سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٥١٢)

أثبت الناس في فلان

الرواة الأثبت عن شيوخهم

د/ يوسف بن محمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan تليجرام

١–"والزبور، والقرآن، قيل لأحمد: عمن تذكر هذه، قال: حدثني بذلك ابن وضاح وغيره، قيل: أراد بالأربعة أصابعه، وأنها مخلوقة.

وفي كتاب «الموالي» للكندي: هو مولى عمرة مولاة أم حجير بنت أبي ربيعة بن المغيرة المخزومية، وكان فقيه القضاء بمصر في زمانه، مولده سنة ثلاث وخمسين، وقال ابن وزير: ثلاثة بمصر أخبث الناس لسانا، لا يعرف لأحد منهم ولاء صحيح: ابن عفير، وأصبغ، وابن بكير. وتوفي ابن بكير سنة إحدى وثلاثين ومائتين، ولما قدم البكري القاضي بمصر، وقضى قضية العمرة في أن أهل الحرس من العرب؛ أسقط كل من شهد لهم، وكان أصحاب العمرة القاضي وخاصته عبد العزيز بن مطرف، وسابق بن عيسى، وأبو داود النخاس، وهو كان أجل مكانة، وسعيد بن عفير، ويحيى بن بكير، فلم يسقط البكري منهم إلا ابن بكير، فإنه أقامه للناس، وربطه إلى العمود الذي يقابل باب إسرائيل.

وقال أبو أحمد ابن عدي: كان جار الليث بن سعد، وهو **أثبت الناس في الليث**، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد.

وفي كتاب «الجرح والتعديل» لأبي الوليد: تكلم أهل الحديث في سماعه الموطأ من مالك بن أنس، سمعه بقراءة حبيب كاتب مالك. وهو ثبت في الليث.

وفي كتاب «الزهرة»: روى عنه البخاري مائتي حديث وحديثين.

وفي كتاب ابن عساكر: ويقال: مات سنة اثنتين وثلاثين.

وقال ابن قانع: مصري ثقة.

وفي كتاب الساجي عن ابن معين: سمع الموطأ بعرض حبيب كاتب مالك،". (١)

٢–"من اسمه بهز وبهلول وبور

٨١٥ – (ع) بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: توفي قبل سنة ثمان وتسعين ومائة.

وقال ابن قانع: سنة سبع وتسعين.

وفي كتاب «الثقات» لابن خلفون: قال أبو الفتح الأزدي: صدوق، كان يتحامل على عثمان رضي الله عنه، سيء المذهب.

وقال ابن نمير: كان إماما صدوقا ثقة.

وقال أحمد بن صالح: بكير، ثقة ثبت في الحديث، وهو **أثبت الناس في حماد** بن سلمة، وفي موضع آخر: هو، وحبان بن هلال، وعفان بن مسلم ثقات، **أثبت الناس في حماد** بن سلمة.

وقال أحمد بن حنبل: هؤلاء – يعني الثلاثة – أصحاب الشكل والتيقظ.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ٣٣٥/١٢

وقال الحافظ أبو أحمد الحاكم: سمعت أبا حامد أحمد بن محمد يقول: سمعت عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: ثنا بهز بن أسد، وما رأيت رجلا خيرا منه.". [1]

٣-"حكى لفظه فيما أرى بعينه، والله تعالى أعلم.
وأغفل منه أن ثابتا توفي سنة ست وعشرين ومائة، إن كان ينقله من عنده.
وقال البستي لما ذكره في «الثقات»: كان من أعبد أهل البصرة، وصحب أنسا أربعين سنة، ومات سنة ست وعشرين، وقيل: ثلاث وعشرين.
وفي «تاريخ» المفضل بن عسان الغلابي: ثابت بن أسلم البناني كان أبوه يهوديا فأسلم، وكان منزله في بنانة.
وفي كتاب «الزهد» للإمام أحمد بن حنبل: قال محمد بن واسع: نعم الرجل ثابت، نعم الرجل ثابت.
وقال سهيل بن أخي حزم: سمعت ثابتا يقول لحميد: ويلك يا طويل، هل سمعت أحدا يصلي في قبره.
وعنه أيضا: لو علمت أحدا يصلي في قبره لسألت الله تعالى ذلك.
وكان يقرأ القرآن في كل ليلة، ويصوم [ق ٣٥ / أ] الدهر.
قال: وثنا عفان، ثنا حماد بن زيد، عن أبيه قال: قال أنس بن مالك — ولم يقل شهدته -: إن لكل شيء مفتاحا، وأن ثابتا من مفاتيح الخير.
قال أبو عبد الله وقال محمد بن واسع: خذوا عن مالك يعني ابن دينار وثابت.
وبلغني أن أنسا قال له: ما أشبه عينيك بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فما زال ثابت يبكي حتى عمشت عيناه. ٦٥/ ٤٠٢
وفي كتاب «الجرح والتعديل» للباجي: قيل لثابت: يقولون إنه ليس بعينيك بأس إن لم تكثر البكاء. قال: فما أرجو بعيني إذن.
وقال بكر بن عبد الله المزني: من سره أن ينظر إلي أعبد من أدركنا في زمانه فلينظر إلى ثابت، فما أدركنا الذي هو أعبد منه.
وقال ابن سعد: كان ثقة في الحديث مأمونا. توفي في ولاية خالد القسري.
وذكره ابن شاهين في «الثقات».
وروى عنه — فيما ذكره المزي في كتاب «الأطراف» - مستدركا على ابن عساكر: عن عبد الله العمي عن أبي داود.
وفي «كتاب» المنتجالي: قال محمد بن ثابت: ذهبت ألقن أبي عند الموت، فقال: يا بني خل عني، فإني في وردي السابع.
وقال حمزة: كان يصلي في كل مسجد مر به، وكل مسجد دخله، وكان يصلي كل يوم ثلاثمائة ركعة، وصام ستين سنة.
وفي «تاريخ» أبي بشر هارون ابن حاتم التميمي، رفيق أبي بكر بن عياش وروايته: مات علي بن زيد سنة تسع وعشرين

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ٣٥/٣

ومائة، ثنا يحيى بن ميمون بن عطاء التمار، قال: مات ثابت بن أسلم البناني قبل علي بن زيد سنة مات الحسن.

ونا. . . . عن مطر الوراق: لا نزال بخير ما بقي أشياخنا: ثابت ومالك ومحمد بن واسع.

وعن ابن معين: **أثبت الناس في ثابت** حماد بن سلمة.

وفي «تاريخ مطين»: سمعت عثمان بن أبي عثمان، ثنا عبد الرحمن بن شكيل". (١)

٤-"من اسمه جعفر وجعيل

٩٨١ - (ع) جعفر بن أبي وحشية إياس، أبو بشر اليشكري الواسطي.

قال ابن حبان لما ذكره في «جملة الثقات»: مات في الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة.

وقال أبو الحسن الكوفي: كان شعبة يضعف ابن أبي وحشية وليس كما يقول.

ذكره عنه أبو العرب في كتاب «الضعفاء».

وقال المنتجالي: كان أبو عبد الله أحمد بن حنبل يوثقه.

وقال البرديجي: كان ثقة، وهو من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير.

ولما ذكره ابن شاهين في «جملة الثقات» قال: قال أحمد بن حنبل ليس به بأس.

وقال الحافظ أبو الحسن أسلم بن سهل في «تاريخ بلده»: روى عنه من أهل واسط: أصبغ بن زيد وأبو سفيان الحميري، وقال: رأيته يجلس في المسجد مما يلي باب الرخام.

ولما ذكره ابن خلفون في «الثقات» قال: قال أحمد بن حنبل: هو أحب إلي من المنهال بن عمرو شديدا.". (٢)

٥-"أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البناء وإن عاهدوا وفوا وإن عقدوا شدوا

فقلت: البناء. فقال حماد لشعبة: أليس كما روى؟ فقلت: كيف تنشده يا عمو؟ فقال: البناء، سمعت أعرابيا يقول: بنى يبني بناء من الأبنية، وبني يبنو

بناء من الشرف: فقال الأصمعي: مكثت بعد ذلك أتوقى حمادا أن أنشده إلا ما أتقنه.

وقال ابن القطان: هو أحد الأثبات في الحديث، ومتحقق بالفقه، ومن أصحاب العربية الأول.

وذكره أبو الطيب عبد الواحد في «مراتب النحويين» هو وابن زيد وجرير بن حازم في جملة الآخذين عن الخليل، قال: وابن سلمة أخذ أيضا عن عيسى بن عمر قبله ولما ذكره ابن عمر قبله.

ولما ذكره ابن خلفون في كتاب «الثقات» نسبه سلميا، قال: وقال أبو الفتح الأزدي: هو إمام في الحديث وفي السنة صدوق حجة، من ذكره بشيء وإنه يريد شينه، وهو مبرأ منه.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ٦٤/٣

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٢٠١/٣

وكان ابن مهدي يقول: حماد بن سلمة أفضل من سفيان ومنهم كلهم.
وقال الساجي: كان رجلا حافظا ثقة مأمونا لا يطعن عليه إلا ضال مضل، وكان الثوري يشبه حماد بن سلمة بعمرو بن قيس الملائي.
وقال حجاج بن منهال: حماد بن سلمة، وكان من أئمة الدين.
وقال أبو إسحاق الحربي: كنا عند عفان فقال له رجل: حدثك حماد؟ قال: ومن حماد؟ قال: ابن سلمة قال: ويلك لا تقول أمير المؤمنين.
وقال وهيب: وكان حماد بن سلمة سيدنا وأعلمنا.
وقال أحمد بن صالح: **أثبت الناس في حماد** عفان وبهز وحبان بن هلال.
وقال أبو طالب عن أحمد: **أثبت الناس في حميد** حماد بن سلمة، سمع منه قديما، وهو أثبت في حديث ثابت من غيره.
وفي رواية الميموني: هو في ثابت أثبت من معمر.". (١)

٦-"ولما ذكره ابن حبان في الثقات قال: اختلط قبل موته بأربع سنين.
وفي كتاب الباجي عن ابن المديني: قال ابن عجلان: كانت عنده أحاديث سندها عن رجال عن أبي هريرة فاختلطت عليه فجعلها كلها عن أبي هريرة.
وخرج مشترطو الصحيح حديثه في صحيحهم: ابن خزيمة، وابن حبان، وأبو عوانة، والحاكم، والطوسي، والدارمي، وابن القطان، وغيرهم.
ولما ذكره ابن خلفون في «الثقات» قال: وثقه الإمام أحمد بن حنبل، وقال الساجي: حدثني أحمد بن محمد قال: قلت ليحيى بن معين: من **أثبت الناس في سعيد** المقبري؟ قال: ابن أبي ذئب قال: قلت: أثبت من مالك؟ قال: نعم.
وذكر المزي روايته عن عائشة وأم سلمة وفي «كتاب» ابن أبي حاتم: سألت أبي: هل سمع المقبري من عائشة؟ فقالا: لا.
وذكر عبد الحق الإشبيلي في كتاب «الأحكام» أنه لم يسمع من أم سلمة، بينهما عبد الله بن رافع.
وقال الخطيب في «المتفق والمفترق»: حديثه كثير متسع.
ولما ذكره ابن شاهين في «الثقات» قال: قال يحيى: أبوه ليس به بأس ولكن ابنه، ثم قال: لا بأس بهما جميعا.

١٩٥٩ - (ت ق) سعيد بن أبي سعيد الأنصاري مولى أبي بكر بن حزم المدني.
خرج ابن حبان [ق ٨٥ / ب] حديثه في «صحيحه»، وكذلك الحاكم أبو عبد الله.". (٢)

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ١٤٤/٤
(٢) إكمال تهذيب الكمال ٣٠٢/٥

٧-"جئتم؟ قلنا من جنازة سليمان التيمي. فقال: ومن سليمان التيمي.

وقال النسائي: من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء.

وفي كتاب ابن أبي خيثمة عن يحيى: كان سعيد يرسل الأحاديث يعني أنه كان يدلس، قال يحيى: لم يسمع سعيد من ابن عقيل، ولا من أبي بشر، ولا من جماعة ذكرهم، يروي عنهم مرسلا، قال يحيى: وهو **أثبت الناس في قتادة**، وقال يحيى بن سعيد، سألت ابن أبي خالد عن حديث رواه عن سعيد: «أربع ليس عليهن جنابة» فقال: ليس من حديثي. ولم يكن يحيى بن سعيد ليقدم في سعيد أحدا إلا ابن زريع.

وفي كتاب ابن أبي حاتم: قلت لأبي روح وعبد الوهاب الخفاف، وأبو زيد النحوي: أيهم أحب إليك في ابن أبي عروبة، فقال: روح أحب إلي.

وفي كتاب عباس عن يحيى: سمع منه يزيد بن هارون سنة ثنتين وثلاثين وهو يريد الكوفة.

وقال أبو نعيم: كتبت عنه بعد ما اختلط حديثين.

وفي «العلل» لابن المبارك: لا أراه سمع من قيس بن سعد شيئا.

وفي «العلل» لعبد الله عن أبيه: لم يسمع (بن) عبد الله بن ذكوان، ولا من الأعمش شيئا.

وذكر ابن المديني في «العلل الكبير»، وعبد الله بن أحمد، عن أبيه: ثنا قريش بن أنس قال: حلف لي سعيد بالله، ما كتبت عن قتادة شيئا إلا أن أبا معشر كتب إلي أن أكتب له من تفسير قتادة زاد أحمد فقال: تريد تكتب عني التفسير فلم أرد.

وفي «تاريخ القراب»: أنبأ حاتم بن محمد: أنبأ عبد الجليل بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الرحمن الشامي سمعت محمد بن يحيى النيسابوري يقول:". (١)

٨-"وقال أبو القاسم البغوي: لا أعلمه روى غير هذا الحديث يعني قوله: كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق وأنت كاذب.

وأما أبو زرعة الدمشقي فلم يذكر في كتاب «الصحابة» تأليفه إلا أسيدا وكذلك الطبراني، وابن أبي خيثمة.

وفي «تاريخ من نزل حمص من الصحابة» لأبي القاسم عبد الصمد بن سعيد: ليس له عقب ولا منزل يعرف بحمص وروى حديثا واحدا.

وفي كتاب «الصحابة» لأبي الفتح الأزدي: تفرد عنه بالرواية جبير بن نفير.

٢٠٧٢ - (٤) سفيان بن حبيب البصري أبو محمد ويقال أبو معاوية ويقال أبو حبيب البزار.

روى إمام الأئمة في «صحيحه» عن نصر بن علي عنه، ولما خرج الحاكم حديثه صحح إسناده.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مات في أول سنة ثلاث وثمانين ومائة، وكذا ذكر وفاته [ق ١٠٢ / ب] ابن قانع.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ٣٣٢/٥

وقال الآجري: سمعت أبا داود يقول: سفيان بن حبيب **أثبت الناس في شعبة** بعد يحيى بن سعيد.

وقال ابن أبي حاتم في كتاب «الجرح والتعديل»: ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، ثنا علي بن المديني قال: وذكر يحيى يعني ابن سعيد القطان أن سفيان بن حبيب كان عالما بحديث شعبة وابن أبي عروبة.

وفي «تاريخ البخاري الكبير»: قال لي ابن أبي الأسود: مات قبل خالد بن الحارث ومات خالد سنة ست وثمانين وفيه وفي «الأوسط»: وقال نصر بن". (١)

٩-"يكون الله تعالى ممن جعله للمتقين إماما.

وقال اللالكائي: أجمع الحفاظ إن **أثبت الناس في ابن** إسحاق ومنصور والأعمش سفيان وهو إمام من أئمة المسلمين وحبر من أحبارهم مجمع على إمامتهم وله من الفضل ما يستغنى به عن التزكية في الحفظ والإتقان والتثبت رحمه الله.

وقال الفلاس: أصحاب الثوري الأثبات المعروفون، يحي بن سعيد وهو أثبتهم، وابن مهدي، ووكيع وهو من أحسنهم عنه حديثا، وأبو نعيم رابع القوم، والأشجعي أرواهم وأكثرهم رواية وهو متقدم الموت وهؤلاء الأربعة أعلم بالحديث من الأشجعي، والناس بعد هؤلاء في سفيان متقاربون: أبو أحمد الزبيري، وأبو عاصم مقدمان بعد هؤلاء، الفريابي، وقبيصة، وعبد الرزاق، ومحمد بن كثير (وناس)، ونحوهم متقاربون فيه وهم أهل صدق وأبو حذيفة لا يحدث عنه من تبصر الحديث وهو صدوق وعبد الله بن رجاء صدوق كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة.

وذكر مسلم بن الحجاج في كتابه «أشياخ سفيان»: روى عن: محمد بن عبد الله بن أبي عون، وأبي الرجال محمد بن عبد الرحمن بن حارثة، ومحمد بن عبد الرحمن (بن) زرارة الأنصاري، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاري مديني كذا سماه سفيان وهو عندي عبد الرحمن بن محمد، ومحمد بن جحادة، ومحمد أبو عمرو الملائي والد أسباط بن محمد، ومحمد بن قيس الأسدي الكوفي، ومحمد بن قيس المرهبي، ومحمد بن سوقة كوفي، ومحمد بن أبي الجعد، كوفي ومحمد بن عبد الله بن أفلح مكي، ومحمد بن سالم كوفي يكنى أبا سهل، ومحمد بن مسلم الطائفي وهو غير أبي الزبير، ومحمد ابن زيد (غير) سعيد بن جبير، ومحمد بن السائب الكلبي كوفي يكنى أبا هشام، ومحمد بن سعيد المصلوب، ومحمد بن خالد الضبي أبو خبينة ويقال أيضا أبو يحيى ومحمد بن جابر اليمامي وعبد الله بن شريك". (٢)

١٠-"الحمار حتى أدخل المسجد فقلت: وما أنا بفاعل حتى تحدثني فقال: وما تصنع [ق ١١١ / ب] أنت بالحديث واستصغرني فقلت: حدثني. فقال: حدثني جابر وثنا ابن عباس فحدثني بثمانية أحاديث فأمسكت حماره وجعلت أتحفظها فلما خرج قال: ما نفعك ما حدثتك به حبستني. فرددت عليه جميع ما حدثني فقال: بارك الله فيك تعال غدا إلى المجلس فإذا هو عمرو بن دينار.

وقال الفضل بن غسان: ثنا أبي قال: قلت: ليحيى بن سعيد من أحسن من رأيت حديثا؟ فقال: ما رأيت أحدا أحسن

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ٣٨٠/٥

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٣٩٦/٥

حديثا من ابن عيينة. وقال هريم: سمعت عبد الرحمن ويحيى يقولان: ابن عيينة أعلم بتفسير القرآن والحديث من الثوري، وقال سفيان: قرأت القرآن وأنا ابن أربع سنين وكتبت الحديث وأنا ابن سبع.

وفي كتاب ابن شاهين: قال أبو نعيم، وذكر سفيان وأخوته: سفيان الحنطه الداوردية وسائر القوم شعير البط.

ونقلت من خط ابن سيد الناس: أتاه رجل يسأله أن يكتب له إلى داود بن زيد ففعل وكتب أسفل الكتاب:

وإن امرئ قذفت إليك به ... في البحر بعض مراكب البحر

تجري الرياح به فتحمله ... وتكف أحيانا فلا تجري

وترى المنية كلها عصف ... ريح به للهول والذعر

للمستحق بأن يزوده ... كتب الأمان له من الفقر

وقال الكلاباذي: سفيان بن عيينة بن أبي عيينة، ويقال: سفيان بن عيينة ابن أبي عمران روى عنه الحميدي أنه أدرك نيفا وثمانين تابعيا وقال عبد الرحمن بن خراش: ثقة مأمون ثبت.

وقال اللالكائي: هو مستغن عن التزكية لحفظه وتثبته وإتقانه، وأثبت الحفاظ أن **أثبت الناس في عمرو** بن دينار ابن عيينة. وذكر أبو جعفر البغدادي أنه سأل أحمد بن حنبل من كان الحفاظ من أصحاب". [١]

١١-"عثمان] ولد ابن المبارك سنة تسع عشرة سمعته منه، وعن ابن المبارك قال: ذاكرني عبد الله بن إدريس السن فقلت: إن العجم لا يكادون يحفظون ذلك ولكن أذكر أني لبست السواد وأنا صغير عندما خرج أبو مسلم، وسأل جماعة حماد بن زيد أن يحدثهم ابن المبارك فقال: حماد في ذلك فقال: أحدثهم وأنت حاضر فلما ألح عليه حدثهم عن حماد نفسه وقال للحسن بن عرفة عنه استعرت قلما بأرض الشام فذهبت على أن أرده إلى صاحبه فلما قدمت مرو نظرت فإذا هو معي فرجعت إلى الشام حتى رددته على صاحبه.

وقال أسود بن سالم: كان عبد الله إماما يقتدى به وكان من **أثبت الناس في السنة** وإذا رأيت رجلا يغمز ابن المبارك فاتهمه على الإسلام.

وقال أبو بكر الخطيب: كان أحد أئمة المسلمين ومن أعلام الدين.

وذكر ابن خلكان: أن أباه كان يعمل في بستان لمولاه وأقام فيه زمانا ثم إن مولاه جاء يوما فطلب منه رمانا حلوا فمضى المبارك وأحضر له حامضا فغضب سيده ثم طلب منه ثانيا وثالثا وهو يدخل كذلك فقال له: ويلك أنت لك كذا وكذا من السنين ما تعرف الحلو من الحامض؟ قال: لا. قال: ولم؟ قال: إنما يعرفه من يأكله قال: وأنت لم تأكل منه؟ قال: لا. قال: ولم؟ قال لأنك لم تأذن لي فيه فأعجب سيده وزوجه ابنته، فيقال: إن عبد الله رزقه من تلك الابنة نمت على عبد الله بركة أبيه.

وفي كتاب الحسن بن محمد البكري: كان عبد الله يلقب أمير المؤمنين في الحديث قال: وهو من حنظلة غطفان.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ٤١٦/٥

وذكر النقاش وغيره: أنه أخذ القراءة عن أبي عمرو بن العلاء.". (١)

١٢-"وقال أحمد بن صالح: كان ثقة ثبتا متقنا، عالما بحديث الثوري، رجلا صالحا، أرفع من روى عن سفيان، وأصحاب سفيان: الفريابي، ويحيى بن آدم، وأبو أحمد الأسدي، وقبيصة، ومعاوية، وهم ثقات كلهم وهم في الرواية قريب بعضهم من بعض، وأبو نعيم ووكيع والأشجعي ويحيى وعبد الرحمن وأبو داود.

ولما ذكره ابن خلفون في كتاب " الثقات " قال: وثقه ابن عبد الرحيم وغيره.

ولما ذكره ابن شاهين في كتاب " الثقات "، قال: قال عثمان - يعني - ابن أبي شيبة: كان **أثبت الناس في الثوري** إذا أخرج كتابه.

وذكره ابن سعد في الطبقة السابعة من أهل الكوفة، فقال: أشجعي من أنفسهم، وكان ثقة.

٣٤٦٧ - (د ق) عبيد الله بن عبيد أبو وهب الكلاعي الشامي الدمشقي.

قال ابن أبي حاتم: عبيد الله بن عبيد أبو وهب الكلاعي الجشمي، وكان من أصحاب مكحول. روى أحمد بن حنبل والفضل الأعرج عن هشام بن سعيد الطالقاني عن محمد بن مهاجر عقيل بن شبيب عن أبي [ق ٦٤ / أ] وهب الجشمي، وكانت له صحبة، وهو وهم سمعت أبي يقول ذلك.

وفي " المراسيل ": سمعت أبي يقول أبو وهب الجشمي هذا ليست له صحبة، هو أبو وهب الذي يروي عن مكحول، واسمه عبيد الله بن عبيد الكلاعي الشامي، وروى هذا الحديث يعني الذي رواه أحمد مرفوعا - " تسموا بأسماء الأنبياء ". إسماعيل بن عياش عن أبي وهب عن مكحول قال: بلغنا أن النبي". (٢)

١٣-"وفي كتاب القراب: توفي سنة ست وأربعين، قاله ابن المديني. وعن ابن عروة: سنة خمس وأربعين.

وكذا ذكره ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين، ولما ذكره خليفة في الطبقة السادسة قال: توفي سنة خمس وأربعين وعمر أخوه عبد الله وكان أكبر منه [سنا] بنحو ثلاث سنين، وفي مسند يعقوب بن شيبة سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم يرو عبيد الله عن أخيه عبد الله شيئا، وقد روى عنه أخوه عبد الله.

وقال أحمد بن صالح: ثقة ثبت مأمون ليس أحد أثبت في حديث نافع منه.

وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد بن حنبل يسأل، من **أثبت الناس في نافع** عبيد الله أو مالك أو أيوب؟ فقدم عبيد الله وفضله بلقاء سالم، والقاسم. قلت له: فمالك بعده؟ قال: إن مالكا لثبت. قلت: فإذا اختلف مالك وأيوب؟ فتوقف، وقال: من يجترئ على أيوب ثم عاد في ذكر [ق ٦٥ / ب] عبيد الله ففضله.

ولما ذكره ابن خلفون في كتاب " الثقات " قال: وثقه ابن نمير، وابن عبد الرحيم، وأبو جعفر السبتي وذكر آخرين.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ١٦١/٨

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٤٩/٩

وفي كتاب " الثقات " لابن شاهين: عبيد الله بن عمر عن القاسم مشبك بالذهب.
ولما ذكر النسائي أصحاب الزهري الثقات على طبقات ست، فذكر الطبقة الأولى: مالك بن أنس، وزياد بن سعد، ومعمرا وابن عيينة، وعبد الله بن أبي بكر، وصالح بن كيسان، وعقيلا ويونس والزبيدي، وشعيب بن أبي حمزة، ثم قال: الطبقة الثانية: عبيد الله بن عمر بن حفص، وابن جريج، وذكر آخرين، ثم قال: سميت من روى عن الزهري الحديث والحديثين، ومنهم". (١)

١٤-"في آخر شوال سنة ثلاث عشر ومائتين في خلافة المأمون. وكان ثقة صدوقا إن شاء الله تعالى، كثير الحديث حسن الهيئة، وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة، وضعف بذلك عند كثير من الناس، وكان صاحب قرآن.
ولما ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " قال: روى عنه أهل العراق، والغرباء، ومات سنة ثنتي عشرة ومائتين في ذي الحجة وكان يتشيع، وفي نسخة أخرى ثنتي عشرة أو ثلاث عشرة.
وقال يعقوب بن سفيان: شيعي وإن قال قائل: رافضي لم أنكر عليه، وهو منكر الحديث.
وقال الجوزجاني: وعبيد الله بن موسى أغلى وأسوأ مذهبا وأروى للأعاجيب التي تضل أحلام من تبحر في العلم.
ولما خرج الحاكم حديثه قال: سمعت قاسم بن قاسم السباري شيخ حران في عصره يقول: سمعت أبا مسلم البغدادي، وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران الحافظ يقول: عبيد الله بن موسى في المتروكين، تركه أبو عبد الله أحمد بن حنبل لتشيعه، وقد عوتب أحمد على روايته عن عبد الرزاق - يعني وتركه عبيد الله - فذكر أن عبد الرزاق رجع عن ذلك.
ولما ذكره ابن خلفون في كتاب " الثقات " قال: تكلم في مذهبه ونسب إلى التشيع، وهو عندهم ثقة، وكان من أثبت الناس في [ق ٧٠ ب] إسرائيل.
ولما ذكره ابن شاهين في الثقات قال: قال عثمان بن أبي شيبة: صدوق ثقة،". (٢)

١٥-"قطبة ابن يزيد بن عمرو بن الخزرج زوج أنس بن مالك الصحابي [...] (١) [..........] (٢). "أفعل من كذا " لحمزة الأصبهاني أثناء كلام: كما فعلوا في الحسن حين جعلوه مستثنى كل غاية، هو أزهد الناس إلا الحسن، وأبين الناس إلا الحسن، وأفقه الناس إلا الحسن، وحتى بلغ من إفراطهم في أمره أن قال قائلهم: الحسن خير لأهل البصرة من المد والجزر.
وفي كتاب "التعريف بصحيح التاريخ": حدثني أحمد بن زياد قال: سمعت محمد ابن يحيى بن سلام يقول: بين وفاة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وبين موت الحسن (٣) البصري عشرين سنة.
وقال أبو حاتم الرازي: كثير بن زياد ثقة من أكابر أصحاب الحسن (٤).
وقال عبد الرحمن بن الحكم: ليس في أصحاب الحسن أثبت من يزيد بن إبراهيم (٥).

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ٥٤/٩
(٢) إكمال تهذيب الكمال ٦٩/٩

قال أبو حاتم: هو من أوسطهم.

وقال عمرو بن علي الفلاس: أصحاب الحسن حفص بن سليمان المنقري وهو من أثبت الناس فيه، وقتادة، ويونس بن عبيد وقد حدث عنه بالبلاغات، وسمعت يحي يقول: ما رأيت في أصحاب الحسن أثبت من الأشعث. (٦) قال أبو حفص: هو من أحسنهم عنه حديثا، وقد روى عنه هشام فأكثر، هو مثل هؤلاء، وكان بعض أهل العلم من البصريين لا يحدث عن هشام عن الحسن بشيء،

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) لخمس كلمات لم أتمكن من قراءتها.

(٣) لعلها: مولد الحسن!.

(٤) "الجرح والتعديل" (٧/ ١٥١).

(٥) وهذا هو قول يزيد بن زريع، ولقد تضاربت أقوال العلماء فيمن يعد أثبت أصاب الحسن فيه على أقوال كثيرة.

(٦) "تهذيب الكمال" (٣/ ٢٨٣)، "سير أعلام النبلاء" (٦/ ٢٧٩)، "الكامل في الضعفاء" (١/ ٣٦٩) "ميزان الاعتدال" (١/ ٤٣١). ويحي هنا هو يحي بن سعيد القطان.". [١]

١٦-"وهو من أقرانه، وغندر، والواقدي، ومحمد بن كثير الصَّنْعاني، -وهو آخر من حدث عنه-، ومعتمر، ويحي بن أبي كثير، وأبو إسحاق السبيعي -وهما من شيوخه-، وأبو سفيان المَعْمَريُّ.

قال معمر: خرجت مع الصبيان إلى جنازة الحسن وطلبت العلم عامئذٍ وجلست إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة، فما سمعت منه حديثاً إلا كأنه منقش في صدري.

وقال أبو حاتم: انتهى الإسناد إلى ستة نَفَرٍ أدرَكَهُم معمر وكتب عنهم، لا أعلم اجتمع لأحدٍ غيره، من أهل الحجاز: الزُّهْري، وعمرو بن دينار، ومن الكوفة: أبو إسحاق، والأعمش، ومن البصرة: قتادة، ومن اليمامة: يحي بن أبي كثير.

وقال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة فذكر معمراً منهم.

وقال أحمد: لا تضم أحداً إلى معمر إلا وجدته يتقدم في الطلب، كان من أطلب أهل زمانه للعلم، وكان أول من رحل إلى اليمن.

وقال عباس عن ابن معين: **أثبت الناس في الزُّهْري**: مالك، ومعمر، ويونس، وعُقَيْل، وشعيب، وابن عيينة.

قال يحي: وقال هشام بن يوسف: عرض معمر أحاديث همام بن منبه عليه وسمع منها سماعاً نحو ثلاثين حديثاً.

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: معمر أحب إلي في الزُّهْري من سفيان بن عيينة، ومن صالح بن كيسان، ومن يونس بن يزيد.

---

(١) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ص/٥٤

وقال الغلابي: سمعت ابن معين يُقَدِّم مالك بن أنس على أصحاب الزُّهْري،". [1]

١٧-"وعنه جماعة منهم: إبراهيم بن طَهْمان، وإسرائيل، وأيوب، وهو من أقرانه، وحَمَّاد بن زيد [٢٦ - ب]، وزائدة، والثوري، وهو أثبت الناس فيه، وابن عيينة، والأعمش، وشعبة، ومِسْعَر، ومُعْتَمر، وأبو عوانة.

قال يحيى بن سعيد القطان: ما أحد أثبت عن مجاهد وإبراهيم النخعي منه.

وقال عبد الرزاق عن سفيان بن عيينة: قال لي الثوري: رأيت منصوراً وعبد الكريم الجزري، وأيوب، وعمرو بن دينار، هؤلاء الأعين الذين لا شك فيهم.

وقال غيره عن الثوري: ما خَلَّفْتُ بعدي بالكوفة آمن على الحديث منه.

وقال ابن مهدي: أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم منهم منصور بن المعتمر، ولم يكن بالكوفة أحفظ منه.

وقال أحمد: هو أثبت من إسماعيل بن أبي خالد.

وقال عبد الله بن أحمد (١): قلت لأبي: إن قوماً قالوا: منصوراً أثبت في الزُّهْري من مالك، فقال: هؤلاء جُهّال، إن منصوراً إذا نزل إلى المشايخ اضطرب، وهو أروى الناس عن مجاهدٍ بعد ابن أبي نجيح، وهو **أثبت الناس في إبراهيم** بعد الحكم.

وقال ابن معين: هو أحبُّ إليَّ من حبيب بن أبي ثابت، ومن عمرو بن مُرَّة، ومن قتادة، وهو نظير أيوب عندي، وقدمه في إبراهيم على الكل، وقال: منصور أثبت الناس.

وقال علي بن المديني: إذا حَدَّث عنه ثقة فقد ملأت يديك لا تُريد غيره.

---

(١) كذا، والذي في المصادر أن ناقل هذا إنما هو صالح بن أحمد.". [2]

١٨-"وعنه جماعة منهم: أسباط بن محمد، وبشر بن عمر، والثوري، والقعنبي، وابن وهب، وابن مهدي، وأبو نعيم، والليث، ووكيع.

قال أبو حاتم: لم يكن بالحافظ.

وقال عبد الله: سمعت أبي يقول: هو كذا وكذا، كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه.

وقال أبو طالب عن أحمد: لم يكن محكم الحديث.

وقال حرب: لم يَرْضَه أحمد، وقال: ليس بمحكم الحديث.

وقال عباس عن ابن معين: ضعيفٌ. وقال غيره عنه: صالح، ليس بمتروك. وقال ابن معين أيضاً: ليس بذاك القوي. وقال مرةً: ليس بشيء، كان يحيى بن سعيد لا يُحَدِّث عنه.

وقال العِجْليُّ: جائز الحديث.

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل ١/١١٣

(٢) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل ١/٢٠٣

وقال أبو زرعة: شيخ محله الصِّدق، وهو أَحَبُّ إلي من محمد بن إسحاق.

وقال أبو حاتم: يُكْتبُ حديثُهُ، ولا يحتج به هو ومحمد بن إسحاق عندي واحد.

وقال أبو داود: هو **أثبت الناس في زيد** بن أَسْلَم.

وقال الدارقطني (١): ليس به بأس، يجتنب من حديثه ما خالف الحفاظ.

---

(١) النقل عن الدارقطني من زيادات الحافظ ابن كثير على «تهذيب الكمال»، ومما لم يستدركه الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب».". [١]

١٩-"وقال ابن مهدي أيضاً: كان أحفظ للحديث من الثوري، وكان يقوَى في الحديث على مالا يقوَى عليه الثوري.

وقال أيضاً هو ويحيى القطَّان: كان أثبت في حُصين من الثوري وشُعبة.

وقال ابن مهدي: كان **أثبت الناس في حُصين** وأعلم الناس بحديث منصور بن زاذان، ويونس وسَيَّار.

وقال أحمد: ليس أحد أصحُّ حديثاً عن حصين منه.

وقال علي بن حُجْر: سبق الناسَ هُشَيْمٌ في أبي بشر.

وقال ابن المبارك: من غَيَّر الدهرُ حِفْظَه فلم يُغَيِّر حفظَ هُشيم.

وقال محمد بن عبد الله بن عَمَّار: لم نَعُد عليه خطأ.

وقال العِجْليُّ: هُشَيم واسطيٌّ ثقة، وكان يُدَلِّس.

وقال ابن أبي حاتم: سُئِلَ أبي عن هشيم ويزيد بن هارون، فقال: هشيم أحفظهما.

وسئل أبو زرعة عن جرير وهشيم فقال: هشيم أحفظ.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، ثبتاً، يُدَلِّس كثيراً، فما قال في حديثه: «أخبرنا» فهو حجة، وما لم يقل: «أخبرنا» فليس بشيء.

وقال الجُوزْجَانِيُّ (١): هشيم ما شئت من رجل غير أنه كان يروي عن قوم لم

---

(١) انظر: «الجرح والتعديل»: (٣/ ١٣٥) و «الميزان»: (٧/ ٩١ ط. دار الكتب)، والنقل عن الجوزجاني من زيادات الحافظ ابن كثير على «تهذيب الكمال»، ومما فات الحافظ ابن حجر أن يستدركه في تهذيبه.". [٢]

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل ١/٤٧١

(٢) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل ٢/٧

٢٠-"قال الأثرم عن أحمد: وإبراهيم في قلة روايته أقل خطأ من يونس، ورأيته يحمل على يونس.

قال الأثرم: أنكر أبو عبد الله على يونس وقال: كان يجيء عن سعيد بأشياء ليس من حديث سعيد، وضعف أمر يونس وقال: لم يكن يعرف الحديث، وكان يكتب: أُرى، أول الكتاب فيقطع الكلام فيكون أوله عن سعيد وبعضه عن الزهري فيشتبه عليه.

قال أبو عبد الله: يونس يروي أحاديث من رأي الزهري، فيجعلها عن سعيد. قال أبو عبد الله: يونس كثير الخطأ على الزهري، وعقيل أقل خطأ منه.

وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد يقول: في حديثه عن الزهري منكرات منها: سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «فيما سقت السماء العشر».

وقال الميموني: سئل أحمد: من **أثبت الناس في الزهري**؟ قال: معمر. قيل فيونس؟ قال: روى أحاديث منكرة.

وقال الفضل بن زياد: قال أحمد: يونس أكثر حديثاً عن الزهري من عقيل، وهما ثقتان.

وقال عباس عن ابن معين: **أثبت النَّاس في الزُّهري**: مالك، ومعمر، ويونس، وعُقَيل، وشعيب، وابن عيينة.

وقال يعقوب بن شيبة عن أحمد بن العباس قلت لابن معين: من أثبت معمر أو يونس؟ قال: يونس أَسْنَدهما، وهما ثقتان جميعاً، وكان معمر أحكى.

وقال مَرَّة: هما عالمان بالزُّهري.". (١)

٢١-"وقال علي بن المديني: **أثبت الناس في الزُّهري**: سفيان بن عيينة، وزياد بن سعد، ثم مالك ومعمر ويونس من كتابه.

وقال أحمد بن صالح: نحن لا نُقَدِّم عليه في الزهري أحداً كان إذا قدم الزهري أيلة نزل عليه فإذا سار إلى المدينة زامله.

وقال محمد بن عبد الله بن عَمَّار الموصليُّ: مالك وسفيان ومَعْمر، هؤلاء أصحاب الزهري، ويونس بن يزيد عارفٌ برأيه.

وقال العِجْليُّ والنَّسائيُّ: ثقة.

وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث.

وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال ابن خراش: صدوق.

وقال محمد بن سعد: كان حلو الحديث، كثيره، وليس بحجة، ربما جاء بالشيء المنكر.

مات سنة [٢] (١)، وقيل: ١٥٩هـ وقيل: ستين ومائة.

١٧٥٠ - (م ق) يونس (٢) بن أبي يَعْفُور، واسمه وقدان، وقيل: واقد العبدي الكوفي.

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل ٢/٤٩٣

عن: أبيه، وأخيه عبد الله، والثوري، وعمار الدهني، وعَوْن بن أبي جُحَيفة، والزهري، وعدة.

---

(١) زيادة من المصدر.

(٢) «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٥٥٨).". [١]

٢٢-"٤٨٢٥ - سليمان بن أبي القاسم نَجَاح، أبو داود، مولى أمير المؤمنين المؤيد بالله.

روى عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ، وهو أثبت الناس فيه. وعن أبي الوليد الباجي، وجماعة.

قال ابن بشكوال: روى الناس عنه كثيراً، وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، ووصفوه بالفضل والعلم والدين، وكان من جُلَّة المقرَّبين وعلمائهم وفضلائهم وخيارهم، عالماً بالقراءات. ورواياتها، حَسَن الضبط لها، وكان دَيِّناً فاضلاً، ثقةً فيما رواه.

توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة (١).

٤٨٢٦ - سليمان [٢] بن نُشَيط بن داود (٢).

يروي عن ابن الزبير. روى عنه أبو عاصم النبيل، وقد قيل إنه سليمان بن نسطاس (٣).

وقال البخاري (٤) وأبو حاتم (٥): سليمان بن نشيط أبو داود.

---

(١) «الصلة»: (١/ترجمة رقم ٤٥٧).

(٢) أثبته محققو «الثقات»، أبو داود، تبعاً لبعض النسخ.

(٣) «الثقات»: (٤/ ٣١٥).

(٤) في مطبوعة التاريخ الكبير: (٤/ ٤٠): سليمان بن أبي نشيط أبو داود.

(٥) «الجرح والتعديل»: (٤/ ١٤٧).". [٢]

٢٣-"مروياته.

قال ابن النجار: كان شيخاً صالحاً وقف جميع كتب والده [٣٠٥ - ب].

توفي سنة ست وستين وستمائة.

قال ابن السمعاني: داود والصحيح طاهر (١).

٥٤٣٤ - طاهر بن محمد، أبو المُظَفَّر البُرُوْجِرْدي، نزيل بغداد.

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل ٤٩٤/٢

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ١٣١/٥

سمع ابن النَّقُّور، وابن البُسْري، وجماعة.
وروى عنه أبو المعمر الأنصاري، وغيره.
قال أبو المظفر المكي: كان فاضلاً عالماً بالحديث والأدب والنحو والشعر.
وقال ابن النجار: كان أديباً فاضلاً مليح الخط صالحاً متديناً. مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة (٢).

٥٤٣٥ - طاهر بن مُفَوِّز بن أحمد بن مُفَوِّز، أبو الحسن المَعَافري.
روى عن أبي عمر بن عبد البر فأكثر عنه، واختص به، وهو أثبت الناس فيه. وسمع جماعة سواه.

---

(١) ترجمته في «ذيل ابن الدبيثي»: (٣/ ٤٢٦)، واختاره الذهبي في «المختصر المحتاج»: (٢/ ١١٩) وترجمه كذلك في «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ٣٥٠) و «سير أعلام النبلاء»: (٢٠/ ٥٠٣) وترجمه الصفدي في «الوافي»: (١٦/ ٤٠٦) وقد ترجم له جم غفير.
(٢) ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام»: (١١/ ٤٤٧)." [١]

٢٤-"قوله: أنا حماد (١) بن سلمة بن دينار الخزاز، أبو سلمة، البصري، أحد الأئمة الأعلام.
روى عن: خاله حميد الطويل، وسماك بن حرب، وأبي عمران الجوني، وقتادة، وثابت، وأبي الزبير، وعمرو بن دينار، وخلق.
وروى عنه: شعبة، والثوري، ومالك، وابن المبارك، وابن مهدي، ويحيى القطان، وعثمان وخلق.
قال أحمد: لا أعلم أحداً أروى في الرد على أهل البدع منه، وهو **أثبت الناس في حميد** الطويل.
وقال ابن معين: هو **أثبت الناس في ثابت** البناني، وإن رأيت إنساناً يقع في عكرمة وفي حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام.
وقال حجاج بن المنهال: ثنا حماد بن سلمة وكان من أئمة الدين.
وقال ابن مهدي: لو قيل لحماد بن سلمة: إنك تموت في الغد ما قدر أن يزيد في العمل شيئاً.
وقال ابن حبان: كان من عباد أهل البصرة ومتقنيهم ممن لزم العبادة والورع والعلم ونُصْرَة السنة والطعن على أهل البدع، مات سنة سبع وستين ومائة.

---

(١) «التذكرة»: (١/ ٣٧٥)." [٢]

٢٥-"وفي «التقريب» (١): حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، **أثبت الناس في ثابت** وتغير حفظه بأَخَرَةٍ، من كبار الثامنة، انتهى.

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٣٧٥/٥
(٢) بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل ٢٢١/١

قوله: عن سماك بن حرب، قيل لجابر بن سَمُرة تقدم التعريف بهما.

---

(١) (ص١٧٨).". [١]

٢٦-"مهران العَدَوي، مولاهم، أبو نَضْر البصري.

روى عن: الحسن، وابن سيرين، وأيوب، وزياد بن كُليب، وقتادة، وخلق.

وروى عنه: الأعمش -أحد شيوخه-، وشعبة، والثوري، وابن المبارك، ويحيى القطان، ويزيد بن زريع، وخلق.

وثَّقَهُ ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم.

وقال أحمد: لم يكن له كتاب إنما كان يحفظ ذلك كله.

وقال أبو حاتم: قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة.

وقال عبد الصمد: مات سنة ست وخمسين ومائة.

وفي «التقريب» (١): ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان مِنْ **أثبت الناس في قتادة**، من السادسة، مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة.

قوله: عن قتادة عن أنس، تقدم التعريف بهما.

١٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَكَانَ يَلْبَسُهُ فِي يَمِينِهِ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ فَطَرَحَهُ صلى الله عليه وسلم، وَقَالَ: لا أَلْبَسُهُ أَبَدًا فَطَرَحَ

---

(١) (ص٢٣٩).". [٢]

٢٧-"وفي «التقريب» (١): لا بأس به، من صِغَار العاشرة.

وأبوه موسى (٢) بن أبي علقمة الفَرَوي، عن: مالك، وهشام بن سعد. وعنه: ابنه هارون.

قوله: عن هشام (٣) بن سعد المدني، عن سعيد بن المسيب، والزهري، ونافع، وطائفة.

وعنه: الليث بن سعد، والثوري، وآخرون.

ضَعَّفَه النسائي، وأحمد، وابن المديني، وأبو حاتم.

وقال أبو داود: هو **أثبت الناس في زيد** بن أسلم.

وباقي رجال الإسناد تقدم التعريف بهم.

---

(١) بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل ١/٢٢٢

(٢) بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل ١/٣٤٣

٣٥٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ وَأَجْرٍ زُغْبٍ، فَأَعْطَانِي مِلْءَ كَفِّهِ حُلِيًّا وَذَهَبًا.
قوله: حدثنا علي بن حُجْر، إلى آخر الإسناد، تقدم التعريف بهم.
٣٥٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ

---

(١) (ص٥٦٩).
(٢) «التذكرة»: (٣/ ١٧٣٥).
(٣) «التذكرة»: (٣/ ١٨٠٩).". [١]

٢٨-"١١٥ - طاهر بن مُفَوَّز بن أحمد بن مُفَوَّز، الحافظ أبو الحسن المعافري الشاطبي. [المتوفى: ٤٨٤ هـ]
صاحب أبي عمر بن عبد البرّ، اختصّ به، وهو من أثبت النّاس فيه، وأكثرهم عنه، وسمع من أبي العبّاس العُذْريّ، وأبي الوليد الباجيّ، وأبي شاكر -[٥٣٢]- الخطيب، وأبي الفتح السَّمَرْقَنْديّ. وسمع بقُرْطُبة من حاتم بن محمد، وأبي مروان بن حيّان.
وكان من أهل العلم والذّكاء، عُني بالحديث أتمّ عناية، وشُهِر بحفظه وإتقانه ومعرفته، وكان حَسَن الخطّ، جيّد الضَّبْط، مع الفضل، والصّلاح، والورع، والانقباض، والوقار. وكان أخوه عبد الله أزهد النّاس بالأندلس.
تُوُفّي أبو الحسن في رابع شعبان، وفيه وُلِد سنة تسعٍ وعشرين، روى عنه أبو علي بن سكرة.". [٢]

٢٩-"٢٤٥ - سليمان بْن أَبِي القاسم نجاح، مولى أمير المؤمنين بالأندلس المؤيد بالله ابن المستنصر الأُمَويّ، الأستاذ أبو دَاوُد المقرئ. [المتوفى: ٤٩٦ هـ]
سكن دانيَة، وَبَلَنْسِيَة، قرأ القراءات عَلَى أَبِي عَمْرو الدّانيّ، وأكثر عَنْهُ، وهو أثبت النّاس فيه، وروى عن أبي عمر بن عبد البر، وأبي العبّاس العُذْريّ، وأبي عَبْد اللَّه بْن سعدون القَرَويّ، وأبي شاكر الخطيب، وأبي الوليد الباجيّ، وغيرهم.
قرأ عَلَيْهِ خلْق كثير، وأخذوا عَنْهُ، منهم: أبو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن الحَسَن بن محمد بن سعيد ابن غلام الفَرَس، وأبو عليّ بْن سُكَّرة، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عاصم الثَّقْفيّ، وأحمد بْن عليّ بْن سَحْنُون المُرْسي، وإبراهيم بن أحمد بن خلف بن جماعة البَكْريّ الدّانيّ، وجعفر بْن يحيى المعروف بابن غتّال، ومُحَمَّد بْن عليّ النوالشيّ، وعبد اللَّه بْن الفَرَج الزُّهَيْريّ، وأبو الحَسَن عليّ بْن هذيل، وأبو نَصْر فتح بْن خَلَف البَلَنْسِيّ، وأبو نصر فتح بن يوسف بن أبي كبة البلنسي، وأبو داود سليمان بْن يحيى القُرْطُبيّ، وآخرون.
قَالَ ابن بَشْكُوال: كَانَ من جِلّة المقرئين وفُضَلائهم وخِيارهم، عالمًا بالقراءات ورواياتها وطرقها، حسن الضبط، دينا، ثقة

---

(١) بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل ٢/ ٢٩٦
(٢) تاريخ الإسلام ت بشار ١٠/ ٥٣١

فيما رواه، له تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم وغيره، وكان حسن الخط، جيد الضِّبْط، أَخْبَرَنَا عَنْهُ جماعة ووصفوه بالعِلْم، والفضل، والدّين، وتُوُفِّيَ ببَلَنْسِيَة، فِي سادس عشر رمضان، وكان مولده في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وأحفل النّاس بجنازته، وتزاحموا عَلَى نعشه.

قلت: وقرأت بخطّ بعض أصحاب أَبِي دَاوُد: تسمية الكُتُب الّتي صنّفها أبو دَاوُد: كتاب " البيان الجامع لعلوم القرآن "، في ثلاث مائة جزء؛ وكتاب " التبيين بهجاء التنزيل "، في ستٍّ مجلدات؛ وكتاب " الرَّجْز " المسمّى -[٧٧٩]- " بالاعتماد " الذي عارض بِهِ المقرئ أبا عَمْرو في أصول القرآن وعُقُود الدّيانة، عشرة أجزاء، وهو ثمانية عشر ألف بيت وأربعمائة وأربعون بيتًا، وكتاب الجواب عَنْ قوله ﴿حَافِظُوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾، مجلد، وذكر تتمة ستة وعشرين مصنفا.". (١)

٣٠-"١٥٦ - عَليّ بْن مُحَمَّد بْن عَليّ بْن هُذَيْلٍ، أَبُو الْحَسَن البَلَنْسِيّ المقرئ، [المتوفى: ٥٦٤ هـ]

شيخ القرّاء بالأندلس.

وُلِد سنة سبعين أو إحدى وسبعين وأربعمائة، ونشأ فِي حجْر أَبِي دَاوُد سُلَيْمَان بْن نجاح، ولازمه بضعة عشر عامًا بدانية وبَلَنْسِيَة، وكان زوج أمه، -[٣٢٣]- وهو أثبت النّاس فِيهِ، حَمَلَ عَنْهُ الكثير من العُلوم، وصارت إِلَيْهِ أُصوله العتيقة، أتقن عَلَيْهِ القراءات حتّى برع فيها. وسمع " صحيح الْبُخَارِيّ " ورواه عَنْ أَبِي مُحَمَّد الركليّ. وسمع " صحيح مُسْلِم " من طارق بْن يعيش، وسمع " مختصر الطُّلَيْطُليّ " فِي الفِقه، من أَبِي عَبْد اللَّه بْن عيسى، وسمع " سُنَن أَبِي دَاوُد " من طارق أيضًا، وأجاز لَهُ أَبُو الْحُسَيْن بْن البيّاز، وخازم بن محمد، وأبو علي ابن سُكَّرَة، وغيرهم.

قَالَ الأَبّار: وكان منقطع القرين فِي الفضل، والزُّهد، والورع، مَعَ العدالة والتّواضع والإعراض عَنِ الدنيا والتقلل منها، صومًا قوّامًا، كثير الصَّدقة، كانت لَهُ ضَيْعة فكان يخرج لتفقّدها فتَصْحَبه الطّلبة، فمن قارئٍ، ومن سامع، وهو منْشَرِح، طويل الاحتمال عَلَى فَرْط مُلازمتهم لَهُ وانتيابهم إيّاه ليلًا ونهارًا. وأسنّ وعُمّر. وهو آخر من حدَّث عَنْ أَبِي داود، وانتهت إليه الرياسة فِي صناعة الإقراء عامَّة عُمره لُعُلوّ روايته، وإمامته فِي التّجويد والإتقان، وحدَّث عَنْ جِلَّة لا يُحْصَون، ورحلوا إِلَيْهِ، وأقرأ وحدَّث نحوًا من ستّين سنة، قَالَ لنا مُحَمَّد بْن أحمد بْن سَلْمُون: كَانَ رحمه اللَّه يتصدَّق عَلَى اليتامى والأرامل، فقالت زوجته: إنّك لتسعى بهذا فِي فقر أولادك، فقال لها: لا والله بل أَنَا شيخ طمّاع أسعى فِي غناهم.

قلت: قرأ عَلَيْهِ القراءات أَبُو مُحَمَّد القاسم بْن فِيرّة الشّاطبيّ، وأبو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن نوح الغافِقيّ، وأبو جعفر أحمد بْن علي الحصّار، وأبو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن سَعِيد المراديّ، وأبو علي الْحُسَيْن بْن يوسف بْن زلال، وأبو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن خلف بن نسع الزَّنَاتِيّ، وأبو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أحمد بْن سعادة الشّاطبيّ، وعمه المعمّر مُحَمَّد بْن عَبْد العزيز بْن سعادة، وولد ابن هُذَيْلٍ أبو عامر محمد بن علي، ومحمد النّفزيّ المعروف بابن فتوح، وأبو الأَصْبَغ عَبْد العزيز بْن أحمد بْن الموصّل الزّاهد، وغلْبُون بْن مُحَمَّد بْن غلْبُون الْأَنْصَارِيّ، وجعفر بْن عبد الله بن سيد بونه الخُزاعيّ العابد شيخ الصّوفيَّة، وطائفة سواهم. وقرأ عَلَيْهِ

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٧٧٨/١٠

رواية نافع مُحَمَّد بْن أحمد بْن مسعود الأزدي، -[٣٢٤]- والحسن بْن عَبْد العزيز التُّجَيْبِيّ، وغيرهما.
وروى عَنْهُ الحديث خلْق منهم: مُحَمَّد بْن أحمد بْن سَلْمُون، وسِبْطَتُه زينب بِنْت مُحَمَّد بْن أحمد الزهرية وتوفيت سنة خمس وثلاثين وستمائة، وكذا تُوُفّي عامئذ الْحَسَن التُّجَيْبِيّ. وروى عَنْهُ بالإجازة محيي الدّين ابن العربيّ نزيل دمشق.
قَالَ الأَبّار: تُوُفّي ابن هُذَيلٍ فِي سابع عشر رجب يوم الخميس، ودُفن يوم الجمعة، وصلّى عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَن بْن النّعمة، وحضره السّلطان أَبُو الحَجّاج يوسف بْن سعد، وتزاحم النّاس عَلَى نعشه. ورثاه واجب بْن عُمَر بْن واجب بقصيدةٍ منها:
لم أنسَ يوم تهادى نعشه أسفًا ... أيدي الورى وتراميها عَلَى الْكَفَنِ
كزهرةٍ تتهاداها الأكُفُّ فلا ... تقيم فِي راحةٍ إلّا عَلَى ظَعَنِ
قَالَ لنا ابن سَلْمُون: هذا صحيح، كَانَ النّاس يتعلّقون بالنُّطُق والسُّقُف ليُدركوا النَّعْشَ بأيديهم، ثمّ يمسحون بها عَلَى وجوههم.
عاش أربعًا وتسعين سنة.". (١)

٣١-"٢٢٧ - عَبْد الرَّحْمَن بْن أحمد بْن إبْرَاهِيم بن محمد بْن خَلَف بْن أَبِي ليلى أَبُو بَكْر الْأَنْصَارِيّ، الغَرْناطيّ ثمّ المُرْسِيّ. [المتوفى: ٥٦٦ هـ]
قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه الأَبّار: هُوَ من وُلِد عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي ليلى قارئ الكوفة. سَمِعَ أَبَاهُ أَبَا القاسم الْمُتَوَفَّى سنة أربع عشرة، وأبا علي الصَّدَفيّ. ولازمه كثيرًا، وهو أثبت النّاس فِيهِ، كَانَ قارئه للنّاس. وسمع أَبَا مُحَمَّد بْن جعفر الفقيه، وأبا مُحَمَّد بْن عتّاب. وحج فسمع أبا المظفر الشيباني، وأبا علي -[٣٥٣]- ابن العرجاء. وكان عدْلًا خيِّرًا، موصوفًا بالإتقان، متقلِّلًا، منقبضًا عَنِ النّاس، بِضَاعتُه حمل الآثار مَعَ مشاركته فِي الأدب وغيره. وقد كتب للأمير أَبِي إسحاق ابن تاشفين، وامتُحِن معه لما نُكِب، وأُخذت كُتُبُه. وقد أراده أبو العباس ابن الخلّال عَلَى القضاء فامتنع، ولزِم باديته بخارج مُرْسية إلى أن رغب إِلَيْهِ بأَخَرَة، فقعد للإسماع، وتنافسوا فِي الرواية عَنْهُ. وروى عَنْهُ جلة من شيوخنا. وتوفي بالذّبْحة، وله ستٌّ وسبعون سنة.". (٢)

٣٢-"١٢٧ - ع: سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيد كيسان، الإمام أبو سعد اللَّيْثِيُّ مَوْلاهُمُ الْمَدَنِيُّ الْمَقْبُرِيُّ. [الوفاة: ١٢١ - ١٣٠ هـ]
كَانَ يَنْزِلُ بِمَقْبَرَةِ الْبَقِيعِ، وَكَانَ أَسْنَدَ مَنْ بَقِيَ فِي زَمَانِهِ بِالْمَدِينَةِ.
حَدَّثَ عَنْ عَائِشَةَ وَسَعْدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَأَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَوَالِدِهِ، وَعِدَّةٍ.
وَعَنْهُ: أَوْلادُهُ، وَشُعْبَةُ، وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وَمَالِكٌ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَآخَرُونَ.

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٣٢٢/١٢
(٢) تاريخ الإسلام ت بشار ٣٥٢/١٢

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ.
وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خِرَاشٍ: ثِقَةٌ جَلِيلٌ أَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ اللَّيْثُ.
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: ثِقَةٌ لَكِنَّهُ اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ.
قُلْتُ: مَا أَظُنُّهُ رَوَى شَيْئًا فِي الاخْتِلاطِ، وَلِذَلِكَ احْتَجَّ بِهِ مُطْلَقًا أَرْبَابُ الصِّحَاحِ. -[٤٢٣]-
تُوُفِّيَ فِي سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَقِيلَ: سَنَةَ ثلاث وَقِيلَ: سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ.
وَقَعَ لِي حَدِيثُهُ عَالِيًا وَسَهَوْتُ عَنْهُ، ثُمَّ أَلْحَقْتُهُ هُنَا.". (١)

٣٣-"٢٥٠ - ع: عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْجُمَحِيُّ مَوْلاهُمْ، الْمَكِّيُّ الأَثْرَمُ. [الوفاة: ١٢١ - ١٣٠ هـ]
أَحَدُ أَئِمَّةِ الدِّينِ.
سَمِعَ: ابْنَ عَبَّاسٍ، وَابْنَ عُمَرَ، وَجَابِرًا، وَبَجَالَةَ بْنَ عَبْدَةَ، وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَعُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُطْعَمٍ، وَأَبَا الشَّعْثَاءِ، وَأَبَا سَلَمَةَ، وَسَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، وَطَاوُسًا، وَخَلْقًا سِوَاهُمْ. وَرِوَايَتُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي كِتَابِ ابْنِ مَاجَهْ.
وَعَنْهُ: ابْنُ جُرَيْجٍ، وَشُعْبَةُ، وَالْحَمَّادَانِ، وَالسُّفْيَانَانِ، وَوَرْقَاءُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، وَخَلْقٌ.
قَالَ شُعْبَةُ: مَا رَأَيْتُ أَثْبَتَ فِي الْحَدِيثِ مِنْهُ.
وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ لا يَدَعُ إِتْيَانَ الْمَسْجِدِ، كَانَ يُحْمَلُ عَلَى حِمَارٍ مَا رَكِبَهُ إِلا وَهُوَ مُقْعَدٌ، وَكَانَ يَقُولُ: أُحَرِّجُ عَلَى مَنْ يَكْتُبُ عَنِّي فَمَا كَتَبْتُ عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا؛ كُنْتُ أَتَحَفَّظُ، قَالَ: وَكَانَ يُحَدِّثُ بِالْمَعَانِي، وَكَانَ فَقِيهًا رَحِمَهُ اللَّهُ.
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَفْقَهَ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، لا عَطَاءَ، وَلا مُجَاهِدًا، وَلا طَاوُسًا. -[٤٧١]-
وَقَال ابْنُ عُيَيْنَةَ: ثِقَةٌ ثِقَةٌ.
قُلْتُ: وَكَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ مِنَ الأَبْنَاءِ، وَالأَبْنَاءُ بِمَكَّةَ وَبِالْيَمَنِ مِنْ أَوْلادِ الْفُرْسِ.
قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: أَهْلُ الْمَدِينَةِ لا يَرْضَوْنَهُ؛ يَرْمُونَهُ بِالتَّشَيُّعِ وَالتَّحَامُلِ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَلا بَأْسَ بِهِ، هُوَ بَرِيءٌ مِمَّا يَقُولُونَ.
وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ: كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ إِذَا جَاءَهُ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنْهُ لَمْ يحدثه، وإذا جاء إليه مازحه وَحَدَّثَهُ وَأَلْقَى إِلَيْهِ الشَّيْءَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ وَحَدَّثَهُ.
وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: كَانَ عَمْرٌو قَدْ جَزَّأَ اللَّيْلَ ثَلاثَةَ أَجْزَاءٍ؛ ثُلُثًا يَنَامُ، وَثُلُثًا يَدْرُسُ حَدِيثَهُ، وَثُلُثًا يُصَلِّي، مَا كَانَ أَثْبَتَهُ!
وَرَوَى نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: مَا كَانَ عِنْدَنَا أَحَدٌ أَفْقَهَ وَلا أَعْلَمَ وَلا أَحْفَظَ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ.
وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: قِيلَ لإِيَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ: أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ رَأَيْتَ أَفْقَهَ؟ قَالَ: أَسْوَأُهُمْ خُلُقًا عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ الَّذِي كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ كَأَنَّمَا تُقْلَعُ عَيْنُهُ.
وَقَدْ ذَكَرَهُ الْحَاكِمُ فِي كِتَابِ " مُزَكِّي الأَخْبَارِ "، وَأَنَّهُ سَمِعَ أَيْضًا مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بن عمرو بن العاص، وأبي هريرة، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ.

---
(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٤٢٢/٣

وَفِي النَّفْسِ مِنْ هَذَا، وَمَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ أَتَى الْحَاكِمُ بِهَؤُلاءِ. ثُمَّ رَوَى مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِنَا أَعْلَمُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَلا فِي جَمِيعِ الأَرْضِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَمْ يَكُنْ شُعْبَةُ يُقَدِّمُ أَحَدًا عَلَى عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ فِي التَّثَبُّتِ، لا الْحَكَمَ وَلا غَيْرَهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: أَدْرَكْنَا عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ وَقَدْ سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ مَا بقي له إلا ناب، فلولا أَنَّا أَطَلْنَا مُجَالَسَتَهُ لَمْ نَفْهَمْ كَلامَهُ.

وَقَالَ إسحاق السلولي: حدثنا عمرو بن ثابت قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ -[٤٧٢]- مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: إِنَّهُ لَيَزِيدُنِي فِي الْحَجِّ رَغْبَةً لِقَاءَ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّنَا وَيُفِيدُنَا.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: عَاشَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ثَمَانِينَ سَنَةً.

وَقَالَ غَيْرُهُ: تُوُفِّيَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ.

قَالَ النسائي: ثقة ثبت.

وروى علي بن الحسن النَّسَائِيُّ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: مَرِضَ عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ فَعَادَهُ الزُّهْرِيُّ، فَلَمَّا قَامَ الزُّهْرِيُّ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْخًا أَنَصَّ لِلْحَدِيثِ الْجَيِّدِ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ.

وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: هُوَ أَثْبَتُ مِنْ قَتَادَةَ.

قَالَ أَحْمَدُ: وَهُوَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي عَطَاءٍ**.

قُلْتُ: يَعْنِي ابْنَ أَبِي رَبَاحٍ، فَإِنَّهُ رَوَى أَيْضًا عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ فِي مُسْلِمٍ.". (١)

٣٤-"٣٧٤ - ع: مَعْمَر بْن راشد أَبُو عُروة الأزديُّ، مولاهم الْبَصْرِيّ الإمام [الوفاة: ١٥١ - ١٦٠ ه]

أحد الأعلام، سكن اليمن أكثر من عشرين سنة، وقال: شهدت جنازة الْحَسَن.

رَوَى عَنْ: قتادة، والزهري، وزياد بْن علاقة، ومحمد بْن زياد الجمحي، وهمام بْن منبه، ويحيى بْن أَبِي كثير، وثابت البناني، وأبي إسحاق السبيعي، وإبراهيم بْن ميسرة، وإسماعيل بْن أمية، والجعد أَبِي عثمان، وزيد بْن أسلم، وسماك بْن الفضل، وابن طاوس، وأخي الزهري عَبْد الله، وعبد الكريم الجزري، وابن المنكدر، ومطر الوراق، وعمرو بْن دينار، ومنصور بْن المعتمر، وعاصم بْن بهدلة، وأيوب السختياني، وزيد بْن أسلم.

رَوَى عَنْهُ: من شيوخه أَبُو إسحاق، وأيوب، ويحيى بْن أَبِي كثير، وغيرهم، وسعيد بْن أَبِي عروبة، وابن الْمُبَارَك، وابن علية، وسفيان بْن عيينة، ومروان بْن معاوية، وهشام بْن يوسف، ورباح بْن زيد، ومحمد بْن ثور، وعبد الرزاق، وغندر، ويزيد بْن زريع، وخلق سواهم.

قَالَ مؤمّل بْن إهاب: قَالَ عَبْد الرزاق: كتبت عَن معمر عشرة آلاف.

قُلْتُ: آخر من حدّث عَن معمر مُحَمَّد بْن كثير، وبقي إِلَى آخر سنة ست عشرة ومائتين.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٤٧٠/٣

قَالَ يعقوب بْن شَيْبَة: حدّثني جعفر بْن مُحَمَّد، قال: حدثنا ابن عائشة، قال: حدّثني عَبْد الواحد بْن زياد، قُلْتُ لمعمر: كيف سَمِعْت من ابْن شهاب؟ قال: كنت مملوكًا لقوم من طاحية فأرسلوني بِبَزّ أبيعه فقدمت المدينةَ فنزلت دارًا فرأيت شيخًا، والناس يعرضون عليه العلم فعرضت عَلَيْهِ معهم.

قَالَ الْبُخَارِيّ: معمر بْن راشد أَبُو عروة بْن أبي عمرو، حدثنا عَبْد الرزاق، عَن معمر قَالَ: خرجت أَنَا وغلام إِلَى جنازة الْحَسَن، وتلك الأيام طلبت العلم. -[٢٢٤]-

مُحَمَّد بْن كثير، عَن معمر قَالَ: سَمِعْت من قَتَادَةَ، وأنا ابْن أربع عشرة سنة، فَمَا شيء سَمِعْت فِي تِلْكَ السنين إلا وكان مكتوبًا فِي صدري.

قَالَ أَبُو أَحْمَد الحاكم: حدّث عَنْهُ الثوري، وشعبة.

وقال أَحْمَد: حدثنا عَبْد الرزاق قَالَ معمر: جئت الزُّهريَّ بالرصافة فجعل يُلقي عليّ.

وقال هشام بْن يوسف: عرض معمر عَلَى همام بْن منبّه هَذِهِ الأحاديث، وسمع منها سماعًا نحو ثلاثين حديثًا.

وقال ابْن أَبِي خَيْثَمَة، عَن ابْن مَعِين: معمر أَثْبَتُ فِي الزُّهْرِيّ من ابْن عُيَيْنَة.

وروى الغلابي عَن ابْن معين قَالَ: معمر عَن ثابت ضعيف.

وقال أَحْمَد بْن حنبل: مَا أضم أحدًا إِلَى معمر إلا وجدت معمرًا أطلب للحديث مِنْهُ، هُوَ أول من رحل إلى اليمن.

وقال علي ابن المديني: نظرت فِي أصول الحديث فإذا هِيَ عند ستة مِمَّنْ مضى؛ من أَهْل المدينة الزُّهْرِيّ، ومن أَهْل مكة عمرو بْن دينار، ومن أَهْل البصرة قَتَادَةَ، ويحيى بْن أَبِي كثير، ومن أَهْل الكوفة أَبُو إِسْحَاق، والأعمش، ثُمَّ نظرت فإذا حديث هَؤُلاءِ الستة يصير إِلَى أحد عشر رجلا، فذكر منهم معمرًا.

قَالَ الفلاس: معمر من أصدق الناس، سَمِعْت يزيد بْن زريع يَقُولُ: سَمِعْت أيوب يَقُولُ: حدّثني معمر.

وقال ابْن عيينة: قَالَ لِي ابْن أَبِي عروبة: روينا عَن معمركم فشرّفناه.

عبد الله بن جعفر الرقي: حدثنا عبيد الله بن عمرو، قال: كنت بالبصرة مَعَ أيوب، ومعنا معمر فِي مسجد، فأتى رَجُل فسأل أيوب عَن رَجُل افترى عَلَى رجل فحلف بصدقة ماله لا يدعه حتى يأخذ مِنْهُ الحدّ، قَالَ: فطلب إِلَيْهِ فِيهِ، وطلبت إِلَيْهِ أمه فِيهِ، فجعل أيوب يومئ إِلَى معمر، ويقول: هَذَا يفتيك عَن اليمين، قَالَ: فلما أكثر عَلَيْهِ قَالَ معمر: سَمِعْت ابْن طاوس عَن أبيه أَنَّهُ -[٢٢٥]- كَانَ يرخّص لَهُ فِي تركه، قَالَ: قَالَ أيوب: وأنا سَمِعْت عطاء يرخّص فِي تركه. رواه أَبُو علي فِي " تاريخ الرَّقَّةِ ".

ابْن سعد: قال عبد الله بن جعفر: حدثنا عبيد الله بن عمرو قال: كنت بالبصرة أنتظر قدوم أيوب من مكة، فقدم علينا وزميله معمر، قدم معمر يزور أمه.

قَالَ عَبْد الرزاق: قِيلَ للثوري: مَا منعك عَن الزهري؟ قَالَ: قلّة الدراهم، وقد كفانا معمر.

قال أحمد فِي المسند: حدثنا عَبْد الرزاق قَالَ: قَالَ ابْن جريج: إن معمرًا شرب من العلم بأَنْقُع، الأَنْقُع: جمع نقع، وهو مَا يستنقع.

قَالَ أحمد العجلي: معمر ثقة رجل صالح تزوج بصنعاء، رَحل إِلَيْهِ سفيان الثوري.

وقال هشام بْن يوسف: مَا رأينا لمعمر كتابًا.

عَبْد الرزاق: سَمِعْت ابْن الْمُبَارَك يَقُولُ: إِنِّي لأكتب الحديث من معمر قد سمعته من غيره، قِيلَ: وما يحملك عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: أما سَمِعْت قول الراجز:

قد عرفنا خيركم من شركم

قَالَ عَبْد الرزاق: قَالَ لِي مالك: نعم الرجل كَانَ معمر لولا روايته التفسير عَن قتادة.

قَالَ ابْن المديني: سَمِعْت عَبْد الرحمن بْن مهدي يَقُولُ: اثنان إذا كتب حديثهما هَكَذَا رأيت فِيهِ، وإذا انتقيت كَانَت حِسانًا: معمر، وحمّاد بْن سلمة.

وقال معمر: دخلت عَلَى يحيى بْن أَبِي كثير بأحاديث فَقَالَ لِي: اكتب حديث كذا وكذا، فقلت: أما تكره أن يكتب العلم يَا أبا نصر؟ فَقَالَ: أكتب لِي فإنْ لم تكن كتبت فقد ضيّعت أو قَالَ عجزت.

وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَمَّا أَتَى الثَّوْرِيُّ إِلَى الْيَمَنِ أَتَاهُ مَعْمَرٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَحَدَّثَ -[٢٢٦]- يَوْمًا بِحَدِيثٍ عَنِ ابْنِ عُقَيْلٍ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ. . . ..، الْحَدِيثَ.

قال محمد بن عوف الطائي: حدثنا محمد بن رجاء، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: سَمِعْت ابْن جريج يَقُولُ: عليكم بهذا الَّذِي لم يبق فِي زمانه أعلم مِنْهُ - يعني معمرًا-.

قَالَ أَحْمَد العجلي: لما دخل معمر اليمن كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم فَقَالَ لَهُم رَجُل: قيّدوه قَالَ: فزوّجوه، قَالَ عُثْمَان بْن سَعِيد الدارمي: قُلْتُ ليحيى بْن معين: فَابْنُ عُيَيْنَةَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مَعْمَرٌ؟ قَالَ: معمر، قُلْتُ: فمعمر أم صالح بْن كيسان؟ قال: معمر، قلت: فمعمر أم يُونُس؟ قَالَ: معمر، قُلْتُ: فمعمر أحبّ إليك فِي الزُّهْرِيّ أم مالك؟ قَالَ: مالك، قُلْتُ: إن بعض الناس يَقُولُ: **أثبت الناس فِي الزُّهْرِيّ** سُفْيَان، قَالَ: إنما يَقُولُ ذَلِكَ من سَمِعَ مِنْهُ، وأي شيء كَانَ سُفْيَان، إنما كَانَ غُلَيِّمًا.

وقال المفضل الغلابي: سَمِعْت ابْن معين يقدّم مالكًا فِي الزُّهْرِيّ، ثُمَّ معمرًا، ثُمَّ يُونُس، وكان يحيى القطَّان يقدّم ابْن عيينة عَلَى معمر.

قَالَ عُثْمَان بْن أَبِي شَيْبَة: سألت يحيى القطَّان: مَن **أثبت الناس فِي الزُّهْرِيّ**؟ فَقَالَ: مالك، ثُمَّ ابْن عُيينة، ثُمَّ معمر.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَعِينٍ يقول: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخافه إلا عَن الزُّهْرِيّ، وابن طاوس فَإِن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة والبصرة فله، وما عمل فِي حديث الأَعْمَشُ شيئًا، وحديثه عَن ثابت، وعاصم، وهشام بْن عروة مضطرب كثير الأوهام.

زَيْدُ بْن الْمُبَارَك، عَن مُحَمَّد بن ثور، عن معمر قال: سقط مني صحيفة الأعمش فَإِنَّمَا أتذكّره.

وقال يعقوب بْن شَيْبَة: حدَّثني أحمد بن العباس، قال: سَمِعْت يحيى بْن معين يقول: سَمِعْت أَنَّهُ كَانَ زوج أخت امْرَأَة معمر مَعَ معن بن زائدة، فأرسلت إليها أختها بدانجوج، فعلم بِذَلِك معمر بعد مَا أكل، فقام فتقيأ. -[٢٢٧]-

وقال عَبْد الرزاق: أكل معمر عند أهله فاكهة، ثُمَّ سَأَلَ فَقِيلَ: أهدته لنا فلانة النوّاحة، فقام فتقيّأ.

قَالَ: وبعث إِلَيْهِ معن بْن زائدة والي اليمن بذَهَب فردّه، وقال لأهله: لئن علم بهذا غيرنا لا يجتمع رأسي ورأسك أبدًا.
وعن بَكْر بْن الشرود، وزيد بْن الْمُبَارَك أن معمرًا مات فِي رمضان سنة اثنتين وخمسين.
وقال إِبْرَاهِيم بْن خَالِد: مات معمر فِي رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة فصلّيت عَلَيْهِ.
وقال أَحْمَد بْن حنبل: عاش ثمانيا وخمسين سنة.
وقال خليفة، وأبو عُبَيْد، والفلاس: سنة ثلاث.
وقال ابْن أَبِي خيثمة: سَمِعْت أَحْمَد، وابن معين يقولان: مات سنة أربع، وكذا قَالَ الهيثم بْن عدي، وعلي ابن المديني.
وقد حدّث بالعراق من حفظه، فرواية أَهْل اليمن عَنْهُ أمتن.". (١)

٣٥-"٤٠٦ - م ٤: هشام بْن سعد أَبُو عبّاد المدنيُّ الحسَّاب، مولى قريش، ويقال لَهُ: يتيم زيد بْن أسلم. [الوفاة: ١٥١ - ١٦٠ هـ]
رَوَى عَنْ: عمرو بْن شعيب، وسعيد المقبري، ونافع، ونعيم المجمر، والزهري، وأكثر عَن زيد.
رَوَى عَنْهُ: ابْن وهب، ووكيع، وابن أَبِي فديك، والقعنبي، وأبو عامر العقدي، وخلْق.
قَالَ أَحْمَد بن حنبل: لم يكن بالحافظ.
وقَالَ ابْن معين: ليس بمتروك.
وقَالَ النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي.
وقال أَبُو حاتم: هُوَ وابن إسحاق عندي واحد.
وقال أحمد: كَانَ يحيى بْن سعيد لا يروي عَنْهُ.
وأما أَبُو دَاوُد فَقَالَ: هُوَ ثقة، وهو **أثبت الناس فِي زَيْدُ** بْن أسلم.
وقال ابْن عديّ: هُوَ مَعَ ضعفه يُكتب حديثه.
قُلْتُ: استشهد بِهِ الْبُخَارِيّ، واحتجّ بِهِ مُسْلِم. -[٢٤٤]-
مات قريبا من سنة ستين ومائة.". (٢)

٣٦-"٨٢ - م ٤: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ، [أبو سلمة البزاز الْخِرَقِيُّ الْبَطَائِنِيُّ] [الوفاة: ١٦١ - ١٧٠ هـ]
مَوْلَى بَنِي رَبِيعَةَ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ فِي ولائه، الإمام العلم، أبو سلمة البزاز الْخِرَقِيُّ الْبَطَائِنِيُّ،
شَيْخُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.
سَمِعَ: خَالَهُ حميدا الطويل، وثابتا البناني، وابن أبي مُلَيْكَةَ بِمَكَّةَ، وَقَتَادَةَ، وَأَنَسَ بْنَ سِيرِينَ، وَمُحَمَّدَ بن زياد القرشي، وأبا جمرة الضُّبَعِيَّ، وَسِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ، وَسَعِيدَ بْنَ جُمْهَانَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَأَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيَّ، وَسُهَيْلَ بْنَ أَبِي

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٤/٢٢٣
(٢) تاريخ الإسلام ت بشار ٤/٢٤٣

صَالِحٍ، وَعَبْدَ الله بن كثير الداراني الْمُقْرِئُ، وَأَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ، وَعَمَّارَ بْنَ أَبِي عَمَّارٍ، وَأَبَا غَالِبٍ حَزَوَّرًا، وَخَلْقًا سِوَاهُمْ.
وَعَنْهُ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَعَفَّانُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَالْقَعْنَبِيُّ، وَهُدْبَةُ، وَعَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، وَشَيْبَانُ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.
وَرَوَى الْحُرُوفَ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ، وَعَنْ عَاصِمٍ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ. وَحَمَلَ عَنْهُ الْقِرَاءَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ.
قَالَ شُعْبَةُ: كَانَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ يُفِيدُنِي عَنْ عَمَّارِ بْنِ أبي عمار.
وقال وهيب: حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ سَيِّدُنَا وَأَعْلَمُنَا.
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: هُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، **وَأَثْبَتُ النَّاسِ فِي حُمَيْدٍ** الطَّوِيلِ.
وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: هُوَ أَعْلَمُ مِنْ غَيْرِهِ بِحَدِيثِ عَلِيِّ بن زيد. -[٣٤٣]-
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: كَانَ عِنْدَ يَحْيَى بن ضريس، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَشَرَةُ آلافِ حَدِيثٍ.
وَقَالَ الْكَوْسَجُ: قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ثِقَةٌ.
وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: هُوَ عِنْدِي حُجَّةٌ فِي رِجَالٍ، وَهُوَ أَعْلَمُهُمْ بِثَابِتٍ، وَبِعَمَّارِ بْنِ أبي عمار.
قلت: ولذا احْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ فِي الأُصُولِ بِمَا رَوَاهُ عن ثابت، وفِي الشَّوَاهِدِ بِمَا رَوَاهُ عَنْ غَيْرِ ثَابِتٍ.
قَالَ عبد الله بن معاوية الجمحي: حدثنا الْحَمَّادَانِ، حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمٍ، وَفَضْلُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَلَى الآخَرِ كَفَضْلِ الدِّينَارِ عَلَى الدِّرْهَمِ.
قلت: يشير إلى اسْمَيْ جَدَّيْهِمَا.
وَقَالَ شِهَابُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَلْخِيُّ: كَانَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ يُعَدُّ مِنَ الأَبْدَالِ.
وقال غيره: كان إماما رأسا فِي الْعَرَبِيَّةِ، فَقِيهًا، فَصِيحًا، بَلِيغًا، كَبِيرَ الْقَدْرِ، شديدا على المتبدعة، صاحب أثر وسنة، له تصانيف.
وقال حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: مَا كُنَّا نَرَى أَحَدًا يتعلم بِنِيَّةٍ غَيْرَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَمَا نَرَى الْيَوْمَ مَنْ يُعْلَمُ بِنِيَّةٍ غَيْرَهُ.
وَقَالَ عَلِيُّ ابن الْمَدِينِيِّ: مَنْ تَكَلَّمَ فِي حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ فاتهموه.
وقال مسلم بن إبراهيم: حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُ حَمَّادَ بن أبي سليمان عن أحاديث مُسْنَدَةٍ، وَالنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ عَنْ رَأْيِهِ، وَكُنْتُ إِذَا جِئْتُهُ قَالَ: لا جَاءَ اللَّهُ بِكَ.
قَالَ أَبُو سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيُّ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَثْقُلُ حَتَّى يَخِفَّ.
وَقَالَ عفان: حدثنا حَمَّادٌ قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ، وَعَطَاءٌ بَاقٍ، فَقُلْتُ: إِذَا أَفْطَرْتُ دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَمَاتَ فِي رَمَضَانَ.
قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: حَمَّادٌ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ**. -[٣٤٤]-
وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَغْمِزُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ فَاتَّهِمْهُ عَلَى الإِسْلامِ، فَإِنَّهُ كَانَ شَدِيدًا عَلَى الْمُبْتَدِعَةِ.
وَقَدْ رَثَاهُ الْيَزِيدِيُّ حَيْثُ يَقُولُ:
يَا طَالِبَ النَّحْوِ أَلا فَابْكِهِ ... بَعْدَ أَبِي عَمْرٍو وَحَمَّادِ

قَالَ يُونُسُ النَّحْوِيُّ: مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ تَعَلَّمْتُ الْعَرَبِيَّةَ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: لَوْ قِيلَ لِحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ: إِنَّكَ تَمُوتُ غَدًا مَا قَدَرَ أَنْ يَزِيدَ فِي الْعَمَلِ شَيْئًا.

وقال عفان: قَدْ رَأَيْتُ مَنْ هُوَ أَعْبَدُ مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَلَكِنْ مَا رَأَيْتُ أَشَدَّ مُوَاظَبَةً عَلَى الْخَيْرِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَالْعَمَلِ لِلَّهِ مِنْهُ.

وقال التبوذكي: لو قلت لكم: إني ما رَأَيْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ ضَاحِكًا لَصَدَقْتُ، كَانَ مشغولا، إما يحدث، أو يقرأ، أو يسبح، أَوْ يُصَلِّي، قَدْ قَسَّمَ النَّهَارَ عَلَى ذَلِكَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَقَالَ يُونُسُ الْمُؤَدِّبُ: مَاتَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَهُوَ فِي الصَّلاةِ.

وَقَالَ سوار بن عبد الله العنبري: حدثنا أَبِي قَالَ: كُنْتُ آتِي حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ فِي سُوقِهِ، فَإِذَا رَبِحَ فِي ثَوْبٍ حَبَّةً أَوْ حَبَّتَيْنِ شَدَّ جَوْنَتَهُ، وَلَمْ يَبِعْ شَيْئًا، فَكُنْتُ أَظُنُّ ذَلِكَ يَقُوتُهُ.

وَقَالَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: سَمِعْتُ حَمَّادًا يَقُولُ: إِذَا دَعَاكَ الأَمِيرُ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيْهِ " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ " فَلا تَأْتِهِ.

وَرُوِيَ أَنَّ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ قِيلَ لَهُ: أَلا تَأْتِي السُّلْطَانَ؟ فَقَالَ: أَحْمِلُ لحية حمراء إليهم.

وقال إسحاق ابن الطَّبَّاعِ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ: مَنْ طَلَبَ الْحَدِيثَ لِغَيْرِ اللَّهِ مُكِرَ بِهِ.

وَقَالَ حَمَّادٌ: مَا كَانَ مِنْ نِيَّتِي أَنْ أُحَدِّثَ حَتَّى قَالَ لِي أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيُّ فِي النَّوْمِ: حَدِّثْ.

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ: كَتَبْتُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ بِضْعَةَ عَشَرَ أَلْفًا.

وَقَالَ حجاج بن منهال: حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ الدِّينِ.

وَرُوِيَ أَنَّ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ تَزَوَّجَ سَبْعِينَ امْرَأَةً، وَلَمْ يُولَدْ لَهُ، كَانَ عَقِيمًا. -[٣٤٥]-

قال البخاري: حدثنا آدَمُ، قَالَ: شَهِدْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، وَدَعَاهُ الدَّوْلَةُ، فَقَالَ: أَحْمِلُ لِحْيَةً حَمْرَاءَ إِلَى هَؤُلاءِ، لا وَاللَّهِ لا فَعَلْتُ.

وَقِيلَ: كَانَ حَمَّادُ بن سلمة مجاب الدعوة.

قال أبو دواد: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ إِلا كِتَابَ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ الْمَكِّيِّ، يَعْنِي كَانَ حَافِظًا يَرْوِي مِنْ حِفْظِهِ.

وَأَعْلَى مَا عِنْدِي مِنْ عَالِي حَدِيثِهِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَدِيثًا.

أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ الْحَافِظِ بْنُ بدران، قالا: حدثنا موسى بن عبد القادر، قال: حدثنا سعيد بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن أحمد البندار، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا أبو نصر التمار، قال: حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ " يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ " قَالَ: يَقُومُونَ حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ أَطْرَافَ آذَانِهِمْ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ، فَوَافَقْنَاهُ بِعُلُوٍّ.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الأَسَدِيُّ، قال: أخبرنا ابن خليل، قال: أخبرنا اللبان، قال: أخبرنا الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: أخبرنا التاجر، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: عَادَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فَقَالَ: يَا أَبَا سَلَمَةَ: أَتَرَى اللَّهَ يَغْفِرُ لِمِثْلِي؟ فَقَالَ حَمَّادٌ: وَاللَّهِ لو خيرت بين محاسبة الله لِي وَبَيْنَ مُحَاسَبَةِ أَبَوَيَّ، لاخْتَرْتُ مُحَاسَبَةَ اللَّهِ تَعَالَى، لِأَنَّهُ أَرْحَمُ بِي مِنْ أَبَوَيَّ.

وَبِهِ إلى أبي نعيم: قال: أخبرنا أبو أحمد الغطريفي، قال: أخبرنا عباس الشكلي، قال: أخبرنا إسحاق بن الجراح، قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَسْمَعُ مَعَنَا عِنْدَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَرَكِبَ إِلَى -[٣٤٦]- الصِّينِ، فَلَمَّا رَجَعَ أَهْدَى إِلَى حَمَّادٍ، فَقَالَ: إِنْ قَبِلْتُهَا لَمْ أُحَدِّثْكَ بِحَدِيثٍ، وَإِنْ لَمْ أَقْبَلْهَا حَدَّثْتُكَ، قَالَ: لا تَقْبَلْهَا، وَحَدِّثْنِي.

قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ، عَنِ الْقَطَّانِ: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ زِيَادٍ الأَعْلَمِ، وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، لَيْسَ بِذَاكَ.

وَقَدْ تناكَد الدُّولابِيُّ فَقَالَ فِي "كِتَابِ الضعفاء ": أخبرنا محمد بن شجاع بن الثلجي، قال: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: كَانَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ لا يَعْرِفُ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ - يَعْنِي أَحَادِيثَ فِي الصِّفَةِ - قَالَ: فَخَرَجَ إِلَى عَبَّادَانَ، فَجَاءَ وَهُوَ يَرْوِيهَا، فَلا أَحْسَبُ إِلا شَيْطَانًا خَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ الْبَحْرِ فَأَلْقَاهَا إِلَيْهِ.

ثُمَّ قَالَ ابْنُ الثَّلْجِيِّ: وَسَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ صُهَيْبٍ يَقُولُ: إِنَّ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ كَانَ لا يَحْفَظُ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّهَا دُسَّتْ فِي كُتُبِهِ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ كَانَ رَبِيبَهُ، فَكَانَ يَدُسُّ فِي كُتُبِهِ هَذِهِ الأَحَادِيثَ.

قُلْتُ: مَا ابْنُ شُجَاعٍ بِمُصَدَّقٍ عَلَى حَمَّادٍ، فَقَدْ رُمِيَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، وَكَانَ يَتَجَهَّمُ، وَأَمَّا حَمَّادٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فما كان لَهُ كُتُبٌ، بَلْ كَانَ يَعْتَمِدُ عَلَى حِفْظِهِ، فَرُبَّمَا وَهِمَ كَمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ، قَدْ قِيلَ فِي سُوءِ حِفْظِهِ وَجَمْعِهِ بَيْنَ جَمَاعَةٍ فِي إِسْنَادٍ وَاحِدٍ بِلَفْظٍ. وَلَمْ يُخْرِجْ لَهُ مُسْلِمٌ فِي الأُصُولِ إِلا عَنْ ثَابِتٍ.

قُلْتُ: مَنِ اتَّهَمَ حَمَّادًا فَهُوَ مُتَّهَمٌ عَلَى الإِسْلامِ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: تُوُفِّيَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حِينَ بَقِيَ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا.". (١)

٣٧-"١٦٨ - ع: شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الحمصي الأموي مَوْلاهُمْ، الْكَاتِبُ، [أَبُو بِشْرِ بْنُ دِينَارٍ] [الوفاة: ١٦١ - ١٧٠ هـ]

صَاحِبُ الْخَطِّ الْمَنْسُوبِ، وَأَحَدُ الأَئِمَّةِ الثِّقَاتِ، أَبُو بِشْرِ بْنُ دِينَارٍ.

رَوَى عَنْ: نَافِعٍ، وَعِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، وَالزُّهْرِيِّ، وَعَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بُخْتٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَأَبِي الزِّنَادِ، وَأَبِي طُوَالَةَ، وَغَيْرِهِمْ.

وَعَنْهُ: ابْنُهُ بِشْرٌ، وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، وَأَبُو الْيَمَانِ، وَآخَرُونَ.

وَكَتَبَ عَنِ الزُّهْرِيِّ كِتَابًا مِنْ عِلْمِهِ لأَجْلِ الْخَلِيفَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وكان أنيق الوراقة واضحها.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: رَافَقْتُ الزُّهْرِيَّ إِلَى مَكَّةَ، فَكُنْتُ أَدْرُسُ أَنَا وَهُوَ الْقُرْآنَ جَمِيعًا.

وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: هُوَ مِثْلُ عُقَيْلٍ وَيُونُسَ فِي الزُّهْرِيِّ، كَتَبَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِمْلاءً لِلسُّلْطَانِ، كَانَ كَاتِبًا. -[٤٠٧]-

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: سألت أبي: كيف سَمَاعَ شُعَيْبٍ مِنَ الزُّهْرِيِّ؟ قَالَ: يُشْبِهُ حَدِيثُهُ الإِمْلاءَ، لَكِنَّ الشَّأْنَ فِيمَنْ سَمِعَ مِنْ شُعَيْبٍ، كَانَ رَجُلا ضَنِينًا فِي التَّحْدِيثِ. قُلْتُ: كَيْفَ سَمَاعُ أَبِي الْيَمَانِ عَنْهُ؟ فَقَالَ: كَانَ يَقُولُ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ. قُلْتُ: فَسَمَاعُ ابْنِهِ بِشْرٍ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي. قُلْتُ: فَسَمَاعُ بَقِيَّةَ؟ قَالَ: شَيْءٌ يَسِيرٌ. ثُمَّ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَمَعَ جَمَاعَةً بَقِيَّةَ وَابْنَهُ، فَقَالَ: هَذِهِ كُتُبِي ارْوُوهَا عَنِّي.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٣٤٢/٤

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: رَأَيْتُ كُتُبَ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، فَرَأَيْتُ كُتُبًا مَضْبُوطَةً مُقَيَّدَةً، وَرَفَعَ مِنْ ذِكْرِهِ.

قُلْتُ: فَأَيْنَ هُوَ مِنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ؟ قَالَ: فَوْقَهُ. قُلْتُ: فَأَيْنَ هُوَ مِنْ عُقَيْلٍ؟ قَالَ: فَوْقَهُ. قُلْتُ: فَأَيْنَ هُوَ مِنَ الزُّبَيْدِيِّ؟ قَالَ: مِثْلُهُ.

وَقَالَ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: كَانَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَلِيلَ السقط.

وقال الأثرم: قال أحمد: نظرت في كتب شعيب، كان ابنه يخرجها إِلَيَّ، فَإِذَا بِهَا مِنَ الْحُسْنِ وَالصِّحَّةِ مَا لا يُقَدَّرُ – فِيمَا أَرَى – بَعْضُ الشَّبَابِ أَنْ يَكْتُبَ مِثْلَهَا صِحَّةً وَشَكْلا وَنَحْوَ ذَا.

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ الْغَلابِيُّ: كَانَ عِنْدَ شُعَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ نَحْوُ أَلْفٍ وَسَبْعُمِائَةِ حَدِيثٍ.

وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ** مَالِكٌ وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَسَمَّى جَمَاعَةً.

وَقَالَ دُحَيْمٌ: شُعَيْبٌ ثقة ثبت، يشبه حديثه حديث عقيل، ثم قَالَ: وَالزُّبَيْدِيُّ فَوْقَهُ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ: حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ: كَانَ شُعَيْبُ عِنْدَنَا مِنْ كِبَارِ النَّاسِ، وَكُنْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ مِنْ أَلْزَمِ النَّاسِ لَهُ، وَكَانَ ضَنِينًا بِالْحَدِيثِ، كَانَ يَعِدُنَا الْمَجْلِسَ فَنُقِيمُ نَقْتَضِيهِ إِيَّاهُ، فَإِذَا –[٤٠٨]– فَعَلَ فَإِنَّمَا كِتَابُهُ بِيَدِهِ، مَا يَأْخُذُهُ أَحَدٌ، وَكَانَ مِنْ صِنْفٍ آخَرَ فِي الْعِبَادَةِ. وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى نَفَقَاتِهِ، وَكَانَ الزُّهْرِيُّ مَعَهُمْ بِالرَّصَافَةِ.

وَسَمِعْتُ شُعَيْبًا يَقُولُ لَهُ: يَا أَبَا يَحْمَدَ، قَدْ كَلَّتْ يَدِي مِنَ الْعَمَلِ، فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ: مَا كَانَ يَعْمَلُ؟ قَالَ: كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ يُعَالِجُهَا بِيَدِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: اعْرِضُوا عَلَيَّ كُتُبِي، فَعُرِضَ عَلَيْهِ كِتَابُ نَافِعٍ وَكِتَابُ أَبِي الزِّنَادِ.

وقال يعقوب بن شيبة: حدثنا سُلَيْمَانُ الْكُوفِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْيَمَانِ: مَا لِي أَسْمَعُكَ إِذَا ذَكَرْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَمْرٍو تقول: حدثنا صَفْوَانُ، وَإِذَا ذَكَرْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي مريم تقول: حدثنا، وَإِذَا ذَكَرْتُ شُعَيْبًا تَقُولُ: أَخْبَرَنَا؟ فَغَضِبَ، فَلَمَّا سَكَنَ قَالَ لِي: مَرِضَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، فَأَتَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ وَبَقِيَّةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ فِي رِجَالٍ أَنَا أَصْغَرُهُمْ، فَقَالُوا: كنا نحب أن نتكتب عَنْكَ، وَكُنْتَ مُمْتَنِعًا، فَدَعَا بِقُفَّةٍ لَهُ فَقَالَ: مَا فِي هَذِهِ إِلا مَا سَمِعْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ وَكَتَبْتُهُ وَصَحَّحْتُهُ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ يَدِي، فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ فَاكْتُبُوهَا، قَالُوا: فَنَقُولُ مَاذَا؟ قَالَ: تقولون: أنبأنا شعيب، أخبرنا شعيب، وإن أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَكْتُبُوهَا عَنِ ابْنِي فَقَدْ قَرَأْتُهَا عليه.

وقال أبو زرعة الدمشقي: حدثنا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى شُعَيْبٍ حِينَ احْتُضِرَ، فَقَالَ: هَذِهِ كُتُبِي، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَهَا فَلْيَأْخُذْهَا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِضَ فَلْيَعْرِضْ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْمَعَهَا مِنِ ابْنِي فَلْيَسْمَعْهَا، فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَهَا مِنِّي.

قَالَ يَحْيَى الْوُحَاظِيُّ وَغَيْرُهُ: مَاتَ شُعَيْبٌ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ.

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ.". (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٤٠٦/٤

٣٨-"١٧٢ - ٤: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، أَبُو مُحَمَّدٍ المدني. [الوفاة: ١٧١ - ١٨٠ ه]

أَحَدُ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ.

سَمِعَ: أَبَاهُ، وَسُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ، وَمُوسَى بْنَ عُقْبَةَ، وَعَمْرَو بْنَ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، وَهِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ، وَطَبَقَتَهُمْ.

وَعَنْهُ: ابْنُ جُرَيْجٍ وَهُوَ مِنْ شُيُوخِهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَعِدَّةٌ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: هُوَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي هِشَامِ** بْنِ عُرْوَةَ.

وَضَعَّفَهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ وَابْنُ مَعِينٍ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ فَقِيهًا مُفْتِيًا.

وَقَالَ الْخَطِيبُ: رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَسُرَيْجُ بْنُ -[٦٧٧]- النُّعْمانِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ داود الْهَاشِمِيُّ، وداود بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ. انْتَقَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَنَزَلَ بَغْدَادَ.

وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: مَا حَدَّثَ بِالْمَدِينَةِ فَصَحِيحٌ، وَمَا حَدَّثَ بِبَغْدَادَ أَفْسَدَهُ الْبَغْدَادِيُّونَ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ.

وَقَالَ الْفَلاسُ: فِيهِ ضَعْفٌ، كَانَ يَحْيَى وَابْنُ مَهْدِيٍّ لا يَرْوِيَانِ عَنْهُ.

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: هُوَ كذا وكذا؛ يَعْنِي يُلَيِّنُهُ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: إِنِّي لأَعْجَبُ مِمَّنْ يَعُدُّ فِي الْمُحَدِّثِينَ فُلَيْحَ وَابْنَ أَبِي الزِّنَادِ.

وَقَالَ عَبَّاسٌ، عَنِ ابْنِ مَعِينٍ: ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، وَفُلَيْحٌ، وَابْنُ عُقَيْلٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ - لا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِمْ.

قُلْتُ: أَمَّا فليح فاحتج به صاحبا الصَّحِيحِ.

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِمَّنْ يَنْفَرِدُ بِالْمَقْلُوبَاتِ عَنِ الأَثْبَاتِ، وَكَانَ ذَلِكَ من سوء حفظه وكثرة خطئه، فَلا يَجُوزُ الاحْتِجَاجُ بِهِ إِلا فِيمَا وَافَقَ الثِّقَاتِ؛ فَهُوَ صَادِقٌ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ: أَخَذَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَارِئِ، ثُمَّ رَوَى الْحُرُوفَ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ، وَرَوَى عَنْهُ الْحُرُوفَ حَجَّاجٌ الأَعْوَرُ. وَسَمِعَ مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْكِسَائِيُّ، وَابْنُ وَهْبٍ.

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: لَيْسَ بِالْحَافِظِ عِنْدَهُمْ.

قُلْتُ: مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ ومائة.". (١)

٣٩-"١٢١ - خ م ت ق: زياد الْبَكَّائِيُّ، هُوَ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ زِيَادُ بْنُ عبد الله بن الطفيل البكائي العامري الْكُوفِيُّ، [الوفاة: ١٨١ - ١٩٠ ه]

صاحب رِوَايَةِ " السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ " عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَهُوَ أَتْقَنُ مَنْ رَوَى عَنْهُ السِّيرَةَ.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٦٧٦/٤

وَرَوَى أَيْضًا عَنْ: حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، وَمَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، وَالأَعْمَشِ، وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، وَعِدَّةٍ،

وَعَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ السَّدُوسِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، وَعِدَّةٌ.

قَالَ أَحْمَدُ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ: مَا أَحَدٌ فِي ابْنِ إِسْحَاقَ أَثْبَتَ مِنْ زِيَادٍ الْبَكَّائِيِّ؛ لِأَنَّهُ أَمْلَى عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ.

وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ فِي ابْنِ إِسْحَاقَ، وَأَمَّا فِي غَيْرِهِ فَلا.

وَقَالَ صَالِحُ جَزَرَةَ: هُوَ فِي نَفْسِهِ ضَعِيفٌ، لَكِنَّهُ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي هَذَا** الْكِتَابِ، يَعْنِي " الْمَغَازِي "، وَذَاكَ أَنَّهُ بَاعَ دَارَهُ، وَخَرَجَ يَدُورُ مَعَ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ ابن المديني: لا أروي عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ شَيْئًا.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ: سَأَلْتُ ابْنَ مَعِينٍ عَنِ الْبَكَّائِيِّ، فَضَعَّفَهُ.

وَرَوَى عَبَّاسٌ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، قَدْ كَتَبْتُ عَنْهُ " الْمَغَازِي ".

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قَالَ أَبِي: كَانَ الْبَكَّائِيُّ يُحَدِّثُ بِحَدِيثِ مَنْصُورٍ، عَنْ حبيب بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ فِي دِيَةِ الْيَهُودِيِّ، وَالنَّصْرَانِيِّ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ ثَابِتٍ الْحَدَّادِ، أَخْطَأَ فِيهِ.

وَعَنْ وَكِيعٍ قَالَ: هُوَ أَشْرَفُ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ، وَهَذِهِ وَهِمَ فيها الترمذي، -[٨٥٤]- فَقَالَ: عَنِ الْبُخَارِيِّ، قَالَ وَكِيعٌ: زِيَادٌ عَلَى شَرَفِهِ يَكْذِبُ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: كَثِيرُ الْمَنَاكِيرِ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: صَدُوقٌ.

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: فَاحِشُ الْخَطَأِ، كَثِيرُ الْوَهْمِ، لا يَجُوزُ الاحتجاج بمفرده، يعتبر به. حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا زكريا زحمويه، قال: حدثنا زِيَادٌ، عَنْ إِدْرِيسَ الأَوْدِيِّ، عَنْ عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَذَّنَ بِلالٌ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَثْنَى مَثْنَى، وَأَقَامَ مِثْلَ ذَلِكَ. قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: وَهَذَا بَاطِلٌ، وَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَالنَّاسُ، عَنْ عَوْنٍ، وَلَمْ يَذْكُرُوا تَثْنِيَةَ الإِقَامَةِ.

مَاتَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ.". (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٨٥٣/٤

٤٠-"١٠٩ - ع: سُفْيان بْن عُيَيْنَة بْن أَبِي عِمران، واسم أبي عِمران ميمون، مولى محمد بْن مُزاحم الهلاليّ أخي الضحّاك المفسِّر، أبو محمد الكوفيُّ ثمّ الْمَكّيّ، الإمام شيخ الإسلام. [الوفاة: ١٩١ - ٢٠٠ هـ]

مولده سنة سبْعٍ ومائة في نصف شَعْبان.

وقيل: هُوَ مولى عَبْد الله بْن رُوَيْبة الهلاليّ، وطلب الحديث وهو غلام، ولقي الكبار، وسمع مِن قاسم الرحّال في سنة عشرين ومائة. وسمع مِن الزُّهْريّ، وعمرو بْن دينار، وزياد بْن علاقة، والأسود بْن قيس، وعاصم بْن أَبِي النَّجُود، وأبي إسحاق، وزيد بْن أسلم، وعبد الله بْن أَبِي نَجِيح، وسالم أبي النضر، وعَبْدة بْن أَبِي لُبابة، وعبد الله بْن دينار، ومنصور بْن الْمُعْتمر، وسُهيل بْن أَبِي صالح، وخلْق كثير. وانفرد بالرواية عَنْ أكثرهم، وَرُحِلَ إليه مِن الآفاق.

رَوَى عَنْهُ: الأعمش، وابن جُرَيج، وشُعْبَة؛ وهم مِن شيوخه، وابن المبارك، وابن مَهديّ، والشّافعيّ، وابن المَدِينيّ، والحُمَيْديّ، وسعيد بْن منصور، ويحيى بْن مَعِين، وأحمد، وإسحاق، وأحمد بْن صالح، وإسحاق الكَوْسَج، وأحمد بْن مَنِيع، وأبو خَيْثَمَة، وأبو بَكْر بْن أَبِي شَيْبَة، وابن نُمير، وأبو كُرَيْب، ويحيى بْن يحيى، والنُّفَيْليّ، ومحمد بْن يحيى العَدنيّ، وعَمْرو النّاقد، والفلاس، وأحمد بْن شيبان، وبِشْر بْن مطر، وزكريّا بْن يحيى المَرْوَزِيّ، وسَعْدان بْن نصر، وعليّ بْن حرب، وعبد الرَّحْمَن بْن بِشْر، ومحمد بْن عاصم الثَّقَفيّ، ومحمد بْن عيسى المدائني، والزَّعْفرانيّ، والزُّبَيْر بْن بكّار، ويونس بْن عَبْد الأعلى، وأُمَم سواهم.

وقد كان طلبة العلم يحجون وما همتهم إلا لُقيّ سُفْيان، فيزدحمون عَلَيْهِ في الموسم ازدحامًا عظيمًا إلى الغاية لإمامته وعُلُوّ إسناده وحِفْظه، كَانَ مِن بُحور العِلْم.

قَالَ الشّافعيّ: لولا مالك وسُفْيان بْن عُيَيْنَة لذهب عِلم الحجاز. -[١١١١]-

وعنه قَالَ: تطلّبت أحاديث الأحكام، فوجدتها كلّها سوى ثلاثين حديثًا عند مالك، ووجدتها كلّها سوى ستّة أحاديث عند ابن عُيَيْنَة.

وقال عَبْد الرَّحْمَن بْن مهديّ: كَانَ ابن عُيَيْنَة مِن أعلم الناس بحديث الحجاز.

وقال التِّرْمذيّ: سمعتُ محمدًا - يعني الْبُخَارِيّ - يَقُولُ: ابن عُيَيْنَة أحفظ مِن حمّاد بْن زيد.

وقال حَرْمَلَة: سَمِعْتُ الشّافعيّ يَقُولُ: ما رَأَيْت أحدًا فيه مِن آله العِلْم ما في سُفْيان، وما رَأَيْت أكفّ عَنِ الفُتيا منه، وما رأيتُ أحدًا أحسن لتفسير الحديث منه.

وقال ابن وهْب: لا أعلم أحدًا أعلم بالتفسير مِن ابن عُيَيْنَة.

وقال أحمد: ما رَأَيْت أعلم بالسُّنَن منه.

قَالَ وكيع: كتبنا عَنِ ابن عُيَيْنَة أيّام الأعمش.

وقال ابن المَدِينيّ: ما في أصحاب الزُّهْريّ أتقن مِن سُفْيان.

قَالَ أَحْمَد بْن حنبل: دخل سُفْيان بْن عُيَيْنَة عَلَى معن بْن زائدة باليمن، ولم يكن سُفْيان تلطّخ بشيء بعدُ مِن أمر السلطان، فجعل يعِظُه.

وقال سُفْيان بْن عُيَيْنَة: حجّ بي أَبِي وعطاء حيّ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ: كَانَ ابن عُيَيْنَة ثبْتًا في الحديث، وكان حديثه نحوًا مِن سبعة آلاف، ولم يكن لَهُ كتب.

وقال بَهز بْن أسد: ما رأيت مثل سُفْيان بْن عُيَيْنَة. فقيل لَهُ: ولا شُعْبَة؟ قَالَ: ولا شُعْبَة.

وقال ابن مَعِين: هُوَ أثبت الناس في عَمْرو بْن دينار.

وقال ابن مهديّ: عند ابن عيينة مِن معرفته بالقرآن وتفسير الحديث ما لم يكن عند سُفْيان الثَّوْريّ. -[١١١٢]-

وقال علي بن حرب الطائي: سمعت أبي يَقُولُ: كنت أحبّ أن تكون لي جارية في غُنْج ابن عُيَيْنَة إذا حدَّث.

وقال رباح بْن خَالِد، كوفيّ ثقة، إنّه سَأَلَ ابن عُيَيْنَة: يا أبا محمد، أبو معاوية يحدث عنك بشيء ليس تحفظه اليوم، وكذلك وكيع. قال: صدِّقْهم، فإنّي كنت قبل اليوم أحفَظَ منّي اليوم. قَالَ محمد بْن الْمُثَنَّى: سَمِعْتُ ابن عُيَيْنَة يَقُولُ ذَلِكَ لرباح في سنة إحدى وتسعين ومائة.

وقال حامد البلْخيّ: سَمِعْتُ ابن عُيَيْنَة يَقُولُ: رأيتُ كأنّ أسناني سقطت، فذكرتُ ذَلِكَ للزُّهْرِيّ فقال: تموت أسنانك وتبقى أنت، فمات أسناني وبقيت أنا، فجعل الله كل عدو لي محدّثًا.

قَالَ غِياث بْن جَعْفَر: سمعتُ ابن عيينة يقول: أول من أسندني إلى الأسطوانة مِسْعَر، فقلت: إنّي حَدَث. قَالَ: إنّ عندك الزهري وعمرو بن دينار.

وقال الرامهرمزي: حدثنا موسى بن زكريا قال: حدثنا زياد بن عبيد الله بن خزاعي قال: سَمِعْتُ سفيان يَقُولُ: كَانَ أَبِي صيرفيًا بالكوفة، فركبَه الدَّين فحَمَلَنَا إلى مكّة، فصرتُ إلى المسجد فإذا عَمْرو بْن دينار، فحدَّثني بثمانية أحاديث، فأمسكتُ لَهُ حماره حتّى صلّي وخرج، فعرضت الأحاديث عَلَيْهِ فقال: بارك الله فيك.

وقال مجاهد بْن موسى: سَمِعْتُ ابن عُيَيْنَة يقول: ما كتبت شيئا إلا وحفظته قبل أن أكتبه.

قَالَ أحمد بْن حنبل: ما رَأَيْت أحدًا أعلم بالسُّنَن مِن سُفْيان بْن عُيَيْنَة، رواها صالح عَنْ أَبِيه.

وقال ابن المبارك: سُئل الثَّوْريّ عَنْ سُفْيان بْن عُيَيْنَة فقال: ذاك أحد الأَحَدين ما أغربه.

وقال ابن المَدِينيّ: قَالَ لي القطّان: ما بقي مِن مُعَلِّميَّ أحدٌ غير سُفْيان بْن عُيَيْنَة، سُفْيان إمامٌ منذ أربعين سنة.

وقال ابن المَدِينيّ: سمعت بِشْر بن المفضل يقول: ما بقي على وجه الأرض أحد يشبه ابن عيينة. -[١١١٣]-

وذكر حَرْمَلَة بْن يحيى أنّ ابن عُيَيْنَة قَالَ لَهُ وأراه خبز شعير: هذا طعامي منذ ستين سنة.

الحميدي: سَمِعْتُ سُفْيان يَقُولُ: لا تدخل هذه المحابرُ بيت رجلٍ إلا أشقى أهلَه وولَده.

وقال سفيان لرجل: ما حرفتك؟ قَالَ: طلب الحديث. قَالَ: بشّر أهلك بالإفلاس!

قَالَ أبو مسلم الْمُسْتَملي، عَنْهُ: سَمِعْتُ مِن عُمَرو بْن دينار ما لبث نوح في قومه.

وقال علي بْن الْجَعْد: سَمِعْتُ ابن عُيَيْنَة يَقُولُ: مِن زيد في عَقْله نقص من رزقه.

وروى سنيد بن داود عن ابن عيينة قال: من كانت معصيته في الشهوة فأرجِ لَهُ، ومن كانت معصيته في الكِبْر فأخش عَلَيْهِ؛ فإنّ آدم عصا مشتهيًا فغُفر لَهُ، وإبليس عصا متكبّرًا فلُعن.

وقال ابن عُيَيْنَة: الزُّهْد الصبر وارتقاب الموت.

وقال: العِلْم إذا لم ينفعك ضرّك.

قَالَ عثمان بْن زائدة: قلت للثَّوْريّ: ممن أسمع؟ قال: عليك بزائدة بْن قُدامة وسُفْيان بْن عُيَيْنَة.

وقال ابن المبارك: سُئِل الثَّوْريّ عَنِ ابن عُيَيْنَة فقال: ذاك أحد الأحَدَيْن يَقُولُ: لَيْسَ لَهُ نظير.

قال نعيم بن حماد: ما رأيت أحدا أجمع لُمتَفرَّقٍ مِن ابن عُيَيْنَة.

وقال عليّ بن نصر الجهضمي: حدثنا شُعْبَة قَالَ: رَأَيْت ابن عُيَيْنَة غلامًا معه ألواح طويلة عند عَمْرو بْن دينار، وفي أُذُنه قِرْط، أو قَالَ: شَنْف.

ابن المَدِينيّ: سَمِعْتُ سُفْيان يَقُولُ: جالست عَبْد الكريم الجَزَريّ سنتين، وكان يَقُولُ لأهل بلده: أُنظروا إلى هذا الغلام؛ يسألني وأنتم لا تسألوني!

وقال ذؤيب السَّهْميّ: سَألت ابن عُيَيْنَة: أسمعتَ مِن صالح مولى التوأمة؟ قَالَ: نعم، هكذا وهكذا. وأشار بيديه؛ يعني كثرة، وسمعتُ منه ولُعابه -[١١١٤]- يسيل. قَالَ أبو محمد بْن أَبِي حاتم: فلا نعلمه روى عَنْهُ شيئًا، كَانَ منتقدًا للرُّواة.

قَالَ ابن المَدِينيّ: سَمِعْتُ سُفْيان يَقُولُ: كَانَ عَمْرو بْن دينار أكبر مِن الزُّهْرِيّ، سَمِعَ مِن جَابِر، والزُّهْرِيّ لم يسمع منه.

قَالَ أحمد بن سلمة النيسابوري: حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ مَطَرٍ قَالَ: كُنَّا عَلَى بَابِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَنَا، فَقُلْنَا: ادْخُلُوا حَتَّى نَهْجِمَ عَلَيْهِ. قَالَ: فَكَسَرْنَا بَابَهُ وَدَخَلْنَا وَهُوَ جَالِسٌ، فَنَظَرَ إِلَيْنَا فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، دَخَلْتُمْ دَارِي بِغَيْرِ إِذْنِي، وَقَدْ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلٍ أَنَّ رَجُلا اطلع في جحر مِنْ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِدْرًى يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فَقَالَ: " لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ ". قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: ندمْنَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ. فَقَالَ: ندمتُمْ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " النَّدَمُ تَوْبَةٌ "، أخرجوا فقد أخذتم رأس مال ابن عُيَيْنَة. سليمان هُوَ أخو قتادة بْن مطر صدوق إنّ شاء الله، وزياد هُوَ ابن أَبِي مريم.

قَالَ الفِريابيّ: كنت أمشي مَعَ سفيان بن عيينة، فقال لي: يا محمد، ما يزهدني فيك إلا طلبُك الحديث. قلت: فأنت يا أبا محمد أيّ شيء كنتَ تعمل إلا طلب الحديث؟ قَالَ: كنت إذْ ذاك صبيًا لا أعقِل.

قَالَ عَبْد الرحمن بْن يونس: حدثنا ابن عيينة قال: أول من جالست عَبْد الكريم أبو أُمَيَّة، جالسته وأنا ابن خمس عشرة سنة. قَالَ: وقرأت القرآن وأنا ابن أربع عشرة سنة. -[١١١٥]-

قَالَ يحيى بْن آدم: ما رأيتُ أحدًا يختصر الحديث إلا وهو يخطئ، إلا سُفْيان بن عيينة.

قال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي قال: حدثنا سفيان قَالَ: قَالَ حمّاد: يعني ابن أَبِي سليمان، ولم نسمعه منه، إذا قَالَ لامرأته: أنتِ طالق، أنت طالق، أنت طالق، بانت بالأولى وبطلت الثنتان.

قَالَ ابن عُيَيْنَة: رَأَيْت حمّاد بن أَبِي سليمان جاء إلى طبيب عَلَى فَرَس.

قَالَ إبراهيم بْن محمد الشّافعيّ: ربّما سَمِعْتُ ابن عُيَيْنَة وقد بلغ إحدى وتسعين سنة، ولم أر فقيهًا أكثر تمثلا بالشِعْر منه، ينشد:

سَئِمتُ تكاليفَ الحياةِ ومَن يعشْ

ثمانينَ عامًا لا أبًا لك يَسْأمِ

وقال أبو قدامة السَّرْخَسِيّ: سَمِعْتُ ابن عُيَيْنَة كثيرًا ما يَقُولُ:

ذهبَ الزّمان فُسدْتُ غير مُسَوَّد ... ومن العناء تفرّدي بالسؤددِ

قَالَ أبو حاتم: ابن عُيَيْنَة إمام ثقة، كان أعلم بحديث عَمْرو بْن دينار مِن شُعْبَة، وأثبت أصحاب الزُّهْرِيّ: مالك وابن عُيَيْنَة.

وقال عَبْد الرزّاق: ما رَأَيْت بعد ابن جُرَيج مثل ابن عُيَيْنَة فِي حُسن المنطق.

وروى الكَوْسج عَنِ ابن مَعِين: ثقة.

وقال يحيى بْن سَعِيد القطّان: اشهدوا أنّ ابن عُيَيْنَة اختلط سنة سبْعٍ وتسعين ومائة، فمن سَمِعَ منه فِي هذه السَّنَةِ فسَماعه لا شيء.

قلت: أَنَا أستبعد صحّة هذا القول، فإنّ القطّان مات فِي صَفَر سنة ثمانٍ وتسعين بُعَيد قدوم الحَجّاج بقليل، فمن الَّذِي أخبره باختلاط سُفْيان؟ ومتى لحق يَقُولُ هذا القول؟ فسُفيان حُجّة مطلقًا بالإجماع مِن أرباب الصِّحاح.

وقد حجّ سُفْيان سبعين حَجّة، وكان يَقُولُ ليلة الموقف: اللّهمّ لا تجعله آخر العهد منك، فلمّا كَانَ عام موته لم يَقُلْ ذَلِكَ، وقال: قد استحييت مِن الله تعالى.

وروى سليمان بْن أيوب عَنْ سُفْيان قَالَ: سمعته يَقُولُ: شهدت ثمانين موقفًا. -[١١١٦]-

قلت: هذا أشبه.

قَالَ أحمد بْن عَبْدة الضّبّيّ: سَمِعْتُ ابن عُيَيْنَة يَقُولُ: الزُّهْد فِي الدنيا هُوَ الصبر وارتقاب الموت.

وعن ابن عُيَيْنَة قَالَ: الورع طلب العِلْم الَّذِي يُعرف بِهِ الورع.

وكان لَهُ تسعة إخوة، حدَّث منهم أربعة؛ عِمران، ومحمد، وآدم، وإبراهيم.

قَالَ علي ابن المَدِينيّ: كَانَ سُفْيان لا يكاد يَقُولُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيّ.

قلتُ: ابن عُيَيْنَة معروف بالتدليس، لكنّه لا يدلّس إلا عَنْ ثقة.

وقد وقع لي مِن عواليه جملة وافرة.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَافِظِ بْنُ بَدْرَانَ وَيُوسُفُ بْنُ غالية، قالا: أخبرنا أبو نصر موسى بن عبد القادر قال: أخبرنا سعيد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص قال: حدثنا عبد الله البغوي قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَقُولُ: " إِنَّكُمْ مُلاقُو اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلا ". مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

تُوُفِّيَ سُفْيان فِي جُمَادَى الآخرة، وقيل: فِي شهر رجب سنة ثمانٍ وتسعين ومائة.

قَالَ الواقدي: فِي أول رجب.". (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٤/١١١٠

٤١-"٣٥٧ - ن: مظفَّر بْن مُدْرك، أبو كامل الخُراسانيّ، ثمّ البَغْداديُّ الحافظ. [الوفاة: ٢٠١ - ٢١٠ هـ]

عَنْ: شَيْبان النَّحْويّ، وحمّاد بْن سَلَمَةَ، وزُهَيْر بْن معاوية، وعاصم بْن محمد العُمَريّ، ونافع بْن عُمَر الجُمَحيّ، وعبد العزيز بْن الماجِشُون، وخلْق.

وَعَنْهُ: أحمد بْن حنبل، ويحيى بْن مَعِين، وأبو خَيْثَمَة، ومحمد بْن أَبِي غالب القُومِسيّ، ومحمد بْن عَبْد اللَّه المُخَرّمِيّ، وغيرهم.

وكان أثبت النّاس في زُهَيْر. -[١٩٧]-

قَالَ أحمد بْن حنبل: كَانَ أصحاب الحديث ببغداد: أبو كامل، وأبو سَلَمَةَ الخُزاعيّ، والهيثم، يعني ابن جميل. وكان الهَيْثَم أحفظهم. وكان أبو كامل أتقن للحديث منهم. وكان لَهُ عقل شديد ووقار وهيئة.

وقال ابن مَعِين: كنت آخذ عَنْهُ هذا الشأن، وكان بغداديًا من الأبناء، رجلًا صالحًا قلّ ما رأيت من يشبهه.

وقال أبو خَيْثَمَة: ما كَانَ أبو كامل عندنا بدون وكيع عند الكوفيّين، وعبد الرحمن بن مهدي عند البصريين.

وقال أبو داود: ثقة ثقة.

وقال النَّسائيّ: ثقة مأمون.

وقال إِبْرَاهِيم الحربيّ: مات سنة سبْعٍ ومائتين.

قلت: هُوَ من أقران عليّ بْن الجَعْد، ولكنه مات قبله بدهرٍ، فلهذا لم يشتهر.

وقد ذكره ابن عديّ في شيوخ البخاري، فغلط ووهم.". (١)

٤٢-"٢٠١ - خ د ت ن: عبد الله بن الزبير بن عيسى. الإمام أبو بكر القرشي الأسدي الحميدي، حميد بن زهير بن الحارث بن أسد المكّيّ. [الوفاة: ٢١١ - ٢٢٠ هـ]

مُحدَّث مكّة وفقيهها، وأَجَلّ أصحاب سُفْيان بن عُيَيْنَة.

سَمِعَ: ابن عُيَيْنَة، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدي، وفُضَيْل بن عِياض، ومَرْوان بن معاوية، والوليد بن مسلم، ووكيعا، والشافعي، وطائفة.

وَعَنْهُ: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، عن رجل عنه، وهارون الحمال، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وَسَلَمَةَ بن شَبِيب، ويعقوب الفَسَويّ، ويعقوب السَّدُوسيّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم الرازيّان، وأبو بكر محمد بن إدريس المكّيّ وَرَّاقُهُ، ومحمد بن عبد الله بن سنجر الجُرْجَانيّ، ومحمد بن عبد الله ابن البَرْقيّ، وبِشر بن موسى، والكُدَيْميّ، وخلْق.

قال أحمد بن حنبل: الحُمَيْديّ عندنا إمام.

وقال أبو حاتم: أثبت الناس في ابن عُيَيْنة: الحميدي.

قال: جالست ابن عيينة تسع عشرة سنة أو نحوها. -[٣٤٣]-

وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا الحُمَيْديّ وما لقيت أنصحَ للإسلام وأهله منه.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ١٩٦/٥

وقال غيره: كان حُجَّةً حافظًا. كان لَا يكاد يَخْفى عليه شيء من حديث سُفْيان.

وقال بشر بن موسى: حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، وَذَكَرَ حَدِيثَ " إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ "، فَقَالَ: لَا تَقُولُ غَيْرَ هَذَا على التسليم والرضا بما جاء به القرآن والحديث. ولا تستوحش أن تقول كما قال القرآن والحديث.

قال الفَسَوِيّ: سمعتُ الحُمَيْديّ يقول: كنت بمصر، وكان لسعيد بن منصور حلقة في مسجد مصر يجتمع إليه أهل خُراسان وأهل العراق. فجلست إليهم فذكروا شيخًا لسُفيان وقالوا: كم يكون حديثه؟ فقلت: كذا وكذا، فاستكثر ذلك سعيد وابن دَيْسَم. فلم أزل أُذاكِرهما بما عندهما عنه، ثم أخذت أَغرب عليهما، فرأيتُ فيهما الحياء والخجل.

وقال محمد بن سهل القهستاني: حدثنا الربيع قال: سمعت الشافعيّ يقول: ما رأيت صاحب بلغمٍ أحفظَ من الحُمَيْديّ. كان يحفظ لابن عُيَيْنَة عشرةَ آلاف حديث.

وقال محمد بن إسحاق المَرْوَزِيّ: سمعت إسحاق بن راهوَيْه يقول: الأئمة في زماننا: الشافعيّ، والحُمَيْدي، وأبو عُبَيْد.

وقال عليّ بن خَلَف: سمعت الحُمَيْديّ يقول: ما دمت بالحجاز، وأحمد بالعراق، وإسحاق بخُراسان لَا يَغْلِبُنا أحد.

وقال السّرّاج: سمعتُ محمد بن إسماعيل يقول: الحُمَيْديّ إمامٌ في الحديث.

قلت: والحُمَيْديّ معدود من الفُقَهاء الذين تفقّهوا بالشّافعيّ. -[٣٤٤]-

قال ابن سعْد، والبخاريّ: تُوُفّي بمكة سنة تسع عشرة ومائتين.

وقال غيرهما: في ربيع الأول.". (١)

٤٣-"٢١٦ - خ د ت ن: عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي، أبو محمد الكلاعي الدمشقيُّ ثم المِصْريُّ، [الوفاة: ٢١١ - ٢٢٠ هـ]

نزيل تنيس.

عَنْ: سعيد بن عبد العزيز، ومعاوية بن يحيى الأطرابلسي، ومالك، والليث، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن بشير، وعبد الله بن سالم الحمصي، ويحيى بن حمزة، وطائفة.

وَعَنْهُ: البخاري، وأبو داود والترمذي والنسائي عن رجلٍ عنه، ويحيى بن مَعِين، والذُّهلي، وإسماعيل سمُّويه، والربيع الجيزي، والربيع المرادي، وأبو حاتم، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ويحيى بن عثمان بن صالح، وبكر بن سهل الدِّمياطي، ويوسف بن يزيد القراطيسي، وآخرون.

قال ابن معين: أثبت النّاس في "المُوَطّأ" القَعْنَبيّ، وعبد الله بن يوسف.

وقال: ما بقي على أديم الأرض أوثق منه في "الموطأ"، يعني: ابن يوسف.

وقال البخاري: كان من أثبت الشاميين.

وقال أبو مسهر: سمع معي عبد الله بن يوسف "الموطأ" سنة ست وستين ومائة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٣٤٢/٥

وقال أبو حاتم وغيره: ثقة.

وقال ابن عدي: صدوق خير فاضل.

وقال ابن يونس: توفي بمصر سنة ثمان عشرة. وكذا ورَّخه أحمد ابن البرقي وغيره.". (١)

٤٤-"٢٢٧ - خ م د ت ن: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَة بن قَعْنَب، الإمام أبو عبد الرحمن الحارثي القعنبي المدني، [الوفاة: ٢٢١ - ٢٣٠ هـ]

نزيل البصرة ثمّ مَكّة.

ولد بعد الثلاثين ومائة،

وسمع من صغار التّابعين،

سَمِعَ: أفلح بن حُمَيْد، وشُعْبَة، وابن أبي ذئب، وأسامة بن زيد بن أسلم، ومالكًا، والحَمّادين، وداود بن قيس الفرّاء، وَسَلَمَةَ بن وردان، واللَّيْث بن سَعْد، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، ونافع بن عمر الجمحي، وخلقا.

وَعَنْهُ: البخاري، ومسلم، وأبو داود، ومسلم أيضا، والترمذي، والنسائي عن رجلٍ عنه، وعبد الله بن داود الخُرَيْبِيّ، وهو أكبر منه، ومحمد بن عبد الله بن سنجر الحافظ، ومحمد بْن يحيى الذُّهليّ، ومحمد بْن عَبْد الله بْن عَبْد الحَكَم، وهلال بن العلاء، وعبد بن حُمَيْد، وعَمْرو بن منصور النَّسائيّ، وأبو زُرْعة الرّازيّ، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيْس، ومحمد بن عليّ الصائغ، ومحمد بن مُعَاذ دُرّان، ومُعَاذ بن الْمُثَنَّى، وأبو مسلم الكَّجّيّ، وأبو خليفة الفضل بن الحُبَاب، وخلْق سواهم.

قال أبو زُرْعة: ما كتبتُ عن أحدٍ أجلّ في عيني من القَعْنَبيّ.

وقال أبو حاتم: ثقة حجّة لم أر أخشع منه. سألناه أن يقرأ علينا " المُوَطّأ "، فقال: تعالوا بالغداة، فقلنا: لنا مجلسٌ عند حَجّاج، قال: فإذا فرغتم منه، قلنا: نأتي مسلم بن إبراهيم، قال: فإذا فرغتم، قلنا: نأتي أبا حُذَيْفة، قال: فبعد العَصْر، قلنا: نأتي عارِمًا، قال: فبعد المغرب، فكان يأتينا -[٦١١]- بالليل، فيخرج علينا وعليه كبل، ما تحته شيء في الصّيف، فكان يقرأ علينا في الحرّ الشّديد حينئذٍ.

وقال ابن مَعِين: ما رأيت رجلًا يُحَدِّث لله إلّا وكيعا، والقعنبي.

وقال الحافظ أبو عمرو الجيزي أحمد بن محمد: سَمِعْتُ أبي يقول: قلت للقَعْنَبيّ: ما لك لا تروي عن شُعْبَة غير هذا الحديث؟ قال: كان شُعْبَة يستثقلني، فلا يحدثني.

وقال الخريبيّ، مع جلالته وفَضله: حدَّثني القَعْنَبيّ، عن مالك، وهو واللهِ عندي خيرَ من مالك.

وقال أبو حفص الفلّاس: كان القَعْنَبيّ مُجاب الدَّعوة.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سَمِعْتُ ابن المَدِينيّ، وذكر أصحاب مالك، فقيل له: معن، ثم القعنبي، قال: لا، بل القَعْنَبيّ،

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٥/٣٦٢

ثمّ مَعْن.

وقال محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء النَّيْسَابوريّ: سمعتهم بالبصرة يقولون: عبد الله بن مَسْلَمَة من الأبدال.

وقال إسماعيل القاضي: كان القَعْنَبيّ من المجتهدين في العبادة.

وقال إمام الأئمة ابن خُزَيْمة: سَمِعْتُ نصر بن مرزوق يقول: أثبت النّاس في " المُوَطّأ ": القَعْنَبيّ، وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسيّ بعده.

وقال إسماعيل القاضي: كان القَعْنَبيّ لا يرضى قراءة حبيب، فما زال حَتّى قرأ بنفسه " المُوَطّأ " على مالك.

وقال محمد بن سعد: كان القَعْنَبيّ عابدًا فاضلًا، قرأ على مالك كُتُبَه.

وقال أبو بكر الشيرازي في كتاب " الألقاب ": سمعت أبا إسحاق المستملي قال: سمعت أحمد بن منير البلخي، قال: سَمِعْتُ حمدان بن سهل البَلْخيّ الفقيه يقول: ما رأيت أحدًا إذا رُؤي ذُكر الله إلّا القَعْنَبيّ رحمه الله، فإنّه كان إذا مرّ في مجلسٍ يقولون: لا إله إلّا الله.

وقيل: كان يسمى الراهب لعبادته وفضله. -[٦١٢]-

وروى عبد الله بن أحمد بن الهيثم، عن جدّه قال: كنّا إذا أتينا القَعْنَبيّ خرج إلينا كأنه مُشْرفٌ على جهنّم.

وقال محمد بن عبد الله الزهيري، عن الحُنَيْني: كنّا عند مالك بن أنس، فقدِم ابن قَعْنَب من سَفَر، فقال مالك: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض.

وقال الحاكم: قال الدارقطني: يُقَدَّم في " المُوَطّأ " مَعْن، وابن وَهْب، والقَعْنَبيّ. قال: وأبو مُصْعَب ثقة في " المُوَطّأ ".

قلت: لم يَرْوِ عن القَعْنَبيّ، عن شُعْبَة سوى حديث واحد؛ لأنّه أدركه في آخر أيّامه، وروى بعضهم لذلك قصّةً لا تصحّ.

تُوُفّي القَعْنَبيّ في المحرم سنة إحدى وعشرين، وقد سمع منه مسلم في أيّام الموسم سنة عشرين، وهو أكبر شيخ له، وآخر من روى حديثه عاليًا أبو الحسن ابن البخاريّ، كان بينه وبينه خمسٍ أنفُس.

وسمعنا " المُوَطّأ " من روايته بِعُلُوّ المَرّة الأولى ببَعْلَبَكّ، والثّانية بحلب.". (١)

٤٥-"٤٧٠٨ - سلم بن سالم أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن البلخي

قدم بغداد، وحدث بها عن عبيد الله بن عمر العمري، وأبي عصمة نوح بن أبي مريم، وإبراهيم بن طهمان، وعبد الرحيم بن زيد العمي، وابن جريج، وسفيان الثوري.

روى عنه مخول بن إبراهيم النهدي، وسريج بن يونس، وأحمد بن منيع، ويعقوب بن عبيد النهرتيري، وموسى بن خاقان، والحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، وغيرهم.

(٣٠٣٦) -[١٠: ٢٠٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ وَجَمَاعَةٌ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ سَالِمٍ الْبَلْخِيُّ، عَنْ نُوحِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ،

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٦١٠/٥

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْعَمَلَ فِي الدُّنْيَا، الْحُسْنَى وَهِيَ الْجَنَّةُ، قَالَ: وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ "، هَكَذَا رَوَاهُ سَلْمٌ عَنْ نُوحِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَكَانَ **أَثْبَتَ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ** قلت: وكان سلم مذكورا بالعبادة والزهد، خشن الطريقة، وكان يذهب إلى الإرجاء أَخْبَرَنِي علي بن أحمد الرزاز، قال: أَخْبَرَنَا حامد بن محمد الهروي، قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن عبد الله بن ماهان، يقول: سمعت محمد بن إسحاق، هو اللؤلئي، يقول: رأيت سلم بن سالم مكث أربعين سنة لم نر له فراشا، ولم ير مفطرا إلا يوم فطر أو أضحى، ولم يرفع رأسه إلى السماء أكثر من أربعين سنة.

أَخْبَرَنِي علي بن محمد بن الحسن المالكي، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عمران الصيرفي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن علي ابن المديني، قال: سمعت أبي، يقول: أَخْبَرَنِي أبو يحيى، قال: صحبت سلم بن سالم في طريق مكة، فما رأيته وضع جنبه في المحمل إلا ليلة واحدة، ومد رجليه ثم استوى جالسا.

قرأت في كتاب أحمد بن قاج الوراق بخطه سماعه من علي بن الفضل بن طاهر البلخي، قال: سمعت عبد الرحمن بن محمد بن سليمان، يقول: سمعت سليمان بن محمد القاضي، يقول: سمعت أبا عمران، يقول: سمعت أبا مقاتل السمرقندي، يقول: سلم بن سالم عين من عيون الله في الأرض، وسلم بن سالم في زماننا كعمر بن الخطاب في زمانه.

وسمعت عبد الله بن محمد بن الحكم وكان شيخا مسنا، قال: دخل سلم بن سالم بغداد فشنع على هارون أمير المؤمنين فحبسه، فكان يدعو في حبسه: اللهم لا تجعل موتي في حبسه، ولا تمتني حتى ألقى أهلي، فمات هارون فخلت عنه زبيدة، فخرج إلى الحج فوافى أهله بمكة قدموا حجاجا، فمرض فاشتهى الجمد، فأبردت السماء فجمعوا له فأكل ومات.

أَخْبَرَنِي الأزهري، قال: حَدَّثَنَا محمد بن العباس، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن معروف الخشاب، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن فهم، قال: حَدَّثَنَا محمد بن سعد، قال: سلم بن سالم البلخي يكنى أبا محمد، وكان مرجئا ضعيفا في الحديث، ولكنه كان صارما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وكانت له رئاسة بخراسان، فبعث إليه هارون أمير المؤمنين فأقدمه عليه فحبسه، فلم يزل محبوسا إلى أن مات هارون، ثم أخرجه محمد بن هارون حين ولي الخلافة من سجن الرقة، فقدم بغداد فأقام بها قليلا، ثم خرج إلى خراسان فمات بها.

قرأت على الحسن بن أبي القاسم عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام، يقول: سمعت أحمد بن سيار، يقول: سلم بن سالم من أهل بلخ، كان زاهدا، وكان رأسا في الإرجاء داعية، وكان يروي أحاديث ليست لها خطم ولا أزمة، شبيهة بالموضوع.

ذكر لنا أن ابن المبارك دفع إليه حديث وقيل له: روى عنك سلم بن سالم فرماه بالكذب، فأرادوه على الكف، فقال: فإلى متى؟ قال أحمد بن سيار: وكان ابتلي بالسلطان، والحبس، وكان في حبس هارون زمانا، فتكلم فيه أبو معاوية حتى خلى عنه.

أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أَخْبَرَنَا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرحمن

الدغولي السرخسي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر بن خاقان المروزي، قال: سمعت عليا، يعني: ابن خشرم، يقول: سمعت أبا معاوية الضرير، يقول: دعاني هارون أمير المؤمنين لأحدثه، فدخلت عليه أول الليل فحدثته إلى أن مضى من الليل هزيع، فقال لي: حاجتك يا أبا معاوية.

فقلت: سلم بن سالم هبه لي.

قال: فاستوى جالسا، فعرفت الغضب في وجهه وفي كلامه، فقال: إن سلما ليس على رأيك ورأي أصحابك، على الإرجاء، وقد جلس في المسجد الحرام، يقول: لو شئت أن أضرب أمير المؤمنين بمائة ألف سيف لفعلت: وليس هذا رأيك ولا رأي أصحابك ثم سكن، فقال: حَدِّثْنَا، فتحَدَّثْنَا عامة الليل، فقال: حاجتك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين إنه أرسل إلي أنه لا يقدر على الصلاة من كثرة قيوده، فقال لحسين الخادم، وهو قائم على رأسه: كم عليه من القيود؟ قال: لا أدري قيده هرثمة، فصار إلى هرثمة، فقال: كم على سلم بن سالم من القيود؟ قال: اثنا عشر قيدا، قال: فك ثمانية عنه ودع أربعة، فأرسل إلي سلم جزاك الله خيرا فرجت عني، توضأت وصليت.

أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أَخْبَرَنَا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حَدَّثَنَا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا عبد الله، قال: رأيت سلم بن سالم أتى أبا معاوية ببغداد يسلم عليه، وكان صديقا له، وكان سلم عبدا صالحا ولم أكتب عنه شيئا، كان لا يحفظ الحديث، وكان يخطئ.

أَخْبَرَنَا العتيقي، قال: أَخْبَرَنَا يوسف بن أحمد الصيدلاني، بمكة، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: سلم بن سالم البلخي ليس بذاك في الحديث وضعفه.

أَخْبَرَنِي الأزهري، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حَدَّثَنَا جدي، قال: سمعت أحمد بن شبويه، يقول: رأيت عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، وسلم بن سالم الخراساني داعيين إلى الإرجاء.

أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن نعيم الضبي، قال: أَخْبَرَنَا عبد الرحمن بن محمد البلخي، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن خلف البلخي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الفضيل العامري، قال: سمعت سلم بن سالم البلخي، يقول: ما يسرني أن ألقى الله بعمل من مضى وعمل من بقي، وأنا أقول الإيمان قول وعمل.

أَخْبَرَنَا البرقاني، قال: أَخْبَرَنَا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر المالكي، قال: حَدَّثَنَا القاضي أبو خازم عبد المؤمن بن المتوكل بن مشكان ببيروت، قال: أَخْبَرَنَا أبو الجهم أحمد بن الحسين المشغرائي.

وحَدَّثَنَا عبد العزيز بن أحمد الكتاني بدمشق، قال: حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، قال: حَدَّثَنَا عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، قال: حَدَّثَنَا القاسم بن عيسى العصار، قالا: حَدَّثَنَا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: سلم بن سالم غير ثقة، سمعت إسحاق بن إبراهيم، يقول: سئل ابن المبارك عن الحديث الذي حدث في أكل العدس أنه قدس على لسان سبعين نبيا، فقال: ولا على لسان نبي واحد، إنه لمؤذ منفخ من يحدثكم به؟ قالوا: سلم بن سالم، قال: عمن؟ قالوا: عنك، قال: وعني أيضا!.

أَخْبَرَنَا محمد بن علي المقرئ، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي،

يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: سمعت نعيم بن حماد، يقول: سمعت ابن المبارك وذكر حديثا عن سلم بن سالم، فقال: هذا من عقارب سلم.

أَخْبَرَنَا يوسف بن رباح البصري، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، قال: حَدَّثَنَا أبو بشر الدولابي، قال: حَدَّثَنَا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين، قال: سلم بن سالم ضعيف.

أَخْبَرَنَا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حَدَّثَنَا أبي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن مخلد، قال: حَدَّثَنَا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: وأَخْبَرَنَا الحسين بن علي الصيمري، قال: حَدَّثَنَا علي بن الحسن الرازي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن زهير، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: سلم بن سالم البلخي ليس بشيء.

أَخْبَرَنِي علي بن محمد المالكي، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن عثمان، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عمران الصيرفي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن علي ابن المديني، قال: سمعت أبي، يقول: كان سلم بن سالم مرجئا، وكان ضعيف الحديث.

أَخْبَرَنِي ابن الفضل القطان، قال: أَخْبَرَنَا دعلج بن أحمد، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن علي الأبار، قال: سمعت عباس بن صالح، يقول: ذكرت للأسود بن سالم سلم بن سالم، فقال: لا تذكره لي.

أَخْبَرَنَا محمد بن الحسن الأهوازي، قال: أَخْبَرَنَا أبو علي الحسين بن محمد الشافعي بالأهواز، قال: أَخْبَرَنَا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سألته، يعني: أبا داود سليمان بن الأشعث، عن سلم بن سالم، فقال: ليس بشيء، كان مرجئا، أحمد لم يكتب عنه، قال: كنت أراه في القطيعة.

أَخْبَرَنَا البرقاني، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن سعيد بن سعد، قال: حَدَّثَنَا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، قال: حَدَّثَنَا أبي، قال: سلم بن سالم خراساني ضعيف.

أَخْبَرَنَا علي بن طلحة المقرئ، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن محمد بن داود الكرجي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قال: سلم بن سالم ليس بشيء.

قرأت في كتاب أحمد بن قاج سماعه من علي بن الفضل بن طاهر البلخي: أَخْبَرَنِي محمد بن محمد، قال: وكان في كتاب أحمد بن أبي علي من معدله ابن الرماح أن سلم بن سالم راوية للأحاديث، ظاهر الخشوع، ملح على نفسه بالعبادة، يلبس الكساء الرقيق، ويركب الحمير، له مجلس حديث وعظه، لا يفتي، مات بمكة في ذي الحجة سنة أربع وتسعين ومائة.". (١)

٤٦-"٤٧١٧ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد مولى بني عبد الله بن رويبة من بني هلال بن عامر بن صعصعة وقيل إنه مولى محمد بن مزاحم الهلالي وعيينة أبوه هو المكنى أبا عمران

ولد بالكوفة، وسكن مكة، وقدم بغداد، واجتمع مع أبي بكر الهذلي بها، فقال له أبو بكر: بأي ذنب دخلت بغداد؟ وقد ذكرنا ذلك في مقدمة هذا الكتاب.

وكان لسفيان بن عيينة تسعة إخوة، حدث منهم أربعة: محمد، وآدم، وعمران، وإبراهيم.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ١٠/٢٠٢

فأما سفيان فكان له في العلم قدر كبير، ومحل خطير، أدرك نيفا وثمانين نفسا من التابعين، وسمع ابن شهاب الزهري، وعمرو بن دينار، وأبا إسحاق السبيعي، وعبيد الله بن أبي يزيد، وعبد الله بن دينار بن أسلم، ومنصور بن المعتمر، وأبا الزناد، وإسماعيل بن أبي خالد، وسعد بن إبراهيم، وسهيل بن أبي صالح، وأيوب السختياني، وصفوان بن سليم، وعبد الله بن أبي نجيح، وخلقا يطول ذكرهم.

روى عنه الأعمش، والثوري، وشعبة، وهمام بن يحيى، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن المبارك، ووكيع، وابن وهب، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأبو معاوية الضرير، وأبو نعيم، والحميدي، وعلي ابن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وابن نمير، وقتيبة بن سعيد، وسعيد بن منصور، وجماعة من نظرائهم وممن بعدهم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر البرقاني، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس الخزاز، قال: حَدَّثَنَا أبو عبد الله بن مخلد، قال: حَدَّثَنِي أحمد بن ملاعب، وكان حافظا عن محمد بن علي ابن المديني، عن أبيه، قال: سفيان بن عيينة بن أبي ميمون، واسم أبي ميمون عمارة، وهو مولى لمحمد بن مزاحم، أخي الضحاك بن مزاحم.

أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الواحد الأكبر، قال: أَخْبَرَنَا الوليد بن بكر، قال: حَدَّثَنَا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حَدَّثَنَا أبو مسلم صالح بن أحمد العجلي، قال: حَدَّثَنِي أبي، قال: سفيان بن عيينة مولى لمسعر بن كدام من أسفل.

أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أَخْبَرَنَا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حَدَّثَنَا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت الحميدي يقول: سمعت ابن عيينة، يقول: ولدت سنة سبع ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح منصور بن ربيعة الزهري الخطيب، بالدينور، قال: أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن علي بن راشد، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن يحيى بن الجارود، قال: قال علي ابن المديني: ولد سفيان بن عيينة سنة سبع ومائة، وكتب عنه الحديث سنة ثنتين وأربعين، وهو ابن خمس وثلاثين سنة.

قال علي: كتب عن ابن عيينة قبل موت الأعمش بخمس سنين.

أَخْبَرَنَا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أَخْبَرَنَا دعلج بن أحمد، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن علي الأبار، قال: سمعت عبيد الله بن عمر، يقول: سمعت عبد الله بن داود، يقول: كنا عند الأعمش فجاءنا إنسان، فقال: إن سفيان بن عيينة يحدث، فقمنا من عند الأعمش فسمعنا منه.

أَخْبَرَنِي عبد الملك بن عمر الرزاز، قال: أَخْبَرَنَا علي بن عمر الحافظ، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن الوليد البسري، قال: سمعت عبد الله بن داود، يقول: قدم علينا ابن عيينة الكوفة في حياة الأعمش، فحدث سفيان في مجلس الأعمش بخمسين حديثا.

وكان الأعمش يحدث سفيان بحديث، ويحدثه سفيان بحديث، فقال الأعمش لسفيان: يا أبا محمد نفقت السوق ترضى اثنين بواحد؟ أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت العباس بن أبي طالب، يقول: سمعت إسحاق بن إسماعيل، يقول: سمعت ابن عيينة، يقول: ولدت سنة سبع ومائة، وحج بي أبي وعطاء بن أبي رباح حي.

أَخْبَرَنَا البرقاني، قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني، يقول: ابن عيينة أصله كوفي، أقام بمكة، وكان أبوه يحج به قديما.

أَخْبَرَنَا أحمد بن أبي جعفر، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عدي البصري، في كتابه، قال: حَدَّثَنَا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سمعت أبا داود ذكر ابن عيينة، فقال: حج به أبوه سبعا وعشرين حجة، حج به وله ست سنين إلى أن بلغ نيفا وثلاثين سنة.

أَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، قال: أَخْبَرَنَا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق بن راهويه، قال: سمعت عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: ولدت في سنة سبع ومائة للنصف من شعبان.

أَخْبَرَنَا البرقاني، قال: قرئ على أبي علي ابن الصواف وأنا أسمع: حدثكم جعفر بن محمد الفريابي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير، يقول: قال وكيع: كتبنا عن سفيان بن عيينة، والأعمش حي، قال: وكان قيس وضع في كتبه حَدَّثَنَا أبو محمد الهلالي وهو سفيان بن عيينة.

أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت غياث بن جعفر، يقول: سمعت ابن عيينة، يقول: أول من أسندني إلى الإسطوانة مسعر بن كدام، فقلت: إني حدث، فقال: إن عندك الزهري وعمرو بن دينار.

أَخْبَرَنِي عبد الله بن يحيى السكري، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حَدَّثَنَا ابن الغلابي، قال: لقي ابن عيينة الزهري، وهو ابن ست عشرة سنة، ولقيته وأنا ابن ست عشرة.

أَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، قال: أَخْبَرَنَا إسماعيل الخطبي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق بن راهويه، قال: سمعت عبد الرحمن بن بشر، قال: سمعت سفيان، يقول: زعموا أن الزهري، قال: ما رأيت طالبا لهذا الأمر أصغر سنا منه، يعني: سفيان.

أَخْبَرَنَا إبراهيم بن مخلد بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، يقول: سمعت أبا غسان يقول: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت من عمرو بن دينار وأنا ابن ست عشرة سنة، ومات وأنا ابن تسع عشرة سنة.

أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قال: أَخْبَرَنَا دعلج، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن علي الأبار، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن علي، قال: حَدَّثَنَا علي، قال: قال سفيان: جالست عمرو بن دينار ثنتين وعشرين سنة، ومات سنة ست وعشرين، وجالسته وأنا ابن أربع عشرة سنة.

كذا قال، وهو خطأ، وصوابه: جالست عمرو بن دينار سنة ثنتين وعشرين، ومات سنة ست وعشرين.

أَخْبَرَنَا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حَدَّثَنِي أبي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن محمد بن هشام الطالقاني، قال: سمعت جدي محمد بن هشام، يقول: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: ما بيني وبين أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا ستر، يعني: رجلا.

أَخْبَرَنِي محمد بن علي بن الفتح، قال: أَخْبَرَنَا عمر بن أحمد المروروذي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد البغوي، إملاء، قال: حَدَّثَنَا محمد بن ميمون، قال: سمعت ابن عيينة، يقول: حضرت ابن جريج فسمعته يقول: حَدَّثَنَا رجل عن ابن عباس، وحَدَّثَنَا رجل، قال: سألت ابن عباس، فقلت: ينبغي أن يكون هذا حيا، فلما كان يوم الجمعة تصفحت الأبواب، فإذا أنا بشيخ قد دخل من ههنا، وأشار ابن عيينة إلى بعض أبواب المسجد، فقلت: رأيت ابن عباس، فقال: نعم، سألت ابن

عباس، ورأيت عبد الله بن عمر، وحَدَّثَنَا ابن عباس؟ وسمعت ابن عباس.

فسمعت منه، فجلست مع ابن جريج، فلما قال: حَدَّثَنَا رجل، قال: سمعت ابن عباس، قلت: يا أبا الوليد، حَدَّثَنَا عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس، فقال: قد غصت عليه يا غواص.

أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت محمد بن عمرو الباهلي، يقول: سمعت ابن عيينة، يقول: كنت أخرج إلى المسجد فأتصفح الخلق، فإذا رأيت مشيخة وكهولا جلست إليهم، وأنا اليوم قد اكتنفني هؤلاء الصبيان، ثم ينشد: عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حَدَّثَنَا محمد بن يحيى، قال: سمعت علي ابن المديني، يقول: ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة.

أَخْبَرَنَا أبو عمر بن مهدي إجازة، وأَخْبَرَنَاه هبة الله بن الحسن الطبري، قراءة عنه، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حَدَّثَنَا جدي، قال: قلت لعلي ابن المديني: من تقدم في الزهري؟، قال: أما أنا فإني أقدم سفيان بن عيينة، ثم قال علي: الذي سمع سماعا لا يشك فيه، ولم يتكلم فيه أحد، ولم يطعن فيه طاعن: زياد بن سعد وسفيان بن عيينة.

أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا علي بن عبد الله المديني، قال: قلت ليحيى بن سعيد: فمعمر أحب إليك، أو ابن عيينة في الزهري؟ قال: ابن عيينة. وأَخْبَرَنَا أبو نعيم، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت سلمان بن توبة، يقول: سمعت عليا يقول: قال يحيى بن سعيد القطان: ابن عيينة أحب إلي في الزهري من معمر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد ابن عبدوس الطرائفي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: سألت يحيى بن معين، قلت له: إن بعض الناس يقول: سفيان بن عيينة أثبت الناس في الزهري؟ فقال: إنما يقول ذاك من سمع منه، وأي شيء كان سفيان، إنما كان غليما، يعني: أيام الزهري.

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله بن أحمد بن شهريار الأصبهاني، قال: أَخْبَرَنَا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن عبد الله الطرسوسي، قال: سمعت حامد بن يحيى البلخي، يقول: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: رأيت كأن أسناني كلها سقطت، فذكرت ذلك للزهري، فقال: تموت أسنانك وتبقى أنت، فمات أسناني وبقيت، فجعل الله كل عدو لي محدثا.

أَخْبَرَنَا البرقاني، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن الحسن السروي، قال: أَخْبَرَنَا

أَخْبَرَنَا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: حَدَّثَنَا الوليد بن بكر، قال: حَدَّثَنَا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حَدَّثَنَا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حَدَّثَنِي أبي، قال: وسفيان بن عيينة هلالي كوفي ثقة ثبت في الحديث، وكان بعض أهل الحديث يقول: هو أثبت الناس في حديث الزهري، وكان حسن الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، ويكنى أبا محمد، سكن مكة وكان مولى لبني هلال، وكان حديثه نحوا من سبعة آلاف، ولم يكن له كتب.

أَخْبَرَنَا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حَدَّثَنِي أبي، قال: وجدت في كتاب جدي، قال: حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى، قال: سمعت ابن عيينة يقول: ما كتبت شيئا قط إلا شيئا حفظته قبل أن أكتبه.

أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قال: أَخْبَرَنَا دعلج، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن علي الأبار، قال: حَدَّثَنَا يونس بن عبد الأعلى، قال: سمعت الشافعي يقول: مالك وسفيان بن عيينة القرينان، يعني: في الأثر.

أَخْبَرَنَا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، قال: حَدَّثَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز.

أَخْبَرَنَا الحسن بن علي الجوهري، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس الخزاز، قال: حَدَّثَنَا عمر بن سعد، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد، قال: حَدَّثَنِي أبو علي محمد بن عروس، قال: حَدَّثَنِي أبي، قال: حَدَّثَنَا أبو الربيع النخاس، قال: تلقيت هارون أمير المؤمنين فسألني عن علية الهاشميين، ثم قال لي: ما فعل سيد الناس؟ قال: قلت يا أمير المؤمنين ومن سيد الناس عندك؟ هكذا في الرواية، والصواب: ومن سيد الناس غيرك؟ قال: سيد الناس سفيان بن عيينة.

أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قال: أَخْبَرَنَا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق، يقول: سمعت عبد الله، وهو ابن المبارك.

وأَخْبَرَنَا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن إبراهيم بن عروة البزاز، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس الخزاز، قال: حَدَّثَنَا ابن المجدر، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن علي الحلواني، قال: حَدَّثَنَا هدية بن عبد الوهاب، قال: أَخْبَرَنَا ابن المبارك، قال: سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة، فقال: ذاك أحد الأحدين، زاد هدية: ما كان أغر به.

أَخْبَرَنَا البرقاني، قال: قرأت على أبي علي ابن الصواف: حدثكم عبد الله بن صالح البخاري، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: سمعت بهزا يقول: ما رأيت مثل سفيان بن عيينة أجمع منه، قلت له: ولا شعبة؟ قال: ولا شعبة.

أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا العباس، يعني: ابن عبد العظيم، قال: حَدَّثَنَا علي، قال: قال لي يحيى: ما بقي من معلمي الذين تعلمت منهم غير سفيان بن عيينة.

فقلت: يا أبا سعيد، سفيان إمام في الحديث؟ قال: سفيان إمام القوم منذ أربعين سنة.

قال علي: وسمعت بشر بن المفضل، يقول: وقال بيده على الأرض: ما بقي على وجه الأرض أحد يشبه سفيان بن عيينة.

قال علي قال: عبد الرحمن بن مهدي: كنت أسمع الحديث من ابن عيينة، فأقوم، فأسمع شعبة يحدث به فلا أكتبه.

أَخْبَرَنَا منصور بن ربيعة الزهري، قال: أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن علي بن راشد، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن يحيى بن الجارود، قال: قال علي ابن المديني: سفيان بن عيينة أحسن حديثا من سفيان وشعبة.

أَخْبَرَنِي محمد بن عبد الواحد الأكبر، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس الخزاز، قال: حَدَّثَنَا ابن منيع، قال: حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: حَدَّثَنَا مؤمل بن إسماعيل، قال: سمعت شعبة، يقول: من أراد عمرو بن دينار فعليه بالفتى الهلالي، ومن أراد أيوب فعليه بحماد بن زيد.

أَخْبَرَنَا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: سألت يحيى بن معين قلت له: ابن عيينة أحب إليك في عمرو، أو الثوري؟ فقال: ابن عيينة أعلم به، قلت: فابن عيينة أحب إليك فيه أو حماد بن زيد؟ فقال: ابن عيينة أعلم به، قلت: فشعبة؟ قال: وأيش روى عنه شعبة، إنما روى عنه نحوا من مائة حديث.

أَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن كزال، قال: سمعت أبا مسلم، يعني: المستملي، قال: سمعت سفيان، يقول: سمعت من عمرو ما لبث نوح في قومه.

أَخْبَرَنَا هبة الله بن الحسن الطبري، قال: أَخْبَرَنَا عيسى بن علي، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حَدَّثَنِي أحمد بن محمد الأثرم، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أعلم الناس بعمرو بن دينار ابن عيينة.

قال: وبلغني عن يحيى بن معين أنه قال: ابن عيينة أروى الناس عن عمرو، وأثبتهم فيه، وهو أعلم بعمرو من الثوري.

أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: أثبت الناس في عمرو بن دينار ابن عيينة.

قلت له: حماد بن زيد؟ فقال: هو أعلم بعمرو بن دينار من حماد بن زيد، قلت: فإن اختلف ابن عيينة وسفيان الثوري في عمرو بن دينار؟ قال: سفيان بن عيينة أعلم بعمرو بن دينار منه.

وقال السراج: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد يقول: كان سفيان الثوري إذا لم ير أصحاب الحديث أسند الأحاديث، فكنت آتي ابن عيينة، فيقول: هذا خطأ، وهذا كذا، فآتي الثوري فيقول لي: أتيت ابن عيينة؟ فأخبره بما قال ابن عيينة، فيقول: هو كما قال.

أَخْبَرَنَا هبة الله بن الحسن، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله بن جامع، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حَدَّثَنَا جدي، قال: سمعت علي بن عبد الله، يقول: كنت عند سفيان بن عيينة ومعي ابن حماد بن زيد، فحدث سفيان بحديث عمرو عن طاوس في المواقيت مرسلا، قال علي: فقلت له: فإن حماد بن زيد يقول عن ابن عباس، فقال لي سفيان: أحرج عليك بأسماء الله لما صدقت، أنا أعلم بعمرو أو حماد بن زيد فنفيت، ثم قلت: يا أبا محمد، أنت أعلم بعمرو من حماد بن زيد، وابنه حاضر، فلما قمت قال لي ابن ابنه: عرضت جدي حين قلت له إن حماد بن زيد، يقول: كذا وكذا.

أَخْبَرَنِي محمد بن علي بن الفتح، قال: أَخْبَرَنَا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن علي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن موسى بن حماد، قال: حَدَّثَنَا سليمان بن أبي شيخ، قال: حَدَّثَنِي بعض أصحابنا، قال: رأيت حماد بن زيد قدام سفيان بن عيينة، كأنه صبي قدام معلمه.

أَخْبَرَنَا الحسن بن علي الجوهري، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس، قال: حَدَّثَنَا محمد بن القاسم الكوكبي، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: سئل يحيى بن معين وأنا أسمع: أيما أثبت في عمرو بن دينار ابن عيينة، أو محمد بن مسلم؟ فقال: ابن عيينة أثبت في عمرو من محمد بن مسلم، ومن داود العطار، ومن حماد بن زيد، وسفيان أكثر حديثا منهم عن عمرو، وأسند، قيل: وابن جريج؟ فقال: جميعا ثقة، كأنه سوى بينهما في عمرو.

أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الواحد قال: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن سعيد السوسي، قال: حَدَّثَنَا عباس بن محمد، قال: سألت يحيى بن معين عن حديث شعبة، عن عمرو بن دينار، والثوري، عن عمرو بن دينار، وسفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، أيهم أعلم بحديث عمرو بن دينار؟ فقال: سفيان بن عيينة أعلمهم بحديث عمرو بن دينار.

أَخْبَرَنِي السكري، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حَدَّثَنَا ابن الغلابي،

قال: حَدَّثَنَا أبي، قال: قلت ليحيى بن سعيد القطان: من أحسن من رأيت حديثا؟ قال: ما رأيت أحدا أحسن حديثا من سفيان بن عيينة.

حَدَّثَنِي محمد بن أحمد بن علي الدقاق، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن إسحاق النهاوندي بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن عبد الرحمن، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح البخاري، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم بن كثير، قال: حَدَّثَنَا نعيم بن حماد، قال: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: أين ابن عيينة من الثوري؟ فقال: عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن، وتفسير الحديث، وغوصه على حروف متفرقة يجمعها، ما لم يكن عند الثوري.

أَخْبَرَنَا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن الفضل، قال: حَدَّثَنَا علي بن بحر، قال: حَدَّثَنَا ابن وهب، قال: ما رأيت أحدا أعلم بكتاب الله من ابن عيينة.

أَخْبَرَنَا البرقاني، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن الحسن السروي، قال: أَخْبَرَنَا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حَدَّثَنَا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قال لي أبي: ما رأيت أحدا كان أعلم بالسنن من سفيان بن عيينة.

أَخْبَرَنَا علي بن الحسن بن محمد الدقاق، قال: حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل الوراق، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، وذكر سفيان بن عيينة، فقال: ما رأينا نحن مثله.

أَخْبَرَنَا إبراهيم بن مخلد، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد الحكيمي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الحسين، هو ابن أبي الحنين، قال: سمعت أبا غسان، يقول: ما كان أكيسه، يعني: سفيان بن عيينة.

أَخْبَرَنَا علي بن طلحة المقرئ، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن إبراهيم الغازي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن محمد بن داود الكرجي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قال: سفيان بن عيينة كان ثقة صدوقا.

أَخْبَرَنَا البرقاني، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، قال: أَخْبَرَنَا الحسين بن إدريس، قال: سمعت ابن عمار، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: اشهدوا أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين، فمن سمع منه في هذه السنة وبعد هذا فسماعه لا شيء.

أَخْبَرَنِي السكري، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حَدَّثَنَا ابن الغلابي، قال: حَدَّثَنِي بعض من سمع ابن عيينة يقول: في آخر سنة حج، قال: هذه توفي لي سبعين وقفة بعرفة.

أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان، قال: قال علي ابن المديني: حج سفيان بن عيينة ثنتين وسبعين حجة، مات عطاء سنة خمس عشرة ومائة، وحج سفيان بعد موته بسنة، وهو ابن تسع سنين، فلم يزل يحج إلى أن مات، وأقام بمكة سنة اثنتين وعشرين ومائة، إلى سنة ست وعشرين ومائة، ثم خرج إلى الكوفة.

أَخْبَرَنَا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أَخْبَرَنَا الحسين بن صفوان البرذعي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حَدَّثَنَا محمد بن سعد، قال: أَخْبَرَنِي الحسن بن عمران بن عيينة، أن سفيان قال له بجمع آخر حجة حجها: قد وافيت هذا الموضع سبعين مرة، أقول في كل سنة: اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان، وإني قد استحييت من الله من كثرة ما أسأله ذلك، فرجع فتوفي في السنة الداخلة.

وقال ابن سعد: قال الواقدي: أَخْبَرَنِي سفيان أنه ولد سنة سبع ومائة، ومات يوم السبت أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، ودفن بالحجون.

أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أَخْبَرَنَا عثمان بن أحمد، قال: حَدَّثَنَا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت الحميدي، قال: ومات سفيان في سنة ثمان وتسعين في آخر يوم من جمادى الأولى.

أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا يعقوب، قال: قال محمد بن أبي عمر: مات سفيان بن عيينة سنة ثمان وتسعين ومائة، آخر يوم من جمادى الآخرة.

أَخْبَرَنَا علي بن عبد العزيز الطاهري، قال: أَخْبَرَنَا علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا الزبير بن بكار، قال: أنشدني إبراهيم بن المنذر لابن مناذر، يرثي سفيان بن عيينة:

من كان يبكى رجلا هالكا فليبك للإسلام سفيانا

راحوا بسفيان على نعشه والعلم مكسوين أكفانا

يا واحد الناس ومؤتمهم أورثتنا غما وأحزانا

فقدك يا سفيان إنسانا فقد الأخلاء وأسلانا". (١)

٤٧-"الدمشقي، قَالَ: حَدَّثَنَا عمران بن موسى الطرطوسي، قَالَ: جاء رجل، فسأل سفيان الثوري عن مسألة، فقَالَ له: من أين أنت؟ فقَالَ: من أهل المشرق، قَالَ: أو ليس عندكم أعلم أهل المشرق؟ قَالَ: ومن هو يا أبا عبد الله؟ قَالَ: عبد الله بن المبارك، قَالَ: وهو أعلم أهل المشرق؟ قَالَ: نعم، وأهل المغرب.

وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن المنذر، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْحُسَيْن القرشي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عبدة، قَالَ: كان فضيل، وسفيان ومشيخة جلوسًا في المسجد الحرام، فطلع ابن المبارك من الثنية، فقَالَ سفيان: هذا رجل من أهل المشرق، فقَالَ فضيل: هذا رجل أهل المشرق والمغرب وما بينهما.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن علي المحتسب، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ الْقَوَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن العباس البغوي، إملاء، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن زيد، يعني الفرائضي، قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن أبي جميل، قَالَ: كنا حول ابن المبارك بمكة، فقلنا له: يا عالم المشرق، حَدِّثْنا، وسفيان قريب منا فسمع، قَالَ: ويحكم عالم المشرق والمغرب وما بينهما.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الله الكاتب، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَى المزكي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الرحمن الدغولي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الله بن قُهزاد، قَالَ: سمعت أبا الوزير، يَقُول: قدمت على سفيان بن عيينة، فقَالُوا له: هذا وصي عبد الله، فقَالَ: رحم الله عبد الله ما خلف بِخراسان مثله، قَالَ: فقَالُوا لا يرضون، قَالَ: ما يَقُولون.

قَالَ: يَقُولون ولا بالعراق، قَالَ: ما أخلق، ما أخلق، ما أخلق، ثلاثًا.

أَخْبَرَنِي الْحَسَن بن عَليّ بن عبد الله المقرئ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن العباس، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن عبد

(١) تاريخ بغداد ت بشار ٢٤٤/١٠

الرحمن السكري، قَالَ: -[٤٠١]- حَدَّثَنَا أَحْمَد بن يوسف التغلبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن أبي الحواري، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عصمة، قَالَ: شهدت سفيان، وفضيل بن عياض، فقَالَ سفيان لفضيل: يا أبا علي أي رجل ذهب، يعني ابن المبارك، فقَالَ له فضيل: يا أبا مُحَمَّد وبقي بعد ابن المبارك من يستحيي منه؟.

أَخْبَرَنِي حَمْزَة بن مُحَمَّد بن طاهر الدقاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن عمر الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مخلد، قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الصمد بن حميد، قَالَ: سمعت أبا الْحَسَن عبد الوهاب بن عبد الحكم، يَقُول: لَمَّا مات ابن المبارك بلغني أن هارون أمير المؤمنين، قَالَ: مات سيد العلماء.

أَخْبَرَنَا البرقاني، قَالَ: قرأت على أبي حاتم بن أبي الفضل الهروي، أخبركم الْحُسَيْن بن إدريس، قَالَ: سمعت المسيب بن واضح، يَقُول: سمعت أبا إسحاق الفزاري، يَقُول: ابن المبارك إمام المسلمين أجمعين.

أَخْبَرَنَا هبة اللَّه بن الْحَسَن الطبري، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيّ بن مُحَمَّد بن عمر، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا المسيب بن واضح، يَقُول: سمعت أبا إسحاق الفزاري، يَقُول: ابن المبارك إمام المسلمين، ورأيت أبا إسحاق بين يدي ابن المبارك قاعدًا يسائله.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن علي المقرئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد اللَّه النيسابوري الحافظ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد الخطيب، بِمرو، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو وهب أَحْمَد بن رافع وراق سويد بن نصر، قَالَ: سمعت علي بن إسحاق بْنُ إِبْرَاهِيمَ، يَقُول: قَالَ ابن عيينة: نظرت في أمر الصحابة وأمر ابن المبارك، فما رأيت لهم عليه فضلًا إلا بصحبتهم النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وغزوهم معه.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سعيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الفضل الكرابيسي الْمَرْوَزِيّ، قَالَ: سمعت عمر بن أَحْمَد بن علي -[٤٠٢]- الجوهري، يَقُول: سمعت محمود بن والان، يَقُول: سمعت عمار بن الْحَسَن يَمدح ابن المبارك ويَقُول:

إذا سار عبد اللَّه من مرو ليلة فقد سار منها نورها وجمالها

إذا ذكر الأحبار في كل بلدة فهم أنجم فيها وأنت هلالُها

حَدَّثَنِي مكي بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشيرازي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد الرحمن بن عمر التجيبي، بِمصر، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي الأصبغ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هاشم بن مرثد، قَالَ: حَدَّثَنَا عثمان بن طالوت، قَالَ: سمعت علي ابن المديني، يَقُول: انتهى العلم إلى رجلين، إلى عبد اللَّه بن المبارك، ثم من بعده إلى يَحْيَى بن معين.

أَخْبَرَنَا منصور بن ربيعة الزهري الخطيب، بالدينور، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن أَحْمَد بن علي بن راشد، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن يَحْيَى بن الجارود، قَالَ: قَالَ علي ابن المديني: وعبد اللَّه بن المبارك هو أوسع علمًا من عبد الرحمن بن مهدي، ويَحْيَى بن آدم.

أَخْبَرَنِي أبو الفرج الطناجيري، قَالَ: حَدَّثَنَا عمر بن أَحْمَد الواعظ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن أَحْمَد بن صدقة، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن أبي خيثمة، قَالَ: حَدَّثَنَا موسى بن إِسْمَاعِيل، قَالَ: سمعت سلام بن أَبِي مطيع، يَقُول: ما خلف ابن المبارك بالمشرق مثله.

أَخْبَرَنَا الْحَسَن بن علي الجوهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن العباس، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قَالَ:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن عبد اللَّه بن الجنيد، قَالَ: سمعت يَحْيَى بن معين وذكروا عبد اللَّه بن المبارك، فقَالَ رجل: إنه لم يكن حافظًا، فقَالَ يَحْيَى بن معين: كان عبد اللَّه بن المبارك رحمه اللَّه كيسًا مستثبتًا ثقة، وكان عالِمًا، صحيح الحديث، وكانت كتبه التي حدث -[٤٠٣]- بِها عشرين ألفًا أو واحدًا وعشرين ألفًا.

أَخْبَرَنِي الأزهري، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سعد عبد الرحمن بن مُحَمَّد الإدريسي، قَالَ: سمعت مُحَمَّد بن خالد المطوعي البخاري، يَقُول: سمعت الْحَسَن بن الْحُسَيْن البخاري، يَقُول: سمعت أبا معشر حمدويه بن الخطاب، يَقُول: سمعت أبا السري نصر بن المغيرة البخاري، يَقُول: سمعت إِبْرَاهِيم بن شماس، يَقُول: رأيت أفقه الناس وأورع الناس وأحفظ الناس، فأما أفقه الناس فابن المبارك، وأما أورع الناس ففضيل بن عياض، وأما أحفظ الناس فوكيع بن الجراح.

أَخْبَرَنَا الْحَسَن بن أَبِي بكر، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو سهل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد اللَّه بن زياد القطان، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بكر بن أَبِي خيثمة، قَالَ: سمعت يَحْيَى بن معين، يَقُول، وذكر أصحاب سفيان فذكر ابن المبارك فبدأ به، وقَالَ: هم خمسة: ابن المبارك، ووكيع، ويَحْيَى، وعبد الرحمن، وأبو نعيم.

أَخْبَرَنَا الْحَسَن بن أَبِي بكر، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو سهل بن زياد، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، قَالَ: قلت ليَحْيَى بن معين: إذا اختلف يَحْيَى القطان ووكيع؟ قَالَ: القول قول يَحْيَى، قلت: إذا اختلف عبد الرحمن، ويَحْيَى؟ قَالَ: يحتاج من يفصل بينهما، قلت: أبو نعيم، وعبد الرحمن؟ قَالَ: يحتاج من يفصل بينهما، قلت: الأشجعي؟ قَالَ: مات الأشجعي ومات حديثه معه.

قلت: ابن المبارك؟ قَالَ: ذاك أمير المؤمنين.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن علي المقرئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد اللَّه النيسابوري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن العباس الخطيب، بِمرو، قَالَ: سمعت محمود بن والان، يَقُول: سمعت مُحَمَّد بن موسى، يَقُول: سمعت إِبْرَاهِيم بن موسى، يَقُول: كنت عند يَحْيَى بن معين فجاءه رجل، فقَالَ: يا أبا -[٤٠٤]- زكريا من كان أثبت في معمر، عبد الرزاق، أو عبد اللَّه بن المبارك؟ وكان متكئًا فاستوى جالسًا، فقَالَ: كان ابن المبارك خيرًا من عبد الرزاق، ومن أهل قريته، ثم قَالَ: تضم عبد الرزاق إلى عبد اللَّه! قَالَ: وقَالَ يَحْيَى، وذكر عنده ابن المبارك، فقَالَ: سيد من سادات المسلمين.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن أَبِي جعفر القطيعي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن العباس، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن الخليل الجلاب، قَالَ: سئل إِبْرَاهِيم الحربي: إذا اختلف أصحاب معمر فالقول قول من؟ قَالَ: القول قول ابن المبارك.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد اللَّه الكاتب، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَى المزكي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الرحمن الدغولي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن زكريا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن النضر بن مساور، قَالَ: قَالَ أبي قلت لعبد اللَّه، يعني ابن المبارك: يا أبا عبد الرحمن، هل تحفظ الحديث؟ فتغير لونه، وقَالَ: ما تحفظت حديثًا قط، إنما آخذ الكتاب، فأنظر فيه، فما أشتهيه علق بقلبي.

أَخْبَرَنِي ابن يعقوب، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن نعيم، قَالَ: قرأت بِخط إِبْرَاهِيم بن عَليّ الذهلي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَد بن الخليل، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْن بن عيسى، قَالَ: أَخْبَرَنِي صخر صديق ابن المبارك، قَالَ: كنا غلمانًا في الكتاب، فمررت أنا وابن المبارك ورجل يخطب، فخطب خطبة طويلة، فلما فرغ قَالَ لي ابن المبارك: قد حفظتها، فسمعه رجل من القوم، فقَالَ:

هاتها، فأعادها عليهم ابن المبارك، وقد حفظها.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن عَلِيّ المقرئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد اللَّه النيسابوري، قَالَ: أَخْبَرَنِي أبو جعفر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبيد اللَّه البغدادي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عثمان بن صالح، قَالَ: حَدَّثَنَا نعيم بن حماد، قَالَ: سمعت عبد اللَّه بن المبارك، قَالَ: قَالَ لي أبي: لئن وجدت كتبك لأحرقنها، قَالَ: فقلت له: وما علي من ذلك وهو في صدري.

-[٤٠٥]-

أَخْبَرَنِي ابن يعقوب، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن نعيم، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العباس السياري، قَالَ: حَدَّثَنَا عيسى بن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا العباس بن مصعب، قَالَ: قَالَ أبو وهب مُحَمَّد بن مزاحم: العجب مِمن يسمع الحديث من ابن المبارك عن رجل ثم يأتي ذلك الرجل حتى يحدثه به.

أَخْبَرَنَا علي بن طلحة بن مُحَمَّد المقرئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفتح مُحَمَّد بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّد بن يزيد الغازي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود الكرجي، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قَالَ: عبد اللَّه بن المبارك مروزي ثقة.

(٣٣٦٢) -[١١: ٤٠٥] أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ رَامِينَ الإِسْتَرَابَاذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاضِي أَبَا بَكْرٍ يُوسُفُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَيَانِجِيُّ، بِدِمَشْقَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ بِمَكَّةَ أَتَى زَمْزَمَ فَاسْتَقَى مِنْهُ شَرْبَةً، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ ابْنَ أَبِي الْموال حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ ".

وَهَذَا أَشْرَبُهُ لِعَطَشِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ شَرِبَهُ

أَخْبَرَنَا عَلِيّ بن أَحْمَد الرزاز، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَى النيسابوري، قَالَ: أَخْبَرَنَا بكر بن مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو -[٤٠٦]- أَحْمَد مُحَمَّد بن عبد الوهاب، قَالَ: سمعت الخليل أبا مُحَمَّد، قَالَ: كان ابن المبارك إذا خرج إلى مكة، يَقُول:

بغض الحياة وخوف اللَّه أخرجني وبيع نفسي بما ليست له ثمنا

إني وزنت الذي يبقى ليعدله ما ليس يبقى فلا واللَّه ما اتزنا

أَخْبَرَنِي محمد بن علي المقرئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد اللَّه النيسابوري، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَد بن مُحَمَّد العنزي، قَالَ: حَدَّثَنَا عثمان بن سعيد الدارمي، قَالَ: سمعت نعيم بن حماد، يَقُول: كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب الرقاق يصير كأنه ثور منحور، أو بقرة منحورة من البكاء، لا يجترئ أحد منا أن يدنو منه، أو يسأله عن شيء، إلا دفعه.

أَخْبَرَنَا أبو الطيب عبد العزيز بن عَلِيّ بن مُحَمَّد القرشي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عمر بن أَحْمَد بن هارون المقرئ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن حمدويه الْمَرْوَزِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سعيد بن مسعود الْمَرْوَزِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حاتم الرازي، قَالَ: سمعت عبدة بن سليمان يعني الْمَرْوَزِيّ، يَقُول: كنا في سرية مع عبد اللَّه بن المبارك في بلاد الروم، فصادفنا العدو، فلما التقى الصفان خرج رجل من العدو فدعا إلى البراز، فخرج إليه رجل فقتله، ثم آخر فقتله، ثم دعا إلى البراز، فخرج إليه رَجُل، فطارده ساعة، فطعنه فقتله، فازدحم إليه الناس، فكنت فيمن ازدحم إليه، فإذا هو يلثم وجهه بكمه، فأخذت بطرف كمه فمددته فإذا هو عبد اللَّه بن المبارك، فَقَالَ: وأنت يا أبا عمرو مِمن يشنع علينا.

أَخْبَرَنِي ابن يعقوب، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن نعيم، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، قَالَ: حَدَّثَنَا عيسى بن مُحَمَّد بن عيسى، -[٤٠٧]- قَالَ: حَدَّثَنَا العباس بن مصعب، قَالَ: حَدَّثَنِي بعض أصحابنا، قَالَ: سمعت أبا وهب، يَقُول: مر ابن المبارك برجل أعمى، قَالَ: فَقَالَ: أسألك أن تدعو الله أن يرد الله عَليّ بصري، قَالَ: فدعا الله فرد عليه بصره، وأنا أنظر.

أَخْبَرَنِي أبو علي عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن فضالة النيسابوري، بالري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مجاهد بالشاش، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جبريل بن الحارث التونكسي في مجلس الأرزناني، قَالَ: سمعت أبا حسان البصري عيسى بن عبد الله، يَقُول: سمعت الْحَسَن بن عرفة، يَقُول: قَالَ لي ابن المبارك: استعرت قلمًا بأرض الشام، فذهب عَليّ أن أرده إلى صاحبه، فلما قدمت مرو ونظرت فإذا هو معي، فرجعت يا أبا علي الْحَسَن بن عرفة إلى أرض الشام حتى رددته على صاحبه.

قرأت على البرقاني، عن أبي إسحاق المزكي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن إسحاق السراج، قَالَ: حَدَّثَنَا حاتِم الجوهري، قَالَ: حَدَّثَنَا أسود بن سالِم، قَالَ: كان ابن المبارك إمامًا يُقتدى به، كان من **أثبت الناس في السنة**، إذا رأيت رجلًا يغمز ابن المبارك بشيء فاتهمه على الإسلام.

أَخْبَرَنِي ابن يعقوب، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن نعيم، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن مُحَمَّد الْمَرْوَزِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن موسى بن حاتم، قَالَ: سمعت عبدان بن عثمان، يَقُول: خرج عبد الله إلى العراق أول ما خرج سنة إحدى وأربعين ومائة، ومات بهيت وعانات لثلاث عشر خلت من رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنَا منصور بن ربيعة الزهري، بالدينور، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن أَحْمَد بن علي بن راشد، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن يَحْيَى بن الجارود، قَالَ: قَالَ علي ابن المديني: وعبد الله بن المبارك مولى لبني حنظلة، ويكنى أبا عبد الرحمن، مات سنة إحدى وثمانين ومائة بِهيت.

-[٤٠٨]-

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بن أَحْمَد الدقاق، قَالَ: حَدَّثَنَا حنبل بن إسحاق، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو عبد الله، قَالَ: حَدَّثَنَا حسن بن الربيع، قَالَ: وسألت ابن المبارك قبل أن يموت، قَالَ: أنا ابن ثلاث وستين، ومات سنة إحدى وثمانين.

قَالَ أبو عبد الله: ذهبت لأسمع منه فلم أدركه، وكان قدم فخرج إلى الثغر فلم أسمع منه، ولم أره.

أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد الله بن جعفر، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان، قَالَ: سَمِعت الْحَسَن بن الربيع، يَقُول: شهدت موت ابن المبارك، مات سنة إحدى وثمانين ومائة في رمضان لعشر مضين منه، مات سحرًا ودفناه بهيت، وسألت ابن المبارك قبل أن يموت، قَالَ: أنا ابن ثلاث وستين.

أَخْبَرَنَا علي بن مُحَمَّد بن عبد الله بن بشران المعدل، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْن بن صفوان البرذعي، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي الدنيا، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن علي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن الأشعث، قَالَ: سمعت مُحَمَّد بن فضيل بن عياض، قَالَ:

رأيت عبد الله بن المبارك في المنام، فقلت أي الأعمال وجدت أفضل؟ قَالَ: الأمر الذي كنت فيه، قلت: الرباط والجهاد؟ قَالَ: نعم، قلت: فأي شيء صنع بك؟ قَالَ: غفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة، وكلمتني امرأة من أهل الجنة أو امرأة من الحور العين.

وقَالَ ابن أبي الدنيا: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن الْحُسَيْن، قَالَ: حَدَّثَنِي علي بن إسحاق، قَالَ: حَدَّثَنِي صخر بن راشد، قَالَ: رأيت عبد الله بن المبارك في منامي بعد موته، فقلت: أليس قد مت؟ قَالَ: بلى! قلت: فما صنع بك ربك؟ قَالَ: غفر لي مغفرة أحاطت بكل ذنب، قلت: فسفيان الثوري؟ قَالَ: بخ بخ ذاك ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾.

-[٤٠٩]-

أَخْبَرَنِي ابْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفِرْيَابِيَّ، يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا فَعَلَ ابْنُ الْمُبَارَكِ؟ فَقَالَ: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾.

قُلْتُ: مَا فَعَلَ وَكِيعٌ؟ فَحَرَّكَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: " أَكْثَرَ أَكْثَرَ "، يَعْنِي فِي الْحَدِيثِ.". (١)

٤٨-"٥٣١٢ - عبد الرحمن بن أبي الزناد واسم أَبِي الزناد عبد الله بن ذكوان مولى آل عثمان بن عفان ويقَال مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة ويكنى عبد الرحمن أبا مُحَمَّد سمع أباه، وهشام بن عروة، وموسى بن عقبة روى عنه عبد الملك بن جريج، والوليد بن مسلم، وعبد الله بن وهب وسريج بن النعمان، وسليمان بن داود الهاشمي، وداود بن عمرو الضبي، وغيرهم.

وهو من أهل مدينة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انتقل إلى بغداد فسكنها، وحدث بها إلى حين وفاته.

أَخْبَرَنِي الصيمري، قَالَ: حَدَّثَنَا علي بن الْحَسَن الرازي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْحُسَيْن الزعفراني، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن زهير، قَالَ: أَخْبَرَنِي مصعب، قَالَ: كان أبو الزناد أحسب أهل المدينة وابنه وابن ابنه.

أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا دعلج بن أَحْمَد، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن علي الأبار، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن أبي مريم، عن خاله موسى بن سلمة، قَالَ: قدمت المدينة فأتيت مالك بن أنس، فقلت له: إني قدمت لأسمع العلم، وأسمع ممن تأمرني به، فقَالَ: عليك بابن أبي الزناد.

أَخْبَرَنَا عبيد الله بن عمر الواعظ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي.

وأَخْبَرَنَا عبد الغفار بن مُحَمَّد المؤدب، قَالَ: أَخْبَرَنَا عمر بن أَحْمَد الواعظ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي، قَالَ: سمعت يَحْيَى بن معين، يَقُول: " **أثبت الناس في هشام** بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ٤٠٠/١١

أَخْبَرَنِي السكري، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشافعي، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفر بن مُحَمَّد بن الأزهر، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن الغلابي، عن يَحْيَى بن معين، قَالَ: ابن أبي الزناد ضعيف.

أَخْبَرَنَا يوسف بن رباح، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل المهندس، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بشر الدولابي، قَالَ: حَدَّثَنَا معاوية بن صالح، عن يَحْيَى بن معين، قَالَ: عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف.

قرأت علي البرقاني، عن مُحَمَّد بن العباس، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسعدة الفزاري، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفر بن درستويه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن القاسم بن محرز، قَالَ: سمعت يَحْيَى بن معين، يَقُول: ابن أبي الزناد ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث، ليس بشيء.

أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا موسى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن النضر العطار، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، قَالَ: سمعت عليًا، وهو ابن المديني، وذكر له عبد الرحمن بن أبي الزناد، فقَالَ: كان عند أصحابنا ضعيفًا.

أَخْبَرَنِي الأزهري، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، قَالَ: حَدَّثَنَا جدي، قَالَ: فأما عبد الرحمن بن أبي الزناد ففي حديثه ضعف؛ سمعت علي ابن المديني، يَقُول: حديثه بالمدينة حديث مقارب، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب، قَالَ علي: وقد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي فرأيتها مقاربة.

أَخْبَرَنِي علي بن مُحَمَّد المالكي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمران الصيرفي، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن علي ابن المديني، قَالَ: سمعت أبي، يَقُول: ما حدث عبد الرحمن بن أبي الزناد بالمدينة فهو صحيح وما حدث به ببغداد أفسده البغداديون.

ورأيت عبد الرحمن خطط على أحاديث عبد الرحمن بن أبي الزناد، وكان يَقُول في حديث عن مشيختهم ولقنه البغداديون عن فقهائهم، وعدهم: فلان وفلان وفلان أَخْبَرَنَا أبن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بن أَحْمَد الدقاق، قَالَ: حَدَّثَنَا سهل بن أَحْمَد الواسطي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حفص عمرو بن علي، قَالَ: عبد الرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف، ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد، كان عبد الرحمن، يَعْنِي بْنَ مهدي، يخط على حديثه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم عبد الله بن أَحْمَد بن علي السوذرجاني بأصبهان، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بكر ابن المقرئ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْحَسَن بن علي بن بحر، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حفص عمرو بن علي، قَالَ: كان عبد الرحمن لا يحدث عن عبد الرحمن بن أبي الزناد.

أَخْبَرَنَا الجوهري، قَالَ: حدثنا مُحَمَّد بن العباس، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن معروف، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن فهم، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد، قَالَ: عبد الرحمن بن أبي الزناد قدم بغداد في حاجة له فسمع منه البغداديون، وكان كثير الحديث، وكان يضعف لروايته عَنْ أَبِيهِ.

أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الله الكاتب، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مسلم عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مهران، قَالَ: " قرأت على أبي الْحُسَيْن مُحَمَّد بن طالب بن علي فأقر به، قَالَ: سألت أبا علي صالح بن مُحَمَّد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، فَقَالَ: قد روى عَنْ أَبِيهِ أشياء لم يروها غيره.

وتكلم فيه مالك بن أنس بسبب روايته كتاب السبعة عَنْ أَبِيهِ وقَالَ: أين كنا نحن من هذا؟!.

أَخْبَرَنَا البرقاني، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن سعيد بن سعد، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الكريم بن أَحْمَد بن شعيب النسائي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي، قَالَ: عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف.

وأَخْبَرَنِي البرقاني، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الأدمي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن علي الإيادي، قَالَ: حَدَّثَنَا زكريا بن يَحْيَى الساجي، قَالَ: عبد الرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف، ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد.

أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد الله بن جعفر، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان، قَالَ: سمعت مُحَمَّد بن المثني، قَالَ: مات سلام بن أبي مطيع وعبد الرحمن بن أبي الزناد سنة أربع وسبعين ومائة.

أَخْبَرَنَا علي بن مُحَمَّد بن عبد الله المعدل، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْن بن صفوان البرذعي، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي الدنيا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد، قَالَ: عبد الرحمن بن أبي الزناد مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة، ويكنى أبا مُحَمَّد وكان يفتي، مات ببغداد سنة أربع وسبعين ومائة وهو ابن أربع وسبعين سنة.

أَخْبَرَنِي الأزهري، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن العباس، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن معروف، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن فهم، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن سعد، قَالَ: مات عبد الرحمن بن أبي الزناد ببغداد، ودفن في مقابر باب التبن.". (١)

٤٩-"٥٥٢٦ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي مولى أمية بن خالد، ويقال: إن جريجا كان عبدا لأم حبيب بنت جبير زوجة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسد بن أبي العيص بن أمية، فنسب ولاؤه إليه.

وله أخ يسمى محمد بن عبد العزيز.

وكان عبد الملك بن جريج يكنى أبا الوليد، وأبا خالد.

سمع من طاوس مسألة واحدة.

ومن مجاهد حرفين في القراءات.

وسمع الكثير من عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وابن أبي مليكة، وأبي الزبير، ومحمد بن المنكدر، ونافع وميمون بن مهران، والزهري، وابن طاوس، وهشام بن عروة.

روى عنه: يحي بن سعيد الأنصاري، وثور بن يزيد الحمصي، والأوزاعي، وسفيان الثوري، والليث بن سعد، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الله بن المبارك، وابن علية، ووكيع، وعبد الله بن إدريس، وحجاج بن محمد الأعور، ومحمد بن بكر البرساني، وخالد بن الحارث، وأبو أسامة، وأبو عاصم، وروح بن عبادة، وعبد الله بن وهب، وعيسى بن يونس، وعبد الرزاق بن همام، وغيرهم.

ويقال: إنه أول من صنف الكتب.

وقدم بغداد على أبي جعفر المنصور، كذلك أَخْبَرَنَا أبو القاسم الأزهري، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس، قال: أَخْبَرَنَا إبراهيم بن محمد الكندي، قال: حَدَّثَنَا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: سمعت الأنصاري، يقول: قدم ابن جريج علي أبي جعفر

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ٤٩٤/١١

ببغداد.

وأَخْبَرَنَا البرقاني، قال: أَخْبَرَنَا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الهروي، قال: أَخْبَرَنَا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حَدَّثَنَا سليمان بن الأشعث السجزي، قال: سمعت أحمد بن حنبل، قال: قدم ابن جريج على أبي جعفر وكان صار عليه دين، فقال: جمعت حديث ابن عباس ما لم يجمعه أحد، فلم يعطه شيئا أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الواحد، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن سعيد السوسي، قال: حَدَّثَنَا العباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: كان ابن جريج مولى لآل خالد بن أسيد، وأصله رومي أَخْبَرَنَا علي بن طلحة المقرئ، قال: أَخْبَرَنَا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الغازي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن محمد بن داود الكرجي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قال: ابن جريج اسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، كان صدوقا مكيا " قال أبو عاصم: كانت له كنيتان، أحدهما أبو الوليد، والأخرى أبو خالد أَخْبَرَنَا أبو حازم العبدويي، قال: سمعت محمد بن عبد الله الجوزقي، يقول: قرئ على مكي بن عبدان وأنا أسمع، قيل له: سمعت مسلم بن الحجاج، يقول: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج كانت له كنيتان أبو خالد، وأبو الوليد أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل إجازة، قال: قلت لأبي: من أول من صنف الكتب؟ قال: ابن جريج، وابن أبي عروبة أَخْبَرَنَا أبو الفتح منصور بن ربيعة بن أحمد الزهري الخطيب بالدينور، قال: حَدَّثَنَا علي بن أحمد بن علي بن راشد، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن يحيى بن الجارود، قال: قال علي ابن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، فذكرهم، قال: ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف، ممن يصنف العلم، منهم من أهل مكة: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج مولى القرشيين، ويكنى أبا الوليد، لقي ابن شهاب، وعمرو بن دينار، وقد رأى الأعمش، ولم يرو عنه أَخْبَرَنَا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن جعفر بن درستويه، قال: حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان، قال: حَدَّثَنِي محمد بن عبد الرحيم، قال: قال علي، يعني ابن المديني، قال: حدثنا عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: أتيت عطاء وأنا أريد هذا الشأن، وعنده عبد الله بن عبيد بن عمير، فقال لي عبد الله بن عبيد: قرأت القرآن؟ قلت: لا، قال: فاذهب فاقرأ القرآن ثم اطلب العلم، قال: فذهبت فغبرت زمانا حتى قرأت القرآن، ثم جئت إلى عطاء وعنده عبد الله بن عبيد، فقال: تعلمت القرآن، أو قرأت القرآن؟ قلت: نعم، قال: تعلمت الفريضة؟ قلت: لا، قال: فتعلم الفريضة ثم اطلب العلم، قال: فطلبت الفريضة ثم جئت.

فقال: تعلمت الفريضة؟ قلت: نعم، قال: الآن فاطلب العلم، قال: فلزمت عطاء سبع عشرة سنة أَخْبَرَنَا محمد بن عمر بن بكير النجار، قال: أَخْبَرَنَا عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز، قال: حَدَّثَنَا هيثم بن خلف الدوري، قال: حَدَّثَنَا محمود بن غيلان، قال: حَدَّثَنَا عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: اختلفت إلى عطاء ثماني عشرة سنة، وكان يبيت في المسجد عشرين سنة أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، ومحمد بن الحسين بن الفضل، قالا: أَخْبَرَنَا دعلج بن أحمد، قال: حَدَّثَنَا، وفي رواية ابن الفضل أَخْبَرَنَا، أحمد بن علي الأبار، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن محمد الحريري البلخي، قال: حَدَّثَنَا حمزة بن بهرام، قال: حَدَّثَنَا طلحة، قال: قلت لعطاء: من نسأل بعدك يا أبا محمد؟ قال: هذا الفتى إن عاش، يعني ابن جريج أَخْبَرَنَا البرقاني، قال: أَخْبَرَنَا الحسين بن علي التميمي، قال: حَدَّثَنَا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، قال: حَدَّثَنَا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، قال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: كان ابن جريج من أوعية العلم أَخْبَرَنِي إبراهيم بن عمر البرمكي،

قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان الفقيه، قال: حَدَّثَنِي علي بن يعقوب بن إبراهيم بدمشق، قال: حَدَّثَنَا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، قال: قال لي أبو عبد الله أحمد بن حنبل: ابن جريج روى عن ست عجائز من عجائز المسجد الحرام، وكان صاحب علم أَخْبَرَنَا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قال: حَدَّثَنَا جدي، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: أصحاب الحديث خمسة، فذكر ابن جريج فيهم أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا يعقوب، قال: حَدَّثَنِي محمد بن أبي عمر، قال: حَدَّثَنَا سفيان، قال: سمعت ابن جريج، يقول: ما دون العلم تدويني أحد.

وقال: جالست عمرو بن دينار بعدما فرغت من عطاء سبع سنين وقال يعقوب قال علي: قلت ليحيى: سفيان في عمرو بن دينار أثبت من ابن جريج؟ فقال لا.

ابن جريج أثبت.

قال علي: فذاكرت سفيان أمر ابن جريج في عمرو، فقال: كان يمر بي، فيقول: لقد غلبتنا على وسادة عمرو.

قال: ولم أره سأله عن شيء قط.

قد كان فرغ قبلي.

أَخْبَرَنَا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، قال: حَدَّثَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: سمعت العباس بن الوليد بن مزيد، يقول: سمعت إسماعيل بن محمد، عن الوليد بن مسلم، قال: سألت الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جريج لمن طلبتم العلم؟ قال: كلهم يقول: لنفسي، غير ابن جريج فإنه قال: طلبته للناس أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق، قال: أَخْبَرَنَا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، قال: حَدَّثَنَا أبو قلابة، قال: حَدَّثَنَا أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، قال: قال ابن جريج:

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

أَخْبَرَنَا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن أحمد إجازة، قال: حَدَّثَنِي منصور بن أبي مزاحم، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن عياش، عن المثنى وغيره، عن عطاء بن أبي رباح، قال: سيد شباب أهل الحجاز ابن جريج، وسيد شباب أهل الشام سليمان بن موسى، وسيد شباب أهل العراق حجاج بن أرطاة أَخْبَرَنَا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: سمعت محمود بن غيلان، يقول: سمعت عبد الرزاق، يقول: كنت إذا رأيت ابن جريج علمت أنه يخشى الله، قال: وما رأيت مصليا قط مثله أَخْبَرَنَا البرقاني، قال: أَخْبَرَنَا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الهروي، قال: أَخْبَرَنَا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حَدَّثَنَا سليمان بن الأشعث السجزي، قال: سمعت أحمد بن حنبل، قال: قال عبد الرزاق: ما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جريج أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُنَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ: أَخَذَ ابْنُ جُرَيْجٍ الصَّلاةَ مِنْ عَطَاءٍ، وَأَخَذَهَا عَطَاءٌ مِنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَخَذَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَأَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ حَسَنَ الصَّلاةِ أَخْبَرَنَا محمد

بن أحمد بن رزق، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد، قال: حَدَّثَنِي أبي عن يحيى بن سعيد، قال: رأيت معه، يعني سفيان الثوري خرجا عن ابن جريج أَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن إسحاق البغوي، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن إسحاق بن صالح، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي الأسود، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن قال: قال سفيان: أعياني حديث ابن جريج أن أحفظه، فنظرت إلى شيء يجمع فيه المعنى فحفظته، وتركت ما سوى ذلك أَخْبَرَنَا محمد بن عمر بن بكير المقرئ، قال: أَخْبَرَنَا عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز، قال: حَدَّثَنَا هيثم بن خلف الدوري، قال: حَدَّثَنَا محمود بن غيلان، قال: حَدَّثَنَا عبد الرزاق، قال: قدم أبو جعفر، يعني الخليفة، مكة، فقال: اعرضوا علي حديث ابن جريج، قال: فعرضوا عليه حديث ابن جريج، فقال: ما أحسنها لولا هذا الحشو الذي فيها، يعني بلغني، وحدثت أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قال: أَخْبَرَنَا دعلج بن أحمد، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن علي الأبار، قال: حَدَّثَنَا محمود بن غيلان، قال: سمعت إسماعيل بن داود المخراقي، قال: سمعت مالك بن أنس، يقول: كان ابن جريج حاطب ليل أَخْبَرَنَا ابن رزق، قال: أَخْبَرَنَا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حَدَّثَنَا حنبل بن إسحاق، قال: حَدَّثَنَا محمد بن المنهال، قال: كان يزيد بن زريع، يقول: كان ابن جريج صاحب غثاء أَخْبَرَنَا علي بن محمد المعدل، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل إجازة، قال: كتب إلي ابن خلاد، وهو أبو بكر الباهلي: سمعت يحيى، يعني ابن سعيد القطان، يقول: كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الأمانة، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع به أَخْبَرَنَا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: سمعت أحمد بن صالح المصري، يقول: ابن جريج إذا أخبر الخبر فهو جيد، وإذا لم يخبر فلا يعبأ به أَخْبَرَنَا بشرى بن عبد الله الرومي، قال: أخبرنَا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حَدَّثَنَا محمد بن جعفر الراشدي، وأَخْبَرَنَا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق، قال: حَدَّثَنَا عمر بن محمد الجوهري، قالا: حَدَّثَنَا أبو بكر الأثرم، قال: قال لي أبو عبد الله: إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير، فإذا قال: أَخْبَرَنِي وسمعت فحسبك به أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد العتيقي، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن عمران، قال: حَدَّثَنَا محمد بن نوح الجنديسابوري، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الفضل العتابي، قال: كنت عند أبي عبد الله أحمد بن حنبل وذكر ابن جريج، فقال: إذا قال: أَخْبَرَنِي، وسمعت فحسبك به أَخْبَرَنِي إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان الفقيه، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن علي القطيعي، قال: حَدَّثَنِي الحسن بن الهيثم ابن الخلال، قال: حَدَّثَنَا محمد بن موسى بن مشيش، قال: قال أحمد بن حنبل: كان ابن جريج الذي يحدث من كتاب أصح، وكان في بعض حفظه إذا حدث حفظا شيء أَخْبَرَنِي أحمد بن عبد الله الأنماطي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن المظفر، قال: أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن سليمان المصري، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن سعد بن أبي مريم، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: ابن جريج ثقة في كل ما روى عنه: من الكتاب أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا علي بن عبد الله المديني، قال: قال يحيى بن سعيد: لم يكن ابن جريج عندي بدون مالك في نافع.

وقال علي في موضع آخر قال: يحيى بن سعيد: لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج فيما كتب أَخْبَرَنَا هبة الله بن الحسن الطبري، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن عبيد، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن زهير، قال: رأيت

في كتاب علي ابن المديني: سألت يحيى بن سعيد من أثبت أصحاب نافع؟ قال: أيوب، وعبيد الله، ومالك بن أنس، وابن جريج أثبت من مالك في نافع أَخْبَرَنَا ابن رزق، قال: أَخْبَرَنَا عثمان بن أحمد، قال: حَدَّثنَا حنبل، قال: حَدَّثَنَا علي، قال: سمعت يحيى، قال: وأخبرنَا أبو نعيم، قال: حَدَّثَنَا ابن الصواف، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا علي بن عبد الله المديني، قال: قال يحيى بن سعيد قال ابن جريج: طرح إلي نافع حقيبة فمنها ما قرأت، ومنها ما سألت. قال يحيى: فما قال: سألت، وقلت فهو مما سأله، والقراءة أَخْبَرَنِي نافع.

ثم قال يحيى: هو أثبت من مالك في نافع أَخْبَرَنَا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن أحمد إجازة، قال: حَدَّثَنِي ابن خلاد، قال: سمعت يحيى، هو ابن سعيد، يقول: كان عند عبد الملك بن أبي سليمان أحاديثه فيها شيء يقطع فوصله ويوصل فقطعه، وقدم ابن جريج في حديث عطاء أَخْبَرَنَا طلحة بن علي الكتاني، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن جعفر بن المهلب، قال: حَدَّثَنَا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: كان عبد الملك بن أبي سليمان من الحفاظ، إلا أنه يخالف ابن جريج في أشياء.

وقَالَ: ابن جريج أثبت عندنا منه، قال أبي: عمرو بن دينار، وابن جريج **أثبت الناس في عطاء** أَخْبَرَنَا البرقاني، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن علي التميمي، قال: حَدَّثَنَا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، قال: حَدَّثَنَا الميموني، قال: ما رأينا أحدا أثبت في عطاء من عمرو، وابن جريج أَخْبَرَنَا علي بن محمد المعدل، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن أحمد إجارة، قال: سمعت أبي، يقول: **أثبت الناس في عطاء**: ابن جريج، وعمرو بن دينار، ولقد خالفه حبيب بن أبي ثابت في شيء من قول عطاء، فكان القول ما قال ابن جريج أَخْبَرَنَا أبو بكر الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدّارميّ، يقول: قلت ليحيى بن معين: فابن جريج، قال: ليس بشيء في الزهري أَخْبَرَنَا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: حَدَّثَنَا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: حَدَّثَنَا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حَدَّثَنَا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حَدَّثَنِي أبي، قال: وابن جريج مكي ثقة أَخْبَرَنَا علي بن أحمد الرزاز، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: حَدَّثَنَا بشر بن موسى، قال: قال أبو حفص عمرو بن علي: مات ابن جريج سنة تسع وأربعين ومائة أَخْبَرَنَا ابن رزق، قال: حَدَّثَنَا عثمان بن أحمد، قال: حَدَّثَنَا حنبل، قال: حَدَّثَنِي أبو عبد الله، قال: سمعت يحيى بن سعيد، قال: مات ابن جريج سنة خمسين أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان، قال: سمعت مكي بن إبراهيم، قال: وأَخْبَرَنَا ابن الفضل، قال: أَخْبَرَنَا دعلج، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن علي الأبار، قال: حَدَّثَنَا مسلم بن عبد الرحمن البلخي، قال: سمعت مكي بن إبراهيم، يقول: مات ابن جريج في سنة خمسين ومئة أَخْبَرَنَا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله الأصبهاني، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا عمر بن أحمد بن إسحاق الأهوازي، وأَخْبَرَنَا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن إسحاق الدقاق، قال: حَدَّثَنَا عمر بن أحمد، قال: حَدَّثَنَا خليفة بن خياط، قال: وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج يكنى أبا الوليد، مولى لآل أسيد بن أبي العيص بن أمية، مات سنة خمسين ومئة أَخْبَرَنَا منصور بن ربيعة الزهري بالدينور، قال: أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن علي بن راشد، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن يحيى بن الجارود، قال: قال علي ابن

المديني " ومات ابن جريج سنة إحدى وخمسين ومئة". (١)

٥٠-"٧٣٨٨ - هشيم بن بشير بن أبي خازم واسم أبي خازم القاسم بن دينار وكنيته هُشيم أبو معاوية السلمي الواسطي قيل إنه بُخاري الأصل

سَمِعَ: عمرو بْن دينار، والزهري، ويونس بْن عُبَيْد، وأيوب السختياني، وابن عون، وخالد الحذاء، وأشعث بْن عَبْد الملك، ومنصور بْن زاذان، ومغيرة بْن مقسم، وعبد الملك بْن عمير، وإسماعيل بْن أبي خَالِد، وحُصين بْن عَبْد الرَّحْمَن، وأبا بشر جَعْفَر بْن أبي وحشية، وعبيد الله بْن عُمَر العمري، وسليمان الأعمش.

روى عَنْهُ: مالك بْن أنس، وَسُفْيَان الثوري، وشعبة، وعبد الله بْن المبارك، ويحيى بْن سَعِيد القطان، وعبد الرَّحْمَن بْن مهدي، وغُنْدر، ووكيع، ويزيد بْن هارون، وأسود بْن عامر، وَمُحَمَّد بْن عيسى ابْن الطباع، وسعيد بْن سُلَيْمَان، وقتيبة بْن سَعِيد، وَأَحْمَد بْن حنبل، ويحيى بْن معين، وعلي ابْن الْمَدِينِيّ، وأبو خيثمة، وأبو الربيع الزهراني، وأبو عُبَيْد القاسم بْن سلام، وشُجاع بْن مخلد، وزياد بْن أيوب، ويعقوب الدورقي، وإبراهيم بْن مجشر، والحسن بْن عرفة.

وكان قد انتقل عَن واسط قديمًا إلى بغداد فسكنها إلى أن مات بِهَا.

(٤٦٥١) -[١٦: ١٣١] أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: قَمُلْتُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ كُلَّ شَعْرَةٍ مِنْ رَأْسِي فِيهَا الْقَمْلُ مِنْ أَصْلِهَا إِلَى فَرْعِهَا، فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَى ذَلِكَ، فَقَالَ: " احْلِقْ ".

وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُوسَى بْن هارون بْن الصلت الأهوازي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن جَعْفَر المطيري، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَن بْن عرفة، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشيم بْن بشير، عَن يونس بْن عُبَيْد، عَن الْحَسَن، وعبيدة، عَن إِبْرَاهِيم، أنَّهما كَانَا لا يُجيزان شهادة النساء فِي الطلاق، ولا فِي الحدود أَخْبَرَنِي أَبُو الوليد الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن علي الدربندي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان الحافظ ببخارى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نصر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مُوسَى البزاز، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو علي الْحُسَيْن بْن إِسْمَاعِيل الفارسي، قَالَ: سمعتُ أَبَا مَعْشَر حمدويه بْن الْخَطَّاب، يَقُولُ: سمعتُ عَبْد الله بْن عَبْد الرَّحْمَن، يَقُولُ: كَانَ هُشيم بْن بشير بخاريًّا، وكان أَبُوهُ بشير طباخ الحجاج بْن يوسُف قرأت فِي نسخة الكتاب الَّذِي ذكر لنا أَبُو سَعِيد الصيرفي أَنَّهُ سمعه من أبي الْعَبَّاس مُحَمَّد بْن يعقوب الأصم، وذهب أصله بِهِ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا العتيقي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بْن مُحَمَّد المخرمي، قَالَ: أَخْبَرَنِي الأصم، أنّ الْعَبَّاس بْن مُحَمَّد حدثهم، قَالَ: سمعتُ يَحْيَى بْن معين، يَقُولُ: هُشيم أكبر من سُفْيَان بْن عُيَيْنَة بثلاث سنين أَخْبَرَنِي الْحُسَيْن بْن علي الطناجيري، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن زيد بْن عَلِيّ بْن مروان الْأَنْصَارِيّ، بالكوفة، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عقبة الشيباني، قَالَ: حَدَّثَنَا هارون بْن حاتم البزاز، قَالَ: حَدَّثَنَا نصر بْن حَمَّاد الوراق، قَالَ: سألتُ هشيمًا مَتَى وُلدت؟ قَالَ: فِي سنة أربع ومائة أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ١٤٢/١٢

بْن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بْن أَحْمَد الدقاق، قَالَ: حَدَّثَنَا حنبل بْن إِسْحَاق، قَالَ: حدَّثَنِي أَبُو عَبْد الله، قَالَ: وُلِدَ هشيم سنة أربع ومائة أَخْبَرَنِي العتيقي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن المظفر، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن شبيب، قَالَ: حَدَّثَنَا زياد بْن أيوب، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشيم، قَالَ: رأيتُ إياس بْن مُعَاوِيَة أَبُو واثلة، وكان جارنا بواسط، فقيل لَهُ: ما كَانَ خضابه؟ قَالَ: كَانَ أبيض الرأس واللحية، ما يَخضب أَخْبَرَنِي القاضي أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن الْحَسَن الحيري، وأبو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله السراج، قالا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاس مُحَمَّد بْن يعقوب الأصم، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بْن سُلَيْمَان البرُلسي، قَالَ: حَدَّثَنَا عمرو بْن عون، قَالَ: سمعتُ هشيمًا، يَقُولُ: سمعتُ من الزُّهْرِيّ نحوًا من مائة حديث فلم أكتبها، وسمعتُ من أبي الزبير ثمانية، قلت لعمرو بْن عون فِي تِلْكَ السنة: سَمِعَ من الزُّهْرِيّ، وأبي الزبير، وعمرو بْن دينار؟ قَالَ: نعم، قلت لَهُ: كم سَمِعَ من جَابِر الجعفي؟ قَالَ: حديثين قلت: وقد دلس هُشيم، عَن جَابِر الجعفي، وعن غيره من شيوخه أحاديث كثيرة.

أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيل بْن علي الخطبي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بْن فَهْم، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْهَرَوِيّ أن هشيمًا كتب عَن الزُّهْرِيّ نحوًا من ثلاث مائة حديث، فكانت فِي صحيفة، وإنَّمَا سَمِعَ منه بِمكة، فكان ينظر فِي الصحيفة فِي المحمل، فجاءت الريح فرمت بالصحيفة، فنزلوا فلم يجدوها، وحفظ هشيم منها تسعة أحاديث أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْد الله بْن جَعْفَر، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقوب بْن سُفْيَان، قَالَ: قَالَ الفضل، وهو ابن زياد: سألتُ أَحْمَد: أَيْنَ كتب هُشيم عَن الزُّهْرِيّ؟ قَالَ: بِمكة، ثُمَّ رجع الزُّهْرِيّ، فمات بعد قليل أَخْبَرَنَا العتيقي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أيوب سُلَيْمَان بْن إِسْحَاق الجلاب، قَالَ: قَالَ أَبُو إِسْحَاق الحربي، كَانَ هشيم رجلا كَانَ أَبُوهُ صاحب صِحْنَاءة وكواميخ، يقال له: بشير، فطلب ابنه هشيم الحديث، فاشتهاه، وكان أبوه يمنعه، فكتب الحديث حتى جالس أبا شيبة القاضي، فكان يناظر أبا شيبة فِي الفقه، فمرض هشيم، فقال أبو شيبة: ما فعل ذلك الفتى الذي كان يجيء إلينا؟ قَالُوا: عليلٌ، قَالَ: فقال: قوموا بنا حتى نعوده، فقام أهل المجلس جميعًا يعودونه حتى جاءوا إلى منزل بشير، فدخلوا إلى هشيم، فجاء رجلٌ إلى بشير ويده فِي الصحناءة، فقال: الحق ابنك قد جاء القاضي إِلَيْهِ يعوده، فجاء بشير والقاضي فِي داره، فلما خرجَ قَالَ لابنه: يا بُني قد كنت أمنعك من طلب الحديث، فأمّا اليوم فلا، صار القاضي يجيء إلى بابي مَتَى أملت أَنَا هذا؟ أَخْبَرَنِي أَبُو الفرج الطناجيري، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَر بْن أَحْمَد الواعظ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الله بْن مُحَمَّد، هُوَ البغوي، إملاءً، قَالَ: حدَّثَنِي جدي، قَالَ: حدَّثَنِي أَبُو كنانة أخو أبي مُسْلِم، وكان مستملي هشيم، قَالَ: لما قدم هشيم الكوفة، قَالَ لَهُ الكوفيون: حَدِّثْنَا بِحديث أبي بشر، عَن أبي عمير، عَن أنس، عَن عمومته من الأنصار فِي رؤية الهلال، فإن الثوري حَدَّثَنَا عنك، أظنه قَالَ: فحدثهم بِهِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَين مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان التميمي، بدمشق، قَالَ: أَخْبَرَنَا القاضي أَبُو بَكْر يوسف بْن القاسم الميانجي، قَالَ: سمعتُ أَبَا القاسم عَبْد الله بْن مُحَمَّد ابْن بِنْت أَحْمَد بْن منيع، يَقُولُ: سمعتُ جدي وذكر هشيمًا ومن رَوَى عَنْهُ من القدماء، فقال: رَوَى عَنْهُ سُفْيَان الثوري، وشعبة بْن الحجاج، ومالك بْن أنس قرأت عَلَى ابن الفضل، عَن دعلج، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن علي الأبَّار، قَالَ: سمعتُ يعقوب ابْن الدورقي، يَقُولُ: كَانَ عِنْدَ هشيم عشرين ألف حديث أَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بْن عُمَر الواعظ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الله بْن مُحَمَّد البغوي، قَالَ: حدَّثَنِي شجاع بْن مخلد، قَالَ: حَدَّثَنَا وهب بْن جرير، قَالَ: قَدِمَ علينا هُشيم البصرة فِي أيام شُعْبَة، فسألنا شُعْبَة: نكتبُ عَن هشيم؟ فقال شُعْبَة: إن حدثكم هشيمًا، عَن ابن عُمَر فصدقوه حَدَّثَنَا أَبُو حازم عُمَر بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم العبدوي، بنيسابور، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد

بْن أَحْمَد ابْن الغطريفي العبدي، بجرجان، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَن بْن سُفْيَان، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الأعين، قَالَ: حدَّثَنِي يَحْيَى بْن أيوب.

وَحَدَّثَنِي الأزهري، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس الخزاز، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن منيع، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن أيوب.

وَأَخْبَرَنَا عُبَيْد اللَّه بْن عُمَر الواعظ واللفظُ لَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن أيوب العابد، قَالَ: سمعتُ أَبَا عبيدة الحداد، قَالَ: قَدِمَ علينا هُشيم البصرة فذكرناهُ لشعبة، فقلنا: قدم صديقك هشيم، نكتب عَنْهُ؟ فقال: إن حدثكم عَن ابن عَبَّاس، وابن عُمَر، فصدقوه هذا آخر حديث أبي حازم، وزاد الآخران: فأتينا هشيمًا، فحَدَّثَنَا برقائق مُغيرة، فأتينا شُعْبَة فأَخْبَرَنَاهُ، فأعرضَ بوجهه، وقال: أكثر أَبُو مُعَاوِيَة.

انتهى حديث الأزهري، وزاد الواعظ قَالَ عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد: وأخبرتُ عَن هشيم، قَالَ: كَانَ جدي القاسم وأبو شُعْبَة بْن الحجاج شريكين فِي بناء قصر الحجاج، يعني: بواسط أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه المحاملي، قَالَ: وجدتُ فِي كتاب جدي الْحُسَيْن بْن إِسْمَاعِيل بخط يده: حَدَّثَنَا عثمان بْن سَعِيد الخياط، يعني: الواسطي بواسط، قَالَ: سمعتُ عمرو بْن عون، يَقُولُ: سمعتُ حماد بْن زيد، يَقُولُ: ما رأيتُ فِي المحدثين أنبلَ من هُشيم أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْن أبي علي الْبَصْرِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم الزبيبي، قَالَ: قَالَ لنا الْحَسَن بْن علويه: سمعتُ بشار بْن مُوسَى الخفاف، يَقُولُ: دخلتُ أَنَا وعبد الرَّحْمَن بْن مهدي عَلَى هشيم، فقال لَهُ عَبْد الرَّحْمَن: يا أَبَا مُعَاوِيَة بَلَغني عنك بالبصرة حديث حسن قد نسيته، فقال لَهُ هشيم: فِي أي باب هُوَ؟ قَالَ: فِي التفسير، قَالَ: فأنا أُحدثك؛ أَخْبَرَنَا الحجاج، عَن عطاء، عَن ابن عَبَّاس، فِي قول اللَّه تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾، قَالَ: نفخنا فِيهِ الروح.

قَالَ عَبْد الرَّحْمَن: هُوَ واللَّه، هُوَ بعينه

(٤٦٥٢) -[١٦: ١٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُعَاوِيَةَ مَنْ أَشْعَثُ؟ قَالَ: ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لا قَوَدَ إِلا بِحَدِيدَةٍ ".

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: لَزِمْتُ هُشَيْمًا أَرْبَعَ أَوْ خَمْسَ سِنِينَ مَا سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ هَيْبَةً لَهُ إِلا مَرَّتَيْنِ؛ مَسْأَلَةٌ فِي الْوَتْرِ، وَهَذَا الَّذِي قُلْتُ لَهُ: مَنْ أَشْعَثُ؟.

قَالَ أَبِي: كَانَ هُشَيْمٌ كَثِيرَ التَّسْبِيحِ بَيْنَ الْحَدِيثِ، يَقُولُ بَيْنَ ذَلِكَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ أَخْبَرَنِي عَلِيّ بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد الدقاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَر بْن مُحَمَّد بْن شعيب الصابوني، قَالَ: حَدَّثَنَا حنبل بْن إِسْحَاق، قَالَ: سمعتُ أَبَا عَبْد اللَّه، يَقُولُ: حفظتُ كل شيء سَمِعْتُهُ من هشيم، وهشيم حي قبل موته أَخْبَرَنِي الأزهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن المظفر، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر القزويني، قَالَ: حدَّثَنِي جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن نوح، قَالَ: سمعتُ مُحَمَّد بْن عيسى ابْن الطباع، يَقُولُ: رأيتُ وكيعًا قد لج فِي هشيم، وجهد أن يطرح حديثه، فلم يقدر عَلَيْهِ حدَّثَنِي الصوري، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخصيب بْن عَبْد اللَّه القاضي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن جَعْفَر بْن حمدان الطرسوسي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّه بْن جَابِر بْن عَبْد اللَّه البزاز، قَالَ: سمعتُ جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن عيسى بْن نوح، يَقُولُ: سمعتُ مُحَمَّد بْن عيسى ابْن الطباع، يَقُولُ: جهد وكيع أن يسقط هشيمًا ويرفع عَلِيّ بْن عاصم، ويقول: إنّما كانت الحلقة لعلي بْن عاصم، قَالَ: فهذا أمرٌ من

الله تعالى سقط علي، وارتفع هشيم وقال عَبْد الله بْن جَابِر: حَدَّثَنَا جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن عيسى، قَالَ: قَالَ مُحَمَّد بْن عيسى ابْن الطباع، قَالَ عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي: كَانَ هشيم أحفظ للحديث من سُفْيَان الثوري قَالَ مُحَمَّد: فقلتُ لعبد الرَّحْمَن تعجبًا: كَانَ أحفظ منه؟ فقال: إن هشيمًا كَانَ يقوى من الحديث عَلَى شيء لَمْ يكن يقوى عَلَيْهِ سُفْيَان وقال مُحَمَّد بْن عيسى: قَالَ وكيع: أغربوا عني هشيمًا وهاتُمْ من شئتم، يعني: فِي المذاكرة أَخْبَرَنِي الطناجيري، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَر بْن أَحْمَد الواعظ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن منيع، قَالَ: حدَّثَنِي يَحْيَى بْن أيوب العابد، قَالَ: قَالَ هشيم سمعتُ منه خمسين حديثًا أو نحوها ما كتبتها قط قَالَ يَحْيَى: يعني أني كنتُ أحفظها.

أَنْبَأنَا أَبُو سعد الماليني، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْد الله بْن عدي الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن الْحَسَن الكرخي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن حاتِمِ المؤدب، قَالَ: قِيلَ لهشيم: كم كنت تحفظ يا أَبَا مُعَاوِيَة؟ قَالَ: كنتُ أحفظ فِي مجلس مائة، ولو سئلتُ عنها بعد شهر لأجبت وأنبأنا الماليني، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن عدي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مُوسَى بْن العَرَّاد، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقوب بْن شيبة، قَالَ: حدَّثَنِي إِبْرَاهِيم بْن هاشم، قَالَ: سمعتُ يزيد بْن هارون، يَقُولُ: ما رأيتُ أحفظ من هُشيم إلا سُفْيَان الثوري إن شاء الله أَخْبَرَنَا العتيقي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عدي الْبَصْرِيّ، فِي كتابه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْد مُحَمَّد بْن علي الآجري، قَالَ: قِيلَ لأبي داود: أيُّما أحفظ هشيم أو سُفْيَان؟ فقال حدَّثَنِي الثقة، عَن مُحَمَّد بْن عيسى، قَالَ: قَالَ لي ابن مهدي: كَانَ هشيم أحفظُ للحديث من سُفْيَان، قَالَ: وقال: كَانَ هشيم يقدر من الحديث عَلَى شيء لا يقدر عَلَيْهِ سُفْيَان أَخْبَرَنِي الأزهري، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَر الخلال، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن يعقوب، قَالَ: حَدَّثَنَا جدي، قَالَ: حدَّثَنِي من سَمِعَ مُحَمَّد بْن عيسى ابْن الطباع، يَقُولُ: سمعتُ عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي، يَقُولُ: كَانَ هُشيم أحفظ من سُفْيَان. قلت: أحفظ من سُفْيَان؟ قَالَ: كَانَ يقوى من الحديث عَلَى ما لا يقوى عَلَيْهِ سُفْيَان قَالَ مُحَمَّد بْن عيسى: وسمعتُ وكيعًا، يَقُولُ: نحُّوا هشيمًا، وهاتوا من شئتم أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن عَلان السروطي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن الْأَزْدِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، هُوَ الْمَوْصِلِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحارث بْن سريج، قَالَ: سمعتُ عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي، يَقُولُ: هُشيم أعلم الناس بِحديث هَؤُلَاءِ الأربعة: أعلم الناس بِحديث منصور بْن زاذان، ويونس، وسيَّار، **وأثبت الناس فِي حصين**.

قَالَ الحارث بْن سريج: فقلتُ لعبد الرَّحْمَن بْن مهدي: إذا اختلف الثوري وهشيم؟ قَالَ: هُشيم أثبت فِيهِ، قلت: شُعبة وهشيم؟ قَالَ: هُشيم حتى يَجتمعا، يعني: يجتمع سُفْيَان وشعبة فِي حديث أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن نصير الخلدي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن سُلَيْمَان الحضرمي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن سنان، قَالَ: سمعتُ عَبْد الرَّحْمَن، يَقُولُ: أحاديث حُصين عِنْدَ هشيم أحبُّ إليَّ منها عِنْدَ سُفْيَان أجازَ لي أَبُو عُمَر بْن مهدي، وَحَدَّثَنِي الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن عبد الله المقرئ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن يعقوب، قَالَ: حَدَّثَنَا جدي، قَالَ: سمعتُ الحارث بْن سريج، قَالَ: سمعتُ يَحْيَى بْن سَعِيد القطان، وعبد الرَّحْمَن بْن مهدي، يقولان: هُشيم فِي حصين أثبت من سُفْيَان وشعبة أَخْبَرَنَا البرقاني، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حسنويه، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْن بْن إدريس الْأَنْصَارِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو داود سُلَيْمَان بْن الأشعث، قَالَ: قَالَ أَحْمَد بْن حنبل: لَيْسَ أحدٌ أصح حديثًا عَن حصين من هشيم أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا دعلج بْن أَحْمَد، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن عليّ الأبّار، قَالَ: سمعتُ عَلِيّ بْن حجر، يَقُولُ: هُشيم فِي أبي بشر مثل ابن عُيَيْنَة فِي

الزُّهْرِيّ، سبق الناس هشيم فِي أبي بشر أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم المستملي، قَالَ: قَالَ أَبُو أَحْمَد بْن فارس: قَالَ الْبُخَارِيّ: قَالَ لي إِبْرَاهِيم بْن مُوسَى: سَمِعَ عنبسة، عَن ابن المبارك، قَالَ: من غيّر الدهر حفظه فلم يُغير حفظ هُشيم أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَر الخلدي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الله الحضرمي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن سنان الواسطي، قَالَ: سمعتُ عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي، يَقُولُ: حفظ هُشيم عندي أثبت من حفظ أَبِي عوانة، وكتاب أبي عوانة أثبت عندي من حفظ هشيم أَخْبَرَنَا البرقاني، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن خميرويه الْهَرَوِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْن بْن إدريس، قَالَ: قَالَ ابن عمار: إذا اختلف أَبُو عوانة وهُشيم، فالقولُ قول هشيم، لَمْ يُعد عَلَيْهِ خطأ أَخْبَرَنَا العتيقي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أيوب سُلَيْمَان بْن إِسْحَاق الجلاب، قَالَ: قَالَ لي إِبْرَاهِيم الحربي: كَانَ حُفاظ الحديث أربعة، كَانَ هشيم شيخهم، كَانَ هُشيم يحفظُ هذه الأحاديث، يعني: المقطوعة، حفظًا عجيبًا، كَانَ يَقُولُ: يونس عَن الْحَسَن كذا وكذا، مُغيرة عَن إِبْرَاهِيم مثله، فلان عَن فلان مثله.

قلت لَهُ: هذا كله حفظًا؟ قَالَ: نعم، يزعمون أَنَّهُ ما رُؤِيَ لَهُ إلا دفترٌ واحد، وكان عنده شَكَّةٌ قد سمعها من مغيرة، عَن إِبْرَاهِيم، فجاء إلى يونس فجعل يسأله عَن المسألة من حديث مغيرة، عَن إِبْرَاهِيم، فكان يَقُولُ لَهُ: كيف قَالَ الْحَسَن فِي كذا كذا، فيقول يونس: كرهه، لم ير بِهِ بأسًا، فكان إذا وافقَ الْحَسَن إِبْرَاهِيم فِي شيء ثَقَبَ هُشيم فِي الدارة ثقبة بالمسلة، يعني: الدراة التي آخر الحديث، فكان إذا حَدَّث بذلك الحديث عَن مغيرة، عَن إِبْرَاهِيم، يَقُولُ بعده: يونس عَن الْحَسَن مثله إذا كَانَ فِي الدارة ثقبة.

قَالَ إِبْرَاهِيم: وكان هُشيم يصفُ المعنى أَخْبَرَنَا البرقاني، قَالَ: قرأتُ عَلَى أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حسنويه: أخبركم الْحُسَيْن بْن إدريس، قَالَ: حَدَّثَنَا عثمان بْن أبي شيبة، قَالَ: حَدَّثَنَا يزيد بْن هارون، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشيم بْن بشير، قَالَ عثمان: وما رأيتُ يزيد يُثني عَلَى أحدٍ ما يُثني عَلَى هُشيم أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيّ ابْن الصواف، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن حنبل، قَالَ: سألتُ أبي، قلت: من أروى عَن يونس؟ فقال: هُشيم أروى الناس عَن يونس، وكان بعضُ الناس، يَقُولُ: وهيب، فبلغني عَن هُشيم أَنَّهُ قَالَ: كنت أسأل يونس، فكان وُهَيْب يجيء فيحضر مسألتي أَخْبَرَنَا حمزة بْن مُحَمَّد بْن طاهر، قَالَ: حَدَّثَنَا الوليد بْن بَكْر، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن زكريا الهاشمي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِم صالِح بْن أَحْمَد بْن عَبْد الله العجلي، قَالَ: حدَّثَنِي أبي، قَالَ: وهُشيم بْن بشير أَبُو مُعَاوِيَة واسطي ثقة، وكان يُدلس، وكان يُعد من حفاظ الحديث أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله المعدل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد الْمِصْرِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سهل عبدة بْن سُلَيْمَان بْن بَكْر، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن معبد، قَالَ: جاء رجلٌ من أهل العراق فذاكر مالك بْن أنس بِحديث، فقال مالك: وهل بالعراق أحدٌ يُحسن يُحدِّث إلا ذاك الواسطي، يعني: هشيمًا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِيُّ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّيَ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْخَيَّاطُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ الزِّيَادِيَّ، يَقُولُ: كُنْتُ بِبَغْدَادَ وَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى هُشَيْمٍ، فَرَأَى رَجُلٌ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مِمَّنْ هُوَ ذَا تَسْمَعُ؟ فَتَبِعْتُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَسْمَعُ مِنْ هُشَيْمٍ، فَسَكَتَ النَّبِيّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَسْمَعُ مِنْ هُشَيْمٍ، قَالَ: " نَعَمْ، اسْمَعُوا مِنْ هُشَيْمٍ، فَنِعْمَ الرَّجُلُ هُشَيْمٌ " أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاعِظُ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ، بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ، أَلْزَمُ أَبَا يُوسُفَ أَوْ هُشَيْمًا؟ قَالَ: " الْزَمْ هُشَيْمًا أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بْن أَحْمَد الدقاق، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاق بْن يعقوب العطار، قَالَ: سمعتُ يَحْيَى بْن أيوب العابد، يَقُولُ: وَحَدَّثَنِي الأزهري، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو القاسم ابْن بِنْت منيع، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو زكريا يَحْيَى بْن أيوب العابد.

وَأَخْبَرَنَا عُبَيْد الله بْن عُمَر الواعظ، واللفظ لَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الله بْن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن أيوب، قَالَ: حدَّثَنِي نصر بْن بَسَّام وغيره من أصحابنا؛ قَالُوا: أتينا أَبَا محفوظ معروفًا الكرخي، فقال لنا: رأيتُ النَّبِيّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المنام وهو يَقُولُ لهشيم: يا هُشيم، جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ أُمَّتِي خَيْرًا، قَالَ ابن بسَّام: فقلتُ لَهُ: يا أَبَا محفوظ أنت رَأَيْته؟ قَالَ: نعم، هُشيم خيرٌ مما تظن، هُشيم خيرٌ مما تظن، رضي الله عَن هُشيم أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن سلمان النجاد، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حدَّثَنِي من سَمِعَ عمرو بْن عون، قَالَ: مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء عشاء الآخرة قبل أن يموت عشرين سنة أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد مُحَمَّد بْن مُوسَى الصيرفي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاس مُحَمَّد بْن يعقوب الأصم، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن حنبل، قَالَ: سمعتُ أبي، يَقُولُ: وَأَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَر الخلدي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الله الحضرمي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن وزير وَأَخْبَرَنَا البرقاني، قَالَ: قرأتُ عَلَى بشر الإسفراييني: حدثكم عَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن ناجية، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن ناجية، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَبَّاد، قالا: مات هُشيم سنة ثلاث وثَمانين ومائة، قَالَ عَبْد الله بْن أَحْمَد: سمعتُ أبي، يَقُولُ: وخرجتُ إلى الكوفة فِي تِلْكَ الأيام أَخْبَرَنِي الطناجيري، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن زيد بْن عَلِيّ بْن مروان الْكُوفِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عقبة، قَالَ: حَدَّثَنَا هارون بْن حاتِم، قَالَ: ومات هشيم بْن بشير الواسطي ببغداد سنة ثلاث وثَمانين أَخْبَرَنَا ابن رزق، وعلي بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله المعدل، قالا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيّ ابن الصواف، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الله بْن أَحْمَد، قَالَ: سمعتُ أبي، يَقُولُ: وَأَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا دعلج بْن أَحْمَد، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن علي الأَبَّار، قَالَ: حَدَّثَنَا دلويه زياد بْن أيوب، قَالَ: ومات هُشيم فِي شعبان سنة ثلاث وثَمانين ومائة، زاد زياد: يوم الأربعاء أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: حَدَّثَنَا عثمان بْن أَحْمَد الدقاق، قَالَ: حَدَّثَنَا إدريس بْن عَبْد الكريم المقرئ، قَالَ: سمعتُ إِسْحَاق بْن إِسْمَاعِيل، والهروي، يقولان: مات هُشيم فِي سنة ثلاث وثَمانين ومائة فِي شعبان، قَالَ الْهَرَوِيّ: يوم الأربعاء لعشر مضين من شعبان". (١)

٥١-"٧٤١٣ - يَحْيَى بْن سَعِيد بْن فَرُّوخ أَبُو سَعِيد القَطَّان الأحول يُقال: مولى بَنِي تَمِيم من أهل البصرة، سَمِعَ: أَبَا جَعْفَر الخَطْمي، وهشام بْن عُروة، وعُبيد الله العمري، ويحيى بْن سَعِيد الْأَنْصَارِيّ، وسُليمان الأعمش، وابن جُرَيْج، وسُفيان الثوري، وشُعبة، ومالكًا، فِي آخرين من أمثالِهم.

روى عَنْهُ: عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي، وعفَّان بْن مُسلم، وعليّ ابْن الْمَدِينِيّ، ومُسدد، وَأَحْمَد بْن حنبل، ويحيى بْن معين، وأبو خيثمة، وعبيد الله القواريري، وبُندار، وَمُحَمَّد بْن المثنى، وعمرو بْن عليّ، وَمُحَمَّد بْن عَبْد الله المخرمي، ويعقوب الدورقي،

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ١٣٠/١٦

وحَفص بْن عمرو الربالي، وغيرهم، وقدمَ يَحْيَى بْن سَعِيد بغداد وحدَّث بِهَا.
أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج الطناجيري، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمر بْن أَحْمَد الواعظ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن زُهير بْن الفضل، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الأصفري البغدادي، قَالَ: سمعتُ بِشر بْن الحارث، يَقُولُ: لقيني يَحْيَى بْن سَعِيد، ببغداد، فقال: معك ألواح؟ فقلتُ: نعم، قَالَ: ناولني، قَالَ: فناولته وكتبَ لي عشرة أحاديث وقرأها علي، فلمّا مضى محوته، قَالَ: فقيل لَهُ: لِمَ ذاك؟ قَالَ: لَمْ أكن أراهُ يفعل بغيري هذا أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْن أَحْمَد الرَّزَّاز، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيّ ابْن الصواف، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشر بْن مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عمرو بْن علي، قَالَ: سمعتُ يَحْيَى بْن سَعِيد، يَقُولُ: وُلِدت سنة عشرين فِي أولها، وولد مُعاذ بْن معاذ سنة تسع عشرة فِي آخرها، هُوَ أسن مني بشهرين، وما اجتمعتُ أَنَا وخالد ومعاذ في شيء إلا قدماني أَخْبَرَنَا عَبْد الله بْن أَحْمَد السوذرجاني، بأصبهان، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر ابْن المقرئ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن بَحْر، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرو بْن عليّ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى: كنتُ أَنَا وخالد ومُعاذ نجتمع، ما تقدماني في شيء قط أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بْن أَحْمَد الدقاق، قَالَ: حَدَّثَنَا حنبل بْن إِسْحَاق، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الوليد، قَالَ: قلتُ ليحيى: كم اختلفت إلى شُعبة؟ قَالَ: عشرين سنة أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْم الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بْن أَحْمَد الطبراني، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعاذ بْن المثنى، قَالَ: سمعتُ عَلِيّ ابْن الْمَدِينِيّ، يَقُولُ: سمعتُ يَحْيَى بْن سَعِيد القطان، يَقُولُ: لزمتُ شُعبة عشرين سنة، فما كنتُ أرجع من عنده إلا بثلاث أحاديث وعشرة، أكثر ما كنت أسمع منه فِي كل يوم أَخْبَرَنِي عَبْد الله بْن يَحْيَى السُّكري، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الله الشافعي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن الأزهر، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن الغَلابي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن معين، قَالَ: قَالَ لِي يَحْيَى بْن سَعِيد القطان: لَيْسَ لأحد علي عقد ولاء أَنْبَأَنَا أَبُو زُرعة رَوح بْن مُحَمَّد الرازي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عُمَر القَصَّار، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي حاتِم، قَالَ: ذكره أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَر رُسْتة الأصبهاني، قَالَ: سمعتُ عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي، يَقُولُ: اختلفوا يومًا عِنْدَ شُعبة، فقالوا: اجعل بيننا وبينك حَكَمًا، فقال: قد رضيت بالأحول، يعني: يَحْيَى بْن سَعِيد القطان، فما برحنا حتى جاء يَحْيَى فتحاكموا إِلَيْهِ فقضَى عَلَى شُعْبَة، فقال شُعْبَة: ومن يُطيق نقدك يا أحول أَخْبَرَنِي الأزهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن المظفر، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر، قَالَ: حدَّثَنِي أَبُو عُبيد الله بْن عَرْعَرة، قَالَ: حدَّثَنِي أبي، قَالَ: قَالَ خَالِد بْن الحارث: غلبنا يَحْيَى بسفيان الثوري
(٤٦٧٤) -[١٦: ٢٠٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: كُنْتُ إِذَا أَخْطَأْتُ، قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: أَخْطَأْتَ يَا يَحْيَى، فَحَدَّثَ يَوْمًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ.
قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: فَقُلْتُ: أَخْطَأْتَ يَا عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا أَهْوَنُ عَلَيْكَ، قَالَ: فَكَيْفَ هُوَ يَا يَحْيَى؟ قَالَ: قُلْتُ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: صَدَقْتَ يَا يَحْيَى اعْرِضْ عَلَيَّ كُتُبَكَ.
قُلْتُ: تُرِيدُ أَنْ أَلْقَى مِنْكَ مَا لَقِيَ زَائِدَةُ؟ قَالَ: وَمَا لَقِيَ زَائِدَةُ؟ أَصْلَحْتُ لَهُ كُتُبَهُ وَذَكَّرْتُهُ حَدِيثَهُ أَخْبَرَنَا الْحَسَن بْن أبي بَكْر، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بْن عَلِيّ بْن الهيثم المقرئ، قَالَ: حَدَّثَنَا يزيد البادا، قَالَ: سمعتُ عُبيد الله بْن عُمَر، قَالَ: وقال يَحْيَى بْن

سَعِيد: باتَ عندي سُفْيَان ليلة، فحدثته بحديثين، حديثٌ عَن شُعْبَة، وحديث عَن عمرو بْن عُبَيْد.
قال: وقام يتوضأ فنظرتُ تحت المصلى الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ جالسا، وإذا هُوَ قد كتبهما عني، قلت: يا أَبَا سَعِيد، حدَّثَنِي بِهما، قَالَ: حدثته عَن شُعْبَة، عَن أبي بشر، عَن عكرمة فِي قول الله تعالى: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾، قَالَ: تقاتلوا دونه بالسيف.
وحديثه عَن عمرو بْن عُبَيْد، عَن الْحَسَن، فِي قول الله تعالى: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾، قَالَ: شَدَدْنَا أَخْبَرَنَا البرقاني، قَالَ: قرأتُ عَلَى الْحُسَيْن بْن علي التميمي: حدثكم مُحَمَّد بْن المسيب، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الخصيب المصيصي، قَالَ: سمعتُ القواريري، يَقُولُ: سمعتُ عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي، يَقُولُ: ما رأيتُ أحدًا أحسن أخذًا للحديث، ولا أحسن طلبًا لَهُ من يَحْيَى بْن سَعِيد القطان، وسُفيان بْن حبيب أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْد الله بْن جَعْفَر، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقوب بْن سُفْيَان، قَالَ: حدَّثَنِي مُحَمَّد بْن عَبْد الرحيم، قَالَ: سمعتُ عليًا وذكر من طلب الحديث، فقال لَمْ يكن من أصحابنا ممن طلب وعُنِيَ بِهِ وحفظه وأقامَ عَلَيْهِ حتى حَدَّث لَم يزل فِيهِ إلا ثلاثة: يَحْيَى بْن سَعِيد، وَسُفْيَان بْن حبيب، ويزيد بْن زُرَيْع، هَؤُلَاءِ لَم يدعوه منذ طلبوه، لم يشتغلوا عَنْهُ، لَمْ يزالوا فِيهِ إلى أن حدثوا أَخْبَرَنَا البرقاني، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن خميرويه، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بْن إدريس، قَالَ: قَالَ ابنُ عَمَّار: أدخل عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي فِي تصنيفه ألفي حديث ليحيى بْن سَعِيد القطان وهو حي، فكان يُحدث بِهَا عَنْهُ وهو حي أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن عَلَّان الشروطي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن الْأَزْدِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَن بْن علي، قَالَ: سمعتُ إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد التيمي، يَقُولُ: ما رأيتُ أعلم بالرجال من يَحْيَى القطان، وما رأيتُ أعلم بصواب الحديث من ابن مهدي أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّد الأشناني، قَالَ: سمعتُ أَبَا الْحَسَن الطرائفي، يَقُولُ: سمعتُ عثمان بْن سَعِيد الدارمي، يَقُولُ: سألتُ يَحْيَى بْن معين، قلت: يَحْيَى أحب إليك فِي سُفْيَان أو عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي؟ فقال: يَحْيَى أَخْبَرَنَا الحسن بْن الْحُسَيْن بْن الْعَبَّاس، قَالَ: حدَّثَنِي خالي مُحَمَّد بْن إِسْحَاق النعالي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن الْحَسَن بْن دليل، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الله المقدمي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن حبيب بْن الشهيد، قَالَ: قَالَ لي عَلِيّ ابْن الْمَدِينِيّ: ما رأيتُ أحدًا أعلمَ بالرجال من يَحْيَى بْن سَعِيد أَخْبَرَنَا منصور بْن ربيعة الخطيب، بالدينور، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن راشد، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن يَحْيَى بْن الجارود، قَالَ: قَالَ عَلِيّ ابْن الْمَدِينِيّ: لم أر أحدًا أثبت من يَحْيَى بْن سَعِيد القطان أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن مَرابا، قال: حَدَّثَنَا عَبَّاس بْن مُحَمَّد، قَالَ: سمعتُ يَحْيَى بْن معين يَقُولُ: يَحْيَى بْن سَعِيد أثبت من عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي فِي سُفْيَان أَخْبَرَنِي البرقاني، قَالَ: حدَّثَنِي مُحَمَّد بْن أَحْمَد الأدمي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن علي الإيادي، قَالَ: حَدَّثَنَا زكريا الساجي، قَالَ: حدثت عَن علي ابْن الْمَدِينِيّ، قَالَ: ما رأيتُ أعلم بالرجال من يَحْيَى بْن سَعِيد القطان، ولا رأيتُ أعلم بصواب الحديث والخطإ من عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي، فإذا اجتمع يَحْيَى، وعبد الرَّحْمَن عَلَى ترك حديث رَجُل تركتُ حديثه، وإذا حَدَّث عَنْهُ أحدهما حدثتُ عَنْهُ أَخْبَرَنَا البرقاني، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر البوشنجي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن خُزيمة، قَالَ: حَدَّثَنَا الْإِمَام مُحَمَّد بْن بشار بُندار، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن سَعِيد القطان إمام أهل زمانه أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيم بْن عُمر البرمكي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن عَبْد العزيز البرذعي، قَالَ: حَدَّثَنَا عمران بْن مُوسَى بْن هلال، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن حنبل، قَالَ: سمعتُ أبي، يَقُولُ: حدَّثَنِي يَحْيَى القطان وما رأت عيناي مثله.
أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن رزق، وَمُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن الفضل، قالا: أَخْبَرَنَا دعلج بْن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا، وفي حديث ابن

الفضل: أَخْبَرَنَا، أَحْمَد بْن علي الأبار، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الْحَسَن الترمذي، قَالَ: سمعتُ أَحْمَد بْن حنبل، وسئل عَن يَحْيَى بْن سَعِيد، ووكيع، فقال لم تر عيني مثل يحيى بن سعيد أَخْبَرَنِي الأزهري، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن المظفر، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الحجاج بْن رشدين، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن داود، قَالَ: سمعتُ أَحْمَد بْن حنبل، يَقُولُ: ما رأيتُ فِي هذا الشأن مثل يَحْيَى بن سَعِيد أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْد الله بْن جَعْفَر، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقوب بْن سُفْيَان، قَالَ: قَالَ الفضل بْن زياد: سمعتُ أَبَا عَبْد الله، وذكر يَحْيَى بْن سَعِيد القطان، فقال: لا، والله، ما أدركنا مثله، ثُمَّ قَالَ: سمعتُ عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي، وذكر يَحْيَى بْن سَعِيد القطان، فقال: لَمْ تَرَ عيناك مثله أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابن مَرابا، قال: حَدَّثَنَا عَبَّاس بْن مُحَمَّد، قَالَ: سمعتُ يَحْيَى بْن معين، يَقُولُ: قَالَ لِي عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي: لا تَرَى بعينيك مثل يَحْيَى بْن سَعِيد القطان أبدًا أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد المنكدري، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن مُحَمَّد الحافظ، بنيسابور، قَالَ: سمعتُ أَبَا عَبْد الله مُحَمَّد بْن يعقوب الحافظ، يَقُولُ: سمعتُ عَبْد الله بْن بشر الطالقاني، يَقُولُ: سمعتُ أحمد بن حنبل، يَقُولُ: يَحْيَى بْن سَعِيد أثبت الناس، قَالَ أَحْمَد: وما كتبتُ عَن مثل يَحْيَى بْن سَعِيد أَخْبَرَنَا القاضي أَبُو العلاء الواسطي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله المزني الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن مُكرم، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الله بْن مُحَمَّد، قَالَ: سمعتُ أَحْمَد بْن حنبل، يَقُولُ: ما رأيتُ أحدًا أثبت من يَحْيَى، يعني: القطان أَخْبَرَنَا الجوهري، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل الوراق، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن مُحَمَّد بْن صاعد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الأثرم، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْد الله: رَحِمَ الله يَحْيَى القطان، ما كَانَ أضبطه وأشد تفقده، كَانَ محدثًا.

وأثنى عَلَيْهِ فأحسن الثناء عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا البرقاني، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حسنويه، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْن بْن إدريس الْأَنْصَارِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بْن الأشعث، قَالَ: قلتُ لأحمد: كَانَ يَحْيَى يُحدثكم من حفظه؟ قَالَ: ما رأينا لَهُ كتابًا، كَانَ يُحَدِّثُنَا من حفظه، ويقرأ علينا الطوال من كتابنا أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بْن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا حنبل بْن إِسْحَاق، قَالَ: سمعتُ أَبَا عَبْد الله، يَقُولُ: ما رأيتُ أحدًا أقل خطأ من يَحْيَى بْن سَعِيد، ولقد أخطأ فِي أحاديث، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْد الله: ومن يُعرَّى من الخطإ والتصحيف أَخْبَرَنَا الأزهري، وَمُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حَسْنون النرسي، والحسن بن محمد الخلال، قَالَ مُحَمَّد: أَخْبَرَنَا، وقالا، حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن عُمَر الْخُتُّلِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عبدة القاضي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بْن خلاد، قَالَ: سمعتُ عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي، يَقُولُ: لو كنت لقيت إِسْمَاعِيل بْن أبي خَالِد لكتبتُ عَن يَحْيَى، عَن إِسْمَاعِيل لأعرف صحيحها من سقيمها كتب إِلَيّ عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان الدمشقي، وَحَدَّثَنَا عَبْد العزيز بْن أبي طاهر عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الميمون البجلي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَة، قَالَ: قلتُ ليحيى بْن معين: يَحْيَى بْن سَعِيد فوق ابن مهدي؟ قَالَ: نعم أَخْبَرَنَا البرقاني، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بْن خميرويه الْهَرَوِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْن بْن إدريس، قَالَ: قَالَ ابن عَمَّار: كنتُ إذا نظرت إلى يَحْيَى بْن سَعِيد ظننت أَنَّهُ رَجُل لا يُحسن شيئًا، فإذا تكلم أنصتَ لَهُ الفقهاء وقال فِي موضع آخر: كَانَ يَحْيَى بْن سَعِيد يُشبه التَّجار إذا نظرت إِلَيْهِ، حتى يأخذ فِي الحديث، فإذا أخذَ فِي الحديث علمت أَنَّهُ صاحب حديث.

أَنْبَأنَا أَبُو زرعة الرازي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عُمر القَصَّار، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي حاتِم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

سَعِيد أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يَحْيَى بْن سَعِيد القطان، قَالَ: لَمْ يكن أَبُو سَعِيد، يعني: جده يَحْيَى بْن سَعِيد، يَمزح ولا يضحك إلا تبسمًا، ما أعلم أني رَأَيْته قهقه قط، ولا دخل حمامًا قط، ولا اكتحل، ولا ادَّهن، وكان يخضب خضابًا حَسَنًا أَخْبَرَنَا ابن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْد الله بْن جَعْفَر، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقوب بْن سُفْيَان، قَالَ: قَالَ علي: كَانَ يَحْيَى يختمُ القرآن فِي كل يوم وليلة بين المغرب والعشاء أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الملك الْقُرَشِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن عُمَر الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن العلاء الجوزجاني، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بْن أبي مريم، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ ابْن الْمَدِينِيّ، قَالَ: وقال ابن يَحْيَى بْن سَعِيد: إن أباهُ يختم القرآن فِي كل يوم، قَالَ علي: فتفقدته وأنا معه فِي البستان فختمه بين المغرب والعشاء قرأتُ عَلَى الْحَسَن بْن أبي بَكْر، عَن أَحْمَد بْن كامل القاضي، قَالَ: حدَّثَنِي الْحَسَن بْن الْحُباب، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بْن الأشعث، قَالَ: سمعتُ يَحْيَى بْن مَعين، يَقُولُ: أقام يَحْيَى بْن سَعِيد عشرين سنة يختم القرآن فِي كل ليلة، ولَم يفته الزَّوال فِي المسجد أربعين سنة، وما رُؤيَ يطلبُ جماعة قط أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن سَعِيد بْن مَرابا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاس بْن مُحَمَّد، قَالَ: سمعتُ يَحْيَى بْن معين، يَقُولُ: كَانَ يَحْيَى بْن سَعِيد لَم يَفُتْه الزَّوال مذ أربعين سنة أَخْبَرَنِي طاهر بْن عَبْد العزيز الدَّعَّاء، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاق بْن سعد بْن الْحَسَن بْن سُفْيَان النَّسوي، قَالَ: سمعتُ أَبَا بَكْر مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن خُزيمة، يَقُولُ: سمعتُ بُندارا، يَقُولُ: اختلفت إلى يَحْيَى بْن سَعِيد القطان، ذكر أكثر من عشرين سنة، فما أظن أَنَّهُ عصى الله قط أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْن أَحْمَد الرزاز، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الحكم الواسطي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن علي الأَبَّار، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاس بْن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن معين، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خيثمة زُهير بْن حرب، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ يَحْيَى بْن سَعِيد فجاء مُحَمَّد بْن سَعِيد الترمذي، فقال لَهُ يَحْيَى بْن سَعِيد: اقرأ، فقرأ، فغُشي عَلَى يَحْيَى بْن سَعِيد حتى حُمِلَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن سَعِيد بْن مَرابا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاس بْن مُحَمَّد، قَالَ: سمعتُ يَحْيَى بْن معين، يَقُولُ: سمعتُ عفان، يَقُولُ: رأى رَجُل ليحيى بْن سَعِيد قبل موته بعشرين سنة: بَشِّر يَحْيَى بْن سَعِيد بأمان من الله يوم القيامة أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الملك الْقُرَشِيّ، وعلي بْن المحسن التنوخي، وأبو طاهر مُحَمَّد بْن هَمّام بْن الصقر الْمَوْصِلِيّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل عُبَيْد الله بْن عَبْد الرَّحْمَن الزُّهْرِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن هارون بْن حُميد، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بْن بشر، قَالَ: حدَّثَنِي أَبُو بحر البكراوي، قَالَ: حدَّثَنِي عَبْد الله بْن سَوّار بْن عَبْد الله أَنَّهُ رأى فِي المنام، أو أخبره رَجُل أَنَّهُ رأى فِي المنام، كأن كتابًا معلق من السماء، قَالَ: فقرأته فإذا فِيهِ: بسم الله الرَّحْمَن الرحيم، هذا كتاب براءة من الله ليحيى بْن سَعِيد الأحول القطان أَخْبَرَنَا الْحُسَيْن بْن جَعْفَر السلماسي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن الْحُسَيْن الدقاق، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن عَبْد العزيز البغوي، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْر بْن خَلاد: سمعتُ مُحَمَّد بْن يَحْيَى بِنْ سَعِيد القطان، يَقُولُ: رأيتُ أبي فِي المنام، فرأيت أمرًا عظيمًا جليلا، قَالَ: فجعلتُ أهابه أن أدنو، فقلتُ: ما هذا؟ قَالَ: أثبت الناس فِي حديث رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منذ ثلاثين سنة أَخْبَرَنَا البرقاني، قَالَ: قرأتُ عَلَى أبي الْعَبَّاس عَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن حيَّان البوشَنْجي بِهَا: حدثكم مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن خزيمة، قَالَ: وأَخْبَرَنِي طاهر بْن عَبْد العزيز الدعاء، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاق بْن سعد بْن الْحَسَن بْن سُفْيَان، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّد بْن إسحاق بْن خزيمة، يَقُولُ: سمعتُ مُحَمَّد بْن أبي صفوان الثقفي، يَقُولُ: كَانَ يَحْيَى بْن سَعِيد نفقته من غَلّته، إن دخلَ من غَلّته حنطة أكل حنطة، وإن دخل

شعير أكل شعيرًا، وإن دَخل تمر أكل تمرًا.

لفظهما سواء.

وقال ابن حيّان: هذا معنى الحكاية أَخْبَرَنَا حمزة بْن مُحَمَّد بْن طاهر، قَالَ: حَدَّثَنَا الوليد بْن بَكْر الأندلسي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن زكريا الهاشمي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسلم صالِح بْن أَحْمَد بْن عَبْد الله العجلي، قَالَ: حدَّثَنِي أبي، قَالَ: ويحيى بْن سَعِيد القطان يُكنى أَبَا سَعِيد بصري ثقة، نقي الحديث، كَانَ لا يُحدث إلا عَن ثقة أَخْبَرَنَا أَبُو نُعيم الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الْحَسَن، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عثمان بْن أبي شيبة، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن عَبْد الله الْمَدِينِيّ، قَالَ: قلتُ ليحيى بْن سَعِيد.

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيل بْن علي الْخُطبي، وَأَحْمَد بْن جَعْفَر بْن حمدان، قالا: حَدَّثَنَا عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن حنبل، قَالَ: حدَّثَنِي أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا رجلٌ، قَالَ: قلتُ ليحيى بْن سَعِيد فِي ربيع الأول سنة تسعين ومائة: كم لك من سنة؟ قَالَ: إذا مضى شهر أو شهران استوفيتُ سبعين، ودخلتُ فِي إحدى، قِيلَ لَهُ: فِي أي سنة وُلِدت؟ قَالَ: سنة عشرين ومائة فِي أولها قلتُ: والرجل الَّذِي رَوى هذا الخبر عَنْهُ أَحْمَد بْن حنبل ولَمْ يُسَمِّه هُوَ عَلِيّ ابْن الْمَدِينِيّ أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن إِسْحَاق بْن وَهْب الْبُندار، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غالب عليّ بْن أَحْمَد بْن النضر، قَالَ: ومات يَحْيَى بْن سَعِيد القطان، وعبد الرَّحْمَن بْن مهدي فِي سنة ثمان وتسعين، عَبْد الرَّحْمَن قبله بأربعة أشهر قلت: هذا القول الأخير وهم؛ لأن يَحْيَى بْن سَعِيد تقدمت وفاته عَلَى وفاة عَبْد الرَّحْمَن بأربعة أشهر.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب، قال: سمعت أبا موسى، يقول.

وأخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الكندي، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: ومات يحيى بن سعيد القطان سنة ثمان وتسعين ومائة، ومات عبد الرحمن بن مهدي بعده بأربعة أشهر أَخْبَرَنِي الطناجيري، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَر بْن أَحْمَد الواعظ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان الباغندي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن أبي صَفْوان الثقفي، قَالَ: مات يَحْيَى بْن سَعِيد القطان سنة ثَمان وتسعين ومائة أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله المعدل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثمان بْن أَحْمَد الدقاق، قَالَ: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن البراء، وأنا حاضر، قَالَ: قَالَ عَلِيّ بْن عَبْد الله الْمَدِينِيّ: يَحْيَى بْن سَعِيد القطان يُكنى أَبَا سَعِيد، وهو مولى لبني تَمِيم، ومات سنة ثَمان وتسعين ومائة فِي صفر أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد المتوثي، وعبد الملك بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله الواعظ؛ قالا: أَخْبَرَنَا أَبُو سهل أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن زياد القطان، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَر بْن أبي عثمان، قَالَ: حدَّثَنِي مُحَمَّد بْن عمرو بْن عبيدة الْعُصفري، قَالَ: سمعتُ عليّ ابْن الْمَدِينِيّ، يَقُولُ: مكثتُ أشتهي أرى يَحْيَى بْن سَعِيد القطان فِي النوم مدة، قَالَ: فصليتُ ليلة العتمة، ثُمَّ أوترتُ واتكأتُ عَلَى سريري، قَالَ: فسنح لي خَالِد بْن الحارث، فقُمت فسلمت عَلَيْهِ، وعانقته، ثُمّ قلت لَهُ: ما فعل بك ربك؟ قَالَ: غفر لي عَلَى أنَّ الأمر شديد، قلت: أَيْنَ مُعاذ فقد كَانَ رَسيلك فِي الحديث؟ فقال لي: محبوس.

قلت: فما فعل يَحْيَى بْن سَعِيد القطان؟ قَالَ: نراهُ كما ترون الكوكب الدري فِي أفق السماء". (١)

٥٢-"٤٥٤٥ - زِيَاد بْن عَبْد اللَّهِ بْن الطفيل أَبُو مُحَمَّد البكائي الكوفي سمع منصور بْن المعتمر، وَمغيرة بْن مقسم، وَإسماعيل بْن أَبِي خَالِد، وَسليمان الأعمش، وَيزيد بْن أَبِي زِيَاد، وَالحجاج بْن أرطاة، وَمحمد بْن جحادة، وَإدريس بْن يَزِيد الأودي، وَمحمد بْن إسحاق وَكَانَ عند زِيَاد عنه المغازي.

وقدم بَغْدَاد، وَحدث بها فروى عنه أَحْمَد بْن حَنْبَل، وَإسماعيل بْن عيسى الْعَطَّار، وَعبد اللَّه بْن سَعِيد الأموي، وَمحمود بْن خداش، وَعلي بْن مسلم، وَزياد بْن أَيُّوب، وَالحسن بْن عرفة، وَغيرهم.

(٢٩٢٥) -[٩: ٤٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بن محمد بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلِفِ عِنْدَ الْبَيْعِ فَإِنَّهُ يُنْفَقُ ثُمَّ يُمْحَقُ "، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ الصَّفَّارِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن سَعِيد السوسي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاس بْن مُحَمَّد، قَالَ: سمعت يَحْيَى بْن معين، يقول: زِيَاد البكائي من بني عامر بْن صعصعة وَكَانَ جده قد شهد الحكمين أَخْبَرَنِي الأزهري، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن معروف الخشاب، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْن بْن فهم، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن سَعْد، قَالَ: زِيَاد بْن عَبْد اللَّهِ بْن الطفيل البكائي من بني عامر بْن صعصعة وَيكنى أبا مُحَمَّد.

سمع من منصور بْن المعتمر وَمغيرة وَالأعمش وَإسماعيل بْن أَبِي خَالِد، وَسمع الفرائض من مُحَمَّد بْن سالم، وَسمع المغازي من مُحَمَّد بْن إسحاق، وَقدم بَغْدَاد فحدثهم بها وَبالفرائض وَبغير ذلك، ثُمَّ رجع إِلَى الكوفة فمات بها سنة ثلاث وَثمانين وَمائة فِي خلافة هارون، وَكَانَ عندهم ضعيفا، وَقد حدثوا عنه أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عُمَر بْن بكير المقرئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَان بْن أَحْمَد بْن سمعان الرَّزَّاز، قَالَ: حَدَّثَنَا هشيم بْن خلف الدوري، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن غيلان، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن آدم، قَالَ: سمعت ابْن إدريس، يقول: ما أحد أثبت فِي ابْن إسحاق من زِيَاد البكائي، لأنه أملى عَلَيْهِ مرتين، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْن إسحاق هذه المغازي.

قدم ابْن إسحاق فنزل الحيرة فطلبوا كاتبا يكتب لرجل من قريش فجاء زِيَاد فأملى عَلَيْهِ مرتين أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حسنويه الهروي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بْن إدريس الأنصاري، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بْن الأشعث، قَالَ: قلت لأحمد بْن حَنْبَل: زِيَاد يعني صاحب المغازي البكائي؟ قَالَ: ما أرى كَانَ به بأس، كَانَ ابْن إدريس حسن الرأي فيه.

وَسمعت أَحْمَد مرة أخرى سئل عَنْ زِيَاد البكائي، فَقَالَ: كَانَ صدوقا أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن عَلِيّ البزاز، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَر بْن مُحَمَّد بْن سيف، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ بْن أَبِي دَاوُد السجستاني، قَالَ: سمعت أَبِي، قَالَ: سمعت يَحْيَى بْن معين،

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ٢٠٣/١٦

يقول: زِيَاد البكائي فِي ابْن إسحاق ثقة، كأنه يضعفه فِي غير ابْن إسحاق أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا هبة اللَّه بْن مُحَمَّد بْن حبش الفراء، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بْن عُثْمَان بْن أَبِي شيبة، قَالَ: ذكرت ليحيى بْن معين رواية منجاب، عَنْ إِبْرَاهِيم بْن يوسف، عَنْ زِيَاد المغازي، قَالَ: كَانَ زِيَاد ضعيفا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّد الأشناني، قَالَ: سمعت أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عبدوس الطرائفي، قَالَ: سمعت عُثْمَان بْن سَعِيد الدارمي، يقول: وَسألته يعني يَحْيَى بْن معين، عَنِ البكائي أعني زيادا، فَقَالَ لا بأس به فِي المغازي، وَأما فِي غيره فلا.

وَسألت يَحْيَى قلت: عمن أكتب المغازي، ممن يروي عن يونس بْن بكير أَوْ غيره؟ قَالَ: اكتب عَنْ أصحاب البكائي أَخْبَرَنَا ابْن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْد اللَّهِ بْن جَعْفَر بْن درستويه، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقوب بْن سفيان، قَالَ: وَبلغني عَنِ ابْن معين، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد الأكبر، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن سَعِيد السوسي، قَالَ: حَدَّثنا عَبَّاس بْن مُحَمَّد، قَالَ: سمعت يَحْيَى بْن معين، يقول: زِيَاد البكائي ليس بشيء، وَقد كتبت عنه المغازي أَخْبَرَنِي عَلِيّ بْن مُحَمَّد المالكي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْد اللَّهِ بْن عُثْمَان الصفار، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عمران الصيرفي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ بْن عَلِيّ ابن المديني، قَالَ: سألت أَبِي، عَنْ زِيَاد البكائي فضعفه أَخْبَرَنِي الأزهري، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ بْن عُثْمَان الصفار، قال: حدثنا محمد بن عمران، قَالَ: حدثنا عَبْد اللَّهِ بْن عَلِيّ ابن المديني، قَالَ: سمعت أَبِي، يقول: زِيَاد البكائي كتبت عنه شيئا كثيرا وتركته أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس الهروي، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقوب بْن إسحاق بْن محمود الفقيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو علي صالح بْن مُحَمَّد، قَالَ: ليس كتاب المغازي عند أحد أصح منه عند زِيَاد البكائي، وَزياد فِي نفسه ضعيف، وَلكن هو من **أثبت الناس فِي هذا** الكتاب، وَذلك أنه باع داره وَخرج يدور مَعَ ابْن إسحاق حَتَّى سمع منه الكتاب أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن سَعِيد بْن سَعْد، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الكريم بْن أَحْمَد بْن شعيب النسائي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: زِيَاد بْن عَبْد اللَّهِ البكائي ليس بالقوي أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن الْقَطَّان، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَر بْن مُحَمَّد الخلدي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ الحضرمي، قَالَ: مات أَبُو مُحَمَّد زِيَاد بْن عَبْد اللَّهِ بْن الطفيل البكائي سنة ثلاث وَثمانين وَمائة". (١)

٥٣-"٥٢٧١ - (ز): العلاء بن إسماعيل العطار.

أخرج له الحاكم في "الْمُستدرَك" وسكت عنه الذهبي في تلخيصه.

وقال ابن القيم: مجهول.

وسئل أبو حاتم عن الحديث الذي رواه فقال: منكر. وهو من رواية العباس الدوري عن العلاء المذكور عن حفص بن غياث عن عاصم الأحول، عَن أَنس: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انحط بالتكبير حتى سبقت ركبتاه يديه.

وقد أخرجه الدارقطني وقال: تفرد به العلاء.

قلت: وخالفه عمر بن حفص بن غياث وهو من **أثبت الناس في أبيه** فرواه، عَن أبيه، عَن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة،

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ٤٩٩/٩

وَغيره عن عمر موقوفا عليه. وهذا هو المحفوظ ، والله أعلم.". [1]

٥٤-"رقم الترجمة/ ١٤١ «أبو طاهر الأنطاكي» ت ٣٨٠ هـ (١)

هو: محمد بن الحسن بن علي أبو طاهر الأنطاكي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو طاهر الأنطاكي» القراءة عن خيرة العلماء، قال «الحافظ أبو عمرو الداني»: «أخذ القراءة عرضا وسماعا عن «إبراهيم بن عبد الرزاق» وهو من جلة أصحابه، ومن أثبت الناس فيه (٢).

تصدر «أبو طاهر الأنطاكي» لتعليم القرآن، واشتهر بالدقة والثقة، وأقبل عليه طلاب العلم وحفاظ القرآن، وتتلمذ عليه الكثيرون. قال «الإمام ابن الجزري»: روى القراءة عنه عرضا «علي بن داود» الداراني وسماعا «أبو الطيب بن غلبون، وفارس بن أحمد، وعبيد الله بن مسلمة» وعرض عليه أيضا «أبو العباس بن نفيس، وأبو علي الرهاوي» (٣).

احتل «أبو طاهر الأنطاكي» مكانة سامية بين العلماء، فأثنى عليه الكثيرون، قال عنه «الذهبي»: أبو طاهر الأنطاكي أحد أعلام القرآن نزل مصر (٤). وقال «ابن الجزري» أبو طاهر الأنطاكي إمام كبير مقرئ شهير (٥).

---

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الاسلام الورقة ١٥٥ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ٢/ ١١٨.

وحسن المحاضرة ١/ ٤٨٩ - ٤٩٠، وشذرات الذهب ٣/ ٩٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٥.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١٨.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٥.

(٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١٨.". [2]

٥٥-"محمد بن المنذر هو ابن سعيد بن عثمان بن رجاء أبو عبد الرحمن السلمي الهروي بشكّر مترجم في «السير» (ج٤ص٢٢١) قال الذهبي: الإمام العالم الحافظ المتقن.

وعثمان بن سعيد الدارمي.

٢٩ - (حماد بن سلمة) (١)

* قال عبد الله في «السنة» (ج١ص٢١١):

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة ٤٦٢/٥

(٢) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ٣١٢/١

حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال سمعت أبي يقول: كنا عند حماد بن سلمة فذكروا مسألة، فقيل: أبو حنيفة يقول بها، فقال: هذا والله قول ذاك المارق.

* قال عبد الله في «السنة» (ج١ص٢١١):

حدثني أبو معمر عن إسحاق بن عيسى قال: سألت حماد بن سلمة عن أبي حنيفة؟ فقال: ذاك أبو حنيفة ذاك أبو حنيفة سدّ الله عز وجل به الأرض.

* قال عبد الله في «السنة» (ج١ص٢١١):

حدثني محمد بن أبي عتاب ثنا منصور بن سلمة الخزاعي قال سمعت حماد ابن سلمة يلعن أبا حنيفة.

قال أبو سلمة (٢) وكان شعبة يلعن أبا حنيفة.

---

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد **أثبت الناس في ثابت** وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين من رجال البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

(٢) هو منصور بن سلمة الخزاعي.". [1]

٥٦-"٣٥ - (سفيان بن عيينة رحمه الله) (١)

* قال الخطيب رحمه الله (ج٣ص٤١٣):

حدثنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه قال: لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً حتى ظهر فيهم المولدون أبناء سبايا الأمم فقالوا فيهم بالرأي فضلوا وأضلوا، قال سفيان وهو ابن عيينة: ولم يزل أمر الناس معتدلاً حتى غير ذلك أبو حنيفة بالكوفة وعثمان البتي بالبصرة وربيعة بن أبي عبد الرحمن بالمدينة فنظرنا فوجدناهم من أبناء سبايا الأمم.

أبو نعيم هذا هو أحمد بن عبد الله الأصبهاني.

ومحمد بن أحمد بن الحسن الصواف ترجمه الخطيب (ج١ص٢٨٩) وقال: كان ثقة مأموناً من أهل التحرز ما رأيت مثله في التحرز.

وبشر بن موسى هو راوية الحميدي ترجمه الخطيب (ج٧ص٨٦) وقال: كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً.

والحميدي هو عبد الله بن الزبير من مشائخ البخاري.

* قال الإمام أحمد رحمه الله في «العلل» (ج٢ص٣٢٩):

حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع عن ابن عيينة قال قلت لسفيان الثوري: لعله يحملك على أن تفتي أنك ترى من ليس بأهل الفتوى يفتي فتفتي؟ قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: يعني أبا حنيفة.

---

(١) نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة ص/٣٣٢

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلال أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رءوس الطبقة الثامنة وكان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وسبعون سنة من رجال الجماعة.". [١]

٥٧-"ثناء العلماء على سفيان بن عيينة

قال أبو نعيم: ومنهم الإمام الأمين ذو العقل الرصين، والرأي الراجح الركين، المستنبط للمعاني المرتبط بالمباني، أبو محمد سفيان بن عيينة الهلالي، كان عالماً ناقداً، وزاهداً عابداً، علمه مشهور، وزهده معمور.

قال الذهبي: طلب الحديث وهو حدث، بل غلام، ولقي الكبار، وحمل عنهم علماً جماً، وأتقن وجود وصنّف، وعمّر دهراً، وازدحم الخلق عليه، وانتهى إليه علو الإسناد -لأنه جاوز التسعين سنة- ورُحل إليه من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد. طال عمر سفيان وظل إماماً لمكة أربعين سنة، فكان يروي عنه الرجل ثم يروي عنه ابنه، ثم يروي عنه حفيده، وهذا معنى قوله: وألحق الأحفاد بالأجداد.

وقال علي بن المديني: ما من أصحاب الزهري أحد أتقن من سفيان بن عيينة.

فهم دائماً يفضّلون سفيان بن عيينة إمام مكة ومالك بن أنس إمام المدينة، فقد كان سفيان بن عيينة أوسع علماً وأكثر حديثاً، ولكن مالكاً أتقن.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ابن عيينة ثبتاً في الحديث، وكان حديثه نحواً من سبعة آلاف ولم تكن له كتب، أي: أن ضبطه كان ضبط صدر وليس ضبط كتاب.

وقال بهز بن أسد: ما رأيت مثل سفيان بن عيينة، فقيل له: ولا شعبة؟ قال: ولا شعبة.

وقال يحيى بن معين: هو **أثبت الناس في عمرو** بن دينار.

لأن عمرو بن دينار أيضاً من علماء مكة.

وذكر أن الإمام مالك لم يرو عن عمرو بن دينار؛ لأنه رأى الناس يكتبون عنه وهم واقفون، فأجل حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتبه وهو واقف.

وقال ابن المديني: قال لي يحيى القطان: ما بقي من معلمي أحد غير سفيان بن عيينة وهو إمام منذ أربعين سنة.

وقال ابن المبارك: سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة؟ فقال: ذاك أحد الأحدين، ما أغربه! وكما ذكرنا الحمادين وقلنا: إن حماد بن سلمة بن دينار أكبر سناً من حماد بن زيد بن درهم، وكلاهما من علماء البصرة، فإن سفيان الثوري من علماء الكوفة وسفيان بن عيينة من علماء مكة، وهما متقاربان، وكان سفيان الثوري أيضاً أكبر سناً من سفيان بن عيينة.

وقال أبو حاتم الرازي: سفيان بن عيينة إمام ثقة، كان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة، قال: وأثبت أصحاب الزهري

(١) نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة ص/٣٤٣

هو ومالك.

وقال الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز.

لأن سفيان بن عيينة من علماء الحجاز.

وقال علي: وسمعت بشر بن المفضل يقول: ما بقي على وجه الأرض أحد يشبه سفيان بن عيينة.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين قلت له: ابن عيينة أحب إليك في عمرو بن دينار أو الثوري؟ فقال: ابن عيينة أعلم به، قلت: ف ابن عيينة أحب إليك فيه أو حماد بن زيد؟ قال: ابن عيينة أعلم به، قلت: ف شعبة؟ قال: أيش روى عنه شعبة؟ إنما روى عنه نحواً من مائة حديث.

وقال محمد بن إسحاق صاحب كتاب المغازي -وهو من تلامذة الزهري - قال: وكان ثقة ثبتاً كثير الحديث حجة، توفي وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

وطلب العلم وهو ابن سبع سنين أو ثمان سنين، فانظروا كيف حصّل العلم.". (١)

٥٨-"و إسرائيل بن يونس (حفيد أبي إسحاق و من أثبت الناس فيه) : فيما أخرجه البخاري في صحيحه (٣٦٤/١) : (حدثنا نصر بن علي أخبرني أبو أحمد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال أول سورة أنزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه إلا رجلا رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو أمية بن خلف) .

قلت : هذا هو الصحيح و بهذا يعلم أن الذين تمسكوا بمرسل سعيد بن جبير لم يستقصوا كل الطرق فقالوا بصحة الطريق إلى سعيد بن جبير تماشيا مع ظاهر السند ، ثم بنوا على هذا الوهم وهما آخر و هو تقويته بمراسيل أخرى ، و لا تتقوى بحال ، فالرواية بالزيادة المذكورة منكرة عن سعيد بن جبير لا ريب في ذلك ، و المنكر أبدا منكر كما قال الإمام أحمد ، فأنى له القوة ؟ .

و يسقط أخيرا مرسل سعيد بن جبير فلا يمكنهم بعد هذا البيان بفضل الله ، أن يتمسكوا به و هو أقوى ما كان عندهم .

ثم إن الصحيح من روايات ابن عباس رضي الله عنهما هو ما أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٣٦٤/١) : (حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس) .

و أخرجه أيضا : الترمذي في الجامع (٤٦٤/٢) و ابن حبان في صحيحه (٤٦٩/٦) و الطبراني في المعجم الكبير

(١) من أعلام السلف ٣/١٨

(٣١٨/١١) و الدارقطني في سننه (٤٠٩/١) و البيهقي في السنن الكبرى (٣١٤/٢)
و البغوي في معالم التنزيل (٢٥٧/٤) من الطريق الصحيحة نفسها .

قلت : هذا هو الصحيح ينطق علينا بالحق من روايات ابن عباس رضي الله عنهما فهل فيها من زيادة تُنكر و القصة واحدة و الحادثة نفسها ؟ كلا و الله .". (١)

٥٩-"١٢١١- وسألتُ أبي ، وأبا زُرعة ، عَن حدِيثٍ ؛ رواهُ جعفرٌ ، عن ثابِتٍ ، عن عُمر بنِ أبِي سلمة ، عن أُمِّ سلمة : أنَّ النّبِيّ صلى الله عليه وسلم تزوّجها الحدِيث.

فقال أبِي ، وأبُو زُرعة : رواهُ حمّادُ بنُ سلمة ، عن ثابِتٍ ، عنِ ابنِ عُمر بنِ أبِي سلمة ، عن أبِيهِ ، عنِ النّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وهذا أصحُّ الحدِيثينِ : زاد فِيهِ رجُلا.

قال أبِي : أضبطُ النّاسِ لِحدِيثِ ثابِتٍ ، وعلِيّ بنِ زيدٍ حمّادُ بنُ سلمة ، بيّن خطأ النّاسِ.

١٢١٢- وسألتُ أبِي عن حدِيثٍ : ، رواهُ مُوسى بنُ خلفٍ ، وحمّادُ بنُ زيدٍ ، عن ثابِتٍ :

قال حمّادُ بنُ زيدٍ : وأحسبُهُ عن أنسٍ وقال : مُوسى ، عن أنسٍ ، عنِ النّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قال : من كان لهُ ابنتانِ ، أو ثلاثةٌ ، كُنتُ أنا ، وهُو كهاتينِ الحدِيث.

قال أبِي : رواهُ حمّادُ بنُ سلمة ، عن ثابِتٍ ، عن عائِشة ، عنِ النّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وهُو أشبهُ بِالصّوابِ ، وحمّادُ بنُ سلمة **أثبتُ النّاسِ فِي ثابِتٍ** ، وعلِيّ بنِ زيدٍ.

١٢١٣- وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ ؛ رواهُ أبُو قُتيبة ، عن إسرائِيل ، عن أبِي إسحاق ، عن أبِي سلمة بنِ عَبدِ الرّحمنِ ، عن أُمِّ سلمة : أنَّ النّبِيّ صلى الله عليه وسلم لّما خطبها ، قال لها : إن شِئتِ سبّعتُ لكِ ، وإن سبّعتُ لكِ سبّعتُ لِنِسائِي ، وإن شِئتِ زِدتُ فِي مهرِكِ ، وزِدتُ فِي مُهُورِهِنّ.

قال : كذا رواهُ أبُو قُتيبة ، والنّاسُ يروُون عن إسرائِيل ، عن أبِي إسحاق ، عن أبِي سلمة ، أنَّ النّبِيّ صلى الله عليه وسلم ، قال لأُمِّ سلمة : الحدِيث ، وهُو أشبهُ.

قال أبِي : لو صحّ هذا الحدِيثُ ، كان الزِّيادةُ فِي المهرِ جائِزًا.". (٢)

٦٠-"٢٠٠٢- وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ ؛ رَواهُ يَزِيدُ بنُ هارُونَ ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الخُزاعِيُّ ، عَن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ ، عَن قَتادَةَ ، عَن أَبِي ثُمامَةَ الثَّقَفِيِّ ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قالَ : الرَّحِمُ حُجنَةٌ كَحُجنَةِ المَغزِلِ.

قالَ أَبِي : ما أَعلَمُ أَحَدًا رَفَعَ هَذا الحَدِيثَ غَيرَ هَذَينِ ، والنّاسُ يُوقِفُونَهُ.

---

(١) إتحاف الرفيق بما صح من روايات بسجود النبي بالنجم ودحض قصة الغرانيق ص/٩

(٢) أتقن طبعة لعلل الحديث لابن أبي حاتم ١/٤٠٥

قُلتُ لأَبِي : أيهما أشبه بالصحيح ؟ قالَ : الموقوف أصح.

٢٠٠٣- وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ ؛ رَواهُ مُؤَمَّلُ بنُ إِسماعِيلَ ، عَن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ ، عَن حُمَيدٍ ، عَن أَنَسٍ ، وَرَواهُ رَوحُ بنُ عُبادَةَ ، عَن حَمّادٍ ، عَن ثابِتٍ ، وَحُمَيدٍ ، عَن أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قالَ : أَلِظُّوا بِذِي الجَلالِ والإِكرامِ.

قالَ أَبِي : هَذا خَطَأٌ ، حَمّادٌ يَروِيهِ عَن أَبانِ بنِ أَبِي عَيّاشٍ ، عَن أَنَسٍ.

٢٠٠٤- وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ ؛ رَواهُ مُوسَى بنُ خَلَفٍ ، وَحَمّادُ بنُ زَيدٍ ، عَن ثابِتٍ ، قالَ حَمّادُ بنُ زَيدٍ : وَأَحسَبُهُ عَن أَنَسٍ ، وقال مُوسَى : عَن أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : مَن كانَ لَهُ ابنَتانِ ، أَو ثَلاثَةٌ كُنتُ أَنا وَهُوَ كَهاتَينِ.

قالَ أَبِي : رَواهُ حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عَن ثابِتٍ ، عَن عائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَهُوَ أَشبَهُ بِالصَّوابِ ، وَحَمّادٌ **أَثبَتُ النّاسِ فِي ثابِتٍ** ، وَعَلِيِّ بنِ زَيدَ.

٢٠٠٥- وَسَأَلتُ أَبِي وَأَبا زُرعَةَ عَن حَدِيثٍ ؛ رَواهُ سَيّارُ بنُ حاتِمٍ ، عَن عَبدِ الواحد بنِ زِيادٍ ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ إِسحاقَ ، عَنِ القاسِمِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قالَ : لَقِيتُ إِبراهِيمَ.". (١)

٦١-"يلاحظ أيضاً أن (عتبة بن حميد الضبي) يتشابه مع كُلٍّ من (المُكْتِبَيْن) في أمر ، فاسمه كاسم (عتبة المكتب) ونسبته (الضبي) كنسبة (عبيد المكتب) !!

وأياً كان الأمر ، فهذا إسناد منكر جداً لا يلتفت إليه لتعدد العلل فيه ، والتي كان أهمها وجود (محمد بن سليمان بن بزيع الكوفي) هذا في إتيانه بإسناد كالشمس لهذا الحديث :

(أبو بشر جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) وهو على شرط الشيخين البخاري ومسلم بل الستة جميعاً .

٥. أبو بشر جعفر بن أبي وحشية :

هو (أبو بشر جعفر بن إياس . أبي وحشية . اليشكري البصري ثم الواسطي) .

ولن أطيل الكلام عنه ، بل سأبدأ بترجمته من «التقريب» (٩٣٨) ثم أعقّب عليها .

قال الحافظ . رحمه الله . : « ثقة من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير ، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد ، من الخامسة مات سنة خمس (١) وقيل ست وعشرين » أهـ يعني : ومائة .

قلت : وهو تابعي صغير ، فقد نص البخاري في ترجمته من «التاريخ الكبير» (١٨٦/٢) وأبوأحمد الحاكم في ترجمته من «الكنى» (رقم ٧٨٧) على سماعه من عباد بن شرحبيل اليشكري . رضي الله عنه . ، وهو صحابي له حديث واحد ، وقد توقف بعضهم في صحبته ، قال الحافظ . رحمه الله . في «الإصابة» (٢٦٥/٢): « قال ابن السكن : يقال : له صحبة ، وفيه نظر . قلت : روى حديثه أبو داود والنسائي وابن أبي عاصم بإسناد صحيح عن أبي بشر . وهو جعفر بن أبي وحشية

---

(١) أتقن طبعة لعلل الحديث لابن أبي حاتم ١٧٠/٢

. سمعت عباد بن شرحبيل . رجلاً منا من بني غبرة (٢) . قال : « أصابتنا سنة فدخلت حائطاً من حيطان المدينة فأخذت سنبلاً ففركته فأكلته ، فجاء صاحب الحائط فضربني وأخذ كسائي ، فأتيت النبي . ؟ . فأخبرته ...» الحديث.

قلت : رواه عنه شعبة ، وكذا سفيان بن حسين بنحوه .

---

(١) هو المترجح ، والأقوال متعدده بعد ذلك . وأشدها إغراباً قول ابن حبان بوفاته بطاعون سنة ١٣١ .

(٢) وتحرف في «الإصابة» إلى : « من بني عسيرة » .". [1]

٦٢-"الطريق الثانية: مما أخرجه ابن وهب في "جامعه"،- ومن طريقه: البيهقي في "شعبه" (رقم: ٨٨٨٠)-: أخبرني ابن جُريج، أنَّ أبا الزُّبير أخبره عن عبدالله بن بابيه، أنه كان مع عبدالله بن عمر فسلم عليه رجل فقال: سلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته فانتهره ابن عمر، وقال: حسبُك إذا انتهيت إلى "وبركاته، ما قال الله عز وجل.."كذا في "الشعب"، ونقله في "الفتح" (١١/٧)، ولفظه عنده: "..حسبك إلى "وبركاته"، انته إلى وبركاته"

وإسنادُه صحيح، وكذا قال ابن حجر في "أماليه" -كما في "الفتوحات" (٢٩٣/٥) - ولا تضرُّه هُنا عنعنة أبي الزبير___؟!

وفي غير هذا الموضع محل نظر، والله أعلم.

وابن بابيه، هو ابن باباه نفسه، كما جزم به ابن المديني والبخاري وغيرهما، وهو ثقة.

الطريق الثالثة: أخرجها معمر في "جامعه" (١) ، وعنه عبد الرزاق (٢) (رقم: ١٩٤٥٣) عن أيُّوب عن نافع أو غيره، أنَّ رجُلاً كان يلقى ابن عُمر فيسلم عليه، فيقول: السلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته ومعافاته، قال: يُكثِرُ مِنْ هذا، فقال له ابن عمر: وعليك مئة مرة، لئن عدت إلى هذا لأسوءنَّك".

وأيُّوبٌ من **أثبت الناس في نافع**، وتردُّدُه في ذلك هنا لشدة تحريه في الرواية؛ و شيوخه - في الجملة - ثقات مُنَقَّون -كما يُعرف من ترجمته -، ويبعد أن يكون غير نافع ضعيفاً ضعفاً شديداً___.

وعلى كل فالأثر بهذه الطرق الثلاث عن ابن عمر صحيح.

---

(١) : وبوَّب عليه " باب انتهاء السلام " ، و أورد فيه حديثاً لابن عمر مرفوعاً بنحو من لفظ حديث عمران (رقم : ١٩٤٥٢) ، لكن= =إسناده ضعيف جداً ، ففيه أبوهارون العبدي متروك بل كذَّبه بعضهم

(٢) : في " جامع معمر " المضاف لمصنفه في المجلدين الأخيرين منه ، و انظر في ذلك فهرست ابن خير " (١/ ١٥٣) ". [2]

---

(١) أحاديث ومرويات في الميزان لمحمد عمرو عبداللطيف ٧٥/٣

(٢) إعلام الأنام بما انتهى إليه السلام ص/١٨

٦٣-"روى عنه : يزيد بن هارون ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الرزاق الصنعاني .

قال شعبة ، وسفيان بن عيينه ، ويحي بن معين : " سفيان أمير المؤمنين في الحديث ".

قال الخطيب : "كان إماماً من أئمة المسلمين ، وعلماً من أعلام الدين ، مجمعاً على أمانته بحيث يستغنى عن تزكيته مع الإتقان والمعرفة والضبط والورع والزهد " ، قال ابن حجر : " ثقة ،فقيه عابد ، إمام ، حجة " ، مات سنة ثلاث وستين ومائة (١).

٣- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (٢) القرشي المكي ، [ع].

روى عن : عطاء بن أبي رباح ، ونافع مولى بن عمر ، وأيوب السختياني .

روى عنه : حماد بن زيد ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة .

قال ابن سعد : " ثقة كثير الحديث " ، و قال الإمام أحمد : "عمرو بن دينار وابن جريج **أثبت الناس في عطاء** " ، وقال أبو حاتم : " صالح الحديث " ، وقال أبو زرعة : " بخٍ من الأئمة " ، وقال العجلي : " ثقة مكي " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : " مجمع على ثقته " وقال ابن حجر : " ثقة ، فقيه ، فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، وصفه بالتدليس : النسائي ، والدارقطني " ، وعده في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

مات سنة خمسين ومئة (٣).

---

(١) ينظر : تاريخ بغداد ١٦٥/٩ ، تهذيب الكمال ١٥٤/١١ ت ٢٤٧ ، تقريب التهذيب ص ٢٤٤ ت ٢٤٤٥ .

(٢) جريج : هو بجيمين الأولى مضمومة ، تليها راء مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة . توضيح المشتبه ٢٩٨/٢ .

(٣) ينظر : تهذيب الكمال ٣٣٨/١٨ ت ٣٥٣٩ ، تاريخ بغداد ٤٠٦/١٠ ، الجرح والتعديل ٣٥٨/٥ ، الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ ، الثقات لابن حبان ٩٣/٧ ، ميزان الاعتدال ٦٥٩/٢ ، تقريب التهذيب ص ٣٦٣ ت ٤١٩٣ ، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر ص ٤١ .".[1]

٦٤-"الأولى : الحديث من رواية محمد بن فضيل ، وهو ممن روى عن عطاء بن السائب في حال اختلاطه (١) ، ولكن تابع محمداً على الرواية عن عطاء حمادُ بن سلمة ، قال عنه ابن حجر :" ثقة ثبت عابد ، **أثبت الناس في ثابت**" (٢)، وهو ممن استثنى الجمهور روايته عن عطاء وجعلوها عنه قبل الاختلاط ، قال الطحاوي : وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ عن أربعة لا من سواهم (٣)وهم شعبة وسفيان الثوري ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد "، وذكر ابن الكيال أن ابن معين وأبا داود قد استثنيا رواية حماد عن عطاء ، فتندفع العلة بمتابعة حماد بن سلمة لمحمد بن فضيل عن عطاء .

الثانية : أن الحديث خطأ ليس بمرفوع ، قال أبو بكر الأثرم : حديث عطاء بن السائب خطأ ؛ رواه منصور ، وأبو الحصين

---

(١) الأحاديث المرفوعة المعلة في كتاب حلية الأولياء ص/١٠٦

، والأعمش ، عن أبي وائل ، عن سلمان بن ربيعة ، قال : جدب لنا عمر السمر، فهذا هو الحديث ثم خالفهم فيه عاصم بن بهدلة ، وعطاء بن السائب ، فأين هذين من هؤلاء ؟ ثم اضطرب فيه هذان ؛ لأنهما لم يحفظاه ؛ فقال عاصم : عن أبي وائل عن عبد الله ، قال : جدب لنا عمر ، ولم يرفعه ، وترك سلمان بن ربيعة .

وأما عطاء بن السائب فقال : عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال : جدب لنا رسول الله ، أخطأ فيه ؛ ففي إسناده رجل متروك أو شبهه(٤).

قال ابن رجب عقب كلام أبي بكر الأثرم :" وذكر مسلم نحوه في كتاب التمييز " (٥).

---

(١) الكواكب النيرات ، لابن الكيال ص ٣٣١.

(٢) تقريب التهذيب ص ٢٦٨ ت ١٥٠٧.

(٣) حصر الرواية المقبولة عن عطاء في هؤلاء الأربعة فيه نظر ، فقد ذكر العلماء غيرهم.

(٤) ناسخ الحديث ومسوخه ص ٦١ ، ونقله ابن رجب في فتح الباري ٣/٣٧٦.

(٥) فتح الباري ٣/٣٧٦ ، ولم أجد النص في الجزء الموجود و المطبوع من كتاب التمييز لمسلم.". [١]

٦٥-"قال يحى بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن حجر :" ثقة " ، وزاد النسائي وابن حجر :" ثبت " ، مات سنة سبع وأربعين ومائة (١).

ثانياً: تراجم رواة الوجه الأول.

يحيى بن سعيد القطان.

ثقة ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨).

عبد الرزاق بن همام الصنعاني .

ثقة ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

عبد الله بن محمد بن نمير

ثقة ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦).

حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة [خت م ٤].

روى عن : عبيد الله بن عمر ، وأيوب السختياني ، وثابت البناني.

روى عنه : هدبة بن خالد ، ووكيع بن الجراح ، والنضر بن شميل.

حكى مسلم إجماع أهل الحديث على أنه **أثبت الناس في ثابت** البناني .

قال يحيى بن معين :" ثقة " ، وقال : " إذا رأيت إنساناً يقع في حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام " ، وقال الإمام أحمد

---

(١) الأحاديث المرفوعة المعلة في كتاب حلية الأولياء ص/١٣٦

:"كان حماد بن سلمة من الثقات ، لم نزدد فيه كل يوم إلا بصيرة " ، وقال العجلي :" ثقة ، رجل صالح ، حسن الحديث ".

وقال ابن حجر :" ثقة ، عابد ، **أثبت الناس في ثابت** ، وتغير حفظه بأخرة ".

ومن العلماء من تكلم فيه :

قال ابن سعد :"كان ثقة ، كثير الحديث ، وربما حدث بالحديث المنكر ".

والأولى الأخذ بالتفصيل في رواياته كما عند المتأخرين :

قال يعقوب بن شيبة :" ثقة ، وفي حديثه اضطراب شديد ، إلا عن شيوخ ، فإنه حسن الحديث عنهم ، متقن لحديثهم ، مقدم على غيره فيهم ".

وقال الذهبي :"كان بحراً من بحور العلم ، وله أوهام في سعة ما روى ، وهو صدوق حجة – إن شاء الله – ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن ".

وقال ابن رجب :" ثقة ، ثقة ،............ فصلُ القول في رواياته أنه من **أثبت الناس في بعض** شيوخه الذين لزمهم كثابت البناني ، وعلي بن زيد ، ويضطرب في بعض الذين لم يكثر من ملازمتهم كقتادة ، وأيوب ، وغيرهما ".

---

(١) ينظر :الجرح والتعديل ٥/ ت ١٥٤٥ ، تهذيب الكمال ١٢٤/١٩ ت ٣٦٦٨ ، تقريب التهذيب ص ٦٤٣ ت ٤٣٥٣.". [1]

٦٦-"مات سنة خمس وسبعين ومائة (١) .

رابعاً : تراجم رواة الوجه الثالث .

عبيد الله بن عمر القرشي العدوي.

مجمع على توثيقه ، سبقت ترجمته قريباً .

٢- هشام بن حسان الأزدي ، القردوسي(٢) ، أبو عبد الله البصري، [ع].

روى عن: واصل مولى أبي عيينة ، وهشام بن عروة ، ومهدي بن ميمون.

روى عنه : روح بن عبادة ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ، وعبد الرزاق بن همام.

أقوال من أطلق القول بتوثيقه :

قال علي بن المديني :"كان يحي بن سعيد ، وكبار أصحابنا يثبتون هشام بن حسان ".

قال ابن سعد :"كان ثقة إن شاء الله ، كثير الحديث".

وقال يحي بن معين :" لا بأس به " ، وهي عنده تطلق عل الثقة ، وقال أبو حاتم :" ثقة " ، وقال العجلي :" ثقة ، حسن

---

(١) الأحاديث المرفوعة المعلة في كتاب حلية الأولياء ص/٤٠٣

الحديث" ، وقال الذهبي :" ثقة ، إمام ،كبير الشأن ".

ومنهم من تكلم في روايته عن بعض شيوخه :

قال علي بن المديني :"كان يحيي يضعف حديثه – هشام – عن عطاء ".

وقال ابن حجر :" ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما".

ومنهم من أطلق القول بتضعيفه:

قال شعبة :" لم يكن يحفظ ".

---

(١) ينظر : تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين ص ٤٣س ٧ ، الجرح والتعديل ٧/ ١٧٩ت ١٠١٥ ، تاريخ بغداد ١٢/١٣، تهذيب الكمال ٢٥٥/٢٤ ت ٥٠١٦ ، تقريب التهذيب ص ٨١٧ ت ٥٧٢٠.

(٢) القردوسي : بضم القاف ، وسكون الراء ، وضم الدال المهملتين ، وفي آخرها السين المهملة ، هذه النسبة إلى درب القراديس بالبصرة ، والقراديس بطن من الأزد نزلوا محلة بالبصرة ، فنسبت المحلة إليهم ، الأنساب ٤٦٩/٤ .". [١]

٦٧-"الأول : يرويه يحي بن سعيد القطان ،و محمد بن جعفر ،و أبو داود الطيالسي ،و وهب بن جرير ، و يزيد بن زريع خمستهم عن شعبة بن الحجاج ، سماك بن حرب ، عن مصعب بن سعد ، عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – .

الثاني : يرويه يحي بن سعيد القطان ، و محمد بن جعفر ،و أبو داود الطيالسي ،و وهب بن جرير ، و يزيد بن زريع ، و بشر بن المفضل ، وسهل بن حماد ، وعلي بن الجعد ، وأبو عامر العقدي ، و مسلم بن إبراهيم ،و حجاج بن محمد المصيصي ،و أسد بن موسى وعمرو بن مرزوق ، و شبابة بن سوار ، و عبد الله بن سعيد كلهم عن شعبة بن الحجاج ، عن قتادة بن دعامة السدوسي ، عن أبي المليح ، عن أبيه أسامة بن عمير – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم –.

الثالث : يرويه زيد بن الحباب ، عن شعبة بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أبي السوار العدوي ، عن عمران بن حصين – رضي الله عنه – ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم –.

الرابع : يرويه شبابة بن سوار ، عن شعبة بن الحجاج ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي المليح عن أبيه أسامة بن عمير – رضي الله عنه – ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم –

وبعد النظر في حال المدار ، وأحوال الرواة المختلفين يمكن القول بتصحيح الوجهين الأول والثاني ؛ فشعبة من المكثرين و قد رواه بالوجهين عنه جمعٌ من الرواة الأثبات من أصحابه وفيهم محمد بن جعفر – أثبت الناس في شعبة – ، ويحي بن سعيد القطان ، وأبو داود الطيالسي ، ويزيد بن زريع ، ووهب بن جرير .

---

(١) الأحاديث المرفوعة المعلة في كتاب حلية الأولياء ص/٤١٠

وقد فاضل العلماء بين الوجهين من باب صحيح وأصح ، قال الإمام الترمذي عن الوجه الأول :" هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن " (١) ، وقال البزار عن الوجه الثاني :" فان إسناده كان أحسن إسناداً من غيره " (٢) .
أما الوجه الثالث فمردود إذ خالف راويه الجمع الكثير من الرواة عن شعبة .

---

(١) سنن الترمذي ١/ ٥١.
(٢) البحر الزخار ٦/٣٢٠.". [1]

٦٨-"وقد روى يحيى القطان الحديث ،عن يحيى الأنصاري ، ورواه عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، وقال : لا أحفظ حديثه ، ولكنه مثل حديث يحيى .
كذا خرجه الترمذي وابن ماجه .
وكذلك في رواية البخاري : أن يحيى القطان رواه عن شعبة مثل حديث يحيى بن سعيد .
ولكن بينهما فرق في السلام :
فقد رواه معاذ بن معاذ ، عن شعبة ، عن عبد الرحمن بهذا الإسناد ، وقال فيه : وتأخر الذين كانوا قدامهم ، فصلى بهم ركعة ، ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ، ثم سلم .
كذلك خرجه مسلم من طريقه .
ورجح ابن عبد البر رواية يحيى القطان ، عن شعبة ، على رواية معاذ بن معاذ ، عنه ، وقال في القطان : هو أثبت الناس في شعبة . وخالفه البيهقي ، ورجح رواية معاذ بن معاذ ؛ لان يحيى القطان لم يحفظ حديث شعبة .
وقال : رواه -أيضا- روح بن عبادة ، عن شعبة ، كما رواه عنه معاذ . قالَ : وكذلك رواه الثوري ، عن يحيى الأنصاري بخلاف رواية مالك ، عنه . قالَ : وهذا أولى أن يكون محفوظاً ؛ لموافقته رواية عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، ورواية مالك . عن يزيد بن رومان .
قلت : فقد رواه أحمد ، عن غندر ، عن شعبة ، عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن القاسم ، وقال : أما عبد الرحمن فرفعه ، وساق الحديث ، وفي آخره : ثم يقعد حتى يقضوا ركعة أخرى ، ثم يسلم عليهم .
وهذا يوافق رواية معاذ ، وغندر مقدم في أصحاب شعبة .
[فتح الباري : ٦ /٣٧-٤١] .
٨٥٨) قال البخاري رحمه الله : ((وقال أبو هريرة : صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة نجد صلاة الخوف)) .". [2]

---

(١) الأحاديث المرفوعة المعلة في كتاب حلية الأولياء ص/٩٦٦
(٢) الأحاديث والآثار التي تكلم عليها الحافظ ابن رجب ص/٣٩٠

٦٩-"٣- أبوالزبير المكي : هو محمد بن مسلم ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠)، وأنه صدوق مدلس.
٢- جابر : هو ابن عبدالله الأنصاري ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

تخريجه :

لم أقف على من خرجه سوى ابن أبي شيبة ، وقد تابع أيوب السختياني : سفيان الثوري ، وحماد بن سلمة ، وزهير ، وابن جريج ، وإسماعيل بن أمية ، وعبيدالله بن عمر ، وقد سبق تفصيل هذه المتابعات على طريق سفيان رقم (٣٤) .

درجته :

إسناد الأثر ضعيف ؛ نظراً لأن أباالزبير مدلس ، وقد عنعن .

٣٦- طريق حماد بن سلمة :

لم أقف عليها مسندة ، وقد علقها أبوداود في سننه عقب الحديث رقم (٣٨١٥)، والدارقطني ٢٦٨/٤، والبيهقي ٢٥٥/٩.

- وحماد بن سلمة هو : حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبوسلمة ، روى عن سليمان التيمي ، وعبدالله بن عون ، وعنه : إبراهيم بن الحجاج ، وأسد بن موسى ، ثقة عابد ، **أثبت الناس في ثابت** البناني ، تغير حفظه بأخرة ، قال عبدالله بن المبارك : "دخلت البصرة فما رأيت أحداً أشبه بمسالك الأُوَل من حماد بن سلمة"، مات سنة ١٦٧هـ.

الجرح والتعديل ١٤٠/٣، تهذيب الكمال ٢٥٣/٧، تهذيب التهذيب ١١/٣، الكواكب النيرات ص(٤٦٠)، التقريب/١٤٩٩.

درجته :

ضعيف لتعليقه ، ولتدليس أبي الزبير .

خلاصة ما مضى :

من خلال ما مضى يتبين أن مدار جملة أسانيد الحديث على أبي الزبير المكي ، وقد اختلف عليه في رفعه ووقفه على وجهين :

* الوجه الأول : أبوالزبير ، عن جابر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرفوعاً ، وهذا الوجه يرويه عن جابر خمسة ، وهم : يحي بن أبي أنيسة ، والأوزاعي ، وابن أبي ذئب، وإسماعيل بن أمية ، والثوري - فيما رواه عنه أبوأحمد الزبيري -.". (١)

٧٠-"أولاً : سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي ، وروي عنه على وجهين :

الوجه الأول : عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان موصولاً بذكر سلمان ، وهذه رواية محمد بن الزبرقان عن سليمان التيمي .

---

(١) الأحاديث والآثار الواردة في أحكام القرآن للكيا الهراسي، تخريجا ودراسة ٧٣/٢

الوجه الثاني : عن سليمان ، عن أبي عثمان مرسلاً ، وهذه رواية المعتمر بن سليمان ، ويزيد بن هارون ، ومحمد بن عبدالله الأنصاري ، عن سليمان التيمي .

ثانياً : أبوالعوام الجزار ، واختلف عليه فروي عنه على وجهين :

الوجه الأول : عن أبي العوام ، عن أبي عثمان موصولاً بذكر سلمان الفارسي ، وهذه رواية زكريا بن يحيي بن عمارة.

الوجه الثاني : عن أبي العوام ، عن أبي عثمان النهدي مرسلاً ، وهذه رواية حماد بن سلمة.

– وبهذا يتبين أن محمد بن الزبرقان تفرد بوصله عن سليمان التيمي ، وخالفه المعتمر بن سليمان ويزيد بن هارون ومحمد بن عبدالله الأنصاري ، وهؤلاء جماعة من الثقات تقدم روايتهم على رواية محمد بن الزبرقان ؛ ولذا قال ابن معين كما في تاريخ الدوري ٥١٥/٢ حين سئل عن هذا الحديث : "إنما هو عن أبي عثمان ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – مرسل، ثم قال: أبوهمام – يعني ابن الزبرقان – لم يكن صاحب حديث، ولكن لا بأس به".

– وكذلك تفرد زكريا بن يحيي بن عمارة بروايته عن أبي العوام موصولاً ، وخالفه حماد بن سلمة فأرسله ، وحماد أوثق من زكريا ، فقد قال الحافظ في حماد : "ثقة عابد **أثبت الناس في ثابت** ، وتغير حفظه بأخرة"، التقريب /١٤٩٩، وقال في زكريا : "صدوق يخطئ"، التقريب/٢٠٣٣، فرواية حماد أصح ؛ ولذا قال أبوحاتم لما سأله ابنه عن هذا الحديث : "هذا خطأ ، والصحيح : مرسل ، ليس فيه سلمان". العلل ٨/٢.

وقال ابن حجر في الفتح ٦٢٢/٩ : "والصواب مرسل".

[٣٩] "وقال عطاء عن جابر : ((غزونا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأصبنا جراداً فأكلناه)). ... ... [٦٨/١] .

"_____. (١)

٧١–"٣– البراء بن عازب بن الحارث ، أبوعمارة ، ويقال : أبوعمرو ، ويقال : أبوالطفيل المدني، صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وابن صاحبه ، رده الرسول – صلى الله عليه وسلم – عن بدر واستصغره ، وأول مشاهده أحد ، وقيل : الخندق ، وغزا مع الرسول – صلى الله عليه وسلم – أربع عشرة غزوة ، نزل الكوفة ، ومات بها زمن مصعب بن الزبير .

... أسد الغابة ٢٥٨/١، تهذيب الكمال ٣٥/٤، الإصابة ١٤٢/١.

تخريجه :

لم أقف عليه مسنداً .

درجته :

(١) الأحاديث والآثار الواردة في أحكام القرآن للكيا الهراسي، تخريجا ودراسة ٤/٣

الحديث معلق ، وفي إسناده سليمان بن عمران إن كان هو الذي يروي عن حفص فقد جرحه ابن أبي حاتم ، وإن كان غيره فلم أقف له على ترجمة ، ويغني عنه حديث أبي سعيد الخدري أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : ((إن شئتم فكلوه ، فإن ذكاته ذكاة أمه))، وقد مضى تخريجه برقم (٤٣).

[٤٥] وروى الزهري عن ابن كعب بن مالك قال : كان أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقولون : ((إذا أشعر الجنين ، فإن ذكاته ذكاة أمه)) .
... ... [١/٧٠].

روى عبدالرزاق في المصنف ٥٠٠/٤ رقم (٨٦٤١) عن ابن عيينة عن الزهري عن عبدالله بن كعب بن مالك قال : كان أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقولون : ((إذا أشعر الجنين فذكاته ذكاة أمه)) .

رواة الإسناد :

١– ابن عيينة : سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، أبومحمد الكوفي ، ثم المكي ، روى عن : أيوب السختياني ، والزهري ، ومعمر بن راشد ، وغيرهم ، وعنه : أحمد بن حنبل ، وعبدالرزاق ، وابن أبي شيبة ، وابن مهدي ، وغيرهم ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، وكان **أثبت الناس في عمرو** ابن دينار ، وقد وصفه ابن معين وأبوحاتم والدارقطني أنه من أثبت أصحاب الزهري ، وقد أنكر الذهبي تغيره وقال : "هذا منكر من القول ، ولا يصح ، ولا هو بمستقيم..."، مات سنة ١٩٨هـ.". [١]

٧٢–"روي الدارمي عن ابن معين قوله عنه : ثقة ، وقال أبوحاتم : كان يرى الإرجاء ، ليس بذاك ، محله الصدق ، وقال ابن عدي : ليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات ، قال الذهبي : هو خراساني مروزي جليل ، قلت : ولعل مثله لا ينزل عن مرتبة الصدوق.

الجرح والتعديل ٩٩/٢ ، تاريخ الدارمي رقم (١٧١)، الكامل لابن عدي ٢٧٠/١، ميزان الاعتدال ٣٠/١.

٥– حماد بن سلمة : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٦)، وأنه ثقة عابد **أثبت الناس في ثابت** البناني ، تغير حفظه بأخرة .

٦– يحي بن سعيد : بن قيس الأنصاري المدني ، أبوسعيد القاضي ، روى عن أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب ، والزهري ، وعنه : حماد بن أسامة ، وحماد بن سلمة ، والسفيانان ، ثقة ثبت ، قال جرير بن عبدالحميد : "لم أرَ من المحدثين إنساناً كان أنبل عندي من يحي بن سعيد الأنصاري"، مات سنة ١٤٤هـ.

الجرح والتعديل ١٤٧/٩، تهذيب الكمال ٣٤٦/٣١، تهذيب التهذيب ٢١١/١١، التقريب/ ٧٥٥٩.

---

(١) الأحاديث والآثار الواردة في أحكام القرآن للكيا الهراسي، تخريجا ودراسة ١٦/٣

٧- سعيد بن المسيب : تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٨)، وأنه أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار.

٨- عمر بن الخطاب : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٦).

تخريجه :

أخرجه الدارقطني ١٤٢/٣ من طريق عبدالله بن سيار ، نا إبراهيم بن رستم به بلفظه.

وقد مضى ذكر طرق الحديث في الكلام على الحديث رقم (٥٦).

درجته :

إسناد الحديث فيه عبدالله بن سيار المروزي ، لم أتبين حاله ، وأما رواية سعيد بن المسيب عن عمر ، فالصحيح أنها صحيحة ، وإليك البيان :

قال أبوطالب : قلت لأحمد بن حنبل : سعيد بن المسيب عن عمر حجة ؟ قال : هو عندنا حجة ، قد رأى عمر وسمع منه ، وإذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل ؟". [1]

٧٣-"١) قول عبدالرحمن بن أبي ليلى : حدثنا أصحابنا ، لم يسمهم ، وهذا من رواية شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمن ، وهذا الوجه فيه قوة ؛ ذلك أنه من رواية شعبة فيما ثبت وصح عنه ، وهو معروف بالعناية بالأسانيد ووصلها وإرسالها ، ولهذا قال ابن رجب في فتح الباري ١٩٢/٥ : "ورواية شعبة أصح".

(٢) إرسال عبدالرحمن بن أبي ليلى للحديث ، لا يذكر من حدثه مسمى ولا مبهماً ، وهذا من رواية ابن فضيل عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالرحمن ، ومن رواية شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمن ، ومن رواية حصين بن عبدالرحمن ، عن عبدالرحمن ، وهذا الوجه فيه قوة أيضاً ، خصوصاً طريق حصين ؛ فإنه جاء من طريق هشيم عنه ، وهشيم من **أثبت الناس في حصين** ، نص عليه ابن مهدي ويحيى القطان وأحمد، كما في تهذيب الكمال ٢٨١/٣٠-٢٨٢، وقد قال الدارقطني -كما في العلل ٥٩/٦-: "والمرسل أصح".

(٣) قول عبدالرحمن بن أبي ليلى : حدثنا أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وهذا من رواية ابن نمير عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالرحمن ، وهذا الوجه ظاهره القوة ، فإن رجاله ثقات حفاظ ، وعبدالرحمن بن أبي ليلى قد أدرك جماعة وافرة من الصحابة ، وعدم تسميته من حدثه منهم لا يضر ؛ للعلم بعدالتهم - رضوان الله عليهم -، وقد صحح هذا الوجه جماعة من أهل العلم منهم ابن حزم في المحلى ٢٠٨/٣، وابن دقيق العيد في الإمام -كما في نصب الراية ٢٦٧/١-، وما قالوه ظاهر لو لم يكن للحديث سوى هذا الإسناد ، لكن الحديث له طرق عن الأعمش اختلف عليه فيها، وقد أشار إلى هذا ابن رجب في فتح الباري ١٩٢/٥ قال : "وهذا إسناد جيد متصل ، وعدم تسمية الصحابة لا يضر ؛ فإنهم كلهم عدول - رضي الله عنهم -، لكن اختلف على الأعمش ، فروي عنه عن عمرو ، عن ابن أبي ليلى مرسلاً".

---

(١) الأحاديث والآثار الواردة في أحكام القرآن للكيا الهراسي، تخريجا ودراسة ٤٩/٣

وخلاصة القول :

أن أقرب الوجوه إلى الصحة وجهان :

الأول : قول عبدالرحمن بن أبي ليلى : حدثنا أصحابنا .". (١)

٧٤-"٢- عبدة : هو ابن سليمان الكلابي ، أبومحمد الكوفي ، يقال : اسمه عبدالرحمن ، روى عن سعيد بن أبي عروبة ، وسفيان الثوري ، والأعمش ، وعنه : هناد السري ، وأحمد ابن حنبل ، وابن أبي شيبة ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٧هـ.

الجرح والتعديل ٨٩/٦، تهذيب الكمال ٥٣٠/١٨، تهذيب التهذيب ٥٣٠/١٨، التقريب/٤٢٦٩.

٣- سعيد بن أبي عروبة : مهران اليشكري مولاهم ، أبوالنضر البصري ، روى عن أيوب السختياني ، والحسن البصري ، والأعمش ، وقتادة ، وعنه : إبراهيم بن طهمان ، وعبدة بن سليمان ، وسفيان الثوري ، ثقة حافظ له تصانيف ، كثير التدليس واختلط ، وكان من **أثبت الناس في قتادة** ، وقد ذكره الحافظ في طبقات المدلسين في الطبقة الثانية التي احتمل الأئمة تدليسهم ، وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم ، وقلة تدليسهم ، وممن وصفه بالتدليس النسائي ، مات سنة ٥٦هـ أو بعدها بسنة .

الجرح والتعديل ٦٥/٤، ذكر المدلسين للنسائي رقم (٧)، تهذيب الكمال ٥/١١، تهذيب التهذيب ١١٠/٤، التقريب / ٢٣٦٥، طبقات المدلسين رقم (٥٠).

٤- قتادة : هو ابن دعامة ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٠)، وأنه ثقة ثبت وكان يدلس .

٥- عزرة : هو ابن عبدالرحمن بن زرارة الخزاعي ، الكوفي الأعور ، روى عن أبي الشعثاء ، وسعيد بن جبير ، والشعبي ، وعنه : قتادة ، وسليمان التيمي ، وخالد الحذاء ، ثقة .

الجرح والتعديل ٢١/٧، تهذيب الكمال ٥١/٢٠، تهذيب التهذيب ١٩٢/٧، التقريب/٤٥٧٦.

٦- سعيد بن جبير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧)، وأنه ثقة ثبت فقيه .

٧- ابن عباس : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

تخريجه :

* أخرجه أبوعبيد في الناسخ والمنسوخ رقم (١١٠) عن يحيى القطان ،

وأبوداود ح(٢٣١٨) - ومن طريقه البيهقي ٢٣٠/٤، والجصاص ٢٢٣/١ - من طريق ابن أبي عدي ،

وابن الجارود في المنتقى ٣٣/٢ رقم (٣٨١)، والطحاوي في أحكام القرآن ٤١٨/١ رقم (٩٠٥) من طريق روح بن عبادة ،". (٢)

---

(١) الأحاديث والآثار الواردة في أحكام القرآن للكيا الهراسي، تخريجا ودراسة ٨٢/٣

(٢) الأحاديث والآثار الواردة في أحكام القرآن للكيا الهراسي، تخريجا ودراسة ٨٨/٣

٧٥-"أربعتهم (أيوب ، ويحيى ، وخالد ، وغيلان) عن أبي قلابة عن أنس به بنحوه ، إلا أن خالد الحذاء قال : عن رجل أتيت النبي – صلى الله عليه وسلم –، وأما في حديث ابن عيينة وابن علية وحماد فقالوا : عن رجل عن أنس ، وفي حديث ابن علية وحماد بن زيد قصة ، وهي أن أيوب قال : حدثني أبوقلابة هذا الحديث ثم قال : هل لك في صاحب الحديث؟ فدلني عليه فلقيته ، فقال : حدثني قريب لي يقال له : أنس بن مالك فذكر نحوه ، وهذا لفظ ابن علية ، وفي حديث غيلان ، عن أبي قلابة مرسلاً ، وفي حديث الثوري إسقاط الواسطة بين أبي قلابة وأنس ، وفي حديث شعبة إسقاط أبي قلابة ، وفي بعض الروايات بعضهم يسقط ذكر الحامل والمرضع ، وأكثرهم لا يذكر قصة الإغارة.

درجته :

إسناد أحمد فيه : أبوهلال الراسبي ، صدوق ، فيه لين ، وقد تابعه أشعث بن سوار عند الطبراني ، وأشعث متكلم فيه كما في تهذيب التهذيب ٣٥٢/١، ويظهر من كلام أهل الجرح والتعديل فيه أنه لا بأس به في المتابعات والشواهد ، لكن شيخ الطبراني وهو عمرو ابن أبي الطاهر بن السرح لم أقف على ترجمته .

وقد خالف أباهلال وهيبُ بن خالد الباهلي ، فرواه عن عبدالله بن سوادة ، عن أبيه ، عن أنس ، ووهيب : ثقة ثبت ، لكنه تغير قليلاً بأخرة كما في التقريب /٧٤٨٧.

والظاهر أن الإسنادين محفوظان ، فقد حسن الترمذي طريق أبي هلال ، بل نقل ابن حجر في الإصابة ٧٣/١ أنه صححه ، وكذا صححه ابن خزيمة ، وصرح عبدالله بن سوادة بسماعه من أنس في رواية عفان عند ابن سعد ٤٥/٧ .

– وأما طريق أبي قلابة فقد اختلف عليه كثيراً ، كما تقدم في التخريج ، وأرجح الأوجه – والله أعلم – الوجه الذي رواه ابن علية ، ومعمر ، وحماد بن زيد ، وابن عيينة ، عن رجل ، عن أنس ؛ لأن ابن علية ، وحماد بن زيد **أثبت الناس في حديث** أيوب ، كما في شرح العلل لابن رجب ٥١٠/٢-٥١٣، وقد رجح الوجه الذي رواه أيوب أبوحاتم في العلل ٥٨١/١.

والخلاصة :". [(١)]

٧٦-"١٩٦] "وروي عن ابن عباس أن المعلومات : العشر ، والمعدودات : أيام التشريق".

... ... [١٧٨/١] .

قال الطحاوي في أحكام القرآن ٢٠٢/٢ :

حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال : حدثنا عفان بن مسلم ، عن هشيم، قال : حدثنا أبوبشر، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : "الأيام المعلومات : أيام العشر ، والمعدودات : أيام التشريق".

رواة الإسناد :

(١) الأحاديث والآثار الواردة في أحكام القرآن للكيا الهراسي، تخريجا ودراسة ١١١/٣

١- إبراهيم بن مروزق : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٥)، وأنه ثقة .

٢- عفان بن مسلم : بن عبدالله الباهلي ، أبوعثمان الصفار ، البصري ، روى عن يحيى القطان ، ووهيب بن خالد ، وشعبة ، وعنه : أحمد ، والبخاري ، وإبراهيم بن مرزوق، ثقة ثبت ، قال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة – أي ومائتين –، ومات بعدها بيسير، وقد ذكره العلائي في القسم الأول من أقسام المختلطين الذين لم يوجب الاختلاط لهم ضعفاً ، مات سنة ٢٢٠هـ.

... الجرح والتعديل ٣٠/٧، تهذيب الكمال ١٦٠/٢٠، المختلطين للعلائي ص(٣-٨٥)، تهذيب التهذيب ٢٣٠/٧، التقريب /٤٦٢٧.

٣- هشيم : هو ابن بشير ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥٤)، وأنه ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي .

٤- أبوبشر : جعفر بن إياس ، أبوبشر بن أبي وحشية اليشكري ، الواسطي ، روى عن سعيد بن جبير ، وطاوس ، والشعبي ، وعنه : أيوب السختياني ، وهشيم ، والأعمش ، ثقة ، من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير ، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ، وفي مجاهد، مات سنة ١٢٥هـ، وقيل : بعدها بسنة .

... الجرح والتعديل ٤٧٣/٢، تهذيب الكمال ٥/٥، تهذيب التهذيب ٨٣/٢، التقريب/٩٣٠.

٥- سعيد بن جبير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧)، وأنه ثقة ثبت فقيه .

٦- ابن عباس : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧) .

تخريجه :

* أخرجه البيهقي في السنن ٢٢٨/٥، وفي الشعب ٣٥٣/٧ رقم (٣٤٩٢)، وفي فضائل الأوقات ص(٤١٣) رقم (٢١٩) من طريق إبراهيم بن مرزوق به بنحوه .". [١]

٧٧-"٢- أبوبشر : هو جعفر بن إياس ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٩٦)، وأنه ثقة ، من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير .

٣- سعيد بن جبير : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧)، وأنه ثقة ثبت فقيه .

تخريجه :

* أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٤٧٥/٨ رقم (١٥٩٥) بمثله .

* وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير ١٥٢٦/٤ رقم (٧٧٦)، وابن جرير ٢٨/٤-٢٩، وابن أبي حاتم ٤٠٩/٢ رقم (٢١٥٧) من طريق هشيم به بنحوه ، وفيه عندهم سوى ابن أبي حاتم أن الحالف للغو يكفر عن يمينه .

* وأخرجه ابن جرير ٢٧/٤-٢٨، وابن أبي حاتم ٤٠٩/٢ رقم (٢١٥٦) من طريق شعبة عن أبي بشر به بنحوه .

* وأخرجه ابن جرير ٢٧/٤-٢٨ من طرق عن داود بن أبي هند عن سعيد به بنحوه مع ذكر الكفارة للحالف .

---

(١) الأحاديث والآثار الواردة في أحكام القرآن للكيا الهراسي، تخريجا ودراسة ٨/٦

درجته :

إسناده ضعيف ؛ فيه هشيم مدلس ، وقد عنعن ، لكنه قد صرح بالتحديث عند سعيد بن منصور وابن أبي حاتم ، فصح الأثر ، والحمد لله .

[٢٢٢-٢٢٣] "فممن خص ذلك علي وابن عباس ، صارا إلى أنه لو حلف لا يقربها لأجل الرضاع لم يكن مؤلياً ، وإنما يكون مؤلياً إذا كان على وجه الغضب".

... ... [١/٢١٤] .

٢٢٢- أثر علي :

روى عبدالرزاق في المصنف ٦/٤٥١ رقم (١١٦٣٢) :

عن الثوري قال : أخبرني سماك بن حرب ، عن أبي عطية الهجيمي قال : حلف أن لا يقرب امرأته حتى تفطم ابنه قعنباً ، قال : فمر بالقوم ، فقالوا : ما أحسن ما غذا به قعنب ، فأخبرهم أنه كان آلى منها حتى تفطمه ، فقال القوم : ما نرى امرأتك إلا قد بانت منك ، فأتى علياً فسأله عن ذلك ، فقال : إن كنت آليت في غضبك فقد بانت منك امرأتك ، وإن كان غير ذلك فهي امرأتك .

غريب الأثر :

آلى : الإيلاء : حلف زوج يمكنه الوطء بالله تعالى ، أو صفته على ترك وطء زوجته ، الممكن جماعها في قبل أبداً ، فوق أربعة أشهر أو ينويها.

... ... النهاية ١/٦٢، ... منتهى الإرادات ٤/٣٤٢، زاد المستقنع ٦/٦١٩.

رواة الإسناد :". [(١)]

٧٨-"١٠/ وقال عبد الرزاق عن هشام(١)[٨٧]) بن حسان: أن الحسن وابن سيرين(٢)[٨٨]) كانا يُسَلِّمَانِ في الصلاة واحدة(٣)[٨٩]) .

١١/ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قلت لعطاء(٤)[٩٠]) : كيف تصنع إذا صليت لنفسك؟ قال: أسلم عن يماني قط(٥)[٩١]) .

---

(١) ٨٧]) هشام بن حسان الأزدي القردوسي بالقاف وضم الدال أبو عبد الله البصري ، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما ، من السادسة ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين

---

(١) الأحاديث والآثار الواردة في أحكام القرآن للكيا الهراسي، تخريجا ودراسة ٦/٣٧

(ومئة) . التقريب : ٥٧٢ . التهذيب: ١١/ ٣٤ وميزان الاعتدال: ٤/ ٢٩٥ والكامل لابن عدي : ٢٥٧٠ والعبر: ١/ ١٦٠ .

(٢) ٨٨]) محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة ، ثقة ثبت ، عابد كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة عشر ومئة . التقريب : ٤٨٣ . التهذيب : ٩/ ٢١٤ .

(٣) ٨٩]) رواه عبد الرزاق في المصنف رقم (٣١٤٤) ، وهذا الأثر أرى أنه كسابقه في الضعف قال أبو داود: تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء ؛ لأنه كان يرسل وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب . التهذيب : ١١/ ٣٧ . ورواه ابن أبي شيبة في المصنف: ١/ ٣٠١ .

(٤) ٩٠]) عطاء : هو ابن أبي رباح بفتح الراء الموحدة ، واسم أبي رباح : أسلم القرشي مولاهم المكي . ثقة فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، من الثالثة ، مات سنة أربع عشرة ومئة . التقريب: ٣٩١ والتهذيب: ٧/ ١٩٩ .

(٥) ٩١]) رواه عبد الرزاق رقم (٣١٤٦) وهو صحيح إلى عطاء .". [1]

٧٩-"(٧٠٤) وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال جاءت امرأة إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقالت إن أمي ماتت ولم تحج أفأحج عنها قال نعم فحجي عنها أخرجه مسلم والترمذي واللفظ له تخريج رواه مسلم (١١٤٩) واللفظ للترمذي (٩٢٩) وقال صحيح

(٧٠٥) وعن ابن عباس رضي الله عنه قال رفعت امرأة صبياً لها فقالت يا رسول الله ألهذا حج فقال نعم ولك أجر لفظ مسلم تخريج رواه مسلم (١٣٣٦)

(٧٠٦) وروى محمد بن منهال بسنده إلى ابن عباس رفعه قال أيما صبي حج ثم بلغ الحنث فعليه أن يحج حجة أخرى (وأيما أعرابي حج ثم هاجر فعليه أن يحج حجة أخرى) وأيما عبد حج ثم أعتق فعليه أن يحج حجة أخرى رواه غير محمد بن منهال موقوفاً ورواه الثوري عن الأعمش موقوفاً (أيضاً) قيل وهو الصواب تخريج (حديث صحيح) رواه ابن خزيمة (٣٠٥٠) والبيهقي (٤ ٣٢٥) واللفظ له والحاكم (١ ٤٨١) وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وهو كما قالا رحمهما الله ومحمد ابن منهال من **أثبت الناس في يزيد** بن زريع وهو هنا يروي عنه والحمد لله

(٧٠٧) وعن عدي بن حاتم قال بينا أنا عند النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا أتاه رجل فشكى إليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكى إليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد أنبئت عنها قال

فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فأين دعار طيئ الذين سعروا البلاد الحديث أخرجه البخاري تخريج رواه البخاري (٣٥٩٥) مطولاً

(٧٠٨) وعند البغوي في معجمه يوشك الظعينة أن ترتحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت وقيل سنده حسن تخريج (حديث صحيح) رواه الإمام أحمد (٤ ٢٥٧ و ٣٧٨) والدارقطني (٢ ٢٢١ - ٢٢٢)

---

(١) الأحاديث والآثار الواردة في التسليم في الصلاة ص/٢٨

(٧٠٩) وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ سمع رجلاً يقول لبيك عن شُبرمَة قال من شُبرمة قال أخ لي أو قريب (لي) قال أحججت عن نفسك قال لا قال فحج عن نفسك ثم حج عن شُبرمة ". (١)

٨٠-"قال المصنف (١/٤٤):
(روى سعيد بن منصور والأثرم: عن عطاء بن يسار قال: رأيت رجالاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلسون في المسجد وهم مُجْنبون إذا توضؤوا وضوء الصلاة) انتهى.

أخرجه الإمام أحمد وسعيد بن منصور في "السنن": (١٢٧٥/٤) من طريق عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: وذكره بحروفه.
وإسناده حسن.
وأخرجه حنبل بن إسحاق عن أبي نُعيم، وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف": (١٣٥/١) عن وكيع، كلاهما عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال: كان أصحاب رسول الله (ص) يتحدثون في المسجد وهم على غير وضوء، وكان الرجل يكون جنباً فيتوضأ ثم يدخل المسجد فيتحدث.
وهذا اللفظ لحنبل، وإسناده جيد، وهشام بن سعد من **أثبت الناس في زيد** بن أسلم قاله أبو داود.". (٢)

٨١-"وأخرج الواقدي، وعنه ابن سعد في "الطبقات": (١١/٥، ١٠) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: اشتراني عمر سنة اثنتي عشرة وهي السنة التي قدم بالأشعث بن قيس فيها أسيراً، فأنا انظر اليه في الحديد يكلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه، وأبو بكر يقول له: فعلت وفعلت، حتى كان آخر ذلك أسمع الأشعث بن قيس يقول: يا خليفة رسول الله اسْتَبْقِنِي لحربك وزوجني أختك، ففعل أبو بكر فَمَنَّ عليه وزوجه أخته أم فروة بنت أبي قحافة، فولدت له محمد بن الأشعث.
ومحمد بن عمر الواقدي ضعيف الحديث، وهشام بن سعد فيه ضعف، قال أبو داود:
(هشام بن سعد **أثبت الناس في زيد** بن أسلم) انتهى.
وأخرج السهمي في "تاريخ جرجان": (٢٦٢) من طريق سليمان بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مروان الجرجاني عن سفيان الثوري عن أبيه عن جده أنه شهد أبا بكر زوج الأشعث بن قيس سنان أخته.
وعبد الله بن مروان قال ابن حبان:
(لا يحل الاحتجاج به) انتهى.

---

(١) الإلمام بأحاديث الأحكام ص/١٤٧
(٢) التحجيل في تخريج مالم يخرج من الأحاديث والآثار في إرواء الغليل ص/٢١

ولينه ابن عدي، وهو مقل الرواية، وجد سفيان لم أعرفه.

وأما نكاح عمر من أم كلثوم:

فأخرج البخاري: (٣/٢٢١) (٥/٣٦ – ط. العامرة) وغيره من طريق الزهري، قال ثعلبة بن مالك: أن عمر بن الخطاب قسم مروطاً بين نساء من نساء أهل المدينة فبقي مِرْط جيد، فقال له بعض من عنده: يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي، فقال عمر: أم سَلِيط أحق به، وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال عمر: فإنها كانت تُزْفِر لنا القِرب يوم أحد.". (١)

٨٢-"وَابْنُ مَاجَهْ مِنْ حَدِيثِ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عُزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْهُ بِاللَّفْظِ الْأَوَّلِ وَالدَّارَقُطْنِيّ وَابْنِ حِبَّانَ وَالْبَيْهَقِيّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِاللَّفْظِ الثَّانِي قَالَ الْبَيْهَقِيُّ إسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ أَصَحُّ مِنْهُ وَرُوِيَ مَوْقُوفًا رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنْ سَعِيدٍ كَذَلِكَ وَعَبْدَةُ نَفْسُهُ مُحْتَجٌّ بِهِ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى رَفْعِهِ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي سَعِيدٍ** عَبْدَةُ وَكَذَا رَجَّحَ عَبْدُ الْحَقِّ١ وابن الْقَطَّانِ رَفْعَهُ.

وَأَمَّا الطَّحَاوِيُّ فَقَالَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَفْعُهُ خَطَأٌ وَقَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ لَا يَثْبُتُ رَفْعُهُ وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ كَمَا قَالَ وَخَالَفَهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَرَوَاهُ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ وَخَالَفَهُ الْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ فَرَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ إنَّهُ أَصَحُّ قُلْت وَهُوَ كَمَا قَالَ لَكِنَّهُ يُقَوِّي الْمَرْفُوعَ لِأَنَّهُ عَنْ غَيْرِ رِجَالِهِ وَقَدْ رَوَاهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي مُعْجَمِهِ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ٢ وَفِي إسْنَادِهَا مَنْ يُحْتَاجُ إلَى النَّظَرِ فِي حَالِهِ فَيَجْتَمِعُ مِنْ هَذَا صِحَّةُ الْحَدِيثِ وَتَوَقَّفَ بَعْضُهُمْ عَلَى تَصْحِيحِهِ بِأَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يُصَرِّحْ بِسَمَاعِهِ مِنْ عُزْرَةَ فَيُنْظَرُ فِي ذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سعيد بإسقاط عذرة وَأَعَلَّهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ بِعَزْرَةَ فَقَالَ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عُزْرَةُ لَا شَيْءَ وَوَهِمَ فِي ذَلِكَ إنَّمَا قال ذلك في عذرة بْنِ قَيْسٍ وَأَمَّا هَذَا فَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيُقَالُ فِيهِ ابْنُ يَحْيَى وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيّ وَغَيْرُهُمَا وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَقَالَ [الشَّافِعِيُّ]٣ نَا سُفْيَانُ٤ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ سَمِعَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلًا يُلَبِّي عَنْ شُبْرُمَةَ٥ الْحَدِيثَ قَالَ ابْنُ الْمُغَلِّسِ أَبُو قِلَابَةَ لَمْ يَسْمَعْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قُلْت واستبعد صاحب الإمام تَعَدُّدَ الْقِصَّةِ بِأَنْ تَكُونَ وَقَعَتْ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي زَمَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ على مساقة وَاحِدَةٍ.

تَنْبِيهٌ: زَعَمَ ابْنُ بَاطِيسَ أَنَّ اسْمَ الْمُلَبِّي نُبَيْشَةُ وَهُوَ وَهْمٌ مِنْهُ فَإِنَّهُ اسْمُ الْمُلَبَّى عَنْهُ فِيمَا زَعَمَهُ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ وَخَالَفَهُ النَّاسُ فِيهِ فَقَالُوا إنَّهُ شُبْرُمَةُ وَقَدْ قِيلَ إنَّ الْحَسَنَ بْنَ عُمَارَةَ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ وَقَدْ بَيَّنَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي السُّنَنِ٦.

---

١ ينظر: "الأحكام الوسطى" لعبد الحق "٢/٣٢٧".

---

(١) التحجيل في تخريج مالم يخرج من الأحاديث والآثار في إرواء الغليل ص/٢٥٧

٢ أخرجه الدارقطني في "سننه" "٢/٢٦٩، ٢٧٠"، كتاب الحج، حديث "١٥٥"، وذكره البيهقي في "مجمع الزوائد" "٣/٢٨٦"، وعزاه للطبراني في "الأوسط"، عن جابر، قال: وفيه ثمامة بن عبيدة، وهو ضعيف.

٣ سقط في ط.

٤ في الأصل: حدثنا.

٥ ينظر: "مسند الشافعي" "١/٣٩٨"، رقم "١٠٠٠".

٦ ينظر: "سنن الدارقطني" "٢/٢٦٩"، رقم "١٤٨"." [1]

٨٣-"رَوَاهُ غُنْدَرٌ، عَنْ سَعِيدٍ كَذَلِكَ، وَعَبْدَةُ نَفْسُهُ مُحْتَجٌّ بِهِ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى رَفْعِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي سَعِيدٍ**: عَبْدَةُ، وَكَذَا رَجَّحَ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ الْقَطَّانِ رَفْعَهُ، وَأَمَّا الطَّحَاوِيُّ فَقَالَ: الصَّحِيحُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: رَفْعُهُ خَطَأٌ، وَقَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ: لَا يَثْبُتُ رَفْعُهُ، وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ كَمَا قَالَ، وَخَالَفَهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى، وَرَوَاهُ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَخَالَفَهُ الْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ فَرَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: إنَّهُ أَصَحُّ، قُلْت: وَهُوَ كَمَا قَالَ: لَكِنَّهُ يُقَوِّي الْمَرْفُوعَ ؛ لِأَنَّهُ عَنْ غَيْرِ رِجَالِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي مُعْجَمِهِ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، وَفِي إسْنَادِهَا مَنْ يُحْتَاجُ إلَى النَّظَرِ فِي حَالِهِ، فَيَجْتَمِعُ مِنْ هَذَا صِحَّةُ الْحَدِيثِ، وَتَوَقَّفَ بَعْضُهُمْ عَلَى تَصْحِيحِهِ بِأَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يُصَرِّحْ بِسَمَاعِهِ مِنْ عُزْرَةَ فَيُنْظَرُ فِي ذَلِكَ. وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: رُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدٍ بِإِسْقَاطِ عُزْرَةَ، وَأَعَلَّهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ بِعَزْرَةَ فَقَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: عُزْرَةُ لَا شَيْءَ، وَوَهِمَ فِي ذَلِكَ إنَّمَا قَالَ ذَلِكَ فِي عُزْرَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَأَمَّا هَذَا فَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيُقَالُ فِيهِ: ابْنُ يَحْيَى وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُمَا.

وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ نَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلًا يُلَبِّي عَنْ شُبْرُمَةَ - الْحَدِيثَ - قَالَ ابْنُ الْمُغَلِّسِ: أَبُو قِلَابَةَ لَمْ يَسْمَعْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قُلْت: وَاسْتَبْعَدَ صَاحِبُ الْإِلْمَامِ تَعَدُّدَ الْقِصَّةِ بِأَنْ تَكُونَ وَقَعَتْ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي زَمَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى مَسَافَةٍ وَاحِدَةٍ.

(تَنْبِيهٌ): زَعَمَ ابْنُ بَاطِيسَ أَنَّ اسْمَ الْمُلَبِّي نُبَيْشَةُ وَهُوَ وَهْمٌ مِنْهُ، فَإِنَّهُ اسْمُ الْمُلَبَّى عَنْهُ فِيمَا زَعَمَهُ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، وَخَالَفَهُ النَّاسُ فِيهِ فَقَالُوا: إنَّهُ شُبْرُمَةُ، وَقَدْ قِيلَ: إنَّ الْحَسَنَ بْنَ عُمَارَةَ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ، وَقَدْ بَيَّنَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي السُّنَنِ.

٩٦٠ - (٨) - حَدِيثُ بُرَيْدَةَ: ﴿أَتَتْ امْرَأَةٌ إلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". [2]

٨٤-"هو : إمام فقيه ، وثقة حافظ في الحديث ، قال الإمام أحمد– ت ٢٤١هـ- : ((الحُميدي عندنا إمام))، وقال أبو حاتم الرازي: ((**أثبت الناس في ابن** عُيينة: الحمُيدي، وهو رئيس أصحاب ابن عُيينة، وهو ثقة إمام)) ، وقد أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي والنسائي وافتتح الإمام البخاري بروايته أول حديث في الجامع الصحيح، فروى عنه

---

(١) التلخيص الحبير ٢/٤٨٩

(٢) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير (٨٥٢) ٢/٤٢٧

حديث: ((الأعمال بالنيات))، ويقول محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،–ت ٧٤٨هـ –: ((هذا أول شيء افتتح به البخاري صحيحه فصيره كالخطبة له، وعدل عن روايته افتتاحاً بحديث مالك الإمام إلى هذا الإسناد؛ لجلالة الحُميدي وتقدمه؛ ولأن إسناده هذا عزيزُ المثل جداً ليس به عنعنة أبداً، بل كل واحد منهم صرح بالسماع له)) ، وتوفي الحُميدي سنة: ٢١٩هـ.

التعريف بمسنده :

أولاً – اسم الكتاب: المسند.

ثانياً – موضوعه: مرويات الإمام الحُميدي عن شيخه سفيان بن عُيينة — في الغالب — مرتبة على مسانيد الصحابة، ومُعَلَّة.

ثالثاً – مرتبة الكتاب بين المسانيد، وبيان شرط مؤلفه فيه:

الكتاب من المسانيد المعلة، ولهذا يعتبر أعلا من مرتبة المسانيد التي جمعت الثابت وغيره، وبدون تمييز للمعل، وأما شرط مؤلفه، فالذي يظهر من خلال المسند المطبوع أنه قصره في الغالب على مرويات شيخه سفيان بن عيينة، وبيان عللها.

رابعاً – بيان مشتملاته :

روى الحُميدي بإسناده عن: (١٨٠) صحابياً –بحسب المطبوع–، ولم يخرج أحاديث طلحة ابن عبيد الله – رضي الله عنه – ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة.". [١]

٨٥–"– الحديث الأول : (صاحب الرمد لا يُعاد) ؟

· الجواب بحول الملك الوهاب : أن هذا الحديث منكر ؛ أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (١٥٢) ، وابن عدي في (الكامل) (٦ / ٢٣١٤) ، ومن طريقه البيهقي في (الشعب) (٦ / ٥٣٥) ، والعقيلي في (الضعفاء) (٤ / ٢١٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات) (٣/ ٢٠٨ ، ٢٠٩) ، من طريق مسلمة بن علي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة مرفوعًا : (ثلاثٌ لا يُعاد صاحبُهنَّ : الرمد ، وصاحب الضرس ، وصاحب الدُّمَّل) ، قال الطبراني : (لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي ألا مسلمة بن علي) ، وقال ابنُ عدي : (لا أعلم يروي هذا الحديث عن الأوزاعي بهذا الإسناد غير مسلمة بن علي) .

· قلتُ : وهو متروك ؛ وقد خالفه هقل بن زياد ، وهو من **أثبت الناس في الأوزاعي** ، فرواه عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير من قوله ، أخرجه البيهقي في (الشعب) (٦ / ٥٣٥) ، وقال : (وهو الصحيحُ) ، وتابعه بقية بن الوليد ، فرواه عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، فلم يجاوزه .". [٢]

---

(١) الطرق العلمية في تخريج الأحاديث النبوية ص/١٧

(٢) الفتاوى الحديثية للحويني ١٦٢/١

٨٦-"- الحديث الأول : (صاحب الرمد لا يُعاد) ؟

· الجواب بحول الملك الوهاب : أن هذا الحديث منكر ؛ أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (١٥٢) ، وابن عدي في (الكامل) (٦ / ٢٣١٤) ، ومن طريقه البيهقي في (الشعب) (٦ / ٥٣٥) ، والعقيلي في (الضعفاء) (٤ / ٢١٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات) (٣/ ٢٠٨ ، ٢٠٩) ، من طريق مسلمة بن علي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة مرفوعًا : (ثلاثٌ لا يُعاد صاحبُهنَّ : الرمد ، وصاحب الضرس ، وصاحب الدُّمَّل) ، قال الطبراني : (لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي ألا مسلمة بن علي) ، وقال ابنُ عدي : (لا أعلم يروي هذا الحديث عن الأوزاعي بهذا الإسناد غير مسلمة بن علي) .

· قلتُ : وهو متروك ؛ وقد خالفه هقل بن زياد ، وهو من **أثبت الناس في الأوزاعي** ، فرواه عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير من قوله ، أخرجه البيهقي في (الشعب) (٦ / ٥٣٥) ، وقال : (وهو الصحيحُ) ، وتابعه بقية بن الوليد ، فرواه عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، فلم يجاوزه .". [1]

٨٧-"له ، فكان لفظه أثبت ... ثم ذكر السيوطي شاهدًا لحديث معمر من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ... وقد ألَّف السيوطي في هذه المسألة مؤلفات سبعة ، وهو يكرر في كل جزءٍ ما يكون مذكورًا في جزء آخر ، وقلما يأتي بزيادةٍ نافعةٍ ، بل التكلُّفُ هو السمةُ الظاهرةُ فيها ، بحيث يقلِّبُ المرءُ كفيه عجبًا من ضياع المنهج العلمي الرصين في سائرها ، وقد وقع السيوطي في سائرها في تكلُّف مدهشٍ ، حتى وصل به الحال أن خالف قانون العلم في مسائل يطول الأمر بذكرها ، ومنها هذه المسألة التي يسأل عنها القارئ ، وسأجعل هذه المسألة آيةً يقيس عليها القارئ ما غاب عنه من جواب السيوطي رحمه الله ... والجوابُ من وجوهٍ :

الأول : أن السيوطي ضعَّف حديث مسلمٍ ، وبنى تضعيفه على مقدمةٍ وهي أن معمر بن راشد خالف حماد بن سلمة في لفظه ، ومعمر بن راشد أوثق من حماد بن سلمة ، وهذه المقارنةُ حيدةٌ مكشوفة ، فإن الأمر لا يخفى على أحدٍ من المشتغلين بالحديث ، ومنهم السيوطي نفسه ، فإن أهل العلم بالحديث قالوا : **أثبت الناس في ثابت** البناني هو حمادُ بن سلمة ، ومهما خالفه من أحدٍ فالقولُ قولُ حمادٍ . فقال أبو حاتم الرازي - كما في ((العلل)) (٢١٨٥) -: (حماد بن سلمة **أثبت الناس في ثابتٍ** وفي علي بن زيد) . وقال أحمد بن حنبل : (حماد بن سلمة أثبت في ثابتٍ من معمر) . وقال يحيى بن معينٍ : (من خالف حماد بن سلمة فالقول قول حمادٍ . قيل : فسليمانُ بن المغيرة عن ثابت ؟ قال : سليمانُ ثبتٌ ، وحماد أعلم الناس بثابت) .". [2]

(١) الفتاوى الحديثية للحويني ٢٨٥/١

(٢) الفتاوى الحديثية للحويني ٣٦٦/١

٨٨-"وقال ابنُ معينٍ مرة : (أثبت الناس في ثابت : حماد بن سلمة) . وقال العقيلي في ((الضعفاء)) (٢/٢٩١) : (أصح الناس حديثًا عن ثابت : حماد بن سلمة) ، وقد أكثر مسلمٌ من التخريج لحماد بن سلمة عن ثابت في الأصول ، أما معمر بن راشد فإنه وإن كان ثقةً في نفسه إلاَّ أن أهل العلم بالحديث كانوا يضعفون روايته عن ثابت البناني ولم يخرج له مسلمٌ شيئًا في ((صحيحه)) عن ثابت إلا حديثًا واحدًا في المتابعات ، ومقرونًا بعاصم الأحول ، وهذا يدلك على مدى ضعف رواية معمر عن ثابت . ولذلك قال ابنُ معين : (معمر عن ثابت : ضعيفٌ) . وقال مرَّةً : (وحديث معمر عن ثابت ، وعاصم بن أبي النجود ، وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطربٌ كثيرُ الأوهام) . وقال العقلي في ((الضعفاء)) (٢/٢٩١) : (أنكرُ الناس حديثًا عن ثابت : معمر بن راشد) .

وبعد هذا البيان فما هي قيمة المفاضلة التي عقدها السيوطي بين الرجلين ، فالصوابُ : رواية حماد بن سلمة ، ورواية معمر بن راشد منكرة .". [١]

٨٩-"واللفظ لمسلمٍ، وأورده البخاريُّ مختصرًا وأحال على حديث حماد بن زيد الآتي. ورواه حماد بن زيد، عن أيوب السختياني بسدنه سواء لكنه أوقفه على أبي هريرة ولم يذكر فيه رسول الله . أخرجه البخاريُّ في «النكاح» (٩/١٢٦)، والبيهقيُّ (٧/٣٦٦) عن سليمان بن حربٍ. والبخاريُّ أيضًا في «أحاديث الأنبياء» (٦/٣٨٨) قال: حدثنا محمد بن محبوب، كلاهما عن حماد بن زيدٍ، عن أيوب بهذا الإسناد في أيوب، فرواية جديد بن حازم عن أيوب صحيحة أيضصا، لأن محمد بن سيرين كان يوقف كثيرًا من حديثه مع كونه مرفوعًا، وهذا معروفٌ عنه، فكأن ابن سيرين كان يرفعه، ثم لا ينشط فيوقفه، فتلقاه عنه أيوب على الوجهين. فإن قلت: فإن جرير بن حازم قد تكلم فيه ابن حبان وقال: «كان يخطئ لأنه كان يحدّث من حفظه». فلعلَّه أخطأ في هذا الحديث ورفعه، وقت خالفه حماد بن زيد وهو أثبت منه فأوقفه. قلتُ: أمَّا جرير بن حازم فقد وثقه ابن معين، والعجليُّ، وقال أبو حاتم: «صدوق». وقال النسائيُّك «لا بأس به» وقال أبو حاتم: «تغيَّر قبل موته بسنةٍ». ولكن هذا التغير لا يضرُّهُ، فقد قال عبد الرحمن بن مهدي: «اختلط، وكان له أولادٌ أصحابُ حديثٍ، فلما أحسوا ذلك منه حجبوه فلم يسمع منه أحدٌ شيئًا حال اختلاطه». وما ذكره ابن حبان فملازمٌ لكثيرٍ من الثقات الأثبات، وأنهم كانوا يخطئون في بعض ما رووه، ولا يضرهم مثل هذا، ولذلك قال الذهبيُّ: اغترفت أوهامه في سعة ما روى» واختيارُ الشيخين لحديثٍ من روايته دالٌّ على أنه لم يهم فيه، ومما يدلُّ على أن الحديث مرفوعٌ من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة أن هشام بن حسَّان وهو من أثبت الناس في ابن سيرين، قد رواه عنه، عن أبي هريرة مرفوعًا.". [٢]

٩٠-"أن الحديث صحيح ، لكن هذه اللفظة التي احتج بها الشيخ لا تصح ، و جزم الحافظ ابن حجر في " الفتح " (٦ / ٢٧) أنها خطأ ، و لو سلمنا أن ثم خطأ لم يقع فهي لفظة شاذة ، و إليك البيان :

فأخرج الترمذي (٣١٧٤) قال حدثنا عبد بن حميد ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ،

---

(١) الفتاوى الحديثية للحويني ١/٣٦٧

(٢) الفتاوى الحديثية للحويني ١/٤٤٥

عن أنس أن الربيع بنت النضر أتت النبي ، و كان ابنها حارثة بن سراقة أصيب يوم بدر ، أصابه سهم غريب فأتت رسول الله ، فقالت أخبرني عن حارثة لئن كان أصاب خيرا احتسبت و صبرت ، و إن لم يصب الخير اجتهدت في الدعاء ، فقال النبي صلي الله عليه و سلم : " يا أم حارثة أنها جنان في جنة ، و إن ابنك أصاب الفردوس الأعلى ، و الفردوس ربوة الجنة ، و أوسطها ، و أفضلها ".

قلت : هذا رواه عبد بن حميد عن روح ، و رواه محمد بن مخذوق ، ثنا روح بن عبادة بهذا الإسناد دون القصة ، أخرجه بن حميد في " تفسيره " (١٥ / ٤٣٦ – طبع هجر) ، و قد رواه يزيد بن زريح ، قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة بهذا الإسناد بلفظ : " أنبئني عن حارثة أصيب يوم بدر ، فإن كان في الجنة صبرت و احتسبت ، و إن كان غير ذلك اجتهدت في البكاء ". أخرجه ابن خزيمة في " التوحيد " (٥٩٠ / ٢٤) قال : حدثنا أبو موسى – هو محمد بن المثنى – و الطبارني في " الكبير " (ج ٢٤ / رقم ٦٦٥) قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قالا : ثنا عباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع بهذا ، و أخرجه بن حبان (٩٥٨) و الطبراني في " الكبير" (ج ٣ / رقم ٣٢٣٥) ، و أبو نعيم في " معرفة الصحابة " (١٩٧٠) من طريق محمد بن المنهال الضرير ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا يزيد بن أبي عروبة بهذا دون القصة و زاد : " فإذا سألتم الله عز و جل فاسألوه الفردوس الأعلى " ، و هي زيادة ثابتة ، و محمد بن المنهال ثقة ثبت ، كان **أثبت الناس في يزيد** بن زريع كما قال أبو يعلى الموصلي.". [1]

٩١-"عن زاذان، عن ابن مسعودٍ مرفوعًا بالفقرة الأولى من الحديث، دون قوله: «حياتي خير لكم...» إلخ، فقد رأيت أراك الله الخير أن يحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجرح، وابن المبارك، وعبد الرزاق بن همام، ومعاذ بن معاذ العنبري، ومحمد بن يوسف الفريابي، وعبد الله بن نمير، وزيد بن حباب، وعبيد الله بن موسى، وأبا نعيم الفضل، وفضيل بن عياض، ومحمد بن كثير، وأبا إسحاق الفزاري، وعدتهم أربعة عشر نفرًا، قد رووه عن الثوري فلم يذكروا قوله: «حياتي خير لكم»، وخالفهم عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد، فرواه عن الثوري بهذا الإسناد فذكره وقد علمنا من قول البزار أنه تفرد به عن الثوري، ولا يشك حديثيٌّ- وهو المبتدئ- أن رواية عبدالمجيد منكرة، فلو لم يكن فيه مغمزٌ ربما احتمل منه، لكن تكلم فيه غير واحدٍ من العلماء منهم الحميدي، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي يكتب حديثه». وقال الدارقطني: «لا يحتج به، يعتبر به»، وضعَّفه أبو زرعة، وابنُ سعدٍ، وابن أبي عمر، وغلا فيه ابن حيان فتركه.ووثقه آخرون، ولم يرو له مسلمٌ إلا حديثًا واحدًا في «كتاب الحج» (١٧٩/١٢٩٩) مقرونًا بـ «هشام بن سليمان المخزومي»، ولو سلمنا أن مسلمًا روى له محتجًا به فلا بأس بصنيعه، لأنه روى هذا الحديث عن عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج، وكان عبد المجيد من **أثبت الناس في ابن** جريجٍ كما قال ابن معين، والدارقطني، وابنُ عدي وغيرهم، وحديثه هذا ليس عن ابن جريجٍ، مع مخالفته لنجوم أصحاب الثوري، فحريٌّ أن لا يقبل منه ما زاده عليهم، لا سيما وقد رواه الأعمش، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود مرفوعًا بالحديث الأول وحده. أخرجه الحاكمُ (٤٢١/٢) عن عثمان بن أبي شيبة

---

(١) الفتاوى الحديثية للحويني ٥/٢

والطبراني في «الكبير» (ج١٠/ رقم ١٠٥٢٨) قال: حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٠٥/٢) عن أبي سيار محمد بن عبد الله البغدادي، قالوا: ثنا أبو صالح محبوب". [1]

٩٢-"- وأما معاوية بن هشام، فقال الدارقطني: «وكذلك رواه معاوية بن هشام أيضًا عن الثوري مثل ما قال الجماعة عن وكيع» (١)، يعني: أنه لم يقل: (ثم لم يعد)، وقد قرن أبو داود روايته برواية خالد بن عمرو وأبي حذيفة، قال: حدثنا الحسن بن علي، حدثنا معاوية وخالد بن عمرو وأبو حذيفة قالوا: حدثنا سفيان بإسناده بهذا قال: «فرفع يديه في أول مرة»، وقال بعضهم: «مرة واحدة»، فلعل الذي قال: «مرة واحدة» هو معاوية بن هشام كما نقل الدارقطني.

ومنه، فقد زاد قوله: (ثم لم يعد) عن الثوري ابنُ المبارك وكادح بن رحمة (وهو ضعيف، وتُكُلِّم في حديثه عن الثوري) وخالد بن عمرو (وهو كذاب) وأبو حذيفة النهدي (وهو ضعيف، وتُكُلِّم في حديثه عن الثوري)،

ولم يزدها الأشجعي ولا معاوية بن هشام عن الثوري، وأما وكيع، فكان يزيدها أحيانًا، ويتركها أحيانًا، وبين الإمام أحمد أنه كان يزيدها من تلقاء نفسه، وربما كان سمعها في بعض الروايات السابقة التي زيدت فيها، فحسب أنها في الحديث، فزادها مراتٍ، ثم تركها.

والأشجعي من **أثبت الناس في الثوري**، خاصة إذا كانت الرواية من كتابه عنه، ولعل هذا منها، ويمكن أن يجعل وكيع متابعًا للأشجعي، لما سبق، ومعهما معاوية بن هشام، وهو من الصدوقين، وله كثرة في الرواية عن الثوري، والمخالف الحقيقي لهؤلاء: ابن المبارك، أما من تابعه فلا اعتداد بمخالفتهم،

ورواية الثلاثة أرجح من رواية ابن المبارك، وكلهم كوفيون كالثوري، وليس ابن المبارك كذلك، وفيهم أثبت الناس كتابًا في الثوري: الأشجعي (ولعل هذا الحديث من كتاب الأشجعي عن سفيان)، ولأن ابن إدريس المتابعَ للثوري عن عاصم بن كليب رواه بدون ذكر عدم العود إلى الرفع، ورواية بعض تلاميذ المختَلَفِ عليه على وجهٍ يوافق فيه بعضَ من تابع شيخَهُ= أقوى.

---

(١) العلل (١٧٣/٥)."". [2]

٩٣-"- ورواه أبو عامر العقدي وحجاج بن نصير (١) عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجر عن وائل بن حجر، بإسقاط علقمة.

- ورواه محمد بن جعفر غندر ويزيد بن زريع عن شعبة عن سلمة عن حجر عن علقمة عن وائل أو عن وائل بن حجر، بالشك في إدخال علقمة.

- ورواه أبو داود الطيالسي وعمرو بن مرزوق عن شعبة عن سلمة عن حجر عن علقمة عن وائل وعن وائل مباشرة، فجعل

---

(١) الفتاوى الحديثية للحويني ٢٣/٢

(٢) الكلام على طرق حديث وائل بن حجر في صفة الصلاة ص/٤٥

لحجرٍ فيه شيخين: علقمة ووائل.

... ويظهر أن أكثر الرواة عن شعبة رووه عنه بإدخال علقمة بن وائل بين حجر ووائل بن حجر، وربما كان هذا الوجه هو الأرجح عن شعبة، وعلى هذا مشى أبو عبد الله البخاري –كما سيأتي –، لكن لا ينبغي إهمال روايات الآخرين عن شعبة، خاصة أن فيهم أوثق الرواة عن شعبة: غندر.

ويبدو – والله أعلم – أن شعبة لم يضبط هذا الحديث، وأخطأ فيه في غير شيءٍ – ويأتي –، وهذا الاختلاف عليه على أربعة أوجه في الإسناد دليلٌ أكيدٌ على ضعف ضبطه في هذا الحديث، ورواية غندر – أثبت الناس فيه – على أنه كان يشك في إسناده، والشك علامة على ضعف الضبط، لذا قال أبو بكر الأثرم: «اضطرب فيه شعبة في إسناده ومتنه» (٢).

٢– في رواية سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل:

– تُكلّم في رواية أبي أحمد الزبيري وقبيصة عن سفيان.

– في السند إلى قبيصة: حفص بن عمر الرقي، وفيه كلام.

– في السند إلى الأشجعي عن سفيان: إبراهيم بن أبي الليث، وسبق أن فيه كلامًا، وأن كتب الأشجعي كانت عنده، وموافقته في الرواية عن الأشجعي الروايات الأخرى عن سفيان تدل على صحة روايته.

– في السند إلى خلاد بن يحيى عن سفيان: معاذ بن نجدة، وفيه كلام.

... وقد رواه سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر بن العنبس عن وائل بن حجر، ولم يختلف عليه في إسقاط علقمة.

* بيان الاختلافات الإسنادية بين شعبة وسفيان في هذا الحديث:

خالف شعبة سفيان في موضعين في الإسناد في هذا الحديث:

---

(١) وهو ضعيف.

(٢) التلخيص الحبير (١/٢٣٧).". [1]

٩٤–"وَهَذَا لَفظه ، (وَالتِّرْمِذِيّ وَقَالَ : (حَدِيث صَحِيح) . وَقد أَخطَأ من تكلم فِيهِ لأجل هِشَام فَإِن مُسلما رَوَى لَهُ) وَقَالَ أَبُو دَاوُد : (هِشَام بن سعد من **أثبت النَّاس فِي زيد** بن أسلم) .

٦٠٦ – وَعَن عَائِشَة قَالَت ، قَالَ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذا أنفقت الْمَرْأَة من طَعَام بَيتهَا ، غير مفْسدَة ، كَانَ لَهَا أجرهَا بِمَا أنفقت ولزوجها أجره بِمَا كسب ، وللخازن مثل ذَلِك ، لَا ينقص بَعضهم أجر بعض شَيْئا " مُتَّفق عَلَيْهِ .

٦٠٧ – وَعَن أبي سعيد الْخُدْرِيّ قَالَ : " خرج رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَضْحَى – أَو فطر – إِلَى الْمُصَلى [ثمَّ انْصَرف] فوعظ النَّاس ، وَأمرهمْ بِالصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : أَيهَا النَّاس تصدقوا ! فَمر عَلَى النِّسَاء فَقَالَ : يَا معشر النِّسَاء تصدقن ، فَإِنِّي رأيتكن أَكثر أهل النَّار ! ! فَقُلْنَ : وَبِمَ ذَلِك يَا رَسُول الله ؟ قَالَ : تكثرن اللَّعْن وتكفرن العشير ! مَا رَأَيْت من

---

(١) الكلام على طرق حديث وائل بن حجر في صفة الصلاة ص/٥٤

ناقصات عقل وَدين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن يَا معشر النِّسَاء ثمَّ انْصَرف ، فَلَمَّا صَار إِلَى منزله جَاءَت زَيْنَب امْرَأَة عبد الله". (١)

٩٥-"٦١٦٢- عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

لَمَّا حُضِرَتْ بِنْتٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَغِيرَةٌ فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَقَضَتْ وَهِيَ بَيْنَ يَدَىْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَبَكَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَا أُمَّ أَيْمَنَ أَتَبْكِينَ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدَكِ فَقَالَتْ مَا لِى لاَ أَبْكِى وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَبْكِى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِنِّى لَسْتُ أَبْكِى وَلَكِنَّهَا رَحْمَةٌ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمُؤْمِنُ بِخَيْرٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ تُنْزَعُ نَفْسُهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

أخرجه أحمد ٢٦٨/١(٢٤١٢) قال : حدثنا معاوية بن عَمرو ، قال : حدثنا أبو إسحاق. وفي ٢٧٣/١(٢٤٧٥) قال : حدثنا أبو أحمد ، حدثنا سفيان. وفي ٢٩٧/١(٢٧٠٤) قال : حدثنا اسود بن عامر ، قال : حدثنا إسرائيل. و"عبد بن حُميد" ٥٩٣ قال : حدثنا الحسن بن موسى ، حدثني سعيد بن زيد ، هو أخو حماد بن زيد. والتِّرْمِذِيّ" في الشمائل ٣٢٥ قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا ابوأحمد ، حدثنا سُفيان. و"النَّسائي" ١٢/٤ وفي "الكبرى" ١٩٨٢ قال : أخبرنا هناد بن السَّرِيّ. قال : حدثنا أبو الأحوص.

خمستهم (أبو إسحاق ، وسفيان ، وإسرائيل ، وسعيد بن زيد ، وأبو الأحوص) عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، فذكره.

- قال النسائي : عطاء بن السائب ،كان قد اختلط ، وأثبت الناس فيه سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج.

* * *". (٢)

٩٦-"١٠٢- (. إن الوضوء لا يجب إلا على من نام مضطجعاً ، فإنه إذا اضطجع استرخت مفاصله)) . (١)

---

(١) ١٠٢- منكر .

أخرجه أبو داود (٢٠٢) ، والترمذي (٧٧) ، وأحمد (١/ ٢٥٦) ، وابن أبي شيبة في ((المصنف)) (١/ ١٣٢) ، والطبراني في ((الكبير)) (ج ١٢/ رقم ١٢٧٤٨) ، وابن عدي في ((الكامل)) (٧/ ٢٧٣١) ، والدارقطني (١/ ١٥٩- ١٦٠) ، والبيهقي (١/ ١٢١) من طريق عبد السلام بن حرب ، عن أبي خالد الدالاني ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم نام وهو ساجد ، حتى غط أو نفخ ، ثم قام يصلي . فقلت : يا رسول الله ! إنك قد نمت ؟!

---

(١) المحرر في الحديث ص/٣٦٠

(٢) المسند الجامع ٢٣٢/١٩

قال : إن الوضوء ..... الحديث .
قال أبو داود :
((قوله : الوضوء على من نام مضطجعاً : هو حديث منكر ، لم يروه إلا يزيد ، أبو خالد الدالاني ، عن قتادة . وروى أوله جماعة عن ابن عباس ، لم يذكروا شيئاً من هذا ، وقال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم محفوظاً . وقالت عائشة : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ((تنام عيناي ولا ينام قلبي)) . وقال شعبة إنما سمع قتادة من أبي العالية أربعة أحاديث : حديث يونس ابن متى ، وحديث ابو عمر في الصلاة ، وحديث القضاة ثلاثة ، وحديث ابن عباس : حدثني رجال مرضيون ، منهم عمر ، وأرضاهم عمر .
قال أبو داود : وذكرت حديث يزيد الدالاني لأحمد بن حنبل فانتهزني استعظاما له ، فقال : ما ليزيد الدالاني يدخل على أصحاب قتادة ؟!! ولم يعبأ بالحديث)٩ أ هـ .
وقال الدارقطني :
((تفرد به أبو خالد ، عن قتادة ، ولا يصح)) .
وفي ((نصب الراية)) (١/ ٤٥) : ... ... =
=((قال الترمذي في ((العلل)) : سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال : لا شيء . رواه سعيد بن أبي عروبة ن عن قتادة ، عن ابن عباس قوله . ولم يذكر فيه : ((أبا العالية)) ، ولا أعرف لأبي خالد سماعا من قتادة ، وأبو خالد صدوق ، لكنه يهم في الشيء)) أ هـ .
فعلق الزيلعي بقوله :
((وكان هذا على مذهبه – يعني البخاري – في اشتراطه في الأتصال ، السماع ، ولو مرة)) .
وقال ابن عدي :
((وهذا – يعني الحديث – بهذا الإسناد عن قتادة ، لا أعلم من يرويه عنه غير أبي خالد ، وعن أبي خالد عبد السلام)) أ هـ .
وقال ابن المنذر في ((الأوسط)) (١/ ١٤٩) :
((لا يثبت))
وقال البيهقي :
((فأما هذا الحديث فإنه قد أنكره على أبي خالد الدالاني جميع الحفاظ ، وأنكر سماعه من قتادة أحمد بن حنبل ، ومحمد بن إسماعيل البخاري وغيرهما)) أ هـ .
وقال ابن عبد البر في ((الاستذكار)) (١/ ١٩١) :
((وهو عند أهل الحديث منكر ، لم يروه مرفوعاً إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – غير أبي خالد الدالاني ، عن قتادة)) أ هـ .
وقال ابن حزم في ((المحلى)) (١/ ٢٢٦) :

((لا حجة فيه ، فإنه من رواية عبد السلام بن حرب ، عن أبي خالد الدالاني ، عن قتادة ، عن أبي العالية، عن أبن عباس . وعبد السلام ضعيف لا يحتج به . ضعفه ابن المبارك وغيره . والدالاني ليس بالقوي . وروينا عن شعبة أنه قال : لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا أربعه أحاديث ، ليس هذا منها ،

فسقط جملة ، ولله الحمد)) . أ هـ .

وقال النووي في ((المجموع)) (٢/ ٢٠) :

((وأما حديث الدالاني ، فجوابه أنه حديث ضعيف باتفاق أهل الحديث ، وممن صرح بضعه من المتقدمين : أحمد بن حنبل ، والبخاري / وأبو داود . قال صرح داود وإبراهيم الحربي : هو حديث منكر . ونقل إمام الحرمين في كتابه : ((الأساليب)) : إجماع أهل الحديث على ضعفه . وهو كما قال ، والضعف عليه بين)) . أ .هـ .

وكذا قال ابن الملقن في ((خلاصة البدر المنير)) (ق ٢٥/ ٢) .

قلت : فيتلخص مما تقدم من كلام الأئمة ، أن الحديث معل بعدة علل :

الأول : أنه ثبت ما ينافي حديث الدالاني . ... =

=الثانية : الاضطراب في سنده .

الثالثة : الانقطاع بين أبي خالد الدالاني وقتادة .

الرابعة : أن قتادة لم يسمع هذا الحديث من أبي العالية .

الخامسة : أن عبد السلام بن حرب ضعيف ، ولم يروه عن الدالاني غيره . وهذه العلل كلها صحيحة إلا الخامسة . فقد تفرد بها ابن حزم ، فضعف عبد السلام بن حرب . وهذا من جسارته ، فإنه كان هجوما على إطلاق الضعف في عدد من الثقات العدول لأدنى غمز فيهم .

أما حال عبد السلام بن حرب .

فقال أبو حاتم الرازي :

((يقة حافظ)) .

وقال العجلي :

((ثقة ثبت)) .

وقال الدارقطني : ((ثقة حجة)) .

وقال ابن معين والنسائي :

((ليس به بأس)) .

زاد ابن معين :

((يكتب حديثه)) .

[وفي ((سير النبلاء)) (٨/ ٣٣٦) عن ابن معين قال : ((ثقة ، والكوفيون يوثقونه (( ] .

وقال يعقوب بن شيبة :

((ثقة في حديثه لين)) .
وقال ابن المبارك :
((قد عرفته)) !!
قال الحسن بن عيسى :
((وكان ابن المبارك إذا قال : قد عرفته ، فقد أهلكه)) !!
وقال ابن سعد :
((كان به ضعف في الحديث)) . ...
وقال العجلي :
((... والبغداديون يستنكرون بعض حديثه ، والكوفيون أعلم به)) .
قلت : فهذا ما قيل في عبد السلام بن حرب ، وجانب المعدلين أقوى بلا ريب ؛ لأن الجرح مبهم غير مفسر في كلام أغلبهم ، ولم يأخذ عَلَيهِ البغداديون شيئاً ذا بال . والكوفيون أعلم بِهِ كَمَا قَالَ العجلي، = =وعبد السلام كوفي ، وبلدي الرجل أعرف به . فالحاصل أن عبد السلام ثقة ثبت ، لكنه قد يهم رأيت من العلل ، بل لا يجوز إطلاق الضعف فيه كما فعل ابن حزم ، سامحه الله تعالى . هذا عرفنا وجه استنكار من استنكر عليه بعض حديثه ففي ((سير النبلاء)) (٨/ ٣٣٦) :
((قال على بن المديني : وقد أستنكر بعض حديثه ، حتى نظرت في حديث من يكثر عنه ، فإذا حديثه مقارب عن مغيرة والناس ، وذلك أنه كان سراط ، فكانوا يجمعون غرائبه في مكان ، فكنت أنظر إليها مجموعة فأستنكرتها)٩ (أ هـ .
قلت ك فظهر من الحكاية أن الاستنكار وقع بسبب جمع الغرائب كلها في مكان واحد . والغرائب تكثر فيها المناكير وقد كانوا يجمعونها لأجل المذاكرة والإعراب ونحو ذلك . والله الموفق .
ومما يؤخذ على ابن حزم – رحمه الله – تضعيفه المطلق للدالاني وهو يزيد ابن عبد الرحمن .
فقد قال أبو حاتم :
((صدوق ثقة)) .
وقال ابن معين ، وأحمد ، والنسائي :
((ليس به بأس)) .
وقال الحاكم :
((إن الأئمة المتقدمين شهدوا له بالصدق والإتقان)) وضعفه ابن سعد ، وابن حبان ، وابن عبد البر فمثل لا يجوز أن يطلق فيه الضعف كما فعل ابن حزم .
والحديث ضعفه الشيخ العلامة المحدث أحمد شاكر في ((شرح الترمذي)) (١/ ١١٢– ١١٣) ، وكذا في ((شرح المسند))) رقم ٢٣١٥) ولكنه خالف ذلك في تعليقه على ((المحلي)) ، (١/ ٢٢٦– ٢٢٧) فقال :
والحديث في رأينا حسن الإسناد ... ويزيد ليس ضعيفاً ضعفاً تطرح معه رواياته ... ثم ساق فيه ما تقدم من كلام الأئمة

، ثم قال : وعادة المتقدمين رحمهم الله الاحتياط الشديد ، فإذا رأوا زاد عن رواية في الإسناد شيخاً ، أو كلامنا لم يروه غيره ، بادروا إلى إطراحه والإنكار على راوية ، وقد يجعلون هذا سبباً في الطعن على الراوي الثقة ، ولا مطعن فيه ، وبظهر للنظر في الكلام على هذا الحديث أنه سبب طعنهم على أبي خالد ، ورميهم له بالخطأ ، أو التدليس ، والحق أن الثقة إذا زاد في الإسناد روايا ، أو في لفظ الحديث كلاما ، كان هذا أقوى دلالة على حفظه وإتقانه ، وأنه علم ما لم يعلم الآخر ، أو حفظ ما نسيه ، وإنما مخالفة لا يمكن بها الجمع بين الروايتين ، فاجعل هذه القاعدة على ذكر منك ، فقد تنفع كثيراً في الكلام على علل الأحاديث)) أ هـ .

قلت : لست أدري أي القولين هو المتأخر عند الشيخ أبي الأشبال أهو القول بالتضعيف ، أم بالتحسين؟؟! على أنه يظهر لى – ة\والله أعلم – أن الأول أرجح ، لأن التعليق الشيخ على ((المحلى)) قديم ، لكنه لم = =يشر لا في ((شرح الترمذي)) ، ولا في ((شرح المسند)) إلى رجوعه عن ذلك التحسين ، فالله أعلم بحقيقة الحال . غير أن نظرا على ما قاله حول تحسين الحديث .

وهذا النظر يتلخص في وجوه :

الأول : أن الشيخ بنى رأية في تحسين الإسناد على إثبات ثقة الدالاني وعد تأثير الجرح الذي فيه ، ولئن سلمنا له ذلك – جدلاً – فأين بقية العلل التي ذكرتها قبل ذلك ؟!!

وهل سيقف الشيخ عند رأيه بالتحسين ؟!!

الثاني : قوله ((وعادة المتقدمين .... الخ)) . فهذا يشعر أن طرح رواية الرواي لأدق خطأ كان عادة لجميعهم وهو خطأ بلا ريب ، وإلا فمن الذي يعري عن الخطأ ، ومخالفة غيره من الثقات ظ! وإنما هذا كان لبعضهم كيحيى القطان / وأبي الرازي وغيرهما ، ومع ذلك إن شاء الله تعالى .

الثالث : قوله : ((والحق ، أن الثقة إذا زاد في الإسناد .... الخ))

فهذا القول ليس محله هنا ؛ لأن هذا القول = كما هو ظاهر – يبع فيه الشيخ أبو الأشبال الذهبي في ذبه عن على بن المديني كما في ((الميزان)) ، ونحن نسلم للشيخ إن كان المخالف مثل على بن المديني ، وأحمد بن حنبل وإضراب هؤلاء السادة ، بحيث يكاد الجرح الذي فيه لا سيما وقد خالفه سعيد بن أبي عروبة ، وهو من أثبت الناس في قتادة ، فرواه عن قتادة ، عن ابن عباس قوله . فخالف الدالاني في موضعين :

الأول : أنه أسقط ذكر ((أبي العالية)) .

الثاني : أنه أوقفه على ابن عباس ، ولم يرفعه وسعيد بن أبي عروبة أوثق من الدالاني بغير شك ، فمخالفته – أعنى الدالاني . مرجوحة .

وأما نكارة الحديث ، فإنه أوجب الوضوء على من اضطجع نائماً وقد قال أنس رضي الله عنه :

((كان أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ينتظرون العشاء الآخرة حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضئون . ((

أخرجه مسلم (٣٧٦/ ١٢٥) ، وأبو عوانة (١/ ٢٦٦) ، وأبو داود (٢٠٠) ، والترمذي (٧٨) ، وأحمد ، والدارقطني (١/ ١٣٠، ١٣١) وغيرهم من طرق عن قتادة ، عن أنس .

وهذا الحديث قال فيه ابن المبارك –كما عند الدارقطني – :

((هذا عندنا وهم جلوس)) . وقريباً منه عند الترمذي عنه (١/ ١١٣) .

قلت : ولفظ الحديث محتمل لذلك ، ولكن في ((مسند البزار)) (ج ١/ قتادة ، عن أنس أن أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –كانوا يضعون جنوبهم ، فمنهم من يتوضأ ، ومنهم من لا يتوضأ . قال الهيثمي في ((المجمع (١/ ٢٤٨) :

((رجاله رجال الصحيح)) .

وقال الحافظ في ((الفتح)) (١/ ٣١٥) :

((إسناده صحيح)) . ... =

=وقوله : ((يضعون جنوبهم)) صريح في الدلالة على المطلوب ويؤيده حديث ابن عمر :

((أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – شغل عن صلاة العشاة ليلة فأخرها ، حتى رقدنا في المسجد ، ثم استيقظنا ، ثم رقدنا ، ثم استيقظنا ، ثم خرج علينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم قال : ((ليس أحد من أهل الأرض ينتظر الصلاة غيركم)) .

أخرجه البخاري (٢/ ٥٠– فتح) واللفظ له ، ومسلم (٦٣٩/ ٢٢١) ، وأبو عوانة (١/ ٣٦٨) ، والنسائي (١/ ٢٦٧– ٢٦٨) وأحمد (٢/ ٨٨، ١٢٦) وغيرهم عن نافع ، عن ابن عمر وفي الباب عن عائشة وابن عباس وغيرهما .

قال شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله في ((الفتاوى)) (٢١/ ٣٩٣) : تعقيباً على هذه الرواية :

((وكان الذين يصلون خلفه جماعة كثيرة ، وقد طال انتظارهم وناموا ، ولم يستفصل أحداً ، ولا سئل ، ولا سأل الناس : هل رأيتم رؤيا ؟ أو هل مكن أحدكم مقعدته ؟ أو هل كَانَ أحدكم مستندا ؟ وهل سقط شيء من أعضائه على الأرض ؟ فلو كان الحكم يختلف لسألهم . وقد علم أنه في مثل هذا الانتظار بالليل – مع كثرة الجمع – يقع ذلك كله . وقد كان يصلي خلفه النساء والصبيان)) . أ هـ .

فالحاصل أن النوم بذاته ليس ناقضا للوضوء ، فالنوم على أي وضع غير مستلزم للوضوء إلا أن يغلب عليه فيغيب عن الوعي ، لكن إذا شك حال نومه هل خرج منه ريح أم لا ؟ فلا ينتقص بناء على يقين الطهارة، واليقين لا يزول بالشك . والعمل في هذا – وفي غيره – يكون بالظن الراجح ، والله أعلم .". [١]

٩٧–"الكبرى) عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن سليمان بن المغيرة بإسناده نحوه. ق في الزهد (١٢: ٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن أبي نعامة العدوي عمرو بن عيسى، عن خالد بن عمير به مختصراً كما تقدم.

---

(١) النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة ص/٤٣

ك حديث س ليس في الرواية ولم يذكره أبو القاسم. وروى إسماعيل بن أبي خالد وأبو بشر بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، عن سعد بن أبي وقاص (ح٣٩١٣) معنى بعض هذا الحديث: لقد رأيتني أغزو في العصابة من أصحاب محمد ما نأكل إلا ورق الشجر والحبلة.

ومن مسند عتبة بن فرقد السلميِّ عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو عتبة بن فرقد ويقال: عتبة بن يربوع بن حبيب بن مالك وهو فرقد بن أسعد بن رفاعة بن ربيعة بن رفاعة بن الحارث بن بهثة ابن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عِيلان أبو عبد الله، نزل الكوفة وكان شريفاً بها

*٩٧٥٨ (س) حديث: عدنا عتبة بن فرقد فتذاكرنا شهر رمضان، فقال: ما تذكرون؟... الحديث. س في الصوم (٣ ب: ٤) عن محمد بن منصور، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة هو ابن عبد الله الثقفي قال: عدنا عتبة بن فرقد... فذكره. (٧٢٣٤) و(٣ ب: ٥) عن ابن بشار، عن غندر، عن شعبة، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة قال: كنت في بيت عتبة بن فرقد فأردت أن أحدِّث بحديث، وكان رجل من أصحاب النبيّ أولى بالحديث مني، فحدث الرجل عن النبيّ صلى الله عليه وسلم... فذكر نحوه (ح١٥٦٣٦). وقال: هذا أولى بالصواب من حديث ابن عيينة، وعطاء بن السائب كان قد تغير، وأثبت الناس فيه شعبة والثوري وحماد بن زيد وإسرائيل. رواه بعضهم عن الثوري، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة، عن عتبة. ورواه ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة أن رجلاً من أصحاب النبيّ حدث عنه عتبة... فذكره. ورواه الفريابي، عن الثوري، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة، عن عتبة، عن رجل من أصحاب محمد.

ومن مسند عتبة بن النُّدَّر السلميِّ عن النبي صلى الله عليه وسلم". (١)

٩٨-"قال رسول الله ژ [إذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالأيمان، قال الله تعالى: [إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر]] (رواه الترمذى) (٣٠٩٢) و الحاكم إسناد الحديث ضعيف، كما بينه الشيخ الالبانى في (المشاة المصابيح) (٧٢٣) ومعناه صحيح. في سنده دراج أبو السمح. قال الحافظ فى (التقريب) في ترجمة دراج (صدوق فى حديثه أبى هيثم ضعف) وهذا روايته عنه، قال الهيثمى (١٨٧/١): (دراج ابو السمح، وهو ثقة مختلف فيه، فى الأحتجاج به). قال الذهبى فى (الميزان) [قال أحمد: احاديثه مناكير ولينه. وقال يحى: ليس به بأس ، وفى رواية: ثقة. وقال فضللك الرازى: ماهو ثقة ولا كرامة، وقال ابو حاتم: ضعيف].

(١٧) صحيفة (٢٣٧)

عن حماد بن سلمة عن عطاء عن سعيد بن جبير عن إبن عباس أنه قال [تكلم أربعة وهو صغار: إبن ماشطة بنت فرعون

---

(١) تحفة الأشراف ١٨٤/٩

وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم] ضعيف بهذا اللفظ، أن شاهد يوسف ليس ممن تكلم وهو صغير، هذا سند ضعيف، علته عطاء بن السائب و كان قد أختلط، فلا يحتج بحديثه إلا ما رواه الثقات عنه قبل اختلاطه وهم: سفيان الثورى وشعبة، وزهير بن معاوية، وزاهدة بن قدامة، وحماد بن زيد، وأيوب السختيانى، و وهيب ومما يؤيد ذلك أن بعض الرواة يسمع من المختلط قبل الأختلاط وبعده ومن هؤلاء حماد بن سلمة فأنه سمع من عطاء في الحالتين كما استظهره الحافظ في (التهذيب) ولذلك فلايجوز الاحتجاج أيضا بحديثه عنه خلافا لبعض العلماء المحدثين المعاصرين، فيتوقف عن الاحتجاج بحديثه كما هو مقر فى (المصطلح) ويعامل الحديث الضعيف حتى يثبت. قال إبن حزم في ترجمة عطاء بن السائب في (المحلى) (٢٠/٦) : ثقه امام و قال إبن حجر في (التقريب) (١٩٧/١) : ثقة عابد **أثبت الناس في ثابت** وتغير حفظه بآخره.

فمن سمع من هؤلاء قبل إختلاطهم قبلت روايتهم ، ومن سمع بعد ذلك أو شك في ذلك لم تقبل) (أختصار علوم الحديث للحافظ إبن كثير ص ٢٧٤)". (١)

٩٩-"أخرجه ابنُ أبي حاتم في "تفسيره" (رقم ٦٧٠١) من طريق إسحاق الهمداني ، ثنا عبدة ابن سليمان .

---

٥٣٧ – وأخرج أبو نعيم في "الحلية" (٦ / ٧٩) ، والخطيبُ في "تاريخه" (٨٨/٥) من طريق عمرو بن هاشم ، قال : سمعتُ الأوزاعيَّ ، يحدث عن حسان بن عطية ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا : "من حلف على يمين فاستثنى ، ثم أتى ما حلف ، فلا كفارة عليه:"

قال أبو نعيم :

"غريبٌ من حديث الأوزاعيِّ وحسان ، تفرَّد برفعه عمرو بن هاشم البيروتي."

• قُلتُ :رضي الله عنك !

فلم يتفرَّد برفعه عمرو بن هاشم ، فتابعه هقل بن زياد ، فرواه عن الأوزاعيَّ بسنده سواء مرفوعًا .

ذكر الدارقطني في "العلل" —كما في "نصب الراية" (٣ / ٣٠١) ولو صحَّ السند إلى هقل بن زياد لكانت متابعة صحيحة ، لأن هقل بن زياد كان من **أثبت الناس في الأوزاعيّ** . الله أعلمُ .

---

٥٣٨ - وأخرج البزار في "مسنده" (ج٢ / ق ٢٤٥ / ١ ٢٤٦ / ١) قال : حدثنا عبدة بن عبد الله ، أنا يحي بنُ آدم ، نا عمار بن رزيق ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عكرمة بن خالد ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي هريرة مرفوعًا :

"ليس منا من خبَّب امرأةً على زوجها ، ولا مملوكًا على سيده ."

وأخرجه أبو داود (٢١٧٥) ، قال : حدثنا الحسنُ بنُ علي ، والبخاريُّ في "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٣٩٦) قال : حثني

---

(١) تخريج وتحقيق كتاب مفردات القرآن الكريم ص/٢٢

عليٌّ . هو ابن المديني . والبيهقيُّ في "الشعب" (٥٤٣٣) من طريق يحيى بن أبي طالب قالوا : ثنا زيد بنُ الحبابِ ، ثنا عمار بن رزيقٍ بهذا الإسناد .

وأخرجه النسائي في "عشرة النساء" (٣٣٢) ، وابنُ حبان (٥٦٨ ، ٢٢٦٠) قال : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قالا ، ثنا إسحاق بن إبراهيم . هو ابنُ راهوية .، وهو في "مسنده" (ج١/ رقم ١٣٤) قال: أخبرتما معاوية بنُ هشام القصَّار ، ثنا عمَّار بن رزيق بهذا الإسناد .". [(١)]

١٠٠-"الترجيح بالنظر إلى أصحاب الراوي المقدمين فيه، من ذلك قول أبي حاتم في المسألة رقم (١٢١٢) :((رَوَاهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ أَشْبَهُ بالصواب، وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ**، وَعَلِي بنِ زَيْدٍ))، وانظر أيضاً المسألة رقم (١٢١١)، ويفهم ذلك من ترجيحهم في المسائل رقم :(١١٠٠-١١٠٣-١١٠٥-١١١١-١١٢٧-١١٣٣-١١٧١-١١٩٣-١٢٠٥) وغيرها.

شهرة الحديث وانتشاره من طريق يدل على غلط من رواه من طريق آخر، من ذلك قول أبي حاتم في المسألة رقم (١٢٢٥) :((لأَنَّ النَّاسَ أَقْبَلُوا قِبَلَ نَافِعٍ فِيما حَكَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾، فِي الرُّخْصَةِ، فَلُو كَانَ عَنْدَ زَيْدِ بنِ أسلم عَنْ ابْنِ عُمَرَ لكانوا لا يُولَعُون بِنَافِعٍ))، وانظر أيضاً المسألة رقم (١١٢٣).

دلالة الرواية على الكذب، كأنْ يتفرد غير المعروف بحديث من طريق مشهور، من ذلك قول ابن أبي حاتم في المسألة رقم (١١٦٥) :((سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بنُ عبد الكريم النَّاجِي، عَنْ الحَسَنِ بن مُسْلِمٍ، عَنْ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :مَنْ حَبَسَ الْعِنَبَ أَيَّامَ الْقِطَافِ لِيَبِيعَ مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ إِلاّ كَانَ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَقْتٌ، قَالَ أَبِي :هَذَا حَدِيثٌ كَذِبٌ باطلٌ، قُلْتُ: تَعْرِفُ عَبْدَ الْكَرِيمِ هَذَا ؟ قَالَ: لا، قُلْتُ: فتَعْرِفُ الحَسَنَ بنَ مُسْلِمٍ ؟ قَالَ: لا، ولكِنْ تَدُلُ رِوَايَتُهُمْ عَلَى الكَذِبِ))". [(٢)]

١٠١-"الوجه الثاني : رواه إسماعيل بن أبي أويس، وبشر بن عمر، وخلاد بن يزيد، وسويد بن سعيد، والشافعي، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن مسلمة، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وقتيبة بن سعيد، ومحرز بن عون، وأبو مصعب الزهري ، ويحي القطان، ويحي بن يحي التميمي، ويحي بن يحي الليثي، جميعهم عن مالك، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة -به-.

و لاشك أنّ الوجه الثاني أرجح لعدة أمور :

الأوَّل : أنّ رواة الوجه الثاني هم من أصحاب مالك المقدمين، وهم :

- عبد الله بن مسلمة القعنبيّ، وعبد الله بن يوسف التنيسي، قال الدارميّ -كما في سؤالات مسعود السجزي للحاكم(ص٢٣٣-٢٣٤)- :((سمعتُ علي بن عبد الله المديني ، وذُكر عنده أصحاب مالك، فقيل له : معنٌ، ثم القعنبيّ

---

(١) تنبيه الهاجد إلى ما وقع من النظر فى كتب الأماجد ٣٣/١٣

(٢) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٨٩/١

؟ فقال: لا بل القعنبيّ، ثم معن))، ونقل أيضاً عن ابن المديني قوله :((لا يُقدّم من رواة الموطأ أحدٌ على القعنبيّ))، ونقل أيضاً (ص٢٣٦-٢٣٧) عن البَرذَانيّ قوله :((قلتُ لأحمد بن حنبل: عن مَن أكتب الموطأ؟ فقال : اكتبه عن القعنبيّ))، ونقل أيضاً (ص٢٣٨-٢٣٩) عن نصر بن مرزوق قوله : ((سمعتُ يحيى بن معين يقول، وسألته عن رواة الموطأ عن مالك؟ فقال: **أثبت الناس في الموطأ** عبد الله بن مسلمة القعنبيّ، وعبد الله بن يوسف التنيسي بعده)).

-و الشافعيّ، قال أحمد بن حنبل -كما في الكامل لابن عدي (١٢٥/١)- : ((سمعتُ الموطأ من محمد بن إدريس الشافعي، لأني رأيته فيه ثبتاً، وقد سمعته من جماعة قبله))، وقال أيضاً -كما في الإرشاد للخليلي (٢٣١/١)- :((كنت قد سمعت الموطأ من بضعة عشر نفساً من حفاظ أصحاب مالك، فأعدته على الشافعيّ، لأني وجدته أقومهم به)).

- وعبد الله بن وهب، وهو من الثقات الحفاظ، لازم مالكاً أكثر من ثلاثين سنة، قال هارون الزهري -كما في الجرح (١٨٩/٥) -:((كان الناس يختلفون في الشيء عن مالك فينتظرون قدوم ابن وهب حتى يسألوه عنه))." [١]

١٠٢-"انظر: العلل ومعرفة الرجال (١٩/٢ رقم ١٤٠٧)، تاريخ الدوري (٥٩٤/٢)، الجرح (١٥٤/٨رقم٦٩٣)، تهذيب الكمال (٢٩/ ١١٥-١٢٢)، التقريب (ص٥٥٢رقم ٦٩٩٢).

(٢) هو: عبد الرزاق بن همام، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩٣)، وبيان أنّ:((حديثه على ثلاث درجات: الأولى : ما حدّث به من كتابه، أو عن شيخيه معمر وابن جريج، فهذه الدرجة من أصح حديثه، وهو فيها ثقة ثبت، الثانية : ما كان من حديثه من غير الدرجة الأولى، ولا الثالثة، وهو في هذه الدرجة ثقة، الثالثة : ما حدّث به من حفظه بعدما عَمِي وتَغيّر، أو ما حدّث به عن شيخه عبيدالله بن عمر بن حفص، فحديثه في هذه الدرجة فيه ضعف)).

(٣) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج الأموي، مولاهم، أبو خالد المكيّ، روى عن: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وموسى بن عقبة وغيرهم، وعنه: عبدالرزاق بن همام، والليث بن سعد، ويحيى القطان وغيرهم.

ثقة ثبت فقيه وكان يدلس ويرسل، وهو **أثبت الناس في عطاء** بن أبي رباح لا يدلس عنه، قال أحمد بن حنبل :((عمرو بن دينار، وابن جريج **أثبت الناس في عطاء**))، وقال أبو زرعة:((بَخٍ من الأئمة))، وقال الدارقطنيُّ:((يُتجنب تدليسه، فإنه وحش التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح..))، وقال الذهبيّ :((أحد الأعلام الثقات، يدلس، وهو في نفسه مجمع على ثقته))، وقال يحيى القطان عن ابن جريج قال :((إذا قلتُ: قال عطاء فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعتُ))، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين، روى له الجماعة، مات سنة خمسين ومائة.

انظر: العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٤٩٦ رقم ٣٢٧٢)، أخبار المكيين (ص٣٥٦ رقم ٣٥٠)، الجرح (٣٥٦/٥-٣٥٨ رقم١٦٧٨)، سؤالات الحاكم (ص١٧٤ رقم ٢٦٥)، تهذيب الكمال (٣٣٨/١٨-٣٥٤)،السير (٣٢٥/٦-٣٣٦)، الميزان (٢/ ٦٥٩ رقم٥٢٢٧)، تعريف أهل التقديس (ص١٤١-١٤٢رقم٨٣)،". [٢]

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ١٢٢/١

(٢) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ١٩٦/١

١٠٣-"(٥) هو : عثمان بن أبي العاص الثقفي، الطائفيّ، أبو عبد الله نزيل البصرة، صحابي شهير، استعمله النبيّ صلى الله عليه وسلم على الطائف، مات سنة خمس وقيل: إحدى وخمسين بالبصرة.

انظر: الإصابة (٢/٤٦٠)، التقريب (ص٣٨٤ رقم ٤٤٨٥).

(٦) هو: هُشيم-بالتصغير-ابن بَشير بن القاسم السُّلمي، أبو معاوية الواسطيُّ، روى عن: عمرو بن دينار، وعُيَيْنة بن عبد الرحمن، ومحمد بن مسلم أبي الزبير وغيرهم، وعنه: أحمد بن حنبل، وهناد بن السري، ويحيى بن معين وغيرهم.

ثقةٌ ثبتٌ، أثبت الناس في حصين بن عبد الرحمن، ومن أعلم الناس بحديث يونس بن عبيد، ومنصور بن زاذان، وأبي بشر، وهو يدلس ويرسل، قال ابن سعد:((كان ثقة كثير الحديث، ثبتاً، يدلس كثيراً، فما قال فيه: أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه: أخبرنا فليس بشيء))، وقال ابن مهديٌّ:((هشيم أعلم الناس بحديث هؤلاء الأربعة: أعلم الناس بحديث منصور بن زاذان، ويونس، وسيّار، وأثبت الناس في حُصين))، وقال أحمد:((هشيم أعلم بحديث حصين))، وقال ابن حجر:((ثقةٌ ثبتٌ كثير التدليس والإرسال الخفيّ))، روى له الجماعة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة.

انظر: الطبقات (٧/ ٣١٣)، العلل ومعرفة الرجال (١/٣٧٠ رقم ٧١٢)، تاريخ بغداد (١٤/ ٨٥-٩٤)، تهذيب الكمال (٣٠/٢٧٢-٢٨٨)، التقريب (ص٥٧٤ رقم٧٣١٢).

(٧) هو: وكيع بن الجرح، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩٩)، وهو:((متفق على جلالته وإتقانه وفضله)).

(٨) هو: سليمان بن داود الطيالسي، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩٩)، وهو:((ثقة حافظ ربما غلط)).

(٩) هو : سعدان — واسمه سعيد وسعدان لقب -ابن يحي بن مهدي، أبو سفيان الحِمْيريُّ، الحذاء الواسطيُّ، روى عن: زكريا بن أبي زائدة، ، وعيينة بن عبد الرحمن، وهشام بن عروة وغيرهم، وعنه: أحمد بن سنان، وعلي بن حجر ، وهشام بن عمار وغيرهم.". [1]

١٠٤-"قال البرديجيُّ —كما في شرح علل ابن رجب (٢/٥٠٦-٥٠٧):((فإذا أردت أن تعلم صحيح حديث قتادة فانظر إلى رواية شعبة، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، فإذا اتفقوا فهو صحيح)).

وقال ابن معين كما في سؤالات ابن الجنيد (ص١٢٧ رقم٣١٣):((سعيد بن أبي عروبة أثبت الناس في قتادة)).

وقال ابن محرز في معرفة الرجال (٢/١٩٤ رقم ٦٤٥):((سمعت عليّ بن المديني يقول: سعيد أحفظهم عن قتادة، وشعبة أعلم بما يسمع وما لم يسمع، وهشام أروى القوم، وهمام أسندهم إذا حدث من كتابه، هم هؤلاء الأربعة أصحاب قتادة)).

وقال الفلاّس-كما في التهذيب (١١/ ٦٩)-:((والأثبات من أصحاب قتادة: ابن أبي عروبة، وهشام، وشعبة، وهمام)).

وقال أبو حاتم-كما في علل الحديث (١/٨٦ رقم المسألة ٢٢٨):((قتادة كان واسع الحديث، وأحفظهم سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط، ثم هشام، ثم همّام)).

وقال الدارقطنيُّ —لّما سئل عن أثبت أصحاب قتادة كما في سؤالات أبي عبدالله بن بكير للدارقطنيّ (ص٤٨ رقم ٤١)-

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٢٠٧/١

:((شعبة، وسعيد، وهشام)).

أنَّ هذه السلسلة (قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً) نصّ النقاد على أنه لا يصح منها شيء:

ذكر ابن رجب في شرح علل الترمذيّ (٢/ ٧٣٢) في: ذكر الأسانيد التي لا يثبت منها شيء، أو لا يثبت منها إلاّ شيء يسير مع أنه قد روى بها أكثر من ذلك، ثم ذكر هذه السلسلة، ونقل قول البرديجيُّ:((هذه الأحاديث كلها معلولة..)).

وقال إسماعيل القاضي-كما في التهذيب (٨/ ٣٥٦)-:((سمعتُ علي بن المديني يضعف أحاديث قتادة، عن سعيد بن المسيب تضعيفاً شديداً، وقال: أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال)).

وقال أبو داود-في مسائله (ص٣٠٤):((سمعتُ احمد يقول: أحاديث قتادة، عن سعيد ما أدري كيف هي ؟ قد أدخل بينه وبين سعيد نحواً من عشرة رجال لا يعرفون))." [١]

١٠٥-"(٦) هو : عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمرو الأوزاعيُّ الدمشقي، روى عن: عطاء بن أبي رباح، ومكحول الشامي، ويحيى بن أبي كثير وغيرهم،و عنه: الزهري، وقتادة بن دعامة، ويحيى بن أبي كثير –وهم من شيوخه- وغيرهم.

ثقة فقيه جليل، وفي روايته عن الزهري شيء، قال ابن مهدي :((الأئمة في الحديث أربعة: الأوزاعي، ومالك، وسفيان الثوري، وحماد بن زيد))، وقال أبو حاتم :((فقيه مُتّبع))، وقال يعقوب بن شيبة :((والأوزاعيُّ ثقة ثبت، وفي روايته عن الزهريّ خاصة شيء))، وقال ابن رجب :((تكلم طائفة في حديثه عن الزهري خاصة...، وتكلم الإمام أحمد في حديثه عن يحيى بن أبي كثير خاصة، وقال : لم يكن يحفظه جيداً فيخطئ فيه...، وقال مهنا: سألتُ أحمد عن حديث الأوزاعيّ عن يحيى بن أبي كثير ؟ قال أحمد : كان كتاب الأوزاعيّ عن يحيى بن أبي كثير قد ضاع منه، فكان يحدث عن يحيى بن أبي كثير حفظاً)).

ومراد الأئمة بكلامهم السابق أنّ حديث الأوزاعيّ عن يحيى بن أبي كثير، وعن الزهري ليس في الدرجة العليا من الصحة والإتقان كغيره من المتقنين عن يحيى بن أبي كثير، والزهري، لذا لّما سُئل ابن معين : مَنْ **أثبت الناس في الزهري** ؟ قال :((مالك، ثم معمر، ثم عُقيل، ثم يونس، ثم شعيب، والأوزاعيّ...))، وكذلك لما سُئل علي بن المديني: مَنْ أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير ؟ قال :((هشام الدستوائي، ثم الأوزاعيّ ..))، روى له الجماعة، مات سنة سبع وخمسين ومائة.

انظر : الجرح (٥/٢٦٦-٢٦٧ رقم١٢٥٧)، تاريخ دمشق (٣٥/١٤٧-٢٢٩)، تهذيب الكمال (١٧/ ٣٠٧-٣١٦)، شرح علل الترمذي (٢/٤٨١، ٤٨٦، ٦٤٤-٦٤٦)، التهذيب (٦/ ٢٤٠-٢٤١).

(٧) هو : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن، واتفقوا على أنه مات سنة ثمان وستين بالطائف." [٢]

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم – محقق ١/٢٢٠

(٢) جزء من علل ابن أبي حاتم – محقق ١/٢٣٣

١٠٦-"رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٧١-١٧٢رقم٤١١-القطعة من الجزء ١٣) في المراسيل عن عبد الله بن سلام، قال: حدثنا المقدام بن داود، قال: حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي عيسى الخراساني سليمان بن كيسان، عن عطاء الخراساني، عن عبد الله بن سلام، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :((الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله من ثلاثة وثلاثين زنية يزنيها في الإسلام))، وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :((إنّ أبواب الربا اثنان وسبعون حوباً أدناه كالذي يأتي أمه في الإسلام))، وهذا الإسناد ضعيفٌ جداً لعدة علل :

ضعف المقدام بن داود -الجرح (٣٠٣/٨رقم ١٣٩٩)-.

ضعف ابن لهيعة، وقد تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠٤).

وعطاء لم يسمع من عبد الله بن سلام.

وسليمان بن كيسان مجهول -التهذيب (١٩٦/١٢)-، وقد خالف من هو أوثق منه؛ فقد رواه عبد الرزاق في المصنف (٤٦١/١٠ رقم١٩٧٠٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٩٢/٤) من طريق معمر، عن عطاء الخراساني، أنّ عبد الله بن سلام بنحو ما تقدم موقوفاً عليه، ورواه الدينوري في المجالسة (٣١٨/٦ رقم٢٦٩٦) من طريق معمر ولم يسق الشاهد من المتن.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٣٩٣/٤) من طريق الجراح بن مليح، قال: حدثنا الزُّبيديُّ، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام بنحو ما تقدم موقوفاً عليه، وخالف هشامُ بنُ سعد الزُّبيديَّ فرواه عن زيد بن أسلم، أنّ عبد الله بن سلام بنحو ما تقدم موقوفاً عليه.

قال أبو داود —كما في تهذيب الكمال (٢٠٨/٣٠)- :((هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم))، وزيد لم يسمع من عبد الله بن سلام.

وتقدم أنّ عكرمة بن عمار رواه عن يحي بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبدالله بن سلام —موقوفاً عليه-.". [1]

١٠٧-"ويحي بن سعيد القطان- عنه سعيد بن محمد ولم أقف على ترجمته-، أخرجه : الخطيب البغداديّ في الفصل للوصل (٥٨٣/١)، وتقدم أنّ مسدد بن مسرهد وهو من أثبت الناس في يحيى، رواه عن يحي على الوجه الثاني.

ويحي بن سُليم، أخرجه : ابن ماجه في سننه (٩١٨/٢رقم ٢٧٤٨) كتاب الفرائض، باب النهي عن بيع الولاء وعن هبته، والترمذي في العلل الكبير (ص١٨١ رقم٣١٨) قالا: حدثنا محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، عن يحي —به- باللفظ المشهور، وأخرجه : البيهقي في السنن الكبرى (٢٩٣/١٠) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب، عن يحي —به- بلفظ :((الولاء لُحْمة كلُحْمة النسب، لا يباع ولا يوهب))، وأشار إلى هذه الرواية ابن أبي حاتم في العلل (٥٣/٢)، والخليلي في الإرشاد (٣٨٦/١-٣٨٧).

وتابع عبيد الله بن عمر على هذا الوجه الثالث :

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٢٤٠/١

إسماعيل بن أمية، أخرجه : الطبراني في الأوسط (٢/١٨٩ رقم١٣٤١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٩٣) من طريق الزيادي، عن يحيى بن سُليم، عن إسماعيل –به–، بلفظ :((نهى عن بيع الولاء، وعن هبته))، وبلفظ :((الولاء لُحْمة كلُحْمة النسب، لا يباع ولا يوهب))، قال الطبرانيّ :((لم يرو هذين الحديثين عن إسماعيل إلاّ يحيى))، والحاكم في المستدرك (٤/٣٤١) من طريق محمد بن مسلم الطائفي، عن إسماعيل –به–، بلفظ :((الولاء لُحْمة كلُحْمة النسب، لا يباع ولا يوهب)).

ومالك بن أنس –في رواية عبد الملك بن الماجشون–، أخرجه : ابن عبدالبر في التمهيد (١٦/٣٣٤).

– – –

– الدراسة والحكم على الحديث :

اختلف في الحديث عن عبيد الله بن عمر على ثلاثة أوجه :

الوجه الأوّل : رواه أنس بن عياض، وعلي بن عاصم، ويحيى الأموي جميعهم عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعاً.". [1]

١٠٨–"*كذا في جميع النسخ، وفي (ف) زيادة (قلتُ).

** سوف تتكرر هذه المسألة في العلل (٢/٤٤٣ برقم ٢٨٣٥)، وقد نقل هذه المسألة الزيلعيُّ في نصب الراية (٤/١٣١)–بتصرف يسير–.

___

(١) هو : حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة بن أبي صخر مولى ربيعة بن مالك، روى عن: أيوب السختياني، وثابت البناني، وحماد بن أبي سليمان وغيرهم، وعنه: سليمان بن داود الطيالسي، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن المبارك وغيرهم.

ثقة عابد له أوهام، من **أثبت الناس في حديث** ثابت البناني، وحميد الطويل، وعمار بن أبي عمار، وعلي بن زيد بن جدعان، وهشام بن عروة، قال أحمد بن حنبل :((أعلم الناس بحديث ثابت، وعلى بن زيد، وحميد حمادُ بنُ سلمة))، ونحو ذلك قال ابن مهدي –وجعل بدل علي بن زيد هشام بن عروة–، وأبو حاتم، وقال يعقوب بن شيبة :((حماد بن سلمة ثقة، في حديثه اضطراب شديد؛ إلاّ عن شيوخ فإنه حسن الحديث عنهم، متقن لحديثهم، مقدم على غيره فيهم، منهم: ثابت البناني، وعمار بن أبي عمار))، وقال الذهبيّ :((إمام، ثقة، يهم كغيره، احتج به مسلم))، استشهد به البخاريّ، وروى له الباقون، مات سنة سبع وستين ومائة.

انظر : العلل لابن أبي حاتم (٢/٢٣٣ رقم ٢١٨٥)، تهذيب الكمال (٧/٢٥٣–٢٦٩)، ديوان الضعفاء (ص١٠٠ رقم١١١٨)، شرح علل الترمذي (٢/٦٢١–٦٢٤)، التهذيب (٣/١١–١٦).

___

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم – محقق ٢٦٠/١

(٢) هو : حماد بن أبي سليمان: مسلم الأشعري، مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي، روى عن: إبراهيم النخعي، والحسن البصري، وزيد بن وهب وغيرهم، وعنه: حماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج وغيرهم.". [١]

١٠٩-"قَالَ أَبِي : رَوَاهُ ابنُ جُرَيْج(٥)، عَنْ عَمْرو بن دِينَار، عَنْ عَطَاء بن مِيْناء(٦)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ينُهَى عَنْ بَيْعَتَيْن، ورَوَاهُ مَعْقِلُ بنُ عُبَيْدِالله(٧)، عَنْ عَمْرو بنِ دِينَار، عَنْ عَطَاء، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :((نَهَى رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...))، قَالَ أَبِي : وَكُلّهُا صَحِيح، ضَبَطَ ابنُ جُرَيْج هو : عَطَاء بن مِيْناء.

---

(١) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١١٨)، وهو :((ثقة عابد له أوهام، من أثبت الناس في حديث ثابت البناني، وحميد الطويل، وعمار بن أبي عمار، وعلي بن زيد بن جدعان، وهشام بن عروة)).

(٢) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠٦)، وهو :((متفق على ثقته وجلالته)).

(٣) هو : عطاء بن ميناء كما في باقي الروايات، وستأتي ترجمته.

(٤) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٨٩).

(٥) هو : عبد الملك بن عبدالعزيز، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠١)، وهو:((ثقة ثبت فقيه وكان يدلس ويرسل، وهو أثبت الناس في عطاء بن أبي رباح لا يدلس عنه)).

(٦) هو : عطاء بن مِيْناء-بكسر الميم، وسكون التحتانية-، أبو معاذ المدني وقيل : البصري، مولى بن أبي ذباب الدوسي، روى عن: أبي هريرة، وعنه : أيوب بن موسى، وسعيد المقبري، وعمرو بن دينار وغيرهم.

ثقةٌ عابد مقل من الحديث، وثقه العجليّ ، وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال ابن عيينة :((عطاء بن ميناء من المعروفين من أصحاب أبي هريرة))، وقال ابن سعد :((كان قليل الحديث))، روى له الجماعة.

انظر : طبقات ابن سعد (٤٧٧/٥)، معرفة الثقات (١٣٧/٢ رقم ١٢٤٣)، الجرح (٣٣٦/٦ رقم١٨٥٥)، الثقات (٢٠٠/٥)، تهذيب الكمال (١١٩/٢٠-١٢١)، التقريب (ص٣٩٢ رقم٤٦٠٣) .". [٢]

١١٠-"ويبدو أنّ أبا الوليد اختلط عليه طريق سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبيّ صلى اللهُ عليه وسلم قال :((لا تستقبلوا السوق ولا تحفلوا، ولا ينفق بعضكم لبعض))، وطريق عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد))، فجعل متن الطريق الثاني للطريق الأوّل فوهم في ذلك، والله أعلم.

والحديث من الوجه الراجح ضعيف لاضطراب رواية سماك بن حرب، عن عكرمة، ولم أجد ما يشهد له بهذا اللفظ، ولكن النهي عن تلقي الركبان، والنهي عن بيع المحفّلة –المصراة- صح عن عدد من الصحابة، وسيأتي ذكر بعض هذه الأحاديث

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم – محقق ٣٢١/١

(٢) جزء من علل ابن أبي حاتم – محقق ٣٢٥/١

عند المسألة رقم (١١٦١)، والمسألة رقم (١١٧٧).

وأمّا حديث :((لا يبيع حاضر لباد)) فقد تقدم أنه في الصحيحين من طريق معمر، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعاً، وصح عن عدد من الصحابة أيضاً، قال الترمذي في سننه (٥٢٥/٣) :((وفي الباب عن طلحة، وجابر، وأنس، وابن عباس، وحكيم بن أبي يزيد عن أبيه، وعمر بن عوف المزني جد كثير بن عبد الله، ورجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم))، وأيضاً : أبو هريرة، وابن عمر وغيرهما.

- - - -

٣٣- [١١٢١] وسَمِعْتُ أَبِي وذَكَرَ حَدِيثَ جَابِر(١): أنَّ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشترَى مِنْ جَابِرٍ بَعِيرًا وَاشْتَرَطَ زُكُوبَهَا. فقَالَ: حَدِيثُ هُشَيْم(٢)، عَنْ سَيَّارٍ(٣)، عَنْ أَبِي هُبَيرة يَحْيَى بنِ عَبّاد(٤)، عَنْ جَابِرِ عَنْ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صحيحٌ.

---

(١) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩٨).

(٢) هو: هشيم بن بَشير، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠٢) وهو((ثقةٌ ثبتٌ، **أثبت الناس في حُصين** بن عبد الرحمن، ومن أعلم الناس بحديث يونس بن عبيد، ومنصور بن زاذان، وأبي بشر، وهو يدلس ويرسل))." [1]

١١١-"** من قوله :((قال أبي : فإذا الحديثُ..)) إلى نهاية المسألة ليس في (ف)، ونقل هذه المسألة ابن حجر في النكت (٧١٢/٢-٧١٣، ٧٨٢) بتصرف يسير.

---

(١) هو : قتادة بن دعامة السدوسي، وقد تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠٣)، وهو :((متفق على توثيقه وجلالته، وهو كثير الإرسال ويدلس)).

(٢) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١١٨)، وهو :((ثقة عابد له أوهام، من **أثبت الناس في حديث** ثابت البناني، وحميد الطويل، وعمار بن أبي عمار، وعلي بن زيد بن جدعان، وهشام بن عروة)).

(٣) هو : عكرمة بن خالد بن العاص، القرشي، المخزومي، المكي، روى عن: عبدالله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، ومحمد بن مسلم الزهري وغيرهم، وعنه: حماد بن سلمة، وعمرو بن دينار،وقتادة بن دعامة وغيرهم.

متفق على توثيقه، وثقه ابن معين، وأبو زرعة وغيرهما، وقال أحمد :((لم يسمع من عمر، وقد سمع من ابن عمر))، روى له الجماعة سوى ابن ماجة، وقال ابن حبان :((مات بعد عطاء بن أبي رباح، وعطاء مات سنة خمس عشرة ومائة)).

انظر : الجرح (٩/٧رقم٣٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٥٨ رقم٥٨٦)، الثقات (٢٣١/٥)، تهذيب الكمال (٢٤٩/٢٠-٢٥١).

(٤) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩١).

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٣٣٤/١

(٥) هو: محمد بن مسلم بن شهاب، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩١)، وهو:((متفق على جلالته وإتقانه)).

(٦) هو: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عمر، ويقال: أبو عبدالله ويقال المدني، روى عن: رافع بن خديج، وسفينة مولى أم سلمة، وأبيه عبد الله بن عمر وغيرهم، وعنه: صالح بن كيسان، وعمرو بن دينار المكي، ومحمد بن مسلم الزهري وغيرهم.

متفق على جلالته وإتقانه وعبادته، قال أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه :((أصح الأسانيد الزهري، عن سالم، عن أبيه))، روى له الجماعة، مات سنة ست ومائة.

انظر : تهذيب الكمال (١٠/١٤٥-١٥٤).

– – –

– التخريج :". [1]

١١٢-"(٦) هو : عبد الملك بن عبدالعزيز، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠١)، وهو:((ثقة ثبت فقيه وكان يدلس ويرسل، وهو أثبت الناس في عطاء بن أبي رباح لا يدلس عنه)).

– – –

– التخريج :

مسلم بن خالد، عن علي بن يزيد بن ركانة، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس...الحديث.

أخرجه :

-الطحاويّ في مشكل الآثار (١١/٥٦ رقم٤٢٧٧).

-والطبرانيّ في المعجم الأوسط (٧/٣٨٧ رقم٦٧٥١).

كلاهما من طريق هشام بن عمار، عن مسلم بن خالد –به–، وقال الطبرانيّ :((لم يرو هذا الحديث عن علي بن يزيد بن ركانة إلاّ مسلم بن خالد)).

وقد رواه مسلم بن خالد على أوجه أخرى، وهي :

مسلم بن خالد، عن محمد بن علي بن يزيد بن ركانة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما...الحديث، أخرجه : الدارقطني في سننه (٣/٤٦) كتاب البيوع، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٢/٦١) كتاب البيوع، كلاهما من طريق عبد العزيز بن يحيى المديني، عن مسلم بن خالد –به–، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/٢٨) كتاب البيوع، باب من عجل له أدنى من حقه، من طريق عبدالعزيز المدني، والحكم بن موسى، كلاهما عن مسلم بن خالد –به–، وقال الحاكم :((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)).

مسلم بن خالد، عن علي بن محمد، عن عكرمة، عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما...الحديث، أخرجه الطبراني في

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم – محقق ٣٤٣/١

المعجم الأوسط (٤٥٣/١-٤٥٤ رقم٨٢١)، والدارقطني في سننه (٤٦/٣) كلاهما من طريق عبيدالله بن عمر القواريري، عن مسلم بن خالد —به-، وقال الطبرانيُّ :((لم يرو هذا الحديث عن عكرمة إلا علي بن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة تفرد به مسلم بن خالد)).

مسلم بن خالد، عن علي بن أبي محمد، عن عكرمة، عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما...الحديث، أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير في ترجمة: علي بن أبي محمد (٢٥١/٣-٢٥٢) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، عن مسلم بن خالد الزنجي —به-، وقال العقيليُّ :((لا يعرف إلا به))." [1]

١١٣-"ثقة، وهو من **أثبت الناس في حديث** جده، قال أبو حاتم :((ثقة متقن، من أتقن أصحاب أبي إسحاق))، قال الذهبيّ :((من ثقات الكوفيين وعلمائهم ولاسيما بجده أبي إسحاق، فإنه بصير بحديثه، احتج به الشيخان، ووثقه الناس))، روى له الجماعة، مات سنة اثنتين وستين ومائة.

انظر : الجرح (٣٣٠/٢-٣٣١ رقم١٢٥٨)، تهذيب الكمال (٥١٥/٢-٥٢٤)، الرواة الثقات (ص٦٦-٦٧ رقم١٨).

(٩) هو : زيد بن عطاء بن السائب الثقفي، الكوفي، روى عن: جعفر بن محمد، وزياد بن علاقة، وعمرو بن يحي، ومحمد بن المنكدر، روى عنه: إسرائيل بن يونس، وجرير بن عبدالحميد، وحصين بن مخارق، وعبد الغفار بن القاسم.

مجهول الحال، قال أبو حاتم :((شيخ ليس بالمعروف))، وذكره بن حبان في الثقات، وقال الخطيب :((عزيز الحديث)) ، قال الذهبيّ :((وثق))، روى له الترمذي، والنسائي.

انظر : الجرح (٥٧٠/٣ رقم٢٥٨٥)، الثقات (٣١٦/٦)، تالي تلخيص المتشابه (٢٧٤/١)، تهذيب الكمال (٨٩/١٠-٩١)، الكاشف (٤١٨/١).

- - -

- التخريج :

١- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، عن أبيه، عن محمد بن مطرف، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((رَحِمَ اللَّهُ عَبْدَاً إِذَا بَا عَ سَمْحًا، إِذَا اقْتَضَى سَمْحًا، إِذَا اشْتَرَى سَمْحًا)).

أخرجه :

-ابن ماجه في سننه (٧٤٢/٢ رقم ٢٢٠٣) كتاب التجارات، باب السماحة في البيع.

- والبيهقي في شعب الإيمان (٥٣٦/٧) من طريق محمد بن إسماعيل.

كلاهما عن عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير -به-.

وتابع عثمانَ بنَ سعيد علي بنُ عيّاش، أخرجه :

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٤٠١/١

-البخاريّ في صحيحه (٣٠٦/٤رقم ٢٠٧٦) كتاب البيوع، باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع.
- وابن حبان في صحيحه -كما في الإحسان (٢٦٧/١١ رقم ٤٩٠٣) كتاب البيوع، ذكر ترحم الله جل وعلا على المسامح في البيع والشراء-.
-والطبراني في المعجم الأوسط (٣٥٦/٥-٣٥٧ رقم٤٧٠٥)، وفي المعجم الصغير (٣/٢رقم ٦٧٢).". [١]

١١٤-"ثقة ثبت، من أحفظ أصحاب قتادة وأثبتهم، وكان يرسل، واختلط سنة ثلاثٍ وأربعين ومائة، فمن سمع منه بعد الاختلاط فحديثه ضعيف، قال ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين :((أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وشعبة فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة بحديث يعني عن قتادة فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره))، وقال أبو حاتم :((سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثقة وكان أعلم الناس بحديث قتادة))، وقال يحيى القطان :((أنكرنا ابن أبي عروبة قبل هزيمة إبراهيم، وكانت الهزيمة سنة خمس وأربعين ومائة))، وقال ابن أبي مريم : سمعت يحيى بن معين يقول :((سعيد بن أبي عروبة اختلط بعد هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن فمن سمع منه سنة اثنتين وأربعين فهو صحيح السماع، وسماعُ من سمع منه بعد ذلك فليس بشيء))، وقال النسائي :((من حدّث عنه سعيد بن أبي عروبة ولم يسمع منه :لم يسمع من عمرو بن دينار ولا من هشام بن عروة...))، وقد ذكر العلائيّ، وابنُ رجب، وابن الكيال من روى عنه قبل الاختلاط، ومن روى عنه بعد الاختلاط، روى له الجماعة، مات سنة ست وخمسين ومائة، وقيل: سبع وخمسين ومائة.
انظر : المعرفة والتاريخ (٦١/٣)، الجرح (٤/ ٦٥-٦٦رقم٢٧٦)، الكامل (٣٩٣/٣-٣٩٧)، تهذيب الكمال (٥/١١-١١)، كتاب المختلطين (٤١-٤٣)، شرح علل الترمذي (٥٦٥/٢-٥٧٠)، الكواكب النيرات (ص١٩٠-٢١٢).
(٥) هو : قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠٣)، وهو :((متفق على توثيقه وجلالته، وهو كثير الإرسال ويدلس)).
(٦) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٢٧)، وهو :((متفق على توثيقه وجلالته وفقهه)).
(٧) هو : قبيصة بن ذؤيب بن حَلْحَلة الخزاعي، أبو سعيد ويقال: أبو إسحاق المدني، روى عن: جابر بن عبد الله، وحذيفة بن اليمان، وعبادة بن الصامت وغيرهم، روى عنه: جابر بن زيد، ورجاء بن حيوة، والزهري وغيرهم.". [٢]

١١٥-"ثقة، له بعض الأوهام، وهو من أعلم الناس بابن جريج، وكان مرجئاً، قال أحمد بن حنبل :((عبد المجيد بن أبي رواد ثقة وكان فيه غلو في الإرجاء))، وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين :((ثقة كان يروي عن قوم ضعفاء، وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج وكان يعلن بالإرجاء))، قال أبو داود :((ثقة .. وكان مرجئا داعية للإرجاء))، وقال النسائي :((ليس به بأس))، وقال في موضع آخر :((ثقة))، وقال الخليلي :((ثقة، ولكنه أخطأ في أحاديث))، وقال ابن سعد :((كان كثير الحديث، ضعيفاً مرجئا))، وقال أبو حاتم:((ليس بالقوي يكتب حديثه، كان الحميدي يتكلم فيه))،

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٤٧٥/١
(٢) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٤٩١/١

وقال الدارقطني –كما في سؤالات البرقاني– :((لا يحتج به، يُعْتَبرُ به))، وقال أيضاً :((كان أثبت الناس في ابن جريج))، وقال ابن حبان :((منكر الحديث جداً، ويروي المناكير عن المشاهير))، ويبدو أنّ ابن حبان تشدد فيه للإرجاء، قال الذهبيّ –ذكر أسماء من تكلم فيه– :((ثقة، مرجئ داعية))، وقال –في الميزان– :((صدوق مرجئ كأبيه))، روى له مسلم مقرونا بغيره، والباقون سوى البخاري، مات سنة ست ومائتين.

انظر : الطبقات (٥/٥٠٠)، الجرح (٦/٦٤–٦٥رقم٣٤٠)، المجروحين (٢/١٦٠–١٦١)، الكامل (٥/٣٤٤–٣٤٦)، سؤالات البرقاني (ص٤٧رقم ٣١٧)، الإرشاد (١/٢٣٣)، تهذيب الكمال (١٨/٢٧١–٢٧٦)، ذكر أسماء من تكلم فيه (ص١٢٤رقم٢٢٠)، الميزان (٢/٦٤٨–٦٥١)، التهذيب (٦/٣٨١–٣٨٣).

(٢) هو: معمر بن راشد، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩٣) وهو :((ثقةٌ ثبتٌ خاصةً عن الزهري وفي روايته عن ثابت البنُاني، وسليمان الأعمش،، وعاصم بن أبي النجود، وقتادة، وهشام بن عروة بعض الأوهام)).

(٣) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩٤)، وهو ((ثقة ثبت يرسل)).

(٤) هو: عكرمة مولى ابن عباس، تقدمت ترجمته في المسالة رقم (١١١٩)، وهو:((ثقة ثبت)).

(٥) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠٥).

– – –

– التخريج :". [(١)]

١١٦–"قُلْتُ لأَبِي : مَنْ مُسْلِمُ بنُ جُبَيْرٍ ؟ قَالَ : هُوَ مِصْرِيٌّ، قُلْتُ : فأَبُو سُفْيَانَ مَنْ هُوَ ؟ قَالَ: هُوَ الشَّامِيُّ، إنْ لَمْ يَكُنْ الَّذِي رَوَى عَنْه يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ(٨)، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ رَجُلٍ مِنْ أهَلِ الشَّامِ عَنْ بَحِيرِ بنِ رَيْسَانَ(٩) ،/ عَنْ عُبَادَةَ(١٠) فِي الصَّلاةِ بَيْنَ التَّرَاوِيحِ قَالَ: لا أَدْرِي مَنْ هُوَ.

....

*كذا في الأصل، و(ش)، وفي (ت)، و(ف) (نفدت الإبل).

** قِلاصِ : جمع قَلُوص، قال ابن الأثير في النهاية (٤/١٠٠) :((هي الناقة الشابة، وقيل: لا تزال قَلُوصاً حتى تصير بازلا، وتجمع على قلاص، وقُلُص)) ، قال ابن الملقن في البدر المنير (٥/ل٢٧ب) :((ومعناها : السلف على إبل الصدقة إلى أجل معلوم)) .

———

(١) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١١٨)، وهو :((ثقة عابد له أوهام، من أثبت الناس في حديث ثابت البناني، وحميد الطويل، وعمار بن أبي عمار، وعلي بن زيد بن جدعان، وهشام بن عروة)).

(٢) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٤٠) وهو ((صدوق، وكان يدلس)) .

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم – محقق ٢/٢

(٣) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٣٧) وهو ((متفقٌ على توثيقه وفقهه، وكان يرسل، ولم يسمع من الزهريّ شيئاً إنما كتب إليه الزهري)).

(٤) هو : مسلم بن جبير الجُرَشي، مولى ثقيف، روى عن : أبي سفيان الجرشي، وعنه : يزيد بن أبي حبيب.". [1]

١١٧-"ثقة عابد، صحيح الكتاب، من **أثبت الناس في شعبة**، وثقه ابن معين، وابن سعد، والعجليّ وغيرهم، قال أحمد بن حنبل :((سمعت غندرا يقول: لزمت شعبة عشرين سنة لم أكتب فيها عن أحد غيره شيئا قال:وكنت إذا كتبت عنه عرضته عليه)) ، وقال عبد الله بن المبارك :((إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم)) ، وقال علي بن المديني :((هو أحب إليّ من عبد الرحمن في شعبة)) ، وقال الذهبيُّ :((أحد الأثبات المتقنين، ولا سيما في شعبة)) ، وقال ابن حجر :((ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة)) ، روى له الجماعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة.

انظر : الطبقات (٢٩٦/٧)، معرفة الثقات (٢٣٥/٢رقم١٥٨٢)، المعرفة والتاريخ (٢٠١/٢-٢٠٢)، تاريخ الدارمي (ص٦٤رقم١٠٦)، الجرح (٢٢١/٧ رقم١٢٢٣)، تهذيب الكمال (٥/٢٥-٩)، الميزان (٥٠٢/٣ رقم٧٣٢٤)، التقريب (ص٤٧٢رقم٥٧٨٧).

(٢) هو : شُعبة بن الحجاج، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠٢)، وهو : ((متفق على جلالته وإتقانه وإمامته، وله بعض الأوهام في أسماء الرجال)).

(٣) هو : السختياني، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩٣) ((متفق على ثقته وجلالته وإتقانه)).

(٤) هو : سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، الوالبي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مغفل وغيرهم، وعنه : الأعمش، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية، وعمرو بن دينار وغيرهم.

متفقٌ على توثيقه وفقهه وجلالته، قال ابن حجر :((ثقة ثبت فقيه... قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين))، روى له الجماعة.

انظر : تهذيب الكمال (٣٥٨/١٠-٣٧٦)، التقريب (ص ٢٣٤رقم٢٢٧٨).

(٥) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠٥).

(٦) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩١).

- - -

- التخريج :

١- غندر، عن شعبة، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال في بيع حبل الحبلة :ربا.

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٩٣/٢

أخرجه :". (١)

١١٨-"*كذا في الأصل، و(ش)، وفي (ت)، و(ف) (فقال أبو زرعة).

---

(١) هو : إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أبو إسحاق، نزيل بغداد، روى عن: عباد بن العوام، وعيسى بن يونس، وهشيم بن بشير وغيرهم، عنه: الترمذي، وأبو زرعة الرازي، وابن ماجة وغيرهم.

ثقة حافظ، من أعلم الناس بحديث هشيم بن بشير، قال عبد الله بن هبيرة :((سألتُ يحي بن معين قلت: يا أبا زكريا من أصحاب هشيم الذين يعتمد عليهم؟ فقال: إبراهيم الهروي، ومحمد بن الصباح الدولابي))، وقال إبراهيم الحربي :((كان إبراهيم الهروي حافظا متقنا تقيا ماكان ها هنا أحد مثله))، روى له الترمذي، وابن ماجة، مات سنة أربع وأربعين ومائتين.

انظر : تاريخ بغداد (١١٨/٦-١٢٠)، تهذيب الكمال (١١٩/٢-١٢٣).

(٢) هو: هشيم بن بَشير، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠٢) وهو((ثقةٌ ثبتٌ، **أثبت الناس في حُصين** بن عبد الرحمن، ومن أعلم الناس بحديث يونس بن عبيد، ومنصور بن زاذان، وأبي بشر، وهو يدلس ويرسل)).

(٣) هو : سفيان بن حسين، أبو محمد الواسطي، مولى عبد الله بن خازم السّلمي، روى عن: الحكم بن عتيبة، وحميد الطويل، ومحمد بن مسلم الزهري وغيرهم، عنه: إبراهيم بن صدقة، وشعبة بن الحجاج، ويزيد بن هارون وغيرهم.

ثقة في غير الزهري، قال ابن معين-في رواية الدارميّ- :((ثقة، وهو ضعيف الحديث عن الزهري))، ونحو ذلك قال أحمد بن حنبل، ويعقوب بن شيبة، وابن حبان، وابن عدي، وقال ابن حجر :((ثقة في غير الزهري باتفاقهم...مات بالري مع المهدي وقيل في أول خلافة الرشيد))، استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في القراءة خلف الإمام وفي الأدب ومسلم في مقدمة كتابه والباقون.

انظر : تاريخ الدارمي (ص٤٥رقم١٩)، الثقات (٤٠٤/٦)، الكامل (٤١٤/٤-٤١٦)، تاريخ بغداد (١٤٩/٩-١٥١)،تهذيب الكمال (١٣٩/١١-١٤٢)، التقريب (ص٢٤٤رقم٢٤٣٧).". (٢)

١١٩-"***** هو : الإمام الحافظ المجود أبو إسحاق الرازي الهسنجاني-نسبة إلى هسنجان بكسر أوله وفتح السين المهملة ثم نون ساكنة وجيم وآخره نون قرية بالري-، سمع : طالوت بن عباد، وعبدالأعلى بن حماد النرسي، وهشام بن عمار وغيرهم، حدث عنه : أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، وأبو عمرو بن مطر، وأبو بكر الإسماعيلي وغيرهم، قال أبو علي الحافظ :((حدثنا إبراهيم بن يوسف الثقة المأمون)) ، مات في سنة إحدى وثلاث مائة، ولم أقف على ذِكْرٍ لمسنده في كتب التراجم والفهارس. انظر : معجم البلدان (٤٦٧/٥)، السير (١١٥/١٤-١١٧)، تذكرة الحفاظ (٦٩٢/٢).

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ١١٨/٢

(٢) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ١٤٨/٢

(١) هو : عبد الملك بن عبدالعزيز، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠١)، وهو:((ثقة ثبت فقيه وكان يدلس ويرسل، وهو **أثبت الناس في عطاء** بن أبي رباح لا يدلس عنه)).

(٢) هو : صُدَيق –بضم أوله، وفتح ثانيه مخففا–بن موسى بن عبد الله بن الزبير، أبو بكر التيمى، كان أصله جزري ثم تحول إلى مكة، روى عن : أبي بردة بن أبي موسى، ومحمد بن أبي بكر ، روى عنه : إسماعيل بن رافع، وابن جريج، وحفص بن ميسرة، وعثمان بن أبي سليمان، وابن ابنه عتيق بن يعقوب بن صديق الزبيري.

فيه جهالة، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وذكره البخاري، وابن أبي حاتم وسكتا عليه، وقال الذهبيُّ :((ليس بالحجة)) ، ولم يتبين لي وجه جزم الذهبي بأنه ليس بحجة مع أني لم أقف للمتقدمين فيه كلاماً.

انظر : الطبقات (٤٨٥/٥)، التاريخ الكبير (٣٣٠/٤رقم٣٠٠٩)، تاريخ الدوري (٧٩/٣)، الجرح (٤٥٥/٤رقم٢٠٠٨)، الثقات (٣٨٥/٤)، الميزان (٣١٤/٢رقم٣٨٨٦)، المغني (٤٤١/١رقم٢٨٨٠)، توضيح المشتبه (٤١٩/٥)، لسان الميزان (١٨٩/٣)." [1]

١٢٠-"٢-و هشامُ بنُ حسان، أخرجه : مسلم في صحيحه (١١٥٧/٣ رقم ١٥١٧) كتاب البيوع، باب تحريم تلقي الجلب، والنسائي في سننه (٢٥٧/٧)، كتاب البيوع، التلقي، وأحمد بن حنبل في مسنده (٤٨٧/٢)، والدارمي في سننه (١٧٠/٢ رقم٢٥٦٩) كتاب البيوع، باب النهي عن تلقي البيوع، وأبو يعلى في مسنده (٤٥٩/١٠ رقم٦٠٧٣)، وأبو عوانة في مسنده (٢٦٤/٣ رقم٤٩٠٦) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٩/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٤٨/٥)، وابن عبد البر في التمهيد (٣٢٢/١٣، ١٩٠/١٨)، جميعهم من طرق عن هشام القردوسي عن ابن سيرين قال سمعت أبا هريرة يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :((لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه فإذا أتى سيده السوق فهو بالخيار)).

وهشام بن حسان ثقة من **أثبت الناس في ابن** سيرين –التقريب (ص٥٧٢رقم٧٢٨٩)-.

– – –

- الدراسة والحكم على الحديث :

اختلف في متن الحديث عن عبيد الله بن عمرو على وجهين :

الوجه الأوَّل : رواه أحمدُ بنُ عبد الملك، والربيع بن نافع أبو توبة، وعبد الله بن جعفر الرقي، وعيسى بن سالم، ومحمد بن سليمان المصيصي لُوين، ويوسف بن عدي جميعهم عن عبيد الله بن عمرو، عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال :((نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتلقى الجلب فإن ابتاع مبتاع فصاحب السلعة بالخيار إذا وردت السوق)) .

وتابع عبيدَ الله على هذه الرواية معمرُ بن راشد، وتابع أيوبَ الأوزاعيُّ، وهشامُ بن حسان.

الوجه الثاني : رواه بقية بن الوليد، عن أبي وهب عبيد الله بن عمرو الأسدي، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم – محقق ١٥٢/٢

قال :((نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تلقي الجلب، فإن اشتراه مشتر فإنّ صحاب السلعة بالخيار إذا دخل المصر ما بينه وبين نصف النهار)).

وقد رجح أبو حاتم الوجه الأوّل، وهذا ظاهر لكثرة من رواه عن عبيد الله بن عمرو، ولأنهم ثقات، وكذلك للمتابعات الأخرى.". (١)

١٢١-"(٥) هو : عبد الله بن الزُّبير بن عيسى القرشي الأسدي، أبو بكر الحميديُّ، المكي، روى عن: إبراهيم بن سعد، وحماد بن أسامة، وسفيان بن عيينة وغيرهم، روى عنه: البخاري، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، ويعقوب بن شيبة وغيرهم.

متفقٌ على توثيقه وجلالته، وهو أثبت الناس في سفيان بن عيينة، قال أبو حاتم : ((أثبت الناس في ابن عيينة الحميديّ، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة،.. وهو ثقة إمام))، وروى له مسلم في مقدمة كتابه وابن ماجة في التفسير والباقون، مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين.

انظر : الجرح (٥/ ٥٦-٥٧رقم٢٦٤)، تهذيب الكمال (١٤/ ٥١٢-٥١٥).

(٦) هو: سفيان بن عيينة، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠٦) وهو((متفق على ثقته وجلالته)).

(٧) هو : هشام بن يحيى بن العاص بن هشام القرشي المخزومي، روى عن: عكرمة بن سلمة، وابن عمه أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وأبي هريرة، روى عنه: عمرو بن دينار، ومحمد بن راشد.

مستور قاله ابن حجر، وذكره بن حبان في كتاب الثقات، وذكره في مشاهير علماء الأمصار وقال :((ذكر مشاهير التابعين بمكة...هشام بن يحيى بن العاص بن هشام المخزومي بن عم أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، صاحب حديث الإفلاس، كان يقيم بمكة مدة وبالمدينة زمانا مات بالمدينة))، روى له ابن ماجة حديثا واحدا.

انظر : الثقات (٥/٥٠٠)، مشاهير علماء الأمصار (ص٨٥)، تهذيب الكمال (٣٠/٢٦٤-٢٦٥)، التقريب (ص٥٧٣ رقم٧٣٠٧).

- التخريج :

١- الربيع بن يحيى، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي هريرة قال :((إذا أفلس الرجل فوجد رجل متاعه بعينه فهو أحق به)).

أخرجه ابن أبي حاتم هنا، ولم أقف على من رواه عن الربيع غيره.

وتابع الربيع بن يحيى أبو داود سليمان بن داود، أخرجه :

- البغوي في الجعديات (ص١٥٢ رقم٩٦٣) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو داود، عن شعبة —به-.

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٢/١٦٠

وتابع شعبةَ بنَ الحجاج حمادُ بنُ زيد، أخرجه :". [١]

١٢٢-"ورواه شعبة، عن ورقاء ، عن عمرو بن دينار، عن أبي هريرة مرفوعاً.
ورواه شبابة، عن ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن أبي عَمّار، عن أبي هريرة.
ورواه زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن سعيد مولى أبي سفيان، عن أبي هريرة موقوفاً.
علي بن المديني، عن سفيان بن عيينة، عمرو بن دينار، عن هشام بن يحي بن العاص ، عن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
والوجه الأوَّل أقوى الوجوه وأرجحها لأمرين :
الأوّل: أنه رواه عن عمرو بن دينار أعلم الناس به وأثبتهم فيه سفيان بن عيينة قال أحمد-في رواية الأثرم كما في شرح العلل (٤٩٣/٢)- :((أعلم الناس بعمرو بن دينار ابن عيينة، ما أعلم أحداً أعلم به من ابن عيينة، قيل له: كان ابن عيينة صغيراً، قال: وإن كان صغيراً فقد يكون صغيراً كيّساً))، وقال أيضاً —في رواية ابنه عبد الله كما في العلل ومعرفة الرجال (١٨٨/١ رقم ١٦٦)- :((سفيان أثبت الناس في عمرو بن دينار، وأحسنه حديثاً))، وقال ابن معين – كما في تقدمة الجرح والتعديل (ص٣٦)- قال الدوري:((سألتُ يحي بن معين عن حديث شعبة، عن عمرو بن دينار، والثوري، عن عمرو بن دينار، وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ؟ قال: سفيان بن عيينة أعلمهم بحديث عمرو بن دينار، وهو أعلم بعمرو بن دينار من حماد بن زيد))، وقال الدارمي في تاريخه (ص٥٥-٥٦) :((سألتُ يحي بن معين عن أصحاب عمرو بن دينار، قلتُ له : ابن عيينة أحب إليك في عمرو أو الثوري؟ فقال: ابن عيينة أعلم به، قلتُ: فابن عيينة أو حماد بن زيد؟ فقال: ابن عيينة أعلم به، قلتُ: فشعبة؟ فقال: وأيّ شيء روى عنه شعبة؟ إنما روى عنه نحو مائة حديث، أو كما قال))." [٢]

١٢٣-"وقال ابن المديني —كما في شرح العلل (٤٩٤/٢)- :((ابن جريج، وابن عيينة من أعلم الناس بعمرو بن دينار))، وقال أيضاً في الموضع السابق :((ابن عيينة أعلم بعمرو من حماد بن زيد))، وقال الدوري —كما في تقدمة الجرح والتعديل (ص٥٢)- :((سمعت يحي بن معين يقول: سفيان بن عيينة أثبت من محمد بن مسلم الطائفي وأوثق منه، وهو اثبت من داود العطار في عمرو بن دينار وأحب إلى منه))، وقال أبو حاتم —كما في تقدمة الجرح والتعديل (ص٥٢)- :((وكان بن عيينة أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة))، وقال ابن المديني —كما في تقدمة الجرح والتعديل (ص٥٢)- :((قلت لسفيان في حديث عمرو عن عطاء عن بن عباس قال :"إذا اشتريت بنقد وبعت بنقد" فقلت: إن ابن جريج خالف هشيما، فقال سفيان : أنا أحفظ لهذا منهما))، وقال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١٤٩/٢) :((قال عليّ: قلتُ ليحيي: سفيان في عمرو بن دينار أثبت من ابن جريج ؟ فقال: بل ابن جريج أثبت)).
فتحصل مما تقدم أنّ ابن عيينة أثبت الناس في عمرو بن دينار في قول ابن معين، وابن المديني، وأحمد، وأبي حاتم، وابن جريج كذلك من المقدمين في عمرو بن دينار كما تقدم، وكذلك أيوب السختياني من الأئمة الكبار المقدمين قال ابن عيينة

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم – محقق ١٧٥/٢
(٢) جزء من علل ابن أبي حاتم – محقق ١٧٨/٢

–كما في المعرفة والتاريخ (٢/٢٤٠)– :((كان أوثق من رأيتُ في زمانه)).

الثاني : أنّ بقية الوجوه لا تخلو من علة، فالوجه الثاني: وهو من رواية حماد بن زيد، وشعبة بن الحجاج من أقوى الوجوه بعد الوجه الثاني فحماد، وشعبة من أصحاب عمرو بن دينار المقدمين غير أنهما لا يقويان على مقاومة الوجه الأول؛ لأنّ في رواة الوجه الأوّل مَنْ يُقَدّم عليهما في عمرو بن دينار وهو سفيان بن عيينة، وابنُ جريج، وتابعهما أيوب السختياني، ومحمد بن مسلم فهم أكثر، وفيهم من هو أوثق.". [1]

١٢٤–"(١) هو : سفيان بن سعيد الثّوري، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١١٠) وهو ((متفق على ثقته وجلالته وفقهه وعبادته)).

(٢) هو : إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٤٧) وهو ((ثقة، وهو من أثبت الناس في حديث جده)).

(٣) هو : عمرو بن عبد الله السبيعي، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٦٨) وهو ((متفق على توثيقه وجلالته، غير أنه كبر وتغير حفظه، وكان ربما دلس)).

(٤) عبد الله بن حَلاَّم، روى عن : عبد الله بن مسعود، روى عنه : أبو إسحاق الهمداني.

مجهول العين، قال ابن سعد :((وكان قليل الحديث))، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبيُّ :((لا يكاد يعرف)).

انظر : الطبقات الكبرى (٦/٢٠٤)، التاريخ الكبير (٥/٦٩ رقم ١٧٢)، الجرح (٥/٤٠ رقم١٧٦)، الثقات (٥/٢٧)، الميزان (٢/٤١٢رقم٤٢٨٠)، لسان الميزان (٣/٢٧٩).

(٥) هو : عبد الله بن مسعود بن غافل –بمعجمة وفاء– بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن أسلم بمكة قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمره عمر على الكوفة ومات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي بعدها بالمدينة.

انظر : تهذيب الكمال (١٦/١٢١–١٢٧)، التقريب (ص٣٢٣رقم٣٦١٣).

– – –

– التخريج :

سفيان الثوريّ، عن أبي إسحاق السبيعيّ، عن عبد الله بن حلام، عن عبد الله بن مسعود قال :((إذا رأى أحدكم...))، الحديث.

رَوَى الحديثَ عن سفيانَ الثوري موقوفاً :

عبد الرحمن بن مهدي، أخرجه : ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٣٢١) كتاب النكاح، ما قالوا في الرجل يرى المرأة فتعجبه، قال : حدثنا وكيع وابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن حلام قال : قال عبد الله :((من رأى منكم

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم – محقق ٢/١٧٩

امرأة فأعجبته فليواطئ أهله فإن معهن مثل الذي معهن))، والخطيب في الفصل للوصل (٩١٨/٢) من طريق علي بن المديني، عن عبدالرحمن بن مهدي.". (١)

١٢٥-"١- سفيان الثوري، ورواه عن سفيان يحيى القطان، وأبو نعيم الفضل بن دكين وهما من المقدمين في الثوري كما تقدم، وتابعهم :

عبد الرحيم بن سليمان وهو ثقة له تصانيف-التقريب (ص٣٥٤رقم٤٠٥٦)-.

وقبيصة بن عقبة.

ومعاوية بن هشام.

٢- وتابع سفيانَ الثوريَّ إسرائيلُ بنُ يونس.

وأمّا الوجه الرابع فهو معلول إذ رواه عن إسرائيل اثنان هما :

عثمان بن عمر هو ابن فارس العبدي وهو ثقة-التقريب (ص٣٨٥رقم٤٥٠٤)-.

وعمرو بن محمد بن أبي رزين تقدم في المسألة رقم (١١٧١) وهو صدوق ربما أخطأ.

روياه عن إسرائيل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عبد الرحمن السلمي عبدالله بن حبيب، عن ابن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم.

وخالفهم عبيد الله بن موسى العبسي فرواه عن إسرائيل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عبد الرحمن السلمي مرسلاً، وعبيد الله بن موسى ثقة عابد، من **أثبت الناس في إسرائيل** وتقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٥٥) وتقدم قول أبي حاتم فيه :((صدوق ثقة حسن الحديث، وأبو نعيم أتقن منه، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل، كان إسرائيل يأتيه فيقرأ عليه القرآن))، فروايته تقدم على رواية المخالفين له، ومما يزيد رواية عبيد الله بن موسى قوةً أنَّ سفيان الثوري تابع إسرائيل على هذه الرواية كما تقدم.

فتبين مما تقدم أنّ الحديث محفوظ عن أبي إسحاق السبيعي من وجهين :

الوجه الأوَّل : رواه أبو إسحاق السبيعي، عن أبي عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم مرسلاً.

والوجه الثاني : رواه أبو إسحاق السبيعي، عن عبد الله بن حلام عن عبد الله بن مسعود موقوفاً.

والوجه الأوَّل ضعيف لأنه مرسل، والوجه الثاني موقوف على عبد الله بن مسعود.

غير أنّ الحديث قد صح من حديث جابر بن عبد الله، فقد أخرج :

مسلم في صحيحه (١٠٢١/٢رقم١٤٠٣) كتاب النكاح، باب ندب من رأى امرأة فوقعت في نفسه إلى أن يأتي امرأته أو

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ١٨٢/٢

جارية فيواقعها.". [1]

١٢٦-"متفق على توثيقه، وهو في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، وكتابه متقن، قال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد بن حنبل :((رأيت كتب شعيب بن أبي حمزة فرأيت كتبا مضبوطة مقيدة ورفع من ذكره، قلت: أين هو من يونس ؟ قال : فوقه، قلت: فأين هو من الزبيدي ؟ قال : مثله))، وقال الدارمي :((قلت : ليحيى بن معين فشعيب أعني ابن أبي حمزة فقال: ثقة مثل يونس وعقيل يعني في الزهري وقال: كتب عن الزهري إملاء للسلطان وكان كاتبا))، وقال ابن حجر :((ثقة عابد قال ابن معين : من **أثبت الناس في الزهري**))، روى له الجماعة، مات سنة ثلاث وستين ومائة.

انظر : تاريخ الدارمي (ص٤٢رقم٥)، تهذيب الكمال (١٢/٥١٦-٥٢٠)، التقريب (ص٢٦٧رقم٢٧٩٨).

- التخريج :

١- عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، والليث بن سعد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير بن العوام أنّه خاصم رجلا من الأنصار قد شهد بدرا مع...الحديث.

أخرجه :

- النسائي في سننه (٨/٢٣٨-٢٣٩) في آداب القضاة، باب الرخصة للحاكم الأمين أن يحكم وهو غضبان.

-وابن جرير الطبري في تفسيره (٥/١٠٠-١٠١)، وفي تهذيب الآثار-الجزء المفقود(ص٤٢٣-٤٢٥)-.

-والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/٩٣رقم٦٣٢، ١٤/٥٧رقم٥٤٤٨).

- وابن أبي حاتم في تفسيره (٣/٩٩٣-٩٩٤)، وفي العلل (٢/٩٣رقم١٧٧٤).

جميعهم عن يونس بن عبد الأعلى، زاد النسائي : الحارث بن مسكين، والطبري : أصبغ بن الفرج.

- وابن الجارود في المنتقى (ص٣٣٩-٣٤٠رقم١٠٢١).

- وابن منده في الإيمان (٢/٤٠٧رقم٢٥٣) قال: حدثنا محمد بن يعقوب-ومن طريقه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (٢/٣٤٦)-.

كلاهما عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.". [2]

١٢٧-"فتبين مما تقدم أنّ الحديث من الوجه الراجح صحيح، فقد اتفق الشيخان على إخراجه من الوجه الثاني، وأخرج البخاري في صحيحه بقية الأوجه المحفوظة(الثالث، والرابع).

- - - -

٩٨-] ١١٨٦[وسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ شُرَحْبِيلَ الدِّمَشْقِيُّ(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٢/١٨٩

(٢) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٢/٢٢٠

اللهِ بنِ نِمْرَان(٢)، عَنْ ابنِ جُرَيْجٍ(٣)، عَنْ عَمْرو بنِ دِينَار(٤)، عَنْ ابن عَبَّاس(٥)، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ألاَ أَمْتَنِعُ مِنْ النِّسَاءِ ؟ فقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :((فَكَيْفَ لَكَ بِأَقْدَارٍ قَدْ قُدِّرَتْ، وَأَقْلاَمٍ قَدْ جَفَّتْ))، فقَالَ أَبُو زُرْعَةَ : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

---

(١) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٤١) وهو ((ثقة، مكثر عن الضعفاء)).

(٢) هو : محمد بن عبد الله بن نِمران–بكسر النون–، روى عن: زيد بن أبي أنيسة، وشراحيل بن عمرو، وسعيد بن بشير، روى عنه: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي.

ضعيف الحديث جدا، قال أبو حاتم :((ضعيف الحديث جدا))، وقال أبو زرعة : ((ذاهب الحديث))، وضعفه الدارقطني وغيره، وشذَّ ابن حبان فذكره في الثقات.

انظر : التاريخ الكبير (١٤١/١ رقم ٤٢٢) الجرح (٣٠٦/٧ رقم ١٦٦٣، ٣٢٨/٩رقم ١٤٣٩)، الثقات (٤٢/٩)، اللسان (٢١٩/٥–٢٢٠).

(٣) هو : عبد الملك بن عبدالعزيز، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠١)، وهو:((ثقة ثبت فقيه وكان يدلس ويرسل، وهو **أثبت الناس في عطاء** بن أبي رباح لا يدلس عنه)).

(٤) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠٦) وهو((متفق على ثقته وجلالته)).

(٥) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠٥).

– – –

– التخريج :". [1]

١٢٨–"الوجه الثاني: رواه عبد الملك بن عمرو، وغندر، وأبو داود الطيالسي، وبدل بن المحبر، ومسلم بن إبراهيم جميعهم عن شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت الأغر بن سليك يحدث عن علي قال :((ثلاثة يبغضهم الله الشيخ الزاني والغني الظلوم والفقير المختال)).

قال الدارقطني في العلل (٣ / ١٣٢) –وقد سئل عن حديث الأغر بن سليك عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة يبغضهم الله ولا يحبهم الشيخ الزاني والغني الظلوم والفقير المحتال – فقال :((يرويه سماك بن حرب واختلف عنه فرواه شعبة عن سماك بن حرب واختلف عن شعبة فرواه روح بن عبادة عن شعبة عن سماك وعلي بن الأقمر عن الأغر بن سليك عن علي ورفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وخالفه غندر ومسلم بن إبراهيم وغيرهما فرووه عن شعبة عن سماك عن الأغر عن علي موقوفا وكذلك رواه أبو الأحوص عن سماك عن الأغر عن علي موقوفا وهو أصح)).

ولا شك أنّ الوجه الثاني أرجح، فإنّ روح بن عبادة وإن كان ثقة–التقريب (ص٢١١رقم١٩٦٢)– لكنه خالف أوثق

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم – محقق ٢٢٩/٢

أصحاب شعبة بن الحجاج محمد بن جعفر غندر، قال العجلي –كما في شرح علل الترمذي (٢/٥١٤-٥١٥)-:((غندر من **أثبت الناس في حديث** شعبة))، وتابعه أبو داود الطيالسي وهو من أصحاب شعبة أيضاً، قال ابن عدي-في الموضع السابق من شرح العلل- :((أصحاب شعبة معاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث، ويحيى القطان، وغندر، وأبو داود خامسهم))، وتابعهم عدد من الثقات على ذلك.

والأثر من الوجه الراجح موقوف على علي بن أبي طالب وسنده حسن.

وقد روي الحديث مرفوعاً من حديث أبي ذر الغفاري، أخرجه :". [١]

١٢٩-"انظر : الجرح (٢/١٥٣-١٥٤رقم٥١٣)، تاريخ بغداد (٦/٢٢٩-٢٤٠)، تهذيب الكمال (٣/٢٣-٣٣)، التقريب (ص١٠٥رقم٤١٦).

(١٠) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٩١) وهو ((متفقٌ على توثيقه وإتقانه وجلالته)).

(١١) هو : عثمان بن محمد بن أبي سويد، روى عن : طلحة بن عبيد الله، وعنه : الزهري، ومحمد بن المنكدر.

مجهول، قال ابن أبي حاتم :((روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل))، وذكره ابن حبان في التابعين من الثقات وقال :((يروي المراسيل))، وقال ابن القطان :((لا يعرف ألبتة)).

انظر : التاريخ الكبير (٦/٢٤٨رقم٢٣٠٤)، المعرفة والتاريخ (١/٤٠١)، الجرح (٦/١٦٥رقم٩٠٨)، الثقات (٥/١٥٨)، تعجيل المنفعة (٢/٧رقم٧٢٧).

(١٢) هو : عُقيل –بالضم – بن خالد بن عَقيل –بالفتح– الأيلي –بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام– أبو خالد الأموي مولاهم ، روى عن: عكرمة مولى بن عباس، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وغيرهم، وعنه: ضمام بن إسماعيل، والليث بن سعد، والمفضل بن فضالة وغيرهم.

متفق على توثيقه، وهو من **أثبت الناس في الزهري**، قال يحيى بن معين :((أثبت من روى عن الزهري مالك بن أنس ثم معمر ثم عقيل))، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : ((سألت أبي عقيل بن خالد أحب إليك أم يونس ؟ قال: عقيل أحب إلي من يونس، عقيل لا بأس به، وقال أيضا سئل أبي عن عقيل ومعمر أيهما أثبت؟ فقال: عقيل أثبت كان صاحب كتاب وكان الزهري يكون بأيلة وللزهري هناك ضيعة وكان يكتب عنه هناك))، روى له الجماعة، مات سنة أربع وأربعين ومائة .

انظر : الجرح (٧/٤٣ رقم٢٤٣)، تهذيب الكمال (٢٠/٢٤٢-٢٤٥).

- - -

- التخريج :

يزيد بن زريع، ومروان بن معاوية، وابن علية، وعيسى بن يونس عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن عمر قال: أسلم غيلان بن سلمة وعنده عشر نسوة...الحديث.

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم – محقق ٢/٣٢٥

أخرج رواياتهم :". [1]

١٣٠-"ثقة وكان يدلس تدليس التسوية ، قال أبو داود :((حجة))، ووثقه الترمذي، ومسلمة بن القاسم وغيرهما، وقال ابن حجر :((ثقة وكان يدلس تدليس التسوية قاله أبوزرعة الدمشقي))، وذكره في الطبقة الثالثة من المدلسين، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجة في التفسير، مات سنة ثمان أو سبع أو تسع وثلاثين ومائتين.

انظر : تهذيب الكمال (١٣/١٩١-١٩٦)، التهذيب (٤/٤٢٦)، تعريف أهل التقديس (ص١٣٥رقم٧٤)، التقريب (ص٢٧٦رقم٢٩٣٤).

(٢) هو : مروان بن محمد بن حسان الأسدي الطاطري، أبو بكر ويقال: أبو حفص، ويقال: أبو عبد الرحمن الدمشقي، روى عن : إسماعيل بن عياش، وسعيد بن عبدالعزيز، ومعاوية بن سلام وغيرهم، روى عنه : ابنه إبراهيم بن مروان بن محمد الطاطري، وعباس بن عبد الله الترقفي ومعاوية بن سلام وغيرهم.

ثقة، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وصالح بن محمد، والدارقطني وغيرهم، وقال الذهبيُّ:((ثقة إمام))، وقال ابن حجر :((ثقة))، روى له الجماعة سوى البخاري، مات سنة عشر ومائتين.

انظر : تاريخ الطبراني عن ابن معين (ص٤٥رقم٣٩)، الجرح (٨/٢٥٧رقم١٢٥٧)، سنن الدارقطني (٢/١٥٦)، تهذيب الكمال (٢٧/٣٩٨-٤٠٣)، الكاشف (٣/١٣٣رقم٥٤٦٢)، التهذيب (١٠/٩٥-٩٦)، التقريب (ص٥٢٦رقم٦٥٧٣).

(٣) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٩١) وهو ((متفقٌ على توثيقه وإتقانه وجلالته)).

(٤) هو : عبد الملك بن عبدالعزيز، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠١)، وهو:((ثقة ثبت فقيه وكان يدلس ويرسل، وهو **أثبت الناس في عطاء** بن أبي رباح لا يدلس عنه)).

(٥) هو: عطاء بن أبي رباح، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩٧) وهو((متفق على ثقته وجلالته، وفقهه وعبادته)).

(٦) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠٥).

(٧) هو: سفيان بن عيينة، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠٦) وهو((متفق على ثقته وجلالته)).

(٨) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠٦) وهو((متفق على ثقته وجلالته)).

- - -

- التخريج :". [2]

١٣١-"متفقٌ على توثيقه في غير الزهري، وهو من **أثبت الناس في ميمون** بن مهران، ويزيد بن الأصم، وروايته عن الزهري ضعيفة، قال أحمد بن حنبل :((جعفر بن برقان ثقة ضابط لحديث ميمون وحديث يزيد بن الأصم وهو في حديث

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٢/٣٤٢

(٢) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٢/٣٦٤

الزهري يضطرب ويختلف فيه)) ، وقال يحي بن معين :((ثقة فيما روى عن غير الزهري وأما ما روى عن الزهري فهو فيه ضعيف وكان أميا لا يكتب فليس هو مستقيم الحديث عن الزهري وهو في غير الزهري أصح حديثا)) ، وقال الدارقطني :((ربما حدث الثقة عن ابن برقان عن الزهري ويحدثه الآخر عن ابن برقان عن رجل عن الزهري أو يقول بلغني عن الزهري فأما حديثه عن ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم فثابت صحيح)) ، وكذلك قال ابن نمير، والنسائي، وابن عدي وغيرهم، روى له البخاري في الأدب، والباقون، مات سنة خمسين ومائة.

انظر : الجرح (٢/ ٤٧٤-٤٧٥رقم١٩٣٢)، الكامل (٢/١٤٠-١٤٢)، سؤالات البرقاني (ص: ٢١رقم٨١)، تهذيب الكمال (٥/١١-١٨)، التقريب (ص١٤٠رقم٩٣٢).

(٣) هو: محمد بن مسلم بن شهاب الزهريّ، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩١)، وهو :((متفق على جلالته وإتقانه)).

(٤) هو: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٢٢)، وهو :((متفق على جلالته وإتقانه)).

(٥) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩١).

(٦) لم أقف له على تسمية.

(٧) هو: عُقيل -بالضم - بن خالد بن عَقيل -بالفتح- الأيلي، أبو خالد الأموي مولاهم ، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٢٠٠) وهو ((متفق على توثيقه، وهو من **أثبت الناس في الزهري**)) .

(٨) هو : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، روى عن : عائشة أم المؤمنين، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة وغيرهم، وعنه : صالح بن كيسان، وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وغيرهم.". [١]

١٣٢-"ستتكرر هذه المسألة برقم (١٢١١) بأخصر مما هنا، وبرقم (١٢٧٢) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة، وقال في الموضع الثاني :((لم يسمع ثابت من عمر بن أبي سلمة)).

---

(١) هو : الحكم بن عطية العَيْشي -بالتحتانية والمعجمة- البصري، روى عن : ثابت البناني، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين وغيرهم، روى عنه : سليمان بن داود الطيالسي، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وغيرهم.

لا بأس به، وفي روايته عن ثابت البناني ضعف، قال أبو طالب عن أحمد بن حنبل : ((لا بأس به إلا أن أبا داود روى عنه أحاديث منكرة))، وقال أحمد :((وجدت له غرائب عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أم سلمة على قيمة عشرة دراهم وهؤلاء الشيوخ يخطئون على ثابت))، وقال ابن معين-رواية الدوري- :((ليس به بأس))، وذكر له ابن

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٢/٤٠٤

عدي عدداً من الأحاديث الغرائب عن ثابت، وقال الدارقطني :((حدث عن ثابت أحاديث لا يتابع عليها))، وقال ابن حجر :((صدوق له أوهام))، روى له أبو داود في المراسيل والترمذي.

انظر : تاريخ الدوري (٢٠٠/٤)، الجرح (١٢٥/٣-١٢٦رقم٥٧٠)، الكامل (٢٠٥/٢)، موضح أوهام (٢٠٨/١)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٢٨/١رقم٩٦٢)، تهذيب الكمال (١٢٠/٧-١٢٤)، التهذيب (٤٣٦/٢)، التقريب (ص: ١٧٥رقم١٤٥٥).

(٢) هو : ابن أسلم البناني، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩٦) وهو ((متفق على ثقته وصلاحه)).

(٣) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩٠).

(٤) هو : هشام بن عبد الملك، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٢٠) وهو ((متفق على توثيقه وجلالته)).

(٥) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١١٨)، وهو :((ثقة عابد له أوهام، من **أثبت الناس في حديث** ثابت البناني، وحميد الطويل، وعمار بن أبي عمار، وعلي بن زيد بن جدعان، وهشام بن عروة))." [١]

١٣٣-"أنّ حماد بن سلمة أوثق أصحاب ثابت البناني على الإطلاق، قال مسلم في كتاب التمييز (ص: ٢١٧) :((اجتماع أهل الحديث ومن علمائهم على أن **أثبت الناس في ثابت** البناني حماد بن سلمة، وكذلك قال يحي القطان، ويحيي بن معين، وأحمد بن حنبل وغيرهم من أهل المعرفة))، وقال أبو حاتم –كما في العلل لابنه (٤٠٥/١)- :((أضبط الناس لحديث ثابت وعلى بن زيد حماد بن سلمة بين خطأ الناس))، قال ابن معين –كما في تاريخ الدوري (٢٦٥/٤) :((من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد قيل له فسليمان بن مغيرة عن ثابت قال سليمان ثبت وحماد أعلم الناس بثابت))، وقال ابن المديني :((لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة)).

أنّ كلا الوجهين الآخرين معلول : فالوجه الأوَّل من رواية الحكم بن عطية وهو ضعيف في ثابت كما تقدم، وقد سلك في الحديث الجادة، وخالف أوثق أصحاب ثابت حمادَ بنَ سلمة، فطريق ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جادة، وطريق مشهور فكثيراً ما يقع فيه الوهم والخطأ، قال أحمد بن حنبل-كما في الكامل لابن عدي (٣٠٧/٤-٣٠٨)- :((وأهل المدينة إذا كان حديث غلط يقولون : "ابن المنكدر، عن جابر" ، وأهل البصرة يقولون :" ثابت عن أنس " يحيلون عليهم))، وقال أيضاً-كما في مسائل أبي داود (ص٣٠٢)- :((كان ابن المنكدر رجلاً صالحاً، وكان يُعرف بجابر مثل :ثابت، عن أنس، وكان يُحدث يزيد الرقاشي، فربما حدّث بالشيء مرسلاً،؛ فجعلوه عن جابر)).

والوجه الثالث: رواه :

-جعفر بن سليمان وتقدم أنه ثقة، وفي روايته عن ثابت بعض الأوهام، وهذا منها.

-وسليمان بن المغيرة وهو ثقة ثقة –التقريب (ص٢٥٤رقم٢٦١٢)-، لكنه خالف من هو أوثق منه حماد بن سلمة." [٢]

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٤٨٥/٢

(٢) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٤/٣

١٣٤-"ثقة خاصةً إذا روى عن يحيى بن أبي كثير أو قتادة أو حدّث من كتابه، ورواية المتأخرين عنه أقوى من رواية المتقدمين، قال أحمد بن حنبل :((همام ثقة وهو أثبت من أبان في يحيى بن أبي كثير)) ، وقال يحيى بن معين :((همام في قتادة أحب إلي من أبي عوانة، همام ثم أبو عوانة ثم أبان العطار ثم حماد بن سلمة)) ، وقال عمرو بن علي :((الأثبات من أصحاب قتادة بن أبي عروبة وهشام وشعبة وهمام)) ، وقال عمرو بن علي :((كان عبدالرحمن بن مهدي يقول: إذا حدث همام من كتابه فهو صحيح)) ، وقال الحسن بن علي الحلواني :((سمعت عفان يقول: كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه ولا ينظر فيه وكان يخالف فلا يرجع إلى كتابه ثم رجع بعد فنظر في كتبه فقال : يا عفان كنا نخطئ كثيرا فنستغفر الله تعالى)) ، قال ابن حجر :((وهذا يقتضي أن حديث همام بآخره أصح ممن سمع منه قديما وقد نص على ذلك أحمد بن حنبل)) ، وقال ابن أبي حاتم :((سئل أبي عن همام وأبان العطار من تقدم منهما قال : همام أحب إلي ما حدث من كتابه وإذا حدث من حفظه فهما متقاربان في الحفظ والغلط)) ، وقال ابن حجر :((ثقة ربما وهم))، روى له الجماعة، مات سنة أربع وستين ومائة.

انظر : الضعفاء الكبير (٣٦٧/٤) الجرح (١٠٧/٩ رقم٤٥٧)، الكامل (١٢٩/٧-١٣٠)، تهذيب الكمال (٣٠٢/٣٠-٣١٠) ، التهذيب (٦٧/١١-٧٠)، التقريب (ص٥٧٤رقم٧٣١٩).

(٧) هو : هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتَوائيّ، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠٣) وهو :((متفق على ثقته وفضله وقد رمي بالقدر)).

(٨) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١١٨)، وهو :((ثقة عابد له أوهام، من **أثبت الناس في حديث** ثابت البناني، وحميد الطويل، وعمار بن أبي عمار، وعلي بن زيد بن جدعان، وهشام بن عروة))." [١]

١٣٥-"وقد أشار إلى هذه المراحل محمد بن جعفر فقال في روايته :((عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم، وشك فيه في كتاب البيوع فقال عن عقبة أو سمرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم...)) ، وقال عبد الوهاب بن عطاء :((عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بن دعامة السدوسي عن الحسن عن سمرة أو عن عقبة قال سعيد ما أراه إلا عن عقبة الشك من سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه...)) ، ونصَّ على ذلك أبو زرعة، وأبو حاتم فقال-كما في هذه المسألة- :((عن سمرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أصح، لأنَّ ابن أبي عروبة حدث به قديماً، فقال: عن سمرة وبآخره شك فيه)) .

-وشعبة بن الحجاج لا يصح الإسناد إليه فقد رواه عنه إبراهيم بن المختار وهو ضعيف الحفظ، والراوي عن إبراهيم بن المختار محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف الحديث –التقريب (ص ٩٣رقم٢٤٥، ص٤٧٥رقم٥٨٣٤)، وخالف إبراهيم بن المختار محمد بن جعفر غندر فرواه عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومحمد بن جعفر غندر تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٧١) وهو ((ثقة عابد، صحيح الكتاب، من **أثبت الناس في شعبة**)) ،

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم – محقق ٧/٣

فدل هذا على أنّ رواية إبراهيم بن المختار باطلة عن شعبة بن الحجاج.

-وعبد الله بن محرر تقدم في المسألة رقم (١١٨٨) أنه متروك الحديث، فلا يعتد بروايته.

-ومعمر بن راشد تقدم في المسألة رقم (١٠٩٣) أنّ في روايته عن قتادة بعض الأوهام قال الدارقطني:((معمر سيئ الحفظ لحديث قتادة والأعمش)) ، وقال ابن عساكر:((ذكر عبدالغني بن سعيد الحافظ أنّ سماع معمر من قتادة، وثابت البناني فيه ضعف، وليس هو في شيء أقوى منه في الزهري)).

-وأبان العطار ثقة غير أنه خالف كبار أصحاب قتادة المقدمين هشام الدستوائي، وشعبة بن الحجاج، وسعيد بن أبي عروبة-في حديثه القديم- وغيرهم من الثقات ممن رواه على الوجه الثاني.". [١]

١٣٦-"(٢) هو : ابن أسلم البناني، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩٦) وهو ((متفق على ثقته وصلاحه)).

(٣) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٢٠٩) وهو صحابي صغير.

(٤) تقدمت ترجمتها في المسألة رقم (١٢٠٩) وهي زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم.

(٥) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١١٨)، وهو :((ثقة عابد له أوهام، من **أثبت الناس في حديث** ثابت البناني، وحميد الطويل، وعمار بن أبي عمار، وعلي بن زيد بن جدعان، وهشام بن عروة)).

(٦) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٢٠٩) وهو :((مجهول)).

- - -

- التخريج، والدراسة والحكم على الحديث :

تقدم الكلام على الحديث مستوفى في المسألة رقم (١٢٠٩).

- - - -

١٢٥-] ١٢١٢ [وسأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ مُوسَى بنُ خَلَفٍ(١)، وَحَمَّادُ بنُ زَيْدٍ(٢)، عَنْ ثَابِتٍ(٣)، قَالَ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُ عَنْ أنس(٤)، وَقَالَ مُوسَى : عَنْ أنس عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :((مَنْ كَانَ لَهُ ابْنَتانِ أَوْ ثَلاثَةٌ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ))، الْحَدِيثَ، قَالَ أَبِي : رَوَاهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ(٥)، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَائِشَةَ(٦)، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ أَشْبَهُ بالصوابِ، وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ**، وَعَلِي بن زَيْدٍ* .**

....

* هو : علي بن زيد بن جدعان تقدمت ترجمته في المسألة السابقة رقم (١٢١١).

**سوف تتكرر هذه المسألة في العلل (٢/١٧٠رقم ٢٠٠٤).

---

(١) هو : موسى بن خلف العمّي -بتشديد الميم- أبو خلف البصري، روى عن: أيوب السختياني، وثابت البناني، وقتادة

---

[١] جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ١٨/٣

بن دعامة وغيرهم، روى عنه: ابناه خلف وعبدالحميد ابني موسى، وعفان بن مسلم وغيرهم.". [1]

١٣٧-"صدوق، قال يحيى بن معين :((ليس به بأس))، وقال أبو حاتم :((صالح الحديث))، وقال العجلي، ويعقوب بن شيبة :((ثقة))، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني :((حدثني عفان قال حدثنا أبو خلف موسى بن خلف وأثنى عليه عفان ثناء حسنا وقال ما رأيت مثله قط))، وقال أبو داود :((ليس به بأس ليس بذاك القوي))، وقال ابن عدي :((لا أرى بروايته بأساً))، وقال ابن حجر :((صدوق عابد له أوهام))، استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب وروى له أبو داود والنسائي.

انظر : معرفة الثقات (٢/٣٠٣رقم١٨١٥)، الجرح (٨/١٤٠رقم ٦٣٤)، الكامل (٦/٣٤٥)، تهذيب الكمال (٢٩/٥٥-٥٧)، التقريب (ص٥٥٠رقم٦٩٥٨).

(٢) هو : حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري الأزرق مولى آل جرير بن حازم، روى عن: ثابت البناني، وأبي جمرة نصر بن عمران الضبعي، وهشام بن عروة وغيرهم، وعنه: سعيد بن منصور، وعلي بن المديني، ومسدد بن مسرهد وغيرهم.

متفق على توثيقه وفقهه، وهو من **أثبت الناس في أيوب** السختياني، قال أحمد بن حنبل :((حماد بن زيد أحب إلينا من عبد الوارث، حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام وهو أحب إلي من حماد بن سلمة))، وقال ابن حجر :((ثقة ثبت فقيه قيل: إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب من كبار))، روى له الجماعة، مات سنة تسع وسبعين ومائة.

انظر : الجرح (٣/١٣٧رقم٦١٧)، تهذيب الكمال (٧/٢٣٩-٢٥٢)، التقريب (ص١٧٨رقم١٤٩٨).

(٣) هو : ابن أسلم البناني، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩٦) وهو ((متفق على ثقته وصلاحه)).

(٤) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩٠).

(٥) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١١٨)، وهو :((ثقة عابد له أوهام، من **أثبت الناس في حديث** ثابت البناني، وحميد الطويل، وعمار بن أبي عمار، وعلي بن زيد بن جدعان، وهشام بن عروة)).

(٦) تقدمت ترجمتها في المسألة رقم (١١٠٤).

( ))

(التخريج :". [2]

١٣٨-"وقد رجح أبو حاتم الوجه الثاني وعلل ذلك بأنَّ حماد بن سلمة **أثبت الناس في ثابت** البناني، وترجيح أبي حاتم ظاهر لأمور :

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٣/٢٠

(٢) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٣/٢١

أنّ حماد بن سلمة أوثق أصحاب ثابت البناني على الإطلاق، قال مسلم بن الحجاج في كتاب التمييز (ص: ٢١٧) :((اجتماع أهل الحديث ومن علمائهم على أن **أثبت الناس في ثابت** البناني حماد بن سلمة، وكذلك قال يحي القطان، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل وغيرهم من أهل المعرفة))، وتقدم بيان أن حماد بن سلمة أوثق أصحاب ثابت في المسألة رقم (١٢٠٩).

أنّ في رواة الوجه الأوّل من تكلم فيه : فعامر بن عمرو مؤذن مسجد أرسوف فيه جهالة، وعبيس بن ميمون متروك الحديث، ومحمد بن زياد البرجمي مجهول، كما تقدم في التخريج.

أنّ رواية حماد بن زيد مختلفٌ فيها عليه، كما يشعر بذلك قول البيهقي في شعب الإيمان (٤٠٧/٦) :((فرُوي فيه عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا، والمحفوظ عنه عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، وقيل عنه عن ثابت عن أنس أو غيره وقيل غير ذلك، ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن عائشة وهو أيضا مرسل بين ثابت وعائشة))، ولم اقف على من أسند هذه الروايات المختلفة عن حماد بن زيد، ثم إنَّ حماد بن زيد روى الحديث على الشك كما تقدم.". (١)

١٣٩-"وقد ذكر البخاريُّ في التاريخ الكبير (٨٣/١) الخلاف في الحديث فقال :((محمد بن زياد البرجمي سمع ثابتا عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : من كن له ثلاث بنات كان معي في الجنة، وقال لي الوليد بن شجاع حدثنا أبي قال حدثنا زياد بن خيثمة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، وقال حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا))، وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة (١٨٠/٢رقم٩٣٤) :((محمد بن زياد البرجمي عن ثابت البناني عن أنس بحديث من كان له ثلاث بنات، وعنه يونس بن محمد المؤدب وشيبان بن فروخ، قال أبو حاتم: مجهول، قلت : ذكر البخاري علته بأن زياد بن خيثمة تابعه عن ثابت وخالفهما حماد بن سلمة وهو **أثبت الناس في ثابت** فرواه عنه عن عائشة رضي الله عنها منقطعا)).

ويلاحظ أنَّ البخاريّ ذكر متابعة زياد بن خيثمة لمحمد بن زياد ولم يذكر متابعة حماد بن زيد له مع أن حماد بن زيد أقوى من زياد مما يشعر بأنَّ الرواية عن حماد بن زيد معلولة و لا تصح عنه، والله أعلم.

وسبب خطأ رواة الوجه الأوَّل أمران:

الأمر الأوَّل : أنّ رواية ثابت عن أنس بن مالك كثيرة، ففي الكتب الستة فقط مائتان وثمان وثلاثون (٢٣٨) حديثاً، فأخطأ رواة الوجه الأوَّل فسلكوا بالحديث الجادة.

الأمر الثاني: أنّ الحديث ورد من حديث أنس بن مالك من غير رواية ثابت البناني، كما تقدم في المتابعات لثابت البناني، فظن هؤلاء الرواة أنه أيضاً من رواية ثابت البناني عن أنس بن مالك لما تقدم في الأمر الأوَّل من أنّ رواية ثابت عن أنس بن مالك كثيرة.

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٢٦/٣

والحديث من الوجه الراجح ضعيف لانقطاعه بين ثابت البناني، وعائشة أم المؤمنين كما قال البيهقي، وابن حجر وتقدم ذكر كلامهما.". [1]

١٤٠-"(٢) هو: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٤٧) وهو ((ثقة، وهو من أثبت الناس في حديث جده)).

(٣) هو : عمرو بن عبد الله السبيعي، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٦٨) وهو ((متفق على توثيقه وجلالته، غير أنه كبر وتغير حفظه، وكان ربما دلس)).

(٤) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠٥)، وهو :((متفق على ثقته وفقهه وجلالته)).

(٥) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٢٠٩).

- - -

- التخريج :

١- أبو قتيبة، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أم سلمة أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم لّما خطبها قال لها :((إنْ شئت سبعت لك، وإن سبعت لك سبعت لنسائي، وإن شئت زدت في مهرك، وزدت في مهورهن)).

أخرجه :

-ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/٤٢٣رقم٣٠٨٠).

- والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/٢٥٣-٢٥٤رقم٥١٨) قال: حدثنا الحسن بن علي المعمري ومحمد بن علي الصائغ وعبدان بن أحمد.

جميعهم عن محمد بن بكار العيشي ثنا أبو قتيبة عن إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتاها فلف رداءه ووضعه على أسكفة الباب واتكأ عليه وقال :((هل لك يا أم سلمة))، قالت: إني امرأة شديدة الغيرة وأخاف أن يبدو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ما يكره فانصرف ثم عاد وقال :((هل لك يا أم سلمة إن كان بك الزيادة في صداقك زدنا))، فعادت لقولها فقالت أم عبد: يا أم سلمة تدرين ما تتحدث به نساء قريش تقلن إن أم سلمة إنما ردت محمدا لأنها أرادت شابا من قريش أحدث منه سنا وأكثر مالا قالت: فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٤٥) :((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح)).

٢- إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن : أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لأم

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٣/٢٧

سلمة...الحديث.". [1]

١٤١-"** قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٩/٢٦-٢٧) :((وكذلك التقديم في إمامة الصلاة بالنسب لا يقول به أكثر العلماء وليس فيه نص عن النبي بل الذي ثبت في الصحيح عنه أنه قال يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سنا فقدمه بالفضيلة العلمية ثم بالفضيلة العملية وقدم العالم بالقرآن على العالم بالسنة ثم الأسبق إلى الدين باختياره ثم الأسبق إلى الدين بسنه ولم يذكر النسب وبهذا أخذ أحمد وغيره فرتب الأئمة كما رتبهم النبي ولم يذكر النسب وكذلك أكثر العلماء كمالك وأبي حنيفة لم يرجحوا بالنسب ولكن رجح به الشافعي وطائفة من أصحاب أحمد كالخرقي وابن حامد والقاضى وغيرهم واحتجوا بقول سلمان الفارسي :" إن لكم علينا معشر العرب ألا نؤمكم في صلاتكم ولا تنكح نساءكم"، والأولون يقولون إنما قال سلمان هذا تقديما منه للعرب على الفرس كما يقول الرجل لمن هو أشرف منه حقك على كذا وليس قول سلمان حكما شرعيا يلزم جميع الخلق اتباعه كما يجب عليهم اتباع أحكام الله ورسوله ولكن من تأسى من الفرس بسلمان فله به أسوة حسنة فإن سلمان سابق الفرس وكذلك اعتبار النسب في أهل الكتاب ليس هو قول أحد من الصحابة ولا يقول به جمهور العلماء كمالك وأبي حنيفة وأحمد بن حنبل وقدماء أصحابه ولكن طائفة منهم ذكرت عنه روايتين واختار بعضهم اعتبار النسب موافقة للشافعي والشافعي أخذ ذلك عن عطاء)).

---

(١) هو : سفيان بن سعيد الثّوري، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١١٠) وهو ((متفق على ثقته وجلالته وفقهه وعبادته)).

(٢) هو: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٤٧) وهو ((ثقة، وهو من **أثبت الناس في حديث** جده)).". [2]

١٤٢-"وفي سنده الهيثم بن عدي قال الذهبيُّ في المغني في الضعفاء (٢ / ٧١٧رقم ٦٨٠٧):((الهيثم بن عدي الطائي أبو عبد الرحمن الأخباري عن هشام بن عروة ونحوه تركوه وقال أبو داود السجستاني: كذاب)) ، وتقدم أنّ عبد الرزاق بن همام رواه عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى، عن سلمان، وهذه المخالفة تزيد رواية الهيثم بطلاناً.

- - -

- الدراسة والحكم على الحديث :

اختلف في الحديث عن أبي إسحاق على أربعة أوجه :

الوجه الأوَّل: رواه سفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس، وسلام بن سليم أبوالأحوص، وحُديج بن معاوية جميعهم عن أبي

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٣٢/٣

(٢) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٤٠/٣

إسحاق، عن أبي ليلى الكندي قال: قال سلمان: لا نؤمكم... الأثر.

الوجه الثاني : رواه شعبة بن الحجاج، وعبد الجبار بن العباس، وعمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن أوس بن ضمعج، عن سلمان: ... الأثر.

الوجه الثالث: رواه شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق عن الحارث عن سلمان مرفوعاً.

الوجه الرابع : رواه حجاج بن أرطارة، عن أبي إسحاق عن عمرو بن أبي قرة، عن سلمان...الأثر.

وقد رجح أبو حاتم، وأبو زرعة الوجه الأوَّل، وعللا ذلك بأنَّ سفيان الثوري أحفظ من شعبة، وهذا هو الأظهر فقد تقدم في المسألة رقم (١١٨٠) أن ابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبا حاتم، وأبا زرعة قدموا الثوري على شعبة، وقال البرديجيُّ – كما في شرح علل الترمذي (٥٢٠/٢)- :((حديث أبي إسحاق من حديث شعبة، وسفيان الثوري إذا اتفقا لم يختلفا صحيح، فإذا اختلفا كان القول قول سفيان لأنه أحفظ الرجلين)) ، ومما يزيد رواية الثوري قوةً أنه تابعه على ذلك عدد من الرواة، وهم:

إسرائيلُ بنُ يونس، وتقدم أنه ثقة، وهو من **أثبت الناس في حديث** جده أبي إسحاق السبيعيّ.

وسلام بن سليم أبو الأحوص، وتقدم في المسألة رقم (١١٢٠) أنه ((ثقة)).

وحُديج بن معاوية، وهو صدوق يخطئ-التقريب (ص١٥٤رقم ١١٥٢)-.

وقد تابع شعبةَ بنَ الحجاج على الوجه الثاني :". [1]

١٤٣-"(٥) هو : أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبوعبد الله البصري، روى عن : حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وعباد بن عباد، وعيسى بن يونس وغيرهم، روى عنه : إسماعيل بن إسحاق، وبقي بن مخلد، والحسن بن سفيان وغيرهم.

ثقة، قال أبوحاتم، والنسائي :((ثقة))، وقال الذهبي :((حجة))، وقال ابن حجر :((ثقة رمي بالنصب))، روى له الجماعة سوى البخاري، مات سنة خمس وأربعين ومائتين.

انظر : الجرح (٦٢/٢ رقم ١٠٠)، تهذيب الكمال (٣٩٧/١-٣٩٩)، الكاشف (٦٤/١رقم٥٩)، التقريب (ص٨٢رقم٧٤).

(٦) هو: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٤٧) وهو ((ثقة، وهو من **أثبت الناس في حديث** جده)).

(٧) هو : يحي بن حماد بن أبي زياد الشيباني، مولاهم، أبوبكر البصري، ختن أبي عوانة، روى عن: شعبة بن الحجاج، وعكرمة بن عمار، وأبي عوانة الوضاح بن عبد الله وغيرهم، روى عنه : البخاري، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ومحمد بن يونس الكديمي وغيرهم.

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم – محقق ٤٦/٣

متفق على توثيقه، قال محمد بن سعد :((كان ثقة كثير الحديث))، وروى له أبوداود في الناسخ والمنسوخ وفي القدر والباقون، مات سنة خمس عشرة ومائتين.

انظر : الطبقات (٣٠٦/٧)، تهذيب الكمال (٢٧٦/٣١-٢٧٨).

- - -

- التخريج :

- أبوعوانة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال :((لا نكاح إلاّ بولي)).

أخرجه :

الترمذي في سننه (٤٠٧/٣رقم١١٠١) كتاب النكاح، باب ماجاء لا نكاح إلا بولي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد.

وابن ماجه في سننه (١/ ٦٠٥رقم١٨٨١) كتاب النكاح، باب لا نكاح إلا بولي، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.

وأبوداود الطيالسي في مسنده (ص٧١رقم٥٢٣).

وسعيد بن منصور في سننه (١٤٩/١رقم٥٢٧)-ومن طريقه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٩/٣)كتاب النكاح-.

والروياني في مسنده (٣٣٥/١رقم٥٠٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

وابن المنذر في الإقناع (٢٩٦/١-٢٩٧).". [١]

١٤٤-"** اختلف العلماءُ فيمن غاب عن زوجته مدة ولم ينفق عليها هل تلزمه نفقة ما مضى وتكون ديناً في ذمته، أو تسقط عنه، قال ابن قدامة في المغني (٣٦٦/١١-٣٦٧) :((ومن ترك الإنفاق الواجب لامرأة مدة، لم يسقط بذلك، وكانت ديناً في ذمته سواء تركها لعذر، أو غير عذر في أظهر الروايتين وهذا قول الحسن ومالك والشافعي وإسحاق وابن المنذر، والرواية الأخرى: تسقط نفقتها ما لم يكن الحاكم قد فرضها لها وهذا مذهب أبي حنيفة لأنها نفقة تجب يوما فيوما فتسقط بتأخيرها إذا لم يفرضها الحاكم كنفقة الأقارب ولأن نفقة الماضي قد استغنى عنها بمضي وقتها فتسقط كنفقة الأقارب ولنا : أن عمر رضي الله عنه كتب إلى أمراء الأجناد في رجال غابوا عن نسائهم يأمرهم أن ينفقوا أو يطلقوا فإن طلقوا بعثوا بنفقة ما مضى ولأنها حق يجب مع اليسار والإعسار فلم يسقط بمضي الزمان كأجرة العقار والديون، قال ابن المنذر : هذه نفقة وجبت بالكتاب والسنة والإجماع ولا يزول ما وجب بهذه الحجج إلا بمثلها ولأنها عوض واجب فأشبهت الأجرة))، وأبو حاتم في هذه المسألة يختار القول الأوّل وهو عدم سقوط النفقة محتجاً بأثر عمر بن الخطاب هذا.

*** نقل المسألة ابن الملقن في البدر المنير (٦/ل٧أ)، وابن حجر في التلخيص الحبير (١٠/٤).

---

(١) هو: حماد بن سلمة، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١١٨)، وهو :((ثقة عابد له أوهام، من **أثبت الناس في حديث**

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٥٠/٣

ثابت البناني، وحميد الطويل، وعمار بن أبي عمار، وعلي بن زيد بن جدعان، وهشام بن عروة)).

(٢) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠٧) وهو((متفق على ثقته وجلالته)).

(٣) هو: نافع مولى ابن عمر، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩١) ((وهو متفق على جلالته وإتقانه)).

(٤) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٣٣).

– – –

– التخريج :

لم أقف على من أخرجه من طريق حماد بن سلمة.

وقد تابع حمادَ بنَ سلمة :". [1]

١٤٥–"(٦) هو : عبد الملك بن عبدالعزيز، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠١)، وهو :((ثقة ثبت فقيه وكان يدلس ويرسل، وهو **أثبت الناس في عطاء** بن أبي رباح لا يدلس عنه)).

– – –

– التخريج :

– سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال :((لا نكاح إلاّ بولي)).

أخرجه :

أبو داود في سننه (٢/٢٢٩رقم٢٠٨٣) كتاب النكاح، باب في الولي، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان الثوري.

والترمذي في سننه (٣/٤٠٧رقم١١٠٢) كتاب النكاح، باب ما جاء لا نكاح إلا بولي، قال : حدثنا بن أبي عمر قال :حدثنا سفيان بن عيينة.

والنسائي في السنن الكبرى (٣/٢٨٥رقم٥٣٩٤) كتاب النكاح، باب الثيب تجعل أمرها لغير وليها، قال: أخبرنا محمد بن معدان بن عيسى قال: حدثنا الحسن بن أعين قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري.

وابن ماجه في سننه (١/٦٠٥رقم١٨٧٩) كتاب النكاح، باب لا نكاح إلاّ بولي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا معاذ بن معاذ.

والشافعي في الأم (٥/١٣، ١٦٦) باب لا نكاح إلاّ بولي، قال: أخبرنا مسلم بن خالد، وسعيد بن سالم، وعبد المجيد بن أبي رواد.

وأبو داود الطيالسي في مسنده (٢٠٦رقم١٤٦٣) قال: حدثنا همام بن يحيى.

وعبد الرزاق في المصنف (٦/١٩٦رقم ١٠٤٧٢) كتاب النكاح، باب النكاح بغير ولي– ومن طريق ابن حجر في موافقة

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم – محقق ٣/٧٤

الخبر الخبر (٢/٢٠٥)-.

والحميدي في مسنده (١١٢/١رقم ٢٢٨) قال: حدثنا سفيان بن عيينة، وعبد الله بن رجاء المزني -ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٨٦/١٩)-.

وابن أبي شيبة في المصنف (١٢٨/٤)كتاب النكاح، باب من قال: لا نكاح إلاّ بولي أو سلطان، قال: حدثنا معاذ بن معاذ.

وسعيد بن منصور في سننه (١٤٨/١رقم ٥٢٨، ٥٢٩)كتاب النكاح، باب من قال: لا نكاح إلاّ بولي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، وإسماعيل بن زكريا.". [١]

١٤٦-"والوجه الراجح عند أبي حاتم منكر أيضاً ولم يبين سبب نكارته، ويبدو أنه بسبب عبدالله الصائغ فقد قال عنه أبوحاتم -كما تقدم-:((ليس بالحافظ، هو لين، وكتابه أصح)).

ويبدو أنّ الأمر كما قال أبوحاتم لأمرين:

مخالفة هشام بن سعد لسليمان بن بلال في رواية هذا الحديث، وهشام بن سعد وإنْ كان فيه لين في قول جمهور النقاد من المتقدمين منهم: أحمد بن حنبل، وابن معين -في رواية-، وابن المديني، وابن سعد، والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر:((صدوق له أوهام)) إلاّ أنّ أنه **أثبت الناس في زيد** بن أسلم، قال الآجري عن أبي داود:((هشام بن سعد **أثبت الناس في زيد** بن أسلم))، - انظر: التهذيب (٣٩/١١-٤١)، التقريب (ص٥٧٢رقم٧٢٩٤)-، وتابع هشامَ بنَ سعد داودُ بنُ قيس فيما ذكره أبوحاتم في هذه المسألة.

ما ذكره أبوحاتم في قوله:((لأَنَّ النَّاسَ أَقْبَلُوا قِبَلَ نَافِعٍ فِيما حَكَى عَنْ ابن عمر فِي ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ فِي الرُّخْصَةِ، فَلُو كَانَ عَنْدَ زَيْدِ بنِ أسلم عَنْ ابن عمر لكانوا لا يُولَعُون بِنَافِعٍ)) ، وهذا التعليل وجيه جداً، وذلك أنّ الأئمة رووا تفسير الآية من طريق نافع عن ابن عمر، فلو كان عند غيره لأشتهر ذلك لما عرف من حرص ذلك الجيل على طلب العلم والحديث، وخاصةً في مثل هذه المسألة.

وأمَّا الوجه الثاني عن زيد بن أسلم فالأرجح أنه مرسل عن عطاء بن يسار، وبيان ذلك أنه اختلف في الحديث على زيد بن أسلم على وجهين:

الأوَّل: رواه معن بن عيسى القزاز -وهو ثقة ثبت قال أبوحاتم -كما في الجرح (٢٧٧/٨رقم١٢٧١)-:((أثبت أصحاب مالك وأوثقهم معن بن عيسى وهو أحب إلي من عبدالله بن نافع الصائغ ومن ابن وهب))، وقال ابن حجر في التقريب (ص٥٤٢رقم٦٨٢٠):((ثقة ثبت))-، وعبدالله بن نافع -عنه:يونس بن عبدالأعلى الصدفي- وتقدم في المسألة رقم (١١٦٧) أنه ثقة- كلاهما عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار مرسلاً.". [٢]

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ١٢٣/٣

(٢) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ١٦٣/٣

١٤٧-"ثقة في الليث من أثبت الناس فيه، وعن غير الليث صدوق، وفي روايته عن مالك بعض الأخطاء والأوهام، قال أبو داود سمعت يحيى بن معين يقول:((أبو صالح أكثر كتبا، ويحيى بن بكير أحفظ منه))، وقال الساجي:((قال ابن معين: سمع يحيى بن بكير الموطأ بعرض حبيب كاتب الليث وكان شر عرض كان يقرأ على مالك خطوط الناس ويصفح ورقتين ثلاثة وقال يحيى سألني عنه أهل مصر فقلت ليس بشيء))، وقال مسلم:((تكلم في سماعه عن مالك))، وقال أبو حاتم:((يكتب حديثه ولا يحتج به، وكان يفهم هذا الشأن))، وقال ابن عدي:((كان جاراً لليث بن سعد وهو **أثبت الناس في الليث**، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد))، وقال يعقوب الفسوي:((ثقة))، وقال الخليلي:((كان ثقة وتفرد عن مالك بأحاديث))، وقال الذهبيّ:((صدوق))، وقال ابن حجر-في الهدي-:((وقال البخاري في تاريخه الصغير: ما روى يحيى بن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أتقيه قلت فهذا يدلك على أنه ينتقى حديث شيوخه ولهذا ما أخرج عنه عن مالك سوى خمسة أحاديث مشهورة متابعة ومعظم ما أخرج عنه عن الليث))، وقال —في التقريب-:((ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك))، روى له البخاري، ومسلم وابن ماجة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.
انظر: المعرفة والتاريخ (١/٣٤٧)، الجرح (٩/ ١٦٥رقم٦٨٢)، أسامي من روى عنهم البخاري (ص١٧٠رقم٢٧٤)، الإرشاد (١/٢٦٢)، تهذيب الكمال (٣١/٤٠١-٤٠٤)، التهذيب (١١/٢٣٧)، هدي الساري (ص٤٥٢)، التقريب (ص٥٩٢رقم٧٥٨٠)." [١]

١٤٨-"قال الحاكم:((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد ذكر أبو صالح كاتب الليث عن ليث سماعه من مشرح بن هاعان))، وفي رواية محمد بن إسحاق تصريح الليث بالسماع من مشرح، وفي رواية يحيى —عند ابن ماجه-: عن الليث قال: قال لي مشرح، و-عند الحاكم-: عن الليث قال: قال مشرح.
وقال ابن كثير في تفسيره (١ /٢٨٠-٢٨١):((رواه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن عثمان بن صالح عن الليث به ثم قال: كانوا ينكرون علي عثمان في هذا الحديث إنكارا شديداً)).
يحيى بن عبدالله بن بكير، عن الليث بن سعد، عن سليمان بن عبدالرحمن، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ...، الحديث.
لم أقف على من أخرجه غير ابن أبي حاتم في العلل.
- - -
- الدراسة والحكم على الحديث:
اختلف في الحديث عن الليث بن سعد على وجهين:
الوجه الأوَّل: رواه يحيى بن عبدالله بن بكير، عن الليث بن سعد، عن سليمان بن عبدالرحمن، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم:((ألا أخبركم بالتيس المستعار؟))، قالوا: بلى يا رسول الله قال:((هو المحل فلعن الله المحل والمحلل له)).

---
(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٢١٨/٣

الوجه الثاني: رواه عبدالله بن صالح، وعثمان بن صالح كلاهما عن الليث بن سعد عن مشرح بن هاعان قال: قال عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه..الحديث.

وقد رجح أبو زرعة الوجه الأوَّل المرسل، وهو الأظهر لأمرين:

أنّ يحيى بن عبدالله بن بكير أقوى في الليث بن سعد من المخالفين له، وقد تقدم قول ابن عدي:((كان جاراً لليث بن سعد وهو **أثبت الناس في الليث**، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد))، وقول ابن معين:((أبو صالح أكثر كتبا، ويحيى بن بكير أحفظ منه))." [1]

١٤٩-"(٣) زرعة بن عبد الرحمن الزبيدي شيخ لبقية.

مجهول وحديثه باطل، وتقدم في المسألة رقم (١١٤٤) زرعة بن عبد الله روى عنه بقية وحده، وروى هو عن : عمران بن أبي الفضل، فيبدو أنه هذا، قال ابن حجر : ((زرعة بن عبد الرحمن الزبيدي شيخ لبقية متروك والخبر باطل انتهى، والذي قال في ابن عبد الله مجهول هو أبو حاتم وزاد شيخ ضعيف الحديث ونسبه زبيديا ابن عبد الرحمن قال فيه الأزدي متروك الحديث ونسبه زبيديا والظاهر انهما واحد تصحف أحدهما قال ابن أبي حاتم : زرعة بن عبد الله بن زياد الزبيدي روى عن عمران بن أبي الفضل روى عنه بقية قال أبي شيخ مجهول ولم يذكر أحد في شيوخ بقية زرعة بن عبد الرحمن فيحرر ثم إنني رأيت الذهبي إنما تبع في جعلها ترجمتين ابنَ الجوزي، وابنُ الجوزي تبع الأزدي فإنه ذكره كذلك وقال متروك الحديث))، انظر : لسان الميزان (٢/٤٧٥).

(٤) هو: الأيلي، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٤٤) وهو ((ضعيفٌ جداً بالاتفاق)).

(٥) هو: نافع مولى ابن عمر، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩١) ((وهو متفق على جلالته وإتقانه)).

(٦) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩١).

(٧) هو : عبد الملك بن عبدالعزيز، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠١)، وهو:((ثقة ثبت فقيه وكان يدلس ويرسل، وهو **أثبت الناس في عطاء** بن أبي رباح لا يدلس عنه)).

(٨) هو: عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكة تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٥٩) وهو ((متفق على توثيقه وفضله وفقهه)).

- - -

- التخريج :

١- أبو بدر شجاع بن الوليد، عن بقية بن الوليد، عن زرعة بن أبي عبد الرحمن الزبيدي عن عمران بن أبي الفضل عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((العرب بعضها لبعض أكفاء إلا حائك أو حجام)) .

أخرجه :

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٣/٢٢١

-ابن حبان في المجروحين (٢/١٢٤) قال: أخبرنا يحيي بن محمد بن عمروس بالفسطاط قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي.". (١)

١٥٠-"*****كذا في جميع النسخ، والصواب (إسحاق) كما مر قبل.

*****ستأتي هذه المسألة برقم (١٢٦١) بنحو مما هنا وفيها زيادة.

---

(١) بشر بن السري أبو عمرو الأفوه بصري سكن مكة ، روى عن: حماد بن سلمة، وزكريا بن إسحاق، ومعاوية بن صالح الحضرمي وغيرهم، روى عنه : أحمد بن محمد بن حنبل، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وعبد الأعلى بن حماد النرسي وغيرهم. متفق على توثيقه، طعن فيه برأي جهم ثم اعتذر وتاب، قال أحمد بن حنبل :((حدثنا بشر بن السري وكان متقنا للحديث عجبا عن سفيان فذكر عنه حديثا)) ، وقال الدارقطني :((ثقة وجدوا عليه في أمر المذهب فحلف واعتذر إلى الحميدي في ذلك، وهو في الحديث صدوق)) ، وقال ابن حجر :((ثقة متقنا طعن فيه برأي جهم ثم اعتذر وتاب)) ، روى له الجماعة، مات سنة خمس أو ست وتسعين ومائة.

انظر : تهذيب الكمال (٤/١٢٢-١٢٦)، التهذيب (١/٤٥٠-٤٥١)، التقريب (ص١٢٣رقم٦٨٧).

(٢) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١١٨)، وهو :((ثقة عابد له أوهام، من **أثبت الناس في حديث** ثابت البناني، وحميد الطويل، وعمار بن أبي عمار، وعلي بن زيد بن جدعان، وهشام بن عروة)).

(٣) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٣٦) وهو ((متفق على توثيقه)) .

(٤) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩٠).

(٥) أحمد بن سنان بن أسد بن حِبان -بكسر المهملة بعدها موحدة- أبو جعفر القطان الواسطي ، روى عن: محمد بن فضيل، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون وغيرهم، روى عنه : النسائي في حديث مالك والباقون سوى الترمذي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وغيرهم.

متفقٌ على ثقته وإمامته، قال النسائي :((ثقة)) ، وقال ابن حجر :((الواسطي ثقة حافظ)) ، مات سنة ست وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع وخمسين ومائتين.

انظر : الجرح (٢/٥٣رقم ٦٠)، تهذيب الكمال (١/٣٢٢-٣٢٣)، التقريب (ص٨٠رقم٤٤).

(٦) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٧٤) وهو ((متفقٌ على ثقته وإمامته وعبادته)) .". (٢)

١٥١-"* نقل كلام أحمد بن حنبل الحاكمُ في المستدرك (٢/١٦٩)-ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٧/١٠٥)- قال:((أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب حدثنا أبوحاتم محمد بن إدريس الرازي قال سمعت أحمد بن حنبل

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٣/٢٤٣

(٢) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٣/٢٦٠

يقول وذكر عنده أن ابن علية يذكر حديث ابن جريج في "لا نكاح إلا بولي" قال ابن جريج فلقيت الزهري فسألته عنه فلم يعرفه وأثنى على سليمان بن موسى قال أحمد بن حنبل: إن ابن جريج له كتب مدونة وليس هذا في كتبه يعني حكاية ابن علية عن ابن جريج)).

---

(١) تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٧٣) وهو ((ثقة فقيه وله جلالة وقدر، وعنده في تفرداته بعض المناكير، وهو من أوثق أصحاب مكحول)).

(٢) هو: محمد بن مسلم بن شهاب الزهريّ، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٠٩١)، وهو:((متفق على جلالته وإتقانه)).

(٣) هو: عروة بن الزبير، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٨٥) وهو ((متفقٌ على توثيقه وفقهه وعلمه)).

(٤) تقدمت ترجمتها في المسألة رقم (١١٠٤).

(٥) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١٢٠٠) وهو ((ثقة ثبت إمام عابد)).

(٦) هو: عبدالملك بن عبدالعزيز، تقدمت ترجمته في المسألة رقم (١١٠١)، وهو:((ثقة ثبت فقيه وكان يدلس ويرسل، وهو **أثبت الناس في عطاء** بن أبي رباح لا يدلس عنه)).

- - -

- التخريج:

- سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال:((لا نكاح إلاّ بولي)).

أخرجه:

أبوداود في سننه (٢/٢٢٩رقم٢٠٨٣)كتاب النكاح، باب في الولي.

وأبوعوانة في صحيحه (٣/١٨رقم٤٠٣٨)كتاب النكاح، باب بيان إبطال نكاح المرأة التي تنكح بلا ولي وفساده.

والدارقطني في العلل (٥/ورقة ١١٥أ -١٢٠).

وابن عبدالبر في التمهيد (١٩/٨٥).

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/٣٧٠).

جميعهم من طريق سفيان الثوري.

والترمذي في سننه (٣/٤٠٧رقم١١٠٢)كتاب النكاح، باب ما جاء لا نكاح إلا بولي.". [١]

١٥٢-"عبيد الله بن موسى من **أثبت الناس في إسرائيل** بن يونسs ... s١١٨٠Ss

أصحاب الأوزاعيs ... s١١٨٢Ss

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٣/٢٦٤

أصحاب يونس بن عبيدs ... Ss١١٨٤s

الحسن البصري لم يسمع من عقبة بن عامرs ... Ss١١٨٤s

ونقد العلماء لرواية ابن علية عن ابن جريجs ... Ss١٢٢٤s

خالد بن يزيد المصري متقن لحديث سعيد بن أبي هلال.s ... Ss١٢٠٦s

إسماعيل بن خليفة الكوفي يخطيء في روايته عن الثوريs ... Ss١١٩٥s

أصحاب الليث بن سعد s ... Ss١٢٣٢s

أصحاب حماد بن سلمة، وتقديم عفان بن مسلم على جميع أصحاب حماد بن سلمةs ... Ss١٢٠٩s

أصحاب ثابت البناني، وتقديم حماد بن سلمةعلى جميع أصحاب ثابت البناني s ... Ss١٢٠٩s

ثابت البناني لم يسمع من عمر بن أبي سلمة s ... Ss١٢٠٩s

قال أبو حاتم :((فلو كان سمع من جابر لم يحدث عن رجل عن طاووس مرسل)).s ... Ss١٢٢٢s

أصحاب الحسن البصري s ... Ss١١٩٣s

أصحاب شعبة بن الحجاجs ... Ss١١٩٧oSs

فهرس الأطراف

الصحابيّoSs ... الراوي عنهs ... طرف المتنsSo ... s١رقم المسألةs

سمرة بن جندبSs ... الحسن البصريs ... اذا زوج الوليان فهو للأولsSo ... s١١٢١٠s

انس بن مالكSs ... اسحاق بن عبد اللهs ... نساء الأنصار لهن غيرةs ... s١١٩٨/بs

اسحاق بن عبد اللهSs ... حماد بن سلمةs ... نساء الأنصار لهن غيرةs ... s١١٩٨/بs

عقبة بن عامرSs ... الحسن البصريs ... اذا زوج الوليان فهو للأولs ... s١٢١٠s

عبد الله بن ابي بكرSs ... المهاجر بن عكرمةs ... ان فلانا يذكر فلانةs ... s١١٩٨/أs

عائشة أم المؤمنينSs ... أبو سلمةs ... ان فلانا يذكر فلانةs ... s١١٩٨/أs

هريرةSs ... أبو سلمةs ... لا تنكح المرأة على عمتهاs ... s١٢١٤s

هريرةSs ... عبيد الله بن عبدالله، قبيصة بن ذؤيبs ... نهى أن تنكح المرأة على عمتهاs ... s١٢٠٥s

عبد الله بن عمرSs ... سالم بن عبد اللهs ... نهى أن يجلس الرجل على مائدة s ... s١٢٠٥s". (١)

١٥٣-"؟ عَبْد الله بن مسلمة القعنبي (١) .

؟ عَبْد الرحمان بن القاسم (٢) .

؟ مُحَمَّد بن الحسن الشيباني (٣) .

---

(١) جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق ٣٣٢/٣

؟ يحيى بن يحيى النيسابوري (٤) .

؟ عَبْد الله بن يوسف التنيسي (٥) .

---

(١) هُوَ الإمام الثبت القدوة ، أبو عَبْد الرحمن عَبْد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي المدني ، ولد بَعْدَ سنة (١٣٠ هـ) بيسير ، وتوفي سنة (٢٢١ هـ) .

التاريخ الكبير ٢١٢/٥ ، ووفيات الأعيان ٤٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥٧/١٠ .

وحديثه في موطئه (٣٦) ، ومن طريقه أخرجه أبو داود (١١٢١) ، ومن طريق أبي داود البيهقي ٢٠٢/٣ ، وابن حبان (١٤٨٠) ، وطبعة الرسالة (١٤٨٣) .

(٢) هُوَ عالم الديار المصرية ومفتيها ، أَبُو عَبْد الله : عَبْد الرحمان بن القاسم العتقي ، مولاهم المصري ، صاحب الإمام مالك ، ولد سنة (١٣٢ هـ) ، وتوفي سنة (١٩١ هـ) .

وفيات الأعيان ١٢٩/٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٠/٩ و ١٢٥ ، والعبر ٣٠٧/١ .

وحديثه في موطئه (٢٣) .

(٣) هُوَ العلامة الفقيه صاحب أبي حَنِيْفَة ، أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن الحسن الشيباني الكوفي ، ولد سنة (١٣٢ هـ) ، وتوفي سنة (١٨٩ هـ) .

الجرح والتعديل ٢٢٧/٧ ، ووفيات الأعيان ١٨٤/٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٤/٩-١٣٦ .

وحديثه في موطئه (١٣١) .

(٤) هُوَ الإمام الثبت الثقة ، أبو زكريا يحيى بن يحيى بن بكر بن عَبْد الرحمان التميمي المنقري النيسابوري ، ولد سنة (١٤٢هـ)، وتوفي سنة (٢٢٦هـ). سير أعلام النبلاء ٥١٢/١٠، والعبر ٣٩٧/١ ، والتقريب (٧٦٦٨).

وحديثه عِنْدَ مُسْلِم ١٠٢/٢ (٦٠٧) (١٦١) .

(٥) هُوَ الإمام الحافظ المتقن ، أبو مُحَمَّد عَبْد الله بن يوسف الكلاعي الدمشقي ، ثُمَّ التنيسي ، أثبت الناس في الموطأ ، توفي سنة (٢١٨ هـ) .

الجرح والتعديل ٢٠٥/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٧/١٠ ، والتقريب (٣٧٢١) .

وحديثه عِنْدَ البخاري ١٥١/١ (٥٨٠) ، وفي القراءة خلف الإمام (٢٠٦) و (٢٢٥) .". [١]

١٥٤-"٤. سفيان بن عيينة (١) .

٥. شعيب بن أبي حمزة (٢) .

٦. عَبْد الرحمان (٣) بن إسحاق (٤) .

---

(١) حديث إدراك الجمعة وأثره في اختلاف الفقهاء دراسة نقدية ص/٣

٧. عَبْد الوهاب (٥) بن أبي بكر (٦) .

٨. عبيد الله بن عمر العمري (٧) .

(١) وروايته عِنْدَ : الشَّافِعِيّ في مسنده (١٥٠) بتحقيقنا ، ومن طريقه البيهقي ٣/٢٠٢ ، وأخرج الْحَدِيْث الحميدي (٩٤٦) ، وأحمد ٢/٢٤١ ، والدارمي (١٢٢٤) ، ومسلم ٢/١٠٢ (٦٠٧) (١٦٢) ، وابن ماجه (١١٢٢) ، والترمذي (٥٢٤) ، والنسائي في الكبرى (١٧٤١) ، وأبو يعلى (٥٩٦٢) ، وابن خزيمة (١٨٤٨)، والطحاوي في شرح المشكل (٢٣٢١) ، والبغوي (٤٠١) .

(٢) هُوَ الثقة العابد ، أبو بشر شعيب بن أَبِي حمزة الأموي ، مولاهم الحمصي ، قَالَ ابن مَعِيْنٍ : من **أثبت الناس في الزهري** ، توفي سنة (١٦٢ هـ) ، وَقِيْلَ : (١٦٣ هـ) .

طبقات ابن سعد ٧/٤٦٨ ، والعبر ١/٢٤٢ ، وسير أعلام النبلاء ٧/١٨٧ .

وحديثه عِنْدَ البُخَارِيّ في " القراءة خلف الإمام "(٢١٠) ، والبيهقي ٣/٢٠٢ .

(٣) هُوَ عَبْد الرحمان بن إسحاق بن عَبْد الله بن الحارث المدني ، ويقال لَهُ : عباد : صدوق رمي بالقدر من السادسة .

الكامل ٥/٤٨٩ ، وتهذيب الكمال ٤/٣٦٩ (٣٧٤٣) ، والتقريب (٣٨٠٠) .

(٤) عِنْدَ أبي يعلى (٥٩٦٦) .

(٥) هُوَ عَبْد الوهاب بن أبي بكر المدني ، وكيل الزهري : ثقة من السابعة .

الثقات ٧/١٣٢ ، تهذيب الكمال ٥/١٥ (٤١٨٧) ، التقريب (٤٢٥٥) .

(٦) عِنْدَ الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٣١٨) .

(٧) عِنْدَ أحمد ٢/٣٧٦ ، والبخاري في القراءة (٢١١) ، ومُسْلِم ٢/١٠٢ (٦٠٧) (١٦٢) ، والنسائي ١/٢٧٤ ، وفي الكبرى (١٥٣٦) و (١٧٤٢) ، وأبي يعلى (٥٩٦٧) ، وأبي عوانة ١/٣٧٢ ، وابن حبان (١٤٨٢) ، وفي طبعة الرسالة (١٤٨٥) ، والبيهقي ١/٣٧٨ ، وفي رِوَايَة البيهقي قَالَ : ((من أدرك من الصبح ركعة ...)) ."[1]

١٥٥-" فقد سبق أنه رواه الأوزاعي عن عمرو بن سعد الفدكي عن رجاء عن محمود بن الربيع عن عبادة به مرفوعًا،

- ورواه عبد الله بن عون عن رجاء عن محمود عن عبادة به موقوفًا عليه،

وعبد الله بن عون أوثق بمراحل من عمرو بن سعد، فرفع الحديث عن رجاء بن حيوة خطأ، ووقفه هو الراجح.

٢- أخرج عبد الرزاق الحديث عن بشر بن رافع عن درع بن عبد الله عن أبي أمية الأزدي عن عبادة موقوفًا عليه، ولم أجد من يروي عن عبادة اسمه أبو أمية، والذي وجدته يروي عن عبادة ويروي عنه درع بن عبد الله: جنادة بن أبي أمية الأزدي،

(١) حديث إدراك الجمعة وأثره في اختلاف الفقهاء دراسة نقدية ص/٥

وقد اختُلف في صحبته.
وفي الإسناد شيخ عبد الرزاق: بشر بن رافع، وهو ضعيف (انظر: تهذيب التهذيب: ١/٣٩٣).
٣- أخرج البيهقي الحديث من طريق أبي الوليد وأبي داود الطيالسيين وعلي بن الجعد عن شعبة عن مسلم بن عبد الله أبي النضر عن حملة بن عبد الرحمن عن عبادة موقوفًا عليه،
وأخرج البخاري في التاريخ (٣/١٣١) عن محمد بن بشار بندار عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن أبي النضر عن حملة عن عمر بن الخطاب قال: «لا صلاة إلا بتشهد».
والظاهر أنهما حديثان صحيحان عن شعبة، فالرواة عنه على الوجه الأول عددٌ من الأثبات، وغندر (الراوي عنه على الوجه الثاني) أثبت الناس فيه، والله أعلم.
و لم أجد في مسلم أبي النضر ولا في حملة بن عبد الرحمن جرحًا ولا تعديلاً.

خلاصة أوجه الحديث:
١- رواه محمد بن إسحاق عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت به مرفوعًا.
٢- ورواه الوليد بن مسلم عن مكحول عن محمود بن الربيع عن أبي نعيم عن عبادة بن الصامت به مرفوعًا.
٣- ورواه زيد بن واقد عن مكحول وحرام بن حكيم عن نافع بن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت به مرفوعًا.
٤- ورواه محمد بن الوليد الزبيدي والنعمان بن المنذر عن مكحول عن عبادة بن الصامت مباشرةً به مرفوعًا.
٥- ورواه محمد بن راشد المكحولي عن مكحول به مقطوعًا عليه.". [١]

١٥٦-"وأبو يعلى في مسنده (٤١١) والشافعي في الأم (٧ / ١٦٦) والفاكهي في أخبار مكة (٥١٥) .
من طرقٍ عن عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري به .

٢ / ورواه إسحاق بن يوسف الأزرق عن الثوري عن أبي إسحاق السبيعي عن عاصم بن ضمرة عن عليٍ.
أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٢٨٦) والإمام أحمد في مسنده (٢ / ٣٢٤ "١٠٧٦") والدارقطني في العلل (٤ / ١٤٨) من طرقٍ عن إسحاق الأزرق عن الثوري به .
قال الدارقطني بعد ذكره لطريق إسحاق هذه : " ولم يُتابَعْ عليه " .
٣ / رواه أبو داود الحفري عن الثوري عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن وهب بن الأجدع عن علي بن أبي طالب.
وقد أشار إلى هذه الطريق الدارقطني في العلل (٤ / ١٤٨) .

(١) حديث عبادة في قراءة الفاتحة خلف الإمام ص/١٣

والوجه الأول هو الصحيح ، فإن عبدالرحمن بن مهدي من **أثبت الناس في الثوري** .

وأما الوجهان الثاني والثالث فهما خطأٌ ، حيث تفرَّد إسحاق الأزرق بالوجه الثاني .

وإسحاق ثقة ، إلا أنه كثير الخطأ عن سفيان الثوري ؛ كما قال الإمام أحمد (العلل ٢ / ٣٤-).

وتفرَّد أبو داود الحَفَري بالوجه الثالث ، وهو ثقةٌ ، تَكَلَّم في حديثه عن الثوري يحيى بنُ معين

كما في(شرح العلل ٢ / ٥٤٤) .

ولذلك قال الدارقطني في العلل (٤ / ١٤٨) : " والصحيح حديثُ منصورٍ عن هلال بن يساف " .

كما نصَّ "رحمه الله " على وهم أبي داود الحفري في ذكر سالم بن أبي الجعد ، وعلى أن إسحاق الأزرق لم يتابَعْ على روايته

.

ثانياً / روى هذا الحديث منصور بن المعتمر ، واختُلف عليه :

١ / فرواه شريك بن عبد الله عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن وهب بن الأجدع عن علي .

ذكر هذا الوجه الدارقطني في العلل (٤ / ١٤٧) .

وتابع شريكاً على ذلك الثوريُّ فيما رواه عنه أبوداود الحفري (وهو خطأٌ كما سبق) .

٢ / وروي عن منصور عن هلال بن يساف عن وهب عن علي .

وقد رواه عن منصور على هذا الوجه جماعةٌ من الثقات الحفاظ ، ومنهم :

(".[1]

١٥٧-"أخرجه النسائي في الكبرى (٣٤٦) وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١٢١٧ وَ ١٢٢٧) من طريق جرير بن عبد الحميد .

وعبد الله بن أحمد في الموضعين السابقين من طريق محمد بن فُضيل .

وأبو يعلى (٣٤٧) من طريق أسباط بن محمد .

ثلاثتهم عن مطرِّف بن طريف عن أبي إسحاق به .

والحديث عند البزَّار في مسنده (٦٨٩) من طريق محمد بن فُضَيل ، وفيه : (إلا الصبح والعصر) .

وعلى أيِّ حالٍ ؛ فإما أن يؤخَذَ بالزيادة التي عند البزار ؛ ويؤيد ذلك روايةُ الثوري لها ، أو يُحكم على لفظ مطرِّف بالشذوذ ، لأن الثوريَّ قد روى هذه الزيادة ، وهو من **أثبتُ الناسِ في أبي** إسحاق ، بل هو وشعبة أثبتهم على الإطلاق ، كما نصَّ

---

(١) دراسة حديثين: حديث سعيت قبل أن أطوف وحديث التنفل بعد صلاة العصر ص/٢

على ذلك ابن معين حيث قال : (وإنما أصحابُ أبي إسحاق سفيان وشعبة) يُنظر : (مسند ابن الجعد ، النص رقم " ٢٥٧٩ ") وشرح العلل (٢ / ٥١٩).

بل قال أبو حاتم : (سفيان أتقن أصحاب الثوري ، وهو أحفظ من شعبة ، وإذا اختلف الثوري وشعبة فالثوري) شرح العلل (٢ / ٥٢٠) .

والخلاصة : أن حديث عاصم بن ضمرة عن علي : (كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلي في إثرِ كل صلاة ركعتين

إلا الصبح والعصر) حديثٌ ليس بالقوي ، لتفرُّد عاصمٍ به عن علي ، وإن كنتُ أرى أنه لم

يأتِ بما يُنكَر ، وذلك أنَّ قوله : "كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلي في إثر كل صلاة ركعتين " يشهد له حديث ابن عمر وغيره في بيان السنن الرواتب ، ومنها :

(ركعتان بعد صلاة الظهر وَ المغرب وَ العشاء) .

وأما قوله : " إلا الصبح والعصر " فهو مخالفٌ لحديث أمّ سلمة وَ عائشة "رضي الله عن الجميع"

حيث أثبتتا أنه كان يصلي بعد العصر ، إلا أنه يمكن القول بأن علياً قد روى ما رأى

وأم سلمة و عائشة رَوَتَا ما رَأَتا .

ولذلك فالذي يظهر لي فيما يتعلق بحديثَي عليٍ – رضي الله عنه – :". [١]

١٥٨–"ثم أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص١٧٣) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري موقوفا به.

ومحمد بن جعفر غندر ثقة روى عن شعبة فأكثر وجالسه نحواً من عشرين سنة لم يكتب من أحد غيره وكان إذا كتب عنه عرضه عليه.

وقال ابن معين : (كان من أصح الناس كتاباً ، وكان وكيع يسميه الصحيح الكتاب).اهـ

وقال ابن المبارك : (إذا اختلف الناس في شعبة فكتاب غندر حكم بينهم).اهـ

وقال ابن مهدي : (غندر أثبت في شعبة مني).اهـ

وقال العجلي : (كان من **أثبت الناس في شعبة**).اهـ

---

(١) دراسة حديثين: حديث سعيت قبل أن أطوف وحديث التنفل بعد صلاة العصر ص/٧

انظر التهذيب لابن حجر (ج٩ ص٩٦).

وتابع شعبة عليه سفيان الثوري عن أبي هاشم به .

عند الطبراني في الدعاء (ج٢ ص٩٧٦) وعبد الرزاق في المصنف (ج١ ص١٨٦) و النسائي في عمل اليوم والليلة (ص١٧٤) وابن أبي شيبة في المصنف (ج١ ص٣) و(ج١ ص٤٥٠) والحاكم في المستدرك (ج١ ص٥٦٤) فأوقفه.
قلت : وهذا مما يقوي صحة القول بوقفه.
قال الطبراني : (رفعه يعني يحيى بن كثير– كما تقدم – عن شعبة ووقفه الناس ، وكذلك رواه سفيان الثوري موقوفاً) . اهـ

وقال البيهقي في شعب الايمان : (وهذا هو المحفوظ موقوف). اهـ

وعن الثوري ، رواه عبدالرحمن بن مهدي عند الحاكم في المستدرك (ج١ ص٥٦٤ و ٥٦٥).

وصحح الحاكم الرواية المرفوعة ، وتعقبه الذهبي بقوله : (ووقفه ابن المهدي عن الثوري عن أبي هاشم).

ورواه عن سفيان أيضا ابن المبارك عند النسائي في عمل اليوم و الليلة (ص١٧٤) فأوقفه.

ورواه عن سفيان أيضا عبدالرزاق عند الطبراني في الدعاء (ج٢ ص٩٧٦) وهو في المصنف (ج١ ص١٨٦) كما تقدم موقوفا.

ورواه عنه وكيع عند ابن أبي شيبة في المصنف (ج١٠ ص٤٥٠).". [١]

١٥٩–"همّامٌ ، وهِشامٌ الدّستوائِيُّ ، وحمّادُ بنُ سلمة ، وسعِيدُ بنُ بشِيرٍ ، فقالُوا عن قتادة ، عنِ الحسنِ ، عن سمُرة ، عنِ النّبِيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا زوّج الولِيّانِ ، فهُو لِلأوّلِ.
فقالا : عن سمُرة ، عنِ النّبِيّ صلى الله عليه وسلم أصحُّ ، لأنّ ابن أبِي عرُوبة حدّث بِهِ قدِيمًا ، فقال : عن سمُرة ، وبآخِرةٍ شكّ فِيهِ.
١٢١١– وسألتُ أبِي ، وأبا زُرعة ، عَن حدِيثٍ ؛ رواهُ جعفرٌ ، عن ثابِتٍ ، عن عُمر بنِ أبِي سلمة ، عن أُمِّ سلمة : أنَّ النّبِيّ صلى الله عليه وسلم تزوّجها الحدِيث.

---

(١) رسالة في تخريج ثلاثة أحاديث في الفضائل ص/٥

فقال أبِي ، وأبُو زُرعة : رواهُ حمّادُ بنُ سلمة ، عن ثابِتٍ ، عنِ ابنِ عُمر بنِ أبِي سلمة ، عن أبِيهِ ، عنِ النّبِيّ صلى الله عليه وسلم ، وهذا أصحُّ الحدِيثينِ : زاد فِيهِ رجُلا.

قال أبِي : أضبطُ النّاسِ لِحدِيثِ ثابِتٍ ، وعلِيّ بنِ زيدٍ حمّادُ بنُ سلمة ، بيّن خطأ النّاسِ.

١٢١٢- وسألتُ أبِي عن حدِيثٍ : ، رواهُ مُوسى بنُ خلفٍ ، وحمّادُ بنُ زيدٍ ، عن ثابِتٍ :

قال حمّادُ بنُ زيدٍ : وأحسبُهُ عن أنسٍ وقال : مُوسى ، عن أنسٍ ، عنِ النّبِيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : من كان لهُ ابنتانِ ، أو ثلاثةٌ ، كُنتُ أنا ، وهُو كهاتينِ الحدِيث.

قال أبِي : رواهُ حمّادُ بنُ سلمة ، عن ثابِتٍ ، عن عائِشة ، عنِ النّبِيّ صلى الله عليه وسلم ، وهُو أشبهُ بِالصّوابِ ، وحمّادُ بنُ سلمة **أثبتُ النّاسِ فِي ثابِتٍ** ، وعلِيّ بنِ زيدٍ.

١٢١٣- وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ ؛ رواهُ أبُو قُتيبة ، عن إسرائِيل ، عن أبِي إِسحاق ، عن أبِي سلمة بنِ عَبدِ الرّحمنِ ، عن أُمّ سلمة : أنَّ النّبِيّ صلى الله عليه وسلم لّما خطبها ، قال لها : إِن شِئتِ سبّعتُ لكِ ، وإِن سبّعتُ لك سبّعتُ لِنسائِي ، وإِن شِئتِ زِدتُ فِي مهرِكِ ، وزِدتُ فِي مُهُورِهِنّ.

قال : كذا رواهُ أبُو قُتيبة ، والنّاسُ يروُون عن إسرائِيل ، عن أبِي إسحاق ، عن أبِي سلمة ، أنَّ النّبِيّ صلى الله عليه وسلم ، قال لأُمّ سلمة : الحدِيث ، وهُو أشبهُ.

قال أبِي : لو صحّ هذا.

". (١)

١٦٠-"وقال أَبو زُرْعَةَ : هَذَا خَطَأٌ ، وإنما هو ما رَوَاهُ حَمَّاد.

قُلْتُ : الوهم مِمَّن هو قَالا : من جِسْر.

٢٠٠٢- وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ ؛ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُزَاعِيُّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي ثُمَامَةَ الثَّقَفِيّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : الرَّحِمُ حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمَغْزِلِ.

قَالَ أَبِي : مَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ هَذَيْنِ ، وَالنَّاسُ يُوقِفُونَهُ.

قُلْتُ لأَبِي : أيهما أشبه بالصحيح ؟ قَالَ : الموقوف أصح.

٢٠٠٣- وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ ؛ رَوَاهُ مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ.

وَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، وَحُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : أَلِظُّوا بِذِي الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

قَالَ أَبِي : هَذَا خَطَأٌ ، حَمَّادٌ يَرْوِيهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ أَنَسٍ.

٢٠٠٤- وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ ؛ رَوَاهُ مُوسَى بْنُ خَلَفٍ ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُ عَنْ

---

(١) علل الحديث ١/٤٠٥

أَنَسٍ ، وقال مُوسَى : عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : مَنْ كَانَ لَهُ ابْنَتَانِ أَوْ ثَلاثَةٌ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ.

قَالَ أَبِي : رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، وَحَمَّادٌ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ** ، وَعَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ.

٢٠٠٥- وَسَأَلْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثٍ ؛ رَوَاهُ سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ.

". (١)

١٦١-"١٢١٢- وسألتُ أبِي عن حدِيثٍ : ، رواهُ مُوسى بن خلفٍ ، وحمّادُ بن زيدٍ ، عن ثابِتٍ :

قال حمّادُ بن زيدٍ : وأحسبُهُ عن أنسٍ وقال : مُوسى ، عن أنسٍ ، عنِ النّبِيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم ، قال : من كان لهُ ابنتانِ ، أو ثلاثةٌ ، كُنتُ أنا ، وهُو كهاتينِ الحدِيث.

قال أبِي : رواهُ حمّادُ بن سلمة ، عن ثابِتٍ ، عن عائِشة ، عنِ النّبِيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم ، وهُو أشبهُ بِالصّوابِ ، وحمّادُ بن سلمة **أثبتُ النّاسِ فِي ثابِتٍ** ، وعلِيِّ بن زيدٍ.". (٢)

١٦٢-"٢٠٠٤- وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ ؛ رَواهُ مُوسَى بن خَلَفٍ ، وَحَمّادُ بن زَيدٍ ، عَن ثابِتٍ ، قالَ حَمّادُ بن زَيدٍ : وَأَحسَبُهُ عَن أَنَسٍ ، وقال مُوسَى : عَن أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ : مَن كانَ لَهُ ابنَتانِ ، أَو ثَلاثَةٌ كُنتُ أَنا وَهُوَ كَهاتَينِ.

قالَ أَبِي : رَواهُ حَمّادُ بن سَلَمَةَ ، عَن ثابِتٍ ، عَن عائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ أَشبَهُ بِالصَّوابِ ، وَحَمّادٌ **أَثبَتُ النّاسِ فِي ثابِتٍ** ، وَعَلِيِّ بن زَيدَ.". (٣)

١٦٣-"هذه الحكاية لم يحكها عن أبي بكر [بن أبي شيبة] غير حسين هذا وهو متهم فيها ، ويحيى [بن معين] أجل من أن يقال فيه مثل هذا : ص٣٨٧

هذه حكاية منكرة : ص٥١٥

هذه سلسلة الكذب : ص٢٦١

انتهى فصل (هذا--- و هذه---)

هشيم : ص٣٧٣

---

(١) علل الحديث ٢/١٧٠

(٢) علل الحديث: ابن أبي حاتم-تحقيق: سعد الحميد. موافق للمطبوع ١٢/٤

(٣) علل الحديث: ابن أبي حاتم-تحقيق: سعد الحميد. موافق للمطبوع ٣٠٩/٥

هل يحتاج بلدٌ فيه بقيّ أن يأتي إلينا منه أحد : ص٥٣

هم من أهل القناعة : ص٤٣

هما في عداد الشيوخ ليس حديثهما بكثير : ص٣١٧

هما في عداد الشيوخ ليس حديثهما بكثير : ص٣١٧

فصل (هو---)

هو – على قلة روايته – أثبت من فلان : ص٣٧

هو [يعني علمه وما في كتبه] في صدري : ص١٠١

هو ؟؟ بمنزلة فلان : ص٤٦

هو أتقن من فلان لما يرويه وأحفظ منه : ص٣٥٤

هو أثبت الناس : ص٦٨

هو **أثبت الناس في فلان** : ص٥٠٨ و ٥٠٩

هو أحد الطرقية الكذابين : ص٢٦٤

هو أحدُ من ثبت حديثه : ص١٣١

هو أرشق من علي بن المديني وهو بصري صدوق : ص٢٨٦

هو إسناد : ص٥٧

هو أشهر وأكثر حديثاً من أن أحتاج أن أذكر من حديثه شيئاً : ص٤٤

هو أصلح في دنه : ص٣٦

هو أضعف عندي من كل ضعيف : ص٢٧٧

هو أظرف من أن يكذب : ص٥٠٨

هو أعلم الناس في فلان : ص٥٠٨

هو أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : ص٥١

هو أقرب من الضعفاء ، ممن أستخير الله فيه ؟؟ : ص٣١٩ [هذه العبارة لابن حبان ، اشار إليها المؤلف من غير نقل لها ، فنقلت نصها]

هو أقوم بالحق عند السلاطين : ص٣٦

هو أكذب البرية : ص٢٦٠

هو أكذب من حماري هذا : ص٢٧٢

هو أكذب من روث حمار الدجال : ص٢٧٢

هو الإمام المقبول عند الكل : ص٣٨

هو الإمام في الحديث بلا مدافعة : ص٥٣

هو الإمام في الحديث بلا منازعة : ص٥٣

هو التقي النقي الذي لم أر مثله : ص٣٩

هو التنين : ص٩٦

هو التنين ، لا يقع في مكان إلا أحرق ما حوله : ص٩٦

هو الثقة الحافظ الناقد : ص٤٠

هو الحجة الثبت : ص٣٧

هو الحَكَم في شيوخ أهل المدينة ، الناقد لهم : ص٧٠

هو الديباج الخسرواني : ص٥٤٤

هو الذهب المشبَّك بالدر ؟؟ : ص٤٧-٤٨

هو الذهب المشبوك بالدر : ص٤٨

هو الطبيب : ص٣٥". (١)

١٦٤-" ٤٩٨٣ - ﴿ مرسل عطاء ﴾ عن ابن جريج (ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز أبو خالد المكي أحد الأعلام الثقات يدلس وهو في نفسه مجمع على ثقته مع كونه تزوج نحو من سبعين امرأة نكاح المتعة كان يرى الرخصة في ذلك وكان فقيه أهل مكة في زمانه

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال أبي : بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها يعني قوله : أخبرت وحدثت عن فلان . ميزان الاعتدال (٢ / ٦٥٩) رقم (٥٢٢٧)

قال عبد الله بن أحمد : قلت لأبي : من أول من صنف الكتب قال ابن جريج

وقال أحمد : ابن جريج **أثبت الناس في عطاء** وقال يحيى بن سعيد : كان ابن جريج صدوقا ولد سنة (٨٠) هـ وتوفي سنة (١٤٩) هـ فهو محتج بحديثه من الطبقة الأولى

وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم وكان يدلس

وقال الشافعي : استمتع ابن جريج بسبعين امرأة وقال أبو عاصم : كان من العباد وكان يصوم الدهر إلا ثلاثة أيام من الشهر

تهذيب التهذيب لابن حجر (٦ / ٤٠٢) رقم (٨٥٥) .) عن عطاء قال : أتى النبي صلى الله عليه و سلم بعض أصحابه فقال : يا نبي الله إن أصحابك لأصحابك الأولون سبقونا بالأعمال فقال : ألا أخبركم بشيء تصنعونه بعد المكتوبة تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ؟ قالوا : بلى يا نبي الله فأمرهم أن يكبروا أربعا وثلاثين ويحمدوا ثلاثا

---

(١) فهرس مصطلحات كتاب (شفاء العليل) لأبي الحسن المأربي ص/١٦٠

وثلاثين وتسبحوا ثلاثا وثلاثين ثم أخبرنا عند ذلك رجل فجاءه المساكين فقالوا : يا نبي الله غلبنا الأولون على الأجر فأمرنا بعمل ندرك به أعمالهم فأخبرهم بمثل ما قال عطاء فلما بلغ ذلك أصحاب الأموال أخذوا به فلما رأى ذلك المساكين جاؤا النبي صلى الله عليه و سلم فأخبروه فقال : هي الفضائل

(عب) ". (١)

١٦٥-"قال ابن معين : « **أثبت النَّاس في قَتادة** : ابن أبي عَروبة » - شرح العلل (٥٠٣/٢) . وقال ابن محرز : « سمعت يحيى بن معين يقول : أوثق الناس في قتادة : سعيد وشعبة وهشام . قيل له : أيما أوثق في قتادة ، شعبة أو سعيد ؟ فقال : شعبة ثقة فيما حدث به ، وسعيد أكثر منه في قتادة » - رواية ابن محرز (١١٥/١)

وقال أبو زرعة : « أثبت أصحاب قَتادة : هشام وسعيد » .

وقال أبو حاتم : « كان أعلم النَّاس بحديث قَتادة » . وقال أبو داود الطَّيالسي : «كان أحفظ أصحاب قَتادة » . وقال ابن عدي : « هو متقدَّم في أصحاب قَتادة ، ومن أثبت النَّاس رواية عنه » - الكامل لابن عدي (٣٩٦/٣) والتَّهذيب (٣٤/٢و٣٥) .

وقال أحمد : « كان سعيد يكتب كلَّ شيءٍ » - شرح العلل (٥٠٨/٢) .

الحُكْمُ عَلَيْه

الحديث كما قال النَّسائي والدَّارقطني لا يصحُّ إلا وقفه عن أنس - رضي الله عنه - عن أبي بكر - رضي الله عنه - من فعله . لقوة من روى ذلك عن قتادة من أصحابه الكبار ، ولمتابعة حميد له عن أنس - رضي الله عنه - بحضرة قتادة كما سبق ، والله أعلم .

وجاء الأثر من طريق آخر رواه الشَّعبي قال : « قطع أبو بكر سارقاً في مجنٍّ قيمته خمسة دراهم » - أخرجه البَلاذُري في الأنساب (٧٢/١٠) ، وهذا منقطع ، لأنَّ الشَّعبيَّ ولد في خلافة عمر - رضي الله عنه - كما في التَّهذيب للمزِّي (٢٧/٤) .

وجاء الحديث بلفظ آخر عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - أنَّ النَّبي - صلى الله عليه وسلم - قطع في مجنٍّ قيمته ثلاثة دراهم — أخرجه البخاري في جامعه (٦٧٩٥) ومسلم (١٦٨٦) .

٢. الحديث الثاني

وسئل الشَّيخ الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ عن حديث عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن النَّبي - صلى الله عليه وسلم - : »إني لأعلم كلمة لا يقولها عبدٌ حقاً من قلبه فيموت على ذلك إلا حُرِّمَ على النَّار : لا إله إلا الله « .". (٢)

---

(١) كنز العمال ٧٥٨/٢

(٢) مرويات قتادة ويحيى بن أبي كثير المعلة في علل الدارقطني ص/١١٢

١٦٦-"ولم يتابَع سعيد بن بشير على ذلك ، حيث خالف كلَّ أصحاب قَتادة ، هذا مع ضعفه ، خصوصاً في قَتادة .

قال ابن معين في رواية ابن محرز (١١٢/١) : « عنده أحاديث غرائب عن قَتادة » ، وقال ابن حبَّان : « يروي عن قَتادة مالا يتابع عليه » ، وقال السَّاجي : « حدَّث عن قَتادة بمناكير » – التَّهذيب (٢/٨-٩) ، وقال ابن نمير : « يروي عن قَتادة المنكرات » – تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/٢١) ، فهذا الوجه عن قَتادة ضعيف منكر .

وبالنَّظر في الوجهين الأولين نجد التَّقارب بينهما في العدد والقوَّة .

فسعيد من **أثبت النَّاس في قَتادة** وقد تابعه مُجاعة . وكذا يقال في الوجه الثاني ، فاحتمال الوهم هنا قليل .

ولعل الأقرب أن هذا من صنيع قَتادة تدليساً ، حيث إنَّه متَّهم بذلك كما سبق في ترجمته (ص٣) . ولعلَّ من قرائن صحَّة ترجيح الدَّارقطنيِّ ما تقدَّم في الحديث الثاني (ص٣)، حيث إنَّ قَتادة روى الحديث عن مسلم عن حِمْران ، فدلَّ ذلك على وهم إسقاط مسلم من السَّند .

الحُكْمُ عَلَيْه

الحديث كما قال الإمام الدَّارقطنيُّ إنَّما رواه قَتادة عن مسلم عن حِمْران ، وإسقاطه من السَّند تدليس من قَتادة أو إرسال ، وهو لم يسمع من مسلم كما سبق (ص٣) ، فالسَّند ضعيف ، والله أعلم .

٥. الحديث الخامس

وسئل عن حديث خِلاس بن عمرو عن علي – رضي الله عنه – أن النَّبي – صلى الله عليه وسلم – : » نهى أن تحلق المرأة رأسها « .

فقال :

؟ » رواه همَّام بن يحيى عن قَتادة عن خِلاس عن علي – رضي الله عنه – .

وخالفه هشام الدَّسْتَوائي وحماد بن سلمة ، فروياه عن قَتادة مرسلاً عن النَّبي – صلى الله عليه وسلم – .

والمرسل أصحُّ « (١) .

التَّخْرِيج

---

(١) العلل (ج١/ل١٠٠) (١٩٥/٣) .". [1]

١٦٧-"؟ وخالفه ابن أبي عَروبة عن قَتادة عنهما مرسلاً .

؟ وخالفه همَّام بن يحيى ، فرواه عن قَتادة عن ابن المسيب مرسلاً .

---

(١) مرويات قتادة ويحيى بن أبي كثير المعلة في علل الدارقطني ص/١٢٠

وهو المحفوظ .
وقال أبو قلابة الرقاشي عن أبي عاصم عن همَّام عن قَتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة – رضي الله عنه – . فلم يتابع عليه « (١) .

التَّخْرِيج

؟ رواية سعيد بن بشير أخرجها العقيلي في الضُّعفاء (٤/٣٧) وابن أبي حاتم في العلل (١/٤١٩) والطَّبراني في الأوسط (٤٦٨١) وفي مسند الشاميين (٤/٢٣) .

؟ ورواية ابن أبي عَروبة أشار إليها البخاري في تاريخه الكبير (١/٤٣) وابن أبي حاتم في العلل (١/٤٢٠) عن أبيه ، وأخرجها العقيلي في الضُّعفاء (٤/٣٧) من طريق يزيد بن زُرَيع عنه به .

وأخرجها ابن نصر في السنة (٢٨١) والطَّبراني في الكبير (١١/٣٣٦) وفي الأوسط (٨/١٤٠) من طريق محمد بن بكر البرساني عن سعيد عن قَتادة عن أبي حريز عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

؟ ورواية همَّام أشار إليها البخاري في تاريخه الكبير (١/٤٣) والعقيلي في الضُّعفاء (٤/٣٧) ، وأخرجها الطَّبراني في الأوسط (٦/٩٥) .

؟ ورواية أبي قلابة أخرجها ابن عبد البر في التَّمهيد (١٨/٢٧٦) .

الرِّوَايَات الأُخْرَى

؟ رواه أبو سليمان محمد بن يحيى القزاز البصري عن أبي عاصم عن همَّام عن قَتادة عن سعيد عن أبي هريرة – أخرجه العقيلي في الضُّعفاء (٤/٣٧) والطَّبراني في الأوسط (٦/٩٥) .

الدِّرَاسَة

اختلف على قَتادة في هذا الحديث وصلاً وإرسالاً .

فرواه سعيد بن بشير عنه موصولاً . وقد تقدَّم بيان ضعفه في قَتادة (ص٣) .

وخالفه اثنان فأرسلاه ، وهما :-

١. سعيد بن أبي عَروبة (ص٣) – في رواية يزيد بن زُرَيع – .

وقد تقدَّم بيان حال يزيد (ص٣) ، وأنه من **أثبت النَّاس في ابن** أبي عَروبة .

وخالف ابن زُرَيع في إسناده البرسانيُّ ، فَرواه عن سعيد عن قَتادة عن أبي حريز عن عكرمة عن ابن عباس .

وهذه الرِّواية مرجوحة بأمور منها :-

---

(١) العلل (ج٣/ل٨٤) (٩/٢٠٤-٢٠٥) .". [1]

١٦٨-"١. قول أحمد – في رواية الأثرم - : مضطَّرب الحديث عن سعيد ابنِ أبي عَروبة – التَّهذيب (٢/٢٨٠) ، ولذا لم يخرّج لعباد هذا عن سعيد في الكتب السِّتَّة إلا النَّسائي .

٢. احتمال سلوك الجادَّة ، لكثرة ما روى قَتادة عن أنس .

٣. مخالفة يزيد له في سعيد كما يأتي بعد .

الثاني :- يزيد بن زُرَيع ، رواه عن سعيد عن قَتادة عن الحسن عن سمرة ، كرواية الجماعة عن قَتادة .

ويزيد من **أثبت النَّاس في سعيد** كما سبق (ص٣) .

فالرَّاجح أن سعيداً وصله ، لاتفاق اثنين على ذلك ، أحدهما بصري مثله ، بخلاف مخالفه فقد تكلِّم فيه أيضاً .

فيظهر مما تقدَّم أن أكثر أصحاب قَتادة رووه عن الحسن عن سمرة ، وأنَّ من خالفهم قد وهم أو قصر بالإسناد كما فعل أبان ومعمر .

قال العقيليُّ بعد ذكر رواية شعبة وهمَّام وأبي عَوانة : « وهو الصَّواب » -الضُّعفاء (٢/١٦٧) .

وقال ابن حجر : « والصَّواب كما قال الدَّارقطني : عن قَتادة عن الحسن عن سمرة ، وكذلك قال العقيلي » – التلخيص (٢/١٣٤) .

وذهب أبو حاتم الرَّازي إلى صحَّة الوجهين الأخيرين عن قَتادة فقال : « جميعاً صحيحين ! همَّام ثقة وصله ، وأبان لم يوصله » – العلل لابنه (١/٢٠٠) .

الحُكْمُ عَلَيْه

الحديث كما ذهب إليه الدَّارقطني إنَّما رواه قَتادة عن الحسن عن سمرة ، وما عداه فوهم . وفي سماع الحسن من سمرة خلاف طويل ، حاصله في ثلاثة أقوال هي :-

١. النَّفي مطلقاً ، وإليه ذهب شعبة وابن معين والبَرْديجي وابن حبَّان .

٢. الإثبات مطلقاً ، وإليه ذهب ابن المديني والتِّرمذي والحاكم .

٣. إثبات سماعه لحديث العقيقة فقط ، وإليه ذهب النَّسائي والبزَّار والدَّارقطني – نصب الراية (١/٨٩) .

وعلى هذا فالدَّارقطني يعلُّ هذا الحديث من هذا الطريق .

وللحديث شواهد عديدة معلَّة ، ذكرها الزيلعي في نصب الراية (١/٩١-٩٣) .

والأقرب أنَّ حديث سمرة صحيح السَّند كما حكم به ابن خزيمة ، والله أعلم .

٢٦. الحديث السابع عشر". [2]

---

(١) مرويات قتادة ويحيى بن أبي كثير المعلة في علل الدارقطني ص/١٧٢

(٢) مرويات قتادة ويحيى بن أبي كثير المعلة في علل الدارقطني ص/١٨٢

١٦٩-"والذي يظهر أن الحديثين صحيحان مرفوعان وفاقاً لعمل صاحبي الصَّحيح ، وقال ابن الموّاق : والإنصاف أن لا نوهم الجماعة بقول واحد مع احتمال أن يكون سمع قَتادة يفتي به ، فليس بين تحديثه به مرة وفتياه به أخرى منافاة .

قلت : ويؤيد ذلك أن البيهقي أخرج من طريق الأوْزاعي عن قَتادة أنه أفتى بذلك ، والجمع بين حديثي ابن عمر وأبي هريرة ممكن بخلاف ما جزم به الإسماعيليُّ .

قال ابن دقيق العيد : حسبك بما اتفق عليه الشيخان فإنه أعلى درجات الصَّحيح ، والذين لم يقولوا بالاستسعاء تعللوا في تضعيفه بتعليلات لا يمكنهم الوفاء بمثلها في المواضع التي يحتاجون إلى الاستدلال فيها بأحاديث يَرِدُ عليها مثل تلك التَّعليلات .

وكأن البخاري خشي من الطعن في رواية سعيد بن أبي عَروبة فأشار إلى ثبوتها بإشارات خفية كعادته ، فإنه أخرجه من رواية يزيد بن زُرَيع عنه وهو من أثبت النَّاس فيه وسمع منه قبل الاختلاط ، ثم استظهر له برواية جرير بن حازم بمتابعته لينفي عنه التَّفرُّد ، ثم أشار إلى أنَّ غيرهما تابعهما ثم قال : اختصره شعبة ، وكأنَّه جواب عن سؤال مقدر ، وهو أن شعبة أحفظ النَّاس لحديث قَتادة فكيف لم يذكر الاستسعاء ، فأجاب بأَنَّ هذا لا يؤثر فيه ضعفاً لأنَّه أورده مختصراً وغيره ساقه بتمامه ، والعدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد والله أعلم .

وقد وقع ذكر الاستسعاء في غير حديث أبي هريرة : أخرجه الطَّبراني من حديث جابر ، وأخرجه البيهقي من طريق خالد بن أبي قلابة عن رجل من بني عذرة » – الفتح (١٩٨/٥-١٩٩) .

فتبيَّن بما سبق أن من ضَعَّفَ رواية السِّعاية له حجة قويَّة وأدلة ظاهرة . إلا أنَّ أدلة المصحِّحين أقوى وأظهر بكثير ، فالمصير إلى ما كان هذا سبيله أولى وأحرى كما ذهب إلى ذلك من سبق ذكرهم .". (١)

١٧٠-"؟ وخالفهما عمران القطَّان ، فرواه عن قَتادة عن عبدِ الله بن رباح عن أبي هريرة – رضي الله عنه – ، ولم يذكر الحسن .

والأول أصح « (١) .

التَّخْرِيج

؟ رواية شعبة أخرجها مسلم في صحيحه كتاب الفتن / باب في بقية ... (٢٩٤٧) وابن حبَّان في التَّقاسيم (١٥/١٩٩٠-إحسان) وابن منده في الإيمان (٩٢١/٢) وأبو عمرو الدَّاني في الفتن (٥٢٦) والمزِّي في تهذيبه (٤٧/٣) .

؟ ورواية همَّام أخرجها أحمد في المسند (٣٢٤/٢و٤٠٧) ومسلم (٢٩٤٧) والمزّي (٤٧/٣) .

؟ ورواية عمران أخرجها الطَّيالسي (٢٥٤٩) وأحمد (٥١١/٢) –كلاهما في المسند – والحاكم في الفتن من المستدرك

---

(١) مرويات قتادة ويحيى بن أبي كثير المعلة في علل الدارقطني ص/١٩٢

(٥١٦/٤) – وصحَّحه – .

الرِّوَايَات الأُخْرَى

لم أقف – بعد البحث – على روايات أخرى عن قَتادة لهذا الحديث .

الدِّرَاسَة

اختلف على قَتادة في إسناد هذا الحديث على وجهين اثنين :–

الأول :– رواه اثنان عن قَتادة عن الحسن البصري عن زياد بن رباح عن أبي هريرة – رضي الله عنه – . وزياد بصري ثقة – التَّقريب (٢٠٨٥) .

وهذان الرَّاويان هما :–

١. شعبة (ص٣) .

٢. همَّام (ص٣) .

وخالفهما عمران بن داوَر القطَّان ، جعله عن قَتادة عن عبد الله بن رباح عن أبي هريرة – رضي الله عنه – .

فأسقط الحسن وجعل عبد الله مكان زياد .

وعبد الله هذا كسابقه ثقة بصري – التَّهذيب (٣٣٢٧) .

وأخرج لهما مسلم عن أبي هريرة – رضي الله عنه – .

ورجَّح الدَّارقطني الوجه الأول ، ولذلك قرائن منها :–

١. أن عمران ليس كمن خالفه في قَتادة ، بل هو مختلف فيه كما سبق (ص٣) .

٢. أن شعبة وهمَّام من **أثبت النَّاس في قَتادة** كما سبق .

٣. أنَّ احتمال الخطأ من واحد أقرب من الاثنين .

٤. أن رواية قَتادة عن الحسن أكثر من روايته عن عبدِ الله بن رباح ، فليس له في الكتب السِّتَّة عنه ، وهو لم يسمع منه كما سيأتي عن ابن رجب (ص٣) .

الحُكْمُ عَلَيْه

---

(١) العلل (ج٣/ل١٨١) (٣٢٣٩/١٠) .". [1]

١٧١–"؟ فرواه سعيد بن أبي عَروبة وهشام الدَّسْتَوائي وهمَّام عن قَتادة عن عبدالرحمن بن آدم – مولى أم بُرْثُن عن أبي هريرة – رضي الله عنه – .

؟ وخالفهم سعيد بن بشير ، فرواه عن قَتادة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزَى عن أبي هريرة – رضي الله عنه – .

---

(١) مرويات قتادة ويحيى بن أبي كثير المعلة في علل الدارقطني ص/١٩٦

ووهم فيه . والصَّواب قول ابن أبي عَروبة ومن تابعه « (١) .

التَّخْرِيج

؟ رواية سعيد أخرجها أحمد في المسند (٥١٢/٢) وابن عدي في الكامل (٧٩/٨) .

؟ ورواية هشام أخرجها إسحاق في المسند (١٢٥/١) .

؟ ورواية همَّام أخرجها الطَّيالسي (٢٥٧١) وأحمد (٤٩١/٢و٥٠٩) – كلاهما في المسند – والخطيب في الموضح (٢٣٩/٢) .

الرِّوَايَات الأُخْرَى

؟ رواه شعبة عن قَتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة – رضي الله عنه – – أخرجه أحمد في المسند (٢٣٦/٢) .

الدِّرَاسَة

اختلف على قَتادة في تسمية شيخه في هذا الحديث .

فكل من رواه عنه من أصحابه الثِّقات جعله عبد الرحمن بن آدم ، وهم :-

١. سعيد بن أبي عَروبة (ص٣) .

٢. هشام (ص٣) .

٣. همَّام (ص٣) .

٤. شعبة (ص٣) .

وخالفهم سعيد بن بشير فجعله عن ابن أَبْزَى .

ورجَّح الدَّارقطني رواية الجماعة ، لقرائن منها :-

١. أن سعيد بن بشير ضعيف في قَتادة كما سبق (ص٣) .

٢. أن رواية الجماعة أقوى من رواية الواحد .

٣. أن كل من خالفه من **أثبت النَّاس في قَتادة** .

٤. أن قَتادة لا تعرف له رواية عن ابن أَبْزَى مباشرة ، بل هو يروي عنه – عادة – بواسطة كما سبق (ص٣) .

٥. أن لِقَتادة حديث آخر يرويه عن ابن آدم – أخرجه أحمد (٤٠٦/٢) إسحاق (١٢٤/١) – كلاهما في المسند – وأبو داود في السُّنن (٤٣٢٤) ، وسنده حسن .

فدلَّ ذلك كله على صحة ترجيح الدَّارقطني ، ووهم سعيد بن بشير .

الحُكْمُ عَلَيْه

---

(١) العلل (ج٣/ل٥٠٢) (١١/٧٧-٧٨) .". [1]

١٧٢-"وقال ابن عدي : « أصحاب شعبة : معاذ بن معاذ وخالد بن الحارث ويحي القطان وغندر ، وأبو داود خامسهم » - شرح العلل (٢/٥١٥) .

وخالفهما جماعة جعلوه من مسند معاوية وهم :-

٣- غُنْدَر . واسمه محمد بن جعفر ، وهو ثقة حافظ .

قال عنه ابن المبارك : « إذا اختلف النَّاس في حديث شعبة ، فكتاب غُنْدَر حكم فيما بينهم » . وقال أحمد : « ما في أصحاب شعبة أقل خطأً من محمد بن جعفر « . وقال العجلي : « غُنْدَر من **أثبت النَّاس في حديث** شعبة » . وذكر ابن خراش عن الفلاس قال : « كان يحيي وعبد الرحمن ومعاذ وخالد إذا اختلفوا في حديث عن شعبة رجعوا إلى كتاب غُنْدَر فحكم بينهم » - شرح العلل (٢/٥١٣-٥١٤) .

٤- معاذ بن معاذ ، وهو أيضاً من كبار أصحاب شعبة .

قال يحي القطَّان : « كنا إذا قمنا من عند شعبة جلس خالد ناحية ، ومعاذ ناحية فكتب كل واحد منهما بحفظه » - شرح العلل (٢/٥١٣) .

قال الدَّارمي لابن معين : « قلت : فمعاذ أثبت في شعبة أم غندر ؟ فقال : ثقة وثقة » - تاريخ الدَّارمي (١٠٩) وشرح العلل (٢/٥١٥) والتهذيب (٤/١٠١) .

وقال ابن عدي : « أصحاب شعبة : معاذ بن معاذ وخالد بن الحارث ويحي القطان وغندر ، وأبو داود خامسهم » - شرح العلل (٢/٥١٥) .

٥- أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي ، قال عنه أحمد : ما كان أثبته ، لا تكاد يخطئ - التَّهذيب (١/٤٧٧) .

٦- حجَّاج بن محمد المصيصي الأعور ، ثقة ثبت اختلط في آخر عمره - التَّقريب (١١٤٤) .

ويؤيّد رواية هؤلاء أنَّ شعبة قال : « النَّاس يختلفون في هذا الحديث ، يقولون معاوية هو الذي قال : ليس من البيت شيء مهجور ، ولكنه حفظه من قَتادة هكذا » - مسند أحمد (٤/٩٥) .

فالأقرب أنَّ شعبة رواه عن قَتادة من مسند معاوية - رضي الله عنه - ، وأنه كذا حفظه منه ، وأما من خالف عن شعبة فلعله حمل روايته على الصَّواب .

ورجَّح الدَّارقطني رواية عمرو وسعيد بن أبي عَروبة ، ولذلك قرائن منها :-". [2]

١٧٣-"وقد سئل عنه أحمد في جماعة من أصحاب يحي فقال : « ثقة ثبت » - الكامل لابن عدي (٣/٣٣٣) وشرح العلل (٢/٤٨٦) .

---

(١) مرويات قتادة ويحي بن أبي كثير المعلة في علل الدارقطني ص/٢٠١

(٢) مرويات قتادة ويحي بن أبي كثير المعلة في علل الدارقطني ص/٢٦٠

وقال أبو زرعة الدِّمشقي : « سمعت أحمد بن حنبل يُسألُ : من **أثبت النَّاس في يحيى** بن أبي كثير ؟ قال هشام الدَّسْتَوائي . ثم قال : هؤلاء الأربعة : علي بن المبارك وأبان وهمَّام وحرب بن شدَّاد ، يعني بعد هشام » – تاريخ أبي زرعة (٤٥٢/١) .

وقد أخرج له السِّتَّة – عدا ابن ماجة – أحاديث عن يحيى بن أبي كثير .

٧) علي بن المبارك ، ثقة ، تكلِّم في حديثه عن يحيى بشيء يسير .

قال عنه أحمد : « كانت عنده كتب ، بعضها سمعها وبعضه عرض » – العلل لعبد الله (١٨٩/١) ورواية صالح (٨٨٦) .

ونقل ابن معين عن بعض البصريين قوله : « علي بن المبارك عرض على يحيى ابن أبي كثير عرضاً ، وهو ثقة » – رواية الدُّوري (١٨٠/٤) .

وقال يعقوب بن شيبة : « رِوَايَة علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير خاصة فيها وَهْاء ، وقد سمع من يحيى ، وكان يحدث عنه بما سمع منه ، ويحدث عنه بما كتب به إليه ، ويحدث عنه من كتاب كان يحيى تركه عنده » ، ونقل عن يحيى القطان قوله : « كتاب يحيى بن أبي كثير هذا بعث به إليَّ من اليمامة ، أو خلفه عندي – شك يحيى بن سعيد – قال : ولم أسمعه من يحيى بن أبي كثير – مسند عمر (١٣٧/١٠) .

ووضَّح القطَّان ذلك أكثر بقوله : « كان له كتابان ، أحدهما سمعه ، والآخر لم يسمعه ، فأما ما رويناه نحن فممَّا سمع ، وأما ما رواه الكوفيون عنه فالكتاب الذي لم يسمع » – المعرفة ليعقوب (١٨٣/٣) والكامل (٣٠٨/٦) .

وقال أبو داود : « كان عند علي بن المبارك كتابان عن يحيى بن أبي كثير ، كتاب سماع ، وكتاب إرسال ... » سؤالات الآجري (ص٣٠٨) .

ولا يعني هذا أنه ليس بالقوي في يحيى بن أبي كثير ، فقد قال ابن معين : « ليس أحد في يحيى بن أبي كثير مثل هشام الدَّسْتَوائي والأوْزاعي . وعلي بن المبارك بعد هؤلاء » – رواية الدُّوري (١٨٠/٤) ."[1]

١٧٤–"وقال أيضاً : « علي بن المبارك في يحيى ليس به بأس » – الكامل (٣٠٨/٦) .

وقال أبو زرعة الدِّمشقي : « سمعت أحمد بن حنبل يُسألُ : من **أثبت النَّاس في يحيى** بن أبي كثير ؟ قال هشام الدَّسْتَوائي . ثم قال : هؤلاء الأربعة : علي بن المبارك وأبان وهمَّام وحرب بن شدَّاد ، يعني بعد هشام » – تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي (٤٥٢/١) .

وقال ابن عدي : « هو ثبت في يحيى بن أبي كثير ، ومقدَّم في يحيى ... » – الكامل (٣١٠/٦) .

وأخرج له السِّتَّة عدة أحاديث عن يحيى بن أبي كثير .

٨) معمر بن راشد ، وهو ثقة حافظ مشهور – التَّهذيب (٤/ ١٢٥) .

---

(١) مرويات قتادة ويحيى بن أبي كثير المعلة في علل الدارقطني ص/٣١٠

قال عنه أحمد : « هشام الدَّسْتَوائي أثبت في حديث يحيى من معمر » – شرح العلل (٤٨٦/٢) . وهذا يفيد أنَّه قوي في يحيى بمقارنته بأقوى أصحاب يحيى بن أبي كثير ، وقد أخرج له مسلم عدة أحاديث من روايته عن يحيى ، أما البخاري فإنَّما علق له عنه حديثاً ، وآخر في المتابعات .

وروايته التي في الجامع معضلة مرسلة ، والتي ذكرها ابن حجر مرسلة فحسب .

٩) شيبان (ص٣) ، في رواية عبيد الله بن موسى ، وفي رواية يزيد بن هارون بإسقاط المولى ، ورواية عبيد الله أصح ، حيث إنَّه روى عنه عدة أحاديث في الكتب السِّتَّة – وفات المزّي رمز النَّسائي وقد ذكره في التحفة (٢٦٧/٢) – بخلاف يزيد ، فليس له سوى حديثين هذا أحدها ، والآخر استغربه التِّرمذي في الجامع (١٦٩٥) ، بعد أن حسَّنه .

١٠) هشام الدَّسْتَوائي – فيما ذكر البزَّار – ، وما قاله مخالف لما أُسنِدَ عنه ، ولما نصَّ عليه الدَّارقطني ! ولعله اختلف عليه .

الوجه الثاني :– رواه شيبان (ص٣) – في رواية يزيد بن هارون – وهشام الدَّسْتَوائي – في الأصح عنه – عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش عن الزُّبير .

وهذا السَّند منقطع كما قال الحافظ الضِّياء .

وهشام الدَّسْتَوَائي ثقة حافظ من كبار أصحاب يحيى ، بل هو من أقواهم فيه .". (١)

١٧٥–"اختلف على يحيى بن أبي كثير في تسمية الواسطة بينه وبين أبي هريرة – رضي الله عنه – في هذا الحديث ، أهو أبو سلمة كما هي الجادَّة ، أم هو أبو جعفر الأنصاري المؤذن .

فبالوجه الأول رواه الأوْزاعي – في رواية اثنين عنه كما سبق – .

وخالفه هشام الدَّسْتَوائي فرواه بالوجه الثاني ، ورجَّح الدَّارقطني ، وهو كما قال لقرائن منها :–

أنَّ هشاماً **أثبت النَّاس في يحيى** بن أبي كثير كما سبق (ص٣) .

أنَّ الأوْزاعي متكلَّم في روايته عن يحيى بن أبي كثير كما سبق (ص٣) .

أنَّ الوجه الأَوَّل جادَّةٌ مسلوكةٌ ، فالوهم فيها كثير .

الاختلاف على الأوْزاعي ، حيث ورد عنه كما رواه هشام الدَّسْتَوائي .

أنَّ الوهم في مثل الوجه الثاني نادر لغرابة السَّند ، مع قوة راويه .

الحُكْمُ عَلَيْه

الحديث كما قال الدَّارقطني إنَّما رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر ، وهو لا يعرف اسمه كما قال التِّرمذي ، وقال ابن القطَّان : « لا يعرف » – التَّهذيب (٥٠٢/٤) ، وفي تخريج ابن خزيمة لهذا الحديث في التَّوحيد – مع عدم التَّفرُّد بمتن الحديث – تقوية لرواية أبي جعفر هذه .

---

(١) مرويات قتادة ويحيى بن أبي كثير المعلة في علل الدارقطني ص/٣١١

وله طرق أخرى عن أبي هريرة ساقها الدَّارقطني بتوسع في كتابه النُّزول (ص١٠٢-١٣٩) .
كما إنَّ ليحيى بن أبي كثير طريق آخر لهذا الحديث من مسند رفاعة بن عَرَابة ، رواه عنه هشام الدَّسْتَوائي والأوْزاعي وشيبان ، وأخرجها عنه أحمد في المسند (١٦/٤) وغيره ، والله أعلم .
الحديث السادس عشر
وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة – رضي الله عنه – : » كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا أراد أن يزوِّج بعض بناته جلس عند خدرها يقول : إنَّ فلاناً يخطب فلانة ، فإن سكتت فهو إذنها ، وإن بقرت (١) الستر لم ينكحها « .
فقال : » يرويه يحيى بن أبي كثير ، واختلف عنه .

---

(١) أي فتحته وكشفته — النهاية (بقر) .". [1]

١٧٦-" - الحديث الحادي بعد المائة : روت عائشة رضي الله عنها
- أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يوتر بثلاث " يعني لا يفصل بينهن بسلام " قلت : أخرجه النسائي في " سننه (١) " عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعيد بن هشام عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه و سلم لا يسلم في ركعتي الوتر انتهى . ورواه الحاكم في " المستدرك " وقال : إنه صحيح على شرط البخاري . ومسلم ولم يخرجاه ولفظه : قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يوتر بثلاث لا يسلم إلا في آخرهن (٢) انتهى . وفي لفظ : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يسلم في الركعتين الأوليين من الوتر انتهى . ثم أخرج عن حبيب المعلم قال : قيل للحسن : إن ابن عمر كان يسلم في الركعتين الأوليين من الوتر فقال : كان عمر أفقه منه فكان ينهض في الثانية بالتكبير انتهى . وسكت عنه
- أحاديث الباب : حديث عائشة (٣) أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يقرأ في الركعة الأولى من الوتر " بفاتحة الكتاب – وسبح اسم ربك الأعلى " وفي الثانية " بقل يا أيها الكافرون " وفي الثالثة " بقل هو الله أحد – والمعوذتين " رواه أصحاب السنن الأربعة (٤) . وابن حبان في " صحيحه " في النوع الرابع والثلاثين . من القسم الخامس . والحاكم في " المستدرك " وقال : صحيح على شرط الشيخين . ولم يخرجاه ورواه الطحاوي في " شرح الآثار " وقال : إنه موافق لحديث سعد ابن هشام انتهى . وظاهر الحديث أن الثالثة متصلة غير منفصلة وإلا لقال : وفي ركعة الوتر أو الركعة المفردة أو نحو ذلك ولكن قد يعكر عليه في لفظه للدارقطني (٥) عن عائشة أيضا أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما " بسبح اسم ربك الأعلى – وقل يا أيها الكافرون " ويقرأ في الوتر " بقل هو الله أحد – وقل أعوذ برب الفلق – وقل أعوذ برب الناس " انتهى

---

(١) مرويات قتادة ويحيى بن أبي كثير المعلة في علل الدارقطني ص/٣٦٠

- حديث آخر : وروى الطحاوي (٦) : حدثنا روح بن الفرج حدثنا لوين حدثنا شريك بن مخول عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يوتر بثلاث يقرأ في الأولى " بسبح " إلى آخره بنحو حديث عائشة حدثنا حسين بن نصر حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن زبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أنه صلى مع النبي صلى الله عليه و سلم الوتر فقرأ في الركعة الأولى " بسبح " إلى آخره وأخرج عن علي (٧) . وعمران بن حصين نحوه وأخرجه النسائي . والترمذي . وابن ماجه قال النووي في " الخلاصة " : بإسناد صحيح عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير به أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يقرأ في الوتر " بسبح اسم ربك الأعلى - وقل يا أيها الكافرون - وقل هو الله أحد " في ركعة ركعة انتهى . وسكت الترمذي عنه

- حديث آخر : أخرجه الدارقطني (٨) ثم البيهقي عن يحيى بن زكريا ابنا الأعمش عن مالك ابن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " وتر الليل ثلاث كوتر النهار صلاة المغرب " انتهى . قال الدارقطني : لم يروه عن الأعمش مرفوعا غير يحيى بن زكريا وهو ضعيف وقال البيهقي : الصحيح وقفه على ابن مسعود ورفعه يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب وهو ضعيف ورواه الثوري (٩) . وعبد الله بن نمير . وغيرهما عن الأعمش فوقفوه انتهى . وأخرجه الدارقطني أيضا عن إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة مرفوعا نحوه سواء من طريق الدارقطني رواه ابن الجوزي في " العلل المتناهية " وقال : هذا حديث لا يصح قال ابن معين إسماعيل المكي ليس بشيء وزاد في " التحقيق " وقال النسائي : متروك وقال ابن المديني : لا يكتب حديثه انتهى

- حديث آخر : حديث النهي عن البتيراء : أخرجه ابن عبد البر في "كتاب التمهيد " عن عثمان بن محمد بن ربيعة بن أبي عبد الرحمن (١٠) حدثنا عبد العزيز الدراوردي عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن البتيراء أن يصلي الرجل واحدة يوتر بها انتهى . وذكره عبد الحق في " أحكامه " وقال : الغالب على حديث عثمان بن محمد - هذا - الوهم انتهى . وسيأتي في " باب سجود السهو " وقال ابن القطان في "كتابه " : هذا حديث شاذ لا يعرج على رواية وذكره ابن الجوزي في " التحقيق " ثم قال : والمروى عن ابن عمر أنه فسر البتيراء أن يصلي بركوع ناقص وسجود ناقص انتهى . وهذا إن صح عن ابن عمر ففي الحديث ما يرده وتفسير راوي الحديث مقدم على تفسير غيره بل ظاهر اللفظ أنه من كلام النبي صلى الله عليه و سلم والدليل على أن هذا غير صحيح عن ابن عمر ما رواه الطحاوي في " شرح الآثار " حدثنا سليمان بن شعيب حدثنا بشر بن بكر حدثنا الأوزاعي حدثني المطلب بن عبد الله المخزومي أن رجلا سأل ابن عمر عن الوتر فأمره بثلاث يفصل بين شفعه ووتره بتسليمة فقال الرجل : إني أخاف أن يقول الناس : هي البتراء فقال ابن عمر : هذه سنة الله ورسوله انتهى . فقد سمع (١١) ابن عمر هذا من الرجل ولم ينكره والله أعلم وقال ابن الجوزي في " التحقيق " : وهم معارضون في حديث النهي عن البتيراء بحديث أخرجه الدارقطني (١٢) ثم البيهقي عن عبد الله بن وهب حدثني سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة والأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " لا توتروا بثلاث أوتروا بخمس . أو بسبع ولا تشبهوا بصلاة المغرب " انتهى . قال الدارقطني : رواته كلهم ثقات ورواه الحاكم في " مستدركه " وقال : على شرطهما انتهى . وليس في هذا الحديث الوتر بركعة فيلزمهم أن يقولوا به والله أعلم

- الآثار : روى محمد بن الحسن في " موطئه (١٣) عن يعقوب عن إبراهيم حدثنا حصين عن إبراهيم عن ابن مسعود أنه قال : ما أجزأت ركعة قط انتهى . ورواه الطبراني في " معجمه " حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو نعيم حدثنا القاسم بن معن حدثنا حصين عن إبراهيم قال : بلغ ابن مسعود أن سعدا يوتر بركعة فقال : ما أجزأت ركعة قط انتهى . قال النووي في " الخلاصة (١٤) " : موقوف ضعيف

- اثر آخر : رواه الطحاوي (١٥) حدثنا روح بن الفرج حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا بكر ابن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عقبة بن مسلم قال : سألت عبد الله بن عمر عن الوتر فقال : أتعرف وتر النهار ؟ فقلت : نعم صلاة المغرب قال : صدقت وأحسنت انتهى . قال الطحاوي : وعليه يحمل حديث ابن عمر : أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه و سلم عن صلاة الليل فقال : مثنى مثنى فإذا خشيت الصبح فصل ركعة توتر لك ما صليت قال : معناه صلي ركعة مع ثنتين قبلها وتتفق بذلك الأخبار حدثنا أبو بكرة حدثنا أبو داود حدثنا أبو خالد سألت أبا العالية عن الوتر فقال : علمنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أن الوتر مثل صلاة المغرب هذا وتر الليل وهذا وتر النهار انتهى

- أثر آخر : رواه الطحاوي (١٦) أيضا حدثنا صالح بن عبد الرحمن حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم عن حميد عن أنس قال : الوتر ثلاث ركعات حدثنا ابن مرزوق (١٧) حدثنا عفان حدثنا حماد ابن سلمة حدثنا ثابت قال : صلى بي أنس الوتر أنا عن يمينه وأم ولده خلفنا ثلاث ركعات لم يسلم إلا في آخرهن انتهى

- أثر آخر : رواه الطحاوي أيضا حدثنا إبراهيم بن أبي داود حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن ابن هلال عن ابن إسحاق عن المسور (١٨) بن مخرمة قال : دفنا أبا بكر فقال عمر : إني لم أوتر فقام وصففنا وراءه فصلى بنا ثلاث ركعات لم يسلم إلا في آخرهن قال : ومذهبنا أيضا قوي من جهة النظر لأن الوتر لا يخلو إما أن يكون فرضا أو سنة فإن كان فرضا فالفرض ليس إلا ركعتين أو ثلاثا أو أربعا وكلهم أجمعوا أن الوتر لا يكون اثنين ولا أربعا فثبت أنه ثلاث وإن كان سنة فإنا لم نجد سنة إلا ولها مثل في الفرض منه أخذت والفرض لم نجد منه وترا إلا المغرب وهو ثلاث فثبت أن الوتر ثلاث انتهى . وهذا الذي قاله حسن جدا وقد ذكر الحازمي في "كتابه الناسخ والمنسوخ " : من جملة الترجيحات أن يكون الحديث موافقا للقياس وهذا لفظه قال : الوجه الثاني والعشرون (١٩) من الترجيحات أن يكون أحد الحديثين موافقا للقياس دون الآخر فيكون العدول عن الثاني إلى الأول متعينا قال : ولهذا قدم حديث أبي هريرة : ليس على المسلم في فرسه صدقة لأن ما لا تجب الزكاة في ذكوره لا تجب في إناثه قياسا على سائر الحيوانات انتهى . قوله : وحكى الحسن إجماع المسلمين على الثلاث " يعني لا يفصل بينهن بسلام " قلت : رواه ابن أبي شيبة في " مصنفه " حدثنا حفص حدثنا عمرو عن الحسن قال : أجمع المسلمون على أن الوتر ثلاث لا يسلم إلا في أخراهن انتهى . وعمرو هذا الظاهر أنه عمرو بن عبيد وهو متكلم فيه فإني وجدته مصرحا به في إسناد آخر نظير هذا وقال الطحاوي في " شرح الآثار " : حدثنا أبو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي حدثنا خالد ابن نزار الأيلي حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الفقهاء السبعة : سعيد بن المسيب . وعروة ابن الزبير . والقاسم بن محمد . وأبي بكر بن عبد الرحمن . وخارجة بن زيد . وعبيد الله بن عبد الله . وسليمان بن يسار - في مشيخة سواهم - أهل فقه وصلاح . فكان مما وعيت عنهم أن الوتر ثلاث لا يسلم إلا في آخرهن انتهى

(١) في " باب كيف الوتر بثلاث " ص ٢٤٨ من طريق بشير بن المفضل عن سعيد بن عروبة وتابع بشيرا عيسى بن يونس عند الحاكم في " المستدرك " ص ٣٠٤ ، ويزيد بن زريع . وأبو بدر شجاع بن الوليد عند الدارقطني : ص ١٧٥ ، وكلهم رووا عنه قبل الاختلاط كما في " فتح المغيث " وأبو بدر فقط عند الطحاوي : ص ١٦٥ – ج ١ ، وعبد الوهاب بن عطاء عند البيهقي : ص ٣١ – ج ٣ ، وقال النووي في " شرح المهذب " ص ٧ – ج ٤ : رواه النسائي باسناد حسن والبيهقي في " السنن الكبير " باسناد صحيح اه

(٢) قوله : لا يسلم إلا في آخرهن أقول لحديث عائشة طريقان : طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة روى عنه يزيد بن زريع وهو من أثبت الناس في سعيد قاله النسائي في "كتاب الضعفاء " ص ٣١ ، وبشير بن المفضل يروى عنه عن سعيد البخاري في " صحيحه " وعيسى بن يونس يروى عنه عن سعيد مسلم في " صحيحه " فهؤلاء قدماء أصحاب سعيد وسعيد وإن كان مدلسا ولكن صرح بالتحديث عند الدارقطني في رواية يزيد عنه ولفظه : كان لا يسلم في ركعتي الفجر اه . والطريق الثاني : طريق أبان عند البيهقي : ص ٣٨ – ج ٣ ، ولفظه : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يوتر بثلاث لا يقعد إلا في آخرهن وهذه الرواية في " المستدرك " أيضا واختلفت كلمة ناظري " المستدرك " في لفظها نقل عنه الحافظ في " الفتح " ص ٤٠٠ – ج ٢ ، و " التلخيص " ص ١١٦ بلفظ البيهقي وأما الشيخ المخرج . والعيني في " البناية " ص ٨٢٣ – ج ١ . وابن الهمام في " الفتح " ص ٣٠٣ ، ومرتضى الزبيدي في " عقود الجواهر المنيفة " ص ٦١ ، فذكروا بلفظ : لا يسلم إلا في آخرهن وهذا اللفظ هو المذكور في " المستدرك المطبوع " وبهذا اللفظ ذكر الحافظ في " الدراية ص ١١٤ ، فكأن نسخ " المستدرك " فيه مختلفة وأيا ما كان طريق سعيد هو المحفوظ لأنه ثقة حافظ " أثبت الناس في قتادة وأما رواية أبان على لفظ الشيخ فهو موافق له وأما بلفظ البيهقي في " سننه " فقد قال في " سننه " ص ٣١ – ج ٣ ، ورواية أبان خطأ والله أعلم اه

(٣) وحديث أبي بن كعب قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ في " الوتر – سبح اسم ربك الأعلى " وفي الركعة الثانية " بقل يا أيها الكافرون " وفي الثالثة " بقل هو الله أحد " ولا يسلم إلا في آخرهن رواه النسائي : ص ٢٤٩ ، وفي رواية : " فإذا فرغ قال عند فراغه : سبحان الملك " الحديث وقيل : فيه دلالة أيضا على عدم فراغه من الركعتين

(٤) أبو داود فيما يقرأ في " الوتر " ص ٢٠٨ ، وكذا في " الترمذي " ص ٦١ ، وابن ماجه : ص ٨٣ ، والحاكم في " المستدرك " ص ٣٠٥ ، والطحاوي : ص ١٦٨ ، والدارقطني ص ١٧٦ ، ولم أجد في " النسائي " وعزاه المنذري إلى الثلاثة فقط والله أعلم

(٥) ص ١٧٢ ، والطحاوي : ص ١٦٨ ، قلت : وقوله : أوتر بعدهما يدل على أنه يوتر بعد التسليمة ولا شك أن الثالثة وتر اه . " الغاية " ص ١٢٣

(٦) ص ١٧٠ ، والنسائي في " باب كيف الوتر بثلاث " ص ٢٤٩ ، والترمذي : ص ٦١ ، وابن ماجه : ص ٨٣

(٧) حديث علي في : ص ١٧١ ، أخرج عنه من طريق الحارث الأعور وحديث عمران : ص ١٧١ من طريق الحجاج

(٨) ص ١٧٣ ، وروى الطبراني في " الكبير " موقوفا ورجاله رجال الصحيح " زوائد " ص ٢٤٢ - ج ٢

(٩) الثوري ومن طريقه الطحاوي في " شرح الآثار " ص ١٧٣ ، وابن نمير ومن طريقه البيهقي : ص ٣١ - ج ٣

(١٠) في نسخة " عن أبيه محمد "

(١١) نسب هذا القول الحافظ في " الدراية " ص ١١٤ ، إلى الطحاوي ثم تعجب من الاستدلال قلت : العجب من الحافظ لم لم يفرق بين قول الزيلعي والطحاوي والله أعلم

(١٢) ص ١٧٢ ، والحاكم : ص ٣٠٤ - ج ١ ، والطحاوي : ص ١٧٢ ، وتقدم تخريجه قبل الحديث الرابع والتسعين : ص ٢٧٦ - ج ١

(١٣) ص ١٤٦ ، وفيه حصين بن إبراهيم وهو غلط بل هو حصين بن عبد الرحمن يروى عن إبراهيم

(١٤) وقال الهيثمي في " الزوائد " ص ٢٤٢ - ج ٢ : إسناده حسن أخرج ابن عدي في " الكامل " عن يحيى ابن معين قال : مراسيل إبراهيم النخعي صحيحة إلا حديث : تاجر البحرين راجع له " الطحاوي " ص ١٣٣

(١٥) ص ١٦٤ ، قلت : أخرج احمد في " مسنده " ص ٤١ - ج ٢ ، حدثنا يزيد أنا هشام عن محمد بن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : صلاة المغرب وتر النهار فأوتروا صلاة الليل اه . وفي " الطحاوي " ص ٢٤٣ ، وصلى " أي رسول الله صلى الله عليه و سلم المغرب ثلاثا " وقال " أي ابن عمر " : هي وتر النهار اه

(١٦) ص ١٧٣ ، وقال في " الدراية " : إسناده صحيح

(١٧) ص ١٧٣ ، وقال في " الدراية " : إسناده صحيح

(١٨) في " الطحاوي " - عن المسور بدون الواو - وفي ابن أبي شيبة : ص ١٤١ - ج ٤ ، بدون المسور فيراجع اه

(١٩) ذكر الحازمي في " الاعتبار " ص ١٣ الوجه التاسع والعشرين أن يكون أحد الحديثين موافقا للقياس دون الآخر اه ". (١)

١٧٧-"أخبرنا أحمد بن محمد الحريري قال ثنا علي بن محمد قال ثنا القاضي النخعي قال ثنا سليمان بن الربيع قال ثنا حامد بن آدم عن عبد الله بن المبارك قال إذا اجتمع أبو حنيفة وسفيان على شيء فمن يقول لهما

---

(١) نصب الراية ٢/٧٢

حدثنا علي بن الحسن الرازي قال ثنا أحمد بن الحسين الزعفراني نزيل واسط قال ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال سمعت أحمد بن حنبل يقول ولد ابن المبارك سنة ثماني عشرة ومائة

حدثنا علي بن الحسن قال ثنا الزعفراني قال ثنا ابن أبي خيثمة قال سمعت الوليد بن شجاع يقول عبد الله بن المبارك يكنى أبا عبد الرحمن

أخبرنا عمر بن إبراهيم قال ثنا مكرم قال ثنا علي بن الحسين بن حيان عن أبيه قال أنبأ يحيى بن معين قال روى عن أبي حنيفة سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك وحماد بن زيد ووكيع وعباد بن العوام وجرير قال يحيى بن معين ابن المبارك أوثق عندي من عبد الرزاق ومعمر كذا والله عندي هو من أثبت الناس فيما يتحدث به وهو من خيار المسلمين

أخبرنا عمر بن إبراهيم قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا أبو بكر الطالقاني قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال كل حديث لا يعرفه ابن المبارك فإننا لا نعرفه

أخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني قال ثنا مكرم قال ثنا علي بن صالح البغوي عن الحسن بن عرفة العبدي قال قال عبد الله بن المبارك لا نكذب الله في أنفسنا إمامنا في الفقه أبو حنيفة وفي الحديث سفيان فإذا اتفقا لا أبالي بمن خالفهما

———— ١٤١ ————

أخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني قال ثنا القاضي مكرم قال حدثنا أحمد بن محمد الحماني قال قال ابن مقاتل سمعت ابن المبارك يقع كتبت كتب أبي حنيفة غير مرة فكانت تقع فيها زيادات فأكتبها قال ابن المبارك إذا رأيت الرجل يقول في أبي حنيفة ويذكره بالسوء فإنه ضيق العلم فلا تعبأ به قال وكان ابن المبارك إذا ذكر أبا حنيفة بكى لحبه له". [١]

١٧٨-"المقعد: هو عبد الرحمن بن سعد المقعد ويقال له: الأعرج أيضا ذكره مسلم في الطبقات يكنى أبا حميد. روى له مسلم عن صفوان بن سليم عنه عن أبي هريرة سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في (إذا السّماءُ اِنشَقَّت) الحديث. ذكره محمد بن يحيى الرملي وقد ذكرناه في حرف الهمزة من هذا الكتاب وذكرناه في باب تمييز المشكل من تأليفنا هذا مجودا.

المقعد: هو عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج واسم أبي الحجاج ميسرة أبو معمر المنقري مولاهم، **أثبت الناس في عبد** الوارث بن سعيد، حدث عنه البخارى كثيرا، وروى مسلم عن الحجاج بن الشاعر عنه.

مشكدانة: هو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح لقبه مشكدانة، حدث عنه مسلم بن الحجاج، انفرد به، ذكر أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابورى، قال: سمعت أبا الحسين أحمد ابن محمد بن تميم القنطري يقول: سمعت الحسين بن فهم يقول: سمعت عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي، وسئل: لم لقبت مشكدانة؟.

فقال: والله ما لقبني هذا اللقب إلا الفضل بن دكين، وذلك أني كنت يوما دخلت الحمام فتنحرت وحضرت مجلسه، فقال: يا أبا عبدا لرحمن أعيذك بالله ما أنت إلا مشكدانة قالها مرة بعد أخرى فلقبوني بها.

مردويه: هو أحمد بن محمد بن موسى أبو العباس المروزى عن ابن المبارك، حدث عنه البخاري تفرد به.

---

(١) أخبار أبي حنيفة للصيمري ص/١٢١

محبوب: هو محبوب بن الحسن القرشي أبو جعفر البصري اسمه محمد ولقبه محبوب، روى البخاري عن عبد الله بن الصباح عنه عن خالد الحذاء حديثا واحدا في كتاب الأحكام.

حرف النون

النبيل: هو أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني مولاهم البصري يقال أنه لقب بالنبيل لكبر أنفه، ويقال: لجودة ثيابه، ذكره أحمد بن سعيد بن حزم قال: نا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر قال: سمعت يزيد بن سنان البصري يقول: كان أبو عاصم الضحاك بن مخلد يلزم زفر وكان حسن الحال في كسوته، وكان رجل آخر يقال له: أبو عاصم أيضا زفر، وكان رثّ الحال في كسوته فجاء يوما أبو عاصم الضحاك بن مخلد فاستأذن على زفر، فقالت له الخادمة: من هذا؟ وخرجت إليه، فقال: أنا أبو عاصم فدخلت، فقالت: أبو عاصم بالباب، فقال لها: من أبي عاصم ويحك أيما هو؟ فقالت: ذاك النبيل، فأذن له، فلما دخل عليه، قال له زفر: يا أبا عاصم قد سمتك هذه الخادمة باسم ما أراه يفارقك حتى تموت، سمتك أبا عاصم النبيل، وحدثنا أبو عمر النمرى، نا أبو الوليد، نا أبو زكريا العائذى قال: أخبرتنا أم الضحاك بنت أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل قالت: سمعت أبي رحمه الله يقول: سمى أبو عاصم بالنبيل وذلك أنه كان قد دخل البصرة المهدى أمير المؤمنين فدخل عليه الناس، وكان أبو عاصم فيهم ثم دخل عليه فدخل الأمن وقال: إن أبا عاصم بالباب وكان رجل ما سمي قصير يكنى بأبي عاصم، فقال: المهدي النبيل أم القصير، فقال: النبيل، فبه سمى النبيل.

وقال عمرو بن على الفلاس: سمعت أبا عاصم الضحاك بن مخلد يقول: ولدت أمي في سنة عشر ومائة وولدت في سنة اثنتين وعشرين ومائة. سمع أبو عاصم ابن جريج ويزيد بن أبي عبيد وجرير بن حازم ومالكا والأوزاعى وشعبة والثورى حدث عن البخارى، وحدث عن جماعة من شيوخه عنه وروى مسلم عن رجل عنه.

حرف الهاء

هداب: هو هدبة بن خالد أبو خالد الأزدي البصري، وهداب لقب وهو أخو أمية بن خالد، حدث عن البخارى ومسلم. حدثنا حكم بن محمد، نا أبو بكر بن إسماعيل قال: حدثنا ابو القاسم البغوي، أملى منه علينا بمكة سنة عشر وثلاثمائة قال: نا هدبة ابن خالد القيسي قال: نا المبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما تحاب رجلان في الله غلا كان افضلهما أشدهما حبا لصاحبه).

أبو همام: هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى يكنى أبا محمد وأبو همام لقب. قال البخاري: كان يغضب من أبي همام. روى له البخاري ومسلم.

حرف الواو

وهيب: بن الورد المكي العابد، كان اسمه عبد الوهاب.

حدثنا أحمد بن محمد قال: نا عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ قال: نا أحمد بن زهير قال: وهيب كان اسمه عبد الوهاب فصغر، روى له مسلم وحده في كتاب الجهاد.

وهبان: هو وهب بن قية الواسطي يكنى أبا محمد، ووهبان لقب شيخ لمسلم.". (١)

١٧٩-" محمد

روى عن أبي محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الأنصاري من أصحاب طاهر بن مفوز حدث عنه أبو الحسن ثابت بن أحمد بن عبد الولي الشاطبي قاله أبو الحسن بن المفضل المقدسي

٧٨ عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف الثقفي من أهل المرية وهو صهر أبي القاسم بن حبيش يكنى أبا القاسم سمع أبا عبد الله بن زغيبة وأبا الحسن بن معدان وأبا عبد الله بن أبي أحد عشر وأبا الحسن بن نافع وأبا عبد الله الحمزي وأبا الحجاج بن يسعون وأبا عمرو الخضر بن عبد الرحمن وأبا الحجاج القضاعي وغيرهم وخرج من وطنه بعد تغلب الروم عليه فنزل جزيرة شقر من أعمال بلنسية وتولى الصلاة والخطبة بجامعها وكان فاضلا خيارا عدلا ضعيف الخط ربما أخل بالهجاء حدث عنه أبو عمر بن عياد وابنه أبو عبد الله وقال مولده بالمرية سنة ٥٠٠ وتوفي بجزيرة شقر سنة ٥٦٦

٧٩ عبد الرحمن بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن خلف بن ابراهيم بن محمد بن أبي ليلى الأنصاري من ولد أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قاضي الكوفة وأحد فقهائها من أهل مرسية وأصله من غرناطة يكنى أبا بكر سمع أباه أبا القاسم وأبا علي الصدفي ولازمه كثيرا وصحبه طويلا واختص به وهو أثبت الناس فيه وأعلمهم بحديثه وأحفظهم لأخباره وحكايته وأضبطهم لأسمعته ورواياته وهو كان القارىء عليه لما يسمع منه وقلما فاته مجلس من مجالسه طول حياته وسمع أيضا من أبي محمد بن أبي جعفر وأبي عمران بن أبي تليد وأبي بكر بن العربي ولقي بقرطبة أبا محمد بن عتاب فسمع منه صحيح البخاري وأجاز له هو وأبو محمد الركلي وأبو بكر

". (٢)

١٨٠-" الكناني من أهل بلنسية وأصله من وشقة يكنى أبا الحسن سمع من أبي عبد الله بن سعادة وأكثر عنه ومن أبي الحسن بن هذيل وأبي بكر بن رزق وأبي القاسم بن حبيش وأجاز له أبو مروان بن قزمان وأبو بكر بن محرز البطليوسي وأبو عبد الله بن الفخار وغيرهم وعني بالرواية أتم العناية وكتب بخطه كثيرا وعاجلته منيته فلم يحدث بشيء مما رواه في علمي وكان من أصحاب شيخنا أبي الخطاب بن واجب وسمعته يثني عليه وتوفي ببلنسية يوم الجمعة السادس عشر لجمادى الأخرى سنة أربع وستين وخمسمائة ومولده بها في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة أكثره من أبن عياد

٥١٠ علي بن محمد بن علي بن هذيل عن أهل بلنسية وأصله من أصيلا بالعدوة وكثيرا ما يقول فيه ابن عياد الأصيلي يكنى أبا الحسن روى عن أبي داود سليمان بن نجاح المقرىء واختص به وتحقق ولازمه نحوا من عشرين سنة بدانية

---

(١) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين ص/١٣

(٢) التكملة لكتاب الصلة ٢٧/٣

وبلنسية ونشأ في حجره لأنه خلف على أمه بعد أبيه وأخذ عنه القراءات عرضا وسمع منه جل رواياته وهو أثبت الناس فيه وصارت إليه أصوله العتيقة في فنون العلم بخطه وكان أبو داود قد كتب الكثير وسمع أيضا من أبي محمد الركلي صحيح البخاري وغيره ومن أبي عبد الله بن عيسى مختصر الطليطلي في الفقه وقد سمع أيضا من أبي الحسن طارق بن يعيش صحيح مسلم وسنن أبي داود ومن رواية اللؤلؤي والشهاب للقضاعي وحدث به عنه وسمع من أبي عبد الله بن سعادة من أصحابه جامع الترمذي وأجاز له أبو بكر خازم بن محمد وأبوالحسن بن البياز وأبو علي بن سكرة الصدفي وغيرهم وكان منقطع القرين في الفضل والدين والورع والزهد والصلاح مع الثقة والعدالة والتواضع والاعراض عن الدنيا والتقلل منها صواما قواما كثير المعروف والصدقة وكانت له ضيعة بغربي بلنسية وبمليلة من جزء الرصافة منها فإذا خرج

". (١)

١٨١-"من ذرية الزبير بن العوام ويعرف بالأصغر وهو الفقيه صاحب مالك وله أخ اسمه عبد الله يعرف بالأكبر من أهل الفضل والدين ولم يكن فقيهاً وأبوهما نافع من أعبد أهل زمانه سمع عبد الله من مالك وغيره روى عنه جماعة منهم: عباس الدوري والزبير بن بكار وعبد الملك بن حبيب وهو أصغر من نافع الصائغ هو ثقة صدوق خرج عنه مسلم.

توفي في المحرم سنة ست عشرة ومائتين وهو بن سبعين سنة.

ومن البصرة والعراق وما وراءهما من بلاد المشرق:

عبد الله بن مسلمة بن قعنب التميمي الحارثي القعنبي أبو عبد الرحمن

أصله مدني وسكن البصرة فهو في عداد البصريين روى عن مالك وابن أبي ذئب وأبيه وشعبة والليث والحمادين وغيرهم روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وعلي بن عبد العزيز والذهلي وأبو داود السجستاني وأخرج عنه البخاري ومسلم.

وقال: لزمت مالكاً عشرين سنة حتى قرأت عليه الموطأ قال فيه مالك وقد أخبر بقدومه فقال: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض نسلم عليه فقام فسلم عليه قال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه وقال أبو حاتم: هو بصري ثقة حجة وقال: ما رأيت أخشع منه وقال هارون بن إسحاق: ما رأيت أحداً يريد بعلمه الله إلا القعنبي. وقال بن معين فيه: ذاك من در ذاك من دنانير قال: وإخوته ثقات كما تحب وقال: **أثبت الناس في مالك**: هو ومعن وقال مرة: أثبتهم القعنبي وقال الكوفي: هو ثقة رجل صالح عارف وقال سعيد بن منصور: ويقال: ما يطوف بهذا البيت أحد أفضل من القعنبي.

وهو معدود في الفقهاء من أصحاب مالك وروى عن مالك كثيراً وبنو قعنب أربعة: عبد الله هذا وإسماعيل ويحيي وعبد الملك بنو سلمة كلهم روى عن مالك.

توفي سنة عشرين أو إحدى وعشرين ومائتين بمكة يوم السبت لست خلون من المحرم منها وقيل يوم: عاشوراء.

ومن أهل مصر:

(١) التكملة لكتاب الصلة ٢٠١/٣

عبد الله أبو محمد بن وهب بن مسلم القرشي
مولاهم مولى يزيد بن ريحانة ويقال: مولى بني فهر وربما قال بن وهب الأنصاري وربما قال القرشي ثم ثبت على القرشي وقال بن يونس المصري في تاريخه: هو مولى يزيد بن ريحانة مولى عبد الرحمن بن يزيد بن أنيس العمري روى عن أربعمائة عالم منهم: مالك والليث وابن أبي ذئب ويونس بن يزيد والسفيانان وابن جريج وعبد العزيز بن الماجشون ونحو أربعمائة شيخ من المصريين والحجازيين والعراقيين وقرأ على نافع. روى عنه: الليث وصرح باسمه وقيل: إن مالكاً روى عنه من بن لهيعة حديث العربان ومن أروى الناس عنه: أصبغ بن الفرج وسحنون وأحمد بن صالح وعبد الحكم وأبو مصعب الزهري وجماعة. تفقه بمالك والليث وابن دينار وابن أبي حازم وغيرهم وقال: أدركت من أصحاب بن شهاب أكثر من عشرين رجلاً وقال: صحبت مالكاً عشرين سنة وقالوا: لم يكتب مالك بالفقيه لأحد إلا إلى بن وهب وكان يكتب إليه: إلى عبد الله بن وهب فقيه مصر وإلى أبي محمد المفتي ولم يكن يفعل هذا لغيره.
وقال فيه: بن وهب عالم ونظر إليه مرة فقال: أي فتى لولا الإكثار وقال أحمد بن حنبل: بن وهب عالم صالح فقيه كثير العلم صحيح الحديث ثقة صدوق يفصل السماع من العرض والحديث من الحديث ما أصح حديثه وقال يوسف بن عدي: أدركت الناس: فقيهاً غير محدث ومحدثاً غير فقيه خلا عبد الله بن وهب فإني رأيته فقيهاً محدثاً زاهداً صاحب سنة وآثار. وقال محمد بن عبد الحكم: هو **أثبت الناس في مالك** وهو أفقه من بن القاسم إلا أنه كان يمنعه الورع من الفتيا وقال أصبغ: بن وهب أعلم أصحاب مالك بالسنن والآثار إلا أنه روى عن الضعفاء وكان يسمى ديوان العلم وما من أحد إلا زجره مالك إلا بن وهب فإنه كان يعظمه ويحبه.". (١)

١٨٢-" روى بطليطلة عن أبي بكر أحمد بن يوسف العواد وعن أبي محمد القاسم بن هلال وغيرهما . ورحل إلى المشرق وحج ودخل بيت المقدس وأخذ عن نصر بن إبراهيم المقدسي وأكثر عنه . وكان سماعه منه في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة . وأخذ أيضا عن أبي الخطاب العلاء بن حزم وسمع منه في البحر في انصرافهما إلى الأندلس . وكتب بخطه علما كثيرا ورواه . وكان : رجلا فاضلا دينا . متواضعا عفيفا . محافظا على أعمال البر . حدث بيسير وكان ثقة في روايته . ذاكرني به أبو الحسن المعدل وأثنى عليه ووضعه لي بالخير والصلاح وتوفي بعد سنة سبعين وأربع مائة
حرف الضاد
اسم مفرد
الضحاك بن سعيد : ثغري ممن قرأ على أبي عمر المقرىء الطلمنكي وأخذ عنه سنة ثمان وعشرين وأربع مئة ذكره أبو القاسم المقرىء
حرف الطاء
من اسمه طاهر

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ص/٧٣

طاهر بن عبد الله بن أحمد القيسي : من أهل إشبيلية يكنى : أبا الحسن

صحب معوذ بن داود الزاهد زمانا وروى عنه كثيرا . وعن صخر بن سعيد المرشاني وغيرهما . وحج سنة ثلاث عشرة وروى بالمشرق عن أبي محمد النحاس وأبي الحسن بن فهر والمسدد بن أحمد . وقرآ القرآن على القنطري المقرىء . وكان طاهرا هذا فاضلا صواما قواما حسن العقل . وتوفي في شعبان سنة خمسين وأربع مئة . ذكره ابن خزرج

طاهر بن هشام بن طاهر الأزدي : من أهل المرية يكنى : أبا عثمان

روى عن أبي القاسم المهلب بن أبي صفرة وغيره . ورحل إلى المشرق وأخذ عن أبي ذر الهروي وأبي عمران الفاسي وأبي بكر المطوعي وغيرهم . وكان مفتيا بالمرية أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا رحمهم الله

وقال ابن مدير وتوفي سنة سبع وسبعين وأربع مئة وله ست وثمانون عاما رحمه الله

طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري : من أهل شاطبة يكنى : أبا الحسن

روى عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ وأكثر عنه واختص به وهو أثبت الناس فيه وسمع من أبي العباس العذري وأبي الوليد الباجي وأبي شاكر الخطيب وأبي الفتح السمرقندي وأبي بكر بن صاحب الأحباس وسمع بقرطبة : من أبي القاسم حاتم بن محمد وأبي مروان بن حيان وغيرهما

وكان : من أهل العلم مقدما في المعرفة والفهم عني بالحديث العناية الكاملة وشهر بحفظه وإتقانه وكان منسوبا إلى فهمه ومعرفته . وكان حسن الخط جيد الضبط مع مع الفضل والصلاح والورع والانقباض والتواضع والزهد . وله شعر حسن منه قوله :

عدة الدين عندنا كلمات ... أربع من كلام خير البرية

آتق المشبهات وازهد ودع ما ... ليس يعنيك واعملن بنيه

وتوفي رحمه الله يوم الأحد لأربع خلون من شعبان سنة أربع وثمانين وأربع مئة . ومولده في شوال سنة سبع وعشرين وأربع مئة

حرف الظاء

فارغ

حرف الغين

من اسمه عبد الله

عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله الأنصاري : من أشراف قرطبة يكنى : أبا محمد . وهو والد قاضي الجماعة أبي الوليد بن الصفار

روى عن خالد بن سعد ومحمد بن أحمد الإشبيلي الزاهد . وأحمد بن سعيد بن حزم وإسماعيل بن بدر وغيرهم

وكان : من أهل المعرفة والنباهة والذكاء واليقظة والحذق والفهم ومن أهل الأدب البارع والشعر الرائق والكتابة البليغة مع الدين والفضل والنسك والعبادة والتواضع . وزهد في الدنيا في آخر عمره وجمع كتابا في شعر الخلفاء من بني أمية وله كتاب التوابين من تأليفه وهو حسن وكان أثيرا عند الخليفة الحكم رحمه الله

وقرأت بخط القاضي ابنه : توفي أبي رحمه الله ونضر وجهه في صدر شوال من سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة وكان مولده في ربيع الأول سنة خمس وثمانين ومأتين

قال يونس : سمعت أبي رحمه الله يقول : أوثق عملي في نفسي ملامة صدري إني آوي إلى فراشي ولا يأوي إلى صدري غائلة لمسلم . نفعه الله بذلك

عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري والد الحافظ أبي عمر : من أهل قرطبة يكنى : أبا محمد

سمع : من أحمد بن مطرف وأحمد بن سعيد بن حزم وأحمد بن دحيم بن خليل وأبي بكر بن الأحمر ومحمد بن أحمد بن قاسم بن هلال وغيرهم ولزم أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفقيه وتفقه عنده وقرأ عليه المدونة وغيرها . ولم يسمع أبو عمر من أبيه شيئا لصغره ". (١)

١٨٣-" أخبرنا أبو محمد بن عتاب رحمه الله قال : أنا أبو القاسم حاتم بن محمد ونقلته من خطه قال : أملي علينا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني رضى الله عنه قال : لما وصلت إلى مدينة مرو من مدائن خراسان سمعت الجامع الصحيح على محمد بن عمر بن شبوية المروزي فسمعنا عن شيخ بها يروي الحديث فأتيناه لنروي عنه أيضا . وكان اسمه علي بن محمد الترابي يعرف به فوجدنا معه كتابا غير بين فوجدناه يقرأ في المصحف وعند أصحاب الحديث أن من لا يستظهر القرآن عن ظهر قلب فهو ناقص . وكان الرجل إماما في الحديث . فقلنا له : مثلك يقرأ في المصحف فقال : ليس في أصحاب الحديث احفظ مني للقرآن وذلك أني أصلي به الأشفاع في كل عام وأنا إمام قومي فلما كبر سني ضعف بصري فتركت القراءة في المصحف وكان ابن أخي يقودني إلى المسجد أصلي بالناس الفريضة فنمت ذات ليلة فرأيت النبي صلى الله عليه و سلم فقال لي يا علي : لم تركت القراءة في المصحف فقلت يا رسول الله : ذهب بصري . فقال لي ارجع إلى القراءة في المصحف يرد الله عليك بصرك . فقمت فتوضأت وصليت وكانت ليلة طويلة من ليالي الشتاء فغلبتني عيني فرأيت النبي صلى الله عليه و سلم فقال لي يا علي : ؛ أقرأ في المصحف يرد الله عليك بصرك ففكرت في قول النبي صلى الله عليه و سلم : " من رآني في النوم فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي " فلما أصبحت غدوت إلى المسجد وابن أخي يقودني ولا أرى شيئا فصليت بقومي الفريضة ثم انصرفت إلى منزلي فقلت لهم : أعطوني المصحف . فقا لي أهلي : وما تريد من المصحف قلت لهم : انظر فيه : فأخذت المصحف وفتحته وأخذت في القراءة ظاهرا وأنا أفتح المصحف ورقة ورقة فما طلع النهار إلا وأنا أقرأ في المصحف وأرى حروفه أجمع ثم تماديت في القراءة إلى الظهر فلم يأت الظهر إلا وأنا أرى كما كنت أرى وأنا أحدث فهذا شأني

عبد الرحمن بن سلمة الكناني : من أهل قرطبة يكنى : أبا المطرف

روى عن أحمد بن خليل القاضي وغيره . حدث عنه القاضي أبو عمر بن سميق وأبو محمد بن حزم قال : أخبرنا عبد الرحمن بن سلمة قال : حدثنا أحمد بن خليل قال : نا خالد بن سعد قال : وحدثني عثمان بن عبد الرحمن بن أبي

---

(١) الصلة ص/٧٥

زيد وكان صدوقا قال : نا إبراهيم ابن نصر قال : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : **أثبت الناس في مالك** ابن وهب . قال خالد : قلت لأحمد بن خالد : من أثبت الناس عندك في مالك . قال : ابن وهب . قال خالد : نا أحمد بن خالد قال : نا يحيى بن عمر قال : نا الحارث بن مسكين قال : نا ابن وهب قال : قال مالك : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إمام المسلمين يسئل عن الشيء فلا يجيب حتى يأتيه الوحي من السماء

قال الحميدي : أخبرناه أبو محمد بن حزم عن عبد الرحمن بن سلمة فذكره

عبد الرحمن بن محمد يعرف : بابن الزفات : من أهل قرطبة يكنى : أبا المطرف

روى عن جماعة من علماء أهل قرطبة ورحل إلى المشرق وأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد وغيره . وقد حدث وأخذ الناس عنه

عبد الرحمن بن يوسف بن نصر الرفا : من أهل قرطبة يكنى : أبا المطرف

روى عن أبي محمد عبد الله بن إسماعيل بن حرب وخلف بن القاسم الحافظ وأبي إسحاق بن حارث وأبي عمر بن عبد البصير وأبي الوليد بن الفرضي وغيرهم

وكتب إليه من أهل المشرق أبو يعقوب بن الدخيل وأبو القاسم السقطي وغيرهما . وعني بالحديث ونقله وروايته وضبطه وكتب بخطه علما كثيرا ورواه . وكان حسن الخط جيد الضبط ثقة فيما رواه وقيده

حدث عنه القاضي أبو عمر بن سميق وأبو عمر بن عبد البر وأبو حفص الزهراوي وغيرهم وقرأت بخطه : نا خلف بن القاسم قال : نا أبو بكر بن الحداد قال : نا أبو عبد الرحمن السجزي قال : نا عبيد الله القواريري قال : مات جار لنا وكان وراقا فرأيته في المنام فقلت : ما فعل الله بك قال : غفر لي . قلت : بماذا قال : كنت إذا كتبت النبي كتبت صلى الله عليه و سلم

آخر الجزء الخامس والحمد لله حق حمده . وصلى على محمد وآله

الجزء السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على نبيه الكريم محمد وعلى آله

عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري المعروف : بالقنازعي من أهل قرطبة يكنى : أبا المطرف ". (١)

"١٨٤-

قال أحمد بن صالح المصرى كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طلابة للعلم

وقال زيد بن الحباب سفيان الثورى يقول عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع

وقال أحمد بن حنبل لم يكن بمصر مثل ابن لهيعة في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه

---

(١) الصلة ص/١٠١

وقال ابن معين ليس بذاك القوى

قلت وقد ولى قضاء مصر في خلافة ابن المنصور

وفيها بكر بن مضر المصرى عن نيف وسبعين سنة روى عن أبي قبيل المعافرى (٦٤ ب) وطائفة أكثر عنه قتيبة

وفيها عبد الرحمان بن أبي الزناد المدنى ببغداد وكان فقيها مفتيا

قال ابن معين هو **أثبت الناس في هشام** بن عروة

قلت وروى الكثير عن أبيه وطبقته وفيه ضعف يسير

وفيها وقيل قبلها يعقوب بن عبد الله الأشعرى القمى رحل وحمل عن زيد بن أسلم وأكثر عن جعفر

". (١)

١٨٥-" صلى الله عليه وسلم فدفن بها وكان بطلا شجاعا شديد البأس ممن يضرب بشجاعته المثل له صيت بعيد توفي شهيدا بخانوق عظيم قتله في ليلة وكان كثيرا ما يعتريه وورثه ولده الملك القاهر ناصر الدين محمد صاحب حمص

وأبو محمد عبد الخالق بن أسد الدمشقي الحنفي المحدث مدرس الصادرية والمعينية روي عن عبد الكريم ابن حمزة وإسماعيل بن السمرقندي وطبقتهما ورحل إلى بغداد وإصبهان وخرج لنفسه المعجم توفي في المحرم

وأبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي شيخ المقرئين بالأندلس ولد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة وقرأ القرآءات على أبي داود ولازمه أكثر من عشر سنين وكان زوج أمه فأكثر عنه وهو أثبت الناس فيه وروى الصحيحين وسنن داود وغير ذلك

قال ابن الأبار كان منقطع القرين في الفضل والزهد

". (٢)

١٨٦-"أما عن كتب ابن إسحاق، فقد اشتهر بكتبه " المبتدأ والمبعث والمغازي"، وله أيضاً "كتاب الخلفاء".(١) ولقد اهتم كثير من العلماء برواية المغازي عن ابن إسحاق حتى بلغ عدد رواتها عنه حوالي ستين راوياً،(٢) أشهرهم: زياد البكائي (ت ١٨٣هـ ٧٩٩م)، (٣) لأن روايته هي التي هذبها ابن هشام (ت ٢١٨ هـ ٨٣٢م). (٤) والتي انتشرت وذاع صيتها، خاصة مع ضياع كتب ابن إسحاق الأصلية، وإن كان قد وصل إلينا قطع منها قد جمعت وطبعت مؤخراً.(٥)ولا يعنى هذا اقتصار استفادتنا من تراث ابن إسحاق على ذلك بل مروياته مبثوثة في الكتب خاصة عند الطبري قيمة ابن إسحاق عند المقدسي

---

(١) العبر في خبر من غبر ٢٦٥/١

(٢) العبر في خبر من غبر ١٨٧/٤

(١) ابن النديم، الفهرست، ص ١٣٤، كحالة، معجم المؤلفين، ج ٣ص ١٢٤.

(٢) مطاع الطرابيشي، رواة محمد بن إسحاق بن يسار في المغازي والسير وسائر المرويات، بيروت – دمشق، دار الفكر، الطبقة الأولى، ١٤١٤ هـ ١٩٩٤م، ص٦٦.

(٣) زياد بن عبد الله الطفيل العامري البكائي أبو محمد الكوفي، أثبت الناس في ابن إسحاق، صدوق ثبت في المغازي، قدم بغداد ثم رجع الكوفة وبها مات. انظر: ابن سعد، الطبقات، ج ٨ ص ٥١٨، ابن حجر، تقريب التهذيب، ج١ ص ٢٦٣، مطاع الطرابيشي، مرجع سابق، ص ١٩٠ – ١٩٢.

(٤) هو عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري أبو محمد البصري نزيل مصر، برع في العربية والنحو والأنساب، أخذ سيرة ابن إسحاق عن زياد وهذبها فطغت سيرته على أصلها وظلت كاملة حتى الآن. انظر: الذهبي، مرجع سابق، ج ١٠ ص ٤٢٨ – ٤٢٩، مطاع الطرابيشي، مرجع سابق، ص ١٩٢ – ١٩٣.

(٥) طبعت بتحقيق محمد حميد الله باسم " سيرة ابن إسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي "." [١]

١٨٧-"عبد الرحمن بن أحمد بن إبرهيم بن محمد بن أبي ليلى الأنصاري أبو بكر من أهل مرسية وأصله من غرناطة وهم من ولد أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قاضي الكوفة وأحد فقهائها سمع أبا علي ولازمه كثيراً وصحبه طويلاً واختص به وهو أثبت الناس فيه وأعلمهم بحديثه وأحفظهم لأخباره وحكاياته وأضبطهم لأسمعته ورواياته وعدة ما أخذ عنه من الدواوين كبيرها وصغيرها نيف وسبعون منها ما تكرر سماعه له أو قرأته كالموطا وصحيح البخاري وجامع الترمذي وسنن الدار قطني والموتلف والمختلف له فإنه قرأها مرارا وسمع السنن لأبي داود مرارا وله سماع من أبيه أبي القاسم وأبي محمد بن أبي جعفر أبي عمران بن أبي تليد وأبي بكر بن العربي وغيرهم ورحل حاجا فسمع من أبي المظفر الشيباني وأبي القاسم أخيه وسمع بالإسكندرية كثيراً من أبي طاهر السلفي وأبي محمد العثماني وقفل في الأندلس في سنة ٥٣٠ فلزم الإعتزال والإنقباض وأراده أبو العباس بن الحلال على القضا فامتنع وكان قد كتب لأبي اسحق ابراهيم بن يوسف ابن تاشفين وامتحن معه لما نكب باشبيلية وسلب كتبه وقعد بآخرة للإسماع فتنافس في الآخذ عنه لكونه آخر المكثرين عن أبي علي ومن حدث ومن عنه بعدة فإنما يروي بالإجازة إلا أفذاذاً من المقلين وتوفي في شعبان أو رمضان سنة ٥٦٦ وقرأت بخط الثقة من أصحابنا أنه توفي سنة ٦٧ والأول عليه المعول قرأت على أبي الخطاب بن واجب في ذي العقدة من سنة ٦١٠ ببلنسية قال قرأت على أبي بكر ابن أبي ليلى في سنة ٥٦٤ بمرسية قال قرأت على أبي علي بن سكرة عن أبي عبد الله بن سعدون القروي نا أبو بكر محمد بن علي المطوعي بقرآته علينا نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ الحاكم وكتب إلى أبو الحسن بن منصور البغدادي أن أبا الفضل أحمد بن طاهر الميهني انباه عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيزاري عن الحاكم نا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر نا أبو حاتم الرازي نا الأنصاري حدثني حميد الطويل

(١) المطهر المقدسي ومنهجه التاريخي في كتاب البدء والتاريخ ص/١٧٤

عن أنس قال كان ابن لام سليم يقال له أبو عمير وكان النبي صلى الله عليه وسلم ربما يمازحه إذا دخل فدخل يوما فمازحه فوجده حزينا فقال مالي أرى أبا عمير حزينا فقالوا يا رسول الله مات نعرة الذي كان يلعب به يناديه يأبا عمير ما فعل النغير قال أبو حاتم فيه غير شيء من العلم فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مازح صبيا وفيه أنه لم ينه عن لعب الصبي بالطير وفيه أنه كنى من لم يولد له وفيه أنه لم ينه عن صيد وحش المدينة وفي أنه صغر الطير وهو خلق من خلق الله عز وجل وقرى على أبي الخطاب وأنا أسمع قال قرأت على أبي بكر قال قرأت على أبي علي أنا أبو الحسن بن المشرف الأنماطي سماعاً عليه أنا أبو زكريا عبد الرحيم ابن أحمد البخاري أنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي قال أبو علي وأجاز لي أبو اسحق إبرهيم بن سعيد الحبال المصري قلت وأنباني أبو بكر بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي عمر بن عبد البر وأبو الحسن ابن منصور عن أبي الفضل بن ناصر عن أبي اسحق الحبال كلاهما عن عبد الغني أجاز لهما نا أبو سعيد رحيم بن ملك نا أبو بكر محمد بن أحمد السماقي نا أحمد بن أبي الحواري قال بت عند أبي سليمان الداراني فسمعته يقول وعزتك وجلالك لأن طالبتني بذنوبي لأ طالبنك بعفوك ولأن أمرت بي إلى النار لأخبرنهم أني كنت أحبك.". (١)

١٨٨-"علي بن أحمد بن عبد الملك الخولاني أبو الحسن المعروف بابن أحمدوس من أهل مرسية ويعرف أيضاً بالقرباقي نسبة إلى بعض أعمالها لأبيه أبي العباس وله سماع من أبي علي وكتب إليه أبو بكر غالب بن عطية وأبو الحسن بن الباذش وغيرهما وأخذ عن ابن أبي الخصال وأبي الطاهر التميمي ورحل حاجاً فسمع منه أبو محمد العثماني بالإسكندرية مقامات التميمي المذكور اللذوميّة وأجاز له جميع روايته ومما أخذ عن أبي علي سماعاً بقراة ابن الدباغ وغيره المؤتلف والمختلف للدارقطني ولعبد الغني ومشتبه النسبة له وعوالي ابن خيرون وأمالي ابن أبي الفوارس وابن بشران وحدثنا أبو عمر ابن عات وأبو عبد الله التجيبي في آخرين عن العثماني عنه ولم أقف على تاريخ وفاته ولا أراه انصرف من وجهته التي حج فيها رحمه الله.

علي بن محمد بن علي بن هذيل أبو الحسن المقري الزاهد ربيب أبي داود المؤيدي وأثبت الناس فيه من أهل بلنسية وأصله من أصيلاً بالعدوة الغربية في ما قال أبو عمر بن عياد ونسبه شيخنا العلامة أبو عبد الله بن نوح أنصارياً ولم أر ذلك لغيره كتب إليه أبو علي وقد سمع جامع الترمذي من أبي عبد الله بن سعادة عنه وروايته إنما هي عن أبي داود عليه اقتصر وعنه أكثر وسمع صحيح البخاري من أبي محمد الركلي ومختصر الطليطلي من أبي عبد الله محمد بن عيسى وله سماع من طارق بن يعيش وإجازة من خازم بن محمد وأبي الحسين ابن البياز وأقرأ القرآن وأسمع الحديث نيفاً وستين سنة وهو آخر من حدث عن أبي داود بالأندلس منفرداً بلقائه والسماع منه أزيد من عشرين سنة وحدثنا عنه جماعة من شيوخنا الأعلام وتوفي في رجب سنة ٥٦٤ وقد نيف على التسعين قرأت على القاضي أبي عامر بن وهب الفهري عن أبي الحسن بن هذيل في ما أجاز له عن أبي علي وحدثنا أبو الخطاب أحمد بن محمد القيسي بمنزله من بلنسية عن أبي عبد الله بن سعادة قراة عن أبي علي سماعاً قال نا أبو الحسن علي ابن الحسن بقرافة مصر نا عبد الرحمن بن عمر قال ابن هذيل وحدثنا أبو داود عن أبي

---

(١) المعجم ص/١٠٣

عمرو المقري وأبي عمر بن عبد البر عن عبد الرحمن بن عمر هو ابن النحاس نا أحمد بن محمد بن زياد نا الحسن بن محمد بن الصباح نا علي بن عاصم عن حميد عن أنس قال لما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولأبي طلحة حايط كان يعجبه فقال يا رسول الله هو في سبيل الله قال وجب أجرك فاقسمه بين أقاربك.
علي بن أحمد بن عبد الرحمن أبو الحسن الزهري القاضي من ولد عبد الجبار بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه سمع بإشبيلية بلده جماعة منهم أبو بكر بن العربي وكتب إليه آخرون منهم أبو علي الصدفي أجاز له في سنة ٥١٢ ونسبه مذكور مع شيوخه في التكملة وله تأليف في مناسك الحج وتوفي منتصف ربيع الأول سنة ٥٦٧ حدثنا القاضي أبو الخطاب أحمد بن محمد القيسي نا القاضي أبو الحسن علي بن أحمد الزهري نا القاضي أبو علي حسين بن محمد الصدفي إذنا قال قرأت على الشريف أبي الفوارس الزينبي ببغداد أنا أبو نصر أحمد بن محمد النرسي نا محمد بن عمرو ابن البختري نا موسى بن سهل بن كثير أنا اسماعيل بن علية أنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلمأن يتزعفر الرجل سباعي لأبي علي ومخرج في صحيح مسلم وقد سمعته غير مرة من شيخنا أبي الخطاب رحمه الله عن أبي بكر بن العربي أجاز له عن أبي الفوارس الشريف.". (١)

١٨٩-"الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي الكاتب أبو نصر له سماع من أبي علي قرا عليه بلفظه أدب الصحبة للسلمي وسمع من أبي محمد البطليوسي كتاب الإنتصار من تأليفه سنة ٥١٦ وخططه فيه بذي الوزارتين (وكذلك خططه أبو بكر بن العربي وقرأت بخطه إجازة له على بعض كتب الأصول) وحدث عن أبي الحسين بن سراج بحكايات وكان قايماً على الآداب مرسلاً بليغاً ومن تأليفه كتاب مطمح الأنفس ومسرح التانس وكتاب قلايد العقيان في محاسن الأعيان وراية المحاسن وغاية المحاسن وله مجموع في رسايله روى عنه أبو عبد الله ابن زرقون جميع تواليفه وسمع كثيراً من نوادره وأخباره وروى عنه أيضاً أبو بكر يحيى بن محمد الأركشي وللأستاذ أبي الحسن نجبة ابن يحيى إجازة منه باستدعا أبيه لجميع تواليفه وأخباره ولم يكن مرضياً وحذفه أولى من اثباته وتوفي ذبيحاً بفندق لبيت من حضرة مراكش ودفن بباب الدباغين منها ليلة عيد الفطر من سنة ٥٢٨ قرات ذلك بخط من يوثق به وقيل توفي سنة ٢٩ بعدها وفي ليلة الأحد الثاني وعشرين للمحرم منها عيث فيه بأحد بيوت الفندق المذكور وما شعر به إلا بعد ثلاث من مقتله عفا الله عنه.
حرف القاف
قاسم بن عبد الله بن رشيق المقري من أهل المرية له سماع بها من أبي علي في سنة ٥٠٦ قراته بخط أبي الحسن بن اللوان ولا أعرفه بغير هذا.
ممن عرف بكنيته
أبو القاسم بن الحضرمي من أهل قرطبة أخذ عن أبي علي جامع الترمذي بمرسية وبقراته سمع أبو القاسم بن الحاج بعضه وأبوه الشهيد أبو عبد الله كذلك وكان من أهل العلم والأدب وبيته قديم النباهة وقد أخذ عنه.

---

(١) المعجم ص/١٢١

حرف السين

من اسمه سليمان

سليمان بن بحاج مولى المؤيد بالله هشام بن الحكم المستنصر بالله ابن عبد الرحمن الناصر لدين الله بن محمد بن الأمير عبد الله ابن الأمير محمد ابن الأمير عبد الرحمن وهو الأوسط ابن الأمير الحكم الربضي ابن الأمير هشام الرضي ابن الأمير عبد الرحمن وهو الداخل إلى الأندلس بن معوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو داود المقري الزاهد كان **أثبت الناس في أبي** عمرو المقري وله سماع من أبي عمر بن عبد البر وأبي الوليد الباجي وأبي العباس العذري وأبي الفتح السمرقندي وأبي المطرف بن جحاف ورواية عن أبي الوليد الوقشي وأبي شاكر بن موهب وأبي عبد الله بن حزب وغيرهم سمع بمنزله بدانية من أبي علي رياضة المتعلمين لأبي نعيم في سنة ٤٩١ أثر قدومه من المشرق وسمعها معه جماعة من تلاميذه قد تفرقت أسماؤهم في أبواب هذا المجموع ولأبي علي إجازة منه ورواية لبعض تواليفه عنه قبل رحلته فتدبجا وقد جمع ابن عياد جزا في أخبار أبي داود ومناقبه حدثت عنه وتوفي ببلنسية وهي كانت داره في رمضان سنة ٤٩٦.

سليمان بن حزم السبائي أبو الربيع من أهل المرية سمع بها من أبي علي وله رواية أيضاً سماع كثير من أبي علي الغساني وعليه نزل في قدومه للإستشفا بحمة بجانة وفي داره سمع الناس منه وهو وأبو القاسم ابن ورد كانا جميعاً القارئين لأكثر ما أخذ عنه وذلك سنة ٤٩٦.". (١)

١٩٠-"سعيد بن كيسان أبو سعيد بن أبي سعيد المقْبُري، مولى بني ليث من أهل المدينة، روى عن أبيه وأبي هريرة وابن عمرو وأنس وغيرهم، وعنه مالك بن أنس وابن أبي ذِئب والليث وغيرهم، روى لَهُ الجماعة. قال أبو حاتم صدروق، وقال ابن خراش: ثقةٌ خليلٌ أثبتُ الناس فِيهِ الليث. قال ابن سعد: ثقة، لكنّه اختلط قبل موته بأربع سنين، قال الشيخ شمس الدين: مَا أظُنُّهُ روى شيئاً فِي الاختلاط، ولذلك احتجّ بِهِ مُطلقاً أرباب الصحيح. قيل: توفّي سنة خمس وعشرين، وقيل: سنة ست وعشرين، وقيل: سنة ثلاث وعشرين ومائة فِي خلافة هشام.

ابن الدهّان النحوي ناصح الدين

سعيد بن المبارك بن عليّ بن عبد الله بن سعيد بن محمّد بن نصر بن عاصم بن عبّاد بن عاصم، وقيل: عصام، ينتهي إلى ابن أبي اليسر كعب بن عمرو الأنصاري، أبو محمّد النحوي المعروف بابن الدهّان. كَانَ من أعيان النحاة المشهورين بالفضل ومعرفة العربيّة، وَلَهُ مصنّفات فِي النحو، منها: كتاب شرح الإيضاح فِي أربعين مجلدةً، كتاب شرح اللمع؛ سماه العزّة، كتاب الدروس فِي النحو، كتاب الرياضة فِي النكت النحوي، كتاب الفصول فِي علم العربيّة، كتاب الدروس فِي العروض والمختصر فِي علم القوافي، كتاب الضاد والظاء، تفسير القرآن، أربع مجلّدات والأضداد، العقود فِي المقصور والممدود، والنكت والإشارات عَلَى ألسنة الحيوانات، كتاب إزالة المرء فِي الغبن والراء، كتاب فِيهِ شرح بيت واحد من شعر ابن رُزَيك وزير مصر عشرون كراسةً، تفسير: قُل هو الله أحد فِي مجلد، تفسير الفاتحة فِي مجلد، وَلَهُ رسائل وديوان شعره. وسمع الحديث من أبي

(١) المعجم ص/١٢٨

القاسم هبة الله بن الحصين وأبي غالب أحمد بن البناء وغيرهما. وُلد سنة أربع وتسعين وأربع مائة بنهر طابق، وتوفيّ ليلة عيد الفطر سنة ثلاث تسع وستّين وخمس مائة بالموصل، وَكَانَ أقام بِهَا أربعاً وعشرين سنةً وثلاثة أشهر.

ومن شعره من المجتثّ:

لا تَحْسَبَن أنَّ بالكت ... بِ مِثْلَنا سَتَصِيرُ

فَلِلدَجاجَةِ رِيشٌ ... لَكنّها مَا تَطرُ

ومنه من الكامل:

وأخٍ رَخُصْتُ عَلَيهِ حَتَّى مَلّني ... والشيْ مملولٌ إذا مَا يَرْخُصُ

مَا فِي زَمانِكَ مَا يَعِزُّ وُجودُهُ ... إنْ رُمْتهُ إلا صَديقٌ مُخِلصُ

ومنه من البسيط:

لا تجعَل الهَزْءَ دَأْباً فَهْوَ مَنْقَصَةٌوالجِدُّ تَغْلُو بِهِ بَيْنَ الوَرَى القِيمُ

ولا يَغُرَّنْك مِنْ مَلْكٍ تَبَسُّمُهُ ... مَا تَصخَبُ السُحْبُ إلاَّ حِينَ تبتَسِمُ

ومنه من الرمل:

قِيلَ لِي جاءَكَ نَجْلُ ... وَلَدٌ شَهْمُ وَسيمُ

قُلْتُ عَزُّوه بِفَقْدي ... وَلَدُ الشيخِ يَتيمُ

ومنه من الكامل:

أهْوى الخمول لِكَيْ أظِلَّ مُرَفَّهاً ... مِمَّا يُعانِيهِ بَنو الأزْمانِ

إنَّ الرِياحَ إذا عَصَفْنَ رأيتَها ... تُولِي الأذِيَّةَ شامِخَ الأغصانِ

قلت: أخذه من قول أبي تمام الطائي من البسيط:

إنّ الرِياحَ إذا مَا قصفَتْ أعْصَفَت ... عِيدانَ نَجْدٍ وَلَمْ يَعْبأْنَ بالرَتِمِ

ومنه من البسيط:

بادِرْ إلِىَ العَيْش والأَيّامُ راقِدَةٌ ... ولاَ تكُنْ لِصرُوفِ الدَهْرِ تَنْتَظِرُ

فالعُمُر كالكأس يبدُو فِي أوائلِهِ ... صَفْوٌ وآخِرُهُ فِي قَعْرِهِ الكَدَرُ

قلت: هو معنى متداول بَيْنَ الشعراء، ومنه قول ابن النبيه من البسيط:

والعمرُ كالكأس تُسْتَحْلى أوائلُهُ ... لكنّهُ ربمّا مُجَّتْ أواخرُهُ

ولشهرة هَذَا المعنى قال سبط التعاويذي من المتقارب:

فَمَنْ شَبّه العُمرَ كأساً يَقِرُّ ... قَذَاهُ ويَرْسُبُ فِي أسفلِهْ

فإنّي رأيتُ القَذا طَافياً ... عَلَى صَفْحة الكأسِ مِنْ أوّلهْ

ومنه من الوافر:

أتَعْجَبُ أنّي أُمْسِي فَقيراً ... ويَحْظَى بِالغنَى الغَمْرُ الحَقيرُ

كَذا الأطواقُ يُكْسَاها حمامٌ ... وَتعْرَى حِكمَةً مِنها الصُقورُ". (١)

١٩١-"وصِلْها وزد واستُعمِلتْ مصدريّةً ... وجاءت للاستفهام والكفّ فاضبطِ

قلت: قَدْ جمع ذَلِكَ بعض الأفاضل فِي بيت، فقال من الطويل:

تعجّب بما اشرِطْ زد صل انكره واصفاً ... وتستفهم انف المصدريّة وأكفُفا

ومن شعر تقي الدين المذكور يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوافر:

أضاء النورُ وانقشع الظلامُ ... بمولد من لَهُ الشرفُ التمامُ

ربيعٌ فِي الشهور لَهُ فّخارٌ ... عظيم لا يُحَدُّ ولا يُرامُ

بِهِ كَانَتْ ولادة من تسامت ... بِهِ الدنيا وطاب بِهَا المقامُ

نبيٌّ كَانَ قبل الخلق طرّاً ... تَقَدَّمَ سابقاً وهو الخِتامُ

سليمان بن نجاح أبي القاسم مولى المؤيّد بالله ابن المستنصر الأموي أمير المؤمنين بالأندلس أبو داود المقرئ، قرأ القرآات عَلَى أبي عمرو الداني وأكثر عنه، وهو أثبت الناس فِيهِ. وروى عن ابن عبد البرّ وأبي الوليد الباجي وغيرهم. وتوفيّ سنة ستّ وتسعين وأربع مائة.

الغمري

سليمان بن نجاح بن عبد الله أبو الربيع القوصي الغمري. ولد بقوص سنة ستّن وخمس مائة، وتوفيّ بدمشق سنة تسع وعشرين وستّ مائة. ومن شعره من البسيط:

أراك منقبضاً عنّي بلا سَبَبٍ ... وكنتَ بالأمس يَا مولاي منبسِطا

وَمَا تعمّدتُ ذنباً أستحقّ بِهِ ... هَذَا الصدودَ لعلّ الذنب كَانَ خطا

وإن تكنْ غلطةً منّي عَلَى غررٍ قُلْ لي لعليّ أن أسْتَدْرِكَ الغلطا

صدر الدين الداراني

سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح الشيخ الإمام الفقيه المفتي القدوة الزاهد العابد القاضي الخطيبُ صدر الدين أبو الفضل القرشي الجعفري الحوراني الشافعي صاحب النووي. ولد سنة اثنتين وأربعين بقرية بشرّي من السواد، وتوفيّ سنة خمس وعشرين وسبع مائة. قدم دمشق مراهقاً، وحفظ القرآن بمدرسة أبي عمر عَلَى الشيخ نصر بن عبيد، ورجع إلى البلاد. ثُمَّ قدم بعد سبع سنين وتفقّه بالشيخ تاج الدين وبالشيخ محيي الدين. وأتقن الفقه، وأعاد بالناصريّة، وناب فِي القضاء لابن صصري مدّةً. وَلَمْ يغيّر ثوبه القطني ولا عمامّته الصغيرة. وتُحكى عنه حكاياتُ فِي رفقه بالخصوم: يقال إنّه كَانَ إذا علم أنّ الغريم ضعيف يعجز عن أجرة رسول القاضي قام مع الغريم ومشى إلى بيت الغريم أو حانوته. وَكَانَ خيّراً متواضعاً لأنّه كَانَ يمشي إلى بعض العُدول ليؤدي عنده الشهادة، وولي خطابة العُقيبة واكتفي بِهَا. وعيّنه الأمير سيف الدين تنكز للاستسقاء

(١) الوافي بالوفيات ٧٩/٥

بالناس سنة تسع عشرة فسُقُوا. وَكَانَ خطيباً بدارياً، يدخل إلى دمشق عَلَى بهيم ضعيف، وَكَانَ لا يدخل حمّاماً ولا يتنعّم. وحدّث عن أبي اليسر والمقداد والقيسي. وناب عن ابن الشريشي فِي دار الحديث. شيّع جنازته خلق عظيم. وأظنّه كَانَ يجيد لعب الشطرنج.

أبو أيّوب الأموي

سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان أبو أيّاب، ويقال: أبو الغمر الأموي، وأمّه أمّ حكيم بنت يحيى بن أبي العاص، سأل عطاءً والزهري وقتادة، وَلَهُ شعر. وَكَانَ قَدْ سجنه الوليد بعد موت أبيه بعمان. فلمّا قُتل الوليد خرج من السجن ولحق بيزيد من الوليد، فولاّه بعض حروبه إلى أن كسره مروان بن محمّد بعين الجرّ، فهرب إلى تدمر، ثُمَّ استأمن مروان بن محمّد، ثُمَّ خلعه واجتمع إليه نحو سبعين ألفاً وطمع فِي الخلافة. فبعث إليه مروان عسكراً، فهُزم سليمان ومضى إلى حمص فتحصّن بِهَا فتوجّه إليه مروان، فهرب ولحق بالضحاك بن قيس الخارجي وبايعه. فقال بعض الشعراء من الطويل:

أَلَمْ تَرَ أنَّ اللهَ أظْهَرَ دِينَه ... وَصَلَّتْ قريشٌ خَلْفَ بكر بن وائلِ

ثُمَّ إنّ المسوّدة ظفرت بِهِ فقتلوه فِي سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وهو القائل لأخته عائشة بنت هشام، وَقَدْ حضرت حرب الضحاك بن قيس الشاري من الطويل:

أعائشَ لو أبصرْتِنا لَتَوَفَّرَتْ ... دموعُكِ لمّا جدفّ أهل البصائرِ

عَشيَّةَ رُحْنا والواء كأنَّه ... إذا زَعْزَعَتْه الريحُ أشلاءُ طائرِ

الوزير". [١]

١٩٢-"شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد القرشي، مولاهم؛ روى عن هشام بن عروة والأوزاعي وأبي حنيفة وأبي عمرو بن العلاء ومسعر ابن كدام وابن جريج وغيرهم؛ وكان يذهب مذهب أبي حنيفة، وروى عنه الليث بن سعد، وهو أكبر نه، ودحيم وهشام بن عمار وغيرهم. قال ابن معين: ثقة، ووثقه النسائي في جملة من وثقه في أصحاب أبو حنيفة، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة، وهو معدود في كبار الفقهاء، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

كاتب هشام الأموي

شعيب بن ديمار، أبو بشر ابن أبي حمزة الحمصي، مولى بني أمية، الكاتب صاحب الخط المنسوب، واحد الأئمة الثقات؛ كان أنيق الوراقة والضبط، كتب عن الزهري كتاباً إملاء من علمه لأجل الخليفة هشام. قال ابن معين: **أثبت الناس في الزهري**، وتوفي سنة ثلاث وستين ومائة، وقيل سنة اثنتين، وروى له الجماعة.

السهمي

شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي؛ من أهل الحجاز، روى عن جده عبد الله بن عمرو

---

(١) الوافي بالوفيات ٥/١٤٤

وابن عمر، روى عنه ابناه عمرو وعمر ابنا شعيب وثابت البناني وغيرهم، وفد على الوليد.

الحضرمي

شعيب بن عمرو الحضرمي؛ قال ابن عبد البر: لا يصح حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخضب بالحناء.

شعيب بن محرز

شعيب بن محرز الكوفي ثم البصري؛ روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وأبو خليفة وغيرهم، وتوفي سنة سبع وعشرين ومائتين.

المصري

شعيب بن الليث بن سعد، أبو عبد الملك الفهمي، مولاهم، المصري؛ روى عن أبيه وموسى بن علي، وروى عنه ابنه عبد الملك ويونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان وابن عبد الحكم الفقهاء، وكان إماماً مفتياً ثقة، توفي سنة تسع وتسعين ومائة، وروى له مسلم وأبو داود والنسائي.

أبو صالح الزاهد المدائني

شعيب بن حرب، أبو صالح المدائني البغدادي الزاهد نزيل مكة؛ روى عن عكرمة بن عمار ومالك بن مغول وشعبة وجماعة، وعنه أحمد بن حنبل والحسن بن الصباح البزاز ويعقوب الدورقي ومحمد بن عيسى المدائني وطائفة سواهم، ووثقه أبو حاتم وغيره، أثنى عليه السري السقطي، وقرأ القرآن على حمزة غير مرة، وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة، وروى له البخاري وأبو داود والنسائي.

القاضي شعبويه

شعيب بن سهل، أبو صالح الرازي القاضي شعبويه؛ ولاه أحمد بن أبي داود قضاء بغداد، وكان من أعيان الجهمية وفضلائهم، وكان قد كتب على باب مسجده القول بخلق القرآن، فوثب قوم من ذعار السنة فأحرقوا بيته ونهبوه، فهرب، وذلك في سنة سبع وعشرين ومائتين، وعاش إلى سنة ست وأربعين ومائتين.

أبو مدين المغربي

شعيب بن الحسين، أبو مدين الأندلسي الزاهد؛ شيخ أهل المغرب رحمه الله تعالى، من حصن من توجب من أعمال إشبيلية، وساح وسكن بجاية مدة، ثم سكن تلمسان، وكان كبير الصوفية والعارفين في عصره، ذكره أبو عبد الله الأبار ولم يؤرخ له موتاً، وقال: كان من أهل العمل والاجتهاد منقطع القرين في العبادة والنسك، كان آخر كلامه: الله الحي، ثم فاضت نفسه؛ توفي نحو التسعين وخمسمائة.

الحنفي

شعيب بن إبراهيم بن دكدك السقسيني، أبو سعيد الحنفي؛ حدث بمشهد أبي حنيفة بكتاب مناقب أبي حنيفة عن مصنفه أبي عبد الله الحسين بن محمد ابن خسر البلخي سنة ست وستين وخمسمائة.

الشافعي

شعيب بن أبي طاهر بن كليب بن مقبل، أبو الغيث الضرير البصري؛ سكن بغداد وتفقه بها للشافعي على أبي طالب

الكرخي وأبي القاسم الفراتي صاحبي أبي الحسن ابن الخل، وتولى الإعادة بالمدرسة الثقتية بباب الأزج، وكانت له معرفة حسنة بالأدب، وله شعر وترسل، وكان متديناً حسن الطريقة محباً للخمول وتوفي سنة ثمان عشرة وستمائة، ومن شعره:
لعمري لئن أقصت يد الدهر قربنا ... وجذت بسكين النوى منه أقرانا
فإني على العهد الذي كان بيننا ... مقيم إلى أن يقدر الله ملقانا
قلت: شعر غث رث.
أبو محمد اليابري المقرئ
شعيب بن عيسى بن علي بن جابر، أبو محمد الأشجعي اليابري الأندلسي نزيل إشبيلية؛ كان مقدماً في الإقراء مجوداً عارفاً بالعلل، له تصانيف في القراءات ومشاركة في اللغة والعربية، وتوفي سنة ثلاثين وخمسمائة.
الصريفيني". (١)

١٩٣-"الطاهر بن محمد بن علي بن محمد، قاضي القضاة زكي الدين أبو العباس ابن قاضي القضاة محيي الدين أبي المعالي، ابن قاضي القضاة زكي الدين ابن قاضي القضاة المنتجب أبي المعالي، القرشي الدمشقي الشافعي؛ ولي القضاء مرتين قبل ابن الحرستاني وبعده، وكان معرقاً في القضاء رئيساً. مرضت ست الشام فأوصت بدارها مدرسة، وأحضرت قاضي القضاة زكي الدين والشهود وأوصت القاضي، وبلغ المعظم عيسى ذلك فعز عليه، وكان في نفسه منه وفي قلبه حزازات عليه، ويمنعه من إظهارها حياؤه من والده العادل، فقال: مليح يحضر دار عمتي بغير إذني! واتفق أن القاضي زكي الدين طلب جابي العزيزية وطالبه بالحساب وأغلظ له في الكلام وأمر بضربه، فضرب بين يديه كما يفعل الولاة، فوجد المعظم سبباً إلى إظهار ما في نفسه؛ وكان الجمال المصري وكيل بيت المال، فجاء وجلس عند القاضي والشهود حاضرون، فحضر رسول المعظم ومعه بقجة، ففتحها قدام القاضي وقال له: السلطان يقول لك إن أمير المؤمنين إذا نوه بقدر أحد خلع عليه من ملابسه، ونحن نسلك طريقه، وقد أرسل هذا من ملابسه، وأمرك أن تلبس ذلك وتحكم به بين الناس، وكان ذلك قباء أحمر وكلوتة صفراء، فما أمكنه إلا لبسهما وحكم بين اثنين، ثم قام من مجلسه ودخل بيته ومرض ورمي كبده قطعاً؛ وتوفي رحمه الله في الثالث والعشرين من صفر سنة سبع عشرة وستمائة. واتفق أن شرف الدين ابن عنين تزهد وترك الخدم وانقطع في الجامع الأموي، فبعث المعظم إليه فصوص نرد وسراحية نبيذ، وقال له الرسول: سبح بهذه الفصوص وافطر على هذا المشروب، فكتب ابن عنين إلى المعظم:
يا أيها الملك المعظم: سنة ... أحدثتها تبقى على الآباد
تجري الملكوك على طريقك بعدها ... خلع القضاة وتحفة الزهاد
المهند الشاعر
طاهر بن محمد البغدادي المعروف بالمهند؛ شاعر دخل الأندلس ومدح ملوكها، وفد على المنصور ابن أبي عامر وحظي

---

(١) الوافي بالوفيات ٢٠٧/٥

بالأدب عنده؛ كتب إليه يوماً يستأذنه في الدخول عليه:

أتيت أكحل طرفي ... من نور وجهك لحظه

ولا أزيدك بعد الت ... سليم والشكر لفظه

المعتمد

طاهر بن محمد بن قريش العتابي البغدادي؛ نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه قال: أنشدني الشيخ الأديب المعتمد المذكور بدمشق المحروسة في شهور سنة ست وتسعين وخمسمائة لنفسه وقد قيل له: لم لم ترث الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله عند موته:

وقائل لي قد أصبحت مشتهراً ... بالشعر تسلك فيه كل أسلوب

وما رثيت ابن أيوب فقلت لهم: ... الشعر قد مات مذ مات ابن أيوب

وأنشدني رحمه الله لنفسه لغزاً في غلام اسمه قراقوش:

عكس نصف اسم من تملك قلبي ... حظ عيني إذا يجن الظلام

وتمام اسمه على العكس أيضاً ... حظ قلبي ساروا به أو أقاموا

وأنشدني لنفسه ملغزاً في خوخ:

وما لذيذ طيب ... في الطعم والريح معا

أحرفه ثلاثة ... في الطرد والعكس سوا

وأنشدني لنفسه في حبر طلب:

أيا من يطيب أخباره ... بمسك فيخجل عطاره

تفضل علي بمقلوب ضد ... مصحف قولي خبت ناره

قلت: خبت ناره تصحيف خسارة، وضدها ربح، ومقلوبه حبر.

محيي الدين الصوري الكحال

طاهر بن محمد بن طاهر بن الخضر، محيي الدين أبو الفرج بن أبي الفضل بن أبي عبد الله الحكيم الكحال الأنصاري الصوري الأصل الدمشقي؛ ولد سنة سبع وتسعين وتوفي سنة خمس وستين وستمائة وسمع من ابن طبرزد والكندي وجماعة؛ وروى عنه الدمياطي وأبو محمد الفارقي وجماعة، وكان له حانوت باللبادين.

أبو الحسن المعافري

طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز الحافظ، أبو الحسن المعافري الشاطبي، صاحب أبي عمر ابن عبد البر، وهو من أثبت الناس فيه؛ وكان حسن الخط جيد الضبط، توفي سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

مجد الدين ابن جهبل

طاهر بن نصر الله بن جهبل، الشيخ مجد الدين الكلابي الحلبي الفقيه الشافعي الفرضي، مدرس المدرسة التي بالقدس؛ كان فاضلاً، روى عنه القوصي، وهو والد الفقهاء الذين كانوا بدمشق: بهاء الدين نصر الله وتاج الدين إسماعيل وقطب الدين؛

توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة.". (١)

١٩٤-" بن كثير وعبد الحميد بن جعفر وابن إسحاق وابن أبي ذئب وهشام بن سعد ومالك والليث ومحمد بن موسى الفطري وخلق كثير قال أحمد وابن معين ليس به بأس وقال علي وابن سعد وأبو زرعة وجماعة ثقة وبعضهم يقول كبر واختلط قبل موته بأربع سنين وحديثه في سائر الصحاح قال أبو عبيد مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل ست وقيل غير ذلك

١٠٢ - ع الحكم بن عتيبة الحافظ الفقيه أبو عمر الكندي مولاهم الكوفي شيخ الكوفة حدث عن أبي جحيفة السوائي والقاضي شريح وأبي وائل وإبراهيم وعبد الرحمن بن أبي ليلى وسعيد بن جبير وخلق وعنه مسعر والأوزاعي وحمزة الزيات وشعبة وأبو عوانة وآخرون قال عبدة بن أبي لبابة ما بين لابتيها افقه من الحكم وقال أحمد بن حنبل الحكم **أثبت الناس في إبراهيم** وقال الحكم كنت في جنازة وأنا غلام فصلى عليها زيد بن أرقم وقال بن عيينة ما كان بالكوفة مثل الحكم وحماد وقال العجلي ثقة ثبت فقيه صاحب سنة واتباع وقال مغيرة كان الحكم إذا قدم المدينة خلوا له سارية النبي صلى الله عليه و سلم يصلي إليها قال ليث بن أبي سليم كان الحكم أفقه من الشعبي وروى أبو إسراءيل الملائي عن مجاهد بن رومي قال ما كنت أعرف فضل الحكم إلا إذا اجتمع علماء الناس في مسجد مني نظرت إليهم عيال عليه مات في سنة خمس عشرة ومائة وقيل بل توفي سنة أربع عشرة ومائة ". (٢)

١٩٥-"قال أبو إسحاق الفزاري: مالك حجة رضى كثير الإتباع للأثار.

وقال.

ابن مهدي: مالك أفقه من الحكم وحماد.

وقال: أئمة الحديث الذين يقتدى بهم أربعة، سفيان بالكوفة ومالك بالحجاز والأوزاعي بالشام وحماد بن زيد بالبصرة.

وسئل من أعلم مالك أو أبو حنيفة؟ فقال: مالك أعلم من أستاذي أبي حنيفة.

وقال: الثوري إمام في الحديث وليس بإمام في السنة.

والأوزاعي إمام في السنة وليس بإمام في الحديث.

ومالك إمام فيهما.

وقال مرة لأصحابه: أحدثكم عمن لم تر عيناي مثله.

ثم قال حدثنا مالك، وقال مالك أحفظ أهل زمانه، ومالك لا يخطيء في الحديث، وقال لم يبق على وجه الأرض آمن على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك.

وقال ما اقدم مالك في صحة لحديث أحداً.

---

(١) الوافي بالوفيات ٢٧٢/٥

(٢) تذكرة الحفاظ ١١٧/١

وقال: لم أر أحداً مثل مالك وحماد بن زيد كانا يحتسبان في الحديث.

وقال يعقوب بن سفيان: إلى مالك والثوري وابن عيينة تنتهي الإمامة في العلم والفقه والإتقان.

وقال ابن حنبل: مالك أتبع من سفيان؟.

وسئل عن الثوري ومالك إذا اختلفا في الرواية.

وفي طريق أيهما أفقه؟ فقال: مالك أكبر في قلبي.

قيل له فمالك والأوزاعي إذا اختلفا في الرواية.

قال مالك أحب إلي وإن كان الأوزاعي من الأئمة.

قيل فمالك والليث؟ قال مالك.

قيل مالك والحكم وحماد.

قيل مالك والنخعي؟ قال ضعه مع أهل زمانه.

وقال: مالك سيد من سادات أهل العلم، وهو إمام في الحديث والفقه، ومن مثل مالك متبع لآثار من مضى؟ مع عقل وأدب.

وقيل له الرجل يجب أن يحفظ حديث رجل بعينه حديث من ترى يحفظ؟ قال حديث مالك، فإنه حجة بينك وبين الله.

وقاله أيضاً لرجل سأله أي شيء أكتبه من الحديث؟ قيل له فيريد ينظر في الرأي رأي من ترى ينظر؟ قال رأي مالك.

وقال: يرحم الله مالكاً كان من الإسلام بمكان.

وقال: لا يترك عن مالك حديث ولا كلام إلا كتب.

وقال: مالك حافظ متثبت من **أثبت الناس في الحديث**.

وقال أبو قدامة: مالك أحفظ أهل زمانه.

وقال يحيى بن سعيد القطان: ما في القوم أصح حديثاً من مالك.

يعني الأوزاعي والسفيانيين.

ومالك أحب إلي من معمر.

ومالك إمام الناس في الحديث.

وقال أيضاً مالك أمير المؤمنين في الحديث.

وقاله أيضاً علي بن المديني ويحيى بن سعيد.

وقال يحيى أيضاً: كان مالك حافظاً.

وقال: كان مالك إماماً يقتدى به.

وقال يحيى بن معين: مالك نبيل الرأي، نبيل العلم، أخذ المتقدمون عن مالك ووثقوه، وكان صحيح الحديث وكان يقدمه أصحاب الزهري.

وقال ما رأيت أحداً أحفظ لحديث نفسه منه ومن سفيان.

وقيل له الليث أرفع عندك أم مالك؟ قال: مالك.

وهو أعلم أصحاب الزهري وأوثقهم، **وأثبت الناس في كل** شيء.

وقال: مالك إمام ن أئمة المسلمين مجمع على فضله وثبته في لحديث.

وقال: مالك نجم أهل الحديث لمتوقف على الضعفاء الناقل عن أولاد المهاجرين والأنصار.

وقال علي بن المديني: ما أقدم على مالك أحداً في صحة الحديث.

ومالك أمير المؤمنين في الحديث.

وقال لي إني أحدثك عمن لم تر عيناك.

وفي رواية عيناي مثله.

فحدثني عن مالك، وقال: لولا أن الله يبعث في الإسلام في كل زمان مثل مالك وشعبة والأوزاعي لكانوا قد أدخلوا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس فيه.

وقال: حسبك مالك وابن عينية حفظاً وإتقاناً إذا اتفقا.

وقال بكر بن أحمد بن مقبل: مالك بن أنس الحجة القائمة.

وقال البخاري وأبو زرعة الرزاي ومحمد بن عبد الحكم وأبو عبد الله بن السيد وغير واحد: مالك بن أنس إمام.

وقال أيوب بن سويد: مالك إمام دار لهجرة والسنة الثقة الصدوق.

وقال: ما رأيت أحداً قط أجود حديثاً من مالك.

وقال النسائي قال ابن أبي حازم: قال لي عبد العزيز بن الماجشون اغتنم مالكاً، فلم يبق من أدرك الناس غيره وغيري.

وقال سعيد بن داود: لم يذكر في عصر مالك أحد أرفع عند أهل المدينة من مالك.

وقال غيره: ما رأيت أحسن على التكشف من مالك كلما كشفته ازددت فيه رغبة.

وقيل لابن هرمز نسألك فلا تجيبنا ويسألك مالك وعبد العزيز فتجيبهما.

فقال: دخل علي في بدني ضعف ولا آمن أن يكون قد دخل علي في عقلي مثل ذلك، وأنتم إذا سألتموني عن الشيء فأجبتكم قبلتموه ومالك وعبد العزيز ينظران فيه.

فإن كان صواباً قبلاه، وإن كان غيره تركاه.". (١)

١٩٦-"قال أحمد بن خاله: كان ابن وهب من الفضلاء الكبار وممن يضبط ويحسن وكان ابن القاسم يقول: حدثني أوثق أصحابه، يريده وقال ابن رشدين قال لي الحسن بن توبان وزاد: لئن عاش هذا الفتى ليكون أمام هذا العصر إن شاء الله تعالى قال أحمد بن صالح: ليس أحد من خلق الله أكبر في ملكه من ابن نافع وابن وهب وابن نافع أحب إلى أحمد

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ٣٧/١

وابن وهب المقدم في كثرة العلم والمسائل لم يكن مالك يتكلم بشيء إلا كتبه ابن وهب وكان ابن وهب يتساهل في المشايخ ولو أخذ بما أخذ مالك كان خيراً له قال أحمد بن صالح: حديث ابن وهب مائة ألف حديث وما رأيت أكثر منه وقع عندنا في حديثه سبعون ألفاً.

قال أبو زرعة: نظرت من حديث ابن وهب نحو ثمانين ألف حديث فما رأيت له حديثاً لا أصل له وهو ثقة وهوأفقه من ابن القاسم وقال الكوفي هو ثقة صاحب سنة وآثار، رجل صالح وقال محمد بن عبد الحكم: هو **أثبت الناس في مالك** وسأل رجل علي بن معبد عن مسألة، وكان بالإسكندرية مرابطاً، فقال: ما كنت لأجيب بموضع فيه ابن وهب، فأذهب فأسأله قال محمد بن الحسين، كان ابن وهب في عصره محدث بلده، وكان عبداً صالحاً قال محمد بن عبد الحكم وابن بكير كان ابن وهب أفقه من ابن القاسم إلا أنه كان يمنعه الورع من إلفنا وقال ابن وضاح: كان علم ابن وهب أحب المناسك، وعلم ابن القاسم البيع وقال أبو حاتم الرازي: ابن وهب أحب إليّ من ابن نافع ومن الوليد بن مسلم، وهو أصح حديثاً من الوليد بكثير، وابن وهب صالح الحديث صدوق قال ابن معين والنسائي: ابن وهب ثقة وقال ابن معين: هو ثقة إلا أنه روى عن الضعفاء وسئل: لم تركت ابن القاسم ورويت عن ابن وهب؟ قال: كان ابن القاسم فاضلاً، ولكن ابن وهب صاحب آثار.

وخرج عنه البخاري ومسلم وكان أبو مصعب يعظم ابن وهب، وسمع مسائله عن مالك وكان يقول: هي صحيحة وقال أصبغ: ابن وهب أعلم أصحاب مالك بالسنين والآثار وقال عبد الرحمان بن محمد السهمي: رأيت مالكاً في النوم على بغلة فأخذت بلجامها لأسأله عن اختلاف قوله، فتأبّى عليّ، وقال: كأن تسأل عن اللؤلؤ والجوهر المكنون؟ قلت نعم. قال عليك بكتاب ابن وهب القديم. قال الحارث: جمع ابن وهب الفقه والرواية والعبادة، وكان إماماً ورزق من العلماء محبة، وحظوة من مالك وغيره. وما أتيته قط إلا وأنا أفيد منه خيراً. قال أبو زيد بن أبي الغمر: سمعت ابن وهب يقول: حججت أربعاً وعشرين حجة ألقى فيها مالكاً قال أبو زيد: وكنا نسمي ابن وهب ديوان العلم. قال حرملة: رأيت كتاب مالك، إلى ابن وهب مفتي مصر. قالوا وما من أحد إلا زجره مالك إلا ابن وهب، فإنه كان يعظمه ويحبه. وكان ابن القاسم يقول: لو مات ابن عيينة لضربت إلى ابن وهب أكباد الإبل، ما دوَّن أحد العلم تدوينه. قال يونس: ما رأيت أبا الحسن الإسكندراني قال لابن وهب قط إلا: يا عم. ولقد كانت تلك المشيخة إذا رأت ابن وهب خضعت له. قال أبو الطاهر: وقيل لابن وهب في المسائل الجدد، فقال: أدع أنا السائل القدم التي قرأناها عليه وهو نشيط لها حتى أنه ربما محا لي بكمه من كتابي.

قال ابن أخيه: كنت معه بالإسكندرية مرابطاً، فاجتمع الناس عليه يسألونه نشر العلم، فقال لي: هذا بلد عبادة. وقال ما أمهد لنفسي فيه مع شغل الناس. فترك الجلوس لهم في الأوقات التي كان يجلس، وأقبل على العبادة والحراسة، فبعد يومين أتاه إنسان فأخبره، أنه رأى نفسه في المسجد الحرام، والنبي صلى الله عليه وسلم فيه، وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وأنت بين يديه وفي المسجد قناديل تزهر أحسن شيء وأشدها ضياء، إذا طفيت منها قنديلاً فانطفأ. فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم يا عبد الله أوقده، فأوقدته ثم آخر كذلك ثم أقمت أياماً فرأيت القناديل كلها همت أن تطفأ، فقال أبو بكر يا رسول الله: أما ترى هذه القناديل. فقال صلى الله عليه وسلم: هذا عمل عبد الله يريد أن يطفيها. فبكى

ابن وهب وقال له الرجل جئت لأبشرك ولو علمت أنه يغمك لم أأتك. فقال: خير. هذه الرؤيا وعظت بها نفسي ظننت أن العبادة أفضل من نشر العلم. فترك كثيراً من عمله للعلم، وحبس نفسه لهم يقرأون عليه ويسألونه.

ذكر مذهبه في الرواية". (١)

١٩٧-"قال الكندي: هو مولى عمرة مولاة أم حجر ابنة أبي ربيع بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وقال ابن وزير: ثلاثة من أهل مصر لا يعرف لهم ولاء صحيح: ابن بكير، وأصبغ، وابن عفير. قال الكندي: كان ابن بكير، فقيه الفقهاء بمصر في زمانه ولاه القاضي العمري مسائله مع أشهب سمع من مالك موطأة، وغير ذلك. ومن الليث بن سعد والعطاف ابن خالد، وابن لهيعة وبكر بن مضر، ومفضل بن فضالة، والمغيرة بن عبد الرحمان، وابن وهب روى عنه البخاري وخرج عنه في صحيحه، وابن إبراهيم والزبيري، وأسحق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وأبو داود السجستاني، وعلي بن عمر التميمي، والرمادي وأبو زرعة ويونس بن عبد الأعلى والذهلي. قال أحمد بن عبيد الله الكوفي: كنت آتي ابن عبد الحكم فيمر به ابن بكير، ويسلم عليه، ويقول: شيخنا ابن بكير، ومحدث بلدنا ويتبعه ثناء حسناً ذكر عن يحيى بن معين أنه قال: شر العرضات عرضة ابن بكير كان حبيب يصافح له ورقتين في ورقة، وعنده الحكاية باطلة والله أعلم، لأن مالكاً رحمه الله تعالى ومن حضره، لم يصح جواز مثل هذا عليهم لحفظ حديث الموطأ. وقد أنكر هذا بعض أصحاب مالك الجلة: وقال: إنما كان عرضتنا على مالك ورقتين، من الموطأ. فكيف يصح هذا. قال الباجي: تكلم بعض أهل الحديث في سماعه للموطأ وأنه إنما سمعه بقراءة حبيب وهو ثبت في الليث، وقد روى عنه من طريق بقي بن مخلد وغيره أنه سمعه من مالك سبع عشرة مرة وأن بعضها بقراءة مالك. قال أبو أحمد بن عديّ: هو **أثبت الناس في الليث**. قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. كان يفهم هذا الشأن. ذكر ليحيى بن معين: يحيى بن بكير فقال: ثقة إلا أن حديثه عن ابن وهب لم يكن بالجيد القراءة له. وضعّفه النسائي، وذكر ليحيى بن معين أيضاً فقال: لا صلى الله عليه. دخلت عليه بمسجده فلما رآني سجد. وقال ما كنت أرى أنك تأتيني. وأراه لم يحدث عنه بغير هذه القصة. وذكر ابن باز: قرأ لنا يحيى بن بكير بمصر كتاباً كان يرويه عن عبد الله ابن لهيعة من حديثه. فلما فرغ من قراءته قال للناس: اسمعوا هذا الكتاب سمعته من ابن لهيعة بعدما اختلط. روى عنه من أهل الأندلس وأفريقية والغرب جماعة، منهم: يحيى بن عمر، وفرات بن محمد، وإبراهيم بن باز. توفي في مصر سنة إحدى ويقال اثنتين وثلاثين ومائتين. مولده سنة ثلاث وخمسين.

عبد الملك بن مسلمة بن يزيد مولى بني أمية

أصله من نوبية، يكنى أبا مروان. قال أبو عمر الكندي: وكان فقيهاً من أصحاب مالك. مولده سنة أربعين ومائة. وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

يونس بن تميم بن يونس

مولى زوف بن مراد، قال الكندي: كان فقيهاً، وذكر ابن شعبان وابن مفرج روايته، عن مالك. توفي سنة خمس عشرة

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ١٥٢/١

ومائتين.

هاني بن المتوكل بن إسحاق بن إبراهيم بن حرملة

مولى بني شبابة، من فهم. نزل بالإسكندرية. وذكر له رواية عن مالك. قال الكندي: كان فقيهاً سنياً. توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين. مولده سنة ثمان وثلاثين ومائة.

سعيد بن الحكم بن محمد ابن أبي مريم الجمحي". [1]

١٩٨-"محمد بن قاسم بن محمد بن القاسم بن محمد بن سيار، مولى هشام ابن عبد الملك؛ يكنى أبا عبد الله، ويقال له البياني. روى عن العباس بن الفضل البصري، وأبي عبد الله مالك بن عيسى القفضي، وبقي بن مخلد، وقاسم بن محمد أبيه، ومحمد بن وضاح، ومحمد بن عبد السلام الخشني وغيرهم؛ روى عنه ابنه أحمد، وخالد ابن سعد، وأبو أيوب سليمان بن أيوب، وغيرهم. مات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد الفقيه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلمة، قال: أخبرني أحمد بن خليل، قال: حدثنا خالد بن سعد، قال: حدثني محمد بن قاسم ابن محمد، قال: حدثنا العباس بن الفضل البصري، قال: سمعت أحمد بن صالح المصري يقول: **أثبت الناس في مالك** بن أنس عبد الله بن نافع؛ لأنه جالسه أربعين سنة.

محمد بن قاسم بن وهب بن خمير شاعر مذكور في كتاب الحدائق؛ ومن شعره:

أين فؤادي عن الحتوف إذا ... كانت جفوني إلي تجلبها

رأيت بين الأستار شمس ضحى ... ليس بغير الستور مغربها

كاملة لا النهار يكسبها ... نوراً ولا ليله يغيبها

محمد بن قادم، من الشعراء الذين ذكرهم أحمد بن فرج، وأورد له:

لاضطرام البرق قلبي يضطرم ... ولمسراه جفوني لم تنم

بت أرعاه بيعيني مغرم ... في دجى ليل دجوجي أحم

فكأن الليل في خضرته ... ووميض البرق زنج تبتسم

عاد بالقدرة ماء ساكباً ... بعد ما كان شهاباً يحتدم

فكأن البرق في وبل الحيا ... نار شوقي ودموعي تنسجم

محمد بن ليث الأستجي، منسوب إلى إستجة بلده، محدث؛ مات سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة ذكره أبو سعيد.

محمد بن موسى بن تغلب الكناني، أندلسي محدث؛ مات سنة أربع وتسعين ومائتين.

محمد بن موسى بن هاشم النحوي، يعرف بالأفشتين. له كتاب في طبقات الكتاب بالأندلس. ذكره أبو محمد على بن أحمد.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ١/١٩٥

محمد بن معاوية، بن عبد الرحمن، بن عبد الرحمن، بن معاوية، بن إسحاق، ابن عبد الله بن معاوية، بن هشام، بن عبد الملك، بن مروان، بن الحكم؛ أبو بكلا يعرف بابن الأحمر، رحل قبل الثلاثمائة، ودخل العراق وغيرها؛ سمع محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، وأبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، وأبا القاسم عبد الله بن محمد، بن عبد العزيز البغوي، وإسحاق بن أبي حسان الانماطي، وإبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي، صاحب ابن أبي الدنيا وغيرهم، وسمع أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسوي، وهو أول من أدخل الأندلس مصنفة في السنن، وحدث به، وانتشر عنه، وذكره أبو سعيد بن يونس فقال: محمد بن معاوية الهشامي دخل العراق، ورأيته بمصر في مجلس أبي عبد الرحمن النسائي، وعند المحدثين قبل سنة ثلاث مائة، وقيل لي: إنه باق بالأندلس إلى الآن. هذا آخر كلام أبي سعيد بن يونس؛ وكانت وفاة أبي سعيد في جمادى الآخرة من سنة سبع وأربعين وثلاث مائة.". (١)

١٩٩-"حيث القباب وقد طوين على المها ... كالقلب مطوياً على زفراته

والمقربات وقد جنبن إلى الوغى ... كالصب يجنب طوع محبوباته

فيه الصوار وقد أصار ابن الشرى ... مملوك عيناً وات إدماناته

رعن الكماة بكل ربع ترتعى ... ثمر القلوب به مكان نباته

وكنسن في كل القنا فكأنها ... مشتقة الحركات من حركاته

ونظرن في المرآة روض جمالها ... فتنزه المرآة في زهراته

عبد الرحمن بن خلف بن سعيد بن سعد، أديب شاعر، ذكره أبو محمد علي بن أحمد.

عبد الرحمن بن دينار بن واقد الغافقي وهو أخو عيسى بن دينار الفقيه، يروى عن محمد بن إبراهيم بن دينار المديني، وغيره.

عبد الرحمن بن سليمان البلوى أبو بكر من أهل العلم، أديب شاعر في حدود الأربع مائة، رأيت أبياتاً كتب بها إلى صديق له من أهل الكلام يمازحه ويستهديه كسوة، ومنها:

أيا هضبة الآداب دعوة واله ... يناديك منبت القوى ويثوب

ويأيها المشغول عن فرط لوعتي ... بشيطان أهل الطاق يلهو ويلعب

ومستهتراً دوني بصالح قبة ... وذلك باب للضلال مخرب

وفيها:

وقد أخلقت أثواب عبدك وانطوى ... على جمرة في صدره تتلهب

وأنت العليم الطب أي وصيته ... بها كان أوصى في الثياب المهلب

عبد الرحمن بن سعيد التميمي أندلسي يكنى أبا زيد، يعرف بالجزيرى، هكذا في نسخة عبد الله بن محمد بن الثلاج من كتاب ابن يونس بالزاي والراء، وفي نسخة الصورى بخطه: يعرف بالجريرى بالرائين، روى عن أصبغ بن الفرج، وأبي زيد ابن

---

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ص/٣١

أبي الغمر، مات في سنة خمس وستين ومائتين.

عبد الرحمن بن سعيد آخر، أندلسي يروى عن زياد بن عبد الرحمن الإفريقي، يروى عنه أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم ابن عبد الله بن هارون الحضرمي المصري.

عبد الرحمن بن سلمة الكناني، يروى عن أحمد بن خليل، روى عنه أبو محمد علي بن أحمد.

أخبرنا أبو محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلمة، قال: أخبرني أحمد بن خليل، قال: حدثنا خالد بن سعد، قال: وحدثني عثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد، وكان صدوقاً، قال: حدثنا إبراهيم بن نصر، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: **أثبت الناس في مالك** ابن وهب.

عبد الرحمن بن شبلاق الحضرمي الإشبيلي، أبو المطراف، كذا كان يقول أبو محمد على بن أحمد باللام، ومنهم من يقول ابن شبراق بالراء، أديب شاعر مشهور كثيراً الشعر قديم، كان في أيام ابن أبي عامر، وله مع أبي عمر يوسف بن هارون الرمادى مخاطبات بالشعر، عمر طويلاً، وعاش إلى دولة بني حمود.

حدثني أبو محمد بن حرم، قال: حدثني قاسم بن محمد، قال: حدثني إبن شبلاق، قال: رأيت في النوم كأني في مقبرة ذات أزاهير ونواوير، وفيها قبر حواليه الريحان الكثير، وقوم يشربون، فكنت أقول لهم: والله ما زجرتكم الموعظة، ولا وقرتم المقبرة، قال: فكانوا يقولون لي: أو ما تعرف قبر من هو؟ فكنت أقول لهم: لا. قال: فقالوا لي: هذا قبر أبي على الحكمي الحسن بن هاني، قال: فكنت أولى فيقولون: والله لا تبرح أو ترثيه، قال: فكنت أقول:

جادك يا قبر نشأً الغمام ... وعاد بالعفو عليك السلام

ففيك أضحى الظرف مستودعاً ... واستترت عنا عيون الكلام". (١)

٢٠٠-"الاحرام بالصلاة - فإن عرض له ذلك في الصلاة، وأمكنه الصبر، فصلاته صحيحة، وإن أجهده ذلك فلينصرف.

وروى إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس: لو أن مولى ابن عباس اتقى الله، وكف من حديثه، لشدت إليه المطايا.

وروى أحمد بن منصور المروزي، عن أحمد بن زهير قال: عكرمة أثبت الناس فيما روى، ولم يحدث عن أقرانه، أكثر حديثه عن الصحابة.

وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل: قال خالد الحذاء: كل ما قال محمد بن سيرين نبئت عن ابن عباس، فإنما رواه عن عكرمة، قيل: ما شأنه ؟ قال: كان يرى رأي الخوارج، رأي الصفرية، ولم يدع موضعا إلا خرج إليه: خراسان والشام واليمن ومصر وإفريقية.

قال أحمد: وإنما أخذ أهل إفريقية رأي الصفرية من عكرمة لما قدم عليهم، وكان يأتي الامراء يطلب جوائزهم.

واختلف أهل المدينة في المرأة تموت ولم يلاعنها زوجها: يرثها ؟ فقال أبان بن عثمان: ادعوا مولى ابن عباس، فدعي فأخبرهم،

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ص/٩٧

فعجبوا منه، وكانوا يعرفونه بالعلم (١).

= الذي يريد أكله في الحال، وكراهة الصلاة مع مدافعة الاخبثين من حديث عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا صلاة بحضرة طعام، ولا هو يدافعه الاخبثان " وأخرجه أبو داود (٨٩) وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن حبان (١٩٥) بلفظ " لا يصلي أحدكم وهو يدافعه الاخبثان " وعن عبد الله بن الارقم عند مالك في " الموطأ " ١ / ١٥٩، وأبي داود (٨٨) والترمذي (١٤٢) والنسائي ٢ / ١١٠، ١١١، وابن ماجه (٦١٦) وإسناده صحيح، وصححه الترمذي، والحاكم ١ / ١٦٨ ووافقه الذهبي، ولفظه " إذا أراد أحدكم الغائط، فليبدأ به قبل الصلاة " وفي لفظ " إذا أراد أحدكم أن يذهب إلى الخلاء، وقامت الصلاة، فليبدأ بالخلاء ".

(١) انظر أقوال العلماء في الوقت الذي تقع فيه الفرقة بين الزوجين في اللعان في " شرح السنة " ٩ / ٢٥٥ وما بعدها بتحقيقنا.

[*]". (١)

٢٠١-"كتب إلي من سمع أبا حفص المعلم، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا أبو

محمد الخطيب، أنبأنا ابن حبابة، حدثنا البغوي، حدثنا محمد بن غيلان، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: كان ابن شهاب في أصحابه بمنزلة الحكم في أصحابه.

قال الاوزاعي: حججت فلقيت عبدة ابن أبي لبابة، فقال لي: هل لقيت الحكم، قلت: لا، قال: فالقه، فما بين لابتيها أفقه منه.

قال أحمد بن حنبل: هو **أثبت الناس في إبراهيم**.

قال سفيان بن عيينة: ما كان بالكوفة مثل الحكم، وحماد بن أبي سليمان.

قال عباس الدوري: كان الحكم صاحب عبادة وفضل، وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان الحكم ثقة ثبتا فقيها من كبار أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سنة واتباع.

قال سليمان الشاذكوني، حدثنا يحيى بن سعيد، سمعت شعبة يقول: كان الحكم يفضل عليا على أبي بكر وعمر، قلت: الشاذكوني ليس بمعتمد وما أظن أن الحكم يقع منه هذا.

وروى أبو إسرائيل الملائي، عن مجاهد بن رومي، قال: ما كنت أعرف فضل الحكم إلا إذا اجتمع علماء الناس في مسجد منى نظرت إليهم [فإذا هم] (١) عيال عليه.

وبإسنادي إلى البغوي: حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا ابن نمير، حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، قال: رأيت الحكم وحمادا في مجلس محارب وهو على

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٠/٥

(١) لفظه في " تهذيب الكمال ": ما كنت أعرف فضل الحكم إلا إذا اجتمع الناس في مسجد منى حتى رأيت علماء الناس عيالا عليه.

[*]". [١]

٢٠٢-"سمع أسامة بن شريك يقول: شهدت الاعراب يسألون النبي صلى الله عليه وسلم: هل علينا من جناح في كذا وكذا ؟.

فقال: " عباد الله وضع الله الحرج إلا امرءا اقترض من عرض أخيه شيئا، فذاك الذي حرج " قالوا: يا رسول الله، ما خير ما أعطي العبد ؟ قال: " خلق حسن " (١).

٨٨ - سعيد المقبري * (ع) الامام المحدث الثقة أبو سعد سعيد بن أبي سعيد كيسان الليثي مولاهم المدني المقبري، كان يسكن بمقبرة البقيع.

حدث عن أبيه، وعن عائشة، وأبي هريرة، وسعد بن أبي وقاص، وأم

سلمة، وابن عمر، وأبي شريح الخزاعي، وأبي سعيد الخدري وعدة وكان من أوعية الحديث.

حدث عنه أولاده عبد الله وسعد، وابن أبي ذئب، وإسماعيل بن أمية، وزيد بن أبي أنيسة، وعبيدالله بن عمر، ومالك بن أنس، وإبراهيم بن طهمان، والليث بن سعد، وخلق سواهم.

وحديثه مخرج في الصحاح.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال عبد الرحمن بن حراش: ثقة جليل، وأثبت الناس فيه الليث، وقال ابن سعد: ثقة

(١) رجاله ثقات، وأخرجه ابن ماجه (٣٤٣٦) من حديث سفيان، عن زياد بن علاقة به، وزاد فيه: فقالوا: يا رسول الله ! هل علينا جناح ألا نتداوى ؟ قال: " تداووا عباد الله، فإن الله سبحانه لم يضع داء إلا وضع معه شفاء إلا الهرم " وإسناده صحيح، وأخرج بعضه أبو داود (٢٠١٥) وقوله: اقترض: معناه: اغتاب أخاه أو سبه، أو آذاه، وأصله من القرض وهو القطع.

* التاريخ الكبير ٣ / ٤٧٤، التاريخ الصغير ١ / ٢٨٢، الجرح والتعديل ٤ / ٥٧، اللباب ٣ / ٢٤٦، تهذيب الكمال: ٤٩٣، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٠ / ١، تاريخ الاسلام ٥ / ٨٠، تذكرة الحفاظ ١ / ١١٦، ميزان الاعتدال ٢ / ١٣٩، تهذيب التهذيب ٤ / ٣٨، خلاصة تذهيب الكمال: ١٣٨، شذرات الذهب ١ / ١٦٣.

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠٩/٥

[*]". (١)

٢٠٣-"عباس الدوري، عن يحيى، حدثني سفيان، قال: قال عمرو بن دينار: جئت إلى أبي جعفر وليس معي أحد، فقال لاخويه زيد وأخ له: قوما إلى عمكما فأنزلاه، فقاما إلي فنزلاني.

وكان ابن عيينة، يقول: سمعت من عمرو ما لبث نوح في قومه يريد ألفا إلا خمسين حديثا.

وروى عبد الرزاق، عن معمر قال: كان عمرو بن دينار إذا جاءه رجل يريد أن يتعلم منه لم يحدثه، وإذا جاء إليه الرجل، مازحه وحدثه، وألقى إليه الشئ، انبسط إليه وحدثه وقال النسائي: عمرو ثقة ثبت.

وروى علي بن الحسن، عن ابن عيينة، قال: مرض عمرو بن دينار فعاده الزهري، فلما قام الزهري، قال: ما رأيت شيخا أنص للحديث الجيد من هذا الشيخ.

قلت: وقد روى عمرو عن الزهري وهو عنه.

قال يحيى القطان وأحمد بن حنبل: عمرو أثبت من قتادة، وقال أحمد: هو **أثبت الناس في عطاء**، يعني: ابن أبي رباح، وعمرو يروي أيضا عن عطاء

ابن ميناء، وعن عطاء بن يسار، وذلك في صحيح مسلم.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق قراءة، أنبأنا الفتح بن عبد الله ببغداد (ح) وأنبأنا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه، أنبأنا محمد بن علي بن الجلاجلي سنة ثمان وست مئة، قالا: أنبأنا هبة الله بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين بن النقور البزاز، حدثنا عيسى بن علي إملاء، أنبأنا أبو القاسم البغوي، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الحرب خدعة " (١).

---

(١) إسناده قوي، وأخرجه البخاري ٦ / ١١٠ في الجهاد: باب الحرب خدعة، ومسلم (١٧٣٩) في الجهاد: باب جواز الخداع في الحرب، وأبو داود (٢٦٣٦)، والترمذي (١٦٧٥) من = [*]". (٢)

٢٠٤-"الخليل بن أحمد، قال: لحن أيوب في حرف، فقال: أستغفر الله.

وبه: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، أخبرني رجل أنه رأى أيوب بين قبري الحسن ومحمد، قائما يبكي، ينظر إلى هذا مرة، وإلى هذا

مرة.

وبه: حدثنا أحمد، حدثنا حماد، حدثنا أيوب قال: رأيت الحسن في النوم مقيدا، ورأيت ابن سيرين مقيدا في سجن.

قال: كأنه أعجبه ذلك.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٢١٦

(٢) سير أعلام النبلاء ٥/٣٠٤

قال مخلد بن الحسين: قال أيوب: ما صدق عبد قط، فأحب الشهرة.

روى مؤمل، عن شعبة قال: من أراد أيوب، فعليه بحماد بن زيد.

قلت: صدق، **أثبت الناس في أيوب** هو.

وقال حماد: لم يكن أحد أكرم على ابن سيرين من أيوب.

وقال يونس بن عبيد: ما رأيت أحدا أنصح للعامة من أيوب والحسن.

وروى سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، قال: كان أيوب في مجلس، فجاءته عبرة، فجعل يمتخط ويقول: ما أشد الزكام.

وقال ابن عون: مات ابن سيرين، فقلنا من ثم ؟ قلنا: أيوب.

قال محمد بن سعد الكاتب: كان أيوب ثقة، ثبتا في الحديث، جامعا، كثير العلم، حجة، عدلا.

وقال أبو حاتم وسئل عن أيوب، فقال: ثقة، لا يسأل عن مثله.

قلت: إليه المنتهى في الاتقان.

قال ابن المديني: له نحو من ثمان مئة حديث.

وأما ابن علية، فقال: كنا نقول: حديث أيوب ألفا حديث، فما أقل ما ذهب علي منها.

وسئل ابن المديني عن أصحاب نافع، فقال: أيوب وفضله، ومالك". [١]

٢٠٥-"عباس عن ابن معين: **أثبت الناس في الزهري**، مالك، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب، وابن عيينة.

وقال عثمان الدارمي: قلت ليحي: يونس أحب إليك أو عقيل ؟ فقال: يونس ثقة، وعقيل ثقة نبيل الحديث عن الزهري.

وروى أحمد بن أبي خيثمة، عن يحي قال: معمر ويونس عالمان بالزهري.

وقال محمد بن عبدالرحيم: سمعت عليا يقول: **أثبت الناس في الزهري**: سفيان بن عيينة، وزياد بن سعد، ثم مالك ومعمر، ويونس من كتابه.

وقال أحمد بن صالح المصري: نحن لا نقدم على يونس في الزهري أحدا.

كان الزهري ينزل إذا قدم أيلة عليه، وإذا سار إلى المدينة زامله يونس.

وقال ابن

عمار الموصلي: يونس عارف برأي الزهري.

وقال العجلي والنسائي: ثقة.

وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، عالم بالزهري.

وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال ابن خراش: صدوق.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/٢٠

وقال ابن سعد: حلو الحديث، كثيره وليس بحجة، ربما جاء بالشئ المنكر.

قلت: قد احتج به أرباب الصحاح أصلا وتبعا.

قال ابن سعد: ربما جاء بالشئ المنكر.

قلت: ليس ذاك عند أكثر الحفاظ منكرا (١)، بل غريب.

قال أبو سعيد بن يونس: سألت القاسم وسالما زعموا أنه توفي بصعيد مصر سنة اثنتين وخمسين ومئة.

وقال يحيي بن بكير: توفي سنة بضع وخمسين.

وقال البخاري والمفضل الغلابي: مات سنة تسع وخمسين.

وقال محمد بن عزيز الايلي: مات سنة ستين ومئة.

---

(١) في الاصل " منكر ".

(*)".[١]

٢٠٦-"والليث، وابن لهيعة، ويحيى بن أيوب، وضمام بن إسماعيل، وحجاج بن فرافصة، وجابر بن إسماعيل الحضرمي، ومفضل بن فضالة، و عبدالرحمن ابن سلمان الحجري، ورشدين بن سعد، ونافع بن يزيد، وآخرون.

وثقه أحمد والنسائي، وقال أبو حاتم: عقيل أحب إلي من يونس.

وقال أبو زرعة: ثقة صدوق.

قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: سمعت يحيى بن يحيي يقول لاسحاق، وإسحاق يقرأ عليه كتاب الجهاد: عقيل أثبت عندكم أو يونس ؟ قال إسحاق: عقيل حافظ، ويونس صاحب كتاب.

قال ابن سعد: كان

عقيل بأيلة وكان ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن عقيل ومعمر، فقال: عقيل أثبت، كان صاحب كتاب، وكان الزهري يكون بأيلة وللزهري هناك ضيعة فكان يكتب عنه هناك.

عباس، عن يحيى بن معين قال: **أثبت الناس في الزهري** مالك، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب، وابن عيينة.

وقال المفضل ابن غسان: قال الماجشون: كان عقيل شرطيا عندنا بالمدينة ومات بمصر سنة إحدى وأربعين ومئة.

وقال محمد بن عزيز الايلي: مات سنة اثنتين وأربعين.

وروى أبو الطاهر بن السرح عن خاله أبي رجاء قال: مات سنة أربع وأربعين.

وقال ابن يونس: توفي بالفسطاط فجأة بالمغافير (١) سنة أربع وأربعين ومئة (٢).

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/٣٠٠

أخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائي، أنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني قراءة وأنا حاضر، أنبأنا أبو الحسن بن المسلم، أنبأنا الحسين بن طلاب، أنبأنا محمد ابن أحمد، أنبأنا الحسين بن [محمد بن] سعيد بن المطبقي ببغداد، حدثنا محمد

---

(١) ما يسيل من شجر العرفط، والعسل الابيض، وهو شراب حلو تنقبض منه الشفاه، وربما عنى المصنف: أنه مات مسموما به.

(٢) كتب على الاصل، إلى جانب اسم " عقيل " ما نصه: سعيد بن هلال كتب بعد عقيل.

(*)".[1]

٢٠٧-"من نسأل بعدك يا أبا محمد ؟ قال: هذا الفتى إن عاش - يعني ابن جريج.

وروى إسماعيل بن عياش، عن المثنى بن الصباح وغيره، عن عطاء بن أبي رباح قال: سيد شباب أهل الحجاز ابن جريج، وسيد شباب أهل الشام سليمان بن موسى، وسيد شباب أهل العراق حجاج بن أرطاة.

قال علي بن المديني: نظرت فإذا الاسناد يدور على ستة، فذكرهم، ثم قال: صار علمهم إلى أصحاب الاصناف.

ممن صنف العلم منهم من أهل مكة ابن جريج.

يكنى أبا الوليد، لقي ابن شهاب، وعمرو بن دينار.

يريد من الستة المذكورين.

قال الوليد بن مسلم: سألت الاوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جريج: لمن طلبتم العلم ؟ كلهم يقول: لنفسي: غير أن ابن جريج فإنه قال: طلبته للناس.

قلت: ما أحسن الصدق ! واليوم تسأل الفقيه الغبي: لمن طلبت العلم ؟ فيبادر ويقول: طلبته لله، ويكذب إنما طلبه للدنيا، ويا قلة ما عرف منه.

قال علي: سألت يحيى بن سعيد: من أثبت من أصحاب نافع ؟ قال: أيوب، وعبيد الله، ومالك، وابن جريج أثبت من مالك في نافع.

وروى صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: عمرو بن دينار، وابن جريج **أثبت الناس في عطاء**.

وروى أبو بكر بن خلاد، عن يحيى بن سعيد قال: كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الامانة، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع به.

وروى الاثرم، عن أحمد بن حنبل قال: إذا قال ابن جريج: قال فلان وقال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير.

وإذا قال: أخبرني، وسمعت فحسبك به.

وروى الميموني عن أحمد إذا قال ابن جريج: " قال " فاحذره.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٠٢/٦

وإذا قال:". [1]

٢٠٨-"ابن معين: **أثبت الناس في قتادة**: سعيد، وهشام الدستوائي، وشعبة.

قال أبو عوانة: لم يكن عندنا في ذلك الزمان أحد أحفظ من سعيد بن أبي عروبة.

وقال حفص بن عبدالرحمن النيسابوري: قال لي سعيد بن أبي عروبة: إذا رويت عني، فقل: حدثنا سعيد الاعرج، عن قتادة الاعمى، عن الحسن الاحدب.

قلت: لم نسمع بأن الحسن البصري كان أحدب إلا في هذه الحكاية.

قال أحمد بن حنبل: كان قتادة وسعيد يقولان بالقدر ويكتمان.

قلت: لعلهما تابا ورجعا عنه كما تاب شيخهما.

أخبرنا جماعة منهم: شيخ الاسلام شمس الدين بن أبي عمر إجازة، أن عمر بن محمد أخبرهم قال: أنبأنا هبة الله بن محمد الشيباني أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، حدثنا يزيد، حدثنا ابن أبي عروبة، عن عبد الله الداناج، عن حصين بن المنذر قال: صلى الوليد بن عقبة أربعا وهو سكران، ثم انفتل فقال: أزيدكم ؟ فرفع ذلك إلى عثمان، فقال له علي: اضربه الحد، فأمر بضربه.

فقال علي للحسن: قم فاضربه.

قال: فما أنت وذاك ؟ قال: إنك ضعفت، ووهنت وعجزت.

قم يا عبد الله بن جعفر، فقام عبد الله بن جعفر فجعل يضربه،

وعلي يعد حتى إذا بلغ أربعين، قال: كف أو اكفف.

ثم قال: ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أربعين، وضرب أبو بكر أربعين، وضرب عمر صدرا من خلافته أربعين، وثمانين، وكل سنة (١).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم وأبو داود والقزويني.

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٠٧) في الحدود، باب: حد الخمر، وأبو داود (٤٤٨٠) في الحدود، باب: الحد في الخمر، والدارمي ٢ / ١٧٥ في الحدود، باب: في حد الخمر، وابن ماجه (٢٥٧١).

(*)". [2]

٢٠٩-"قال أحمد العجلي: لما دخل معمر صنعاء، كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم، فقال لهم رجل: قيدوه.

قال: فزوجوه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/٣٢٨

(٢) سير أعلام النبلاء ٦/٤١٤

وقال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لست تضم معمرا إلى أحد إلا وجدته فوقه.

قال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: ابن عيينة أحب إليك أو معمر ؟ قال: معمر، قلت: فمعمر، أم صالح بن كيسان ؟ قال: معمر إلي أحب، وصالح ثقة.

قلت: فمعمر، أو يونس ؟ قال: معمر.

قلت: فمعمر أو مالك ؟ قال: مالك.

قلت له: إن بعض الناس يقولون: إبن عيينة **أثبت الناس في الزهري**.

فقال: إنما يقول ذلك من سمع منه، وأي شئ كان سفيان ؟ إنما كان غليما (١).

يعني أمام الزهري.

قال المفضل الغلابي: سمعت يحيى يقدم مالكا على أصحاب الزهري، ثم معمرا، ثم يونس.

وكان القطان: يقدم ابن عيينة على معمر.

عثمان بن أبي شيبة: سألت يحيى القطان من أثبت في الزهري ؟ قال: مالك، ثم ابن عيينة، ثم معمر.

وقال الذهلي: قلت لابن المديني: محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أحب إليك، أم معمر، عن همام، عن أبي هريرة ؟ قال: محمد أشهر، وهذا أقوى.

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت ابن معين يقول: إذا حدثك معمر عن العراقيين، فخافه (٢) إلا عن ابن طاووس، والزهري، فإن حديثه عنهما مستقيم،

---

(١) في الاصل: " غليم ".

(٢) كذا الاصل، وفي " تهذيب التهذيب ": ١٠ / ٢٤٥: " فخالفه " وهو الوجه.

[*]". [1]

٢١٠-"حدث عن: الحسن، ومحمد بن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، وثابت البناني، وجماعة.

وعنه: وكيع، وابن مهدي، وأبو داود الطيالسي، وعلي بن الجعد، وأبو الوليد، وآخرون.

روى عباس، عن ابن معين: ثقة.

وقال أحمد: لا بأس به.

وذكره شعبة فقال: هو عندي من سادات المسلمين.

قلت: كان كبير الشأن، إلا أن النسائي ضعفه.

وقال حجاج: سألت شعبة عن مبارك والربيع بن صبيح، فقال: مبارك أحب إلي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠/٧

وقال علي: جهدت بيحيي بن سعيد أن يحدثني بحديث عن الربيع ابن صبيح، فأبى علي.

وقال أبو الوليد: كان يدلس.

قال ابن حبان: كنيته: أبو جعفر.

حدث عنه: الثوري، وابن المبارك، ووكيع، وكان من عباد أهل البصرة وزهادهم، كان يشبه بيته بالليل بالنحل، إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان يهم كثيرا.

توفي بالسند سنة ستين ومئة.

محمود بن غيلان: حدثنا أبو داود: قال شعبة: لقد بلغ الربيع بن صبيح في مصرنا هذا، مالا يبلغه الاحنف بن قيس.

قال أبو داود: يعني في الارتفاع.

قال أبو محمد الرامهرمزي (١): أول من صنف وبوب، فيما أعلم،

---

(١) هو أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد المتوفى سنة (٣٦٠ هـ)، ونصفه هذا في كتابه: " المحدث الفاصل " ص ٦١١، وابن أبي عروبة هو: أبو النضر سعيد بن أبي عروبة اليشكري، مولاهم البصري، الامام الحافظ، ثقة حافظ، لكنه كثير التدليس، واختلط، وهو من **أثبت الناس في قتادة**، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، توفي سنة: (١٥٦ هـ).

[*]". [١]

٢١١-"الخشاب، يتيم زيد بن أسلم.

حدث عن: سعيد المقبري، ونافع العمري، وعمرو بن شعيب، ونعيم المجمر، وابن شهاب، وزيد بن أسلم، وهو مكثر عنه، بصير بحديثه.

حدث عنه: وكيع، وابن وهب، وابن أبي فديك، وأبو عامر العقدي، والقعنبي، وعبد الله بن نافع، وجعبر بن عون، وأبو نعيم، وآخرون.

قال عباس، عن ابن معين: فيه ضعف.

وقال أحمد: لم يكن بالحافظ.

وقال أبو حاتم: هو وابن إسحاق عندي سواء.

وقال أحمد: كان يحيي بن سعيد لا يروي عنه.

وقال أبو داود: هو ثقة، **أثبت الناس في زيد** بن أسلم.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: هو كذا وكذا.

وروى معاوية بن صالح، عن ابن معين: ليس بذاك القوي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٢٨٨

وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه.

وتقعر ابن حبان كعوائده، وذكر أنه يروي عن سعيد بن المسيب.

كذا في النسخة، ثم قال: كان ممن ينقل الاسناد (١) وهو لا يفهم، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته للاثبات، فيما يرويه عن

= تذهيب التهذيب: خ: ٤ / ١١٥ - ١١٦، تاريخ الاسلام: ٦ / ٣١١، ميزان الاعتدال: ٤ / ٢٩٨ - ٢٩٩، عبرالذهبي: ١ / ٢٣٧، تهذيب التهذيب: ١١ / ٣٩ - ٤١، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٠٩، شذرات الذهب: ١ / ٢٥١.

(١) في " المجروحين والضعفاء ": ٣ / ٨٩: " يقلب الاسانيد " بدلا من " ينقل الاسناد ".

[*]". [1]

٢١٢-"سلمة ضاحكا لصدقت، كان مغشولا، إما أن يحدث، أو يقرأ، أو يسبح، أو يصلي، قد قسم النهار على ذلك.

قال أحمد بن زهير: سمعت ابن معين يقول: **أثبت الناس في ثابت**: حماد بن سلمة.

وقال محمد بن مطهر: سألت أحمد بن حنبل، فقال: حماد بن سلمة عندنا من الثقات، ما نزداد فيه كل يوم إلا بصيرة.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: حدثني أبي قال: كان حماد بن سلمة لا يحدث، حتى يقرأ مئة آية، نظرا في المصحف.

قال يونس بن محمد المؤدب: مات حماد بن سلمة في الصلاة في المسجد (١).

قال سوار بن عبد الله: حدثنا أبي، قال: كنت آتي حماد بن سلمة في سوقه، فإذا ربح في ثوب حبة أو حبتين، شد جوتته (٢)، ولم يبع شيئا (٣)، فكنت أظن ذلك يقوته (٤).

قال التبوذكي: سمعت حماد بن سلمة يقول: إن دعاك الامير لتقرأ عليه: * (قل هو الله أحد) * [الاخلاص: ١]. فلا تأته (٥).

قال إسحاق بن الطباع: سمعت حماد بن سلمة يقول: من طلب الحديث لغير الله تعالى، مكربه.

---

(١) انظر " الحلية ": ٦ / ٢٥٠.

(٢) الجونة: سليلة مستديرة مغشاة بالجلد، يحفظ العطار فيها الطيب.

(٣) للخبر رواية أخرى في " الحلية ": ٦ / ٢٥٠، فانظره ثمت.

(٤) تتمة الخبر في الحلية ": ٦ / ٢٥٠ - ٢٥١: " فإذا وجد قوته لم يزد عليه شيئا ".

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٣٤٥

(٥) انظر: " الحلية ": ٦ / ٢٥١.
[*]". (١)

٢١٣-"عمرو، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وطبقتهم.

وكان من أوعية العلم.

أخذ القراءة عرضا عن أبي جعفر القارئ (١).

قاله أبو عمرو الداني.

وحدث عنه ابن جريج، وهو من شيوخه، وسعيد بن منصور، وأحمد ابن يونس، علي بن حجر، وهناد بن السري، وداود بن عمرو، وعدد كبير.

قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في هشام بن عروة.

وقال ابن سعيد: كان فقيها مفتيا.

وقال ابن مهدي: ضعيف.

قلت: احتج به النسائي وغيره.

وحديثه من قبيل الحسن.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت ابن المديني يقول: حديثه بالمدينة مقارب.

وما حدث به بالعراق، فهو مضطرب (٢).

وقال صالح جزرة (٣): قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره.

---

(١) هو يزيد بن القعقاع المدني مولى عبد الله بن عياش بن ربيعة المخزومي أحد القراء العشرة من التابعين، كان إمام المدينة في القراءة، وعرف القارئ، وكان من المفتين المجتهدين، توفي بالمدينة.

" تاريخ الاسلام " ٥ / ١٨٨ للمؤلف.

(٢) " الجرح والتعديل " ٥ / ٢٥، و " تاريخ بغداد " ١٠ / ٢٢٩، و " تذكرة الحفاظ " ١ / ٢٤٨.

(٣) قال المؤلف في " تذكرة الحفاظ " ٢ / ٦٤٢: قال سهل بن شاذويه: سمعت الامير خالد بن أحمد يسأل أبا علي: لم لقبت جزرة ؟ فقال: قدم علينا عمر بن زرارة، فحدثهم بحديث.

لعبد الله بن بسر، أنه كان له خرزة للمريض، وأنا غائب، فسألته عن الحديث، وصحفته " جزرة " فصاح المجان، فبقي علي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٤٤٨

(*)".[1]

٢١٤-"يا أبا عمرو ممن يشنع علينا (١) ! قال العباس بن مصعب: حدثني بعض أصحابنا قال: سمعت أبا وهب يقول: مر ابن المبارك برجل أعمى، فقال له: أسألك أن تدعو لي أن يرد الله علي بصري، فدعا الله، فرد عليه بصره، وأنا أنظر.

وقال أبو حسان عيسى بن عبد الله البصري: سمعت الحسن بن عرفة يقول: قال لي ابن المبارك: استعرت قلما بأرض الشام، فذهبت على أن أرده، فلما قدمت مرو، نظرت فإذا هو معي، فرجعت إلى الشام حتى رددته [على صاحبه] (٢).

قال أسود بن سالم: كان ابن المبارك إماما يقتدى به، كان من **أثبت الناس في السنة**، إذا رأيت رجلا يغمز ابن المبارك، فاتهمه على

الاسلام (٣).

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد المصري بها، أخبرنا الفتح بن عبد الله بن محمد الكاتب، ببغداد، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي، وأبو غالب محمد بن علي بن الداية، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الطرائفي (ح) وأخبرنا يحيى بن أبي منصور، وعلي بن أحمد كتابة، قالا: أخبرنا عمر بن طبرزد [أخبرنا] أبو منصور محمد بن عبدالملك المقرئ، وأنبأنا يحيى، أنبأنا عمر بن محمد، أخبرنا يحيى بن علي بن الطراح، وعبد الخالق بن عبد الصمد، وأبو غالب بن البناء (ح)، وأخبرنا أبو المرهف المقداد بن أبي القاسم القيسي، أخبرنا بن محمد الرزاز (ح)،

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٧، والزيادة منه.

(٣) تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٨.

(*)".[2]

٢١٥-"قال محمد بن الفضيل بن عياض: رأيت ابن المبارك في النوم، فقلت: أي العمل أفضل ؟ قال: الامر الذي كنت فيه.

قلت: الرباط والجهاد ؟ قال: نعم.

قلت: فما صنع بك ربك ؟ قال: غفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة.

رواها رجلان عن محمد.

وقال العباس بن محمد النسفي: سمعت أبا حاتم الفربري يقول: رأيت ابن المبارك واقفا على باب الجنة بيده مفتاح، فقلت:

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٨/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٩٥/٨

ما يوقفك ههنا ؟ قال: هذا مفتاح الجنة، دفعة إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: حتى أزور الرب، فكن أميني في السماء، كما كنت أميني في الارض.

وقال إسماعيل بن إبراهيم المصيصي: رأيت الحارث بن عطية في النوم، فسألته، فقال: غفر لي.

قلت: فابن المبارك، قال: بخ بخ ذاك في عليين ممن يلج على الله كل يوم مرتين.

وعن نوفل، قال: رأيت ابن المبارك في النوم، فقلت: ما فعل الله بك ؟ قال: غفر لي برحلتي في الحديث.

عليك بالقرآن، عليك بالقرآن.

قال علي بن أحمد السواق: حدثنا زكريا بن عدي قال: رأيت ابن المبارك في النوم، فقلت: ما فعل الله بك ؟ قال: غفر لي برحلتي.

قال النسائي: **أثبت الناس في الاوزاعي** عبد الله بن المبارك.

قال الفسوي في " تاريخه ": سمعت الحسن بن الربيع يقول: شهدت موت ابن المبارك، مات لعشر مضى من رمضان سنة إحدى وثمانين ومئة.

ومات سحرا، ودفناه بهيت.

ولبعض الفضلاء: مررت بقبر ابن المبارك غدوة * فأوسعني وعظا وليس بناطق". (١)

٢١٦-"يقول: ابن عيينة أحفظ من حماد بن زيد.

قال حرملة: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أحدا فيه من آلة العلم ما في سفيان بن عيينة، وما رأيت أكف عن الفتيا منه.

قال: وما رأيت أحدا أحسن تفسيرا للحديث منه.

قال عبد الله بن وهب: لا أعلم أحدا أعلم بفسير القرآن من ابن عيينة، وقال: أحمد بن حنبل أعلم بالسنن من سفيان.

قال وكيع: كتبنا عن ابن عيينة أيام الاعمش.

قال علي ابن المديني: ما في أصحاب الزهري أحد أتقن من سفيان بن عيينة.

قال ابن عيينة: حج بي أبي وعطاء بن أبي رباح حي.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ابن عيينة ثبتا في الحديث، وكان حديثه نحوا من سبعة آلاف، ولم تكن له كتب.

قال بهز بن أسد: ما رأيت مثل سفيان بن عيينة.

فقيل له: ولا شعبة ؟ قال: ولا شعبة.

قال يحيى بن معين: هو **أثبت الناس في عمرو** بن دينار.

وقال ابن مهدي: عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن وتفسير الحديث، ما لم يكن عند سفيان الثوري.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا إسماعيل بن عبدالبجار، أخبرنا أبو يعلى

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤١٩/٨

الخليلي، سمعت علي بن أحمد بن صالح المقرئ، سمعت الحسن بن علي". [١]

٢١٧-"وقال عبد الله بن إدريس: ما أحد في ابن إسحاق أثبت من زياد البكائي، لانه أملى عليه مرتين.

وقال ابن معين: ثقة في ابن إسحاق.

وروى عباس عن يحيي قال: ليس بشئ (١)، قد كتبت عنه المغازي.

وقال ابن المديني: لا أروي عنه شيئا.

وقال صالح جزرة: هو في نفسه ضعيف الحديث، لكنه من **أثبت الناس في المغازي**، با ع داره، وخرج يدور مع ابن إسحاق.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أبو زرعة: صدوق.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال الترمذي: كثير المناكير (٢).

قال ابن حبان: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا زحمويه، حدثنا

---

(١) قال اللكنوي في " الرفع والتكميل " ص ٩٩: كثيرا ما تجد في " ميزان الاعتدال " وغيره في حق الرواة - نقلا عن يحي بن معين -: " أنه ليس بشئ " فلا تغتر به، ولا تظنن أن ذلك الراوي مجروح بجرح قوي، فقد قال الحافظ ابن حجر في " مقدمة فتح الباري " في ترجمة (عبد العزيز بن المختار البصري) ص ٤١٩: ذكر ابن القطان الفاسي أن مراد ابن معين من قوله: " ليس بشئ " يعني أن أحاديثه قليلة جدا.

وقال السخاوي في " فتح المغيث ": قال ابن القطان: إن ابن معين إذا قال في الراوي: ليس بشيء، إنما يريد أنه لم يرو حديثا كثيرا.

(٢) قال الحافظ في " مقدمة الفتح " ص ٤٠١: وأفرط ابن حبان فقال: " لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ".

(*)". [٢]

٢١٨-"يومئذ يعد من أهل الفضل، وكان عبدالرحمن بن مهدي يقول: أيش يقول أبو كامل في حديث من حديث إبراهيم بن سعد (١).

قال أحمد: سمعت أبا كامل منذ نحو من أربعين سنة، وكان له وقار وهيبة، وكان من أصحاب الحديث، يقول: **أثبت الناس في إبراهيم** منصور.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٤٥٨

(٢) سير أعلام النبلاء ٩/٦

وقال أبو كامل: ما قدم علينا من ناحية الشام أصح حديثا من الليث، وكان أبو معشر لا يضبط الاسناد (٢).

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت ابن معين ذكر أبا كامل، فقال: كنت آخذ عنه هذا الشأن، وكان بغداديا من الابناء (٣)، وكان رجلا صالحا، قل ما رأيت من يشبهه (٤).

وروى المفضل الغلابي (٥)، عن ابن معين قال: كان أبو كامل ثقة صاحب حديث (٦).

وقال أبو يعلى: سمعت أبا خيثمة يقول: ما كان أبو كامل عندنا بدون وكيع عند الكوفيين، وعبد الرحمن عند البصريين (٧).

---

(١) " تهذيب الكمال " لوحة: ١٣٣٦، و " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢٥.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة: ١٣٣٦.

(٣) يقال لاولاد فارس: الابناء، وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستنجده على الحبشة، فنصروه، وملكوا اليمن، وتديروها، وتزوجوا في العرب، فقيل لاولادهم: الابناء، وغلب عليهم هذا الاسم لان أمهاتهم من غير جنس آبائهم.

(٤) " تهذيب الكمال " لوحة: ١٣٣٦، وانظر " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢٥، ١٢٦.

(٥) الغلابي: بالغين المعجمة المفتوحة والتخفيف كما ضبطه صاحبا " التوضيح " و " التبصير " والسيوطي وهو المفضل بن غسان بن المفضل أبو عبد الرحمن الغلابي، ترجمه الخطيب في " تاريخه " ١٣ / ١٢٤ ووثقه.

(٦) " تهذيب الكمال " لوحة ١٣٣٧، و " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢٥.

(٧) " تهذيب الكمال " لوحة ١٣٣٧، و " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢٦.

(*)".[1]

٢١٩-"تحدث ! قال: إني أريت كأن القيامة قد قامت، فصيح بأهل العلم، فقاموا، وقمت معهم، فنودي بي: اجلس.

فقلت: إلهي ألم أكن أطلب ؟ قال: بلى، ولكنهم نشروا، وأخفيته.

قال: فحدثت.

وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء: سمعتهم بالبصرة يقولون: عبد الله بن مسلمة من الابدال (١).

وقال إسماعيل القاضي: كان القعنبي من المجتهدين في العبادة.

وقال الامام ابن خزيمة: سمعت نصر بن مرزوق يقول: **أثبت الناس في** " الموطأ " القعنبي، وعبد الله بن يوسف بعده (٢).

قال إسماعيل القاضي: كان القعنبي لا يرضى قراءة حبيب، فما زال

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠/١٢٦

حتى قرأ لنفسه " الموطأ " على مالك (٣).

قال محمد بن سعد الكاتب: كان القعنبي عابدا فاضلا، قرأ على مالك كتبه (٤).

قال أبو بكر الشيرازي في كتاب " الالقاب " له: سمعت أبا إسحاق المستملي: سمعت أحمد بن منير البلخي، سمعت حمدان بن سهل البلخي الفقيه يقول: ما رأيت أحدا إذا رؤي ذكر الله تعالى إلا القعنبي

---

(١) " العقد الثمين " ٥ / ٢٨٥.

(٢) الخبر في " تذكرة الحفاظ " ١ / ٣٨٤، وعبد الله بن يوسف سترد ترجمته في الصفحة ٣٥٧ من هذا الجزء.

(٣) أورده المؤلف في " تذكرة الحفاظ " ١ / ٣٨٤، وحبيب هذا هو حبيب بن أبي حبيب، كاتب مالك، ضعيف، ترجمه المؤلف في " ميزان الاعتدال " ١ / ٤٥٢، وله ترجمة في " ترتيب المدارك " ١ / ٣٧٨.

(٤) " طبقات ابن سعد " ٧ / ٣٠٢.

(*)".[1]

٢٢٠-"مهاجر، والوليد بن محمد الموقري، وبكر بن مضر، وعدة.

وحدث عنه: البخاري، ويحيى بن معين، والذهلي، وأبو إسحاق الجوزجاني، وإسماعيل سمويه، وأبو حاتم، ويعقوب الفسوي، وأحمد ابن عبد الواحد بن عبود، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأبو يزيد القراطيسي، وإسحاق بن سيار النصيبي، وبكر بن سهل الدمياطي، وأبو بكر الصاغاني، والربيع بن سليمان المرادي، وآخرون.

قال يحيى بن معين: **أثبت الناس في** " الموطأ " عبد الله بن يوسف والقعنبي.

وقال أيضا: ما بقي على أديم الارض أوثق منه في " الموطأ ".

يريد: عبد الله بن يوسف (١).

وقال البخاري: كان من أثبت الشاميين (٢).

وقال أبو مسهر: سمع معي " الموطأ " في سنة ست وستين ومئة (٣).

وقال أبو حاتم وغيره: ثقة (٤).

وقال ابن عدي: صدوق خير فاضل (٥).

وقال أحمد بن البرقي وغيره: مات سنة ثمان عشرة ومئتين (٦).

وقال ابن يونس: ثقة حسن الحديث، وعنده عن مالك مسائل (٧).

---

(١) " تهذيب الكمال " لوحة ٧٥٨.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠/٢٦٢

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ٧٥٨.

(٣) " الكامل " لابن عدي ٣ / لوحة ٤٣٨، و " تهذيب الكمال " لوحة ٧٥٨.

(٤) " الجرح والتعديل " ٥ / ٢٠٥.

(٥) " الكامل " لابن عدي ٣ / لوحة ٤٣٨.

(٦) " تهذيب الكمال " لوحة ٧٥٨.

(٧) " تهذيب الكمال " لوحة ٧٥٨.

(*)".[١]

٢٢١-"ولد سنة خمس وخمسين ومئة.

وسمع من الامام مالك " الموطأ " مرات، ومن الليث كثيرا، وبكر بن مضر، وابن لهيعة، ويعقوب بن عبدالرحمن القارئ، والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، وحماد بن زيد، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وعبد العزيز بن أبي حازم، وهقل بن زياد، وابن وهب، وعدة.

وعنه: البخاري، وحرملة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ويحيى بن معين، ويونس بن عبدالاعلى، وسهل بن زنجلة، وأبو بكر الصاغاني، وأبو زرعة الرازي، وبقي بن مخلد، وروح [بن] الفرج، ويحيى بن أيوب العلاف، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأبو حاتم، وخير بن موفق، وأبو الاحوص العكبري، ومالك بن عبد الله بن سيف، وأبو خيثمة علي بن عمرو ابن خالد الحراني، وابنه عبدالملك بن يحيى، والحسن بن الفرج الغزي، وخلق سواهم.

احتج به الشيخان (١)، وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وأما أبو حاتم فقال: لا يحتج به.

قال: وكان يفهم هذا الشأن (٢).

وقال النسائي: ضعيف (٣).

---

(١) قال الحافظ في " المقدمة " ص ٤٥٢: لقيه البخاري وحدث أيضا عن رجل عنه، وروى عن مالك في " الموطأ " وأكثر عن الليث.

قال ابن عدي: هو أثبت الناس فيه.

وقال أبو حاتم: كان يفهم هذا الشأن، يكتب حديثه.

وقال مسلم: تكلم في سماعه عن مالك، لانه كان بعرض حديث، وضعفه النسائي مطلقا، وقال البخاري في " تاريخه الصغير ": ما روى يحيى بن بكير عن أهل الحجاز فإني أتقيه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٥٨/١٠

قلت (القائل ابن حجر): فهذا يدلك على أنه ينتقي حديث شيوخه، ولهذا ما أخرج عنه [عن] مالك سوى خمسة أحاديث مشهورة متابعة، ومعظم ما أخرج عنه عن الليث.

(٢) " الجرح والتعديل " ٩ / ١٦٥.

(٣) " تهذيب الكمال " لوحة ١٥٠٥.

(*)".[١]

٢٢٢-"الازهر، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن سنجر، ويعقوب الفسوي، وإسماعيل سمويه، ومحمد بن عبد الله بن البرقي، وأبو زرعة الرازي، وبشر بن موسى، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، وأبو بكر محمد بن إدريس المكي وراقه، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: الحميدي عندنا إمام (١).

وقال أبو حاتم: أثبت الناس في ابن عيينة الحميدي، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة، وهو ثقة إمام (٢).

قال الحميدي: جالست سفيان بن عيينة تسع عشرة سنة أو نحوها (٣).

وقال يعقوب الفسوي: حدثنا الحميدي، وما لقيت أنصح للاسلام وأهله منه.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: حدثنا محمد بن عبدالرحيم الهروي قال: قدمت مكة سنة ثمان وتسعين، ومات في أولها سفيان بن عيينة قبل

قدومنا بسبعة أشهر، فسألت عن أجل أصحاب ابن عيينة، فذكر لي الحميدي، فكتبت حديث ابن عيينة عنه (٤).

وروى يعقوب الفسوي عن الحميدي قال: كنت بمصر، وكان لسعيد ابن منصور حلقة في مسجد مصر، ويجتمع إليه أهل خراسان وأهل العراق، فجلست إليهم، فذكروا شيخا لسفيان، فقالوا: كم يكون حديثه ؟ فقلت:

---

(١) " تهذيب الكمال " لوحة ٦٨٢.

(٢) " الجرح والتعديل " ٥ / ٥٧.

(٣) " الجرح والتعديل " ٥ / ٥٧، و " تهذيب الكمال " لوحة ٦٨٢.

(٤) " الجرح والتعديل " ٥ / ٥٧.

(*)".[٢]

٢٢٣-"ولد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

وأكثر عن زوج أمه أبي داود سليمان بن نجاح وتلا عليه بالسبع، وسمع منه الكتب، وهو أثبت الناس فيه، وصارت إليه

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦١٣/١٠

(٢) سير أعلام النبلاء ٦١٧/١٠

أصول أبي داود.

وسمع " صحيح " البخاري من أبي محمد الركلي (١)، و " صحيح " مسلم من طارق بن يعيش، و " سنن " أبي داود منه، وأجاز له أبو الحسين بن البياز (٢)، وخازم بن محمد.

قال الابار: كان منقطع القرين في الفضل والزهد والورع مع العدالة والتقلل من الدنيا، صواما قواما، كثير الصدقة، طويل الاحتمال على ملازمة الطلبة له ليلا ونهارا، انتهت إليه رئاسة الاقراء لعلوه إمامته في التجويد والاتقان، وحدث عن جلة لا يحصون، وكانت له ضيعة.

قلت: تلا عليه ابن فيره (٣) الشاطبي، ومحمد بن سعيد المرادي، وأبو جعفر الحصار، وابن نوح الغافقي، والحسين بن رلال، وعدة.

وروى عنه: الحسن بن عبد العزيز التجيبي، وسبطته زينب بنت محمد، وتوفيا سنة خمس وثلاثين.

توفي في رجب سنة أربع وستين وخمس مئة.

---

(١) نسبة إلى ركلة من عمل سرقسطة بالاندلس.

" معجم البلدان " ٣ / ٦٤.

(٢) في الاصل: " البنان " وهو خطأ، والمثبت من " توضيح المشتبه " لابن ناصر الدين، ضبطه بموحدة مفتوحة ثم مثناة تحت مشددة وبعد الالف زاي، وهو يحيى بن إبراهيم بن أبي المرسي أبو الحسين ابن البياز، متوفى سنة ٤٩٦ هـ، مترجم في " الصلة " ٢ / ٦٧٠ وتحرف فيه إلى " ابن البيان " بالنون آخره، و " العبر " ٣ / ٣٤٤، و " شذرات الذهب " ٣ / ٤٠٤، وتصحف فيهما إلى " ابن البيار " بالراء.

(٣) بكسر الفاء وسكون الياء وضم الراء المشددة.

انظر " المشتبه " ٥١٤.

(*)".[1]

٢٢٤-"قُلْتُ: أَصَابَ هُنَا عِكْرِمَةُ، فَقَدْ صَحَّ الحَدِيْثُ فِي ذَلِكَ - أَعْنِي: قَبْلَ الإِحْرَامِ بِالصَّلاَةِ - فَإِنْ عَرَضَ لَهُ ذَلِكَ فِي الصَّلاَةِ، وَأَمْكَنَهُ الصَّبْرُ، فَصَلاَتُهُ صَحِيْحَةٌ، وَإِنْ أَجْهَدَهُ ذَلِكَ، فَلْيَنْصَرِفْ. (٥/٣٠)

وَرَوَى: إِبْرَاهِيْمُ بنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُوْسٍ:

لَوْ أَنَّ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ اتَّقَى اللهَ، وَكَفَّ مِنْ حَدِيْثِهِ، لَشُدَّتْ إِلَيْهِ المَطَايَا.

وَرَوَى: أَحْمَدُ بنُ مَنْصُوْرٍ المَرْوَزِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بنِ زُهَيْرٍ، قَالَ:

عِكْرِمَةُ أَثْبَتُ النَّاسِ فِيْمَا رَوَى، وَلَمْ يُحَدِّث عَنْ أَقْرَانِهِ، أَكْثَرُ حَدِيْثِهِ عَنِ الصَّحَابَةِ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥٠٧/٢٠

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: عَنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ:

قَالَ خَالِدٌ الحَذَّاءُ: كُلُّ مَا قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سِيْرِيْنَ: نُبِّئْتُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَإِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ عِكْرِمَةَ.

قِيْلَ: مَا شَأْنُهُ؟

قَالَ: كَانَ يَرَى رَأْيَ الخَوَارِجِ، رَأْيَ الصُّفْرِيَّةِ، وَلَمْ يَدَعْ مَوْضِعاً إِلاَّ خَرَجَ إِلَيْهِ: خُرَاسَانَ، وَالشَّامَ، وَاليَمَنَ، وَمِصْرَ، وَإِفْرِيْقِيَةَ.

قَالَ أَحْمَدُ: وَإِنَّمَا أَخَذَ أَهْلُ إِفْرِيْقِيَةَ رَأْيَ الصُّفْرِيَّةِ مِنْ عِكْرِمَةَ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِم، وَكَانَ يَأْتِي الأُمَرَاءَ يَطْلُبُ جَوَائِزَهُم.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ المَدِيْنَةِ فِي المَرْأَةِ تَمُوْتُ وَلَمْ يُلاَعِنْهَا زَوْجُهَا: يَرِثُهَا؟

فَقَالَ أَبَانُ بنُ عُثْمَانَ: ادْعُوا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

فَدُعِيَ، فَأَخْبَرَهُم، فَعَجِبُوا مِنْهُ، وَكَانُوا يَعْرِفُوْنَهُ بِالعِلْمِ. (٥/ ٣١)

وَمَاتَ هُوَ وَكُثَيِّرُ عَزَّةَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَقَالُوا: مَاتَ أَعْلَمُ النَّاسِ، وَأَشْعَرُ النَّاسِ.

". (١)

٢٢٥-"قُلْتُ: مَا عَيَّنَ السَّنَةَ، وَهِيَ نَحْوُ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِيْنَ. (٥/ ٢٠٩)

كَتَبَ إِلَيَّ مَنْ سَمِعَ أَبَا حَفْصٍ المُعَلِّمَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الخَطِيْبُ، أَنْبَأَنَا ابْنُ حَبَابَةَ، حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ شِهَابٍ فِي أَصْحَابِهِ بِمَنْزِلَةِ الحَكَمِ فِي أَصْحَابِهِ.

قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: حَجَجْتُ، فَلَقِيْتُ عَبْدَةَ بنَ أَبِي لُبَابَةَ، فَقَالَ لِي: هَلْ لَقِيْتَ الحَكَمَ؟

قُلْتُ: لاَ.

قَالَ: فَالْقَهُ، فَمَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا أَفْقَهُ مِنْهُ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: هُوَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي إِبْرَاهِيْمَ**.

قَالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: مَا كَانَ بِالكُوْفَةِ مِثْلُ الحَكَمِ، وَحَمَّادِ بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ.

قَالَ عَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ: كَانَ الحَكَمُ صَاحِبَ عِبَادَةٍ وَفَضْلٍ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: كَانَ الحَكَمُ ثِقَةً، ثَبْتاً، فَقِيْهاً، مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيْمَ، وَكَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ وَاتِّبَاعٍ.

قَالَ سُلَيْمَانُ الشَّاذَكُوْنِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ، سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُوْلُ:

كَانَ الحَكَمُ يُفَضِّلُ عَلِيّاً عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

قُلْتُ: الشَّاذَكُوْنِيُّ لَيْسَ بِمُعْتَمَدٍ، وَمَا أَظُنُّ أَنَّ الحَكَمَ يَقَعُ مِنْهُ هَذَا.

وَرَوَى: أَبُو إِسْرَائِيْلَ المُلاَئِيُّ، عَنْ مُجَاهِدِ بنِ رُوْمِيٍّ، قَالَ:

مَا كُنْتُ أَعْرِفُ فَضْلَ الحَكَمِ إِلاَّ إِذَا اجْتَمَعَ عُلَمَاءُ النَّاسِ فِي مَسْجِدِ مِنَىً، نَظَرْتُ إِلَيْهِم، فَإِذَا هُم عِيَالٌ عَلَيْهِ.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ٩/ ٢٩

". (١)

٢٢٦-"٨٨ - سَعِيْدٌ المَقْبُرِيُّ أَبُو سَعْدٍ بنُ كَيْسَانَ (ع)
الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، أَبُو سَعْدٍ سَعِيْدُ بنُ أَبِي سَعِيْدٍ كَيْسَانَ اللَّيْثِيُّ مَوْلاَهُم، المَدَنِيُّ، المَقْبُرِيُّ.
كَانَ يَسْكُنُ بِمَقْبُرَةِ البَقِيْعِ.
حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ.
وَعَنْ: عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيِّ، وَأَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ، وَعِدَّةٍ.
وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الحَدِيْثِ.
حَدَّثَ عَنْهُ: أَوْلاَدُهُ؛ عَبْدُ اللهِ وَسَعْدٌ، وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ أُمَيَّةَ، وَزَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، وَمَالِكُ بنُ أَنَسٍ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ طَهْمَانَ، وَاللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.
وَحَدِيْثُهُ مُخَرَّجٌ فِي الصِّحَاحِ.
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوْقٌ.
وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ خِرَاشٍ: ثِقَةٌ، جَلِيْلٌ، وَأَثْبَتُ النَّاسِ فِيْهِ اللَّيْثُ.
وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: ثِقَةٌ، لَكِنَّهُ اخْتُلِطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِ سِنِيْنَ. (٥/٢١٧)
قُلْتُ: مَا أَحْسِبُهُ رَوَى شَيْئاً فِي مُدَّةِ اخْتِلاَطِهِ، وَكَذَلِكَ لاَ يُوْجَدُ لَهُ شَيْءٌ مُنْكَرٌ.
تُوُفِّيَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِيْنَ وَمائَةٍ.
وَقِيْلَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِيْنَ.
وَقِيْلَ: سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِيْنَ، وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ التِّسْعِيْنَ.
وَقَعَ لَنَا مِنْ عَوَالِيْهِ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا أَكْمَلُ بنُ أَبِي الأَزْهَرِ، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسِمِ بنُ البَنَّاءِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ زُنْبُوْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عِيْسَى بنُ حَمَّادٍ، أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيْدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:
عَنْ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: (إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيْرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مائَةَ سَنَةٍ).". (٢)

٢٢٧-"قُلْتُ: وَقَدْ رَوَى عَمْرٌو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَهُوَ عَنْهُ.
قَالَ يَحْيَى القَطَّانُ، وَأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: عَمْرٌو أَثْبَتُ مِنْ قَتَادَةَ.
وَقَالَ أَحْمَدُ: هُوَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي عَطَاءٍ** -يَعْنِي: ابْنَ أَبِي رَبَاحٍ-.
وَعَمْرٌو يَرْوِي أَيْضاً عَنْ: عَطَاءِ بنِ مِيْنَاءَ، وَعَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، وَذَلِكَ فِي (صَحِيْحِ مُسْلِمٍ).

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ٩/٢٤٢
(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ٩/٢٥٠

أَخْبَرَنَا أَبُو المَعَالِي أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ قِرَاءةً، أَنْبَأَنَا الفَتْحُ بنُ عَبْدِ اللهِ بِبَغْدَادَ (ح).

وَأَنْبَأَنَا يَحْيَى بنُ أَبِي مَنْصُوْرٍ الفَقِيْهُ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الجَلاَجِلِيِّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّ مائَةٍ، قَالاَ:

أَنْبَأَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحُسَيْنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّوْرِ البَزَّازُ، حَدَّثَنَا عِيْسَى بنُ عَلِيٍّ إِمْلاَءً، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (الحَرْبُ خَدْعَةٌ). (٣٠٥/٥)

وَبِهِ: قُرِئَ عَلَى أَبِي القَاسِمِ البَغَوِيِّ - وَأَنَا أَسْمَعُ - قِيْلَ لَهُ:

حَدَّثَكُم عَمْرُو بنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (صَلاَةُ القَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ القَائِمِ).

". (١)

٢٢٨-"وَكَانَ أَيُّوْبُ مِمَّنْ يُخفِي زُهْدَه، دَخَلنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ عَلَى فِرَاشٍ مُخَمَّسٍ أَحْمَرَ، فَرَفَعتُه- أَوْ رَفَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا - فَإِذَا خَصَفَةٌ مَحْشُوَّةٌ بِلِيْفٍ.

وَبِهِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ:

قَالَ شُعْبَةُ: مَا وَاعَدتُ أَيُّوْبَ مَوْعِداً قَطُّ إِلاَّ قَالَ حِيْنَ يُفَارِقُنِي: لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَوْعِدٌ.

فَإِذَا جِئْتُ، وَجَدْتُه قَدْ سَبَقَنِي.

وَبِهِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ المَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنِي الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

لَحَنَ أَيُّوْبُ فِي حَرْفٍ، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ. (٢٠/٦)

وَبِهِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، أَخْبَرَنِي رَجُلٌ:

أَنَّهُ رَأَى أَيُّوْبَ بَيْنَ قَبْرَيِ الحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ، قَائِماً يَبْكِي، يَنْظُرُ إِلَى هَذَا مَرَّةً، وَإِلَى هَذَا مَرَّةً.

وَبِهِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوْبُ، قَالَ:

رَأَيْتُ الحَسَنَ فِي النَّوْمِ مُقَيَّداً، وَرَأَيْتُ ابْنَ سِيْرِيْنَ مُقَيَّداً فِي سَجْنٍ.

قَالَ: كَأَنَّهُ أَعْجَبَه ذَلِكَ.

قَالَ مَخْلَدُ بنُ الحُسَيْنِ: قَالَ أَيُّوْبُ: مَا صَدَقَ عَبْدٌ قَطُّ، فَأَحَبَّ الشُّهرَةَ.

رَوَى: مُؤَمَّلٌ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَيُّوْبَ، فَعَلَيْهِ بِحَمَّادِ بنِ زَيْدٍ.

قُلْتُ: صَدَقَ، **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي أَيُّوْبَ** هُوَ.

وَقَالَ حَمَّادٌ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكرَمَ عَلَى ابْنِ سِيْرِيْنَ مِنْ أَيُّوْبَ.

وَقَالَ يُوْنُسُ بنُ عُبَيْدٍ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَنصَحَ لِلْعَامَّةِ مِنْ أَيُّوْبَ وَالحَسَنِ.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ٣٦٦/٩

وَرَوَى: سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، قَالَ:
". (١)

٢٢٩-"وَكَانَ يَكْتُبُ (أُرَى) أَوَّلَ الكِتَابِ، فَيَنْقَطِعُ الكَلاَمُ، فَيَكُوْنُ أَوَّلُه عَنْ سَعِيْدٍ، وَبَعْضُه عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَيَشتَبِهُ عَلَيْهِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَيُوْنُس يَرْوِي أَحَادِيْثَ مِنْ رَأْيِ الزُّهْرِيِّ، يَجْعَلُهَا عَنْ سَعِيْدٍ، يُوْنُس كَثِيْرُ الخَطَأِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَعُقَيْلٌ أَقَلُّ خَطَأً.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ النَّصْرِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ:

فِي حَدِيْثِ يُوْنُسَ بنِ يَزِيْدَ مُنْكَرَاتٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، مِنْهَا: عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيْهِ، مَرْفُوْعاً: (فِيْمَا سَقَتِ السَّمَاءُ العُشْرُ).

وَرَوَى: المَيْمُوْنِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ، قَالَ: رَوَى يُوْنُسُ أَحَادِيْثَ مُنْكَرَةً.

وَقَالَ الفَضْلُ بنُ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ، قَالَ: يُوْنُسُ أَكْثَرُ حَدِيْثاً مِنْ عُقَيْلٍ، وَهُمَا ثِقَتَانِ.

وَرَوَى: عَبَّاسٌ، عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ:

أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ: مَالِكٌ، وَمَعْمَرٌ، وَيُوْنُسُ، وَعُقَيْلٌ، وَشُعَيْبٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ. (٦/٣٠٠)

وَقَالَ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ: قُلْتُ لِيَحْيَى: يُوْنُسُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ عُقَيْلٌ؟

فَقَالَ: يُوْنُس ثِقَةٌ، وَعُقَيْلٌ ثِقَةٌ، نَبِيْلُ الحَدِيْثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَرَوَى: أَحْمَدُ بنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ:

مَعْمَرٌ، وَيُوْنُسُ: عَالِمَانِ بِالزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ: سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُوْلُ:

أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ: سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، وَزِيَادُ بنُ سَعْدٍ، ثُمَّ مَالِكٌ، وَمَعْمَرٌ، وَيُوْنُسُ مِنْ كِتَابِه.
". (٢)

٢٣٠-"وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سُئِلَ أَبِي عَنْ عُقَيْلٍ وَمَعْمَرٍ، فَقَالَ:

عُقَيْلٌ أَثْبَتُ، كَانَ صَاحِبَ كِتَابٍ، وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يَكُوْنَ بِأَيْلَةَ، وَلِلزُّهْرِيِّ هُنَاكَ ضَيعَةٌ، فَكَانَ يَكْتُبُ عَنْهُ هُنَاكَ.

عَبَّاسٌ: عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ، قَالَ:

أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ: مَالِكٌ، وَمَعْمَرٌ، وَيُوْنُسُ، وَعُقَيْلٌ، وَشُعَيْبٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ.

وَقَالَ المُفَضَّلُ بنُ غَسَّانَ: قَالَ المَاجَشُوْنُ: كَانَ عُقَيْلٌ شُرَطِيّاً عِنْدَنَا بِالمَدِيْنَةِ، وَمَاتَ بِمِصْرَ، سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَةٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عُزَيْزٍ الأَيْلِيُّ: مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِيْنَ.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ١١/١٨

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ١١/٣٦٨

وَرَوَى: أَبُو الطَّاهِرِ بنُ السَّرْحِ، عَنْ خَالِهِ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ.

وَقَالَ ابْنُ يُوْنُسَ: تُوُفِّيَ بِالفُسْطَاطِ فَجَأَةً، بِالمَغَافِرِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ ومائَةٍ.

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عَبْدِ المُنْعِمِ الطَّائِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسِمِ بنُ الحَرَسْتَانِيِّ قِرَاءةً وَأَنَا حَاضِرٌ، أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَنِ بنُ المُسْلِمِ، أَنْبَأَنَا الحُسَيْنُ بنُ طَلاَّبٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدِ بنِ المُطبقِيِّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُزَيْزٍ، حَدَّثَنَا سَلاَمَةُ بنُ رَوْحٍ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

عَنْ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ زَكَاةَ الفِطْرِ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيْرٍ. (٣٠٣/٦)

وَبِالإِسْنَادِ: تُوُفِّيَ الحُسَيْنُ لِيَوْمَيْنِ بَقِيَا مِنْ شَوَّالٍ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ القُرَشِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِمَادٍ، أَنْبَأَنَا ابْنُ رِفَاعَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَنِ الخِلَعِيُّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَاجِّ الإِشْبِيْلِيُّ الشَّاهِدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ السِّنْدِيِّ إِمْلاَءً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُزَيْزٍ الأَيْلِيُّ بِأَيْلَةَ، حَدَّثَنَا سَلاَمَةُ بنُ رَوْحٍ، حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ البُلْهُ). (٣٠٤/٦)". [١]

٢٣١-"غَيْرَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ، فَإِنَّهُ قَالَ: طَلَبْتُهُ لِلنَّاسِ.

قُلْتُ: مَا أَحْسَنَ الصِّدْقَ، وَاليَوْمَ تَسْأَلُ الفَقِيْهَ الغَبِيَّ: لِمَنْ طَلبتَ العِلْمَ؟ فَيُبَادِرُ، وَيَقُوْلُ: طَلبتُهُ للهِ، وَيَكْذِبُ، إِنَّمَا طَلَبَهُ لِلدُّنْيَا، وَيَا قِلَّةَ مَا عَرَفَ مِنْهُ.

قَالَ عَلِيٌّ: سَأَلْتُ يَحْيَى بنَ سَعِيْدٍ: مَن أَثْبَتُ مِنْ أَصْحَابِ نَافِعٍ؟

قَالَ: أَيُّوْبُ، وَعُبَيْدُ اللهِ، وَمَالِكٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ أَثْبَتُ مِنْ مَالِكٍ فِي نَافِعٍ.

وَرَوَى: صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

عَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، وَابْنُ جُرَيْجٍ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي عَطَاءٍ**.

وَرَوَى: أَبُو بَكْرِ بنُ خَلاَّدٍ، عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، قَالَ:

كُنَّا نُسَمِّي كُتُبَ ابْنِ جُرَيْجٍ: كُتُبَ الأَمَانَةِ، وَإِنْ لَمْ يُحَدِّثْكَ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ كِتَابِه، لَمْ تَنتفِعْ بِهِ.

وَرَوَى: الأَثْرَمُ، عَنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ:

إِذَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ فُلاَنٌ، وَقَالَ فُلاَنٌ، وَأُخْبِرْتُ، جَاءَ بِمَنَاكِيْرَ، وَإِذَا قَالَ: أَخْبَرَنِي، وَسَمِعْتُ، فَحَسْبُكَ بِهِ.

وَرَوَى: المَيْمُوْنِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ:

إِذَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ، فَاحْذَرْهُ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعْتُ، أَوْ سَأَلْتُ، جَاءَ بِشَيْءٍ لَيْسَ فِي النَّفسِ مِنْهُ شَيْءٌ، كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ. (٣٢٩/٦)

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: قَدِمَ أَبُو جَعْفَرٍ -يَعْنِي: الخَلِيْفَةَ- مَكَّةَ، فَقَالَ: اعْرِضُوا عَلَيَّ حَدِيْثَ ابْنِ جُرَيْجٍ.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ٣٧١/١١

فَعَرَضُوا، فَقَالَ: مَا أَحْسَنَهَا! لَوْلاَ هَذَا الحَشْوُ -يَعْنِي قَوْلَه: بَلَغَنِي، وَحُدِّثْتُ-.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ سَعْدِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ: عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ:

". (١)

٢٣٢-"وَقَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: أَثْبَتُ النَّاسِ فِي قَتَادَةَ: سَعِيْدٌ، وَهِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، وَشُعْبَةُ. (٦/٤١٤)

قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَحَدٌ أَحْفَظُ مِنْ سَعِيْدِ بنِ أَبِي عَرُوْبَةَ.

وَقَالَ حَفْصُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيْسَابُوْرِيُّ: قَالَ لِي سَعِيْدُ بنُ أَبِي عَرُوْبَةَ:

إِذَا رَوَيتَ عَنِّي، فَقُلْ: حَدَّثَنَا سَعِيْدٌ الأَعْرَجُ، عَنْ قَتَادَةَ الأَعْمَى، عَنِ الحَسَنِ الأَحْدَبِ.

قُلْتُ: لَمْ نَسْمَعْ بِأَنَّ الحَسَنَ البَصْرِيَّ كَانَ أَحدَبَ، إِلاَّ فِي هَذِهِ الحِكَايَةِ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: كَانَ قَتَادَةُ وَسَعِيْدٌ يَقُوْلاَنِ بِالقَدَرِ، وَيَكتُمَانِ.

قُلْتُ: لَعَلَّهُمَا تَابَا وَرَجَعَا عَنْهُ، كَمَا تَابَ شَيْخُهُمَا.

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، مِنْهُم: شَيْخُ الإِسْلاَمِ شَمْسُ الدِّيْنِ ابْنُ أَبِي عُمَرَ إِجَازَةً، أَنَّ عُمَرَ بنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُم، قَالَ: أَنْبَأَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيْدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ الدَّانَاجِ، عَنْ حُصَيْنِ بنِ المُنْذِرِ، قَالَ:

صَلَّى الوَلِيْدُ بنُ عُقْبَةَ أَرْبَعاً وَهُوَ سَكرَانُ، ثُمَّ انْفَتَلَ، فَقَالَ: أَزِيْدُكُم؟

فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: اضْرِبْهُ الحَدَّ.

فَأَمَرَ بِضَرْبِه، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْحَسَنِ: قُمْ، فَاضْرِبْه.

قَالَ: فَمَا أَنْتَ وَذَاكَ؟

قَالَ: إِنَّكَ ضَعُفْتَ، وَوَهَنتَ، وَعَجِزْتَ، قُمْ يَا عَبْدَ اللهِ بنَ جَعْفَرٍ.

". (٢)

٢٣٣-"فَقُلْتُ: أَمَا تَكرَهُ أَنْ تَكتُبَ العِلْمَ يَا أَبَا نَصْرٍ؟

فَقَالَ: اكْتُبْه لِي، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ كَتَبتَ، فَقَدْ ضَيَّعْتَ -أَوْ قَالَ: عَجَزْتَ-.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ الحِمْصِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَجَاءَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَقُوْلُ:

عَلَيْكُم بِهَذَا الرَّجُلِ -يَعْنِي: مَعْمَراً- فَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي زَمَانِه أَعْلَمُ مِنْهُ. (٧/١٠)

قَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ: لَمَّا دَخَلَ مَعْمَرٌ صَنْعَاءَ، كَرِهُوا أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِم، فَقَالَ لَهُم رَجُلٌ: قَيِّدُوْهُ.

قَالَ: فَزَوَّجُوْهُ.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ٤٠٠/١١

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ٢/١٢

وَقَالَ الفَضْلُ بنُ زِيَادٍ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ:

لَسْتَ تَضُمُّ مَعْمَراً إِلَى أَحَدٍ، إِلاَّ وَجَدْتَه فَوْقَهُ.

قَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيْدٍ: قُلْتُ لابْنِ مَعِيْنٍ: ابْنُ عُيَيْنَةَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ مَعْمَرٌ؟

قَالَ: مَعْمَرٌ.

قُلْتُ: فَمَعْمَرٌ أَمْ صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ؟

قَالَ: مَعْمَرٌ إِلَيَّ أَحَبُّ، وَصَالِحٌ ثِقَةٌ.

قُلْتُ: فَمَعْمَرٌ أَوْ يُوْنُسُ؟

قَالَ: مَعْمَرٌ.

قُلْتُ: فَمَعْمَرٌ أَوْ مَالِكٌ؟

قَالَ: مَالِكٌ.

قُلْتُ لَهُ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَقُوْلُوْنَ: ابْنُ عُيَيْنَةَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ**؟

فَقَالَ: إِنَّمَا يَقُوْلُ ذَلِكَ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ، وَأَيَّ شَيْءٍ كَانَ سُفْيَانُ؟ إِنَّمَا كَانَ غُلَيْماً -يَعْنِي: أَمَامَ الزُّهْرِيِّ-.

قَالَ المُفَضَّلُ الغَلاَبِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَى يُقَدِّمُ مَالِكاً عَلَى أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ، ثُمَّ مَعْمَراً، ثُمَّ يُوْنُسَ.

وَكَانَ القَطَّانُ يُقَدِّمُ ابْنَ عُيَيْنَةَ عَلَى مَعْمَرٍ.

عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ: سَأَلْتُ يَحْيَى القَطَّانَ: مَنْ أَثْبَتُ فِي الزُّهْرِيِّ؟

". (١)

٢٣٤-"١٢٦ - هِشَامُ بنُ سَعْدٍ أَبُو عَبَّادٍ القُرَشِيُّ (م، ٤)

الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الصَّادِقُ، أَبُو عَبَّادٍ القُرَشِيُّ مَوْلاَهُم، المَدَنِيُّ، الخَشَّابُ، يَتِيْمُ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ.

حَدَّثَ عَنْ: سَعِيْدٍ المَقْبُرِيِّ، وَنَافِعٍ العُمَرِيِّ، وَعَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، وَنُعَيْمٍ المُجْمِرِ، وَابْنِ شِهَابٍ، وَزَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، وَهُوَ مُكْثِرٌ عَنْهُ، بَصِيْرٌ بِحَدِيْثِهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: وَكِيْعٌ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، وَأَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، وَالقَعْنَبِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ نَافِعٍ، وَجَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ عَبَّاسٌ: عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: فِيْهِ ضَعْفٌ.

وَقَالَ أَحْمَدُ: لَمْ يَكُنْ بِالحَافِظِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ وَابْنُ إِسْحَاقَ عِنْدِي سَوَاءٌ.

وَقَالَ أَحْمَدُ: كَانَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ لاَ يَرْوِي عَنْهُ.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ٦/١٣

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: هُوَ ثِقَةٌ، **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي زَيْدِ** بنِ أَسْلَمَ.

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: هُوَ كَذَا وَكَذَا.

وَرَوَى: مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: لَيْسَ بِذَاكَ القَوِيِّ.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: مَعَ ضَعفِهِ يُكْتَبُ حَدِيْثُه.

وَتَقَعَّرَ ابْنُ حِبَّانَ كَعَوَائِدِه، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، كَذَا فِي النُّسْخَةِ.". (١)

٢٣٥-"قَالَ مُوْسَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ التَّبُوْذَكِيُّ: لَوْ قُلْتُ لَكُم: إِنِّيْ مَا رَأَيتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ ضَاحِكاً، لَصَدَقْتُ، كَانَ مَشْغُوْلاً، إِمَّا أَنْ يُحَدِّثَ، أَوْ يَقْرَأَ، أَوْ يُسبِّحَ، أَوْ يُصَلِّيَ، قَدْ قَسَّمَ النَّهَارَ عَلَى ذَلِكَ. (٧/٤٤٨)

قَالَ أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ: سَمِعْتُ ابْنَ مَعِيْنٍ يَقُوْلُ:

أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ: حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ مُطَهِّرٍ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، فَقَالَ:

حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عِنْدَنَا مِنَ الثِّقَاتِ، مَا نَزدَادُ فِيْهِ كُلَّ يَوْمٍ إِلاَّ بَصِيْرَةً.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ:

كَانَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ لاَ يُحَدِّثُ حَتَّى يَقْرَأَ مائَةَ آيَةٍ، نَظَراً فِي المُصْحَفِ.

قَالَ يُوْنُسُ بنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ: مَاتَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ فِي الصَّلاَةِ فِي المَسْجِدِ.

قَالَ سَوَّارُ بنُ عَبْدِ اللهِ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:

كُنْتُ آتِي حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ فِي سُوْقِهِ، فَإِذَا رَبِحَ فِي ثَوْبٍ حَبَّةً أَو حَبَّتَيْنِ، شَدَّ جَوْنَتَهَ، وَلَمْ يَبِعْ شَيْئاً، فَكُنْتُ أَظُنُّ ذَلِكَ يَقُوْتُهُ.

قَالَ التَّبُوْذَكِيُّ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ يَقُوْلُ:

إِنْ دَعَاكَ الأَمِيْرُ لِتَقْرَأَ عَلَيْهِ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [الإِخْلاَصُ: ١]، فَلاَ تَأْتِهِ.

قَالَ إِسْحَاقُ بنُ الطَّبَّاعِ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ يَقُوْلُ:

مَنْ طَلَبَ الحَدِيْثَ لِغَيْرِ اللهِ -تَعَالَى- مُكِرَ بِهِ. (٧/٤٤٩)

وَقَالَ حَمَّادٌ: مَا كَانَ مِنْ نِيَّتِي أَنْ أُحَدِّثَ حَتَّى قَالَ لِي أَيُّوْبُ السِّخْتِيَانِيُّ فِي النَّوْمِ: حَدِّثْ.

حَاتِمُ بنُ اللَّيْثِ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، قَالَ:

." (٢)

٢٣٦-"١٦ - ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللهِ المَدَنِيُّ

الإِمَامُ، الفَقِيْهُ، الحَافِظُ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الفَقِيْهِ أَبِي الزِّنَادِ عَبْدِ اللهِ بنِ ذَكْوَانَ المَدَنِيُّ.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ٣٩٠/١٣

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ٤٩٦/١٣

وُلِدَ: بَعْدَ المائَةِ.

وَسَمِعَ: أَبَاهُ، وَسُهَيْلَ بنَ أَبِي صَالِحٍ، وَعَمْرَو بنَ أَبِي عَمْرٍو، وَهِشَامَ بنَ عُرْوَةَ، وَيَحْيَى بنَ سَعِيْدٍ، وَطَبَقَتَهُم. (١٦٨/٨)

وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ.

أَخَذَ القِرَاءةَ عَرْضاً عَنْ: أَبِي جَعْفَرٍ القَارِئِ.

قَالَهُ: أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ جُرَيْجٍ - وَهُوَ مِنْ شُيُوْخِهِ - وَسَعِيْدُ بنُ مَنْصُوْرٍ، وَأَحْمَدُ بنُ يُوْنُسَ، وَعَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، وَهَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، وَدَاوُدُ بنُ عَمْرٍو، وَعَدَدٌ كَبِيْرٌ.

قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: هُوَ أَثبَتُ النَّاسِ فِي هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ فَقِيْهاً، مُفْتِياً.

وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: ضَعِيْفٌ.

قُلْتُ: احْتَجَّ بِهِ النَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُ.

وَحَدِيْثُه مِنْ قَبِيْلِ الحَسَنِ.

وَقَالَ يَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ: سَمِعْتُ ابْنَ المَدِيْنِيِّ يَقُوْلُ:

حَدِيْثُهُ بِالمَدِيْنَةِ مُقَارِبٌ، وَمَا حَدَّثَ بِهِ بِالعِرَاقِ، فَهُوَ مُضْطَرِبٌ.

وَقَالَ صَالِحٌ جَزَرَةُ: قَدْ رَوَى عَنِ أَبِيْهِ أَشْيَاءَ لَمْ يَروِهَا غَيْرُهُ. (١٦٩/٨)

وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيْهِ مَالِكٌ لِرِوَايَتِه كِتَابَ الفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ، عَنْ أَبِيْهِ، وَقَالَ: أَيْنَ كُنَّا نَحْنُ مِنْ هَذَا؟

قَالَ الخَطِيْبُ: تَحَوَّلَ مِنَ المَدِيْنَةِ، فَسَكَنَ بَغْدَادَ.". (١)

٢٣٧-"قَالَ أَسْوَدُ بنُ سَالِمٍ: كَانَ ابْنُ المُبَارَكِ إِمَاماً يُقْتَدَى بِهِ، كَانَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي السُّنَّةِ، إِذَا رَأَيْتَ رَجُلاً يَغمِزُ ابْنَ المُبَارَكِ، فَاتَّهِمْهُ عَلَى الإِسْلاَمِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو المَعَالِي أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ بِهَا، أَخْبَرَنَا الفَتْحُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الكَاتِبُ بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ القَاضِي، وَأَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الدَّايَةِ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الطَّرَائِفِيُّ (ح).

وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ أَبِي مَنْصُوْرٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ كِتَابَةً، قَالاَ:

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ طَبَرْزَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ المُقْرِئُ، وَأَنْبَأَنَا يَحْيَى، أَنْبَأَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ عَلِيِّ بنِ الطَّرَّاحِ، وَعَبْدُ الخَالِقِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَأَبُو غَالِبٍ بنُ البَنَّاءِ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو المُرْهفِ المِقْدَادُ بنُ أَبِي القَاسِمِ القَيْسِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ الرَّزَّازُ (ح).

وَأَخْبَرَنَا المُسَلَّمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلاَّنَ فِي كِتَابِهِ، وَغَيْرُهُ، أَنَّ دَاوُدَ بنَ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الوَكِيْلَ أَخْبَرَهُم، قَالُوا:

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ١٦٧/١٥

أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ الأُرْمَوِيُّ، وَكَتَبَ إِلَيْنَا الفَخْرُ عَلِيُّ بنُ البُخَارِيِّ، قَالَ:
أَخْبَرَتْنَا نِعْمَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بنِ يَحْيَى بنِ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا جَدِّي، قَالَ سَمِعْتُهُم:
أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ المُعَدِّلُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ:
". (١)

٢٣٨-"قَالَ: هَذَا مِفْتَاحُ الجَنَّةِ، دَفَعَهُ إِلَيَّ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَقَالَ: حَتَّى أَزُوْرَ الرَّبَّ، فَكُنْ أَمِيْنِي فِي السَّمَاءِ، كَمَا كُنْتَ أَمِيْنِي فِي الأَرْضِ.
وَقَالَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ المَصِّيْصِيُّ: رَأَيْتُ الحَارِثَ بنَ عَطِيَّةَ فِي النَّومِ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: غَفَرَ لِي.
قُلْتُ: فَابْنُ المُبَارَكِ؟
قَالَ: بَخٍ بَخٍ، ذَاكَ فِي عِلِّيِّيْنَ، مِمَّنْ يَلِجُ عَلَى اللهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ.
وَعَنْ نَوْفَلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ المُبَارَكِ فِي النَّومِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟
قَالَ: غَفَرَ لِي بِرِحْلَتِي فِي الحَدِيْثِ، عَلَيْكَ بِالقُرْآنِ، عَلَيْكَ بِالقُرْآنِ.
قَالَ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ السَّوَّاقُ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ، قَالَ:
رَأَيْتُ ابْنَ المُبَارَكِ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟
قَالَ: غَفَرَ لِي بِرِحْلَتِي.
قَالَ النَّسَائِيُّ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الأَوْزَاعِيِّ**: عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ.
قَالَ الفَسَوِيُّ فِي (تَارِيْخِهِ): سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ الرَّبِيْعِ يَقُوْلُ:
شَهِدْتُ مَوْتَ ابْنِ المُبَارَكِ، مَاتَ لِعَشْرٍ مَضَى مِنْ رَمَضَانَ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِيْنَ وَمائَةٍ، وَمَاتَ سَحَراً، وَدَفَنَّاهُ بِهِيْتَ.
وَلِبَعْضِ الفُضَلاَءِ:
مَرَرْتُ بِقَبْرِ ابْنِ المُبَارَكِ غَدْوَةً * فَأَوْسَعَنِي وَعْظاً وَلَيْسَ بِنَاطِقِ
وَقَدْ كُنْتُ بِالعِلْمِ الَّذِي فِي جَوَانِحِي * غَنِيّاً وَبِالشَّيْبِ الَّذِي فِي مَفَارِقِي
وَلَكِنْ أَرَى الذِّكْرَى تُنَبِّهُ عَاقِلاً * إِذَا هِيَ جَاءتْ مِنْ رِجَالِ الحَقَائِقِ (٨/٤٢٠)
". (٢)

٢٣٩-"قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ: لاَ أَعْلَمُ أَحَداً أَعْلَمَ بِتَفْسِيْرِ القُرْآنِ مِنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَقَالَ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أَعْلَمُ بِالسُّنَنِ مِنْ سُفْيَانَ.
قَالَ وَكِيْعٌ: كَتَبْنَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَيَّامَ الأَعْمَشِ.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ٤١٢/١٥
(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ٤٣٥/١٥

قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ: مَا فِي أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ أَحَدٌ أَتقَنُ مِنْ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ.

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَجَّ بِي أَبِي، وَعَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ حَيٌّ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ثَبْتاً فِي الحَدِيْثِ، وَكَانَ حَدِيْثُهُ نَحْواً مِنْ سَبْعَةِ آلاَفٍ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ كُتُبٌ.

قَالَ بَهْزُ بنُ أَسَدٍ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ.

فَقِيْلَ لَهُ: وَلاَ شُعْبَةُ؟

قَالَ: وَلاَ شُعْبَةُ.

قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: هُوَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي عَمْرِو** بنِ دِيْنَارٍ.

وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِالقُرْآنِ وَتَفْسِيْرِ الحَدِيْثِ، مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. (٤٥٩/٨)

أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الخَلِيْلِيُّ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ أَحْمَدَ بنِ صَالِحٍ المُقْرِئَ، سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ الطُّوْسِيَّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ السُّلَمِيَّ، سَمِعْتُ البُوَيْطِيَّ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: أُصُوْلُ الأَحكَامِ نَيِّفٌ وَخَمْسُ مائَةِ حَدِيْثٍ، كُلُّهَا عِنْدَ مَالِكٍ، إِلاَّ ثَلاَثِيْنَ حَدِيْثاً، وَكُلُّهَا عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ، إِلاَّ سِتَّةَ أَحَادِيْثَ.

رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ.

". (١)

٢٤٠-"المُجَلَّدُ التَّاسِعُ

(٥/٩)

١ - البَكَّائِيُّ زِيَادُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الطُّفَيْلِ (خ، م، ت، ق).

الشَّيْخُ، الحَافِظُ، المُحَدِّثُ، أَبُو مُحَمَّدٍ زِيَادُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الطُّفَيْلِ العَامِرِيُّ، البَكَّائِيُّ، الكُوْفِيُّ، رَاوِي (السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ) عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

حَدَّثَ عَنْ: حُصَيْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، وَعَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، وَمَنْصُوْرِ بنِ المُعْتَمِرِ، وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، وَسُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، وَعِدَّةٍ.

وَعَنْهُ: عَبْدُ المَلِكِ بنُ هِشَامٍ النَّحْوِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَعَمْرُو بنُ عَلِيٍّ الفَلاَّسُ، وَزِيَادُ بنُ أَيُّوْبَ، وَالحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، وَزَكَرِيَّا زَحْمَوَيْه، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ أَحْمَدُ، وَغَيْرُهُ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. (٦/٩)

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ إِدْرِيْسَ: مَا أَحَدٌ فِي ابْنِ إِسْحَاقَ أَثْبَتُ مِنْ زِيَادٍ البَكَّائِيِّ؛ لأَنَّهُ أَمْلَى عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ.

وَقَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ: ثِقَةٌ فِي ابْنِ إِسْحَاقَ.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ٤٨٣/١٥

وَرَوَى: عَبَّاسٌ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، قَدْ كَتَبتُ عَنْهُ المَغَازِي.

وَقَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: لاَ أَرْوِي عَنْهُ شَيْئاً.

وَقَالَ صَالِحٌ جَزَرَةُ: هُوَ نَفْسُهُ ضَعِيْفُ الحَدِيْثِ، لَكِنَّهُ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي المَغَازِي**، بَاعَ دَارَهُ، وَخَرَجَ يَدُورُ مَعَ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: صَدُوْقٌ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لاَ يُحْتَجُّ بِهِ.

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: كَثِيْرُ المَنَاكِيْرِ. (٩/٧)

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا زَحْمَوَيْه، حَدَّثَنَا زِيَادٌ، عَنْ إِدْرِيْسَ الأَوْدِيِّ، عَنْ عَوْنِ بنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

أَذَّنَ بِلاَلٌ لِرَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَثْنَى مَثْنَى، وَأَقَامَ مِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: هَذَا بَاطِلٌ، قَدْ رَوَاهُ: الثَّوْرِيُّ، وَالنَّاسُ، عَنْ عَوْنٍ، وَلَمْ يَذْكُرُوا تَثْنِيَةَ الإِقَامَةِ.

تُوُفِّيَ: فِي سَنَةِ ثَلاَثٍ وَثَمَانِيْنَ ومائَةٍ. (٩/٨)". (١)

٢٤١-"أَبُو سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ، وَالهَيْثَمُ، وَأَبُو كَامِلٍ كَانَ لَهُم بَصَرٌ بِالحَدِيْثِ وَالرِّجَالِ، وَلاَ يَكْتُبُوْنَ إِلاَّ عَنِ الثِّقَاتِ، وَكَانَ أَبُو كَامِلٍ مُتْقِناً، بَصِيْراً بِالحَدِيْثِ، يُشْبِهُ النَّاسَ، لاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ أَنْ يُسْأَلَ، فَيُجِيْبُ أَوْ يَسْكُتُ، لَهُ عَقْلٌ سَدِيْدٌ، وَالهَيْثَمُ كَانَ أَحْفَظَهُمْ، وَأَبُو سَلَمَةَ كَانَ مِنْ أَبْصَرِ النَّاسِ بِأَيَّامِ النَّاسِ، لاَ تَسْأَلُهُ عَنْ أَحَدٍ، إِلاَّ جَاءَكَ بِمَعْرِفَةٍ، وَكَانَ يَتَفَقَّهُ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: تَرَاضَوْا مَرَّةً بِأَبِي كَامِلٍ أَنْ يَسْأَلَ شَرِيْكاً، فَقُلْتُ لَهُ بِبَغْدَادَ، فَقَالَ: حِيْنَ خَرَجَ تَبِعُوهُ - أَوْ نَحْوَ هَذَا - .

فَتَرَاضَوا بِهِ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ يُعَدُّ مِنْ أَهْلِ الفَضْلِ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ يَقُوْلُ:

أَيْشٍ يَقُوْلُ أَبُو كَامِلٍ فِي حَدِيْثٍ مِنْ حَدِيْثِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ سَعْدٍ. (١٠/١٢٦)

قَالَ أَحْمَدُ: سَمِعْتُ أَبَا كَامِلٍ مُنْذُ نَحْوٍ مِنْ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً، وَكَانَ لَهُ وَقَارٌ وَهَيْبَةٌ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ، يَقُوْلُ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي إِبْرَاهِيْمَ** مَنْصُوْرٌ.

وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ: مَا قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ أَصَحُّ حَدِيْثاً مِنَ اللَّيْثِ، وَكَانَ أَبُو مَعْشَرٍ لاَ يَضْبِطُ الإِسْنَادَ.

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَعِيْنٍ ذَكَرَ أَبَا كَامِلٍ، فَقَالَ:

كُنْتُ آخُذُ عَنْهُ هَذَا الشَّأْنِ، وَكَانَ بَغْدَادِيّاً مِنَ الأَبْنَاءِ، وَكَانَ رَجُلاً صَالِحاً، قَلَّ مَا رَأَيْتُ مَنْ يُشْبِهُهُ.

وَرَوَى: المُفَضَّلُ الغَلاَبِيُّ، عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو كَامِلٍ ثِقَةً، صَاحِبَ حَدِيْثٍ.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ٤/١٧

وَقَالَ أَبُو يَعْلَى: سَمِعْتُ أَبَا خَيْثَمَةَ يَقُوْلُ:

مَا كَانَ أَبُو كَامِلٍ عِنْدَنَا بِدُوْنِ وَكِيْعٍ عِنْدَ الكُوْفِيِّيْنَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ عِنْدَ البَصْرِيِّيْنَ. (١٢٧/١٠)

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: ثِقَةٌ، ثِقَةٌ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ، مَأْمُوْنٌ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بنُ إِسْحَاقَ الجَلاَّبُ: قِيْلَ لإِبْرَاهِيْمَ الحَرْبِيِّ: رَأَيْتَ أَبَا كَامِلٍ؟

قَالَ: لاَ، مَاتَ سَنَةَ مَوْتِ رَوْحِ بنِ عُبَادَةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمائَتَيْنِ.

وَقَدْ وَهِمَ ابْنُ عَدِيٍّ، وَعَدَّهُ فِي شُيُوْخِ البُخَارِيِّ. (١٢٨/١٠)". [١]

٢٤٢-"سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ: قُلْتُ لِلْقَعْنَبِيِّ: مَا لَكَ لاَ تَرْوِي عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ هَذَا الحَدِيْثِ؟

قَالَ: كَانَ شُعْبَةُ يَسْتَثْقِلُنِي، فَلاَ يُحَدِّثُنِي.

يَعْنِي حَدِيْثَ: (إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ).

وَالحَدِيْثُ يَقَعُ عَالِياً فِي (جُزْءِ الغِطْرِيْفِ) لاِبْنِ البُخَارِيِّ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ الخُرَيْبِيُّ – وَكَانَ كَبِيْرَ القَدْرِ –: حَدَّثَنِي القَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، وَهُوَ –وَاللهِ– عِنْدِي خَيْرٌ مِنْ مَالِكٍ.

قَالَ عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ الفَلاَّسُ: كَانَ القَعْنَبِيُّ مُجَابَ الدَّعْوَةِ.

وَقَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيْدٍ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ المَدِيْنِيِّ، وَذَكَرَ أَصْحَابَ مَالِكٍ، فَقِيْلَ لَهُ: مَعْنٌ، ثُمَّ القَعْنَبِيُّ.

قَالَ: لاَ، بَلِ القَعْنَبِيُّ، ثُمَّ مَعْنٌ. (٢٦٢/١٠)

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي سَبْرَةَ المَدِيْنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْقَعْنَبِيِّ: حَدَّثْتَ، وَلَمْ تَكُنْ تُحَدِّثُ!

قَالَ: إِنِّيْ أُرِيْتُ كَأَنَّ القِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، فَصِيْحَ بِأَهْلِ العِلْمِ، فَقَامُوا وَقُمْتُ مَعَهُم، فَنُوْدِيَ بِي: اجْلِسْ.

فَقُلْتُ: إِلَهِي! أَلَمْ أَكُنْ أَطْلُبُ؟

قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُم نَشَرُوا، وَأَخْفَيْتَهُ.

قَالَ: فَحَدَّثْتُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الفَرَّاءُ: سَمِعْتُهُم بِالبَصْرَةِ يَقُوْلُوْنَ: عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ مِنَ الأَبْدَالِ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيْلُ القَاضِي: كَانَ القَعْنَبِيُّ مِنَ المُجْتَهِدِيْنَ فِي العِبَادَةِ.

وَقَالَ الإِمَامُ ابْنُ خُزَيْمَةَ: سَمِعْتُ نَصْرَ بنَ مَرْزُوْقٍ يَقُوْلُ:

أَثْبَتُ النَّاسِ فِي (المُوَطَّأِ): القَعْنَبِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ يُوْسُفَ بَعْدَهُ.

". [٢]

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ١٠٧/١٩

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ٢٤١/١٩

٢٤٣-"٩١ - عَبْدُ اللهِ بنُ يُوْسُفَ الكَلاَعِيُّ (خ، د، ت، س)

الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُتْقِنُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الكَلاَعِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، ثُمَّ التِّنِّيْسِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: سَعِيْدِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيْدَ بنِ جَابِرٍ، وَسَعِيْدِ بنِ بَشِيْرٍ، وَمَالِكٍ، وَاللَّيْثِ، وَمُعَاوِيَةَ بنِ يَحْيَى الطَّرَابُلُسِيِّ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ سَالِمٍ الحِمْصِيِّ، وَيَحْيَى بنِ حَمْزَةَ، وَصَدَقَةَ بنِ خَالِدٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ مُهَاجِرٍ، وَالوَلِيْدِ بنِ مُحَمَّدٍ المُوَقَّرِيِّ، وَبَكْرِ بنِ مُضَرَ، وَعِدَّةٍ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَيَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، وَالذُّهْلِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الجَوْزَجَانِيُّ، وَإِسْمَاعِيْلُ سَمُّوْيَه، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَيَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ عَبُّوْدٍ، وَيَحْيَى بنُ عُثْمَانَ بنِ صَالِحٍ، وَأَبُو يَزِيْدَ القَرَاطِيْسِيُّ، وَإِسْحَاقُ بنُ سَيَّارٍ النَّصِيْبِيُّ، وَبَكْرُ بنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الصَّاغَانِيُّ، وَالرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ المُرَادِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي** (المُوَطَّأِ): عَبْدُ اللهِ بنُ يُوْسُفَ، وَالقَعْنَبِيُّ.

وَقَالَ أَيْضاً: مَا بَقِيَ عَلَى أَدِيْمِ الأَرْضِ أَوْثَقُ مِنْهُ فِي (المُوَطَّأِ).

يُرِيْدُ: عَبْدَ اللهِ بنَ يُوْسُفَ.

وَقَالَ البُخَارِيُّ: كَانَ مِنْ أَثْبَتِ الشَّامِيِّيْنَ.

وَقَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: سَمِعَ مَعِي (المُوَطَّأَ) فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّيْنَ وَمائَةٍ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ، وَغَيْرُهُ: ثِقَةٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: صَدُوْقٌ، خَيِّرٌ، فَاضِلٌ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ البَرْقِيِّ، وَغَيْرُهُ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمائَتَيْنِ.

وَقَالَ ابْنُ يُوْنُسَ: ثِقَةٌ، حَسَنُ الحَدِيْثِ، وَعِنْدَهُ عَنْ مَالِكٍ مَسَائِلُ. (١٠/٣٥٩)". (١)

٢٤٤-"وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ابْنِ** عُيَيْنَةَ الحُمَيْدِيُّ، وَهُوَ رَئِيْسُ أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَهُوَ ثِقَةٌ، إِمَامٌ.

قَالَ الحُمَيْدِيُّ: جَالَسْتُ سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، أَوْ نَحْوَهَا.

وَقَالَ يَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ: حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، وَمَا لَقِيْتُ أَنْصَحَ لِلإِسْلاَمِ وَأَهلِهِ مِنْهُ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الهَرَوِيُّ، قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِيْنَ، وَمَاتَ فِي أَوَّلِهَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ قَبْلَ قُدُومِنَا بِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ، فَسَأَلْتُ عَنْ أَجلِّ أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، فَذُكِرَ لِيَ الحُمَيْدِيُّ، فَكَتَبْتُ حَدِيْثَ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْهُ. (١٠/٦١٨)

وَرَوَى: يَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ، عَنِ الحُمَيْدِيِّ، قَالَ:

كُنْتُ بِمِصْرَ، وَكَانَ لِسَعِيْدِ بنِ مَنْصُوْرٍ حَلْقَةٌ فِي مَسْجِدِ مِصْرَ، وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ خُرَاسَانَ وَأَهْلُ العِرَاقِ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِم، فَذَكَرُوا شَيْخاً لِسُفْيَانَ، فَقَالُوا: كَمْ يَكُوْنُ حَدِيْثُهُ؟

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ٣٤١/١٩

فَقُلْتُ: كَذَا وَكَذَا.
فَسَبَّحَ سَعِيْدُ بنُ مَنْصُوْرٍ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ، وَأَنكر ابْنُ دَيْسَمٍ، وَكَانَ إِنْكَارُ ابْنِ دَيْسَمٍ أَشَدَّ عَلَيَّ، فَأَقْبَلْتُ عَلَى سَعِيْدٍ، فَقُلْتُ: كَمْ تَحْفَظُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْهُ؟
فَذَكَرَ نَحْوَ النِّصْفِ مِمَّا قُلْتُ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى ابْنِ دَيْسَمٍ، فَقُلْتُ: كَمْ تَحْفَظُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْهُ؟
فَذَكَرَ زِيَادَةً عَلَى مَا قَالَ سَعِيْدٌ نَحْوَ الثَّلاَثِيْنَ مِمَّا قُلْتُ أَنَا.
فَقُلْتُ لِسَعِيْدٍ: تَحْفَظُ مَا كَتَبْتَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْهُ؟
فَقَالَ: نَعَمْ.
قُلْتُ: فَعُدَّ.
". (١)

٢٤٥-"٣٢٣ - ابْنُ هُذَيْلٍ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ البَلَنْسِيُّ
الشَّيْخُ، الإِمَامُ، المُعَمَّر، مُقْرِئُ العصرِ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بنِ هُذَيْلٍ البَلَنْسِيُّ.
وُلِدَ: سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.
وَأَكْثَر عَنْ زَوجِ أُمِّه أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَان بن نَجَاحٍ، وَتَلاَ عَلَيْهِ بِالسَّبْع، وَسَمِعَ مِنْهُ الكُتُب، وَهُوَ أَثْبَت النَّاس فِيْهِ، وَصَارت إِلَيْهِ أُصُوْل أَبِي دَاوُدَ.
وَسَمِعَ (صَحِيْح البُخَارِيِّ) مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرِّكلِيِّ، وَ(صَحِيْح مُسْلِم) مِنْ طَارِقِ بنِ يَعِيْشَ، وَ(سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ) مِنْهُ، وَأَجَازَ لَهُ: أَبُو الحُسَيْنِ بنُ البَيَّازِ، وَخَازِم بن مُحَمَّد.
قَالَ الأَبَّار: كَانَ مُنْقَطِع القَرِيْنِ فِي الفَضْلِ وَالزُّهْد وَالوَرَع مَعَ العدَالَة وَالتقلُّل مِنَ الدُّنْيَا، صَوَّاماً قَوَّاماً، كَثِيْر الصَّدَقَة، طَوِيْل الاحْتِمَال عَلَى مُلاَزِمَة الطَّلَبَةِ لَهُ لَيلاً وَنَهَاراً، انتهت إِلَيْهِ رِئَاسَة الإِقْرَاء لِعُلُوِّهِ وَإِمَامَتِهِ فِي التَّجويدِ وَالإِتْقَانِ، وَحَدَّثَ عَنْ جِلَّةٍ لاَ يُحصَوْنَ، وَكَانَتْ لَهُ ضَيعَةٌ.
قُلْتُ: تَلاَ عَلَيْهِ: ابْنُ فِيْرُّه الشَّاطِبِيّ، وَمُحَمَّد بن سَعِيْدٍ المُرَادِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الحَصَّارُ، وَابْنُ نُوْحٍ الغَافِقِيُّ، وَالحُسَيْنُ بنُ زُلاَل، وَعِدَّة.
وَرَوَى عَنْهُ: الحَسَنُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ التُّجِيْبِيُّ، وَسِبْطَتُهُ زَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَتُوُفِّيَا سَنَة خَمْسٍ وَثَلاَثِيْنَ.
تُوُفِّيَ: فِي رَجَبٍ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ. (٢٠/٥٠٨)". (٢)

٢٤٦-"٢١٣ وكان لطيف الكلام حلو الإيراد ملازما لمطالعة العلم إلى أن مات وقال ابن نقطة حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وكان ثقة وقال ابن الجوزى سئل في مجلس وعظه وأنا أسمع عن أخبار الصفات فنهى عن التعرض وأمر بالتسليم

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ١٢٦/٢٠

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ٢٨/٤٠

وأنشد) أبي الغائب الغضبان يا نفس أن يرضي * وأنت التي صيرت طاعته فرضا)) فلا تهجري من لا تطيقين هجره * وان هم بالهجران خديك والارضا) ومن شعره) ملكتم مهجتي بيعا ومقدرة * فأنتم اليوم أغلالي وأغلى لي)) علوت فخرا ولكني ضنيت هوى * وأنتم اليوم أعلالي وأعلا لي)) أوصى لي البين أن أسقي بحبكم * فقطع البين أو صالى وأوصى لي) توفي في يوم الاثنين ثاني عشر شعبان ودفن بمقبرة الرباط ثم نقل بعد خمسة أيام فدفن على والديه بمقبرة الأمام أحمد وفيها أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي شيخ المقرئين بالأندلس ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة وقرأ القراءات علي ابن داود ولازمه أكثر من عشر سنين وكان زوج أمه فأكثر عنه وهو أثبت الناس فيه وروى الصحيحين وسنن أبي داود وغير ذلك قال الأبار كان منقطع القرين في الفضل والزهد والورع مع العدالة والتواضع والأعراض عن الدنيا والتقلل منها صواما قواما كثير الصدقة انتهت إليه الرياسة في صناعة الاقراء وحدث عن جلة لا يحصون وتوفي في رجب وفيها القاضي ذكي الدين أبو الحسن علي بن القاضي المنتجب أن المعالي محمد بن يحيى القرشي قاضي دمشق هو أبوه وجده واستعفى من القضاء فاعفى وسار فحج من بغداد وعاد إليها فتوفي بها وله سبع وخمسون سنة وفيها أبو الفتح بن البطي الحاجب محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان". (١)

٢٤٧-"٢١٣ وكان لطيف الكلام حلو الإيراد ملازما لمطالعة العلم إلى أن مات وقال ابن نقطة حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وكان ثقة وقال ابن الجوزى سئل في مجلس وعظه وأنا أسمع عن أخبار الصفات فنهى عن التعرض وأمر بالتسليم وأنشد) أبي الغائب الغضبان يا نفس أن يرضي * وأنت التي صيرت طاعته فرضا)) فلا تهجري من لا تطيقين هجره * وان هم بالهجران خديك والارضا) ومن شعره) ملكتم مهجتي بيعا ومقدرة * فأنتم اليوم أغلالي وأغلى لي)) علوت فخرا ولكني ضنيت هوى * وأنتم اليوم أعلالي وأعلا لي)) أوصى لي البين أن أسقي بحبكم * فقطع البين أو صالى وأوصى لي) توفي في يوم الاثنين ثاني عشر شعبان ودفن بمقبرة الرباط ثم نقل بعد خمسة أيام فدفن على والديه بمقبرة الأمام أحمد وفيها أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي شيخ المقرئين بالأندلس ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة وقرأ القراءات علي ابن داود ولازمه أكثر من عشر سنين وكان زوج أمه فأكثر عنه وهو أثبت الناس فيه وروى الصحيحين وسنن أبي داود وغير ذلك قال الأبار كان منقطع القرين في الفضل والزهد والورع مع العدالة والتواضع والأعراض عن الدنيا والتقلل منها صواما قواما كثير الصدقة انتهت إليه الرياسة في صناعة الاقراء وحدث عن جلة لا يحصون وتوفي في رجب وفيها القاضي ذكي الدين أبو الحسن علي بن القاضي المنتجب أن المعالي محمد بن يحيى القرشي قاضي دمشق هو أبوه وجده واستعفى من القضاء فاعفى وسار فحج من بغداد وعاد إليها فتوفي بها وله سبع وخمسون سنة وفيها أبو الفتح بن البطي الحاجب محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان". (٢)

---

(١) شذرات الذهب - ابن العماد ٢١٢/٤

(٢) شذرات الذهب - ابن العماد ٢٦٠/٤

٢٤٨-" وكان لطيف الكلام حلو الإيراد ملازما لمطالعة العلم إلى أن مات وقال ابن نقطة حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وكان ثقة وقال ابن الجوزى سئل في مجلس وعظه وأنا أسمع عن أخبار الصفات فنهى عن التعرض وأمر بالتسليم وأنشد

(أبي الغائب الغضبان يا نفس أن يرضي ** وأنت التي صيرت طاعته فرضا)

(فلا تهجري من لا تطيقين هجره ** وان هم بالهجران خديك والارضا)

ومن شعره

(ملكتم مهجتي بيعا ومقدرة ** فأنتم اليوم أغلالي وأغلى لي)

(علوت فخرا ولكني ضنيت هوى ** وأنتم اليوم أعلالي وأعلا لي)

(أوصى لي البين أن أسقي بحبكم ** فقطع البين أوصالي وأوصى لي)

توفي يوم الاثنين ثاني عشر شعبان ودفن بمقبرة الرباط ثم نقل بعد خمسة أيام فدفن على والديه بمقبرة الأمام أحمد

وفيها أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي شيخ المقرئين بالأندلس ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة وقرأ القراءات على ابن داود ولازمه أكثر من عشر سنين وكان زوج أمه فأكثر عنه وهو أثبت الناس فيه وروى الصحيحين وسنن أبي داود وغير ذلك قال الأبار كان منقطع القرين في الفضل والزهد والورع مع العدالة والتواضع والأعراض عن الدنيا والتقلل منها صواما قواما كثير الصدقة انتهت إليه الرياسة في صناعة الاقراء وحدث عن جلة لا يحصون وتوفي في رجب

وفيها القاضي زكي الدين أبو الحسن علي بن القاضي المنتجب أبي المعالي محمد بن يحيى القرشي قاضي دمشق هو وأبوه وجده واستعفى من القضاء فاعفى وسار فحج من بغداد وعاد إليها فتوفي بها وله سبع وخمسون سنة

وفيها أبو الفتح بن البطي الحاجب محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان

". (١)

٢٤٩-"

وكان لطيف الكلام حلو الإيراد ملازما لمطالعة العلم إلى أن مات وقال ابن نقطة حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وكان ثقة وقال ابن الجوزى سئل في مجلس وعظه وأنا أسمغ عن أخبار الصفات فنهى عن التعرض وأمر بالتسليم وأنشد

) أبي الغائب الغضبان يا نفس أن يرضي ** وأنت التي صيرت طاعته فرضا)

) فلا تهجري من لا تطيقين هجره ** وان هم بالهجران خديك والارضا)

ومن شعره

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب. مفهرس ٢١٣/٤

) ملكتم مهجتي بيعا ومقدرة ** فأنتم اليوم أغلالي وأغلى لي)
) علوت فخرا ولكني ضنيت هوى ** وأنتم اليوم أعلالي وأعلا لي)
) أوصى لي البين أن أسقي بحبكم ** فقطع البين أو صالى وأوصى لي)
توفي في يوم الاثنين ثاني عشر شعبان ودفن بمقبرة الرباط ثم نقل بعد خمسة أيام فدفن على والديه بمقبرة الأمام أحمد

وفيها أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي شيخ المقرئين بالأندلس ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة وقرأ القراءات علي ابن داود ولازمه أكثر من عشر سنين وكان زوج أمه فأكثر عنه وهو أثبت الناس فيه وروى الصحيحين وسنن أبي داود وغير ذلك قال الأبار كان منقطع القرين في الفضل والزهد والورع مع العدالة والتواضع والأعراض عن الدنيا والتقلل منها صواما قواما كثير الصدقة انتهت إليه الرياسة في صناعة الاقراء وحدث عن جلة لا يحصون وتوفي في رجب

وفيها القاضي ذكي الدين أبو الحسن علي بن القاضي المنتجب أن المعالي محمد بن يحيى القرشي قاضي دمشق هو أبوه وجده واستعفى من القضاء فاعفى وسار فحج من بغداد وعاد إليها فتوفي بها وله سبع وخمسون سنة

وفيها أبو الفتح بن البطي الحاجب محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان

". (١)

٢٥٠-"وكان ثقة صالحاً خيراً عابداً مشتغلا بنفسه صوفياً عفيفاً كثير الفوائد. مات بمرو في رمضان سنة خمس وثمانين وأربعمائة مبطوناً.

مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبد الله بن أحمد.

الحافظ الركاب صاحب المصنفات. سمع ابن غيلان وأبا محمد الخلال وأبا بكر بن زيد وخلقا.

وكان جيد الإتقان حسن الضبط رمي بالقدر وكان يقرأ: فحج آدم موسى بالنصب. مات في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

الحميدي.

الحافظ الثبت الإمام القدوة أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله ابن فتوح بن حميد الأزدي الأندلسي الميورقي الظاهري.

من كبار تلامذة ابن حزم.

سمع بالأندلس ومصر والشام والعراق والحجاز وسكن بغداد.

ولد قبل عشرين وأربعمائة وتفقه بأبي محمد بن أبي زيد.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس ٢١٣/٤

وصنف تاريخ الأندلس والجمع بين الصحيحين.
وكان من أفراد عصره في غزارة العلم والفضل والنبل حافظاً ورعاً ثبتاً إماما في الحديث والفقه والأدب والعربية والترسل.
مات في سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.
ابن مفوز.
الحافظ المجود الإمام أبو الحسن طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري الشاطبي.
تلميذ ابن عبد البر أكثر عنه فكان من أثبت الناس فيه وأنقلهم عنه.
وكان موصوفا بالذكاء وسعة العلم شهر بحفظ الحديث ومعرفته وإتقانه ذا فضل وورع وتقوى ووقار. ولد سنة تسع وعشرين وأربعمائة. ومات رابع شعبان سنة أربع وثمانين وأربعمائة.
طاهر النيسابوري.
الحافظ أبو محمد ويقال اسمه عبد الصمد بن أحمد بن علي السليطي ولد بالري ونشأ بها وطلب الحديث. وسمع أبا علي بن المذهب والقاضي أبا الطيب وخلقاً وحدث وكان أحد من عنى بهذا الشأن وأحد الحفاظ بفهم الحديث وبحفظه حسن العبادة كثير الرحلة صدوقاً. مات بهمذان سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.
ابن الخاضبة الإمام الحافظ القدوة مفيد بغداد أبو بكر محمد ابن أحمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي الدقاق.". (١)

٢٥١-"معروف بن مشكان أبو الوليد المكي مقرئ مكة مع شبل، ولد سنة مائة وهو من أبناء الفرس الذين بعثهم كسرى في السفن لطرد الحبشة من اليمن، أخذ القراءة عرضاً عن ابن كثير وهو أحد الذين خلفوه في القيام بها بمكة، روى عنه القراءة عرضاً إسماعيل القسط مع أنه عرض على ابن كثير ووهب بن واضح بعد أن عرض على القسط وسمع منه الحروف مطرف النهدي وحماد بن زيد وقد سمعا الحروف من ابن كثير أيضاً وعبيد بن عقيل، وروى عن مجاهد وعطاء وسمع منه ابن المبارك وله في سنن ابن ماجة حديث واحد، ومشكان بضم الميم وقيل بالكسر قال الأستاذ أبو عبد الله القصاع في مغنيه سألت شيخنا أبا عبد الله محمد بن يوسف الشاطبي النسابة اللغوي فقال لا يجوز كسر الميم إنما هو بضم الميم فقط ويقال مشكان ومسكان بشين معجمة وسين مهملة وقال الأهوازي مشكان بضم الميم وهو قول الأكثر من القراء ومنهم من يكسر الميم وهو قول الحذّاق من القراء، مات سنة خمس وستين ومائة.
معلى بن دحية بن قيس أبو دحية المصري راوٍ مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن نافع، روى عنه القراءة عرضاً يونس بن عبد الأعلى وأبو مسعود المدني وعبد الصمد بن عبد الرحمن وعبد القوي بن كمونة وروى عنه الحروف هشام بن عمار وأبو يعقوب الأزرق، وقال لم يذكر سقلاب ولا ابن دحية خلافاً لورش في سائر الحروف قلت وكذا قال يونس بن عبد الأعلى أقرأني ابن دحية مثل ما أقرأني ورش من أوله إلى آخره، وروى الداني عنه قال سافرت بكتاب الليث بن سعد إلى نافع لأقرأ عليه فوجدنه يقرئ الناس بجميع القراآت فقلت له يا أبا رويم ما هذا فقال لي سبحان الله أحرم ثواب القرآن أنا أقرئ الناس

(١) طبقات الحفاظ ص/١٩٦

بجميع القرآت حتى إذا كان من يطلب حرفي أقرأته به.
معلى بن عيسى ويقال ابن راشد البصري الورّاق الناقط روى القراءة عن عاصم الجحدري وعون العقيلي، روى القراءة عنه علي بن نصير وبشر بن عمر وعبيد بن عقيل وعبد الرحمن بن عطاء، وهو الذي روى عدد الآي والأجزاء عن عاصم الجحدري قال الداني وهو من أثبت الناس فيه روى عنه العدد سليم بن عيسى وعبيد بن عقيل.
معلى بن منصور أبو يعلى الرازي الحافظ الفقيه الحنفي ثقة مشهور، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش وكان من أصحاب أبي يوسف الكبار وحدّث عن مالك بن أنس والليث، روى القراءة عنه محمد بن سعدان وسمع منه علي بن المرسي وأبو بكر بن أبي شيبة، وقد تفرّد عن ابن عياش بضم الهمزة من أصرى، قال العجلي ثقة نبيل صاحب سنة طلبوه على القضاء غير مرة، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين.
مغيث بن بديل بن عمرو بن مصعب السرخسي، روى الحروف عن خارجة بن مصعب عن نافع، روى عنه الحروف خارجة بن مصعب بن خارجة بن مصعب وإسحاق بن إبراهيم بن يزيد السرخسي.
المغيرة بن شعيب المازني البغدادي، روى الحروف عن علي ابن حمزة الكسائي قال الداني وهو من المكثرين عنه، روى الحروف عنه ابنه عبد الرحمن بن المغيرة.
المغيرة بن صدقة، روى القراءة عن شهاب العصفري وإبراهيم بن عبد الرزاق، روى القراءة عنه إبراهيم ابن اليسع على ما ذكره الهذلي في اختيار مجاهد وقال في رواية هشام محمد بن اليسع وصوابه عبد الله بن اليسع.". (١)

٢٥٢-"الوليد بن حسان التوزي البصري، روى القراءة عرضاً عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن الجهم.
الوليد بن حماد بن زياد الهمذاني هو ابن أخي الحسن بن زياد اللؤلؤي، روى الحروف عن عمه الحسن بن زياد عن عيسى بن عمر الهمذاني، روى عنه الحروف ابنه إبراهيم.
الوليد بن عتبة بن بنان أبو العباس الأشجعي الدمشقي، مقرئ حاذق معروف ضابط ولد سنة ست وسبعين ومائة، عرض على أيوب بن تميم وروى القراءة عن الوليد بن مسلم وبقية بن الوليد، روى عنه القراءة عرضاً أحمد بن نصر بن شاكر ونعيم بن كثير وعبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني فيما أسنده الأهوازي عنه، وروى عنه الحروف أحمد بن يزيد الحلواني والفضل بن الأنطاكي وحدّث عنه أبو داود في سننه، قال أبو زرعة الدمشقي كان القرّاء بدمشق يحكمون القراءة الشامية العثمانية ويضبطونها هشام وابن ذكوان والوليد ابن عتبة، وقال البخاري هو معروف الحديث، وقال محمد بن عوف هو أوثق من صفوان بن صالح، وقال أبو زرعة مات في جمادى الأولى سنة أربعين ومائتين.
الوليد بن مسلم أبو العباس وقيل أبو بشر الدمشقي، عالم أهل الشام ولد سنة تسع عشرة ومائة، روى القراءة عرضاً عن يحيى بن الحارث الذماري ونافع بن أبي نعيم، ويقال بل روى عنه حرفاً واحداً هو وأرجلكم بالرفع وعلى بن سعيد ابن عبد

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ص/٤١٠

العزيز التنوخي وخالد بن يزيد عن ابن عامر، روى القراءة عنه إسحاق ابن أبي إسرائيل وإسحاق بن إبراهيم المروزي ورّاق خلف وأحمد بن عبد العزيز الصوري والوليد بن عتبة، قال أحمد ما رأيت في الشاميين مثله وقال ابن جوصاء ما زلنا نسمع أنه من كتب مصنفات الوليد صلح للقضاء وهي سبعون كتاباً، توفي سنة خمس وتسعين ومائة منصرفة من الحج.

وهب بن جرير بن حازم أبو العباس الأزدي، روى الحروف عن أبيه جرير بن حازم وروى عن شعبة وكان ثقة مات سنة ست ومائتين في المحرم سنة سبع على ستة أميال من البصرة منصرفة من الحج.

وهبان بن خليقة ويقال وهب أيضاً الجزري، شيخ مقرئ، قرأ على محمد بن عصمة أحد المجهولين وأحمد بن إبراهيم المؤدب، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بجزيرة ابن عمر.

وهب بن زمعة بن صالح المكي من مشايخ المكيين أخذ القراءة عرضاً عن أبيه زمعة وعن عبد الله بن كثير كلاهما عن مجاهد ودرباس، وقد وهم ابن عبد الزراق الأنطاكي فقال أن زمعة عرض على ابن كثير عن مجاهد ودرباس، روى القراءة عنه عرضاً عبد الملك ابن شعوة وشعيب بن أبي مرة المكيان.

وهب بن عبد الله أبو بكر المروذي ثم البغدادي، روى القراءة عن الحسن بن المبارك بن اليتيم عن عمرو بن الصباح عن حفص، روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد.

وهب بن عمرو بن عثمان أبو عمرو النمري، روى الحروف عن هارون بن موسى وهو من أثبت الناس فيه، روى الحروف عنه يحيى ابن الفضل وروح بن عبد المؤمن.

وهب بن لب بن عبد الملك بن نذير أبو العطاء الأندلسي البلنسي مقرئ، أخذ القرآت عن أبي محمد بن سعدون صاحب ابن الدوش، أخذها عنه ولده أبو عامر نذير ومحمد بن عبد الله بن خلف.

وهب بن واضح أبو الأخريط ويقال أبو القاسم المكي، مقرئ أهل مكة، أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل القسط ثم شبل بن عباد ومعروف بن مشكان، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن محمد القواس وأحمد بن محمد البزي، قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي انتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة، وقال ابن مجاهد قال لي قنبل كان البزي ينصب الياء يعني في قوله أن قومي اتخذوا فقال لي القواس انظر في مصحف أبي الأخريط كيف هي في نقطها فنظرت فإذا هو كان نقّطها وبالفتح ثم حكت، وقال القصاع مات سنة تسعين ومائة قرأت ذلك بخطه.

وهيب بن عمرو بن عبيد الله النميري أبو القاسم، روى القراءة عن هارون بن موسى عن أبي عمرو عن عاصم، روى القراءة عنه زكريا بن يحيى بن الفضل كذا ذكر الأهوازي في رواية أبي عمرو عن عاصم في مفردة عاصم ولعله وهب بن عمرو المتقدم والله أعلم.

الأنساب والألقاب من الواو". (١)

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ص/٤٣٥

٢٥٣-" ما رأت عيناي مثل أربعة : ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري ولا أشد تقشفا من شعبة ولا اعقل من مالك بن أنس ولا أنصح للأمة من عبد الله بن المبارك

قال شعيب بن حرب : ما لقي ابن المبارك رجلا إلا وابن المبارك أفضل منه

وقال علي بن صدقة : سمعت أبا أسامة يقول : ابن المبارك في أصحاب الحديث مثل أمير المؤمنين في الناس

قال معاذ بن خالد : تعرفت إلى إسماعيل بن عياش بعبد الله بن المبارك فقال إسماعيل بن عياش : ما على وجه الأرض مثل عبد الله بن المبارك ولا أعلم أن الله عز و جل خلق خصلة من خصال الخير إلا وجعلها في عبد الله بن المبارك ولقد حدثني أصحابي أنهم صحبوه من مصر إلى مكة فكان يطعمهم الخبيص وهو الدهر صائم

قال أسود بن سالم : كان ابن المبارك إماما اقتدى به كان من **أثبت الناس في السنة** . إذا رأيت رجلا يغمز ابن المبارك بشيء فاتهمه على الإسلام

قال محمد بن معتمر : قلت لأبي : من فقيه العرب ؟ قال : سفيان الثوري . فلما مات سفيان قلت له : من فقيه العرب ؟ قال : عبد الله بن المارك

وقال المعتد أيضا : ما رأيت مثل ابن المبارك نصيب عنده الشيء الذي لا نصيبه عند أحد

قال الحسن بن عيسى : اجتمع جماعة من أصحاب ابن المبارك مثل الفضل بن موسى ومخلد بن حسين ومحمد بن النضر فقالوا : تعالوا حتى نعد خصال ابن المبارك من أبواب الخير فقالوا : جمع العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والزهد والشعر والفصاحة والورع والإنصاف وقيام الليل والعبادة والحج والغزو والسخاء والشجاعة والفروسية والشدة في بدنه وترك الكلام فيما لا يعنيه وقلة الخلاف على أصحابه

وكان كثيرا ما يتمثل : الرمل

وإذا صاحبت فاصحب ما جدا ... ذا حياء وعفاف وكرم

قوله للشيء لا إن قلت لا ... وإذا قلت نعم قال نعم

قال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي : قلت ليحي بن معين : إذا اختلف يحي القطان ووكيع ؟ قال : القول قول يحيي

قلت : إذا اختلف عبد الرحمن ويحي ؟ قال : يحتاج من يفصل بينهما . قلت : أبو نعيم وعبد الرحمن ؟ قال : يحتاج من يفصل بينهما . قلت : الأشجعي ؟ قال : مات الأشجعي ومات حديثه معه . قلت : ابن المبارك ؟ قال : ذلك أمير المؤمنين

وقال عمار بن الحسن يمدح ابن المبارك : الطويل

إذا سار عبد الله من مرو ليلة ... فقد سار منها نورها وجمالها

إذا ذكر الأخيار في كل بلدة ... فهم أنجم فيها وأنت هلالها

قال ابن المبارك : استعرت قلما بأرض الروم فذهبت على أن أرده إلى صاحبه . فلما قدمت مرو نظرت فإذا هو معي فرجعت إلى ارض الشام حتى رددته على صاحبه

قال أبو وهب : مر ابن المبارك برجل أعمى . قال : فقال : أسألك أن تدعو الله أن يرد علي بصري قال : فدعا الله فرد عليه بصره وانا أنظر

قال الحسن بن عيسى : رأيت ابن المبارك دخل زمزم فاستقى دلوا واستقبل البيت ثم قال : اللهم إن عبد الله بن المؤمل حدثني عن ابن الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ماء زمزم لما شرب له . اللهم إني أشربه لعطش يوم القيامة . فشرب

زاد في رواية : قال الحسن بن عرفة : ما رأيت أكثر شربا من يومئذ

قيل لابن المبارك : رجلان أحدهما أخوف والآخر قتل في سبيل الله . فقال : أحبهما إلي أخوفهما

دخل شيخ على عبد الله بن المبارك فرآه على وسادة حسنة مرتفعة . قال : فأردت أن أقول له فرأيت به من الخشية حتى رحمته فإذا هو يقول : قال الله عز و جل : " قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم " قال : لم يرض الله أن ننظر إلى محاسن المرأة فكيف بمن يزني بها ؟ وقال الله عز و جل : " ويل للمطففين " في الكيل والوزن فكيف بمن يأخذ المال كله ؟ وقال الله تعالى : " ولا يغتب بعضكم بعضا " ونحو هذا . فكيف بمن يقتله ؟ قال : فرحمته وما رأيته فيه فلم اقل له شيئا

سئل ابن المبارك : من أحسن الناس حالا ؟ قال : من انقطع إلى الله عز و جل

قال النضر بن مساور : قلت لعبد الله بن المبارك : هل تتحفظ الحديث ؟ قال : فتغير لونه وقال : ما تحفظت حديثا قط إنما آخذ الكتاب فأنظر فيه فما اشتهيته علق بقلبي

قال عبد الله بن المبارك : قال لي أبي : لئن وجدت كتبك لأحرقنها ؟ قال : قلت : وما علي من ذلك وهو في صدري ؟ حدث صخر صديق ابن المبارك قال : ". (١)

٢٥٤-" إن لقمان قال لابنه : يا بني ثق بالله ثم سل في الناس : من ذا الذي وثق بالله فلم ينجه ؟ يا بني توكل على الله ثم سل في الناس : من ذا الذي توكل على الله فلم يكفه ؟ يا بني أحسن الظن بالله ثم سل في الناس : من ذا الذي أحسن بالله الظن فلم يكن عند حسن ظنه به

وقال يونس بن حلبس : من عمل على غير يقين فباطل

وقال : تقول الحكم : يتعنى ابن أدم وأجدني في حرفين . يعمل خير ما يعلم ويذر شر ما يعلم

وقال : أين إخواني ؟ أين أصحابي ؟ ذهب المعلمون وبقي المتعلمون ذهب المطعمون وبقي المستطعمون

وقال : الزهد أن يكون حالك في المصيبة وحالك إذا لم تصب بها سواء وأن يكون مادحك وذامك في الخلق سواء

وقال : إذا تكلفت ما لا يعنيك لقيت ما يعنيك

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس ص/١٨٨٣

وقال : حرم الله على نفس أن تموت حتى ينقطع أثرها وحتى تأتي على آخر عملها وحتى تستوعب آخر رزقها وحتى ينقطع أجلها

وقال : اللهم إني أسألك حربا في لين وقوة في دين وإيمانا في يقين ونشاطا في هدى وبرا في استقامة وكسبا من حلال

قال الهيثم بن عمران : كنت جالسا عند يونس بن حلبس وكان عند غياب الشمس يدعو بدعوات فيها : اله ارزقنا الشهادة في سبيلك . فكنت أقول في نفسي : من أين يرزق هذه الشهادة وهو أعمى ؟ ! فلما دخلت المسودة دمشق قتل

قال الهيثم : بلغني أن الخراسانيين اللذين قتلاه بكيا عليه لما أخبرا من صلاحه وكان من آنس الناس مجلسا

قال أبو زرعة : قتل أبو حلبس سنة اثنتين وثلاثين ومائة في شهر رمضان

يونس بن يزيد بن أبي النجاد

ويقال : ابن مشكان أبو يزيد القرشي مولاهم الأيلي قدم دمشق وصحب الزهري بالشام ثنتي عشرة سنة وقيل : أربع عشرة سنة

قال ابن سعد : وكان بأيلة : يونس بن يزيد الأيلي وكان حلو الحديث كثيره وليس بحجة ربما جاء بالشيء المنكر

قال أبو أحمد الحاكم : له أخوان : يسمى أحدهما خالدا وهو والد عنبسة وثانيهما يكنى أبا علي

قال يونس بن يزيد : أرسلني ابن شهاب في شيء فلما عدت قلت لابن شهاب : ما حدثت بعدي ؟ قال : يا يونس لا تكاثر العلم مكاثرة خذه في الليالي والأيام

وقال : سمعني الزهري أثني على عالم فقال : ما تزيد لو رأيت عبيد الله بن عبد الله ! قال خالد بن نزار : سألني الأوزاعي فقال لي : أنت من أهل أيلة أين أنت عن أبي يزيد ؟ يعني يونس بن يزيد الأيلي فحضني عليه

كان الزهري إذا قدم أيلة نزل على يونس وإذا سار إلى المدينة زامله يونس

قال عبد الله بن المبارك وذكر أصحاب الزهري : كان يونس أحفظهم للمسند . وقال : ما رأيت مثل معمر في الزهري إلا أن يونس كان آخذ للمسند

وقال : ليس أحد أعلم بحديث الزهري من معمر إلا ما كان من يونس فإنه كتب الكتب على الوجه

وقيل ليحيى بن معين : من أثبت : معمر أو يونس ؟ قال : يونس أسندهما وهما ثقتان جميعا

وقال : **أثبت الناس في الزهري** مالك بن أنس ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة

عن يحيى بن سعيد قال : لما قدم ابن المبارك من عند معمر قلت له : اكتب لي حديث الإفك عن معمر قال : إن شئت كتبته لك عن معمر قراءة وإن شئت كتبته له عن يونس إملاء . قال : قلت : لا أريده

قال وكيع : لقيت يونس الأيلي فجهدت الجهد حتى يتخلص منه حديث واحد فلم يكن يحفظ

وقال : زاملت يونس إلى مكة فلم يكن يحفظ شيئا كانت كتبه معه . وكان سيئ الحفظ

مات يونس سنة تسع وخمسين ومائة وقيل : مات سنة ستين

وقال ابن يونس : مات سنة اثنتين وخمسين ومائة

يونس المديني الكاتب

قدم دمشق في خلافة هشام بن عبد الملك ثم قدم على الوليد بن يزيد

حكي عنه أنه قال : ". [1]

٢٥٥-"[2] قال عمران بن موسى الطرسوسي جاء رجل فسأل سفيان الثوري عن مسألة فقال له من أين أنت قال من أهل المشرق قال أوليس عندكم أعلم أهل المشرق قال ومن هو يا أبا عبد الله قال عبد الله بن المبارك قال هو أعلم أهل المشرق قال نعم واهل المغرب قال ابن عيينة نظرت في أمر الصحابة وأمر ابن المبارك فما رأيت لهم عليه فضلاً إلا بصحبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم وغزوهم معه قال أبو إسحاق الفزاري ابن المبارك إمام المسلمين أجمعين قال عبد الرحمن بن مهدي ما رأت عيناي مثل أربعة ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري ولا أشد تقشفاً من شعبة ولا اعقل من مالك بن أنس ولا أنصح للأمة من عبد الله بن المبارك قال شعيب بن حرب ما لقي ابن المبارك رجلاً إلا وابن المبارك أفضل منه وقال علي بن صدقة سمعت أبا أسامة يقول ابن المبارك في أصحاب الحديث مثل أمير المؤمنين في الناس قال معاذ بن خالد تعرفت إلى إسماعيل بن عياش بعبد الله بن المبارك فقال إسماعيل بن عياشٍ ما على وجه الأرض مثل عبد الله بن المبارك ولا أعلم أن الله عز وجل خلق خصلة من خصال الخير إلا وجعلها في عبد الله بن المبارك ولقد حدثني أصحابي أنهم صحبوه من مصر إلى مكة فكان يطعمهم الخبيص وهو الدهر صائم قال أسود بن سالم كان ابن المبارك إماماً اقتدى به كان من **أثبت الناس في السنة** إذا رأيت رجلاً يغمز ابن المبارك بشيء فاتهمه على الإسلام ﷺ". [3]

٢٥٦-"[4] قال أبو أحمد الحاكم له أخوان يسمى أحدهما خالداً وهو والد عنبسة وثانيهما يكنى أبا علي قال يونس بن يزيد أرسلني ابن شهاب في شيء فلما عدت قلت لابن شهاب ما حدثت بعدي قال يا يونس لا تكاثر العلم مكاثرة خذه في الليالي والأيام وقال سمعني الزهري أثني على عالم فقال ما تزيد لو رأيت عبيد الله بن عبد الله قال خالد بن نزار سألني الأوزاعي فقال لي أنت من أهل أيلة أين أنت عن أبي يزيد يعني يونس بن يزيد الأيلي فحضني عليه كان الزهري إذا قدم أيلة نزل على يونس وإذا سار إلى المدينة زامله يونس قال عبد الله بن المبارك وذكر أصحاب الزهري كان يونس أحفظهم للمسند وقال ما رأيت مثل معمر في الزهري إلا أن يونس كان آخذ للمسند وقال ليس أحد أعلم بحديث الزهري من معمر إلا ما كان من يونس فإنه كتب الكتب على الوجه وقيل ليحيى بن معين من أثبت معمر أو يونس قال يونس أسندهما وهما ثقتان جميعاً وقال **أثبت الناس في الزهري** مالك بن أنس ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس ص/٣٧٨٨

(٢) ١٧

(٣) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق ١٤/١٧

(٤) ١٢٠

ﷺ". (١)

٢٥٧-" أبي بكر بن يوسف ابن أمير مكة نافع بن عبد الحارث الذي استخلفه عمر رضي الله عنه على مكة

وقال عبد الباقي بن الحسن قرأت على إبراهيم بن أحمد قال قرأت على إسحاق الخزاعي وأخبرني أنه قرأ على أبي الحسن البزي المؤذن

قال الخزاعي وقرأت على عبد الوهاب بن فليح وختمت عليه نحوا من عشرين ومئة ختمة

قال أبو عمرو الداني أخذ إسحاق القراءة عرضا عن عبد الوهاب وأبي الحسن وهو من أثبت الناس فيهما وروى الحروف عن عبد الله بن جبير وقنبل

وهو إمام في قراءة المكيين مطلع ضابط ثقة مأمون له كتاب حسن جمعه في اختلاف المكيين واتفاقهم

توفي في يوم الجمعة ثامن رمضان سنة ثمان وثلاث مئة بمكة

١٢٧ - محمد بن إسحاق

ابن وهب بن أعين أبو ربيعة الربعي المكي المقرىء مؤذن المسجد الحرام

قرأ على البزي وعرض على قنبل وصنف قراءة ابن كثير وأقرأ في حياة شيخيه قرأ عليه محمد بن الصباح ومحمد بن عيسى بن بندار ". (٢)

٢٥٨-" قرأ عليه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي وغيره وقد روى عن عمر ابن أبي غيلان وأبي القاسم البغوي وأبي صخرة الكاتب وطبقتهم

حدث عنه عبيد الله الأزهري وأبو القاسم التنوخي والحسن بن محمد الخلال وأبو محمد الجوهري

وصنف كتابا في أخبار القضاة وبقراءته سمع أبو مسلم الكاتب كتاب السبعة من ابن مجاهد في سنة عشرين وثلاث مئة ولم يكن بالمتقن مع كثرة اطلاعه ضعفه الأزهري المذكور

وقال ابن أبي الفوارس كان يدعو إلى الاعتزال

قلت مات سنة ثمانين وثلاث مئة وله تسعون سنة

٢٧١ - محمد بن الحسن بن علي

أبو طاهر الأنطاكي المقرىء أحد أعلام القرآن ينزل مصر

قال أبو عمرو الداني أخذ القراءة عرضا وسماعا عن إبراهيم بن عبد الرزاق وهو من جلة أصحابه ومن أثبت الناس فيه

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق ١٢٠/٢٨

(٢) معرفة القراء الكبار ٢٢٨/١

روى القراءة عنه غير واحد من نظرائه منهم عبد المنعم بن غلبون وعلي بن داود الداراني وعرض عليه وسمع منه شيخنا فارس وعبيد الله ابن مسلمة كتابه في القراءات الثمانية ". (١)

٢٥٩-"منصور سنة ١٣٢ هجرية

منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة السلمى أبو عتاب من كبار تابعى التابعين ومن أعلام رجال الحديث بالكوفة ولم يكن فيها أحفظ للحديث منه سمع النخعى والشعبى والزهرى وسعيد بن جبير وروى عنه الثورى وهو أثبت الناس فيه .

". (٢)

٢٦٠-" قال بن عدي إنما ذكره البخاري للإستشهاد فقال حدثنا عمران بن ميسرة ثنا محمد بن فضيل أخبرنا حصين ثم قال وحدثني أسيد بن زيد ثنا هشام عن حصين لأن هشاما **أثبت الناس في حصين** والحديث هو عند حصين قال كنت عند سعيد بن جبير فقال حدثني بن عباس فقال قال النبي صلى الله عليه و سلم عرضت علي الأمم فأجد النبي تمر معه الأمة الحديث ليس له في الكتاب غيره وقال النسائي هو متروك الحديث قال أبو الحسن الدارقطني فيما أخبرنا أبو ذر عنه هو ضعيف الحديث قال بن الجنيد سألت يحي بن معين عنه فقال كذاب قد أتيته ببغداد في الحذائين فسمعته يحدث بأحاديث كذب زاد أبو عبد الله فأردت أن أقول له يا كذاب ففرقت من شفار الحذائين قال أبو عبد الرحمن هو متروك الحديث ". (٣)

٢٦١-" ٢٨٢ - حماد بن مسعدة أبو سعيد التميمي أخرج البخاري في بعث النبي صلى الله عليه و سلم أسامة إلى الحرقات عن محمد بن عبد الله وهو فيما يقال محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي عنه عن يزيد بن أبي عبيد مات سنة اثنتين ومائتين قال أبو حاتم الرازي حماد بن مسعدة ثقة هو أحب إلي من محاضر

٢٨٣ - حماد بن سلمة وكنيتة أبو صخرة بن دينار أبو سلمة الخزاز مولى بني تميم البصري بن أخت حميد الطويل أخرج البخاري في كتاب الرقاق عن أبي الوليد الطيالسي عنه عن ثابت البناني قال سليمان بن حرب مات سنة سبع وستين ومائة وقال بن الجنيد سئل بن معين أيهما أحب إليك في ثابت حماد بن سلمة أو سليمان بن المغيرة فقال كلاهما ثبت ثقة وحماد بن سلمة أعرف بحديث ثابت من سليمان وسليمان ثقة سئل النسائي عن حماد بن سلمة فقال لا بأس به وقد كان قبل ذلك قال فيه ثقة قال القاسم بن مسعدة فكلمته فيه فقال ومن يجترئ يتكلم فيه لم يكن عند القطان هناك ولكنه روى عنه أحاديث داري بها أهل البصرة ثم جعل يذكر النسائي الأحاديث التي انفرد بها في التشبيه كأنه خاف أن يقول الناس

(١) معرفة القراء الكبار ٣٤٥/١

(٢) موسوعة الأعلام ٤٨/٢

(٣) التعديل والتجريح ٤١٢/١

إنه تكلم في حماد من طريقها ثم قال حمقى أصحاب الحديث وذكر من حديث حماد منكرا عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة إذا سمع أحدكم الأذان والإناء على يده قال البخاري ثنا سليمان بن حرب قال مات حماد بن سلمة سنة سبع وستين في آخر العام حين بقي منه أحد عشر يوما قال أبو بكر قال يحي بن معين **أثبت الناس في ثابت** حماد بن سلمة ". (١)

٢٦٢-" ٢٩٠ - الحكم بن عتيبة أبو محمد الفقيه ويقال أبو عبد الله مولى امرأة من بني عدي كوفي أخرج البخاري في العلم والحج وغير موضع عن منصور بن النعمان ومسعر وشعبة وغيرهم عنه عن أبي جحيفة وعلي بن الحسين زين العابدين ومجاهد وسعيد بن جبير وغيرهم قال البخاري قال أبو نعيم مات سنة خمس عشرة ومائة قال أبو حاتم الرازي **أثبت الناس في إبراهيم** الحكم بن عتيبة ثم منصور وقال القطان أثبت أصحاب إبراهيم الحكم ومنصور ". (٢)

٢٦٣-" قال عثمان بن سعيد قيل ليحيي بن معين بعض الناس يقول سفيان بن عيينة **أثبت الناس في الزهري** فقال إنما يقول ذلك من سمع منه وأي الناس كان سفيان إنما كان عليما يعني أيام الزهري وقال بن معين قال مالك في حديث الزهري ما قل ما فيها من عرض قال أحمد بن علي بن مسلم حدثنا أحمد بن علي الشافعي قال وقيل لمالك بن أنس عند بن عيينة أحاديث ليست عندك عن الزهري قال وأنا أخذتها عن الزهري بكل ما سمعت أنا إذا أريد أن أصلهم قال أبو بكر سمعت يحيي بن معين وذكر له قول النبي صلى الله عليه و سلم يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة فقال بن معين سمعت بن عيينة يقول نظن أنه مالك بن أنس قال إبراهيم بن الجنيد سئل يحيي بن معين وأنا أسمع من أثبت من روى عن الزهري فقال مالك بن أنس ثم معمر ثم عقيل ثم يونس ثم شعيب والأوزاعي والزبيدي وسفيان بن عيينة وكل هؤلاء ثقات قيل ليحيي بن معين أيهما أثبت سفيان أو الأوزاعي فقال سفيان ليس به بأس الأوزاعي والزبيدي أثبت منه يعني من سفيان بن عيينة قال البخاري حدثني علي بن عبد الله عن سفيان قال مالك إمام وقال أحمد بن علي بن مسلم حدثنا أبو طاهر عن بن وهب قال سمعت مالكا وسئل عن الكتب التي تعرض عليه يقول الرجل حدثني قال نعم كذلك القرآن أليس الرجل يقرأ على الرجل فيقول أقرأني فلان فقيل له أكنت تقرأ أنت العلم على أحد قال لا قال مالك ولا كتبت في هذه الألواح قط ". (٣)

٢٦٤-" ٨٠٦ - عبد الله بن زياد أبو مريم الأسدي الكوفي أخرج البخاري في الفتن عن أبي حصين عنه عن عمار بن ياسر

---

(١) التعديل والتجريح ٥٢٣/٢

(٢) التعديل والتجريح ٥٢٨/٢

(٣) التعديل والتجريح ٦٩٨/٢

٨٠٧ – عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن الزبير عن عبيد الله بن حميد أبو بكر الحميدي القرشي المكي أخرج البخاري في أول بدء الوحي وفي غير موضع عنه عن سفيان بن عيينة والوليد بن مسلم ووكيع ومروان بن معاوية وبشر بن عمر قال البخاري مات سنة تسع عشرة ومائتين قال أبو حاتم الحميدي **أثبت الناس في بن** عيينة وهو رئيس أصحابه وهو ثقة إمام قال الحميدي جالست بن عيينة تسع عشرة سنة أو نحوها ". (١)

٢٦٥–" ثور بن عبد مناه بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر أبو عبد الله الثوري الكوفي أخرج البخاري في الإيمان وغير موضع عن بن المبارك ويحيى القطان ووكيع وخلاد بن يحيى وأبي نعيم وقبيصة ومحمد بن كثير عنه عن أبيه وعن أبي إسحاق السبيعي وأبي إسحاق الشيباني وإسماعيل بن أبي خالد وحميد الطويل ومنصور والأعمش قال بن الجنيد سئل بن معين وأنا أسمع بن عيينة أحسنهم حديثا فقال يحيى الثوري أحسن حديثا من بن عيينة وأسند وقال رجل ليحيى كيف شعبة في الأعمش فقال ثقة إلا أنه يخطىء في أحاديث قال يحيى **أثبت الناس في الأعمش** سفيان وقال عثمان بن سعيد قلت ليحيى بن معين سفيان أحب إليك في الأعمش أو شعبة فقال سفيان قلت له فسفيان أحب إليك في أبي إسحاق أو شعبة فقال سفيان قلت فزهير فقال ليس أحد أعلم بحديث أبي إسحاق من سفيان وشعبة ولد في خلافة سليمان بن عبد الملك وقال عمرو بن علي مات سنة إحدى وستين ومائة وقاله عثمان بن أبي شيبة وقال أبو بكر حدثنا أحمد بن شبوية حدثنا عبد الرزاق قال مالك سفيان ثقة قال أبو بكر سمعت بن معين يقول لم يكن أحد أعلم بحديث منصور بن المعتمر من سفيان الثوري قال أبو بكر حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا المبارك بن سعيد قال رأيت عاصم بن أبي النجود جاء إلى سفيان الثوري يستفتيه ويقول يا سفيان أتيتنا صغيرا وأتيناك كبيرا حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل حدثنا بن المبارك حدثنا سفيان الثوري بحديث فجئت وهو يحدثه فلما رآني استحيا وقال نرويه عنك ". (٢)

٢٦٦–" ١٣٨٢ – شعيب بن الحبحاب أبو صالح البصري أخرج البخاري في الجمعة والنكاح وتفسير النحل عن عبد الوارث وحماد بن زيد عنه عن أنس بن مالك قال أبو حاتم هو صالح قال البخاري مات سنة ثلاثين يريد ومائة قال علي غسله أيوب

١٣٨٣ – شعيب بن أبي حمزة واسمه دينار أبو بشر القرشي الأموي مولاهم الحمصي أخرج البخاري في بدء الوحي والصلاة وغير موضع عن أبي اليمان وعلي بن عياش وابنه بشر عنه عن الزهري وأبي الزناد ومحمد بن المنكدر وعبد الله بن أبي حسين قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبا زرعة عن شعيب بن أبي حمزة وابن أبي الزناد فقال شعيب أشبه حديثا وأصح من بن أبي الزناد قال وسئل أبي عنه فقال ثقة قال بن الجنيد سمعت يحيى يقول شعيب بن أبي حمزة من **أثبت الناس في الزهري** قال عثمان بن سعيد سمعت يحيى بن معين يقول شعيب كتب عن الزهري إملاء قال البخاري قال يزيد بن عبد

---

(١) التعديل والتجريح ٢/٨٢٢

(٢) التعديل والتجريح ١١٣٩/٣

ربه مات سنة ثنتين وستين ومائة ". (١)

٢٦٧-" ١٣٩٠ - شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام مولى عبدة الأغر وكان عبدة ومولى يزيد بن المهلب العتكي الأزدي الواسطي أخرج البخاري في الإيمان وغير موضع عن بن المبارك ويحيى القطان والنضر بن شميل وعثمان بن جبلة بن أبي رواد وغندر وآدم بن أبي إياس وعلي بن الجعد عنه عن أبي إسحاق السبيعي وإسماعيل بن أبي خالد ومحمد بن المنكدر وقتادة ومنصور والأعمش وأيوب قال البخاري قال علي بن المديني كان أكبر من سفيان بعشر سنين وقال عمرو بن علي ولد سنة ثلاث وثمانين ومات سنة ستين ومائة قال أحمد بن علي بن مسلم حدثنا محمد بن رافع قال سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول استكمل شعبة سبعا وسبعين سنة وطعن في ثمان قال أحمد بن علي بن مسلم حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة قال كنت أنظر إلى فم قتادة فإذا قال حدثنا كتبت وإذا قال حدث لم أكتب وقال أبو بكر بن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول **أثبت الناس في قتادة** سعيد بن أبي عروبة وهشام يعني الدستوائي وشعبة ومن حدث من هؤلاء بحديث عن قتادة فلا يبالي ألا يسمعه من غيره قال علي بن المديني حدثني قرة بن سليمان قال قال لي مالك شعبتكم ذاك الذي يروى عن عاصم بن عبيد الله كأنه عجب وليس هو في شيء من كتب مالك وقد سمع منه ". (٢)

٢٦٨-" مالك عن نافع حديث النعمان وأخرج في الجهاد عنه عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال قنت رسول الله صلى الله عليه و سلم على الذين قتلوا ببئر معونة وأخرج في المغازي عنه عن مالك عن عبد الله بن دينار عن بن عمر حديث الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين وقال في كتاب الأطعمة وقال بن بكير حدثه مالك عن نافع حديث إن المؤمن يأكل في معي واحد ومعظم ما أخرج عنه عن الليث وذلك أنه قد تكلم أهل الحديث في سماعه الموطأ من مالك لأنه إنما سمع بقراءة حبيب كاتب مالك وهو ثبت في الليث قال أبو أحمد كان جار الليث وهو أثبت الناس فيه وعنده عن الليث ما ليس عند أحد قال أبو حاتم الرازي يكتب حديثه ولا يحتج به كان يفهم هذا الشأن ". (٣)

٢٦٩-" وشبيب بن سعيد وابن وهب وعبد الله بن عمر النميري عنه عن بن شهاب ونافع قال البخاري مات سنة تسع وخمسين ومائة قال أبو زرعة لا بأس به قال أبو بكر قال يحيى بن معين معمر ويونس عالمان بالزهري قال عبد الرحمن حدثنا محمد بن عمرو الحمصي قال أحمد بن حنبل قال وكيع رأيت يونس الأيلي فكان سيء الحفظ قال أحمد سمع منه وكيع ثلاثة أحاديث قال عبد الرحمن حدثنا أبي قال سمعت مقاتل بن محمد قال سمعت وكيعا يقول لقيت يونس بن يزيد

---

(١) التعديل والتجريح ٣/١١٥٧

(٢) التعديل والتجريح ٣/١١٦٢

(٣) التعديل والتجريح ٣/١٢١٣

الأيلي وذاكرته أحاديث الزهري المعروفة وجهدت أن يقيم لي حديثا فما أقامه قال عبد الرحمن حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدثنا علي بن المديني سألت عبد الرحمن بن مهدي عن يونس الأيلي قال كان بن المبارك يقول كتابه صحيح وأنا أقول كتابه صحيح قال عبد الرحمن كتب إلي يعقوب بن إسحاق الهروي حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي سمعت أحمد بن صالح يقول نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحدا قال أحمد تتبعت أحاديث يونس عن الزهري فوجدت الحديث الواحد ربما سمعه من الزهري مرارا قال أحمد وكان الزهري إذا قدم أيله نزل على يونس وإذا سار إلى المدينة راسله يونس وقال عثمان بن سعيد قال يحي بن معين يونس أحب إلي من عقيل وهو أسند من الأوزاعي عن الزهري قال عبد الرحمن قرئ على العباس بن محمد قال يحي بن معين **أثبت الناس في الزهري** مالك ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن أبي حمزة ". (١)

٢٧٠-" ١٥٨١ - محمد بن جعفر بن أبي كثير مدني ثقة

١٥٨٢ - محمد بن جعفر ولقبه غندر بصري ثقة وكان من **أثبت الناس في حديث** شعبة

١٥٨٣ - محمد بن حا

١٥٨٤ - محمد بن حرب الأبرش شامي ثقة

١٥٨٥ - محمد بن حرب المكى يكنى أبا عبد الله ثقة رجل صالح ". (٢)

٢٧١-" نا عبد الرحمن نا على بن الحسن الهسنجاني انا اخى عبد الله بن الحسن نا عبد الرزاق عن بن عيينة قال قال لي سفيان الثوري رأيت منصورا وعبد الكريم الجزري وأيوب السختياني وعمرو بن دينار هؤلاء الاعين الذين لا شك فيهم نا عبد الرحمن انا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب الى نا المثنى بن معاذ نا بشر بن المفضل قال لقيت سفيان الثوري بمكة فقال ما خلفت بعدي بالكوفة آمن على الحديث من منصور بن المعتمر نا عبد الرحمن نا صالح بن احمد بن محمد بن حنبل قال قلت لأبي قوم قالوا منصور اثبت في الزهرى من مالك قال واى شيء روى منصور عن الزهرى هؤلاء جهال منصور إذا نزل الى المشائخ اضطرب وليس أحد أروى عن مجاهد من منصور الا بن أبي نجيح واما الغرباء فليس أحد أروى عنه من منصور نا عبد الرحمن انا على بن أبي طاهر القزويني فيما كتب الي نا أبو بكر الأثرم قال سمعت أبا عبد الله بن احمد بن حنبل يقول منصور اثبت من إسماعيل بن أبي خالد انا عبد الله بن احمد بن حنبل فيما كتب الى قال سألت أبي من **أثبت الناس في إبراهيم** قال الحكم بن عيينة ثم منصور نا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سمعت يحي بن معين يقول منصور اثبت من الحكم بن عتيبة ومنصور من اثبت الناس قال وسمعت يحي بن معين وأبي حاضر إذا اجتمع منصور والأعمش فقدم منصورا نا عبد الرحمن انا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما كتب الى قال نا عثمان بن سعيد الدارمي قال قلت ليحي بن معين أبو معشر الحنفي أحب إليك عن إبراهيم أو منصور فقال منصور خير منه ومن أبيه قلت الأعمش أحب إليك عن إبراهيم أو منصور فقال منصور قلت فمنصور فيه أو الحكم قال منصور قلت

---

(١) التعديل والتجريح ١٢٤٤/٣

(٢) الثقات للعجلي ٢٣٤/٢

فمنصور أو المغيرة قال منصور نا عبد الرحمن سمعت أبا زرعة يقول سمعت إبراهيم بن موسى يقول اثبت أهل الكوفة منصور ثم مسعر نا عبد الرحمن قال سألت أبي عن منصور بن المعتمر فقال ثقة نا عبد الرحمن قال وسئل أبي عن الأعمش ومنصور فقال الأعمش حافظ يخلط ويدلس ومنصور أتقن لا يدلس ولا يخلط ". (١)

٢٧٢-"طارق بن يعيش وأبوي عبد الله: ابن سعادة وابن عيسى (١) بن يوسف الكناني الطليطلي، وأبوي محمد: الركلي والسرقسطي الحاج، وسمع " جامع الترمذي " على الحاج الراوية أبي عبد الله بن سعادة لعلو سنده فيه، وأجاز له أبو علي الصدفي وأكثر شيوخه المسمين قبل.

روى عنه آباء بكر: وابن خير وابن رزق وأبو جعفر طارق بن موسى المعافري وأبوا الحسن: القسطلي ومحمد بن [١١٢ و] أحمد بن سلمون وآباء عبد الله: ابن أحمد بن مسعود الشاطبي والاندرشي وابن حميد وابن خلف وابن نوح وابن يوسف ابن الخباز وأبو عمر بن عات وآباء محمد: عبد الحق بن الخراط وعبد الكبير وعبد المنعم ابن الفرس.

وكان صدر المقرئين وإمام المجودين، عمر فانتهت إليه رياسة الإقراء بشرق الأندلس في عصره، متقناً ضابطاً مجوداً حسن الأخذ على القراء، مشهور الفضل والزهد والثقة والعدالة صالحاً متواضعاً خيراً كثير الحياء صواماً قواماً، واسع المعروف كثير الصدقة متقللاً من الدنيا معرضاً عن أهلها، وكان متى توجه إلى ضيعته لمليلة من جزء الرصافة بغربي بلنسية صحبه طلبة العلم إليها للقراءة عليه والسماع منه، فيحمل ذلك منهم طلق الوجه منشرح الصدر جميل الصبر، وينتابونه ليلاً ونهاراً فلا يسأم من ذلك ولا يضجر على كبرته حسبما كان عليه أمره معهم قبلها، وأقرأ ببلنسية وأسمع أزيد من ستين سنة، وكان **أثبت الناس في أبي** داود وإليه

---

(١) في ح: وأبوي عبد الله بن عيسى، ورجح في الحاشية ما ثبت في المتن في كل من م ط.". (٢)

٢٧٣-" ١٦١ - حدثني أبي قال حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال ما رأيت هاشميا قط أفضل منه يعني علي بن حسين

١٦٢ - حدثني أبي قال حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا أبو بكر يعني بن عياش عن عطاء بن السائب قال سمعت أبا جعفر يقول والله ما على الأرض رجل أعلم من عطاء بالحج

١٦٣ - حدثني أبي قال حدثنا سفيان عن الزهري قال إذا أتاها قبل أن يكفر كفر مرتين قيل له سمعته من الزهري قال لا

١٦٤ - حدثني أبي قال حدثنا سفيان قال كان بن طارق ليس بمكة مثله

١٦٥ - حدثني أبي قال حدثنا سفيان قال كان أبو الزبير لا يخضب

---

(١) الجرح والتعديل ١٧٨/٨

(٢) السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٣٧٠/١

١٦٦ - قال أبي سفيان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار وأحسنه حديثا

١٦٧ - قال أبي مسلم المصبح هو الذي يسرج في المسجد ". (١)

٢٧٤-" ١٧٨٢ - حدثني أبي قال حدثنا عبد الوهاب بن همام قال سمعت بن جريج قال كنت أسأل عطاء عن كل شيء يعجبني فلما سألته عن البقرة وآل عمران أو عن البقرة فقال أعفني عن هذا أعفني عن هذا

١٧٨٣ - سمعت أبي يقول حماد بن سلمة **أثبت الناس في ثابت** البناني

١٧٨٤ - حدثني أبي قال حدثنا خالد بن خداش قال قال لي بن وهب ورآني لا أكتب حديث بن لهيعة اني لست كغيري في بن لهيعة فأكتبها وقال لي حديثه عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لو كان القرآن في أهاب ما مسته النار ما رفعه لنا بن لهيعة قط أول عمره ". (٢)

٢٧٥-" ٣٢٦٦ - سئل عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ويحيى بن سعيد فقال يحيى يوازي الزهري

٣٢٦٧ - سمعته يقول أبو بشر جعفر بن إياس وهو جعفر بن أبي وحشية ليس به بأس

٣٢٦٨ - سمعت أبي يقول عامر بن عبد الله بن الزبير من أوثق الناس ثقة

٣٢٦٩ - وإسماعيل بن سالم بخ ثقة ثقة

٣٢٧٠ - داود بن عمرو حديثه حديث مقارب روى عنه هشيم ومحمد بن يزيد

٣٢٧١ - عبد الملك بن أبي سليمان كان يعد من الحفاظ

٣٢٧٢ - سمعت أبي يقول **أثبت الناس في عطاء** عمرو بن دينار وابن جريج

٣٢٧٣ - إسماعيل بن زكريا الخلقاني حديثه حديث مقارب

٣٢٧٤ - حماد بن يحيى الأبح قال ما أرى به بأس

٣٢٧٥ - سعيد بن ميناء ثقة روى عنه أيوب

٣٢٧٦ سليم بن حيان هو ثقة ". (٣)

٢٧٦-" ٣٦١٦ - قال أبي سمعت أبا كامل مظفر بن مدرك مذ نحو أربعين سنة قال وكان له وقار وهيئة وكان من أصحاب الحديث يقول **أثبت الناس في إبراهيم** منصور قال أبو كامل ما قدم علينا ههنا من ناحية الشام رجل أصح حديثا من ليث بن سعد وكان أبو معشر رجلا لا يضبط الإسناد كان أبو كامل من أصحاب الحديث لما قدم شريك قالوا لا

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١٨٧/١

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١٣١/٢

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٤٩٥/٢

نرضى أحدا يسئله غير أبي كامل وكان يعد يومئذ من أهل الفضل وكان بن مهدي يقول لي إيش يقول أبو كامل في حديث من حديث إبراهيم بن سعد

٣٦١٧ - سألت أبي أي أصحاب إبراهيم أحب إليك قال الحكم ومنصور

٣٦١٨ - حدثني أبي قال حدثنا أبو بكر بن عياش قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت أن أبا بكر أعتق بلالا فلما قبض النبي صلى الله عليه و سلم كره المقام فقال أبو بكر اذهب حيث شئت يا بلال فخرج إلى الشام فمات بالشام

٣٦١٩ - حدثني أبي قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حصين قال أنا أطوف بالبيت والحجر فلقتان هكذا ". (١)

٢٧٧-" ٤٩٤٩ - حدثني بن خلاد قال سمعت يحيى يقول كان عبد الملك بن أبي سليمان أو حسين المعلم فقال فيها شيء يقطع فوصله ويوصل فقطعه وذكر حبيبا فقال فيها إضطراب وقدم بن جريج في حديث عطاء

٤٩٥٠ - سمعت أبي يقول **أثبت الناس في عطاء** عمرو بن دينار وابن جريج قال ولقد خالفه حبيب بن أبي ثابت في شيء من قول عطاء أو حديث عطاء فكان القول ما قال بن جريج

٤٩٥١ - حدثني بن خلاد قال سمعت يحيى يقول سمعت سفيان سئل عن حديث أبي إسحاق في القارن فقال لم أسمعه

٤٩٥٢ - حدثني بن خلاد قال سمعت يحيى يقول كان سفيان يصحح عن واصل عن أبي وائل أن كعب المسلم رأى مع جرير قضيبا وأردته على الآخر لا يشفع في حد فلم يحدثني به

٤٩٥٣ - حدثني بن خلاد قال سمعت عبد الله بن إدريس يقول كنت يوما عند الأعمش فذكر القسامة قال قلت حدثني أبي عن حماد وعن سعيد بن جبير فقال إنا والله ما كنا نفزع إلى حماد وذكر حديث القسامة قال ثم سكت عني قليلا فضرب ظهري ثم قال لي يا عبد الله لاحدثتك شهرا قال قلت لا أتيتك حولا فلما كان بعد الحول أتيته فقال لي يا عبد الله برت يمينك ووفي نذرك

٤٩٥٤ - حدثني بن خلاد قال كان الرجل إذا جاء إلى يحيى بن سعيد يسئله الحديث الطويل فقال حدثني بغيره ". (٢)

٢٧٨-" ٥١٢٢ - سألت أبي عن خالد بن عمرو القرشي قال ليس بثقة وهو بن عم عبد العزيز بن أبان يروي أحاديث بواطيل

٥١٢٣ - سمعت أبي يقول في حديث عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر انكسفت الشمس خالفه بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير قال أخبرني من أصدق فظننته يريد عائشة قال أبي رواه قتادة عن عطاء عن عبيد

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٥٥٣/٢

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢١٩/٣

بن عمير عن عائشة قال أبي أقضي بابن جريج على عبد الملك في حديث عطاء وقال أبي مرة أخرى وذكر عطاء فقال **أثبت الناس في عطاء** بن جريج وعمرو بن دينار ولقد خالفه أظنه قال حبيب بن أبي ثابت لابن جريج في شيء من حديث عطاء أو قول عطاء فكان القول ما قال يعني بن جريج

٥١٢٤ – سمعت أبي يقول في حديث إسماعيل بن أبي خالد عن أبي حازم عن بن عباس قال أبي أبو حازم هذا مولى بن عباس

٥١٢٥ – وقال يزيد بن هارون عن إسماعيل عن نبتل يعني أبا حازم نبتل

٥١٢٦ – سمعت أبي يقول أشعث بن إسحاق القمي أقصد حديثا من يعقوب القمي ". (١)

٢٧٩-" ٥١٨٦ – حدثني أبي قال حدثنا يزيد بن هارون عن همام قال حدثنا فرقد عن يزيد أبي العلاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم بمثله

٥١٨٧ – حدثني أبي قال حدثنا عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق قال سمعت عكرمة بن عمار قال أخبرنا أبو زميل سماك بن يزيد من بني عبد الله قال حدثنا بن عباس

٥١٨٨ – حدثني أبي قال حدثنا عبد الوهاب بن همام قال سمعت بن جريج قال كنت أسأل عطاء عن كل شيء يعجبني فلما سألته عن البقرة وآل عمران أو عن البقرة قال أعفني عن هذا يعني عن تفسيره

٥١٨٩ – سمعت أبي يقول حماد بن سلمة **أثبت الناس في ثابت** البناني

٥١٩٠ – حدثني أبي قال حدثنا خالد يعني بن خداش قال قال لي بن وهب ورآني لا أكتب حديث بن لهيعة إني لست كغيري في بن لهيعة فأكتبها وقال في حديثه عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار ما رفعه لنا قط بن لهيعة في أول عمره ". (٢)

٢٨٠-" ٥٥٥٢ – حدثني أبي قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث الهلالي قال أبي قرأ أبو نعيم في مجلس واحد حفظا حديث مسعر بالكوفة في الجبانة سنة خمس وثمانين

٥٥٥٣ – قال أبو عبد الرحمن قال لي عباس الدوري في هذه السنة ولدت

٥٥٥٤ – حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا فضيل بن مرزوق مولى بني عتر

٥٥٥٥ – حدثني سريج بن يونس بحديث فقال عن لمازة بن زياد فسألت أبي فقال لمازة بن زبار يعني أبا لبيد

٥٥٥٦ – سمعت أبي يقول علي بن هاشم لم يسمع من محل بن خليفة إنما روى عنه شعبة والذي سمع منه علي بن هاشم إنما هو محل بن محرز

٥٥٥٧ – سألت أبي من **أثبت الناس في إبراهيم** فقال الحكم بن عتيبة ثم منصور

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢٥٤/٣

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢٦٨/٣

٥٥٥٨ - حدثني من سمع بن عيينة يقول كنت أقول لابن جريج لا أرى بن طاوس يقدم فيغمه ذاك فيقول أما والله لتجدنه صعبا ". [١]

"-٢٨١

٣١٩٠- عبدالرحمن بن أبي رافع عن عمته سلمى و عبدالله بن جعفر وعنه حماد بن سلمة فقط قال بن معين صالح ٤

٣١٩١- عبدالرحمن بن أبي الرجال عن أبيه وعمارة بن غزية وعنه سويد وقتيبة وسليمان بن بنت شرحبيل وثقه جماعة ٤

٣١٩٢- عبدالرحمن بن رزين أو بن أبي يزيد عن سلمة بن الاكوع وعنه يحيى بن أيوب وعطاف بن خالد وثق د ق

٣١٩٣- عبدالرحمن بن أبي الزناد أبو محمد عن أبيه وشرحبيل بن سعد وصالح مولى التوأمة وعنه لوين وهناد وعلي بن حجر قال بن معين هو **أثبت الناس في هشام** بن عروة وقال أبو حاتم وغيره لا يحتج به توفي ١٧٤ وكان يفتي ببغداد خت ٤

٣١٩٤- عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الشعباني الافريقي قاضيها عن أبيه ومسلم بن يسار وأبي عبدالرحمن الحبلي وعنه بن وهب والمقرئ ضعفوه وقال الترمذي رأيت البخاري يقوي". [٢]

٢٨٢-"[٣] ممن أنت قلت من دوس فقال ما كنت أرى في دوس أحدا فيه خير ثنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن زيد عن المهاجر عن أبي العالية الرياحي عن أبي هريرة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم بتمرات قلت يا رسول الله ادع لي فيهن بالبركة فصفهن ثم دعا فيهن بالبركة ثم قال خذهن فاجعلهن في مزودك هذا أو في هذا المزود فكلما أردت شيئا فأدخل يدك فخذ ولا تعد قال أبو هريرة فلقد حملت من ذاك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله قال وكان معلقا في صدري أينما ذهبت حتى كان يوم الدار ففي يوم قتل عثمان سقط مني قال الشيخ وهذا حديث المزود لا يرويه عن أبي العالية غير المهاجر أبو مخلد ورواه أيوب السختياني عن المهاجر ورواه عن أيوب حاتم بن وردان **وأثبت الناس في أيوب** السختياني حماد بن زيد ثنا محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي بتنيس حدثنا يوسف بن موسى ثنا حكام بن سلم عن عنبسة بن سعيد عن عثمان الطويل عن رفيع أبو العالية قال خطبنا أبو بكر الصديق فقال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم للظاعن ركعتان وللمقيم أربعا مولدي بمكة ومهاجري بالمدينة فإذا خرجت من المدينة مصعدا من ذي الخليفة صليت ركعتين حتى أرجع إليها ثنا القاسم بن زكريا المقري ثنا محمد بن حميد ثنا حكام بإسناده نحوه ورواه عن ﷺ". [٤]

(١) العلل ومعرفة الرجال ٣/٣٥٢

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ١/٦٢٧

(٣) ٩٩

(٤) الكامل في الضعفاء - ط: العلمية ٤/٩٩

٢٨٣-"(١) حدثنا محمد بن يحيى بن آدم قال ثنا إبراهيم بن أبي داود قال ثنا بن أبي مريم قال ثنا بن لهيعة عن أبي الأسود قال أنا أول من أقدم عكرمة مصر وقال جعلت أطري له مصر قال وكان جليسا له قال فقدم مصر ثم خرج إلى المغرب حدثنا أحمد بن علي المدائني ثنا محمد بن عمرو بن نافع قال ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم قال ثنا يحيى بن أيوب قال قال لي بن جريج قدم عليكم عكرمة قال قلت بلى قال فكتبتم عنه قال قلت لا قال فاتكم ثلثا العلم حدثنا احمد قال ثنا عمرو بن محمد الزقاق قال حدثنا عارم قال ثنا الصلت بن دينار قال قلت لمحمد بن سيرين إن عكرمة يؤذينا ويسمعنا ما نكره قال فقال لي كلاما فيه لئن أسأل الله أن يميته وأن يريحنا منه حدثنا محمد بن عيسى بن محمد المرزوي إجازة مشافهة قال حدثني أبي قال ثنا عباس بن مصعب قال ثنا أبو صالح أحمد بن منصور عن أحمد بن زهير قال عكرمة أثبت الناس فيما يروي ولم يحدث عن من دونه أو مثله حديثه أكثر عن الصحابة قال عباس يروي عن عكرمة من تابعي أهل الكوفة الشعبي وإبراهيم النخعي سأله عن أحرف من التفسير ولما قدم عكرمة البصرة أمسك الحسن عن التفسير وروى عنه أهل اليمن فروى عنه الحكم بن أبان وعمرو بن عبد الله وإسماعيل بن شروس ووهب بن نافع عن عبد الرزاق وقدم مصر فروى عنه يزيد بن أبي حبيب أبو رجاء وعبد الرحمن بن جساس في آخرين وقدم مرو فسمع منه يزيد بن أبي سعيد النحوي وعيسى بن عبيد الكثيري وعبيد الله أبو المنيب العتكي في آخرين قال وحدثنا الرفاعي عن يحيى بن آدم عن أبي الأحوص عن سماك عن عكرمة ﷺ". (٢)

٢٨٤-" التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله ثنا عبدان ثلاث مرات أنا سألته في أول مرة وفي الثاني وفي الثالث لأصحاب الحديث ثنا عبدان ثنا داهر بن نوح ثنا عبد الله بن عرادة عن داود بن أبي هند عن أبي العالية عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم حديث الغار بطوله قال بن عدي ولم يكتب هذا الحديث الا عن عبدان عن داهر حدثنا بهذا الحديث بن صاعد في باب طرق الغار قال ثنا عبدان في جملة ما ذكره في هذا الباب وليس البلاء في هذا الحديث من أبي العالية ولا داود إنما البلاء من عبد الله بن عرادة ويحيى ذكره من بعد في باب من اسمه عبد الله ثنا محمد بن الحسن السكوني النابلسي بالرملة ثنا علي بن سهل ثنا حجاج بن محمد ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي هريرة أو غيره عن النبي صلى الله عليه و سلم فذكر حديث المعراج بطوله قال الشيخ وهذا الحديث معروف عن حجاج عن أبي جعفر الرازي على أنه قد رواه غيره عن أبي جعفر ثنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري ثنا بشر بن آدم حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا أبو خلدة ثنا أبو العالية عن أبي هريرة قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم ممن أنت قلت من دوس فقال ما كنت أرى في دوس أحدا فيه خير ثنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن زيد عن المهاجر عن أبي العالية الرياحي عن أبي هريرة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم بتمرات قلت يا رسول الله ادع لي فيهن بالبركة فصفهن ثم دعا فيهن بالبركة ثم قال خذهن فاجعلهن في مزودك هذا أو في هذا المزود فكلما أردت شيئا فأدخل يدك فخذ ولا تعد

---

(١) ٤٧٣

(٢) الكامل في الضعفاء - ط: العلمية ٤٧٣/٦

قال أبو هريرة فلقد حملت من ذاك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله قال وكان معلقا في صدري أينما ذهبت حتى كان يوم الدار ففي يوم قتل عثمان سقط مني قال الشيخ وهذا حديث المزود لا يرويه عن أبي العالية غير المهاجر أبو مخلد ورواه أيوب السختياني عن المهاجر ورواه عن أيوب حاتم بن وردان **وأثبت الناس في أيوب** السختياني حماد بن زيد ثنا محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي بتنيس حدثنا يوسف بن موسى ثنا حكام بن سلم عن عنبسة بن سعيد عن عثمان الطويل عن رفيع أبو العالية قال خطبنا أبو بكر الصديق فقال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم للظاعن ركعتان وللمقيم أربعا مولدي بمكة ومهاجري بالمدينة فإذا خرجت من المدينة مصعدا من ذي الخليفة صليت ركعتين حتى أرجع إليها ثنا القاسم بن زكريا المقري ثنا محمد بن حميد ثنا حكام بإسناده نحوه ورواه عن حكام علي بن بحر البري وهذا لا يرويه عن عنبسة غير حكام وعثمان الطويل عزيز المسند إنما له هذا وآخر عن أنس بن مالك روى أبو العالية الرياحي حديثا مرسلا حاكيا عن نفسه ان أعمى جاء والنبي صلى الله عليه و سلم في الصلاة فوقع في بئر فضحك أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فأمر النبي صلى الله عليه و سلم من ضحك أن يعيد الوضوء والصلاة قال بن عدي وروى هذا الحديث الحسن البصري وقتادة وإبراهيم النخعي والزهري يحكون هذه القصة عن أنفسهم مرسلا وقد اختلف على كل واحد منهم موصولا ومرسلا ومدار هؤلاء كلهم مرجعهم لأبي العالية والحديث حديثه ". (١)

٢٨٥-" ثنا محمد بن عيسى المرزوي إجازة مشافهة حدثني أبي ثنا عباس بن مصعب قال مات بن عباس وعكرمة عبد فأراد علي بن عبد الله بن عباس بيعه أو باعه فقيل له تبيع علم أبيك فأعتقه أو استرده فأعتقه وكان أعلم الناس بعد بن عباس بالتفسير وكان يدور في البلدان يتعرض وقدم مرو على مخلد بن يزيد بن المهلب وكان يجلس في السراجين في دكان أبي سلمة السراج المغيرة بن مسلم فحمله على بغلة خضراء ويقال كنيته أبو عبد الله وكان جابر بن زيد يقول ثنا العين يعني عكرمة ثنا بن أبي بكر قال ثنا عباس قال ثنا يحيى ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن جابر بن زيد أخبرني عين عن بن عباس قال يحيى يريد جابر بن زيد بقوله عين عكرمة ولكنه كنى عنه حدثنا محمد بن علي قال ثنا عثمان بن سعيد قال قلت ليحيى بن معين عكرمة أحب إليك عن بن عباس أو عبيد الله بن عبد الله قال كلاهما ولم يخير قال عثمان عبيد الله أجل من عكرمة قلت فعكرمة أو سعيد بن جبير قال فثقة وثقة ولم يخير وسألت يحيى عن عكرمة بن خالد قال ثقة قلت هو أصح حديثا أو عكرمة مولى بن عباس قال كلاهما ثقتان قلت ليحيى كريب أحب إليك عن بن عباس أو عكرمة قال كلاهما ثقة حدثنا محمد بن يحيى بن آدم قال ثنا إبراهيم بن أبي داود قال ثنا بن أبي مريم قال ثنا بن لهيعة عن أبي الأسود قال أنا أول من أقدم عكرمة مصر وقال جعلت أطري له مصر قال وكان جليسا له قال فقدم مصر ثم خرج إلى المغرب حدثنا أحمد بن علي المدائني ثنا محمد بن عمرو بن نافع قال ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم قال ثنا يحيى بن أيوب قال قال لي بن جريج قدم عليكم عكرمة قال قلت بلى قال فكتبتم عنه قال قلت لا قال فاتكم ثلثا العلم حدثنا احمد قال ثنا عمرو بن محمد الزقاق قال حدثنا عارم قال ثنا الصلت بن دينار قال قلت لمحمد بن سيرين إن عكرمة يؤذينا ويسمعنا ما

---

(١) الكامل في الضعفاء - ط: الفكر ١٦٥/٣

نكره قال فقال لي كلاما فيه لئن أسأل الله أن يميته وأن يريحنا منه حدثنا محمد بن عيسى بن محمد المرزوي إجازة مشافهة قال حدثني أبي قال ثنا عباس بن مصعب قال ثنا أبو صالح أحمد بن منصور عن أحمد بن زهير قال عكرمة أثبت الناس فيما يروي ولم يحدث عن من دونه أو مثله حديثه أكثر عن الصحابة ". (١)

٢٨٦-"(ع) سعيد بن أبي سعيد المقبري أبو سعيد المدني صاحب أبي هريرة مجمع على ثقته لكن كان شعبة يقول : حدثنا سعيد المقبري بعد أن كبر . وزعم الواقدي أنه اختلط قبل موته بأربع سنين وتبعه ابن سعد ، ويعقوب بن شيبة ، وابن حبان ، وأنكر ذلك غيرهم ، وقال الساجي عن يحيى بن معين : أثبت الناس فيه ابن أبي ذئب ، وقال ابن خراش : أثبت الناس فيه الليث بن سعد قلت : أكثر ما أخرج له البخاري من حديث هذين عنه وأخرج أيضا من حديث مالك ، وإسماعيل بن أمية ، وعبد الله بن عمر العمري ، وغيرهم من الكبار ، وروى له الباقون لكن لم يخرجوا من حديث شعبة عنه شيئا(١).أهـ

* قال الإمام الذهبي رحمه الله :

سعيد المقبرى (ع) الامام المحدث الثقة أبو سعد سعيد بن أبي سعيد كيسان الليثي مولاهم المدني المقبري، كان يسكن بمقبرة البقيع.حدث عن أبيه، وعن عائشة، وأبي هريرة، وسعد بن أبي وقاص، وأم سلمة، وابن عمر، وأبي شريح الخزاعي، وأبي سعيد الخدري وعدة وكان من أوعية الحديث.حدث عنه أولاده عبدالله وسعد، وابن أبي ذئب، وإسماعيل بن أمية، وزيد بن أبي أنيسة، وعبيدالله بن عمر، ومالك بن أنس، وإبراهيم بن طهمان، والليث بن سعد، وخلق سواهم.وحديثه مخرج في الصحاح.قال أبو حاتم: صدوق، وقال عبد الرحمن بن حراش: ثقة

(١) هدى السارى (ص ٤٧٧).

جليل، وأثبت الناس فيه الليث، وقال ابن سعد: ثقة لكنه اختلط قبل موته بأربع سنين.". (٢)

٢٨٧-"عكرمة وقال البزار روى عن عكرمة مائة وثلاثون رجلا من وجوه البلدان كلهم رضوا به وقال العباس بن مصعب المرزوي كان عكرمة أعلم موالي بن عباس وأتباعه بالتفسير وقال أبو بكر بن أبي خيثمة كان عكرمة من أثبت الناس فيما يروي ولم يحدث عمن هو

دونه أو مثله أكثر حديثه عن الصحابة رضي الله عنهم وقال أبو جعفر بن جرير ولم يكن أحد يدفع عكرمة عن التقدم في العلم بالفقه والقرآن وتأويله وكثرة الرواية للآثار وأنه كان عالما بمولاه وفي تقريظ جلة أصحاب بن عباس إياه ووصفهم له بالتقدم في العلم وأمرهم الناس بالأخذ عنه ما بشهادة بعضهم تثبت عدالة". (٣)

---

(١) الكامل في الضعفاء - ط: الفكر ٢٦٨/٥

(٢) الكواكب الدرارى فى ترجمة بعض من طعن من رجال البخاري ص/١٩

(٣) الكواكب الدرارى فى ترجمة بعض من طعن من رجال البخاري ص/٤٣

٢٨٨-" ٢٥ - سعيد بن أبي عروبة بفتح العين المهملة وتخفيف الراء المضمومة واسم أبي عروبة مهران بكسر الميم وإسكان الهاء أبو النضر معدود في البصريين اليشكري مولاهم أحد الأعلام الثقات عن الحسن ومحمد وأبي رجاء العطاردي وقتادة وأيوب السختياني وأبي معشر زياد بن كليب ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم وعنه شعبة والقطان وغندر وإسماعيل بن علية وبشر بن المفضل وعبد الله بن المبارك وغيرهم احتج به الشيخان وأطلق يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي القول بتوثيقه وعن يحيى أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة وهشام الدشتوائي وشعبة فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة بحديث يعنى عن قتادة فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره وقال أبو عوانة لم يكن عندنا في ذلك الزمان أحفظ منه قال يحيى بن معين خلط سعيد بن أبي عروبة بعد هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن حسن سنة ثنتين وأربعين يعنى ومئة ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشيء ويزيد بن هارون صحيح السماع منه سمع منه بواسط وهو يريد الكوفة وأثبت الناس سماعا منه عبدة بن سليمان انتهى وقال بن الصلاح وممن عرف أنه سمع بعد اختلاطه وكيع والمعافى بن عمران الموصلي بلغنا عن بن عمران الموصلي أحد الحفاظ أنه قال ليست روايتهما عنه بشيء إنما سماعهما بعدما اختلط وقد روينا عن يحيى بن معين أنه قال لوكيع تحدث عن سعيد بن أبي عروبة وإنما سمعت منه في الأختلاط فقال رأيتني حدثت عنه إلا بحديث مستو انتهى وقال أبو حاتم هو قبل أن يختلط ثقة وكان أعلم الناس بحديث قتادة انتهى وقال الأبناسى ثقة احتج به الشيخان لكنه اختلط وطالت مدة اختلاطه فوق العشر سنين قال وقد اختلف في مدة اختلاطه فقال بعضهم اختلط مخرج إبراهيم سنة خمس وأربعين ومئة وكذا قال بن حبان وزاد وبقى خمس سنين في اختلاطه واعترض على بن الصلاح في اقتصاره على أن هزيمة إبراهيم سنة اثنتين وأربعين مع أن المشهور في التواريخ أن خروجه وقتله في سنة خمس وأربعين قتل فيها يوم الإثنين لخمس بقين من ذي القعدة واحتز رأسه وممن سمع منه قبل اختلاطه عبد الله بن المبارك ويزيد بن زريع قاله بن حبان وغيره وكذلك شعيب بن إسحاق سمع منه أربع وأربعين قبل أن يختلط بسنة وكذلك يزيد بن هارون صحيح السماع منه قاله بن معين وكذلك عبدة بن سليمان قال بن معين إنه أثبت الناس سماعا منه وقال بن عدى أرواهم عنه عبد الأعلى السامي قلت السامي بالسين المهملة ليس إلا ثم شعيب بن إسحاق وعبدة بن سليمان وعبد الوهاب الخفاف وأثبتهم فيه يزيد بن زريع وخالد بن الحارث ويحيى القطان وقال عبدة بن سليمان عن نفسه إنه سمع منه في الاختلاط إلا أنه يريد بذلك بيان اختلاطه وأنه لم يحدث بما سمع منه في الاختلاط وممن سمع منه في الاختلاط أبو نعيم الفضل بن دكين ووكيع والمعافى بن سليمان الموصلي روى له الشيخان من رواية خالد بن الحارث وروح بن عبادة وعبد الأعلى السامي وعبد الرحمن بن عثمان البكراوي ومحمد بن سوار السدوسي ومحمد بن أبي عدى ويزيد بن زريع ويحيى بن سعيد القطان عنه وروى البخاري فقط من رواية بشر بن المفضل وسهل بن يوسف وابن المبارك وعبد الوارث بن سعيد ومحمد بن عبد الله الأنصاري وكهمس بن المنهال عنه وروى له مسلم فقط من رواية بن علية وأبي أسامة وسعيد بن عامر الضبعي وسالم بن نوح وأبي خالد الأحمر وعبد الوهاب بن عطاء وعبدة بن سليمان وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس ومحمد بن بكر البرساني وغندر عنه وقال بن مهدى سمع غندر منه في الاختلاط انتهى وقال أبو نعيم كتبت عنه بعدما اختلط حديثين وقال النسائي من حدث عن سعيد بن أبي عروبة ولم يسمع منه لم يسمع من عمرو بن دينار ولا من هشام بن عروة ولا من زيد بن أسلم ولا من عبيد الله بن عمر ولا من

أبي الزناد ولا من الحكم ولا من حماد ولا من إسماعيل بن أبي خالد وسئل أبو زرعة عن يحيى بن سلام بالتشديد المغربي فقال لا بأس به وربما وهم ثم قال ثنا أبو سعيد الجعفي قال ثنا يحيى بن سلام عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله تعالى سأوريكم دار الفاسقين قال مصر فاستعظم أبو زرعة ذلك واستقبحه فقيل له فأيش أراد بهذا قال هو في تفسير سعيد عن قتادة مصيرهم وقال أحمد بن حنبل لم يكن لسعيد كتاب إنما كان يحفظ ذلك كله وزعموا أنه قال لم أكتب إلا تفسير قتادة لأن أبا معشر كتب إلي أن أكتبه قال الأبناسي وأما مدة اختلاطه فقيل خمس سنين وقال صاحب الميزان ثلاث عشرة سنة وقال في العبر عشر سنين مع قوله فيهما أنه توفي سنة ست وخمسين يعنى ومئة وكذا قال الغلاسى وأبو موسى وغير واحد في وفاته وقيل سنة سبع وخمسين روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ". [١]

٢٨٩-" ٢٧ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران واسمه ميمون الهلالي أبو محمد معدود في الكوفيين وفي الموالي وولاؤه لمحمد بن مزاحم أخى الضحاك بن مزاحم وكان أعور وقيل إن أبا عيينة كان يكنى أبا عمران أحد الأعلام ثقة حافظ إمام يروى عن إبراهيم بن عقبة وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وإسماعيل بن أبي خالد وأيوب السختياني وزكريا بن أبي زائدة وسلمة بن دينار وعبد الله بن طاوس وأبي إسحاق السبيعي بفتح السين وتقدمت ترجمته والزهري وعمرو بن دينار ويروى عنه أحمد بن صالح المصري وإسحاق بن راهويه وعلى بن المديني وأبي كريب محمد بن العلاء ويعقوب بن إبراهيم ومن شيوخه الأعمش وابن جريج قال بن المديني لم يكن في أصحاب الزهري أتقن منه وقال العجلي كوفي ثقة ثبت في الحديث وقال بعضهم هو **أثبت الناس في حديث** الزهري وقال مجاهد بن موسى سمعته يقول ما كتبت شيئا قط إلا شيئا حفظته قبل أن أكتبه وقال الشافعي لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز وسئل عنه بن المبارك فقال ذاك أحد الأحدين وقيل لابن المديني هو إمام في الحديث فقال هو إمام منذ أربعين سنة وقيل ليحيى بن معين بن عيينة أحب إليك في عمرو بن دينار أو الثوري فقال بن عيينة أعلم به فقيل له فابن عيينة أحب إلي فيه أو حماد بن زيد قال بن عيينة أعلم به قيل له فشعبة قال وأيش روى عنه شعبة إنما روى عنه نحوا من مائة حديث قال بن وهب ما رأيت أحدا أعلم بكتاب الله من بن عيينة وقال الشافعي ما رأيت أحدا أكف عن الفتيا منه وقال أحمد بن حنبل كان إذا سئل عن المناسك سهل عليه وإذا سئل عن الطلاق اشتد عليه قال بن الصلاح وجدت عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي أنه سمع يحيى بن سعيد القطان يقول أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها فسماعه لا شيء قلت توفي بعد ذلك بسنتين سنة تسع وتسعين ومئة انتهى قال الأبناسي قوله يعني بن الصلاح سفيان بن عيينة إلى آخره فيه أمور منها أن صاحب الميزان استبعد مقالة بن عمار وعدها غلطا منه لأن القطان مات في صفر سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به ثم قال فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع وتسعين وقد سمع منه في هذه السنة محمد بن عاصم صاحب ذلك الجزء العالي كما هو مؤرخ في الجزء المذكور وهكذا ذكره صاحب الميزان قال فلما كان سنة ثمان وتسعين فإنه

(١) الكواكب النيرات-ط العلم ص/٣٧

مات فيها ولم يلقه أحد يحدث فإنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر قال ويغلب على الظن أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع ومنها قوله أنه توفي سنة تسع والمشهور سنة ثمان ومنها قوله أنه بقي بعد اختلاطه سنتين وهذا ينافي ما صححه في وفاته أنه سنة تسع وإلا فالمشهور أنها سنة ثمان فتكون مدة اختلاطه نحو سنة لأن وفاته كانت بمكة يوم السبت أول شهر رجب سنة ثمان وتسعين ومئة قال محمد بن سعد وابن حبان إلا أنه قال آخر يوم من جمادي الآخرة انتهى روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ". (١)

٢٩٠-"وعنه شعبة والقطان وغندر وإسماعيل بن علية وبشر بن المفضل وعبد الله بن المبارك وغيرهم احتج به الشيخان وأطلق يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي القول بتوثيقه وعن يحيى **أثبت الناس في قتادة** سعيد بن أبي عروبة وهشام الدشتوائي وشعبة فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة". (٢)

٢٩١-"قال بن المديني لم يكن في أصحاب الزهري أتقن منه وقال العجلي كوفي ثقة ثبت في الحديث وقال بعضهم هو **أثبت الناس في حديث** الزهري وقال مجاهد بن موسى سمعته يقول ما كتبت شيئا قط إلا شيئا حفظته قبل أن أكتبه وقال الشافعي لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز وسئل عنه بن المبارك فقال ذاك أحد الأحدين وقيل لابن المديني هو إمام في الحديث فقال هو إمام منذ". (٣)

٢٩٢-"وقال ابن رجب: قال عبد الله بن أحمد: سمعت يحي بن معين يقول: من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم.

وقال أيضا: قال النسائي: أثبت أصحاب حماد بن سلمة بن مهدي وابن المبارك وعبد الوهاب الثقفي.

وقال ابن حجر: ثقة عابد **أثبت الناس في ثابت** وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة.

مات سنة سبع وستين ومائة / خت م٤". (٤)

٢٩٣-"وقال ابو حاتم صدوق

وقال يعقوب بن شيبة قد كان تغير واختلط قبل موته بأربع سنين

وذكره ابن حبان في الثقات وقال اختلط قبل موته بأربع سنين

وأنكر الذهبي اختلاطه فقال: شاخ ووقع في الهرم ولم يختلط

---

(١) الكواكب النيرات-ط العلم ص/٤٢

(٢) الكواكب النيرات-ط المأمون ص/١٩٢

(٣) الكواكب النيرات-ط المأمون ص/٢٢٨

(٤) الكواكب النيرات-ط المأمون ص/٤٦١

قلت : والعجب من الذهبي انكار اختلاطه وقد أقر باختلاطه الواقدي وابن سعد ويعقوب بن شيبة وابن حبان

قال الحافظ في هدي الساري كان شعبة يقول: حدثنا سعيد المقبري بعد أن كبر وقال الساجي عن يحي بن معين أثبت الناس فيه ابن أبي ذئب وقال قال ابن خراش أثبت الناس فيه الليث بن سعد ثم قال الحافظ:

قلت: أكثر ما أخرج له البخاري من هذين عنه وأخرج أيضا من حديث مالك وإسماعيل بن أمية وعبيد الله ابن عمر العمري وغيرهم من الكبار وروى له الباقون لكن لم يخرجوا من حديث شعبة عنه شيئا

قال المحدث التهانوي بعد أن ذكر كلام الحافظ المذكور:

قلت: فرواية الكبار من أصحاب المختلط محمولة على الصحة

وقال السخاوي: وثقه ابن سعد وقال: اختلط قبل موته بأربع سنين، وقال زاد غيره: وكأنه لم يرو فيها شيئاً أو تميز وإلا فقد احتج به الأئمة الستة.". (١)

٢٩٤-"سمعت محمد بن محمود يقول : سمعت الدارمي يقول : قلت ليحيى بن معين : فعبد الرحمن بن أبي الزناد ؟ قال : ضعيف .

٦٠٠ / ٥٩١ . عبد الرحمن بن مسهر (٢) : أخو علي بن مسهر من أهل الكوفة يروى عن

---

(١) عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان . و عبد الله هو أبو الزناد : أحد العلماء الكبار وأخير المحدثين لهشام بن عروة . قال ابن معين : ضعيف وعن يحيى : ليس بشيء : وقال مرة : لا يحتج به ، وكذا قال أبو حاتم وضعفه النسائي وقال أحمد : مضطرب الحديث ، ووثقه مالك . قال الذهبي : قد مشاه جماعة وعدلوه ، وكان من الحفاظ المكثرين ولا سيما عن أبيه وهشام بن عروة حتى قال يحي بن معين : هو **أثبت الناس في هشام** . التاريخ الكبير ٥/٣١٥ التذكرة ١/٢٢٨ الميزان ٢/٥٧٥ .

(٢) عبد الرحمن بن مسهر : كان على قضاء جبل ، وكان خفيف العقل قال أبو حاتم متروك وقال ابن معين : ليس بشيء وقال البخاري : فيه نظر . حكى عن نفسه قال : ولاني أبو يوسف القاضي قضاء جبل فانحدر الرشيد إلى البصرة ، فسألت من أهل جبل أن يثنوا على فوعدوني أن يفعلوا فلما قرب تفرقوا وأيست منهم فسرحت لحيتي وخرجت فوقفت قوافي أبو يوسف مع الرشيد في الحراقة فقلت : يا أمير المؤمنين نعم القاضي قاضي جبل قد عدل فينا وأهل . وجعلت أثني على نفسي . فطأطأ أبو يوسف رأسه وضحك ، فقال له هارون : مم ضحكت ؟ فأخبره لضحك حتى فحص برجليه ثم قال : هذا شيخ سخيف سفلة فاعزله فعزلني . وفي الخبر أنه انتحل الأحاديث للنيل من أبي يوسف . الميزان ٢/٥٩٠ التاريخ الكبير ٥/٣٥١ .

[٥٧/٢]$

---

(١) الكواكب النيرات-ط المأمون ص/٤٦٧

أهل الكوفة ، روى عنه أهلها ، كان ممن يخطئ حتى يأتي بالأشياء المقلوبة التي
يشهد لها من الحديث صناعته بالقلب ، وهو الذي مدح نفسه عند هارون الرشيد ، فقال : نعم القاضي قاضي حبل .
أخبرنا الحنبلى قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : قال يحي بن معين : عبد الرحمن بن مسهر ليس بشيء .". (١)

٢٩٥-"الاثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه ، فلا ضير .
أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي قال : حدثنا عباس بن محمد قال : سمعت يحي بن معين يقول : هشام بن سعد ضعيف
.
وقد روى هشام بن سعد عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه أن النبي عليه السلام قال : " إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة " .
أخبرناه أبو يعلي

(١) الميزان ٤/٢٩٩ التاريخ الكبير ٨/١٩٩ .
(٢) هشام بن سعد المدني : هنا وفي الكبير مولى آل أبي لهب . وفي الميزان : مولى بني مخزوم . يقال له : يتيم زيد بن أسلم صحبه وأكثر عنه . قال أحمد : لم يكن بالحافظ . وكان يحي القطان لا يحدث عنه : وقال أحمد أيضا : لم يكن محكم الحديث . وقال ابن معين : ليس بذاك القوى ، وليس بمتروك وقال النسائي : ضعيف وقال مرة : ليس بالقوي . وقال ابن عدي : مع ضعفه يكتب حديثه . وقال أبو داود : هو أثبت الناس في زيد بن أسلم وقال الحاكم : أخرج له مسلم في الشواهد . الميزان ٤/٢٩٨ التاريخ الكبير ٨/٢٠٠ .
$[٩٠/٣]
قال : حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال : حدثنا عبدالله بن نافع قال : حدثنا هشام بن سعد .
١١٦١ / ١١٥٣ . هشام بن عبيد الله الرازي السني (١) : كان ينتحل مذهب الكوفيين ، يروي عن مالك وابن أبي ذئب وكان يهم في الروايات ويخطئ إذا روى عن الأثبات ، فلما كثر مخالفته الأثبات بطل الاحتجاج به .
روى عن مالك عن الزهري عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره " .
أخبرناه جعفر بن إدريس القزويني بمكة قال : حدثنا حمدان بن المغيرة عنه .
روى عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر عن النبي عليه الصلاة والسلام قال .
" الدجاج غنم فقراء أمتي والجمعة حج فقرائها " .

(١) المجروحين لابن حبان ٤٧٨/١

أخبرناه عبدالله بن محمد القيراطي قال : حدثنا محمد بن يزيد بن مجمش عنه .". [١]

٢٩٦-"قال الحافظ الذهبي: ما أجد أن أحدا عنه في الاختلاط(١) فإن ابن عيينة(٢) . يعني سنين أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه. وروى عنه مالك والليث ويقال: أثبت الناس فيه الليث بن سعد(٣).". [٢]

٢٩٧-"قال وقال علي : حَدَّثَنَا يحيى بن آدم عن ابن المبارك عن ابن جُرَيج عن مجاهد سمعه يقرأ ﴿والمخلصين﴾.
حَدَّثَنَا سَعِيد بن منصور والحميدي قالا : حَدَّثَنَا سُفيان ، حَدَّثَنَا ابن جُرَيج ، قَال : سَمِعْتُ مجاهد يقرأ ﴿فطلقوهن لقبل عدتهن﴾.
حَدَّثَنَا أبو يُوسُف قَال : قال سُفيان بن عُيَيْنة : ما سمعت ابن جُرَيج في شَيء قالَ : سَمِعتُ مجاهدًا إلاَّ في هذا.
حدثني الفضل بن زياد ، قَال : سَمِعْتُ أبا عبد الله وقيل له : من أثبت الناس في عطاء ؟ قَال : عَمْرو وابن جُرَيج.
قيل له : فمن تقدم منهما ؟ قَال : عَمْرو بن دينار ، قال شُعبة : ما رأيت مثل عَمْرو بن دينار ولا الحكم ولا قتادة.
وقيل له : من أثبت الناس في عَمْرو بن دينار ؟ قَال : ليس أَحَدٌ أثبت من سُفيان بن عُيَيْنة.
". [٣]

٢٩٨-"حَدَّثَنَا سليمان بن حرب ، حَدَّثَنَا حماد بن زيد عن أيوب وابن عون قَال : أوصى يعلى بن خالد بن سيرين إلى مُحَمد وترك أم ولد حاملاً ، فأرسل مُحَمد إلى عبد الملك بن يعلى يسأله عن نفقتها. فقَال : من نصيب ولدها. وكان رأي مُحَمد من جميع المال.
حَدَّثَنَا مُحَمد بن أبي عُمَر ، حَدَّثَنَا سُفيان ، قَال : سَمِعْتُ عاصمًا يقول : أردت أن أضع عند بن سيرين كتابًا من كتب العلم فأبى أن يقبله وقال لا يبيت عندي كتاب.
حَدَّثَنَا ابن أبي عُمَر ، حَدَّثَنَا سُفيان قَال : قال أيوب كان بن سيرين إذا أخبر بموت أحد من أخوانه كأنه سقط منه عضو من أعضائه وركن من أركانه أو نحو ذا.
قال سُفيان : قال زهير : كان بن سيرين إذا ذكر عنده الموت مات كل عضو منه على حياله أو على حدته.
حَدَّثَنَا ابن أبي عُمَر ، حَدَّثَنَا سُفيان عن عاصم قَال : كان بن سيرين إذا اتبعه الرجل قام حتى يقضي حاجته ثم يمشي.
حدثني العباس بن مُحَمد ، حَدَّثَنَا عون بن عمارة ، حَدَّثَنَا هشام بن حسان حدثني أصدق من أدركت من البشر مُحَمد بن سيرين.
حدثني مُحَمد بن عبد الرحمن قَال : سألت عليًا : من أثبت الناس في مُحَمد بن سيرين ؟ فقَال : أيوب ثم بن عون ثم سلمة

(١) المجروحين لابن حبان ٢/٣٤٩
(٢) المختلطين للعلائي ص/٤٠
(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٢١

بن علقمة ثم حبيب

". (١)

٢٩٩-"حدثني مُحَمد بن عبد الرحيم صاعقة ، قَال : سَمِعْتُ عليًا قَال : **أثبت الناس في الزُّهْرِيّ** سُفيان بن عُيَيْنة وزياد بن سعد ثم مالك ومعمر ويونس من كتابه. وقَال : الأوزاعي مقارب الحديث. وقَال : ليث بن سعد إنما أخذ كتابه.

وقال عَلِيٌّ : أصحاب الزُّهْرِيّ صالح بن كيسان وعامتهم إنما عرضوا عليه.

قال عَلِيٌّ : كان يحيى يقول : أصحاب الزُّهْرِيّ مالك وسفيان ومعمر ، وكان عبد الرحمن لا يقدم على مالك أحدًا.

قال عَلِيٌّ : وأخبرني يحيى بن سَعِيد قَال : لما قدم بن المبارك من عند معمر قلت له : اكتب لي حديث الأفك. قَال : فقال لي : ما تصنع به إنما عرض معمر على الزُّهْرِيّ اكتبه لك حديث يونس. قَال : لا أريده.

قال علي وحدثني يحيى بن سَعِيد عن خالد بن الحارث ، قَال : سمعت ابن أبي ذئب يقول : عرضت على الزُّهْرِيّ.

". (٢)

٣٠٠-"حدثني مُحَمد ، قَال : سَمِعْتُ عليًا يقول : **أثبت الناس في نافع** أيوب ثم عُبَيد الله. فقلت له : صخر ؟ قَال : قال يحيى بن سَعِيد : ذهب كتابه ، فبعث به إليه من المدينة وليس به بأس هو أحب إلي من غيره.

قال عَلِيٌّ : إنما قرأه على نافع ليث بن سعد.

قَال : وسَمِعتُ ابنَ بُكَير قَال : حج الليث بن سعد سنة ثلاث عشرة فسمع من ابن شهاب بمكة وسمع من أبي مليكة وعطاء وأبي الزبير ونافع وعمران بن أبي أنس وعدة مشايخ.

قال ابن بكير وأخبرني حبيش بن سَعِيد عن الليث قَال : جئت أبا الزبير فأخرج إلي كتبًا فقلت : سماعك من جابر ؟ قَال : ومن غيره. قلت سماعك من جابر. فأخرج إلي هذه الصحيفة. فقال الليث : وفد دخلت

". (٣)

٣٠١-"وقَال : حَدَّثَنَا سُفيان قَال : كان منصور في الديوان وكان إذا أتته النوبة لبس ثيابه وحرس. قال منصور لأمه : إن أردت الأزواج وكان لك حاجة بالأزواج فلا يمنعك مكاني. قال سُفيان : مراده برها.

قال الحُمَيديّ : منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي من الفراقد من آل عتبة بن فيروز.

حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة قَال : حَدَّثَنَا أبو نُعَيم قَال : قال لي حماد بن زيد : رأيت منصورًا بمكة ، فكان فيه خشية ، وما أراه كان يكذب.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٥٩

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/١٣٨

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/١٤٢

قال علي قَال : كان منصور أثبت الناس في مجاهد.

وقَال : هذا أثبت من ابن أبي نجيح في كل شَيء مجاهد وغيره.

وقال أحمد بن حنبل : سلمة متقن الحديث وقيس بن مسلم متقن للحديث أيضًا لا تبالي إذا أخذت عنهما حديثهما.

قلت : حديث سماك مضطرب ؟ قَال : نعم.

قال أحمد ، حَدَّثنَا المؤمل قَال : حَدَّثنَا سُفيان قَال : حَدَّثنَا عبد الملك بن أبي بشير ، قال سُفيان : وكان شيخ صدق ، وواقد ، قال أحمد : يعني مولى زيد بن خليدة ، والحكيم بن الديلم كانا شيخي صدق.

". (١)

٣٠٢-"حَدَّثَنَا مُحَمد بن عبد الله بن عمار ، قَال : سَمِعْتُ يحيى بن سَعِيد يقول : كان سُفيان أعلم بحديث الأعمش من الأعمش.

قال مُحَمد : وسمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول في حديث بن مسعود : ولا بأس أن يتزوج المحرم : ليس يحدث به عن جرير إلاَّ من يريد شسين جرير ، إنما هو قول إبراهيم.

حَدَّثنَا أبو بكر بن عبد الملك قَال : حَدَّثنَا عبد الرزاق عن معمر قَال : كنت عند يحيى بن أبي كثير لكتب الحديث عنه ، فحدثته فقال لي : اكتب لي حديث كذا وحديث كذا. قلت : يا أبا نصر وما تصنع بالكتاب ؟ قَال : اكتب أيها الرجل فأن لم تكن كتبت فقد عجزت ، أو قال ضيعت.

قال عَلِيٌّ : أثبت الناس في إبراهيم منصور والحكم ، كان يحيى القَطَّان يقول : هما سواء لا نفضل بينهما ، ثم فضيل بن عَمْرو عن سليمان الأعمش.

". (٢)

٣٠٣-"حدثني مُحَمد بن عبد الرحيم ، قَال : سَمِعْتُ عليًا يقول : قال أبو أسامة : قال لي الحسن بن دينار : سمعت من مُحَمد بن سيرين ستة عشر حديثًا.

قال عَلِيٌّ : فحدثني عبد اصمد قَال : كتبت من الحسن بن دينار عن مُحَمد ألفًا ، فقلت له : لعله يرسلها. قَال : لا يقول ، حَدَّثنَا مُحَمد.

قال عَلِيٌّ : كان الحسن بن دينار أثبت الناس في أربعة لو اقتصر عليهم ، وأعلمه بهم كان أعلم الناس بمعاوية بن قرة أسند عنه عن عائذ بن عَمْرو وعن معقل بن يسار عن أبيه ، وأعلم الناس بحميد بن هلال لقد بلغني إنه كان يأتي إلى مسجد بني عدي فيقول : أي شَيء تكلم اليوم؟ فيقولون : بكذا وكذا. فيقول : قد سمعته يتكلم به. وكان أعلم الناس بالجريري وإسحق بن سويد. والحسن بن دينار ليس بن دينار هو بن واصل.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٦٣٨

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/١٢

وعبد الله بن واقد يروي عن قتادة ضعيف.

والصلت بن دينار مرجيء ضعيف.

". (١)

٣٠٤-"٢٢١٧ زهير بن محمد الأبلي لين

قاله الدارقطني قلت كأنه أراد محمد بن زهير

٢٢١٨ ع

زهير بن محمد التميمي المروزي عن ابن المنكدر

[جزء ١ - صفحة ٢٤٢]

٢٤٢ ثقة له غرائب ضعفه ابن معين

وقال البخاري روى أهل الشام عنه مناكير

٢٢١٩ ق

زهير بن مرزوق عن علي بن جدعان

ضعف وقال ابن معين لا يعرف وقال خ مجهول

٢٢٢٠ زهير بن منقذ عن ابن عمر مجهول

٢٢٢١ م ت ق

زياد بن اسماعيل عن محمد بن عباد

ضعفه ابن معين روى عنه ابن جريج وقواه س وأبو حاتم

٢٢٢٢ د

زياد بن بيان

لم يصح خبره له في الكتابين حديث المهدي من ولد فاطمة

٢٢٢٣ د

زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة

٢٢٢٤ وزياد بن جبل عن ابن الزبير

مجهولان قلت بل زياد بن جارية صدوق روى عنه جماعة

---

(١) المعرفة والتاريخ ٦٣/٣

٢٢٢٥ زياد بن أبي حسان عن أنس تركوه

٢٢٢٦ ت

زياد بن الحسن القزاز

مشهور منكر الحديث قاله أبو حاتم

٢٢٢٧ زياد بن أبي حفصة عن عكرمة

لا يعرف وحديثه كالموضوع

٢٢٢٨ خ ت ق

زياد بن الربيع

قال البخاري في إسناد حديثه نظر وثقه أبو داود

[جزء ١ - صفحة ٢٤٣]

٢٤٣

٢٢٢٩ د زياد بن أبي زياد الجصاص عن أنس تركوه

٢٢٣٠ د زياد بن سعد بن ضميرة تابعي لا يعرف

٢٢٣١ زياد بن طارق عن أبي جرول

ما روى عنه إلا عبيد الله بن رماحس

٢٢٣٢ زياد بن عبد الله النميري ضعيف

٢٢٣٣ زياد بن عبد الله النخعي عن علي

قال الدارقطني مجهول

٢٢٣٤ زياد بن عبد الله أو ابن عبيد عن الشعبي

قال النسائي ليس بثقة

٢٢٣٥ خ م ت ق

زياد بن عبد الله البكائي عن منصور

قال ابن معين لا بأس به في المغازي خاصة وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال جزرة هو على ضعفه **أثبت الناس في المغازي** وقال أبو زرعة صدوق وقال عباس عن ابن معين ليس بشيء وقال الترمذي كثير المناكير وضعفه ابن المديني والنسائي

٢٢٣٦ ق

زياد بن عبد الله عن عاصم بن محمد لا يعرف

٢٢٣٧ د

زياد بن عبد الرحمن كذلك تابعي". [١]

٣٠٥-"كتبت أعتبر به.

وقال في رواية الميموني: كان يحيى و عبد الرحمن لا يحدثان عن جابر الجعفي بشئ.

١٤١ - جامع بن شداد: قال في رواية ابن إبراهيم: ثبت، ثبت، ثبت.

١٤٢ - جامع بن أبي راشد الكاهلي: وثقه أحمد.

١٤٣ - جرير بن حازم: قال في رواية ابن إبراهيم: صاحب سنة، وهو أحب إلي من همام، وكان يحفظ عن العلماء.

وقال: كنيته أبو النضر.

وقال في رواية المروذي أيضا: في بعض حديثه شئ وليس به بأس.

وقال في رواية المروذي أيضا: سألته عن ابن أبي حازم، فقال: ليس به بأس، قلت: أعجب إليك من الداوردي ؟ قال: نعم.

١٤٤ - جرير بن عبد الحميد قرط الضبي: قال أحمد: جرير أقل سقطا من شريك.

١٤٥ - جعفر بن أبي وحشية إياس أبو بشر: قال أحمد: أبو بشر أحب إلينا من منهال بن عمرو وأوثق.

---

١٤١ - قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة.

وقال العجلي: شيخ عال ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة.

انظر: التهذيب ٢ / ٥٦.

التقريب ١ / ١٢٤.

التاريخ الكبير ٢ / ٢٤٠.

الجرح ٢ / ٥٢٩.

١٤٢ - وثقه النسائي ويعقوب بن سفيان وغيرهم.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل.

انظر: التهذيب ٢ / ٥٦.

التقريب ١ / ١٢٤.

التاريخ الكبير ٢ / ٢٤١.

---

(١) المغني في الضعفاء للذهبي ص/١١٥

الجرح ٢ / ٥٣٠.
١٤٣ – قال ابن معين والعجلي والساجي: ثقة.
وقال أبو حاتم: صدوق صالح.
وقال النسائي: ليس به بأس.
وقال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف له أوهام إذا حدث من حفظه.
انظر: التهذيب ٢ / ٦٩.
التقريب ١ / ١٢٧.
التاريخ الكبير ٢ / ٢١٣.
١٤٤ – قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.
وقال ابن عمار: حجة، كانت كتبه صحاحا.
وقال النسائي والعجلي وغيرهما: ثقة.
وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب.
انظر: التهذيب ٢ / ٧٥.
التقريب ١ / ١٢٧.
التاريخ الكبير ٢ / ٢١٤.
الجرح ٢ / ٥٠٥.
١٤٥ – قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: ثقة.
وقال ابن معين: طعن عليه شعبة في حديثه عن مجاهد.
وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.
وقال ابن حجر: ثقة من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير.
انظر: التهذيب ٢ / ٨٣ التقريب ١ / ١٢٩.
التاريخ الكبير ٢ / ١٨٦.
الجرح ٢ / ٤٧٣.
(*)".[١]

٣٠٦–"عن ثابت، قال: قد كان عندي ليس به بأس، ثم بلغني أنه حدث بأحاديث مناكير، وكأنه ضعفه.
٢١٩ – الحكم بن عبد الله بن إسحاق الاعرج البصري: وثقه أحمد.

---

(١) بحر الدم ص/٣٣

٢٢٠ – الحكم بن عتيبة الكندي: قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي من **أثبت الناس في إبراهيم** ؟ قال: الحكم ومنصور.

٢٢١ – الحكم بن نافع أبو اليمان البهراني: قال أحمد: أما حديثه عن حريز وصفوان فصحيح.

٢٢٢ – حكيم بن جبير الكوفى: قال أحمد: ضعيف، مضطرب الحديث.

وقال في رواية المروزي: ليس بذاك.

٢٢٣ – حكيم بن الديلم: قال أحمد: شيخ صدق.

وقال الذهبي: وثقه أحمد.

٢٢٤ – حماد بن أسامة، أبو أسامة الكوفي: قال أحمد: ثقة.

٢٢٥ – حماد بن خالد الخياط أبو عبد الله البصري: قال أحمد: كان حافظا، كان محدثا، وهو يخيط.

٢٢٦ – حماد بن زيد بن درهم أبو إسماعيل الازدي: قال أحمد: حماد بن زيد من أئمة المسلمين، من أهل الدين.

وهو أحب إلي من حماد بن سلمة.

وقال في رواية ابن إبراهيم: مات سنة تسع وسبعين

---

٢٢٠ – انظر: التهذيب ٢ / ٤٣٣.

التقريب ١ / ١٩٢.

التاريخ الكبير ٢ / ٣٣٢.

٢٢١ – انظر: التهذيب ٢ / ٤٤١.

التقريب ١ / ١٩٣.

التاريخ الكبير ٢ / ٣٤٤.

الجرح ٣ / ١٢٩.

٢٢٣ – انظر: التهذيب ٢ / ٤٤٩.

التقريب ١ / ١٩٤.

التاريخ الكبير ٣ / ١٦.

الجرح ٣ / ٢٠٤.

٢٢٤ – انظر: التهذيب ٣ / ٢.

التقريب ١ / ١٩٥.

التاريخ الكبير ٣ / ٢٨.

الجرح ٣ / ١٣٢.

٢٢٦ – انظر: التهذيب ٣ / ٩.

التقريب ٣ / ٢٥.

التاريخ الكبير ٣ / ٢٥.

الجرح ٣ / ١٣٧ (*)."[١]

٣٠٧-"قال أبو زرعة: فقلت لأحمد بن حنبل: من **أثبت الناس في عطاء** بن أبي رباح ؟ قال: عمرو بن دينار، وابن جريج، قلت: فقيس بن سعد ؟ قال: ما بلغني الأخير، روى عنه حماد بن سلمة، وجرير بن حازم.

كذلك قال أحمد بن حنبل.

حدثنا أبو زرعة قال: وقرأت في كتاب عبد الله بن معاذ عن الهيثم بن عمران: أن عمير بن هانىء العنسي قتله الصقر بن حبيب المري بداريا.

حدثنا أبو زرعة قال: فحدثني بعض أهل العلم: أنه قتل سنة سبع وعشرين ومائة.

حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا عبد الرحمن بن يحيي بن إسماعيل بن عبيد الله قال: حدثني إبراهيم بن أبي شيبان قال: مات إسماعيل بن عبيد الله سنة ثنتين وثلاثين ومائة، قبل دخول عبد الله بن علي دمشق بثلاثة أشهر. قال أبو زرعة: ومات يحيي بن أبي كثير سنة تسع وعشرين ومائة.

حدثنا أبو زرعة قال: فقلت لعبد الرحمن بن إبراهيم: متى مات يحيي بن أبي كثير ؟ قال: سنة ثلاثين ومائة، أو نحوها.

حدثنا أبو زرعة قال: حدثني هشام قال: حدثنا الهيثم بن عمران قال: كنت أجلس إلى يونس بن ميسرة بن حلبس، وهو أعمى، فكنت أسمعه يقول: اللهم ارزقنا الشهادة. قال أبو زرعة: فقتل سنة ثنتين وثلاثين ومائة، مدخل عبد الله بن علي دمشق.

حدثنا أبو زرعة قال: حدثني هشام عن الهيثم بن عمران عن الأوزاعي قال: قدم علينا إسماعيل بن عبيد الله بيروت مرابطاً زمن مروان - قال الأوزاعي: فقال لي: لعلك منهم ؟ قلت: لا يا أبا عبد الحميد، يعني قدرياً.

حدثنا أبو زرعة قال: حدثني معن بن الوليد بن هشام بن يحيي الغساني عن أبيه عن جده قال: ولد يحيي بن يحيي الغساني يوم راهط.

قال أبي: وتوفي يحيي بن يحيي سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

قال أبو زرعة: قرأت في بعض الكتب: مات يزيد بن يزيد بن جابر سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: توفي عروة بن رويم بذي خشب، فحمل، فدفن بالمدينة.

حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا سعيد قال: توفي عطاء الخراساني بأريحا، فحمل، فدفن ببيت المقدس.

حدثنا أبو زرعة قال: فحدثت عن ضمرة عن عثمان بن عطاء قال: ولد أبي سنة خمسين من التاريخ.

---

(١) بحر الدم ص/٤٤

حدثنا أبو زرعة قال: أخبرني محمد بن أبي أسامة قال: حدثنا ضمرة قال: توفي عروة بن رويم وعطاء الخراساني سنة خمس وثلاثين ومائة.
حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثنا معاوية بن صالح قال: كان أسد بن وداعة قديماً مرضياً.
قال أبو زرعة: قتل سنة ست وثلاثين ومائة.
قال أبو زرعة: حدثني عمرو بن عبد العظيم بن عبد العظيم بن عمر بن مهاجر، وسألته عن تاريخ موت عمرو بن مهاجر، قال: حدثني عمي عن محمد بن مهاجر قال: مات عمرو بن مهاجر سنة تسع وثلاثين ومائة، قديماً.
قال أبو زرعة: بلغني أن إسماعيل بن أمية مات سنة تسع وثلاثين ومائة.
حدثنا أبو زرعة قال: حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم، ومحمود بن خالد عن أبي مسهر – أنهما سمعاه – يقول: ولد يزيد بن أبي مالك سنة ستين.
حدثنا أبو زرعة قال: قال عبد الرحمن بن إبراهيم: قال أبو مسهر: كانوا أربعة أصغرهم يزيد.
حدثنا أبو زرعة قال: فحدثت عن الوليد بن مسلم: أن يزيد بن أبي مالك كان باقياً إلى سنة ثمان وثلاثين ومائة.
حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا سعيد قال: لم يكن عندنا أحد أعلم بالقضاء من يزيد بن أبي مالك، لا مكحول، ولا غيره.
حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال: حدثنا خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك عن أبيه عن جده: أن اسم أبي مالك: هانئ.
حدثنا أبو زرعة قال: حدثني محمود بن خالد، وغيره قالا: حدثنا يزيد بن عبد ربه قال: حدثنا عمير بن المغلس قال: حدثني أيوب أبو منصور قال: سمعت عمرو بن قيس يقول: قال لي الحجاج: متى كان مولدك يا أبا ثور ؟ قلت: عام الجماعة، سنة أربعين. قال: وهي مولدي.
قال أبو زرعة: فتوفي الحجاج سنة خمس وتسعين، وتوفي عمرو بن قيس سنة أربعين ومائة كذلك أخبرني محمود بن خالد.
حدثنا أبو زرعة قال: حدثني يزيد بن محمد قال: حدثنا محمد بن عثمان قال: سألت سعيد بن بشير عن يزيد بن أبي مالك، فقال: كان صاحب كتب. قال: وسألته عن الوضين بن عطاء، فقال: كان صاحب منطق.". (١)

٣٠٨–"حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال: كان نصر بن يحيى بن أبي كثير يبيع الدهن، ويتصدق بالمصالة.
حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا أيوب بن سويد عن الأوزاعي قال: كان عطاء بن أبي رباح أرضى الناس عند الناس، وما كان يشهد مجلسه، إلا سبعة أو ثمانية.
حدثني عبد الله بن جعفر عن أبي المليح قال: لما مات عطاء، قال ميمون بن مهران ما خلف مثله.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص/١٨

حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت قال: كتبت إلى عطاء أسأله عن المولي. فقال: لا علم لي به.

حدثنا أحمد بن خالد الوهبي أنه سمع محمد بن إسحاق يقول في حديثه: عطاء بن أبي رباح مولى حبيبة ابنة ميسرة.

قال أبو زرعة: ويقال: ينسب في بني كعب من خزاعة. ويقال: عطاء بن أسلم مولى لبني فهر.

قال أبو زرعة: بلغني عن مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان قال: كان عطاء بن أبي رباح أسود.

حدثنا ابن أبي عمر عن ابن عيينة: أن حبيبة ابنة ميسرة امرأة من بني فهر.

قال أبو زرعة: فقلت لأحمد بن حنبل: من **أثبت الناس في عطاء** بن أبي رباح ؟ فقال: عمرو بن دينار، وابن جريج.

قال أبو زرعة: فأخبرني محمد بن أبي عمر عن ابن عيينة قال: جاء الزهري فجلس حذاء الركن، وعمرو بن دينار جالس، مما يلي الأساطين، فقال له إنسان: هذا عمرو فجاء فجلس إليه، فقال له عمرو: أنا مقعد. كأنه يقول: إنما كان ينبغي أن آتيك، ولا أستطيع، وأقيمت الصلاة.

حدثني هشام قال: حدثنا سفيان عن زمعة بن صالح عن عبد الله بن طاووس قال: قال لي أبي عليك بعمرو بن دينار، فإن أذنيه كانتا قمعاً للحديث.

حدثني هشام قال: حدثنا سفيان عن زمعة بن ابن دينار: إن سفيان يكتب عنك فقال عمرو: أخرج على من يكتب عني، أيكتبون خطائي ؟ قال أبو زرعة: وقال أحمد بن حنبل: لما مات عمرو بن دينار جلس ابن أبي نجيح يفتي. قال ابن عيينة: ومات عمرو سنة ست وعشرين ومائة.

أخبرني محمد بن أبي عمر أنه سمع ابن عيينة عن ابن أبي نجيح قال: ما كان بأرضنا أحد أعلم من عمرو بن دينار.

حدثنا ابن أبي عمر قال: قالوا لسفيان: لأي شيء لم يحدث عمرو عن مجاهد ؟ قال: لا أدري لأي شيء لم يحدث عنه. قالوا: إنه كان يماري فإذا ماريت العالم خاشنته.

أخبرني ابن أبي عمر قال: وقال سفيان: قلت لأيوب السختياني. أتريد أن أكتب لك من أحاديث عمرو بن دينار ؟ قال: نعم. فكتبت له، وقلت له: سله فقال: لا أجترىء عليه أسأله، إلا أن تكون عندي، قال: فذهبت إلى منزله، فدخلنا عليه فجلست أسأله عن الحديث.

حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم عن أحمد بن حنبل: أن قتادة جلس مجلس الحسن فلما مات جلس مطر بعده، فلما مات جلس سعيد بن أبي عروبة بعده.

قال لنا أبو زرعة: فأخبرني أحمد بن حنبل – وذكر سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي – : أن الاختلاف عن هشام في حديث قتادة أقل منه في حديث سعيد.

قال أبو زرعة: ورأيت أحمد بن حنبل لهشام أكثر تقديماً في قتادة لضبطه، وقلة الاختلاف عنه.

قال أبو زرعة: وسمعت أبا نعيم يقول – وذكر حديث هشام الدستوائي – : في ذكره ونحا به نحو الثقة والثبت.

قال أبو زرعة: سألت يحيى بن معين عن سماع شعيب بن إسحاق عن سعيد بن أبي عروبة، فقال لي: كل من لم يسمع من سعيد أيام يونس بن عبيد، فإنما سمع بعدما اختلط. فذكر من سعيد اختلاطاً قديماً.

قال أبو زرعة: فحدثت هشام بن عمار بما قال لي يحيي بن معين، فأخبرني أنه سمع شعيب بن إسحاق يقول: سمعت من سعيد بن أبي عروبة سنة أربع وأربعين ومائة.

قال أبو زرعة: فحدثت عبد الرحمن بن إبراهيم بما قال لي يحيي بن معين، وما أخبرني هشام بن عمار وسألته عن ذلك، فأخبرني: أن سعيداً اختلط مخرج إبراهيم سنة خمس وأربعين ومائة.

قال أبو زرعة: وسمعت أحمد بن حنبل يسأل: من **أثبت الناس في يحيى** بن أبي كثير ؟ قال: هشام الدستوائي، ثم قال: هؤلاء الأربعة: علي بن المبارك وأبان وهشام، وحرب بن شداد، يعني بعد هشام.

قال أبو زرعة: وسألت أحمد بن حنبل عن سعيد بن يوسف صاحب يحيي بن أبي كثير، فلم يعجبه. وسمعت سعيد بن سليمان يسأل عن سليمان الذي يحدث عن يحيي بن أبي كثير، قال: كان سليمان، يعني ضعيفاً. وسمعت أحمد بن حنبل يضعف رواية أيوب بن عتبة، وعكرمة بن عمار عن يحيي بن أبي كثير، وقال: عكرمة أوثق الرجلين.". [1]

٣٠٩-" ٨٠١ – قال وعبد الرحمن أو عبيد الرحمن بن فضالة أخو مبارك بن فضالة ليس به باس

٨٠٢ – وعبد الرحمن السراج بصري ثقة

٨٠٣ – وأبو سعيد مولى بني هاشم بصري كان ينزل مكة وهو ثقة واسمه عبد الرحمن

٨٠٤ – وعبد الرحمن بن عثمان البكراوي

٨٠٥ – قال يحيى **أثبت الناس في هشام** بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد

٨٠٦ – قال وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي ليس به بأس وفيه ضعف وهو أحب إلي من أبي بكر بن أبي مريم الغساني

٨٠٧ – عبد الرحمن بن محمد بن أبي الرجال ثقة قاله أحمد

٨٠٨ – عبد الرحمن بن إسحاق المديني ليس به بأس

٨٠٩ – قال وعبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق لا أعلم إلا خيرا وهو الذي يقال له عتيق روى عنه أبو حزرة ومحمد بن إسحاق

٨١٠ – وعبد الرحمن بن محمد المحاربي الكوفي ثقة

٨١١ – وعبد الرحمن بن غزوان قراد كنيته أبو نوح ليس به باس

٨١٢ – وعبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر ثقة

٨١٣ – وعبد الرحمن بن أبي الموال صالح

٨١٤ – وعبد الرحمن بن وردان

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص/٥٥

٨١٥ وعبد الرحمن بن العريان الحارثي ثقة ". (١)

٣١٠-" ٩٥٨ - عبيد الله بن موسى صدوق ثقة وكان يضطرب في حديث سفيان اضطرابا قبيحا قاله عثمان

٩٥٩ - وقال عبيد الله الأشجعي ثقة كان **أثبت الناس في الثوري** إذا أخرج كتابه

٩٦٠ - عبيد الله القواريري ثقة قاله يحيى

٩٦١ - قال وعبيد الله بن شميط ثقة

٩٦٢ - وعبيد الله بن أبي بكر ثقة

٩٦٣ - وعبيد الله بن أبي يزيد ثقة

٩٦٤ - وعبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب صالح

٩٦٥ - وعبيد الله بن أبي زياد صالح

٩٦٦ - ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا القواريري قال ثنا عبيد الله بن عبد الملك أبو كلثوم العبدي

٩٦٧ - عبيد بن أبي وسيم ثقة قاله يحيى ". (٢)

٣١١-"٩٥٧ - وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْن يقول : **أثبت الناس في الزُّهْرِيّ** : مالكٌ ، وهو أحب إليَّ من سفيان ويونس ومَعْمَر وعُقيل.

٩٥٨ - ذُكِرَ لِيَحْيَى بن مَعِيْن - وأنا أسمع - قول النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم : يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل فلا يجدون عالمًا أعلم من عالم الْمَدِيْنَة" ؟ قال يَحْيَى : سَمِعْتُ ابن عُيَيْنَة يقول : نظن أنه مالك.

وقال سفيان في عقب هذا الكلام : مَنْ نحن عند مالك ؟! إنما كنا نتبع آثار مالك، وننظر إلى الشيخ إن كان مالكٌ كتب عنه وإلا تركناه .

أصحاب الزُّهْرِيّ :

٩٥٩ - وقال يَحْيَى بن مَعِيْن : مَعْمَرٌ أثبت في الزُّهْرِيّ من ابن عُيَيْنَة.

٩٦٠ - وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْن يقول : ويونس ومَعْمَر عالمين بالزُّهْرِيّ.

٩٦١ - وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِيْن، قال : قال لي هشام القاضي : قال لي مَعْمَرٌ : كثيرًا ما سمعنا من الزُّهْرِيّ عراضة.

٩٦٢- حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، قال : قلت للزُّهْرِي : أَخْرِجْ لي كتبك ؟ فأخذ بيدي فأدخلني بيته ، وقال لجاريةٍ : هات تلك الكتب فأخرج صحفًا فيها سِفْرٌ ، قال : ما عندي غير هذا.

٩٦٣- حَدَّثَنَا (أبو الوليد بن شجاع ، قال : حدثنا مخلد بن حُسَيْن ، قال : سَمِعْتُ يونس بن يزيد الأيلي يقول : كان

---

(١) تاريخ أسماء الثقات ص/١٤٧

(٢) تاريخ أسماء الثقات ص/١٦٥

عقيل – يعني : ابن خالد – يصحب الزُّهْرِيّ في سفره وحضره". [1]

٣١٢–"الْمُنْكَدِر : ما اسمك ؟ قلت : شُعْبَة.

١٨٣٣– حَدَّثَنا حامد بن يَحْيَى البلخي ، قال : حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة قال : سمعت عَمْرو بن دينار يقول : سمعت عَمْرو بن أَوْس يقول : سمعت عَبْد الرَّحْمَن بن أبي بكر يقول : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : كان شُعْبَة يعجبه مثل هذا : سمعت سمعت .

١٨٣٤– حَدَّثَنا أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا حجاج بن مُحَمَّد ، عن شُعْبَة ، قال : قال لي أيوب السَّخْتِيَانِيّ : أنت تحب الإسناد.

١٨٣٥– سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْن يقول : **أَثْبَتُ الناس في قتادة** : سعيد بن أبي عروبة وهشام – يعني : الدستوائي – وشُعْبَة ، ومَنْ حدَّث مِنْ هؤلاء بحديثٍ عن قتادة فلا تبالي ألا تسمعه من غيره.

١٨٣٦– حَدَّثَنا عَبْد الرَّحْمَن بن المبارك ، قال : حدثنا الصعق بن حزن ، قال : حدثنا زَيْد أبو عَبْد الواحد ، قال : سمعت سعيد بن الْمُسَيَّب يقول : ما أتاني عراقيٌّ أحفظ من قتادة". [2]

٣١٣–"٢٥٠٣– حَدَّثَنا يَحْيَى بن عَبْد الحميد ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن موسى بن عُقْبَة ، عن نافع أن سالمًا أخبره ، أن أبا الجراح حدث عَبْد الله بن عمر ، أن أم حبيبة أخبرته ، عن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم قال : إن العير التي فيها الجرس لا تصحبها الملائكة" [ق/١٠٩/ب].

٢٥٠٤– ... ، قال : حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن ... مالك ، قال : "إن الملائكة لا تصحب رفقة فيها جرس.
كذا قال.

٢٥٠٥– رَأَيْتُ في كتاب علي بن الْمَدِيْنِيّ : عن يَحْيَى : **أثبت الناس في نافع** : أيوب وفلان وفلان ، بَدَأَ بأيوب.

٢٥٠٦) نافع مولى أبي قتادة :

٢٥٠٧– حَدَّثَنا أبي ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني عَبْد الله بن أبي سَلَمَة – مولىً لبني تيم ، عن أبي مُحَمَّد : نافع الأقرع ، عن أبي قتادة الأَنْصَارِيّ.

٢٥٠٨– حَدَّثَنا مُصْعَب بن عَبْد الله ، قال : حدثنافع مولى أبي قتادة الأَنْصَارِيّ هو أبو مُحَمَّد روى عنه صالح بن كَيْسَان.

٢٥٠٩– حَدَّثَنا الحُمَيْدي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا صالح بن كَيْسَان ، قال : سمعت أبا مُحَمَّد ، قال : سمعت أبا قتادة.

٢٥١٠) نافع بن أبي نافع :

---

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة ٢٧٢/٣

(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة ٨٣/٤

٢٥١١- حَدَّثَنا أبو سَلَمَة الْخُزَاعِيّ ، قال : حدثنا خلاد بن سُلَيْمَان ، قال : كنا عند". [١]

٣١٤-"٢٦٨٠- حَدَّثَنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن ثابت البناني ، عن شُعَيْب بن عَبْد الله بن عَمْرو بن العاصي ، عن عَبْد الله بن عَمْرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له "صم يومًا ولك عشرة أيام" ، قال : يا رسول الله زدني ، ثم ذكر الْحَدِيْث.

٢٦٨١- حَدَّثَنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن ثابت البناني ، عن شُعَيْب بن عَبْد الله بن عَمْرو ، عن أبيه ، قال : ما رُئِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئًا قطّ ولا يطأ عقبه رجلان.

كذا قال حَمَّاد بن سَلَمَة.

وخالفه سُلَيْمَان بن الْمُغِيْرَة.

٢٦٨٢- حَدَّثَنا أبي ، قال : [ق/١١٥/ب] ... ، عن سُلَيْمَان بن الْمُغِيْرَة ، عن ثابت ، عن عَمْرو بن شُعَيْب : "كان النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم يكره أن يوطأ عقبه ، ولكن عن يمينٍ وشمالٍ.

كذا قال سُلَيْمَان بن الْمُغِيْرَة : عن ثابت ، عن عَمْرو بن شُعَيْب "أن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم.

٢٦٨٣- سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْن يقول : **أثبت الناس في ثابت** البناني : حَمَّاد بن سَلَمَة.

٢٦٨٤- حَدَّثَنا ابن أخي جُوَيْرِيَّة بن أسماء ، قال : حدثنا عَتَّاب بن سعيد ، عن عُبَيْد الله بن عمر ، عن عَمْرو بن شُعَيْب ، عن أبيه أن رجلاً أتى جدّه عَبْد الله بن عَمْرو فسأله عن رجلٍ وقع بامرأته ، فأشار إلى عَبْد الله بن عُمَر فقال : اذهب إلى ذاك فسَلْه ". [٢]

٣١٥-" بسم الله الرحمن الرحيم أصحاب الزهري أخبرنا أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخي قراءة عليه في شهر ربيع الأول من سنة تسع عشرة وثلاثمائة قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال سألت يحيى بن معين عن أصحاب الزهري قلت له

١ – معمر أحب إليك في الزهري أو مالك فقال مالك

٢ – قلت فيونس أحب إليك وعقيل أم مالك فقال مالك

٣ – قلت فابن عيينة أحب إليك أم معمر فقال معمر

٤ – قلت فإن بعض الناس يقولون سفيان بن عيينة **أثبت الناس في الزهري** فقال إنما يقول ذاك من سمع منه وأي شيء كان سفيان إنما كان غليما أيام الزهري ". [٣]

---

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة ٢١٣/٤

(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة ٢٤٢/٤

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي ص/٤١

٣١٦-" ٣٧٢ - قلت ليحيي بن معين إن بعض الناس يقولون سفيان بن عيينة **أثبت الناس في الزهري** فقال إنما يقول ذلك من سمع منه وأي شيء كان سفيان إنما كان غليما قال أبو سعيد يعنى أيام الزهري

٣٧٣ - وسألته عن سعيد بن عمير بن عقبة فقال لا أعرفه

٣٧٤ - قلت له سعيد بن زياد الذي يروي عنه وكيع من هو فقال ثقة ". (١)

٣١٧-" ٤٧٧ - حدثنا يحي قال حدثنا بن عيينة عن عمرو بن دينار قال قال لي أبو جعفر أعطيك ألف دينار تفصل بها قلت لا قال قال عمرو وجئت إلى أبي جعفر وليس معي أحد قال فقال لأخويه زيد وأخ له آخر قوما إلى عمكما فأنزلاه قال فقاما إلى فأنزلاني

٤٧٨ - قال يحي عنبسة الذي يروى عنه الزهرى هو عنبسة بن سعيد بن العاص

٤٧٩ - قال يحي **أثبت الناس في الزهرى** مالك بن أنس ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة

٤٨٠ - قال قلت ليحيي إبراهيم الخوزي من هو قال هو إبراهيم بن يزيد قلت هو خوزى قال لا ولكنه مكي وكان ينزل شعب الخوز

٤٨١ - سمعت يحي يقول روى سفيان بن عيينة عن سليمان الأحول وروى عن سليمان بن سحيم قال يحي وأما سليمان مولى بن البرصاء يروى عنه بن جريج ولس هو من هذين في شيء أو نحو هذا من الكلام ". (٢)

٣١٨-" ٤٨٢ - سمعت يحي يقول سفيان بن عيينة **أثبت الناس في عمرو** بن دينار قيل حماد بن زيد قال أعلم بعمرو بن دينار من حماد بن زيد قيل فإن اختلف بن عيينة وسفيان الثوري في عمرو بن دينار قال سفيان أعلم بعمرو منه

٤٨٣ - سمعت يحي يقول هشام بن يوسف أكبر من عبد الرزاق بسنتين

٤٨٤ - سمعت يحي يقول عطاء بن أبي رباح اسم أبي رباح أسلم

٤٨٥ - سئل يحي عن بن جريج عن أبيه روى عن أبيه أحد فقال يحي أصحاب الحديث يقولون قد روى خصيف عن عبد العزيز يقولون هو أبو بن جريج

٤٨٦ - سمعت يحي يقول قال هشام بن يوسف قدم علينا فضيل بن عياض فكتبنا عنه قال يحي فضيل يطلب شيئا كان عليه دين

٤٨٧ - سمعت يحي يقول وقد قدم جعفر بن سليمان إلى اليمن

٤٨٨ - وقدم معتمر بن سليمان في تجارة إلى اليمن

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي ص/١١٩

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري ١١٦/٣

٤٨٩ – سمعت يحي يقول كان عطاء بن أبي رباح أسود ". (١)

٣١٩–" خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردى بالسؤدد أخبرنا محمد بن عبد الله بن احمد بن شهريار الأصبهاني أخبرنا سليمان بن احمد الطبراني حدثنا أبو بكر احمد بن عبد الله الطرسوسي قال سمعت حامد بن يحي البلخي يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول رأيت كأن أسناني كلها سقطت فذكرت ذلك للزهرى فقال تموت أسنانك وتبقى أنت فمات أسنانى وبقيت فجعل الله كل عدو لي محدثا أخبرنا البرقاني أخبرنا محمد بن الحسن السروى أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا محمد بن يحي قال سمعت علي بن المديني يقول ما في أصحاب الزهري أتقن من بن عيينة أخبرنا أبو عمر بن مهدى إجازة وأخبرناه هبة الله بن الحسن الطبري قراءة عنه أخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا جدي قال قلت لعلي بن المديني من تقدم في الزهري قال أما أنا فأنى أقدم سفيان بن عيينة ثم قال علي الذي سمع سماعا لا يشك فيه ولم يتكلم فيه أحد ولم يطعن فيه طاعن زياد بن سعد وسفيان بن عيينة أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن الصواف حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا علي بن عبد الله المديني قال قلت ليحيى بن سعيد فمعمر أحب إليك أو بن عيينة في الزهري قال بن عيينة وأخبرنا أبو نعيم حدثنا إبراهيم بن محمد المزكى أخبرنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت سلمان بن توبة يقول سمعت عليا يقول قال يحي بن سعيد القطان بن عيينة أحب إلى في الزهري من معمر أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد الأشناني قال سمعت احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سألت يحي بن معين قلت له إن بعض الناس يقول سفيان بن عيينة **أثبت الناس في الزهري** فقال إنما يقول ذاك من سمع منه وأي شيء كان سفيان إنما كان غليما يعنى أيام الزهري أخبرنا حمزة بن محمد بن ". (٢)

٣٢٠–" ٥٣٥٩ – عبد الرحمن بن أبي الزناد واسم أبي الزناد عبد الله بن ذكوان مولى آل عثمان بن عفان ويقال مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة ويكنى عبد الرحمن أبا محمد سمع أباه وهشام بن عروة وموسى بن عقبة روى عنه عبد الملك بن جريج والوليد بن مسلم وعبد الله بن وهب وسريج بن النعمان وسليمان بن داود الهاشمي وداود بن عمرو الضبي وغيرهم وهو من أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم انتقل إلى بغداد فسكنها وحدث بها إلى حين وفاته أخبرني الصيمري حدثنا علي بن الحسن الرازي حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني حدثنا أحمد بن زهير أخبرني مصعب قال كان أبو الزناد أحسب أهل المدينة وابنه وبن ابنه أخبرنا بن الفضل أخبرنا دعلج بن أحمد أخبرنا أحمد بن علي الأبار حدثنا محمد بن يحي حدثنا بن أبي مريم عن خاله موسى بن سلمة قال قدمت المدينة فأتيت مالك بن أنس فقلت له إني قدمت لأسمع العلم وأسمع ممن تأمرني به فقال عليك بابن أبي الزناد أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا أبي وأخبرنا عبد الغفار بن محمد المؤدب أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا أبي قال سمعت يحي بن معين يقول **أثبت الناس في هشام** بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد أخبرني السكري أخبرنا الشافعي حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ١١٧/٣

(٢) تاريخ بغداد ١٧٨/٩

حدثنا بن الغلابي عن يحيى بن معين قال بن أبي الزناد ضعيف أخبرنا يوسف بن رباح حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس حدثنا أبو بشر الدولابي حدثنا معاوية بن صالح عن يحيى بن معين أن عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف قرأت علي البرقاني عن محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن محمد بن مسعدة الفزاري حدثنا جعفر بن درستويه حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز قال سمعت يحيى بن معين يقول بن أبي الزناد ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث ليس بشيء أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا موسى بن إبراهيم بن النضر العطار حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال سمعت عليا وهو بن المديني وذكر له عبد الرحمن بن أبي الزناد فقال كان عند أصحابنا ضعيفا أخبرني الأزهري حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا يعقوب حدثنا جدي قال فأما عبد الرحمن بن أبي الزناد ففي حديثه ضعف سمعت علي بن المديني يقول حديثه بالمدينة حديث مقارب وما حدث به بالعراق فهو مضطرب قال علي وقد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي فرايتها مقاربة أخبرني علي بن محمد المالكي أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار أخبرنا محمد بن عمران الصيرفي حدثنا عبد الله بن علي بن المديني قال سمعت أبي يقول ما حدث عبد الرحمن بن أبي الزناد بالمدينة فهو صحيح وما حدث به ببغداد أفسده البغداديون ورأيت عبد الرحمن خطط على أحاديث عبد الرحمن بن أبي الزناد وكان يقول في حديث عن مشيختهم ولقنه البغداديون عن فقهائهم وعدهم وفلان وفلان وفلان أخبرنا بن الفضل أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا سهل بن أحمد الواسطي حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال عبد الرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف وما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد وكان عبد الرحمن يعني بن مهدي يخط على حديثه أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني بأصبهان أخبرنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال كان عبد الرحمن لا يحدث عن عبد الرحمن بن أبي الزناد أخبرنا الجوهري أخبرنا محمد بن العباس أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن فهم حدثنا محمد بن سعد قال عبد الرحمن بن أبي الزناد قدم بغداد في حاجة له فسمع منه البغداديون وكان كثير الحديث وكان يضعف لروايته عن أبيه أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران قال قرأت على أبي الحسين محمد بن أبي طالب بن علي فأقر به قال سألت أبا علي صالح بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد فقال قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره وتكلم فيه مالك بن أنس بسبب روايته كتاب السبعة عن أبيه وقال أين كنا نحن من هذا أخبرنا البرقاني أخبرنا أحمد بن سعيد بن سعد حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي حدثنا أبي قال عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف وأخبرني البرقاني حدثني محمد بن أحمد بن محمد الآدمي حدثنا محمد بن علي الأيادي حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال عبد الرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد أخبرنا بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت محمد بن المثنى قال مات سلام بن أبي مطيع وعبد الرحمن بن أبي الزناد سنة أربع وسبعين ومائة أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال حدثنا محمد بن سعد قال عبد الرحمن بن أبي الزناد مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة ويكنى أبا محمد وكان يفتي مات ببغداد سنة أربع وسبعين ومائة وهو بن أربع وسبعين سنة أخبرني الأزهري حدثنا محمد بن العباس أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن فهم أخبرنا محمد بن

سعيد قال مات عبد الرحمن بن أبي الزناد ببغداد ودفن في مقابر باب التبن ". (١)

٣٢١-" الأمانة وان لم يحدثك بن جريج من كتابه لم ينتفع به أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن محمد الاشناني قال سمعت احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت احمد بن صالح المصري يقول بن جريج إذا أخبر الخبر فهو جيد وإذا لم يخبر فلا يعبأ به أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا محمد بن جعفر الراشدي وأخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق حدثنا عمر بن محمد الجوهري قالا حدثنا أبو بكر الأثرم قال قال لي أبو عبد الله إذا قال بن جريج قال فلان وقال فلان وأخبرت جاء بمناكير فإذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به أخبرنا احمد بن محمد العتيقي حدثنا احمد بن محمد بن عمران حدثنا محمد بن نوح الجند يسابوري حدثنا محمد بن الفضل العتابي قال كنت عند أبي عبد الله احمد بن حنبل وذكر بن جريج فقال إذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به أخبرني إبراهيم بن عمر البرمكي حدثنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان الفقيه حدثنا إبراهيم بن علي القطيعي حدثني الحسن بن الهيثم بن الخلال حدثنا محمد بن موسى بن مشيش قال قال احمد بن حنبل كان بن جريج الذي يحدث من كتاب أصح وكان في بعض حفظه إذا حدث حفظا سيء أخبرني احمد بن عبد الله الأنماطي أخبرنا محمد بن المظفر أخبرنا علي بن محمد بن سليمان المصري حدثنا احمد بن سعد بن أبي مريم قال سمعت يحيى بن معين يقول بن جريج ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسين الصواف حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا علي بن عبد الله المديني قال قال يحيى بن سعيد لم يكن بن جريج عندي بدون مالك في نافع وقال علي في موضع آخر قال يحيى بن سعيد لم يكن أحد أثبت في نافع من بن جريج فيما كتب أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري أخبرنا احمد بن عبيد أخبرنا محمد بن الحسين الزعفراني حدثنا احمد بن زهير قال رأيت في كتاب علي بن المديني سألت يحيى بن سعيد من أثبت أصحاب نافع قال أيوب وعبيد الله ومالك بن أنس وبن جريج أثبت من مالك في نافع أخبرنا بن رزق أخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل حدثنا علي قال سمعت يحيى قال وحدثنا أبو نعيم حدثنا بن الصواف حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا علي بن عبد الله المديني قال قال يحيى بن سعيد قال بن جريج طرح إلي نافع حقيبة فمنها ما قرأت ومنها ما سألت قال يحيى فما قال سألت وقلت فهو مما سأله والقراءة أخبرني نافع ثم قال يحيى هو أثبت من مالك في نافع أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل حدثنا محمد بن احمد بن الحسين الصواف أخبرنا عبد الله بن احمد إجازة قال حدثني بن خلاد قال سمعت يحيى هو بن سعيد يقول كان عند عبد الملك بن أبي سليمان أحاديث فيها شيء يقطع فيوصله ويوصل فيقطعه وقدم بن جريج في حديث عطاء أخبرنا طلحة بن علي الكتاني أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا محمد بن جعفر بن المهلب حدثنا صالح بن احمد بن حنبل قال قال أبي كان عبد الملك بن أبي سليمان من الحفاظ إلا أنه يخالف بن جريج في أشياء قال وبن جريج أثبت عندنا منه قال أبي عمرو بن دينار وبن جريج أثبت الناس في عطاء أخبرنا البرقاني حدثنا الحسين بن علي التميمي حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني

---

(١) تاريخ بغداد ٢٢٨/١٠

حدثنا الميموني قال ما رأينا أحدا أثبت في عطاء من عمرو وبن جريج أخبرنا علي بن محمد المعدل أخبرنا محمد بن احمد بن الحسن أخبرنا عبد الله بن احمد إجارة قال سمعت أبي يقول **اثبت الناس في عطاء** بن جريج وعمرو بن دينار قال ولقد خالفته حبيب بن أبي ثابت في شيء من قول عطاء وكان القول ما قال بن جريج أخبرنا أبو بكر الاشناني قال سمعت احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول سمعت عثمان بن سعيد يقول قلت ليحيي بن معين فابن جريج قال ليس بشيء في الزهري أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي حدثنا علي بن احمد بن زكريا الهاشمي حدثنا أبو مسلم صالح بن احمد بن عبد الله العجلي حدثني أبي قال وبن جريج مكي ثقة أخبرنا علي بن احمد البزاز حدثنا محمد بن احمد بن المحسن الصواف حدثنا بشر بن موسى قال قال أبو حفص عمرو بن علي مات بن جريج سنة تسع وأربعين ومائة أخبرنا بن رزق حدثنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل حدثني أبو عبد الله قال سمعت يحي بن سعيد قال مات بن جريج سنة خمسين أخبرنا بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت مكي بن إبراهيم قال وأخبرنا بن الفضل أخبرنا دعلج حدثنا احمد بن علي الأبار حدثنا مسلم بن عبد الرحمن البلخي قال سمعت مكي بن إبراهيم يقول مات بن جريج في سنة خمسين ومائة أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله الأصبهاني أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عمر بن احمد بن إسحاق الأهوازي وأخبرنا محمد بن الحسن بن احمد الأهوازي أخبرنا محمد بن احمد بن إسحاق الدقاق حدثنا عمر بن احمد حدثنا خليفة بن خياط قال وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج يكنى أبا الوليد مولى لآل أسيد بن أبي العيص بن أمية مات سنة خمسين ومائة أخبرنا منصور بن ربيعة الزهري بالدينور أخبرنا علي بن احمد بن علي بن راشد حدثنا احمد بن يحي بن الجارود قال قال علي بن المديني ومات بن جريج سنة إحدى وخمسين ومائة ". (١)

٣٢٢-"كيسان ثقة أثبت الناس فيه الليث بن سعد قرأت على أبي القاسم بن عبدان عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد أنا رشأ بن نظيف أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو بكر نا أبو محمد بن حراش قال سعيد بن أبي سعيد المقبري رجل ثقة وقد سمع من أبيه ومن جابر بن عبد الله حليل (١) أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (٢) حدثني أبي نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال قال شعبة سمعت سعيد بن أبي سعيد المقبري بعدما كبر يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله (A) يقول ما أسفل من (٣) الكعبين من الإزار في النار قال وحدثني أبي نا حجاج نا شعبة عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن النبي (A) قال ما كان أسفل من الكعبين من الإزار فهو في النار قال شعبة وكان سعيد قد كبر قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار أنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي قال سمعت علي بن المديني يقول سعيد بن أبي سعيد ثقة قال جدي وكان سعيد المقبري مولى لبني ليث من كنانة وكانت وفاته في أول خلافة هشام بن عبد الملك قد كان تغير وكبر واختلط قبل موته يقال بأربع سنين حتى لقد استشا بعض المحدثين عنه ما كتب عنه في كبره مما كتب قبله فكان شعبة

---

(١) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٠

(١) كذا بالاصل وم

(٢) الحديث في مسند أحمد ٢ / ٤٦١

(٣) زيادة عن المسند

(٤) المصدر السابق نفسه ٢ / ٤٩٨

(٥) كذا بالاصل وم

(٦) بالاصل : كنت ولعل الصواب ما أثبت عن م ". [(١)]

٣٢٣-" جعفر ثنا إبراهيم بن الجنيد قال سمعت يحيى بن معين يقول شعيب بن أبي حمزة من **أثبت الناس في الزهري** كان كاتبا قلت شعيب ابن من قال شعيب بن دينار قلت ليحيى اسم أبي حمزة دينار قال نعم أنبأنا أبو محمد بن طاوس أنبأ أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأ أبو عمر بن مهدي أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي يعقوب حدثني عبد الله بن شعيب قال قرأ على يحيى بن معين شعيب بن أبي حمزة الدمشقي ثقة واسم أبي حمزة دينار وكان عسرا في حديثه وكان سماعه من الزهري مع الولاة أنبأنا أبو البركات أنبأ ثابت بن بندار أنبأ محمد بن علي أنبأ محمد بن أحمد أنبأ الأحوص (١) بن المفضل ثنا أبي قال وقال يحيى بن معين وشعيب بن أبي حمزة الدمشقي ثقة وكان عسرا في حديثه وكان سماعه من الزهري مع الولاة إملاء من الزهري عليهم بلغني أن إسحاق بن محمد بن سياه بن محمد النصيبي سئل عن شعيب بن أبي حمزة و (٢) الزبيدي فرفع من قدرهما جدا ووثقهما أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا أنبأ أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا أنبأ الوليد بن بكر أنبأ علي بن أحمد بن زكريا أنبأ صالح بن أحمد (٣) حدثني أبي قال شعيب بن أبي حمزة شامي ثقة أنبأنا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو سعيد الأصبهاني عنه أنبأ أبو نعيم الحافظ ثنا سليمان بنأحمد ثنا أبو زرعة قال قال لي عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم شعيب بن أبي حمزة ثقة قلت يشبه حديثه حديث عقيل والزبيدي فوقه (٤) في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأصبهاني أنبأ أحمد الأصبهاني إجازة

(١) بالأصل : الأخوص بالخاء المعجمة خطأ

(٢) زيادة لازمة منا للإيضاح

(٣) ثقات العجلي ص ٢٢١

(٤) ثقات العجلي ص ٢٢١

(١) تاريخ دمشق ٢٨٥/٢١

(٥) نقله الذهبي في سير الأعلام من طريق أبي زرعة الدمشقي ٧ / ١٨٩ ". [(١)]

٣٢٤-" قال قال لي عطاء بن مسلم يا عبيد رأيت عبد الله بن المبارك قلت نعم قال ما رأيت مثله ولا ترى مثله أنبأنا أبو علي أنا أبو نعيم نا إبراهيم بن عبد الله ح وأخبرنا ابوا (١) الحسن قالا نا وأبو النجم أنا أبو بكر الخطيب (٢) قال قرأت على البرقاني عن أبي إسحاق المزكي قالا نا محمد بن إسحاق السراج نا حاتم الجوهري نا اسود بن سالم قال كان ابن المبارك اماما يقتدى به كان من أثبت الناس في السنة إذا رأيت رجلا يغمز ابن المبارك بشيء فاتهمه على الإسلام أخبرنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو احمد نا الليث بن عبدة قال قال ابن أبي مريم ليحيي بن معين من اثبت في نحوه (٣) ابن المبارك أو ابن وهب فقال ابن المبارك اثبت منه في جميع ما يروي ثم قال ابن المبارك بابه يحيى بن سعيد القطان قال أنا إسماعيل بن مسلمة بن قعنب نا محمد بن معتمر قال قلت لأبي من فقيه العرب قال سفيان الثوري فلما مات سفيان قلت له من فقيه العرب قال عبد الله بن المبارك أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه أنا أبو نعيم الحافظ (٤) نا محمد بن علي قال سمعت احمد بن محمد بن إبراهيم يقول سمعت أبا إسماعيل الترمذي يقول سمعت إسماعيل بن مسلمة القعنبي (٥) يقول سمعت محمد بن معتمر بن سليمان يقول قلت لأبي يا أبت (٦) من فقيه العرب قال عبد الله بن المبارك أخبرنا أبو عبد الله الخلال شفاها قالا أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي اجازة

---

(١) الأصل : أبو

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٧

(٣) المطبوعة : خبره

(٤) حلية الأولياء ٨ / ١٦٣

(٥) في الحلية : الفضي

(٦) كذا بالأصل والحلية وفي المطبوعة : يا أبه ". [(٢)]

٣٢٥-" أبو يعقوب الحنيني هو أسحاق بن إبراهيم قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قرة عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار أنا أبو مسلم محمد بن علي بن أحمد الليثي سمعت أبا الحسن علي بن أبي بكر الحافظ (١) يقول سمعت مسعود بن علي السجزي يقول سمعت الحاكم أبا عبد الله محمد بن عبد الله يقول حدثني محمد بن موسى بن عمران المؤذن قال سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول (٢) سمعت نصر بن مرزوق يقول سمعت يحي بن معين يقول وسألته عن رواة الموطأ عن مالك فقال أثبت الناس في الموطأ عبد الله بن سلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف التنيسي (٣) بعده أنبأنا (٤) أبو عبد الله الفراوي وغيره عن أبي بكر البيهقي أنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت أبا جعفر

---

(١) تاريخ دمشق ٩٨/٢٣

(٢) تاريخ دمشق ٤٢٧/٣٢

موسى بن عمران الطوسي يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت نصر بن مرزوق يقول (٥) سمعت يحيى بن معين يقول ما بقي على أديم الأرض أحد أصدق (٦) في الموطأ من عبد الله بن يوسف التنيسي أخبرنا بها عالية أبو القاسم الشحامي أنا أبو سعد الجنزرودي أنا أبو عمرو بن حمدان قال سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت نصر بن مرزوق يقول سمعت يحيى بن معين يقول ما بقي أحد على وجه الأرض أوثق في الموطأ من عبد الله بن يوسف أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا أبو القاسم السهمي أنا أبو أحمد بن عدي (٧) نا محمد بن يحيى بن آدم نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال وقد كان ابن بكير يقول في عبد الله بن يوسف الدمشقي متى سمع من مالك ومن رآه عند مالك توهم فيه ما لا يجوز له

---

(١) الاصل : " أبا الحسين علي بن بكر الحافظ " والصواب عن المطبوعة

(٢) الخبر من طريق أبي بكر بن خزيمة في تهذيب الكمال ١٠ / ٦٥٣

(٣) وبالاصل : السيسي والصواب عن تهذيب الكمال

(٤) فوقها في المطبوعة : مساواة

(٥) من طريقه في تهذيب الكمال ١٠ / ٦٥٣

(٦) تهذيب الكمال : " أوثق

" وبهذه الرواية ستلي في الخبر التالي

(٧) الكامل لابن عدي ٤ / ٢٠٥ ".[1]

٣٢٦-" أن يونس وعقيلا يوجبان الألفاظ وشعيب وليس هو مثل معمر يقاربه في الإسناد قلت فمالك قال مالك أثبت في كل شئ ولكن لهؤلاء الكثرة ثم عند مالك ثلاثمائة أو نحو ذلك وابن عيينة نحو من ثلاثمائة ثم قال هؤلاء الذين رووا عن الزهري الكبير يونس وعقيل ومعمر قلت أشعيب قال شعيب قليل هو الأكثر حديثا عن الزهري قلت فهؤلاء أصحاب الزهري أبينهم مالك قال نعم ولكن هؤلاء نفروا علم الزهري يونس وعقيل ومعمر أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن أنا محمد بن علي بن يعقوب أنا محمد بن أحمد البابسيري نا الأحوص بن المفضل نا أبي نا أبو زكريا قال عقيل أنبل أحاديث عن الزهري ويونس بن يزيد الأيلي أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي حدثني عبد الله بن شعيب قال قرأ علي يحيى بن معين أثبت من روى عن الزهري مالك بن أنس ثم معمر ثم عقيل (١) أخبرنا أبو بكر الشحامي أنا أبو صالح المؤذن أنبأ أبو الحسن بن السقا (٢) أبو محمد بن بالوية قالا نا أبو العباس الأصم نا عباس بن محمد قال سمعت يحيى يقول **أثبت الناس في الزهري** مالك بن أنس ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة (٣) قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه

---

(١) تاريخ دمشق ٣٩٧/٣٣

عن أبي الحسين بن الطيوري أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم نا إبراهيم الجنيد قال سمعت يحيى بن معين يقول أصحاب الزهري شعيب ومعمر وعقيل ويونس والأوزاعي قال رجل ليحيى فمالك بن أنس قال ذاك من أرفعهم أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله أنبأ أبو بكر الخطيب أنبأ أبو سعيد محمد بن يونس الصيرفي

(١) تهذيب الكمال ١٣ / ١٥١ طبعة دار الفكر (٢) تقرأ بالاصل : " العماد " تصحيف والمثبت عن م والسند معروف

(٣) تهذيب الكمال ١٣ / ١٥١ وسير اعلام النبلاء ٦ / ٣٠٢ ".[1]

٣٢٧-" أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذنا وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك شفاها قالا أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأ أبو طاهر بن سلمة أنبأ علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم (١) قال سألت أبي عن عكرمة مولى ابن عباس كيف هو فقال هو ثقة قلت يحتج بحديثه قال نعم إذا روى عنه الثقات والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد ومالك فلسبب رأيه وسئل أبي عن عكرمة وسعيد بن جبير أيهما أعلم بالتفسير فقال أصحاب ابن عباس عيال على عكرمة أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (٢) نا محمد بن عيسى بن محمد المروزي إجازة ومشافهة حدثني ابي نا عباس بن مصعب نا أبو صالح أحمد بن منصور عن أحمد بن زهير قال عكرمة أثبت الناس فيما يروي ولم يحدث عن من دونه أو مثله حديثه أكثره عن الصحابة قال عباس روي عن عكرمة من تابعي أهل الكوفة الشعبي وإبراهيم النخعي سأله عن أحرف من التفسير ولما قدم عكرمة البصرة أمسك الحسن عن التفسير وروى عنه أهل اليمن فروى عنه الحكم بن أبان وعمرو بن عبد الله وإسماعيل بن شروس ووهب بن نافع عم عبد الرزاق وقدم مصر فروى عنه يزيد بن أبي حبيب أبو رجاء وعبد الرحمن بن جساس في آخرين وقدم مرو فسمع منه روى عنه يزيد بن أبي سعيد النحوي وعيسى بن عبيد الكندي وعبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي (٣) في آخرين قال أبو أحمد (٤) وعكرمة مولى ابن عباس لم أخرج ها هنا من حديثه شيئا لأن الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم الحديث إلا أن يروي عنه ضعيف فيكون قد أتي من قبل ضعيف لا من قبله ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم وهو أشهر من أن أحتاج أجرح (٥) شيئا من حديثه وهو لا بأس به

(١) الجرح والتعديل ٧ / ٨ - ٩

(٢) الكامل لابن عدي ٥ / ٢٦٨ و ٢٦٩

(٣) الاصل : العيلي تصحيف والمثبت عن م وابن عدي

(١) تاريخ دمشق ٤٣/٤١

(٤) الكامل لابن عدي ٥ / ٢٧١ – ٢٧٢

(٥) الزيادة للايضاح عن م وابن عدي ". (١)

٣٢٨-" ابن إبراهيم قال سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمان بن سعيد يقول (١) قلت ليحيى بن معين فابن عيينة أحب إليك أم معمر فقال معمر قلت له إن بعض الناس يقول سفيان بن عيينة **أثبت الناس في الزهري** فقال إنما يقول ذلك من سمع منه قلت فمعمر أحب إليك أم صالح بن كيسان فقال معمر أحب إلي وصالح ثقة قلت فمعمر أحب إليك أو يونس فقال معمر أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنا أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن وأبو بكر قالوا أنا أحمد بن محمد قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سألت يحيى بن معين عن أصحاب الزهري فذكر مالكا ويونس بن يزيد ومعمرا وعقيلا وغيرهم وذكر منازلهم قلت فابن عيينة أحب إليك أو معمر فقال معمر قلت له إن بعض الناس يقولون سفيان بن عيينة **أثبت الناس في الزهري** فقال إنما يقول ذلك من سمع منه وأي شئ كان سفيان إنما كان غليما (٢) يعني أيام (٣) الزهري قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن علي بن محمد بن خزفة نا محمد بن الحسين الزعفراني نا ابن أبي خيثمة نا إبراهيم بن المنذر قال سمعت ابن عيينة يقول أخذ مالك ومعمر عن الزهري عرضا وأخذت سماعا فقال يحيى بن معين لو أخذا كتابا لكانا أثبت منه قال وسمعت يحيى بن معين يقول معمر أثبت في الزهري من سفيان بن عيينة أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا ثابت بن بندار أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسيري أنا الأحوص بن المفضل نا أبي قال وسمعت يحيى بن معين يقدم مالك بن أنس عن أصحاب الزهري ثم معمر ثم يونس بن يزيد وكان القطان يقدم ابن عيينة على معمر (٤)

---

(١) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠ / ٨ وتهذيب الكمال ١٨ / ٢٧١

(٢) بالاصل وم و " ز " ود : غليم

(٣) كذا بالاصل والنسخ وفي سير أعلام النبلاء : أمام

(٣) سير أعلام النبلاء ٧ / ١٠ وتهذيب الكمال ١٨ / ٢٧١ ". (٢)

٣٢٩-" قال وقال يحيى بن معين وأثبت من روى عن الزهري مالك بن أنس ومعمر ثم عقيل والأوزاعي ويونس وكل ثبت ومعمر عن ثابت ضعيف (١) أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو عمر بن مهدي أنا محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي قال سمعت علي بن المديني وابن أبي الأسود يقولان أخبرنا يحيى بن سعيد قال أصحاب الزهري مالك بدأ به وسفيان بن عيينة ومعمر قرأت على أبي (٢) غالب بن البنا عن عبد الملك بن عمر بن خلف ثم أخبرني أبو عبد الله البلخي أنا ابن الطيوري أنا عبد الملك بن عمر أنا أبو حفص بن شاهين نا محمد بن مخلد قال وأنا

---

(١) تاريخ دمشق ١٠٤/٤١

(٢) تاريخ دمشق ٤١٠/٥٩

العتيقي أنا عثمان بن محمد بن أحمد نا إسماعيل الصفار قالا نا عباس الدوري نا أبو بكر بن أبي الأسود قال سمعت يحيى بن سعيد قال كان أصحاب الزهري ثلاثة مالك بن أنس فبدأ به وسفيان بن عيينة ومعمر وكان يحيى بن سعيد يضعف النعمان بن راشد أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا أبي أبو العباس أنا أبو نصر بن الجبان (٣) أنا محمد ابن سليمان الربعي نا الحسن بن حبيب بن عبد الملك نا زكريا بن يحيى قال سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول سألت يحيى بن سعيد القطان من **أثبت الناس في الزهري** فقال مالك بن أنس قلت ثم من قال ثم ابن عيينة قلت ثم من قال ثم معمر (٤) قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي (٥) بن محمد عن أبي (٦) عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم بن جعفر نا ابن أبي خيثمة قال زعم علي بن المديني عن يحيى يعني القطان قال قيل له معمر أحب إليك في الزهري أو ابن عيينة قال ابن عيينة أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد البزار نا أبو بكر بن خلف أنا أبو عبد الله الحاكم أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد نا هارون بن موسى نا علي بن

---

(١) تهذيب الكمال ١٨ / ٢٧١

(٢) تحرفت في م إلى : " بن "

(٣) إعجامها مضطرب بالاصل وم ود و " ز "

(٤) سير أعلام النبلاء ٧ / ١٠

(٥) تحرفت بالاصل إلى : عن

(٦) تحرفت بلاصل إلى : ابن ". [١]

٣٣٠-"كيسان ثقة أثبت الناس فيه الليث بن سعد

قرأت على أبي القاسم بن عبدان عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد أنا رشأ بن نظيف أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو بكر نا أبو محمد بن حراش قال سعيد بن أبي سعيد المقبري رجل ثقة وقد سمع من أبيه ومن جابر بن عبد الله حليل

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال قال شعبة سمعت سعيد بن أبي سعيد المقبري بعدما كبر يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار \ ح \

قال وحدثني أبي نا حجاج نا شعبة عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ما كان أسفل من الكعبين من الإزار فهو في النار \ ح \ قال شعبة وكان سعيد قد كبر

---

(١) تاريخ دمشق ٤١١/٥٩

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار أنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي قال سمعت علي بن المديني يقول سعيد بن أبي سعيد ثقة

قال جدي وكان سعيد المقبري مولى لبني ليث من كنانة وكانت وفاته في أول خلافة هشام بن عبد الملك قد كان تغير وكبر واختلط قبل موته يقال بأربع سنين حتى لقد استشا بعض المحدثين عنه ما كتب عنه في كبره مما كتب قبله فكان شعبة

". (١)

٣٣١-" جعفر ثنا إبراهيم بن الجنيد قال سمعت يحيى بن معين يقول شعيب بن أبي حمزة من **أثبت الناس في الزهري** كان كاتبا قلت شعيب ابن من قال شعيب بن دينار قلت ليحيى اسم أبي حمزة دينار قال نعم

أنبأنا أبو محمد بن طاوس أنبأ أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأ أبو عمر بن مهدي أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي يعقوب حدثني عبد الله بن شعيب قال قرأ على يحيى بن معين شعيب بن أبي حمزة الدمشقي ثقة واسم أبي حمزة دينار وكان عسرا في حديثه وكان سماعه من الزهري مع الولاة

أنبأنا أبو البركات أنبأثابت بن بندار أنبأ محمد بن علي أنبأ محمد بن أحمد أنبأ الأحوص بن المفضل ثنا أبي قال وقال يحيى بن معين وشعيب بن أبي حمزة الدمشقي ثقة وكان عسرا في حديثه وكان سماعه من الزهري مع الولاة إملاء من الزهري عليهم

بلغني أن إسحاق بن محمد بن سياه بن محمد النصيبي سئل عن شعيب بن أبي حمزة والزبيدي فرفع من قدرهما جدا ووثقهما

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا أنبأ أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا أنبأالوليد بن بكر أنبأعلي بن أحمد بن زكريا أنبأ صالح بن أحمد حدثني أبي قال شعيب بن أبي حمزة شامي ثقة

أنبأنا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو سعيد الأصبهاني عنه أنبأ أبو نعيم الحافظ ثنا سليمان بنأحمد ثنا أبو زرعة قال قال لي عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم شعيب بن أبي حمزة ثقة قلت يشبه حديثه حديث عقيل والزبيدي فوقه

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأصبهاني أنبأأحمد الأصبهاني إجازة

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ٢٨٥/٢١

". (١)

"-٣٣٢

قال قال لي عطاء بن مسلم يا عبيد رأيت عبد الله بن المبارك قلت نعم قال ما رأيت مثله ولا ترى مثله

أنبأنا أبو علي أنا أبو نعيم نا إبراهيم بن عبد الله

ح وأخبرنا ابوا الحسن قالا نا وأبو النجم أنا أبو بكر الخطيب قال قرأت على البرقاني عن أبي إسحاق المزكي

قالا نا محمد بن إسحاق السراج نا حاتم الجوهري نا اسود بن سالم قال كان ابن المبارك اماما يقتدى به كان من **أثبت الناس في السنة** إذا رأيت رجلا يغمز ابن المبارك بشيء فاتهمه على الإسلام

أخبرنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو احمد نا الليث بن عبدة قال

قال ابن أبي مريم ليحيى بن معين من اثبت في نحوه ابن المبارك أو ابن وهب فقال ابن المبارك اثبت منه في جميع ما يروي ثم قال ابن المبارك بابه يحيى بن سعيد القطان

قال أنا إسماعيل بن مسلمة بن قعنب نا محمد بن معتمر قال قلت لأبي من فقيه العرب قال سفيان الثوري فلما مات سفيان قلت له من فقيه العرب قال عبد الله بن المبارك

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه أنا أبو نعيم الحافظ نا محمد بن علي قال سمعت احمد بن محمد بن إبراهيم يقول سمعت أبا إسماعيل الترمذي يقول سمعت إسماعيل بن مسلمة القعنبي يقول سمعت محمد بن معتمر بن سليمان يقول قلت لأبي يا أبت من فقيه العرب قال عبد الله بن المبارك

أخبرنا أبو عبد الله الخلال شفاها قالا أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي اجازة

". (٢)

"-٣٣٣

أبو يعقوب الحنيني هو أسحاق بن إبراهيم

قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قرة عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار أنا أبو مسلم محمد بن علي بن أحمد الليثي سمعت أبا الحسن علي بن أبي بكر الحافظ يقول سمعت مسعود بن علي السجزي يقول سمعت الحاكم أبا عبد الله محمد بن عبد الله يقول حدثني محمد بن موسى بن عمران المؤذن قال سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت نصر بن مرزوق يقول سمعت يحي بن معين يقول وسألته عن رواة الموطأ عن مالك فقال **أثبت الناس في الموطأ** عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف التنيسي بعده

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ٩٨/٢٣

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٤٢٧/٣٢

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره عن أبي بكر البيهقي أنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت أبا جعفر موسى بن عمران الطوسي يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت نصر بن مرزوق يقول سمعت يحيي بن معين يقول

ما بقي على أديم الأرض أحد أصدق في الموطأ من عبد الله بن يوسف التنيسي

أخبرنا بها عالية أبو القاسم الشحامي أنا أبو سعد الجنزرودي أنا أبو عمرو بن حمدان قال سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت نصر بن مرزوق يقول سمعت يحيي بن معين يقول

ما بقي أحد على وجه الأرض أوثق في الموطأ من عبد الله بن يوسف

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا أبو القاسم السهمي أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن يحيي بن آدم نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال وقد كان ابن بكير يقول في عبد الله بن يوسف الدمشقي متى سمع من مالك ومن رآه عند مالك توهم فيه ما لا يجوز له

". (١)

٣٣٤-" أن يونس وعقيلا يوجبان الألفاظ وشعيب وليس هو مثل معمر يقاربه في الإسناد قلت فمالك قال مالك أثبت في كل شيء ولكن لهؤلاء الكثرة ثم عند مالك ثلاثمائة أو نحو ذلك وابن عيينة نحو من ثلاثمائة ثم قال هؤلاء الذين رووا عن الزهري الكبير يونس وعقيل ومعمر قلت أشعيب قال شعيب قليل هو الأكثر حديثا عن الزهري قلت فهؤلاء أصحاب الزهري أبينهم مالك قال نعم ولكن هؤلاء نفروا علم الزهري يونس وعقيل ومعمر

أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن أنا محمد بن علي بن يعقوب أنا محمد بن أحمد البابسيري نا الأحوص بن المفضل نا أبي نا أبو زكريا قال عقيل أنبل أحاديث عن الزهري ويونس بن يزيد الأيلي

أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي حدثني عبدالله بن شعيب قال قرأ علي يحيي بن معين أثبت من روى عن الزهري مالك بن أنس ثم معمر ثم عقيل

أخبرنا أبو بكر الشحامي أنا أبو صالح المؤذن أنبأ أبو الحسن بن السقا أبو محمد بن بالوية قالا نا أبو العباس الأصم نا عباس بن محمد قال سمعت يحيي يقول **أثبت الناس في الزهري** مالك بن أنس ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ٣٩٧/٣٣

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن أبي الحسين بن الطيوري أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم نا إبراهيم الجنيد قال سمعت يحيى بن معين يقول أصحاب الزهري شعيب ومعمر وعقيل ويونس والأوزاعي

قال رجل ليحيى فمالك بن أنس قال ذاك من أرفعهم

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبدالله أنبأ أبو بكر الخطيب أنبأ أبو سعيد محمد بن يونس الصيرفي

". (١)

"-٣٣٥

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذنا وأبو عبدالله الحسين بن عبدالملك شفاها قالا أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة

ح قال وأنبأ أبو طاهر بن سلمة أنبأ علي بن محمد

قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال سألت أبي عن عكرمة مولى ابن عباس كيف هو فقال هو ثقة قلت يحتج بحديثه قال نعم إذا روى عنه الثقات والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد ومالك فلسبب رأيه وسئل أبي عن عكرمة وسعيد بن جبير أيهما أعلم بالتفسير فقال أصحاب ابن عباس عيال على عكرمة

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن عيسى بن محمد المروزي إجازة ومشافهة حدثني ابي نا عباس بن مصعب نا أبو صالح أحمد بن منصور عن أحمد بن زهير قال عكرمة أثبت الناس فيما يروي ولم يحدث عن من دونه أو مثله حديثه أكثره عن الصحابة

قال عباس روي عن عكرمة من تابعي أهل الكوفة الشعبي وإبراهيم النخعي سأله عن أحرف من التفسير ولما قدم عكرمة البصرة أمسك الحسن عن التفسير وروى عنه أهل اليمن فروى عنه الحكم بن أبان وعمرو بن عبدالله وإسماعيل بن شروس ووهب بن نافع عم عبدالرزاق وقدم مصر فروى عنه يزيد بن أبي حبيب أبو رجاء وعبدالرحمن بن جساس في آخرين وقدم مرو فسمع منه روى عنه يزيد بن أبي سعيد النحوي وعيسى بن عبيد الكندي وعبيدالله بن عبدالله أبو المنيب العتكي في آخرين

قال أبو أحمد وعكرمة مولى ابن عباس لم أخرج ها هنا من حديثه شيئا لأن الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم الحديث إلا أن يروي عنه ضعيف فيكون قد أتي من قبل ضعيف لا من قبله ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم وهو أشهر من أن أحتاج أجرح شيئا من حديثه وهو لا بأس به

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ٤٣/٤١

". (١)

٣٣٦-" ابن إبراهيم قال سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمان بن سعيد يقول قلت ليحيي بن معين فابن عيينة أحب إليك أم معمر فقال معمر قلت له إن بعض الناس يقول سفيان بن عيينة **أثبت الناس في الزهري** فقال إنما يقول ذلك من سمع منه قلت فمعمر أحب إليك أم صالح بن كيسان فقال معمر أحب إلي وصالح ثقة قلت فمعمر أحب إليك أو يونس فقال معمر

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنا أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن وأبو بكر قالوا أنا أحمد بن محمد قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سألت يحيى بن معين عن أصحاب الزهري فذكر مالكا ويونس بن يزيد ومعمرا وعقيلا وغيرهم وذكر منازلهم قلت فابن عيينة أحب إليك أو معمر فقال معمر قلت له إن بعض الناس يقولون سفيان بن عيينة **أثبت الناس في الزهري** فقال إنما يقول ذلك من سمع منه وأي شيء كان سفيان إنما كان غليما يعني أيام الزهري

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن علي بن محمد بن خزفة نا محمد بن الحسين الزعفراني نا ابن أبي خيثمة نا إبراهيم بن المنذر قال سمعت ابن عيينة يقول أخذ مالك ومعمر عن الزهري عرضا وأخذت سماعا فقال يحيى بن معين لو أخذا كتابا لكانا أثبت منه

قال وسمعت يحيى بن معين يقول معمر أثبت في الزهري من سفيان بن عيينة

أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا ثابت بن بندار أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسيري أنا الأحوص بن المفضل نا أبي قال وسمعت يحيى بن معين يقدم مالك بن أنس على أصحاب الزهري ثم معمر ثم يونس بن يزيد وكان القطان يقدم ابن عيينة على معمر

". (٢)

٣٣٧-"

قال وقال يحيى بن معين وأثبت من روى عن الزهري مالك بن أنس ومعمر ثم عقيل والأوزاعي ويونس وكل ثبت ومعمر عن ثابت ضعيف

أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو عمر بن مهدي أنا محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي قال سمعت علي بن المديني وابن أبي الأسود يقولان أخبرنا يحيى بن سعيد قال أصحاب الزهري مالك بدأ به وسفيان بن عيينة ومعمر

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ١٠٤/٤١

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٤١٠/٥٩

قرأت على أبي غالب بن البنا عن عبد الملك بن عمر بن خلف

ثم أخبرني أبو عبد الله البلخي أنا ابن الطيوري أنا عبد الملك بن عمر

أنا أبو حفص بن شاهين نا محمد بن مخلد

قال وأنا العتيقي أنا عثمان بن محمد بن أحمد نا إسماعيل الصفار قالا نا عباس الدوري نا أبو بكر بن أبي الأسود قال سمعت يحيى بن سعيد قال كان أصحاب الزهري ثلاثة مالك بن أنس فبدأ به وسفيان بن عيينة ومعمر وكان يحيى بن سعيد يضعف النعمان بن راشد

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا أبي أبو العباس أنا أبو نصر بن الجبان أنا محمد ابن سليمان الربعي نا الحسن بن حبيب بن عبد الملك نا زكريا بن يحيى قال سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول سألت يحيى بن سعيد القطان من **أثبت الناس في الزهري** فقال مالك بن أنس قلت ثم من قال ثم ابن عيينة قلت ثم من قال ثم معمر

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم بن جعفر نا ابن أبي خيثمة قال زعم علي بن المديني عن يحيى يعني القطان قال قيل له معمر أحب إليك في الزهري أو ابن عيينة قال ابن عيينة

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد البزار نا أبو بكر بن خلف أنا أبو عبد الله الحاكم أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد نا هارون بن موسى نا علي بن

". (١)

٣٣٨-"سمعت يحيى يقول: حديث عثمان بن عمر عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي خزامة عن الحارث بن سعد وأخطىء فيه إنما هو عن أبي خزامة أحد بني الحارث بن سعد.

حدثنا يحيى قال: حدثنا بن عيينة قال: قال بن أبي نجيح لم أدرك أحداً أعلم من عمرو بن دينار.

حدثنا يحيى قال: حدثنا بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: قال لي أبو جعفر: أعطيك ألف دينار تفصل بها؟ قلت: لا. قال: قال عمرو: وجئت إلى أبي جعفر وليس معي أحد قال: فقال لأخويه زيد وأخ له آخر: قوما إلى عمكما فأنزلاه قال: فقاما إلي فأنزلاني.

قال يحيى: عنبسة الذي يروي عنه الزهري هو عنبسة بن سعيد بن العاص.

قال يحيى: **أثبت الناس في الزهري** مالك بن أنس ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة.

قال: قلت ليحيى: إبراهيم الخوزي من هو؟ قال: هو إبراهيم بن يزيد قلت: هو خوزي؟ قال: لا ولكنه مكي وكان ينزل شعب الخوز.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ٤١١/٥٩

سمعت يحيي يقول: روى سفيان بن عيينة عن سليمان الأحول وروى عن سليمان بن سحيم قال يحيى: وأما سليمان مولى بن البرصاء يروي عنه بن جريج ولس هو من هذين في شيء أو نحو هذا من الكلام.

سمعت يحيي يقول: سفيان بن عيينة **أثبت الناس في عمرو** بن دينار قيل: حماد بن زيد؟ قال: أعلم بعمرو بن دينار من حماد بن زيد قيل فإن اختلف بن عيينة وسفيان الثوري في عمرو بن دينار قال سفيان أعلم بعمرو منه.

سمعت يحيي يقول: هشام بن يوسف أكبر من عبد الرزاق بسنتين.

سمعت يحيي يقول: عطاء بن أبي رباح اسم أبي رباح أسلم.

سئل يحيي عن بن جريج عن أبيه روى عن أبيه أحد؟ فقال يحيى: أصحاب الحديث يقولون: قد روى خصيف عن عبد العزيز يقولون هو أبو بن جريج.

سمعت يحيي يقول: قال هشام بن يوسف: قدم علينا فضيل بن عياض فكتبنا عنه قال يحي فضيل يطلب شيئاً كان عليه دين.

سمعت يحيي يقول: وقد قدم جعفر بن سليمان إلى اليمن.

وقدم معتمر بن سليمان في تجارة إلى اليمن.

سمعت يحيي يقول: كان عطاء بن أبي رباح أسود.

سمعت يحيي يقول: قد روى إسماعيل بن عبد الكريم عن إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر قال يحيى: وقد رأيت أنا إبراهيم بن عقيل كان إبراهيم بن عقيل هذا يأتي هشام به يوسف ولم يكن به بأس ولكنه ينبغي أن تكون صحيفة وقعت إليهم لم يلق وهب بن منبه جابراً.

قلت: فلقي وهب بن منبه النعمان بن بشير؟ فقال يروي عنه في حديث أنه لقيه.

سمعت يحيي يقول: محمد بن يوسف مولى عثمان يحدث عنه بن جريج.

ومحمد بن يوسف الكناني يروي عنه حاتم بن إسماعيل ويحيي بن سعيد والدراوردي.

سمعت يحيي يقول: حنظلة بن أبي سفيان المكي أخو عمرو بن أبي سفيان وقد روى عن عمرو بن أبي سفيان بن المبارك.

حدثنا يحيي قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: فحدثه الوليد بن كثير عن حسن بن حسن عن أمه فاطمة بنت حسين تبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا ثنى في الصدقة " .

حدثنا يحيي قال: حدثنا بن عيينة عن الوليد بن كثير عن حسن بن حسن عن أمه فاطمة بنت حسين " أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي وله بردتان تعملان " .

قال يحيى: هذا حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب أخو عبد الله بن حسن.

سمعت يحيي يقول: عبد الله بن المقدام بن الورد يقال له الشاكري قال يحيى: وهم من همدان: شاكر وشبام.

سمعت يحيي يقول: قد سمع سفيان بن عيينة من عثمان بن عروة.

سمعت يحيي يقول: ربيعة الجرشي هو ربيعة بن عمرو.

سمعت يحيى يقول: أبو الثورين صاحب عمرو بن دينار وقد روى عن بن عمر قلت ليحيى: سماه عمرو؟ قال: أبو الثورين قال: لو لم يسمه لم يعرفه.

سمعت يحيى يقول: حديث يرويه أبو عبد الرحمن المقرىء يقول: بن فارع والناس يقولون: بن قارع والقول ما قالوا وقد أخطأ فيه أبو عبد الرحمن.

سمعت يحيى يقول: عامر بن مسعود الذي يروي الصوم في الشتاء ليس له صحبة وهو جمحي وهو أبو إبراهيم بن عامر الذي يروي عنه سفيان الثوري وجرير الضبي وإبراهيم بن عامر هذا يروي عن سعيد بن المسيب.

سمعت يحيى يقول: عمرو بن دينار لم يسمع من البراء بن عازب.

سمعت يحيى يقول: حديث عبد الله بن نيار عن عمرو بن شأس ليس هو متصل لأن عبد الله بن نيار يروي عنه بن أبي ذئب أو قال: يروي عنه القاسم بن عباس شك أبو الفضل لا يشبه أن يكون رأى عمرو بن شأس.". (١)

"-٣٣٩

وقال أبو حاتم ولم يسمع من علي ولم يدركه

وقال العلائي هو كثير الإرسال عن عمر وعلي وابن مسعود وحذيفة وغيرهم

قال البخاري أيضا لم يدرك أبو البختري سلمان

وقال أبو حاتم لم يدرك أبا ذر ولا زيد بن ثابت ولا رافع بن خديج ولا ابا سعيد الخدري ولم يلق سلمان

قال وقول أبي البختري انهم حاصروا نهاوند يعني ان المسلمين حاصروا قال وأبو البختري عن عائشة مرسل انتهى

ز سعيد بن قيس بن عمرو جد يحيى بن سعيد الأنصاري قال والدي فيما نقلته من خطه روى عن ابيه قيس وروايته عنه في صحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان وسنن البيهقي الا انهم قالوا فيه قيس بن فهد

قال المزي في التهذيب وقيل إنه لم يسمع منه أي من أبيه

سعيد بن أبي سعيد بن كيسان المقبري قال ابن أبي حاتم سألت أبي هل سمع من عائشة فقال لا

وقال العلائي روى عبد الرحمن بن كيسان عنه عن أبي هريرة حديث إذا زنت امة أحدكم فتبين زناها الحديث

قال عبد الرحمن فنظر فإذا سعيد لم يسمع من أبي هريرة

وقال ابن المديني حديث عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد قال سمعت أبا هريرة وهم وأخاف ان لا يكون حفظه

قال العلائي تقدم ان سعيد المقبري سمع من أبي هريرة ومن أبيه عن أبي هريرة وانه اختلف عليه في احاديثه وقالوا إنه اختلط قبل موته وأثبت الناس فيه الليث بن سعد يميز ماروى عن أبي هريرة مما روى عن أبيه عن أبي هريرة وتقدم ان ما كان من حديثه مرسلا عن أبي هريرة فإنه لا يضر لأن أباه الواسطة انتهى

(١) تاريخ يحيى بن معين ص/١٧

". (١)

٣٤٠-"حدث عن أبي جحيفة السوائي والقاضي شريح وأبي وائل وإبراهيم وعبد الرحمن بن أبي ليلى وسعيد بن جبير وخلق وعنه مسعر والأوزاعي وحمزة الزيات وشعبة وأبو عوانة وآخرون قال عبدة بن أبي لبابة: ما بين لابتيها أفقه من الحكم. وقال أحمد بن حنبل: الحكم **أثبت الناس في إبراهيم** وقال الحكم: كنت في جنازة وأنا غلام فصلى عليها زيد بن أرقم. وقال ابن عيينة: ما كان بالكوفة مثل الحكم وحماد وقال العجلي: ثقة ثبت فقيه صاحب سنة واتباع وقال مغيرة: كان الحكم إذا قدم المدينة خلوا له سارية النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-يصلي إليها. قال ليث بن أبي سليم: كان الحكم أفقه من الشعبي. وروى أبو إسرائيل الملائي عن مجاهد بن رومي قال: ما كنت أعرف فضل الحكم إلا إذا اجتمع علماء الناس في مسجد مني نظرت إليهم عيال عليه. مات في سنة خمس عشرة ومائة وقيل بل توفي سنة أربع عشرة ومائة.

١٠٣-٤/٨ ع-رجاء بن حيوة الإمام أبو نصر وأبو المقدام الكندي الشامي: شيخ أهل الشام وكبير الدولة الأموية روى عن معاوية وعبد الله بن عمر وأبي أمامة وجابر بن عبد الله وقبيصة بن ذؤيب وعدة وعنه بن عون وثور بن يزيد وابن عجلان وطائفة. قال مطر الوراق: ما رأيت شاميا أفقه منه. وقال مكحول: رجاء سيد أهل الشام في أنفسهم. وقال مسلمة الأمير: برجاء وبأمثاله ننصر. قال ابن سعيد: كان رجاء فاضلا ثقة كثير العلم. وقال أبو أسامة: كان ابن عون إذا ذكر من يعجبه ذكر رجاء بن حيوة. وقال ابن عون: لم أَرَ مثل رجاء بالشام، ولا مثل ابن سيرين بالعراق ولا مثل القاسم بالحجاز. قلت: هو الذي أشار على سليمان باستخلاف عمر بن عبد العزيز مات في سنة اثنتي عشرة ومائة وقد شاخ.

١٠٤-٤/٩ ع-عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الإمام أمير المؤمنين أبو حفص الأموي القرشي: مولده بالمدينة زمن يزيد ونشأ في مصر في ولاية أبيه عليها وحدث عن

١٠٣-تهذيب الكمال: ٤١٠/١. تهذيب التهذيب: ٢٦٥/٣. تقريب التهذيب: ٢٤٨/١. خلاصة تهذيب الكمال: ٣٢٣/١. الكاشف: ٣٠٨/١. تاريخ البخاري الكبير: ٣١٢/٣. تاريخ البخاري الصغير: ٤٥٧/١. الجرح والتعديل: ٢٢٦٦/٣. الوافي بالوفيات: ١٠٣/١٤. الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٤٤. الحلية: ١٧٠/٥. طبقات ابن سعد: ٣٣٥/٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٩٥، ٤٠٧. البداية والنهاية: ٣٠٤/٩. سير الأعلام: ٥٥٧/٤ والحاشية. الثقات: ٢٣٧/٤. ٣٠٥/٦.

١٠٤-تهذيب الكمال: ١٠١٦/٢. تهذيب التهذيب: ٤٧٥/٧ "٧٩٠". تقريب التهذيب: ٥٩/٢، ٦٠. خلاصة تهذيب الكمال: ٢٧٤/٢. الكاشف: ٣١٧/٢. تاريخ البخاري الكبير: ١٧٤/٦. الجرح والتعديل: ٦٦٣/١. ثقات: ١٥١/٥. طبقات الحفاظ: ٤٦. الحلية: ٢٥٤/٥. تراجم الأحبار: ٥٣٦/٢. البداية والنهاية: ١٩٢/٩. طبقات ابن سعد: ٣٣٠/٥،

---

(١) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص/١٢٧

١٤٢/٩ والفهرس. الوافي بالوفيات: ٥٠٦/٢٢ والحاشية. سير الأعلام: ١١٤/٥. شذرات: ١١٩/١.". [١]

٣٤١-"البصري أحد الأعلام: حدث عن الحسن ومحمد بن سيرين وأبي نضرة العبدي وأبي رجاء العطاردي والنضر بن أنس وقتادة ومطر الوراق وخلق كثير وعنه بشر بن المفضل وابن علية وغندر ويحيى بن سعيد وروح بن عبادة وعبد الوهاب بن عطاء وسعيد بن عامر الضبعي وأبو عاصم والأنصاري وخلق سواهم. وثقه يحيى بن معين والنسائي وهو أول من صنف الأبواب بالبصرة قال أحمد بن حنبل: لم يكن له كتاب إنما كان يحفظ. وقال ابن معين: هو **أثبت الناس في قتادة** ومعه هشام وشعبة وقال أبو عوانة لم يكن عندنا في ذلك الزمان أحفظ من سعيد. قال أحمد بن حنبل: كان قتادة وسعيد يقولان بالقدر ويكتمانه وقيل: إنه تغير حفظه قبل موته بعشر سنين مات سنة ست وخمسين ومائة١ رحمه الله تعالى.
أنبأني يحيى بن أبي منصور الفقيه أنا عبد العزيز بن منينا وزيد بن الحسن وقرأت على عمر بن عبد المنعم عن زيد قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا إبراهيم بن عمر حضورا نا بن ماسي أنا أبو مسلم نا الأنصاري نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن الأحنف أن عمر وعليا قالا: إذا أغلق بابا وأرخى سترا فقد وجب الصداق كاملا وعليها العدة.
١٧٧-٢٤/٥ ع-الأوزاعي شيخ الإسلام أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقي الحافظ: وُلِد سنة ثمان وثمانين وحدث عن عطاء بن أبي رباح والقاسم بن مخيمرة وشداد أبي عمار وربيعة بن يزيد والزهري ومحمد بن إبراهيم التيمي ويحيى بن أبي كثير وخلق. وروى محمد بن سيرين مريضا ويقال انه سمع منه حدث عنه شعبة وابن المبارك والوليد بن مسلم والهقل بن زياد ويحيى بن حمزة ويحيى القطان وأبو عاصم وأبو المغيرة ومحمد بن يوسف الفريابي وخلائق سكن في آخر عمره بيروت مرابطا. وبها توفي وأصله من سبي السند. قال أبو زرعة الدمشقي: كانت صنعته الكتابة والترسل فرسائله تؤثر.
قلت: هذا نافلة سوى الفقه. وقال الوليد بن مزيد: ولد ببعلبك ورُبي يتيما فقيرا في

---

١ وقيل ١٥٥، ١٥٧.
١٧٧-تهذيب الكمال: ٨٠٧/٢. تهذيب التهذيب: ٢٣٨/٦ "٤٨٤". تقريب التهذيب: ٤٩٣/١ "١٠٦٤". خلاصة تهذيب الكمال: ١٤٦/٢. الكاشف: ١٧٩/٢. تاريخ البخاري الكبير: ٣٢٦/٥. تاريخ البخاري الصغير: ٢٥٥/١، ١٢٤/٢. الجرح والتعديل: ١٢٥٧/٥. طبقات ابن سعد: ٤٨٨/٧ و٤٨٩ و٣٣٦. البداية والنهاية: ١١٥/١٠.". [٢]

٣٤٢-"ابن عمر وسئل عن اللقطة فقال رجل أتصدق بها؟ قال: لها هي فتصدق بها؟ أدفعها إلى من يتصدق بها أو أدفعها إلى الإمام ولابن المبارك أو غيره.
من كان ملتمسا جلسا صالحا فليأت حلقة مسعر بن كدام ... فيها السكينة والوقار وأهلها أهل العفاف وعلية الأقوام
١٨٤-٣١/٥ ع-معمر بن راشد الإمام الحجة أبو عروة الأزدي مولاهم البصري أحد الأعلام وعالم اليمن: حدث عن

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله ص/٨٩
(٢) تذكرة الحفاظ وذيوله ص/١٣٤

الزهري وقتادة وعمرو بن دينار وزياد بن علاقة ويحيى بن أبي كثير ومحمد بن زياد الجمحي وطبقتهم حدث عنه السفيانان وابن المبارك وغندر وابن علية ويزيد بن زريع وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وهشام بن يوسف وعبد الرزاق وخلق وقد حدث عنه من شيوخه أيوب وأبو إسحاق. قال أحمد: ليس تضم معمرًا إلى أحد إلا وجدته فوقه. وقال يحيى بن معين: هو من **أثبت الناس في الزهري**. وقال عبد الرزاق كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث. وقال عبد الواحد بن زياد قلت لمعمر: كيف سمعت من ابن شهاب؟ قال: كنت مملوكا لقوم من طاحية فبعثوني ببز أبيعه فقدمت المدينة فنزلت دارا فرأيت شيخا١ والناس يعرضون عليه العلم فعرضت معهم. وعن معمر قال: طلبت العلم سنة مات الحسن. وسمعت من قتادة ولي أربع عشرة سنة، فما سمعته إذا ذاك كأنه مكتوب في صدري وجئت الزهري بالرصافة قال سفيان بن عيينة قال لي سعيد بن أبي عروبة روينا عن معمركم فشرفناه. وعن ابن جريج قال: عليكم بمعمر فإنه لم يبقَ في زمانه أعلم منه. وقال عبد الرزاق: بعث معن بن زائدة إلى معمر بذهب فرده وكتم ذلك. قال إبراهيم بن خالد وجماعة مات معمر سنة ثلاث وخمسين ومائة. زاد إبراهيم في رمضان وصليت عليه وقال أحمد ويحيى: مات سنة أربع والأول الأصح ولم يبلغ ستين، سنة وكان أول من صنف باليمن رحمه الله تعالى.

١٨٤-تهذيب الكمال: ١٣٥٥/٣. تهذيب التهذيب: ٢٤٣/١٠ "٤٣٩". تقريب التقريب: ٢٦٦/٢. خلاصة تهذيب الكمال: ٤٧/٣. الكاشف: ١٦٤/٣. تاريخ البخاري الكبير: ٣٧٨/٧. تاريخ البخاري الصغير: ١١٥/٢. الجرح والتعديل: ١١٦٥/٨. ميزان الاعتدال: ١٥٤/٤. لسان الميزان: ٣٩٤/٧. تاريخ الإسلام: ٣٩٤/٦. تاريخ الثقات: ٤٣٥. طبقات ابن سعد: ٣٩٧/٣. تذكرة الحفاظ: ١٧٨/١. تراجم الأحبار: ٢٥٥/٣. الأنساب: ٥٠٦/١٢. نسيم الرياض: ٧٤/١، ٧٨٣، ٤٨٣. المغني: ٦٣٦٥. سير الأعلام: ٥/٧. والحاشية. معجم المؤلفين: ٣٠٩/١٢ والحاشية. ديوان الإسلام: ت: ١٨٣٣. ثقات: ٤٨٤/٧ والحاشية.

١ وذلك أنه روى عن معمر ومعمر شاب، وفي فتح الباري في حديث قطع اليد أن أبا عوانة رواه من طريق سعيد بن أبي عروة عن معمر "وقال أبو عوانة في آخره: قال سعيد معمرًا رويناه عنه وهو شاب".[(١)]

٣٤٣-"وعمرو بن أبي عمرو وسهيل بن أبي صالح وهشام بن عروة وطبقتهم. حدث عنه أحمد بن يونس وسعيد بن منصور وعلي بن حجر وهناد بن السري وخلق كثير. وحدث عنه من شيوخه ابن جريج. قال ابن معين: هو **أثبت الناس في هشام** بن عروة. وقال ابن سعد: كان مفتيا فقيها وضعفه عبد الرحمن بن مهدي وقد احتج به النسائي وأهل السنن. وقال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضا على أبو جعفر القارئ. قلت: مات ببغداد في سنة أربع وسبعين ومائة. وهو من أوعية العلم لكنه ليس بالثبت جدا مع أنه حجة في هشام بن عروة. وقد قال يعقوب السدوسي: سمعت ابن المديني يقول: حديثه بالمدينة مقارب وما حدّث به بالعراق فهو مضطرب. وقال صالح بن محمد جزرة قد روى عن أبيه أشياء لم يروها

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله ص/١٤٢

غيره وتكلم فيه مالك لروايته كتاب السبعة الفقهاء عن أبيه: أين كنا نحن من هذا.
أخبرنا الأبرقوهي أنا الفتح الكاتب أنا هبة الله الحاسب أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي قال قرئ علي أبي القاسم البغوي وأنا أسمع قيل له حدثكم داود بن عمرو نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال أخذ العباس بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العقبة حين وافى السبعون من الأنصار وأخذ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عليهم واشترط له وذلك والله في غرة الإسلام وأوله من قيل أن يعبد الله أحد علانية.
٢٣٥-٦/٤ ع-هُشَيم بن بشير بن أبي خازم قاسم بن دينار الحافظ الكبير محدث العصر أبو معاوية الواسطي نزيل بغداد: سمع الزهري وعمرو بن دينار ومنصور بن زاذان وحصين بن عبد الرحمن وأبا بشر وأيوب السختياني وخلقا كثيرا وعنى بهذا الشأن وفاق الأقران. حدث عنه شعبة ويحيى القطان وعبد الرحمن وأحمد بن حنبل وقتيبة وزياد بن أيوب ويعقوب الدورقي والحسن بن عرفة وعدد كثير. مولده سنة أربع ومائة. قال عمرو بن عون: كان هشيم سمع من الزهري وأبي الزبير وعمرو بمكة أيام الموسم. وقال يعقوب الدورقي: كان عند هشيم عشرون ألف حديث. وقال وهب ابن جرير: قلنا لشعبة

٢٣٥-تهذيب الكمال: ١٤٤٦/٣. تهذيب التهذيب: ٥٩/١١ "١٠٠". تقريب التهذيب: ٣٢٠/٢. خلاصة تهذيب الكمال: ١٢٤/٣. الكاشف: ٢٢٤/٣. تاريخ البخاري الكبير: ٢٤٢/٨. تاريخ البخاري الصغير: ٢٣٠/٢، ٢٣١، ٢٣٢. الجرح والتعديل: ٤٨٦/٩. ميزان الاعتدال: ٣٠٦/٤. لسان الميزان: ٤١٩/٧. تاريخ الثقات: ٤٥٩. تاريخ بغداد: ٨٥/١٤، ٩٤. طبقات ابن سعد: ٣١٣/٧. مقدمة الفتح: ٤٤٩. الثقات: ٥٨٧/٧. المعين: ٧٢٨. تاريخ أسماء الثقات: ١٥٤٢. التمهيد: ٣١/١، ١٢٥/٢. سير الأعلام: ٢٨٧/٨ والحاشية. معرفة الثقات: ١٩١٢.". [(١)]

٣٤٤-"٢٤٩-٦/١٨ ع-سفيان بن عيينة بن ميمون العلامة الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي: محدث الحرم مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم. ولد سنة سبع ومائة وطلب العلم في صغره. سمع عمرو بن دينار والزهري وزياد بن علاقة وأبا إسحاق والأسود بن قيس وزيد بن أسلم وعبد الله بن دينار ومنصور بن المعتمر وعبد الرحمن بن القاسم وأمما سواهم. حدث عنه الأعمش وابن جريج وشعبة وغيرهم من شيوخه وابن المبارك وابن مهدي والشافعي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وإسحاق بن راهويه وأحمد بن صالح وابن نمير وأبو خيثمة والفلاس والزعفراني ويونس بن عبد الأعلى وسعدان بن نصر وعلي بن حرب ومحمد بن عيسى بن حبان المدائني وزكريا بن يحيى المرزوي وأحمد بن سنان الرملي وخلق لا يحصون. فقد كان خلق يحجون والباعث لهم لقي ابن عيينة فيزدحمون عليه في أيام الحج.
وكان إماما حجة حافظًا واسع العلم كبير القدر. قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وعن الشافعي قال: وجدت أحاديث الأحكام كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثا ووجدتها كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث. قال عبد الرحمن بن مهدي: كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث أهل الحجاز. وقال الترمذي سمعت البخاري يقول:

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله ص/١٨٢

سفيان بن عيينة أحفظ من حماد بن زيد. قال حرملة: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أحدا فيه من آلة العلم ما في سفيان، وما رأيت أحدا أكف عن الفتيا منه، وما رأيت أحدا أحسن لتفسير الحديث منه. وقال ابن وهب: لا أعلم أحدا أعلم بالتفسير منه. وقال أحمد: ما رأيت أعلم بالسنن منه. وقال ابن المديني: ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة. قال أحمد: دخل ابن عيينة اليمن على معن بن زائدة ووعظه ولم يكن سفيان تلطخ بعد بجوائزهم. قال العجلي: كان ابن عيينة ثبتا في الحديث وحديثه نحو من سبعة آلاف ولم يكن له كتب. وقال بهز بن أسد: ما رأيت مثله ولا شعبة. قال يحيى بن معين هو **أثبت الناس في عمرو** بن دينار وقال ابن مهدي: عند سفيان بن عيينة من المعرفة بالقرآن وتفسير الحديث ما لم يكن عند الثوري. قال علي بن حرب أني كنت أحب أن لي جاية في غنج ابن عيينة إذا حدث. قال حامد بن يحيى سمعت ابن عيينة يقول رأيت كأن أسناني سقطت

٢٤٩-تهذيب الكمال: ٥١٤/١. تهذيب التهذيب: ١١٧/٤. تقريب التهذيب: ٣١٢/١. خلاصة تهذيب الكمال: ٣٩٧/١. الكاشف: ٣٧٩/١. تاريخ البخاري الكبير: ٩٤/٤. الجرح والتعديل: ٩٧٣/٤، ٣٢/١. ميزان الاعتدال: ١٧٠/٢. طبقات ابن سعد: ٨٣/٩. البداية والنهاية: ٢٠٥/١٠، ٢١٨، ٢٣٩، ٢٤٤. الوافي بالوفيات: ٢٨١/١٥. الحلية: ٢٧٠/٧. سير الأعلام: ٤٥٤/٨. ديوان الأعلام: ١١/٤. الثقات: ٤٠٣/٦.". [(١)]

٣٤٥-"مسرة وبندار والكديمي وخلق. وثقه أبو زرعة وقال أبو حاتم: هو أرجح عندي من بهز وحبان وعفان. فقد بدل في حدود سنة خمس عشرة ومائتين وقد قارب حدود الثمانين.

٣٨٢-٧/٧٠خ م د ت س-القعنبي عبد الله بن مسلمة بن قعنب شيخ الإسلام الحافظ أبو عبد الرحمن الحارثي القعنبي المدني: نزيل البصرة ثم مكة. ولد بعد الثلاثين ومائة. سمع أفلح بن حميد و ابن أبي ذئب وسلمة بن وردان ومالك بن أنس وشعبة وخلقا سواهم. وعنه الذهلي وعبد وأبو زرعة وأبو خليفة الجمحي والبخاري وأبو مسلم بن الحجاج وأمم سواهم. قال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجل في عيني من القعنبي. وقال أبو حاتم: ثقة حجة لم أر أخشع منه. وقال ابن معين: ما رأينا من يحدث الله إلا وكيعا والقعنبي. وقال الخريبي مع جلالته وتقدمه. حدثني القعنبي عن مالك، وهو والله خير من مالك. وقال الفلاس: كان القعنبي مجاب الدعوة. وقيل لابن المديني: أصحاب مالك معن ثم القعنبي، قال لا، بل القعنبي ثم معن. وقال نصر بن مرزوق: **أثبت الناس في الموطأ** القعنبي. وقال إسماعيل القاضي: كان القعنبي إذا مر بمجلس يقولون لا إله إلا الله. وعن الحنيني قال: قدم القعنبي من سفر فقال مالك: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض. مات في المحرم سنة إحدى وعشرين ومائتين١ رحمه الله تعالى.

أنبأنا يحيى بن أبي منصور وغيره قالوا أنا ابن طبرزذ أنا هبة الله بن الحصين أنا محمد بن محمد أنا أبو بكر الشافعي نا معاذ بن المثنى نا القعنبي ثنا أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة قالت: طيبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحرمه حين

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله ص/١٩٣

أحرم ولحله حين أحل قبل أن يطوف بالبيت، رواه مسلم عن القعنبي.

٣٨٣-٧/٧١ خ٤-علي بن عياش الحافظ الإمام القدوة أبو الحسن الإلهاني الحمصي البكاء: حدث عن حريز بن عثمان وشعيب بن أبي حمزة والمثنى بن الصباح وعبد

٣٨٢-تهذيب الكمال: ٧٤٢/٢. تهذيب التهذيب: ٣١/٦ "٥١". تقريب التهذيب: ٤٥١/١ "٦٣٨". خلاصة تهذيب الكمال: ١٠٠/٢. الكاشف: ١٣١/٢. تاريخ البخاري الكبير: ٢١٢/٥. تاريخ البخاري الصغير: ٣٥٤/٢. الجرح والتعديل: ٨٣٩/٥. الوافي بالوفيات: ٦١٧/١٧ والحاشية. طبقات ابن سعد: ٢٩١/٣، ٤٦٥/٥، ٤٩٦. سير الأعلام: ٢٥٧/١ والحاشية. الثقات: ٣٥٣/٨.

١ وقيل ٢٢٠.

٣٨٣-تهذيب الكمال: ٩٨٦/٢. تهذيب التهذيب: ٣٦٨/٧ "٥٩٧". تقريب التهذيب: ٤٢/٢. خلاصة تهذيب الكمال: ٢٥٤/٢. الكاشف: ٢٩٢/٢. تاريخ البخاري الكبير: ٢٩٠/٦. الجرح والتعديل: ١٠٩٣/٦. الثقات: ٤٦٠/٨. مجمع: ٢٠٠/٥. تراجم الأحبار: ٤١/٣. الإكمال: ٧٥/٦. تاريخ الثقات: ٣٤٩. سير الأعلام: ٣٣٨/١٠. والحاشية. ديوان الإسلام: ت: ٢٠٨.". (١)

٣٤٦-"المري عن سليمان عن أبي عثمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقف على حمزة وقد مثل به فنظر إلى أمر لم ينظر إلى أمر أوجع لقلبه منه؛ فقال: "رحمك الله، إن كنت لوصولا للرحم فعولا للخيرات " ، وذكر الحديث.

٤٠٦-٧/٩٤ خ س ق-عبد الله بن رجاء الحافظ الثقة أبو عمرو الغداني البصري: عن شعبة وعاصم بن محمد العمري وعكرمة بن عمار وإسرائيل وعدة. وعنه البخاري وإبراهيم الحربي وأبو بكر الأثرم وأبو مسلم الكجي وعثمان بن عمر الضبي وأبو خليفة وخلق. وروى البخاري أيضا عن رجل عنه. قال أبو حاتم: ثقة رضا. وقال ابن المديني: أجمع أهل البصرة على عدالة رجلين، أبي عمر الحوضي وابن رجاء وقال الفلاس: صدوق كثير الغلط والتصحيف مات في آخر يوم من سنة تسع عشرة ومائتين١.

٤٠٧-٧/٩٥ خ د س ت-عبد الله بن يوسف الحافظ الحجة أبو محمد الكلاعي الدمشقي ثم التنيسي: حدث عن سعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ومالك والليث وطبقتهم. روى عنه البخاري وأبو حاتم والذهلي ويحيى بن عثمان بن صالح وبكر بن سهل الدمياطي ويوسف بن يزيد القراطيسي وخلق. قال ابن معين: هو والقعنبي **أثبت الناس في الموطأ** وقال: ما بقي أوثق في الموطأ من ابن يوسف. وقال البخاري كان من أثبت الشاميين، وقال أبو حاتم: ثقة. وقال غيره: كان ورعا فاضلا خيرا مات سنة ثماني عشرة ومائتين٢. رحمه الله تعالى.

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله ص/٢٨١

٤٠٨-٧/٩٦ خ د س-الحوضي الحافظ المجود أبو عمر حفص بن عمر بن الحارث بن

٤٠٦-تهذيب الكمال: ٦٨٠/٢. تهذيب التهذيب: ٢٠٩/٥ "٣٦٣". تقريب التهذيب: ٤١٤/١ "١٩٦". خلاصة تهذيب الكمال: ٥٥/٢. الكاشف: ٨٥/٢. تاريخ البخاري الكبير: ٩١/٥. الجرح والتعديل: ٢٥٥/٥. ميزان الاعتدال: ٤٢١/٢. لسان الميزان: ٢٦١/٧. الوافي بالوفيات: ١٦٥/١٧. البداية والنهاية: ٢٨٣/١٠. سير الأعلم: ٣٧٦/١٠. والحاشية. الثقات: ٣٣٩/٨.

١ وقيل ٢٢٠.

٤٠٧-تهذيب الكمال: ٧٥٨/٢. تهذيب التهذيب: ٨٧/٦ "١٧٣". تقريب التهذيب: ٤٦٣/١ "٧٦٠". خلاصة تهذيب الكمال: ١١٣٢. الكاشف: ١٤٥/٢. تاريخ البخاري الكبير: ٢٣٣/٥. الجرح والتعديل: ٥/ص٢٠٥. ميزان الاعتدال: ٥٢٨/٢. لسان الميزان: ٢٧٤/٧. الوافي بالوفيات: ٦٨٥/١٧. سير الأعلام: ٣٥٧/١٠ والحاشية. الثقات: ٣٤٩/٨.

٢ وقيل ٢١٧ أو ٢١٢.

٤٠٨-تهذيب الكمال: ٣٠٣/١. تهذيب التهذيب: ٤٠٥/١. تقريب التهذيب: ١٨٧/١. خلاصة تهذيب الكمال: ٢٣٩/١. الكاشف: ٢٤١/١. تاريخ البخاري الكبير: ٣٥٢/٢. الجرح والتعديل: ٧٨٦/٣. ميزان الاعتدال: ٥٦٦/١. الوافي بالوفيات: جـ ١٣ رقم ١٠٤ ص١٠١ سير الأعلام: ٣٥٤/١٠. تذكرة الحفاظ: ٤٠٥/١. طبقات الحفاظ: ١٧٢. شذرات الذهب: ١٥٦/٢.". (١)

٣٤٧-"بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثامنة من الكتاب:

من أكابر الحفاظ وعدتهم مائة وعشرون نفسا١

٤١٩- ١/٨ خ د ت س- الحميدي الإمام العلم أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي الحميدي الحافظ الفقيه:

أخذ عن ابن عيينة ومسلم بن خالد وفضيل بن عياض والدراوردي وهو معدود في كبار أصحاب الشافعي وكان قد تهيأ للجلوس في حلقة الشافعي بعده فتعصب عليه ابن عبد الحكم. حدث عنه البخاري والذهلي وأبو زرعة وأبو حاتم وبشر بن موسى وخلق.

أخبرنا محفوظ بن معتوق البزاز في سنة ثلاث وتسعين وست ومائة أنا عبد اللطيف بن محمد أنا أحمد بن عبد الغني أنا محمد بن أحمد المقري أنا عبد الغفار بن محمد أنا أبو علي ابن الصواف نا بشر بن موسى نا الحميدي ثنا سفيان نا أبو حازم سمع سهل بن سعد يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بعثت أنا والساعة كهذه من هذه، فأشار سفيان

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله ص/٢٩٦

بالسبابة والوسطى. قال أحمد بن حنبل: الحميدي عندنا إمام. وقال أبو حاتم: **أثبت الناس في سفيان** بن عيينة الحميدي. وقال الفسوي: ما لقيت أحدا أنصح للإسلام وأهله من الحميدي. توفي الحميدي بمكة سنة تسع عشرة ومائتين٢ وقد كان من كبار أئمة الدين.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أنا ابن قدامة أنا سعد الله بن نصر أنا أبو منصور الخياط أنا عبد الغفار بن محمد أنا أبو علي بن الصواف أنا بشر بن موسى نا الحميدي قال: أصول السنة فذكر أشياء منها قال: وما نطق به القرآن والحديث مثل ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ

---

١ المترجمون في هذه الطبقة مائة وثلاثون، فكأن المؤلف يرى أن عشرة منهم ليسوا هناك ويمكن تعيينهم ظنا فتدبر.

٤١٩ تهذيب الكمال: ٦٨٢/٢. تهذيب التهذيب: ٢١٥/٥ "٣٧٢". تقريب التهذيب: ٤١٥/١ "٣٠٥". خلاصة تهذيب الكمال: ٥٦/٢. الكاشف: ٨٦/٢. تاريخ البخاري الكبير: ٩٦/٥. تاريخ البخاري الصغير: ٣٣٩/٢. الجرح والتعديل: ٢٦٤/٥. الوافي بالوفيات: ١٧٩/٧ والحاشية. ديوان الإسلام: ت ٧٩٤. سير الأعلام: ٦١٦/١٠ والحاشية. الثقات: ٣٤١/٨.

٢ وقيل ٢٢٠ أو ٢١٩.". (١)

٣٤٨-"الكندي أنا الشيباني أنا أبو بكر الخطيب البغدادي أنا محمد بن عمر النهدي أنا علي بن عمر الحافظ أنا محمد بن مخلد نا حمدون بن عمارة البزاز نا عبد الله بن محمد المسندي نا هشام بن يوسف نا معمر عن عمرو بن مسلم عن عكرمة عن بن عباس أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدتها حيضة ونصفا غريب جدا وحمدون ثقة. وفي تاريخ غنجار بإسناده: قال البخاري: قال لي الحسن بن شجاع: من أين يفوتك حديث وأنت وقعت على هذا الكنز يعنى المسندي.

٥٠٨- ٩٠/٨خ د ت- بن أبي الأسود هو الحافظ المجود أبو بكر عبد الله بن محمد بن حميد البصري قاضى همذان بن أخت عبد الرحمن بن مهدى:

سمع مالكا وأبا عوانة وجعفر بن سليمان ويزيد بن زريع وجده أبا الأسود حميد بن الأسود حدث عنه البخاري وأبو داود وابن أبي الدنيا ويعقوب الفسوي وخلق قال أبو بكر الخطيب كان حافظا متقنا وقال بن معين لا بأس به سمع من أبي عوانة وهو صغير وكان يطلب الحديث. قلت: مات أبو بكر في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين وله ستون سنة رحمه الله تعالى.

٥٠٩- ٩١/٨ع- أبو معمر الحافظ الثبت عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري مولاهم البصري المقعد:

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله ص/٣

حدث عن أبي الأشهب جعفر العطاردي وعبد الوارث وعبثر وطائفة. وعنه "خ د" والباقون بواسطة، والدارمي أبو زرعة وخلق. وليس له في الكتب الستة شيء عن غير عبد الوارث وهو أثبت الناس فيه. قال ابن معين: ثقة ثبت وقال أبو حاتم صدوق متقن غير أنه لم يكن يحفظ وأما أبو زرعة فقال: كان ثقة حافظا. وقال أبو داود: هو أثبت من عبد الصمد. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صحيح الكتاب قدرى قال "خ" مات في سنة أربع وعشرين ومائتين١.

٥٠٨- تهذيب الكمال: ٧٣٤/٢. تهذيب التهذيب: ٦/٦ "٤". تقريب التهذيب: ٤٤٦/١ "٥٩٢". خلاصة تهذيب الكمال: ٩٤/٢. الكاشف: ١٢٥/٢. تاريخ البخاري الكبير: ١٨٩/٥. الجرح والتعديل: ٧٣٣/٥. ميزان الاعتدال: ٤٩١/٢. لسان الميزان: ٢٦٩/٧. الوافي بالوفيات: ٤٣٩/١٧. مقدمة الفتح ٤١٦. سير الأعلام: ٦٤٨/١٠ والحاشية. الثقات: ٣٤٨/٨.

٥٠٩- تهذيب الكمال: ٧١٥/٢. تهذيب التهذيب: ٣٣٥/٥ "٥٧٤". تقريب التهذيب: ٤٣٦/١ "٥٠١". خلاصة تهذيب الكمال: ٨٢/٢. الكاشف: ١١٣/٢. تاريخ البخاري الصغير: ٣٥١/٢. الجرح والتعديل: ٥٤٩/٥. مقدمة الفتح: ٤١٥. الوافي بالوفيات: ٣٨٢/١٧. سير الأعلام: ٦٢٢/١٠ والحاشية. الثقات: ٣٥٣/٨.

١ وقيل ٢٢٥.". (١)

٣٤٩-"مفوز المعافري الشاطبي، تلميذ أبي عمر بن عبد البر: أكثر عنه، وكان من أثبت الناس فيه وأنقلهم عنه، وسمع من أبي العباس بن دلهاث وأبي الوليد الباجي وأبي شاكر الخطيب وأبي الفتح السنكتي السمرقندي وطبقتهم، وسمع بقرطبة من حاتم بن محمد وأبي مروان بن حيان وكان موصوفًا بالذكاء وسعة العلم، شهر بحفظ الحديث وإتقانه وكان حسن الخط كثير الضبط ذا فضل وورع وصيانة ووقار وتقوى، وأما أخوه عبد الله فكان زاهد زمانه بالأندلس. مولد طاهر في سنة تسع وعشرين وأربعمائة، حدث عنه الحافظ أبو علي بن سكرة وغيره، وكانت وفاته في رابع شعبان سنة أربع وثمانين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

١٠٤٣- ١٥/١١- طاهر النيسابوري الحافظ أبو محمد، ويقال اسمه: عبد الصمد بن أحمد بن علي السليطي:
ولد بالري ونشأ بها وطلب الحديث وكتب بخطه المضبوط الجيد ما لا يوصف. سمع أبا عبيد صخر بن محمد الطوسي بالري وعبد الكريم بن أحمد المطري بساوة وعبد الملك بن عبد الغفار البصري وخلقًا بهمذان وقدم بغداد فسمع من أبي علي بن المذهب والقاضي أبي الطيب وأبي القاسم التنوخي وانتقى على الجوهري وحدث، روى عنه بن الطيوري وابن بدران الحلواني ومحمد بن الحسين المرزوقي، وسكن همذان ومات بظاهرها. قال شيرويه: كان أحد من عني بهذا الشأن حسن العبارة كثير الرحلة صدوقا جمع شيئًا كثيرًا في سائر العلوم ما رأيت فيمن رأيت أكثر كتبًا وسماعًا منه عاجله الموت. قال يحيى بن منده:

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله ص/٦٠

هو أحد الحفاظ صحيح النقل يفهم الحديث ويحفظه، قال أبو جعفر محمد بن أبي علي الحافظ: سمعت مسعود بن ناصر السجزي يقول: أشهد أن كل كتاب بغدادي عند عبد الصمد السليطي، كلها غارة ونهب من نهب البساسيري ببغداد لا ينتفع بها دينًا ولا دنيا، قال بن السمعاني: توفي طاهر بهمذان سنة اثنتين وثمانين أربعمائة.

١٠٤٤- ١٢/ ١٥- بن الخاضبة الحافظ الإمام القدوة مفيد بغداد، أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي الدقاق:
حدث عن مؤدبه أبي طالب عمر بن محمد بن الدلو، حدثه عن أبي عمر بن حيويه في سنة ست وأربعين وأربعمائة، وحدث عن أبي جعفر بن المسلمة والحافظ عبد الرحيم بن أحمد البخاري والحافظ أبي بكر الخطيب وأبي الحسين بن النقور والصريفيني وأحمد بن علي الدينوري وإمام جامع دمشق

١٠٤٣- المنتظم: ٩/ ٥٠. البداية: ١٢/ ١٣٥. طبقات الحفاظ: ٤٤٨.
١٠٤٤- العبر: ٣/ ٣٢٥، ٣٢٦. ميزان الاعتدال: ٣/ ٤٦٥. طبقات الحفاظ: ٤٤٨، ٤٤٩. شذرات الذهب: ٣/ ٣٩٣. الكامل في التاريخ: ١٠/ ٢٦٠، ٢٦١.". (١)

٣٥٠-"أ – قال: ((أحد الأثبات))(١).
ب – وقال: ((ثقة تُكُلِّمَ فيه بلا حُجَّة))(٢).
ثانياً: أقواله في رواية إسرائيل عن جَدّه أبي إسحاق
أ – قال: ((سماع إسرائيل من أبي إسحاق في غاية الإتقان للزومه إياه لأنه جده، وكان خصيصاً به))(٣).
ب – وقال: ((هو من أثبت الناس فيه))(٤).
جـ – وقال: ((هو من **أثبت الناس في حديث** جده))(٥).
وإنما قال الحافظ: ((هو من أثبت الناس فيه)) لأن كون سماعه من جَدّه في غاية الإتقان لا يلزم منه أن يكون هو أثبت الناس فيه وذلك موافق لقول الحافظ أبي الحجاج المِزِّي لَمّا ساق أسماء الرواة عن أبي إسحاق ((... وسفيان الثوري وهو أثبت الناس فيه ...))(٦).
ثالثاً: أجوبته عن أقوال مُضَعّفي إسرائيل تقدم ذكرها في مواضعها
خلاصة أقوال الأئمة المتأخرين
١ – أثنى الحافظ الذهبي على إسرائيل في علمه وورعه وخشوعه ووصفه بالثبت التام مطلقاً فقال: ((هو في الثبت كالاسطوانة))، ووصفه بالإتقان في روايته عن جده لكنه تردّد -في بادئ الأمر- في الموازنة بينه وبين شعبة وسفيان في

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله ص/١٦

الرواية عن أبي إسحاق فقال: ((ولعلّه يقاربهما في حديث جَدّه))، ثم مال إلى تقديمه عليهما، وأما في الرواية عن غير جده فقال: ((ليس هو في التثبُّت كسفيان وشعبة)) بل قال: ((أخوه عيسى أتقن منه)).

٢ – وصفه الحافظ ابن حجر بأنّه أحد الأثبات وأن حديثه عن جده أبي إسحاق في غاية الإتقان ومع ذلك فإنه مِنْ أثبت الناس فيه، ومفهوم ذلك أنّه ليس بأثبت الناس فيه.

٣ – لم يلتفت هؤلاء الأئمة الثلاثة (الذهبي وابن العراقي وابن حجر) إلى قول من ضعّفه بل ردّوه رداً يختلف بحسب حال مضعّفي إسرائيل:

---

(١) هدي الساري ص ٣٩٠.

(٢) تقريب التهذيب ص١٠٤.

(٣) فتح الباري ١/٣٥١.

(٤) فتح الباري ١١/١١٥.

(٥) المصدر السابق ١١/١٩٧.

(٦) تهذيب الكمال ٢٢/١٠٩.". [(١)]

٣٥١-"أ – كلام القطّان صريح في أن نكارة المرويات عن القتات وابن المهاجر ليست من قِبَل إسرائيل وهذا لا يقتضي ترك الرواية عنه مطلقاً.

ب – وكلام ابن المديني تبعٌ لموقف شيخه يحيى بن سعيد القطّان.

جـ– وموقف ابن حزم فيه جرأة حيث ردّ بتضعيفه لإسرائيل أحاديثه التي في الصحيحين.

الخاتمة

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي، أبو يوسف.

أولاً: خلاصة الترجمة

وُلِدَ بخراسان سنة ١٠٠هـ.

روى عن (٦٩) شيخاً، منهم (٥٤) كوفيون.

من أشهر شيوخه سليمان بن مهران الأعمش الكوفي، وجَدُّه أبو إسحاق، وهشام بن عروة بن الزبير.

من كبار أتباع التابعين.

يُحكم على روايته بالانقطاع –لحصول الإرسال الخفي – عن: حبيب ابن أبي ثابت، وسلمة بن كُهيل، وزُبيد بن الحارث، وطلحة بن مُصَرِّف.

---

(١) ترجمة إسرائيل بن يونس ص/٥٨

روى عنه (٥٥) راوياً، منهم (٤٣) من أهل العراق.
من أشهر الرواة عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعبدالرزاق بن همّام،
وأبو نُعيم الفضل بن دُكين.
توفي بالكوفة، سنة ١٦٠هـ.
أخرج له الأئمة الستة في كتبهم الأمهات.
عدد شيوخه في الصحيحين (٢٢) شيخاً.
ثانياً: خلاصة أقوال أئمة الجرح والتعديل
وثّقه الجمهور، وتشدّد يحيى بن سعيد القطّان فترك الرواية عنه لروايته مناكير عن أبي يحيى القتّات، وإبراهيم بن المهاجر، وضعّفه تلميذه علي
ابن المديني تبعاً لشيخه القطّان، وتعنّت ابن حزم فضعّفه وردّ أحاديثه التي في الصحيحين.
ما ورد من توثيقه بهذه الألفاظ (ثقة متقن، ثقة، ثبت، هو في الثبت كالاسطوانة، أحد الأثبات) فمحمول على روايته من كتابه كما قال الإمام أحمد: ((إذا حَدّث من كتابه لا يُغادر)).
وما ورد من توثيقه بهذه الألفاظ (صدوق، لابأس به، صالح الحديث، جائز الحديث، مستقيم الحديث). فمحمول على روايته من حفظه.
(ثقة متقن) في روايته عن جده أبي إسحاق، وهو من أثبت الناس فيه، ولو كان أداؤه من حفظه.". [١]

٣٥٢-"٩١٥- جرير ابن عبدالله ابن جابر البجلي صحابي مشهور [يقال له: يوسف هذه الأمة] مات سنة إحدى وخمسين وقيل بعدها ع
٩١٦- جرير ابن عبدالحميد ابن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة ع
٩١٧- جرير ابن يزيد ابن جرير ابن عبدالله البجلي حفيد الذي قبله بترجمة ضعيف من السابعة س ق
٩١٨- جرير ابن يزيد عن منذر الثوري هو عندي الذي قبله ق
٩١٩- جرير الضبي جد فضيل ابن غزوان مقبول من الثالثة د
٩٢٠- جُرَيّ تصغير جرو ابن كليب السدوسي البصري عن علي ابن أبي طالب مقبول من الثالثة ٤
٩٢١- جري ابن كليب النهدي الكوفي عن رجل من بني سليم له صحبة مقبول من الثالثة أيضا ت
٩٢٢- جَسْر بفتح الجيم بعدها مهملة ابن الحسن اليمامي أبو عثمان مقبول من السابعة مد
٩٢٣- جُعْثُل بضم الجيم والمثلثة بينهما مهملة ساكنة ابن هاعان بتقديم الهاء الرعيني براء مضمومة وعين مهملة مصغرا

---

(١) ترجمة إسرائيل بن يونس ص/٥٩

القتباني بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحدة أبو سعيد المصري صدوق فقيه من الرابعة مات قريبا من سنة خمس عشرة ومائة ٤

٩٢٤- الجعد ابن دينار اليشكري بتحتانية مفتوحة بعدها معجمة ساكنة وكاف مضمومة أبو عثمان الصيرفي البصري صاحب الحلى بضم المهملة ثقة من الرابعة خ م د ت س

٩٢٥- الجعد ابن عبدالرحمن ابن أوس وقد ينسب إلى جده وقد يصغر ثقة من الخامسة مات سنة أربع وأربعين خ م د ت س

٩٢٦- جعدة ابن خالد ابن الصمة بكسر المهملة وتشديد الميم الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة صحابي له حديث واحد س

٩٢٧- جعدة ابن هبيرة ابن أبي وهب المخزومي صحابي صغير له رؤية وهو ابن أم هانئ بنت أبي طالب وقال العجلي تابعي ثقة عس

٩٢٨- جعدة ابن هبيرة الأشجعي أفرده صاحب الاستيعاب عن الذي قبله وجمعهما ابن أبي حاتم وهو الراجح عندي تمييز

٩٢٩- جعدة المخزومي من ولد أم هانئ قيل هو ابن يحيى ابن جعدة ابن هبيرة وهو مقبول من السادسة ت س

٩٣٠- جعفر ابن إياس أبو بشر ابن أبي وحشية بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية [اليشكري] ثقة من **أثبت الناس في سعيد** ابن جبير وضعفه شعبة في حبيب ابن سالم وفي مجاهد من الخامسة مات سنة خمس وقيل ست وعشرين ع". (١)

٣٥٣-"١٤٩٣- حماد ابن الحسن ابن عنبسة الوراق النهشلي أبو عبيد الله البصري نزيل سامراء ثقة من الحادية عشرة مات سنة ست وستين م

١٤٩٤- حماد ابن حميد الخراساني مقبول من الثانية عشرة قال البخاري حدثنا عن عبيد الله ابن معاذ وهو حي خ

١٤٩٥- حماد ابن حميد العسقلاني مقبول من الحادية عشرة وهم من زعم أنه الأول تمييز

[ ] حماد ابن أبي حميد في محمد

١٤٩٦- حماد ابن خالد الخياط القرشي أبو عبدالله البصري نزيل بغداد ثقة أمي من التاسعة م ٤

١٤٩٧- حماد ابن دليل مصغر أبو زيد قاضي المدائن صدوق نقموا عليه الرأي من التاسعة د

١٤٩٨- حماد ابن زيد ابن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الثامنة مات سنة تسع وسبعين وله إحدى وثمانون سنة ع

١٤٩٩- حماد ابن سلمة ابن دينار البصري أبو سلمة ثقه عابد **أثبت الناس في ثابت** وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة

---

(١) تقريب التهذيب ١٣٩/١

مات سنة سبع وستين خت م ٤

١٥٠٠- حماد ابن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي فقيه صدوق له أوهام من الخامسة ورمي بالإرجاء مات سنة عشرين أو قبلها بخ م ٤

١٥٠١- حماد ابن عبدالرحمن الأنصاري كوفي مقبول من السادسة عس

١٥٠٢- حماد ابن عبدالرحمن الكلبي أبو عبدالرحمن القنسريني ضعيف من الثامنة ق

١٥٠٣- حماد ابن عيسى ابن عبيدة ابن الطفيل الجهني الواسطي نزيل البصرة ضعيف من التاسعة غرق بالجحفة سنة ثمان ومائتين ت ق

١٥٠٤- حماد ابن عيسى العبسي عن بلال العبسي مستور من التاسعة أيضا وقيل هو الذي قبله تمييز

١٥٠٥- حماد ابن مسعدة التميمي أبو سعيد البصري ثقة من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين ع

١٥٠٦- حماد ابن نجيح الإسكاف السدوسي أبو عبدالله البصري صدوق من السادسة خت س ق". [١]

٣٥٤-"٢٣٥٩- سعيد ابن عبيد الله ابن جبير ابن حية بالمهملة والتحتانية الثقفي الجبيري بضم الجيم ثم الموحدة بصري صدوق ربما وهم من السادسة خ ت س ق

[ ] سعيد ابن عبيد ابن زيد ابن عقبة [كذا وقع عنده] صوابه

[ ] سعيد ابن زيد ابن عقبة

٢٣٦٠- سعيد ابن عبيد ابن السباق الثقفي أبو السباق المدني ثقة من الرابعة د ت ق

٢٣٦١- سعيد ابن عبيد الطائي أبو الهذيل الكوفي ثقة من السادسة خ د ت س

٢٣٦٢- سعيد ابن عبيد الهنائي بضم الهاء وتخفيف النون البصري لا بأس به من السادسة ت س

٢٣٦٣- سعيد ابن عبيد أخو محمد مجهول من السابعة مد ت

٢٣٦٤- سعيد ابن عثمان البلوي المدني مقبول من السادسة د

٢٣٦٥- سعيد ابن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري ثقة حافظ له تصانيف [لكنه] كثير التدليس واختلط وكان من **أثبت الناس في قتادة** من السادسة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ع

٢٣٦٦- سعيد ابن عطية الليثي أبو سلمة مقبول من السادسة ت

٢٣٦٧- سعيد ابن عمارة ابن صفوان الكلاعي الحمصي ضعيف من السابعة ق

٢٣٦٨- سعيد ابن عمرو ابن أشوع الهمداني [وربما ينسب إلى جده] الكوفي قاضيها ثقة رمي بالتشيع من السادسة مات في حدود العشرين ومائة خ م ت

٢٣٦٩- سعيد ابن عمرو ابن سعيد ابن أبي صفوان السكوني أبو عثمان الحمصي صدوق من الحادية عشرة س

---

(١) تقريب التهذيب ١٧٨/١

٢٣٧٠- سعيد ابن عمرو ابن سعيد ابن العاص [أبي أحيحة] الأموي المدني ثم الدمشقي ثم الكوفي ثقة من صغار الثالثة مات بعد العشرين ومائة خ م د س ق

٢٣٧١- سعيد ابن عمرو ابن سفيان مقبول من السادسة عس

٢٣٧٢- سعيد ابن عمرو ابن سهل الكندي الأشعثي أبو عثمان الكوفي ثقة من العاشرة مات سنة ثلاثين م س

٢٣٧٣- سعيد ابن عمرو ابن شرحبيل الأنصاري المدني من ذرية سعد ابن عبادة ثقة من السادسة س

٢٣٧٤- سعيد ابن عمرو الحضرمي أبو عثمان الحمصي البابوني بموحدتين الثانية مضمومة ونون مقبول من صغار العاشرة ووهم صاحب الكمال فخلطه بالسكوني الذي مضى د

[ ] سعيد ابن أبي عمران هو ابن فيروز يأتي". (١)

٣٥٥-"٢٤٥١- سفيان ابن عيينة ابن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان **أثبت الناس في عمرو** ابن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة ع

٢٤٥٢- سفيان ابن منقذ ابن قيس المصري مولى قريش مقبول من الرابعة بخ

٢٤٥٣- سفيان ابن موسى البصري صدوق من الثامنة م

٢٤٥٤- سفيان ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة البصري مقبول من السابعة عخ

٢٤٥٥- سفيان ابن هانئ المصري أبو سالم الجيشاني بفتح الجيم وسكون التحتانية بعدها معجمة تابعي مخضرم [من الثانية] شهد فتح مصر ويقال له صحبة مات بعد الثمانين م د س

٢٤٥٦- سفيان ابن وكيع ابن الجراح أبو محمد الرؤاسي الكوفي كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه من العاشرة ت ق

٢٤٥٧- سفيان والد عمرو مجهول من الثالثة عس

٢٤٥٨- سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبدالرحمن يقال كان اسمه مهران أو غير ذلك فلقب سفينة لكونه حمل شيئا كثيرا في السفر مشهور له أحاديث م ٤

٢٤٥٩- السكن ابن إسماعيل الأنصاري ويقال البرجمي أبو معاذ أو أبو عمرو البصري الأصم صدوق من الثامنة صد

٢٤٦٠- السكن ابن المغيرة الأموي مولاهم البزاز البصري صدوق من السابعة ت

٢٤٦١- سكين بالتصغير ابن عبدالعزيز ابن قيس العبدي العطار البصري وهو سكين ابن أبي الفرات صدوق يروي عن ضعفاء من السابعة ر

٢٤٦٢- سلم بفتح أوله وسكون اللام ابن إبراهيم الوراق أبو محمد البصري ضعيف من التاسعة د ق

---

(١) تقريب التهذيب ١/٢٣٩

٢٤٦٣- سلم ابن جعفر البكراوي أبو جعفر الأعمى قال ابن المديني من أهل اليمن صدوق تكلم فيه الأزدي بغير حجة من الثامنة د ت

٢٤٦٤- سلم ابن جنادة ابن سلم السوائي بضم المهملة أبو السائب الكوفي ثقة ربما خالف من العاشرة مات سنة أربع وخمسين وله ثمانون سنة ت ق

٢٤٦٥- سلم ابن أبي الذيال عجلان البصري ثقة قليل الحديث من السابعة له في مسلم حديث واحد بخ م د

٢٤٦٦- سلم ابن زرير بفتح الزاي وراءين العطاردي أبو بشر البصري وثقه أبو حاتم وقال النسائي ليس بالقوي من السادسة مات في حدود الستين خ م س

٢٤٦٧- سلم ابن سلام أبو المسيب الواسطي مقبول من التاسعة فق". (١)

٣٥٦-"٢٧٩٤- شعيب ابن أيوب ابن رزيق الصريفيني القاضي أصله من واسط صدوق يدلس من الحادية عشرة مات سنة إحدى وستين د

٢٧٩٥- شعيب ابن بيان ابن زياد الصفار البصري صدوق يخطىء من التاسعة س

٢٧٩٦- شعيب ابن الحبحاب الأزدي مولاهم [المعولي]أبو صالح البصري ثقة من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين أو قبلها خ م د ت س

٢٧٩٧- شعيب ابن حرب المدائني أبو صالح نزيل مكة ثقة عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة خ د س

٢٧٩٨- شعيب ابن أبي حمزة الأموي مولاهم واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي ثقة عابد قال ابن معين من **أثبت الناس في الزهري** من السابعة مات سنة اثنتين وستين أو بعدها ع

٢٧٩٩- شعيب ابن خالد البجلي الرازي القاضي ليس به بأس من السابعة د

٢٨٠٠- شعيب ابن خالد الخثعمي مقبول من الرابعة تمييز

٢٨٠١- شعيب ابن رزيق الشامي أبو شيبة صدوق يخطىء من السابعة قد ت

٢٨٠٢- شعيب ابن شعيب ابن إسحاق الدمشقي توفي أبوه المقدم ذكره وهو حمل فسمي باسمه صدوق من الحادية عشرة مات سنة أربع وستين وله أربع وسبعون س

٢٨٠٣- شعيب ابن صفوان ابن الربيع الثقفي أبو يحي الكوفي الكاتب مقبول من السابعة م تم س

٢٨٠٤- شعيب ابن عمرو ابن سليم الأنصاري وزعم ابن حبان أنه حفيد صهيب الرومي شيخه والأول أثبت مقبول من الرابعة ق

٢٨٠٥- شعيب ابن الليث ابن سعد الفهمي مولاهم أبو عبدالملك المصري ثقة نبيل فقيه من كبار العاشرة مات سنة تسع وتسعين ومائة وله أربع وستون سنة د س

---

(١) تقريب التهذيب ٢٤٥/١

٢٨٠٦- شعيب ابن محمد ابن عبدالله ابن عمرو ابن العاص صدوق ثبت سماعه من جده من الثالثة ر ٤

٢٨٠٧- شعيب ابن ميمون الواسطي صاحب البزور ضعيف عابد من الثالثة عس فق

٢٨٠٨- شعيب ابن يحي ابن السائب التجيبي المصري صدوق عابد من العاشرة س

٢٨٠٩- شعيب ابن يوسف النسائي أبو عمرو ثقة صاحب حديث من العاشرة س". [١]

٣٥٧-"٣٧١٣- عبدالله ابن يزيد المخزومي المدني المقرىء الأعور مولى الأسود ابن سفيان من شيوخ مالك ثقة من السادسة مات سنة ثمان وأربعين ع

٣٧١٤- عبدالله ابن يزيد الدمشقي ضعيف من السادسة ومنهم من قال هو ابن ربيعة ابن يزيد الماضي ت ق

٣٧١٥- عبدالله ابن يزيد المكي أبو عبدالرحمن المقرىء أصله من البصرة أو الأهواز ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة وقد قارب المائة وهو من كبار شيوخ البخاري ع [ ] عبدالله ابن يزيد عن نيار [كذا وقع عنده] صوابه عبدالله ابن نيار بغير يزيد [يعني ليس بينهما (يزيد، عن)]

٣٧١٦- عبدالله ابن يزيد أو ابن أبي يزيد المازني أبو عبدالرحمن البصري مقبول من السابعة صد

٣٧١٧- عبدالله ابن يسار الجهني الكوفي ثقة من كبار الثالثة د س

٣٧١٨- عبدالله ابن يسار أبو همام الكوفي ويقال عبدالله ابن نافع مجهول من الثالثة د عس

٣٧١٩- عبدالله ابن يسار المكي الأعرج مقبول من الخامسة س

٣٧٢٠- عبدالله ابن يعقوب ابن إسحاق المدني مجهول الحال من التاسعة د ت

[ ] عبدالله ابن يعلى في ابن همام

٣٧٢١- عبدالله ابن يوسف التنيسي بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة أبو محمد الكلاعي أصله من دمشق ثقة متقن من **أثبت الناس في الموطأ** من كبار العاشرة مات سنة ثماني عشرة خ د ت س

٣٧٢٢- عبدالله ابن يونس حجازي مجهول الحال مقبول من السادسة د س

[ ] عبدالله الأزرق هو ابن زيد

[ ] عبدالله الأودي والد داود [كذا ذكره صاحب الكمال] صوابه يزيد

٣٧٢٣- عبدالله البهي بفتح الموحدة وكسر الهاء وتشديد التحتانية مولى مصعب ابن الزبير يقال اسم أبيه يسار صدوق يخطىء من الثالثة بخ م ٤

[ ] عبدالله الثقفي هو ابن سفيان

٣٧٢٤- عبدالله الحنفي أبو بكر البصري لا يعرف حاله من الرابعة ٤

[ ] عبدالله الداناج هو ابن فيروز تقدم

---

(١) تقريب التهذيب ٢/٢٦٧

[ ] عبدالله الرومي هو ابن محمد تقدم

٣٧٢٥- عبدالله الرومي آخر عن عثمان مقبول من الثالثة بخ". [١]

٣٥٨-"٧٢٨٠- هريم ابن عبد الأعلى ابن الفرات الأسدي أبو حمزة البصري ثقة من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين على الصحيح م

٧٢٨١- هريم ابن مسعر الأزدي أبو عبد الله الترمذي مقبول من العاشرة ت

٧٢٨٢- هزال بتشديد الزاي ابن يزيد الأسلمي صحابي ذكره ابن سعد في طبقة الخندقيين س

٧٢٨٣- هزيل بالتصغير ابن شرحبيل الأودي الكوفي ثقة مخضرم من الثانية خ ٤

٧٢٨٤- هشام ابن إسحاق ابن عبد الله ابن الحارث ابن كنانة [وقد ينسب إلى جده] أبو عبد الرحمن المدني القرشي مقبول من السابعة ٤

٧٢٨٥- هشام ابن إسماعيل ابن يحيى ابن سليمان العطار أبو عبد الملك الدمشقي ثقة فقيه عابد من العاشرة مات سنة ست عشرة د ت س

٧٢٨٦- هشام ابن إسماعيل المكي مجهول من السابعة مد

٧٢٨٧- هشام ابن بهرام المدائني أبو محمد ثقة من كبار العاشرة د س

٧٢٨٨- هشام ابن حجير بمهملة وجيم مصغر المكي صدوق له أوهام من السادسة خ م س

٧٢٨٩- هشام ابن حسان الأزدي القردوسي بالقاف وضم الدال أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ع

٧٢٩٠- هشام ابن حكيم ابن حزام ابن خويلد ابن أسد القرشي الأسدي صحابي ابن صحابي له ذكر في الصحيحين في حديث عمر حيث سمعه يقرأ سورة الفرقان مات قبل أبيه ووهم من زعم أنه استشهد بأجنادين م د س

٧٢٩١- هشام ابن خالد ابن زيد ابن مروان الأزرق أبو مروان الدمشقي صدوق من العاشرة مات سنة تسع وأربعين د ق

٧٢٩٢- هشام ابن زياد ابن أبي يزيد وهو هشام ابن أبي هشام أبو المقدام ويقال له أيضا هشام ابن أبي الوليد المدني متروك من السادسة ت ق

٧٢٩٣- هشام ابن زيد ابن أنس ابن مالك الأنصاري ثقة من الخامسة ع

٧٢٩٤- هشام ابن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من كبار السابعة مات سنة ستين أو قبلها خت م ٤

٧٢٩٥- هشام ابن سعيد الطالقاني أبو أحمد البزاز نزيل بغداد صدوق من صغار التاسعة لم يعمر بخ د س

٧٢٩٦- هشام ابن سليمان ابن عكرمة ابن خالد المخزومي المكي مقبول من الثامنة خت م ق

---

(١) تقريب التهذيب ٢/٣٣٠

[ ] هشام ابن سنبر هو ابن أبي عبد الله يأتي

[ ] هشام ابن طلحة في ترجمة كامل ابن طلحة". [1]

٣٥٩-"ص -٣٩٩- وقال هشام بن عروة: "ما رأيت بالبصرة مثله" وقال ابن حبان في الثقات قيل إنه سمع من أنس ولا يصح عندي وقال الذهلي عن ابن مهدي: "أيوب حجة أهل البصرة" وقال نافع: "اشترى لي هذا الطيلسان خير مشرقي رأيته أيوب" وقال الدارقطني: "أيوب من الحفاظ الاثبات" وقال الآجري قيل لأبي داود سمع أيوب من عطاء بن يسار قال: لا قال أبو داود: قلت لأحمد: تقدم أيوب على مالك؟ قال: "نعم" قال: وسمعت صاعقة يقول: سمعت عليا يقول: **أثبت الناس في نافع** أيوب وعبيد الله زاد غير صاعقة عنه ومالك وقال وهب: قلت لمالك: ليس أحد أحفظ عن نافع من أيوب فتبسم وقال: يحي القطان أصحاب نافع أيوب وعبد الله ومالك وليس ابن جريج بدونهم فيما سمع من نافع.
٧٣٤ . "بخ - أيوب" بن ثابت١ المكي روى عن خالد بن كيسان وابن أبي مليكة وعطاء. وعنه أبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي وأبو حذيفة الهذلي وغيرهم. قال أبو حاتم: "لا يحمد حديثه". قلت: وذكره ابن حبان في الثقات وقال مولى بني شيبة.
٧٣٥ . "د ت - أيوب" بن جابر بن سيار بن طارق السحيمي٢ أبو سليمان اليمامي ثم الكوفي. روى عن سماك بن حرب والأعمش وعبد الله بن عصم وآدم بن على وأبي إسحاق وبلال بن المنذر وقيل بينهما صدقة ابن سعيد وغيرهم. وعنه أبو داود الطيالسي وقتيبة وعلى ابن حجر ومحمد بن عمران بن أبي ليلى وسعيد بن يعقوب الطالقاني وجماعة. قال عبد الله بن أحمد عن أبيه

---

١ - من السابعو ١٢ تقريب

٢ - السحيمي بمهملتين مصغرا١٢ خلاصة وتق

ج ١ /". [2]

٣٦٠-"ص -٤٩٨- أسن من أخيه معلى بصري ثقة ثبت في الحديث رجل صالح صاحب سنة وهو **أثبت الناس في حماد** بن سلمة" وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات بعد المائتين وأرخه بن قانع سنة "٩٧" وقال أبو الفتح الأزدي: "صدوق كان يتحامل على عثمان سيء المذهب" وقال أحمد هؤلاء الثلاثة أصحاب الشكل والنقط يعني بهزا وحبان وعفان.
٩٢٤ . "خت ٤ - بهز"١ بن حكيم بن معاوية بن حيدة أبو عبد الملك القشيري. روى عن أبيه عن خلاد عن زرارة بن أوفى وهشام بن عروة إن كان محفوظا وعنه سليمان التيمي وابن عون وجرير بن حازم وغيرهم من أقرانه والحمادان ومعمر بن راشد ومعاذ بن معاذ وأبو أسامة وابن علية ويزيد بن هارون ومحمد ابن عبد الله الأنصاري ومكي بن إبراهيم وهو آخر

---

(١) تقريب التهذيب ٥٧٢/٢

(٢) تهذيب التهذيب ٣٩٢/٣

من روى عنه. قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: "ثقة"، وقال أيضا "إسناد صحيح إذا كان دون بهز ثقة"، وقال ابن البراء عن ابن المديني: "ثقة" وقال أبو زرعة: "صالح ولكنه ليس بالمشهور" وقال أبو حاتم: "هو شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال أيضا عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده أحب إلي وقال النسائي: "ثقة"، وقال صالح جزرة: "إسناد أعرابي"، وقال الحاكم: "كان من الثقات ممن يجمع حديثه وإنما أسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جده لأنها شاذة لا متابع له عليها". وقال ابن عدي: "قد روى عنه ثقات الناس وقد روى عنه الزهري وأرجو أنه لا بأس به ولم أر له حديثا منكرا وإذا حدث عنه ثقة فلا بأس به". قلت: "وقال الآجري عن أبي داود هو عندي حجة وعند الشافعي ليس بحجة ولم يحدث شعبة عنه وقال له من

---

١ - ذكر في المغني بهز بمفتوحة وسكون هاء وبزاي ١٢ شريف الدين

ج ١ /". [(١)]

٣٦١-"ص -٨٤- مطين مات سنة "٢٣" وقال نوح بن حبيب سنة "٢٤" وكان ساجدا خلف المقام حين مات وقال بن سعد وخليفة وغيرهما سنة "٢٥" وقال بن البراء عن بن المديني سنة "٢٦" قلت وقال بن حبان في الثقات مات في الطاعون سنة "٣١" وقال البرديجي كان ثقة وهو من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير.

١٣٠- "ق – جعفر" بن برد١ الراسبي الدباغ الخراز البصري روى عن مولاته أم سالم الراسبية ومحمد بن سيرين ومالك بن دينار وعنه حرمي بن عمارة وزيد بن الحباب ويزيد بن هارون ومسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل قال البخاري روى نصر بن علي عن جعفر الخراز وكان ثقة كذا فيه وكأنه علي بن نصر والد نصر وقال أبو حاتم شيخ من أهل البصرة يكتب حديثه وقال الدارقطني شيخ بصري مقل يعتبر به روى له بن ماجة حديثا واحدا في فضل اللبن.

١٣١- "بخ م ٤ – جعفر" بن برقان٢ الكلابي مولاهم أبو عبد الله الجزري الرقي قدم الكوفة روى عن يزيد الأصم والزهري وعطاء وميمون بن مهران وحبيب بن أبي مرزوق وعبد الله بن بشر الرقي ونافع مولى بن عمر وغيرهم وعنه بن المبارك وأبو خيثمة الجعفي وابن عيينة ووكيع وكثير بن هشام وعمر بن أيوب الموصلي ومعمر بن راشد وزيد بن أبي الزرقاء وأبو نعيم وعدة.

---

١ بضم الموحدة وسكون الراء "والراسبي" بكسر السين المهملة بعدها موحدة "والخراز" بمعجمة تعدها راء ثقيلة آخره زاي "١٢" تفريب.

٢ بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف "١٢" أبو الحسن.

---

(١) تهذيب التهذيب ٨٤/٤

ج ٢ /". (١)

٣٦٢-"ص -٤٣٣- ويقال أبو عمر الكوفي وليس هو الحكم بن عتيبة بن النهاس. روى عن أبي جحيفة وزيد بن أرقم وقيل لم يسمع منه وعبد الله بن أبي أوفى هؤلاء صحابة وشريح القاضي وقيس بن أبي حازم وموسى بن طلحة ويزيد بن شريك التيمي وعائشة بنت سعد وعبد الله بن شداد بن الهاد وسعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وطاووس والقاسم بن مخيمرة ومصعب بن سعد ومحمد بن كعب القرظي وابن أبي ليلى وغيرهم من التابعين وروى عن عمرو بن شعيب وهو أكبر منه وعنه الأعمش ومنصور ومحمد بن جحادة وأبو إسحاق السبيعي وأبو إسحاق الشيباني وقتادة وغيرهم من التابعين وأبان بن صالح وحجاج بن دينار وسفيان بن حسين والأوزاعي ومسعر وشعبة وأبو عوانة وعدة قال الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير وعبدة بن أبي لبابة ما بين لابتيها أفقه من الحكم وقال مجاهد بن رومي رأيت الحكم في مسجد الخيف وعلماء الناس عيال عليه وقال جرير عن مغيرة كان الحكم إذا قدم المدينة أخلوا له سارية النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إليها وقال عباس الدوري كان صاحب عبادة وفضل وقال بن عيينة ما كان بالكوفة بعد إبراهيم والشعبي مثل الحكم وحماد وقال بن مهدي الحكم بن عتيبة ثقة ثبت ولكن يختلف معنى حديثه وقال بن المديني قلت ليحي بن سعيد أي أصحاب إبراهيم أحب إليك قال ليس هو بدون عمرو بن مرة وأبي حصين وقال أحمد أيضا **أثبت الناس في إبراهيم** الحكم ثم منصور وقال بن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة زاد النسائي ثبت وكذا قال العجلي وزاد وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم وكان صاحب ج ٢ /". (٢)

٣٦٣-"ص -١٢- حميد الطويل وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وأنس بن سيرين وثمامة بن عبد الله بن أنس ومحمد بن زياد القرشي وأبي الزبير المكي وعبد الملك بن عمير وعبد العزيز بن صهيب وأبي عمران الجوني وعمرو بن دينار وهشام بن زيد بن أنس وهشام بن عروة ويحي بن سعيد الأنصاري وأيوب السختياني وخالد الحذاء وداود بن أبي هند وسليمان التيمي وسماك بن حرب وخلق كثير من التابعين فمن بعدهم. وعنه ابن جريج والثوري وشعبة وهم أكبر منه وابن المبارك وابن مهدي والقطان وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان وأبو سلمة التبوذكي وآدم بن أبي إياس والأشيب وأسود بن عامر شاذان وبشر بن السري وبهز بن أسد وسليمان بن حرب وأبو نصر الثمار وهدبة بن خالد وشيبان بن فروخ وعبيد الله العيشي وآخرون قال أحمد حماد بن سلمة أثبت في ثابت من معمر وقال أيضا في الحمادين ما منهما إلا ثقة وقال حنبل عن أحمد أسند حماد بن سلمة عن أيوب أحاديث لا يسندها الناس عنه وقال أبو طالب حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد وأصح حديثا وقال في موضع آخر هو **أثبت الناس في حميد** الطويل سمع منه قديما يخالف الناس في حديثه وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة وقال الدوري عن ابن معين من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد وقال جعفر الطيالسي عنه من سمع من حماد بن سلمة الأصناف ففيها اختلاف ومن سمع منه نسخا فهو صحيح وقال

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٨/٧

(٢) تهذيب التهذيب ٣٠٨/٨

ابن المديني لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة وقال الأصمعي عن عبد الرحمن بن مهدي حماد بن سلمة صحيح السماع حسن اللقي
ج ٣ /". (١)

٣٦٤-"ص -٣٧٦- المغازي ممن يروي عن يونس بن بكير أو غيره قال اكتب عن أصحاب البكائي وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن ابن معين كان ضعيفا وقال عبد الله بن علي بن المديني سألت أبي عنه فضعفه وقال في موضع آخر كتبت عنه شيئا كثيرا وتركته وقال أبو زرعة صدوق وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي ضعيف وقال في موضع آخر ليس بالقوي وقال ابن سعد١ مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وكان ضعيفا وقد حدثوا عنه وقال يحي بن آدم عن ابن إدريس ما أحد أثبت في بن إسحاق منه لأنه أملى عليه إملاء مرتين وقال صالح بن محمد ليس كتاب المغازي عند أحد أصح منه عند زياد وزياد في نفسه ضعيف ولكن هو من **أثبت الناس في هذا** الكتاب وذلك أنه باع داره وخرج يدور مع بن إسحاق حتى سمع منه الكتاب وقال ابن عدي ولزياد أحاديث صالحة وقد روى عنه الثقات من الناس وما أرى برواياته بأسا روى له البخاري حديثا واحدا مقرونا بغيره حديث أنس غاب عمي أنس بن النضر عن بدر قلت وقال الآجري عن أبي داود كان صدوقا وقال ابن حبان كان فاحش الخطأ كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد وكان ابن معين سيء الرأي فيه مات سنة ثلاث وثمانين قلت وكذا أرخه البخاري وغيره وأرخه بن قانع سنة اثنتين وثمانين ووقع في جامع

---

١ وزاد في تهذيب الكمال هو من بني عامر بن صعصعة سمع الفرائض من محمد بن سالم وسمع المغازي من محمد بن إسحاق وقدم بغداد فحدثهم بها وبالفرائض ثم رجع إلى الكوفة فمات بها الخ ١٢ شريف الدين.
ج ٣ /". (٢)

٣٦٥-"ص -٣٨- ٦١- "ع- سعيد" بن أبي سعيد واسمه كيسان١ المقبري أبو سعد المدني وكان أبوه مكاتبا لامرأة من بني ليث والمقبري نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاورا لها روى عن سعد وأبي هريرة وأبي سعيد وعائشة وأم سلمة ومعاوية بن أبي سفيان وأبي شريح وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله وابن عمر وعن أبيه أبي سعيد ويزيد بن هرمز وأخيه عباد بن أبي سعيد وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة وسالم بن عبد الله مولى النصريين وأبي الحباب سعيد بن يسار وعبد الله بن أبي قتادة وعبيد بن جريج وعمرو بن سليم وعطاء بن ميناء وعياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح وأبي سعيد مولى المهري وأبي سلمة بن عبد الرحمن وشريك بن عبد الله بن أبي نمر وغيرهم وروى عن كعب بن عجرة وقيل عن رجل عنه روى عنه مالك وابن إسحاق ويحي بن سعيد الأنصاري وابن عجلان وابن أبي ذئب وعبد الحميد بن جعفر وعبيد الله بن

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٤٠/٨
(٢) تهذيب التهذيب ٧٥/١٣

عمر وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب وإسماعيل بن أمية وأيوب بن موسى وطلحة بن أبي سعيد وعمرو بن شعيب والوليد بن كثير ومعن بن محمد الغفاري وابنه عبد الله بن سعيد والليث بن سعد وجماعة قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ليس به بأس وقال عثمان الدارمي عن ابن معين سعيد أوثق يعني من العلاء بن عبد الرحمن وقال ابن المديني وابن سعد والعجلي وأبو زرعة والنسائي ثقة وقال ابن خراش ثقة جليل أثبت الناس فيه الليث بن سعد وقال أبو حاتم صدوق وقال يعقوب بن شيبة قد كان تغير وكبر واختلط قبل موته يقال بأربع سنين وكان شعبة

---

١ في المغني "كيسان" بفتح كاف وسكون تحتية وبسين مهملة "والمقبري" بمفتوحة وسكون قاف وضم موحدة وبفتح وبكسر ١٢ شريف الدين.

ج ٤ /". [1]

٣٦٦-"ص -٤٠- ابن ماجة حديثين من رواية ابن شعيب عن ابن جابر عنه فيحتمل أن يكون بن جابر سقط في حديث سعيد بن خالد والله أعلم وفي الرواة سعيد بن أبي سعيد غير هذا أربعة عشر رجلا ذكر أكثرهم الخطيب في المتفق والمفترق وتركتهم تخفيفا وقال ابن حبان في الثقات اختلط قبل موته بأربع سنين وقال الساجي قال ابن معين **أثبت الناس في سعيد** بن أبي ذئب وقال ابن أبي حاتم سألت أبي هل سمع المقبري من عائشة فقال لا وذكر عبد الحق الإشبيلي أنه لم يسمع من أم سلمة أيضا.

٦٢- "ق- سعيد" بن أبي سعيد البيروتي تقدم ذكره في الذي قبله١.

٦٣- "ت-سعيد" بن سفيان الجحدري٢ أبو سفيان ويقال أبو الحسن البصري ويقال إنهما اثنان روى عن داود بن أبي هند وكهمس بن الحسن وابن عون وعبد الله بن معدان وهشام الدستوائي وغيرهم وعنه محمد بن بشار ومحمد بن المثنى وزيد بن أخرم وعقبة بن مكرم ويزيد بن سنان نزيل مصر وغيرهم قال أبو حاتم محله الصدق وقال البخاري بلغني عن علي بن عبد الله قال ذهب حديثه وقال حدثني إبراهيم بن بسطام قال مات سنة ٤ أو خمس ومائتين وقال ابن حبان في الثقات كان ممن يخطىء حمل عليه علي بن المديني وليس من سلك مسلك الاثبات ثم لم يتعر من الخطأ استحق الحمل عليه.

٦٤- "ق- سعيد" بن سفيان الأسلمي مولاهم المدني روى عن جعفر

---

١ سعيد بن أبي سعيد في سعيد بن الحارث.

٢ الجحدري في لب اللباب بفتح أوله وثالثه ومهملات نسبة إلى جحدر قبيلة ١٢ أبو الحسن.

ج ٤ /". [2]

---

(١) تهذيب التهذيب ٩٦/١٤

(٢) تهذيب التهذيب ٩٨/١٤

٣٦٧-"ص -٦٣- أبي البداح بن عاصم وعروة أو عزرة بن سعيد وجدته أنيسة بنت عدي روى عنه عيسى بن يونس ذكره ابن حبان في الثقات روى له أبو داود حديثا واحدا في الجنائز.

١١٠- "ع – سعيد" بن أبي عروبة١ واسمه مهران العدوي مولى بني عدي بن يشكر أبو النضر البصري روى عن قتادة والنضر بن أنس والحسن البصري وعبد الله بن فيروز الداناج وأبي معشر زياد بن كليب وزياد الأعلم ومطر الوراق وأيوب وعامر الأحول وعلي بن الحكم البناني وأبي رجاء العطاردي وأبي نضرة العبدي ويعلى بن حكيم وأبي التياح وجماعة وعنه الأعمش وهو من شيوخه وشعبة وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وخالد بن الحارث وروح بن عبادة ويزيد بن زريع وأبو بحر البكراوي ومحمد بن أبي عدي ومحمد بن سواء، ويحيى القطان وبشر بن المفضل وسهل بن يوسف وابن المبارك وعبد الوارث بن سعيد وكهمس بن المنهال وابن علية وأبو أسامة وسالم بن نوح وسعيد بن عامر وأبو خالد الأحمر وعبدة وعلي بن مسهر وعلي بن يونس وعبد الوهاب بن عطاء ومحمد بن بكر ومحمد بن بشر ومحمد بن جعفر غندر ومحمد بن عبد الله الأنصاري وجماعة قال أبو حاتم سمعت أحمد بن حنبل يقول لم يكن لسعيد بن أبي عروبة كتاب إنما كان يحفظ ذلك كله وقال ابن معين والنسائي ثقة وقال أبو زرعة ثقة مأمون وقال ابن أبي خيثمة **أثبت الناس في قتادة** سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وقال أبو عوانة ما كان عندنا في ذلك الزمان

---

١ في المغني سعيد بن أبي "عروبة" بفتح مهملة وضم راء خفيفة وبموحدة وأبو النضر بمفتوحة وسكون معجمة ١٢ شريف الدين.

ج ٤ /". (١)

٣٦٨-"ص -١٢٢- قال نعم ولكني سكت لأني غلام كوفي وقال ابن حبان في الثقات كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين وقال اللالكائي هو مستغن عن التزكية لتثبته وإتقانه واجمع الحفاظ أنه **أثبت الناس في عمرو** بن دينار وجزم بن الصلاح في علوم الحديث بأنه مات سنة ثمان وتسعين ومائة انتهى١ وكان انتقاله من الكوفة إلى مكة سنة "٦٣" فاستمر بها إلى أن مات٢.

٢٠٦- "بخ – سفيان" بن منقذ بن قيس المصري مولى بن عمر ويقال مولى بن سراقة ويقال مولى عثمان روى عن أبيه عن عمر في سجود التلاوة وعنه حرملة بن عمران التجيبي ذكره ابن حبان في الثقات قلت وذكر بن يونس أن حرملة تفرد بالرواية عنه.

٢٠٧- "م – سفيان" بن موسى البصري روى عن أيوب وسيار أبي الحكم وعنه الصلت بن مسعود الجحدري وعمرو بن علي الفلاس ومحمد بن عبيد بن خشاب وأبي بشر محمد بن الحسن العجلي ومحمد بن عبد الله الرقاشي وعبد الرحمن بن المبارك العيشي وعبد الله بن عمر بن أبان قال أبو حاتم مجهول وذكره ابن حبان في الثقات روى له مسلم حديثا واحدا

---

(١) تهذيب التهذيب ١٢١/١٤

متابعة في الصلاة إذا وضع الطعام٣ قلت ووثقه الدارقطني.

---

١ في التقريب وله أحدى وتسعون سنة وزاد في الخلاصة مولده سنة سبع١٢.

٢ سفيان بن قرد في ابن أبي هبيرة ١٢ هامش.

٣ في تهذيب الكمال عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "إذا أقيمت الصلاة ووضع العشاء فابدؤا بالعشاء" ١٢ شريف الدين.

ج ٤ /". (١)

٣٦٩-"ص -٣٥١- نفسه من الورع قال أبو موسى محمد بن المثنى وغيره مات سنة ١٩٧ قلت وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من خيار عباد الله وقال الدارقطني والحاكم ثقة وكذا قال ابن سعد قبل قوله وكان له فضل وقال العجلي ثقة رجل صالح قديم الموت وفي الضعفاء للبخاري شعيب بن حرب قال البخاري منكر الحديث مجهول والظاهر أنه غير هذا.

٥٩٨- "ع - شعيب" بن أبي حمزة واسمه دينار الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي روى عن الزهري وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين وأبي الزناد وابن المنكدر ونافع وهشام بن عروة وغيرهم وعنه ابنه بشر وبقية بن الوليد والوليد بن مسلم ومسكين بن بكير وأبو اليمان وعلي بن عباس الحمصي وعدة قال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد رأيت كتب شعيب فرأيتها مضبوطة مقيدة ورفع من ذكره قلت فأين هو من الزبيدي قال مثله وقال الأثرم عن أحمد نحو ذلك وقال محمد بن علي الجوزجاني عن أحمد ثبت صالح الحديث وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة مثل يونس وعقيل يعني في الزهري وكتب عن الزهري إملاء للسلطان وقال ابن الجنيد عن ابن معين شعيب من **أثبت الناس في الزهري** كان كاتبا له وقال العجلي ويعقوب بن شيبة وأبي حاتم والنسائي ثقة وقال علي بن عياش كان من كبار الناس وكان ضنينا بالحديث وكان من صنف آخر في العبادة وكان من كتاب هشام وقال أبو اليمان كان عسرا في الحديث قال يزيد بن عبد ربه مات سنة اثنتين وستين ومائة وقال يحي بن صالح وغيره مات سنة ثلاث وقال علي بن عياش

ج ٤ /". (٢)

٣٧٠-"ص -٢١٥- المسجد وحده وهو في عشر الثمانين بعد أن خذله عامة أصحابه حتى قتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر رحمه الله تعالى ورضي عنه.

٣٧٢ - "خ مق د ت س فق - عبد الله" بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة بن عبد الله بن حميد بن نصر بن الحارث بن أسد بن عبد العزي وقيل في نسبه غير ذلك ساق الزبير بن بكار نسبه إلى عبد الله فقال ابن الزبير بن عبيد الله

---

(١) تهذيب التهذيب ١٨٠/١٤

(٢) تهذيب التهذيب ٥٤/١٥

بن حميد وهذا هو الراجح أبو بكر الأسدي الحميدي المكي روى عن ابن عيينة وإبراهيم بن سعد ومحمد بن إدريس الشافعي والوليد بن مسلم ووكيع ومروان بن معاوية وعبد العزيز بن أبي حازم والدارودي وبشر بن بكر التنيسي وجماعة وعنه البخاري وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة في التفسير بواسطة سلمة بن شبيب ومحمد بن يونس النسائي وهارون الحمال ومحمد بن يحيى الذهلي وعبيد الله بن فضالة النسائي ومحمد بن أحمد القرشي ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي وأبو الأزهر النيسابوري وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو بكر محمد بن إدريس وراق الحميدي ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان ومحمد بن سنجر ويوسف بن موسى القطان وإسماعيل سمويه وبشر بن موسى والكديمي في آخرين قال أحمد الحميدي عندنا إمام وقال أبو حاتم هو أثبت الناس في بن عيينة وهو رئيس أصحابه وهو ثقة إمام وقال يعقوب بن سفيان ثنا الحميدي وما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه وقال محمد بن عبد الرحمن الهروي قدمت مكة عقب وفاة بن عيينة فسألت عن أجل أصحابه فقالوا الحميدي١ وقال ابن سعد مات بمكة سنة تسع عشرة

١قال الحميدي جالست ابن عيينة سبع عشرة سنة أو نحوها ١٢ هامش الأصل.

ج ٥ /". (١)

٣٧١-"ص -١٧١- القرشي مولاهم المدني روى عن أبيه وموسى بن عقبة وهشام بن عروة وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب وسهيل بن أبي صالح ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة وصالح مولى التوأمة والأوزاعي ومعاذ بن معاذ العنبري وهو من أقرانه وغيرهم وعنه ابن جريج وزهير بن معاوية وهما أكبر منه ومعاذ بن معاذ العنبري وأبو داود الطيالسي وحجاج بن محمد وسعد بن عبد الحميد بن جعفر وابن وهب وأبو علي الحنفي والنعمان بن عبد السلام والأصمعي ويحيى بن حسان والوليد بن مسلم وعبد الله بن نافع وأبو الوليد الطيالسي وسعيد بن أبي مريم وعبد العزيز الأويسي وأبو جعفر النفيلي وإسماعيل بن أبي أويس ومحمد بن جعفر الوركاني وسليمان بن داود الهاشمي وأحمد بن عبد الله بن يونس وعلي ابن حجر وسويد بن سعيد ومحمد بن سليمان لوين وهناد بن السري وغيرهم قال مصعب كان أبو الزناد أحب أهل المدينة وابنه وابن ابنه وقال سعيد بن أبي مريم عن خاله موسى بن سلمة قدمت المدينة فأتيت مالك بن أنس فقلت له أني قدمت إليك لأسمع العلم وأسمع ممن تأمرني به فقال عليك بابن أبي الزناد وقال أبو داود عن ابن معين أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد وقال ابن محرز عن يحيى بن معين ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث ليس بشيء وقال معاوية بن صالح وغيره عن ابن معين ضعيف وقال الدوري عن ابن معين لا يحتج بحديثه وهو دون الدراوردي وقال صالح بن أحمد عن أبيه مضطرب الحديث وقال محمد بن عثمان عن ابن المديني كان عند أصحابنا ضعيفا وقال

---

(١) تهذيب التهذيب ١٨٢/٢٠

ج ٦ /". [١]

٣٧٢-"ص -٣٨٢- كان يرى الإرجاء كان الحميدي يتكلم فيه وقال الآجري عن أبي داود ثقة حدثنا عنه أحمد ويحيى بن معين قال يحيى كان عالما بابن جريج قال أبو داود وكان مرجئا داعية في الإرجاء وما فسد عبد العزيز حتى نشأ ابنه وأهل خراسان لا يحدثون عنه وقال النسائي ثقة وقال في موضع أخر ليس به بأس وقال أبو حاتم ليس بالقوي يكتب حديثه وقال الدارقطني لا يحتج به يعتبر به وأبوه أيضا لين والابن أثبت والأب يترك وروى له أبو أحمد بن علي أحاديث ثم قال كلها غير محفوظة على أنه ثبت في حديث بن جريج وله عن غير بن جريج وعامة ما أنكر عليه الإرجاء وقال سلمة بن شبيب كنت عند عبد الرزاق فجاءنا موت عبد المجيد بن عبد العزيز وذكر وفاته سنة ست ومائتين فقال عبد الرزاق الحمد لله الذي اراح أمة محمد صلى الله عليه وسلم من عبد المجيد قلت وقال الدارقطني في العلل كان **أثبت الناس في بن** جريج وقال المروذي عن أحمد كان مرجئا قد كتبت عنه وكانوا يقولون أفسد أباه وكان منافرا لابن عيينة قال المروذي وكان أبو عبد الله يحدث عن المرجىء إذا لم يكن داعية ولا مخاصما وقال العقيلي ضعفه محمد بن يحيى وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالمتين عندهم وقال ابن سعد كان كثير الحديث مرجئا ضعيف وقال الساجي روى عن مالك حديثا منكرا عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الأعمال بالنيات وروى عن ابن جريج أحاديث لم يتابع عليها وقال ابن عبد البر روى عن مالك أحاديث أخطأ فيها اشهرها خطأ حديث الأعمال وقال أبو حاتم ليس
ج ٦ /". [٢]

٣٧٣-"ص -٤٠٤- جريج وابن أبي عروبة وقال عبد الوهاب بن همام عن ابن جريج لزمت عطاء سبع عشرة سنة وقال ابن عيينة سمعت أخي عبد الرزاق بن همام عن ابن جريج يقول ما دون العلم تدويني أحد وقال جالست عمرو بن دينار بعدما فرغت من عطاء سبع سنين وقال طلحة بن عمر المكي قلت لعطاء من نسأل بعدك قال هذا الفتى إن عاش وقال عطاء شاب أهل الحجاز بن جريج وقال علي بن المديني نظرت فإذا الإسناد تدور على ستة فذكرهم ثم قال فصار علم هؤلاء إلى من صنف في العلم منهم من أهل مكة عبد الملك بن جريج قال الوليد بن مسلم سألت الأوزاعي وغير واحد لمن طلبتم العلم فكلهم يقول لنفسي غير بن جريج فإنه قال طلبته للناس وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان بن جريج أثبت في نافع من مالك وقال أحمد بن جريج **أثبت الناس في عطاء** وقال أبو بكر بن خلاد عن يحيى بن سعيد كنا نسمي كتب بن جريج كتب الأمانة وأن لم يحدثك بها بن جريج من كتابه لم ينتفع به وقال الأثرم عن أحمد إذا قال ابن جريج قال فلان وقال فلان وأخبرت جاء مناكير وإذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به وقال الميموني سمعت أبا عبد الله غير مرة يقول كان ابن جريج من أوعية العلم وقال المخراقي عن مالك كان ابن جريج حاطب ليل وقال عثمان الدارمي عن إسماعيل بن داود عن ابن معين ليس بشيء في الزهري وقال ابن أبي مريم عن ابن معين ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب

---

(١) تهذيب التهذيب ١٧١/٢١

(٢) تهذيب التهذيب ٣٨٣/٢١

وقال جعفر بن عبد الواحد عن يحيي بن سعيد كان ابن جريج صدوقا فإذا قال حدثني فهو سماع وإذا قال أخبرني فهو قراءة وإذا قال قال فهو شبه الريح

ج ٦ /". (١)

٣٧٤-"ص -٣٥- ابن أبي الليث الأشجعي وآخرون قال الأشجعي سمعت من الثوري ثلاثين ألف حديث وقال بن سعد روى كتب الثوري على وجهها وروى عنه الجامع وكان من أهل الكوفة وقدم بغداد فمات بها وقال قبيصة لما مات الثوري أرادوا الأشجعي على أن يقعد مكانه فأبى وقال أبو بكر الأعين سألت أحمد عن أصحاب الثوري فقال يحيى وعبد الرحمن ووكيع ثم الأشجعي وقال أبو داود عن أحمد كان يكتب في المجلس فمن ثم صح حديثه وقال بن محرز عن بن معين ما كان بالكوفة أعلم بسفيان من الأشجعي وقال الدوري عن بن معين ثقة مأمون وقال النسائي ثقة قال أبو داود مات سنة اثنتين وثمانين ومائة في أولها قلت وقال العجلي كان ثقة ثبتا متقنا عالما بحديث الثوري رجلا صالحا أرفع من روى عن سفيان وقال بن شاهين في الثقات قال عثمان بن أبي شيبة كان **أثبت الناس في الثوري** إذا أخرج كتابه وقال بن سعد أشجعي من أنفسهم وكان ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال يغرب وينفرد

٦٥- "د ق - عبيد الله" بن عبيد أبو وهب الكلاعي١ الدمشقي روى عن مكحول وبلال بن سعد وحسان بن عطية وأبي مخارق زهير بن سالم العنسي وغيرهم وعنه الأوزاعي سويد بن عبد العزيز وإسماعيل بن عياش ويحيى بن حمزة الحضرمي والهيثم بن حميد الغساني وغيرهم قال معاوية بن صالح عن بن معين ليس به بأس وقال عثمان الدارمي عن دحيم ثقة قال منبه بن عثمان مات مدخل عبد الله بن علي دمشق يعني سنة(١٣٢).

---

١ الكلاعي بفتح الكاف ١٢ تقريب

ج ٧ /". (٢)

٣٧٥-"ص -٢٥٦- بن فضالة والليث بن سعد وابن لهيعة وجابر بن إسماعيل وعبد الرحمن بن سلمان الحجري وسعيد بن أبي أيوب ونافع بن يزيد ويحيى بن أيوب والحجاج بن فرافصة وحدث عنه يونس بن يزيد الأيلي وهم من أقرانه وغيرهم قال أحمد ومحمد بن سعد والنسائي ثقة وقال بن معين أثبت من روى عن الزهري مالك ثم معمر ثم عقيل وعن بن معين في رواية الدوري **أثبت الناس في الزهري** مالك ومعمر ويونس وعقيل وشعيب وسفيان وقال إسحاق بن راهويه عقيل حافظ ويونس صاحب كتاب وقال أبو زرعة صدوق ثقة وقال بن أبي حاتم سألت أبي عقيل أحب إليك أم يونس قال عقيل أحب إلي لا بأس به قال وسئل أبي أيما أثبت عقيل أو معمر فقال عقيل أثبت كان صاحب كتاب وكان الزهري يكون بأيلة وللزهري هناك ضيعة وكان يكتب عنه هناك الماجشون كان عقيل شرطيا عندنا بالمدينة ومات بمصر سنة ١٤١

---

(١) تهذيب التهذيب ٢١/٤٠٥

(٢) تهذيب التهذيب ٢٢/٣٥

وقال محمد بن عزيز الأيلي مات سنة ٢ وقال بن السرح عن خاله مات سنة ٤٤ وفيها أرخه بن يونس قلت اسم جده عقيل بفتح العين وكسر القاف بخلاف هو فإنه بالضم وفي رواية بن أبي مريم عن بن معين عقيل ثقة حجة وقال عبد الله بن أحمد ذكر عند أبي أن يحي بن سعيد قال عقيل وإبراهيم بن سعد كأنه يضعفهما فقال وأي شيء هذا هؤلاء ثقات لم يخبرهم وقال العجلي يلي ثقة وقال البخاري قال علي عن بن عيينة عن زياد بن سعد كان عقيل يحفظ وذكره بن حبان في الثقات وقال العقيلي صدوق تفرد عن الزهري بأحاديث قيل لم يسمع من السري شيئا إنما هو مناولة
ج ٧ /". (١)

٣٧٦-"ص -٢٦٩- رجل عنه قال نعم شيء يسير وقال الربيع عن الشافعي وهو يعني مالك بن أنس سيء الرأي في عكرمة قال لا أري لأحد أن يقبل حديثه وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل عكرمة يعني بن خالد المخزومي أوثق من عكرمة مولى بن عباس وقال أبو عبد الله وعكرمة مضطرب الحديث يختلف عنه وما أدري وقال بن علية ذكره أيوب فقال كان قليل العقل وقال الأعمش عن إبراهيم لقيت عكرمة فسألته عن البطشة الكبرى قال يوم القيامة فقلت الا عبد الله كان يقول يوم بدر فأخبرني من أسأله بعد ذلك فقال يوم بدر وقال عباس بن حماد بن زائدة وروح بن عبادة عن عثمان بن مرة قلت للقاسم إن عكرمة مولى بن عباس قال كذا وكذا فقال يا بن أخي أن بن معن بن عبد الرحمن قال حدثني أبي عن عبد الرحمن قال حدث عكرمة بحديث فقال سمعت بن عباس يقول كذا وكذا قال فقلت يا غلام هات الدواة فقال أعجبك قلت نعم قال تريد أن تكتبه قلت نعم قال إنما قلته برأيي وقال إبراهيم بن ميسرة عن طاوس لو أن مولى بن عباس اتقى الله وكف من حديثه لشدت إليه المطايا وقال أحمد بن زهير عكرمة أثبت الناس فيما يروي وقال أبو طالب عن أحمد قال خالد الحذاء كل ما قال بن سيرين نبئت عن بن عباس فقد سمعه من عكرمة قلت ما كان يسمى عكرمة قال لا محمد ولا مالك لا يسمونه في الحديث الا أن مالكا سماه في حديث واحد قلت ما كان شأنه قال كان من أعلم الناس ولكنه كان يرى رأي الخوارج رأي الصفرية وإنما أخذ أهل إفريقية رأي الصفرية منه ومات بالمدينة هو وكثير
ج ٧ /". (٢)

٣٧٧-"ص -٣٠- قلت لمسعر من رأيت أشد اتقانا للحديث قال عمرو بن دينار والقاسم بن عبد الرحمن وقال إسحاق بن إسماعيل عن سفيان قالوا لعطاء بمن تأمرنا قال بعمرو بن دينار وقال عبد الرحمن بن الحكم عن بن عيينة ثنا عمرو بن دينار وكان ثقة ثقة وحديث أسمعه من عمرو أحب إلي من عشرين حديثا من غيره وقال علي بن الحسن النسائي عن بن عيينة مرض عمرو فعاده الزهري فلما قام الزهري قال ما رأيت شيخا أنص للحديث الجيد من هذا الشيخ وقال علي عن القطان عمرو بن دينار أثبت عندي من قتادة قال صالح بن أحمد فذكره ذلك لأبي فقال مثله قال صالح وقال أبي عمرو **أثبت الناس في عطاء** وقال النسائي ثقة ثبت وقال أبو زرعة وابوحاتم ثقة وقال بن أبي حاتم عن أبي زرعة من يسمع

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٢/٢٥٦

(٢) تهذيب التهذيب ٢٢/٢٦٩

من أبي هريرة قال أحمد مات سنة ٥ أو ١٢٦ وقال بن أبي عيينة وعمرو بن جرير كان ثقة ثبتا كثير الحديث صدوقا عالما وكان مفتي أهل مكة في زمانه وذكره بن حبان في الثقات وقال جاوز السبعين وقال الدوري عن بن معين لم يسمع من البراء بن عازب وقال الترمذي قال البخاري لم يسمع عمرو بن دينار من بن عباس حديثه عن عمر في البكاء على الميت قلت ومقتضى ذلك أن يكون مدلسا قال الذهبي ما قيل عنه من التشيع باطل

٤٦- "ت ق – عمرو" بن دينار البصري أبو يحيى الأعور قهرمان آل الزبير بن شعيب البصري روى عن سالم بن عبد الله بن عمر وصيفي بن صهيب وعنه سعيد بن زيد وعبد الوارث بن سعيد وخارجة بن مصعب ومعتمر بن

ج ٨ /". (١)

٣٧٨-"ص -٦٤- بن بشير وأبي جحيفة السوائي والأسود بن يزيد النخعي وأخيه عبد الرحمن بن يزيد وابنه عبد الرحمن بن الأسود والاغرابي مسلم ويزيد بن أبي مريم والحارث الأعور وحارثة بن مضرب وسعيد بن جبير وسعيد بن وهب وصلة بن زفر وعامر بن سعد البجلي والشعبي وعبد الله بن عتبة بن مسعود وعبد الله بن معقل بن مقرن وأبي ميسرة عمرو بن شرحبيل والعيزار بن حريث ومسروق بن الأجدع وعلقمة وقيل لم يسمع منه ومصعب وعامر ومحمد ابني سعد بن أبي وقاص وموسى بن طلحة بن عبيد الله وهانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم وأبي الأحوص الجشمي وأبي بردة وأبي بكر ابني أبي موسى وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود وخلق كثير وعنه ابنه يونس وابن ابنه إسرائيل بن يونس وابن ابنه الآخر يوسف بن إسحاق وقتادة وسليمان التيمي وإسماعيل بن أبي خالد والأعمش وفطر بن خليفه وجرير بن حازم ومحمد بن عجلان وعبد الوهاب بن بخت وحبيب بن الشهيد ويزيد بن عبد الله بن الهاد وشعبة ومسعر والثوري وهو أثبت الناس فيه وزهير بن معاوية وزائدة بن قدامة وزكرياء بن أبي زائدة والحسن بن حمزة وحمزة الزيات ورقبة بن مصقلة وأبو حمزة السكري وأبو الأحوص وشريك وعمر بن أبي زائدة وعمرو بن قيس الملائي ومطرف بن طريف ومالك بن مغول والأجلح بن عبد الله الكندي وزيد بن أبي أنيسة وسليمان بن مسعود والمسعودي وعمر بن عبيد الطنافسي والمطلب بن زياد وسفيان بن عيينة وآخرون قال عبد الله بن أحمد قلت لأبي أيما أحب إليك أبو إسحاق أو السدي فقال أبو إسحاق ثقة

ج ٨ /". (٢)

٣٧٩-"ص -٩٨- قال لا قالوا فشم يدك ففعل فقال صدقتم ولكني ما شبعت قال أبو داود وابن حبان مات في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة وقال بن سعد مات سنة ٩٤ قلت وقال كان ثقة إن شاء الله وقال البخاري حدثني محمد بن المثنى قال مات غندر سنة ٩٢ وحكى الذهبي في الميزان عنه أنه أنكر حكاية السمك وقال أما كان يدلني بطني وقال عمرو بن العباس كتبت عن غندر حديثه كله إلا حديثه عن بن أبي عروبة فإن عبد الرحمن نهاني أن أكتب عنه حديث سعيد وقال أن غندرا سمع منه بعد الاختلاط وقال بن المديني كنت إذا ذكرت غندرا ليحيى بن سعيد عوج فمه كأنه يضعفه

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٠/٢٤

(٢) تهذيب التهذيب ٦٤/٢٤

وقال المستملي محمد بن جعفر غندر كنيته أبو بكر بصري ثقة وقال محمد بن يزيد كان فقيه البدن وكان ينظر في فقه زفر وذكره الخطيب في الرواة عن مالك وقال العجلي بصري ثقة وكان من **أثبت الناس في حديث** شعبة وروينا في المجالسة عن بن معين قال قدمنا على غندر فقال لا أحدثكم حتى تمشوا خلفي فيراكم أهل السوق فيكرموني

١٣٠ – "م ت – محمد" بن جعفر الرازي البزاز ١ أبو جعفر المدائني روى عن ورقاء بن عمرو ومحمد بن طلحة بن مصرف ومنصور بن الأسود وبكر بن خنيس وأبي شيبة العبسي ومحمد بن مهزم الشعاب وحمزة الزيات ومسلم بن سعيد الواسطي وغيرهم روى عنه ابنه جعفر وأحمد بن حنبل وحجاج بن الشاعر ومحمد بن إسحاق الصاغاني والفضل بن سهل أعرج وعلي بن شعيب السمسار وعباس الدوري ومحمد بن أحمد بن أبي العوام ومحمد بن الحسين

---

١ البزار آخره معجمة ١٢ هامش الخلاصة

ج ٩ /". (١)

٣٨٠-"ص -٣١٤- وقال الأثرم عن أحمد منصور أثبت من إسماعيل بن أبي خالد وقال صالح بن أحمد قلت لأبي إن قوما يقولون منصور أثبت في الزهري عن مالك قال هؤلاء جهال منصور إذا نزل إلى المشائخ اضطرب وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي من **أثبت الناس في إبراهيم** قال الحكم ثم منصور وقال عباس عن بن معين منصور أحب إلي من حبيب بن أبي ثابت ومن عمرو بن مرة ومن قتادة قيل ليحيى فأيوب قال هو نظيره عندي وقال عثمان الدارمي قلت ليحيى أبو معشر أحب إليك عن إبراهيم أو منصور فقال منصور خير منه قلت الأعمش عن إبراهيم أحب إليك أو منصور قال منصور قلت فالحكم أو منصور قال منصور قلت فمنصور أو مغيرة قال منصور وقال بن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين وأبي حاضر يقول إذا اجتمع منصور والأعمش فقدم منصور وقال أيضا سمعت يحيى يقول منصور أثبت من الحكم ومنصور بن المعتمر من أثبت الناس وقال أيضا رأيت في كتاب علي بن المديني وسئل أي أصحاب إبراهيم أعجب إليك قال إذا حدثك عن منصور ثقة فقد ملأت يديك ولا تريد غيره وقال عبدان سمعت أبا حمزة يقول دخلت إلى بغداد فرأيت جميع من بها يثني على منصور وقال وكيع عن سفيان إذا جاءت المذاكرة جئنا بكل وإذا جاء التحصيل جئنا بمنصور وقال عبد الرزاق حدث سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال هذا الشرف على الكرسي وقال أبو زرعة عن إبراهيم بن موسى أثبت أهل الكوفة منصور ثم مسعر وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن منصور فقال ثقة قال وسئل أبي عن الأعمش

ج ١٠ /". (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ٩٨/٣٠

(٢) تهذيب التهذيب ٣١٦/٣٢

٣٨١-"ص -٤٠- الزهراني وأسباط بن محمد وأبو نعيم والقعنبي قال أبو حاتم: عن أحمد لم يكن هشام بالحافظ وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه هشام بن سعد كذا وكذا كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه وقال أبو طالب عن أحمد ليس هو محكم الحديث وقال حرب لم يرضه أحمد وقال الدوري عن بن معين ضعيف وداود بن قيس أحب إلي منه وقال بن أبي خيثمة عن بن معين صالح وليس بمتروك الحديث وقال معاوية بن صالح عن بن معين ليس بذاك القوي وقال بن أبي مريم عن بن معين ليس بشيء كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه وقال العجلي جائز الحديث حسن الحديث وقال أبو زرعة محله الصدق وهو أحب إلي من بن إسحاق وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به هو ومحمد بن إسحاق عندي واحد وقال الآجري عن أبي داود هشام بن سعد **أثبت الناس في زيد** بن أسلم وقال النسائي: ضعيف وقال مرة ليس بالقوي وروى بن عدي أحاديث منها حديثه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أفطر في رمضان فقال له أعتق رقبة الحديث وقال مرة عن الزهري عن أنس قال والروايتان جميعا خطأ وإنما رواه الثقات عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة وهشام خالف فيه الناس وله غير ما ذكرت ومع ضعفه يكتب حديثه قيل مات في أول خلافة المهدي وقيل مات سنة ستين ومائة قلت: المهدي ولي في أواخر سنة تسع وخمسين فالقولان بمعنى واحد في سنة تسع ذكره بن قانع وقال بن سعد كان كثير الحديث يستضعف وكان متشيعا وقال بن أبي شيبة عن علي بن المديني ج ١١ /". (١)

٣٨٢-"ص -٢٣٨- أبو داود سمعت يحيى بن معين يقول أبو صالح أكثر كتبا ويحيى بن بكير أحفظ منه وقال الساجي قال بن معين سمع يحيى بن بكير الموطأ بعرض حبيب كاتب الليث وكان شر عرض كان يقرأ على مالك خطوط الناس ويصفح ورقتين ثلاثة وقال يحيى سألني عنه أهل مصر فقلت: ليس بشيء وقال الساجي هو صدوق روى عن الليث فأكثر وقال بن عدي كان جار الليث بن سعد وهو أثبت الناس فيه وعنده عن الليث ما ليس عند أحد وقال مسلمة بن قاسم تكلم فيه لأن سماعه من مالك إنما كان بعرض حبيب وقال الخليلي كان ثقة وتفرد عن مالك بأحاديث وقال البخاري: في تاريخه الصغير ما روى بن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أنفيه وقال بن قانع مصري ثقة.
٣٨٩ – "د ت ق – يحيى" بن عبد الله بن الحارث الجابر١ ويقال المجبر التيمي البكري مولاهم أبو الحارث الكوفي كان يجبر الأعضاء روى عن سالم بن أبي الجعد وأبي ماجدة وحبال بن رفيدة وعبيد الله بن مسلم الحضرمي وغيرهم وعنه محمد بن إسحاق وحجاج بن أرطاة وشعبة والسفيانان والحسن بن صالح بن حي وحفص بن غياث وعبد الواحد بن زياد وأبو عوانة وعبد الرحيم بن سليمان وأبو الأحوص وغيرهم قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ليس به بأس وعن يحيى بن معين ضعيف الحديث وقال بن أبي خيثمة عن بن معين: ليس بشيء وقال مرة ضعيف وقال بن المديني معروف وقال أبو حاتم: والنسائي

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٠/٣٤

١ الجابر بالجيم والموحدة ١٢ تقريب.
ج ١١ /". (١)

٣٨٣-"ص -٤٥١- سعيد بأشياء ليست من حديث سعيد وضعف أمره وقال لم يكن يعرف الحديث وكان يكتب أرى أول الكلام فينقطع الكلام فيكون أوله عن سعيد وبعضه عن الزهري فيشتبه عليه قال أبو عبد الله وعقيل أقل خطأ منه وقال أبو زرعة الدمشقي سمعت أبا عبد الله احمد بن حنبل يقول في حديث يونس عن الزهري منكرات منها عن سالم عن أبيه فيما سقت السماء العشر وقال الميموني سئل أحمد من أثبت في الزهري قال معمر قيل فيونس قال روى أحاديث منكرة وقال الفضل بن زياد عن أحمد ثقة وقال الدوري عن بن معين **أثبت الناس في الزهري** مالك ومعمر ويونس وعقيل وشعيب وابن عيينة وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين: يونس أحب إليك أو عقيل قال يونس: ثقة وعقيل ثقة قليل الحديث عن الزهري قلت: أين يقع الأوزاعي من يونس قال يونس أسند عن الزهري وقال يعقوب بن شيبة عن أحمد بن العباس قلت لابن معمر: أو يونس قال يونس اسندهما وهما ثقتان جميعا وكان معمر أحكي وقال بن أبي خيثمة عن بن معين يونس ومعمر عالمان بالزهري وقال أحمد بن صالح نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحدا قال وكان الزهري إذا قدم ليلة نزل عليه وقال يعقوب الفارسي عن محمد بن عبد الرحيم سمعت عليا يقول **أثبت الناس في الزهري** بن عيينة وزياد بن سعد ثم مالك ومعمر ويونس من كتابه وقال بن عمار مالك وسفيان هؤلاء أصحاب الزهري ويونس عارف برأيه وقال العجلي والنسائي ثقة وقال يعقوب بن شيبة صالح الحديث عالم بحديث الزهري وقال أبو زرعة لا بأس به وقال بن خراش صدوق وقال بن سعد كان
ج ١١ /". (٢)

٣٨٤-" خت ٤ والهيثم بن جميل ق ووكيع بن الجراح ق ويحي بن إسحاق السيلحيني د ت ويحي بن حسان التنيسي م س ويحي بن حماد الشيباني سي ويحي بن سعيد القطان م ويحي بن الضريس الرازي ويزيد بن هارون م د ت س ويعقوب بن إسحاق الحضرمي ق ويونس بن محمد المؤدب م س وأبو سعيد مولى بني هاشم ق وأبو عامر العقدي ت قال أبو طالب عن أحمد بن حنبل حماد بن سلمة **أثبت الناس في حميد** الطويل سمع منه قديما وقال الحسن الميموني عن أحمد بن حنبل حماد بن سلمة أثبت في ثابت من معمر وقال حنبل بن إسحاق قلت لأبي عبد الله وهيب وحماد بن زيد وحماد بن سلمة قال وهيب وهيب كأنه يوثقه وحماد بن سلمة لا أعلم أحدا أروى في الرد على أهل البدع منه وحماد بن زيد حسبك به وقال محمد بن حبيب سمعت أبا عبد الله وسئل عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة أيهما أحب إليك قال كلاهما

---

(١) تهذيب التهذيب ٦٨/٣٧
(٢) تهذيب التهذيب ٢٨١/٣٧

ووصف حماد بن زيد بوقار وهدي وعقل وقال أبو بكر الخلال أخبرني محمد بن جعفر قال حدثنا ". [(١)]

٣٨٥-" وقال أيضا أخبرني موسى بن حمدون قال حدثنا حنبل قال سمعت أبا عبد الله يقول حميد الطويل خال حماد بن سلمة وقال أيضا أخبرني محمد بن جعفر قال حدثنا أبو الحارث أن أبا عبد الله قال ما أحسن ما روى حماد عن حميد وقال أيضا أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا أبو طالب أن أبا عبد الله قال حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد وأصح حديثا قال وأخبرني زكريا بن يحيى في موضع آخر أن أبا طالب حدثهم سمع أبا عبد الله يقول حماد بن سلمة **أثبت الناس في حميد** الطويل سمع منه قديما يخالف الناس في حديثه قال يحيى بن سعيد سألت حميدا عن حديث الحسن فقال لا أحفظه وقال أيضا أخبرني محمد بن علي قال حدثنا الأثرم أن أبا عبد الله قال حميد يختلفون عنه اختلافا شديدا قال ولا أعلم أحدا أحسن حديثا عنه من حماد بن سلمة سمع منه قديما وقال أيضا أخبرنا موسى بن حمدون قال حدثنا حنبل قال قال أبو عبد الله قال أبو سلمة الخزاعي قال حماد بن سلمة إنما هو رجل مكان رجل يعني مثل أحاديث حميد عن أنس وعن الحسن هذه التي تختلف عنه وقال أيضا أخبرني عبد الملك الميموني قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال كان ". [(٢)]

٣٨٦-" قتادة يحدثنا فيقول بلغني أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يقول وبلغنا أن عمر لا يسنده حتى قدم علينا حماد بن أبي سليمان فأتيناه فقلنا حدثنا عن إبراهيم بكذا فقال حدثنا الحسن وحدثنا أنس وحدثنا زرارة وسألت سعيدا قال فصب الإسناد علينا فكنا لا نستطيع أن نحفظها فكنت أحفظ تفسيره عن ثمانية عشر وكنت أجيء فأكتب الحديث على الباب فإذا جئت حفظته من الباب فإذا حفظته محوته إلى هنا عن أبي بكر الخلال وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين حماد بن سلمة ثقة وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين حديثه في أول أمره وآخره واحد وقال عنه أيضا من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد قيل فسليمان بن المغيرة عن ثابت قال سليمان ثبت وحماد أعلم الناس بثابت وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين **أثبت الناس في ثابت** البناني حماد بن سلمة وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي عن يحيى بن معين ". [(٣)]

٣٨٧-" وقال عثمان بن سعيد الدارمي سألت يحيى بن معين عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه كيف حديثهما فقال ليس به بأس قلت هو أحب إليك أو سعيد المقبري فقال سعيد أوثق العلاء ضعيف وقال علي بن المديني ومحمد بن سعد وأحمد بن عبد الله العجلي وأبو زرعة والنسائي وعبد الرحمن بن يوسف بن حراش ثقة زاد بن حراش جليل أثبت الناس فيه الليث بن سعد وقال أبو حاتم صدوق وقال الواقدي كان قد كبر حتى اختلط قبل موته بأربع سنين وقال يعقوب بن

---

(١) تهذيب الكمال ٢٥٩/٧

(٢) تهذيب الكمال ٢٦١/٧

(٣) تهذيب الكمال ٢٦٢/٧

شيبة قد كان تغير وكبر واختلط قبل موته يقال بأربع سنين حتى استثنى بعض المحدثين عنه ما كتب عنه في كبره مما كتب قبله فكان شعبة يقول حدثنا سعيد المقبري بعد ما كبر وقال البخاري روى عنه يحيى بن أبي كثير قال عن ". (١)

٣٨٨-" وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وشعبة فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة بحديث يعني عن قتادة فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره وقال المعلى بن مهدي عن أبي عوانة ما كان عندنا في ذلك الزمان أحد أحفظ من سعيد بن أبي عروبة وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان عن أبي داود الطيالسي كان سعيد بن أبي عروبة أحفظ أصحاب قتادة وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه سعيد بن أبي عروبة قبل ان يختلط ثقة وكان أعلم الناس بحديث قتادة وقال أيضا قلت لأبي زرعة سعيد بن أبي عروبة أحفظ أو أبان العطار فقال سعيد أحفظ وأثبت أصحاب قتادة هشام وسعيد وقال أبو زرعة الدمشقي عن دحيم إن سعيد بن أبي عروبة اختلط فخرج إبراهيم سنة خمس وأربعين ومئة ". (٢)

٣٨٩-" الدراوردي وعلي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي وفرج بن سعيد المأربي اليماني د وفضيل بن عياض ومحمد بن إدريس الشافعي د ومحمد بن عبيد الطنافسي ومروان بن معاوية الفزاري خ ت ووكيع بن الجراح خ والوليد بن مسلم خ ويعلى بن عبيد الطنافسي روى عنه البخاري ت وإبراهيم بن صالح الشيرازي وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري فق وإسماعيل بن عبد الله الأصبهاني سمويه وبشر بن موسى الأسدي وسلمة بن شبيب النيسابوري مق وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي وعبيد الله بن فضالة بن إبراهيم النسائي س ومحمد بن أحمد القرشي د وأبو بكر محمد بن إدريس بن عمر المكي وراق الحميدي وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ومحمد بن عبد الله بن سنجر الجرجاني نزيل المغرب ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي س ومحمد بن علي بن ميمون الرقي ومحمد بن يحيى الذهلي ت س ومحمد بن يونس النسائي د ومحمد بن يونس الكديمي وهارون بن عبد الله الحمال د ويعقوب بن سفيان ويعقوب بن شيبة ويوسف بن موسى القطان قال أحمد بن حنبل الحميدي عندنا إمام وقال أبو حاتم أثبت الناس في بن عيينة الحميدي وهو رئيس أصحاب بن عيينة وهو ثقة إمام ". (٣)

٣٩٠-" يحيى بن معين يقول وسألته عن رواة الموطأ عن مالك فقال أثبت الناس في الموطأ عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف التنيسي بعده وقال في موضع أخر سمعت يحيى بن معين يقول ما بقي علي أديم الأرض أحد أوثق في الموطأ من عبد الله بن يوسف التنيسي وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي يقول كتبت عنه سنة سبع عشرة ومئتين وسألته عنه فقال هو أتقن من مروان الطاطري وهو ثقة وقال أحمد بن عبد الله العجلي ثقة وقال البخاري كان من

---

(١) تهذيب الكمال ٤٧٠/١٠

(٢) تهذيب الكمال ٩/١١

(٣) تهذيب الكمال ٥١٣/١٤

أثبت الشاميين وقال عبد الله بن الحسين المصيصي سمعت عبد الله بن يوسف يقول سماعي الموطأ من مالك عرض الحنيني عرضه عليه الحنيني مرتين سمعت أنا وأبو مسهر وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني سمعت أبا مسهر يقول عبد الله بن يوسف الثقة المقنع وقال أبو أحمد بن عدي حدثنا محمد بن يحيى بن آدم قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال وقد كان بن بكير يقول في عبد الله بن يوسف الدمشقي متى سمع من مالك ومن رآه عند ". (١)

٣٩١-" وقال الوليد بن مسلم سألت الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وبن جريج لمن طلبتم العلم قال كلهم يقول لنفسي غير بن جريج فإنه قال طلبته للناس وقال علي بن المديني سألت يحيى بن سعيد من أثبت أصحاب نافع قال أيوب وعبيد الله ومالك بن أنس وبن جريج أثبت من مالك في نافع وقال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه عمرو بن دينار وبن جريج **أثبت الناس في عطاء** وقال أبو بكر بن خلاد عن يحيى بن سعيد كنا نسمي كتب بن جريج كتب الأمانة وإن لم يحدثك بن جريج من كتابه لم تنتفع به وقال أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل إذا قال بن جريج قال فلان وقال فلان وأخبرت جاء بمناكير وإذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به وقال أبو الحسن الميموني عن أحمد بن حنبل إذا قال بن جريج قال فاحذره وإذا قال سمعت أو سألت جاء بشيء ليس في النفس منه شيء ". (٢)

٣٩٢-" وهشام بن عروة ويحيى بن أبي كثير روى عنه ابنه إبراهيم بن عقيل بن خالد وجابر بن إسماعيل الحضرمي بخ م د س ق والحجاج بن فرافصه سي وأبو جبلة حيان بن عبد الله بن جبلة الدارمي البصري وخارجة بن مصعب الخرساني ورشدين بن سعد وسعيد بن أبي أيوب خ وبن أخيه سلامة بن روح خت س ق وضمام بن إسماعيل وعباد بن كثير الثقفي وعبد الله بن لهيعة د ق وعبد الرحمن بن سلمان الحجري م قد وعبد الرحمن بن عبد الحميد المهري د س والليث بن سعد ع والمفضل بن فضالة خ م د ت س ونافع بن يزيد خت س ويحيى بن أيوب المصري س ويونس بن يزيد الأيلي وهو من أقرانه قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ثقة وكذلك قال النسائي وقال يعقوب بن شيبة عن عبد الله بن شعيب الصابوني قرأ علي يحيى بن معين قال أثبت من روى عن الزهري مالك بن أنس ثم معمر ثم عقيل وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين **أثبت الناس في الزهري** مالك بن أنس ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة وقال ". (٣)

٣٩٣-" عن بن عباس في تحليل الصرف قال كان عكرمة حدثهم أنه أحله فأنا أشهد أنه صدق ولكني أقيم خمسين من أشياخ المهاجرين والأنصار يشهدون أنه انتفى منه وقال معتمر بن سليمان عن أبيه قيل لطاوس إن عكرمة يقول لا يدافعن أحدكم الغائط والبول في الصلاة أو كلاما هذا معناه فقال طاوس المسكين لو اقتصر على ما سمع كان قد سمع

---

(١) تهذيب الكمال ٣٣٥/١٦

(٢) تهذيب الكمال ٣٤٨/١٨

(٣) تهذيب الكمال ٢٤٣/٢٠

علما وقال حماد بن زيد عن أيوب عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس لو أن مولى بن عباس اتقى الله وكف من حديثه لشدت إليه المطايا وقال أحمد بن منصور المروزي عن أحمد بن زهير عكرمة أثبت الناس فيما يروي ولم يحدث عمن دونه أو مثله حديثه أكثره عن الصحابة وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل قال خالد الحذاء كل ما قال محمد بن سيرين نبئت عن بن عباس فإنما رواه عن عكرمة زاد غيره لقيه بالكوفة أمام المختار قلت لم يكن يسمي عكرمة قال لا محمد ولا مالك لا يسمونه في الحديث إلا أن مالكا قد سماه في حديث واحد قلت ما كان شأنه قال كان من أعلم الناس ولكنه كان يرى رأي الخوارج رأي الصفرية ولم يدع موضعا إلا خرج إليه خراسان والشام واليمن ومصر وأفريقية ". (١)

٣٩٤-" بن مجمع ق وإبراهيم بن يزيد الخوزي وإسماعيل بن مسلم المكي ت ق وأيوب السختياني خ م وجعفر بن محمد الصادق وحاتم بن أبي صغيرة س والحسن بن صالح بن حي س والحسين بن واقد س وحماد بن زيد خ م د ت س وحماد بن سلمة س وداود بن عبد الرحمن العطار ع وداود بن قيس الفراء وروح بن القاسم م س وزكريا بن إسحاق المكي ع وزمعة بن صالح س ق وسعيد بن بشير س وسفيان الثوري خ م وسفيان بن عيينة ع وهو أثبت الناس فيه وسليم بن حيان خ وسليمان بن كثير د س ق وشعبة بن الحجاج خ م س وعبد الله بن بديل د س ق وعبد الله بن أبي نجيح وعبد العزيز بن رفيع س وعبد الملك بن جريج خ م د س وعبد الملك بن ميسرة الزراد د وعزرة بن ثابت س وعمر بن حبيب المكي بخ وعمرو بن الحارث المصري وقتادة بن دعامة ومات قبله وقرة بن خالد السدوسي خ وقريش بن حيان وقيس بن سعد المكي م د س ق ومالك بن أنس ومحمد بن ثابت العبدي ق ومحمد بن جحادة ق ومحمد بن شريك المكي د ومحمد بن مسلم الطائفي خت م ٤ ومسعر بن كدام ومطر الوراق م ومعقل بن عبيد الله الجزري د س ومنصور بن زاذان م وهشيم بن بشير م وورقاء بن عمر اليشكري خ م د ت س والوضاح أبو عوانة خ ووهب بن منبه د ويحيى بن أبي يحيى س ويزيد ". (٢)

٣٩٥-" الأبح قد وحمزة بن حبيب الزيات ٤ وخلف بن حوشب عس ورقبة بن مصقلة م د ت س فق وزائدة بن قدامة د وزكريا بن أبي زائدة خ م د س وزهير بن معاوية ع وزياد بن خيثمة س ق وزيد بن أبي أنيسة ٤ وسعاد بن سليمان ق وأبو سنان سعيد بن سنان الشيباني ت وسفيان الثوري ع وهو أثبت الناس فيه وسفيان بن عيينة ت سي وسليمان الأعمش م ت س ق وسليمان التيمي ت س وسليمان بن معاذ م وسهيل بن أبي صالح س وأبو الأحوص سلام بن سليم ع وشريك بن عبد الله ٤ وشعبة بن الحجاج ع وشعيب بن خالد البجلي د وشعيب بن صفوان س وعبد الله بن بشر الرقي سي وعبد الله بن المختار سي وعبد الجبار بن العباس قد ت وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي د س وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي س وعبد الكريم بن عبد الرحمن البجلي ق وعبد الملك بن سعيد بن أبجر س وعبد الوهاب بن بخت المكي س وعلي بن صالح بن حي س وعمارة بن رزيق م د س ق وعمر بن أبي زائدة خ م س وعمر بن عبيد

---

(١) تهذيب الكمال ٢٨٧/٢٠

(٢) تهذيب الكمال ٨/٢٢

الطنافسي د س ق وعمرو بن قيس الملائي ٤ وعمرو بن أبي قيس الرازي والعوام بن حوشب سي وغيلان بن جامع س وفضيل بن غزوان س وفضيل بن مرزوق عس وفطر بن خليفة س وقتادة بن دعامة س ومات قبله وليث بن أبي سليم سي ومالك بن مغول م ". (١)

٣٩٦-" عن أبي هريرة إذا دعي أحدكم إلى طعام فجاء مع الرسول فإن ذلك إذنه قتادة لم يسمع من أبي رافع وفي صحيح البخاري من حديث سليمان التيمي عن قتادة سمعت أبا رافع عن أبي هريرة حديث إن رحمتي غلبت غضبي وقال عبد الرزاق عن معمر قال قتادة جالست الحسن ثني عشرة سنة أصلي معه الصبح ثلاث سنين ومثلي أخذ عن مثله وقال وكيع عن شعبة كان قتادة يغضب إذا أوقفته علي الإسناد فحدثته يوما بحديث فأعجبه فقال من حدثك ذا فقلت فلان عن فلان فكان بعد وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيي بن معين **أثبت الناس في قتادة** سعيد بن أبي عروبة وهشام وشعبة ومن حدث من هؤلاء بحديث فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره وقال أيضا سمعت يحيي بن معين يقول قال شعبة هشام ". (٢)

٣٩٧-" وقال الفضل بن زياد عن أحمد بن حنبل نحو ذلك وقال هارون بن عبد الله الحمال قال أبو عبد الله كان ببغداد ثلاثة ممن ينظر في الحديث ويتكلم فيه قلت من يحسن يتكلم فيه ويعنى به قال نعم أبو كامل مظفر والهيثم بن جميل ومنصور بن سلمة الخزاعي وذكر أبا كامل بثبت وعقل وقال تراضوا به مرة أن يسأل لهم شريكا فسأل شريكا فقلت له ببغداد فقال حين خرج تبعوه أو نحو هذا فتراضوا به أن يكون أبو كامل يسأله وقال عبد الله بن احمد بن حنبل أيضا قال أبي كان أبو كامل يعني مظفر بن مدرك من أصحاب الحديث لما قدم شريك قالوا لا نرضى أحدا يسأله غير أبي كامل وكان يعد يومئذ من أهل الفضل وكان بن مهدي يقول أيش يقول أبو كامل في حديث من حديث إبراهيم بن سعد وقال أيضا عن أبيه سمعت أبا كامل مظفر بن مدرك منذ نحو من أربعين سنة وكان له وقار وهيئة وكان من أصحاب الحديث يقول **أثبت الناس في إبراهيم** منصور قال وقال أبو ". (٣)

٣٩٨-" وقال عباس الدوري عن يحي بن معين **أثبت الناس في الزهري** مالك بن أنس ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن أبي حمزة وبن عيينة قال يحي قال هشام بن يوسف عرض معمر أحاديث همام بن منبه عليه وسمع منها سماعا نحو ثلاثين حديثا وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحي بن معين معمر ويونس عالمين بالزهري ومعمر أثبت في الزهري من بن عيينة وقال عثمان بن سعيد الدارمي سألت يحي بن معين قلت بن عيينة أحب إليك في الزهري أو ومعمر قال معمر

---

(١) تهذيب الكمال ١٠٩/٢٢

(٢) تهذيب الكمال ٥١٤/٢٣

(٣) تهذيب الكمال ١٠٠/٢٨

". (١)

٣٩٩-" ع وعبد الله بن مرة خ م د س ق وعبد الله بن يسار الجهني د سي وعبد الرحمن بن يزيد النخعي س وعبيد الله بن علي بن عرفطة السلمي ق وأبي الحسن عبيد بن الحسن د وعبيد بن نسطاس ق وعطاء بن أبي رباح س وعلي بن الأقمر خ وعمرو بن مرة م وكريب مولى بن عباس سي ومجاهد بن جبر المكي خ م س ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري خ م وأبي الضحى مسلم بن صبيح خ م ت س والمسيب بن رافع خ م س والمنهال بن عمرو خ ٤ وموسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي تم ق وهلال بن يساف م ٤ وأبي عثمان التبان بخ د ت وعن أبي علي الأزدي سي وقيل عن أبي الفيض سي روى عنه أبان بن صالح د وإبراهيم بن طهمان سي وإسرائيل بن يونس خ م ت س وأيوب السختياني وهو من أقرانه وأبو وكيع الجراح بن مليح وجرير بن عبد الحميد ع وحجاج بن أرطاة س وحجاج بن دينار والحسن بن صالح بن حي س وحصين بن عبد الرحمن السلمي وهو من أقرانه وحماد بن زيد خ م وروح بن القاسم خ م وزائدة بن قدامة م وزهير بن معاوية م ق وزياد بن عبد الله البكائي ت وسفيان الثوري خ م د ق وهو أثبت الناس فيه وسفيان بن عيينة خ م ت وسليمان الأعمش وسليمان التيمي وهما من أقرانه وأبو الأحوص سلام بن سليم خ م د س وشريك بن عبد الله س وشعبة بن الحجاج ع وشيبان بن عبد الرحمن خ م وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي خ م س وعبيدة بن ". (٢)

٤٠٠-" مهدي يقول لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور وقال أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل منصور أثبت من إسماعيل بن أبي خالد وقال صالح بن أحمد بن حنبل قلت لأبي إن قوما قالوا منصور أثبت في الزهري من مالك قال وأي شيء روى منصور عن الزهري هؤلاء جهال منصور إذا نزل إلى المشائخ اضطرب وليس أحد أروى عن مجاهد من منصور إلا بن أبي نجيح وأما الغرباء فليس أحد أروى عنه من منصور وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي من **أثبت الناس في إبراهيم** قال الحكم بن عتيبة ثم منصور وقال عباس الدوري سمعت يحيى بن معين يقول منصور بن المعتمر سلمي وهو بن عم عتبة بن فرقد ومحمد بن علي السلمي أخوه لأمه وحصين بن عبد الرحمن السلمي هو ". (٣)

٤٠١-" وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ومحمد بن إسحاق عندي واحد وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود هشام بن سعد **أثبت الناس في زيد** بن أسلم وقال النسائي ضعيف وقال في موضع آخر ليس بالقوي وروى له أبو أحمد بن عدي أحاديث منها حديث بن أبي فديك د عنه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم وقد أفطر في رمضان فقال له النبي صلى الله عليه و سلم أعتق رقبة الحديث قال وقال أبو كريب عن وكيع عن هشام بن سعد عن الزهري عن أنس والروايتان جميعا خطأ فأما رواية بن أبي فديك عن هشام عن الزهري عن أبي

---

(١) تهذيب الكمال ٣٠٨/٢٨
(٢) تهذيب الكمال ٥٤٨/٢٨
(٣) تهذيب الكمال ٥٥١/٢٨

سلمة عن أبي هريرة رواه الثقات عن الزهري عن حميد وعن الزهري عن أنس لا أصل له وهشام خالف فيه الناس ولهشام غير ما ذكرت ومع ضعفه يكتب حديثه قيل إنه مات في أول خلافة المهدي وقيل مات سنة ستين ومئة استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب وروى له الباقون ". (١)

٤٠٢-" وقال أبو يعلى الموصلي عن الحارث بن سريج سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول هشيم أعلم الناس بحديث هؤلاء الأربعة أعلم الناس بحديث منصور بن زاذان ويونس وسيار **وأثبت الناس في حصين** قال الحارث فقلت لعبد الرحمن بن مهدي إذا اختلف الثوري وهشيم قال هشيم أثبت فيه قلت شعبة وهشيم قال هشيم حتى يجتمعا يعني يجتمع سفيان وشعبة في حديث وقال أبو داود قال أحمد بن حنبل ليس أحد أصح حديثا عن حصين من هشيم وقال أحمد بن علي الأبار سمعت علي بن حجر يقول هشيم في أبي بشر مثل بن عيينة في الزهري سبق الناس هشيم في أبي بشر وقال إبراهيم بن موسى الرازي عن عنبسة بن سعيد عن بن المبارك من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم وقال أحمد بن سنان القطان سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول حفظ هشيم عندي أثبت من حفظ أبي عوانة وكتاب أبي عوانة أثبت عندي من حفظ هشيم ". (٢)

٤٠٣-" في قلة روايته أقل خطأ من يونس قال ورأيته يحمل على يونس قال أبو بكر الأثرم أنكر أبو عبد الله على يونس وقال كان يجيء عن سعيد بأشياء ليس من حديث سعيد وضعف أمر يونس وقال لم يكن يعرف الحديث وكان يكتب أرى أول الكتاب فينقطع الكلام فيكون أوله عن سعيد وبعضة عن الزهري فيشتبه عليه قال أبو عبد الله ويونس يروي أحاديث من رأي الزهري يجعلها عن سعيد قال أبو عبد الله يونس كثير الخطأ عن الزهري وعقيل أقل خطأ منه وقال أبو زرعة الدمشقي سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول في حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهري منها عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم فيما سقت السماء العشر وقال أبو الحسن الميموني سئل أحمد بن حنبل من أثبت في الزهري قال معمر قيل له فيونس قال روى أحاديث منكرة وقال الفضل بن زياد قال أحمد يونس أكثر حديثا عن الزهري من عقيل وهما ثقتان وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين **أثبت الناس في الزهري** مالك ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن أبي حمزة وبن عيينة ". (٣)

٤٠٤-" وقال عثمان بن سعيد الدارمي قلت ليحيى بن معين يونس أحب إليك أو عقيل فقال يونس ثقة وعقيل ثقة نبيل الحديث عن الزهري قلت أين يقع يعني الأوزاعي من يونس فقال يونس أسند عن الزهري والأوزاعي ثقة ما أقل ما روى الأوزاعي عن الزهري وقال يعقوب بن شيبة عن أحمد بن العباس قلت ليحيى بن معين من أثبت معمر أو يونس قال

---

(١) تهذيب الكمال ٣٠/٢٠٨

(٢) تهذيب الكمال ٣٠/٢٨٢

(٣) تهذيب الكمال ٣٢/٥٥٥

يونس أسندهما وهما ثقتان جميعا وكان معمر أحلى وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيي بن معين معمر ويونس عالمان بالزهري وقال في موضع آخر عن يحي أثبت أصحاب الزهري مالك ومعمر ويونس كانا عالمين بالزهري وقال يعقوب بن سفيان الفارسي عن محمد بن عبد الرحيم سمعت عليا يقول **أثبت الناس في الزهري** سفيان بن عيينة وزياد بن سعد ثم مالك ومعمر ويونس من كتابه وقال احمد بن صالح المصري نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحدا قال وكان الزهري إذا قدم أيلة نزل على يونس وإذا سار إلى المدينة زامله يونس وقال ". (١)

٤٠٥-" ٢٤٣ - سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري روى عبد الرحمن بن كيسان عنه عن أبي هريرة حديث إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها الحديث قال عبد الرحمن فنظرت فإذا سعيد لم يسمعه من أبي هريرة وقال بن المديني حديث عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد قال سمعت أبا هريرة وهم وأخاف أن لا يكون حفظه قلت تقدم أن سعيدا المقبري سمع من أبي هريرة ومن أبيه عن أبي هريرة وأنه اختلف عليه في أحاديث وقالوا أنه اختلط قبل موته وأثبت الناس فيه الليث بن سعد يميز ما روى عن أبي هريرة مما روى عن أبيه عنه وتقدم أن ما كان من حديثه مرسلا عن أبي هريرة فإنه لا يضر لأن أباه الواسطة

٢٤٤ - سعيد بن المسيب أحد الأئمة الكبار المحتج بمراسيلهم ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه قال أبو حاتم لا يصح له سماع منه إلا رؤية رآه على المنبر ينعي النعمان بن مقرن رضي الله عنه قلت حديثه عن عمر رضي الله عنه في السنن الأربعة وعن أبي بكر رضي الله عنه في سنن بن ماجة وأرسل أيضا عن أبي بن كعب وأبي ذر وغيرهما وفي سنن أبي داود والنسائي روايته عن سعد بن عبادة رضي الله عنه ولم يدركه قال يحي القطان سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه مرسل يدخل في المسند على المجاز وقال مالك لم يسمع سعيد بن المسيب من زيد بن ثابت وقال يحي القطان لا يصح له سماع من عبد الرحمن بن أبي ليلى وقال الترمذي لا نعرف له عن أنس حديثا وقال أبو حاتم سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها إن كان شيئا من وراء الستر قلت حديثه عنها في الصحيحين وقد تقدم بيان الاحتجاج بمراسيله والله سبحانه وتعالى أعلم ". (٢)

٤٠٦-" زياد بن سعد بن ضميرة السلمي عن أبيه وعنه محمد بن جعفر بن الزبير (١)

(ع) زياد بن سعد الخراساني أبو عبد الرحمن المكي نزيل اليمن عن الزهري وأبي الزبير وعنه ابن جريج وهمام بن يحي ومالك قال النسائي ثقة ثبت

(د ت ق) زياد بن سليم أو ابن سليمان العبدي مولاهم أبو أمامة الأعجم الشاعر عن أبي موسى وعبد الله بن عمرو وعنه طاوس وغيره له عند (ت) فرد حديث (٢)

---

(١) تهذيب الكمال ٥٥٦/٣٢

(٢) جامع التحصيل ص/١٨٤

(د ق) زياد بن أبي سودة (٣) المقدسي عن ميمونة مولاة النبي (٤) وأخيه عثمان عنها وعنه سعيد بن عبد العزيز وثور بن يزيد وثقه ابن حبان له حديث واحد عندهما

(د س) زياد بن صبيح مصغر وقيل بالفتح الحنفي أبو مريم البصري نزيل مكة عن ابن عباس وابن عمر وعنه منصور والأعمش وثقه النسائي له عندهما فرد حديث

(ق) زياد بن صيفي بن صهيب بن سنان عن جده وعنه ابنه عبد الحميد وثقه ابن حبان

(خ م ت ق) زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري أبو محمد البكاء بفتح الموحدة والكاف الثقيلة الكوفي عن حصين بن عبد الرحمن ومنصور وعنه أحمد وأحمد بن عبدة والحسن بن عرفة تركه ابن المديني وضعفه النسائي وابن سعد (٥) وجزرة وقال لكنه من أثبت الناس في سيرة ابن إسحاق وقال أحمد ليس به بأس قال ابن عدي ما أرى بروايته بأسا قال ابن سعد مات سنة ثلاث وثمانين ومائة له في (خ) فرد حديث مقرونا بغيره

(ف) زياد بن عبد الله بن علاثة بضم المهملة وفتح المثلثة العقيلي بالضم أبو سهل الحراني عن عبد الكريم الجزري وعنه هاشم بن القاسم وثقه ابن معين له عنده فرد حديث (٦)

(ت) زياد بن عبد الله النميري عن أنس وعنه سهل بن أبي صالح ضعفه ابن معين (٧) ووثقه ابن حبان له في (ت) فرد حديث

(ق) زياد (٨) بن عبد الله عن عاصم بن محمد وعنه مسلم بن عبيد الله

(د) زياد بن عبد الرحمن القيسي أبو الخصيب البصري عن ابن عمر وعنه عقيل بن طلحة وثقه ابن حبان

(تم) زياد بن عبيد الله بن الربيع بن زياد الزيادي البصري عن الحسن وعنه حكيم بن معاوية وثقه ابن حبان

(بخ) زياد بن عبيد بن نمران بكسر النون الرعيني القيضي بفتح القاف ثم تحتانية ثم معجمة المصري عن عقبة بن عامر وعنه حيوة بن شريح فقط (٩)

(ع) زياد بن علاقة الثعلبي بمثلثة أبو مالك الكوفي عن عمه قطبة وجرير البجلي وأسامة بن شريك وعنه الأعمش ومسعر وشعبة وخلق وثقه ابن معين (١٠) توفي سنة خمس وعشرين ومائة عن نحو مائة سنة

(س ق) زياد بن عمرو بن هند الجملي بفتح الجيم الكوفي عن عمران بن حذيفة وعنه منصور وثقه ابن حبان (١١)

(م د س) زياد بن فياض الخزاعي أبو الحسن الكوفي عن خيثمة بن عبد الرحمن وعنه الأعمش والثوري وشعبة وثقه أبو حاتم مات سنة تسع وعشرين ومائة له عندهم حديث (س) زياد بن قيس المدني عن أبي هريرة وعنه عاصم بن بهدلة وثقه ابن حبان

(ت س) زياد بن كسيب بمهملة مصغر العدوي (١٢) عن أبي بكرة وعنه سعيد بن أوس وثقه ابن حبان

(م د ت س) زياد بن كليب الحنظلي أبو معشر الكوفي عن النخعي وسعيد بن جبير وعنه مغيرة ومنصور وخالد الحذاء وثقه العجلي والنسائي وابن حبان وقال مات سنة تسع عشرة ومائة

(ق) زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بنونين ابن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة البياضي أبو عبد الله شهد بدرا وهاجر إلى مكة ثم إلى المدينة مع النبي وعمل على حضرموت وغيرها وعنه عوف بن مالك وسالم بن أبي الجعد له عنده حديث مات هامش

(١) فيه جهالة اه ميزان

(٢) قال الترمذي عن البخاري لا أعرف له غيره اه تهذيب

(٣) أبو المنهال أو أبو نصر اه تهذيب

(٤) والصحيح عن بدل الواو اه تهذيب

(٥) وقال أبو زرعة صدوق وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به اه تهذيب

(٦) في الدعاء على الجراد اه تهذيب

(٧) وقال في موضع آخر ليس به بأس وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به قال في الميزان وذكره ابن حبان في الثقات وذكره في الضعفاء أيضا فقال لا يجوز الاحتجاج به قلت فهذا تناقض اه ملقن

(٨) قال الذهبي لا يعرف اه ميزان

(٩) قال في الميزان وثق وذكره ابن حبان في الثقات اه تهذيب

(١٠) والنسائي وقال أبو حاتم صدوق اه تهذيب

(١١) وقال في الكاشف وثق اه

(١٢) البصري اه تهذيب

". (١)

٤٠٧-" شعيب وأيوب بن موسى وعبيد الله بن عمرو الليث وهو أثبت الناس فيه قال ابن خراش ثقة جليل قال الواقدي اختلط قبل موته بثلاث سنين قال ابن سعد مات سنة ثلاث وعشرين وقال أبو عبيد سنة خمس وعشرين ومائة

(تمييز) سعيد بن أبي سعيد البيروتي تابعي مجهول

(ت) سعيد بن سفيان الجحدري البصري عن داود بن أبي هند (١) وعنه محمد بن المثنى وعقبة ابن مكرم (٢) قال ابن حبان في الثقات مات سنة أربع ومائتين وكان ممن يخطىء

(ق) سعيد بن سفيان الأسلمي مولاهم المدني مقل عن جعفر بن محمد وعنه ابن أبي الفديك له عنده فرد حديث (٣)

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص/١٢٥

(ت) سعيد بن سلمان أو (٤) ابن أبي سليمان الربعي بفتح الراء والموحدة عن يزيد بن نعامة وعنه عمران القصير وثقه ابن حبان

(بخ م د س) سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي مولاهم السدوسي أبو عمر المدني عن أبيه وزيد بن أسلم وطائفة وعنه العقدي ومحمد بن أبي بكر المقدمي وأبو سلمة التبوذكي فرد حديث عند (م) وقال ما رأيت كتابا أصح من كتابه وثقه ابن حبان وضعفه النسائي

(ع أ) سعيد بن سلمة المخزومي (٥) من آل بني الأزرق عن المغيرة بن أبي بردة وعنه صفوان بن سليم وثقه النسائي

(بخ) سعيد بن سليمان بن زيد ابن ثابت الأنصاري قاضي المدينة عن أبيه وعمه خارجة وعنه عقيل بن خالد ومالك وثقه النسائي (٦)

(ع) سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان سعدويه الواسطي (٧) البزاز نزيل بغداد الحافظ عن عبد العزيز الماجشون وفضيل بن مرزوق والليث بن سعد وعنه (خ د) وابن معين ومحمد بن يحيى ومحمد بن حاتم وخلق قال أبو حاتم ثقة مأمون لعله أوثق من عفان وقال صالح بن محمد سمعته يقول حججت ستين حجة وقال العجلي قيل له بعدما انصرف من المحنة ما فعلتم قال كفرنا (٨) وخرجنا قال ابن سعد مات في رابع ذي الحجة سنة خمس وعشرين ومائتين عن مائة سنة (٩)

(ز ت د س) سعيد بن سمعان الزرقي مولاهم المدني عن ابن حسنة الجهني (١٠) وابن المبارك وعنه ابن وهب

(ز م د ت سي ق) سعيد بن سنان البرجمي بجيم الشيباني أبو سنان الكوفي الأصغر نزيل قزوين عن طاوس والضحاك وعنه الثوري وابن المبارك وأبو نعيم وسمع منه أبو داود الطيالسي فرد حديث وثقه ابن معين وأبو حاتم (١١) قيل مات قبل الستين ومائة

(ق) سعيد بن سنان الحنفي أو الكندي أبو مهدي الحمصي عن أبي الزاهرية وعنه محمد بن حرب قال أحمد ضعيف قال يحيى الوحاظي مات سنة ثلاث وستين ومائة

(د س) سعيد بن شبيب الحضرمي أبو عثمان المصري عن مالك وخلف بن خليفة وعنه (د) وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال الشيخ (١٢) شمس الدين كان شيخا صالحا صدوقا

(خ س ق) سعيد ابن شرحبيل الكندي الكوفي عن الليث وابن لهيعة وعنه (خ) ومحمد ابن العلاء مات سنة اثنتي عشرة ومائتين

(د فق) سعيد بن أبي صدقة البصري أبو قرة عن ابن سيرين وعنه حماد بن زيد وابن علية وثقه ابن معين

(بخ م مد س فق) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي صحابي صغير عن عمر وعثمان وعائشة وعنه ابنه عمرو وعروة أقيمت عربية القرآن على لسانه وكان شريفا سخيا فصيحا ولي الكوفة لعلي وافتتح (١٣) طبرستان قال البخاري مات سنة سبع أو ثمان وخمسين وقال خليفة سنة تسع

(بخ) سعيد بن عامر الضبعي بضم المعجمة أبو محمد البصري أحد الأعلام عن يونس هامش

(١) وشعبة اه تهذيب

(٢) قال أبو حاتم محله الصدق اه تهذيب

(٣) وذكره ابن حبان في الثقات اه تهذيب

(٤) لفظ التهذيب ويقال ابن سليمان بحذف أبي اه

(٥) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب من آل ابن الأزرق اه

(٦) قال لابن حبان مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة اه تهذيب

(٧) آخره زاي اه

(٨) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب كفرنا ورخفنا اه

(٩) (تمييز) سعيد بن سليمان ابن خالد ابن بنت نشيط الديلي النشيطي عن أبان بن يزيد العطار وحماد بن سلمة وعنه أبو زرعة الرازي وأبو حاتم محمد بن إدريس ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وأبو داود اه تهذيب

(١٠) في نسخة أخرى ابن المنكدر وعنه ابن وهب وفي التهذيب روى عن أبي هريرة وابن حسنة وعنه سابق بن عبد الله الجزري ومحمد بن أبي ذئب قال النسائي ثقة اه

(١١) وقال أحمد ليس بالقوي في الحديث اه تهذيب وميزان

(١٢) هو إبراهيم الجوزجاني كما يفهم من التهذيب اه

(١٣) في أيام عثمان كما يفهم من التهذيب اه

". (١)

٤٠٨-" شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي أبو عبد الله المدني عن أنس وابن المسيب وكريب وعنه مالك والثوري ومحمد وإسماعيل ابنا جعفر بن أبي كثير وسليمان بن بلال قالابن سعد ثقة كثير الحديث وقال النسائي (١) ليس بالقوي قال ابن عدي إذا حدث عنه ثقة فلا بأس به قال الواقدي مات سنة أربعين ومائة

(بخ) شريك بن نملة عن عمر وعنه ابنه حكيم وثقه ابن حبان (من اسمه شعبة)

(ع) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الحافظ أحد أئمة الإسلام الواسطي نزيل البصرة عن معاوية بن قرة وأنس بن سيرين وثابت البناني والحكم وحماد ابن أبي سليمان وزبيد وزياد بن علاقة والأعمش وخلائق وعنه أيوب وابن إسحاق من شيوخه والثوري وابن المبارك وأبو عامر العقدي وعفان بن مسلم ومحمد بن كثير العبدي وأبو الوليد وسمع منه أبو سلمة التبوذكي فرد حديث وكذا القعنبي وخلائق قال ابن المديني له نحو ألفي حديث وقال أحمد شعبة أمة

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص/١٣٩

وحده وقال ابن معين إمام المتقين وقال الحكم شعبة إمام الأئمة وقال أبو بحر الذكراوي ما رأيت أعبد لله من شعبة لقد عبد الله حتى خف جلده على ظهره (٢) قال أبو زيد الهروي ولد سنة ثمانين ومات سنة ستين ومائة

(س) شعبة بن دينار كوفي عن أبي بردة عن أبي موسى وعنه الثوري وابن عيينة وثقه محمد بن نمير

(د) شعبة بن دينار مولى ابن عباس أبو عبد الله المدني عن مولاه وعنه داود بن الحصين قال أحمد ما أرى به بأسا وقال ابن معين لا بأس به وقال النسائي ليس بالقوي قال الواقدي مات في خلافة هشام له عنده فرد حديث (من اسمه شعيب)

(خ م د س ق) شعيب بن إسحاق الأموي مولاهم البصري نزيل دمشق عن هشام وابن جريج (٣) وعبيد الله بن عمرو وعنه إبراهيم بن موسى الفراء وإسحاق بن راهويه وداود بن رشيد وثقه غير واحد وقال أحمد ما أصح حديثه قال ابن صيفي مات سنة تسع وثمانين ومائة عن إحدى وسبعين سنة

(د) شعيب بن أيوب الصريفيني أبو بكر القاضي عن يحيى القطان وأبي أسامة وعنه (د) فرد حديث وثقه الدارقطني وقال ابن حبان كان يدلس ويخطىء مات سنة إحدى وستين ومائتين

(س) شعيب بن بيان بن زياد القسملي الصفار البصري عن شعبة وعمران القطان وعنه إبراهيم بن المستمر له عنده فرد حديث (٤)

(خ م د ت س) شعيب بن الحبحاب الأزدي مولاهم أبو صالح البصري عن أنس وأبي العالية وعنه يونس بن عبيد والحمادان قال ابن المديني له نحو ثلاثين حديثا قال أحمد ثقة مات سنة ثلاثين ومائة

(خ د س) شعيب بن حرب المدائني أبو صالح المكي نزيل بغداد عن صخر بن جويرية وزهير بن معاوية وعنه أحمد بن حنبل ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وثقه ابن معين وأبو حاتم قال محمد بن عيسى مات سنة ست وسبعين ومائة

(ع) شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي أحد الأثبات المشاهير عن نافع وابن المنكدر والزهري وعنه أبو اسحق الفزاري وعثمان بن سعيد ابن كثير وأبو اليمان قال الفضل (٥) العلائي عنده عن الزهري ألف وستمائة حديث وقال ابن معين (٦) هو من أثبت الناس في الزهري قال يحيى الوحاظي مات سنة ثلاث وستين ومائة

(د) شعيب بن خالد البجلي الرازي القاضي على أهل الذمة عن عطاء والزهري وعنه ابن أخيه يحيى بن العلاء وزهير بن معاوية قال النسائي ليس به بأس

(د) شعيب بن رزيق أوله مهملة هامش

(١) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب عن يحيى بن معين والنسائي ليس به بأس اه

(٢) قال سفيان الثوري مات الحديث بموت شعبة وكان أحسن الناس حديثا يخطىء فيما لا يضره ولا يعاب عليه يعني في أسماء الرجال وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث وكان يخطىء في أسماء الرجال قليلا وهو أول من تكلم في رجال الحديث اه تهذيب

(٣) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب عبد الله بن عمر اه

(٤) قال في الميزان صدوق له مناكير اه

(٥) هو ابن عتبان كما في التهذيب اه

(٦) هو ثقة مثل يونس يعني في الزهري اه تهذيب

". (١)

٤٠٩-" وعمار وأبي قتادة وأبي هريرة وعنه قتادة وأبو السليل ضريب موثق (١)

(قد) عبد الله بن الربيع بن خثيم عن أبيه وعنه الثوري وعبد الواحد بن زياد وثقه ابن حبان

(ت) عبد الله بن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس والصواب عبد الله بن يزيد بن ربيعة قاله جماعة عن ابن فضيل (٢)

(س ق) عبد الله بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي أبو عبد الرحمن المكي صحابي له حديث ولاه النبي الجند ومخاليفها فبقي إلى أيام عثمان فلما (٣) قتل عثمان جاء لينصره فوقع عن راحلته فمات بقرب مكة وكان من أحسن الناس وجها (٤)

(بخ د س) عبد الله بن ربيعة بضم أوله وفتح ثانيه وكسر التحتانية ابن فرقد السلمي الكوفي قال عبد الرحمن بن أبي ليلى والنسائي (٥) له صحبة وعنه عمرو بن ميمون وعلي بن الأقمر وذكره ابن حبان في ثقات التابعين

(خ خد س ق) عبد الله بن رجاء الغداني بضم المعجمة وفتح الدال أبو عمرو البصري عن عكرمة بن عمار وشعبة وعمران القطان وخلق وعنه (خ) قال عمرو ابن علي صدوق كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة وقال أبو حاتم رضا قيل مات سنة تسع عشرة ومائتين وقيل سنة عشرين

(ز م د س ق) عبد الله بن رجاء البصري أبو عمران نزيل مكة عن ابن جريج وأيوب وموسى بن عقبة وعنه أحمد وإسحاق وابن معين وصدقة بن الفضل قال ابن معين ثقة كثير الحديث قال الحافظ ابن الذهبي توفي بعد السبعين ومائة

(تمييز) عبد الله بن رجاء الحمصي شيخ لأبي المغيرة عبد القدوس وعبد الله بن رجاء القيسي شيخ لعبد المؤمن بن عبد الله الكوفي ذكرا تمييزا

(عس) عبد الله بن أبي رزين (٦) بن مسعود الأسدي عن أبيه وعنه موسى بن أبي عائشة وثقه ابن حبان

(ص) عبد الله بن الرقيم بضم الراء وفتح القاف الكوفي عن علي وعنه عبد الله بن شريك العامري مجهول

(خ خد س ق) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة ابن امرىء القيس الأكبر الأنصاري الخزرجي له كنى نزل دمشق وهو عقبي بدري نقيب أمير شهيد له أحاديث انفرد له (خ) بحديث موقوف وعنه أبو هريرة وابن عباس وأرسل عنه قيس بن أبي حازم وجماعة واستشهد بمؤتة رضي الله عنه

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص/١٦٦

(م) عبد الله بن الرومي في ابن محمد

(ع) عبد الله ابن الزبير بن العوام الأسدي أبو خبيب بمعجمة مضمومة المكي ثم المدني أول مولود في الإسلام وفارس قريش له ثلاثة وثلاثون حديثا اتفقا على حديث وانفرد (خ) بستة وانفرد (م) بحديثين وعنه بنوه عباد وعامر وأخوه وعروة وعطاء (٧) وطاوس شهد اليرموك وبويع بعد موت يزيد وغلب على اليمن والحجاز والعراق وخراسان (٨) وكان فصيحا شريفا شجاعا لسنا (٩) أطلس قتل بمكة سنة ثلاث وسبعين ومولده بعد الهجرة بعشرين شهرا

(خ مق د ت س فق) عبد الله بن الزبير بن عيسى بن (١٠) عبد الله الأسدي الحميدي المكي أحد الأئمة صحب ابن عيينة تسع عشرة سنة وصحب الشافعي وتفقه به (١١) عن مسلم بن خالد وفضيل بن عياض وعنه (خ) وأحمد بن الأزهر وسلمة بن شبيب وأبو حاتم وقال ثقة إمام أثبت الناس في ابن عيينة قال أحمد الحميدي إمام قال البخاري مات سنة تسع عشرة ومائتين

(تم ق) عبد الله بن الزبير بن معبد الباهلي البصري عن ثابت وعنه نصر بن علي وغيره قال أبو حاتم مجهول له عندهما فرد حديث

(د س ق) عبد الله بن زرير بضم الزاي الغافقي بغين معجمة المصري عن علي وعنه أبو الخير اليزني (١٢) قال ابن سعد مات سنة إحدى وثمانين

(د) عبد الله بن زغب بضم أوله وإسكان المعجمة الإيادي هامش

(١) وثقه العجلي وابن سعد والنسائي قال خليفة بن خياط قتل في ولاية ابن زياد اه تهذيب

(٢) روى عن محمد بن سعد الأنصاري اه تهذيب

(٣) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب فلما حصر اه

(٤) حديثه عند اسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه عن جده أن النبي استسلف منه حين غزا حنينا ثلاثين أو أربعين ألفا الحديث اه تهذيب

(٥) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب مختلف في صحبته عن ابن عباس وابن مسعود اه

(٦) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب أبي رزين مسعود من غير لفظ ابن اه

(٧) ليس في التهذيب ذكر طاوس انما ذكر وهب بن كيسان اه

(٨) وكانت دولته تسع سنين اه تقريب

(٩) قال في القاموس الأطلس الذئب الأمعط في لونه غبرة إلى السواد وكل ما على لونه والأسود كالحبشي ونحوه اه

(١٠) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب عبيد الله اه

(١١) كذا في نسخة أخرى وليس في التهذيب مسلم بن خالد لكن فيه عن وكيع والوليد بن مسلم وغيرهم اه

(١٢) وثقه العجلي وابن سعد اه تهذيب

". (١)

٤١٠-" الرحمن بن يزيد بن جابر وطائفة وعنه (خ) ومحمد بن إسحاق الصاغاني (١) وثقه أبو حاتم (٢) قال أحمد بن البرقي مات سنة ثمان عشرة ومائتين

(د س) عبد الله بن (٣) يوسف حجازي عن محمد ابن كعب وعنه يزيد بن عبد الله بن الهاد فقط وثقه ابن حبان

(د ق) عبد الله الأزرق في ابن زيد

(ع أ) عبد الله الحنفي أبو بكر عن أنس وعنه الأخضر بن عجلان قال الحافظ شمس الدين الذهبي لا يعرف وحسن (ت) حديثه

(بخ م ع أ) عبد الله مولى مصعب بن الزبير أبو محمد البهي بفتح الموحدة وكسر الهاء ثم تحتانية عن عائشة وفاطمة بنت قيس وعنه إسماعيل السدي وإسماعيل بن أبي خالد وثقه ابن حبان

عبد الله الثقفي روى عنه ابنه سفيان والصواب عبد الله بن سفيان عن أبيه سفيان

(م) عبد الله الدأناج في ابن فيروز

عبد الله الرومي في ابن محمد (٤)

(د س ق) عبد الله الصنابحي بضم الموحدة وفتح النون وبعد الألف موحدة ثم مهملة عن أبي بكر قال أبو عبد الله وهم مالك إنما هو أبو عبد الله الصنابحي واسمه عبد الرحمن بن عسيلة والحديث مرسل قال ابن معين يشبه أن يكون له صحبة (٥)

(خ) عبد الله المزني وعنه ابن بريدة هو ابن مغفل

(د س) عبد الله الهوزني في ابن لحي

عبد الله مولى أسماء في ابن كيسان

(ص) عبد الله عن سعد وعنه ابنه حمزة مجهول

عبد الله عن الوليد بن عقبة وعنه ثابت بن الحجاج

(خ) عبد الله عن سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هارون وابن معين وعنه (خ) قيل هو ابن حماد

(ت) عبد الله عن أسود بن عامر وعنه البخاري هو ابن عبد الرحمن الدارمي

(خ) عبد الله عن وهب ابن جرير وأبي عاصم وعنه (خ) هو ابن محمد الجعفي المسندي

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص/١٩٧

(خ) عبد الله عن الليث وعبد العزيز بن أبي سلمة وعنه (خ) جزم الغساني بأنه ابن صالح وقيل الذي روى عن عبد العزيز هو ابن يوسف التنيسي وقيل ابن خالد الغداني (من اسمه عبد الأعلى)

(ق) عبد الأعلى بن أعين الشيباني مولاهم الكوفي عن نافع وعنه عبيد الله بن موسى قال الدارقطني ليس بثقة

(خ م د س) عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم أبو يحيى البصري النرسي بفتح النون عن الحمادين وأبي الأحوص ومالك وعنه (خ م د) وأبو زرعة وزكريا خياط السنة وثقه أبو حاتم قال البخاري مات سنة (٦) تسع وثلاثين ومائتين

(ع أ) عبد الأعلى بن عامر الثعلبي بمثلثة الكوفي عن محمد بن الحنفية وشريح القاضي وعنه ابن جريج وشعبة قال أحمد ضعيف (٧)

(قد) عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز بالضم (٨) العيشي بتحتانية أبو عبد الرحمن البصري عن عثمان وصفية بنت شيبة وعنه خالد الحذاء وكان شريفا جوادا (٩)

(مد) عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة المدني عن الزهري وزيد بن أسلم وعنه الوليد بن مسلم وثقه ابن معين

(ع) عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي بمهملة أبو محمد البصري أحد الكبار عن يونس والجريري وخالد الحذاء وعنه إسحاق وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو بن علي وخلق وثقه ابن معين وأبو زرعة وقال ابن حبان كان قدريا غير داعية قال الفلاس مات سنة تسع وثمانين ومائة

(مد س ق) عبد الأعلى بن عدي البهراني بموحدة وآخره نون ثم ياء نسبة الحمصي عن ثوبان وابن عمرو وعنه أخوه عبد الرحمن وابنه محمد موثق (١٠) مات سنة أربع ومائة

(ق) عبد الأعلى بن القاسم الهمداني أبو نصر البصري اللؤلؤي عن همام وحماد بن سلمة وعنه عمرو بن علي وأبو حاتم وقال صدوق (١١)

(ق) عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري مولاهم هامش

(١) قال ابن معين أثبت الناس في الموطأ عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف التنيسي اه تهذيب

(٢) وأبو سعيد بن يونس اه تهذيب

(٣) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب والتقريب ابن يونس اه

(٤) عبد الله الرومي آخر عن عثمان وأبي هريرة وعنه علي بن مسعدة الباهلي اه تهذيب وتقريب

(٥) عبارة التهذيب مختلف في صحبته وروى عن أبي بكر وعبادة وعنه عطاء بن يسار اه

(٦) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب سبع اه

(٧) وقال النسائي ليس بقوي ويكتب حديثه وقال ابن عدي قد حدث عنه الثقات اه تهذيب

(٨) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب العبشمي نسبة إلى عبد شمس القرشي اه

(٩) روى خطبة الجابية اه تهذيب

(١٠) وثقه أبو داود وابن حبان اه تهذيب

(١١) وكذا قال النسائي والفلاس اه تهذيب

". (١)

٤١١-" (من اسمه الهرماس) بكسر أوله ومهملتين

(د ق) الهرماس بن حبيب التميمي عن أبيه عن جده وعنه النضر بن شميل فقط قال أبو حاتم شيخ

(د س) الهرماس بن زياد الباهلي صحابي له حديث وعنه عكرمة بن عمار (من اسمه هريم) مصغرا

(ع) هريم بن سفيان البجلي أبو محمد الكوفي عن منصور بن المعتمر وبيان بن بشر وطائفة وعنه أبو نعيم وإسحاق السلولي وثقه جماعة (١)

(م) هريم بن عبد الأعلى الأسدي أبو حمزة البصري عن معتمر بن سليمان ويزيد بن زريع وطائفة وعنه (م) وثقه ابن حبان قال أبو الشيخ مات سنة خمس وثلاثين ومائتين

(ت) هريم بن مسعر الترمذي عن الفضيل بن عياض وابن وهب وجماعة وعنه (ت) وثقه ابن حبان (من اسمه هشام)

(ع أ) هشام بن إسحاق بن عبد الله بن الحرث المدني عن أبيه وعنه حفيده إسماعيل بن ربيعة والثوري قال أبو حاتم شيخ

(د ت س) هشام بن إسماعيل بن يحيى الحنفي أبو عبد الملك العطار الدمشقي عن إسماعيل بن عياش وهقل بن زياد وعنه أبو إسحاق الجوزجاني وأحمد بن الفرات وخلق وثقه العجلي (٢) قال أبو زرعة الدمشقي مات سنة سبع عشرة ومائتين

(مد) هشام بن إسماعيل المكي عن زياد السهمي وعنه إسحاق بن عيسى مجهول

(د س) هشام بن مهرام المدائني أبو محمد عن مالك وحماد بن زيد وعنه (د) وثقه ابن وارة (٢) سمع منه عثمان بن خرزاذ سنة تسع عشرة ومائتين

(خ م س) هشام بن حجير بمهملة وجيم مصغر المكي عن طاوس وعنه ابن جريج وشبل بن عباد وثقه العجلي قال أحمد ليس بالقوي (٤) قرنه (م) بآخر وله عنده حديثان وله في (خ) فرد حديث

(ع) هشام بن حسان القردوسي بضم القاف الأزدي مولاهم أبو عبد الله البصري أحد الأعلام عن حفصة (٥) ومحمد وأنس ابن سيرين وطائفة وعنه السفيانان والحمادان ضعفه القطان عن عطاء وقال عباد بن منصور ما رأيته عند الحسن قط (قلت) حديثه عنه في (خ م) قال أبو حاتم صدوق قال مكي بن إبراهيم مات سنة ثمان وأربعين ومائة

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص/٢٢٠

(م د س) هشام بن حكيم بن حزام الأسدي أسلم زمن الفتح له أحاديث انفرد له (م) بحديث وعنه جبير بن نفير وعروة قال مالك كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر

(د ق) هشام بن خالد الأزرق أبو مروان الدمشقي عن الوليد بن مسلم وجماعة وعنه (د ق) قال أبو حاتم صدوق قال عمرو بن دحيم مات سنة تسع وأربعين ومائتين

(ت ق) هشام بن زياد الأموي مولاهم أبو المقدام بن أبي هشام البصري عن أبي صالح السمان وعنه آدم بن أبي إياس ومسلم بن إبراهيم ضعفه أحمد وأبو زرعة (٦)

(ع) هشام ابن زيد بن أنس الأنصاري عن جده وعنه شعبة وثقه ابن معين (٧)

هشام بن سنبر في ابن أبي عبد الله

(خت م ع أ) هشام بن سعد القرشي مولاهم يتيم زيد بن أسلم روى عنه فأكثر وعن نافع وعنه الليث وابن مهدي ضعفه ابن معين والنسائي وابن عدي وقال أبو داود هو **أثبت الناس في زيد** بن أسلم (قلت) وروى عنه (م) وقال أبو زرعة شيخ محله الصدق (٨) قيل مات سنة ستين ومائة

(بخ د س) هشام بن سعيد الطالقاني أبو أحمد البزاز نزيل بغداد عن معاوية بن سلام وابن لهيعة وعنه محمد بن رافع وأحمد ووثقه (٩)

(م ق) هشام بن سليمان ابن عكرمة بن خالد المخزومي عن هشام بن عروة وعنه أحمد بن محمد الأزرق ومحمد بن يحي العدني هامش

(١) يحي بن معين وأبو حاتم اه تهذيب

(٢) والنسائي اه تهذيب

(٣) والخطيب اه تهذيب

(٤) وقال ابن معين ضعيف في رواية عبد الله بن أحمد عنه وفي رواية اسحق بن منصور صالح وقال أبو حاتم يكتب حديثه اه تهذيب

(٥) بنت سيرين اه تهذيب

(٦) وغيرهما اه تهذيب

(٧) وفال أبو حاتم صالح الحديث اه

(٨) وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به اه تهذيب

(٩) ووثقه ابن سعد أيضاً اه

". (١)

٤١٢-"
سمعت أحمد يقول سفيان أسند عن عمرو بن دينار وعند ابن جريج رأيه
سمعت أحمد يقول **أثبت الناس في عمرو** بن دينار ابن عيينة ثم ابن جريج
قيل حماد بن زيد قال أي شيء عند حماد وعنده مائة وخمسون حديثا أو لا يكون
سمعت أحمد قال قال عبد الرزاق ما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جريج
سمعت أحمد قال قدم ابن جريج على أبي جعفر وكان صار عليه دين فقال جمعت حديث ابن عباس ما لم يجمعه أحد فلم يعطه شيئا
[٢٢١] سمعت أحمد يحدث عن رباح بن أبي معروف
[٢٢٢] قلت لأحمد أيوب بن موسى قال ليس به بأس إلا أن

". (٢)

٤١٣-"بن دينار: ابن عيينة أو محمد بن مسلم؟ فقال: «ابن عيينة أثبت في عمرو من محمد بن مسلم، ومن داود العطار، ومن حماد بن زيد. وسفيان أكثر حديثاً منهم عن عمرو وأسند»، قيل: فابن جريج؟ قال: «جميعاً ثقة»، كأنه سوى بينهما في عمرو.

(١٧١) سئل يحيى بن معين وأنا أسمع عن حماد بن سلمة أحب إليك أو حماد بن زيد؟ فقال يحيى: «حماد بن زيد أحفظ، وحماد بن سلمة ثقة».

(١٧٢) قيل ليحيى بن معين: أيما أحب إليك في ثابت: سليمان بن المغيرة أو حماد بن سلمة؟ قال: «كلاهما ثقة ثبت، وحماد بن سلمة أعرف بحديث ثابت من سليمان، وسليمان ثقة».

(١٧٣) قيل ليحيى بن معين وأنا أسمع: ابن عيينة أحسنهم حديثاً؟ فقال يحيى بن معين: «الثوري أحسن حديثاً من ابن عيينة وأسند، وسفيان بن عيينة أحسن حديثاً عن الكوفيين، وشعبة أسند من الثوري».

(١٧٤) قال رجل ليحيى بن معين وأنا أسمع: كيف شعبة في الأعمش؟ فقال: «ثقة، إلا أنه يخطئ في أحاديث».

(١٧٥) قال يحيى: «**أثبت الناس في الأعمش** سفيان».

(١٧٦) قال أبو خيثمة وأنا أسمع: يحدث جرير عن منصور ألفًا ومائتي حديث، فقال يحيى: «قد روى عنه الثوري أكثر من

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص/٤٠٩

(٢) سؤالات أبي داود لأحمد ص/٢٣٢

ثمانمائة حديث عن منصور».". (١)

٤١٤-"حميد وتفسيره عن معمر، فقال: «كان ثقة، قال لي: (عرضنا بعضها على معمر، وبعضها كان يحدثنا والكتاب في البيت، ثم يجيء ويوقع عليه)، قال: (ولو قلت: إني قد سمعته كله)»، قلت ليحيي بن معين: فأيما أحب إليك: عبد الرزاق أو هو؟ قال: «عبد الرزاق أحب إليَّ،

(٣١٣) وسعيد بن أبي عروبة **أثبت الناس في قتادة**».

(٣١٤) قلت ليحيي بن معين: تفسير ورقاء عمن حملته؟ قال: «كتبته عن شبابة وعن علي بن حفص، وكان شبابة أجرأ عليها، وجميعًا ثقة».

(٣١٥) سمعت يحي بن معين يقول: «القاسم بن أبي شيبة ثقة صدوق، ليس ممن يكذب».

(٣١٦) سألت يحي بن معين عن أشعث بن براز، فقال: «بصري ضعيف الحديث».

(٣١٧)". (٢)

٤١٥-" ٥٩٥ - سمعت أبا داود يقول معمر بن راشد رحل الى صنعاء في طلب العلم قال معمر كنت في منزل سعيد بن أبي عروبة سنتين

٥٩٦ - وسمعت أبا داود يقول يحي بن أبي كثير بصري خرج الى اليمامة بعد ما حدث سمع منه الأوزاعي بالبصرة وباليمامة

٥٩٧ - وسمعت أبا داود يقول **أثبت الناس في أنس** قتادة ثم ثابت

٥٩٨ - سألت أبا داود عن حريث بن السائب فقال ليس بشيء ". (٣)

٤١٦-"٢٧ ... جامع بن شداد المحاربي أبو صخرة الكوفي ع ... ثقة

٢٨ ... جبلة بن سُحيم الكوفي ع ... ثقة

٢٩ ... جعفر بن محمد الهاشمي أبو عبد الله الصادق بخ م ٤ ... صدوق فقيه إمام

٣٠ ... جعفر بن إياس أبو بشر ابن أبي وَحْشِيّة ع ... ثقة من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد

٣١ ... حاتم بن أبي صغيرة مسلم أبو يونس البصري ع ... ثقة

٣٢ ... الحارث بن عمير أبو الجُوْدي الأسدي الشامي د ... ثقة

---

(١) سؤالات ابن الجنيد ص/٣١٦

(٢) سؤالات ابن الجنيد ص/٣٤٩

(٣) سؤالات الآجري ص/٣٦٤

٣٣ ... حبيب بن أبي ثابت الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي ع ... ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس

٣٤ ... حبيب بن الزبير الهلالي أو الحنفي الأصبهاني مد ت ... ثقة

٣٥ ... حبيب بن زيد بن خلاد الأنصاري المدني ٤ ... ثقة

٣٦ ... حبيب بن الشهيد الأزدي أبو محمد البصري ع ... ثقة ثبت

٣٧ ... الحجاج بن عاصم المحاربي الكوفي س ... ليس به بأس

٣٨ ... الحُرّ بن الصياح النخعي الكوفي د ت س ... ثقة

٣٩ ... حرب بن شداد اليشكري أبو الخطاب خ م د ت س ... ثقة

٤٠ ... حسين بن ذكوان المعلم المكتب العَوْذي البصري ع ... ثقة ربما وهم

٤١ ... حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ع ... ثقة تغير حفظه في الآخر

٤٢ ... الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي ع ... ثقة ثبت فقيه ربما دلس

٤٣ ... حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي م ٤ ... فقيه صدوق له أوهام ورمي بالإرجاء

٤٤ ... حمزة بن عمرو العائذي أبو عمر الضبي البصري م د س ... صدوق

٤٥ ... حميد بن نافع الأنصاري أبو أفلح المدني ع ... ثقة

٤٦ ... حميد بن هلال العدوي أبو نصر البصري ع ... ثقة عالم

٤٧ ... حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري ع ... ثقة مدلس

٤٨ ... حيان بن حصين أبو الهياج الأسدي الكوفي م د س ... ثقة

٤٩ ... خالد بن علقمة أبو حية الوادعي ، وكان شعبة يهم في اسمه واسم أبيه فيقول : "مالك بن عرفطة" د س ق ... صدوق". [(١)]

٤١٧-"وَيُشبِهُ أَن يَكُون القَولُ قَول اللَّيثِ ، ومَن تابَعَهُ ، لأَنّ اللَّيث مِن **أَثبَتِ النّاسِ فِي حَدِيثِ** سَعِيدٍ المَقبُرِيّ ، والله أَعلَمُ.

١٠٣٢- وسُئِل عَن حَدِيثِ عَبدِ الله بنِ أَبِي قَتادَة ، عَن أَبِيهِ ، قال رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : إِذا مات الإِنسانُ انقَطَع عَمَلُهُ إِلاّ مِن ثَلاَثٍ : صَدَقَةٌ أَمضاها تَجرِي لَهُ آخِرُها ، ووَلَدٌ صالِحٌ يَدعُو لَهُ ، وعِلمٌ أَفشاهُ يُعمَلُ بِهِ مِن بَعدِهِ.

فَقال : يَروِيهِ زَيد بن أَبِي أُنَيسَة ، اختُلِف عَنهُ ، فَرَواهُ أَبُو عَبدِ الرَّحِيمِ ، عَن زَيدِ بنِ أَبِي أُنَيسَة ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَم ، عَن عَبدِ الله بنِ أَبِي قَتادَة ، عَن أَبِيهِ.

وخالَفَهُ يَزِيد بن سِنانٍ ، فَرَواهُ عَن زَيدِ بنِ أَبِي أُنَيسَة ، عَن فُلَيحِ بنِ سُلَيمان ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ.

---

(١) شيوخ شعبة الذين ضعفهم الإمام أحمد ص/١١٢

وَقولُ يَزِيد بنِ سِنانٍ أَصَحُّ ، وإِن كان أَبُو عَبدِ الرَّحِيمِ ثِقَةً ، أَثبَت مِنهُ.". (١)

٤١٨-"فَقال : مَعِي كَذا وكَذا وسُورَةُ البَقرَةِ ، فَقال : هُو أَمِيرُكُم ، الحَدِيث ، وفِيهِ طُولٌ فِي فَضلِ أَهلِ القُرآنِ.
فَقال : اختُلِف فِيهِ عَلَى المَقبُرِيِّ ، فَرَواهُ عُمر بن طَلحَة بنِ عَمرِو بنِ عَلقَمَة بنِ أَخِي مُحَمدِ بنِ عَمرِو بنِ عَلقَمَة ، عَنِ المَقبُرِيِّ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ.
وَخالَفَهُ عَبد الحَمِيدِ بن جَعفَرٍ ، فَرَواهُ عَنِ المَقبُرِيِّ ، عَن عَطاءٍ مَولَى أَبِي أَحمد ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ.
وَرَواهُ اللَّيثُ بن سَعدٍ ، عَنِ المَقبُرِيِّ ، عَن عَطاءٍ مَولَى أَبِي أَحمد مُرسَلاً ، لَم يَذكُر أَبا هُرَيرة ، وقَولُ اللَّيثِ أَشبَهُ بِالصَّوابِ.
حَدَّثنا النَّيسابُورِيُّ ، حَدَّثنا مُحَمد بن إِسحاق الصّاغانِيُّ ، قال : سَمِعتُ يَحيَى بن مَعِينٍ ، يَقُولُ : **أَثبَت النّاسُ فِي سَعِيدٍ** اللَّيث بن سَعدٍ.". (٢)

٤١٩-"فقال : يرويه ابن جريج ، واختُلِفَ عنه ؛
فرواه يحيي بن سعيد الأموي ، وحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.
ورواه عبد المجيد بن أبي روّاد - وهو **أثبت الناس في ابن** جريج ، قال : حدثتُ عن إسحاق.
والصحيح أن ابن جريج لم يسمعه من إسحاق.
٢٣٤٧ - وسُئِل عَن حَديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ، أن جدته مُليكة دعت رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم الطعام صنعته له ، فأكل منه ، ثم قال : قوموا فلأصلي بكم . فقمت إلى حصير لنا قد اسودّ من طول ما لُبِس ، فنضحته ، فقام رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ، وصففت أنا واليتيم وراءه ، والعجوز من ورائنا ، فصلى بنا ركعتين ، ثم انصرف.
فقال : يرويه مالك في "الموطأ" مختصراً.
وحدث به إبراهيم بن طهمان ، وموسى بن أعين ، وعَبد الله بن جعفر ، عن مالك بهذا الإسناد ، وزاد فيه ألفاظاً لم يذكرها في "الموطأ" وهي قوله : فقال النبي صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : قم ،". (٣)

٤٢٠-"وخالفهما حماد بن سلمة ؛ فرواه عن ثابت مرسلاً.
وحماد بن سلمة **أثبت الناس في حديث** ثابت.
٢٣٧٠ - وسُئِل عَن حَديث ثابت ، عن أنس قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : من فرج عن أخيه المسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه سبعين كربة من كرب الآخرة ... الحديث.

---

(١) علل الدارقطني ١٤٠/٦
(٢) علل الدارقطني ٣٦٤/١٠
(٣) علل الدارقطني ١٣/١٢

فقال : يرويه حماد بن سلمة ، واختُلِفَ عنه ؛

فرواه أحمد بن أبي سليمان القواريري – وكان ضعيفاً ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، وَوهِمَ فيهِ.

وخالفه عبد الأعلى بن حماد وغيره ؛ فرواه عن حماد ، عن محمد بن واسع ، وأبي سورة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . وهو الصواب.

حدثنا نهشل بن دارم ، قال : حدثنا أبو جعفر : أحمد بن أبي سليمان القواريري – كان معمراً ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : من فرج عن أخيه المسلم كربة من كرب الدنيا ، فرج الله عنه سبعين كربة من كرب الآخرة . والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه . ومن ستر". [1]

٤٢١–" وقال ابن معين : حماد ثقة . وقال علي بن المديني : من تكلم في حماد بن سلمة فاتهموه . وقال أحمد : حماد عندنا الثقة . وقال يعقوب بن سفيان : ثنا الحجاج بن المنهال – وهو من الثقات – قال : ثنا حماد بن سلمة – وكان من أئمة الدين – . وقال سفيان الثوري : ليس بالبصرة غير حماد بن سلمة . وقال إسحاق بن الطباع : قال لي ابن عيينة : عالم بالله عالم بالعلم ، عالم بالله ليس بعالم بالعلم ، عالم بالعلم ليس عالما بالله . فقلت لإسحاق : فهمنيه واشرحه لي قال : عالم بالله عالم بالعلم حماد بن سلمة ، عالم بالله ليس بعالم بالعلم مثل أبي الحجاج العابد ، عالم بالعلم ليس بعالم بالله مثل : . . . وقال طالوت بن عباد : مات حماد سنة ١٦٧ . وقال ابن معين : **أثبت الناس في ثابت** البناني حماد بن سلمة . وقال ابن المبارك : ما رأيت أحدا أشبه بمسالك الأول من حماد . وقال ابن مهدي : حماد بن سلمة صحيح السماع ، حسن اللقاء ، أدرك الناس ، لم يتهم بلون من الألوان ، ولم يلتبس بشيء ، أحسن ملكة نفسه ولسانه ولم يطلقه على أحد ، ولا ذكر خلقا بسوء فسلم حتى مات . وقال شعبة : جزاه الله خيرا ، كان يفيدني عن محمد بن زياد – يعني حماد بن سلمة – . وقال سفيان الثوري : يا حماد ! ما أشبهك إلا برجل صالح . قال : من هو ؟ قال : عمرو بن قيس الملائي . وقال أحمد : حماد **أثبت الناس في حميد** الطويل ، سمع منه قديما ، يخالف الناس في حديثه . وقال ابن معين : من خالف حماد في ثابت ، فالقول قول حماد . قيل له :

". [2]

٤٢٢–" وقال أحمد : لا مالك ولا محمد بن سيرين يسمونه في الحديث ، إلا مالكا قد سماه في حديث واحد . قلت : ما شأنه ؟ قال : كان يرى رأي الخوارج رأي الصفرية ، ولم يدع موضعا إلا خرج إليه خراسان والشام واليمن ومصر وأفريقية ، ويقال : إنما أخذ أهل أفريقية رأي الصفرية من عكرمة لما قدم عليهم ، فكان يأتي الأمراء يطلب جوائز ، وأتى العبد (الجند) . إلى طاوس ، فأعطاه ناقة ، وقال : (آخذ علم) هذا العبد ، واختلف أهل المدينة في المرأة تموت ولم

(١) علل الدارقطني ٢٨/١٢

(٢) مختصر الكامل في الضعفاء ص/٢٥٥

يلاعنها زوجها يرثها ؟ فقال : أبان بن عثمان : ادعوا عبد ابن عباس . فدعوه ، فأخبرهم ، فعجبوا منه ، وكانوا يعرفونه بالعلم . ومات بالمدينة هو وكثير عزة في يوم واحد ، فقالوا : مات أعلم الناس وأشعر الناس . وقال الأصمعي : فشهد الناس جنازة كثير ، وتركوا جنازة عكرمة ! وقال أبو معشر : مات عكرمة وكثير عزة في يوم واحد في المحرم سنة ١٠٩ . وقال قتادة : أعلم الناس بالتفسير عكرمة . وقال أبو الشعثاء : هذا أعلم الناس - يعني عكرمة . وقال عباس بن مصعب : مات ابن عباس وعكرمة عبد ، فأراد علي بن عبد الله بن عباس بيعه أو باعه ، فقيل له : تبيع علم أبيك ؟ ! فأعتقه . وكان جابر بن زيد يقول : ثنا العين - يعني عكرمة . وقال الدارمي : قلت ليحيى : عكرمة أحب إليك [عن ابن عباس] أو عبيد الله ابن عبد الله ؟ قال : كلاهما - ولم يختر . قال الدارمي : عبيد الله أجل من عكرمة . فقلت : عكرمة أو سعيد بن جبير ؟ قال : فثقة وثقة - ولم يختر . وقال يحيى بن أيوب : قال لي ابن جريج : قدم عليكم عكرمة ؟ قلت : بلى . قال : فكتبتم عنه ؟ قلت : لا . قال : فاتكم ثلثا العلم ! ! وقال الصلت بن دينار : قلت لمحمد بن سيرين : إن عكرمة يؤذينا ، ويسمعنا ما نكره . فقال : أسأل الله أن يميته وأن يريحنا منه . وقال أحمد بن زهير : عكرمة أثبت الناس في ما يروي ، ولم يحدث عمن دونه أو

". (١)

٤٢٣-" ومرة قال : لم يكن وقاء بالقوي . وقال أحمد : وقاء كذا وكذا ، يحيى ضعفه . وقال ابن عدي : ولا أرى بحديثه بأسا .

[٢٠١٤] ورقاء بن عمر أبو بشر اليشكري - مدائني قال ابن معين : ثقة ، [وجلس وكيع إلى ورقاء وهو يقرأ تفسير ابن أبي نجيح فقال : كتابك هذا كله سماع ؟ فقال : بعضه سماع وبعضه عرض . قال : تميز هذا من هذا ؟ قال : لا . فنفض ثيابه ، وقال السلام عليكم ، وقام] . وقال يحيى القطان : لا يساوي شيئا . وقال العباس بن مصعب : ورقاء بن عمر من أهل مرو ، روى عنه شعبة وابن المبارك ووكيع ومعاذ بن معاذ وشبابة ، ثم تحول عن مرو ونزل المدائن ، وكان يروي تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد ، بعضه سمعه من ابن أبي نجيح وبعضه قرأه عليه ، فهو أثبت الناس فيما يروي عنه . وقال الفلاس : سمعت معاذ بن معاذ وذكر ورقاء فأحسن الثناء عليه ورضيه . وقال شعبة لرجل : لا تكتب عن مثل ورقاء حتى يرجع ! وقال ابن عدي : ولورقاء أحاديث كثيرة ونسخ ، وله عن أبي الزناد نسخة ، وعن منصور بن معتمر نسخة ، وقد روى أحاديث غلط في أسانيدها وباقي حديثه لا بأس به .

[٢٠١٥] وافد بن سلامة وقيل : واقد بن سلامة ، عن يزيد الرقاشي ، روى الليث بن سعد عن ابن عجلان عن واقد بن سلامة ، لم يصح حديثه - قاله البخاري . وقال ابن عدي : (وافد) - وهو الأصوب - ليس له كثير حديث .

(١) مختصر الكامل في الضعفاء ص/٥٧٨

". (١)

٤٢٤-"قال لنا أبو عبد الرحمن النسائي: **أثبت الناس في ابن** شهاب الزهري: مالك بن أنس، وزياد بن سعد الخراساني.

آخر الجزء

والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله وحده، اللهم صلى على سيدنا محمد النبي وعلى آله وسلم.

عورض بأصله المنقول منه فصح بحمد الله ومنه". (٢)

٤٢٥-"روى عنه إبراهيم بن طهمان، وأسامة بن زيد الليثى، وإسماعيل بن أمية، وحميد بن صخر، وزيد بن أبي أنيسة، وأبو حازم سلمة بن دينار، وشعبة، وعبد الله بن يونس، وعبيد الله بن عمر العمرى، وعمرو بن شعيب، وليث بن سعد، ومالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بن عجلان، وهشام بن سعد، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وأبو أويس الأصبحى، وآخرون كثيرون. ذكره محمد بن سعد فى الطبقة الثالثة من أهل المدينة. وعن أحمد: لا بأس به. وقال على بن المديني، ومحمد بن سعد، وأحمد بن عبد الله العجلى، وأبو زرعة، والنسائى، وابن حراش: ثقة. زاد ابن حراش: جليل أثبت الناس فيه الليث. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الواقدى: كان قد كبر حتى اختلط قبل موته، يقال: بأربع سنين، حتى استثنى بعض المحدثين عنه ما كتب عنه فى كبره، فما كتب قبله فكان شعبة يقول: حدثنا سعيد المقبرى بعدما كبر. وقال محمد بن سعد: مات فى أول خلافة هشام بن عبد الملك سنة ثلاث وعشرين ومائة. وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: مات سنة خمس وعشرين ومائة. وقال خليفة بن خياط: وفى سنة ست وعشر ومائة مات عمرو بن دينار بمكة، وسعيد المقبرى بالمدينة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى، رحمه الله.". (٣)

٤٢٦-"روى عنه أبو إسحاق الفزارى، وإسماعيل بن عبد الله بن سماعة، وأيوب بن سويد الرملى، وبشر بن بكر التنيسى، وبقية بن الوليد، وأبو المنهال حبيش بن عمر الدمشقى طباخ المهدى، ورواد بن جراح العسقلانى، وسعيد بن عبد العزيز، وشعبة بن الحجاج، وأبو عاصم النبيل، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد الرزاق بن همام، وعتبة بن علقمة البيروتى، وعمرو بن أبي سلمة التنيسى، وقتادة بن دعامة، وهو من شيوخه، ومالك بن أنس، ومحمد بن شعيب بن شابور، ومحمد بن كثير المصيصى المعروف بالصاغانى، والزهرى، وهو من شيوخه، ومحمد بن مصيص القرقسائى، ومزاحم بن العوام بن مزاحم، والمعافى بن عمران الموصلى، والهقل بن زياد، وهو أثبت الناس فيه، ووكيع بن الجراح، والوليد بن مسلم،

(١) مختصر الكامل في الضعفاء ص/٧٧٨

(٢) مشيخة النسائي ص/٧٧

(٣) مغانى الأخيار ١/٤١٢

ويحيى بن سعيد، وهو من شيوخه، ويونس بن زيد الأيلى، وهو من أقرانه، وآخرون كثيرون جدًا.
قلت: وروى له الإمام أبو حنيفة أيضًا، وكان الأوزاعى يثنى عليه كثيرًا، وكانت الملاقاة بينهما بمكة شرفها الله. وقال عبد الرحمن بن مهدى: الأئمة فى الحديث أربعة: الأوزاعى، ومالك، والثورى، وحماد بن زيد. وقال أبو حاتم: إمام متبع لما سمع. قال أبو مسهر، عن هقل بن زياد: أجاب الأوزاعى فى سبعين ألف مسألة أو نحوها. وعن ابن عيينة: كان الأوزاعى إمام أهل زمانه. وقال محمد بن سعد: ولد سنة ثمان وثمانين، وكان ثقة، صدوقًا، مأمونًا، فاضلاً، خيرًا، كثير الحديث والعلم والفقه، ومات ببيروت سنة سبع وخمسين ومائة فى آخر خلافة أبى جعفر. وقال أبو داود: مات الأوزاعى فى الحمام. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.". (١)

٤٢٧-"وعن ابن أبى ذئب: رأيت عكرمة مولى ابن عباس، وكان غير ثقة. وعنه: كان ثقة. وعن معين بن عيسى، ومحمد بن الضحاك، ومطرف بن عبد الله، قالوا: كان مالك لا يرى عكرمة ثقة، ويأمر أن لا يؤخذ عنه. وعن أحمد بن حنبل: عكرمة مضطرب الحديث يختلف عنه. وقال أبو بكر بن أبى خيثمة: رأيت فى كتاب على بن المدينى: سمعت يحيى بن سعيد يقول: حدثونى والله عن أيوب أنه ذكر له أن عكرمة لا يُحسن الصلاة، قال أيوب: وكان يُصلى؟!. وقال الفضل بن موسى، عن رشدين بن كريب: رأيت عكرمة قد أقيم قائمًا فى لعب النَّرْدِ. وعن طاووس: لو أن مولى عبد الله بن عباس اتقى الله وكفَّ من حديثه لشدت إليه المطايا. وقال أحمد بن منصور المروزى، عن أحمد بن زهير: عكرمة أثبت الناس فيما يروى، ولم يحدث عن من دونه أو مثله، حديثه أكثره عن الصحابة. وقال عثمان بن سعيد الدارمى: قلت ليحيى بن معين: عكرمة أحب إليك عن ابن عباس أو عبيد الله بن عبد الله؟ فقال: كلاهما، ولم يخير، قلت: فعكرمة أو سعيد بن جبير؟ فقال: ثقة وثقة، ولم يخير. وعن يحيى بن معين: إذا رأيت إنسانًا يقع فى عكرمة وفى حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام.". (٢)

٤٢٨-"١٩٤٩- عمرو بن دينار المكى: أبو محمد الأثرم الجمحى، مولى موسى بن باذان، مولى بنى جمح، ويقال: مولى باذان، ويقال: كان باذان عامل كسرى على اليمن. روى عن بجالة بن عبدة التميمى، وجابر بن يزيد البصرى، وجابر بن عبد الله الأنصارى، والحسن بن محمد بن على بن أبى طالب بن الحنفية، وذكوان الزيات، وسالم بن شوال، وسالم بن عبد الله بن عمر، وسعيد بن أبى بردة، وسعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، وطاووس، وعبد الله بن الزبير بن العوام، وعبد الله بن صفوان، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبى رباح، وعطاء ابن يسار، وعكرمة مولى ابن عباس، ومجاهد، والزهرى، ونافع بن جبير بن مطعم، وأبى سلمة بن عبد الرحمن، وأبى الطفيل الليثى، وأبى هريرة، وآخرين كثيرين.
روى عنه أبان بن يزيد العطار، وإسماعيل بن مسلم المكى، وأيوب السختيانى، والحمادان، والثورى، وابن عيينة، وهو أثبت

(١) مغانى الأخيار ٢٢٩/٣
(٢) مغانى الأخيار ٣٩٠/٣

الناس فيه، وشعبة، وابن جريج، وعمرو ابن الحارث المصرى، وقتادة، ومات قبله، ومالك بن أنس، ومطر الوراق، ومنصور بن زاذان، والإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت، وهشيم بن بشير، وآخرون كثيرون. قال البخارى، عن ابن المدينى: له نحو أربعمائة حديث. وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، قال: ما كان عندنا أفقه ولا أعلم من ابن دينار. زاد غيره: لا عطاء، ولا مجاهد، ولا طاووس. قال الحميدى، قال سفيان: قلت لمسعر: مَن رأيت أشد إتقانًا للحديث؟ قال: القاسم بن [......](١)، وعمرو بن دينار. وعن يحيى بن سعيد القطان: عمرو بن دينار أثبت عندى من قتادة. وقال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائى: ثقة. زاد النسائى: ثبت. وقال الواقدى: مات سنة خمس وعشرين ومائة، وهو ابن ثمانين سنة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

---

(١) ما بين المعقوفتين بياض بالأصل.". (١)

٤٢٩-"روى عنه أبان بن تغلب، وإبراهيم بن طهمان، والأجلح بن عبد الله الكندى، وابن ابنه إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق، وإسماعيل بن حماد بن أبى سليمان، وأبو وكيع الجراح، وجرير بن حازم، وحجاج بن أرطأة، والحسن بن صالح بن حى، ورقبة بن مصقلة، وزائدة بن قدامة، وزكريا بن أبى زائدة، وسفيان الثورى، وهو أثبت الناس فيه، وسفيان بن عيينة، وسليمان الأعمش، وسليمان التيمى، وشريك بن عبد الله، وشعبة ابن الحجاج، وعبد الله بن بشر الرقى، وعبد الكريم بن عبد الله البجلى، وعمر بن أبى زائدة، وفضيل بن مرزوق، وفطر بن خليفة، وقتادة، ومات قبله، وليث بن أبى سليم، ومحمد بن عجلان، ومعتمر بن سليمان، ونوح، وأبو عوانة الوضاح، وابن ابنه يوسف ابن إسحاق بن أبى إسحاق، وابناه يوسف بن أبى إسحاق، ويونس بن أبى إسحاق، وأبو حريز قاضى سجستان، وأبو خالد الدالانى، وآخرون كثيرون جدًا.

قلت: وروى عنه الإمام أبو حنيفة أيضًا، ذكرناه فى جملة مشايخه. وقال أحمد، ويحيى، والنسائى: ثقة. وقال العجلى: كوفى، تابعى، ثقة، سمع ثمانية وثلاثين من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم -، والشعبى أكبر منه بسنتين، ولم يسمع أبو إسحاق من علقمة شيئًا، ولم يسمع من الحارث الأعور إلا أربعة أحاديث، وسائر ذلك إنما هو كتاب أخذه. وقال أبو حاتم: ثقة، وهو أحفظ من أبى إسحاق الشيبانى، ويشبه الزهرى فى كثرة الرواية واتساعه فى الرجال. وقال أبو داود الطيالسى: قال رجل لشعبة: سمع أبو إسحاق من مجاهد؟ قال: ما كان يسمع مجاهد! كان هو أحسن حديثًا من مجاهد، ومن الحسن وابن سيرين. قال الحميدى، عن سفيان: مات سنة ست وعشرين ومائة، ويقال: سنة سبع وعشرين. وقال أبو نعيم: سنة ثمان وعشرين ومائة. وقال أبو بكر بن أبى شيبة: مات وهو ابن ست وتسعين سنة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.". (٢)

---

(١) مغانى الأخيار ٣/٤٤٩

(٢) مغانى الأخيار ٣/٤٦١

٤٣٠-"٢٣٧٤- منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة: ويقال: منصور بن المعتمر بن عتاب بن فرقد الشملى، أبو عتاب الكوفى. روى عن إبراهيم النخعى، وأبى صالح باذام حديثًا واحدًا، وتميم بن سلمة، والحسن البصرى، والحكم بن عتيبة، وخالد الحذاء، وهو من أقرانه، وربعى بن حراش، وسعيد بن جبير، وأبى وائل شقيق بن سلمة، وعاصم بن بهدلة، وهو من أقرانه، والشعبى، وعطاء بن أبى رباح، ومجاهد بن جبر، والزهرى، وآخرين كثيرين. روى عنه أبان بن صالح، وإبراهيم بن طهمان، وإسرائيل ابن يونس، وأيوب السختيانى، وهو من أقرانه، وأبو وكيع الجراح، وجرير بن عبد الحميد، وحجاج بن أرطأة، وحماد بن زيد، وزائدة بن قدامة، وسفيان الثورى، وهو أثبت الناس فيه، وسفيان بن عيينة، والأعمش، وسليمان التيمى، وهما من أقرانه، وشريك النخعى، وشعبة، وفضيل بن عياض، ومسعر بن كدام، وأبو عوانة الوضاح، وآخرون كثيرون. قلت: وروى عنه الإمام أبو حنيفة أيضًا، ذكرناه من جملة مشايخه فى تاريخنا البدرى.". (١)

٤٣١-"وسبب القرن في روايته؛ لجبر القصور القليل في روايته عن رواية أهل الضبط والإتقان، فقد قال الحافظ ابن حجر: ويؤخذ من صنيعه ـ أي البخاري ـ أيضاً أنه وإن اشترط في الصحيح أن يكون راويه من أهل الضبط والإتقان، أنه إن كان في الراوي قصور عن ذلك ووافقه على رواية ذلك من هو مثله انجبر ذلك القصور، وصح الحديث على شرطه(١).

١٨ ـ عبد الله بن رجاء الغُدَّاني.

صدوق يهم قليلاً، من التاسعة(٢).

له في البخاري ثلاثة أحاديث قرنه فيها بغيره: حديثان من رواية البخاري، عنه(٣)، قرنه في الأول بالنضر بن شميل ـ ثقة ثبت ـ (٤)، في روايتهما عن إسرائيل... في اللقطة، وقرنه في الثاني بأبي الوليد الطيالسي ـ **أثبت الناس في شعبة**، والمقدم على أقرانه ـ (٥)، في روايتهما عن شعبة، واختلفا في رواية كلمة مفارق بالجمع للطيالسي، وبالإفراد لابن رجاء(٦)، وأخرج له حديثاً واحداً(٧) مقروناً بعمرو بن عاصم الكلابي ـ صدوق في حفظه شيء ـ (٨)، في روايتهما عن همام.

وسبب القرن بالنضر في الرواية الأولى أن رواية النضر فيها تصريح أبي إسحاق السبيعي بأن البراء بن أخبره، ورواية عبد الله بن رجاء ليس فيها ذلك، ولكنها أعلى بدرجة(٩).

وفي الراوية الثانية قرنه **بأثبت الناس في شيخه**، والمقدم على أقرانه.

وفي الرواية الثالثة قرنه بمثله لجبر القصور القليل في روايته.

وأخرج له في ثلاثة مواضع تعليقاً في المتابعات(١٠).

١٩ ـ عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب.

---

(١) ابن حجر، التقريب ٤٠٥.

(٢) البخاري، الصحيح، ح ١٦٠٨، ٢٥١٩، ٤٢٤٧، ٥٥٠٧، ٧٣٩٨.

---

(١) مغانى الأخيار ٩٣/٥

(٣) ابن حجر، الفتح ٨/٦٣٥.

(٤) ابن حجر، التقريب ٥٠٥.

(٥) البخاري، الصحيح، ح ٢٤٣٩، ٥٩١٨.

(٦) ابن حجر، التقريب ١٠٠١.

(٧) انظر: الخطيب، تاريخ بغداد ٩/١٢٨، وابن عدي، الكامل ٣/١١٢٧.

(٨) انظر: ابن حجر، الفتح ١٠/٣٦٣.

(٩) البخاري، الصحيح، ح ٣٤٦٤.

(١٠) ابن حجر، التقريب ٧٣٨.". [١]

٤٣٢-"أخرج له البخاري حديثاً واحداً في الرقاق(١)، من رواية هشيم، عنه، مقروناً بأبي بشر جعفر بن أبي وحشية . ثقة، من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير . (٢)، جميعاً عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفاً عليه في تفسير الكوثر. وسبب قرن البخاري له في هذا الحديث الموقوف: أنه وإن كان أحد المشاهير الثقات إلا أنه اختلط فَضُعِّف بسبب ذلك، ورواية هشيم عنه بعد اختلاطه؛ فهي ضعيفة، لذلك قرنه البخاري بقرينه ابن أبي وحشية، **أثبت الناس في شيخهما** سعيد بن جبير(٣).

٢٣ . عطاء بن الحسن السوائي.

مقبول من الرابعة(٤).

أخرج له البخاري حديثاً واحداً في التفسير(٥)، وأعاده أيضاً في الإكراه(٦)، (٧)من رواية الشيباني، عنه مقروناً بعكرمة مولى ابن عباس . ثقة ثبت . (٨)، جميعاً عن ابن عباس رضي الله عنهما، قوله في سبب نزول آية: ؟يا أيها الذي آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً؟. وسبب قرنه بعكرمة في روايته عن ابن عباس، أن للشيباني طريقين:

أحدهما: موصولة وهي: عكرمة عن ابن عباس.

والأخرى: مشكوك في وصلها، وهي: أبو الحسن عن ابن عباس(٩).

فيعتمد اليقين من رواية الثقات الأثبات، ويطرح الشك من رواية من نزل عن مرتبتهم درجات، فلا يزول اليقين بالشك، ولا يطعن على البخاري ولا يعترض عليه في إخراجه لما اختلف في وصله وعدمه.

كما أن عطاءً هذا لا يعرف كما قال الذهبي، فما وجد له ابن حجر راوياً إلا الشيباني، ولم يقف فيه على تعديل أو تجريح(١٠).

٢٤ . فُطر بن خليفة.

صدوق رمي بالتشيع، من الخامسة(١١).

---

(١) من أخرج لهم البخاري مقرونين ص/٢٦

(١) ابن حجر، التقريب ٦٧٨.

(٢) البخاري، الصحيح، ح ٦٥٧٨.

(٣) ابن حجر، التقريب ١٩٨.

(٤) انظر: ابن حجر، الهدي ٤٢٥.

(٥) ابن حجر، التقريب ٦٨٠.

(٦) البخاري، الصحيح، ح ٤٥٧٩.

(٧) البخاري، الصحيح، ح ٦٩٤٨.

(٨) ابن حجر، التقريب ٦٨٧.

(٩) ابن حجر، التقريب.

(١٠) ابن حجر، التهذيب ٤/١٤٠.". [١]

٤٣٣-"٩٣- "م عه" حماد بن سلمة"٣":

إمام صدوق، له أوهام، وحماد بن زيد، أثبت منه، قال ابن معين: "إذا

١ تاريخ ابن معين برواية الدوري، ففي: ٤/١٠٩، قال: ليس بثقة، وفي: ٤/١٤٨، قال: ضعيف، وفي: ٤/٢٥٦، قال: ليس حديثه بذاك، وفي: ٤/٢٧٧، قال: ليس بشيء.

٢ كتاب الضعفاء والمتروكين: ٣٢.

٣ خت م عه حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمه، البصري، الإمام، توفي سنة١٦٧هـ.

روى عن: سلمه بن كهيل، وابن أبي مليكة، وأبي عمران الجوني...

روى عنه: شعبة، ومالك، وأبو نصر التمار، وسفيان، وابن مهدي،...

حاصل الأقوال فيه:

المتحصل لديّ أنه: ثقة، إمام، عابد، وهو **أثبت الناس في حديث** ثابت، وأعلم الناس وأثبتهم في حديث حميد الطويل. له أوهام، ولعلها بسبب أنه تغير حفظه بآخره، أو بسبب ضياع كتابه عن قيس بن سعد خاصة، كما قال أحمد، انظر المدخل ق٥٤.

رأيت من يقع في حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام""١".

وقال الحاكم: "قد قيل في سوء حفظه، وجمعه بين جماعة في إسناد واحد بلفظ واحد"٢"، ولم يخرج له مسلم في الأصول إلا

(١) من أخرج لهم البخاري مقرونين ص/٢٨

عن ثابت البناني"٣"، وله في صحيحه أحاديث في الشواهد عن غير ثابت""٤".

٩٤- "م عه" حماد بن أبي سليمان الفقيه"٥":

ـــ

١ الكاشف :١/٢٥١-٢٥٢، وغيره، وذكر نحوه الحاكم في المدخل ق٥٤ وأسنده إلى أحمد بن حنبل لا إلى ابن معين.

٢ المدخل للحاكم في باب مَنْ عِيب على مسلم إخراج حديثه: ق٥٤.

٣ قال ابن معين: "حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث ثابت"، تاريخ ابن معين برواية الدوري: ٤/٢٩٧.

٤ انظر المصدر السابق نفسه، ونصه هناك: "ومسلم بن الحجاج رحمه الله لم يخرج له في الأصول إلا من حديثه عن ثابت فأما حديثه عن غير ثابت فإنه أخرج له في الشواهد أحاديث معدودة" فعدها... ثم قال رحمه الله: "على أن القلب يشهد على صدق حماد والنور على ذكره وحديثه بين" المدخل: ق٥٤.". [(١)]

٤٣٤-"٢ م عه عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد المكي أبو عبدالحميد. توفي سنة ٢٠٦هـ وقال ابن حبان: "قبل المائتين بقليل" المجروحين: ٢/١٥٢، وفي حاشية الخلاصة: ٢٤٣: "روى له مسلم مقروناً بغيره ا. هـ. تهذيب".

روى عن: أبيه، وأيمن بن نابل، وابن جريج، ومعمر وغيرهم...

روى عنه: أحمد، والشافعي، والحميدي، ونوح بن حبيب.. وغيرهم.

أقوال الأئمة فيه:

أ - الذين وثقوه:

وثقه ابن معين، وأحمد، والنسائي وغيرهم انظر التهذيب والميزان، ووثقه أبو داود، وقال: "ثقة داعية إلى الإرجاء"، الميزان: ٢/٦٤٨، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "كان أثبت الناس في ابن جريح"، التهذيب: ٦/٣٨٢.

ب- الذين تكلموا فيه:

قال أبو حاتم: "ليس بالقوي، يكتب حديثه، كان الحميدي يتكلم فيه" الجرح والتعديل: ٦/٦٥، وقال البخاري: "كان يرى الإرجاء،...، وكان الحميدي يتكلم فيه" الضعفاء: ٧٨، والتاريخ الكبير: ٦/١١٢، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "لا يحتج به ويعتبر به"، الميزان: ٢/٦٤٨.

قلت: وقد أُنكرت عليه أحاديث مناكير، وتفرد بأحاديث، وتكلم فيه غير من ذكرت من الأئمة أيضاً لإرجائه.=

ثقة"١" مرجئ داعية، غمزه ابن حبان"٢".

٢٢٤- "ع" عبد الملك بن أعين"٣":

ـــ

= جـ- الحاصل:

(١) من تكلم فيه وهو موثق (ت: الرحيلي) ص/١١٣

الذي ظهر لي أنه ثقة صاحب بدعة، وأنه أنكرت عليه أحاديث بعضها أخطأ هو فيها، وبعضها العهدة فيها على بعض الذين رووا عنه، ولعل بعضها يكون الحمل فيها على بعض شيوخه، فقد جاء عن ابن معين فيه أنه كان يروي عن ضعفاء، وأكثر ما طعن به الإرجاء.

فهو عندي يحتج به، وإن قيل أنه داعية إلى بدعته، لأن أئمة ثقاتاً كتبوا عنه، ووثقوه.". (١)

٤٣٥-"٣ تهذيب التهذيب:

٤ ع هشام بن حسان صح القردوسي -بالقاف- أبو عبدالله البصري، مات سنة ١٤٨هـ، روى له الجماعة.

روى عن: الحسن وابن سيرين، وحميد بن هلال...

روى عنه: القطان، وإبراهيم بن طهمان، والحمادان...

أ - أقوال الأئمة فيه:

وثقوه، وتكلم بعضهم في روايته عن الحسن وابن سيرين وعطاء.

ب- الحاصل:

الحاصل أنه ثقة إمام، وهو من **أثبت الناس في الحسن**: وروايته عنه في الكتب الستة -كما في "هدي الساري" -وهو ثبت في محمد بن سيرين، قال الإمام الذهَبِيّ: "لا =

ثقة"١"، قال شعيب بن حرب"٢" "عن شعبة""٣": "كان خشبياً"٤" ولم يكن يحفظ""٥".

= ريب أنه ثبت في محمد بن سيرين"، الميزان: ٢٩٧/٤.

١ قال في الديوان: "ثقة، لا يلتفت إلى قول شعبة فيه"، وفي المغني: "ثقة مشهور"، ولم يقل فيه شيئاً في الكاشف، وقال في الميزان: "ثقة إمام كبير الشأن" ورمز للعمل على توثيقه، وقال في الثقات: "ثقة محتج به في الصحاح..".

٢ في "ز": "... حزن" وهو تصحيف.

٣ سقط من "أ" و"ي"، والصواب إثباته، لأن القول قوله.

٤ في الميزان "ختنى" وفي التهذيب: "عن شعبة: "لو حابيت أحداً لحابيت هشام بن حسان، كان خشبياً ولم يكن يحفظ"، وقال معاذ بن معاذ: كان شعبة يتقي حديث هشام عن عطاء والحسن"، التهذيب: ٣٦/١١، و"الخشبية"، بمعجمتين مفتوحتين ثم موحدة من تحت، صنف من الرافضة، وهم منسوبون إلى خشبة زيد بن علي لما صلب عليها، وقيل: هم صنف من الرافضة قاتلوا مرة بالخشب فعرفوا بذلك، انظر حاشية الميزان، ٥٤٤/٣.". (٢)

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق (ت: الرحيلي) ص/٢٣٤

(٢) من تكلم فيه وهو موثق (ت: الرحيلي) ص/٣٥٧

٤٣٦-"٥ قال الإمام الذهَبِيّ بعد أن أورد قول شعبة: "عليك بحجاج ومحمد بن إسحاق، فإنهما حافظان، واكتم عليَّ عند البصريين في خالد وهشام". "قلت: هذا قول مطروح، وليس شعبة بمعصوم من الخطأ في اجتهاده وهذه زلة من عالم، فإن خالداً الحذاء وهشام بن حسان ثقتان ثبتان، والآخران فالجمهور على أنه لا يحتج بهما، فهذا هدبة بن خالد يقول عنك- يا شعبة- إنك ترى الإرجاء. نسأل الله التوبة"، الميزان ٢٩٦/٤.

٣٥٨- "م س عه""١" هشام بن سعد المدني"٢":

---

١ هكذا الرمز من "م"، ولا يسوغ الرمز للأربعة، والرمز للنسائي منفرداً مع ذلك.

٢ خت م عه هشام بن سعد المدني، أبو عباد أو أبو سعيد، مات سنة ١٦٠هـ، علق له البخاري، وروى له مسلم في الشواهد، والباقون، وقال المزي: "استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب والباقون"، تهذيب الكمال، ٢٠٨/٣٠.

روى عن: زيد بن أسلم، وعمرو بن شعيب، ونافع...

روى عنه: ابن وهب، وابن مهدي، وليث بن سعد...

أ – أقوال الأئمة فيه:

قال أبو داود: "هو **أثبت الناس في زيد** بن أسلم"، الميزان: ٢٩٩/٤.

قلت: وبقية الأقوال تلينه، وقال فيه أحمد ما نقل الذهَبِيّ هنا، وقال أيضاً: "لم يكن بالحافظ"، وقال ابن معين: "ليس بذاك القوي، وليس بمتروك"، الميزان، وقال: "هو صالح الحديث، ليس بمتروك الحديث"، الجرح والتعديل: ٦١/٩، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به، هو ومحمد بن إسحاق عندي واحد"، الجرح والتعديل، وقال أبو زرعة: "شيخ محله الصدق وكذلك محمد بن إسحاق هو هكذا عندي، وهشام أحب إليَّ من محمد بن إسحاق"، الجرح والتعديل ٦٢/٩، وقال النسائي: "ضعيف"، الضعفاء: ١٠٥، وفيه غير ذلك من الأقوال.

ب- الحاصل:

الحاصل أن في حفظه شيئاً، فلا يحتج بحديثه، ولكن يصلح للشواهد والمتابعات، ورمي بالتشيع.". (١)

٤٣٧-"قال ابن معين: "لم يكن بذاك، قد سمع، وكان صدوقاً، وقد أتيناه، فأخرج كتاباً، فإذا هو لا يحسن يقرؤه، فانصرفنا عنه". تاريخ بغداد.

جـ- الحاصل:

الحاصل أنه في رتبة الاحتجاج به، وما رأيت فيه جرحاً مؤثراً.

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق (ت: الرحيلي) ص/٣٥٨

١ في المغني: "ثبت، ضعفه زكريا الساجي"، وفي الكاشف: "صالح"، ولم يذكره في الديوان وقال في الميزان: "ثقة صدوق، ضعفه زكريا الساجي، وقال ابن معين: صدوق، لم يكن بذاك، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: حجة".

٢ في "م": "زكريا"، وفي "ي": "ابن زكر الساجي" وهو خطأ إنما هو: زكريا بن يحيى الساجي.

٣٧٨- "خ م" يحيى"١" بن عبد الله بن بكير:

---

١ خ م ق يحيى بن عبدالله بن بكير المصري، أبو زكريا، وقد ينسب إلى جده، توفي سنة ٢٣١هـ.

روى عن: مالك، والليث، فأكثر عنهما، ويعقوب بن عبد الرحمن، ومفضل بن فضالة...

روى عنه: البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم...

أقوال الأئمة فيه:

أ – الذين وثقوه:

قال ابن عدي: "كان جار الليث بن سعد، وهو أَثبت الناس فيه، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد"، التهذيب: ٢٣٨/١١.

ووثقه الخليلي، وابن قانع، انظر التهذيب، وقال الساجي: "صدوق، روى عن الليث فأكثر"، التهذيب.

ب- الذين تكلموا فيه:

ذكرت في الحاشية قول أبي حاتم فيه، وقول النسائي.

وقال قاسم بن مسلمة: "تُكُلِّمَ فيه؛ لأن سماعه من مالك إنما كان بعَرْضِ حبيب"، "التهذيب"، وقال يحيى بن معين: "سمع يحيى بن بكير الموطأ بعَرْضِ حبيب كاتب الليث، وكان شرَّ عرض، كان يقرأ على مالك خطوط الناس ويصفح ورقتين ثلاثة"، التهذيب ٢٣٨/١١، وقال مسلم: "تُكُلِّمَ في سماعه عن مالك لأنه كان بعَرْضِ حبيب"، هدي الساري: ٤٥٢، وقال البخاري في التاريخ الصغير: "ما روى يحيى بن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أتقيه".

جـ- الحاصل:

الحاصل أنه ثبت في الليث، وأما في مالك فقد تكلموا فيه، والبخاري احتج به في =". (١)

٤٣٨-"ابن فضيل قال نا حصين ثم قال وحدثني أسيد بن زيد قال نا هشيم عن حصين

لأن هشيما **أثبت الناس في حصين**

والحديث هو عن حصين قال كنت عند سعيد بن جبير قال حدثني ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي الأمم فأخذ النبي يمر ومعه الأمة والنبي يمر ومعه النفر والنبي يمر ومعه العشرة والنبي يمر ومعه الخمسة والنبي يمر وحده الحديث بطوله

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق (ت: الرحيلي) ص/٣٧٥

". (1)

"-٤٣٩

وكان جارا لليث بن سعد وهو أثبت الناس في الليث عنده عن الليث ما ليس عند أحد

٢٧٦ يحيى بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبدالله الثقفي أبو رجاء البغلاني

لقبه قتيبة معروف به

سمعت محمد بن داود بن دينار الفارسي يقول سمعت قتيبة ح وأخبرني ابن مكرم قال سمعت عبد الله بن أحمد بن شبويه يقول

". (2)

٤٤٠-"(٣١٩٠) عبدالرحمن بن أبي رافع عن عمته سلمى و عبدالله بن جعفر وعنه حماد بن سلمة فقط قال بن معين صالح ٤ (٣١٩١) عبدالرحمن بن أبي الرجال عن أبيه وعمارة بن غزية وعنه سويد وقتيبة وسليمان بن بنت شرحبيل وثقه جماعة ٤ (٣١٩٢) عبدالرحمن بن رزين أو بن أبي يزيد عن سلمة بن الاكوع وعنه يحيى بن أيوب وعطاف بن خالد وثق د ق (٣١٩٣) عبدالرحمن بن أبي الزناد أبو محمد عن أبيه وشرحبيل بن سعد وصالح مولى التوأمة وعنه لوين وهناد وعلي بن حجر قال بن معين هو أثبت الناس في هشام بن عروة وقال أبو حاتم وغيره لا يحتج به توفي ١٧٤ وكان يفتي ببغداد خت ٤ (٣١٩٤) عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الشعباني الافريقي قاضيها عن أبيه ومسلم بن يسار وأبي عبدالرحمن الحبلي وعنه بن وهب والمقرئ ضعفوه وقال الترمذي رأيت البخاري يقوي". (3)

٤٤١-"أبان بن يزيد ، العطار البصري ، أبو يزيد.

قال عبد الله بن أحمد : سمعتُ أَبي يقول : أبان العطار أثبت من عمران القطان. ((العلل)) (١٦٨٢ و ٢٤١٠).

(*) وقال أبو داود : سمعت أحمد ، قيل له : أبان بن يزيد ؟ قال : لا بأس به . قيل : هو مثل همام ؟ قال : ما أقربه منه ، ثم قال : ولكن عند همام من الحديث شيء ليس عند هذا .

سمعت أحمد . قال : كان يحيى يحدث عن أبان العطار ، ولا يحدث عن همام ، فلما قدم ، زعموا ، معاذ بن هشام ، وحدث بأحاديث وافق فيها همامًا . قال عفان : فكان يحيى يقول لي بعد ذلك : كيف قال همام في هذا الحديث ؟

---

(١) من روى عنهم البخاري في الصحيح ص/٩٩

(٢) من روى عنهم البخاري في الصحيح ص/٢٢٤

(٣) من له رواية في الكتب الستة ٦٢٧/١

يتذاكرونه بينهم. ((سؤالاته)) (٤٩١).

(*) وقال صالح بن أحمد بن حنبل : قال أبي : أبان العطار ثبت في كل المشايخ. ((الجرح والتعديل)) ٢/(١٠٩٨).

(*) وقال أبو زرعة الد مشقي : سمعت أحمد بن حنبل يسأل : من **أثبت الناس في يحيى** بن أبي كثير؟ قال : هشام الدستوائى ، ثم قال : هؤلاء الأربعة : علي بن المبارك ، وأبان ، وهشام ، وحرب بن شداد ، يعني بعد هشام. ((تاريخه)) (١١٤٢).

(*) وقال ابن هانيء : قلت لأحمد : فأبان العطار؟ قال : هو مثل همام وشيبان. ((بحر الدم)) (١٥).

* * *". (١)

٤٤٢-"حبيب بن أبي ثابت ، قيس . ويقال : هند بن دينار ، الأسدي ، أبو يحيى ، الكوفي.

(*) قال عبد الله بن أحمد : قال أبي : حبيب بن أبي ثابت ؛ أبو يحيى. ((العلل)) (٨٥).

(*) وقال عبد الله : قال أبي : حبيب بن أبي ثابت ؛ حبيب بن قيس. ((العلل)) (١٠٦١ و٢٦٣٣).

(*) وقال عبد الله : سألت أبي ، عن سلمة بن كهيل ، وحبيب بن أبي ثابت ، أيهما أحب إليك ، وأثبت حديثًا ؟ فقال : سلمة بن كهيل ، أثبت حديثًا من حبيب بن أبي ثابت. ((العلل)) (١٥٧١).

(*) وقال عبد الله : سمعتُ أَبي يقول : حبيب بن أبي ثابت ، حبيب بن قيس بن دينار . سمعت يحيى بن معين يقول : هو حبيب بن هندي. ((العلل)) (٢٤٤٥ و٣٨٤٦).

(*) وقال عبد الله : : سَمِعْتُهُ يقول (يعني أباه) : قال ابن عون : حدثنا إسماعيل السدي . وحبيب بن أبي ثابت ، وكانا جميعًا أعورين. ((العلل)) (٢٥٢٢).

(*) وقال عبد الله : حدثني ابن خلاد . قال : سمعت يحيى يقول : حبيب بن أبي ثابت ؛ عن عطاء ، ليس محفوظًا ، سَمِعْتُهُ يقول : إن كانت محفوظة لقد نزل عنها ، يعني عطاء نزل عنها. ((العلل)). (٤٩٤٨).

(*) وقال عبد الله : حدثني ابن خلاد . قال : سمعت يحيى يقول : كان عبد الملك بن أبي سليمان ، أو حسين المعلم . فقال : فيها شيء يقطع فوصله ، ويوصل فقطعه ، وذكر حبيبا . فقال : فيها اضطراب ، وقدم ابن جريج في حديث عطاء. ((العلل)) (٤٩٤٩).

(*) وقال عبد الله : سمعتُ أَبي يقول : **أثبت الناس في عطاء** : عمرو بن دينار ، وابن جريج . قال : ولقد خالفه حبيب بن أبي ثابت في شيء من قول عطاء ، أو حديث عطاء فكان القول ما قال ابن جريج. ((العلل)) (٤٩٥٠ و٥١٢٣).". (٢)

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٢١/١

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ١٩/٢

٤٤٣-"حرب بن شداد اليشكري ، أبو الخطاب ، البصري.

(*) قال عبد الله بن أحمد : حدثني أبي . قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث . قال : حدثنا حرب بن شداد ، وكان ثقة. ((العلل)) (٥٩٢٦).

(*) وقال صالح بن أحمد بن حنبل : قال أبي : حرب بن شداد ثبت في كل المشايخ . ((الجرح والتعديل)) ٣/(١١١٥).

(*) وقال أبو طالب ، سألت أحمد بن حنبل ، عن حرب بن شداد . فقال : ثقة ، وكان هشام وحرب بن شداد وشيبان وعلي بن المبارك ، هؤلاء الأربعة ، ثقة ثبت في يحيى بن أبي كثير. ((الكامل)) (٥٣٣).

(*) وقال أبو بكر الأثرم أحمد بن محمد : سمعت أحمد بن حنبل ، وذكر أصحاب يحيى بن أبي كثير . فقال : هشام يرجع إلى كتاب والأوزاعي حافظ ، وهمام ثقة ، وهمام أثبت من أبان ، وحرب بن شداد ومعاوية بن سلام : ثقتان . ((الكامل)) (٥٣٣).

(*) وقال أبو زرعة االدمشقي : سمعت أحمد بن حنبل يسأل : من **أثبت الناس في يحيى** بن أبي كثير ؟ قال : هشام الدستوائي ثم قال : هؤلاء الأربعة : علي بن المبارك ، وأبان وهشام ، وحرب بن شداد ، يعني بعد هشام. ((تاريخه)) (١١٤٢).

(*) وقال ابن إبراهيم بن هانىء : قلت لأحمد : أيما أحب إليك في حديث يحيى بن أبي كثير ؟ قال : هشام أحب إلي ممن روى عن يحيى بن أبي كثير . قلت : فحرب بن شداد ، وشيبان ؟ قال : هؤلاء ثقات. ((بحر الدم)) (١٨٤).

* * *". (١)

٤٤٤-"(*) وقال عبد الله : حدثني أبو صالح الحكم بن موسى . قال : حدثنا ضمرة ، عن الأوزاعي . قال : قال لي عبدة بن أبي لبابة : لقيت الحكم بن عتيبة ؟ قلت : لا . قال : فالقه فما بين لأبتيها أحد أفقه منه . قال : فلقيته. ((العلل)) (٥٠٢٤).

(*) وقال عبد الله : سألت أبي : من **أثبت الناس في إبراهم** ؟ فقال : الحكم بن عتيبة ، ثم منصور. ((العلل)) (٥٥٥٧).

(*) وقال عبد الله : حدثني أبو سعيد . قال : حدثنا ابن إدريس . قال : سألت شعبة سنة كم مات الحكم ؟ قال : سنة خمس عشرة ومئة . قال ابن إدرمس : وفيها ولدت. ((العلل)) (٦١٠٨).

(*) وقال عبد الله : قال أبو سعيد : زانان مؤذن كندة ، والحكم أيضًا مؤذن كندة ، وأبو ليلى مؤذن كنده. ((العلل)) (٦١٢٠).

(*) وقال أبو داود : سمعت أحمد قال : ما من القوم أحدٌ أعلى من منصور ، إلا أن يكون الحكم بن عتيبة ، في إبراهيم. سمعت أحمد مرة أخرى ذكرهما ، ولم يذكر الحكم. ((سؤالاته)) (٣٤٦).

(*) وقال سعيد بن أبي سعيد الأراطي الرازي : سُئل أحمد بن حنبل ، عن الحكم بن عتيبة . قال : ليس هو بدون عمرو

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٦٦/٢

بن مرة ، وأبي حصين. ((الجرح والتعديل)) ٣/(٥٦٧).

(*) وقال أبو زرعة الدمشقي : قال أحمد بن حنبل : مات الحكم بن عتيبة سنة أربع عشرة ومئة. ((تاريخه)) (٥١٤).

(*) وقال البخاري : حدثني محمد بن مقاتل أبو الحسن . قال : أخبرنا أحمد . قال : حدثنا يحيى . قال شعبة : لم يسمع الحكم حديث مقسم في الحجامة والصيام من مقسم. ((التاريخ الصغير)) ١/٢٩٣.

* * *". (١)

٤٤٥–"(*) وقال المروذي : قال أبو عبد الله : قال عفان : قال حماد بن زيد لشعيب بن حرب : يا أبا صالح ، قد دُعينا إلى وليمة فيجيء . قال أبو عبد الله : كان في حماد مزاح. ((سؤالاته)) (٢٤١).

(*) وقال الميموني : قال لي أبو عبد الله : كان ابن مهدي إذا ذكر حماد بن زيد قال : قال شيخنا ، وشيخنا كان ثبتًا في السنة . قال أبو عبد الله : ولم يكن له كتاب ، حديثه حفظ كله. ((سؤالاته)) (٣٦٥).

(*) وقال الميموني : سألوه (يعني أحمد بن حنبل) من أكثر في أيوب ؟ قال : ما عندي أحد أعلم بحديثه من حماد ، يعني ابن زيد ، وقد أخطأ في غير شيء. ((سؤالاته)) (٤١٥).

(*) وقال أبو داود : سمعت أحمد يقول : أثبت الناس في عمرو بن دينار : ابن عيينة ، ثم ابن جريج . قيل : حماد بن زيد ؟ قال : أي شيءٍ عند حماد ، وعنده مئة وخمسون حديثًا ، أو لا يكون. ((سؤالاته)) (٢٢٠).

* * *". (٢)

٤٤٦–"حماد بن سلمة بن دينار ، البصري ، أبو سلمة.

(*) قال عبد الله بن أحمد : حدثني أبي ، عن عفان . قال : كان حماد بن زيد ربما قال لي : كيف قال أبو سلمة ، يعني حماد بن سلمة ، في حديث أيوب ، لأنه كان يخالفونه. ((العلل)) (٣٨٩).

(*) وقال عبد الله : حدثني أبي ، عن حسن الأشيب ، عن رجل بالشام ، أصله بصري ، عباس ، وليس هو عباس الأنصاري ، عن حماد بن سلمة . قال : قال أيوب : فليأتوا بمثل فتانا حماد بن سلمة. ((العلل)) (٤٠٤).

(*) وقال عبد الله : حدثني إبراهيم بن دينار . قال : حدثنا أبو عاصم . قال : سمعت حماد بن سلمة يقول : الحديث بضاعتي أضعها حيث شئت. ((العلل)) (١١٥٩).

(*) وقال عبد الله : قال أبي : كان وكيع إذا حدث عن مثل أبي عوانة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة يقول : وجدناه عند أبي عوانة ، وجدناه عند حماد بن زيد ، يستصغرهم. ((العلل)) (١٢٥٣).

(*) وقال عبد الله : سمعتُ أَبي يقول : حماد بن سلمة ، أثبت الناس في ثابت البناني. ((العلل)) (١٧٨٣ و٥١٨٩).

(*) وقال عبد الله : قلت ليونس الصدوق : حماد بن سلمة عمن كان يفيد في آخر عمره ؟ قال : عن سعيد الجريري –

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٢/١٨٧

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٢/٢٠٩

يعني يحدث عنه -. ((العلل)) (٢٦٨٣).
(*) وقال عبد الله : حدثنا أبو بحر البصري . قال : مات حماد بن سلمة سنة سبع وستين ، وله خمس وسبعون سنة . قال أبي : ومات حماد بن سلمة في ذي الحجة سنة سبع وستين ، هو وعبد العزيز القسملي. ((العلل)) (٢٩٢٢ و٢٩٢٣).
(*) وقال عبد الله : حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب ، عن عفان ، عن شعبة . قال : كان ابن أخت حميد الطويل يفيدني ، عن محمد بن زياد ، يعني حماد بن سلمة . حدثني أبي قال : حدثنا عفان . قال : سمعت شعبة يقول : إن ابن أخت حميد جزي خيرًا كان يفيدني ، عن محمد بن زياد. ((العلل)) (٣٩٩٤ و٣٩٩٥).". [١]

٤٤٧-"ذكر أحمد . قال يحيى : إن كان ما يروي حماد بن سلمة ، عن قيس بن سعد . قال : فتكلم بكلام كأنه ينكره على حماد. ((سؤالاته)) (٢١٧).
(*) وقال أبو داود : سمعت أحمد يقول : ولكن حماد بن سلمة عنده عنه تخليط ، يعني عن حماد بن أبي سليمان. ((سؤالاته)) (٣٣٨ - و).
(*) وقال أبو داود : سمعت أحمد . قال : ليس أحد أثبت في ثابت من حماد بن سلمة ، هؤلاء الشيوخ يتوهمون.
سمعت أحمد . قال : قال أبو داود : عن حماد بن سلمة . قال : قلت : هذا قام لثابت ، فجعلت أقلب عليه الأحاديث ، فأقول : أنس . فيقول : لا ، إنما حدثنا به ابن ابي ليلى ، لا إنما حدثنا به أنس ، يعني لما يذكره أيضا له عن غير أنس ما هو لأنس.
سمعت أحمد . قال : حماد بن سلمة ، لم يخرج إلى الكوفة ، حج فسمع من سلمة بن كهيل ، وأما عطاء وغيره فقدموا عليهم. ((سؤالاته)) (٥١٤).
(*) وقال حجاج بن الشاعر : سمعت أحمد بن حنبل يقول : حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت. ((الجرح والتعديل)) ٣/(٦٢٣).
(*) وقال عبد الملك الميموني : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : حماد بن سلمة أثبت في ثابت من معمر. ((الجرح والتعديل)) ٣/(١٤١).
(*) وقال سعيد بن أبي سعيد الأراطي الرازي : سئل أحمد بن حنبل ، عن حماد بن سلمة . فقال : صالح. ((الجرح والتعديل)) ٣/(٦٢٣).
(*) وقال أبو طالب : قال أحمد بن حنبل : حماد بن سلمة **أثبت الناس في حميد** الطويل ، سمع منه قديمًا ، وأثبت في حديث ثابت من غيره. ((الجرح والتعديل)) ٣/(٦٢٣).
(*) وقال الفضل بن زياد : سألت أحمد بن حنبل : أين كتب حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ؟ فقال : بواسط ،

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٢/٢١٠

وكتب عن حماد بن أبي سليمان ، وعاصم بن بهدلة بالبصرة ، وقدم عليهم. ((الكامل)) (٤٣١)." [١]

٤٤٨-"(*) وقال محمد بن علي : سمعت أحمد بن حنبل يقول : حدث حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ، كنت أبيع الإبل بالبقيع ، فقال شعبة : أين كنت ، يعني عن سماك ؟ قال له حماد : كنت في الحشر . قال أحمد : كان حماد يستقل بنفسه وجعل يثبته.

وقال أحمد بن حفص : سُئل أحمد بن حنبل ، يعني وهو حاضر ، عن حديث لأبي سعيد الخدري . فقال : قد رواه حماد بن سلمة ، وجعل يثبته ويقنع به. ((الكامل)) (٤٣١).

(*) وقال محمد بن مطهر المصيصي : سمعت أحمد بن حنبل يقول : حماد بن ملمة عندنا ثقة. ((الكامل)) (٤٣١).

(*) وقال أحمد بن حميد : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ليس أحد أروى عن محمد بن زياد من حماد بن سلمة.

وقال أبو بكر الأثرم : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عفان ، حدثنا شعبة ، وحدثنا بحديث عن محمد بن زياد . قال : ابن أخت حميد جزي خيرًا ، يعني حماد بن ملمة.

وقال أبو بكر الأثرم ، حدثنا أحمد ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة . قال : قدمت في رمضان ، يعني مكة ، وعطاء بن أبي رباح حي . فقلت : إذا أفطرت دخلت عليه ، فمات في رمضان ، وكان ابن أبي ليلى يدخل عليه . فقال لي عمارة : الزم قيس فإنه أفقه من عطاء . قال الأثرم : وسمعت من عفان نحوه. ((الكامل)) (٤٣١).

(*) وقال أبو طالب أحمد بن حميد ، سمعت أحمد بن حنبل يقول : حماد بن سلمة **أثبت الناس في حميد** الطويل ، سمع منه قديمًا ، يخالف الناس في حديثه . ((الكامل)) (٤٣١).

(*) وقال محمد بن يحيى : سئل أحمد بن حنبل ، عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد أيهما أفضل ؟ فقال : حماد بن سلمة بن دينار وحماد بن زيد بن درهم ، الفضل فيما بينهما كفضل الدينار على الدرهم. ((الكامل)) (٤٣١)." [٢]

٤٤٩-"سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ميمون، الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي.

(*) قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي. قال: حدثنا ابن عيينة. قال: كان الأعمش يسألني عن حديث عياض، حديث ابن عجلان، يعني حديث أبي سعيد، عن النبي – صلى الله عليه وسلم –؛ أذ الدنيا خضرة حلوة، وإن الله مستخلفكم فيها... وذكر الحديث. ((العلل)) (١٣٣).

(*) وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثا ابن عيينة. قال: سمعت منصوراً يحدث عن شبيب. قال: فقالوا: إنه حي فذهبت إليه، فسألته. قال: أخبرني حبان بن الحارث، أتيت علياً وهو معسكر بدير أبي موسى فوجدته يتسحر... فذكر الحديث. ((العلل)) (١٣٥).

(*) وقال عبد الله: قال أبي: سفيان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار، وأحسنه حديثاً. ((العلل)) (١٦٦).

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٢/٢١٢

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٢/٢١٣

(*) وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا سفيان. قال: حدثنا عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – توضأ. قال سفيان: حدثناه يحيى بن سعيد، عن عمرو بن يحيى، منذ أربع وسبعين سنة. فسألت بعد ذلك بقليل، فكان يحيى أكبر منه.

قال أبي: قال سفيان: سمعت منه ثلاثة أحاديث.

قال أبي: وسمعت أنا هذا الحديث من سفيان ثلاث مرار.

قال أبي: قال سفيان: لم أسمع منه حديث عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – في الحمام والمقبرة.

قال أبي: قد حدثنا به سفيان، دلسه. ((العلل)) (١٧٦ و١٨٣١).

وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا ابن عيينة. قال: لم أحفظ عن ابن عروة، عثمان إلا واحداً، وقال لي هشام: يخبر به عني. ((العلل)) (١٧٧ و١٨٣٣).". [١]

٤٥٠–"(*) وقال عبد الله: حدثا داود بن عمرو. قال: سمعت عبد الرحمان بن مهدي يذكر. قال: كان سفيان بن عيية من أعلم الناس بحديث أهل الحجاز. ((العلل)) (٦٠٦٢).

(*) وقال عبد الله: ليس عند ابن عيينة من الحديث، شبيه بالعرض، إلا حديثان: قال: قلت لعمرو بن دينار: يا أبا محمد، سمعت جابراً يقول: مر رجل بسهام في المسجد. فقال له النبي – صلى الله عليه وسلم –: أمسك بنصالها لا تخدش مسلماً.؟ قال: نعم.

قال: وقلت لعبد الرحمان بن القاسم: أسمعت أباك يحدث عن عائشة، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قبلها. قال: فسكت عني هنيهة، ثم قال: نعم. قال: وإنما كان يمتنع عبد الرحمان من هذا الحديث أن يحدث به للحياء. ((العلل)) (٦١٥٩ و٦١٦٠).

(*) وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: سمعت سفيان. يقول: قال لي عمر بن قيس، يعني سندل: إنه لا يحدثك به أنه لا يذكره. قال سفيان: فقلت: لعبد الرحمان: سمعت أباك يحدث عن عائشة، فسكت ساعة، ثم قال: نعم. ((العلل)) (٦١٦١).

(*) وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: ما كان أشد على ابن عيينة أن يقول: حدثنا. ((المسند)) ٤/٣٣٩ (١٩١٩٥).

(*) وقال ابن هانئ: سمعت أبا عبد الله يقول: ولد ابن عيينة سنة سبع ومئة. ((سؤالاته)) (٢٠٨٠).

(*) وقال ابن هانئ: سمعت أبا عبد الله يقول: مات ابن عيينة سنة ثمان وتسعين ومئة. ((سؤالاته)) (٢٠٨٩ و٢١١٩).

(*) وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: كان الثوري أسن من ابن عيينة بعشر سنين. ((سؤالاته)) (١٩).

(*) سمعت أحمد يقول: **أثبت الناس في عمرو** بن دينار: ابن عيينة ثم ابن جريج. ((سؤالاته)) (٢٢٠).

(*) وقال أبو زرعة الدمشقي: حدثنا أحمد بن حنبل. قال: قال سفيان بن عيينة: قال مالك بن مغول: زماناً ذكرت فيه!.

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٣/١٣٨

قلت له: يعني به مالك نفسه، أو أراد ابن عيينة؟ قال: يعني ابن عيينة. ثم قال لنا أحمد: زماناً ذكرنا فيه!. ((تاريخه)) (١١٦٢ و١٥٧٥)." [١]

٤٥١-"(*) وقال عبد الله: سمعتُ أَبي يقول: **أثبت الناس في عطاء** عمرو بن دينار، وابن جريج. ((العلل)) (٣٢٧٢ و ٤٩٥٠ و٥١٢٣).

(*) وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا مؤمل. قال: مات ابن جريج سنة خمسين ومئة، مات قبل أن يجيء الحج. قال: وقد سمع مؤمل من ابن جريج. ((العلل)) (٣٥٩٦ و٥٢٢٧ و٥٢٢٨).

(*) وقال عبد الله: سمعتُ أَبي قال: قال يحيى: قلت لابن جريج، فأبى إلا أنه سمعه منه، يعني من محمد بن عباد بن جعفر، ووجدته يعني يحيى يقول: وجدته في الكتب عن عبد الحميد بن جبير، عن محمد بن عباد. ((العلل)) (٤٣١٨).

(*) وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا سفيان بن عيينة. قال ابن جريج: . وجاء إليه، يعني إلى الزهري . فقال: إني أريد أن أعرض عليك الكتاب. فقال: إن سعداً قد كلمني في ابنه، وسعد سعد. فقال لي ابن جريج: أما رأيته يفرق منه. ((العلل)) (٤٦٦٨).

(*) وقال عبد الله: حدثني ابن خلاد. قال: سمعت يحيى يقول: كان عبد الملك بن أبي سليمان أو حسين المعلم. فقال: فيها شيء يقطع فوصله، ويوصل فقطعه، وذكر حبيباً. فقال: فيها اضطراب، وقدم ابن جريج في حديث عطاء. ((العلل)) (٤٩٤٩).

(*) وقال عبد ا الله: حدثني منصور بن أبي مزاحم. قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن المثنى وغيره، عن عطاء بن أبي رباح. قال: سيد شباب أهل الحجاز ابن جريج. ((العلل)) (٥٠٢٦).

(*) وقال عبد الله: كتب إلي ابن خلاد. قال: سمعت يحيى يقول: حثني ابن جريج، عن محمد بن عباد بن جعفر. قال: أتيت جابر بن عبد الله. فقلت: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ينهى عن صوم يوم الجمعة؟ قال: إي ورب الكعبة. قال يحيى: رفعه. قال فيه: حدثنا يعني محمد بن عباد، وهو في الكتب عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع به. ((العلل)) (٥٠٥٠).

(*) وقال عبد الله: كتب إلي ابن خلاد. قال: سمعت يحيى يقول: كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الامانة. ((العلل)) (٥٠٥١)." [٢]

٤٥٢-"(*) وقال عبد الله: سمعتُ أَبي يقول: **أثبت الناس في عطاء** عمرو بن دينار، وابن جريج. قال: ولقد خالفه حبيب بن أبي ثابت في شيء من قول عطاء، أو حدث عطاء، فكان القول ما قال ابن جريج. ((العلل)) (٤٩٥٠ و٥١٢٣).

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ١٤٦/٣

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٣٧٦/٤

(*) وقال عبد الله: سمعتُ أَبي يقول، في حديث عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن جابر، انكسفت الشمس: خالفه ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير. قال: أخبرني من أصدق، فظننته يريد عائشة. قال أبي: رواه قتادة، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة. قال أبي: أقضي بابن جريج على عبد الملك في حديث عطاء. ((العلل)) (٥١٢٣).

(*) وقال عبد الله: سمعتُ أَبي يقول: مالك، وابن جريج حافظان، وذكرهما ثانية. فقال: هما مستثبتان. ((العلل)) (٥١٤٠).

(*) وقال عبد الله: قال أبي: ابن جريج يرويه يعني حديث حمنة يقول: حدثت عن ابن عقيل، لم يسمعه. ويقول: عن محمد بن عبد الله بن عقيل. قلب اسمه. قال: يقولون: وافقه النعمان بن راشد. قال: ابن جريج يروي عن النعمان بن راشد، وما أراه إلا سمعه منه، والنعمان بن راشد ليس بقوي في الحديث، تعرف فيه الضعف. ((العلل)) (٥٢٧١).

(*) وقال عبد الله: قال أبي في حديث حمنة بنت جحش. قال ابن جريج: حدثت عن ابن عقل، محمد بن عبد الله بن عقيل، وهو خطأ وقال: إنما هو عبد الله بن محمد بن عقل. وقال: عن حبيبة بنت جحش، خالف الناس. ((العلل)) (٤١٢٠).

(*) وقال عبد الله: حدثني ابن خلاد. قال: حدثنا يحيى. قال: سألت ابن جريج عن حديث ابن شهاب، غزا النبي – صلى الله عليه وسلم – بأناس من اليهود، فقال: لا أدري قرأته أو سَمِعتُهُ. ((العلل)) (٤٩٩٤).

(*) وقال عبد الله: قال أبي: بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها، يعني قوله: أخبرت، وحدثت عن فلان. ((الميزان)) (٥٢٢٧).". [١]

٤٥٣–"(*) وقال ابن هانئ: وسمعت أبا عبد الله يقول: لا أعلم أحداً خرج إلى اليمن إلا الثوري، وابن المبارك، وابن جريج. ((سؤالاته)) (٢٠٥٣).

(*) وقال الميموني: قال أبو عبد الله: كان ابن جريج من أوعية العلم. ((سؤالاته)) (٤٧٩).

(*) وقال الميموني: قال (يعني أحمد بن حنبل): ما رأينا أحداً أثبت في عطاء من عمرو، وابن جريج. ((سؤالاته)) (٥٠٥).

(*) وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: مات ابن جريج سنة خمسين، وزعموا قبل أن يقدم الناس مكة. ((سؤالاته)) (٢٣).

(*) وقال أبو داود: سمعت أحمد. قال: ليس أحد أثبت في عطاء من عمرو بن دينار، ثم ابن جريج. ((سؤالاته)) (٢١٤).

(*) وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: إذا قال ابن جريج: أخبرني، في كل شيء، فهو صحيح.

سمعت أحمد يقول: سفيان أسند عن عمرو بن دينار، وعند ابن جريج رأيه.

سمعت أحمد يقول: **أثبت الناس في عمرو** بن دينار: ابن عيينة، ثم ابن جريج.

سمعت أحمد. قال: قال عبد الرزاق: ما رايت أحداً أحسن صلاة من ابن جريج.

سمعت أحمد. قال: قدم ابن جريج على أبي جعفر، وكان صار عليه دين. فقال: جمعت حديث ابن عباس ما لم يجمعه

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٤/٣٧٧

أحد، فلم يعطه شيئاً. ((سؤالاته)) (٢٢٠).

(*) وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: ابن جريج أشر الناس في عطاء. ((الجرح والتعديل)) ٥/(١٦٨٧).

(*) وقال أبو طالب: قال أحمد بن حنبل: ابن جريج ثبت، صحيح الحديث، لم يحدث بشيء إلا أتقنه. قال سفيان: قال ابن جريج، وهو ابن أربعين سنة: اقرأ علي القرآن حتى أفسره لك. ((الجرح والتعديل)) ٥/(١٦٨٧).

(*) وقال البخاري: قال أحمد، عن يحيى بن سعيد: مات سنة خمسين ومئة. ((التاريخ الكبير)) ٥/(١٣٧٣).

(*) وقال أبو زرعة الدمشقي: فقلت: لأحمد بن حنبل: من **أثبت الناس في عطاء** بن أبي رباح؟ قال: عمرو بن دينار، وابن جريج. ((تاريخه)) (٣٢١ و١١٢٧).

(*) وقال أبو زرعة الدمشقي: هلك ابن جريج سنة خمسين ومئة. قال أبو زرعة عن أحمد بن حنبل قاله. ((تاريخه)) (٣٥٦)."[1]

٤٥٤-"(*) وقال أبو زرعة الدمشقي: قال لي أبو عبد الله أحمد بن حنبل: ابن جريج روى عن ست عجائز من عجائز المسجد الحرام، وكان صاحب علم. ((تاريخ بغداد)) ١٠/٤٠٢.

(*) وقال محمد بن عبيد الله بن المنادي: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق. قال: أهل مكة يقولون: أخذ ابن جريج الصلاة عن عطاء، وأخذها عطاء عن ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير عن أبي بكر، وأخذها أبو بكر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -. قال عبد الرزاق: وكان ابن جريج حسن الصلاة. ((تاريخ بغداد)) ١٠/٤٠٤.

(*) وقال أبو بكر الأثرم: قال لي أبو عبد الله: إذا قال ابن جريج قال فلان وقال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير، فإذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به. ((تاريخ بغداد)) ١٠/٤٠٥.

(*) وقال محمد بن الفضل العتابي: كنت عند أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وذكر ابن جريج فقال: إذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به. ((تاريخ بغداد)) ١٠/٤٠٥.

(*) وقال محمد بن موسى بن مشيش: قال أحمد بن حنبل: كان ابن جريج الذي يحدث من كتاب أصح، وكان في بعض حفظه إذا حدث حفظاً سيئاً. ((تاريخ بغداد)) ١٠/٤٠٥.

(*) وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: كان عبد الملك بن أبي سليمان من الحفاظ، إلا أنه يخالف ابن جريج في أشياء. قال: وابن جريج أثبت عندنا منه. قال أبي: عمرو بن دينار، وابن جريج **أثبت الناس في عطاء**. ((تاريخ بغداد)) ١٠/٤٠٦.

(*) وقال حنبل بن إسحاق: حدثني أبو عبد الله. قال: سمعت يحيى بن سعيد. قال: مات ابن جريج سنة خمسين (يعني ومئة). ((تاريخ بغداد)) ١٠/٤٠٧.

(*) وقال أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل: إذا قال ابن جريج: قال، فاحذره، وإذا قال: سمعت، أو سألت، جاء

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٣٧٨/٤

بشيء ليس في النفس منه شيء. ((تهذيب الكمال)) ١٨/(٣٥٣٩).
(*) وقال أحمد: لم يسمع من عثيم بن كليب. ((تهذيب التهذيب)) ٦/(٨٥٥).". [١]

٤٥٥-"(*) وقال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله. وقيل له: من أثبت الناس في عطاء؟ قال: عمرو، وابن جريج. قيل له: فمن تقدم منهما؟ قال: عمرو بن دينار. ((المعرفة والتاريخ)) ٢/ ٢١.
(*) وقال سلمة بن شبيب، عن أحمد قال: حدثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج: إذا قلت: قال عطاء، فأنا سمعته منه، وإن لم أقل: سمعت. ((المعرفة والتاريخ)) ٢/ ٢٦.
(*) وقال سلمة، عن أحمد. قال عبد الرزاق، عن ابن جريج: كنت إذا رددت على عطاء، وضع يده على رأسه، ثم قال: نعم، مد بها صوته. ((المعرفة والتاريخ)) ٢/ ٢٦.
(*) وقال الفضل بن زياد: وذكر (يعني أحمد بن حنبل) المثنى بن الصباح. فقال: سمع من عطاء، وطاووس، إلا أنه ليس مثل ابن جريج. ((المعرفة والتاريخ)) ٢/ ١٦٥.
(*) وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو نعيم وقبيصة. قالا: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ أنه كره أن يأخذ منها أكثر مما أعطاها.
قال يعقوب: حدثني سلمة، عن أحمد. قال: قال وكيع: سألت ابن جريج عنه فلم يعرفه وأنكره. ((المعرفة والتاريخ)) ٢/ ٨٣٢.
(*) وقال حرب بن إسماعيل: قال أحمد بن حنبل: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وأبوه يروي عن عائشة، وذهب أحمد إلى أنه لم يلق عائشة. ((بحر الدم)) (٦٤١).
(*) وقال ابن إبراهيم بن هانئ: قلت لأبي عبد الله: ابن جريج سمع من طاووس؟ قال: لم أسمع فيه إلا حرفاً. وقال: رأيت طاووساً.
وقال في رواية ابن إبراهيم أيضاً: كل شيء يقول ابن جريج: قال عطاء، أو عن عطاء فإنه لم يسمعه من عطاء. ((بحر الدم)) (٦٤١).
* * *". [٢]

٤٥٦-"علي بن المبارك الهنائي، البصري.
(*) قال عبد الله بن أحمد: سألته (يعني أباه)، عن علي بن مبارك، فقال: ثقة. ((العلل)) (٨٨٣).
(*) وقال عبد الله: قلت لأبي: كيف علي بن المبارك ؟ قال: ثقة، قلت: كيف سماعه من يحيى بن أبي كثير ؟ قال: كانت عنده كتب، بعضها سمعها وبعضها عرض، ثم قال أبي: حدثنا يحيى عنه، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، ثم قال: قال علي

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٤/ ٣٧٩
(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٤/ ٣٨٠

بن المبارك: جاءني يحيى بن سعيد جاءني يحيى بن سعيد، قال أبي: ما رأيت أحدًا أروى عنه من وكيع. ((العلل)) (١٢٤٥).

(*) وقال أبو داود: قلت لأحمد: علي بن المبارك ؟ قال: ليس به بأس، ما رأيت أحدًا أروى عنه من وكيع، حدثنا عنه يحيى، وزعموا حين ذهب إليه، قال: جاءني يحيى،جاءني يحيى. ((سؤالاته)) (٤٩٨).

(*) وقال المروذي: سألت أبا عبد الله عن علي بن المبارك، فقال: ليس به بأس، ثم قال: قد كان يرمى بالتشيع. ((سؤالاته)) (٦٦).

(*) وقال الميموني: قال أبو عبد الله: علي بن المبارك، ما بحديثه بأس. ((سؤالاته)) (٣٧٥).

(*) وقال صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل: قال أبي: علي بن المبارك، ثقة، كانت عنده كتب بعضها سمعها من يحيى بن أبي كثير، وبعضها عرض، حدثنا عنه يحيى بن سعيد القطان. ((الجرح والتعديل)) ٦/(١١١٨).

(*) وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد بن حنبل يسأل: من **أثبت الناس في يحيى** بن أبي كثير ؟ قال: هشام الدستوائي، ثم قال: هؤلاء الأربعة: علي بن المبارك، وأبان، وهشام، وحرب بن شداد، يعني بعد هشام. ((تاريخه)) (١١٤٢).

(*) وقال الآجري: سمعت أبا داود يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: زعموا لما جاءه يحيى، يعني القطان، جعل يقول: جاءني يحيى، يعني علي بن المبارك. ((سؤالات الآجري)) ٣/٣٠٧ و٣٠٨.

* * *". (١)

٤٥٧-"(*) وقال عبد الله: حدثني أبو معمر، قال: أخبرنا سفيان، قال: قيل لإياس بن معاوية: من أعلم أهل مكة ؟ قال: أسوأهم خلقًا عمرو بن دينار. ((العلل)) (٣٠٧٤).

(*) وقال عبد الله: سمعتُ أَبي يقول: **أثبت الناس في عطاء** عمرو بن دينار، وابن جريج. ((العلل)) (٣٢٧٢ و ٤٩٥٠ و٥١٢٣).

(*) وقال عبد الله: قال أبي: عمرو بن دينار أكبر سنًا من الزهري. ((العلل)) (٤٥٨٦).

(*) وقال عبد الله: سئل (يعني أَباه) هل سمع عمرو بن دينار من سليمان اليشكري ؟ قال: قتل سليمان في فتنة ابن الزبير، وعمرو رجل قديم، قد حدث عنه شعبة، عن عمرو، عن سليمان، وأراه قد سمع منه. ((العلل)) (٥٢٦٣).

(*) وقال عبد الله: سئل (يعني أَباه) عما روى عمرو بن دينار، عن ابن عباس، وابن الزبير في القراءات سماع ؟ قال ابن عيينة: كان عمرو لا يقول فيها سمعت ابن عباس. ((العلل)) (٥٢٦٧).

(*) وقال الميموني: سألته (يعني أحمد بن حنبل) عن عمرو بن دينار في ابن عباس، وابن عمر ؟ فقال: من الثقات، يحكى عن شعبة أنه قال: ما رأيت أثبت من عمرو بن دينار.

قلت له: أشياء يرسلها ؟ قال: إذا قال: سمعت، أو حدثنا، وقد كان يحدث بأشياء عن رجل، عن ابن عباس. ((سؤالاته)) (٤٥٢ و٤٥٣).

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ١١٦/٦

(*) وقال الميموني: قال (يعني أحمد بن حنبل): ما رأينا أحدًا أثبت في عطاء من عمرو، وابن جريج. ((سؤالاته)) (٥٠٥).
(*) وقال أبو داود: سمعت أحمد، قال: ليس أحد أثبت في عطاء من عمرو بن دينار، ثم ابن جريج.
سمعت أحمد، قال: يحيى، أو عبد الرحمان، ولم أسمعه منهما، قال: شعبة: ما رأيت أثبت من عمرو بن دينار، ولا الحكم، وقتادة. ((سؤالاته)) (٢١٤).
(*) وقال صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل: حدثنا علي، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: عمرو بن دينار أثبت عندي من قتادة، فذكرت أنا لأبي فقال مثله. ((الجرح والتعديل)) ٦/(١٢٨٠).". [١]

٤٥٨-"(*) وقال صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل: قال أبي: عمرو بن دينار **أثبت الناس في عطاء**. ((الجرح والتعديل)) ٦/(١٢٨٠).
(*) وقال أبو زرعة الدمشقي: قال أحمد بن حنبل، عن ابن عيينه، قال: مات عمرو بن دينار سنه ست وعشرين ومئة. ((تاريخه)) (٣٢٠ و ١١٣١).
(*) وقال أبو زرعة: فقلت لأحمد بن حنبل: من **أثبت الناس في عطاء** بن أبي رباح ؟ قال: عمرو بن دينار، وابن جريج. ((تاريخه)) (٣٢١ و١١٢٧).
(*) وقال محمد بن علي الجوزجاني، عن أحمد بن حنبل: كان شعبة لا يقدم على عمرو بن دينار أحدًا لا الحكم ولا غيره يعني في الثبت، قال: وكان عمرو مولى، ولكن الله شرفه بالعلم. ((تهذيب الكمال)) ٢٢/(٤٣٦٠).
(*) وقال أحمد بن حنبل: مات سنة خمس، أو ست وعشرمن ومئة. ((تهذيب الكمال)) ٢٢/(٤٣٦٠).
(*) وقال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله، وقيل له: من **أثبت الناس في عطاء** ؟ قال: عمرو، وابن جريج، قيل له: فمن تقدم منهما ؟ قال: عمرو بن دينار، قال شعبة: ما رأيت مثل عمرو بن دينار، ولا الحكم، ولا قتادة، وقيل له: من **أثبت الناس في عمرو** بن دينار ؟ قال: ليس أحد أثبت من سفيان بن عيينة، قيل له: فحماد بن زيد ؟ قال: لا، وكم روى حماد بن زيد لعلها أن تبلغ خمسين ومئة. ((المعرفة والتاريخ)) ٢/٢١ و٢٢.
* * *". [٢]

٤٥٩-"قيس بن سعد المكي، أبو عبد الملك، ويقال: أبو عبد الله الحبشي.
(*) قال المروذي: قال أبو عبدا الله: قيس بن سعد، ثقة. ((سؤالاته)) (١٣٢).
(*) وقال أبو داود: قلت لأحمد: قيس بن سعد ؟ قال: ثقة، ولكن زعموا أن كتاب حماد بن سلمه ضاع، فصار يروي عنه احاديث يجعلها (....).

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٦/٢٤٠
(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٦/٢٤١

ذكر أحمد: قال يحيى: إن كان ما يروي حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، قال: فتكلم بكلام كأنه ينكره على حماد. ((سؤالاته)) (٢١٧).

(*) وقال أبو داود: سألت أحمد، عن قيس بن سعد، هو أكثر من عبد الملك العرزمي ؟ قال: هو أكثر من العرزمي، قد روى العرزمي عنه. ((سؤالاته)) (٢١٩).

(*) وقال حرب بن إسماعيل الكرماني: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: قيس بن سعد، ثقة. ((الجرح والتعديل)) ٧/(٥٦٢).

(*) وقال أبو زرعة الدمشقي: فقلت لأحمد بن حنبل: من **أثبت الناس في عطاء** بن أبي رباح ؟ فقال: عمرو بن دينار، وابن جريج، قلت: فقيس بن سعد ؟ قال: ما بلغني إلا خير، روى عنه حماد بن سلمة، وجرير بن حازم. ((تاريخه)) (٣٢١).

* * *". (١)

٤٦٠-"منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، وقيل: المعتمربن عتاب بن فرقد السلمي، أبو عتاب الكوفي.

(*) قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي. قال: حدثنا أبو معاوية الغلأبي. قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن الثوري، قال: لو رأيت منصورًا يصلي، قلت: يموت الساعة. ((العلل)) (٦١٩).

(*) وقال عبد الله: قال أبي في حديث شعبة، عن منصور بن المعتمر، عن جابر بن زيد، في المحرم أنا تشققت رجلاه يداويهما بالزيت والسمن، قال أبي: سمعه منصور بن المعتمر من جابر بن زيد، قال أبي: وقال الثوري، عن منصور، سمعت جابر بن زيد نحوه. ((العلل)) (١٩١٦).

(*) وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قول الله جل وعز: ؟وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة؟ انفق ولو مشقص، سمعتُ أَبي يقول: لم يسمع منصور من أبي صالح إلا هذا الحديث الواحد. ((العلل)) (٢٧٦٧).

(*) وقال عبد الله: حدثني أبو معمر، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن شعبة، قال: سألته عن عمرو بن مرة، ومنصور، فقال: كان عمرو أسكت الرجلين. ((العلل)) (٢٩٢٤).

(*) وقال عبد الله: قلت لأبي: أي أصحاب إبراهيم أحب إليك ؟ قال: الحكم، ثم منصور، ما أقربهما. ((العلل)) (٣٢٤٩).

(*) وقال عبد الله: قال أبي: سمعت أبا كامل مظفر بن مدرك مذ نحو أربعين سنة، قال: وكان له وقار وهيئة ومن أصحاب الحديث يقول: **أثبت الناس في إبراهيم** منصور. ((العلل)) (٣٦١٦).

(*) وقال عبد الله: سئل (يعني أَباه): هل سمع منصور من جابر بن يزيد شيئًا ؟ قال: نعم، مسألة سأله عنها. ((العلل)) (٤١٧١).

(*) وقال عبد الله: قال أبي: منصور، والأعمش أثبت من حماد وعاصم. ((العلل)) (٤٥١٢).

(*) وقال عبد الله: حدثني ابن خلاد، قال: حدثنا يحيى، قال: قال لي سفيان: كنت لا أحدث الأعمش عن أحد إلا أدخل

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٦/٤٦٦

علي فيه، فإذا قلت: منصور، سكت. ((العلل)) (٤٩٨٢).". [١]

٤٦١-"(*) وقال عبد الله: قال أبي: كان يحيى بن سعيد يقول: منصور أقدم سماعًا من الأعمش، سمع من ربعي بن حراش، يعني منصورًا. ((العلل)) (٥١٤٩).

(*) وقال عبد الله: سألت أبي: من **أثبت الناس في إبراهيم** ؟ فقال: الحكم بن عتيبة، ثم منصور. ((العلل)) (٥٥٥٧).

(*) وقال عبد الله: حدثني سلمة بن شبيب، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: رأيت منصورًا إذا سمع قرع الألواح قام، قال: وكان منصور في الديوان، فكان إذا أصابته النوبة، لبس ثيابه وحرس. ((العلل)) (٥٩٩٤).

(*) وقال عبد الله: حدثني أبو سعيد، وأبو معمر، قالا: حدثنا ابن إدريس، قال: سألت شعبة عن عمرو بن مرة، ومنصور، فقال: كان عمرو أسكت الرجلين. ((العلل)) (٦١٢٣).

(*) وقال عبد الله: حدثني أبو سعيد، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: رأيت منصورًا إذا قام في الصلاة عقد لحيته في صدر. ((العلل)) (٦١٤٦).

(*) وقال ابن هانئ: وسمعت أبا عبد الله يقول: كان منصور بن المعتمر، من أهل إسكاف. ((سؤالاته)) (٢٠٩٨).

(*) وقال المروذي: سألته (يعني أبا عبد الله) من أكبر منصور بن المعتمر، أو ابن زاذان ؟ قال: لا أدري. ((سؤالاته)) (١٤٢).

(*) وقال أبو داود: سمعت أحمد، قال: ما من القوم أحد أعلى من منصور إلا أن يكون الحكم بن عتيبة في إبراهيم. سمعت أحمد مرة أخرى ذكرها، ولم يذكر الحكم. ((سؤالاته)) (٣٤٦).

(*) وقال إسماعيل بن الحارث، حدثنا أحمد، يعني ابن حنبل، عن يحيى، يعني ابن سعيد القطان، قال: قال سفيان: إذا حدثت الأعمش عن بعض أصحاب إبراهيم قال فيه، فإذا قلت: منصور، سكت. ((الجرح والتعديل)) ٨/(٧٧٨).". [٢]

٤٦٢-"(*) وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد بن حنبل يسأل: من **أثبت الناس في يحيى** بن أبي كثير. قال: هشام الدستوائي ، ثم قال: هؤلاء الأربعة علي بن المبارك، وأبان، وهشام، وحرب بن شداد -يعني بعد هشام-. ((تاريخه)) (١١٤٢).

(*) وقال أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل، عن عبد الصمد بن عبد الوارث: مات هشام بن أبي عبد الله سنة اثنين وخمسين ومئة، وكان بين هشام، يعني ابن أبي عبد الله وبين قتادة سبع سنين يعني فى المولد ((تهذيب الكمال)) ٣٠/(٦٥٨٢).

(*) وقال ابن إبراهيم بن هانئ: قلت له: أيما أحب إليك فيمن روى عن يحيى بن أبي كثير؟ قال: هشام أحبُّ إلي فيمن روى عن يحيى بن أبي كثير. ((بحر الدم)) (١٣٠٢).

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٤٨١/٧

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٤٨٢/٧

* * *". (١)

٤٦٣-"حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة.

(*) قال السلمي قال الدارقطني دخل عطاء بن السائب البصرة وجلس ، فسماع أيوب وحماد بن سلمة في الرحله الأولى صحيح ، والرحلة الثانية فيه اختلاط. (٤٤٣).

(*) وقال السلمي قال الدارقطني المقدم في عمرو بن دينار ، إسماعيل بن جعفر ، وحماد بن سلمة ربما يسهو. (٢٢٧).

(*) وقال الدارقطني حماد بن سلمة أثبت الناس في حديث ثابت. ((العلل)) ٤ الورقة ٢٢.

". (٢)

٤٦٤-"عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد الأزدي ، أبو عبد الحميد المكي.

(*) قال البَرْقانِيّ سَمِعْتُ الدَّارَقُطْنِيّ يقول عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، لا يحتج به ، يعتبر به ، وأبوه أيضًا لين والابن أثبت ، قيل إنه مرجىء ، ولا يعتبر بأبيه ، يترك ، وهما مكيان. (٣١٧).

(*) وقال الدَّارَقُطْنِيّ أثبت الناس في ابن جريج. ((العلل)) ٤ الورقة ١٩.

(*) وروى الدَّارَقُطْنِيّ في ((الأفراد)) ، من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا علي بن مسلم ، حدثنا عبد المجيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال كلام القدرية كفر ، وكلام الحرورية ضلالة ، وكلام الشيعة تلطخ بالذنوب ، والعصمة من الله ، واعلموا أن كلاًّ بقدر الله.

قال الدَّارَقُطْنِيّ تفرد به عبد المجيد. ((تهذيب التهذيب)) ٢ ٦٠٦.

". (٣)

٤٦٥-"الليث بن سعد بن عبد الرحمان الفهمي ، أبو الحارث المصري.

(*) قال الدَّارَقُطْنِيّ الليث وابن وهب أحفظ من سليمان بن بلال ، ومن طلحة بن يحيى. ((الإلزامات والتتبع)) صفحة ٣٥٤.

(*) وقال الليث وابن وهب ثقتان ، متقنان ، صاحبا كتاب. ((الإلزامات والتتبع)) صفحة ٣٥٥.

(*) وقال الليث من أثبت الناس في حديث سعيد المقبري. ((العلل)) ٦ ١٤٠.

(*) وقال الليث بن سعد ، فيما ذكر يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، أصح الناس رواية عن المقبري ، ومن ابن عجلان عنه ، يقال إنه أخذها عنه قديمًا. ((العلل)) ٨ ١٥٣.

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٩٦/٩

(٢) موسوعة أقوال الدارقطني ٢٨٠/١١

(٣) موسوعة أقوال الدارقطني ٨/٢٤

(*) وقال حدثنا النيسابوري ، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، قال سَمِعْتُ يحيى بن معين يقول **أثبت الناس في سعيد** الليث بن سعد. ((العلل)) ١٠ ٣٦٤.

(*) وقال الدَّارَقُطْنِيّ ثقة. ((السنن)) ١ ٣٠٥.

". (١)

٤٦٦-"قلت: ما أحسب أن أحدا أخذ عنه في الاختلاط، فإن ابن عيينة أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه.

وحدث عنه مالك، والليث، ويقال: أثبت الناس فيه الليث.

٣١٨٨ - سعيد بن سعيد [سى] التغلبي.

عن سعيد بن عمير.

ضعفه الازدي.

وقواه ابن حبان.

أخذ عنه وكيع.

٣١٨٩ - سعيد بن أبي سعيد الزبيدى.

عن هشام بن عروة.

وعنه بقية.

لا يعرف.

وأحاديثه ساقطة.

قال ابن عدى: أحاديثه ليس محفوظة.

روى بقية، عن سعيد الزبيدى، عن بشر بن منصور، عن علي بن جدعان، عن ابن المسيب، عن سلمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا سلمان، كل طعام وشراب وقعت فيه دابة ليس لها دم فماتت فهو الحلال أكله وشربه ووضوءه.

٣١٩٠ - سعيد بن أبي سعيد [ت، ق] مولى ابن حزم.

ما روى عنه سوى موسى بن عبيدة (١).

٣١٩١ - سعيد بن أبي سعيد العيار الصوفى.

صدوق إن شاء الله تعالى، مشهور تكلم في بعض سماعاته أبو صالح المؤذن، وطعن فيما روى عن بشر بن أحمد الاسفراييني خاصة.

قلت: ويحتمل أنه لقيه، فإن سعيدا ممن جاوز المائة.

وقال ابن طاهر: تكلم فيه لروايته كتاب اللمع عن أبي نصر السراج.

---

(١) موسوعة أقوال الدارقطني ٣٠/٥

قلت: وقع لنا من عواليه.
ومات سنة سبع وخمسين وأربعمائة.
٣١٩٢ - سعيد بن سفيان [ت].
عن شعبة.
قواه الترمذي.
وقال ابن المدينى: ذهب حديثه.
وقال أبو حاتم: محله الصدق.
٣١٩٣ - سعيد بن سفيان الاندلسي.
رحل وأدرك إسحاق الدبرى.
قال ابن الفرضى: خلط في آخر عمره.

---

(١) قال المؤلف في الكاشف: مجهول، وقد وثق.
وكذا قال في تذهيبه إنه وثق.
وقد رأيته في ثقات ابن حبان، ولم يذكر أنه روى عنه سوى موسى بن عبيدة (هامش س).
(*)".[١]

٤٦٧-"البخاري: في حديثه نظر، يعنى من أصيب بقتل أو خبل (١) فإنه يختار إحدى ثلاث، وذكر الحديث: أخرجه أبو داود، وابن ماجة من طريق ابن إسحاق، عن الحارث ابن فضيل، عن هذا الرجل.
ولا يعرف بغير هذا الحديث، وهو حديث منكر أنبأنيه إبراهيم بن الدرجى، وحدثينه يوسف الحافظ، أخبرنا ابن الدرجى، عن أبي جعفر الصيدلانى، أنبأتنا فاطمة الجوزدانية، أخبرنا ابن ريذة، حدثنا سليمان ابن أحمد، حدثنا إدريس بن جعفر، حدثنا يزيد، أنبأنا ابن إسحاق، عن الحارث ابن فضيل، عن سفيان، عن أبي شريح - مرفوعا: من أصيب بدم أو خبل فهو بين إحدى ثلاث: أن يقتص، أو يعفو، أو يأخذ العقل، فإن أخذ واحدة ثم تعدى بعد ذلك فله النار خالدا مخلدا فيها أبدا.
أخرجه أبو داود وابن ماجة من وجوه عن محمد بن إسحاق.
٣٣٢٧ - [صح] سفيان بن عيينة [ع] الهلالي.
أحد الثقات الاعلام، أجمعت الامة على الاحتجاج به.
وكان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة.

---

(١) ميزان الاعتدال ٢/١٤٠

وكان قوى الحفظ، وما في أصحاب الزهري أصغر سنا منه، ومع هذا فهو من أثبتهم.

قال أحمد بن حنبل: هو **أثبت الناس في عمرو** بن دينار.

وقال أحمد: كنت أنا وابن المديني فذكرنا أثبت من يروى عن الزهري فقال علي: سفيان بن عيينة، وقلت أنا: مالك، فإن مالكا أقل خطأ وابن عيينة يخطئ في نحو من عشرين حديثا عن الزهري، ثم ذكرت ثمانية عشر منها، وقلت: هات ما أخطأ فيه مالك، فجاء

بحديثين أو ثلاثة، فرجعت، فإذا ما أخطأ فيه سفيان بن عيينة أكثر من عشرين حديثا، قال أحمد: وعند مالك، عن الزهري، نحو ثلثمائة حديث، وكذا عند ابن عيينة عنه نحو الثلثمائة.

وروى محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي، عن يحيى بن سعيد القطان، قال:

---

(١) س: بقتيل.

والخبل: فساد الاعضاء.

أي من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو (النهاية).

(*)".[١]

٤٦٨-"لوين، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، حدثنا أبي وهشام، عن عروة عن عائشة - أن النبي صلى الله عليه وسلم بنى لحسان بن ثابت منبرا في المسجد يهجو عليه المشركين، قال: اهجهم أو هاجهم، وجبرائيل معك.

أبو علي الحنفي، ومهدى بن عيسى الواسطي، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه،

عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - مرفوعا: الهرة لا تقطع الصلاة، إنها من متاع البيت.

قال ابن عدى: هو ممن يكتب حديثه.

وروى الميمونى، عن أحمد بن حنبل: ضعيف.

قلت: قد مشاه جماعة وعدلوه، وكان من الحفاظ المكثرين، ولا سيما عن أبيه، وهشام بن عروة، حتى قال يحيى بن معين: هو **أثبت الناس في هشام**.

وذكر محمد بن سعد أنه كان مفتيا.

وقد روى أرباب السنن الاربعة له، وهو إن شاء الله حسن الحال في الرواية.

وقد صحح له الترمذي حديث نيار بن مكرم في مراهنة الصديق المشركين على غلبة الروم فارس.

ومن مناكيره: من كان له شعر فليكرمه.

وحديث: الهرة من متاع البيت.

---

(١) ميزان الاعتدال ٢/١٧٠

قلت: مات ببغداد سنة أربع وسبعين ومائة.

٤٩٠٩ - عبدالرحمن بن عبدالله [د، ق] الغافقي.

لا يعرف.

كان أمير الاندلس.

له عن ابن عمر [حديث] (١).

تفرد عنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز.

قال ابن معين: لا أعرفه، ولا أعرف عبدالرحمن بن آدم، أجاب بذلك لعثمان الدارمي.

وقال (٢) ابن عدى: هذان إذا كان مثل ابن معين قال لا أعرفهما.

فمثل ذلك مجهول، وإذا عرفه غيره لم يعتمد على معرفته، لان ابن معين به تستبرأ أحوال الرجال.

وقال ابن يونس: روى عنه عبدالله بن عياض.

قتلته الروم بالاندلس سنة خمس عشرة ومائة.

---

(١) ليس في س.

(٢) خ: فقال.

(*)".[1]

٤٦٩-"وقال ابن معين: ليس بذاك القوى، وليس بمتروك.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال - مرة: ليس بالقوى.

وقال ابن عدى: مع ضعفه يكتب حديثه.

وأما أبو داود فقال: هو **أثبت الناس في زيد** بن أسلم.

وقال الحاكم: أخرج له مسلم في الشواهد.

وقال أبو حاتم: هو وابن إسحاق عندي واحد.

توفي في حدود الستين ومائة.

ومن مناكيره ما ساق (١) الترمذي له عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن عبدالله بن عمرو رفعه: من مات يوم الجمعة أو ليلتها غفر له أو كما قال.

ابن أبي فديك، حدثنا هشام بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: جاء رجل أفطر في رمضان فذكره.

---

(١) ميزان الاعتدال ٥٧٦/٢

وفيه: فأتى بعرق، فقال: كله أنت وأهلك، وصم يوما، واستغفر الله.

فيستغرب من هذا قوله: صم يوما واستغفر [الله] (٢).

٩٢٢٥ - [صح] هشام بن سعيد [د، س] الطالقاني.

لقى ابن لهيعة، وأبا شهاب الحناط.

وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي خيثمة، وجماعة.

وثقه أحمد.

وكان ابن معين لا يروى عنه.

ما أدرى لاى شئ.

وقال النسائي: ليس به بأس.

ووثقه ابن سعد.

٩٢٢٦ - هشام بن سلمان.

عن يزيد الرقاشى.

صدوق.

ضعفه موسى بن إسماعيل المنقرى.

٩٢٢٧ - هشام بن سليمان [خ، م، ق] المخزومى.

عن ابن جريج.

مشاه أبو حاتم.

وقال العقيلى: في حديثه عن غير ابن جريج وهم.

روى عن الثوري حديث: من حج فلم يرفث - بسند عجيب.

وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث.

ومحله الصدق.

وما أرى بحديثه بأسا.

---

(١) في س: من سياق الترمذي.

(٢) ليس في س.

(*)".[١]

---

(١) ميزان الاعتدال ٢٩٩/٤

٤٧٠-" ٢١١٤٦ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو محمد بن أخت أبي عوانة حدثني خالي ثنا الميموني قال سمعت يحيى بن معين وأحمد بن حنبل جميعا يقولان كان مالك من **أثبت الناس في حديثه** قال أحمد بن حنبل يا أبا الحسن لا تبالي أن لا تسأل عن رجل حدث عنه مالك ولا سيما مدني : ". [١]

٤٧١-" الفائدة السادسة : قال السيوطي : في " تنوير الحوالك " (ص ١ / ١٠ - ١٢) : الرواة عن مالك فيهم كثرة جدا بحيث لا يعرف لأحد من الأئمة رواة كرواته وقد أفرد الحافظ أبو بكر الخطيب كتابا في الرواة عن مالك أورد فيه ألف رجل إلا سبعة وذكر القاضي عياض أنه ألف في رواته كتابا وذكر فيه نيفا على ألف اسم وثلاثمائة وأما الذين رووا عنه الموطأ فعقد لهم القاضي في المدارك بابا وسمى منهم غير الأربعة المشهورين - وسيأتي ذكرهم - الشافعي ومطرف بن عبد الله وعبد الله بن عبد الحكم وبكار بن عبد الله الزبيري ويحيى بن يحيى النيسابوري وزياد بن عبد الله الأندلسي وسبطون (هكذا في الأصل والصحيح شبطون بشين معجمة موحدة وطاء مهملة : شرح الزرقاني ١ / ٦) بن عبد الله الأندلسي ومحمد بن شروس الصنعاني وأبا قرة السكسكي وأبا (في الأصل : " أبو فلان " وهو تحريف) فلان السهمي البغدادي وأحمد بن منصور النامزاني وقتيبة بن سعيد وعتيق بن يعقوب الزبيري وأسد بن الفرات القروي وإسحق بن عيسى الطباع وبديرة المغني البغدادي وحفص بن عبد السلام الأندلسي وأخاه حسان وحبيب بن أبي حبيب وخلف بن جرير بن فضالة وخالد بن نزارة الإيلي والغازي بن قيس الأندلسي وقرعوس بن العباس الأندلسي ومحرز المدني وسعيد ابن عبد الحكم الأندلسي وسعيد بن أبي هند الأندلسي وسعيد بن عبدوس الأندلسي وعبد الأعلى بن مسهر الدمشقي وعبد الرحيم بن خالد المصري وإسماعيل بن أبي أويس وأخاه أبا بكر وعلي بن زياد التونسي وعباس بن ناصح الأندلسي وعيسى بن شجرة التونسي وأيوب بن صالح المدني وعبد الرحمن بن هند الطليطلي (في الأصل : " الطيطلي " وهو تحريف) وعبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي وعبيد بن حبان الدمشقي وسعيد بن داود المدني قال القاضي : فهؤلاء الذين حققنا أنهم رووا عنه الموطأ ونص على ذلك أصحاب الأثر والمتكلمون في الرجال وقد ذكروا أيضا أن محمد بن عبد الله الأنصاري البصري أخذ الموطأ عنه كتابة وإسماعيل بن إسحق أخذه مناولة وأما القاضي أبو يوسف صاحب أبي حنيفة فرواه عن رجل عنه وذكروا أن هارون الرشيد وبنيه الأمين والمأمون والمؤتمن أخذوا عنه الموطأ وقد ذكر عن المهدي والهادي أنهما سمعا منه ورويا عنه ولا مرية في أن رواة الموطأ أكثر من هؤلاء ولكن إنما ذكرنا منهم من بلغنا نصا سماعه منه وأخذه له عنه أو من اتصل إسنادنا له فيه منه والذي اشتهر من نسخ الموطأ عنه مما رويته أو وقفت عليه أو كان في رواية شيوخنا أو نقل منه أصحاب اختلافات الموطآت نحو عشرين نسخة وذكر بعضهم أنها ثلاثون وقد رأيت الموطأ برواية محمد بن حميد بن عبد الرحيم بن سروس الصنعاني عن مالك وهو غريب ولم يقع لأصحاب اختلاف الموطآت . هذا كله كلام القاضي (تنوير الحوالك : ص ٩) . وذكر الخطيب ممن روى عن مالك الموطأ : إسحاق بن موسى الموصلي مولى بني مخزوم . وقال الخليلي في الإرشاد وقال أحمد بن حنبل كنت سمعت الموطأ من بضعة عشر رجلا من حفاظ أصحاب مالك فأعدته على الشافعي

---

(١) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا ٢٧٩/١٠

لأبي وجدته (في الأصل وجدت والظاهر وجدته) أقومهم وقال أبو بكر بن خزيمة : سمعت نصر بن مرزوق يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : وسألته عن رواة الموطأ فقال **أثبت الناس في الموطأ** عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف التنيسي بعده قال الحافظ : وهكذا أطلق المديني والنسائي وقال أبو حاتم أثبت أصحاب مالك وأوثقهم معن بن عيسى . وقال بعض الفضلاء : اختار أحمد في " مسنده " رواية عبد الرحمن بن مهدي والبخاري رواية عبد الله بن يوسف التنيسي ومسلم رواية يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري وأبو داوود رواية القعنبي والنسائي رواية قتيبة بن سعيد . قلت : يحيى المذكور ليس هو صاحب الرواية المشهورة وهو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن النيسابوري أبو زكريا مات سنة ستة وعشرين ومائتين في صفر وأما يحيى صاحب الرواية المشهورة فهو يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس أبو محمد الليثي الأندلسي مات في رجب سنة أربع وثلاثين ومئتين . انتهى ملخصا ". (١)

٤٧٢-" الفائدة الحادية عشرة : [أهمية رواية محمد وترجيحها على رواية يحيى المشهورة]

- قد كثر الاعتماد على موطأ مالك برواية يحيى الأندلسي الليثي المصمودي الذي شرحه الزرقاني وغيره ومر أنه المتبادر بالموطأ عند الإطلاق واشتهر فيما بين الموطأ (أي بين روايات الموطأ) اشتهارا كثيرا في الآفاق وأكب عليه العلماء ممن هو في عصرنا وكثير ممن سبقنا بتدريسه ومدوا إليه الأعناق وظن كثير منهم أن الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني (اختلف العلماء في تسمية هذا الكتاب فمنهم من قال موطأ محمد ومنهم من قال موطأ مالك برواية محمد بن حسن الشيباني وهذا هو الأنسب عندي وقد حقق ذلك أخونا الدكتور الفاضل محمد بن علوي المالكي الحسني في كتابه " أنوار المسالك إلى روايات موطأ مالك ص ١٧٢ " طبع بدولة قطر) ليست بذاك وأنها ليست معتبرة ولا داخلة في ما هنالك

والذي أقول طالبا الإنصاف من نقاد الفحول : أن الوجوه التي تخطر بالأوهام باعثة على عدم الاعتماد عليه (في الأصل : " إليه " والصواب : " عليه ") كلها غير مقبولة عند الأعلام بل له ترجيح على الموطأ برواية يحيى وتفضيل علية لوجوه مقبولة عند أولي الإفهام

الأول : أن يحيى الأندلسي إنما سمع الموطأ بتمامه من بعض تلامذة مالك وأما مالك فلم يسمعه عنه بتمامه بل بقي قدر منه وأما محمد فقد سمع منه بتمامه كما مر فيما مر ومن المعلوم أن سماع الكل من مثل هذا الشيخ بلا واسطة أرجح من سماعه بواسطة

الثاني : أنه قد مر أن يحيى الأندلسي حضر عند مالك في سنة وفاته وكان حاضرا في تجهيزه وأن محمدا لازمه ثلاث سنين من حياته ومن المعلوم أن رواية طويل الصحبة أقوى من رواية قليل الملازمة

الثالث : أن موطأ يحيى اشتمل كثيرا على ذكر المسائل الفقهية واجتهادات الإمام مالك المرضية وكثير من التراجم ليس فيه إلا ذكر اجتهاده واستنباطه من دون إيراد خبر ولا أثر بخلاف موطأ محمد فإنه ليست فيه ترجمة باب (في الأصل

(١) الموطأ - رواية محمد بن الحسن ٣٢/١

: " الباب " والصواب : " باب ") خالية عن رواية مطابقة لعنوان الباب موقوفة كانت أو مرفوعة ومن المعلوم أن الكتاب المشتمل على نفس الأحاديث من غير اختلاط الرأي أفضل من المخلوط بالرأي

الرابع : أن موطأ يحيى اشتمل على الأحاديث المروية من طريق مالك لا غيره وموطأ محمد مع اشتماله عليه مشتمل على الأخبار المروية من شيوخ أخر غيره ومن المعلوم أن المشتمل على الزيادة أفضل من العاري عن هذه الفائدة

الخامس : وهو بالنسبة إلى الحنفية خاصة أن موطأ يحيى مشتمل كثيرا على اجتهاد مالك المخالفة لآراء أبي حنيفة وأصحابه وعلى الأحاديث التي لم يعمل بها أبو حنيفة وأتباعهم بادعاء نسخ أو إجماع على خلافه أو إظهار خلل في السند أو أرجحية غيره وغير ذلك من الوجوه التي ظهرت لهم فيتحير الناظر فيها ويبعث ذلك العامي على (في الأصل : " إلى " والصواب : " على ") الطعن عليهم أو عليها بخلاف موطأ محمد فإنه مشتمل على ذكر الأحاديث التي عملوا بها بعد ذكر ما لم يعملوا به (في الأصل : " بعد ما ذكر ما لم يعملوا بها " وهو خطأ) كما لا يخفي على من طالع بحث رفع اليدين والقراءة خلف الإمام وغيرها . وهذا نافع للعامي وللخاص أما العامي فيصير محفوظا عن سوء الظنون وأما الخاص فيبرز بتنقيد أحاديث الطرفين الترجيح المكنون وستطلع في كتابي هذا إن شاء الله تعالى على ذكر الترجيح في مواضعه فيما بين المذاهب المختلفة من دون الحمية حمية الجاهلية

فإن قلت : إن موطأ يحيى هو المتبادر (في الأصل : " هي المتبادرة " وهو خطأ) من الموطأ عند الإطلاق وهذا آية ترجيحه على سائر الموطآت بخلاف موطأ محمد فإنه لا يتبادر منه عند الإطلاق

قلت : يلزم منه ترجيح موطأ يحيى على موطأ القعنبي والتنيسي أيضا وهما أثبت الناس في الموطأ عند ابن معين وابن المديني والنسائي وموطأ معن بن عيسى أيضا وهو أثبت الناس في الموطأ عند أبي حاتم كما مر ذكره في الفائدة السادسة وليس كذلك

فإن قلت موطأ يحيى هو المشهور (في الأصل : " هي المشهورة " وهو خطأ) في الآفاق وموطأ محمد ليس كذلك

قلت : هذا لا يستلزم الترجيح في الشيء فإن وجه شهرته على ما ذكره الزرقاني في شرحه أن يحيى لما رجع إلى الأندلس انتهت إليه رئاسة الفقه بها وانتشر به المذهب وتفقه به من لا يحصى وعرض عليه القضاء فامتنع فعلت رتبته على القضاة وقبل قوله عند السلطان فلا يولي أحدا قاضيا في أقطاره إلا بمشورته واختياره ولا يشير إلا بأصحابه فأكب الناس عليه لبلوغ أغراضهم وهذا سبب اشتهار الموطأ بالمغرب من روايته دون غيره . انتهى

فإن قلت : موطأ مالك برواية يحيى مشتمل على الأحاديث التي من طريقه وموطأ محمد مشتمل عليه وعلى غيره فبهذا السبب موطأ يحيى صار مرجحا على موطأ محمد

قلت : هذا يقتضي ترجيح موطأ محمد كما مر معنا ذكره وإنما يصلح هذا سببا لتبادر موطأ يحيى عند الإطلاق بالموطأ بالنسبة إلى موطأ محمد لا لترجيحه عليه

فإن قلت : يحيى الأندلسي ثقة فاضل ومحمد ليس كذلك

قلت : إن أريد به أنه لم يطعن على يحيى بشيء فهو غير صحيح لما قال الزرقاني في ترجمته : فقيه ثقة قليل الحديث وله أوهام مات سنة أربع وثلاثين ومائتين . انتهى . وإن أريد به أن الطعن عليه لا يقدح في وثاقته فكذلك محمد لا يوجب طعن من طعن عليه تركه والجواب عن الطعن عليه كالجواب عن الطعن على شيخه على أنه مر عن " الميزان " أنه كان من بحور العلم والفقه قويا في مالك : فإن ثبت ضعفه عن غير مالك فلا يضر فيما هنالك

فإن قلت : كثير من شيوخ الأسانيد التي أوردها محمد ضعفاء (في الأصل : " ضعيفة " وهو تحريف)

قلت : أما الأسانيد التي أوردها من طريق مالك فشيوخها هم المذكورون في موطأ يحيى وغيره فلا يضر الكلام فيهم وأما التي أوردها من طريق غيره فليس أن جميع رجالها ضعفاء بل أكثرهم ثقات أقوياء وكون بعضهم من الضعفاء لا يقدح في المرام فإن هذا ليس أول قارورة كسرت في الإسلام ومن ادعى أن كلهم ضعفاء فليأت بالشهداء

فإن قلت : جماعة من المتحدثين لا يعدون موطأ محمد في عداد الموطآت ولا يعتمدون عليه كاعتمادهم على سائر الموطآت

قلت : إن كان ذلك لوجه وجيه فعلى الرأس والعين وإلا فإيراد هذا الكلام خارج عن البين وهناك جماعة من المحدثين قد عدوه في عداد الموطآت ونقدوا روايته كسائر الروايات

فإن قلت : كان يحيى وغيره من رواة الموطأ من المحدثين ومحمد كان من أصحاب الرأي لا من المحدثين

قلت : ليس كذلك فإن لمحمد تصانيف عديدة في الفقه والحديث منها : هذا الكتاب وكتاب الآثار وغيرهما ويحيى لم يشتهر له تأليف سوى هذا الموطأ وكلامنا فيه لا في غيرهما (في الأصل : "كلامنا فيهما لا في غيرهما " وهو خطأ) وأما الطعن عليه بأنه كان من أصحاب الرأي فغير مقبول عند أرباب العقل وسلامة الرأي كما مر ذكره عند ذكر شيخه ". [١]

٤٧٣-" ١١٨ - قال محمد : حدثنا الشيخ أبو علي (١) قال حدثنا محمود بن محمد المروزي قال : حدثنا سهل بن العباس الترمذي قال : أخبرنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من صلى خلف الإمام فإن قراءة الإمام له قراءة

---

(١) حدثنا الشيخ أبو علي ... إلخ رجال هذا السند من إسماعيل إلى جابر ثقات . أما جابر فجابر من أجلة الصحابة وقد مرت ترجمته غير مرة . وأما الراوي عنه على ما في نسخ هذا الكتاب الموجودة ابن الزبير والمشهور الموجود في غير هذا الكتاب أبو الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس بفتح التاء وسكون الدال على صيغة المصارع المكي مولى حكيم بن حزام من تابعي مكة سمع جابرا وعائشة وابن عباس وابن عمر وغيرهم وعنه مالك والسفيانان وأيوب السختياني وابن جريج وشعبة والثوري وغيرهم حافظ ثقة توفي سنة ١٢٨ هـ كذا في " جامع الأصول " و " الكاشف " . وأما الراوي عنه فهو أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصري رأى أنسا وروى عن عطاء وعكرمة وعمرو بن دينار والقاسم

---

(١) الموطأ - رواية محمد بن الحسن ٣٧/١

بن محمد وعبد الرحمن بن القاسم وغيرهم وعنه شعبة والحمادان والسفيانان ومالك وابن علية وغيرهم قال ابن سعد : كان ثقة ثبتا في الحديث جامعا كبير العلم حجة عدلا وقال أبو حاتم : هو ثقة لا يسأل عن مثله وقال علي : **أثبت الناس في نافع** أيوب وعبيد الله ومالك وقد أكثر الثقات في الثناء عليه كما بسطه في " تهذيب الكمال " و " تهذيب التهذيب " و " تذكرة الحفاظ " مات سنة ١٣١ هـ . وأما الراوي عنه فهو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري واشتهر بابن علية وهو بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء مصغرا اسم أمه وقيل : جدته أم أمه وكان يكره أن يقال له ذلك حتى كان يقول : من قال لي : ابن علية فقد اغتابني . ورى عن عبد العزيز بن صهيب وحميد الطويل وأيوب وابن عون وغيرهم وعنه شعبة وابن جريج وغيرهم وثقه ابن سعد والنسائي وغيرهما مات سنة ٩٣ هـ وله ترجمة طويلة مشتملة على ثناء كبير في " تهذيب التهذيب " وغيره . وأما الراوي عن إسماعيل بن علية يعني سهل بن العباس الترمذي نسبة إلى ترمذ بكسر التاء والميم بينهما راء ساكنة أو بضم التاء أو بفتحها والأول هو المشهور مدينه مما يلي (في الأصل : " يلي " والصواب " مما يلي ") بلخ قاله السمعاني . فقد قال الذهبي في " ميزان الاعتدال " : تركه الدارقطني وقال : ليس بثقة انتهى . وأما الراوي عنه محمود بن محمد المروزي نسبة إلى مرو بفتح الميم وسكون الراء وألحقوا الزاء المعجمة في النسبة إليها للفرق بينهما وبين المروي وهو ثوب مشهور بالعراق منسوب إلى قرية بالكوفة كذا قال المسعاني والراوي عنه أبو علي شيخ صاحب الكتاب فلم أقف إلى الآن على تشخيصهما حتى يعرف توثيقهما أو تضعيفهما ولعل الله يتفضل علي بالاطلاع عليه بعد ذلك (قلت : إن هذا الحديث ليس من رواية محمد بن الحسن ولا وجود له في النسخ الصحيحة وقد خلت منه النسخة المنقولة عن نسخة الإتقاني (المحفوظة في دار الكتب المصرية رقم ج ٤٣٩) وإنما هو حديث كان بنسخة أبي علي الصواف فأدخل في الصلب خطأ من بعض الناسخين وليس أبو علي هذا بشيخ المصنف بل هو الصواف محمد بن أحمد بن الحسن الصواف من رجال القرن الرابع وشيخه المروزي مترجم له في تاريخ بغداد للخطيب ١٣ / ٩٤ ، ويسوق الخطيب هذا الحديث : وليس للإمام محمد بن الحسن دخل في هذا الحديث أصلا (بلوغ الأماني : ٢ / ١٨١)) ". [1]

٤٧٤-" ١٢٠ - قال محمد : أخبرنا سفيان بن عيينة (١) عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل (٢) قال : سأل عبد الله بن مسعود عن القراءة خلف الإمام قال : أنصت (٣) فإن في الصلاة شغلا (٤) سيكفيك (٥) ذاك (٦) الإمام

---

(١) قوله : سفيان بن عيينة بضم العين وفتح الياء الأولى بعد الياء الساكنة الثانية نون مصغرا هو الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي محدث الحرم المكي ولد سنة ١٠٧ هـ وسمع من الزهري وزيد بن أسلم ومنصور بن المعتمر وغيرهم وعنه الأعمش وشعبة وابن جريج وابن المبارك والشافعي وأحمد ويحي بن معين وإسحاق بن راهويه وخلق لا يحصون قال الذهبي في " تذكرة الحفاظ " : كان إماما حجة حافظا واسع العلم كبير القدر قال الشافعي :

---

(١) الموطأ - رواية محمد بن الحسن ١٩٥/١

لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز وقال العجلي : كان ثبتا في الحديث وقال ابن معين : هو أثبت الناس في عمرو بن دينار واتفقت الأئمة على الاحتجاج به وقد حج سبعين حجة مات سنة ١٩٨ هـ . انتهى ملخصا

(٢) قوله : عن أبي وائل هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي قال الذهبي في " التذكرة " : مخضرم جليل روى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وعائشة وجماعة وعنه الأعمش ومنصور وحصين يقال : أسلم في حياة النبي صلى الله عليه و سلم قال النخعي : إني لأحسب أبا وائل ممن يدفع عنا به مات سنة ٨٢ هـ . انتهى

(٣) أي اسكت قوله : أنصت كذا أخرجه ابن أبي شيبة والطحاوي عنه وأخرج الطحاوي عن أبي إسحاق عن علقمة عن ابن مسعود قال : ليت الذي يقرأ خلف الإمام ملئ فوه ترابا

(٤) شغلا : قال القاري : بفتحتين وبضم وسكون وقد يفتح فيسكن أي : اشتغالا للبال في تلك الحال مع الملك المتعال يمنعها القيل والقال

(٥) يشير إلى حديث " قراءة الإمام قراءة له " أي : كافية له (وأورد عليه ما رواه البيهقي عن أشعث بن سليم عن عبد الله بن زياد الأسدي قال : صليت إلى جنب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه خلف الإمام فسمعته يقرأ في الظهر والعصر (جزء القراءة خلف الإمام ص ٦٤) . قلت : ويعارضه ما سيأتي عن علقمة أن عبد الله بن مسعود كان لا يقرأ خلف الإمام فيما يجهر به وفيما يخافت فيه في الأوليين ولا في الأخريين ورجاله ثقات إلى محمد بن أبان ضعفه بعضهم ولكن احتج محمد بن الحسن بحديثه وهو إمام مجتهد واحتجاج المجتهد بحديث تصحيح له والمشهور الثابت عن ابن مسعود أنه كان لا يقرأ خلف الإمام وينهى عنها وعلى ذلك كان أصحابه . وما روي عنه قرأ في الظهر والعصر خلف الإمام محمول على أن الإمام كان لحانا لا يقرأ بالصحة . (عمدة القاري : ٣ / ٦٩))

(٦) أي : القراءة ".[1]

٤٧٥-" ٢٦٦ - قال محمد : أخبرنا سعيد (١) بن أبي عروبة عن قتادة (٢) عن زرارة (٣) بن أبي أوفى عن سعيد (٤) بن هشام عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان لا يسلم (٥) في ركعتي الوتر

---

(١) قوله : أخبرنا سعيد بن أبي عروبة بفتح العين وضم الراء وسكون الواو - اسمه مهران بالكسر - العدوي مولى بني عدي بن يشكر أبو النضر البصري قال ابن معين والنسائي وأبو زرعة : ثقة وقال ابن أبي خيثمة : أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وقال أبو داود الطيالسي : كان أحفظ أصحاب قتادة وقال أبو حاتم : هو قبل أن يختلط ثقة وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال مات سنة ١٥٥ هـ وبقي في اختلاطه خمس سنين كذا في " تهذيب التهذيب "

---

(١) الموطأ - رواية محمد بن الحسن ١/١٩٧

(٢) قوله : عن قتادة هو ابن دعامة – بكسر الدال المهملة وخفة العين المهملة – كما ضبطه الفتني في " المغني " ابن قتادة بن عزيز أبو الخطاب السدوسي البصري الضرير الأكمه المفسر ولد أكمه وحدث عن أنس رضي الله عنه وعبد الله بن سرجس رضي الله عنه وسعيد بن المسيب وغيرهم وعنه مسعر وأبو عوانة وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم قال ابن سيرين : كان أحفظ الناس وقال أحمد : عالم بالتفسير وباختلاف العلماء ووصفه بالحفظ والفقه وأطنب في ذكره وكان من أجلة الثقات عالما بالعربية واللغة وأيام العرب والأنساب مات بواسط بالطاعون سنة ١١٨ هـ وقيل : سنة ١١٧ هـ كذا في " تذكرة الحفاظ " للذهبي وله ترجمة طويلة مشتملة على ثناء الناس عليه في " تهذيب التهذيب " وغيره

(٣) قوله : عن زرارة بضم الزاء المعجمة وفتح الرائين المهملتين بينهما ألف كما ذكر في " المغني " ابن أبي أوفى هكذا في بعض النسخ وفي كثير من النسخ المصححة ابن أوفى وكذا ذكره في " التهذيب " وغيره أنه زرارة بن أوفى العامري أبو حاجب البصري وثقه النسائي والعجلي وابن حبان وغيرهم مات سنة ٩٣ هـ على ما ذكره ابن سعد وقيل غير ذلك

(٤) قوله : عن سعيد بن هشام هكذا وجدنا في النسخ الحاضرة والذي في " تهذيب الكمال " و " تهذيبه " و " تقريبه " و " تذهيبه " و " الكاشف " و " جامع الأصول " وكتاب " الثقات " لابن حبان أن اسمه سعد – بدون الياء – بن هشام بن عامر الأنصاري المدني ابن عم أنس روى عن أبيه وعائشة وابن عباس وسمرة وأنس وغيرهم وعنه زرارة والحسن البصري وثقه النسائي وابن سعد استشهد بمكران – بضم الميم – بلدة بالهند وكذا هو في كتاب " الحجج "

(٥) قوله : كان لا يسلم في ركعتي الوتر هذا صريح في إثبات المقصود وقد أخرجه النسائي والحاكم (سنن النسائي ١ / ٢٤٨ ، والمستدرك ١ / ٢٠٤) أيضا وصححه الحاكم وفيه رد على من أبطل الوتر بالثلاث أخذا مما روى الدارقطني – وقال : رواته ثقات – عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " لا توتروا بثلاث وأوتروا بخمس أو سبع ولا تشبهوا بصلاة المغرب " ومن المعلوم أن حديث عائشة في عدم السلام في الركعتين مرجح على حديث أبي هريرة بوجوه لا تخفى على ماهر الفن مع أن حديث أبي هريرة معارض بحديث : " ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل " المخرج في السنن وهو من أسباب الترجيح هذا وقد يستدل على عدم الفصل بحديث عائشة أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بفاتحة الكتاب و ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ وفي الثانية بـ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ وفي الثالثة بـ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ والمعوذتين أخرجه أصحاب السنن الأربعة وابن حبان في " صحيحه " والحاكم في " المستدرك " وقال : صحيح على شرط الشيخين والطحاوي وغيرهم فإن ظاهره أن الثالثة متصلة لا منفصلة وإلا لقالت : وفي ركعة الوتر أو في الركعة المفردة أو نحو ذلك . وروى الطحاوي بنحوه من حديث ابن عباس وعلي وعمران بن حصين لكن وقع في طريق الدارقطني بلفظ : كان يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بـ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ويقرأ في الوتر بـ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ و ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ ". [1]

---

(١) الموطأ – رواية محمد بن الحسن ٢/٢٤

٤٧٦-" ٥٩٤ - أخبرنا مالك أخبرنا نافع : أن ابن عمر طلق امرأته في مسكن حفصة زوج النبي صلى الله عليه و سلم وكان طريقه (١) في حجرتها فكان يسلك الطريق الأخرى من أدبار (٢) البيوت إلى المسجد كراهة أن يستأذن عليها (٣) حتى راجعها (٤)

قال محمد : وبهذا نأخذ لا ينبغي (٥) للمرأة أن تنتقل من منزلها الذي طلقها فيه زوجها إن كان الطلاق بائنا أو غير بائن أو مات عنها فيه حتى تنقضي عدتها . وهو قول أبي حنيفة والعامة من فقهائنا

---

(١) أي طريق ابن عمر إلى المسجد كان من حجرة حفصة

(٢) بالفتح جمع دبر - بضمتين - أي من خلف البيت

(٣) فيه الموافقة للباب فإنه يدل على أن المطلقة اعتدت في بيت حفصة

(٤) دل هذا على أن طلاقه كان رجعيا

(٥) قوله : لا ينبغي للمرأة ... إلخ وأما حديث فاطمة بنت قيس أنه طلقها زوجها ثلاثا فلم يفرض لها رسول الله صلى الله عليه و سلم النفقة والسكنى فقد أنكر عليها ذلك الخبر جمع من الصحابة فلم يبق مما يعتمد عليه حق الاعتماد . وقال بعضهم : إن ذلك كان لعذر وسبب خاص كان بفاطمة لا عام فأخرج أبو مسلم عن أبي إسحاق قال : حدث الشعبي بحديث فاطمة فأخذ الأسود كفا من حصى فحصبه به فقال : ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر : لا ندع كتاب ربنا ولا سنة نبينا بقول امرأة لا ندري أنها حفظت أم نسيت وزاد الترمذي فيه : وكان عمر يجعل لها النفقة والسكنى وفي صحيح مسلم عن عائشة قالت : ما لفاطمة خير أن تذكر هذا يعني قوله لا سكنى ولا نفقة وفي لفظ البخاري : قالت : ما لفاطمة ألا تتقي الله ؟ وفي لفظ : أن عروة بن الزبير قال : ألم تسمعي من قول فاطمة ؟ فقالت عائشة : ليس لها خير وعند النسائي من طريق ميمون ابن مهران قال : قدمت المدينة فقلت لسعيد بن المسيب : إن فاطمة بنت قيس طلقت فخرجت من بيتها ؟ فقال : إنها كانت لسنة . ولأبي داود من طريق سليمان بن يسار : أن ذلك كان لسوء الخلق . وله أيضا عن هشام عن أبيه : أن فاطمة عابت عليها عائشة أشد العيب وقالت : إنها كانت في مكان وحش فخيف عليها ناحيتها . فلذلك رخص لها النبي صلى الله عليه و سلم . وأما قول ابن حزم : إن الراوي أبو الزناد عن هشام ضعيف جدا فقد تعقب فيه بأن من طعن فيه لم يذكر ما يدل على ترك روايته وقد جزم يحي بن معين بأنه **أثبت الناس في هشام** بن عروة . وقد رد عليها زوجها أسامة بن زيد أيضا وهو الذي تزوجت به باستشارة رسول الله صلى الله عليه و سلم كذا في " شرح مسند الإمام " و " فتح الباري " وغيرهما ". (١)

٤٧٧-" ٣٠٠٦ - حدثنا محمد بن عيسى ثنا سعيد بن عبد الرحمن ثنا يونس عن الزهري قال قال النبي صلى الله عليه و سلم : المولى أخ في الدين ولاء نعمة وأحق الناس بميراثه أقربهم من المعتق

---

(١) الموطأ - رواية محمد بن الحسن ٥٣٩/٢

قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح يونس بن يزيد من **أثبت الناس في الزهري** ". [١]

٤٧٨-" ١٩٧٠ - أنبأ هناد بن السري قال حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن بن عباس قال : حضرت ابنة لرسول الله صلى الله عليه و سلم صغيرة فأخذها رسول الله صلى الله عليه و سلم فضمها إلى صدره ثم وضع يده عليها فقبضت وهي بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم فبكت أم أيمن فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم يا أم أيمن أتبكين ورسول الله صلى الله عليه و سلم عندك فقالت ما لي لا أبكي ورسول الله صلى الله عليه و سلم يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم إني لست أبكي ولكنها رحمة ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم المؤمن بخير على كل حال تنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله قال لنا أبو عبد الرحمن عطاء بن السائب كان قد اختلط وأثبت الناس فيه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ". [٢]

٤٧٩-" ٣٨٣٧ - أنبأ محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال حدثنا خالد يعني بن الحارث قال حدثنا شعبة عن أبي بشر واسمه جعفر بن أبي وحشية وهو جعفر بن أبي إياس وهو من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير عن سعيد بن جبير عن بن عباس : أن رجلا محرما صرع عن ناقته فوقص ذكر أنه مات فقال النبي صلى الله عليه و سلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين خارج رأسه قال لا تمسوه طيبا فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا قال شعبة ملبدا فسألته بعد عشر سنين فجاء بالحديث كما كان يجيء به إلا أنه قال ولا تخمروا وجهه ورأسه ". [٣]

٤٨٠-" ٣ - ٢١٥٩ أخبرنا عبدة بن سليمان نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أمه أم سليم أنها قالت يا رسول الله المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم (إذا رأت ذلك فلتغتسل) فقالت أم سليم يا رسول الله أو تجد المرأة شهوة قال (نعم فمن أين يشبهها ولدها إن ماء الرجل أبيض غليظ وماء المرأة أصفر رقيق فأيهما علا أو سبق كان الشبه)

قال المحقق د . عبد الغفور البلوشي : رجاله رجال الصحيحين وسعيد بن أبي عروبة وإن كان مدلسا إلا أنه من **أثبت الناس في قتادة** وقد توبع فيه ". [٤]

---

(١) سنن الدارمي ٤٦٧/٢

(٢) سنن النسائي الكبرى ٦٠٥/١

(٣) سنن النسائي الكبرى ٣٧٨/٢

(٤) مسند إسحاق بن راهويه ٥٤/٥

٤٨١-" ١٠٤٦ - حدثنا أحمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول : **أثبت الناس في قتادة** سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وشعبة ومن حدث من هؤلاء بحديث فلا تبال أن تسمعه من غيره ". (١)

٤٨٢-" ١٤٠١ - حدثني أحمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول : مات ثابت سنة سبع وعشرين ومائة قال **وأثبت الناس في ثابت** حماد بن سلمة ". (٢)

٤٨٣-" ٣٣٧٠ - حدثني أحمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول : **أثبت الناس في ثابت** البناني حماد بن سلمة ". (٣)

٤٨٤-"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو بكر ، أحمد بن محمد الأشنائي ، قالوا : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، قال : سمعت عثمان بن سعيد الدارمي ، يقول : " " سألت يحيى بن معين ، عن أصحاب الزهري ، فذكر : مالكا ، ويونس بن يزيد ، ومعمرا ، وعقيلا ، وغيرهم ، وذكر منازلهم " " ، قلت : فابن عيينة أحب إليك أو معمر ؟ فقال : معمر ، قلت له : إن بعض الناس يزعمون ، يقولون : سفيان بن عيينة **أثبت الناس في الزهري** ، فقال : إنما يقول ذلك من سمع منه ، وأي شيء كان سفيان ، إنما كان غليما يعني أيام الزهري ، قال : وسمعت عثمان بن سعيد ، يقول : سمعت أحمد بن صالح ، يقول : لا نقدم في الزهري على يونس بن يزيد أحدا ، قال أحمد بن صالح : وكان الزهري إذا قدم أيلة نزل على يونس بن يزيد ، وإذا سار إلى المدينة زامله يونس أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بمصر ، حدثنا موسى بن سهل الرملي ، حدثنا عمران بن هارون ، حدثنا صدقة بن المنتصر ، حدثني يونس بن يزيد ، قال : " " صحبت الزهري أربع عشرة سنة " " ، قال أحمد : وأما ابن عيينة فإنه قال : ولدت سنة سبع ومائة @". (٤)

٤٨٥-"قال الشافعي : وزاد بعضهم : " ورق منه ما رق " قال أحمد : روينا عن محمد بن إسماعيل البخاري ، أنه قال : أصح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر وقال أيوب السختياني : كانت لمالك حلقة في حياة نافع وقال علي بن المديني : كان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم على مالك أحدا

٦٢٢٤ - وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو بكر الأشناني قالا : أخبرنا أبو الحسن الطرائفي قال : سمعت عثمان بن سعيد الدارمي ، يقول : قلت ليحيى بن معين : مالك أحب إليك في نافع أوعبيد الله بن عمر ؟ قال : " مالك " قلت :

---

(١) مسند ابن الجعد ص/١٦٢

(٢) مسند ابن الجعد ص/٢١٢

(٣) مسند ابن الجعد ص/٤٨٤

(٤) معرفة السنن والآثار للبيهقي (موافق) ٣٦٣/١٢

فأيوب السختياني ؟ قال : " مالك " قال أحمد : وروينا عن يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، أنهما قالا : كان مالك من **أثبت الناس في حديثه** وقال أحمد : وقد تابع مالكا على روايته عن نافع أثبت آل عمر في زمانه وأحفظهم : عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب

٦٢٢٥ – أخبرناه أبو طاهر الفقيه ، أخبرنا أبو بكر القطان ، حدثنا محمد بن يزيد السلمي ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أعتق شركا له في مملوك فعليه عتقه كله إن كان له مال يبلغ ثمنه ، وإن لم يكن له مال عتق منه ما أعتق " وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله ، أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا عبيد الله بن عمر قال : حدثني نافع ، فذكره بمثله .@". (١)

٤٨٦–"٥١٢٣ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو أحمد الحافظ حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا الوليد بن شجاع قال حدثني ابن وهب . فذكراه بهذا الإسناد وقالا في متن الحديث : لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعدًا.

ولا فرق بين اللفظين في المعنى.

رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي أُويس عن ابن وهب.

ورواه مسلم عن أبي الطاهر وحرملة والوليد بن شجاع.

وهذا إخبار عن قول النبي صلى الله عليه وسلم.

فرجع هذا الشيخ إلى ترجيح رواية ابن عيينة وقال : يونس بن يزيد عندكم لا يقارب ابن عيينة فكيف تحتجون بما روى يونس بن يزيد وتدعون ما روى ابن عيينة ؟ وكان ينبغي لهذا الشيخ أن ينظر في تواريخ أهل العلم بالحديث ويبصر مدارج الرواة ومنازلهم في الرواية ثم يدعي عليهم ما رأى من مذاهبهم ويلزمهم ما وقف عليه من أقاويلهم.

لو قال ابن عيينة لا يقارب يونس بن يزيد في الزهري لكان أقرب إلى أقاويل أهل العلم بالحديث من أن يرجح رواية ابن عيينة على رواية يونس.

٥١٢٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو بكر أحمد بن محمد الإشناني قالوا : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول : سألت يحيى بن معين عن أصحاب الزهري فذكر مالكاً ويونس بن يزيد ومعمراً وعقيلاً وغيرهم وذكر منازلهم.

قلت : فابن عيينة أحب إليك أم معمر ؟ فقال : معمر . قلت له : إن بعض الناس يزعمون يقولون : سفيان بن عيينة **أثبت الناس في الزهري**.

---

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي (موافق) ١٤/٣٩٦

". (١)

٤٨٧-"كان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم على مالك أحداً.

٦٠٣٥ – وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو بكر الأشناني قالا : أخبرنا أبو الحسن الطرائفي قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول : قلت ليحيى بن معين : مالك أحب إليك في نافع أو عبيد الله بن عمر ؟ قال : مالك . قلت : فأيوب السختياني ؟ قال : مالك.

قال أحمد : وروينا عن يحيى بن معين وأحمد بن حنبل أنهما قالا : كان مالك من **أثبت الناس في حديثه**.

وقال أحمد : وقد تابع مالك على روايته عن نافع أثبت آل عمر في زمانه وأحفظهم عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب.

٦٠٣٦ – أخبرناه أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو بكر القطان حدثنا محمد بن يزيد السلمي حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أعتق شركاً له في مملوك فعليه عتقه كله إن كان له مال يبلغ ثمنه وإن لم يكن له مال عتق منه ما أعتق.

٦٠٣٧ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله بن عمر قال : حدثني نافع فذكره بمثله.

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير.

". (٢)

٤٨٨-"-الحميدي عبد الله بن الزبير: بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي المكي أبو بكر ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب بن عيينة من العاشرة مات بمكة سنة تسع عشرة وقيل بعدها قال الحاكم كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره خ م د ت س فق

-سفيان: بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة ع

-يحي بن سعيد الأنصاري : يحي بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ثقة ثبت من الخامسة مات سنة أربع وأربعين أو بعدها ع

-محمد بن إبراهيم التيمي : بن الحارث بن خالد التيمي أبو عبد الله المدني ثقة له أفراد من الرابعة مات سنة عشرين على الصحيح ع

---

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي ٤٥٨ ٣٨١/٦

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي ٤٥٨ ٤٩٣/٧

-علقمة بن وقاص الليثي: بتشديد القاف الليثي المدني ثقة ثبت من الثانية أخطأ من زعم أن له صحبة وقيل إنه ولد في عهد النبي – صلى الله عليه وسلم –مات في خلافة عبد الملك ع

-عمربن الخطاب: بن نفيل بنون وفاء مصغر بن عبد العزى بن رياح بتحتانية بن عبد الله بن قرط بضم القاف بن رزاح براء ثم زاي خفيفة بن عدي بن كعب القرشي العدوي أمير المؤمنين مشهور جم المناقب استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وولي الخلافة عشر سنين ونصفا ع

موضوع الحديث:

بيان منزلة النية من الأعمال

غريب الحديث:

-المنبر بكسر الميم واللام للعهد أي منبر المسجد النبوي

-إنما : أداة حصر ، والحصر تخصيص شيء بشيء

-الأعمال :جمع عمل وهو ما يقوم به الإنسان من قول أو فعل أو ترك مقصود

-بالنيات: جمع نية والنية لغة :القصد ، وشرعا :العزم على فعل العبادة تقربا إلى الله تعالى

-لكل امرئ:لكل إنسان

-ما نوى: ما قصد

-الهجرة:لغة:الترك، وشرعا: ترك ما نهى الله عنه

-إلى الله:إلى دينه والوصول إلى رضوانه والجنة". (١)

٤٨٩-". شاذة: خارجة عن الجيش بعد أن كانت فيه. ولا فاذة: من لم تختلط مع الجيش أصلا، كناية عن فرط شجاعته، يعني لا يلقى شيئا إلا قتله. أجزأ: أغنى. من أهل النار: أي من أهل دخولها إن مات مسلما، أو من أهل الخلود فيها إن مات كافرا، راجع باب لا يقال فلان شهيد من كتاب الجهاد. رجل: هو أكثم بن الجون(١). أنا صاحبه: أي الذي ألازمه حتى أنظر فعله الذي يدخله النار. فوضع سيفه: أي مقبضه. وذبابه: طرفه الأعلى. نصل سيفه: مقبضه. ثم تحامل عليه: كب نفسه عليه. إن الرجل...إلخ: زاد في رواية "أكثم": تدركه الشقاوة والسعادة عند خروج نفسه.

٤٢٠٤- شهدنا: أي معشر المسلمين. خيبر: وأما هو فإنما جاء بعد فتحها. لرجل : اللام بمعنى عن. فنحر بها نفسه: ظاهر هذا أن هذه القصة غير القصة السابقة في الحديث قبله، وإليه جنح ابن التين، قال ابن حجر: (ويحتمل أنها قصة واحدة، وأن الرجل لما نحر نفسه لم تزهق روحه، فاتكأ ح على سيفه استعجالا للموت)(٢)، والله أعلم؛ ونحوه للكرماني(٣). يا فلان: هو بلال. بالرجل الفاجر: "أل" للعهد، أي " قزمان" المذكور، أو للجنس.

٤٢٠٥- حنين: يريد أن يونس(٤) خالف معمرا وشعيبا(٥)

(١) إتحاف القاري بدرر البخاري ٤/٢

(١) أكثم بن الجون أو ابن أبي الجون (كما في الفتح ٧/٦٠٠، والإصابة)، واسمه عبد العزى بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو الخزاعي، وعند أحمد من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عرضت علي النار فرأيت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار،...، وأشبه من رأيت به أكثم بن أبي الجون، فقال أكثم: يا رسول الله، أيضرني شبهه؟ قال: لا، إنك مسلم وهو كافر.

ترجمته في: الاستيعاب ص: ١٤١، والإصابة ١/١٠٦-١٠٨.

(٢) فتح الباري ٧/٥٩٩.

(٣) في الكواكب ١٦/٩٤.

(٤) يونس بن يزيد بن أبي النجاد، تقدمت ترجمته في شرح الحديث ٣٨٧٢.

(٥) شعيب بن أبي حمزة الأموي، مولاهم، واسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصي.

ثقة عابد. قال ابن معين: من **أثبت الناس في الزهري**.

أخرج له الشيخان وأصحاب السنن.

ترجمته في: التقريب رقم ٢٧٩٨.". [1]

٤٩٠-"... ... ...

٨- باب: " وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ " - البقرة ١١٦ -

... نزلت ردا على اليهود حيث قالوا عُزَيْرُ بن الله، وعلى النصارى حيث قالوا المسيح بن الله، وعلى المشركين حيث قالوا الملائكة بنات الله، فنزه سبحانه نفسه عن ذلك.

... ٤٤٨٢- وأما شَتْمُهُ إياي: إنما كان ذلك شتما لما فيه من التنقيص بنسبة مالا يليق به سبحانه. فَسُبْحَانِي: أي تنزهت وتقدست.

... ...

٩- باب: " وَاتَّخَذُوا ":

بكسر الخاء بلفظ الأمر، وفتحها خبر(١)، "مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ": هو الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت، "مُصَلًّى" - البقرة ١٢٥-: أي مكان صلاة، بأن تصلوا خلفه ركعتي الطواف.

... " مثابة": من قوله تعالى: " وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا" - البقرة ١٢٥ -.

... يرجعون: إليه من كل جانب.

... ٤٤٨٣- في ثلاث: أي ثلاث قضايا، ولا مفهوم لهذه الثلاث، فقد ذكرت له موافقات تنتهي لخمسة عشر سردها

(١) إتحاف القاري بدرر البخاري ٥/١٥

القسطلاني في " باب: لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيءِ الاَّ أَن يُوذَنَ لَكُمْ" من هذا الكتاب(٢).

... لو اتخذت... إلخ: زاد في الصلاة: (فنزلت: "وَاتَّخَذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى")(٣)، وبه تظهر المطابقة. إحدى نسائه: هي أم سلمة كما في سورة التحريم.

... فائدة: قال الحافظ ابن حجر: (في موطأ ابن وهب(٤)

---

(١) – قرأ نافع وابن عامر بفتح الخاء، وكسرها الباقون، فمن قرأ بالفتح لم يبتدئ بقوله: "واتخذوا" لأنه معطوف على ما قبله من الخبر عنهم، ومن كسر جاز له أن يبتدئ به، لأنه استئناف أمر من الله بالاتخاذ.

انظر: التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون ٢/٢٥٩-٢٦٠، والكشف لمكي بن أبي طالب ١/٢٦٣.

(٢) – إرشاد الساري ٧/٣٣٥-٣٣٦ (تفسير سورة الأحزاب، الباب ٨).

(٣) – أوائل كتاب الصلاة.

(٤) – أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، **أثبت الناس في الإمام** مالك.

روى عن أربعمائة شيخ منهم الليث وابن دينار، ومالك وتفقه به، وصحبه عشرين سنة، وعنه سحنون وابن عبد الحكم.

له: الموطأ الكبير والصغير، والجامع، والمجالسات.

توفي بمصر سنة ١٧٧هـ.

ترجمته في: ترتيب المدارك ٣/٢٢٨، وشجرة النور الزكية ١/٥٨-٥٩.". [١]

٤٩١-"٢- باب قوله: " وَالْخَامِسَةُ ":

أي والشهادة الخامسة، " أَن لَّعْنَةُ اللهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ" –النور ٧-.

... ٤٧٤٦- أن رجلا: هو عويمر العجلاني.

٣- " وَيَدْرَأُ ":

يدفع، " عَنْهَا الْعَذَابَ": حد الزنى الذي ثبت بيمينه، " أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ" – النور ٨-: فيما رماها به من الزنى.

... ٤٧٤٧- امرأته: خولة بنت عاصم. البينة: أي أحضرها. موجبة: للعذاب. فتلكأت: تبطأت عن ذلك. ترجع: عن تكذيب الزوج. سائر اليوم: تعني الدهر. فمضت: في تمام اللعان. سابغ: غليظ. خدلج: عظيم. لولا ما مضى من كتاب الله: في آية اللعان. شأنا: في إقامة الحد عليها.

... تنبيه: جميع ما ذكر في قصة هلال من رميه امرأته بشريك، وقول النبي – صلى الله عليه وسلم –: (انظروا فإن جاءت بالولد كذا)، ومجيء الولد شبيها بشريك، ونزول الآية فيه... إلخ، كله في قصة عويمر كما سبق، (واختلف الناس في ذلك،

---

(١) إتحاف القاري بدرر البخاري ١٣/٦

فمنهم من رجح أن القصة لعويمر وفيه نزلت الآية، ومنهم من عكس وقال إنها لهلال، ومنهم من جمع بينهما بأن أول من وقع له ذلك هلال، وصادف مجيء عويمر أيضا، فنزلت الآية في شأنهما معا، وإلى هذا جنح النووي، وسبقه إليه الخطيب فقال: لعله اتفق كونهما معا في وقت واحد)(١)، وهو الذي ارتضاه ابن حجر(٢)، ونقله عن ابن الصباغ أيضا، وأيده بعدة أحاديث، ثم نقل عن أبي عبد الله بن أبي صفرة والطبري وابن العربي والقاضي عياض(٣) أنهم قالوا إن ذكر هلال خطأ من هشام بن حسان(٤)

(١) – فتح الباري ٨/٥٧٥.

(٢) – بل ما تقدم من نصوص هو من كلام الحافظ باللفظ.

(٣) – قال عياض في مشارق الأنوار: (كذا جاء من رواية هشام بن حسان، ولم يقله غيره، وإنما القصة لعويمر العجلاني)، نقله في الفتح ٨/٥٧٦.

(٤) – هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري.

ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين.

توفي سنة ١٤٨هـ.

ترجمته في: تهذيب التهذيب ١١/٣٤، والتقريب رقم ٧٢٨٩.". [١]

٤٩٢–" مذهب مالك عند أكثر أصحابه وبه قال إسماعيل بن إسحاق واحتج له في كتاب رده على محمد بن الحسن

وكذلك روى عيسى عن بن القاسم قال عيسى سألت بن القاسم عن إمام فعل اليوم كفعل النبي يوم ذي اليدين وتكلم أصحابه على نحو ما تكلم أصحاب النبي – عليه السلام – يوم ذي اليدين فقال بن القاسم يفعل كما فعل النبي – عليه السلام – يوم ذي اليدين ولا يخالفه في شيء من ذلك لأنها سنة سنها عليه السلام

زاد العتبي في هذه عن عيسى عن بن القاسم قال وليرجع الإمام فيما شك فيه إليهم ويتم معهم وتجزيهم

قال عيسى قال بن القاسم لو أن إماما قام من أربع أو جلس في ثالثة فسبح به فلم يفقه فكلمه رجل ممن خلفه كان محسنا وأجزته صلاته

قال عيسى وقال بن كنانة لا يجوز لأحد اليوم ما جاز لمن كان يومئذ مع النبي – عليه السلام – لأن ذا اليدين ظن أن الصلاة قد قصرت فاستفهم عن ذلك وقد علم الناس اليوم أن قصرها لا ينزل فعلى من تكلم الإعادة

قال عيسى فقرأته على بن القاسم فقال ما أرى في هذا حجة وقد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كل ذلك لم يكن فقالوا له بلى فقد كلموه عمدا بعد علمهم أنها لم تقصر

(١) إتحاف القاري بدرر البخاري ٧/١٥

قال عيسى وقال لي بن وهب إنما ذلك كان في أول الإسلام ولا أرى لأحد أن يفعله اليوم

قال أبو عمر أما كلام القوم للنبي - عليه السلام - بعد أن سمعوه يقول ((لم تقصر الصلاة ولم أنس)) فمختلف فيه ولا حجة لمن نزع به لأن حماد بن زيد - هو **أثبت الناس في أيوب** - روي حديث ذي اليدين عن أيوب عن بن سيرين عن أبي هريرة قال فيه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ((أحق ما يقول ذو اليدين)) فأومؤوا أي نعم فبان بهذا أنهم لم يتكلموا بعد أن سمعوا النبي - عليه السلام - يقول ((لم تقصر الصلاة ولم أنس)) ولكنهم أومؤوا أي نعم فعبر المحدث عن الإيمان بالقول

والعرب قد تفعل ذلك فيما لا يصح منه القول فالإيماء بذلك أحرى ممن يصح قوله إذا منع من الكلام وتحريم الكلام في الصلاة مجتمع عليه فلا يباح برواية مختلف فيها

وقال يحيى بن يحيى عن بن نافع لا أحب لأحد أن يفعل مثل ذلك اليوم فإن فعل لم آمره أن يستأنف ". (١)

٤٩٣-" يسار عن سهل بن أبي حثمة ورافع بن خديج فزاد فيه مع سهل بن أبي حثمة رافع بن خديج

وقال فيه الليث عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة قال يحيى حسبت أنه قال ورافع بن خديج

وكلهم رووه عن يحيى بن سعيد بمعنى ما رواه مالك في تبدئة الأنصار المدعين بالأيمان إلا سفيان بن عيينة فإنه اختلف عنه في ذلك فرواه عنه بن أبي عمر بسياقة مالك وقال في آخره لا أدري بدأ النبي صلى الله عليه و سلم بيمين المدعين أو المدعى عليهم

ورواه جماعة عن يحيى بن سعيد قال أخبرني بشير بن يسار سمع سهل بن أبي حثمة يقول وجد عبد الله بن سهل قتيلا بخيبر فذكر الحديث وفيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال للأنصار حويصة ومحيصة وعبد الرحمن تبرئكم يهود بخمسين يمينا أنهم لم يقتلوه

فقالوا وكيف نرضى بأيمان قوم كفار قال فيقسم منكم خمسون أنهم قتلوه قالوا كيف نقسم على ما لم نر فوداه رسول الله صلى الله عليه و سلم من عنده

فبدأ عليه السلام بقوله تبرئكم يهود

قبل أن يقول فيقسم منكم

وهذا معنى ما رواه سعيد بن عبيد عن بشير بن سهل في هذا الحديث

ورواه سائر من رواه عن يحيى بن سعيد بمعنى ما رواه مالك من تبدئة المدعي بالإيمان

---

(١) الاستذكار ١/٥٠٠

وكذلك رواه الحميدي عن سفيان بن عيينة وهو أثبت الناس في بن عيينة وهو الصحيح ومن قال فيه عن بن عيينة تبدئة اليهود بالأيمان فقد أخطأ ولم يصب والصحيح في حديث يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار تبدئة المدعين وهم الأنصار بالأيمان

والله أعلم

وكذلك رواه محمد بن إسحاق عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة

وعن الزهري عن سهل بن أبي حثمة ذكر فيه تبدئة رسول الله صلى الله عليه و سلم الأنصار بالأيمان

وقد ذكرنا في التمهيد الروايات بذلك كله بالأسانيد عن من ذكرنا فسياق كل واحد منهم بالحديث بمعنى ما وصفت عنه إلا رواية محمد بن إسحاق التي ذكرنا فنذكرها هنا لأنا لم نذكرها هناك ". (١)

٤٩٤-"أنبأ هناد بن السري قال حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن بن عباس قال * حضرت ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرة فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمها إلى صدره ثم وضع يده عليها فقبضت وهي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت أم أيمن فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم أيمن أتبكين ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندك فقالت ما لي لا أبكي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لست أبكي ولكنها رحمة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن بخير على كل حال تنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله قال لنا أبو عبد الرحمن عطاء بن السائب كان قد اختلط وأثبت الناس فيه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج \١٩٧٤\

النسائي في سننه الكبرى ج١/ص٦٠٦ ح١٩٧٠". (٢)

٤٩٥-" أن رجلا قال يا رسول الله أن أبي أو أمي عجوز كبيرة أن أنا حملتها لم تمتسك وأن ربطتها خشيت أن اقتلها فقال أرأيت إن كان على أبيك دين أو على أمك دين أكنت تقضيه قال نعم قال فحج عن أبيك قال أبو عمر روى هذا الحديث ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس من غير شك ورواية ابن شهاب لهذا الحديث هي التي عليها المدار عند أهل العلم لحفظ ابن شهاب واتقانه إلا أن أكثر أصحاب ابن شهاب قالوا عنه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس ولم يسموا ورواه عنه مالك عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس فسماه وزيادة مثل مالك مقبولة وتفسيره لمجمل غيره أولى ما أخذ به وهو أثبت الناس في ابن شهاب عند أكثر أهل العلم بالحديث وممن رواه عن ابن شهاب كما ذكرنا ولم يسم ابن عباس عبد العزيز بن أبي سلمة وابن عيينة والليث بن سعد أخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال أخبرنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال حدثنا ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال جاءت امرأة من خثعم إلى النبي صلى الله عليه و سلم فذكر

---

(١) الاستذكار ١٩٤/٨

(٢) التبويب الموضوعي للأحاديث ١٠٦٢٣/١

الحديث كذا قال عن ابن عباس لم يسم الفضل ولا عبيد الله ولا عبد الله وحدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا سعدويه وأحمد بن يونس قالا حدثنا الليث بن سعد عن ". (١)

٤٩٦-" النظر في أكثرها تشعيب وتطويل وفيما ذكرت لك من أقاويلهم ما تقف به على المراد من معنى حديث هذا الباب إن شاء الله وأما قوله في حديث مالك ثم أمر بلالا فأقام الصلاة يحتمل أن يكون فأقام ولم يؤذن ويحتمل أن يكون أقام الصلاة بما تقام به من الأذان والإقامة والطهارة وقد روى عن النبي صلى الله عليه و سلم من وجوه أنه أمر بلالا فأذن وأقام في حين نام عن الصلاة في السفر وقد ذكرناها وقد روى أبان العطار عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة هذا الحديث وذكر فيه أن النبي صلى الله عليه و سلم صلى الركعتين قبل صلاة الفجر ثم أمر بلالا فأقام فصلى الفجر وهذا ليس بمحفوظ في حديث الزهري إلا من رواية أبان العطار عن معمر وأبان ليس بحجة ولا تقبل زيادته على عبدالرزاق لأن عبدالرزاق **أثبت الناس في معمر** عندهم وقد ذكرنا اختلاف العلماء في الأذان لما فات من الصلوات والحجة لكل فريق منهم في باب زيد بن أسلم من كتابنا هذا وذكر أبو قرة عن مالك فيمن نام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس أنه لا يركع ركعتي الفجر ولا يبدأ بشيء قبل الفريضة ". (٢)

٤٩٧-" مجودة والله أعلم ورواه عباد بن صهيب عن مالك بنحو رواية جويرية عن مالك فيه أبا سلمة وحميدا وعن ابن وهب عن مالك في هذا الحديث أربع روايات إحداها عن ابن شهاب عن أبي سلمة مرسلا والثانية عن أبي سلمة عن أبي هريرة والثالثة عن أبي سلمة وحميد كرواية جويرية ورواه في موطئه عن مالك ويونس وابن إسماعيل عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يرغب في قيام رمضان فذكر الحديث بمثل رواية يحيى وساق كلام الزهري في آخره ولم يذكر أبا سلمة ولا حميدا ورواه الربيع بن سليمان وأحمد بن صالح عن ابن وهب مثل رواية جويرية سواء وأحمد ابن صالح **أثبت الناس في ابن** وهب وغيره أخبرنا خلف بن القاسم وعلي بن إبراهيم قالا حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا العباس ابن محمد بن العباس البصري قال حدثنا أحمد بن صالح البصري قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أبي سلمة وحميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ورواه إسحاق بن سليمان عن مالك عن ". (٣)

٤٩٨-" وفي هذه المسألة قول ثالث قاله أبو ثور وداود بن علي وهو قول أبي سلمة بن عبدالرحمن وابن شهاب وابن أبي ذئب قالوا إذا قال الرجل هذه الدار وهذا الشيء لك عمري أو عمرك أو حياتي أو حياتك فإن ذلك ينصرف إلى المعطي إذا مات المعطي وانقضى الشرط فإن مات المعطي قبل انقضاء الشرط انصرف إلى ورثته وليس في هذا تمليك شيء

---

(١) التمهيد ٣٨٧/١

(٢) التمهيد ٤١٠/٦

(٣) التمهيد ١٠٠/٧

من الرقاب حتى يكون فيه ذكر العقب وإذا قال المعطي هو لك ولعقبك زال ملك المعطي عنها وصارت ملكا للمعطي يورث عنه وقد روى عن يزيد بن قسيط مثل هذا القول أيضا وحجة من ذهب إليه حديث أبي سلمة عن جابر من رواية ملك وغيره عن ابن شهاب وقد تقدم ذكره قالوا فهذا هو الثابت عن النبي صلى الله عليه و سلم من رواية الثقات الفقهاء الأثبات قالوا وليس حديث أبي الزبير مما يعارض به حديث ابن شهاب ولا في حديث أبي هريرة وزيد بن ثابت ومعاوية بيان وهي محتملة للتأويل وحديث ابن شهاب عن أبي سلمة عن جابر حديث مفسر يرتفع معه الأشكال لأنه جعل لذكر العقب حكما وللسكوت عنه حكما يخالفه وبه أفتى أبو سلمة وإليه كان يذهب ابن شهاب وهم رواة الحديث وإليهم ينصرف في تأويله مع موضعهم من الفقه والجلالة وليس من خالفهم ممن يقاس بهم قالوا وحديث معمر حديث صحيح لا معنى لقول من تكلم فيه لأن معمرا من أثبت الناس في ابن شهاب وأحسنهم نقلا عنه لا سيما ما حدث به باليمن من كتبه وإنما وجد عليه شيئا من الغلط فيما حدث به من حفظه بالعراق وحديثه هذا من رواية أهل اليمن عنه صحيح هذا كله ". (١)

٤٩٩-" مع رسول الله صلى الله عليه و سلم عام حجة الوداع فأهللنا بعمرة أنها إنما أرادت نفسها لا رسول الله وكذلك روى عنها القاسم وغيره أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أفرد الحج) - قال أبو عمر مالك أحسن (الناس) سياقة لهذا الحديث عن ابن شهاب وفي حديثه معان قصر عنها غيره وكان أثبت الناس في ابن شهاب رحمه الله وفي حديثه هذا عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة من الفقه أن التمتع جائز وأن الإفراد جائز وأن القران جائز وهذا لا خلاف فيه بين أهل العلم لأن رسول الله صلى الله عليه و سلم رضي كلا ولم ينكره في حجته على أحد من أصحابه بل أجازه لهم ورضيه واختلف العلماء في ما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم (به محرما) يومئذ وفي الأفضل من الثلاثة لا وجه فقال منهم قائلون منهم مالك رحمه الله كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يومئذ مفردا والإفراد أفضل من (القران والتمتع قال والقران أفضل من التمتع) وروى مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة وعن محمد بن عبدالرحمن عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أفرد الحج واحتج أيضا من ذهب مذهب مالك (في ذلك (٦)) بما رواه ابن عيينة وغيره عن الزهري عن عروة عن عائشة في هذا الحديث قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال من ". (٢)

٥٠٠-" فحصلت الرواية في ذلك عن النبي صلى الله عليه و سلم من حديث ابن عمر وعبدالله بن عباس ولا حجة في قول أحد مع السنة الثابتة وروى معمر عن الزهري عن سالم أن أباه أخبر بقول عائشة إن الحجر بعضه من البيت فقال ابن عمر والله (إني) لأظن عائشة أن كانت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم إني لأظن أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يترك استلامهما إلا أنهما ليسا على قواعد البيت ولا طاف الناس من وراء الحجر إلا لذلك قال أبو عمر

---

(١) التمهيد ١٢٢/٧

(٢) التمهيد ٢٠٥/٨

مالك أحسن إقامة لإسناد هذا الحديث عن معمر وأحسن سياقة له منه ومالك أثبت الناس في الزهري والله أعلم حدثنا سعيد بن نصر ويحيى بن عبدالرحمان قراءة مني عليهما أن محمد بن أبي دليم حدثهما قال حدثنا ابن وضاح قال حدثنا إبراهيم بن حسان قال حدثنا أنس بن عياض قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما أبالي صليت في الحجر أو في البيت ورواه مالك وابن عيينة وجماعة عن هشام عن أبيه عن عائشة مثله ". (١)

٥٠١-" عبدالله عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه و سلم وأبا بكر وعمر وعثمان يمشون أمام الجنازة فأسنده ووصله كرواية ابن عيينة ومن تابعه ورواه جعفر بن عون عن ابن جريج عن الزهري ولم يذكر زياد بن سعد والقول قول حجاج وهو من أثبت الناس في ابن جريج ولم يسمعه ابن جريج من ابن شهاب إنما رواه عن زياد بن سعد عنه كما قال حجاج أخبرنا خلف بن القاسم قال حدثنا الحسن بن رشيق وأخبرنا أحمد بن عبدالله قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن قاسم قالا حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس قال حدثنا الحسن بن الصباح البزاز قال حدثنا جعفر بن عون عن ابن جريج عن الزهري عن سالم قال رأيت ابن عمر يمشي أمام الجنازة وذكر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يمشون أمام الجنازة وهذاأيضا يحتمل ما ذكرنا ورواية ابن أخي ابن شهاب لهذا الحديث كرواية ابن عيينة سواء ". (٢)

٥٠٢-" وقد روينا نحو هذا خبرا وإن كان في إسناده نظر حدثنا سعيد بن عثمان حدثنا أحمد بن دحيم حدثنا محمد بن الحسين بن زيد حدثنا محمد بن سليمان حدثنا الربيع بن يحيى الأشناني حدثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا علة للرخصة وحدثنا عبدالله بن محمد (قال حدثنا محمد) بن بكر حدثنا أبو داود حدثنا سليمان بن حرب ومسدد وعمرو بن عون قالوا حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة ثمانيا وسبعا الظهر والعصر والمغرب والعشاء ولم يقل سليمان ومسدد بنا قال أبو عمر رواه ابن عيينة وهو أثبت الناس في عمرو بن دينار عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مثله وزاد قال عمرو قلت لأبي الشعثاء أظن أخر الظهر وعجل العصر وأخر المغرب وعجل العشاء قال وأنا أظن ذلك فهذا على ما ذكرنا ومن روى حديثا كان أعلم بمخرجه وسنذكر حديث ابن عيينة فيما بعد إن شاء الله ". (٣)

٥٠٣-" وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وأبو مروان عبدالملك بن عبدالعزيز بن أبي فروة قالوا كان كتاب نافع الذي سمع من عبدالله بن عمر في صحيفة فكنا نقرؤها عليه فنقول يا أبا عبدالله إنا قد قرأنا عليك فنقول حدثنا نافع فيقول نعم

---

(١) التمهيد ٥٤/١٠

(٢) التمهيد ٩٠/١٢

(٣) التمهيد ٢١٧/١٢

قال وسمعت نافع بن أبي نعيم يقول من أخبرك أن أحدا من أهل الدنيا قرأ عليه نافع فلا تصدقه كان ألحن من ذلك قال أبو عمر قد روينا عن سليمان بن موسى قال رأيت نافعا مولى ابن عمر يملي عليه ويكتب بين يديه وذكر حماد بن زيد عن عبيدالله بن عمر أن عمر بن عبدالعزيز بعث نافعا إلى أهل مصر يعلمهم السنن وكان مالك يقول نشر نافع عن ابن عمر علما جما وقال ابن عيينة أي حديث أوثق من حديث نافع وقال يحيى بن معين أثبت أصحاب نافع (فيه) مالك بن أنس وهو عندي أثبت من عبيدالله بن عمر وأيوب وقال يحيى بن سعيد القطان أثبت أصحاب نافع أيوب وعبيد الله وابن جريج ومالك قال وابن جريج أثبت في نافع من مالك قال أبو عمر هؤلاء الثلاثة عبيدالله بن عمر ومالك وأيوب **أثبت الناس في نافع** عند الناس وابن جريج رابعهم ". (١)

٥٠٤-" ابن أسد قال حدثنا احمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبدالعزيز قالا حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه و سلم أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه و سلم ما شأن الناس حلوا ولم تحل أنت من عمرتك قال إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر وحدثنا سعيد بن نصر وعبدالوارث بن سفيان قالا حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا بكر بن حماد قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى يعني بن سعيد القطان عن عبيدالله قال حدثني نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت قلت للنبي صلى الله عليه و سلم ما شأن الناس حلوا ولم تحل من عمرتك قال إني قلدت هديي ولبدت رأسي فلا أحل من الحج فهذا عبيدالله بن عمر وهو من **أثبت الناس في نافع** قد قال كما قال مالك سواء وهو أمر مجتمع عليه في القارن أنه لا يحل حتى يحل منهما جميعا بآخر عمل الحج وزعم بعض أصحابنا أن حديث حفصة هذا ليس فيه ما يدل على أن رسول ". (٢)

٥٠٥-" وقال أبو عمر قد ثبت عن النبي عليه السلام من وجوه أن الهرج لا يزال إلى يوم القيامة والهرج بتسكين الراء القتل وكذلك الرواية في هذا الحديث وغيره وأصل الهرج اختلاف الناس من غير رئيس وذلك يدعوهم إلى القتل قال عبد الله بن قيس الرقيات ... ليت شعري لأول الهرج هذا ... أم زمان يكون من غير هرج ... ... إن يعش مصعب فنحن بخير ... قد أتانا من عيشنا ما نرج ... أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال أخبرنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي قال أخبرنا علي بن حرب قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمر وسمع جابر بن عبد الله يقول لما نزلت قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت أرجلكم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هاتان أهون وايسر ورواه حماد بن سلمة ومعمر وحماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر مثله سواء إلا أنهم قالوا في آخره ويذيق بعضكم بأس بعض قال هذه أهون وبعضهم قال هذه ايسر وابن عيينة **أثبت الناس في عمرو** بن دينار وذكر عبد الرزاق وغيره عن عمر عن الزهري قال راقب خباب بن الأرت وكان بدريا رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يصلي حتى إذا كان الصبح قال له يا نبي الله

---

(١) التمهيد ٢٣٧/١٣

(٢) التمهيد ٣٠٢/١٥

لقد رأيتك الليلة تصلي صلاة ما رأيتك صليت مثلها قال ". (١)

٥٠٦-" هيت فقال مالك صدق وهو كذلك وكان النبي صلى الله عليه و سلم غربه إلى الحمى وهو موضع من ذي الحليفة ذات الشمال من مسجدها قال حبيب وقلت لمالك وقال سفيان في الحديث إذا قعدت تثنت وإذا تكلمت تغنت قال مالك صدق كذلك هو في الحديث قال وقلت لمالك قال سفيان في تفسير تقبل بأربع وتدبر بثمان يعني مظلة الأعراب مقدمها أربع ومدبرها ثمان فقال مالك لم تصنع شيئا إنا هي عكن أربع إذا أقبلت وثمان إذا أدبرت وذلك أن الظهر لا تنكسر فيه العكن قال أبو عمر كل ما ذكره حبيب كاتب مالك عن سفيان بن عيينة أنه قال في الحديث يعني حديث هشام بن عروة هذا فغير معروف فيه عند أحد من رواته عن هشام لا ابن عيينة ولا غيره ولم يقل سفيان في نسق الحديث أن مخنثا يدعى هيت وإنما ذكره عن ابن جريج بعد تمام الحديث على ما ذكرناه عن الحميدي عنه وهو أثبت الناس في ابن عيينة وكذلك قوله عن سفيان أنه كان يقول في الحديث إذا فعدت تثنت وإذا تكلمت تغنت هذا ما لم يقله سفيان ولا غيره فيما علمت في حديث هشام بن عروة وهذا اللفظ لا يحفظ إلا من رواية الواقدى والعجب أنه يحكيه عن سفيان ويحكي عن مالك أنه كذلك فصارت رواية عن مالك ولم يرو ذلك عن مالك (احد) غير حبيب ولا ذكره عن سفيان غيره أيضا والله أعلم وحبيب كاتب مالك ". (٢)

٥٠٧-" قال أبو عمر في حديث حماد بن زيد هذا دليل واضح على أنه لا يقتل بالقسامة إلا واحد لأنه أمرهم بتعيين رجل يقسمون عليه فيدفع إليهم برمته وهو حجة لمالك وأصحابه في ذلك وكذلك في حديث الزهري عن سهل ابن أبي حثمة تسمون قاتلكم ثم تحلفون عليه خمسين يمينا فيسلم إليكم

ومن جهة النظر فلأن الواحد أقل من يستيقن أنه قتله فوجب أن يقتصر بالقسامة عليه

قال أبو داود ورواه ابن عيينة عن يحيى فبدأ بقوله تبرئكم يهود بخمسين يمينا تحلفون ولم يذكر الاستحقاق هكذا قال أبو داود وليس عندنا حديث ابن عيينة كذلك وهو عندنا من رواية الحميدي وهو أثبت الناس في ابن عيينة على غير ما ذكره

حدثنا سعيد بن نصر وعبد الوارث بن سفيان قالا حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن إسمعيل قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرني بشير بن يسار أنه سمع سهل بن أبي حثمة يقول وجد عبد الله بن سهل قتيلا في فقير أو قليب من قلب خيبر فأتى أخوه النبي عبد الرحمن بن سهل وعماه حويصه ومحيصة ابنا مسعود فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال النبي الكبر الكبر فتكلم محيصة فذكر مقتل عبد الله بن سهل فقال يا رسول الله إنا

---

(١) التمهيد ١٩٩/١٩

(٢) التمهيد ٢٧١/٢٢

وجدنا عبد الله بن ". (١)

٥٠٨-" وقد روي من حديث أبي سهيل بن مالك عن أبيه عن عثمان مسندا

أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف وسعيد بن سيد قالا حدثنا عبد الله بن محمد بن علي قال حدثنا أحمد بن خالد بن يزيد قال حدثنا عبيد بن محمد الكشوري إملاء بصنعاء قال حدثنا يزيد بن خالد الدملي قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثني مخرمة بن بكير عن أبيه قال سمعت سليمان بن يسار أنه سمع مالك بن أبي عامر يحدث عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين

قال أحمد بن خالد قال لنا الكشوري يزيد بن خالد كتبت عنه بمكة وكان يحدث عن الليث وكان أثبت الناس فيه قال أحمد في هذا الحديث رحلة

أخبرنا إبراهيم بن شاكر قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن أيوب الرقي قال حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق قال حدثنا عمرو بن مالك قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثنا مخرمة بن بكير عن أبيه قال أخبرني سليمان بن يسار أن مالك بن أبي عامر حدثه عن عثمان عن النبي صلى الله عليه و سلم قال لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين قال أحمد بن عمرو البزار وهذا الحديث قد رواه أبو سهيل بن مالك عن أبيه عن عثمان رواه عاصم بن عبد العزيز الأشجعي وعاصم ليس بالقوي ولا يروى هذا الحديث عن عثمان إلا من حديث مالك بن أبي عامر ". (٢)

٥٠٩-"فهذه الآية تفسر قوله تعالى ((((فلما أتاها نودي من شاطيء الوادي الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين))

فتأمل قوله في الآيتين ((فلما أتاها))

وقوله ((فلما جاءها))

ودلالة الآية الأولى على أن النداء لم يقع إلا عند قدوم موسى للوادي

فلا يكون معنى الآية أن موسى سمع الصوت قبل أن يأتي للوادي

ولا يتأتى الجمع بين الآيتين إلا إذا فسرنا ((من الوادي)) ب ((عند الوادي))

وهذا ليس تأويلا كتأويلات الأشاعرة المتكلفة التي عند التحقيق حتى اللغة لا تخدمها كما سيأتي بيانه بل هو من تفسير الآيات بعضها ببعض بل هذا من أعظم الأدلة على التمسك بالظاهر واعتباره

---

(١) التمهيد ٢٠٠/٢٣

(٢) التمهيد ٢١٠/٢٤

وقد شهد امام في التفسير واللغة بجواز ذلك لغة وأنه هو الحق وهو قتادة بن دعامة السدوسي فقد قال ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٠٨٨٥ حدثنا بشر وهو ابن هلال الصواف وهو ثقة حدثنا يزيد وهو ابن زريع وهو ثقة قديم السماع من سعيد حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة من **أثبت الناس في قتادة** عن قتادة أنه قال نودي من عند الشجرة وظاهر الآية يعضد ما ذهب اليه قتادة اذ أن قوله تعالى ((إني أنا الله رب العلمين)) يمتنع أن يكون صادراً من الشجرة !!

فعلى هذا يكون معنى الآية هو أن موسى سمع نداء ربه عند الشجرة ــ وقد دلت الآيات الأخرى على هذا المعنى ــ وهذا لا يعارض علوه على خلقه كما ترى

ثم إننا لو قلنا أن الله عز وجل نزل وكلم موسى لم يكن في ذلك نفيٌ لعلوه على خلقه قبل وذلك وبعده

ثم إن الظاهر الذي يزعم السقاف أن السياق يرفده لم يقل به أحدٌ من المسلمين إذ لا يقول أحد أن الله في مكان دون مكان من الأرض فحتى الجهمية يقولون في كل مكان

إذا فهمت هذا أمكنك أن تجيب على سفسطة السقاف

فقوله ((نحن ننزه من أن يكون ناراً))

يقال له أين تجد في ظاهر أن القرآن أن الله عز وجل نار". [١]

٥١٠-". شاذة: خارجة عن الجيش بعد أن كانت فيه. ولا فاذة: من لم تختلط مع الجيش أصلا، كناية عن فرط شجاعته، يعني لا يلقى شيئا إلا قتله. أجزأ: أغنى. من أهل النار: أي من أهل دخولها إن مات مسلما، أو من أهل الخلود فيها إن مات كافرا، راجع باب لا يقال فلان شهيد من كتاب الجهاد. رجل: هو أكثم بن الجون(١). أنا صاحبه: أي الذي ألازمه حتى أنظر فعله الذي يدخله النار. فوضع سيفه: أي مقبضه. وذبابه: طرفه الأعلى. نصل سيفه: مقبضه. ثم تحامل عليه: كب نفسه عليه. إن الرجل...إلخ: زاد في رواية "أكثم": تدركه الشقاوة والسعادة عند خروج نفسه.

٤٢٠٤- شهدنا: أي معشر المسلمين. خيبر: وأما هو فإنما جاء بعد فتحها. لرجل : اللام بمعنى عن. فنحر بها نفسه: ظاهر هذا أن هذه القصة غير القصة السابقة في الحديث قبله، وإليه جنح ابن التين، قال ابن حجر: (ويحتمل أنها قصة واحدة، وأن الرجل لما نحر نفسه لم تزهق روحه، فاتكأ ح على سيفه استعجالا للموت)(٢)، والله أعلم؛ ونحوه للكرماني(٣). يا فلان: هو بلال. بالرجل الفاجر: "أل" للعهد، أي " قزمان" المذكور، أو للجنس.

٤٢٠٥- حنين: يريد أن يونس(٤) خالف معمرا وشعيبا(٥)

---

(١) أكثم بن الجون أو ابن أبي الجون (كما في الفتح ٧/٦٠٠، والإصابة)، واسمه عبد العزى بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو الخزاعي، وعند أحمد من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى

---

[١] الدفاع عن حديث الجارية ص/٤٣

الله عليه وسلم: عرضت علي النار فرأيت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار،...، وأشبه من رأيت به أكثم بن أبي الجون، فقال أكثم: يا رسول الله، أيضرني شبهه؟ قال: لا، إنك مسلم وهو كافر.

ترجمته في: الاستيعاب ص: ١٤١، والإصابة ١/١٠٦-١٠٨.

(٢) فتح الباري ٧/٥٩٩.

(٣) في الكواكب ١٦/٩٤.

(٤) يونس بن يزيد بن أبي النجاد، تقدمت ترجمته في شرح الحديث ٣٨٧٢.

(٥) شعيب بن أبي حمزة الأموي، مولاهم، واسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصي.

ثقة عابد. قال ابن معين: من **أثبت الناس في الزهري**.

أخرج له الشيخان وأصحاب السنن.

ترجمته في: التقريب رقم ٢٧٩٨.". [1]

٥١١-"... ... ...

٨- باب: " وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ " - البقرة ١١٦ -

... نزلت ردا على اليهود حيث قالوا عُزَيْرُ بن الله، وعلى النصارى حيث قالوا المسيح بن الله، وعلى المشركين حيث قالوا الملائكة بنات الله، فنزه سبحانه نفسه عن ذلك.

... ٤٤٨٢- وأما شَتْمُهُ إياي: إنما كان ذلك شتما لما فيه من التنقيص بنسبة مالا يليق به سبحانه. فَسُبْحَانِي: أي تنزهت وتقدست.

... ...

٩- باب: " وَاتَّخَذُوا ":

بكسر الخاء بلفظ الأمر، وفتحها خبر(١)، "مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ": هو الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت، "مُصَلًّى" - البقرة ١٢٥-: أي مكان صلاة، بأن تصلوا خلفه ركعتي الطواف.

... " مثابة": من قوله تعالى: " وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا" - البقرة ١٢٥ -.

... يرجعون: إليه من كل جانب.

... ٤٤٨٣- في ثلاث: أي ثلاث قضايا، ولا مفهوم لهذه الثلاث، فقد ذكرت له موافقات تنتهي لخمسة عشر سردها القسطلاني في " باب: لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيءِ الاَّ أَن يُوذَنَ لَكُمْ" من هذا الكتاب(٢).

... لو اتخذت... إلخ: زاد في الصلاة: (فنزلت: "وَاتَّخَذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى")(٣)، وبه تظهر المطابقة. إحدى نسائه: هي أم سلمة كما في سورة التحريم.

---

(١) الفجر الساطع/الزرهوني -شرح البخاري ٥/١٥

... فائدة: قال الحافظ ابن حجر: (في موطأ ابن وهب(٤)

(١) – قرأ نافع وابن عامر بفتح الخاء، وكسرها الباقون، فمن قرأ بالفتح لم يبتدئ بقوله: "واتخذوا" لأنه معطوف على ما قبله من الخبر عنهم، ومن كسر جاز له أن يبتدئ به، لأنه استئناف أمر من الله بالاتخاذ.

انظر: التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون ٢/٢٥٩-٢٦٠، والكشف لمكي بن أبي طالب ١/٢٦٣.

(٢) – إرشاد الساري ٧/٣٣٥-٣٣٦ (تفسير سورة الأحزاب، الباب ٨).

(٣) – أوائل كتاب الصلاة.

(٤) – أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، **أثبت الناس في الإمام** مالك.

روى عن أربعمائة شيخ منهم الليث وابن دينار، ومالك وتفقه به، وصحبه عشرين سنة، وعنه سحنون وابن عبد الحكم.

له: الموطأ الكبير والصغير، والجامع، والمجالسات.

توفي بمصر سنة ١٧٧هـ.

ترجمته في: ترتيب المدارك ٣/٢٢٨، وشجرة النور الزكية ١/٥٨-٥٩.". (١)

٥١٢-"[١٩١٠] (٥٨٤٠) خ ونا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نا غُنْدَرٌ، نا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَسَانِي النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً سِيَرَاءَ فَخَرَجْتُ فِيهَا فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي.

وَخَرَّجَهُ فِي: باب كسوة المرأة بالمعروف (٥٣٦٦)، وفي الهبات باب هدية ما يكره لبسه (٢٦١٤).

بَاب مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَجَوَّزُ مِنَ اللِّبَاسِ وَالْبُسْطِ

[١٩١١] (١١٥) خ نا صَدَقَةُ، نا ابْنُ عُيَيْنَةَ ومَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ (١).

و (٣٥٩٩) نا أَبُوالْيَمَانِ، نا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عن هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ الفراسية، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، زَادَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: ذَاتَ، لَيْلَة فَزِعًا يَقُولُ: «سُبْحَانَ الله مَاذَا» ، قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: «فتحَ» ، «الله مِنْ الْخَزَائِنِ وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنْ الْفِتَنِ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ يُرِيدُ أَزْوَاجَهُ لِكَيْ يُصَلِّينَ، رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ».

(٥٨٤٤) خ ونَا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ نا هِشَامٌ نا مَعْمَرٌ، وقَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَتْ هِنْدٌ لَهَا أَزْرَارٌ فِي كُمَّيْهَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا.

وَخَرَّجَهُ فِي: علامات النبوة (٣٥٩٩) ، وفِي بَابِ لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ (٧٠٦٩) ، وفِي بَابِ تَحْرِيضِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ (١١٢٦) ، وفِي بَابِ مُكْثِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلَامِ كي

(١) الفجر الساطع/الزرهوني -شرح البخاري ٦/١٣

(١) هكذا في الأصل، وفي الصحيح: (ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ).
ولم يشر في تحفة الأشراف إلى ما وقع هنا وهو تصحيف، أو خطأ في الرواية، فإنَّ الْحُمَيْدِيّ روى هَذَا الْحَدِيث فِي مُسْنَده عَنْ اِبْن عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَر عَنْ الزُّهْرِيِّ، وابن عيينة وإن كان من **أثبت الناس في الزهري**، إلا أنه لم يسمع هذا الحديث منه وسمعه بواسطة، والله أعلم.". (١)

٥١٣-"٦٩١ – (ش) : قَوْلُهُ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارًا وَحْشِيًّا هَكَذَا رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ وَأَحْفَظُهُمْ عَنْهُ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ إنَّمَا رَدَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَحَدِ أَمْرَيْنِ : إمَّا لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ قَبُولُهُ لَهُ : وَإِمَّا لِأَنَّهُ يَلْزَمُهُ إرْسَالُهُ فَلَا فَائِدَةَ فِي قَبُولِهِ إلَّا الْإِضْرَارُ بِمَنْ كَانَ لَهُ وَيَجُوزُ لَهُ الِانْتِفَاعُ بِهِ وَعَلَى الْوَجْهَيْنِ أَنَّ مَنْ أُهْدِيَ لَهُ صَيْدٌ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَإِنَّهُ يَجُوزُ لَهُ الِامْتِنَاعُ مِنْ قَبُولِهِ وَفِي الْمَبْسُوطِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ نَافِعٍ عَنْ مَالِكٍ بَلَغَنِي أَنَّ الْحِمَارَ الْوَحْشِيَّ الَّذِي أَهْدَى الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ إنَّمَا رَدَّهُ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْحِمَارَ كَانَ حَيًّا .
(مَسْأَلَةٌ) وَمَنْ أُهْدِيَ لَهُ صَيْدٌ فِي حَالِ إحْرَامِهِ فَقَبِلَهُ لَمْ يَكُنْ رَدُّهُ عَلَى قِيَاسِ الْمَذْهَبِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ مَلَكَهُ بِالْقَبُولِ عَلَى قَوْلِ الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ أَوْ قَدْ خَرَجَ عَنْ مِلْكِ الْوَاهِبِ وَإِنْ لَمْ يُوجَدْ فِي مِلْكِ الْمَوْهُوبِ لَهُ عَلَى مَذْهَبِ الْقَاضِي أَبِي إسْحَاقَ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَى وَاهِبِهِ إنْ كَانَ حَلَالًا وَقَدْ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي مُحْرِمٍ ابْتَاعَ صَيْدًا فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَى بَائِعِهِ مِنْهُ إنْ كَانَ حَلَالًا ، وَلَوْ رَدَّهُ عَلَيْهِ لَزِمَهُ جَزَاؤُهُ .
(فَصْلٌ) وَقَوْلُهُ فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ يُرِيدُ مِنْ التَّغَيُّرِ وَالْإِشْفَاقِ لِرَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّتَهُ مَعَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيَأْكُلُهَا فَخَافَ الصَّعْبُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِمَعْنًى يَخُصُّهُ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فِي وَجْهِهِ أَعْلَمَهُ وَجْهَ رَدِّهِ لَهَا لِيُزِيلَ مَا فِي نَفْسِهِ وَلِيُعْلِمَ أُمَّتَهُ هَذَا الْحُكْمَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِ إلَّا أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْإِحْرَامِ فِي حَالِ مَنْ لَا يَجُوزُ لَهُ الِانْتِفَاعُ بِمِثْلِ هَذَا مِنْ الصَّيْدِ .". (٢)

٥١٤-"١٠٥٣ – (ش) : قَوْلُهُ : إنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ يَحْتَمِلُ أَنْ يَثْبُتَ ذَلِكَ بِإِقْرَارِهِمَا أَوْ بِبَيِّنَةٍ تَشْهَدُ بِذَلِكَ مِنْ النِّسَاءِ ، فَإِنْ أَقَرَّتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا حَائِضٌ ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ الزَّوْجُ قَالَ ابْنُ سَحْنُونٍ عَنْ أَبِيهِ هِيَ مُصَدَّقَةٌ وَلَا تُكْشَفُ وَلَا يَنْظُرُ إلَيْهَا النِّسَاءُ وَيُجْبَرُ الزَّوْجُ عَلَى الرَّجْعَةِ ؛ وَجْهُ ذَلِكَ أَنَّ هَذَا حُكْمٌ مِنْ أَحْكَامِ الْحَيْضِ فَكَانَتْ الْمَرْأَةُ مُصَدَّقَةً فِيهِ كَانْقِضَاءِ الْعِدَّةِ وَرَوَى أَصْبَغُ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ فِيمَنْ طَلَّقَ فَقَالَتْ : طَلَّقْتنِي فِي الْحَيْضِ فَقَالَ بَلْ طَلَّقْتُك ، وَأَنْتِ طَاهِرٌ الْقَوْلُ قَوْلُهُ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنْ تَقُولَهُ بَعْدَمَا طَهُرَتْ ، وَأَمَّا إذَا قَالَتْهُ قَبْلَ أَنْ تُقِرَّ بِالطُّهْرِ فَالْقَوْلُ قَوْلُهَا عَلَى مَا تَقَدَّمَ قَالَ ، وَقَدْ قِيلَ : إنَّ الْقَوْلَ قَوْلُهُ .
(فَصْلٌ) سُؤَالُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ طَلَاقِ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ امْرَأَتَهُ فِي حَالِ حَيْضِهَا لِمَا ظَهَرَ إلَيْهِ مِنْ مَنْعِ ذَلِكَ

---

(١) المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح ٣/٣٧١
(٢) المنتقى – شرح الموطأ ٢/٣٢٥

أَوْ لِمَا سَمِعَ مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ مِنْ الْمَنْعِ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ حُكْمَ مَا يَلْزَمُ مِنْ فِعْلِ ذَلِكَ وَوَقَعَ مِنْهُ ، وَقَدْ قَالَ مَالِكٌ وَأَصْحَابُهُ : لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَةً فِي دَمِ حَيْضٍ وَلَا دَمِ نِفَاسٍ لِمَا ذُكِرَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ A فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ ، وَهَذَا يَقْتَضِي مَنْعَ الطَّلَاقِ فِي غَيْرِهَا .

(مَسْأَلَةٌ) وَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُصَالِحَ امْرَأَتَهُ فِي الْحَيْضِ قَالَهُ ابْنُ الْقَاسِمِ وَأَشْهَبُ ، وَأَمَّا الطَّلَاقُ الَّذِي يَكُونُ بِغَلَبَةٍ مِنْ السُّلْطَانِ فِيمَنْ بِهِ جُنُونٌ أَوْ جُذَامٌ أَوْ عُنَّةٌ أَوْ لِعَدَمِ النَّفَقَةِ فَقَدْ قَالَ مَالِكٌ وَابْنُ الْقَاسِمِ وَأَشْهَبُ لَا تَطْلُقُ عَلَيْهِ فِي دَمٍ وَلَا حَيْضٍ وَلَا نِفَاسٍ ، وَالْأَمَةُ تُعْتَقُ فِي الْحَيْضِ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْتَارَ حَتَّى تَطْهُرَ ، فَإِنْ فَعَلَتْ مَضَى ، وَأَمَّا الْمَوْلَى فَرَوَى أَشْهَبُ لَا تَطْلُقُ عَلَيْهِ حَالَ الْحَيْضِ وَرَوَى ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ تَطْلُقُ عَلَيْهِ ؛ وَجْهُ الرِّوَايَةِ الْأُولَى مَا احْتَجَّ بِهِ مَالِكٌ قَالَ : وَكَيْفَ أُطَلِّقُ عَلَيْهِ وَأُجْبِرُهُ عَلَى الرَّجْعَةِ ، وَوَجْهُ الْقَوْلِ الثَّانِي أَنَّ الطَّلَاقَ حَقٌّ لِلزَّوْجَةِ قَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ إلَى قَوْلِهِ : وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ، وَالِارْتِجَاعُ بَعْدَ ذَلِكَ حَقٌّ لِلَّهِ تَعَالَى فَيَجِبُ أَنْ يُقْضَى بِالْحَقَّيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الطَّلَاقِ لُزُومُ مَا يُوقِعُ مِنْ الطَّلَاقِ حِينَ الْحَيْضِ وَبِاَللَّهِ التَّوْفِيقُ .

(مَسْأَلَةٌ) ، إذَا رَأَتْ الْحَائِضُ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ فَلَا يُطَلِّقُهَا زَوْجُهَا حَتَّى تَغْتَسِلَ ، وَوَجْهُ ذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ حَالَةٌ هِيَ مَمْنُوعَةٌ فِيهَا مِنْ الصَّلَاةِ وَوَطْءِ الْحَائِضِ لِأَجْلِ الْحَيْضِ فَوَجَبَ أَنْ يَمْنَعَ الطَّلَاقُ أَصْلَ ذَلِكَ مَا دَامَتْ حَائِضًا فَإِذَا وَضَعَتْ الْحَامِلُ وَلَدًا وَبَقِيَ فِي بَطْنِهَا آخَرُ فَطَلَّقَهَا الزَّوْجُ فَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عِمْرَانَ : إنْ قُلْنَا تَطْلُقُ الْحَامِلُ حَالَ الْحَيْضِ لَمْ يُجْبَرْ هَذَا عَلَى الرَّجْعَةِ ، وَإِنْ قُلْنَا بِقَوْلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ تُمَيِّزُ فَتَطْلُقُ حَالَ الْحَيْضِ يُجْبَرُ عَلَى الرَّجْعَةِ فَيَجْرِي الْأَمْرُ فِي هَذِهِ عَلَى تِلْكَ .

(مَسْأَلَةٌ) ، إذَا انْقَطَعَ الدَّمُ عَنْ الْمَرْأَةِ فَطَلَّقَهَا زَوْجُهَا ثُمَّ عَاوَدَهَا بِالْقُرْبِ أُجْبِرَ الزَّوْجُ عَلَى الرَّجْعَةِ قَالَهُ أَبُو عِمْرَانَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَوَجْهُ ذَلِكَ مَا فِيهِ مِنْ تَطْوِيلِ الْعِدَّةِ إذْ قَدْ ظَهَرَ أَنَّهُ مُطَلِّقٌ فِي وَقْتٍ يُضَافُ مَا بَعْدَهُ مِنْ الدَّمِ إلَى مَا قَبْلَهُ فَتَعُدُّ ذَلِكَ كُلَّهُ حَيْضَةً وَاحِدَةً كَالَّذِي طَلَّقَ حَالَ الْحَيْضِ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالْأَظْهَرُ عِنْدِي أَنَّهُ لَا يُجْبَرُ عَلَى الرَّجْعَةِ لِأَنَّهُ أَوْقَعَ الطَّلَاقَ فِي وَقْتٍ يَجُوزُ إيقَاعُهُ فِيهِ وَيَصِحُّ صَوْمُهُ وَوَطْءُ الزَّوْجِ فِيهِ كَمَا لَوْ أَوْقَعَهُ حَالَ طُهْرٍ كَامِلٍ ، وَقَدْ رَأَيْت ذَلِكَ لِبَعْضِ الصَّقَلِّيِّينَ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ .

(مَسْأَلَةٌ) إذَا ثَبَتَ ذَلِكَ فَإِنَّ لِلزَّوْجِ أَنْ يُطَلِّقَ الصَّغِيرَةَ ، وَالْيَائِسَةَ فِي أَيِّ وَقْتٍ شَاءَ وَلَا يُوصَفُ طَلَاقُهُمَا بِأَنَّهُ لِلسُّنَّةِ وَلَا لِلْبِدْعَةِ ؛ لِأَنَّ حَالَهُمَا وَاحِدَةٌ لَيْسَتْ لَهُمَا حَالَانِ فَيَخْتَصُّ إيقَاعُ الطَّلَاقِ بِإِحْدِهِمَا ، وَإِنَّمَا جَمِيعُ تِلْكَ الْحَالِ وَقْتٌ لِلْعِدَّةِ فَكَانَتْ وَقْتًا لِلطَّلَاقِ .

(مَسْأَلَةٌ) ، وَأَمَّا غَيْرُ الْمَدْخُولِ بِهَا فَفِي طَلَاقِهَا حَالَ الْحَيْضِ رِوَايَتَانِ : إحْدَاهُمَا مَا رَوَى ابْنُ الْمَوَّازِ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ قَالَ : لَا بَأْسَ بِذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ أَشْهَبُ وَجْهُ قَوْلِ ابْنِ الْقَاسِمِ مَا احْتَجَّ بِهِ مِنْ أَنَّهُ طَلَاقٌ لَا يَلْحَقُ بِهِ ضَرَرُ تَطْوِيلِ الْعِدَّةِ كَطَلَاقِ الطَّاهِرِ ، وَوَجْهُ قَوْلِ أَشْهَبَ أَنَّهُ طَلَاقُ حَائِضٍ فَتَعَلَّقَ بِهِ الْمَنْعُ كَطَلَاقِ الْمَدْخُولِ بِهَا ، وَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عِمْرَانَ : مَنْعُ أَشْهَبَ إنَّمَا هُوَ عَلَى الْكَرَاهِيَةِ فَإِذَا قُلْنَا : إنَّ ذَلِكَ مَمْنُوعٌ فَإِنَّ طَلَاقَهَا يَتَنَوَّعُ إلَى السُّنَّةِ ، وَالْبِدْعَةِ مِنْ جِهَةِ الْوَقْتِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، وَإِنْ قُلْنَا : إنَّ ذَلِكَ مُبَاحٌ فَلَا يُوصَفُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ فِي الْحَامِلِ : إنَّهُ يَتَخَرَّجُ طَلَاقُهَا حَالَ حَيْضِهَا عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَوَجَدْت لِلْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ ذَلِكَ مَمْنُوعٌ وَلِلشَّيْخِ أَبِي عِمْرَانَ أَنَّ ذَلِكَ مُبَاحٌ ، وَتَوْجِيهُ الْقَوْلِ فِيهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

(مَسْأَلَةٌ) فَأَمَّا الْمُسْتَحَاضَةُ فَعَلَى ضَرْبَيْنِ : مُسْتَحَاضَةٌ لَا تُمَيِّزُ وَمُسْتَحَاضَةٌ تُمَيِّزُ فَأَمَّا الَّتِي لَا تُمَيِّزُ فَحُكْمُهَا حُكْمُ الصَّغِيرَةِ ، وَالْيَائِسَةِ قَالَ ابْن شِهَابٍ : تَطْلُقُ الْمُسْتَحَاضَةُ إذَا طَهُرَتْ لِلصَّلَاةِ قَالَ فَجَعَلَ ذَلِكَ طُهْرَهَا قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالْأَظْهَرُ عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ الَّتِي تُمَيِّزُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ الْمُسْتَحَاضَةَ الَّتِي تُمَيِّزُ وَالَّتِي لَا تُمَيِّزُ فَيَكُونُ طُهْرُ الَّتِي تُمَيِّزُ الِاغْتِسَالَ مِنْ الْحَيْضِ وَيَكُونُ طُهْرُ الَّتِي لَا تُمَيِّزُ الْوُضُوءَ لِلصَّلَاةِ لَا سِيَّمَا عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ مِنْ أَصْحَابِنَا : إنَّ دَمَ الِاسْتِحَاضَةِ حَدَثٌ فِيهِ تَأْثِيرٌ فِي مَنْعِ الطَّلَاقِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ الْحَيْضِ الَّذِي يَمْنَعُهُ .

(فَصْلٌ) وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ظَاهِرُ هَذَا الْأَمْرِ وُجُوبُهُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ لَهُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَدَّمَهُ لِلْحُكْمِ بِذَلِكَ عَلَى ابْنِ عُمَرَ بِالِارْتِجَاعِ وَيَقْتَضِي أَمْرَ عُمَرَ لِابْنِهِ عَنْ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلُزُومِهِ لَهُ . وَإِنْ كَانَ أَمْرُ عُمَرَ بِذَلِكَ بِمَعْنَى التَّقَدُّمِ لِيَحْكُمَ عَلَيْهِ فَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا الْحُكْمُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ ، وَذَلِكَ لَازِمٌ لِكُلِّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فِي حَالِ حَيْضِهَا أَنْ يُرَاجِعَهَا إذَا كَانَ لَهُ عَلَيْهَا رَجْعَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهَا رَجْعَةٌ ؛ لِأَنَّ الطَّلَاقَ بَائِنٌ بِخُلْعٍ أَوْ اسْتِيفَاءِ عَدَدِ الطَّلَاقِ أَوْ طُلِّقَ عَلَيْهِ مِنْ جُنُونٍ أَوْ جُذَامٍ أَوْ عُنَّةٍ أَوْ إعْسَارٍ بِنَفَقَةٍ فَأَمَّا العنين فَلَا رَجْعَةَ لَهُ بِوَجْهٍ ؛ لِأَنَّهُ طَلَّقَ قَبْلَ الدُّخُولِ ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَلِزَوَالِ مُوجِبِ الطَّلَاقِ مِثْلُ أَنْ يُفِيقَ الْمَجْنُونُ أَوْ يُوسِرَ الْمُعْسِرُ أَوْ يَخِفَّ الْجُذَامُ إلَى حَالٍ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا لَمْ تَطْلُقْ عَلَيْهِ فَقَدْ قَالَ ابْنُ الْمَوَّازِ : لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الرَّجْعَةُ قَالَ مُحَمَّدٌ : وَمَنْ طَلَّقَ مِنْهُمْ حَائِضًا أُجْبِرَ عَلَى الرَّجْعَةِ خِلَافًا لِأَبِي حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيِّ فِي قَوْلِهِمَا يُؤْمَرُ بِهَا وَلَا يُجْبَرُ ، وَوَجْهُ ذَلِكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ وَمِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى أَنَّهُ مُضَارٌّ بِتَطْوِيلِ الْعِدَّةِ فَمُنِعَ مِنْ ذَلِكَ وَأُجْبِرَ عَلَى الرَّجْعَةِ .

(فَرْعٌ) ، فَإِنْ أُمِرَ بِالرَّجْعَةِ فَامْتَنَعَ مِنْهَا فَفِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَوَّازِ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ وَأَشْهَبَ يُهَدَّدُ سَوَاءً ابْتَدَأَ الطَّلَاقَ أَوْ حَنِثَ ، فَإِنْ أَبَى يَسْجُنُهُ الْحَاكِمُ ، فَإِنْ فَعَلَ وَإِلَّا ضُرِبَ بِالسَّوْطِ وَيَكُونُ ذَلِكَ قَرِيبًا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، فَإِنْ تَمَادَى أَلْزَمَهُ الْحَاكِمُ الرَّجْعَةَ وَكَانَتْ الرَّجْعَةُ ، وَوَجْهُ ذَلِكَ أَنَّ امْتِنَاعَهُ مِنْ الرَّجْعَةِ وَبَقَاءَهُ عَلَى حُكْمِ الطَّلَاقِ مَعْصِيَةٌ فَلَا بُدَّ أَنْ يُجْتَرَئَ عَلَى الْإِقْلَاعِ عَنْهَا ، وَالْخُرُوجِ مِنْهَا وَإِلَّا لَزِمَ مَا يَجِبُ مِنْ ذَلِكَ .

(مَسْأَلَةٌ) ، فَإِنْ غَفَلَ عَنْهُ حَتَّى طَهُرَتْ فُعِلَ بِهِ أَيْضًا قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْ تِلْكَ الْعِدَّةِ وَقَالَ أَشْهَبُ مَا لَمْ تَطْهُرْ مِنْ تِلْكَ الْحَيْضِ ثُمَّ تَطْهُرُ فَلَا تُجْبَرُ ؛ وَجْهُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ أَنَّ هَذِهِ مُدَّةٌ مِنْ الْعِدَّةِ فَأُجْبِرَ الْمُطَلِّقُ عَلَى ارْتِجَاعِهَا أَصْلُ ذَلِكَ الطُّهْرُ الْأَوَّلُ وَزَمَنُ الْحَيْضِ وَقَالَ ابْنُ الْمَوَّازِ : قَوْلُ ابْنِ الْقَاسِمِ أَحَبُّ إلَيْنَا ؛ لِأَنَّهَا رَجْعَةٌ وَجَبَتْ ، وَوَجْهُ قَوْلِ أَشْهَبَ مَا احْتَجَّ بِهِ أَنَّهُ لَوْ ارْتَجَعَ لَجَازَ لَهُ أَنْ يُطَلِّقَ الْآنَ فَلَا يُجْبَرُ الْآنَ عَلَى الرَّجْعَةِ لِانْقِضَاءِ الْوَقْتِ الْمَنْهِيِّ عَنْ الطَّلَاقِ فِيهِ وَفِي هَذَا الطُّهْرِ أَبَاحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِ عُمَرَ أَنْ يُطَلِّقَ بَعْدَ أَنْ يَرْتَجِعَ فَلَا مَعْنَى لِجَبْرِهِ فِيهِ عَلَى الِارْتِجَاعِ .

(فَرْعٌ) ، فَإِنْ أُجْبِرَ عَلَى الرَّجْعَةِ وَلَمْ يَنْوِهَا فَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ مِنْ أَصْحَابِنَا : لَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَمْتِعَ بِهَا فَوْقَ الْإِزَارِ مِنْهَا حَالَ حَيْضِهَا ، لَوْ نَوَى الرَّجْعَةَ جَازَ لَهُ ذَلِكَ وَرَأَيْت لِلشَّيْخِ أَبِي عِمْرَانَ هِيَ رَجْعَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهُ الْوَطْءُ كَالْمُتَزَوِّجِ هَازِلًا يَلْزَمُهُ النِّكَاحُ وَلَهُ الْوَطْءُ .

(مَسْأَلَةٌ) ، وَلَوْ لَمْ يُجْبَرْ فِي الْحَيْضِ الْأَوَّلِ عَلَى الِارْتِجَاعِ فَلَمَّا طَهُرَتْ طَلَّقَهَا ثَانِيَةً قَبْلَ أَنْ يُرَاجِعَ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ يُجْبَرُ عَلَى الرَّجْعَةِ ، وَوَجْهُ ذَلِكَ أَنَّ الرَّجْعَةَ وَاجِبَةٌ عَلَيْهِ بِالطَّلَاقِ الْأَوَّلِ فِي الْحَيْضِ فَلَا يَسْقُطُ عَنْهُ ذَلِكَ بِمَا زَادَ مِنْ الطَّلْقَةِ الثَّانِيَةِ مَا

بَقِيَتْ لَهُ فِيهَا رَجْعَةٌ .
(مَسْأَلَةٌ) ، وَإِنْ أُجْبِرَ عَلَى الِارْتِجَاعِ فَارْتَجَعَ فَلَمَّا طَهُرَتْ طَلَّقَهَا ثَانِيَةً قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ : بِئْسَ مَا صَنَعَ وَلَا أُجْبِرُهُ عَلَى الرَّجْعَةِ وَجْهُ كَرَاهِيَةِ طَلَاقِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَ ثُمَّ يُمْسِكَ حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَّ تَحِيضَ . وَهَذَا عَامٌّ فِي إِيقَاعِ الطَّلَاقِ فِي الطُّهْرِ الْأَوَّلِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يُجْبَرْ عَلَى الِارْتِجَاعِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي هَذَا الطَّلَاقِ تَطْوِيلٌ لِلْعِدَّةِ فَلَمْ يَتَعَلَّقْ بِهِ حَقٌّ لِلزَّوْجَةِ .
(فَصْلٌ) وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَطْهُرَ ثُمَّ إِنْ شَاءَ طَلَّقَ ، وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ قَالَ شُيُوخُنَا الْبَغْدَادِيُّونَ : مَعْنَى ذَلِكَ أَنْ يُمْسِكَهَا فِي الطُّهْرِ لِيَتَمَكَّنَ مِنْ الْوَطْءِ إِنْ شَاءَ ؛ لِأَنَّ مَقْصُودَ النِّكَاحِ الْمُبْتَدَأِ ، وَالرَّجْعَةِ الْوَطْءُ فَلِذَلِكَ شُرِعَ لَهُ أَنْ يُمْسِكَهَا فِي طُهْرٍ يَكُونُ لَهُ فِيهِ الْوَطْءُ إِنْ شَاءَ لِئَلَّا يَكُونَ ارْتِجَاعُهُ لِغَيْرِ مَقْصُودِ النِّكَاحِ فَيَكُونُ عَلَى مَعْنَى الْإِضْرَارِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَقَالَ تَعَالَى وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا فَشَرَطَ إِرَادَةَ الْإِصْلَاحِ فِي الرَّجْعَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ عَلَى سُنَّةِ النِّكَاحِ وَمُقْتَضَاهُ وَمَقْصُودِهِ ، وَلَفْظُ الرَّجْعَةِ يَدُلُّ عَلَى وُقُوعِ الطَّلَاقِ . وَلَوْ لَمْ يَقَعْ الطَّلَاقُ لَقَالَ : مُرْهُ فَلْيُمْسِكْهَا هَكَذَا رَوَى الْحَدِيثَ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَهُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْهُ وَابْنُ شِهَابٍ أَثْبَتُ مَنْ يُرْوَى عَنْهُ وَتَابَعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَابْنُ سِيرِينَ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ وَغَيْرُهُمْ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَقَالُوا فِيهِ فَلْيُرَاجِعْهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَّ إِنْ شَاءَ طَلَّقَ بَعْدُ وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى طَلْحَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَزَادَ فِيهِ ثُمَّ إِنْ شَاءَ طَلَّقَهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ أَوْ حَامِلًا ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَالزِّيَادَةُ مِنْ الْعَدْلِ مَقْبُولَةٌ لَا سِيَّمَا مِثْلُ هَذَا ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ سَالِمٌ وَعَلْقَمَةُ وَعَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ رَوَوْا الزِّيَادَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَالنَّظَرُ يُعَضِّدُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى أَنَّهُ يُرَاجِعُهَا ، وَإِذَا طَهُرَتْ كَانَ لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مَالِكٌ مَا تَقَدَّمَ مِنْ الْأَثَرِ ، وَالنَّظَرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
(فَصْلٌ) وَقَوْلُهُ : إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ يَقْتَضِي أَنَّهُ يُوقِعُ الطَّلَاقَ فِي طُهْرٍ لَمْ يَمَسَّ فِيهِ لِمَا فِي الطَّلَاقِ فِي طُهْرٍ قَدْ مَسَّ فِيهِ مِنْ الْإِلْبَاسِ فِي الْعِدَّةِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَدْرِي أَتَعْتَدُّ بِالْأَقْرَاءِ أَوْ بِالْحَمْلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
(فَصْلٌ) وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ مَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ فِي طُهْرٍ لَمْ يَمَسَّ فِيهِ وَلَا يُعْقِبُ حَيْضًا طَلَّقَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً جَازَ لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي طُهْرٍ لَمْ يَمَسَّ فِيهِ وَالَّذِي طَلَّقَ فِي الْحَيْضِ إِذَا ارْتَجَعَ لَوْ أُبِيحَ لَهُ الطَّلَاقُ فِي الطُّهْرِ الْأَوَّلِ لَاقْتَضَى ذَلِكَ أَنْ يُطَلِّقَ فِي طُهْرٍ مَسَّ فِيهِ أَوْ يَكُونَ ارْتِجَاعُهُ بِمُضِيِّ نِكَاحٍ لَا يَتَمَكَّنُ فِيهِ مِنْ الْوَطْءِ ، وَذَلِكَ مَحْظُورٌ فَلِذَلِكَ مُنِعَ مِنْ الطَّلَاقِ فِي أَوَّلِ طُهْرٍ لِيَسْلَمَ مِنْ ذَلِكَ .
(مَسْأَلَةٌ) إِذَا ثَبَتَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يُعْتَدُّ عَلَيْهِ بِالطَّلَاقِ الَّذِي يُوقِعُهُ فِي الْحَيْضِ رَجْعِيًّا كَانَ أَوْ بَائِنًا قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ وَالْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ خِلَافًا لِمَنْ لَا يُعْتَدُّ بِخِلَافِهِمْ وَهُمْ هُشَامُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَابْنُ عُلَيَّةَ وَدَاوُدُ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى مَا نَقُولُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ إِلَى قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ قَالَ : وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الطَّلَاقُ فِي حَالِ حَيْضٍ أَوْ طُهْرٍ وَلَا يَخْلُو أَنْ يُرِيدَ بِذَلِكَ تَعَالَى أَنَّ الزَّوْجَ يَمْلِكُ إِيقَاعَ هَذَا الْمِقْدَارِ مِنْ الطَّلَاقِ وَلَمْ يَخُصَّ حَالًا دُونَ حَالٍ فَوَجَبَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى عُمُومِهِ وَهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّهُ لَا يَمْلِكُ إِيقَاعَهُ أَوْ يُرِيدُ بِهِ إِنْ وَقَعَ هَذَا الْعَدَدُ مِنْ الطَّلَاقِ لَزِمَهُ فَيَجِبُ أَنْ يُحْمَلَ أَيْضًا عَلَى عُمُومِهِ وَدَلِيلُنَا مِنْ جِهَةِ السُّنَّةِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ :

طَلَّقْت امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَغَيَّظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً مُسْتَقْبَلَةً سِوَى حَيْضَتِهَا الَّتِي طَلَّقَ فِيهَا ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا مِنْ حَيْضَتِهَا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا قَالَ : وَالطَّلَاقُ لِلْعِدَّةِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً فَحُسِبَتْ مِنْ طَلَاقِهَا فَرَاجَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ كَمَا أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ A قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ : فَفِي الْحَدِيثِ أَدِلَّةٌ : أَحَدُهَا أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا قَالَ : وَهَذَا لَا يُسْتَعْمَلُ غَالِبًا فِي النِّكَاحِ إلَّا بِالطَّلَاقِ الَّذِي يُعْتَدُّ بِهِ ، وَوَجْهٌ آخَرُ ، وَهُوَ أَنَّهُ قَالَ : فَحُسِبَتْ مِنْ طَلَاقِهَا وَالَّذِي كَانَ يُحْتَسَبُ بِهِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ إنَّمَا كَانَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ شُووِرَ فِي الْمَسْأَلَةِ وَأَفْتَى فِيهَا بِمَا امْتَثَلَ فَمُحَالٌ أَنْ يَعْتَدَّ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ طَلْقَةً مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَلِيلُنَا مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ أَنَّهُ إزَالَةُ مِلْكٍ مَبْنِيٍّ عَلَى التَّغْلِيبِ ، وَالسِّرَايَةِ فَوَجَبَ أَنْ يَنْفُذَ فِي حَالِ الطُّهْرِ ، وَالْحَيْضِ كَالْعِتْقِ . وَاسْتِدْلَالٌ فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَهُوَ أَنَّ إيقَاعَ الطَّلَاقِ وَإِلْزَامَهُ تَغْلِيظٌ وَمَنْعَهُ تَخْفِيفٌ بِدَلِيلِ أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ الْمَجْنُونَ ، وَالصَّبِيَّ ، وَالنَّائِمَ ، وَالْمُغْمَى عَلَيْهِ لِأَنَّهُمْ غَيْرُ عُصَاةٍ وَيَلْزَمُ السَّكْرَانَ ؛ لِأَنَّهُ عَاصٍ فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ يَلْزَمُ مَنْ أَوْقَعَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْمَأْمُورِ بِهِ فَبِأَنْ يَلْزَمَ مَنْ أَوْقَعَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْمَمْنُوعِ أَوْلَى وَأَحْرَى .". (١)

٥١٥-" (باب في النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول)

[٨] قوله (حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي) بن حسان المكي القرشي روى عن بن عيينة والحسين بن زيد العلوي وعنه الترمذي والنسائي ووثقه مات سنة ٢٤٩ تسع وأربعين ومائتين

(أنا سفيان بن عيينة) بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخر وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار (عن الزهري) يأتي اسمه وترجمته في هذا الباب (عن عطاء بن يزيد الليثي) المدني نزيل الشام ثقة من الثالثة (عن أبي أيوب الأنصاري) يأتي اسمه وترجمته

قوله (إذا أتيتم الغائط) أي في موضع قضاء الحاجة والغائط في الأصل المطمئن من الأرض ثم صار يطلق على كل مكان أعد لقضاء الحاجة وعلى النجو نفسه أي الخارج من الدبر قال الخطابي أصله المطمئن من الأرض كانوا يأتونه للحاجة فكنوا به عن نفس الحدث كراهة لذكره بخاص اسمه ومن عادة العرب التعفف في ألفاظها واستعمال الكناية في كلامها وصون الألسنة عما تصان الأبصار والأسماع عنه (فلا تستقبلوا القبلة) أي جهة الكعبة (بغائط ولا بول) الباء متعلقة بمحذوف وهو حال من ضمير لا تستقبلوا أي لا تستقبلوا القبلة حال كونكم مقترنين بغائط أو بول قال السيوطي قال أهل اللغة أصل الغائط المكان المطمئن كانوا يأتونه للحاجة فكنوا به عن نفس الحدث كراهة لاسمه قال

وقد اجتمع الأمران في الحديث فالمراد بالغائط في أوله المكان وفي آخره الخارج قال بن العربي غلب هذا الاسم على الحاجة حتى صار فيها أعرف منه في مكانها وهو أحد قسمي المجاز انتهى كلام السيوطي (ولكن شرقوا أو غربوا) أي

---

(١) المنتقى - شرح الموطأ ٣/٢٩٧

توجهوا إلى جهة المشرق أو المغرب هذا خطاب لأهل المدينة ومن قبلته على ذلك السمت ممن هو في جهة الشمال والجنوب فأما من قبلته الغرب أو الشرق فإنه ينحرف إلى الجنوب أو الشمال كذا في المجمع وشرح السنة (فوجدنا مراحيض) بفتح الميم وبالحاء المهملة والضاد المعجمة جمع مرحاض ". (١)

٥١٦-" والظاهرية كذا في البحر واستدلوا بما وقع في أحاديث الباب بلفظ هكذا أمرني ربي وذهب مالك والشافعي والثوري والأوزاعي إلى أن تخليل اللحية ليس بواجب في الوضوء قال مالك وطائفة من أهل المدينة ولا في غسل الجنابة وقال الشافعي وأبو حنيفة وأصحابهما والثورى والأوزاعي والليث وأحمد بن حنبل وإسحاق وأبو ثور وداود والطبري وأكثر أهل العلم أن تخليل اللحية واجب في غسل الجنابة ولا يجب في الوضوء هكذا في شرح الترمذي لابن سيد الناس قال وأظنهم فرقوا بين ذلك والله تعالى أعلم لقوله صلى الله عليه و سلم تحت كل شعرة جنابة فبلوا الشعر وأنقوا البشر انتهى

وقال القاضي أبو بكر بن العربي في عارضة الأحوذي اختلف العلماء في تخليلها على أربعة أقوال أحدها أنه لا يستحب قاله مالك

الثاني أنه يستحب قاله بن حبيب

الثالث أنها إن كانت خفيفة وجب إيصال الماء إليها وإن كانت كثيفة لم يجب ذلك قاله مالك عن عبد الوهاب

الرابع من علمائنا من قال يغسل ما قابل الذقن إيجابا وما وراءه استحبابا وفي تخليل اللحية في الجنابة روايتان عن مالك إحداهما أنه واجب وإن كثفت رواه بن وهب وروى بن القاسم وبن عبد الحكم سنة لأنها قد صارت في حكم الباطن كداخل العين ووجه آخر وهو قول أبي حنيفة والشافعي أن الفرض قد انتقل إلى الشعر بعد نباته كشعر الرأس انتهى كلام بن العربي

قلت أرجح الأقوال وأقواها عندي هو قول أكثر أهل العلم والله تعالى أعلم

[٣٠] قوله (نا سفيان) هو بن عيينة (عن سعيد بن أبي عروبة) اليشكري مولاهم أبي النضر البصري ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من **أثبت الناس في قتادة** (عن قتادة) بن دعامة السدوسي البصري الأكمة ثقة ثبت مدلس احتج به أرباب الصحاح (عن حسان بن بلال عن عمار عن النبي صلى الله عليه و سلم مثله) قال الحافظ في التلخيص بعد ذكر هذه الرواية حسان ثقة لكن لم يسمعه بن عيينة من سعيد ولا قتادة من حسان انتهى ". (٢)

(١) تحفة الأحوذي ٤٤/١

(٢) تحفة الأحوذي ١٠٦/١

٥١٧-" ومطين انتهى (نا حماد بن سلمة) بن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد **أثبت الناس في ثابت** وتغير حفظه من كبار الثامنة روي عن ثابت وسماك وقتادة وحميد وخلق وعنه بن جريج وبن إسحاق شيخاه وشعبه ومالك وأمم قال القطان إذا رأيت الرجل يقع في حماد فاتهمه على الاسلام توفي ١٦٧ سنة سبع وستين ومائة

فائدة إذا روى عفان عن حماد غير منسوب فهو بن سلمة قاله الحافظ أبو الحجاج (أنا حميد وقتادة وثابت) أما حميد فهو بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه على عشرة أقوال ثقة مدلس عابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء قال القطان مات حميد وهو قائم يصلي مات سنة ١٤٢ اثنتين وأربعين ومائة

وأما قتادة فهو بن دعامة وأما ثابت فهو بن أسلم البناني بضم الموحدة ونونين مخففين أبو محمد البصري ثقة عابد

قوله (أن أناسا من عرينة) بالعين والراء المهملتين والنون مصغرا حي من قضاعة وحي من بجيلة والمراد ها هنا الثاني كذا ذكره موسى بن عقبة في المغازي كذا في الفتح (قدموا) بكسر الدال أي نزلوا وجاؤوا (فاجتووها) من الاجتواء أي كرهوا هواء المدينة وماءها قال بن فارس اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة وقيده الخطابي بما إذا تضرر بالإقامة وهو المناسب لهذه القصة وقال القزاز اجتووا أي لم يوافقهم طعامها وقال بن العربي داء يأخذ من الوباء وفي رواية أخرى استوخموا قال وهو بمعناه وقال غيره داء يصيب الجوف وفي رواية أبي عوانة عن أنس في هذه القصة فعظمت بطونهم (واستاقوا الإبل) من السوق وهو السير العنيف أي ساقوها بمبالغة بليغة واهتمام تام (فقطع أيديهم وأرجلهم) أي أمر بقطعهما وفي رواية البخاري فأمر فقطع أيديهم وأرجلهم (من خلاف) فيه رد على من قال إنه قطع يدي كل واحد ورجليه (وسمر أعينهم) وفي نسخة صحيحة قلمية وسمل باللام قال الخطابي السمل فقأ العين بأي شيء كان قال أبو ذئب الهذلي

والعين بعدهم كأن حداقها سملت بشوك فهي عور تدمع قال والسمر لغة في السمل وقد يكون من المسمار يريد أنهم كحلوا بأميال قد أحميت قال ". (١)

٥١٨-" قال به جماعة من الصحابة فسمي بعضهم قال ومن التابعين الأعمش وتبعه عياض لكن لم يقل به أحد بعد الصحابة غيره وهو معترض أيضا فقد ثبت ذلك عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وهو في سنن أبي داود بإسناد صحيح وعن هشام بن عروة عند عبد الرزاق بإسناد صحيح وقال الشافعي في اختلاف الحديث حديث الماء من الماء ثابت لكنه منسوخ إلى أن قال فخالفنا بعض أهل ناحيتنا يعني من الحجازيين فقالوا لا يجب الغسل حتى ينزل ا ه فعرف بهذا أن الخلاف كان مشهورا بين التابعين ومن بعدهم لكن الجمهور على إيجاب الغسل وهو الصواب انتهى كلام الحافظ

قلت لا شك في أن مذهب الجمهور هو الحق والصواب

وأما حديث الماء من الماء وما في معناه فهو منسوخ ويأتي بيان النسخ في الباب الاتي

-.

---

(١) تحفة الأحوذي ٢٠٣/١

(باب ما جاء أن الماء من الماء)

مقصود الترمذي من عقد هذا الباب أن حديث الماء من الماء منسوخ وهذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الأثنين إلى قباء حتى إذا كنا في بني سالم وقف رسول الله صلى الله عليه و سلم على باب عتبان فصرخ به فخرج يجر رداءه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم أعجلنا الرجل فقال عتبان أرأيت الرجل يعجل عن أمرأته ولم يمن ماذا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم إنما الماء من الماء والمراد بالماء الأول ماء الغسل وبالثاني المني وفيه جناس تام

[١١٠] قوله (ثنا يونس بن يزيد) بن أبي النجاد الأيلي أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ

قاله الحافظ في التقريب وقال في مقدمة فتح الباري قال بن أبي حاتم عن عباس الدوري قال بن معين **أثبت الناس في الزهري** مالك ومعمر ويونس وشعيب وقال عثمان الدارمي عن أحمد بن صالح نحن لا نقدم على يونس في ". [١]

٥١٩-" للأذى إذا أصاب أرجلهم لا أنهم كانوا لا يغسلون أرجلهم ولا ينظفونها من الأذى إذا أصابها انتهى وقال العراقي يحتمل أن يحمل الوضوء على اللغوي وهو التنظيف فيكون المعنى أنهم كانوا لا يغسلون أرجلهم من الطين ونحوها ويمشون عليه بناء على أن الأصل فيه الطهارة انتهى

وحمله البيهقي على النجاسة اليابسة وأنهم كانوا لا يغسلون الرجل من وطء النجاسة اليابسة وبوب عليه في المعرفة باب النجاسة اليابسة بطؤها برجله أو يجر عليها ثوبه وحديث عبد الله بن مسعود هذا أخرجه أبو داود وسكت عنه هو والمنذري وأخرجه بن ماجه وصححه الحاكم

٩٠ -

(باب ما جاء في التيمم)

التيمم في اللغة القصد قال امرؤ القيس تيممتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عالي أي قصدتها وفي الشرع القصد إلى الصعيد لمسح الوجه واليدين بنية استباحة الصلاة ونحوها قال بن السكيت قوله فتيمموا صعيدا أي اقصدوا الصعيد ثم كثر استعمالهم حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب انتهى فعلى هذا هو مجاز لغوي وعلى الأول حقيقة شرعية

واختلف في التيمم هل هو عزيمة أو رخصة وفصل بعضهم فقال هو لعدم الماء عزيمة وللعذر رخصة كذا في الفتح

[١٤٤] قوله (حدثنا أبو حفص عمرو بن علي الفلاس) الصيرفي الباهلي البصري ثقة حافظ روى عنه الأئمة الستة وغيرهم مات سنة ٩٤٢ تسع وأربعين ومائتين (نا سعيد) هو بن أبي عروبة ثقة حافظ وكان من **أثبت الناس في**

---

(١) تحفة الأحوذي ٣٠٨/١

قتادة (عن عزرة) بفتح العين المهملة وسكون الزاي المعجمة ". (١)

٥٢٠-" الكوفي تابعي مشهور يكثر التدليس وثانيهما قول أبي هريرة فيحتمل أنه قال به بناء على عموم حديث أبي قتادة والله تعالى أعلم

وقال بن العربي في عارضة الأحوذي لا خلاف بين الأمة أن أول وقت صلاة العشاء غروب الشفق واختلفوا في آخرها فمنهم من قال إلى ثلث الليل قال به مالك والشافعي ومنهم من قال إنه إلى شطر الليل قاله بن حبيب وأبو حنيفة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه و سلم فعلا أنه أخرها إلى شطر الليل

وقولا له قال وقت العشاء إلى شطر الليل في صحيح مسلم فلا قول بعد هذا والله أعلم انتهى كلام بن العربي

[١٦٥] قوله (عن أبي بشر) بن أبي إياس بن أبي وحشية ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد قاله الحافظ في التقريب (عن بشير بن ثابت) الأنصاري مولاهم بصري ثقة وقال بن حبان وهم من قال فيه بشر بغيرياء (عن حبيب بن سالم) الأنصاري مولى النعمان بن بشير وكاتبه لا بأس به من أوساط التابعين

قوله (أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة) هذا من باب التحديث بنعمة الله عليه بزيادة العلم مع ما فيه من حمل السامعين على اعتماد مرويه ولعل وقوع هذا القول منه بعد موت غالب أكابر الصحابة وحفاظهم الذين هم أعلم بذلك منه (لسقوط القمر) أي وقت غروبه أو سقوطه إلى الغروب (لثالثة) أي في ليلة ثالثة من الشهر

[١٦٦] قوله (عن أبي عوانة بهذا الإسناد) أي بالإسناد المتقدم وحديث النعمان بن بشير المذكور ". (٢)

٥٢١-" صلى وحده هي المكتوبة عندهم) واستدلوا عليه بحديث يزيد بن أسود المذكور في الباب وكذلك وقع في حديث أبي ذر وغيره في اخر الحديث حيث قال ولتجعلها نافلة كذا في التلخيص قلت وهذا القول هو الراجح وأما قول من قال بأن الفريضة هي الثانية فلم يقم عليه دليل صحيح كما قد عرفت

١ -

(باب ما جاء في الجماعة في مسجد)

قد صلى فيه مرة قوله (نا عبدة) بإسكان الباء هو بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي روى عن هشام بن عروة والأعمش وطائفة وعنه أحمد وإسحاق وهناد بن السري وأبو كريب وخلق وثقه أحمد وبن سعد والعجلي قال أحمد مات سنة ٧٨١ سبع وثمانين ومائة (عن سعيد بن أبي عروبة) ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة كذا في التقريب قلت قد تابعه وهيب عن سليمان الناجي في رواية أبي داود فلا يضر تدليسه واختلاطه في هذا الحديث (عن سليمان الناجي) بالنون والجيم ويقال له سليمان الأسود أيضا وكذلك وقع في رواية أبي داود وثقه بن معين (أيكم يتجر) بشدة التاء من أتجر يتجر إتجارا من باب الافتعال قال بن الأثير في النهاية في باب التاء

(١) تحفة الأحوذي ٣٧٤/١

(٢) تحفة الأحوذي ٤٣١/١

مع الجيم وفيه من يتجر على هذا فيصلي معه هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لأنه يشتري بعمله الثواب ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن الهمزة لا تدغم في التاء فإنما يقال فيه يأتجر وقال في باب الهمزة مع الجيم في حديث الأضاحي كلوا وادخروا وأتجروا أي تصدقوا طالبين الأجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالإدغام لأن الهمزة لا تدغم في التاء وإنما هو من الأجر لا التجارة وقد أجازه الهروي في كتابه واستشهد عليه بقوله في الحديث الاخر أن رجلا دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه و سلم صلاته فقال من يتجر فيقوم فيصلي معه والرواية إنما هي يأتجر وإن صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا الأجر كأنه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة أي مكسبا انتهى كلام بن الأثير ". (١)

٥٢٢-" قوله (قال سفيان إن شئت أوترت بخمس وإن شئت أوترت بثلاث وإن شئت أوترت بركعة) روى أبو داود والنسائي وبن ماجه واخرون عن أبي أيوب الأنصاري قال قال النبي صلى الله عليه و سلم الوتر حق واجب على كل مسلم فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل

قال الحافظ في التلخيص صحح أبو حاتم والذهلي والدارقطني في العلل والبيهقي وغير واحد وقفه وهو الصواب انتهى

وقال الأمير اليماني في سبل السلام وله حكم الرفع إذ لا مسرح للاجتهاد فيه انتهى

فهذا الحديث والأحاديث الأخرى تدل على ما قال سفيان

وقال محمد بن نصر في قيام الليل الأمر عندنا أن الوتر بواحدة وبثلاث وخمس وسبع وتسع كل ذلك جائز حسن على ما روينا من الأخبار عن النبي صلى الله عليه و سلم وأصحابه من بعده انتهى

قلت وهو الحق (قال والذي أستحب أن يوتر بثلاث ركعات) وقد كره بعض أهل العلم أن يوتر بثلاث ركعات كما ستقف عليه (وهو قول بن المبارك وأهل الكوفة) وأستدلوا بأحاديث الباب وقال الحنفية الوتر ثلاث ركعات لا يجوز أكثر من ذلك ولا أقل

وقولهم هذا باطل ظاهر البطلان فإنه قد ثبت الايتار بأكثر من ثلاث ركعات وبأقل منها بالأحاديث الصحيحة والاثار القوية كما عرفت وكما ستعرف

قوله (حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني) أبو بكر ثقة صاحب حديث قال بن حبان ربما أخطأ (عن هشام هو بن حسان الأزدي القردوسي) بالقاف وضم الدال البصري ثقة من **أثبت الناس في بن** سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما (قال كانوا يوترون) أي الصحابة والتابعون (بخمس وبثلاث وبركعة ويرون كل ذلك حسنا) ولم يقل أحد ". (٢)

---

(١) تحفة الأحوذي ٦/٢

(٢) تحفة الأحوذي ٤٥١/٢

٥٢٣-" قلت قد جمع بينهما بأن النهي عن الثلاث إذا كان يقعد للتشهد الأوسط لأنه يشبه المغرب وأما إذا لم يقعد إلا في اخرها فلا يشبه المغرب

قال الأمير اليماني وهو جمع حسن

وقال الحافظ في فتح الباري وجه الجمع أن يحمل النهي عن صلاة الثلاث بتشهدين وقد فعله السلف يعني الايتار بثلاث بتشهد واحد فروى محمد بن نصر من طريق الحسن أن عمر كان ينهض في الثالثة من الوتر بالتكبير ومن طريق المسور بن مخرمة أن عمر أوتر بثلاث لم يسلم إلا في اخرهن ومن طريق بن طاوس عن أبيه أنه كان يوتر بثلاث لا يقعد بينهن ومن طريق قيس بن سعد عن عطاء وحماد بن زيد عن أيوب مثله وروى محمد بن نصر عن بن مسعود وأنس وأبي العالية أنهم أوتروا بثلاث كالمغرب وكأنهم لم يبلغهم النهي المذكور انتهى كلام الحافظ

قلت يؤيد هذا الجمع حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يوتر بثلاث لا يقعد إلا في اخرهن وهذا وتر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنه أخذه أهل المدينة

رواه الحاكم في المستدرك من طريق أبان بن يزيد العطار عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عنها

فإن قلت هذا الحديث بهذا اللفظ غير محفوظ والمحفوظ ما رواه الحاكم في المستدرك من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة بلفظ قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يسلم في الركعتين الأوليين من الوتر فإن سعيد بن أبي عروبة ثقة حافظ **أثبت الناس في قتادة** وأبان بن يزيد العطار وإن كان من الثقات لكنه دون سعيد فيكون ما رواه سعيد عن قتادة أرجح مما رواه أبان عنه

قلت لا مخالفة بين قوله لا يسلم في الركعتين الأوليين من الوتر وقوله لا يقعد إلا في اخرهن فتفكر

على أن أبان بن يزيد ثقة ثبت قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال أحمد ثبت في كل المشايخ

وقال بن معين ثقة انتهى وكان صاحب كتاب

قال بن عدي في الكامل

وهو حسن الحديث متماسك يكتب حديثه انتهى

ومع هذا لم يكن فيه شيء من الاختلاط قط

وأما سعيد بن أبي عروبة فلم يكن صاحب كتاب

قال أبو حاتم سمعت أحمد بن حنبل يقول لم يكن لسعيد بن أبي عروبة كتاب إنما يحفظ ذلك كله انتهى ومع هذا كان قد اختلط في اخر عمره

قال الأزدي اختلط اختلاطا قبيحا

قال بن حبان في الثقات بقي في اختلاطه خمس سنين وقال الذهلي عن عبد الوهاب الخفاف خولط سعيد سنة وعاش بعد ما خولط تسع ". [(١)]

٥٢٤-" قال زوجت أختا لي من رجل وطلقها

حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها

فقلت له زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها

ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود إليك أبدا

وكان رجلا لا بأس به

وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه

فأنزل الله هذه الأية فلا تعضلوهن فقلت الآن أفعل يا رسول الله

فزوجها إياه

قال الحافظ في الفتح وهي أصرح دليل على اعتبار الولي وإلا لما كان لعضله معنى ولأنها لو كان لها أن تزوج نفسها لم تحتج إلى أخيها

ومن كان أمره إليه لا يقال

إن غيره منعه منه

قال وذكر بن مندة أنه لا يعرف عن أحد من الصحابة خلاف ذلك انتهى

قلت القول القوي الراجح هو قول الجمهور

والله تعالى أعلم

٨ -

(باب ما جاء لا نكاح إلا ببينة)

[١١٠٣] قوله (حدثنا يوسف بن حماد المعني) بفتح الميم وسكون العين المهملة ثم نون مكسورة ثم ياء مشددة ثقة من العاشرة (أخبرنا عبد الأعلى) هو بن عبد الأعلى البصري الشامي بالمهملة ثقة من الثامنة (عن سعيد) هو بن أبي عروبة اليشكرى مولاهم البصرى ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من **أثبت الناس في قتادة**

قوله (البغايا) أي الزواني

جمع بغى وهي الزانية

من البغاء وهو الزنى

مبتدأ خبره (اللاتي ينكحن) بضم أوله أي يزوجن

---

(١) تحفة الأحوذي ٤٥٣/٢

قاله القارىء (أنفسهن) بالنصب (بغير بينة) قال الطيبي المراد بالبينة إما الشاهد

فبدونه زنا

عند الشافعي رحمه الله وأبي حنيفة رحمه الله

وإما الولي

إذ به يتبين ". (١)

٥٢٥-"كيلا يؤذيهم بلسانه وفيه رخصة المداراة لدفع الضرر وقد جمع هذا الحديث كما قاله الخطابي علما وأدبا وليس قوله عليه السلام في أمته بالأمور التي يسمهم بها ويضيفها إليهم من المكروه غيبة وإنما يكون ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب عليه صلى الله عليه و سلم أن يبين ذلك ويفصح به ويعرف الناس أمورهم فإن ذلك من باب النصيحة والشفقة على الأمة ولكنه لما جبل عليه من الكرم وأعطيه من حسن الخلق أظهر له البشاشة ولم يجبه بالمكروه وليقتدي به أمته في اتقاء شر من هذا سبيله وفي مداراته ليسلموا من شره وغائلته

وقال القرطبي فيه جواز غيبة المعلن بالفسق أو الفحش ونحو ذلك مع جواز مداراتهم اتقاء شرهم ما لم يؤد ذلك إلى المداهنة ثم قال تبعا للقاضي حسين والفرق بين المداراة والمداهنة أن المداراة بذل الدنيا لصلاح الدنيا أو الدين أو هما معا وهي مباحة وربما استحسنت والمداهنة بذل الدين لصلاح الدنيا انتهى

وهذه فائدة جليلة ينبغي حفظها والمحافظة عليها

فإن أكثر الناس عنها غافلون وبالفرق بينهما جاهلون

قوله (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه الشيخان وغيرهما

- .

(باب ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض)

قال في الصراح قصد ميانه رفتن دهر جيز واقتصاد مثله يقال فلان مقتصد في النفقة لا إسراف ولا تقتير انتهى

قوله [١٩٩٧] (حدثنا سويد بن عمرو الكلبي) أبو الوليد الكوفي العابد من كبار العاشرة ثقة وأفحش بن حبان القول فيه ولم يأت بدليل (عن حماد بن سلمة) بن دينار البصري أبي سلمة ثقة عابد **أثبت الناس في ثابت** وتغير حفظه باخره من كبار الثامنة

قوله (أراه) بضم الهمزة أي أظنه (أحبب حبيبك هونا ما) من باب الأفعال أي أحببه حبا قليلا فهونا منصوب على المصدر صفة لما اشتق منه أحبب

(١) تحفة الأحوذي ٤/١٩٧

وقال في المجمع أي حبا مقتصدا لا إفراط فيه ولفظ ما للتقليل (عسى أن يكون بغيضك يوما ما الخ) قال المناوي في شرح الجامع الصغير إذ ربما انقلب ذلك بتغير الزمان والأحوال بغضافلا تكون قد اسرفت في حبه فتندم عليه إذا أبغضته أو حبا فلا تكون قد أسرفت في بغضه فتستحي منه إذا أحببته

ولذلك قال الشاعر ". (١)

٥٢٦-" السني من حديث عامر بن ربيعة

وأخرجه البزار وبن السني من حديث أنس رفعه من رأى شيئا فأعجبه فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره

قوله (وفي الباب عن عبد الله بن عمرو) لينظر من أخرجه

قوله (هذا حديث صحيح) وأخرجه أحمد ومسلم (وحديث حية بن حابس حديث غريب) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (وروى شيبان) هو بن عبد الرحمن النحوي

- ٠

(باب ما جاء في أخذ الأجر على التعويذ)

قوله [٢٠٦٣] (عن جعفر بن إياس) كنيته أبو بشر بن أبي وحشية بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية ثقة من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير وضعفه شعبة في حبيب بن سالم

وفي مجاهد من الخامسة (عن أبي نضرة) هو العبدي

قوله (بعثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم في سرية فنزلنا بقوم) وفي رواية عند الدارقطني بعث سرية عليها أبو سعيد وفي رواية الأعمش عند غير الترمذي بعثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاثين رجلا فنزلنا بقوم ليلا فأفادت عدد السرية ووقت النزول

كما أفادت رواية الدارقطني تعيين أمير السرية (فسألناهم القرى) بكسر القاف مقصورا الضيافة (فلم يقرونا) أي فلم يضيفونا

قال في القاموس قرى الضيف قرى بالكسر والفتح والمد أضافه كاقتراه (فلدغ سيدهم) بضم اللام على البناء للمفعول واللدغ بالدال المهملة والغين المعجمة وهو اللسع وزنا ومعنى وأما اللذع بالذال المعجمة والعين المهملة فهو الإحراق الخفيف واللدغ المذكور في الحديث هو ضرب ذات ". (٢)

٥٢٧-" أخبرنا عبدة) هو بن سليمان (عن سعيد) هو بن أبي عروبة (عن أبي المليح) هو بن أسامة (عن عوف بن مالك الأشجعي) صحابي مشهور من مسلمة الفتح وسكن دمشق ومات سنة ثلاث وسبعين

---

(١) تحفة الأحوذي ١١٣/٦

(٢) تحفة الأحوذي ١٨٩/٦

قوله (أتاني آت) أي ملك وفيه إشعار بأنه غير جبريل (من عند ربي) أي برسالة بأمره (أن يدخل) بضم أوله أي الله (نصف أمتي) أمة الإجابة (وبين الشفاعة) فيهم (فاخترت الشفاعة) لعمومها إذ بها يدخلها ولو بعد دخول النار كل من مات مؤمنا كما قال (وهي) أي والحال أنها كائنة أو حاصلة (لمن مات) من هذه الأمة (لا يشرك بالله شيئا) أي ويشهد أني رسوله ولم يذكره أكتفاء بأحد الجزأين

١ -

(باب ما جاء في صفة الحوض)

[٢٤٤٢] قوله (حدثنا محمد بن يحيى) هو الذهلي (أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة) بن دينار القرشي مولاهم أبو القاسم الحمصي ثقة من كبار العاشرة (حدثني أبي) هو شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم أبو بشر ثقة عابد قال بن معين من أثبت الناس في الزهري من السابعة

قوله (إن في حوضى من الأباريق) جمع الإبريق

قال في القاموس إبريق معرب آب ريز (بعدد نجوم السماء) أي من كثرتها ". (١)

٥٢٨-" قوله (وهذا أصح عندنا من حديث عبد الصمد عن شعبة) أي هذا الحديث الموقوف الذي روى محمد بن جعفر أصح من حديث عبد الصمد عن شعبة المرفوع المذكور وذلك لأن عبد الصمد وإن كان ثقة في شعبة لكن محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بغندر أوثق وأتقن منه في شعبة

قال الحافظ في تهذيب التهذيب محمد بن جعفر المعروف بغندر صاحب الكرابيس روى عن شعبة فأكثر وجالسه نحوا من عشرين سنة وكان ربيبه

وقال العجلي بصري ثقة وكان من أثبت الناس في حديث شعبة

وقال بن المبارك إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم

٨ - باب قوله (أخبرنا أبو النضر) اسمه هاشم بن القاسم الليثي

(أخبرنا بكر بن خنيس) بالخاء المعجمة وبالنون مصغرا كوفي عابد سكن بغداد صدوق له أغلاط أفرط فيه بن حبان قاله الحافظ في التقريب قوله (ما أذن الله) أي ما أصغى وما استمع

قال في القاموس أذن إليه وله كفرح استمع

قال الطيبي وههنا أذن عبارة عن الاقبال من الله بالرأفة والرحمة على العبد وذلك أن العبد إذا كان في الصلاة وقد فرغ من الشواغل متوجها إلى مولاه مناجيا له بقلبه ولسانه فالله سبحانه أيضا يقبل عليه بلطفه وإحسانه إقبالا لا يقبل في غيره من العبادات (لعبد في شيء) أي في شيء من العبادات (أفضل من ركعتين يصليهما) يعني أفضل العبادات الصلاة كما ورد في الصحيح الصلاة خير موضوع

---

(١) تحفة الأحوذي ١١٢/٧

أي خير من كل ما وضعه الله لعباده ليتقربوا إليه (وإن البر ليذر) بالذال المعجمة والراء المشددة على بناء المجهول أي ينثر ويفرق من قولهم ذررت الحب ". (١)

٥٢٩-"ولإثبات هذا المدعي ذكر البخاري في هذا الباب آية دالة على أن الإيحاء إليه كان إيحاء نبوة ورسالة بواسطة الملك المعصوم.لا إيحاء الهام وغيره.

من وجوه الإيحاء: كالإيحاء إلى أم موسى، والإيحاء إلى النحل. ولهذا اختار المصنف الإمام من بين الآيات الدالة على نبوته- صلى الله عليه وسلم - هذه الآية لأنها أبين دليل وأوضح برهان، وأكبر حجة على أن الوحي إليه - صلى الله عليه وسلم - كان وحي نبوة بواسطة الملك كالوحي على سائر الأنبياء والمرسلين.

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ*

حدثنا الحميدي: شيخ البخاري هو عبد الله بن الزبير بن عيسى السعدي أبو بكر المكي، أحد الأئمة الفقهاء، وأكبر مشائخ البخاري، وكان من تلامذة الشافعي، وذهب معه إلى مصر. يقال إذا وجد البخاري حديثا على شرطه من طريقه لا يعدل عنه إلى غيره،روى عنه البخاري خمسة وسبعين حديثا

قال أبو حاتم: هو أثبت الناس في ابن عيينة، وهو ثقةٌ إمام، وثَّقه ابن سعد، وابن حبان، وقال الحاكم ثقة مأمون وكان له مخالفة شديدة مع الإمام أبو حنيفة رحمه الله.". (٢)

٥٣٠-"٢٥٠٩ - قَوْله (أَدِي إِلَخْ)

مِنْ الدِّيَة كَالْعِدَّةِ أَصْله الْوَدْي قَوْله

(أَقَمْت عَلَيْهِ الْحَدّ)

أَيْ وَمَاتَ بِذَلِكَ

(إِلَّا شَارِب الْخَمْر)

كَأَنَّهُ أَرَادَ إِذَا مَاتَ بِمَا زَادَ عَلَى أَرْبَعِينَ يَنْبَغِي لِلْإِمَامِ إِعْطَاء دِيَتِهِ

قَوْله (لَمْ يُسَنَّ فِيهِ شَيْئًا)

أَيْ فَوْق الْأَرْبَعِينَ وَلَيْسَ الْمُرَاد الْحَدّ أَصْلًا حَتَّى يُقَال الْحُدُود لَا تَثْبُتُ بِالرَّأْيِ فَكَيْف أَثْبَتَ النَّاس فِي الْخَمْر حَدًّا بَلْ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُعَيِّنْ فِيهِ بَعْد أَرْبَعِينَ إِلَى ثَمَانِينَ فَحِينَ شَاوَرَ عُمَرُ الصَّحَابَة اِتَّفَقَ رَأْيهمْ عَلَى تَقْدِير أَقْصَى الْمَرَاتِب قِيلَ سَبَبُهُ أَنَّهُ كَتَبَ

---

(١) تحفة الأحوذي ٨/١٨٤

(٢) تحفة السامع والقاري لعبدالوكيل ص/٤٢

إِلَيْهِ خَالِد بْن الْوَلِيد أَنَّ النَّاس قَدْ اِنْهَمَكُوا فِي الشُّرْب وَتَحَاقَرُوا الْعُقُوبَة فَانْدَفَعَ تَوَهُّم أَنَّهُ كَيْف زَادُوا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُود اللَّه عَدَم جَوَاز الزِّيَادَة فِي الْحَدّ". (١)

٥٣١-"وَهُوَ أَعْرَفُ بِحَدِيثِ قَتَادَةَ لِكَثْرَةِ مُلَازَمَتِهِ وَلِكَثْرَةِ أَخْذِهِ عَنْهُ مِنْ هَمَّامٍ وَغَيْرِهِ فَإِنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ مُلَازَمَةً لِقَتَادَةَ مِنْ هَمَّامٍ وَشُعْبَةَ وَمَا رَوَيَاهُ لَا يُنَافِي رِوَايَةَ سَعِيدٍ لِأَنَّهُمَا اقْتَصَرَا فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ عَلَى بَعْضِهِ وَأَمَّا إعْلَالُ رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ بِأَنَّهُ اخْتَلَطَ فَمَرْدُودٌ لِأَنَّ رِوَايَتَهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ فَإِنَّهُ فِيهِمَا مِنْ رِوَايَةِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ وَهُوَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي سَعِيدٍ وَرِوَايَتُهُ عَنْ سَعِيدٍ كَانَتْ قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ ثُمَّ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ رِوَايَةِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ لِمُتَابَعَتِهِ لَهُ لِيَنْتَفِيَ عَنْهُ التَّفَرُّدُ ثُمَّ أَشَارَ إلَى أَنَّ غَيْرَهُمَا تَابَعَهُمَا ثُمَّ قَالَ اخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ كَأَنَّهُ جَوَابُ سُؤَالٍ مُقَدَّرٍ تَقْدِيرُهُ إنَّ شُعْبَةَ أَحْفَظُ النَّاسِ لِحَدِيثِ قَتَادَةَ فَكَيْفَ لَمْ يَذْكُرْ الِاسْتِسْعَاءَ فَأَجَابَ بِأَنَّ هَذَا لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ ضَعْفًا لِأَنَّهُ أَوْرَدَهُ مُخْتَصَرًا وَغَيْرُهُ سَاقَهُ بِتَمَامِهِ وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ أَوْلَى بِالْحِفْظِ مِنْ الْوَاحِدِ (قُلْت) وَبِهَذَا تُعْرَفُ الْمُجَازَفَةُ فِي قَوْلِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ ذِكْرَ الِاسْتِسْعَاءِ لَيْسَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَبَعْدَ تَقَرُّرِ هَذَا لَك فَقَدْ عَرَفْت تَعَارُضَ كَلَامِ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ الْحُفَّاظِ فِي هَذِهِ الزِّيَادَةِ وَلَا كَلَامَ فِي أَنَّهَا قَدْ رَوَيْت مَرْفُوعَةً وَالْأَصْلُ عَدَمُ الْإِدْرَاجِ حَتَّى يَقُومَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ نَاهِضٌ .

وَقَدْ تَقَاوَمَتْ الْأَدِلَّةُ هُنَا وَلَكِنَّهُ عَضَّدَ الْقَوْلَ بِرَفْعِ زِيَادَةِ السِّعَايَةِ إلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْأَصْلَ عَدَمُ الْإِدْرَاجِ وَمَعَ ثُبُوتِ رَفْعِهَا فَقَدْ عَارَضَتْ رِوَايَةَ " وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ " وَقَدْ جُمِعَ بَيْنَهُمَا بِوَجْهَيْنِ الْأَوَّلُ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ أَيْ بِإِعْتَاقِ مَالك الْحِصَّةِ حِصَّتَهُ وَحِصَّةُ". (٢)

٥٣٢-"والأعمش، والثوري، وهو أثبت الناس فيه، وسفيان بن عيينة وغيرهم،

وكان فيه تشيع قليل، وكان[قد]عمش من البكاء، وصام ستين سنة

وقامها. توفي سنة ثنتين وثلاثين ومائة (١) .

ومجاهد بن جبر، وعبد الله بن عباس، وهناد قد ذكروا. وهذا

الحديث الذي رواه ابن عباس أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي

وابن ماجه.

١١- ص- ثنا مسدد قال: ثنا عبد الواحد بن زياد قال: ثنا الأعمش،

عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن ابن حسنة قال: " انطلقتُ أنا وعمرُو

ابنُ العاص إلى النبي- عليه السلام- فخرج ومعهُ درقة، ثم استتر بها، ثم

بال، فقُلنا: انظُرُوا إليه يبُولُ كما تبولُ المرأة، فسمع ذلك فقال: ألم تعْلمُوا

---

(١) حاشية السندي على ابن ماجه ٥/٢٣٢

(٢) سبل السلام ٦/٤٧٧

ما لقي صاحبُ بني إسرائيل؟ كانُوا إذا أصابَهُمُ البوْلُ قطعُوا ما أصابهُ البولُ
منهم، فنهاهُمْ، فعُذب قي قبْره " (٢) . قال أبو داود: قال منصور، عن
أبي وائل، عن أبي موسى (٣أ: " جلد أحدهمْ " . وقال عاصم، عن
أبي وائل، عن أبي موسى (٤) : " جسد احدهم " .
ش- عبد الواحد بن زياد أبو بشر، ويقال: أبو عبيدة البصري
العبدي. روى عن العاصم الأحول، والأعمش، وعمارة بن القعقاع،
وغيرهم. روى عنه: قتيبة بن سعيد، وأبو هشام المخزومي، وأبو داود
الطيالسي، وغيرهم. وقال ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة: ثقة. مات
سنة سبع وسبعين ومائة (٥) .
وزيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي، رحل إلى النبي- عليه

---

(١) المصدر السابق (٢٨/ ٦٢٠١) .
(٢) النسائي: كتاب الطهارة، باب: البول إلى السترة يستتر بها (١/ ٢٦- ٢٧) ،
ابن ماجه: كتاب الطهارة، باب: التشديد في البول (٣٤) .
(٣) في السنن: " عن أبي موسى، وفي هذا الحديث " .
(٤) في السنن: " عن أبي موسى، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .
(٥) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٨/ ٣٥٨٥) .". [١]

٥٣٣-"وأيوب، وقتادة، والثوري، وشعبة، وابن عيينة، وهو أثبت الناس فيه، والحمادان، وابن جريج، وغيرهم. قال ابن عيينة: كان ثقة ثقة ثقة. مات سنة ست وعشرين ومائة. روى له الجماعة (١) .
واستدل بالحديث أصحابنا الذين قالوا: إن البسملة آية من القرآن أنزلت للفصل بين السور. والحديث أخرجه: الحاكم، وقال: إنه صحيح على شرط الشيخين (٢) .
ص- وهذا لفظ ابن السرح.
ش- أي: لفظ أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح، وهو أحد شيوخ أبي داود، ولفظ غيره: " لا يعرف انقضاء السورة حتى تنزل علي: (بسم الله الرحمن الرحيم) .
***
١٢٠- باب: تخفيف الصلاة (٣)

---

(١) شرح أبي داود للعيني ١/ ٨٧

أي: هذا باب في بيان تخفيف الصلاة.

٧٦٦- ص- نا أحمد بن حنبل، نا سفيان، عن عمرو سمعه من جابر:

"كان معاذ يُصلي مع النبي- عليه السلام- ثم يَرجِعُ فيؤُمنا، وقال مرة: ثم يَرجع فَيُصَلي بقومه، فأخرَ النبي- عليه السلام- ليلة الصَّلاةَ، وقال مَرة: العشاءَ، فصلى معاَذ مع النبيّ- عليه السلام- ثم جَاءَ يَؤمُ قومَهُ فَقرأ البقَرَةَ، فاعتزلَ رجل من القَوم، فصلَّى، فقيلَ: نَافقت يا فلانُ، قال: ما نَافقتُ، فأتى النبيَّ- عليه السلام- فقالَ: إن معاذا يُصلي، ثم يرجعُ فيؤُمنا يا رسولَ الله ، إنا (٤) نحنُ أصحابُ نَوَاضحَ، ونَعملُ بأيدينَا، وإنه جاءَ يؤُمّنا فقرأ بسَورةِ البقرةِ، فقال: نا معاذُ، أفَتان أنتَ (٥) ؟ ! اقَرأ بكذا. فقال أبو الزبير:

---

(١) المصدر السابق (٢٢ / ٠ ٤٣٦) .

(٢) المستدرك (١ / ١ ٢٣- ٢٣٢) .

(٣) هذا الباب متأخر في سنن أبي داود عن باب:" تخفيف الصلاة للأمر يحدث ".

(٤) في سنن أبي داود: "إنما ".

(٥) ذكر " أفتان أنت " في سنن أبي داود مرتين". [١]

٥٣٤-"سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الهرة لا تقطع الصلاة؛ لأنها من متاع البيت " (١) هذا حديث إسناده جيد لا بأس به، وعلى رأي أبي عبد الله بن الربيع يكون صحيحا، وذلك أنه لما خرج حديث وسيلة آدم بالمصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال فيه: هذا حديث صحيح الإسناد، وهو حديث صحيح عن عبد الرحمن، ولها في ذلك سلف صالح، وهو قول مالك بن معين فيه: هو من **أثبت الناس في هشام** بن عروة، وخرج البخاري حديثه في صحيحه على طريق الاستشهاد، وقال ابن مهدي: حديثه بالمدينة حديث مقارن، وما حدّث بالعراق فهو مضطرب، وكذلك قاله الساجي، وقال أبو حاتم: نكتب حديثه ولا نحتج به، فهذا كما ترى ثناء الناس عليه وعلى حديثه المدني، وحديثه هذا منه لا سيما مع ما تقدّم من شواهده، وقد تابعه الحكم بن أبان فيما ذكره ابن خزيمة في صحيحه فقال محمد بن يحيى: نا إبراهيم ابن الحكم بن أبان قال: حدثني أبي عن عكرمة قال: قال أبو هريرة، قال النبي- عليه السلام- : " الهرة من متاع البيت " وأما قول الترمذي أنّه حديث أبي قتادة/وفي

---

(١) شرح أبي داود للعيني ٤٤٦/٣

الباب عن عائشة وأبي هريرة ففيه نظر؛ لما أسلفناه من حديث أبي سعيد
الخدري، ولما في الأوسط للطبراني من حديث أبي جعفر بن محمد عن أبيه
عن جدّه علي بن الحسن عن أنس قال: " خرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أرض بالمدينة
يقال لها بطحان، فقال: يا أنس اسكب لي وضوءا، فسكبت له، فلما قضى
حاجته أقبل إلى الإناء وفداني هو، فولغ في الإناء، فوقف له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقفة
حتى شرب الهر ثم توضأ، فقلت لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمن الهر؟ فقال: الهر من
متاع البيت لن يقدر شيء ولم ينجسه " قال: لم يروه عن جعفر إلَّا عمر بن
حفص ولا روى علي بن الحسين عن أنس حديثا غير هذا، قال الحاكم وقد

---

(١) ضعيف الإسناد والمتن صحيح. رواه ابن ماجة (ح/٣٦٩) والحاكم (١/٢٥٥) وصححه.
وابن عدي (٤/١٥٨٦) .
في الزوائد: رواه ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم في المستدرك من حديث بندار وهو محمد
بن بشار. وضعفه الشيخ الألباني. انظر: ضعيف ابن ماجة (ح/٨٢) . وقد أعله ابن خزيمة
بالوقف- تعليق الشيخ الألباني على ابن خزيمة (٨٢٨، ٨٢٩) ، والضعيف (ح/١٥١٢) .
وضعيف الجامع (ح/١٥١٢) . وضعيف الجامع (ح/٦١٠٦) .". [١]

٥٣٥-"النقل بخلافه فقد شهد مسطح بدرا ووقع منه في عائشة ما وقع كما في الصحيح وقصة نعيمان مشهورة

(قال ابن شهاب فتوفي رسول الله والأمر على ذلك) أي ترك الجماعة في صلاة التراويح وفي رواية ابن أبي ذئب عن الزهري ولم يكن رسول الله جمع الناس على القيام رواه أحمد وأدرج معمر قول ابن شهاب في نفس الخبر رواه الترمذي وما رواه ابن وهب عن أبي هريرة خرج رسول الله وإذا الناس يصلون في ناحية المسجد فقال ما هذا فقيل ناس يصلي بهم أبي بن كعب فقال أصابوا ونعم ما صنعوا ذكره ابن عبد البر ففيه مسلم بن خالد وهو ضعيف والمحفوظ أن عمر هو الذي جمع الناس على أبي بن كعب قاله الحافظ وقال الباجي هذا مرسل من ابن شهاب ومعناه أن حال الناس على ما كانوا عليه في زمنه من ترك الناس والندب إلى القيام وأن لا يجتمعوا على إمام يصلي بهم خشية أن يفرض عليهم ويصح أن يكونوا لا يصلون إلا في بيوتهم وأن يصلي الواحد منهم في المسجد ويصح أن يكونوا لم يجتمعوا على إمام واحد ولكنهم كانوا يصلون أوزاعا متفرقين

(ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر) الصديق رضي الله عنه (وصدرا من خلافة عمر بن الخطاب) بنصب صدرا عطف على خبر كان وفي نسخة بالخفض عطف على خلافة

---

(١) شرح ابن ماجه لمغلطاي ص/٢٠٠

قال ابن عبد البر اختلف رواة مالك في إسناد هذا الحديث فرواه يحيى بن يحيى متصلا هكذا وتابعه يحيى بن بكير وسعيد بن عفير وعبد الرزاق وابن القاسم ومعن وعثمان بن عمر عن مالك به ورواه القعنبي وأبو مصعب ومطرف وابن نافع وابن وهب والأكثر عن مالك مرسلا لم يذكروا أبا هريرة وقد رواه موصولا أصحاب ابن شهاب وتابع ابن شهاب على وصله يحيى بن أبي كثير ومحمد بن عمرو عن أبي سلمة فتبين بذلك صحة رواية يحيى ومن تابعه دون رواية من أرسله وأنهم لم يقيموا الحديث ولم يتقنوه إذ أرسلوه وهو متصل صحيح

قال وعند القعنبي ومطرف والشافعي وابن نافع وابن بكر وأبي مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن حميد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله قال من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه هكذا رووه في الموطأ ليس فيه أن رسول الله كان يرغب في رمضان من غير أن يأمر بعزيمة كما في حديث أبي سلمة وليس عند يحيى أصلا رواية حميد وعند الشافعي رواية حميد لا أبي سلمة وذكر البخاري رواية حميد من حديث مالك أي فقال حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وكذا مسلم قال ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك فذكراه قال وقد رواه جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة وحميد عن أبي هريرة أن رسول الله قال من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وتابعه ابن وهب على ذلك في رواية أحمد بن صالح وهو **أثبت الناس في ابن** وهب ثم أسنده ابن عبد البر من طريقه

". (١)

٥٣٦-"يأثم إلا أن يتهاون فيأثم للتهاون لا للترك

(ثم جاءه آخر فقال يا رسول الله لم أشعر) أفطن أو أعلم زاد يونس أن الرمي قبل النحر (فنحرت) الهدي (قبل أن أرمي) الجمرة (قال ارم ولا حرج) أي لا ضيق عليك في ذلك زاد في رواية ابن جريج في الصحيحين وأشباه ذلك وفي رواية محمد بن أبي حفصة عن الزهري عند مسلم وقال آخر أفضت إلى البيت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج وفي رواية معمر عند أحمد زيادة الحلق قبل الرمي فحاصل ما في حديث عبد الله بن عمرو السؤال عن أربعة أشياء الحلق قبل الذبح والنحر قبل الرمي والحلق قبل الرمي والإفاضة قبل الرمي والأوليان في حديث ابن عباس أيضا في الصحيح وللدارقطني من حديثه أيضا السؤال عن الحلق قبل الرمي وكذا في حديث جابر وأبي سعيد عند الطحاوي وفي حديث علي عند أحمد السؤال عن الإفاضة قبل الحلق وفي حديثه عند الطحاوي والسؤال عن الرمي والإفاضة معا قبل الحلق وفي حديث جابر عند ابن حبان وغيره السؤال عن الإفاضة قبل الذبح وفي حديث أسامة بن شريك السؤال عن السعي قبل الطواف وهو محمول على من سعى بعد طواف القدوم ثم طاف طواف الإفاضة فإنه يصدق عليه أنه سعى قبل الطواف أي الركن فهذا ما تحذر من مجموع الأحاديث وبقي عدة صور لم يذكرها الرواة إما اختصارا وإما لأنها لم تقع وبلغت بالتقسيم أربعا وعشرين صورة منها صورة الترتيب المتفق عليها وهي رمي جمرة العقبة ثم نحر الهدي أو ذبحه ثم الحلق أو التقصير ثم طواف الإفاضة

(١) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك ٣٣٨/١

وفي الصحيحين عن أنس أن النبي أتى منى فأتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله بمنى فنحر وقال للحالق جز ولأبي داود رمى ثم نحر ثم حلق وأجمع العلماء على مطلوبية هذا الترتيب إلا أن ابن الجهم استثنى القارن فقال لا يحلق حتى يطوف كأنه لا حظ أنه في عمل العمرة والعمرة يتأخر فيها الحلق عن الطواف ورد عليه النووي وأجمع العلماء على الإجزاء في التقديم والتأخير إلا أنه اختلفوا في الدم فأوجبه مالك في تقديم الإفاضة على الرمي لأنه لم يقع في روايته حديث الباب ولا يلزم بزيادة غيره لأنه أثبت الناس في ابن شهاب وأوجب الفدية في تقديم الحلق على الرمي لوقوعه قبل شيء من التحلل

وذلك أبو حنيفة إلى أن الترتيب واجب وعليه الدم في كل المخالفة وتأول لا حرج على نفي الإثم لأنه فعل على الجهل لا القصد فأسقط الحرج وعذرهم لعدم العلم بدليل قول السائل لم أشعر

وذهب الجمهور والشافعي وأحمد في رواية إلى الجواز وعدم وجوب الدم في شيء لعموم قوله (قال) عبد الله بن عمرو (فما سئل رسول الله) زاد في رواية يومئذ (عن شيء قدم ولا أخر إلا قال افعل ولا حرج) عليك فإنه ظاهر في نفي الإثم والفدية والدم لأن اسم الضيق يشمل ذلك قال الطحاوي لكن يحتمل أنه لا إثم في ذلك الفعل لمن كان ناسيا أو جاهلا أي كالسائلين

". (١)

٥٣٧-"قال وأما من تعمد المخالفة فيجب عليه الفدية وتعقب بأن وجوبها يحتاج إلى دليل ولو وجبت لبينه حينئذ وقت الحاجة فلا يجوز تأخيره

قال الطبري ولم يسقط النبي الحرج وقد أجزأ الفعل إذ لو لم يجز لأمره بالإعادة لأن الجهل والنسيان لا يضعان الحكم اللازم في الحج كما لو ترك الرمي ونحوه فلا يأثم بتركه جاهلا أو ناسيا لكن تجب عليه الإعادة قال والعجب ممن يحمل قوله ولا حرج على نفي الإثم فقط ثم يخص ذلك ببعض الأمور دون بعض فإن كان الترتيب واجبا يجب بتركه دم فليكن في الجميع وإلا فما وجه تخصيص بعض دون بعض مع تعميم الشارع الجميع بنفي الحرج كذا قال

وجوابه إن مالكا خص من العلوم تقديم الحلق على الرمي فأوجب فيه الفدية لعلة أخرى وهي إلقاء التفث قبل فعل شيء من التحلل وقد أوجب الله ورسوله الفدية على المريض أو من برأسه أذى إذا حلق قبل محل الحلق مع جواز ذلك له لضرورته فكيف بالجاهل والناسي وخص منه أيضا تقديم الإفاضة على الرمي لئلا يكون وسيلة إلى النساء والصيد قبل الرمي ولأنه خلاف الواقع منه وقد قال خذوا عني مناسككم ولم يثبت عنده زيادة ذلك في حديث الباب فلا يلزمه زيادة غيره وهو أثبت الناس في ابن شهاب ومحل قبول زيادة الثقة ما لم يكن من لم يزدها أوثق منه ابن أبي حفصة الذي روى ذلك عن ابن شهاب وإن كان صدوقا وروى له الشيخان لكنه يخطىء بل ضعفه النسائي واختلف قول ابن معين في تضعيفه وكان يحيى بن سعيد يتكلم فيه وقال أحمد في رواية إن كان ناسيا أو جاهلا فلا شيء عليه وإن كان عالما فلا لقوله لم أشعر

---

(١) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك ٥١٩/٢

وأجيب بأن الترتيب لو وجب لما سقط بالسهو كالترتيب بين السعي والطواف إذ لو سعى قبله وجبت إعادة السعي لكن قال ابن دقيق العيد ما قاله أحمد قوي لأن الدليل دل على وجوب اتباعه في الحج لقوله خذوا عني مناسككم وهذه الأحاديث المرخصة قد قرنت بقول السائل لم أشعر فيختص الحكم بهذه الحالة وتبقى حالة العمد على أصل وجوب الاتباع في الحج وأيضا الحكم إذا رتب على وصف يمكن أنه معتبر لم يجز طرحه ولا شك أن عدم الشعور وصف مناسب لعدم المؤاخذة وقد علق به الحكم فلا يمكن طرحه بإلحاق العمد به إذ لا يساويه والتمسك بقوله فما سئل الخ لإشعاره بأن الترتيب مطلقا غير مراعى جوابه إن هذا الإخبار من الراوي يتعلق بما وقع السؤال عنه وهو مطلق بالنسبة إلى حالة السائل والمطلق لا يدل على أحد الخاصين فلا يبقى فيه حجة في حالة العمد انتهى

وفيه وجوب اتباع أفعاله لأن الذين خالفوه لما علموا سألوا عن حكم ذلك وجواز سؤال العالم واقفا وراكبا ولا يعارضه ما روي عن مالك من كراهة ذكر العلم والحديث في الطريق لأن الوقوف بمنى لا يعد من الطرق لأنه موقف عبادة وذكر ووقت حاجة إلى التعلم خوف الفوات إما بالزمان أو المكان وأخرجه البخاري في العلم عن إسماعيل وهنا عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى الثلاثة عن مالك وتابعه جماعة عن ابن شهاب به في الصحيحين وغيرهما

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله كان إذا قفل) بقاف ثم فاء بزنة رجع

". (١)

٥٣٨-"ابن حجر، وقال العيني: ليس بوهم والعبارتان مستعملتان وللمستملي رآني بتقديم الراء. قالوا: وهو خطأ لأنه إنما أخبر عما رآه في النوم (فجاءني رجلان، أحدهما أكبر من الآخر فناولت) أي أعطيت (السواك الأصغر منهما فقيل لي) القائل له جبريل (كبر) أي قدم الأكبر في السن (فدفعته إلى الأكبر منهما قال أبو عبد الله) أي المؤلف: (اختصره) أي المتن (نعيم) هو ابن حماد (عن ابن المبارك) عبد الله (عن أسامة) بن زيد الليثي المدني (عن نافع عن ابن عمر) وصله الطبراني في الأوسط عن بكير بن سهل عنه بلفظ: أمرني جبريل عليه الصلاة والسلام أن أكبر، ويستفاد منه تقديم ذي السن في السواك والطعام والشراب والمشي والركوب والكلام، نعم إذا ترتب القوم في الجلوس فالسُّنّة تقديم الأيمن فالأيمن كما نبّه عليه المهلب.

٧٥ - باب فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ

(باب فضل من بات على الوضوء) بالألف واللام، ولأبوَي ذر والوقت والأصيلي وضوء بالتنكير.

٢٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ

(١) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك ٢/٥٢٠

الأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ. وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ». قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَلَمَّا بَلَغْتُ «اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ». قُلْتُ: وَرَسُولِكَ. قَالَ «لاَ. وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». [الحديث ٢٤٧ - أطرافه في: ٦٣١١، ٦٣١٣، ٦٣١٥، ٧٤٨٨].

وبه قال (حدّثنا محمد بن مقاتل) بضم الميم المروزي (قال: أخبرنا) وللأصيلي وابن عساكر حدّثنا (عبد الله) بن المبارك (قال: أخبرنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المعتمر، وقيل سفيان هو ابن عيينة لأن ابن المبارك يروي عنهما وهما عن منصور، ولكن الثوري **أثبت الناس في منصور** فترجح إرادته (عن سعد بن عبيدة) بضم العين في الثاني وسكونها في الأوّل أبي حمزة بالزاي الكوفي، المتوفى في ولاية ابن هبيرة على الكوفة (عن البراء بن عازب) رضي الله عنه (قال): (قال لي النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إذا أتيت) أي إذا أردت أن تأتي (مضجعك) بفتح الجيم من باب منع يمنع. وفي الفرع بكسرها (فتوضأ وضوءك للصلاة) أي إن كنت على غير وضوء والفاء جواب الشرط، وإنما ندب الوضوء عند النوم لأنه قد تقبض روحه في نومه فيكون قد ختم عمله بالوضوء، وليكون أصدق لرؤياه وأبعد عن تلاعب الشيطان به في منامه، وليس ذكر الوضوء في هذا الحديث عند الشيخين إلا في هذه الرواية، (ثم اضطجع على شقك الأيمن) لأنه يمنع الاستغراق في النوم لقلق القلب فيسرع الإفاقة ليتهجد أو ليذكر الله تعالى بخلاف الاضطجاع على الشق الأيسر، (ثم قل: اللهم أسلمت وجهي) ذاتي (إليك) طائعة لحكمك فأنا منقاد لك في أوامرك ونواهيك، وفي رواية أسلمت نفسي ومعنى أسلمت استسلمت أي سلمتها لك إذ لا قدرة لي ولا تدبير على جلب نفع ولا دفع ضر، فأمرها مفوّض إليك تفعل بها ما تريد واستسلمت لما تفعل فلا اعتراض عليك فيه أو معنى الوجه القصد والعمل الصالح، ولذا جاء في رواية أسلمت نفسي إليك ووجّهت وجهي إليك فجمع بينهما فدلّ على تغايرهما، (وفوّضت) من التفويض أي رددت (أمري إليك) وبرئت من الحول والقوّة إلا بك فاكفني همه (وألجأت) أي أسندت (ظهري إليك) أي اعتمدت عليك كما يعتمد الإنسان بظهره إلى ما يسنده إليه (رغبة) أي طمعًا في ثوابك (ورهبة إليك) الجار والمجرور متعلق برغبة ورهبة، وإن تعدى الثاني بمن لكنه أجري مجرى رغب تغليبًا كقوله:

ورأيت بعلك في الوغى ... متقلدًا سيفًا ورمحا

والرمح لا يتقلد، ونحوه:

علفتها تبنًا وماءً باردا

أي خوفًا من عقابك، وهما منصوبان على المفعول له على طريق اللف والنشر أي فوّضت أمري إليك رغبة وألجأت ظهري إليك رهبة من المكاره والشدائد لأنه (لا ملجأ ولا منجا منك إلاّ إليك) بالهمزة في الأوّل، وربما خفّف وتركه في الثاني كعصا، ويجوز هنا تنوينه إن قدر منصوبًا لأن هذا التركيب مثل لا حول ولا قوّة إلا بالله، فتجري فيه الأوجه الخمسة المشهورة وهي فتح الأوّل والثاني، وفتح الأوّل ونصب الثاني، وفتح الأوّل ورفع الثاني، ورفع الأوّل وفتح الثاني، ورفع الأوّل

والثاني، ومع التنوين تسقط الألف. وقوله: منك إن قدر ملجأ ومنجا مصدرين فيتنازعان فيه وإن كانا مكانين فلا، والتقدير لا ملجأ منك إلى أحد إلا إليك ولا منجا إلا إليك. (اللهم آمنت) أي

صدقت (بكتابك) القرآن (الذي أنزلت) أي أنزلته". [١]

٥٣٩-"شرط الإيمان بالله واليوم الآخر، لأن التعريض إلى وصفها بذلك إشارة إلى التزام الوقوف عند ما نهيت عنه، وأن الإيمان بالله واليوم الآخر يقضي لها بذلك.

(أن تسافر) أي: لا يحل لامرأة مسافرتها (مسيرة يوم وليلة) حال كونها (ليس معها حرمة) بضم الحاء وسكون الراء، أي: رجل ذو حرمة منها. بنسب أو غير نسب.

ومسيرة: مصدر ميمي بمعنى: السير، كالمعيشة، بمعنى: العيش، وليست التاء فيه للمرة.

واستشكل قوله في رواية الكشميهني في الحديث الأول: فوق ثلاثة أيام، حيث دل على عدم جواز سفرها وحدها فوق ثلاثة. والحديث الثاني: على عدم جواز ثلاثة، والثالث: على عدم جواز يومين، فمفهوم الأول ينافي الثاني، والثاني ينافي الثالث.

وأجيب: بأن مفهوم العدد لا اعتبار به، قاله الكرماني. لكن قوله: والثالث، على عدم جواز يومين، فيه نظر، إلا أن يقدر في الحديث يوم بليلته، وليلة بيومها.

قال: واختلاف الأحاديث لاختلاف جواب السائلين.

(تابعه) أي: ابن أبي ذئب في لفظ متن روايته السابقة (يحيى بن أبي كثير) بالمثلثة، مما وصله أحمد (وسهيل) هو: ابن أبي صالح، مما وصله أبو داود، وابن حبان (ومالك) الإمام، مما وصله مسلم وغيره، (عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه).

قال ابن حجر: واختلف على سهيل، وعلى مالك، وكأن الرواية التي جزم بها المصنف أرجح عنده عنهم.

ورجح الدارقطني أنه: عن سعيد عن أبي هريرة ليس فيه عن أبيه، كما رواه معظم رواة الموطأ، لكن الزيادة من الثقة مقبولة، ولا سيما إذا كان حافظًا.

وقد وافق ابن أبي ذئب على قوله: عن أبيه الليث بن سعد، عند أبي داود، والليث وابن أبي ذئب من **أثبت الناس في سعيد**.

وأما رواية سهيل، فذكر ابن عبد البر: أنه اضطرب في إسنادها ومتنها.

٥ - باب يَقْصُرُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ

وَخَرَجَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - فَقَصَرَ وَهْوَ يَرَى الْبُيُوتَ، فَلَمَّا رَجَعَ قِيلَ لَهُ: هَذِهِ الْكُوفَةُ، قَالَ: لاَ، حَتَّى نَدْخُلَهَا.

---

(١) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٣١٢/١

هذا (باب) بالتنوين (يقصر) الرباعية (إذا خرج من موضعه) قاصدًا سفرًا طويلاً.
(وخرج عليّ) من الكوفة، ولأبي ذر، والأصيلي: علي بن أبي طالب (رضي الله عنه، فقصر) الصلاة الرباعية (وهو يرى البيوت) أي: والحال أنه يرى بيوت الكوفة (فلما رجع) من سفره هذا (قيل له: هذه الكوفة) فهل تتم الصلاة أو تقصر، وسقط لفظ: له، في رواية أبي ذر (قال: لا) نتمها (حتى ندخلها) لأنا في حكم المسافرين حتى ندخلها.
وهذا التعليق وصله الحاكم من رواية الثوري عن ورقاء بن أياس بكسر الواو وبعد الراء قاف ثم مدة، عن علي بن ربيعة قال: خرجنا مع عليّ، فذكره، فموضع الترجمة من هذا الأثر ظاهر.
واختلف متى يحصل ابتداء السفر حتى يباح القصر.
فعند الشافعية يحصل ابتداؤه من بلد له سور بمفارقة سور البلد المختص به، وإن كان داخله مواضع خربة ومزارع، لأن جميع ما هو داخله معدود من البلدة، فإن كان وراءه دور متلاصقة صحح النووي عدم اشتراط مجاوزتها لأنها لا تعد من البلد، فإن لم يكن له سور فمبدؤه مجاوزة العمران حتى لا يبقى بيت متصل ولا منفصل، لا الخراب الذي لا عمارة وراءه، ولا البساتين والمزارع المتصلة بالبلد، والقرية كبلد فيشترط مجاوزة العمران فيها لا الخراب والبساتين والمزارع، وإن كانت محوطة.
وأول سفر ساكن الخيام، كالأعراب، مجاوزة الحلة.
وقال الحنفية: إذا فارق بيوت المصر، وفي المبسوط: إذا خلف عمران المصر.
وقال المالكية: يشترط في ابتداء القصر أن يجاوز البلدي البلد، والبساتين المسكونة التي في حكمها على المشهور، وهو ظاهر المدونة. وعن مالك: إن كانت قرية جمعة فحتى يجاوز ثلاثة أميال، وأن يجاوز ساكن البادية حلته، وهي البيوت التي ينصبها من شعر أو غيره، وأما الساكن بقرية لا بناء بها ولا بساتين فبمجرد الانفصال عنها.
١٠٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَنَسٍ -رضي الله عنه- قَالَ: "صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ". [الحديث ١٠٨٩ - أطرافه في: ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٥١، ١٧١٢، ١٧١٤، ١٧١٥، ٢٩٥١، ٢٩٨٦].
وبالسند قال: (حدّثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال: حدّثنا سفيان) الثوري كما نص عليه المزي في الأطراف (عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله القرشي التيمي (وإبراهيم بن ميسرة) بفتح الميم وسكون التحتية، الطائفي المكي (عن أنس) ولأبي ذر، والأصيلي: عن أنس بن مالك (رضي الله عنه، قال):

(صليت الظهر مع النبي) ولأبي الوقت: مع رسول الله (-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، بالمدينة أربعًا) أي: أربع ركعات (وبذي الحليفة) بضم المهملة وفتح اللام". (١)

---

(١) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٢/٢٩٣

٥٤٠-"الإمام (قال: حدّثني) بالإفراد أيضًا (خالد بن يزيد) من الزيادة (عن عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والموحدة آخره مهملة (عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-) قال: (نهى النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن بيع الثمار حتى يبدو) يظهر (صلاحها).

١٤٨٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رضي الله عنه- "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى تُزْهِيَ. قَالَ حَتَّى تَحْمَارَّ". [الحديث ١٤٨٨ - أطرافه في: ٢١٩٥، ٢١٩٧، ٢١٩٨، ٢٢٠٨].

وبه قال: (حدّثنا قتيبة) بن سعيد الثقفي (عن مالك) هو ابن أنس الإمام (عن حميد) الطويل (عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نهى عن بيع الثمار حتى تزهي) بضم أوله وكسر الهاء (قال: حتى تحمار) بفتح المثناة الفوقية وسكون المهملة وبعد الميم ألف ثم راء مشدّدة. قال في القاموس: زهى النخل طال كأزهى والبسر تلوّن كأزهى وزهي. وقال غيره: زهي النخل ظهرت ثمرته وأزهى احمر أو اصفر. وقال الأصمعي: لا يقال أزهى بل زهي. وقال الجوهري: وأزهى لغة

حكاها أبو زيد ولم يعرفها الأصمعي. وقال ابن الأثير: منهم من أنكر يزهى ومنهم من أنكر يزهو. وقال الكرماني: الحديث الصحيح يبطل قول من أنكر الإزهاء وقوله تحمار أي أو تصفر أو تسود فهو للتمثيل.

٥٩ - باب هَلْ يَشْتَرِي صَدَقَتَهُ؟ وَلاَ بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَتَهُ غَيْرُهُ لأَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِنَّمَا نَهَى الْمُتَصَدِّقَ خَاصَّةً عَنِ الشِّرَاءِ وَلَمْ يَنْهَ غَيْرَهُ

هذا (باب) بالتنوين (هل يشتري) الرجل (صدقته) فيه خلاف (ولا بأس أن يشتري صدقته غيره) ولأبي ذر: صدقة غيره (لأن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إنما نهى المتصدق خاصة عن الشراء ولم ينه غيره) هذا يوضحه حديث بريرة: هو لها صدقة ولنا هدية لأنه إذا كان هذا جائزًا مع خلوّه من العوض فبالعوض أولى بالجواز.

١٤٨٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ -رضي الله عنهما- كَانَ يُحَدِّثُ "أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ تَصَدَّقَ بِفَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَاسْتَأْمَرَهُ فَقَالَ: لاَ تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ. فَبِذَلِكَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ -رضي الله عنهما- لاَ يَتْرُكُ أَنْ يَبْتَاعَ شَيْئًا تَصَدَّقَ بِهِ إِلاَّ جَعَلَهُ صَدَقَةً". [الحديث ١٤٨٩ - أطرافه في: ٢٧٧٥، ٢٩٧١، ٣٠٠٢].

وبالسند قال: (حدّثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري. قال ابن عدي: هو **أثبت الناس في الليث**، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال مسلمة: تكلم في سماعه عن مالك وضعفه النسائي مطلقًا. وقال البخاري في تاريخه الصغير ما روى يحيى بن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني انتقيته، وهذا الحديث يدل على أنه ينتقي حديث شيوخه، ولهذا ما أخرج له عن مالك سوى خمسة أحاديث مشهورة متابعة. ومعظم ما أخرج له عن الليث قال: (حدّثنا الليث) بن سعد (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف مصغرًا هو ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم أن) أباه (عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-، كان يحدث: (أن) أباه (عمر بن الخطاب تصدق بفرس) أي حمل عليه رجلاً

في الغزو، والمعنى أنه ملكه له ليغزو عليه (في سبيل الله) وليس المراد أنه وقفه بدليل قوله: (فوجده) أي أصابه حال كونه (يباع)، بضم الياء مبنيًا للمفعول إذ لو وقفه لما صح أن يبتاعه (فأراد أن يشتريه): بإثبات ضمير المفعول، ولأبي ذر عن الكشميهني: أن يشتري (ثم أتى النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فاستأمره) أي استشاره (فقال) له عليه الصلاة والسلام: (لا تعد) أي لا ترجع (في صدقتك) واقطع طمعك منها ولا ترغب فيها (فبذلك) أي فبسبب ذلك (كان ابن عمر) عبد الله (-رضي الله عنهما- لا يترك أن يبتاع شيئًا تصدّق به إلا جعله صدقة) أي

إذا اتفق له أن يشتري شيئًا مما تصدق به لا يتركه في ملكه حتى يتصدق به ثانيًا، فكأنه فهم أن النهي عن شراء الصدقة إنما هو لمن أراد أن يتملكها لا لمن يردها صدقة.

وقال الكرماني وتبعه البرماوي والعيني: الترك بمعنى التخلية وكلمة من مقدرة أي لا يخلو الشخص من أن يبتاعه في حال الصدقة أو لغرض من أغراض الصدقة اهـ.

وهذه رواية أبي ذر كما قاله في فتح الباري وغيره، ولغير أبي ذر: بحذف حرف النفي.

١٤٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ -رضي الله عنه- يَقُولُ: "حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ -وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ- فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: لاَ تَشْتَرِ، وَلاَ تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدِرْهَمٍ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ". [الحديث ١٤٩٠ - أطرافه في: ٢٦٢٣، ٢٦٣٦، ٢٩٧٠، ٣٠٠٣].

وبه قال: (حدّثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي قال: (أخبرنا مالك بن أنس) الإمام، وسقط لأبي ذر ابن أنس (عن زيد بن أسلم) العدوي المدني (عن أبيه) أسلم المخضرم مولى عمر المتوفى سنة ستين وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة (قال: سمعت عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يقول حملت) رجلاً (على فرس في سبيل الله)، أي جعلته حمولة من لم تكن له حمولة من المجاهدين ملكه إياه، وكان اسم الفرس فيما ذكره ابن سعد في الطبقات الورد وكان لتميم الداري فأهداه للنبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فأعطاه لعمر ولم يعرف الحافظ ابن حجر اسم الرجل (فأضاعه) الرجل (الذي". (١)

٥٤١-"الليل فصلّى في المسجد وصلّى رجال بصلاته)، مقتدين به، وقوله فصلّى الأولى بالفاء والثانية بالواو (فأصبح الناس فتحدثوا)، أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صلّى في المسجد من جوف الليل (فاجتمع) في الليلة الثانية (أكثر منهم) برفع أكثر فاعل اجتمع (فصلوا معه) عليه الصلاة والسلام، ولأبي ذر: فصلّى فصلوا معه (فأصبح الناس فتحدثوا) بذلك (فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج) إليهم (رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فصلّى فصلوا بصلاته)، ولابن عساكر: فصلّى بصلاته فأسقط لفظ فصلوا، ولا ذر: فصلّى صلاته بضم الصاد مبنيًا للمفعول وأسقط فصلوا أيضًا (فلما كانت الليلة الرابعة -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- المسجد عن أهله) أي ضاق (حتى خرج) عليه الصلاة والسلام (لصلاة الصبح

---

(١) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٧٤/٣

فلما قضى الفجر) أي صلاته (أقبل على الناس) بوجهه الكريم (فتشهد) في صدر الخطبة (ثم قال):
(أما بعد فإنه لم يخف عليّ مكانكم ولكني خشيت أن تفرض) أي صلاة التراويح في جماعة (عليكم فتعجزوا عنها) بكسر الجيم مضارع عجز بفتحها أي فتتركوها مع القدرة، وظاهر قوله:

خشيت أن تكتب عليكم أنه عليه الصلاة والسلام توقع ترتب افتراض قيام رمضان في جماعة على مواظبتهم عليه وفي ارتباط افتراض العبادة بالواظبة عليها إشكال.
قال أبو العباس القرطبي: معناه تظنونه فرضًا للمداومة فيجب على من يظنه كذلك كما إذا ظن المجتهد حل شيء أو تحريمه وجب عليه العمل بذلك، وقيل: إن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كان حكمه أنه إذا ثبت على شيء من أعمال القرب واقتدى الناس به في ذلك العمل فرض عليهم ولذا قال: خشيت أن تفرض عليكم اهـ.
واستبعد ذلك في شرح التقريب وأجاب: بأن الظاهر أن المانع له عليه الصلاة والسلام أن الناس يستحلون متابعته ويستعذبونها ويستسهلون الصعب منها فإذا فعل أمرًا سهل عليهم فعله لمتابعته فقد يوجبه الله عليهم لعدم المشقّة عليهم فيه في ذلك الوقت، فإذا توفي عليه الصلاة والسلام زال عنهم ذلك النشاط وحصل لهم الفتور فشق عليهم ما كانوا استسهلوه لا أنه يفرض عليهم ولا بدّ كما قال القرطبي وغايته أن يصير ذلك الأمر مرتقبًا متوقعًا قد يقع وقد لا يقع، واحتمال وقوعه هو الذي منعه عليه الصلاة والسلام من ذلك قال: ومع هذا فالمسألة مشكلة ولم أر من كشف الغطاء في ذلك.
وأجاب في الفتح: بأن المخوف افتراض قيام الليل بمعنى جعل التهجد في المسجد جماعة شرطًا في صحة التنفل في الليل ويومئ إليه قوله في حديث زيد بن ثابت: حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا أيها الناس في بيوتكم، فمنعهم من التجمع في المسجد إشفاقًا عليهم من اشتراطه وأمن مع إذنه في المواظبة على ذلك في بيوتهم من افتراضه عليهم.
قال الزهري: (فتوفي رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- والأمر على ذلك) أن كل أحد يصلّي قيام رمضان في بيته منفردًا حتى جمع عمر -رضي الله عنه- الناس على أبي بن كعب فصلّى بهم جماعة واستمر العمل على ذلك.
وهذا الحديث سبق في باب: من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد من كتاب الجمعة.
٢٠١٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ: "سَأَلَ عَائِشَةَ -رضي الله عنها-: كَيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلاَ فِي غَيْرِهَا عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلاَ تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلاَ تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلاَثًا. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ، وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي".
وبه قال (حدّثنا إسماعيل) بن أبي أويس (قال: حدثني) بالإفراد (مالك) الإمام (عن سعيد) هو ابن أبي سعيد كيسان المدني (المقبري) كان جازًا للمقبرة فنسب إليها وثقه أحمد وابن المديني وأبو

زرعة والنسائي وغيرهم، وذكر الواقدي أنه اختلط قبل موته بأربع سنين ولم يتابع الواقدي على ذلك. نعم قال شعبة: حدّثناه

سعيد بعدما كبر وعن يحيى بن معين أثبت الناس فيه ابن أبي ذئب وعن ابن خراش أثبت الناس فيه الليث بن سعد. قال ابن حجر: أكثر ما خرج له البخاري من حديث هذين عنه، وأخرج له أيضًا من حديث مالك وإسماعيل بن أمية وعبيد الله بن عمر العمري وغيرهم من الكبار وروى له الباقون لكن لم يخرجوا من حديث شعبة عنه شيئًا (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري أحد الأعلام اختلف في اسمه قال مالك اسمه كنيته (أنه سأل عائشة -رضي الله عنها- كيف كانت صلاة". (١)

٥٤٢-"ابن عمر عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-).

(ورواه) أي الحديث المذكور (الليث) بن سعد الإمام فيما وصله مسلم والنسائي (وابن أبي ذئب) محمد فيما وصله أبو نعيم في مستخرجه (وابن إسحاق) محمد صاحب المغازي فيما وصله أبو عوانة (وجويرية) بن أسماء فيما وصله المؤلّف في الشركة (ويحيى بن سعيد) الأنصاري فيما وصله مسلم (وإسماعيل بن أمية) بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية فيما وصله عبد الرزاق كلهم (عن نافع عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مختصرًا) بفتح الصاد يعني لم يذكر والجملة الأخيرة في حق المعسر وهي قول فقد عتق منه ما عتق.

وقد أخرج المؤلّف حديث ابن عمر في هذا الباب من ستة طرق تشتمل على فصول من أحكام عتق العبد المشترك كما ترى.

٥ - باب إِذَا أَعْتَقَ نَصِيبًا فِي عَبْدٍ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ، عَلَى نَحْوِ الْكِتَابَةِ

هذا (باب) بالتنوين (إذا أعتق) شخص (نصيبًا) له (في عبد وليس له مال) وجواب إذا قوله (استسعي) بضم تاء الاستفعال مبنيًّا للمفعول أي ألزم (للعبد) السعي في تحصيل القدر الذي يخلص به باقيه من الرقّ حال كونه (غير مشقوق عليه على نحو) عقد (الكتابة).

٢٥٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصًا مِنْ عَبْدٍ ... ».

وبه قال: (حدّثنا) ولأبي ذر: حدّثني بالإفراد (أحمد بن أبي رجاء) واسمه عبد الله بن أيوب أبو الوليد الحنفي الهروي قال: (حدّثنا يحيى بن آدم) بن سليمان القرشي الكوفي قال: (حدثنا جرير بن حازم) البصري (قال: سمعت قتادة) بن دعامة أبا الخطاب السدوسي (قال: حدّثني) بالإفراد (النضر بن أنس بن مالك) بفتح النون وسكون الضاد المعجمة الأنصاري البصري (عن بشير بن نهيك) بفتح الموحدة وكسر المعجمة وفتح النون وكسر الهاء في الثاني وآخره كاف السدوسي ويقال السلوليّ البصري (عن أبي هريرة -رضي الله عنه-) أنه (قال: قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-):

---

(١) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٤٢٨/٣

(من أعتق شقيصًا) بفتح الشين المعجمة وكسر القاف أي نصيبًا (من عبد) كذا ساقه مختصرًا وعطف عليه طريق سعيد عن قتادة فقال بالسند إليه.

٢٥٢٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا -أَوْ شَقِيصًا- فِي مَمْلُوكٍ فَخَلاَصُهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، وَإِلاَّ قُوِّمَ عَلَيْهِ فَاسْتُسْعِيَ بِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ».

تَابَعَهُ حَجَّاجُ بْنُ حَجَّاجٍ وَأَبَانُ وَمُوسَى بْنُ خَلَفٍ عَنْ قَتَادَةَ ... اخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ.

(وحدّثنا) وفي الفرع حدّثنا بحذف واو العطف (مسدد) هو ابن مسرهد قال: (حدّثنا يزيد بن زريع) بتقديم الزاي على الراء مصغرًا أبو معاوية البصري قال: (حدّثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري الثقة الحافظ ذو التصانيف كثير التدليس واختلط لكنه من **أثبت الناس في قتادة** وقد سمع منه يزيد بن زريع قبل اختلاطه (عن قتادة) بن دعامة (عن النضر بن أنس) الأنصاري (عن بشير بن نهيك) بفتح أوّلهما وكسر ثانيهما وزنًا واحدًا (عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال):

(من أعتق نصيبًا أو) قال (شقيصًا) بفتح أوله وكسر ثانيه والشك من الراوي (في مملوك) مشترك بينه وبين غيره (فخلاصه) كله من الرقّ (عليه في ماله) بأن يؤدي قيمة باقيه من ماله (إن كان له مال وإلاّ) بأن لم يكن للذي أعتق مال (قوم) بضم القاف مبنيًّا للمفعول (عليه فاستسعي) بضم التاء أي ألزم العبد (به) أي باكتساب ما قوّم من قيمة نصيب الشريك ليفك بقية رقبته من الرقّ أو يخدم سيده الذي لم يعتقه بقدر ما له فيه من الرقّ، والتفسير الأول هو الأصح عند القائل بالاستسعاء لاسيما وفي رواية عبدة عند النسائي ومحمد بن بشر عند أبي داود كلاهما عن سعيد ما يوضح أن المراد الأول ولفظه واستسعى في قيمته لصاحبه (غير مشقوق عليه) في الاكتساب إذا عجز، وقال ابن التين: معناه لا يستغلى عليه في الثمن وهو قول أبي حنيفة مستدلاً بهذا الحديث، وما رواه مسلم وأصحاب السنن وخالفه أصحابه وهو مذهب الشافعية والمالكية والحنابلة.

(تابعه) أي تابع سعيد بن أبي عروبة في روايته عن قتادة على ذكر السعاية (حجاج بن حجاج) بتشديد الجيم فيهما الأسلمي الباهلي البصري الأحول مما هو في نسخته عن قتادة من رواية أحمد بن حفص أحد شيوخ البخاري عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان عن حجاج وفيها ذكر السعاية (وأبان) بن يزيد العطار مما أخرجه أبو داود والنسائي من طريقه قال: حدّثنا قتادة أخبرنا النضر بن أنس ولفظه:". [1]

٥٤٣-"(﴿ينقض﴾) بتشديد الضاد في قوله: ﴿فوجد فيها جدارًا يريد أن ينقض﴾ [الكهف: ٧٧] (ينقاض كما ينقاض السن) بألف بعد القاف مع تخفيف الضاد المعجمة فيهما حكاه الحافظ شرف الدين اليونيني عن أئمة اللغة قال:

---

(١) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٣٠٦/٤

ونبهني عليه شيخنا الإمام جمال الدين بن مالك وقت قراءتي بين يديه وهو الذي في المشارق للإمام أبي الفضل ولأبي ذر كما قاله البرماوي والدماميني ينقاض بتشديد المعجمة فيهما. قال أبو البقاء. بوزن يحمار ومقتضى هذا التشبيه أن يكون وزنه يفعال والألف قراءة الزهري. قال الفارسي: هو من قولهم قضته فانقاض أي هدمته فانهدم. قال في الدر: فعلى هذا يكون وزنه ينفعل والأصل انقيض فأبدلت الياء ألفًا أي فصار بعد الإبدال انقاض والسن بالسين المهملة المكسورة والنون، ولأبي ذر عن الكشميهني الشيء بالشين المعجمة والتحتية الساكنة والهمزة بدل السن ومعنى ينقض ينكسر وينقاض ينقلع من أصله وعن علي أنه قرأ ينقاص بالصاد المهملة. قال ابن خالويه أي انشقت طولًا (﴿لتخذت﴾) بالتخفيف في قوله: ﴿لتخذت عليه أجرًا﴾ (واتخذت) بالتشديد (واحد) في المعنى.

(﴿رحمًا﴾) بضم الراء وسكون الحاء المهملة في قوله: ﴿وأقرب رحمًا﴾ [الكهف: ٨١] (من الرحم) بضم فسكون وهو الرحمة قال رؤبة:

يا منزل الرحم على إدريسًا ... ومنزل اللعن على إبليسا

وفي نسخة من الرحم بفتح فكسر (وهي أشد مبالغة من الرحمة) المفتوحة الراء التي هي رقة القلب لأنها تستلزمها غالبًا من غير عكس (ويظن) بالنون المفتوحة وضم الظاء المعجمة وفي

نسخة: ويظن بالتحتية المضمومة وفتح المعجمة مبنيًّا للمفعول (أنه) أي رحمًا مشتق (من الرحيم) المشتق من الرحمة (وتدعى مكة) المشرفة (أم) بنصب الميم (رحم) بضم فسكون (أي الرحمة تنزل بها) وفي حديث ابن عباس مرفوعًا "ينزل الله في كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين ومائة رحمة ستين للطائفين وأربعين للمصلين وعشرين للناظرين" رواه البيهقي بإسناد حسن.

٤٧٢٧ - حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لاِبْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبَكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى نبي الله لَيْسَ بِمُوسَى الْخَضِرِ فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «قَامَ مُوسَى خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقِيلَ لَهُ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ: أَنَا فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ وَأَوْحَى إِلَيْهِ بَلَى عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: أَيْ رَبِّ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَحَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَاتَّبِعْهُ قَالَ: فَخَرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَمَعَهُمَا الْحُوتُ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَنَزَلاَ عِنْدَهَا قَالَ فَوَضَعَ مُوسَى رَأْسَهُ فَنَامَ" -قَالَ سُفْيَانُ وَفِي حَدِيثِ غَيْرِ عَمْرٍو قَالَ: "وَفِي أَصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا الْحَيَاةُ لاَ يُصِيبُ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ إِلاَّ حَيِيَ فَأَصَابَ الْحُوتَ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ قَالَ- فَتَحَرَّكَ وَانْسَلَّ مِنَ الْمِكْتَلِ فَدَخَلَ الْبَحْرَ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَى قَالَ لِفَتَاهُ: ﴿آتِنَا غَدَاءَنَا﴾ [الكهف: ٦٢] الآيَةَ قَالَ: وَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ مَا أُمِرَ بِهِ قَالَ لَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ﴾ [الكهف: ٦٣] الآيَةَ قَالَ: فَرَجَعَا يَقُصَّانِ فِي آثَارِهِمَا فَوَجَدَا فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَمَرَّ الْحُوتِ فَكَانَ لِفَتَاهُ عَجَبًا وَلِلْحُوتِ سَرَبًا قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذْ هُمَا بِرَجُلٍ مُسَجًّى بِثَوْبٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى قَالَ: وَأَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلاَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا مُوسَى. قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا؟ قَالَ لَهُ الْخَضِرُ: يَا مُوسَى إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكَهُ اللَّهُ لاَ أَعْلَمُهُ وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لاَ تَعْلَمُهُ قَالَ: بَلْ أَتَّبِعُكَ قَالَ: فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى

أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَعُرِفَ الْخَضِرُ فَحَمَلُوهُمْ فِي سَفِينَتِهِمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ" - يَقُولُ بِغَيْرِ أَجْرٍ- "فَرَكِبَا السَّفِينَةَ قَالَ: وَوَقَعَ عُصْفُورٌ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَغَمَسَ مِنْقَارَهُ الْبَحْرَ فَقَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى: مَا عِلْمُكَ وَعِلْمِي وَعِلْمُ الْخَلَائِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ إِلاَّ مِقْدَارُ مَا غَمَسَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْقَارَهُ قَالَ: فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِذْ عَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى قَدُومٍ فَخَرَقَ السَّفِينَةَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ الآيَةَ فَانْطَلَقَا إِذَا هُمَا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَطَعَهُ قَالَ لَهُ مُوسَى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا * قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٤ و٧٥] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ﴾ فَقَالَ بِيَدِهِ

هَكَذَا ﴿فَأَقَامَهُ﴾ [الكهف: ٧٧] فَقَالَ لَهُ مُوسَى: إِنَّا دَخَلْنَا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا ﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (٧٧) قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٧، ٧٨] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا». قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا.

وبه قال: (حدّثني) بالإفراد ولأبي ذر حدّثنا (قتيبة بن سعيد) الثقفي أبو رجاء البغلاني بفتح الموحدة وسكون المعجمة قال: (حدّثني) بالإفراد ولأبي ذر أيضًا حدّثنا (سفيان بن عيينة) بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي ثم المكي الإمام الحافظ الحجة تغير حفظه بأخرة وربما دلس عن الثقات وهو من **أثبت الناس في عمرو** بن دينار (عن عمرو بن دينار) المكي الجمحي مولاهم (عن سعيد بن جبير) الأسدي مولاهم الكوفي أنه (قال: قلت لابن عباس أن نوفًا) كذا في اليونينية وفي الفرع نوف بغير ألف (البكالي) بكسر الموحدة نسبة إلى بني بكال بطن من حمير ونوف بغير صرف وصرفه أشهر كما مر ولأبي ذر البكالي بفتح الموحدة (يزعم أن موسى نبي الله) المرسل إلى بني إسرائيل كذا في الفرع موسى نبي الله والذي في اليونينية يزعم أن موسى نبي بني إسرائيل (ليس بموسى الخضر) بل موسى آخر (فقال) ابن عباس -رضي الله عنهما- (كذب عدوّ الله) يعني نوفًا وعبّر بذلك للزجر والتحذير لا قدحًا فيه (حدّثنا أبي بن كعب عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-) أنه (قال):

(قام موسى خطيبًا في بني إسرائيل) يذكرهم بنعم الله عليهم وعليه يذكر ما أكرمه الله به من رسالته وتكريمه وتفضيله (فقيل له: أي الناس أعلم) أي منهم (قال) ولأبي ذر فقال: (أنا) أي أعلم (فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه) كان يقول الله أعلم (وأوحى إليه) بفتح الهمزة والحاء (بلى عبد من عبادي) كائن (بمجمع البحرين هو أعلم منك) أي بشيء مخصوص والعالم بالعلم الخاص لا يلزم منه أن يكون أعلم من العالم بالعلم العام (قال: أي رب كيف السبيل إليه) أي إلى لقائه (قال: تأخذ حوتًا في مكتل فحيثما فقدت الحوت) بفتح القاف (فاتبعه) بهمزة وصل وتشديد الفوقية وكسر الموحدة ولأبي ذر عن الكشميهني فاتبعه بسكون الفوقية وفتح الموحدة أي اتبع أثر الحوت فإنك ستلقى العبد الأعلم (قال: فخرج موسى ومعه".

(١)

٥٤٤-"شرح سنن أبي داود [٤٥٣]

اللباس من الزينة التي من الله بها على عباده، وقد ورد في السنة المطهرة ما يدل على تفاصيل مهمة ينبغي للمؤمن تحريها ومعرفة ما أباحه الله وما نهى عنه وما أوجبه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين لنا تفصيلات جمة حول هذا، سواء كانت عملية أو قولية أو تقريرية. ومن ذلك ما ورد أنه صلوات ربي وسلامه عليه حرم لبس الحرير على الرجال وكذلك الذهب، وأباح للنساء لبس الحرير والتحلي بالذهب، وأجاز للرجال من الحرير مقدار أربع أصابع، وقد وردت أحاديث مختلفة في الخز والسندس والإستبرق شرحها العلماء وبينوا معانيها.

ما جاء في الخز

شرح حديث (رأيت رجلاً ببخارى وعليه عمامة خز سوداء..)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [باب ما جاء في الخز. حدثنا عثمان بن محمد الأنماطي البصري حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الرازي قال: ح وحدثنا أحمد بن عبد الرحمن الرازي حدثنا أبي أخبرني أبي عبد الله بن سعد عن أبيه سعد أنه قال: (رأيت رجلاً ببخارى على بغلة بيضاء عليه عمامة خز سوداء فقال: كسانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم) هذا لفظ عثمان والإخبار في حديثه]. أورد أبو داود باباً في الخز. وفسر الخز بأنه نوع من الحرير أو أنه مخلوط بحرير، وفسر بأنه ليس من الحرير، ولكنه شيء من صفات الحرير النعومة، وقد جاء عن بعض الصحابة أنهم لبسوه، فيحمل على ما كان من هذا القبيل الذي هو غير الحرير، وذكر صاحب عون المعبود أنه من الإبريسم. والحاصل أنه إن كان من الحرير فيحرم، وإن كان من غير الحرير فيجوز، وعليه يحمل ما ورد عن بعض الصحابة من لبسهم الخز. وقد أورد أبو داود حديث سعد الدشتكي يقول: (رأيت رجلاً ببخارى عليه عمامة سوداء فقال: كسانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم) والحديث ضعيف؛ لأن في إسناده من هو متكلم فيه.

تراجم رجال إسناد حديث (رأيت رجلاً ببخارى وعليه عمامة خز سوداء...)

قوله: [حدثنا عثمان بن محمد الأنماطي البصري]. عثمان بن محمد الأنماطي البصري مقبول أخرج له أبو داود . [حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الرازي]. ثقة أخرج له البخاري في جزء القراءة وأصحاب السنن. [ح.. وحدثنا أحمد بن عبد

(١) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٢٢٧/٧

الرحمن الرازي]. أحمد بن عبد الرحمن الرازي صدوق، أخرج له أبو داود. [حدثنا أبي]. هو عبد الرحمن بن عبد الله الذي مضى. [أخبرني أبي عبد الله بن سعد]. عبد الله بن سعد جد أحمد بن عبد الرحمن وهو صدوق أخرج له أبو داود و الترمذي و النسائي . [قال: رأيت رجلاً ببخارى..]. هذا الرجل البخاري لم يسم، ومعلوم أن جهالة الصحابي لا تؤثر؛ لأن المجهول فيهم في حكم المعلوم؛ لكن الحديث في إسناده هذا المقبول الذي هو سعد جد عبد الرحمن بن عبد الله. وهذا الإسناد فيه أربعة متناسلون يروي بعضهم عن بعض؛ لأن أحمد يروي عن أبيه عبد الرحمن و عبد الرحمن يروي عن أبيه عبد الله بن سعد وهو يروي عن أبيه سعد ، فالأول هو: أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد هذا النسب وكل واحد يروي عن الذي فوقه، إلا الأخير الذي هو سعد فإنه يروي عن الرجل الذي رآه ببخارى وقال: إن الرسول صلى الله عليه وسلم كساه هذه العمامة. قال الحافظ في المبهمات سعد بن عثمان الدشتكي عن رجل من الصحابة رآه ببخارى قيل: هو عبد الله بن خازم ، وهو صحابي أخرج له أبو داود و الترمذي و النسائي . وكلام الحافظ فيه احتمال؛ لكن سواء عرف أو لم يعرف لم يؤثر؛ لأنه صحابي. [هذا لفظ عثمان والإخبار في حديثه]. جاءت لفظة الإخبار من طريق عثمان وما جاءت من طريق أحمد وما دام كل منهما قال: (حدثنا) فمعناه أن الإخبار صار بين عبد الله وأبيه في الإسناد الأول وليس في الإسناد الثاني.

شرح حديث (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخز والحرير)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثنا عطية بن قيس قال: سمعت عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: حدثني أبو عامر أو أبو مالك رضي الله عنه -والله يمين أخرى ما كذبني- أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخز والحرير. وذكر كلاماً قال: يمسخ منهم آخرون قردة وخنازير إلى يوم القيامة). قال أبو داود : وعشرون نفساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أكثر لبسوا الخز منهم أنس و البراء بن عازب]. أورد أبو داود حديث أبي مالك أو أبي عامر الأشعريرضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليكونن من أمتي قوم يستحلون الخز والحرير)؟ قوله: [الخز والحرير] معناهما واحد؛ لأن الخز من الحرير فيكون من عطف العام على الخاص؛ ولكن في بعض الطرق وهي عند البخاري : (الحر والحرير) ومعنى (الحر) الفروج، فيكون المقصود به الزنا، والحرير يكون على بابه، أي أن هذا محرم مستقل وهذا محرم مستقل، وأنهم يستحلون هذا ويستحلون هذا، وأما على ما عند أبي داود : (الخز)، فيكون نوعاً من الحرير، ويكون عطف الحرير عليه من باب عطف العام على الخاص وما جاء في آخره من ذكر لبس الصحابة له يكون محمولاً على لباس ناعم يشبه الحرير في نعومته، لا أن المقصود بذلك أنهم يستحلون هذا المحرم الذي جاء فيه هذا الوعيد الشديد. قوله: [(ويمسخ منهم آخرون قردة وخنازير إلى يوم القيامة)] يعني: من هؤلاء الذين حصل منهم الاستحلال، وهذا دليل على أن المسخ يكون في هذه الأمة، وأنه ليس خاصاً بالأمم السابقة، وأنه قد يمسخ أحد من هذه الأمة قردة وخنازير. والذين يمسخون لا يتناسلون؛ لأنه قد ورد في الحديث: (أن الله لم يجعل للذين مسخوا نسلاً) أورده مسلم في كتاب القدر، وقد سبق أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول في بعض الحيوانات كالفأر: (لا أدري، لعلها مما مسخ)، ولكنه بعد ذلك أوحي إليه أن

الذين يمسخون لا يتناسلون. [والله يمين أخرى ما كذبني]. كأن قوله: (يمين أخرى) هذا فيه إشارة إلى تكرار اليمين. [قال أبو داود : وعشرون نفساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أكثر لبسوا الخز منهم أنس و البراء]. هذا كما أشرنا يحمل على أن المقصود به ما يشبه الحرير في نعومته، أو يكون المقصود به أنهم لبسوا الشيء الذي قد وردت به السنة وهو مقدار أربع أصابع، وسيأتي في باب ما جاء في لبس الحرير، أنهم استعملوا هذا الشيء الذي رخص فيه، فيحتمل إما هذا وإما هذا. والحديث فيه الوعيد وفيه التحريم، والرسول صلى الله عليه وسلم أخذ حريراً وذهباً وقال: (هذان حرام على ذكور أمتي حل لإناثها) فلا يسوغ أن يكون هذا حصل من الصحابة، ولكنهم فعلوا أمراً سائغاً إما أن يكون غير حرير، وإما أن يكون حريراً مرخصاً فيه؛ لكونه مقدار أربع أصابع، أو للعلاج والاستشفاء مثلما جاء في قصة الذين كان يلبسونها للاستشفاء مثل عبد الرحمن بن عوف. وهذا الحديث وارد عند البخاري وهو عن هذا الصحابي، وفيه: (الحر)، ولا يلزم أن يكون ما هنا تصحيفاً وقع لأبي داود؛ لأن الذين شرحوه تكلموا عن الخز.

تراجم رجال إسناد حديث (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخز والحرير)

قوله: [حدثنا عبد الوهاب بن نجدة]. عبد الوهاب بن نجدة ثقة أخرج له أبو داود و النسائي . [حدثنا بشر بن بكر]. بشر بن بكر ثقة، أخرج له البخاري و أبو داود و النسائي و ابن ماجة . [عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر]. عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [قال: حدثنا عطية بن قيس]. عطية بن قيس ثقة، أخرج له البخاري تعليقاً و مسلم وأصحاب السنن. [قال: سمعت عبد الرحمن بن غنم الأشعري]. عبد الرحمن بن غنم الأشعري مختلف في صحبته، وقيل: هو من ثقات التابعين، أخرج له البخاري تعليقاً وأصحاب السنن. [حدثني أبو عامر أو أبو مالك]. أبو مالك الأشعري صحابي، أخرج له البخاري تعليقاً و مسلم و أبو داود و النسائي و ابن ماجة . وهناك صحابي اسمه: أبو عامر الأشعري ففيه احتمال لكنه ما رمز له بأنه روى له أبو داود . فيحتمل أن يكون هو، وإن ثبتت الرواية فمعناه أنه يكون ذلك الصحابي، هذا أو هذا، وعلى كل الاختلاف في الصحابي لا يؤثر، سواء كان هذا أو هذا فالنتيجة واحدة؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

ما جاء في لبس الحرير

شرح حديث (إنما يلبس هذه من لا خلاق له) في حلة سيراء

قال المصنف رحمه الله تعالى: [باب ما جاء في لبس الحرير. حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر (أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء عند باب المسجد تباع فقال: يا رسول الله! لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك. فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة. ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فأعطى عمر بن الخطاب منها حلة فقال عمر : يا رسول الله! كسوتنيها وقد قلت في

حلة عطارد ما قلت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لم أكسكها لتلبسها. فكساها عمر بن الخطاب أخاً له مشركاً بمكة)]. أورد أبو داود [باب ما جاء في لبس الحرير] يعني: في تحريمه وعدم جواز لبسه، وقد جاءت الأحاديث الكثيرة في تحريم الحرير على الرجال وإباحة لبسه للنساء، كما أن الذهب حرام على الرجال حلال للنساء، وكما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه أخرج ذهباً وحريراً وقال: (هذان حرام على ذكور أمتي حل لإناثها). أورد أبو داود حديث عمر رضي الله عنه أنه رأى حلة سيراء -يعني: من نوع الحرير- تباع عند باب المسجد، فاقترح عمر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشتريها ليتجمل بها يوم الجمعة وللوفود. وهذا يدلنا على استحباب التجمل للجمعة، ولبس أحسن الثياب لها، وكذلك أيضاً عند استقبال الوفود يكون الإنسان على أحسن هيئة، فهو لما سأل أقره على السبب والشيء الذي اقترح من أجله؛ ولكنه بين أن هذا النوع لا يجوز لبسه وأن من يلبسه لا خلاق له يوم القيامة. يعني: الكفار، كما جاء في حديث الأكل والشرب في أواني الذهب والفضة، قال: (هي لهم في الدنيا ولنا في الآخرة) يعني: أنهم يتعجلون طيباتهم في هذه الحياة الدنيا، وأن ما يحصل لهم من الشيء الجميل والشيء النفيس هو نصيبهم، وفي الآخرة ليس لهم إلا النار والعياذ بالله، وأما المسلمون الذين يتقيدون بأحكام الشرع ويتركون ما حرم الله فإنهم يحصل لهم هذا الذي تركوه من أجل الله في الدار الآخرة، فيلبسون الذهب والحلي في الدار الآخرة لأنهم تركوها في الدنيا، فعوضهم الله عنه بأن أكرمهم بالتمتع به في الآخرة، والكفار بعكس ذلك لأنهم تعجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا وليس لهم في الآخرة إلا النار، فالرسول صلى الله عليه وسلم قال: (إنما يلبسه من لا خلاق له). ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بحلل من هذا القبيل فأعطى عمر حلة منها، فجاء عمر مستفسراً قال: (كسوتنيها) أي أنه أعطاه؛ لأن الإنسان إذا أعطى الكسوة فمعناه أنه كساه، وليس بلازم أن يلبسه إياها، كما جاء في الحديث: (كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم) يعني: أرزقكم وأعطكم وأتفضل عليكم بإعطاء الكسوة، فهنا الرسول صلى الله عليه وسلم أعطى عمر حلة من هذه الحلل فهو عندما أعطاه إياها رجع إلى الكلام السابق الذي جرى بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم، وأنه قال: إنما يلبس هذا من لا خلاق له في الآخرة. قال: يا رسول الله! كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد -يعني: الرجل الذي كان يبيع تلك الحلة- ما قلت ، أي أنه إنما يلبسها من لا خلاق له في الآخرة. قال: (ما كسوتكها لتلبسها) يعني: ما أعطيتك إياها لتلبسها وإنما ملكتكها، والإنسان من الممكن أن يستعملها للنساء؛ لأنه يجوز لهن لبس الحرير، وهنا عمر رضي الله عنه أهداها أخاً له مشركاً بمكة، وقيل: إن هذا أخ له من الرضاعة، ولعل عمر رضي الله عنه أعطاها إياه لأنه كافر والنبي صلى الله عليه وسلم قال: (إنما يلبس هذا من خلاق له في الآخرة) والكفار هم الذين لا خلاق لهم في الآخرة، وهذا إذا مات وهو على الكفر، وأما من تمتع بما هو محرم في هذه الحياة الدنيا، ثم هداه الله عز وجل إلى الإسلام فالإسلام يجب ما قبله من الشرك وغيره، والعلماء اختلفوا في مخاطبة الكفار بفروع الشريعة على قولين: منهم من قال: إنهم مخاطبون، وهذا هو الأرجح، وفائدة كونهم مخاطبين أنهم يعاقبون على ترك الأصول وعلى ترك الفروع، فيعاقبون على الشرك وعلى غيره، ومعلوم أن الكفار يتفاوتون في الضرر وفي العقوبة، والنار دركات بعضها أسفل من بعض، كما أن الجنة درجات بعضها فوق بعض، والذي يكون كافراً ولا يصد عن سبيل الله أهون من الذي يأتي وهو كافر ويصد عن سبيل الله، والذي هو كافر شديد الإيذاء للمسلمين وأعظم عذاباً. والقول الآخر: أنهم غير مخاطبين بالفروع، بل هم مخاطبون بالأصول فإذا أسلموا خوطبوا بالفروع. لكن الذين يقولون إنهم

مخاطبون يقولون: إنهم مخاطبون بالأصول والفروع، والفائدة في خطابهم إن كانت الفروع لا تقبل منهم أنهم يعاقبون على الأصول وعلى الفروع، ويكون الذي حصل منه شيء أكثر من الشرك كأن يكون عنده إيذاء وصد عن سبيل الله وفعل أمور منكرة وأمور محرمة يكون أشد من الكافر الذي بخلاف ذلك. ولعل عمر رضي الله عنه رأى أنهم غير مخاطبين. قوله: [(أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء عند باب المسجد تباع)]. هذا دليل على جواز البيع أمام أبواب المساجد. [(فقال: يا رسول الله! لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك. فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة)]. الخلاق هو: الحظ والنصيب. [(ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل)]. (منها) يعني: من هذا النوع. [(فأعطى عمر بن الخطاب منها حلة فقال عمر : يا رسول الله! كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت)]. الرسول صلى الله عليه وسلم أعطاه، وعبر عن ذلك بـ(كسوتني) والمعنى: أعطى الكسوة، وليس المقصود أنه يلبسه. [(حلة عطارد)]. الظاهر أنها التي كانت تباع عند باب المسجد، وصاحبها الذي يبيعها اسمه: عطارد . [(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لم أكسكها لتلبسها. فكساها عمر بن الخطاب أخاً له مشركاً بمكة)]. أعطاها إياه، وقد يلبسها وقد يبيعها ويستفيد من ثمنها. أما مسألة هل يجوز بيع ما هو حرام عندنا لهم؟ فالجواب: معلوم أنه إذا استعمل فيمن يسوغ له، بأن يكون حلالاً عندنا وعندهم، كما لو أعطاها هذا الكافر امرأته لما كان في ذلك شيء، كما أن عمر لو أعطاها أمرأته لحصل أنها صرفت فيمن هو أهل لها، وكونه أعطاها أخاه قد يلبسها وقد لا يلبسها، وقد يبيعها ويستفيد من ثمنها، والذي يشتريها قد يلبسها ويفعل أمراً محرماً سواء كان مسلماً أو كافراً، وقد يعطيها لمن هو أهل لأن يلبسها كالنساء. أما بالنسبة للتلفاز يباع لكافر. فالإنسان ليس له أن يستعمل مثل هذه السلعة التي فيها ضرر، وفيها خير وفيها شر، عندما يختار الإنسان ويريد أن يستعمل بضاعة ليستفيد منها فليختر شيئاً لا إشكال فيه ولا محذور.

تراجم رجال إسناد حديث (إنما يلبس هذه من لا خلاق له) في حلة سيراء

قوله: [حدثنا عبد الله بن مسلمة]. عبد الله بن مسلمة القعنبي ثقة أخرج له أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجة. [عن مالك]. مالك بن أنس إمام دار الهجرة المحدث الفقيه أحد أصحاب المذاهب الأربعة المشهورة من مذاهب أهل السنة، وحديثه أخرجه أصحاب الكتب الستة. [عن نافع]. نافع مولى ابن عمر ، وهو ثقة أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن ابن عمر]. عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما، وهو أحد العبادلة الأربعة من الصحابة وأحد السبعة المعروفين بكثرة الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا الإسناد رباعي، من أعلى الأسانيد عند أبي داود ، وهو أيضاً من أصح الأسانيد عند البخاري فإن هذه السلسلة التي فيها مالك عن نافع عن ابن عمر هي أصح الأسانيد عند البخاري . والحديث ليس من مسند عمر ، وإنما هو من مسند عبد الله بن عمر .

شرح حديث (..تبيعها وتصيب منها حاجتك) في جبة ديباج أرسلها الرسول صلى الله عليه وسلم لعمر

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس و عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه بهذه القصة قال: (حلة إستبرق. وقال فيه: ثم أرسل إليه بجبة ديباج وقال: تبيعها

وتصيب بها حاجتك)]. قوله: [(حلة إستبرق)] يعني: أن ذلك في هذه القصة التي فيها بيع الحلة عند باب المسجد. (وأرسل إليه بحلة ديباج) يعني: إلى عمر، والديباج هو نوع من الحرير. [(وقال: تبيعها وتصيب بها حاجتك)]. يعني: أن الرسول صلى الله عليه وسلم ما أخبره بأنه لا يلبسها، وإنما يبيعها ويستفيد من قيمتها. ويحتمل أن تكونا قصتين، أو يرجح بعضهما على بعض، وعلى أنها قصة واحدة كما ذكر المصنف فإنه يحمل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال له عمر : (كسوتنيها وقد قلت ما قلت) قال: (ما أعطيتك لتلبسها وإنما أعطيتك لتبيعها وتستفيد من ثمنها) ويكون عمر رأى ألا يبيعها ولكن يهديها إلى قريبه المشرك في مكة. والإستبرق نوع من الحرير، وثمة أسماء كثيرة للحرير. وتحريم الحرير يشمل اللبس وعموم الاستعمال كاللحاف والفراش والغطاء لأنها كلها لبس، كما جاء في حديث أنس : (صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير قد اسود من طول ما لبس) يعني: استعمل. ولا يدخل في الحرير ما يسمى اليوم بالحرير الصناعي؛ لأنه ليس بحرير وإنما هو من جنس الأشياء الناعمة التي تشبه الحرير وليست بحرير.

تراجم رجال إسناد حديث (.. تبيعها وتصيب منها حاجتك) في جبة ديباج أرسلها الرسول صلى الله عليه وسلم لعمر

قوله: [حدثنا أحمد بن صالح]. أحمد بن صالح المصري، ثقة أخرج له البخاري و أبو داود و الترمذي في الشمائل. [حدثنا ابن وهب]. هو عبد الله بن وهب المصري ، ثقة فقيه أخرج له أصحاب الكتب الستة. [أخبرني يونس]. يونس بن يزيد الأيلي ، ثقة أخرج له أصحاب الكتب الستة. [و عمرو بن الحارث]. هو المصري، ثقة أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن ابن شهاب]. هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، ثقة فقيه أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن سالم بن عبد الله]. سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو تابعي ثقة أخرج له أصحاب الكتب الستة، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة في عصر التابعين على أحد الأقوال الثلاثة في السابع منهم. [عن ابن عمر]. عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما، وقد مر ذكره.

شرح حديث (نهى عن الحرير إلا ما كان هكذا..)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد حدثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال: كتب عمر إلى عتبة بن فرقد رضي الله عنهما: (أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير إلا ما كان هكذا وهكذا. إصبعين وثلاثة وأربعة)]. أورد أبو داود حديث عمر رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير إلا ما كان هكذا. إصبعين وثلاثة وأربعة) يعني: بأن يكون حاشية في ثوب، فما كان بهذا المقدار فإنه جائز وما زاد على ذلك فإنه لا يجوز.

تراجم رجال إسناد حديث (نهى عن الحرير إلا ما كان هكذا..)

قوله: [حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد حدثنا عاصم الأحول]. عاصم بن سليمان الأحول ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن أبي عثمان النهدي]. أبو عثمان النهدي هو عبد الرحمن بن مل ، ثقة أخرج له أصحاب الكتب

الستة. [عن عمر]. عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الصحابي الجليل أحد الخلفاء الراشدين الهادين المهديين صاحب المناقب الجمة والفضائل الكثيرة، وحديثه عند أصحاب الكتب الستة.

شرح حديث علي (أهديت إلى رسول الله حلة سيراء فأرسل بها إليَّ...)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي عون سمعت أبا صالح يحدث عن علي رضي الله عنه أنه قال: (أهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فأرسل بها إلي فلبستها فأتيته، فرأيت الغضب في وجهه وقال: إني لم أرسل بها إليك لتلبسها. وأمرني فأطرتها بين نسائي)]. أورد أبو داود حديث علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه حلة سيراء -أي: من الحرير- فلبسها، فجاء إليه وهي عليه، فغضب وتبين في وجهه الغضب وقال: (ما أعطيتكها لتلبسها) ثم أمره بأن يوزعها على نسائه. قوله: [(أطرتها)] يعني: وزعتها وشققتها بين نسائي، والمقصود بنسائه أهله كزوجته وأمه وأقاربه، وليس المقصود بالنساء هنا الزوجات؛ لأنه في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يتزوج على فاطمة، وليس عنده إذاك غيرها رضي الله تعالى عنهما، وإنما تزوج بعد وفاتها رضي الله عنه وعنها وعن الصحابة أجمعين.

تراجم رجال إسناد حديث علي (أهديت إلى رسول الله حلة سيراء فأرسل بها إليَّ...)

قوله: [حدثنا سليمان بن حرب]. سليمان بن حرب ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [حدثنا شعبة]. شعبة بن الحجاج الواسطي البصري ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن أبي عون]. أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي ، ثقة أخرج له أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجة . [عن أبي صالح]. أبو صالح هو عبد الرحمن بن قيس الحنفي ثقة أخرج له مسلم و أبو داود و النسائي . [عن علي]. علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين الهادين المهديين، صاحب المناقب الجمة والفضائل الكثيرة رضي الله عنه وأرضاه، وحديثه عند أصحاب الكتب الستة.

الأسئلة

حكم التداوي بالحرير

السؤال: ذكرتم أن الحرير يستثنى لمن به علة (حكة) لكن يشكل: (لم يجعل الله شفاء أمتي فيما حرم عليها)! الجواب: هذا مستثنى، لأنه أذن في استعماله في الحرب وليس دائماً وأبداً، فإذا عادوا إلى البلد فيمكن أن يتعاطوا العلاج ويمكن أن يأخذوا بالأسباب؛ ولكن أذن في الحرب في استعمال الحرير.

غُسِّل النبي صلى الله عليه وسلم في ثيابه وكفِّن في ثياب أخرى

السؤال: في الحديث: (أن النبي صلى الله عليه وسلم قبض في إزار غليظ مما يصنع اليمن وكساء من التي يسمونها الملبدة) وذكرتم أنه كفن فيها، وفي الحديث أن الثياب التي توفي فيها بقيت عند عائشة ؟! الجواب: كفن في ثياب بيض سحولية، وغسل في ثيابه، فما جردوه عندما أرادوا أن يغسلوه، وإنما أدخلوا أيديهم من تحت الثياب يغسلونه، لكن بعد ذلك نزعت تلك الثياب، وأتي بثياب أخرى وهي الكفن، ثلاثة أثواب بيض كفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لم يبق من ثياب النبي صلى الله عليه وسلم اليوم شيء

السؤال: ما صحة القول بأن ثياب الرسول صلى الله عليه وسلم موجودة إلى الآن؟ الجواب: لا يصح هذا أبداً، إذا وجد شيء من ذلك فهو دعاوى، كيف تبقى ثياب طيلة هذه القرون؟! وكذلك دعوى أنه يوجد شعر من شعر الرسول صلى الله عليه وسلم.

حكم قص المرأة شعرها

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تقصر شعرها حتى تكون كالوفرة أو أطول بشيء قليل؟ الجواب: جاء هذا عن أمهات المؤمنين رضي الله عنهن وأرضاهن، ومعلوم أن أمهات المؤمنين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم محرمات لا سبيل إلى الزواج منهن والتزوج بهن، ومعلوم أن بقاء شعر المرأة زينة لها، وإذا كان الشعر كثيفاً يشق عليها صيانته فلا بأس أن تخفف منه، وأما ما يفعل من تقليد الكافرات اللاتي عرفن بهذا فهو من التشبه بالكافرات. وبعض أهل العلم قال: إن ذاك خاص بأمهات المؤمنين لأنهن لا سبيل لهن إلى التجمل للزواج؛ لأنهن لا يتزوجن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهن زوجاته في الدنيا والآخرة رضي الله عنهن وأرضاهن، وفي صحيح مسلم (أن أزواج الرسول قصصن رؤسهن حتى كان كالوفرة).

حكم شراء الثياب النفيسة

السؤال: إذا كان الرجل ميسور الحال واشترى ثوباً نفيساً ألا يكون هذا من قبيل: (إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده)؟ الجواب: إذا كان ميسور الحال وأراد شراء النفيس؛ فينبغي أن يشتري ما يناسبه ويستفيد من القيمة الزائدة في أموره الأخرى، وأما كونه يشتري شيئاً نفيساً وهو غير ميسور الحال، بأن يستدين أو يسأل أو ما إلى ذلك، فليس له ذلك.

حكم القول بأن اليهود أبناء القردة والخنازير مع أن الممسوخين لا يتناسلون

السؤال: هل من المناسب أن يقال لليهود إنهم أبناء القردة والخنازير، مع أنكم ذكرتم أن المسخ لا يتناسل؟ الجواب: معلوم

أن الحديث جاء بأن الذين مسخوا ليس لهم نسل؛ ولكن هم أبناء جنس الذين مسخوا، لا أنهم أبناء الذين مسخوا، فإذا جاء من يعبر بهذه العبارة فيحمل على أن المقصود أن أعمامهم أو من يكون في درجة آبائهم مسخ، وأما كونهم هم جاءوا من نسلهم فهذا يخالف الحديث الذي جاء: (إن الله لم يجعل لأمة مسخت نسلاً) فلا يجوز أن يعتقد هذا الشيء؛ لكن كونهم من الجنس أو من الذين حصل فيهم المسخ، أو أنهم -مثلاً- أعمامهم إخوان آبائهم أو ما إلى ذلك؛ فهذا ممكن.

من كره الحرير

شرح حديث علي (نهى عن لبس القسي ...)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [باب من كرهه. حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي، وعن لبس المعصفر، وعن تختم الذهب، وعن القراءة في الركوع)]. يقول الإمام أبو داود السجستاني رحمه الله تعالى: باب من كره ذلك، يعني: لبس الحرير، والمقصود بالكراهة كراهة التحريم، وقد أورد رحمه الله جملة من الأحاديث: أولها: حديث علي رضي الله تعالى عنه: (أن النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن عن لبس القسي). والقسي نوع من الحرير. [(وعن لبس المعصفر)]. أي: المصبوغ بالعصفر، وهو نبات معروف لونه أصفر. [(وعن تختم الذهب)]. يعني: للرجال، وأما النساء فإنها تلبس الذهب كيف شاءت، خواتم وأقراط وأسورة.. وما إلى ذلك. [(وعن القراءة في الركوع)]. يعني: فالركوع لا يقرأ فيه المصلي، والسجود كذلك لا يقرأ فيه، وذلك أن الصلاة جعلت أحوالها لها أمور معينة مطلوبة فيها، فالقراءة مطلوبة في القيام، والركوع مطلوب فيه تعظيم الرب والثناء عليه، والسجود مطلوب فيه الإكثار من الدعاء، فكل حال لها أعمال تخصها أو لها أقوال تخصها، ولهذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: (وأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء فَقَمِنٌ أن يستجاب لكم)، فكما أن الإنسان لا يأتي بالأدعية في حال قيامه وإنما يأتي بالقراءة، كذلك لا يأتي بالقراءة في حال ركوعه وسجوده، أي: أن كل هيئة لها عمل يخصها أو لها أقوال تخصها، فمن أجل ذلك منع رسول الله عليه الصلاة والسلام من القراءة في الركوع والسجود.

تراجم رجال إسناد حديث علي (نهى عن لبس القسي..)

قوله: [حدثنا القعنبي]. هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ، ثقة أخرج له أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجة . [عن مالك]. مالك بن أنس إمام دار الهجرة المحدث الفقيه، ثقة فقيه أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن نافع]. نافع مولى ابن عمر ، ثقة أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين]. إبراهيم بن عبد الله بن حنين ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن أبيه]. أبوه كذلك ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن علي بن أبي طالب]. علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه، أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين الهادين المهديين، صاحب

المناقب الجمة والفضائل الكثيرة رضي الله تعالى عنه وأرضاه.

تراجم رجال إسناد حديث علي (نهى عن لبس القسي...) من طريق ثانية

قال رحمه الله تعالى: [حدثنا أحمد بن محمد يعني: المروزي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا قال: (عن القراءة في الركوع والسجود). قوله: [حدثنا أحمد بن محمد يعني: المروزي]. أحمد بن محمد بن ثابت بن شبويه المروزي ، ثقة أخرج له أبو داود . [حدثنا عبد الرزاق]. عبد الرزاق بن همام الصنعاني اليماني ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [أخبرنا معمر]. معمر بن راشد الأزدي البصري اليماني ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن الزهري]. محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، ثقة فقيه أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي]. وقد مر ذكرهم.

شرح حديث علي (نهى عن لبس القسي..) من طريق ثالثة

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبد الله بهذا. زاد: (ولا أقول: نهاكم)]. [زاد: (ولا أقول: نهاكم)] لأنه جاء في بعض الألفاظ: (نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا أقول: نهاكم) ولا يعني ذلك أن هذا الحكم يختص به، وإنما أخبر عن الشيء الذي حصل له، وأنه قال: لا تفعل كذا، ولا تفعل كذا، فهذا نهي موجه إليه، فهو أخبر عن الشيء الذي حصل له وأن الرسول صلى الله عليه وسلم نهاه. يعني: أن الرسول صلى الله عليه وسلم ما عبر بعبارة موجهة للجمع، وإنما هي موجهة إليه؛ ولكن كما هو معلوم (خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لواحد هو خطاب للجميع)، وليس خاصاً بالمخاطب إلا إذا جاء شيء يدل على أنه يخصه، مثلما جاء في قصة الذي ذبح أضحيته قبل الصلاة ثم بعد ذلك قال: (إن عندي عناقاً فقال: هل تجزئ عني؟ قال: تجزئ عنك، ولن تجزئ عن أحد من بعدك) فهذا يدل على أن هذا خاص به. والأصل أن خطاب النبي عليه الصلاة والسلام لواحد هو خطاب للجميع، ولهذا جاء في الحديث الذي فيه بيان سبب نزول قول الله عز وجل: وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ [هود:١١٤] أن الرجل قال بعد أن نزلت الآية: (ألي هذا وحدي يا رسول الله؟ قال: لأمتي كلهم) يعني: أن خطاب الشرع خطاب للجميع، وليس خاصاً بالمخاطب، وإنما يكون خاصاً به إذا وجد شيء يدل على أنه خاص به.

تراجم رجال إسناد حديث علي (نهى عن لبس القسي..) من طريق ثالثة

قوله: [حدثنا موسى بن إسماعيل]. موسى بن إسماعيل التبوذكي البصري ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [حدثنا حماد]. حماد بن سلمة بن دينار ثقة، أخرج له البخاري تعليقاً و مسلم وأصحاب السنن. [عن محمد بن عمرو]. محمد

بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، صدوق له أوهام، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن إبراهيم بن عبد الله بهذا]. أي: عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي، وقد مر ذكرهم.
شرح حديث أن ملك الروم أهدى إلى النبي مستقة من سندس فلبسها ...

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن علي بن زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه: (أن ملك الروم أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم مستقة من سندس فلبسها، فكأني أنظر إلى يديه تذبذبان، ثم بعث بها إلى جعفر فلبسها ثم جاءه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لم أعطكها لتلبسها. قال: فما أصنع بها؟ قال: أرسل بها إلى أخيك النجاشي)]. قوله: [(أن ملك الروم أهدى إلى النبي مستقة)]. وهو لباس من الحرير. قوله: (فلبسها). أي: فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا محمول على أنه كان قبل أن يحرم لبس الحرير، وبعد ذلك حرم فأعطاها جعفراً ولبسها، فقال: (إني ما أعطيتكها لتلبسها وإنما لترسلها إلى أخيك النجاشي) أي: ليستفيد منها لا ليلبسها؛ لأن المحرم لا يجوز لبسه، وإنما يجوز التصرف فيه ببيعه أو استعماله ممن يمكن لهم استعماله كالنساء، وإذا أعطي الرجل فهو يستفيد منه بأن يعطيه نسائه، أو يبيعه ويتصرف بقيمته، أو يهديه إلى أحد من أجل أن يستفيد من قيمته أو يعطيه لنسائه. وعلى هذا فالذي جاء في الحديث محمول على أنه كان قبل تحريم لبس الحرير، وقد جاءت أحاديث تدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يلبس الحرير، ولكنه تركه بعد ذلك وحرم لبسه على الرجال، وقد جاء في الصحيحين وفي غيرهما أحاديث بهذا المعنى. وهذا الحديث في إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف؛ ولكن المعنى الذي جاء فيه من أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد لبس الحرير وأعطى غيره من أجل أن يستفيد، قد جاء في أحاديث، والإسناد فيه هذا الرجل الذي هو ضعيف، وهو علي بن زيد بن جدعان . قوله: [(مستقة من سندس)]. فراء: طوال الأكمام، أي: أن فيها سندس يعني: حرير في أطرافه، وأما الفرو فليس من الحرير، ولكنها موشاة بالحرير أو موضوع فيها شيء كثير من الحرير، وأما إذا كان في حدود أربع أصابع فهذا ثبتت به السنة بعد التحريم وأنه، فيكون الذي من سندس هو الذي أضيف إليها لا أن أصلها هي من سندس. [مكفوفة]. يعني: حواشيها من حرير. [(فلبسها، كأني أنظر إلى يديه تذبذبان)]. يعني: أنها طويلة كأنها تغطي اليدين. [(ثم بعث بها إلى جعفر فلبسها ثم جاءه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لم أعطكها لتلبسها. قال: فما أصنع بها؟ قال: أرسل بها إلى أخيك النجاشي)]. وخص النجاشي من أجل أنه كان عنده، وكان قد أحسن إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وإلى الذين كانوا معه من المهاجرين إلى الحبشة، فهذا هو وجه إرشاده إلى أن يرسلها إلى النجاشي ليستفيد منها. وقوله: [(إلى أخيك)]. أي: في الإسلام. وإرساله إلى النجاشي ليس بلازم أن يلبسها النجاشي ، وإنما ليستفيد منها.
حكم إهداء الهدية

أما ما يقوله بعض الناس: (الهدية لا تهدى ولا تباع) فنقول: الهدية يتصرف فيها كيف شاء، فيهديها أو يستعملها أو يبيعها، أي: يتصرف بها جميع أنواع التصرفات. فالأصل هو الجواز حتى يأتي المنع، ولا نعلم شيئاً يدل على المنع.

تراجم رجال إسناد حديث أن ملك الروم أهدى إلى النبي مستقة من سندس فلبسها...)

قوله: [حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن علي بن زيد]. موسى بن إسماعيل و حماد بن سلمة قد مر ذكرهما، و علي بن زيد بن جدعان ضعيف أخرج له البخاري في الأدب المفرد و مسلم وأصحاب السنن. [عن أنس]. عن أنس بن مالك رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه، وأحد السبعة المعروفين بكثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. والإسناد رباعي، من أعلى الأسانيد عند أبي داود .
شرح حديث (لا أركب الأرجوان.. ولا ألبس القميص المكفف بالحرير...)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا مخلد بن خالد حدثنا روح حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين رضي الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا أركب الأرجوان، ولا ألبس المعصفر، ولا ألبس القميص المكفف بالحرير. قال: وأومأ الحسن إلى جيب قميصه قال: وقال: ألا وطيب الرجال ريح لا لون له، ألا وطيب النساء لون لا ريح له، قال سعيد : أراه قال: إنما حملوا قوله في طيب النساء على أنها إذا خرجت، فأما إذا كانت عند زوجها فلتطيب بما شاءت)]. أورد أبو داود حديث عمران بن حصين رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا أركب الأرجوان) والمقصود بالأرجوان مياثر كانت تتخذ من الحرير أو مخلوطة بالحرير وتوضع على سرج الفرس أو رحل البعير يقال: إن النساء كن يصنعنها لأزواجهن لتكون موطأة وسهلة ولينة، فلا يتأثر الجالس على الرحل أو على الفرس بكثرة الجلوس بسبب لين ذلك الشيء الذي وضع، وهو الأرجوان، قيل: إنها من لون أحمر. [(ولا ألبس المعصفر)]. المعصفر الذي صبغ بالعصفر كما مر قريباً. [(ولا ألبس القميص المكفف بالحرير)]. يحمل هذا على ما إذا كان أكثر من أربع أصابع، أما إذا كان في حدود أربع أصابع فقد جاءت السنة بجواز لبسه. [(قال: وأومأ الحسن إلى جيب قميصه)]. يعني: يشير إلى هذا المكفف الذي جعل في الحواشي والمقصود من ذلك -كما أشرت- الشيء الكثير، وأما الشيء القليل الذي حدد بأربع أصابع فلا بأس به. [(قال: وقال: ألا وطيب الرجال ريح لا لون له)]. طيب النساء يبدو لونه ولا يظهر ريحه، بمعنى أن ظهور الريح من الرجال في الأسواق وفي أي مكان لا مانع منه، وأما النساء فإنها عندما تخرج تستعمل طيباً لا يُشم ريحه، ولكنه يظهر لونه لها؛ لأن الريح تفتن الناس. ثم بعد ذلك علق على هذا الكلام عن سعيد بن أبي عروبة أنه قال: هذا محمول على ما إذا خرجت، أي: إذا خرجت فلا تستعمل إلا الطيب الذي لا رائحة له تظهر فيحصل بها فتنة، وأما إذا كانت عند زوجها فإنها تطيب بما شاءت أن تطيب به.
تراجم رجال إسناد حديث (لا أركب الأرجوان.. ولا ألبس القميص المكفف بالحرير)

[حدثنا مخلد بن خالد]. مخلد بن خالد الشعيري ثقة أخرج له مسلم و أبو داود . [عن روح]. روح بن عبادة ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن سعيد بن أبي عروبة]. سعيد بن أبي عروبة ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة.

[عن قتادة]. قتادة بن دعامة السدوسي البصري ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن الحسن]. الحسن بن أبي الحسن البصري ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن عمران بن حصين]. عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهما، وهو صحابي أخرج له أصحاب الكتب الستة. والحديث في إسناده الحسن وهو يروي عن عمران بن حصين ؛ وهو لم يسمع منه؛ ولكن الذي فيه قد جاء في أحاديث أخرى غير هذا الحديث. وفيه سعيد بن أبي عروبة يدلس، بل وقتادة يدلس. لكن سعيد بن أبي عروبة من **أثبت الناس في قتادة** . ولكن قتادة عنعن عن الحسن وهو مدلس، وكما قلت: الحديث له شواهد، أعني أن الألفاظ التي فيه لها شواهد.

شرح حديث النهي عن أن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريراً مثل الأعاجم

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني أخبرنا المفضل يعني: ابن فضالة عن عياش بن عباس القتباني عن أبي الحصين يعني: الهيثم بن شفي قال: خرجت أنا وصاحب لي يكنى: أبا عامر رجل من المعافر نصلي بإيلياء، وكان قاصهم رجل من الأزد يقال له: أبو ريحانة رضي الله عنه من الصحابة قال أبو الحصين : فسبقني صاحبي إلى المسجد ثم ردفته فجلست إلى جنبه فسألني: هل أدركت قصص أبي ريحانة ؟ قلت: لا. قال: سمعته يقول: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر: عن الوشر، والوشم، والنتف، وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار، وعن مكامعة المرأة المرأة بغير شعار، وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريراً مثل الأعاجم، أو يجعل على منكبيه حريراً مثل الأعاجم، وعن النهبى، وركوب النمور، ولبوس الخاتم إلا لذي سلطان). قال أبو داود : الذي تفرد به من هذا الحديث: ذكر الخاتم]. أورد أبو داود حديث أبي ريحانة رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عشر: عن الوشر: وهو تحديد الأسنان، وهو أن تحدد المرأة الكبيرة أسنانها بحيث تشبه بالشابة، وذلك في أطراف الأسنان هذا يسمونه الوشر، والتفليج يكون بين الأسنان، وأما الوشر فهو لأطراف الأسنان. والوشم هو: أن يغرز في الجلد إبرة، ثم يوضع مكان الإبرة كحل أو شيء يشبهه فيحشى به ذلك المكان الذي غرز، فيصير اللون هو لون ذلك الذي حشي به ويستمر حتى أن اللحم ينبت عليه ويلتحم عليه ويصير بهذه الهيئة التي حصل فيها الوشم. والنتف: هو نتف الشيب أو نتف الحاجب. ومكامعة الرجل الرجل بغير شعار هي: مضاجعته بحيث يكونان متلاصقين. وكذلك مكامعة المرأة المرأة بغير شعار. وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريراً مثل الأعاجم. يعني: بأن يكون كثيراً. أو يجعل على منكبيه حريراً مثل الأعاجم. وعن النهبى. وهي الانتهاب، قيل: إنها السطو على أناس والأخذ من أملاكهم قهراً. وركوب النمور. يعني: جلود النمور. ولبوس الخاتم إلا لذي سلطان. أي: يكون لبس الخاتم مقصوراً على السلطان، ولهذا قال أبو داود : [الذي تفرد به هنا ذكر الخاتم] وإلا فغيره جاء في أحاديث أخرى، وأما كون الخاتم لا يلبسه إلا ذو سلطان فهذا مما تفرد به. والحديث في إسناده أبو عامر هذا الذي هو من المعافر، وهو مقبول.

تراجم رجال إسناد حديث النهي عن أن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريراً مثل الأعاجم..

قوله: [حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني]. هو ثقة أخرج له أبو داود و النسائي و ابن ماجة . [

أخبرنا المفضل يعني: ابن فضالة]. وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن عياش بن عباس القتباني]. عياش بن عباس القتباني وهو ثقة، أخرج له البخاري في جزء القراءة و مسلم وأصحاب السنن. [عن أبي الحصين الهيثم بن شفي]. أبو الحصين الهيثم بن شفي وهو ثقة، أخرج له أبو داود و النسائي و ابن ماجة . [قال: خرجت أنا وصاحب لي يكنى: أبا عامر]. أبو عامر مقبول، أخرج له أبو داود و النسائي . [عن أبي ريحانة]. أبو ريحانة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه شمعون وهو صحابي، أخرج له أبو داود و النسائي و ابن ماجة . [يقول الهيثم بن شفي : خرجت أنا وصاحب لي يكنى: أبا عامر رجل من المعافر لنصلي بإيلياء]. إيلياء بيت المقدس؛ لأن بيت المقدس يقال لها: إيلياء. [وكان قاصهم رجل من الأزد]. أي: الذي يذكرهم ويعظهم. [يقال له: أبو ريحانة من الصحابة، قال أبو الحصين : فسبقني صاحبي إلى المسجد، ثم ردفته فجلست إلى جنبه]. يعني: أن أبا عامر تقدم وتأخر عنه أبو الحصين وهو الهيثم بن شفي وجاء إليه بعد أن انتهى من القص والتذكير والوعظ الذي يلقيه أبو ريحانة عليهم في المسجد. [قال أبو داود : الذي تفرد به من هذا الحديث: ذكر الخاتم]. ما أدري عن الشخص الذي تفرد؛ لكنه واحد من رجال الإسناد لا يدرى من هو، وإن كان يراد به أبو عامر فهو مقبول، وإن كان يراد به من قبله وهو الذي تفرد بالرواية عنه أو عمن فوقه فيصير الإسناد فيه من هو ضعيف، وبعد ذلك في الإسناد من هو مقبول فالنتيجة أن الإسناد فيه ضعف سواء كان المتفرد هو أو غيره. وبعض ألفاظ الحديث لها شواهد فيحتج بها.

شرح حديث (نهى عن مياثر الأرجوان)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا يحيى بن حبيب حدثنا روح حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه أنه قال: (نهي عن مياثر الأرجوان)]. أورد أبو داود حديث علي رضي الله عنه أنه قال: (نهي عن مياثر الأرجوان) وهذا هو الذي مر في حديث عمران بن الحصين : (لا أركب الأرجوان) وهي المياثر، وهي جمع ميثرة، وهي الوطاء الذي يتخذ على سرج الفرس ورحل البعير، ليكون الجلوس عليه فيه سهولة وفيه لين. قوله: (نهي عن مياثر). إذا قال الصحابي: (نهي) فالذي نهى عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

تراجم رجال إسناد حديث (نهى عن مياثر الإرجوان)

قوله: [حدثنا يحيى بن حبيب]. يحيى بن حبيب ثقة أخرج له مسلم وأصحاب السنن. [حدثنا روح حدثنا هشام]. روح مر ذكره. و هشام بن حسان ، ثقة أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن محمد]. محمد بن سيرين ، ثقة أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن عبيدة]. عبيدة بن عمرو السلماني ، ثقة أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن علي]. علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد مر ذكره.

شرح حديث علي (نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وعن لبس القسي والميثرة الحمراء)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا حفص بن عمر و مسلم بن إبراهيم قالا: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن هبيرة عن

علي رضي الله عنه أنه قال: (نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب، وعن لبس القسي والميثرة الحمراء)].
أورد أبو داود حديث علي رضي الله عنه قال: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي، وهو الذي مر في الرواية السابقة، وعن التختم بالذهب، والميثرة الحمراء، وهي الأرجوان الذي مر، وهي الذي توضع على السرج وعلى الرحل.
تراجم رجال إسناد حديث علي (نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وعن لبس القسي والميثرة الحمراء)

قوله: [حدثنا حفص بن عمر]. حفص بن عمر ثقة، أخرج له البخاري و أبو داود و النسائي . [و مسلم بن إبراهيم]. مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن شعبة]. شعبة بن الحجاج الواسطي البصري ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن أبي إسحاق]. أبو إسحاق الهمداني وهو عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي ، ثقة أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن هبيرة]. هبيرة بن يريم الهمداني ، لا بأس به وهي بمعنى صدوق، أخرج له أصحاب السنن. [عن علي]. علي رضي الله عنه، وقد مر ذكره.
شرح حديث (اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم فإنها ألهتني آنفاً عن صلاتي..)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها أعلام فنظر إلى أعلامها فلما سلم قال: اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم فإنها ألهتني آنفاً في صلاتي، وائتوني بأنبجانيته).. قال أبو داود : أبو جهم بن حذيفة من بني عدي بن كعب بن غانم]. أورد أبو داود حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها أعلام، والخميصة: كساء معلَّم الطرفين من خز أو صوف، ومعنى (معلم): له أعلام خطوط أو حواش، ولعل هذا هو المقصود من إيراد أبي داود للحديث؛ أي: كونه قد يحشَّى من خز -وهو نوع من الحرير- أو يكون من غير الحرير؛ لأنه كما عرفنا فيما مضى يكون من الحرير ويكون من غير الحرير، ويقال له: خز أو صوف. (فنظر إلى أعلامها). يعني: الخطوط التي فيها. فقال: (اذهبوا بها إلى أبي جهم وائتوني بأنبجانية أبي جهم فإنها ألهتني آنفاً عن صلاتي) يعني: تلك الخميصة، والأنبجانية أيضاً كساء، وإنما أرسلها إلى أبي جهم لأنه هو الذي كان قد أهداها إليه، وطلب منه أن يعطيه بدلها الأنبجانية، وطلب هو الأنبجانية لئلا يتأثر بأن هديته ردت إليه، فهو رد عليه تلك التي ألهته عن صلاته وطلب أن يعطيه بدلها الأنبجانية التي ليس فيها تلك الأعلام التي في الخميصة، فإذاً: هذا هو وجه إرسالها إلى أبي جهم وطلب الأنبجانية منه.
تراجم رجال إسناد حديث (.. اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم فإنها ألهتني آنفاً عن صلاتي...)

قوله: [حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد]. إبراهيم بن سعد ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [حدثنا ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير]. ابن شهاب مر ذكره، و عروة بن الزبير بن العوام ثقة فقيه من فقهاء المدينة السبعة في عصر التابعين أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن عائشة]. عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وأرضاها

الصديقة بنت الصديق ، وهي واحدة من سبعة أشخاص عرفوا بكثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. [قال أبو داود : أبو جهم بن حذيفة من بني عدي بن كعب بن غانم]. هذا تعريف لأبي جهم .
شرح حديث (.. اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم...) من طريق ثانية وتراجم رجاله

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا عثمان بن أبي شيبة في آخرين قالوا: حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها نحوه، والأول أشبع]. أورد أبو داود طريقاً أخرى وقال: [الأول أشبع] يعني: أتم وأكمل، وهو الذي ساقه بلفظه، والذي لم يسقه بلفظه دونه، يعني: في التمام والكمال. قوله: [حدثنا عثمان بن أبي شيبة في آخرين]. عثمان بن أبي شيبة ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي وإلا النسائي فقد أخرج له في عمل اليوم والليلة، وقد ذكر أن معه غيره في الرواية، ولهذا أشار إليهم بقوله: [في آخرين] وبقوله: [قالوا: حدثنا] يعني: ذكر واحداً منهم فقط. [قالوا حدثنا سفيان عن الزهري]. سفيان هو ابن عيينة المكي ، ثقة أخرج له أصحاب الكتب الستة، وإذا جاء سفيان يروي عن الزهري فهو ابن عيينة . [عن عروة عن عائشة نحوه، والأول أشبع].
الأسئلة

حكم الصلاة في الثياب المخططة

السؤال: ما حكم الصلاة بالأقمصة المخططة؟ الجواب: تصح الصلاة.

حكم لبس الملابس الملونة ذات النقوش

السؤال: هل يستحب عدم لبس الملون؟ الجواب: الذي يلهي ويشغل بالنظر إليه يستحب تجنبه.

حكم رد الهدية

السؤال: هل يجوز رد الهدية مطلقاً دون سبب أو عذر؟ الجواب: إذا كان هناك وجه لردها فإنه لا بأس بردها، مثل أن يكون الذي أهدى لا يُطمأن إلى ماله أي يخشى أن ماله من حرام، أو يترتب على الرد مصلحة من ناحية ما، من أجل التأديب والتأثر إذا كان ينكر عليه شيئاً وردها من أجل أنه نصحه ولم ينتصح وأن هذا فيه فائدة، فالرد يمكن. فالرد لمصلحة ممكن كحديث: (إنا لم نرده عليك إلا لأنا حرم). في قصة الصعب بن جثامة الليثي لما أهدى إليه صيداً وهو محرم.

حكم تختم المرأة بالفضة

السؤال: قول الخطابي : (وقد كره للنساء أن يتختمن بالفضة لأن ذلك من زي الرجال) هل عليه من دليل؟! الجواب: لا نعلم شيئاً يدل على هذا، فالنساء تتختم بالذهب والفضة وتستعمل الذهب والفضة، والرجال لا يستعملون إلا الفضة في حدود ما رخص لهم فيه.

المعصفر من الثياب غير المزعفر

السؤال: ورد النهي عن لبس المعصفر وهو المصبوغ بالعصفر، فهل هو الزعفران؟ الجواب: المعصفر غير المزعفر، يوجد مزعفر ويوجد معصفر، والعصفر غير الزعفران. أما الثياب التي صبغت باللون الأصفر من غير الزعفران والعصفر؛ فليس من هذا القبيل ولا تدخل ضمن المزعفر والمعصفر.

حكم تقويم الأسنان

السؤال: ما حكم تقويم الأسنان؟ الجواب: تقويم الأسنان التي بعضها داخل والبعض الآخر خارج، حيث إن بعضها يميل عن بعض لا بأس به؛ فكونها تقوم وتعدل بحيث تكون مستقيمة لا بأس به، وهو من قبيل العلاج.

حكم نتف المرأة شعر الجسد من غير الوجه

السؤال: هل تحريم النمص (نتف الشعر) خاص بالوجه للمرأة أم هو عام لجميع جسدها؟ الجواب: الذي يبدو أنه لا يوجد شيء يدل على منعه في جميع الجسم.

حكم الخاتم لغير ذي سلطان

السؤال: ورد حديث يفهم منه أن الخاتم فقط لذي سلطان، ألا يجوز لغير ذي سلطان ويعتبر سنة لبس الخاتم؟ الجواب: ليس بصحيح أنه لا يكون إلا لذي سلطان؛ لأن الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم تختموا، وفيهم من ليس صاحب ولاية، وقد جاء عن أنس في قضية لبس الذهب (أن رسول الله ألقى الخاتم وألقى الناس خواتيمهم) فكانت عليهم خواتيم.

حكم اتخاذ الأحذية من جلود النمور والأفاعي

السؤال: في بلدنا يصنعون أحذية من جلود النمور ومن جلود الأفاعي، فهل يجوز لبسها؟ الجواب: الذي يبدو أن استعمال

جلود السباع لا يجوز."
". (١)

٥٤٥-"شرح سنن أبي داود [٥٨٦]

حث الشرع على الرحمة والعطف، ونهى عن الإيذاء والغلظة، فنهى عن قذف المملوك وإيذائه والتعدي عليه بالضرب ونحوه وجعل كفارة ذلك عتقه، وأمر المالك أن يطعمه ويكسوه ويعفو عنه ولا يكلفه من العمل ما لا يطيق. والمملوك إذا نصح لسيده وأحسن عبادة ربه فله أجره مرتين، وقد نهى الشرع عن إفساد المملوك عن سيده بأن يتمرد عليه ويعامله معاملة سيئة.

ما جاء في حق المملوك

شرح حديث (كان آخر كلام رسول الله الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [باب في حق المملوك. حدثنا زهير بن حرب و عثمان بن أبي شيبة قالا: حدثنا محمد بن الفضيل عن مغيرة عن أم موسى عن علي رضي الله عنه قال: (كان آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم)]. أورد الإمام أبو داود السجستاني رحمه الله تعالى: باباً في حق المملوك والمقصود بذلك ملك اليمين، وهم الأرقاء من الذكور والإناث، هؤلاء هم ملك اليمين الذين لهم حقوق قد جاء بيانها في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد يدخل في ملك اليمين ما يملكه الإنسان من الدواب، فإن على من يملكها الإحسان إليها، وذلك بإطعامها وعدم إيذائها وإلحاق الضرر بها. أورد أبو داود حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أمير المؤمنين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان آخر ما قال: (الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم) وفي بعض الألفاظ: (الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم) أي: أن المقصود بذلك الحث والاهتمام والعناية بالصلاة، وذلك بالمحافظة عليها وإقامتها وأدائها كما شرع الله عز وجل وكما أوجب، والتقدير: الزموا الصلاة أو أقيموا الصلاة أو حافظوا عليها أو غير ذلك من العبارات؛ لأن لفظ الصلاة منصوب بفعل محذوف تقديره الزموا الصلاة أو أقيموا الصلاة. وكذلك أيضاً ملك اليمين على الإنسان أن يتقى الله عز وجل في ملك اليمين، وذلك بأن يحسن إليه ويعطي حقه ولا يظلم، ولا يكلف من العمل ما لا يطيق كما جاء ذلك في الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكون النبي صلى الله عليه وسلم أوصى في آخر ما أوصى بهذين الأمرين اللذين هما الصلاة وملك اليمين يدل على عظم شأنهما. ولاشك أن الصلاة جاء فيها

(١) شرح سنن أبي داود - عبدالمحسن العباد ص/٢

نصوص كثيرة تدل على عظم شأنها وعلى أهميتها، فجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وصية بها في آخر ما أوصى به، وجاء بأنها آخر ما يفقد، وجاء أنها أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة، وجاء أنها عمود الإسلام. وجاءت الوصية بملك اليمين؛ وذلك لأنه قد يظلم لضعفه، فجاءت السنة بالحث على أداء حقه فلا يظلم ولا يبخس حقه، وعدم التفريط وعدم التقصير في ذلك.

تراجم رجال إسناد حديث (كان آخر كلام رسول الله الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم)

قوله: [حدثنا زهير بن حرب]. هو زهير بن حرب أبو خيثمة وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي . [وعثمان بن أبي شيبة]. عثمان بن أبي شيبة ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي ، وإلا النسائي فأخرج له في عمل اليوم والليلة. [حدثنا محمد بن الفضيل]. هو محمد بن فضيل بن غزوان وهو صدوق، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن مغيرة]. هو مغيرة بن مقسم وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن أم موسى]. أم موسى وهي مقبولة، أخرج لها البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والنسائي وابن ماجة. [عن علي]. علي رضي الله عنه أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين الهادين المهديين، صاحب المناقب الجمة والفضائل الكثيرة، وحديثه عند أصحاب الكتب الستة. وهذا الحديث له شواهد عن أنس رضي الله عنه، فلا يؤثر فيه وجود هذه المرأة المقبولة.

شرح حديث أبي ذر (...إنهم إخوانكم فضلكم الله عليهم...)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال: (رأيت أبا ذر رضي الله عنه بالربذة وعليه برد غليظ وعلى غلامه مثله، قال: فقال القوم: يا أبا ذر لو كنت أخذت الذي على غلامك فجعلته مع هذا فكانت حلة، وكسوت غلامك ثوباً غيره، قال: فقال أبو ذر : إني كنت ساببت رجلاً وكانت أمه أعجمية فعيرته بأمه، فشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: يا أبا ذر إنك امرؤ فيك جاهلية، فقال: إنهم إخوانكم فضلكم الله عليهم، فمن لم يلائمكم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله)]. أورد أبو داود حديث أبي ذر رضي الله عنه أن المعرور بن سويد قال: لقيت أبا ذر في الربذة وعليه برد غليظ وعلى غلامه مثله، فقلت: لو أنك أخذت البرد الذي على غلامك وأضفته إلى البرد الذي معك فصار حلة، يعني: إزاراً ورداء؛ لأن البرد هو شيء واحد ولباس واحد، وإذا كان من إزار ورداء فيقال له: حلة؛ لأن كلمة حلة تطلق على شيئين: إزار ورداء، فيقال للاثنين حلة، ويقال للثوب الواحد الذي يكون على الإنسان: برد، ويقال له: ثوب. فقال له: لو أنك جعلت هذا الذي على غلامك وأضفته إلى البرد الذي معك لصار حلة لك، من إزار ورداء من شكل واحد ومن جنس واحد، واشتريت لغلامك برداً غير هذا، فأخبر بأنه حصل له قصة وأنه ساب رجلاً وعيره بأمه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إنك امرؤ فيك جاهلية، ثم قال: إنهم إخوانكم فضلكم الله عليهم، فمن لم يلائمكم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله). فعند ذلك صار يعامل غلامه مثل ما يعامل نفسه، وإن كان لا يلزمه أن يسوي بينه وبينه، بل عليه أن يكسوه وأن يطعمه وليس بلازم أن يسوي بينه وبينه، لكن لما حصل منه ما حصل والرسول صلى الله عليه وسلم قال ما قال صار يعامله معاملة نفسه، يكسوه كما يكتسي ويطعمه كما يطعم رضي الله عنه

وأرضاه. قوله: [(إني كنت ساببت رجلاً وكانت أمه أعجمية فعيرته بأمه)]. يعني: قال: يا ابن فلانة ونسبها إلى جنسها. قوله: [(إنك امرؤ فيك جاهلية)]. يعني: هذه من صفات الجاهلية، وقد يجتمع في المسلم أن يكون عنده إيمان وعنده صفة من صفات الجاهلية. وكذلك الإحسان إلى الخادم والخادمة مثل الإحسان إلى المملوك ولاشك أنه من جنسه؛ لأنه يعمل مثل ما يعمل المملوك فهو تحت إمرته وتحت ولايته، فكذلك يعامله معاملة المملوك من ناحية الإحسان إليه، وأنه لا يكلفه ما لا يطيق، لكن الكسوة على حسب الاتفاق، إذا كان بينه وبينه أنه يكسوه وإلا فهو الذي يكسو نفسه؛ لأنه يعمل بأجرة، وهو ليس مثل العبد المملوك؛ فالمملوك ملك لسيده وخراجه إذا اشتغل هو لسيده وكل منافعه.

تراجم رجال إسناد حديث أبي ذر (...إنهم إخوانكم فضلكم الله عليهم ...)

قوله: [حدثنا عثمان بن أبي شيبة]. عثمان بن أبي شيبة مر ذكره. [حدثنا جرير]. هو جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن الأعمش]. هو سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن المعرور بن سويد]. المعرور بن سويد مخضرم، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة. وقد ذكر في ترجمته أن الأعمش قال عنه: لقيت المعرور بن سويد وعمره مائة وعشرون سنة وكان أسود شعر الرأس واللحية. [رأيت أبا ذر]. أبو ذر هو جندب بن جنادة رضي الله عنه، أخرج له أصحاب الكتب الستة.

شرح حديث أبي ذر (...إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم) من طريق ثانية

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد قال: (دخلنا على أبي ذر رضي الله عنه بالربذة فإذا عليه برد وعلى غلامه مثله، فقلنا: يا أبا ذر لو أخذت برد غلامك إلى بردك فكانت حلة، وكسوته ثوباً غيره، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليكسه مما يلبس، ولا يكلفه ما يغلبه؛ فإن كلفه ما يغلبه فليعنه) قال: أبو داود : رواه ابن نمير عن الأعمش نحوه]. أورد أبو داود حديث المعرور بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه وفيه: أنهم لقوه بالربذة وعليه برد وعلى غلامه برد، فقالوا: لو أخذت برد غلامك إلى بردك وكسوت غلامك برداً آخر، فقال: إنه سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم) يعني: ملككم إياهم، فصرتم تتصرفون فيهم وهم إخوانكم. قوله: [(فمن كان أخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل، وليكسه مما يلبس)]. وهذا هو الذي جعل أبا ذر رضي الله عنه يكسوه كما يكسو نفسه ويسوي بينه وبين نفسه، والتسوية ليست بلازمة، بحيث يشتري لغلامه ما يشتريه لنفسه، ولكنه يحسن إليه ويكسوه من جنس ما يلبس، وإن لم يكن مثله تماماً. قوله: [(ولا يكلفه ما يغلبه، فإن كلفه ما يغلبه فليعنه)]. يعني: فلا تكلفوهم ما يغلبهم وإن كلفتموهم ما يشق عليهم فأعينوهم، إما بأنفسكم وإما بقيام غيركم ممن تسندون إليه ذلك وتكلفونه بذلك.

تراجم رجال إسناد حديث أبي ذر (...إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم) من طريق ثانية

قوله: [حدثنا مسدد]. هو مسدد بن مسرهد البصري ثقة، أخرج حديثه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي . [حدثنا

عيسى بن يونس]. هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد قال: دخلنا على أبي ذر]. وقد مر ذكر الثلاثة. [قال أبو داود : رواه ابن نمير عن الأعمش نحوه]. هذه طريق أخرى، وابن نمير هو عبد الله بن نمير وهو ثقة أخرج له أصحاب الكتب الستة.

شرح حديث أبي مسعود (كنت أضرب غلاماً لي فسمعت من خلفي صوتاً ...)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا محمد العلاء حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا ابن المثنى حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: (كنت أضرب غلاماً لي فسمعت من خلفي صوتاً: اعلم أبا مسعود ، قال ابن المثنى : مرتين، الله أقدر عليك منك عليه، فالتفت فإذا هو النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقلت: يا رسول الله! هو حر لوجه الله تعالى، قال: أما إنك لو لم تفعل للفعتك النار، أو لمسَّتك النار)]. أورد أبو داود حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري رضي الله عنه: أنه كان له غلام وكان يضربه، فسمع صوتاً من ورائه يقول: اعلم أبا مسعود الله أقدر عليك منك عليه. يعني: أن قدرة الله عليك أعظم من قدرتك عليه، وكما أنك قادر عليه فإن الله تعالى قادر عليك وقادر على كل شيء، وكما أنك فوقه فالله فوقك وهو فوق كل شيء، وهو قاهر لكل شيء وغالب لكل شيء وهو على كل شيء قدير سبحانه وتعالى. وهذا فيه تذكير بالله عز وجل وأن من كان له قدرة وحصل منه إخلال في الشيء الذي أوجبه الله عز وجل عليه وفي الشيء الذي يلزمه مما هو قادر عليه فإنه يذكر بقدرة الله عز وجل عليه، وأن الله عز وجل يجازيه، وقد يحصل له ذلك في الدنيا أو يؤخر ذلك في الآخرة، إذا لم يتجاوز الله سبحانه وتعالى عنه. قوله: [(فقلت: يا رسول الله! هو حر لوجه الله تعالى، قال: أما إنك لو لم تفعل للفعتك النار)]. يعني: آذتك وأصابتك وأحاطت بك، كما يقال: تلفع في ثوبه، يعني: أنه أحاط به نفسه وأداره على نفسه، مثل ما جاء في الحديث: (متلفعات بمروطهن ما يعرفهن أحد من الغلس) يعني: النساء اللاتي كن يصلين مع الرسول صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر. قوله: [(أو لمستك النار)] يعني: أصابتك، وهذا يدل على أن العتق فيه تكفير لذلك الذنب الذي قد حصل منه، وهو كونه ضرب مملوكه، لكن هذه الكفارة ليست على سبيل الوجوب.

تراجم رجال إسناد حديث أبي مسعود (كنت أضرب غلاماً لي فسمعت من خلفي صوتاً ...)

قوله: [حدثنا محمد بن العلاء]. هو محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [حدثنا أبو معاوية]. هو محمد بن خازم الضرير الكوفي ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [ح وحدثنا ابن المثنى]. هو محمد بن المثنى هو الملقب بالزمن ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة، بل هو شيخ لأصحاب الكتب الستة. [حدثنا أبو معاوية عن الأعمش]. أبو معاوية شيخ الاثنين والصيغة واحدة، فلا أدري ما وجه كونه حول بعد الشيخ بعد ما ذكره مرتين؛ لأن طريقته في مثل هذا أن يقول: عن فلان وفلان قالا: كذا، لكن جاء في عون المعبود: حدثنا محمد بن العلاء ح وأخبرنا ابن المثنى حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، وبهذا تظهر مناسبة التحويل. [عن الأعمش عن إبراهيم التيمي]. هو إبراهيم بن يزيد التيمي وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن أبيه]. هو يزيد بن شريك وهو ثقة، أخرج له

أصحاب الكتب الستة. [عن أبي مسعود الأنصاري]. هو أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحديثه أخرجه أصحاب الكتب الستة.

طريق ثانية لحديث أبي مسعود الذي فيه ضربه لغلامه وتراجم رجال الإسناد

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا أبو كامل حدثنا عبد الواحد عن الأعمش بإسناده ومعناه نحوه، قال: (كنت أضرب غلاماً لي أسود بالسوط) ولم يذكر أمر العتق]. أورد أبو داود الحديث من طريق أخرى، وهو مثل الذي قبله إلا أنه ليس فيه ذكر العتق. قوله: [حدثنا أبو كامل]. هو أبو كامل الفضيل بن حسين الجحدري وهو ثقة، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم وأبو داود والنسائي . [حدثنا عبد الواحد]. هو عبد الواحد بن زياد وهو ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن الأعمش بإسناده ومعناه]. يعني: وإن كان هنا في الإسناد مقال، لكن الإسناد الأول من طريق أبي معاوية وهو من **أثبت الناس في الأعمش** .

طريق ثالثة لحديث أبي ذر في الإحسان إلى المملوك وتراجم رجال الإسناد

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا محمد بن عمرو الرازي حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (من لاءمكم من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون، واكسوه مما تلبسون، ومن لم يلائمكم منهم فبيعوه، ولا تعذبوا خلق الله)]. أورد أبو داود حديث أبي ذر رضي الله عنه الذي تقدم، ولكن جاء به من طريق أخرى وبلفظ فيه شيء من المغايرة قال: (من لاءمكم من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون، واكسوه مما تلبسون، ومن لم يلائمكم منهم فبيعوه، ولا تعذبوا خلق الله). قوله: [حدثنا محمد بن عمرو الرازي]. محمد بن عمرو الرازي ثقة، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة . [حدثنا جرير عن منصور]. جرير مر ذكره. و منصور هو ابن المعتمر وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن مجاهد]. هو مجاهد بن جبر المكي ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن مورق]. هو مورق العجلي وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن أبي ذر]. أبو ذر رضي الله عنه، وقد مر ذكره.

شرح حديث (حسن الملكة يمن وسوء الخلق شؤم)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عثمان بن زفر عن بعض بني رافع بن مكيث عن رافع بن مكيث رضي الله عنه -وكان ممن شهد الحديبية مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم- أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (حسن الملكة يمن وسوء الخلق شؤم)]. أورد أبو داود حديث رافع بن مكيث رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (حسن الملكة يمن، وسوء الخلق شؤم). وفي بعض الروايات: (نماء) وهو بمعنى يمن. وإحسان الإنسان إلى مماليكه يمن، وذلك أن الإنسان عندما يحسن إلى المملوك، فإن المملوك يرتاح فيعامله معاملة طيبة ويكون يمناً عليه ولا يكون شؤماً ولا ضرراً عليه؛ لأن سيده أحسن إليه فيقابل إحسان سيده بأن يعامله المعاملة

الطيبة، بخلاف ما إذا عامله معاملة سيئة؛ فإنه قد يعامله معاملة سيئة جزاء بالمثل، والحديث في إسناده شخص مجهول وهو عثمان بن زفر .

تراجم رجال إسناد حديث (حسن الملكة يمن وسوء الخلق شؤم)

قوله: [حدثنا إبراهيم بن موسى]. إبراهيم بن موسى ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [أخبرنا عبد الرزاق]. هو عبد الرزاق بن همام الصنعاني اليماني ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [أخبرنا معمر]. هو معمر بن راشد الأزدي البصري ثم اليماني، ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن عثمان بن زفر]. عثمان بن زفر وهو مجهول، أخرج له أبو داود . [عن بعض بني رافع بن مكيث]. وقد جاء في الطريقة الثانية تسميته وهو الحارث بن رافع. و الحارث بن رافع مقبول، أخرج له أبو داود . [عن رافع بن مكيث]. رافع بن مكيث صحابي، أخرج له أبو داود . كذلك محمد بن خالد بن رافع بن مكيث هو حفيد رافع بن مكيث وهو مستور، أخرج له أبو داود .

طريق أخرى لحديث (حسن الملكة يمن...) وتراجم رجال الإسناد

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا ابن المصفى حدثنا بقية حدثنا عثمان بن زفر حدثني محمد بن خالد بن رافع بن مكيث عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث -وكان رافع من جهينة قد شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم- عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (حسن الملكة يمن، وسوء الخلق شؤم)]. هذا الحديث مرسل؛ لأنه لم يرو عن رافع ، وهو من جنس الذي قبله. قوله: [حدثنا ابن المصفى]. هو محمد بن مصفى صدوق له أوهام، أخرج حديثه أبو داود والنسائي وابن ماجة . [حدثنا بقية]. هو بقية بن الوليد وهو صدوق، أخرج حديثه البخاري تعليقاً ومسلم وأصحاب السنن. [عن عثمان بن زفر عن محمد بن خالد بن رافع بن مكيث عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث]. تقدم ذكرهم.

شرح حديث (يا رسول الله كم نعفو عن الخادم؟...)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني و أحمد بن عمرو بن السرح -وهذا حديث الهمداني وهو أتم- قالا: حدثنا ابن وهب أخبرني أبو هانئ الخولاني عن العباس بن جليد الحجري قال: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول: (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله! كم نعفو عن الخادم؟ فصمت، ثم أعاد عليه الكلام فصمت، فلما كان في الثالثة قال: اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة)]. أورد أبو داود حديث ابن عمر رضي الله عنهما: (أنه حاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: كم نعفو عن الخادم؟) يسأل كم مرة يعفو عن الخادم إذا تكرر الخطأ؟ فالرسول صلى الله عليه وسلم صمت وسكت فلم يجبه، ولما كرر قال: (اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة). يعني: أنه يعفى عنه ويكرر العفو عنه ولو بلغ سبعين مرة، وهذا يدل على أنه ليس هناك تحديد أنه يعفو عنه مرة أو مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً، وإنما يعفو عنه باستمرار.

تراجم رجال إسناد حديث (يا رسول الله كم نعفو عن الخادم؟...)

قوله: [حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني]. أحمد بن سعيد الهمداني صدوق، أخرج له أبو داود . [و أحمد بن عمرو بن السرح]. و أحمد بن عمرو بن السرح وهو ثقة، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة. [وهذا حديث الهمداني وهو أتم قالا: حدثنا ابن وهب]. هو عبد الله بن وهب المصري ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [أخبرني أبو هانئ الخولاني]. هو حميد بن هانئ وهو لا بأس به -بمعنى صدوق- أخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد، ومسلم وأصحاب السنن. [عن العباس بن جليد الحجري]. العباس بن جليد الحجري ثقة، أخرج له أبو داود والترمذي . [قال: سمعت عبد الله بن عمر]. هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وهو أحد العبادله الأربعة من الصحابة، وأحد السبعة المعروفين بكثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم.

شرح حديث (من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد له يوم القيامة حداً)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أخبرنا ح وحدثنا مؤمل بن الفضل الحراني أخبرنا عيسى حدثنا فضيل -يعني: ابن غزوان - عن ابن أبي نعم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حدثني أبو القاسم نبي التوبة صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال (من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد له يوم القيامة حداً) قال مؤمل : حدثنا عيسى عن الفضيل -يعني: ابن غزوان -]. أورد أبو داود حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قذف مملوكه وهو بريء مما قال) يعني: من القذف. قوله: [(جلد له يوم القيامة حدّاً)] يعني: أنه يعاقب بتلك العقوبة؛ لأنه لم يقم عليه الحد في الدنيا؛ لأنه سيده وهو وليه، فعوقب بأن حصل ذلك له يوم القيامة إذ لم يحصل له في الدنيا.

تراجم رجال إسناد حديث (من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد له يوم القيامة حداً)

قوله: [حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي قال: أخبرنا ح وحدثنا مؤمل بن الفضل الحراني]. صيغة (حدثنا) استخدمها أبو داود مع شيخه إبراهيم بن موسى ومع شيخه مؤمل بن الفضل. وكذلك إبراهيم بن موسى قال: أخبرنا، كما أن مؤمل بن الفضل قال: أخبرنا، فكلا الشيخين اتفقا، لكن جاء في عون المعبود: حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي قال: أنبأنا ح وأخبرنا مؤمل بن الفضل الحراني قال: أخبرنا عيسى . فيكون هناك فرق في الصيغة من أبي داود نفسه، ثم أيضاً الشيخ الأول قال: أنبأنا، والثاني قال:حدثنا، وهذا هو الذي يناسب الإتيان بالتحويل، وإلا فإنه لا فرق بين الصيغ كما هنا. ومؤمل بن الفضل الحراني صدوق، أخرج له أبو داود والنسائي. [أخبرنا عيسى]. هو عيسى بن يونس مر ذكره. [حدثنا فضيل يعني: ابن غزوان]. فضيل بن غزوان ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن ابن أبي نعم]. هو عبد الرحمن بن أبي نعم وهو صدوق، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن أبي هريرة]. هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحد السبعة المعروفين بكثرة الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. [قال مؤمل : حدثنا

عيسى عن الفضيل يعني: ابن غزوان]. الظاهر أنه ساقه من طريق إبراهيم بن موسى الشيخ الأول.
شرح حديث (..لقد رأيتنا سابع سبعة من ولد مقرن وما لنا إلا خادم فلطم أصغرنا وجهها فأمرنا النبي بعتقها)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا مسدد حدثنا فضيل بن عياض عن حصين عن هلال بن يساف قال (كنا نزولاً في دار سويد بن مقرن رضي الله عنه، وفينا شيخ فيه حدة ومعه جارية له فلطم وجهها، فما رأيت سويداً أشد غضباً منه ذاك اليوم، قال: عجز عليك إلا حر وجهها؟! لقد رأيتنا سابع سبعة من ولد مقرن وما لنا إلا خادم، فلطم أصغرنا وجهها فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعتقها)]. أورد أبو داود حديث سويد بن مقرن رضي الله عنه عن هلال بن يساف قال: (كنا نزولاً في دار سويد بن مقرن ، وفينا شيخ فيه حدة)]. يعني: فيهم شيخ حاضر. قوله: [(ومعه جارية له فلطم وجهها فغضب سويد بن مقرن غضباً شديداً وقال: عجز عليك إلا حر وجهها)]. يعني: عجزت إلا أن تضرب وجهها وتلطمها على وجهها، ومعنى هذا أن الضرب قبيح، ولكن كونه على الوجه أقبح وأقبح وأشد. قوله: [(لقد رأيتنا سابع سبعة من ولد مقرن وما لنا إلا خادم، فلطم أصغرنا وجهها فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بعتقها)]. ومعنى ذلك أنهم مشتركون فيها ولكن واحداً منهم لطم الجارية فأمرهم بأن يعتقوها، وهذا مثل الذي قبله؛ لكن قال للذي أعتقها: (أما إنك لو لم تفعل للفعتك النار). وقال في عون المعبود: هذا محمول على أنهم كلهم رضوا بعتقها وتبرعوا به، وإلا فاللطمة إنما كانت من واحد منهم، فسمحوا له بعتقها تكفيراً لذنبه. قاله النووي. وأولاد مقرن سبعة كما ذكر، وفيهم النعمان بن مقرن الذي كان قائد الجيوش لأبي بكر رضي الله عنه في قتال الفرس. و مقرن هو بزنة محدث، ليس كما في عون المعبود أن مقرناً بالفتح. وفي القاموس ذكر أولاد مقرن السبعة وسماهم، وقال عن مقرن : إنه بزنة محدث. ومن فوائد القاموس أنه بضبط الأعلام لاسيما المحدثون. وأذكر أنه لما جاء في مادة (قرب) القاف والراء والباء قال: وكزبير لقب والد الأصمعي –لأن الأصمعي اسمه عبد الملك بن قريب – ورئيس للخوارج يقال له: قريب .
تراجم رجال إسناد حديث (..لقد رأيتنا سابع سبعة من ولد مقرن وما لنا إلا خادم فلطم أصغرنا وجهها فأمرنا النبي بعتقها)

قوله: [حدثنا مسدد حدثنا فضيل بن عياض]. فضيل بن عياض ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجة . [عن حصين]. هو حصين بن عبد الرحمن السلمي، ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن هلال بن يساف]. هلال بن يساف وهو ثقة، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم وأصحاب السنن. [كنا نزولاً في دار سويد بن مقرن]. سويد بن مقرن وهو صحابي، أخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد، ومسلم و أبو داود و الترمذي و النسائي .
شرح حديث (كنا سبعة على عهد النبي وليس لنا إلا خادم فلطمها رجل منا فقال رسول الله أعتقوها)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سلمة بن كهيل حدثني معاوية بن سويد بن مقرن قال: (لطمت مولى لنا فدعاه أبي ودعاني، فقال: اقتص منه؛ فإنا معشر بني مقرن كنا سبعة على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وليس لنا إلا خادم، فلطمها رجل منا، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أعتقوها، قالوا:

إنه ليس لنا خادم غيرها، قال: فلتخدمهم حتى يستغنوا، فإذا استغنوا فليعتقوها)]. أورد أبو داود حديث سويد بن مقرن من طريق أخرى، وفيه قال معاوية بن سويد بن مقرن : (لطمت مولى لنا، فدعاه أبي ودعاني، فقال: اقتص منه) يعني: قال سويد للمولى: اقتص من معاوية ولدي والطمه كما لطمك. قوله: [(فإنا معشر بني مقرن كنا سبعة على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليس لنا إلا خادم، فلطمها رجل منا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أعتقوها، قالوا: إنه ليس لنا خادم غيرها، قال: فلتخدمهم حتى يستغنوا، فإذا استغنوا فليعتقوها)]. هو مثل الذي قبله، إلا أن فيه زيادة أنهم قالوا إنهم بحاجة إليها فقال: فلتخدمهم! وإذا استغنوا عنها أعتقوها.

تراجم رجال إسناد حديث (كنا سبعة على عهد النبي وليس لنا إلا خادم فلطمها رجل منا فقال رسول الله أعتقوها)

قوله: [حدثنا مسدد حدثنا يحي]. هو يحيى بن سعيد القطان، ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن سفيان]. هو سفيان الثوري، ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [حدثني سلمة بن كهيل]. وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [حدثني معاوية بن سويد بن مقرن]. وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [قال: فدعاه أبي ودعاني]. سويد بن مقرن مر ذكره.

شرح حديث (من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته أن يعتقه)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا مسدد وأبو كامل قالا: حدثنا أبو عوانة عن فراس عن أبي صالح ذكوان عن زاذان قال: (أتيت ابن عمر رضي الله عنهما وقد أعتق مملوكاً له، فأخذ من الأرض عوداً أو شيئاً فقال: مالي فيه من الأجر ما يسوى هذا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته أن يعتقه)]. أورد أبو داود حديث ابن عمر، وفيه: أنه قد أعتق عبداً له، فأخذ عوداً من الأرض وقال: مالي فيه من الأجر مثل هذا. يعني: أنه لم يفعل ذلك ابتداء وإنما فعله كفارة، وهذا مثل حديث أبي مسعود الذي فيه: (أما إنك لو لم تفعل للفعتك النار). فهو هنا قال: ليس لي فيه من الأجر مثل هذا العود.

تراجم رجال إسناد حديث (...من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته أن يعتقه)

قوله: [حدثنا مسدد وأبو كامل حدثنا أبو عوانة]. أبو عوانة هو وضاح بن عبد الله اليشكري، ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن فراس]. هو فراس بن يحيى الخارفي وهو صدوق ربما وهم، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن أبي صالح ذكوان]. هو أبو صالح ذكوان السمان وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن زاذان]. وهو صدوق، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم وأصحاب السنن. [أتيت ابن عمر]. ابن عمر قد مر ذكره.

ما جاء في المملوك إذا نصح

شرح حديث (إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [باب ما جاء في المملوك إذا نصح. حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين)]. أورد أبو داود هذه الترجمة: [باب ما جاء في المملوك إذا نصح] يعني: أجره وثوابه عند الله عز وجل. أورد أبو داود حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة ربه فله أجره مرتين) يعني: له أجر على كونه عبد الله عز وجل، وأجر على كونه أحسن إلى سيده أو قام بما يجب لسيده؛ فيثاب على العبادة ويثاب على الإحسان والقيام بالواجب الذي لسيده.

تراجم رجال إسناد حديث (إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين)

قوله: [حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي]. عبد الله بن مسلمة القعنبي ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجة . [عن مالك]. هو مالك بن أنس إمام دار الهجرة المحدث الفقيه، أحد أصحاب المذاهب الأربعة المشهورة من مذاهب أهل السنة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن نافع]. هو نافع مولى ابن عمر وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن عبد الله بن عمر]. وقد مر ذكره. وهذا من الأسانيد الرباعية عند أبي داود وهي أعلى الأسانيد، وهذا السند أصح الأسانيد عند البخاري أعني: مالك عن نافع عن ابن عمر .

ما جاء فيمن خبب مملوكاً على مولاه

شرح حديث (من خبب زوجة امرئ أو مملوكه فليس منا)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [باب فيمن خبب مملوكاً على مولاه. حدثنا الحسن بن علي حدثنا زيد بن الحباب عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (من خبب زوجة امرئ أو مملوكه فليس منا)]. أورد أبو داود هذه الترجمة: [باب من خبب مملوكاً على مولاه]. يعني: أفسده عليه وعمل معه أعمالاً جعلته يتمرد على سيده ويعامله معاملة سيئة، وقد يكون ذلك التخبيب من أجل أن بينه وبين سيده عداوة، أو قد يكون له رغبة فيه فيريد أن يجعل سيده يزهد فيه ويرخصه ويبادر إلى التخلص منه فيشتريه. وكذلك كونه يخبب زوجة على زوجها، بحيث يسعى إلى إفسادها عليه فيطلقها ويتخلص منها، ويكون بذلك التخبيب يريد أن يتزوجها هو، أو يتزوجها غيره ممن يريد أن يتزوجها، كل ذلك من الأمور التي فيها إفساد وهي محرمة، والنبي صلى الله عليه وسلم قال: (من خبب زوجة امرئ أو مملوكة فليس منا).

تراجم رجال إسناد حديث (من خبب زوجة امرئ أو مملوكه فليس منا)

قوله: [حدثنا الحسن بن علي]. الحسن بن علي الحلواني ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة إلا النسائي . [حدثنا زيد بن الحباب]. زيد بن الحباب صدوق، أخرج حديثه البخاري في جزء القراءة، ومسلم وأصحاب السنن. [عن عمار بن رزيق]. عمار بن رزيق وهو لا بأس به -وهي بمعنى صدوق- أخرج حديثه مسلم وأصحاب السنن. [عن عبد الله بن عيسى]. وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن عكرمة]. هو عكرمة مولى ابن عباس، وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن يحيى بن يعمر]. وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن أبي هريرة]. وقد مر ذكره.

الأسئلة

حكم تخبيب العامل على كفيله

السؤال: هل تخبيب المملوك يقاس عليه في هذا الوقت الحاضر من يفسد على الكفيل عامله؟ الجواب: نعم هو من جنسه؛ لأنه قد تعب عليه واستقدمه، ثم بعد ذلك يأتي شخص يفسده عليه من أجل أن يحظى به، أو من أجل أن يتمرد ذاك على كفيله فيبحث عن التخلص منه، فينتقل إلى ذلك الشخص الذي خببه وأفسده.

معنى قوله صلى الله عليه وسلم (فليس منا)

السؤال: ما هو المعنى الصحيح لقوله صلى الله عليه وسلم: (من خبب زوجة امرئ أو مملوكة فليس منا)؟ الجواب: قيل: إنه من أحاديث الوعيد التي لا تفسر وتبقى على هيبتها، ومنهم من فسره بقوله: ليس على طريقتنا، أو ليس على سنتنا.

حكم نظر الرجل إلى مملوكة غيره

السؤال: هل يجوز للرجل النظر إلى مملوكة غيره؟ الجواب: لا يجوز للرجل أن ينظر إلى امرأة سواء كانت مملوكة أو غير مملوكة، فالنظر إلى النساء لا يجوز.

حكم ستر المملوكة جميع بدنها

السؤال: هل يجب على المملوكة أن تستر جميع بدنها؟ الجواب: نعم يجب عليها أن تحتشم وأن تبتعد عن شيء يثير الناس، أو يفتنها بالناس أو يفتن الناس بها.

عدم دلالة حديث سويد بن مقرن على كشف المرأة عن وجهها

السؤال: حديث سويد بن مقرن هل فيه جواز كشف المرأة عن وجهها؟ الجواب: ليس فيه دليل؛ لأنه كما هو معلوم يمكن أن يلطمها وعليها الخمار.

وجه قصر كفارة العتق على من لطم جاريته أو غلامه في وجهه دون سائر جسده

السؤال: هل صحيح أن من لطم في الوجه عليه أن يعتق، أما اللطم في غير الوجه فليس فيه كفارة، ومما يشهد لذلك حديث معاوية بن الحكم السلمي أنه لما لطم جاريته وجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب: نعم، لكن جاء في حديث أبي مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اعلم أبا مسعود الله أقدر عليك منك عليه) وليس فيه ذكر لطم الوجه، ثم هو أعتق الغلام الذي ضربه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أما إنك لو لم تفعل للفحتك النار).

حكم تسمية البنت بأمة الله والغلام بغلام الله

السؤال: هل يجوز أن تسمى البنت بأمة الله والغلام بغلام الله؟ الجواب: يجوز، لكن فيما يتعلق بغلام الله وغيره من الأسماء التي تضاف إلى الله عز وجل قد يكون فيها شبهة، وهناك أسماء كثيرة فعلى الإنسان عندما يسمى ولده أن يبتعد عن الشيء الذي فيه اشتباه، ويسمي بالأسماء التي لا اشتباه فيها.

الفرق بين القرابة من النسب والرضاعة في صلة الرحم

السؤال: ما الفرق بين القرابة من النسب والرضاعة من حيث صلة الرحم؟ الجواب: كل منهما يعتبر قرابة، لكن القرابة من النسب مقدمة.

حكم بيع الذئب

السؤال: ما حكم بيع الذئب؟ الجواب: والله الذئب من جنس الكلب، والكلب ثمنه خبيث وهذا من جنسه.

حكم قول العاصي بعد أن هداه الله كنت في جاهلية

السؤال: ما حكم قول المسلم العاصي بعد أن يهديه الله: كنت في جاهلية؟ الجواب: لا يخبر بما حصل منه فيما مضى، وإنما يستتر بستر الله عز وجل ويستقيم على طاعة الله عز وجل، وأما إذا كان يقصد بالجاهلية أنه في حال جهله حصل منه أمور

غير طيبة فهذا لا بأس به، لكن -كما قلت- الإنسان يحمد الله على أن وفقه وهداه ويستتر بستر الله عز وجل ولا يحدث بذلك.

حكم إطلاق القول بأن الناس رجعوا إلى الجاهلية

السؤال: هل نقول: بأن الناس الآن رجعوا إلى الحياة الجاهلية؟ وهل هذا يعتبر من التكفير؟ الجواب: التعميم لا شك أنه لا يصلح ولا يستقيم، ولكن كون الناس فيهم جاهلية أو فيهم جهل هذا لاشك فيه وهو الواقع، لكن الإنسان يحرص على أن يعبر بالعبارات السليمة، وقد سبق أن مر بنا أن الإنسان إذا قال: هلك الناس، فإنه يكون أهلكهم.

الجاهلية المعاصرة

السؤال: هل نقول: بأن الجاهلية الآن جاءت في ثوب جديد كالعلمانية؟ الجواب: لا شك أن الجاهلية جاءت بأشكال وألوان وبأسماء ومسميات، وكل ذلك من أعمال الجاهلية، وإن تغيرت الأسماء مع اتفاق المسميات أو تشابه المسميات.

حكم من تنازلت عن ليلتها لزوجها وأرادت التراجع عن ذلك التنازل

السؤال: امرأة طلبت من زوجها ألا يأتيها في ليلتها وهي متنازلة، ولكن لم تتنازل للزوجة الثانية، وتنازلها كان بسبب غضبها حيث تزوج عليها زوجها، فهل لها أن ترجع عن هذا التنازل؟ الجواب: إذا كان التنازل مؤقتاً فهو ينتهي بذلك التأقيت، وإن كان مستمراً فليس لها أن تتراجع عنه، وإذا كان حصل بينهما إشكال فالأمر يرجع إليه، إما أن يحقق لها ما تريد أو يطلقها إذا كان لا يرغب في بقائها عنده على هذا الوصف.

حكم من اغتسل ونسي المضمضمة والاستنثار فتوضأ وأتى بهما

السؤال: هذا رجل اغتسل ونسي المضمضة والاستنثار ولم يتذكرهما إلا بعد أن لبس ملابسه فتوضأ إكمالاً للنقص فهل عمله صحيح؟ الجواب: عمله صحيح مادام أنه بعد أن اغتسل توضأ وتمضمض.

حكم اتهام العلماء بعدم تأديتهم لواجباتهم تجاه الأمة

السؤال: ما رأيكم فيمن يقول إن العلماء في هذا الزمان لا يؤدون واجبهم تجاه الأمة، خاصة عند النوازل كما هو الآن في الحرب، وهم لا ينصحون للأمة ولا يقولون كلمة الحق، وإنما يشتغلون بحفظ المتون وتدريس العلوم الأخرى، ولا يهتمون بفقه الواقع؟ الجواب: هذا كلام يكرره بعض الناس، وهذا شيء قديم ليس بجديد، ومعلوم أن العلماء يبينون ويتكلمون

وعندما يسألون يجيبون، ولا يلزم أن كل واحد منهم يكتب أو يؤلف أو ينشر، ولكن إذا سئل وأجاب أو تكلم بين من يكون له صلة بهم، فإنه يكون قد أدى ما عليه وما هو مطلوب منه، ولا يلزم أن كل واحد ينشر ذلك في مجلات أو في جرائد أو ما إلى ذلك. وهذه أقوال أناس يجنون على أنفسهم في النيل من العلماء، ومعلوم أن توقير العلماء وعدم القدح فيهم هو شأن أهل السنة والجماعة بخلاف أهل البدع، ولهذا يقول الطحاوي رحمه الله في عقيد أهل السنة والجماعة: وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين أهل الخبر والأثر وأهل الفقه والنظر لا يذكرون إلا بالجميل، ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل.

حكم التعرف على الأحداث التي تجري للمسلمين وضوابط ذلك

السؤال: ما رأيكم في خوض بعض طلبة العلم في الأحداث الحالية، والاستماع إلى الأخبار التي تنقل عن الكفار ونشرها في صفوف المسلمين؟ ومن له الحق في التكلم والبيان في هذه المسألة؟ الجواب: أن يسمع المرء ويتعرف على الأحداث وعلى ما يجري هذا أمر مطلوب، ولا يغفل الإنسان عن أمر فيه ضرر على كثير من المسلمين، ومعلوم أن هذه الحرب فيها ضرر على كثير من المسلمين الذين لا ناقة لهم فيها ولا جمل، وإنما هم شعب مسلم يحصل له ذلك الأذى والضرر، فالإنسان يتألم ويحزن لهذا الشيء، ولكن ليس كل ما يقال يصدق الإنسان به، ولا كل ما يحصل من إرجاف يتابع الإنسان فيه المرجفين ويتكلم فيما لا يعنيه، وإنما عليه أن يعرف ما يجري وما يحصل من الضرر للشعب العراقي وللمسلمين في العراق ويتألم لذلك، هذا هو الذي ينبغي على الإنسان، وأما كونه يشغل نفسه بالكلام في العلماء أو يتكلم في أمور لا تهمه ويشغل نفسه بها فلا، وإنما عليه أن يشتغل بشئون نفسه، ويحرص على معرفة أحوال المسلمين وسلامتهم وكونهم يسلمون من الضرر، ويتألم لما يصيبهم من ضرر.

حكم الجهاد مع أهل العراق ضد الاحتلال الأمريكي

السؤال: لا يخفى عليكم ما يحصل في الأمة الإسلامية من الفتن، فهل يجب الجهاد مع إخواننا في العراق؟ الجواب: كيف يحصل الجهاد؟! الآن الشعب العراقي يمطر بوابل من القذائف فهي تهلك من تهلك، فالإنسان ماذا يصنع؟! وهل أهل العراق قلة يحتاجون إلى أحد يساعدهم، هم كثيرون ولكنهم مغلوبون على أمرهم، وهم قبل الحرب بمدة طويلة متضررون من واقعهم المؤلم.

حكم الدعاء والصيام أيام حرب الأمريكان على العراق

السؤال: يقول أحد الإخوة: حتى تنتهي الحرب الحالية على العراق لا نملك لهم إلا الدعاء والصيام؟ الجواب: الدعاء لهم أمر مطلوب، أما أن تصوم لهم فما عندنا شيء يدل على أن الإنسان يصوم في مثل هذه الأوقات، ولكن المسلم يدعو للمسلمين

في كل وقت وفي كل حين، ويسأل الله عز وجل أن يخلص الشعب العراقي من كل شر وأن يسلمه، وأن يقيه الشرور من الداخل والخارج.

الضابط في ربط الأحداث بالنصوص الشرعية

السؤال: ظهر كتاب في هذه الآونة لأحد المتأخرين يتحدث فيه عن بعض هذه الأحداث التي في هذا الزمن وعن السياسة ويربطها بعلامات الساعة، فما نصيحتكم تجاه هذا الكتاب! الجواب: الكلام على أخبار الساعة وعلامات الساعة إذا كان على وجه صحيح وعلى طريقة سليمة وعلى منهج صحيح فهو شيء طيب، وأما إذا كانت النصوص تفسر وتؤول وفقاً لما حدث فهذا غير صحيح؛ لأن بعض الناس مهمته أن يأتي كأنه اكتشف وكأنه أتى بأشياء جديدة لم يسبق إليها، فينزل ما يرد من النصوص على أمور تقع وكأنه لم يبق للمستقبل شيء، وهذا غير صحيح؛ لأن من الناس قبل سنين كثيرة من كان يقول: إن الكنز الذي جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم أنه يحسر الفرات عن جبل من ذهب هو بترول العراق، وهذا غير صحيح، فهؤلاء الناس يضعون الأمور في غير موضعها ويفسرون النصوص تفسيراً منحرفاً، والرسول صلى الله عليه وسلم أخبر عن جبل من ذهب، وهذا لم يقع ولا بد أن يقع كما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا واحد من المغاربة سبق أن ألف كتاباً سماه: (مطابقة الاختراعات العصرية لما أخبر به سيد البرية) وأتى بأشياء كثيرة وقعت وأتى بالنصوص وفسرها بها، وتكلف وحمل كلام الرسول صلى الله عليه وسلم على غير محمله الصحيح، فمثل هذا غير صحيح."
". (١)

٥٤٦-"شرح سنن أبي داود [٤٠٤]

جاءت الأحاديث الدالة على أن العارية مضمونة، وهذا فيه مصلحة للناس، بحيث يطمئن الناس على حقوقهم، وأنها مضمونة؛ لأن من استعار عارية فهي في ضمانه حتى يعيدها كما أخذها، وإن تلفت فيؤدي مثلها أو يدفع ثمنها، وكذلك من أفسد شيئاً على أخيه غرم مثله، ومن أتلفت ماشيته زرعاً بالنهار فليس لصاحب الزرع شيء، وإن كان ليلاً فعلى صاحب الماشية أن يغرم لصاحب الزرع ما أتلفت ماشيته، وهذا فيه مراعاة لجميع الناس.

ما جاء في تضمين العارية

شرح حديث (على اليد ما أخذت حتى تؤدي)

---

(١) شرح سنن أبي داود - عبدالمحسن العباد ص/٢

قال المصنف رحمه الله تعالى: [باب في تضمين العارية. حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا يحيى عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (على اليد ما أخذت حتى تؤدي)، ثم إن الحسن نسي فقال: هو أمينك لا ضمان عليه]. يقول الإمام أبو داود السجستاني رحمه الله تعالى: [باب في تضمين العارية]. العارية هي: العين التي ينتفع بها، وبعد الانتفاع بها ترد على صاحبها. وهل تضمن إذا فقدت، أو لا تضمن؟ من العلماء من قال: إنها تضمن؛ لأنها في حوزته فعليه أن يؤديها أو يؤدي مثلها إن كان لها مثل، أو قيمتها إذا لم يكن لها مثل. ومن العلماء من قال: إن يده يد أمان وليس عليه ضمان إلا أن يفرط كالذي تكون عنده الوديعة. والإمام أبو داود رحمه الله أورد حديث سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (على اليد ما أخذت حتى تؤدي)، أي: أن هذا لازم عليها، وأنه حق متعين على صاحب اليد الذي عليه أداؤه وإرجاعه، وإذا لم يؤده فإنه يؤدي نظيره ومثيله إذا كان له مثيل أو قيمته إذا لم يكن له مثل. وقد جاء في بعض الأحاديث التي سيذكرها أبو داود ما يدل على الضمان، وذلك في قصة الأدرع التي استعارها رسول الله عليه الصلاة والسلام، ولما فقد بعضها قال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبها: (أنا أغرم لك، فقال: لا)، فدل هذا على أنها مؤداة؛ فإن كانت موجودة فبعينها، وإن كانت قد تلفت فإنه يؤدي مثلها، وإن لم يكن لها مثل فإنه يؤدي قيمتها. وحديث سمرة بن جندب رضي الله عنه هو من طريق الحسن بن أبي الحسن البصري ، والمعروف عند العلماء أن في رواية الحسن عن سمرة ثلاثة أقوال، ولكن المشهور: أن الثابت من رواية الحسن عن سمرة هو حديث العقيقة؛ لأنه هو الذي صرح فيه بالسماع، أما غيره فإن الأصل أنه مدلس ولا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماع، والذي ثبت تصريحه بالسماع فيه هو حديث العقيقة، وغير هذا مما رواه الحسن عن سمرة يكون من قبيل غير الثابت؛ لأنه روى بالعنعنة وليس سماعه ثابتاً إلا في حديث العقيقة وحده. قوله: [(على اليد ما أخذت حتى تؤدي)]. يعني: أنه شيء لازم لها ومتحتم عليها أن تؤديه. قوله: [ثم إن الحسن نسي فقال: هو أمينك لا ضمان عليه]. أي أنه ليس بلازم أن يؤدي، وليس بضامن على كل حال، لكن على القول بأن يد المستعير هي مثل يد الأمين المستودع، وهو لا يضمن إلا إذا فرط، فإذا لم يفرط فإنه لا ضمان عليه، وعلى هذا القول فإنه ليس هناك تنافٍ بين قوله: (أمينك لا ضمان عليه)، وبين قوله: (على اليد ما أخذت حتى تؤدي)، على اعتبار أن يده يد أمانة وأن عليها أن تؤديه حيث لم يحصل هناك تفريط، أما إذا حصل تفريط فإن الضمان لازم على كل حال.

تراجم رجال إسناد حديث (على اليد ما أخذت حتى تؤدي)

قوله: [حدثنا مسدد بن مسرهد]. هو مسدد بن مسرهد البصري، وهو ثقة، أخرج له البخاري و أبو داود و الترمذي و النسائي . [حدثنا يحيى]. هو يحيى بن سعيد القطان البصري، وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن ابن أبي عروبة]. ابن أبي عروبة هو سعيد بن أبي عروبة، وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن قتادة]. هو قتادة بن دعامة السدوسي البصري، وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن الحسن]. هو الحسن بن أبي الحسن البصري، وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن سمرة]. هو سمرة بن جندب رضي الله عنه، وحديثه أخرجه أصحاب الكتب الستة. و ابن أبي عروبة مختلط لكنه من **أثبت الناس في قتادة** ، وأيضاً قتادة مدلس وروى بالعنعنة، كما أن المشهور

في رواية الحسن أنه ما سمع إلا حديث العقيقة.

شرح حديث صفوان بن أمية في ضمان العارية

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا الحسن بن محمد و سلمة بن شبيب قالا: حدثنا يزيد بن هارون حدثنا شريك عن عبد العزيز بن رفيع عن أمية بن صفوان بن أمية عن أبيه: (أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استعار منه أدراعاً يوم حنين، فقال: أغصب يا محمد؟! فقال: لا، بل عارية مضمونة)]. أورد أبو داود حديث صفوان بن أمية رضي الله عنه: (أن النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه أدراعاً فقال: أغصب يا محمد! قال: لا بل عارية مضمونة)، وكان ذلك في حال كفره، ثم قال له: إن ما في قلبي الآن يختلف عما كان في قلبي من قبل، يعني أنه بعد أن أسلم اختلف وضعه عما كان عليه من قبل.

تراجم رجال إسناد حديث صفوان بن أمية في ضمان العارية

قوله: [حدثنا الحسن بن محمد]. هو الحسن بن محمد الزعفراني، وهو ثقة، أخرج له البخاري وأصحاب السنن. [و سلمة بن شبيب]. سلمة بن شبيب ثقة، أخرج له مسلم وأصحاب السنن. [حدثنا يزيد بن هارون]. هو يزيد بن هارون الواسطي، وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [حدثنا شريك]. هو شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي، وهو صدوق اختلط، وهو يخطئ كثيراً، أخرج حديثه البخاري تعليقاً و مسلم وأصحاب السنن. [عن عبد العزيز بن رفيع]. أبوه عبد العزيز بن رفيع ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن أمية بن صفوان بن أمية]. أمية بن صفوان بن أمية مقبول، أخرج له البخاري في الأدب المفرد و أبو داود و الترمذي و النسائي . [عن أبيه]. أبوه صفوان رضي الله عنه، وهو صحابي أخرج له البخاري تعليقاً و مسلم وأصحاب السنن. [قال أبو داود : وهذه رواية يزيد ببغداد، وفي روايته بواسط تغير على غير هذا]. أي: يزيد بن هارون الواسطي في روايته بواسط تغير عن روايته ببغداد.

شرح حديث صفوان بن أمية في ضمان العارية من طريق ثانية

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن أناس من آل عبد الله بن صفوان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (يا صفوان ! هل عندك من سلاح؟ قال: عارية أم غصباً؟ قال: لا بل عارية، فأعاره ما بين الثلاثين إلى الأربعين درعاً، وغزا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حنيناً، فلما هزم المشركون جمعت دروع صفوان ففقد منها أدراعاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لصفوان : إنا قد فقدنا من أدراعك أدراعاً، فهل نغرم لك؟ قال: لا يا رسول الله! لأن في قلبي اليوم ما لم يكن يومئذ). قال أبو داود : وكان أعاره قبل أن يسلم ثم أسلم]. أورد أبو داود حديث صفوان بن أمية من طريق أخرى وهو مثل الذي قبله، إلا أن فيه أنه قال له: (هل نغرم لك؟) وقد مر أنه قال: (عارية مضمونة)، فقال: لا؛ لأن في قلبي الآن ما لم يكن في قلبي من قبل، يعني: أنه الآن أسلم والذي في قلبه الآن بعد أن أسلم يختلف عن الذي كان في قلبه قبل أن يسلم، ولعل قوله: (غصباً) يعني: أن

هذا قاله قبل أن يسلم.

تراجم رجال إسناد حديث صفوان بن أمية في ضمان العارية من طريق ثانية

قوله: [حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة]. أبو بكر بن أبي شيبة هو عبد الله بن محمد، وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي . [حدثنا جرير]. هو جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي، وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن عبد العزيز بن رفيع]. عبد العزيز بن رفيع مر ذكره. [عن أناس من آل عبد الله بن صفوان]. وهم مجهولون مبهمون وهو مرسل؛ لأنهم يحكون عن الشيء الذي حصل في زمنه صلى الله عليه وسلم، ولكن الأحاديث يشد بعضها بعضاً فيما يتعلق بقصة صفوان .

حديث صفوان بن أمية في ضمان العارية من طريق ثالثة وتراجم رجال إسناده

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا مسدد حدثنا أبو الأحوص حدثنا عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ناس من آل صفوان قال: (استعار النبي صلى الله عليه وآله وسلم..) فذكر معناه]. أورده من طريق أخرى وهو مثل الذي قبله. قوله: [حدثنا مسدد حدثنا أبو الأحوص]. أبو الأحوص هو سلام بن سليم الحنفي، وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [حدثنا عبد العزيز بن رفيع عن عطاء]. عطاء بن أبي رباح المكي ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة.

شرح حديث (...العارية مؤداة، والمنحة مردودة...)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي حدثنا ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم قال: سمعت أبا أمامة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (إن الله عز وجل قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث، ولا تنفق المرأة شيئاً من بيتها إلا بإذن زوجها، فقيل: يا رسول الله! ولا الطعام؟ قال: ذاك أفضل أموالنا، ثم قال: العارية مؤداة، والمنحة مردودة، والدين مقضي، والزعيم غارم)]. أورد أبو داود حديث أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه، وهو مشتمل على عدة أمور منها ما يتعلق بالعارية، وهذا هو محل الشاهد من إيراد الحديث، وقد قال عليه الصلاة والسلام: (إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث)؛ لأن الله قسم المواريث، كما قال الله عز وجل: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ [النساء:١١]، فذكر في الآية الأولى من سورة النساء عمودي النسب الآباء والأمهات والأولاد والبنات. وذكر في الآية الثانية الذين يرثون بالفرض فقط ولا يكون لهم نصيب في التعصيب، وهم الأزواج والزوجات والإخوة لأم، وذكر في آخر سورة النساء الذين يرثون بالفرض والتعصيب، وهم الإخوة الأشقاء والإخوة لأب، فالأخوات يرثن بالفرض إذا كن وحدهن، وإذا كان معهن غيرهن من إخوانهن فإنه ((لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ)). قوله: [(إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه)] يعني: بما بينه في كتابه من المواريث، وكذلك ما بينته السنة مع الكتاب في بيان أحكام المواريث. قوله: [(فلا وصية لوارث)] أي: كما كان موجوداً من قبل، كما قال الله عز وجل: كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ [البقرة:١٨٠]، فإنه لا وصية لوارث، وهذا مما جاء نسخه في

السنة؛ لأن قوله: ((كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ)) هذا جاء في القرآن نسخ بقوله صلى الله عليه وسلم: (لا وصية لوارث). قوله: [(ولا تنفق المرأة شيئاً من بيتها إلا بإذن زوجها، فقيل: يا رسول الله! ولا الطعام؟ قال: ذلك أفضل أموالنا)]. يعني: لا تنفق الزوجة من ماله ولا من موجودات البيت التي هي ملك للزوج، ولا الطعام الذي هو أفضل الأموال، وهذا يختلف عما كان موجوداً من قبل، فليس لها أن تخرج شيئاً مما في البيت من الطعام أو غيره من مال زوجها إلا بإذنه، سواءً بإذن معين أو مطلق، فإذا أذن لها إذناً معيناً بأن تخرج كذا وكذا تفعل، وإن أذن لها إذناً مطلقاً بأنها تخرج ما مقداره كذا وكذا فلها أن تفعل ذلك. قوله: [(العارية مؤداة)]، يعني: أنها ترجع وتعاد إلى صاحبها الذي أعارها. قوله: [(والمنحة مردودة)]، يعني: المنيحة التي يعطيها الإنسان لفقير مثل شاة ليحلبها وليستفيد من حليبها ودرها فإنه يردها إلى صاحبها؛ لأنه أعطاه المنفعة ولم يعطه العين، فالعين للمالك والمنفعة للممنوح، فهو يستفيد منها في حال وجود المنفعة، ثم يردها إلى صاحبها. قوله: [(والدين مقضي)]، يعني: أنه لازم ومتعين قضاؤه. قوله: [(والزعيم غارم)] وهو الضامن، فمن ضمن حقاً لإنسان على إنسان فإنه يلزمه، يعني: إذا لم يسدد المضمون عنه يسدد الضامن وهو الغارم أو الزعيم، ولهذا جاء في القرآن: وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ [يوسف:٧٢]، يعني: أنا ضامن له.

تراجم رجال إسناد حديث (...العارية مؤداة، والمنحة مردودة...)

قوله: [حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي]. عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثقة، أخرج له أبو داود و النسائي . [حدثنا ابن عياش]. ابن عياش هو إسماعيل بن عياش، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في رواية غيرهم، وهو هنا يروي عن واحد من أهل بلده وهو شرحبيل بن مسلم ؛ لأنه شامي و شرحبيل شامي كذلك، وأخرج لابن عياش البخاري في رفع اليدين وأصحاب السنن. [عن شرحبيل بن مسلم]. صدوق فيه لين أخرج حديثه أبو داود و الترمذي و ابن ماجة . [عن أبي أمامة]. هو أبو أمامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحديثه أخرجه أصحاب الكتب الستة.

شرح حديث يعلى بن أمية في ضمان العارية

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا إبراهيم بن المستمر العصفري حدثنا حبان بن هلال حدثنا همام عن قتادة عن عطاء بن أبي رباح عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال: (قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا أتتك رسلي فأعطهم ثلاثين درعاً، وثلاثين بعيراً، قال: فقلت: يا رسول الله! أعارية مضمونة أو عارية مؤداة؟ قال: بل مؤداة). قال أبو داود : حبان خال هلال الرأي]. أورد أبو داود حديث يعلى بن أمية رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا أتتك رسلي فأعطهم ثلاثين درعاً وثلاثين بعيراً فقال: يا رسول الله! أعارية مضمونة، أو عارية مؤداة؟ قال: بل مؤداة). معناه: أنه يحافظ عليها ويرجعها. وسواء قيل: هي مضمونة أو مؤداة، فإنها تؤدى وتضمن بمثلها إلا أن يعفو صاحبها عن القول بأن اليد يد ضمان. وسؤال يعلى : (أعارية مضمونة أو مؤداة)، يفيد التفريق عنده: تضمنها لي أو تؤديها، لكن معناه: أنها عندما تستهلك يؤتى ببدالها، أو أنه يحافظ عليها وترجع بعينها.

قوله: [حدثنا إبراهيم بن المستمر العصفري]. إبراهيم بن المستمر العصفري صدوق يغرب، أخرج له أبو داود و الترمذي في الشمائل و النسائي و ابن ماجة . [حدثنا حبان بن هلال]. حبان بن هلال ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [حدثنا همام]. هو همام بن يحيى العوذي، وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن قتادة عن عطاء بن أبي رباح عن صفوان بن يعلى]. صفوان بن يعلى ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن أبيه]. أبوه يعلى بن أمية رضي الله عنه، وحديثه أخرجه أصحاب الكتب الستة. وهذه غير القصة السابقة؛ لأن هذه فيها إبل. [قال أبو داود : حبان خال هلال الرأي]. هذا تعريف بحبان هذا، وأنه خال شخص يقال له: هلال الرأي .

ما جاء فيمن أفسد شيئاً يغرم مثله

شرح حديث (...فدفع القصعة الصحيحة إلى الرسول وحبس المكسورة في بيته)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [باب فيمن أفسد شيئاً يغرم مثله. حدثنا مسدد حدثنا يحيى ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا خالد عن حميد عن أنس: (أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادمها قصعة فيها طعام، قال: فضربت بيدها فكسرت القصعة) -قال ابن المثنى :-فأخذ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الكسرتين، فضم إحداهما إلى الأخرى فجعل يجمع فيها الطعام ويقول: غارت أمكم -زاد ابن المثنى-: كلوا، فأكلوا حتى جاءت قصعتها التي في بيتها)، ثم رجعنا إلى لفظ حديث مسدد قال: (كلوا، وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا، فدفع القصعة الصحيحة إلى الرسول وحبس المكسورة في بيته)]. أورد أبو داود باباً فيمن أفسد شيئاً يغرم مثله. يعني: إذا أتلف شيئاً يغرم مثله، وأورد فيه حديث أنس رضي الله عنه: (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند إحدى زوجاته فأرسلت إليه إحدى زوجاته بطعام في قصعة، فلما جاء الخادم بها ضربت صاحبة البيت الذي هو عندها القصعة فكسرتها، فضم النبي صلى الله عليه وسلم الكسرتين إلى بعضهما وجعل ينقل الطعام ويجعله فيهما ويقول: غارت أمكم)، يعني: أن هذا الذي حصل كان بسبب الغيرة بينها وبين الزوجة الأخرى، ثم إنه أتي بالقصعة السليمة التي في بيت زوجته التي كسرت القصعة وحبس الغلام عنده، ثم أعطاه القصعة السليمة، وأبقى القصعة المكسورة عند الكاسرة، فأرسل هذه عوضاً عن هذه، ومحل الشاهد: أن هذا الذي أتلف أخذ مكانه شيئاً صحيحاً أعطاه لمن أتلف له، وهذا يدل على أنه يضمن الشيء الذي أفسده بمثله. وقيل: إن هذا الذي حصل في هذا الحديث من قبيل أن البيتين للرسول صلى الله عليه وسلم، وأنه هو المتصرف فيهما، وأنه أخرج شيئاً من بيت إلى بيت، وسليم بدل مكسور، وأن الكل إنما هو للنبي صلى الله عليه وسلم، فهو تعويض منه وليس من الكاسرة، لكن الحكم: أن من أتلف شيئاً لغيره فإنه يكون مضموناً ولو لم يكن متعمداً، مثلما يحصل في قتل الخطأ ففيه الدية ولو كان خطأً، وكذلك الإنسان إذا أفسد شيئاً لغيره ولو كان مخطئاً فإنه

يضمنه. قوله: [(فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادمها قصعة فيها طعام قال: فضربت بيدها فكسرت القصعة) يعني: التي أهدي الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتها. قوله: [قال ابن المثنى : (فأخذ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الكسرتين فضم إحداهما إلى الأخرى، فجعل يجمع فيها الطعام، ويقول: غارت أمكم)]. هذا من رواية أحد شيخي أبي داود وهو محمد بن المثنى . قوله: [زاد ابن المثنى : (كلوا فأكلوا حتى جاءت قصعتها التي في بيتها) ثم رجعنا إلى لفظ حديث مسدد]. يمكن أنهما بنفس اللفظ؛ لأنه قال: رجعنا إلى لفظ مسدد ، يعني: كأن هذا لفظ محمد بن المثنى و (كلوا) هذه ليست عند مسدد ولكن عنده هذا الذي عند محمد بن المثنى ولكن بلفظ آخر، معناه: أنه متفق معه في المعنى، ولكن هذه الزيادة ليست عند مسدد، وإنما هي عند محمد بن المثنى، وأما الذي قبل ذلك فهو عندهما. والقصة لا يفهم منها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان فقط مع إحدى زوجاته بل الرسول معه ضيوف في بيتها ولهذا خاطبهم فقال: (غارت أمكم). قوله: [(فأكلوا حتى جاءت قصعتها التي في بيتها)]. يعني: قصعة الكاسرة التي كان عندها في بيتها. قوله: [ثم رجعنا إلى لفظ حديث مسدد قال: (كلوا، وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا، فدفع القصعة الصحيحة إلى الرسول وحبس المكسورة في بيته)]. يعني: حبس الرسول وقال له: انتظر، فلما فرغوا من الأكل وأتوا بالقصعة السليمة أعطاه القصعة السليمة ليرجع بها إلى التي أرسلتها، وأبقى القصعة المكسورة في بيت الكاسرة فتكون لها.

تراجم رجال إسناد حديث (...فدفع القصعة الصحيحة إلى الرسول وحبس المكسورة في بيته)

قوله: [حدثنا مسدد حدثنا يحيى ح وحدثنا محمد بن المثنى]. محمد بن المثنى العنزي الملقب بالزمن ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وهو شيخ لأصحاب الكتب الستة. [حدثنا خالد]. هو خالد بن الحارث، وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن حميد]. هو حميد بن أبي حميد الطويل، وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن أنس]. أنس رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه، وأحد السبعة المعروفين بكثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من الرباعيات لأن بين أبي داود وبين الرسول صلى الله عليه وسلم فيه أربعة أشخاص، ولكنه من طريقين إحداها فيها مسدد عن يحيى بن سعيد ، والطريق الثانية فيها: ابن المثنى عن خالد ، وكل منهما يروي عن حميد عن أنس ويعتبر الحديث رباعياً.

شرح حديث (...إناء مثل إناء، وطعام مثل طعام)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني فليت العامري عن جسرة بنت دجاجة قالت: قالت عائشة: (ما رأيت صانعاً طعاماً مثل صفية ، صنعت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طعاماً فبعثت به فأخذني أفكل فكسرت الإناء، فقلت: يا رسول الله! ما كفارة ما صنعت؟ قال: إناء مثل إناء وطعام مثل طعام)]. أورد أبو داود حديث عائشة رضي الله عنها: (أن صفية صنعت طعاماً -وكانت تجيد صنع الطعام- ثم أرسلته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذتها الغيرة فكسرت القصعة، فقالت: ما كفارة ذلك يا رسول الله؟! قال: طعام بطعام وإناء بإناء) يعني: ترسل إناء سليماً بدل الإناء المكسور، وليس هناك طعام يرجع، ولكن فيما يبدو أنه بيان للحكم العام، وأن كل من أتلف

شيئاً فإنه يضمنه. وقوله: (طعام بطعام) للإشارة على أنه لو حصل إتلاف طعام على أحد فإنه يغرم له، ويكون هذا من زيادة البيان والإيضاح، وأن الحكم عام في الذي حصل وفي الذي لم يحصل، ويكون هذا من الزيادة في الجواب، ويكون مثل قوله: (هو الطهور ماؤه الحل ميتته)؛ لأنهم سألوا عن الوضوء من ماء البحر فالرسول أجابهم وزاد، وهنا ذكر شيئاً يتعلق بالقصة والذي حصل به الضمان، وزاد شيئاً ليبين أن هذا حكم عام، وأن كل من أتلف شيئاً فإنه يضمنه، فيكون ذكر الطعام مع أنه ما حصل طعام بطعام، وما حصل تعويض بطعام؛ لأن الطعام أكل، ولكن للإشارة إلى أن الحكم واحد، وأن من أتلف شيئاً فعليه أن يضمن مثله. قوله: [(ما رأيت صانعاً طعاماً مثل صفية)]، معناه: أنها تجيد صنع الطعام. قوله: [(صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً فبعثت به فأخذني أفكل)] أفكل معناه: رعشة من الغيرة، فحصل ما حصل من كسر الإناء.

تراجم رجال إسناد حديث (...إناء مثل إناء، وطعام مثل طعام)

قوله: [حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان]. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [حدثني فليت العامري]. فليت صدوق أخرج له أبو داود و النسائي . [عن جسرة بنت دجاجة]. وهي مقبولة، أخرج لها أبو داود و النسائي و ابن ماجة . [قالت: عائشة]. عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق ، وهي واحدة من سبعة أشخاص عرفوا بكثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، و الألباني ضعف الحديث، ولكنه بمعنى الحديث السابق.

ما جاء في المواشي تفسد زرع قوم

شرح حديث (...على أهل الأموال حفظها بالنهار، وعلى أهل المواشي حفظها بالليل)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [باب المواشي تفسد زرع قوم. حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن حرام بن محيصة عن أبيه: (أن ناقة للبراء بن عازب رضي الله عنهما دخلت حائط رجل فأفسدته عليهم، فقضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أهل الأموال حفظها بالنهار، وعلى أهل المواشي حفظها بالليل)]. أورد أبو داود باباً في المواشي تتلف شيئاً كيف يكون الحكم؟ وهل يكون مضموناً أو غير مضمون؟ جاء في حديث محيصة بن مسعود في قصة ناقة البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رفع إليه أمرها قال: (على أهل المواشي أن يحفظوها في الليل، وعلى أهل الزرع أن يحفظوه في النهار)، ومعنى ذلك: أنه إذا قصر هؤلاء فهم مفرطون، وإذا قصر هؤلاء فهم مفرطون؛ وذلك أن المواشي عادة يسرح بها أهلها في النهار، وإذا جاءوا في الليل ردوها إلى مراحها وحضائرها، فلو أهملوها وتركوها كانوا مفرطين فيضمن أصحاب المواشي؛ لأنهم تركوها في الليل وكان عليهم أن يحفظوها، وأما في النهار فأهل الزروع هم الذين يحفظونها ويكونون عندها يشاهدونها ويعاينونها، وغالباً أن مواشيهم تكون معهم؛ لأن

المواشي يسرح بها في النهار للرعي وتعود في الليل، فالنبي صلى الله عليه وسلم قضى بأن على أهل المواشي أن يحفظوا مواشيهم بالليل، وعلى أهل الزروع أن يحفظوا زروعهم في النهار، ومن حصل منه تقصير فهو من جنى على نفسه.
تراجم رجال إسناد حديث (...على أهل الأموال حفظها بالنهار، وعلى أهل المواشي حفظها بالليل)

قوله: [حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي]. أحمد بن محمد بن ثابت المروزي هو ابن شبويه، وهو ثقة، أخرج حديثه أبو داود . [حدثنا عبد الرزاق]. هو عبد الرزاق بن همام الصنعاني اليماني ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [أخبرنا معمر]. هو معمر بن راشد الأزدي البصري ثم اليماني، وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن الزهري]. هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، وهو ثقة فقيه، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن حرام بن محيصة]. هو حرام بن سعد بن محيصة، وهو ثقة، أخرج له أصحاب السنن. [عن أبيه]. وهو محيصة جده وهو صحابي، أخرج له أصحاب السنن.
شرح حديث (...وأن على أهل الماشية ما أصابت ماشيتهم بالليل)

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا محمود بن خالد حدثنا الفريابي عن الأوزاعي عن الزهري عن حرام بن محيصة الأنصاري عن البراء بن عازب قال: (كانت لي ناقة ضارية فدخلت حائطاً فأفسدت فيه، فكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها، فقضى أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها، وأن حفظ الماشية بالليل على أهلها، وأن على أهل الماشية ما أصابت ماشيتهم بالليل)]. أورد أبو داود حديث البراء رضي الله عنه وهو مثل الذي قبله من حديث محيصة في قصة ناقة البراء .
قوله: [(كانت لي ناقة ضارية)]. ضارية: قيل هي التي اعتادت أن تأتي لأماكن الناس والأماكن القريبة فتأكل منها. ولو أن شخصاً له مواشي مثل الأبقار والأغنام وحوله مزارع لأشخاص آخرين، فلصاحب المواشي أن يترك ماشيته في النهار ترعى كيف تشاء؛ بدليل أن عليه الحفظ بالليل فقط، أما في النهار فحفظ الزروع والثمار على أصحابها بدليل هذا الحديث.

تراجم رجال إسناد حديث (... وأن على أهل الماشية ما أصابت ماشيتهم بالليل)

قوله: [حدثنا محمود بن خالد]. هو محمود بن خالد الدمشقي، وهو ثقة، أخرج له أبو داود و النسائي و ابن ماجة . [حدثنا الفريابي]. الفريابي هو محمد بن يوسف الفريابي، وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن الأوزاعي]. الأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وهو ثقة فقيه، أخرج له أصحاب الكتب الستة. [عن الزهري عن حرام بن محيصة عن البراء بن عازب]. وقد مر ذكرهم، و البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما صحابي أخرج له أصحاب الكتب الستة، وعلى هذا فحرام يروي عن جده محيصة ويروي عن البراء بن عازب .

سبب جمع أبي داود بين البيوع والإجارات في كتاب واحد

قال المصنف رحمه الله تعالى: [آخر كتاب البيوع والإجارات]. كتاب البيوع والإجارات كتاب واحد بدأ في أوله بكتاب البيوع والإجارات، وذكر في آخره آخر كتاب البيوع والإجارات، وجاء في أثنائه كتاب الإجارة، مع أن أكثر الذي جاء بعد كتاب الإجارة هو في البيوع، وقد ختم الكتاب بذكر أمور ليست من البيوع ولكنها تابعة للبيوع مثل التضمين، وإعطاء الأولاد، وعدم التمييز بينهم وما إلى ذلك، فهذه أمور ألحقت بالكتاب وليست منه، وأما كثير من الأبواب التي بعد قوله: كتاب الإجارة هي ليست في الإجارة وإنما هي في البيع، ولهذا ذكر كتاب البيوع والإجارات في الأول واستمراره إلى الآخر هو الذي يكون مطابقاً للواقع. على كل كون الكتابين كتاب واحد مثلما ذكر في الأول هو المطابق للواقع؛ لأن أكثر الأحاديث بعد قوله: كتاب الإجارة في البيوع وليست في الإجارة.

الأسئلة

ضمان المفرط المتعدي لكل شيء

السؤال: هل كل من أفسد شيئاً يضمنه وإن كان مؤتمناً؟ الجواب: نعم إذا كان قد أفسده؛ لأن الأمين يضمن إذا كان متعدياً أو مفرطاً، وإنما لا يضمن إذا لم يفرط.

ضمان الوالد لما أتلفه ولده

السؤال: هل يضمن الوالد ما أتلف ولده؟ الجواب: ما دام أنه ولده فهو ولي أمره، والصغير أو المجنون إذا حصل منه إتلاف لغيره فإن الضامن له والمسئول عنه وليه. أما إذا كان الولد مسئولاً عن نفسه وولي أمر نفسه فالذي يضمن الولد، والمتلف له يطالب الولد لا الوالد.

ضمان السيد عن خادمه وعبده

السؤال: هل يضمن السيد عن الخادم؟ الجواب: الخادم هو الذي يضمن عن نفسه؛ لأن الخادم أجير وله أجرة فيضمن من ماله. أما إذا كان عبداً فإن جنايته في رقبته.

ضمان العارية إذا أتلفت من قبل الغير

السؤال: إذا كان عندي عارية فأتلفها غيري فهل علي الضمان؟ الجواب: نعم عليك الضمان؛ لأنك أنت المسئول، وأنت تطالب الذي أتلف، وصاحب العارية يطالبك.

ضمان ما أتلف خطأ

السؤال: كسرت زجاجاً في مطبخ الجامعة خطأً فهل علي الضمان؟ الجواب: نعم عليك الضمان.

علو الله على عرشه

السؤال: هل تصح هذه العبارة في معرض الرد على من أنكر الاستواء حيث يقال: يلزم من تفسير الاستواء بأنه العلو أن يكون الله جسماً، فيرد عليه: ليس بلازم القول: بأن استواء الله على العرش علوه عليه؟ الجواب: ليس بلازم؛ لأن الاستواء هو العلو، لكن كلمة جسم هذه من عبارات أهل الكلام المذموم، وهي من الألفاظ التي فيها إجمال، فإذا أريد بالجسم أن الله تعالى يشبه خلقه، وأنه له جسماً كأجسام الخلق، فالله منزه عن ذلك: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ [الشورى:١١]، وإن أريد به وجود ذات مستقلة قائمة بنفسها مباينة للخلق، فالله تعالى كذلك، وإذا لم يكن كذلك فإنه يكون العدم، كما قال بعض أهل العلم عن الذين ينفون الصفات بأنهم يصفون الله بالعدم، مثلما قال ابن عبد البر في كتابه التمهيد: إن الذين ينفون الصفات يصفون المثبتة بأنهم مشبهة؛ لأنهم لا يتصورون الإثبات إلا مع تشبيه، ثم قال ابن عبد البر : وهم عند من أقر بها نافون للمعبود، أي: أن الذين يقرون بالصفات ويثبتونها لله عز وجل يعتبرون الذين ينفونها نافون للمعبود؛ لأنه لا يتصور وجود ذات مجردة من جميع الصفات. هذا كلام ابن عبد البر في كتاب التمهيد. والذهبي رحمه الله في كتابه العلو نقل كلام ابن عبد البر في التمهيد وعلق عليه بقوله: قلت: صدق والله، يعني: صدق ابن عبد البر في كلامه هذا، ثم ذكر عن حماد بن زيد مثلاً يوضح هذا الذي قاله ابن عبد البر بأنهم نافون للمعبود، و حماد بن زيد يأتي كثيراً في طبقة شيوخ أصحاب الكتب الستة، ولم يدركوه جميعاً وإنما يروون عنه بواسطة. يقول الذهبي قلت: صدق والله، فإن الجهمية مثلهم كما قال حماد بن زيد : إن جماعة قالوا: في دارنا نخلة، فقيل: لها سعف؟ قالوا: لا ما لها سعف، قالوا: لها خوص؟ قالوا: لا ما لها خوص، قالوا: ألها ساق؟ قالوا: ما لها ساق، وكل صفة من صفات النخل يسألونهم عنها يقولون: لا ما توجد في نخلتنا هذه الصفة، قيل: إذاً ما في داركم نخلة، ما دام أن جميع صفات النخل لا توجد فيها، فليس لها سعف ولا خوص ولا ساق، وكل ما توصف به النخلة منفي عنها إذاً ليس هناك نخلة، فالذي يقول: الله ليس بسميع ولا بصير ولا ولا... إلى آخره، النتيجة أنه لا وجود له، وهذا معنى كلام ابن عبد البر رحمة الله عليه: أنهم عند من يثبت الصفات نافون للمعبود، ولهذا يقول أيضاً بعض أهل العلم: إن المعطل يعبد عدماً، يعني: لا وجود لمعبوده، والمشبه يعبد صنماً.

تشابه حكم النبي مع حكم سليمان في الحكم في إفساد المواشي

السؤال: بالنسبة لحكم النبي صلى الله عليه وسلم على ناقة البراء أليس فيه شبه بما ذكره الله عن داود وسليمان؟ الجواب: بلى هناك شبه: وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ [الأنبياء:٧٨].

عقيدة ابن رشد الجد والحفيد

السؤال: ابن رشد القرطبي صاحب بداية المجتهد قال: إن الأعمال ليست من الإيمان، وهذا قول الجمهور، والقول بأن الأعمال من الإيمان قول شاذ؟ الجواب: أولاً ابن رشد هما اثنان: ابن رشد الحفيد و ابن رشد الجد، ابن رشد الحفيد هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد يطابق اسمه اسم جده، واسم أبي جده اسم أبيه وكل منهما قرطبي وكل منهما قاضٍ، وكل منهما يقال له: ابن رشد، فاحتاجوا إلى أن يقولوا: ابن رشد الحفيد و ابن رشد الجد، حتى يميزوا بينهما؛ لأنه متفق معه في اسمه واسم أبيه وبلده وبكنيته.. فاضطروا إلى أن يميزوا بينهما فيقولوا: الحفيد والجد، والجد هو المشهور عند المالكية بـ: مقدمات ابن رشد، وأما الحفيد فهو فيلسوف، و ابن تيمية ذكره وذكر أشياء مما أخذ عليه في العقيدة. وقد ذكر شيخ الإسلام ابن رشد في عدة مواضع من كتبه في درء تعارض العقل والنقل، وفي الصفدية، وفي شرح الأصفهانية، وكما يمكن الرجوع إلى الكتب التي تفهرس كتب شيخ الإسلام ، إذ يمكن أن يوقف على مواضع ذكره في تلك الكتب. وأما الجد فهو فقيه معروف، والمشهور عند المالكية عقيدته، ولا أعرف عنها شيئاً.

حكم أخذ المرأة من مال زوجها الشحيح

السؤال: إذا كان زوج المرأة شحيحاً، فهل يجوز لها أن تنفق بغير إذن زوجها؟ الجواب: في حديث هند امرأة أبي سفيان قالت: (إن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني وولدي ما يكفيني، فهل لي أن آخذ من ماله من غير علمه؟ فقال: خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف). أما قضية الصدقة فلا تتصدق من بيته إلا بإذنه، أما إذا كانت تعلم منه أنه لا يمانع حتى ولو لم يأذن فلا بأس، وإذا كان شحيحاً فلابد أن تستشيره، وتكون على معرفة بإذنه أو عدم إذنه.

حكم من أتلف ما استعاره من الوقف

السؤال: شريط وقف وضع في مسجد وأتلفه أحد المستعيرين، فهل يأتي ببدله أو يعطي القيمة؟ الجواب: يأتي ببدله.

نسخ الوصية للوارث

السؤال: ما صحة القول بأن حديث: (إن الله أعطى كل ذي حق حقه)، بأن هذا تخصيص وليس بنسخ؟ وهل يوجد مثال على نسخ السنة بالقرآن غير هذا؟ الجواب: لا يصح؛ لأن الآية فيها وصية، والحديث يقول: (لا وصية...)، ولا يوجد إلا

هذا المثال المشهور، فعندما يمثلون يمثلون به."

". (١)

٥٤٧-"قوله: «حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير» هذا هو أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي المصري، ولد سنة أربع وخمسين ومائة، وكانت وفاته سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وبكير مصغر البكر(١).

قال «حدثنا الليث» هذا هو أبو الحارث الليث بن سعد عبد الرحمن الفهمي المصري، عالم أهل مصر من تابعي التابعين، ولد بقرقشنده على نحو أربع فراسخ من مصر سنة ثلاث أو أربع وتسعين، واتفق العلماء على إمامته وبراعته وجلالته وحفظه وإتقانه وفضله وورعه وعبادته، وغير ذلك من المحاسن والمكارم، ووصفه الشافعي بكثره الفقه إلا أنه ضيعه أصحابه، ولم يعتنوا بكتبه ونقلها والتعليق عنه، ففات الناس معظم علمه، قال يحيى بن بكير: كان الليث أفقه من مالك، ولكن كان الخطوة لمالك ورأيت من رأيت فما رأيت مثل الليث، كان عربي اللسان، حسن القراءة، ويحفظ الحديث والقرآن والشعر، حسن المذاكرة، وما زال يعدد خصالاً حميدة جميلة حتى عقد عشرة.

وقال الإمام أحمد عنه: كان كثير العلم صحيح الحديث ما في هؤلاء المصريين أثبت منه ولا أصح حديثاً منه.

وقال ابن سعد: استقل بالفتوى في زمانه.

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١/٧٠): نسبه إلى جده لشهرته بذلك، وهو من كبار حفاظ المصريين، **وأثبت الناس في الليث** بن سعد الفهمي فقيه المصريين، «وعقيل» بالضم على التصغير، وهو من أثبت الرواة عن ابن شهاب، وهو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة الفقيه، نسب إلى جد جده لشهرته، الزهري نسب إلى جده الأعلى زهرة بن كلاب، وهو من رهط آمنة أم النبي - صلى الله عليه وسلم - على إتقانه وإمامته.". (٢)

٥٤٨-"أخرجه مسلم (٢٨٩٩) عن محمد بن بشار وأبو بكر بن نافع كلاهما عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر بذكر الوجه وعن محمد بن جعفر أخرجه أحمد (٢٦٠٠) بذكر الوجه وأخرجه النسائي (٢٨٥٤) (٥/٦٩٦) عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد الحذاء عن شعبة بذكر الوجه وأخرجه ابن ماجة (٣٠٨٤) حدثنا علي بن محمد عن وكيع عن شعبة بذكر الوجه ورواه ابن حبان (٣٩٦٠) من طريق أبي اسامة عن شعبة بذكر الوجه فهؤلاء أربعة يروونه عنه شعبة بذكر الوجه محمد بن جعفر وهو من أثبت الناس فيه ووكيع وخالد الحذاء وأبو أسامة .

ب . هشيم :

أخرجه النسائي (٢٨٥٣) والبخاري (١٨٥١) كلاهما عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم به دون ذكر الوجه ، وأخرجه

---

(١) شرح سنن أبي داود - عبدالمحسن العباد ص/٢

(٢) شرح صحيح البخاري لشمس الدين السفيري ٣/٩

مسلم (٢٨٩٧) عن محمد بن الصباح ويحيى بن يحيى كلاهما عن هشيم به دون ذكر الوجه ، وأخرجه أحمد (١٨٥٠) عن هشيم به دون ذكر الوجه

ج . خلف بن خليفة :

أخرجه النسائي (٢٨٥٧) حدثنا محمد بن معاوية عن خلف بن خليفة عن أبي بشر وفيه ذكر الوجه .

د . أبو عوانه :

أخرجه مسلم (٢٨٩٨) حدثنا أبو كامل الجحدري عن ابي عوانة به دون ذكر الوجه ، وأخرجه(٣٠٣١) عن عفان حدثنا أبوعوانة به دون ذكر الوجه وأخرجه البخاري (١٢٦٧) حدثنا أبو النعمان أخبرنا أبو عوانة به دون ذكر الوجه .

٨) . قتادة بن دعامة

أخرجه أحمد (٢٥٩١) عن محمد بن جعفر عن سعيد عن قتادة وأيوب عن سعيد بن جبير به دون ذكر الوجه وقتادة لم يسمع من سعيد في قول يحي بن معين واحمد لكنه هنا مقرون فرجع الحديث إلى أيوب .

٩) عطاء بن السائب :

أخرجه الطبراني (٧٩/١٢) من طريقه عنه عن سعيد ليس فيها ذكر الوجه .

١٠) فضيل بن عمرو :

أخرجها الطبراني (٧٣/١٢) من طريق شريك عن سعيد بن صالح عنه دون ذكر الوجه وفيه شريك .

١١) مطرالوراق :

أخرجها الطبراني (٨١/١٢) من طريق فضيل بن عياض عن هشام بن حسان عنه وفيها ذكر الوجه وكذا أخرجها أبو عوانة (٢٧٢/٢) ومطر ضعيف ." . (١)

٥٤٩-"قيل لعبد الله بن المبارك : الأحاديث الموضوعة ماذا نفعل فيها؟ قال: تعيش لها الجهابذة. وكان العلماء يعدون العدة لأمثال هؤلاء الذين كذبوا في الأسانيد وألفوا أسانيد من عندهم، فالله تبارك وتعالى يوجد من العلماء من يكشف مثل هذا الخطل؛ لأن فيه جناية عظيمة على السنة. يحي بن معين رحمه الله ذات يوم في ركن يكتب صحيفة أبان بن أبي عياش ، عن أنس ، فرآه أحمد بن حنبل ، وكان يحيى إذا اقترب منه شخص وهو يكتب الصحيفة طواها، فلما جاء أحمد بن حنبل -وكان صديقاً ليحيى بن معين - قال: ماذا تكتب يا أبا زكريا ؟ قال: أكتب صحيفة أبان عن أنس . كان لبعض الرواة صحف بإسناد واحد للكذابين وغيرهم، أبان مثلاً عن أنس بن مالك وغيره، يروي أربعين حديثاً، أو خمسين حديثاً، أو مائة حديث، وتظل هذه اسمها صحيفة فلان، وتروى بإسناد واحد، مثل صحيفة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، فكل واحد يأخذها عن عمرو هي صحيفة عمرو ، فإسناد كل صحيفة لا يتغير. فقال: هذه صحيفة أبان بن أبي عياش عن أنس . وأبان بن أبي عياش متروك في الحديث، وكان شعبة شديد الحمل عليه، وكان يكذبه، حتى إن أبان وسَّط

---

(١) شرح كتاب الحج من بلوغ المرام ص/٥٤

حماد بن زيد وآخرين كسليمان بن حرب في أن يكلموا شعبة بن الحجاج أن يكف عنه؛ لأن العالم مثل شعبة مثلاً إذا جرح شخصاً فقد يقضي عليه، لأن كلامه كان له قيمة كبيرة، وكذلك غيره من علماء ذلك الزمان. فيقول يحيى بن معين : هذه صحيفة أبان عن أنس ، أكتبها ثم أحفظها، فإذا جاء كذاب فجعلها ثابتاً عن أنس، أقول: كذبت، بل هي أبان ، عن أنس . تأمل في الكتابة (ثابت وأبان) قريبة من بعضها، فيمكن أن يحصل فيها تصحيف، فربما أن واحداً من لصوص الأسانيد، قد يسرق حديثاً ويركب له أسانيد متعددة، فيأتي فيضع ثابتاً بدلاً عن أبان ، مع أن ثابت بن أسلم البناني من أوثق الناس عن أنس ، فقد لازم أنس بن مالك أربعين سنة، وهو من **أثبت الناس في أنس** . فلما تضع ثابتاً مكان أبان، إذاً الحديث صار". (١)

٥٥٠-"(يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي النَّجَّادِ الْأَيْلِيُّ أَبُو يَزِيدَ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ) رَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ وَالْقَاسِمِ وَنَافِعٍ وَالزُّهْرِيِّ وَجَمَاعَةٍ ، رَوَى عَنْهُ الْأَئِمَّةُ الْأَوْزَاعِيُّ وَاللَّيْثُ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَابْنُ وَهْبٍ وَآخَرُونَ ، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَابْنُ مَهْدِيٍّ : كِتَابُهُ صَحِيحٌ وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ : **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ** مَالِكٌ وَمَعْمَرٌ وَيُونُسُ وَذَكَرَ جَمَاعَةً ، وَاخْتَلَفَ كَلَامُ أَحْمَدَ فَقَالَ مُرَّةً : مَا أَحَدٌ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ مِنْ مَعْمَرٍ إلَّا مَا كَانَ مِنْ يُونُسَ فَإِنَّهُ كَتَبَ كُلَّ شَيْءٍ هُنَاكَ .
وَرَوَى الْأَثْرَمُ عَنْهُ أَنَّهُ ضَعَّفَ أَمْرَ يُونُسَ وَقَالَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَعَقِيلٌ أَقَلُّ خَطَأً مِنْهُ وَنَحْوُهُ مَا رَوَاهُ الْمَيْمُونِيُّ عَنْهُ أَنَّهُ رَوَى أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً وَكَذَا قَالَ ابْنُ سَعْدٍ لَيْسَ بِحُجَّةٍ وَرُبَّمَا جَاءَ بِالشَّيْءِ الْمُنْكَرِ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ نَحْنُ لَا نُقَدِّمُ فِي الزُّهْرِيِّ عَلَى يُونُسَ أَحَدًا وَقَالَ النَّسَائِيّ وَغَيْرُهُ ثِقَةٌ ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَةٍ .". (٢)

٥٥١-"يشترط ثبوت اللقاء وحده وهو قول البخاري والمحققين والثالث يشترط طول الصحبة والرابع يشترط معرفته بالرواية عنه والحميدي مشهور بصحبة ابن عيينة وهو أثبت الناس فيه قال أبو حاتم هو رئيس أصحابه ثقة إمام وقال ابن سعد هو صاحبه وراويته والأصح أن إن كعن بالشرط المتقدم وقال أحمد وجماعة يكون منقطعا حتى يتبين السماع ومنها أن البخاري قد ذكر في هذا الحديث الألفاظ الأربعة وهي أن وسمعت وعن وقال فذكرها ههنا وفي الهجرة والنذور وترك الحيل بلفظ سمعت رسول الله وفي باب العتق بلفظ عن وفي باب الإيمان بلفظ أن وفي النكاح بلفظ قال وقد قام الإجماع على أن الإسناد المتصل بالصحابي لا فرق فيه بين هذه الألفاظ ومنها أن البخاري رحمه الله ذكر في بعض رواياته لهذا الحديث سمعت رسول الله عليه وسلم وفي بعضها سمعت النبي ويتعلق بذلك مسألة وهي هل يجوز تغيير قال النبي إلى قال الرسول أو عكسه فقال ابن الصلاح والظاهر أنه لا يجوز وإن جازت الرواية بالمعنى لاختلاف معنى الرسالة والنبوة وسهل في ذلك الإمام أحمد رحمه الله وحماد بن سلمة والخطيب وصوبه النووي قلت كان ينبغي أن يجوز التغيير مطلقا لعدم اختلاف المعنى ههنا وإن كانت الرسالة أخص من النبوة وقد قلنا أن كل رسول نبي من غير عكس وهو الذي عليه المحققون ومنهم من لم يفرق بينهما وهو غير صحيح ومن الغريب ما قاله الحليمي في هذا الباب أن الإيمان يحصل بقول الكافر آمنت بمحمد النبي دون محمد

---

(١) شرح كتاب العلم من صحيح البخاري للحويني ص/٩٨

(٢) طرح التثريب ١/٢٩٩

الرسول وعلل بأن النبي لا يكون إلا لله والرسول قد يكون لغيره". [١]

٥٥٢-"(بيان رجاله) وهم ستة الأول أبو زكريا يحي بن عبد الله بن بكير بضم الباء الموحدة القرشي المخزومي المصري نسبه البخاري إلى جده يدلسه ولد سنة أربع وقيل خمس وخمسين ومائة وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين وهو من كبار حفاظ المصريين **وأثبت الناس في الليث** بن سعد روى البخاري عنه في مواضع وروى عن محمد بن عبد الله هو الذهلي عنه في مواضع قاله أبو نصر الكلاباذي وقال المقدسي تارة يقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه وتارة محمد بن عبد الله وإنما هو محمد بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي وتارة ينسبه إلى جده فيقول محمد بن عبد الله وتارة محمد بن خالد بن فارس ولم يقل في موضع حدثنا محمد بن يحي وروى مسلم حدثنا عن أبي زرعة عن يحي وروى ابن ماجة عن رجل عنه قال أبو حاتم كان يفهم هذا الشأن ولا يحتج به يكتب حديثه وقال النسائي ليس بثقة ووثقه غيرهما وقال الدارقطني عندي ما به بأس وأخرج له مسلم عن الليث وعن يعقوب بن عبد الرحمن ولم يخرج له عن مالك شيئا ولعله والله أعلم لقول الباجي وقد تكلم أهل الحديث في سماعه الموطأ عن مالك مع أن جماعة قالوا هو أحد من روى الموطأ عن مالك الثاني الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث الفهمي مولاهم المصري عالم أهل مصر من تابعي التابعين مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي وقيل مولى خالد بن ثابت وفهم من قيس غيلان ولد بقلقشندة على نحو أربع فراسخ من القاهرة سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقبره في قرافة مصر يزار وكان إماما كبيرا مجمعا على جلالته وثقته وكرمه وكان على مذهب الإمام أبي حنيفة قاله القاضي ابن خلكان وليس في الكتب الستة من اسمه الليث بن سعد سواه نعم في الرواة ثلاثة غيره أحدهم مصري وكنيته أبو الحرث أيضا وهو ابن أخي سعيد بن الحكم والثاني يروى عن ابن وهب ذكرهما ابن يونس في تاريخ مصر والثالث تنيسي حدث عن بكر بن سهل الثالث أبو خالد عقيل بضم". [٢]

٥٥٣-"مطابقة الحديث للترجمة من حيث إنه لما علم أن الظلم على أنواع وأن بعض أنواع الظلم كفر وبعضها ليس بكفر فيعلم من ذلك ضرورة أن بعضها دون بعض وأخرج هذا الحديث من طريقين إحداهما عن أبي الوليد عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله والأخرى عن بشر بن خالد عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله فإن قلت الحديث عال في الطريق الأولى لأن رجالها خمسة ورجال الثانية ستة فلم لم يكتف بالأولى قلت إنما أخرجه بالطريق الثانية أيضا لكون محمد بن جعفر **أثبت الناس في شعبة** وأراد بهذا التنبيه عليه فإن قلت اللفظ الذي ساقه لمن من شيخيه قلت اللفظ لبشر بن خالد وكذلك أخرجه النسائي عنه وتابعه ابن أبي عدي عن شعبة وهو عند البخاري في تفسير الأنعام وأما لفظ ابن الوليد فساقه البخاري في قصة لقمان بلفظ أينا لم يلبس إيمانه بظلم وزاد فيه أبو نعيم في (مستخرجه) من طريق سليمان بن حرب عن شعبة بعد قوله إن الشرك لظلم عظيم (لقمان ١٣)

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٤٩/١

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٢٣/١

فطابت أنفسنا

بيان رجاله وهم ثمانية الأول أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي الباهلي البصري وقد مر ذكره الثاني شعبة بن الحجاج وقد مر ذكره أيضا الثالث بشر بكسر الباء وسكون الشين المعجمة ابن خالد العسكري أبو محمد الفارض روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وقال ثقة ومحمد بن يحيى بن منده ومحمد بن إسحاق بن خزيمة توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين الرابع محمد بن جعفر الهذلي مولاهم البصري صاحب الكراديس المعروف بغندر وسمع السفيانين وشعبة وجالسه نحوا من عشرين سنة وكان شعبة زوج أمه روى عنه أحمد وعلي بن المديني وبندار وخلق كثير صام خمسين سنة يوما ويوما وقال يحي بن معين كان من أصح الناس كتابا وقال أبو حاتم صدوق وهو في شعبة ثقة وغندر لقب له لقبه به ابن جريج لما قدم البصرة وحدث عن الحسن فجعل محمد يكثر التشغيب عليه فقال أسكت يا غندر وأهل الحجاز يسمون المشغب غندرا". (١)

٥٥٤-"بيان رجاله وهم أربعة الأول ابو الحسن عمرو وبفتح العين وسكون الميم ابن خالد بن فروخ بن سعيد بن عبد الرحمن بن واقد ابن ليث بن واقد ابن عبد الله الحنظلي الجزري الحراني سكن مصر وروى عن الليث وأبي لهيعة وغيرهما وروى عنه البخاري وانفرد به وابو زرعة وغيرهما وروى ابن ماجه عن رجل عنه قال ابو حاتم صدوق وقال العجلي مصري ثبت ثقة مات بمصر سنة تسع وعشرين ومائتين ووقع في رواية القابسي عن عبدوس عن ابن زيد المروزي وفي رواية أبي ذر عن الكشميهني عمر بن خالد بضم العين وفتح الميم وهو تصحيف نبه عليه ابو علي الغساني وغيره وليس في شيوخ البخاري من اسمه عمر بن خالد ولا في رجاله كلهم بل ولا رجال الكتب الستة ولهم عمرو بن خالد الواسطي المتروك أخرج له ابن ماجه وحده وعمرو بن خالد الكوفي منكر الحديث الثاني زهير بصيغة التصغير بن معاوية بن حديج بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وبالجيم بن الرحيل بضم الراء وفتح الحاء المهملة ابن زهير بن خيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الثاء المثلثة ويكنى بأبي خيثمة الجعفي الكوفي سكن الجزيرة سمع السبيعي وحميد الطويل وغيرهما من التابعين وخلقا من غيرهم وعنه يحي القطان وجمع من الأئمة واتفقوا على جلالته وحسن لفظه واتقانه قال ابو زرعة هو ثقة إلا أنه سمع من ابى اسحاق بعد الاختلاط توفي سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين ومائة وكان قد فلج قبله بسنة ونصف أو نحوهما روى له الجماعة الثالث ابو اسحاق عمرو بن عبد الله بن علي وقيل عمرو بن عبد الله بن ذي يحمد الهمداني السبيعي الكوفي التابعي الجليل الكبير المتفق على جلالته وتوثيقه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه ورأى عليا واسامة والمغيرة رضي الله عنهم ولم يصح سماعه منهم وسمع ابن عباس وابن عمر وابن الزبير ومعاوية وخلقا من الصحابة وآخرين من التابعين وعنه التيمي وقتادة والأعمش وهم من التابعين والثوري وهو أثبت الناس فيه". (٢)

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٧١/٢

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٤٣/٢

٥٥٥-"المعتمر بن عبد الله بن ربيعة ويقال ابن المعتمر بن عتاب بن عبد الله بن ربيعة بضم الراء وعتاب بفتح العين المهملة وبالتاء المثناة من فوق روى عنه أيوب والأعمش ومسعر والثوري وهو أثبت الناس فيه أخرج له البخاري في العلم والوضوء والغسل والحج وغير موضع عن شعبة والثوري وابن عيينة وشيبان وروح بن القاسم وحماد بن زيد وجرير بن عبد الحميد عنه عن أبي وائل وإبراهيم النخعي والشعبي ومجاهد والزهري وربعي وسالم بن أبي الجعد أريد على القضاء فامتنع قيل صام أربعين سنة وقام ليلها وقيل ستين سنة وعمش من البكاء ومات سنة ثلاث وقيل اثنتين وثلاثين ومائة روى له الجماعة الرابع أبو وائل شقيق بن سلمة الخامس عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

بيان لطائف اسناده منها أن في اسناده التحديث والعنعنة ومنها أن رواته كوفيون ومنها أنهم أئمة أجلاء". [(١)]

٥٥٦-"٧٥ -(باب فضل من بات على الوضوء)

أي هذا باب في بيان فضل من بات على الوضوء وبات من البيتوتة يقال بات يبيت وبات بيات بيتوتة وبات يفعل كذا إذا فعله ليلا كما يقال ظل يفعل كذا إذا فعله بالنهار

وجه المناسبة بين البابين من حيث اشتمال كل منهما على بيان اكتساب فضيلة وأجر وأما إدخاله هذا الباب في الأبواب المتقدمة فظاهر لأنه من تعلقات الوضوء قوله على الوضوء بالألف واللام في رواية أبي ذر وفي رواية غيره على وضوء بدون الألف واللام

٢٤٧ - حدثنا (محمد بن مقاتل) قال أخبرنا (عبد الله) قال أخبرنا (سفيان) عن

(منصور) عن (سعد ابن عبيدة) عن (البراء بن عازب) قال قال لي النبي إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة واجعلني آخر ما تكلم به قال فرددتها على النبي فلما بلغت الفهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت ورسولك قال لا بنبيك الذي أرسلت

مطابقة الحديث للترجمة طاهرة

بين رجالهوهم ستة الأول محمد بن مقاتل بضم الميم أبو الحسن المروزي تقدم في باب ما يذكر في المناولة الثاني عبد الله بن المبارك الثالث سفيان الثوري وقيل يحتمل سفيان بن عيينة أيضا لأن عبد الله يروي عنهما وهما يرويات عن منصور لكن الظاهر أنه الثوري لأنهم قالوا **أثبت الناس في منصور** هو سفيان الثوري الرابع منصور بن المعتمر الخامس سعيد بن عبيدة بضم العين مصغر عبدة بن حمزة بالزاي الكوفي كان يرى رأى الخوارج ثم تركه وهو ختن أبي عبد الرحمن السلمي مات في ولاية ابن هبيرة على الكوفة وليس في الكتب الستة سعد بن عبيدة سواه السادس البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه مر

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٤٩٩/٢

في باب الصلاة من الإيمان". (١)

٥٥٧-"قال رسول الله لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة إلا ومعها رجل ذو حرمة منها والليث وابن أبي ذئب من **أثبت الناس في سعيد** وذكرنا عن مسلم عن قريب بعين الإسناد والمتن ولكن ليس فيه عن أبيه كذا رأيته في بعض النسخ وفي بعضها عن أبيه فإن صحت الروايتان يكون على الليث أيضا اختلاف ينظر فيه
ذكر معناه قوله لا يحل فعل مضارع وفاعله قوله أن تسافر و أن مصدرية تقديره لا يحل لامرأة مسافرتها مسيرة يوم وقال صاحب (التلويح) الهاء في مسيرة يوم للمرة الواحدة التقدير أن تسافر مرة واحدة سفرة واحدة مخصوصة بيوم وليلة وتبعه على هذا صاحب (التوضيح) وهذا تصرف عجيب ولفظ مسيرة مصدر ميمي بمعنى السير كالمعيشة بمعنى العيش وليست التاء فيه للمرة وما كل تاء تدخل المصدر تدل على الوحدة قوله تؤمن بالله واليوم

الآخر ظاهره أن هذا قيد يخرج الكافرات كما ذهب إليه البعض وليس كذلك بل هو وصف لتأكيد التحريم لأنه تعريض أنها إذا سافرت بغير محرم فإنها تخالف شرط الإيمان بالله واليوم الآخر لأن التعرض إلى وصفها بذلك إشارة إلى إلزام الوقوف عندما نهيت عنه وأن الإيمان بالله واليوم الآخر يقضي لها بذلك قوله ليس معها حرمة جملة حالية أي ليس معها رجل ذو حرمة منها كما في رواية مسلم كذلك وقد مر عن قريب واستدل بهذا الحديث الأوزاعي والليث على أن المرأة ليس لها أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا بذي محرم ولها أن تسافر في أقل من ذلك وقد مر الكلام فيه مستقصى
تابعه يحيى بن أبي كثير وسهيل ومالك عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه". (٢)

٥٥٨-"قال أبو عبد الله وسعيد المقبري هو مولى بني ليث وهو سعيد بن أبي سعيد واسم ابي سعيد كيسان
هذا أيضا في رواية الكشميهني وحده وأبو عبد الله هو البخاري وكان اسم أبي سعيد كيسان كان مكاتبا لامرأة من أهل المدينة من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وكيسان روى عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وروى عنه ابنه سعيد وآخرون وقال محمد بن عمر كان ثقة كثير الحديث توفي سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز وقال الحربي جعله عمر رضي الله تعالى عنه على حفر القبور فسمي المقبري وأما ابنه سعيد فروى عن أبي هريرة وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر ومعاوية بن أبي سفيان وأبي سعيد الخدري وعائشة وأم سلمة وآخرين وقال علي بن المديني ومحمد بن سعد وأبو زرعة والنسائي وآخرون ثقة وكذا قال ابن خراش وزاد جليل أثبت الناس فيه الليث وقال محمد بن سعد مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بالمدينة روى له الجماعة وآخرون

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٧٧/٥

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٥٤/١١

١١ -(باب إذا حلله من ظلمه فلا رجوع فيه)

أي هذا باب يذكر فيه إذا حلل المظلوم من ظلمه فلا رجوع فيه إن كان معلوما عند من يشترطه أو مجهول عند من يجيزه على الخلاف الذي ذكرناه في الباب السابق

٢٥٤٠ - حدثنا (محمد) قال أخبرنا (عبد الله) قال أخبرنا (هشام بن عروة) عن أبيه عن (عائشة) رضي الله تعالى عنها في هاذه الآية وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا (النساء ١٢٨) قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فقالت أجعلك من شأني في حل فنزلت هاذه الآية في ذالك". [١]

٥٥٩-"الظاهر أن متابعة الليث لمعاذ المذكور فإن قلت كيف وجه هذه المتابعة لأن حديث معاذ في غزوة محارب وثعلبة وحديث الليث في أنمار قلت ديار بني أنمار تقرب من ديار بني ثعلبة فبهذا الوجه يحتمل الاتحاد وهشام الذي روى عنه الليث هو هشام بن سعد المدني أبو سعيد القرشي مولاهم يقال له يتيم زيد بن أسلم روى عن زيد بن أسلم فأكثر وروى عنه الليث ابن سعد وآخرون وعن ابن معين هو ضعيف وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال أبو داود هو **أثبت الناس في زيد** بن أسلم قيل إنه مات سنة ستين ومائة وهو يروي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر وقد وصل البخاري في (تاريخه) هذا المعلق قال قال لي يحيى ابن عبد الله بن بكير أخبرنا الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم سمع القاسم بن محمد أن النبي صلى في غزوة بني أنمار وذكر الواقدي أن سبب غزوة ذات الرقاع هو أن أعرابيا قدم من حلب إلى المدينة فقال إني رأيت ناسا من بني ثعلبة ومن بني أنمار قد جمعوا لكم جموعا فأنتم في غفلة عنهم فخرج النبي في أربعمائة ويقال سبعمائة فعلى هذا غزوة بني أنمار متحدة مع غزوة بني محارب وثعلبة وهي غزوة ذات الرقاع وأنمار بفتح الهمزة وسكون النون وبالراء قبيلة من بجيلة بفتح الباء الموحدة وكسر الجيم

٤١٣١ - حدثنا (مسدد) حدثنا (يحيى بن سعيد القطان) عن (يحيى بن سعيد الأنصاري) عن (القاسم بن محمد) عن (صالح بن خوات) عن (سهل بن أبي حثمة) قال يقوم الإمام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم إلى العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هاؤلاء إلى مقام أولائك فيجيء فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين". [٢]

٥٦٠-"قال هو عروة كذا قال بعضهم قلت فاعل قال هو عروة بلا احتمال فليتأمل قوله إما أنه بفتح همزة أما وتخفيف ميمها وهي حرف استفتاح بمنزلة ألا وكلمة أن بعدها تكسر بخلاف إما التي بمعنى حقا فإنها تفتح بعدها والضمير في أنه للشأن قوله ليس لها خير في ذكر هذا الحديث لأن الشخص لا ينبغي له أن يذكر شيئا عليه فيه غضاضة

قوله وزاد ابن أبي الزناد أي زاد عبد الرحمن بن أبي الزناد بالنون واسمه عبد الله أبو محمد المدني فيه مقال فقال النسائي لا يحتج بحديثه وقال ابن عدي بعض رواياته لا يتابع عليها وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدوق وفي بعض حديثه ضعف وعن

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢٥٦/١٩

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٤٦٨/٢٥

يحيى بن معين أثبت الناس في هشام بن عروة استشهد به البخاري في (صحيحه) وروى له في غيره وروى له مسلم في مقدمة كتابه وروى له الأربعة ووصل هذه الزيادة المعلقة أبو داود عن سليمان بن داود أنبأنا ابن وهب أخبرني عبد الحمن بن أبي الزناد فذكره قوله عابت عائشة يعني على فاطمة بنت قيس وقالت يعني عائشة قوله وحش بفتح الواو وسكون الحاء المهملة وبالشين المعجمة أي مكان خال لا أنيس به قوله فلذلك أي فلأجل كونها في مكان وحش أرخص لها بالانتقال وقد احترق ابن حزم هنا فقال هذا حديث باطل لأنه من رواية ابن أبي الزناد وهو ضعيف جدا ورد بما ذكرنا ولا سيما قول يحيى بن معين هو أثبت الناس في هشام بن عروة". (١)

٥٦١-"٥٩٣٦ - حدثنا (عبد الله بن محمد) حدثنا (هشام) أخبرنا (معمر) عن (الزهري) عن (عروة) عن (عائشة) رضي الله عنها قالت كان اليهود يسلمون على النبي يقولون السام عليك ففطنت عائشة إلى قولهم فقالت عليكم السام واللعنة فقال النبي مهلا يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله فقالت يا نبي الله أولم تسمع ما يقولون قال أولم تسمعي أرد ذلك عليهم فأقول وعليكم

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فأقول وعليكم فإنه دعاء عليهم

وعبد الله بن محمد المعروف بالسندي وهشام بن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد

والحديث مر في كتاب الأدب في باب الرفق في الأمر كله فإنه أخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير إلى آخره

قوله السام هو الموت

قوله مهلا أي رفقا وانتصابه على المصدرية يقال مهلا للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد قوله أو لم تسمعي ويروي أو لم تسمعين بالنون وجوز بعضهم إلغاء عمل الجوازم والنواصب وقالوا إن عملها أفصح

٦٩٣٦ - حدثنا (محمد بن المثنى) حدثنا (الأنصاري) حدثنا (هشام بن حسان) حدثنا (محمد بن سيرين) حدثنا (عبيدة) حدثنا (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه قال كنا مع النبي يوم الخندق فقال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس وهي صلاة العصر

مطابقته للترجمة ظاهرة والأنصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى القاضي وهو من شيوخ البخاري وأخرج عنه هنا بالواسطة وهشام بن حسان هذا وإن تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه لكنه أثبت الناس في الشيخ الذي حدث عنه حديث الباب وهو محمد بن سيرين وقال سعيد بن أبي عروبة ما كان أحد أحفظ عن ابن سيرين من هشام بن حسان وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة السلماني بسكون اللام". (٢)

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢٥٢/٣٠

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٤٦/٣٣

٥٦٢-"وسفيان هو ابن عيينة وعمرو بفتح العين ابن دينار وقد تقدم في سورة البقرة عن الحميدي عن سفيان حدثنا عمرو سمعت مجاهدا عن ابن عباس هكذا وصله ابن عيينة عن عمرو بن دينار وهو **أثبت الناس في عمرو** ورواه ورقاء بن عمر عن عمرو فلم يذكر فيه ابن عباس أخرجه النسائي

قوله كانت في بني إسرائيل قصاص كذا هنا كانت بالتأنيث وفي رواية الحميدي عن سفيان كان وهو أوجه ولكنه أنث هنا باعتبار معنى المقاصة ولم يكن في دين عيسى عليه السلام القصاص فكل واحد منهما واقع في الطرف وهذا الدين الإسلامي هو الواقع وسطا قوله فقال الله إلى قوله فمن عفي له من أخيه شيء كذا وقع في رواية قتيبة وكذا وقع في رواية أبي ذر والأكثرين ووقع في رواية النسفي والقابسي إلى قوله فمن له من أخيه شيء ووقع في رواية ابن أبي عمر في مسنده إلى قوله في هذه الآية وبهذا يظهر المراد وإلا فالأول يوهم أن قوله فمن عفي له من أخيه شيء في آية تلي الآية المبدأ بها وليس كذلك قوله فالعفو أن يقبل أي ولي القتيل أن يقبل الدية في العمد يعني يترك له دمه ويرضى منه بالدية قوله فاتباع بالمعروف أي في المطالبة بالدية من القاتل وعلى القاتل إذ ذاك أداء إليه بإحسان وهو معنى قوله ويؤدي بإحسان أي القاتل كما ذكرنا

٩ -(باب من طلب دم امرىء بغير حق)

أي هذا باب في بيان حكم من طلب دم رجل بغير حق

٦٨٨٢ - حدثنا (أبو اليمان) أخبرنا (شعيب) عن (عبد الله بن أبي حسين) حدثنا (نافع بن جبير) عن (ابن عباس) أن النبي قال أبغض الناس إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرىء بغير حق ليهريق دمه

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن أبي حمزة وعبد الله بن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي حسين المدني النوفلي نسب إلى جده ونافع بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف ابن مطعم القرشي المدني والحديث من أفراده". [١]

٥٦٣-" أبو داود وكذلك رواه صالح بن كيسان) أي مثل رواية عقيل عن بن شهاب

ورواية صالح عند مسلم (وبن جريج) روايته عند الدارقطني (وشعيب بن أبي حمزة) رواية شعيب عند النسائي (واسم أبي حمزة دينار وهو) أي أبو حمزة

قال في التقريب شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي ثقة عابد

قال بن معين من **أثبت الناس في الزهري**

قال المنذري وأخرجه مسلم والنسائي

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٣٣١/٣٤

(أرسل مروان) أي قبيصة (أمر) بتشديد الميم أي جعله أميرا (فخرج معه) أي مع علي زوجها (أي زوج فاطمة) (فبعث) أي زوج فاطمة (إليها) أي إلى فاطمة (بتطليقة كانت بقيت لها) وقد كان طلقها تطليقتين قبل (إلا أن تكوني حاملا) فيه دليل على وجوب النفقة للمطلقة بائنا إذا كانت حاملا ويدل بمفهومه على أنها لا تجب لغيرها ممن كان على صفتها في البينونة فلا يرد ما قيل إنه يدخل تحت هذا المفهوم المطلقة الرجعية إذا لم تكن حاملا ولو سلم الدخول لكان الإجماع على وجوب نفقة الرجعية مطلقا مخصصا لعموم ذلك المفهوم (فأذن لها) فيه دليل على أنه يجوز للمطلقة بائنا الانتقال من المنزل الذي وقع عليها الطلاق البائن ". (١)

٥٦٤-" يكن ذلك حجة على سعيد بن أبي عروبة لأنه ثقة حافظ قد زاد عليهما شيئا فالقول قوله كيف وقد وافقه على ذلك جماعة من الحفاظ المتقين

قال في الفتح وهمام هو الذي انفرد بالتفصيل وهو الذي خالف الجميع في القدر المتفق على رفعه فدل على أن هماما لم يضبطه كما ينبغي

والعجب ممن طعن في رفع الإستسعاء بكون همام جعله من قول قتادة ولم يطعن فيما يدل على ترك الإستسعاء وهو قوله في حديث بن عمر الآتي وإلا فقد عتق منه ما عتق بكون أيوب جعله من قول نافع ففصل قول نافع من الحديث وميزه كما صنع همام سواء فلم يجعلوه مدرجا كما جعلوا حديث همام مدرجا مع كون يحيى بن سعيد وافق أيوب في ذلك وهمام لم يوافقه أحد

وقد جزم بكون حديث نافع مدرجا محمد بن وضاح وآخرون

والذي يظهر أن الحديثين صحيحان مرفوعان وفاقا لعمل صاحبي الصحيح

وقال بن المواق والإنصاف أن لا نوهم الجماعة بقول واحد مع احتمال أن يكون سمع قتادة يفتي به فليس بين تحديثه به مرة وفتياه به أخرى منافاة

قال الحافظ ويؤيد ذلك أن البيهقي أخرج من طريق الأوزاعي عن قتادة أنه أفتى بذلك والجمع بين حديثي بن عمر وأبي هريرة ممكن بخلاف ما جزم به الإسماعيلي

قال بن دقيق العيد حسبك بما اتفق عليه الشيخان فإنه أعلى درجات الصحيح

والذين لم يقولوا بالإستسعاء تعللوا في تضعيفه بتعليلات لا يمكنهم الوفاء بمثلها في المواضع التي يحتاجون إلى الإستدلال فيها بأحاديث يرد عليها مثل تلك التعليلات

وكأن البخاري إمام الصنعة خشي من الطعن في رواية سعيد بن أبي عروبة فأشار إلى ثبوتها بإشارات خفية كعادته وأراد الرد على من زعم أن الإستسعاء في هذا الحديث غير محفوظ وأن سعيدا تفرد به فإن البخاري أخرجه أولا من رواية يزيد بن زريع عن سعيد وهو من أثبت الناس فيه وسمع من قبل الاختلاط ثم استظهر له برواية جرير بن حازم بمتابعته

---

(١) عون المعبود ٦/٢٧٤

وموافقته لينفي عنه التفرد ثم ذكر ثلاثة تابعوهما على ذكرها وهو حجاج بن حجاج وأبان وموسى بن خلف جميعا عن قتادة ثم قال البخاري واختصره شعبة وكأنه جواب عن سؤال مقدر وهو أن شعبة أحفظ الناس لحديث قتادة فكيف لم يذكر الاستسعاء فأجاب بأن هذا لا يؤثر فيه ضعفا لأنه أورده مختصرا وغيره ساقه بتمامه والعدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد
قال الحافظ وقد وقع ذكر الاستسعاء في غير حديث أبي هريرة أخرجه الطبراني من ". (١)

٥٦٥-" متصل الإسناد بذكر عبد الله بن مطرف وأبي برزة من كلام أبي بكر رضي الله عنه دون النبي صلى الله عليه و سلم كما عند المؤلف بعد هذا وكذا عند أحمد في مسنده وقال النسائي هذا الحديث أحسن الأحاديث وأجودها

وروى عن أبي برزة الأسلمي جماعة من التابعين كعبد الله بن قدامة بن عنزة وسالم بن أبي الجعد وأبي البختري وكلهم أسندوه وجعلوه من كلام أبي بكر رضي الله عنه وأحاديث هؤلاء عند النسائي في المحاربة وحماد بن سلمة ثقة **أثبت الناس في ثابت** البناني دون غيره وتغير حفظه بآخره كذا قال الذهبي وبن حجر (فتغيظ على رجل) قيل لأنه سب أبا بكر رضي الله عنه وعند أحمد والنسائي أغلظ رجل لأبي بكر رضي الله عنه (فأذهبت كلمتي غضبه) هذا من قول أبي برزة أي أن كلامي قد عظم عند أبي بكر حتى زال بسببه غضبه (فقام) أي أبو بكر (فدخل) أي بيته (فأرسل إلي) أي رجلا (فقال) أي فجئته فقال لي (ما الذي قلت آنفا) أي عند اشتداد غضبي على الرجل (لو أمرتك) أي بضرب عنقه (وهذا لفظ يزيد) أي قوله عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مطرف عن أبي برزة قال كنت عند أبي بكر إلخ هذا لفظ يزيد بن زريع وأما حماد بن سلمة فإنه قال عن يونس عن حميد بن هلال عن النبي صلى الله عليه و سلم والله أعلم (قال أحمد بن حنبل إلخ) أي في شرح قول أبي بكر رضي الله عنه وهذه العبارة لم توجد في بعض النسخ

قال المنذري وأخرجه النسائي

(باب ما جاء في المحاربة)

[٤٣٦٤] (أن قوما من عكل أو قال من عرينة) قال الحافظ في الفتح في شرح باب أبوال الإبل ". (٢)

٥٦٦-" إلى آخر الآيات (أمر بالرجلين) أي بحدهما أو بإحضارهما وهما حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة (والمرأة) بالجر أي وبالمرأة وهي حمنة بنت جحش (فضربوا) بصيغة المجهول (حدهم) أي حد المفترين وهو مفعول مطلق أي فحد واحدهم

[٤٤٧٥] (ولم يذكر) أي النفيلي (ممن تكلم بالفاحشة) أي القذف (حسان بن ثابت) بفتح الحاء والسين المشددة الصحابي الأنصاري شاعر رسول الله صلى الله عليه و سلم الذي قال صلى الله عليه و سلم في شأنه إن روح القدس مع حسان ما دام ينافح عن رسول الله صلى الله عليه و سلم (ومسطح بن أثاثة) بكسر الميم وسكون السين

---

(١) عون المعبود ٣٣٠/١٠

(٢) عون المعبود ١٣/١٢

المهملة وبضم الهمزة في أثاثة (يقولون) أي المحدثون (المرأة) أي المذكورة في الحديث هي (حمنة بنت جحش) أي أخت زينب رضي الله عنها

قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وبن ماجه وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق هذا آخر كلامه

وقد أسنده بن إسحاق مرة وأرسله أخرى

وقد تقدم الكلام على الاحتجاج بحديث محمد بن إسحاق

٦ -

(باب في الحد في الخمر)

قال العيني الحد المنع لغة يقال للبواب حداد لمنعه الناس عن الدخول

وفي الشرع الحد عقوبة مقدرة لله تعالى

[٤٤٧٦] (عن محمد بن علي) بن يزيد بن ركانة المطلبي عن عكرمة وعنه بن جريج وثقه بن حبان (لم يقت في الخمر) أي لم يوقت ولم يعين يقال وقت بالتخفيف يقت فهو موقوت وليس المراد أنه ما قرر حدا أصلا حتى يقال لا تثبت بالرأي فكيف **أثبت الناس في الخمر** حدا بل معناه أنه لم يعين فيه قدرا معينا بل كان يضرب فيه ما بين أربعين إلى ثمانين وعلى هذا فحين شاور عمر الصحابة اتفق رأيهم على تقرير أقصى المراتب

قيل سببه أنه كتب إليه خالد بن الوليد أن الناس قد انهمكوا في الشرب وتحاقروا العقوبة فاندفع توهم أنهم كيف زادوا في حد من ". (١)

٥٦٧-""""""""" صفحة رقم ٤٧٠ """""""

تدعها وتقرأ بأخرى ، فقال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت ، وإن كرهتم تركتكم . وكان يرون أنه من أفضلهم ، وكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبي (أخبروه الخبر . فقال ((يا فلان ، ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك ؟ وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة ؟)) قال : إني أحبها قال : ((حبك إياها أدخلك الجنة)) .

هذا الحديث خرجه الترمذي في ((جامعه)) عن البخاري : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس : حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن عبيد الله بن عمر - فذكره وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

وإنما لم يخرجه البخاري - هاهنا - مسنداً ؛ لأن حماد بن سلمة رواه عن ثابت ، عن حبيب بن سبيعة ، عن الحارث ، عن النبي (.

قال الدارقطني : هو أشبه بالصواب .

---

(١) عون المعبود ١١٣/١٢

وحماد بن سلمة ذكر كثير من الحفاظ أنه **أثبت الناس في حديث** ثابت ، وأعرفهم به .
والحارث هذا اختلف : هل هو صحابي ، أو لا ؟ فقال أبو حاتم الرازي : له صحبة . وقال الدارقطني : حديثه مرسل .
وخرجا في ((الصحيحين)) معنى هذا الحديث من رواية أبي الرجال ، عن". [١]

٥٦٨-"""""""" صفحة رقم ٤١ """""""
ولكن بينهما فرق في السلام :
فقد رواه معاذ بن معاذ ، عن شعبة ، عن عبد الرحمن بهذا الإسناد ، وقال فيه : وتأخر الذين كانوا قدامهم ، فصلى بهم ركعة ، ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ، ثم سلم .
كذلك خرجه مسلم من طريقه .
ورجح ابن عبد البر رواية يحيى القطان ، عن شعبة ، على رواية معاذ بن معاذ ، عنه ، وقال في القطان : هو **أثبت الناس في شعبة** . وخالفه البيهقي ، ورجح رواية معاذ بن معاذ ؛ لان يحيى القطان لم يحفظ حديث شعبة .
وقال : رواه - أيضا - روح بن عبادة ، عن شعبة ، كما رواه عنه معاذ . قالَ : وكذلك رواه الثوري ، عن يحيى الأنصاري بخلاف رواية مالك ، عنه . قالَ : وهذا أولى أن يكون محفوظاً ؛ لموافقته رواية عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، ورواية مالك . عن يزيد بن رومان .
قلت : فقد رواه أحمد ، عن غندر ، عن شعبة ، عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن القاسم ، وقال : أما عبد الرحمن فرفعه ، وساق الحديث ، وفي آخره : ثم يقعد حتى يقضوا ركعة أخرى ، ثم يسلم عليهم .
وهذا يوافق رواية معاذ ، وغندر مقدم في أصحاب شعبة .". [٢]

٥٦٩-"باب
...
٣ – باب
٣-حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِين أَنَّهَا قَالَتْ:أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ.ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلاَءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ، فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ – وَهُوَ التَّعَبُّدُ – اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ، قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ.قَالَ: " مَا أَنَا بِقَارِئٍ .قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ.قُلْتُ: "مَا أَنَا بِقَارِئٍ".فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ.فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ.فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ

---

(١) فتح الباري ـ لابن رجب موافقا للمطبوع ٤/٤٧٠
(٢) فتح الباري ـ لابن رجب موافقا للمطبوع ٦/٤١

بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾ فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ: "زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي" .فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: " لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي" .فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلاَّ وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ.فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى – ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ – وَكَانَ امْرَأً قَدْ تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنْ الإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ.فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ.فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَبَرَ مَا رَأَى.فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ.فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ": أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلاَّ عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ وَفَتَرَ الْوَحْيُ.

[الحديث٣–أطرافه في:٣٣٩٢,٤٩٥٣,٤٩٥٥,٤٩٥٦,٤٩٥٧,٦٩٨٢]

قوله: "حدثنا يحي بن بكير" هو يحي بن عبد الله بن بكير، نسبه إلى جده لشهرته بذلك، وهو من كبار حفاظ المصريين، وأثبت الناس في الليث بن سعد الفهمي فقيه المصريين.وعقيل بالضم على التصغير، وهو من أثبت الرواة عن ابن شهاب، وهو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة الفقيه، نسب إلى جد جده لشهرته، الزهري نسب إلى جده الأعلى زهرة بن كلاب، وهو من رهط آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم، على إتقانه وإمامته.قوله: "من الوحي" يحتمل أن تكون " من " تبعيضية، أي". (١)

٥٧٠–"باب ظلم دون ظلم

...

٢٣–باب ظُلْمٌ دُونَ ظُلْمٍ

٣٢ – حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.ح.قَالَ: و حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: "لَمَّا نزلت: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجل: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ "

[الحديث ٣٢–أطرافه في:٣٣٦٠,٣٤٢٨,٣٤٢٩,٤٦٢٩,٤٧٧٦,٦٩١٨,٦٩٣٧

قوله: "باب ظلم دون ظلم" دون يحتمل أن تكون بمعنى غير، أي: أنواع الظلم متغايرة. أو بمعنى الأدنى، أي: بعضها أخف من بعض، وهو أظهر في مقصود المصنف. وهذه الجملة لفظ حديث رواه أحمد في كتاب الإيمان من حديث عطاء، ورواه أيضا من طريق طاوس عن ابن عباس بمعناه، وهو في معنى قوله تعالى ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ الآية، فاستعمله المؤلف ترجمة، واستدل له بالحديث المرفوع. ووجه الدلالة منه أن الصحابة فهموا من قوله: "بظلم " عموم أنواع المعاصي،

---

(١) فتح الباري– تعليق ابن باز ٢٢/١

ولم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، وإنما بين لهم أن المراد أعظم أنواع الظلم وهو الشرك على ما سنوضحه، فدل على أن للظلم مراتب متفاوتة. ومناسبة إيراد هذا عقب ما تقدم من أن المعاصي غير الشرك لا ينسب صاحبها إلى الكفر المخرج عن الملة على هذا التقرير ظاهرة.

قوله: "حدثنا أبو الوليد" هو الطيالسي. قوله: "وحدثني بشر" هو في الروايات المصححة بواو العطف، وفي بعض النسخ قبلها صورة ح، فإن كان من أصل التصنيف فهي مهملة مأخوذة من التحويل على المختار. وإن كانت مزيدة من بعض الرواة فيحتمل أن تكون مهملة كذلك، أو معجمة مأخوذة من البخاري لأنها رمزه، أي: قال البخاري: وحدثني بشر، وهو ابن خالد العسكري وشيخه محمد هو ابن جعفر المعروف بغندر، وهو **أثبت الناس في شعبة**، ولهذا أخرج المؤلف روايته مع كونه أخرج الحديث عاليا عن أبي الوليد، واللفظ المساق هنا لفظ بشر،وكذلك". (١)

٥٧١-"قال: وسمعته يأبى أشد الإباء على من يقول: لا يجزيه إلا السماع من لفظ الشيخ، ويقول: كيف لا يجزيك هذا في الحديث، ويجزيك في القرآن، والقرآن أعظم؟ قلت: وقد انقرض الخلاف في كون القراءة على الشيخ لا تجزي، وإنما كان يقوله بعض المتشددين من أهل العراق، فروى الخطيب عن إبراهيم بن سعد قال: لا تدعون تنطعكم يا أهل العراق، العرض مثل السماع. وبالغ بعض المدنيين وغيرهم في مخالفتهم فقالوا: إن القراءة على الشيخ أرفع من السماع من لفظه، ونقله الدارقطني في غرائب مالك عنه، ونقله الخطيب بأسانيد صحيحة عن شعبة وابن أبي ذئب ويحيى القطان. واعتلوا بأن الشيخ لو سها لم يتهيأ للطالب الرد عليه. وعن أبي عبيد قال: القراءة علي أثبت وأفهم لي من أن أتولى القراءة أنا. والمعروف عن مالك كما نقله المصنف عنه وعن سفيان - وهو الثوري - أنهما سواء، والمشهور الذي عليه الجمهور أن السماع من لفظ الشيخ أرفع رتبة من القراءة عليه. ما لم يعرض عارض يصير القراءة عليه أولى، ومن ثم كان السماع من لفظه في الإملاء أرفع الدرجات لما يلزم منه من تحرز الشيخ والطالب. والله أعلم. قوله: "عن الحسن قال: لا بأس بالقراءة على العالم" هذا الأثر رواه الخطيب أتم سياقا مما هنا، فأخرج من طريق أحمد بن حنبل عن محمد بن الحسن الواسطي عن عوف الأعرابي أن رجلا سأل الحسن فقال: يا أبا سعيد منزلي بعيد، والاختلاف يشق علي، فإن لم تكن ترى بالقراءة بأسا قرأت عليك. قال: ما أبالي قرأت عليك أو قرأت علي. قال: فأقول حدثني الحسن؟ قال: نعم، قل حدثني الحسن. ورواه أبو الفضل السليماني في كتاب الحث على طلب الحديث من طريق سهل بن المتوكل قال: حدثنا محمد بن سلام، بلفظ: "قلنا للحسن: هذه الكتب التي تقرأ عليك أيش نقول فيها؟ قال: قولوا: حدثنا الحسن". قوله: "الليث عن سعيد" في رواية الإسماعيلي من طريق يونس بن محمد عن الليث حدثني سعيد، وكذا لابن منده من طريق ابن وهب عن الليث، وفي هذا دليل على أن رواية النسائي من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن الليث قال: حدثني محمد بن عجلان وغيره عن سعيد موهومة معدودة من المزيد في متصل الأسانيد، أو يحمل على أن الليث سمعه عن سعيد بواسطة ثم لقيه فحدثه به. وفيه اختلاف آخر أخرجه النسائي والبغوي من طريق الحارث بن عمير عن عبيد الله بن عمر، وذكره ابن منده عن طريق الضحاك بن

---

(١) فتح الباري- تعليق ابن باز ٨٧/١

عثمان كلاهما عن سعيد عن أبي هريرة، ولم يقدح هذا الاختلاف فيه عند البخاري لأن الليث أثبتهم في سعيد المقبري مع احتمال أن يكون لسعيد فيه شيخان، لكن تترجح رواية الليث بأن المقبري عن أبي هريرة جادة مألوفة فلا يعدل عنها إلى غيرها إلا من كان ضابطا متثبتا، ومن ثم قال ابن أبي حاتم عن أبيه: رواية الضحاك وهم. وقال الدارقطني في العلل: رواه عبيد الله بن عمر وأخوه عبد الله والضحاك بن عثمان عن المقبري عن أبي هريرة ووهموا فيه والقول قول الليث. أما مسلم فلم يخرجه من هذا الوجه بل أخرجه من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس، وقد أشار إليها المصنف عقب هذه الطريق. وما فر منه مسلم وقع في نظيره، فإن حماد بن سلمة **أثبت الناس في ثابت** وقد روى هذا الحديث عن ثابت فأرسله، ورجح الدارقطني رواية حماد. قوله: "ابن أبي نمر" هو بفتح النون وكسر الميم، لا يعرف اسمه، ذكره ابن سعد في الصحابة. وأخرج له ابن السكن حديثا، وأغفله ابن الأثير تبعا لأصوله. قوله. : "في المسجد" أي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قوله: "ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكئ" فيه جواز اتكاء الإمام بين أتباعه، وفيه ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه من ترك التكبر لقوله بين ظهرانيهم، وهي بفتح النون أي بينهم، وزيد لفظ الظهر ليدل على أن ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه، فهو محفوف بهم من جانبيه،". (١)

٥٧٢-"من كتاب العتق : الحديث الرابع والثلاثون

...

من العتق

"الحديث الرابع والثلاثون" قال الدارقطني وأخرجا جميعا حديث قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة من أعتق شقيصا وذكرا فيه الاستسعاء من حديث بن أبي عروبة وجرير بن حازم وقد روى هذا الحديث شعبة وهشام وهما **أثبت الناس في قتادة** فلم يذكرا في الحديث الاستسعاء ووافقهما هما وفصل الاستسعاء من الحديث فجعله من رأى قتادة لا من رواية أبي هريرة قاله المقبري عن همام وقال أبو مسعود حديث همام عندي حسن وعندي أنه لم يقع للشيخين ولو وقع لهما لحكما ب قوله: "وتابعه معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة وكذا رواه أبو عامر عن هشام قاله الدارقطني قال وهذا أولى بالصواب من حديث بن أبي عروبة وجرير بن حازم قلت وقد اختلف فيه على همام وعلى هشام وأشبعت الكلام عليه في تقريب المنهج بترتيب المدرج ولله الحمد". (٢)

٥٧٣-"العقدي ويونس بن محمد المؤدب وغير واحد عند غيره هذا ما له عنه بلا واسطة وله عنه بواسطة ثلاثة أحاديث أحدها في المغازي وفي باب عمرة القضاء والآخر في باب حجة الوداع والثالث في باب الرمل في الحج والعمرة والأحاديث الثلاثة بسند واحد عنه عن فليح عن نافع عن ابن عمر وهذا جميع ما له عنده وروى له أصحاب السنن الأربعة "خ ت ق" سعدأن ابن بشر الجهني يقال اسمه سعيد قال ابن المديني لا بأس به وقال أبو حاتم صالح وقال الحاكم عن

(١) فتح الباري- تعليق ابن باز ١٥٠/١

(٢) فتح الباري- تعليق ابن باز ٣٦١/١

الدارقطني ليس بالقوي قلت له عند البخاري حديث واحد في علامات النبوة بمتابعة إسرائيل كلاهما عن سعد بن مجاهد الطائي عن محل بن خليفة عن عدي بن حاتم "ع" سعيد بن إياس الجريري البصري أحد الأثبات قال أبو طالب عن أحمد كان محدث أهل البصرة وقال أبو حاتم تغير قبل موته فمن كتب عنه قديما فسماعه صالح وقال ابن أبي عدي سمعنا منه بعد ما تغير وقال يحيى بن سعيد القطان عن كهمس أنكرنا الجريري أيام الطاعون وقال ابن حبان اختلط قبل موته بثلاث سنين ولم يفحش اختلاطه قلت اتفقوا على ثقته حتى قال النسائي هو أثبت من خالد الحذاء وقال العجلي عبد الأعلى من أصحهم عنه حديث سمع منه قبل أن يختلط بثمان سنين انتهى وما أخرج البخاري من حديث إلا عن عبد الأعلى وعبد الوارث وبشر بن المفضل وهؤلاء سمعوا منه قبل الاختلاط نعم وأخرج له البخاري أيضا من رواية خالد الواسطي عنه ولم يتحرر لي أمره إلى الآن هل سمع منه قبل الاختلاط أو بعده لكن حديثه عنه بمتابعة بشر بن المفضل كلاهما عنه عن أبي بكرة عن أبيه وروى له الباقون "ع" سعيد بن أبي سعيد المقبري أبو سعيد المدني صاحب أبي هريرة مجمع على ثقته لكن كان شعبة يقول حدثنا سعيد المقبري بعد أن كبر وزعم الواقدي أنه اختلط قبل موته بأربع سنين وتبعه بن سعد ويعقوب بن شيبة وابن حبان وأنكر ذلك غيرهم وقال الساجي عن يحيى بن معين أثبت الناس فيه بن أبي ذئب وقال ابن خراش أثبت الناس فيه الليث بن سعد قلت أكثر ما أخرج له البخاري من حديث هذين عنه وأخرج أيضا من حديث مالك وإسماعيل بن أمية وعبد الله بن عمر العمري وغيرهم من الكبار وروى له الباقون لكن لم يخرجوا من حديث شعبة عنه شيئا "ع" سعيد بن سليمان الواسطي المعروف بسعدويه نزيل بغداد من شيوخ البخاري قال أبو حاتم ثقة مأمون ولعله أوثق من عفان وقال الدوري عن ابن معين كان أكيس من عمرو بن عون وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه كان صاحب تصحيف ما يثبت وقال الدارقطني يتكلمون فيه قلت هذا تليين مبهم لا يقبل ولم يكثر عنه البخاري نعم روى هو والباقون أيضا عن رجل عنه وجميع ما له في البخاري خمسة أحاديث ليس فيها شيء تفرد به "خ ت س ق" سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية الثقفي الجبيري البصري وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي وقال الحاكم عن الدارقطني ليس بالقوي يحدث بأحاديث يسندها وغيره يوقفها واستنكر البخاري في التاريخ حديثا من روايته عن عبد الله بن بريدة وروى له في الصحيح حديثين أحدهما من روايته عن بكر بن عبد الله المزني عن أنس في الأشربة وله شواهد والآخر من روايته عن عمه زياد بن جبير بن حية عن أبيه عن المغيرة بن شعبة وهو حديث طويل في قصة فتح المدائن أورده في الجزية مطولا وفي التوحيد مختصرا وله شاهد من حديث معقل بن يسار وأورده بن أبي شيبة بسند قوي وروى له أصحاب السنن غير أبي داود "ع" سعيد بن أبي عروبة واسمه مهران العدوي أبو النضر البصري من كبار الأئمة وثقه الأئمة كلهم إلا أنه رمى بالقدر وقال العجلي كان لا يدعو إليه وكان قد كبر واختلط وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين أثبت الناس". (١)

٥٧٤-"أمةإلا كان لها حبر وإن مولى هذا كان حبر هذه الأمة وقال جرير عن مغيرة قيل لسعيد بن جبير تعلم أحدا أعلم منك قال نعم عكرمة وقال قتادة كان أعلم التابعين أربعة فذكره فيهم قال وكان أعلمهم بالتفسير وقال معمر عن أيوب

---

(١) فتح الباري- تعليق ابن باز ٤٠٥/١

كنت أريد أن أرحل إلى عكرمة فإني لفي سوق البصرة إذ قيل لي هذا عكرمة فقمت إلى جنب حماره فجعل الناس يسألونه وأنا أحفظ وقال حماد بن زيد قال لي أيوب لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه وقال يحيى بن أيوب سألني بن جريج هل كتبتم عن عكرمة قلت لا قال فاتكم ثلث العلم وقال حبيب بن الشهيد كنت عند عمرو بن دينار فقال والله ما رأيت مثل عكرمة قط وقال سلام بن مسكين كان عكرمة من أعلم الناس بالتفسير وقال سفيان الثوري خذوا التفسير من أربعة فبدأ به وقال البخاري ليس أحد من أصحابنا إلا احتج بعكرمة وقال جعفر الطيالسي عن ابن معين إذا رأيت إنسانا يقع في عكرمة فاتهمه على الإسلام وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين أيما أحب إليك عكرمة عن ابن عباس أو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عنه قال كلاهما ولم يختر فقلت فعكرمة أو سعيد بن جبير قال ثقة وثقة ولم يختر وقال النسائي في التمييز وغيره ثقة وتقدم توثيق أبي حاتم والعجلي وقال المرزوي قلت لأحمد بن حنبل يحتج بحديثه قال نعم وقال أبو عبد الله محمد بن نصر المرزوي أجمع عامة أهل العلم على الاحتجاج بحديث عكرمة واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا منهم أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو ثور ويحيى بن معين ولقد سألت إسحاق عن الاحتجاج بحديثه فقال عكرمة عندنا إمام أهل الدنيا وتعجب من سؤالي إياه قال وحدثنا غير واحد أنهم شهدوا يحيى بن معين وسأله بعض الناس عن الاحتجاج بعكرمة فأظهر التعجب وقال علي بن المديني كان عكرمة من أهل العلم ولم يكن في موالي بن عباس أغزر علما عنه وقال ابن منده قال أبو حاتم أصحاب بن عباس عيال على عكرمة وقال البزار روى عن عكرمة مائة وثلاثون رجلا من وجوه البلدان كلهم رضوا به وقال العباس بن مصعب المرزوي كان عكرمة أعلم موالي بن عباس وأتباعه بالتفسير وقال أبو بكر بن أبي خيثمة كان عكرمة من أثبت الناس فيما يروي ولم يحدث عمن هو دونه أو مثله أكثر حديثه عن الصحابة رضي الله عنهم وقال أبو جعفر بن جرير ولم يكن أحد يدفع عكرمة عن التقدم في العلم بالفقه والقرآن وتأويله وكثرة الرواية للآثار وأنه كان عالما بمولاه وفي تقريظ جلة أصحاب بن عباس إياه ووصفهم له بالتقدم في العلم وأمرهم الناس بالأخذ عنه ما بشهادة بعضهم تثبت عدالة الإنسان ويستحق جواز الشهادة ومن ثبتت عدالته لم يقبل فيه الجرح وما تسقط العدالة بالظن وبقول فلان لمولاه لا تكذب علي وما أشبه من القول الذي له وجوه وتصاريف ومعان غير الذي وجهه إليه أهل الغباوة ومن لا علم له بتصاريف كلام العرب وقال ابن حبان كان من علماء زمانه بالفقه والقرآن ولا أعلم أحدا ذمه بشيء يعني يجب قبوله والقطع به وقال ابن عدي في الكامل ومن عادته فيه أن يخرج الأحاديث التي أنكرت على الثقة فقال فيه بعد أن ذكر كلامهم في عكرمة ولم أخرج هنا من حديثه شيئا لأن الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم ولم يمتنع الأئمة وأصحاب الصحاح من تخريج حديثه وهو أشهر من أن أحتاج إلى أن أخرج له شيئا من حديثه وقال الحاكم أبو أحمد في الكنى احتج بحديثه الأئمة القدماء لكن بعض المتأخرين أخرج حديثه من حير الصحاح احتجاجا بما سنذكره ثم ذكر حكاية نافع وقال ابن منده أما حال عكرمة في نفسه فقد عدله أمة من التابعين منهم زيادة على سبعين رجلا من خيار التابعين ورفعائهم وهذه منزلة لا تكاد توجد منهم لكبير أحد من التابعين على أن من جرحه من الأئمة لم يمسك عن الرواية عنه ولم

يستغن عن". (١)

٥٧٥-"قلت أخرج له البخاري عن شعبة كثيرا وأخرج له حديثا عن معمر وآخر عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند توبع فيهما كما سيأتي وروى له الباقون "خ د س ت" محمد بن الحسن بن التل الأسدي الكوفي وثقه بن نمير قال أبو حاتم شيخ وقال أبو داود يكتب حديثه وضعفه يعقوب الفسوي وقال العقيلي لا يتابع وقال ابن عدي لم أر بحديثه بأسا قلت له في البخاري عن ابنه عمر بن محمد بن الحسن عنه حديثان أحدهما في الزكاة عن إبراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة أن الحسن بن علي أخذ تمرة من تمر الصدقة الحديث وهو عنده بمتابعة شعبة عن محمد بن زياد والآخر في المناقب عن حفص بن غياث عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة وهو عنده بمتابعة حميد بن عبد الرحمن والليث وغيرهما عن هشام وروى له أبو داود والنسائي "خ ت" محمد بن الحسن المزني الواسطي القاضي وثقه بن معين وغيره وذكره بن حبان في الضعفاء وأعاده في الثقات قلت ما له في البخاري سوى أثر واحد ذكره في كتاب العلم موقوفا على الحسن البصري "خ م س" محمد بن أبي حفصة البصري أبو سلمة وثقه بن معين وقال مرة ضعيف وقال مرة صالح الحديث وضعفه النسائي قال ابن المديني ليس به بأس وقال أبو داود ثقة غير أن يحي بن سعيد كان يتكلم فيه قلت هو من أصحاب الزهري المشهورين أخرج له البخاري حديثين من روايته عن الزهري توبع فيهما وعلق له غيرهما "خ" محمد بن الحكم المرزوي من شيوخ البخاري لم يعرفه أبو حاتم فقال إنه مجهول قلت قد عرفه البخاري وروى عنه في صحيحه في موضعين وعرفه بن حبان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات "خ م د س ق" محمد بن حمير السليحي الحمصي وثقه بن معين ودحيم وقال النسائي ليس به بأس وقال يعقوب بن سفيان ليس بالقوي وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وبقية ومحمد بن حرب أحب إلي منه قلت ليس له في البخاري سوى حديثين أحدهما عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عقبة بن وساج عن أنس في خضاب أبي بكر وذكر له متابعا والآخر عن ثابت بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال "مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة فقال ما على أهلها لو انتفعوا بإهابها" أورده في الذبائح وله أصل من حديث بن عباس عنده في الطهارة وروى له أبو داود في المراسيل والنسائي "ع" محمد بن حازم أبو معاوية الضرير مشهور بكنيته قال يحي بن معين كان أثبت أصحاب الأعمش بعد شعبة وسفيان وقال أبو حاتم **أثبت الناس في الأعمش** سفيان ثم أبو معاوية وتكلم فيه بعضهم من أجل الإرجاء وقال يعقوب بن شيبة وابن سعد كان ثقة ربما دلس وكان يرمي بالإرجاء وقال أبو داود كان مرجئا وقال النسائي ثقة كذا قال ابن خراش وزاد في حديثه عن غير الأعمش اضطراب وكذا قال أحمد بن حنبل وغيره زاد أحمد أحاديثه عن هشام بن عروة فيها اضطراب قلت لم يحتج به البخاري إلا في الأعمش وله عنده عن هشام بن عروة عدة أحاديث توبع عليها وله عنده عن بريد بن أبي بردة حديث واحد تابعه عليه أبو أسامة عند الترمذي واحتج به الباقون محمد بن الزبرقان أبو همام البصري له في الرقاق حديث واحد توبع عليه وقد وثقه علي بن المديني والدارقطني وقال ابن حبان في الثقات ربما أخطأ "خ د" محمد بن زياد بن عبيد الله بن زياد بن الربيع الزيادي

---

(١) فتح الباري- تعليق ابن باز ٤٢٩/١

أو عبد الله البصري من صغار شيوخ البخاري روى عنه حديثا واحدا في الأدب عن غندر عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند بمتابعة مكي بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال أحتجر النبي صلى الله عليه وسلم حجرة الحديث وروى عنه بن خزيمة في صحيحه وذكره بن حبان". [١]

٥٧٦-"إسماعيل بن أبي أويس وقال ابن سعد والدارقطني ثقة وذكره بن عدي في الكامل وساق له أحاديث منكرة والذنب فيها من الراوي عنه أحمد بن داود الحراني فقد كذبه الدارقطني قلت ليس لمطرف في البخاري سوى حديثين أحدهما حديث الاستخارة وتابعه عليه قتيبة وغيره عنده والآخر أخرجه في الصلاة بمتابعة وروى له الترمذي وابن ماجة "ع" معاذ بن هشام الدستوائي البصري من أصحاب الحديث الحذاق وثقه يحيى بن معين في رواية عثمان الدارمي واعتمده علي بن المديني وقال الدوري عن ابن معين صدوق وليس بحجة وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ليس بذاك القوي وقال ابن عدي ربما يغلط في الشيء وأرجو أنه صدوق وتكلم فيه الحميدي من أجل القدر قلت لم يكثر له البخاري واحتج به الباقون "خ س ت" معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التميمي وثقه أحمد والنسائي وقال أبو حاتم لا بأس به وقال أبو زرعة شيخ واه قلت ماله في البخاري سوى حديث واحد في الجهاد عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة حديث جهادكن الحج وقد تابعه عليه عنده حبيب بن أبي عمرة وروى له النسائي وابن ماجة "خ م د س" معبد بن سيرين الأنصاري مولاهم أخو محمد وأنس وحفصة كان أكبر الأخوة وثقه العجلي وابن سعد وقال يحيى بن معين يعرف وينكر قلت احتج به الشيخان وأبو داود والنسائي وليس هو بالمكثر ماله في البخاري غير حديثين "ع" معتمر بن سليمان التيمي وثقه بن معين وأبو حاتم وابن سعد والعجلي وقال يحيى القطان كان سيء الحفظ وقال ابن خراش كان يخطىء إذا حدث من حفظه وإذا حدث من كتابه فهو ثقة قلت أكثر ما أخرجه له البخاري مما توبع عليه واحتج به الجماعة "خ م د ق" معروف بن خربوذ المكي من صغار التابعين ضعفه يحيى بن معين وقال أحمد ما أدري كيف هو وقال الساجي صدوق وقال أبو حاتم يكتب حديثه قلت ما له في البخاري سوى موضع في العلم وهو حديثه عن أبي الطفيل عن علي حدثوا الناس بما يعرفون الحديث وروى له مسلم وأبو داود وابن ماجة حديثه عن أبي الطفيل أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في الحج "ع" معلى بن منصور الرازي نزيل بغداد لقيه البخاري قال أحمد ما كتبت عنه وكان يحدث بما يوافق الرأي وكان يخطىء حكاه أبو طالب عن أحمد وقال أبو حاتم الرازي قيل لأحمد لم لم تكتب عنه فقال كان يكتب الشروط ومن كتبها لم يخل من أن يكذب ووثقه يحيى بن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة وابن سعد لكن قال اختلف فيه أصحاب الحديث وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به لأني لم أجد له حديثا منكرا قلت روى له البخاري حديثين أحدهما في تفسير سورة الأحزاب عن علي بن الهيثم عنه عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس في شأن زينب بنت جحش مختصرا بمتابعة سليمان ابن حرب ومسدد كلاهما عن حماد بن زيد أتم منه والثاني في البيوع عن محمد بن عبد الرحيم عنه عن هشيم وروى له الباقون "ع" معمر بن راشد صاحب الزهري كان من أثبت الناس فيه قال ابن معين وغيره ثقة إلا أنه حدث من حفظه بالبصرة بأحاديث غلط فيها قاله أبو

---

(١) فتح الباري- تعليق ابن باز ٤٣٨/١

حاتم وغيره وقال العلائي عن يحيى بن معين حديث معمر عن ثابت البناني ضعيف وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين إذا حدثك معمر عن الزهري وابن طاوس فحديثه مستقيم وما عمل في حديث الأعمش شيئا وإذا حدث عن العراقيين خالفه أهل الكوفة وأهل البصرة وقال عمرو بن علي كان معمر من أصدق الناس وقال النسائي ثقة مأمون قلت أخرج له البخاري من روايته عن الزهري وابن طاوس وهمام بن منبه ويحيى بن أبي كثير وهشام بن عروة وأيوب وثمامة بن أنس وعبد الكريم الجزري وغيرهم ولم يخرج له من روايته عن قتادة ولا ثابت البناني إلا تعليقا ولا من روايته عن الأعمش شيئا ولم". (١)

٥٧٧-"وقال الخليلي روى عن مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه في المشي أمام الجنازة ولم يتابع عليه وإنما هذا حديث سفيان ويقال إن سفيان أخطأ فيه قلت قد توبع على حديث مالك أخرجه الدارقطني في غرائب مالك من حديث عبيد الله بن عوف الخزاز وغيره عن مالك وقال وصله هؤلاء الثلاثة وهو في الموطأ مرسل انتهى وإنما روى عنه البخاري حديثين أو ثلاثة وروى عن رجل عنه من روايته عن معاوية بن سلام وفليح بن سليم خاصة وروى له الباقون سوى النسائي "خ م ت س" يحيى بن عباد الضبعي أبو عباد البصري وقال أبو حاتم وغيره ليس به بأس وقال ابن معين كان صدوقا لكن لم يكن بذاك وقال الساجي ضعيف وقال الخطيب لا نعلم في روايته شيئا منكرا قلت له في البخاري حديثان أحدهما عن شعبة عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس في قصة صفية في خيبر والآخر عن عبد العزيز بن أبي سلمة عنه وروى له مسلم والترمذي والنسائي "خ م ق" يحيى بن عبد الله بن بكير المصري وقد ينسب إلى جده لقيه البخاري وحدث أيضا عن رجل عنه وروى عن مالك في الموطأ وأكثر عن الليث قال ابن عدي هو أثبت الناس فيه وقال أبو حاتم كان يفهم هذا الشأن يكتب حديثه وقال مسلم تكلم في سماعه عن مالك لأنه كان بعرض حديث وضعفه النسائي مطلقا وقال البخاري في تاريخه الصغير ما روى يحيى بن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أتقيه قلت فهذا يدلك على أنه ينتقى حديث شيوخه ولهذا ما أخرج عنه عن مالك سوى خمسة أحاديث مشهورة متابعة ومعظم ما أخرج عنه عن الليث وروى عنه بكر بن مضر ويعقوب بن عبد الرحمن والمغيرة بن عبد الرحمن أحاديث يسيرة وروى له مسلم وابن ماجة "ع" يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية الكوفي وثقه أحمد وابن معين والعجلي وأبو داود والنسائي وذكره بن عدي في الكامل وأورد له أحاديث وقال بعض حديثه لا يتابع عليه ويكتب حديثه قلت لم يضعفه أحد ولم يخرج له البخاري سوى حديث واحد أخرجه في الاعتصام عن إسحاق عن عيسى بن يونس وابن إدريس وابن أبي غنية ثلاثتهم عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر في تحريم الخمر وروى له الباقون وأبو داود في المراسيل "ع" يحيى بن أبي كثير اليمامي أحد الأئمة الأثبات الثقات المكثرين عظمه أبو أيوب السختياني ووثقه الأئمة وقال شعبة حديثه أحسن من حديث الزهري وقال يحيى القطان مرسلاته تشبه الريح لأنه كان كثير الإرسال والتدليس والتحديث من الصحف قال همام كان يسمع الحديث منا بالغداة فيحدث به بالعشي يعني ولا يذكر من حدثه به وقال أبو حاتم لم يسمع من أحد من الصحابة ورأى أنسا ولم يسمع منه واحتج به الأئمة "ع" يحيى بن واضح أبو تميلة المروزي وثقه بن معين وأحمد وأبو حاتم وعلي بن المديني وصالح جزرة وغيرهم وذكر بن

---

(١) فتح الباري- تعليق ابن باز ٤٤٤/١

أبي حاتم أن البخاري أدخله في الضعفاء وأن أباه قال يحول من يم وتعقبه صاحب الميزان بأنه ليس له ذكر في ضعفاء البخاري قلت احتج به الجماعة "ع" يزيد بن إبراهيم التستري البصري وثقه بن معين وأبو زرعة والنسائي وكان أبو الوليد الطيالسي يرفع أمره وقال وكيع ثقة ثقة وقال على بن المديني ثبت في الحسن وابن سيرين وقال القطان ليس في قتادة بذاك وقال ابن عدي كان مستقيم الحديث وإنما أنكرت عليه أحاديث رواها عن قتادة عن أنس قلت أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث فقط اثنان متابعة والآخر احتجاجا الأول في الصلاة من روايته عن قتادة عن أنس وقد توبع عليه عنده من حديث شبعة عن قتادة الثاني سجود السهو عن ابن سيرين عن أبي هريرة في قصة ذي اليدين بمتابعة بن عون وغيره عن ابن سيرين وأخرج له في تفسير آل عمران عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ". (١)

٥٧٨-"عن ابن معين ليس به بأس وهذا توثيق من بن معين وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه أرجو أن يكون ثقة وأمابن عدي فذكره في ترجمة سعيد بن أبي عروبة وقال ليس بالمشهور وما أدري ما أراد بالشهرة وقد روى عنه هشام الدستوائي رفيقه ومحمد بن بكر البرساني ومحمد بن مروان العقيلي ووثقه من ذكرنا وقال ابن سعد كان معروفا وشذ بن حبان فقال لا يجوز أن يحتج به لغلبة المناكير في روايته قلت مما له في البخاري وفي السنن سوى حديثه عن قتادة عن أنس قال "ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان" وقد قال الترمذي أن سعيد بن أبي عروبة روى عن قتادة نحو هذا الحديث والله أعلم "خ" يونس بن القاسم الحنفي أبو عمر اليمامي وثقه يحي بن معين والدارقطني وقال البرديجي منكر الحديث قلت أوردت هذا لئلا يستدرك وإلا فمذهب البرديجي أن المنكر هو الفرد سواء تفرد به ثقة أو غير ثقة فلا يكون قوله: "منكر الحديث جرحا بينا كيف وقد وثقه يحي بن معين وما له في البخاري سوى حديثه عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس في النهي عن المخابرة وهو عنده من طرق غير هذه عن أنس "ع" يونس بن يزيد الأيلي صاحب الزهري قال ابن أبي حاتم عن عباس الدوري قال قال ابن معين أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر ويونس وعقيل وشعيب وقال عثمان الدارمي عن أحمد بن صالح نحن لا نقدم على يونس في الزهري أحدا قال وسمعت أحمد بن حنبل يقول سمعت أحاديث يونس عن الزهري فوجدت الحديث الواحد ربما سمعه مرارا وكان الزهري إذا قدم أيلة نزل عليه وقال علي بن المديني عن ابن مهدي كأن ابن المبارك يقول كتابه عن الزهري صحيح قال ابن مهدي وكذا أقول وقال أحمد بن حنبل قال وكيع كان سيء الحفظ وقال الميموني سئل أحمد من أثبت في الزهري قال معمر قيل فيونس قال روى أحاديث منكرة وقال الأثرم عن أحمد كان يجيء بأشياء يعني منكرة ورأيته يحمل عليه وقال أبو زرعة الدمشقي سمعت أحمد يقول في حديث يونس منكرات وقال ابن سعد كان كثير الحديث وليس بحجة وربما جاء بالشيء المنكر قلت وثقه الجمهور مطلقا وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يخالف أقرانه أو يحدث من حفظه فإذا حدث من كتابه فهو حجة قال ابن البرقي سمعت بن المديني يقول أثبت الناس في الزهري مالك وابن عيينة ومعمر وزياد بن سعد ويونس من كتابه وقد وثقه أحمد مطلقا وابن معين والعجلي والنسائي ويعقوب بن شيبة والجمهور واحتج به الجماعة "ع" أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي القاري مختلف في اسمه والصحيح

---

(١) فتح الباري- تعليق ابن باز ٤٥٢/١

أنه لا اسم له إلا كنيته قال أحمد ثقة وربما غلط وقال أبو نعيم لم يكن في شيوخنا أكثر غلطا منه وسئل أبو حاتم عنه وعن شريك فقال هما في الحفظ سواء غير أن أبا بكر أصح كتابا وذكره بن عدي في الكامل وقال لم أجد له حديثا منكرا من رواية الثقات عنه وقال ابن حبان كان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه وذلك أنه لما كبر ساء حفظه فكان يهم وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا عالما بالحديث إلا أنه كثير الغلط وقال العجلي كان ثقة صاحب سنة وكان يخطىء بعض الخطأ وقال يعقوب بن شيبة كان له فقه وعلم ورواية وفي حديثه اضطراب قلت لم يرو له مسلم إلا شيئا في مقدمة صحيحه وروى له البخاري أحاديث منها في الحج بمتابعة الثوري عن عبد العزيز عن أنس في صلاة الظهر والعصر بمنى يوم التروية ومنها في الصوم بمتابعة بن عيينة وآخرين عن أبي إسحاق الشيباني عن ابن أبي أوفى في الفطر عند غروب الشمس ومنها في الفتن حديثه عن أبي حصين عن أبي مريم الأسدي عن عمار أنه قال في عائشة هي زوجة نبيكم في الدنيا والآخرة وفي الحديث قصة ومنها في التفسير بمتابعة جرير وغيره عن حصين عن عمرو بن ميمون عن عمر في قصة قتله وقصة الشورى "ع" أبو". (١)

٥٧٩-"يعلق له البخاري شيئا كما بيناه فيما مضى "م ء ا" الحسين بن واقد المزوري وثقه يحيى بن معين وآخرون واختلف فيه قول أحمد وله موضع واحد في فضائل القرآن "ء ا" حكيم بن معاوية والد بهز وثقه العجلي وغيره وهذا بن حزم فضعفه وما له إلا في موضعان في الطهارة والنكاح خت حماد بن الجعد البصري ضعفه أبو داود وغيره وما له سوى موضع واحد بمتابعة شعبة عن قتادة "ع" حماد بن سلمة تقدم "د ق" الربيع بن صبيح السعدي مختلف فيه له موضع واحد في الكفارات "م ء ا" سعد بن سعيد الأنصاري أخو يحيى بن سعيد وثقه العجلي وغيره وضعفه أحمد وغيره وقال الترمذي تكلموا فيه من قبل حفظه وقال ابن عدي لا أرى به بأسا وله موضع واحد في الزكاة "د ت" سعيد بن داود الزبيري من الرواة عن مالك ضعفه بن المديني وغيره وله موضع واحد في التوحيد متابعة خت سعيد بن زياد الأنصاري قال أبو حاتم مجهول له موضع في الأحكام متابعة "م د ت ق" سعيد بن زيد بن درهم أخو حماد بن زيد له موضع واحد في الطهارة وقال أحمد وغيره لا بأس به وقال النسائي ليس بالقوي "م ء ا" سفيان ابن حسين الواسطي ضعفه أحمد بن حنبل وغيره في الزهري وقووه في غيره علق له يسيرا "م ء ا" سليمان ابن داود الطيالسي ثقة مشهور حافظ أخطأ في أحاديثه علق له أحاديث قليلة وقال في الفتن حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره فذكر حديثا وهو أبو داود كما مضى "د خ ت س" سليمان ابن قرم الضبي قال أبو حاتم ليس بالمتين وضعفه النسائي له موضع واحد متابعة "م ء ا" سماك بن حرب الكوفي تابعي مشهور مختلف فيه وقد ضعفوا أحاديثه عن عكرمة وما له سوى موضع واحد في الكفارات متابعة س قسلامة بن روح بن عم عقيل ضعفه أبو زرعة وله موضعان في الحج والجنائز متابعة "م د ء ا" شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي مختلف فيه وما له سوى موضع في الجنائز "م ء" اصالح بن رستم أبو عامر الخزاز البصري وثقه أبو داود وضعفه يحيى بن معين وله موضع يسيرة في المتابعات "م ء ا" عاصم بن كليب الجرمي وثقه النسائي وقال ابن المديني لا يحتج

---

(١) فتح الباري- تعليق ابن باز ٤٥٥/١

بما تفرد به وله موضع واحد في اللباس "ء ا" عباد بن منصور الباجي فيه ضعف وكان يدلس له موضع معلق في الطب "د س" عبد الله بن يزيد الخزاعي ويقال الليثي من أصحاب الزهري له موضع متابعة "م ء ا" عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الجرمي المدني وثقة أحمد وابن معين وغيرهما وروى بن أبي خيثمة عن ابن معين صدوق ليس بثبت له موضع واحد في الصلح متابعة ء اعبد الله بن حسين الأزدي أبو حريز البصري قاضي سجستان وثقه أبو زرعة واختلف فيه قول يحي بن معين وضعفه النسائي له موضع في الشهادات متابعة "د ت ق" عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث أكثر من التعليق عنه وقد تقدم "م ء ا" عبد الله بن عثمان ابن خثيم المكي مختلف فيه له موضع في الحج متابعة "د س" عبد الله بن الوليد العدني نزيل مكة قال أبو زرعة صدوق وقال أبو حاتم لا يحتج به له مواضع في المتابعات "م ء ا" عبد الحميد بن جعفر الأنصاري وثقوه وقال النسائي مرة ليس بالقوي وقال الساجي إنما ضعف من أجل القدر له مواضع متابعة "ت ق" عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين كاتب الأوزاعي وثقه الأكثر وقال النسائي ليس بالقوي له مواضع متابعة خت "م ء ا" عبد الرحمن بن أبي الزناد المدني وثقه العجلي ويعقوب بن شيبة وقال أبو داود عن ابن معين كان **أثبت الناس في هشام** بن عروة وحكى الساجي عن ابن معين أن حديثه عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة حجة وقال ابن المديني أفسده البغداديون وحديثه بالمدينة أصح وقال أبو حاتم". (١)

٥٨٠-"والنسائي لا يحتج به قلت قد علق البخاري كثيرا عن أبيه عن الأعرج ومن روايته هو عن موسى بن عقبة وعن هشام بن عروة وروى له مسلم في المقدمة فقط ء اعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي علم عليه المزي علامة التعليق ولم يعلق له البخاري شيئا كما تقدم "ء ا" عبد العزيز بن أبي رواد المكي وثقه يحي بن معين وغيره وتكلم فيه أحمد للإرجاء وقال ابن الجنيد كان ضعيفا وقال أبو حاتم لا يترك حديثه لرأي أخطأ فيه قلت له مواضيع يسيرة متابعة "م ت ق" عبد العزيز بن المطلب المدني قال أبو حاتم صالح وقال الدارقطني يعتبر به له موضع معلق في الأحكام "ت س ق" عبد الكريم بن أبي المخارق علم عليه المزي علامة التعليق ولم يعلق له البخاري شيئا وقد تقدم "خ س ق" عبد الواحد بن أبي عون المدني وثقه بن معين وغيره وقال ابن حبان يخطىء ماله في البخاري سوى موضع واحد متابعة "خ د ت" قعبيدة بن معقب الضبي أبو عبد الرحيم الكوفي ضعيف عندهم ماله في البخاري سوى موضع واحد معلق في الأضاحي "م ء ا" عكرمة بن عمار مشهور مختلف فيه له موضع واحد معلق "م ء ا" عمارة بن غزية الأنصاري وثقه يحي بن معين وغيره وشذ بن حزم فضعفه وعلق له البخاري قليلا ت قعمرو بن عبيد المعتزلي المشهور علم له المزي علامة التعليق ولم يعلق له البخاري شيئا وقد تقدم "ء ا" عمرو بن أبي قيس الرازي قال أبو داود في حديثه خطأ له موضع واحد متابعة في البيوع "ء ا" عمران القطان البصري صاحب قتادة صدوق ضعفه النسائي وقال الدارقطني كان كثير الوهم وعلق له البخاري قليلا قعيسى بن موسى غنجار البخاري مشهور تكلم فيه الدارقطني ووثقه الحاكم وله موضع واحد في بدء الخلق "م ء ا" ليث بن أبي سليم الكوفي ضعفه أحمد وغيره علق له قليلا وروى له مسلم مقرونا "م ء ا" محمد بن إسحاق بن يسار الإمام في المغازي مختلف

---

(١) فتح الباري- تعليق ابن باز ٤٥٧/١

في الاحتجاج به والجمهور على قبوله في السير قد استفسر من أطلق عليه الجرح فبان أن سببه غير قادح وأخرج له مسلم في المتابعات وله في البخاري مواضع عديدة معلقة عنه وموضع واحد قال فيه قال إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق فذكر حديثا "م ء ا" محمد بن مسلم الطائفي وثقه بن معين وقال كان إذا حدث من حفظه يخطىء أخرج له مسلم متابعة والبخاري تعليقا "م ء ا" محمد بن عجلان المدني صدوق مشهور فيه مقال من قبل حفظه له مواضع معلقة "د ت ق" مبارك بن فضالة مختلف فيه وكان يدلس قال ابن عدي أرجو أن تكون أحاديثه مستقيمة علق له البخاري مواضع "م د س" محاضر بن المورع القول فيه كالقول في أبان العطار وحماد بن سلمة فإن البخاري أخرج في الحج له زيادة قال فيها زادني محمد حدثنا محاضر وهو مختلف فيه وله عنده مواضع في المتابعات خت مرجي بن رجاء العطاردي الضرير مختلف فيه وليس له سوى موضع واحد في الفطر على التمر في العيدين "م ء ا" هشام بن سعد المدني أبو عباد صاحب زيد بن أسلم قال أبو داود أنه أثبت الناس فيه قال أحمد لم يكن بالحافظ وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين صالح وليس بالمتروك وقال أبو زرعة محله الصدق وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وضعفه النسائي وقال الحاكم استشهد به مسلم قلت وعلق له البخاري قليلا خت هلال بن رداد عن الزهري لا يعرف حاله له موضع في بدء الوحي ت هلال أبو ظلال عن أنس ضعفه بن معين والنسائي وقال البخاري مقارب الحديث له موضع متابعة عن أنس في فضل العمي "د ت" يحيى بن أيوب بن أبي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي اختلف فيه قول يحيى بن معين وعلق له البخاري قليلا "س" يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي صاحب". (١)

٥٨١-"الخوف: أن يكون الإمام يصلي بطائفة " فذكر نحو سياق سالم عن أبيه وقال في آخره: "فإن كان خوف أشد من ذلك فرجالا وركبانا " وإسناده جيد. والحاصل أنه اختلف في قوله: "فإن كان خوف أشد من ذلك " هل هو مرفوع أو موقوف على ابن عمر، والراجح رفعه، والله أعلم. قوله: "وإن كانوا أكثر من ذلك" أي إن كان العدو، والمعنى أن الخوف إذا اشتد والعدو إذا كثر فخيف من الانقسام لذلك جازت الصلاة حينئذ بحسب الإمكان، وجاز ترك مراعاة ما لا يقدر عليه من الأركان، فينتقل عن القيام إلى الركوع، وعن الركوع والسجود إلى الإيماء إلى غير ذلك، وبهذا قال الجمهور، ولكن قال المالكية: لا يصنعون ذلك حتى يخشى فوات الوقت، وسيأتي مذهب الأوزاعي في ذلك بعد باب. "تنبيه": ابن جريج سمع الكثير من نافع، وقد أدخل في هذا الحديث بينه وبين نافع موسى بن عقبة، ففي هذا التقوية لمن قال إنه **أثبت الناس في نافع**، ولابن جريج فيه إسناد آخر أخرجه عبد الرزاق عنه عن الزهري عن سالم عن أبيه.". (٢)

٥٨٢-"الرِّجَالَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ"
[الحديث ١٨٨٤- طرفاه في: ٤٠٥٠، ٤٥٨٩]

---

(١) فتح الباري- تعليق ابن باز ٤٥٨/١

(٢) فتح الباري- تعليق ابن باز ٤٣٣/٢

قوله: "باب" بالتنوين" المدينة تنفي الخبث" أي بإخراجه وإظهاره. قوله: "حدثنا عمرو بن عباس" بالموحدة والمهملة، وعبد الرحمن هو ابن مهدي، وسفيان هو الثوري. قوله: "عن جابر" وقع في الأحكام من وجه آخر عن ابن المنكدر قال: "سمعت جابرا". قوله: "جاء أعرابي" لم أقف على اسمه، إلا أن الزمخشري ذكر في "ربيع الأبرار" أنه قيس بن أبي حازم، وهو مشكل لأنه تابعي كبير مشهور صرحوا بأنه هاجر فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قد مات، فإن كان محفوظا فلعله آخر وافق اسمه واسم أبيه. وفي "الذيل" لأبي موسى "في الصحابة قيس بن أبي حازم المنقري" فيحتمل أن يكون هو هذا. قوله: "فبايعه على الإسلام، فجاء من الغد محموما فقال أقلني" ظاهره أنه سأل الإقالة من الإسلام وبه جزم عياض. وقال غيره إنما استقاله من الهجرة وإلا لكان قتله على الردة، سيأتي الكلام على هذا الحديث مستوفي في كتاب الأحكام إن شاء الله تعالى. قوله: "ثلاث مرار" يتعلق بأقلني ويقال معا١. قوله: "تنفي خبثها" تقدم الكلام عليه في أوائل المدينة. قوله: "وتنصع" بفتح أوله وسكون النون وبالمهملتين من النصوع وهو الخلوص، والمعنى أنها إذا نفت الخبث تميز الطيب واستقر فيها، وأما قوله: "طيبها" فضبطه الأكثر بالنصب على المفعولية. وفي رواية الكشميهني بالتحتانية أوله ورفع طيبها على الفاعلية وطيبها للجميع بالتشديد، وضبطه القزاز بكسر أوله والتخفيف ثم استشكله فقال: لم أر للنصوع في الطيب ذكرا، وإنما الكلام يتضوع بالضاد المعجمة وزيادة الواو الثقيلة. قال: ويروى "وتنضخ" بمعجمتين، وأغرب الزمخشري في "الفائق" فضبطه بموحدة وضاد معجمة وعين وقال: هو من أبضعه بضاعة إذا دفعها إليه، يعني أن المدينة تعطي طيبها لمن سكنها. وتعقبه الصغاني بأنه خالف جميع الرواة في ذلك. وقال ابن الأثير: المشهور بالنون والصاد المهملة. قوله: "عن عبد الله بن يزيد" هو الخطمي، وفي الإسناد صحابيان أنصاريان في نسق واحد. قوله: "رجع ناس من أصحابه" هم عبد الله بن أبي ومن تبعه، وسيأتي الكلام عليه في تفسير سورة النساء، والغرض منه هنا بيان ابتداء قوله: "تنفي الرجال" وأنه كان في أحد. قوله: "الرجال" كذا للأكثر وللكشميهني الدجال بالدال وتشديد الجيم وهو تصحيف، ووقع في غزوة أحد "تنفي الذنوب" وفي تفسير النساء "تنفي الخبث" وأخرجه في هذه المواضع كلها من طريق شعبة، وقد أخرجه مسلم والترمذي والنسائي من طريق غندر عن شعبة باللفظ الذي أخرجه في التفسير من طريق غندر، وغندر **أثبت الناس في شعبة**، وروايته توافق رواية حديث جابر الذي قبله حيث قال فيه: "تنفي خبثها" وكذا أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ: "تخرج الخبث" ومضى في أول فضائل المدينة من وجه آخر عن أبي هريرة "تنفي الناس" والرواية التي هنا بلفظ: "تنفي الرجال" لا تنافي الرواية بلفظ الخبث بل هي مفسرة للرواية المشهورة، بخلاف "تنفي الذنوب"، ويحتمل أن يكون فيه حذف تقديره أهل الذنوب فيلتئم مع باقي الروايات.

١٨٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي سَمِعْتُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنْ الْبَرَكَةِ

_

١) في هامش طبعة بولاق: كذا في النسخ التي بأيدينا. وفي القسطلاني: تنازعه الفعلان قبله وهما قوله "فقال" وقوله "فأبى"وهي الأظهر.". (١)

٥٨٣-"والدار قطني والخطابي والحاكم في "علوم الحديث"والبيهقي والخطيب في "الفصل والوصل"كلهم من طريقه ولفظه مثل رواية محمد بن كثير سواء وزاد "قال: فكان قتادة يقول: إن لم يكن له مال استسعي العبد قال الدار قطني: سمعت أبا بكر النيسابوري يقول ما أحسن ما رواه همام ضبطه وفصل بين قول النبي صلى الله عليه وسلم وبين قول قتادة، هكذا جزم هؤلاء بأنه مدرج. وأبى ذلك آخرون منهم صاحبا الصحيح فصححا كون الجميع مرفوعا، وهو الذي رجحه ابن دقيق العيد وجماعة، لأن سعيد بن أبي عروبة أعرف بحديث قتادة لكثرة ملازمته له وكثرة أخذه عنه من همام وغيره، وهشام وشعبة إن كانا أحفظ من سعيد لكنهما لم ينافيا ما رواه، وإنما اقتصرا من الحديث على بعضه، وليس المجلس متحدا حتى يتوقف في زيادة سعيد، فإن ملازمة سعيد لقتادة كانت أكثر منهما فسمع منه ما لم يسمعه غيره، وهذا كله لو انفرد، وسعيد لم ينفرد، وقد قال النسائي في حديث أبي قتادة عن أبي المليح في هذا الباب بعد أن ساق الاختلاف فيه على قتادة: هشام وسعيد أثبت في قتادة من همام، وما أعل به حديث سعيد من كونه اختلط أو تفرد به مردود لأنه في الصحيحين وغيرهما من رواية من سمع منه قبل الاختلاط كيزيد بن زريع ووافقه عليه أربعة تقدم ذكرهم وآخرون معهم لا نطيل بذكرهم، وهمام هو الذي انفرد بالتفصيل، وهو الذي خالف الجميع في القدر المتفق على رفعه فإنه جعله واقعة عين وهم جعلوه حكما عاما، فدل على أنه لم يضبطه كما ينبغي. والعجب ممن طعن في رفع الاستسعاء بكون همام جعله من قول قتادة ولم يطعن فيما يدل على ترك الاستسعاء وهو قوله في حديث ابن عمر في الباب الماضي "وإلا فقد عتق منه ما عتق" بكون أيوب جعله من قول نافع كما تقدم شرحه، ففصل قول نافع من الحديث وميزه كما صنع همام سواء فلم يجعلوه مدرجا كما جعلوا حديث همام مدرجا مع كون يحيى بن سعيد وافق أيوب في ذلك وهمام لم يوافقه أحد، وقد جزم بكون حديث نافع مدرجا محمد بن وضاح وآخرون، والذي يظهر أن الحديثين صحيحان مرفوعان وفاقا لعمل صاحبي الصحيح، وقال ابن المواق: والإنصاف أن لا نوهم الجماعة بقول واحد مع احتمال أن يكون سمع قتادة يفتي به، فليس بين تحديثه به مرة وفتياه به أخرى منافاة. قلت: ويؤيد ذلك أن البيهقي أخرج من طريق الأوزاعي عن قتادة أنه أفتى بذلك، والجمع بين حديثي ابن عمر وأبي هريرة ممكن بخلاف ما جزم به الإسماعيلي، قال ابن دقيق العيد: حسبك بما اتفق عليه الشيخان فإنه أعلى درجات الصحيح، والذين لم يقولوا بالاستسعاء تعللوا في تضعيفه بتعليلات لا يمكنهم الوفاء بمثلها في المواضع التي يحتاجون إلى الاستدلال فيها بأحاديث يرد عليها مثل تلك التعليلات، وكأن البخاري خشي من الطعن في رواية سعيد بن أبي عروبة فأشار إلى ثبوتها بإشارات خفية كعادته، فإنه أخرجه من رواية يزيد بن زريع عنه وهو من أثبت الناس فيه وسمع منه قبل الاختلاط، ثم استظهر له برواية جرير بن حازم بمتابعته لينفي عنه التفرد، ثم أشار إلى أن غيرهما تابعهما ثم قال: اختصره شعبة، وكأنه جواب عن سؤال مقدر، وهو أن شعبة أحفظ الناس لحديث قتادة فكيف لم يذكر الاستسعاء، فأجاب بأن

---

(١) فتح الباري- تعليق ابن باز ٩٧/٤

هذا لا يؤثر فيه ضعفا لأنه أورده مختصرا وغيره ساقه بتمامه، والعدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد والله أعلم. وقد وقع ذكر الاستسعاء في غير حديث أبي هريرة: أخرجه الطبراني من حديث جابر، وأخرجه البيهقي من طريق خالد بن أبي قلابة عن رجل من بني عذرة، وعمدة من ضعف حديث الاستسعاء في حديث ابن عمر قوله: "وإلا فقد عتق منه ما عتق" وقد تقدم أنه في حق المعسر وأن المفهوم من ذلك الجزء الذي لشريك المعتق باق على حكمه الأول، وليس فيه التصريح بأن يستمر رقيقا، ولا فيه التصريح بأنه يعتق كله. وقد احتج". (١)

٥٨٤-"بعدها فاء. وفي رواية سفيان "أن نوفا البكالي" وهو بكسر الموحدة مخففا وبعد الألف لام، ووقع عند بعض رواة مسلم بفتح أوله والتشديد والأول هو الصواب، واسم أبيه فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة، وهو منسوب إلى بني بكال بن دعمي بن سعد بن عوف بطن من حمير، ويقال إنه ابن امرأة كعب الأحبار وقيل ابن أخيه وهو تابعي صدوق. وفي التابعين جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ابن نوف البكيلي بفتح الموحدة وكسر الكاف مخففا بعدها تحتانية بعدها لام منسوب إلى بكيل بطن من همدان، ويكني أبا الوداك بتشديد الدال، وهو مشهور بكنيته، ومن زعم أن ولد نوف البكالي فقد وهم. قوله: "يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل" في رواية سفيان يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل. ووقع في رواية ابن إسحاق عن سعيد بن جبير عند النسائي قال: "كنت عند ابن عباس وعنده قوم من أهل الكتاب فقال بعضهم: يا أبا عباس إن نوفا يزعم عن كعب الأحبار أن موسى الذي طلب العلم إنما هو موسى بن ميشا أي ابن أفرائيم بن يوسف عليه السلام، فقال ابن عباس: أسمعت ذلك منه يا سعيد؟ قلت: نعم. قال: كذب نوف" وليس بين الروايتين تعارض لأنه يحمل على أن سعيدا أبهم نفسه في هذه الرواية ويكون قوله: فقال بعضهم أي بعض الحاضرين، لا أهل الكتاب، ووقع عند مسلم من هذا الوجه" قيل لابن عباس" بدل قوله: "فقال بعضهم" وعند أحمد في رواية أبي إسحاق" وكان ابن عباس متكئا فاستوى جالسا وقال: أكذاك يا سعيد؟ قلت: نعم أنا سمعته" وقال ابن إسحاق في "المبتدا" : كان موسى بن ميشا قبل موسى بن عمران نبيا في بني إسرائيل، ويزعم أهل الكتاب أنه الذي صحب الخضر. قوله: "أما عمرو" ابن دينار "قال لي: كذب عدو الله" أراد ابن جريج أن هذه الكلمة وقعت في رواية عمرو بن دينار دون رواية يعلى بن مسلم، وهو كما قال، فإن سفيان رواها أيضا عن عمرو بن دينار كما مضى، وسقط ذلك من رواية يعلى بن مسلم. وقوله: كذب وقوله: عدو الله محمولان على إرادة المبالغة في الزجر والتنفير عن تصديق تلك المقالة، وقد كانت هذه المسألة دارت أولا بين ابن عباس والحر بن قيس الفزاري وسألا عن ذلك أبي بن كعب، لكن لم يفصح في تلك الرواية ببيان ما تنازعا فيه، وقد تقدم بيان ذلك في كتاب العلم. قوله: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" في رواية سفيان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قوله: "قال: ذكر" هو بتشديد الكاف أي وعظهم. وفي رواية ابن إسحاق عند النسائي: "فذكرهم بأيام الله. وأيام الله نعماؤه" ولمسلم من هذا الوجه "يذكرهم بأيام الله وآلاء الله نعماؤه وبلاؤه" وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في تفسير سورة إبراهيم. وفي رواية سفيان "قام خطيبا في بني إسرائيل" . قوله: "حتى إذا فاضت العيون

(١) فتح الباري- تعليق ابن باز ١٥٨/٥

ورقت القلوب" يظهر لي إن هذا القدر من زيادة يعلى بن مسلم على عمرو بن دينار، لأن ذلك لم يقع في رواية سفيان عن عمرو وهو أثبت الناس فيه، وفيه أن الواعظ إذا أثر وعظه في السامعين فخشعوا وبكوا ينبغي أن يخفف لئلا يملوا. قوله: "فأدركه رجل" لم أقف على اسمه، وهو يقتضي أن السؤال عن ذلك وقع بعد أن فرغ من الخطبة وتوجه، ورواية سفيان توهم أن ذلك وقع في الخطبة، لكن يمكن حملها على هذه الرواية، فإن لفظه: "قام خطيبا في بني إسرائيل فسئل" فتحمل على أن فيه حذفا تقديره: قام خطيبا فخطب ففرغ فتوجه فسئل، والذي يظهر أن السؤال وقع وموسى بعد لم يفارق المجلس، ويؤيده أن في منازعة ابن عباس والحر بن قيس "بينما موسى في ملأ بني إسرائيل جاءه رجل فقال: هل تعلم أحدا أعلم منك" الحديث. قوله: "هل في الأرض أحد أعلم منك؟ قال: لا" في رواية سفيان "فسئل أي الناس أعلم؟ فقال: أنا" وبين الروايتين فرق،". (١)

٥٨٥-"بسبب ما جرى من الاختلاف لا بسبب الاقتحام والبذاءة، فإن قام دليل أقوى من هذا الظاهر عمل به. قلت: المتفق عليه في جميع طرقه أن الاختلاف كان في النفقة، ثم اختلفت الروايات: ففي بعضها "فقال لا نفقة لك ولا سكنى" وفي بعضها أنه لما قال لها "لا نفقة لك" استأذنته في الانتقال فأذن لها، وكلها في صحيح مسلم، فإذا جمعت ألفاظ الحديث من جميع طرقه خرج منها أن سبب استئذانها في الانتقال ما ذكر من الخوف عليها ومنها، واستقام الاستدلال حينئذ على أن السكنى لم تسقط لذاتها وإنما سقطت للسبب المذكور. نعم كانت فاطمة بنت قيس تجزم بإسقاط سكنى البائن ونفقتها وتستدل لذلك كما سيأتي ذكره، ولهذا كانت عائشة تنكر عليها. "تنبيه": طعن أبو محمد بن حزم في رواية ابن أبي الزناد المعلقة فقال: عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف جدا، وحكم على روايته هذه بالبطلان، وتعقب بأنه مختلف فيه، ومن طعن فيه لم يذكر ما يدل على تركه فضلا عن بطلان روايته، وقد جزم يحيى بن معين بأنه **أثبت الناس في هشام** بن عروة، وهذا من روايته عن هشام، فلله در البخاري ما أكثر استحضاره وأحسن تصرفه في الحديث والفقه. وقد اختلف السلف في نفقة المطلقة البائن وسكناها: فقال الجمهور لا نفقه لها. ولها السكنى، واحتجوا لإثبات السكنى بقوله تعالى :﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ﴾ ولإسقاط النفقة بمفهوم قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ فإن مفهومه أن غير الحامل لا نفقة لها وإلا لم يكن لتخصيصها بالذكر معنى، والسياق يفهم أنها في غير الرجعية، لأن نفقة الرجعية واجبة لو لم تكن حاملا. وذهب أحمد وإسحاق وأبو ثور إلى أنه لا نفقه لها ولا سكنى على ظاهر حديث فاطمة بنت قيس، ونازعوا في تناول الآية الأولى المطلقة البائن، وقد احتجت فاطمة بنت قيس صاحبة القصة على مروان حين بلغها إنكاره بقولها: بيني وبينكم كتاب الله، قال الله تعالى :﴿لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ﴾ إلى قوله : ﴿يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً﴾ قالت هذا لمن كانت له مراجعة، فأي أمر يحدث بعد الثلاث؟ وإذا لم يكن لها نفقة وليست حاملا فعلام يحبسونها؟ وقد وافق فاطمة على أن المراد بقوله تعالى: ﴿يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً﴾ المراجعة قتادة والحسن والسدي والضحاك أخرجه الطبري عنهم ولم يحك عن أحد غيرهم خلافه، وحكى غيره أن المراد بالأمر ما يأتي من قبل الله تعالى من نسخ أو

---

(١) فتح الباري- تعليق ابن باز ٤١٣/٨

تخصيص أو نحو ذلك فلم ينحصر ذلك في المراجعة، وأما ما أخرجه أحمد من طريق الشعبي عن فاطمة في آخر حديثها مرفوعا: "إنما السكنى والنفقة لمن يملك الرجعة" فهو من أكثر الروايات موقوف عليها، وقد بين الخطيب في "المدرج" أن مجالد بن سعيد تفرد برفعه وهو ضعيف، ومن أدخله في رواية غير رواية مجالد عن الشعبي فقد أدرجه، وهو كما قال، وقد تابع بعض الرواة عن الشعبي في رفعه مجالدا لكنه أضعف منه. وأما قولها "إذا لم يكن لها نفقة فعلام يحبسونها" ؟ فأجاب بعض العلماء عنه بأن السكنى التي تتبعها النفقة هو حال الزوجية الذي يمكن معه الاستمتاع ولو كانت رجعية، وأما السكنى بعد البينونة فهو حق لله تعالى بدليل أن الزوجين لو اتفقا على إسقاط العدة لم تسقط بخلاف الرجعية فدل على أن لا ملازمة بين السكنى والنفقة. وقد قال بمثل قول فاطمة أحمد وإسحاق وأبو ثور وداود وأتباعهم. وذهب أهل الكوفة من الحنفية وغيرهم إلى أن لها النفقة والكسوة، وأجابوا عن الآية بأنه تعالى إنما قيد النفقة بحالة الحمل ليدل على إيجابها في غير حالة الحمل بطريق الأولى، لأن مدة الحمل تطول غالبا. ورده ابن السمعاني بمنع العلة في طول مدة الحمل، بل تكون مدة الحمل أقصر من غيرها تارة وأطول أخرى فلا أولوية؛ وبأن قياس الحائل على الحامل فاسد، لأنه يتضمن إسقاط تقييد ورد به النص في". (١)

٥٨٦-"قوله: "باسمك أموت" يدل على أن الاسم هو المسمى، وهو كقوله تعالى: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ أي سبح ربك، هكذا قال جل الشارحين، قال: واستفدت من بعض المشايخ معنى آخر وهو أن الله تعالى سمي نفسه بالأسماء الحسنى ومعانيها ثابتة له فكل ما صدر في الوجود فهو صادر عن تلك المقتضيات، فكأنه قال باسمك المحيي أحيا وباسمك المميت أموت انتهى ملخصا. والمعنى الذي صدرت به أليق، وعليه فلا يدل ذلك على أن الاسم غير المسمى ولا عينه، ويحتمل أن يكون لفظ الاسم هنا زائدا كما في قول الشاعر:

"إلى الحول ثم اسم السلام عليكما". قوله: "وإذا قام قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا" قال أبو إسحاق الزجاج: النفس التي تفارق الإنسان عند النوم هي التي للتمييز، والتي تفارقه عند الموت هي التي للحياة وهي التي يزول معها التنفس، وسمي النوم موتا لأنه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها قاله في النهاية، ويحتمل أن يكون المراد بالموت هنا السكون كما قالوا ماتت الريح أي سكنت، فيحتمل أن يكون أطلق الموت على النائم بمعنى إرادة سكون حركته لقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾ قاله الطيبي: قال: وقد يستعار الموت للأحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم والمعصية والجهل.

وقال القرطبي في "المفهم": "النوم والموت يجمعهما انقطاع تعلق الروح بالبدن" وذلك قد يكون ظاهرا وهو النوم ولذا قيل النوم أخو الموت، وباطنا وهو الموت، فإطلاق الموت على النوم يكون مجازا لاشتراكهما في انقطاع تعلق الروح بالبدن. وقال الطيبي: الحكمة في إطلاق الموت على النوم أن انتفاع الإنسان بالحياة إنما هو لتحري رضا الله عنه وقصد طاعته واجتناب سخطه وعقابه، فمن نام زال عنه هذا الانتفاع فكان كالميت فحمد الله تعالى على هذه النعمة وزوال ذلك المانع،

(١) فتح الباري- تعليق ابن باز ٤٨٠/٩

قال: وهذا التأويل موافق للحديث الآخر الذي فيه: "وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين" وينتظم معه قوله: "وإليه النشور" أي وإليه المرجع في نيل الثواب بما يكتسب في الحياة. قلت: والحديث الذي أشار إليه سيأتي مع شرحه قريبا. قوله: "وإليه النشور" أي البعث يوم القيامة والإحياء بعد الإماتة، يقال نشر الله الموتى فنشروا أي أحياهم فحيوا. قوله: "تنشرها تخرجها" كذا ثبت هذا في رواية السرخسي وحده، وقد أخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بذلك وذكرها بالزاي من أنشره إذا رفعه بتدريج وهي قراءة الكوفيين وابن عامر. وأخرج من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: ننشرها أي نحييها، وذكرها بالراء من أنشرها أي أحياها ومنه ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ وهي قراءة أهل الحجاز وأبي عمرو قال: والقراءتان متقاربتان في المعنى؛ وقرئ في الشاذ بفتح أوله بالراء وبالزاي أيضا وبضم التحتانية معهما أيضا. قوله: "عن أبي إسحاق" هو السبيعي "سمعت البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلا ح. وحدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو إسحاق الهمداني عن البراء بن عازب" كذا للأكثر. وفي رواية السرخسي "عن أبي إسحاق سمعت البراء" والأول أصوب وإلا لكان موافقا للرواية الأولى من كل جهة، ولأحمد عن عفان عن شعبة "أمر رجلا من الأنصار" وقد تقدم شرح هذا الحديث مستوفى في الباب قبله. "تنبيهان": الأول لشعبة في هذا الحديث شيخ آخر أخرجه النسائي من طريق غندر عنه عن مهاجر أبي الحسن عن البراء، وغندر من **أثبت الناس في شعبة** ولكن لا يقدح ذلك في رواية الجماعة عن شعبة، فكأن لشعبة فيه شيخين الثاني وقع في رواية شعبة عن أبي إسحاق في هذا الحديث عن البراء "لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك" وهذا القدر من الحديث مدرج لم يسمعه". (١)

٥٨٧-"أبو إسحاق من البراء وإن كان ثابتا في غير رواية أبي إسحاق عن البراء، وقد بين ذلك إسرائيل عن جده أبي إسحاق، وهو من أثبت الناس فيه، أخرجه النسائي من طريقه فساق الحديث بتمامه ثم قال. كان أبو إسحاق يقول: "لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك" لم أسمع هذا من البراء سمعتهم يذكرونه عنه، وقد أخرجه النسائي أيضا من وجه آخر عن أبي إسحاق عن هلال بن يساف عن البراء.". (٢)

٥٨٨-"ظاهره الوقف، أو في السند من ليس على شرطه في الاحتجاج، فمن أمثلة الأول قوله في كتاب النكاح في "باب ما يحل من النساء وما يحرم": "قال لنا أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد هو القطان" فذكر عن ابن عباس قال: "حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع" الحديث، فهذا من كلام ابن عباس فهو موقوف، وإن كان يمكن أن يتلمح له ما يلحقه بالمرفوع. ومن أمثلة الثاني قوله في المزارعة "قال لنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبان العطار" فذكر حديث أنس "لا يغرس مسلم غرسا" الحديث، فأبان ليس على شرطه كحماد بن سلمة، وعبر في التخريج لكل منهما بهذه الصيغة لذلك، وقد علق عنهما أشياء بخلاف الواسطة التي بينه وبينه وذلك تعليق ظاهر؛ وهو أظهر في كونه لم يسقه مساق الاحتجاج من هذه الصيغة المذكورة هنا، لكن السر فيه ما ذكرت وأمثلة ذلك في الكتاب كثيرة تظهر لمن تتبعها. قوله: "عن ثابت" هو

---

(١) فتح الباري- تعليق ابن باز ١١٤/١١

(٢) فتح الباري- تعليق ابن باز ١١٥/١١

البناني ويقال إن حماد بن سلمة كان **أثبت الناس في ثابت**، وقد أكثر مسلم من تخريج ذلك محتجا به ولم يكثر من الاحتجاج بحماد بن سلمة كإكثاره في احتجاجه بهذه النسخة. قوله: "عن أبي" هو ابن كعب، وهذا من رواية صحابي عن صحابي وإن كان أبي أكبر من أنس. قوله: "كنا نرى" بضم النون أوله أي نظن، ويجوز فتحها من الرأي أي نعتقد. قوله: "هذا" لم يبين ما أشار إليه بقوله هذا، وقد بينه الإسماعيلي من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة ولفظه: "كنا نرى هذا الحديث من القرآن: لو أن لابن آدم واديين من مال لتمني واديا ثالثا "الحديث دون قوله: "ويتوب الله إلخ". قوله: "حتى نزلت ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ " زاد في رواية موسى بن إسماعيل "إلى آخر السورة" وللإسماعيلي أيضا من طريق عفان ومن طريق أحمد بن إسحاق، الحضرمي قالا "حدثنا حماد بن سلمة" فذكر مثله وأوله "كنا نرى أن هذا من القرآن إلخ". "تنبيه": هكذا وقع حديث أبي بن كعب من رواية ثابت عن أنس عنه مقدما على رواية ابن شهاب عن أنس في هذا الباب عند أبي ذر، وعكس ذلك غيره وهو الأنسب، قال ابن بطال وغيره: قوله: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ خرج على لفظ الخطاب لأن الله فطر الناس على حب المال والولد فلهم رغبة في الاستكثار من ذلك، ومن لازم ذلك الغفلة عن القيام بما أمروا به حتى يفجأهم الموت. وفي أحاديث الباب ذم الحرص والشره ومن ثم آثر أكثر السلف التقلل من الدنيا والقناعة باليسير والرضا بالكفاف، ووجه ظنهم أن الحديث المذكور من القرآن ما تضمنه من ذم الحرص على الاستكثار من جمع المال والتقريع بالموت الذي يقطع ذلك ولا بد لكل أحد منه، فلما نزلت هذه السورة وتضمنت معنى ذلك مع الزيادة عليه علموا أن الأول من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، وقد شرحه بعضهم على أنه كان قرآنا ونسخت تلاوته لما نزلت: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ فاستمرت تلاوتها فكانت ناسخة لتلاوة ذلك. وأما الحكم فيه والمعنى فلم ينسخ إذ نسخ التلاوة لا يستلزم المعارضة بين الناسخ والمنسوخ كنسخ الحكم، والأول أولى، وليس ذلك من النسخ في شيء. قلت: يؤيد ما رده ما أخرجه الترمذي من طريق زر بن حبيش "عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن فقرأ عليه ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ قال وقرأ فيها: إن الدين عند الله الحنيفية السمحة" الحديث، وفيه: "وقرأ عليه: لو أن لابن آدم واديا من مال" الحديث وفيه: "ويتوب الله على من تاب" وسنده جيد، والجمع بينه وبين حديث أنس عن أبي المذكور آنفا أنه يحتمل أن يكون أبي لما قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم "لم يكن" وكان هذا الكلام في آخر ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم احتمل عنده أن يكون بقية السورة واحتمل أن يكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتهيأ له أن يستفصل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك حتى". (١)

٥٨٩-"واختلف إذا اختار الدية هل يجب على القاتل إجابته؟ فذهب الأكثر إلى ذلك، وعن مالك لا يجب إلا برضا القاتل، واستدل بقوله: "ومن قتل له" بأن الحق يتعلق بورثة المقتول، فلو كان بعضهم غائبا أو طفلا لم يكن للباقين القصاص حتى يبلغ الطفل ويقدم الغائب. قوله: "إما أن يودي" بسكون الواو أي يعطي القاتل أو أولياؤه لأولياء المقتول الدية "وإما أن يقاد" أي يقتل به، ووقع في العلم بلفظ: "إما أن يعقل " بدل " إما أن يودي " وهو بمعناه، والعقل الدية.

---

(١) فتح الباري- تعليق ابن باز ٢٥٧/١١

وفي رواية الأوزاعي في اللقطة " أما أن يفدي " بالفاء بدل الواو، وفي نسخة " وإما أن يعطي " أي الدية. ونقل ابن التين عن الداودي أن في رواية أخرى " إما أن يودي أو يفادي " وتعقبه بأنه غير صحيح لأنه لو كان بالفاء لم يكن له فائدة لتقدم ذكر الدية. ولو كان بالقاف واحتمل أن يكون للمقتول وليان لذكرا بالتثنية أي يقادا بقتيلهما والأصل عدم التعدد، قال وصحيح الرواية: "إما أن يودي أو يقاد " وإنما يصح يقادي إن تقدمه أن يقتص. وفي الحديث جواز إيقاع القصاص بالحرم لأنه صلى الله عليه وسلم خطب بذلك بمكة ولم يقيده بغير الحرم، وتمسك بعمومه من قال يقتل المسلم بالذمي وقد سبق ما فيه. قوله: "فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه" تقدم ضبطه مع شرحه في العلم، وحكى السلفي أن بعضهم نطق بها بتاء في آخره وغلطه وقال هو فارسي من فرسان الفرس الذين بعثهم كسرى إلى اليمن. قوله: "ثم قام رجل من قريش فقال: يا رسول الله إلا الإذخر" تقدم بيان اسمه وأنه العباس بن عبد المطلب وشرح بقية الحديث المتعلق بتحريم مكة وبالإذخر في الأبواب المذكورة من كتاب الحج. قوله: "وتابعه عبيد الله" يعني ابن موسى. قوله: "عن شيبان في الفيل" أي تابع حرب بن شداد عن يحيى في الفيل بالفاء، ورواية عبيد الله المذكورة موصولة في صحيح مسلم من طريقه. قوله: "وقال بعضهم عن أبي نعيم القتل" هو محمد بن يحيى الذهلي جزم عن أبي نعيم في روايته عنه بهذا الحديث بلفظ: "القتل " وأما البخاري فرواه عنه بالشك كما تقدم في كتاب العلم. قوله: "وقال عبيد الله إما أن يقاد أهل القتيل" أي يؤخذ لهم بثأرهم، وعبيد الله هو ابن موسى المذكور، وروايته إياه عن شيبان بن عبد الرحمن بالسند المذكور، وروايته عنه موصولة في صحيح مسلم كما بينته ولفظه: "إما أن يعطى الدية وإما أن يقاد أهل القتيل " وهو بيان لقوله: "إما أن يقاد". الحديث الثاني، قوله: "عن عمرو" هو ابن دينار. قوله: "عن مجاهد" وقد تقدم في تفسير البقرة عن الحميدي " عن سفيان حدثنا عمرو سمعت مجاهدا". قوله: "عن ابن عباس رضي الله عنهما" في رواية الحميدي " سمعت ابن عباس " هكذا وصله ابن عيينة عن عمرو بن دينار وهو من **أثبت الناس في عمرو**، ورواه ورقاء بن عمر عن عمرو فلم يذكر فيه ابن عباس أخرجه النسائي. قوله: "كانت في بني إسرائيل القصاص" كذا هنا من رواية قتيبة عن سفيان بن عيينة، وفي رواية الحميدي عن سفيان "كان في بني إسرائيل القصاص" كما تقدم في التفسير وهو أوجه، وكأنه أنث باعتبار معنى القصاص وهو المماثلة والمساواة. قوله: "فقال الله لهذه الأمة كتب عليكم القصاص في القتلى إلى هذه الآية فمن عفي له من أخيه شيء" قلت: كذا وقع في رواية قتيبة، ووقع هنا عند أبي ذر والأكثر. ووقع هنا في رواية النسفي والقابسي "إلى قوله :﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ ووقع في رواية ابن أبي عمر في مسنده ومن طريقه أبو نعيم في المستخرج "إلى قوله في هذه الآية" وبهذا يظهر المراد، وإلا فالأول يوهم أن قوله: ﴿فَمَنْ عُفِيَ﴾ في آية تلي الآية المبدأ بها وليس كذلك، وقد أخرجه الإسماعيلي من رواية أبي كريب وغيره عن سفيان فقال بعد قوله في القتلى "فقرأ إلى والأنثى بالأنثى فمن عفي له" ووقع في رواية". (١)

٥٩٠-"٣ - قَوْله : (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن بُكَيْر)

هُوَ يَحْيَى بْن عَبْد اللَّه بْن بُكَيْر نِسْبَة إِلَى جَدّه لِشُهْرَتِهِ بِذَلِكَ ، وَهُوَ مِنْ كِبَار حُفَّاظ الْمِصْرِيِّينَ ، **وَأَثْبَت النَّاس فِي اللَّيْث**

---

(١) فتح الباري- تعليق ابن باز ١٢/٢٠٨

بْن سَعْد الْفَهْمِيّ فَقِيه الْمِصْرِيِّينَ . وَعُقَيْل بِالضَّمِّ عَلَى التَّصْغِير ، وَهُوَ مِنْ أَثْبَت الرُّوَاة عَنْ اِبْن شِهَاب ، وَهُوَ أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن مُسْلِم بْن عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن شِهَاب بْن عَبْد اللَّه بْن الْحَارِث بْن زُهْرَة الْفَقِيه ، نُسِبَ إِلَى جَدّ جَدّه لِشُهْرَتِهِ ، الزُّهْرِيُّ نُسِبَ إِلَى جَدّه الْأَعْلَى زُهْرَة بْن كِلَاب ، وَهُوَ مِنْ رَهْط آمِنَة أُمّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اتَّفَقُوا عَلَى إِتْقَانه وَإِمَامَته .

قَوْله : (مِنْ الْوَحْي)

يُحْتَمَل أَنْ تَكُون " مِنْ " تَبْعِيضِيَّة ، أَيْ : مِنْ أَقْسَام الْوَحْي ، وَيُحْتَمَل أَنْ تَكُون بَيَانِيَّة وَرَجَّحَهُ الْقَزَّاز . وَالرُّؤْيَا الصَّالِحَة وَقَعَ فِي رِوَايَة مَعْمَر وَيُونُس عِنْد الْمُصَنِّف فِي التَّفْسِير " الصَّادِقَة " وَهِيَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا ضِغْث ، وَبُدِئَ بِذَلِكَ لِيَكُونَ تَمْهِيدًا وَتَوْطِئَة لِلْيَقَظَةِ ، ثُمَّ مَهَّدَ لَهُ فِي الْيَقَظَة أَيْضًا رُؤْيَة الضَّوْء وَسَمَاع الصَّوْت وَسَلَام الْحَجَر .

قَوْله : (فِي النَّوْم)

لِزِيَادَةِ الْإِيضَاح ، أَوْ لِيُخْرِج رُؤْيَا الْعَيْن فِي الْيَقَظَة لِجَوَازِ إِطْلَاقهَا مَجَازًا .

قَوْله : (مِثْل فَلَق الصُّبْح)

بِنَصْبِ مِثْل عَلَى الْحَال ، أَيْ : مُشْبِهَة ضِيَاء الصُّبْح ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ صِفَة لِمَحْذُوفٍ ، أَيْ : جَاءَتْ مَجِيئًا مِثْل فَلَق الصُّبْح . وَالْمُرَاد بِفَلَقِ الصُّبْح ضِيَاؤُهُ . وَخُصَّ بِالتَّشْبِيهِ لِظُهُورِهِ الْوَاضِح الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ .

قَوْله : (حُبِّبَ)

لَمْ يُسَمَّ فَاعِله لِعَدَمِ تَحَقُّق الْبَاعِث عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ كُلّ مَنْ عِنْد اللَّه ، أَوْ لِيُنَبِّه عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَاعِث الْبَشَر ، أَوْ يَكُون ذَلِكَ مِنْ وَحْي الْإِلْهَام . وَالْخَلَاء بِالْمَدِّ الْخَلْوَة ، وَالسِّرّ فِيهِ أَنَّ الْخَلْوَة فَرَاغ الْقَلْب لِمَا يَتَوَجَّه لَهُ . وَحِرَاء بِالْمَدِّ وَكَسْر أَوَّله كَذَا فِي الرِّوَايَة وَهُوَ صَحِيح ، وَفِي رِوَايَة الْأَصِيلِيّ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْر وَقَدْ حُكِيَ أَيْضًا ، وَحُكِيَ فِيهِ غَيْر ذَلِكَ جَوَازًا لَا رِوَايَة . هُوَ جَبَل مَعْرُوف بِمَكَّة . وَالْغَار نَقْب فِي الْجَبَل وَجَمْعه غِيرَان .

قَوْله : (فَيَتَحَنَّث)

هِيَ بِمَعْنَى يَتَحَنَّف ، أَيْ : يَتَّبِع الْحَنِيفِيَّة وَهِيَ دِين إِبْرَاهِيم ، وَالْفَاء تُبْدَل ثَاء فِي كَثِير مِنْ كَلَامهمْ . وَقَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَة اِبْن هِشَام فِي السِّيرَة " يَتَحَنَّف " بِالْفَاءِ أَوْ التَّحَنُّث إِلْقَاء الْحِنْث وَهُوَ الْإِثْم ، كَمَا قِيلَ يَتَأَثَّم وَيَتَحَرَّج وَنَحْوهمَا .

قَوْله : (وَهُوَ التَّعَبُّد)

هَذَا مُدْرَج فِي الْخَبَر ، وَهُوَ مِنْ تَفْسِير الزُّهْرِيّ كَمَا جَزَمَ بِهِ الطِّيبِيُّ وَلَمْ يَذْكُر دَلِيله ، نَعَمْ فِي رِوَايَة الْمُؤَلِّف مِنْ طَرِيق يُونُس عَنْهُ فِي التَّفْسِير مَا يَدُلّ عَلَى الْإِدْرَاج .

قَوْله : (اللَّيَالِي ذَوَات الْعَدَد)

يَتَعَلَّق بِقَوْلِهِ يَتَحَنَّث ، وَإِبْهَام الْعَدَد لِاخْتِلَافِهِ ، كَذَا قِيلَ . وَهُوَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمُدَد الَّتِي يَتَخَلَّلهَا مَجِيئُهُ إِلَى أَهْله ، وَإِلَّا فَأَصْل الْخَلْوَة قَدْ عُرِفَتْ مُدَّتهَا وَهِيَ شَهْر ، وَذَلِكَ الشَّهْر كَانَ رَمَضَان رَوَاهُ اِبْن إِسْحَاق . وَاللَّيَالِي مَنْصُوبَة عَلَى الظَّرْف ، وَذَوَات مَنْصُوبَة أَيْضًا وَعَلَامَة النَّصْب فِيهِ كَسْر التَّاء . وَيَنْزِع بِكَسْرِ الزَّاي أَيْ : يَرْجِع وَزْنًا وَمَعْنًى ، وَرَوَاهُ الْمُؤَلِّف بِلَفْظِهِ فِي التَّفْسِير .

قَوْله : (لِمِثْلِهَا)

أَيْ : اللَّيَالِي . وَالتَّزَوُّد اِسْتِصْحَاب الزَّاد . وَيَتَزَوَّد مَعْطُوف عَلَى يَتَحَنَّث . وَخَدِيجَة هِيَ أُمّ الْمُؤْمِنِينَ بِنْت خُوَيْلِد بْن أَسَد بْن عَبْد الْعُزَّى ، تَأْتِي أَخْبَارهَا فِي مَنَاقِبهَا .

قَوْله : (حَتَّى جَاءَهُ الْحَقّ)

أَيْ : الْأَمْر الْحَقّ ، وَفِي التَّفْسِير : حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقّ – بِكَسْرِ الْجِيم – أَيْ بَغَتَهُ . وَإِنْ ثَبَتَ مِنْ مُرْسَل عُبَيْد بْن عُمَيْر أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ فِي الْمَنَام أَوَّلًا قَبْل الْيَقَظَة ، أَمْكَنَ أَنْ يَكُون مَجِيء الْمَلَك فِي الْيَقَظَة عَقِب مَا تَقَدَّمَ فِي الْمَنَام . وَسُمِّيَ حَقًّا لِأَنَّهُ وَحْي مِنْ اللَّه تَعَالَى . وَقَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَة أَبِي الْأَسْوَد عَنْ عُرْوَة عَنْ عَائِشَة قَالَتْ : إِنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَوَّل شَأْنه يَرَى فِي الْمَنَام ، وَكَانَ أَوَّل مَا رَأَى جِبْرِيل بِأَجْيَاد ، صَرَخَ جِبْرِيل " يَا مُحَمَّد " فَنَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا ، فَرَفَعَ بَصَره فَإِذَا هُوَ عَلَى أُفُق السَّمَاء فَقَالَ " يَا مُحَمَّد ، جِبْرِيل " فَهَرَبَ فَدَخَلَ فِي النَّاس فَلَمْ يَرَ شَيْئًا ، ثُمَّ خَرَجَ عَنْهُمْ فَنَادَاهُ فَهَرَبَ . ثُمَّ اِسْتَعْلَنَ لَهُ جِبْرِيل مِنْ قِبَل حِرَاء ،

فَذَكَر قِصَّة إِقْرَائِهِ (اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبّك)

وَرَأَى حِينَئِذٍ جِبْرِيل لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ يَاقُوت يَخْتَطِفَانِ الْبَصَر ، وَهَذَا مِنْ رِوَايَة اِبْن لَهِيعَة عَنْ أَبِي الْأَسْوَد ، وَابْن لَهِيعَة ضَعِيف . وَقَدْ ثَبَتَ فِي صَحِيح مُسْلِم مِنْ وَجْه آخَر عَنْ عَائِشَة مَرْفُوعًا " لَمْ أَرَهُ – يَعْنِي جِبْرِيل – عَلَى صُورَته الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا إِلَّا مَرَّتَيْنِ " ، وَبَيَّنَ أَحْمَد فِي حَدِيث اِبْن مَسْعُود أَنَّ الْأُولَى كَانَتْ عِنْد سُؤَاله إِيَّاهُ أَنْ يُرِيه صُورَته الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا ، وَالثَّانِيَة عِنْد الْمِعْرَاج . وَلِلتِّرْمِذِيّ مِنْ طَرِيق مَسْرُوق عَنْ عَائِشَة " لَمْ يَرَ مُحَمَّد جِبْرِيل فِي صُورَته إِلَّا مَرَّتَيْنِ : مَرَّة عِنْد سِدْرَة الْمُنْتَهَى ، وَمَرَّة فِي أَجْيَاد " وَهَذَا يُقَوِّي رِوَايَة اِبْن لَهِيعَة ، وَتَكُون هَذِهِ الْمَرَّة غَيْر الْمَرَّتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَضُمّهَا إِلَيْهِمَا لِاحْتِمَالِ أَنْ لَا يَكُون رَآهُ فِيهَا عَلَى تَمَام صُورَته ، وَالْعِلْم عِنْد اللَّه تَعَالَى . وَوَقَعَ فِي السِّيرَة الَّتِي جَمَعَهَا سُلَيْمَان التَّيْمِيُّ فَرَوَاهَا مُحَمَّد بْن عَبْد الْأَعْلَى عَنْ وَلَده مُعْتَمِر بْن سُلَيْمَان عَنْ أَبِيهِ أَنَّ جِبْرِيل أَتَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِرَاء وَأَقْرَأَهُ (اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبّك) ثُمَّ اِنْصَرَفَ ، فَبَقِيَ مُتَرَدِّدًا ، فَأَتَاهُ مِنْ أَمَامه فِي صُورَته فَرَأَى أَمْرًا عَظِيمًا .

قَوْله : (فَجَاءَهُ)

هَذِهِ الْفَاء تُسَمَّى التَّفْسِيرِيَّة وَلَيْسَتْ التَّعْقِيبِيَّة ؛ لِأَنَّ مَجِيء الْمَلَك لَيْسَ بَعْد مَجِيء الْوَحْي حَتَّى تُعُقِّبَ بِهِ ، بَلْ هُوَ نَفْسه ، وَلَا يَلْزَم مِنْ هَذَا التَّقْرِير أَنْ يَكُون مِنْ بَاب تَفْسِير الشَّيْء بِنَفْسِهِ ، بَلْ التَّفْسِير عَيْن الْمُفَسَّر بِهِ مِنْ جِهَة الْإِجْمَال ، وَغَيْره مِنْ جِهَة التَّفْصِيل .

قَوْله : (مَا أَنَا بِقَارِئٍ)

ثَلَاثًا . " مَا " نَافِيَة ، إِذْ لَوْ كَانَتْ اِسْتِفْهَامِيَّة لَمْ يَصْلُح دُخُول الْبَاء ، وَإِنْ حُكِيَ عَنْ الْأَخْفَش جَوَازه فَهُوَ شَاذّ ، وَالْبَاء زَائِدَة لِتَأْكِيدِ النَّفْي ، أَيْ : مَا أُحْسِنُ الْقِرَاءَة . فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا قِيلَ لَهُ (اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبّك) أَيْ : لَا تَقْرَؤُهُ بِقُوَّتِك وَلَا بِمَعْرِفَتِك ، لَكِنْ بِحَوْلِ رَبّك وَإِعَانَته ، فَهُوَ يُعَلِّمك ، كَمَا خَلَقَك وَكَمَا نَزَعَ عَنْك عَلَق الدَّم وَغَمْز الشَّيْطَان فِي الصِّغَر ، وَعَلَّمَ أُمَّتك حَتَّى صَارَتْ تَكْتُب بِالْقَلَمِ بَعْد أَنْ كَانَتْ أُمِّيَّة ، ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيّ . وَقَالَ غَيْره : إِنَّ هَذَا التَّرْكِيب – وَهُوَ قَوْله مَا أَنَا بِقَارِئٍ – يُفِيد الِاخْتِصَاص . وَرَدَّهُ الطِّيبِيُّ بِأَنَّهُ إِنَّمَا يُفِيد التَّقْوِيَة وَالتَّأْكِيد ، وَالتَّقْدِير : لَسْت بِقَارِئٍ أَلْبَتَّةَ . فَإِنْ قِيلَ : لِمَ

كَرَّرَ ذَلِكَ ثَلَاثًا ؟ أَجَابَ أَبُو شَامَة بِأَنْ يُحْمَل قَوْله أَوَّلًا " مَا أَنَا بِقَارِئ " عَلَى الِامْتِنَاع ، وَثَانِيًا عَلَى الْإِخْبَار بِالنَّفْيِ الْمَحْض ، وَثَالِثًا عَلَى الِاسْتِفْهَام . وَيُؤَيِّدهُ أَنَّ فِي رِوَايَة أَبِي الْأَسْوَد فِي مَغَازِيه عَنْ عُرْوَة أَنَّهُ قَالَ : كَيْفَ أَقْرَأ وَفِي رِوَايَة عُبَيْد بْن عُمَيْر عَنْ اِبْن إِسْحَاق : مَاذَا أَقْرَأ ؟ وَفِي مُرْسَل الزُّهْرِيّ فِي دَلَائِل الْبَيْهَقِيّ : كَيْفَ أَقْرَأ ؟ كُلّ ذَلِكَ يُؤَيِّد أَنَّهَا اِسْتِفْهَامِيَّة . وَاَللَّه أَعْلَم .

قَوْله : (فَغَطَّنِي)

بِغَيْنٍ مُعْجَمَة وَطَاء مُهْمَلَة ، وَفِي رِوَايَة الطَّبَرِيّ بِتَاءٍ مُثَنَّاة مِنْ فَوْق كَأَنَّهُ أَرَادَ ضَمَّنِي وَعَصَرَنِي ، وَالْغَطّ حَبْس النَّفَس ، وَمِنْهُ غَطَّهُ فِي الْمَاء ، أَوْ أَرَادَ غَمَّنِي وَمِنْهُ الْخَنْق . وَلِأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيّ فِي مُسْنَده بِسَنَدٍ حَسَن : فَأَخَذَ بِحَلْقِي .

قَوْله : (حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْد)

رُوِيَ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْب ، أَيْ : بَلَغَ الْغَطّ مِنِّي غَايَة وُسْعِي . وَرُوِيَ بِالضَّمِّ وَالرَّفْع أَيْ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْد مَبْلَغه . وَقَوْله " أَرْسَلَنِي " أَيْ : أَطْلَقَنِي ، وَلَمْ يَذْكُر الْجَهْد هُنَا فِي الْمَرَّة الثَّالِثَة ، وَهُوَ ثَابِت عِنْد الْمُؤَلِّف فِي التَّفْسِير .

قَوْله : (فَرَجَعَ بِهَا)

أَيْ بِالْآيَاتِ أَوْ بِالْقِصَّةِ .

قَوْله : (فَزَمَّلُوهُ)

أَيْ : لَفُّوهُ . وَالرَّوْع بِالْفَتْحِ الْفَزَع .

قَوْله : (لَقَدْ خَشِيت عَلَى نَفْسِي)

دَلَّ هَذَا مَعَ قَوْله " يَرْجُف فُؤَاده " عَلَى اِنْفِعَال حَصَلَ لَهُ مِنْ مَجِيء الْمَلَك ، وَمِنْ ثَمَّ قَالَ " زَمِّلُونِي " . وَالْخَشْيَة الْمَذْكُورَة اِخْتَلَفَ الْعُلَمَاء فِي الْمُرَاد بِهَا عَلَى اِثْنَيْ عَشَر قَوْلًا : أَوَّلهَا : الْجُنُون وَأَنْ يَكُون مَا رَآهُ مِنْ جِنْس الْكَهَانَة ، جَاءَ مُصَرَّحًا بِهِ فِي عِدَّة طُرُق ، وَأَبْطَلَهُ أَبُو بَكْر بْن الْعَرَبِيّ وَحُقّ لَهُ أَنْ يُبْطِل ، لَكِنْ حَمَلَهُ الْإِسْمَاعِيلِيّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ حَصَلَ لَهُ قَبْل حُصُول الْعِلْم الضَّرُورِيّ لَهُ أَنَّ الَّذِي جَاءَهُ مَلَك وَأَنَّهُ مِنْ عِنْد اللَّه تَعَالَى . ثَانِيهَا : الْهَاجِس ، وَهُوَ بَاطِل أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَقِرّ وَهَذَا اِسْتَقَرَّ وَحَصَلَتْ بَيْنهمَا الْمُرَاجَعَة . ثَالِثهَا : الْمَوْت مِنْ شِدَّة الرُّعْب . رَابِعهَا : الْمَرَض ، وَقَدْ جَزَمَ بِهِ اِبْن أَبِي جَمْرَة . خَامِسهَا : دَوَام الْمَرَض . سَادِسهَا : الْعَجْز عَنْ حَمْل أَعْبَاء النُّبُوَّة . سَابِعهَا : الْعَجْز عَنْ النَّظَر إِلَى الْمَلَك مِنْ الرُّعْب . ثَامِنهَا : عَدَم الصَّبْر عَلَى أَذَى قَوْمه . تَاسِعهَا : أَنْ يَقْتُلُوهُ . عَاشِرهَا : مُفَارَقَة الْوَطَن . حَادِيَ عَشَرهَا : تَكْذِيبهمْ إِيَّاهُ . ثَانِيَ عَشَرهَا : تَعْيِيرهمْ إِيَّاهُ . وَأَوْلَى هَذِهِ الْأَقْوَال بِالصَّوَابِ وَأَسْلَمهَا مِنْ الِارْتِيَاب الثَّالِث وَاللَّذَانِ بَعْده ، وَمَا عَدَاهَا فَهُوَ مُعْتَرَض . وَاَللَّه الْمُوَفِّق .

قَوْله : (فَقَالَتْ خَدِيجَة كَلَّا)

مَعْنَاهَا النَّفْي وَالْإِبْعَاد ، وَيَحْزُنك بِفَتْحِ أَوَّله وَالْحَاء الْمُهْمَلَة وَالزَّاي الْمَضْمُومَة وَالنُّون مِنْ الْحُزْن . وَلِغَيْرِ أَبِي ذَرّ بِضَمِّ أَوَّله وَالْخَاء الْمُعْجَمَة وَالزَّاي الْمَكْسُورَة ثُمَّ الْيَاء السَّاكِنَة مِنْ الْخِزْي . ثُمَّ اِسْتَدَلَّتْ عَلَى مَا أَقْسَمَتْ عَلَيْهِ مِنْ نَفْي ذَلِكَ أَبَدًا بِأَمْرٍ اِسْتِقْرَائِيّ وَصَفَتْهُ بِأُصُولِ مَكَارِم الْأَخْلَاق ؛ لِأَنَّ الْإِحْسَان إِمَّا إِلَى الْأَقَارِب أَوْ إِلَى الْأَجَانِب ، وَإِمَّا بِالْبَدَنِ أَوْ بِالْمَالِ ، وَإِمَّا عَلَى مَنْ يَسْتَقِلّ بِأَمْرِهِ أَوْ مَنْ لَا يَسْتَقِلّ ، وَذَلِكَ كُلّه مَجْمُوع فِيمَا وَصَفَتْهُ بِهِ . وَالْكَلّ بِفَتْحِ الْكَاف : هُوَ مَنْ لَا يَسْتَقِلّ بِأَمْرِهِ

كَمَا قَالَ اللہ تَعَالَى (وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ)

وَقَوْلهَا " وَتَكْسِب الْمَعْدُوم "

فِي رِوَايَة الْكُشْمِيهَنِيّ وَتُكْسِب بِضَمِّ أَوَّله ، وَعَلَيْهَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الصَّوَاب الْمُعْدِم بِلَا وَاو أَيْ : الْفَقِير ؛ لِأَنَّ الْمَعْدُوم لَا يَكْسِب . قُلْت : وَلَا يَمْتَنِع أَنْ يُطْلَق عَلَى الْمُعْدِم الْمَعْدُوم لِكَوْنِهِ كَالْمَعْدُومِ الْمَيِّت الَّذِي لَا تَصَرُّف لَهُ ، وَالْكَسْب هُوَ الِاسْتِفَادَة . فَكَأَنَّهَا قَالَتْ : إِذَا رَغِبَ غَيْرك أَنْ يَسْتَفِيد مَالًا مَوْجُودًا رَغِبْت أَنْتَ أَنْ تَسْتَفِيد رَجُلًا عَاجِزًا فَتُعَاوِنه . وَقَالَ قَاسِم بْن ثَابِت فِي الدَّلَائِل : قَوْله يَكْسِب مَعْنَاهُ مَا يَعْدَمهُ غَيْره وَيَعْجِز عَنْهُ يُصِيبهُ هُوَ وَيَكْسِبهُ . قَالَ أَعْرَابِيّ يَمْدَح إِنْسَانًا : كَانَ أَكْسَبَهُمْ لِمَعْدُومٍ ، وَأَعْطَاهُمْ لِمَحْرُومٍ وَأَنْشَدَ فِي وَصْف ذِئْب كَسُوب كَذَا الْمَعْدُوم مِنْ كَسْب وَاحِد أَيْ : مِمَّا يَكْسِبهُ وَحْده . اِنْتَهَى . وَلِغَيْرِ الْكُشْمِيهَنِيّ " وَتَكْسِب " بِفَتْحِ أَوَّله ، قَالَ عِيَاض : وَهَذِهِ الرِّوَايَة أَصَحّ . قُلْت : قَدْ وَجَّهْنَا الْأُولَى ، وَهَذِهِ الرَّاجِحَة ، وَمَعْنَاهَا تُعْطِي النَّاس مَا لَا يَجِدُونَهُ عِنْد غَيْرك ، فَحَذَفَ أَحَد الْمَفْعُولَيْنِ ، وَيُقَال : كَسَبْت الرَّجُل مَالًا وَأَكْسَبْته بِمَعْنًى . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَكْسِب الْمَالَ الْمَعْدُومَ وَتُصِيب مِنْهُ مَا لَا يُصِيب غَيْرك . وَكَانَتْ الْعَرَب تَتَمَادَح بِكَسْبِ الْمَال ، لَا سِيَّمَا قُرَيْش . وَكَانَ النَّبِيّ صَلَّى اللہ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْل الْبَعْثَة مَحْظُوظًا فِي التِّجَارَة . وَإِنَّمَا يَصِحّ هَذَا الْمَعْنَى إِذَا ضُمَّ إِلَيْهِ مَا يَلِيق بِهِ مِنْ أَنَّهُ كَانَ مَعَ إِفَادَته لِلْمَالِ يَجُود بِهِ فِي الْوُجُوه الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْمَكْرُمَات .

وَقَوْلهَا " وَتُعِين عَلَى نَوَائِب الْحَقّ "

هِيَ كَلِمَة جَامِعَة لِأَفْرَادِ مَا تَقَدَّمَ وَلِمَا لَمْ يَتَقَدَّم وَفِي رِوَايَة الْمُصَنِّف فِي التَّفْسِير مِنْ طَرِيق يُونُس عَنْ الزُّهْرِيّ مِنْ الزِّيَادَة " وَتَصْدُق الْحَدِيث " وَهِيَ مِنْ أَشْرَف الْخِصَال . وَفِي رِوَايَة هِشَام بْن عُرْوَة عَنْ أَبِيهِ فِي هَذِهِ الْقِصَّة " وَتُؤَدِّي الْأَمَانَة " . وَفِي هَذِهِ الْقِصَّة مِنْ الْفَوَائِد اِسْتِحْبَاب تَأْنِيس مَنْ نَزَلَ بِهِ أَمْر بِذِكْرِ تَيْسِيره عَلَيْهِ وَتَهْوِينه لَدَيْهِ ، وَأَنَّ مَنْ نَزَلَ بِهِ أَمْر اُسْتُحِبَّ لَهُ أَنْ يُطْلِع عَلَيْهِ مَنْ يَثِق بِنَصِيحَتِهِ وَصِحَّة رَأْيه .

قَوْله : (فَانْطَلَقَتْ بِهِ)

أَيْ مَضَتْ مَعَهُ ، فَالْبَاء لِلْمُصَاحَبَةِ . وَوَرَقَة بِفَتْحِ الرَّاء .

وَقَوْله " اِبْن عَمّ خَدِيجَة "

هُوَ بِنَصْبِ اِبْن وَيُكْتَب بِالْأَلِفِ ، وَهُوَ بَدَل مِنْ وَرَقَة أَوْ صِفَة أَوْ بَيَان ، وَلَا يَجُوز جَرّه فَإِنَّهُ يَصِير صِفَة لِعَبْدِ الْعُزَّى ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَلَا كَتْبه بِغَيْرِ أَلِف ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقَع بَيْن عَلَمَيْنِ .

قَوْله : (تَنَصَّرَ)

أَيْ : صَارَ نَصْرَانِيًّا ، وَكَانَ قَدْ خَرَجَ هُوَ وَزَيْد بْن عَمْرو بْن نُفَيْل لَمَّا كَرِهَا عِبَادَة الْأَوْثَان إِلَى الشَّام وَغَيْرهَا يَسْأَلُونَ عَنْ الدِّين ، فَأَمَّا وَرَقَة فَأَعْجَبَهُ دِين النَّصْرَانِيَّة فَتَنَصَّرَ ، وَكَانَ لَقِيَ مَنْ بَقِيَ مِنْ الرُّهْبَان عَلَى دِين عِيسَى وَلَمْ يُبَدَّل ، وَلِهَذَا أَخْبَرَ بِشَأْنِ النَّبِيّ صَلَّى اللہ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْبِشَارَة بِهِ ، إِلَى غَيْر ذَلِكَ مِمَّا أَفْسَدَهُ أَهْل التَّبْدِيل وَأَمَّا زَيْد بْن عَمْرو فَسَيَأْتِي خَبَره فِي الْمَنَاقِب إِنْ شَاءَ اللہ تَعَالَى .

قَوْله : (فَكَانَ يَكْتُب الْكِتَاب الْعِبْرَانِيّ فَيَكْتُب مِنْ الْإِنْجِيل بِالْعِبْرَانِيَّةِ)

، وَفِي رِوَايَة يُونُس وَمَعْمَر : وَيَكْتُب مِنْ الْإِنْجِيل بِالْعَرَبِيَّةِ . وَلِمُسْلِمٍ : فَكَانَ يَكْتُب الْكِتَاب الْعَرَبِيّ . وَالْجَمِيع صَحِيح ؛ لِأَنَّ

وَرَقَة تَعَلَّمَ اللِّسَان الْعِبْرَانِيّ وَالْكِتَابَة الْعِبْرَانِيَّة فَكَانَ يَكْتُب الْكِتَاب الْعِبْرَانِيّ كَمَا كَانَ يَكْتُب الْكِتَاب الْعَرَبِيّ ، لِتَمَكُّنِهِ مِنْ الْكِتَابَيْنِ وَاللِّسَانَيْنِ . وَوَقَعَ لِبَعْضِ الشُّرَّاح هُنَا خَبْط فَلَا يُعْرَج عَلَيْهِ . وَإِنَّمَا وَصَفَتْه بِكِتَابَةِ الْإِنْجِيل دُون حِفْظه لِأَنَّ حِفْظ التَّوْرَاة وَالْإِنْجِيل لَمْ يَكُنْ مُتَيَسِّرًا كَتَيَسُّرِ حِفْظ الْقُرْآن الَّذِي خُصَّتْ بِهِ هَذِهِ الْأُمَّة ، فَلِهَذَا جَاءَ فِي صِفَتهَا " أَنَاجِيلهَا صُدُورهَا " . قَوْلهَا " يَا اِبْن عَمّ " هَذَا النِّدَاء عَلَى حَقِيقَته ، وَوَقَعَ فِي مُسْلِم " يَا عَمّ " وَهُوَ وَهْم ؛ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ صَحِيحًا لِجَوَازِ إِرَادَة التَّوْقِير لَكِنَّ الْقِصَّة لَمْ تَتَعَدَّد وَمَخْرَجهَا مُتَّحِد ، فَلَا يُحْمَل عَلَى أَنَّهَا قَالَتْ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ ، فَتَعَيَّنَ الْحَمْل عَلَى الْحَقِيقَة . وَإِنَّمَا جَوَّزْنَا ذَلِكَ فِيمَا مَضَى فِي الْعِبْرَانِيّ وَالْعَرَبِيّ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ كَلَام الرَّاوِي فِي وَصْف وَرَقَة وَاخْتَلَفَتْ الْمَخَارِج فَأَمْكَنَ التَّعْدَاد ، وَهَذَا الْحُكْم يَطَّرِد فِي جَمِيع مَا أَشْبَهَهُ . وَقَالَتْ فِي حَقّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اِسْمَعْ مِنْ اِبْن أَخِيك . لِأَنَّ وَالِده عَبْد اللَّه بْن عَبْد الْمُطَّلِب وَوَرَقَة فِي عِدَد النَّسَب إِلَى قُصَيّ بْن كِلَاب الَّذِي يَجْتَمِعَانِ فِيهِ سَوَاء ، فَكَانَ مِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَّة فِي دَرَجَة إِخْوَته . أَوْ قَالَتْهُ عَلَى سَبِيل التَّوْقِير لِسِنِّهِ . وَفِيهِ إِرْشَاد إِلَى أَنَّ صَاحِب الْحَاجَة يُقَدِّم بَيْن يَدَيْهِ مَنْ يُعْرَف بِقَدْرِهِ مِمَّنْ يَكُون أَقْرَب مِنْهُ إِلَى الْمَسْئُول ، وَذَلِكَ مُسْتَفَاد مِنْ قَوْل خَدِيجَة لِوَرَقَةَ " اِسْمَعْ مِنْ اِبْن أَخِيك " أَرَادَتْ بِذَلِكَ أَنْ يَتَأَهَّب لِسَمَاعِ كَلَام النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ أَبْلَغ فِي التَّعْلِيم .

قَوْله : (مَاذَا تَرَى ؟)

فِيهِ حَذْف يَدُلّ عَلَيْهِ سِيَاق الْكَلَام ، وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ فِي دَلَائِل النُّبُوَّة لِأَبِي نُعَيْم بِسَنَدٍ حَسَن إِلَى عَبْد اللَّه بْن شَدَّاد فِي هَذِهِ الْقِصَّة قَالَ : فَأَتَتْ بِهِ وَرَقَة اِبْن عَمّهَا فَأَخْبَرَتْه بِالَّذِي رَأَى .

قَوْله : (هَذَا النَّامُوس الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى) .

وَلِلْكُشْمِيهَنِيّ " أَنْزَلَ اللَّه " ، وَفِي التَّفْسِير " أُنْزِلَ " عَلَى الْبِنَاء لِلْمَفْعُولِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ " هَذَا " إِلَى الْمَلَك الَّذِي ذَكَرَهُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَبَره ، وَنَزَّلَهُ مَنْزِلَة الْقَرِيب لِقُرْبِ ذِكْره . وَالنَّامُوس : صَاحِب السِّرّ كَمَا جَزَمَ بِهِ الْمُؤَلِّف فِي أَحَادِيث الْأَنْبِيَاء . وَزَعَمَ اِبْن ظَفَر أَنَّ النَّامُوس صَاحِب سِرّ الْخَيْر ، وَالْجَاسُوس صَاحِب سِرّ الشَّرّ . وَالْأَوَّل الصَّحِيح الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُور . وَقَدْ سَوَّى بَيْنهمَا رُؤْبَة بْن الْعَجَّاج أَحَد فُصَحَاء الْعَرَب . وَالْمُرَاد بِالنَّامُوسِ هُنَا جِبْرِيل عَلَيْهِ السَّلَام . وَقَوْله " عَلَى مُوسَى " وَلَمْ يَقُلْ عَلَى عِيسَى مَعَ كَوْنه نَصْرَانِيًّا ؛ لِأَنَّ كِتَاب مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام مُشْتَمِل عَلَى أَكْثَر الْأَحْكَام ، بِخِلَافِ عِيسَى . وَكَذَلِكَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَوْ لِأَنَّ مُوسَى بُعِثَ بِالنِّقْمَةِ عَلَى فِرْعَوْن وَمَنْ مَعَهُ ، بِخِلَافِ عِيسَى . كَذَلِكَ وَقَعَتْ النِّقْمَة عَلَى يَد النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفِرْعَوْن هَذِهِ الْأُمَّة وَهُوَ أَبُو جَهْل بْن هِشَام وَمَنْ مَعَهُ بِبَدْرٍ . أَوْ قَالَهُ تَحْقِيقًا لِلرِّسَالَةِ ؛ لِأَنَّ نُزُول جِبْرِيل عَلَى مُوسَى مُتَّفَق عَلَيْهِ بَيْن أَهْل الْكِتَاب ، بِخِلَافِ عِيسَى فَإِنَّ كَثِيرًا مِنْ الْيَهُود يُنْكِرُونَ نُبُوَّته ، وَأَمَّا مَا تَمَحَّلَ لَهُ السُّهَيْلِيّ مِنْ أَنَّ وَرَقَة كَانَ عَلَى اِعْتِقَاد النَّصَارَى فِي عَدَم نُبُوَّة عِيسَى وَدَعْوَاهُمْ أَنَّهُ أَحَد الْأَقَانِيم فَهُوَ مُحَال لَا يُعَرَّج عَلَيْهِ فِي حَقّ وَرَقَة وَأَشْبَاهه مِمَّنْ لَمْ يَدْخُل فِي التَّبْدِيل وَلَمْ يَأْخُذ عَمَّنْ بَدَّلَ عَلَى أَنَّهُ قَدْ وَرَدَ عِنْد الزُّبَيْر بْن بَكَّار مِنْ طَرِيق عَبْد اللَّه بْن مُعَاذ عَنْ الزُّهْرِيّ فِي هَذِهِ الْقِصَّة أَنَّ وَرَقَة قَالَ : نَامُوس عِيسَى . وَالْأَصَحّ مَا تَقَدَّمَ ، وَعَبْد اللَّه بْن مُعَاذ ضَعِيف . نَعَمْ فِي دَلَائِل النُّبُوَّة لِأَبِي نُعَيْم بِإِسْنَادٍ حَسَن إِلَى هِشَام بْن عُرْوَة عَنْ أَبِيهِ فِي هَذِهِ الْقِصَّة أَنَّ خَدِيجَة أَوَّلًا أَتَتْ اِبْن عَمّهَا وَرَقَة فَأَخْبَرَتْه الْخَبَر فَقَالَ : لَئِنْ كُنْت صَدَقْتِنِي إِنَّهُ لَيَأْتِيه نَامُوس عِيسَى الَّذِي لَا يُعَلِّمهُ بَنُو إِسْرَائِيل أَبْنَاءَهُمْ . فَعَلَى هَذَا فَكَانَ وَرَقَة يَقُول تَارَة نَامُوس عِيسَى وَتَارَة نَامُوس مُوسَى ، فَعِنْد إِخْبَار خَدِيجَة لَهُ بِالْقِصَّةِ قَالَ لَهَا نَامُوس عِيسَى بِحَسَبِ

مَا هُوَ فِيهِ مِنْ النَّصْرَانِيَّة ، وَعِنْد إِخْبَار النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ قَالَ لَهُ نَامُوس مُوسَى لِلْمُنَاسَبَةِ الَّتِي قَدَّمْنَاهَا ، وَكُلّ صَحِيح . وَاَللَّه سُبْحَانه وَتَعَالَى أَعْلَم .

قَوْله : (يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَع)

كَذَا فِي رِوَايَة الْأَصِيلِيّ ، وَعِنْد الْبَاقِينَ " يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا " بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ خَبَر كَانَ الْمُقَدَّرَة قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ ، وَهُوَ مَذْهَب الْكُوفِيِّينَ فِي قَوْله تَعَالَى (اِنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ) . وَقَالَ اِبْن بَرِّيّ : التَّقْدِير : يَا لَيْتَنِي جُعِلْت فِيهَا جَذَعًا . وَقِيلَ : النَّصْب عَلَى الْحَال إِذَا جَعَلْت فِيهَا خَبَر لَيْتَ ، وَالْعَامِل فِي الْحَال مَا يَتَعَلَّق بِهِ الْخَبَر مِنْ مَعْنَى الِاسْتِقْرَار ، قَالَهُ السُّهَيْلِيّ وَضَمِير " فِيهَا " يَعُود عَلَى أَيَّام الدَّعْوَة . وَالْجَذَع - بِفَتْحِ الْجِيم وَالذَّال الْمُعْجَمَة - هُوَ الصَّغِير مِنْ الْبَهَائِم ، كَأَنَّهُ تَمَنَّى أَنْ يَكُون عِنْد ظُهُور الدُّعَاء إِلَى الْإِسْلَام شَابًّا لِيَكُونَ أَمْكَنَ لِنَصْرِهِ ، وَبِهَذَا يَتَبَيَّن سِرّ وَصْفه بِكَوْنِهِ كَانَ كَبِيرًا أَعْمَى .

قَوْله : (إِذْ يُخْرِجك)

قَالَ اِبْن مَالِك فِيهِ اِسْتِعْمَال " إِذْ " فِي الْمُسْتَقْبَل كَإِذَا ، وَهُوَ صَحِيح ، وَغَفَلَ عَنْهُ أَكْثَر النُّحَاة ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (وَأَنْذِرْهُمْ يَوْم الْحَسْرَة إِذْ قُضِيَ الْأَمْر) هَكَذَا ذَكَرَهُ اِبْن مَالِك وَأَقَرَّهُ عَلَيْهِ غَيْر وَاحِد . وَتَعَقَّبَهُ شَيْخنَا شَيْخ الْإِسْلَام بِأَنَّ النُّحَاة لَمْ يَغْفُلُوهُ بَلْ مَنَعُوا وُرُوده ، وَأَوَّلُوا مَا ظَاهِره ذَلِكَ وَقَالُوا فِي مِثْل هَذَا : اِسْتَعْمَلَ الصِّيغَة الدَّالَّة عَلَى الْمُضِيّ لِتَحَقُّقِ وُقُوعه فَأَنْزَلُوهُ مَنْزِلَته ، وَيُقَوِّي ذَلِكَ هُنَا أَنَّ فِي رِوَايَة الْبُخَارِيّ فِي التَّعْبِير " حِين يُخْرِجك قَوْمك " وَعِنْد التَّحْقِيق مَا اِدَّعَاهُ اِبْن مَالِك فِيهِ اِرْتِكَاب مَجَاز ، وَمَا ذَكَرَهُ غَيْره فِيهِ اِرْتِكَاب مَجَاز ، وَمَجَازهمْ أَوْلَى ، لِمَا يَنْبَنِي عَلَيْهِ مِنْ أَنَّ إِيقَاع الْمُسْتَقْبَل فِي صُورَة الْمُضِيّ تَحْقِيقًا لِوُقُوعِهِ أَوْ اِسْتِحْضَارًا لِلصُّورَةِ الْآتِيَة فِي هَذِهِ دُون تِلْكَ مَعَ وُجُوده فِي أَفْصَح الْكَلَام ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِمَنْعِ الْوُرُود وُرُودًا مَحْمُولًا عَلَى حَقِيقَة الْحَال لَا عَلَى تَأْوِيل الِاسْتِقْبَال ، وَفِيهِ دَلِيل عَلَى جَوَاز تَمَنِّي الْمُسْتَحِيل إِذَا كَانَ فِي فِعْل خَيْر ؛ لِأَنَّ وَرَقَة تَمَنَّى أَنْ يَعُود شَابًّا ، وَهُوَ مُسْتَحِيل عَادَة . وَيَظْهَر لِي أَنَّ التَّمَنِّي لَيْسَ مَقْصُودًا عَلَى بَابه ، بَلْ الْمُرَاد مِنْ هَذَا التَّنْبِيه عَلَى صِحَّة مَا أَخْبَرَهُ بِهِ ، وَالتَّنْوِيه بِقُوَّةِ تَصْدِيقه فِيمَا يَجِيء بِهِ .

قَوْله : (أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ)

بِفَتْحِ الْوَاو وَتَشْدِيد الْيَاء وَفَتْحهَا جَمْع مُخْرِج ، فَهُمْ مُبْتَدَأ مُؤَخَّر وَمُخْرِجِيَّ خَبَر مُقَدَّم قَالَهُ اِبْن مَالِك وَاسْتَبْعَدَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخْرِجُوهُ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَبَب يَقْتَضِي الْإِخْرَاج ، لِمَا اِشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَارِم الْأَخْلَاق الَّتِي تَقَدَّمَ مِنْ خَدِيجَة وَصْفهَا . وَقَدْ اِسْتَدَلَّ اِبْن الدُّغُنَّة بِمِثْلِ تِلْكَ الْأَوْصَاف عَلَى أَنَّ أَبَا بَكْر لَا يَخْرُج .

قَوْله : (إِلَّا عُودِيَ)

وَفِي رِوَايَة يُونُس فِي التَّفْسِير " إِلَّا أُوذِيَ " فَذَكَرَ وَرَقَة أَنَّ الْعِلَّة فِي ذَلِكَ مَجِيئُهُ لَهُمْ بِالِانْتِقَالِ عَنْ مَأْلُوفهمْ ؛ وَلِأَنَّهُ عَلِمَ مِنْ الْكُتُب أَنَّهُمْ لَا يُجِيبُونَهُ إِلَى ذَلِكَ ، وَأَنَّهُ يَلْزَمهُ لِذَلِكَ مُنَابَذَتهمْ وَمُعَانَدَتهمْ فَتَنْشَأ الْعَدَاوَة مِنْ ثَمَّ ، وَفِيهِ دَلِيل عَلَى أَنَّ الْمُجِيب يُقِيم الدَّلِيل عَلَى مَا يُجِيب بِهِ إِذَا اِقْتَضَاهُ الْمَقَام .

قَوْله : (إِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمك)

إِنْ شَرْطِيَّة وَالَّذِي بَعْدهَا مَجْزُوم . زَادَ فِي رِوَايَة يُونُس فِي التَّفْسِير " حَيًّا " وَلِابْنِ إِسْحَاق " إِنْ أَدْرَكْت ذَلِكَ الْيَوْم " يَعْنِي يَوْم الْإِخْرَاج .

قَوْله : (مُؤَزَّرًا)

بِهَمْزَةٍ أَيْ : قَوِيًّا مَأْخُوذ مِنْ الْأَزْر وَهُوَ الْقُوَّة وَأَنْكَرَ الْقَزَّاز أَنْ يَكُون فِي اللُّغَة مُؤَزَّر مِنْ الْأَزْر . وَقَالَ أَبُو شَامَة : يُحْتَمَل أَنْ يَكُون مِنْ الْإِزَار ، أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى تَشْمِيره فِي نُصْرَته ، قَالَ الْأَخْطَل : " قَوْم إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرهمْ " الْبَيْت .

قَوْله : (ثُمَّ لَمْ يَنْشَب)

بِفَتْحِ الشِّين الْمُعْجَمَة أَيْ لَمْ يَلْبَث . وَأَصْل النُّشُوب التَّعَلُّق ، أَيْ : لَمْ يَتَعَلَّق بِشَيْءٍ مِنْ الْأُمُور حَتَّى مَاتَ . وَهَذَا بِخِلَافِ مَا فِي السِّيرَة لِابْنِ إِسْحَاق أَنَّ وَرَقَة كَانَ يَمُرّ بِبِلَالٍ وَهُوَ يُعَذَّب ، وَذَلِكَ يَقْتَضِي أَنَّهُ تَأَخَّرَ إِلَى زَمَن الدَّعْوَة ، وَإِلَى أَنْ دَخَلَ بَعْض النَّاس فِي الْإِسْلَام . فَإِنْ تَمَسَّكْنَا بِالتَّرْجِيحِ فَمَا فِي الصَّحِيح أَصَحّ ، وَإِنْ لَحَظْنَا الْجَمْع أَمْكَنَ أَنْ يُقَال : الْوَاو فِي قَوْله : وَفَتَرَ الْوَحْي . لَيْسَتْ لِلتَّرْتِيبِ ، فَلَعَلَّ الرَّاوِيَ لَمْ يَحْفَظ لِوَرَقَة ذِكْرًا بَعْد ذَلِكَ فِي أَمْر مِنْ الْأُمُور فَجَعَلَ هَذِهِ الْقِصَّة اِنْتِهَاء أَمْره بِالنِّسْبَةِ إِلَى عِلْمه لَا إِلَى مَا هُوَ الْوَاقِع . وَفُتُور الْوَحْي عِبَارَة عَنْ تَأَخُّره مُدَّة مِنْ الزَّمَان ، وَكَانَ ذَلِكَ لِيَذْهَب مَا كَانَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَهُ مِنْ الرَّوْع ، وَلِيَحْصُل لَهُ التَّشَوُّف إِلَى الْعَوْد ، فَقَدْ رَوَى الْمُؤَلِّف فِي التَّعْبِير مِنْ طَرِيق مَعْمَر مَا يَدُلّ عَلَى ذَلِكَ .

(فَائِدَة) :

وَقَعَ فِي تَارِيخ أَحْمَد بْن حَنْبَل عَنْ الشَّعْبِيّ أَنَّ مُدَّة فَتْرَة الْوَحْي كَانَتْ ثَلَاث سِنِينَ ، وَبِهِ جَزَمَ اِبْن إِسْحَاق ، وَحَكَى الْبَيْهَقِيّ أَنَّ مُدَّة الرُّؤْيَا كَانَتْ سِتَّة أَشْهُر ، وَعَلَى هَذَا فَابْتِدَاء النُّبُوَّة بِالرُّؤْيَا وَقَعَ مِنْ شَهْر مَوْلِده وَهُوَ رَبِيع الْأَوَّل بَعْد إِكْمَاله أَرْبَعِينَ سَنَة ، وَابْتِدَاء وَحْي الْيَقَظَة وَقَعَ فِي رَمَضَان . وَلَيْسَ الْمُرَاد بِفَتْرَةِ الْوَحْي الْمُقَدَّرَة بِثَلَاثِ سِنِينَ وَهِيَ مَا بَيْن نُزُول " اِقْرَأْ " وَ " يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّر " عَدَم مَجِيء جِبْرِيل إِلَيْهِ ، بَلْ تَأَخُّر نُزُول الْقُرْآن فَقَطْ . ثُمَّ رَاجَعْت الْمَنْقُول عَنْ الشَّعْبِيّ مِنْ تَارِيخ الْإِمَام أَحْمَد ، وَلَفْظه مِنْ طَرِيق دَاوُدَ بْن أَبِي هِنْد عَنْ الشَّعْبِيّ : أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ النُّبُوَّة وَهُوَ اِبْن أَرْبَعِينَ سَنَة فَقُرِنَ بِنُبُوَّتِهِ إِسْرَافِيل ثَلَاث سِنِينَ فَكَانَ يُعَلِّمهُ الْكَلِمَة وَالشَّيْء ، وَلَمْ يَنْزِل عَلَيْهِ الْقُرْآن عَلَى لِسَانه فَلَمَّا مَضَتْ ثَلَاث سِنِينَ قُرِنَ بِنُبُوَّتِهِ جِبْرِيل ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآن عَلَى لِسَانه عِشْرِينَ سَنَة . وَأَخْرَجَهُ اِبْن أَبِي خَيْثَمَة مِنْ وَجْه آخَر مُخْتَصَرًا عَنْ دَاوُدَ بِلَفْظِ : بُعِثَ لِأَرْبَعِينَ ، وَوُكِّلَ بِهِ إِسْرَافِيل ثَلَاث سِنِينَ ، ثُمَّ وُكِّلَ بِهِ جِبْرِيل فَعَلَى هَذَا فَيَحْسُن – بِهَذَا الْمُرْسَل إِنْ ثَبَتَ – الْجَمْع بَيْن الْقَوْلَيْنِ فِي قَدْر إِقَامَته بِمَكَّة بَعْد الْبَعْثَة ، فَقَدْ قِيلَ ثَلَاث عَشْرَة ، وَقِيلَ عَشْر ، وَلَا يَتَعَلَّق ذَلِكَ بِقَدْرِ مُدَّة الْفَتْرَة ، وَاللَّه أَعْلَم . وَقَدْ حَكَى اِبْن التِّين هَذِهِ الْقِصَّة ، لَكِنْ وَقَعَ عِنْده مِيكَائِيل بَدَل إِسْرَافِيل ، وَأَنْكَرَ الْوَاقِدِيّ هَذِهِ الرِّوَايَة الْمُرْسَلَة وَقَالَ : لَمْ يُقْرَن بِهِ مِنْ الْمَلَائِكَة إِلَّا جِبْرِيل ، اِنْتَهَى . وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ ، فَإِنَّ الْمُثْبِت مُقَدَّم عَلَى النَّافِي إِلَّا إِنْ صَحِبَ النَّافِيَ دَلِيل نَفْيه فَيُقَدَّم وَاللَّه أَعْلَم . وَأَخَذَ السُّهَيْلِيّ هَذِهِ الرِّوَايَة فَجَمَعَ بِهَا الْمُخْتَلِف فِي مُكْثه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّة ، فَإِنَّهُ قَالَ : جَاءَ فِي بَعْض الرِّوَايَات الْمُسْنَدَة أَنَّ مُدَّة الْفَتْرَة سَنَتَانِ وَنِصْف ، وَفِي رِوَايَة أُخْرَى أَنَّ مُدَّة الرُّؤْيَا سِتَّة أَشْهُر ، فَمَنْ قَالَ مَكَثَ عَشْر سِنِينَ حَذَفَ مُدَّة الرُّؤْيَا وَالْفَتْرَة ، وَمَنْ قَالَ ثَلَاث عَشْرَة أَضَافَهُمَا . وَهَذَا الَّذِي اِعْتَمَدَهُ السُّهَيْلِيّ مِنْ الِاحْتِجَاج بِمُرْسَلِ الشَّعْبِيّ لَا يَثْبُت ، وَقَدْ عَارَضَهُ مَا جَاءَ عَنْ اِبْن عَبَّاس أَنَّ مُدَّة الْفَتْرَة الْمَذْكُورَة كَانَتْ أَيَّامًا ، وَسَيَأْتِي مَزِيد لِذَلِكَ فِي كِتَاب التَّعْبِير إِنْ شَاءَ اللَّه تَعَالَى .

قَوْله : (قَالَ اِبْن شِهَاب : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَة)

إِنَّمَا أَتَى بِحَرْفِ الْعَطْف لِيُعْلَم أَنَّهُ مَعْطُوف عَلَى مَا سَبَقَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَة بِكَذَا ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَة بِكَذَا ، وَأَبُو سَلَمَة هُوَ اِبْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَوْف ، وَأَخْطَأَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا مُعَلَّق وَإِنْ كَانَتْ صُورَته صُورَة التَّعْلِيق ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ إِلَّا ثُبُوت الْوَاو الْعَاطِفَة فَإِنَّهَا دَالَّة عَلَى تَقَدُّم شَيْء عَطَفْته ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْله : عَنْ اِبْن شِهَاب عَنْ عُرْوَة فَسَاقَ الْحَدِيث إِلَى آخِره ثُمَّ قَالَ : قَالَ اِبْن شِهَاب - أَيْ : بِالسَّنَدِ الْمَذْكُور - وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَة بِخَبَرٍ آخَر وَهُوَ كَذَا ، وَدَلَّ قَوْله عَنْ فَتْرَة الْوَحْي وَقَوْله الْمَلَك الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءَ عَلَى تَأَخُّر نُزُول سُورَة الْمُدَّثِّر عَنْ اِقْرَأْ ، وَلَمَّا خَلَتْ رِوَايَة يَحْيَى بْن أَبِي كَثِير الْآتِيَة فِي التَّفْسِير عَنْ أَبِي سَلَمَة عَنْ جَابِر عَنْ هَاتَيْنِ الْجُمْلَتَيْنِ أَشْكَلَ الْأَمْر ، فَجَزَمَ مَنْ جَزَمَ بِأَنَّ (يَا أَيّهَا الْمُدَّثِّر) أَوَّل مَا نَزَلَ ، وَرِوَايَة الزُّهْرِيّ هَذِهِ الصَّحِيحَة تَرْفَع هَذَا الْإِشْكَال ، وَسِيَاق بَسْط الْقَوْل فِي ذَلِكَ فِي تَفْسِير سُورَة اِقْرَأْ .

قَوْله : (فَرُعِبْت مِنْهُ)

بِضَمِّ الرَّاء وَكَسْر الْعَيْن ، وَلِلْأَصِيلِيّ بِفَتْحِ الرَّاء وَضَمّ الْعَيْن أَيْ : فَزِعْت ، دَلَّ عَلَى بَقِيَّة بَقِيَتْ مَعَهُ مِنْ الْفَزَع الْأَوَّل ثُمَّ زَالَتْ بِالتَّدْرِيجِ .

قَوْله : (فَقُلْت زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي)

وَفِي رِوَايَة الْأَصِيلِيّ وَكَرِيمَة زَمِّلُونِي مَرَّة وَاحِدَة ، وَفِي رِوَايَة يُونُس فِي التَّفْسِير فَقُلْت دَثِّرُونِي فَنَزَلَتْ (يَا أَيّهَا الْمُدَّثِّر قُمْ فَأَنْذِرْ) أَيْ : حَذِّرْ مِنْ الْعَذَاب مَنْ لَمْ يُؤْمِن بِك (وَرَبّك فَكَبِّرْ) أَيْ عَظِّمْ (وَثِيَابك فَطَهِّرْ) أَيْ : مِنْ النَّجَاسَة ، وَقِيلَ الثِّيَاب النَّفْس ، وَتَطْهِيرهَا اِجْتِنَاب النَّقَائِص ، وَالرُّجْز هُنَا الْأَوْثَان كَمَا سَيَأْتِي مِنْ تَفْسِير الرَّاوِي عِنْد الْمُؤَلِّف فِي التَّفْسِير ، وَالرُّجْز فِي اللُّغَة : الْعَذَاب ، وَسَمَّى الْأَوْثَان هُنَا رُجْزًا ؛ لِأَنَّهَا سَبَبه .

قَوْله : (فَحَمِيَ الْوَحْي)

أَيْ جَاءَ كَثِيرًا ، وَفِيهِ مُطَابَقَة لِتَعْبِيرِهِ عَنْ تَأَخُّره بِالْفُتُورِ ، إِذْ لَمْ يَنْتَهِ إِلَى اِنْقِطَاع كُلِّيّ فَيُوصَف بِالضِّدِّ وَهُوَ الْبَرْد .

قَوْله : (وَتَتَابَعَ)

تَأْكِيد مَعْنَوِيّ ، وَيُحْتَمَل أَنْ يُرَاد بِحَمِيَ : قَوِيَ ، وَتَتَابَعَ : تَكَاثَرَ ، وَقَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَة الْكُشْمِيهَنِيّ وَأَبِي الْوَقْت " وَتَوَاتَرَ " ، وَالتَّوَاتُر مَجِيء الشَّيْء يَتْلُو بَعْضه بَعْضًا مِنْ غَيْر تَخَلُّل .

(تَنْبِيه)

خَرَّجَ الْمُصَنِّف بِالْإِسْنَادِ فِي التَّارِيخ حَدِيث الْبَاب عَنْ عَائِشَة ، ثُمَّ عَنْ جَابِر بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُور هُنَا فَزَادَ فِيهِ بَعْد قَوْله " تَتَابَعَ " : قَالَ عُرْوَة - يَعْنِي بِالسَّنَدِ الْمَذْكُور إِلَيْهِ - وَمَاتَتْ خَدِيجَة قَبْل أَنْ تُفْرَض الصَّلَاة ، فَقَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " رَأَيْت لِخَدِيجَة بَيْتًا مِنْ قَصَب ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَب " قَالَ الْبُخَارِيّ : يَعْنِي قَصَب اللُّؤْلُؤ . قُلْت : وَسَيَأْتِي مَزِيد لِهَذَا فِي مَنَاقِب خَدِيجَة إِنْ شَاءَ اللَّه تَعَالَى .

قَوْله : (تَابَعَهُ)

الضَّمِير يَعُود عَلَى يَحْيَى بْن بُكَيْر ، وَمُتَابَعَة عَبْد اللَّه بْن يُوسُف عَنْ اللَّيْث هَذِهِ عِنْد الْمُؤَلِّف فِي قِصَّة مُوسَى . وَفِيهِ مِنْ اللَّطَائِف قَوْله عَنْ الزُّهْرِيّ : سَمِعْت عُرْوَة .

قَوْله : (وَأَبُو صَالِح)

هُوَ عَبْد اللَّه بْن صَالِح كَاتِب اللَّيْث ، وَقَدْ أَكْثَرَ الْبُخَارِيّ عَنْهُ مِنْ الْمُعَلَّقَات ، وَعَلَّقَ عَنْ اللَّيْث جُمْلَة كَثِيرَة مِنْ أَفْرَاد أَبِي صَالِح عَنْهُ . وَرِوَايَة عَبْد اللَّه بْن صَالِح عَنْ اللَّيْث لِهَذَا الْحَدِيث أَخْرَجَهَا يَعْقُوب بْن سُفْيَان فِي تَارِيخه عَنْهُ مَقْرُونًا بِيَحْيَى بْن بُكَيْر ، وَوَهَمَ مَنْ زَعَمَ – كَالدِّمْيَاطِيِّ – أَنَّهُ أَبُو صَالِح عَبْد الْغَفَّار بْن دَاوُدَ الْحَرَّانِيّ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُر مَنْ أَسْنَدَهُ عَنْ عَبْد الْغَفَّار وَقَدْ وُجِدَ فِي مُسْنَده عَنْ كَاتِب اللَّيْث .

قَوْله : (وَتَابَعَهُ هِلَال بْن رَدَّادٍ)

بِدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ الْأُولَى مُثَقَّلَة ، وَحَدِيثه فِي الزُّهْرِيَّات لِلذُّهْلِيّ .

قَوْله : (وَقَالَ يُونُس)

يَعْنِي اِبْن يَزِيد الْأَيْلِيّ ، وَمَعْمَر هُوَ اِبْن رَاشِد .

(بَوَادِره)

يَعْنِي أَنَّ يُونُس وَمَعْمَرًا رَوَيَا هَذَا الْحَدِيث عَنْ الزُّهْرِيّ فَوَافَقَا عُقَيْلًا عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا بَدَل قَوْله يَرْجُف فُؤَاده تَرْجُف بَوَادِره ، وَالْبَوَادِر جَمْع بَادِرَة وَهِيَ اللَّحْمَة الَّتِي بَيْن الْمَنْكِب وَالْعُنُق تَضْطَرِب عِنْد فَزَع الْإِنْسَان ، فَالرِّوَايَتَانِ مُسْتَوِيَتَانِ فِي أَصْل الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا دَالّ عَلَى الْفَزَع ، وَقَدْ بَيَّنَّا مَا فِي رِوَايَة يُونُس وَمَعْمَر مِنْ الْمُخَالَفَة لِرِوَايَةِ عُقَيْل غَيْر هَذَا فِي أَثْنَاء السِّيَاق ، وَاَللَّه الْمُوَفِّق . وَسَيَأْتِي بَقِيَّة شَرْح هَذَا الْحَدِيث فِي تَفْسِير سُورَة (اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبّك) إِنْ شَاءَ اللَّه تَعَالَى .". [١]

٥٩١-"٣١ – قَوْله : (حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد)

هُوَ الطَّيَالِسِيّ .

قَوْله : (وَحَدَّثَنِي بِشْر)

هُوَ فِي الرِّوَايَات الْمُصَحَّحَة بِوَاوِ الْعَطْف ، وَفِي بَعْض النُّسَخ قَبْلهَا صُورَة ح ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْل التَّصْنِيف فَهِيَ مُهْمَلَة مَأْخُوذَة مِنْ التَّحْوِيل عَلَى الْمُخْتَار . وَإِنْ كَانَتْ مَزِيدَة مِنْ بَعْض الرُّوَاة فَيَحْتَمِل أَنْ تَكُون مُهْمَلَة كَذَلِكَ أَوْ مُعْجَمَة مَأْخُوذَة مِنْ الْبُخَارِيّ لِأَنَّهَا رَمْزه ، أَيْ : قَالَ الْبُخَارِيّ : وَحَدَّثَنِي بِشْر ، وَهُوَ اِبْن خَالِد الْعَسْكَرِيّ وَشَيْخه مُحَمَّد هُوَ اِبْن جَعْفَر الْمَعْرُوف بِغُنْدَرٍ ، وَهُوَ أَثْبَت النَّاس فِي شُعْبَة ، وَلِهَذَا أَخْرَجَ الْمُؤَلِّف رِوَايَته مَعَ كَوْنه أَخْرَجَ الْحَدِيث عَالِيًا عَنْ أَبِي الْوَلِيد ، وَاللَّفْظ الْمُسَاق هُنَا لَفْظ بِشْر ، وَكَذَلِكَ أَخْرَجَ النَّسَائِيُّ عَنْهُ وَتَابَعَهُ اِبْن أَبِي عَدِيّ عَنْ شُعْبَة ، وَهُوَ عِنْد الْمُؤَلِّف فِي تَفْسِير الْأَنْعَام ، وَأَمَّا لَفْظ أَبِي الْوَلِيد فَسَاقَهُ الْمُؤَلِّف فِي قِصَّة لُقْمَان بِلَفْظِ " أَيّنَا لَمْ يَلْبِس إِيمَانه بِظُلْمٍ " وَزَادَ فِيهِ أَبُو نُعَيْم فِي مُسْتَخْرَجه مِنْ طَرِيق سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْب عَنْ شُعْبَة بَعْد قَوْله : (إِنَّ الشِّرْك لَظُلْم عَظِيم) : فَطَابَتْ أَنْفُسنَا . وَاقْتَضَتْ رِوَايَة شُعْبَة هَذِهِ أَنَّ هَذَا السُّؤَال سَبَب نُزُول الْآيَة الْأُخْرَى الَّتِي فِي لُقْمَان ، لَكِنْ رَوَاهُ الْبُخَارِيّ وَمُسْلِم مِنْ طَرِيق أُخْرَى عَنْ الْأَعْمَش وَهُوَ سُلَيْمَانُ الْمَذْكُور فِي حَدِيث الْبَاب . فَفِي رِوَايَة جَرِير عَنْهُ " فَقَالُوا : أَيّنَا لَمْ يَلْبِس إِيمَانه بِظُلْمٍ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ بِذَلِكَ ، أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى قَوْل لُقْمَان " . وَفِي رِوَايَة وَكِيع عَنْهُ " فَقَالَ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ " . وَفِي رِوَايَة عِيسَى بْن يُونُس : "

---

(١) فتح الباري لابن حجر ١/٤

إِنَّمَا هُوَ الشِّرْك ، أَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَى مَا قَالَ لُقْمَان " . وَظَاهِر هَذَا أَنَّ الْآيَة الَّتِي فِي لُقْمَان كَانَتْ مَعْلُومَة عِنْدهمْ وَلِذَلِكَ نَبَّهَهُمْ عَلَيْهَا ، وَيَحْتَمِل أَنْ يَكُون نُزُولهَا وَقَعَ فِي الْحَال فَتَلَاهَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ نَبَّهَهُمْ فَتَلْتَئِم الرِّوَايَتَانِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : كَانَ الشِّرْك عِنْد الصَّحَابَة أَكْبَر مِنْ أَنْ يُلَقَّب بِالظُّلْمِ ، فَحَمَلُوا الظُّلْم فِي الْآيَة عَلَى مَا عَدَاهُ – يَعْنِي مِنْ الْمَعَاصِي – فَسَأَلُوا عَنْ ذَلِكَ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَة . كَذَا قَالَ ، وَفِيهِ نَظَر ، وَالَّذِي يَظْهَر لِي أَنَّهُمْ حَمَلُوا الظُّلْم عَلَى عُمُومه ، الشِّرْك فَمَا دُونه ، وَهُوَ الَّذِي يَقْتَضِيه صَنِيع الْمُؤَلِّف . وَإِنَّمَا حَمَلُوهُ عَلَى الْعُمُوم لِأَنَّ قَوْله : (بِظُلْمٍ) نَكِرَة فِي سِيَاق النَّفْي ؛ لَكِنَّ عُمُومهَا هُنَا بِحَسَبِ الظَّاهِر . قَالَ الْمُحَقِّقُونَ : إِنْ دَخَلَ عَلَى النَّكِرَة فِي سِيَاق النَّفْي مَا يُؤَكِّد الْعُمُوم وَيُقَوِّيه نَحْو " مِنْ " فِي قَوْله : مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُل ، أَفَادَ تَنْصِيص الْعُمُوم ، وَإِلَّا فَالْعُمُوم مُسْتَفَاد بِحَسَبِ الظَّاهِر كَمَا فَهِمَهُ الصَّحَابَة مِنْ هَذِهِ الْآيَة ، وَبَيَّنَ لَهُمْ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ظَاهِرهَا غَيْر مُرَاد ، بَلْ هُوَ مِنْ الْعَامّ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْخَاصّ ، فَالْمُرَاد بِالظُّلْمِ أَعْلَى أَنْوَاعه وَهُوَ الشِّرْك . فَإِنْ قِيلَ : مِنْ أَيْنَ يَلْزَم أَنَّ مَنْ لَبَسَ الْإِيمَان بِظُلْمٍ لَا يَكُون آمِنًا وَلَا مُهْتَدِيًا حَتَّى شَقَّ عَلَيْهِمْ ، وَالسِّيَاق إِنَّمَا يَقْتَضِي أَنَّ مَنْ لَمْ يُوجَد مِنْهُ الظُّلْم فَهُوَ آمِن وَمُهْتَدٍ ، فَمَا الَّذِي دَلَّ عَلَى نَفْي ذَلِكَ عَمَّنْ وُجِدَ مِنْهُ الظُّلْم ؟ فَالْجَوَاب أَنَّ ذَلِكَ مُسْتَفَاد مِنْ الْمَفْهُوم وَهُوَ مَفْهُوم الصِّفَة ، أَوْ مُسْتَفَاد مِنْ الِاخْتِصَاص الْمُسْتَفَاد مِنْ تَقْدِيم " لَهُمْ " عَلَى الْأَمْن ، أَيْ : لَهُمْ الْأَمْن لَا لِغَيْرِهِمْ ، كَذَا قَالَ الزَّمَخْشَرِيّ فِي قَوْله تَعَالَى (إِيَّاكَ نَعْبُد) وَقَالَ فِي قَوْله تَعَالَى (كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَة هُوَ قَائِلهَا) تَقْدِيم " هُوَ " عَلَى " قَائِلهَا " يُفِيد الِاخْتِصَاص ، أَيْ : هُوَ قَائِلهَا لَا غَيْره ، فَإِنْ قِيلَ : لَا يَلْزَم مِنْ قَوْله : (إِنَّ الشِّرْك لَظُلْم عَظِيم) أَنَّ غَيْر الشِّرْك لَا يَكُون ظُلْمًا . فَالْجَوَاب أَنَّ التَّنْوِين فِي قَوْله لَظُلْم لِلتَّعْظِيمِ ، وَقَدْ بَيَّنَ ذَلِكَ اِسْتِدْلَال الشَّارِع بِالْآيَةِ الثَّانِيَة ، فَالتَّقْدِير لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانهمْ بِظُلْمٍ عَظِيم أَيْ بِشِرْكٍ ، إِذْ لَا ظُلْم أَعْظَم مِنْهُ ، وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ صَرِيحًا عِنْد الْمُؤَلِّف فِي قِصَّة إِبْرَاهِيم الْخَلِيل عَلَيْهِ السَّلَام مِنْ طَرِيق حَفْص بْن غِيَاث عَنْ الْأَعْمَش وَلَفْظه " قُلْنَا : يَا رَسُول اللَّه أَيُّنَا لَمْ يَظْلِم نَفْسه ؟ قَالَ : لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ ، لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ : بِشِرْكٍ . أَوَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَى قَوْل لُقْمَان " فَذَكَرَ الْآيَة وَاسْتَنْبَطَ مِنْهُ الْمَازِرِيّ جَوَاز تَأْخِير الْبَيَان عَنْ وَقْت الْحَاجَة ، وَنَازَعَهُ الْقَاضِي عِيَاض فَقَالَ : لَيْسَ فِي هَذِهِ الْقِصَّة تَكْلِيف عَمَل ، بَلْ تَكْلِيف اِعْتِقَاد بِتَصْدِيقِ الْخَبَر ، وَاعْتِقَاد التَّصْدِيق لَازِم لِأَوَّلِ وُرُوده فَمَا هِيَ الْحَاجَة ؟ وَيُمْكِن أَنْ يُقَال : الْمُعْتَقَدَات أَيْضًا تَحْتَاج إِلَى الْبَيَان ، فَلَمَّا أَجْمَلَ الظُّلْم حَتَّى تَنَاوَلَ إِطْلَاقه جَمِيع الْمَعَاصِي شَقَّ عَلَيْهِمْ حَتَّى وَرَدَ الْبَيَان فَمَا اِنْتَفَتْ الْحَاجَة . وَالْحَقّ أَنَّ فِي الْقِصَّة تَأْخِير الْبَيَان عَنْ وَقْت الْخِطَاب لِأَنَّهُمْ حَيْثُ اِحْتَاجُوا إِلَيْهِ لَمْ يَتَأَخَّر .

قَوْله : (وَلَمْ يَلْبِسُوا)

أَيْ لَمْ يَخْلِطُوا ، تَقُول : لَبَسْت الْأَمْر بِالتَّخْفِيفِ ، أَلْبِسهُ بِالْفَتْحِ فِي الْمَاضِي وَالْكَسْر فِي الْمُسْتَقْبَل ، أَيْ خَلَطْته . وَتَقُول : لَبِسْت الثَّوْب أَلْبَسهُ بِالْكَسْرِ فِي الْمَاضِي وَالْفَتْح فِي الْمُسْتَقْبَل . وَقَالَ مُحَمَّد بْنُ إِسْمَاعِيل التَّيْمِيُّ فِي شَرْحه : خَلْط الْإِيمَان بِالشِّرْكِ لَا يُتَصَوَّر فَالْمُرَاد أَنَّهُمْ لَمْ تَحْصُل لَهُمْ الصِّفَتَانِ كُفْر مُتَأَخِّر عَنْ إِيمَان مُتَقَدِّم . أَيْ : لَمْ يَرْتَدُّوا . وَيَحْتَمِل أَنْ يُرَاد أَنَّهُمْ لَمْ يَجْمَعُوا بَيْنهمَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا ، أَيْ : لَمْ يُنَافِقُوا . وَهَذَا أَوْجَه ، وَلِهَذَا عَقَّبَهُ الْمُصَنِّف بِبَابِ عَلَامَات الْمُنَافِق ، وَهَذَا مِنْ بَدِيع تَرْتِيبه . ثُمَّ فِي هَذَا الْإِسْنَاد رِوَايَة ثَلَاثَة مِنْ التَّابِعِينَ بَعْضهمْ عَنْ بَعْض وَهُمْ الْأَعْمَش عَنْ شَيْخه إِبْرَاهِيم بْن يَزِيد النَّخَعِيّ عَنْ خَاله عَلْقَمَة بْن قَيْس النَّخَعِيّ ، وَالثَّلَاثَة كُوفِيُّونَ فُقَهَاء ، وَعَبْد اللَّه الصَّحَابِيّ هُوَ اِبْن مَسْعُود . وَهَذِهِ التَّرْجَمَة أَحَد مَا قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ أَصَحّ الْأَسَانِيد .

وَالْأَعْمَش مَوْصُوف بِالتَّدْلِيسِ وَلَكِنْ فِي رِوَايَة حَفْص بْن غِيَاث الَّتِي تَقَدَّمَتْ الْإِشَارَة إِلَيْهَا عِنْد الْمُؤَلِّف عَنْهُ " حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم " وَلَمْ أَرَ التَّصْرِيح بِذَلِكَ فِي جَمِيع طُرُقه عِنْد الشَّيْخَيْنِ وَغَيْرهمَا إِلَّا فِي هَذَا الطَّرِيق . وَفِي الْمَتْن مِنْ الْفَوَائِد : الْحَمْل عَلَى الْعُمُوم حَتَّى يَرِد دَلِيل الْخُصُوص ، وَأَنَّ النَّكِرَة فِي سِيَاق النَّفْي تَعُمّ ، وَأَنَّ الْخَاصّ يَقْضِي عَلَى الْعَامّ وَالْمُبَيَّن عَنْ الْمُجْمَل ، وَأَنَّ اللَّفْظ يُحْمَل عَلَى خِلَاف ظَاهِره لِمَصْلَحَةِ دَفْع التَّعَارُض ، وَأَنَّ دَرَجَات الظُّلْم تَتَفَاوَت كَمَا تَرْجَمَ لَهُ ، وَأَنَّ الْمَعَاصِي لَا تُسَمَّى شِرْكًا ، وَأَنَّ مَنْ لَمْ يُشْرِك بِاَللَّهِ شَيْئًا فَلَهُ الْأَمْن وَهُوَ مُهْتَدٍ . فَإِنْ قِيلَ : فَالْعَاصِي قَدْ يُعَذَّب فَمَا هُوَ الْأَمْن وَالِاهْتِدَاء الَّذِي حَصَلَ لَهُ ؟ فَالْجَوَاب أَنَّهُ آمِن مِنْ التَّخْلِيد فِي النَّار ، مُهْتَدٍ إِلَى طَرِيق الْجَنَّة . وَاَللَّه أَعْلَم .". (١)

٥٩٢-"٦١ - قَوْله : (اللَّيْث عَنْ سَعِيد)

فِي رِوَايَة الْإِسْمَاعِيلِيّ مِنْ طَرِيق يُونُس بْن مُحَمَّد عَنْ اللَّيْث حَدَّثَنِي سَعِيد ، وَكَذَا لِابْنِ مَنْدَهْ مِنْ طَرِيق اِبْن وَهْب عَنْ اللَّيْث ، وَفِي هَذَا دَلِيل عَلَى أَنَّ رِوَايَة النَّسَائِيّ مِنْ طَرِيق يَعْقُوب بْن إِبْرَاهِيم بْن سَعْد عَنْ اللَّيْث قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن عَجْلَان وَغَيْره عَنْ سَعِيد مَوْهُومَة مَعْدُودَة مِنْ الْمَزِيد فِي مُتَّصِل الْأَسَانِيد ، أَوْ يُحْمَل عَلَى أَنَّ اللَّيْث سَمِعَهُ عَنْ سَعِيد بِوَاسِطَةٍ ثُمَّ لَقِيَهُ فَحَدَّثَهُ بِهِ . وَفِيهِ اِخْتِلَاف آخَر أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَالْبَغَوِيّ مِنْ طَرِيق الْحَارِث بْن عُمَيْر عَنْ عُبَيْد اللَّه بْن عُمَر ، وَذَكَرَهُ اِبْن مَنْدَهْ عَنْ طَرِيق الضَّحَّاك بْن عُثْمَان كِلَاهُمَا عَنْ سَعِيد عَنْ أَبِي هُرَيْرَة ، وَلَمْ يَقْدَح هَذَا الِاخْتِلَاف فِيهِ عِنْد الْبُخَارِيّ لِأَنَّ اللَّيْث أَثْبَتهمْ فِي سَعِيد الْمَقْبُرِيّ مَعَ اِحْتِمَال أَنْ يَكُون لِسَعِيدٍ فِيهِ شَيْخَانِ ، لَكِنْ تَتَرَجَّح رِوَايَة اللَّيْث بِأَنَّ الْمَقْبُرِيّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة جَادَّة مَأْلُوفَة فَلَا يَعْدِل عَنْهَا إِلَى غَيْرهَا إِلَّا مَنْ كَانَ ضَابِطًا مُتَثَبِّتًا ، وَمِنْ ثَمَّ قَالَ اِبْن أَبِي حَاتِم عَنْ أَبِيهِ : رِوَايَة الضَّحَّاك وَهْم . وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي الْعِلَل : رَوَاهُ عُبَيْد اللَّه بْن عُمَر وَأَخُوهُ عَبْد اللَّه وَالضَّحَّاك بْن عُثْمَان عَنْ الْمَقْبُرِيّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة وَوَهِمُوا فِيهِ وَالْقَوْل قَوْل اللَّيْث . أَمَّا مُسْلِم فَلَمْ يُخَرِّجهُ مِنْ هَذَا الْوَجْه بَلْ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيق سُلَيْمَان بْن الْمُغِيرَة عَنْ ثَابِت عَنْ أَنَس ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهَا الْمُصَنِّف عَقِب هَذِهِ الطَّرِيق . وَمَا فَرَّ مِنْهُ مُسْلِم وَقَعَ فِي نَظِيره ، فَإِنَّ حَمَّاد بْن سَلَمَة **أَثْبَت النَّاس فِي ثَابِت** وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيث عَنْ ثَابِت فَأَرْسَلَهُ ، وَرَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ رِوَايَة حَمَّاد .

قَوْله : (اِبْن أَبِي نَمِر)

هُوَ بِفَتْحِ النُّون وَكَسْر الْمِيم ، لَا يُعْرَف اِسْمه ، ذَكَرَهُ اِبْن سَعْد فِي الصَّحَابَة ، وَأَخْرَجَ لَهُ اِبْن السَّكَن حَدِيثًا ، وَأَغْفَلَهُ اِبْن الْأَثِير تَبَعًا لِأُصُولِهِ .

قَوْله . : (فِي الْمَسْجِد)

أَيْ مَسْجِد رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَوْله : (وَرَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئ)

فِيهِ جَوَاز اِتِّكَاء الْإِمَام بَيْن أَتْبَاعه ، وَفِيهِ مَا كَانَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ مِنْ تَرْك التَّكَبُّر لِقَوْلِهِ بَيْن ظَهْرَانَيْهِمْ ، وَهِيَ بِفَتْحِ النُّون أَيْ بَيْنهمْ ، وَزِيدَ لَفْظ الظَّهْر لِيَدُلّ عَلَى أَنَّ ظَهْرًا مِنْهُمْ قُدَّامه وَظَهْرًا وَرَاءَهُ ، فَهُوَ مَحْفُوف بِهِمْ مِنْ جَانِبَيْهِ

---

(١) فتح الباري لابن حجر ١/٥٢

، وَالْأَلِف وَالنُّون فِيهِ لِلتَّأْكِيدِ قَالَهُ صَاحِب الْفَائِق . وَوَقَعَ فِي رِوَايَة مُوسَى بْن إِسْمَاعِيل الْآتِي ذِكْرهَا آخِر هَذَا الْحَدِيث فِي أَوَّله : " عَنْ أَنَس قَالَ : نُهِينَا فِي الْقُرْآن أَنْ نَسْأَل النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ يُعْجِبنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُل مِنْ أَهْل الْبَادِيَة الْعَاقِل فَيَسْأَلهُ وَنَحْنُ نَسْمَع ، فَجَاءَ رَجُل " وَكَأَنَّ أَنَسًا أَشَارَ إِلَى آيَة الْمَائِدَة ، وَسَيَأْتِي بَسْط الْقَوْل فِيهَا فِي التَّفْسِير إِنْ شَاءَ اللَّه تَعَالَى .

قَوْله : (دَخَلَ)

زَادَ الْأَصِيلِيّ قَبْلهَا " إِذْ " .

قَوْله : (ثُمَّ عَقَلَهُ)

بِتَخْفِيفِ الْقَاف أَيْ : شَدَّ عَلَى سَاق الْجَمَل - بَعْد أَنْ ثَنَى رُكْبَته - حَبْلًا . قَوْله : (فِي الْمَسْجِد) اِسْتَنْبَطَ مِنْهُ اِبْن بَطَّال وَغَيْره طَهَارَة أَبْوَال الْإِبِل وَأَرْوَاثهَا ، إِذْ لَا يُؤْمَن ذَلِكَ مِنْهُ مُدَّة كَوْنه فِي الْمَسْجِد ، وَلَمْ يُنْكِرهُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَلَالَته غَيْر وَاضِحَة ، وَإِنَّمَا فِيهِ مُجَرَّد اِحْتِمَال ، وَيَدْفَعهُ رِوَايَة أَبِي نُعَيْم : " أَقْبَلَ عَلَى بَعِير لَهُ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِد فَأَنَاخَهُ ثُمَّ عَقَلَهُ فَدَخَلَ الْمَسْجِد " فَهَذَا السِّيَاق يَدُلّ عَلَى أَنَّهُ مَا دَخَلَ بِهِ الْمَسْجِد ، وَأَصْرَح مِنْهُ رِوَايَة اِبْن عَبَّاس عِنْد أَحْمَد وَالْحَاكِم وَلَفْظهَا : " فَأَنَاخَ بَعِيره عَلَى بَاب الْمَسْجِد فَعَقَلَهُ ثُمَّ دَخَلَ " ، فَعَلَى هَذَا فِي رِوَايَة أَنَس مَجَاز الْحَذْف ، وَالتَّقْدِير : فَأَنَاخَهُ فِي سَاحَة الْمَسْجِد ، أَوْ نَحْو ذَلِكَ .

قَوْله : (الْأَبْيَض)

أَيْ : الْمُشْرَب بِحُمْرَةٍ كَمَا فِي رِوَايَة الْحَارِث بْن عُمَيْر " الْأَمْغَر " أَيْ : بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَة قَالَ حَمْزَة بْن الْحَارِث : هُوَ الْأَبْيَض الْمُشْرَب بِحُمْرَةٍ . وَيُؤَيِّدهُ مَا يَأْتِي فِي صِفَته صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَبْيَض وَلَا آدَم ، أَيْ : لَمْ يَكُنْ أَبْيَض صِرْفًا .

قَوْله : (أَجَبْتُك)

أَيْ : سَمِعْتُك ، وَالْمُرَاد إِنْشَاء الْإِجَابَة ، أَوْ نَزَّلَ تَقْرِيره لِلصَّحَابَةِ فِي الْإِعْلَام عَنْهُ مَنْزِلَة النُّطْق ، وَهَذَا لَائِق بِمُرَادِ الْمُصَنِّف . وَقَدْ قِيلَ إِنَّمَا لَمْ يَقُلْ لَهُ نَعَمْ لِأَنَّهُ لَمْ يُخَاطِبهُ بِمَا يَلِيق بِمَنْزِلَتِهِ مِنْ التَّعْظِيم ، لَا سِيَّمَا مَعَ قَوْله تَعَالَى : (لَا تَجْعَلُوا دُعَاء الرَّسُول بَيْنكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضكُمْ بَعْضًا) وَالْعُذْر عَنْهُ - إِنْ قُلْنَا إِنَّهُ قَدَّمَ مُسْلِمًا - أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغهُ النَّهْي ، وَكَانَتْ فِيهِ بَقِيَّة مِنْ جَفَاء الْأَعْرَاب ، وَقَدْ ظَهَرَتْ بَعْد ذَلِكَ فِي قَوْله : " فَمُشَدِّد عَلَيْك فِي الْمَسْأَلَة " وَفِي قَوْله فِي رِوَايَة ثَابِت : " وَزَعَمَ رَسُولك أَنَّك تَزْعُم " وَلِهَذَا وَقَعَ فِي أَوَّل رِوَايَة ثَابِت عَنْ أَنَس : "كُنَّا نُهِينَا فِي الْقُرْآن أَنْ نَسْأَل رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ شَيْء ، فَكَانَ يُعْجِبنَا أَنْ يَجِيء الرَّجُل مِنْ أَهْل الْبَادِيَة الْعَاقِل فَيَسْأَلهُ وَنَحْنُ نَسْمَع " زَادَ أَبُو عَوَانَة فِي صَحِيحه : " وَكَانُوا أَجْرَأَ عَلَى ذَلِكَ مِنَّا " يَعْنِي أَنَّ الصَّحَابَة وَاقِفُونَ عِنْد النَّهْي ، وَأُولَئِكَ يُعْذَرُونَ بِالْجَهْلِ ، وَتَمَنَّوْهُ عَاقِلًا لِيَكُونَ عَارِفًا بِمَا يَسْأَل عَنْهُ . وَظَهَرَ عَقْل ضِمَام فِي تَقْدِيمه الِاعْتِذَار بَيْن يَدَيْ مَسْأَلَته لِظَنِّهِ أَنَّهُ لَا يَصِل إِلَى مَقْصُوده إِلَّا بِتِلْكَ الْمُخَاطَبَة . وَفِي رِوَايَة ثَابِت مِنْ الزِّيَادَة أَنَّهُ سَأَلَهُ : " مَنْ رَفَعَ السَّمَاء وَبَسَطَ الْأَرْض " وَغَيْر ذَلِكَ مِنْ الْمَصْنُوعَات ، ثُمَّ أَقْسَمَ عَلَيْهِ بِهِ أَنْ يَصْدُقهُ عَمَّا يَسْأَل عَنْهُ ، وَكَرَّرَ الْقَسَم فِي كُلّ مَسْأَلَة تَأْكِيدًا وَتَقْرِيرًا لِلْأَمْرِ ، ثُمَّ صَرَّحَ بِالتَّصْدِيقِ ، فَكُلّ ذَلِكَ دَلِيل عَلَى حُسْن تَصَرُّفه وَتَمَكُّن عَقْله ، وَلِهَذَا قَالَ عُمَر فِي رِوَايَة أَبِي هُرَيْرَة : " مَا رَأَيْت أَحَدًا أَحْسَن مَسْأَلَة وَلَا أَوْجَزَ مِنْ ضِمَام " .

قَوْله : (اِبْن عَبْد الْمُطَّلِب)

بِفَتْحِ النُّون عَلَى النِّدَاء . وَفِي رِوَايَة الْكُشْمِيهَنِيّ : " يَا بْن " بِإِثْبَاتِ حَرْف النِّدَاء .

قَوْله : (فَلَا تَجِدْ)

أَيْ : لَا تَغْضَب . وَمَادَّة " وَجَدَ " مُتَّحِدَة الْمَاضِي وَالْمُضَارِع مُخْتَلِفَة الْمَصَادِر ، بِحَسَبِ اِخْتِلَاف الْمَعَانِي يُقَال فِي الْغَضَب مَوْجِدَة وَفِي الْمَطْلُوب وُجُودًا وَفِي الضَّالَّة وِجْدَانًا وَفِي الْحُبّ وَجْدًا بِالْفَتْحِ وَفِي الْمَال وُجْدًا بِالضَّمِّ وَفِي الْغِنَى جِدَة بِكَسْرِ الْجِيم وَتَخْفِيف الدَّال الْمَفْتُوحَة عَلَى الْأَشْهَر فِي جَمِيع ذَلِكَ ، وَقَالُوا أَيْضًا فِي الْمَكْتُوب وِجَادَة وَهِيَ مُوَلَّدَة .

قَوْله : (أَنْشُدك)

بِفَتْحِ الْهَمْزَة وَضَمّ الْمُعْجَمَة وَأَصْله مِنْ النَّشِيد ، وَهُوَ رَفْع الصَّوْت ، وَالْمَعْنَى سَأَلْتُك رَافِعًا نَشِيدَتِي قَالَهُ الْبَغَوِيُّ فِي شَرْح السُّنَّة . وَقَالَ الْجَوْهَرِيّ : نَشَدْتُك بِاَللَّهِ أَيْ سَأَلْتُك بِاَللَّهِ ، كَأَنَّك ذَكَّرْته فَنَشَدَ أَيْ : تَذَكَّرَ .

قَوْله : (آللَّه)

بِالْمَدِّ فِي الْمَوَاضِع كُلّهَا .

قَوْله : (اللَّهُمَّ نَعَمْ)

الْجَوَاب حَصَلَ بِنَعَمْ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ اللَّهُمَّ تَبَرُّكًا بِهَا ، وَكَأَنَّهُ اِسْتَشْهَدَ بِاَللَّهِ فِي ذَلِكَ تَأْكِيدًا لِصِدْقِهِ . وَوَقَعَ فِي رِوَايَة مُوسَى : " فَقَالَ : صَدَقْت . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاء ؟ قَالَ اللَّه . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْض وَالْجِبَال ؟ قَالَ : اللَّه . قَالَ : فَمَنْ جَعَلَ فِيهَا الْمَنَافِع ؟ قَالَ : اللَّه . قَالَ : فَبِاَلَّذِي خَلَقَ السَّمَاء وَخَلَقَ الْأَرْض وَنَصَبَ الْجِبَال وَجَعَلَ فِيهَا الْمَنَافِع ، آللَّه أَرْسَلَك ؟ قَالَ : نَعَمْ " وَكَذَا هُوَ فِي رِوَايَة مُسْلِم .

قَوْله : (أَنْ تُصَلِّي)

بِتَاءِ الْمُخَاطَب فِيهِ وَفِيمَا بَعْده . وَوَقَعَ عِنْد الْأَصِيلِيّ بِالنُّونِ فِيهَا . قَالَ الْقَاضِي عِيَاض : هُوَ أَوْجه . وَيُؤَيِّدهُ رِوَايَة ثَابِت بِلَفْظِ : " إِنَّ عَلَيْنَا خَمْس صَلَوَات فِي يَوْمنَا وَلَيْلَتنَا " وَسَاقَ الْبَقِيَّة كَذَلِكَ . وَتَوْجِيه الْأَوَّل أَنَّ كُلّ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ وَجَبَ عَلَى أُمَّته حَتَّى يَقُوم دَلِيل الِاخْتِصَاص . وَوَقَعَ فِي رِوَايَة الْكُشْمِيهَنِيّ وَالسَّرَخْسِيّ " الصَّلَاة الْخَمْس " بِالْإِفْرَادِ عَلَى إِرَادَة الْجِنْس .

قَوْله : (أَنْ تَأْخُذ هَذِهِ الصَّدَقَة)

قَالَ اِبْن التِّين : فِيهِ دَلِيل عَلَى أَنَّ الْمَرْء لَا يُفَرِّق صَدَقَته بِنَفْسِهِ .

قُلْت : وَفِيهِ نَظَر . وَقَوْله : " عَلَى فُقَرَائِنَا " خَرَجَ مَخْرَج الْأَغْلَب لِأَنَّهُمْ مُعْظَم أَهْل الصَّدَقَة .

قَوْله : (آمَنْت بِمَا جِئْت بِهِ)

يَحْتَمِل أَنْ يَكُون إِخْبَارًا وَهُوَ اِخْتِيَار الْبُخَارِيّ ، وَرَجَّحَهُ الْقَاضِي عِيَاض ، وَأَنَّهُ حَضَرَ بَعْد إِسْلَامه مُسْتَثْبِتًا مِنْ الرَّسُول صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَخْبَرَهُ بِهِ رَسُوله إِلَيْهِمْ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيث ثَابِت عَنْ أَنَس عِنْد مُسْلِم وَغَيْره : " فَإِنَّ رَسُولك زَعَمَ " وَقَالَ فِي رِوَايَة كُرَيْب عَنْ اِبْن عَبَّاس عِنْد الطَّبَرَانِيّ " أَتَتْنَا كُتُبك وَأَتَتْنَا رُسُلك " وَاسْتَنْبَطَ مِنْهُ الْحَاكِم أَصْل طَلَب عُلُوّ الْإِسْنَاد لِأَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ الرَّسُول وَآمَنَ وَصَدَّقَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَسْمَع ذَلِكَ مِنْ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُشَافَهَة ، وَيَحْتَمِل أَنْ يَكُون قَوْله : " آمَنْت " إِنْشَاء ، وَرَجَّحَهُ الْقُرْطُبِيّ لِقَوْلِهِ : " زَعَمَ " قَالَ : وَالزَّعْم الْقَوْل الَّذِي لَا يُوثَق بِهِ ، قَالَهُ اِبْن السِّكِّيت وَغَيْره . قُلْت : وَفِيهِ نَظَر ؛ لِأَنَّ الزَّعْم يُطْلَق عَلَى الْقَوْل الْمُحَقَّق أَيْضًا كَمَا نَقَلَهُ أَبُو عُمَر الزَّاهِد فِي شَرْح فَصِيح

شَيْخه ثَعْلَب ، وَأَكْثَرَ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْله : " زَعَمَ الْخَلِيل " فِي مَقَام الِاحْتِجَاج ، وَقَدْ أَشَرْنَا إِلَى ذَلِكَ فِي حَدِيث أَبِي سُفْيَان فِي بَدْء الْوَحْي . وَأَمَّا تَبْوِيب أَبِي دَاوُدَ عَلَيْهِ : " بَاب الْمُشْرِك يَدْخُل الْمَسْجِد " فَلَيْسَ مَصِيرًا مِنْهُ إِلَى أَنَّ ضِمَامًا قَدِمَ مُشْرِكًا بَلْ وَجْهه أَنَّهُمْ تَرَكُوا شَخْصًا قَادِمًا يَدْخُل الْمَسْجِد مِنْ غَيْر اسْتِفْصَال . وَمِمَّا يُؤَيِّد أَنَّ قَوْله " آمَنْت " إِخْبَار أَنَّهُ لَمْ يَسْأَل عَنْ دَلِيل التَّوْحِيد ، بَلْ عَنْ عُمُوم الرِّسَالَة وَعَنْ شَرَائِع الْإِسْلَام ، وَلَوْ كَانَ إِنْشَاء لَكَانَ طَلَبَ مُعْجِزَة تُوجِب لَهُ التَّصْدِيق ، قَالَهُ الْكَرْمَانِيُّ . وَعَكَسَهُ الْقُرْطُبِيّ فَاسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى صِحَّة إِيمَان الْمُقَلِّد لِلرَّسُولِ وَلَوْ لَمْ تَظْهَر لَهُ مُعْجِزَة . وَكَذَا أَشَارَ إِلَيْهِ اِبْن الصَّلَاح . وَاَللَّه أَعْلَم .

(تَنْبِيه) :

لَمْ يَذْكُر الْحَجّ فِي رِوَايَة شَرِيك هَذِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ مُسْلِم وَغَيْره فَقَالَ مُوسَى فِي رِوَايَته : " وَإِنَّ عَلَيْنَا حَجّ الْبَيْت مَنْ اِسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ؟ قَالَ : صَدَقَ " وَأَخْرَجَهُ مُسْلِم أَيْضًا وَهُوَ فِي حَدِيث أَبِي هُرَيْرَة وَابْن عَبَّاس أَيْضًا . وَأَغْرَبَ اِبْن التِّين فَقَالَ : إِنَّمَا لَمْ يَذْكُرهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فُرِضَ . وَكَأَنَّ الْحَامِل لَهُ عَلَى ذَلِكَ مَا جَزَمَ بِهِ الْوَاقِدِيّ وَمُحَمَّد بْن حَبِيب أَنَّ قُدُوم ضِمَام كَانَ سَنَة خَمْس فَيَكُون قَبْل فَرْض الْحَجّ ، لَكِنَّهُ غَلَط مِنْ أَوْجُه :

أَحَدهَا أَنَّ فِي رِوَايَة مُسْلِم أَنَّ قُدُومه كَانَ بَعْد نُزُول النَّهْي فِي الْقُرْآن عَنْ سُؤَال الرَّسُول ، وَآيَة النَّهْي فِي الْمَائِدَة وَنُزُولهَا مُتَأَخِّر جِدًّا .

ثَانِيهَا أَنَّ إِرْسَال الرُّسُل إِلَى الدُّعَاء إِلَى الْإِسْلَام إِنَّمَا كَانَ اِبْتِدَاؤُهُ بَعْد الْحُدَيْبِيَة ، وَمُعْظَمه بَعْد فَتْح مَكَّة .

ثَالِثهَا أَنَّ فِي الْقِصَّة أَنَّ قَوْمه أَوْفَدُوهُ ، وَإِنَّمَا كَانَ مُعْظَم الْوُفُود بَعْد فَتْح مَكَّة .

رَابِعهَا فِي حَدِيث اِبْن عَبَّاس أَنَّ قَوْمه أَطَاعُوهُ وَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَام بَعْد رُجُوعه إِلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَدْخُل بَنُو سَعْد – وَهُوَ اِبْن بَكْر بْن هَوَازِن – فِي الْإِسْلَام إِلَّا بَعْد وَقْعَة حُنَيْنٍ وَكَانَتْ فِي شَوَّال سَنَة ثَمَان كَمَا سَيَأْتِي مَشْرُوحًا فِي مَكَانه إِنْ شَاءَ اللَّه تَعَالَى . فَالصَّوَاب أَنَّ قُدُوم ضِمَام كَانَ فِي سَنَة تِسْع وَبِهِ جَزَمَ اِبْن إِسْحَاق وَأَبُو عُبَيْدَة وَغَيْرهمَا . وَغَفَلَ الْبَدْر الزَّرْكَشِيّ فَقَالَ : إِنَّمَا لَمْ يَذْكُر الْحَجّ لِأَنَّهُ كَانَ مَعْلُومًا عِنْدهمْ فِي شَرِيعَة إِبْرَاهِيم اِنْتَهَى . وَكَأَنَّهُ لَمْ يُرَاجِع صَحِيح مُسْلِم فَضْلًا عَنْ غَيْره .

قَوْله : (وَأَنَا رَسُول مَنْ وَرَائِي)

مَنْ مَوْصُولَة وَرَسُول مُضَاف إِلَيْهَا ، وَيَجُوز تَنْوِينه وَكَسْر مَنْ لَكِنْ لَمْ تَأْتِ بِهِ الرِّوَايَة . وَوَقَعَ فِي رِوَايَة كُرَيْب عَنْ اِبْن عَبَّاس عِنْد الطَّبَرَانِيّ . " جَاءَ رَجُل مِنْ بَنِي سَعْد بْن بَكْر إِلَى رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَكَانَ مُسْتَرْضَعًا فِيهِمْ – فَقَالَ : أَنَا وَافِد قَوْمِي وَرَسُولهمْ " وَعِنْد أَحْمَد وَالْحَاكِم : " بَعَثَتْ بَنُو سَعْد بْن بَكْر ضِمَام بْن ثَعْلَبَة وَافِدًا إِلَى رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمَ عَلَيْنَا " فَذَكَرَ الْحَدِيث . فَقَوْل اِبْن عَبَّاس : " فَقَدِمَ عَلَيْنَا " يَدُلّ عَلَى تَأْخِير وِفَادَته أَيْضًا ؛ لِأَنَّ اِبْن عَبَّاس إِنَّمَا قَدِمَ الْمَدِينَة بَعْد الْفَتْح . وَزَادَ مُسْلِم فِي آخِر الْحَدِيث قَالَ : " وَاَلَّذِي بَعَثَك بِالْحَقِّ لَا أَزِيد عَلَيْهِمْ وَلَا أَنْقُص . فَقَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّة " وَكَذَا هِيَ فِي رِوَايَة مُوسَى بْن إِسْمَاعِيل . وَوَقَعَتْ هَذِهِ الزِّيَادَة فِي حَدِيث اِبْن عَبَّاس ، وَهِيَ الْحَامِلَة لِمَنْ سَمَّى الْمُبْهَم فِي حَدِيث طَلْحَة ضِمَام بْن ثَعْلَبَة كَابْنِ عَبْد الْبَرّ وَغَيْره ، وَقَدْ قَدَّمْنَا هُنَاكَ أَنَّ الْقُرْطُبِيّ مَالَ إِلَى أَنَّهُ غَيْره . وَوَقَعَ فِي رِوَايَة عُبَيْد اللَّه بْن عُمَر عَنْ الْمَقْبُرِيّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة الَّتِي أَشَرْت إِلَيْهَا قَبْل مِنْ الزِّيَادَة فِي هَذِهِ الْقِصَّة أَنَّ ضِمَامًا قَالَ بَعْد قَوْله وَأَنَا ضِمَام بْن ثَعْلَبَة : " فَأَمَّا هَذِهِ الْهَنَاة فَوَاَللَّهِ إِنْ كُنَّا لَنَتَنَزَّه عَنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّة " يَعْنِي

الْفَوَاحِش . فَلَمَّا أَنْ وَلَّى قَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . " فَقُهَ الرَّجُل " . قَالَ : وَكَانَ عُمَر بْن الْخَطَّاب يَقُول : مَا رَأَيْت أَحْسَن مَسْأَلَة وَلَا أَوْجَزَ مِنْ ضِمَام . وَوَقَعَ فِي آخِر حَدِيث اِبْن عَبَّاس عِنْد أَبِي دَاوُدَ : " فَمَا سَمِعْنَا بِوَافِدِ قَوْم كَانَ أَفْضَل مِنْ ضِمَام " وَفِي هَذَا الْحَدِيث مِنْ الْفَوَائِد غَيْر مَا تَقَدَّمَ الْعَمَل بِخَبَرِ الْوَاحِد ، وَلَا يَقْدَح فِيهِ مَجِيء ضِمَام مُسْتَثْبِتًا لِأَنَّهُ قَصَدَ اللِّقَاء وَالْمُشَافَهَة كَمَا تَقَدَّمَ عَنْ الْحَاكِم ، وَقَدْ رَجَعَ ضِمَام إِلَى قَوْمه وَحْده فَصَدَّقُوهُ وَآمَنُوا كَمَا وَقَعَ فِي حَدِيث اِبْن عَبَّاس . وَفِيهِ نِسْبَة الشَّخْص إِلَى جَدّه إِذَا كَانَ أَشْهَر مِنْ أَبِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْم حُنَيْنٍ : " أَنَا اِبْن عَبْد الْمُطَّلِب " . وَفِيهِ الِاسْتِحْلَاف عَلَى الْأَمْر الْمُحَقَّق لِزِيَادَةِ التَّأْكِيد ، وَفِيهِ رِوَايَة الْأَقْرَان لِأَنَّ سَعِيدًا وَشَرِيكًا تَابِعِيَّانِ مِنْ دَرَجَة وَاحِدَة وَهُمَا مَدَنِيَّانِ .

قَوْله : (رَوَاهُ مُوسَى)

هُوَ اِبْن إِسْمَاعِيل أَبُو سَلَمَة التَّبُوذَكِيُّ شَيْخ الْبُخَارِيّ ، وَحَدِيثه مَوْصُول عِنْد أَبِي عَوَانَة فِي صَحِيحه وَعِنْد اِبْن مَنْدَهْ فِي الْإِيمَان ، وَإِنَّمَا عَلَّقَهُ الْبُخَارِيّ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْتَجّ بِشَيْخِهِ سُلَيْمَان بْن الْمُغِيرَة ، وَقَدْ خُولِفَ فِي وَصْله فَرَوَاهُ حَمَّاد بْن سَلَمَة عَنْ ثَابِت مُرْسَلًا ، وَرَجَّحَهَا الدَّارَقُطْنِيُّ ، وَزَعَمَ بَعْضهمْ أَنَّهَا عِلَّة تَمْنَع مِنْ تَصْحِيح الْحَدِيث ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هِيَ دَالَّة عَلَى أَنَّ لِحَدِيثِ شَرِيك أَصْلًا .

قَوْله : (وَعَلِيّ بْن عَبْد الْحَمِيد

) هُوَ الْمَعْنِيّ بِفَتْحِ الْمِيم وَسُكُون الْعَيْن الْمُهْمَلَة وَكَسْر النُّون بَعْدهَا يَاء النَّسَب ، وَحَدِيثه مَوْصُول عِنْد التِّرْمِذِيّ أَخْرَجَهُ عَنْ الْبُخَارِيّ عَنْهُ ، وَكَذَا أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ عَنْ عَلِيّ بْن عَبْد الْحَمِيد ، وَلَيْسَ لَهُ فِي الْبُخَارِيّ سِوَى هَذَا الْمَوْضِع الْمُعَلَّق .

قَوْله : (بِهَذَا)

أَيْ : هَذَا الْمَعْنَى ، وَإِلَّا فَاللَّفْظ كَمَا بَيَّنَّا مُخْتَلِف . وَسَقَطَتْ هَذِهِ اللَّفْظَة مِنْ رِوَايَة أَبِي الْوَقْت وَابْن عَسَاكِر . وَاَللَّه سُبْحَانه وَتَعَالَى أَعْلَم .

(تَنْبِيه) :

وَقَعَ فِي النُّسْخَة الْبَغْدَادِيَّة - الَّتِي صَحَّحَهَا الْعَلَّامَة أَبُو مُحَمَّد بْن الصَّغَانِيّ اللُّغَوِيّ بَعْد أَنْ سَمِعَهَا مِنْ أَصْحَاب أَبِي الْوَقْت وَقَابَلَهَا عَلَى عِدَّة نُسَخ وَجَعَلَ لَهَا عَلَامَات عَقِب قَوْله رَوَاهُ مُوسَى وَعَلِيّ بْن عَبْد الْحَمِيد عَنْ سُلَيْمَان بْن الْمُغِيرَة عَنْ ثَابِت مَا نَصّه : حَدَّثَنَا مُوسَى بْن إِسْمَاعِيل حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بْن الْمُغِيرَة حَدَّثَنَا ثَابِت عَنْ أَنَس ، وَسَاقَ الْحَدِيث بِتَمَامِهِ . وَقَالَ الصَّغَانِيّ فِي الْهَامِش : هَذَا الْحَدِيث سَاقِط مِنْ النُّسَخ كُلّهَا إِلَّا فِي النُّسْخَة الَّتِي قُرِئَتْ عَلَى الْفَرَبْرِيّ صَاحِب الْبُخَارِيّ وَعَلَيْهَا خَطّه . قُلْت : وَكَذَا سَقَطَتْ فِي جَمِيع النُّسَخ الَّتِي وَقَفْت عَلَيْهَا . وَاَللَّه تَعَالَى أَعْلَم بِالصَّوَابِ .". (١)

٥٩٣-"٨٩١ - قَوْله : (عَنْ نَافِع عَنْ اِبْن عُمَر نَحْوًا مِنْ قَوْل مُجَاهِدٍ إِذَا اِخْتَلَطُوا قِيَامًا ، وَزَاد اِبْن عُمَر عَنْ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَإِنْ كَانُوا أَكْثَر مِنْ ذَلِكَ فَلْيُصَلُّوا قِيَامًا وَرُكْبَانًا "

---

(١) فتح الباري لابن حجر ١/١٠٠

هَكَذَا أَوْرَدَهُ اَلْبُخَارِيّ مُخْتَصَرًا وَأَحَالَ عَلَى قَوْلِ مُجَاهِد ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ هُنَا وَلَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ ، فَأَشْكَلَ اَلْأَمْرُ فِيهِ فَقَالَ اَلْكَرْمَانِيّ : مَعْنَاهُ أَنْ نَافِعًا رَوَى عَنْ اِبْن عُمَر نَحْوًا مِمَّا رَوَى مُجَاهِد عَنْ اِبْن عُمَر ، اَلْمَرْوِيّ اَلْمُشْتَرَك بَيْنَهُمَا هُوَ مَا إِذَا اِخْتَلَطُوا قِيَامًا ، وَزِيَادَة نَافِع عَلَى مُجَاهِد قَوْله " وَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِلَخْ " قَالَ : وَمَفْهُومُ كَلَامِ اِبْنِ بَطَّالٍ أَنَّ اِبْن عُمَر قَالَ مِثْلَ قَوْلِ مُجَاهِد ، وَأَنَّ قَوْلَهُمَا مَثَلًا فِي اَلصُّورَتَيْنِ ، أَيْ فِي اَلِاخْتِلَاطِ وَفِي اَلْأَكْثَرِيَّةِ ، وَأَنَّ اَلَّذِي زَادَ هُوَ اِبْن عُمَر لَا نَافِع ا هـ . وَمَا نَسَبَهُ لِابْنِ بَطَّالٍ بَيَّنَ فِي كَلَامِهِ إِلَّا اَلْمِثْلِيَّة فِي اَلْأَكْثَرِيَّةِ فَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بِابْن عُمَر وَكَلَام اِبْنِ بَطَّالٍ هُوَ اَلصَّوَابُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَذْكُرْ دَلِيلَهُ . وَالْحَاصِلُ أَنَّهُمَا حَدِيثَانِ : مَرْفُوع وَمَوْقُوف ، فَالْمَرْفُوع مِنْ رِوَايَةِ اِبْن عُمَر وَقَدْ يُرْوَى كُلّه أَوْ بَعْضه مَوْقُوفًا عَلَيْهِ أَيْضًا ، وَالْمَوْقُوف مِنْ قَوْلِ مُجَاهِدٍ لَمْ يَرْوِهِ عَنْ اِبْن عُمَر وَلَا غَيْره ، وَلَمْ أَعْرِفْ مِنْ أَيْنَ وَقَعَ لِلْكَرْمَانِيِّ أَنَّ مُجَاهِدًا رَوَى هَذَا اَلْحَدِيثَ عَنْ اِبْن عُمَر فَإِنَّهُ لَا وُجُودَ لِذَلِكَ فِي شَيْءٍ مِنْ اَلطُّرُقِ ، وَقَدْ رَوَاهُ اَلطَّبَرِيّ عَنْ سَعِيد بْن يَحْيَى شَيْخ اَلْبُخَارِيّ فِيهِ بِإِسْنَادِهِ اَلْمَذْكُورِ عَنْ اِبْن عُمَر قَالَ " إِذَا اِخْتَلَطُوا " يَعْنِي فِي اَلْقِتَالِ " فَإِنَّمَا هُوَ اَلذِّكْرُ وَإِشَارَة اَلرَّأْسِ " قَالَ اِبْن عُمَر : قَالَ اَلنَّبِيّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَيُصَلُّونَ قِيَامًا وَرُكْبَانًا " هَكَذَا اِقْتَصَرَ عَلَى حَدِيثِ اِبْن عُمَر ، وَأَخْرَجَهُ اَلْإِسْمَاعِيلِيّ عَنْ اَلْهَيْثَم بْن خَلَف عَنْ سَعِيدٍ اَلْمَذْكُورِ مِثْلَ مَا سَاقَهُ اَلْبُخَارِيّ سَوَاء ، وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ " اِخْتَلَطُوا : فَإِنَّمَا هُوَ اَلذِّكْرُ وَإِشَارَة اَلرَّأْسِ " ا هـ . وَتَبَيَّنَ مِنْ هَذَا أَنَّ قَوْلَهُ فِي اَلْبُخَارِيّ " قِيَامًا " اَلْأُولَى تَصْحِيف مِنْ قَوْلِهِ " فَإِنَّمَا " وَقَدْ سَاقَهُ اَلْإِسْمَاعِيلِيّ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى بَيْنَ لَفْظ مُجَاهِد وَبَيَّنَ فِيهَا اَلْوَاسِطَة بَيْنَ اِبْن جُرَيْج وَبَيْنَهُ ، فَأَخْرَجَهُ مِنْ رِوَايَة حَجَّاج بْن مُحَمَّد عَنْ اِبْن جُرَيْج عَنْ عَبْد اَللَّه بْن كَثِير عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ " إِذَا اِخْتَلَطُوا فَإِنَّمَا هُوَ اَلْإِشَارَة بِالرَّأْسِ " قَالَ اِبْن جُرَيْج " حَدَّثَنِي مُوسَى بْن عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ اِبْن عُمَر بِمِثْلِ قَوْلِ مُجَاهِدٍ إِذَا اِخْتَلَطُوا فَإِنَّمَا هُوَ اَلذِّكْرُ وَإِشَارَة اَلرَّأْسِ " وَزَادَ عَنْ اَلنَّبِيّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فَإِنْ كَثُرُوا فَلْيُصَلُّوا رُكْبَانًا أَوْ قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ " فَتَبَيَّنَ مِنْ هَذَا سَبَبُ اَلتَّعْبِيرِ بِقَوْلِهِ " نَحْو قَوْلِ مُجَاهِد " لِأَنَّ بَيْنَ لَفْظِهِ وَبَيْنَ لَفْظِ اِبْن عُمَر مُغَايَرَة ، وَتَبَيَّنَ أَيْضًا أَنَّ مُجَاهِدًا إِنَّمَا قَالَهُ بِرَأْيِهِ لَا مِنْ رِوَايَتِهِ عَنْ اِبْن عُمَر وَاَللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِم حَدِيث اِبْن عُمَر مِنْ طَرِيقِ سُفْيَان اَلثَّوْرِيّ عَنْ مُوسَى بْن عُقْبَةَ فَذَكَرَ صَلَاةَ اَلْخَوْفِ نَحْوَ سِيَاق اَلزُّهْرِيّ عَنْ سَالِمٍ وَقَالَ فِي آخِرِهِ " قَالَ اِبْن عُمَر : فَإِذَا كَانَ خَوْف أَكْثَر مِنْ ذَلِكَ فَلْيُصَلِّ رَاكِبًا أَوْ قَائِمًا يُومِئُ إِيمَاء " وَرَوَاهُ اِبْن اَلْمُنْذِر مِنْ طَرِيقِ دَاوُد بْن عَبْد اَلرَّحْمَن عَنْ مُوسَى بْن عُقْبَةَ مَوْقُوفًا لَكِنْ قَالَ فِي آخِرِهِ " وَأَخْبَرَنَا نَافِع أَنَّ عَبْد اَللَّه بْن عُمَر كَانَ يُخْبِرُ بِهَذَا عَنْ اَلنَّبِيّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فَاقْتَضَى ذَلِكَ رَفْعَهُ كُلّه . وَرَوَى مَالِك فِي اَلْمُوَطَّأِ عَنْ نَافِعٍ كَذَلِكَ لَكِنْ قَالَ فِي آخِرِهِ " قَالَ نَافِع : لَا أَرَى عَبْد اَللَّه بْن عُمَر ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ اَلنَّبِيّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَزَادَ فِي آخِرِهِ " مُسْتَقْبِلِي اَلْقِبْلَة أَوْ غَيْر مُسْتَقْبِلِيهَا " . وَقَدْ أَخْرَجَهُ اَلْمُصَنِّفُ مِنْ هَذَا اَلْوَجْهِ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ اَلْبَقَرَةِ ، وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اَللَّهِ بْن عُمَر عَنْ نَافِعٍ عَنْ اِبْن عُمَر مَرْفُوعًا كُلّه بِغَيْرِ شَكٍّ أَخْرَجَهُ اِبْن مَاجَهْ وَلَفْظُهُ " قَالَ رَسُول اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ اَلْخَوْفِ : أَنْ يَكُونَ اَلْإِمَامُ يُصَلِّي بِطَائِفَةٍ " فَذَكَرَ نَحْوَ سِيَاقِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ " فَإِنْ كَانَ خَوْف أَشَدّ مِنْ ذَلِكَ فَرِجَالًا وَرُكْبَانًا " وَإِسْنَاده جَيِّد . وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ اُخْتُلِفَ فِي قَوْلِهِ " فَإِنْ كَانَ خَوْف أَشَدّ مِنْ ذَلِكَ " هَلْ هُوَ مَرْفُوعٌ أَوْ مَوْقُوفٌ عَلَى اِبْن عُمَر ، وَالرَّاجِح رَفْعه ، وَاَللَّه أَعْلَمُ .

قَوْله : (وَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ)

أَيْ إِنْ كَانَ اَلْعَدُوّ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ اَلْخَوْفَ إِذَا اِشْتَدَّ وَالْعَدُوّ إِذَا كَثُرَ فَخِيفَ مِنْ اَلِانْقِسَامِ لِذَلِكَ جَازَتْ اَلصَّلَاةُ حِينَئِذٍ بِحَسَب اَلْإِمْكَان ، وَجَازَ تَرْكُ مُرَاعَاة مَا لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ مِنْ اَلْأَرْكَانِ ، فَيَنْتَقِلُ عَنْ اَلْقِيَامِ إِلَى اَلرُّكُوعِ ، وَعَنْ اَلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ إِلَى اَلْإِيمَاءِ

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَبِهَذَا قَالَ اَلْجُمْهُور وَلَكِنْ قَالَ اَلْمَالِكِيَّة : لَا يَصْنَعُونَ ذَلِكَ حَتَّى يُخْشَى فَوَات اَلْوَقْتِ ، وَسَيَأْتِي مَذْهَبُ اَلْأَوْزَاعِيّ فِي ذَلِكَ بَعْدَ بَاب .

(تَنْبِيه) :

اِبْن جُرَيْجٍ سَمِعَ اَلْكَثِير مِنْ نَافِع ، وَقَدْ أَدْخَلَ فِي هَذَا اَلْحَدِيثِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَافِع مُوسَى بْن عُقْبَةَ ، فَفِي هَذَا اَلتَّقْوِيَة لِمَنْ قَالَ إِنَّهُ **أَثْبَتُ اَلنَّاسِ فِي نَافِع** ، وَلِابْن جُرَيْجٍ فِيهِ إِسْنَاد آخَر أَخْرَجَهُ عَبْد اَلرَّزَّاق عَنْهُ عَنْ اَلزُّهْرِيّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ .". (١)

٥٩٤-"٩٢١ - قَوْلُهُ : (حَدَّثَنَا حَمَّادٌ)

كَذَا لِكَرِيمَةَ ، وَنَسَبَهُ الْبَاقُونَ " ابْنَ زَيْدٍ " .

قَوْلُهُ : (أَمَرَنَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ عَنْ الْحَمَوِيّ وَالْمُسْتَمْلِيّ ، وَلِلْبَاقِينَ " أُمِرْنَا " بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَحَذْفِ لَفْظِ نَبِيُّنَا ، وَوَقَعَ لِمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيع الزَّهْرَانِيّ عَنْ حَمَّادٍ " قَالَتْ أَمَرَنَا " تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادٍ عِنْدَ الْإِسْمَاعِيلِيّ " قَالَتْ أُمِرْنَا بِأَبَا " بِكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ مُوَحَّدَةٌ مُمَالَةٌ وَعَلَى هَذَا فَكَأَنَّهُ كَانَ فِي رِوَايَةِ الْحَجَبِيِّ كَذَلِكَ لَكِنْ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً تَحْتَانِيَّةً فَتَصِيرُ صُورَتُهَا " بِيبًا " فَكَأَنَّهَا تَصَحَّفَتْ فَصَارَتْ نَبِيُّنَا ، وَأَضَافَ إِلَيْهَا بَعْضُ الْكُتَّابِ الصَّلَاةَ بَعْدَ التَّصْحِيفِ . وَأَمَّا رِوَايَةُ مُسْلِمٍ فَكَأَنَّهَا كَانَتْ أُمِرْنَا عَلَى الْبِنَاءِ كَمَا وَقَعَ عِنْدَ الْكُشْمِيهَنِيّ وَغَيْرِهِ فَأَفْصَحَ بَعْضُ الرُّوَاةِ بِتَسْمِيَةِ الْآمِرِ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ . وَإِنَّمَا قُلْت ذَلِكَ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي حَمَّادِ** بْنِ زَيْدٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى قَوْلِ أُمِّ عَطِيَّةَ " بِأَبِي " فِي كِتَابِ الْحَيْضِ .

قَوْلُهُ : (وَعَنْ أَيُّوبَ)

هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ . وَالْحَاصِلُ أَنَّ أَيُّوبَ حَدَّثَ بِهِ حَمَّادًا عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، وَعَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ أَيْضًا ، وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ صَرِيحًا فِي رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ الْمَذْكُورَةِ ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو يَعْلَى عَنْ أَبِي الرَّبِيع كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ اِمْرَأَةٍ تُحَدِّثُ عَنْ اِمْرَأَةٍ أُخْرَى ، وَزَادَ أَبُو الرَّبِيعِ فِي رِوَايَةِ حَفْصَةَ ذِكْرَ الْجِلْبَابِ ، وَتَبَيَّنَ بِذَلِكَ أَنَّ سِيَاقَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ مُغَايِرٌ لِسِيَاقِ حَفْصَةَ إِسْنَادًا أَوْ مَتْنًا ، وَلَمْ يُصِبْ مَنْ حَمَلَ إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى . وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى الْجِلْبَابِ وَعَلَى بَقِيَّةِ فَوَائِدِ هَذَا الْحَدِيثِ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .". (٢)

٥٩٥-"١٠٢٦ - قَوْله : (لَا يَحِلّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِن بِاَللَّهِ وَالْيَوْم الْآخِر)

مَفْهُومه أَنَّ النَّهْي الْمَذْكُور يَخْتَصّ بِالْمُؤْمِنَاتِ ، فَتَخْرُج الْكَافِرَات كِتَابِيَّة كَانَتْ أَوْ حَرْبِيَّة ، وَقَدْ قَالَ بِهِ بَعْض أَهْل الْعِلْم . وَأُجِيبَ بِأَنَّ الْإِيمَان هُوَ الَّذِي يَسْتَمِرّ لِلْمُتَّصِفِ بِهِ خِطَاب الشَّارِع فَيَنْتَفِع بِهِ وَيَنْقَاد لَهُ ، فَلِذَلِكَ قُيِّدَ بِهِ ، أَوْ أَنَّ الْوَصْف

---

(١) فتح الباري لابن حجر ٣٥٩/٣

(٢) فتح الباري لابن حجر ٣٩٨/٣

ذُكِرَ لِتَأْكِيدِ التَّحْرِيم وَلَمْ يُقْصَد بِهِ إِخْرَاج مِمَّا سِوَاهُ . وَاَللَّه أَعْلَم .

قَوْله : (مَسِيرَة يَوْم وَلَيْلَة لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَة)

أَيْ مَحْرَم ، وَاسْتُدِلَّ بِهِ عَلَى عَدَم جَوَاز السَّفَر لِلْمَرْأَةِ بِلَا مَحْرَم ، وَهُوَ إِجْمَاع فِي غَيْر الْحَجّ وَالْعُمْرَة وَالْخُرُوج مِنْ دَار الشِّرْك ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ ذَلِكَ مِنْ شَرَائِط الْحَجّ كَمَا سَيَأْتِي الْبَحْث فِيهِ فِي مَوْضِعه إِنْ شَاءَ اللَّه تَعَالَى .

(تَنْبِيه) :

قَالَ شَيْخنَا ابْن الْمُلَقِّن تَبَعًا لِشَيْخِهِ مُغَلْطَاي : الْهَاء فِي قَوْله " مَسِيرَة يَوْم وَلَيْلَة " لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَة ، وَالتَّقْدِير أَنْ تُسَافِر مَرَّة وَاحِدَة مَخْصُوصَة بِيَوْمٍ وَلَيْلَة ، وَلَا سَلَفَ لَهُ فِي هَذَا الْإِعْرَاب ، وَمَسِيرَة إِنَّمَا هِيَ مَصْدَر سَارَ كَقَوْلِهِ سَيْرًا مِثْل عَاشَ مَعِيشَة وَعَيْشًا .

قَوْله : (تَابَعَهُ يَحْيَى بْن أَبِي كَثِير وَسُهَيْل وَمَالِك عَنْ الْمَقْبُرِيّ)

يَعْنِي سَعِيدًا

(عَنْ أَبِي هُرَيْرَة)

يَعْنِي لَمْ يَقُولُوا " عَنْ أَبِيهِ " فَعَلَى هَذَا فَهِيَ مُتَابَعَة فِي الْمَتْن لَا فِي الْإِسْنَاد ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ اُخْتُلِفَ عَلَى سُهَيْل وَعَلَى مَالِك فِيهِ ، وَكَأَنَّ الرِّوَايَة الَّتِي جَزَمَ بِهَا الْمُصَنِّف أَرْجَح عِنْده عَنْهُمْ ، وَرَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ أَنَّهُ عَنْ سَعِيد عَنْ أَبِي هُرَيْرَة لَيْسَ فِيهِ " عَنْ أَبِيهِ " كَمَا رَوَاهُ مُعْظَم رُوَاة الْمُوَطَّأ ، لَكِنْ الزِّيَادَة مِنْ الثِّقَة مَقْبُولَة وَلَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ حَافِظًا ، وَقَدْ وَافَقَ ابْن أَبِي ذِئْب عَلَى قَوْله " عَنْ أَبِيهِ " اللَّيْث بْن سَعْد عِنْد أَبِي دَاوُدَ ، وَاللَّيْث وَابْن أَبِي ذِئْب مِنْ **أَثْبَت النَّاس فِي سَعِيد** ، فَأَمَّا رِوَايَة يَحْيَى فَأَخْرَجَهَا أَحْمَد عَنْ الْحَسَن بْن مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ النَّحْوِيّ عَنْهُ وَلَمْ أَجِد عَنْهُ فِيهِ اِخْتِلَافًا إِلَّا أَنَّ لَفْظَة " أَنْ تُسَافِر يَوْمًا إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَم " وَيُحْمَل قَوْله يَوْمًا عَلَى أَنَّ الْمُرَاد بِهِ الْيَوْم بِلَيْلَتِهِ فَيُوَافِق رِوَايَة ابْن أَبِي ذِئْب ، وَأَمَّا رِوَايَة سُهَيْل فَذَكَرَ ابْن عَبْد الْبَرّ أَنَّهُ اِضْطَرَبَ فِي إِسْنَادهَا وَمَتْنهَا ، وَأَخْرَجَهُ ابْن خُزَيْمَةَ مِنْ طَرِيق خَالِد الْوَاسِطِيّ وَحَمَّاد بْن سَلَمَة ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْن حِبَّان وَالْحَاكِم مِنْ طَرِيق جَرِير كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْل بْن أَبِي صَالِح عَنْ سَعِيد عَنْ أَبِي هُرَيْرَة كَمَا عَلَّقَهُ الْبُخَارِيّ ، إِلَّا أَنَّ جَرِيرًا قَالَ فِي رِوَايَته " بَرِيدًا " بَدَل يَوْمًا ، وَقَالَ بِشْر بْن الْمُفَضَّل عَنْ سُهَيْل عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة أَبْدَلَ سَعِيدًا بِأَبِي صَالِح ، وَخَالَفَ فِي اللَّفْظ أَيْضًا فَقَالَ " تُسَافِر ثَلَاثًا " أَخْرَجَهُ مُسْلِم ، وَيُحْتَمَل أَنْ يَكُون الْحَدِيثَانِ مَعًا عِنْد سُهَيْل ، وَمِنْ ثَمَّ صَحَّحَ ابْن حِبَّان الطَّرِيقَيْنِ عَنْهُ ، لَكِنْ الْمَحْفُوظ عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي سَعِيد كَمَا تَقَدَّمَتْ الْإِشَارَة إِلَيْهِ . وَأَمَّا رِوَايَة مَالِك فَهِيَ فِي الْمُوَطَّأ كَمَا قَالَ الْبُخَارِيّ ، وَأَخْرَجَهَا مُسْلِم وَأَبُو دَاوُدَ وَغَيْرهمَا ، وَهُوَ الْمَشْهُور عَنْهُ . وَرَوَاهَا بِشْر بْن عُمَر الزَّهْرَانِيُّ عَنْهُ فَقَالَ " عَنْ سَعِيد عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة " أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيّ وَأَبُو عَوَانَة وَابْن خُزَيْمَةَ مِنْ طَرِيقه ، وَقَالَ ابْن خُزَيْمَةَ : إِنَّهُ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ مَالِك ، وَفِيهِ نَظَر لِأَنَّ الدَّارَقُطْنِيَّ أَخْرَجَهُ فِي " الْغَرَائِب " مِنْ رِوَايَة إِسْحَاق بْن مُحَمَّد الْفَرْوِيّ عَنْ مَالِك كَذَلِكَ ، وَأَخْرَجَهُ الْإِسْمَاعِيلِيّ مِنْ طَرِيق الْوَلِيد بْن مُسْلِم عَنْ مَالِك ، وَالْمَحْفُوظ عَنْ مَالِك لَيْسَ فِيهِ قَوْله " عَنْ أَبِيهِ " وَاَللَّه

أَعْلَم .". (١)

٥٩٦-"١٧٥١ - قَوْله : (عَنْ عَبْد اللَّه بْن يَزِيد)
هُوَ الْخَطْمِيّ ، وَفِي الْإِسْنَاد صَحَابِيَّانِ أَنْصَارِيَّانِ فِي نَسَق وَاحِد .
قَوْله : (رَجَعَ نَاس مِنْ أَصْحَابه)
هُمْ عَبْد اللَّه بْن أُبَيّ وَمَنْ تَبِعَهُ ، وَسَيَأْتِي الْكَلَام عَلَيْهِ فِي تَفْسِير سُورَة النِّسَاء ، وَالْغَرَض مِنْهُ هُنَا بَيَان اِبْتِدَاء قَوْله " تَنْفِي الرِّجَال " وَأَنَّهُ كَانَ فِي أُحُد .
قَوْله : (الرِّجَال)
كَذَا لِلْأَكْثَرِ وللكُشْمِيهَنِيّ الدَّجَّال بِالدَّالِ وَتَشْدِيد الْجِيم وَهُوَ تَصْحِيف ، وَوَقَعَ فِي غَزْوَة أُحُد " تَنْفِي الذُّنُوب " وَفِي تَفْسِير النِّسَاء " تَنْفِي الْخَبَث " وَأَخْرَجَهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِع كُلّهَا مِنْ طَرِيق شُعْبَة ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِم وَالتِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيق غُنْدَر عَنْ شُعْبَة بِاللَّفْظِ الَّذِي أَخْرَجَهُ فِي التَّفْسِير مِنْ طَرِيق غُنْدَر ، وَغُنْدَر **أَثْبَت النَّاس فِي شُعْبَة** ، وَرِوَايَته تُوَافِق رِوَايَة حَدِيث جَابِر الَّذِي قَبْله حَيْثُ قَالَ فِيهِ " تَنْفِي خَبَثهَا " وَكَذَا أَخْرَجَهُ مُسْلِم مِنْ حَدِيث أَبِي هُرَيْرَة بِلَفْظِ " تُخْرِج الْخَبَث " وَمَضَى فِي أَوَّل فَضَائِل الْمَدِينَة مِنْ وَجْه آخَر عَنْ أَبِي هُرَيْرَة " تَنْفِي النَّاس " وَالرِّوَايَة الَّتِي هُنَا بِلَفْظِ " تَنْفِي الرِّجَال " لَا تُنَافِي الرِّوَايَة بِلَفْظِ الْخَبَث بَلْ هِيَ مُفَسِّرَة لِلرِّوَايَةِ الْمَشْهُورَة ، بِخِلَافِ " تَنْفِي الذُّنُوب " ، وَيُحْتَمَل أَنْ يَكُون فِيهِ حَذْف تَقْدِيره أَهْل الذُّنُوب فَيَلْتَئِم مَعَ بَاقِي الرِّوَايَات .". (٢)

٥٩٧-"٢٣٤٢ - قَوْله : (جَرِير بْن حَازِم سَمِعْت قَتَادَة)
سَيَأْتِي بَعْد أَبْوَاب مِنْ رِوَايَة جَرِير بْن حَازِم عَنْ نَافِع ، فَلَهُ فِيهِ طَرِيقَانِ ، وَقَدْ حَفِظَ الزِّيَادَة الَّتِي فِي كُلّ مِنْهُمَا وَجَزَمَ بِرَفْعِ كُلّ مِنْهُمَا .
قَوْله : (عَنْ بَشِير بْن نَهِيك)
بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَة وَكَسْر الْمُعْجَمَة وَبِفَتْحِ النُّون وَكَسْر الْهَاء وَزْنًا وَاحِدًا .
قَوْله : (مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصًا مِنْ عَبْد)
كَذَا أَوْرَدَهُ مُخْتَصَرًا وَعَطَفَ عَلَيْهِ طَرِيق سَعِيد عَنْ قَتَادَة ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الشَّرِكَة مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ جَرِير بْن حَازِم وَبَقِيَّته " أَعْتَقَ كُلّه إِنْ كَانَ لَهُ مَال وَإِلَّا يُسْتَسْعَ غَيْر مَشْقُوق عَلَيْهِ " وَأَخْرَجَهُ الْإِسْمَاعِيلِيّ مِنْ طَرِيق بِشْر بْن السَّرِيّ وَيَحْيَى بْن بُكَيْر جَمِيعًا عَنْ جَرِير بْن حَازِم بِلَفْظِ " مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا مِنْ غُلَام وَكَانَ لِلَّذِي أَعْتَقَهُ مِنْ الْمَال مَا يَبْلُغُ قِيمَة الْعَبْد أُعْتِقَ فِي مَاله ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَال اُسْتُسْعِيَ الْعَبْد غَيْر مَشْقُوق عَلَيْهِ " .
قَوْله : (حَدَّثَنَا سَعِيد)

---

(١) فتح الباري لابن حجر ٥٦/٤

(٢) فتح الباري لابن حجر ١١٩/٦

هُوَ اِبْن أَبِي عَرُوبَة .

قَوْله : (عَنْ النَّضْر)

فِي رِوَايَة جَرِير - الَّتِي قَبْلهَا - عَنْ قَتَادَةَ " حَدَّثَنِي النَّضْر " .

قَوْله : (وَإِلَّا قُوِّمَ عَلَيْهِ فَاسْتُسْعِيَ بِهِ)

فِي رِوَايَة عِيسَى بْن يُونُس عَنْ سَعِيد عِنْد مُسْلِم " ثُمَّ يَسْتَسْعِي فِي نَصِيب الَّذِي لَمْ يُعْتَقْ " الْحَدِيث ، وَفِي رِوَايَة عَبْدَة عِنْد النَّسَائِيّ وَمُحَمَّد بْن بِشْر عِنْد أَبِي دَاوُدَ كِلَاهُمَا عَنْ سَعِيد " فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَال قُوِّمَ ذَلِكَ الْعَبْد قِيمَة عَدْل وَاسْتُسْعِيَ فِي قِيمَته لِصَاحِبِهِ " الْحَدِيث .

قَوْله : (غَيْر مَشْقُوق عَلَيْهِ)

تَقَدَّمَ تَوْجِيهُهُ ، وَقَالَ اِبْن التِّين : مَعْنَاهُ لَا يَسْتَغْلِي عَلَيْهِ فِي الثَّمَنِ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ غَيْر مُكَاتَب وَهُوَ بَعِيد جِدًّا . وَفِي ثُبُوت الِاسْتِسْعَاء حُجَّة عَلَى اِبْن سِيرِينَ حَيْثُ قَالَ : يَعْتِق نَصِيب الشَّرِيك الَّذِي لَمْ يُعْتَق مِنْ بَيْت الْمَال .

قَوْله : (تَابَعَهُ حَجَّاج بْن حَجَّاج وَأَبَان وَمُوسَى بْن خَلَف عَنْ قَتَادَةَ وَاخْتَصَرَهُ شُعْبَة)

أَرَادَ الْبُخَارِيّ بِهَذَا الرَّدّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ الِاسْتِسْعَاء فِي هَذَا الْحَدِيث غَيْرُ مَحْفُوظٍ . وَأَنَّ سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَة تَفَرَّدَ بِهِ ، فَاسْتَظْهَرَ لَهُ بِرِوَايَةِ جَرِير بْن حَازِم بِمُوَافَقَتِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ ثَلَاثَة تَابَعُوهُمَا عَلَى ذِكْرِهَا . فَأَمَّا رِوَايَة حَجَّاج فَهُوَ فِي نُسْخَةِ حَجَّاج بْن حَجَّاج عَنْ قَتَادَةَ مِنْ رِوَايَة أَحْمَد بْن حَفْص أَحَد شُيُوخ الْبُخَارِيّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيم بْن طَهْمَان عَنْ حَجَّاج وَفِيهَا ذِكْر السِّعَايَة ، وَرَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ أَيْضًا حَجَّاج بْن أَرْطَاة أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ ، وَأَمَّا رِوَايَة أَبَانَ فَأَخْرَجَهَا أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيّ مِنْ طَرِيقه قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَة أَخْبَرَنَا النَّضْر بْن أَنَسٍ وَلَفْظه " فَإِنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُعْتِقَ بَقِيَّته إِنْ كَانَ لَهُ مَال وَإِلَّا اُسْتُسْعِيَ الْعَبْد " الْحَدِيث ، وَلِأَبِي دَاوُدَ " فَعَلَيْهِ أَنْ يُعْتِقَهُ كُلّه وَالْبَاقِي سَوَاء " وَأَمَّا رِوَايَة مُوسَى بْن خَلَف فَوَصَلَهَا الْخَطِيبُ فِي "كِتَاب الْفَصْل وَالْوَصْل " مِنْ طَرِيق أَبِي ظَفَر عَبْد السَّلَام بْن مَظْهَر عَنْهُ عَنْ قَتَادَة عَنْ النَّضْر وَلَفْظه " مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ فِي مَمْلُوك فَعَلَيْهِ خَلَاصه إِنْ كَانَ لَهُ مَال ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَال اُسْتُسْعِيَ غَيْر مَشْقُوق عَلَيْهِ " وَأَمَّا رِوَايَة شُعْبَة فَأَخْرَجَهَا مُسْلِم وَالنَّسَائِيّ مِنْ طَرِيق غُنْدَر عَنْهُ عَنْ قَتَادَة بِإِسْنَادِهِ وَلَفْظه " عَنْ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَمْلُوك بَيْن الرَّجُلَيْنِ فَيُعْتِقُ أَحَدُهُمَا نَصِيبه قَالَ : يَضْمَنُ " ، وَمِنْ طَرِيق مُعَاذ عَنْ شُعْبَة بِلَفْظِ " مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا مِنْ مَمْلُوك فَهُوَ حُرّ مِنْ مَاله " وَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو عَوَانَة مِنْ طَرِيق الطَّيَالِسِيّ عَنْ شُعْبَة وَأَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيق رَوْح عَنْ شُعْبَة بِلَفْظِ " مَنْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَر فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ " وَقَدْ اِخْتَصَرَ ذِكْر السِّعَايَة أَيْضًا هِشَام الدَّسْتُوَائِيّ عَنْ قَتَادَة إِلَّا أَنَّهُ اُخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِي إِسْنَاده : فَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ فِيهِ النَّضْر بْن أَنَس وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيّ بِالْوَجْهَيْنِ وَلَفْظ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيّ جَمِيعًا مِنْ طَرِيق مُعَاذ بْن هِشَام عَنْ أَبِيهِ " مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ فِي مَمْلُوك عَتَقَ مِنْ مَاله إِنْ كَانَ لَهُ مَال " وَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَى هِشَام فِي هَذَا الْقَدْر مِنْ الْمَتْن ، وَغَفَلَ عَبْد الْحَقّ فَزَعَمَ أَنَّ هِشَامًا وَشُعْبَة ذَكَرَا الِاسْتِسْعَاء فَوَصَلَاهُ ، وَتَعَقَّبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ اِبْن الْمَوَّاق فَأَجَادَ ، وَبَالَغَ اِبْن الْعَرَبِيّ فَقَالَ : اِتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ ذِكْر الِاسْتِسْعَاء لَيْسَ مِنْ قَوْل النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْل قَتَادَة . وَنَقَلَ الْخَلَّال فِي " الْعِلَل " عَنْ أَحْمَد أَنَّهُ ضَعَّفَ رِوَايَة سَعِيد فِي الِاسْتِسْعَاء ، وَضَعَّفَهَا أَيْضًا الْأَثْرَمُ عَنْ سُلَيْمَان بْن حَرْب ، وَاسْتَنَدَ إِلَى أَنَّ فَائِدَةَ الِاسْتِسْعَاء أَنْ لَا يَدْخُلَ الضَّرَرُ عَلَى الشَّرِيك قَالَ : فَلَوْ كَانَ الِاسْتِسْعَاء مَشْرُوعًا لَلَزِمَ أَنَّهُ لَوْ أَعْطَاهُ مَثَلًا كُل شَهْر

دِرْهَمَيْنِ أَنَّهُ يَجُوزُ ذَلِكَ ، وَفِي ذَلِكَ غَايَة الضَّرَر عَلَى الشَّرِيك ا هـ ، وَبِمِثْلِ هَذَا لَا تَرِدُ الْأَحَادِيث الصَّحِيحَة ، قَالَ النَّسَائِيُّ : بَلَغَنِي أَنَّ هَمَّامًا رَوَاهُ فَجَعَلَ هَذَا الْكَلَام أَيْ الِاسْتِسْعَاء مِنْ قَوْل قَتَادَة ، وَقَالَ الْإِسْمَاعِيلِيّ : قَوْله : " ثُمَّ اُسْتُسْعِيَ الْعَبْد " لَيْسَ فِي الْخَبَر مُسْنَدًا ، وَإِنَّمَا هُوَ قَوْل قَتَادَة مُدْرَج فِي الْخَبَر عَلَى مَا رَوَاهُ هَمَّام ، وَقَالَ اِبْن الْمُنْذِر وَالْخَطَّابِيّ : هَذَا الْكَلَام الْأَخِيرُ مِنْ فُتْيَا قَتَادَة لَيْسَ فِي الْمَتْن . قُلْت : وَرِوَايَة هَمَّام قَدْ أَخْرَجَهَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّد بْن كَثِير عَنْهُ عَنْ قَتَادَة لَكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ الِاسْتِسْعَاء أَصْلًا وَلَفْظه " أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ شِقْصًا مِنْ غُلَام ، فَأَجَازَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِتْقه وَغَرَّمَهُ بَقِيَّة ثَمَنه " نَعَمْ رَوَاهُ عَبْد اللَّه بْن يَزِيد الْمُقْرِئ عَنْ هَمَّام فَذَكَرَ فِيهِ السِّعَايَة وَفَصَلَهَا مِنْ الْحَدِيث الْمَرْفُوع أَخْرَجَهُ الْإِسْمَاعِيلِيّ وَابْن الْمُنْذِر وَالدَّارَقُطْنِيّ وَالْخَطَّابِيّ وَالْحَاكِم فِي " عُلُوم الْحَدِيث " وَالْبَيْهَقِيُّ وَالْخَطِيب فِي " الْفَصْل وَالْوَصْل " كُلّهمْ مِنْ طَرِيقه وَلَفْظه مِثْل رِوَايَة مُحَمَّد بْن كَثِير سَوَاء وَزَادَ " قَالَ فَكَانَ قَتَادَةُ يَقُول : إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَال اُسْتُسْعِيَ الْعَبْد قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ : سَمِعْت أَبَا بَكْر النَّيْسَابُورِيّ يَقُولُ مَا أَحْسَن مَا رَوَاهُ هَمَّام ضَبَطَهُ وَفَصَلَ بَيْن قَوْل النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْن قَوْل قَتَادَة ، هَكَذَا جَزَمَ هَؤُلَاءِ بِأَنَّهُ مُدْرَج . وَأَبَى ذَلِكَ آخَرُونَ مِنْهُمْ صَاحِبَا الصَّحِيح فَصَحَّحَا كَوْن الْجَمِيع مَرْفُوعًا ، وَهُوَ الَّذِي رَجَّحَهُ اِبْن دَقِيق الْعِيد وَجَمَاعَة ، لِأَنَّ سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَة أَعْرَفُ بِحَدِيثِ قَتَادَة لِكَثْرَةِ مُلَازَمَتِهِ لَهُ وَكَثْرَة أَخْذه عَنْهُ مِنْ هَمَّام وَغَيْره ، وَهِشَام وَشُعْبَة إِنْ كَانَا أَحْفَظَ مِنْ سَعِيد لَكِنَّهُمَا لَمْ يُنَافِيَا مَا رَوَاهُ ، وَإِنَّمَا اِقْتَصَرَا مِنْ الْحَدِيث عَلَى بَعْضِهِ ، وَلَيْسَ الْمَجْلِسُ مُتَّحِدًا حَتَّى يَتَوَقَّف فِي زِيَادَة سَعِيد ، فَإِنَّ مُلَازَمَة سَعِيد لِقَتَادَةَ كَانَتْ أَكْثَر مِنْهُمَا فَسَمِعَ مِنْهُ مَا لَمْ يَسْمَعْهُ غَيْره ، وَهَذَا كُلُّهُ لَوْ اِنْفَرَدَ ، وَسَعِيد لَمْ يَنْفَرِد ، وَقَدْ قَالَ النَّسَائِيُّ فِي حَدِيث أَبِي قَتَادَة عَنْ أَبِي الْمَلِيح فِي هَذَا الْبَاب بَعْد أَنْ سَاقَ الِاخْتِلَاف فِيهِ عَلَى قَتَادَةُ : هِشَام وَسَعِيد أَثْبَتَ فِي قَتَادَة مِنْ هَمَّام ، وَمَا أَعَلَّ بِهِ حَدِيث سَعِيد مِنْ كَوْنه اِخْتَلَطَ أَوْ تَفَرَّدَ بِهِ مَرْدُود لِأَنَّهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرهمَا مِنْ رِوَايَة مَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْل الِاخْتِلَاط كَيَزِيد بْن زُرَيْع وَوَافَقَهُ عَلَيْهِ أَرْبَعَة تَقَدَّمَ ذِكْرهمْ وَآخَرُونَ مَعَهُمْ لَا نُطِيلُ بِذِكْرِهِمْ ، وَهَمَّام هُوَ الَّذِي اِنْفَرَدَ بِالتَّفْصِيلِ ، وَهُوَ الَّذِي خَالَفَ الْجَمِيع فِي الْقَدْر الْمُتَّفَق عَلَى رَفْعه فَإِنَّهُ جَعَلَهُ وَاقِعَة عَيْن وَهُمْ جَعَلُوهُ حُكْمًا عَامًّا ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَضْبِطْهُ كَمَا يَنْبَغِي . وَالْعَجَب مِمَّنْ طَعَنَ فِي رَفْع الِاسْتِسْعَاء بِكَوْنِ هَمَّام جَعَلَهُ مِنْ قَوْل قَتَادَة وَلَمْ يَطْعَنْ فِيمَا يَدُلُّ عَلَى تَرْكِ الِاسْتِسْعَاء وَهُوَ قَوْله فِي حَدِيث اِبْن عُمَر فِي الْبَاب الْمَاضِي " وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ " بِكَوْنِ أَيُّوب جَعَلَهُ مِنْ قَوْل نَافِع كَمَا تَقَدَّمَ شَرْحُهُ ، فَفَصَلَ قَوْل نَافِع مِنْ الْحَدِيث وَمَيَّزَهُ كَمَا صَنَعَ هَمَّام سَوَاء فَلَمْ يَجْعَلُوهُ مُدْرَجًا كَمَا جَعَلُوا حَدِيث هَمَّام مُدْرَجًا مَعَ كَوْن يَحْيَى بْن سَعِيد وَافَقَ أَيُّوب فِي ذَلِكَ وَهَمَّام لَمْ يُوَافِقْهُ أَحَدٌ ، وَقَدْ جَزَمَ بِكَوْنِ حَدِيث نَافِع مُدْرَجًا مُحَمَّد بْن وَضَّاح وَآخَرُونَ ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحَانِ مَرْفُوعَانِ وِفَاقًا لِعَمَلِ صَاحِبَيْ الصَّحِيح ، وَقَالَ اِبْن الْمَوَّاق : وَالْإِنْصَاف أَنْ لَا نُوهِمَ الْجَمَاعَة بِقَوْلٍ وَاحِد مَعَ اِحْتِمَال أَنْ يَكُونَ سَمِعَ قَتَادَة يُفْتِي بِهِ ، فَلَيْسَ بَيْن تَحْدِيثه بِهِ مَرَّة وَفُتْيَاهُ بِهِ أُخْرَى مُنَافَاة . قُلْت : وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ الْبَيْهَقِيَّ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيق الْأَوْزَاعِيّ عَنْ قَتَادَة أَنَّهُ أَفْتَى بِذَلِكَ ، وَالْجَمْع بَيْن حَدِيثَيْ اِبْن عُمَر وَأَبِي هُرَيْرَة مُمْكِن بِخِلَافِ مَا جَزَمَ بِهِ الْإِسْمَاعِيلِيّ ، قَالَ اِبْن دَقِيق الْعِيد : حَسْبك بِمَا اِتَّفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخَانِ فَإِنَّهُ أَعْلَى دَرَجَات الصَّحِيح ، وَالَّذِينَ لَمْ يَقُولُوا بِالِاسْتِسْعَاءِ تَعَلَّلُوا فِي تَضْعِيفه بِتَعْلِيلَاتٍ لَا يُمْكِنُهُمْ الْوَفَاءُ بِمِثْلِهَا فِي الْمَوَاضِع الَّتِي يَحْتَاجُونَ إِلَى الِاسْتِدْلَال فِيهَا بِأَحَادِيث يَرِدُ عَلَيْهَا مِثْل تِلْك التَّعْلِيلَات ، وَكَأَنَّ الْبُخَارِيّ خَشِيَ مِنْ الطَّعْن فِي رِوَايَة سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَة فَأَشَارَ إِلَى ثُبُوتهَا بِإِشَارَاتٍ خَفِيَّةٍ كَعَادَتِهِ ، فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ رِوَايَة يَزِيد بْن زُرَيْع عَنْهُ وَهُوَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِيهِ وَسَمِعَ مِنْهُ قَبْل الِاخْتِلَاط ، ثُمَّ اِسْتَظْهَرَ لَهُ بِرِوَايَةِ جَرِير بْن حَازِم بِمُتَابَعَتِهِ لِيَنْفِيَ عَنْهُ التَّفَرُّد ، ثُمَّ

أَشَارَ إِلَى أَنَّ غَيْرَهُمَا تَابَعَهُمَا ثُمَّ قَالَ : اِخْتَصَرَهُ شُعْبَة ، وَكَأَنَّهُ جَوَاب عَنْ سُؤَال مُقَدَّر ، وَهُوَ أَنَّ شُعْبَة أَحْفَظُ النَّاس لِحَدِيثِ قَتَادَة فَكَيْف لَمْ يَذْكُرْ الِاسْتِسْعَاء ، فَأَجَابَ بِأَنَّ هَذَا لَا يُؤَثِّر فِيهِ ضَعْفًا لِأَنَّهُ أَوْرَدَهُ مُخْتَصَرًا وَغَيْره سَاقَهُ بِتَمَامِهِ ، وَالْعَدَد الْكَثِير أَوْلَى بِالْحِفْظِ مِنْ الْوَاحِد وَاللَّهُ أَعْلَم . وَقَدْ وَقَعَ ذِكْر الِاسْتِسْعَاء فِي غَيْر حَدِيث أَبِي هُرَيْرَة : أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيث جَابِر ، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيق خَالِد بْن أَبِي قِلَابَةَ عَنْ رَجُل مِنْ بَنِي عُذْرَة ، وَعُمْدَة مَنْ ضَعَّفَ حَدِيث الِاسْتِسْعَاء فِي حَدِيث اِبْن عُمَر قَوْله : " وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ " وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ فِي حَقّ الْمُعْسِر وَأَنَّ الْمَفْهُوم مِنْ ذَلِكَ الْجُزْء الَّذِي لِشَرِيكِ الْمُعْتِق بَاقٍ عَلَى حُكْمِهِ الْأَوَّل ، وَلَيْسَ فِيهِ التَّصْرِيح بِأَنْ يَسْتَمِرَّ رَقِيقًا ، وَلَا فِيهِ التَّصْرِيح بِأَنَّهُ يَعْتِقُ كُلُّهُ . وَقَدْ اِحْتَجَّ بَعْض مَنْ ضَعَّفَ رَفْع الِاسْتِسْعَاء بِزِيَادَةٍ وَقَعَتْ فِي الدَّارَقُطْنِيّ وَغَيْره مِنْ طَرِيق إِسْمَاعِيل بْن أُمَيَّة وَغَيْره عَنْ نَافِع عَنْ اِبْن عُمَر قَالَ فِي آخِره " وَرَقَّ مِنْهُ مَا بَقِيَ " وَفِي إِسْنَاده إِسْمَاعِيل بْن مَرْزُوق الْكَعْبِيّ وَلَيْسَ بِالْمَشْهُورِ عَنْ يَحْيَى بْن أَيُّوب وَفِي حِفْظه شَيْء عَنْهُمْ ، وَعَلَى تَقْدِير صِحَّتهَا فَلَيْسَ فِيهَا أَنَّهُ يَسْتَمِرُّ رَقِيقًا ، بَلْ هِيَ مُقْتَضَى الْمَفْهُوم مِنْ رِوَايَة غَيْره ، وَحَدِيث الِاسْتِسْعَاء فِيهِ بَيَان الْحُكْم بَعْد ذَلِكَ فَلِلَّذِي صَحَّحَ رَفْعَهُ أَنْ يَقُولَ : مَعْنَى الْحَدِيثَيْنِ أَنَّ الْمُعْسِر إِذَا أَعْتَقَ حِصَّته لَمْ يَسْرِ الْعِتْق فِي حِصَّة شَرِيكه بَلْ تَبْقَى حِصَّة شَرِيكه عَلَى حَالهَا وَهِيَ الرِّقّ ، ثُمَّ يَسْتَسْعِي فِي عِتْق بَقِيَّته فَيَحْصُل ثَمَن الْجُزْء الَّذِي لِشَرِيكِ سَيِّده وَيَدْفَعُهُ إِلَيْهِ وَيَعْتِقُ ، وَجَعَلُوهُ فِي ذَلِكَ كَالْمُكَاتَبِ ، وَهُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ الْبُخَارِيّ . وَالَّذِي يَظْهَر أَنَّهُ فِي ذَلِكَ بِاخْتِيَارِهِ لِقَوْلِهِ : " غَيْر مَشْقُوق عَلَيْهِ " فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيل اللُّزُوم بِأَنْ يُكَلِّفَ الْعَبْد الِاكْتِسَاب وَالطَّلَب حَتَّى يَحْصُلَ ذَلِكَ لَحَصَلَ لَهُ بِذَلِكَ غَايَة الْمَشَقَّة ، وَهُوَ لَا يَلْزَمُ فِي الْكِتَابَة بِذَلِكَ عِنْد الْجُمْهُور لِأَنَّهَا غَيْر وَاجِبَة فَهَذِهِ مِثْلهَا ، وَإِلَى هَذَا الْجَمْع مَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَقَالَ : لَا يَبْقَى بَيْن الْحَدِيثَيْنِ مُعَارَضَة أَصْلًا ، وَهُوَ كَمَا قَالَ إِلَّا أَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يَبْقَى الرِّقّ فِي حِصَّة الشَّرِيك إِذَا لَمْ يَخْتَرْ الْعَبْد الِاسْتِسْعَاء ، فَيُعَارِضُهُ حَدِيث أَبِي الْمُلَيْح عَنْ أَبِيهِ " أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ مِنْ غُلَام فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَيْسَ لِلَّهِ شَرِيك " وَفِي رِوَايَة " فَأَجَازَ عِتْقَهُ " أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيّ بِإِسْنَادٍ قَوِيّ وَأَخْرَجَهُ أَحْمَد بِإِسْنَادٍ حَسَن مِنْ حَدِيث سَمُرَة " أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ ، فَقَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هُوَ كُلُّهُ ، فَلَيْسَ لِلَّهِ شَرِيك " وَيُمْكِن حَمْله عَلَى مَا إِذَا كَانَ الْمُعْتِق غَنِيًّا أَوْ عَلَى مَا إِذَا كَانَ جَمِيعه لَهُ فَأَعْتَقَ بَعْضه ، فَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيق مِلْقَام بْن التَّلِبّ عَنْ أَبِيهِ " أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ نَصِيبه مِنْ مَمْلُوك فَلَمْ يُضَمِّنْهُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِسْنَاده حَسَن ، وَهُوَ مَحْمُول عَلَى الْمُعْسِر وَإِلَّا لَتَعَارَضَا . وَجَمَعَ بَعْضهمْ بِطَرِيقٍ أُخْرَى فَقَالَ أَبُو عَبْد الْمَلِك : الْمُرَاد بِالِاسْتِسْعَاءِ أَنَّ الْعَبْد يَسْتَمِرُّ فِي حِصَّة الَّذِي لَمْ يَعْتِقْ رَقِيقًا فَيَسْعَى فِي خِدْمَتِهِ بِقَدْرِ مَا لَهُ فِيهِ مِنْ الرِّقّ ، قَالُوا وَمَعْنَى قَوْله : " غَيْر مَشْقُوق عَلَيْهِ " أَيْ مِنْ وَجْه سَيِّده الْمَذْكُور فَلَا يُكَلِّفُهُ مِنْ الْخِدْمَةِ فَوْق حِصَّة الرِّقّ ، لَكِنْ يَرُدُّ عَلَى هَذَا الْجَمْع قَوْله فِي الرِّوَايَة الْمُتَقَدِّمَة " وَاسْتَسْعَى فِي قِيمَتِهِ لِصَاحِبِهِ " ، وَاحْتَجَّ مَنْ أَبْطَلَ الِاسْتِسْعَاء بِحَدِيثِ عِمْرَان بْن حُصَيْنٍ عِنْد مُسْلِم " أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّة مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْد مَوْته لَمْ يَكُنْ لَهُ مَال غَيْرهمْ ، فَدَعَاهُ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَزَّأَهُمْ أَثْلَاثًا ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنهمْ فَأَعْتَقَ اِثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَة " وَوَجْه الدَّلَالَة مِنْهُ أَنَّ الِاسْتِسْعَاء لَوْ كَانَ مَشْرُوعًا لَنَجَّزَ مِنْ كُلّ وَاحِد مِنْهُمْ عِتْق ثُلُثه وَأَمَرَهُ بِالِاسْتِسْعَاءِ فِي بَقِيَّة قِيمَته لِوَرَثَةِ الْمَيِّت ، وَأَجَابَ مَنْ أَثْبَتَ الِاسْتِسْعَاء بِأَنَّهَا وَاقِعَةُ عَيْنٍ فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَبْل مَشْرُوعِيَّة الِاسْتِسْعَاء ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الِاسْتِسْعَاء مَشْرُوعًا إِلَّا فِي هَذِهِ الصُّورَة وَهِيَ مَا إِذَا أَعْتَقَ جَمِيع مَا لَيْسَ لَهُ أَنْ يُعْتِقَهُ ، وَقَدْ أَخْرَجَ عَبْد الرَّزَّاق بِإِسْنَادٍ رِجَاله ثِقَات عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ رَجُل مِنْ بَنِي عُذْرَة " أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا لَهُ عِنْد مَوْته وَلَيْسَ لَهُ مَال غَيْره فَأَعْتَقَ رَسُول

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُلُثَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَسْعَى فِي الثُّلُثَيْنِ " وَهَذَا يُعَارِضُ حَدِيث عِمْرَان ، وَطَرِيق الْجَمْع بَيْنهمَا مُمْكِن . وَاحْتَجُّوا أَيْضًا بِمَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيق سُلَيْمَان بْن مُوسَى عَنْ نَافِع عَنْ اِبْن عُمَر بِلَفْظِ " مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا وَلَهُ فِيهِ شُرَكَاء وَلَهُ وَفَاء فَهُوَ حُرّ وَيَضْمَنُ نَصِيب شُرَكَائِهِ بِقِيمَتِهِ لِمَا أَسَاءَ مِنْ مُشَارَكَتِهِمْ وَلَيْسَ عَلَى الْعَبْد شَيْء ، وَالْجَوَاب مَعَ تَسْلِيم صِحَّته أَنَّهُ مُخْتَصّ بِصُورَةِ الْيَسَار لِقَوْلِهِ فِيهِ : " وَلَهُ وَفَاء " ، وَالِاسْتِسْعَاء إِنَّمَا هُوَ فِي صُورَة الْإِعْسَار كَمَا تَقَدَّمَ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ ، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى الْأَخْذ بِالِاسْتِسْعَاءِ إِذَا كَانَ الْمُعْتِق مُعْسِرًا أَبُو حَنِيفَة وَصَاحِبَاهُ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالثَّوْرِيُّ وَإِسْحَاق وَأَحْمَد فِي رِوَايَة وَآخَرُونَ ، ثُمَّ اِخْتَلَفُوا فَقَالَ الْأَكْثَر : يُعْتَقُ جَمِيعه فِي الْحَال وَيَسْتَسْعِي الْعَبْد فِي تَحْصِيل قِيمَة نَصِيب الشَّرِيك ، وَزَادَ اِبْن أَبِي لَيْلَى فَقَالَ : ثُمَّ يَرْجِعُ الْعَبْدُ عَلَى الْمُعْتِق الْأَوَّل بِمَا أَدَّاهُ لِلشَّرِيكِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَة وَحْده : يَتَخَيَّرُ الشَّرِيك بَيْن الِاسْتِسْعَاء وَبَيْن عِتْق نَصِيبه ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْتِقُ عِنْده اِبْتِدَاء إِلَّا النَّصِيب الْأَوَّل فَقَطْ ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا جَنَحَ إِلَيْهِ الْبُخَارِيّ مِنْ أَنَّهُ يَصِيرُ كَالْمُكَاتَبِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَوْجِيهُهُ ، وَعَنْ عَطَاء يَتَخَيَّرُ الشَّرِيك بَيْن ذَلِكَ وَبَيْن إِبْقَاء حِصَّته فِي الرِّقّ ، وَخَالَفَ الْجَمِيع زُفَر فَقَالَ : يَعْتِقُ كُلُّهُ وَتُقَوَّمُ حِصَّة الشَّرِيك فَتُؤْخَذُ إِنْ كَانَ الْمُعْتِق مُوسِرًا ، وَتُرَتَّبُ فِي ذِمَّتِهِ إِنْ كَانَ مُعْسِرًا .". (١)

٥٩٨-"٤٣٥٧ - قَوْله : (يَزِيد أَحَدهمَا عَلَى صَاحِبه)

يُسْتَفَاد بَيَان زِيَادَة أَحَدهمَا عَلَى الْآخَر مِنْ الْإِسْنَاد الَّذِي قَبْلَهُ ، فَإِنَّ الْأَوَّل مِنْ رِوَايَة سُفْيَان عَنْ عَمْرو بْن دِينَار فَقَطْ وَهُوَ أَحَد شَيْخَيْ اِبْن جُرَيْجٍ فِيهِ .

قَوْله : (وَغَيْرهمَا قَدْ سَمِعْته يُحَدِّثهُ)

أَيْ يُحَدِّث الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ ، وَعَدَّاهُ بِغَيْرِ الْبَاء . وَوَقَعَ فِي رِوَايَة الْكُشْمِيهَنِيّ يُحَدِّث بِحَذْفِ الْمَفْعُول ، وَقَدْ عَيَّنَ اِبْن جُرَيْجٍ بَعْض مَنْ أَبْهَمَهُ كَعُثْمَانَ بْن أَبِي سُلَيْمَان ، وَرَوَى شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْقِصَّة عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر مِنْ مَشَايِخ اِبْن جُرَيْجٍ عَبْد اللَّه بْن عُثْمَان بْن خُثَيْمٍ وَعَبْد اللَّه بْن هُرْمُزَ وَعَبْد اللَّه بْن عُبَيْد بْن عُمَيْر ، وَمِمَّنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيث عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر أَبُو إِسْحَاق السَّبِيعِيُّ وَرِوَايَته عِنْدَ مُسْلِم وَأَبِي دَاوُدَ وَغَيْرهمَا ، وَالْحَكَم بْن عُتَيْبَة وَرِوَايَته فِي السِّيرَة الْكُبْرَى لِابْنِ إِسْحَاق ، وَسَأَذْكُرُ بَيَان مَا فِي رِوَايَاتهمْ مِنْ فَائِدَة .

قَوْله : (إِذْ قَالَ : سَلُونِي)

فِيهِ جَوَاز قَوْل الْعَالِم ذَلِكَ ، وَمَحَلُّهُ إِذَا أُمِنَ الْعُجْبُ أَوْ دَعَتْ الضَّرُورَة إِلَيْهِ كَخَشْيَةِ نِسْيَان الْعِلْم .

قَوْله : (أَيْ أَبَا عَبَّاس)

هِيَ كُنْيَةُ عَبْد اللَّه بْن عَبَّاس .

وَقَوْله : (جَعَلَنِي اللَّه فِدَاءَك)

فِيهِ حُجَّة لِمَنْ أَجَازَ ذَلِكَ خِلَافًا لِمَنْ مَنَعَهُ ، وَسَيَأْتِي الْبَحْثُ فِيهِ فِي كِتَاب الْأَدَب .

قَوْله : (إِنَّ بِالْكُوفَةِ رَجُلًا قَاصًّا)

---

(١) فتح الباري لابن حجر ٧/٤٨٦

فِي رِوَايَة الْكُشْمِيهَنِيّ " بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ قَاصٌّ " بِحَذْفِ إِنَّ مِنْ أَوَّله ، وَالْقَاصّ بِتَشْدِيدِ الْمُهْمَلَة الَّذِي يَقُصّ عَلَى النَّاس الْأَخْبَار مِنْ الْمَوَاعِظ وَغَيْرهَا .

قَوْله : (يُقَال لَهُ نَوْف)

بِفَتْحِ النُّون وَسُكُون الْوَاو بَعْدهَا فَاء ، وَفِي رِوَايَة سُفْيَان " أَنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيّ " وَهُوَ بِكَسْرِ الْمُوَحَّدَة مُخَفَّفًا وَبَعْدَ الْأَلِف لَامٌ ، وَوَقَعَ عِنْدَ بَعْض رُوَاة مُسْلِم بِفَتْحِ أَوَّله وَالتَّشْدِيد وَالْأَوَّل هُوَ الصَّوَاب ، وَاسْم أَبِيهِ فَضَالَة بِفَتْحِ الْفَاء وَتَخْفِيف الْمُعْجَمَة ، وَهُوَ مَنْسُوب إِلَى بَنِي بَكَّال بْن دُعْمِيّ بْن سَعْد بْن عَوْف بَطْن مِنْ حِمْيَر ، وَيُقَال إِنَّهُ اِبْن اِمْرَأَة كَعْب الْأَحْبَار وَقِيلَ اِبْن أَخِيهِ وَهُوَ تَابِعِيّ صَدُوق . وَفِي التَّابِعِينَ جَبْر بِفَتْحِ الْجِيم وَسُكُون الْمُوَحَّدَة اِبْن نَوْف الْبَكِيلِيّ بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَة وَكَسْر الْكَاف مُخَفَّفًا بَعْدَهَا تَحْتَانِيَّة بَعْدَهَا لَام مَنْسُوب إِلَى بَكِيل بَطْن مِنْ هَمْدَان ، وَيُكَنَّى أَبَا الْوَدَّاك بِتَشْدِيدِ الدَّال ، وَهُوَ مَشْهُور بِكُنْيَتِهِ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ وَلَد نَوْف الْبِكَالِيّ فَقَدْ وَهِمَ .

قَوْله : (يَزْعُم أَنَّهُ لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيل)

فِي رِوَايَة سُفْيَان يَزْعُم أَنَّ مُوسَى صَاحِب الْخَضِر لَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِب بَنِي إِسْرَائِيل . وَوَقَعَ فِي رِوَايَة اِبْن إِسْحَاق عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر عِنْدَ النَّسَائِيّ قَالَ : "كُنْت عِنْدَ اِبْن عَبَّاسَ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْل الْكِتَاب فَقَالَ بَعْضهمْ : يَا أَبَا عَبَّاس إِنَّ نَوْفًا يَزْعُم عَنْ كَعْب الْأَحْبَار أَنَّ مُوسَى الَّذِي طَلَبَ الْعِلْم إِنَّمَا هُوَ مُوسَى بْن مِيشَا أَيْ اِبْن أَفْرَائِيم بْن يُوسُف عَلَيْهِ السَّلَام ، فَقَالَ اِبْن عَبَّاس : أَسَمِعْت ذَلِكَ مِنْهُ يَا سَعِيد ؟ قُلْت : نَعَمْ . قَالَ : كَذَبَ نَوْف " وَلَيْسَ بَيْنَ الرِّوَايَتَيْنِ تَعَارُض لِأَنَّهُ يُحْمَل عَلَى أَنَّ سَعِيدًا أَبْهَمَ نَفْسه فِي هَذِهِ الرِّوَايَة وَيَكُون قَوْله : فَقَالَ بَعْضهمْ أَيْ بَعْض الْحَاضِرِينَ ، لَا أَهْل الْكِتَاب ، وَوَقَعَ عِنْدَ مُسْلِم مِنْ هَذَا الْوَجْه " قِيلَ لِابْنِ عَبَّاس " بَدَلَ قَوْله : " فَقَالَ بَعْضهمْ " وَعِنْدَ أَحْمَد فِي رِوَايَة أَبِي إِسْحَاق " وَكَانَ اِبْن عَبَّاس مُتَّكِئًا فَاسْتَوَى جَالِسًا وَقَالَ : أَكَذَاك يَا سَعِيد ؟ قُلْت : نَعَمْ أَنَا سَمِعْته " وَقَالَ اِبْن إِسْحَاق فِي " الْمُبْتَدَأ " : كَانَ مُوسَى بْن مِيشَا قَبْلَ مُوسَى بْن عِمْرَان نَبِيًّا فِي بَنِي إِسْرَائِيل ، وَيَزْعُم أَهْل الْكِتَاب أَنَّهُ الَّذِي صَحِبَ الْخَضِر .

قَوْله : (أَمَّا عَمْرو)

اِبْن دِينَار

(قَالَ لِي : كَذَبَ عَدُوّ اللَّه)

أَرَادَ اِبْن جُرَيْجٍ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَة وَقَعَتْ فِي رِوَايَة عَمْرو بْن دِينَار دُونَ رِوَايَة يَعْلَى بْن مُسْلِم ، وَهُوَ كَمَا قَالَ ، فَإِنَّ سُفْيَان رَوَاهَا أَيْضًا عَنْ عَمْرو بْن دِينَار كَمَا مَضَى ، وَسَقَطَ ذَلِكَ مِنْ رِوَايَة يَعْلَى بْن مُسْلِم . وَقَوْله : كَذَبَ وَقَوْله : عَدُوّ اللَّه مَحْمُولَانِ عَلَى إِرَادَة الْمُبَالَغَة فِي الزَّجْر وَالتَّنْفِير عَنْ تَصْدِيق تِلْكَ الْمَقَالَة ، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَة دَارَتْ أَوَّلًا بَيْنَ اِبْن عَبَّاس وَالْحُرّ بْن قَيْس الْفَزَارِيّ وَسَأَلَا عَنْ ذَلِكَ أُبَيّ بْن كَعْب ، لَكِنْ لَمْ يُفْصِح فِي تِلْكَ الرِّوَايَة بِبَيَانِ مَا تَنَازَعَا فِيهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَان ذَلِكَ فِي كِتَاب الْعِلْم .

قَوْله : (قَالَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

فِي رِوَايَة سُفْيَانَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَوْله : (قَالَ : ذَكَّرَ)

هُوَ بِتَشْدِيدِ الْكَاف أَيْ وَعَظَهُمْ ، وَفِي رِوَايَة اِبْن إِسْحَاق عِنْدَ النَّسَائِيِّ " فَذَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّه . وَأَيَّام اللَّه نَعْمَاؤُهُ " وَلِمُسْلِمٍ مِنْ هَذَا الْوَجْه " يُذَكِّرُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّه وَآلَاء اللَّه نَعْمَاؤُهُ وَبَلَاؤُهُ " وَقَدْ تَقَدَّمَتْ الْإِشَارَة إِلَى ذَلِكَ فِي تَفْسِير سُورَة إِبْرَاهِيم ، وَفِي رِوَايَة سُفْيَان " قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيل " .

قَوْله : (حَتَّى إِذَا فَاضَتْ الْعُيُون وَرَقَّتْ الْقُلُوب)

يَظْهَر لِي أَنَّ هَذَا الْقَدْر مِنْ زِيَادَة يَعْلَى بْن مُسْلِم عَلَى عَمْرو بْن دِينَار ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَقَع فِي رِوَايَة سُفْيَان عَنْ عَمْرو وَهُوَ أَثْبَتُ النَّاس فِيهِ ، وَفِيهِ أَنَّ الْوَاعِظ إِذَا أَثَّرَ وَعْظُهُ فِي السَّامِعِينَ فَخَشَعُوا وَبَكَوْا يَنْبَغِي أَنْ يُخَفِّفَ لِئَلَّا يَمَلُّوا .

قَوْله : (فَأَدْرَكَهُ رَجُل)

لَمْ أَقِف عَلَى اِسْمه ، وَهُوَ يَقْتَضِي أَنَّ السُّؤَال عَنْ ذَلِكَ وَقَعَ بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ الْخُطْبَة وَتَوَجَّهَ ، وَرِوَايَة سُفْيَان تُوهِمُ أَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ فِي الْخُطْبَة ، لَكِنْ يُمْكِن حَمْلهَا عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَة ، فَإِنَّ لَفْظَة " قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيل فَسُئِلَ " فَتُحْمَل عَلَى أَنَّ فِيهِ حَذْفًا تَقْدِيره : قَامَ خَطِيبًا فَخَطَبَ فَفَرَغَ فَتَوَجَّهَ فَسُئِلَ ، وَالَّذِي يَظْهَر أَنَّ السُّؤَال وَقَعَ وَمُوسَى بَعْدُ لَمْ يُفَارِق الْمَجْلِس ، وَيُؤَيِّدهُ أَنَّ فِي مُنَازَعَة اِبْن عَبَّاس وَالْحُرّ بْن قَيْس " بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأ بَنِي إِسْرَائِيل جَاءَهُ رَجُل فَقَالَ : هَلْ تَعْلَم أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْك " الْحَدِيثَ .

قَوْله : (هَلْ فِي الْأَرْض أَحَد أَعْلَم مِنْك ؟ قَالَ : لَا)

فِي رِوَايَة سُفْيَان " فَسُئِلَ أَيّ النَّاس أَعْلَم ؟ فَقَالَ : أَنَا " وَبَيْنَ الرِّوَايَتَيْنِ فَرْقٌ ، لِأَنَّ رِوَايَة سُفْيَان تَقْتَضِي الْجَزْم بِالْأَعْلَمِيَّةِ لَهُ وَرِوَايَة الْبَاب تَنْفِي الْأَعْلَمِيَّة عَنْ غَيْره عَلَيْهِ فَيَبْقَى اِحْتِمَال الْمُسَاوَاة ، وَيُؤَيِّد رِوَايَة الْبَاب أَنَّ فِي قِصَّة الْحُرّ بْن قَيْس " فَقَالَ : هَلْ تَعْلَم أَحَدًا أَعْلَم مِنْك ؟ قَالَ : لَا " وَفِي رِوَايَة أَبِي إِسْحَاق عِنْدَ مُسْلِم " فَقَالَ : مَا أَعْلَم فِي الْأَرْض رَجُلًا خَيْرًا وَأَعْلَم مِنِّي ، فَأَوْحَى اللَّه إِلَيْهِ : إِنِّي أَعْلَم بِالْخَيْرِ عِنْدَ مَنْ هُوَ ، وَإِنَّ فِي الْأَرْض رَجُلًا هُوَ أَعْلَم مِنْك " وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَاب الْعِلْم الْبَحْث عَمَّا يَتَعَلَّق بِقَوْلِهِ : " فَعَتَبَ اللَّه عَلَيْهِ " وَهَذَا اللَّفْظ فِي الْعِلْم ، وَوَقَعَ هُنَا " فَعُتِبَ " بِحَذْفِ الْفَاعِل ، وَقَوْله فِي رِوَايَة الْبَاب : " قِيلَ بَلَى " وَقَعَ فِي رِوَايَة سُفْيَان " فَأَوْحَى اللَّه إِلَيْهِ : إِنَّ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَم مِنْك " وَفِي قِصَّة الْحُرّ بْن قَيْس " فَأَوْحَى اللَّه إِلَى مُوسَى " بَلَى عَبْدنَا خَضِر " وَفِي رِوَايَة أَبِي إِسْحَاق عِنْدَ مُسْلِم " أَنَّ فِي الْأَرْض رَجُلًا هُوَ أَعْلَم مِنْك " وَعِنْدَ عَبْد بْن حُمَيْدٍ مِنْ طَرِيق هَارُونَ بْن عَنْتَرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ اِبْن عَبَّاس " أَنَّ مُوسَى قَالَ : أَيْ رَبّ ، أَيّ عِبَادك أَعْلَم ؟ قَالَ : الَّذِي يَبْتَغِي عِلْم النَّاس إِلَى عِلْمه ، قَالَ : مَنْ هُوَ وَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : الْخَضِر ، تَلْقَاهُ عِنْدَ الصَّخْرَة " وَذَكَرَ لَهُ حِلْيَته . وَفِي هَذِهِ الْقِصَّة " وَكَانَ مُوسَى حَدَّثَ نَفْسه بِشَيْءٍ مِنْ فَضْل عِلْمه أَوْ ذَكَرَهُ عَلَى مِنْبَره " وَتَقَدَّمَ فِي كِتَاب الْعِلْم شَرْح هَذِهِ اللَّفْظَة وَبَيَان مَا فِيهَا مِنْ إِشْكَال وَالْجَوَاب عَنْهُ مُسْتَوْفًى . وَوَقَعَ فِي رِوَايَة أَبِي إِسْحَاق عِنْدَ النَّسَائِيِّ " أَنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ آتَيْته مِنْ الْعِلْم مَا لَمْ أُوتِكَ " وَهُوَ يُبَيِّنُ الْمُرَاد أَيْضًا . وَعِنْدَ عَبْد بْن حُمَيْدٍ مِنْ طَرِيق أَبِي الْعَالِيَة مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَوَاب وَقَعَ فِي نَفْس مُوسَى قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَ وَلَفْظه " لَمَّا أُوتِيَ مُوسَى التَّوْرَاة وَكَلَّمَهُ اللَّه وَجَدَ فِي نَفْسه أَنْ قَالَ مَنْ أَعْلَم مِنِّي " وَنَحْوه عِنْدَ النَّسَائِيِّ مِنْ وَجْه آخَر عَنْ اِبْن عَبَّاس وَأَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ فِي حَال الْخُطْبَة وَلَفْظه " قَامَ مُوسَى خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيل فَأَبْلَغَ فِي الْخُطْبَة ، فَعَرَضَ فِي نَفْسه أَنَّ أَحَدًا لَمْ يُؤْتَ مِنْ الْعِلْم مَا أُوتِيَ " .

قَوْله : (قَالَ : أَيْ رَبّ فَأَيْنَ)

فِي رِوَايَة سُفْيَان " قَالَ : يَا رَبّ فَكَيْفَ لِي بِهِ " وَفِي رِوَايَة النَّسَائِيّ الْمَذْكُورَة " قَالَ : فَاذْلُلْنِي عَلَى هَذَا الرَّجُل حَتَّى أَتَعَلَّم مِنْهُ " .

قَوْله : (اِجْعَلْ لِي عَلَمًا)

بِفَتْحِ الْعَيْن وَاللَّام أَيْ عَلَامَة ، وَفِي قِصَّة الْحُرّ بْن قَيْس : فَجَعَلَ اللَّه لَهُ الْحُوت آيَةً " وَفِي رِوَايَة سُفْيَان " فَكَيْف لِي بِهِ " وَفِي قِصَّة الْحُرّ بْن قَيْس " فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيل إِلَى لُقِيّه " .

قَوْلُهُ : (أَعْلَم ذَلِكَ بِهِ)

أَيْ الْمَكَان الَّذِي أَطْلُب فِيهِ .

قَوْله : (فَقَالَ لِي عَمْرو)

هُوَ اِبْن دِينَارٍ ، وَالْقَائِل هُوَ اِبْن جُرَيْجٍ .

قَوْله : (قَالَ : حَيْثُ يُفَارِقُك الْحُوتُ)

يَعْنِي فَهُوَ ثَمَّ ، وَقَعَ ذَلِكَ مُفَسَّرًا فِي رِوَايَة سُفْيَان عَنْ عَمْرو قَالَ : " تَأْخُذ مَعَك حُوتًا فَتَجْعَلهُ فِي مِكْتَل ، فَحَيْثُ مَا فَقَدْت الْحُوت فَهُوَ ثَمَّ " وَنَحْوه فِي قِصَّة الْحُرّ بْن قَيْس وَلَفْظه " وَقِيلَ لَهُ إِذَا فَقَدْت الْحُوت فَارْجِعْ فَإِنَّك سَتَلْقَاهُ " .

قَوْله : (وَقَالَ لِي يَعْلَى)

هُوَ اِبْن مُسْلِمٍ ، وَالْقَائِل أَيْضًا هُوَ اِبْن جُرَيْجٍ .

قَوْله : (قَالَ : خُذْ حُوتًا)

فِي رِوَايَة الْكُشْمِيهَنِيّ " نُونًا " وَفِي رِوَايَة أَبِي إِسْحَاق عِنْدَ مُسْلِم " فَقِيلَ لَهُ تَزَوَّدْ حُوتًا مَالِحًا ، فَإِنَّهُ حَيْثُ تَفْقِد الْحُوت " وَيُسْتَفَاد مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَة أَنَّ الْحُوت كَانَ مَيِّتًا لِأَنَّهُ لَا يُمَلَّح وَهُوَ حَيّ ، وَمِنْهُ تُعْلَم الْحِكْمَة فِي تَخْصِيص الْحُوت دُونَ غَيْره مِنْ الْحَيَوَانَات لِأَنَّ غَيْره لَا يُؤْكَل مَيِّتًا ، وَلَا يَرِد الْجَرَاد لِأَنَّهُ قَدْ يُفْقَد وُجُودُهُ لَا سِيَّمَا بِمِصْرَ .

قَوْله : (حَيْثُ يُنْفَخ فِيهِ الرُّوح)

هُوَ بَيَان لِقَوْلِهِ فِي الرِّوَايَات الْأُخْرَى : " حَيْثُ تَفْقِدهُ " .

قَوْله : (فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَل)

فِي رِوَايَة الرَّبِيع بْن أَنَس عِنْدَ اِبْن أَبِي حَاتِم أَنَّهُمَا اِصْطَادَاهُ ، يَعْنِي مُوسَى وَفَتَاهُ .

قَوْله : (فَقَالَ لِفَتَاهُ)

فِي رِوَايَةِ سُفْيَان " ثُمَّ اِنْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ بِفَتَاهُ " .

قَوْله : (مَا كُلِّفت كَثِيرًا)

لِلْأَكْثَرِ بِالْمُثَلَّثَةِ وَلِلْكُشْمِيهَنِيّ بِالْمُوَحَّدَةِ .

قَوْله . (فَلِذَلِكَ قَوْله : (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ) يُوشَع بْن نُون ، لَيْسَتْ عَنْ سَعِيد)

الْقَائِل لَيْسَتْ عَنْ سَعِيد هُوَ اِبْن جُرَيْجٍ ، وَمُرَاده أَنَّ تَسْمِيَة الْفَتَى لَيْسَتْ عِنْدَهُ فِي رِوَايَة سَعِيد بْن جُبَيْر ، وَيُحْتَمَل أَنْ يَكُون الَّذِي نَفَاهُ صُورَة السِّيَاق لَا التَّسْمِيَة فَإِنَّهَا وَقَعَتْ فِي رِوَايَة سُفْيَان عَنْ عَمْرو بْن دِينَار عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر وَلَفْظه " ثُمَّ اِنْطَلَقَ

وَانْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ يُوشَع بْن نُون " وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَان نَسَب يُوشَع فِي أَحَادِيث الْأَنْبِيَاء ، وَأَنَّهُ الَّذِي قَامَ فِي بَنِي إِسْرَائِيل بَعْدَ مَوْت مُوسَى ، وَنَقَلَ اِبْن الْعَرَبِيّ أَنَّهُ كَانَ اِبْن أُخْت مُوسَى ، وَعَلَى الْقَوْل الَّذِي نَقَلَهُ نَوْف بْن فَضَالَة مِنْ أَنَّ مُوسَى صَاحِب هَذِهِ الْقِصَّة لَيْسَ هُوَ اِبْن عِمْرَانَ فَلَا يَكُون فَتَاهُ يُوشَع بْن نُون ، وَقَدْ رَوَى الطَّبَرِيُّ مِنْ طَرِيق عِكْرِمَة قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاس : لَمْ نَسْمَع لِفَتَى مُوسَى بِذِكْرٍ مِنْ حِين لَقِيَ الْخَضِر ، فَقَالَ اِبْن عَبَّاس : إِنَّ الْفَتَى شَرِبَ مِنْ الْمَاء الَّذِي شَرِبَ مِنْهُ الْحُوت فَخُلِّدَ ، فَأَخَذَهُ الْعَالِم فَطَابَقَ بِهِ بَيْن لَوْحَيْنِ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فِي الْبَحْر فَإِنَّهَا لَتَمُوجُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَة ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ . قَالَ أَبُو نَصْر بْن الْقُشَيْرِيّ : إِنْ ثَبَتَ هَذَا فَلَيْسَ هُوَ يُوشَع . قُلْت : لَمْ يَثْبُت ، فَإِنَّ إِسْنَاده ضَعِيفٌ . وَزَعَمَ اِبْن الْعَرَبِيّ أَنَّ ظَاهِر الْقُرْآن يَقْتَضِي أَنَّ الْفَتَى لَيْسَ هُوَ يُوشَع ، وَكَأَنَّهُ أُخِذَ مِنْ لَفْظ الْفَتَى أَوْ أَنَّهُ خَاصّ بِالرَّقِيقِ ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ لِأَنَّ الْفَتَى مَأْخُوذ مِنْ الْفَتِيّ وَهُوَ الشَّبَاب ، وَأُطْلِقَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَخْدُم الْمَرْء سَوَاء كَانَ شَابًّا أَوْ شَيْخًا ، لِأَنَّ الْأَغْلَب أَنَّ الْخَدَم تَكُون شُبَّانًا .

قَوْله : (فَبَيْنَمَا هُوَ فِي ظِلّ صَخْرَةٍ)

فِي رِوَايَة سُفْيَان " حَتَّى إِذَا أَتَيَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُءُوسهمَا فَنَامَا " .

قَوْله : (فِي مَكَانٍ ثَرْيَانَ)

بِمُثَلَّثَةٍ مَفْتُوحَة وَرَاءٍ سَاكِنَة ثُمَّ تَحْتَانِيَّة أَيْ مَبْلُول .

قَوْله : (إِذْ تَضَرَّبَ الْحُوتُ)

بِضَادٍ مُعْجَمَة وَتَشْدِيد وَهُوَ تَفَعَّلَ مِنْ الضَّرْب فِي الْأَرْض وَهُوَ السَّيْر ، وَفِي رِوَايَة سُفْيَان " وَاضْطَرَبَ الْحُوت فِي الْمِكْتَل فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْبَحْر " وَفِي رِوَايَة أَبِي إِسْحَاق عِنْدَ مُسْلِمٍ " فَاضْطَرَبَ الْحُوت فِي الْمَاء " وَلَا مُغَايَرَةَ بَيْنَهُمَا ، لِأَنَّهُ اِضْطَرَبَ أَوَّلًا فِي الْمِكْتَل فَلَمَّا سَقَطَ فِي الْمَاء اِضْطَرَبَ أَيْضًا ، فَاضْطِرَابُهُ الْأَوَّل فِيمَا فِي مَبْدَأ مَا حَيِيَ ، وَالثَّانِي فِي سَيْره فِي الْبَحْر حَيْثُ اِتَّخَذَ فِيهِ مَسْلَكًا . وَفِي رِوَايَة قُتَيْبَة عَنْ سُفْيَان فِي الْبَاب الَّذِي يَلِيهِ مِنْ الزِّيَادَة قَالَ سُفْيَان : وَفِي غَيْر حَدِيث عَمْرو " وَفِي أَصْل الصَّخْرَة عَيْن يُقَال لَهَا الْحَيَاة لَا يُصِيب مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ إِلَّا حَيِيَ ، فَأَصَابَ الْحُوت مِنْ مَاء تِلْكَ الْعَيْن فَتَحَرَّكَ وَانْسَلَّ مِنْ الْمِكْتَل فَدَخَلَ الْبَحْر " وَحَكَى اِبْن الْجَوْزِيّ أَنَّ فِي رِوَايَته فِي الْبُخَارِيّ " الْحَيَا " بِغَيْرِ هَاء قَالَ : وَهُوَ مَا يَحْيَى بِهِ النَّاس ، وَهَذِهِ الزِّيَادَة الَّتِي ذَكَرَ سُفْيَان أَنَّهَا فِي حَدِيث غَيْر عَمْرو قَدْ أَخْرَجَهَا اِبْن مَرْدَوَيْهِ مِنْ رِوَايَة إِبْرَاهِيم بْن يَسَار عَنْ سُفْيَان مُدْرَجَة فِي حَدِيث عَمْرو وَلَفْظه " حَتَّى اِنْتَهَيْنَا إِلَى الصَّخْرَة فَقَالَ مُوسَى عِنْدَهَا – أَيْ نَامَ – قَالَ : وَكَانَ عِنْدَ الصَّخْرَة عَيْن مَاء يُقَال لَهَا : عَيْن الْحَيَاة لَا يُصِيب مِنْ ذَلِكَ الْمَاء مَيِّت إِلَّا عَاشَ ، فَقُطِرَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاء عَلَى الْحُوت قَطْرَة فَعَاشَ ، وَخَرَجَ مِنْ الْمِكْتَل فَسَقَطَ فِي الْبَحْر " وَأَظُنّ أَنَّ اِبْن عُيَيْنَةَ أَخَذَ ذَلِكَ عَنْ قَتَادَةَ ، فَقَدْ أَخْرَجَ اِبْن أَبِي حَاتِم مِنْ طَرِيقه قَالَ : " فَأَتَى عَلَى عَيْن فِي الْبَحْر يُقَال لَهَا عَيْن الْحَيَاة ، فَلَمَّا أَصَابَ تِلْكَ الْعَيْن رَدَّ اللَّه رُوحَ الْحُوت إِلَيْهِ " وَقَدْ أَنْكَرَ الدَّاوُدِيُّ فِيمَا حَكَاهُ اِبْن التِّين هَذِهِ الزِّيَادَة فَقَالَ : لَا أَرَى هَذَا يَثْبُت ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنْ خَلْق اللَّه وَقُدْرَتِهِ . قَالَ : لَكِنْ فِي دُخُول الْحُوت الْعَيْن دَلَالَة عَلَى أَنَّهُ كَانَ حَيِيَ قَبْلَ دُخُوله ، فَلَوْ كَانَ كَمَا فِي هَذَا الْخَبَر لَمْ يَحْتَجْ إِلَى الْعَيْن . قَالَ : وَاللَّهُ قَادِر عَلَى أَنْ يُحْيِيَهُ بِغَيْرِ الْعَيْن اِنْتَهَى . قَالَ : وَلَا يَخْفَى ضَعْف كَلَامه دَعْوَى وَاسْتِدْلَالًا ، وَكَأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الْمَاء الَّذِي دَخَلَ فِيهِ الْحُوت هُوَ مَاء الْعَيْن ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ الْأَخْبَار صَرِيحَة فِي أَنَّ الْعَيْن عِنْدَ الصَّخْرَة وَهِيَ غَيْر الْبَحْر وَكَأَنَّ الَّذِي

أَصَابَ الْحُوت مِنْ الْمَاء كَانَ شَيْئًا مِنْ رَشَاشٍ ، وَلَعَلَّ هَذِهِ الْعَيْن إِنْ ثَبَتَ النَّقْل فِيهَا مُسْتَنَد مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخَضِر شَرِبَ مِنْ عَيْن الْحَيَاة فَخُلِّدَ ، وَذَلِكَ مَذْكُور عَنْ وَهْب بْن مُنَبِّه وَغَيْره مِمَّنْ كَانَ يَنْقُل مِنْ الْإِسْرَائِيلِيَّات . وَقَدْ صَنَّفَ أَبُو جَعْفَر بْن الْمُنَادِي فِي ذَلِكَ كِتَابًا وَقَرَّرَ أَنَّهُ لَا يُوثَق بِالنَّقْلِ فِيمَا يُوجَد مِنْ الْإِسْرَائِيلِيَّات .

قَوْله : (وَمُوسَى نَائِم ، فَقَالَ فَتَاهُ : لَا أُوقِظُهُ ، حَتَّى إِذَا اِسْتَيْقَظَ فَنَسِيَ أَنْ يُخْبِرَهُ)

فِي الْكَلَام حَذْف تَقْدِيره حَتَّى إِذَا اِسْتَيْقَظَ سَارَ فَنَسِيَ . وَأَمَّا قَوْله تَعَالَى : (نَسِيَا حُوتَهُمَا) فَقِيلَ نُسِبَ النِّسْيَانُ إِلَيْهِمَا تَغْلِيبًا ، وَالنَّاسِي هُوَ الْفَتَى ، نَسِيَ أَنْ يُخْبِرَ مُوسَى كَمَا فِي هَذَا الْحَدِيث . وَقِيلَ : بَلْ الْمُرَاد أَنَّ الْفَتَى نَسِيَ أَنْ يُخْبِرَ مُوسَى بِقِصَّةِ الْحُوت ، وَنَسِيَ مُوسَى أَنْ يَسْتَخْبِرَهُ عَنْ شَأْن الْحُوت بَعْدَ أَنْ اِسْتَيْقَظَ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ وَكَانَ بِصَدَدِ أَنْ يَسْأَلَهُ أَيْنَ هُوَ فَنَسِيَ ذَلِكَ . وَقِيلَ : بَلْ الْمُرَاد بِقَوْلِهِ : (نَسِيَا) أَخَّرَا ، مَأْخُوذ مِنْ النِّسْي بِكَسْرِ النُّون وَهُوَ التَّأْخِير ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمَا أَخَّرَا اِفْتِقَاده لِعَدَمِ الِاحْتِيَاج إِلَيْهِ ، فَلَمَّا اِحْتَاجَا إِلَيْهِ ذَكَرَاهُ . وَهُوَ بَعِيد ، بَلْ صَرِيح الْآيَة يَدُلّ عَلَى صِحَّة صَرِيح الْخَبَر ، وَأَنَّ الْفَتَى اِطَّلَعَ عَلَى مَا جَرَى لِلْحُوتِ وَنَسِيَ أَنْ يُخْبِر مُوسَى بِذَلِكَ . وَوَقَعَ عِنْدَ مُسْلِم فِي رِوَايَة أَبِي إِسْحَاق " أَنَّ مُوسَى تَقَدَّمَ فَتَاهُ لَمَّا اِسْتَيْقَظَ فَسَارَ ، فَقَالَ فَتَاهُ : أَلَا أَلْحَق نَبِيّ اللَّه فَأُخْبِر ، قَالَ : فَنَسِيَ أَنْ يُخْبِرَهُ " وَذَكَرَ اِبْن عَطِيَّة أَنَّهُ رَأَى سَمَكَةً أَحَد جَانِبَيْهَا شَوْك وَعَظْم وَجِلْد رَقِيق عَلَى أَحْشَائِهَا وَنِصْفهَا الثَّانِي صَحِيح ، وَيَذْكُر أَهْل ذَلِكَ الْمَكَان أَنَّهَا مِنْ نَسْل حُوت مُوسَى ، إِشَارَة إِلَى أَنَّهُ لَمَّا حَيِيَ بَعْدَ أَنْ أَكَلَ مِنْهُ اِسْتَمَرَّتْ فِيهِ تِلْكَ الصِّفَة ثُمَّ فِي نَسْله ، وَاللَّهُ أَعْلَم .

قَوْله : (فَأَمْسَكَ اللَّه عَنْهُ جِرْيَة الْبَحْر حَتَّى كَانَ أَثَره فِي حَجَر)

كَذَا فِيهِ بِفَتْحِ الْحَاء الْمُهْمَلَة وَالْجِيم ، وَفِي رِوَايَةٍ جُحْر بِضَمِّ الْجِيم وَسُكُون الْمُهْمَلَة وَهُوَ وَاضِح .

قَوْله : (قَالَ لِي عَمْرو)

الْقَائِل هُوَ اِبْن جُرَيْجٍ (كَأَنَّ أَثَره فِي حَجَر وَحَلَّقَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ وَاَلَّتِي) فِي رِوَايَة الْكُشْمِيهَنِيّ " وَاللَّتَيْنِ تَلِيَانِهِمَا " يَعْنِي السَّبَّابَتَيْنِ . وَفِي رِوَايَة سُفْيَان عَنْ عَمْرو " فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْل الطَّاق " وَهُوَ يُفَسِّر مَا أَشَارَ إِلَيْهِ مِنْ الصِّفَة . وَفِي رِوَايَة أَبِي إِسْحَاق عِنْدَ مُسْلِم " فَاضْطَرَبَ الْحُوت فِي الْمَاء فَجَعَلَ لَا يَلْتَئِم عَلَيْهِ ، صَارَ مِثْل الْكُوَّة " .

قَوْله : (لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرنَا هَذَا نَصَبًا)

كَذَا وَقَعَ هُنَا مُخْتَصَرًا ، وَفِي رِوَايَة سُفْيَان " فَانْطَلَقَا بَقِيَّة يَوْمهمَا وَلَيْلَتَهُمَا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ الْغَد قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ : آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرنَا هَذَا نَصَبًا " قَالَ الدَّاوُدِيُّ : هَذِهِ الرِّوَايَة وَهْم . وَكَأَنَّهُ فَهِمَ أَنَّ الْفَتَى لَمْ يُخْبِر مُوسَى إِلَّا بَعْدَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ الْمُرَاد بَلْ الْمُرَاد أَنَّ اِبْتِدَاءَهَا مِنْ يَوْمٍ خَرَجَا لِطَلَبِهِ ، وَيُوَضِّح ذَلِكَ مَا فِي رِوَايَة أَبِي إِسْحَاق عِنْدَ مُسْلِم " فَلَمَّا تَجَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ : (آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا) قَالَ : وَلَمْ يُصِبْهُ نَصَب حَتَّى تَجَاوَزَا " وَفِي رِوَايَة سُفْيَان الْمَذْكُورَة " وَلَمْ يَجِد مُوسَى النَّصَب حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَان الَّذِي أَمَرَ اللَّه بِهِ " .

قَوْله : (قَالَ : قَدْ قَطَعَ اللَّه عَنْك النَّصَب ، لَيْسَتْ هَذِهِ عَنْ سَعِيد)

هُوَ قَوْل اِبْن جُرَيْجٍ ، وَمُرَاده أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَة لَيْسَتْ فِي الْإِسْنَادِ الَّذِي سَاقَهُ .

قَوْله : (أَخَّرَهُ)

كَذَا عِنْدَ أَبِي ذَرّ بِهَمْزَةٍ وَمُعْجَمَة وَرَاء وَهَاء ، ثُمَّ فِي نُسْخَة مِنْهُ بِمَدِّ الْهَمْزَة وَكَسْر الْخَاء وَفَتْح الرَّاء بَعْدَهَا هَاءٌ ضَمِيرٌ أَيْ إِلَى

آخِر الْكَلَام وَأَحَالَ ذَلِكَ عَلَى سِيَاق الْآيَة ، وَفِي أُخْرَى بِفَتَحَاتٍ وَتَاء تَأْنِيث مُنَوَّنَة مَنْصُوبَة ، وَفِي رِوَايَة غَيْر أَبِي ذَرّ " أَخْبَرَهُ " بِفَتْحِ الْهَمْزَة وَسُكُون الْخَاء ثُمَّ مُوَحَّدَة مِنْ الْإِخْبَار ، أَيْ أَخْبَرَ الْفَتَى مُوسَى بِالْقِصَّةِ . وَوَقَعَ فِي رِوَايَة سُفْيَان " فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ : (أَرَأَيْت إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَة) فَسَاقَ الْآيَة إِلَى (عَجَبًا) قَالَ : فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا وَلِمُوسَى عَجَبًا " وَلِابْنِ أَبِي حَاتِم مِنْ طَرِيق قَتَادَةَ قَالَ : عَجَبُ مُوسَى أَنْ تَسَرَّبَ حُوت مُمَلَّح فِي مِكْتَل .

قَوْله : (فَرَجَعَا فَوَجَدَا خَضِرًا)

فِي رِوَايَة سُفْيَان " فَقَالَ مُوسَى : (ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ) أَيْ نَطْلُبُ " وَفِي رِوَايَة لِلنَّسَائِيِّ " هَذِهِ حَاجَتنَا " وَذَكَرَ مُوسَى مَا كَانَ اللَّه عَهِدَ إِلَيْهِ يَعْنِي فِي أَمْر الْحُوت .

قَوْله : (فَارْتَدَّا عَلَى آثَارهمَا قَصَصًا قَالَ : رَجَعَا يَقُصَّانِ آثَارهمَا) أَيْ آثَار سَيْرهمَا (حَتَّى اِنْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَة) زَادَ النَّسَائِيُّ فِي رِوَايَة لَهُ " الَّتِي فَعَلَ فِيهَا الْحُوت مَا فَعَلَ " وَهَذَا يَدُلّ عَلَى أَنَّ الْفَتَى لَمْ يُخْبِر مُوسَى حَتَّى سَارَا زَمَانًا ، إِذْ لَوْ أَخْبَرَهُ أَوَّلَ مَا اِسْتَيْقَظَ مَا اِحْتَاجَا إِلَى اِقْتِصَاص آثَارهمَا .

قَوْله : (فَوَجَدَا خَضِرًا)

تَقَدَّمَ ذِكْر نَسَبه وَشَرْح حَاله فِي أَحَادِيث الْأَنْبِيَاء ، وَفِي رِوَايَة سُفْيَان " حَتَّى اِنْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَة فَإِذَا رَجُل " ، وَزَعَمَ الدَّاوُدِيُّ أَنَّ هَذِهِ الرِّوَايَة وَهْم وَأَنَّهُمَا إِنَّمَا وَجَدَاهُ فِي جَزِيرَة الْبَحْر . قُلْت : وَلَا مُغَايَرَة بَيْنَ الرِّوَايَتَيْنِ ، فَإِنَّ الْمُرَاد أَنَّهُمَا لَمَّا اِنْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَة تَتَبَّعَاهُ إِلَى أَنْ وَجَدَاهُ فِي الْجَزِيرَة . وَوَقَعَ فِي رِوَايَة أَبِي إِسْحَاق عِنْدَ مُسْلِم " فَأَرَاهُ مَكَان الْحُوت فَقَالَ : هَاهُنَا وُصِفَ لِي ، فَذَهَبَ يَلْتَمِس فَإِذَا هُوَ بِالْخَضِرِ " . وَرَوَى اِبْن أَبِي حَاتِم مِنْ طَرِيق الرَّبِيع بْن أَنَس قَالَ : اِنْجَابَ الْمَاء عَنْ مَسْلَك الْحُوت فَصَارَ كُوَّة ، فَدَخَلَهَا مُوسَى عَلَى أَثَر الْحُوت فَإِذَا هُوَ بِالْخَضِرِ . وَرَوَى اِبْن أَبِي حَاتِم مِنْ طَرِيق الْعَوْفِيّ عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ : فَرَجَعَ مُوسَى حَتَّى أَتَى الصَّخْرَة فَوَجَدَ الْحُوت ، فَجَعَلَ مُوسَى يُقَدِّم عَصَاهُ يُفَرِّج بِهَا عَنْهُ الْمَاء وَيَتْبَع الْحُوت ، وَجَعَلَ الْحُوت لَا يَمَسّ شَيْئًا مِنْ الْبَحْر إِلَّا يَبِسَ حَتَّى يَصِير : صَخْرَة ، فَجَعَلَ مُوسَى يَعْجَب مِنْ ذَلِكَ حَتَّى اِنْتَهَى إِلَى جَزِيرَة فِي الْبَحْر فَلَقِيَ الْخَضِر . وَلِابْنِ أَبِي حَاتِم مِنْ طَرِيق السُّدِّيّ قَالَ : بَلَغَنَا عَنْ اِبْن عَبَّاس أَنَّ مُوسَى دَعَا رَبَّهُ وَمَعَهُ مَاء فِي سِقَاء يَصُبّ مِنْهُ فِي الْبَحْر فَيَصِير حَجَرًا فَيَأْخُذ فِيهِ ، حَتَّى اِنْتَهَى إِلَى صَخْرَة فَصَعِدَهَا وَهُوَ يَتَشَوَّف هَلْ يَرَى الرَّجُل ، ثُمَّ رَآهُ .

قَوْله : (قَالَ لِي عُثْمَان بْن أَبِي سُلَيْمَان : عَلَى طِنْفِسَة خَضْرَاء)

الْقَائِل هُوَ اِبْن جُرَيْجٍ ، وَعُثْمَان هُوَ اِبْن أَبِي سُلَيْمَان بْن جُبَيْر بْن مُطْعِم وَهُوَ مِمَّنْ أَخَذَ هَذَا الْحَدِيث عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر ، وَرَوَى عَبْد بْن حُمَيْدٍ مِنْ طَرِيق اِبْن الْمُبَارَك عَنْ اِبْن جُرَيْجٍ عَنْ عُثْمَان بْن أَبِي سُلَيْمَان قَالَ : رَأَى مُوسَى الْخَضِر عَلَى طِنْفِسَة خَضْرَاء عَلَى وَجْه الْمَاء اِنْتَهَى . وَالطِّنْفِسَة فُرُش صَغِير وَهِيَ بِكَسْرِ الطَّاء وَالْفَاء بَيْنَهُمَا نُونٌ سَاكِنَة وَبِضَمِّ الطَّاء وَالْفَاء وَبِكَسْرِ الطَّاء وَبِفَتْحِ الْفَاء لُغَات .

قَوْله : (قَالَ سَعِيد بْن جُبَيْر : مُسَجًّى بِثَوْبِهِ)

هُوَ مَوْصُول بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُور ، وَفِي رِوَايَة سُفْيَان " فَإِذَا رَجُل مُسَجًّى بِثَوْبٍ " وَفِي رِوَايَة مُسْلِم " مُسَجًّى ثَوْبًا مُسْتَلْقِيًا عَلَى الْقَفَا " وَلِعَبْدِ بْن حُمَيْدٍ مِنْ طَرِيق أَبِي الْعَالِيَة " فَوَجَدَهُ نَائِمًا فِي جَزِيرَة مِنْ جَزَائِر الْبَحْر مُلْتَفًّا بِكِسَاءٍ " وَلِابْنِ أَبِي حَاتِم مِنْ وَجْه آخَر عَنْ السُّدِّيّ " فَرَأَى الْخَضِر وَعَلَيْهِ جُبَّة مِنْ صُوف وَكِسَاء مِنْ صُوف وَمَعَهُ عَصًا قَدْ أَلْقَى عَلَيْهَا طَعَامه ، قَالَ :

وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِر لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقَامَ فِي مَكَان نَبَتَ الْعُشْب حَوْلَهُ " اِنْتَهَى . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَحَادِيث الْأَنْبِيَاء حَدِيث أَبِي هُرَيْرَة رَفْعه " إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِر لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَة بَيْضَاء فَإِذَا هِيَ تَهْتَزّ تَحْتَهُ خَضْرَاء " وَالْمُرَاد بِالْفَرْوَةِ وَجْه الْأَرْض .

قَوْله : (فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَكَشَفَ عَنْ وَجْهه)

فِي رِوَايَة أَبِي إِسْحَاق عِنْدَ مُسْلِم " فَقَالَ : السَّلَام عَلَيْكُمْ ، فَكَشَفَ الثَّوْب عَنْ وَجْهه وَقَالَ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَام " .

قَوْله : (وَقَالَ : هَلْ بِأَرْضِي مِنْ سَلَام)

فِي رِوَايَة الْكُشْمِيهَنِيّ " بِأَرْضٍ " بِالتَّنْوِينِ ، وَفِي رِوَايَة سُفْيَان " قَالَ : وَأَنَّى بِأَرْضِك السَّلَام " وَهِيَ بِمَعْنَى أَيْنَ أَوْ كَيْف ، وَهُوَ اِسْتِفْهَام اِسْتِبْعَاد يَدُلّ عَلَى أَنَّ أَهْل تِلْكَ الْأَرْض لَمْ يَكُونُوا إِذْ ذَاكَ مُسْلِمِينَ ، وَيُجْمَع بَيْنَ الرِّوَايَتَيْنِ بِأَنَّهُ اِسْتَفْهَمَهُ بَعْدَ أَنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَام .

قَوْله : (مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ أَنَا مُوسَى . قَالَ : مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيل ؟ قَالَ : نَعَمْ)

وَسَقَطَ مِنْ رِوَايَة سُفْيَان قَوْله : " مَنْ أَنْتَ " وَفِي رِوَايَة أَبِي إِسْحَاق " قَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مُوسَى . قَالَ : مَنْ مُوسَى ؟ قَالَ : مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيل " وَيُجْمَع بَيْنَهُمَا بِأَنَّ الْخَضِر أَعَادَ ذَلِكَ تَأْكِيدًا . وَأَمَّا مَا أَخْرَجَهُ عَبْد بْن حُمَيْدٍ مِنْ طَرِيق الرَّبِيع بْن أَنَس فِي هَذِهِ الْقِصَّة . فَقَالَ مُوسَى : السَّلَام عَلَيْك يَا خَضِر ، فَقَالَ : وَعَلَيْك السَّلَام يَا مُوسَى ، قَالَ : وَمَا يُدْرِيك أَنِّي مُوسَى ؟ قَالَ : أَدْرَانِي بِك الَّذِي أَدْرَاك بِي وَهَذَا إِنْ ثَبَتَ فَهُوَ مِنْ الْحُجَج عَلَى أَنَّ الْخَضِر نَبِيٌّ ، لَكِنْ يُبْعِد ثُبُوته قَوْله فِي الرِّوَايَة الَّتِي فِي الصَّحِيح " مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا مُوسَى . قَالَ : مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيل " الْحَدِيثَ .

قَوْله : (قَالَ : فَمَا شَأْنُك)

فِي رِوَايَة أَبِي إِسْحَاق " قَالَ : مَا جَاءَ بِك " ؟ قَوْله : (جِئْت لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْت رُشْدًا) قَرَأَ أَبُو عَمْرو بِفَتْحَتَيْنِ وَالْبَاقُونَ كُلّهمْ بِضَمِّ أَوَّله وَسُكُون ثَانِيه ، وَالْجُمْهُور عَلَى أَنَّهُمَا بِمَعْنًى كَالْبُخْلِ وَالْبَخَل ، وَقِيلَ بِفَتْحَتَيْنِ : الدِّين ، وَبِضَمٍّ ثُمَّ سُكُون : صَلَاح النَّظَر . وَهُوَ مَنْصُوب عَلَى أَنَّهُ مَفْعُول ثَانٍ لِتُعَلِّمَنِي ، وَأَبْعَدَ مَنْ قَالَ إِنَّهُ لِقَوْلِهِ : " عُلِّمْت " .

قَوْله : (أَمَا يَكْفِيك أَنَّ التَّوْرَاة بِيَدَيْك وَأَنَّ الْوَحْي يَأْتِيك)

سَقَطَتْ هَذِهِ الزِّيَادَة مِنْ رِوَايَة سُفْيَان ، فَالَّذِي يَظْهَر أَنَّهَا مِنْ رِوَايَة يَعْلَى بْن مُسْلِم .

قَوْله : (يَا مُوسَى إِنَّ لِي عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لَك أَنْ تَعْلَمهُ)

أَيْ جَمِيعَهُ (وَإِنَّ لَك عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْلَمَهُ) أَيْ جَمِيعَهُ ، وَتَقْدِير ذَلِكَ مُتَعَيِّن لِأَنَّ الْخَضِر كَانَ يَعْرِف مِنْ الْحُكْم الظَّاهِر مَا لَا غِنَى بِالْمُكَلَّفِ عَنْهُ ، وَمُوسَى كَانَ يَعْرِف مِنْ الْحُكْم الْبَاطِن مَا يَأْتِيه بِطَرِيقِ الْوَحْي . وَوَقَعَ فِي رِوَايَة سُفْيَان " يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْم مِنْ عِلْم اللَّه عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمهُ أَنْتَ " وَهُوَ بِمَعْنَى الَّذِي قَبْلَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ الْإِشَارَة إِلَى ذَلِكَ فِي كِتَاب الْعِلْم .

قَوْله فِي رِوَايَة سُفْيَان

(قَالَ : إِنَّك لَنْ تَسْتَطِيع مَعِيَ صَبْرًا)

كَذَا أُطْلِقَ بِالصِّيغَةِ الدَّالَّة عَلَى اِسْتِمْرَار النَّفْي لِمَا أَطْلَعَهُ اللَّه عَلَيْهِ مِنْ أَنَّ مُوسَى لَا يَصْبِر عَلَى تَرْك الْإِنْكَار إِذَا رَأَى مَا يُخَالِف الشَّرْع ، لِأَنَّ ذَلِكَ شَأْن عِصْمَته وَلِذَلِكَ لَمْ يَسْأَلهُ مُوسَى عَنْ شَيْء مِنْ أُمُور الدِّيَانَة بَلْ مَشَى مَعَهُ لِيُشَاهِدَ مِنْهُ مَا

اِطَّلَعَ بِهِ عَلَى مَنْزِلَته فِي الْعِلْم الَّذِي أُخْتُصَّ بِهِ . وَقَوْله : " وَكَيْف تَصْبِر " اِسْتِفْهَام عَنْ سُؤَال تَقْدِيره : لِمَ قُلْت إِنِّي لَا أَصْبِر وَأَنَا سَأَصْبِرُ ، قَالَ : كَيْف تَصْبِر ؟ وَقَوْله : " سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّه صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَك " قِيلَ . اِسْتَثْنَى فِي الصَّبْر فَصَبَرَ وَلَمْ يَسْتَثْنِ فِي الْعِصْيَان فَعَصَاهُ ، وَفِيهِ نَظَر ، وَكَأَنَّ الْمُرَاد بِالصَّبْرِ أَنَّهُ صَبْر عَنْ اِتِّبَاعه وَالْمَشْي مَعَهُ وَغَيْر ذَلِكَ ، لَا الْإِنْكَار عَلَيْهِ فِيمَا يُخَالِف ظَاهِر الشَّرْع . وَقَوْله : " فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْء حَتَّى أُحْدِث لَك مِنْهُ ذِكْرًا " فِي رِوَايَة الْعَوْفِيّ عَنْ اِبْن عَبَّاس " حَتَّى أُبَيِّن لَك شَأْنه " .

قَوْله : (فَأَخَذَ طَائِر بِمِنْقَارِهِ)

تَقَدَّمَ شَرْحه فِي كِتَاب الْعِلْم ، وَظَاهِر هَذِهِ الرِّوَايَة أَنَّ الطَّائِر نَقَرَ فِي الْبَحْر عَقِبَ قَوْل الْخَضِر لِمُوسَى مَا يَتَعَلَّق بِعِلْمِهِمَا ، وَرِوَايَة سُفْيَان تَقْتَضِي أَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ بَعْدَمَا خَرَقَ السَّفِينَة ، وَلَفْظه " كَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا " قَالَ : " وَجَاءَ عُصْفُور فَوَقَعَ عَلَى حَرْف السَّفِينَة فَنَقَرَ فِي الْبَحْر نَقْرَة فَقَالَ لَهُ الْخَضِر إِلَخْ " فَيُجْمَع بِأَنَّ قَوْله فَأَخَذَ طَائِر بِمِنْقَارِهِ مُعَقَّب بِمَحْذُوفٍ وَهُوَ رُكُوبهمَا السَّفِينَة لِتَصْرِيحِ سُفْيَان بِذِكْرِ السَّفِينَة ، وَرَوَى النَّسَائِيُّ مِنْ وَجْه آخَر عَنْ اِبْن عَبَّاس أَنَّ الْخَضِر قَالَ لِمُوسَى : " أَتَدْرِي مَا يَقُول هَذَا الطَّائِر ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : يَقُول : مَا عِلْمُكُمَا الَّذِي تَعْلَمَانِ فِي عِلْم اللَّه إِلَّا مِثْلَ مَا أُنْقِصُ بِمِنْقَارِي مِنْ جَمِيع هَذَا الْبَحْر " وَفِي رِوَايَة هَارُون بْن عَنْتَرَةَ عِنْدَ عَبْد بْن حُمَيْدٍ فِي هَذِهِ الْقِصَّة قَالَ : " أَرْسَلَ رَبّك الْخُطَّاف فَجَعَلَ يَأْخُذ بِمِنْقَارِهِ مِنْ الْمَاء " وَلِابْنِ أَبِي حَاتِم مِنْ طَرِيق السُّدِّيّ قَالَ : الْخُطَّاف وَلِعَبْدِ بْن حُمَيْدٍ مِنْ طَرِيق أَبِي الْعَالِيَة قَالَ : رَأَى هَذَا الطَّائِر الَّذِي يُقَال لَهُ النُّغَر ، وَنَقَلَ بَعْض مَنْ تَكَلَّمَ عَلَى الْبُخَارِيّ أَنَّهُ الصُّرَد .

قَوْله : (وَجَدَا مَعَابِرَ)

هُوَ تَفْسِير لِقَوْلِهِ : (رَكِبَا فِي السَّفِينَة) لَا أَنَّ قَوْله : (وَجَدَا) جَوَاب (إِذَا) لِأَنَّ وُجُودهمَا الْمَعَابِر كَانَ قَبْلَ رُكُوبهمَا السَّفِينَة . وَوَقَعَ فِي رِوَايَة سُفْيَان " فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِل الْبَحْر ، فَمَرَّا فِي سَفِينَة فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ " وَالْمَعَابِر بِمُهْمَلَةٍ وَمُوَحَّدَة جَمْع مَعْبَر وَهِيَ السُّفُن الصِّغَار ، وَلِابْنِ أَبِي حَاتِم مِنْ طَرِيق الرَّبِيع بْن أَنَس قَالَ : " مَرَّتْ بِهِمْ سَفِينَة ذَاهِب فَنَادَاهُمْ خَضِر " .

قَوْله : (عَرَفُوهُ فَقَالُوا : عَبْد اللَّه الصَّالِح ، قَالَ : قُلْنَا لِسَعِيدِ بْن جُبَيْر : خَضِر ؟ قَالَ . نَعَمْ)

الْقَائِل فِيمَا أَظُنّ يَعْلَى بْن مُسْلِم . وَفِي رِوَايَة سُفْيَان عَنْ عَمْرو بْن دِينَار " فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ ، فَعَرَفُوا الْخَضِر فَحَمَلُوا " .

قَوْله : (بِأَجْرٍ)

أَيْ أُجْرَة ، وَفِي رِوَايَة سُفْيَان " فَحَمَلُوا بِغَيْرِ نَوْل " بِفَتْحِ النُّون وَسُكُون الْوَاو وَهُوَ الْأُجْرَة ، وَلِابْنِ أَبِي حَاتِم مِنْ رِوَايَة الرَّبِيع بْن أَنَس " فَنَادَاهُمْ خَضِر وَبَيَّنَ لَهُمْ أَنْ يُعْطِي عَنْ كُلّ وَاحِد ضِعْف مَا حَمَلُوا بِهِ غَيْرهمْ ، فَقَالُوا لِصَاحِبِهِمْ : إِنَّا نَرَى رِجَالًا فِي مَكَان مَخُوف نَخْشَى أَنْ يَكُونُوا لُصُوصًا ، فَقَالَ : لَأَحْمِلَنهُمْ ، فَإِنِّي أَرَى عَلَى وُجُوههمْ النُّور ، فَحَمَلَهُمْ بِغَيْرِ أُجْرَة " وَذَكَرَ النَّقَّاش فِي تَفْسِيره أَنَّ أَصْحَاب السَّفِينَة كَانُوا سَبْعَة بِكُلِّ وَاحِد زَمَانَة لَيْسَتْ فِي الْآخَر .

قَوْله : (فَخَرَقَهَا وَوَتَّدَ فِيهَا)

بِفَتْحِ الْوَاو وَتَشْدِيد الْمُثَنَّاة أَيْ جَعَلَ فِيهَا وَتَدًا ، وَفِي رِوَايَة سُفْيَان " فَلَمَّا رَكِبُوا فِي السَّفِينَة لَمْ يُفْجَأْ إِلَّا وَالْخَضِر قَدْ قَلَعَ لَوْحًا

مِنْ أَلْوَاح السَّفِينَة بِالْقُدُومِ " وَالْجَمْع بَيْنَ الرِّوَايَتَيْنِ أَنَّهُ قَلَعَ اللَّوْح وَجَعَلَ مَكَانَهُ وَتَدًا ، وَعِنْدَ عَبْد بْن حُمَيْدٍ مِنْ رِوَايَة اِبْن الْمُبَارَك عَنْ اِبْن جُرَيْجٍ عَنْ يَعْلَى بْن مُسْلِم " جَاءَ بِوَدٍّ حِينَ خَرَقَهَا " وَالْوَدّ بِفَتْحِ الْوَاو وَتَشْدِيد الدَّال لُغَة فِي الْوَتِد ، وَفِي رِوَايَة أَبِي الْعَالِيَة " فَخَرَقَ السَّفِينَة فَلَمْ يَرَهُ أَحَد إِلَّا مُوسَى ، وَلَوْ رَآهُ الْقَوْم لَحَالُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ " .

قَوْله : (لَقَدْ جِئْت شَيْئًا إِمْرًا . قَالَ مُجَاهِد : مُنْكَرًا)

هُوَ مِنْ رِوَايَة اِبْن جُرَيْجٍ عَنْ مُجَاهِد ، وَقِيلَ لَمْ يَسْمَع مِنْهُ ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ عَبْد بْن حُمَيْدٍ مِنْ طَرِيق اِبْن أَبِي نَجِيح عَنْ مُجَاهِد مِثْله ، وَرَوَى اِبْن أَبِي حَاتِم مِنْ طَرِيق خَالِد بْن قَيْس عَنْ قَتَادَة فِي قَوْله : (إِمْرًا) قَالَ : عَجَبًا وَمِنْ طَرِيق أَبِي صَخْر فِي قَوْله : (إِمْرًا) قَالَ : عَظِيمًا . وَفِي رِوَايَة الرَّبِيع بْن أَنَس عِنْدَ اِبْنِ أَبِي حَاتِم " أَنَّ مُوسَى لَمَّا رَأَى ذَلِكَ اِمْتَلَأَ غَضَبًا وَشَدَّ ثِيَابَهُ وَقَالَ : أَرَدْت إِهْلَاكهمْ ، سَتَعْلَمُ أَنَّك أَوَّل هَالِك . فَقَالَ لَهُ يُوشَع : أَلَا تَذْكُر الْعَهْد ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْخَضِر فَقَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَك ؟ فَأَدْرَكَ مُوسَى الْحِلْم فَقَالَ : لَا تُؤَاخِذنِي . وَإِنَّ الْخَضِر لَمَّا خَلَصُوا قَالَ لِصَاحِبِ السَّفِينَة : إِنَّمَا أَرَدْت الْخَيْر ، فَحَمِدُوا رَأْيه ، وَأَصْلَحَهَا اللَّه عَلَى يَده " .

قَوْله : (كَانَتْ الْأُولَى نِسْيَانًا وَالْوُسْطَى شَرْطًا وَالثَّالِثَة عَمْدًا)

فِي رِوَايَة سُفْيَان قَالَ : " وَقَالَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا " وَلَمْ يَذْكُر الْبَاقِيَ ، وَرَوَى اِبْن مَرْدَوَيْهِ مِنْ طَرِيق عِكْرِمَة عَنْ اِبْن عَبَّاس مَرْفُوعًا قَالَ : " الْأُولَى نِسْيَان وَالثَّانِيَة عُذْر وَالثَّالِثَة فِرَاق " وَعِنْدَ اِبْن أَبِي حَاتِم مِنْ طَرِيق الرَّبِيع بْن أَنَس قَالَ : " قَالَ الْخَضِر لِمُوسَى : إِنْ عَجِلْت عَلَيَّ فِي ثَلَاث فَذَلِكَ حِينَ أُفَارِقك " وَرَوَى الْفَرَّاء مِنْ وَجْه آخَر عَنْ أُبَيّ بْن كَعْب قَالَ : " لَمْ يَنْسَ مُوسَى ، وَلَكِنَّهُ مِنْ مَعَارِيض الْكَلَام " وَإِسْنَاده ضَعِيف ، وَالْأَوَّل هُوَ الْمُعْتَمَد ، وَلَوْ كَانَ هَذَا ثَابِتًا لَاعْتَذَرَ مُوسَى عَنْ الثَّانِيَة وَعَنْ الثَّالِثَة بِنَحْوِ ذَلِكَ .

قَوْله : (لَقِيَا غُلَامًا)

فِي رِوَايَة سُفْيَان " فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِل إِذْ أَبْصَرَ الْخَضِرُ غُلَامًا " .

قَوْله : (فَقَتَلَهُ)

الْفَاء عَاطِفَة عَلَى لَقِيَا وَجَزَاء الشَّرْطِ قَالَ : أَقَتَلْت ، وَالْقَتْل مِنْ جُمْلَة الشَّرْط إِشَارَة إِلَى أَنَّ قَتْل الْغُلَام يَعْقُب لِقَاءَهُ مِنْ غَيْر مُهْلَة ، وَهُوَ بِخِلَافِ قَوْله : (حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَة خَرَقَهَا) فَإِنَّ الْخَرْق وَقَعَ جَوَاب الشَّرْط لِأَنَّهُ تَرَاخَى عَنْ الرُّكُوب .

قَوْله : (قَالَ يَعْلَى)

هُوَ اِبْن مُسْلِم وَهُوَ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُور (قَالَ سَعِيد) هُوَ اِبْن جُبَيْر (وَجَدَ غِلْمَانًا يَلْعَبُونَ ، فَأَخَذَ غُلَامًا كَافِرًا ظَرِيفًا) فِي رِوَايَة أُخْرَى عَنْ اِبْن جُرَيْجٍ عِنْدَ عَبْد بْن حُمَيْدٍ " غُلَامًا وَضِيء الْوَجْه فَأَضْجَعَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسِّكِّينِ " وَفِي رِوَايَة سُفْيَان " فَأَخَذَ الْخَضِر بِرَأْسِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ " وَفِي رِوَايَته فِي الْبَاب الَّذِي يَلِيهِ " فَقَطَعَهُ " وَيُجْمَع بَيْنَهُمَا بِأَنَّهُ ذَبَحَهُ ثُمَّ اِقْتَلَعَ رَأْسه ، وَفِي رِوَايَة أُخْرَى عِنْدَ الطَّبَرِيّ " فَأَخَذَ صَخْرَة فَثَلَغَ رَأْسه " وَهِيَ بِمُثَلَّثَةٍ ثُمَّ مُعْجَمَة ، وَالْأَوَّل أَصَحّ . وَيُمْكِن أَنْ يَكُون ضَرَبَ رَأْسه بِالصَّخْرَةِ ثُمَّ ذَبَحَهُ وَقَطَعَ رَأْسه .

قَوْله : (قَالَ : أَقَتَلْت نَفْسًا زَكِيَّة بِغَيْرِ نَفْس لَمْ تَعْمَل الْحِنْث)

بِكَسْرِ الْمُهْمَلَة وَسُكُون النُّون وَآخِره مُثَلَّثَة ، وَلِأَبِي ذَرّ بِفَتْحِ الْمُعْجَمَة وَالْمُوَحَّدَة ، وَقَوْله : " لَمْ تَعْمَل " تَفْسِير لِقَوْلِهِ " زَكِيَّة

" وَالتَّقْدِير : أَقَتَلْت نَفْسًا زَكِيَّة لَمْ تَعْمَل الْحِنْث بِغَيْرِ نَفْس .

قَوْله : (وَابْن عَبَّاس قَرَأَهَا)

كَذَا لِأَبِي ذَرّ وَلِغَيْرِهِ " وَكَانَ اِبْن عَبَّاس يَقْرَأهَا زَكِيَّة " وَهِيَ قِرَاءَة الْأَكْثَر ، وَقَرَأَ نَافِع وَابْن كَثِير وَأَبُو عَمْرو زَاكِيَة ، وَالْأُولَى أَبْلَغ لِأَنَّ فَعِيلَة مِنْ صِيَغ الْمُبَالَغَة .

قَوْله : (زَاكِيَة مُسْلِمَة كَقَوْلِك غُلَامًا زَاكِيًا)

هُوَ تَفْسِير مِنْ الرَّاوِي ، وَيُشِير إِلَى الْقِرَاءَتَيْنِ ، أَيْ أَنَّ قِرَاءَة اِبْن عَبَّاس بِصِيغَةِ الْمُبَالَغَة وَالْقِرَاءَة الْأُخْرَى بِاسْمِ الْفَاعِل بِمَعْنَى مُسْلِمَة ، وَإِنَّمَا أَطْلَقَ ذَلِكَ عَلَى مُوسَى عَلَى حَسَب ظَاهِر حَال الْغُلَام ، لَكِنْ اُخْتُلِفَ فِي ضَبْط " مُسْلِمَة " فَالْأَكْثَر بِسُكُونِ السِّين وَكَسْر اللَّام ، وَلِبَعْضِهِمْ بِفَتْحِ السِّين وَتَشْدِيد اللَّام الْمَفْتُوحَة ، وَزَادَ سُفْيَان فِي رِوَايَته هُنَا (أَلَمْ أَقُلْ لَك إِنَّك لَنْ تَسْتَطِيع مَعِيَ صَبْرًا) قَالَ : وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنْ الْأُولَى ، زَادَ مُسْلِم مِنْ رِوَايَة أَبِي إِسْحَاق عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر فِي هَذِهِ الْقِصَّة " فَقَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَحْمَة اللَّه عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى ، لَوْلَا أَنَّهُ عَجِلَ لَرَأَى الْعَجَب ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَتْهُ ذَمَامَة مِنْ صَاحِبه فَقَالَ : إِنْ سَأَلْتُك عَنْ شَيْء بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي " وَلِابْنِ مَرْدَوَيْهِ مِنْ طَرِيق عَبْد اللَّه بْن عُبَيْد بْن عُمَيْر عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر " فَاسْتَحْيَا عِنْدَ ذَلِكَ مُوسَى وَقَالَ : إِنْ سَأَلْتُك عَنْ شَيْء بَعْدَهَا " وَهَذِهِ الزِّيَادَة وَقَعَ مِثْلهَا فِي رِوَايَة عَمْرو بْن دِينَار مِنْ رِوَايَة سُفْيَان فِي آخِر الْحَدِيث " قَالَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى صَبَرَ حَتَّى يَقُصَّ اللَّه عَلَيْنَا مِنْ أَمْرهمَا " زَادَ الْإِسْمَاعِيلِيّ مِنْ طَرِيق عُثْمَان بْن أَبِي شَيْبَة عَنْ سُفْيَان " أَكْثَر مِمَّا قَصَّ "

قَوْله : (فَانْطَلَقَا فَوَجَدَا جِدَارًا)

فِي رِوَايَة سُفْيَان " فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْل قَرْيَة " وَفِي رِوَايَة أَبِي إِسْحَاق عِنْدَ مُسْلِم " أَهْل قَرْيَة لِئَامًا . فَطَافَا فِي الْمَجَالِس فَاسْتَطْعَمَا أَهْلهَا " قِيلَ هِيَ الْأَبَلَة وَقِيلَ إِنْطَاكِيَة وَقِيلَ أَذْرَبِيجَان وَقِيلَ بُرْقَة وَقِيلَ نَاصِرَة وَقِيلَ جَزِيرَة الْأَنْدَلُس ، وَهَذَا الِاخْتِلَاف قَرِيب مِنْ الِاخْتِلَاف فِي الْمُرَاد بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ، وَشِدَّة الْمُبَايَنَة فِي ذَلِكَ تَقْتَضِي أَنْ لَا يُوثَق بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

قَوْله : (قَالَ سَعِيد بِيَدِهِ هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَهُ فَاسْتَقَامَ)

هُوَ مِنْ رِوَايَة اِبْن جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرو بْن دِينَار عَنْ سَعِيد ، وَلِهَذَا قَالَ بَعْدَهُ " قَالَ يَعْلَى هُوَ اِبْن مُسْلِم حَسِبْت أَنَّ سَعِيدًا قَالَ : فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَقَامَ " وَفِي رِوَايَة سُفْيَان " فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيد أَنْ يَنْقَضَّ – قَالَ مَائِل – فَقَالَ الْخَضِر بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ " وَذَكَرَ الثَّعْلَبِيّ أَنَّ عُرْض ذَلِكَ الْجِدَار كَانَ خَمْسِينَ ذِرَاعًا فِي مِائَة ذِرَاع بِذِرَاعِهِمْ .

قَوْله : (قَالَ : لَوْ شِئْت لَاتَّخَذْت عَلَيْهِ أَجْرًا ، قَالَ سَعِيد : أَجْرًا نَأْكُلُهُ)

زَادَ سُفْيَان فِي رِوَايَته " فَقَالَ مُوسَى : قَوْم أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُضَيِّفُونَا ، لَوْ شِئْت لَاتَّخَذْت عَلَيْهِ أَجْرًا " وَفِي رِوَايَة أَبِي إِسْحَاق " قَالَ : هَذَا فِرَاق بَيْنِي وَبَيْنك ، فَأَخَذَ مُوسَى بِطَرَفِ ثَوْبه فَقَالَ : حَدِّثْنِي " وَذَكَرَ الثَّعْلَبِيّ أَنَّ الْخَضِر قَالَ لِمُوسَى : أَتَلُومُنِي عَلَى خَرْق السَّفِينَة وَقَتْل الْغُلَام وَإِقَامَة الْجِدَار ، وَنَسِيت نَفْسك حِينَ أُلْقِيت فِي الْبَحْر ، وَحِينَ قَتَلْت الْقِبْطِيّ ، وَحِينَ سَقَيْت أَغْنَام اِبْنَتَيْ شُعَيْب اِحْتِسَابًا .

قَوْله : (وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ ، وَكَانَ أَمَامَهُمْ ، قَرَأَهَا اِبْن عَبَّاس أَمَامَهُمْ مَلِك)

وَفِي رِوَايَة سُفْيَان " وَكَانَ اِبْن عَبَّاس يَقْرَأ : وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِك يَأْخُذ كُلّ سَفِينَة صَالِحَة غَصْبًا " وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَام فِي " وَرَاء

" فِي تَفْسِير إِبْرَاهِيم .

قَوْله : (يَزْعُمُونَ عَنْ غَيْر سَعِيد أَنَّهُ هُدَد بْن بَدَد)

الْقَائِل ذَلِكَ هُوَ اِبْن جُرَيْجٍ ، وَمُرَاده أَنَّ تَسْمِيَة الْمَلِك الَّذِي كَانَ يَأْخُذ السُّفُن لَمْ تَقَع فِي رِوَايَة سَعِيد . قُلْت : وَقَدْ عَزَاهُ اِبْن خَالَوَيْهِ فِي "كِتَاب لَيْسَ " لِمُجَاهِدٍ ؛ قَالَ : وَزَعَمَ اِبْن دُرَيْدٍ أَنَّ هُدَد اِسْم مَلِك مِنْ مُلُوك حِمْيَر زَوَّجَهُ سُلَيْمَان بْن دَاوُدَ بِلْقِيس . قُلْت : إِنْ ثَبَتَ هَذَا حُمِلَ عَلَى التَّعَدُّد وَالِاشْتِرَاك فِي الِاسْم لِبُعْدِ مَا بَيْنَ مُدَّة مُوسَى وَسُلَيْمَان ، وَهُدَد فِي الرِّوَايَات بِضَمِّ الْهَاء وَحَكَى اِبْن الْأَثِير فَتْحهَا وَالدَّال مَفْتُوحَة اِتِّفَاقًا ، وَوَقَعَ عِنْدَ اِبْن مَرْدَوَيْهِ بِالْمِيمِ بَدَل الْهَاء ، وَأَبُوهُ بَدَد بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَة ، وَجَاءَ فِي " تَفْسِير مُقَاتِل " أَنَّ اِسْمه مَنُولَة بْن الْجَلَنْدِيّ بْن سَعِيد الْأَزْدِيّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَلَنْدِيّ وَكَانَ بِجَزِيرَةِ الْأَنْدَلُس .

قَوْله : (الْغُلَام الْمَقْتُول اِسْمه يَزْعُمُونَ جَيْسُور)

الْقَائِل ذَلِكَ هُوَ اِبْن جُرَيْجٍ ، وَحَيْسُور فِي رِوَايَة أَبِي ذَرّ عَنْ الْكُشْمِيهَنِيّ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَة أَوَّله ثُمَّ تَحْتَانِيَّة سَاكِنَة ثُمَّ مُهْمَلَة مَضْمُومَة وَكَذَا فِي رِوَايَة اِبْن السَّكَن ، وَفِي رِوَايَته عَنْ غَيْره بِجِيمٍ أَوَّله ، وَعِنْدَ الْقَابِسِيّ بِنُونٍ بَدَل التَّحْتَانِيَّة ، وَعِنْد عَبْدُوس بِنُونٍ بَدَلَ الرَّاء ، وَذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ أَنَّهُ رَآهُ فِي نُسْخَة بِفَتْحِ الْمُهْمَلَة وَالْمُوَحَّدَة وَنُونَيْنِ الْأُولَى مَضْمُومَة بَيْنَهُمَا الْوَاو السَّاكِنَة ، وَعِنْدَ الطَّبَرِيّ مِنْ طَرِيق شُعَيْب الْجُبَّائِيّ كَالْقَابِسِيّ ، وَفِي " تَفْسِير الضَّحَّاك بْن مُزَاحِم " اِسْمه حَشْرَد ، وَوَقَعَ فِي تَفْسِير الْكَلْبِيّ اِسْم الْغُلَام شَمْعُون .

قَوْله : (مَلِك يَأْخُذ كُلَّ سَفِينَة غَصْبًا)

فِي رِوَايَة النَّسَائِيّ " وَكَانَ أُبَيٌّ يَقْرَأ يَأْخُذ كُلَّ سَفِينَة صَالِحَة غَصْبًا " وَفِي رِوَايَة إِبْرَاهِيم بْن يَسَار عَنْ سُفْيَان " وَكَانَ اِبْن مَسْعُود يَقْرَأ كُلّ سَفِينة صَحِيحَة غَصْبًا " .

قَوْله : (فَأَرَدْت إِذَا هِيَ مَرَّتْ بِهِ أَنْ يَدَعَهَا لِعَيْبِهَا)

فِي رِوَايَة النَّسَائِيّ " فَأَرَدْت أَنْ أَعِيبَهَا حَتَّى لَا يَأْخُذَهَا " .

قَوْله : (فَإِذَا جَاوَزُوا أَصْلَحُوهَا فَانْتَفَعُوا بِهَا)

فِي رِوَايَة النَّسَائِيّ " فَإِذَا جَاوَزُوهُ رَقَّعُوهَا فَانْتَفَعُوا بِهَا وَبَقِيَتْ لَهُمْ " .

قَوْله : (وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُول سَدُّوهَا بِقَارُورَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُول بِالْقَارِ)

أَمَّا الْقَارُ فَهُوَ بِالْقَافِ وَهُوَ الزِّفْت ، وَأَمَّا قَارُورَة فَضُبِطَتْ فِي الرِّوَايَات بِالْقَافِ ، لَكِنْ فِي رِوَايَة اِبْن مَرْدَوَيْهِ مَا يَدُلّ عَلَى أَنَّهَا بِالْفَاءِ لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي رِوَايَته " ثَارُورَة " بِالْمُثَلَّثَةِ وَالْمُثَلَّثَة تَقَع فِي مَوْضِع الْفَاء فِي كَثِير مِنْ الْأَسْمَاء وَلَا تَقَع بَدَلَ الْقَاف ، قَالَ الْجَوْهَرِيّ : يُقَال فَارَ فَوْرَة مِثْلَ ثَارَ ثَوْرَة ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَلَعَلَّهُ فَاعُولَة مِنْ ثَوَرَان الْقَدْر الَّذِي يَغْلِي فِيهَا الْقَار أَوْ غَيْره ، وَقَدْ وُجِّهَتْ رِوَايَة الْقَارُورَة بِالْقَافِ بِأَنَّهَا فَاعُولَة مِنْ الْقَار ، وَأَمَّا الَّتِي مِنْ الزُّجَاج فَلَا يُمْكِنُ السَّدّ بِهَا ، وَجَوَّزَ الْكَرْمَانِيُّ اِحْتِمَال أَنْ يُسْحَق الزُّجَاج وَيُلَتّ بِشَيْءٍ وَيُلْصَق بِهِ وَلَا يَخْفَى بُعْدُهُ ، وَوَقَعَ فِي رِوَايَة مُسْلِم " وَأَصْلَحُوهَا بِخَشَبَةٍ " وَلَا إِشْكَال فِيهَا .

قَوْله : (كَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ وَكَانَ كَافِرًا)

يَعْنِي الْغُلَام الْمَقْتُول ، فِي رِوَايَة سُفْيَان " وَأَمَّا الْغُلَام فَطُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا ، وَكَانَ أَبَوَاهُ قَدْ عَطَفَا عَلَيْهِ " وَفِي " الْمُبْتَدَأ لِوَهْبِ بْن مُنَبِّه " كَانَ اِسْم أَبِيهِ مَلَّاس وَاسْم أُمّه رَحْمًا ، وَقِيلَ اِسْم أَبِيهِ كَارِدِي وَاسْم أُمّه سَهْوَى .

قَوْله : (فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا : أَنْ يَحْمِلَهَا حُبُّهُ عَلَى أَنْ يُتَابِعَاهُ عَلَى دِينه)
هَذَا مِنْ تَفْسِير اِبْن جُرَيْجٍ عَنْ يَعْلَى بْن مُسْلِم عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر ، وَأَخْرَجَ اِبْن الْمُنْذِر مِنْ طَرِيق سَالِم الْأَفْطَس عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر مِثْله ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَة فِي قَوْله : (يُرْهِقَهُمَا) أَيْ يَغْشَاهُمَا .
قَوْله : (خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا لِقَوْلِهِ : أَقَتَلْت نَفْسًا زَكِيَّة)
يَعْنِي أَنَّ قَوْله زَكَاة ذُكِرَ لِلْمُنَاسَبَةِ الْمَذْكُورَة . وَرَوَى اِبْن الْمُنْذِر مِنْ طَرِيق حَجَّاج بْن مُحَمَّد عَنْ اِبْن جُرَيْجٍ فِي قَوْله : (خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً) قَالَ : إِسْلَامًا . وَمِنْ طَرِيق عَطِيَّة الْعَوْفِيّ قَالَ : دِينًا .
قَوْله : (وَأَقْرَب رُحْمًا هُمَا بِهِ أَرْحَمُ مِنْهُمَا بِالْأَوَّلِ الَّذِي قَتَلَ خَضِر)
وَرَوَى اِبْن الْمُنْذِر مِنْ طَرِيق إِدْرِيس الْأَوْدِيّ عَنْ عَطِيَّة نَحْوه . وَعَنْ الْأَصْمَعِيّ قَالَ : الرَّحِم بِكَسْرِ الْحَاء الْقَرَابَة ، وَبِسُكُونِهَا فَرْج الْأُنْثَى ، وَبِضَمِّ الرَّاء ثُمَّ السُّكُون الرَّحْمَة . وَعَنْ أَبِي عُبَيْد الْقَاسِم بْن سَلَّامٍ : الرُّحْم وَالرَّحْم - يَعْنِي بِالضَّمِّ وَالْفَتْح مَعَ السُّكُون فِيهِمَا - بِمَعْنًى ، وَهُوَ مِثْل الْعُمْر وَالْعَمْر ، وَسَيَأْتِي قَوْله : " رُحْمًا " فِي الْبَاب الَّذِي بَعْدَهُ أَيْضًا .
قَوْله : (وَزَعَمَ غَيْر سَعِيد أَنَّهُمَا أَبْدَلَا جَارِيَة)
هُوَ قَوْل اِبْن جُرَيْجٍ ، وَرَوَى اِبْن مَرْدَوَيْهِ مِنْ وَجْه آخَر عَنْ اِبْن جُرَيْجٍ قَالَ ، وَقَالَ يَعْلَى بْن مُسْلِم أَيْضًا عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر : إِنَّهَا جَارِيَة . وَفِي رِوَايَة الْإِسْمَاعِيلِيّ مِنْ هَذَا الْوَجْه ، قَالَ : وَيُقَال أَيْضًا عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر : إِنَّهَا جَارِيَة . وَلِلنَّسَائِيِّ مِنْ طَرِيق أَبِي إِسْحَاق عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر عَنْ اِبْن عَبَّاس " فَأَبْدَلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاة قَالَ : أَبْدَلَهُمَا جَارِيَة فَوَلَدَتْ نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاء " وَلِلطَّبَرِيِّ مِنْ طَرِيق عَمْرو بْن قَيْس نَحْوه ، وَلِابْنِ الْمُنْذِر مِنْ طَرِيق بِسِطَامِ بْن جَمِيل قَالَ : أَبْدَلَهُمَا مَكَان الْغُلَام جَارِيَة وَلَدَتْ نَبِيَّيْنِ ، وَلِعَبْدِ بْن حُمَيْد مِنْ طَرِيق الْحَكَم بْن أَبَان عَنْ عِكْرِمَة : وَلَدَتْ جَارِيَة ، وَلِابْنِ أَبِي حَاتِم مِنْ طَرِيق السُّدِّيّ قَالَ : وَلَدَتْ جَارِيَة فَوَلَدَتْ نَبِيًّا ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ بَعْد مُوسَى فَقَالُوا لَهُ : اِبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِل فِي سَبِيل اللَّه ، وَاسْم هَذَا النَّبِيّ شَمْعُون ، وَاسْم أُمّه حِنَة . وَعِنْد اِبْن مَرْدَوَيْه مِنْ حَدِيث أُبَيّ بْن كَعْب أَنَّهَا وَلَدَتْ غُلَامًا ، لَكِنْ إِسْنَاده ضَعِيف . وَأَخْرَجَهُ اِبْن الْمُنْذِر بِإِسْنَادٍ حَسَن عَنْ عِكْرِمَة عَنْ اِبْن عَبَّاس نَحْوه . وَفِي تَفْسِير اِبْن الْكَلْبِيّ : وَلَدَتْ جَارِيَة وَلَدَتْ عِدَّة أَنْبِيَاء فَهَدَى اللَّه بِهِمْ أُمَمًا . وَقِيلَ عِدَّة مَنْ جَاءَ مِنْ وَلَدهَا مِنْ الْأَنْبِيَاء سَبْعُونَ نَبِيًّا .
قَوْله : (وَأَمَّا دَاوُدَ بْن أَبِي عَاصِم فَقَالَ عَنْ غَيْر وَاحِد : إِنَّهَا جَارِيَة)
هُوَ قَوْل اِبْن جُرَيْجٍ أَيْضًا . وَرَوَى الطَّبَرِيُّ مِنْ طَرِيق حَجَّاج بْن مُحَمَّد عَنْ اِبْن جُرَيْج أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيل بْن أُمَيَّة عَنْ يَعْقُوب بْن عَاصِم أَنَّهُمَا أَبْدَلَا جَارِيَة . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْد اللَّه بْن عُثْمَان بْن خُثَيْمٍ عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر : أَنَّهَا جَارِيَة . قَالَ اِبْن جُرَيْجٍ : وَبَلَغَنِي أَنَّ أُمّه يَوْمَ قُتِلَ كَانَتْ حُبْلَى بِغُلَامٍ . وَيَعْقُوب بْن عَاصِم هُوَ أَخُو دَاوُدَ وَهُمَا اِبْنَا عَاصِم بْن عُرْوَة بْن مَسْعُود الثَّقَفِيّ وَكُلّ مِنْهُمَا ثِقَة مِنْ صِغَار التَّابِعِينَ . وَفِي الْحَدِيث مِنْ الْفَوَائِد غَيْر مَا تَقَدَّمَ : اِسْتِحْبَاب الْحِرْص عَلَى الِازْدِيَاد مِنْ الْعِلْم ، - وَالرِّحْلَة فِيهِ ، وَلِقَاء الْمَشَايِخ وَتَجَشُّم الْمَشَاقّ فِي ذَلِكَ ، وَالِاسْتِعَانَة فِي ذَلِكَ بِالْأَتْبَاعِ ، وَإِطْلَاق الْفَتَى عَلَى التَّابِع ، وَاسْتِخْدَام الْحُرّ ، وَطَوَاعِيَة الْخَادِم لِمَخْدُومِهِ وَعُذْر النَّاسِي ، وَقَبُول الْهِبَة مِنْ غَيْر الْمُسْلِم . وَاسْتُدِلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْخَضِر نَبِيّ لِعِدَّةِ مَعَانٍ قَدْ نَبَّهْت عَلَيْهَا فِيمَا تَقَدَّمَ كَقَوْلِهِ : (وَمَا فَعَلْته عَنْ أَمْرِي) وَكَاتِّبَاعِ مُوسَى رَسُول اللَّه لَهُ لِيَتَعَلَّم مِنْهُ ، وَكَإِطْلَاقِ أَنَّهُ أَعْلَم مِنْهُ ، وَكَإِقْدَامِهِ عَلَى قَتْل النَّفْس لِمَا شَرَحَهُ بَعْدُ وَغَيْر ذَلِكَ . وَأَمَّا مَنْ اِسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى جَوَاز دَفْع أَغْلَظ الضَّرَرَيْنِ بِأَخَفِّهِمَا

، وَالْإِغْضَاء عَلَى بَعْض الْمُنْكَرَات مَخَافَةَ أَنْ يَتَوَلَّد مِنْهُ مَا هُوَ أَشَدّ ، وَإِفْسَاد بَعْض الْمَال لِإِصْلَاحِ مُعْظَمه كَخِصَاءِ الْبَهِيمَة لِلسِّمَنِ وَقَطْع أُذُنهَا لِتَتَمَيَّز ، وَمِنْ هَذَا مُصَالَحَة وَلِيُّ الْيَتِيم السُّلْطَان عَلَى بَعْض مَال الْيَتِيم خَشْيَة ذَهَابه بِجَمِيعِهِ فَصَحِيح ، لَكِنْ فِيمَا لَا يُعَارِض مَنْصُوص الشَّرْع ، فَلَا يَسُوغ الْإِقْدَام عَلَى قَتْل النَّفْس مِمَّنْ يُتَوَقَّع مِنْهُ أَنْ يَقْتُل أَنْفُسًا كَثِيرَةً قَبْلَ أَنْ يَتَعَاطَى شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ . وَإِنَّمَا فَعَلَ الْخَضِر ذَلِكَ لِاطِّلَاعِ اللَّه تَعَالَى عَلَيْهِ . وَقَالَ اِبْن بَطَّال : قَوْل الْخَضِر : وَأَمَّا الْغُلَام فَكَانَ كَافِرًا هُوَ بِاعْتِبَارِ مَا يَئُولُ إِلَيْهِ أَمْره أَنْ لَوْ عَاشَ حَتَّى يَبْلُغ ، وَاسْتِحْبَاب مِثْل هَذَا الْقَتْل لَا يَعْلَمهُ إِلَّا اللَّه ، وَلِلَّهِ أَنْ يَحْكُم فِي خَلْقه بِمَا يَشَاء قَبْلَ الْبُلُوغ وَبَعْدَهُ اِنْتَهَى . وَيُحْتَمَل أَنْ يَكُونَ جَوَاز تَكْلِيف الْمُمَيِّز قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ كَانَ فِي تِلْكَ الشَّرِيعَة فَيَرْتَفِع الْإِشْكَال . وَفِيهِ جَوَاز الْإِخْبَار بِالتَّعَبِ وَيَلْحَق بِهِ الْأَلَمَ مِنْ مَرَض وَنَحْوه ، وَمَحَلّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْر سَخَط مِنْ الْمَقْدُور ، وَفِيهِ أَنَّ الْمُتَوَجِّه إِلَى رَبّه يُعَان فَلَا يُسْرِع إِلَيْهِ النَّصَب وَالْجُوع ، بِخِلَافِ الْمُتَوَجِّه إِلَى غَيْره كَمَا فِي قِصَّة مُوسَى فِي تَوَجُّهه إِلَى مِيقَات رَبّه وَذَلِكَ فِي طَاعَة رَبّه فَلَمْ يُنْقَل عَنْهُ أَنَّهُ تَعِبَ وَلَا طَلَبَ غَدَاء وَلَا رَافَقَ أَحَدًا ، وَأَمَّا فِي تَوَجُّهه إِلَى مَدْيَنَ فَكَانَ فِي حَاجَة نَفْسه فَأَصَابَهُ الْجُوع ، وَفِي تَوَجُّهه إِلَى الْخَضِر لِحَاجَةِ نَفْسه أَيْضًا فَتَعِبَ وَجَاعَ . وَفِيهِ جَوَاز طَلَب الْقُوت وَطَلَب الضِّيَافَة ، وَفِيهِ قِيَام الْعُذْر بِالْمَرَّةِ الْوَاحِدَة وَقِيَام الْحُجَّة بِالثَّانِيَةِ ، قَالَ اِبْن عَطِيَّة : يُشْبِه أَنْ يَكُون هَذَا أَصْل مَالِك فِي ضَرْب الْآجَال فِي الْأَحْكَام إِلَى ثَلَاثَة أَيَّام ، وَفِي التَّلَوُّم وَنَحْو ذَلِكَ . وَفِيهِ حُسْن الْأَدَب مَعَ اللَّه وَأَنْ لَا يُضَاف إِلَيْهِ مَا يُسْتَهْجَن لَفْظه وَإِنْ كَانَ الْكُلّ بِتَقْدِيرِهِ وَخَلْقه لِقَوْلِ الْخَضِر عَنْ السَّفِينَة (فَأَرَدْت أَنْ أَعِيبَهَا) وَعَنْ الْجِدَار (فَأَرَادَ رَبُّك) وَمِثْل هَذَا قَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " وَالْخَيْرُ بِيَدِك ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْك " .". (١)

٥٩٩-"٤٩١١ - قَوْله (سُفْيَان)

هُوَ الثَّوْرِيُّ .

قَوْله (قَالَ عُرْوَة)

أَيْ اِبْن الزُّبَيْر

(لِعَائِشَة : أَلَم تَرَيْ إِلَى فُلَانَة بِنْت الْحَكَم)

نَسَبهَا إِلَى جَدّهَا ، وَهِيَ بِنْت عَبْد الرَّحْمَن بْن الْحَكَم كَمَا فِي الطَّرِيق الْأُولَى .

قَوْله (فَقَالَتْ بِئْسَ مَا صَنَعَتْ)

فِي رِوَايَة الْكُشْمِيهَنِيّ " مَا صَنَعَ " أَيْ زَوْجهَا فِي تَمْكِينهَا مِنْ ذَلِكَ ، أَوْ أَبُوهَا فِي مُوَافَقَتهَا ، وَلِهَذَا أَرْسَلَتْ عَائِشَة إِلَى مَرْوَان عَمّهَا وَهُوَ الْأَمِير أَنْ يَرُدّهَا إِلَى مَنْزِل الطَّلَاق .

قَوْله (أَلَمْ تَسْمَعِي قَوْل فَاطِمَة)

يَحْتَمِل أَنْ يَكُون فَاعِل " قَالَ " هُوَ عُرْوَة .

قَوْله (قَالَتْ : أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا خَيْر فِي ذِكْر هَذَا الْحَدِيث)

---

(١) فتح الباري لابن حجر ٢١٤/١٣

فِي رِوَايَة مُسْلِم مِنْ طَرِيق هِشَام بْن عُرْوَة عَنْ أَبِيهِ " تَزَوَّجَ يَحْيَى بْن سَعِيد بْن الْعَاص بِنْت عَبْد الرَّحْمَن بْن الْحَكَم فَطَلَّقَهَا وَأَخْرَجَهَا ، فَأَتَيْت عَائِشَة فَأَخْبَرْتُهَا فَقَالَتْ : مَا لِفَاطِمَة خَيْر فِي أَنْ تَذْكُر هَذَا الْحَدِيث " كَأَنَّهَا تُشِير إِلَى مَا تَقَدَّمَ وَأَنَّ الشَّخْص لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَذْكُر شَيْئًا عَلَيْهِ فِيهِ غَضَاضَة .

قَوْله (وَزَادَ اِبْن أَبِي الزِّنَاد عَنْ هِشَام عَنْ أَبِيهِ : عَابَتْ عَائِشَة أَشَدّ الْعَيْب وَقَالَتْ : إِنَّ فَاطِمَة كَانَتْ فِي مَكَان وَحْش ، فَخِيفَ عَلَى نَاحِيَتهَا فَلِذَلِكَ أَرْخَصَ لَهَا النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَصَلَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيق اِبْن وَهْب عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي الزِّنَاد بِلَفْظِ " لَقَدْ عَابَتْ " وَزَادَ " يَعْنِي فَاطِمَة بِنْت قَيْس " وَقَوْله " وَحْش " بِفَتْحِ الْوَاو وَسُكُون الْمُهْمَلَة بَعْدهَا مُعْجَمَة أَيْ خَال لَا أَنِيس بِهِ ، وَلِرِوَايَةِ اِبْن أَبِي الزِّنَاد هَذِهِ شَاهِد مِنْ رِوَايَة أَبِي أُسَامَة عَنْ هِشَام بْن عُرْوَة لَكِنْ قَالَ " عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَاطِمَة بِنْت قَيْس قَالَتْ : قُلْت يَا رَسُول اللَّه إِنَّ زَوْجِيّ طَلَّقَنِي ثَلَاثًا فَأَخَاف أَنْ يُقْتَحَم عَلَيَّ ، فَأَمَرَهَا فَتَحَوَّلَتْ " وَقَدْ أَخَذَ الْبُخَارِيّ التَّرْجَمَة مِنْ مَجْمُوع مَا وَرَدَ فِي قِصَّة فَاطِمَة فَرَتَّبَ الْجَوَاز عَلَى أَحَد الْأَمْرَيْنِ : إِمَّا خَشْيَة الِاقْتِحَام عَلَيْهَا وَإِمَّا أَنْ يَقَع مِنْهَا عَلَى أَهْل مُطَلِّقهَا فُحْش مِنْ الْقَوْل ، وَلَمْ يَرَ بَيْن الْأَمْرَيْنِ فِي قِصَّة فَاطِمَة مُعَارِضَة لِاحْتِمَالِ وُقُوعهمَا مَعًا فِي شَأْنهَا . وَقَالَ اِبْن الْمُنَيِّر : ذَكَرَ الْبُخَارِيّ فِي التَّرْجَمَة عِلَّتَيْنِ وَذَكَرَ فِي الْبَاب وَاحِدَة فَقَطْ ، وَكَأَنَّهُ أَوْمَأَ إِلَى الْأُخْرَى إِمَّا لِوُرُودِهَا عَلَى غَيْر شَرْطه وَإِمَّا لِأَنَّ الْخَوْف عَلَيْهَا إِذَا اِقْتَضَى خُرُوجهَا ، فَمِثْله الْخَوْف مِنْهَا ، بَلْ لَعَلَّهُ أَوْلَى فِي جَوَاز إِخْرَاجهَا ، فَلَمَّا صَحَّ عِنْده مَعْنَى الْعِلَّة الْأُخْرَى ضَمَّنَهَا التَّرْجَمَة . وَتُعُقِّبَ بِأَنَّ الِاقْتِصَار فِي بَعْض طُرُق الْحَدِيث عَلَى بَعْضه لَا يَمْنَع قَبُول بَعْض آخَر إِذَا صَحَّ طَرِيقه ، فَلَا مَانِع أَنْ يَكُون أَصْل شَكْوَاهَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ اِسْتِقْلَال النَّفَقَة ، وَأَنَّهُ اِتَّفَقَ أَنَّهُ بَدَا مِنْهَا بِسَبَبِ ذَلِكَ شَرّ لِأَصْهَارِهَا وَاطَّلَعَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلهمْ وَخَشِيَ عَلَيْهَا إِنْ اِسْتَمَرَّتْ هُنَاكَ أَنْ يَتْرُكُوهَا بِغَيْرِ أَنِيس فَأُمِرَتْ بِالِانْتِقَالِ . قُلْت : وَلَعَلَّ الْبُخَارِيّ أَشَارَ بِالثَّانِي إِلَى مَا ذَكَرَهُ فِي الْبَاب قَبْله مِنْ قَوْل مَرْوَان لِعَائِشَة " إِنْ كَانَ بِك شَرّ " فَإِنَّهُ يُومِئ إِلَى أَنَّ السَّبَب فِي تَرْك أَمْرهَا بِمُلَازَمَةِ السَّكَن مَا وَقَعَ بَيْنهَا وَبَيْن أَقَارِب زَوْجهَا مِنْ الشَّرّ . وَقَالَ اِبْن دَقِيق الْعِيد : سِيَاق الْحَدِيث يَقْتَضِي أَنَّ سَبَب الْحُكْم أَنَّهَا اِخْتَلَفَتْ مَعَ الْوَكِيل بِسَبَبِ اِسْتِقْلَالهَا مَا أَعْطَاهَا ، وَأَنَّهَا لَمَّا قَالَ لَهَا الْوَكِيل لَا نَفَقَة لَك سَأَلَتْ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجَابَهَا بِأَنَّهَا لَا نَفَقَة لَهَا وَلَا سُكْنَى ، فَاقْتَضَى أَنَّ التَّعْلِيل إِنَّمَا هُوَ بِسَبَبِ مَا جَرَى مِنْ الِاخْتِلَاف لَا بِسَبَبِ الِاقْتِحَام وَالْبَذَاءَة ، فَإِنْ قَامَ دَلِيل أَقْوَى مِنْ هَذَا الظَّاهِر عُمِلَ بِهِ . قُلْت : الْمُتَّفَق عَلَيْهِ فِي جَمِيع طُرُقه أَنَّ الِاخْتِلَاف كَانَ فِي النَّفَقَة ، ثُمَّ اِخْتَلَفَتْ الرِّوَايَات : فَفِي بَعْضهَا " فَقَالَ لَا نَفَقَة لَك وَلَا سُكْنَى " وَفِي بَعْضهَا أَنَّهُ لَمَّا قَالَ لَهَا " لَا نَفَقَة لَك " اِسْتَأْذَنَتْهُ فِي الِانْتِقَال فَأَذِنَ لَهَا ، وَكُلّهَا فِي صَحِيح مُسْلِم ، فَإِذَا جَمَعَتْ أَلْفَاظ الْحَدِيث مِنْ جَمِيع طُرُقه خَرَجَ مِنْهَا أَنَّ سَبَب اِسْتِئْذَانهَا فِي الِانْتِقَال مَا ذُكِرَ مِنْ الْخَوْف عَلَيْهَا وَمِنْهَا ، وَاسْتَقَامَ الِاسْتِدْلَال حِينَئِذٍ عَلَى أَنَّ السُّكْنَى لَمْ تَسْقُط لِذَاتِهَا وَإِنَّمَا سَقَطَتْ لِلسَّبَبِ الْمَذْكُور . نَعَمْ كَانَتْ فَاطِمَة بِنْت قَيْس تَجْزِم بِإِسْقَاطِ سُكْنَى الْبَائِن وَنَفَقَتهَا وَتَسْتَدِلّ لِذَلِكَ كَمَا سَيَأْتِي ذِكْره ، وَلِهَذَا كَانَتْ عَائِشَة تُنْكِر عَلَيْهَا .

(تَنْبِيهٌ) :

طَعَنَ أَبُو مُحَمَّد بْن حَزْم فِي رِوَايَة اِبْن أَبِي الزِّنَاد الْمُعَلَّقَة فَقَالَ : عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي الزِّنَاد ضَعِيف جِدًّا ، وَحَكَمَ عَلَى رِوَايَته هَذِهِ بِالْبُطْلَانِ ، وَتُعُقِّبَ بِأَنَّهُ مُخْتَلَف فِيهِ ، وَمَنْ طَعَنَ فِيهِ لَمْ يَذْكُر مَا يَدُلّ عَلَى تَرْكه فَضْلًا عَنْ بُطْلَان رِوَايَته ، وَقَدْ جَزَمَ

يَحْيَى بْن مَعِين بِأَنَّهُ **أَثْبَت النَّاس فِي هِشَام** بْن عُرْوَة ، وَهَذَا مِنْ رِوَايَته عَنْ هِشَام ، فَلِلَّهِ دَرُّ الْبُخَارِيّ مَا أَكْثَرَ اِسْتِحْضَارَهُ وَأَحْسَنَ تَصَرُّفَهُ فِي الْحَدِيث وَالْفِقْه . وَقَدْ اِخْتَلَفَ السَّلَف فِي نَفَقَة الْمُطَلَّقَة الْبَائِن وَسُكْنَاهَا : فَقَالَ الْجُمْهُور لَا نَفَقَة لَهَا . وَلَهَا السُّكْنَى ، وَاحْتَجُّوا لِإِثْبَاتِ السُّكْنَى بِقَوْلِهِ تَعَالَى (أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ) وَلِإِسْقَاطِ النَّفَقَة بِمَفْهُومِ قَوْله تَعَالَى (وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) فَإِنَّ مَفْهُومه أَنَّ غَيْر الْحَامِل لَا نَفَقَة لَهَا وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ لِتَخْصِيصِهَا بِالذِّكْرِ مَعْنًى ، وَالسِّيَاق يُفْهِم أَنَّهَا فِي غَيْر الرَّجْعِيَّة ، لِأَنَّ نَفَقَة الرَّجْعِيَّة وَاجِبَة لَوْ لَمْ تَكُنْ حَامِلًا . وَذَهَبَ أَحْمَد وَإِسْحَاق وَأَبُو ثَوْر إِلَى أَنَّهُ لَا نَفَقَة لَهَا وَلَا سُكْنَى عَلَى ظَاهِر حَدِيث فَاطِمَة بِنْت قَيْس ، وَنَازَعُوا فِي تَنَاوُل الْآيَة الْأُولَى الْمُطَلَّقَة الْبَائِن ، وَقَدْ اِحْتَجَّتْ فَاطِمَة بِنْت قَيْس صَاحِبَة الْقِصَّة عَلَى مَرْوَان حِين بَلَغَهَا إِنْكَاره بِقَوْلِهَا : بَيْنِي وَبَيْنكُمْ كِتَاب اللَّه ، قَالَ اللَّه تَعَالَى (لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتهنَّ – إِلَى قَوْله – يُحْدِث بَعْد ذَلِكَ أَمْرًا) قَالَتْ هَذَا لِمَنْ كَانَتْ لَهُ مُرَاجَعَة ، فَأَيّ أَمْر يَحْدُثُ بَعْد الثَّلَاث ؟ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا نَفَقَة وَلَيْسَتْ حَامِلًا فَعَلَامَ يَحْبِسُونَهَا ؟ وَقَدْ وَافَقَ فَاطِمَة عَلَى أَنَّ الْمُرَاد بِقَوْلِهِ تَعَالَى (يُحْدِثُ بَعْد ذَلِكَ أَمْرًا) الْمُرَاجَعَة قَتَادَةُ وَالْحَسَن وَالسُّدِّيُّ وَالضَّحَّاك أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ عَنْهُمْ وَلَمْ يَحْكِ عَنْ أَحَد غَيْرهمْ خِلَافه ، وَحَكَى غَيْره أَنَّ الْمُرَاد بِالْأَمْرِ مَا يَأْتِي مِنْ قِبَل اللَّه تَعَالَى مِنْ نَسْخ أَوْ تَخْصِيص أَوْ نَحْو ذَلِكَ فَلَمْ يَنْحَصِر ذَلِكَ فِي الْمُرَاجَعَة ، وَأَمَّا مَا أَخْرَجَهُ أَحْمَد مِنْ طَرِيق الشَّعْبِيّ عَنْ فَاطِمَة فِي آخِر حَدِيثهَا مَرْفُوعًا " إِنَّمَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَة لِمَنْ يَمْلِك الرَّجْعَة " فَهُوَ مِنْ أَكْثَر الرِّوَايَات مَوْقُوف عَلَيْهَا ، وَقَدْ بَيَّنَ الْخَطِيب فِي " الْمُدْرَج " أَنَّ مُجَالِد بْن سَعِيد تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ وَهُوَ ضَعِيف ، وَمَنْ أَدْخَلَهُ فِي رِوَايَة غَيْر رِوَايَة مُجَالِد عَنْ الشَّعْبِيّ فَقَدْ أَدْرَجَهُ ، وَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَقَدْ تَابَعَ بَعْض الرُّوَاة عَنْ الشَّعْبِيّ فِي رَفْعه مُجَالِدًا لَكِنَّهُ أَضْعَف مِنْهُ . وَأَمَّا قَوْلهَا " إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا نَفَقَة فَعَلَامَ يَحْبِسُونَهَا " ؟ فَأَجَابَ بَعْض الْعُلَمَاء عَنْهُ بِأَنَّ السُّكْنَى الَّتِي تَتْبَعهَا النَّفَقَة هُوَ حَال الزَّوْجِيَّة الَّذِي يُمْكِن مَعَهُ الِاسْتِمْتَاع وَلَوْ كَانَتْ رَجْعِيَّة ، وَأَمَّا السُّكْنَى بَعْد الْبَيْنُونَة فَهُوَ حَقّ لِلَّهِ تَعَالَى بِدَلِيلِ أَنَّ الزَّوْجَيْنِ لَوْ اِتَّفَقَا عَلَى إِسْقَاط الْعِدَّة لَمْ تَسْقُط بِخِلَافِ الرَّجْعِيَّة فَدَلَّ عَلَى أَنْ لَا مُلَازَمَة بَيْن السُّكْنَى وَالنَّفَقَة . وَقَدْ قَالَ بِمِثْلِ قَوْل فَاطِمَة أَحْمَد وَإِسْحَاق وَأَبُو ثَوْر وَدَاوُد وَأَتْبَاعهمْ . وَذَهَبَ أَهْل الْكُوفَة مِنْ الْحَنَفِيَّة وَغَيْرهمْ إِلَى أَنَّ لَهَا النَّفَقَة وَالْكِسْوَة ، وَأَجَابُوا عَنْ الْآيَة بِأَنَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا قَيَّدَ النَّفَقَة بِحَالَةِ الْحَمْل لِيَدُلّ عَلَى إِيجَابهَا فِي غَيْر حَالَة الْحَمْل بِطَرِيقِ الْأَوْلَى ، لِأَنَّ مُدَّة الْحَمْل تَطُول غَالِبًا . وَرَدَّهُ اِبْن السَّمْعَانِيّ بِمَنْعِ الْعِلَّة فِي طُول مُدَّة الْحَمْل ، بَلْ تَكُون مُدَّة الْحَمْل أَقْصَر مِنْ غَيْرهَا تَارَة وَأَطْوَل أُخْرَى فَلَا أَوْلَوِيَّة ؛ وَبِأَنَّ قِيَاس الْحَائِل عَلَى الْحَامِل فَاسِد ، لِأَنَّهُ يَتَضَمَّن إِسْقَاط تَقْيِيد وَرَدَ بِهِ النَّصّ فِي الْقُرْآن وَالسُّنَّة . وَأَمَّا قَوْل بَعْضهمْ إِنَّ حَدِيث فَاطِمَة أَنْكَرَهُ السَّلَف عَلَيْهَا كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَام عَائِشَة ، وَكَمَا أَخْرَجَ مُسْلِم مِنْ طَرِيق ، أَبِي إِسْحَاق "كُنْت مَعَ الْأَسْوَد بْن يَزِيد فِي الْمَسْجِد فَحَدَّثَ الشَّعْبِيّ بِحَدِيثِ فَاطِمَة بِنْت قَيْس أَنَّ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْعَل لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَة ، فَأَخَذَ الْأَسْوَد كَفًّا مِنْ حَصَى فَحَصَبَهُ بِهِ وَقَالَ : وَيْلك تُحَدِّث بِهَذَا ؟ قَالَ عُمَر : لَا نَدَعُ كِتَاب رَبّنَا وَسُنَّة نَبِيّنَا لِقَوْلِ اِمْرَأَة لَا نَدْرِي لَعَلَّهَا حَفِظَتْ أَوْ نَسِيَتْ ، قَالَ اللَّه تَعَالَى (لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتهنَّ) فَالْجَوَاب عَنْهُ أَنَّ الدَّارَقُطْنِيّ قَالَ : قَوْله فِي حَدِيث عُمَر " وَسُنَّة نَبِيّنَا " غَيْر مَحْفُوظ وَالْمَحْفُوظ " لَا نَدَعُ كِتَاب رَبّنَا " وَكَأَنَّ الْحَامِل لَهُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ أَكْثَر الرِّوَايَات لَيْسَتْ فِيهَا هَذِهِ الزِّيَادَة ، لَكِنْ ذَلِكَ لَا يَرُدّ رِوَايَة النَّفَقَة ، وَلَعَلَّ عُمَر أَرَادَ بِسُنَّةِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ أَحْكَامه مِنْ اِتِّبَاع كِتَاب اللَّه ، لَا أَنَّهُ أَرَادَ سُنَّة مَخْصُوصَة فِي هَذَا ، وَلَقَدْ كَانَ

الْحَقّ يَنْطِق عَلَى لِسَان عُمَر ، فَإِنَّ قَوْله " لَا نَدْرِي حَفِظَتْ أَوْ نَسِيَتْ " قَدْ ظَهَرَ مِصْدَاقه فِي أَنَّهَا أَطْلَقَتْ فِي مَوْضِع التَّقْيِيد أَوْ عَمَّمَتْ فِي مَوْضِع التَّخْصِيص كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانه ، وَأَيْضًا فَلَيْسَ فِي كَلَام عُمَر مَا يَقْتَضِي إِيجَاب النَّفَقَة وَإِنَّمَا أَنْكَرَ إِسْقَاط السُّكْنَى . وَادَّعَى بَعْض الْحَنَفِيَّة أَنَّ فِي بَعْض طُرُق حَدِيث عُمَر " لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا السُّكْنَى وَالنَّفَقَة " وَرَدَّهُ اِبْن السَّمْعَانِيّ بِأَنَّهُ مِنْ قَوْل بَعْض الْمُجَازِفِينَ فَلَا تَحِلّ رِوَايَته ، وَقَدْ أَنْكَرَ أَحْمَد ثُبُوت ذَلِكَ عَنْ عُمَر أَصْلًا ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ مَا وَرَدَ مِنْ طَرِيق إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ عَنْ عُمَر لِكَوْنِهِ لَمْ يَلْقَهُ ، وَقَدْ بَالَغَ الطَّحَاوِيُّ فِي تَقْرِير مَذْهَبه فَقَالَ : خَالَفَتْ فَاطِمَة سُنَّة رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ عُمَر رَوَى خِلَاف مَا رَوَتْ ، فَخَرَجَ الْمَعْنَى الَّذِي أَنْكَرَ عَلَيْهَا عُمَر خُرُوجًا صَحِيحًا ، وَبَطَل حَدِيث فَاطِمَة فَلَمْ يَجِب الْعَمَل بِهِ أَصْلًا ، وَعُمْدَته عَلَى مَا ذَكَرَ مِنْ الْمُخَالَفَة مَا رَوَى عُمَر بْن الْخَطَّاب ، فَإِنَّهُ أَوْرَدَهُ مِنْ طَرِيق إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ عَنْ عُمَر قَالَ " سَمِعْت رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول : لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَة " وَهَذَا مُنْقَطِعٌ لَا تَقُوم بِهِ حُجَّة .". (١)

٦٠٠-"٥٨٣٨ - قَوْله (عَنْ أَبِي إِسْحَاق)

هُوَ السَّبِيعِيّ

(سَمِعْت الْبَرَاء أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ رَجُلًا ح . وَحَدَّثَنَا آدَم حَدَّثَنَا شُعْبَة حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاق الْهَمْدَانِيُّ عَنْ الْبَرَاء بْن عَازِب)

كَذَا لِلْأَكْثَرِ ، وَفِي رِوَايَة السَّرَخْسِيّ " عَنْ أَبِي إِسْحَاق سَمِعْت الْبَرَاء " وَالْأَوَّل أَصْوَب وَإِلَّا لَكَانَ مُوَافِقًا لِلرِّوَايَةِ الْأُولَى مِنْ كُلّ جِهَة ، وَلِأَحْمَد عَنْ عَفَّانَ عَنْ شُعْبَة " أَمَرَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَار " وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْح هَذَا الْحَدِيث مُسْتَوْفًى فِي الْبَاب قَبْله .

(تَنْبِيهَانِ) :

الْأَوَّل لِشُعْبَةَ فِي هَذَا الْحَدِيث شَيْخ آخَر أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيق غُنْدَر عَنْهُ عَنْ مُهَاجِر أَبِي الْحَسَن عَنْ الْبَرَاء ، وَغُنْدَر مِنْ **أَثْبَت النَّاس فِي شُعْبَة** وَلَكِنْ لَا يَقْدَح ذَلِكَ فِي رِوَايَة الْجَمَاعَة عَنْ شُعْبَة ، فَكَأَنَّ لِشُعْبَةَ فِيهِ شَيْخَيْنِ الثَّانِي وَقَعَ فِي رِوَايَة شُعْبَة عَنْ أَبِي إِسْحَاق فِي هَذَا الْحَدِيث عَنْ الْبَرَاء " لَا مَلْجَأ وَلَا مَنْجَى مِنْك إِلَّا إِلَيْك " وَهَذَا الْقَدْر مِنْ الْحَدِيث مُدْرَج لَمْ يَسْمَعهُ أَبُو إِسْحَاق مِنْ الْبَرَاء وَإِنْ كَانَ ثَابِتًا فِي غَيْر رِوَايَة أَبِي إِسْحَاق عَنْ الْبَرَاء ، وَقَدْ بَيَّنَ ذَلِكَ إِسْرَائِيل عَنْ جَدّه أَبِي إِسْحَاق ، وَهُوَ مِنْ أَثْبَت النَّاس فِيهِ ، أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقه فَسَاقَ الْحَدِيث بِتَمَامِهِ ثُمَّ قَالَ . كَانَ أَبُو إِسْحَاق يَقُول " لَا مَلْجَأ وَلَا مَنْجَى مِنْك إِلَّا إِلَيْك " لَمْ أَسْمَع هَذَا مِنْ الْبَرَاء سَمِعْتهمْ يَذْكُرُونَهُ عَنْهُ ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ أَيْضًا مِنْ وَجْه آخَر عَنْ أَبِي إِسْحَاق عَنْ هِلَال بْن يَسَاف عَنْ الْبَرَاء .". (٢)

٦٠١-"٥٩٢٠ - قَوْله (إِسْرَائِيل حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاق عَنْ أَبِي بَكْر بْن أَبِي مُوسَى وَأَبِي بُرْدَة أَحْسَبهُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ)

لَمْ أَجِد طَرِيق إِسْرَائِيل هَذِهِ فِي " مُسْتَخْرَج الْإِسْمَاعِيلِيّ " وَضَاقَتْ عَلَى أَبِي نُعَيْم فَأَوْرَدَهَا مِنْ طَرِيق الْبُخَارِيّ وَلَمْ يَسْتَخْرِجهَا

---

(١) فتح الباري لابن حجر ١٧٤/١٥

(٢) فتح الباري لابن حجر ٧٢/١٨

مِنْ وَجْه آخَر ، وَأَفَادَ الْإِسْمَاعِيلِيّ أَنَّ شَرِيكًا وَأَشْعَث وَقَيْس بْن الرَّبِيع رَوَوْهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاق عَنْ أَبِي بُرْدَة بْن أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ ، وَقَدْ وَقَعَتْ لِي طَرِيق إِسْرَائِيل مِنْ وَجْه آخَر أَخْرَجَهَا أَبُو مُحَمَّد بْن صَاعِد فِي فَوَائِده عَنْ مُحَمَّد بْن عَمْرو الْهَرَوِيّ عَنْ عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد الْمَجِيد الَّذِي أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ مِنْ طَرِيقه بِسَنَدِهِ وَقَالَ فِي رِوَايَته " عَنْ أَبِي بَكْر وَأَبِي بُرْدَة اِبْنَيْ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِمَا " وَلَمْ يَشُكّ وَقَالَ : غَرِيب مِنْ حَدِيث أَبِي بَكْر بْن أَبِي مُوسَى . قُلْت : وَإِسْرَائِيل هُوَ اِبْن يُونُس بْن أَبِي إِسْحَاق وَهُوَ مِنْ **أَثْبَت النَّاس فِي حَدِيث** جَدّه .

(تَنْبِيه) :

حَكَى الْكَرْمَانِيُّ أَنَّ فِي بَعْض نُسَخ الْبُخَارِيّ : وَقَالَ عَبْد اللَّه بْن مُعَاذ بِالتَّكْبِيرِ . قُلْت : وَهُوَ خَطَأ مَحْض ، وَكَذَا حَكَى أَنَّ فِي بَعْض النُّسَخ مِنْ طَرِيق إِسْرَائِيل عَبْد اللَّه بْن عَبْد الْحَمِيد بِتَأْخِيرِ الْمِيم وَهُوَ خَطَأ أَيْضًا ، وَهَذَا هُوَ أَبُو عَلِيّ الْحَنَفِيّ مَشْهُور مِنْ رِجَال الصَّحِيحَيْنِ .

(تَكْمِيل) :

نَقَلَ الْكَرْمَانِيُّ تَبَعًا لِمُغَلْطَاي عَنْ الْقَرَافِيّ أَنَّ قَوْل الْقَائِل فِي دُعَائِهِ " اللَّهُمَّ اِغْفِرْ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ " دُعَاء بِالْمُحَالِ لِأَنَّ صَاحِب الْكَبِيرَة قَدْ يَدْخُل النَّار وَدُخُول النَّار يُنَافِي الْغُفْرَان . وَتُعُقِّبَ بِالْمَنْعِ وَأَنَّ الْمُنَافِي لِلْغُفْرَانِ الْخُلُود فِي النَّار ، وَأَمَّا الْإِخْرَاج بِالشَّفَاعَةِ أَوْ الْعَفْو فَهُوَ غُفْرَان فِي الْجُمْلَة . وَتُعُقِّبَ أَيْضًا بِالْمُعَارَضَةِ بِقَوْلِ نُوح عَلَيْهِ السَّلَام (رَبّ اِغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَات) وَقَوْل إِبْرَاهِيم عَلَيْهِ السَّلَام (رَبّ اِغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْم يَقُوم الْحِسَاب) وَبِأَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرَ بِذَلِكَ فِي قَوْله تَعَالَى (وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِك وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَات) . وَالتَّحْقِيق أَنَّ السُّؤَال بِلَفْظِ التَّعْمِيم لَا يَسْتَلْزِم طَلَب ذَلِكَ لِكُلِّ فَرْد بِطَرِيقِ التَّعْيِين ، فَلَعَلَّ مُرَاد الْقَرَافِيّ مَنْع مَا يُشْعِر بِذَلِكَ لَا مَنْع أَصْل الدُّعَاء بِذَلِكَ . ثُمَّ إِنِّي لَا يَظْهَر لِي مُنَاسَبَة ذِكْر هَذِهِ الْمَسْأَلَة فِي هَذَا الْبَاب ، وَاللَّه أَعْلَم .". [(١)]

٦٠٢-"٥٩٥٩ – قَوْله (عَبْد الْعَزِيز)

هُوَ الْأُوَيْسِيّ ،

وَصَالِح

هُوَ اِبْن كَيْسَانَ ،

وَابْن شِهَاب

هُوَ الزُّهْرِيُّ .

قَوْله (أَحَبَّ أَنْ يَكُون)

كَذَا وَقَعَ بِغَيْرِ لَام وَهُوَ جَائِز ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ رِوَايَة اِبْن عَبَّاس بِلَفْظِ " لَأَحَبَّ "

قَوْله (وَقَالَ لَنَا أَبُو الْوَلِيد)

---

(١) فتح الباري لابن حجر ١٨/١٩٧

هُوَ الطَّيَالِسِيّ هِشَام بْن عَبْد الْمَلِك ، وَشَيْخه حَمَّاد بْن سَلَمَة لَمْ يَعُدُّوهُ فِيمَنْ خَرَّجَ لَهُ الْبُخَارِيّ مَوْصُولًا ، بَلْ عَلَّمَ الْمِزِّيّ عَلَى هَذَا السَّنَد فِي " الْأَطْرَاف " عَلَامَة التَّعْلِيق ، وَكَذَا رَقَّمَ لِحَمَّادِ بْن سَلَمَة فِي التَّهْذِيب عَلَامَة التَّعْلِيق وَلَمْ يُنَبِّه عَلَى هَذَا الْمَوْضِع ، وَهُوَ مَصِير مِنْهُ إِلَى اِسْتِوَاء قَالَ فُلَان وَقَالَ لَنَا فُلَان ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ لِأَنَّ قَوْله قَالَ لَنَا ظَاهِر فِي الْوَصْل وَإِنْ كَانَ بَعْضهمْ قَالَ إِنَّهَا لِلْإِجَازَةِ أَوْ لِلْمُنَاوَلَةِ أَوْ لِلْمُذَاكَرَةِ فَكُلّ ذَلِكَ فِي حُكْم الْمَوْصُول ، وَإِنْ كَانَ التَّصْرِيح بِالتَّحْدِيثِ أَشَدّ اِتِّصَالًا ، وَالَّذِي ظَهَرَ لِي بِالِاسْتِقْرَاءِ مِنْ صَنِيع الْبُخَارِيّ أَنَّهُ لَا يَأْتِي بِهَذِهِ الصِّيغَة إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَتْن لَيْسَ عَلَى شَرْطه فِي أَصْل مَوْضُوع كِتَابه ، كَأَنْ يَكُون ظَاهِره الْوَقْف ، أَوْ فِي السَّنَد مَنْ لَيْسَ عَلَى شَرْطه فِي الِاحْتِجَاج ، فَمِنْ أَمْثِلَة الْأَوَّل قَوْله فِي كِتَاب النِّكَاح فِي " بَاب مَا يَحِلّ مِنْ النِّسَاء وَمَا يَحْرُم " : " قَالَ لَنَا أَحْمَد بْن حَنْبَل حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن سَعِيد هُوَ الْقَطَّان " فَذَكَرَ عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ " حَرُمَ مِنْ النَّسَب سَبْع وَمِنْ الصِّهْر سَبْع " الْحَدِيث ، فَهَذَا مِنْ كَلَام اِبْن عَبَّاس فَهُوَ مَوْقُوف ، وَإِنْ كَانَ يُمْكِن أَنْ يُتَلَمَّح لَهُ مَا يُلْحِقهُ بِالْمَرْفُوعِ . وَمِنْ أَمْثِلَة الثَّانِي قَوْله فِي الْمُزَارَعَة " قَالَ لَنَا مُسْلِم بْن إِبْرَاهِيم حَدَّثَنَا أَبَان الْعَطَّار " فَذَكَرَ حَدِيث أَنَس " لَا يَغْرِس مُسْلِم غَرْسًا " الْحَدِيث ، فَأَبَانُ لَيْسَ عَلَى شَرْطه كَحَمَّادِ بْن سَلَمَة ، وَعَبَّرَ فِي التَّخْرِيج لِكُلٍّ مِنْهُمَا بِهَذِهِ الصِّيغَة لِذَلِكَ ، وَقَدْ عَلَّقَ عَنْهُمَا أَشْيَاء بِخِلَافِ الْوَاسِطَة الَّتِي بَيْنه وَبَيْنه وَذَلِكَ تَعْلِيق ظَاهِر ، وَهُوَ أَظْهَر فِي كَوْنه لَمْ يَسُقْهُ مَسَاق الِاحْتِجَاج مِنْ هَذِهِ الصِّيغَة الْمَذْكُورَة هُنَا ، لَكِنَّ السِّرّ فِيهِ مَا ذَكَرْت وَأَمْثِلَة ذَلِكَ فِي الْكِتَاب كَثِيرَة تَظْهَر لِمَنْ تَتَبَّعَهَا .

قَوْله (عَنْ ثَابِت)

هُوَ الْبُنَانِيّ وَيُقَال إِنَّ حَمَّاد بْن سَلَمَة كَانَ **أَثْبَت النَّاس فِي ثَابِت** ، وَقَدْ أَكْثَرَ مُسْلِم مِنْ تَخْرِيج ذَلِكَ مُحْتَجًّا بِهِ وَلَمْ يُكْثِر مِنْ الِاحْتِجَاج بِحَمَّادِ بْن سَلَمَة كَإِكْثَارِهِ فِي اِحْتِجَاجه بِهَذِهِ النُّسْخَة .

قَوْله (عَنْ أُبَيّ)

هُوَ اِبْن كَعْب ، وَهَذَا مِنْ رِوَايَة صَحَابِيّ عَنْ صَحَابِيّ وَإِنْ كَانَ أُبَيّ أَكْبَر مِنْ أَنَس .

قَوْله (كُنَّا نُرَى)

بِضَمِّ النُّون أَوَّله أَيْ نَظُنّ ، وَيَجُوز فَتْحهَا مِنْ الرَّأْي أَيْ نَعْتَقِد .

قَوْله (هَذَا)

لَمْ يُبَيِّن مَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ هَذَا ، وَقَدْ بَيَّنَهُ الْإِسْمَاعِيلِيّ مِنْ طَرِيق مُوسَى بْن إِسْمَاعِيل عَنْ حَمَّاد بْن سَلَمَة وَلَفْظه "كُنَّا نُرَى هَذَا الْحَدِيث مِنْ الْقُرْآن : لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَم وَادِيَيْنِ مِنْ مَال لَتَمَنَّى وَادِيًا ثَالِثًا " الْحَدِيث دُون قَوْله " وَيَتُوب اللَّه إِلَخْ " .

قَوْله (حَتَّى نَزَلَتْ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُر)

زَادَ فِي رِوَايَة مُوسَى بْن إِسْمَاعِيل " إِلَى آخِر السُّورَة " وَلِلْإِسْمَاعِيلِيّ أَيْضًا مِنْ طَرِيق عَفَّانَ وَمِنْ طَرِيق أَحْمَد بْن إِسْحَاق الْحَضْرَمِيّ قَالَا " حَدَّثَنَا حَمَّاد بْن سَلَمَة " فَذَكَرَ مِثْله وَأَوَّله "كُنَّا نُرَى أَنَّ هَذَا مِنْ الْقُرْآن إِلَخْ " .

(تَنْبِيه) :

هَكَذَا وَقَعَ حَدِيث أُبَيّ بْن كَعْب مِنْ رِوَايَة ثَابِت عَنْ أَنَس عَنْهُ مُقَدَّمًا عَلَى رِوَايَة اِبْن شِهَاب عَنْ أَنَس فِي هَذَا الْبَاب عِنْد

أَبِي ذَرّ ، وَعَكَسَ ذَلِكَ غَيْره وَهُوَ الْأَنْسَب ، قَالَ اِبْن بَطَّال وَغَيْره : قَوْله (أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُر) خَرَجَ عَلَى لَفْظ الْخِطَاب لِأَنَّ اللَّه فَطَرَ النَّاس عَلَى حُبّ الْمَال وَالْوَلَد فَلَهُمْ رَغْبَة فِي الِاسْتِكْثَار مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْ لَازِم ذَلِكَ الْغَفْلَة عَنْ الْقِيَام بِمَا أُمِرُوا بِهِ حَتَّى يَفْجَأهُمْ الْمَوْت . وَفِي أَحَادِيث الْبَاب ذَمّ الْحِرْص وَالشَّرَه وَمِنْ ثَمَّ آثَرَ أَكْثَر السَّلَف التَّقَلُّل مِنْ الدُّنْيَا وَالْقَنَاعَة بِالْيَسِيرِ وَالرِّضَا بِالْكَفَافِ ، وَوَجْه ظَنّهمْ أَنَّ الْحَدِيث الْمَذْكُور مِنْ الْقُرْآن مَا تَضَمَّنَهُ مِنْ ذَمّ الْحِرْص عَلَى الِاسْتِكْثَار مِنْ جَمْع الْمَال وَالتَّقْرِيع بِالْمَوْتِ الَّذِي يَقْطَع ذَلِكَ وَلَا بُدّ لِكُلِّ أَحَد مِنْهُ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَة وَتَضَمَّنَتْ مَعْنَى ذَلِكَ مَعَ الزِّيَادَة عَلَيْهِ عَلِمُوا أَنَّ الْأَوَّل مِنْ كَلَام النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ شَرَحَهُ بَعْضهمْ عَلَى أَنَّهُ كَانَ قُرْآنًا وَنُسِخَتْ تِلَاوَته لَمَّا نَزَلَتْ (أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُر حَتَّى زُرْتُمْ الْمَقَابِر) فَاسْتَمَرَّتْ تِلَاوَتهَا فَكَانَتْ نَاسِخَة لِتِلَاوَةِ ذَلِكَ . وَأَمَّا الْحُكْم فِيهِ وَالْمَعْنَى فَلَمْ يُنْسَخ إِذْ نَسْخ التِّلَاوَة لَا يَسْتَلْزِم الْمُعَارَضَة بَيْن النَّاسِخ وَالْمَنْسُوخ كَنَسْخِ الْحُكْم ، وَالْأَوَّل أَوْلَى ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ النَّسْخ فِي شَيْء . قُلْت : يُؤَيِّد مَا رَدَّهُ مَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ مِنْ طَرِيق زِرّ بْن حُبَيْش " عَنْ أُبَيّ بْن كَعْب أَنَّ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ إِنَّ اللَّه أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأ عَلَيْك الْقُرْآن فَقَرَأَ عَلَيْهِ (لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْل الْكِتَاب) قَالَ وَقَرَأَ فِيهَا : إِنَّ الدِّين عِنْد اللَّه الْحَنِيفِيَّة السَّمْحَة " الْحَدِيث ، وَفِيهِ " وَقَرَأَ عَلَيْهِ : لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَم وَادِيًا مِنْ مَال " الْحَدِيث وَفِيهِ " وَيَتُوب اللَّه عَلَى مَنْ تَاب " وَسَنَده جَيِّد ، وَالْجَمْع بَيْنه وَبَيْن حَدِيث أَنَس عَنْ أُبَيّ الْمَذْكُور آنِفًا أَنَّهُ يَحْتَمِل أَنْ يَكُون أُبَيّ لَمَّا قَرَأَ عَلَيْهِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَمْ يَكُنْ) وَكَانَ هَذَا الْكَلَام فِي آخِر مَا ذَكَرَهُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِحْتَمَلَ عِنْده أَنْ يَكُون بَقِيَّة السُّورَة وَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُون مِنْ كَلَام النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَتَهَيَّأ لَهُ أَنْ يَسْتَفْصِل النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ حَتَّى نَزَلَتْ (أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُر) فَلَمْ يَنْتَفِ الِاحْتِمَال . وَمِنْهُ مَا وَقَعَ عِنْد أَحْمَد وَأَبِي عُبَيْد فِي " فَضَائِل الْقُرْآن " مِنْ حَدِيث أَبِي وَاقِد اللَّيْثِيّ قَالَ "كُنَّا نَأْتِي النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ فَيُحَدِّثنَا ، فَقَالَ لَنَا ذَات يَوْم : إِنَّ اللَّه قَالَ إِنَّمَا أَنْزَلْنَا الْمَال لِإِقَامِ الصَّلَاة وَإِيتَاء الزَّكَاة ، وَلَوْ كَانَ لِابْنِ آدَم وَادٍ لَأَحَبَّ أَنْ يَكُون لَهُ ثَانٍ " الْحَدِيث بِتَمَامِهِ ، وَهَذَا يَحْتَمِل أَنْ يَكُون النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ بِهِ عَنْ اللَّه تَعَالَى عَلَى أَنَّهُ مِنْ الْقُرْآن ، وَيَحْتَمِل أَنْ يَكُون مِنْ الْأَحَادِيث الْقُدْسِيَّة ، وَاللَّه أَعْلَم وَعَلَى الْأَوَّل فَهُوَ مِمَّا نُسِخَتْ تِلَاوَته جَزْمًا وَإِنْ كَانَ حُكْمه مُسْتَمِرًّا . وَيُؤَيِّد هَذَا الِاحْتِمَال مَا أَخْرَجَ أَبُو عُبَيْد فِي " فَضَائِل الْقُرْآن " مِنْ حَدِيث أَبِي مُوسَى قَالَ " قَرَأْت سُورَة نَحْو بَرَاءَة فَغِبْت وَحَفِظْت مِنْهَا : وَلَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَم وَادِيَيْنِ مِنْ مَال لَتَمَنَّى وَادِيًا ثَالِثًا " الْحَدِيث ، وَمِنْ حَدِيث جَابِر "كُنَّا نَقْرَأ لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَم مِلْء وَادٍ مَالًا لَأَحَبَّ إِلَيْهِ مِثْله " الْحَدِيث". (١)

٦٠٣-"٦٣٧٣ – قَوْله (عَنْ عَمْرو)

هُوَ اِبْن دِينَار .

قَوْله (عَنْ مُجَاهِد)

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَفْسِير الْبَقَرَة عَنْ الْحُمَيْدِيّ " عَنْ سُفْيَان حَدَّثَنَا عَمْرو سَمِعْت مُجَاهِدًا " .

---

(١) فتح الباري لابن حجر ٢٥٣/١٨

قَوْله (عَنْ اِبْن عَبَّاس رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا)

فِي رِوَايَة الْحُمَيْدِيّ " سَمِعْت اِبْن عَبَّاس " هَكَذَا وَصَلَهُ اِبْن عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرو بْن دِينَار وَهُوَ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاس فِي عَمْرو** ، وَرَوَاهُ وَرْقَاء بْن عُمَر عَنْ عَمْرو فَلَمْ يَذْكُر فِيهِ اِبْن عَبَّاس أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ .

قَوْله (كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيل الْقِصَاص)

كَذَا هُنَا مِنْ رِوَايَة قُتَيْبَة عَنْ سُفْيَان بْن عُيَيْنَةَ ، وَفِي رِوَايَة الْحُمَيْدِيّ عَنْ سُفْيَان " كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيل الْقِصَاص " كَمَا تَقَدَّمَ فِي التَّفْسِير وَهُوَ أَوْجَهُ ، وَكَأَنَّهُ أَنَّثَ بِاعْتِبَارِ مَعْنَى الْقِصَاص وَهُوَ الْمُمَاثَلَة وَالْمُسَاوَاة .

قَوْله (فَقَالَ اللَّه لِهَذِهِ الْأُمَّة كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْقِصَاص فِي الْقَتْلَى إِلَى هَذِهِ الْآيَة فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْء)

قُلْت : كَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَة قُتَيْبَة ، وَوَقَعَ هُنَا عِنْد أَبِي ذَرّ وَالْأَكْثَر . وَوَقَعَ هُنَا فِي رِوَايَة النَّسَفِيّ وَالْقَابِسِيّ " إِلَى قَوْله فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْء " وَوَقَعَ فِي رِوَايَة اِبْن أَبِي عُمَر فِي مُسْنَده وَمِنْ طَرِيقه أَبُو نُعَيْم فِي الْمُسْتَخْرَج " إِلَى قَوْله فِي هَذِهِ الْآيَة " وَبِهَذَا يَظْهَر الْمُرَاد ، وَإِلَّا فَالْأَوَّل يُوهِم أَنَّ قَوْله (فَمَنْ عُفِيَ) فِي آيَة تَلِي الْآيَة الْمُبْدَأ بِهَا وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْإِسْمَاعِيلِيّ مِنْ رِوَايَة أَبِي كُرَيْب وَغَيْره عَنْ سُفْيَان فَقَالَ بَعْد قَوْله فِي الْقَتْلَى " فَقَرَأَ إِلَى وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ " وَوَقَعَ فِي رِوَايَة الْحُمَيْدِيّ الْمَذْكُورَة مَا حُذِفَ هُنَا مِنْ الْآيَة وَزَادَ فِي آخِره تَفْسِير قَوْله (ذَلِكَ تَخْفِيف مِنْ رَبِّكُمْ) وَزَادَ فِيهِ أَيْضًا تَفْسِير قَوْله (فَمَنْ اِعْتَدَى) أَيْ قَتَلَ بَعْد قَبُول الدِّيَة . وَقَدْ اُخْتُلِفَ فِي تَفْسِير الْعَذَاب فِي هَذِهِ الْآيَة فَقِيلَ : يَتَعَلَّق بِالْآخِرَةِ وَأَمَّا فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لِمَنْ قَتَلَ اِبْتِدَاء وَهَذَا قَوْل الْجُمْهُور ، وَعَنْ عِكْرِمَة وَقَتَادَة وَالسُّدِّيّ يَتَحَتَّم الْقَتْل وَلَا يَتَمَكَّن الْوَلِيّ مِنْ أَخْذ الدِّيَة . وَفِيهِ حَدِيث جَابِر رَفَعَهُ " لَا أَعْفُو عَمَّنْ قَتَلَ بَعْد أَخْذِ الدِّيَة " أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَفِي سَنَده اِنْقِطَاع ، قَالَ أَبُو عُبَيْد : ذَهَبَ اِبْن عَبَّاس إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْآيَة لَيْسَتْ مَنْسُوخَة بِآيَةِ الْمَائِدَة (أَنَّ النَّفْس بِالنَّفْسِ) بَلْ هُمَا مُحْكَمَتَانِ ، وَكَأَنَّهُ رَأَى أَنَّ آيَة الْمَائِدَة مُفَسِّرَة لِآيَةِ الْبَقَرَة وَأَنَّ الْمُرَاد بِالنَّفْسِ نَفْس الْأَحْرَار ذُكُورهمْ وَإِنَاثهمْ دُون الْأَرِقَّاء فَإِنَّ أَنْفُسهمْ مُتَسَاوِيَة دُون الْأَحْرَار . وَقَالَ إِسْمَاعِيل الْمُرَاد فِي النَّفْس بِالنَّفْسِ الْمُكَافِئَةُ لِلْأُخْرَى فِي الْحُدُود ؛ لِأَنَّ الْحُرّ لَوْ قَذَفَ عَبْدًا لَمْ يُجْلَد اِتِّفَاقًا ، وَالْقَتْل قِصَاصًا مِنْ جُمْلَة الْحُدُود ، قَالَ وَبَيَّنَهُ قَوْله فِي الْآيَة (وَالْجُرُوح قِصَاص فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَة لَهُ) فَمِنْ هُنَا يَخْرُج الْعَبْد وَالْكَافِر لِأَنَّ الْعَبْد لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَصَدَّق بِدَمِهِ وَلَا بِجُرْحِهِ ، وَلِأَنَّ الْكَافِر لَا يُسَمَّى مُتَصَدِّقًا وَلَا مُكَفَّرًا عَنْهُ . قُلْت : مُحَصَّل كَلَام اِبْن عَبَّاس يَدُلّ عَلَى أَنَّ قَوْله تَعَالَى (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا) أَيْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيل فِي التَّوْرَاة (أَنَّ النَّفْس بِالنَّفْسِ) مُطْلَقًا فَخَفَّفَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّة بِمَشْرُوعِيَّةِ الدِّيَة بَدَلًا عَنْ الْقَتْل لِمَنْ عَفَا مِنْ الْأَوْلِيَاء عَنْ الْقِصَاص وَبِتَخْصِيصِهِ بِالْحُرِّ فِي الْحُرّ ، فَحِينَئِذٍ لَا حُجَّة فِي آيَة الْمَائِدَة لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا فِي قَتْل الْحُرّ بِالْعَبْدِ وَالْمُسْلِم بِالْكَافِرِ ، لِأَنَّ شَرْع مَنْ قَبْلنَا إِنَّمَا يُتَمَسَّك مِنْهُ بِمَا لَمْ يَرِد فِي شَرْعنَا مَا يُخَالِفهُ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ شَرِيعَة عِيسَى لَمْ يَكُنْ فِيهَا قِصَاص وَإِنَّهُ كَانَ فِيهَا الدِّيَة فَقَطْ ، فَإِنْ ثَبَتَ ذَلِكَ اِمْتَازَتْ شَرِيعَة الْإِسْلَام بِأَنَّهَا جَمَعَتْ الْأَمْرَيْنِ فَكَانَتْ وُسْطَى لَا إِفْرَاط وَلَا تَفْرِيط ، وَاسْتُدِلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْمُخَيَّر فِي الْقَوَد أَوْ أَخْذ الدِّيَة هُوَ الْوَلِيّ وَهُوَ قَوْل الْجُمْهُور ، وَقَرَّرَهُ الْخَطَّابِيُّ بِأَنَّ الْعَفْو فِي الْآيَة يَحْتَاج إِلَى بَيَان ، لِأَنَّ ظَاهِر الْقِصَاص أَنْ لَا تَبِعَة لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَر ، لَكِنَّ الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ عُفِيَ عَنْهُ مِنْ الْقِصَاص إِلَى الدِّيَة فَعَلَى مُسْتَحِقّ الدِّيَة الِاتِّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ الْمُطَالَبَة وَعَلَى الْقَاتِل الْأَدَاء وَهُوَ دَفْع الدِّيَة بِإِحْسَانٍ . وَذَهَبَ مَالِك وَالثَّوْرِيُّ وَأَبُو حَنِيفَة إِلَى أَنَّ الْخِيَار فِي الْقِصَاص

أَوْ الدِّيَة لِلْقَاتِلِ ، قَالَ الطَّحَاوِيُّ : وَالْحُجَّة لَهُمْ حَدِيث أَنَس فِي قِصَّة الرُّبَيِّع عَمَّته فَقَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "كِتَاب اللَّه الْقِصَاص " فَإِنَّهُ حَكَمَ بِالْقِصَاصِ وَلَمْ يُخَيِّر ، وَلَوْ كَانَ الْخِيَار لِلْوَلِيِّ لَأَعْلَمَهُمْ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ لَا يَجُوز لِلْحَاكِمِ أَنْ يَتَحَكَّم لِمَنْ ثَبَتَ لَهُ أَحَد شَيْئَيْنِ بِأَحَدِهِمَا مِنْ قَبْل أَنْ يُعْلِمهُ بِأَنَّ الْحَقّ لَهُ فِي أَحَدهمَا ، فَلَمَّا حَكَمَ بِالْقِصَاصِ وَجَبَ أَنْ يُحْمَل عَلَيْهِ قَوْله " فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ " أَيْ وَلِيّ الْمَقْتُول مُخَيَّرٌ بِشَرْطِ أَنْ يَرْضَى الْجَانِي أَنْ يَغْرَم الدِّيَة . وَتُعُقِّبَ بِأَنَّ قَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "كِتَاب اللَّه الْقِصَاص " إِنَّمَا وَقَعَ عِنْد طَلَب أَوْلِيَاء الْمَجْنِيّ عَلَيْهِ فِي الْعَمْد الْقَوَدَ فَأَعْلَمَ أَنَّ كِتَاب اللَّه نَزَلَ عَلَى أَنَّ الْمَجْنِيّ عَلَيْهِ إِذَا طَلَبَ الْقَوَد أُجِيبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ فِيهِ مَا اِدَّعَاهُ مِنْ تَأْخِير الْبَيَان ، وَاحْتَجَّ الطَّحَاوِيُّ أَيْضًا بِأَنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْوَلِيّ لَوْ قَالَ لِلْقَاتِلِ رَضِيت أَنْ تُعْطِيَنِي كَذَا عَلَى أَنْ لَا أَقْتُلك أَنَّ الْقَاتِل لَا يُجْبَر عَلَى ذَلِكَ وَلَا يُؤْخَذ مِنْهُ كُرْهًا وَإِنْ كَانَ يَجِب عَلَيْهِ أَنْ يَحْقِن دَمَ نَفْسه . وَقَالَ الْمُهَلَّب وَغَيْره : يُسْتَفَاد مِنْ قَوْله " فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ " أَنَّ الْوَلِيّ إِذَا سُئِلَ فِي الْعَفْو عَلَى مَال إِنْ شَاءَ قَبِلَ ذَلِكَ وَإِنْ شَاءَ اِقْتَصَّ وَعَلَى الْوَلِيّ اِتِّبَاع الْأَوْلَى فِي ذَلِكَ ، وَلَيْسَ فِيهِ مَا يَدُلّ عَلَى إِكْرَاه الْقَاتِل عَلَى بَذْل الدِّيَة ، وَاسْتُدِلَّ بِالْآيَةِ عَلَى أَنَّ الْوَاجِب فِي قَتْل الْعَمْد الْقَوَد وَالدِّيَةُ بَدَلٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ الْوَاجِب الْخِيَار ، وَهُمَا قَوْلَانِ لِلْعُلَمَاءِ ، وَكَذَا فِي مَذْهَب الشَّافِعِيّ أَصَحُّهُمَا الْأَوَّلُ ، وَاخْتُلِفَ فِي سَبَب نُزُول الْآيَة فَقِيلَ نَزَلَتْ فِي حَيَّيْنِ مِنْ الْعَرَب كَانَ لِأَحَدِهِمَا طَوْلٌ عَلَى الْآخَر فِي الشَّرَف فَكَانُوا يَتَزَوَّجُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ بِغَيْرِ مَهْر وَإِذَا قُتِلَ مِنْهُمْ عَبْدٌ قَتَلُوا بِهِ حُرًّا أَوْ اِمْرَأَةٌ قَتَلُوا بِهَا رَجُلًا أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ عَنْ الشَّعْبِيّ ، وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيق عَلِيّ بْن صَالِح بْن حَيّ عَنْ سِمَاك بْن حَرْب عَنْ عِكْرِمَة عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ : كَانَ قُرَيْظَة وَالنَّضِير وَكَانَ النَّضِير أَشْرَفَ مِنْ قُرَيْظَة ، فَكَانَ إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْظَة رَجُلًا مِنْ النَّضِير قُتِلَ بِهِ وَإِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ النَّضِير رَجُلًا مِنْ قُرَيْظَة يُودَى بِمِائَةِ وَسْق مِنْ التَّمْر ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ رَجُل مِنْ النَّضِير رَجُلًا مِنْ قُرَيْظَة فَقَالُوا اِدْفَعُوهُ لَنَا نَقْتُلهُ ، فَقَالُوا بَيْننَا وَبَيْنكُمْ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَوْهُ فَنَزَلَتْ (وَإِنْ حَكَمْت فَاحْكُمْ بَيْنهمْ بِالْقِسْطِ) وَالْقِسْط : النَّفْس بِالنَّفْسِ ، ثُمَّ نَزَلَتْ (أَفَحُكْم الْجَاهِلِيَّة يَبْغُونَ) وَاسْتَدَلَّ بِهِ الْجُمْهُور عَلَى جَوَاز أَخْذ الدِّيَة فِي قَتْل الْعَمْد وَلَوْ كَانَ غِيلَة وَهُوَ أَنْ يَخْدَع شَخْصًا حَتَّى يَصِير بِهِ إِلَى مَوْضِع خَفِيّ فَيَقْتُلهُ ، خِلَافًا لِلْمَالِكِيَّةِ ، وَأَلْحَقَهُ مَالِك بِالْمُحَارِبِ فَإِنَّ الْأَمْر فِيهِ إِلَى السُّلْطَان وَلَيْسَ لِلْأَوْلِيَاءِ الْعَفْو عَنْهُ ، وَهَذَا عَلَى أَصْله فِي أَنَّ حَدّ الْمُحَارِب الْقَتْل إِذَا رَآهُ الْإِمَام وَأَنَّ " أَوْ " فِي الْآيَة لِلتَّخْيِيرِ لَا لِلتَّنْوِيعِ ، وَفِيهِ أَنَّ مَنْ قَتَلَ مُتَأَوِّلًا كَانَ حُكْمُهُ حُكْمَ مَنْ قَتَلَ خَطَأً فِي وُجُوب الدِّيَة لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فَإِنِّي عَاقِله " وَاسْتَدَلَّ بِهِ بَعْض الْمَالِكِيَّة عَلَى قَتْل مَنْ اِلْتَجَأَ إِلَى الْحَرَم بَعْد أَنْ يَقْتُل عَمْدًا خِلَافًا لِمَنْ قَالَ لَا يُقْتَل فِي الْحَرَم بَلْ يُلْجَأ إِلَى الْخُرُوج مِنْهُ ، وَوَجْه الدَّلَالَة أَنَّهُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ فِي قِصَّة قَتِيل خُزَاعَة الْمَقْتُول فِي الْحَرَم ، وَأَنَّ الْقَوَد مَشْرُوع فِيمَنْ قَتَلَ عَمْدًا ، وَلَا يُعَارِضهُ مَا ذُكِرَ مِنْ حُرْمَة الْحَرَم فَإِنَّ الْمُرَاد بِهِ تَعْظِيمه بِتَحْرِيمِ مَا حَرَّمَ اللَّه ، وَإِقَامَة الْحَدّ عَلَى الْجَانِي بِهِ مِنْ جُمْلَة تَعْظِيم حُرُمَات اللَّه ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَيْء مِنْ هَذَا فِي الْمَوْضِع الَّذِي أَشَرْت إِلَيْهِ آنِفًا مِنْ كِتَاب الْحَجّ ." . (١)

---

(١) فتح الباري لابن حجر ٣٢١/١٩

٦٠٤-"أما قراءة سورة يقسمها في ركعتين فغير مكروه ، وقد فعله أبو بكر وعمر وغيرهما ، وقد سبق ذكره . وكذلك ترداد السورة في الركعتين كلتيهما ، قد سبق حديث الرجل الجهيني أنه سمع النبي – صلى الله عليه وسلم – قرأ في الصبح ﴿ إذا زلزلت الأرض ﴾ في الركعتين كلتيهما ، قال : فلا أدري أنسي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، أم قرأ ذلك عمداً ؟

خرجه أبو داود .

ونص أحمد على أنه جائز في الفرض من غير كراهة .

قال البخاري :

٧٧٤م- وقال عبيد الله بن عمر ، عن ثابت عن أنس بن مالك : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء ، وكان كلما استفتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الاخلاص:١] حتى يفرغ منها ، ثم يقرأ سورة أخرى

معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة ، فكلمة أصحابه ، فقالوا : إنك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بالأخرى ، فإما أن تقرأ بها أما أن ، تدعها وتقرأ بأخرى ، فقال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت ، وإن كرهتم تركتكم . وكان يرون أنه من أفضلهم ، وكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبي – صلى الله عليه وسلم – أخبروه الخبر . فقال ((يا فلان ، ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك ؟ وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة ؟)) قال : إني أحبها قال : ((حبك إياها أدخلك الجنة)) .

هذا الحديث خرجه الترمذي في ((جامعه)) عن البخاري : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس : حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن عبيد الله بن عمر – فذكره وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

وإنما لم يخرجه البخاري – هاهنا – مسنداً ؛ لأن حماد بن سلمة رواه عن ثابت ، عن حبيب بن سبيعة ، عن الحارث ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – .

قال الدارقطني : هو أشبه بالصواب .

وحماد بن سلمة ذكر كثير من الحفاظ أنه **أثبت الناس في حديث** ثابت ، وأعرفهم به .

والحارث هذا اختلف : هل هو صحابي ، أو لا ؟ فقال أبو حاتم الرازي : له صحبة . وقال الدارقطني : حديثه مرسل .

وخرجا في ((الصحيحين)) معنى هذا الحديث من رواية أبي الرجال ، عن

عمرة ، عن عائشة ، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعث رجلاً على سرية ، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم ، فيختم بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص:١] فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال : ((سلوه لأى شيء يصنع ذلك)) ؟ فسألوه ، فقال : لأنها صفة الرحمن ، فأنا أحب أن أقرأها . فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : ((أخبروه أن الله يحبه)) .

وقد دل حديث أنس وعائشة على جواز جمع سورتين مع الفاتحة في ركعة واحدة من صلاة الفرض ؛ فإن النبي – صلى الله

عليه وسلم – لم ينهه عن ذلك .

ويدل على أنه ليس هو الأفضل ؛ لأن أصحابه استنكروا فعله وإنما استنكروه لأنه مخالف لما عهدوه من عمل النبي – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه في صلاتهم ؛ ولهذا قال له النبي – صلى الله عليه وسلم – : ((ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك ؟)) .". (١)

٦٠٥–"ولكن ذكر أكثر أهل السير كالواقدي والطبري وغيرهما : أن سهل بن أبي حثمة توفي النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو ابن ثمان سنين .

قال الواقدي والطبري : وقد حفظ عنه ، وقيل : إن الذي كان دليل النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى أحد وشهد معه المشاهد هو أبو حثمة والد سهل . والله سبحانه أعلم .

وقد ذكر الإمام أحمد وأبو داود أن رواية يحيى بن سعيد ، عن القاسم تخالف رواية يزيد بن رومان في السلام ؛ فإن في رواية يزيد بن رومان : أن النَّبيّ – صلى الله عليه وسلم – سلم بالطائفة الثانية ، وفي رواية يحيى بن سعيد : أنهم قضوا الركعة بعد سلامه .

وقد خرجه أبو داود من رواية مالك ، عن يحيى بن سعيد كذلك ، وفي حديثه : فركع بهم وسجد بهم ويسلم ، فيقومون فيركعون لأنفسهم الركعة الباقية ، ثم يسلمون .

وقد روى يحيى القطان الحديث ،عن يحيى الأنصاري ، ورواه عن شعبة عن

عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، وقال : لا أحفظ حديثه ، ولكنه مثل حديث يحيى .

كذا خرجه الترمذي وابن ماجه .

وكذلك في رواية البخاري : أن يحيى القطان رواه عن شعبة مثل حديث يحيى بن سعيد .

ولكن بينهما فرق في السلام :

فقد رواه معاذ بن معاذ ، عن شعبة ، عن عبد الرحمن بهذا الإسناد ، وقال فيه : وتأخر الذين كانوا قدامهم ، فصلى بهم ركعة ، ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ، ثم سلم .

كذلك خرجه مسلم من طريقه .

ورجح ابن عبد البر رواية يحيى القطان ، عن شعبة ، على رواية معاذ بن معاذ ، عنه ، وقال في القطان : هو **أثبت الناس في شعبة** . وخالفه البيهقي ، ورجح رواية معاذ بن معاذ ؛ لان يحيى القطان لم يحفظ حديث شعبة .

وقال : رواه –أيضا– روح بن عبادة ، عن شعبة ، كما رواه عنه معاذ . قالَ : وكذلك رواه الثوري ، عن يحيى الأنصاري بخلاف رواية مالك ، عنه . قالَ : وهذا أولى أن يكون محفوظاً ؛ لموافقته رواية عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، ورواية مالك . عن يزيد بن رومان .

---

(١) فتح الباري لابن رجب ٥/٢٤٩

قلت : فقد رواه أحمد ، عن غندر ، عن شعبة ، عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن القاسم ، وقال : أما عبد الرحمن فرفعه ، وساق الحديث ، وفي آخره : ثم يقعد حتى يقضوا ركعة أخرى ، ثم يسلم عليهم .

وهذا يوافق رواية معاذ ، وغندر مقدم في أصحاب شعبة .

وقد ذهب كثير من العلماء إلى استحباب صلاة الخوف على ما صلى النبي – صلى الله عليه وسلم – بذات الرقاع في هذا الحديث .

قال القاسم بن محمد : ما سمعت في صلاة الخوف أحب إلي منه .

وبه يقول مالك والشافعي وأحمد وأبو ثور وداود والثوري –في رواية– وحكاه إسحاق عن أهل المدينة وأهل الحجاز ، وهو قول عبد الرحمن بن مهدي ، وحكاه الترمذي ، عن إسحاق .

وصرح إسحاق في رواية ابن منصور على أنه يجوز العمل به ، ولا يختاره على غيره من الوجوه . إلاّ أنهم اختلفوا : هل تقضي الطائفة الركعة الثانية قبل سلام الإمام ، أو بعده ؟". [(١)]

٦٠٦–"وثالثها : ما رواه ابن خزيمة في صحيحه عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال : كنا نضع اليدين قبل الركبتين فأمرنا أن نضع الركبتين قبل اليدين. أجيب بأن هذه الأحاديث كلها ضعيفة جداً ، لا تصلح أن تكون شاهدة لحديث وائل. أما حديث أبي هريرة فلأن مداره على عبدالله بن سعيد المقبري وهو متروك ، قال ابن معين : ليس بشيء. وقال الفلاس : منكر الحديث ، متروك. وقال يحيى بن سعيد : استبان كذبه في مجلس. وقال الدارقطني : متروك ذاهب. وقال أحمد مرة : ليس بذلك ، ومرة قال : متروك. وقال فيه البخاري : تركوه ، كذا في الميزان. وأما حديث أنس فلأن في سنده العلاء بن إسماعيل ، وقد تفرد به ، وهو مجهول ، قاله البيهقي. وقد أخطأ الحاكم في تصحيحه ، ونقل الحافظ في لسان الميزان عن أبي حاتم أنه أنكر هذا الحديث. وحكي عن الدارقطني أنه أخرجه ، وقال : إن العلاء تفرد به وهو مجهول ، ثم قال الحافظ : وخالفه عمر بن حفص بن غياث وهو من **أثبت الناس في أبيه** ، فرواه عن أبيه ، عن أعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة وغيره ، عن عمر موقوفاً عليه ، وهذا هو المحفوظ. وأما حديث سعد بن أبي وقاص فلأن في سنده إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو يرويه عن أبيه وقد تفرد به ، وهما ضعيفان ، إبراهيم بن إسماعيل اتهمه أبوزرعة ، وأبوه إسماعيل متروك. وقال الحازمي : في سنده مقال ، وأن المحفوظ عن مصعب ، عن أبيه حديث نسخ التطبيق–انتهى. وقد ظهر بهذا التفصيل أن هذه الأحاديث ضعيفة جداً ، فلا تصلح أن تكون شاهدة لحديث وائل فإنها لضعفها وسقوطها صارت كأن لم تكن. (وقيل : هذا) وفي معالم السنن : وزعم بعض العلماء أن هذا أي حديث أبي هريرة. (منسوخ) أي بما رواه ابن خزيمة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه. وقد ذكرنا لفظه. وفيه : أن دعوى النسخ بحديث سعد بن أبي وقاص باطلة ، فإن هذا الحديث ضعيف كما عرفت ، وقد عكس". [(٢)]

---

(١) فتح الباري لابن رجب ١٧/٧

(٢) مشكاة المصابيح مع شرحه مرعاة المفاتيح ٤٤٩/٣

٦٠٧-"المكي : إنه حديث صحيح ، وإنه جملة الأحاديث التي هي نص لا يحتمل تأويلاً في جواز جمعي التقديم والتأخير-انتهى. قلت : وفي الباب أحاديث أخرى ، وهي صريحة في الجمع الحقيقي ، وسنذكرها. (رواه أبوداود) وأخرجه أيضاً النسائي والدارقطني (ص١٥٠) والبيهقي (ج٣ص١٦٢ ، ١٦٣) كلهم من طريق هشام بن سعد عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ. قال الحافظ في التلخيص (ص١٣٠) : وهشام لين الحديث ، وقد خالف أوثق الناس في أبي الزبير ، وهو الليث بن سعد. وقال في الفتح (ج٥ص٥٨٨) : وهشام مختلف فيه ، وقد خالفه الحفاظ من أصحاب أبي الزبير ، كمالك والثوري وقرة بن خالد وغيرهم-انتهى. قلت : هشام بن سعد المدني أبوعباد صاحب زيد بن أسلم ، قد استشهد به مسلم في الصحيح ، وعلق له البخاري في جامعه الصحيح ، وضعفه ابن معين والنسائي وابن عدي. وقال الساجي : صدوق. وقال : أبوزرعة محله الصدق ، وهو أحب إليّ من ابن إسحاق. وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين صالح ، وليس بمتروك الحديث. وقال أبوداود : هشام بن سعد **أثبت الناس في زيد** بن أسلم. وقال الحاكم : أخرج له مسلم في الشواهد ، كذا في التهذيب. وقال في البدر المنير : قال عبدالحق عن البزار : لم أر أحدا توقف عن حديثه- انتهى. فحديثه لا ينحط عن درجة الحسن ، وعلى هذا فالحديث المذكور ليس بضعيف ، كما تفوه النيموي ، بل هو حسن بلا شك. وأما ما ذكر الحافظ من مخالفته لأصحاب أبي الزبير ، وكأنه يشير إلى أن روايته بجمع التقديم شاذة ، ففيه أنه ليس بين روايته وبين رواياتهم مخالفة ومعارضة أصلاً ، فإن رواياتهم مجملة ساكتة عن بيان كيفية الجمع ، ورواية هشام هذه مفصلة مفسرة ، والمفسرة قاضٍ على المجمل ، فيحمل هذا على ذاك ، وللحديث طريق أخرى عن معاذ بن جبل أخرجها أحمد (ج٥ ص٢٤١ ، ٢٤٢) والترمذي وأبوداود وابن حبان والدارقطني (ص١٥٠) والبيهقي (ج٣ ص١٦٣) والحاكم". [١]

٦٠٨-"روايته عن ثابت البناني والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة. مات سنة (١٥٤) وهو ابن ثمان وخمسين سنة وبسط في ترجمته في تهذيب التهذيب (والزبيدي) بالزاي والموحدة مصغراً وهو محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي أبوالهذيل الحمصي القاضي ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري أقام معه عشر سنين حتى احتوى على علمه وهو من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري ، وكان الأوزاعي يفضله على جميع من سمع من الزهري مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين ومائة (وابن عيينة) بضم العين مصغراً وهو سفيان بن عيينة وقد تقدم ترجمته (ويونس الأبلي) بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام منسوب إلى أيلة بلد من الشام ، وهو يونس بن يزيد بن أبي النجاد يكنى أبا يزيد مولى آل أبي سفيان من رواه الستة. قال في التقريب : ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ مات سنة (١٥٩) على الصحيح وقيل : سنة (١٦٠) وبسط في ترجمته في تهذيب التهذيب. وقال في مقدمة الفتح : بعد ذكر كلمات القوم فيه. قلت : وثقه الجمهور مطلقاً ، وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يخالف أقرانه ويحدث من حفظه فإذا حدث من كتابه فهو حجة. قال ابن البرقي : سمعت ابن المديني يقول **أثبت الناس في الزهري** مالك وابن عيينة ومعمر وزياد بن سعد ويونس من كتابه وقد وثقه أحمد مطلقاً وابن معين والعجلي والنسائي ويعقوب بن شيبة والجمهور واحتج به

---

(١) مشكاة المصابيح مع شرحه مرعاة المفاتيح ٤/٨٠٤

الجماعة – انتهى. (كلهم عن الزهري) بضم الزاي هو محمد بن مسلم بن شهاب وتقدم ترجمته. قلت : رواية الليث عند الطبراني ورواية إسحاق بن حازم عند ابن ماجه والدارقطني وروايات معمر وابن عيينة ويونس عند النسائي ، وروى الدارقطني أيضاً من طريق ابن عيينة ولم أقف على من أخرجه من رواية الزبيدي. وقد بسط في ذكر الاختلاف في رفعه ووقفه وفي ذكر الاختلاف في إسناده". (١)

٦٠٩–"حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة (وقال الترمذي هذا حديث غريب) كذا في جميع النسخ الحاضرة عندنا وكذا ذكره الحافظ في الفتح. ووقع في نسخ الترمذي الموجودة عندنا حديث حسن غريب ، وكذا وقع في نقل المنذري في مختصر السنن ، والزيلعي في نصب الراية (ج٢ ص٤٤٨) والعيني في شرح البخاري (ج١١ ص٣٥) وابن الهمام في فتح القدير ، وهذا يدل على اختلاف نسخ الترمذي في ذلك. ولعل الصواب وجود لفظ الحسن فإن الظاهر إن الحديث لا ينحط عن درجة الحسن كما ستعرف (لا نعرفه) أي من حديث هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ (إلا من حديث عيسى بن يونس) هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي أخو إسرائيل نزل الشام مرابطاً ثقة مأمون من رجال الستة وثقة أحمد ، وأبوحاتم ويعقوب بن شيبة وابن خراش وابن عمار والعجلي وأبوهمام وأبوزرعة وابن سعد وابن حبان والحاكم أبوأحمد والدارقطني وآخرون مات سنة (١٨٧) وقيل سنة (١٩١) ودعوى تفرد عيسى بن يونس بهذا الحديث خطأ ، لأنه قد تابعه عن هشام حفص بن غياث عند ابن ماجه والحاكم. قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المحلى : (ج١ ص١٧٥– ١٧٦) قد غلط الترمذي في دعوى انفراد عيسى به فقد رواه ابن ماجه من طريق الحكم بن موسى عن عيسى بن يونس ومن طريق أبي الشعثاء عن حفص بن غياث كلاهما عن هشام بن حسان به. وكذا رواه الحاكم (ج١ ص٤٢٦ – ٤٢٧) من طريق علي بن حجر عن عيسى ، ومن طريق يحيي بن سليمان الجعفي عن حفص. وقال أبوداود : بعد حديث عيسى "ورواه أيضاً حفص بن غياث عن هشام مثله" فسقطت دعوى تفرد عيسى بروايته بل نقل الدارمي (وكذا إسحاق بن راهويه في مسنده كما في تخريج الهداية للزيلعي (ج٢ ص٤٤٩) عن عيسى أنه قال "زعم أهل البصرة أن هشاماً أوهم فيه فموضع الخلاف ههنا" وهشام ثقة حجة (من **أثبت الناس في ابن** سيرين) قال ابن أبي عروبة : ". (٢)

٦١٠–"أي : أولاده والتخصيص لأنهم أشرف من سبي (وكتب) أي : أثبت مع هذا (وحط) أي : وضع ومحى (ورفع له عشر درجات) أي : من درجات الجنان (وكان في حرز) بكسر المهملة أي : حفظ وصون (كان له مثل ذلك) أي : ما ذكر من الجزاء (فرأى رجل) وفي نسخة القاري ((قال حماد بن سلمة فرأى رجل)) وقد ذكر أبو داود هذه الزيادة بقوله : ((قال في حديث حماد)) وهو راوي هذا الحديث عن سهيل بن أبي صالح وهو حماد بن سلمة بفتح اللام ابن دينار البصري أبو سلمة ، ثقة عابد **أثبت الناس في ثابت** وتغير حفظه بآخره مات سنة (١٦٧) قال المصنف :

---

(١) مشكاة المصابيح مع شرح مرعاة المفاتيح ٦/٩٢٧

(٢) مشكاة المصابيح مع شرح مرعاة المفاتيح ٦/١٠١٨

هو من أعلام البصريين وأئمتهم كثير الحديث واسع الرواية مشهور بالسنة والعبادة ، مات سنة سبع وستين ومائة . وأطال الحافظ في ترجمته في تهذيب التهذيب فراجعه إن شئت (رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فيما يرى النائم) أي : في المنام ، وفي رواية ابن السني ((فكأن رجلاً اتهمه فقال : أكثر أبو عياش على نفسه فنام الرجل فرأى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في المنام)) (فقال) أي : الرجل في المنام (يحدث عنك بكذا وكذا) ، ولأحمد ، وابن ماجة ((يروي عنك كذا وكذا)) (قال) ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ (صدق أبو عياش) وفي ابن السني (قال الرجل فأخذ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بيدي ثم قال : صدق أبو عياش ، صدق أبو عياش ، صدق أبو عياش)) وقوله : ((فرأى الرجل)) إلخ ، ذكر استظهارًا وتأييدًا للرواية وطمأنينة للقلب لا استدلالاً على صحتها وثبوتها للإجماع على أن الرؤيا لا تثبت بها الأحكام ولا الحديث لأن النائم لا يضبط فربما نقل خلاف ما سمع أو كلامه يحتاج إلى تأويل وتعبير ويقع الخلاف في التفسير ولأنها إن وافقت ما استقر في الشرع فالعبرة به وإلا فلا عبرة بها لأنها إذا خالفته لم يجز نسخه بها (رواه أبو داود) في الأدب ، (وابن ماجة) في الدعاء ، وأخرجه أيضًا أحمد (ج٤ : ص٦٠) ، والنسائي في". (١)

٦١١-"وقد اعترف بذلك بعض الحنفية حيث قال : يلزم على ما قررنا القول بوجوب الترتيب في الأعمال الأربعة من الرمي والنحر والحلق والطواف ، وكلام أصحابنا صريح في نفي وجوبه مطلقًا في الطواف دون سائر الأعمال ، ولم أجد إلى الآن مع البحث الشديد في الفرق بين الطواف وبين الأفعال الثلاثة وجهًا شافيًا ، ولعل الله يحدث بعد ذلك أمرًا - انتهى . وقد تعرض الزرقاني للجواب عن التعقب المذكور فقال : إن مالكًا خص من العموم تقديم الحلق على الرمي فأوجب فيه الفدية لعلة أخرى وهي إلقاء التفث قبل فعل شيء من التحلل وقد أوجب الله ورسوله الفدية على المريض أو من برأسه أذى إذا حلق قبل المحل مع جواز ذلك له لضرورته فكيف بالجاهل والناسي ، وخص منه أيضًا تقديم الإفاضة على الرمي لئلا يكون وسيلة إلى النساء والصيد قبل الرمي ، ولأنه خلاف الواقع منه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ولم يثبت عنده زيادة ذلك فلا يلزمه زيادة غيره ، وهو أثبت الناس في ابن شهاب ، ومحل قبول زيادة الثقة ما لم يكن من لم يزدها أوثق منه . وابن أبي حفصة الذي روى ذلك عن ابن شهاب وإن كان صدوقًا وروى له الشيخان لكنه يخطئ بل ضعفه النسائي ، واختلف قول ابن معين في تضعيفه ، وكان يحي بن سعيد يتكلم فيه - انتهى . وحاصل هذا الجواب أن المراد في أحاديث الباب بنفي الحرج هو نفي الإثم فقط ، وأما وجوب الدم في بعض الصور فإنما أوجبه مالك أو غيره لدلائل أخرى . قلت : لم يثبت بحديث مرفوع صحيح أو ضعيف وجوب الدم في شيء من التقديم والتأخير ، وأما ما يذكر فيه من قول ابن عباس أو غيره فسيأتي الجواب عنه ، وزيادة الثقة مقبولة إذا لم يعارض لرواية من هو أوثق منه ، ولا معارضة ها هنا بين الروايات فيجب قبولها ، وقال ابن دقيق العيد : من قال بوجوب الدم في العمد والنسيان عند تقديم الحلق على الرمي فإنه يحمل قوله عليه". (٢)

(١) مشكاة المصابيح مع شرحه مرعاة المفاتيح ٨/٢٩١

(٢) مشكاة المصابيح مع شرحه مرعاة المفاتيح ٩/٥٨٣

٦١٢-"أباح لهم ذلك فيما بعد – انتهى . وقال الطحاوي بعد رواية الحديث أفلا ترى أنه أمرهم بتعلم مناسكهم لأنهم كانوا لا يحسنونها فدل ذلك أن الحرج والضيق الذي رفعه الله عنهم هو لجهلهم بأمر مناسكهم لا لغير ذلك ، وفيه أن حاصل هذا الاعتذار أن رفع الإثم والفدية عن السائلين الأعراب كان لجهلهم ويرجع ذلك إلى أن يكون الحكم المذكور خاصًا بهم ولا يخفى ما فيه ، ومنها ما تقدم في كلام الباجي وابن التين أن ذلك لا يقتضي رفع الحرج في تقديم شيء ولا تأخيره غير المسألتين المنصوص عليهما يعني المذكورتين في رواية مالك ، لأنا لا ندري عن أي شيء غيرهما سئل في ذلك اليوم ، وجوابه إنما كان عن سؤال السائل فلا يدخل فيه غيره – انتهى . وتعقبه الحافظ فقال : كأنه غفل عن قوله في بقية الحديث فما سئل عن شيء قدم ولا أخر . وكأنه حمل ما أبهم فيه على ما ذكر لكن قوله في رواية ابن جريج وأشباه ذلك يرد عليه وتقدم فيما حررناه من مجموع الأحاديث عدة صور – انتهى . وأجاب عنه الزرقاني بأن مالكًا أوجب الدم في تقديم الإفاضة على الرمي لأنه لم يقع في روايته حديث الباب ولا يلزم بزيادة غيره ، لأنه أثبت الناس في ابن شهاب ، وأوجب الفدية في تقديم الحلق على الرمي لوقوعه قبل شيء من التحلل – انتهى . وفيه أن الإمام مالكًا معذور لكونه لم يبلغه ما

متفق عليه . وفي رواية لمسلم : أتاه رجل فقال : حلقت قبل أن أرمي . قال : " ارم ولا حرج " . وأتاه آخر ، فقال : أفضت إلى البيت قبل أن أرمي . قال : " ارم ولا حرج " .

٢٦٨٠ – (٢) وعن ابن عباس ، قال : كان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يسأل يوم النحر بمنى ، فيقول : " لا حرج " . فسأله رجل فقال : رميت بعد ما أمسيت . فقال : " لا حرج " .

". (١)

٦١٣-"العدد الذين لم يشكوا فيه أولى – انتهى . وقد تقدم عن الحافظ أنه قال : من قال ذلك فيه عن الزهري أي ذكر اللحم في حديث الزهري وهم . وإليه يظهر ميل البخاري حيث بوب في صحيحه ((باب إذا أهدى للمحرم حمارًا وحشيًا حيًا لم يقبل)) ثم أورد فيه الحديث برواية مالك . قال الحافظ : كذا قيده البخاري في الترجمة بكونه حيًا ، وفيه إشارة إلى أن الرواية التي تدل على أنه كان مذبوحًا موهمة – انتهى . وإليه مال الباجي إذ قال : قوله ((حمارًا وحشيًا) هكذا رواه الزهري عن عبيد الله وهو أثبت الناس فيه وأحفظهم عنه . وفي المبسوط من رواية ابن نافع عن مالك ، بلغني إنما رده عليه من أجل أن الحمار كان حيًا – انتهى . مختصرًا . وبه جزم ابن العربي حيث قال : وإنما رد الصيد على الصعب لأنه كان حيًا . ومنهم من رجح رواية اللحم . قال ابن القيم : أما الاختلاف في كون الذي أهداه حيًا أو لحمًا فرواية من روى ((لحمًا)) أولى لثلاثة أوجه ، أحدها : أن راويها قد حفظها وضبط الواقعة حتى ضبطها أنه يقطر دمًا ، وهذا يدل على حفظه للقصة حتى لهذا الأمر الذي لا يؤبه له . الثاني : أن هذا صريح في كونه بعض الحمار وأنه لحم منه فلا يناقض قوله ((أهدي له حمارًا)) بل يمكن حمله على رواية من روى لحمًا ، تسمية للحم باسم الحيوان ، وهذا مما لا تأباه اللغة .

---

(١) مشكاة المصابيح مع شرح مرعاة المفاتيح ٥٩٠/٩

الثالث : أن سائر الروايات متفقة على أنه

وهو بالأبواء أو بودان ،

". (١)

٦١٤-"فقد أخرجه ابن خزيمة (٤/٣٤٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣/٣٥٣)، والحاكم (١/٦٥٥)، والبيهقي (٤/٣٢٥)، من طريق محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم، به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن شعبة مرفوعاً إلا يزيد، تفرد به محمد بن المنهال»، وقال البيهقي: (تفرد برفعه محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع، عن شعبة، ورواه غيره عن شعبة موقوفاً، وكذا رواه سفيان الثوري، عن الأعمش، موقوفاً، وهو الصواب).

وقد رواه ابن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، به، موقوفاً[(٤٣٤)]. وأبو معاوية ـ وهو محمد بن خازم الضرير ـ أوثق الناس في الأعمش.

فوقفه أرجح؛ لأن سفيان مقدم على شعبة، وكذا أبو معاوية، لكن ورد هذا الخبر عند ابن أبي شيبة قال: أنبأنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: احفظوا عني، ولا تقولوا: قال ابن عباس... فذكره[(٤٣٥)]. وإسناده صحيح، وظاهر هذا ـ كما قال الحافظ ـ: (أنه أراد أنه مرفوع، فلذا نهاهم عن نسبته إليه)[(٤٣٦)].

فهذا يؤيد رواية الرفع، وأبو معاوية من **أثبت الناس في الأعمش**، كما تقدم، ولا بد أن ينظر إن كان هناك اختلاف على أبي معاوية في اللفظ، فيرجح ما رواه الحفاظ عنه.

الوجه الثاني: الحديث دليل على صحة حج الصبي الذي لم يبلغ، ولكن لا يجزئه ذلك عن حجة الإسلام، فإذا بلغ الحنث ـ وهو الوقت الذي يكلف فيه، ويكتب عليه إثم ذنبه ـ فعليه أن يؤدي فريضة الحج إذا كان مستطيعاً، وتقدم ذلك. لكن لو بلغ في أثناء الحج بالاحتلام ـ مثلاً ـ فإن كان قبل الإحرام، فلا خلاف بين العلماء في وقوع حجته هذه عن حجة الإسلام.". (٢)

٦١٥-"وغرض أبي داود بذلك بيان أن غير ابن نافع وهو عبد الله بن المبارك ويحي بن بكير قد رويا هذا الحديث عن الليث بن سعد بسنده إلى عطاء بن يسار مرسلاً، ولم يذكرا أبا سعيد، وبذلك يتضح أن أصحاب الليث اختلفوا عليه في هذا الحديث، فعبد الله بن نافع روى الحديث عنه عن بكر بن سوادة متصلاً، لكن فيه انقطاع بإسقاط الواسطة بين الليث وبين بكر بن سوادة، وهو عَمِيرة بن أبي ناجية، وعبد الله بن المبارك رواه عن الليث مرسلاً بإسقاط أبي سعيد، غير

---

(١) مشكاة المصابيح مع شرحه مرعاة المفاتيح ٩/٨٠٩

(٢) منحة العلام ج٥ ص/١٣٦

منقطع، وروايته أخرجها النسائي (١/٢١٣)، وأخرجها الدارقطني (١/١٨٩)، إلا أنه لم يذكر الواسطة، فظاهره الانقطاع.
ويحيى بن بكير روى الحديث عن الليث بسنده مرسلاً غير منقطع، وهو من **أثبت الناس في حديث** الليث، وروايته أخرجها البيهقي (١/٢٣١)، والحاكم (١/١٧٨).
وعلى هذا فعبد الله بن نافع تفرد بوصله، وقد خالفه ابن المبارك ويحيى بن بكير فروياه مرسلاً من مراسيل عطاء، وتابعهما وكيع عند ابن أبي شيبة[(٢٧٨)]، فلم يذكروا أبا سعيد رضي الله عنه، وابن المبارك رواه موصولاً بذكر عميرة، ومنقطعاً كرواية ابن نافع بإسقاطه، لكنه خالفه فأرسله، ويحيى لم يروه إلا موصولاً بذكر عميرة.
لكن قد يرد على قول أبي داود: إن ذكر أبي سعيد في هذا الحديث ليس بمحفوظ، أن ابن السكن روى الحديث في صحيحه .كما قال ابن القطان . من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن الليث، عن عمرو بن الحارث وعَمِيرة بن أبي ناجية جميعاً، عن بكر بن سوادة، عن عطاء، عن أبي سعيد أن رجلين خرجا في سفر.. الحديث[(٢٧٩)].
فوصله ما بين الليث وبكر؛ بعمرو بن الحارث الثقة، وقرنه بعميرة، وأسنده بذكر أبي سعيد، وعلى هذا فهو متصل لا مرسل، وقال الألباني عن هذا الموصول: (إسناده صحيح)[(٢٨٠)]." (١)

٦١٦-"ولا يقال: إنها زيادة من ثقة فتقبل؛ لأن زيادة الثقة تقبل إن لم تكن منافية، فإن كانت منافية بحيث يلزم من قبولها رد الرواية الأخرى فإنها لا تقبل إذا خالف من هو أوثق منه، وهنا حماد بن سلمة ثقة، لكن عمرو بن الحارث أوثق منه، فقد قال عنه الحافظ في «التقريب»: (ثقة فقيه حافظ)، وقال في حماد بن سلمة: (ثقة عابد، **أثبت الناس في ثابت**، وتغير بأَخَرَة).
٢ . أن حماداً نفسه لم يذكر هذه الزيادة إلا في رواية يزيد بن هارون، ولم يذكرها في رواية أبي الوليد عنه، كما عند الطحاوي[(٦٥٧)].
٣ . أن عمرو بن الحارث قد توبع على عدم ذكر هذه الزيادة، فقد تابعه وكيع بن الجراح . وهو ثقة حافظ عابد . ومعمر بن راشد، واخرون، ولم يتابع أحدٌ حمادَ بن سلمة على هذه الزيادة، ولهذا أجمع العلماء على تضعيفها[(٦٥٨)].
أما حديث عائشة رضي الله عنها: فقد أخرجه أبو داود (١٢٨٠) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ذكوان مولى عائشة رضي الله عنها أنها حدثته أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان يصلي بعد العصر وينهى عنها، ويواصل وينهى عن الوصال.
وهذا الإسناد رجاله ثقات، غير ابن إسحاق فهو مدلس، وقد عنعنه؛ فالإسناد ضعيف، وقد أعله بذلك الشوكاني[(٦٥٩)]، وذكره الحافظ في «الفتح» وسكت عنه[(٦٦٠)].
وقد حكم عليه الألباني بأنه منكر؛ لأنه ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تصلي بعد صلاة العصر ركعتين، كما ثبت في «الصحيحين»، قال: (فهذا يدل على خطأ حديث ابن إسحاق ونكارته)[(٦٦١)].

---

(١) منحة العلام في شرح بلوغ المرام ص/٧٣

وقد ثبت في «الصحيحين» ـ أيضاً ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: (ما ترك رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ركعتين بعد العصر عندي قط)[(٦٦٢)].

وعنها ـ أيضاً ـ قالت: (صلاتان ما تركهما رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في بيتي قط، سراً ولا علانية، ركعتين قبل الفجر، وركعتين بعد العصر)[(٦٦٣)].

الوجه الثاني: في شرح ألفاظهما:". (١)

٦١٧-"وهذا الحديث رجاله ثقات، رواه عن الزهري جماعة من الثقات، منهم من رفعه، ومنهم من وقفه، منهم: الأوزاعي، وبكر بن وائل، وسفيان بن عيينة، وأبو مُعَيْدٍ ـ حفص بن غيلان ـ وغيرهم، لكنه أُعِلَّ بالوقف. وقد ذكر الدارقطني الاختلاف في رفعه ووقفه، ورجح وقفه، قال الحافظ: (صحح أبو حاتم والذهلي والدارقطني في «العلل» والبيهقي، وغير واحد وقفه، وهو الصواب)[(٧٤٦)]، قال الصنعاني: (وله حكم الرفع، إذ لا مسرح للاجتهاد فيه، أي: في المقادير)[(٧٤٧)]، ووافقه على ذلك الشيخ عبد العزيز بن باز، وقد رجح الألباني الرفع وقال: (ترجيح البيهقي وغيره وقفه مما لا وجه له، لأنه قد رفعه جماعة من الثقات، والرفع زيادة يجب قبولها، كما تقرر في المصطلح)[(٧٤٨)]، والوقف هو الراجح من جهة الصناعة الحديثية.

أما حديث علي رضي الله عنه فقد أخرجه النسائي (٣/٢٢٩) في كتاب «قيام الليل وتطوع النهار»، باب «الأمر بالوتر» والترمذي (٤٥٣ ـ ٤٥٤) والحاكم (١/٣٠٠) من طريق أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب، به موقوفاً، وقال الترمذي: (حديث حسن).

وقد رواه عن أبي إسحاق ـ وهو السبيعي ـ سفيان الثوري، عند النسائي والترمذي، وسماعه منه قديم، وهو أحفظ من كل من رواه عن أبي إسحاق، كما رواه عنه أبو بكر بن عياش عند الحاكم، ورواه عنه ـ أيضاً ـ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، عند الطيالسي (٨٩) وهو من **أثبت الناس في جده**.

وقد رواه زكريا بن أبي زائدة، وأبو بكر بن عياش كلاهما عن أبي إسحاق مرفوعاً بلفظ: «أوتروا يا أهل القرآن» وسيأتي.

وقد تقدم الكلام على أبي إسحاق، وعاصم بن ضمرة قريباً، فالحديث حسن، وقد صححه الألباني[(٧٤٩)].". (٢)

٦١٨-"٣/٢٠٧ ـ وعنها، عَنْ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلّم قال: «لاَ يَقْبَلُ الله صَلاَةَ حَائِضٍ إلاَّ بِخِمَارٍ». رَوَاهُ الخَمْسَةُ إلاَّ النَّسَائِيَّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ.

الكلام عليه من وجوه:

الوجه الأول: في تخريجه:

فقد أخرجه أبو داود في كتاب «الصلاة» باب «المرأة تصلي بغير خمار» (٦٤١)، والترمذي (٣٧٧)، وابن ماجه (٦٥٥)،

(١) منحة العلام في شرح بلوغ المرام ص/١٨٠

(٢) منحة العلام في شرح بلوغ المرام ص/٢٣٨

وأحمد (٨٧/٤٢)، وابن خزيمة (٧٧٥) كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن صفية بنت الحارث، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

قال الترمذي: (حديث عائشة حديث حسن) وقال الحاكم (٢٥١/١): (صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وأظن أنه لخلاف فيه على قتادة).

وصفية بنت الحارث قال عنها في «التقريب»: (صفية بنت الحارث بن طلحة العبدرية صحابية، لها عن عائشة، وذكرها ابن حبان في التابعين).

وقد أخرجه الحاكم (٢٥١/١) وعنه البيهقي (٢٣٣/٢) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد ـ يعني ابن أبي عروبة ـ عن قتادة، عن الحسن أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: فذكره... مرسلاً.

وهذا المرسل علقه أبو داود بعد روايته المتصلة، كأنه يُعِلِّهُ به! ويرى بعض العلماء، ومنهم الألباني أن هذا ليس بعلة، فإن حماد بن سلمة ثقة، والرواية المرسلة تؤيد المتصلة، وهي من طريق آخر، فهو عن قتادة عن شيخين، عن ابن سيرين متصلاً، وعن الحسن مرسلاً[(٨٩٦)].

ورجح آخرون من أئمة الحديث الإرسال، منهم أبو داود في ظاهر صنيعه ـ كما تقدم ـ ولعل وجه هذا الترجيح للإرسال أنه من رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، وسعيد من **أثبت الناس في قتادة**، وقد توبع قتادة على هذه الرواية المرسلة؛ تابعه عمرو، عن الحسن، عند عبد الرزاق (١٣٠/٣)، وهذا هو الأقرب، فإن الحديث مداره على قتادة، ومن صححه لا يداني من أعلَّه.". [(١)]

٦١٩-"الأول : ما روي من طريق العلاء بن إسماعيل العطار ، عن حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول ، عن أنس : ((رأيت رَسُوْل الله – صلى الله عليه وسلم – انحط بالتكبير فسبقت ركبتاه يديه)) .

رَوَاهُ : الدَّارَقُطْنِيّ (١)، وابن حزم (٢)، والحاكم (٣) ، والبيهقي (٤) ، والحازمي(٥).

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ : ((تفرد بِهِ العلاء بن إِسْمَاعِيْل ، عن حفص بهذا الإسناد)) (٦) وبنحوه قَالَ البيهقي (٧)والعلاء مجهول لا يعرف (٨) ، قَالَ ابن حجر : ((قَالَ البيهقي في " الْمَعْرِفَة " تفرد بِهِ العلاء بن إِسْمَاعِيْل العطار وَهُوَ مجهول)) (٩).

وسأل ابن أَبِي حاتم أباه عن هَذَا الْحَدِيْث فَقَالَ : ((حَدِيْث منكر)) (١٠) .

وأيضاً فَقَدْ خالف العلاء عمر بن حفص(١١) –وَهُوَ من **أثبت الناس في أبيه**–(١٢)، فرواه عن أبيه ، عن الأعمش ، عن إِبْرَاهِيْم ، عن أصحاب عَبْد الله : علقمة والأسود قالا: حفظنا عن عمر في صلاته أنه خرَّ بَعْدَ ركوعه عَلَى ركبتيه قَبْلَ يديه(١٣). فجعله من مسند عمر لا من مسند أنس .

---

(١) سنن الدَّارَقُطْنِيّ ٣٤٥/١ .

---

(١) منحة العلام في شرح بلوغ المرام ص/٢٥٥

(٢) المحلى ١٢٩/٤ .

(٣) المستدرك ٢٢٦/١ .

(٤) السنن الكبرى ، للبيهقي ٩٩/٢ .

(٥) الاعتبار : ١٢٢ .

(٦) سنن الدَّارَقُطْنِيّ ٣٤٥/١ .

(٧) السنن الكبرى ، للبيهقي ٩٩/٢ .

(٨) انظر : لسان الميزان ١٨٢/٤ .

(٩) التلخيص الحبير ٢٧١/١ .

(١٠) علل الْحَدِيْث ، لابن أبي حاتم ١٨٨/١ .

(١١) هُوَ عمر بن حفص بن غياث أبو حفص الكوفي : ثقة رُبَّمَا وهم ، توفي سنة (٢٢٢ هـ) . تهذيب الكمال ٣٣٩/٥ (٤٨٠٦) ، والكاشف ٥٧/٢ (٤٠٣٨) ، والتقريب (٤٨٨٠) .

(١٢) انظر : لسان الميزان ١٨٣/٤ .

(١٣) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٥٦/١ .". [١]

٦٢٠-"قَالَ ابن حجر : ((وخالفه عمر بن حفص بن غياث – وَهُوَ من **أثبت الناس في أبيه** ، فرواه عن أبيه ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة وغيره ، عن عمر موقوفاً عليه ، وهذا هُوَ المحفوظ)) (١) .

الثاني : حَدِيْث سعد بن أبي وقاص ، وَقَدْ قدمنا الكلام عليه (٢) .

الثالث : ما رواه البيهقي (٣) من طريق مُحَمَّد بن حجر ، عن سعيد بن عَبْد الجبار بن وائل ، عن أمه ، عن وائل بن حجر : ((صليت خلف النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – ثُمَّ سجد فكان أول ما وصل إلى الأرض ركبتاه)) .

وَهُوَ سند ضعيف: مُحَمَّد بن حجر، قَالَ البخاري: ((فِيْهِ نظر)) (٤) ، وَقَالَ ابن حبان : ((يروي عن عمه سعيد بن عَبْد الجبار ، عن أبيه – وائل بن حجر – بنسخة منكرة ، فِيْهَا أشياء لها أصول من حَدِيْث رَسُوْل الله – صلى الله عليه وسلم – ، وليس من حَدِيْث وائل بن حجر ، وفيها أشياء من حَدِيْث وائل بن حجر مختصرة جاء بِهَا عَلَى التقصي وأفرط فِيْهِ، ومنها أشياء موضوعة ليس يشبه كلام رَسُوْل الله – صلى الله عليه وسلم – لا يجوز الاحتجاج بِهِ))(٥).

وفيه أَيْضاً : سعيد بن عَبْد الجبار ، قَالَ النسائي : ((ليس بالقوي)) (٦) .

أما قوله بأن ركبتي البعير ليست في يديه ، وأنه لا يعرف عن أهل اللغة ذَلِكَ ، فمنقوض بتصريح كبار أئمة اللغة بأن ركبتي البعير في يديه مِنْهُمْ: الأزهري (٧) ، وابن سيده (٨) ، وابن منظور (٩) ، وغيرهم (١٠) .

---

(١) نماذج من الأحاديث المتعارضة باللفظ ٩/٢

(١) لسان الميزان ١٨٣/٤ .

(٢) الصفحة : ٢٣٧ .

(٣) في السنن الكبرى ، لَهُ ٩٩/٢ .

(٤) التاريخ الكبير ٦٩/١ ، وانظر : الضعفاء ، للعقيلي ٥٩/٤ ، والكامل ، لابن عدي ٣٤٣/٧ .

(٥) المجروحين ٢٨٤/٢ .

(٦) الضعفاء (٢٦٥) .

(٧) انظر : تهذيب اللغة ٢١٦/١٠ .

(٨) انظر : المحكم ١٦/٧ .

(٩) انظر : لسان العرب ٢٢٣/١ (ركب) .

(١٠) انظر : غريب الْحَدِيْث ، للسرقسطي ٧٠/٢ ، والمحلى ١٢٩/٤ ." [١]

٦٢١-"عَبْد الله بن مسلمة القعنبي (١) .

عَبْد الرحمان بن القاسم (٢) .

مُحَمَّد بن الحسن الشيباني (٣) .

يحيى بن يحيى النيسابوري (٤) .

عَبْد الله بن يوسف التنيسي (٥) .

---

(١) هُوَ الإمام الثبت القدوة ، أبو عَبْد الرحمن عَبْد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي المدني ، ولد بَعْدَ سنة (١٣٠ هـ) بيسير ، وتوفي سنة (٢٢١ هـ) .

التاريخ الكبير ٢١٢/٥ ، ووفيات الأعيان ٤٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥٧/١٠ .

وحديثه في موطئه (٣٦) ، ومن طريقه أخرجه أبو داود (١١٢١) ، ومن طريق أبي داود البيهقي ٢٠٢/٣ ، وابن حبان (١٤٨٠) ، وطبعة الرسالة (١٤٨٣) .

(٢) هُوَ عالم الديار المصرية ومفتيها ، أَبُو عَبْد الله : عَبْد الرحمان بن القاسم العتقي ، مولاهم المصري ، صاحب الإمام مالك ، ولد سنة (١٣٢ هـ) ، وتوفي سنة (١٩١ هـ) .

وفيات الأعيان ١٢٩/٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٠/٩ و ١٢٥ ، والعبر ٣٠٧/١ .

وحديثه في موطئه (٢٣) .

---

(١) نماذج من الأحاديث المتعارضة باللفظ ١٠/٢

(٣) هُوَ العلامة الفقيه صاحب أبي حَنِيْفَة ، أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن الحسن الشيباني الكوفي ، ولد سنة (١٣٢ هـ) ، وتوفي سنة (١٨٩ هـ) .

الجرح والتعديل ٧/٢٢٧ ، ووفيات الأعيان ٤/١٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ٩/١٣٤-١٣٦ .

وحديثه في موطئه (١٣١) .

(٤) هُوَ الإمام الثبت الثقة ، أبو زكريا يحيى بن يحيى بن بكر بن عَبْد الرحمان التميمي المنقري النيسابوري ، ولد سنة (١٤٢هـ)، وتوفي سنة (٢٢٦هـ). سير أعلام النبلاء ١٠/٥١٢، والعبر ١/٣٩٧ ، والتقريب (٧٦٦٨).

وحديثه عِنْدَ مُسْلِم ٢/١٠٢ (٦٠٧) (١٦١) .

(٥) هُوَ الإمام الحافظ المتقن ، أبو مُحَمَّد عَبْد الله بن يوسف الكلاعي الدمشقي ، ثُمَّ التنيسي ، **أثبت الناس في الموطأ** ، توفي سنة (٢١٨ هـ) .

الجرح والتعديل ٥/٢٠٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٥٧ ، والتقريب (٣٧٢١) .

وحديثه عِنْدَ البخاري ١/١٥١ (٥٨٠) ، وفي القراءة خلف الإمام (٢٠٦) و (٢٢٥) ."[١]

٦٢٢-"سفيان بن عيينة (١) .

شعيب بن أبي حمزة (٢) .

عَبْد الرحمان (٣) بن إسحاق (٤) .

عَبْد الوهاب (٥) بن أبي بكر (٦) .

عبيد الله بن عمر العمري (٧) .

---

(١) وروايته عِنْدَ : الشَّافِعِيّ في مسنده (١٥٠) بتحقيقنا ، ومن طريقه البيهقي ٣/٢٠٢ ، وأخرج الْحَدِيْث الحميدي (٩٤٦) ، وأحمد ٢/٢٤١ ، والدارمي (١٢٢٤) ، ومسلم ٢/١٠٢ (٦٠٧) (١٦٢) ، وابن ماجه (١١٢٢) ، والترمذي (٥٢٤) ، والنسائي في الكبرى (١٧٤١) ، وأبو يعلى (٥٩٦٢) ، وابن خزيمة (١٨٤٨)، والطحاوي في شرح المشكل (٢٣٢١) ، والبغوي (٤٠١) .

(٢) هُوَ الثقة العابد ، أبو بشر شعيب بن أَبِي حمزة الأموي ، مولاهم الحمصي ، قَالَ ابن مَعِيْنٍ : من **أثبت الناس في الزهري** ، توفي سنة (١٦٢ هـ) ، وَقِيْلَ : (١٦٣ هـ) .

طبقات ابن سعد ٧/٤٦٨ ، والعبر ١/٢٤٢ ، وسير أعلام النبلاء ٧/١٨٧ .

وحديثه عِنْدَ البُخَارِيّ في " القراءة خلف الإمام "(٢١٠) ، والبيهقي ٣/٢٠٢ .

(٣) هُوَ عَبْد الرحمان بن إسحاق بن عَبْد الله بن الحارث المدني ، ويقال لَهُ : عباد : صدوق رمي بالقدر من السادسة .

---

(١) نماذج من الأحاديث المتعارضة باللفظ ٣/٤

الكامل ٤٨٩/٥ ، وتهذيب الكمال ٣٦٩/٤ (٣٧٤٣) ، والتقريب (٣٨٠٠) .
(٤) عِنْدَ أبي يعلى (٥٩٦٦) .
(٥) هُوَ عَبْد الوهاب بن أبي بكر المدني ، وكيل الزهري : ثقة من السابعة .
الثقات ١٣٢/٧ ، تهذيب الكمال ١٥/٥ (٤١٨٧) ، التقريب (٤٢٥٥) .
(٦) عِنْدَ الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٣١٨) .
(٧) عِنْدَ أحمد ٣٧٦/٢ ، والبخاري في القراءة (٢١١) ، ومُسْلِم ١٠٢/٢ (٦٠٧) (١٦٢) ، والنسائي ٢٧٤/١ ، وفي الكبرى (١٥٣٦) و (١٧٤٢) ، وأبي يعلى (٥٩٦٧) ، وأبي عوانة ٣٧٢/١ ، وابن حبان (١٤٨٢) ، وفي طبعة الرسالة (١٤٨٥) ، والبيهقي ٣٧٨/١ ، وفي رِوَايَة البيهقي قَالَ : ((من أدرك من الصبح ركعة ...)) .". [١]

٦٢٣-" - الحديث الأول صحيح كما سيأتي وأخرج الثاني أيضا الطبراني قال أبو زرعة : الصحيح [ص ٢٨٨] حديث عائشة وكلاهما من حديث أفلت بن خليفة عن جسرة وضعف ابن حزم هذا الحديث فقال : بأن أفلت مجهول الحال وقال الخطابي : ضعفوا هذا الحديث وأفلت راويه مجهول لا يصح الاحتجاج به وليس ذلك بسديد فإن أفلت وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم : هو شيخ . وقال أحمد بن حنبل : لا بأس به وروى عنه سفيان الثوري وعبد الواحد بن زياد . وقال في الكاشف : صدوق . وقال في البدر المنير : بل هو مشهور ثقة . وأما جسرة فقال البخاري : إن عندها عجائب . قال ابن القطان : وقول البخاري في جسرة أن عندها عجائب لا يكفي في رد أخبارها . وقال العجلي : تابعية ثقة وذكرها ابن حبان في الثقات وقد حسن ابن القطان حديث جسرة هذا عن عائشة وصححه ابن خزيمة

قال ابن سيد الناس : ولعمرى إن التحسين لأقل مراتبه لثقة رواته ووجود الشواهد له من خارج فلا حجة لأبي محمد يعني ابن حزم في رده ولا حاجة بنا إلى تصحيح ما رواه في ذلك لأن هذا الحديث كاف في الرد

قال الحافظ : وأما قول ابن الرفعة في أواخر شروط الصلاة أن أفلت متروك فمردود لأنه لم يقله أحد من أئمة الحديث

والحديثان يدلان على عدم حل اللبث في المسجد للجنب والحائض وهو مذهب الأكثر واستدلوا بهذا الحديث وبنهي عائشة عن أن تطوف بالبيت متفق عليه

وقال داود والمزني وغيرهم : إنه يجوز مطلقا . وقال أحمد بن حنبل وإسحاق : إنه يجوز للجنب إذا توضأ لرفع الحدث لا الحائض فتمنع . وقال القائلون بالجواز مطلقا : إن حديث الباب كما قال ابن حزم باطل . وأما حديث عائشة فالنهي لكون الطواف بالبيت صلاة وقد تقدم . والبراءة الأصلية قاضية بالجواز ويجاب بأن الحديث كما عرفت إما حسن أو صحيح . وجزم ابن حزم بالبطلان مجازفة وكثيرا ما يقع في مثلها واحتج من قال بجوازه للجنب إذا توضأ بما قاله المصنف بعد أن ساق هذا الحديث ولفظه وهذا يمنع بعمومه دخوله مطلقا لكن خرج منه المجتاز لما سبق والمتوضئ كما ذهب إليه

(١) نماذج من الأحاديث المتعارضة باللفظ ٥/٤

أحمد وإسحاق لما روى سعيد بن منصور في سننه قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام [ص ٢٨٩] ابن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال : (رأيت رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجلسون في المسجد وهم مجنبون إذا توضئوا وضوء الصلاة)

وروى حنبل بن إسحاق صاحب أحمد قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال : (كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتحدثون في المسجد وهم على غير وضوء وكان الرجل يكون جنبا فيتوضأ ثم يدخل المسجد فيتحدث) انتهى . ولكن في كلا الإسنادين هشام بن سعد وقد قال أبو حاتم : إنه لا يحتج به وضعفه ابن معين وأحمد والنسائي . وقال أبو داود : إنه **أثبت الناس في زيد** بن أسلم وعلى تسليم الصحة لا يكون ما وقع من الصحابة حجة ولا سيما إذا خالف المرفوع إلا أن يكون إجماعا ". [(١)]

٦٢٤-"شرح حديث: (إني كرهت أن أذكر الله تعالى إلا على طهر)

قال المؤلف رحمه الله تعالى: [حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حضين بن المنذر أبي ساسان عن المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه: (أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول، فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ، ثم اعتذر إليه فقال: إني كرهت أن أذكر الله تعالى إلا على طهر، أو قال: على طهارة)].

محمد بن المثنى قال فيه ابن حجر: ثقة ثبت.

وعبد الأعلى: ثقة.

وسعيد، هو سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري، ثقة حافظ، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من **أثبت الناس في قتادة**.

والحسن ثقة فقيه قاض مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس.

وحضين بن المنذر أبي ساسان ثقة.

ولا شك أن ذكر الله على طهارة أفضل، فإذا لم يكن الإنسان على طهارة يؤخر رد السلام حتى يتوضأ، هذا إذا لم يخش ذهاب الوقت، أما إذا خشي فالأولى في مثل هذه الحالة أن يرد عليه في الحال؛ لأن ذكر الله على غير طهارة لا بأس به، كما في حديث عائشة: (كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله في كل أحيانه)، وقد يتأثر المسلِّم ويقع في نفسه شيء إذا أخر رد السلام عليه حتى يتوضأ؛ لأنه قد يتأخر وقتاً طويلاً، والحديث فيه الحسن يدلس ويرسل، وفيه سعيد بن أبي عروبة كثير التدليس، فلو صح فهو محمول على ما إذا لم يتأثر المسلِّم ولم يقع في نفسه شيء، أو أخبره وقال: إني سأتوضأ، وإلا فالأولى في مثل هذه الحالة أن يرد عليه السلام في الحال.

ونقل الخطابي أن الرجل إذا خاف خروج الوقت يتيمم من غير مرض ولا حرج، قال: وإلى هذا ذهب الأوزاعي وقال: يتيمم ويصلي قبل فوات الوقت.

---

(١) نيل الأوطار ٢٨٧/١

وهذا ليس بصحيح، فقول الأوزاعي هذا ليس بشيء، والصواب: أنه لا يجوز له أن يتيمم مع وجود الماء، فهذا كلام مصادم لقول الله تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا﴾ [النساء:٤٣]، فإن وجد ماءً فلا يتيمم ولو خاف طلوع الشمس، ولو كان نائماً نوماً يعذر فيه فوقت الصلاة من حين يستيقظ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك) فإذا استيقظ قرب طلوع الشمس فوقتها حين يستيقظ، وهو معذور إذا كان نوماً يعذر فيه، أو يسخن الماء إذا كان في الشتاء ويغتسل ولو طلعت الشمس ثم يصلي، أما أن يصلي بالتيمم فهذا باطل ولا يجوز إلا عند عدم الماء أو العجز عن استعماله.

أما رد السلام فالتطهر له من باب الاستحباب، فقد جاء في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سلم عليه رجل وهو في مكان يقال له: بئر جمل وكان قريباً من البلد حك الجدار وتيمم، ثم رد عليه السلام وقال: (كرهت أن أذكر الله إلا على طهارة) فيحتمل هنا أن الماء كان بعيداً عنه أو أنه تيمم؛ لأن هذا من باب الاستحباب وليس لأداء فريضة، أما الفريضة فلا بد لها من الوضوء إذا كان يجد الماء ويستطيع استعماله.

وأما حديث ابن عمر: (أن رجلاً مر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فلم يرد عليه) فتمامه: (أن رجلاً مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى فرغ من حاجته، ثم رمى يده على الجدار ثم تيمم، فرد عليه)، ومعناه: أن النبي صلى الله عليه وسلم تيمم لذكر الله، وذكر الله على طهارة أفضل، ولا سيما إذا كان دعاءً، وقد كان مالك لا يقرأ عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتوضأ.". (١)

٦٢٥-"شرح الأحاديث الواردة في صفة غسل الجنابة

قال المصنف رحمه الله تعالى: [باب في الغسل من الجنابة.

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال: حدثنا زهير قال: حدثنا أبو إسحاق قال: حدثني سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم رضي الله عنه: (أنهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الغسل من الجنابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً وأشار بيديه كلتيهما)].

هذا الباب معقود لبيان كيفية الاغتسال، وذكر في حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه، والحديث أخرجه الشيخان والنسائي وابن ماجة.

وفيه استحباب إفاضة الماء على الرأس ثلاثاً، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً وأشار بيده كلتيهما)، ولم يذكر بقية الغسل؛ لأنه جاء في الأحاديث الأخرى، وإنما فيه بيان إفاضة الماء على الرأس ثلاثاً، وهذا هو المستحب، والواجب في الغسل إيصال الماء إلى أصول الشعر، لكن كونه يفيض الماء على رأسه ثلاثاً فهذا مستحب، وهو الأفضل.

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا محمد بن المثنى حدثنا أبو عاصم عن حنظلة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها

---

(١) شرح سنن أبي داود - الراجحي ٦/٢

قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء من نحو الحلاب، فأخذ بكفيه، فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر، ثم أخذ بكفيه فقال بهما على رأسه)].

هذا الحديث أخرجه الشيخان والنسائي، وفيه استحباب البداءة بالميامن في التطهر، ولهذا قال: (فبدأ بشق رأسه الأيمن). وفيه أنه أخذ بكفيه فقال بهما على رأسه.

وقوله: (من نحو الحلاب) ذكر الخطابي أن الحلاب إناء يسع قدر حلب الناقة.

والبخاري رحمه الله في صحيحه تأول هذا على استعمال الطيب في الطهور، قال الخطابي: هذا من البخاري وهم، وليس الحلاب من الطيب في شيء، وإنما هو ما فسرت لك.

وفي هذا الحديث أنه بدأ بشقه الأيمن، وهذا هو الأفضل، ولم يذكر بقية الغسل، فيؤخذ من الأحاديث الأخرى.

وفيه استحباب البداءة بالميامن، يبدأ بشقه الأيمن، وإن لم يبدأ فلا حرج، وإذا عمم بدنه بالماء كفى سواء بدأ بالأيمن أو بالأيسر، لكن الأفضل أن يبدأ بالشق الأيمن من الرأس وكذلك أيضاً يبدأ بشقه الأيمن من الجسد.

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرحمن -يعني ابن مهدي - عن زائدة بن قدامة عن صدقة قال: حدثنا جميع بن عمير أحد بني تيم الله بن ثعلبة قال: (دخلت مع أمي وخالتي على عائشة رضي الله عنها، فسألتها إحداهما: كيف كنتم تصنعون عند الغسل؟ فقالت عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يفيض على رأسه ثلاث مرار، ونحن نفيض على رءوسنا خمساً من أجل الظفر)].

هذا الحديث أخرجه النسائي وابن ماجة، وفي سنده جميع بن عمير، قال بعضهم: لا يحتج بحديثه، وقال في التقريب: صدوق يخطئ ويتشيع.

وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وضوءه للصلاة، ثم أفاض بالماء على رأسه ثلاث مرار، لكن المستنكر هنا قوله: (ونحن نفيض على رءوسنا خمساً من أجل الظفر)، ففيه أن عائشة خالفت فعل النبي صلى الله عليه وسلم، فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يفيض على رأسه ثلاثاً، وهي تفيض على رأسها خمساً من أجل الظَّفْر وهو شد الشعر أو من أجل الظُفُرْ وهي الخصلة من الشعر، وهو معارض لحديث أم سلمة الآتي: (يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات من ماء ثم تفيضين على سائر جسدك)، وهذا هو المعتمد، ولعل هذا من أوهام جميع بن عمير، ففي ترجمته: جميع بن عمير التيمي: أبو الأسود كوفي شيعي.

عن عائشة وابن عمرو وعوام بن حوشب والأعمش، قال البخاري: فيه نظر.

قال ابن أبي حاتم: صادق الحديث.

البخاري لطيف العبارة في التجريح، فإذا قال: فيه نظر، فمعناه: لا يحتج به، فلعل قوله: (ونحن نفيض على رءوسنا خمساً من أجل الظفر) من أوهام جميع، ولا يمكن أن عائشة تخالف فعل النبي صلى الله عليه وسلم، ولاسيما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث أم سلمة الآتي: (يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات).

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا سليمان بن حرب الواشحي ح وحدثنا مسدد قالا: أخبرنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: ـ (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة -قال سليمان:

يبدأ فيفرغ بيمينه على شماله، وقال مسدد: غسل يديه يصب الإناء على يده اليمنى، ثم اتفقا- فيغسل فرجه -وقال مسدد: يفرغ على شماله- وربما كنّت عن الفرج ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يدخل يده في الإناء فيخلل شعره حتى إذا رأى أنه قد أصاب البشرة أو أنقى البشرة أفرغ على رأسه ثلاثاً، فإذا فضل فضلة صبها عليه)].

هذا الحديث أخرجه الشيخان والترمذي والنسائي، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ أولاً بغسل فرجه وما حوله، ثم يفيض بيمينه على شماله، فيغسل يده.

وقوله: وربما كنّت عن الفرج، الكناية هي أن يعبر عن الشيء بما يفيد المعنى بعبارة ليس فيها ما يستنكرها الإنسان، فيعبر عن الشيء الذي يستحى منه بلفظ يفهم منه المعنى.

وقد جاء في الحديث الآخر: أنه كان يضرب بيده الأرض أو الحائط مرتين أو ثلاثاً لإزالة ما علق بها من الرائحة، وكانت الجدران من طين، فإذا ضرب يده في الجدار علق به الطين ثم صب عليه الماء فتزول الرائحة، والآن لا يجد الإنسان التراب لا في الجدار ولا في الأرض، ولكن يغني عن ذلك الصابون أو ما ينوب عنه، وإذا لم يجد صابوناً وصب عليه الماء يكفي، لكن من باب النظافة إذا أصاب شيئاً من الصابون أو ضرب يده بالأرض أو الحائط كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لإزالة الرائحة فهو أفضل.

وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ فيغسل فرجه وما حوله، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم بعد ذلك يخلل شعره ويصب على رأسه ثلاثاً، وهذا هو الأفضل، والواجب إيصال الماء إلى أصول الشعر ولو مرة واحدة، فإذا فضلت فضلة صبها عليه.

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا عمرو بن علي الباهلي حدثنا محمد بن أبي عدي حدثنا سعيد عن أبي معشر عن النخعي عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ بكفيه فغسلهما، ثم غسل مرافغه، وأفاض عليه الماء، فإذا أنقاهما أهوى بهما إلى حائط، ثم يستقبل الوضوء، ويفيض الماء على رأسه)].

هذا الحديث فيه اختصار، وفيه بيان كيفية الغسل من الجنابة، وهو أنه يبدأ بكفيه -كما جاء في عدة أحاديث- فيغسلهما ثلاثاً، وقد جاء في حديث عائشة وفي حديث ميمونة أن المسلم إذا أراد أن يغتسل من الجنابة يبدأ بغسل كفيه، وقبل ذلك يجب عليه أن ينوي، فإن انغمس في الماء ناوياً التبرد لا يرتفع عنه الحدث؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) فلا بد من النية، ثم يسمي، والتسمية في الوضوء وفي الغسل مستحبة عند جمهور العلماء، وأوجبها طائفة من أهل العلم، وهم الحنابلة وجماعة، قالوا: والأحاديث وإن كانت ضعيفة إلا أنه يشد بعضها بعضاً، فتكون من باب الحسن لغيره، وقد ساق الحافظ ابن كثير رحمه الله الآثار في آية الوضوء التي جاءت في سورة المائدة، وهي كثيرة وقال: إنه يشد بعضها بعضاً.

قوله: (ثم غسل مرافغه) المراد بالمرافغ: المغابن والآباط وأصول الفخذين، وهو كناية عن غسل الفرج، وكنت عائشة رضي الله عنها عن غسل الفرج بغسل المرافغ كما جاء في بعض الروايات: (إذا التقى الرفغان وجب الغسل)، يريد التقاء الختانين، فكنى عنه بالتقاء أصول الفخذين، ذكر هذا في النهاية وفي غيره.

وفيه أنه إذا استنجى يغسل يده بعد ذلك، وقد جاء هذا أيضاً في أحاديث وفيها أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا استنجى ضرب بيده الحائط، لتنقية اليد مما علق بها من الرائحة، وإذا غسلها بالصابون فإنه ينوب مناب الحائط؛ لأن الحائط في ذلك الزمان من طين فيعلق الطين ويغسله أما الآن فالحائط أملس، وكذلك الأرض ملساء، فينوب عنه الصابون، وإن اكتفى بالماء كفى، وليس الصابون بلازم، لكن هذا من باب النظافة، ثم يتوضأ، ثم يفيض الماء على رأسه.

ومتن هذا الحديث فيه اختصار وتقديم وتأخير، ولعل ذلك من بعض الرواة والله تعالى أعلم.

وفي سند هذا الحديث سعيد بن أبي عروبة قال في التقريب: ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس واختلط، وكان من **أثبت الناس في قتادة** أهـ.

ومحمد بن أبي عدي روى عنه بعد الاختلاط؛ ولهذا نجد في هذا الحديث بعض المخالفة للأحاديث الأخرى.

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا الحسن بن شوكر قال: حدثنا هشيم عن عروة الهمداني قال: حدثنا". [1]

٦٢٦-"حرمة وطء الحائض وجواز مؤاكلتها ومباشرتها في غير محل الوطء

قال المصنف رحمه الله تعالى: [باب في مؤاكلة الحائض ومجامعتها: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: أخبرنا حماد قال: أخبرنا ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن اليهود كانت إذا حاضت منهم المرأة أخرجوها من البيت، ولم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيت، فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ [البقرة:٢٢٢]، إلى آخر الآية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (جامعوهن في البيوت، واصنعوا كل شيء غير النكاح، فقالت اليهود: ما يريد هذا الرجل أن يدع شيئاً من أمرنا إلا خالفنا فيه، فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا: يا رسول الله! إن اليهود تقول كذا وكذا أفلا ننكحهن في المحيض؟ فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أن قد وجد عليهما، فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في آثارهما فسقاهما فظننا أنه لم يجد عليهما)].

هذا الحديث أخرجه مسلم رحمه الله والترمذي والنسائي وابن ماجة، وحماد هو ابن سلمة وهو شيخ موسى بن إسماعيل وهو **أثبت الناس في الرواية**، وهذا الباب ذكره المؤلف رحمه الله ليبين حكم مؤاكلة الحائض، ومباشرتها، والأكل معها والشرب معها، وأن هذا لا بأس به كما دلت عليه الأحاديث.

وفي هذا الحديث أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة اعتزلوها، وجعلوها في غرفة مستقلة، ولم يؤاكلوها، ولم يشاربوها، فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ [البقرة:٢٢٢]، فلم يأمر الله سبحانه وتعالى إلا اعتزالها في المحيض يعني في محل الحيض وهو الجماع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (جامعوهن في البيوت)، أي: اجتمعوا معهن، واجلسوا معهن، وآكلوهن وشاربوهن مخالفة لليهود،

---

(١) شرح سنن أبي داود - الراجحي ٥/١٦

قال: (جامعوهن في البيوت واصنعوا كل شيء إلا النكاح) والمراد بالنكاح الجماع، والنكاح يطلق على العقد ويطلق على الوطء، والمراد هنا الوطء، فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، قالت اليهود: ما يريد هذا الرجل -أي: النبي صلى الله عليه وسلم- أن يدع شيئاً من أمرنا إلا خالفنا فيه، فمخالفة اليهود مقصودة للشارع، ولهذا جاء في الحديث الآخر: (إن اليهود لا يصلون في نعالهم فصلوا في نعالكم)، (إن اليهود لا يصبغون فخالفوهم).". [١]

٦٢٧-"تراجم رجال إسناد حديث (على اليد ما أخذت حتى تؤدي)

قوله: [حدثنا مسدد بن مسرهد].

هو مسدد بن مسرهد البصري، وهو ثقة، أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.

[حدثنا يحيى].

هو يحيى بن سعيد القطان البصري، وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة.

[عن ابن أبي عروبة].

ابن أبي عروبة هو سعيد بن أبي عروبة، وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة.

[عن قتادة].

هو قتادة بن دعامة السدوسي البصري، وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة.

[عن الحسن].

هو الحسن بن أبي الحسن البصري، وهو ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة.

[عن سمرة].

هو سمرة بن جندب رضي الله عنه، وحديثه أخرجه أصحاب الكتب الستة.

وابن أبي عروبة مختلط لكنه من **أثبت الناس في قتادة**، وأيضاً قتادة مدلس وروى بالعنعنة، كما أن المشهور في رواية الحسن أنه ما سمع إلا حديث العقيقة.". [٢]

٦٢٨-"تراجم رجال إسناد حديث (لا أركب الأرجوان ولا ألبس القميص المكفف بالحرير)

[حدثنا مخلد بن خالد].

مخلد بن خالد الشعيري ثقة أخرج له مسلم وأبو داود.

[عن روح].

روح بن عبادة ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة.

[عن سعيد بن أبي عروبة].

---

(١) شرح سنن أبي داود - الراجحي ٢/١٧

(٢) شرح سنن أبي داود للعباد ٤/٤٠٤

سعيد بن أبي عروبة ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة.

[عن قتادة].

قتادة بن دعامة السدوسي البصري ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة.

[عن الحسن].

الحسن بن أبي الحسن البصري ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة.

[عن عمران بن حصين].

عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهما، وهو صحابي أخرج له أصحاب الكتب الستة.

والحديث في إسناده الحسن وهو يروي عن عمران بن حصين؛ وهو لم يسمع منه؛ ولكن الذي فيه قد جاء في أحاديث أخرى غير هذا الحديث.

وفيه سعيد بن أبي عروبة يدلس، بل وقتادة يدلس.

لكن سعيد بن أبي عروبة من **أثبت الناس في قتادة**.

ولكن قتادة عنعن عن الحسن وهو مدلس، وكما قلت: الحديث له شواهد، أعني أن الألفاظ التي فيه لها شواهد.". (١)

٦٢٩-"طريق ثانية لحديث أبي مسعود الذي فيه ضربه لغلامه وتراجم رجال الإسناد

قال المصنف رحمه الله تعالى: [حدثنا أبو كامل حدثنا عبد الواحد عن الأعمش بإسناده ومعناه نحوه، قال: (كنت أضرب غلاماً لي أسود بالسوط) ولم يذكر أمر العتق].

أورد أبو داود الحديث من طريق أخرى، وهو مثل الذي قبله إلا أنه ليس فيه ذكر العتق.

قوله: [حدثنا أبو كامل].

هو أبو كامل الفضيل بن حسين الجحدري وهو ثقة، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم وأبو داود والنسائي.

[حدثنا عبد الواحد].

هو عبد الواحد بن زياد وهو ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال، أخرج له أصحاب الكتب الستة.

[عن الأعمش بإسناده ومعناه].

يعني: وإن كان هنا في الإسناد مقال، لكن الإسناد الأول من طريق أبي معاوية وهو من **أثبت الناس في الأعمش**.". (٢)

٦٣٠-"شرح حديث أبي هريرة في النهي عن سب الدهر

وحدثني زهير بن حرب].

وهو أبو خيثمة النسائي.

---

(١) شرح سنن أبي داود للعباد ٣٣/٤٥٣

(٢) شرح سنن أبي داود للعباد ١١/٥٨٦

[قال: حدثنا جرير].

وهو ابن عبد الحميد الضبي الكوفي.

[عن هشام عن ابن سيرين].

الذي يروي عن ابن سيرين هو هشام بن حسان الأزدي، وهشام بن عروة يروي كذلك عن ابن سيرين، لكنه هنا هشام بن حسان عن ابن سيرين، وإن كان هشام بن حسان في مرتبة الصدق والأمانة ولم يرتق إلى مرتبة الثقة أو الحافظ، إلا أنه من **أثبت الناس في ابن** سيرين.

[قال هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال: (لا تسبوا الدهر)].

وهذا حديث نبوي، وليس حديثاً قدسياً.

[قال: (لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدهر)].

هذا نهي من النبي عليه الصلاة والسلام؛ لأن الله هو الدهر.

وفي الرواية الأولى: (قال الله عز وجل: لا يقولن أحدكم: يا خيبة الدهر؛ فإن الله هو الدهر).

وعند أحمد من حديث أبي هريرة كذلك أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: (لا تسبوا الدهر؛ فإن الله عز وجل قال: أنا الدهر، الأيام والليالي لي أجددها وأبليها).

أي: ملك لي وهي بيدي.

أجددها وأبليها.

يعني: تجديدها بالليل بعد النهار والنهار بعد الليل، وهذا بيد الله عز وجل ومن صنعه وخلقه، فليس أحد يملك ذلك إلا الله.

ومعنى أبليها.

يعني: أفنيها وأنهيها.

ثم قال عليه الصلاة والسلام: (وآتي بملوك بعد ملوك) وهذا بقية الحديث.

أي: يذهب ملوك ويأتي من بعدهم ملوك آخرون إلى قيام الساعة.". (١)

٦٣١-"مفصلة ومثاله ما رواه أبو داود ثنا عبدالله بن محمد النفيلي ثنا زهير ثنا الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة قال أخذ علقمة بيدي فحدثني أن عبدالله بن مسعود وذكر تعليمه له صلى الله عليه وسلم للتشهد وفيه إذا قلت هذا أو قضيت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد فقوله إذا قلت إلى آخره وصله زهير بن معاوية بالحديث المرفوع في رواية أبي داود قال النووي في الخلاصة اتفق الحفاظ على أنها مدرجة وقد رواه شبابة بن سوار عن زهير ففصله فقال قال عبد الله فإذا قلت إلى آخره رواه الدارقطني وقال شبابة ثقة وقد فصل آخر الحديث وجعله من

(١) شرح صحيح مسلم - حسن أبو الأشبال ١١/٥

قول ابن مسعود وهو أصح من رواية من أدرج وهو أشبه بالصواب لأن ابن ثوبان رواه عن الحسن كذلك مع اتفاق كل من روى التشهد عن علقمة وعن غيره عن ابن مسعود على ذلك وكذلك ما أخرجه الشيخان من طريق ابن أبي عروبة وجرير بن حازم عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة من أعتق شقصا وذكرا فيه الاستسعاء قال الدارقطني فيما انتقده على الشيخين قد رواه شعبة وهشام وهما **أثبت الناس في قتادة** فلم يذكرا فيه الاستسعاء ووافقهما همام وفصل الاستسعاء من الحديث وجعله من قول قتادة قال الدارقطني وذلك أولى بالصواب وقول الحافظ أو". [(١)]

٦٣٢-"وقول الشيخ أحمد شاكر: [وقد ساقها كلها في هذا المسند]، هذا هو المشهور إلا أنني بتتبع أحاديث الصحيفة المفردة، ومقارنتها بالموجود في المسند، وجدت أن الإمام أحمد لم يرو الحديث الثالث في الصحيفة من الطريق السابق، وهو قوله - صلى الله عليه وسلم -: (مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان أو جنتان من حديد إلى ثدييهما أو إلى تراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بشيء ذهبت عن جلده حتى تجن بنانه وتعفو أثره وجعل البخيل كلما أنفق شيئا أو حدث به نفسه عضت كل حلقة مكانها فيوسعها ولا تتسع)، كما أنه زاد على الصحيفة المفردة التي بيدي قوله - صلى الله عليه وسلم -: (إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه)، وقد ساقه في المسند ضمن أحاديث الصحيفة معطوفاً على أسانيدها، ومن نفس الطريق.

فائدة:

قال الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص/٩٩): [وأصح أسانيد اليمانيين: معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة، سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت أبا حامد بن الشرقي يقول: سألت محمد بن يحيى فقلت: أي الإسنادين أصح: محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أو معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة؟ فقال: إسناد محمد بن عمرو أشهر وإسناد معمر أمتن. قال الحاكم: فقلت لـ أبي أحمد الحافظ: محمد بن يحيى إمام غير مدافع إمامته ولكني أقول معمر بن راشد أثبت من محمد بن عمرو وأبو سلمة أجل وأشرف وأثبت من همام بن منبه: فأعجبه هذا القول وقال فيه ما قال].

٦ - قوله: [أو: ابنُ أبي عَرُوبة (١)، عن قتادة (٢)، عن أنس.]

---

(١) هو سعيد بن أبي عروبة: مهران العدوى، أبو النضر، اليشكري مولاهم، البصري، ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من **أثبت الناس في قتادة**. قال عنه الذهبي في الكاشف: [أحد الأعلام، قال أحمد كان يحفظ لم يكن له كتاب، وقال ابن معين هو من أثبتهم في قتادة، وقال أبو حاتم هو قبل أن يختلط ثقة]، وقال الآجرى، عن أبي داود: كان سعيد يقول في الاختلاط: قتادة عن أنس، أو أنس عن قتادة. توفي: ١٥٦ هـ وقيل ١٥٧ هـ.

(٢) هو قتادة بن دعامة بن قتادة، ويقال قتادة بن دعامة بن عكابة، السدوسي، أبو الخطاب

---

(١) إسبال المطر على قصب السكر نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ص/٢٨٣

البصري، قال ابن حبان في الثقات: كان من علماء الناس بالقرآن والفقه، ومن حفاظ أهل زمانه، مات بواسط سنة سبع عشرة، وكان مدلسا، على قدر فيه. وقال غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني: من سره أن ينظر إلى أحفظ من أدركنا في زمانه وأجدر أن يؤدى الحديث كما سمعه فلينظر إلى قتادة، ما رأيت الذي هو احفظ منه ولا أجدر أن يؤدى الحديث كما سمعه. وقال الصعق بن حزن: حدثنا زيد أبو عبد الواحد، قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة. قال أبو بكر الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان قتادة أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئا إلا حفظه، وقرىء عليه صحيفة جابر مرة واحدة، فحفظها. وقال أبو داود الطيالسي، عن شعبة: كنت أعرف إذا جاء ما سمع قتادة مما لم يسمع ؛ كان إذا جاء ما سمع قال: حدثنا أنس بن مالك، حدثنا الحسن، حدثنا مطرف، حدثنا سعيد، وإذا جاء ما لم يسمع قال: قال سعيد بن جبير، قال: أبو قلابة. توفي: ١٠٠ وبضع عشرة هـ بواسط.". [١]

٦٣٣-"فوائد:

١ - بداية من الإسناد السادس لم أقف فيه على قول لأحد من العلماء بأنه من أصح الأسانيد، سواء بإطلاق أو تقييد.

٢ - كل هذه الأسانيد السابقة مخرج لهم في الصحيحين بنفس هذه الطرق.

٣ - نص العلماء على أن ابن أبي عروبة من **أثبت الناس في قتادة**، قال ابن معين هو من أثبتهم في قتادة.

وكذلك ابن جريج هو من **أثبت الناس في عطاء**. قال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: عمرو بن دينار وابن جريج **أثبت الناس في عطاء**.

٤ - بيان أن رواية ابن جريج عن عطاء مقبولة مطلقاً ومحمولة على الاتصال:

قال أبو بكر بن أبي خيثمة: حدثنا إبراهيم بن عرعرة، عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريج قال: (إذا قلت: قال عطاء. فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعت). وروايته عن نفسه ذلك يدل على أن روايته عن عطاء محمولة على الاتصال.

ولكن يشكل على هذا ما ذكره ابن رجب في شرح علل الترمذي عن الإمام أحمد أنه قال: (كل شيء قال ابن جريج قال عطاء أو عن عطاء فإنه لم يسمعه من عطاء). وهذه الرواية في بحر الدم برقم (٦٤١): وفي رواية ابن إبراهيم بن هانيء أيضا: كل شيء يقول ابن جريج قال عطاء أو عن عطاء فإنه لم يسمعه من عطاء) انتهى.

وقد وجهها (١) صالح بن سعيد عومار في كتابه "التدليس وأحكامه، وآثاره النقدية" (ص/١٥٤): (فلعله- أي الإمام أحمد- لم يبلغه قول عطاء الذي رواه القطان، فحكم عليه بحسب ما يعرفه من حاله في التدليس، والله أعلم) انتهى. مع أن الإمام أحمد في روايات متعددة كما في موسوعة الإمام أحمد في الجرح والتعديل (٢/ ٣٨٠ - ٣٨٧) يقدم ابن جريج في عطاء.

---

(١) شرح الموقظة للذهبي ص/١٣١

(١) وهذا التوجيه نقلته من أحد المنتديات العلمية.". (١)

٦٣٤-"مقارب.

وقد رواه عنه عبد الله بن يعقوب، وأبو غزية، وهما مدنيان.

وقال ابن معين فيما حكاه الساجي: عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة حجة، وقال ابن معين أيضًا: **أثبت الناس في هشام** بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد، ولعل خلاصة أقوالهم قول الذهبي: قد مشاه جماعة، وعدلوه، وكان من الحفاظ المكثرين، ولا سيما عن أبيه وهشام بن عروة.

فتأمل قول ابن معين في رواية عبد الرحمن عن أبيه أنها حجة، وكذا وافقه الذهبي وقول هذا المتسرع: (إن حديثه عن أبيه بالذات أشد ضعفًا) لتقف على حقيقة هؤلاء الذين يشككون في إمام المحدثين في عصرنا!!.

والحاصل أن أقل أحوال هذا الإسناد الحسن، والله أعلم.

وله شاهد من حديث ابن عباس عند الحاكم (١/ ٤٤٧)، والبيهقي (٥/ ٣٣)، وفي إسناده ضعف.

وروى ابن أبي شيبة (٥/ ٦٣٨)، والبزار كما في كشف الأستار (١٠٨٤)، والدارقطني في سننه (٢/ ٢٢٠)، والحاكم (١/ ٤٤٧)، ومن طريقه البيهقي (٥/ ٣٣) كلهم من طريق سهل بن يوسف عن حميد عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر قال: إن من السنة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم، وإذا أراد أن يدخل مكة.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يتعقبه الذهبي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢١٧): رجال البزار ثقات كلهم، وعزاه للطبراني في الكبير.

قلت: ولم أقف له على علَّة.

قال المستدرِك: ظاهر هذا الإسناد صحيح، ويشهد لحديث زيد بن ثابت، لولا أن في النفس شيء [كذا] من أن المتن منكر.". (٢)

٦٣٥-"رفعه، وهذا موقوف، قلت: كيف؟ قال: غندر (١) وغيره لا يرفعه.

وقال البيهقي في السنن الكبير (٣/ ٥٧): ورواه الجماعة عن سعيد موقوفًا على ابن عباس، والموقوف أصح.

وللحديث شاهد من حديث أبي موسى، أخرجه البزار (٣١٥٧)، وابن الأعرابي في معجمه (١٠٥٦) من طريق قيس بن الربيع:

وابن الأعرابي، والبيهقي (٣/ ١٧٤) من طريق أبي بكر بن عياش - (قيس، وأبو بكر) عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبي موسى مرفوعًا بنحوه.

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٣١٩) من طريق عبد الرحمن بن محمد ابن منصور العامري (٢) ثنا يحي بن سعيد ثنا

---

(١) شرح الموقظة للذهبي ص/١٣٣

(٢) إقامة الدليل على علو رتبة إرواء الغليل ص/١٠٧

مسعر ثنا أبو حصين عن أبي بردة عن أبي موسى مرفوعًا به. وعبد الرحمن قال ابن عدي: حدث بأشياء لا يتابع عليها، وضعفه غيره، وقد خولف فرواه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٤)، وابن المنذر (١٩٠٠) من طريق وكيع:

والبيهقي في السنن الكبير (٣/ ١٧٤) من طريق أبي نعيم (وكيع، وأبو نعيم) روياه عن مسعر عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبي موسى فذكراه موقوفًا، فروايتهما هي المحفوظة، ورواية عبد الرحمن شاذة، بل منكرة.

وقد توبع مسعر على وقفه، تابعه زائدة بن قدامة عند البيهقي (٣)، وقد تابع أبا حصين على الوقف سماك بن حرب عند البزار (٣١٥٨).

---

(١) ويضاف غندر لمن وقفه، وهو **أثبت الناس في شعبة**.

(٢) كذا وقع في المطبوع، والظاهر أنه تصحف من الحارثي كما في كتب الرجال.

(٣) وقال فيه: عن أبي بكر بن أبي بردة عن أبي موسى، قال البيهقي: ولا أراه إلا وهمًا.". [١]

٦٣٦-"وقال في العلل الكبير: سألت محمدًا عن هذا الحديث، فلم يعرفه إلا من حديث عيسى بن يونس عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة، وقال: ما أراه محفوظًا.

قلت: وقد عرفه غيره، كما قال الشيخ رحمه الله، فقد رواه ابن ماجه (١٦٧٦)، وابن خزيمة (١٩٦١)، والحاكم (١/ ٤٢٦)، والبيهقي (٤/ ٢١٩) كلهم من طريق حفص بن غياث حدثنا هشام بن حسان فذكره بإسناده ومتنه.

وقد ظهر بهذا أن إلحاق البخاري رحمه الله وتعليقه الخطأ بعيسى بن يونس لا وجه له، وعليه فلا وجه لتضعيف البخاري للحديث، وقال في التاريخ الكبير: لم يصح، وإنما يروى هذا عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رفعه، وخالفه يحيى بن صالح قال ثنا معاوية قال ثنا يحيى عن عمر بن حكم بن ثوبان سمع أبا هريرة قال: إذا قاء أحدكم فلا يفطر، فإنما يخرج، ولا يولج.

-تكلم المستدرِك بكلام يزري به إلى نفسه:

قلت: لئن صرنا إلى الترجيح فابن سيرين أوثق بمراحل من عمر بن الحكم بن ثوبان، فإن ابن ثوبان لم يوثقه غير ابن سعد وابن حبان، وابن سيرين فإمام من أئمة التابعين، ومن أعرف الناس بأبي هريرة، وهشام بن حسان من أثبت الناس فيه، وعيسى بن يونس متابع كما سبق، ولئن صرنا إلى الجمع فهو من باب مخالفة الصحابي لما رآه فتقدم روايته على رأيه، وكان أولى بهذا المعترض أن يصرح بتقليده للبخاري وغيره ممن ذهب إلى تضعيف الحديث، بدلاً أن يتكلم بكلام يزري إلى نفسه به، فإنه مع كونه وقف على متابعة حفص بن غياث لعيسى بن يونس قال في إعلال الحديث: العلة الثانية: غلط عيسى بن يونس في هذا الحديث، ومما ذكره في إعلاله للحديث: تفرد هشام بن حسان به، ومن له أدنى معرفة بهذا العلم الشريف

---

(١) إقامة الدليل على علو رتبة إرواء الغليل ص/٢٢١

يقول: فكان ماذا؟ وهو من **أثبت الناس في محمد** بن سيرين، وقد مضى". [1]

٦٣٧-"قلت: ليس كما ادَّعى، فقد قال الساجي: صدوق، وقال أبو زرعة: محله الصدق، وقال العجلي: جائز الحديث، حسن الحديث، وقال الذهبي في السير: الإمام المحدث الصادق، وقال أبو داود: هو ثقة، **أثبت الناس في زيد** بن أسلم، ثم قال: احتج به مسلم، واستشهد به البخاري.
فهل هذه الأقوال نحو ما نقله عن الأئمة؟، وهل يوثق بنقله بعد ذلك؟.
نعم أخطأ هشام في سنده، حيث قال: عن الزهري عن أبي سلمة، وإنما هو عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن، قال ابن خزيمة: هذا الإسناد وهم.
قلت: لكن لا يلزم من خطئه في الإسناد أن يكون قد أخطأ في المتن، وقد توبع عليه، فرواه أبو عوانة في صحيحه (٢٨٥٩) من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعًا بالزيادة.
ورواه الطحاوي في المشكل (١٥١٨)، والبيهقي في السنن الكبير (٤/ ٢٢٦)، وفي الصغير (١٣٣٠) كلهم من طريق إبراهيم بن سعد عن الليث ابن سعد عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة مرفوعًا بالزيادة.
قال البيهقي: وكذلك قاله أبو أويس المدني، وعبد الجبار بن عمر الأيلي عن الزهري.
قلت: وإن كان أكثر رووه بدون هذه الزيادة إلا أن الشواهد تدل على أن لها أصلاً، فرواه أحمد (٦٩٤٥)، وابن أبي شيبة (٤/ ١٧٠)، وابن خزيمة (٣/ ٢٢٤)، والبيهقي في السنن الكبير (٤/ ٢٢٦)، وابن عبد البر في التمهيد (٧/ ١٦٨) كلهم من طريق حجاج بن أرطأة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا بهذه الزيادة.
وحجاج ضعيف، وقد خالفه عبد الرحمن بن عبد الله السراج، فرواه من". [2]

٦٣٨-"وكفي وهو حديث حسن أخرجه الترمذي عن سعيد بن يحي وأخرجه ابن السني عن المسيب بن واضح عن الحجاج بن محمد وأخرجه أبو داود عن إبراهيم بن الحسن الخشعمي والنسائي عن عبد الله بن محمد بن تميم كلاهما عن حجاج بن محمد وأخرجه ابن حبان عن محمد بن المنذر بن سعيد عن سعيد بن يحي وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه قال الحافظ رجاله رجال الصحيح ولذلك صححه ابن حبان لكن خفيت عليه علته قال البخاري لا أعرف لابن جريج عن إسحاق إلا هذا ولا أعرف له منه سماعاً وقال الدارقطني رواه عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال حدث عن إسحاق قال وعبد المجيد **أثبت الناس في ابن** جريج والله أعلم.

٩٢٦ - (وورد فيها من الفضائل ما لا يحصى فمن ذلك أنه لما استشهد عبد الله بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه (يوم أحد قال رسول الله - صلّى الله عليه وسلم - لجابر ابنه ألا أبشرك يا جابر قال بلى بشرك الله الخير قال إن الله عز وجل

---

(١) إقامة الدليل على علو رتبة إرواء الغليل ص/٣١٧

(٢) إقامة الدليل على علو رتبة إرواء الغليل ص/٣٢٨

أحيا أباك وأقعده بين يديه وليس بينه وبينه ستر فقال الله تعالى تمن على عبدي ما شئت أعطيته فقال يا رب تردني إلى الدنيا حتى أقتل فيك وفي نبيك) - صلّى الله عليه وسلم - (مرة رواه الترمذي وقال حسن).

٩٢٧ - قال رسول الله - صلّى الله عليه وسلم - لجابر ابنه ألا أبشرك يا جابر قال بلى بشرك الله بالخير قال إن الله عز وجل أحيا أباك وأقعده بين يديه وليس بينه وبينه ستر فقال الله تعالى تمن علي يا عبدي ما شئت أعطيكه فقال يا رب تردني إلى الدنيا حتى أقتل فيك وفي نبيك) - صلّى الله عليه وسلم - (مرة أخرى فقال الله عز وجل سبق القضاء مني أنهم إليها لا يرجعون).

قال العراقي: رواه الترمذي وقال حسن وابن ماجه والحاكم وصحح إسناده من حديث جابر اهـ.

٩٢٨ - (فضل رسول الله - صلّى الله عليه وسلم - قول لا إله إلا الله على سائر الأذكار).

قال العراقي: رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه والنسائي في اليوم والليلة من حديث جابر رفعه أفضل الذكر لا إله إلا الله اهـ". (١)

٦٣٩-" . . . .

= وموسى بن عقبة بن أبي عياش، مولى آل الزبير: ثقة فقيه إمام في المغازي، من رجال الجماعة -كما في التقريب (٢/ ٢٨٦رقم١٤٨٦) -، وانظر الجرح والتعديل (٨/ ١٥٤ - ١٥٥رقم ٦٩٣)، والتهذيب (١٠/ ٣٦٠ - ٣٦٢رقم ٦٣٨).

يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الإِسكندراني، نزيل الإِسكندرية ثقة من رجال الشيخين -كما في التقريب (٢/ ٣٧٦رقم ٣٨٤) -، وانظر تاريخ ابن معين (٢/ ٦٨١ رقم ٧٦٢)، والتهذيب (١١/ ٣٩١ - ٣٩٢ رقم ٧٥٤).

ويحيى بن عبد الله بن بكير القرشي، المخزومي، مولاهم، أبو زكريا، المصري، وقد ينسب إلى جده: صدوق، وهو من **أثبت الناس في الليث** بن سعد، وتكلموا في سماعه من مالك، لأن سماعه منه إنما كان بعرض حبيب كاتب الليث، وهو عرض تكلم فيه العلماء. قال يحي بن معين: سمع يحيى بن بكير الموطأ بعرض حبيب كاتب الليث، وكان شر عرض، كان يقرأ على مالك خطوط الناس، ويصفح ورقتين، ثلاثة، وقال ابن معين أيضاً: سألني عنه أهل مصر، فقلت: ليس بشيء، ووثقه ابن حبان، والخليلي، وابن قانع، وقال الساجي: صدوق، وقال ابن عدي: كان جار الليث بن سعد، وهو أثبت الناس فيه، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال النسائي: ضعيف ... اهـ. من الجرح والتعديل (٩/ ١٦٥رقم ٦٨٢)، والضعفاء للنسائي (ص١٠٨رقم٦٢٤) والتهذيب (١١/ ٢٣٧رقم ٣٨٧).

وأحمد بن إبراهيم بن ملحان البلخي، أبو عبد الله، ثقة، وثقه الدارقطني -كما في تاريخ بغداد (٤/ ١١رقم ١٥٩٤) -، وانظر السير (١٣/ ٥٣٣ - ٥٣٤).

---

(١) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٧٤٦/٢

وشيخ الحاكم هو العدل الثقة الحافظ الإمام شيخ نيسابور، أبو الحسن علي بن حمشاذ بن سختويه، النيسابوري صاحب التصانيف./ المنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٦٤ - ٣٦٥)، والسير (٥/ ٣٩٨ - ٤٠٠). =". [١]

٦٤٠-". . . . .

= ولم ينفرد محمد هذا بالحديث عن أبيه، بل تابعه شعبة كما تقدم، ويرويه عن شعبة محمد بن جعفر.

وشعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذبّ عن السنة، وكان عابداً، روى له الجماعة -كما في التقريب (١/ ٣٥١ رقم ٦٧) -، وانظر الجرح والتعديل (٤/ ٣٦٩ - ٣٧١رقم١٦٠٩)، والتهذيب (٤/ ٣٣٨ - ٣٤٦ رقم ٥٨٠).

ومحمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، أبو عبد الله، البصري، المعروف بـ: غندر، ثقة روى له الجماعة، صحيح الكتاب، وهو من أوثق الناس في شعبة، وثقه ابن معين، وابن سعد، والمستملي، والعجلي، وقال: كان من **أثبت الناس في حديث** شعبة، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وكان مؤدباً، وفي حديث شعبة ثقة، وقال ابن المبارك: إذ اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم بينهم، وقال عبد الرحمن بن مهدي: غندر أثبت في شعبة مني، وقال أيضاً: كنا نستفيد من كتب غندر في حياة شعبة، وكان وكيع يسميه: الصحيح الكتاب. وقال ابن المديني: هو أحب إلي من عبد الرحمن في شعبة، وقال أيضاً: كنت إذا ذكرت غندراً ليحيى بن سعيد عوج فمه، كأنه يضعفه، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: كان من خيار عباد الله، ومن أصحهم كتاباً، على غفلة فيه. اهـ. من الجرح والتعديل (٧/ ٢٢١ - ٢٢٢ رقم ١٢٢٣)، والتهذيب (٩/ ٩٦ - ٩٨ رقم١٢٩).

قلت: أما جرح يحيى بن سعيد، وابن حبان لغندر، فهو إما جرح غير مفسر، فلا يعتدّ به، مقابل توثيق من سبق له، وإما أنهم بنوه على حكاية ذكرها الحافظ في التهذيب، وهي أن غندراً اشترى سمكاً، وقال لأهله: أصلحوه، ونام، فأكلوا السمك، ولطخوا يده، فلما انتبه، قال: هاتوا السمك، فقالوا: قد أكلت، قال: لا، قالوا: فشمّ يدك، ففعل: فقال: صدقتم، ولكني ما شبعت. =". [٢]

٦٤١-". . . . .

= قلت: كذا قال الحافظ: "في ترجمة الحسين"، والصواب أنه في ترجمة علي -رضي الله عنهما-.

وفي تاريخ الفسوي: "حفص بن عمران بن الوسام".

---

(١) مختصر تلخيص الذهبي ١٢١٨/٣

(٢) مختصر تلخيص الذهبي ١٣٠٧/٣

وعند ابن عساكر: "حفص بن عمر بن الرسام".

ولم أجد من ترجم له سوى ابن حجر في اللسان اعتماداً على ما في المستدرك، وتلخيصه.

وأما سعيد بن عفير، فاسمه سعيد بن كثير بن عفير.

أما الإرسال الذي أعل الذهبي به الحديث، فلأن الزهري لم يدرك علي بن أبي طالب حتى يخبر عما وقع يوم قتله، فإن علياً -رضي الله عنه- قتل سنة أربعين للهجرة، أما ابن شهاب الزهري فأقل ما قيل في تاريخ ولادته أنها كانت سنة خمسين للهجرة، وقيل: إحدى، وقيل: ست، وقيل: ثمان وخمسين -كما في التهذيب (٩/ ٤٥٠) -.

فإن قيل: إن حفصاً أخطأ في الرواية بذكره علياً -رضي الله عنه-، والصواب: (الحسين بن علي -رضي الله عنهما-) كما في باقي الروايات، فالجواب: أن يقال: هذا صحيح، لكن مع ذلك فعلّة الإرسال باقية، ورواية ابن سعد توضح المقصود، حيث قال الزهري فيها لعبد الملك: بلغني أنه لم يقلب ... الخ، ولم يذكر الزهري من الذي أخبر بالخبر، وقد يكون أحد الرواة المقدوح فيهم بتشيع، أو غيره، ورواية ابن سعد هذه سندها صحيح على شرط الشيخين إلى الزهري.

فالراوي عن الزهري هو معمر بن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة، وهو: ثقة ثبت فاضل، بل قال ابن معين: معمر أثبت في الزهري من ابن عيينة، وقال في أخرى: **أثبت الناس في الزهري**: مالك ومعمر، ثم عدّ جماعة، وفي رواية معمر عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيء، وكذا فيما حدث به في البصرة، وقد روى له الجماعة، وقال الذهبي: أحد الأعلام الثقات، له أوهام معروفة احتملت له في سعة ما أتقن./ الجرح والتعديل =". [1]

٦٤٢-". . . . .

= وهو سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري، مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ روى له الجماعة، وله تصانيف، ومن **أثبت الناس في قتادة**، إلا أنه اختلط./ الجرح والتعديل (٤/ ٦٥ - ٦٦ رقم ٢٧٦)، والتهذيب (٤/ ٦٣ - ٦٦ رقم١١٠)، والتقريب (١/ ٣٠٢رقم ٢٢٦)، والكواكب النيرات (ص ١٩٠ - ٢١٢ رقم ٢٥).

وحيث تبيَّن من حال سعيد الاختلاط، فينظر في رواية محمد بن سواء، وعبد الوهاب بن عطاء عنه، هل هي قبل الاختلاط، أو بعده.

وفي الموضع السابق من الكواكب النيرات ذكر أن عبد الوهاب بن عطاء سمع من سعيد قبل الاختلاط، ولم ينص على أن محمد بن سواء سمع منه قبل، أو بعد الاختلاط، وإنما ذكر أن الشيخين أخرجا لسعيد من طريق محمد بن سواء، وهذا لا يفيد سماعه منه قبل الاختلاط، فإن الشيخين قد يخرجان لمن سمع منه بعد الاختلاط، إما متابعة، أو لدقَّة معرفتهما بعلل الأحاديث، وتيقُّنهما من سلامة ما أخرجاه من تلك الطريق من القوادح، يدل عليه قول الحافظ ابن حجر في هدي الساري (ص ٤٠٦): "لم يخرج له -أي لسعيد- البخاري عن غير قتادة سوى حديث واحد أورده في كتاب اللباس من طريق عبد

---

(١) مختصر تلخيص الذهبي ١٣٣٣/٣

الأعلى عنه ... ، وأما ما أخرجه البخاري من حديثه عن قتادة، فأكثره من رواية من سمع منه قبل الاختلاط، وأخرج عمن سمع منه بعد الاختلاط قليلاً، كمحمد بن عبد الله الأنصاري، وروح بن عبادة، وابن أبي عدي، فإذا أخرج من حديث هؤلاء انتقى منه ما توافقوا عليه". اهـ.

ومع ما تقدم ذكره فإن الرواية عن محمد بن سواء لا تثبت، ففي الإسناد إليه سهيل بن خلّاد العبدي البصري، ولم يوثقه أو يجرحه أحد -كما في التهذيب (٤/ ٢٦٢رقم٤٥١) -، وفي التقريب (١/ ٣٣٨رقم ٥٧٨) قال: "مقبول" وعليه فرواية عبد الوهاب بن عطاء أرجح من رواية محمد بن سواء، ولا منافاة إذن بينها وبين رواية حاتم، ومعمر، لأنهما من غير طريق أيوب.

٢ - أما قول ابن حجر عن أبي يزيد: "مقبول"، فالصواب خلافه، لأن =". [1]

٦٤٣-"................................

= أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١٦٠) من طريق شيخه محمد بن سلمة الحراني، عن هشام، به واللفظ له.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٥/ ٢١٦ - ٢١٧رقم٢٨٣١).

وابن حبان في صحيحه (ص ٣٥٦ رقم١٤٧٦).

كلاهما من طريق محمد بن سلمة الحراني، به نحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٥٩ - ١٦٠): "رجال أحمد رجال الصحيح".

قلت: سنده صحيح، كالتالي:

محمد بن سلمة الحرّاني ثقة./ ثقات العجلي (ص ٤٠٤ رقم ١٤٦٠)، والتقريب (٢/ ١٦٦رقم ٢٦٥)، والتهذيب (٩/ ١٩٣رقم ٢٩٦).

وهشام بن حسان الأزدي ثقة روى له الجماعة، من أثبت الناس في ابن سيرين./ الجرح والتعديل (٩/ ٥٤ - ٥٦ رقم ٢٢٩)، والتهذيب (١١/ ٣٤ رقم ٧٥)، والتقريب (٢/ ٣١٨رقم ٧٦).

ومحمد بن سيرين الأنصاري البصري ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر، روى له الجماعة./ الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٠ - ٢٨١ رقم ١٥١٨)، والتهذيب (٩/ ٢١٤رقم ٣٣٦)، والتقريب (٢/ ١٦٩رقم٢٩٥).

* الطريق الثانية: أخرجها الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٤٧) ثنا قتيبة، قال أنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "غيروا الشيب ولا تقربوه السواد".

وابن لهيعة ضعيف كما تقدم.

(١) مختصر تلخيص الذهبي ٣/١٦٢٥

* الطريق الثالثة. يرويها أبو حنيفة، عن يزيد بن أبي خالد، عن أنس -رضي الله عنه- قال: كأني أنظر إلى لحية أبي قحافة كأنه ضرام عرفج من شدة حمرته، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأبي بكر: "لو أقررت الشيخ في بيته لأتيناه تكرمة لأبي بكر". =". [1]

٦٤٤-". . . . .

= عبد الله بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، ولم يذكروا أنه روى عنه سوى بكر بن مضر، وقد كان في حدود الثلاثين ومائه فهو أقدم من الحاجبي./ انظر التاريخ الكبير (٤/ ٣١٢رقم ٢٩٤٩)، والجرح والتعديل (٤/ ٤٢٧ رقم ١٨٧٦)، وثقات العجلي (ص ٢٢٧ رقم٦٩٤)، والثقات لابن حبان (٦/ ٤٧٣)، والميزان (٢/ ٣٠٨ - ٣٠٩رقم٣٨٦٥و ٣٨٦٧)، واللسان (٣/ ١٨٢ - ١٨٤ رقم ٧٣٩)، والتهذيب (٤/ ٤١٢رقم٧١٠).

أما بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري؛ فإنه: ثقة ثبت روى له الشيخان./ الجرح والتعديل (٢/ ٣٩٢ رقم١٥٢٩)، والتهذيب (١/ ٤٨٧ رقم ٨٩٩)، والتقريب (١/ ١٠٧رقم١٢٧).

وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني ثقة مكثر، روى له الجماعة./ الجرح والتعديل (٥/ ٩٣ - ٩٤ رقم ٤٢٩)، والتهذيب (١٢/ ١١٥ - ١١٨رقم ٥٣٧)، والتقريب (٢/ ٤٣٠ رقم ٦٣).

وعبد الله بن يوسف التنّيسي -بمثنَّاة، ونون ثقيلة، بعدها تحتانية، ثم مهملة-، أبو محمد الكلاعي، ثقة متقن، من **أثبت الناس في الموطأ**، وروى له البخاري./ الجرح والتعديل (٥/ ٢٠٥رقم٩٦١)، والتهذيب (٦/ ٨٦ - ٨٨ رقم ١٧٣)، والتقريب (١/ ٤٦٣رقم٧٦٠).

ومحمد بن إسحاق بن جعفر الصَّغاني، أبو بكر ثقة ثبت، روى له مسلم./ الجرح والتعديل (٧/ ١٩٥ - ١٩٦ رقم١٠٩٩)، والتهذيب (٩/ ٣٥ - ٣٧ رقم ٤٧)، والتقريب (٢/ ٤٤ رقم ٣٦).

وشيخ الحاكم أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم تقدم في الحديث (٥٣١) أنه ثقة إمام محدِّث.

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث حسن لذاته بهذا الإسناد، لكنه ليس على شرط الشيخين على مراد الذهبي؛ لأن صخراً إنما =". [2]

٦٤٥-". . . . .

= (٤/ ١ - ٢ رقم ١)، والتقريب (١/ ٢٩١رقم١٢٧)، والتهذيب (٤/ ٥ رقم ٨)، والكواكب النيرات (ص ١٧٨ -

---

(١) مختصر تلخيص الذهبي ٤/١٨٧٥

(٢) مختصر تلخيص الذهبي ٤/١٩٧٧

١٨٩ رقم ٢٤).

حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد تغير حفظه بأخَرة، ولم يخرج له مسلم في الأصول إلا من حديثه عن ثابت؛ لأنه أثبت الناس فيه، وخرج له في الشواهد عن طائفة، وهذا ليس من حديثه عن ثابت./ الجرح والتعديل (٣/ ١٤٠ - ١٤٢رقم ٦٢٣)، والتهذيب (٣/ ١١ رقم١٤)، والتقريب (١/ ١٩٧رقم ٥٤٢).

وعفان بن مسلم الباهلي، أبو عثمان الصفار تقدم في الحديث (٧٢٨) أنه: ثقة ثبت روى له الجماعة، وهو هنا يروي عن حماد بن سلمة، وقد قال يحيى بن معين: "من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة، فعليه بعفان بن مسلم"./ شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٥١٧).

ومحمد بن غالب الضبيّ لقبه: تمتام، وتقدم في الحديث (٧٠٧) أنه: ثقة.

والحسين بن الفضل البجلي إمام جليل مشهور، له ترجمة في السير (١٣/ ٤١٤رقم ٢٠٢).

وشيخ الحاكم علي بن حمشاذ العدل تقدم في الحديث (٥٠٩) أنه إمام حافظ ثقة.

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث صحيح بهذا الإسناد، لكنه ليس على شرط مسلم؛ لأنه من رواية حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، وهذه الطريق لم يخرجها مسلم في الأصول -كما تقدم في دراسة الإسناد-، مع أن مسلماً قد أخرج الحديث كما سبق، والله أعلم.". [(١)]

٦٤٦-". . . . .

= قلت: وأبو داود أخرج الحديث هنا من طريق أبي موسى محمد بن المثنى، وهو ممن أخرج الشيخان لعبد الوهاب من طريقه -كما في فتح المغيث (٣/ ٣٤٠) - وانظر ترجمة عبد الوهاب هذا في الجرح والتعديل (٦/ ٧١ رقم ٣٦٩)، والتهذيب (٦/ ٤٤٩ رقم ٩٣٤)، والكواكب النيرات مع حاشيته (ص ٣١٤ - ٣١٩ رقم ٣٨).

وأما هشام بن حسان الأزدي، فتقدم في الحديث (٦٦١) أنه ثقة من **أثبت الناس في ابن** سيرين، وقد روى له الجماعة.

ومحمد بن سيرين تقدم في الحديث (٦٦١) أيضاً أنه إمام كبير القدر ثقة ثبت، وروى له الجماعة أيضاً.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بإسناد الحاكم لضعف أبي بحر، وهو صحيح لغيره بالطريق الصحيحة التي أخرجها أبو داود -كما تقدم-

.

وأصل الحديث في صحيح مسلم (١/ ٩٣رقم ١٤٧) من حديث ابن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -صلَّى الله عليه وسلم- قال:

---

(١) مختصر تلخيص الذهبي ٥/٢١٣٢

"لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر"، قال رجل:
إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسناً، قال:
"إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق، وغمط الناس"." [١]

٦٤٧-". . . . .

= ذكوان أبو صالح تقدم في الحديث (٨٧٤) أنه ثقة ثبت.

عاصم بن بهدلة تقدم في الحديث (٥٠٨) أنه: صدوق.

وسعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري، تقدم في الحديث (٦٠٠) أنه ثقة حافظ، له تصانيف، وهو من **أثبت الناس في قتادة**، وقد اختلط، لكن الراوي عنه عند الحاكم هو عبد الوهاب بن عطاء، وعند الطبراني عبد الأعلى السامي، وقد سمعا منه قبل الاختلاط./ انظر الكواكب النيرات (ص ١٩٠ - ٢١٢ رقم ٢٥).

وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي، مولاهم، قال عنه الحافظ في التقريب (١/ ٥٢٨ رقم ١٤٠٦): "صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس يقال: دلسه عن ثور".

قلت: ورواية عبد الوهاب عن سعيد بن أبي عروبة لم أر من قدح فيها، بل أن عباراتهم إلى قبولها أقرب، فقد قام الإمام أحمد: "كان عالماً بسعيد"، وقال الآجري: سئل أبو داود عن السهمي، والخفاف في حديث ابن أبي عروبة، فقال: "عبد الوهاب أقدم" فقيل له: سمع زمن الاختلاط، فقال: "من قال هذا؟! سمعت أحمد يقول: عبد الوهاب أقدم"، وقال يحي بن أبي طالب: "بلغنا أن عبد الوهاب كان مستملي سعيد"، وقال محمد بن سعد: "لزم سعيد بن أبي عروبة، وعرف بصحبته، وكتب كتبه، وكان كثير الحديث معروفاً، قدم بغداد فلم يزل بها حتى مات". اهـ. من التهذيب (٦/ ٤٥٠ - ٤٥٣ رقم ٩٣٥).

وقد تتبعت الكامل لابن عدي، والضعفاء للعقيلي، والمجروحين لابن حبان، فلم أجد ابن حبان ذكر عطاء ضمن كتابه، وذكره العقيلي (٣/ ٧٧)، ولم يذكر شيئاً من رواياته، وذكره ابن عدي في الكامل (٥/ ١٩٣٤)، وذكر له حديثين الأول منهما من روايته عن عبد العزيز بن أبي رواد، والآخر من روايته عن داود بن أبي هند، ثم قال: "لا بأس به".اهـ، ولم يذكر شيئاً من الأحاديث المنتقدة عليه من روايته عن سعيد. =". [٢]

"روى عن: جويرية بن أسماء ، وحماد بن زيد ، وأبي عوانة ، وعدة.
وعنه: البخاري ، وأبو داود ، وأبو حاتم ، وأبو خليفة.
روى له: البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي.

---

(١) مختصر تلخيص الذهبي ٢٧٢٥/٦

(٢) مختصر تلخيص الذهبي ٣١٦٥/٧

قال أحمد بن حنبل: صدوق. وقال ابن معين: ثقة ثقة. وقال أبو حاتم والنسائي وابن قانع والعجلي: ثقة. وقال ابن عدي: يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: مات سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين.

وأما الحميدي فهو عبد الله بن الزبير أبو بكر القرشي المكي أحد الأعلام.

سمع: سفيان بن عيينة ، والزنجي ، وأنس بن عياض ، وإبراهيم بن سعد ، وغيرهم.

وروى عنه: البخاري ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وخلق.

روى له: البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، ومسلم في مقدمة كتابه ، وابن ماجة في التفسير.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال أحمد بن حنبل: الحميدي عندنا إمام. وقال أبو حاتم: **أثبت الناس في ابن** عيينة الحميدي ، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة ، وهو ثقة إمام. وقال البخاري: إذا وجدت الحديث عنه لا نخرجه إلى غيره من الثقة به. وقال ابن حبان في الثقات: صاحب سنة وفضل ودين. وقال ابن عدي: ذهب مع الشافعي إلى مصر وكان من خيار الناس. وقال الحاكم: ثقة مأمون. وقال الفسوي: ما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه.

وقال الذهبي: مات سنة تسع عشرة ومئتين.

وأما ابن أبي عمر: فهو محمد بن يحيى بن أبي عمر الحافظ العدني أبو عبد الله ، نزل مكة المشرفة.

روى عن: الفضيل بن عياض ، والمعتمر بن سليمان ، وسفيان بن عيينة ، وبشر بن السري ، والدراوردي ، وغيرهم.

وعنه: مسلم ، والترمذي ، وابن ماجة ، وغيرهم.

أثنى عليه أحمد بن حنبل. وقال أبو حاتم: كان صدوقًا. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال مسلمة: لا بأس به. وقال الترمذي في الجامع: سمعت بن أبي عمر." (١)

"فأخذ عَنْهُ عشرين حديثاً، فلقيه صاحبٌ لَهُ وَهُوَ راجع، فسأله رؤيتها، وَكَانَ ثمة ريح شديدة، فذهبت بالأوراق من يد الرجل، فصار هشيم يحدّث بِمَا علق مِنْهَا بذهنه، وَلَمْ يَكُنْ أتقن حفظها، فوهم في أشياء مِنْهَا، ضعف حديثه بسببها (١) خاصة في الزهري (٢). فهذا أمر طارئ عَلَى هشيم وَهُوَ ثقةٌ من الثقات الكبار النبلاء أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة (٣) لكنه ضُعِّفَ خاصةً في الزهري لهذا الطارئ الَّذِيْ طرأ عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ الحافظ ابن حجر (٤): ((أما روايته عَنْ الزهري فليس في الصحيحين مِنْهَا شيءٌ)) (٥).

وكذلك يختلف حال ضبط الرَّاوِي باختلاف الأحوال والأماكن والشيوخ لعدم توفر الوسائل الَّتِيْ تمكنه من ضبط ما سمعه من بعض شيوخه، أو بسبب حدوث ضياعٍ في بعضِ ما كتبه عَنْ بعض شيوخه حَتَّى وَلَوْ كَانَ من **أثبت الناس في هَذَا** الشيخ خاصة.

ومما يذكر في الظروف الطارئة ما حصل لمؤمل بن إسماعيل (٦) إذْ كَانَ قَدْ دفن كتبه، ثُمَّ حدث من حفظه فدخل الوهم والاختلاف في حديثه (٧).

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة البوصيري ٥٩/١

ثالثاً. الاختلاط:

الاختلاط لغة: يقال خلطت الشيء بغيره خَلْطاً فاختلط، وخالطهُ مخالطةً وخِلاطاً، واختلط فلانٌ، أي: فسد عقلُهُ، والتخليط في الأمر: الإفساد فِيْهِ والمختلط من الاختلاط، واختلط عقله إذا تغير، فهو مختلط، واختلط عقله: فسد (٨).

=

الْمَعْرِفَة والتاريخ ١/ ٤٧، والجرح والتعديل ٩/ ١١٥، والتقريب (٧٣١٢).

(١) هَذِهِ القصة ساقها الْخَطِيْب في تاريخ بغداد ١٤/ ٨٧، والذهبي في الميزان ٤/ ٣٠٨، ونقلها السيوطي في تدريب الرَّاوِي ١/ ١٢٩.

(٢) لذا قَالَ الذهبي في " الميزان " ٤/ ٣٠٦: ((هُوَ ليّن في الزهري)).

(٣) تهذيب الكمال ٧/ ٤١٨.

(٤) هُوَ أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الكناني العسقلاني الأصل، المصري المولد والمنشأ، علم الأعلام، حافظ العصر، لَهُ: " فتح الباري " و" تهذيب التهذيب " و " تقريبه " وغيرها، ولد سنة (٧٧٣ هـ)، وتوفي سنة (٨٥٢ هـ). طبقات الحفاظ: ٥٥٢ (١١٩٠)، ونظم العقيان: ٤٥ و ٥١، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٠.

(٥) هدي الساري: ٤٤٩.

(٦) هُوَ مؤمل بن إسماعيل، أبو عَبْد الرحمان البصري، مولى آل عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –، حافظ عالم يخطئ، قَالَ عَنْهُ أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ، توفي سنة (٢٠٦ هـ).

التاريخ الكبير ٨/ ٤٩، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١١٠ و ١١١.

(٧) تهذيب الكمال ٧/ ٢٨٤، والكاشف ٢/ ٣٠٩، وسيأتي الْحَدِيْث تفصيلاً عن أحد أوهامه.

(٨) انظر: الصحاح ٣/ ١١٢٤،وأساس البلاغة:١٧٢،واللسان ٧/ ٢٩٥، وتاج العروس ١٩/ ٢٦٧ (خلط).." [١]

"الاختلافات وكيفية التوفيق بينها؛ لأن هَذَا يعطي صورة واضحة للأسانيد الشاذة أَوْ المنكرة، واختلاف الناقلين عن ذَلِكَ المصدر.

وإنا نجد علماء الْحَدِيْث الأجلاء يهتمون بهذا أيما اهتمام، فَقَدْ سأل عَبْد الله بن الإمام أحمد (١) أباه: ((أيما أثبت أصحاب الأعمش؟ فَقَالَ: سفيان الثوري أحبهم إليَّ، قلت لَهُ: ثُمَّ من؟ فَقَالَ: أبو معاوية (٢) في الكثرة والعلم – يعني: عالماً بالأعمش – قلت لَهُ: أيما أثبت أصحاب الزهري؟ فَقَالَ: لكل واحد مِنْهُمْ علة إلا أن يونس (٣) وعقيلاً (٤) يؤديان الألفاظ وشعيب بن أبي حمزة (٥)، وليس هم مثل معمر، معمر يقاربهم في الإسناد. قلت: فمالك؟ قَالَ: مالك أثبت في كُلّ شيء ...)) (٦).

(١) أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء ماهر الفحل ص/١٨

وَقَدْ اهتم الإمام عَلِيّ بن المديني بهذا الباب، فذكر في علله من يدور عَلَيْهِمْ الإسناد (٧)، وبهذا الاهتمام البالغ استطاع العلماء مَعْرِفَة من يدور عليهم الإسناد، ومَنْ أَكْثَر الناسِ عَنْهُمْ جمعاً ورواية، وَقَدْ طبقوا هَذَا المنهج عَلَى كافة الرُّوَاة حَتَّى تعرَّفوا عَلَى أوثق الناس فِيْهِ وأدناهم به، كَمَا ثبَّتوا حماد بن سلمة (٨) في ثابت

---

(١) هُوَ عَبْد الله بن أحمد بن حَنْبَل الشيباني، أبو عَبْد الرحمان البغدادي، مولده سنة (٢١٣ هـ)، قَالَ الْخَطِيْب: كَانَ ثقة ثبتاً فهماً، وَهُوَ راوي المسند والمسائل عن أبيه، توفي سنة (٢٩٠ هـ).

تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٥، والمنتظم ٦/ ٣٩، وتهذيب الكمال ٤/ ٨٤ (٣١٤٥).

(٢) هُوَ مُحَمَّد بن خازم أبو معاوية الكوفي الضرير، عمي وَهُوَ صغير: ثقة من أحفظ الناس لحديث الأعمش، وإذا حدّث عن غيره وهم، توفي سنة (١٩٥ هـ).

التاريخ الكبير ١/ ٧٤ (١٩١)، ونكت الهميان: ٢٤٧، والتقريب (٥٨٤١).

(٣) هُوَ يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، أحد الأثبات عن الزهري وغيره، مات في سنة (١٥٩ هـ).

الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٧، والكاشف ٢/ ٤٠٤ (٦٤٨٠)، وتهذيب التهذيب ١١/ ٤٥٠.وقارن بتقريب التهذيب (٧٩١٩).

(٤) هُوَ عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي، أبو خالد الأموي مولاهم، روى عن الزهري فأجاد، قَالَ يونس بن يزيد: ما أحد أعلم بحديث الزهري من عقيل، توفي سنة (١٤٢ هـ).

الكامل في التاريخ ٥/ ٥٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٠١، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٥٥.

(٥) هُوَ شعيب بن أَبِي حمزة – واسم أبيه دينار – الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي: ثقة عابد، قَالَ ابن معين: هُوَ مثل عقيل ويونس في الزهري، مات سنة (١٦٢هـ) عَلَى الأصح.

الجرح والتعديل ٤/ ٣٤٤، ومشاهير علماء الأمصار: ١٨٢، وتهذيب الكمال ٣/ ٣٩٦ (٢٧٣٣).

(٦) العلل للإمام أحمد برواية عَبْد الله ١/ ٣٨٢ – ٣٨٣ (٢٤٥١).

(٧) انظر: العلل، لابن المديني: ٣٦ – ٣٩.

(٨) هُوَ حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة البزاز. وَهُوَ ابن أخت حميد الطويل، قَالَ ابن معين: **أثبت الناس في ثابت** البناني حماد بن سلمة، توفي سنة (١٦٧ هـ).

الطبقات الكبرى ٧/ ٢٨٢، وتاريخ الإسلام وفيات سنة (١٦٧ هـ):١٤٤، وبغية الوعاة ١/ ٥٤٨.." [١]

"– سويد بن سعيد (١).

– عَبْد الله بن مسلمة القعنبي (٢).

---

(١) أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء   ماهر الفحل ص/٤٩

- عَبْد الرحمان بن القاسم (٣).
- مُحَمَّد بن الحسن الشيباني (٤).
- يحيى بن يحيى النيسابوري (٥).
- عَبْد الله بن يوسف التنيسي (٦).
- يحيى بن قزعة (٧).

---

(١) هُوَ سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل الحدثاني المنْزل: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، توفي سنة (٢٤٠ هـ).

سير أعلام النبلاء ١١/ ٤١٠، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٨ و ٢٥١، والتقريب (٢٦٩٠).

وحديثه في موطئه (١٠).

(٢) هُوَ الإمام الثبت القدوة، أبو عَبْد الرحمن عَبْد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي المدني، ولد بَعْدَ سنة (١٣٠ هـ) بيسير، وتوفي سنة (٢٢١ هـ).

التاريخ الكبير ٥/ ٢١٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٥٧.

وحديثه في موطئه (٣٦)، ومن طريقه أخرجه أبو داود (١١٢١)، ومن طريق أبي داود البيهقي ٣/ ٢٠٢، وابن حبان (١٤٨٠)، وطبعة الرسالة (١٤٨٣).

(٣) هُوَ عالم الديار المصرية ومفتيها، أَبُو عَبْد الله: عَبْد الرحمان بن القاسم العتقي، مولاهم المصري، صاحب الإمام مالك، ولد سنة (١٣٢ هـ)، وتوفي سنة (١٩١ هـ).

وفيات الأعيان ٣/ ١٢٩، وسير أعلام النبلاء ٩/ ١٢٠ و ١٢٥، والعبر ١/ ٣٠٧.

وحديثه في موطئه (٢٣).

(٤) هُوَ العلامة الفقيه صاحب أبي حَنِيْفَة، أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن الحسن الشيباني الكوفي، ولد سنة (١٣٢ هـ)، وتوفي سنة (١٨٩ هـ).

الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٧، ووفيات الأعيان ٤/ ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ٩/ ١٣٤ - ١٣٦.

وحديثه في موطئه (١٣١).

(٥) هُوَ الإمام الثبت الثقة، أبو زكريا يحيى بن يحيى بن بكر بن عَبْد الرحمان التميمي المنقري النيسابوري، ولد سنة (١٤٢هـ)، وتوفي سنة (٢٢٦هـ). سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥١٢، والعبر ١/ ٣٩٧، والتقريب (٧٦٦٨).

وحديثه عِنْدَ مُسْلِم ٢/ ١٠٢ (٦٠٧) (١٦١).

(٦) هُوَ الإمام الحافظ المتقن، أبو مُحَمَّد عَبْد الله بن يوسف الكلاعي الدمشقي، ثُمَّ التنيسي، **أثبت الناس في الموطأ**، توفي سنة (٢١٨ هـ).

الجرح والتعديل ٥/ ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٥٧، والتقريب (٣٧٢١).
وحديثه عِنْدَ البخاري ١/ ١٥١ (٥٨٠)، وفي القراءة خلف الإمام (٢٠٦) و (٢٢٥).
(٧) هُوَ يَحْيَى بن قزعة القرشي المكي: مقبول، من العاشرة، وذكره ابن حبان في ثقاته.
الثقات ٩/ ٢٥٧، وتهذيب الكمال ٨/ ٧٨ (٧٤٩٧)، والتقريب (٧٦٢٦).
=." (١)

"- قتيبة بن سعيد (١).

- عَبْد الله بن المبارك (٢).

- عَبْد الله بن وهب (٣).

٢ - الأوزاعي (٤).

٣ - ابن جريج (٥).

٤ - سفيان بن عيينة (٦).

٥ - شعيب بن أبي حمزة (٧).

=

وحديثه أخرجه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام (٢٠٥).
(١) هُوَ الإمام الثقة الثبت، أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي، مولاهم البلخي، ولد سنة (١٤٩ هـ)، وتوفي سنة (٢٤٠ هـ).
طبقات ابن سعد ٧/ ٣٧٩، والجرح والتعديل ٧/ ١٤٠، والعبر ١/ ٤٣٣.
وحديثه عِنْدَ النسائي ١/ ٢٧٤، وفي الكبرى (١٥٣٧).
(٢) حديثه عِنْدَ: مُسْلِم ٢/ ١٠٢ (٦٠٧) (١٦٢)، وأبي يعلى (٥٩٨٨)، والخطيب في تاريخه ٣/ ٦٩، والبيهقي ٣/ ٢٠٢.
(٣) عِنْدَ الطحاوي في شرح المشكل (٢٣٢٠).
(٤) كَمَا أخرجه الدارمي (١٢٢٣)، ومسلم ٢/ ١٠٢ (٦٠٧) (١٦٢)، والنسائي ١/ ٢٧٤، وفي الكبرى (١٥٣٨)، وأبو يعلى (٥٩٨٨)، وابن خزيمة (١٨٤٩)، والبيهقي ٣/ ٢٠٢، والخطيب في تاريخه ٣/ ٣٩، وقرن في رِوَايَة مُسْلِم وأبي يعلى والبيهقي والخطيب الأوزاعي بمالك ومعمر ويونس.
ورواه ابن خزيمة (١٨٥٠)، والحاكم ١/ ٢٩١ وفيه ذكر الجمعة، وسيأتي بحث هَذِهِ الرِّوَايَة وعلتها في الاختلاف بسبب الرِّوَايَة بالمعنى.

---

(١) أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء ماهر الفحل ص/٦٨

(٥) هُوَ الفقيه الفاضل عَبْد الملك بن عَبْد العزيز بن جريج القرشي المكي، صاحب التصانيف، وأول من دوّن العلم بمكة، ولد سنة (٨٠ هـ)، وتوفي سنة (١٥٠ هـ).

التاريخ الكبير ٥/ ٤٢٢ – ٤٢٣، والجرح والتعديل ٥/ ٣٥٦ – ٣٥٧، والتقريب (٤١٩٣).

وحديثه عِنْدَ: عَبْد الرزاق (٣٣٧٠)، والبخاري في القراءة خلف الإمام (٢١٦).

(٦) وروايته عِنْدَ: الشَّافِعِيّ في مسنده (١٥٠) بتحقيقنا، ومن طريقه البيهقي ٣/ ٢٠٢، وأخرج الْحَدِيْث الحميدي (٩٤٦)، وأحمد ٢/ ٢٤١، والدارمي (١٢٢٤)، ومسلم ٢/ ١٠٢ (٦٠٧) (١٦٢)، وابن ماجه (١١٢٢)، والترمذي (٥٢٤)، والنسائي في الكبرى (١٧٤١)، وأبو يعلى (٥٩٦٢)، وابن خزيمة (١٨٤٨)، والطحاوي في شرح المشكل (٢٣٢١)، والبغوي (٤٠١).

(٧) هُوَ الثقة العابد، أبو بشر شعيب بن أَبِي حمزة الأموي، مولاهم الحمصي، قَالَ ابن مَعِيْنٍ: من **أثبت الناس في الزهري**، توفي سنة (١٦٢ هـ)، وَقِيْلَ: (١٦٣ هـ).

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٦٨، والعبر ١/ ٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ٧/ ١٨٧.

وحديثه عِنْدَ البُخَارِيّ في " القراءة خلف الإمام " (٢١٠)، والبيهقي ٣/ ٢٠٢.." [١]

"والبَيْهَقِيّ (١)، من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه ابن سعد (٢)، وأحمد (٣) من طريق حماد بن سلمة (٤).

فهؤلاء ثلاثتهم (سليمان، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة) رووه عن ثابت عن أنس، بِهِ. وَلَيْسَ فِيهِ ذكر الزيادة. وَكَذَلِكَ رَوَى الحَدِيْث عن قتادة جَمَاعَة لَمْ يذكروا فِيهِ الزيادة.

فَقَدْ أخرج الحَدِيْث أحمد (٥)، والبُخَارِيّ (٦)، ومسلم (٧)، وأبو يعلى (٨)، واللالكائي (٩)، والبَغَوِيّ (١٠) من طريق سعيد بن أبي عروبة (١١).

وأخرجه أحمد (١٢)، والفريابي (١٣)، وأبو يعلى (١٤)، وأبو عوانة (١٥)، وابن حبان (١٦)، وأبو نُعَيْم (١٧) من طريق همام بن يَحْيَى. وأخرجه مُسْلِم (١٨) من طريق هشام الدستوائي.

وأخرجه أبو يعلى (١٩) من طريق شُعْبَة بن الحَجَّاج. فهؤلاء أربعتهم (سعيد بن أبي عروبة، وهمام، وهشام، وشعبة) رووه عن قتادة عن أنس بِهِ، وَلَمْ يذكروا هذِهِ الزيادة.

إذن فليس من المعقول أن يغفل جَمِيْع الرواة من أصحاب ثابت وقتادة فيغيب عَنْهُمْ حفظ هذِهِ الزيادة، ثُمَّ يحفظها معمر بن راشد.

ثُمَّ إن ثابتاً وقتادة قَدْ توبعا عَلَى رِوَايَة الحَدِيْث، وَلَيْسَ فِيهِ ذكر الزيادة؛ تابعهما عَلَيْهِ إسحاق بن عبدالله (٢٠) –وَهُوَ

---

(١) في دلائل النبوة ٤/ ١٢٢، وَفِي الاعتقاد ٢٧٣ – ٢٧٤.

---

(١) أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء   ماهر الفحل ص/٦٩

(٢) في الطبقات ١/ ١٧٨.

(٣) في مسنده ٣/ ١٧٥ و ٢٤٨.

(٤) وَهُوَ **أثبت الناس في ثابت** البناني تهذيب التهذيب ٣/ ١٢.

(٥) في مُسْنَده ٣/ ١٧٠و٢١٥.

(٦) في صحيحه ٤/ ٢٣٣ (٣٥٧٢).

(٧) في صحيحه ٧/ ٥٩ (٢٢٧٩) (٧).

(٨) في مسنده (٣١٩٣).

(٩) في أصول اعتقاد أهل السُّنَّة (١٤٨٠).

(١٠) في شرح السُّنَّة (٣٧١٤).

(١١) وَهُوَ **أثبت الناس في قتادة**. تهذيب التهذيب ٤/ ٩٣.

(١٢) في مسنده ٣/ ٢٨٩.

(١٣) في دلائل النبوة (٢١).

(١٤) في مسنده (٢٨٩٥).

(١٥) كَمَا في اتحاف المهرة ٢/ ٢٣٤ (١٦١٤).

(١٦) في صحيحه (٦٥٥٦) وط الرسالة (٦٥٤٧).

(١٧) في دلائل النبوة (٣١٧).

(١٨) في صحيحه ٧/ ٥٩ (٢٢٧٩) (٦).

(١٩) في مسنده (٣١٧٢).

(٢٠) عِنْدَ مَالِك في الموطأ (١١٤) برواية عَبْد الرحمان بن القاسم، و (٧٦) برواية أبي مصعب الزُّهْرِيّ، و (٦٨) برواية يَحْيَى الليثي، والشافعي في المُسْنَد (١٦) بتحقيقنا، وأحمد ٣/ ١٣٢، والبخاري ١/ ٥٤ (١٦٩) و٤/ ٢٣٣ (٣٥٧٣)، وَمُسْلِم ٧/ ٥٩ (٢٢٧٩) (٥)، والترمذي (٣٦٣١)، والفريابي في دلائل النبوة (١٩) و (٢٠)، وَالنَّسَائِيّ ١/ ٦٠، وابن حبان (٦٥٤٨) وَفِي ط الرسالة (٦٥٣٩).." [1]

"الأول: لا تسقط بالسهو، وَهُوَ إحدى الرِّوَايَتَيْنِ عن الإمام أحمد (١)،

الثَّانِي: تسقط بالسهو، وَهُوَ إحدى الرِّوَايَتَيْنِ عن الإمام أحمد (٢)، وَهُوَ المروي عن إسحاق بن راهويه (٣)؛ وإن تركها عمداً بطلت طهارته، وَهُوَ إحدى الرِّوَايَتَيْنِ عن الإمام أحمد (٤).

القَوْل الثَّانِي: التسمية سنة، وإليه ذهب أبو حَنِيْفَة (٥)، ومالك (٦)، والشافعي (٧)، وإحدى الرِّوَايَتَيْنِ عن الإمام أحمد (٨)، والظاهرية (٩)، والحسن (١٠)، والثوري (١١)، وأبوعبيد (١٢).

---

(١) أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء   ماهر الفحل ص/٣٥٣

فإن سها سمى متى ذكر، وإن كَانَ قَبْلَ أن يكمل الوضوء. وإن ترك التسمية ناسياً أو عامداً لَمْ يفسد وضوؤه (١٣).

مثال آخر للزيادة الشاذة بسبب كثرة المخالفة:

روى حماد بن زيد (١٤)، عن هشام بن حسان (١٥)، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة حديث ذي اليدين، وذكر فيه زيادة: ((كبر))، فَقَالَ: ((كبر ثم كبر وسجد)) (١٦).

---

(١) انظر: المغني ١/ ٨٥، وشرح الزَّرْكَشِي ١/ ٦٩، والإنصاف ١/ ١٢٩.

(٢) انظر: المغني ١/ ٨٥، وشرح الزَّرْكَشِيّ ١/ ٦٩.

(٣) انظر: المغني ١/ ٨٥.

(٤) انظر: المغني ١/ ٨٤.

(٥) انظر: بدائع الصنائع ١/ ٢٠، والهداية ١/ ١٢، وشرح فتح القدير ١/ ١٣ – ١٤، والاختيار ١/ ٨، وتبيين الحقائق ١/ ٣ – ٤.

(٦) انظر: القوانين الفقهية:٣٠، وحاشية الإمام الرهوني ١/ ١٤٨، وأسهل المدارك ١/ ٩٠.

(٧) انظر: الأم ١/ ٣١، والحاوي ١/ ١١٦، والمهذب ١/ ٢٢، والتهذيب ١/ ٢٣٢، والمجموع ١/ ٣٤٥، وروضة الطالبين ١/ ٥٧، وكفاية الأخيار ١/ ٤٦ – ٤٧.

(٨) انظر: الرِّوَايَتَيْنِ والوجهين٥/ أ، والمغني١/ ٨٤، وشرح الزركشي ١/ ٦٨ – ٦٩، والإنصاف١/ ١٢٨ – ١٢٩.

(٩) انظر: المحلى ٢/ ٤٩.

(١٠) انظر: مصنف ابن أبي شَيْبَة (١٨).

(١١) انظر: المغني ١/ ٨٤.

(١٢) انظر: المغني ١/ ٨٤.

(١٣) انظر: الأم ١/ ٣١.

(١٤) وهو ثقة ثبت فقيه. (التقريب: ١٤٩٨).

(١٥) وهو ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين. (التقريب: ٧٢٨٩).

(١٦) أخرجه أبو داود (١٠١١)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٢/ ٣٥٤ من طريق حماد بن زيد، عن أيوب وهشام، ويحيى بن عتيق وابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة، به.." [1]

"قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ((تفرد بِهِ العلاء بن إِسْمَاعِيْل، عن حفص بهذا الإسناد)) (١) وبنحوه قَالَ البيهقي (٢) والعلاء مجهول لا يعرف (٣)، قَالَ ابن حجر: ((قَالَ البيهقي في "الْمَعْرِفَة" تفرد بِهِ العلاء بن إِسْمَاعِيْل العطار وَهُوَ مجهول)) (٤).

---

(١) أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء ماهر الفحل ص/٣٥٦

وسأل ابن أَبِي حاتم أباه عن هَذَا الْحَدِيْث فَقَالَ: ((حَدِيْث منكر)) (٥).

وأيضاً فَقَدْ خالف العلاء عمر بن حفص (٦) –وَهُوَ من **أثبت الناس في أبيه**– (٧)، فرواه عن أبيه، عن الأعمش، عن إِبْرَاهِيْم، عن أصحاب عَبْد الله: علقمة والأسود قالا: حفظنا عن عمر في صلاته أنه خرَّ بَعْدَ ركوعه عَلَى ركبتيه قَبْلَ يديه (٨). فجعله من مسند عمر لا من مسند أنس.

قَالَ ابن حجر: ((وخالفه عمر بن حفص بن غياث – وَهُوَ من **أثبت الناس في أبيه**، فرواه عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة وغيره، عن عمر موقوفاً عليه، وهذا هُوَ المحفوظ)) (٩).

الثاني: حَدِيْث سعد بن أبي وقاص، وَقَدْ قدمنا الكلام عليه (١٠).

الثالث: ما رواه البيهقي (١١) من طريق مُحَمَّد بن حجر، عن سعيد بن عَبْد الجبار بن وائل، عن أمه، عن وائل بن حجر: ((صليت خلف النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – ثُمَّ سجد فكان أول ما وصل إلى الأرض ركبتاه)).

وَهُوَ سند ضعيف: مُحَمَّد بن حجر، قَالَ البخاري: ((فِيْهِ نظر)) (١٢)، وَقَالَ ابن حبان: ((يروي عن عمه سعيد بن عَبْد الجبار، عن أبيه – وائل بن حجر – بنسخة منكرة، فِيْهَا أشياء لها أصول من حَدِيْث رَسُوْل الله – صلى الله عليه وسلم –، وليس من حَدِيْث وائل بن حجر، وفيها

---

(١) سنن الدَّارَقُطْنِيّ ١/ ٣٤٥.

(٢) السنن الكبرى، للبيهقي ٢/ ٩٩.

(٣) انظر: لسان الميزان ٤/ ١٨٢.

(٤) التلخيص الحبير ١/ ٢٧١.

(٥) علل الْحَدِيْث، لابن أبي حاتم ١/ ١٨٨.

(٦) هُوَ عمر بن حفص بن غياث أبو حفص الكوفي: ثقة رُبَّمَا وهم، توفي سنة (٢٢٢ هـ).
تهذيب الكمال ٥/ ٣٣٩ (٤٨٠٦)، والكاشف ٢/ ٥٧ (٤٠٣٨)، والتقريب (٤٨٨٠).

(٧) انظر: لسان الميزان ٤/ ١٨٣.

(٨) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٢٥٦.

(٩) لسان الميزان ٤/ ١٨٣.

(١٠) الصفحة: ٢٣٧.

(١١) في السنن الكبرى، لَهُ ٢/ ٩٩.

(١٢) التاريخ الكبير ١/ ٦٩، وانظر: الضعفاء، للعقيلي ٤/ ٥٩، والكامل، لابن عدي ٧/ ٣٤٣.." [١]

---

(١) أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء   ماهر الفحل ص/٤٨١

"يحتاج الى جهد كبير، وتمييز دقيق بين الأحاديث ليستفاد مما يصح منها.

ومن أبرز النماذج الدالة على ذلك كله: حماد بن سلمة:

فهو حماد بن سلمة بن دينار البصري؛ ثقة له أوهام.

قال أحمد: هو أعلم الناس بحديث خاله حميد الطويل. وقال ابن معين: هو أعلم الناس بثابت - يعني ثابت البناني (١) .

وقال الحافظ في التقريب: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت - تغير حفظه بأخرة (٢) .

اذن فحماد بن سلمة في أول أمره ثقة له أوهام؛ وهذا التعبير يشير الى خفة في الضبط لكن خفة الضبط تنجبر بطول الملازمة للشيخ وشدة العناية بحديثه. وحماد كما ذكرنا - كثير الملازمة لثابت البناني، شديد العناية بحديثه، اذن فما حدث به حماد قبل - اختلاطه- عن ثابت يعد من الحديث الصحيح. وحديثه عن غيره من قبيل الحسن. ثم تغير حماد لما كبر فساء حفظه. فكان حديثه في هذه المرحلة ضعيفا.

اذا عرفنا هذا لننظر ماذا فعل الشيخان بحديث حماد بن سلمة:

أما البخاري فقد أخرج له في التأريخ، لكن ترك الحديث عنه في الصحيح.

وأما مسلم فقد غربل حديثه، وميز منه أحاديث حدث بها قبل الاختلاط،

ثم قسم هذه الأحاديث الى قسمين:

القسم الأول: الأحاديث التي حدث بها حماد عن ثابت، وهذه أخرجها مسلم في الصحيح أصولا محتجاً بها.

---

(١) تهذيب التهذيب ١١/٣ وما بعدها ، الميزان ٥٩٠/١ وما بعدها.

(٢) التقريب ١٩٧/١.." [1]

"الثاني: - وهو الأهم - أن معمر ذكر في متن الحديث زيادة التسمية على الوضوء، وهذه الزيادة لم يروها - فيما أعلم- أحد غيره.

فقد روي هذا الحديث عن ثابت وحده:

رواه حماد بن زيد (١) ، وحماد بن سلمة (٢) - وهو أثبت الناس في ثابت (٣) -، وسليمان بن المغيرة (٤) ، وغيرهم رووه عن ثابت عن أنس ولم يذكروا التسمية.

وقد روي الحديث عن قتادة وحده:

رواه سعيد بن أبي عروبة (٥) - وهو أثبت الناس في قتادة (٦) - وهمام بن يحيي (٧) وشعبة بن الحجاج (٨) ، وهشام الدستوائي (٩) . وغيرهم. رووه عن قتادة، عن أنس، ولم

---

(١) عند ابن سعد ١٧٨/١، وعبد بن حميد (١٣٦٥) ، وأحمد ١٤٧/٣. والبخاري ٦١/١ رقم (٢٠٠) ، ومسلم ٥٩/٧

---

(١) أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء   ماهر الفحل ص/٢٠

رقم (٢٢٧٩) ، وابي يعلى (٣٣٢٩) ، وابن خزيمة (١٢٤) ، وابن حبان (٦٥٤٦) ، والبيهقي في دلائل النبوة ١٢٢/٤، وفي الاعتقاد ص٢٧٣.

(٢) عند ابن سعد ١٧٨/١، وأحمد ١٧٥/٣ و ٢٤٨، وأبا عوانة في المناقب كما في اتحاف المهرة ج٤٩٦/٢.

(٣) تهذيب التهذيب ١٢/٣.

(٤) عند ابن سعد ١٧١/١، وعبد بن حميد (١٢٨٤) ، وأحمد ١٣٩/٣ و ١٤٧ و ١٦٩، وأبي يعلى (٣٣٢٧) ، وابن حبان (٦٥٤٣)

(٥) عند أحمد ١٧٠/٣ و ٢١٥، والبخاري ٢٣٣/٤ رقم (٣٥٧٢) ، ومسلم ٥٩/٧ رقم (٢٢٧٩) ، والبغوي في شرح السنة (٣٧١٤) ، وأبي يعلى (٣١٩٣)

(٦) تهذيب التهذيب ٦٣/٤

(٧) عند أحمد ٢٨٩/٣، وأبي يعلى (٢٨٩٥) ، وأبي نعيم في دلائل النبوة (٣١٧)

(٨) عند أبي يعلى (٣١٧٢)

(٩) عند مسلم ٥٩/٧ رقم (٢٢٧٩)." [١]

"٦٧- (مخلد بن يزيد القرشي الحراني)

صدوق له اوهام.

توفي سنة –ثلاث وتسعين ومائة.

((تقريب التهذيب ٢٣٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٧٧/١٠))

٦٨- (معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، البصري)

صدوق ، ربما وهم.

((تقريب التهذيب ٢٥٧/٢ ، تهذيب التهذيب ١٩٦/١٠))

٦٩- (مكحول بن أبي مسلم)

أبو عبد الله الشامي الدمشقي: امام اهل الشام: ثقة فقيه محدث.

توفي سنة: اثني عشرة ومائة ، وقيل غير ذلك.

((حلية الاولياء ١٧٧/٥ ، تذكرة الحفاظ ١٠٧/١ ، تهذيب التهذيب ٢٨٩/١٠))

٧٠- (هشام بن حسان)

أبو عبد الله البصري ، القردوسي: ثقة من **أثبت الناس في ابن** سيرين وفي روايته عن الحسن وعطا ، مقال ؛لأنه كان يرسل عنهما.

توفي سنة: ثمان وأربعين ومائة ، وقيل غير ذلك.

---

(١) أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء ماهر الفحل ص/٢٦٣

((تقريب التهذيب ٣١٨/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٤/١١))

٧١- (هشام بن أبي عبد الله سنبر)

أبو بكر الدستوائي: ثقة ثبت.

((تقريب التهذيب ٣١٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٣/١١))

٧٢- (هشيم بن بشير بن القاسم)

أبو معاوية السلمي الواسطي: قال فيه حماد بن زيد: ما رأيت في المحدثين أنبل منه.

((تاريخ بغداد ٨٥/١٤ ، تذكرة الحفاظ ٢٤٨/١ ، طبقات الحفاظ ص١١١))

٧٣- (يحيى بن سعيد بن فروخ القطان)

ابو سعيد التميمي البصري: امام كبير في الحديث، من اعلم الناس في الرجال والعلل.

ولد سنة: عشرين ومائة

وتوفي سنة: ثمان وتسعين ومائة

((تاريخ بغداد ١٣٥/١٤، حلية الاولياء ٣٨٢/٨، تذكرة الحفاظ ٢٩٨/١))

٧٤- (يحيى بن سعيد بن قيس)

أبو سعيد الأنصاري: امام كبير في." [1]

"الرجل ربما تراه يعجبك كلامه وسمته، وما في قلبه حبة خردل من إيمان، نسأل الله ان يجعلنا من الصادقين، وأن يرزقنا العلم النافع. ومن هولاء العلماء الذين لا نزكيهم على الله عزوجل، شيخنا مقبل بن هادي حفظه الله، فهو ممن نحسبه جمع بين العلم والعمل، فمن الناحية العلمية لا أكون مبالغاً إذا قلت: إنه ممن يحب علم الحديث أكثر من أهله وماله.

كثير من الناس إذا رأى محققاً من المحققين قد أكثر من التخريجات للحديث وأرقا الصفحات وأرقام الحاديث، اغتر بذلك وظن أن ذلك المحقق من أكابر العلماء، ولكن كثرة التخريج وإن كانت مفيدة وتدل على علم إلا أنها وحدها لا تكفي، العلم الحقيقي ما حواه الصدر، وبعض المحققين علمه في أوراقه التي يكتبها، فربما إذا قابل هؤلاء إسناد فيه أبو إسحاق السبيعي، أو الأعمش أو زهير بن معاوية، ذهب ينظر ترجمته، لأن علمه هو الرجوع للكتب في كل شيئ، أما شيخنا حفظه الله فهو حريص على معرفة حال الرواة، فلان **أثبت الناس في فلان**، وفلان أخص من فلان من غيره، وقد عرفنا من صحبته أنه يشتهي ذلك ويستمتع به أشد من اشتهائه الطعام والشراب، وهذا هو العلم الحقيقي، فإنه إذا كان في إسناد اختلاف فذهب يرجح بين الرواة فإنه يقضي بينهم، فهو كأنه يعيش وسطهم، فهذا عندما يتكلم بكلمة في مثل هذه المواطن يكون لها وزنها، أما من كان مبلغ علمه هو الرجوع إلى الكتب وليست عنده ملكة للتمييز بين الرواة، فإنه إما يتحير، وإما يسلك

---

(١) أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء ماهر الفحل ص/٣٣٣

مسلك أصحاب الرياضيات، فيقول: ثلاثة خالفوا واحداً، إذن الثلاثة على صواب والواحد مخطئ، فالمسألة ليست مسألة رياضيات بحتة، والعدد وإن." (١)

"مسند أنس بن مالك رضي الله عنه

١٢-قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٥ص١٩٤) : أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنْ وَثْءٍ كَانَ بِهِ.

إذا نظرت في سنده وجدتهم رجال الصحيح. ولكن أبا داود (ج٥ص٢٩٠) : يقول عقب هذا الحديث: سمعت أحمد قال: ابن أبي عروبة أرسله. يعني عن قتادة. أهـ. وفي رواية معمر عن قتادة كلام، وأما سعيد ابن أبي عروبة فمن **أثبت الناس في قتادة**، فيعتبر حديث معمر شاذاً. والله أعلم.

١٣-قال الإمام النسائي رحمه الله (ج٣ص١١٠) : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ عَنْ الْمِنْبَرِ فَيَعْرِضُ لَهُ الرَّجُلُ فَيُكَلِّمُهُ فَيَقُومُ مَعَهُ النَّبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى مُصَلَّاهُ فَيُصَلِّي.

هذا حديث إذا نظرت إلى سنده حكمت عليه بالصحة، فرجاله رجال الصحيح إلا محمد بن على بن ميمون، وقد قال الحاكم عنه إمام أهل الجزيرة في عصره ثقة مأمون.." (٢)

"مَهْدِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يُثَبِّتُ حَمَّادَ بْنَ يَحْيَى الْأَبَحَّ، وَكَانَ يَقُولُ هُوَ مِنْ شُيُوخِنَا. أهـ

قال الحافظ ابن رجب في "شرح علل الترمذي" (ج٢ص١٤٣) : الصواب عن ثابت عن الحسن مرسلا، كذا رواه حماد بن سلمة عن ثابت. يريد رحمه الله أن حماد بن سلمة **أثبت الناس في ثابت**، وحكم أن حماد بن يحيى الأبح وهم في هذا.

هذا بالنظر إلى هذا السند، وأما متن الحديث فله طرق يرتقى بها إلى الحسن، كما قال الحافظ ابن حجر كما في "كشف الخفاء".

ورواية حماد بن سلمة المرسلة رواها الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ص١٤٣) : فقال: حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد ويونس، عن الحسن، أن رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قال: "مثل أمتي.." فذكره.

١٦- قال أبو داود رحمه الله (ج٩ص٤٢) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ "لَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ ".

رواية معمر عن ثابت ضعيفة، وفي "شرح علل الترمذي" (ج٢ص٤٢) : قال على يعنى بن المديني: وفي أحاديث معمر عن ثابت غرائب ومنكرة ، وذكر على أنها تشبه أحاديث أبان بن أبي عياش. وقال العقيلي: أنكرهم رواية عن ثابت معمر.

---

(١) أحاديث معلة ظاهرها الصحة مقبل بن هادي الوادعي ص/٩

(٢) أحاديث معلة ظاهرها الصحة مقبل بن هادي الوادعي ص/٣٥

وذكر ابن أبي خيثمة عن يحيى ابن معين قال: حديث معمر عن ثابت مضطربٌ كثير الأوهام.

١٧-قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٥ص٤٢٦) : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ،، قَالَا حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ." (١)

"٥٧ - قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج٣حديث ٣٥٧٠) : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ ضَارِيَةٌ فَدَخَلَتْ حَائِطًا فَأَفْسَدَتْ فِيهِ فَكُلِّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى آله وَسَلَّمَ فِيهَا فَقَضَى أَنَّ حِفْظَ الْحَوَائِطِ بِالنَّهَارِ عَلَى أَهْلِهَا وَأَنَّ حِفْظَ الْمَاشِيَةِ بِاللَّيْلِ عَلَى أَهْلِهَا وَأَنَّ عَلَى أَهْلِ الْمَاشِيَةِ مَا أَصَابَتْ مَاشِيَتُهُمْ بِاللَّيْلِ.

رواه أحمد في المسند (ج٥ص٤٣٥) من طريق مالك وابن ماجه (٢/برقم ٢٣٣٢) من طريق الليث بن سعد وعبد الرزاق في "تفسيره" (ج٢ص٢٦) عن معمر كلهم عن الزهري عن حرام بن محيصة أن ناقة للبراء ... فذكره مرسلا، ومالك والليث بن سعد ومعمر من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري ومن أثبت الناس فيه وهذه الرواية هي الراجحة.
وحرام بن محيصة هو ابن سعد ينسب إلى جده قال في التهذيب روى عن جده محيصة والبراء بن عازب قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث.
وأخرجه أبو داود (٣/برقم ٣٥٧٠) والنسائي في "الكبرى" (٣/برقم ٥٧٨٥) والحاكم (ج٢ص٤٨-٤٩) كلهم من طريق الأوزاعي وابن ماجه (ج٢ص٧٨١) من طريق عبد الله بن عيسى كلاهما عن الزهري عن حرام بن محيصة عن البراء فذكره، وقد خالف الأوزاعي وعبد الله بن عيسى مالكاً ومعمراً في قولهما عن البراء وهم أثبت في الزهري منهما.
وحرام هو ابن سعد بن محيصة قال ابن حبان: لم يسمع من البراء.
وأخرجه عبد الرزاق (١٠/برقم ١٨٤٣٧) ومن طريقه أبو داود (٣/برقم ٣٥٦٩) وابن حبان (٥٩٧٦/٧) . عن معمر عن الزهري عن حرام بن محيصة عن أبيه أن ناقة للبراء مرسلاً.." (٢)

"عُثْمَانَ أَبُو الْجَوْزَاءِ - وَهُوَ ثِقَةٌ بَصْرِيٌّ أَخُو أَبِي الْعَالِيَةِ- قَالَ أَنْبَأَنَا حِبَّانُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى آله وَسَلَّمَ: (صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ)

هذا الحديث إذا نظرت إليه وجدت سنده رجال الصحيح، لكنَّ النسائي رحمه الله روى بعده من طريق سفيان (١) عن عمرو، عن محمد (٢) بن جبير عن ابن عباس.

---

(١) أحاديث معلة ظاهرها الصحة مقبل بن هادي الوادعي ص/٣٧

(٢) أحاديث معلة ظاهرها الصحة مقبل بن هادي الوادعي ص/٦٨

وتابع سفيان ابن جريج عن عمرو بن دينار به كما في طتحفة الأشراف" فعلى هذا فحديث حماد بن سلمة منقطع.

٢٠٩- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج٤ ص٩٤) حَدَّثنا سَهْل بن بحر، قال: حَدَّثنا أبو نعيم، قال: حَدَّثنا عصام بن قدامة، عَن عِكْرِمة، عَن ابنِ عباس، رَضِي الله عنهما، قال: قال رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى آله وَسَلَّمَ لنسائه: ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأديب تخرج كلاب حوأب فيقتل عن يمينها، وعَن يسارها قتلى كثيراً ثم تنجو بعدما كادت.

حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة حدثنا عبيد الله (٣) بن موسى عن عصام بن قدامة البجلي، عن عكرمة.

قال الهيثمي: قلت: فذكر نحوه غير أنه قال: (تقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثيرة)

---

(١) وهو أثبت الناس في عمرو بن دينار.

(٢) في الأصل: محمد بن حنين والصواب ما أثبتناه كما في "تحفة الأشراف".

(٣) في الأصل (عبد الله) والصواب ما أثبتناه كما في ترجمة محمد بن عثمان بن كرامة من "تهذيب الكمال".." [١]

"النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىَ آلِهِ وَسَلَّمَ أفاض قبل طلوع الشمس

قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح.

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكن الإمام أحمد يقول: لم يسمع الحكم من مقسم إلا خمسة أحاديث ذكرها الحافظ في " تهذسي التهذيب" وليس هذا منها.

٢١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج١ ص٢٤٦) رقم (٢٢١١) حَدَّثَنَا يُونُسُ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى آله وَسَلَّمَ أَرْبَعًا عُمْرَةً مِنْ الْحُدَيْبِيَةِ وَعُمْرَةَ الْقَضَاءِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ قَابِلٍ وَعُمْرَةَ الثَّالِثَةِ مِنْ الْجِعِرَّانَةِ وَالرَّابِعَةَ الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ.

وأخرجه أبو داود (ج٥ص٤٧٠) .

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله (ج٣ ص٥٤٧) بعد أن رواه من طريق داود بن عبد الرحمن قال: حديث ابن عباس حديث حسن غريب وروى ابن عيينة هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن عكرمة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىَ آلِهِ وَسَلَّمَ اعتمر أربع عمر ولم يذكر فيه (عن ابن عباس) قال حدثنا بذلك سعيد بن عبد الرحمن المخزومي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىَ آلِهِ وَسَلَّمَ فذكر نحوه. اهـ

---

(١) أحاديث معلة ظاهرها الصحة مقبل بن هادي الوادعي ص/٢٠١

وسفيان ابن عيينة هو **أثبت الناس في عمرو** بن دينار، فتكون رواية داود بن عبد الرحمن شاذة والله أعلم.

قال البيهقي في "السنن الكبرى" (ج٥ ص١٢) بعد أن روى الحديث: قال أبو الحسن يعني –علي بن عبد العزيز– ليس أحد يقول في هذا الحديث عن بن عباس إلا داود بن عبد الرحمن قال الشيخ قد رواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىَ آلِهِ وَسَلَّمَ اعتمر مرسلا قال البخاري داود بن عبد الرحمن صدوق إلا أنه ربما." (١)

"هذا الحديث بهذا السند محتمل للتحسين، ولكن سليمان بن كثير خالف سفيان بن عيينة قال أبو داود رحمه الله (ج١٢ص٢٨١) حدثنا محمد بن عبيد حدثنا حماد ح وحدثنا ابن السرح حدثنا سفيان – وهذا حديثه – عن عمرو عن طاوس قال من قتل. وقال ابن عبيد قال قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى آله وَسَلَّمَ ... الحديث.

فسليمان بن كثير شاذ، إذ قد خالف من هو أرجح منه، وهو سفيان بن عيينة، وسفيان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار، فيكون الراجح أنه من قول طاوس أو مرفوعاً مرسلاً.

٢٢٨– قال الإمام الحاكم رحمه الله (ج٢ص٣٩٦) : حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن شعبة عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما: في قوله تعالى: ﴿لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا﴾ قال: أخطأ الكاتب حتى تستأذنوا

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

هذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدته على شرط الشيخين، كما يقول الحاكم رحمه الله، ولكن في "تهذيب التهذيب" أن شعبة قال: لم يسمع جعفر بن إياس من مجاهد شيئاً إنما هي صحيفة. اهـ

وفي "مقدمة الفتح" أن الشيخين لم يخرجا لجعفر عن مجاهد شيئاً.

والأثر ثابت من طريق شعبة وهشيم، عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس كما في "تفسير ابن جرير".

٢٢٩– قال الإمام أبو عبد الله ابن ماجه رحمه الله (ج٢ص٧٨٧) : حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن يسف. ثنا إسرائيل حدثنا سماك بن." (٢)

"يسمع من عائشة قاله أبو حاتم كما في "المراسيل" لولده عبد الرحمن. اهـ

وأما الترمذي رحمه الله (ج١ص٢١٥ بتحقيق أحمد شاكر) فحسنه، وكذا الحاكم (ج١ص٢٥١) قال صحيح على شرط مسلم، ولكنه اتبعه بالحديث المتقدم الذي هو عن سعيد – يعني ابن أبي عروبة، كما قاله أبو داود عن قتادة، عن الحسن فذكر الحديث مرسلاً. اهـ

وقد مر بك أن في رواية حماد بن سلمة عن قتادة خطأً كثيراً، وأم سعيد بن أبي عروبة فهو ثالثة ثلاثة الذين هم **أثبت الناس**

---

(١) أحاديث معلة ظاهرها الصحة مقبل بن هادي الوادعي ص/٢٠٥

(٢) أحاديث معلة ظاهرها الصحة مقبل بن هادي الوادعي ص/٢١٥

في قتادة. ولانطيل عليك البحث فلكل فن اهله.

وإليك ما قاله الدارقطني في "العلل" كما في "نصب الراية" (ج١ص٢٩٦) قال رحمه الله بعد ذكره الحديث: يرويه قتادة عن محمد بن سيرين عن صفية بنت الحارث عن محمد عائشة، واختلف فيه على قتادة، فرواه حماد بن سلمة عن قتادة هكذا، مسنداً مرفوعاً عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى آله وَسَلَّمَ.

وخالفه شعبة، وسعيد بن بشير (١) ، فروياه عن قتادة موقوفاً، ورواه أيوب السخيتاني. وهشام بن حسان عن ابن سيرين مرسلاً عن عائشة، أنها نزلت على صفية بنت الحارث حدثتهما بذلك، ورفعا الحديث، وقول أيوب. وهشام أشبه بالصواب، انتهى كلام الدارقطني. وقال الحافظ في "التلخيص الحبير" (ج١ص٥٠٥) وأعله الدارقطني بالوقف وقال: إن وقفه أشبه وأعله الحاكم بالإرسال. اهـ

هذا وأما ما جاء في "المحلى" (ج١ص١٠٣) من طريق عفان بن مسلم، ثنا حماد بن زيد، ثنا قتادة به، فلا أراه إلا غلطاً مطبعياً، أو وهماً من بعض الرواة، أكبر برهان على هذا أن ابن حزم رحمه الله رواه من طريق أبي سعيد بن الأعرابي، والشيخ الألباني حفظه الله قد رواه في "الإرواء" (ج١ص٢١٤) وذكر من الرواة ابن الأعرابي وفيه حماد بن

---

(١) في الأصل بسر، بعد الباء سين مهملة. ثم بعدها راء مهملة أيضاً. ولعل الصواب ما أثبتناه.." [1]

"قال الحافظ ـ رحمه الله ـ: " ثقة من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير، وضعفه

شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، من الخامسة مات سنة خمس (١) وقيل ست وعشرين " أهـ يعني: ومائة.

قلت: وهو تابعي صغير، فقد نص البخاري في ترجمته من "التاريخ الكبير" (٢/١٨٦) وأبوأحمد الحاكم في ترجمته من "الكنى" (رقم ٧٨٧) على سماعه من عباد بن شرحبيل اليشكري ـ رضي الله عنه ـ، وهو صحابي له حديث واحد، وقد توقف بعضهم في صحبته، قال الحافظ ـ رحمه الله ـ في "الإصابة" (٢/٢٦٥) : " قال ابن السكن: يقال: له صحبة، وفيه نظر ـ قلت: روى حديثه أبو داود والنسائي وابن أبي عاصم بإسناد صحيح عن أبي بشر ـ وهو جعفر بن أبي وحشية ـ سمعت عباد بن شرحبيل ـ رجلاً منا من بني غبرة (٢) ـ قال: " أصابتنا سنة فدخلت حائطاً من حيطان المدينة فأخذت سنبلاً ففركته فأكلته، فجاء صاحب الحائط فضربني وأخذ كسائي، فأتيت النبي – صلى الله عليه وسلم – فأخبرته ... " الحديث.

قلت: رواه عنه شعبة، وكذا سفيان بن حسين بنحوه.

وعوداً إلى أبي بشر ـ رحمه الله ـ فأقول: لم يورده الذهبي ـ رحمه الله ـ في "تذكرة

---

(١) هو المترجح، والأقوال متعدده بعد ذلك. وأشدها إغراباً قول ابن حبان بوفاته بطاعون سنة ١٣١.

(٢) وتحرف في "الإصابة" إلى: " من بني عسيرة ".." [2]

---

(١) أحاديث معلة ظاهرها الصحة   مقبل بن هادي الوادعي ص/٤٧٣

(٢) أحاديث ومرويات في الميزان ٢ – حديث الفينة   محمد عمرو بن عبد اللطيف ص/١٠٥

"ابْن الْمُبَارك يَقُول لَو كَانَ لأحد من أهل الزَّمَان أَن يَقُول بِرَأْيهِ فَأَبُو حنيفَة أَحَق أَن يَقُول بِرَأْيهِ

أخبرنَا أَحْمد بن مُحَمَّد الحريري قَالَ ثَنَا عَليّ بن مُحَمَّد قَالَ ثَنَا القَاضِي النَّخعِيّ قَالَ ثَنَا سُلَيْمَان بن الرّبيع قَالَ ثَنَا حَامِد بن آدم عَن عبد الله بن الْمُبَارك قَالَ إِذا اجْتمع أَبُو حنيفَة وسُفْيَان على شَيْء فَمن يَقُول لَهما

حَدثنَا عَليّ بن الْحسن الرَّازِيّ قَالَ ثَنَا أَحْمد بن الْحُسَيْن الزَّعْفَرَانِي نزيل وَاسِط قَالَ ثَنَا أَحْمد بن أبي خَيْثَمَة قَالَ سَمِعت أَحْمد بن حَنْبَل يَقُول ولد ابْن الْمُبَارك سنة ثَمَانِي عشرَة وَمِائَة

حَدثنَا عَليّ بن الْحسن قَالَ ثَنَا الزَّعْفَرَانِي قَالَ ثَنَا ابْن أبي خَيْثَمَة قَالَ سَمِعت الْوَلِيد بن شُجَاع يَقُول عبد الله بن الْمُبَارك يكنى أَبَا عبد الرَّحْمَن

أخبرنَا عمر بن إِبْرَاهِيم قَالَ ثَنَا مكرم قَالَ ثَنَا عَليّ بن الْحُسَيْن بن حَيَّان عَن أَبِيه قَالَ أنبأ يحيى بن معِين قَالَ روى عَن أبي حنيفَة سُفْيَان الثَّوْريّ وَعبد الله بن الْمُبَارك وَحَمَّاد بن زيد ووكيع وَعباد بن الْعَوام وَجَرِير قَالَ يحيى بن معِين ابْن الْمُبَارك أوثق عِنْدِي من عبد الرَّزَّاق ومعمر كَذَا وَالله عِنْدِي هُوَ من أثبت النَّاس فِيمَا يتحدث بِهِ وَهُوَ من خِيَار الْمُسلمين

أخبرنَا عمر بن إِبْرَاهِيم قَالَ ثَنَا مكرم قَالَ ثَنَا أَحْمد بن عَليّ الْأَبَّار قَالَ ثَنَا أَبُو بكر الطَّالقَانِي قَالَ ثَنَا عبد الرَّحْمَن بن مهْدي قَالَ كل حَدِيث لَا يعرفهُ ابْن الْمُبَارك فإننا لَا نعرفه

أخبرنَا عبد الله بن مُحَمَّد الْحلْوانِي قَالَ ثَنَا مكرم قَالَ ثَنَا عَليّ بن صَالح الْبَغَوِيّ عَن الْحسن بن عَرَفَة الْعَبْدي قَالَ قَالَ عبد الله بن الْمُبَارك لَا نكذب الله فِي أَنْفُسنَا إمامنا فِي الْفِقْه أَبُو حنيفَة وَفِي الحَدِيث سُفْيَان فَإِذا اتفقَا لَا أُبَالِي بِمن خالفهما." (١)

"يَقُول: أَخذ مَالك بن أنس وَمعمر، عَن الزُّهْرِيّ عرضا وَأخذت سَمَاعا. فَقَالَ يحيى بن معِين: لَو أخذا كتابا لَكَانَ أثبت مِنْهُ.

وَسمعت يحيى بن معِين يَقُول **أثبت النَّاس فِي الزُّهْرِيّ** مَالك وَهُوَ أحب إِلَيّ من سُفْيَان وَيُونُس وَمعمر وَعقيل.

٤٠٦ - ذكر ليحيى بن معِين وَأَنا أسمع قَول النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " يُوشك أَن يضْرب النَّاس أكباد الْإِبِل فَلَا يَجدونَ عَالما أعلم من عَالم الْمَدِينَة ". قَالَ." (٢)

"٤٩٩- بنة الجهني

ب د ع: بنة الجهني ويقال: نبيه، ويقال:.

روى معاذ بْن هانئ، ويحيى بْن بكير، عن ابن لهيعة، عن أَبِي الزبير، عن جابر، عن بنة الجهني، أن رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر عَلَى قوم يسلون سيفًا يتعاطونه، فقال: ألم أنهكم عن هذا؟ لعن اللَّه من فعل هذا.

ورواه ابن وهب، عن ابن لهيعة، فقال: نبيه، وقال مثله ابن معين، وابن وهب **أثبت الناس في ابن** لهيعة.

---

(١) أخبار أبي حنيفة وأصحابه الصَّيْمَري ص/١٤٠

(٢) أخبار المكيين من تاريخ ابن ابي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/٣٨٥

وذكر ابن السكن في كتابه في الصحابة: ينه بالياء تحتها نقطتان، والنون المشددة.

وراوه عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْد اللَّهِ المقري، عن أبيه، عن ابن لهيعة بِإِسْنَادِهِ، ذكر هذا الاختلاف أَبُو عمر، وأخرجه الثلاثة.." [(١)]

"ورواه ابن وهب عَنِ ابن لهيعة فقال: نبيه، وقال مثله ابن معين، وابن وهب **أثبت الناس في ابن** لهيعة، وذكر ابن السكن فِي كتابه فِي الصحابة: ينة بالياء تحتها نقطتان والنون المشددة، ورواه عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْد اللَّهِ المقري، عَنْ أبيه عَنِ ابن لهيعة بِإِسْنَادِهِ. ذكر هذا الاختلاف أَبُو عمر، وأخرجه الثلاثة.

٥٠٠- بهز

(ب د ع) بهز وقيل البهزي، روى اليمان بْن عدي، عَنْ ثبيت عَنْ يحيى بْن سَعِيد، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسيب أن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يستاك عرضًا، ويشرب مصا، ويتنفس فِي الإناء ثلاثًا [١] ويقول: «هو أهنأ وأمرأ وأبرأ» .

ورواه عباد بْن يوسف، عَنْ ثبيت فقال عَنِ القشيري ورواه مخيس بْن تميم، عَنْ بهز بْن حكيم، عَنْ أبيه، عَنْ جده، فذكر نحوه. قال: أَبُو عمر: إسناده ليس بالقائم.

أخرجه الثلاثة.

٥٠١- بهزاد أبو مالك

(س) بهزاد أَبُو مالك. ذكره عبدان فِي الصحابة، وروى عَنْ جَعْفَر بْن عبد الواحد، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يحيى التوزي، عَنْ أبيه، عَنْ مسلم بْن عبد الرحمن، عَنْ يوسف بْن ماهك بْن بهزاد، عَنْ جده بهزاد قال: «خطبنا رسول الله صلى الله عليه وَسَلَّمَ فقال: احفظوني فِي أَبِي بكر فإنه لم يسؤني منذ صحبني» . قال عبدان: لا يعرف إلا ممن كتبناه عنه.

أخرجه أَبُو موسى.

٥٠٢- بهلول بن ذؤيب

(س) بهلول بْن ذؤيب.

قال أَبُو موسى إسناد غير متصل عَنْ أَبِي هريرة قال: «دخل معاذ بْن جبل عَلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو يبكي بكاءً شديدًا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وَسَلَّمَ: ما يبكيك يا معاذ؟ فقال: يا رَسُول اللَّهِ، إن بالباب شابًا طري الجسد، ناصع اللون، نقي الثياب، حسن الصورة، يبكي عَلَى شبابه كبكاء الثكلى عَلَى ولدها، وهو يريد الدخول عليك، فقال النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا معاذ، أدخل الشاب علي ولا تحبسه بالباب، قال: فأدخل معاذ الشاب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا شاب، ما يبكيك؟ قال: يا رَسُول اللَّهِ كيف لا أبكي وقد ركبت ذنوبًا، إن أخذت ببعضها خلدني فِي جهنم؟ ولا أرى إلا أَنَّهُ سيأخذني. وذكر الحديث قال: فمضى الشاب باكيًا حتى أتى بعض جبال المدينة، فتغيب، ولبس مسحًا وغل يده إِلَى عنقه بالحديد، ونادى: إلهي وسيدي ومولاي، هذا بهلول بن ذؤيب مغلولا مسلسلا معترفا بذنوبه» .

---

(١) أسد الغابة ط العلمية   ابن الأثير، أبو الحسن ١/٤٢٠

[١] المقصود أنه عليه الصلاة والسلام كان يشرب من الإناء بثلاثة أنفاس يفصل فيها فاه عن الإناء.." (١)

"الْمُقْعَد: هُوَ عبد الله بن عَمْرو بن أبي الْحَجَّاج وَاسم أبي الْحَجَّاج ميسرَة أَبُو معمر الْمنْقري مَوْلَاهُم، أثبت النَّاس فِي عبد الْوَارِث بن سعيد، حدَّث عَنهُ البخارى كثيرا، وروى مُسلم عَن الْحَجَّاج بن الشَّاعِر عَنهُ.

مِشْكِدَانَة: هُوَ أَبُو عبد الرَّحْمَن عبد الله بن عمر بن مُحَمَّد بن أبان بن صَالح لقبه مشكدانة، حدَّث عَنهُ مُسلم بن الْحَجَّاج، انْفَرد بِهِ، ذكر أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله النيسابورى، قَالَ: سَمِعت أَبَا الْحُسَيْن أَحْمد ابْن مُحَمَّد بن تَمِيم الْقَنْطَرِي يَقُول: سَمِعت الْحُسَيْن بن فهم يَقُول: سَمِعت عبد الله بن عمر بن أبان الْجُعْفِيّ، وَسُئِلَ: لم لقبت مشكدانة؟." (٢)

"الزهري كله، فأخبره معمر بما غاب عنه، والزهري قالها متصلة بالحديث كما سمعها معمر منه، فلماذا لا تحمل هنا على الاتصال كما جاء في الروايات المتقدمة؟!.

ثم لو قُدِّرَ التعارض بين هذه الروايات، فإن معمراً أثبت الناس في الزهري – بعد مالك – وقد خالفه ابن عيينة والأوزاعي وهما دونه في الزهري، فَتُرَجَّحُ رواية معمر المتصلة إلى أبي هريرة، وعليها تحمل الروايات المتصلة الأخرى عند مالك وغيره، والتي لم يذكر فيها أن الكلام للزهري.

وهناك مسلك آخر، وهو: أن هذه الكلمة لو كانت من قول الزهري، فإن إسنادها يكون مرسلاً – مع روايته أول الحديث متصلاً – ثم رويت عنه من وجه آخر بإسناد متصل إلى أبي هريرة، فتعارض الوصلُ والإرسال، فلو قلنا: الوصلُ زيادة من ثقة فتقبل، لقبلنا الرواية المتصلة، ولو قلنا بالترجيح بين الروايات لترجحت رواية معمركما تقدم، مع مؤازرة رواية مالك لها. وهذا المسلك اختاره الشيخ أحمد شاكر رحمه الله١.

ولعلَّ الذين ذهبوا إلى أن هذا من قول الزهري لم يقفوا على رواية معمر المتصلة إلى أبي هريرة.

والحديث قد حَسَّنَه – مع ذلك – الترمذي رحمه الله، وذهب الشيخ أحمد شاكر إلى دفع القول بالإدراج في بحثٍ له نافع أطال فيه النفس٢،

١ حاشية المسند: (١٢/٢٦٥) .

٢ انظره في حاشية المسند: (١٢/٢٥٩ – ٢٦٦) ح ٧٢٦٨.." (٣)

"والعلاء بن إسماعيل هذا لم أجد له ترجمةً فيما بين يديَّ من كتب الرجال، ولكن ذكره ابن حجر في (لسان الميزان) ١ فلم يزد على أن ذكر فيه قول ابن القَيِّم: "مجهول"، وكلمة أبي حاتم في نكارة هذا الحديث، ثم قال: "وخالفه عمر بن حفص بن غياث – وهو من أثبت الناس في أبيه – فرواه عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة وغيره، عن عمر

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١/٢٤٧

(٢) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين أبو علي الغساني ص/٩٣

(٣) ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها جمال بن محمد السيد ٢/٢٤٧

موقوفاً عليه، وهذا هو المحفوظ".

فَلَتَخَّصَ من ذلك: أن هذا الحديث منكر بإسناد فيه رجلٌ مجهول، وقد تَفَرَّدَ به، فأنى له أن يكون على شرط الشيخين؟!

وإذا كان كذلك، فإنه لا قَيِّمة لهذا الشاهد في تقوية حديث وائل ابن حجر، بل إنه باقٍ على ضعفه.

ثم انتقل ابن القَيِّم بعد ذلك إلى الأحاديث التي تعارض حديث وائل بن حجر المتقدم، فذكر منها:

٢٦ – (١١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "إذا سَجَدَ أَحَدُكُم، فَلا يبرك كما يبرك البعير، وليضع يديه قبل ركبتيه".

قال ابن القَيِّم رحمه الله: "فالحديث – والله أعلم – قد وَقَعَ فيه وَهْمٌ من بضع الرواة؛ فإن أَوَّلَهُ يُخالف آخره، فإنه إذا وضع يديه قبل ركبتيه، فقد بَرَكَ كما يبرك البعير، فإن البعير إنما يضع يديه أولاً"٢.

(١٨٢/٤ – ١٨٣) .

٢ زاد المعاد: (٢٢٣/١ – ٢٢٤) .." [1]

"المثابة، كان ما ينفرد به حُجَّةً، وإنما الشاذ ما خالف به الثقات، لا ما انفرد به عنهم، فكيف إذا تابعه مثل أبي صالح، وهو كاتب الليث، وأكثر الناس حديثاً عنه؟ وهو ثقة أيضاً، وإن كان قد وقع في بعض حديثه غلط"١.

فهذا فيما يتعلق بجواب ابن القَيِّم وغيره من الأئمة على هذه العلل.

وأما العلة التي لم يتعرض لها ابن القَيِّم: فهي ما نقله أبو زرعة الرازي، عن يحيى بن عبد الله بن بكير، أنه قال: " ... لم يسمع الليث من مشرح شيئاً ... وإنما حدثني الليث بن سعد بهذا الحديث: عن سليمان بن عبد الرحمن: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم". يعني مرسلاً، قال أبو زرعة: "والصواب عندي: حديث يحيى"٢. يعني ابن بكير.

قلت: أما القول بعدم سماع الليث من مشرح شيئاً، فقد تقدم ما فيه، وأن الليث صَرَّحَ بتحديث مشرح له، وسماعه منه.

وأما هذه الرواية المرسلة: فابن بكير أثبت من غيره في الليث، بل قال ابن عدي: "أثبت الناس فيه"٣. ومع ذلك فإن رواية عثمان بن صالح له عن: الليث، عن مشرح، عن عقبة. ومتابعة أبي صالح له على هذه الرواية، يجعل من الصعب الحكم على روايتهما – وقد تتابعا – بالخطأ،

---

١ إعلام الموقعين: (٤٦/٣) .

٢ علل ابن أبي حاتم: (٤١١/١) .

٣ كما في تهذيب التهذيب: (٢٣٨/١١) .." [2]

---

(١) ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها جمال بن محمد السيد ٢٧٦/٢

(٢) ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها جمال بن محمد السيد ١٦/٣

"١- شعيب بن أبي حمزة١: أخرجه النسائي في (سننه) ٢ من حديث: بشر بن شعيب٣، عن أبيه، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: استعارت امرأةٌ على ألسنة أناسٍ يُعْرَفُون وهي لا تُعْرَف حُلِيّاً، فباعته وأخذت ثمنه، ... الحديث، وفي آخره: "ثم قطعت تلك المرأة".

٢- يونس بن يزيد٤: أخرج حديثه أبو داود في (سننه) ٥ من طريق: الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب ... فذكره بنحو حديث شعيب الذي قبله، وأخرجه البيهقي في (سننه) ٦ من طريق أبي داود.

ولكن اختلف على يونس في هذا الحديث سنداً ومتناً: فرواه أبو داود عن الليث عن يونس هكذا، وخالف اللَّيْثَ: عبد الله بن وهب٧، وعبد الله بن المبارك٨، فروياه عن: يونس، عن الزهري، عن عروة، عن

---

١ الأموي مولاهم، واسم أبيه: دينار، أبو بشر الحمصي، ثقةٌ عابدٌ، قال ابن معين: من **أثبت الناس في الزهري**، من السابعة، مات سنة ١٦٢هـ أو بعدها/ ع. (التقريب ٢٦٧) .

. (٨/٧٣)

٣ أبو القاسم الحمصي، ثقة، من كبار العاشرة، توفي سنة ٢١٣هـ / خ ت س. (التقريب ١٢٣) .

٤ هو: الأيلي.

(٤/٥٥٦) ح ٤٣٩٦.

. (٨/٢٨٠)

٧ تقدمت روايته عند البخاري برقم (٢٦٤٨) .

٨ تقدمت روايته عند البخاري برقم (٤٣٠٤) .." [(١)]

"(مسنده) ١ - ومن طريقه البيهقي٢ - كلهم من طريق:

هشيم، عن أبي بشر٣، عن حبيب بن سالم: أن امرأة أتت النعمان بن بشير فقالت: إن زوجي وقع على جاريتي بغير إذني، فقال النعمان: إن عندي في هذا قضاءً شافياً أخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لم تكوني أذنتِ له رجمته، وإن كنتِ أذنتِ له جلدته مائة".فقال لها الناس: ويحك! أبو ولدك يرجم؟ فجاءت فقالت: قد كنت أذنت له، ولكني حملتني الغيرة على ما قلت. فجلده مائة. وهذا سياق أبي داود الطيالسي.

وهذا الإسناد منقطعٌ أيضاً، قال الترمذي: "وأبو بشر لم يسمع من حبيب بن سالم هذا أيضاً، إنما رواه عن خالد بن عرفطة". وكذا قال البيهقي في (سننه) وفي (المراسيل) ٤ لابن أبي حاتم، بإسناده إلى شعبة، أنه قال: "لم يسمع أبو بشر من حبيب بن سالم". وفي (تهذيب التهذيب) ٥ قول يحي بن سعيد: "كان شعبة يضعف أحاديث أبي بشر عن حبيب بن سالم".

(ح ٧٩٦) .

---

(١) ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها جمال بن محمد السيد ٣/١٥٠

٢ في سننه: (٨/٢٣٩) .
٣ هو: جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وَحْشِيَّة، ثقةٌ، من أثبت النَّاس في سعيد بن جبير، وَضَعَّفَهُ شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، من الخامسة، مات سنة ١٢٥هـ وقيل: ١٢٦هـ / ع. (التقريب ١٣٩) .
(ص ٢٦) .
(٢/٨٣) .." [(١)]

"عن هشام بن حسان١ وحبيب بن الشَّهيد.

وأخرجه: ابن حبان في (صحيحه) ٢، والبيهقي في (سننه) ٣ من طريق: حماد بن سلمة أيضاً، لكن عن: أيوب وحبيب بن الشَّهيد. ثلاثتهم عن:

محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

قلت: هكذا إسنادُ الحديث بهذا اللفظ عند الأئمة المذكورين، خلافاً لما يظهر من كلام ابن القَيِّم السالف؛ حيث جعل هذا اللفظ من رواية: قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة! وسيأتي أن هذا الإسناد الذي ساقه ابن القَيِّم إنما هو إسناد الحديث الثاني الآتي بعد هذا إن شاء الله.

وهذا الإسنادُ صحيحٌ، رجاله ثقاتٌ؛ فقد رواه عن ابن سيرين جماعة كما تقدم، وفيهم هشام بن حَسَّان الذي هو من أثبتِ الناسِ في ابن سيرين.

وأما الحديث الثاني، فهو:

١٠٨- (٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا دُعِيَ أَحَدُكُم إلى طَعَامٍ، فجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ، فإِنّ ذَلِك له إذْنٌ ".

---

١ الأزدي، القردوسي، أبو عبد الله البصري، ثقةٌ، من أثبت النَّاس في ابن سيرين، من السادسة، مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨هـ / ع. (التقريب ٥٧٢) .
٢ الإحسان: (٧/٥٢٦) ح ٥٧٨١.
(٨/٣٤٠) .." [(٢)]

"كبيرة، وبما تميّزت به كل واحدة عن الأخرى من سمات ظاهرة كانت علما عليها، وكانت المنافسة بين هاتين المدرستين حامية الوطيس، كل تعيب على الأخرى مسلكها في التشريع، وكان لكل منها رجالها وأعلامها المبرزون.

مدرسة المدينة

---

(١) ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها   جمال بن محمد السيد ٣/١٦٢
(٢) ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها   جمال بن محمد السيد ٣/٢١٦

كان لمدرسة المدينة في العصر الأول للإسلام المكانة المرموقة إذ كانت الجامعة التي يقصدها طلاب الفقه والحديث الرّاغبون في العلم والمعرفة، لأنّها دار هجرة المصطفى صلّى الله عليه وسلم والبلد الّذي نزل فيها الوحي وعاش فيها الصّحابة رضوان الله عليهم أجمعون فضلا عن كونها العاصمة السّياسيّة للدولة الإسلامية، ومركز الخلافة بعد النّبيّ صلّى الله عليه وسلم فكانت مجمع العلماء ومثوى الفقهاء، ودار الأتقياء والصّالحين، وبقيت كذلك وقتا طويلا.

وكان إمام هذه المدرسة سعيد بن المسيّب، يرى هو وأصحابه أن أهل الحرمين **أثبت النّاس في الفقه**، حيث الصّحابة كثيرون والسّنة متوافرة، فما وجدوه مجمعا عليه بين علماء المدينة فإنّهم يتمسكون به، وما كان فيه اختلاف عندهم فإنّهم يأخذون بأقواه وأرجحه، إمّا بكثرة من ذهب إليه أو لموافقته لقياس جليّ أو تخريج صريح من الكتاب والسّنّة أو نحو ذلك، وإذا لم يجدوا فيما حفظوا منهم جواب المسألة، خرجوا من كلامهم وتتبّعوا الإيماء والاقتضاء فحصل لهم من ذلك مسائل كثيرة في كل باب من أبواب الفقه.

أصول هذه المدرسة

الصّحابة الّذين أثروا فيها هم: عمر بن الخطاب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عمر، وأم المؤمنين عائشة، وعبد الله بن عباس.

قال الشّعبي: من سرّه أن يأخذ بالوثيقة في القضاء فليأخذ بقول عمر.

وقال مجاهد: إذا اختلف النّاس في شيء فانظروا ما صنع عمر فخذوا به.

وقال ابن المسيّب: ما أعلم أحدا بعد رسول الله صلّى الله عليه وسلم أعلم من عمر بن الخطاب.

وقال بعض التّابعين: دفعت إلى عمر فإذا الفقهاء عنده مثل الصّبيان قد استعلى عليهم في فقهه وعلمه.

وأما عن زيد بن ثابت، فقد قال مسروق: قدمت المدينة فوجدت زيد بن ثابت من الرّاسخين في العلم،

وصح عن النّبي صلّى الله عليه وسلم أنه قال للصحابة: «أفرضكم زيد» .

وقال الشّعبي: غلب زيد النّاس على اثنتين: الفرائض والقرآن.." (١)

"أصول مدرسة الكوفة

كان أهل الكوفة يرون أن عبد الله بن مسعود وأصحابه **أثبت النّاس في الفقه**، واعتقدوا أنّهم في الدّرجة العليا من التّحقيق وكانت قلوبهم أميل شيء إلى أصحابهم كما قال علقمة لمسروق: هل أحد منهم أثبت من عبد الله؟ وقال أبو حنيفة: إبراهيم أفقه من سالم، ولولا فضل الصحبة لقلت علقمة أفقه من ابن عمر، وعبد الله هو عبد الله، وقد جمعوا من فتاوى ابن مسعود وقضايا علي وفتاواه وكل ما تيسّر لهم جمعه، وصنعوا في آثار أصحابهم كما صنع أهل المدينة، وخرجوا كما خرج هؤلاء ولم يكن عندهم من الأحاديث والآثار ما يقدرون به على استنباط الفقه على الأصول التي اختارها أهل الحديث، ولم تنشرح صدورهم للنّظر في أقوال علماء البلدان وجمعها، وكان عندهم من الفطانة والحدس وسرعة انتقال الذّهن من شيء إلى شيء

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥٥/١

ممّا يقدرون به على تخريج جواب المسائل على أقوال أصحابهم وكلّ ميسّر، لما خلق له و «كلّ حزب بما لديهم فرحون، فمهدوا الفقه على قاعدة التخريج.

مقارنة بين المدرستين

كان طابع كلتا المدرستين فقهيّا، غير أن مدرسة المدينة كانت تعتمد في الاستنباط الفقهي على النصوص لقيامها في المدينة تلك البلد التي عاش فيها النبيّ صلّى الله عليه وسلم والخلفاء الرّاشدون وأكثر الصّحابة، فالأحاديث فيها كثيرة والآثار متوافرة، وقد توجّهت هممهم وانشرحت صدورهم لجمع أحاديث الرّسول وآثار الخلفاء الرّاشدين والصّحابة المقربين بها، فحصل لهم من ذلك الشّيء الكثير أغناهم في كثير عن استعمال الرّأي، فما من مسألة مسائل إلا وجدوا فيها حديثا مرفوعا متّصلا أو مرسلا أو موقوفا، صحيحا أو حسنا أو صالحا للاعتبار، أو وجدوا أثرا من آثار الخلفاء الرّاشدين والصّحابة عندهم، وقلّما تعرض مسألة ليس فيها نصّ من كتاب أو سنّة أو أثر صحابي ولم يكن عندهم من العمران ما تتّجه به المسائل وتتكاثر فالحياة بمنأى عن المؤثرات الخارجية والأعراف الأخرى فهي لا زالت يدويّة متكررة، ما يحدث اليوم قد حدث بالأمس القريب أو البعيد، وإن وقعت حادثة ليس لها سابقة وقلّما يكون أعملوا رأيهم على نحو ما كان يفعل سلفهم من الصّحابة مع مراعاة اقتضاء النّصّ وإيمائه، ولم يذهبوا بعيدا، فكانت بذلك أقرب إلى السّنن النّبوية وإلى الحديث.

وأمّا مدرسة الكوفة، فإنّها وإن كانت تقليدية من حيث المبدإ واعتمادها على الأحاديث والآثار المروية عن طريق الصحابة الذين عاشوا بينهم ووثقوا بهم إلا أن الأحاديث." (١)

"قلت: وقد وقع لنا الحديث بعلوّ من طريقه في الثاني من فوائد العيسويّ، ورواه إسرائيل- وهو من **أثبت الناس في أبي** إسحاق، عن أبي إسحاق عن الشعبيّ- أن النبيّ صلّى الله عليه وسلم كتب إلى رعية السّحيمي ... فذكره مطولا.

وشاهده رواية حماد بن سلمة عن حجاج بن أرطاة عن أبي إسحاق، إلا أنه قال: عن رعية الجهنيّ، ولم يذكر الشعبي، وسيأتي على الصّواب في حرف الراء إن شاء الله تعالى.

[الجيم بعدها اللام]

١١٧٩- جلاس بن سويد [(١)]

بن الصامت الأنصاري. كان من المنافقين ثم تاب وحسنت توبته.

قال يحيى بن سعيد الأمويّ في مغازيه: حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزّهريّ، عن عبد الرّحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه عن جدّه، قال: لما قدم رسول الله صلّى الله عليه وسلم أتاني قومي فقالوا: إنك امرؤ شاعر، فإن شئت أن تعتذر إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم ببعض العذر، فذكر حديث توبة كعب بن مالك بطوله إلى أن قال: وكان ممن تخلّف من المنافقين ونزل فيه القرآن منهم الجلاس بن سويد بن الصامت، وكان على أم عمير بن سعد، وكان عمير في

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥٩/١

حجره فسمعه يقول: لئن كان محمدا صادقا لنحن شرّ من الحمير، فذكر القصة التي دارت بينهما ونزول قوله تعالى: يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا ... إلى قوله فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ ... [التوبة: ٧٤] الآية، فزعموا أن الجلاس تاب وحسنت توبته.

قلت: قصة الجلاس أدرجها الأموي في قصة توبة كعب، وانتهى حديث كعب قبلها، واقتصر ابن هشام على قصّة كعب، ولم يذكر قصة الجلاس.

وقد ذكرها الواقديّ عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه مطولة، وفي آخرها: فتاب الجلاس، وحسنت توبته، ولم ينزع عن خير كان يصنعه إلى عمير، فكان ذلك مما عرفت به توبته.

وحكى العذريّ أن الجلاس هو الّذي قتل المجذّر بأبيه سويد بن الصامت.

قال: والصّحيح أن الّذي قتل المجذر هو الحارث بن سويد كما سيأتي.

١١٨٠ ز- جلاس بن صليت [(٢)] اليربوعي [(٣)]

-

روى ابن السّكن وابن شاهين من طريق

[(١)] أسد الغابة ت [٧٦٩] ، الاستيعاب ت [٣٥٤] .

[(٢)] في أالصامت.

[(٣)] أسد الغابة ت [٧٧٠] .." [(١)]

"جعفر من مجاهد. قال أحمد: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد قال: لم يسمع منه شيئًا، وقال ابن معين: طعن عليه شعبة في حديثه عن مجاهد قال: من صحيفة. انظر تهذيب الكمال للمزي (٥/ ٧) ولهذا قال الحافظ في التقريب: ثقة من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد.

تنبيه: وقع في كشف الأستار كما تقدم محمد بن عبيد الله مصغر وهو تصحيف صوابه عبد الله مكبر وهو ثقة متقن. وروى البيهقي في الشعب (٩٣٥٢) حديث ابن عمر من طريق عبد الله بن عبد العزيز حدثني أبي عن نافع عن ابن عمر قال: اجتمع المسلمون واليهود عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فشمته الفريقان جميعًا فقال للمسلمين: «يغفر الله لكم ويرحمنا الله وإياكم، وقال لليهود: يهديكم الله ويصلح بالكم». وقال: تفرد به عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه وهو ضعيف. قلت: تساهل فيه البيهقي. قال أبو حاتم وغيره: أحاديثه منكره. وقال ابن الجنيد: لا يساوي فلسًا (كذا في الميزان) وفي اللسان شيئًا (١)، يحدث بأحاديث كذب. وقال ابن عدي: روى أحاديث عن أبيه لا يتابع عليها. وقال ابن حبان: يعتبر حديثه إذا روي عن غير أبيه، وفي روايته عن إبراهيم بن طهمان مناكير. وقال العقيلي: له أحاديث مناكير ليس ممن يقيم الحديث. كذا في الميزان واللسان والله أعلم. فتبين مما سبق أن

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥٩٩/١

(١) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ١٠٤) ووقع عنده فلسًا.." (١)

"مَذْهَبِ مَالِكٍ عِنْدَ أَكْثَرِ أَصْحَابِهِ وَبِهِ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ وَاحْتَجَّ لَهُ فِي كِتَابٍ رَدَّهُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ

وَكَذَلِكَ رَوَى عيسى عن بن القاسم قال عيسى سألت بن الْقَاسِمِ عَنْ إِمَامٍ فَعَلَ الْيَوْمَ كَفِعْلِ النَّبِيِّ يَوْمَ ذِي الْيَدَيْنِ وَتَكَلَّمَ أَصْحَابُهُ عَلَى نَحْوِ مَا تَكَلَّمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ – عَلَيْهِ السَّلَامُ – يَوْمَ ذي اليدين فقال بن الْقَاسِمِ يَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ – عَلَيْهِ السَّلَامُ – يَوْمَ ذِي الْيَدَيْنِ وَلَا يُخَالِفُهُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا سُنَّةٌ سَنَّهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

زَادَ الْعُتْبِيُّ فِي هَذِهِ عَنْ عِيسَى عَنِ بن الْقَاسِمِ قَالَ وَلْيَرْجِعِ الْإِمَامُ فِيمَا شَكَّ فِيهِ إِلَيْهِمْ وَيُتِمُّ مَعَهُمْ وَتُجْزِيهِمْ

قَالَ عِيسَى قَالَ بن الْقَاسِمِ لَوْ أَنَّ إِمَامًا قَامَ مِنْ أَرْبَعٍ أَوْ جَلَسَ فِي ثَالِثَةٍ فَسُبِّحَ بِهِ فَلَمْ يَفْقَهْ فَكَلَّمَهُ رَجُلٌ مِمَّنْ خَلْفَهُ كَانَ مُحْسِنًا وأجزته صلاته

قال عيسى وقال بن كِنَانَةَ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ الْيَوْمَ مَا جَازَ لِمَنْ كَانَ يَوْمَئِذٍ مَعَ النَّبِيِّ – عَلَيْهِ السَّلَامُ – لِأَنَّ ذَا الْيَدَيْنِ ظَنَّ أَنَّ الصَّلَاةَ قَدْ قُصِرَتْ فَاسْتَفْهَمَ عَنْ ذَلِكَ وَقَدْ عَلِمَ النَّاسُ الْيَوْمَ أَنَّ قَصْرَهَا لَا يَنْزِلُ فَعَلَى مَنْ تكلم الإعادة

قال عيسى فقرأته على بن الْقَاسِمِ فَقَالَ مَا أَرَى فِي هَذَا حُجَّةً وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ فَقَالُوا لَهُ بَلَى فَقَدْ كَلَّمُوهُ عَمْدًا بَعْدَ عِلْمِهِمْ أَنَّهَا لم تقصر

قال عيسى وقال لي بن وَهْبٍ إِنَّمَا ذَلِكَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَلَا أَرَى لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُ الْيَوْمَ

قَالَ أَبُو عُمَرَ أَمَّا كَلَامُ الْقَوْمِ لِلنَّبِيِّ – عَلَيْهِ السَّلَامُ – بَعْدَ أَنْ سَمِعُوهُ يَقُولُ ((لَمْ تَقْصُرِ الصَّلَاةُ وَلَمْ أَنْسَ)) فَمُخْتَلَفٌ فِيهِ وَلَا حُجَّةَ لِمَنْ نَزَعَ بِهِ لِأَنَّ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ – هُوَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي أَيُّوبَ** – رَوَى حَدِيثَ ذي اليدين عن أيوب عن بن سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ فِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((أَحَقٌّ ما يقول ذو اليدين)) فأومؤوا إي نَعَمْ فَبَانَ بِهَذَا أَنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بَعْدَ أَنْ سَمِعُوا النَّبِيَّ – عَلَيْهِ السَّلَامُ – يَقُولُ ((لم تقصر الصلاة ولم أنس)) ولكنهم أومؤوا أي نعم فعبر المحدث عن الإيمان بِالْقَوْلِ

وَالْعَرَبُ قَدْ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِيمَا لَا يَصِحُّ مِنْهُ الْقَوْلُ فَالْإِيمَاءُ بِذَلِكَ أَحْرَى مِمَّنْ يَصِحُّ قَوْلُهُ إِذَا مُنِعَ مِنَ الْكَلَامِ وَتَحْرِيمُ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ مُجْتَمَعٌ عَلَيْهِ فَلَا يُبَاحُ بِرِوَايَةٍ مُخْتَلِفٍ فِيهَا

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عن بن نَافِعٍ لَا أُحِبُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَإِنْ فَعَلَ لَمْ آمُرْهُ أَنْ يستأنف." (٢)

"وروى بن عيينة عن بن أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يجمع بين ابنتي العم

وعن بن عيينة وبن جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ حَسَنَ بْنَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ نَكَحَ ابْنَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنَةَ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ جَمَعَ بَيْنَ ابْنَتَيْ عَمٍّ فَأَصْبَحَ نِسَاؤُهُمْ لَا يدرين إلى أيتهما يذهبن

قال بن جُرَيْجٍ فَقُلْتُ لِعَطَاءٍ الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَابْنَةِ عَمِّهَا قَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ

---

(١) الإعلام في إيضاح ما خفي على الإمام   فهد السنيد ص/٢٨

(٢) الاستذكار   ابن عبد البر ١/ ٥٠٠

قَالَ أَبُو عُمَرَ بن جُرَيْجٍ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي عَطَاءٍ** لَا يُقَاسُ به فيه بن أَبِي نَجِيحٍ وَلَا غَيْرُهُ

وَرَوَى مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ ابْنَتَيِ الْعَمِّ

قَالَ أَبُو عُمَرَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ جُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ وَجَمَاعَةُ الْفُقَهَاءِ - أَئِمَّةُ الْفَتْوَى مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ - وَأَبُو حَنِيفَةَ وَالثَّوْرِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُمْ

وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ إِنَّمَا يُكْرَهُ الْجَمْعُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ لَوْ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا رَجُلًا لَمْ يَجُزْ لَهُ نِكَاحُ الْأُخْرَى اعْتِبَارًا بِالْأُخْتَيْنِ وَلَيْسَ ابْنَةُ الْعَمِّ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى

وَرَوَى مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي حَرِيزٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ كُلُّ امْرَأَتَيْنِ إِذَا جَعَلْتَ مَوْضِعَ إِحْدَاهُمَا ذَكَرًا لَمْ يَجُزْ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْأُخْرَى فَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا حَرَامٌ قُلْتُ لَهُ عَمَّنْ هَذَا فَقَالَ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

وروى الثوري عن بن أَبِي لَيْلَى عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِرَجُلٍ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ لَوْ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا رَجُلًا لَمْ يَحِلَّ لَهُ نِكَاحُهَا

قَالَ سُفْيَانُ تَفْسِيرُ هَذَا عِنْدَنَا أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّسَبِ وَلَا تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةِ رَجُلٍ وَابْنَةِ زَوْجِهَا فَإِنَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا إِنْ شَاءَ

قَالَ أَبُو عُمَرَ قَدِ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي جَمْعِ الرَّجُلِ فِي النِّكَاحِ بَيْنَ امْرَأَةِ رَجُلٍ وَابْنَتِهِ مِنْ غَيْرِهَا

فَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ وَعَلَيْهِ جَمَاعَةُ الْفُقَهَاءِ بِالْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ وَالْعِرَاقِ وَمِصْرَ والشام إلا بن أَبِي لَيْلَى مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ

وَقَدْ تَقَدَّمَهُ إِلَى ذَلِكَ الْحَسَنُ وَعَلِيٌّ وَعِكْرِمَةُ وَخَالَفَهُمْ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ لِأَنَّهُ لَا نَسَبَ بَيْنَهُمَا." (١)

"يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ فَزَادَ فِيهِ مَعَ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ

وَقَالَ فِيهِ اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ يَحْيَى حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَكُلُّهُمْ رَوَوْهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِمَعْنَى مَا رَوَاهُ مَالِكٌ فِي تَبْدِئَةِ الْأَنْصَارِ الْمُدَّعِينَ بِالْأَيْمَانِ إِلَّا سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ فَإِنَّهُ اختلف عنه فِي ذلك فرواه عنه بن أَبِي عُمَرَ بِسِيَاقَةِ مَالِكٍ وَقَالَ فِي آخِرِهِ لَا أَدْرِي بَدَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم بيمين المدعين أو المدعى عَلَيْهِمْ

وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي بَشِيرُ بْنُ يَسَارٍ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ يَقُولُ وَجَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ قَتِيلًا بِخَيْبَرَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم قَالَ لِلْأَنْصَارِ حُوَيِّصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ تُبَرِّئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا أَنَّهُمْ لَمْ يَقْتُلُوهُ

فَقَالُوا وَكَيْفَ نَرْضَى بِأَيْمَانِ قَوْمٍ كُفَّارٍ قَالَ فَيُقْسِمُ مِنْكُمْ خَمْسُونَ أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ قَالُوا كَيْفَ نُقْسِمُ عَلَى مَا لَمْ نَرَ فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ

فَبَدَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ تُبَرِّئُكُمْ يَهُودُ

قَبْلَ أَنْ يَقُولَ فَيُقْسِمُ مِنْكُمْ

وَهَذَا مَعْنَى مَا رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَهْلٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

---

(١) الاستذكار ابن عبد البر ٥/٤٥٤

وَرَوَاهُ سَائِرُ مَنْ رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِمَعْنَى مَا رَوَاهُ مَالِكٌ مِنْ تَبْدِئَةِ الْمُدَّعِي بِالْأَيْمَانِ

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَهُوَ **أَثْبَتُ الناس في بن** عُيَيْنَةَ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَمَنْ قَالَ فِيهِ عَنِ بن عُيَيْنَةَ تَبْدِئَةُ الْيَهُودِ بِالْأَيْمَانِ فَقَدْ أَخْطَأَ وَلَمْ يُصِبْ وَالصَّحِيحُ فِي حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ تَبْدِئَةُ الْمُدَّعِينَ وَهُمُ الْأَنْصَارُ بِالْأَيْمَانِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ذَكَرَ فِيهِ تَبْدِئَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْصَارَ بِالْأَيْمَانِ

وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي التَّمْهِيدِ الرِّوَايَاتِ بِذَلِكَ كُلِّهِ بِالْأَسَانِيدِ عَنْ مَنْ ذَكَرْنَا فَسِيَاقُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِالْحَدِيثِ بِمَعْنَى مَا وَصَفْتُ عَنْهُ إِلَّا رِوَايَةَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الَّتِي ذَكَرْنَا فَنَذْكُرُهَا هُنَا لِأَنَّا لَمْ نَذْكُرْهَا هُنَاكَ." (١)

"(٢٢٠) بشير [بن عَبْد الله] [١] السلمي الحجازي،

له صحبة. روى عنه ابنه رافع بن بشير. ذكره ابن أبي حاتم [٢] عن أبيه.

(٢٢١) بهير [٣] بن الهيثم بن عامر [٤] بن نابي الحارثي الأنصاري.

شهد العقبة وأحدًا مع النبي صَلَّى الله عليه وَسَلَّمَ، ذكره الطبري [في كتابه] [٥] .

(٢٢٢) بنة الجهني،

ويقال نبيه [٦] روى عنه جابر بن عَبْد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم: لا تعاطوا السيف مسلولا. كذا قَالَ فيه قوم عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن بنة الجهني أخبره الحديث.

وَقَالَ فِيهِ ابْنُ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ أبي الزبير عن جابر أن نبيها الجهني أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ فِي مَجْلِسٍ أَوْ فِي مَسْجِدٍ يَسُلُّونَ سَيْفًا بَيْنَهُمْ وَيَتَعَاطَوْنَهُ غَيْرَ مَغْمُودٍ، فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا، أو لم أَزْجُرْكُمْ عَنْ هَذَا إِذَا سَلَلْتُمُ السَّيْفَ فَلْيَغْمِدْهُ الرَّجُلُ ثُمَّ لِيُعْطِهِ ذَلِكَ. وابن وهب **أثبت الناس في ابن** لهيعة، ولا يقاس به غيره فيه. وهو حديث انفرد به ابن لهيعة، لم يروه غيره بهذا الإسناد، والله أعلم.

وذكر عباس عن ابن معين أنه سئل عن هذا الحديث فقال: إنما هو نبيه كما قَالَ ابن وهب قَالَ: وكذلك هو في كتبهم كلهم، والحديث حدثناه

---

[١] من م.

[٢] في م: أبي حازم.

[٣] في هامش م، نهير أيضا. وفي الإصابة: ويقال بالنون.

[٤] في ى: من نابي. وفي أسد الغابة: من بنى نابي.

---

(١) الاستذكار ابن عبد البر ٨/١٩٤

[٥] من م.

[٦] في تهذيب التهذيب: قلت: وقد اختلف الأئمة في ضبطه، فذكره البغوي في الياء الموحدة. وذكره ابن السكن في الياء الأخيرة وذكره عباس الدوري عن ابن معين في النون.

قال أبو عمر: هي رواية ابن وهب عن ابن لهيعة، وهي أرجع الروايات.." (١)

"زيادات النهاية:

٢٨ -[م ٤] حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة مولى تميم ويقال مولى قريش

Qقلت: وحماد بن سلمة بن دينار الإمام العلم أبو سلمة البصري أطنب الأئمة في عدالته وفضله وأمانته وعلمه. قال في الميزان: ثقة له أوهام. وهو **أثبت الناس في ثابت**، احتج به الجماعة غير البخاري فإنه استشهد به ليبين أنه ثقة وأخرج له تعليقاً حديثاً في رواية ثابت عن أنس. تغير حفظه بآخره. وقد نص عليه البيهقي قال: هو أحد الأئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد.." (٢)

"٤٤ -[ع ص] سفيان بن عيينة أحد الأعلام

روى محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي عن يحي القطان قال أشهد أنه اختلط سنة ١٩٧

قد ذكره أبو عمرو بن الصلاح فيمن اختلط

وقد استبعد ذلك الذهبي في ميزانه فقال وأنا أستبعده وأعده غلطا من ابن عمار فإن القطان مات في صفر سنة ٩٨ وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز فمتى تمكن يحي بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به ثم قال فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع

Qقلت: وسفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد الكوفي شيخ الإسلامي والحافظ الكبير أحد الأئمة الأثبات الذين أجمعت الأمة على الاحتجاج بهم مستغن عن التزكية لتثبته وإتقانه، أتقن وجود وجمع وصنف، كان يرحل إليه وأزدحم الخلق عليه وانتهى إليه علو الإسناد ربما دلس ولكن المعهود منه ألا يدلس إلا إن الثقات وكان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار اختلط وتغير حفظه بآخره ذكره ابن الصلاح في علومه فيمن اختلط قال: سفيان بن عيينه وجدت عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي أنه سمع يحيي بن سعيد يقول: أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين فمن سمع منه في هذه السنة وبعد هذه فسماعه لا شيء قلت: توفي بعد ذلك بنحو سنتين سنة تسع وتسعين ومائة أهـ.

وقد استبعد الذهبي كلام القطان في اختلاط سفيان فقال في ميزانه: وأنا أستبعد هذا الكلام من القطان وأعده غلطاً من

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١/١٨٨

(٢) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط سِبْط ابن العَجَمي، برهان الدين ص/٩٦

ابن عمار، فإن القطان مات في صفر سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع مع أن يحيى متعنت جداً في الرجال وسفيان فثقة ملطقاً والله أعلم. أهـ. وأما ابن حجر فلم يستبعد ما استبعده الذهبي بل رأى أن التوفيق الصحيح هو أن يكون نبأ اختلاط ابن عيينة قد بلغ القطان سنة سبع عن طريق جماعة ممن حج في تلك السنة فقال في التهذيب: وهذا الذين لا يتجه غيره لأن ابن عمار من الأثبات المتقنين وما المانع أن يكون يحيى بن سعيد سمعه من جماعة ممن حج في تلك السنة واعتمد قولهم وكانو كثير فشهد على استفاضتهم وقد وجدت عن يحيى بن سعيد شيئاً يصلح أن يكون سبباً لما نقله عنه ابن عمار في حق ابن عيينة وذلك ما أورده أبو سعد بن السمعاني في ترجمة إسماعيل بن أبي صالح المؤذن من ذيل تاريخ بغداد بسند له قوي إلى عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قلت لابن عيينة تكتب الحديث وتحدث القوم وتزيد في إسناده أو تنقص منه فقال: عليك بالسماع الأول فإني قد سمنت. وقد ذكر ابن معين الرازي في زيادة كتاب الإيمان لأحمد أن هارون بن معروف قال له أن ابن عيينة تغير أمره بآخره وأن سليمان بن حرب قال له إن ابن عيينة أخطأ في عامة حديثه عن أيوب. انتهى. وأما الحافظ العراقي فقد تعقب ابن الصلاح فقال في التقييد والإيضاح: وفيه أمور (أحدها) : أن المصنف لم يبين من سمع منه في سنة سبع وتسعين وما بعدها وقد سمع منه في هذه السنة محمد بن عاصم صاحب ذاك الجزء العالي كما هو مؤرخ في ذاك الجزء المذكور. وهكذا ذكره أيضاً صاحب الميزان قال: فأما سنة ثمان وتسعين ففيها مات ولم يلقه فيها أحد فإنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر. قال: ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع. (الأمر الثاني) : أن هذا الذي ذكره المصنف عن محمد بن عبد الله بن عمار عن القطان قد استبعده صاحب الميزان فقال: وأنا أستبعده وأعده غلطاً من ابن عمار، فإن القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به. ثم قال: فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع. (الأمر الثالث) : أن ما ذكره المصنف من عند نفسه كونه بقي في الاختلاط نحو سنتين وهم منه وسبب ذلك وهمه في وفاته فإن المعروف أنه توفي بمكة يوم السبت أول شهر رجب سنة ثمان وتسعين قاله محمد بن سعد وابن زبر وابن قانع وقال ابن حبان يوم السبت آخر يوم من جمادى الآخره. أهـ.." (١)

"٩٥٧ - وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِيْن يَقُولُ: **أثبت الناس فِي الزُّهْرِيّ**: مالكٌ، وهو أحب إليَّ من سُفْيَان ويونس ومَعْمَر وعُقيل.

٩٥٨ - ذُكِرَ لِيَحْيَى بْن مَعِيْن - وأنا أسمع - قول النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل فلا يجدون عالما أعلم من عالم الْمَدِيْنَة"؟ قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ ابن عُيَيْنَة يَقُولُ: نظن أَنَّهُ مالك.

وَقَالَ سُفْيَان فِي عقب هذا الكلام: مَنْ نحن عند مالك؟! إنما كنا نتبع آثار مالك، وننظر إِلَى الشيخ إن كَانَ مالكٌ كتب عنه وإلا تركناه.

---

(١) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط سِبْط ابن العَجَمي، برهان الدين ص/١٤٨

أصحاب الزُّهْرِيّ:

٩٥٩ - وَقَالَ يَحْيَى بْن مَعِيْن: مَعْمَرٌ أثبت فِي الزُّهْرِيّ من ابن عُيَيْنَة.

٩٦٠ - وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِيْن يَقُولُ: ويونس ومَعْمَر عالمين بالزُّهْرِيّ.

٩٦١ - وَحَدَّثنَا يَحْيَى بْنُ مَعِيْن، قَالَ: قَالَ لِي هشام القاضي: قَالَ لِي مَعْمَرٌ: كثيرا ما سمعنا من الزُّهْرِيّ عراضة.

٩٦٢- حَدَّثنَا مُوسَى بْن إسماعيل، قال: حَدَّثنَا ابْنُ المبارك، عَنْ يونس بْن يَزِيدَ الأيلي، قَالَ: قلت للزُّهْرِي: أَخْرِجْ لي كتبك؟ فأخذ بيدي فأدخلني بيته، وَقَالَ لجاريةٍ: هات تلك الكتب فأخرج صحفًا فيها سِفْرٌ، قَالَ: ما عندي غير هَذَا.

٩٦٣- حَدَّثنَا (أَبُو الْوَلِيد بن شجاع، قال: حدثنا مخلد بْن حُسَيْن، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُس بْن يَزِيدَ الأيلي يَقُولُ: كَانَ عقيل - يَعْنِي: ابْنَ خالد - يصحب الزُّهْرِيّ فِي سفره وحضره." (١)

"الْمُنْكَدِر: ما اسمك؟ قلت: شُعْبَة.

١٨٣٣- حَدَّثَنَا حامد بْن يَحْيَى البلخي، قال: حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَة قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرو بْنُ دِينَارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرو بْنَ أَوْس يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي بكر يَقُولُ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ شُعْبَة يُعْجِبُهُ مِثْلَ هَذَا: سَمِعْتُ سَمِعْتُ.

١٨٣٤- حَدَّثنَا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا حجاج بن مُحَمَّد، عن شُعْبَة، قَالَ: قَالَ لِي أيوب السَّخْتِيَانِيّ: أنت تحب الإسناد.

١٨٣٥- سَمِعْتُ يَحْيَى بْن مَعِيْن يَقُولُ: **أَثْبَتُ الناس فِي قتادة**: سعيد بن أبي عروبة وهشام - يعني: الدستوائي - وشُعْبَة، ومَنْ حدَّث مِنْ هؤلاء بحديثٍ عن قتادة فلا تبالي ألا تسمعه من غيره.

١٨٣٦- حَدَّثَنا عَبْد الرَّحْمَن بن المبارك، قال: حدثنا الصعق بن حزن، قال: حدثنا زَيْد أبو عَبْد الواحد، قَالَ: سمعت سعيد بن الْمُسَيَّب يقول: ما أتاني عراقيٌّ أحفظ من قتادة." (٢)

"٢٠٠٣- حَدَّثنَا يَحْيَى بْنُ عَبْد الْحَمِيدِ، قال: حدثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَة، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا الْجَرَّاحَ حَدَّثَ عَبْد اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ أَخْبَرَتْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ الْعِيرَ الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ لا تصحبها الملائكة" [ق/١٠٩/ب] .

٢٠٠٤- ... ، قال: حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَة، عن ... مالك، قَالَ: "إن الملائكة لا تصحب رفقة فيها جرس.

كذا قَالَ.

٢٠٠٥- رَأَيْتُ فِي كتاب علي بن الْمَدِيْنِيّ: عن يَحْيَى: **أثبت الناس فِي نافعٍ**: أيوب وفلان وفلان، بَدَأَ بأيوب.

٢٠٠٦) نافع مولى أبي قتادة:

٢٠٠٧- حَدَّثنَا أبي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْد اللَّهِ بن أبي

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢٧٢/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٨٣/٢

سَلَمَة – مولى لبني تيم، عن أبي مُحَمَّد: نافع الأقرع، عن أبي قتادة الأَنْصَارِيّ.

٢٥٠٨- حَدَّثَنا مُصْعَب بْنُ عَبْد اللَّهِ، قال: حدثنافع مولى أبي قتادة الأَنْصَارِيّ هو أبو مُحَمَّد روى عنه صالح بن كَيْسَان.

٢٥٠٩- حَدَّثَنا الحُمَيْدي، قَالَ: حدثنا سفيان، قال: حدثنا صالح بن كَيْسَان، قَالَ: سمعت أبا مُحَمَّد، قَالَ: سمعت أبا قتادة.

٢٥١٠) نافع بن أبي نافع:

٢٥١١- حَدَّثَنا أَبُو سَلَمَة الْخُزَاعِيّ، قَالَ: حدثنا خلاد بن سُلَيْمَان، قَالَ: كنا عند." (١)

"٢٦٨٠- حَدَّثَنا مُوسَى بْن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حدثنا حَمَّاد بْنُ سَلَمَة، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيّ، عَنْ شُعَيْب بْنِ عَبْد الله بن عَمْرو بن العاصي، عَنْ عَبْد اللَّهِ بْنِ عَمْرو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ "صُمْ يَوْمًا وَلَكَ عَشْرَةُ أَيَّامٍ"، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيْث.

٢٦٨١- حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إسماعيل، قال: حدثنا حَمَّاد بْنُ سَلَمَة، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيّ، عَنْ شُعَيْب بْنِ عَبْد اللَّهِ بْنِ عَمْرو، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَا رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا قَطُّ وَلا يَطَأُ عَقِبَهُ رَجُلانِ.

كَذَا قَالَ حَمَّاد بْنُ سَلَمَة.

وَخَالَفَهُ سُلَيْمَان بْنُ الْمُغِيْرَة.

٢٦٨٢- حَدَّثَنا أبي، قال: [ق/١١٥/ب] ... ، عَنْ سُلَيْمَان بْنِ الْمُغِيْرَة، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرو بْنِ شُعَيْب: "كَانَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ أَنْ يُوطَأُ عَقِبُهُ، وَلَكِنْ عَنْ يمينٍ وشمالٍ.

كَذَا قَالَ سُلَيْمَان بْنُ الْمُغِيْرَة: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرو بْنِ شُعَيْب "أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢٦٨٣- سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْن يقول: **أثبت الناس في ثابت** البناني: حَمَّاد بن سَلَمَة.

٢٦٨٤- حَدَّثَنا ابْنُ أَخِي جُوَيْرِيَّة بْنِ أَسْمَاءَ، قال: حدثنا عَتَّاب بن سعيد، عن عُبَيْد اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَمْرو بْنِ شُعَيْب، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلا أَتَى جَدَّهُ عَبْد اللَّهِ بْنَ عَمْرو فَسَأَلَهُ عَنْ رجلٍ وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ، فَأَشَارَ إِلَى عَبْد اللَّهِ بْنِ عُمَر فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَى ذَاكَ فسَلْه." (٢)

"٦٨٥ – يحيى بن عتيق أبو بكر (١).

٦٨٦ – هشام بن حسان أبو عبد الله مولىً للقراديس من العتيك (٢).

٦٨٧ – عكرمة مولى ابن عباس يكنى أبا عبد الله كان لحصين بن أبي الحُرِّ العنبري جد عبيد الله بن الحسن العنبري قاضي البصرة فوهبه لابن عباس حين جاء واليًا على البصرة لعلي بن أبي طالب (٣).

٦٨٨ – مجاهد بن جبر أبو الحجاج وكان ابن إسحاق يقول: ابن جبير (٤).

٦٨٩ – سعيد بن جبير أبو عبد الله مولى بني والبة حيّ من بني أسد (٥).

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢١٣/٢

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢٤٢/٢

(١) يحيى بن عتيق الطفاوي البصري روى عن الحسن ومحمد بن سيرين وعنه حماد بن زيد وهمام بن يحيى وعبد العزيز بن المختار وغيرهم، ثقة مات قبل أيوب وكان أصغر منه حديثه عند م د س. (الجرح ٩/ ١٧٦، التقريب).
تنبيه: لم أر من كناه بأبي بكر ولا بغيرها بل ذكروا ترجمته ولم يتعرضوا لكنيته.
(٢) هشام بن حسان الأزدي القردوسي مولاهم وقيل: مولى العتيك نزل درب القراديس فنسب إليهم يكنى أبا عبد الله روى عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين وعطاء بن أبي رباح وعنه الثوري ويحيى القطان ويزيد بن زريع وغيرهم ثقة من **أثبت الناس في ابن** سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، قيل: إنه يرسل عنهما صحح الذهبي وفاته سنة ثمان وأربعين ومائة حديثه عند الستة. (مسلم ١٣٧، الجرح ٩/ ٥٤، السير ٦/ ٣٥٥، التقريب).
(٣) عكرمة بن عبد الله أبو عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري سمع ابن عباس وابن عمر وأبا سعيد الخدري وأبا هريرة وعائشة وعنه عمرو بن دينار وقتادة وأبو إسحاق وأيوب السختياني وغيرهم ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت أن ابن عمر كذبه ولا يثبت عنه بدعة مات سنة سبع ومائة وقيل غير ذلك وصحح الذهبي وفاته سنة خمس ومائة حديثه عند الستة وأخرج له مسلم مقرونًا. (الجرح ٧/ ١٧، السير ٥/ ١٢، التقريب).
(٤) مجاهد بن جبر وقيل: جبير أبو الحجاج المخزومي مولاهم روى عن ابن عمرو وابن عباس وجابر وغيرهم وروايته عن عائشة مرسلة، وعنه الحكم بن عتيبة ومنصور بن المعتمر وفضيل بن عمرو وغيرهم ثقة إمام في التفسير والعلم حديثه عند الستة اختلف في وفاته كثيرًا وحاصل الأقوال أنه توفي سنة بضع ومائة أو واحد ومائة أو اثنتين ومائة. (أحمد ص ١٢١، مسلم ١٠٥، الجرح ٨/ ٣١٩، السير ٤/ ٤٤٩، التقريب).
(٥) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي أبو عبد الله روى عن ابن مسعود وابن عمر وأبي هريرة وغيرهم وعنه عمرو بن دينار وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية وأيوب السختياني ثقة ثبت فقيه وروايته عن عائشة وأبي موسى الأشعري مرسلة قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين من عمره حديثه عند الستة. مسلم ٦٣٦، الجرح ٤/ ٩،." [١]
"سليم (١).
٧٢١ - حماد بن زيد بن درهم مولى الجهاضم آل جرير بن حازم (٢).
٧٢٢ - عوف بن أبي جميلة الأعرابي يكنى أبا سهل (٣).
٧٢٣ - محمد بن راشد صاحب مكحول يكنى أبا عبد الله (٤).
٧٢٤ - علي بن الحكم البناني أبو الحكم (٥).
٧٢٥ - عبد الرحمن بن أبي ليلى يكنى أبا عيسى (٦).

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة مولى ربيعة بن مالك وهو ابن أخت حميد الطويل روى عن قتادة وابن أبي

(١) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/١٤٤

مليكة وثابت البناني وعنه ابن المبارك ويحيى بن سعيد ووكيع وغيرهم ثقة عابد **أثبت الناس في ثابت** البناني ثقة تغير حفظه بآخره مات سنة سبع وستين ومائة حديثه عند م والأربعة. (مسلم ١٢٣، الجرح ٣/ ١٤٠، التقريب).

(٢) سبقت ترجمته برقم (٤٠٦).

(٣) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري أبو سهل الهَجَري روى عن أبي رجاء العطاردي وأبي عثمان النهدى وأبي العالية وغيرهم وعنه يحيى القطان ومعتمر بن سليمان وروح بن عبادة وغيرهم ثقة رمي بالقدر والتشيع كان يقال له: الصدوق مات سنة ست وأربعين ومائة أو بعدها بسنة وله ست وثمانون سنة حديثه عند الستة. (أحمد ١٢٥، مسلم ١٢٥، الجرح ٧/ ١٥، التقريب).

(٤) محمد بن راشد الشامي الخزاعي أبو يحيى المكحولي صاحب مكحول روى عن مكحول وعبدة بن أبي لبابة وسليمان بن موسى وغيرهم وعنه سفيان الثوري وعبد الرزاق والوليد بن مسلم وغيرهم قال أحمد وأبو حاتم: ثقة وفي التقريب: صدوق يهم ورمي بالقدر مات بعد ستين ومائة حديثه عند الأربعة. (مسلم ١٩٥، الجرح ٧/ ٢٥٣، التقريب).

(٥) علي بن الحكم البناني أبو الحكم البصري روى عن الضحاك وابن نضرة ونافع وعنه حماد بن سلمة وحماد بن زيد وجرير بن حازم وغيرهم ثقة ضعفه الأزدي بلا حجة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة حديثه عند خ والأربعة. (مسلم ١٠٣، الجرح ٦/ ١٨١، التقريب).

(٦) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي سمع عمر وعثمان وعليًا وأباه واسمه بلال وقيل: بليل وقيل: يسار وقيل: داود ولأبي ليلى صحبة. واختلف في سماع عبد الرحمن من عمر بن الخطاب. روى عنه الحكم ومجاهد ثقة مات بموقعة الجماجم سنة ست وثمانين وقيل: مات غرقًا، حديثه عند الستة. (مسلم ١٥٣، التهذيب ٦/ ٢٦٠، التقريب).." (١)

"٨١٥ - وجرير بن حازم يكنى أبا النضر (١).

٨١٦ - وأبو النضر الذي روى عنه مالك وابن عيينة والناس اسمه سالم وهو مولى عمر بن عبيد بن مَعْمر (٢).

٨١٧ - وأبو البشر صاحب شعبة هو جعفر بن أبي وحشية وهو جعفر بن إياس واسطي (٣).

٨١٨ - أبو مسلم الخولاني عبد الله بن عوف ويقال: عبد الله بن ثُوب ولعله جدُّه (٤).

٨١٩ - وعبد الله بن شُبْرُمَة الضبي يكنى أبا

عن الحسن ومحمد بن سيرين والنضر بن أنس وقتادة وغيرهم وعنه الثوري وشعبة ويزيد بن زريع وغيرهم ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان **أثبت الناس في قتادة** مات سنة ست وخمسين ومائة وقيل: سبع وخمسين ومائة حديثه عند الستة. (أحمد ٦٨ مسلم ١٨٧، الجرح ٤/ ٦٥، التقريب).

(١) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري والد وهب روى عن الحسن وقتادة وعنه الثوري ويحيى القطان وأبو نعيم وغيرهم ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدّث من حفظه مات سنة سبعين ومائة بعد

---

(١) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/١٥٠

ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه، حديثه عند الستة. (مسلم ٨٧، الجرح ٢/ ٥٠٤ - ٥٠٥، التقريب).

(٢) سالم بن أبي أمية مولى عمر بن عبيد بن معمر القرشي التيمي يكنى أبا النضر روى عن أنس بن مالك وابن أبي أوفى والسائب بن يزيد وغيرهم وعنه الثوري ومالك بن أنس وابن عيينة ثقة ثبت وكان يرسل مات سنة تسع وعشرين ومائة حديثه عند الستة. (مسلم ١٨٧، الجرح ٤/ ١٧٩، التقريب).

(٣) جعفر بن إياس أبو بشر وهو جعفر بن أبي وحشية اليشكري الواسطي روى عن طاوس وسعيد بن جبير وعبد الله بن شقيق وعنه الأعمش وأيوب وشعبة وغيرهم ثقة من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير وضعّفه شعبة في روايته عن حبيب بن سالم وفي مجاهد، مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل: ست وعشرين ومائة حديثه عند الستة. (مسلم ١٩٠، الجرح ٢/ ٤٧٣، التقريب).

(٤) عبد الله بن ثُوب -صححه الذهبي في السير- وقيل: ابن أثوب وقيل: ابن عوف أو مشكم ويقال: اسمه يعقوب بن عوف أبو مسلم الخولاني الزاهد الشامي رحل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فتوفي الرسول - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يدركه روى عن عوف بن مالك وعمر وأبي عبيدة وغيرهم وعنه أبو إدريس الخولاني وأبو قلابة ثقة عابد عاش إلى زمن يزيد بن معاوية وقيل: توفي زمن معاوية حديثه عند م والأربعة. (أحمد ٤٩، مسلم ١٨٠، الجرح ٥/ ٢٠، التقريب).." (١)

"٩٦٥ - وهو سفيان بن عيينة بن أبي عمران مولى محمد بن مزاحم الهلالي أخي الضحاك (١).

٩٦٦ - محمد بن عمّار .... (٢) كان يؤذن في مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان يلقب كشاكش من ولد عمار (٣) بن سعد الذي كان يؤذن على عهد عمر رضي الله عنه (٤).

٩٦٧ - صالح مولى التوأمة صالح بن نبهان مولى التوأمة بنت أمية بن خلف الجمحي (٥).

٩٦٨ - عبد المجيد بن سهيل روى عنه مالك والدراوردي هو ابن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف (٦).

وغيرهم وروايته عن الصحابة مرسلة، صدوق كثير الإرسال مات بعد سنة مائة حديثه عند الأربعة. (مسلم ١٦٧، الجرح ٤/ ٤٥٨ - ٤٥٩، التهذيب ٤/ ٥٠٤، التقريب).

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران -ميمون- الهلالي مولاهم أبو محمد الكوفي ثم المكي روى عن الزهري وعمرو بن دينار وعنه ابن المبارك ووكيع وأبو معاوية الضرير وغيرهم ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات وكان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار مات سنة ثمان وتسعين ومائة وله إحدى وتسعون سنة حديثه عند الستة. (أحمد ١٣٦، مسلم ١٧٤، الجرح ٤/ ٢٢٥، التقريب).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) هكذا في الأصل والذي في المصادر الأخرى "عمر".

---

(١) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/١٦٧

(٤) محمد بن عمار بن حفص بن عمر بن سعد القرظ المدني المؤذن الأنصاري الملقب كشاكش روى عن جده وشريك بن عبد الله بن أبي نمر وسعيد المقبري وغيرهم وعنه معن بن عيسى وأبو عامر العقدي وسيد بن منصور وغيرهم لا بأس به حديثه عند ت. (الجرح ٨/ ٤٣، التقريب).

(٥) صالح بن نبهان المدني مولى التوأمة أبو محمد روى عن أبي هريرة وابن عباس وزيد بن خالد وعنه عمارة بن غزية وأبو الزناد وابن جريج وابن أبي ذئب وغيرهم صدوق اختلط بآخره فقال ابن عدي: لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج مات سنة خمس وعشرين ومائة أو ست وعشرين ومائة أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له، حديثه عند د ت ق. (الجرح ٤/ ٤١٦، التقريب).

(٦) عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو وهب أو أبو محمد روى عن سعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعنه مالك وعبد العزيز والدراوردي ثقة حديثه عند خ م د س. (الجرح ٦/ ٦٤، التقريب).." (١)

"أيُّ أحاديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه عندك أصح؟ فقال: حديث همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر في الغال هو صحيح وحديث أبي إسحاق عن البراء عن أبي بكر في الرحل هو صحيح ما أحسن ما جاء به إسرائيل وحديث إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر "إنكم تقرؤن هذه الآية فتضعونها على غير موضعها" قد أسنده جماعة ثقات حفاظ ووقفه بعضهم وهو صحيح ثم ذكر عليٌّ ثلاثة أو أربعة أحاديث سوى ذلك من حديث أبي بكر ثم قال: أحاديث أبي بكر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -الصحيحة- قليلة.

٩٩٨ - حدثنا أبو زكريا قال ثنا المقدمي قال حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال: أنا سألت يحيى بن سعيد القطان وقلت له: يا أبا سعيد أيمُّا أحبُّ إليك عبيد الله عن نافع أو مالك عن نافع فأطرق ثم رفع رأسه فقال: كان مالكٌ حافظًا.

٩٩٩ - حدثنا أبو زكريا قال: نا المقدمي قال: وحدثني أبي قال: سمعت عليًا يقول: **أثبت الناس في نافع** ثلاثة أيوبُ السختياني ومالك بن أنس وعبيد الله بن عمر هؤلاء أعلم الناس به وأجلُّهم أيوب.

١٠٠٠ - حدثنا أبو زكريا قال: نا المقدمي قال: وحدثني أبي قال: سمعت عليًا يقول وذكر أصحاب قتادة فقال: كان هشام الدستوائي أرواهم (١) عنه وكان سعيد (٢) أعلمهم به وكان شعبة أعلمهم بما سمع وما لم يسمع قال علي: ولم يكن همام عندي بدون القوم في قتادة، ولكن لم يكن ليحيي (٣) فيه رأي، وكان عبد الرحمن بن مهدي فيه حسن الرأي.

١٠٠١ - حدثنا أبو زكريا قال: حدثني إسماعيل: عن علي قال: أتيت عبد الرحمن (٤) يومًا فوجدتُ معه كتابًا ينظر فيه فقلت له: يا أبا سعيد عمن هذا هذا فقال: عن همام فقلت: أرنيه أكتبْ منه شيئًا فقال: لا، ولكن

---

(١) غير واضحة في الأصل والتصحيح من التهذيب ١١/ ٦٩ ترجمة همام.

---

(١) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/١٩٥

(٢) هو سعيد بن أبي عروبة.

(٣) هو يحيى بن سعيد القطان.

(٤) هو عبد الرحمن بن مهدي الحافظ المشهور.." [١]

"قال: وذكر عليٌ حديث الأعمش وأصحابه فقال: **أثبت الناس في الأعمش** وأعلمهم به سفيان الثوري، وأروى الناس عنه أبو معاوية عند أبي معاوية عن الأعمش نحو من ألف وسبعمائة وكتاب حفص بن غياث صحيح وعنده عن الأعمش قريب من ألف حديث، وجرير الراوي عن راوية (١) الأعمش وهو أقل عددًا من أبي معاوية وعند جرير عن الأعمش ما ليس عند أبي معاوية أربعمائة ونيف وخمسين، ووكيع بن الجراح حسن السماع من الأعمش عنده نحو من سبعمائة، وجعفر بن عون (٢) ليس به بأس وليس. . . (٣) عن الأعمش.

قال: وقال علي: لم يكن بالكوفة في زمن منصور (٤) أثبت. . . . . (٥) أعلم الناس بإبراهيم (٦) وأثبتهم فيه ولم يكن يدلس.

١٠٠٤ - حدثنا أبو زكريا قال: نا المقدمي قال: وحدثني إسماعيل قال: سمعت علي بن المديني يقول: أصحاب صحة الحديث وثقاته ومن ليس في النفس من حديثهم شيء أيوب بالبصرة، ويحيى بن سعيد بالمدينة، وعمرو بن دينار بمكة، ومنصور بالكوفة.

١٠٠٥ - حدثنا أبو زكريا قال نا المقدمي قال: وحدثني أبي قال: سمعت عليًا يقول: (لم أر) (٧) أحدًا أحسن حديثًا من ابن شهاب (ولقد جُمع له) (٨) من الإسناد ما لم يجمع لأحد من أصحابه سمع من القاسم وسالم ومن الحسن

---

(١) هكذا في الأصل وما أدري ما مكانها والكلام مستقيم بدونها.

(٢) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي صدوق مات سنة ست ومائتين أو سبع ومائتين حديثه عند الستة. التقريب.

(٣) كلمة غير واضحة.

(٤) منصور بن المعتمر.

(٥) مقدار كلمتين.

(٦) إبراهيم النخعي.

(٧) غير واضح في الأصل ولعل ما أثبته هو الأشبه.

(٨) ما بين القوسين ساقط من الأصل وما أثبته هو الأشبه. والله أعلم.." [٢]

---

(١) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/٢٠٢

(٢) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/٢٠٤

"ومات أيوب سنة إحدى وثلاثين، ومات منصور بن المعتمر سنة ثلاث وثلاثين، ومات يونس بن عبيد سنة تسع وثلاثين، ومات ابن عون سنة إحدى وخمسين بعد أيوب بعشرين سنة، وكان ابن عون أسن من أيوب بسنتين.

وكان أيوب أكثر. . (١) حديثًا الذي ظهر من حديثه قريب من ثلاثة آلاف حديث (٢) وأقلهم حديثًا يونس بن عبيد.

١٠٠٨ - حدثنا أبو زكريا قال: نا المقدمي قال: وسمعت الشهيدي (٣) يقول: سمعت علي بن المديني يقول: ما رأيت أحدًا أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد ولا أحدًا أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي.

قال: وسمعت الشهيدي يقول: قيل ليحيى بن سعيد القطان: إنك تكثر التضجر بأصحاب الحديث أفيسرك أنهم تركوك فلم يأتوك قال: أما الترك فلا ولكن يخففون. وسمعت الشهيدي يقول: كان يحيى بن سعيد القطان يذهب إلى أن **أثبت الناس في نافع** مالك بن أنس، فذكرت ذلك لأبي الوليد الطيالسي كالمعجب به وقلتُ له: فأين أيوب السختياني فقال: كذا كان يذهب يحيى.

١٠٠٩ - حدثنا أبو زكريا قال: نا المقدمي قال: حدثني أبي قال: سمعت علي بن المديني يقول: **أثبت الناس في الزهري** مالك بن أنس.

١٠١٠ - حدثنا أبو زكريا قال: نا المقدمي قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول: **أثبت الناس في الزهري** مالك.

١٠١١ - حدثنا أبو زكريا قال: نا المقدمي قال: نا عباسٌ الدوريُّ قال: سمعت يحيى بن معين ذكر أصحاب الزهري فبدأ بمالك.

---

(١) في الأصل كلمة صغيرة غير مقروءة والعبارة تامة بدونها كما ترى.

(٢) الذي في تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء عن علي بن المديني أنه قال: لأيوب نحو من ثمانمائة حديث.

(٣) لم أعثر له على ذكر.." (١)

"وشعبه وغيرهم وقال ابن حبان روى عنه أهل العراق وثقه النسائي وغيرهم وكان مع ثقته نبيلا من كبار الأشراف خرج له الشيخان وطال عمره حتى وفد على الوليد بن يزيد في خلافته وهو في التهذيب.

١٥٣١ - سعيد بن عمرو بن سليم بن عمرو بن خلدة بن عامر بن مخلد بن عامر بن زريق الزرقي الأنصاري من أهل المدينة وأمه عمارة ابنة أبي عمار سعيد بن عثمان بن خلدة يروي عن أبيه والقاسم بن محمد وعنه عبيد الله بن عمر ومالك وعبد الملك بن الحسن وثقه أبو حاتم وغيره ومات سنة أربع وثلاثين ومائة ومنهم من يسميه سعدا.

١٥٣٢ - سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي من أهل المدينة يروي الوجادات وعنه ابن أبي أويس وعبد العزيز بن المطلب قاله ابن حبان في رابعة ثقاته وهو في التهذيب ووثقه النسائي.

١٥٣٣ - سعيد بن عمرو الزبيري من أهل المدينة يروي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد وعنه ابن أخيه محمد بن الوليد وأحمد

---

(١) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/٢٠٦

بن عبدة الضبي وإبراهيم بن المنذر الحزامي والزبير بن بكار قاله ابن أبي حاتم وهو في رابعة ثقات ابن حبان.

١٥٣٤ - سعيد بن عمير الحارثي الأنصاري من أهل المدينة ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين يروي عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري وعنه جعفر بن عبد الله قاله ابن حبان في ثانية ثقاته قال واحسب أنه المسمى جده عبيدا وذكره فيها أيضا يروي عن أبي برزة الأسلمي وعنه وائل بن داود والثوري.

١٥٣٥ - سعيد بن كعب بن مالك الأنصاري المدني أخو عبد الله وعبد الرحمن وعبيد الله ومعبد.

١٥٣٦ - سعيد بن أبي سعيد كيسان الإمام أبو سعد الليثي مولاهم فإنه كان مكاتبا لإمرأة من بني ليث المدني عداده في أهلها المقبري لنزوله مقبرة البقيع وقال ابن حبان لمقبرة سكن بالقرب منها تابعي حدث عن أبيه وعائشة وسعد وأبي هريرة وأم سلمة وأبي شريح الخزاعي وابن عمر وأبي سعيد وعدة وكان أسند من بقي في زمانة بالمدينة روى عنه أولاده وشعبة وابن أبي ذئب والليث وإسماعيل بن أمية وإبراهيم بن طهمان وعبيد الله بن عمر وآخرون قال أبو حاتم صدوق وقال عبد الرحمن بن خراش ثقة جليل أثبت الناس فيه الليث وكذا وثقه العجلي وابن حبان ووثقه ابن سعد وقال اختلط قبل موته بأربع سنين زاد غيره وكأنه لم يرو فيها شيئا أو تميز وإلا فقد احتج به الأئمة الستة وترجم التهذيب في السين من الآباء مات سنة ثلاث أو ست أو خمس." (١)

"٢٤٢٠ - عبد الرحمن بن نافع بن خديج: ذكره - هو وأخوه عبد الله - مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

٢٤٢١ - عبد الرحمن بن أبي رافع نفيع: الصائغ المدني الأصل يروي عن أبيه وفي التهذيب: عبد الرحمن بن أبي رافع ويقال: ابن فلان بن أبي رافع روى عن عبد الله بن جعفر وعن عمه عن أبي رافع وعن عمته سلمى عن أبي رافع وعنه: حماد بن سلمة قال ابن معين صالح.

٢٤٢٢ - عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان بن نفيع: الأنصاري النجاري المدني من أهلها أخو حارثة ومالك يروي عن أبيه وعمارة بن غزية وهشام بن عروة وعمر مولى عفرة ويحي بن سعيد الأنصاري ويعقوب بن محمد بن طحلا وجماعة كيحيى بن حسان وكان قد نزل بعض ثغور الشام وثقه أحمد وابن معين والمفضل الغلابي والدارقطني وابن حبان وقال: ربما أخطأ وعن ابن معين ايضا وأبي داود ليس به بأس وقال أبو زرعة: عبد الرحمن أشبه وحارثة واه وعبد الرحمن ايضا: يرفع أشياء لا يرفعها غيره وقال أبو داود: أحاديث عمرة بنت عبد الرحمن يجعلها كلها عن عائشة وقال أبو حاتم: صالح هو مثل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ولينه قليلا وذكر في التهذيب.

٢٤٢٣ - عبد الرحمن بن الزبير بن طاطا: القرظي المدني والد الزبير له صحبة روى عنه ابنه الزبير ولكن المحفوظ: عن الزبير بن عبد الله بن الزبير عن رفاعة بن سموأل "أنه طلق امرأته" لم يقولوا فيه "عن أبيه" الذي هو عبد الرحمن وهو في أول الإصابة والتهذيب.

٢٤٢٤ - عبد الرحمن بن أبي الزناد: عبد الله بن ذكوان أبو محمد المدني القرشي مولاهم أحد أوعية العلم وأخو أبي القاسم سمع أباه وسهيل بن أبي صالح وموسى بن عقبة وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب وهشام بن عروة وطبقتهم وأخذ القراءة

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٤٠٣/١

عرضا عن أبي جعفر القاري ثم روى الحروف عن نافع بن أبي نعيم روى عنه الحروف حجاج الأعور وسمع منه علي بن حمزة الكسائي وابن وهب ويروي عنه: ابن جريج وهو من شيوخه وأحمد بن يوسف وسعيد بن منصور وسويد بن سعيد وعلي بن حجر وهناد بن السري وعدة وانتقل من المدينة فنزل بغداد وما حدث بالمدينة فصحيح دون بغداد فقد أفسده البغداديون قال ابن معين: إنه **أثبت الناس في هشام** بن عروة ضعفه مرة بل قال: إني لأعجب ممن يعده من المحدثين! وقال مرة فيما حكاه الساجي عنه عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة: حجة: وكذا ضعفه ابن مهدي وأحمد والنسائي وفي رواية عن أحمد: يروي." (١)

"قَالَ بن عدي إِنَّمَا ذكره البُخَارِيّ للإستشهاد فَقَالَ حَدثنَا عمرَان بن ميسرَة ثَنَا مُحَمَّد بن فُضَيْل أخبرنَا حُصَيْن ثمَّ قَالَ وحَدثني أسيد بن زيد ثَنَا هِشَام عَن حُصَيْن لِأَن هشاما **أثبت النَّاس فِي حُصَيْن** والْحَدِيث هُوَ عِنْد حُصَيْن قَالَ كنت عِنْد سعيد بن جُبَير فَقَالَ حَدثنِي بن عَبَّاس فَقَالَ قَالَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم عرضت عَليّ الْأُمَم فأجد النَّبِي تمر مَعَه الْأمة الحَدِيث لَيْسَ لَهُ فِي الْكتاب غَيره وَقَالَ النَّسَائِيّ هُوَ مَتْرُوك الحَدِيث قَالَ أَبُو الْحسن الدَّارَقُطْنِيّ فِيمَا أخبرنَا أَبُو ذَر عَنهُ هُوَ ضَعِيف الحَدِيث قَالَ بن الْجُنَيْد سَأَلت يحيى بن معِين عَنهُ فَقَالَ كَذَّاب قد أَتَيْته بِبَغْدَاد فِي الحذائين فَسَمعته يحدث بِأَحَادِيث كذب زَاد أَبُو عبد الله فَأَرَدْت أَن أَقُول لَهُ يَا كَذَّاب ففرقت من شفار الحذائين قَالَ أَبُو عبد الرَّحْمَن هُوَ مَتْرُوك الحَدِيث." (٢)

"٢٨٢ – حَمَّاد بن مسْعدَة أَبُو سعيد التَّمِيمِي أخرج البُخَارِيّ فِي بعث النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أُسَامَة إِلَى الحرقات عَن مُحَمَّد بن عبد الله وَهُوَ فِيمَا يُقَال مُحَمَّد بن يحيى بن عبد الله الذهلي عَنهُ عَن يزِيد بن أبي عبيد مَاتَ سنة اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ قَالَ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ حَمَّاد بن مسْعدَة ثِقَة هُوَ أحب إِلَيّ من محَاضِر

٢٨٣ – حَمَّاد بن سَلمَة وكنيته أَبُو صَخْرَة بن دِينَار أَبُو سَلمَة الخزاز مولى بني تَمِيم الْبَصْرِيّ بن أُخْت حميد الطَّوِيل أخرج البُخَارِيّ فِي كتاب الرقاق عَن أبي الْوَلِيد الطَّيَالِسِيّ عَنهُ عَن ثَابت الْبنانِيّ قَالَ سُلَيْمَان بن حَرْب مَاتَ سنة سبع وَسِتِّينَ وَمِائَة وَقَالَ بن الْجُنَيْد سُئِلَ بن معِين أَيهمَا أحب إِلَيْك فِي ثَابت حَمَّاد بن سَلمَة أَو سُلَيْمَان بن الْمُغيرَة فَقَالَ كِلَاهُمَا ثَبت ثِقَة وَحَمَّاد بن سَلمَة أعرف بِحَدِيث ثَابت من سُلَيْمَان وَسليمَان ثِقَة سُئِلَ النَّسَائِيّ عَن حَمَّاد بن سَلمَة فَقَالَ لَا بَأْس بِهِ وَقد كَانَ قبل ذَلِك قَالَ فِيهِ ثِقَة قَالَ الْقَاسِم بن مسْعدَة فكلمته فِيهِ فَقَالَ وَمن يجترئ يتَكَلَّم فِيهِ لم يكن عِنْد الْقطَّان هُنَاكَ وَلكنه روى عَنهُ أَحَادِيث دَارِي بهَا أهل الْبَصْرَة ثمَّ جعل يذكر النَّسَائِيّ الْأَحَادِيث الَّتِي انْفَرد بهَا فِي التَّشْبِيه كَأَنَّهُ خَافَ أَن يَقُول النَّاس إِنَّه تكلم فِي حَمَّاد من طريقها ثمَّ قَالَ حمقى أَصْحَاب الحَدِيث وَذكر من حَدِيث حَمَّاد مُنْكرا عَن مُحَمَّد بن عَمْرو عَن أبي سَلمَة عَن أبي هُرَيْرَة إِذا سمع أحدكُم الْأَذَان والإناء على بده قَالَ البُخَارِيّ ثَنَا سُلَيْمَان بن حَرْب قَالَ مَاتَ حَمَّاد بن سَلمَة

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/١٢٦

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ١/٤١٢

سنة سبع وَسِتِّينَ فِي آخر الْعَام حِين بَقِي مِنْهُ أحد عشر يَوْمًا قَالَ أَبُو بكر قَالَ يحيى بن معِين أثبت النَّاس فِي ثَابت حَمَّاد بن سَلمَة." (١)

"٢٩٠ – الحكم بن عتيبة أَبُو مُحَمَّد الْفَقِيه وَيُقَال أَبُو عبد الله مولى امْرَأَة من بني عدي كُوفِي أخرج البُخَارِيّ فِي الْعلم وَالْحج وَغير مَوضِع عَن مَنْصُور بن النُّعْمَان ومسعر وَشعْبَة وَغَيرهم عَنهُ عَن أبي جُحَيْفَة وَعلي بن الْحُسَيْن زين العابدين وَمُجاهد وَسَعِيد بن جُبَير وَغَيرهم قَالَ البُخَارِيّ قَالَ أَبُو نعيم مَاتَ سنة خمس عشرَة وَمِائَة قَالَ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ أثبت النَّاس فِي إِبْرَاهِيم الحكم بن عتيبة ثمَّ مَنْصُور وَقَالَ الْقطَّان أثبت أَصْحَاب إِبْرَاهِيم الحكم وَمَنْصُور." (٢)

"قَالَ عُثْمَان بن سعيد قيل ليحيى بن معِين بعض النَّاس يَقُول سُفْيَان بن عُيَيْنَة أثبت النَّاس فِي الزُّهْرِيّ فَقَالَ إِنَّمَا يَقُول ذَلِك من سمع مِنْهُ وَأي النَّاس كَانَ سُفْيَان إِنَّمَا كَانَ عليما يَعْنِي أَيَّام الزُّهْرِيّ وَقَالَ بن معِين قَالَ مَالك فِي حَدِيث الزُّهْرِيّ مَا قل مَا فِيهَا من عرض قَالَ أَحْمد بن عَليّ بن مُسلم حَدثنَا أَحْمد بن عَليّ الشَّافِعِي قَالَ وَقيل لمَالِك بن أنس عِنْد بن عُيَيْنَة أَحَادِيث لَيست عنْدك عَن الزُّهْرِيّ قَالَ وَأَنا أَخَذتهَا عَن الزُّهْرِيّ بِكُل مَا سَمِعت أَنا إِذا أُرِيد أَن أصلهم قَالَ أَبُو بكر سَمِعت يحيى بن معِين وَذكر لَهُ قَول النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يُوشك أَن يضْرب النَّاس أكباد الْإِبِل فَلَا يجدونَ عَالما أعلم من عَالم الْمَدِينَة فَقَالَ بن معِين سَمِعت بن عُيَيْنَة يَقُول نظن أَنه مَالك بن أنس قَالَ إِبْرَاهِيم بن الْجُنَيْد سُئِلَ يحيى بن معِين وَأَنا أسمع من أثبت من روى عَن الزُّهْرِيّ فَقَالَ مَالك بن أنس ثمَّ معمر ثمَّ عقيل ثمَّ يُونُس ثمَّ شُعَيْب وَالْأَوْزَاعِيّ والزبيدي وسُفْيَان بن عُيَيْنَة وكل هَؤُلَاءِ ثِقَات قيل ليحيى بن معِين أَيهمَا أثبت سُفْيَان أَو الْأَوْزَاعِيّ فَقَالَ سُفْيَان لَيْسَ بِهِ بَأْس الْأَوْزَاعِيّ والزبيدي أثبت مِنْهُ يَعْنِي من سُفْيَان بن عُيَيْنَة قَالَ البُخَارِيّ حَدثنِي عَليّ بن عبد الله عَن سُفْيَان قَالَ مَالك إِمَام وَقَالَ أَحْمد بن عَليّ بن مُسلم حَدثنَا أَبُو طَاهِر عَن بن وهب قَالَ سَمِعت مَالِكًا وَسُئِلَ عَن الْكتب الَّتِي تعرض عَلَيْهِ يَقُول الرجل حَدثنِي قَالَ نعم كَذَلِك الْقُرْآن أَلَيْسَ الرجل يقْرَأ على الرجل فَيَقُول أَقْرَأَنِي فلَان فَقيل لَهُ أَكنت تقْرَأ أَنْت الْعلم على أحد قَالَ لَا قَالَ مَالك وَلَا كتبت فِي هَذِه الألواح قطّ." (٣)

"٨٠٦ – عبد الله بن زِيَاد أَبُو مَرْيَم الْأَسدي الْكُوفِي أخرج البُخَارِيّ فِي الْفِتَن عَن أبي حُصَيْن عَنهُ عَن عمار بن يَاسر ٨٠٧ – عبد الله بن الزبير بن عِيسَى بن عبيد الله بن الزبير عَن عبيد الله بن حميد أَبُو بكر الْحميدِي الْقرشِي الْمَكِّيّ أخرج البُخَارِيّ فِي أول بَدْء الْوَحْي وَفِي غير مَوضِع عَنهُ عَن سُفْيَان بن عُيَيْنَة والوليد بن مُسلم ووكيع ومروان بن مُعَاوِيَة وَبشر بن عمر قَالَ البُخَارِيّ مَاتَ سنة تسع عشرَة وَمِائَتَيْنِ قَالَ أَبُو حَاتِم الْحميدِي أثبت النَّاس فِي بن عُيَيْنَة وَهُوَ رَئِيس أَصْحَابه وَهُوَ ثِقَة إِمَام قَالَ الْحميدِي جالست بن عُيَيْنَة تسع عشرَة سنة أَو نَحْوهَا." (٤)

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٥٢٣/٢

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٥٢٨/٢

(٣) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٦٩٨/٢

(٤) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٨٢٢/٢

"ثَوْر بن عبد مناه بن أد بن طابخة بن إلْيَاس بن مُضر أَبُو عبد الله الثَّوْريّ الْكُوفِي أخرج البُخَارِيّ فِي الْإِيمَان وَغير مَوضِع عَن بن الْمُبَارك وَيحيى الْقطَّان ووكيع وخلاد بن يحيى وَأبي نعيم وقبيصَة وَمُحَمّد بن كثير عَنهُ عَن أَبِيه وَعَن أبي إِسْحَاق السبيعِي وَأبي إِسْحَاق الشَّيْبَانِيّ وَإِسْمَاعِيل بن أبي خَالِد وَحميد الطَّوِيل وَمَنْصُور وَالْأَعْمَش قَالَ بن الْجُنَيْد سُئِلَ بن معِين وَأَنا أسمع بن عُيَيْنَة أحْسنهم حَدِيثا فَقَالَ يحيى الثَّوْريّ أحسن حَدِيثا من بن عُيَيْنَة وَأسْندَ وَقَالَ رجل ليحيى كَيفَ شُعْبَة فِي الْأَعْمَش فَقَالَ ثِقَة إِلَّا أَنه يخطىء فِي أَحَادِيث قَالَ يحيى **أثبت النَّاس فِي الْأَعْمَش** سُفْيَان وَقَالَ عُثْمَان بن سعيد قلت ليحيى بن معِين سُفْيَان أحب إِلَيْك فِي الْأَعْمَش أَو شُعْبَة فَقَالَ سُفْيَان قلت لَهُ فسفيان أحب إِلَيْك فِي أبي إِسْحَاق أَو شُعْبَة فَقَالَ سُفْيَان قلت فزهير فَقَالَ لَيْسَ أحد أعلم بِحَدِيث أبي إِسْحَاق من سُفْيَان وَشعْبَة ولد فِي خلَافَة سُلَيْمَان بن عبد الْملك وَقَالَ عَمْرو بن عَليّ مَاتَ سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَة وَقَالَهُ عُثْمَان بن أبي شيبَة وَقَالَ أَبُو بكر حَدثنَا أَحْمد بن شبوية حَدثنَا عبد الرَّزَّاق قَالَ مَالك سُفْيَان ثِقَة قَالَ أَبُو بكر سَمِعت بن معِين يَقُول لم يكن أحد أعلم بِحَدِيث مَنْصُور بن الْمُعْتَمِر من سُفْيَان الثَّوْريّ قَالَ أَبُو بكر حَدثنَا الْوَلِيد بن شُجَاع حَدثنَا الْمُبَارك بن سعيد قَالَ رَأَيْت عَاصِم بن أبي النجُود جَاءَ إِلَى سُفْيَان الثَّوْريّ يستفتيه وَيَقُول يَا سُفْيَان أَتَيْتنَا صَغِيرا وأتيناك كَبِيرا حَدثنَا أَبُو سَلمَة مُوسَى بن إِسْمَاعِيل حَدثنَا بن الْمُبَارك حَدثنَا سُفْيَان الثَّوْريّ بِحَدِيث فَجِئْت وَهُوَ يحدثه فَلَمَّا رَآنِي استحيا وَقَالَ نرويه عَنْك." (١)

"١٣٨٢ - شُعَيْب بن الحبحاب أَبُو صَالح الْبَصْرِيّ أخرج البُخَارِيّ فِي الْجُمُعَة وَالنِّكَاح وَتَفْسِير النَّحْل عَن عبد الْوَارِث وَحَمَّاد بن زيد عَنهُ عَن أنس بن مَالك قَالَ أَبُو حَاتِم هُوَ صَالح قَالَ البُخَارِيّ مَاتَ سنة ثَلَاثِينَ يُرِيد وَمِائَة قَالَ عَليّ غسله أَيُّوب

١٣٨٣ - شُعَيْب بن أبي حَمْزَة واسْمه دِينَار أَبُو بشر الْقرشِي الْأمَوِي مَوْلَاهُم الْحِمصِي أخرج البُخَارِيّ فِي بَدْء الْوَحْي وَالصَّلَاة وَغير مَوضِع عَن أبي الْيَمَان وَعلي بن عَيَّاش وَابْنه بشر عَنهُ عَن الزُّهْرِيّ وَأبي الزِّنَاد وَمُحَمّد بن الْمُنْكَدر وَعبد الله بن أبي حُسَيْن قَالَ عبد الرَّحْمَن بن أبي حَاتِم سَأَلت أَبَا زرْعَة عَن شُعَيْب بن أبي حَمْزَة وَابْن أبي الزِّنَاد فَقَالَ شُعَيْب أشبه حَدِيثا وَأَصَح من بن أبي الزِّنَاد قَالَ وَسُئِلَ أبي عَنهُ فَقَالَ ثِقَة قَالَ بن الْجُنَيْد سَمِعت يحيى يَقُول شُعَيْب بن أبي حَمْزَة من **أثبت النَّاس فِي الزُّهْرِيّ** قَالَ عُثْمَان بن سعيد سَمِعت يحيى بن معِين يَقُول شُعَيْب كتب عَن الزُّهْرِيّ إملاء قَالَ البُخَارِيّ قَالَ يزِيد بن عبد ربه مَاتَ سنة ثِنْتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَة." (٢)

"١٣٩٠ - شُعْبَة بن الْحجَّاج بن الْورْد أَبُو بسطَام مولى عَبدة الْأَغَر وَكَانَ عَبدة وَمولى يزِيد بن الْمُهلب الْعَتكِي الْأَزْدِيّ الوَاسِطِيّ أخرج البُخَارِيّ فِي الْإِيمَان وَغير مَوضِع عَن بن الْمُبَارك وَيحيى الْقطَّان وَالنضْر بن شُمَيْل وَعُثْمَان بن جبلة بن أبي رواد وغندر وآدَم بن أبي إِيَاس وَعلي بن الْجَعْد عَنهُ عَن أبي إِسْحَاق السبيعِي وَإِسْمَاعِيل بن أبي خَالِد وَمُحَمّد بن الْمُنْكَدر وَقَتَادَة وَمَنْصُور وَالْأَعْمَش وَأَيوب قَالَ البُخَارِيّ قَالَ عَليّ بن الْمَدِينِيّ كَانَ أكبر من سُفْيَان بِعشر سِنِين وَقَالَ عَمْرو بن عَليّ ولد سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَمَات سنة سِتِّينَ وَمِائَة قَالَ أَحْمد بن عَليّ بن مُسلم حَدثنَا مُحَمَّد بن رَافع قَالَ سَمِعت أَبَا الْوَلِيد

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح   سليمان بن خلف الباجي ٣/١١٣٩

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح   سليمان بن خلف الباجي ٣/١١٥٧

الطَّيَالِسِيّ يَقُول اسْتكْمل شُعْبَة سبعا وَسبعين سنة وَطعن فِي ثَمَان قَالَ أَحْمد بن عَليّ بن مُسلم حَدثنَا يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم حَدثنَا عبد الرَّحْمَن بن مهْدي عَن شُعْبَة قَالَ كنت أنظر إِلَى فَم قَتَادَة فَإِذا قَالَ حَدثنَا كتبت وَإِذا قَالَ حدث لم أكتب وَقَالَ أَبُو بكر بن أبي خَيْثَمَة سَمِعت يحيى بن معِين يَقُول **أثبت النَّاس فِي قَتَادَة** سعيد بن أبي عرُوبَة وَهِشَام يَعْنِي الدستوَائي وَشعْبَة وَمن حدث من هَؤُلَاءِ بِحَدِيث عَن قَتَادَة فَلَا يُبَالِي أَلا يسمعهُ من غَيره قَالَ عَليّ بن الْمَدِينِيّ حَدثنِي قُرَّة بن سُلَيْمَان قَالَ قَالَ لي مَالك شعبتكم ذَاك الَّذِي يرْوى عَن عَاصِم بن عبيد الله كَأَنَّهُ عجب وَلَيْسَ هُوَ فِي شَيْء من كتب مَالك وَقد سمع مِنْهُ." (١)

"مَالك عَن نَافِع حَدِيث النُّعْمَان وَأخرج فِي الْجِهَاد عَنهُ عَن مَالك عَن إِسْحَاق بن عبد الله بن أبي طَلْحَة عَن أنس بن مَالك قَالَ قنت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم على الَّذين قتلوا ببئر مَعُونَة وَأخرج فِي الْمَغَازِي عَنهُ عَن مَالك عَن عبد الله بن دِينَار عَن بن عمر حَدِيث الْحجر لَا تدْخلُوا على هَؤُلَاءِ الْمُعَذَّبين وَقَالَ فِي كتاب الْأَطْعِمَة وَقَالَ بن بكير حَدثهُ مَالك عَن نَافِع حَدِيث إِن الْمُؤمن يَأْكُل فِي معي وَاحِد ومعظم مَا أخرج عَنهُ عَن اللَّيْث وَذَلِكَ أَنه قد تكلم أهل الحَدِيث فِي سَمَاعه الْمُوَطَّأ من مَالك لِأَنَّهُ إِنَّمَا سمع بِقِرَاءَة حبيب كَاتب مَالك وَهُوَ ثَبت فِي اللَّيْث قَالَ أَبُو أَحْمد كَانَ جَار اللَّيْث وَهُوَ أثبت النَّاس فِيهِ وَعِنْده عَن اللَّيْث مَا لَيْسَ عِنْد أحد قَالَ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ يكْتب حَدِيثه وَلَا يحْتَج بِهِ كَانَ يفهم هَذَا الشَّأْن." (٢)

"وشبيب بن سعيد وَابْن وهب وَعبد الله بن عمر النميري عَنهُ عَن بن شهَاب وَنَافِع قَالَ البُخَارِيّ مَاتَ سنة تسع وَخمسين وَمِائَة قَالَ أَبُو زرْعَة لَا بَأْس بِهِ قَالَ أَبُو بكر قَالَ يحيى بن معِين معمر وَيُونُس عالمان بالزهري قَالَ عبد الرَّحْمَن حَدثنَا مُحَمَّد بن عَمْرو الْحِمصِي قَالَ أَحْمد بن حَنْبَل قَالَ وَكِيع رَأَيْت يُونُس الْأَيْلِي فَكَانَ سيء الْحِفْظ قَالَ أَحْمد سمع مِنْهُ وَكِيع ثَلَاثَة أَحَادِيث قَالَ عبد الرَّحْمَن حَدثنَا أبي قَالَ سَمِعت مقَاتل بن مُحَمَّد قَالَ سَمِعت وكيعا يَقُول لقِيت يُونُس بن يزِيد الْأَيْلِي وذاكرته أَحَادِيث الزُّهْرِيّ الْمَعْرُوفَة وجهدت أَن يُقيم لي حَدِيثا فَمَا أَقَامَهُ قَالَ عبد الرَّحْمَن حَدثنَا صَالح بن أَحْمد بن حَنْبَل حَدثنَا عَليّ بن الْمَدِينِيّ سَأَلت عبد الرَّحْمَن بن مهْدي عَن يُونُس الْأَيْلِي قَالَ كَانَ بن الْمُبَارك يَقُول كِتَابه صَحِيح وَأَنا أَقُول كِتَابه صَحِيح قَالَ عبد الرَّحْمَن كتب إِلَيّ يَعْقُوب بن إِسْحَاق الْهَرَوِيّ حَدثنَا عُثْمَان بن سعيد الدَّارمِيّ سَمِعت أَحْمد بن صَالح يَقُول نَحن لَا نقدم فِي الزُّهْرِيّ على يُونُس أحدا قَالَ أَحْمد تتبعت أَحَادِيث يُونُس عَن الزُّهْرِيّ فَوجدت الحَدِيث الْوَاحِد رُبمَا سَمعه من الزُّهْرِيّ مرَارًا قَالَ أَحْمد وَكَانَ الزُّهْرِيّ إِذا قدم أيله نزل على يُونُس وَإِذا سَار إِلَى الْمَدِينَة راسله يُونُس وَقَالَ عُثْمَان بن سعيد قَالَ يحيى بن معِين يُونُس أحب إِلَيّ من عقيل وَهُوَ أسْند من الْأَوْزَاعِيّ عَن الزُّهْرِيّ قَالَ عبد الرَّحْمَن قرئ على الْعَبَّاس بن مُحَمَّد قَالَ يحيى بن معِين **أثبت النَّاس فِي الزُّهْرِيّ** مَالك وَمعمر وَيُونُس وَعقيل وَشُعَيْب بن أبي حَمْزَة." (٣)

"نحو عشرين نسخة، وذكر بعضهم أنها ثلاثون، وقد رأيت الموطأ برواية محمد بن حميد بن عبد الرحيم بن سروس الصنعاني عن مالك، وهو غريب ولم يقع لأصحاب اختلاف الموطَّآت. هذا كله كلام القاضي (تنوير الحوالك: ص ٩) .

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح   سليمان بن خلف الباجي ١١٦٢/٣

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح   سليمان بن خلف الباجي ١٢١٣/٣

(٣) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح   سليمان بن خلف الباجي ١٢٤٤/٣

وذكر الخطيب ممن روى عن مالك الموطأ: إسحاق بن موسى الموصلي مولى بني مخزوم. وقال الخليلي في الإرشاد وقال أحمد بن حنبل كنت سمعت الموطأ من بضعة عشر رجلا من حفاظ أصحاب مالك فأعدته على الشافعي لأني وجدته (في الأصل وجدت والظاهر وجدته) أقومهم وقال أبو بكر بن خزيمة: سمعت نصر بن مرزوق يقول: سمعت يحي بن معين يقول: وسألته عن رواة الموطأ، فقال أثبت الناس في الموطأ عبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الله بن يوسف التنّيسي بعده، قال الحافظ: وهكذا أطلق المديني والنسائي، وقال أبو حاتم أثبت أصحاب مالك وأوثقهم معن بن عيسى. وقال بعض الفضلاء: اختار أحمد في "مسنده" رواية عبد الرحمن بن مهدي، والبخاري رواية عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي، ومسلم رواية يحي بن يحي التميمي النيسابوري، وأبو داوود رواية القعنبي، والنسائي رواية قتيبة بن سعيد. قلت: يحي المذكور ليس هو صاحب الرواية المشهورة، وهو يحي بن يحي بن بكير بن عبد الرحمن النيسابوري أبو زكريا مات سنة ستة وعشرين ومائتين في صفر، وأما يحي صاحب الرواية المشهورة فهو يحي بن يحي بن كثير بن وسلاس أبو محمد الليثي الأندلسي مات في رجب سنة أربع وثلاثين ومئتين. انتهى ملخصاً.

الفائدة السابعة: [نسخ الموطأ]

– قد أورد بعض أعيان دهلي (هو الشيخ عبد العزيز المحدث الدهلوي المتوفي ١٢٣٩ هجري. في الاصل: "الدهلي"، وهو تحريف) في كتابه "بستان المحدثين" المؤلف باللسان الفارسي في ذكر حال الموطّأ، وترجمة مؤلِّفه، واختلاف نسخه، تفصيلاً حسناً. وخلاصة ما ذكره فيه معرّباً أن نسخ الموطأ التي توجد في ديار العرب في هذه الأيام متعددة.." (١)

"ذلك العامي على (في الأصل: "إلى"، والصواب: "على") الطعن عليهم، أو عليها، بخلاف موطّأ محمد، فإنه مشتمل على ذكر الأحاديث التي عملوا بها بعد ذكر ما لم يعملوا به (في الأصل: "بعد ما ذكر ما لم يعملوا بها"، وهو خطأ)، كما لا يخفي على من طالع بحث رفع اليدين، والقراءة خلف الإمام، وغيرها. وهذا نافع للعامي وللخاص، أما العامي فيصير محفوظاً عن سوء الظنون، وأما الخاص فيبرز بتنقيد أحاديث الطرفين الترجيح المكنون، وستطّلع في كتابي هذا إن شاء الله تعالى على ذكر الترجيح في مواضعه فيما بين المذاهب المختلفة، من دون الحميّة حميّة الجاهلية.

فإن قلت: إن موطّأ يحي هو المتبادر (في الأصل: "هي المتبادرة"، وهو خطأ) من الموطّأ عند الإطلاق، وهذا آية ترجيحه على سائر الموطآت بخلاف موطّأ محمد، فإنه لا يتبادر منه عند الإطلاق.

قلت: يلزم منه ترجيح موطّأ يحي على موطأ القعنبي والتنيسي أيضاً، وهما أثبت الناس في الموطأ عند ابن معين وابن المديني والنسائي، وموطأ معن بن عيسى أيضاً وهو أثبت الناس في الموطأ عند أبي حاتم كما مر ذكره في الفائدة السادسة، وليس كذلك.

فإن قلت موطأ يحي هو المشهور (في الأصل: "هي المشهورة"، وهو خطأ) في الآفاق، وموطأ محمد ليس كذلك.

قلت: هذا لا يستلزم الترجيح في الشيء، فإن وجه شهرته على ما ذكره الزرقاني في شرحه أن يحي لما رجع إلى الأندلس

---

(١) التعليق الممجد على موطأ محمد اللكنوي، أبو الحسنات ٨١/١

انتهت إليه رئاسة الفقه بها، وانتشر به المذهب وتفقّه به من لا يحصى وعرض عليه القضاء فامتنع، فعلت رتبته على القضاة، وقبل قوله عند السلطان، فلا يُوَلِّي أحداً قاضياً في أقطاره إلا بمشورته واختياره، ولا يشير إلاَّ بأصحابه، فأكب الناس عليه لبلوغ أغراضهم، وهذا سبب اشتهار الموطّأ بالمغرب من روايته دون غيره. انتهى.

فإن قلت: موطّأ مالك برواية يحيى مشتمل على الأحاديث التي من طريقه." [1]

". . . . .

ثقات. أما جابر، فجابر من أجلّة الصحابة، وقد مرّت ترجمته غير مرة. وأما الراوي عنه على ما في نسخ هذا الكتاب الموجودة ابن الزبير، والمشهور الموجود في غير هذا الكتاب أبو الزبير وهو محمد بن مسلم بن تَدْرُس، بفتح التاء وسكون الدال على صيغة المصارع، المكي، مولى حكيم بن حزام، من تابعي مكة، سمع جابراً، وعائشة، وابن عباس، وابن عمر، وغيرهم، وعنه مالك، والسفيانان، وأيوب السختياني، وابن جريج، وشعبة، والثوري، وغيرهم، حافظ ثقة، توفي سنة ١٢٨ هـ، كذا في "جامع الأصول" و"الكاشف". وأما الراوي عنه، فهو أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصري، رأى أَنساً، وروى عن عطاء وعكرمة وعمرو بن دينار والقاسم بن محمد وعبد الرحمن بن القاسم وغيرهم، وعنه شعبة والحمّادان والسفيانان ومالك وابن علية وغيرهم، قال ابن سعد: كان ثقةً ثبتاً في الحديث، جامعاً، كبيرَ العلم، حجةً، عدلاً، وقال أبو حاتم: هو ثقة لا يُسأل عن مثله، وقال علي: **أثبت الناس في نافع** أيوب وعبيد الله ومالك، وقد أكثر الثقات في الثناء عليه كما بسطه في "تهذيب الكمال" و"تهذيب التهذيب" و"تذكرة الحفاظ"، مات سنة ١٣١ هـ. وأما الراوي عنه، فهو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري، واشتهر بابن علية، وهو بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء، مصغراً اسم أمه، وقيل: جدته أم أمه، وكان يكره أن يقال له ذلك حتى كان يقول: من قال لي: ابن علية فقد اغتابني. ورى عن عبد العزيز بن صهيب، وحُمَيْد الطويل، وأيوب وابن عون وغيرهم، وعنه شعبة، وابن جريج، وغيرهم، وثّقه ابن سعد والنسائي وغيرهما، مات سنة ٩٣ هـ، وله ترجمة طويلة مشتملة على ثناءٍ كبير في "تهذيب التهذيب" وغيره. وأما الراوي عن إسماعيل بن علية يعني سهل بن العباس الترمذي نسبة إلى ترمذ بكسر التاء والميم بينهما راء ساكنة أو بضم التاء أو بفتحها والأول هو المشهور، مدينه مما يلي (في الأصل: "يلي"، والصواب "مما يلي") بلخ، قاله السمعاني. فقد قال الذهبي في "ميزان الاعتدال": تركه الدارقطني، وقال: ليس بثقة، انتهى.." [2]

"سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ لا يَقْرَأُ خَلْفَ الإِمَامِ، قَالَ: (١) فَسَأَلْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنْ تركتَ (٢) فَقَدْ تَرَكَهُ نَاسٌ (٣) يُقتدى بِهِمْ، وَإِنْ قَرَأْتَ فَقَدْ قَرَأَهُ نَاسٌ يُقتدى بِهِمْ. وَكَانَ (٤) الْقَاسِمُ مِمَّنْ لا يَقْرَأُ (٥).

١٢٠ - قَالَ مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (٦) ، عَنْ مَنْصُورِ بن

---

(١) التعليق الممجد على موطأ محمد اللكنوي، أبو الحسنات ١/١٣٠

(٢) التعليق الممجد على موطأ محمد اللكنوي، أبو الحسنات ١/٤٢٠

(١) أي: أسامة.

(٢) يشير إلى سعة الأمر في ذلك، وأنه أمر مختلف فيه بين الصحابة، وكلّهم على هدى، فبأيِّهم اقتدى اهتدى.

(٣) أي: من الصحابة.

(٤) هو قول أسامة.

(٥) قال القاري: ولكن كان يجوِّز القراءة.

(٦) قوله: سفيان بن عيينة، بضم العين وفتح الياء الأولى بعد الياء الساكنة الثانية نون، مصغراً، هو الحافظ شيخ الإسلام، أبو محمد سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي، محدِّث الحرم المكي، ولد سنة ١٠٧ هـ، وسمع من الزهري وزيد بن أسلم، ومنصور بن المعتمر وغيرهم، وعنه الأعمش وشعبة وابن جريج وابن المبارك والشافعي وأحمد ويحي بن معين وإسحاق بن راهويه وخلق لا يُحْصَوْن، قال الذهبي في "تذكرة الحفاظ": كان إماماً، حجةً، حافظاً، واسع العلم، كبير القدر، قال الشافعي: لولا مالكٌ وسفيان لذهب علم الحجاز، وقال العِجْلي: كان ثبتاً في الحديث، وقال ابن معين: هو **أثبت الناس في عمرو** بن دينار، واتفقت الأئمة على الاحتجاج به، وقد حجَّ سبعين حجة، مات سنة ١٩٨ هـ. انتهى ملخصاً.." [(١)]

"عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ (١) : مَا أجزأتْ (٢) ركعةٌ وَاحِدَةٌ قَطُّ.

٢٦٥ - قَالَ مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا سَلامُ بْنُ سُلَيْمٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ (٣) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ (٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: أَهْوَنُ (٥) مَا يَكُونُ الْوِتْرُ ثَلاثُ رَكَعَاتٍ.

٢٦٦ - قَالَ مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ (٦) بْنُ أَبِي عروبة، عن

أعالي شيوخه، فلعله هو، والذي في كتاب "الحجج"، حصين، عن إبراهيم، فيتعيَّن أن الحصين هو السابق، وإبراهيم هو النخعي.

(١) لما سمع سعداً أنه أوتر بركعة كما ذكرنا سابقاً.

(٢) قوله: ما أجزأت (نصب الراية ١/٢٧٨، قلت: ومثله لا يقال بالرأي فهو مرفوع حكماً) ، فيه إشارة إلى التنفُّل بركعة واحدة، باطل، وبه صرَّح أصحابنا.

(٣) قوله: عن أبي حمزة، ذكر في "تهذيب التهذيب" و"الكاشف" وغيرهما كثيراً من الكوفيين يكنّى بأبي حمزة، بعضهم ثقات، وبعضهم ضعفاء، ولم أدرِ أن المذكور ههنا من هو منهم، فليحرَّر.

(٤) ابن قيس النخعي.

(٥) أي: أدنى ما يكون ثلاث ركعات، فلا يجوز الأدنى منه.

(٦) قوله: أخبرنا سعيد بن أبي عَرُوبة، بفتح العين وضم الراء وسكون الواو - اسمه مِهران بالكسر - العدوي مولى بني

---

(١) التعليق الممجد على موطأ محمد اللكنوي، أبو الحسنات ١/٤٢٢

عدي بن يشكر، أبو النضر البصري، قال ابن معين والنسائي وأبو زرعة: ثقة، وقال ابن أبي خيثمة: **أثبت الناس في قتادة** سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي، وقال أبو داود الطيالسي: كان أحفظ أصحاب قتادة، وقال أبو حاتم: هو قبل أن يختلط ثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال مات سنة ١٥٥ هـ، وبقي في اختلاطه خمس سنين، كذا في "تهذيب التهذيب".." (١)

"٢٤ - (بَابُ عِدَّةِ أُمِّ (١) الْوَلَدِ)

٥٩٥ - أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: عِدَّةُ أَمِّ الْوَلَدِ إِذَا تُوفي عَنْهَا سيّدُها حيضة (٢) .

أبي إسحاق قال: حدث الشعبي بحديث فاطمة فأخذ الأسود كفّاً من حصى، فحصبه به فقال: ويلك تحدّث بمثل هذا، قال عمر: لا ندع كتابَ ربّنا ولا سنّة نبيّنا بقول امرأة لا ندري أنها حفظت أم نسيت، وزاد الترمذي فيه: وكان عمر يجعل لها النفقة والسكنى، وفي صحيح مسلم عن عائشة قالت: ما لفاطمة خير أن تذكر هذا، يعني قوله لا سكنى ولا نفقة، وفي لفظ البخاري: قالت: ما لفاطمة ألا تتّقي الله؟ وفي لفظ: أن عروة بن الزبير قال: ألم تسمعي من قول فاطمة؟ فقالت عائشة: ليس لها خير، وعند النسائي من طريق ميمون ابن مهران قال: قدمت المدينة فقلت لسعيد بن المسيب: إن فاطمة بنت قيس طُلِّقت فخرجت من بيتها؟ فقال: إنها كانت لَسِنَةً. ولأبي داود من طريق سليمان بن يسار: أن ذلك كان لسوء الخُلُق. وله أيضاً عن هشام عن أبيه: أن فاطمة عابت عليها عائشة أشدَّ العيب وقالت: إنها كانت في مكان وحش فخيف عليها ناحيتها. فلذلك رخَّص لها النبي صلّى الله عليه وسلّم. وأما قول ابن حزم: إن الراوي أبو الزناد عن هشام ضعيف جداً، فقد تُعُقِّب فيه بأن من طَعَن فيه لم يذكر ما يدل على ترك روايته، وقد جزم يحي بن معين بأنه **أثبت الناس في هشام** بن عروة. وقد رد عليها زوجها أسامة بن زيد أيضاً، وهو الذي تزوجت به باستشارة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، كذا في "شرح مسند الإمام" و"فتح الباري" وغيرهما.

(١) هي الجارية التي ولدت من سيدها، فإنها بعد وفاة سيدها تصير حرّة.

(٢) قوله: حيضة، أي واحدة، وبه قال الشافعي ومالك إلا أنها إذا لم تحض فشهر عند الشافعي وأشهر عند مالك، وبه قال أحمد. وقال أصحابنا: عدّتها عدة حرة وبه قال علي وابن سيرين وعطاء أخرجه الحاكم كذا قال القاري. ويؤيد الأول." (٢)

"٣- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: نا أَبُو مُعَاوِيَةَ (١) ، عَنِ الْأَعْمَشِ (٢) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ (٣) ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ((مَنْ أَحَبَّ القرآن فليبشر)) .

---

(١) هو محمد بن خازم - بمعجمتين - التميمي، السعدي، مولاهم، أبو معاوية الضرير، الكوفي، ثقة أحفظ الناس لحديث

---

(١) التعليق الممجد على موطأ محمد اللكنوي، أبو الحسنات ١٨/٢

(٢) التعليق الممجد على موطأ محمد اللكنوي، أبو الحسنات ٥٦٦/٢

الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، رمي بالإرجاء، وروى له الجماعة كما في "التقريب" (ص٤٧٥ رقم ٥٨٤١) ؛ روى عن الأعمش وعاصم الأحول وأبي مالك الأشجعي وداود بن أبي هند وهشام بن عروة وهشام بن حسان وغيرهم، روى عنه الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وسعيد بن منصور وغيرهم، وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل: أربع، وقيل: خمس وتسعين وله اثنتان وثمانون سنة، وقد وثقه ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: ((كان حافظًا متقنًا، ولكنه كان مرجئًا)) ، وقال ابن خراش: ((صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب)) ، وكان شعبة ممن روى عن الأعمش، ومع ذلك يعظم أبا معاوية ويسأله عن حديث الأعمش، وقال شبابة بن سوار: كنا عند شعبة، فجاء أبو معاوية، فقال شعبة: هذا صاحب الأعمش، فاعرفوه. وقال وكيع: ((ما أدركنا أحداً كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية)) ، وقال الإمام أحمد: ((أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب، لا يحفظها حفظًا جيدًا)) . وقال أبو حاتم: ((أثبت الناس في الأعمش: الثوري، ثم أبو معاوية الضرير، ثم حفص بن غياث)) . أ. هـ.

من "الثقات" لابن حبان (٧ / ٤٤١ - ٤٤٢) ، و"الجرح والتعديل" (٧ / ٢٤٦ - ٢٤٨ رقم ١٣٦٠) ، و"التهذيب" (٩ / ١٣٧ - ١٣٩ رقم ١٩١) .

(٢) هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع روى له الجماعة كما في "التقريب" (ص٢٥٤ رقم ٢٦١٥) ؛ وروى هو عن زيد بن وهب وأبي وائل شقيق بن سلمة وإبراهيم النخعي، وأبي صالح ذكوان السّمان وأبي عمرو الشيباني وعامر الشعبي وعمارة بن عمير، ومجاهد وأبي الضحى وغيرهم، وروى عنه شعبة والسفيانان وجرير." [1]

". . . . .

٢- طريق سفيان بن عيينة:

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٣ / ٣٧٥ - ٣٧٦ رقم ٦٠١٧) عنه، به نحوه.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في "الكبير" (٩ / ١٣٩ رقم ٦٠١٧) .

ومن طريق الطبراني أخرجه:

أبو نعيم في "الحلية" (١ / ١٣٠ - ١٣١) .

وابن منده في الموضع السابق برقم (٩) .

وسند هذا الطريق صحيح؛ لأنه من رواية سفيان بن عيينة عن الهجري، وتقدم الكلام عنها.

وسفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، مولاهم أبو محمد الكوفي، ثم المكي، يروي عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ وأبي إسحاق السبيعي وإسماعيل بن أبي خالد وأيوب السختياني وابن أبي نجيح وعمرو بن دينار وغيرهم، روى عنه الشافعي ويحي

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا   سعيد بن منصور ١٢/١

القطان وابن مهدي وعبد الرزاق وأحمد بن حنبل وابن معين وابن المديني وابنا أبي شيبة وإسحاق بن راهويه والحميدي وسعيد بن منصور وغيرهم، وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين ومائة، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجّة، روى له الجماعة، وكان ربما دلّس، لكن عن الثقات.

قال الشافعي رحمه الله: ((لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز)) . وقال ابن سعد: ((كان ثقة ثبتًا كثير الحديث، حجّة)) . وقال الإمام أحمد: ((ما رأيت أحدًا من الفقهاء أعلم بالقرآن والسنن منه)) . وقال أبو حاتم: ((ثقة إمام)) .

وقال ابن خراش: ((ثقة مأمون ثبت)) . وقال ابن حبان: ((كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين)) . وقال اللالكائي: ((هو مستغن عن التزكية لتثبته وإتقانه، وأجمع الحفاظ أنه أثبت الناس في عمرو بن دينار)) .

انظر: "الجرح والتعديل" (٤ / ٢٢٥ - ٢٢٧ رقم ٩٧٣) ، و"التهذيب" (٤ / ١١٧ - ١٢٢رقم ٢٠٥) ، و"التقريب" (ص٢٤٥ رقم ٢٤٥١) . =." [1]

". . . . .

= وحماد بن زيد وعبد الوهاب الثقفي وابن عليّة وابن عيينة وابن المبارك وعبد الله بن إدريس ووكيع وعبد الرزاق وغيرهم، وكانت وفاته سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة، وهو ثقة فقيه فاضل، روى له الجماعة، إلا أنه يدلّس ويرسل كما في "التقريب" (ص٣٦٣ رقم ٤١٩٣) ، وقد عدّه الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة من "طبقات المدلسين" (ص٩٥ رقم ٨٣) ، وهم: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع. قال يحيى بن سعيد: ((لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج فيما كتب، وهو أثبت من مالك في نافع)) . وقال أيضًا: ((كان ابن جريج صدوقًا، فإذا قال: حدثني فهو سماع، وإذا قال: أخبرني فهو قراءة، وإذا قال: قال فهو شبه الريح)) . وقال الإمام أحمد: ((ابن جريج أثبت الناس في عطاء)) ، وقال أيضًا: ((ابن جريج ثبت صحيح الحديث، لم يحدث بشيء إلا أتقنه)) . وقال مرة: ((إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان، وأُخبرت، جاء بمناكير. وإذا قال: أخبرني، وسمعت، فحسبك به)) ، ووثقه ابن معين. وقال ابن سعد: ((كان ثقة كثير الحديث)) . وقال الذهلي: ((ابن جريج إذا قال: حدثني وسمعت فهو محتج بحديثه)) . وسئل عنه أبو زرعة، قال: ((بخ، من الأئمة)) . وقال ابن حبان: ((كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم، وكان يدلس)) . وقال الدارقطني: ((تجنب تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح)) . اهـ. من "الجرح والتعديل" (٥ / ٣٥٦ - ٣٥٨ رقم ١٦٨٧) ، و"التهذيب" (٦ / ٤٠٢ - ٤٠٦ رقم ٨٥٥) .

قلت: ولم يصرح ابن جريج بالسماع في هذا الحديث، فيكون ضعيفًا لأجله.." [2]

"١٥- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: نا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ (١) ، عَنْ عَطَاءٍ (٢) ، قَالَ: ((الَّذِي تَهُونُ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ يُكْتَبُ مِنَ السَّفَرَةِ، وَالَّذِي تَشُقُّ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ، وَتَثْقُلُ عليه فله أجران)) .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٤٦/١

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٥٨/١

= والفريابي في "فضائل القرآن" (ص١١١ - ١١٢ رقم ٣) .

والنسائي في "فضائل القرآن" (ص٩١ - ٩٢ رقم ٧٠) .

والبيهقي في "سننه" (٢ / ٣٩٥) .

٧ - طريق روح بن القاسم.

أخرجه تمام في فوائده (ص٦٧٠ رقم ١١٩١) .

(١) هو عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأَثْرَم، الجُمَحي، مولاهم، ثقة ثبت، روى له الجماعة، وروى عن جابر وابن عباس وابن الزبير وابن عمر وعبد الله بن عمرو وسعيد بن جبير وطاوس وعروة بن الزبير وعكرمة، وهو رواية عطاء بن أبي رباح، روى عنه سفيان بن عيينة والثوري وشعبة ومالك وهشيم وأبو عوانة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وغيرهم، ومات سنة خمس أو ست وعشرين ومائة.

قال شعبة: ((ما رأيت في الحديث أثبت من عمرو بن دينار)) . وقال ابن عيينة: ((عمرو ثقة ثقة ثقة)) . ومرض عمرو مرة، فعاده الزهري، فلما قام الزهري قال: ((ما رأيت شيخًا أنصّ للحديث الجيّد من هذا الشيخ)) . وقال يحيى القطان وأحمد بن حنبل: ((عمرو أثبت من قتادة)) ، وقال أحمد أيضًا: ((هو **أُثبت الناس في عطاء**)) - يعني: ابن أبي رباح -. وقال النسائي: ((ثقة ثبت)) ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم. اهـ..

من "الجرح والتعديل" (٦ / ٢٣١ رقم ١٢٨٠) ، و"سير أعلام النبلاء" (٥ / ٣٠٠ - ٣٠٧) ، و"التهذيب" (٨ / ٢٨ - ٣٠ رقم ٤٥) ، و"التقريب" (ص٤٢١ رقم ٥٠٢٤) .

(٢) هو عطاء بن أبي رَباح - بفتح الراء والموحّدة -، واسم أبي رباح: أسلم، القُرشي، مولاهم، المكّي، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، روى له =." [1]

"٥٥- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ وَهِشَامٍ (١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِيكَائِيلَ، نَزَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ لَهُ مِيكَائِيلُ: ((اقْرَأْ عَلَى حَرْفٍ، وَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: اسْتَزِدْهُ فَاسْتَزَادَهُ، فَقَالَ لَهُ: اقْرَأْ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقَالَ لَهُ: اسْتَزِدْهُ، فَقَالَ لَهُ: اقْرَأْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، فَاسْتَزَادَهُ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، فَقَالَ: اقْرَأْ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَسَكَتَ النَّبِيُّ - صَلَّى الله عليه وسلم - وسكت)) .

= انظر: "الجرح والتعديل" (٧ / ٩٦ - ٩٨ رقم ٥٥٣) ، و"تهذيب الكمال" المخطوط (٢ / ١١٣٣) ، و"التهذيب" (٨ / ٣٩١ - ٣٩٥ رقم ٦٩٦) .

وعليه فالصحيح أن الحديث موقوف على ابن مسعود، وأما المرفوع فضعيف جدًّا، والله أعلم.

(١) هو هشام بن حسّان الأزدي القُرْدُسي - بالقاف، وضم الدال -، أبو عبد الله البصري، روى عن محمد وأنس وحفصة

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٧٥/١

بني سيرين وعن الحسن البصري وعكرمة وهشام وبن عروة وغيرهم، روى عنه شعبة والسفيانان: الثوري وابن عيينة، والحمادان: ابن زيد وابن سلمة وحفص بن غياث وغيرهم، وكانت وفاته سنة ست أو سبع أو ثمان وأربعين ومائة، وهو ثقة، من **أثبت الناس في ابن** سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما، وقد روى له الجماعة.

كان ابن سيرين يقول: ((هشام منا أهل البيت)) . وقال سعيد بن أبي عروبة: ((ما رأيت أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام)) . ووثقه ابن معين، وعثمان بن أبي شيبة، والعجلي، وزاد: ((حسن الحديث، يقال إن عنده ألف حديث حسن ليست عند غيره)) . وقال ابن سعد: ((كان ثقة - إن شاء الله تعالى -، كثير الحديث)) . وقال علي بن المديني: ((أما حديث هشام عن محمد فصحاح، وحديثه عن الحسن عامتها يدور على حوشب، وهشام أثبت من خالد الحذاء =." [1]

"٦٧- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَاد (١) ، عَنْ أَبِيهِ (٢) ، عَنْ خَارِجَة بْنِ زَيْدٍ (٣) ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: القراءة سُنَّة.

= الناس في الزهري، روى له الجماعة كما في "التقريب" (ص٢٦٧ رقم ٢٧٩٨) ، فقد وثقه يعقوب بن شيبة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن معين، وزاد: ((من **أثبت الناس في الزهري**، كان كاتبًا له)) ، وقال العجلي: ((ثقة ثبت)) وقال الخليلي: ((ثقة متفق عليه، حافظ، أثنى عليه الأئمة)) .

انظر "الجرح والتعديل" (٤ / ٣٤٤ - ٣٤٥ رقم ١٥٠٨) ، و"التهذيب" (٤ / ٣٥١ - ٣٥٢ رقم ٥٨٨) .

[٦٦] الحديث سنده ضعيف لتدليس إسماعيل بن عياش، فإنه مدلس من الثالثة كما في ترجمته في الحديث رقم [٩] ، وقد دلّس هذا الحديث، فأسقط شيخه الليث ابن أبي سليم.

فالحديث أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (٢ / ١٩٦ رقم ١٥٩٧) من طريق خلف بن هشام، عن إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ لَيْثٍ عن شعيب بن دينار ... ، فذكره بلفظه.

وليث بن أبي سليم اختلط فتُرك حديثه كما في الحديث رقم [٩] ، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لأجله، والله أعلم.

(١) هو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عبد الله بن ذكوان المدني، مولى قريش، روى عن أبيه وموسى بن عقبة وهشام بن عروة والأوزاعي وغيرهم، روى عنه المصنِّف سعيد بن منصور في مواضع من سننه، وروى عنه أبو داود الطيالسي وهناد بن السَّريّ وعلي بن حجر وغيرهم، وكانت ولادته سنة مائة، ووفاته سنة أربعين وسبعين ومائة، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهًا، ولي خراج المدينة فحُمد كما في "التقريب" (ص٣٤٠ رقم ٣٨٦١) . فقد وثقه العجلي، وصحح الترمذي عدة من أحاديثه وقال: ((ثقة حافظ)) ، وقال ابن معين: ((**أثبت الناس في هشام** بن عروة: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ)) . وحكى الساجي عن ابن معين أيضًا أنه قال: ((عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عن أبيه، عن الأعرج، =." [2]

---

[1] التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢٣٢/١

[2] التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢٦٠/٢

"...............................

= ابن طلحة: عن المقبري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم -)) . اهـ.
وهذا النص عن البخاري في "تاريخ الكبير" (٦ / ٤٦٢) بنحوه، وزاد: ((والأول أصح)) - يعنين رواية الليث بن سعد - ، وهذا الذي رجحه الدارقطني، ففي "العلل" له (٣ / ل ١٨٦ / أ) أنه سئل عن هذا الحديث، فقال:
((اختلف فيه على المقبري، فرواه عن عمر بن طلحة بن عمرو بن علقمة ابن أخي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عن المقبري، عن أبي هريرة. وخالفه عبد الحميد بن جعفر، فرواه عن المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد، عن أبي هريرة. ورواه الليث بن سعد، عن المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد مرسلاً، ولم يذكر أبا هريرة، وقول الليث أشبه بالصواب)) . اهـ. ثم استشهد الدارقطني على صحة ما ذهب إليه بما أسنده عن يحيى بن معين قال: ((**أثبت الناس في سعيد**: الليث بن سعد)) .
قلت: قد اتفق هذان الجهبذان - البخاري والدارقطني - على أن رواية الليث، عن سعيد، عن عطاء مرسلاً هي الأصح، وعندهما أن رواية عمر بن طلحة عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، والذي في "شعب الإيمان" للبيهقي: عن سعيد المقبري، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فالله أعلم بالصواب.
وحيث ترجح أن رواية الليث أصوب، فيكون الحديث ضعيفًا جدًّا لإرساله؛ ولجهالة عطاء مولى أبي أحمد، أو: ابن أبي أحمد بن جحش، فإنه لم يرو عنه سوى سعيد المقبري، وسكت عنه البخاري في "تاريخه" (٦ / ٤٦٢ رقم ٢٩٩٥) ، وبيّض له ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٦ / ٣٣٨ رقم ١٨٧٠) ، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥ / ٢٠٥) ، وذكره الذهبي في "الميزان" (٣ / ٧٧ رقم ٥٦٥٨) ، وقال: ((لا يُعرف)) ، وانظر "التهذيب" (٧ / ٢١٩ رقم ٤٠١) .
وأما حديث عثمان بن عفان، فأخرجه الرامهرمزي في "الأمثال" (ص١٣٤ رقم ٤٨) .
والطبراني في "الأوسط" كما في "مجمع البحرين" (ل / ١٨٠ / أ) .
والحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" (٣ / ١٠١ / ب) . =." [1]

"...............................

= "الجرح والتعديل" (٢ / ٢٣٦ رقم ٨٣٤) ، و"التهذيب" (١ / ٢٥٣ - ٢٥٤ رقم ٤٧٨) .
وأما حماد فهو ابن سلمة؛ فإن أبا عمرو الداني قد أخرج هذا الحديث في "المحكم" (ص١٦) من طريق يحيى بن سلام، قال: حدثني حماد بن سلمة، عن أبي جمرة [في الأصل: حمزة] ... ، فذكره.
وحماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري روى عن ثابت البُناني وقتادة وخاله حُميد الطويل وأيوب السختياني وخالد الحذّاء وأبي جمرة نصر بن عمران وغيرهم، روى عنه ابن المبارك وعفّان بن مسلم وابن مهدي ويحي القطان ويزيد بن هارون وغيرهم، وكانت وفاته سنة سبع وستين ومائة، وهو ثقة عابد، إلا أنه تغير حفظه بأَخَرة.

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا   سعيد بن منصور ٢/٢٩٠

لكن ما كان من روايته عن ثابت أو خاله حميد الطويل، أو من رواية عفان بن مسلم عنه، فهي صحيحة – إن شاء الله – ؛ أما ثابت البناني، فلأن حماد بن سلمة أثبت الناس فيه، قال الإمام أحمد: ((أثبتهم في ثابت: حماد بن سلمة)) ، وقال ابن المديني: ((لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة)) ، وقال ابن معين: ((من خالف حماد بن سلمة في ثابت، فالقول قول حماد)) ، ولذا فإن مسلمًا – رحمه الله – لم يخرج في صحيحه لحماد بن سلمة في الأصول إلا من روايته عن ثابت، وخرّج له في الشواهد والمتابعات عن طائفة. وأما روايته عن حميد الطويل فقد كان الإمام أحمد يثني عليها كثيرًا، فقال مرة: ((حماد بن سلمة أثبت في حميد الطويل؛ سمع منه قديمًا)) ، وقال: ((ما أحسن ما روى حماد عن حميد!)) ، وقال أيضًا: ((حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد وأصحّ حديثًا)) ، وقال أيضًا: ((حميد يختلفون عنه اختلافًا شديدًا. قال: ولا أعلم أحدًا أحسن حديثًا عنه من حماد بن سلمة؛ سمع منه قديمًا)) . وأما رواية عفان بن مسلم عن حماد، فقد أثنى عليها ابن معين، فقال: ((من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة، فعليه بعفان بن مسلم)) . وقد أثنى على حماد بن سلمة كثير من العلماء، فوثقه الإمام أحمد وابن معين والنسائي، وقال الساجي: ((كان حافظًا ثقة مأمونًا)) ، وقال العجلي: ((ثقة رجل =." (١)

"٨٧- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: نا هُشَيْمٌ، أَنَا مُخبر، عَنْ أَبِي مَعْشر (١) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: قَالَ: لَحْسُ الدَّبَرِ (١) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَقْطِ الْمَصَاحِفِ.

= لنقط المصاحف، وقد روى عنه كراهة ذلك.

فأخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٣٦٩ رقم ٨٧٤) فقال: حدثنا يزيد، عن هشام، عن الحسن وابن سيرين، أنهما كانا يكرهان نقط المصاحف.

وسنده رجاله ثقات، ويزيد هو ابن هارون، وهشام هو ابن حسان، لكن رواية هشام عن الحسن فيها مقال كما سبق في الحديث [٥٥] ، لأنه قيل: كان يرسل عنه، وأما ابن سيرين فهو من أثبت الناس فيه، وقد صح عن ابن سيرين أنه كره النقط كما سيأتي برقم [٨٩] ، وعلل ذلك بأنه خشية الزيادة في الحروف، وصح عنه أنه أجازه كما سيأتي برقم [٨٨ و ٨٩] فيحمل تجويزه لذلك على أنه لمن أمن عليه من الزيادة في الحروف. وأما الحسن البصري فالروايات الصحيحة عنه تجويزه لذلك، وأما الكراهية فلا تثبت؛ لما تقدم، والله أعلم.

(١) هو زياد بن كليب الحَنْظلي، أبو مَعْشر الكوفي، روى عن إبراهيم النخعي والشعبي وسعيد بن جبير وغيرهم، روى عنه قتادة وخالد الحذَّاء ومنصور بن المعتمر وشعبة وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم، وكانت وفاته سنة عشرين ومائة، وقيل: سنة تسع عشرة ومائة، وهو ثقة كما في "التقريب" (ص٢٢٠ رقم ٢٠٩٦) . فقد وثقه ابن المديني والعجلي والنسائي وأبو جعفر السبتي، وقال ابن حبان: ((كان من الحفاظ المتقنين)) . وأما أبو حاتم فقال: ((صالح)) ، وقال مرة: ((من قدماء أصحاب إبراهيم، وهو أحب إلى حماد من أبي سليمان، وليس بالمتين في حفظه)) . اهـ. من "الجرح والتعديل" (٣ / ٥٤٢ رقم

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا   سعيد بن منصور ٣٠٢/٢

٢٤٤٩) ، و"التهذيب" (٣ / ٣٨٢ رقم ٦٩٨) .

وقول أبي حاتم في أبي معشر معارض بتوثيق من تقدم، وأبو حاتم معروف بتشدده في الجرح، والصواب ما رجحه الحافظ ابن حجر في "التقريب" من أن أبا معشر ثقة.

(٢) الدَّبَرُ: جمع دَبَرَة - بالتحريك -، وهي قَرْحَةُ الدابة والبعير.

"لسان العرب" (٤ / ٢٧٣) .." (١)

". . . . .

---

[٨٧] سنده ضعيف لإبهام شيخ هشيم، وهو صحيح عن إبراهيم بغير هذا اللفظ؛ لأن في متن الحديث خطأ، وبيانه: أن الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٦ / ٦١ رقم ٢٥١) .

ومن طريقه ابن حزم في "المحلى" (٩ / ٦٨٣) .

وأخرجه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص١٨٨ و ١٩٠) .

أما ابن أبي شيبة فمن طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة، وأما ابن أبي داود فمن طريق سعد بن الصلت، وابن أبي عدي، وحماد بن سلمة، جميعهم عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النخعي قَالَ: لَحَسُ الدَّبَرَ أَحَبُّ إِلَيَّ من بيع المصاحف.

وسند ابن أبي شيبة صحيح رجاله ثقات تقدموا، عدا سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري، مولاهم، أبو النضر البصري، روى عن قتادة والحسن البصري وأيوب السختياني وأبي معشر زياد بن كليب وغيرهم، روى عنه شعبة وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ومحمد بن أبي عدي وحماد بن سلمة وإسماعيل بن عليّة وغيرهم، وكانت وفاته سنة ست أو سبع وخمسين ومائة، وهو ثقة حافظ له تصانيف، من **أثبت الناس في قتادة**، وممن روى له الجماعة، وكان يدلّس، واختلط.

أما تدليسه فقد احتمله الأئمة؛ فقد ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم. وأما اختلاطه، فإن إسماعيل بن عليّة وحماد بن سلمة ممن روى عنه هذا الحديث، وقد سمعا منه قبل اختلاطه.

فقد وثقه ابن معين والعجلي والنسائي، وقال أبو زرعة: ((ثقة مأمون)) ، وقال ابن أبي خيثمة: ((**أثبت الناس في قتادة**: سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي)) ، وقال أبو حاتم: ((سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة)) ، وقال ابن سعد: ((كان ثقة كثير الحديث ثم اختلط في آخر عمره)) ، وقال العجلي: ((روى عن ابن أبي عروبة في الاختلاط: يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عدي، كل ما روى عنه مثل هؤلاء الصغار =." (٢)

". . . . .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٣١١/٢

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٣١٢/٢

= روى له الجماعة في "التقريب" (ص٢٥٢ رقم ٢٥٧٥) . قال سفيان الثوري: ((حفاظ البصرة ثلاثة ...)) ، فذكره فيهم. ووثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وابن سعد وزاد: ((كثير الحديث، وكان من العباد المجتهدين، وكان يصلي الليل كله بوضوء عشاء الآخرة، وكان مائلاً إلى علي بن أبي طالب)) . اهـ. من "الجرح والتعديل" (٤ / ١٢٤ - ١٢٥ رقم ٥٣٩) ، و"التهذيب" (٤ / ٢٠١ - ٢٠٣ رقم ٣٤١) .

وسفيان بن عيينة تقدم في الحديث [٧] أنه ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

وعبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحُمَيْدي، أبو بكر المكي ثقة حافظ فقيه، أجلّ أصحاب ابن عيينة، روى له الجماعة عدا ابن ماجة فلم يرو له في السنن. قال الإمام أحمد: ((الحميدي عندنا إمام)) ، وقال ابن سعد: ((كان ثقة كثير الحديث)) ، وقال أبو حاتم: ((أثبت الناس في ابن عيينة: الحميدي، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة)) ، وقال عنه أيضًا: ((ثقة إمام)) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ((صاحب سنة وفضل ودين)) ، وقال الحاكم: ((ثقة مأمون، ومحمد بن إسماعيل إذا وجد الحديث عنه لا يخرجه إلى غيره من الثقة به)) . اهـ. من "الجرح والتعديل" (٥ / ٥٦ - ٥٧ رقم ٢٦٤) ، و"التهذيب" (٥ / ٢١٥ - ٢١٦ رقم ٢٧٢) .

وبشر بن موسى بن صالح، أبو علي الأسدي البغدادي المحدِّث الإمام الثبت، كان الإمام أحمد يكرمه، وكتب له إلى الحميدي في مكة، قال الدارقطني: ((ثقة نبيل)) ، وقال الخطيب: ((كان ثقة أمينًا عاقلاً ركينًا)) .

انظر "تاريخ بغداد" (٧ / ٨٦ رقم ٣٥٢٣) ، و"سير أعلام النبلاء" (١٣ / ٣٥٢ - ٣٥٤ رقم ١٧٠) ، و"تذكرة الحفاظ" (٢ / ٦١١) .

وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن، أبو علي الصفّار النحوي، مسند ثقة متعصِّب للسنة، انتهى إليه علو الإسناد، وثقه الدارقطني وقال: ((كان متعصبًا للسنة)) . =." (١)

" . . . .

= (١٠ / ٦٥٤ - ٦٦٩ / الظاهرية) ، و"سير أعلام النبلاء" (٣ / ٥٤٥ - ٥٤٩) .

[١٠٣] سنده ضعيف لحال أبي وكيع، لكنه حسن لغيره بالطريق الآتي.

فالحديث أخرجه العجلي في "تاريخ الثقات" (ص٢٨٠) فقال: حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد، عن هشام، عن ابن سيرين، أن عبد الله بن معقل صلّى بالناس في رمضان، فلما انقضى الشهر أرسل إليه الأمير بخمسمائة درهم، فلما أتاه الرسول قال: ما هذا؟ قال: بعث بها إليك الأمير، فلم يقبلها.

وهذا سند حسن.

محمد بن سيرين تقدم في الحديث [٤٤] أنه ثقة ثبت.

وهشام بن حسّان في الحديث [٥٥] أنه ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا   سعيد بن منصور ٣٢٥/٢

ومَخْلد بن الحسين الأَزْدي المُهَلَّبي، أبو محمد البصري، نزيل المصيِّصَة، يروي عن الأوزاعي وابن جريج وهشام بن حسّان وغيرهم، روى عنه الوليد بن مسلم وعَبْدة بن سليمان وحجاج بن محمد وغيرهم، وكانت وفاته سنة إحدى وتسعين ومائة، وهو ثقة فاضل؛ قال ابن سعد: ((كان ثقة فاضلاً)) ، وقال العجلي: ((ثقة، رجل صالح، وكان من عقلاء الرجال)) ، وقال المسيب بن واضح: ((ما رأيت في زماننا أوفى عقلاً منه)) ، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ((كان من العُبَّاد الخُشَّن، ممن لا يأكل إلا الحلال المحض)) . اهـ. من "تاريخ الثقات" للعجلي (ص٤٢٢ رقم ١٥٤٧) ، و"الثقات" لابن حبان (٩ / ١٨٥) ، و"التهذيب" (١٠ / ٧٢ - ٧٣ رقم ١٢٤) ، و"التقريب" (ص٥٢٣ رقم ٦٥٣٠) .

وموسى بن أيوب بن عيسى النَّصيبي، أبو عِمْران الأَنْطاكي، روى عن أبيه والجرّاح ابن مليح البهراني وعبد الله بن المبارك ومخلد بن الحسين وغيرهم، روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم والحسن بن علي بن عفان وأحمد بن صالح العجلي وغيرهم، وهو صدوق من الطبقة العاشرة كما في "التقريب" (ص٥٥٠ رقم ٦٩٤٧) ، =." [1]

"١٢١- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: نا هُشَيْمٌ، قَالَ: أنا أَبُو بِشْرٍ (١) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: (اشْتَرِهَا، وَلَا تَبِعْهَا) (٢) .

١٢٢- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: (اشْتَرِ) (٣) الْمُصْحَفَ، (وَلَا تَبِعْهُ) (٤) .

---

(١) هو جعفر بن إياس، وهو ابن أبي وَحْشِيَّة - بفتح الواو، وسكون المهملة، وكسر المعجمة، وتثقيل التحتانية -، اليَشْكُريّ، أبو بشر الواسطي، يروي عن عباد بن شرحبيل وله صحبة، وعن سعيد بن جبير وعطاء وعكرمة ومجاهد وغيرهم، روى عنه داود بن أبي هند وشعبة وأبو عوانة وهشيم وخالد بن عبد الله وغيرهم، واختلف في سنة وفاته، فقيل: مات سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل: أربع، وقيل: خمس، وقيل: ست وعشرين ومائة، وقيل: سنة إحدى وثلاثين ومائة، وهو ثقة، من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير، وضعف شعبه روايته عن حبيب بن سالم، وعن مجاهد، وقال: إنه لم يسمع منهما، وقد روى له الجماعة، ووثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والعجلي والنسائي، وقال البرديجي: ((كان ثقة، وهو من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير)) .

انظر "الجرح والتعديل" (٢ / ٤٧٣ رقم ١٩٢٧) ، و"التهذيب" (٢ / ٨٣ - ٨٤ رقم ١٢٩) ، و"التقريب" (ص١٣٩ رقم ٩٣٠) .

(٢) في الأصل: (اشتريها، ولا تبيعها) .

(٣، ٤) في الأَصل: (اشتري) و (ولا تبيعه) .

[١٢١ و ١٢٢] * سنداهما صحيحان.

وقال النووي في "المجموع" (٩ / ٣٠٣) : ((وبإسناد صحيح عن سعيد بن جبير: اشتره ولا تبعه)) .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢/٣٥١

وأخرجه البيهقي في "سننه" (٦ / ١٦) في البيوع، باب ما جاء في كراهية بيع المصاحف، من طريق المصنِّف، (ثنا هشيم، ثنا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جبير مثله من قوله) .
وقوله: (مثله) : أي مثل لفظ أثر سابق له عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (اشْتَرِ المصحف ولا تبعه) . =." [1]
". . . . .

= أبو معشر تغيّر قبل أن يموت تغيرًا شديدًا، حتى كان يخرج منه الريح ولا يشعر بها)) ، وضعفه أبو داود والنسائي والدارقطني. اهـ. من "الجرح والتعديل" (٨ / ٤٩٣ - ٤٩٥ رقم ٢٢٦٣) ، و"التهذيب" (١٠ / ٤١٩ - ٤٢٢ رقم ٧٥٨) ، و"التقريب" (ص٥٥٩ رقم ٧١٠٠) .
(٢) هو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبُري، أبو سعيد المدني، يروي عن أبي هريرة وأبي سعيد وعائشة وأنس وجابر وابن عمر وغيرهم رضي الله عنهم، روى عنه الإمام مالك ومحمد بن إسحاق وابن أبي ذئب والليث بن سعد ويحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن عجلان وغيرهم، واختلف في سنة وفاته، فقيل: سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: سنة ثلاث، وقيل: خمس، وقيل: ست وعشرين ومائة، وهو ثقة روى له الجماعة، ويقال: اختلط قبل موته بأربع سنين، وفي ثبوته نظر، وإن ثبت فإنه لم يرو شيئًا في حال الاختلاط - فيما يظهر-، ولا يوجد له شيء منكر، فيحمل على أنه إنما شاخ ووقع في الهرم، فقد أطلق القول بتوثيقه ابن المديني والعجلي وأبو زرعة والنسائي، وقال الإمام أحمد: ((ليس به بأس)) ، وقال ابن خراش: ((ثقة جليل أثبت الناس فيه الليث بن سعد)) ، وقال ابن معين: ((سعيد أوثق)) - يعني من العلاء بن عبد الرحمن -، وقال أبو حاتم: ((صدوق)) .
وقال يعقوب بن شيبة: ((قد كان تغير وكبر واختلط قبل موته يقال بأربع سنين، وكان شعبة يقول: حدثنا سعيد المقبري بعد ما كبر)) ، وذكره ابن عدي في "الكامل" وقال: ((إنما ذكرت سعيدًا المقبري في جملة من اسمه سعيد لأن شعبة يقول: ثنا سعيد بعدما كبر، وأرجو أن سعيدًا من أهل الصدق، وقد قبله الناس، وروى عنه الأئمة والثقات من الناس، وما تكلم فيه أحد إلا بخير)) ، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ((اختلط قبل موته بأربع سنين)) ، وهذا قول الواقدي، وكأن تلميذه ابن سعد تابعه عليه فقال: ((كان سعيد بن أبي سعيد ثقة كثير الحديث، ولكنه كبر وبقي حتى اختلط قبل موته بأربع سنين)) ، ولما ذكر السخاوي قول =." [2]
". . . . .

= ابن سعد هذا قال: ((زاد غيره: وكأنه لم يرو فيها شيئًا، أو تميز، وإلا فقد احتج به الأئمة الستة)) . اهـ. من "طبقات ابن سعد" (ص١٤٥ - ١٤٧ /القسم المتمم) ، و"الكامل" لابن عدي (٣ / ١٢٢٧ - ١٢٢٨) ، و"التهذيب" (٤ /

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٣٨٣/٢
(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٤٩٨/٢

٣٨- ٤٠ رقم ٦١) ، و"التحفة اللطيفة" للسخاوي (٢ / ١٥٥) ، وانظر "التقريب" (ص٢٣٦ رقم ٢٣٢١) ، و"الملحق للكواكب النيرات" (ص٤٦٦ - ٤٦٧) .

قلت: وهذا القول ذكره السخاوي كأنه أخذه عن الذهبي، فإنه ذكر سعيدًا في "الميزان" (٢ / ١٣٩ - ١٤٠ رقم ٣١٨٧) وقال: ((ثقة حجة، شاخ، ووقع في الهرم، ولم يختلط)) ، ثم ذكر قول من رماه بالاختلاط، فتعقبه بقوله: ((ما أحسب أن أحدًا أخذ عنه في الاختلاط؛ فإن ابن عيينة أتاه فرأى لعابه يسيل، فلم يحمل عنه)) ، وفي "سير أعلام النبلاء" (٥ / ٢١٧) قال: ((ما أحسبه روى شيئًا في مدة اختلاطه، وكذلك لا يوجد له شيء منكر)) ، وقال الحافظ ابن حجر في "هدي الساري" (ص٤٠٥) : ((مجمع على ثقته، لكن كان شعبة يقول: حدثنا سعيد المقبري بعد أن كبر، وزعم الواقدي أنه اختلط قبل موته بأربع سنين، وتبعه ابن سعد ويعقوب بن شيبة وابن حبان، وأنكر ذلك غيرهم، وقال الساجي عن يحيى بن معين: أثبت الناس فيه ابن أبي ذئب، وقال ابن خراش: أثبت الناس فيه الليث بن سعد. قلت: أكثر ما أخرج له البخاري من حديث هذين عنه، وأخرج أيضًا من حديث مالك وإسماعيل بن أمية وعبيد الله بن عمر العُمري، وغيرهم من الكبار، وروى له الباقون، لكن لم يخرجوا من حديث شعبة عنه شيئًا)) . اهـ.

(٣) قال الخطابي في "غريب الحديث" (١ / ١٩٩) : ((قوله: إن للقرآن شِرَّة، معناه: إن للقاري المبتدئ فيه رغبة ونشاطًا، ومنه: شِرَّة الشباب، وهي: مَيْعَتُه ونشاطه ... ، والمعنى: مَدْح الاقتصاد في القراءة والأمر بالمواظبة عليه)) . اهـ.

(٤) أي: هَلْكَى. انظر "غريب الحديث" للخطابي (١ / ٢٠٠) . =." [1]

". . . . .

= الكتاب، وهو من أوثق الناس في شعبة؛ فإنه روى عنه فأكثر، وجالسه نحوًا من عشرين سنة، وكان ربيبه، وقد وثقه ابن معين وابن سعد والمستملي والعجلي وزاد: ((كان من أثبت الناس في حديث شعبة)) ، وقال أبو حاتم: ((كان صدوقًا، وكان مؤدبًا، وفي حديث شعبة ثقة)) ، وقال ابن المبارك: ((إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم بينهم)) ، وقال عبد الرحمن بن مهدي: ((غندر أثبت في شعبة مني)) ، وقال أيضًا: ((كنا نستفيد من كتب غندر في حياة شعبة، وكان وكيع يسميه: الصحيح الكتاب)) ، وقال ابن المديني: ((هو أحب إليّ من عبد الرحمن في شعبة)) ، وقال أيضًا: ((كنت إذا ذكرت غندرًا ليحيى بن سعيد عوج فمه؛ كأنه يضعفه)) ، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ((كان من خيار عباد الله، ومن أصحَّهم كتابًا، على غفلة فيه)) . اهـ. من "الجرح والتعديل" (٧ / ٢٢١ - ٢٢٢ رقم ١٢٢٣) ، و"التهذيب" (٩ / ٩٦ - ٩٨ رقم ١٢٩) .

أقول: أما ما ذكره ابن المديني عن يحيى بن سعيد القطان من أنه يعوج فمه إذا ذُكر غندر كأنه يضعفه، فهو جرح غير مفسَّر ومعارض بأقوال الأئمة التي تقدم ذكرها، وغندر قرين ليحيى بن سعيد، فيحمل هذا على أنه من كلام الأقران بعضهم في بعض.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢/٤٩٩

وأما وصف ابن حبان لغندر بالغفلة، فالظاهر أنه استند على حكاية فيها تَنَدُّر، ذُكرت في ترجمة غندر، وهي: أنه اشترى سمكًا، وقال لأهله: أصلحوه، ونام فأكلوا السمك، ولطّخوا يده، فلما انتبه قال: هاتوا السمك، فقالوا: قد أكلت، قال: لا، قالوا: فشُمَّ يَدَك، ففعل، فقال: صدقتم، ولكني ما شبعت.

وقد أنكر غندر هذه الحكاية كما في "ميزان الاعتدال" (٣ / ٥٠٢) ، وقال: ((أما كان يَدُلُّني بطني؟!)) .

ولذا قال يحيى بن معين: ((كان غندر أصح الناس كتابًا، أراد بعض الناس أن يخطِّئه فلم يقدر، أخرج إلينا كتابًا، فقال: اجْهدوا أن تخرجوا فيه خطأً، فما وجدنا شيئًا، وكان يصوم يومًا ويفطر يومًا منذ خمسين سنة)) ، ولما ذكره الذهبي =." [1]

" . . . .

= [٣٢٠] سنده ضعيف، فحجّاج بن أَرْطأَةْ تقدم في الحديث [١٧٠] أنه صدوق كثير الخطأ والتدليس، ولم يصرّح بالسماع هنا.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في القسم الأول من الجزء الرابع من "المصنف" (ص٩٨ - ٩٩ رقم ٦٤٩) من طريق أبي خالد الأحمر، عن حجاج، عن عطاء قال: يشترك المحصورون والمتمتعون في البدنة عن سبعة.

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضًا برقم (٦٥٠) من طريق هشام بن حسان، عن الحسن وعطاء أنهما كانا لا يريان بأسًا بالمتمتع أن يدخل في شرك في جزور أو بقرة.

وهذا إسناد ضعيف أيضًا، فهشام بن حسان تقدم في الحديث [٥٥] أنه ثقة من **أثبت الناس في ابن** سيرين، لكن روايته عن الحسن وعطاء فيها مقال لأنه كان يرسل عنهما، يقول ابن المديني: ((أما حديث هشام عن محمد فصحاح، وحديثه عن الحسن عامتها يدور على حوشب)) . وقال أبو داود: ((إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء؛ لأنه كان يرسل، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب)) .

قلت: وهذا الحديث من روايته عن الحسن وعطاء.

وتقدم برقم [٣٠٤] عن عطاء أنه قال: ﴿مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ﴾ شَاةٌ، وهو حسن لغيره عن عطاء.

وما تضمنه هذا القول عن عطاء من أن الإبل والبقر عن سبعة ثابت في سنة المصطفى - صلى الله عليه وسلم -.

ففي "صحيح مسلم" (٢ / ٩٥٥ - ٩٥٦ رقم٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥) في الحج، باب: الاشتراك في الهدي وإجزاء البقرة والبدنة كل منهما عن سبعة، من حديث جابر - رضي الله عنه - قال: نحرنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم - عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة.." [2]

"= الطيالسي في "مسنده" (ص٢٠٣ رقم ١٤٣٢) .

ومن طريق الطيالسي أخرجه الآجري في "الشريعة" (ص٣٣٢) .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٥٠٢/٢

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٧٧٣/٣

وأخرجها إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٢ / ٣٨٩ رقم ٣٩٨) .

والدارمي في الموضع السابق.

وابن أبي عاصم في "السنة" (١ / ٩ رقم ٥) .

ومن طريقه الأصبهاني في "الحُجَّة" (١ / ٢٩٢ - ٢٩٣) .

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٦ / ١٩٥ رقم ٦٦١٥) .

وابن أبي حاتم في الموضع السابق.

وأبو نعيم في الموضع السابق أيضًا.

أما الطيالسي، فعن حماد بن سلمة مباشرة، وأما إسحاق بن راهويه فمن طريق النضر بن شميل، وأما الدارمي وابن أبي حاتم وأبو نعيم فمن طريق أبي الوليد الطيالسي، وأما ابن أبي عاصم فمن طريق عفان بن مسلم، وأما ابن جرير فمن طريق يزيد بن هارون، جميعهم عن حماد بن سلمة، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ القاسم، عن عائشة، به نحوه.

هكذا اتفق هؤلاء الأئمة الخمسة على روايته على هذا الوجه عن حماد بن سلمة، وفيهم عفان بن مسلم وهو من أثبت الناس فيه كما في ترجمة حماد في الحديث رقم [٨٢] .

وخالفهم الوليد بن مسلم، فرواه عن حماد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، به نحوه.

أخرجه ابن جرير برقم (٦٦١١) .

والآجري في "الشريعة" (ص٣٣٢) .

ولا شك أن رواية هؤلاء الخمسة أرجح من رواية الوليد بن مسلم؛ لكونهم أئمة حفاظًا ولاتفاقهم على روايته على هذا الوجه، وهذا ما رآه الدارقطني، ففي "النكت الظراف على الأطراف" للحافظ ابن حجر (١٢ / ٢٦١) نقل =." (١)

"[قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾]

٦٣٧- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (١) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ (٢) ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْنَا لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ (٣) الْغَائِطِ أو لَمَستم النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صعيدًا طيبًا﴾ ، قُلْتُ: مَا رُخْصَةُ الْمَرِيضِ هَاهُنَا؟ قَالَ: إِذَا كَانَتْ بِهِ قُرُوحٌ، أَوْ جُرُوح، أَوْ كَبُرَ (٤) عَلَيْهِ الماء، يَتَيَمَّمُ بالصَّعيد (٥) .

---

(١) هو ابن عُلَية.

(٢) تقدم في الحديث [٨٧] أنه ثقة حافظ له تصانيف، وأنه من **أثبت الناس في قتادة**، وأنه اختلط، لكن الراوي عنه هنا

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٠٣٧/٣

هو ابن عُليّة، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط.

(٣) قوله تعالى: ((من)) سقط من الأصل.

(٤) كَبُرَ الأمر، أي: عَظُم، ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا * أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾ [الآية (٥١) من سورة الإسراء] ، معناه: كونوا أشد ما يكون في أنفسكم، فإني أُميتكم وأُبليكم. "لسان العرب" (٥ / ١٢٨) . فكأن المعنى هنا: إذا شقّ عليه استعمال الماء وعظُم عليه.." [(١)]

". . . . .

---

(٢) هو هشام بن سعد القرشي، مولاهم، أبو عبّاد، ويقال: أبو سعد، المدني، روى عن زيد بن أسلم وأكثر عنه، وروى عن نافع مولى ابن عمر والزهري وغيرهم، روى عنه الليث بن سعد والثوري ووكيع وغيرهم، وهو ثقة في روايته عن زيد بن أسلم، وصدوق له أوهام إذا روي عن غيره، ورمي بالتشيع؛ فقد كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه، وقال حرب بن إسماعيل: سمعت أحمد بن حنبل - وذُكر له هشام بن سعد -، فلم يرضه، وقال: ((ليس بمحكم الحديث)) ، وضعفه ابن معين في رواية، وفي أخرى قال: ((صالح، وليس بمتروك الحديث)) ، وقال ابن المديني: ((صالح، وليس بالقوي)) ، وقال ابن سعد: ((كان كثير الحديث يستضعف، وكان متشيعًا)) ، وضعفه النسائي، وقال أبو حاتم: ((يكتب حديثه ولا يحتجّ به، هو ومحمد بن إسحاق عندي سواء)) ، وقال أبو زرعة: ((شيخ محلّه الصدق، وكذلك محمد بن إسحاق هو هكذا عندي، وهشام أحب إليّ من محمد بن إسحاق)) ، وقال العجلي: ((جائز الحديث، حسن الحديث)) ، وقال الساجي: ((صدوق)) ، وقال أبو داود: ((هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم)) ، وكانت وفاته في حدود سنة ستين ومائة. اهـ. من "الجرح والتعديل" (٩ / ٦١ - ٦٢ رقم ٢٤١) ، و"التهذيب" (١١ / ٣٩ - ٤١ رقم ٨٠) .

قلت: ذهب الحافظ ابن حجر في "التقريب" (ص٥٧٢ رقم ٧٢٩٤) إلى أن هشام بن سعد صدوق له أوهام، وذهب الحافظ الذهبي في "الكاشف" (٣ / ٢٢٢ رقم ٦٠٦٤) إلى أنه حسن الحديث، وكذا في ((من تكلم فيه وهو موثق)) (ص١٨٦ رقم ٣٥٤) ، والذي يترجح من أقوال أئمة الجرح والتعديل ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر، إلا في روايته عن زيد بن أسلم، فإنه ثقة فيه لطول ملازمته له ومعرفته بحديثه، ولذا قال أبو داود: ((أثبت الناس في زيد بن أسلم)) ، وقال الذهبي في "الميزان" (٤ / ٢٩٨ رقم ٩٢٢٤) : ((يقال له يتيم زيد بن أسلم؛ صَحِبَهُ وأكثر منه)) ، وقال "سير أعلام النبلاء" (٧ / ٣٤٤ - ٣٤٥) : ((الإمام =." [(٢)]

". . . . .

= أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (١ / ١٧٥) عن معمر، به هكذا موصولاً.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا   سعيد بن منصور ١٢٥٤/٤

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا   سعيد بن منصور ١٢٧٦/٤

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٩ / ٢٧٥ رقم ١٠٦٠٠) .

والحاكم في "المستدرك" (٢ / ٣٠٨ - ٣٠٩) .

قال الحاكم: ((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)) ، ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢ / ل ١٨٨ / أ) .

والبيهقي في الموضع السابق من "سننه".

أما ابن أبي حاتم فمن طريق أبيه، وأما البهقي فمن طريق علي بن محمد بن عيسى، كلاهما عن أبي اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار ... ، فذكر كلامًا من قولهما في فقه قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ من بعلها نشوزًا ... ﴾ إلى تمام الآيتين، ثم قال الزهري: وقد ذكرا لي - سعيد وسليمان -: أن رافع بن خديج الأنصاري - وكان مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى الله عليه وسلم -، وكانت عنده امرأة، حتى إذا كبرت، تزوّج عليها فتاة شابة ... ، ثم ذكر الحديث بنحو سياق الإمام مالك السابق، وذكر الزيادة التي ذكرها عبد الرزاق، إلا أنه لم يذكر الآية.

فتلّخص مما سبق أن سفيان بن عيينة وشعيبًا روياه عن الزهري، عن سعيد مرسلاً، وأن معمرًا والإمام مالك بن أنس جعلاه عن رافع بن خديج موصولاً، إلا أن الإمام مالكًا لم يذكر سعيد بن المسيب، فالذي يظهر أن الزهري - رحمه الله - كان ينشط أحيانًا فيذكر الحديث موصولاً كما رواه معمر عنه، ويسقط منه أحيانًا سعيد بن المسيب كما في رواية الإمام مالك عنه، ويرسله أحيانًا كما في رواية ابن عيينة وشعيب عنه، ومعمر قد أقام إسناده، وهو من أثبت الناس في الزهري، قال ابن معين: ((أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر)) ، وفي رواية قال: ((معمر أثبت في الزهري من ابن عيينة)) . انظر "التهذيب" (١٠ / ٢٤٤) .

وقد وافق معمرًا على ذكر رافع في سنده مالك، ووافقه على ذكر سعيد في =." (١)

"٧٠٢- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ (١) ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ (٢) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ (٣) ، قَالَ أُنْزِلَت فِي سَوْدَة (٤) وأشباهِها: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نشوزًا أو إعراضًا﴾ قَالَ: ذَلِكَ أَنَّ سَوْدَةَ بنت زَمْعَةَ قَدْ أَسَنَّت، فَفَرِقَتْ (٥) أَنْ يُفَارِقَها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَضَنَّتْ (٦) بِمَكَانِهَا مِنْهُ، وَعَرَفَتْ مِنْ حُبِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ، وَمَنْزِلَتِهَا مِنْهُ، فَوَهَبَتْ يَوْمَهَا مِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلم.

= سنده سفيان وشعيب، وعليه فالحديث صحيح على شرط الشيخين كما قال الحاكم ووافقه عليه الذهبي، والله أعلم.

(١) هذا الحديث في الأصل متأخر هو والحديث قبله عن الحديث الآتي برقم [٧٠٣] ، فقدّمتهما عليه مراعاة لترتيب الآيات.

(٢) تقدم في الحديث [٦٧] أنه صدوق تغير حفظه منذ قدم بغداد، وكان فقيهًا، وأنه **أثبت الناس في هشام** بن عروة،

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٤٠٠/٤

لكن الراوي عنه هنا هو سعيد بن منصور ولم يتبين هل روى عنه قبل اختلاطه أو لا؟ وقد خالفه أحمد بن يونس كما سيأتي.

(٣) يعني عروة بن الزبير.

(٤) هي سَوْدَة بنت زَمْعَةَ بن قيس بن عبد شمس العَامِرِيَّة القرشية، أم المؤمنين رضي الله عنها، تزوجها النَّبِيّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بعد خديجة وهو بمكة، وماتت سنة خمس وخمسين للهجرة على الصحيح. اهـ. من "تهذيب التهذيب" (١٢ / ٤٢٦ - ٤٢٧ رقم ٢٨٢٠) ، و"التقريب" (ص٧٤٨ رقم ٨٦١٢) .

(٥) أي: خافت وفزعت. انظر "النهاية في غريب الحديث" (٣ / ٤٣٨) .

(٦) أي شحَّت وبَخِلت. المرجع السابق (٣ / ١٠٤) . =." [1]

"٨١٠- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (١) ، قَالَ: نا سَعِيدُ بْنِ أَبِي عَرُوبَةٍ (٢) ، عَنْ قَتَادة - فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أكبر من نفعهما﴾ (٣) -، قَالَ: ذَمَّهَا اللَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، وَلَمْ يحرّمها، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ حَلَالٌ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ آيَةً فِي شَأْنِ الْخَمْرِ هِيَ أَشَدُّ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ (٤) ، فَكَانَ السُّكْرُ فِيهَا (حَرَامًا) (٥) ، ثُمَّ =

= أما الموضع الأول فمن طريق علي بن عبد الله المديني، وأما الثاني فمن طريق عبد الله بن محمد، وأما الثالث فمن طريق صدقة بن الفضل، ثلاثتهم عن سفيان ابن عيينة، به نحوه، إلا أنه قال: ((ثم قتلوا شهداء)) .

زاد ابن المديني في روايته: ((فقيل لسفيان: من آخر ذلك اليوم؟ قال: ليس هذا فيه)) ، كذا قال! مع أن صدقة بن الفضل قال في روايته: ((صبّح أناس غداة أحد الخمر، فقُتلوا من يومهم جميعًا شهداء، وذلك قبل تحريمها)) .

ولما ذكر الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٦ / ٣١ - ٣٢) نقل ابن المديني السابق عن سفيان، قال: ((أي أن في الحديث: فتقلوا شهداء من آخر ذلك اليوم، فأنكر ذلك سفيان، وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق القواريري، عن سفيان بهذه الزيادة، ولكن بلفظ: اصطبح قوم الخمر أول النهار، وقتلوا آخر النهار شهداء، فلعل سفيان كان نسيه، ثم تذكّر)) . اهـ. والله أعلم.

(١) هو ابن عُلَيّة.

(٢) تقدم في الحديث [٨٧] أنه ثقة حافظ له تصانيف، من **أثبت الناس في قتادة**، إلا أنه اختلط، لكن إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة ممن روى عنه قبل الاختلاط، وهو الذي روى عنه هذا الحديث.

(٣) الآية (٢١٩) من سورة البقرة. =." [2]

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا   سعيد بن منصور ١٤٠١/٤

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا   سعيد بن منصور ١٥٧٦/٤

"٩٠٥- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: نا هُشَيم (١) ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ (٢) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ﴿دَارَسْتَ﴾ ، قَالَ: قَرَأْتَ وَتَعَلَّمْتَ.

٩٠٦- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: نا عَبَّاد بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِي (٣) ، قَالَ: نَا الزُّبَيْرُ بْنُ الخِرِّيت (٤) ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿دَارَسْتَ﴾ ، يَقُولُ: دَارَسْتَ أهل الكتاب: قارأتهم.

---

(١) هو هُشيم بن بشير، تقدم في الحديث [٨] أنه ثقة ثبت، لكنه كثير التدليس، ولم يصرح بالسماع هنا.

(٢) هو جعفر بن إياس، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير.

٩٠٥- سنده فيه عنعنة هشيم وهو مدلس، لكن الأثر صحيح لمجيئه من غير طريقه.

فقد أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٢ / ٢٩ رقم ١٣٧٢١ و ١٣٧٢٢ و ١٣٧٢٣) من طريق شعبة وأبي عوانة، عن أبي بشر، به، ولفظ شعبة: (وليقولوا دارست) قال: قارأت.

ولفظ أبي عوانة: (دارست) أي: ناسخت.

والطريق الأولى عند ابن جرير يرويها عن شيخه محمد بن بشار بندار، عن محمد بن جعفر غندر، عن شعبة.

وهذا سند صحيح.

(٣) تقدم في الحديث [٣١٩] أنه ثقة ربما وهم.

(٤) تقدم في الحديث [٤٦٩] أنه ثقة.

٩٠٦- سنده صحيح.." (١)

"٩٠٩- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ (١) ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (٢) ، قَالَ: هِيَ قراءة عبد الله ﴿درَّسْتَ﴾ .

= كان الحسن يقرأ: (وليقولوا دَرَسَتْ) أي: انمحت.

فقول الحسن هذا صحيح عنه بمجموع هذين الطريقين، فبشر بن معاذ العقدي صدوق كما في "التقريب"، ويزيد بن زريع ثقة ثبت وهو من **أثبت الناس في سعيد** بن أبي عروبة وممن روى عنه قبل الاختلاط، وسعيد بن أبي عروبة من أوثق الناس في قتادة.

ومعنى قراءة الحسن هذه كما ذكر ابن جرير: ((هذا الذي نتلوه علينا قد مرّ بنا قديمًا، وتطاولت مدته)) .

(١) تقدم في الحديث [٦] أنه صدوق.

(٢) هو السبيعي من الثقات كما في الحديث [١] ، إلا أنه يدلس وتغير، لكن الراوي عنه هنا شعبة، وروايته عنه صحيحة. ولم يدرك أبو إسحاق عبد الله بن مسعود، فروايته عنه هنا منقطعة.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٧٣/٥

٩٠٩- سنده حسن لذاته إلى أبي إسحاق السبيعي، وهو ضعيف عن ابن مسعود للانقطاع بينه وبين أبي إسحاق، ومع ذلك فنسبة هذا القراءة إلى عبد الله بن مسعود هنا، وإلى الحسن البصري في الحديث السابق غير صحيحة، لضعف الإسناد عنهم أولاً، ولأني لم أجد في كتب القراءات من قرأ بهذه القراءة كما سيأتي ثانيًا، ولأن هذه الرواية اختلفت عن ابن مسعود ثالثًا.

فقد ذكر السيوطي في "الدر المنثور" (٣ / ٣٣٧) أن عبد بن حميد وابن جرير الطبري أخرجا عن أبي غسحاق الهمداني - وهو السبيعي - أنه قال: في قراءة ابن مسعود: (دَرَسَتْ) بغير ألف، بنصب السين، ووقف التاء.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٢ / ٣٠ رقم ١٣٧٣٢) من طريق شيخه المثنى، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا أبو إسحاق =." [1]

". . . . .

= وابن جرير الطبري في مسند علي من ((تهذيب الآثار)) (ص ١٣٥ / رقم ٢٣٣) من طريق محمد بن جعفر غندر.

كلاهما عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، به موقوفًا مثل رواية الخمسة الماضين.

وخالفهم بهز بن أسد، فرواه عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مسعود مرفوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم.

ومحمد بن جعفر غندر أثبت الناس في شعبة، وكان صاحب كتاب، فروايته أرجح من رواية بهز، فكيف وقد وافقه عفان بن مسلم؟ وقد يكون الخطأ ممن هو دون بهز، والله أعلم.

وقد ذكر الزيلعي في ((تخريج أحاديث الكشاف)) (٢ / ١١٢) أن إسحاق بن راهويه رواه في ((مسنده)) من طريق وهب بن جرير، عن شعبة، ولم يذكر كامل الرواية لنعلم هل روايته موافقة لرواية بهز، أو لرواية عفان وغندر؟ ولكن ظاهر صنيعه أنها موافقة لرواية بهز، فإنه عطفها على رواية الحاكم المرفوعة بقوله: ((وكذلك رواه إسحاق ...)) إلا أن هذا كافٍ في احتسابها كذلك، لاحتمال أن يكون العطف للطريق نفسه، لا للرفع.

وعلى فرض التسليم بأنه وافقه، فالرواية السابقة أرجح لما تقدم.

وخالف هؤلاء جميعًا إدريس الأودي وموسى بن عقبة، فروياه عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الأحوص، عن ابن مسعود مرفوعًا.

أما رواية إدريس الأودي فأخرجها الدارمي في ((سننه)) (٢ / ٢١٠ / رقم ٢٧١٨) والطبراني في ((المعجم الكبير)) (٩ / ٩٩ / رقم ٨٥٢٠) والحاكم في ((المستدرك)) (١ / ١٢٧) ومن طريقه البيهقي في ((شعب الإيمان)) (٩ / ٨٣ - ٨٤ / رقم ٤٤٥٣) وفي لفظه زيادة.

وأما رواية موسى بن عقبة فأخرجها ابن ماجه في ((سننه)) (١ / ١٨ / رقم =." [2]

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٧٦/٥

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢٩٨/٥

"[الْآيَةُ (٨) : قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ
وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾]
١١٥٤- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: نا هُشَيْمٌ، قَالَ: نا أَبُو بِشْرٍ (١) ، عَنْ مُجَاهِدٍ - فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ -، قَالَ: مَا زَادَتْ عَلَى التِّسْعَةِ الْأَشْهُرِ فَهِيَ الزِّيَادَةُ، وَهِيَ تَمَامٌ لذلك النقصان.

= وابن أبي حاتم في ((تفسيره)) (٤ / ل ١٨٨ / أ) .
وأخرجه ابن جرير أيضًا برقم (٢٠٠٩٠ و ٢٠٠٩١) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، به، وسنده صحيح.
وأخرجه أيضًا برقم (٢٠٠٨٨ و ٢٠٠٩٢ و ٢٠٠٩٣ و ٢٠٠٩٨) من طرق أخرى عن أبي إسحاق.
وهو في ((تفسير مجاهد)) (ص٣٢٤) من رواية عبد الرحمن بن الحسن القاضي، عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، عن آدم بن أبي إياس، عن إسرائيل وشريك، عن أبي إسحاق، به.
(١) هو جعفر بن إياس، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير، وأما روايته عن مجاهد فضعيفة لأنه لم يسمع منه.
١١٥٤- سنده ضعيف لما تقدم عن رواية أبي بشر عن مجاهد.
وأخرجه ابن جرير الطبري في ((تفسيره)) (١٦ / ٣٦٠ و ٣٦٢ رقم ٢٠١٦٦ و ٢٠١٦٩ و ٢٠١٧٧) من طريق هشيم عن أبي بشر.
وأخرجه أيضًا برقم (٢٠١٦٧ و ٢٠١٦٨ و ٢٠١٧٣) من طريق شعبة، عن أبي بشر، به. =." [(١)]
"وَابْنُ مَاجَهْ مِنْ حَدِيثِ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عُزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْهُ بِاللَّفْظِ الْأَوَّلِ وَالدَّارَقُطْنِيّ وَابْنِ حِبَّانَ وَالْبَيْهَقِيّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِاللَّفْظِ الثَّانِي قَالَ الْبَيْهَقِيُّ إسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَلَيْس فِي هَذَا الْبَابِ أَصَحُّ مِنْهُ وَرُوِيَ مَوْقُوفًا رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنْ سَعِيدٍ كَذَلِكَ وَعَبْدَةُ نَفْسُهُ مُحْتَجٌّ بِهِ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى رَفْعِهِ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي سَعِيدٍ** عَبْدَةُ وَكَذَا رَجَّحَ عَبْدُ الْحَقِّ[١] وابن الْقَطَّانِ رَفْعَهُ.
وَأَمَّا الطَّحَاوِيُّ فَقَالَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَفْعُهُ خَطَأٌ وَقَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ لَا يَثْبُتُ رَفْعُهُ وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ كَمَا قَالَ وَخَالَفَهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَرَوَاهُ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ وَخَالَفَهُ الْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ فَرَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ إنَّهُ أَصَحُّ قُلْت وَهُوَ كَمَا قَالَ لَكِنَّهُ يُقَوِّي الْمَرْفُوعَ لِأَنَّهُ عَنْ غَيْرِ رِجَالِهِ وَقَدْ رَوَاهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي مُعْجَمِهِ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ[٢] وَفِي إسْنَادِهَا مَنْ يُحْتَاجُ إلَى النَّظَرِ فِي حَالِهِ فَيَجْتَمِعُ مِنْ هَذَا صِحَّةُ الْحَدِيثِ وَتَوَقَّفَ بَعْضُهُمْ عَلَى

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا   سعيد بن منصور ٤٢٤/٥

تَصْحِيحِهِ بِأَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يُصَرِّحْ بِسَمَاعِهِ مِنْ عُزْرَةَ فَيُنْظَرُ فِي ذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سعيد بإسقاط عذرة وَأَعَلَّهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ بِعَزْرَةَ فَقَالَ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عُزْرَةُ لَا شَيْءَ وَوَهِمَ فِي ذَلِكَ إنَّمَا قال ذلك في عذرة بْنِ قَيْسٍ وَأَمَّا هَذَا فَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيُقَالُ فِيهِ ابْنُ يَحْيَى وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُمَا وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَقَالَ [الشَّافِعِيُّ] ٣ نَا سُفْيَانُ٤ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ سَمِعَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلًا يُلَبِّي عَنْ شُبْرُمَةَ٥ الْحَدِيثَ قَالَ ابْنُ الْمُغَلِّسِ أَبُو قِلَابَةَ لَمْ يَسْمَعْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قُلْت واستبعد صاحب الإمام تَعَدُّدَ الْقِصَّةِ بِأَنْ تَكُونَ وَقَعَتْ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي زَمَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ على مساقة وَاحِدَةٍ.

تَنْبِيهٌ: زَعَمَ ابْنُ بَاطِيسَ أَنَّ اسْمَ الْمُلَبِّي نُبَيْشَةُ وَهُوَ وَهْمٌ مِنْهُ فَإِنَّهُ اسْمُ الْمُلَبَّى عَنْهُ فِيمَا زَعَمَهُ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ وَخَالَفَهُ النَّاسُ فِيهِ فَقَالُوا إنَّهُ شُبْرُمَةُ وَقَدْ قِيلَ إنَّ الْحَسَنَ بْنَ عُمَارَةَ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ وَقَدْ بَيَّنَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي السُّنَنِ٦.

---

١ ينظر: "الأحكام الوسطى" لعبد الحق "٢/٣٢٧".

٢ أخرجه الدارقطني في "سننه" "٢/٢٦٩، ٢٧٠"، كتاب الحج، حديث "١٥٥"، وذكره البيهقي في "مجمع الزوائد" "٣/٢٨٦"، وعزاه للطبراني في "الأوسط"، عن جابر، قال: وفيه ثمامة بن عبيدة، وهو ضعيف.

٣ سقط في ط.

٤ في الأصل: حدثنا.

٥ ينظر: "مسند الشافعي" "١/٣٩٨"، رقم "١٠٠٠".

٦ ينظر: "سنن الدارقطني" "٢/٢٦٩"، رقم "١٤٨".." (١)

"رَوَاهُ غُنْدَرٌ، عَنْ سَعِيدٍ كَذَلِكَ، وَعَبْدَةُ نَفْسُهُ مُحْتَجٌّ بِهِ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى رَفْعِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: أَثْبَتُ النَّاسِ فِي سَعِيدٍ: عَبْدَةُ، وَكَذَا رَجَّحَ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ الْقَطَّانِ رَفْعَهُ، وَأَمَّا الطَّحَاوِيُّ فَقَالَ: الصَّحِيحُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: رَفْعُهُ خَطَأٌ، وَقَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ: لَا يَثْبُتُ رَفْعُهُ، وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ كَمَا قَالَ، وَخَالَفَهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى، وَرَوَاهُ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَخَالَفَهُ الْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ فَرَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: إنَّهُ أَصَحُّ، قُلْت: وَهُوَ كَمَا قَالَ: لَكِنَّهُ يُقَوِّي الْمَرْفُوعَ؛ لِأَنَّهُ عَنْ غَيْرِ رِجَالِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي مُعْجَمِهِ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، وَفِي إسْنَادِهَا مَنْ يُحْتَاجُ إلَى النَّظَرِ فِي حَالِهِ، فَيَجْتَمِعُ مِنْ هَذَا صِحَّةُ الْحَدِيثِ، وَتَوَقَّفَ بَعْضُهُمْ عَلَى تَصْحِيحِهِ بِأَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يُصَرِّحْ بِسَمَاعِهِ مِنْ عُزْرَةَ فَيُنْظَرُ فِي ذَلِكَ. وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: رُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدٍ بِإِسْقَاطِ عُزْرَةَ، وَأَعَلَّهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ بِعَزْرَةَ فَقَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: عُزْرَةُ لَا شَيْءَ، وَوَهِمَ فِي ذَلِكَ إنَّمَا قَالَ ذَلِكَ فِي عُزْرَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَأَمَّا هَذَا فَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيُقَالُ فِيهِ: ابْنُ يَحْيَى وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُمَا.

وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ نَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلًا يُلَبِّي عَنْ شُبْرُمَةَ - الْحَدِيثَ

---

(١) التلخيص الحبير ط العلمية ابن حجر العسقلاني ٢/٤٨٩

– قَالَ ابْنُ الْمُغَلِّسِ: أَبُو قِلَابَةَ لَمْ يَسْمَعْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قُلْت: وَاسْتَبْعَدَ صَاحِبُ الْإِلْمَامِ تَعَدُّدَ الْقِصَّةِ بِأَنْ تَكُونَ وَقَعَتْ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، وَفِي زَمَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى مَسَافَةٍ وَاحِدَةٍ.

(تَنْبِيهٌ) :

زَعَمَ ابْنُ بَاطِيسَ أَنَّ اسْمَ الْمُلَبِّي نُبَيْشَةُ وَهُوَ وَهْمٌ مِنْهُ، فَإِنَّهُ اسْمُ الْمُلَبَّى عَنْهُ فِيمَا زَعَمَهُ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، وَخَالَفَهُ النَّاسُ فِيهِ فَقَالُوا: إنَّهُ شُبْرُمَةُ، وَقَدْ قِيلَ: إنَّ الْحَسَنَ بْنَ عُمَارَةَ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ، وَقَدْ بَيَّنَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي السُّنَنِ.

٩٦٠ – (٨) – حَدِيثُ بُرَيْدَةَ: «أَتَتْ امْرَأَةٌ إلَى رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –." (١)

"أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي أَوْ أُمِّي عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ إِنْ أَنَا حَمَلْتُهَا لَمْ تَمْتَسِكْ وَإِنْ رَبَطْتُهَا خَشِيتُ أَنْ أَقْتُلَهَا فَقَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ أَوْ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ تَقْضِيهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَحُجَّ عَنْ أَبِيكَ قَالَ أَبُو عُمَرَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَرِوَايَةُ ابْنِ شِهَابٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ هِيَ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَدَارُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لِحِفْظِ ابْنِ شِهَابٍ وَإِتْقَانِهِ إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَ أَصْحَابِ ابْنِ شِهَابٍ قَالُوا عَنْهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ يُسَمُّوا وَرَوَاهُ عَنْهُ مَالِكٌ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَسَمَّاهُ وَزِيَادَةُ مِثْلِ مَالِكٍ مَقْبُولَةٌ وَتَفْسِيرُهُ لِمُجْمَلِ غَيْرِهِ أَوْلَى مَا أُخِذَ بِهِ وَهُوَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ابْنِ** شِهَابٍ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ وَمِمَّنْ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ كَمَا ذَكَرْنَا وَلَمْ يُسَمِّ ابْنَ عَبَّاسٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ كَذَا قَالَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَمْ يُسَمِّ الْفَضْلَ وَلَا عُبَيْدَ اللَّهِ وَلَا عَبْدَ اللَّهِ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا قَاسِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدَوَيْهِ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَا حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ." (٢)

"النَّظَرِ فِي أَكْثَرِهَا تَشْعِيبٌ وَتَطْوِيلٌ وَفِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ أَقَاوِيلِهِمْ مَا تَقِفُ بِهِ عَلَى الْمُرَادِ مِنْ مَعْنَى حَدِيثِ هَذَا الْبَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ مَالِكٍ ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَأَقَامَ وَلَمْ يُؤَذِّنْ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَقَامَ الصَّلَاةَ بِمَا تُقَامُ بِهِ مِنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَالطَّهَارَةِ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وُجُوهٍ أَنَّهُ أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ فِي حِينِ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا وَقَدْ رَوَى أَبَانُ الْعَطَّارُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا الْحَدِيثَ وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ فَصَلَّى الْفَجْرَ وَهَذَا لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ أَبَانَ الْعَطَّارِ عَنْ مَعْمَرٍ وَأَبَانُ لَيْسَ بِحُجَّةٍ وَلَا تُقْبَلُ زِيَادَتُهُ عَلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ لِأَنَّ عَبْدَ الرَّزَّاقِ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي مَعْمَرٍ** عِنْدَهُمْ وَقَدْ ذَكَرْنَا اخْتِلَافَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَذَانِ لِمَا فَاتَ مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالْحُجَّةَ لِكُلِّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ

---

(١) التلخيص الحبير ط قرطبة ابن حجر العسقلاني ٢/٤٢٧

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ابن عبد البر ١/٣٨٧

فِي بَابِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا وَذَكَرَ أَبُو قُرَّةَ عَنْ مَالِكٍ فِيمَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَنَّهُ لَا يَرْكَعُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَلَا يَبْدَأُ بِشَيْءٍ قبل الفريضة." (١)

"مُجَوَّدَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَرَوَاهُ عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ مَالِكٍ بِنَحْوِ رِوَايَةِ جُوَيْرِيَةَ عَنْ مَالِكٍ فِيهِ أَبَا سَلَمَةَ وَحُمَيْدًا وَعَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَرْبَعُ رِوَايَاتٍ إِحْدَاهَا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلًا وَالثَّانِيَةُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالثَّالِثَةُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَحُمَيْدٍ كَرِوَايَةِ جُوَيْرِيَةَ وَرَوَاهُ فِي مُوَطَّئِهِ عَنْ مَالِكٍ وَيُونُسَ وَابْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ رِوَايَةِ يَحْيَى وَسَاقَ كَلَامَ الزُّهْرِيِّ فِي آخِرِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا سَلَمَةَ وَلَا حُمَيْدًا وَرَوَاهُ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ وهب مثل رواية جويرية سواء وأحمد ابن صَالِحٍ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ابْنِ** وَهْبٍ وَغَيْرِهِ أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ ابن مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَرَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ." (٢)

"وَفِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ قَوْلٌ ثَالِثٌ قَالَهُ أَبُو ثَوْرٍ وَدَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنِ شِهَابٍ وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ قَالُوا إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَذِهِ الدَّارُ وَهَذَا الشَّيْءُ لَكَ عُمْرِي أَوْ عُمْرَكَ أَوْ حَيَاتِي أَوْ حَيَاتَكَ فَإِنَّ ذَلِكَ يَنْصَرِفُ إِلَى الْمُعْطِي إِذَا مَاتَ الْمُعْطِي وَانْقَضَى الشَّرْطُ فَإِنْ مَاتَ الْمُعْطِي قَبْلَ انْقِضَاءِ الشَّرْطِ انْصَرَفَ إِلَى وَرَثَتِهِ وَلَيْسَ فِي هَذَا تَمْلِيكُ شَيْءٍ مِنَ الرِّقَابِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ذِكْرُ الْعَقِبِ وَإِذَا قَالَ الْمُعْطِي هُوَ لَكَ وَلِعَقِبِكَ زَالَ مِلْكُ الْمُعْطِي عَنْهَا وَصَارَتْ مِلْكًا لِلْمُعْطَى يُورَثُ عَنْهُ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ أَيْضًا وَحُجَّةُ مَنْ ذَهَبَ إِلَيْهِ حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ مِنْ رواية ملك وَغَيْرِهِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ قَالُوا فَهَذَا هُوَ الثَّابِتُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رِوَايَةِ الثِّقَاتِ الْفُقَهَاءِ الْأَثْبَاتِ قَالُوا وَلَيْسَ حَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ مِمَّا يُعَارَضُ بِهِ حَدِيثُ ابْنِ شِهَابٍ وَلَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَمُعَاوِيَةَ بَيَانٌ وَهِيَ مُحْتَمِلَةٌ لِلتَّأْوِيلِ وَحَدِيثُ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ حَدِيثٌ مُفَسَّرٌ يَرْتَفِعُ مَعَهُ الْأَشْكَالُ لِأَنَّهُ جَعَلَ لِذِكْرِ الْعَقِبِ حُكْمًا وَلِلسُّكُوتِ عَنْهُ حُكْمًا يُخَالِفُهُ وَبِهِ أَفْتَى أَبُو سَلَمَةَ وَإِلَيْهِ كَانَ يَذْهَبُ ابْنُ شِهَابٍ وَهُمْ رُوَاةُ الْحَدِيثِ وَإِلَيْهِمْ يَنْصَرِفُ فِي تَأْوِيلِهِ مَعَ مَوْضِعِهِمْ مِنَ الْفِقْهِ وَالْجَلَالَةِ وَلَيْسَ مَنْ خَالَفَهُمْ مِمَّنْ يُقَاسُ بِهِمْ قَالُوا وَحَدِيثُ مَعْمَرٍ حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَا مَعْنَى لِقَوْلِ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ لِأَنَّ مَعْمَرًا مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي ابْنِ** شِهَابٍ وَأَحْسَنِهِمْ نَقْلًا عَنْهُ لَا سِيَّمَا ما حدث به باليمن مِنْ كُتُبِهِ وَإِنَّمَا وَجَدَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الغلط فيما حدث به من حفظه بِالْعِرَاقِ وَحَدِيثُهُ هَذَا مِنْ رِوَايَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ عَنْهُ صَحِيحٌ هَذَا كُلُّهُ." (٣)

"مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ أَنَّهَا إِنَّمَا أَرَادَتْ نَفْسَهَا لَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْهَا الْقَاسِمُ وَغَيْرُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ الْحَجَّ) – قَالَ أَبُو عُمَرَ مَالِكٌ أَحْسَنُ (النَّاسِ) سِيَاقَةً لِهَذَا الْحَدِيثِ

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ابن عبد البر ٦/٤١٠

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ابن عبد البر ٧/١٠٠

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ابن عبد البر ٧/١٢٢

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَفِي حَدِيثِهِ مَعَانٍ قَصُرَ عَنْهَا غَيْرُهُ وَكَانَ **أَثْبَتَ النَّاسِ فِي ابْنِ** شِهَابٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي حَدِيثِهِ هَذَا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ مِنَ الْفِقْهِ أَنَّ التَّمَتُّعَ جَائِزٌ وَأَنَّ الْإِفْرَادَ جَائِزٌ وَأَنَّ الْقِرَانَ جَائِزٌ وَهَذَا لَا خِلَافَ فِيهِ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ كُلًّا وَلَمْ يُنْكِرْهُ فِي حَجَّتِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بَلْ أَجَازَهُ لَهُمْ وَرَضِيَهُ وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بِهِ مُحْرِمًا) يَوْمَئِذٍ وَفِي الْأَفْضَلِ مِنَ الثَّلَاثَةِ لا وجه فَقَالَ مِنْهُمْ قَائِلُونَ مِنْهُمْ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ مُفْرِدًا وَالْإِفْرَادُ أَفْضَلُ مِنَ (الْقِرَانِ وَالتَّمَتُّعِ قَالَ وَالْقِرَانُ أَفْضَلُ مِنَ التَّمَتُّعِ) وَرَوَى مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ الْحَجَّ وَاحْتَجَّ أَيْضًا مَنْ ذَهَبَ مَذْهَبَ مَالِكٍ (فِي ذَلِكَ (٦)) بِمَا رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ." (١)

"فَحَصَلَتِ الرِّوَايَةُ فِي ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَلَا حُجَّةَ فِي قَوْلِ أَحَدٍ مَعَ السُّنَّةِ الثَّابِتَةِ وَرَوَى مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَ بِقَوْلِ عَائِشَةَ إِنَّ الْحِجْرَ بَعْضُهُ مِنَ الْبَيْتِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَاللَّهِ (إِنِّي) لَأَظُنُّ عَائِشَةَ إِنْ كَانَتْ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَظُنُّ أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَمْ يَتْرُكِ اسْتِلَامَهُمَا إِلَّا أَنَّهُمَا لَيْسَا عَلَى قَوَاعِدِ الْبَيْتِ وَلَا طَافَ النَّاسُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجْرِ إِلَّا لِذَلِكَ قَالَ أَبُو عُمَرَ مَالِكٌ أَحْسَنُ إِقَامَةً لِإِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ مَعْمَرٍ وَأَحْسَنُ سِيَاقَةً لَهُ مِنْهُ وَمَالِكٌ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ** وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرحمان قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِمَا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي دُلَيْمٍ حَدَّثَهُمَا قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا أُبَالِي صَلَّيْتُ فِي الْحِجْرِ أَوْ فِي الْبَيْتِ وَرَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَجَمَاعَةٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ." (٢)

"عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ فَأَسْنَدَهُ وَوَصَلَهُ كَرِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَمَنْ تَابَعَهُ وَرَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ زِيَادَ بْنَ سَعْدٍ وَالْقَوْلُ قَوْلُ حَجَّاجٍ وَهُوَ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي ابْنِ** جُرَيْجٍ وَلَمْ يَسْمَعْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنَ ابْنِ شِهَابٍ إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عَنْهُ كَمَا قَالَ حَجَّاجٌ أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رشيق وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ قَالَ حدثنا الحسن بن الصباح الْبَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَمْشِي أَمَامَ الْجِنَازَةِ وَذَكَرَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ الجنازة وهذاأيضا يَحْتَمِلُ مَا ذَكَرْنَا وَرِوَايَةُ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ كَرِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ سَوَاءٌ." (٣)

"وَقَدْ رُوِّينَا نَحْوَ هَذَا خَبَرًا وَإِنْ كَانَ فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دُحَيْمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى الْأُشْنَانِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ابن عبد البر ٢٠٥/٨

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ابن عبد البر ٥٤/١٠

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ابن عبد البر ٩٠/١٢

جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعَشَاءِ بِالْمَدِينَةِ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا عِلَّةٍ لِلرُّخْصَةِ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ) بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا سليمان بْنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ وَعَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالُوا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ ثَمَانِيًا وَسَبْعًا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعَشَاءَ وَلَمْ يَقُلْ سُلَيْمَانُ وَمُسَدَّدٌ بِنَا قَالَ أَبُو عُمَرَ رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَهُوَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي عَمْرٍو** بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ وَزَادَ قَالَ عَمْرٌو قُلْتُ لِأَبِي الشَّعْثَاءِ أَظُنُّ أَخَّرَ الظُّهْرَ وَعَجَّلَ الْعَصْرَ وَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَعَجَّلَ الْعَشَاءَ قَالَ وَأَنَا أَظُنُّ ذَلِكَ فَهَذَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَمَنْ رَوَى حَدِيثًا كَانَ أَعْلَمَ بِمُخْرِجِهِ وَسَنَذْكُرُ حَدِيثَ ابْنِ عُيَيْنَةَ فِيمَا بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ." (١)

"وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ وَأَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ قَالُوا كَانَ كِتَابُ نَافِعٍ الَّذِي سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي صَحِيفَةٍ فَكُنَّا نَقْرَؤُهَا عَلَيْهِ فَنَقُولُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّا قَدْ قَرَأْنَا عَلَيْكَ فَنَقُولُ حَدَّثَنَا نَافِعٌ فَيَقُولُ نَعَمْ قَالَ وَسَمِعْتُ نَافِعَ بْنَ أَبِي نُعَيْمٍ يَقُولُ مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا قَرَأَ عَلَيْهِ نَافِعٌ فَلَا تُصَدِّقْهُ كَانَ أَلْحَنَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُمَرَ قَدْ رُوِّينَا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ رَأَيْتُ نَافِعًا مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ يُمْلِي عَلَيْهِ وَيَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَذَكَرَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعَثَ نَافِعًا إِلَى أَهْلِ مِصْرَ يُعَلِّمُهُمُ السُّنَنَ وَكَانَ مَالِكٌ يَقُولُ نَشَرَ نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عِلْمًا جَمًّا وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ أَيُّ حَدِيثٍ أَوْثَقُ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ أَثْبَتُ أَصْحَابِ نَافِعٍ (فِيهِ) مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَهُوَ عِنْدِي أَثْبَتُ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَيُّوبَ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ أَثْبَتُ أَصْحَابِ نَافِعٍ أَيُّوبُ وَعُبَيْدُ اللَّهِ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَمَالِكٌ قَالَ وَابْنُ جُرَيْجٍ أَثْبَتُ فِي نَافِعٍ مِنْ مَالِكٍ قَالَ أَبُو عُمَرَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَمَالِكٌ وَأَيُّوبُ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي نَافِعٍ** عِنْدَ النَّاسِ وَابْنُ جُرَيْجٍ رابعهم." (٢)

"ابن أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَا حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحِلَّ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ قَالَ إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَا حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى يعني بن سَعِيدٍ الْقَطَّانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابن عمر عن حفصة قالت قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحِلَّ مِنْ عُمْرَتِكَ قَالَ إِنِّي قَلَّدْتُ هَدْيِي وَلَبَّدْتُ رَأْسِي فَلَا أَحِلُّ مِنَ الْحَجِّ فَهَذَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَهُوَ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي نَافِعٍ** قَدْ قَالَ كَمَا قَالَ مَالِكٌ سَوَاءً وَهُوَ أَمْرٌ مُجْتَمَعٌ عَلَيْهِ فِي الْقَارِنِ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا بِآخِرِ عَمَلِ الْحَجِّ وَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّ حَدِيثَ حَفْصَةَ هَذَا لَيْسَ فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ رَسُولَ." (٣)

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ابن عبد البر ٢١٧/١٢

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ابن عبد البر ٢٣٧/١٣

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ابن عبد البر ٣٠٢/١٥

"وَقَالَ أَبُو عُمَرَ قَدْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ وُجُوهٍ أَنَّ الْهَرْجَ لَا يَزَالُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْهَرْجُ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ الْقَتْلُ وَكَذَلِكَ الرِّوَايَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ وَأَصْلُ الْهَرْجِ اخْتِلَافُ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ رَئِيسٍ وَذَلِكَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْقَتْلِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ ... لَيْتَ شِعْرِي لِأَوَّلِ الْهَرْجِ هَذَا ... أَمْ زَمَانٌ يَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَرْجِ ... ... إِنْ يَعِشْ مُصْعَبٌ فَنَحْنُ بِخَيْرٍ ... قَدْ أَتَانَا من عيشنا ما نرج ... أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ وَسَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أرحلكم قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ قَالَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ قَالَ هَاتَانِ أَهْوَنُ وَأَيْسَرُ وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَمَعْمَرٌ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ جَابِرٍ مِثْلَهُ سَوَاءً إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا فِي آخِرِهِ وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ قَالَ هَذِهِ أَهْوَنُ وَبَعْضُهُمْ قَالَ هَذِهِ أَيْسَرُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي عَمْرٍو** بْنِ دِينَارٍ وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَغَيْرُهُ عَنْ عُمَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ رَاقَبَ خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ وَكَانَ بَدْرِيًّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي حَتَّى إِذَا كَانَ الصُّبْحُ قَالَ لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُكَ اللَّيْلَةَ تُصَلِّي صَلَاةً مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ مِثْلَهَا قَالَ." (١)

"هِيتٌ فَقَالَ مَالِكٌ صَدَقَ وَهُوَ كَذَلِكَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَرَّبَهُ إِلَى الْحِمَى وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ذَاتِ الشِّمَالِ مِنْ مَسْجِدِهَا قَالَ حَبِيبٌ وَقُلْتُ لِمَالِكٍ وَقَالَ سُفْيَانُ فِي الْحَدِيثِ إِذَا قَعَدَتْ تَثَنَّتْ وَإِذَا تَكَلَّمَتْ تَغَنَّتْ قَالَ مَالِكٌ صَدَقَ كَذَلِكَ هُوَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ وَقُلْتُ لِمَالِكٍ قَالَ سُفْيَانُ فِي تَفْسِيرِ تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ يَعْنِي مِظَلَّةَ الْأَعْرَابِ مُقَدَّمُهَا أَرْبَعٌ وَمُدْبِرُهَا ثَمَانٍ فقال مالك لم تصنع شيئا إنا هِيَ عُكَنٌ أَرْبَعٌ إِذَا أَقْبَلَتْ وَثَمَانٍ إِذَا أَدْبَرَتْ وَذَلِكَ أَنَّ الظَّهْرَ لَا تَنْكَسِرُ فِيهِ الْعُكَنُ قَالَ أَبُو عُمَرَ كُلُّ مَا ذَكَرَهُ حَبِيبٌ كَاتِبُ مَالِكٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَدِيثِ يَعْنِي حَدِيثَ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ هَذَا فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ فِيهِ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ رُوَاتِهِ عَنْ هِشَامٍ لَا ابْنِ عُيَيْنَةَ وَلَا غَيْرِهِ وَلَمْ يَقُلْ سُفْيَانُ فِي نَسَقِ الْحَدِيثِ إِنَّ مُخَنَّثًا يُدْعَى هِيتٌ وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بَعْدَ تَمَامِ الْحَدِيثِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ عَنِ الْحُمَيْدِيِّ عَنْهُ وَهُوَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ابْنِ** عُيَيْنَةَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَنْ سُفْيَانَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْحَدِيثِ إذا فعدت تَثَنَّتْ وَإِذَا تَكَلَّمَتْ تَغَنَّتْ هَذَا مَا لَمْ يَقُلْهُ سُفْيَانُ وَلَا غَيْرُهُ فِيمَا عَلِمْتُ فِي حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَهَذَا اللَّفْظُ لَا يُحْفَظُ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ الْوَاقِدِيِّ وَالْعَجَبُ أَنَّهُ يَحْكِيهِ عَنْ سُفْيَانَ وَيَحْكِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ كَذَلِكَ فَصَارَتْ رِوَايَةً عَنْ مَالِكٍ وَلَمْ يَرْوِ ذَلِكَ عَنْ مَالِكٍ (أَحَدٌ) غَيْرُ حَبِيبٍ وَلَا ذَكَرَهُ عَنْ سُفْيَانَ غَيْرُهُ أَيْضًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَحَبِيبٌ كَاتِبُ مَالِكٍ." (٢)

"قَالَ أَبُو عُمَرَ فِي حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ هَذَا دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يُقْتَلُ بِالْقَسَامَةِ إِلَّا وَاحِدٌ لِأَنَّهُ أَمَرَهُمْ بِتَعْيِينِ رَجُلٍ يُقْسِمُونَ عَلَيْهِ فَيُدْفَعُ إِلَيْهِمْ بِرُمَّتِهِ وَهُوَ حُجَّةٌ لِمَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ فِي ذَلِكَ وَكَذَلِكَ فِي حديث الزهري عن سهل ابن أَبِي حَثْمَةَ تُسَمُّونَ قَاتِلَكُمْ ثُمَّ تَحْلِفُونَ عَلَيْهِ خَمْسِينَ يَمِينًا فَيُسَلَّمُ إِلَيْكُمْ

وَمِنْ جِهَةِ النَّظَرِ فَلِأَنَّ الْوَاحِدَ أَقَلُّ مَنْ يُسْتَيْقَنُ أَنَّهُ قَتَلَهُ فَوَجَبَ أَنْ يُقْتَصَرَ بِالْقَسَامَةِ عَلَيْهِ

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ابن عبد البر ١٩/١٩٩

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ابن عبد البر ٢٢/٢٧١

قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى فَبَدَأَ بِقَوْلِهِ تُبَرِّئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا تَحْلِفُونَ وَلَمْ يَذْكُرْ الِاسْتِحْقَاقَ هَكَذَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَلَيْسَ عِنْدَنَا حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ كَذَلِكَ وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ رِوَايَةِ الْحُمَيْدِيِّ وَهُوَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ابن** عيينة على غير مَا ذَكَرَهُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَا حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ قَالَ حدثنا محمد بن إسمعيل قَالَ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ يَقُولُ وُجِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ قَتِيلًا فِي فَقِيرٍ أَوْ قَلِيبٍ مِنْ قُلُبِ خيبر فأتى أخوه النبي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَعَمَّاهُ حُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ النبي الْكُبْرَ الْكُبْرَ فَتَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ فَذَكَرَ مَقْتَلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ فقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا وَجَدْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ." (١)

"وَقَدْ رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ مُسْنَدًا

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ وَسَعِيدُ بْنُ سَيِّدٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَشْوَرِيُّ إِمْلَاءً بِصَنْعَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ الدُّمَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ مَالِكَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ وَلَا الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ لَنَا الْكَشْوَرِيُّ يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ كَتَبْتُ عَنْهُ بِمَكَّةَ وَكَانَ يُحَدِّثُ عَنِ اللَّيْثِ وَكَانَ أَثْبَتَ النَّاسِ فِيهِ قَالَ أَحْمَدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رِحْلَةٌ

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَاكِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوب الرَّقِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ حَدَّثَهُ عَنْ عُثْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ وَلَا الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّارُ وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ أَبُو سهيل بن مالك عن أبيه عن عثمان رَوَاهُ عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَشْجَعِيُّ وَعَاصِمٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَلَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عُثْمَانَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عامر." (٢)

"والدارقطني (١) وابن حبان (٢) والبيهقي (٣) من هذا الوجه، باللفظ الثاني.

قال البيهقي: إسناده صحيح وليس في هذا الباب أصح منه، وروي موقوفا رواه غندر عن سعيد كذلك. وعبدة نفسه محتج به في "الصحيحين"، وقد تابعه على رفعه محمد بن بشر ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وقال ابن معين: **أثبت الناس في سعيد** عبدة.

وكذا رجّح عبد الحق (٤) وابن القطان (٥) رفعه.

وأما الطّحاوي (٦) فقال: الصّحيح أنّه موقوف.

وقال أحمد بن حنبل؛ رفعه خطأ.

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ابن عبد البر ٢٠٠/٢٣

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ابن عبد البر ٢١٠/٢٤

وقال ابن المنذر: لا يثبت رفعه.

ورواه سعيد بن منصور، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وخالفه ابن أبي ليلى؛ ورواه عن عطاء، عن عائشة (٧).

وخالفه الحسن بن ذكوان، فرواه عن عمرو بن دينار، عن عطاء عن ابن عباس (٨).

---

(١) سنن الدارقطني (٢/ ٢٦٩).

(٢) صحيح ابن حبان (الإحسان/ رقم ٣٩٨٨).

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٣٣٦).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٣٧).

(٥) بيان الوهم والإيهام (٥/ ٤٥٢).

(٦) مشكل الآثار (٦/ ٣٨٠).

(٧) تحقيق أحاديث الخلاف (٢/ ١١٥).

(٨) سنن الدارقطني (٢/ ٢٦٩).." [1]

"بعضُ النّسخ مع تبديل كلمة (أحاديث) بكلمة (أخبار)، وعبارة (الشرح الكبير) بعبارة (الرّافعي الكبير)؛ لِيظهرَ أخيرًا بِعنوان (التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الشّرح الكبير).

وتسمية الكتاب بـ (التّمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوَجيز) هي المختارة عندي والمرجَّحة لديّ لما يلي:

أولًا: اتّفاق مترجميه في الجملة على ذِكْرِ الكتاب بهذا الاسم دون غيره.

ومنهم **أثبتُ النّاس في معرفته** والتخصّص به وبمصنّفاته، وهو الحافظ شمس الدّين السّخاوي رحمه الله، ويليه في ذلك قرينُه برهانُ الدِّين البقاعي رحمه الله.

ثانيًا: وجود هذا العنوان بخطِّ الحافظ ابن حَجر نفسِه على طُرّة نسخةِ مكتبة (تشستربتي) بأيرلندا، وهي الّتي رمزنا لها بـ (ب)، فقد كتب الحافظُ على طرَّتها ما نصّه: "كتاب التّمييز في تخريج شرح الوجيز، تلخيص الفقير أحمد بن علي بن حجر عما الله تعالى عنه بمنه وكرمه. . .".

وأعيد تقييدُ العنوان بخطٍ مغاير للأوَّل جاء فيه: "كتاب التمييز في تخريج أحاديث شرح الوجيز، للشّيخ شهاب الدِّين ابن حجر العسقلاني [المعروض] (١) على مصنّفه".

وَثبتتْ فيه كَلِمَةُ (أحاديث) السّاقطة من تقييد الحافظ. رحمه الله. .

وهذه النّسخة قابَلها الحافظ نجم الدِّين عمر بن فهد (ت ٨٨٥ هـ) مع والده بقراءته من أصلٍ صحيحٍ، ووالدُه ممسِكٌ بهذه النّسخة، كما سوف يأتي بيانه.

---

(١) التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بـ التلخيص الحبير ابن حجر العسقلاني ١٥١٢/٤

إن شاء الله. .

---

(١) كهذا قرأْتُ الكلمة، فحرفُها الأخير غير واضح تمامًا.." (١)

"١٠١ - وَابْن وهب عَن جرير بن حَازِم عَن يحيى بن سعيد عَن عُرْوَة عَن عَائِشَة أما حَدِيث الزُّهْرِيّ فقد أَخطَأ كل من قَالَ عَن عُرْوَة عَن عَائِشَة وَبَيَان ذَلِك فِي رِوَايَة ابْن جريج

١٠٢ - ثَنَا مُسلم حَدثنِي مُحَمَّد بن حَاتِم ثَنَا مُحَمَّد بن بكر ثَنَا ابْن جريج قَالَ قلت لِلزهْرِيّ أخبرك عُرْوَة عَن عَائِشَة عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَنه قَالَ من أفطر فِي تطوع فليقضه قَالَ لم أسمع من عُرْوَة فِي ذَلِك شَيْئا وَلَكِن حَدثنِي فِي خلَافَة سُلَيْمَان بن عبد الْملك نَاس عَن بعض من كَانَ سَأَلَ عَائِشَة أَنَّهَا قَالَت أَصبَحت أَنا وَحَفْصَة فَذكر الحَدِيث

سَمِعت مُسلما يَقُول فقد شفى ابْن جريج فِي رِوَايَة الزُّهْرِيّ هَذَا الحَدِيث عَن التَّصْحِيح فَلَا حَاجَة بِأحد الى التنقير عَن حَدِيث الزُّهْرِيّ الى أَكثر مِمَّا أبان عَنهُ ابْن جريج من النقر والتنقير فِي جمع الحَدِيث الى مجهولين عَن مَجْهُول وَذَلِكَ أَنه قد قَالَ لَهُ حَدثنِي نَاس عَن بعض من كَانَ سَأَلَ عَائِشَة فَفسد الحَدِيث لفساد الاسناد وَأما حَدِيث زميل مولى عُرْوَة فزميل لَا يعرف لَهُ ذكر شَيْء الا فِي هَذَا الحَدِيث فَقَط وَذكره بِالْجرْح والجهالة وَأما حَدِيث يحيى بن سعيد عَن عُرْوَة عَن عَائِشَة فَلم يسْندهُ عَن يحيى الا جرير بن حَازِم وَجَرِير لم يعن فِي الرِّوَايَة عَن يحيى انما روى من حَدِيثه نذرا وَلَا يكَاد يَأْتِي بهَا على التَّقْوِيم والاستقامة وَقد يكون من ثِقَات الْمُحدثين من يضعف رِوَايَته عَن بعض رِجَاله الَّذِي حمل عَنْهُم للتثبيت يكون لَهُ فِي وَقت وَذكر قصَّة وَالدَّلِيل على مَا بَينا من هَذَا اجْتِمَاع أهل الحَدِيث وَمن عُلَمَائهمْ على أَن **أثبت النَّاس فِي ثَابت** الْبنانِيّ حَمَّاد بن سَلمَة." (٢)

"أقول: تكلموا فيه لخوضه في طرف من الكلام واستخفافه بالإمام أحمد بن حنبل كما مر في ترجمة الخطيب، وأما الرواية فلم أر من غمزه فيها بل قال ابن حبان في (الثقات) : «كان ممن جمع وصنف ممن يحسن الفقه والحديث، أفسده قلة عقله» . (١) (٢)

٨٥- حماد بن سلمة بن دينار. في (تاريخ بغداد) (١٣/٣٩٠) عنه «أبو حنيفة هذا يستقبل السنة يردها برأيه» وفيه (١٣/٤٠٦) من طريق فهد بن عوف «سمعت حماد بن سلمه يكني أبا حنيفة أبا جيفة» قال الأستاذ ص ٩١ «حماد بن سلمة ليس ممن يفرق بين من يأخذ بالسنة ومن يردها، وهو راوي تلك الطامات في الصفات منها رؤية الله في صورة شاب ومثله يجب أن يسكت عن الأئمة حتى يسكت الناس عن تخليطه، وقال ص ١٣٩ «يروي تلك الطامات المدونة في كتب (الموضوعات) وقد أدخل في كتبه ربيباه ما شاء من المخازي كما قال ابن الجوزي، وتحاماه البخاري ولم يذكر مسلم من أحاديثه إلا ما سلم من التخليط من رواياته قبل أن يختلط، وكان المسكين على براعته في العربية وصيته الطيب مبدأ أمره، ساءت سمعته وأصبح أداة صماء بأيدي الحشوية في أواخر عمره ... »

---

(١) التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بـ التلخيص الحبير ابن حجر العسقلاني المقدمة/٣١

(٢) التمييز لمسلم مسلم ص/٢١٧

أقول: الكلام في حماد يعود إلى أربعة أوجه:

الأول: أنه سيئ الحفظ يغلط. وهذا قد ذكره الأئمة، إلا أنهم خصوه بما يرويه عن غير ثابت وحميد واتفق أئمة عصرهم على أنه **اثبت الناس في ثابت**، وقال أحمد «أثبتهم في ثابت حماد بن سلمة» وقال أيضاً: «حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد وأصح حديثاً» .

وقال في موضع آخر: «هو **أثبت الناس في حميد** الطويل ... » وقال ابن معين: «من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد» ، وقال أيضاً من سمع من حماد بن سلمة الأصناف ففيها اختلاف، ومن

---

(١) حسين بن محمد بن أيوب الذارع. أنظر ترجمة عبد الله بن محمد العتكي.

(٢) حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي. مر في ترجمة أبيه.." [١]

"سمع منه نسخاً فهو صحيح» يعني أن الخطأ كان يعرض له عندما يحول من أصوله إلى مصنفاته التي يجمع فيها من هنا وهنا، فأما النسخ فصحاح، وقال علي ابن المديني: «لم يكن في أصحاب ثابت اثبت من حماد بن سلمة، ثم بعده سليمان بن المغيرة، ثم بعده حماد بن زيد وهي صحاح» .

الوجه الثاني: أنه تغير باخرة. وهذا لم يذكره إلا البيهقي، والبيهقي أرعبته شقاشق أستاذه ابن فورك المتجهم الذي حذا حذو ابن الثلجي في كتابه الذي صنفه في تحريف أحاديث الصفات والطعن فيها، وإنما قال البيهقي: «هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد» .

أقول: أما التغير فلا مستند له ونصوص الأئمة تبين أن حماداً **أثبت الناس في ثابت** وحميد مطلقاً، وكأنه كان قد أتقن حفظ حديثهما، فأما حديثه عن غيرهما فلم يكن يحفظه، فكان يقع له فيه الخطأ إذا حدث من حفظه أو حين يحول إلى الأصناف التي جملها كما مر. ولم يتركه البخاري بل استشهد به في المواضع من (الصحيح) فأما عدم إخراجه له في الأصول فلا يوجب أن يكون عنده غير أهل لذلك، ولذلك نظائر، هذا سليمان بن المغيرة الذي تقدم أنه من **أثبت الناس في ثابت** وأنه أثبت فيه من حماد بن زيد وقد ثبته الأئمة جداً، قال أحمد: «ثبت ثبت» وقال ابن معين «ثقة ثقة» والثناء عليه كثير ولم يغمزه أحد، ومع ذلك ذكروا أن البخاري لم يحتج به ولم يخرج له إلا حديثاً واحداً مقرونا بغيره. وقد عتب ابن حبان على البخاري في شأن حماد بن سلمة وذكر أنه قد أخرج في غير الشواهد لمن هو دون حماد بكثير كأبي بكر بن عياش وفليح وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار. واعتذر أبو الفضل بن طاهر عن ذلك بكلام شريف قال: «حماد بن سلمة إمام كبير مدحه الأئمة وأطنبوا، لما تكلم بعض منتحلي الصنعة (كما يأتي)." [٢]

"الخليفة فخاف أبو يوسف أن يقربه فخلا به وقال: أترغب في قضاء مصر؟ فقال محمد: ما غرضك في هذا؟ فقال: قد ظهر علمنا بالعراق وأحب أن يظهر بمصر. فقال محمد: حتى أنظر. وشاور في ذلك أصحابه فقالوا له: ليس غرضه

---

(١) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل عبد الرحمن المعلمي اليماني ٤٥٢/١

(٢) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل عبد الرحمن المعلمي اليماني ٤٥٣/١

قضاؤك ولكن يريد أن ينحيك عن باب الخليفة. ثم أمر الخليفة أبا يوسف أن يحضره مجلسه، فقال أبو يوسف: إن به داءً لا يصلح معه لمجلس أمير المؤمنين. فقال: وما ذاك؟ قال: به سلس البول بحيث لا يمكنه استدامة الجلوس. فقال الخليفة: فأذن له بالقيام عند حاجته. ثم خلا بمحمد رحمه الله وقال: إن أمير المؤمنين يدعوك، وهو رجل ملول فلا تطل الجلوس عنده، وإذا أشرت إليك فقم ... ولما مات أبو يوسف رحمه الله لم يخرج محمد رحمه الله في جنازته» .

لكن الفرق يا أستاذ واضح كان إمام أبي يوسف ومحمد مجلس الرشيد وملاذ الدنيا وبدر الدنانير وتخوت الثياب وغير ذلك، ولم يكن أمام البويطي شيء من ذلك، إنما أمامه مخالفة المالكية والجهمية والدولة واحتاج أن ينفق من صلب ماله وقوت عياله حتى ختم الله له على أيدي أصحابك بالحسنى وزيادة.

من ثناء الأئمة على الحميدي قال الإمام أحمد «الحميدي إمام» وقال أبو حاتم: «هو أثبت الناس في ابن عيينة، وهو رئيس أصحابه، وهو ثقة إمام» وقال يعقوب بن سفيان: «ثنا الحميدي وما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه» .

فأما شدة الحميدي على أبي حنيفة فاضطره إليها ما بلغه عنه مما ذكر بعضه في الترجمة وقد صرح الأستاذ نفسه ص ٣٦ في بعضها أنه كفر صرخ، وتلك الحكاية سمعها الحميدي من حمزة بن الحارث بن عمير يرويها عن أبيه أنه سمعها من أبي حنيفة. وقد روى رجاء بن السندي – وقد تقدمت ترجمته – عن حمزة بن الحارث عن أبيه نحوها كما في الترجمة، وحمزة ثقة عندهم وكذلك أبوه عند القدماء كما تقدم في ترجمته فكان ثقة عند الحميدي، فكان عند الحميدي أن الحكاية صحيحة. وسمع الحميدي أبا صالح الفراء وهو محبوب بن موسى يحدث عن الفزاري وهو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث قال: قال أبو حنيفة: «إيمان آدم وإيمان إبليس واحد ... » وقد قال عثمان بن سعيد الدارمي: ثنا محبوب بن." [1]

"الزناد إنما وقع منه ذلك بالعراق، وابن مهدي إنما كان عنده عن ابن أبي الزناد مما حدث به العراق كما يدل عليه كلام ابن المديني، ويأتي نحوه عن عمرو بن علي. وقال يعقوب بن شيبة: «ثقة صدوق وفي حديثه ضعف، سمعت على ابن المديني يقول: حديثه بالمدينة مقارب وما حدث به العراق فهو مضطرب. قال علي: وقد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي فرأيتها مقاربة» وقال عمر بن علي: «فيه ضعف فما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد» . وقال أبو داود عن ابن معين «أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد» هذا مع أنه قد روى عن هشام مالك والكبار» .

وفيما حكاه الساجي عن ابن معين «عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج 'ن أبي هريرة حجة» . وقال معاوية بن صالح وغيره عن ابن معين «ضعيف» وفيما حكاه الساجي عن أحمد: «أحاديثه صحاح» وقال أبو طالب عن أحمد «يروى عنه» قال أبو طالب: «قلت يُحمل؟ قال نعم» وقال صالح بن أحمد عن أبيه: «مضطرب الحديث» وقال العجلي: «ثقة» . وقال الترمذي في «اللباس» من (جامعه) «ثقة حافظ» ، وصحح عدة من أحاديثه. وأخرج له في «المسح على الخفين» حديثه عن أبيه عن عروة بن الزبير عن المغيرة: رأيت النبي – صلى الله عليه وسلم – يمسح على الخفين على ظاهرهما. ثم قال: «حديث المغيرة حديث حسن صحيح وهو حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد ... . ولا نعلم أحداً يذكر عن عروة عن

---

(١) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل عبد الرحمن المعلمي اليماني ٢/٥١٥

المغيرة «على ظاهرها» – غيره ... قال محمد يعني البخاري – وكأن مالك يشير بعبد الرحمن بن أبي الزناد» .
فإذا تدبرنا ما تقدم تبين لنا أن لابن أبي الزناد أحوالاً:
الأولى: حاله فيما يرويه عن هشام بن عروة، قال ابن معين إنه أثبت الناس فيه، فهو في هذه الحال في الدرجة العليا من الثقة.." (١)

"مصعب بن سلام ويعلى بن عبيد قلا: ثنا عبد الملك عن عطاء أنه سئل ما يقطع فيه السارق؟ قال ثمن المجن. وكان في زمانهم يقوم ديناراً أو عشرة درهم» .
وهذا الحديث في حكم مختلف فيه تعم به البلوى، وعطاء إمام جليل فقيه معمر، كان بمكة حيث ينتابها أهل العلم من جميع الأقطار، وله أصحاب أئمة حفاظ فقهاء كانوا أعلم به وألزم له ايوب بن موسى وعمرو بنشعيب، فلو كان عنده هذا الحديث عن ابن عباس لما فاتهم.
وهذا عبد الكلك بن أبي سليمان وهو من أثبت أصحاب عطاء وألزمهم له جاء عنه إلا قوله كما تقدم. وهذا عبد الملك بن أبي سليمان وهو من أثبت أصحاب عطاء لم يكن عنده عنه إلا قوله كما تقدم. وهذا ابن جريج أعلم أصحاب عطاء وألزمهم له جاء عنه أنه قال: «لزمت عطاء سبع عشرة سنة) ٩ وقال: «جالست عمرو بن دينار بعد ما فرغت من عطاء» زكان يدلس عن غير عطاء فأما عن عطاء فلا، قال: «إذا قلت: قال: عطاء فأنا سمعه منه وإن لم أقل سمعت» ، وإنما هذا لإنه كان يرى أنه قد استوعب ماعند عطاء فإذا سمع رجلاً يخبر عن عطاء بما لم يسمعه منه رأى أنه كذب فلم يستحل أن يحكيه عن عطاء. وهذا كما قال أبو إسحاق: «قال أبو صالح (ذكوان) و (عبد الرحمن بن هرمز الأعرج: ليس أحد يحدث عن أبي هريرة إلا أصادق هو أم كاذب» يريدان أنه إذا حدث عن أبي هريرة بما لم يسمعاه منه علما أنه كاذب، لأحاطتهما بحديث أبي هريرة. وقال الإمام أحمد: «ابن جريج **أثبت الناس في عطاء**» وكان ابن جريج يذهب إلى هذا المذهب، قال ابن التركماني: «في (مصنف عبد الرزاق) عن ابن جريج قال كان يقول: لا تقطع يد السارق في أقل من عشرة دراهم» .
مع هذا كله لم يكن عند ابن جريج عن عطاء في هذا إلا ما ذكره الطحاوي في أواخر كلامه، قال: «حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال: ثنا ابن عاصم ابن جريج قال: كان قول عطاء على قول عمرو بن شعيب: لا تقطع اليد في أقل من عشرة دراهم» وهذا يشعر بأن عطاء إنما أخذ هذا القول عن عمرو بن شعيب، وهذا عكس ما زعمه ابن إسحاق، أفيجوز أن يكون عند ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس فيترك أن يقول: كان قول عطاء على قول ابن عباس. ويعدل إلى عمرو بن شعيب؟." (٢)

"وأحواله معروفة، وآثاره في الإسلام موصوفة (١) (حل (٢) قط في غرائب مالك) في غرائب مالك يتعلق بالعامل في الدارقطني لأنه الذي له غرائب مالك، وكأنه يريد بها خارج الموطأ أي ما روي عنه ولم يكن في الموطأة؛ لذا يقول تارة خارج الموطأ.

---

(١) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل   عبد الرحمن المعلمي اليماني ٧٨٦/٢
(٢) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل   عبد الرحمن المعلمي اليماني ٨٦٥/٢

ومالك هو: الإمام الشهير أحد أئمة الإسلام وعلمائهم أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي المدني الفقيه إمام دار الهجرة، حدث عن جماعة، وعنه خلائق لا يحصون، قال ابن مهدي: لا يقدّم على مالك أحد، وقال الشافعي: إذا ذكر العلماء فمالك النجم، وهو من **أثبت الناس في الزهري**، قال الذهبي (٣): قد كنت أفردت ترجمة مالك في جزء وطولتها في تاريخي الكبير (٤)، واجتمعت لمالك مناقب ما علمتها لغيره، أحدها: طول العمر وعلو الرواية، وثانيها: الذهن الثاقب وسعة العلم، ثالثها: اتفاق الأئمَّة على أنه حجة، صحيح الرواية، رابعها: إجماعهم على دينه وورعه واتباعه السنن، خامسها: تقدمه في الفقه والفتوي وصحة قواعده، عاش ستًّا وثمانين سنة، أصح الأقوال أنه مات سنة مائة وسبعة وتسعين (*) - رحمه الله -.

(عن أبي سعيد) هو: سعيد بن مالك بن سنان الأنصاري الخدري نسبة إلى

---

(١) انظر: الإصابة (٤/ ٥٨٨).

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٤٢).

(٣) تذكرة الحفاظ (١/ ٢١٢).

(٤) انظر ترجمة الإمام مالك: طبقات ابن سعد (٧/ ١٩٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣١٠)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٠٤)، والثقات لابن حبان (٧/ ٤٥٩)، وترتيب المدارك (١/ ١٠٢، ٢٥٤)، وحلية الأولياء (٦/ ٣١٦ - ٣٥٥)، ووفيات الأعيان (٤/ ١٣٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٠٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ١٧١ - ١٨٠) (ص: ٣١٦ - ٣٣٢)، وسير أعلام النبلاء (٨/ ٤٣ - ١٢١)، والنجوم الزاهرة (٢/ ٩٦).

(*) ورد في الأصل سبعة وسبعين وهو خطأ.." [1]

"والقسط١، مراعيًا في ذلك"٢ التحري والاعتدال، تاركًا التساهل والاحتمال٣.

(و) معرفة (من اختلط٤ في آخر عمره من الثقات، وخَرِف٥ منهم) كسعيد ابن أبي عروبة٦.

(و) معرفة "من روى قبل ذلك" أي في حال صحته، (عنهم) فإنه المقبول، أما من شك فيه أو كان بعده فلا. (و) معرفة (من احترقت كتبه) كالمؤلف٧، (أو ذهبت) كابن لهيعة٨ (فرجع إلى حفظه فساء) ، والحكم

---

١ العلم والعدل أساسا الحكم؛ إذ بدونهما يكون المرء المتكلم قد وقع في الظلم لنفسه ولغيره، لذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في الوصية الكبرى "ص ٢٨"، عند قوله تعالى: ﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: ٧٢] : "فإذا من الله على الإنسان بالعلم والعدل أنقذه من هذا الظلام ... "

وقال أيضًا في "ص ٦٧": "فإن السنة مبناها على العلم والعدل والاتباع لكتاب الله وسنة رسول -صلى الله عليه وسلم- ".

---

(١) التنوير شرح الجامع الصغير   الصنعاني ١/١٨٣

٢ ما بين القوسين "...." ساقط من النسخة "ب" وكذا من المطبوعة "ص ٤٢".
٣ وانظر التعليق رقم "١" "٧٦".
٤ قال الجوهري: "خلطت الشيء بغيره خلطًا، فاختلط، وخالطه مخالطة وخلاطًا، واختلط فلان أي فسد عقله، والتخليط في الأمر: الإفساد فيه "الصحاح "٣/ ١١٢٤".
٥ والخرف: "بالتحريك، فساد العقل من الكبر، وقد خرف الرجل بالكسر، فهو خرف" الصحاح "٤/ ١٣٤٩".
٦ سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري ثقة حافظ مصنف، كثير التدليس، اختلط وكان من **أثبت الناس في قتادة**. التقريب "ص ٢٣٩".
٧ أي ابن الملقن. وانظر فتح المغيث "٤/ ٣٧١".
٨ عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما. "التقريب "ص ٣١٩".
وصنف في هذا الفن مصنفات عدة منها: الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال.
وكذا إبراهيم الحلبي –سبط بن العجمي– وكتابه "الاغتباط بمن رُميَ بالاختلاط" وهما مطبوعان.." [1]

"أقبل حَتَّى إذا كان بقديد أهدي له بعض حمار وحش فرد وقال: "إنا حرم لا نأكل الصيد" كذا قال: عن صالح، عن عبيد الله، ولم يذكر ابن شهاب، وقال: بعض حمار وحش، وعند حماد بن زيد في هذا أيضًا عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن الصعب أنه أتى النبي – صلى الله عليه وسلم – بحمار وحش، رواه إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب كما قدمناه، وهو أولى بالصواب عند أهل العلم، وفي رواية سعيد بن جبير ومقسم وعطاء وطاوس: لحم حمار وحش، قال سعيد: عجز حمار وحش، فرده يقطر دمًا، رواه شعبة عن الحكم عنه (١)، وقال مقسم: رجل حمار (٢)، وقال عطاء: عضد صيد (٣)، وقال طاوس: عضوًا من لحم صيد (٤). وكذا قال غيره.
هكذا رواه الزهري عن عبيد الله (٥)، وهو أثبت الناس فيه وأحفظهم عنه، وظاهر تبويب البخاري أنه كان حيًّا، وقال بعضهم في بعض الروايات: رجل حمار (٦). وهو دال على صحة قول ابن عمر وابن عباس أن أكل لحم الصيد حرام على المحرم (٧).
قال إسماعيل القاضي: سمعت سليمان بن حرب يتأول هذا الحديث على أنه (صيد) (٨) من أجل رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ولولا ذَلِكَ كان أكله

---

(١) مسلم (١١٩٤/ ٥٤) كتاب: الحج، باب: تحريم الصيد للمحرم.
(٢) رواه أحمد ١/ ٢١٦.

---

(١) التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر السخاوي، شمس الدين ص/١٠٦

(٣) رواه أبو داود (١٨٥٠) كتاب: المناسك، باب: لحم الصيد للمحرم.
(٤) رواه مسلم (١١٩٥/ ٥٥).
(٥) رواه مسلم (١١٩٣/ ٥١ - ٥٢).
(٦) مسلم (١١٩٤/ ٥٤).
(٧) رواهما عبد الرزاق في "المصنف" ٤/ ٤٢٦، ٤٢٨ (٨٣٢٠، ٨٣٢٩) كتاب: المناسك، باب: ما ينهى عنه المحرم من أكل الصيد.
(٨) من (ج).." [١]

"النضر بن شميل وحجاج، عند النسائى (١). ورواه أبو سعيد محمد بن مبشر، عن ابن جريج، عن عبد الحميد: سمع محمد بن عباد -يعني: فيما ذكره البخاري قال: وليس أبو سعيد كهؤلاء.
قلت: وفيه حمل منه على البخاري وليس بجيد؛ لأن ابن جريج رواه عنه -كما رواه البخاري- الجم الغفير، منهم ما رواه أبو قرة في "سننه" عن ابن جريج وهو من أثبت الناس فيه، فقال: ذكر ابن جريج: أخبرني عبد الحميد بن جبير أنه أخبره محمد بن عباد به. وكذا رواه الدارمي في "مسنده" عن أبي عاصم (٢). ورواه أيضًا عن أبي عاصم، أبو موسى محمد بن المثنى، كما ساقه ابن أبي عاصم في كتاب "الصيام". ورواه مسلم من حديث عبد الرزاق، أنا ابن جريج به (٣). ورواه علي بن المفضل المقدسي من حديث إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو عاصم.
وحديث أبي هريرة أخرجه مسلم والأربعة (٤). وفي رواية لمسلم: "لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي، ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم" (٥).
وفي رواية للحاكم: "يوم الجمعة عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم إلا أن تصوموا قبله أو بعده" (٦)، وللنسائي من حديث أبي

---

(١) "السنن الكبرى" ٢/ ١٤٠ - ١٤١ (٢٧٤٦، ٢٧٤٨).
(٢) "مسند الدارمي" ٢/ ١٠٩٤ (١٧٨٩) كتاب: الصوم، باب: النهي عن الصيام يوم الجمعة.
(٣) مسلم (١١٤٣).
(٤) مسلم (١١٤٤)، أبو داود (٢٤٢٠)، الترمذي (٧٤٣)، النسائي في "الكبرى" ٢/ ١٤٢ (٢٧٥٦)، ابن ماجه (١٧٢٣).
(٥) مسلم (١١٤٤/ ١٤٨).
(٦) "المستدرك" ١/ ٤٣٧. =." [٢]

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ابن الملقن ١٢/٣٥٦
(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ابن الملقن ١٣/٤٩١

"أحدها: لا يشترط شيء من ذَلِكَ، ونقل مسلم في مقدمة "صحيحه" الإجماع عليه (١).

وثانيها: يشترط ثبوت اللقاء وحده، وهو قول البخاري والمحققين.

وثالثها: يشترط طول الصحبة.

ورابعها: يشترط معرفته بالرواية عنه، وقد أسلفنا كل ذَلِكَ في القاعدة الخامسة السالفة أول الكتاب في المقدمات.

والحميدي مشهور بصحبة ابن عيينة، وهو أثبت الناس فيه، قال أبو حاتم: هو رئيس أصحابه ثقة إمام (٢). وقال ابن سعد: هو صاحبه وراويته (٣). والأصح أنَّ أنْ كعن بالشرط المتقدم. قلت: ولغة بني تميم إبدال العين من الهمزة، وقال أحمد وجماعة: يكون منقطعًا حَتَّى يتبين السماع.

الوجه الثاني عشر:

ذكر البخاري في بعض رواياته لهذا الحديث: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. وفي بعضها: سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم –. كما قدمناه. وتتعلق بذلك مسألة مهمة وهي: هل يجوز تغيير قال النبي إلى قال الرسول أو عكسه؟ وقد سلفت أول الكتاب.

قال ابن الصلاح: والظاهر أنه لا يجوز، وإن جازت الرواية بالمعنى؛ لاختلاف معنى الرسالة والنبوة (٤). وسهل في ذَلِكَ الإمام أحمد وحماد بن سلمة والخطيب، وصوبه النووي، فإنه لا يختلف به

---

(١) "صحيح مسلم" ١/ ٣٢.

(٢) "الجرح والتعديل" ٥/ ٥٧.

(٣) "الطبقات الكبرى" ٥/ ٥٠٢.

(٤) "مقدمة ابن الصلاح" ص ٢٣٣.." [1]

"أبي حاتم في كتابه، وإنما ذكر ابن أبي حاتم ولده محمدًا (١)، وليس لَهُ ذكر في الكتب الستة، قَالَ ابن أبي حاتم: هلال بن رداد مجهول. ولم يذكره الكلاباذي في رجال الصحيح رأسا.

وأما يونس فهو أبو يزيد يونس بن يزيد، ويقال بعد يزيد: ابن مشكان بن أبي النجاد –بكسر النون– الأيلي –بفتح الهمزة وبالمثناة– القرشي مولى معاوية بن أبي سفيان، وأخو أبي علي بن يزيد، وعم عبسة بن خالد بن يزيد سمع خلقًا من التابعين، منهم: القاسم وعكرمة وسالم ونافع والزهري وغيرهم، وعنه الأعلام جرير بن حازم وهو تابعي فهذا من رواية الأكابر عن الأصاغر، والأوزاعي والليث وخلق، وكان الزهري إذَا قدم أيلة نزل عليه وإذا سار إلى المدينة زامله يونس، وقال أحمد: ما أجد أعلم بحديث الزهري من معمر إلا ما كان من يونس فإنه كتب كل شيء.

وقال يحيى: يونس أسند من معمر وهما ثقتان وكان معمر أَجَل، وفي رواية عنه: يونس أسند من الأوزاعي –يعني: عن الزهري– وقال يحيى أيضًا: **أثبت الناس في الزهري** مالك ومعمر ويونس وعقيل وشعيب وابن عيينة، وقال أحمد بن صالح:

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح   ابن الملقن ٢/١٦٨

نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحدًا. وأما وكيع فقال: ذاكرت يونس بأحاديث الزهري المعروفة فجهدت أن يقيم لي حديثًا فما أقامه، وفي لفظ: فلم يكن يحفظ. حكاه العجلي (٢).

---

(١) "الجرح والتعديل" ٨/ ١١٦ (٥١٥) حيث قال: محمد بن هلال بن رداد الكناني الشامي، سمع أباه، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو مجهول.

(٢) "معرفة الثقات" للعجلي ٢/ ٣٨٠، والعجلي هو الإمام الحافظ الأوحد الزاهد، أبو الحسن، أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم، العجلي الكوفي، نزيل مدينة =." [1]

"وقوله: ("ملآن") كذا هو في الأصول، وذكره ابن التين بلفظ: "ملأ" ثم قال: كذا وقع، وصوابه: ملآن. قال في "الصحاح": يقال: دلو ملآى ماء على (فعلاء) (١)، ويجوز: ملآن ماء، والعامة تقول: ملا ماءً (٢).

(فصل) (٣):

وحماد بن سلمة ==أثبت الناس في ثابت==، والبخاري لا يأتي به إلا في الشواهد. قال أبو جعفر: وإنما أتى به في غير حديث ثابت من قبل ربيبه عبد الكريم بن أبي العوجاء -كان متهمًا بالزندقة- ويقال: إنه كان (يدس) (٤) في كتاب حماد بن سلمة، وهو من رجال مسلم والأربعة، وكان أحد الأعلام.

قال ابن معين: إذا رأيت من يقع فيه فاتهمه على الإسلام. وقال عمرو بن عاصم: كتب عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفًا. مات سنة سبع وستين ومائة. وكذا قال خلف الواسطي؟ ليس للبخاري عن ابن سلمة محتجًا به غيره، إنما يقول: قال حماد: استشهادًا (٥).

وقال الإسماعيلي: أخبرنيه ابن ناجية على شك فيه: ثنا علي بن مسلم، ثنا عفان، قال: وثنا زهير بن محمد، ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، أنا حماد بن سلمة .. فذكره.

فصل:

معنى هذا الحديث موجود في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ

---

(١) كذا في الأصول، وفي "الصحاح": (فعلى).

(٢) "الصحاح" ١/ ٧٢ - ٧٣، مادة: ملأ.

(٣) من (ص٢).

(٤) في (ص٢): يدرس.

(٥) انظر ترجمته في "التاريخ الكبير" ٣/ ٢٢، "الجرح والتعديل" ٣/ ١٤٠، "تهذيب الكمال" ٧/ ٢٥٣ - ٢٦٩.." [2]

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ابن الملقن ٣١٩/٢

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ابن الملقن ٤٣٥/٢٩

"ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، ورأى عليًّا وأسامة والمغيرة ولم يصح سماعه منهم، وسمع ابن عباس وابن عمر وابن الزبير ومعاوية وخلفا من الصحابة وآخرين من التابعين، وعنه: التيمي وقتادة والأعمش وهم من التابعين، والثوري وهو أثبت الناس فيه، وخلق من الأئمة.

قَالَ العجلي: سمع ثمانية وثلاثين من الصحابة، وقال ابن المديني: روى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره. مات سنة ست، وقيل: سبع، وقيل: ثمان، وقيل: تسع وعشرين ومائة (١).

وأما زهير فهو أبو خيثمة زهير بن معاوية بن حُديج -بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وبالجيم- بن الرُّحَيل -بضم الراء وفتح الحاء المهملة- بن زهير بن خيثمة الجعفي الكوفي.

سكن الجزيرة، سمع السبيعي وحميدًا الطويل وغيرهما من التابعين وخلقًا من غيرهم، وعنه يحيى القطان وجمع من الأئمة، و (اتفقوا) (٢) على جلالته وحسن حفظه وإتقانه.

قَالَ أبو زرعة: هو ثقة إلا أنه سَمِع من أبي إسحاق بعد الاختلاط.

وقال أحمد: ثبت بخ بخ لكن في حديثه عن أبي إسحاق لين سمع منه بآخره، قَالَ أبو حاتم: (هم) (٣) ثلاثة إخوة: زهير وحديج ورحيل،

---

(١) انظر ترجمته في: "الطبقات" لابن سعد ٦/ ٣١٣، "التاريخ الكبير" ٦/ ٣٤٧ (٢٥٩٤)، "معرفة الثقات" ٢/ ١٧٩ (١٣٩٤)، "تهذيب الكمال" ٢٢/ ١٠٢ (٤٤٠٠).

(٢) في (ج): وأجمعوا.

(٣) من (ف).." (١)

"وقال يعقوب بن شيبة: **أثبت الناس في الزهري** ابن عيينة وزياد بن سعد ومالك ومعمر. وقال وكيع بن الجراح: ذاكرت يونس بن يزيد بأحاديث الزهري المعروفة، وجهدت أن يقيم لي حديثًا فما أقامه، ولم يكن يحفظ وكان سيئ الحفظ.

وقال أحمد: لم يكن يعرف الحديث.

فصل:

قال البيهقي: والعجب أن هذا الشيخ أوهم من نظر في كتابه أنه لم يرو هذا الحديث عن الزهري غير ابن عيينة ويونس، ثم رواه في آخر الباب من حديث إبراهيم بن سعد عن الزهري، وكذا رواه سليمان بن كثير، فهؤلاء جماعة من (حفاظ) (١) أصحاب الزهري وثقاتهم قد أجمعوا على رواية هذا الحديث منقولًا من لفظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، كما رواه يونس، إنما تدل روايتهم على أن أهل الحديث ما رووه دون ما رواه ابن عيينة، وإن كان يجوز أن يكونا محفوظين بأن يقطع في ربع دينار، (ويقول القطع في ربع دينار فصاعدًا) (٢).

وروى ابن عيينة مرة الفعل دون القول ومرة عكسه، وروى هؤلاء القول دون الفعل؛ لأنه أبلغ في البيان، هذا وقد رواه

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ابن الملقن ٣/٩١

سليمان بن يسار وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ومحمد بن عبد الرحمن الأنصاري، عن عمرة مثل رواية الجماعة.
قال: وأما حديث مخرمة بن بكير، عن أبيه فإن هذا الشيخ علله بأنه لم يسمع من أبيه شيئًا، واحتج بما حكي من إنكاره سماع كتب أبيه، وقد حكئ إسماعيل عن مالك قال: قلت لمخرمة: إن الناس يقولون: إنك لم

---

(١) من (ص٢).
(٢) من (ص٢).." [1]

"وأما عمرو فهو الإمام أبو محمد، عمرو بن دينار الأثرم مولى ابن باذان أو باذان المكي، وكان من الأبناء من فرس اليمن (١)، سمع خلقًا الصحابة منهم ابن عباس وابن عمر، وله حديث عن أبي هريرة عند ماجه (٢)، وعنه شعبة والسفيانان والحمادان ومالك وخلق. مات أول ست وعشرين ومائة عن ثمانين سنة في خلافة مروان (٣).
فائدة:
في الترمذي وابن ماجه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ضعفوه (٤).

= "الجرح والتعديل" ٧/ ١٦٨ (٩٥٦)، "الثقات" ٥/ ٣٣٩، "تهذيب الكمال" ٢٤/ ١٧٢ (٤٩٧٥).
(١) انظر: "التعديل والتجريح" ٣/ ٩٧١ للباجي.
(٢) "سنن ابن ماجه" (٢٣٨٧).
(٣) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي. قال نعيم بن حماد: سمعت ابن عيينه يذكر عن أبي نجيح، قال: ما كان عندنا أحد أفقه ولا أعلم من عمرو بن دينار. وقال الحميدي عن سفيان: قلت لمسعر: من رأيت أشد إتقانًا للحديث؟ قال: القاسم بن عبد الرحمن، وعمرو بن دينار.
قال أحمد بن حنبل: عمرو بن دينار **أثبت الناس في عطاء**. وقال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. زاد النسائي: ثبت.
انظر ترجمته في: "الطبقات الكبرى" ٥/ ٤٧٩، "التاريخ الكبير" ٦/ ٣٢٨ (٢٥٤٤)، "الجرح والتعديل" ٦/ ٢٣١ (١٢٨٠)، "الثقات" ٥/ ١٦٧، "تهذيب الكمال" ٢٢/ ٥ (٤٣٦٠).
(٤) عمرو بن دينار المصري، أبو يحي الأعور. قال إسماعيل ابن علية: ضعيف الحديث. وقال أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل: ضعيف. وقال إسحاق بن منصور عن يحي بن معين: لا شيء. وقال أبو زرعة: واهي الحديث.
وقال البخاري: فيه نظر. وقال ابن حجر في "التقريب": ضعيف.
انظر ترجمته في: "التاريخ الكبير" ٦/ ٣٢٩ (٢٥٤٥)، "الجرح والتعديل" ٦/ ٢٣٢ (١٢٨١)، "المجروحين" ٢/ ٧١، "الكامل" ٦/ ٢٣٤ (١٢٩٧)، "تهذيب الكمال" ٢٢/ ١٣ (٤٣٦١)، "تقريب التهذيب" ص ٤٢١ (٥٠٢٥).." [2]

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ابن الملقن ٧٤/٣١
(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ابن الملقن ٥٢/٤

""اليوم والليلة" (١).

ثانيها:

عبد الله: هو ابن المبارك (٢) ومحمد بن مقاتل (٣): هو المروزي الثقة. مات سنة ست وعشرين ومائتين، ومات بعده محمد بن مقاتل العباداني بعشر سنين، ومحمد بن مقاتل الفقيه الرازي بعشرين.

وسفيان: هو الثوري، كما صرح به أبو العباس أحمد بن ثابت الطَرقي، وإن كان ابن عيينة روى عن منصور، وعنه ابن المبارك؛ لاشتهار الثوري بمنصور، وهو أثبت الناس فيه.

ومنصور: هو ابن المعتمر. وسعد (٤): سلمي تابعي ثقة. وعُبيدة بضم العين، وليس في الستة سعد بن عبيدة سواه.

---

(١) النسائي في "الكبرى" ٦/ ١٩٥ (١٠٦١٨).

(٢) سبق في حديث (٦).

(٣) محمد بن مقاتل المَرْوَزيّ، أبو الحسن الكسائي، لقبه رُخ، سكن بغداد، وانتقل بأَخَرَة إلى مكة فجاور بها حتى مات.
قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب: "الثقات" وقال: كان مُتْقِنًا. قال البخاري: مات سنة ست وعشرين ومائتين في آخرها. انظر ترجمته في: "التاريخ الكبير" ١/ ٢٤٢ (٧٦٧). و"الجرح والتعديل" ٨/ ١٠٥ (٤٤٨). و"الثقات" ٩/ ٨١. و"تهذيب الكمال" ٢٦/ ٤٩١ (٥٦٢٦)

(٤) سعد بن عُبيدة السُلَمِيّ، أبو حمزة الكوفي، ختن أبي عبد الرحمن السلمي على ابنته. قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة. وكذلك قال النسائي. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، كان يرى رأي الخوارج ثم تركه.
ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".
روى له أبو داود والترمذي والنسائي هذا الحديث الواحد. وانظر ترجمته في: "الطبقات الكبرى" ٦/ ٢٩٨، "التاريخ الكبير" ٤/ ٦٠ (١٩٦٢)، "الجرح والتعديل" ٤/ ٨٩ (٣٨٨)، "تهذيب الكمال" ١٠/ ٢٩٠ (٢٢٢٠)." [١]

"١٢ - باب من جَامَعَ ثُمَّ عَادَ، وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ

٢٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْن بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابن أَبِي عَدِيٍّ، وَيَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَكَرْتُهُ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -، فَيَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا يَنْضَخُ طِيبًا. [٢٧٠ - مسلم: ١١٩٢ - فتح: ١/ ٣٧٦]

٢٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيلِ وَالنَّهارِ، وَهُنَّ إِحْدى عَشْرَةَ. قَالَ: قُلْتُ لأَنَسٍ: أَوَ كَانَ يُطِيقُهُ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ. وَقَالَ سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: إِنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ تِسْعُ نِسْوَةٍ. [٢٨٤، ٥٠٦٨، ٥٢١٥ - مسلم: ٣٠٩ - فتح: ١/ ٣٧٧]

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ابن الملقن ٥٣٤/٤

حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشارٍ، ثنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُنَّ إِحْدى عَشْرَةَ. قُلْتُ لأَنَسٍ: أَوَ كَانَ يُطِيقُهُ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ. وَقَالَ سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: إِن أَنَسًا حَدَّثَهُمْ تِسْعُ نِسْوَةٍ.

سعيد هذا: هو ابن أبي عَرُوبة (١)، وقد ذكر البخاري حديثه في باب

---

(١) واسم أبي عروبة: مهران العدوي، أبو النضر البصري، مولى بني عدي بن يشكر، أحد الأئمة الحفاظ، وكان أحد أحفظ أهل زمانه، كما قال أبو عوانة، **أثبت الناس في قتادة** كما قال ابن معين والطيالسي وثقه يحيى بن معين والنسائي وأبو زرعة وزاد: مأمون. ومات سنة ست وخمسين ومائة، وقيل: سنة سبع وخمسين. وروى له الجماعة. "الطبقات" ٧/ ٢٧٣. "التاريخ الكبير" للبخاري ٣/ ٥٠٤ (١٦٧٩). و"تهذيب الكمال" ١١/ ٥ (٢٣٢٧)." [(١)]

"وكان بعض أهل الحديث يقول: هو **أثبت الناس في حديث** الزهري، وكان حسن الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، يكنى: أبا محمد. سكن مكة، وكان مولى أبي هلال، وكان حديثه نحوًا من سبعة آلاف، ولم يكن له كتب.

٥٧٨- سفيان بن عيينة١: سمع عمر وجابرًا، يدلس، ليس بشيء. وهو مولى مسعر بن كدام من أسفل.

٥٧٩- سفيان العضدي٢.

....

* تضمينات الحافظ ابن حجر:

٥٨٠- سفيان بن هانئ٣: "بصري"، تابعي، ثقة.

....

باب سكين:

....

* تضمينات الحافظ ابن حجر:

٥٨١- السكن بن إسماعيل الأنصاري٤: ثقة، لا بأس به.

....

---

١ هو سفيان بن عيينة آخر، وذكره المصنف هنا للتمييز.

٢ سفيان العضدي: ولم نظفر له بترجمة.

٣ سفيان بن هانئ: مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في: "ثقات التابعين" "٤: ٣١٩"، مترجم في "التهذيب" "٤:

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح   ابن الملقن ٤/٥٨٤

١٢٣".

٤ السكن بن إسماعيل الأنصاري: وثقه "أيضًا" ابن معين، أبو داود، وابن حبان، وقال أبو حاتم: صدوق.

مترجم في "التهذيب" "٤: ١٢٥".." (١)

"٩١١- عبد الله بن يزيد١: "كوفي"، تابعي، ثقة.

....

* تضمينات الحافظ ابن حجر:

٩١٢- عبد الله بن يزيد المخزومي المدني المقرئ الأعور، أبو عبد الرحمن٢: "مدني"، ثقة.

....

٩١٣- عبد الله بن يوسف الدمشقي يُكنى أبا محمد٣: ثقة.

٩١٤- عبد الله الرومي٤: "مصري"، تابعي، ثقة.

باب عبد الأعلى وعبد الجبار:

٩١٥- عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي٥: "بصري"، ثقة.

---

١ عبد الله بن يزيد، من أهل الكوفة، يروي عن أبي مسعود الأنصاري: إذا أنفق الرجل على أهله كانت له صدقة، روى عنه عدي بن ثابت الأنصاري، له ترجمة في "الثقات" "٥: ١٧".

٢ متفق على توثيقه، أخرج له الجماعة، مترجم في "التهذيب" "٦: ٨٢".

٣ عبد الله بن يوسف التنيسي، أبو محمد الكلاعي: ثقة، متقن، من **أثبت الناس في الموطأ**، من كبار العاشرة، "التهذيب" "٦: ٨٦".

٤ عبد الله بن عبد الرحمن الرومي، عداده في البصريين، له ترجمة في "التاريخ الكبير" "٣: ١: ١٣٣"، وثقات ابن حبان "٥: ١٧"، و"التهذيب" "٦: ٩٠".

٥ عبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشي البصري السامي، أبو همام: وثقه "أيضًا": ابن معين، وأبو زرعة، وابن حبان، وقال أبو حاتم: صالح.

"تاريخ ابن معين" "٢: ٣٣٩"، "التاريخ الكبير" "٣: ٢: ٧٣"، "الثقات "٧: ١٣٠"، "التهذيب" "٦: ٩٦".." (٢)

"١٤٤٢- محمد بن جحادة١: "بصري"، ثقة.

١٤٤٣- محمد بن جعفر بن أبي كثير٢: "مدني"، ثقة.

١٤٤٤- محمد بن جعفر ولقبه غندر٣: "بصري"، ثقة، وكان من **أثبت الناس في حديث** شعبة.

---

(١) الثقات للعجلي ط الباز العجلي ص/١٩٥

(٢) الثقات للعجلي ط الباز العجلي ص/٢٨٤

١٤٤٥- محمد بن حرف الأبرش٤: "شامي"، ثقة.

١٤٤٦- محمد بن حرب المكي٥: يكنى أبا عبد الله: ثقة، رجل صالح.

١٤٤٧- محمد بن حسان٦: "بغدادي"، ثقة، رجل صالح، كانت بضاعته ستمائة دينار، فركب بحر القلزم، فغرق، وذهبت بضاعته.

---

١ محمد بن جحادة الأودي، ويقال له الأيامي الكوفي: متفق على توثيقه، أخرج له الستة، مترجم في "التهذيب" "٩: ٩٢".

٢ محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي المدني: متفق على توثيقه، حديثه في الكتب الستة، له ترجمة في "التاريخ الكبير" "١: ١: ٥٦"، "الثقات" "٧: ٤٠٢"، "التهذيب" "٩: ٩٤".

٣ محمد بن جعفر الهذلي، أبو عبد الله البصري المعروف بغندر، صاحب الكرابيس: مجمع على توثيقه، أخرج له الجماعة، مترجم في "التهذيب" "٩: ٩٦".

٤ محمد بن حرب الخولاني: أبو عبد الله الحمصي المعروف بالأبرشي: متفق على توثيقه، أخرج له الجماعة، مترجم في "التهذيب" "٩: ١٠٩".

٥ محمد بن حرب المكي، سمع مالكًا، والليث بن سعد، مات سنة "٢١٠"، يكنى أبا عبد الله، مولى قريش. أحاديثه مشهورة. "التاريخ الكبير" "١: ١: ٦٩".

٦ محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الأزرق، أبو جعفر البغدادي مولى معن بن زائدة، واسطي الأصل، وثقه أيضًا: ابن أبي حاتم، والدارقطني، وابن حبان، وفاته "٢٥٧". التهذيب "٩: ١١٢".." (١)

"١٥٨١ - مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أبي كثير مدني ثِقَة

١٥٨٢ - مُحَمَّد بن جَعْفَر ولقبه غنْدر بَصرِي ثِقَة وَكَانَ من **أثبت النَّاس فِي حَدِيث** شُعْبَة

١٥٨٣ - مُحَمَّد بن حا

١٥٨٤ - مُحَمَّد بن حَرْب الأبرش شَامي ثِقَة

١٥٨٥ - مُحَمَّد بن حَرْب المكى يكنى أَبَا عبد الله ثِقَة رجل صَالح." (٢)

"تَطْيِيبُ مَوْضِعِ الدَّمِ لِلْمُغْتَسِلَةِ مِنْ الْحَيْضِ وَالنِّفَاسِ غَيْرِ الْمُحْرِمَة

(خ م س د) ، عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ: (سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنْ الْحَيْضِ كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْهُ) (١) (إِحْدَانَا إِذَا طَهُرَتْ؟) (٢) (فَقَالَ: " تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا (٣) فَتَطَهَّرُ فَتُحْسِنُ الطُّهُورَ (٤) ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأسِهَا ، فَتَدْلُكُهُ دَلْكًا شَدِيدًا حَتَّى تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأسِهَا (٥) ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ، ثُمَّ تَأخُذُ فِرْصَةً (٦) مُمَسَّكَةً (٧)

---

(١) الثقات للعجلي ط الباز العجلي ص/٤٠٢

(٢) الثقات للعجلي ط الدار العجلي ٢/٢٣٤

فَتطَهَّرُ بِهَا") (٨) (قَالَتْ: وَكَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا) (٩) (يَا رَسُول اللهِ؟) (١٠) (قَالَ: " تَطَهَّرِي بِهَا (١١) " ، قَالَتْ: كَيْفَ؟ ، قَالَ: " سُبْحَانَ اللهِ ، تَطَهَّرِي ") (١٢) (قَالَتْ عَائِشَةُ: " ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اسْتَحْيَا فَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ ") (١٣) (- وَأَشَارَ لَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (١٤) بِيَدِهِ عَلَى وَجْهِهِ -) (١٥) (قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَجَذَبْتُهَا إِلَيَّ) (١٦) (فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ (١٧)) (١٨).

---

(١) (خ) ٦٩٢٤

(٢) (د) ٣١٤

(٣) السِّدر: شَجَرُ النَّبق ، يُجَفَّفُ ورقُه ، ويُستعمل في التنظيف.

(٤) قَالَ الْقَاضِي عِيَاض: التَّطَهُّرُ الْأَوَّلُ مِنْ النَّجَاسَةِ وَمَا مَسَّهَا مِنْ دَمِ الْحَيْض، هَكَذَا قَالَ ، وَالْأَظْهَر - وَاللهُ أَعْلَم - أَنَّ الْمُرَادَ بِالتَّطَهُّرِ الْأَوَّلِ الْوُضُوء ، كَمَا جَاءَ فِي صِفَةِ غُسْلِهِ صلى الله عليه وسلم. شرح النووي (ج ٢ / ص ٣٧)

(٥) أَيْ: تَبْلُغُ أُصُولَ شَعْرِ رَأسِهَا. شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٣٧)

(٦) أَيْ: قِطْعَةً مِنْ قُطْنٍ أَوْ صُوفٍ.

(٧) (الْمُمَسَّكَةُ): الْمُطَيَّبَةُ بِالْمِسْكِ ، إِزَالَةً لِرِيحِ دَمِ الْقُبُلِ ، وذَلِكَ مُسْتَحَبٌّ لِكُلِّ مُغْتَسِلَةٍ مِنْ حَيْضٍ أَوْ نِفَاس، وَيُكْرَهُ تَرْكُهُ لِلْقَادِرَةِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِسْكًا ، فَطِيبًا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ ، فَمُزِيلًا ، كَالطِّينِ ، وَإِلَّا فَالْمَاءُ كَافٍ. فتح الباري (ج ١ / ص ٤٩٠)
وقال السندي في شرحه على ابن ماجه - (ج ٢ / ص ٦١): كَأَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ الْكَيْفِيَّةِ الْمَسْنُونَةِ ، فَقِيلَ لَهَا تَلِك ، وَإِلَّا فَلَا شَكَّ أَنَّ اِسْتِعْمَالَ السِّدْرِ لَيْسَ بِفَرْضٍ وَكَذَا الْوُضُوءُ ، وَأَخْذَ الْفِرْصَة ، فَلَا يَصِحُّ الِاسْتِدْلَالُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى اِفْتِرَاضِ شَيْء. أ. هـ

(٨) (م) ٦١ - (٣٣٢)

(٩) (س) ٢٥١ ، (خ) ٣٠٨

(١٠) (خ) ٦٩٢٤

(١١) أَيْ: تَنَظَّفِي. فتح الباري (ج ١ / ص ٤٩٠)

(١٢) (خ) ٣٠٨

(١٣) (خ) ٣٠٩

(١٤) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، المكي، مولى محمد بن مزاحم (أخي الضحاك بن مزاحم) ، المولد: ١٠٧ هـ ، الطبقة: ٨: من الوسطى من أتباع التابعين ، الوفاة: ١٩٨ هـ بـ مكة روى له: (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر: ثقة ، حافظ ، فقيه ، إمام ، حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأَخِرة (أَيْ: في آخر عمره) ، وكان ربما دلَّس لكن عن الثقات، وكان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار ، رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام، ثقة ، ثبت ، حافظ ، إمام.

(١٥) (م) ٦٠ - (٣٣٢)

(١٦) (خ) ٦٩٢٤ ، (م) ٦٠ - (٣٣٢) ، (س) ٤٢٧ ، (د) ٣١٤

(١٧) قَالَ النَّوَوِيّ: الْمُرَادُ بِهِ عِنْدَ الْعُلَمَاء: الْفَرْج.

وَقَالَ الْمَحَامِلِيّ: يُسْتَحَبُّ لَهَا أَنْ تُطَيِّبَ كُلّ مَوْضِعٍ أَصَابَهُ الدَّم مِنْ بَدَنِهَا، قَالَ: وَلَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ، وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لَهُ ، قُلْت: وَيُصَرِّحُ بِهِ رِوَايَةَ الْإِسْمَاعِيلِيّ: " تَتَبَّعِي بِهَا مَوَاضِعَ الدَّمِ ". فتح الباري (ج ١ / ص ٤٩٠)

(١٨) (خ) ٣٠٨ ، (م) ٦٠ - (٣٣٢)." (١)

"(خ م حم) ، وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: (" قَامَ مُوسَى - عليه السلام - خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا ، فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ) (١) (فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ) (٢) (قَالَ: يَا رَبِّ فَدُلَّنِي عَلَيْهِ) (٣) (فَقِيلَ لَهُ: احْمِلْ حُوتًا) (٤) (مَالِحًا) (٥) (فِي مِكْتَلٍ (٦)) (٧) (فَإِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ ، فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ) (٨) (حَيْثُ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ) (٩) (فَانْطَلَقَ بِفَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وَحَمَلَا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ) (١٠) (وَقَالَ لِفَتَاهُ: لَا أُكَلِّفُكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي بِحَيْثُ يُفَارِقُكَ الْحُوتُ، قَالَ: مَا كَلَّفْتَ كَثِيرًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ} (١١)) (١٢) (حَتَّى إِذَا أَتَيَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا ، فَرَقَدَ مُوسَى ، وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فَخَرَجَ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ، فَأَمْسَكَ اللهُ عَنْ الْحُوتِ جِرْيَةَ الْمَاءِ) (١٣) (فَجَعَلَ لَا يَلْتَئِمُ عَلَيْهِ ، حتى صَارَ مِثْلَ الْكَوَّةِ (١٤)) (١٥) (قال سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (١٦): قَالَ لِي عَمْرو بْنِ دِينَارٍ: هَكَذَا ، كَأَنَّ أَثَرَهُ فِي حَجَرٍ، وَحَلَّقَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ وَاللَّتَيْنِ تَلِيَانِهِمَا) (١٧) (فَقَالَ فَتَاهُ: لَا أُوقِظُهُ) (١٨) (فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَى - عليه السلام - نَسِيَ صَاحِبُهُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِالْحُوتِ فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتَهُمَا) (١٩) (فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى قَالَ لِفَتَاهُ: {آتِنَا غَدَاءَنَا ، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا} وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنْ النَّصَبِ (٢٠) حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ: {أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا}) (٢١) (فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا ، وَلِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا ، فَقَالَ مُوسَى: {ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ (٢٢) فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا} ، فرَجَعَا يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ) (٢٣) (فَوَجَدَا فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَمَرَّ الْحُوتِ) (٢٤) (فَقَالَ مُوسَى: هَاهُنَا وُصِفَ لِي) (٢٥) (فَأَطَافَ بِهَا) (٢٦) (فَإِذَا هُوَ بِالْخَضِرِ) (٢٧) (مُسَجًّى (٢٨) بِثَوْبٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى) (٢٩) (فَكَشَفَ الْخَضِرُ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ: هَلْ بِأَرْضِي مِنْ سَلَامٍ (٣٠)؟، مَنْ أَنْتَ؟ ، فَقَالَ: أَنَا مُوسَى، فَقَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟، قَالَ: نَعَمْ) (٣١) (قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟) (٣٢) (قَالَ: {هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا؟ ، قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا} يَا مُوسَى، إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ ، لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عَلَّمَكَهُ اللهُ ، لَا أَعْلَمُهُ) (٣٣) (أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّ التَّوْرَاةَ بِيَدَيْكَ ، وَأَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيكَ؟) (٣٤) ({وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا}، شَيْءٌ أُمِرْتُ بِهِ أَنْ أَفْعَلَهُ ، إِذَا رَأَيْتَهُ لَمْ تَصْبِرْ ، {قَالَ: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا}، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: {فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا}) (٣٥) (قَالَ: نَعَمْ) (٣٦) (فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٣/١٤

سَاحِلِ الْبَحْرِ ، لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا) (٣٧) (فعَرَفُوا الْخَضِرُ) (٣٨) (فَقَالُوا: عَبْدُ اللهِ الصَّالِحُ خَضِرٌ؟ ، لَا نَحْمِلُهُ بِأَجْرٍ) (٣٩) (فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ (٤٠) فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَضِرُ: يَا مُوسَى) (٤١) (مَا عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللهِ ، إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ) (٤٢) فـ (خَرَجَ مَنْ كَانَ فِيهَا (٤٣) وَتَخَلَّفَ لِيَخْرِقَهَا) (٤٤) (فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ) (٤٥) (فَخَرَقَهَا ، وَوَتَّدَ فِيهَا وَتَدًا ، فَقَالَ مُوسَى: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾) (٤٦) (قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ ، عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا؟) (٤٧) (﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾، قَالَ مُجَاهِدٌ: مُنْكَرًا ، ﴿قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ ، قَالَ: لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ، وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾) (٤٨) (فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا) (٤٩) (وَالْوُسْطَى شَرْطًا، وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا) (٥٠) (فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ الْبَحْرِ ، مَرُّوا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأسِهِ فَقَلَعَهُ بِيَدِهِ هَكَذَا – وَأَوْمَأَ سُفْيَانُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ يَقْطِفُ شَيْئًا –) (٥١) وفي رواية: (فَأَضْجَعَهُ ، ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسِّكِّينِ) (٥٢) (فَذُعِرَ عِنْدَهَا مُوسَى – عليه السلام – ذَعْرَةً مُنْكَرَةً) (٥٣) (فَقَالَ: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ مُسْلِمَةً ﴿بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ لَمْ تَعْمَلْ بِالْحِنْثِ) (٥٤) (﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟﴾ – قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنْ الْأُولَى) (٥٥) (فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – عِنْدَ هَذَا الْمَكَانِ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى ، لَوْلَا أَنَّهُ عَجِلَ ، لَرَأَى الْعَجَبَ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَتْهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذَمَامَةٌ، ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي ، قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾، وَلَوْ صَبَرَ لَرَأَى الْعَجَبَ ، قَالَ أُبَيٌّ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، فَقَالَ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَخِي كَذَا – ﴿فَانْطَلَقَا، حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾ لِئَامًا ، فَطَافَا فِي الْمَجَالِسِ فـ ﴿اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ﴾) (٥٦) (قَالَ: مَائِلٌ) (٥٧) (﴿فَأَقَامَهُ﴾ أَوْمَأَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا – وَأَشَارَ سُفْيَانُ كَأَنَّهُ يَمْسَحُ شَيْئًا إِلَى فَوْقُ –) (٥٨) (فَاسْتَقَامَ) (٥٩) (فَقَالَ لَهُ مُوسَى مِمَّا نَزَلَ بِهِمْ مِنْ الْجَهْدِ (٦٠):) (٦١) (قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُضَيِّفُونا، عَمَدْتَ إِلَى حَائِطِهِمْ؟ ﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾) (٦٢) (قَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيْر: أَجْرًا نَأْكُلُهُ) (٦٣) (﴿قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾) (٦٤) (فَأَخَذَ مُوسَى – عليه السلام – بِطَرَفِ ثَوْبِهِ ، فَقَالَ: حَدِّثْنِي ، قال: ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ، أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾) (٦٥) (قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما – يَقْرَأُ: ﴿وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا﴾) (٦٦) (فَأَرَدْتُ إِذَا هِيَ مَرَّتْ بِهِ) (٦٧) (وَجَدَهَا مُنْخَرِقَةً) (٦٨) (فيَدَعَهَا لِعَيْبِهَا، فَإِذَا جَاوَزُوا ، أَصْلَحُوهَا فَانْتَفَعُوا بِهَا) (٦٩) ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ (وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾) (٧٠) (يَقُولُ: وَأَمَّا الْغُلَامُ فَطُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا، وَكَانَ أَبَوَاهُ قَدْ عَطَفَا عَلَيْهِ) (٧١) (﴿فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ يَقُولُ: فَخَشِينَا أَنْ يَحْمِلَهُمَا حُبُّهُ عَلَى أَنْ يُتَابِعَاهُ عَلَى دِينِهِ) (٧٢) (فَلَوْ أَنَّهُ أَدْرَكَ ، أَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا) (٧٣) (﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً﴾ لِقَوْلِهِ: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ يَقُولُ: هُمَا بِهِ أَرْحَمُ مِنْهُمَا بِالْأَوَّلِ الَّذِي قَتَلَهُ خَضِرٌ) (٧٤) (فَوَقَعَ أَبُوهُ عَلَى أُمِّهِ ، فَعَلِقَتْ (٧٥) فَوَلَدَتْ مِنْهُ خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ، ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ ، فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ، وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا، فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ، وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا ، رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي، ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ

تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ (٧٦)) (٧٧) (قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى صَبَرَ ، حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا ") (٧٨)

---

(١) (خ) ٣٢٢٠

(٢) (خ) ١٢٢

(٣) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٤) (خ) ١٢٢

(٥) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٦) المِكْتَل: الزِّنبيل ، أَيْ: السلة أو القفة الضخمة تصنع من الخوص.

(٧) (خ) ٣٢٢٠

(٨) (خ) ٣٢١٩

(٩) (خ) ٤٤٤٩

(١٠) (خ) ١٢٢

(١١) [الكهف: ٦٠]

(١٢) (خ) ٤٤٤٩

(١٣) (خ) ٣٢٢٠

(١٤) الكَوَّة: النافذة.

(١٥) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(١٦) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، المكي، مولى محمد بن مزاحم (أخي الضحاك بن مزاحم) ، المولد: ١٠٧ هـ ، الطبقة: ٨: من الوسطى من أتباع التابعين ، الوفاة: ١٩٨ هـ بمكة روى له: (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأَخِرة (أَيْ: في آخر عمره) ، وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات، وكان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار ، رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام، ثقة ثبت ، حافظ إمام.

(١٧) (خ) ٤٤٤٩

(١٨) (خ) ٤٤٤٩

(١٩) (خ) ٤٤٤٨

(٢٠) النصب: التعب.

(٢١) (خ) ١٢٢

(٢٢) قَوْله: ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ أَيْ: نَطْلُب؛ لِأَنَّ فَقْد الْحُوت جُعِلَ آيَة أَيْ: عَلَامَة عَلَى الْمَوْضِع الَّذِي فِيهِ الْخَضِر. فتح الباري (ج ١ / ص ١٢١)

(٢٣) (خ) ٣٢٢٠

(٢٤) (خ) ٤٤٥٠

(٢٥) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٢٦) (حم) ٢١١٥٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٢٧) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٢٨) أَيْ: تغطى.

(٢٩) (خ) ٤٤٥٠

(٣٠) الْمَعْنَى مِنْ أَيْنَ السَّلَام فِي هَذِهِ الْأَرْض الَّتِي لَا يُعْرَف فِيهَا؟ ، وَكَأَنَّهَا كَانَتْ بِلَاد كُفْر، أَوْ كَانَتْ تَحِيَّتهمْ بِغَيْرِ السَّلَام ، وَفِيهِ دَلِيل عَلَى أَنَّ الْأَنْبِيَاء وَمَنْ دُونهمْ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ الْغَيْب إِلَّا مَا عَلَّمَهُمْ الله، إِذْ لَوْ كَانَ الْخَضِر يَعْلَم كُلّ غَيْب ، لَعَرَفَ مُوسَى قَبْل أَنْ يَسْأَلهُ. فتح الباري (ح١٢٢)

(٣١) (خ) ٤٤٤٩

(٣٢) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٣٣) (خ) ١٢٢

(٣٤) (خ) ٤٤٤٩

(٣٥) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٣٦) (م) ١٧٠ - (٢٣٨٠)

(٣٧) (خ) ١٢٢

(٣٨) (خ) ٣٢٢٠

(٣٩) (خ) ٤٤٤٩

(٤٠) (نَوْل) أَيْ: أُجْرَة. فتح الباري (ح١٢٢)

(٤١) (خ) ١٢٢

(٤٢) (خ) ٤٤٤٨

(٤٣) أي: السفينة.

(٤٤) (حم) ٢١١٥٦

(٤٥) (خ) ١٢٢

(٤٦) (خ) ٤٤٤٩

(٤٧) (خ) ١٢٢

(٤٨) (خ) ٤٤٤٩

(٤٩) (خ) ٣٢٢٠

(٥٠) (خ) ٢٥٧٨

(٥١) (خ) ٣٢٢٠

(٥٢) (خ) ٤٤٤٩

(٥٣) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٥٤) (خ) ٤٤٤٩

(٥٥) (خ) ٤٤٤٨

(٥٦) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٥٧) (خ) ٤٤٤٨

(٥٨) (خ) ٢١٤٦

(٥٩) (خ) ٤٤٤٩

(٦٠) الجَهد: الجوع.

(٦١) (حم) ٢١١٥٦

(٦٢) (خ) ٣٢٢٠

(٦٣) (خ) ٤٤٤٩

(٦٤) (خ) ١٢٢

(٦٥) (حم) ٢١١٥٦ ، (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٦٦) (خ) ٤٤٤٨

(٦٧) (خ) ٤٤٤٩

(٦٨) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٦٩) (خ) ٤٤٤٩

(٧٠) (خ) ٤٤٤٨

(٧١) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٧٢) (خ) ٤٤٤٩

(٧٣) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٧٤) (خ) ٤٤٤٩

(٧٥) أَيْ: حملت.

(٧٦) [الكهف/٨٢]

(٧٧) (حم) ٢١١٥٦

(٧٨) (خ) ٤٤٥٠ ، (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠) ، (ت) ٣١٤٩." [١]

"(خ م حم) ، وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: (" قَامَ مُوسَى - عليه السلام - خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا ، فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ) (١) (فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ) (٢) (قَالَ: يَا رَبِّ فَدُلَّنِي عَلَيْهِ) (٣) (فَقِيلَ لَهُ: احْمِلْ حُوتًا) (٤) (مَالِحًا) (٥) (فِي مِكْتَلٍ (٦)) (٧) (فَإِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ ، فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ) (٨) (حَيْثُ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ) (٩) (فَانْطَلَقَ بِفَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وَحَمَلَا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ) (١٠) (وَقَالَ لِفَتَاهُ: لَا أُكَلِّفُكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي بِحَيْثُ يُفَارِقُكَ الْحُوتُ، قَالَ: مَا كَلَّفْتَ كَثِيرًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾ (١١)) (١٢) (حَتَّى إِذَا أَتَيَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا ، فَرَقَدَ مُوسَى ، وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فَخَرَجَ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ، فَأَمْسَكَ اللهُ عَنْ الْحُوتِ جِرْيَةَ الْمَاءِ) (١٣) (فَجَعَلَ لَا يَلْتَئِمُ عَلَيْهِ ، حتى صَارَ مِثْلَ الْكَوَّةِ (١٤)) (١٥) (قال سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (١٦): قَالَ لِي عَمْرو بْنِ دِينَارٍ: هَكَذَا ، كَأَنَّ أَثَرَهُ فِي حَجَرٍ، وَحَلَّقَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ وَاللَّتَيْنِ تَلِيَانِهِمَا) (١٧) (فَقَالَ فَتَاهُ: لَا أُوقِظُهُ) (١٨) (فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَى - عليه السلام - نَسِيَ صَاحِبُهُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِالْحُوتِ فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتَهُمَا) (١٩) (فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى قَالَ لِفَتَاهُ: ﴿آتِنَا غَدَاءَنَا ، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ ، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنْ النَّصَبِ (٢٠) حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾) (٢١) (فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا ، وَلِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا ، فَقَالَ مُوسَى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ (٢٢) فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ ، فرَجَعَا يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ) (٢٣) (فَوَجَدَا فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَمَرَّ الْحُوتِ) (٢٤) (فَقَالَ مُوسَى: هَاهُنَا وُصِفَ لِي) (٢٥) (فَأَطَافَ بِهَا) (٢٦) (فَإِذَا هُوَ بِالْخَضِرِ) (٢٧) (مُسَجًّى (٢٨) بِثَوْبٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى) (٢٩) (فَكَشَفَ الْخَضِرُ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ: هَلْ بِأَرْضِي مِنْ سَلَامٍ (٣٠)؟، مَنْ أَنْتَ؟ ، فَقَالَ: أَنَا مُوسَى، فَقَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟، قَالَ: نَعَمْ) (٣١) (قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟) (٣٢) (قَالَ: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا؟ ، قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ يَا مُوسَى، إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ ، لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عَلَّمَكَهُ اللهُ ، لَا أَعْلَمُهُ) (٣٣) (أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّ التَّوْرَاةَ بِيَدَيْكَ ، وَأَنَّ الْوَحْيَ يَأتِيكَ؟) (٣٤) (﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾، شَيْءٌ أُمِرْتُ بِهِ أَنْ أَفْعَلَهُ ، إِذَا رَأَيْتَهُ لَمْ تَصْبِرْ ، ﴿قَالَ: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: ﴿فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾) (٣٥) (قَالَ: نَعَمْ) (٣٦) (فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا) (٣٧) (فعَرَفُوا الْخَضِرُ) (٣٨) (فَقَالُوا: عَبْدُ اللهِ الصَّالِحُ خَضِرٌ؟ ، لَا نَحْمِلُهُ بِأَجْرٍ) (٣٩) (فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ (٤٠) فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَضِرُ: يَا مُوسَى) (٤١) (مَا عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللهِ ، إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ) (٤٢) ف (خَرَجَ مَنْ كَانَ فِيهَا (٤٣) وَتَخَلَّفَ لِيَخْرِقَهَا) (٤٤) (فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٨/١٤

السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ) (٤٥) (فَخَرَقَهَا ، وَوَتَّدَ فِيهَا وَتَدًا ، فَقَالَ مُوسَى: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾) (٤٦) (قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ ، عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا؟) (٤٧) (﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾، قَالَ مُجَاهِدٌ: مُنْكَرًا ، ﴿قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ ، قَالَ: لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ، وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾) (٤٨) (فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا) (٤٩) (وَالْوُسْطَى شَرْطًا، وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا) (٥٠) (فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ الْبَحْرِ ، مَرُّوا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأسِهِ فَقَلَعَهُ بِيَدِهِ هَكَذَا - وَأَوْمَأَ سُفْيَانُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ يَقْطِفُ شَيْئًا -) (٥١) وفي رواية: (فَأَضْجَعَهُ ، ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسِّكِّينِ) (٥٢) (فَذُعِرَ عِنْدَهَا مُوسَى - عليه السلام - ذَعْرَةً مُنْكَرَةً) (٥٣) (فَقَالَ: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ مُسْلِمَةً ﴿بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ لَمْ تَعْمَلْ بِالْحِنْثِ) (٥٤) (﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟﴾ - قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنْ الْأُولَى) (٥٥) (فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - عِنْدَ هَذَا الْمَكَانِ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى ، لَوْلَا أَنَّهُ عَجِلَ ، لَرَأَى الْعَجَبَ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَتْهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذَمَامَةٌ، ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فلَا تُصَاحِبْنِي ، قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾، وَلَوْ صَبَرَ لَرَأَى الْعَجَبَ ، قَالَ أُبَيٌّ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، فَقَالَ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَخِي كَذَا - ﴿فَانْطَلَقَا، حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾ لِئَامًا ، فَطَافَا فِي الْمَجَالِسِ فَ ﴿اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ﴾) (٥٦) (قَالَ: مَائِلٌ) (٥٧) (﴿فَأَقَامَهُ﴾ أَوْمَأَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا - وَأَشَارَ سُفْيَانُ كَأَنَّهُ يَمْسَحُ شَيْئًا إِلَى فَوْقُ -) (٥٨) (فَاسْتَقَامَ) (٥٩) (فَقَالَ لَهُ مُوسَى مِمَّا نَزَلَ بِهِمْ مِنْ الْجَهْدِ (٦٠):) (٦١) (قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُضَيِّفُونَا، عَمَدْتَ إِلَى حَائِطِهِمْ؟ ﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾) (٦٢) (قَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ: أَجْرًا نَأْكُلُهُ) (٦٣) (﴿قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾) (٦٤) (فَأَخَذَ مُوسَى - عليه السلام - بِطَرَفِ ثَوْبِهِ ، فَقَالَ: حَدِّثْنِي ، قال: ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ، أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾) (٦٥) (قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - يَقْرَأُ: ﴿وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا﴾) (٦٦) (فَأَرَدْتُ إِذَا هِيَ مَرَّتْ بِهِ) (٦٧) (وَجَدَهَا مُنْخَرِقَةً) (٦٨) (فَيَدَعَهَا لِعَيْبِهَا، فَإِذَا جَاوَزُوا ، أَصْلَحُوهَا فَانْتَفَعُوا بِهَا) (٦٩) ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ (وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾) (٧٠) (يَقُولُ: وَأَمَّا الْغُلَامُ فَطُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا، وَكَانَ أَبَوَاهُ قَدْ عَطَفَا عَلَيْهِ) (٧١) (﴿فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ يَقُولُ: فَخَشِينَا أَنْ يَحْمِلَهُمَا حُبُّهُ عَلَى أَنْ يُتَابِعَاهُ عَلَى دِينِهِ) (٧٢) (فَلَوْ أَنَّهُ أَدْرَكَ أَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا) (٧٣) (﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً﴾ لِقَوْلِهِ: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ يَقُولُ: هُمَا بِهِ أَرْحَمُ مِنْهُمَا بِالْأَوَّلِ الَّذِي قَتَلَهُ خَضِرٌ) (٧٤) (فَوَقَعَ أَبُوهُ عَلَى أُمِّهِ ، فَعَلِقَتْ (٧٥) فَوَلَدَتْ مِنْهُ خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ، ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ ، فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ، وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا، فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ، وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا ، رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ، وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي، ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ (٧٦)) (٧٧) (قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى صَبَرَ ، حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا ") (٧٨)

---

(١) (خ) ٣٢٢٠

(٢) (خ) ١٢٢

(٣) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٤) (خ) ١٢٢

(٥) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٦) المِكْتَل: الزّنبيل ، أَيْ: السلة أو القفة الضخمة تصنع من الخوص.

(٧) (خ) ٣٢٢٠

(٨) (خ) ٣٢١٩

(٩) (خ) ٤٤٤٩

(١٠) (خ) ١٢٢

(١١) [الكهف: ٦٠]

(١٢) (خ) ٤٤٤٩

(١٣) (خ) ٣٢٢٠

(١٤) الكَوَّة: النافذة.

(١٥) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(١٦) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، المكي، مولى محمد بن مزاحم (أخي الضحاك بن مزاحم) ، المولد: ١٠٧ هـ ، الطبقة: ٨: من الوسطى من أتباع التابعين ، الوفاة: ١٩٨ هـ ، بمكة روى له: (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأَخَرة (أَيْ: في آخر عمره) ، وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات، وكان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار ، رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام، ثقة ثبت حافظ إمام.

(١٧) (خ) ٤٤٤٩

(١٨) (خ) ٤٤٤٩

(١٩) (خ) ٤٤٤٨

(٢٠) النصب: التعب.

(٢١) (خ) ١٢٢

(٢٢) قَوْله: (مَا كُنَّا نَبْغِ) أَيْ: نَطْلُب؛ لِأَنَّ فَقْد الْحُوت جُعِلَ آيَة أَيْ: عَلَامَة عَلَى الْمَوْضِع الَّذِي فِيهِ الْخَضِر. فتح الباري - (ج ١ / ص ١٢١)

(٢٣) (خ) ٣٢٢٠

(٢٤) (خ) ٤٤٥٠

(٢٥) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٢٦) (حم) ٢١١٥٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٢٧) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٢٨) أَيْ: تغطى.

(٢٩) (خ) ٤٤٥٠

(٣٠) الْمَعْنَى مِنْ أَيْنَ السَّلَام فِي هَذِهِ الْأَرْض الَّتِي لَا يُعْرَف فِيهَا؟ ، وَكَأَنَّهَا كَانَتْ بِلَاد كُفْر، أَوْ كَانَتْ تَحِيَّتهمْ بِغَيْرِ السَّلَام ، وَفِيهِ دَلِيل عَلَى أَنَّ الْأَنْبِيَاء وَمَنْ دُونهمْ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ الْغَيْب إِلَّا مَا عَلَّمَهُمْ الله، إِذْ لَوْ كَانَ الْخَضِر يَعْلَم كُلّ غَيْب ، لَعَرَفَ مُوسَى قَبْل أَنْ يَسْأَلَهُ. فتح الباري - (ح١٢٢)

(٣١) (خ) ٤٤٤٩

(٣٢) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٣٣) (خ) ١٢٢

(٣٤) (خ) ٤٤٤٩

(٣٥) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٣٦) (م) ١٧٠ - (٢٣٨٠)

(٣٧) (خ) ١٢٢

(٣٨) (خ) ٣٢٢٠

(٣٩) (خ) ٤٤٤٩

(٤٠) (نَوْل) أَيْ: أُجْرَة. فتح الباري - (ح١٢٢)

(٤١) (خ) ١٢٢

(٤٢) (خ) ٤٤٤٨

(٤٣) أي: السفينة.

(٤٤) (حم) ٢١١٥٦

(٤٥) (خ) ١٢٢

(٤٦) (خ) ٤٤٤٩

(٤٧) (خ) ١٢٢

(٤٨) (خ) ٤٤٤٩

(٤٩) (خ) ٣٢٢٠

(٥٠) (خ) ٢٥٧٨

(٥١) (خ) ٣٢٢٠

(٥٢) (خ) ٤٤٤٩

(٥٣) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٥٤) (خ) ٤٤٤٩

(٥٥) (خ) ٤٤٤٨

(٥٦) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٥٧) (خ) ٤٤٤٨

(٥٨) (خ) ٢١٤٦

(٥٩) (خ) ٤٤٤٩

(٦٠) الجَهد: الجوع.

(٦١) (حم) ٢١١٥٦

(٦٢) (خ) ٣٢٢٠

(٦٣) (خ) ٤٤٤٩

(٦٤) (خ) ١٢٢

(٦٥) (حم) ٢١١٥٦ ، (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٦٦) (خ) ٤٤٤٨

(٦٧) (خ) ٤٤٤٩

(٦٨) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٦٩) (خ) ٤٤٤٩

(٧٠) (خ) ٤٤٤٨

(٧١) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٧٢) (خ) ٤٤٤٩

(٧٣) (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠)

(٧٤) (خ) ٤٤٤٩

(٧٥) أَيْ: حملت.

(٧٦) [الكهف/٨٢]

(٧٧) (حم) ٢١١٥٦

(٧٨) (خ) ٤٤٥٠ ، (م) ١٧٢ - (٢٣٨٠) ، (ت) ٣١٤٩." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٣٦/٢٠

"(خ م س د) ، وَعَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ: (سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلَّم - عَنْ الْحَيْضِ كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْهُ) (١) (إِحْدَانَا إِذَا طَهُرَتْ؟) (٢) (فَقَالَ: " تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا (٣) فَتَطَهَّرُ فَتُحْسِنُ الطُّهُورَ (٤) ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأسِهَا ، فَتَدْلُكُهُ دَلْكًا شَدِيدًا حَتَّى تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأسِهَا (٥) ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً (٦) مُمَسَّكَةً (٧) فَتَطَهَّرُ بِهَا") (٨) (قَالَتْ: وَكَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا) (٩) (يَا رَسُول اللهِ؟) (١٠) (قَالَ: " تَطَهَّرِي بِهَا (١١) " ، قَالَتْ: كَيْفَ؟ ، قَالَ: " سُبْحَانَ اللهِ ، تَطَهَّرِي ") (١٢) (قَالَتْ عَائِشَةُ: " ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ - صلى اللهُ عليه وسلَّم - اسْتَحْيَا فَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ ") (١٣) (- وَأَشَارَ لَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (١٤) بِيَدِهِ عَلَى وَجْهِهِ -) (١٥) (قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللهِ - صلى اللهُ عليه وسلَّم - فَجَذَبْتُهَا إِلَيَّ) (١٦) (فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ (١٧)) (١٨).

---

(١) (خ) ٦٩٢٤

(٢) (د) ٣١٤

(٣) السِّدر: شَجَرُ النَّبَق ، يُجَفَّفُ ورقُه ، ويُستعمل في التنظيف.

(٤) قَالَ الْقَاضِي عِيَاض: التَّطَهُّرُ الْأَوَّلُ مِنْ النَّجَاسَةِ وَمَا مَسَّهَا مِنْ دَمِ الْحَيْض، هَكَذَا قَالَ ، وَالْأَظْهَر - وَاللهُ أَعْلَم - أَنَّ الْمُرَادَ بِالتَّطَهُّرِ الْأَوَّلِ الْوُضُوء ، كَمَا جَاءَ فِي صِفَةِ غُسْلِهِ - صلى اللهُ عليه وسلَّم -. شرح النووي (ج ٢ / ص ٣٧)

(٥) أَيْ: تَبْلُغُ أُصُولَ شَعْرِ رَأسِهَا. شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٣٧)

(٦) أَيْ: قِطْعَةً مِنْ قُطْنٍ أَوْ صُوفٍ.

(٧) (الْمُمَسَّكَةُ): الْمُطَيَّبَةُ بِالْمِسْكِ ، إِزَالَةً لِرِيحِ دَمِ الْقُبُلِ ، وذَلِكَ مُسْتَحَبٌّ لِكُلِّ مُغْتَسِلَةٍ مِنْ حَيْضٍ أَوْ نِفَاس، وَيُكْرَهُ تَرْكُهُ لِلْقَادِرَةِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِسْكًا ، فَطِيبًا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ ، فَمُزِيلًا ، كَالطِّينِ ، وَإِلَّا فَالْمَاءُ كَافٍ. فتح الباري (ج ١ / ص ٤٩٠)
وقال السندي في شرحه على ابن ماجه - (ج ٢ / ص ٦١): كَأَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ الْكَيْفِيَّةِ الْمَسْنُونَةِ ، فَقِيلَ لَهَا تَلِك ، وَإِلَّا فَلَا شَكَّ أَنَّ اِسْتِعْمَالَ السِّدْرِ لَيْسَ بِفَرْضٍ وَكَذَا الْوُضُوءُ ، وَأَخْذَ الْفِرْصَة ، فَلَا يَصِحُّ الِاسْتِدْلَالُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى اِفْتِرَاضِ شَيْء. أ. هـ

(٨) (م) ٦١ - (٣٣٢)

(٩) (س) ٢٥١ ، (خ) ٣٠٨

(١٠) (خ) ٦٩٢٤

(١١) أَيْ: تَنَظَّفِي. فتح الباري (ج ١ / ص ٤٩٠)

(١٢) (خ) ٣٠٨

(١٣) (خ) ٣٠٩

(١٤) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، المكي، مولى محمد بن مزاحم (أخي الضحاك بن مزاحم)
المولد: ١٠٧ هـ ، الطبقة: ٨: من الوسطى من أتباع التابعين ، الوفاة: ١٩٨ هـ بـ مكة روى له: (البخاري - مسلم - أبو

داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر: ثقة ، حافظ ، فقيه ، إمام ، حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأَخِرة (أَيْ: فِي آخر عمره) ، وكان ربما دلَّس لكن عن الثقات، وكان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار ، رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام، ثقة ، ثبت ، حافظ ، إمام.

(١٥) (م) ٦٠ – (٣٣٢)

(١٦) (خ) ٦٩٢٤ ، (م) ٦٠ – (٣٣٢) ، (س) ٤٢٧ ، (د) ٣١٤

(١٧) قَالَ النَّوَوِيّ: الْمُرَادُ بِهِ عِنْدَ الْعُلَمَاء: الْفَرْج.

وَقَالَ الْمَحَامِلِيّ: يُسْتَحَبُّ لَهَا أَنْ تُطَيِّبَ كُلّ مَوْضِعٍ أَصَابَهُ الدَّم مِنْ بَدَنِهَا،

قَالَ: وَلَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ، وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لَهُ ، قُلْت: وَيُصَرِّحُ بِهِ رِوَايَة الْإِسْمَاعِيلِيّ: " تَتَبَّعِي بِهَا مَوَاضِعَ الدَّمِ ". فتح الباري (ج ١ / ص ٤٩٠)

(١٨) (خ) ٣٠٨ ، (م) ٦٠ – (٣٣٢)." [١]

"(خ م س د) ، وَعَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها – قَالَتْ: (سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلَّم – عَنْ الْحَيْضِ كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْهُ) (١) (إِحْدَانَا إِذَا طَهُرَتْ؟) (٢) (فَقَالَ: " تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا (٣) فَتَطَهَّرُ فَتُحْسِنُ الطُّهُورَ (٤) ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأسِهَا ، فَتَدْلُكُهُ دَلْكًا شَدِيدًا حَتَّى تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأسِهَا (٥) ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً (٦) مُمَسَّكَةً (٧) فَتَطَهَّرُ بِهَا") (٨) (قَالَتْ: وَكَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا) (٩) (يَا رَسُول اللهِ؟) (١٠) (قَالَ: " تَطَهَّرِي بِهَا (١١) " ، قَالَتْ: كَيْفَ؟ ، قَالَ: " سُبْحَانَ اللهِ ، تَطَهَّرِي ") (١٢) (قَالَتْ عَائِشَةُ: " ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلَّم – اسْتَحْيَا فَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ ") (١٣) (– وَأَشَارَ لَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (١٤) بِيَدِهِ عَلَى وَجْهِهِ –) (١٥) (قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلَّم – فَجَذَبْتُهَا إِلَيَّ) (١٦) (فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ (١٧)) (١٨).

---

(١) (خ) ٦٩٢٤

(٢) (د) ٣١٤

(٣) السِّدر: شَجَرُ النَّبق ، يُجَفَّفُ ورقُه ، ويُستعمل فِي التنظيف.

(٤) قَالَ الْقَاضِي عِيَاض: التَّطَهُّرُ الْأَوَّلُ مِنْ النَّجَاسَةِ وَمَا مَسَّهَا مِنْ دَمِ الْحَيْض، هَكَذَا قَالَ ، وَالْأَظْهَر – وَاللهُ أَعْلَم – أَنَّ الْمُرَادَ بِالتَّطَهُّرِ الْأَوَّلِ الْوُضُوء ، كَمَا جَاءَ فِي صِفَةِ غُسْلِهِ – صلى الله عليه وسلَّم –. شرح النووي (ج ٢ / ص ٣٧)

(٥) أَيْ: تَبْلُغُ أُصُولَ شَعْرِ رَأسِهَا. شرح النووي على مسلم – (ج ٢ / ص ٣٧)

(٦) أَيْ: قِطْعَةً مِنْ قُطْنٍ أَوْ صُوفٍ.

(٧) (الْمُمَسَّكَةُ): الْمُطَيَّبَةُ بِالْمِسْكِ ، إزَالَةً لِرِيحِ دَمِ الْقُبُلِ ، وذَلِكَ مُسْتَحَبٌّ لِكُلِّ مُغْتَسِلَةٍ مِنْ حَيْضٍ أَوْ نِفاس، وَيُكْرَهُ تَرْكُهُ لِلْقَادِرَةِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِسْكًا ، فَطِيبًا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ ، فَمُزِيلًا ، كَالطِّينِ ، وَإِلَّا فَالْمَاءُ كَافٍ. فتح الباري (ج ١ / ص ٤٩٠)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤١٢/٢٣

وقال السندي في شرحه على ابن ماجه - (ج ٢ / ص ٦١): كَأَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ الْكَيْفِيَّةِ الْمَسْنُونَةِ ، فَقِيلَ لَهَا تَلِك ، وَإِلَّا فَلَا شَكَّ أَنَّ اِسْتِعْمَالَ السِّدْرِ لَيْسَ بِفَرْضٍ وَكَذَا الْوُضُوءُ ، وَأَخْذَ الْفِرْصَة ، فَلَا يَصِحُّ الِاسْتِدْلَالُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى اِفْتِرَاضِ شَيْءٍ. أ. هـ

(٨) (م) ٦١ - (٣٣٢)

(٩) (س) ٢٥١ ، (خ) ٣٠٨

(١٠) (خ) ٦٩٢٤

(١١) أَيْ: تَنَظَّفِي. فتح الباري (ج ١ / ص ٤٩٠)

(١٢) (خ) ٣٠٨

(١٣) (خ) ٣٠٩

(١٤) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، المكي، مولى محمد بن مزاحم (أخي الضحاك بن مزاحم)

المولد: ١٠٧ هـ ، الطبقة: ٨: من الوسطى من أتباع التابعين ، الوفاة: ١٩٨ هـ بـ مكة روى له: (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر: ثقة ، حافظ ، فقيه ، إمام ، حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأَخِرة (أَيْ: في آخر عمره) ، وكان ربما دلَّس لكن عن الثقات، وكان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار ، رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام، ثقة ، ثبت ، حافظ ، إمام.

(١٥) (م) ٦٠ - (٣٣٢)

(١٦) (خ) ٦٩٢٤ ، (م) ٦٠ - (٣٣٢) ، (س) ٤٢٧ ، (د) ٣١٤

(١٧) قَالَ النَّوَوِيّ: الْمُرَادُ بِهِ عِنْدَ الْعُلَمَاء: الْفَرْج.

وَقَالَ الْمَحَامِلِيّ: يُسْتَحَبُّ لَهَا أَنْ تُطَيِّب كُلّ مَوْضِعٍ أَصَابَهُ الدَّم مِنْ بَدَنِهَا،

قَالَ: وَلَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ، وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لَهُ ، قُلْت: وَيُصَرِّحُ بِهِ رِوَايَة الْإِسْمَاعِيلِيّ: " تَتَبَّعِي بِهَا مَوَاضِعَ الدَّمِ ". فتح الباري (ج ١ / ص ٤٩٠)

(١٨) (خ) ٣٠٨ ، (م) ٦٠ - (٣٣٢)." [1]

"كَيْفِيَّةُ التَّطَهُّرِ مِنْ الْحَيْض

(خ م س د) ، وَعَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ: (سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلَّم - عَنْ الْحَيْضِ كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْهُ) (١) (إِحْدَانَا إِذَا طَهُرَتْ؟) (٢) (فَقَالَ: " تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا (٣) فَتَطَهَّرُ فَتُحْسِنُ الطُّهُورَ (٤) ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأسِهَا ، فَتَدْلُكُهُ دَلْكًا شَدِيدًا حَتَّى تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأسِهَا (٥) ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً (٦) مُمَسَّكَةً (٧) فَتَطَهَّرُ بِهَا") (٨) (قَالَتْ: وَكَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا) (٩) (يَا رَسُول اللهِ؟) (١٠) (قَالَ: " تَطَهَّرِي بِهَا (١١) " ، قَالَتْ: كَيْفَ؟

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٢٦/٢٣

، قَالَ: " سُبْحَانَ اللهِ ، تَطَهَّرِي ") (١٢) (قَالَتْ عَائِشَةُ: " ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ - صلى اللهُ عليه وسلَّم - اسْتَحْيَا فَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ ") (١٣) (- وَأَشَارَ لَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (١٤) بِيَدِهِ عَلَى وَجْهِهِ -) (١٥) (قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللهِ - صلى اللهُ عليه وسلَّم - فَجَذَبْتُهَا إِلَيَّ) (١٦) (فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ (١٧)) (١٨).

---

(١) (خ) ٦٩٢٤

(٢) (د) ٣١٤

(٣) السِّدر: شَجَرُ النَّبَق ، يُجَفَّفُ ورقُه ، ويُستعمل في التنظيف.

(٤) قَالَ الْقَاضِي عِيَاض: التَّطَهُّرُ الْأَوَّلُ مِنْ النَّجَاسَةِ وَمَا مَسَّهَا مِنْ دَمِ الْحَيْض، هَكَذَا قَالَ ، وَالْأَظْهَر - وَاللهُ أَعْلَم - أَنَّ الْمُرَادَ بِالتَّطَهُّرِ الْأَوَّلِ الْوُضُوء ، كَمَا جَاءَ فِي صِفَةِ غُسْلِهِ - صلى اللهُ عليه وسلَّم -. شرح النووي (ج ٢ / ص ٣٧)

(٥) أَيْ: تَبْلُغُ أُصُولَ شَعْرِ رَأسِهَا. شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٣٧)

(٦) أَيْ: قِطْعَةً مِنْ قُطْنٍ أَوْ صُوفٍ.

(٧) (الْمُمَسَّكَةُ): الْمُطَيَّبَةُ بِالْمِسْكِ ، إِزَالَةً لِرِيحِ دَمِ الْقُبُلِ ، وذَلِكَ مُسْتَحَبٌّ لِكُلِّ مُغْتَسِلَةٍ مِنْ حَيْضٍ أَوْ نِفَاس، وَيُكْرَهُ تَرْكُهُ لِلْقَادِرَةِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِسْكًا ، فَطِيبًا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ ، فَمُزِيلًا ، كَالطِّينِ ، وَإِلَّا فَالْمَاءُ كَافٍ. فتح الباري (ج ١ / ص ٤٩٠)
وقال السندي في شرحه على ابن ماجه - (ج ٢ / ص ٦١): كَأَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ الْكَيْفِيَّةِ الْمَسْنُونَةِ ، فَقِيلَ لَهَا تِلك ، وَإِلَّا فَلَا شَكَّ أَنَّ اِسْتِعْمَالَ السِّدْرِ لَيْسَ بِفَرْضٍ وَكَذَا الْوُضُوءُ ، وَأَخْذَ الْفِرْصَة ، فَلَا يَصِحُّ الِاسْتِدْلَالُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى اِفْتِرَاضِ شَيْء. أ. هـ

(٨) (م) ٦١ - (٣٣٢)

(٩) (س) ٢٥١ ، (خ) ٣٠٨

(١٠) (خ) ٦٩٢٤

(١١) أَيْ: تَنَظَّفِي. فتح الباري (ج ١ / ص ٤٩٠)

(١٢) (خ) ٣٠٨

(١٣) (خ) ٣٠٩

(١٤) هو سفيان بن عيينة بن أبى عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، المكي، مولى محمد بن مزاحم (أخي الضحاك بن مزاحم)
المولد: ١٠٧ هـ ، الطبقة: ٨: من الوسطى من أتباع التابعين ، الوفاة: ١٩٨ هـ بـ مكة روى له: (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر: ثقة ، حافظ ، فقيه ، إمام ، حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأَخِرة (أَيْ: في آخر عمره) ، وكان ربما دلَّس لكن عن الثقات، وكان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار ، رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام، ثقة ، ثبت ، حافظ ، إمام.

(١٥) (م) ٦٠ - (٣٣٢)

(١٦) (خ) ٦٩٢٤ ، (م) ٦٠ - (٣٣٢) ، (س) ٤٢٧ ، (د) ٣١٤

(١٧) قَالَ النَّوَوِيّ: الْمُرَادُ بِهِ عِنْدَ الْعُلَمَاء: الْفَرْج.

وَقَالَ الْمَحَامِلِيّ: يُسْتَحَبُّ لَهَا أَنْ تُطَيِّبَ كُلَّ مَوْضِعٍ أَصَابَهُ الدَّم مِنْ بَدَنِهَا،

قَالَ: وَلَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ، وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لَهُ ، قُلْت: وَيُصَرِّحُ بِهِ رِوَايَةِ الْإِسْمَاعِيلِيّ: " تَتَبَّعِي بِهَا مَوَاضِعَ الدَّمِ ". فتح الباري (ج ١ / ص ٤٩٠)

(١٨) (خ) ٣٠٨ ، (م) ٦٠ - (٣٣٢)." [1]

"كَيْفِيَّةُ التَّطَهُّرِ مِنْ النِّفَاس

(خ م س د) ، وَعَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ: (سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ - صلى اللهُ عليه وسلَّم - عَنْ الْحَيضِ كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْهُ) (١) (إِحْدَانَا إِذَا طَهُرَتْ؟) (٢) (فَقَالَ: " تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا (٣) فَتَطَهَّرُ فَتُحْسِنُ الطُّهُورَ (٤) ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأسِهَا ، فَتَدْلُكُهُ دَلْكًا شَدِيدًا حَتَّى تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأسِهَا (٥) ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ، ثُمَّ تَأخُذُ فِرْصَةً (٦) مُمَسَّكَةً (٧) فَتَطَهَّرُ بِهَا") (٨) (قَالَتْ: وَكَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا) (٩) (يَا رَسُول اللهِ؟) (١٠) (قَالَ: " تَطَهَّرِي بِهَا (١١) " ، قَالَتْ: كَيْفَ؟ ، قَالَ: " سُبْحَانَ اللهِ ، تَطَهَّرِي ") (١٢) (قَالَتْ عَائِشَةُ: " ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ - صلى اللهُ عليه وسلَّم - اسْتَحْيَا فَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ ") (١٣) (- وَأَشَارَ لَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (١٤) بِيَدِهِ عَلَى وَجْهِهِ -) (١٥) (قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللهِ - صلى اللهُ عليه وسلَّم - فَجَذَبْتُهَا إِلَيَّ) (١٦) (فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ (١٧)) (١٨).

---

(١) (خ) ٦٩٢٤

(٢) (د) ٣١٤

(٣) السِّدر: شَجَرُ النَّبَق ، يُجَفَّفُ ورقُه ، ويُستعمل في التنظيف.

(٤) قَالَ الْقَاضِي عِيَاض: التَّطَهُّرُ الْأَوَّلُ مِنْ النَّجَاسَةِ وَمَا مَسَّهَا مِنْ دَمِ الْحَيْض، هَكَذَا قَالَ ، وَالْأَظْهَر - وَاللهُ أَعْلَم - أَنَّ الْمُرَادَ بِالتَّطَهُّرِ الْأَوَّلِ الْوُضُوء ، كَمَا جَاءَ فِي صِفَةِ غُسْلِهِ - صلى اللهُ عليه وسلَّم -. شرح النووي (ج ٢ / ص ٣٧)

(٥) أَيْ: تَبْلُغُ أُصُولَ شَعْرِ رَأسِهَا. شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٣٧)

(٦) أَيْ: قِطْعَةً مِنْ قُطْنٍ أَوْ صُوفٍ.

(٧) (الْمُمَسَّكَةُ): الْمُطَيَّبَةُ بِالْمِسْكِ ، إِزَالَةً لِرِيحِ دَمِ الْقُبُلِ ، وذَلِكَ مُسْتَحَبٌّ لِكُلِّ مُغْتَسِلَةٍ مِنْ حَيْضٍ أَوْ نِفَاس، وَيُكْرَهُ تَرْكُهُ لِلْقَادِرَةِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِسْكًا ، فَطِيبًا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ ، فَمُزِيلًا ، كَالطِّينِ ، وَإِلَّا فَالْمَاءُ كَافٍ. فتح الباري (ج ١ / ص ٤٩٠) وقال السندي في شرحه على ابن ماجه - (ج ٢ / ص ٦١): كَأَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ الْكَيْفِيَّةِ الْمَسْنُونَةِ ، فَقِيلَ لَهَا تِلْك ، وَإِلَّا فَلَا شَكَّ أَنَّ اِسْتِعْمَالَ السِّدْرِ لَيْسَ بِفَرْضٍ وَكَذَا الْوُضُوءُ ، وَأَخْذَ الْفِرْصَة ، فَلَا يَصِحُّ الِاسْتِدْلَالُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى اِفْتِرَاضِ

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤٠/٢٤

شَيْء. أ. هـ

(٨) (م) ٦١ - (٣٣٢)

(٩) (س) ٢٥١ ، (خ) ٣٠٨

(١٠) (خ) ٦٩٢٤

(١١) أَيْ: تَنَظَّفِي. فتح الباري (ج ١ / ص ٤٩٠)

(١٢) (خ) ٣٠٨

(١٣) (خ) ٣٠٩

(١٤) هو سفيان بن عيينة بن أبى عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، المكي، مولى محمد بن مزاحم (أخي الضحاك بن مزاحم)

المولد: ١٠٧ هـ ، الطبقة: ٨: من الوسطى من أتباع التابعين ، الوفاة: ١٩٨ هـ بـ مكة روى له: (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر: ثقة ، حافظ ، فقيه ، إمام ، حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأَخِرة (أَيْ: فِي آخر عمره) ، وكان ربما دلَّس لكن عن الثقات، وكان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار ، رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام، ثقة ، ثبت ، حافظ ، إمام.

(١٥) (م) ٦٠ - (٣٣٢)

(١٦) (خ) ٦٩٢٤ ، (م) ٦٠ - (٣٣٢) ، (س) ٤٢٧ ، (د) ٣١٤

(١٧) قَالَ النَّوَوِيّ: الْمُرَادُ بِهِ عِنْدَ الْعُلَمَاء: الْفَرْج.

وَقَالَ الْمَحَامِلِيّ: يُسْتَحَبُّ لَهَا أَنْ تُطَيِّبَ كُلّ مَوْضِعٍ أَصَابَهُ الدَّم مِنْ بَدَنِهَا،

قَالَ: وَلَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ، وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لَهُ ، قُلْت: وَيُصَرِّحُ بِهِ رِوَايَة الْإِسْمَاعِيلِيّ: " تَتَبَّعِي بِهَا مَوَاضِعَ الدَّمِ ". فتح الباري (ج ١ / ص ٤٩٠)

(١٨) (خ) ٣٠٨ ، (م) ٦٠ - (٣٣٢)." (١)

"(د) ، وَعَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَيْمَنَ مَوْلَى عُرْوَةَ يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ - رضي الله عنهما - وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَسْمَعُ، قَالَ: كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا؟ ، قَالَ: طَلَّقَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - فَسَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: " فَرَدَّهَا عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - وَلَمْ يَرَهَا شَيْئًا (١) وَقَالَ: إِذَا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْ أَوْ لِيُمْسِكْ "، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَقَرَأَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم -: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ (٢) فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ " (٣)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٧٨/٢٤

(١) قَالَ الْحَافِظ شَمْس الدِّين اِبْن الْقَيِّم رَحِمَهُ الله: وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِم فِي صَحِيحه " حَدِيث أَبِي الزُّبَيْر هَذَا بِحُرُوفِهِ " إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ " وَلَمْ يَرَهَا شَيْئًا " بَلْ قَالَ: " فَرَدَّهَا "، وَقَالَ " إِذَا طَهُرَتْ " إِلَى آخِره.

وَقَدْ دَلَّ حَدِيث اِبْن عُمَر هَذَا عَلَى أُمُور: مِنْهَا: تَحْرِيم الطَّلَاق فِي الْحَيْض.

وَمِنْهَا: أَنَّهُ حُجَّة لِمَنْ قَالَ بِوُقُوعِهِ، قَالُوا: لِأَنَّ الرَّجْعَة إِنَّمَا تَكُون بَعْد الطَّلَاق، وَنَازَعَهُمْ فِي ذَلِكَ آخَرُونَ.

وَقَالُوا: لَا مَعْنَى لِوُقُوعِ الطَّلَاق وَالْأَمْر بِالْمُرَاجَعَةِ، فَإِنَّهُ لَوْ لَمْ يَعُدّ الطَّلَاق لَمْ يَكُنْ لِأَمْرِهِ بِالرَّجْعَةِ مَعْنًى،

بَلْ أَمَرَهُ بِارْتِجَاعِهَا، وَهُوَ رَدّهَا إِلَى حَالهَا الْأُولَى قَبْل تَطْلِيقهَا دَلِيل عَلَى أَنَّ الطَّلَاق لَمْ يَقَع.

قَالُوا: وَقَدْ صَرَّحَ بِهَذَا فِي حَدِيث أَبِي الزُّبَيْر الْمَذْكُور آنِفًا.

قَالُوا: وَأَبُو الزُّبَيْر ثِقَة فِي نَفْسه صَدُوق حَافِظ، إِنَّمَا تَكَلَّمَ فِي بَعْض مَا رَوَاهُ عَنْ جَابِر مُعَنْعَنًا لَمْ يُصَرِّح بِسَمَاعِهِ مِنْهُ، وَقَدْ صَرَّحَ فِي هَذَا الْحَدِيث بِسَمَاعِهِ مِنْ اِبْن عُمَر، فَلَا وَجْه لِرَدِّهِ.

قَالُوا: وَلَا يُنَاقِض حَدِيثه مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْل اِبْن عُمَر فِيهِ: " أَرَأَيْت إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ " وَقَوْله " فَحَسِبْت مِنْ طَلَاقهَا " لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي ذَلِكَ لَفْظ مَرْفُوع إِلَى النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – وَقَوْله " وَلَمْ يَرَهَا شَيْئًا " مَرْفُوع صَرِيح فِي عَدَم الْوُقُوع.

قَالُوا: وَهَذَا مُقْتَضَى قَوَاعِد الشَّرِيعَة ، فَإِنَّ الطَّلَاق لَمَّا كَانَ مُنْقَسِمًا إِلَى حَلَال وَحَرَام، كَانَ قِيَاس قَوَاعِد الشَّرْع أَنَّ حَرَامه بَاطِل غَيْر مُعْتَدّ بِهِ، كَالنِّكَاحِ وَسَائِر الْعُقُود الَّتِي تَنْقَسِم إِلَى حَلَال وَحَرَام، وَلَا يَرِد عَلَى ذَلِكَ الظِّهَار، فَإِنَّهُ لَا يَكُون قَطّ إِلَّا حَرَامًا، لِأَنَّهُ مُنْكَر مِنْ الْقَوْل وَزُور، فَلَوْ قِيلَ لَا يَصِحّ، لَمْ يَكُنْ لِلظِّهَارِ حُكْم أَصْلًا.

قَالُوا: وَكَمَا أَنَّ قَوَاعِد الشَّرِيعَة أَنَّ النَّهْي يَقْتَضِي التَّحْرِيم، فَكَذَلِكَ يَقْتَضِي الْفَسَاد، وَلَيْسَ مَعَنَا مَا يُسْتَدَلّ بِهِ عَلَى فَسَاد الْعَقْد إِلَّا النَّهْي عَنْهُ.

قَالُوا: وَلِأَنَّ هَذَا طَلَاق مَنَعَ مِنْهُ صَاحِبُ الشَّرْع، وَحُجِرَ عَلَى الْعَبْد فِي اِتِّبَاعه، فَكَمَا أَفَادَ مَنْعه وَحَجْره عَدَم جَوَاز الْإِيقَاع أَفَادَ عَدَم نُفُوذه، وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ لِلْحَجْرِ فَائِدَة، وَإِنَّمَا فَائِدَة الْحَجْر عَدَم صِحَّة مَا حُجِرَ عَلَى الْمُكَلَّف فِيهِ ،

قَالُوا: وَلِأَنَّ الزَّوْج لَوْ أَذِنَ لَهُ رَجُل بِطرِيقِ الْوَكَالَة أَنْ يُطَلِّق اِمْرَأَته طَلَاقًا مُعَيَّنًا فَطَلَّقَ غَيْر مَا أَذِنَ لَهُ فِيهِ، لَمْ يُنَفَّذ لِعَدَمِ إِذْنه ، وَالله سُبْحَانه إِنَّمَا أَذِنَ لِلْعَبْدِ فِي الطَّلَاق الْمُبَاح، وَلَمْ يَأْذَن لَهُ فِي الْمُحَرَّم، فَكَيْف تُصَحِّحُونَ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ وَتُوقِعُونَهُ، وَتَجْعَلُونَهُ مِنْ صَحِيح أَحْكَام الشَّرْع؟!

قَالُوا: وَلِأَنَّهُ لَوْ كَانَ الطَّلَاق نَافِذًا فِي الْحَيْض لَكَانَ الْأَمْر بِالْمُرَاجَعَةِ وَالتَّطْلِيق بَعْدَه تَكْثِيرًا مِنْ الطَّلَاق الْبَغِيض إِلَى الله وَتَقْلِيلًا لِمَا بَقِيَ مِنْ عَدَده الَّذِي يَتَمَكَّن مِنْ الْمُرَاجَعَة مَعَهُ ، وَمَعْلُوم أَنَّهُ لَا مَصْلَحَة فِي ذَلِكَ.

قَالُوا: وَإِنَّ مَفْسَدَة الطَّلَاق الْوَاقِع فِي الْحَيْض لَوْ كَانَ وَاقِعًا، لَا يَرْتَفِع بِالرَّجْعَةِ وَالطَّلَاق بَعْدهَا، بَلْ إِنَّمَا يَرْتَفِع بِالرَّجْعَةِ الْمُسْتَمِرَّة الَّتِي تَلُمّ شَعَث النِّكَاح، وَتُرَقِّع خِرَقه ، فَأَمَّا رَجْعَة يَعْقُبهَا طَلَاق، فَلَا تُزِيل مَفْسَدَة الطَّلَاق الْأَوَّل لَوْ كَانَ وَاقِعًا.

قَالُوا: وَأَيْضًا فَمَا حَرَّمَهُ الله سُبْحَانه مِنْ الْعُقُود، فَهُوَ مَطْلُوب الْإِعْدَام بِكُلِّ طَرِيق حَتَّى يُجْعَل وُجُوده كَعَدَمِهِ فِي حُكْم الشَّرْع، وَلِهَذَا كَانَ مَمْنُوعًا مِنْ فِعْله، بَاطِلًا فِي حُكْم الشَّرْع ، وَالْبَاطِل شَرْعًا كَالْمَعْدُومِ ، وَمَعْلُوم أَنَّ هَذَا هُوَ مَقْصُود الشَّارِع مِمَّا حَرَّمَهُ وَنَهَى عَنْهُ، فَالْحُكْم بِبُطْلَانِ مَا حَرَّمَهُ وَمَنَعَ مِنْهُ أَدْنَى إِلَى تَحْصِيل هَذَا الْمَطْلُوب وَأَقْرَب، بِخِلَافِ مَا إِذَا صَحَّحَ، فَإِنَّهُ يَثْبُت لَهُ حُكْم الْوُجُود.

قَالُوا: وَلِأَنَّهُ إِذَا صُحِّحَ اِسْتَوَى هُوَ وَالْحَلَال فِي الْحُكْم الشَّرْعِيّ، وَهُوَ الصِّحَّة ، وَإِنَّمَا يَفْتَرِقَانِ فِي مُوجِب ذَلِكَ مِنْ الْإِثْم وَالذَّمّ ، وَمَعْلُوم أَنَّ الْحَلَال الْمَأْذُون فِيهِ لَا يُسَاوِي الْمُحَرَّم الْمَمْنُوع مِنْهُ الْبَتَّة.

قَالُوا: وَأَيْضًا فَإِنَّمَا حَرَّمَ لِئَلَّا يَنْفُذ وَلَا يَصِحّ، فَإِذَا نَفَذَ وَصَحَّ وَتَرَتَّبَ عَلَيْهِ حُكْم الصَّحِيح، كَانَ ذَلِكَ عَائِدًا عَلَى مُقْتَضَى النَّهْي بِالْإِبْطَالِ.

قَالُوا: وَأَيْضًا فَالشَّارِع إِنَّمَا حَرَّمَهُ وَنَهَى عَنْهُ لِأَجْلِ الْمَفْسَدَة الَّتِي تَنْشَأ مِنْ وُقُوعه، فَإِنَّ مَا نَهَى عَنْهُ الشَّرْع وَحَرَّمَهُ لَا يَكُون قَطُّ إِلَّا مُشْتَمِلًا عَنْ مَفْسَدَة خَالِصَة أَوْ رَاجِحَة، فَنَهَى عَنْهُ قَصْدًا لِإِعْدَامِ تَلِك الْمَفْسَدَة ، فَلَوْ حَكَمَ بِصِحَّتِهِ وَنُفُوذه لَكَانَ ذَلِكَ تَحْصِيلًا لِلْمَفْسَدَةِ الَّتِي قَصَدَ الشَّارِع إِعْدَامهَا، وَإِثْبَاتًا لَهَا.

قَالُوا: وَأَيْضًا فَالْعَقْد الصَّحِيح هُوَ الَّذِي يَتَرَتَّب عَلَيْهِ أَثَره، وَيَحْصُل مِنْهُ مَقْصُوده ، وَهَذَا إِنَّمَا يَكُون فِي الْعُقُود الَّتِي أَذِنَ فِيهَا الشَّارِع، وَجَعَلَهَا أَسْبَابًا لِتَرَتُّبِ آثَارهَا عَلَيْهَا، فَمَا لَمْ يَأْذَن فِيهِ وَلَمْ يَشْرَعهُ كَيْف يَكُون سَبَبًا لِتَرَتُّبِ آثَاره عَلَيْهِ وَيُجْعَل كَالْمَشْرُوعِ الْمَأْذُون فِيهِ.

قَالُوا: وَأَيْضًا فَالشَّارِع إِنَّمَا جَعَلَ لِلْمُكَلَّفِ مُبَاشَرَة الْأَسْبَاب فَقَطْ، وَأَمَّا أَحْكَامهَا الْمُتَرَتِّبَة عَلَيْهَا فَلَيْسَتْ إِلَى الْمُكَلَّف، وَإِنَّمَا هِيَ إِلَى الشَّارِع، فَهُوَ قَدْ نَصَبَ الْأَسْبَاب وَجَعَلَهَا مُقْتَضَيَات لِأَحْكَامِهَا، وَجَعَلَ السَّبَب مَقْدُورًا لِلْعَبْدِ، فَإِذَا بَاشَرَهُ رَتَّبَ عَلَيْهِ الشَّارِع أَحْكَامه ، فَإِذَا كَانَ السَّبَب مُحَرَّمًا كَانَ مَمْنُوعًا مِنْهُ ، وَلَمْ يَنْصِبهُ الشَّارِع مُقْتَضِيًا لِآثَارِ السَّبَب الْمَأْذُون فِيهِ، وَالْحُكْم لَيْسَ إِلَى الْمُكَلَّف حَتَّى يَكُون إِيقَاعه إِلَيْهِ غَيْر مَأْذُون فِيهِ، وَلَا نَصَبَهُ الشَّارِع لِتَرَتُّبِ الْآثَار عَلَيْهِ، فَتَرْتِيبهَا عَلَيْهِ إِنَّمَا هُوَ بِالْقِيَاسِ عَلَى السَّبَب الْمُبَاح الْمَأْذُون فِيهِ! وَهُوَ قِيَاس فِي غَايَة الْفَسَاد، إِذْ هُوَ قِيَاس أَحَد النَّقِيضَيْنِ عَلَى الْآخَر فِي التَّسْوِيَة بَيْنهمَا فِي الْحُكْم، وَلَا يَخْفَى فَسَاده.

قَالُوا: وَأَيْضًا فَصِحَّة الْعَقْد هُوَ عِبَارَة عَنْ تَرَتُّب أَثَره الْمَقْصُود لِلْمُكَلَّفِ عَلَيْهِ، وَهَذَا التَّرَتُّب نِعْمَة مِنْ الشَّارِع أَنْعَمَ بِهَا عَلَى الْعَبْد، وَجَعَلَ لَهُ طَرِيقًا إِلَى حُصُولهَا بِمُبَاشَرَةِ الْأَسْبَاب الَّتِي أَذِنَ لَهُ فِيهَا، فَإِذَا كَانَ السَّبَب مُحَرَّمًا مَنْهِيًّا عَنْهُ كَانَتْ مُبَاشَرَته مَعْصِيَة، فَكَيْف تَكُون الْمَعْصِيَة سَبَبًا لِتَرَتُّبِ النِّعْمَة الَّتِي قَصَدَ الْمُكَلَّف حُصُولهَا!

قَالُوا: وَقَدْ عَلَّلَ مَنْ أَوْقَعَ الطَّلَاق وَأَوْجَبَ الرَّجْعَة إِيجَاب الرَّجْعَة بِهَذِهِ الْعِلَّة بِعَيْنِهَا ، وَقَالُوا: أَوْجَبْنَا عَلَيْهِ الرَّجْعَة مُعَامَلَة لَهُ بِنَقِيضِ قَصْده، فَإِنَّهُ اِرْتَكَبَ أَمْرًا مُحَرَّمًا يَقْصِد بِهِ الْخَلَاص مِنْ الزَّوْجَة، فَعُومِلَ بِنَقِيضِ قَصْده، فَأُمِرَ بِرَجْعَتِهَا.

قَالُوا: فَمَا جَعَلْتُمُوهُ أَنْتُمْ عِلَّة لِإِيجَابِ الرَّجْعَة، فَهُوَ بِعَيْنِهِ عِلَّة لِعَدَمِ وُقُوع الطَّلَاق الَّذِي قَصَدَهُ الْمُكَلَّف بِارْتِكَابِهِ مَا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ ، وَلَا رَيْب أَنَّ دَفْع وُقُوع الطَّلَاق أَسْهَل مِنْ دَفْعه بِالرَّجْعَةِ، فَإِذَا اِقْتَضَتْ هَذِهِ الْعِلَّة دَفْع أَثَر الطَّلَاق بِالرَّجْعَةِ، فَلِأَنْ تَقْتَضِي دَفْع وُقُوعه أَوْلَى وَأَحْرَى.

قَالُوا: وَأَيْضًا فَللهِ تَعَالَى فِي الطَّلَاق الْمُبَاح حُكْمَانِ: أَحَدهمَا: إِبَاحَته وَالْإِذْن فِيهِ، وَالثَّانِي: جَعْله سَبَبًا لِلتَّخَلُّصِ مِنْ الزَّوْجَة ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ الطَّلَاق مَأْذُونًا فِيهِ اِنْتَفَى الْحُكْم الْأَوَّل – وَهُوَ الْإِبَاحَة – فَمَا الْمُوجِب لِبَقَاءِ الْحُكْم الثَّانِي وَقَدْ اِرْتَفَعَ سَبَبه وَمَعْلُوم أَنَّ بَقَاء الْحُكْم بِدُونِ سَبَبه مُمْتَنِع ، وَلَا تَصِحّ دَعْوَى أَنَّ الطَّلَاق الْمُحَرَّم سَبَب لِمَا تَقَدَّمَ ،

قَالُوا: وَأَيْضًا فَلَيْسَ فِي لَفْظ الشَّارِع " يَصِحّ كَذَا وَلَا يَصِحّ "، وَإِنَّمَا يُسْتَفَاد ذَلِكَ مِنْ إِطْلَاقه وَمَنْعه، فَمَا أَطْلَقَهُ وَأَبَاحَهُ فَبَاشَرَهُ الْمُكَلَّف حُكِمَ بِصِحَّتِهِ، بِمَعْنَى أَنَّهُ وَافَقَ أَمْر الشَّارِع فَصَحَّ، وَمَا لَمْ يَأْذَن فِيهِ وَلَمْ يُطْلِقهُ فَبَاشَرَهُ الْمُكَلَّف حُكِمَ بِعَدَمِ صِحَّته،

بِمَعْنَى أَنَّهُ خَالَفَ أَمْر الشَّارِعِ وَحُكْمه ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَا يُسْتَدَلّ بِهِ عَلَى الصِّحَّة وَالْفَسَاد إِلَّا مُوَافَقَة الْأَمْر وَالْإِذْن وَعَدَم مُوَافَقَتهمَا ، فَإِنْ حَكَمْتُمْ بِالصِّحَّةِ مَعَ مُخَالَفَة أَمْر الشَّارِع وَإِبَاحَته، لَمْ يَبْقَ طَرِيق إِلَى مَعْرِفَة الصَّحِيح مِنْ الْفَاسِد، إِذْ لَمْ يَأْتِ مِنْ الشَّرْع إِخْبَار بِأَنَّ هَذَا صَحِيح وَهَذَا فَاسِد غَيْر الْإِبَاحَة وَالتَّحْرِيم، فَإِذَا جَوَّزْتُمْ ثُبُوت الصِّحَّة مَعَ التَّحْرِيم، فَبِأَيِّ شَيْء تَسْتَدِلُّونَ بَعْد ذَلِكَ عَلَى فَسَاد الْعَقْد وَبُطْلَانه ،

قَالُوا: وَأَيْضًا فَإِنَّ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: "كُلّ عَمَل لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرنَا فَهُوَ رَدٌّ "، وَفِي لَفْظ: " مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرنَا فَهُوَ رَدٌّ "، أَيْ: فَهُوَ مَرْدُود، وَهَذَا تَصْرِيح بِإِبْطَالِ كُلّ عَمَل عَلَى خِلَاف أَمْره وَرَدّه، وَعَدَم اِعْتِبَاره فِي حُكْمه الْمَقْبُول، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْمَرْدُود هُوَ الْبَاطِل بِعَيْنِهِ، بَلْ كَوْنه رَدًّا أَبْلَغَ مِنْ كَوْنه بَاطِلًا، إِذْ الْبَاطِل قَدْ يُقَال لِمَا لَا تَقَع فِيهِ أَوْ لِمَا مَنْفَعَته قَلِيلَة جِدًّا ، وَقَدْ يُقَال لِمَا يُنْتَفَع بِهِ ثُمَّ يَبْطُل نَفْعه، وَأَمَّا الْمَرْدُود فَهُوَ الَّذِي لَمْ يَجْعَلهُ شَيْئًا وَلَمْ يَتَرَتَّب عَلَيْهِ مَقْصُوده أَصْلًا.

قَالُوا: فَالْمُطَلِّق فِي الْحَيْض قَدْ طَلَّقَ طَلَاقًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْر الشَّارِع، فَيَكُون مَرْدُودًا، فَلَوْ صَحَّ وَلَزِمَ لَكَانَ مَقْبُولًا مِنْهُ، وَهُوَ خِلَاف النَّصّ.

قَالُوا: وَأَيْضًا فَالشَّارِع أَبَاحَ لِلْمُكَلَّفِ مِنْ الطَّلَاق قَدْرًا مَعْلُومًا فِي زَمَن مَخْصُوص ، وَلَمْ يُمَلِّكهُ أَنْ يَتَعَدَّى الْقَدْر الَّذِي حَدَّ لَهُ، وَلَا الزَّمَن الَّذِي عَيَّنَ لَهُ، فَإِذَا تَعَدَّى مَا حَدَّ لَهُ مِنْ الْعَدَد كَانَ لَغْوًا بَاطِلًا، فَكَذَلِكَ إِذَا تَعَدَّى مَا حَدَّ لَهُ مِنْ الزَّمَان يَكُون لَغْوًا بَاطِلًا، فَكَيْفَ يَكُون عِدْوَانه فِي الْوَقْت صَحِيحًا مُعْتَبَرًا لَازِمًا، وَعِدْوَانه أَنَّهُ فِي الْعَدَد لَغْوًا بَاطِلًا؟

قَالُوا: وَهَذَا كَمَا أَنَّ الشَّارِع حَدَّ لَهُ عَدَدًا مِنْ النِّسَاء مُعَيَّنًا فِي وَقْت مُعَيَّن، فَلَوْ تَعَدَّى مَا حَدَّ لَهُ مِنْ الْعَدَد كَانَ لَغْوًا وَبَاطِلًا ، وَكَذَلِكَ لَوْ تَعَدَّى مَا حَدَّ لَهُ مِنْ الْوَقْت بِأَنْ يَنْكِحهَا قَبْل اِنْقِضَاء الْعِدَّة مَثَلًا، أَوْ فِي وَقْت الْإِحْرَام، فَإِنَّهُ يَكُون لَغْوًا بَاطِلًا ، فَقَدْ شَمَلَ الْبُطْلَان نَوْعَيْ التَّعَدِّي عَدَدًا أَوْ وَقْتًا.

قَالُوا: وَأَيْضًا فَالصِّحَّة إِمَّا أَنْ تُفَسَّر بِمُوَافَقَةِ أَمْر الشَّارِع، وَإِمَّا أَنْ تُفَسَّر بِتَرَتُّبِ أَثَر الْفِعْل عَلَيْهِ، فَإِنْ فُسِّرَتْ بِالْأَوَّلِ لَمْ يَكُنْ تَصْحِيح هَذَا الطَّلَاق مُمْكِنًا، وَإِنْ فُسِّرَتْ بِالثَّانِي وَجَبَ أَيْضًا أَنْ لَا يَكُون الْعَقْد الْمُحَرَّم صَحِيحًا، لِأَنَّ تَرَتُّب الثَّمَرَة عَلَى الْعَقْد إِنَّمَا هُوَ بِجَعْلِ الشَّارِع الْعَقْد كَذَلِكَ،

وَمَعْلُوم أَنَّهُ لَمْ يُعْتَبَر الْعَقْد الْمُحَرَّم، وَلَمْ يَجْعَلهُ مُثْمِرًا لِمَقْصُودِهِ، كَمَا مَرَّ تَقْدِيره.

قَالُوا: وَأَيْضًا فَوُصِفَ الْعَقْد الْمُحَرَّم بِالصِّحَّةِ، مَعَ كَوْنه مُنْشِئًا لِلْمَفْسَدَةِ وَمُشْتَمِلًا عَلَى الْوَصْف الْمُقْتَضِي لِتَحْرِيمِهِ وَفَسَاده جَمَعَ بَيْن النَّقِيضَيْنِ فَإِنَّ الصِّحَّة إِنَّمَا تَنْشَأ عَنْ الْمَصْلَحَة، وَالْعَقْد الْمُحَرَّم لَا مَصْلَحَة فِيهِ ، بَلْ هُوَ مُنْشِئ لِمَفْسَدَةٍ خَالِصَة أَوْ رَاجِحَة. فَكَيْف تَنْشَأ الصِّحَّة مِنْ شَيْء هُوَ مُنْشِئ الْمَفْسَدَة.

قَالُوا: وَأَيْضًا فَوَصْف الْعَقْد الْمُحَرَّم بِالصِّحَّةِ إِمَّا أَنْ يُعْلَم بِنَصٍّ مِنْ الشَّارِع، أَوْ مِنْ قِيَاسه، أَوْ مِنْ تَوَارُد عُرْفه فِي مَجَال حُكْمه بِالصِّحَّةِ، أَوْ مِنْ إِجْمَاع الْأُمَّة ، وَلَا يُمْكِن إِثْبَات شَيْء مِنْ ذَلِكَ فِي مَحَلّ النِّزَاع، بَلْ نُصُوص الشَّرْع تَقْتَضِي رَدَّهُ وَبُطْلَانه كَمَا تَقَدَّمَ، وَكَذَلِكَ قِيَاس الشَّرِيعَة كَمَا ذَكَرْنَاهُ، وَكَذَلِكَ اِسْتِقْرَاء مَوَارِد عُرْف الشَّرْع فِي مَجَال الْحُكْم بِالصِّحَّةِ، إِنَّمَا يَقْتَضِي الْبُطْلَان فِي الْعَقْد الْمُحَرَّم لَا الصِّحَّة، وَكَذَلِكَ الْإِجْمَاع، فَإِنَّ الْأُمَّة لَمْ تُجْمِع قَطّ

وَلِلَّهِ الْحَمْد عَلَى صِحَّة شَيْء حَرَّمَهُ الله وَرَسُوله، لَا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَة وَلَا فِي غَيْرهَا، فَالْحُكْم بِالصِّحَّةِ فِيهَا إِلَى أَيّ دَلِيل يَسْتَنِد؟

قَالُوا: وَأَمَّا قَوْل النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم –: " مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا " فَهَذَا حُجَّة لَنَا عَلَى عَدَم الْوُقُوع، لِأَنَّهُ لَمَّا طَلَّقَهَا وَالرَّجُل مِنْ عَادَته إِذَا طَلَّقَ اِمْرَأَته أَنْ يُخْرِجهَا عَنْهُ، أَمَرَهُ بِأَنْ يُرَاجِعهَا وَيُمْسِكهَا، فَإِنَّ هَذَا الطَّلَاق الَّذِي أَوْقَعَهُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ شَرْعًا، وَلَا تَخْرُج الْمَرْأَة عَنْ الزَّوْجِيَّة بِسَبَبِهِ، فَهُوَ كَقَوْلِهِ – صلى الله عليه وسلم – لِبَشِيرِ بْن سَعْد فِي قِصَّة نَحْله اِبْنه النُّعْمَان غُلَامًا " رُدَّهُ ".

وَلَا يَدُلّ أَمْره إِيَّاهُ بِرَدِّهِ عَلَى أَنَّ الْوَلَد قَدْ مَلَكَ الْغُلَام، وَأَنَّ الرَّدّ إِنَّمَا يَكُون بَعْد الْمِلْك، فَكَذَلِكَ أَمْره بِرَدِّ الْمَرْأَة وَرَجْعَتهَا لَا يَدُلّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَكُون إِلَّا بَعْد نُفُوذ الطَّلَاق، بَلْ لَمَّا ظَنَّ اِبْن عُمَر جَوَاز هَذَا الطَّلَاق فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ قَاصِدًا لِوُقُوعِهِ رَدَّ إِلَيْهِ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – اِمْرَأَته وَأَمَرَهُ أَنْ يَرُدّهَا، وَرَدُّ الشَّيْء إِلَى مِلْك مَنْ أَخْرَجَهُ لَا يَسْتَلْزِم خُرُوجه عَنْ مِلْكه شَرْعًا، كَمَا تُرَدّ الْعَيْن الْمَغْصُوبَة إِلَى مَالِكهَا، وَيُقَال لِلْغَاصِبِ: رُدَّهَا إِلَيْهِ ، وَلَا يَدُلّ ذَلِكَ عَلَى زَوَال مِلْك صَاحِبهَا عَنْهَا وَكَذَلِكَ إِذَا قِيلَ: رُدَّ عَلَى فُلَان ضَالَّته، وَلَمَّا بَاعَ عَلَى أَحَد الْغُلَامَيْنِ الْأَخَوَيْنِ قَالَ لَهُ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم –: " رُدَّهُ، رُدَّهُ " ، وَهَذَا أَمْر بِالرَّدِّ حَقِيقَة.

قَالُوا: فَقَدْ وَفَّيْنَا اللَّفْظ حَقِيقَته الَّتِي وُضِعَ لَهَا.

قَالُوا: وَأَيْضًا فَقَدْ صَرَّحَ اِبْن عُمَر " أَنَّ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – رَدَّهَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَرَهَا شَيْئًا " وَتَعَلُّقكُمْ عَلَى أَبِي الزُّبَيْر مِمَّا لَا مُتَعَلِّق فِيهِ فَإِنَّ أَبَا الزُّبَيْر إِنَّمَا يُخَاف مِنْ تَدْلِيسه، وَقَدْ صَرَّحَ هَذَا بِالسَّمَاعِ كَمَا تَقَدَّمَ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْأَمْر بِمُرَاجَعَتِهَا لَا يَسْتَلْزِم نُفُوذ الطَّلَاق

قَالُوا: وَالَّذِي يَدُلّ عَلَيْهِ أَنَّ اِبْن عُمَر قَالَ فِي الرَّجُل يُطَلِّق اِمْرَأَته وَهِيَ حَائِض: " لَا يُعْتَدّ بِذَلِكَ "، ذَكَرَهُ الْإِشْبِيلِيّ فِي الْأَحْكَام مِنْ طَرِيق مُحَمَّد بْن عَبْد السَّلَام الْخُشَنِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن بَشَّار حَدَّثَنَا عَبْد الْوَهَّاب بْن عَبْد الْمَجِيد الثَّقَفِيّ حَدَّثَنَا عُبَيْد الله بْن عُمَر عَنْ نَافِع عَنْ اِبْن عُمَر أَنَّهُ قَالَ، فِي الرَّجُل يُطَلِّق اِمْرَأَته وَهِيَ حَائِض، قَالَ اِبْن عُمَر: لَا يُعْتَدّ بِذَلِكَ "، وَذَكَرَهُ اِبْن حَزْم فِي كِتَاب الْمُحَلَّى بِإِسْنَادِهِ مِنْ طَرِيق الْخُشَنِيّ. وَهَذَا إِسْنَاد صَحِيح.

قَالُوا: وَأَمَّا قَوْلكُمْ إِنَّ نَافِعًا أَثْبَت فِي اِبْن عُمَر وَأَوْلَى بِهِ مِنْ أَبِي الزُّبَيْر وَأَخَصّ، فَرِوَايَته أَوْلَى أَنْ نَأْخُذ بِهَا، فَهَذَا إِنَّمَا يُحْتَاج إِلَيْهِ عِنْد التَّعَارُض، فَكَيْفَ وَلَا تَعَارُض بَيْنهمَا؟ ، فَإِنَّ رِوَايَة أَبِي الزُّبَيْر صَرِيحَة فِي أَنَّهَا لَمْ تُحْسَب عَلَيْهِ، وَأَمَّا نَافِع فَرِوَايَاته لَيْسَ فِيهَا شَيْء صَرِيح قَطّ، أَنَّ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – حَسِبَهَا عَلَيْهِ، بَلْ مَرَّة قَالَ " فَمَهْ " أَيْ: فَمَا يَكُون؟ وَهَذَا لَيْسَ بِإِخْبَارٍ عَنْ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – أَنَّهُ حَسَبَهَا، وَمَرَّة قَالَ " أَرَأَيْت إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ؟ " ، وَهَذَا رَأْي مَحْض،

وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ رَكِبَ خُطَّة عَجْزٍ وَاسْتَحْمَقَ، أَيْ: رَكِبَ أُحْمُوقَة وَجَهَالَة، فَطَلَّقَ فِي زَمَن لَمْ يُؤْذَن لَهُ فِي الطَّلَاق فِيهِ، وَمَعْلُوم أَنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْد اِبْن عُمَر أَنَّهُ – صلى الله عليه وسلم – حَسِبَهَا عَلَيْهِ لَمْ يَحْتَجْ أَنْ يَقُول لِلسَّائِلِ " أَرَأَيْت إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ؟ "، فَإِنَّ هَذَا لَيْسَ بِدَلِيلٍ عَلَى وُقُوع الطَّلَاق، فَإِنَّ مَنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ يُرَدّ إِلَى الْعِلْم وَالسُّنَّة الَّتِي سَنَّهَا رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم – فَكَيْف يُظَنّ بِابْنِ عُمَر أَنَّهُ يَكْتُم نَصًّا عَنْ رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم – فِي الِاعْتِدَاد بِتِلْكَ الطَّلْقَة، ثُمَّ يَحْتَجّ بِقَوْلِهِ " أَرَأَيْت إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ " وَقَدْ سَأَلَهُ مَرَّة رَجُل عَنْ شَيْء فَأَجَابَهُ بِالنَّصِّ، فَقَالَ السَّائِل: أَرَأَيْت إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: " اِجْعَلْ أَرَأَيْت بِالْيَمَنِ " وَمَرَّة قَالَ " تُحْسَب مِنْ طَلَاقهَا "، وَهَذَا قَوْل نَافِع لَيْسَ قَوْل اِبْن عُمَر، كَذَلِكَ جَاءَ مُصَرَّحًا بِهِ فِي هَذَا الْحَدِيث فِي الصَّحِيحَيْنِ قَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ لِنَافِعٍ " مَا فَعَلَتْ التَّطْلِيقَة؟ ، قَالَ: وَاحِدَةٌ اعْتَدَّ بِهَا "،

وَفِي بَعْض أَلْفَاظه: " فَحُسِبَتْ تَطْلِيقَة "، وَفِي لَفْظ لِلْبُخَارِيِّ عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر عَنْ اِبْن عُمَر: " فَحُسِبَتْ عَلَيَّ بِتَطْلِيقَةٍ "، وَلَكِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَة اِنْفَرَدَ بِهَا سَعِيد بْن جُبَيْر عَنْهُ، وَخَالَفَ نَافِعًا وَأَنَس بْن سِيرِينَ وَيُونُس بْنَ جُبَيْر وَسَائِرَ الرُّوَاة عَنْ اِبْن عُمَر، فَلَمْ يَذْكُرُوا " فَحُسِبَتْ عَلَيَّ "، وَانْفِرَاد اِبْن جُبَيْر بِهَا كَانْفِرَادِ أَبِي الزُّبَيْر بِقَوْلِهِ " وَلَمْ يَرَهَا شَيْئًا "، فَإِنْ تَسَاقَطَتْ الرِّوَايَتَانِ لَمْ يَكُنْ فِي سَائِر الْأَلْفَاظ دَلِيل عَلَى الْوُقُوع، وَإِنْ رُجِّحَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَرِوَايَة أَبِي الزُّبَيْر صَرِيحَة فِي الرَّفْع، وَرِوَايَة سَعِيد بْن جُبَيْر غَيْر صَرِيحَة فِي الرَّفْع، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُر فَاعِل الْحِسَاب، فَلَعَلَّ أَبَاهُ حَسِبَهَا عَلَيْهِ بَعْد مَوْت النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – فِي الْوَقْت الَّذِي أَلْزَمَ النَّاس فِيهِ بِالطَّلَاقِ الثَّلَاث وَحَسِبَهُ عَلَيْهِمْ اِجْتِهَادًا مِنْهُ وَمَصْلَحَة رَآهَا لِلْأُمَّةِ، لِئَلَّا يَتَتَابَعُوا فِي الطَّلَاق الْمُحَرَّم،

فَإِذَا عَلِمُوا أَنَّهُ يَلْزَمهُمْ وَيَنْفُذ عَلَيْهِمْ أَمْسَكُوا عَنْهُ، وَقَدْ كَانَ فِي زَمَن النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – لَا يُحْتَسَبُ عَلَيْهِمْ بِهِ ثَلَاثًا فِي لَفْظ وَاحِد فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا مِنْهُ رَأَى إِلْزَامهمْ بِهِ وَالِاحْتِسَاب عَلَيْهِمْ بِهِ.

قَالُوا: وَبِهَذَا تَأْتَلِف الْأَحَادِيث الْوَارِدَة فِي هَذَا الْبَاب، وَيَتَبَيَّن وَجْههَا، وَيَزُول عَنْهَا التَّنَاقُض وَالِاضْطِرَاب، وَيُسْتَغْنَى عَنْ تَكَلُّف التَّأْوِيلَات الْمُسْتَكْرَهَة لَهَا، وَيَتَبَيَّن مُوَافَقَتهَا لِقَوَاعِد الشَّرْع وَأُصُوله.

قَالُوا: وَهَذَا الظَّنّ بِعُمَر – رضي الله عنه – أَنَّهُ إِذَا اِحْتَسَبَ عَلَى النَّاس بِالطَّلَاقِ الثَّلَاث اِحْتَسَبَ عَلَى اِبْنه بِتَطْلِيقَتِهِ الَّتِي طَلَّقَهَا فِي الْحَيْض وَكَوْن النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – لَمْ يَرَهَا شَيْئًا مِثْل كَوْن الطَّلَاق الثَّلَاث عَلَى عَهْده كَانَ وَاحِدَة ، وَإِلْزَام عُمَر النَّاس بِذَلِكَ كَإِلْزَامِهِ لَهُ بِهَذَا، وَأَدَّاهُ اِجْتِهَاده – رضي الله عنه – إِلَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ تَخْفِيفًا وَرِفْقًا بِالْأُمَّةِ لِعِلَّةِ إِيقَاعهمْ الطَّلَاق وَعَدَم تَتَابُعهمْ فِيهِ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا مِنْهُ وَتَتَابَعُوا فِيهِ أَلْزَمَهُمْ بِمَا اِلْتَزَمُوهُ، وَهَذَا كَمَا أَدَّاهُ اِجْتِهَاده فِي الْجَلْد فِي الْخَمْر ثَمَانِينَ، وَحَلْق الرَّأس فِيهِ وَالنَّفْي، وَالنَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – إِنَّمَا جَلَدَ فِيهِ أَرْبَعِينَ، وَلَمْ يَحْلِق فِيهِ رَأسًا وَلَمْ يُغَرِّب، فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا مِنْهُ وَاسْتَهَانُوا بِالْأَرْبَعِينَ ضَاعَفَهَا عَلَيْهِمْ، وَحَلَقَ وَنَفَى ، وَلِهَذَا نَظَائِر كَثِيرَة سَتُذْكَرُ فِي مَوْضِع آخَر إِنْ شَاءَ الله.

قَالُوا: وَتَوَهَّمَ مَنْ تَوَهَّمَ أَنَّا خَالَفْنَا الْإِجْمَاع فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَة غَلَط، فَإِنَّ الْخِلَاف فِيهَا أَشْهَر مِنْ أَنْ يُجْحَد، وَأَظْهَر مِنْ أَنْ يُسْتَر. وَإِذَا كَانَتْ الْمَسْأَلَة مِنْ مَوَارِد النِّزَاع فَالْوَاجِب فِيهَا اِمْتِثَال مَا أَمَرَ الله بِهِ وَرَسُوله مِنْ رَدِّ مَا تَنَازَعَ فِيهِ الْعُلَمَاء إِلَى الله وَرَسُوله وَتَحْكِيم الله وَرَسُوله دُون تَحْكِيم أَحَد مِنْ الْخَلْق، قَالَ تَعَالَى ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْء فَرُدُّوهُ إِلَى الله وَالرَّسُول إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْم الْآخِر ذَلِكَ خَيْر وَأَحْسَن تَأْوِيلًا﴾.

فَهَذِهِ بَعْض كَلِمَات الْمَانِعِينَ مِنْ الْوُقُوع ، وَلَوْ اِسْتَوْفَيْنَا الْكَلَام فِي الْمَسْأَلَة لَاحْتَمَلَتْ سِفْرًا كَبِيرًا، فَلْنَقْتَصِرْ عَلَى فَوَائِد الْحَدِيث.

قَالَ الْمُوَقِّعُونَ: وَفِيهِ دَلِيل عَلَى أَنَّ الرَّجْعَة يَسْتَقِلّ بِهَا الزَّوْج دُون الْوَلِيّ وَرِضَا الْمَرْأَة، لِأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِ دُون غَيْره وَدَلَالَة الْقُرْآن عَلَى هَذَا أَظْهَر مِنْ هَذِهِ الدَّلَالَة ، قَالَ تَعَالَى ﴿وَبُعُولَتهنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ فَجَعَلَ الْأَزْوَاج أَحَقَّ بِالرَّجْعَةِ مِنْ الْمَرْأَة وَالْوَلِيّ ، وَاخْتَلَفُوا فِي قَوْله " مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ": هَلْ الْأَمْر بِالرَّجْعَةِ عَلَى الْوُجُوب أَوْ الِاسْتِحْبَاب؟ ،

فَقَالَ الشَّافِعِيّ وَأَبُو حَنِيفَة وَالْأَوْزَاعِيُّ وَابْن أَبِي لَيْلَى وَسُفْيَان الثَّوْرِيُّ وَأَحْمَد فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ بَلْ أَشْهَرهمَا عَنْهُ: الْأَمْر بِالرَّجْعَةِ اِسْتِحْبَاب ، قَالَ بَعْضهمْ: لِأَنَّ اِبْتِدَاء النِّكَاح إِذَا لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا فَاسْتِدَامَته كَذَلِكَ،

وَقَالَ مَالِك فِي الْأَشْهَر عَنْهُ، وَدَاوُد وَأَحْمَد فِي الرِّوَايَة الْأُخْرَى: الرَّجْعَة وَاجِبَة الْأَمْر بِهَا، وَلِأَنَّ الطَّلَاق لَمَّا كَانَ مُحَرَّمًا فِي هَذَا

الزَّمن كَانَ بَقَاء النِّكَاح وَاسْتِدَامَته فِيهِ وَاجِبًا، وَبِهَذَا يَبْطُل قَوْلهمْ إِذَا لَمْ يَجِب اِبْتِدَاء النِّكَاح لَمْ تَجِب اِسْتِدَامَته، فَإِنَّ الِاسْتِدَامَة هَهُنَا وَاجِبَة لِأَجْلِ الْوَقْت، فَإِنَّهُ لَا يَجُوز فِيهِ الطَّلَاق.

قَالُوا: وَلِأَنَّ الرَّجْعَة إِمْسَاك، بِدَلِيلِ قَوْله ﴿الطَّلَاق مَرَّتَانِ فَإِمْسَاك بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيح بِإِحْسَانٍ﴾ ، فَالْإِمْسَاك مُرَاجَعَتهَا فِي الْعِدَّة، وَالتَّسْرِيح تَرْكهَا حَتَّى تَنْقَضِي عِدَّتهَا ، وَإِذَا كَانَتْ الرَّجْعَة إِمْسَاكًا فَلَا رَيْب فِي وُجُوبِ إِمْسَاكهَا فِي زَمَنِ الْحَيْض وَتَحْرِيمِ طَلَاقهَا، فَتَكُون وَاجِبَة.

ثُمَّ اِخْتَلَفَ الْمُوجِبُونَ لِلرَّجْعَةِ فِي عِلَّة ذَلِكَ: فَقَالَتْ طَائِفَة: إِنَّمَا أَمَرَهُ بِرَجْعَتِهَا لِيَقَع الطَّلَاق الَّذِي أَرَادَهُ فِي زَمَن الْإِبَاحَة، وَهُوَ الطُّهْر الَّذِي لَمْ يَمَسّهَا فِيهِ، فَلَوْ لَمْ يَرْتَجِعهَا لَكَانَ الطَّلَاق الَّذِي تَرَتَّبَتْ عَلَيْهِ الْأَحْكَام هُوَ الطَّلَاق الْمُحَرَّم، وَالشَّارِع لَا يُرَتِّب الْأَحْكَام عَلَى طَلَاق مُحَرَّم، فَأَمَرَ بِرَجْعَتِهَا لِيُطَلِّقهَا طَلَاقًا مُبَاحًا يَتَرَتَّب عَلَيْهِ أَحْكَام الطَّلَاق.

وَقَالَتْ طَائِفَة: بَلْ أَمَرَهُ بِرَجْعَتِهَا عُقُوبَة لَهُ عَلَى طَلَاقهَا فِي زَمَن الْحَيْض، فَعَاقَبَهُ بِنَقِيضِ قَصْده، وَأَمَرَهُ بِارْتِجَاعِهَا عَكْس مَقْصُوده.

وَقَالَتْ طَائِفَة: بَلْ الْعِلَّة فِي ذَلِكَ أَنَّ تَحْرِيم الطَّلَاق فِي زَمَن الْحَيْض مُعَلَّل بِتَطْوِيلِ الْعِدَّة ، فَأَمَرَهُ بِرَجْعَتِهَا لِيَزُولَ الْمَعْنَى الَّذِي حَرُمَ الطَّلَاق فِي الْحَيْض لِأَجْلِهِ.

وَقَالَ بَعْض الْمُوجِبِينَ: إِنَّ أَبَى رَجْعَتهَا أُجْبِرَ عَلَيْهَا ، فَإِنْ اِمْتَنَعَ ضُرِبَ وَحُبِسَ، فَإِنْ أَصَرَّ حُكِمَ عَلَيْهِ بِرَجْعَتِهَا وَأُشْهِدَ أَنَّهُ قَدْ رَدَّهَا عَلَيْهِ، فَتَكُون اِمْرَأَته، يَتَوَارَثَانِ، وَيَلْزَمهُ جَمِيع حُقُوقهَا حَتَّى يُفَارِقهَا فِرَاقًا ثَانِيًا، قَالَهُ أَصْبَغُ وَغَيْره مِنْ الْمَالِكِيَّة ثُمَّ اِخْتَلَفُوا ، فَقَالَ مَالِك: يُجْبَر عَلَى الرَّجْعَة إِنْ طَهُرَتْ مَا دَامَتْ فِي الْعِدَّة، لِأَنَّهُ وَقْت لِلرَّجْعَةِ.

وَقَالَ أَشْهَب: إِذَا طَهُرَتْ ثُمَّ حَاضَتْ ثُمَّ طَهُرَتْ لَمْ تَجِب رَجْعَتُهَا فِي هَذِهِ الْحَال وَإِنْ كَانَتْ فِي الْعِدَّة، لِأَنَّهُ لَا يَجِب عَلَيْهِ إِمْسَاكهَا فِي هَذِهِ الْحَال لِجَوَازِ طَلَاقهَا فِيهِ، فَلَا يَجِب عَلَيْهِ رَجْعَتهَا فِيهِ، إِذْ لَوْ وَجَبَتْ الرَّجْعَة فِي هَذَا الْوَقْت لَحَرُمَ الطَّلَاق فِيهِ.

وَقَوْله – صلى الله عليه وسلم – " حَتَّى تَطْهُر، ثُمَّ تَحِيض، ثُمَّ تَطْهُر، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْد ذَلِكَ وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ " ،

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَكْثَر الرِّوَايَات عَنْ اِبْن عُمَر " أَنَّ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعهَا حَتَّى تَطْهُر، ثُمَّ إِنْ شَاءَ طَلَّقَ وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ " فَإِنْ كَانَتْ الرِّوَايَة عَنْ سَالِم وَنَافِع وَابْن دِينَار فِي أَمْره " بِأَنْ يُرَاجِعهَا حَتَّى تَطْهُر، ثُمَّ تَحِيض ثُمَّ تَطْهُر " مَحْفُوظَة، فَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيّ: يَحْتَمِل أَنْ يَكُون إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ الِاسْتِبْرَاء، أَنْ يَسْتَبْرِئهَا بَعْد الْحَيْضَة الَّتِي طَلَّقَهَا فِيهَا بِطُهْرٍ تَامّ، ثُمَّ حَيْض تَامّ لِيَكُونَ تَطْلِيقهَا وَهِيَ تَعْلَم عِدَّتهَا أَبِالْحَمْلِ هِيَ أَمْ بِالْحَيْضِ؟ ، أَوْ لِيَكُونَ تَطْلِيقهَا بَعْد عِلْمه بِالْحَمْلِ وَهُوَ غَيْر جَاهِل مَا صَنَعَ، أَوْ يُرَغِّب فَيُمْسِك لِلْحَمْلِ، أَوْ لِيَكُونَ إِنْ كَانَتْ سَأَلَتْ الطَّلَاق غَيْر حَامِل أَنْ تَكُفّ عَنْهُ حَامِلًا. آخر كَلَامه.

وَأَكْثَر الرِّوَايَات فِي حَدِيث اِبْن عُمَر مُصَرِّحَةٌ بِأَنَّهُ إِنَّمَا أَذِنَ فِي طَلَاقهَا بَعْد أَنْ تَطْهُر مِنْ تِلْكَ الْحَيْضَة، ثُمَّ تَحِيض ثُمَّ تَطْهُر هَكَذَا أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ رِوَايَة نَافِع عَنْهُ، وَمِنْ رِوَايَة اِبْنه سَالِم عَنْهُ ، وَفِي لَفْظ مُتَّفَق عَلَيْهِ: " ثُمَّ يُمْسِكهَا حَتَّى تَطْهُر، ثُمَّ تَحِيض عِنْده حَيْضَة أُخْرَى، ثُمَّ يُمْهِلهَا حَتَّى تَطْهُر مِنْ حَيْضهَا "، وَفِي لَفْظ آخر مُتَّفَق عَلَيْهِ: " مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا حَتَّى تَحِيض حَيْضَة مُسْتَقْبَلَة سِوَى حَيْضَتهَا الَّتِي طَلَّقَهَا فِيهَا "، فَفِي تَعَدُّد الْحَيْض وَالطُّهْر ثَلَاثَة أَلْفَاظ مَحْفُوظَة مُتَّفَق عَلَيْهَا، مِنْ رِوَايَة اِبْنه سَالِم ، وَمَوْلَاهُ نَافِع ، وَعَبْد الله بْن دِينَار وَغَيْرهمْ، وَالَّذِينَ زَادُوا قَدْ حَفِظُوا مَا لَمْ يَحْفَظهُ هَؤُلَاءِ ، وَلَوْ قُدِّرَ التَّعَارُض

فَالزَّائِدُونَ أَكْثَر وَأَثْبَت فِي اِبْن عُمَر وَأَخَصُّ بِهِ، فَرِوَايَاتهمْ أَوْلَى، لِأَنَّ نَافِعًا مَوْلَاهُ أَعْلَم النَّاس بِحَدِيثِهِ، وَسَالِم اِبْنه كَذَلِكَ، وَعَبْد الله بْن دِينَار مِنْ أَثْبَت النَّاس فِيهِ وَأَرْوَاهُمْ عَنْهُ، فَكَيْف يُقَدَّم اِخْتِصَار أَبِي الزُّبَيْر وَيُونُس بْن جُبَيْر عَلَى هَؤُلَاءِ؟ ، وَمِنْ الْعَجَب تَعْلِيل حَدِيث أَبِي الزُّبَيْر فِي رَدّهَا عَلَيْهِ مِنْ غَيْر اِحْتِسَاب بِالطَّلْقَةِ بِمُخَالَفَةِ غَيْره لَهُ، ثُمَّ تُقَدَّمُ رِوَايَته الَّتِي سَكَتَ فِيهَا عَنْ تَعَدُّد الْحَيْض وَالطُّهْر عَلَى رِوَايَة نَافِع وَابْن دِينَار وَسَالِم! ، فَالصَّوَاب الَّذِي لَا يُشَكّ فِيهِ أَنَّ هَذِهِ الرِّوَايَة ثَابِتَة مَحْفُوظَة، وَلِذَلِكَ أَخْرَجَهَا أَصْحَاب الصَّحِيحَيْنِ.

وَاخْتُلِفَ فِي جَوَاز طَلَاقهَا فِي الطُّهْر الْمُتَعَقِّب لِلْحَيْضَةِ الَّتِي طَلَّقَ فِيهَا عَلَى قَوْلَيْنِ: هُمَا رِوَايَتَانِ عَنْ أَحْمَد وَمَالِك: أَشْهَرهمَا عِنْد أَصْحَاب مَالِك: الْمَنْع حَتَّى تَحِيض حَيْضَة مُسْتَقْبَلَة سِوَى تَلِك الْحَيْضَة، ثُمَّ تَطْهُر كَمَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – وَالثَّانِي يَجُوز طَلَاقهَا فِي الطُّهْر الْمُتَعَقِّب لِتِلْكَ الْحَيْضَة وَهُوَ قَوْل الشَّافِعِيّ وَأَبِي حَنِيفَة، وَأَحْمَد فِي الرِّوَايَة الْأُخْرَى.

وَوَجْهه أَنَّ التَّحْرِيم إِنَّمَا كَانَ لِأَجْلِ الْحَيْض، فَإِذَا طَهُرَتْ زَالَ مُوجِب التَّحْرِيم، فَجَازَ طَلَاقهَا فِي هَذَا الطُّهْر كَمَا يَجُوز فِي الطُّهْر الَّذِي بَعْده، وَكَمَا يَجُوز أَيْضًا طَلَاقهَا فِيهِ لَوْ لَمْ يَتَقَدَّم طَلَاق فِي الْحَيْض، وَلِأَنَّ فِي بَعْض طُرُق حَدِيث اِبْن عُمَر فِي الصَّحِيح " ثُمَّ لْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا أَوْ حَامِلًا " وَفِي لَفْظ " ثُمَّ لْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْر جِمَاع فِي قُبُل عِدَّتهَا " وَفِي لَفْظ " فَإِذَا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا لِطُهْرِهَا، قَالَ: فَرَاجَعَهَا ثُمَّ طَلَّقَهَا لِطُهْرِهَا " ، وَفِي حَدِيث أَبِي الزُّبَيْر وَقَالَ " إِذَا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْ أَوْ لِيُمْسِك " ، وَكُلّ هَذِهِ الْأَلْفَاظ فِي الصَّحِيح.

وَأَمَّا أَصْحَاب الْقَوْل الثَّانِي فَاحْتَجُّوا بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْره – صلى الله عليه وسلم – بِإِمْسَاكِهَا حَتَّى تَحِيض ثُمَّ تَطْهُر ثُمَّ تَحِيض ثُمَّ تَطْهُر ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

قَالُوا: وَحِكْمَة ذَلِكَ مِنْ وُجُوه:

أَحَدُهَا: أَنَّهُ لَوْ طَلَّقَهَا عَقِب تَلِك الْحَيْضَة كَانَ قَدْ رَاجَعَهَا لِيُطَلِّقهَا ، وَهَذَا عَكْس مَقْصُود الرَّجْعَة، فَإِنَّ الله سُبْحَانه إِنَّمَا شُرِعَ الرَّجْعَة لِإِمْسَاكِ الْمَرْأَة وَإِيوَائِهَا وَلَمّ شَعَثِ النِّكَاح، وَقَطْعِ سَبَبِ الْفُرْقَة، وَلِهَذَا سَمَّاهُ إِمْسَاكًا، فَأَمَرَهُ الشَّارِع أَنْ يُمْسِكهَا فِي ذَلِكَ الطُّهْر، وَأَنْ لَا يُطَلِّق فِيهِ حَتَّى تَحِيض حَيْضَة أُخْرَى، ثُمَّ تَطْهُر، لِتَكُونَ الرَّجْعَة لِلْإِمْسَاكِ لَا لِلطَّلَاقِ.

قَالُوا: وَقَدْ أَكَّدَ الشَّارِع هَذَا الْمَعْنَى، حَتَّى إِنَّهُ أَمَرَ فِي بَعْض طُرُق هَذَا الْحَدِيث بِأَنْ يُمْسِكهَا فِي الطُّهْر الْمُتَعَقِّب لِتِلْكَ الْحَيْضَة، فَإِذَا حَاضَتْ بَعْده وَطَهُرَتْ، فَإِنْ شَاءَ طَلَّقَهَا قَبْل أَنْ يَمَسّهَا، فَإِنَّهُ قَالَ " مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، فَإِذَا طَهُرَتْ مَسَّهَا، حَتَّى إِذَا طَهُرَتْ أُخْرَى فَإِنْ شَاءَ طَلَّقَهَا وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا " ذَكَرَهُ اِبْن عَبْد الْبَرّ، وَقَالَ: الرَّجْعَة لَا تَكَاد تُعْلَم صِحَّتهَا إِلَّا بِالْوَطْءِ، لِأَنَّهُ الْمُبْتَغَى مِنْ النِّكَاح، وَلَا يَحْصُل الْوَطْء إِلَّا فِي الطُّهْر، فَإِذَا وَطِئَهَا حَرُمَ طَلَاقهَا فِيهِ حَتَّى تَحِيض ثُمَّ تَطْهُر، فَاعْتَبَرْنَا مَظِنَّة الْوَطْء وَمَحِلّه، وَلَمْ يَجْعَلهُ مَحِلًّا لِلطَّلَاقِ.

الثَّانِي: أَنَّ الطَّلَاق حَرُمَ فِي الْحَيْض لِتَطْوِيلِ الْعِدَّة عَلَيْهَا، فَلَوْ طَلَّقَهَا عَقِب الرَّجْعَة مِنْ غَيْر وَطْء لَمْ تَكُنْ قَدْ اِسْتَفَادَتْ بِالرَّجْعَةِ فَائِدَة، فَإِنَّ تِلْكَ الْحَيْضَة الَّتِي طَلُقَتْ فِيهَا لَمْ تَكُنْ تُحْتَسَب عَلَيْهَا مِنْ الْعِدَّة، وَإِنَّمَا تُسْتَقْبَل الْعِدَّة مِنْ الطُّهْر الَّذِي يَلِيهَا، أَوْ مِنْ الْحَيْضَة الْأُخْرَى، عَلَى الِاخْتِلَاف فِي الْأَقْرَاء، فَإِذَا طَلَّقَهَا عَقِب تَلِك الْحَيْضَة كَانَتْ فِي مَعْنَى مِمَّنْ طَلُقَتْ ثُمَّ رَاجَعَهَا وَلَمْ يَمَسّهَا حَتَّى طَلَّقَهَا، فَإِنَّهَا تُبْنَى عَلَى عِدَّتهَا فِي أَحَد الْقَوْلَيْنِ، لِأَنَّهَا لَمْ تَنْقَطِع بِوَطْءٍ، فَالْمَعْنَى الْمَقْصُود إِعْدَامه مِنْ تَطْوِيل الْعِدَّة مَوْجُود بِعَيْنِهِ هُنَا، لَمْ يَزَلْ بِطَلَاقِهَا عَقِب الْحَيْضَة، فَأَرَادَ رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم – قَطْع حُكْم الطَّلَاق جُمْلَة بِالْوَطْءِ،

فَاعْتُبِرَ الطُّهْر الَّذِي هُوَ مَوْضِع الْوَطْء، فَإِذَا وَطِئَ حَرُمَ طَلَاقهَا حَتَّى تَحِيض ثُمَّ تَطْهُر.

وَمِنْهَا: أَنَّهَا رُبَّمَا كَانَتْ حَامِلًا وَهُوَ لَا يَشْعُر، فَإِنَّ الْحَامِل قَدْ تَرَى الدَّم بِلَا رَيْب، وَهَلْ حُكْمه حُكْم الْحَيْض أَوْ دَم فَسَاد عَلَى الْخِلَاف فِيهِ، فَأَرَادَ الشَّارِع أَنْ يَسْتَبْرِئهَا بَعْد تِلْكَ الْحَيْضَة بِطُهْرٍ تَامّ، ثُمَّ بِحَيْضٍ تَامّ، فَحِينَئِذٍ تَعْلَم هَلْ هِيَ حَامِل أَوْ حَائِل؟ ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا يُمْسِكهَا إِذَا عَلِمَ أَنَّهَا حَامِل مِنْهُ، وَرُبَّمَا تَكُفّ هِيَ عَنْ الرَّغْبَة فِي الطَّلَاق إِذَا عَلِمَتْ أَنَّهَا حَامِل وَرُبَّمَا يَزُول الشَّرّ الْمُوجِب لِلطَّلَاقِ بِظُهُورِ الْحَمْل، فَأَرَادَ الشَّارِع تَحْقِيق عِلْمهَا بِذَلِكَ نَظَرًا لِلزَّوْجَيْنِ، وَمُرَاعَاة لِمَصْلَحَتِهِمَا، وَحَسْمًا لِبَابِ النَّدَم ، وَهَذَا مِنْ أَحْسَن مَحَاسِن الشَّرِيعَة.

وَقِيلَ: الْحِكْمَة فِيهِ أَنَّهُ عَاقَبَهُ بِأَمْرِهِ بِتَأْخِيرِ الطَّلَاق جَزَاء لَهُ عَلَى مَا فَعَلَهُ مِنْ إِيقَاعه عَلَى الْوَجْه الْمُحَرَّم.

وَرُدَّ هَذَا بِأَنَّ اِبْن عُمَر لَمْ يَكُنْ يَعْلَم التَّحْرِيم.

وَأُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّ هَذَا حُكْم شَامِل لَهُ وَلِغَيْرِهِ مِنْ الْأُمَّة، وَكَوْنه – رضي الله عنه – لَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِالتَّحْرِيمِ يُفِيد نَفْي الْإِثْم لَا عَدَم تَرَتُّب هَذِهِ الْمَصْلَحَة عَلَى الطَّلَاق الْمُحَرَّم فِي نَفْسه.

وَقِيلَ: حِكْمَته أَنَّ الطُّهْر الَّذِي بَعْد تِلْكَ الْحَيْضَة هُوَ مِنْ حَرِيم تَلِك الْحَيْضَة، فَهُمَا كَالْقُرْءِ الْوَاحِد، فَلَوْ شُرِعَ الطَّلَاق فِيهِ لَصَارَ كَمَوْقِعِ طَلْقَتَيْنِ فِي قُرْء وَاحِد، وَلَيْسَ هَذَا بِطَلَاقِ السُّنَّة.

وَقِيلَ: حِكْمَته أَنَّهُ نَهَى عَنْ الطَّلَاق فِي الطُّهْر، لِيَطُولَ مَقَامه مَعَهَا، وَلَعَلَّهُ تَدْعُوهُ نَفْسه إِلَى وَطْئِهَا، وَذَهَاب مَا فِي نَفْسه مِنْ الْكَرَاهَة لَهَا، فَيَكُون ذَلِكَ حِرْصًا عَلَى اِرْتِفَاع الطَّلَاق الْبَغِيض إِلَى الله، الْمَحْبُوب إِلَى الشَّيْطَان، وَحَضًّا عَلَى بَقَاء النِّكَاح، وَدَوَام الْمَوَدَّة وَالرَّحْمَة وَالله أَعْلَم.

وَقَوْله – صلى الله عليه وسلم –: " ثُمَّ لْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا " وَفِي اللَّفْظ الْآخَر " فَإِذَا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا إِنْ شَاءَ " هَلْ الْمُرَاد بِهِ اِنْقِطَاع الدَّم،

أَوْ التَّطَهُّر بِالْغُسْلِ، أَوْ مَا يَقُوم مَقَامه مِنْ التَّيَمُّم؟ ، عَلَى قَوْلَيْنِ، هُمَا رِوَايَتَانِ عَنْ أَحْمَد: إِحْدَاهُمَا: أَنَّهُ اِنْقِطَاع الدَّم وَهُوَ قَوْل الشَّافِعِيّ ، وَالثَّانِيَة: أَنَّهُ الِاغْتِسَال،

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَة: إِنْ طَهُرَتْ لِأَكْثَر الْحَيْض حَلَّ طَلَاقهَا بِانْقِطَاعِ الدَّم، وَإِنْ طَهُرَتْ لِدُونِ أَكْثَره لَمْ يَحِلّ طَلَاقهَا حَتَّى تَصِير فِي حُكْم الطَّاهِرَات بِأَحَدِ ثَلَاثَة أَشْيَاء إِمَّا أَنْ تَغْتَسِل، وَإِمَّا أَنْ تَتَيَمَّم عِنْد الْعَجْز وَتُصَلِّي، وَإِمَّا أَنْ يَخْرُج عَنْهَا وَقْت صَلَاة، لِأَنَّهُ مَتَى وُجِدَ أَحَد هَذِهِ الْأَشْيَاء حَكَمْنَا بِانْقِطَاعِ حَيْضهَا.

وَسِرّ الْمَسْأَلَة أَنَّ الْأَحْكَام الْمُتَرَتِّبَة عَلَى الْحَيْض نَوْعَانِ: مِنْهَا مَا يَزُول بِنَفْسِ اِنْقِطَاعه كَصِحَّةِ الْغُسْل وَالصَّوْم، وَوُجُوب الصَّلَاة فِي ذِمَّتهَا.

وَمِنْهَا مَا لَا يَزُول إِلَّا بِالْغُسْلِ كَحِلِّ الْوَطْء وَصِحَّة الصَّلَاة، وَجَوَاز اللُّبْث فِي الْمَسْجِد، وَصِحَّة الطَّوَاف، وَقِرَاءَة الْقُرْآن عَلَى أَحَد الْأَقْوَال، فَهَلْ يُقَال: الطَّلَاق مِنْ النَّوْع الْأَوَّل، أَوْ مِنْ الثَّانِي؟

وَلِمَنْ رَجَّحَ إِبَاحَته قَبْل الْغُسْل أَنْ يَقُول: الْحَائِض إِذَا اِنْقَطَعَ دَمهَا صَارَتْ كَالْجُنُبِ، يَحْرُم عَلَيْهَا مَا يَحْرُم عَلَيْهِ، وَيَصِحّ مِنْهَا مَا يَصِحّ مِنْهُ، وَمَعْلُوم أَنَّ الْمَرْأَة الْجُنُب لَا يَحْرُمُ طَلَاقُهَا.

وَلِمَنْ رَجَّحَ الثَّانِي أَنْ يُجِيب عَنْ هَذَا بِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ كَالْجُنُبِ لَحَلَّ وَطْؤُهَا، وَيُحْتَجّ بِمَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي سُنَنه مِنْ حَدِيث الْمُعْتَمِر

بْن سُلَيْمَان قَالَ: سَمِعْت عُبَيْد الله عَنْ نَافِع عَنْ عَبْد الله: " أَنَّهُ طَلَّقَ اِمْرَأَته وَهِيَ حَائِض تَطْلِيقَة، فَانْطَلَقَ عُمَر فَأَخْبَرَ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – بِذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم –: مُرْ عَبْد الله فَلْيُرَاجِعْهَا، فَإِذَا اِغْتَسَلَتْ مِنْ حَيْضَتهَا الْأُخْرَى فَلَا يَمَسّهَا حَتَّى يُطَلِّقهَا، فَإِنْ شَاءَ أَنْ يُمْسِكهَا فَلْيُمْسِكْهَا فَإِنَّهَا الْعِدَّة الَّتِي أَمَرَ الله أَنْ تُطَلَّق لَهَا النِّسَاء " ، وَهَذَا عَلَى شَرْط الصَّحِيحَيْنِ وَهُوَ مُفَسِّر لِقَوْلِهِ: " فَإِذَا طَهُرَتْ " فَيَجِب حَمْله عَلَيْهِ.

وَتَمَام هَذِهِ الْمَسْأَلَة: أَنَّ الْعِدَّة هَلْ تَنْقَضِي بِنَفْسِ اِنْقِطَاع الدَّم وَتَنْقَطِع الرَّجْعَة، أَمْ لَا تَنْقَطِع إِلَّا بِالْغُسْلِ، وَفِيهِ خِلَاف بَيْن السَّلَف وَالْخَلَف، يَأْتِي فِي مَوْضِعه إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى.

وَقَوْله – صلى الله عليه وسلم –: " ثُمَّ لْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا قَبْل أَنْ يَمَسّ " دَلِيل عَلَى أَنَّ طَلَاقهَا فِي الطُّهْر الَّذِي مَسَّ فِيهِ مَمْنُوع مِنْهُ وَهُوَ طَلَاق بِدْعَة، وَهَذَا مُتَّفَق عَلَيْهِ، فَلَوْ طَلَّقَ فِيهِ قَالُوا: لَمْ يَجِب عَلَيْهِ رَجْعَتهَا، قَالَ اِبْن عَبْد الْبَرّ: أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الرَّجْعَة لَا تَجِب فِي هَذِهِ الصُّورَة، وَلَيْسَ هَذَا الْإِجْمَاع ثَابِتًا، وَإِنْ كَانَ قَدْ حَكَاهُ صَاحِب الْمُغْنِي أَيْضًا، فَإِنَّ أَحَد الْوَجْهَيْنِ فِي مَذْهَب أَحْمَد وُجُوب الرَّجْعَة فِي هَذَا الطَّلَاق، حَكَاهُ فِي الرِّعَايَة، وَهُوَ الْقِيَاس، لِأَنَّهُ طَلَاق مُحَرَّم،

فَتَجِب الرَّجْعَة فِيهِ كَمَا تَجِب فِي الطَّلَاق فِي زَمَن الْحَيْض.

وَلِمَنْ فَرَّقَ بَيْنهمَا أَنْ يَقُول: زَمَن الطُّهْر وَقْتٌ لِلْوَطْءِ وَلِلطَّلَاقِ، وَزَمَن الْحَيْض لَيْسَ وَقْتًا لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا، فَظَهَرَ الْفَرْق بَيْنهمَا، فَلَا يَلْزَم مِنْ الْأَمْر بِالرَّجْعَةِ فِي غَيْر زَمَن الطَّلَاق الْأَمْر بِهَا فِي زَمَنه، وَلَكِنَّ هَذَا الْفَرْق ضَعِيف جِدًّا، فَإِنَّ زَمَن الطُّهْر مَتَى اِتَّصَلَ بِهِ الْمَسِيس صَارَ كَزَمَنِ الْحَيْض فِي تَحْرِيم الطَّلَاق سَوَاء، وَلَا فَرْق بَيْنهمَا، بَلْ الْفَرْق الْمُؤَثِّر عِنْد النَّاس أَنَّ الْمَعْنَى الَّذِي وَجَبَتْ لِأَجْلِهِ الرَّجْعَة إِذَا طَلَّقَهَا حَائِضًا مُنْتَفٍ فِي صُورَة الطَّلَاق فِي الطُّهْر الَّذِي مَسَّهَا فِيهِ، فَإِنَّهَا إِنَّمَا حَرُمَ طَلَاقهَا فِي زَمَن الْحَيْض لِتَطْوِيلِ الْعِدَّة عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا لَا تَحْتَسِب بِبَقِيَّةِ الْحَيْضَة قَرْءًا اِتِّفَاقًا.

فَتَحْتَاج إِلَى اِسْتِئْنَاف ثَلَاثَة قُرُوء كَوَامِل، وَأَمَّا الطُّهْر فَإِنَّهَا تَعْتَدّ بِمَا بَقِيَ مِنْهُ قَرْءًا وَلَوْ كَانَ لَحْظَة، فَلَا حَاجَة بِهَا إِلَى أَنْ يُرَاجِعهَا، فَإِنَّ مَنْ قَالَ الْأَقْرَاء الْأَطْهَار كَانَتْ أَوَّل عِدَّتهَا عِنْده عَقِب طَلَاقهَا، وَمَنْ قَالَ هِيَ الْحَيْض اِسْتَأْنَفَ بِهَا بَعْد الطُّهْر، وَهُوَ لَوْ رَاجَعَهَا ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقهَا لَمْ يُطَلِّقهَا إِلَّا فِي طُهْر، فَلَا فَائِدَة فِي الرَّجْعَة ، هَذَا هُوَ الْفَرْق الْمُؤَثِّر بَيْن الصُّورَتَيْنِ.

وَبَعْد، فَفِيهِ إِشْكَال لَا يُنْتَبَهُ لَهُ إِلَّا مَنْ بِهِ خِبْرَة بِمَأْخَذِ الشَّرْع وَأَسْرَاره، وَجَمْعه وَفَرْقه.

وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – أَمَرَهُ أَنْ يُطَلِّقهَا إِذَا شَاءَ قَبْل أَنْ يَمَسّهَا، وَقَالَ: " فَتِلْكَ الْعِدَّة الَّتِي أَمَرَ بِهَا الله أَنْ تُطَلَّق لَهَا النِّسَاء " وَهَذَا ظَاهِر فِي أَنَّ الْعِدَّة إِنَّمَا يَكُون اِسْتِقْبَالهَا مِنْ طُهْر لَمْ يَمَسّهَا فِيهِ، إِنْ دَلَّ عَلَى أَنَّهَا بِالْأَطْهَارِ، وَأَمَّا طُهْر قَدْ أَصَابَهَا فِيهِ فَلَمْ يَجْعَلهُ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – مِنْ الْعِدَّة الَّتِي أَمَرَ الله أَنْ تُطَلَّق لَهَا النِّسَاء ، فَكَمَا لَا تَكُون عِدَّتهَا مُتَّصِلَة بِالْحَيْضَةِ الَّتِي طَلَّقَ فِيهَا يَنْبَغِي أَنْ لَا تَكُون مُتَّصِلَة بِالطُّهْرِ الَّذِي مَسَّهَا فِيهِ. لِأَنَّ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – سَوَّى بَيْنهمَا فِي الْمَنْع مِنْ الطَّلَاق فِيهِمَا، وَأَخْبَرَ أَنَّ الْعِدَّة الَّتِي أَمَرَ بِهَا الله أَنْ يُطَلَّق لَهَا النِّسَاء هِيَ مِنْ وَقْت الطُّهْر الَّذِي لَمْ يَمَسّهَا فِيهِ، فَمِنْ أَيْنَ لَنَا أَنَّ الطُّهْر الَّذِي مَسَّهَا فِيهِ هُوَ أَوَّل الْعِدَّة الَّتِي أَمَرَ الله أَنْ تُطَلَّق لَهَا النِّسَاء؟، وَهَذَا مَذْهَب أَبِي عُبَيْد، وَهُوَ فِي الظُّهُور وَالْحُجَّة كَمَا تَرَى، وَقَالَ الْإِمَام أَحْمَد وَالشَّافِعِيّ وَمَالِك وَأَصْحَابهمْ: لَوْ بَقِيَ مِنْ الطُّهْر لَحْظَة حُسِبَتْ لَهَا قَرْءًا وَإِنْ كَانَ قَدْ جَامَعَ فِيهِ، إِذَا قُلْنَا: الْأَقْرَاء الْأَطْهَار.

قَالَ الْمُنْتَصِرُونَ لِهَذَا الْقَوْل: إِنَّمَا حَرُمَ الطَّلَاق فِي زَمَن الْحَيْض دَفْعًا لِضَرَرِ تَطْوِيل الْعِدَّة عَلَيْهَا، فَلَوْ لَمْ تَحْتَسِب بِبَقِيَّةِ الطُّهْر

قُرْءًا كَانَ الطَّلَاق فِي زَمَن الطُّهْر أَضَرَّ بِهَا وَأَطْوَل عَلَيْهَا ، وَهَذَا ضَعِيف جِدًّا، فَإِنَّهَا إِذْ طَلُقَتْ فِيهِ قَبْل الْمَسِيس اُحْتُسِبَ بِهِ، وَأَمَّا إِذَا طَلُقَتْ بَعْد الْمَسِيس كَانَ حُكْمهَا حُكْم الْمُطَلَّقَة فِي زَمَن الْحَيْض، فَكَمَا لَا تُحْتَسَب بِبَقِيَّةِ الْحَيْضَة لَا تُحْتَسَب بِبَقِيَّةِ هَذَا الطُّهْر الْمَمْسُوسَة فِيهِ.

قَالُوا: وَلَمْ يَحْرُم الطَّلَاق فِي الطُّهْر لِأَجْلِ التَّطْوِيل الْمَوْجُود فِي الْحَيْض، بَلْ إِنَّمَا حَرُمَ لِكَوْنِهَا مُرْتَابَة، فَلَعَلَّهَا قَدْ حَمَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الْوَطْء، فَيَشْتَدّ نَدَمه إِذَا تَحَقَّقَ الْحَمْل، وَيَكْثُر الضَّرَر ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقهَا طَلَّقَهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْر جِمَاع، لِأَنَّهُمَا قَدْ تَيَقَّنَا عَدَم الرِّيبَة، وَأَمَّا إِذَا ظَهَرَ الْحَمْل فَقَدْ دَخَلَ عَلَى بَصِيرَة وَأَقْدَم عَلَى فِرَاقهَا حَامِلًا.

قَالُوا: فَهَذَا الْفَرْقُ بَيْن الطَّلَاقِ فِي الْحَيْضِ وَالطُّهْرِ الْمُجَامَعِ فِيهِ.

قَالُوا: وَسِرُّ ذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَة إِنْ كَانَتْ حَامِلًا مِنْ هَذَا الْوَطْء فَعِدَّتهَا بِوَضْعِ الْحَمْل، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَمَلَتْ مِنْهُ فَهُوَ قَرْء صَحِيح، فَلَا ضَرَر عَلَيْهَا فِي طَلَاقهَا فِيهِ ، وَلِمَنْ نَصَرَ قَوْل أَبِي عُبَيْد أَنْ يَقُول: الشَّارِع إِنَّمَا جَعَلَ اِسْتِقْبَال عِدَّة الْمُطَلَّقَة مِنْ طُهْر لَمْ يَمَسّهَا فِيهِ لِيَكُونَ الْمُطَلِّق عَلَى بَصِيرَة مِنْ أَمْره، وَالْمُطَلَّقَة عَلَى بَصِيرَة مِنْ عِدَّتهَا أَنَّهَا بِالْأَقْرَاءِ ، فَأَمَّا إِذَا مَسَّهَا فِي الطُّهْر ثُمَّ طَلَّقَهَا، لَمْ يَدْرِ أَحَامِلًا أَمْ حَائِلًا، وَلَمْ تَدْرِ الْمَرْأَة أَعِدَّتهَا بِالْحَمْلِ أَمْ بِالْأَقْرَاءِ،

فَكَانَ الضَّرَر عَلَيْهِمَا فِي هَذَا الطَّلَاق أَشَدَّ مِنْ الضَّرَر فِي طَلَاقهَا وَهِيَ حَائِض، فَلَا تُحْتَسَب بِبَقِيَّةِ ذَلِكَ الطُّهْر قَرْءًا، كَمَا لَمْ يَحْتَسِب الشَّارِع بِهِ فِي جَوَاز إِيقَاع الطَّلَاق فِيهِ ، وَهَذَا التَّفْرِيعُ كُلّه عَلَى أَقْوَال الْأَئِمَّة وَالْجُمْهُور.

وَأَمَّا مَنْ لَمْ يُوقِع الطَّلَاق الْبِدْعِيّ فَلَا يَحْتَاج إِلَى شَيْء مِنْ هَذَا.

وَقَوْله " لِيُطَلِّقهَا طَاهِرًا أَوْ حَامِلًا " دَلِيل عَلَى أَنَّ الْحَامِل طَلَاقهَا سُنِّيّ، قَالَ اِبْن عَبْد الْبَرّ: لَا خِلَاف بَيْن الْعُلَمَاء أَنَّ الْحَامِل طَلَاقهَا لِلسُّنَّةِ، قَالَ الْإِمَام أَحْمَد: أَذْهَب إِلَى حَدِيث سَالِم عَنْ أَبِيهِ " ثُمَّ لْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا أَوْ حَامِلًا " ، وَعَنْ أَحْمَد رِوَايَة أُخْرَى، أَنَّ طَلَاق الْحَامِل لَيْسَ بِسُنِّيٍّ وَلَا بِدْعِيّ، وَإِنَّمَا يَثْبُت لَهَا ذَلِكَ مِنْ جِهَة الْعَدَد لَا مِنْ جِهَة الْوَقْت، وَلَفْظه " الْحَمْل " فِي حَدِيث اِبْن عُمَر اِنْفَرَدَ بِهَا مُسْلِم وَحْده فِي بَعْض طُرُق الْحَدِيث. وَلَمْ يَذْكُرهَا الْبُخَارِيّ. فَلِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ طَلَاقهَا سُنِّيًّا وَلَا بِدْعِيًّا، لِأَنَّ الشَّارِع لَمْ يَمْنَع مِنْهُ.

فَإِنْ قِيلَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ سُنِّيًّا كَانَ طَلَاقهَا بِدْعِيًّا، لِأَنَّ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – إِنَّمَا أَبَاحَ طَلَاقهَا فِي طُهْر لَمْ يَمَسّهَا فِيهِ، فَإِذَا مَسَّهَا فِي الطُّهْر وَحَمَلَتْ وَاسْتَمَرَّ حَمْلهَا، اِسْتَمَرَّ الْمَنْع مِنْ الطَّلَاق، فَكَيْف يُبِيحهُ تَجَدُّد ظُهُور الْحَمْل، فَإِذَا لَمْ يُثْبِتُوا هَذِهِ اللَّفْظَة لَمْ يَكُنْ طَلَاق الْحَامِل جَائِزًا.

فَالْجَوَاب: أَنَّ الْمَعْنَى الَّذِي لِأَجْلِهِ حَرُمَ الطَّلَاق بَعْد الْمَسِيس مَعْدُوم عِنْد ظُهُور الْحَمْل، لِأَنَّ الْمُطَلِّق عِنْد ظُهُور الْحَمْل قَدْ دَخَلَ عَلَى بَصِيرَة، فَلَا يَخَاف ظُهُور أَمْر يَتَجَدَّد بِهِ النَّدَم، وَلَيْسَتْ الْمَرْأَة مُرْتَابَة لِعَدَمِ اِشْتِبَاه الْأَمْر عَلَيْهَا، بِخِلَافِ طَلَاقهَا مَعَ الشَّكّ فِي حَمْلهَا. وَاللهُ أَعْلَم.

وَقَوْله " طَاهِرًا أَوْ حَامِلًا " اِحْتَجَّ بِهِ مَنْ قَالَ الْحَامِل لَا تَحِيض، لِأَنَّهُ – صلى الله عليه وسلم – حَرَّمَ الطَّلَاق فِي زَمَن الْحَيْض، وَأَبَاحَهُ فِي وَقْت الطُّهْر وَالْحَمْل، فَلَوْ كَانَتْ الْحَامِل تَحِيض لَمْ يُبِحْ طَلَاقهَا حَامِلًا إِذَا رَأَتْ الدَّم، وَهُوَ خِلَاف الْحَدِيث.

وَلِأَصْحَابِ الْقَوْل الْآخَر أَنْ يُجِيبُوا عَنْ ذَلِكَ بِأَنَّ حَيْض الْحَامِل لَمْ يَكُنْ لَهُ تَأْثِير فِي الْعِدَّة بِحَالٍ لَا فِي تَطْوِيلهَا وَلَا تَخْفِيفهَا، إِذْ عِدَّتهَا بِوَضْعِ الْحَمْل، فَأَبَاحَ الشَّارِع طَلَاقهَا حَامِلًا مُطْلَقًا، وَغَيْر الْحَامِل لَمْ يُبِحْ طَلَاقهَا إِلَّا إِذَا لَمْ تَكُنْ حَائِضًا، لِأَنَّ الْحَيْض

يُؤَثِّر فِي الْعِدَّة، لِأَنَّ عِدَّتَهَا بِالْأَقْرَاء،
فَالْحَدِيث دَلَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْأَة لَهَا حَالَتَانِ: أَحَدهمَا: أَنْ تَكُون حَائِلًا، فَلَا تُطَلَّق إِلَّا فِي طُهْر لَمْ يَمَسّهَا فِيهِ.
وَالثَّانِيَة: أَنْ تَكُون حَامِلًا فَيَجُوز طَلَاقهَا. وَالْفَرْق بَيْن الْحَامِل وَغَيْرهَا فِي الطَّلَاق إِمَّا هُوَ بِسَبَبِ الْحَمْل وَعَدَمه، لَا بِسَبَبِ حَيْضٍ وَلَا طُهْرٍ ، وَلِهَذَا يَجُوز طَلَاق الْحَامِل بَعْد الْمَسِيس دُون الْحَائِل، وَهَذَا جَوَاب سَدِيد وَالله أَعْلَم.
وَقَدْ اِحْتَجَّ بِالْحَدِيثِ مَنْ يَرَى أَنَّ السُّنَّة تَفْرِيق الطَّلْقَات عَلَى الْأَقْرَاء، فَيُطَلِّق لِكُلِّ قَرْء طَلْقَة، وَهَذَا قَوْل أَبِي حَنِيفَة وَسَائِر الْكُوفِيِّينَ، وَعَنْ أَحْمَد رِوَايَة كَقَوْلِهِمْ.
قَالُوا: وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – إِنَّمَا أَمَرَهُ بِإِمْسَاكِهَا فِي الطُّهْر الْمُتَعَقِّب لِلْحَيْضِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَفْصِل بَيْنه وَبَيْن الطَّلَاق طُهْر كَامِل، وَالسُّنَّة أَنْ يَفْصِل بَيْن الطَّلْقَة وَالطَّلْقَة قُرْء كَامِل، فَإِذَا طَهُرَتْ ثُمَّ حَاضَتْ ثُمَّ طَهُرَتْ ، طَلَّقَهَا طَلْقَة بَائِنَة، لِحُصُولِ الْفَصْل بَيْن الطَّلْقَتَيْنِ بِطُهْرٍ كَامِل.
قَالُوا: فَلِهَذَا الْمَعْنَى اعْتَبَرَ الشَّارِعُ الْفَصْلَ بَيْن الطَّلَاق الْأَوَّل وَالثَّانِي.
قَالُوا: وَفِي بَعْض حَدِيث اِبْن عُمَر " السُّنَّة أَنْ يَسْتَقْبِل الطُّهْر، فَيُطَلِّق لِكُلِّ قُرْء " وَرَوَى النَّسَائِيُّ فِي سُنَنه عَنْ اِبْن مَسْعُود قَالَ: " طَلَاق السُّنَّة أَنْ يُطَلِّقهَا تَطْلِيقَة وَهِيَ طَاهِر فِي غَيْر جِمَاع، فَإِذَا حَاضَتْ فَطَهُرَتْ طَلَّقَهَا أُخْرَى، فَإِذَا حَاضَتْ وَطَهُرَتْ طَلَّقَهَا أُخْرَى، ثُمَّ تَعْتَدّ بَعْد ذَلِكَ بِحَيْضَةٍ ". وَهَذَا الِاسْتِدْلَال ضَعِيف، فَإِنَّ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – لَمْ يَأْمُرهُ بِإِمْسَاكِهَا فِي الطُّهْر الثَّانِي لِيُفَرِّق الطَّلْقَات الثَّلَاث عَلَى الْأَقْرَاء، وَلَا فِي الْحَدِيث مَا يَدُلّ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنَّمَا أَمَرَهُ بِطَلَاقِهَا طَاهِرًا قَبْل أَنْ يَمَسّهَا وَقَدْ ذَكَرْنَا حِكْمَة إِمْسَاكهَا فِي الطُّهْر الْأَوَّل.
وَقَوْله " فَتِلْكَ الْعِدَّة الَّتِي أَمَرَ الله أَنْ تُطَلَّق لَهَا النِّسَاء "، اِحْتَجَّ بِهِ مَنْ يَرَى الْأَقْرَاء هِيَ الْأَطْهَار.
قَالُوا: وَاللَّام بِمَعْنَى الْوَقْت، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَقِمْ الصَّلَاة لِدُلُوكِ الشَّمْس﴾ وَقَوْل الْعَرَب: كَتَبَ لِثَلَاثٍ مَضَيْنَ وَلِثَلَاثٍ بَقِيْنَ ، وَفِي الْحَدِيث: " فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، وَمِنْ الْغَد لِلْوَقْتِ " ، قَالُوا فَهَذِهِ اللَّام الْوَقْتِيَّة بِمَعْنَى (فِي) ، وَأَجَابَ الْآخَرُونَ عَنْ هَذَا بِأَنَّ اللَّام فِي قَوْله تَعَالَى ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ هِيَ اللَّام الْمَذْكُورَة فِي قَوْله – صلى الله عليه وسلم – " أَنْ تُطَلَّق لَهَا النِّسَاء وَلَا يَصِحّ أَنْ تَكُون وَقْتِيَّة، وَلَا ذَكَرَ أَحَدٌ مِنْ أَهْل الْعَرَبِيَّة أَنَّ اللَّام تَأْتِي بِمَعْنَى " فِي " أَصْلًا ، وَلَا يَصِحّ أَنْ تَكُون بِمَعْنَى " فِي "، وَلَوْ صَحَّ فِي غَيْر هَذَا الْمَوْضِع، لِأَنَّ الطَّلَاق لَا يَكُون فِي نَفْس الْعِدَّة، وَلَا تَكُون عِدَّة الطَّلَاق ظَرْفًا لَهُ قَطّ،
وَإِنَّمَا اللَّام هُنَا عَلَى بَابهَا لِلِاخْتِصَاصِ ، وَالْمَعْنَى طَلِّقُوهُنَّ مُسْتَقْبِلَات عِدَّتِهِنَّ، وَيُفَسِّر هَذَا قِرَاءَة النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – فِي حَدِيث اِبْن عُمَر: " فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قُبُل عِدَّتِهِنَّ "، أَيْ: فِي الْوَقْت الَّذِي يُسْتَقْبَل فِيهِ الْعِدَّة ، وَعَلَى هَذَا فَإِذَا طَلَّقَهَا فِي طُهْرهَا اِسْتَقْبَلَتْ الْعِدَّة مِنْ الْحَيْضَة الَّتِي تَلِيه، فَقَدْ طَلَّقَهَا فِي قُبُل عِدَّتهَا، بِخِلَافِ مَا إِذَا طَلَّقَهَا حَائِضًا، فَإِنَّهَا لَا تَعْتَدّ بِتِلْكَ الْحَيْضَة، وَيُنْتَظَر فَرَاغهَا وَانْقِضَاء الطُّهْرِ الَّذِي يَلِيهَا ثُمَّ تَشْرَع فِي الْعِدَّة، فَلَا يَكُون طَلَاقهَا حَائِضًا طَلَاقًا فِي قُبُل عِدَّتهَا، وَقَوْله " مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا " دَلِيل عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْأَمْرِ بِالشَّيْءِ أَمْرٌ بِهِ.
وَقَدْ اِخْتَلَفَ النَّاس فِي ذَلِكَ، وَفَصْل النِّزَاع أَنَّ الْمَأمُور الْأَوَّل إِنْ كَانَ مُبَلِّغًا مَحْضًا كَأَمْرِ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – آحَادَ الصَّحَابَة أَنْ يَأْمُر الْغَائِب عَنْهُ بِأَمْرِهِ، فَهَذَا أَمْر بِهِ مِنْ جِهَة الشَّارِع قَطْعًا، وَلَا يَقْبَل ذَلِكَ نِزَاعًا أَصْلًا، وَمِنْهُ قَوْله " مُرْهَا فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ " وَقَوْله " مُرُوهُمْ بِصَلَاةِ كَذَا فِي حِين كَذَا " وَنَظَائِره، فَهَذَا الثَّانِي مَأمُور بِهِ مِنْ جِهَة الرَّسُول – صلى الله

عليه وسلم - فَإِذَا عَصَاهُ الْمُبَلَّغ إِلَيْهِ فَقَدْ عَصَى أَمْر الرَّسُول - صلى الله عليه وسلم - وَالْمَأْمُور الْأَوَّل مُبَلِّغ مَحْض، وَإِنْ كَانَ الْأَمْر مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَأْمُور الْأَوَّل تَوَجُّهَ التَّكْلِيفِ وَالثَّانِي غَيْر مُكَلَّف، لَمْ يَكُنْ أَمْرًا لِلثَّانِي مِنْ جِهَة الشَّارِع، كَقَوْلِهِ - صلى الله عليه وسلم - " مُرُوهُمْ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعٍ " ، فَهَذَا الْأَمْر خِطَاب لِلْأَوْلِيَاءِ بِأَمْرِ الصِّبْيَان بِالصَّلَاةِ، فَهَذَا فَصْل الْخِطَاب فِي هَذَا الْبَاب. وَاللهُ أَعْلَم بِالصَّوَابِ.

فَهَذِهِ أُمُورٌ نَبَّهْنَا بِهَا عَلَى بَعْض فَوَائِد حَدِيث اِبْن عُمَر، فَلَا تَسْتَطِلْهَا، فَإِنَّهَا مُشْتَمِلَة عَلَى فَوَائِد جَمَّة، وَقَوَاعِد مُهِمَّة، وَمَبَاحِثُ لِمَنْ قَصْدُهُ الظُّفْرُ بِالْحَقِّ، وَإِعْطَاءُ كُلّ ذِي حَقّ حَقّه، مِنْ غَيْر مَيْلٍ مَعَ ذِي مَذْهَبه، وَلَا خِدْمَة لِإِمَامِهِ وَأَصْحَابه بِحَدِيثِ رَسُول الله - صلى الله عليه وسلم - بَلْ تَابِعٌ لِلدَّلِيلِ حَرِيص عَلَى الظَّفَر بِالسُّنَّةِ وَالسَّبِيل يَدُور مَعَ الْحَقّ أَنَّى تَوَجَّهَتْ رَكَائِبُهُ، وَيَسْتَقِرّ مَعَهُ حَيْثُ اِسْتَقَرَّتْ مَضَارِبُه، وَلَا يَعْرِف قَدْرَ هَذَا السَّيْرِ إِلَّا مَنْ عَلَتْ هِمَّته، وَتَطَلَّعَتْ نَوَازِع قَلْبه، وَاسْتَشْرَفَتْ نَفْسه إِلَى الِارْتِضَاع مِنْ ثَدْيِ الرِّسَالَةِ، وَالْوُرُودِ مِنْ عَيْنِ حَوْضِ النُّبُوَّة، وَالْخَلَاص مِنْ شِبَاكِ الْأَقْوَالِ الْمُتَعَارِضَة، وَالْآرَاء الْمُتَنَاقِضَة، إِلَى فَضَاء الْعِلْم الْمَوْرُوث، عَمَّنْ لَا يَنْطِق عَنْ الْهَوَى، وَلَا يَتَجَاوَز نُطْقه الْبَيَان وَالرَّشَاد وَالْهُدَى وَبَيْدَاء الْيَقِين الَّتِي مَنْ حَلَّهَا حُشِدَ فِي زُمْرَة الْعُلَمَاء، وَعُدَّ مِنْ وَرَثَة الْأَنْبِيَاء، وَمَا هِيَ إِلَّا أَوْقَات مَحْدُودَة، وَأَنْفَاس عَلَى الْعَبْد مَعْدُودَة، فَلْيُنْفِقْهَا فِيمَا شَاءَ ، أَنْتَ الْقَتِيل لِكُلِّ مَنْ أَحْبَبْته فَانْظُرْ لِنَفْسِك فِي الْهَوَى مَنْ تَصْطَفِي. عون المعبود - (ج ٥ / ص ٧٠)

(٢) [الطلاق/١]

(٣) (د) ٢١٨٥ ، (عب) ١٠٩٦٠ ، (م) ١٤ - (١٤٧١) ، (س) ٣٣٩٢ ، (هق) ١٤٧٠٦ ، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث: ٢٠٥٩، وقال: وقال أبو داود عقبه: (روى هذا الحديث عن ابن عمر يونس بن جبير وأنس بن سيرين وسعيد ابن جبير وزيد بن أسلم وأبو الزبير ومنصور عن أبي وائل معناهم كلهم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمره أن يراجعها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء طلق وإن شاء أمسك وروى عطاء الخراساني عن الحسن عن ابن عمر نحو رواية نافع والزهري والأحاديث كلها على خلاف ما قال أبو الزبير).

قلت: كذا قال وأبو الزبير ثقة حجة وإنما يخشى منه العنعنة لأنه كان مدلسا وهنا قد صرح بالسماع فأمنا شبهة تدليسه وصح بذلك حديثه والحمد لله وقد ذهب الحافظ ابن حجر في (الفتح) (٩/ ٣٠٨) إلى أنه صحيح على شرط الصحيح ، وهو الحق الذي لا ريب فيه.

ولكنه ناقش في دلالته عل عدم وقوع طلاق الحائض والبحث في ذلك بين الفريقين طويل جدا فراجعه فيه وفي زاد (المعاد) فإنه قد أطال النفس فيه وأجاد.

وأما دعوى أبي داود أن الأحاديث كلها على خلاف ما قال أبو الزبير فيرده طريق سعيد بن جبير التي قبله فإنه موافق لرواية أبي الزبير هذه فإنه قال: فرد النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك علي حتى طلقتها وهي طاهر).

وإسنادها صحيح غاية كما تقدم فهى شاهد قوي جدا لحديث أبي الزبير ترد قول أبي داود المتقدم ومن نحا نحوه مثل ابن عبد البر والخطابي وغيرهم.

ومن العجيب أن هذا الشاهد لم يتعرض لذكره أحد من الفريقين مع أهميته ، فاحفظه واشكر الله على توفيقه.

وذكر له الحافظ متابعا آخر فقال: (وروى سعيد بن منصور من طريق عبد الله بن مالك عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي

حائض فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ليس ذلك بشيء).

وسكت الحافظ عليه ، وعبد الله بن مالك بن الحارث الهمداني قال في (التقريب): (مقبول)

(تنبيه): من الأسباب التي حملت ابن القيم وغيره على عدم الأعتداد بطلاق الحائض ما ذكره من رواية ابن حزم عن محمد بن عبد السلام الخشني: حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى حدثنا عبيدالله بن عمر عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمربأنه قال في رجل يطلق امرأته وهي حائض؟ ، قال ابن عمر: يعتد بذلك. وقال الحافظ في (الفتح) (٩/ ٣٠٩): (أخرجه ابن حزم بإسناد صحيح).

وقال أيضا: (واحتج بعض من ذهب إلى أن الطلاق لَا يقع بما روي عن الشعبي قال: إذا طلق الرجل امرأته وهي حائض لم يعتد بها في قول ابن عمر.

قال ابن عبد البر: وليس معناه ما ذهب إليه ، وإنما معناه لم تعتد المرأة بتلك الحيضة في العدة).

ثم ذكر الحافظ عقبه رواية ابن حزم وقال: (والجواب عنه مثله).

قلت: ويؤيده أمران: الأول: أن ابن أبي شيبة قد أخرج الرواية المذكورة بلفظ آخر يسقط الأستدلال به وهو: حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر في الذي يطلق امرأته وهما حائض؟ ، قال: (لَا تعتد بتلك الحيضة) ، وهكذا أخرجه ابن الأعرابي في (معجمه) (ق ١٧٣/ ٢) ،

فهو بهذا اللفظ نصٌّ على أن الإعتداد المنفي ليس هو الطلاق في الحيض ، وإنما اعتداد المرأة المطلقة بتلك الحيضة فسقط الإستدلال المذكور.

والآخر: أن عبيد الله قد روى أيضا عن نافع عن ابن عمر في حديثه المتقدم في تطليقه لزوجته ، قال عبيد الله: (وكان تطليقه إياها في الحيض واحدة غير أنه خالف السنة). أخرجه الدارقطني (٤٢٨).

والطرق بهذا المعنى عن ابن عمر كثيرة كما تقدم فإن حملت رواية عبيد الله الأولى على عدم الأعتداد بطلاق الحائض تناقضت مع روايته هذه والروايات الأخرى عن ابن عمر ، ونتيجة ذلك أن ابن عمر هو المتناقض ، والأصل في مثله عدم التناقض فحينئذ لَا بد من التوفيق بين الروايتين لرفع التناقض ، والتوفيق ما سبق في كلام ابن عبد البر ، ودعمناه برواية ابن أبي شيبة ، وإن لم يمكن فلَا مناص من الترجيح بالكثرة والقوة وهذا ظاهر في رواية عبيدالله الثانية ، ولكن لَا داعي للترجيح فالتوفيق ظاهر والحمد لله.

ثم وقفت على طريق أخرى عن ابن عمر تؤيد ما سبق من الروايات الراجحة ، وهو ما أخرجه ابن عدي في ترجمة حبيب بن أبي حبيب صاحب الأنماط من (الكامل) (١٠٣/ ٢) عنه عن عمرو بن هرم قال: قال جابر بن زيد: (لَا يطلق الرجل امرأته وهي حائض ، فإن طلقها فقد جاز طلاقه وعصى ربه ، وقد طلق ابن عمر امرأته تطليقة وهي حائض فأجازها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأمره أن يراجعها ، فإذا طهرت طلقها إن شاء فراجعها ابن عمر حتى إذا طهرت طلقها). وإسناده هكذا: ثنا عمر بن سهل ثنا يوسف ثنا داود بن شبيب ثنا حبيب ابن أبي حبيب به.

وهذا إسناد رجاله معروفون من رجال التهذيب لَا باس بهم غير يوسف وهو ابن ماهان لم أجد له ترجمة وعمر بن سهل وهو ابن مخلد أورده الخطيب في (تاريخه) (١١/ ٢٢٤) وكناه بأبي حفص البزار وقال: (حدث عن الحسن بن عبد العزيز

الجروي روى عنه عبد الله بن عدي الجرجاني وذكر أنه سمع منه ببغداد).

(فائدة أخرى هامة) روى أبو يعلى في (حديث ابن بشار) عقب حديث ابن عمر المتقدم بلفظ (فمه) وعن ابن عون عن محمد ابن سيرين قال: (كنا ننزل قول ابن عمر في أمر طلاقه على (نعم). قال ابن عون: (وكنا ننزل قول محمد: (لَا أدري) على الكراهة)

(فائدة ثالثة) كان تطليق ابن عمر لزوجته إطاعة منه لأبيه عمر - رضي الله عنه - فقد روى حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال: (كانت تحتي امرأة أحبها وكان أبي يكرهها فأمرني أبي أن أطلقها فأبيت فذكرت ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - (وفي رواية: فأتى عمر النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك له) فقال: يا عبد الله بن عمر طلق امرأتك (قال: فطلقتها). أخرجه أبو داود (٥١٣٨) والترمذي (١/ ٢٢٣ - ٢٢٤) وابن ماجه (٢٠٨٨) والطيالسي (١٨٢٢) وأحمد (٢/ ٢٠، ٤٢، ٥٣، ١٥٧) وقال الترمذي: (حديث حسن صحيح). أ. هـ." [(١)]

"سمعت أبي يقول: مالك بن أنس ثقة، إمام الحجاز، وهو أثبت أصحاب الزهري، وإذا خالفوا مالكا من أهل الحجاز حكم لمالك، ومالك نقي الرجال نقي الحديث، وهو أنقى حديثا من الثوري والأوزاعي، وأقوى في الزهري من ابن عيينة، وأقل خطأ منه، وأقوى من معمر وابن ابي ذئب.

سئل (١) علي ابن المديني: من أثبت أصحاب نافع؟ قال: مالك وإتقانه، وأيوب وفضله، وعبيد الله وحفظه.

ذكر عبد الله بن أبي عمر البكري قال سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميموني الرقي قال سمعت أحمد بن حنبل غير مرة يقول: كان مالك ابن أنس من **أثبت الناس في الحديث**، ولا تبالي أن لا تسأل عن رجل روى عنه مالك بن انس، ولا سيما مديني: وقال يحي بن معين: أتريد أن تسأل عن رجال مالك؟ كل من حدث عنه ثقة إلا رجلا أو رجلين.

كتب إلي يعقوب بن إسحاق الهروي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال سألت يحيي بن معين قلت: في الزهري يونس أحب إليك أو عقيل

أو مالك؟ فقال: مالك.

حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال قال علي ابن المديني نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى الاصحاب التصانيف ممن سنف، فمن أهل الحجاز مالك بن أنس وابن جريج وسفيان بن عيينة ومحمد بن اسحاق.

---

(١) قوله " سئل ... " من تمام عبارة ابى حاتم فسيأتي في ترجمة ايوب من الكتاب (١ / ١ / ٢٥٦) " نا أبي قال سئل علي ... ".

(*)." [(٢)]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢١٤/٣٥

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٧/١

"**أثبت الناس في إبراهيم**؟ قال: الحكم [ابن عتيبة - ١] ثم منصور.

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال: الحكم بن عتيبة ثقة.

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: الحكم بن عتيبة ثقة.

حدثنا عبد الرحمن أنا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما كتب إلي قال نا عثمان بن سعيد الدارمي قال قلت ليحيي بن معين: الحكم أحب إليك في إبراهيم أو الفضيل بن عمرو (٢) ؟ فقال: الحكم أعلم به.

٥٦٨ - الحكم بن عمير روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يذكر السماع ولا لقاء، أحاديث منكرة من رواية [ابن - ٣] أخيه موسى بن [أبي - ١] حبيب وهو شيخ ضعيف [الحديث - ٤] ويروي عن موسى بن (٢١٢ م ٢) أبي حبيب عيسى بن إبراهيم وهو ذاهب الحديث [سمعت أبي يقول ذلك ويقول روى هذه الأحاديث عن عيسى بن إبراهيم بقية ابن الوليد - ١] .

٥٦٩ - الحكم بن عتيبة النهاس كوفي سمعت أبي يقول: هو مجهول لا يعرف (٥) .

٥٧٠ - الحكم بن عطية العيشي (٦) روى عن ابن سيرين وثابت وعبد العزيز بن صهيب وأبي المخيس روى عنه أبو داود وأبو الوليد وقرة بن حبيب سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: كان أبو الوليد يضعفه.

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت ابي يقول

---

(١) من م (٢) هو الفقيمى تأتى ترجمته في بابه ووقع في م " الفضل بن عمير " خطأ (٣) من م ومثله في ترجمة موسى من لسان الميزان عن هذا الكتاب لكن وقع هناك تحريف (٤) من ك (٥) بهامش ك " قال ابن الجوزى انما قال أبو حاتم: مجهول لانه ليس يروى الحديث وانما كان قاضيا بالكوفة " وقد بسطت القول فيه في التعليق على تاريخ البخاري (١ / ٢ / ٣٣١) (٦) هكذا في تاريخ البخاري والتهذيب وغيرهما ووقع في ك " القيسي " وفى م " العبسى ".

(*)".[1]

"نعيم وعفان وأبو الوليد وسليمان بن حرب سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا صالح بن أحمد [بن محمد - ١] بن حنبل نا علي - يعني ابن المديني قال سمعت يحي - يعني ابن سعيد القطان قال قال شعبة: كان حماد بن سلمة يفيدني عن عمار بن أبي عمار.

حدثنا عبد الرحمن نا عمر بن شبة نا موسى بن إسماعيل قال سمعت وهيبا يقول: كان حماد بن سلمة سيدنا وكان حماد أعلمنا.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي قال سمعت يحي بن سعيد يقول: [حماد بن سلمة - ١] عن زياد الأعلم وقيس بن سعد ليس بذلك.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٢٥/٣

ولكن حديث حماد عن الشيوخ عن ثابت وأبي حمزة وهذا الضرب.

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي نا حجاج بن الشاعر قال سمعت (٢٧٩ ك) أحمد بن حنبل يقول: حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت.

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره عبد الله بن بشر الطالقاني البكري قال سمعت عبد الملك الميموني قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: حماد بن سلمة أثبت في ثابت من معمر.

حدثنا عبد الرحمن نا سعيد بن أبي سعيد الاراطى لرازي قال سئل أحمد بن حنبل عن حماد بن سلمة فقال: صالح.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب قال قال أحمد بن حنبل: حماد بن سلمة **أثبت الناس في حميد** الطويل سمع منه قديما، واثبت في حديث ثابت من غيره.

حدثنا عبد الرحمن أنا ابن أبي خيثمه فيما كتب إلي قال سمعت يحي بن معين يقول: **أثبت الناس في ثابت** حماد [بن سلمة.

سمعت ابى يقول: حماد

ابن سلمة في ثابت - ١] وعلي بن زيد أحب إلي من همام.

وهو اضبط الناس وأعلمه بحديثهما بين (٢) خطأ الناس.

وهو أعلم بحديث علي بن زيد من عبد الوارث.

وكان عند يحيي بن ضريس عن حماد بن

= واللسان " البراء " زاد البخاري " المازنى " (١) من م (٢) م " من ".

(*)."[1]

"٢٧٥ - (٤٠٩ ك) سعيد بن موسى بن وردان روى عن هشام بن أبي رقية عن عبد الله بن عمرو (١) روى عن أبيه عن جابر وأبي هريرة روى عنه حيوة بن شريح ويحي بن سعيد العطار الحمصي.

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: سعيد بن موسى الذي يروي عنه يحيي بن سعيد العطار هو سعيد بن موسى بن وردان صاحب أبي هريرة.

٢٧٦ - سعيد بن أبي عروبة، واسم أبي عروبة مهران، مولى بني

عدي، أبو النضر، سكن البصرة روى عن الحسن ومحمد بن سيرين والنضر بن أنس وقتادة، روى عنه الثوري وشعبة ويزيد بن زريع وابن علية وخالد بن الحارث والنضر بن شميل سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين [ابن الجنيد - ٢] نا المعلى بن مهدي قال قال لي أبو عوانة: ما كان عندنا في ذلك الزمان أحد أحفظ من سعيد بن أبي عروبة.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن سعيد المقري الرازي قال سمعت عبد الرحمن - يعني - ابن الحكم بن بشير يذكر عن أبي داود

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٤١/٣

قال: كان سعيد بن أبي عروبة أحفظ أصحاب قتادة.

حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي قال سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم يكن لسعيد بن أبي عروبة كتب إنما كان حفظ (٣) ذلك كله، وزعموا أن سعيدا قال: لم أكتب إلا تفسير قتادة، وذلك أن أبا معشر كتب إلي أن اكتبه.

حدثنا عبد الرحمن أنا ابن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سمعت يحيي بن معين يقول: **أثبت الناس في قتادة** ابن أبي عروبة وهشام الدستوائي وشعبة، فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة الحديث فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره.

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن اسحاق بن منصور

---

(١) ك " عمر " خطأ هو عبد الله بن عمرو بن العاص كما يأتي في ترجمة هشام ابن ابى رقية (٢) من م (٣) هكذا في الاصلين، وفى التهذيب " يحفظ ".

(*)."[١]

"المبارك ووكيع وأبو معاوية الضرير وابو نعيم سمعت (١٨٧ م ٣) أبي

يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج قال سألت أبا المتئد قلت: سفيان بن عيينة ابن من [قال ابن ميمون وكان مولى بنى هلال ابن عامر نا أحمد بن سنان نا موسى بن داود - ١] قال سمعت عثمان بن زائدة قال قلت لسفيان الثوري من نرى أن أسمع [منه - ٢] ؟ قال عليك بزائدة وسفيان بن عيينة.

حدثنا عبد الرحمن نا الحجاج بن حمزة نا علي بن الحسن بن شفيق نا عبد الله بن المبارك قال سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة قال ذاك احد الا حدين (٣) [قرئ على العباس بن محمد الدوري قال قال يحيي: **أثبت الناس في الزهري** مالك ومعمر ويونس وعقيل وشبيب بن أبي حمزة وابن عيينة.

وأثبت الناس في عمرو بن دينار سفيان بن عيينة.

قيل له حماد بن زيد؟ قال هو أعلم بعمرو بن دينار وحماد (٤) بن زيد فإن اختلف ابن عيينة وسفيان الثوري في عمرو بن دينار فابن عيينة أعلم بعمرو بن دينار وسألت يحيى بن معين عن حديث شعبة عن عمرو بن دينار، والثوري عن عمرو بن دينار، وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، أنهم أعلم بحديث عمرو بن دينار؟ قال: سفيان بن عيينة أعلمهم بحديث عمرو بن دينار - ٥] حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا إبراهيم [بن مهدي - ٦] قال سمعت حماد بن زيد يقول رأيت سفيان بن عيينة عند عمرو بن دينار غلاما له ذؤابة معه ألواح حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [بن حنبل - ٥] نا على ابن المدينى قال

---

(١) سقط من ك (٢) من م (٣) العبارة الآتية بين الحاجزين من م فقط (٤) كذا ومر في التقدمة في باب ما ذكر من

---

[١] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٦٥/٤

معرفة ابن عيينة ... " قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سألت يحيى بن معين ... قال: سفيان بن عيينة أعلمهم بحديث عمرو بن دينار وهو أعلم بعمرو بن دينار من حماد بن

زيد " (٥) من م (٦) من ك.

(*)".[1]

"، وكان عنبسة قاضى المسلمين.

[باب الدال

- ١] ١٥٠٧ - شعيب بن درهم أبو درهم مولى لقريش روى عن العلاء أبي محمد النهدي وأبي رجاء روى عنه المعتمر بن سليمان سمعت أبي يقول ذلك.

[قال أبو محمد روى عن أبي صالح ميزان روى عنه أبو قتيبة سلم ابن قتيبة - ٢] نا عبد الرحمن نا العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول: شعيب بن درهم ليس به بأس، وليس بأخى محمد ابن درهم.

١٥٠٨ شعيب بن حمزة الحمصي أبو بشر واسم أبي حمزة دينار روى عن الزهري ونافع ومحمد بن المنكدر وزيد بن أسلم وأبي الزناد وعبد الوهاب بن بخت وابن أبي حسين روى عنه بقية وابن حمير والوليد بن مسلم وأبو حيوة شريح بن يزيد وعلي بن عياش وأبو اليمان سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن نا أَبِي نا عَمْرُو بْنُ عثمان بن كثير بن دينار نا محمد بن حمير ثنا شعيب بن أبي حمزة قال: رافقت الزهري إلى مكة.

ثنا عبد الرحمن قال قرى على العباس بن محمد الدوري قال قال يحيى بن معين: **أثبت الناس في الزهري** مالك بن أنس ومعمر (٣) ويونس وعقيل وشعيب بن أبي حمزة وابن عيينة.

نا عبد الرحمن نا عبد الله بن أحمد [بن حنبل - ٤] فيما كتب إلى قال سألت أبي عن شعيب بن أبي حمزة كيف سماعه من الزهري (٤٧٤ ك) قلت أليس هو عرض قال: لا حديثه يشبه (٥) حديث الإملاء (٦) قلت كيف هو

---

(١) من ك (٢) وقعت هذه العبارة المحجوزة هنا في ك ووقعت في م في الترجمة الآتية كما سنشير إليه وهذا محلها (٣) ههنا في م وقعت العبارة المحجوزة في الترجمة

السابقة (٤) من م (٥) ك " لا يشبه حديثه " وهى موهمة (٦) ك " الآملي خطأ، والكتاب القدماء ربما كتبوا الاملاء هكذا " الاملي " كما هو في م هنا فتوهم الناسخ فزاد المدة.

(*)".[2]

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢٢٦/٤

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٤٤/٤

"نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: أثبت الناس في ابن عيينة الحميدي وهو رئيس أصحاب ابن عيينة.

نا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال:

ثقة إمام.

وقال الحميدي: جالست ابن عيينة تسع عشرة سنة أو نحوها.

نا عبد الرحمن قال سمعت محمد بن عبد الرحمن الهروي يقول: قدمت مكة سنة ثمان وتسعين ومات ابن عيينة في أول السنة قبل قدومي لسبعة أشهر فسألت عن أجل أصحاب ابن عيينة فذكر لي الحميدي فكتبت حديث ابن عيينة عنه.

٢٦٥ - عبد الله بن زيد بن عبد ربه أحد بني الحارث بن الخزرج الأنصاري الذي أرى النداء بالصلاة، له صحبة يكنى أبا محمد مديني روى عنه ابنه محمد وابن أخيه عبد الله بن محمد بن زيد وعبد الرحمن (٤١٤ م ٣) ابن أبي ليلى سمعت أبي يقول بعض ذلك وبضعه من قبلي.

٢٦٦ - عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري المازني ثم البخاري وهو ابن زيد بن عاصم (١) بن عمرو بن عوف، قتل يوم الحرة، له صحبة روى عنه عباد بن تميم ويحيى بن عمارة [بن أبي حسن المازني - ٢] الأنصاري سمعت أبي يقول بعض ذلك (٥٢٩ ك) وبعضه من قبلي.

٢٦٧ - عبد الله بن زيد بن سهل وهو ابن أبي طلحة الأنصاري مديني وهو الذي حنكه النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد أتاه بن أنس بن مالك، روى عن أبيه أبي طلحة الأنصاري روى عنه ابناه إسحاق وعبد الله سمعت بعض ذلك من أبي وبعضه من قبلي.

٢٦٨ - عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرمي البصري مات بالشام روى عن أنس بن مالك ومالك بن الحويرث والنعمان بن بشير وكان واليا على حمص، وثابت بن الضحاك وأنس بن مالك الكعبي (٣) وروى عن

---

(١) زاد في الاصابة وغيرها (بن كعب) (٢) من م (٣) تقدمت ترجمته في بابه وفيهما رواية ابي قلابة عنه ووقع هنا في م (ومالك بن انس الكعبي) خطأ.

(*)."[1]

"فيما كتب إلي قال سمعت ابي يقول عسل بن سفيان ليس هو عندي قوى الحديث، نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين انه قال عسل بن سفيان ضعيف، نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن عسل بن سفيان فقال منكر الحديث.

٢٤٣ - عقيل بن خالد الايلى مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه روى عن الزهري وعكرمة سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد وروى عقيل عن زيد بن أسلم ومحمد بن اسحاق وعمه زياد بن عقيل روى عنه الليث بن سعد وابن لهيعة وابن اخيه سلامة (بن روح بن خالد، نا عبد الرحمن نا أبي نا محمود بن ابراهيم ابن سميع - ١) حدثني موسى بن ايوب نا مخلد

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٥/٥٧

بن الحسين قال سمعت يونس بن يزيد الايلى يقول كان عقيل يصحب الزهري في السفر والحضر.

(نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي نا الوليد بن شجاع نا مخلد بن الحسين قال سمعت يونس ابن يزيد الايلى قال كان عقيل يصحب الزهري في سفره وحضره - ٢) .

نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي قال قال ابى عقيل ثقة، نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد قال قال يحيى بن معين **أثبت الناس في الزهري** مالك بن أنس ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن ابى حمزة وسفيان بن عيينة، نا عبد الرحمن قال سألت أبي عن عقيل بن خالد احب اليك ام يونس؟ فقال عقيل احب إلى من يونس وعقيل لا بأس به.

نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن عقيل بن خالد فقال ثقة صدوق، نا عبد الرحمن قال سئل ابى عن عقيل ومعمر ايهما اثبت؟ فقال عقيل اثبت كان صاحب كتاب وكان الزهري يكون بايلة وللزهرى هناك ضيعة فكان يكتب عنه هناك.

٢٤٤ - عبثر بن القاسم أبو زبيد الزبيدى روى عن الشيباني والاعمش ومطرف روى عنه الاشجعى والحسن بن الربيع وعبد الله بن صالح بن مسلم سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل قال سمعت ابى يقول عبثر ثقة

---

(١) سقط من قط (٢) من س.

(*)."[١]

"عبيد الله بن عمر أحاديث مناكير نا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب قال قلت ليحيى ابن معين ايهم احب اليك في الاعمش عيسى بن يونس أو حفص بن غياث أو أبو معاوية؟ قال أبو معاوية.

نا عبد الرحمن حدثني أبي نا معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الدمشقي قال سألت يحيى بن معين من اثبت اصحاب الاعمش؟ قال بعد سفيان وشعبة أبو معاوية الضرير.

نا عبد الرحمن أنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلى قال أنا عثمان بن سعيد قال سألت يحيى بن معين أبو معاوية أحب إليك في الأعمش أو وكيع؟ فقال أبو معاوية أعلم به.

نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول **أثبت الناس في الاعمش** الثوري ثم أبو معاوية الضرير ثم حفص بن غياث، وعبد الواحد بن زياد وعبدة بن سليمان احب إلى من ابى معاوية يعنى في غير حديث الاعمش.

قال أبو محمد.

١٣٦١ - محمد بن الخليل بن حماد الدمشقي البلاطى روى عن اسمعيل ابن عياش ومحمد بن مسروق العبدى والحسن بن يحيى الخشنى وسويد بن عبد العزيز ومروان بن معاوية وشعيب بن اسحاق سمع منه أبي وروى عنه، نا عبد الرحمن قال سئل ابى عنه فقال دمشقي شيخ.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٤٣/٧

١٣٦٢ - محمد بن خليد روى عن.. (١) روى عنه.. (١) نا عبد الرحمن قال سأل سعيد البرذعى ابا زرعة عن محمد بن خليد فقال له قدم ناحيتنا وذكر

له احاديث رواها فقال هذه الاحاديث اباطيل.

قال أبو محمد.

١٣٦٣ - محمد بن خشيش الجعفي الكوفى روى عن محمد بن فضيل ومفضل بن صالح وابى اسامة كتبنا فوائده في سنة ست وخمسين ومائتين لنسمع منه فلم يقض لنا السماع منه وهو صدوق.

١٣٦٤ - محمد بن خاقان بن موسى المروزي صاحب ابن المبارك روى

---

(١) بياض.

(*)."(١)

"نا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجانى انا اخى عبد الله بن الحسين نا عبد الرزاق عن ابن عيينة قال قال لي سفيان الثوري: رأيت منصورا وعبد الكريم الجزري وأيوب السختياني وعمرو بن دينار؟ هؤلاء الاعين الذين لاشك (١) فيهم.

نا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى نا المتنى بن معاذ نا بشر بن المفضل قال لقيت سفيان الثوري بمكة فقال: ما خلفت بعدي بالكوفة آمن على الحديث من منصور بن المعتمر.

نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [بن محمد - ٢] بن حنبل قال قلت لابي قوم قالوا: منصور اثبت في الزهري من مالك؟ قال: واى شئ روى منصور عن الزهري هؤلاء جهال، منصور إذا نزل إلى المشائخ اضطرب وليس احد اروى عن مجاهد من (٣) منصور الا ابن ابى نجيح، واما الغرباء فليس احد أروى عنه من منصور.

نا عبد الرحمن أنا علي بن أبي طاهر القزويني فيما كتب إلى [نا أبو بكر الاثرم قال سمعت ابا (١١٢ م ٥) عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: منصور اثبت من إسماعيل بن أبي خالد.

أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب

إلي - ٣] قال سألت أبي: من أثبت الناس في إبراهيم؟ قال: الحكم ابن عتيبة ثم منصور.

نا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سمعت يحيى بن معين يقول: منصور اثبت من الحكم بن عتيبة ومنصور من اثبت الناس.

قال وسمعت يحيى بن معين وابى حاضر (٤) إذا اجتمع منصور والاعمش فقدم منصورا.

نا عبد الرحمن أنا يعقوب ابن إسحاق [الهروي - ٥] فيما كتب إلي قال نا عثمان بن سعيد [الدارمي - ٥] قال قلت ليحيى بن معين: أبو معشر الحنفي (٦) احب اليك عن ابرا هيم أو منصور فقال: منصور [خير منه ومن ابيه.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢٤٨/٧

قلت

---

(١) في التهذيب (لا يشك) (٢) من ك (٣) ك (بن) (٤) كذا وفى التهذيب زيادة: يقول) (٥) من م (٦) راجع ترجمة ابى معشر زياد بن كليب والتعليق عليها (١ / ٢ / ٥٤٢) (*)."[1]

"غير معمر - من [اهل - ١] الحجاز الزهري وعمرو بن دينار، ومن [اهل - ١] الكوفة أبو اسحاق والاعمش، ومن البصرة قتادة، ومن اليمامة يحيى بن أبي كثير.

نا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب أحمد بن حميد قال قال أحمد بن حنبل لا تضم احدا إلى معمر الا وجدت معمرا اطلب للعلم منه.

نا عبد الرحمن أنا أبو بكر ابن أبي خيثمه فيما كتب إلي قال سمعت يحيى بن معين يقول: معمر ويونس عالمان بالزهرى، ومعمر أثبت في الزهري من ابن عيينة.

نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول: **أثبت الناس في الزهري** مالك بن أنس ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن أبي حمزة وابن عيينة.

نا عبد الرحمن أنا يعقوب بن

إسحاق [الهروي - ١] [فيما كتب إلي - ٢] قال نا عثمان بن سعيد [الدارمي - ١] قال سألت يحيى بن معين قلت: ابن عيينة أحب إليك في الزهري أو معمر؟ قال: معمر، قلت: معمراحب اليك أو صالح بن كيسان؟ قال: معمر احب إلى قلت: فمعمر احب اليك أو يونس؟ قال: معمر.

نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري [عن يحيى ابن معين - ٣] :

قال هشام بن يوسف عرض معمر احاديث همام ابن منبه عليه وسمع منها [سماعا - ١] نحوا من ثلاثين حديثا.

نا عبد الرحمن قال سمعت ابى يقول: معمر بن راشد ما حدث بالبصرة ففيه اغاليط وهو صالح (٤) الحديث.

١١٦٦ - معمر بن قيس السلمى أبو سعيد روى عن الحسن وعطاء روى عنه ابن المبارك وبشر بن السرى وأبو سلمة موسى بن إسماعيل وإبراهيم بن الحجاج.

نا عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن

---

(١) من م (٢) سقط من م (٣) سقط من ك (٤) م (واما هو فصالح) .

(*)."[2]

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم   الرازي، ابن أبي حاتم ١٧٨/٨

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم   الرازي، ابن أبي حاتم ٢٥٧/٨

"وعكرمة مولى ابن عباس ونافع مولى ابن عمر وابى عمر وابى الزناد روى عنه ليث بن سعد وسليمان بن بلال ويحيي بن ايوب وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب ووكيع وأنس بن عياض سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن حدثنى ابى حدثنا (١) هارون بن سعيد الايلى ثنا خالد [يعني - ٢]

ابن نزار قال سألني الأوزاعي فقال لي: أنت من أهل أيلة، أين أنت عن أبي يزيد [يعني - ٢] يونس بن يزيد [الايلى - ٣] يحضنى عليه.

نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [بن محمد - ٣] بن حنبل نا علي - يعني ابن المديني قال سألت عبد الرحمن بن مهدى عن يونس [بن يزيد - ٣] [الأيلي - ٢] قال كان ابن المبارك يقول: كتابه صحيح.

قال ابن مهدى واقول انا (٤) كتابه صحيح.

نا عبد الرحمن نا أبو عبد الله محمد [بن - ٢] حماد الطهراني أنا عبد الرزاق قال قال ابن المبارك: ما رأيت أحدا أروى للزهري (٥) من معمر الا ان يونس آخذ للسند لأنه كان يكتب.

نا عبد الرحمن نا محمد بن عوف الحمصي قال قال احمد بن حنبل قال وكيع: رأيت يونس الايلى وكان سيئ الحفظ.

قال احمد سمع منه وكيع ثلاثة احاديث.

نا عبد الرحمن نا أبي قال سمعت مقاتل بن محمد قال سمعت وكيعا يقول: لقيت يونس بن يزيد الايلى وذاكرته باحاديث الزهري المعروفة وجهدت ان (٣٤٣ م ٦) يقيم لي حديثا فما أقامه.

نا عبد الرحمن أنا علي بن أبي طاهر فيما كتب إلى قال نا أبو بكر الأثرم قال قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: يونس بن يزيد؟ فقال: لم يكن يعرف الحديث، يكتب اول الكتاب: الزهري عن سعيد وبعضه الزهري فيشتبه عليه.

نا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سمعت يحيي بن معين يقول: معمر ويونس عالمان بحديث الزهري.

نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال قال يحيي بن معين: **أثبت الناس في الزهري** مالك بن انس ومعمر

---

(١) م (قال نا) (٢) من م (٣) من ك (٤) م (وانا اقول) (٥) م (عن الزهري) (*)."(١)

"دينار، والشعبي. وعبد الله بن دينار، ومحمد بن المنكدر، وخلائق من التابعين وغيرهم. وتلقى الحديث عنه الأعمش، والثوري، وابن جريج، وشعبة وهمام ووكيع وابن المبارك وابن مهدي والقطان، والشافعي وأحمد بن حنبل، وابن المديني وابن معين وابن راهويه، والحميدي وخلائق كثيرة لا يحصون من علماء الحديث والفقه. اتفق المحدثون على إمامته وفضله، وبعد شأوه في الحديث وحفظه. قال أبو حاتم وغيره:

أثبت الناس في حديث عمرو بن دينار بن عيينة، وكان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة، وقال يحي القطان في حياة

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢٤٨/٩

سفيان: سفيان إمام من أربعين سنة وقال أيضا: ما رأيت أحسن حديثا من ابن عيينة، وقال الشافعي: ما رأيت أحدا أكف عن الفتيا من سفيان، وما رأيت أحدا أحسن لتفسير الحديث منه، وقال أحمد بن عبد الله: كان ابن عيينة حسن الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، وقال ابن وهب: ما رأيت أعلم بكتاب الله من ابن عيينة. ومناقبه كثيرة مشهورة. ولد سفيان سنة ١٠٧هـ، وتوفي سنة ١٩٨هـ رضي الله عنه١.

شعبة بن الحجاج:

هو، أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد، العتكي الأزدي ولاء الواسطي، ثم البصري أصله من واسط، ثم انتقل إلى البصرة فاستوطنها.

وهو من تابعي التابعين إمام جليل، وحافظ كبير من أعلام المحدثين، وكبار المحققين. تلقى الحديث عن أنس بن سيرين، وعمرو بن دينار والشعبي، وكثير من التابعين وغيرهم، وأخذ عنه الحديث الأعمش، وأيوب السختياني ومحمد بن إسحاق، وهم من التابعي والثوري وابن مهدي

---

١ تهذيب التهذيب جـ٤ ص١١٧. تهذيب الأسماء جـ١ ص٢٢٤.." (١)

"وشعبة، وابن المبارك وكثير غيرهم. أجمع العلماء على إمامة الأوزاعي، وجلالته وعلو مرتبته وكمال فضله، كما اتفقوا على كثرة حديثه، وغزارة فقهه، وشدة تمسكه بالسنة وبراعته في الفصاحة. عن عبد الرحمن بن مهدي قال: ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأوزاعي، وقال أيضا: الأئمة في الحديث أربعة. الأوزاعي ومالك، وسفيان الثوري وحماد بن زيد، وقال أبو حاتم: الأوزاعي إمام متبع لما سمع١، وعن هقل: "وهو **أثبت الناس في الرواية** عن الأوزاعي" قال: "أجاب الأزاعي في سبعين ألف مسألة أو نحوها"، وكان علماء عصره يجلونه غاية الإجلال، ويكبرونه في أنفسهم ويعترفون له بالإمامة، والسبق والزهد والورع، والجهر بالحق. قيل لأمية بن يزيد: أين الأوزاعي من مكحول. قال: هو عندنا أرفع من مكحول. فقيل له: إن مكحولا رأى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: وإن كان قد رآهم فإن فضل الأوزاعي في نفسه. فقد جمع العبادة، والورع، والقول بالحق. وعن سفيان الثوري أنه لما بلغه مقدم الأوزاعي، خرج حتى لقيه بذي طوى، فحل سفيان رأس البعير عن القطار ووضعه على رقبته، وكان إذا مر بجماعة قال: الطريق للشيخ.

---

١ وأما قول الإمام أحمد في الأوزاعي. حديث ضعيف، فهو محمول عند المحققين كالبيهقي على أنه كان يحتج في بعض مسائل الفقه بالروايات الضعيفة، وهذا لا يضيره في الفقه، ولا في الحديث أما الأول؛ فلأن للعلماء في طرق الاستدلال على الأحكام مسالك مختلفة، وكثيرا ما يستدلون بالأحاديث المرسلة، والمنقطعة، والموقوفة لا سيما إذا تعددت طرقها، أو كان لا شواهد تؤيدها. وأما الثاني فقد كان من عادة المحدثين ألا يقصروا أنفسهم على رواية الصحيح من الأحاديث، بل

---

(١) الحديث والمحدثون محمد محمد أبو زهو ص/٢٩٣

يذكرون الموضوع لبيان حاله، والضعيف لجواز الاعتبار به، أو الاحتجاج إذا تعددت طرقه، أو أيدته الشواهد، أو لغير ذلك من المقاصد.." (١)

"وأبو داود السجستاني وأخرج عنه البخاري ومسلم.

وقال: لزمت مالكاً عشرين سنة حتى قرأت عليه الموطأ قال فيه مالك وقد أخبر بقدومه فقال: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض نسلم عليه فقام فسلم عليه قال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه وقال أبو حاتم: هو بصري ثقة حجة وقال: ما رأيت أخشع منه وقال هارون بن إسحاق: ما رأيت أحداً يريد بعلمه الله إلا القعنبي. وقال بن معين فيه: ذاك من در ذاك من دنانير قال: وإخوته ثقات كما تحب وقال: **أثبت الناس في مالك**: هو ومعن وقال مرة: أثبتهم القعنبي وقال الكوفي: هو ثقة رجل صالح عارف وقال سعيد بن منصور: ويقال: ما يطوف بهذا البيت أحد أفضل من القعنبي.

وهو معدود في الفقهاء من أصحاب مالك وروى عن مالك كثيراً وبنو قعنب أربعة: عبد الله هذا وإسماعيل ويحيي وعبد الملك بنو سلمة كلهم روى عن مالك.

توفي سنة عشرين أو إحدى وعشرين ومائتين بمكة يوم السبت لست." (٢)

"وقال: أدركت من أصحاب بن شهاب أكثر من عشرين رجلاً وقال: صحبت مالكاً عشرين سنة وقالوا: لم يكتب مالك بالفقيه لأحد إلا إلى بن وهب وكان يكتب إليه: إلى عبد الله بن وهب فقيه مصر وإلى أبي محمد المفتي ولم يكن يفعل هذا لغيره.

وقال فيه: بن وهب عالم ونظر إليه مرة فقال: أي فتى لولا الإكثار وقال أحمد بن حنبل: بن وهب عالم صالح فقيه كثير العلم صحيح الحديث ثقة صدوق يفصل السماع من العرض والحديث من الحديث ما أصح حديثه وقال يوسف بن عدي: أدركت الناس: فقيهاً غير محدث ومحدثاً غير فقيه خلا عبد الله بن وهب فإني رأيته فقيهاً محدثاً زاهداً صاحب سنة وآثار. وقال محمد بن عبد الحكم: هو **أثبت الناس في مالك** وهو أفقه من بن القاسم إلا أنه كان يمنعه الورع من الفتيا وقال أصبغ: بن وهب أعلم أصحاب مالك بالسنن والآثار إلا أنه روى عن الضعفاء وكان يسمى ديوان العلم وما من أحد إلا زجره مالك إلا بن وهب فإنه كان يعظمه ويحبه.." (٣)

"ابن أبي ذئب عن المقبري عنه، ولعل اختلاف رواية نصر هو العلَّة التي أشار إليها الحاكم فيما تقدّم والله أعلم.

٩٢ - باب: استفتاح صلاة الليل بركعتين خفيفتين

٤٠٢ - حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علاّن بن عبد الرحمن الحرّاني الحافظ: نا أحمد بن علي بن المُثنّى: نا الحارث بن سُريج: نا ابن عُيينة قال: قال هشام بن حسّان عن أيوب عن ابن سيرين.

عن أبي هريرة قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "إذا قامَ أحدُكم يُصلِّي من الليل فليستفتحْ القراءةَ بركعتين

---

(١) الحديث والمحدثون   محمد محمد أبو زهو ص/٢٩٦

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب   ابن فرحون ١/٤١٢

(٣) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب   ابن فرحون ١/٤١٤

خفيفتين".
الحارثُ قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقةٍ. وقال ابن عدي: ضعيفُ يسرق الحديث. (اللسان: ٢/ ١٤٩).
وقد تفرّد بذكر أيّوب في الإِسناد وهو غلط منه، فقد أخرجه مسلم (١/ ٥٣٢) من طريق أبي أسامة عن هشام بن حسان عن ابن سيرين به.
هكذا رواه أبو أسامة -واسمه حماد بن أسامة- عن هشام به مرفوعًا، وتابعه سليمان بن حيّان عند أبي داود (١٣٢٣) والبيهقي (٣/ ٦)، وعبدُ الرزاق عند أحمد (٢/ ٢٧٨ - ٢٧٩)، وزائدة بن قدامة عند أحمد (٢/ ٣٩٩) وأبي عوانة (٢/ ٣٣١).
وأخرجه أبو داود (١٣٢٤) من طريق أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة موقوفًا، وقال: "رَوى هذا الحديثَ حمادُ بن سلمة وزهير بن معاوية وجماعة عن هشام عن محمَّد أوقفوه عن أبي هريرة، وكذلك رواه أيوب وابن عون أوقفوه على أبي هريرة". أهـ.
قلت: وهذه ليست بعلّةٍ لا سيّما أن هشام بن حسان من أثبت الناس في." [1]

"هكذا رواه عنه: عبد الرزاق ومحمد بن ثور الصنعاني -وهما ثقتان-، وخالفهما كُدير أبو يحيى فرواه عنه موصولًا، هكذا أخرجه الدارقطني (٣/ ٣٣) والحاكم (٢/ ٥١ - ٥٢) وكُدير أشار ابن عدي إلى لينه. (اللسان: ٤/ ٤٨٧).
وتابعه على وصله: أبو جزي نصر بن طريف عند ابن عدي (٧/ ٢٤٩٩) لكنّه متروك متهم.

٤ - أبو عمرو الأوزاعي عند أبي داود في "المراسيل".

٥ - شعيب بن أبي حمزة عند البيهقي (٦/ ٤٤).
فهؤلاء خمسة من أجلّة أصحاب الزهري وأثبتِ الناس فيه قد رووه عنه عن سعيد مرسلًا، ومع رواية ابن أبي ذئب يصبحون ستة.
وأخرجه الدارقطني (٣/ ٣٢) والحاكم (٢/ ٥١) -وصحّحه على شرط الشيخين وسكت عليه الذهبي- وأبو نُعيم في "الحلية" (٧/ ٣١٥) والبيهقي (٦/ ٤٠) من طريق عبد الله بن عمران العابدي عن سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري به موصولًا.
قال الدارقطني: "زياد بن سعد من الحفّاظ الثقات، وهذا إسنادٌ حسنٌ متصل". أهـ. هكذا رواه العابدي -وهو صدوق كما قال أبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" (٥/ ١٣٠) -، وذكر أبو داود في "المراسيل" أن ابن عيينة رواه عن زياد مرسلًا، وقال البيهقي: "قد رواه غيره (أي: غير العابدي) عن سفيان عن زياد مرسلًا، وهو المحفوظ" أهـ.

---

(١) الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام   جاسم الفهيد الدوسري ١٦/٢

فتحرّر من ذلك شذوذ رواية العابدي هذه.

وقد تابعه على وصله إسحاق بن عيسى الطبّاع وهو ثقة:

أخرجه ابن حبّان (١١٢٣) عن آدم بن موسى عن الحسين بن عيسى البَسْطامي عنه. لكن شيخ ابن حبان لم أقف على ترجمته.." (١)

"٢١٩) والحاكم (٢/ ١٧٠) والبيهقي (٧/ ١٠٧) من طرقٍ عن إسرائيل به.

وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق من **أثبت الناس في جدِّه**، بل قدّمه ابنُ مَهْدي على الثوري وشعبة في أبي إسحاق.

وروى الحاكم (٢/ ١٧٠) عن ابن مهدي أنّه كان يُثبّت حديثَ إسرائيل هذا.

وروى أيضًا -وعنه البيهقي (٧/ ١٠٨) - عن ابن المديني أنّه قال: حديثُ إسرائيل صحيحٌ في لا نكاح إلَّا بولي.

وروى البيهقي عن البخاري أنّه قال -وقد سُئل عن حديث إسرائيل هذا-: الزيادة من الثقة مقبولة، وإسرائيل بن يونس ثقة، وإن كان شعبة والثوري أرسلاه فإنّ ذلك لا يضرُّ الحديثَ.

وروى الحاكم عن ابن خزيمة أنه قال: سألت محمَّد بن يحيى الذُّهْلي عن هذا الباب، فقال: حديث إسرائيل صحيح عندي.

قال ابن خزيمة: قلت له: رواه شعبة والثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -؟. قال: نعم، هكذا روياه، ولكنّهم كانوا يُحدِّثون بالحديث فيرسلونه حتى يُقال لهم: عمّن؟ فيسندونه.

وتابع إسرائيلَ على وصله جماعةٌ، منهم:

١ - أبو عَوانة الوضّاح بن عبد الله اليشكري:

أخرج روايته الطيالسي (٥٢٣) وسعيد في "سننه" (٥٢٧) والترمذي (١١٠١) وابن ماجه (١٨٨١) والروياني في "مسنده" (ق ١٠٩/ ب) والطحاوي (٣/ ٩) والحاكم (٢/ ١٧١) والبيهقي (٧/ ١٠٧) والبغوي في "شرح السنة" (٩/ ٣٨). وأبو عوانة ثقة ثبت.

وأخرجه الطحاوي (٣/ ٩) أيضًا من طريق المُعلّى بن منصور الرازي عن أبي عوانة عن إسرائيل به.

ورجّح الطحاوي أن أبا عوانة لم يسمعه من أبي إسحاق، ونقل." (٢)

"٦ - يونس بن أبي إسحاق والد إسرائيل:

أخرج روايته الترمذي (١١٠١) والحاكم (٢/ ١٧١) والبيهقي (٧/ ١٠٩)، ويونس صدوق.

وقد رجح الترمذي في "الجامع" (٣/ ٤٠٩) الرواية الموصولة، فقال: "ورواية هؤلاء الذين رووا عن أبي إسحاق عن أبي بُردة عن أبي موسى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - عندي أصحُّ؛ لأن سماعَهم من أبي إسحاق في أوقات مختلفة. وإن كان شعبة والثوري أحفظَ وأثبتَ من جميع هؤلاء الذين رووا عن أبي إسحاق هذا الحديث. فإنّ رواية هؤلاء عندي أشبه؛ لأن

---

(١) الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام   جاسم الفهيد الدوسري ٢/٣٠٩

(٢) الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام   جاسم الفهيد الدوسري ٢/٣٩٨

شعبة والثوري سمعا هذا الحديث من أبي إسحاق في مجلسٍ واحدٍ. ومما يدلّ على ذلك ما حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، قال: سمعت سفيان الثوري يسأل أبا إسحاق: أسمعت أبا بُردة يقول: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "لا نكاحَ إلا بوليّ"؟. فقال: نعم". أهـ.

وأخرجه البيهقي (٧/ ١٠٨) من طريق الحسن بن سفيان عن الفُضَيل بن الحسين عن أبي داود عن شعبة فذكر مثله. ثم قال: قال الحسن: ولو قال: (عن أبيه)؟ لقال: نعم.

وظهر من ذلك تصريحُ أبي إسحاق بالسماع فانتفت شبهةُ تدليسه، فإن قيل: إنه قد اختلط؟ فالجواب أنه من رواية إسرائيل عنه وهو من أثبت الناس فيه، بل قدّمه ابن مهدي فيه على شعبة والثوري، وقيس وشريك ممن سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه.

وأخرجه أحمد (٤/ ٤١٣، ٤١٨) وأبو داود (٢٠٨٥) وابن الجارود (٧٠١) والحاكم (٢/ ١٧١) وعنه البيهقي (٧/ ١٠٩) من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبي بُردة عن أبي موسى.

ثم نقل الحاكم عن قَبِيصة بن عقبة –الراوي عن يونس– أنه قال: جاءني علي بن المديني فسألني عن هذا الحديث فحدّثته به، فقال علي: "قد." (١)

"عن أبي هريرة، قال: كان بين عبد الرحمن بن عوف وبين خالد بن الوليد بعضُ ما يكون بين الناس، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "دعوا لي أصحابي –أو: أُصيحابي–، إنَّ أحدَكم لو أنفق مثلَ أُحُدٍ ذهبًا لم يبلغ مُدَّ أحدهم ولا نَصيفَه".

أخرجه النسائي في "الفضائل" (رقم: ٢٠٤) والبزّار (كشف–٢٧٦٨) واللالكائي في "شرح أصول السنَّة" (٢٣٤٥) وابن عساكر (١٠/ ق ٦٣/ أ) من طريق الحسين بن علي الجعفي عن زائدة به.

وعاصم هو ابن بهدلة، وفي حفظه كلام، وقد خالفه الأعمش –وهو من أثبت الناس في أبي صالح– فرواه عنه عن أبي سعيد، فهو المحفوظ. قال الحافظ في جزئه المذكور (ص ٧٧): "والأعمش أحفظ من عاصم فروايته مقدَّمة".

والحديث أخرجه مسلم (٤/ ١٩٦٧) من رواية أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. واتفق الحفاظ على توهيم هذه الرواية، وأن الصواب أن الحديث من مسند أبي سعيد. وتجدُ تفصيل ذلك في جزء الحافظ المذكور، والذي لخصه في "الفتح" (٧/ ٣٥ – ٣٦).

٣٢ – باب: فضل قريش

١٥٣٥ – أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن صالح، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد وجعفر بن محمَّد العَدَبَّسيّ، في آخرين، قالوا: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا سليمان بن داود (١) بن علي الهاشمي: نا إبراهيم بن سعد: نا

---

(١) الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام   جاسم الفهيد الدوسري ٢/٤٠٠

(١) في الأصل: (بن داود بن داود) مكرَّرًا! وكتب ناسخ (ظ) -وهو الحافظ عبد الغني المقدسي- بالهامش: (في الأصل: داود بن داود. وهو غلطٌ، والصواب ما علَّقته).." (١)

"فبالمقارنة بين روايات المرسلين وما ثبت من روايات المسندين، تترجح كفّة الأولين لكثرتهم، ولأن فيهم من عُدَّ من **أثبت الناس في الثوري**، والله أعلم.

وقد توبع الثوري:

تابعه يحيى بن سعيد الأنصاري، أخرج روايته الطبراني في "الأوسط" (مجمع البحرين: ق ٢٥٥/ ب) وابن عدي (٦/ ٣٦٦) من طريق مصعب بن إبراهيم عن عمران بن الربيع الكوفي عنه.

ومصعب قال ابن عدي: مجهول، وأحاديثه عن الثقات ليست بمحفوظة. وقال أيضًا: منكر الحديث. وشيخه لم أر من ترجم له.

وتابعه أيضًا نوح بن أبي مريم المعروف بالجامع عند أبي نعيم في "صفة الجنّة" (٩٠) والخطيب في "الموضح" (١/ ٤٦٧)، ونوح متهم بالوضع.

ورُوي بأبسط من هذا من حديث عبد الله بن أبي أوفى:

أخرجه أبو نعيم (٢١٦) والبيهقي (٤٤٤) من طريق سعيد بن زَرْبي عن نُفيع بن الحارث عنه مرفوعًا، وإسناده تالف: نُفيع متروك، وقد كذّبه ابن معين، وسعيد منكر الحديث. كذا في "التقريب". وقال ابن كثير في "النهاية" (٢/ ٢٩٦): "ضعيف الإسناد".

٢٤ - باب: سوق الجنّة

١٧٨٦ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن هميان بن محمد بن عبد الحميد البغدادي قراءةً عليه: نا أبو علي الحسن بن عرفة العَبدي: نا محمَّد بن خازم عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي عن النُّعمان بن سعد." (٢)

"باب: اللام

١٥٩- ليث بن أبي سليم أبو بكر الكوفي١:

حدث عنه: أيوب السختياني، وعبد الوهاب بن عطاء العجلي، وبين وفاتيهما خمس، وقيل: أربع، وقيل: ثلاث، وقيل: اثنتان وسبعون سنة، وقد تقدم ذكر وفاة أيوب.

وحث عن ليث: سُلَيْمَانُ بْنُ طَرْخَانَ التَّيْمِيُّ، وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ عبد الوهاب ثلاث، وقيل: إحدى وستون سنة، ومات سليمان بن طرخان سنة ثلاث وأربعين ومائة.

(١) الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام جاسم الفهيد الدوسري ٤/٣٦٠

(٢) الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام جاسم الفهيد الدوسري ٥/٢٣٣

وقال ابن قانع: إن عبد الوهاب مات في سنة أربع، وقيل: ست ومائتين.

١٦٠- ليث بن سعد أبو الحارث المصري.

حدث عنه: محمد بن عجلان، وعيسى بن حماد زغبة٢، وبين وفاتيهما مائة سَنَةً، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَفَاةِ مُحَمَّدِ بْنِ عجلان وهو مولى فاطمة بنت عتبة.

وحدث عن ليث: هشام بن سعد الرهيني٣ وبين وفاته ووفاة عيسى إحدى وتسعون سنة.

---

١ ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما، اختلط قبل موته فلم يتميز حديثه فترك، مات سنة ١٤٨هـ.

انظر: الجرح والتعديل ٢/١/٣٥٥، اللباب ٣/٣٠، التهذيب ٤/٣٧٣.

٢ لقبه ولقب أبيه، وهو بضم الزاي وسكون المعجمة بعدها موحدة، والتقريب رقم ٥٢٩١،

٣ نسبته إلى رهين، لقب للحارث بن علقمة، كذا في اللباب ٢/٤٥. قال أبو داود: هو أثبت الناس في زيد بن أسلم، وقال أبو زرعة: محله الصدق، وعن أبي حاتم وابن عدي: يكتب حديثه ولا يحيج به، كما ضعفه أيضاً أحمد وابن معين والنسائي والقطان، وغيرهم، مات سنة ١٥٩هـ، تقريباً، انظر: المجروحين ٣/٨٩، الميزان ٤/٢٩٩، التهذيب ١١/٣٩.." (١)

"١٧١- مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ١:

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الأَحْوَصِ سَلامُ بْنُ سُلَيْمٍ الْكُوفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمُثَنَّى الموصلي٢، وَبَيْنَ وَفَاتَيْهِمَا ثَمَانٍ وَتِسْعُونَ سَنَةً.

وَقَدْ تَقَدَّمَ وَفَاةِ أَبِي الأَحْوَصِ٣.

وَتُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمُثَنَّى فِي شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

١٧٢- مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ الْكُوفِيُّ٤:

حَدَّثَ عَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْكِسَائِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، وَبَيْنَ وَفَاتَيْهِمَا تِسْعُونَ، وَقِيلَ: تِسْعٌ، وَقِيلَ: ثَلاثٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَفَاةِ الْكِسَائِيِّ، ووفاة العطاردي.

---

١ ضعفه أبو حاتم والنسائي وأبو داود وابن حبان وغيرهم، وكذبه أحمد والداقطني، وقال الأزدي: متروك، مات سنة ٢٠٧ هـ.

انظر: المجروحين ٢/٢٨٧، الميزان ٤/١١، التهذيب ٩/٤٠٧.

٢ قال الذهبي: الحافظ المفيد شيخ الموصل أبو جعفر الموصلي، نسيب أبي يعلى الموصلي وخاله، قال ابن إياس: كان من

---

(١) السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد الخطيب البغدادي ص/٢٨١

أهل الفضل والفقه، توفي سنة ٢٧٧ هـ.

السير ١٣/١٣٩.

٣ تقدم في باب السين من سفيان الثوري.

٤ قال أحمد وابن معين وغيرهما: هو من أثبت الناس في الأعمش ومضطرب فيما سواه، وقال الحاكم: احتج به الشيخان مع غلوه في التشيع، كان مرجئاً، مات سنة ١٩٥ هـ، انظر: الميزان ٣/٥٧٥، التهذيب ٩/١٣٧.." (١)

"قَالَ الْخَطِيبُ: وَكَانَ انْقِضَاءُ سُلْطَانِهِمْ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلاثِينَ وَمِائَةٍ.

وَحَدَّثَ عَنْ هِشَامٍ: أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ السِّمْسَارِ أَرْبَعٌ، وَقِيلَ: ثَلاثٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَفَاةِ أَيُّوبَ١.

وَحَدَّثَ عَنْ هِشَامٍ: صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ الزُّهْرِيُّ، وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ السِّمْسَارِ ثَلاثٌ وَتِسْعُونَ سَنَةٍ أَوْ أَكْثَرُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَفَاةِ صَفْوَانَ٢،

وَحَدَّثَ عَنْ هِشَامٍ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي هلال، وبين وفاته ووفاة السمسار سبعون سَنَةً، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَفَاةِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ/، وَكَذَلِكَ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ السِّمْسَارِ٣ أَيْضًا.

٢١٠- هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ الْبَصْرِيُّ٤:

حَدَّثَ عَنْهُ: أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ٥ الْمُؤَذِّنُ، وَبَيْنَ

---

١ تقدم فِي بَابِ الْجِيمِ مِنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ.

٢ في باب الألف من إبراهيم بن طهمان.

٣ تقدم سعيد في باب الميم من محمد بن عجلان، والسمسار في باب النون من أبي حنيفة النعمان بن ثابت.

٤ القردوسي – بالقاف بطن من الأزد – وثقه الذهبي، وقال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، إلا أن في روايته عن الحسن وعطاء ضعف، مات سنة ١٤٧ هـ.

انظر: الجرح والتعديل ٤/٢/٥٤، الميزان ٤/٢٩٥، التهذيب ١١/٣٤.

٥ أبو عمر العبدي البصري، قال أبو حاتم والساجي وأحمد: صدوق، كان يتلقن، قال الدارقطني: صدوق كثير الخطأ، وقال الحافظ في التقريب – برقم ٤٥٢٥ -: ثقة تغير فصار يتلقن، مات سنة ٢٢٠ هـ.

انظر: الميزان ٣/٥٩، التهذيب ٧/١٥٧.." (٢)

"طارق بن يعيش وأبوي عبد الله: ابن سعادة وابن عيسى (١) بن يوسف الكناني الطليطلي، وأبوي محمد: الركلي والسرقسطي الحاج، وسمع " جامع الترمذي " على الحاج الراوية أبي عبد الله بن سعادة لعلو سنده فيه، وأجاز له أبو علي

---

(١) السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد الخطيب البغدادي ص/٢٩٣

(٢) السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد الخطيب البغدادي ص/٣٢٩

الصدفي وأكثر شيوخه المسمين قبل.

روى عنه آباء بكر: وابن خير وابن رزق وأبو جعفر طارق بن موسى المعافري وأبوا الحسن: القسطلي ومحمد بن [١١٢ و] أحمد بن سلمون وآباء عبد الله: ابن أحمد بن مسعود الشاطبي والاندرشي وابن حميد وابن خلف وابن نوح وابن يوسف ابن الخباز وأبو عمر بن عات وآباء محمد: عبد الحق بن الخراط وعبد الكبير وعبد المنعم ابن الفرس.

وكان صدر المقرئين وإمام المجودين، عمر فانتهت إليه رياسة الإقراء بشرق الأندلس في عصره، متقناً ضابطاً مجوداً حسن الأخذ على القراء، مشهور الفضل والزهد والثقة والعدالة صالحاً متواضعاً خيراً كثير الحياء صواماً قواماً، واسع المعروف كثير الصدقة متقللاً من الدنيا معرضاً عن أهلها، وكان متى توجه إلى ضيعته لمليلة من جزء الرصافة بغربي بلنسية صحبه طلبة العلم إليها للقراءة عليه والسماع منه، فيحمل ذلك منهم طلق الوجه منشرح الصدر جميل الصبر، وينتابونه ليلاً ونهاراً فلا يسأم من ذلك ولا يضجر على كبرته حسبما كان عليه أمره معهم قبلها، وأقرأ ببلنسية وأسمع أزيد من ستين سنة، وكان **أثبت الناس في أبي** داود وإليه

---

(١) في ح: وأبوي عبد الله بن عيسى، ورجح في الحاشية ما ثبت في المتن في كل من م ط.." (١)

"والحديث أخرجه مسلم بإسناد المصنف وبإسنادين آخرين عن معاذ بن هشام وأخرجه ابن خزيمة ص ١٦٨ بأحدهما وص ١٧٠ بإسناد المصنف أيضا وصرح فيه بالتحديث وكذا أخرجه أحمد ٢٩٢/٣ ثنا علي بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام ... به.

٧٩٩ - وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالزُّهْرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالزُّهْرِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٧٩٩- هكذا ذكره معلقا من وجوه ثلاثة عن أبي هريرة أما الوجه الأول فوصله أحمد ٣٨١/٢و٣٩٦ والبخاري ٤٧٤/٤ ومسلم ١٣٠/١و١٣١ والدارمي٣٢٨/٢ وابن خزيمة ص ١٦٨والآجري ص ٣٤١ من طرق عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عنه.

وأما الوجه الثاني: فوصله مسلم وابن خزيمة من طرق عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أبي سفيان بن أسيد عنه.

وأما الوجه الثالث: فوصله أحمد ٢٧٥/٢ ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثنا مَعْمَرٌ عن الزهري قال: أخبرني أبو القاسم بن محمد عنه.

وهذا على شرط الشيخين.

ثم أخرجه البخاري ١٨٥/٤ ومسلم والترمذي ٢٨٠/٢ وابن خزيمة والآجري وأحمد من طرق أخرى عن أبي هريرة به.

٨٠٠ - ثنا دُحَيْمٌ ثنا أَبُو الْيَمَانِ ثنا شُعَيْبٌ١ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

"أُرِيتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِي بَعْدِي فَأَحْزَنَنِي وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ مِنْ سَفْكِ دِمَاءِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوَلِّيَنِي شَفَاعَةً فِيهِمْ يَوْمَ

---

(١) السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ٣٧٠/١

الْقِيَامَةِ فَفَعَلَ".

٨٠٠- إسناده صحيح على شرط البخاري وقد أخرجه جماعة من الأئمة عن أبي اليمان به كما تراه مبينا في الأحاديث الصحيحة ١٤٤٠ وشعيب هو ابن أبي حمزة وهو من **أثبت الناس في الزهري** كما قال الحافظ تبعا لغيره من الأئمة.

٨٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بن عبيدة

---

١ - الأصل سعيد والصواب ما أثبتنا.." (١)

"أَبِي قِلابَةَ عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ عَنْ عُبَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلم مثله.

٩٦٦- إسناده صحيح على شرط مسلم غير محمود بن خالد وهو السلمي الدمشقي وهو ثقة.

وشيخه الفريابي اسمه محمد بن يوسف وهو من ملازمي سفيان وهو الثوري وهو من أثبت الناس فيه.

والحديث تقدم تخريجه قريبا.

٩٦٧ - ثنا أَبُو مُوسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ ثنا نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ١ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ٢ عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ عَنْ أَبِي رُفَيْعٍ عَنْ عُبَادَةَ قَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عهدا أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ عند الله عهدا إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ رحمه".

٩٦٧- حديث صحيح وإسناده ضعيف ورجاله موثقون غير أبي رفيع وقيل رفيع المخدجي وهو مجهول لم يوثقه غير ابن حبان لكنه لم يتفرد به كما حققته في صحيح أبي داود ١٢٧٦.

والحديث في المسند ٥/٣١٥ و٣١٧ و٣١٩ و٣٢٢ من هذه الطريق وطريق أخرى وله عند الطيالسي طريق ثالثة من رواية زمعة عن الزهري عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ عَنْ عبادة به.

٩٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَقِيلِ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الجراني عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ عِنْدَ كَنِيسَةِ مُعَاوِيَةَ فَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: "من عبد الله لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَإِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ وَإِنَّ لَهَا ثمانية أبواب ومن عبد الله لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَآتَى الزَّكَاةَ وَسَمِعَ وَعَصَى فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى الْخِيَارِ إِنْ شاء

١- الأصل عبد الله والتصحيح من كتب الرجال

٢- الأصل حيان وهو خطأ." (٢)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢/٣٧٢

(٢) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢/٤٦٨

"٢١٣٥٤ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ ، أنبأ أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ ، أَخْبَرَنِي أَبُو يَعْلَى ، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ ، ثنا حَمَّادٌ ، ثنا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﷺ" مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا مِنْ عَبْدٍ أَوْ شِرْكًا كَانَ لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ بِقِيمَةِ الْعَدْلِ فَهُوَ عَتِيقٌ " قَالَ: فَلَا أَدْرِي أَهُوَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَوْ شَيْءٌ قَالَهُ نَافِعٌ: " وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ "؟ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ هَكَذَا ، وَفِيهِ دَلَالَةٌ ظَاهِرَةٌ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَشُكُّ فِيهِ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللهُ أَثْبَتَهُ عَنِ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَالْحُكْمُ لَهُ دُونَهُ ، وَأَمَّا فَضْلُ حِفْظِ مَالِكٍ فَهُوَ عِنْدَ جَمَاعَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ.

٢١٣٥٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ لَا يُقَدِّمُ عَلَى مَالِكٍ أَحَدًا.

٢١٣٥٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْعَنَزِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: " مَالِكٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ فِي نَافِعٍ ، أَوْ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ؟ قَالَ: " مَالِكٌ " ، قُلْتُ: فَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ؟ قَالَ: " مَالِكٌ ".

٢١٣٥٧ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ أُخْتِ أَبِي عَوَانَةَ حَدَّثَنِي -[٤٧٢]- خَالِي ثنا الْمَيْمُونِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ جَمِيعًا يَقُولَانِ: "كَانَ مَالِكٌ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي حَدِيثِهِ** " ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: يَا أَبَا الْحَسَنِ ، لَا تُبَالِ أَنْ لَا تَسْأَلَ عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَ عَنْهُ مَالِكٌ ، وَلَا سِيَّمَا مَدَنِيٌّ.

٢١٣٥٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْحِيرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَبَّانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ يَقُولُ: لَقَدْ كَانَتْ لِمَالِكٍ حَلْقَةٌ فِي حَيَاةِ نَافِعٍ.

٢١٣٥٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُكَيْرٍ أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَالِكٌ قَالَ: قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: اكْتُبْ لِي مِائَةَ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ ، انْتَقِهَا لِي ، وَأَعْطَانِي رَقًّا قَدِيمًا قَدِ اصْفَرَّ ، قَالَ: فَكَتَبْتُ لَهُ تِلْكَ الْأَحَادِيثَ حَتَّى مَلَأْتُهُ وَبَيَّنْتُهُ لَهُ ، قَالَ مَالِكٌ: وَقَالَ رَجُلٌ: كُنْتُ أَتَعَلَّمُ مِنْهُ مَا مَاتَ ، حَتَّى كَانَ يَجِيئُنِي فَيَسْتَفْتِينِي. وَأَمَّا مُوَافَقَةُ مَنْ وَافَقَ مَالِكًا عَلَى هَذِهِ الزِّيَادَةِ.." (١)

"١٩٨٢ - أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حُضِرَتِ ابْنَةٌ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَغِيرَةٌ فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٧١/١٠

وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا وَقُبِضَتْ، وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَكَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أُمَّ أَيْمَنَ أَتَبْكِينَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَكِ؟»، فَقَالَتْ: مَا لِي لَا أَبْكِي وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَبْكِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ﷺإِنِّي لَسْتُ أَبْكِي، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةٌ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْمُؤْمِنُ بِخَيْرٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ تُنْزَعُ نَفْسُهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ، وَهُوَ يَحْمَدُ اللهَ "، قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ كَانَ قَدِ اخْتَلَطَ وَأَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ." (١)

"٣٨٢٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، وَاسْمُهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ إِيَاسٍ وَهُوَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا مُحْرِمًا صُرِعَ عَنْ نَاقَتِهِ، فَأُوقِصَ ذُكِرَ أَنَّهُ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ﷺاغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ ثُمَّ» قَالَ عَلَى إِثْرِهِ: خَارِجَ رَأْسِهِ " قَالَ: «وَلَا تُمِسُّوهُ طِيبًا فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا» قَالَ شُعْبَةُ: فَسَأَلْتُهُ بَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ فَجَاءَ بِالْحَدِيثِ كَمَا كَانَ يَجِيءُ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَلَا تُخَمِّرُوا وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ»." (٢)

"٥ - وفي حديث (٧٢٠) باب:"باب ما جاء فيمن استقاء عمداً"قال: حدثنا علي بن حجر قال: حدثنا عيسى بن يونس عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " من ذرعه القيء فليس عليه قضاء ومن استقاء عمداً فليقض ".

وفي الباب عن أبي الدرداء وثوبان وفضالة بن عبيد. قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا من حديث عيسى بن يونس، وقال محمد: لا أراه محفوظاً، قال أبو عيسى: وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا يصح إسناده وقد روي عن أبي الدرداء وثوبان وفضالة بن عبيد:"أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قاء فأفطر"،وإنما معنى هذا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان صائماً متطوعاً فقاء فضعف فأفطر لذلك هكذا روي في بعض الحديث مفسراً والعمل عند

أهل العلم على حديث أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أن الصائم إذا ذرعه القيء فلا قضاء عليه وإذا استقاء عمداً فليقض وبه يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق ".

التعليق:

حكم الترمذي على هذا الحديث بأنه " غير محفوظ " لمجرد تفرد هشام بن حسان به دون مخالفة فقال: " حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام ... " فهو حسن -معلول- عند الترمذي مع أن هشاماً ثقة، بل " أثبت الناس في ابن سيرين" (١)، ومحمد بن سيرين ثقة ولكنه لما انفرد بالحديث ولم يتابع عليه انحطت درجته، ولمّا توبع بروايات الباب حسن طريقه - والله أعلم-.

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٨٧/٢

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩٢/٤

فهو " غير محفوظ " من رواية أبي هريرة كما قال البخاري بل محفوظ من رواية غيره.

وهذا يعني أنه -الترمذي- أقر البخاري على حكمه بأنه غير محفوظ، مع أنه لم يخالف.

وهكذا يتبين أن الترمذي يطلق لفظة " غير محفوظ " وقد يريد بها مخالفة الثقة أو غير الثقة أو التفرد مطلقاً.

---

(١) التقريب (٢١٢٤) وانظر التحرير ١/ ٤٣٢.." [1]

"وبالمرفوع لأنهما زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماهير من كل الطوائف والله أعلم " (١).

ورجح المدخلي المرفوع، لكون حماد بن سلمة **أثبت الناس في ثابت** فقال: " إن من خالف حماد بن سلمة وإن كانوا أكثر فقد اعترى كثرتهم ما يضعفها وذلك:

أ - لأن حماد بن زيد وإن كان ثقة إلا أنه معروف بقصر الأسانيد وبوقف المرفوع كثير الشك بتوخيه لم يكن له كتاب يرجع إليه فكان أحياناً يذكر فيرفع الحديث وأحياناً يهاب الحديث ولا يرفعه.

ب - ولأن حماد بن واقد أحد هذه الكثرة ضعيف.

ج - وفي إسناد سليمان بن المغيرة محمد بن معمر ليس بالحافظ وإن كان قد وجد له متابع لكن في الطريق إليه من لم أعرفه كما يأتي قريباً ولم أقف له على ترجمة بعد البحث الطويل.

د - أنه يستحيل أن يقال مثله من قبل الرأي " (٢).

قلت: أما كون حماد يتوقى الحديث ويتهيب رفعه فهذا لا يعني أنه لو وقع عنده مرفوعاً لا يرفعه، لأن وقفه مع رجحان وصله أو ثبوته عنده لا يقل إثماً عن ذلك، ولو سلمنا للقول بأنه يتهيب الرفع، فكيف بآلاف الأحاديث المرفوعة منه؟.

وأما عن الكلام في حماد فلو قارنا بين الحمادين، لرأيت البون بينهما شاسعاً، فحماد بن زيد أوثق، وأحفظ، وأضبط، من ابن سلمة، وابن سلمة قد تغير بآخرة.

أما عن طريق ابن واقد، وسليمان بن المغيرة فإنهما توبعا، تابعهما معمر بن راشد كما مر، وأما عن إخراج الإمام مسلم لهذا الحديث فإن النووي وغيره لم يتنبهوا جيداً إلى نكتة إيراد مسلم له، فقد ساق مسلم الحديث في باب إثبات رؤية الباري عزّ وجل في الآخرة، فذكر في أول الباب حديث أبي موسى الأشعري ١/ ١٦٣ (١٨٠)، وهو الحديث الذي أخرجه الإمام البخاري (٤٨٧٨)،و (٤٨٧٩) و (٧٤٤٤)، وصححه الترمذي (٢٥٢٨)، ثم أتبعه بحديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب، المرفوع من طريق حماد بن سلمة، فهذه متابعة حسب. ولعله ارتضاها على ضعف الرفع فيها لأن مثلها لا يقال فيها بالرأي، فالحكم فيها حكم المرفوع، وإن كان الصواب فيها الوقف، وقد رجح الموقوف أستاذنا الدكتور بشار عواد في تعليقه على الترمذي (٣).

---

(١) مصدر سابق.

---

(١) الشاذ والمنكر وزيادة الثقة - موازنة بين المتقدمين والمتأخرين عبد القادر المحمدي ص/١٢٧

(٢) بين الإمامين ص٣٦.

(٣) جامع الترمذي (٢٥٥٢)، وانظر سنن ابن ماجة بتحقيقه (١٨٧).." [١]

"-وصالح بن كيسان: أخرجه أحمد ١/ ٣٦١، والنسائي ٦/ ٨٥.

كلهم عن عبد الله بن الفضل دون زيادة:" أبوها " (١).

ورواه سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد الخراساني - ثقة ثبت - (٢) عن عبد الله بن الفضل به وزاد فيه "أبوها "، أخرجه أحمد ١/ ٢٦١، ومسلم ٢/ ١٠٣٧ (١٤٢١)، وأبو داود (٢٠٩٩)، وقال:"أبوها ليس بمحفوظ "، والبيهقي ٧/ ١١٥، من طرق عن سفيان به.

ورواه مثل رواية ابن الفضل، دون الزيادة: عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، أخرجه أحمد ١/ ٣٥٥ والدارمي ٢/ ١٨٦ (٢١٩٠) والطبراني في الكبير ١٠ / (١٠٧٤٧). وكذا رواه صالح بن كيسان أخرجه أحمد ١/ ٣٣٤، وأبو داود (٢١٠٠)، والنسائي ٦/ ٨٥.

قلت: فالزيادة "أبوها " معلولة وذلك لما يأتي:

١ - تفرد ابن عيينة بهذا الحديث عن زياد بن سعد الخراساني، فخالف فيه كل من رواه عن عبد الله بن الفضل.

٢ - إن سفيان لم يثبت على هذه الزيادة، فكان تارة يرويها، وأخرى يتركها؛ إذ رواها عنه: أحمد بن حنبل كما في مسنده ١/ ٣٥٥،ومن طريقه أبو داود (٢٠٩٩)، ومحمد بن منصور الخزاعي كما عند النسائي ٦/ ٨٥؛ومحمد بن يحيى، ابن أبي عمر العدني، وهو صدوق (٣) كما عند مسلم ٢/ ١٠٣٧ (١٤٢١).

وقد تركها الحميدي - وهو من **أثبت الناس في سفيان**، وأكثرهم ملازمة له، كما في مسنده ١/ ٢٣٩ (٥١٧)؛ وقتيبة بن سعيد، كما عند مسلم ٢/ ١٠٣٧ (١٤٢١).

وهذا كله يدلل على عدم ثبوته عليها.

٣ - إن الإمام مسلماً لم يخرجها أصلاً في الباب، وإنما أوردها في المتابعات فلعله أراد أن ينبه على خطئها كما وعد في مقدمته، والذي يرجح هذا أنه أورده من طريق قتيبة عنه دونها، ثم أتبعها برواية ابن أبي عمر.

(١) انظر المسند الجامع ٩/ ١٦٧ (٦٤٥٠).

(٢) التقريب (٢٠٨٠).

(٣) التقريب (٦٣٩١)، وقال صاحبا التحرير ٣/ ٣٣٣: "بل ثقة .. ".." [٢]

"وأما مسلم (١): فأخرجه عن محمد بن المثنى وابن بشار، قال ابن المثنى: حدثني [محمد بن جعفر] (٢)، عن شعبة، عن الحكم قال: سمعت أبا جحيفة قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالهاجرة إلى البطحاء، فتوضأ فصلى

(١) الشاذ والمنكر وزيادة الثقة - موازنة بين المتقدمين والمتأخرين عبد القادر المحمدي ص/٣١٠

(٢) الشاذ والمنكر وزيادة الثقة - موازنة بين المتقدمين والمتأخرين عبد القادر المحمدي ص/٣٢٠

الظهر ركعتين، والعصر ركعتين، وبين يديه عَنَزَةٌ.
قال شعبة فزاد فيه: عون، عن أبيه أبي جحيفة: "فكان يمر من ورائها المرأة والحمار". وفي أخرى: عن محمد بن حاتم، عن [بهز] (٣)، عن عمر بن أبي زائدة، عن عون، عن أبيه وذكر الحديث وفيها: "ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العَنَزَةِ".
وفي أخرى: "يمر بين يديه الحمار والكلب".
وأما أبو داود (٤): فأخرجه عن حفص، عن عمر، عن شعبة، عن عون، عن أبيه: "أن النبي – صلى الله عليه وسلم – صلى بهم بالبطحاء –وبين يديه عنزة– الظهر ركعتين، والعصر ركعتين، يمر خلف العنزة المرأة والحمار".
وأما الترمذي (٥): فقد أخرج هذا المعنى في جملة حديث يتضمن ذكر الأذان، وقال فيه: "فخرج بلال بين يديه بالعنزة، فركزها بالبطحاء فصلى إليها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يمر بين يديه الكلب والحمار".
وأما النسائي (٦): فأخرجه عن محمد بن منصور، عن سفيان، عن مالك بن

---

(١) مسلم (٥٠٣).
(٢) بالأصل [جعفر بن محمد] وأظنه انقلب على الناسخ والتصويب من رواية مسلم، ومحمد بن جعفر هو: غندر ربيب شعبة، مشهور بالرواية عنه، وهو من أثبت الناس فيه.
(٣) بالأصل [شهر] وهو تصحيف والصواب هو المثبت وكذا في رواية مسلم على الجادة.
(٤) أبو داود (٦٨٨).
(٥) الترمذي (١٩٧) وقال: حسن صحيح.
(٦) النسائي (١/ ٨٧).." (١)

"أثبت من روى عن ثابت، أو أثبتهم، قال يحي بن معين (١) : **أثبت الناس في ثابت** البنائي حماد بن سلمة.
وكما يخرج مسلم أيضاً حديث سويد بن سعيد، عن حفص بن ميسرة الصنعاني، مع أن سويداً ممن كثر الكلام فيه واشتهر، لأن نسخه حفص ثابته عن مسلم من طريق غير سويد لكن بنزول، وهي عنده من رواية سويد بعلو، فلذلك رواها عنه، قال إبراهيم بن أبي طالب: قلت لمسلم: كيف استخرجت الرواية عن سويد في الصحيح؟ فقال: ومن أين كنت أتى بنسخه حفص بن ميسرة، فليس لقائل أن يقول في كل حديث، رواه سويد بن سعيد عن رجل روى له مسلم من غير طريق سويد عنه، هذا على شرط مسلم فاعلم ذلك.
وقد روى مسلم في صحيحه حديثاً من رواية أبي صخر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، لكن ابن قسيط لا يرويه عن أبي هريرة، وإنما يرويه عن داود بن عامر ب سعيد بن ابي وقاص، قال في صحيحه (٢) حدثني محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا عبد الله بن يزيد، حدثني حيوة، حدثني أبو صخر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط أنه حدثه أن داود بن عامر بن سعد بن

---

(١) الشافي في شرح مسند الشافعي ابن الأثير، أبو السعادات ٤٩٦/١

أبي وقاص، حدثه عن أبيه أنه كان قاعداً عند عبد الله بن عمر إذ طلع خباب صاحب المقصورة فقال: يا عبد الله بن عمر ألا تسمع ما يقول أبو هريرة؟ إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((من خرج مع جنازة وصلى عليها، ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجر كل قيراط مثل أحد، ومن صلى عليها، ثم رجع كان له من الأجر مثل أحد)) فأرسل ابن عمر خباباً إلى عائشة يسألها عن قول أبي هريرة، ثم رجع إليه فيخبره ما قلت، وأخذ ابن عمر قبضة من حصى المسجد يقلبها في يده حتى رجع إليه الرسول فقال: قال عائشة: صدوق أبو هريرة.

فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الأرض ثم قال: لقد فرطنا في قراريط كثيرة، هكذا روى مسلم هذا الحديث في صحيحه من رواية أبي صخر، عن ابن قسيط بعد أن ذكره من طرق عن أبي هريرة من رواية سعيد بن المسيب والأعرج وأبي صالح

---

(١) انظر شرح علل الترمذي لابن رجب.

(٢) انظر صحيح مسلم ٢/٦٥٣.." (١)

"الشعبي لم يصرح بقول له ومثل هذا لا يقدح، وكذلك رأيت فيه عن إبراهيم قال: كانون يكرهون زيارة القبور، وهذا لم يثبت عندنا ولم يبين إبراهيم الكراهة عمن ولا كيف هي.

فقد تكون محمولة على نوع من الزيارة مكروة، ولم أجد شيئاً يمكن أن يتعلق به الخصم غير هذين الأثرين ومثلهما لا يعارض الأحاديث الصريحة والسنن المستفيضة والمعلومة من سير الصحابة والتابعين ومن بعدهم، بل لو صح عن الشعبي والنخي التصريح بالكراهة، لكان ذلك من الأقوال الشاذة التي لا يجوز اتباعها والتعويل عليها. انتهى كلامه.

والجواب: من وجوه؛ أحدها: أن يقال شيخ الإسلام لم يذهب إلى ما نقل عن الشعبي والنخعي في هذا الباب ولم يقل أن زيارة القبور محرمة، ولا مكروهة،بل ذكر أنها على أنواع كما تقدم ذكره قريباً، وقال: إن زيارة قبور المؤمنين مستحبة للدعاء للموتى مع السلام عليهم، فقول المعترض: ولم أجد شيئاً يمكن أن يتعلق به الخصم غير هذين الأثرين، كلام في نهاية السقوط.

الوجه الثاني: وهذا لم يثبت عندنا فيما رواه ابن أبي شيبة عن إبراهيم النخعي كلام ساقط أيضاً، وذلك أن هذا الأثر المذكور عن إبراهيم، رواه عن منصور بن المعتمر وهو من **أثبت الناس في إبراهيم** أو أثبتهم ورواه عن منصور سفيان الثوري وهو أثبت الناس فيه بلا خلاف، ورواه عن الثوري عبد الرزاق وغيره، فقول المعترض: ((هذا لم يثبت عندنا)) بعد إطلاعه على إسناده ووقوفه عليه يقيناً يدل على أنه في غاية الجهالة، وفي نهاية العناد واتباع الهوى، وقد علم المبتدئون في هذا العلم القاصرون فيه أن ما رواه سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي من أثبت الروايات وأصح الأسانيد، بل أصح أسانيد أهل الكوفة على الإطلاق الثوري عن منصور عن إبراهيم، فإذا قال القائل فيما نقل بهذا الإسناد، وهذا لم يثبت عندنا دل على فرط جهله، وعمى بصيرته أو على شدة معاندته ومتابعته هواه نسأل الله التوفيق.

---

(١) الصارم المنكي في الرد على السبكي ابن عبد الهادي ص/١٩٦

الوجه الثالث: أنه ليس في المسألة إجماع لتحقيق ثبوت الخلاف فيها عن بعض المجتهدين، وإن كان قوله ضعيفاً من حيث الدليل، قال شيخ الإسلام في أثناء كلامه (١) ، مع أن نفس زيارة القبور مختلف في جوازها قال ابن بطال في شرح البخاري: كره قوم زيارة القبور، لأنه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث في النهي عنها وقال الشعبي: لولا أن

---

(١) انظر الرد على الأخنائي ص٧٧.." (١)

"وإنما هو مالك بن ظالم (١) ، وقال: عن

هشام (٢) ، عن الحجاج، عن عائد بن

بطة (٣) ، وإنما هو ابن نضلة، عن علي (٤) في الحدود، وقال: عن قيس بن جبير، وإنما هو قيس بن حبتر (٥) يعني حديث الحسن بن عمرو، عن

---

(١) مالك بن ظالم، عن أبي هريرة بحديث فساد أمتي على يدي أغيلمة من قريش الحديث روى عنه سماك بن حرب وقيل عنه عن عبد الملك بدل مالك وقيل هو مالك بن عبد الملك بن ظالم وأخرجه ابن حبان في صحيحه. انظر: تهذيب التهذيب ج ١٠/ ١٨ وذكر الخبر ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي

ص ١٥١ مقتصراً على وهم عبد الله بن ظالم.

(٢) هشام بن سعد المدني أبو عباد، ويقال أبوسعد القرشي مولاهم ت ١٦٠هـ أو

قبلها روى عن الزهري وغيره وعنه ابن مهدي والليث والثوري وغيرهم، قال أحمد لم يكن بالحافظ وكان القطان لا يحدث عنه، قال الحاكم أخرج له مسلم في الشواهد، قال أبو داود: هو **أثبت الناس في زيد** بن أسلم (خت م ٤) انظر: تهذيب التهذيب ج ٣٩/١١ - ٤١ وميزان الاعتدال ج ٤/ ٢٩٨- ٢٩٩.

(٣) كتب في حاشية الورقة (٢- ب-) (حاشية قال أبو عامر العبدري الحافظ: "قال علي ابن المديني: عائد بن نضلة الهدلي كان عبد الرحمن يقول: "عائد بن نضلة لعائد بن بصلة، قال" أبو عامر: وهذا هو الصحيح كان يصحف نضلة ببصلة وأما بطة فبعيد ويحتاج أن يتأمل التصحيف في هذا الكتاب ممن وقع (من أبي زرعة أو ممن دونه". وفي تاريخ بغداد ج ٤٢/٩ - ٤٣ قال سليمان الشاذكوني ثنا عبد الرحمن بن مهدي بحديث، فقال: عبيد بن بطة، فقلت له: يا أبا سعيد هو عبيد بن نضلة، ثنا فلان عن فلان وذكر الحديث، قال: حتى أنظر، فدخل البيت ثم خرج فقال: هو كذا ولكنه اتصل اللام بالضاد" وهو (م ٤) عبيد بن نضلة الخزاعي، أبو معاوية الكوفي المقرىء ت في ولاية بشر بن مروان على العراق سنة ٧٤ ووهم من ذكر أن له صحبة وهو ثقة. انظر: تهذيب التهذيب ج ٧٥/٧- ٧٦ الإصابة ج ٢٥٥/٥، وفي طبقات ابن سعدج ٦/ ٨٠ قال: "وروى عن علي في الفريضة" وانظر: طبقات الفراء للجزري: ج ٤٩٧/١ - ٤٩٨.

(٤) (ع) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزوج ابنته، من السابقين

---

(١) الصارم المنكي في الرد على السبكي ابن عبد الهادي ص/٣٢٨

الأولين، المرجح أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة ت ٤٠ هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ٧/ ٣٢٤- ٣٣٩، والإصابة ج ٤/ ٦٤.

(٥) (د) قيس بن حبتر التميمي، ويقال الربعي الكوفي سكن الجزيرة روى عن ابن عباس وابن مسعود فيما قيل وعنه عبد الكريم بن مالك الجزري، وعلي بن بذيمة وغالب بن عباد وزفر العجلي قال أبو زرعة والنسائي: "ثقة". انظر: تهذيب التهذيب ج ٣٨٩/٨، والجرح والتعديل ج ٣/ ق ٩٥/٢، والثقات لابن حبان ص ٢١٨.." [1]

"(عيسى بن يونس) ، وحماد بن سلمة (١) ، وأبو أسامة (٢) ، ويوسف السمتي (٣) ، ويوسف بن عتبة (٤) ، واسمه عيسى بن سنان القسطي: "لين الحديث"، (وسألته مرة أخرى) قلت: أبو سنان عيسى ابن سنان؟ قال: "مخلط ضعيف الحديث، روى عنه حماد بن سلمة، وحجاج الصواف (٥) هو شامي، فلقيهم بالبصرة فكتبوا عنه".

قلت: عبيدة بن الأسود (٦) ؟ قال: "ثقة". قلت: "يروي تلك الأحاديث، وذكرت حديث مجاهد (٧) ، عن ابن عمر، وغيره. فقال: هذا عيسى فمن دونه".

---

(١) (خت م ٤) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، **أثبت الناس في ثابت**، وتغير حفظه بآخره ت١٦٧هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ٣/ ١١- ١٦، الجرح والتعديل ج١/ ق٢/ ١٤٠- ١٤٢.

(٢) (ع) حماد بن أسامة بن زيد، القرشي، مولاهم، أبو أسامة الكوفي ت ٢٠١ هـ. روى عن هشام بن عروة وبريد بن عبد الله بن أبي بردة والأعمش وغيرهما: وعنه الشافعي وأحمد وإسحاق وغيرهم. قال عنه أحمد: "أبو أسامة أثبت من مائة مثل عاصم، كان صحيح الكتاب ضابطاً للحديث كيساً صدوقا". انظر: تهذيب التهذيب ج٣/ ٢- ٣، الجرح والتعديل ج ١/ ق ٢/ ١٣٢ - ١٣٣.

(٣) (ق) يوسف بن خالد بن عمير السمتي أبو خالد البصري. وسيأتي رأي أبي زرعة فيه.

(٤) لعله (بخ س) يوسف بن عبدة بن ثابت الأزدي العتكي المهلبي مولاهم أبو عبدة البصري القصاب، روى عن حماد بن سلمة وهو من أقرانه. انظر: تهذيب التهذيب ج ١١/ ٤١٧، الجرح والتعديل ج ٤/ق٢/ ٢٢٦ وهو لين الحديث. أو لعله (خ ت س) يوسف بن يعقوب بن أبي القاسم، السدوسي مولاهم، أبو يعقوب السلمي بكسر المهملة، وفتح اللام، وقيل بفتح أوله ثم سكون، البصري الضبعي ت سنة ٢٠١ هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ١١/ ٤٣١ وتقريب التهذيب ج ٢/ ٣٨٤. (وهو صدوق) .

(٥) (ع) حجاج بن أبي عثمان ميسرة أو سالم الصواف أبو الصلت، ويقال أبو عثمان الكندي مولاهم البصري ت ١٤٣ هـ. ثقة، حافظ، انظر: تهذيب التهذيب ج ٢/ ٢٠٣.

(٦) عبيدة بن الأسود، الهمداني، كوفي، وهو ابن الأسود بن سعيد، روى عن أبي إسحاق الهمداني ومغيرة والقاسم بن الوليد وابن أبي عروبة. روى عنه يوسف بن عدي، وعبد الله بن سالم وعثمان بن أبي شيبة وعبد الله بن عمر القرشي ويحيى

---

[1] الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية الرازي، أبو زرعة ٣٢٧/٢

بن عبد الرحمن الأرحبي. قال عنه أبو حاتم "ما بحديثه بأس" انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ ق ١/ ٩٤- ٩٥، ولم ينقل قول أبي زرعة فيه.

(٧) (ع) مجاهد بن جبر، أبوالحجاج، المخزومي مولاهم، المكي، ثقة، إمام في التفسير وفي العلم، ت ١٠٤هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ١٠/ ٤٢- ٤٤.." [1]

"حدثنا محمد بن رجاء الجرجاني أخو عمار بن رجاء (١) ، ثنا سعيد ابن خالد بن عمار قال: "لما قدمت من عند، مطرف بن مازن، لقيني ابن حنبل يعني أحمد، فقال لي: أين كتبك؟ فأتيته بكتبي فنظر في أحاديث مطرف فقال: هذا رجل ليس كتبه معه".

قلت لأبي زرعة: موسى بن محمد بن إبراهيم (٢) : قال: "واهي الحديث جدا. قلت: فليح بن سليمان (٣) ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد (٤) ، وأبو أويس (٥) ،

---

(١) عمار بن رجاء بن سعد الحافظ الإمام أبو ياسر التغلبي، الاسترابادي، صاحب المسند، سمع من يزيد بن هارون ومحمد بن بشر العبدي والحسين الجعفي وغيرهم. قال الإدريسي: كان فاضلاً ديناً كثير العبادة والزهد. ت ٢٦٧ هـ بجرجان، وقال ابن أبي حاتم: "كتب إلينا وإلى أبي وأبي زرعة وكان صدوقا" انظر: تذكرة الحفاظ ج ٢/ ٥٦١- ٥٦٢، الجرح والتعديل ج٣/ ق١/ ٣٩٥، تاريخ جرجان ص٢٤١، ٤٨٩.

(٢) موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، مضت ترجمته وقول أبي زرعة فيه.

(٣) فليح بن سليمان، مضت ترجمته.

(٤) (خت مق ٤) عبد الرحمن بن أبي الزناد بن عبد الله بن ذكوان القرشي مولاهم المدني ت ١٧٤ هـ. قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج٢/ ق٢/ ٢٥٢-٢٥٣ "سألت أبا زرعة عنه، وعن ورقاء وشعيب والمغيرة، أيهم أحب إليك في أبي الزناد؟ قال: كلهم أحب إلي من عبد الرحمن بن أبي الزناد" وكذا في تهذيب التهذيب ج٦/ ١٧٢. وقال عنه الذهبي: "أحد العلماء الكبار، وخير المحدثين لهشام بن عروة" وقال بعد نقله أقوال أئمة الجرح والتعديل في تجريحه "قد مشاه جماعة وعدلوه، وكان من الحفاظ المكثرين ولا سيما عن أبيه، وهشام بن عروة حتى قال يحيى بن معين: "هو **أثبت الناس في هشام**" انظر: ميزان الاعتدال ج ٢/ ٥٧٥- ٥٧٦، تذكرة الحفاظ ج١/ ٢٤٨.

(٥) مضت ترجمته.." [2]

"أبي حمزة (١) ، إلا حديثاً واحداً والباقي إجازة".

وسمعته يقول: "قال سعيد بن منصور (٢) : قلت لأبي صالح كاتب الليث (٣) سمعت من الليث؟ قال: لم أسمع من الليث إلا كتاب يحيى بن سعيد" (٤) .

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية الرازي، أبو زرعة ٣٨٢/٢

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية الرازي، أبو زرعة ٤٢٤/٢

(١) (ع) شعيب بن أبي حمزة واسمه دينار الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي روى عن الزهري وابن المنكدر ونافع وغيرهم، وعنه بقية وأبو اليمان وغيرهما. قال عنه أحمد: "ثبت صالح الحديث" وكان من أثبت الناس في الزهري ت ٢ أو ١٦٣ هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ٤/ ٣٥١-٣٥٢.

(٢) (ع) سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني أبو عثمان المروزي، ويقال الطالقاني. روى عن مالك وحماد بن زيد وابن عيينة وغيرهم، وعنه روى أبو زرعة الرازي والدمشقي وأحمد بن حنبل ومسلم وأبو داود والباقون بواسطة يحيي بن موسى (خت) ومحمد بن علي بن زيد الصائغ وأحمد بن نجدة بن العريان وهما راويا كتاب السنن عنه وغيرهم، قال عنه أحمد بن حنبل: "هو من أهل الفضل والصدق" وقال ابن حبان عنه: "ثقة من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف"، انظر: تهذيب التهذيب ج ٤/ ٨٩- ٩٠، الجرح والتعديل ج ٢/ ق١/ ٦٨، تذكرة الحفاظ ج٢/ ٤١٦.

(٣) عبد الله بن صالح أبو صالح المصري، وستأتي ترجمته مع قول آخر لأبي زرعة فيه، والليث بن سعد هو الإمام، مضت ترجمته.

(٤) روى الخطيب في تاريخ بغداد ج ٩/ ٤٨٠ بسنده إلى البرذعي هذا الخبر. ويحي هو (ع) يحي بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري النجاري أبو سعيد المدني القاضي، روى عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وحميد الطويل وغيرهم. وعنه الزهري والأوزاعي- ومالك والليث بن سعد وجماعة. ت ١٤٤ هـ، أو بعدها. قال عنه أحمد ويحي وأبو حاتم وأبو زرعة: "ثقة" انظر: تهذيب التهذيب ج ١١/ ٢٢١- ٢٢٤، الثقات لابن حبان ج ٣/ ٢٨٦، تذكرة الحفاظ ج ١/ ١٣٧- ١٣٩.." [1]

"حسان (١) ، عن الحسن (٢) ، عن عبد الله بن مسعود (٣) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من زنى بيهودية أو نصرانية أحرقه الله في قبره" (٤) .

وذكرت له تمام الحديث، فقال أبو زرعة: "لا إله إلا الله". قلت: هو موضوع؟ قال: "باطل، موضوع، من يحدث بهذا؟ " قلت: شيخ عندنا يقال له عبدوس بن خلاد (٥) ، وذكرت له أيضا أحاديث غير هذا، أباطيل كلها يكذبه فيها".

قلت: خالد بن إلياس (٦) ؟ قال: "ليس بالقوي". ثم قال: "كتبنا أحاديثه،

(١) (ع) هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري يقال كان نازلا في القراديسي ويقال مولاهم أحد الأعلام. روى عن حميد بن هلال والحسن البصري ومحمد وأنس وحفصة بني سيرين وغيرهم، وعنه الحمادان والسفيانان وغيرهم. وهو ثقة ومن أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء فقال، لأنه قيل كان يرسل عنهما. ت ١٤٧ أو ١٤٨ هـ. انظر: تهذيب التهذيب ج ١١/ ٣٤- ٣٧؛ وتذكرة الحفاظ ج ١/١٦٣- ١٦٤.

(٢) (ع) الحسن بن أبي الحسن يسار الإمام شيخ الاسلام أبو سعيد البصري، الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور،

[1] الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية الرازي، أبو زرعة ٢/٤٦٦

وكان يرسل كثيرا ويدلس ت ١١٠ هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ج ١/ ٧١- ٧٢؛ وتهذيب التهذيب ج ٢/ ٢٦٣- ٢٧٠.
(٣) (ع) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب أبو عبد الرحمن الذهلي وأمه أم عبد، أسلم بمكة قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدر والمشاهد كلها ومن كبار العلماء، ت ٣٢ هـ. وهو أول من جهر بالقرآن بمكة. انظر: تهذيب التهذيب ج٦/ ٢٧ – ٢٨، والإصابة ج٤/٢٣٣-٢٣٦.
(٤) ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ج٣/ ١٠٨ – ١٠٩، بنفس السند والمتن وقال: قال أبو زرعة "هذا باطل موضوع، وكذب عبدوس"، وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة ج٢/ ١٩١-١٩٢، ولم يعقب عليه، وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة ج٢/ ٢٢٠، والفتني في تذكرة الموضوعات، ص١٨٠.
(٥) عبدوس بن خلاد. روى عن عبد الوهاب الخفاف. قال الذهبي في ميزان الاعتدال ج٢/ ٦٧٥ في ترجمته (كذبه أبو زرعة الرازي) وانظر: كذلك أسماء الضعفاء لابن الجوزي.
(٦) (ت ق) خالد بن الياس ويقال إياس بن صخر أبو الهيثم العدوي المدني، وكتب خالد بالأصل هكذا (حلم) ، زاد ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج ١/ ق٢/٣٢١ في ترجمته القرشي من ولد عامر بن لؤي، ونقل في ترجمته عن أبي زرعة أنه قال عنه: "ليس بقوي ضعيف سمعت أبا نعيم يقول: لا يسوى حديثه وسكت وذكر بعدنا: لا يسوى حديثه فلسين" وكذا في تهذيب التهذيب ٣/ ٨٠- ٨١.." [1]

"٣٨٢- أبو ماجد الحنفي (١) قال أبو زرعة: قال الحميدي (٢) : قال ابن عيينة (٣) : "قلت ليحى الجابر (٤) : من أبو ماجد الحنفي؟ قال: طار علينا طير فحدثنا، وهو منكر الحديث". آخر الأسامي.
شهدت أبا زرعة ذكر كتاب الصحيح الذي ألفه مسلم بن الحجاج (٥) ثم

---

(١) (دت ق) أبو ماجد، ويقال أبو ماجدة الحنفي العجلي الكوفي، اسمه عائذ بن نضلة، روى عن ابن مسعود في السير بالجنازة. قال البخاري في الضعفاء الصغير في ترجمته: "قال الحميدي، عن ابن عيينة قلت ليحيي من أبو ماجد؟ قال: طارىء علينا وهو منكر الحديث" وكذا في تهذيب التهذيب ج١٢/٢١٧ وفيه (طير طرأ علينا ...) ؛ وانظر: ميزان الاعتدال ج٤/٥٦٧ حيث قال في ترجمة أبو ماجدة السهمي: "قال الثوري: قلت ليحيي الجابر: من أبو ماجدة؟ قال طرأ علينا من البصرة" وذكر قبل هذه الترجمة ترجمة أبي ماجد الحنفي وفي كتاب العلل لعلي بن المديني ص ١٠٧-١٠٨ قال علي في حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم "قطع رجلاً من الأنصار" فهذا حديث رواه يحيى بن عبد الله الجابري، وهو معروف عن رجل يكنى أبا ماجد الحنفي، ولا نعلم أحداً روى عن أبي ماجد هذا إلا يحيى الجابري، فسمعت سفيان بن عيينة قال: "قلت ليحيي الجابري وامتحنته في أبو ماجد هذا؟ فقال: شيخ طرأ علينا من البصرة، وقد روى أبو ماجد غير حديث منكر".
(٢) (خ مق دت س فق) عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله الأسدي الحميدي المكي أحد الأئمة، صحب ابن عيينة

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية الرازي، أبو زرعة ٤٧٧/٢

١٩ سنة وصحب الشافعي وتفقه به. قال أبو حاتم: "ثقة إمام أثبت الناس في ابن عيينة" قال أحمد: الحميدي إمام ت ٢١٩ هـ، انظر: تذكرة الحفاظ ج٢/٤١٣- ٤١٤، تهذيب التهذيب ج٥/٢١٥-٢١٦، وفيه روى عنه (خ) ٧٥ حديثا.

(٣) سفيان بن عيينة الهلالي، مضت ترجمته.

(٤) يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر، مضت ترجمته.

(٥) روى الخطيب في تاريخ بغداد ج ٤/٢٧٤ في ترجمة أحمد بن عيسى التستري بسنده إلى البرذعي انتقاد أبي زرعة لصحيح مسلم إلى قوله: " ... ونحو ذلك مما اعتذر به مسلم إلى محمد بن مسلم، فقبل عذره وحدثه، وسنشير إلى بعض الألفاظ المختلفة بينه وبين الأصل، ورواه أيضاً أبو عمر عثمان بن الصلاح الشهرزوري (٦٤٣ هـ) ونقله عنه النووي في كتابه (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) ج١/٢٥-٢٦ ضمن دفاعه عن صحيح مسلم نقله عن كتاب ابن الصلاح المسمى بـ (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الأسقاط والسقط) مخطوط موجود في مكتبة آيا صوفيا. رقم (٤٧٥) فقال: "روينا عن سعيد بن عمرو البرذعي أنه حضر أبا زرعة الرازي وذكر صحيح مسلم وإنكار أبي زرعة عليه روايته فيه عن أسباط بن نصر وقطن بن نصير وأحمد ابن عيسى المصري، وأنه قال أيضاً يطرق لأهل البدع علينا فيجدون السبيل بأن يقولوا إذا احتج عليهم بحديث ليس هذا في الصحيح. قال سعيد بن عمرو فلما رجعت إلى نيسابور ذكرت لمسلم إنكار أبي زرعة فقال لي مسلم إنما قلت صحيح وإنما أدخلت.. وذكر بقية الخبر وأشار إلى هذا الخبر ابن حجر في ترجمة أحمد بن عيسى في تهذيب التهذيب ج١/٦٥ وهدى الساري ص ٣٨٧ وكذا الذهبي في الميزان ج١/١٢٦ في ترجمته أيضا، وروى هذا الخبر أيضاً الحافظ ابن رجب في شرح العلل ص ٤٧٩- ٤٨٠ باختصار.." [١]

"من ابن عباس شيئا؟ قال: لا قلت: فهذا الذي تحدث به؟ قال: عنك، وعن ذا، وعن ذا" (١) ، قال سعيد بن عمرو: "رواه عن معلى، عبد الرحمن بن مهدي. سألت أبا زرعة، عن بكربن يونس بن بكير (٢) ؟ فقال: "واهي الحديث، حدث عن موسى بن علي (٣) بحديثين منكرين لم أجد لهما أصلاً من حديث موسى".

قلت: عبد الله بن محمد بن المغيرة (٤) ؟ قال: "منكر الحديث، يحدث عن مالك بن مغول (٥) بمناكير".

قلت: يونس [٢٩- ب-] بن يزيد الأيلي (٦) ، عن غير الزهري؟ قال لي: "ليس بالحافظ".

---

(١) هذا الخبر ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج٤/ق١/٣٣٣؛ وفي ج٢/ق١/٤٥٨؛ وانظر كذلك: تهذيب التهذيب ج٤/٤٥٣- ٤٥٤.

(٢) (ت ق) بكر بن يونس بن بكير الشيباني الكوفي، روى له الترمذي وابن ماجة حديثاً واحداً من حديث عقبة بن عامر لاتكرهوا مرضاكم على الطعام وحسنه الترمذي واستغربه، كذا في تهذيب التهذيب ج١/٤٨٨-٤٨٩، وفيه "وقال أبو زرعة: "واهي الحديث، حدث عن موسى بن علي بحديثين منكرين لم أجد لهما أصلاً من حديث موسى".

(٣) (بخ م ٤) موسى بن علي بن رباح اللخمي، أبو عبد الرحمن المصري ولي امرة مصر سنة ١٠٦، روى عن أبيه والزهري

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية الرازي، أبو زرعة ٢/٦٧٤

وابن المنكدر وغيرهما وعنه ابن مهدي وابن المبارك وبكر بن يونس وغيرهم. قال أحمد وابن معين والعجلي والنسائي: "ثقة"، وقال أبو حاتم: "كان رجلاً صالحاً يتقن حديثه لايزيد ولا ينقص، صالح الحديث، وكان من ثقات المصريين"، ت بالاسكندرية سنة ١٦٣ هـ، انظر: تهذيب التهذيب ج١٠/٣٦٣-٣٦٤.

(٤) عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي، نزيل مصر، روى عن عمه حمزة بن المغيرة ومسعر وهو عم علان بن المغيرة. قال أبو حاتم: "ليس بقوي" وقال النسائي: "روى عن الثوري ومالك بن مغول أحاديث كانا اتقى الله أن يحدثا بها"، انظر: الجرح والتعديل ج٢/ق٢/١٥٨؛ ميزان الاعتدال ج٢/٤٨٧-٤٨٨؛ لسان الميزان ج٣/٣٣٢-٣٣٣.

(٥) عبد الرحمن بن مالك بن مغول، مضت ترجمته.

(٦) (ع) يونس بن يزيد بن أبي النجاد ويقال ابن مشكان بن أبي النجاد الأيلي أبو يزيد مولى معاوية بن أبي سفيان، ت ١٥٩ هـ، قال الذهبي في ميزان الاعتدال ج٤/٤٨٤ "ثقة حجة، شذ ابن سعد في قوله: "ليس بحجة"، وشذ وكيع فقال: "سيء الحفظ" ... "، قال أحمد: "تتبعت أحاديث يونس عن الزهري فوجدت الحديث الواحد ربما سمعه من الزهري مراراً ... "، قال ابن المديني وابن مهدي: "كان ابن المبارك يقول كتابه صحيح". وقل ابن حجر في هدى الساري، ص ٤٥٥: "وثقة الجمهور مطلقاً وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يخالف أقرانه أو يحدث من حفظه، فإذا حدث من كتابه فهو حجة. قال ابن البرقي سمعت ابن المديني يقول: **أثبت الناس في الزهري** مالك وابن عيينة ومعمر وزياد بن سعد ويونس من كتابه وقد وثقه أحمد مطلقاً وابن معين والعجلي والنسائي ويعقوب بن شيبة والجمهور، واحتج به الجماعة"، وقال أبو زرعة فيما ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج ٤/ ق٢/ ٢٤٩، وكذا في تهذيب التهذيب ج ١/ ٤٥١ "لا بأس به"، وقال عنه فيما رواه عن غير الزهري ليس بالحافظ وهذا الخبر نقله ابن رجب في شرح العلل، ص ٤٢٠، حينما ذكر قوم من الثقات لا يذكر أكثرهم غالباً في أكثر كتب الجرح. وقد ضعف حديثهم أما في بعض الأوقات أو في بعض الأماكن أو عن بعض الشيوخ. وانظر أقوال الأئمة فيه في المصادر السابقة.." [١]

"٢- الإمام مالك:

اسمه ونسبه ومولده ومكانته:

إمام دار الهجرة وعالمها ومحدثها وفقيهها، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي الحميري، من ذرية ملوك حمير، وهو عربي أصيل، ولم يختلفوا في أنه من ولد قحطان، وإن اختلفوا في كونه أصبحيا أو كونه تيميا أو مولى لبني تيم بن مرة، والصحيح أن إطلاق مولى عليه ليس إلا بمعنى الحليف.

وقد ولد رضي الله عنه، بالمدينة سنة ثلاث وتسعين على الأصح، وقيل سنة أربع أو خمس وتسعين.

والمدينة إبان مولده مليئة بالعلم والعلماء غاصة بالمحدثين والفقهاء مما هيأ لاستقراره بها وعدم ارتحاله خارجها كما كان دأب المشتغلين بالعلم آنذاك، وعن كبار التابعين وأئمة المحدثين أخذ مالك فجالس ابن هرمز سبعة عشرة عامًا، واستفاد به كثيرا، كما جالس ابن شهاب الزهري فكان **أثبت الناس في الرواية** عنه وعن غيره.

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية الرازي، أبو زرعة ٢/٦٨٤

= ص٢٨٤-٢٨٥، والخطيب في تاريخ بغداد ج١٣، ص٣٢٣-٤٢٤، ابن حبان في المجروحين ج٣، ص٦١-٧٣، الذهبي في الكاشف ج٣، ص١٨١، تذكرة الحفاظ ج١، ص١٦٨-١٦٩، ميزان الاعتدال ج٤، ص٢٦٥، ابن كثير في البداية والنهاية ج١، ص١٠٧-١٠٨، ابن حجر في تهذيب التهذيب ج١٠، ص٤٤٩، ابن خلكان في الوفيات، ج٥، ص٤١٥-٤٢٣، السيوطي في طبقات الحفاظ ص٧٣، ترجم له الأستاذ الشيخ أبو زهرة في مجلد كامل يقارب الخمسمائة صفحة "أبو حنيفة حياته وعصره وآراؤه وفقهه، في تاريخ المذاهب الإسلامية ص٣٤٧-٣٨٧. وغيرهم كثير.." [١]

"وقال علي بن المديني: نظرت فإذا الأسانيد تدور على ستة فذكرهم، ثم قال: فصار علم هؤلاء إلى من صنف في العلم منهم من أهل مكة عبد الملك بن جريج.

وقال الوليد بن مسلم: سألت الأوزاعي وغير واحد: لمن طلبتم العلم؟ فكلهم يقول: لنفسي. غير ابن جريج، فإنه قال: طلبته للناس. وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان: ابن جريج أثبت في نافع من مالك.

وقال أحمد: ابن جريج **أثبت الناس في عطاء**، وقال أبو بكر بن خلاد عن يحيى بن سعيد كنا نسمي كتب ابن جريج: كتب الأمانة، وإن لم يحدث بها ابن جريج من كتابه لم ينتفع به، وقال الأشرم عن أحمد: إذا قال ابن جريج: قال فلان وقال فلان وقال فلان وأخبرت جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني وسمعت فحسبك به.

وقال الميموني: سمعت أبا عبد الله غير مرة يقول: كان ابن جريج من أوعية العلم. وقال مالك: كان ابن جريج حاطب ليل. وقال ابن معين عن ابن جريج: ليس بشيء في الزهري. وقال ابن مريم عن ابن معين أيضا: ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب.

وقال جعفر بن عبد الواحد عن يحيى بن سعيد: كان ابن جريج صدوقا، فإذا قال: حدثني. فهو سماع، وإذا قال: أخبرني. فهو قراءة، وإذا قال: قال. فهو شبه الريح، وقال الترمذي: قال محمد بن إسماعيل: لم يسمع ابن جريج من عمرو بن شعيب، ولا من عمران بن أبي أنس. وقال أحمد: لم يسمع من عثيم." [٢]

"٤٧٤- قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي. قال: حدثنا خلاد- صاحب السمسم- وكان ينزل بني جحدر- قال: حدثتني أمي. قالت:

كنا زمانا يوم «١» مقتل الحسين. وإن الشمس تطلع محمرة على الحيطان والجدر بالغداة والعشي. قالت: وكانوا لا يرفعون حجرا إلا وجدوا تحته دما «٢» .

٤٧٥- قال: حدثنا عفان بن مسلم. قال: حدثنا حماد بن زيد. عن هشام بن حسان. عن محمد بن سيرين. قال: لم تر هذه الحمرة في آفاق السماء حتى قتل الحسين بن علي رحمه الله.

---

(١) الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين أحمد محرم الشيخ ناجي ص/٢٥٦

(٢) الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين أحمد محرم الشيخ ناجي ص/٢٩٧

٤٧٤- إسناده: فيه من لم نجد له ترجمة.

- عمرو بن عاصم الكلابي أبو عثمان البصري. صدوق. تقدم في (٣٣) .

- خلاد صاحب السمسم لم أقف له على ترجمة.

- أم خلاد. لم أقف على من سماها.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٥/ ل ٧٥ من هذا الطريق به.

٤٧٥- إسناده صحيح.

- هشام بن حسان الأزدي القردوسي- بالقاف وضم الدال- أبو عبد الله البصري. ثقة من **أثبت الناس في ابن** سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما من السادسة (تق: ٢/ ٣١٨) .

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير: ٣/ ١١٤ من طريق يحيى الحماني حدثنا حماد بن زيد به. وقال الهيثمي في المجمع ٩/ ١٧٩: فيه يحيى الحماني وهو ضعيف. وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٥/ ل ٧٦ من طريقين: الأولى من طريق سليمان بن حرب عن حماد ابن زيد به. والثانية من طريق روح بن عباده عن ابن عون عن محمد بن سيرين به. وقول ابن سيرين هذا مشكل. وما فهمت مراده به. فإن أراد الشفق الأحمر.

فهو ظاهرة طبيعية معلومة لا علاقة لها بمقتل أحد من الناس. وقد أشار لهذا شيخ الإسلام ابن تيمية. كما نقلنا كلامه في تخريج الأثر الآتي. وانظر كلاما جيدا للعلامة الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية: ٨/ ٢٠١. ٢٠٣.

---

(١) في المحمودية:، بعد،.

(٢) في المحمودية:، وجد تحته دم،.." (١)

"٢٨ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْبَزَّازُ، حدثنا أحمد بن الحسن

ابن عبدالجبّار، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مَرْدُوْيَه، حدثنا الفضيل بن عياض، عن هشام

ابن حسان (١) ، عن الحسن (٢) وابن سيرين (٣) ((أنهما كانا لا يَرَيانِ بذلك بأسا أن يَؤُمَّ الرجلُ في الْمُصْحَف في شهرِ رمضانَ)) (٤) .

٢٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المظفر الحافظ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال: سمعت شقيق بن إبراهيم البلخي (٥) يقول:

((قُلنَا لابنِ المُبارَك: إذا

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ٥٠٧/١

(١) الأزدي القردوسي، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه كان يرسل عنهما. التقريب (٥٧٢/ت٧٢٨٩) .

(٢) ابن أبي الحسن البصري.

(٣) هو محمد.

(٤) رجال إسناده من رواية ابن سيرين ثقات، وأما إرسال هشام بن حسان عن الحسن، فقد تابعه منصور كما أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٣٨/٢) قال: حدثنا ابو داود الطيالسي عن شعبة، عن منصور، عن الحسن ومحمد قالا: "لا بأس به".

وروى الربيع عن الحسن قال: "لا بأس به أن يؤم في المصحف إذا لم يجد . يعني من يقرأ ظاهراً.".

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٣٨/٢) عن وكيع عن الربيع.

وأخرجه عبد الرزاق (٤٢٠/٢/رقم٣٩٣١) عن معمر، عن أيوب قال: "كان ابن سيرين يصلي والمصحف إلى جنبه، فإذا تردّد نظر فيه"، إسناده صحيح.

(٥) أبو علي الأزدي، الإمام الزاهد، شيخ خراسان، وهو نزر الرواية، قتل في غزاة كولان سنة أربع وتسعين ومائة.

انظر الجرح والتعديل (٣٧٣/٤) ، وطبقات الصوفية (٦١-٦٦) ، وصفة الصفوة (١٥٩/٤) ، ووفيات الأعيان (٢٧٥/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٣١٣/٩-٣١٦) ، وتهذيب تاريخ دمشق (٣٢٩/٦-٣٣٥) .." [١]

"((هذِهِ الأَحَادِيثُ دِيْنٌ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ)) (١) .

٥٨ – أخبرناه أحمد، حدثنا محمد بن الحسين أبو الطيب التَيْمُليّ بالكوفة، حدثنا عبد الله ابن زَيْدان، حدثنا يحي بن طلحة . يعني اليربوعي (٢) .، حدثنا الفضيل بن عياض، عن هشام (٣) ، عن محمد بن سيرين قال:

---

(١) إسناده صحيح، هشام من أثبت الناس في ابن سيرين، وأبو روح وثقه ابن حبان.

أخرجه مسلم في المقدمة (١٤/١) عن مخلد بن حسين، وفضيل، كلاهما عن هشام به.

وأخرجه الخطيب في "الكفاية" (ص١٢٢) من طريق مخلد بن الحسين به.

وأخرجه عن حسن بن الربيع، عن حماد بن زيد، عن أيوب وهشام عن محمد.

وأخرجه الدارمي (١١٤/١) عن أبي عاصم . مع الشك .، وفي (١٢٤/١) عن عفان عن حماد بن زيد كلاهما عن ابن عون عن محمد.

وأخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٣٧٨/٢/رقم١١٣٣) ، وفي (١٩١/٢/رقم٨٤٤) ، وفي (رقم٨٤٥) من طريق حماد بن زيد عن أيوب، وفي (رقم ٨٤٦) من طرق عن محمد بن سيرين.

---

[١] الطيوريات   أبو طاهر السِّلَفي ٤٧/١

وأخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (٤٦/١) من طريق زائدة وفضيل بن عياض عن هشام به.

تنبيه: وقد روي مثله عن أنس مرفوعاً كما أخرجه الجرجاني في "تاريخ جرجان" (ص٤٧٣) من طريق روح عن خليد بن دعلج عن قتادة عن أنس.

في إسناده خليد بن دعلج السدوسي البصري، وهو ضعيف. التقريب (١٩٥مت١٧٤٠) .

ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٧٨/٢) ومن طريقه القاضي عياض في "الإلماع" (ص٥٩) من حديث أبي هريرة، وأنس قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلم فذكره. قال القاضي عياض: "لم يرفعه أبو هريرة، وقد رواه محمد بن معاوية من حديث أبي سعيد مرفوعاً، والصحيح وقوفه على محمد بن سيرين". اهـ.

(٢) قال النسائي: "ليس بشيء"، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "وكان يغرب عن أبي نعيم"، وقال الحافظ: "لين الحديث".

الضعفاء والمتروكين للنسائي (١٠٩/١) ، والثقات (٢٦٤/٩) ، والتقريب (٧٥٧٣/٥٩٢) .

(٣) هو ابن حسان.." [1]

"وحَوْلَه أهلُه، فَقَالَ: مَا كانَ فِي هؤلاءِ مَنْ يَكْفِيكَ هَذَا؟ قَالَ: بَلَى، ولكنِّي سمعتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلَّم يقولُ: مَنْ نقَّى شَعيراً لفَرَسِه يُعَلِّقُه عَلَيْهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ حَسَنةً)) (١) .

٤٠٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا الحُسَين، حَدَّثَنَا حَامِدٌ، حَدَّثَنَا سُريج بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيم (٢) ، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْر (٣) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبير

---

(١) إسناده حسن، وإسماعيل بن عياش قد روى هنا عن أهل بلده، فحديثه حسن.

أخرجه أحمد (١٠٣/٤) ، والطبراني في "مسند الشاميين" (٣١٥/١) ، والإسماعيلي في "معجم شيوخه" (٤٠٤/١-٤٠٥) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٣/٣-٣٤) من طرق عن إسماعيل بن عياش به.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٥١/٢) ، وفي "المعجم الأوسط" (٣٠/٢) ، وفي "المعجم الصغير" (٣١/١) ، وفي "مسند الشاميين" (٤١/١) من طريق عبيد بن جناد الحلبي، عن عطاء بن مسلم، عن ابن شوذب، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن روح بن زنباع به.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا ابن شوذب، ولا عن ابن شوذب إلا عطاء، تفرد به عبيد.

وقال البوصيري: "هذا إسناد لا بأس به". مصباح الزجاجة (١٦٢/٣) .

وأخرجه ابن ماجه (ح٢٧٩١) ، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٤٤٠/٢) ، والدولابي في "الكنى" (٣٠/١) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٤/٣) من طريق محمد بن عقبة القاضي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ تميم الداري، بلفظ (من ارتبط فرساً في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة)) .

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٧٥/١

إسناده ضعيف، ومحمد بن عقبة، وأبوه، وجده مجهولون كما قال البوصيري. انظر مصباح الزجاجة (١٦٢/٣) .

(٢) هو ابن بشير.

(٣) هو جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وحشية . بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية . ثقة من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم، وفي مجاهد، من الخامسة، مات سنة خمس وقيل ست وعشرين. التقريب (١٣٩/ت٩٣٠) .." [(١)]

"مُوسَى (١) ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شَرِيكُ بن عبد الله (٢) ، عن أبي إسحق (٣) ، عَنْ حُبْشِيّ بْنِ جُنَادة قَالَ: سمعتُ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: ((لا يُؤَدِّي عَنّي إلا [ل/١٣٥أ] أَنَا أَوْ عليٌّ)) (٤) ، - عَلَيْهِ السَّلامُ -.

---

(١) هو ابن بنت السدي الفزاري.

(٢) هو شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة.

انظر الجرح والتعديل (٣٦٥/٤-٣٦٧) ، وتاريخ بغداد (٢٧٩/٩-٢٩٥) ، وتهذيب الكمال (٤٦٢/١٢-٤٧٥) ، وسير أعلام النبلاء (٢٠٠/٨-٢١٦) ، والميزان (٤٦٠/٢-٤٦٤) ، والتهذيب (٣٣٣/٤-٣٣٧) ، والتقريب (٢٦٦/ت٢٧٨٧) .

(٣) هو السبيعي.

(٤) في إسناده محمد بن إبراهيم الكهيلي، ولم أقف له على ترجمة.

والحديث أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٦/٤/ح٣٥١١) من طريق الحضرمي، عن علي بن حكيم، وإسماعيل، ويحيى الحماني به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في (٥٩/١٢) . وعنه ابن ماجه (٤٤/١/ح١١٩) المقدمة، وابن أبي عاصم في "السنة" (٨٨٦/٢/ح١٣٥٥ . تحقيق الجوابرة .) ، وزاد ابن ماجه: سويد بن سعيد وإسماعيل بن موسى .، وأحمد (١٦٥/٤) عن الزبيري، والترمذي (٥٩٤/٥/ح٣٧١٩) كتاب المناقب، باب (٢١) عن إسماعيل بن موسى، وابن عدي في "الكامل" (٨٤٨/٢) من طريق ... ...، كلهم عن شريك به.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

قلت: في إسناده أبو إسحاق السبيعي، فإنه اشتهر بالتدليس، وتغير حفظه بأخرة، ولكن وقع التصريح بالسماع كما عند أحمد، قال شريك: فقلت لأبي إسحاق: أين سمعت منه؟ قال: وقف علينا على فرس له في مجلسنا في جبّانة السبيع.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٤٦١/٢

وأما تغيره فلا يضر؛ لأن شريكاً ممن سمع منه قديماً، قال أبو معاوية بن صالح الأشعري: سألت أحمد بن حنبل عن شريك، فقال: "كان عاقلاً صدوقاً، محدّثاً، وكان شديداً على أهل الريب والبدع، قديم السماع من أبي إسحاق قبل زهير، وقبل إسرائيل"، فقلت له: إسرائيل أثبت منه؟ قال: "نعم"، قلت له: يحتج به؟ قال: "لا تسألني عن رأيي في هذا"، فإسرائيل يحتج به؟ قال: "إي لعمري". سير أعلام النبلاء (٨/٢٠٩) .

وحكى صالح عن أبيه أنه قال: "سمع شريك من أبي إسحاق قديماً، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا". الجرح والتعديل (٤/٣٦٧) .

قلت: ولم يتفرد شريك به عن أبي إسحاق، بل تابعه اثنان:

- أحدهما إسرائيل، وهو من **أثبت الناس في جده** أبي إسحاق، أخرج حديثه أحمد (٤/١٦٤-١٦٥) ، وفي "فضائل الصحابة" (٢/٩١) عن الزبيري، والنسائي في "السنن الكبرى" (٥ / ٤٥/ح٨١٤٧) من طريق وكيع، كلاهما عنه به.

- والثاني: قيس بن الربيع، أخرج حديثه الطبراني في "المعجم الكبير" (٤/١٦/ح٣٥١٣) من طريق يحي الحماني، عنه به.

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص من طريق عائشة بنت سعد الذي تقدم قبل هذا.." [١]

"هند عن سعيد بن جبير ولم يرفعه، ورفعه سماك فأنا أفرقه (١) .

فأظهر شعبة من هذه المقارنة أن سماكا أخطأ في رفع هذا الحديث إنما هو من قول ابن عمر موقوفا عليه.

ومثل هذه الطرق للتثبت والتحقيق مأثورة كثيرة عن اتباع التابعين وبرز في هذا القرن الخير، جهابذة الفن مثل سفيان الثوري [٩٧ - ١٦١] ومالك بن أنس إمام دار الهجرة [١٠٤ - ١٧٩] وعبد الله بن المبارك المروزي الخراساني [١١٨ - ١٨١] وأبو إسحاق الفزاري [ت ١٨٦] وسفيان بن عيينة [١٠٧ - ١٩٧] ويحي بن سعيد القطان [١٢٠ - ١٩٨] ووكيع بن الجراح [١٢٨ - ١٩٨] وعبد الرحمن بن مهدى [١٣٥ - ١٩٨] .

ثم جاء الله بقوم آخرين تتلمذوا على هؤلاء الاعلام الغر الميامين فأخذوا طرقهم في البحث والتنقيب، وأضافوا عليها طرقا جديدة وفي مقدمتهم أحمد بن حنبل ويحي بن معين وعلي بن المديني ولهم كتب ومؤلفات في هذا الفن الشريف يمكن معرفتها بمراجعة تراجمهم.

ثم جاء أمثال الامام البخاري محمد بن اسماعيل ومسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجه والدارمي وغيرهم، فزادوا في هذا البنيان لبنات مهمة واستنبطوا قواعد جديدة واستعملوا طريقة الاعتبار والمقارنة والمقابلة والسبر والاختيار بطريق أوسع لمعرفة الرجال وتميز الخطأ من الصواب.

قال أحمد في ترجمة سفيان بن عيينة: هو **أثبت الناس في عمرو** بن دينار (٢) .

وقال أيضا: كنت أنا وعلي بن المديني فذكرنا أثبت من يروي عن

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل ١٥٨.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٢/٧٠٩

(٢) ميزان الاعتدال ٢: ١٧٠.

(*)".[١]

"١٦١ - حَدثنِي أبي قَالَ حَدثنَا أسود بن عَامر قَالَ حَدثنَا حَمَّاد بن زيد عَن يحيى بن سعيد قَالَ مَا رَأَيْت هاشميا قطّ أفضل مِنْهُ يَعْنِي عَليّ بن حُسَيْن

١٦٢ - حَدثنِي أبي قَالَ حَدثنَا أسود بن عَامر قَالَ حَدثنَا أَبُو بكر يَعْنِي بن عَيَّاش عَن عَطاء بن السَّائِب قَالَ سَمِعت أَبَا جَعْفَر يَقُول وَالله مَا على الأَرْض رجل أعلم من عَطاء بِالْحَجِّ

١٦٣ - حَدثنِي أبي قَالَ حَدثنَا سُفْيَان عَن الزُّهْرِيّ قَالَ إِذا أَتَاهَا قبل أَن يكفر كفر مرَّتَيْنِ قيل لَهُ سمعته من الزُّهْرِيّ قَالَ لَا

١٦٤ - حَدثنِي أبي قَالَ حَدثنَا سُفْيَان قَالَ كَانَ بن طَارق لَيْسَ بِمَكَّة مثله

١٦٥ - حَدثنِي أبي قَالَ حَدثنَا سُفْيَان قَالَ كَانَ أَبُو الزبير لَا يخضب

١٦٦ - قَالَ أبي سُفْيَان **أثبت النَّاس فِي عَمْرو** بن دِينَار وَأحسنه حَدِيثا

١٦٧ - قَالَ أبي مُسلم المصبح هُوَ الَّذِي يسرج فِي الْمَسْجِد." [٢]

"١٧٨٢ - حَدثنِي أبي قَالَ حَدثنَا عبد الْوَهَّاب بن همام قَالَ سَمِعت بن جريج قَالَ كنت أسأَل عَطاء عَن كل شَيْء يُعجبنِي فَلَمَّا سَأَلته عَن الْبَقَرَة وَآل عمرَان أَو عَن الْبَقَرَة فَقَالَ اعفني عَن هَذَا اعفني عَن هَذَا

١٧٨٣ - سَمِعت أبي يَقُول حَمَّاد بن سَلمَة **أثبت النَّاس فِي ثَابت** الْبنانِيّ

١٧٨٤ - حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ قَالَ قَالَ لي بن وَهْبٍ وَرَآنِي لَا أَكْتُبُ حَدِيثَ بن لَهِيعَةَ إِنِّي لَسْتُ كَغَيْرِي فِي بن لَهِيعَةَ فَأَكْتُبُهَا وَقَالَ لِي حَدِيثُهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابِ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ مَا رَفعه لنا بن لَهِيعَةَ قَطُّ أَوَّلَ عُمْرِهِ." [٣]

"٣٢٦٦ - سُئِلَ عَن يزِيد بن عبد الله بن قسيط وَيحيى بن سعيد فَقَالَ يحيى يوازي الزُّهْرِيّ

٣٢٦٧ - سمعته يَقُول أَبُو بشر جَعْفَر بن أياس وَهُوَ جَعْفَر بن أبي وحشية لَيْسَ بِهِ بَأْس

٣٢٦٨ - سَمِعت أبي يَقُول عَامر بن عبد الله بن الزبير من أوثق النَّاس ثِقَة

٣٢٦٩ - وَإِسْمَاعِيل بن سَالم بخ ثِقَة ثِقَة

٣٢٧٠ - دَاوُد بن عَمْرو حَدِيثه حَدِيث مقارب روى عَنهُ هشيم وَمُحَمّد بن يزِيد

٣٢٧١ - عبد الْملك بن أبي سُلَيْمَان كَانَ يعد من الْحفاظ

٣٢٧٢ - سَمِعت أبي يَقُول **أثبت النَّاس فِي عَطاء** عَمْرو بن دِينَار وَابْن جريج

٣٢٧٣ - إِسْمَاعِيل بن زَكَرِيَّا الخلقاني حَدِيثه حَدِيث مقارب

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله أحمد بن حنبل ١/٢٧

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله أحمد بن حنبل ١/١٨٧

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله أحمد بن حنبل ٢/١٣١

٣٢٧٤ – حَمَّاد بن يحيى الْأَبَح قَالَ مَا أرى بِهِ بَأْس

٣٢٧٥ – سعيد بن ميناء ثِقَة روى عَنهُ أَيُّوب

٣٢٧٦ – سليم بن حَيَّان هُوَ ثِقَة." (١)

"٣٦١٦ – قَالَ أبي سَمِعت أَبَا كَامِل مظفر بن مدرك مذ نَحْو أَرْبَعِينَ سنة قَالَ وَكَانَ لَهُ وقار وهيئة وَكَانَ من أَصْحَاب الحَدِيث يَقُول **أثبت النَّاس فِي إِبْرَاهِيم** مَنْصُور قَالَ أَبُو كَامِل مَا قدم علينا هَهُنَا من نَاحيَة الشَّام رجل أصح حَدِيثا من لَيْث بن سعد وَكَانَ أَبُو معشر رجلا لَا يضْبط الْإِسْنَاد كَانَ أَبُو كَامِل من أَصْحَاب الحَدِيث لما قدم شريك قَالُوا لَا نرضى أحدا يسئله غير أبي كَامِل وَكَانَ يعد يَوْمئِذٍ من أهل الْفضل وَكَانَ بن مهْدي يَقُول لي إيش يَقُول أَبُو كَامِل فِي حَدِيث من حَدِيث إِبْرَاهِيم بن سعد

٣٦١٧ – سَأَلت أبي أَي أَصْحَاب إِبْرَاهِيم أحب إِلَيْك قَالَ الحكم وَمَنْصُور

٣٦١٨ – حَدثنِي أبي قَالَ حَدثنَا أَبُو بكر بن عَيَّاش قَالَ حَدثنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْتَقَ بِلالا فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِهَ الْمُقَامَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ اذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ يَا بِلالُ فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَمَاتَ بِالشَّامِ

٣٦١٩ – حَدثنِي أبي قَالَ حَدثنَا أَبُو بكر قَالَ حَدثنَا أَبُو حُصَيْن قَالَ أَنا أَطُوف بِالْبَيْتِ وَالْحجر فلقتان هَكَذَا." (٢)

"٤٩٤٩ – حَدثنِي بْن خَلاد قَالَ سَمِعت يحيى يَقُول كَانَ عبد الْملك بن أبي سُلَيْمَان أَو حُسَيْن الْمعلم فَقَالَ فِيهَا شَيْء يقطع فوصله ويوصل فَقَطعه وَذكر حبيبا فَقَالَ فِيهَا إضطراب وَقدم بن جريج فِي حَدِيث عَطاء

٤٩٥٠ – سَمِعت أبي يَقُول **أثبت النَّاس فِي عَطاء** عَمْرو بن دِينَار وَابْن جريج قَالَ وَلَقَد خَالفه حبيب بن أبي ثَابت فِي شَيْء من قَول عَطاء أَو حَدِيث عَطاء فَكَانَ القَوْل مَا قَالَ بن جريج

٤٩٥١ – حَدثنِي بْن خَلاد قَالَ سَمِعت يحيى يَقُول سَمِعت سُفْيَان سُئِلَ عَن حَدِيث أبي إِسْحَاق فِي الْقَارِن فَقَالَ لم أسمعهُ

٤٩٥٢ – حَدثنِي بْن خَلاد قَالَ سَمِعت يحيى يَقُول كَانَ سُفْيَان يصحح عَن وَاصل عَن أبي وَائِل أَن كَعْب الْمُسلم رَأْي مَعَ جرير قَضِيبًا وأردته على الآخر لَا يشفع فِي حد فَلم يحدثني بِهِ

٤٩٥٣ – حَدثنِي بن خَلاد قَالَ سَمِعت عبد الله بن إِدْرِيس يَقُول كنت يَوْمًا عِنْد الْأَعْمَش فَذكر الْقسَامَة قَالَ قلت حَدثنِي أبي عَن حَمَّاد وَعَن سعيد بن جُبَير فَقَالَ إِنَّا وَالله مَا كُنَّا نفزع إِلَى حَمَّاد وَذكر حَدِيث الْقسَامَة قَالَ ثمَّ سكت عني قَلِيلا فَضرب ظَهْرِي ثمَّ قَالَ لي يَا عبد الله لاحدثتك شهرا قَالَ قلت لَا أَتَيْتُك حولا فَلَمَّا كَانَ بعد الْحول أَتَيْته فَقَالَ لي يَا عبد الله برت يَمِينك ووفي نذرك

٤٩٥٤ – حَدثنِي بن خَلاد قَالَ كَانَ الرجل إِذا جَاءَ إِلَى يحيى بن سعيد يسئله الحَدِيث الطَّوِيل فَقَالَ حَدثنِي بِغَيْرِهِ." (٣)

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله   أحمد بن حنبل ٤٩٥/٢

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله   أحمد بن حنبل ٥٥٣/٢

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله   أحمد بن حنبل ٢١٩/٣

"٥١٢٢ – سَأَلت أبي عَن خَالِد بن عَمْرو الْقرشِي قَالَ لَيْسَ بِثِقَة وَهُوَ بن عَم عبد الْعَزِيز بن أبان يروي أَحَادِيث بَوَاطِيلُ

٥١٢٣ – سَمِعت أبي يَقُول فِي حَدِيث عبد الْملك بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَن جَابر انكسفت الشَّمْس خَالفه بن جريج عَن عَطاء عَن عبيد بن عُمَيْر قَالَ أَخْبرنِي من أصدق فظننته يُرِيد عَائِشَة قَالَ أبي رَوَاهُ قَتَادَة عَن عَطاء عَن عبيد بن عُمَيْر عَن عَائِشَة قَالَ أبي أَقْضِي بِابْن جريج على عبد الْملك فِي حَدِيث عَطاء وَقَالَ أبي مرّة أُخْرَى وَذكر عَطاء فَقَالَ **أثبت النَّاس فِي عَطاء** بن جريج وَعَمْرو بن دِينَار وَلَقَد خَالفه أَظُنهُ قَالَ حبيب بن أبي ثَابت لِابْنِ جريج فِي شَيْء من حَدِيث عَطاء أَو قَول عَطاء فَكَانَ القَوْل مَا قَالَ يَعْنِي بن جريج

٥١٢٤ – سَمِعت أبي يَقُول فِي حَدِيث إِسْمَاعِيل بن أبي خَالِد عَن أبي حَازِم عَن بن عَبَّاس قَالَ أبي أَبُو حَازِم هَذَا مولى بن عَبَّاس

٥١٢٥ – وَقَالَ يزِيد بن هَارُون عَن إِسْمَاعِيل عَن نَبْتَل يَعْنِي أَبَا حَازِم نَبْتَل

٥١٢٦ – سَمِعت أبي يَقُول أَشْعَث بن إِسْحَاق القمي أقصد حَدِيثا من يَعْقُوب القمي." (١)

"٥١٨٦ – حَدثنِي أبي قَالَ حَدثنَا يزِيد بْنُ هَارُونَ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ حَدَّثَنَا فَرْقَدٌ عَنْ يَزِيدَ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمثلِهِ

٥١٨٧ – حَدثنِي أبي قَالَ حَدثنَا عبد الْوَهَّاب بن همام أَخُو عبد الرَّزَّاق قَالَ سَمِعت عِكْرِمَة بن عمار قَالَ أخبرنَا أَبُو زميل سماك بن يزِيد من بني عبد الله قَالَ حَدثنَا بن عَبَّاس

٥١٨٨ – حَدثنِي أبي قَالَ حَدثنَا عبد الْوَهَّاب بن همام قَالَ سَمِعت بن جريج قَالَ كنت أسأَل عَطاء عَن كل شَيْء يُعجبنِي فَلَمَّا سَأَلته عَن الْبَقَرَة وَآل عمرَان أَو عَن الْبَقَرَة قَالَ اعفني عَن هَذَا يَعْنِي عَن تَفْسِيره

٥١٨٩ – سَمِعت أبي يَقُول حَمَّاد بن سَلمَة **أثبت النَّاس فِي ثَابت** الْبنانِيّ

٥١٩٠ – حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا خَالِد يَعْنِي بْنُ خِدَاشٍ قَالَ قَالَ لِي بن وَهْبٍ وَرَآنِي لَا أَكْتُبُ حَدِيثَ بن لَهِيعَة إِنِّي لَسْتُ كَغَيْرِي فِي بن لَهِيعَةَ فَاكْتُبْهَا وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ مَا رَفعه لنا قطّ بن لَهِيعَةَ فِي أَوَّلِ عُمْرِهِ." (٢)

"٥٥٥٢ – حَدثنِي أبي قَالَ حَدثنَا أَبُو نعيم قَالَ حَدَّثَنَا مسعر بْن كدام بْن ظهير بْن عُبَيْدَة بن الْحَارِث الْهِلَالِي قَالَ أبي قَرَأَ أَبُو نعيم فِي مَجْلِس وَاحِد حفظا حَدِيث مسعر بِالْكُوفَةِ فِي الْجَبانَة سنة خمس وَثَمَانِينَ

٥٥٥٣ – قَالَ أَبُو عبد الرَّحْمَن قَالَ لي عَبَّاس الدوري فِي هَذِه السّنة ولدت

٥٥٥٤ – حَدثنِي أبي قَالَ حَدثنَا يحيى بن آدم قَالَ حَدثنَا فُضَيْل بن مَرْزُوق مولى بني عتر

٥٥٥٥ – حَدثنِي سُرَيج بن يُونُس بِحَدِيث فَقَالَ عَن لمازة بن زِيَاد فَسَأَلت أبي فَقَالَ لمازة بن زبار يَعْنِي أَبَا لبيد

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله أحمد بن حنبل ٢٥٤/٣

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله أحمد بن حنبل ٢٦٨/٣

٥٥٥٦ – سَمِعت أبي يَقُول عَليّ بن هَاشم لم يسمع من مَحل بن خَليفَة إِنَّمَا روى عَنهُ شُعْبَة وَالَّذِي سمع مِنْهُ عَليّ بن هَاشم إِنَّمَا هُوَ مَحل بن مُحرز

٥٥٥٧ – سَأَلت أبي من **أثبت النَّاس فِي إِبْرَاهِيم** فَقَالَ الحكم بن عتيبة ثمَّ مَنْصُور

٥٥٥٨ – حَدثنِي من سمع بن عُيَيْنَة يَقُول كنت أَقُول لِابْنِ جريج لَا أرى بن طَاوس يقدم فيغمه ذَاك فَيَقُول أما وَالله لتجدنه صعبا." [(١)]

"قَالَ: وَبَلَغَنَا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَكُنْ يَحُجُّ حَتَّى مَاتَتْ أمه لصحبتها١.

١٠– حَدِيثٌ آخَرُ:

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ نا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدقاق نا أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ٢ أنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ أنا خَالِدٌ٣ وَهِشَامٌ٤ عَنْ مُحَمَّدٍ٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا قَرُبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُهُمْ رؤيا أصدقهم

---

١. صحيح مسلم ١٢٨٤/٣ ح ٤٤ كتاب الأيمان باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده.

وقوله " بلغنا " من كلام الزهري نص على ذلك الحافظ في الفتح ١٧٦/٥.

وورد هنا قوله " للعبد المصلح " وفي رواية البخاري والإسماعيلي المتقدمتين " الصالح " والحديث رواه أحمد في المسند ٣٣٠/٢، ٤٠٢، كرواية مسلم إلا قوله: " بلغنا ... " ليس عند أحمد.

وكذلك رواه البخاري في الأدب المفرد ٦٢ ح ٢٠٨ من طريق سليمان بن بلال عن يونس به ... وفيه فصل كلام أبي هريرة من كلام رسول الله عليه وسلم.

٢. هو يحيى بن جعفر الواسطي، قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال الدارقطني: لا بأس به لم يطعن فيه أحد بحجة (الجرح والتعديل ١٣٤/٤، الميزان ٣٨٦/٤) .

٣. ابن مهران أبو المنازل الحذاء – بالذال العجمة – البصري، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم مات سنة ١٤١ هـ (التهذيب ١٢٠/٣) .

٤. ابن حسان الأزدي القردوسي – بالقاف وضم الدال المهملة – أبو عبد الله البصري، قال ابن حجر في التقريب ٣٦٤: ثقة من **أثبت الناس في ابن** سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما، مات سنة ١٤٧ هـ أو بعدها.

٥. ابن سيرين أبو بكر البصري أمام وقته، مولى أنس بن مالك مات سنة ١١٠ هـ التهذيب ٢١٤/٩.." [(٢)]

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله   أحمد بن حنبل ٣٥٢/٣

(٢) الفصل للوصل المدرج في النقل   الخطيب البغدادي ١٦٧/١

"حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، والرؤيا ثَلاثَةٌ فَرُؤْيَا بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، ورؤيا من الشيء يحدث بِهِ الإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَرُؤْيَا مِنْ تَحْزِينِ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلا يَذْكُرَنَّهُ، وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِبُّ الْقَيْدَ١ فِي النَّوْمِ، وَأَكْرَهُ الغُل٢، الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدين "٣.

أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَاضِي قَالا: أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الرَّزَّازُ أنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْفِرْيَابِيُّ نا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ نا سَعِيدٌ٤ عَنْ قَتَادَةَ عن محمد بن سيرين عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

" إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلاثَةٌ٥ فَرُؤْيَا يُحَدِّثُ الرَّجُلُ بِهِ نَفْسَهُ، وَرُؤْيَا حَقٌّ، ورؤيا تحزين

---

١. قال الحافظ في الفتح ٤٠٥/١٢: أي من رأى في المنام أنه مقيد ما يكون تعبيره؟

وظاهر إطلاق الخبر أنه يعبر بالثبات في الدين ... إلخ. أ. هـ مختصرا.

٢. الغل بضم الغين المعجمة وتشديد اللام واحد. الأغلال يقال: في رقبته غلّ من حديد ... وغللتُ يده إلى عنقه وقد غل فهو مغلول. أ. هـ ملخصا من (الصحاح ١٧٨٣/٥ – ١٧٨٤) .

٣. رواه الإمام أحمد في المسند ٥٠٧/٢، من طريق يزيد بن هارون عن هشام به مرفوعا كامل المتن كما هو هنا، ورواه مسلم من طريق حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ وهشام ... به موقوفا على أبي هريرة ولم يَذْكُرْ فِيهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٧٧٣/٤ ح ٦ من كتاب الرؤيا.

ورواه الدارمي ٤٩/٢ – ٥٠ ح ٢١٤٩، ٢١٥٠ عن مخلد بن الحسين عن هشام مرفوعا كرواية أحمد. أما رواية خالد عن ابن سيرين فلم أقف عليها فيما اطلعت عليه من المصادر، إلا أن الحافظ في الفتح ٤١٠/١٢ أشار إلى رواية علي بن عاصم عنهما ولم يعزها لغير المدرج للخطيب.

٤. هو ابن أبي عروبة أبو النضر اليشكري البصري، ثقة حافظ كان من **أثبت الناس في قتادة** مات سنة ١٥٦ هـ (التهذيب ٦٣/٤) .

٥. في هذا الموضع من الأصل علامة التضبيب ولعله بسبب تأنيث العدد هنا، والأمر جائز في اللغة، لأن الرؤيا مؤنث غير حقيقي والله أعلم.." (١)

"" مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسِّهِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ وَابْنَهَا قَالَ: فَإِنْ شِئْتُمْ قَرَأْتُمْ: ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ١.

قوله: فإن شئتم قرأت إِلَى آخِرِ الآيَةِ لَيْسَ مِنْ كَلامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّمَا هُوَ قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ٢.

بَيَّنَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ وَعَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى وَمُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ فِي رِوَايَتِهِمْ عَنْ مَعْمَرٍ هَذَا الْحَدِيثَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ [أبي] ٣ حمزة عن الزهري.

---

(١) الفصل للوصل المدرج في النقل الخطيب البغدادي ١٦٨/١

١. الآية ٣٦ من سورة آل عمران، ولم أقف على رواية عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ معمر فيما اطلعت عليه من المصادر.
ووجدت في تفسير ابن جرير الطبري ٢٣٨/٣ — ٢٤٠: رواية فيها رفع جميع المتن مثل رواية ابن زياد عن معمر، وذلك عن أبي صالح عن أبي هريرة لكن في إسناد أبي جعفر الطبري يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الحُمّاني وهو متهم بسرقة الحديث، وكذلك عنعنة الأعمش وهو مدلس، وكذلك عن محمد بن إسحاق عن يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قسيط من طريقين إلا أن فيهما عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس:
وقد أشار الحافظ في الفتح ٤٧٠/٦ إلى رواية أبي صالح هذا، وذكر أن تلاوة الآية موقوف على أبي هريرة لكنها أدرجت في المتن والله أعلم، وقد رواه عن الزهري عن أبي سلمة مثل هذه الرواية — أعني رفع المتن كله — معاوية بن يحيى الصدفي ومعاوية ضعفوه (انظر التهذيب ٢١٩/١٠) .
٢. نص على ذلك مدرج الحافظ في الفتح وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في الحاشية السابقة.
٣. ما بين القوسين سقط من الأصل وأضفته من التهذيب ٣٥١/٤، واسم أبي حمزة دينار كما سيأتي، وشعيب هذا من أثبت الناس في الزهري.." (١)

"فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَّامٍ رَوَاهُ عَنْهُ وَضَمَّ إِلَيْهِ حَدِيثَ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ وَذَكَرَ مَا فِيهِ مِنَ الْغَرِيبِ، وَنَحْنُ نَسُوقُهُ وَغَرِيبَهُ إِثْرَ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
وأما حديث قبيصة بن عقبة عن الثوري:
فأخبرناه إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ أنا محمد بن عبد الله بن خَلَفٍ الدَّقَّاقُ نا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذُرَيْحٍ الْعُكْبَرِيُّ نا هناد ابن السَّرِيِّ نا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: " أَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَعَلَ يَلْوِي لِسَانَهُ أَوْ يُحَرِّكُ لِسَانَهُ، وَيَقُولُ هَذَا أوردني الموارد ".١
وأما حديث هشام بن سعد:٢
فأخبرناه علي بن القاسم ثنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيُّ نا عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ قَالا: نا أَبُو نُعَيْمٍ٣ نا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ، وَهُوَ يَقُولُ: " اطَّلَعْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ مُدَلِّعٌ لِسَانَهُ يُنَصْنِصُهُ٤، فقال: هذا أوردني الموارد "٥.

١. انظر الزهد لهناد بن السري: ٥٣١/٢ ح ١٠٩٣ تحقيق الفروائي.
٢. أبو عباد المدني القرشي مولاهم، قال أبو زرعة: محله الصدق، قال أبو داود: أثبت الناس في زيد بن أسلم، وضعفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر في التقريب ٣٦٤: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، مات سنة ١٦٠هـ أو قبلها (التهذيب ٣٩/١١) .

(١) الفصل للوصل المدرج في النقل الخطيب البغدادي ١٧٣/١

٣. الفضل بن دكين.

٤. بالصاد المهملة يعني يحركه ويقلقله (الغريب لأبي عبيد بن سلام ٣/٢٢٠) .

٥. ذكر الدارقطني رواية هشام بن سعد في العلل ١٢/١، وقال عنها وعن رواية ابن عجلان ومن تابعهما أنهما أصح من رواية من رواه بخلافهم ورواية أبي نعيم عن هشام عن زيد رواها أبو عبيد في الغريب ٣/٢١٩.." (١)

"قَالَ جَعْفَرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ: لأَنَّ صَاحِبَ الْقَرْضِ لا يَأْتِيكَ إِلا وَهُوَ مُحْتَاجٌ وَالصَّدَقَةُ رُبَّمَا وُضِعَتْ في غني١.

٣٩- حديث آخر:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ محمد بْنِ حَمْدَانَ الضَّرِيرُ – بِأَصْبَهَانَ – نَا أبو القاسم بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ نَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الدِّمَشْقِيُّ نَا أَبُو مُسْهِرٍ٢ نَا مَالِكٌ.

قَالَ سُلَيْمَانُ: وَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ٣ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ٤ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ٥ عَنْ عَامِرِ ابن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " مَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لأَحَدٍ يَمْشِي٦ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إلا لِعَبْدِ اللَّهِ بن سلام وفيه نزل (٤٦/ب) هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرائيلَ عَلَى مِثْلِهِ﴾ ٧،٨

---

١. انظر الهامش السابق.

٢. عبد الأعلى بن مسهر الغساني.

٣. أبو محمد الدمياطي قال الذهبي في الميزان ٣٤٥/١: حمل الناس عنه وهو مقارب الحال، قال النسائي: ضعيف، مات سنة ٢٨٩ هـ عن نيف وتسعين سنة (انظر أيضا لسان الميزان ٥١/٢) .

٤. التنيسي – بالمثناة الفوقية ثم نون بعدها مثناة تحتية ثم سين مهملة – من **أثبت الناس في الموطأ**، ت ٢١٨ هـ (التقريب ١٩٤) .

٥. سالم بن أبي أمية مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التيمي المدني.

٦. كتب هنا في الأصل علامة تضبيب، لعله تنبيه على ما جاء في رواية أخرى " يمشي على وجه الأرض ".

٧. سورة الأحقاف الآية العاشرة.

٨. لم أقف عليه في المعاجم الثلاثة ولا في مجمع الزوائد فلعل الطبراني رواه في غير المعاجم والله أعلم، وفي إسناد الطبراني يف الرواية الثانية بكر بن سهل ضعيف.

وقد أخرج النسائي في فضائل الصحابة في مناقب ابن سلام ص ١٤٤ ح ١٤٨ رواية أبي مسهر عن عمرو بن منصور أبي سعيد النسائي عن أبي مسهرة عبد الأعلى بن مسهر ... به ولم يذكر فيه الآية.

وأخرج البخاري في مناقب الأنصار من صحيحه باب مناقب عبد الله بن سلام رواية عبد الله بن يوسف إلا أنه قال في آخره، قال: لا أدري قال مالك الآية أو في الحديث (الفتح ١٢٨/٧ ح ٣٨١٢) .

---

(١) الفصل للوصل المدرج في النقل الخطيب البغدادي ٢٠٦/١

هذا وقد ذهب ابن جرير في التفسير ١٢/٢٦: إلى القول بأن الآية مكية ولم تنزل في ابن سلام وإنما استشهد بها مالك وإسلام عبد الله ابن سلام في المدينة، وكذلك ذهب إلى هذا الترجيح الحافظ ابن كثير في التفسير ٢٦٢/٧ وقد سبقهما إلى ذلك من المتقدمين مسروق والشعبي.." (١)

"٥٢- حَدِيثٌ آخَرُ:

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ نا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عمرو اللؤلؤي نا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأشعث.

وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازُ نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ نا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي قَالا: أنا مُوسَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ١ نَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ٢ وَحَبِيبٍ٣ وَيَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ٤ وَهِشَامٍ٥ فِي آخَرِيْنَ عَنْ مُحَمَّدٍ: " أَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُخْرِجَ ذَوَاتِ الْخُدُورِ يَوْمَ الْعِيدِ قِيلَ: فَالْحُيَّضُ، قَالَ: لِيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ: فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لإِحْدَاهِنَّ ثَوْبٌ كَيْفَ تَصْنَعُ قَالَ: تُلْبِسُهَا صَاحِبَتُهَا طَائِفَةً مِنْ ثَوْبِهَا " ٦.

كَذَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عن الجماعة الذي سَمَّاهُمْ وَفِيهِمْ أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، وَلَيْسَ جَمِيعُ الْمَتْنِ عِنْدَ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ، وَإِنَّمَا عِنْدَهُ عَنْهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى قَوْلِهِ: وَدَعْوَةُ المسلمين، وأما

---

١. أبو سلمة التبوذكي.

٢. ابن عبيد بن دينار العبدي مولاهم أبو عبيد البصري (التهذيب ٤٤٢/١١).

٣. ابن الشهيد أبو محمد الأزدي البصري (التهذيب ١٨٥/٢).

٤. الطفاوي – بضم المهملة وتخفيف الفاء البصري – ثقة (التقريب ٣٧٧).

٥. ابن حسان الأزدي القردوسي – بالقاف وضم الدال المهملة – أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين (التقريب ٣٦٤).

٦. رواه أبو داود في سننه كتاب الصلاة باب خروج النساء في العيد ٦٧٥/١ ح ١١٣٦، والطبراني في الكبير ٥١/٢٥ ح ١٠٤.." (٢)

"باب المسح على الخفين

المسح على الخفين سنة من سنن الدين ورخصة للمسلمين ورد (١) به الكتاب والسنة، وأجمعت عليه الأمة، أما الكتاب فقوله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ (٢) فأحد التأويلات فيمن قرأها بالخفض إنه أراد به المسح على الخفين (٣) إذ لا حالة للرجل يتمسح فيها إلا تلك الحالة.

---

(١) الفصل للوصل المدرج في النقل الخطيب البغدادي ٣٧٨/١

(٢) الفصل للوصل المدرج في النقل الخطيب البغدادي ٥٢١/١

وأما السنة فروي المسح على الخفين عن النبيِّ – صلى الله عليه وسلم –، جماعة من الصحابة أعيانهم ستة عمر (٤) بن الخطاب، ....

(١) في "م" بها.

(٢) سورة المائدة، آية ٦.

(٣) قرأ ابن كثير وحمزة وأبو عمرو بالخفض. كتاب السبعة في القراءات لأبن ماجد ص ٢٤٣ ط دار المعارف ط الثانية، تحقيق د/ شوقي ضيف وانظر الإقناع: ٢/ ٦٣٤، تفسير القرطبي: ٦/ ٩١.

(٤) حديث عمر رواه ابن ماجه: ١/ ٨١ من طريق سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه رأى سعيد ابن مالك، وهو يمسح على الخفين فقال إنكم لتفعلون ذلك فاجتمعنا عند عمر فقال سعد لعمر أفتِ ابن أخي في المسح على الخفين فقال عمر: (كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله – صلى الله عليه وسلم –، نَمْسَحُ عَلَى خِفَافِنَا لَا نرى بِذَلكَ بَأْساً فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَإِنْ جَاءَ مِنَ الغَائِطِ؟ قَالَ: نَعَمْ). سنن ابن ماجه: ١/ ١٨١، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: ١/ ٧٨، هذا إسناد رجاله ثقات وهو في صحيح البخاري بغير هذا السياق، وسعيد بن أبي عروبة وإن كان اختلط فقد روى عنه محمَّد بن سواء قبل الاختلاط، ورواه الإمام أحمد من طريق عبد الله بن عمر عن نافع قال: رأى ابن عمر سعد بن مالك يمسح على خفيه .. الفتح الرباني: ٢/ ٥٩.

قلب: والسياق الذي أشار إليه البوصيري ما أخرجه البخاري عن طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابن عمر أن سعد بن أبي وقاص عن النبي – صلى الله عليه وسلم –، أنه مسح على الخفين وأن عبد الله بن عمر سأل عمر عن ذلك فقال: "نَعَمْ إِذَا حَدَّثَكَ شَيْئاً سَعْدُ فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ" البخاري في كتاب الوضوء باب المسح على الخفين: ١/ ٦٢.

أقول: الحديث من رواية ابن ماجة وأحمد فيها، سعيد بن أبي عروبة قال فيه الحافظ ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من **أثبت الناس في قتادة** من السادسة، مات سنة ١٥٦ أو ١٥٧ ع ت ١/ ٣٠٣ وانظر ت ت ٣/ ٦٣.

وعندي أن الحديث لا يقل عن درجة الحسن لكثرة طرقه.." (١)

"جهة المالية، وقد روى البخاري أيضًا عن عقبة ابن عامر أن النبيَّ، – صلى الله عليه وسلم –: "صَلَّى فِي فَرُّوجِ (١) حَرِيرٍ فَلَمَّا انْصرَفَ نَزَعَه نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ وَقَالَ: لَا يَنْبَغِي هذَا لِلْمُتَّقِينِ" (٢)، إشارة إلى أنه كان من أسباب الدنيا ومن جملة علائقها الشاغلة عن العبادة، وقد استوفينا الكلام على هذه الأحاديث في مواضعها، وهذا هو معنى قول عمر بن الخطاب: (مَنْ حَفِظَهَا وَحَافَظَ عَلَيْهَا حَفِظَ دِينَهُ) (٣)، وانتزعها عمر من قول الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢)﴾ (٤)، فهذا حفظها بالخشوع فيها والإقبال عليها، ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (٥)؛ فهذا هو المداومة

(١) القبس في شرح موطأ مالك بن أنس ابن العربي ص/١٥٨

= تغير حفظه لمّا قدم بغداد، وكان فقيهاً من السابعة وولي خراج المدينة فحُمِدَ. مات سنة ١٧٤ هـ وله ٧٤ سنة/ خت م ع ت/ ٤٨٠ قال ابن معين: **أثبت الناس في هشام** بن عروة، وقال أبو حاتم وغيره. لا يحتج به الكاشف ٢/ ١٦٤، وانظر ت ت ٦/ ١٧٠، الكامل لابن عدي ٤/ ١٥٨٥، تاريخ بغداد ١٠/ ٢٢٨.

درجة الحديث: عندي أنه حسن لغيره لأنه رواه عبد الرحمن عن هشام وهو أثبت الناس فيه، كما قال ابن معين.

(١) هو القباء الذي فيه شق من خلفه. النهاية ٣/ ٤٢٣.

(٢) متفق عليه البخاري في كتاب الصلاة باب من صلى في فرّوج حرير ثم نزعه ١/ ١٠٥ وفي كتاب اللباس باب القباء وفروج حرير هو القباء ٧/ ١٨٦، ومسلم في كتاب اللباس والزينة باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحرير على الرجل وإباحته للنساء ٣/ ١٦٤٦، والنسائي ٢/ ٧٢ وأحمد ٤/ ١٤٩ و ١٥٠.

(٣) الأثر رواه مالك في الموطأ ١/ ٦ عن نافع مولى عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب كتب إلى عماله. قال الزرقاني: هذا الأثر منقطع لأن نافعاً لم يلقَ عمر، قال: وهذا وإن كان منقطعاً إلا أنه يشهد له أحاديث أخر مرفوعة منها ما أخرجه البيهقي في الشعب من طريق عكرمة عن عمر قال: "جَاءَ رَجُل فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ عِند الله فِي الإِسْلاَمَ؟ قَالَ: الصَّلَاة لِوَقْتِهَا وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَلَا دِينَ لَهُ وَالصَّلَاةُ عِمَادُ الدِّين".

وفي البخاري عن أنس: "مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسولِ الله - صلى الله عليه وسلم -، قِيلَ الصَّلاَةُ أَلَيْس ضَيَّعْتُمْ ما ضَيَّعْتُمْ فِيهَا" وفيه أيضًا: عَنِ الزُّهْرِيِّ دَخَلتُ عَلَى أَنَسٍ بِدِمَشْقَ وَهُوَ يَبْكِي فَقلْت لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ. لَا أعْرِف شَيْئًا مِمَا أَدرَكْتُ إِلا هذِهِ الصَّلَاةَ وَهذِهِ الصَّلَاةُ قَدْ ضُيِّعَتْ" شرح الزرقاني ١/ ٢١، وانظر البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب تضييع الصلاة/ ٩٤.

درجة الأثر: منقطع ولكن يشهد له ما في البخاري عن أنس.

(٤) سورة اليؤمنون آية ١ - ٢.

(٥) سورة المؤمنون آية ٩.." (١)

"أُمَامَةَ" (١).

وروي في الصحيح (كَانَ يُصَلّي (٢) بِالنَّاسِ، وَرُوِيَ كَانَ يَؤُمُّ الناسَ (٣) خَرَجَ النَبِيُ، - صلى الله عليه وسلم -، وَأُمَامَةُ عَلَي عُنُقِهِ فَأَحْرَمَ وَهِيَ كَذَلِكَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَضَعَهَا فِي الْأَرْضِ فَلَمَّا قَامَ أَخَذَهَا فَرَدَّهَا إِلَي مَوْضِعِهَا حَتَّى أَكْمَلَ صَلاتَهُ). واختلف الناس فيه؛ فقرأنا في موطأ عبد الله بن يوسف التنيسي (٤) أنه قال: سالت مالكًا عن هذا الحديث فقال هو منسوخ، وقال غيره إنما احتملها (٥) لأنها علقت به فلو تركها لأضرّ ذلك بها. والصحيح عندي ، من هذه الأقوال، ما أشار إليه مالك، رضي الله عنه، من أنه متروك لأنها إن علقت (٦) به يمكن أن يشغلها بشئ آخر سواه لضعف عقل الصبي؛

(١) القبس في شرح موطأ مالك بن أنس ابن العربي ص/٢٥٥

(١) متفق عليه. أخرجه البخاري في الصلاة باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة ١/ ١٣٧ وفي الأدب باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ٨/ ٨، ومسلم في المساجد باب جواز حمل الصبيان ١/ ٣٨٥، والبغوي في شرح السنة ٣/ ٢٦٣، والموطّأ ١/ ١٧٠.

(٢) هي رواية من روايات مسلم.

(٣) لفظ مسلم وفيه كَانَ يَؤُمُّ النَّاسَ وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ وَهِيَ ابنَةُ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ الله – صلى الله عليه وسلم –. وفي رواية أحمد: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُول الله، – صلى الله عليه وسلم – يَحْمِلُ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ .. وَهِيَ صَبِيَّةً فَحَمَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ فَصلَّي، – صلى الله عليه وسلم –، وَهِيَ عَلَي عَاتِقِهِ يَضَعُهَا إِذَا رَكَعَ وُيعِيدُهَا عَلَي عَاتِقِهِ إذا قَامَ فَصلَّى رَسُولُ الله، – صلى الله عليه وسلم –، وَهِيَ عَلَى عَاتِقِهِ حَتَّي قَضَي صَلاتَهُ يَفْعَلُ ذلِكَ بِهَا. انظر الفتح الرباني٤/ ١١٧ وكذا عند أبي داود في السنن ١/ ٢٤١ وقال الحافظ: دل هذا على أن فعل الحمل والوضع كان منه لا منها، بخلاف ما أوَّله الخطابي حيث قال: يشبه أن تكون الصبية كانت قد ألفته فإذا سجد تعلقت باطرافه والتزمته فينهض من سجوده فتبقى محمولة كذلك إلى أن يركع فيرسلها. قال: هذا وجهه عندي. فتح الباري ١/ ٥٩١.

(٤) عبد الله بن يوسف التنيسي أبو محمَّد الكلاعي، أصله من دمشق، ثقة ثبت من **أثبت الناس في الموطّأ** من كبار العاشرة. ت ١/ ٤٦٣ ، ت ت ٦/ ٨٦ – ٨٩ ، الأنساب ٣/ ٩٨.

(٥) في (ك) و (م) زيادة لأنه لم يجد لها كافلاً في الوقت، وقيل إنما احتملها.

(٦) قال الأبي روى ابن القاسم أنه كان في نافلة، وروى أشهب أنه كان لضرورة أنه لم يجد من يمسكها وهذا يقتضي أنه كان في الفرض وهو ظاهر الحديث: بَيْنَا نَنْتَظِرُهُ لِلظُّهْرِ أَوْ لِلْعَصْرِ خَرَجَ حاملاً أُمَامَةَ عَلَى عَاتِقِهِ. (أبو داود ١/ ٢٤٢) وقد يقال على هذا إنه كان في النافلة التي قبل الفرض، لكنه لم لكن يتنفَّل في المسجد بل في بيته قبل أن يخرج، وقيل هو خاص به. الأبي ٢/ ٢٤٥. ونقل الحافظ عن القرطبي قوله: "روى عبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك أن الحديث منسوخ وقال قلت روى ذلك الإسماعيلي عقب روايته للحديث من طريقه لكنه غير صريح ولفظه: قال التنيسي قال مالك من حديث النبي، – صلى الله عليه وسلم –، ناسخ ومنسوخ وليس العمل على هذا.

وقال ابن عبد البر: لعله نسخ بتحريم العمل في الصلاة وتعقب بأن النسخ لا يثبت بالاحتمال، وبأن القصة =." [١]

"فأما الإحرام فلا خلاف في وجوبه وركنيته لأن الأعمال بالنيات (١) وخصوصاً العبادات وخصوص الخصوص الحج.

وأما الطواف فلا خلاف فيه. قال الله سبحانه: ﴿وَلْيَطَّوَّفوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (٢). وأما الوقوف بعرفة فهو الحج. في الحديث المأثور "الْحَجُّ عَرَفَةٌ (٣) " يعني معظم الحج ومقصوده، وأما السعي فاختلف العلماء فيه قديماً وحديثاً: فقال (ح) (٤): يجزي فيه الدم، ووقعت رواية عبد الله (٥) عن مالك، رضي الله عنه، في العتبية وهي ساقطة. السعي ركن عظيم وله في

(١) القبس في شرح موطأ مالك بن أنس ابن العربي ص/٣٦٢

الحج منزلة كبيرة والدليل على ركنيته قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾ (٦)، الآية إلى آخرها، أنزلها الله تعالى رداً على من كان يمتنع من السعي (٧)، فإن قيل فقد قال الله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ قلنا: لم يفهم

---

(١) البخاري في كتاب الإيمان باب ما جاء إن الأعمال بالنية ١/ ٢١، ومسلم في الأمارة باب قوله – صلى الله عليه وسلم –: (إِنَّما الأَعْمَالُ بِالنيةِ) ٣/ ١٥١٥، كلاهما من حديث عمر رضي الله عنه.

(٢) سورة الحج آية ٢٩.

(٣) أبو داود ٢/ ٤٨٥، والترمذي ٣/ ٢٣٧، والنسائي ٥/ ٢٦٤، وابن ماجه ٢/ ١٠٠٣، والدارمي ٢/ ٥٩، وأحمد انظر الفتح الرباني ١٢/ ١١٩، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٦٤، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/ ١٧٣، والدارقطني ٢/ ٢٤٠ – ٢٤١، وابن حبان انظر موارد الظمآن ص ٢٤٩، كلهم من حديث عبد الرحمن بن يعمر الديلي.

درجة الحديث: صححه النووي. انظر المجموع ٨/ ٩٥ – ١١٣ وقال عبد القادر الأرناؤوطي في تعليقه على جامع الأصول ٣/ ٢٤٢: إسناده صحيح.

(٤) انظر شرح فتح القدير لابن الهمام ٢/ ١٥٧ وفتح الباري ٣/ ٤٩٩.

(٥) هو عبد الله بن يوسف التنيسي، بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية مهملة، أبو محمَّد الكلاعي، أصله من دمشق، ثقة متقن من **أثبت الناس في الموطأ**، من كبار العاشرة. مات سنة ٢١٨/ خ د ت س. ت ٢/ ٤٦٣، وقال في ت ت: سمع من مالك وعنده الموطأ ومسائل عن مالك سوى الموطأ- ت ت ٦/ ٨٦ – ٨٧.

(٦) سورة البقرة آية ١٥٨.

(٧) ورد عند الشيخين من رواية عاصم قال: قُلْتُ لِأَنَس بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ الله عَنْهُ: أَكُنْتُمْ تَكْرَهونَ السعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ قَالَ: نَعَم، لِأَنهَا كَانَتْ مِنْ شَعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أَنزَلَ الله ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ﴾.

البخاري في الحج باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة ٢/ ١٩٥، ومسلم في الحج باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به ٢/ ٩٣٠، والترمذي ٩/ ٢٠٥، واللفظ السابق للبخاري.." [١]

"الراوي الموصول بكلام النبي – صلى الله عليه وسلم – وتمييزه منه لئلا يحكم بما لا يلزم الحكم به فابحثوا عنه، وأما قوله قوم عليه فهو بيان لحكم الشرع على الإطلاق يتولاه نائب الشرع وخليفته إن اختلفوا، وأما قوله: (قيمة عدلٍ) فقد قدمنا العدل ومعناه. وخذوا فيه نكتةً وذلك أنه إذا قومها المتلف ففي تقويمه تحرير فات علماءنا بيانه، وهو أنا نقول للمقوم قومه مشترى غير مبيع ليقع الجبر لمن أتلف عليه على الكمال، وإلى هذا المعنى وقعت الإشارة بقوله قيمة عدلٍ، وأما قوله وعتق العبد فاختلف العلماء، هل يعتق بنفس الشراية أو بعد التقويم، وجزم (١) الشافعي (٢) قوله (٣) على أنه يعتق بنفس الشراية وهذا ضعيف لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تقدم فشرط في نفوذ العتق اليسر والتقويم لا سيما وفي

---

(١) القبس في شرح موطأ مالك بن أنس ابن العربي ص/٥٤٥

الصحيح عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال وأعطى شركاءه حصصهم ثم عتق عليه العبد، فإن قيل أنتم لا تقولون بهذا الحديث، فإنه لو قوم عليه الحاكم نفذ العتق وإن لم يقبض الشركاء شيئاً فقد تركتم ظاهر هذا الحديث.
قلنا: المراد بالتقويم والإعطاء نفس التحصيل بتقدير الوجوب لئلا يفوت الرق على سيد العبد ولا يأخذ له عوضًا فإذا وقع الحكم بالقيمة استقرت العوضية وتحقق الجبر وصارت صورة القبض حينئذٍ لا معنى لها، والأحكام إنما تثبت بمعانيها لا بصورها، ولهذا قال علماؤنا إنه يقم العبد (على أنه) (٤) كامل الرق لا مبعّضاً، ولهذا قالوا إن التقويم حق للعبد، فإذا اختار السيد العتقَ كان له، أما إنه قد اختلف علماؤنا فيما إذا رضي الشريك بالتقويم حالة العسر. فقال محمَّد ذلك له، وفي الكتاب (٥) ليس له وهو الأقوى من ظاهر

= يحتاجون إلى الاستدلال فيها بأحاديث يرد عليها مثل تلك التعليلات وكأن البخاري خشي من الطعن في رواية سعيد بن أبي عروبة فأشار إلى ثبوتها بإشارات خفية كعادته فإنه أخرجه من رواية يزيد بن زريع عنه وهو من أثبت الناس فيه وسمع منه قبل الاختلاط ثم استظهر برواية جرير بن حازم بمتابعته لينفي عنه التفرد ثم أشار إلى أن غيرهما تابعهما ثم قال اختصره شعبة وكأنه جواب عن سؤال مقدر وهو أن شعبة أحفظ الناس لحديث قتادة فكيف لم يذكر الاستسعاء فأجاب بأن هذا لا يؤثر فيه ضعفاً لأنه أورده مختصرًا وغيره ساقه بتمامه والعدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد والله أعلم. فتح الباري ٥/ ١٥٨.

(١) في ت وك وإن الشافعي قواه على أنه يعتق بنفس الشراية.

(٢) قال الحافظ قال الجمهور والشافعي في الأصح وبعض المالكية إنه يعتق في الحال وقال بعض الشافعية لو أعتق الشريك نصيبه بالتقويم كان لغوًا ويغرم المعتق حصة نصيبه بالتقويم وحجتهم رواية أيوب من أعتق نصيبًا وكان له من المال ما يبلغ قيمته فهو عتيق. فتح الباري ٥/ ١٥٥.

(٣) كذا في جميع النسخ ولعلها وقواه.

(٤) زيادة من ج.

(٥) المراد به المدونة.." (١)

"٣١٩٠- عبد الرحمن بن أبي رافع عن عمته سلمى وعبد الله بن جعفر وعنه حماد بن سلمة فقط قال بن معين صالح ٤

٣١٩١- عبد الرحمن بن أبي الرجال عن أبيه وعمارة بن غزية وعنه سويد وقتيبة وسليمان بن بنت شرحبيل وثقه جماعة ٤

٣١٩٢- عبد الرحمن بن رزين أو بن أبي يزيد عن سلمة بن الاكوع وعنه يحيى بن أيوب وعطاف بن خالد وثق د ق

٣١٩٣- عبد الرحمن بن أبي الزناد أبو محمد عن أبيه وشرحبيل بن سعد وصالح مولى التوأمة وعنه لوين وهناد وعلي بن حجر قال بن معين هو أثبت الناس في هشام بن عروة وقال أبو حاتم وغيره لا يحتج به توفي ١٧٤ وكان يفتي ببغداد خت

---

(١) القبس في شرح موطأ مالك بن أنس   ابن العربي ص/٩٦٤

٣١٩٤- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الشعباني الافريقي قاضيها عن أبيه ومسلم بن يسار وأبي عبد الرحمن الحبلي وعنه بن وهب والمقرئ ضعفوه وقال الترمذي رأيت البخاري يقوي." (١)

"الضرب يعني أنه ثبت فيها.

قال ورأيت في كتاب مُحَمد بن سعد الطبقات، قَال: أَخْبَرنا موسى بن إسماعيل سمعت حماد بن زيد يقول ما كنا نأنب أحدًا يتعلم شيئا بنية في ذلك الزمان إلا حماد بن سلمة ونحن نقول اليوم ما نابن أحدًا تعلم بنية غيره.

قال ابن سعد أخبرني أبو عَبد الله التميمي أخبرني أبو خالد الرازي عن حماد بن سلمة قال أخذ إياس بن معاوية بيدي وأنا غلام؟ فقال: لاَ تموت حتى تقص أما إني قد قلت هذا لخالك يعني حميد الطويل فما مات حتى قص قال أبو خالد فقلت لحماد أقصصت أنت؟ قَال: نَعم.

أنا عَبد الله بن مُحَمد أخبرني أحمد بْن زهير سَمِعْتُ يَحْيى بْن مَعِين يقول **أثبت الناس في ثابت** البناني حماد بن سلمة.

حَدَّثَنَا عَبد الله، حَدَّثني أحمد بن زهير، حَدَّثَنا أبو سلمة، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّاد بْن سلمة يَقُولُ أن الرجل ليثقل حتى يخف.

أنا عَبد الله، حَدَّثني أحمد سألت يَحْيى بن مَعِين سنة كم مات حماد بن سلمة فتلجلج فيه قال أحمد فأخبرني المدائني قال مات حماد يوم الثلاثاء في ذي الحجة سنة سبع وستين ومِئَة وصلى عليه إسحاق بن سليمان.

حَدَّثَنَا عُبَيد الله بن جعفر بن اعين، حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ حدثت سفيان بن عُيَينة عن حماد بن سلمة بحديث فقال هات هات كان ذلك رجل صالح.

حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حماد، حَدَّثَنا زكريا بن خالد، حَدَّثَنا الأصمعي، قَالَ: سَمِعْتُ ابن المبارك يقول دخلت البصرة فما رأيت أحدا أشبه بمسالك الأول من حماد بن سلمة،." (٢)

"شُعْبَة يقول حماد بن سلمة الذي دلنا على مُحَمد بن زياد.

حَدَّثَنَا ابن أبي عصمة، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بن حنبل يقول ليس أحد أروى عن مُحَمد بن زياد من حماد بن سلمة.

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُس، حَدَّثَنا أبو بكر الأثرم، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنا عَفَّانُ، حَدَّثَنا شُعْبَة وحدثنا بحديث عن مُحَمد بن زياد قال ابن أخت حميد جزي خيرا يعني حماد بن سلمة.

حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنا عَبد اللَّهِ بْنُ الدَّوْرَقِيِّ، حَدَّثَنا مسلم بن إبراهيم، قَالَ: سَمِعْتُ حماد بن زيد يقول ذهبنا إلى أيوب وقد فرغ حماد بن سلمة منه.

حَدَّثَنَا ابن أَبِي عِصْمَةَ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ أبي يَحْيى، حَدَّثَنا عَبد اللَّه بن الحجاج، حَدَّثَنا مسلم بن إبراهيم سمعت حماد بن زيد يقول ما أتينا أيوب حتى فرغ حماد بن سلمة.

---

(١) الكاشف الذهبي، شمس الدين ٦٢٧/١

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤١/٣

حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم بْنُ يُونُس، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الأثرم، حَدَّثَنا أحمد، حَدَّثَنا عفان، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ قدمت في رمضان يعني مكة وعطاء بن أبي رباح حي فقلت إذا أفطرت دخلت عليه فمات في رمضان وكان ابن أبي ليلى يدخل عليه فقال لي عمارة الزم قيس فإنه أفقه من عطاء قال الأثرم وسمعت من عفان نحوه.

حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنَا زكريا بن خلاد، حَدَّثَنَا الأصمعي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ ربما أتيت حميدا فقبل يدي.

حَدَّثَنَا ابْن أَبِي بَكْر، عَن عَبَّاسٍ، عَن يَحْيى، قَالَ: حَمَّادُ بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد وحميد خاله.

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عِصْمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ يَقُولُ حماد بن سلمة **أثبت الناس في حميد** الطويل سمع منه قديما يخالف الناس في حديثه.

حَدَّثَنَا أبو يعلى، حَدَّثَنَا حوثرة بن اشرس، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ كنا في جِنازَة ومعنا عاصم بن بهدلة فحضرت الصلاة فتقدم عاصم إلى رسم جدار فصلى لنا." (١)

"مِمَّنْ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ دَوْسٍ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى فِي دوس أحدًا فيه خير.

حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الحجاج، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْمُهَاجِرِ، عَن أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمَرَاتٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ فصفهن ثُمَّ دَعَا فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ قَالَ خُذْهُنَّ فَاجْعَلْهُنَّ فِي مِزْوَدِكَ هَذَا أَوْ فِي هَذَا الْمِزْوَدِ فَكُلَّمَا أَرَدْتُ شَيْئًا فَأَدْخِلْ يَدَكَ فَخُذْ، ولاَ تَعِدّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَلَقَدْ حَمَلْتُ مِنْ ذَاكَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا وَسْقًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ وَكَانَ مُعَلَّقًا فِي صَدْرِي أَيْنَمَا ذَهَبْتُ حَتَّى كَانَ يَوْمُ الدَّارِ فَفِي يَوْمِ قَتْلِ عُثْمَانَ سَقَطَ مِنِّي.

قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا حَدِيثُ الْمِزْوَدِ لا يَرْوِيهِ، عَن أَبِي الْعَالِيَةِ غَيْرُ الْمُهَاجِرِ أَبُو مَخْلَدٍ وَرَوَاهُ أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيّ عَنِ الْمُهَاجِرِ وَرَوَاهُ عَنْ أَيُّوبَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ **وَأَثْبَتَ النَّاسُ فِي أَيُّوبَ** السِّخْتِيَانِيّ حَمَّادُ بن زيد.

حَدَّثَنَا مُحمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الأَهْوَازِيُّ بِتِنِّيسَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلْمٍ عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيد عَنْ عُثْمَانَ الطَّوِيلِ عن رفيع أبو الْعَالِيَةِ قَالَ خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيْقُ فَقَالَ قَال رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ لِلظَّاعِنِ ركعتان وللمقيم أَرْبعًا مَوْلِدِي بِمَكَّةَ وَمُهَاجِرِي بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ مُصْعِدًا مِنْ ذي الخليفة صَلَّيْتِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى أَرْجَعَ إِلَيْهَا.

حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا مُحمد بْنُ حَمِيدٌ، حَدَّثَنَا حَكَّامٌ بإسنادِه، نَحوه، وَرَوَاهُ عَنْ." (٢)

"، حَدَّثنا مُحمد بْنُ يَحْيى بْنِ آدم، قَال: حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَال: حَدَّثَنا ابن أبي مريم، قَال: حَدَّثَنا ابْنُ لَهِيعَة، عَن أَبِي الأسود قَالَ أنا أول من أقدم عِكرِمَة مصر وَقَالَ جعلت أطري لَهُ مصر قَالَ وكان جليسا لَهُ قَالَ فقدم مصر ثُمَّ خرج إِلَى المغرب.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحمد بْنُ عَمْرو بْنِ نَافِعٍ، قَال: حَدَّثَنَا سَعِيد بْن الحكم بْن أَبِي مريم، قَال: حَدَّثَنا يَحْيى

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣/٤٣

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤/٩٩

بْنُ أَيُّوبَ، قَال: قَال لي بن جُرَيج قدم عليكم عِكرمَة، قالَ: قُلتُ بلى قَالَ فكتبتم عَنْهُ، قالَ: قُلتُ لا قَالَ فاتكم ثلثا العلم.
حَدَّثَنَا أَحْمَد، قَال: حَدَّثَنا عَمْرو بْن مُحَمد الزقاق، قَال: حَدَّثنا عارم، قَال: حَدَّثَنا الصلت بْن دينار، قالَ: قُلتُ لمحمد بْن سِيرِين إن عِكرمَة يؤذينا ويسمعنا ما نكره، قَال: فَقَال لي كلاما فيه لئن أسأل الله أن يميته وأن يريحنا منه.
حَدَّثَنَا مُحَمد بْن عيسى بن مُحَمد المرزوي إجازة مشافهة، قَال: حَدَّثني أبي، قَال: حَدَّثَنا عباس بن مصعب، قَال: حَدَّثَنا أَبُو صالح أَحْمَد بْن منصور عَن أَحْمَد بْن زهير قَالَ عِكرمَة أثبت الناس فيما يروي ولم يحدث عَمَّن دونه أو مثله حديثه أكثر عَن الصحابة.
قَالَ عباس يروي عَن عِكرمَة من تابعي أهل الكوفة الشعبي وإبراهيم النخعي سأله عَن أحرف من التفسير.
ولما قدم عِكرمَة البصرة أمسك الْحَسَن، عَن التفسير.
وروى عَنْهُ أهل اليمن فروى عَنْهُ الحكم بْن أَبَان، وعَمْرو بْن عَبد اللَّهِ وإسماعيل بْن شروس ووهب بْن نافع عَن عَبد الرَّزَّاق وقدم مصر فروى عنه يزيد بن أبي حبيب أَبُو رجاء، وَعَبد الرَّحْمَنِ بْن جساس فِي آخرين وقدم مرو فسمع منه يَزِيد بْن أبي سَعِيد النحوي وعيسى بْن عُبَيد الكثيري وعبيد اللَّهِ أَبُو المنيب العتكي فِي آخرين.
قَالَ وَحَدَّثَنَا الرفاعي، عَن يَحْيى بْن آدم، عَن أبي الأحوص عَن سماك عَن عِكرمَة." (١)
"، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، حَدَّثَنا عَبد اللَّهِ بْنُ الدورقي سَمِعْتُ يَحْيى بْن مَعِين يَقُول ورقاء بْن عُمَر أَبُو عَمْرو اليشكري ثقة.
حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن عَلِيّ وَحَدَّثنا ابن حماد، قالا: حَدَّثَنا عباس سمعت يَحْيى بن مَعِين يقول: سَمعتُ معاذ بْن معاذ يَقُول ليحيى بْن سَعِيد القطان سَمِعت حديث مَنْصُور فَقَالَ يَحْيى ممن سَمِعت حديث مَنْصُور قَالَ من ورقاء؟ فقال: لاَ يساوي شَيئًا.
حَدَّثَنَا مُحَمد بْن عِيسَى إجازة مشافهة، حَدَّثَنا أَبِي عِيسَى بْن مُحَمد الكاتب، حَدَّثنا الْعَبَّاس بْن مصعب قَالَ ورقاء بْن عُمَر اليشكري من أهل مرو على الرزيق سكة العلاء روى عَنْهُ شُعْبَة، وابن المبارك ووكيع ومعاذ بْن معاذ وشبابة ثُمَّ تحول عن مرو وترك المدائن وكان يروى تفسير بن أبي نجيح عن مجاهد بعضه سمعه من بن أبي نجيح وبعضه قرأه عَلَيْهِ فهو أثبت الناس فيما يروى عَنْهُ.
وقال يَحْيى بْن مَعِين ورقاء بْن عُمَر نزل المدائن، وَهو ثقة وجلس وكيع إِلَى ورقاء، وَهو يقرا تفسير بن أبي نجيح فَقَالَ كتابك هذا كله سماع فَقَالَ بعضه سماع وبعضه عرض قَالَ تميز هذا من هذا؟ قَال: لاَ فنفض ثوبه وَقَالَ السلام عليكم وقام.
حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَمْرو بْنُ عَلِيٍّ سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ معاذ وذكر ورقاء فأحسن عَلَيْهِ الثناء ورضيه وَحَدَّثنا غندر، حَدَّثَنا شُعْبَة عن ورقاء وسمعت أَبَا دَاوُد يَقُول: قَالَ شُعْبَة لرجل لا تكتب عن مثل ورقاء حتى يرجع.
حَدَّثَنَا خالد بْن النضر، حَدَّثَنا عَمْرو بن علي سمعت أبا دَاوُد يَقُول أَبَا ورقاء بْن كليب اليشكري قَالَ عَمْرو، وَهو ولد بديل بْن ورقاء.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤٧٣/٦

سمعت أَبَا دَاوُد يَقُول لا يكتب عن مثل ورقاء حَتَّى يرجع وسمعت معاذ بْن معاذ وذكر ورقاء فأحسن عَلَيْهِ الثناء وسمعت غندر يقول، حَدَّثَنا شُعْبَة عن ورقاء." (١)

"عمرو الشيباني١.

٣٨٢- أبو بشر جعفر بن أياس وهو ابن أبي وحشية اليشكري٢ سمع عباد بن شراحيل٣ وسعيد بن جبير روى عنه الأعمش وشعبة.

٣٨٣- أبو بشر عبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري٤ سمع أبا مسعود٥ وأبا سعيد٦ روى عنه ابن سيرين وإبراهيم ورجاء بن حيوة٧ وموسى الخطمي٨.

٣٨٤- أبو بشر بيان بن بشر الأحمسي٩ سمع أنس بن مالك والشعبي وقيس بن أبي حازم. روى عنه الثوري وشعبة وأبو عوانة.

---

١ ثقة من السادسة - بخ د س ق - (تقريب ٣٧٨) .

٢ اليشكري - بفتح الياء وسكون الشين المعجمة هذه النسبة إلى يشكر ابن وائل. وقيل يشكر بن بكر بن وائل وهو أصح (اللباب ٤١٣/٣) ، ثقة من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير. وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد. من الخامسة - ع - (تقريب ٥٥) .

٣ صحابي نزل البصرة - د س ق - (تقريب ١٦٣) .

٤ مقبول من الثالثة - م د س - (تقريب ١٩٩) . ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي: صدوق. (ت ابن حبان ١١٠ ب) ؛ (ت الكمال ٣٨٩/٤ ب) ؛ (الكاشف ١٥٦/٢) ؛ (ت التهذيب ١٤٥/٦) .

٥ أبو مسعود - الأنصاري صحابي جليل - ع - (تقريب ٢٤١) .

٦ أبو سعيد - الخدري. له ولأبيه صحبة - ع - (تقريب ١١٩) .

٧ ثقة فقيه من الخامسة - خت م عه - (تقريب ١٠٢) .

٨ موسى الخطمي - ابن عبد الله. ثقة من الرابعة - م د تم ق - (تقريب ٣٥١) .

٩ الأحمسي - بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم هذه النسبة إلى أحمس وهو طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة (اللباب ٣٢/١) . ثقة ثبت من الخامسة - ع - (تقريب ٤٩) . (الجرح ٤٢٤/١/١) ؛ (ترتيب ٨ م) ؛ (المعرفة ٩٣/٣) .." (٢)

"٤٠٣- أبو بشر شعيب بن أبي حمزة١ مولى بني أمية عن أبي الزناد والزهري وابن أبي حسين٢ روى عنه أبو اليمان وعلي بن عياش وابنه بشر٣.

٤٠٤- أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن علية الأسدي٤ سمع ابن المنكدر وأيوب ومالك بن دينار وابن عون روى عنه شعبة

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣٧٩/٨

(٢) الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ١٣٨/١

وإسحاق والنفيلي٥.

٤٠٥- أبو بشر الوليد بن محمد الموقري٦ عن الزهري روى عنه حاجب بن الوليد٧ وعلي بن حجر.

٤٠٦- أبو بشر يوسف بن أبي حكيم٨ سمع زياد بن ثويب٩ روى عنه عبد الواحد ابن زياد ويزيد بن هارون.

٤٠٧- أبو بشر عبد القدوس بن مسلم١٠ عن وهب بن أبي دبي١١ روى عنه مسلم.

---

١ ثقة عابد وقال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري من السابعة - ع - مات سنة ١٦٣. (تقريب التهذيب ١٤٦) .

٢ ابن أبي الحسين - عبد الله. ثقة من الخامسة - ع - (تقريب ١٧٩) .

٣ بشر - ابن شعيب. ثقة من كبار العاشرة - خ ت س - (تقريب ٤٤) .

٤ ثقة حافظ من الثامنة - ع - (تقريب ٣٢) .

٥ النفيلي - عبد الله بن محمد. ثقة حافظ من كبار العاشرة - خ عه - (تقريب ١٨٨) .

٦ الموقري. بضم الميم وفتح الواو والقاف المشددة هذه النسبة إلى موقر حصن بالبلقاء متروك من الثامنة - ت ق - (تقريب ٣٧١) ؛ (اللباب ٣/ ٢٧٠) .

٧ حاجب بن الوليد - صدوق من العاشرة - م كد - (تقريب ٥٩) .

٨ قال أبو حاتم: رأى عليا رضي الله عنه يطوف. (الجرح ٤/٢/٢٢١) .

٩ مقبول من الثالثة - س ق - (تقريب ١٠٩) .

١٠ قال مسلم بن إبراهيم: كان شعبة يروي عنه ويثبته ودلنا عليه. (الجرح ٣/٥٦) .

١١ وهب بن أبي دبي - ابن عبد الله. ثقة من الخامسة - عس - (تقريب ٣٧٢) .." [(١)]

"١٤١٦- أبو سلمة بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز١ عن أبيه٢ روى عنه عمر بن عمرو بن ميمون بن مهران٣.

١٤١٧- أبو سلمة سعد بن عطية٤ سمع سعيد بن جبير روى عنه أبو داود المقري.

١٤١٨- أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار٥ سمع قتادة وعمرو بن دينار روى عنه ابن المبارك ويحيى بن سعيد ووكيع.

١٤١٩- أبو سلمة عمر بن الوليد الشني٦ روى عنه وكيع.

١٤٢٠- أبو سلمة الربيع بن حبيب٧ عن أبي سعيد الرقاشي٨ وعبد الله ابن عبيد٩ روى عنه عبد الواحد بن زياد ويحيى القطان.

١٤٢١- أبو سلمة يعقوب بن يوسف بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون

---

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم   مسلم ١/١٤٣

١ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ولم يذكر فيه شيئا. (١/١/٣٦١) .

٢ عبد الله – ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ولم يذكر فيه شيئا. (٢/٢/١٠٧) .

٣ لم أعرفه.

٤ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح، ولم يذكر فيه شيئا. (٢/١/٥٣) .

٥ ثقة عابد **أثبت الناس في ثابت** وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة – خت م عه – (تقريب ٨٢) .

٦ الشني – بفتح الشين وكسر النون وتشديدها – نسبة إلى شن بن أقصى، وثقه الإمام أحمد وأبو زرعة وابن معين (الجرح ٣/١٣٩) . (ميزان ٣/٢٣٠) ؛ (لسان ٤/٣٣٧) ؛ (اللباب ٢/٢١٢) .

٧ ثقة من السابعة – تمييز – (تقريب ١٠٠) . وثقه الإمام أحمد وابن معين. (الجرح ١/٢/٤٥٧) .

٨ قال أبو أحمد: قيس الرقاشي مولى حصين بن المنذر (الكنى ١/١٦٩ أ) .

٩ عبد الله بن عبيد – ابن عمير، ثقة من الثالثة – م عه – (تقريب ١٨١) .." [1]

"٢٩٨٥– أبو محمد سفيان بن عيينة الهلالي١ سمع الزهري وعمرو بن دينار، روى عنه همام بن يحيى وابن المبارك وابن مهدي.

٢٩٨٦– أبو محمد غوث بن جابر بن غيلان بن منبه٢ سمع عمران بن عبد الرحمن٣، روى عنه محمد بن رافع.

٢٩٨٧– أبو محمد صفوان بن عيسى الزهري٤ سمع محمد بن عجلان وبشر بن رافع٥.

٢٩٨٨– أبو محمد القاسم بن محمد بن حميد المعمري٦ سمع عبد الرحمن بن محمد بن حبيب٧ وابن جبير الشك من مكي، روى عنه قتيبة.

٢٩٨٩– أبو محمد عبدة بن سليمان الكلابي٨ سمع سعيد بن أبي عروبة وإسماعيل بن أبي خالد.

---

١ ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار. مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة – ع –. (تقريب ١٢٨) ؛ (ط الحفاظ ١١٣)
.

٢ قال ابن معين: لم يكن به بأس (الجرح ٢/٣/٥٨) .

٣ عمران بن عبد الرحمن – ابن مرثد – وثقه ابن معين. (الجرح ٣/٣٠١) .

٤ ثقة، من التاسعة – خت م عه – (تقريب ١٥٣) .وثقه ابن سعد والعجلي مات سنة ١٩٨. (طبقات ٧/٢٩٤) ؛ (الجرح ٢/١/٤٢٥) ؛ (ترتيب ٢٦ ب) .

٥ بشر بن رافع – الحارثي – ضعيف، من السابعة – بخ د ت ق – (تقريب ٤٤) .

٦ صدوق، من العاشرة، نقل عثمان الدارمي أن ابن معين كذبه، ولم يثبت ذلك – عخ – (تقريب ٢٧٩) . مات ثمان

---

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم   مسلم ١/٣٨١

وعشرين ومائتين. (الجرح ٢/٣/١١٩) ؛ (ميزان ٣/٢٧٨) .

٧ عبد الرحمن بن محمد بن حبيب، هكذا في جميع المراجع. وهو الجرمي، مقبول، من التاسعة – عخ – (تقريب ٢٠٩) .

٨ ثقة ثبت، من الثامنة – ع – مات سنة ٢٣٠ (تقريب ٢٢٣) .." [(١)]

"٣٠٤٤- أبو محمد عبد الله بن يوسف الدمشقي١ سمع مالك بن أنس ويحيى بن حمزة والليث بن سعد.

٣٠٤٥- أبو محمد عبد العظيم بن عبد الله بن يزيد بن ضبة الثقفي٢ سمع أباه٣.

٣٠٤٦- أبو محمد النضر بن محمد اليمامي٤ سمع عكرمة بن عمار وحماد بن سلمة وشعبة.

٣٠٤٧- أبو محمد الخليل بن عمر بن إبراهيم العبدي٥ سمع أباه٦.

٣٠٤٨- أبو محمد الحجاج بن المنهال الأنماطي٧ سمع شعبة وهمام بن يحيى وحماد بن سلمة.

---

١ ثقة متقن، من **أثبت الناس في الموطأ**، من كبار العاشرة – خ د ت س – (تقريب ١٩٤) . وثقه ابن معين وأبو حاتم، مات سنة ثماني عشرة ومائتين. (ت الكبير ١/٣/٢٣٣) ؛ (الجرح ٢/٢/٢٠٥) ؛ (كاشف ٢/١٤٥) .

٢ قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي. (الجرح ٣/٥٣) .

٣ صدوق، من التاسعة – د – (تقريب ١٩٤) .

٤ ثقة، له أفراد، من التاسعة – خ م د ت س – (تقريب ٣٥٨) . وثقه العجلي وابن حبان وزاد ربما أفرد. (ترتيب ٥٥ ب) ؛ (ت الكمال ٨/٧٠٦ أ) ؛ (ميزان ٤/٢٦٢) .

٥ صدوق، ربما خالف، من التاسعة – قد س – (تقريب ٩٤) . قال ابن حبان في الثقات: يعتبر حديثه من روايته عن غير أبيه لأن أباه كان واهيا والمناكير في أخباره من ناحية أبيه، مات سنة عشرين ومائتين. (الجرح ١ك٢/٣٨١) ؛ (ت الكمال ٢/١٩٢ أ) ؛ (ت التهذيب ٣/١٦٨) .

٦ صدوق، في حديثه عن قتادة ضعف، من السابعة (تقريب ٢٥٢) .

٧ ثقة فاضل، من التاسعة – ع – (تقريب ٦٥) . مات سنة سبع عشرة ومائتين. (طبقات ٧/٣٠١) ؛ (معرفة الرجال ١/٣٥٣) ؛ (ت خليفة ٤٧٥) .." [(٢)]

"٣٣٩٧- أبو النضر مسلم بن عبد الله١ عن حملة بن عبد الرحمن٢، روى عنه شعبة

٣٣٩٨- أبو النضر زياد بن النضير٣ عن عبد الله بن نافع، روى عنه منصور.

٣٣٩٩- أبو النضر منذر بن ثعلبة٤.

٣٤٠٠- أبو النضر سعيد بن أبي عروبة٥ عن النضر بن أنس، روى عنه ابن المبارك ووكيع.

٣٤٠١- أبو النضر جميل بن عبيد الطائي٦ عن ثمامة بن عبد الله بن أنس.

---

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ٢/٧٣٨

(٢) الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ٢/٧٥٠

٣٤٠٢- أبو النضر محمد بن السايب الكلبي٧ متروك الحديث.

---

١ قال أبو حاتم: فرق البخاري بينه وبين مسلم بن عبيد الله الذي يروي عنه أبو الفيض، وأرى أنهما واحد. (التاريخ الكبير ٤/٢٦٥-٢٦٦) ؛ (الجرح ٤/١/١٨٧) .

٢ سكت عنه أبو حاتم. (الجرح ١/٢/٣١٦) .

٣ ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما وسكتا عنه. (التاريخ الكبير ١/٢/٣٧٦) ؛ (الجرح ١/٢/٥٤٧) .

٤ ثقة، من السادسة - د س ق - (تقريب ٣٤٧) .

٥ ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من **أثبت الناس في قتادة**، من السادسة - ع - (تقريب ١٢٤) . مات سنة ست وخمسين ومائة. (طبقات الحفاظ ٧٨) .

٦ وثقه ابن معين (الجرح ١/١/٥١٩) .

٧ متهم بالكذب، ورمي بالرفض، من السادسة - ت فق - (تقريب ٢٩٨) . مات سنة ١٤٦ (التاريخ الكبير ١/١/١٠١) .." (١)

"وعنه شعبة والقطان وغندر وإسماعيل بن علية وبشر بن المفضل وعبد الله بن المبارك وغيرهم احتج به الشيخان وأطلق يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي القول بتوثيقه وعن يحيى **أثبت الناس في قتادة** سعيد بن أبي عروبة وهشام الدشتوائي وشعبة فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة." (٢)

"قال ابن المديني لم يكن في أصحاب الزهري أتقن منه وقال العجلي كوفي ثقة ثبت في الحديث وقال بعضهم هو **أثبت الناس في حديث** الزهري وقال مجاهد بن موسى سمعته يقول ما كتبت شيئا قط إلا شيئا حفظته قبل أن أكتبه وقال الشافعي لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز وسئل عنه بن المبارك فقال ذاك أحد الأحدين وقيل لابن المديني هو إمام في الحديث فقال هو إمام منذ." (٣)

"وقال ابن رجب: قال عبد الله بن أحمد: سمعت يحيى بن معين يقول: من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم.

وقال أيضا: قال النسائي: أثبت أصحاب حماد بن سلمة بن مهدي وابن المبارك وعبد الوهاب الثقفي.

وقال ابن حجر: ثقة عابد **أثبت الناس في ثابت** وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة.

مات سنة سبع وستين ومائة / خت م٤." (٤)

---

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ٢/٨٤٠

(٢) الكواكب النيرات ابن الكيال ص/١٩٢

(٣) الكواكب النيرات ابن الكيال ص/٢٢٨

(٤) الكواكب النيرات ابن الكيال ص/٤٦١

"وقال ابو حاتم صدوق

وقال يعقوب بن شيبة قد كان تغير واختلط قبل موته بأربع سنين

وذكره ابن حبان في الثقات وقال اختلط قبل موته بأربع سنين

وأنكر الذهبي اختلاطه فقال: شاخ ووقع في الهرم ولم يختلط

قلت: والعجب من الذهبي انكار اختلاطه وقد أقر باختلاطه الواقدي وابن سعد ويعقوب بن شيبة وابن حبان

قال الحافظ في هدي الساري كان شعبة يقول: حدثنا سعيد المقبري بعد أن كبر وقال الساجي عن يحي بن معين أثبت الناس فيه ابن أبي ذئب وقال قال ابن خراش أثبت الناس فيه الليث بن سعد ثم قال الحافظ:

قلت: أكثر ما أخرج له البخاري من هذين عنه وأخرج أيضا من حديث مالك وإسماعيل بن أمية وعبيد الله ابن عمر العمري وغيرهم من الكبار وروى له الباقون لكن لم يخرجوا من حديث شعبة عنه شيئا

قال المحدث التهانوي بعد أن ذكر كلام الحافظ المذكور:

قلت: فرواية الكبار من أصحاب المختلط محمولة على الصحة

وقال السخاوي: وثقه ابن سعد وقال: اختلط قبل موته بأربع سنين، وقال زاد غيره: وكأنه لم يرو فيها شيئاً أو تميز وإلا فقد احتج به الأئمة الستة.." (١)

"وَهَذَا لَفظه، (وَالتِّرْمِذِيّ وَقَالَ: (حَدِيث صَحِيح) . وَقد أَخطَأ من تكلم فِيهِ لأجل هِشَام فَإِن مُسلما رَوَى لَهُ) وَقَالَ أَبُو دَاوُد: (هِشَام بن سعد من **أثبت النَّاس فِي زيد** بن أسلم) .

٦٠٦ - وَعَن عَائِشَة قَالَت، قَالَ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذا أنفقت الْمَرْأَة من طَعَام بَيتهَا، غير مفْسدَة، كَانَ لَهَا أجرهَا بِمَا أنفقت ولزوجها أجره بِمَا كسب، وللخازن مثل ذَلِك، لَا ينقص بَعضهم أجر بعض شَيْئا " مُتَّفق عَلَيْهِ.

٦٠٧ - وَعَن أبي سعيد الْخُدْرِيّ قَالَ: " خرج رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَضْحَى - أَو فطر - إِلَى الْمُصَلى [ثمَّ انْصَرف] فوعظ النَّاس، وَأمرهمْ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَ: أَيهَا النَّاس تصدقوا! فَمر عَلَى النِّسَاء فَقَالَ: يَا معشر النِّسَاء تصدقن، فَإِنِّي رأيتكن أَكثر أهل النَّار! ! فَقُلْنَ: وَبِمَ ذَلِك يَا رَسُول الله؟ قَالَ: تكثرن اللَّعْن وتكفرن العشير! مَا رَأَيْت من ناقصات عقل وَدين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن يَا معشر النِّسَاء ثمَّ انْصَرف، فَلَمَّا صَار إِلَى منزله جَاءَت زَيْنَب امْرَأَة عبد الله." (٢)

"قال الحافظ الذهبي: ما أجد أن أحدا عنه في الاختلاط (١) فإن ابن عيينة (٢) . يعني سنين أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه. وروى عنه مالك والليث ويقال: أثبت الناس فيه الليث بن سعد (٣) .

Q (١) كذا في المخطوط، وعبارة الذهبي: " ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط" (ميزان٢/١٤٠) .

---

(١) الكواكب النيرات ابن الكيال ص/٤٦٧

(٢) المحرر في الحديث ابن عبد الهادي ص/٣٦٠

(٢) في المخطوط: " قال ابن عيينة" وهو خطأ، وصوبناه من الميزان (١٤٠/٢) .

(٣) قاله ابن خراش. الكواكب النيرات (ص٤٦٧) ، ملحق (١) .." [١]

"٢١ - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أبنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ الْعَدْلُ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ غَالِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: قَالَ لِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: ﷺيَا عَلِيُّ لَا تُحَابِ أَنَا أَحْفَظُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَوْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ؟ فَقُلْتُ: لَا، بَلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْتَ ، فَقَالَ سُفْيَانُ: نَحْنُ كُنَّا أَعْلَمُ بِعَمْرٍو ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ رَجُلًا قَدْ ذَهَبَ أَسْنَانُهُ وَكَانَ لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ فَكُنَّا نَرُدُّ عَلَيْهِ حَتَّى نَفْهَمَ. قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ عَفَّانَ يَقُولُ: قَالَ يَحْيَى: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ** سُلَيْمَانُ ، يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ ، وَأَنَا أَقُولُ حَمَّادٌ." [٢]

"باب ما لا يجوزُ للمُحْرِمِ أَكْلُهُ من الصَّيْدِ

حديث الصَّعْب بن جَثَّامَة (١)، لم يَرْوِه عن النَّبِيّ - صلّى الله عليه وسلم - إلَّا ثلاثة أحاديث؛ لأنّ الصَّعْبَ من الثّلاثة الّتي رواها قولُ النَّبِيّ - صلّى الله عليه وسلم -: "إنا حُرُمٌ" (٢).

الثّاني قوله: "لا حِمَى (٣) إلّا لله ولرسوله" (٤).

الثّالث: سأله فقال: يا رسول الله، إنا نجد السنا (٥) من العدوّ وقد قتل الصّبيان، فقال له: "هُمْ من آبائهم" (٦).

الفقه في أربع مسائل:

المسألة الأولى (٧):

قوله (٨): "أَهْدَى لرسول الله - صلّى الله عليه وسلم - حِمَارًا وَحْشِيًّا" كذا رواه الزُّهريّ، وهو أثبتُ النَّاس فيه (٩). ويُحْتَمل أنّ يكون إنّما ردَّهُ النبيُّ - صلّى الله عليه وسلم - على أحد أمرين:

إمّا أنّه لا يصحّ قَبُوله.

وإمّا لأنّه يَلْزَمُه إرسالُه فلا فائدة في قَبُوله.

وعلى الوجهين إنَّ من أُهْدِيَ له صيدٌ وهو مُحْرِمٌ فإنّه يجوز له الامتناعُ من قَبوله. وقد قيل (١٠) في "المبسوط" (١١): إنَّ الحمار الّذي أُهْدِيَ لرسول الله - صلّى الله عليه وسلم - إنّما ردّه من أجل أنّ الحمار كان حيًّا.

---

(١) في الموطَّأ (١٠١٥) رواية يحيى.

(٢) هو الحديث السابق.

(٣) في الأصل: "حكم" وهو تصحيف، والمثبت من المصادر الحديثيّة.

(٤) أخرجه الحميدي (٧٨٢)، وأحمد: ٤/ ٣٧، والبخاري (٢٣٧٠).

(٥) كذا والعبارة مصحّفة لم نوفق لتصحيحها، وعبارة مسلم في صحيحه: "إنا نُصبءُّ في البَيَاتِ من ذراري المشركين ...

---

[١] المختلطين للعلائي   صلاح الدين العلائي ص/٤٠

[٢] المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي   البيهقي، أبو بكر ص/٩٩

".

(٦) أخرجه البخاريّ (٣٠١٢)، ومسلم (١٧٤٥).

(٧) هذه المسألة مقتبسة من المنتقى: ٢/ ٢٤٧.

(٨) أي قول الصَّعْبِ بن جَثَّامة.

(٩) أي في عبيد اللهَ بن عبد الله بِن عتبة بن مسعود.

(١٠) لفظ "قبل" من زيادات المؤلِّف على نصِّ الباجي.

(١١) من رواية ابن نافع عن مالك بلاغًا.." (١)

"اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَقَضَتْ وَهِىَ بَيْنَ يَدَىْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَبَكَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَا أُمَّ أَيْمَنَ أَتَبْكِينَ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدَكِ فَقَالَتْ مَا لِى لاَ أَبْكِى وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَبْكِى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِنِّى لَسْتُ أَبْكِى وَلَكِنَّهَا رَحْمَةٌ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمُؤْمِنُ بِخَيْرٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ تُنْزَعُ نَفْسُهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

أخرجه أحمد ١/٢٦٨ (٢٤١٢) قال: حدثنا معاوية بن عَمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق. وفي ١/٢٧٣ (٢٤٧٥) قال: حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان. وفي ١/٢٩٧ (٢٧٠٤) قال: حدثنا اسود بن عامر، قال: حدثنا إسرائيل. و"عبد بن حُميد" ٥٩٣ قال: حدثنا الحسن بن موسى، حدثني سعيد بن زيد، هو أخو حماد بن زيد. والتِّرْمِذِيّ" في الشمائل ٣٢٥ قال: حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا ابوأحمد، حدثنا سُفيان. و"النَّسائي" ٤/١٢ وفي "الكبرى" ١٩٨٢ قال: أخبرنا هناد بن السَّرِيّ. قال: حدثنا أبو الأحوص.

خمستهم (أبو إسحاق، وسفيان، وإسرائيل، وسعيد بن زيد، وأبو الأحوص) عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، فذكره.

- قال النسائي: عطاء بن السائب ، كان قد اختلط ، وأثبت الناس فيه سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج.

* * *

٦١٦٣- عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

النِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ النَّائِحَةَ إِنْ لَمْ تَتُبْ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ فَإِنَّهَا تُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهَا سَرَابِيلُ مِنْ قَطِرَانٍ ثُمَّ يُعْلَى عَلَيْهَا بِدُرُوعٍ مِنْ لَهَبِ النَّارِ.." (٢)

"- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ المُخْتَارِ، قَالَ: خَالِدٌ الحَذَّاءُ، حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السُّلاَسِلِ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: " أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، فَقُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ فَقَالَ: «أَبُوهَا»، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ» فَعَدَّ رِجَالًا ، (خ) ٣٦٦٢

---

(١) المسالك في شرح موطأ مالك ابن العربي ٤/٣٦٠

(٢) المسند الجامع محمود محمد خليل ٨/٥٢٧

– حَدَّثَنا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَمْرَو بْنَ العَاصِ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السُّلاَسِلِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ» قُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا» قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «عُمَرُ» فَعَدَّ رِجَالًا، فَسَكَتُّ مَخَافَةَ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ ، (خ) ٤٣٥٨

– حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: "عَائِشَةُ" قُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ "أَبُوهَا" قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "عُمَرُ" فَعَدَّ رِجَالًا. ، (م) ٨ - (٢٣٨٤)

– حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ يَعْقُوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ المُخْتَارِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: "عَائِشَةُ". قُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: "أَبُوهَا": "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" ، (ت) ٣٨٨٥ [قال الألباني]: صحيح

– حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ أَنَّهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: "عَائِشَةُ". قَالَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: "أَبُوهَا": "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ" ، (ت) ٣٨٨٦ [قال الألباني]: صحيح

– حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ» قَالَ: قُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا إِذًا» قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «عُمَرُ» قَالَ: فَعَدَّ رِجَالًا» (حم) ١٧٨١١

– أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ فِي ذَاتِ السَّلَاسِلِ، فَسَأَلَهُ أَصْحَابُهُ أَنْ يُوقِدُوا نَارًا، فَمَنَعَهُمْ، فَكَلَّمُوا أَبَا بَكْرٍ، فَكَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: لَا يُوقِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ نَارًا إِلَّا قَذَفْتُهُ فِيهَا، قَالَ: فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَهَزَمُوهُمْ، فَأَرَادُوا أَنْ يَتَّبِعُوهُمْ، فَمَنَعَهُمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ذَلِكَ الْجَيْشُ ذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَكَوْهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آذَنَ لَهُمْ أَنْ يُوقِدُوا نَارًا فَيَرَى عَدُوُّهُمْ قِلَّتَهُمْ، وَكَرِهْتُ أَنْ يَتَّبِعُوهُمْ فَيَكُونُ لَهُمْ مَدَدٌ فَيُعْطِفُوا عَلَيْهِمْ، فَحَمِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: "لِمَ؟ " قَالَ: لِأُحِبَّ مَنْ تُحِبُّ، قَالَ: "عَائِشَةُ"، قَالَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: "أَبُو بَكْرٍ*" [رقم طبعة با وزير] = (٤٥٢٣) ،

(حب) ٤٥٤٠ [قال الألباني]: صحيح - انظر التعليق.

* [التعليق] قال الشيخ: قلت: إسنادهُ صحيحٌ، رجالُه ثِقاتٌ رجال الشيخين؛ غيرَ الحسن بن حَمَّادٍ الحضرمي، وهو ثقةٌ من رجال "التهذيب". وأخرج منه ابن أبي شيبة (١٢/ ١٧ / ١٢٠٠٦) - جملةَ الحُبِّ الَّتِي في آخره -: حدثنا أبو أسامة، قال: أخبرنا إسماعيل ... وأخرجها النسائيُّ في "فضائل الصحابة" (٥٤/ ٥)، وأحمد - أيضاً - في "الفضائل" (٢/ ٨٧٢ / ١٦٣٧)، والحاكم (٤/ ١٢) مِنْ طَرق أُخرى عن إسماعيل ... به ببعض باختصار. وهي عند البخاري (٤٣٥٨)، ومسلم (٧/ ١٠٩)، والترمذي (٣٨٧٩)، وصحَّحه مِنْ طَريق أبي عُثمان، عن عمرو بن العاص نحوه. ثُمَّ أخرجه الترمذي، عن شيخ آخرَ عن يحيى بن سعيد الأموي به مُختصراً لرواية النسائي، وقال: "حسن غريب". وسكتَ الحافظُ في "الفتح" (٨/ ٧٥)، عن حديث الكتاب مُشيراً بذلك إلى أَنَّهُ قَوِيٌّ عنده. وسيأتي برقم (٧٠٦٢) مِنْ طَريق آخرَ، عن إسماعيلَ. وسيأتي برقم (٦٩٥٩) مِنْ طَرِيق أُخرى، عن عمرِو بنِ العاص بزيادة في مَتنِه، ويأتي الكلام عليه.

- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: "عَائِشَةُ"، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: "أَبُوهَا أَبُو بَكْرٍ"، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ". ثُمَّ عَدَّ رِجَالًا [رقم طبعة با وزير] = (٦٨٤٦) ، (حب) ٦٨٨٥ [قال الألباني]: صحيح - انظر التعليق على الحديث (٤٥٢٣): ق.

- أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: "عَائِشَةُ" قُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: "أَبُوهَا" قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ" [رقم طبعة با وزير] = (٦٨٦١) ، (حب) ٦٩٠٠ [قال الألباني]: صحيح - مضى (٦٨٤٦).

- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى*، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: "عَائِشَةُ"، قِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: "أَبُو بَكْرٍ"، قِيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "عُمَرُ" قِيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ " [رقم طبعة با وزير] = (٦٩٥٩) ، (حب) ٦٩٩٨ [قال الألباني]: شاذ بذكر (عمر)، (وأبي عبيدة) - انظر التعليق. * [أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى] قال الشيخ: هو أبو يَعلَى الموصلي - صاحب "المسند" -، وقد أخرجه فيه (١٣/ ٣٢٩ / ٧٣٤٥) بهذا الإسناد ، وتابعه عبد الله بن أحمد، فقال في "فضائل الصحابة" (١/ ١٩٧ / ٢١٤): ثنا هدبة بن خالدبه. وكذا تابعه ابن أبي عاصم في "السنَّة" (٢/ ٥٧٧ / ١٢٣٣). وتابعه عفَّان، قال: ثنا حَمَّادُ بن سلمهبه: أخرجه أحمد في "الفضائل" (٢/ ٧٤٠ / ١٢٧١). فالإسنادُ صحيحٌ، رجالُه ثقاتٌ رجال مسلم، والجريريُّ كان اختلط، لكنَّهم ذكرُوا أنَّ حماد ابن سلمة مِمَّن سَمِعَ مِنْ قَبْلِ الاختلاط. لكنَّ حَمَّادًا - نفسه - فيه كلامٌ في غير روايته عن ثابت البُناني قال الحافظ: "**أَثْبَتُ الناسِ في ثابتٍ**، وتغيَّر حفظُه بأخره".

فأخشى أن يكون وَهِمَ في متنِه، وفي إسناده، فقد قال إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن عبد الله بن شَقيقٍ، قال قلت لعائشة: أيُّ أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم كان أَحَبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: أبو بكرالحديث بتمامه موقوفا على عائشة. أخرجه الترمذي (٣٦٥٨)، وقال: "حسن صحيح". وتابع الجريري كَهْمَس - وهو ابنُ الحسن التميمي، ثقةٌ من رجال الشيخين -، عن عبد الله بن شقيقبه مُختصراً؛ لم يذكر: عمر وأبا عُبيدةَ. أخرجه أحمد (٦/ ٢٤١)، وإسناده صحيح. وتابع عبد الله بن شقيق: ابنُ أبي مُليكةَ، فقال: سمعت عائشة وسُئِلَت: من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُستخلفًا لو استخلفَه؟ قالت: أبو بكرالحديث بتمامِه، وفي آخره: ثُمَّ انتهت إلى هذاأي: لم يَذْكُر بعد أبي عُبيدة أحدًا. أخرجه مسلم (١/ ١١٠). فأقول: فيمكنُ تفسيرُ المحبَّة المذكورة في رواية ابن شَقيقٍ بِمَحبَّةِ الخلافة، فهي مَحبَّةٌ خاصةٌ، ويمكن أنْ تَكونَ أَعَمّ، والله أعلم. وبالجملة، فذكرُ أبي عُبيدة في حديث حَمَّاد بن سَلمة؛ أراه خطأ منه؛ لِمَا تقدَّم مِنْ مُخَالفتِه للثقات؛ ولأنَّه لم يُذكَر - أيضا - في حديث أبي عثمان عن عمرو بن العاص - المتقدم (٦٨٤٦) -، مع اقتصار الشيخين على إخراجه، والله - سبحانه وتعالى - أعلم.

- أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: "عَائِشَةُ"، فَقُلْتُ: إِنِّي لَسْتُ أَعْنِي النِّسَاءَ إِنَّمَا أَعْنَى الرِّجَالَ، فَقَالَ: "أَبُو بَكْرٍ"، أَوْ قَالَ: "أَبُوهَا". [رقم طبعة با وزير] = (٧٠٦٢) ، (حب) ٧١٠٦ [قال الألباني]: صحيح: ق - مختصر المتقدم (٤٥٢٣).

- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: "عَائِشَةُ"، قِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ. قَالَ: "أَبُوهَا": "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ" ، (ت) ٣٨٩٠ [قال الألباني]: صحيح

- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: "عَائِشَةُ" قِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: "أَبُوهَا" ، (جة) ١٠١ [قال الألباني]: صحيح

- أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ*، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: "عَائِشَةُ"، قِيلَ لَهُ: لَيْسَ عَنْ أَهْلِكِ نَسْأَلُكَ، قَالَ: "فَأَبُوهَا" (رقم طبعة با وزير: ٧٠٦٣) ، (حب) ٧١٠٧ [قال الألباني]: صحيح. * [الْحَسَنِ] قال الشيخ: قلتُ: ذكرُ الحسن - وهو البصري - بين حُميدٍ وأنس: وَهم مِنْ أوهام المسيَّب بن واضح؛ لأنَّه كان يُخطئ كثيرًا. وقد رواه الترمذيُّ (٣٨٨٤)، وابنُ ماجه (١٠١) عن ثقتين، عَنِ المتعمرِ، عن حُميد عن أنسٍ ... لم يَذكُرِ الحسنَ؛ وقال الترمذي "حسن صحيح".

– حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْحَدَّادُ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ: " أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟، قَالَتْ: "عَائِشَةُ"، قُلْتُ: "فَمِنَ الرِّجَالِ؟ "، قَالَتْ: "أَبُوهَا" (حم) ٢٦٠٤٦." [١]

"المطلب السادس شيوخه

تعددت بلداهم ولم يبلغ المكيون منهم ولا قدر النصف -فيما وقفت عليه- والباقون إما كوفيون، أو بصريون، أو مدنيون، أو يمانيون من مأرب، وصنعاء، أو مصريون، أو من واسط، ودمشق، وأهل مصر وواسط ودمشق أقل من أهل الكوفة والبصرة والمدينة.

ويظهر أنه في رحلته للقضاء في عدن سمع من بعض الشيوخ في اليمن. وإليك تعريفًا موجزًا بمن كثر عنهم بالنسبة لغيرهم:

١ – سفيان بن عيينة ابن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تغير بآخره، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

قدم إلى مكة سنة (١٦٣) فلقيه العدني، ولازمه، وانتفع به في القرآن الكريم والحديث الشريف، وغيرهما، ويُروى عن العدني أنه قال: اختلفت إلى ابن عيينة ثماني عشرة سنة (١)، توفي -رحمه الله- سنة (١٩٨).

٢ – عبد الله بن يزيد المقرئ المكي: أبو عبد الرحمن أصله من البصرة أو الأهواز ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفًا وسبعين سنة، وهو من كبار شيوخ البخاري، توفي سنة (٢١٣) -رحمه الله-، ويعتبر ممن أكثر عنهم العدني.

٣ – بشر بن السَّري: أبو عمرو الأفوه، بصري سكن مكة، وكان واعظًا، متقنًا، توفي سنة خمس أو ست وتسعين ومائة.

٤ – وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة،

---

(١) انظر: جامع الترمذي (٢/ ٢٦).." [٢]

"الهروي (١): قدمت مكة سنة ثمان وتسعين ومائة، ومات ابن عيينة في أول السنة قبل قدومنا بسبعة أشهر، فسألت عن أجل (٢) أصحاب ابن عيينة، فذكر لي الحميدي فكتبت حديث ابن عيينة عنه. اهـ.

وقال ابن سعد (٣): وهو صاحب ابن عيينة، وراويته. اهـ. وقال ابن عبد البر (٤): سئل أحمد بن حنبل: من أثبت في ابن عيينة: علي بن المديني أو الحميدي؟ فقال: الحميدي صاحب الرجل، وأعلم الناس بحديث ابن عيينة، وأثبتهم فيه. اهـ.

وقال أبو حاتم (٥): أثبت الناس في ابن عيينة: الحميدي، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة. اهـ. وقال الدارقطني (٦) -في أثناء كلامه على حديث أبي هريرة رضي الله عنه: "أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، رأى نخامة في حائط المسجد ... الحديث"-: كذلك قال أصحاب ابن عيينة الحفاظ، منهم:

الحميدي، ومسدد، وسعيد بن منصور، وأبو بكر بن أبي شيبة. اهـ. وقال الذهبي (٧): أكثر عنه، وجود. اهـ. وقال الحافظ

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٥/٢١

(٢) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٢٢٧/١

(٨): أجل أصحاب ابن عيينة. اهـ.

ومن الأدلة العملية القوية على صحة وصدق ما قاله من قدمنا ذكرهم، ما

---

(١) الجرح (٥/ ٥٧) -؛ وتهذيب الكمال (١٤/ ٥١٤).

(٢) سقط قوله: (أجل) من تهذيب الكمال، الذي حققه بشار عواد، وهو ثابت في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وفي مخطوطة تهذيب الكمال المصورة-. انظر: (٢/ ق ٦٨٢) -.

(٣) الطبقات (٥/ ٥٠٢).

(٤) الانتقاء (ص ١٠٤).

(٥) الجرح (٥/ ٥٧).

(٦) علل الدارقطني (٣/ ١٧٠ ب).

(٧) السير (١٠/ ٦١٦).

(٨) التقريب (ص ٣٠٣).." [1]

"الحكم عليه:

الحديث بهذا السند حسن رجاله رجال الصحيحين غير هشام بن سعد وهو صدوق له أوهام ولكنه من **أثبت الناس في زيد** بن أسلم وهو شيخه في هذا الحديث.

وقد حسنّه ابن حجر هنا والألباني بل قال البوصيري: إسناده على شرط مسلم.

وقد تابع هشامَ بن سعد دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عند أبي يعلى كما ذكره الحافظ هنا.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة سلمة بن الأكوع (٧/ ٥٠١) (المخطوط) من طريق أبي يعلى إلّا أنه قال عن سلمة بن الأكوع وهو تصحيف وكذلك وقع الأعظمي في هذا التصحيف.

وللحديث شاهد بمعناه من حديث بريدة الأسلمي قال: خرجت ذات يوم لحاجة فإذا بالنبي -صلى الله عليه وسلم- يمشي بين يدي فأخذ بيدي فذكره بمعناه. وقال: عليكم هديًا قاصدًا ثلاث مرات فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه.

أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣١٢) وأحمد في مسنده (٥/ ٣٥٠) وابن =." [2]

"٣٤٨٦ - الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح، وحمّاد، وإن كان يخطئ فهو **أثبت الناس في ثابت** البناني.

قال المصنف في (فتح الباري ٩/ ٩٣): على شرط مسلم.." [3]

---

(١) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٣٣٦/١

(٢) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٣٧٣/١٢

(٣) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٣٦٨/١٤

="

١ - روي عنه، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بن مالك، عنه -صلى الله عليه وسلم-
.

أخرجه أبو يعلى كما مر، وهو ضعيف لما سبق.

٢ - روي عنه عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كعب، عن كعب، عنه -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه أحمد (٣/ ٤٦٠)، عن علي بن بحر، عن عبد العزيز الدراوردي، عن محمد بن عبد الله بن أخي بن شهاب، عنه، به.

ورجال هذا السند: علي بن بحر: ثقة، فاضل. انظر: التقريب (٢/ ٣٢: ٣٩٦)، وعبد العزيز الدراوردي: صدوق. انظر: التقريب (١/ ٥١٢: ١٢٤٨)، ومحمد بن عبد الله، صدوق له أوهام. انظر: التقريب (٢/ ١٨٠: ٤١٤).

وعليه فهو سند حسن. وقد حسنه الألباني في الصحيحة (٢/ ٤٥٣: ٨٠٢).

وأخرجه كذلك البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٣٠٤)، عن أحمد، عن عنبسة، وابن المبارك، والليث، ثلاثتهم عن يونس، عنه به.

ورجاله ثقات إلَّا عنبسة الأبلي فهو صدوق. انظر: التقريب (٢/ ٨٨: ٧٧٥)، لكن تابعه ابن المبارك والليث.

ويونس بن يزيد الأيلي. ثقة إلَّا أن في روايته عن الزهري وهما قليلًا. انظر: التقريب (٢/ ٣٨٦: ٤٩٦). وعليه فهذا سند صحيح.

سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عنه به. ومحمد: مقبول. انظر: التقريب (٢/ ١٨٠: ٤١١).

فهذا الإسناد ضعيف.

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٥٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ٥٧٧)، ترجمة كعب: عن طريق شعيب عنه به.

وشعيب ثقة، من **أثبت الناس في الزهري**. انظر: التقريب (١/ ٣٥٢: ٧٥)، الراوي عنه أبو اليمان ثقة ثبت. انظر: التقريب (١/ ١٩٣). =." [1]

"= ورواه أيضًا في المسند (٦/ ٣١٧) به، بنحوه.

ورواه أيضًا في المسند (٦/ ٣١٣)، عن عفان، عن حماد به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٧١)، عن عفان به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٦، ١٧)، عن الحسن بن يعقوب بن يوسف، عن السري بن خزيمة، عن موسى بن إسماعيل، عن حماد به، بنحوه.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) المطالب العالية محققا   ابن حجر العسقلاني ١٥/٨٨

وأقرّه الذهبي.

الوجه الثالث: عنه عن ابن عمر عن أبيه:

رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٤٢٣: ٣٠٨١)، عن إبراهيم بن حجاج السامي، عن حماد، عن ثابت به، مختصرًا.

الوجه الرابع: عنه عن عمر، عم أم سلمة:

رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٤٦: ٤٩٧)، عن معاذ الحلبي، عن محمَّد بن كثير العبدي، عن حماد ابن سلمة، عن ثابت به، بنحوه دون زيادته.

والذي يظهر لي أن الحديث مروي بهذه الأوجه كلها وثابت رواه مرة عن عمر، عن أمة ومرة، عن عمر بدون ذكر أمه، ورواه ثابت مرة أُخرى، عن ابن عمر، عن أبيه، ومرة عن ابن عمر، عن أبيه، عن أُم سلمة والذي يقوي ترجيح رواية الحديث بهذه الأوجه كلها أن ثابتًا ثقة وسليمان بن المغيرة ثقة ثقة كما وصفه الحافظ وغيره، وكذلك حماد بن سلمة فهو **أثبت الناس في حديث** ثابت كما تقدم في ترجمته. والله أعلم.." [١]

"= المبارك، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أنس قال: (الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد).

وهذا وان كان موقوفًا فإن له حكم الرفع لأنه مما لا مجال للرأي فيه، لكن في سنده عنعنة قتادة وهو مدلس. وقد صحح الألباني (الصحيحة ٣/ ٤٠٢: ١٤١٣) حديث أنس -بلفظه الأول- بمجموع طرفه، وبشاهده، وهو حديث الباب.

ورواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٦: ٩٢٩٦)؛ وأحمد (٣/ ١٥٥، ٢٥٤)؛ والنسائي في اليوم والليلة (ص ١٦٧: ٦٧)؛ وأبو يعلى (٦/ ٣٥٣: ٣٦٧٩، ٣٦٨٠)؛ وابن خزيمة (١/ ٢٢١: ٤٢٥)؛ وابن حبان (٣/ ١٠١: ١٦٩٤)؛ والطبراني في الدعاء (٢/ ١٠٢٢: ٤٨٤)؛ وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٥١: ١٠٢)، من طريق يزيد بن زريع، وأسود بن عامر، وحسين بن محمد بن بهرام التميمي، وغيرهم، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق السبيعي، عن بريد بن أبي مريم، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: "إن الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة، فادعوا" وليس في رواية النسائي والطبراني قوله: (فادعوا). وعد أبي يعلى -في الرواية الثانية- وابن حبان: (مستجاب) -تحرفت في ابن حبان إلى: يستجاب. بالياء بدل الميم- بدل قوله: (لا يرد).

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات، وإسرائيل بن يونس من **أثبت الناس في جده** أبي إسحاق، وقد سمع منه قبل التغير:

وقد عنعن أبو إسحاق في هذا الحديث وهو مدلس، لكن تابعه في رواية هذا الحديث عن بريد بن أبي مريم، ابنه يونس بن أبي إسحاق.

فرواه أحمد (٣/ ٢٢٥)؛ وابن خزيمة (١/ ٢٢٢: ٤٢٧)، من طريق إسماعيل بن عمر الواسطي.

ورواه أيضًا ابن خزيمة (١/ ٢٢٢: ٤٢٦)؛ والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٦٥: ١٣٦٥)، من طريق سَلْم بن قتيبة.=." [٢]

---

(١) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٦٠٢/١٦

(٢) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ١٠٩/٣

"=كبار أصحاب شعبة، وقد تابعهما حجاج بن منهال، وهو أيضًا ثقة فاضل. (التقريب ص ١٥٣).

قال أحمد: ما في أصحاب شعبة أقل خطأ من محمد بن جعفر، ولا يقاس بيحيى بن سعيد في العلم أحد. اهـ. وقال ابن مهدي: غندر أثبت مني في حديث شعبة. اهـ. وقال ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم فيما بينهم. اهـ. وقال الفلاس: كان يحيى، وعبد الرحمن، ومعاذ، وخالد وأصحابنا إذا اختلفوا في حديث عن شعبة رجعوا إلى كتاب غندر فحكم عليهم. اهـ.

وقال العجلي: غندر من **أثبت الناس في حديث** شعبة. اهـ.

وقدم ابن معين أبا داود في شعبة على عبد الرحمن بن مهدي.

وقال أبو مسعود بن الفرات: ما رأيت أحدًا أكبر في شعبة من أبي داود. اهـ.

وقال ابن عدي: أصحاب شعبة: معاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث، ويحيى القطان، وغندر، وأبو داود خامسهم. اهـ.

انظر: الجرح (٧/ ٢٢١)؛ شرح العلل (٢/ ٧٠٢).

وقد روي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى الله عليه وسلم- ما يخالف هذا:

رواه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز (ص ٥١: ٨).

وأبو الحسين ابن المظفر في زياداته على مسند عمر، للباغندي (ص ٥٢: ٩).

والدارقطني (١/ ٣٦٧)، كتاب الصلاة، باب صفة السهو في الصلاة، وأنه لا يقطع الصلاة شيء يمر بين يديه.

والبيهقي (٢/ ٢٧٧)، كتاب الصلاة، باب الدليل على أن مرور الحمار بين يديه -أي المصلي- لا يفسد صلاته. من طريق إدريس بن يحيى، عن بكر بن مضر، عن صخر بن عبد الله بن حرملة: أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-، صلَّى بالناس فمر بين أيديهم حمار، فقال عياش بن أبي ربيعة: سبحان الله، سبحان الله، فلما سلم رسول الله، قال: "من المسبح آنفًا: سبحان=." [(١)]

"الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات، إلَّا أن أبا إسحاق السبيعي ساء حفظه بآخرها وكان يدلس، لكن سماع شعبة منه صحيح، فهو من أثبت الناس فيه، وقد جاء=." [(٢)]

"= أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٢٨)، والطبراني في معجمه الكبير (٩/ ٣٥٨)، والبيهقي في سننه الكبرى (٣/ ٢٠٤)، من طرق عن أبي إسحاق السبيعي، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مسعود به. وسنده صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم، وقد قصر الهيثمي في المجمع (٢/ ١٩٢)، فقال: حسن.

وأما أبو إسحاق السبيعي فقد قال الألباني في الإرواء (٣/ ٨٢): "وهو وإن كان اختلط فمن رواته عنه سفيان الثوري وهو

---

(١) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٣/٤٢٨

(٢) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٣/٤٦٦

من أثبت الناس فيه -كما في تهذيب التهذيب (٨: ٦٤) -، على أنه إنما يخشى من اختلاطه غالبًا أن يرفع الموقوف، وهنا رواه موقوفًا، وما أظن بلغ به الاختلاط إلى اختلاق ما لا وجود له البتة لا مرفوعًا، ولا موقوفًا".

والخلاصة:

أن هذا المتن شطره الأول ثبت من حديث ابن عمر مرفوعًا وموقوفًا، وشطره الثاني من حديث ابن عمر وابن مسعود موقوفًا، والله أعلم.." (١)

"٧٤٢ - الحكم عليه:

هذا الإسناد رجاله ثقات. إلَّا أن قتادة مدلِّس لا يقبل حديثه إلَّا مصرحًا بالسماع وقد عنعنه هنا، ثم إنه لم يسمعه من أبي العالية فذكر شعبة ان قتادة لم يسمع من أبي العالية سوى ثلاثة أو أربعة أشياء، ثم ذكرها. وليس هذا منها.

وسعيد بن أبي عَرُوبة، هان كان مدلسًا، لكنه **أثبت الناس في قتادة** -كما في=." (٢)

"٧٤٣ - الحكم عليه:

هذا الإسناد ضعيف من وجهين:

(أ) من أجل شريك، وهو وإن كان يروي عن أبي إسحاق السبيعي، وهو من أثبت الناس فيه وسمع منه قديمًا -كما في ترجمته في التهذيب (٤/ ٣٣٤) -، إلَّا أن شريكًا قد اختلط، وصار حديثه كثير الاضطراب ولا يعرف سماع أبي داود منه قبل الاختلاط أم بعده.

(ب) سليم، مجهول.

ومن هنا تعلم أن قول البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (١/ ١٠٠/ ب مختصر): (رواه أبو داود الطيالسي موقوفًا بسند رجاله ثقات). من تساهله كما لا يخفى.." (٣)

"الحكم عليه:

رجال إسناده ثقات، وسعيد بن أبي عروبة من **أثبت النّاس في قتادة** لكنه اختلط في آخر عمره، وعبد الله بن إدريس لم يُذكر فيمن سمع منه قبل الاختلاط أو بعده كما في الكواكب النيرات (ص ١٩٠ وما بعدها) لكن تابعه معمر عند عبد الرزاق في المصنّف فالإسناد بذلك صحيح إن شاء الله.." (٤)

"= زاد فيه أبا زرعة بين عمرو بن سعيد، وسعد.

ذكر هذه الرواية الدارقطني في العلل (٤/ ٤٠١: ٦٥٨).

قال الدارقطني: وعبد الواحد بن زياد ثقة. اهـ.

---

(١) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٦٥/٥

(٢) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ١٠٧/٥

(٣) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ١١٠/٥

(٤) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٤٨٤/٧

والرواية الأولى هي المحفوظة وذلك:

١ – لأن هشيمًا من أثبت الناس في يونس.

٢ – أن ابن علية قد تابعه، قال ابن مهدي: ابن علية أثبت من هشيم. اهـ.

فقد اجتمعا على عدم ذكر أبي زرعة في الإِسناد، وهما جبلان حفظًا واتقانًا.

وأمّا عبد الواحد بن زياد فهو وإن كان ثقة إلّا أنّه خالف من هم أوثق منه. والله أعلم.." [١]

"= اختلفوا في حديث عن شعبة رجعوا إلى كتاب غندر فحكم عليهم. وقال العجلي: غندر من أثبت الناس في حديث شعبة. وانظر شرح علل الترمذي (٢/ ٥١٣)، والتهذيب (٩/ ٨٤).

فظهر أن رواية غندر هي المحفوظة، ورواية الطيالسي شاذّة.

ومع هذا فإن في رواية غندر علّة، وهي عدم سماع أبي البختري من أبي ذر، قاله أبو حاتم كما في المراسيل لابنه (٧٦).

إلّا أن الحديث قد جاء من وجه آخر أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٦٨).

قال: ثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا علي –يعني ابن مبارك– عن يحيى، عن زيد بن سلام، عن أبي سلّام، قال أبو ذرّ. فذكره بمثل رواية ابن حبان الآتية مع زيادة في أوله.

وهذا الإسناد كلهم ثقات، من رجال مسلم –واسم أبي سلّام ممطور الأسود الحبشي، ويحي هو ابن أبي كثير– إلّا أن العلائي قال في جامعه (٢٨٦) عن رواية أبي سلّام، عن أبي ذرّ: قيل فيها أنه مرسل. اهـ.

هكذا قال العلائي بصيغة التضعيف.

وقد جاء الحديث أيضًا من وجه آخر أيضًا:

فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه ، الموارد (٣١٦)، كتاب النكاح، باب في إتيان الرجل أهله، قال: أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن سعيد بن أبي هلال حدثه عن أبي سعيد مولى المهري، عن أبي ذر أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: "لك في جماع زوجتك أجر" فقيل: يا رسول الله وفي شهوة يكون أجر؟ قال: نعم، أرأيت لو كان لك ولد وقد أدرك ثم مات، أكنت محتسبه؟ قال: نعم. قال: أنت خلقته؟ قال: بل الله خلقه. قال: أنت كنت هديته؟ قال: بل الله هداه. قال: كنت ترزقه؟ قال: بل الله كان يرزقه. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: "ضعه في حلاله وأقره، فإن شاء الله أحياه، وإن شاء أماته، ولك أجر". =." [٢]

"= الحكم عليه:

الأثر أورده البوصيري في الإتحاف، باب الرجل يموت في قصاص الجرح (٤/ ١٢٩/ أ)، وقال: "هذا إسناد رجال ثقات، إلاَّ أن سعيد بن أبي عروبة اختلط بآخره، فإن يزيد بن زريع سمع منه قبل الاختلاط".

وهو كما قال، فإسناده في غاية الصّحة، وابن زريع من أثبت الناس في سعيد ابن أبي عروبة، وسمع منه قبل الاختلاط،

---

(١) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ١٦٣/٨

(٢) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٢٧٥/٨

وسعيد من **أثبت الناس في قتادة**، غير أن قتادة مدلس، ولم يصرح بالسماع عن ابن المسيب، وقد قال شعبة: ... إذا قال قتادة: قال فلان وقال فلان، عرفنا أنّه لم يسمع.

ومع هذا، فالأثر موقوف على عمر، لكن ورد ما يقوّيه من الآثار ، وقد ذكرت بعضها، غير أن شارب الخمر مستثنى من عموم إطلاق قول عمر، وهذا باتفاق أهل العلم.." (١)

"الحكم عليه:

إسناد الطيالسي في غاية الصحّة، وابن أبي ذئب **أثبت الناس في سعيد** المقبري وزاده قوّة متابعة الليث بن سعد -وهو قرينه في هذه المرتبة- ويحيى بن سعيد الأنصاري.." (٢)

"= لكن تابع يزيد عليه إسرائيل والثوري، كما تقدم في التخريج، غير أن إسرائيل ممن سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط، نصّ على ذلك الأئمة (شرح العلل لابن رجب ٢/ ٥١٩، الكواكب النيرات ص ٣٤١).

وجمهور الأئمة على أن شعبة والثوري من **أثبت الناس في أبي** إسحاق، والثوري من أصحاب أبي إسحاق القدماء.

فأمنّا الاختلاط وبقي التدليس.

وأما الانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه، فينجبر بمتابعة أبي الأحوص عند وكيع في الزهد والبيهقي في الشعب.

فيكون الإسناد بمجموع طرقه حسنًا، ومتنه صحيح ثابت من طريق معاذ في صحيح البخاري، وقد تقدم في التخريج.." (٣)

"أثبت من أبيه، يغلط، وربما أخطأ، (تس، تخ، تهـ، تق).

١٤٣٢ - [٧٩٧] (ع) أبو مسلمة، سعيد بن يزيد بن مسلمة، الأزدي، ثم الطاحي، البصري، القصير، من الرابعة، ثقة. (تس، تهـ).

١٤٣٣ - [١٣٩٩] (ع) أبو يحيى، سعيد بن أبي أيوب - واسمه (مقلاص) - الخزاعي، مولاهم، المصري، مولده سنة مائة، وتوفي سنة إحدى وستين ومائة - وقيل غير ذلك -، من السابعة، ثقة، ثبت. (تس، تهـ، تق).

١٤٣٤ - [٣٢٠٨] (ع) سعيد بن أبي بردة - واسمه عامر - ابن أبي موسى، واسمه: عبد الله بن قيس، الأشعري، الكوفي، عم أبي بردة، يزيد بن عبد الله بن أبي بردة، من الخامسة، ثقة، ثبت، وروايته عن ابن عمر مرسلة. (تس، تهـ).

١٤٣٥ - [٢٤٧٥٢] (ع) سعيد بن أبي الحسن - واسمه (يسار) - الأنصاري، مولاهم، البصري، أخو الحسن البصري، توفي سنة مائة، من الثالثة، ثقة. (تس).

١٤٣٦ - [٧٨٣٠] (ت، ق) سعيد بن أبي راشد - ويقال: ابن رشد -، من الثالثة، مقبول. (تس).

١٤٣٧ - [تخ ١/ ٣٤] سعيد بن أبي سعيد، هو المقبري، المدني، وانظره في الألقاب (تس ٤٥). (تس، تخ، تهـ، تق).

١٤٣٨ - [٢٣٦٨٩] (د، فق) أبو قرة، سعيد بن أبي صدقة، البصري، من السادسة، ثقة، (تس، تخ، تهـ).

---

(١) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٩/١٣٤

(٢) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٩/٢٦٤

(٣) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٩/٤٠٥

١٤٣٩ - [٦٥] (ع) أبو النضر، سعيد بن أبي عروبة - واسمه: (مهران) - اليشكري، مولاهم، البصري، توفي سنة سبع وخمسين، من السادسة، ثقة، حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من **أثبت الناس في قتادة**. (تس، تخ، تهـ، تق).

١٤٤٠ - [١١٥١٤] (ق) سعيد، وقيل: سعد، وقيل: شعيب، ابن أبي كرب، الهمداني، الكوفي، من الرابعة، وثقه أبو زرعة. (تس).

١٤٤١ - [٣٠٠٩٣] (خ، د، ت، ق) سعيد بن أبي مجاهد، خطأ، والصواب سعد أبي مجاهد، الطائي، الكوفي، من السادسة، لا بأس به، وبمثله قال الشيخ التركي في تحقيقه " لتفسير الطبري " (٢٠/ ١٧٨)، والذي لم يتعرض لترجمته بشيء غير تصحيح اسمه." (١)

"عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في " الثقات " (تس).

١٧٤٣ - [٢٢٦٠٨] (ع) أبو بشر، شعيب بن أبي حمزة، واسم أبي حمزة دينار الأموي، مولاهم، الحمصي، والد بشر بن شعيب، توفي سنة اثنتين وستين ومائة أو بعدها، من السابعة، ثقة، عابد، قال ابن معين: " من **أثبت الناس في الزهري** ". (تس، تهـ، تق).

١٧٤٤ - [٤٤٨] شعيب الجبائي، هو شعيب بن الأسود، البجلي، الجبائي، الجندي، اليماني، صاحب الملاحم، تابعي، أخباري، متروك. (تس، تخ).

١٧٤٥ - [١٣٨٤٠] شعيب السراج، هو أبو محمد، شعيب بن العلاء، ولقبه أبو هريرة، الرازي، السراج، من السابعة، قال أبو حاتم: " صالح الحديث ". (تس).

[١٣] باب الشين المعجمة: من اسمه شفي

١٧٤٦ - [١٨٠٤٢] (عخ، د، ت، س، فق) أبو عثمان، ويقال: أبو سهل، ويقال: أبو عبيد، شفي - بالفاء، مصغر -، ابن مانع - بموحدة -، ويقال: ابن ماتع - بمثناة، بعدها مهملة -، ويقال: ابن عبد الله، الأصبحي، المصري، والد حسين بن شفي، توفي في خلافة هشام، من الثالثة، ثقة، أرسل حديثا، فذكره بعضهم في الصحابة خطأ. (تس، تهـ، صر).

[١٣] باب الشين المعجمة: من اسمه شقيق

١٧٤٧ - [٢٦٥٧٠] (س) أبو الفضل، شقيق بن ثور بن عفير بن زهير بن كعب بن عمرو بن سدوس، السدوسي، البصري، توفي سنة أربع وستين، صدوق، مخضرم. (تس).

١٧٤٨ - [٥٤٤٠] (م، خد) شقيق بن عقبة، العبدي، الكوفي، من الرابعة، ثقة. (تس).

١٧٤٩ - [تق ٨٥١] (ص) شقيق بن أبي عبد الله، الكوفي، مولى آل الحضرمي، من الخامسة، ثقة. (تق).

---

(١) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري أكرم زيادة الفالوجي ٢٠١/١

١٧٥٠ - [٢٥٢٠٢] شقيق الضبي، هو شقيق بن عبد الله، الضبي، الكوفي، القاص، من الثالثة، كان من القصاص، من قدماء الخوارج، صدوق في نفسه، ليس له أحاديث مسندة كما لغيره، وهو مذموم عند أهل بلده، وهم أعرف به. (تس).

١٧٥١ - [٤٨] (ع) شقيق - غير مكني ولا منسوب - هو أبو وائل شقيق بن." (١)

"، الحبلي - بضم المهملة والموحدة - المصري، توفي بإفريقية سنة مائة، من الثالثة، ثقة. (تس، تق).

٢٤٨٠ - [تق ٧٣٣] (م، س) عبد الله بن يزيد، النخعي، الكوفي، وليس بالصهباني، ومنهم من خلطه به، من السادسة، سكتوا عنه، والصهباني لا بأس به، وقال أحمد فيه: " صوابه سلم بن عبد الرحمن، أخطأ شعبة في اسمه ". انتهى. (تق).

٢٤٨١ - [١٠٦٦٢] (م، ٤) عبد الله بن يزيد، البصري (الخطمي)، رضيع عائشة أم المؤمنين، من الثالثة، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في " الثقات ". (تس).

٢٤٨٢ - [تخ ٣/ ٣١٠] (د، س) عبد الله بن يسار، الجهني، الكوفي، وهو والد عمار بن عبد الله بن يسار، الجهني، من كبار الثالثة، ثقة. (تخ).

٢٤٨٣ - [١٢٨٢٣] (خ، د، ت، س) أبو محمد، عبد الله بن يوسف التنيسي - بمثناة، ونون ثقيلة، بعدها تحتانية، ثم مهملة -، الكلاعي، المصري، أصله دمشقي، نزل تنيس، توفي سنة ثماني عشرة ومائتين، من كبار العاشرة، ثقة، متقن، من **أثبت الناس في الموطأ**. (تس، تهـ).

٢٤٨٤ - [٣٢٩٣٣] عبد الله بن يوسف، الجبيري، هو عبيد الله بن يوسف الجبيري، الثقفي، أبو حفص، البصري (١٠٩)، سيأتي. (تس، تهـ، تق).

٢٤٨٥ - [٤٨١٢] (ع) أبو محمد، ويقال: أبو بكر، عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، الأنصاري، المدني، القاضي، مولده سنة خمس وستين، وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائة، وهو ابن سبعين سنة، من الخامسة، ثقة (تس، تخ، تهـ، تق).

٢٤٨٦ - [تخ ٢/ ٥٧٣] (قد) عبد الله بن أبي إسحاق - واسم أبي إسحاق زيد بن الحارث - الحضرمي، البصري، النحوي، المقرئ، أخو يحيى بن أبي إسحاق، وجد أحمد ويعقوب ابني إسحاق، من الخامسة، صدوق. (تخ).

٢٤٨٧ - [تهـ ٢٩٢٨] عبد الله بن أبي الأسود، الديلي، أو الدؤلي، من الرابعة، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، ولم يعرفه الشيخ شاكر (٥/ ٨١٧\ ١١٤٥) ولم يتعرض الدكتور الرشيد لترجمته بشيء. (تهـ).

٢٤٨٨ - [تهـ ١٨٩٥] عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى، الأشعري، من." (٢)

"٤٨٠٣. [تق ٣٣٠] هشام المخزومي، خطأ، والصواب: أبو هشام، المخزومي وهو: المغيرة بن سلمة المخزومي، أبو هشام البصري (١٧٠١٣) مضى، وسيأتي في الكنى. (تس).

---

(١) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري أكرم زيادة الفالوجي ٢٤٠/١

(٢) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري أكرم زيادة الفالوجي ٣٣٣/١

٤٨٠٤. [٩٦] (ع) هشام - غير مكني، ولا منسوب - هو: أبو عبد الله، هشام بن حسان، الأزدي، القردوسِي - بالقاف، وضم الدال - البصري، توفي سنة سبع وأربعين ومائة (١٤٧)، من السادسة، ثقة، من **أثبت الناس في ابن** سيرين، وفي روايته عن: الحسن وعطاء؛ مقال، لأنه قيل: ((إنه كان يرسل عنهما)). (تس، تخ، تھ، تق).

٤٨٠٥. [٤٤٧] هشام - غير مكني، ولا منسوب - من السادسة، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، وقد أغفله الشيخ شاكر قبلي (١/ ٣٤٤\ ٤٤٧)، وقد وقفت له في ((التفسير)) على عدة آثار، عن محمد بن مسلم، الطائفي، وعنه إسحاق، وسماه الشيخ التركي في تحقيقه ((لتفسير الطبري)) (١/ ٣٦٥): هشام بن عبيد الله الرازي (٧٢٦٧) تبعًا لبعض مصادر التخريج، ولم يتعرض لترجمته بشيء، وبعد استقراء مروياته التي في ((التفسير)) وهي زيادة عن: (ثلاثين رواية)! لا أرى لتلك النسبة التي نسبه إليها الشيخ التركي وجهًا!. وأقرب من يمكن أن يكون هو: هشام بن بلال (تھ ٥٥٧) حيث ذكر في ترجمة محمد بن مسلم، الطائفي ضمن الرواة عنه، كما هو في بعض آثار ((التفسير))، وأظنه نفس: هشام أبو عبد الله (١٤٥٦) وهشام، أبو عبد الرحمن (١٤٧٨٤). (تس).

٤٨٠٦. [١٣١٤٧] رجل يقال له: هشام، لعله هشام بن حسان (١٢٤٢). (تس).

[٢٦] باب الهاء: من اسمه هشيم

٤٨٠٧. [٣٧٣١] هشَيم بن بشير بن القاسم بن دينار، السلَمِي، أبو معاوية، الواسطي. (١٣٠). يأتي. (تس، تخ، تھ، تق).

٤٨٠٨. [١٩١٨٢] هشيم بن الزبرقان، من السادسة، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، وقد أغفله الشيخ شاكر قبلي، ولم أقف له في ((التفسير)) على غير هذا الأثر، ولعله:

٤٨٠٩. (خت) إبراهيم بن الزبرقان، وهو: أبو إسحاق، إبراهيم بن الزبرقان التميمي - وقيل: التيمي - الكوفي (٣٣٤١١).

٤٨١٠. [تھ ١٠٩٨] هشيم بن أبي ساسان، هو: أبو علي، هشيم بن هشام، وقيل: هشيم بن هشيم، الصيرفي، الكوفي، من الثامنة، سكت عنه البخاري، قال أبو." (١)

"الأسَدِي، مولاهم، البصري، المعروف بـ (ابن علَيَة) وهو اسم أمه (٥٥). (تس، تخ، تھ، تق).

٥٣٣٥. [٢١٢٥٢] (س) أبو بشر، المزَلق - بالزاي، والقاف، وتشديد اللام - هو: بكر بن الحكم، التميمي، اليربوعي،

---

(١) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري أكرم زيادة الفالوجي ٦١٥/٢

صاحب البصري، جار حماد بن زيد في السوق، من السابعة، صَدوق فيه لين. (تس).

٥٣٣٦. [١٣٠] (ع) أبو بشر - غير مسمى، ولا منسوب - هو: جعفر بن أبي وَحشِية، واسم (أبي وحشية): إياس: اليشكري، الواسطي، البصري الأصل، توفي سنة (١٢٥) خمس وعشرين ومائتين، من الخامسة، ثقة، من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير، وضعفه شعبة في (حبيب بن سالم)، وفي (مجاهد). (تس، تخ، تهـ، تق).

٥٣٣٧. [٣٧٨٩٥] أبو بصيرة، والصواب: أبو نصَيرَة - مصغر - وهو مسلم بن عبيد (٧٨٦٢). (تس).

٥٣٣٨. [٣٠٤٢] (ع) أبو بكر بن حفص، هو: عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، القرشي، الزهرِي، المدني، مشهور بكنيته، من الخامسة، ثقة. (تس، تخ، تهـ).

٥٣٣٩. [تهـ ١٧٤] (سي) أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، القرشي، الزهرِي، المدني، من السابعة، فما دونها، مقبول. (تهـ).

٥٣٤٠. [تخ ١/ ٥١١] (ق) أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة - بفتح المهملة، وسكون الموحدة - ابن أبي رهم، القرشي، العامري، السبري، المدني، قيل: اسمه عبد الله. وقيل: محمد. تولى قضاء المدينة، من قبل زياد بن عبيد الله، الحارثي، وقد ينسَب إلى جده أبي سبرة، واسم جده: عبد الله. وهو من أعيان الصحابة، وتوفي في خلافة عثمان بن عفان، وأما أبو بكر بن أبي سبرة فإنه توفي سنة اثنتين وستين ومائة، من السابعة، رموه بالوضع. وقال مصعب الزبيري: ((كان عالمًا)). (تخ).

٥٣٤١. [٢٦٦٣١] أبو بكر بن حوشب، خطأ، والصحيح: أبو بكر، وهو: ابن عبد الله، الهذَلِي (٥٩٧) عن ابن حوشب، وهو شهر (٤٢٣) وهذا الإسناد قد تكرر عدة مرات، وانظر على سبيل المثال - لا الحصر - الآثار ذوات الأرقام (١٦٦٩ و١٨٣٠٤ و٢٦٦١٨ و٢٦٦٤٤). (تس).." [1]

"بـ (ظل الشيطان)، لِقِصره. (٣٣٠٨٧). (تس، تخ، تهـ).

٦١٣٧. [٢٨٩٣] (ع) والد الأشعث بن سليم، وهو: أبو الشعثاء، سليم بن أسود بن حنظلة، المحارِبي، الكوفي، توفي زمن الحجاج، وأرخه ابن قانع سنة ثلاث وثمانين - وقيل: سنة اثنتين وثمانين - من كبار الثالثة، ثقة باتفاق. (تس، تهـ).

٦١٣٨. [١٤٢١٢] والد الأشعث بن عبد الرحمن، هو: أبو الأشعث، عبد الرحمن بن زبيد بن الحارث، اليامي، الكوفي،

---

(١) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري أكرم زيادة الفالوجي ٢/٦٨٠

توفي سنة سبع وأربعين ومائة، من السابعة، سكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم، وقال النسائي: ((من أفاضل أهل الكوفة)). وذكره ابن حبان في ((الثقات)). (تس).

٦١٣٩. [خ ٣/ ٢١٠] والد أعين بن لبطة بن الفرزدق، هو: أبو غالب، لبطة بن الفرزدق بن غالب، التميمي، المجاشعي، البصري، ابن الشاعر المشهور من الرابعة سكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في ((الثقات)). (تخ).

٦١٤٠. [١٧٢٣٦] (٤) والد أنيس بن أبي يحيى، هو: أبو يحيى، سمعان الأسلمي، مولاهم، المدني، جد إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، من الثالثة، لا بأس به. (تس).

٦١٤١. [تخ ٢/ ٣١٥] والد بحر بن الفرات، العِجلِي، لعله فرات بن حيان، العِجلِي، الصحابي الجليل، فإن لم يكن هو، فلم أعرفه. (تخ).

٦١٤٢. [٢٢٦٠٨] (ع) والد بشر بن شعيب، هو: أبو بشر، شعيب بن أبي حمزة، الأموي، مولاهم، الحِمصِي – واسم أبيه: (دينار) – توفي سنة اثنتين وستين ومائة، أو بعدها، من السابعة، ثقة، عابد. قال ابن معين: (من **أثبت الناس في الزهري**). (تس، تهـ، تق).

٦١٤٣. [٨٧٤] (خت، ٤) والد بهز بن حكيم، هو: حكيم بن معاوية بن حيدة، القشيرِي، من الثالثة، صدوق. (تس، تهـ).

٦١٤٤. [تخ ٢/ ٧٨] (حم، خت) والد جعفر بن عمرو بن أمية، خطأ! والصواب: جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية، وهو: الضمري، عن أبيه، وهو عمرو بن جعفر بن عمرو، عن جده، وهو: عمرو بن أمية الضمري، الصحابي الجليل، قاله." (١)

"سعد والد عامر: ٨٣، ٢٩٤.

هو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب وهو أحد العشرة وآخرهم موتاً توفي سنة (– ٥٥). وهو فاتح فارس ومكوّف الكوفة أخرج له الستة.

الجمع (ج ١ ص ١٥٧) خلاصة الخلاصة (ص ١٣٥).

سعيد: ١٠٦، ١٦٩.

هكذا، جاء هنا مطلقا وهو سعيد بن أبي عروبة اليشكري أبو النضر البصري الحافظ وهو من **أثبت الناس في قتادة** (–

(١) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري أكرم زيادة الفالوجي ٢/٧٧٣

١٥٦).

الجمع (ج ١ ص ١٦٩) الخلاصة (ص ١٤١).

أبو سعيد الخدري:٢٣، ١٨٨.

سعد بن مالك بن سنان الخدري بايع تحت الشجرة وشهد ما بعد أُحُد وكان من علماء الصحابة. له ألف ومائة حديث وسبعون حديثاً (- ٧٤).

الجمع (ج ١ ص ١٥٨) الخلاصة (ص ١٣٥).

سعيد بن أبي سعيد المقبري: ٧١.

أبو سعيد سعيد بن أبي سعيد المقبري هو **أثبت الناس في الليث**.

الخلاصة (ص ١٣٩).

أبو سعيد الضرير: ١١٤، ٢٦٣.

أحمد بن خالد أبو سعيد الضرير البغدادي اللغوي، وصنّف الرد على أبي عبيد في غريب الحديث والغريب المصنف استقدمه طاهر بن عبد الله إلى خراسان.

بغية الوعاة (ج ١ ص ٣٠٥).

أبو سعيد: ٢٥١.

سماه البخاري في التاريخ الكبير عبد ربه هو أبو سعيد الشامي وقد نقل الخلاف في تعيينه المازري في المعلم.

سعيد بن عبد الرحمان: ٨٣.

هكذا جاء هنا والظاهر أنه سعيد بن عبد الرحمان بن حسان المخزومي. يروي عن هشام ابن سليمان وحسين بن زيد وسفيان بن عيينة، وهو ثقه فيه. (- ٢٤٩).

تهذيب التهذيب (ج ٤ ص ٥٥)

سعيد بن عبيد:٣٥٦.

سعيد بن عبيد الطائي أبو الهذيل الكوفي. عن بُشير بن يسار. وعنه وكيع وثقه أحمد والنسائي.

الجمع (ج ١ ص ١٧٣) الخلاصة (ص ١٤١).

سفيان: ١٤١.

جاء هنا سفيان مطلقاً وجاء في كلام المازري ما يفيد أنه سفيان الثوري، وهو أبو عبد الله سفيان ابن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي روى عمّن لا يحصون وكذلك من روى عنه كان إماماً من أئمة المسلمين (٩٧ - ١٦١) وفي الخلاصة مولده (٧٧).

تهذيب التهذيب (ج ٤ ص ١١١).

الخلاصة (ص ١٤٥).

سفيان بن عيينة: ٦، ٨٣، ١٧١، ٢٥٠، ٢٦١، ٣٠٨.
ابن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي. سكن مكة وروى عن خلق وكذلك من رووا عنه، وهو ومالك من أثبت أصحاب." (١)

"تقدم (ج ١، ص ٥٣٨).

شعبة: ٤٢٦، ٥٦٥، ٥٩٥، ٦٠٤، ٦٠٧، ٦٤٠، ٦٧٧، ٧٨٦.

تقدم (ج ١، ص ٥٣٨).

الشّعبي: ٥٠٦، ٦٣٤، ٧٠٥.

تقدم (ج ١، ص ٦٣٩).

شعيب: ٣٩٨.

ن: شعيب بن أبي حمزة.

شعيب بن أبي حمزة: ٥٧٢.

الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي أحد الأثبات. عنده عن الزهري ألف وستمائة حديث (-١٦٢).

الجمع (ج ١، ص ٢١٠)، الخلاصة (ص ١٦٦).

شَمِر: ٣٧١، ٦١٣.

ابن حمدويه الهروي أبو عمرو اللغوي الأديب صاحب كتاب الجيم (-٢٥٥).

البغية (ج ٢، ص ٤).

ابن شهاب: ٣٩٨، ٤٣٥، ٦٠٦، ٦١٨، ٦٣٣.

أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري المدني. أحد الأئمة الأعلام وعالم الحجاز والشام. وعنه أمم منهم مالك (-١٢٤).

الجمع (ج ٢، ص ٤٤٩)، الخلاصة (ص ٣٥٩).

شيبان: ٦٣٣، ٦٥٤.

ولعله الذي جاء في الفقرة (٦٥٤) وهو النحوي أبو معاوية كما نصّ عليه المازري وهو شيبان بن عبد الرحمان التميمي أبو معاوية النحوي البصري الكوفي ثم البغدادي (-١٦٤).

الجمع (ج ١، ص ٢١٤)، الخلاصة (ص ١٦٨).

ابن أبي شيبة: ٤٣٩، ٤٨٨، ٥١٠، ٧١٣.

أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي مولاهم الكوفي الحافظ أحد الأعلام صاحب المصنف. وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه (-٢٣٥).

---

(١) المعلم بفوائد مسلم المازري ٥٣٦/١

الجمع (ج ١، ص ٢٥٩)، الخلاصة (ص ٢١٢).

- الصاد -

صاحب الأفعال:

انظر: ابن القوطية.

أبو صالح: ٦٥٤.

الأقرب أنه ذكوان السمان الزيّات المدني كان من أثبت النّاس في أبي هريرة. وقلنا الأقرب لما جاء في هذه الفقرة عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: من تولى قوما بغير إذن مواليهم الحديث. ولم نجزم لكثرة المشاركين في أبي صالح (-١٠١).

الجمع (ج ١، ص ١٣٢)، التهذيب (ج ٣، ص ٢١٩)، الخلاصة (ص ١١٢).." [(١)]

"وهي أول من استشهد في سبيل الله عز وجل. قتل في موقعة صِفِّين مع علي -رضي الله عنه- سنة (٣٧) وعمره اربع وتسعون سنة وشهد بدرا وأُحدا والخندق وبيعة الرضوان أخرج له الستة.

أسد الغابة (ج ١ ص ٤٣) الجمع (ج ١ ص ٣٩٩) الخلاصة (ص ٢٧٩).

سَهل بن حُنَيف: ١٠٢١.

ابن واهب أبو ثابت ويقال أبو الوليد المدني، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت. شهد بدرا والمشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله يوم أحد وكان بايعه على الموت ثم صحب عليا وشهد معه صفين ومات (-٣٨ هـ). -الجمع: (ج ١ ص ١٨٦) -الخلاصة (ص ١٥٧).

سهل بن سعد: ٨٢١.

تقدم في (ج ٢ ص ٤٦٤).

سهل بن أبي صالح: ١٠٣٦.

تقدم في (ج ١ ص ٥٣٨).

والد سهيل: ١٠٣٦.

هو أبو صالح ذكوان السمان الزيات شهد الدار زمن عثمان -رضي الله عنه-. روى عن أبي هريرة وأبي الدرداء وأبي سعيد الخدري وغيرهم من الصحابة روى عنه أولاده، ومنهم سهيل وصفه الكثير بالثقة (-١٠١)، وكان من أثبت الناس في أبي هريرة -التهذيب (ج ٣ ص ٢١٩) الجمع (ج ١ ص ١٣٢) الخلاصة (ص ١١٢).

سويد بن سعيد: ١٠١٣.

هو أبو محمد سويد بن سعيد الهروي الأنباري روى عنه الإمام مسلم وابن ماجه وقال أبو حاتم صَدُوق مدلس وهو من أفراد مسلم (-٢٤٠) -الجمع (ج ١ ص ٢٠٠) -الخلاصة (ص ١٥٩).

---

(١) المعلم بفوائد مسلم المازري ٢/٤٦٦

ابن سيرين: ١٠٠٧/ ١٢٠٥/ ١٣٤٢.

تقدم في (ج ١، ص ٥٣٨).." (١)

"٢٢٢٩ - د زِيَاد بن أبي زِيَاد الْجَصَّاص عَن أنس تَرَكُوهُ

٢٢٣٠ - د زِيَاد بن سعد بن ضميرَة تَابِعِيّ لَا يعرف

٢٢٣١ - زِيَاد بن طَارق عَن أبي جَرْوَل

مَا روى عَنهُ إِلَّا عبيد الله بن رماحس

٢٢٣٢ - زِيَاد بن عبد الله النميري ضَعِيف

٢٢٣٣ - زِيَاد بن عبد الله النَّخعِيّ عَن عَليّ

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ مَجْهُول

٢٢٣٤ - زِيَاد بن عبد الله أَو ابْن عبيد عَن الشّعبِيّ

قَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِثِقَة

٢٢٣٥ - خَ م ت ق

زِيَاد بن عبد الله البكائي عَن مَنْصُور

قَالَ ابْن معِين لَا بَأْس بِهِ فِي الْمَغَازِي خَاصَّة وَقَالَ أَبُو حَاتِم لَا يحْتَج بِهِ وَقَالَ جزرة هُوَ على ضعفه أثبت النَّاس فِي الْمَغَازِي وَقَالَ أَبُو زرْعَة صَدُوق وَقَالَ عَبَّاس عَن ابْن معِين لَيْسَ بِشَيْء وَقَالَ التِّرْمِذِيّ كثير الْمَنَاكِير وَضَعفه ابْن الْمَدِينِيّ وَالنَّسَائِيّ

٢٢٣٦ - ق

زِيَاد بن عبد الله عَن عَاصِم بن مُحَمَّد لَا يعرف

٢٢٣٧ - د

زِيَاد بن عبد الرَّحْمَن كَذَلِك تَابِعِيّ

٢٢٣٨ - زِيَاد بن عباد عَن كَعْب مَجْهُول

٢٢٣٩ - زِيَاد بن عُبَيْدَة عَن أنس كَذَلِك وَخَبره بَاطِل

٢٢٤٠ - زِيَاد بن عُثْمَان تَابِعِيّ مَجْهُول." (٢)

"قال أبو داود: صالح. سمعت أباالوليد قال: كان رجلاً صالحاً.

قال أبو داود: أحاديثه عن ثابت مضطربة وحديثه عن ابن سيرين ذكر حرفاً١.

وقال البخاري: كان أبو الوليد يضعفه٢.

وقال النسائي: ليس بالقوي٣.

---

(١) المعلم بفوائد مسلم المازري ٤٨٤/٣

(٢) المغني في الضعفاء الذهبي، شمس الدين ٢٤٣/١

ذكر من وثقه:

قال ابن معين: ثقة٤.

وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به روى عنه وكيع والطفاوي إلا أن أباالوليد الطيالسي روى عنه أحاديث منكرة٥.

تعقيب:

قول أبي الوليد الطيالسي: كان رجلاً صالحاً الذي نقله أبو داود لا يتعارض مع ما نقله البخاري عن أبي داود أنه كان يضعفه؛ لأن مراده بصالح في نفسه لا في ضبطه ويدل عليه قول أبي حاتم في الجرح: وكان أبو داود يذكره بجميل٦.

(١٧٣/٨) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد **أثبت الناس في ثابت** وتغير حفظه بآخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين٧.

---

١ سؤالات الآجري (٤٢٩/٢) . وثابت هو البناني.

٢ ضد الصغير (٤٢٢رقم٦٩) .

٣ ضد (٨٠رقم١٢٤) .

٤ الجرح (١٢٦/٣) .

٥ نفسه.

٦ نفسه.

٧ تق (٢٦٨رقم١٥٠٧) .." [(١)]

"قال يعقوب بن شيبة: ثقة في حديثه اضطراب شديد إلا عن شيوخ فإنه حسن الحديث عنهم متقن لحديثهم مقدم على غيرهم فيهم١.

وقال ابن رجب: وفصل القول في رواياته أنه من **أثبت الناس في بعض** شيوخه الذين لزمهم كثابت البُناني وعلي بن زيد. ويضطرب في بعضهم الذين لم يكثر ملازمتهم كقتادة وأيوب وغيرهما٢.

وقال يحيي بن سعيد: حماد بن سلمة عن زياد بن الأعلم وقيس بن سعد ليس بذلك ولكن حديث حماد عن الشيوخ عن ثابت وأبي حمزة وهذا الضرب٣.

ذكر من وثقه:

قال ابن معين: ثقة٤.

وقال أحمد بن حنبل: **أثبت الناس في حميد** الطويل سمع منه قديماً وأثبت في حديث ثابت من غيره٥.

وقال النسائي: ثقة٦.

وقال الساجي: كان حافظاً ثقة مأموناً٧.

---

(١) المقترب في بيان المضطرب أحمد بن عمر بازمول ص/٣٧٨

وقال الذهبي: كان بحراً من بحور العلم وله أوهام في سعة ما روى وهو

---

١ شرح العلل (٧٨١/٢) لابن رجب. وانظر تهذيب الآثار (٥٤٥ المفقود) لابن جرير.

٢ شرح العلل (٤١٤/١) لابن رجب.

٣ الجرح (١٤١/٣) .

٤ الجرح (١٤٢/٣) .

٥ الجرح (١٤١/٣) .

٦ التهذيب (١٤/٣) .

٧ نفسه.." [1]

"(١٧٦/١١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة١.

قال الجوزجاني: كان غلاماً صغيراً حين قدم عليهم الزهري وإنما أقام يعني الزهري تلك الأيام مع بعض ملوك بني أمية بمكة أياماً يسيرة وفي حديثه يعني ابن عيينة عن الزهري اضطراب شديد٢.

وقال أبو حاتم في ترجمة الإمام مالك: ... أقوى في الزهري من ابن عيينة وأقل خطأً منه ... ٣.

وقال أحمد بن حنبل: كنت أنا وعلي بن المديني فذكرنا أثبت من يروي عن الزهري فقال علي: سفيان بن عيينة. وقلت أنا: مالك بن أنس. وقلت: مالك أقل خطأً عن الزهري وابن عيينة يخطيء في نحو من عشرين حديثاً عن الزهري في حديث كذا وحديث كذا فذكرت منها ثمانية عشر حديثاً. وقلت: هات ما أخطأ فيه مالك؟ فجاء بحديثين أو ثلاثة فرجعت فنظرت فيما أخطأ فيه ابن عيينة فإذا هي أكثر من عشرين حديثاً٤.

ذكر من وثقه:

قال يحيى بن سعيد: ابن عيينة أحب إلي في الزهري من معمر٥.

---

١ تق (٣٩٥رقم٢٤٦٤) .

٢ شرح العلل (٦٧٤/٢) لابن رجب.

٣ الجرح (٢٠٦/٨) .

---

(١) المقترب في بيان المضطرب أحمد بن عمر بازمول ص/٣٧٩

٤ شرح العلل (٤٥٧/١) لابن رجب.

٥ الجرح (٢٢٦/٤) .." [1]

"وقال ابن معين: **أثبت الناس في الزهري** مالك ومعمر ويونس وعقيل وشبيب ابن أبي حمزة وابن عيينة١.

وقال ابن مهدي: كان سفيان بن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز٢.

وقال ابن معين: ثقة٣.

وقال أبو حاتم: إمام ثقة وأثبت أصحاب الزهري مالك وابن عيينة وكان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة٤.

قال الذهبي: أحد الثقات الأعلام أجمعت الأمة على الاحتجاج به وكان يدلس لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة وكان قوي الحفظ وما في أصحاب الزهري أصغر سناً منه ومع هذا فهو من أثبتهم٥.

(١٧٧/١٢) سلمة بن صالح الأحمر الواسطي.

قال ابن سعد: كان قد طلب الحديث ثم اضطرب عليه حفظه فضعفه الناس٦.

وقال أحمد بن حنبل: حدث عن أبي إسحاق أحاديث صحاح إلا أنه عن حماد يخلط الحديث وحدث عنه أحاديث مضطربة٧.

وقال ابن جرير: كان كثير الحديث غير أنه اضطرب عليه حفظه٨.

---

١ الجرح (٢٢٦/٤) .

٢ الجرح (٢٢٧/٤) .

٣ الجرح (٢٢٧/٤) .

٤ نفسه.

٥ الميزان (١٧٠/٢) .

٦ الطبقات (٣٨٣/٦)

٧ ت. بغداد (١٣٣/٩) .

٨ اللسان (٧٠/٣) .." [2]

"..

= إلا أن الذين رجحوا الرفع ذهبوا إلى أن إسماعيل من **أثبت الناس في قيس**، وقد رواه إسماعيل على الوجهين على الرفع والوقف، والذين رووه عن إسماعيل على الرفع عدد هائل، فلا معنى لرد روايته.

---

(١) المقترب في بيان المضطرب أحمد بن عمر بازمول ص/٣٨٢

(٢) المقترب في بيان المضطرب أحمد بن عمر بازمول ص/٣٨٣

فهذه وجهة من رجحوا الرفع.

وعلى كل؛ ففي هذا الحديث وجهان للاجتهاد، فمن رجح وقفه فله وجه، ومن رجح رفعه فله وجه، والله تعالى أعلم.

هذا، ومما يشهد للحديث من ناحية المعنى قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ .

بل، وقد حلت اللعنة على بني إسرائيل لتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ، كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٨، ٧٩] .

ومعنى الآية -والعلم عند الله تعالى- أنكم إذا فعلتم ما كلفتم به -ومما كلفوا به الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر- فلا عليكم من ضلال غيركم. وقد قال تعالى: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [النجم: ٣٨] ، وقد قال سبحانه لنبيه، صلى الله عليه وسلم: ﴿فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾ .

وليراجع البحث القيم الذي ذكره الشيخ محمد الأمين في "أضواء البيان" "ج٢ ص١٥١" وبما بعدها عند تفسير هذه الآية من سورة المائدة، ويراجع أيضا "ج٢٨" من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله.

قوله: "إذا رأوا الظالم" في بعض الروايات: "المنكر"، وهما متلازمان.

قوله: "فلم يغيروه" أي: وهم قادرون، لقول الله تعالى: ﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ . وقد جاء في معنى الحديث قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ .

ومن حديث النعمان بن بشير عند البخاري والترمذي، ففي البخاري في كتاب الشركة، باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه؟ "فتح" "ج٥ ص١٣٢": حدثنا أبو نعيم، حدثنا زكريا، قال: سمعت عامرا يقول: قال النعمان بن بشير عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم- أنه قال: "مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعا".." (١)

"..

= في سنده: هشام بن سعد: المدني أبو عبادة، أو أبو سعد، صدوق له أوهام، وحديثه لا ينتهض للاحتجاج به، ولكن روايته عن زيد جيدة، قال أبو داود: هو أثبت الناس في زيد بن أسلم. انظر "ميزان الاعتدال".

والحديث أخرجه: أبو داود في كتاب الزكاة، باب: الرجل يخرج من ماله "حديث رقم: ١٦٧٨".

والترمذي "تحفة" "١٠/ ١٦١"، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأحمد "٣/ ١١٢"، والدارمي في الزكاة، باب: الرجل يتصدق بجميع ما عنده "١/ ٣٩١"، والحاكم في "مستدركه" "١/ ٤١٤"، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٤٤/١

ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وأخرجه أيضا أبو يعلى "٥/ ٢٨٩، ٢٩٠".

كلهم من طريق هشام بن سعد.

والحديث أشار إليه البخاري في "صحيحه" في كتاب الزكاة، باب "١٨": لا صدقة إلا عن ظهر غنى "فتح" "١٣/ ٢٩٤" فقال: " ... إلا أن يكون معروفا بالصبر فيؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة، كفعل أبي بكر -رضي الله عنه- حين تصدق بماله".

وقال الحافظ في "الفتح" قوله: "كفعل أبي بكر حين تصدق بماله"، هذا مشهور في السير، ثم ذكر الحديث وقال عقبه: الحديث تفرد به هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عنْ زيد، وهشام صدوق فيه مقال من جهة حفظه. ا. هـ.

أما بالنسبة لفقه المسألة فيتوارد لنا هنا أمران:

الأمر الأول: جواز التصدق بالمال كله، وأدلة القائلين بهذا الرأي منها:

١- هذا الحديث الذي بين أيدينا.

٢- وقول الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري، وغيره: "لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ... " "فتح "٣/ ٢٧٦".

٣- قول الله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ .

٤- حديث أبي هريرة في "صحيح البخاري" كتاب التفسير، تفسير قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ "فتح" "٨/ ٦٣١"، وفيه: "أتى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أصابني الجهد. فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم: "ألا رجل يضيفه الليلة يرحمه الله؟ " فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: أنا يا رسول الله. فذهب إلى أهله فقال لامرأته: ضيف رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم؛ ألا تدخرين شيئا؟ فقالت: والله ما عندي إلا قوت الصبية. قال: فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم، وتعالي فأطفئي السراج، ونطوي بطوننا الليلة. ففعلت، ثم غدا الرجل عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عليه وسلم- فقال: "لقد عجب الله -عز وجل- أو ضحك من فلان وفلانة" =." (١)

"٤٣- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ صَالِحِ بْنِ حيي، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- طَلَّقَ حفصة، ثم راجعها.

= فهشام بن سعد، وإن كان فيه كلام إلا أنه من **أثبت الناس في زيد** بن أسلم.

وللحديث شواهد:

١- أخرجه أحمد من حديث أبي هريرة "٢/ ٢٩٢"، قال أحمد: حدثنا يزيد، أنا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قتادة، عن عبد الملك، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "من أتاه الله من هذا المال شيئا من غير أن يسأله فليقبله؛ فإنما هو

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٦٥/١

رزق ساقه الله -عز وجل- إليه"، وأخرجه أحمد أيضا "٢/ ٣٢٣، ٤٩٠".
٢- قال أحمد "٤/ ٢٢٠، ٢٢١": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حدثني أبو الأسود عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خالد بن عدي الجهني قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "مَن بلغه معروف عن أخيه من غير مسألة، ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده؛ فإنما هو رزق ساقه الله -عز وجل- إليه".
٣- قال أحمد "٦/ ٧٧": ثنا منصور بن سلمة، قال: ثنا ليث، عن يزيد بن الهاد، عن عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ، أن عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة بنفقة وكسوة، فقالت للرسول: إني يا بني لا أقبل من أحد شيئا. فلما خرجت قالت: ردوه علي، فردوه، فقالت: إني ذكرت شيئا قاله لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عليه وسلم- قال: "يا عائشة، من أعطاك عطاء بغير مسألة فاقبليه؛ فإنما هو رزق عرضه الله لكِ". وأخرجه أحمد أيضا "٦/ ٢٥٩".
٤٣ صحيح:
والحديث أخرجه أبو داود "حديث رقم ٢٢٨٣" كتاب الطلاق، باب "٣٨": في المراجعة، وابن ماجه في كتاب الطلاق "رقم ٢٠١٦".
والنسائي في كتاب الطلاق، باب: الرجعة "٦/ ١٧٨".
وقال ابن كثير في "تفسيره": قال ابن أبي حاتم: ثنا حاتم بن محمد بن ثواب بن سعيد الهباري، ثنا أسباط بن محمد، عن سعيد، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: "طلق رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم- حفصة، فأتت أهلها، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ ، فقيل له: راجعها؛ فإنها صوّامة قوّامة، وهي من أزواجك ونسائك في الجنة".
ورواه ابن جرير، عن ابن بشار، عن عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، فذكره مرسلا.
وقد ورد من غير وجه: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- طَلَّقَ حَفْصَةَ، ثُمَّ راجعها".." (١)
"٧٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: "مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ أَوَّلِهِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ، وَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ".
٧٣- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّ عَلِيًّا اشْتَكَى، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْنِي، وَإِنْ كَانَ إِلَى أَجَلٍ فَعَافِنِي. قَالَ عَلِيٌّ: فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ، فَقَالَ: "كَيْفَ قُلْتَ؟ " قَالَ: فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْكَلَامَ، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ اشْفِهِ وَعَافِهِ" قَالَ: فشُفيت، فَمَا اشتكيت ذلك الوجع بعد.

= والحديث أخرجه: أبو داود "رقم ١٢٧٥"، وأحمد "رقم ١٠١٢"، وسفيان هنا هو: الثوري، ففي رواية أبي داود: أن الراوي عن سفيان هو محمد بن كثير، وفي رواية أحمد: الراوي عن سفيان هو عبد الرحمن ووكيع، وهولاء يروون عن الثوري.

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٩٨/١

والثوري **أثبت الناس في أبي** إسحاق كما في "التهذيب"، وكما قال يحيى في "تاريخ دمشق" "ج٢٤ ص٢٧١ مخطوطة":
وإنما أصحاب أبي إسحاق: سفيان الثوري، وشعبة.
والحديث عزاه المزي في "الأطراف" إلى النسائي في "السنن الكبرى" في الصلاة "١٨/ ١".
٧٢ حسن:
وأخرجه: أحمد رقم "٥٨٠ و٦٥٣"، وأبو إسحاق وإن كان مدلسا، إلا أن الراوي عنه هنا هو شعبة، وشعبة قد قال:
كفيتكم تدليس ثلاثة، منهم أبو إسحاق.
وأخرجه ابن ماجه "حديث رقم ١١٨٦" بلفظ: "وانتهى وتره إلى السحر".
٧٣ إسناد ضعيف:
ففيه: عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي، صدوق تغير حفظه، قال البخاري: لا يتابع على حديثه.
والحديث أخرجه: الترمذي في كتاب الدعوات من "جامعه"، باب: في دعاء المريض، وقال: هذا حديث حسن صحيح.
والحديث أخرجه: أحمد أيضا "رقم ٦٣٧، ٨٤١، ١٠٥٧"، وعزاه المباركفوري في "شرح التحفة" إلى الحاكم في "مستدركه"، وابن حبان في "صحيحه".." (١)

"٧٦- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا بِشْرُ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "عرا الإيمان أربع، والإسلام توابع عرا الْإِيمَانِ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، وَبِمُحَمَّدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ، وَتُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَتَعْلَمَ أَنَّكَ مَبْعُوثٌ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ".
٧٧- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ الْخَنْدَقِ: "مَا لَهُمْ؟! مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا، كَمَا حَبَسُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غابت الشمس".

= مضى "٧٥٨" من طريق: شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن علي -دون واسطة مبهم- والخلاف في هذا قديم، فقد رواه الطيالسي في "مسنده" "رقم ١٠٦" عن شعبة، وورقاء عن منصور عن ربعي قال: وقال ورقاء: عن ربعي عن رجل عن علي، ورواه الترمذي "٣/ ٢٠١"، من طريق الطيالسي عن شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن علي. ثم رواه من طريق: النضر بن شميل "عن شعبة نحوه"، إلا أنه قال: ربعي عن رجل عن علي، ثم قال الترمذي: "حديث أبي داود عن شعبة عندي أصح من حديث النضر، وهكذا روى غير واحد: عن منصور، عن ربعي، عن علي".
ورواه ابن ماجه "١/ ٢٢" من طريق: شريك، عن منصور، عن ربعي، عن علي.
وانظر -إن شئت- "علل الدارقطني" "٣/ ١٩٦، ١٩٧".
٧٦ سنده واهٍ جدا:

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي   عبد بن حميد ١١٦/١

الحديث واهٍ جدا بهذا الإسناد، آفته "بشر بن نمير" الكذاب، وفي إسناده القاسم هو: ابن عبد الرحمن الشامي، وقد تكلموا في رواية بشر بن نمير على وجه الخصوص عن القاسم، ووصفوها بالنكارة، والاضطراب كما في "تاريخ دمشق" "ص١٧٠ ج٢٥ مخطوطة"، كما أشير إلى ذلك في "تهذيب التهذيب".

٧٧ صحيح:

هشام بن حسان الأزدي، من أثبت الناس في ابن سيرين، وهو ثقة، لكن في روايته عن =." [1]

"١٢١٦- ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَبْصِرُوهَا؛ فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَبْيَضَ سَبِطًا فَهُوَ لِهِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ جَعْدًا حَمْشَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ". فَجَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ جَعْدًا حَمْشَ السَّاقَيْنِ.

١٢١٧- ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمَّا حَلَقَ بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ، ثُمَّ حَلَقَ الشِّقَّ الْأَيْسَرَ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ النَّاسِ.

= قلت "الذهبي": روي عنه قتيبة وبشر بن الوليد وإسحاق بن أبي إسرائيل وخلق ومات بعد السبعين ومائة وما أرى رواياته بالمنكرة جدا، وقد روى له ابن عدي عشرة أحاديث ثم قال: وفي بعض رواياته ما ليس بمحفوظ. انتهى ترجمته من "الميزان".

قلت: فمثل هذا لا يصلح شاهدا ولا متابعا بحال.

الشاهد الثالث: فباعتراف الشيخ ناصر نفسه أنه لا يصلح شاهدا إذ إن فيه متروكا وكذبه ابن معين وغيره.

١٢١٦- صحيح:

وأخرجه مسلم "ص١٢٣٤" في اللعان، والنسائي في الطلاق باب "٣٧": كيف اللعان "٦/ ١٧٢"، وأخرجه البخاري في تفسير سورة النور "فتح" "٨/ ٤٤٩" من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

تنبيه: محمد في هذا السند: ابن سيرين، وهشام: من أثبت الناس فيه.

١٢١٧- صحيح:

وأخرجه مسلم "ص٩٤٧" في كتاب الحج، وأبو داود في المناسك حديث "١٩٨١"، والترمذي في الحج باب "٧٣" ما جاء بأي جانب الرأس يبدأ في الحلق، حديث "٩١٢" وقال: هذا حديث حسن صحيح، وعزاه المزي في "الأطراف" إلى النسائي في "السنن الكبرى" في الحج.." [2]

"١٢٣- مِنْ مُسْنَدِ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

١٥٥٠- أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أنا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُخْتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا بُنِي لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ،

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١/١١٨

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/٢٤٢

أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ".

١٥٥١- ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ بِعَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ اشْتَدَّ جَزَعُهُ، فَقِيلَ: مَا هَذَا الْجَزَعُ؟ فَقَالَ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ -يَعْنِي: أُخْتَهُ- تَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، حَرَّمَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ"، فَمَا تركتهن بعد.

١٥٥٠- صحيح:

وأخرجه الترمذي حديث رقم "٤١٥" وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي "٣/ ٢٦٣"، وابن ماجه حديث رقم "١١٤١"، وأحمد "٦/ ٣٢٦ و٤٢٦ و٤٢٨" وليس عنده التفصيل في تحديد الركعات، وكذلك أخرجه مسلم من طريق النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة، عن أم حبيبة، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم. وليس فيه تفصيل الركعات "ص٥٠٢ و٥٠٣"، وأبو داود حديث رقم "١٢٥٠"كتاب الصلاة باب "٢٩٠".

وأبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن إلا أن سفيان الثوري -وهو من أثبت الناس في أبي إسحاق- قد رواه عنه عند الترمذي.

وقد روى الحديث من حديث عائشة وهو غلط انظر "تلخيص الحبير" "٢/ ١٢".

١٥٥١- إسناده صحيح:

وأخرجه النسائي "٣/ ٢٦٤، ٢٦٥" إلا أن لفظه عنده "من ركع أربع ركعات قبل الظهر وأربعا بعدها حَرَّمَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- لَحْمَهُ من النار". فما تركتهن منذ سمعتهن.." (١)

"١٥٧٤- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهَا أَخْرَجَتْ جُبَّةً مَزْرُورَةً بِالدِّيبَاجِ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَلْبَسُ هَذَا إِذَا لقي العدو.

= شهاب عن أسماء به مرفوعا ومن طريق قتيبة وابن المبارك ثنا ابن لهيعة قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عن أسماء مرفوعا بإدخال عروة بين ابن شهاب وأسماء.

وأخرجه الدارمي في الأطعمة باب "١٧" النهي عن أكل الطعام الحار "٢/ ١٠٠" حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا ابن وهب، عن قرة بن عبد الرحمن، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أسماء به مرفوعا.

وأخرجه ابن حبان رقم "١٣٤٤"، والحاكم "٤/ ١١٨"، والبيهقي "٧/ ٢٨٠"، وفي الإسناد الأول ابن لهيعة عبد الله بن عقبة وهو مختلط إلا أن الراوي عنه هو ابن المبارك وقد قبل كثير من أهل العلم رواية العبادلة الأربعة عن ابن لهيعة ثم إنه توبع تابعه قرة بن عبد الرحمن وهو إلى الضعف

أقرب إلا أنه يصلح للمتابعة، أما الزهري فهو وإن كان يدلس إلا أن الرواي عنه عقيل وهو من أثبت الناس فيه.

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/٣٩٥

أما يحيى بن عبد الحميد وهو الحماني فقد اتهم بالكذب إلا أنه توبع.
١٥٧٤- في إسناده حجاج بن أرطاة وهو كثير الخطأ والتدليس ومن طريقه أخرج ابن ماجه الحديث رقم "٢٨١٩".
والحديث أخرجه مسلم "ص١٦٤٠-١٦٤١"، وأبو داود رقم "٤٠٥١"، وابن ماجه رقم "٣٥٩٤" وليس عندهم "إذا لقي العدو" وأبو عمر في حديث الباب هو عبد الله بن كيسان.." (١)

"(ص) : (قَالَ مَالِكٌ فِي صَيْدِ الْحِيتَانِ فِي الْبَحْرِ وَالْأَنْهَارِ وَالْبِرَكِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ أَنَّهُ حَلَالٌ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَصْطَادَهُ) .

مَا لَا يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنْ الصَّيْدِ (ص) : (مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيِّ «أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِمَارًا وَحْشِيًّا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِوَادِنَ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: إنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إلَّا أَنَّا حُرُمٌ») .
ــــــــــــــــــــــــــــــمِثْلُ قَوْلِنَا.
وَوَجْهُ ذَلِكَ أَنَّ الصَّيْدَ حَالَ الْإِحْرَامِ يَمْنَعُ الْمِلْكَ وَيُنَافِيهِ فَلَمْ يُرْسِلْ مِنْ يَدِهِ مَا يَمْلِكُهُ.

(ش) : وَهَذَا كَمَا قَالَ: إنَّ صَيْدَ الْحِيتَانِ حَيْثُ كَانَتْ مِنْ مَوَاضِعِهَا فِي الْبَحْرِ الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ وَالْأَنْهَارِ وَالْغُدْرَانِ وَالْبِرَكِ وَالْعُيُونِ وَالْمِيَاهِ الْقَلِيلَةِ وَالْكَثِيرَةِ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ قَوْله تَعَالَى ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾ [المائدة: ٩٦] وَاسْمُ الْبَحْرِ وَاقِعٌ عَلَى الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [الفرقان: ٥٣] .
(مَسْأَلَةٌ) :
وَدَوَابُّ الْبَحْرِ وَالْأَنْهَارِ وَالْبِرَكِ وَغَيْرِهَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ صَيْدُهَا قَالَهُ مَالِكٌ فِي الْمُخْتَصَرِ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: وَالسُّلَحْفَاةُ عِنْدِي مِمَّا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ اصْطِيَادُهُ عَلَى قَوْلِ مَالِكٍ مِنْ أَنَّهَا تُؤْكَلُ بِغَيْرِ ذَكَاةٍ وَهِيَ تُرْسُ الْمَاءِ وَأَمَّا عَلَى قَوْلِ ابْنِ نَافِعٍ مِنْ أَنَّهَا لَا تُؤْكَلُ بِغَيْرِ ذَكَاةٍ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ اصْطِيَادُهَا وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ فِيمَا يَعِيشُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ.
وَوَجْهُ إبَاحَةِ ذَلِكَ لِلْمُحْرِمِ قَوْله تَعَالَى ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾ [المائدة: ٩٦] وَلَا خِلَافَ أَنَّ السُّلَحْفَاةَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إلَّا فِيهِ وَأَمَّا سُلَحْفَاةُ الْبَرِّ فَفِي الْمَبْسُوطِ عَنْ مَالِكٍ لَا يَصِيدُ الْمُحْرِمُ سُلَحْفَاةَ الْبَرِّ.
وَوَجْهُ ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّهُ اعْتَقَدَ أَنَّهَا قَدْ تَكُونُ فِي الْبَرَارِي دُونَ الْمِيَاهِ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: وَالْأَصَحُّ عِنْدِي أَنَّهَا لَا تَكُونُ إلَّا فِي الْمِيَاهِ، وَلَكِنَّهَا تَخْرُجُ فِي كَثِيرٍ مِنْ الْأَوْقَاتِ وَتَكُونُ فِي الْبَرِّ كَمَا تَصْنَعُ الضَّفَادِعُ وَغَيْرُهَا مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ وَإِنَّمَا كَانَتْ تَكُونُ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ لَوْ كَانَ مِنْهَا نَوْعٌ يَنْفَرِدُ بِالْحَيَاةِ فِيهِ وَهَذَا مَعْدُومٌ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ.
١ -
(مَسْأَلَةٌ) :

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/٤١٤

وَأَمَّا الضُّفْدُعُ فَفِي الْمَبْسُوطِ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ وَفِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ وَلَا شَيْءَ عَلَى الْمُحْرِمِ إنْ قَتَلَهُ قَالَ أَشْهَبُ وَقِيلَ يُطْعِمُ شَيْئًا وَلَعَلَّ أَشْهَبَ قَدْ رَاعَى فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ قَوْلَ ابْنِ نَافِعٍ لَا تُؤْكَلُ إلَّا بِذَكَاةٍ.

– ١

(مَسْأَلَةٌ) :

وَأَمَّا طَيْرُ الْمَاءِ فَفِي الْمَبْسُوطِ عَنْ مَالِكٍ لَا يَصِيدُهُ الْمُحْرِمُ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّهُ مِمَّا لَا يُسْتَبَاحُ أَكْلُهُ إلَّا بِذَكَاةٍ فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ مِنْ صَيْدِ الْبَرِّ كَغَيْرِهِ مِنْ الطَّيْرِ.

[مَا لَا يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنْ الصَّيْدِ]

(ش) : قَوْلُهُ أَنَّهُ «أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – حِمَارًا وَحْشِيًّا» هَكَذَا رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ وَأَحْفَظُهُمْ عَنْهُ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ إنَّمَا رَدَّهُ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لِأَحَدِ أَمْرَيْنِ: إمَّا لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ قَبُولُهُ لَهُ: وَإِمَّا لِأَنَّهُ يَلْزَمُهُ إرْسَالُهُ فَلَا فَائِدَةَ فِي قَبُولِهِ إلَّا الْإِضْرَارُ بِمَنْ كَانَ لَهُ وَيَجُوزُ لَهُ الِانْتِفَاعُ بِهِ وَعَلَى الْوَجْهَيْنِ أَنَّ مَنْ أُهْدِيَ لَهُ صَيْدٌ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَإِنَّهُ يَجُوزُ لَهُ الِامْتِنَاعُ مِنْ قَبُولِهِ وَفِي الْمَبْسُوطِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ نَافِعٍ عَنْ مَالِكٍ بَلَغَنِي أَنَّ الْحِمَارَ الْوَحْشِيَّ الَّذِي أَهْدَى الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ لِلنَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَهُوَ مُحْرِمٌ إنَّمَا رَدَّهُ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْحِمَارَ كَانَ حَيًّا.

– ١

(مَسْأَلَةٌ) :

وَمَنْ أُهْدِيَ لَهُ صَيْدٌ فِي حَالِ إحْرَامِهِ فَقَبِلَهُ لَمْ يَكُنْ رَدُّهُ عَلَى قِيَاسِ الْمَذْهَبِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ مَلَكَهُ بِالْقَبُولِ عَلَى قَوْلِ الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ أَوْ قَدْ خَرَجَ عَنْ مِلْكِ الْوَاهِبِ وَإِنْ لَمْ يُوجَدْ فِي مِلْكِ الْمَوْهُوبِ لَهُ عَلَى مَذْهَبِ الْقَاضِي أَبِي إسْحَاقَ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَى وَاهِبِهِ إنْ كَانَ حَلَالًا.

وَقَدْ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي مُحْرِمٍ ابْتَاعَ صَيْدًا فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَى بَائِعِهِ مِنْهُ إنْ كَانَ حَلَالًا، وَلَوْ رَدَّهُ عَلَيْهِ لَزِمَهُ جَزَاؤُهُ.

(فَصْلٌ) :

وَقَوْلُهُ «فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ» يُرِيدُ مِنْ التَّغَيُّرِ وَالْإِشْفَاقِ لِرَدِّ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – هَدِيَّتَهُ." (١)

". . . . .

ـــــــــــــــــــ
شَاءَ أَمْسَكَ» قَالَ شُيُوخُنَا الْبَغْدَادِيُّونَ: مَعْنَى ذَلِكَ أَنْ يُمْسِكَهَا فِي الطُّهْرِ لِيَتَمَكَّنَ مِنْ الْوَطْءِ إنْ شَاءَ؛ لِأَنَّ مَقْصُودَ النِّكَاحِ الْمُبْتَدَأِ، وَالرَّجْعَةِ الْوَطْءُ فَلِذَلِكَ شُرِعَ لَهُ أَنْ يُمْسِكَهَا فِي طُهْرٍ يَكُونُ لَهُ فِيهِ الْوَطْءُ إنْ شَاءَ لِئَلَّا يَكُونَ ارْتِجَاعُهُ لِغَيْرِ مَقْصُودِ النِّكَاحِ فَيَكُونُ عَلَى مَعْنَى الْإِضْرَارِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا﴾ [البقرة: ٢٣١] وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلاحًا﴾ [البقرة: ٢٢٨] فَشَرَطَ إرَادَةَ الْإِصْلَاحِ فِي الرَّجْعَةِ وَاَللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ عَلَى سُنَّةِ النِّكَاحِ وَمُقْتَضَاهُ وَمَقْصُودِهِ، وَلَفْظُ الرَّجْعَةِ يَدُلُّ عَلَى وُقُوعِ الطَّلَاقِ.

---

(١) المنتقى شرح الموطإ سليمان بن خلف الباجي ٢/٢٤٧

وَلَوْ لَمْ يَقَعْ الطَّلَاقُ لَقَالَ: مُرْهُ فَلْيُمْسِكْهَا هَكَذَا رَوَى الْحَدِيثَ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَهُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْهُ وَابْنُ شِهَابٍ أَثْبَتُ مَنْ يُرْوَى عَنْهُ وَتَابَعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَابْنُ سِيرِينَ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ وَغَيْرُهُمْ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَقَالُوا فِيهِ «فَلْيُرَاجِعْهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَّ إنْ شَاءَ طَلَّقَ بَعْدُ وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ» . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى طَلْحَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَزَادَ فِيهِ «ثُمَّ إنْ شَاءَ طَلَّقَهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ أَوْ حَامِلًا» ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَالزِّيَادَةُ مِنْ الْعَدْلِ مَقْبُولَةٌ لَا سِيَّمَا مِثْلُ هَذَا، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ سَالِمٌ وَعَلْقَمَةُ وَعَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ رَوَوْا الزِّيَادَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَالنَّظَرُ يُعَضِّدُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ إلَى أَنَّهُ يُرَاجِعُهَا، وَإِذَا طَهُرَتْ كَانَ لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبَ إلَيْهِ مَالِكٌ مَا تَقَدَّمَ مِنْ الْأَثَرِ، وَالنَّظَرِ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ.

(فَصْلٌ) :

وَقَوْلُهُ: «إنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ» يَقْتَضِي أَنَّهُ يُوقِعُ الطَّلَاقَ فِي طُهْرٍ لَمْ يَمَسَّ فِيهِ لِمَا فِي الطَّلَاقِ فِي طُهْرٍ قَدْ مَسَّ فِيهِ مِنْ الْإِلْبَاسِ فِي الْعِدَّةِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَدْرِي أَتَعْتَدُّ بِالْأَقْرَاءِ أَوْ بِالْحَمْلِ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ.

(فَصْلٌ) :

وَقَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ» مَعْنَاهُ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ فِي طُهْرٍ لَمْ يَمَسَّ فِيهِ وَلَا يُعْقِبُ حَيْضًا طَلَّقَ فِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً جَازَ لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي طُهْرٍ لَمْ يَمَسَّ فِيهِ وَالَّذِي طَلَّقَ فِي الْحَيْضِ إذَا ارْتَجَعَ لَوْ أُبِيحَ لَهُ الطَّلَاقُ فِي الطُّهْرِ الْأَوَّلِ لَاقْتَضَى ذَلِكَ أَنْ يُطَلِّقَ فِي طُهْرٍ مَسَّ فِيهِ أَوْ يَكُونَ ارْتِجَاعُهُ بِمُضِيِّ نِكَاحٍ لَا يَتَمَكَّنُ فِيهِ مِنْ الْوَطْءِ، وَذَلِكَ مَحْظُورٌ فَلِذَلِكَ مُنِعَ مِنْ الطَّلَاقِ فِي أَوَّلِ طُهْرٍ لِيَسْلَمَ مِنْ ذَلِكَ.

(مَسْأَلَةٌ) :

إذَا ثَبَتَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يُعْتَدُّ عَلَيْهِ بِالطَّلَاقِ الَّذِي يُوقِعُهُ فِي الْحَيْضِ رَجْعِيًّا كَانَ أَوْ بَائِنًا قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ وَالْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ خِلَافًا لِمَنْ لَا يُعْتَدُّ بِخِلَافِهِمْ وَهُمْ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَابْنُ عُلَيَّةَ وَدَاوُد، وَالدَّلِيلُ عَلَى مَا نَقُولُهُ قَوْله تَعَالَى ﴿الطَّلاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩] إلَى قَوْله تَعَالَى ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ [البقرة: ٢٣٠] قَالَ: وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الطَّلَاقُ فِي حَالِ حَيْضٍ أَوْ طُهْرٍ وَلَا يَخْلُو أَنْ يُرِيدَ بِذَلِكَ تَعَالَى أَنَّ الزَّوْجَ يَمْلِكُ إيقَاعَ هَذَا الْمِقْدَارِ مِنْ الطَّلَاقِ وَلَمْ يَخُصَّ حَالًا دُونَ حَالٍ فَوَجَبَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى عُمُومِهِ وَهُمْ يَقُولُونَ: إنَّهُ لَا يَمْلِكُ إيقَاعَهُ أَوْ يُرِيدُ بِهِ إنْ وَقَعَ هَذَا الْعَدَدُ مِنْ الطَّلَاقِ لَزِمَهُ فَيَجِبُ أَنْ يُحْمَلَ أَيْضًا عَلَى عُمُومِهِ وَدَلِيلُنَا مِنْ جِهَةِ السُّنَّةِ «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: طَلَّقْت امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَتَغَيَّظَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ قَالَ: مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً مُسْتَقْبَلَةً سِوَى حَيْضَتِهَا الَّتِي طَلَّقَ فِيهَا، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا مِنْ حَيْضَتِهَا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا قَالَ: وَالطَّلَاقُ لِلْعِدَّةِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً فَحُسِبَتْ مِنْ طَلَاقِهَا فَرَاجَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ كَمَا أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -» قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ: فَفِي الْحَدِيثِ أَدِلَّةٌ:

أَحَدُهَا: أَنَّهُ قَالَ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا» قَالَ: وَهَذَا لَا يُسْتَعْمَلُ غَالِبًا فِي النِّكَاحِ إلَّا بِالطَّلَاقِ الَّذِي يُعْتَدُّ بِهِ، وَوَجْهٌ آخَرُ، وَهُوَ أَنَّهُ قَالَ: فَحُسِبَتْ مِنْ طَلَاقِهَا وَالَّذِي كَانَ يُحْتَسَبُ بِهِ فِي." (١)

"١٠٢– (. إن الوضوء لا يجب إلا على من نام مضطجعاً، فإنه إذا اضطجع استرخت مفاصله)) . (١)

---

(١) ١٠٢– منكر.

أخرجه أبو داود (٢٠٢) ، والترمذي (٧٧) ، وأحمد (١/ ٢٥٦) ، وابن أبي شيبة في ((المصنف)) (١/ ١٣٢) ، والطبراني في ((الكبير)) (ج ١٢/ رقم ١٢٧٤٨) ، وابن عدي في ((الكامل)) (٧/ ٢٧٣١) ، والدارقطني (١/ ١٥٩– ١٦٠) ، والبيهقي (١/ ١٢١) من طريق عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم نام وهو ساجد، حتى غط أو نفخ، ثم قام يصلي. فقلت: يا رسول الله! إنك قد نمت؟!

قال: إن الوضوء..... الحديث.

قال أبو داود:

((قوله: الوضوء على من نام مضطجعاً: هو حديث منكر، لم يروه إلا يزيد، أبو خالد الدالاني، عن قتادة. وروى أوله جماعة عن ابن عباس، لم يذكروا شيئاً من هذا، وقال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم محفوظاً. وقالت عائشة: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((تنام عيناي ولا ينام قلبي)) . وقال شعبة إنما سمع قتادة من أبي العالية أربعة أحاديث: حديث يونس ابن متى، وحديث ابو عمر في الصلاة، وحديث القضاة ثلاثة، وحديث ابن عباس: حدثني رجال مرضيون، منهم عمر، وأرضاهم عمر.

قال أبو داود: وذكرت حديث يزيد الدالاني لأحمد بن حنبل فانتهزني استعظاما له، فقال: ما ليزيد الدالاني يدخل على أصحاب قتادة؟!! ولم يعبأ بالحديث) ٩ أهـ.

وقال الدارقطني:

((تفرد به أبو خالد، عن قتادة، ولا يصح)) .

وفي ((نصب الراية)) (١/ ٤٥) : ... =

= ((قال الترمذي في ((العلل)) : سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: لا شيء. رواه سعيد بن أبي عروبة ن عن قتادة، عن ابن عباس قوله. ولم يذكر فيه: ((أبا العالية)) ، ولا أعرف لأبي خالد سماعا من قتادة، وأبو خالد صدوق، لكنه يهم في الشيء)) أهـ.

فعلق الزيلعي بقوله:

---

(١) المنتقى شرح الموطإ   سليمان بن خلف الباجي ٤/٩٨

((وكان هذا على مذهبه - يعني البخاري - في اشتراطه في الأتصال، السماع، ولو مرة)) .
وقال ابن عدي:
((وهذا - يعني الحديث - بهذا الإسناد عن قتادة، لا أعلم من يرويه عنه غير أبي خالد، وعن أبي خالد عبد السلام)) أهـ.
وقال ابن المنذر في ((الأوسط)) (١/ ١٤٩) :
((لا يثبت))
وقال البيهقي:

((فأما هذا الحديث فإنه قد أنكره على أبي خالد الدالاني جميع الحفاظ، وأنكر سماعه من قتادة أحمد بن حنبل، ومحمد بن إسماعيل البخاري وغيرهما)) أهـ.
وقال ابن عبد البر في ((الاستذكار)) (١/ ١٩١) :
((وهو عند أهل الحديث منكر، لم يروه مرفوعاً إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - غير أبي خالد الدالاني، عن قتادة)) أهـ.
وقال ابن حزم في ((المحلى)) (١/ ٢٢٦) :
((لا حجة فيه، فإنه من رواية عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن قتادة، عن أبي العالية، عن أبن عباس. وعبد السلام ضعيف لا يحتج به. ضعفه ابن المبارك وغيره. والدالاني ليس بالقوي. وروينا عن شعبة أنه قال: لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا أربعه أحاديث، ليس هذا منها،
فسقط جملة، ولله الحمد)) . أهـ.
وقال النووي في ((المجموع)) (٢/ ٢٠) :
((وأما حديث الدالاني، فجوابه أنه حديث ضعيف باتفاق أهل الحديث، وممن صرح بضعه من المتقدمين: أحمد بن حنبل، والبخاري / وأبو داود. قال صرح داود وإبراهيم الحربي: هو حديث منكر. ونقل إمام الحرمين في كتابه: ((الأساليب)) : إجماع أهل الحديث على ضعفه. وهو كما قال، والضعف عليه بين)) . أ. هـ.
وكذا قال ابن الملقن في ((خلاصة البدر المنير)) (ق ٢٥/ ٢) .
قلت: فيتلخص مما تقدم من كلام الأئمة، أن الحديث معل بعدة علل:
الأول: أنه ثبت ما ينافي حديث الدالاني. ... =
=الثانية: الاضطراب في سنده.
الثالثة: الانقطاع بين أبي خالد الدالاني وقتادة.
الرابعة: أن قتادة لم يسمع هذا الحديث من أبي العالية.
الخامسة: أن عبد السلام بن حرب ضعيف، ولم يروه عن الدالاني غيره. وهذه العلل كلها صحيحة إلا الخامسة. فقد تفرد بها ابن حزم، فضعف عبد السلام بن حرب. وهذا من جسارته، فإنه كان هجوما على إطلاق الضعف في عدد من الثقات العدول لأدنى غمز فيهم.

أما حال عبد السلام بن حرب.

فقال أبو حاتم الرازي:

((يقة حافظ)) .

وقال العجلي:

((ثقة ثبت)) .

وقال الدارقطني: ((ثقة حجة)) .

وقال ابن معين والنسائي:

((ليس به بأس)) .

زاد ابن معين:

((يكتب حديثه)) .

[وفي ((سير النبلاء)) (٨/ ٣٣٦) عن ابن معين قال: ((ثقة، والكوفيون يوثقونه (([.

وقال يعقوب بن شيبة:

((ثقة في حديثه لين)) .

وقال ابن المبارك:

((قد عرفته)) !!

قال الحسن بن عيسى:

((وكان ابن المبارك إذا قال: قد عرفته، فقد أهلكه)) !!

وقال ابن سعد:

((كان به ضعف في الحديث)) .

وقال العجلي:

((... والبغداديون يستنكرون بعض حديثه، والكوفيون أعلم به)) .

قلت: فهذا ما قيل في عبد السلام بن حرب، وجانب المعدلين أقوى بلا ريب؛ لأن الجرح مبهم غير مفسر في كلام أغلبهم، ولم يأخذ عَلَيهِ البغداديون شيئاً ذا بال. والكوفيون أعلم بِهِ كَمَا قَالَ العجلي، = =وعبد السلام كوفي، وبلدي الرجل أعرف به. فالحاصل أن عبد السلام ثقة ثبت، لكنه قد يهم رأيت من العلل، بل لا يجوز إطلاق الضعف فيه كما فعل ابن حزم، سامحه الله تعالى. هذا عرفنا وجه استنكار من استنكر عليه بعض حديثه ففي ((سير النبلاء)) (٨/ ٣٣٦) :

((قال على بن المديني: وقد أستنكر بعض حديثه، حتى نظرت في حديث من يكثر عنه، فإذا حديثه مقارب عن مغيرة والناس، وذلك أنه كان سراط، فكانوا يجمعون غرائبه في مكان، فكنت أنظر إليها مجموعة فأستنكرتها) ٩ (أهـ.

قلت ك فظهر من الحكاية أن الاستنكار وقع بسبب جمع الغرائب كلها في مكان واحد. والغرائب تكثر فيها المناكير وقد كانوا يجمعونها لأجل المذاكرة والإعراب ونحو ذلك. والله الموفق.

ومما يؤخذ على ابن حزم – رحمه الله – تضعيفه المطلق للدالاني وهو يزيد ابن عبد الرحمن.
فقد قال أبو حاتم:
((صدوق ثقة)) .
وقال ابن معين، وأحمد، والنسائي:
((ليس به بأس)) .
وقال الحاكم:
((إن الأئمة المتقدمين شهدوا له بالصدق والإتقان)) وضعفه ابن سعد، وابن حبان، وابن عبد البر فمثل لا يجوز أن يطلق فيه الضعف كما فعل ابن حزم.
والحديث ضعفه الشيخ العلامة المحدث أحمد شاكر في ((شرح الترمذي)) (١/ ١١٢- ١١٣) ، وكذا في ((شرح المسند))) رقم ٢٣١٥) ولكنه خالف ذلك في تعليقه على ((المحلي)) ، (١/ ٢٢٦- ٢٢٧) فقال:
والحديث في رأينا حسن الإسناد ... ويزيد ليس ضعيفاً ضعفاً تطرح معه رواياته ... ثم ساق فيه ما تقدم من كلام الأئمة، ثم قال: وعادة المتقدمين رحمهم الله الاحتياط الشديد، فإذا رأوا زاد عن رواية في الإسناد شيخاً، أو كلامنا لم يروه غيره، بادروا إلى إطراحه والإنكار على راوية، وقد يجعلون هذا سبباً في الطعن على الراوي الثقة، ولا مطعن فيه، وبظهر للنظر في الكلام على هذا الحديث أنه سبب طعنهم على أبي خالد، ورميهم له بالخطأ، أو التدليس، والحق أن الثقة إذا زاد في الإسناد روايا، أو في لفظ الحديث كلاما، كان هذا أقوى دلالة على حفظه وإتقانه، وأنه علم ما لم يعلم الآخر، أو حفظ ما نسيه، وإنما مخالفة لا يمكن بها الجمع بين الروايتين، فاجعل هذه القاعدة على ذكر منك، فقد تنفع كثيراً في الكلام على علل الأحاديث)) أهـ.
قلت: لست أدري أي القولين هو المتأخر عند الشيخ أبي الأشبال أهو القول بالتضعيف، أم بالتحسين؟؟! على أنه يظهر لى – ة\والله أعلم – أن الأول أرجح، لأن التعليق الشيخ على ((المحلى)) قديم، لكنه لم = =يشر لا في ((شرح الترمذي)) ، ولا في ((شرح المسند)) إلى رجوعه عن ذلك التحسين، فالله أعلم بحقيقة الحال. غير أن نظرا على ما قاله حول تحسين الحديث.
وهذا النظر يتلخص في وجوه:
الأول: أن الشيخ بنى رأية في تحسين الإسناد على إثبات ثقة الدالاني وعد تأثير الجرح الذي فيه، ولئن سلمنا له ذلك – جدلاً – فأين بقية العلل التي ذكرتها قبل ذلك؟!!
وهل سيقف الشيخ عند رأيه بالتحسين؟!!
الثاني: قوله ((وعادة المتقدمين.... الخ)) . فهذا يشعر أن طرح رواية الرواي لأدق خطأ كان عادة لجميعهم وهو خطأ بلا ريب، وإلا فمن الذي يعري عن الخطأ، ومخالفة غيره من الثقات ظ! وإنما هذا كان لبعضهم كيحيى القطان / وأبي الرازي وغيرهما، ومع ذلك إن شاء الله تعالى.
الثالث: قوله: ((والحق، أن الثقة إذا زاد في الإسناد.... الخ))

فهذا القول ليس محله هنا؛ لأن هذا القول =كما هو ظاهر - يبع فيه الشيخ أبو الأشبال الذهبي في ذبه عن على بن المديني كما في ((الميزان)) ، ونحن نسلم للشيخ إن كان المخالف مثل على بن المديني، وأحمد بن حنبل وإضراب هؤلاء السادة، بحيث يكاد الجرح الذي فيه لا سيما وقد خالفه سعيد بن أبي عروبة، وهو من **أثبت الناس في قتادة**، فرواه عن قتادة، عن ابن عباس قوله. فخالف الدالاني في موضعين:

الأول: أنه أسقط ذكر ((أبي العالية)) .

الثاني: أنه أوقفه على ابن عباس، ولم يرفعه وسعيد بن أبي عروبة أوثق من الدالاني بغير شك، فمخالفته - أعنى الدالاني. مرجوحة.

وأما نكارة الحديث، فإنه أوجب الوضوء على من اضطجع نائماً وقد قال أنس رضي الله عنه:

((كان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينتظرون العشاء الآخرة حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضئون))

.

أخرجه مسلم (٣٧٦/ ١٢٥) ، وأبو عوانة (١/ ٢٦٦) ، وأبو داود (٢٠٠) ، والترمذي (٧٨) ، وأحمد، والدارقطني (١/ ١٣٠، ١٣١) وغيرهم من طرق عن قتادة، عن أنس.

وهذا الحديث قال فيه ابن المبارك - كما عند الدارقطني -:

((هذا عندنا وهم جلوس)) . وقريباً منه عند الترمذي عنه (١/ ١١٣) .

قلت: ولفظ الحديث محتمل لذلك، ولكن في ((مسند البزار)) (ج ١/ قتادة، عن أنس أن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانوا يضعون جنوبهم، فمنهم من يتوضأ، ومنهم من لا يتوضأ. قال الهيثمي في ((المجمع (١/ ٢٤٨) :

((رجاله رجال الصحيح)) .

وقال الحافظ في ((الفتح)) (١/ ٣١٥) :

((إسناده صحيح)) . ... =

=وقوله: ((يضعون جنوبهم)) صريح في الدلالة على المطلوب ويؤيده حديث ابن عمر:

((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شغل عن صلاة العشاة ليلة فأخرها، حتى رقدنا في المسجد، ثم استيقظنا، ثم رقدنا، ثم استيقظنا، ثم خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال: ((ليس أحد من أهل الأرض ينتظر الصلاة غيركم)) .

أخرجه البخاري (٢/ ٥٠- فتح) واللفظ له، ومسلم (٦٣٩/ ٢٢١) ، وأبو عوانة (١/ ٣٦٨) ، والنسائي (١/ ٢٦٧-٢٦٨) وأحمد (٢/ ٨٨، ١٢٦) وغيرهم عن نافع، عن ابن عمر وفي الباب عن عائشة وابن عباس وغيرهما.

قال شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله في ((الفتاوى)) (٢١/ ٣٩٣) : تعقيباً على هذه الرواية:

((وكان الذين يصلون خلفه جماعة كثيرة، وقد طال انتظارهم وناموا، ولم يستفصل أحداً، ولا سئل، ولا سأل الناس: هل رأيتم رؤيا؟ أو هل مكن أحدكم مقعدته؟ أو هل كَانَ أحدكم مستندا؟ وهل سقط شيء من أعضائه على الأرض؟ فلو كان

الحكم يختلف لسألهم. وقد علم أنه في مثل هذا الانتظار بالليل – مع كثرة الجمع – يقع ذلك كله. وقد كان يصلي خلفه النساء والصبيان)) . أهـ.
فالحاصل أن النوم بذاته ليس ناقضا للوضوء، فالنوم على أي وضع غير مستلزم للوضوء إلا أن يغلب عليه فيغيب عن الوعي، لكن إذا شك حال نومه هل خرج منه ريح أم لا؟ فلا ينتقص بناء على يقين الطهارة، واليقين لا يزول بالشك.
والعمل في هذا – وفي غيره – يكون بالظن الراجح، والله أعلم.." [1]

"قولهُ: (وهذا قولُ البخاريّ) (١) بخطِ بعضِ أصحابنا، رواهُ عنهُ الحاكمُ في " علوم الحديثِ " (٢)، والخطيبُ في " الكفايةِ " (٣) بإسنادينِ صحيحينِ، وروى الخطيبُ في "الكفاية" (٤) عن يحيى بن بكيرٍ أَنَّهُ قالَ لأبي زرعةَ الرازيّ: ((يا أبا زرعةَ ليسَ ذا زعزعة عنْ زوبعةٍ إنما ترفعُ السترَ فتنظر إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – والصحابةِ، حدثنا مالكٌ، عنْ نافعٍ، عنِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما)) (٥).
قولهُ: (الأستاذ أبو منصورٍ التميمي) (٦) أنهُ أجلُّ الأسانيدِ هذا مُسَلَّمٌ، لكنْ لا ينهضُ دليلاً على الأصحيةِ؛ لأنها أخصُّ، والأجليةُ تكونُ مِنْ / ١٥ب / جهاتٍ عديدةٍ، والشافعيُّ –رحمهُ اللهُ–-وإنْ كانَ قد حازَ الكمالَ في شروطِ الصحةِ، وزادَ على ذَلِكَ بما آتاهُ اللهُ تعالى منَ العلمِ الذي لا يجارى فيهِ، والفطنةِ التي كأنها الكشفُ، لكنْ غيرهُ يشاركهُ في الضبطِ الذي هوَ محطُّ الصحةِ، ويزيدُ بكثرةِ ممارسةِ حديثِ مالكٍ، فقالَ يحيى بنُ معينٍ: ((**أثبتُ الناسِ في مالكٍ** القعنبيُّ)) (٧)، أي: باعتبارِ قدرٍ زائدٍ على كمالِ الضبطِ وهو طولُ الملازمة لهُ، وكثرةُ الممارسةِ لحديثهِ، فالشافعيُّ –رحمهُ اللهُ– أخذَ عن مالكٍ في أوائلِ عمرهِ، وكانتْ قراءتهُ عليهِ مِنْ أوائلِ قراءتهِ للحديثِ، ولمْ يلازمهُ ملازمةَ القعنبيّ وابنِ وهبٍ، ولا قريباً منها.

(١) شرح التبصرة والتذكرة ١/ ١٠٧.
(٢) انظر: معرفة علوم الحديث: ٥٣.
(٣) الكفاية (٥٦٣ت، ٣٩٨ هـ).
(٤) الكفاية (٥٦٥ ت، ٣٩٩ هـ).
(٥) من قوله: ((وقد اعترض على ابن الصلاح ...)) إلى هنا لم يرد في (ك).
(٦) شرح التبصرة والتذكرة ١/ ١٠٧.
(٧) تقريب التهذيب (٣٦٢٠).." [2]

"والبخاريُّ لَما تكلمَ في هؤلاءِ بما لا يزيلُ العدالةَ والثقةَ تركَ إخراجَ حديثهم استغناءً بغيرهم، فتكلموا في سُهيلِ بنِ أبي صالحٍ في سماعهِ مِنْ أبيهِ، فقيلَ: صحيفةٌ (١)، وتكلموا في حمادٍ بأَنَّهُ أدخلَ في حديثهِ ما ليس منهُ، وعندَ مسلمٍ ما صحَّ هذا التكلمُ، فأخرجَ أحاديثهم؛ لإزالةِ الشبهةِ عندهُ.

(١) النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة أبو إسحق الحويني ٢/٢
(٢) النكت الوفية بما في شرح الألفية برهان الدين البقاعي ٩٤/١

وقالَ شيخُنا في " تهذيبِ التهذيبِ " بعدَ أَنْ نقلَ عن جماعةٍ مِنَ الأئمةِ الثناءَ العظيمَ على حمادٍ بالعلمِ، والثقةِ، والتصلّبِ في السنةِ، والدينِ، والولايةِ حتى إنَّه لو قيلَ له: إنَّكَ /٣٩ ب/ تموتُ غداً ما قدر أن يزيد في العملِ شيئاً، وأنَّهُ **أثبتُ الناسِ في ثابتٍ** حتى قالَ ابنُ معينٍ: منْ خالفَ حمادَ بنَ سلمةَ في ثابتٍ، فالقولُ قولُ حمادٍ (٢). وقالَ ابنُ حبانَ: ((كانَ مِنَ العبادِ المجابي الدعوة، ولم يُصِبْ مَنْ جَانَبَ حديثَهُ. واحتجَّ في كتابهِ بأبي بكرِ بنِ عياشٍ، فإنْ كانَ تركهُ إياهُ لما كانَ يخطئُ، فغيرهُ منْ أقرانِه مثلُ الثوري وشعبةَ كانوا يخطئونَ؛ فإنْ زعمَ أَنَّ خطأهُ قد كثرَ حتى (٣) تغيرَ، فقد كانَ ذَلِكَ في أبي بكرِ بنِ عياشٍ موجوداً، ولم يكنْ مِنْ أقرانِ حمادِ بنِ سلمةَ بالبصرةِ مثلهُ في الفضلِ، والدينِ، والنسكِ، والعلمِ، والكتبةِ، والجمعِ، والصلابةِ في السنةِ، والقمعِ لأهلِ البدعِ)) (٤). وقد (٥) عرَّضَ ابنُ حبانَ بالبخاريِّ لمجانبتهِ حماد بنِ سلمةَ، واعتذرَ أبو الفضلِ بنُ طاهرٍ عن ذَلِكَ لما ذكرَ أَنَّ مسلماً أخرجَ أحاديثَ أقوامٍ تركَ البخاريُّ حديثهم، قالَ: وكذلكَ حمادُ بنُ سلمة إمامٌ كبيرٌ مدحهُ الأئمةُ، وأطنبوا لما تكلمَ بعضُ منتحلي المعرفةِ أَنَّ بعضَ الكَذَبَةِ أدخلَ في حديثهِ ما ليسَ منهُ، لم يخرجْ عنهُ البخاريُّ معتمداً عليهِ، بل استشهدَ بهِ في مواضعَ؛

---

(١) انظر: الثقات ٦/ ٤١٧ - ٤١٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٣.

(٢) تهذيب التهذيب ٣/ ١٢ وما بعدها.

(٣) في الثقات: ((من))، وفي (ف): ((حين)).

(٤) الثقات ٦/ ٢١٦ - ٢١٧.

(٥) عاد الكلام هنا لابن حجر.." [1]

"وأثبت أسانيد الخراسانيين - الحسن بن واقد١ عن عبد الله٢ بن بريدة عن أبيه٣ - رضي الله تعالى عنه -.

قلت: "وهذا الذي ذكره الحاكم قد ينازع في بعضه، ولا سيما في أسانيد أنس - رضي الله تعالى عنه -."

فإن قتادة وثابتا البناني٤ أقعده٥ وأسعد بحديثه من الزهري، ولهما من الرواة جماعة، فأثبت أصحاب ثابت البناني حماد بن زيد٦، وأثبت أصحاب قتادة شعبة وقيل غيره٧.

وإنما جزمت بشعبة، لأنه كان لا يأخذ عن أحد ممن وصف بالتدليس إلا ما صرح فيه ذلك المدلس بسماعه من شيخه.

وقد تقدم النقل عن أحمد بن سعيد الدارمي٨ في ترجيح هشام بن عروة عن أبيه٩.

---

١ الحسين بن واقد المروزي، أبو عبد الله القاضي ثقة له أوهام، من السابعة، مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين/ خت م٤. تقريب ١: ١٨٠، والكاشف ١: ٢٣٥.

٢ عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيها، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٥/ع. تقريب ١: ٤٠٣، والكاشف ٢: ٧٤.

---

(١) النكت الوفية بما في شرح الألفية برهان الدين البقاعي ١/١٦١

٣ هو بريدة بن الحصيب – بمهملتين مصغرا – أبو سهل الأسلمي، صحابي أسلم قبل بدر، مات سنة ٦٣/ع. تقريب ١: ٩٦، الكاشف ١: ١٥٢.

٤ ثابت بن أسلم البناني – بضم الموحدة ونونين مخففتين –، أبو محمد البصري. ثقة عابد من الرابعة مات سنة بضع وعشرين ومائة/ع. تقريب ١: ١١٥، والكاشف ١: ١٧٠.

٥ في اللسان ٣: ١٢٨ (فلان أقعد من فلان أقرب منه إلى جده الأكبر) .

٦ هكذا في جميع النسخ (حماد بن زيد) وهذا يخالف ما نقله الحافظ في تهذيب التهذيب ٣: ١٢ عن يحي بن معين: من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد، وعن علي بن المديني لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد. ولما قاله في التقريب ١: ١٩٦.

٧ قال ابن معين: "أثبت الناس في قتادة ابن أبي عروبة"، شرح العلل لابن رجب (٢: ٥٠٣) .

٨ من هامش (ر) وهو الصواب وفي باقي النسخ (الواثقي) .

٩ انظر ص٢٤٩.." (١)

"فلا يحسن أيضا – الإيراد. لأن من يروي عن١ رجل حديثا أو حديثين على سبيل المذاكرة، لا يفاضل في الرواية عنه بينه/ (ر١٠/ب) وبين من٢ روى عنه ألوفا.

وقد قال الإمام أحمد: "أنه سمع الموطأ من الشافعي عن مالك – رضي الله عنه – بعد أن كان سمعه من عبد الرحمن بن مهدي"٣.

ولا يشك أحد أن ابن مهدي أعلم٤ بالحديث من ابن وهب والقعنبي، فما أدري من أين له هذا النقل عن المحدثين أن ابن وهب والقعنبي أثبت أصحاب مالك٥.

نعم قال بعضهم٦: "إن القعنبي أثبت الناس في الموطأ، هكذا أطلقه على ابن المديني٧ والنسائي٨، وكلاهما محمول على أهل عصره؛ فإنه عاش بعد الشافعي بضع عشرة سنة".

ويحتمل أن يكون تقديمه عند من قدمه باعتبار أنه سمع كثيرا من الموطأ من لفظ مالك٩، بناء على أن السماع من لفظ الشيخ أتقن من القراءة عليه.

---

١ في (ر) و (؟) (من) .

٢ كلمة (من) ليست في (ب) .

٣ هو الإمام الكبير والحافظ العلم أبو سعيد العنبري مولاهم، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث. قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه. من التاسعة، مات سنة ١٩٨/ع. تقريب ٤٩٩/١، وتذكرة الحفاظ ٣٢٩/١.

٤ لا يلزم أن يكون أعلم بالحديث في الجملة أن يكون أتقن منهما لحديث مالك.

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٢٥٩/١

٥ قد قال أربعة من أساطين المحدثين وهم علي بن المديني ويحي بن معين والنسائي ونصر بن مرزوق: أن القعنبي **أثبت الناس في الموطأ**، وهذا لا شك يعطيه ميزة على كل من روى عن مالك، وإن كانت مروياته أشمل من الموطأ فكان الأولى بالحافظ ابن حجر أن لا يناقش مغلطاي فيه، لا سيما ولم يقل أحد من المحدثين – فيما أعلم – في الشافعي مثل هذه العبارة على جلالة الشافعي.

٦ منهم نصر بن مرزوق. انظر تذكرة الحفاظ ٣٨٤/١.

٧ انظر تهذيب التهذيب ٣٢/٦.

٨ انظر تهذيب التهذيب ٣٢/٦.

٩ نقل الحافظ في تهذيب التهذيب ٣٢/٦ أن مالكا قرأ على القعنبي نصف الموطأ وقرأ هو على مالك النصف الباقي.." (١)

"سلمة١، والثوري، وابن إسحاق٢، ومعمر وابن جريج٣، وابن المبارك وعبد الرزاق٤ وغيرهم، ولهذا قال الشافعي: "ما بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك"٥.

فكتابه صحيح عنده وعند من تبعه ممن/ (؟ ١٥/أ) يحتج بالمرسل والموقوف.

وأما أول من صنف الصحيح المعتبر عند أئمة الحديث الموصوف بالاتصال وغير ذلك من الأوصاف.

فأول من جمعه البخاري، ثم مسلم كما جزم به ابن الصلاح.

وأما قول القاضي أبي بكر بن العربي في مقدمة شرح الترمذي: "والموطأ هو الأصل الأول والبخاري هو الأصل الثاني. وعليهما بنى جميع من بعدهما كمسلم والترمذي وغيرهما٦.

---

١ حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، ثقة عابد **أثبت الناس في ثابت**، وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة مات سنة ١٦٧/ع. تقريب ١٩٧/١، الكاشف ٢٥٢/١.

٢ محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي، مولاهم المدني نزيل العراق، إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة مات سنة ١٥٠ وقيل بعدها/ خت م ٤. تقريب ١٤٤/٢، والكاشف ١٩/٣.

٣ هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الأموي مولاهم، المكي ثقة فاضل فقيه، وكان يدلس ويرسل من السادسة مات سنة ١٥٠ أو بعدها/ع. تقريب ٥٢٠/١، والكاشف ٢١٠/٢.

٤ عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة ٢١١/ع. تقريب ٥٠٥/١، والكاشف ١٥٤/٢.

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر   ابن حجر العسقلاني ٢٦٤/١

٥ في تذكرة الحفاظ ٢٠٨/١ "وقال الشافعي ما في الأرض كتاب في العلم أكثر صوابا من موطأ مالك".

٦ عارضة الأحوذي ٥/١.." [١]

"٦٠- ومروان بن معاوية الفزاري١.

٦١- والمغيرة بن مقسم/ (ي ١٩٢) .

٦٢- ومكحول الشامي٢.

٦٣- وهشام بن حسان٣.

٦٤- هشام بن بشير.

٦٥- والوليد/ (١١٣/ب) بن مسلم الدمشقي.

٦٦- ويحيى بن أبي كثير/ (ب ٢٣٠) .

٦٧- وأبو حرة الرقاشي٤.

رحمة الله تعالى عليهم أجمعين٥.

---

١ مروان بن معاوية الفزاري أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ثم دمشق ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة ١٩٣/ع. تقريب ٢٣٩/٢.

٢ مكحول الشامي أبو عبد الله ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة /م٤. تقريب ٢٧٣/٢ الكاشف ١٧٣/٣.

٣ هشام بن حسان الأزدي القردوسي- بالقاف وضم الدال - أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما من السادسة، مات سنة ١٤٧/ع. تقريب ٣١٨/٢ الكاشف ٢٢١/٣.

٤ أبو حرة - بفتح الحاء والراء المشددة - حينفة الرقاشي - بفتح الراء والقاف - مشهور بكنيته وقيل: اسمه حكيم ثقة من الثالثة /د. تقريب ٢٠٧/١ الكاشف ٢٦١/٣.

٥ ملاحظة: أهل هذه الطبقة هنا - وهي الثالثة - يبلغون خمسة وثلاثين شخصا وقد أورد الحافظ معظمهم، وهم أربعة وعشرون شخصا في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين ص ١٣-١٨. أما الباقون وهم أحد عشر رجلا فقد أوردهم في طبقات مختلفة في كتابه الطبقات فأورد ثمانية منهم في الطبقة الرابعة من (١٨-٢٠) وهم: (١) بقية بن الوليد (٢) حجاج بن أرطأة (٣) سويد بن سعيد (٤) عيسى بن موسى غنجار، (٥) عباد بن منصور، (٦) محمد بن إسحاق، (٧) عمر بن علي المقدمي، (٨) الوليد بن مسلم.

وأورد اثنين منهم في الطبقة الثانية وهما: سليمان بن مهران الأعمش ص١١ ويحيى بن أبي كثير ص١٢.

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٢٧٩/١

وأورد واحدا منهم في الطبقة الخامسة وهو عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني انظر ص٢١.
وهذا التصرف مستغرب من الحفاظ وذلك أن القواعد التي وضعها لترتيب وتصنيف هؤلاء المدلسين متفقة هنا وفي الطبقات، وأقرب شيء يعلل به هو أن الحافظ لما رتبهم هنا اعتمد على حفظه فوهم بوضع بعض الأشخاص في غير موضعهم – والله أعلم –.." (١)

"روى عَن عليّ وَابْن مَسْعُود وأمّ هَانِئ وَعَائِشَة وَالْأسود بن يزِيد وتوفيّ فِي حُدُود التسعين وروى لَهُ التِّرْمِذِيّ وَابْن ماجة

٣ – (الطَّبِيب)

سعيد بن غَالب أَبُو عُثْمَان كَانَ طَبِيبا عَارِفًا حسن المداواة مَشْهُورا فِي صناعَة الطبّ خدم المعتضد بِاللَّه وحظي عِنْده وَكَانَ كثير الْإِحْسَان إِلَيْهِ والإنعام عَلَيْهِ وتوفيّ سنة سبع وَثَلَاث مائَة بِبَغْدَاد

٣ – (المَقْبُرِي ابْن أبي سعيد)

سعيد بن كيسَان أَبُو سعيد بن أبي سعيد المقْبُري مولى بني لَيْث من أهل الْمَدِينَة روى عَن أَبِيه وَأبي هُرَيْرَة وَابْن عَمْرو وَأنس وَغَيرهم وَعنهُ مَالك بن أنس وَابْن أبي ذِئب وَاللَّيْث وَغيرهم روى لَهُ الْجَمَاعَة قَالَ أَبُو حَاتِم صدوق وَقَالَ ابْن خرَاش ثِقَة خليلٌ أثبتُ النَّاس فِيهِ اللَّيْث قَالَ ابْن سعد ثِقَة لكنّه اخْتَلَط قبل مَوته بِأَرْبَع سِنِين قَالَ الشَّيْخ شمس الدّين مَا أَظُنُّهُ روى شَيْئا فِي الِاخْتِلَاط وَلذَلِك احتجّ بِهِ مُطلقاً أَرْبَاب الصَّحِيح قيل توفيّ سنة خمس وَعشْرين وَقيل سنة سِتّ وَعشْرين وَقيل سنة ثَلَاث وَعشْرين وَمِائَة فِي خلَافَة هِشَام

٣ – (ابْن الدهّان النَّحْوِيّ نَاصح الدّين)

سعيد بن الْمُبَارك بن عليّ بن عبد الله بن سعيد بن مُحَمَّد بن نصر بن عَاصِم بن عبّاد بن عَاصِم وَقيل عِصَام يَنْتَهِي إِلَى ابْن أبي الْيُسْر كَعْب بن عَمْرو الْأنْصَارِيّ أَبُو مُحَمَّد النَّحْوِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الدهّان كَانَ من أَعْيَان النُّحَاة الْمَشْهُورين بِالْفَضْلِ وَمَعْرِفَة العربيّة وَلَهُ مصنّفات فِي النَّحْو مِنْهَا كتاب شرح الْإِيضَاح فِي أَرْبَعِينَ مجلدةً كتاب شرح اللمع سَمَّاهُ العزّة كتاب الدُّرُوس فِي النَّحْو كتاب الرياضة فِي النكت النَّحْوِيّ كتاب الْفُصُول فِي علم العربيّة كتاب الدُّرُوس فِي الْعرُوض والمختصر فِي علم القوافي كتاب الضَّاد والظاء تَفْسِير الْقُرْآن أَربع مجلّدات والأضداد الْعُقُود فِي الْمَقْصُور والممدود والنكت والإشارات عَلَى أَلْسِنَة الْحَيَوَانَات كتاب إِزَالَة الْمَرْء فِي الْغبن وَالرَّاء كتاب فِيهِ شرح بَيت وَاحِد من شعر ابْن)." (٢)

"وروى عَنهُ الْأَوْزَاعِيّ وَسَعِيد بن عبد الْعَزِيز وَابْن جريج وَعبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر وَغَيرهم وروى لَهُ الْأَرْبَعَة قَالَ ابْن اهيعة مَا لقِيت مثله وَقَالَ النَّسَائِيّ هُوَ أحد الْفُقَهَاء وَلَيْسَ بالقويّ فِي الحَدِيث وَقَالَ البُخَارِيّ عِنْده مَنَاكِير وَقَالَ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ لَا أعلم أحدا من أَصْحَاب مَكْحُول أفقه مِنْهُ وَلَا أثبت
توفيّ سنة تسع عشرَة وَمِائَة وَقيل سنة خمس عشرَة

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٦٤٣/٢
(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ١٥٦/١٥

٣ – (تَقِيّ الدّين السمهودي)
سُلَيْمَان بن مُوسَى بن بَهْرَام تَقِيّ الدّين السمهودي ابْن الإِمَام قَالَ الْفَاضِل كَمَال الدّين جَعْفَر الأدفوي كَانَ فَقِيها فَاضلا عَالما نحوياً مقرئاً شَاعِرًا عروضياً وَكَانَ من الصَّالِحين اجْتمعت بِهِ وَلَا يعرف لَهُ شَيخا وَكَانَ جيّد الْحِفْظ حسن الْفَهم يعرف القرآات والنحو وَالْفِقْه والفرائض ويحفظ من الْأُصُول مسَائِل بأدلّتها وصنّف فِي الْعرُوض أرجوزةَ وَكَانَ كثير الْعِبَادَة والتقشّف ولد بسمهود سنة ثَمَان وَخمسين وستّ مائَة وتوفيّ بِهَا سنة ستّ وَثَلَاثِينَ وَسبع مائَة قَالَ وأنشدني لنَفسِهِ من الطَّوِيل
(لِما فِي كَلَام الْعَرَب تسعةُ أوجهٍ ... تعجّبْ وصِفْ منكورةً وانْفِ واشْرُطِ)

(وصِلْها وزد واستُعمِلتْ مصدريّةً ... وَجَاءَت للاستفهام والكفّ فاضبطِ)
قلت قَدْ جمع ذَلِكَ بعض الأفاضل فِي بَيت فَقَالَ من الطَّوِيل)
(تعجّب بِمَا اشرِطْ زد صل انكره واصفاً ... وتستفهم انف المصدريّة وأكفُفا)
وَمن شعر تَقِيّ الدّين الْمَذْكُور يمدح رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم من الوافر
(أَضَاء النورُ وانقشع الظلامُ ... بمولد من لَهُ الشرفُ التمامُ)

(ربيعٌ فِي الشُّهُور لَهُ فّخارٌ ... عَظِيم لَا يُحَدُّ وَلَا يُرامُ)

(بِهِ كَانَتْ ولادَة من تسامت ... بِهِ الدُّنْيَا وطاب بِهَا المقامُ)

(نبيٌّ كَانَ قبل الْخلق طرّاً ... تَقَدَّمَ سَابِقًا وَهُوَ الخِتامُ)

٣ – (سُلَيْمَان بن نجاح أبي الْقَاسِم مولى المؤيّد بِاللَّه ابْن الْمُسْتَنْصر الْأمَوِي أَمِير الْمُؤمنِينَ)
بالأندلس أَبُو دَاوُد الْمُقْرِئ قَرَأَ القرآات عَلَى أبي عَمْرو الداني وَأكْثر عَنهُ وَهُوَ أثبت النَّاس فِيهِ وروى عَن ابْن عبد البرّ وَأبي الْوَلِيد الْبَاجِيّ وَغَيرهم وتوفيّ سنة ستّ وَتِسْعين وَأَرْبع مائَة
٣ – (الغمري)
سُلَيْمَان بن نجاح بن عبد الله أَبُو الرّبيع القوصي الغمري ولد بقوص سنة ستّن وَخمْس مائَة وتوفيّ بِدِمَشْق سنة تسع وَعشْرين وست مائَة وَمن شعره." (١)
"الشعراني الْحَافِظ اسْمه الْفضل بن مُحَمَّد
(شعلة)

---
(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٦٦/١٥

٣ - (أَمِير دمشق)
شعلة بن بدر الْأَمِير أَبُو الْعَبَّاس الإخشيدي كَانَ بطلاً شجاعاً كثير الاحتكار غلت الأسعار فِي أَيَّامه ولي دمشق أَيَّام الْمُطِيع لأبي الْقَاسِم ابْن الإخشيد وَتُوفِّي سنة خمس وَأَرْبَعين وثلاثمائة
(الألقاب)
شعلة الْموصِلِي اسْمه مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد
(شُعَيْب)

٣ - (الْحَنَفِيّ)
شُعَيْب بن إِسْحَاق بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن رَاشد الْقرشِي مَوْلَاهُم روى عَن هِشَام بن عُرْوَة وَالْأَوْزَاعِيّ وَأبي حنيفَة وَأبي عَمْرو بن الْعَلَاء ومسعر ابْن كدام وَابْن جريج وَغَيرهم وَكَانَ يذهب مَذْهَب أبي حنيفَة وروى عَنهُ اللَّيْث بن سعد وَهُوَ أكبر نه ودحيم وَهِشَام بن عمار وَغَيرهم قَالَ ابْن معِين ثِقَة وَوَثَّقَهُ النَّسَائِيّ فِي جملَة من وَثَّقَهُ فِي أَصْحَاب أَبُو حنيفَة وَتُوفِّي سنة تسع وَثَمَانِينَ وَمِائَة وَهُوَ مَعْدُود فِي كبار الْفُقَهَاء وروى لَهُ البُخَارِيّ وَمُسلم وَأَبُو دَاوُد وَالنَّسَائِيّ وَابْن مَاجَه
٣ - (كَاتب هِشَام الْأمَوِي)
شُعَيْب بن دِينَار أَبُو بشر ابْن أبي حَمْزَة الْحِمصِي مولى بني أُميَّة الْكَاتِب صَاحب الْخط الْمَنْسُوب وَاحِد الْأَئِمَّة الثِّقَات كَانَ أنيق الوراقة والضبط كتب عَن الزُّهْرِيّ كتابا إملاء من علمه لأجل الْخَلِيفَة هِشَام قَالَ ابْن معِين **أثبت النَّاس فِي الزُّهْرِيّ** وَتُوفِّي سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ وَمِائَة وَقيل سنة اثْنَتَيْنِ وروى لَهُ." (١)
"٣ - (محيي الدّين الصُّورِي الكحال
)
طَاهِر بن مُحَمَّد بن طَاهِر بن الْخضر محيي الدّين أَبُو الْفرج بن أبي الْفضل بن أبي عبد الله الْحَكِيم الكحال الْأنْصَارِيّ الصُّورِي الأَصْل الدِّمَشْقِي ولد سنة سبع وَتِسْعين وَتُوفِّي سنة خمس وَسِتِّينَ وستمِائَة وَسمع من ابْن طبرزد والكندي وَجَمَاعَة وروى عَنهُ الدمياطي وَأَبُو مُحَمَّد الفارقي وَجَمَاعَة وَكَانَ لَهُ حَانُوت باللبادين
٣ - (أَبُو الْحسن الْمعَافِرِي)
طَاهِر بن مفوز بن أَحْمد بن مفوز الْحَافِظ أَبُو الْحسن الْمعَافِرِي الشاطبي صَاحب أبي عمر ابْن عبد الْبر وَهُوَ من أثبت النَّاس فِيهِ وَكَانَ حسن الْخط جيد الضَّبْط توفّي سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعمِائَة
٣ - (مجد الدّين ابْن جهبل)
طَاهِر بن نصر الله بن جهبل الشَّيْخ مجد الدّين الْكلابِي الْحلَبِي الْفَقِيه الشَّافِعِي الفرضي مدرس الْمدرسَة الَّتِي بالقدس كَانَ فَاضلا روى عَنهُ القوصي وَهُوَ وَالِد الْفُقَهَاء الَّذين كَانُوا بِدِمَشْق بهاء الدّين نصر الله وتاج الدّين إِسْمَاعِيل وقطب الدّين توفّي

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٦/٩٣

سنة سِتّ وَتِسْعين وَخَمْسمِائة

٣ - (ابْن أبي هَالة)

الطَّاهِر بن أبي هَالة أَخُو هِنْد وهالة الْأَسدي التَّمِيمِي حَلِيف بني عبد الدَّار أمه خَدِيجَة زوج النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بَعثه رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم عَاملا على بعض الْيمن فَكَانَ هُوَ ومعاذ بن جبل وخَالِد بن سعيد ابْن الْعَاصِ وعكاشة بن ثَوْر وَأَبُو مُوسَى بَعثهمْ متساندين قَالَ وأمرنا أَن نتياسر وَأَن نيسر وَلَا نعسر ونبشر وَلَا ننفر وَأَن إِذا قدم معَاذ طاوعناه وَلم نخالفه وَذكر تَمام الْخَبَر فِي الْأَشْرِبَة

(الألقاب)

ابْن أَبُو طَاهِر صَاحب تَارِيخ بَغْدَاد اسْمه أَحْمد بن طيفور

(طَاوس)

٣ - (الْيَمَانِيّ التَّابِعِيّ)

طَاوس بن كيسَان الْيَمَانِيّ الجندي بِفَتْح الْجِيم وَالنُّون." (١)

"قال ابن معين: أثبت الناس فيه عبدة، وقال ابن عدي: أرواهم عنه عبد الأعلى ثم شعيب، ثم عبدة، وأثبتهم فيه يزيد بن زريع، وخالد، ويحيى القطان قال العراقي: وقد قال عبدة عن نفسه: إنه سمع عنه في الاختلاط اللهم إلا أن يريد بذلك بيان اختلاطه، وأنه لم يحدث بما سمع منه في الاختلاط.

وأخرج له الشيخان: البخاري ومسلم، عن خالد، وروح بن عبادة، وعبد الأعلى وعبد الرحمن بن عثمان، ومحمد بن سواء السدوسي، ومحمد بن أبي عدي، ويحيى العصا، ويزيد بن زريع.

وأخرج له البخاري عن بشر بن المفضل، وسهل عن يوسف، وابن المبارك، وعبد الوارث بن سعيد، وكهمس بن المنهال، ومحمد بن عبد الله الأنصاري.

وأخرج له مسلم عن ابن علية وحماد بن أسامة، وسالم بن نوح، وسعيد بن عامر الضبعي، وابن خالد الأحمر، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف وعبدة، وعليّ بن مسهر، وعيسى بن يونس، ومحمد بن بشر العبدي، ومحمد بن بكر البرساني وغندر.

وممن سمع في الاختلاط المعافى بن عمران، ووكيع بن الجراح، وأبو نعيم الفضل بن دكين.

ومنهم: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي نسبة لجده أحد الثقات المشهورين والكبار من المحدثين، كما صرح باختلاطه غير واحد كمحمد بن عبد الله بن نمير، وأبي بكر بن أبي شيبة والعجلي وابن سعد وأنه في آخر عمره قال أحمد: إنما اختلط ببغداد، فمن سمع منه بالكوفة أو البصرة فسماعه جيد وقال أبو حاتم: اختلط قبل موته

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٣٦/١٦

لسنة أو سنتين وقال ابن معين: من سمع منه زمن أبي جعفر المنصور فهو صحيح السماع، ومن سمع منه زمن المهدي فليس." (١)

"– الحسن البصري: من شيوخه: عائشة رضي الله عنه، ت ١١٠ هـ

– محمد بن سيرين: ت ١١٠ هـ

– الفرزدق: الشاعر، ت ١١٠ هـ

– جرير بن عطية: الشاعر، ت ١١٠ هـ

– إلكسندر الثاني: بطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذوكسية في الأسكندرية، (١١٠ هـ = ٧٢٩ م)

– غريغوري الثاني: بابا الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في الفاتيكان، (١١٢ هـ = ٧٣١ م)

– كوسماس الأول: بطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذوكسية في الأسكندرية، (١١٢ هـ = ٧٣٠ م)

– طلحة بن مصرف: محدث، شيخ الإسلام، ت ١١٤ هـ

– مكحول الدمشقي: ت ١١٣ هـ

– معركة بلاط الشهداء: بين جيش القائد المسلم عبد الرحمن الغافقي وجيش الفرنجة بقيادة شارل مارتل بالقرب من مدينة بواتييه وتنتهي بانتصار الفرنجة وقتل عبد الرحمن الغافقي سنة ١١٤ هـ

– أبو جعفر الباقر بن زين العابدين: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ت ١١٤ هـ

– عطاء بن أبي رباح: الإمام شيخ الإسلام، ت ١١٤ هـ

– عبد الرحمن الغافقي: القائد المجاهد، ت ١١٤ هـ

– عبد الله بن بريدة بن الحصيب: محدث، شيخ مرو وقاضيها، ت ١١٥ هـ

---

(١) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث محمد أبو شهبة ص/٦٧٤

- القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود: الإمام المجتهد، قاضي الكوفة، ت ١١٦ هـ

- نافع مولى ابن عمر: أبو عبد الله نافع بن جرجيس، محدث، أثبت الناس فيه: عبيد الله بن عمر ومالك وأيوب وابن جريج، ت ١١٧ هـ." (١)

"- قتادة بن دعامة: بن عزيز، وقيل: ابن عكابة، السدوسي البصري، محدث مدلس، حجة بالإجماع إذا صرح بالسماع، ولم يتوقف أحدٌ في صدقه وعدالته وحفظه، قال الذهبي: (ولعل الله يعذر أمثاله ممن تلبس ببدعة يريد بها تعظيم الباري وتنزيهه ...) ، من شيوخه: أنس بن مالك وسعيد بن المسيب والحسن البصري وأبو العالية وعكرمة مولى ابن عباس وشهر بن حوشب ومحمد بن سيرين ونصر بن عاصم وعامر الشعبي، من تلاميذه: أيوب السختياني وابن أبي عروبة ومعمر بن راشد ومسعر بن كدام وشعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة، ت ١١٧ هـ

- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج: مؤسسة المدرسة اللغوية في عصر التابعين، سلفي، كان أول من أظهر علم العربية في المدينة النبوية، (١١٧ هـ = ٧٣٥ م)

- عمرو بن شعيب: ت ١١٨ هـ

- علي بن عبد الله بن عباس: ت ١١٨ هـ

- محمد بن إبراهيم التيمي: ت ١٢٠ هـ

- حماد بن أبي سليمان: فقيه العراق، ت ١٢٠ هـ

- مسلمة بن عبد الملك بن مروان: الأمير الضرغام، قائد الجيوش، ت ١٢٠ هـ

- زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: أخو جعفر الباقر، إليه تُنسب (الزيدية) ، ت ١٢٢ هـ

- ليو الثالث (السوري) : الإمبراطور البيزنطي، (١٢٣ هـ = ٧٤١ م)

- سعيد بن أبي سعيد المقبري: أبو سعد كيسان الليثي مولاهم المدني، محدث، كان من أوعية الحديث، اختلط قبل موته، قال الذهبي: (ما أحسبه روى شيئاً في مدة اختلاطه، وكذلك لا يوجد له شيءٌ منكر) ، حديثه مخرج في الصحاح، أثبت

(١) الوفيات والأحداث - ص/٤١

الناس فيه: الليث بن سعد، من شيوخه: أبوه وعائشة وأبو هريرة وسعد بن أبي وقاص وأم سلمة وابن عمر وأبو سعيد الخدري، من تلاميذه: ابن أبي ذئب ومالك والليث بن سعد وإبراهيم بن طهمان، ت ١٢٣ هـ

- الزهري: محمد بن شهاب، ت ١٢٤ هـ

- غريغوري الثالث: بابا الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في الفاتيكان، (١٢٤ هـ = ٧٤١ م)." (١)

"- ستيفن الثالث: بابا الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في الفاتيكان، (١٥٥ هـ = ٧٧٢ م)

- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي: شيخ الإسلام الإمام القدوة قاضي أفريقية وعالمها ومحدثها على سوء حفظه، ت ١٥٦ هـ

- سعيد بن أبي عروبة: محدث، أول من صنف في السنن النبوية، ت ١٥٦ هـ

- أبو عمرو بن العلاء: أعلم أهل البصرة بالعربية والقراءات، اتفق العلماء على توثيقه وصدقه وعلى أنه من كبار أئمة أهل السنة والجماعة، ت ١٥٤ هـ

- أبو جعفر المنصور: الخليفة العباسي الثاني، ت ١٥٨ هـ

- قسطنطين الخامس: الإمبراطور البيزنطي، (١٥٨ هـ = ٧٧٥ م)

- مينا الأول: بطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذوكسية في الأسكندرية، (١٥٨ هـ = ٧٧٥ م)

- ابن أبي ذئب: محدث ثقة، كل من روى عنه فهو ثقة إلا أبا جابر البياضي، ت ١٥٩ هـ

- شعبة بن الحجاج: أبو بسطام العتكي، محدث سلفي، ت ١٦٠ هـ

- سفيان بن سعيد الثوري: ت ١٦١ هـ

- إبراهيم بن أدهم: أبو إسحاق، التميمي البلخي، زاهد مشهور، (١٦١ هـ = ٧٧٨ م)

---

(١) الوفيات والأحداث - ص/٤٢

– زائدة بن قدامه: ت ١٦١ هـ

– ليو الرابع: الإمبراطور البيزنطي، (١٦٤ هـ = ٧٨٠ م)

– حماد بن سلمة: أبو سلمة البصري، ابن أخت حميد الطويل، محدث نحوي سلفي، ثقة عابد تغيّر بآخره، كان **أثبت الناس في ثابت** البناني، من شيوخه: ابن أبي مليكه وثابت البناني وحماد بن أبي سليمان وقتادة بن دعامة وعمرو بن دينار وأيوب السختياني وأنس بن سيرين، من تلاميذه: ابن جريج (وهو من شيوخه) وابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي ويحيي القطان وأبو داود الطيالسي وشعبة (وهو أكبر منه) وسفيان الثوري (وهو من أقرانه) وخليفة بن خياط وأبو نعيم الفضل بن دكين ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون، ت ١٦٨ هـ

– بناء مسجد قرطبة على يد عبد الرحمن الداخل سنة ١٦٩ هـ

– المهدي: الخليفة العباسي الثالث، ت ١٦٩ هـ." (١)

"– خلافة الخليفة العباسي الرابع هارون الرشيد: سنة ١٧٠ هـ

– عبد الرحمن الداخل: ابن معاوية بن هشام ابن عبد الملك، أمير الأندلس الأموي الأول، ت ١٧٢ هـ

– قيام الدولة الإدريسية في المغرب على يد إدريس بن عبد الله مستقلة عن العباسيين سنة ١٧٢ هـ

– مؤسس الدولة الادريسية إدريس بن عبد الله بن الحسن أول ملوك الأدارسة في المغرب الأقصى ت ١٧٢ هـ

– عبد الله بن لهيعة: شيخ الإمام أحمد، محدث سيء الحفظ، ت ١٧٤ هـ

– الليث بن سعد: محدث، **أثبت الناس في سعيد** المقبري، ت ١٧٥ هـ

– الخليل بن أحمد الفراهيدي (١) : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو، من علماء العربية في البصرة، من تلاميذه: سيبويه، من مؤلفاته: (كتاب العين) ، ت ١٧٥ هـ

– شريك النخعي: أبو عبد الله شريك بن عبد الله الكوفي، قاضي سلفي، ت ١٧٧ هـ

– إدريس (الأول) بن عبد الله بن الحسن: ملك الأدارسة الأول، (١٧٧ هـ = ٧٩٣ م)

---

(١) الوفيات والأحداث – ص/٤٩

- مالك بن أنس: محدث سلفي وفقيه، إمام المذهب المالكي، من مؤلفاته: الموطأ ت ١٧٩ هـ

- حماد بن زيد: محدث، **أثبت الناس في أيوب** السختياني، ت ١٧٩ هـ

- أدريان الأول: بابا الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في الفاتيكان، (١٧٩ هـ = ٧٩٥ م)

- سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي ثم البصري، إمام النحو وحجة العرب، أخذ النحو عن الخليل والأخفش الكبير، (١٨٠ هـ = ٧٩٦ م)

- هشام (الأول) بن عبد الرحمن الداخل: أمير الأندلس الأموي الثاني ت ١٨٠ هـ

- قسطنطين السادس: الإمبراطور البيزنطي، (١٨٠ هـ = ٧٩٧ م) أو (١٨٩ هـ - ٨٠٥ م)

- عبد الله بن المبارك: محدث مجاهد، من تلاميذه: الإمام أحمد، ت ١٨١ هـ

- إسماعيل بن عياش: محدث، ت ١٨١ هـ

- يونس بن حبيب البصري: إمام نحاة البصرة في زمانه، ت ١٨٢ هـ

---

(١) - فراهيد: بطن من قبيلة الأزد.." [(١)]

"٢٨٥ - باب التهجير بالرواح

ذكر قصة ابن عمر مع الحجاج وفيه قول سالم وعَجِّل الوقوف.

قال أبو عمر: رواية ابن وهب ويحيى بن يحيى الليثي وعبد الرّحمن بن القاسم وغيرهم: وعجل الصّلاة.

وفي رواية القعنبي: وأشهب وعجل الوقوف، وهي عندي غلط لأنّ أكثر الرواة عن مالك على خلافه (١٢٣٤).

قال (ح): الظّاهر أن الإختلاف فيه على مالك لأنّ عبد الله بن يوسف وافق القعنبيّ كما ترى (١٢٣٥).

(ع): هذا ليس بشيء وما الدّليل على أنّه الظّاهر (١٢٣٦).

قلت: دليله مذكور معه لأنّ كلا من القعنبيّ وعبد الله بن يوسف وصف بكونه **أثبت النَّاس في مالك** يعارض أكثر والأضبط فتساويا، فيحمل على أن مالكًا حدث به تارة هكذا وتارة هكذا، ومن يخفى عليه هذا القدر من علوم الحديث ما كان عليه لو كنت مستفيدًا ولم يفضح نفسه بهذه الإعتراضات الواهية.

---

(١) الوفيات والأحداث - ص/٥٠

(١٢٣٤) انظر التمهيد (١٠/ ٢٠).

(١٢٣٥) فتح الباري (٣/ ٥١٢).

(١٢٣٦) عمدة القاري (٩/ ٣٠٢).." [1]

"كتبت أعتبر به.

وقال في رواية الميموني: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن جابر الجعفي بشئ.

١٤١ - جامع بن شداد: قال في رواية ابن إبراهيم: ثبت، ثبت، ثبت.

١٤٢ - جامع بن أبي راشد الكاهلي: وثقه أحمد.

١٤٣ - جرير بن حازم: قال في رواية ابن إبراهيم: صاحب سنة، وهو أحب إلي من همام، وكان يحفظ عن العلماء.

وقال: كنيته أبو النضر.

وقال في رواية المروذي أيضا: في بعض حديثه شئ وليس به بأس.

وقال في رواية المروذي أيضا: سألته عن ابن أبي حازم، فقال: ليس به بأس، قلت: أعجب إليك من الداوردي؟ قال: نعم.

١٤٤ - جرير بن عبد الحميد قرط الضبي: قال أحمد: جرير أقل سقطا من شريك.

١٤٥ - جعفر بن أبي وحشية إياس أبو بشر: قال أحمد: أبو بشر أحب إلينا من منهال بن عمرو وأوثق.

---

١٤١ - قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة.

وقال العجلي: شيخ عال ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة.

انظر: التهذيب ٢ / ٥٦.

التقريب ١ / ١٢٤.

التاريخ الكبير ٢ / ٢٤٠.

الجرح ٢ / ٥٢٩.

١٤٢ - وثقه النسائي ويعقوب بن سفيان وغيرهم.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل.

انظر: التهذيب ٢ / ٥٦.

التقريب ١ / ١٢٤.

---

(١) انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري ابن حجر العسقلاني ٥٦١/١

التاريخ الكبير ٢ / ٢٤١.

الجرح ٢ / ٥٣٠.

١٤٣ - قال ابن معين والعجلي والساجي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق صالح.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف له أوهام إذا حدث من حفظه.

انظر: التهذيب ٢ / ٦٩.

التقريب ١ / ١٢٧.

التاريخ الكبير ٢ / ٢١٣.

١٤٤ - قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

وقال ابن عمار: حجة، كانت كتبه صحاحا.

وقال النسائي والعجلي وغيرهما: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب.

انظر: التهذيب ٢ / ٧٥.

التقريب ١ / ١٢٧.

التاريخ الكبير ٢ / ٢١٤.

الجرح ٢ / ٥٠٥.

١٤٥ - قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: ثقة.

وقال ابن معين: طعن عليه شعبة في حديثه عن مجاهد.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

وقال ابن حجر: ثقة من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير.

انظر: التهذيب ٢ / ٨٣ التقريب ١ / ١٢٩.

التاريخ الكبير ٢ / ١٨٦.

الجرح ٢ / ٤٧٣.

(*)."[١]

"عن ثابت، قال: قد كان عندي ليس به بأس، ثم بلغني أنه حدث بأحاديث مناكير، وكأنه ضعفه.

٢١٩ - الحكم بن عبد الله بن إسحاق الاعرج البصري: وثقه أحمد.

---

(١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ابن المِبْرَد ص/٣٣

٢٢٠ - الحكم بن عتيبة الكندي: قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي من **أثبت الناس في إبراهيم**؟ قال: الحكم ومنصور.

٢٢١ - الحكم بن نافع أبو اليمان البهراني: قال أحمد: أما حديثه عن حريز وصفوان فصحيح.

٢٢٢ - حكيم بن جبير الكوفي: قال أحمد: ضعيف، مضطرب الحديث.

وقال في رواية المروزي: ليس بذاك.

٢٢٣ - حكيم بن الديلم: قال أحمد: شيخ صدق.

وقال الذهبي: وثقه أحمد.

٢٢٤ - حماد بن أسامة، أبو أسامة الكوفي: قال أحمد: ثقة.

٢٢٥ - حماد بن خالد الخياط أبو عبد الله البصري: قال أحمد: كان حافظا، كان محدثا، وهو يخيط.

٢٢٦ - حماد بن زيد بن درهم أبو إسماعيل الازدي: قال أحمد: حماد بن زيد من أئمة المسلمين، من أهل الدين.

وهو أحب إلي من حماد بن سلمة.

وقال في رواية ابن إبراهيم: مات سنة تسع وسبعين

---

٢٢٠ - انظر: التهذيب ٢ / ٤٣٣.

التقريب ١ / ١٩٢.

التاريخ الكبير ٢ / ٣٣٢.

٢٢١ - انظر: التهذيب ٢ / ٤٤١.

التقريب ١ / ١٩٣.

التاريخ الكبير ٢ / ٣٤٤.

الجرح ٣ / ١٢٩.

٢٢٣ - انظر: التهذيب ٢ / ٤٤٩.

التقريب ١ / ١٩٤.

التاريخ الكبير ٣ / ١٦.

الجرح ٣ / ٢٠٤.

٢٢٤ - انظر: التهذيب ٣ / ٢.

التقريب ١ / ١٩٥.

التاريخ الكبير ٣ / ٢٨.

الجرح ٣ / ١٣٢.

٢٢٦ - انظر: التهذيب ٣ / ٩.

التقريب ٣ / ٢٥.

التاريخ الكبير ٣ / ٢٥.

الجرح ٣ / ١٣٧ (*) .." [١]

"؛ إِذْ إِنَّهُ دخل عَلَى الزهري فأخذ عَنْهُ عشرين حديثاً، فلقيه صاحبٌ لَهُ وَهُوَ راجع، فسأله رؤيتها، وَكَانَ ثمة ريح شديدة، فذهبت بالأوراق من يد الرجل، فصار هشيم يحدّث بِمَا علق مِنْهَا بذهنه، وَلَمْ يَكُنْ أتقن حفظها، فوهم في أشياء مِنْهَا،ضعف حديثه بسببها (١) خاصة في الزهري (٢) . فهذا أمر طارئ عَلَى هشيم وَهُوَ ثقةٌ من الثقات الكبار النبلاء أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة (٣) لكنه ضُعِّفَ خاصةً في الزهري لهذا الطارئ الَّذِيْ طرأ عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ الحافظ ابن حجر (٤) : ((أما روايته عَنْ الزهري فليس في الصحيحين مِنْهَا شيءٌ)) (٥) .

وكذلك يختلف حال ضبط الرَّاوِي باختلاف الأحوال والأماكن والشيوخ لعدم توفر الوسائل الَّتِيْ تمكنه من ضبط ما سمعه من بعض شيوخه، أو بسبب حدوث ضياعٍ في بعضِ ما كتبه عَنْ بعض شيوخه حَتَّى وَلَوْ كَانَ من **أثبت الناس في هَذَا** الشيخ خاصة.

ومما يذكر في الظروف الطارئة ما حصل لمؤمل بن إسماعيل (٦)

(١) هَذِهِ القصة ساقها الْخَطِيْب في تاريخ بغداد ٨٧/١٤، والذهبي في الميزان ٣٠٨/٤، ونقلها السيوطي في تدريب الرَّاوِي ١٢٩/١.

(٢) لذا قَالَ الذهبي في " الميزان " ٣٠٦/٤: ((هُوَ ليّن في الزهري)) .

(٣) تهذيب الكمال ٤١٨/٧.

(٤) هُوَ أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الكناني العسقلاني الأصل، المصري المولد والمنشأ، علم الأعلام، حافظ العصر، لَهُ: " فتح الباري " و" تهذيب التهذيب " و " تقريبه " وغيرها، ولد سنة (٧٧٣ هـ) ، وتوفي سنة (٨٥٢ هـ) . طبقات الحفاظ: ٥٥٢ (١١٩٠) ، ونظم العقيان: ٤٥ و ٥١، وشذرات الذهب ٢٧٠/٧.

(٥) هدي الساري: ٤٤٩.

(٦) هُوَ مؤمل بن إسماعيل، أبو عَبْد الرحمان البصري، مولى آل عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –، حافظ عالم يخطئ، قَالَ عَنْهُ أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة،كثير الخطأ، توفي سنة (٢٠٦ هـ) .

التاريخ الكبير ٤٩/٨، وميزان الاعتدال ٢٢٨/٤، وسير أعلام النبلاء ١١٠/١٠ و ١١١.." [٢]

"الإسناد (١) ، وبهذا الاهتمام البالغ استطاع الْعُلَمَاء مَعْرِفَة من يدور عَلَيْهِمْ الإسناد، ومَنْ أَكْثَر الناسُ عَنْهُمْ جمعاً ورواية، وَقَدْ طبقوا هَذَا المنهج عَلَى الرُّوَاة كافة حَتَّى تعرَّفوا عَلَى أوثق النَّاس فِيْهِ وأدناهم، كَمَا ثبّتوا حماد بن سَلَمَة (٢) فِي

(١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ابن المِبْرَد ص/٤٤

(٢) بحوث في المصطلح للفحل ماهر الفحل ص/١٥

ثابت

البناني (٣) ، وهشام بن حسان (٤) في ابن سيرين (٥) . وهذه الأمور تعين الناقد عَلَى مَعْرِفَة الاختلافات، ثُمَّ كيفية الترجيح والتوفيق بَيْنَ الروايات.

ثانياً. مَعْرِفَة الرُّوَاة (٦) :

---

(١) انظر: العلل، لابن المديني: ٣٦-٣٩.

(٢) هُوَ حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة البزاز. وَهُوَ ابن أخت حميد الطويل، قَالَ ابن معين: **أثبت الناس في ثابت** البناني حماد بن سلمة، توفي سنة (١٦٧ هـ) .

الطبقات الكبرى ٢٨٢/٧، وتاريخ الإسلام وفيات سنة (١٦٧ هـ) :١٤٤، وبغية الوعاة ٥٤٨/١.

(٣) هُوَ ثابت بن أسلم البناني – وبنانة بطن من العرب – أبو مُحَمَّد البصري: ثقة كَانَ من أعبد أهل البصرة، أدرك عدداً من الصَّحَابَة ولازم أنس بن مالك وأكثر عنه، توفي سنة (١٢٧ هـ) ، وَقِيْلَ: (١٢٦ هـ) . الأنساب ٤١٨/١، وتهذيب الكمال ٤٠٢/١ (٧٩٧) ، وتقريب التهذيب (٨١٠) .

(٤) هُوَ هشام بن حسان الأزدي أبو عَبْد الله البصري، الإمام محدث البصرة، قَالَ ابن المديني: هشام أثبت من خالد الحذّاء في ابن سيرين، توفي سنة (١٤٦ هـ) وَقِيْلَ: (١٤٧ هـ) .

تاريخ خليفة: ٤٢٤، وتهذيب الكمال ٣٩٧/٧ (٧١٦٧) ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٥/٦.

(٥) هُوَ مُحَمَّد بن سيرين بن أبي عمرة الأنصاري أبو بكر البصري: ثقة ثبت عابد فقيه، كَانَ مولى لأنس بن مالك، ولد في خلافة عثمان أدرك عدة من الصَّحَابَة، مات سنة (١١٠ هـ) .

الْمَعْرِفَة والتاريخ ٥٤/٢، وتذكرة الحفاظ ٧٣/١، والنجوم الزاهرة ٢٦٨/١.

(٦) الْحَدِيْث المعلل: ٥٠.." [١]

"ب: "تَقْلِيمُ الأَظْفَارِ"

١٠ – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ مَعْمَرًا عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ وَنَتْفُ الإِبْطِ وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ وَالاِسْتِحْدَادُ وَالْخِتَانُ».

---

١٠ – إِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ.

* المعتمر، هو ابْنُ سليمان التيميّ.

أخرج له الجماعة ...

---

(١) بحوث في المصطلح للفحل   ماهر الفحل ص/٥٧

وثقهُ ابْنُ معين، وأبو حاتمٍ وزاد: "صدوقٌ"، وابنُ سعد وغيرُهُمْ.

قال أحمدُ:

"ما كان أحفظ معتمر بن سليمان!، قلَّ ما كُنَّا نسألُهُ عن شيءٍ إلَّا عنده فيه شيءٌ".

وجرحُ يحيى القطان، وابن خراشٍ له بأنه "سيء الحفظ" غُلوٌّ، وقد ردَّهُ الذهبيُّ بقوله:

"هو ثقةٌ مطلقًا"، وهو كما قال:

* معمر بن راشد هو الحداني، أبو عروة البصريُّ، نزيلُ اليمن أخرج له الجماعة، وهو إمامٌ، ثقةٌ، نبيلٌ، من **أثبت الناس في حديث** =". (١)

"الْبَوْلُ إِلَى السُّتْرَةِ يَسْتَتِرُ بِهَا

٣٠ - أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ حَسَنَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَفِى يَدِهِ كَهَيْئَةِ الدَّرَقَةِ فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَلَسَ خَلْفَهَا فَبَالَ إِلَيْهَا فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ انْظُرُوا يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ فَسَمِعَهُ فَقَالَ «أَوَمَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبُ بَنِى إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمْ شَىْءٌ مِنَ الْبَوْلِ قَرَضُوهُ بِالْمَقَارِيضِ فَنَهَاهُمْ صَاحِبُهُمْ فَعُذِّبَ فِى قَبْرِهِ».

---

٣٠ - إِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ.

* أبو معاوية هو الضرير، واسمه محمدُ بْنُ خازمٍ.

أخرج له الجماعةُ، وهو ثقةٌ نبيلٌ.

قال أبو حاتمٍ:

"**أثبتُ الناس في الأعمش**: سفيانُ، ثمَّ أبو معاوية. ومعتمر بن سليمان أحبُّ إليَّ من أبي معاوية، يعني في غير حديث الأعمش".

وقال ابنُ خراشٍ:

"صدوق، وهو في الأعمش ثقةٌ".

* زيدُ بْنُ وهبٍ، هو الجُهنى، أبو سليمان الكوفي.

أخرج له الجماعةُ.

وثقه الأعمش، وابنُ معين، وابنُ خراشٍ، وابن سعدٍ وغيرُهُمْ أمَّا يعقوبُ بنُ سفيان، فقال في "المعرفة" (٢/ ٧٦٩): "في =". (٢)

---

(١) بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن   أبو إسحق الحويني ١/ ١٣٨

(٢) بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن   أبو إسحق الحويني ١/ ٢٦٤

"..............................

= "**أثبتُ الناس في قتادة**: سعيد بنُ أبي عروبة، وهشام الدستوائى، وشعبةُ. فمن حدثك من هؤلاء بحديثٍ عن قتادة، فلا تبال أنْ لا تسمعه من غيره" اهـ.

* قُلْتُ: وقد رواه الثلاثة عنه، والحمدُ لله تعالى.

الوجه الثانى: قوله: "وليس فيه: إنه لم يمنعنى ...... إلخ" (١).

* قُلْت: هذه الجملة ثابتةٌ في رواية شعبة عن قتادة، عند الحاكم وقد ذكرها أيضًا يزيدُ بن زريعٍ، وعبد الأعلى، وروح بنُ عبادة، ومحمد بن جعفر، وعبد الوهابِ بنُ عطاء جميعهم عن سعيدٍ، فيبدو أن التقصير من معاذ بن معاذ، وهو لا يضرُّ البتة، ومن التكلُّفِ جعل مثل هذا الأمر علَّة.

الوجه الثالث: ذكر فيه الاختلاف على الحسن البصريّ.

فقد خولف قتادة.

خالفه حميد الطويل، فرواه عن الحسن، عن المهاجر بن قُنْفد به فسقط ذكرُ "حضين" من السند.

أخرجه أحمدُ (٥/ ٨٠ - ٨١)، والطبرانيُّ في "الكبير" (ج ٢٠/ رقم ٧٧٩)، والطحاويُّ (١/ ٨٥) من طريق حماد بن سلمة، ثنا حميدٌ به.

وتابعه يونسُ بن عبيد، عن الحسن، عن المهاجر به.

أخرجه الدارقطنيُّ في "حديث أبي الطاهر الذهليّ" (٦٩).

وروايةُ قتادة أرجح عندي لاتصالها، ولعلَّ الحسن كان يسقط حضينًا تدليسًا منه لأجل العلو، والله أعلمُ.

* قُلْتُ: فثبت مما ذكرتُ أن الحديث سالمٌ من العلة بحمد الله. =." (١)

"..............................

= وقد توبع صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة.

تابعه الجلاح أبو كثير، عن سعيد بن سلمة، عن المغيرة ابن أبي بردة، أنه سمع أبا هريرة.

أخرجه الحاكم (١/ ١٤١)، والبيهقي (١/ ٣)، وفي "المعرفة" (١/ ١٥٤) من طريق عبيد بن عبد الواحد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، حدثني الجلاح به.

وقد اختلف على الليث فيه.

فرواه قتيبة بنُ سعيد، عنه، عن الجلاح، عن المغيرة، عن أبي هريرة به.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٨)، والدولابي في "الكنى" (٢/ ٩٠) فخالف يحيى ابْنُ بكير قتيبة بن سعيد في موضعين:

---

(١) بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن أبو إسحق الحويني ٣٣٨/١

الأول: أنه جعل شيخ الليث هو: "يزيد بن أبي حبيب"، بينما جعله قتيبةُ: "الجلاح".

الثاني: أنه جعل شيخ الجلاح: "سعيد بن سلمة"، بينما جعلها قتيبةُ: "المغيرة بن أبي بردة".

قال شيخُنا الألباني أيَّدهُ الله في "الصحيحة" (٤٨٠):

"وهذا الاختلاف كما يبدو لأول وهلة إنما هو بين قتيبة بن سعيد، ويحيى، ابن بكير، ولو ثبتت هذه المخالفة عن يحيى لكانت مرجوحة، لأنه دون قتيبة في الحفظ والضبط، فقد أطلق النسائي فيه الضعف، وتكلَّم فيه غيرُهُ، لكن قال ابنُ عديّ: "هو **أثبت الناس في الليث**"، وهذا القول اعتمده الحافظ في "التقريب": "ثقة في الليث"، وقال في قتيبة: "ثقة ثبت"، وإذا تبين الفرق بين الرجلين، فالنفس تطمئن لرواية قتيبة المتفق على ثقته =." [(١)]

". . . . .

= وضبطه، أكثر من رواية يحيى بن بكير المختلف فيه، ولو أن عبارة ابن عدي تعطى بإطلاقها ترجيح روايته عن الليث خاصة على رواية غيره عنه، ومع ذلك فإن في ثبوت هذا السياق عن يحيى نظرٌ؛ لأنَّ الراوى عنه عبيد ابن عبد الواحد بن شريك فيه كلام .... " اهـ.

* قُلْتُ: وفي كلام شيخنا نظرٌ؛ لأنه رجح رواية قتيبة من وجهين:

أ- أنه أثبت من يحيى بن بكير.

ب- أن الراوى عن يحيى بن بكير فيه مقال.

أمَّا عن الأمر الأول، فنعم. قتيبةُ أثبتُ من يحيى، لكن يُردُّ على ذلك بأمرين:

الأول: أن ضَعْفَ يحيى بن بكير إنما هو في غير الليث، وقد قال ابن عدي: "هو **أثبت الناس في الليث**".

فهو من هذه الجهة لا يقل عن قتيبة، بل قد يزيد.

الثاني: أنَّ يحيى بن بكير لم يتفرد به.

فتابعه عبدُ الله بن صالح، حدَّثني الليث به.

أخرجه البخاريُّ في "التاريخ الكبير" (٢/ ١/ ٤٧٨)، وعنه البيهقي في "المعرفة" (١/ ١٥٥).

وعبدُ الله بنُ صالح هو كاتب الليث، لازمه عشرين سنة، مختلفٌ فيه، وهو حسنُ الحديث كما قال أبو زرعة، وحدُّهُ إذا لم يخالف.

وتابعه أيضًا أبو النضر هاشمُ بْنُ القاسم، عن الليث.

أخرجه أبو عبيد في "كتاب الطهور" (ق ٣٠/ ١) قال: ثنا أبو النضر ويحيى بن بكير، عن الليث به. =." [(٢)]

---

(١) بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن   أبو إسحق الحويني ٢/٩٤

(٢) بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن   أبو إسحق الحويني ٢/٩٥

" . . . .

= قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة مرفوعًا: "طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلبُ، أنْ يُغسل سبع مرَّاتٍ، الأولى بالتراب".

أخرجه الدارقطنيُّ (١/ ٦٤).

فجعل شيخ قتادة هو "الحسن" بدل "ابن سيرين".

وروايةُ عبدة بن سليمان أرجحُ من غير شكٍّ، لأمرين:

* الأول: المتابعات السابقة.

* الثاني: أنه **أثبت الناس في سعيد** بن أبي عروبة.

أما خالدُ بنُ يحيى، فذكره ابنُ عديٍّ في "الكامل" (٣/ ٨٨٢) وقال: "ولخالد هذا غير ما ذكرتُ من الحديث إفرادات وغرائب عمن يُحدِّث عنه، وليس بالكثير، وأرجو أنه لا بأس به، لأنى لم أر في حديثه متنًا منكرًا" اهـ.

وقال الذهبيُّ في "الميزان".

"صويلح".

فمثلُه يقبل حديثه بشرط عدم المخالف، ويبدو أن غالب أخطائه في الأسانيد، كما يومى إليه كلام ابن عدى.

ومما يدلُّ على اضطراب خالد بن يحيي في إسناده أنه رواه أيضًا عن يونس ابن عبيد، عن الحسن، عن أبي هريرة به.

وسيأتى قريبًا إن شاء الله تعالى.

فالصوابُ رواية عبدة بن سليمان، لا سيما وقد توبع.

تابعه عبدُ الوهاب بنُ عطاء، عن سعيدٍ به، إلَّا أنه قال: "أولاها أو السابعة بالتراب" والشكُّ من سعيدٍ. =." [١]

" . . . .

= أخرجه الطحاويُّ في "شرح المعانى" (١/ ٢١).

ورواية عبدة أرجح في نظرى، لتثبته في سعيد بن أبي عروبة والله أعلمُ.

وراوه عبد الأعلى، عن سعيد بن أبي عروبة به إلَّا أنه قال: "آخره بالتراب".

أخرجه البزار (ج ٢ / ق ٢٧١/ ٢) حدثنا محمد بن المثنى وعمرو بن عيسى الضبعى قالا: نا عبد الأعلى.

وقد اختلف على قتادة فيه.

فرواه سعيدُ بنُ أبي عروبة، وأبان بن يزيد العطَّار، وسعيد بن بشير، والحكمُ بنُ عبد الملك، عن قتادة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

وخالفهم هشام الدستوائى، فرواه عن قتادة، عن خلاس، عن أبي رافع، عن أبي هريرة مرفوعًا وفيه:

---

(١) بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن   أبو إسحق الحويني ٢/١٥٥

"أولاهنَّ بالتراب".

أخرجه المصنِّفُ ويأتي برقم (٣٣٨)، والدارقطنيُّ (١/ ٦٥)، والبيهقيُّ (١/ ٢٤١).

* قُلْتُ: وهشام الدستوائى من **أثبت الناس في قتادة**، فكأن قتادة كان يرويه على الوجهين. والله أعلمُ.

ولذلك قال الدَّارقطنى:

"صحيحٌ".

أمَّا البيهقيُّ - رحمه الله - فقال:

"هذا حديثٌ غريبٌ إنْ كان حفظه معاذٌ، فهو حسنٌ" اهـ.

فكأنَّهُ أعلَّهُ، ولا وجه لاستغرابه فيما يظهرُ لي، وقد صحَّحه =." (١)

". . . . .

= إسماعيل الأحمسى، وعبد الرحمن بن بشر، وابن أبي عمر، وإبراهيم بن بشار ... ".

وخالفهم أبو نعيم الفضل بن دكين، فرواه عن ابن عيينة بإسناده، لكنه جعله من "مسند ابن عباس".

أخرجه البخاري (١/ ٣٦٦) وقال:

"كان ابنُ عيينة يقول أخيرًا: "عن ابن عباس، عن ميمونة"، والصحيحُ ما روى أبو نعيم" اهـ.

قال الحافظ:

"وإنما رجح البخاري رواية أبي نُعيم جريًا على قاعدة المحدثين؛ لأنَّ من جملة المرجحات عندهم قدم السماع لأنه مظنة قوة حفظ الشيخ" اهـ.

* قُلْتُ: وترجيح البخاري - رحمه الله - فيه نظر من وجهين:

* الأول: أن الحميديَّ أثبت من أبي نعيم في ابن عينة، بل قال أبو حاتم: "هو **أثبت الناس في ابن** عيينة، وهو رئيس أصحابه" وقد لازمه الحميدي من قديم، لا سيما وقد تابعه هذا الجمع الغفير وفيهم الشافعيُّ وأحمدُ، على جعل الحديث من "مسند ميمونة".

قال الحافظ:

"ولرواية الآخرين جهة أخرى من وجوه الترجيح، وهي كونهم أكثر عددًا وملازمة لسيفان" اهـ.

* الثاني: أن ابن عباس لا يمكن أن يطَّلع على النبي صلى الله عليه وسلم في حال اغتساله مع ميمونة حتى يصف الأمر، فهذا يدلُّ على أنه أخذه =." (٢)

---

(١) بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن   أبو إسحق الحويني ٢/١٥٦

(٢) بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن   أبو إسحق الحويني ٢/٢٧٦

". . . . .

= منها، ذكره الإسماعيليُّ (١).

فمن جهة الترجيح لا شك في ترجيح رواية من جعله من "مسند ميمونة"، ولكن يمكن الجمع بأن ابن عباس كان مرة يذكر "ميمونة"، ومرة يقتصر على ذكر الواقعة من نفسه، والله أعلمُ.

فَإنْ قُلْتَ: تتأيد رواية الفضل بن دكين عن ابن عيينة في جعل الحديث من "مسند ابن عباس" بما رواه ابنُ جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، قال: أكبرُ علمي، والذي يخطرُ على بالى. أن أبا الشعثاء أخبرني، أن ابن عباسٍ أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بفضل ميمونة.

أخرجه مسلمٌ (٣٢٣/ ٤٨)، واللفظ لَهُ وأبو عوانة (١/ ٢٨٤) (٢)، وعبد الرزاق (٣) (ج ١ / رقم ١٠٣٧)، والدارقطنى (١/ ٥٣)، والبيهقيُّ (١/ ١٨٨)، والطبراني في "الكبير" (ج ٢٣/ رقم ١٠٣٣) من طرق عن ابن جريج.

قال الدارقطنيُّ: "إسنادهُ صحيحٌ". =

---

(١) هذا واضحٌ أن الإسماعيلي لا يرجح ما ذكره البخاري، ولكن وقع في "عمدة القارى" (٣/ ٢٠٠) للبدر العينى أن الإسماعيلى رجع ما صححه البخاري ولكن بقية العبارة تنقض ذلك، فلا أدرى من السبب في اضطراب العبارة، أهو البدر العيني نفسه أم الناسخ أم الطابع؟.

(٢) وقع السند عند أبي عوانة هكذا: " ... ثنا حجاج، قال: أخبرنى عمرو بن دينار" وقد سقط من بينهما "ابن جريج" يقينًا. فحجاج هو ابن محمد الأعور من **أثبت الناس في ابن** جريج، ولم أقف على من اسمه "حجاج" يروى عن عمرو بن دينار والله أعلم.

(٣) وقع السند في "المصنَّف" هكذا: "عبد الرزاق قال: أخبرني عمرو بن دينار" .. وقد سقط "ابن جريج" شيخ عبد الرزاق فيه، فليستدرك. والله الموفق.." [١]

". . . . .

= فها هو ابنُ جريج خالف سفيان بن عيينة، فجعله من "مسند ابن عباس".

* قُلْتُ: نعم! سبق إلى ترجيح رواية ابن جريج الإمام الدراقطنيُّ -رحمه الله- فقال في "العلل" (ج٥ / ق ١٨١/ ٢):

"يرويه عمرو بن دينار واختلف عنه. فرواه ابنُ عيينة عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد عن ابن عباس، عن ميمونة، وخالفه ابنُ جريج فرواه عن عمرو، عن جابر، عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يغتسل بفضل ميمونة، وقول ابن جريج أشبهُ" اهـ.

---

(١) بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن   أبو إسحق الحويني ٢/٢٧٧

* قُلْتُ: إن كان سبيلُنا هو الترجيح، فلا نرتاب في تقديم رواية ابن عيينة على رواية ابن جريج، لأن سفيان بن عيينة هو **أثبت الناس في عمرو** ابن دينار على الإطلاق.

فقال عثمان الدراميُّ:

"سألتُ ابن معين: ابنُ عيينة أحبُّ إليك في عمرو بن دينار أو الثوري؟ قال: ابن عيينة أعلمُ به. قلتُ: فحماد بن زياد؟ قال: ابن عيينة أعلم به.

قلتُ: فشعبة؟ قال: وأيش روى عنه".

وقال أبو مسلم المستملي:

"سمعتُ ابن عيينة يقول: سمعتُ من عمرو بن دينار ما لبث نوحٌ في قومه".

وقال اللالكائيُّ:

"أجمع الحفاظ أنه **أثبت الناس في عمرو** بن دينار".

فهذا سبيلُ التَّرجيح، ولكنَّ الجمع ممكنٌ كما قدَّمتُ، والله أعلمُ. =." (١)

"روى بالأندلس عن جماعة منهم أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد علي بن أحمد، وأبو العباس العذري، ثم رحل بعد الأربعين وأربعمائة فروى بمصر عن جماعة منهم أبو عبد الله بن أبي الفتح، وببغداد عن جماعة منهم الخطيب أبو بكر صاحب التاريخ، وله تواليف تدل على معرفته وحفظه منها: كتاب الجمع بين الصحيحين، ومنها كتاب جذوة المقتبس في تاريخ الأندلس وعليه اعتمدت، ومنه نقلت وكان - رحمة الله - نسيج وحده حفظاً ومعرفة بالحديث ورجاله. توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة بالمشرق ورأيت في بعض تواليفه أنه رحل عام ثمان وأربعين وأربعمائة.

٢٥٨- محمد بن فتحون بن غلبون الأنصاري أبو عبد الله

فقيه محدث يروى عن القاضي أبي علي بن سكرة.

٢٥٩- محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي

سمع أباه، ورحل إلى العراق، وسمع بها وعاد وحدث عن أبيه وعن غيره، مات بالأندلس سنة إحدى عشرة ومائتين ذكره أبو سعيد بن يونس.

٢٦٠- محمد بن قاسم بن محمد بن القاسم بن سيار مولى هشام بن عبد الملك يكنى أبا عبد الله ويقال له البياني روى عن العباس بن الفضل البصري، وأبي عبد الله مالك بن عيسى القصعي وبقي بن مخلد، وقاسم بن محمد أبيه، ومحمد بن وضاح، ومحمد بن عبد السلام الخشني، وغيرهم، روى عنه ابنه أحمد، وخلف بن سعد، وأبو أيوب سليمان بن أيوب وغيرهم. مات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، روى عنه خالد بن سعد قال أخبرنا: العباس بن الفضل البصري قال:

---

(١) بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن   أبو إسحق الحويني ٢/٢٧٨

سمعت أحمد بن صالح المصري يقول أثبت الناس في مالك بن أنس عبد الله بن نافع لأنه جالسه أربعين سنة.

٢٦١- محمد بن قاسم بن محمد الجالطي أبو عبد الله

أصله من جالطة قرية من إقليم أولية من قنبانية من قرطبة، من أهل العلم." (١)

"٨٠١ - قَالَ وَعبد الرَّحْمَن أَو عبيد الرَّحْمَن بن فضَالة أَخُو مبارك بن فضَالة لَيْسَ بِهِ باس

٨٠٢ - وَعبد الرَّحْمَن السراج بَصرِي ثِقَة

٨٠٣ - وَأَبُو سعيد مولى بني هَاشم بَصرِي كَانَ ينزل مَكَّة وَهُوَ ثِقَة واسْمه عبد الرَّحْمَن

٨٠٤ - وَعبد الرَّحْمَن بن عُثْمَان البكراوي

٨٠٥ - قَالَ يحيى أثبت النَّاس فِي هِشَام بن عُرْوَة عبد الرَّحْمَن بن أبي الزِّنَاد

٨٠٦ - قَالَ وَعبد الرَّحْمَن بن زِيَاد بن أنعم الأفريقي لَيْسَ بِهِ بَأْس وَفِيه ضعف وَهُوَ أحب إِلَيّ من أبي بكر بن أبي مَرْيَم الغساني

٨٠٧ - عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أبي الرِّجَال ثِقَة قَالَه أَحْمد

٨٠٨ - عبد الرَّحْمَن بن إِسْحَاق الْمَدِينِيّ لَيْسَ بِهِ بَأْس

٨٠٩ - قَالَ وَعبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر الصّديق لَا أعلم إِلَّا خيرا وَهُوَ الَّذِي يُقَال لَهُ عَتيق روى عَنهُ أَبُو حزرة وَمُحَمّد بن إِسْحَاق

٨١٠ - وَعبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الْمحَاربي الْكُوفِي ثِقَة

٨١١ - وَعبد الرَّحْمَن بن غَزوَان قراد كنيته أَبُو نوح لَيْسَ بِهِ باس

٨١٢ - وَعبد الرَّحْمَن بن عبد الْملك بن أبجر ثِقَة

٨١٣ - وَعبد الرَّحْمَن بن أبي الموال صَالح

٨١٤ - وَعبد الرَّحْمَن بن وردان

٨١٥ - وَعبد الرَّحْمَن بن الْعُرْيَان الْحَارِثِيّ ثِقَة." (٢)

"٩٥٨ - عبيد الله بن مُوسَى صَدُوق ثِقَة وَكَانَ يضطرب فِي حَدِيث سُفْيَان اضطرابا قبيحا قَالَه عُثْمَان

٩٥٩ - وَقَالَ عبيد الله الْأَشْجَعِيّ ثِقَة كَانَ أثبت النَّاس فِي الثَّوْريّ إِذا أخرج كِتَابه

٩٦٠ - عبيد الله القواريري ثِقَة قَالَه يحيى

٩٦١ - قَالَ وَعبيد الله بن شميط ثِقَة

٩٦٢ - وَعبيد الله بن أبي بكر ثِقَة

---

(١) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ابن عميرة ص/١٢٤

(٢) تاريخ أسماء الثقات ابن شاهين ص/١٤٧

٩٦٣ – وَعبيد الله بن أبي يزِيد ثِقَة

٩٦٤ – وَعبيد الله بن عبد الرَّحْمَن بن موهب صَالح

٩٦٥ – وَعبيد الله بن أبي زِيَاد صَالح

٩٦٦ – ثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد الْبَغَوِيّ قَالَ ثَنَا القواريري قَالَ ثَنَا عبيد الله بن عبد الْملك أَبُو كُلْثُوم الْعَبْدي

٩٦٧ – عبيد بن أبي وسيم ثِقَة قَالَه يحيى." (١)

"بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم أَصْحَاب الزُّهْرِيّ أخبرنَا أَبُو يحيى زَكَرِيَّا بن أَحْمد الْبَلْخِي قِرَاءَة عَلَيْهِ فِي شهر ربيع الأول من سنة تسع عشرَة وثلاثمائة قَالَ حَدثنَا عُثْمَان بن سعيد الدَّارمِيّ قَالَ سَأَلت يحيى بن معِين عَن أَصْحَاب الزُّهْرِيّ قلت لَهُ

١ – معمر أحب إِلَيْك فِي الزُّهْرِيّ أَو مَالك فَقَالَ مَالك

٢ – قلت فيونس أحب إِلَيْك وَعقيل أم مَالك فَقَالَ مَالك

٣ – قلت فَابْن عُيَيْنَة أحب إِلَيْك أم معمر فَقَالَ معمر

٤ – قلت فَإِن بعض النَّاس يَقُولُونَ سُفْيَان بن عُيَيْنَة **أثبت النَّاس فِي الزُّهْرِيّ** فَقَالَ إِنَّمَا يَقُول ذَاك من سمع مِنْهُ وَأي شَيْء كَانَ سُفْيَان إِنَّمَا كَانَ غليما أَيَّام الزُّهْرِيّ." (٢)

"٣٧٢ – قلت ليحيى بن معِين إِن بعض النَّاس يَقُولُونَ سُفْيَان بن عُيَيْنَة **أثبت النَّاس فِي الزُّهْرِيّ** فَقَالَ إِنَّمَا يَقُول ذَلِك من سمع مِنْهُ وَأي شَيْء كَانَ سُفْيَان إِنَّمَا كَانَ غليما قَالَ أَبُو سعيد يعْنى أَيَّام الزُّهْرِيّ

٣٧٣ – وَسَأَلته عَن سعيد بن عُمَيْر بن عقبَة فَقَالَ لَا أعرفهُ

٣٧٤ – قلت لَهُ سعيد بن زِيَاد الَّذِي يروي عَنهُ وَكِيع من هُوَ فَقَالَ ثِقَة." (٣)

"٤٧٧ – حَدثنَا يحيى قَالَ حَدثنَا بن عُيَيْنَة عَن عَمْرو بن دِينَار قَالَ قَالَ لي أَبُو جَعْفَر أُعْطِيك ألف دِينَار تفصل بهَا قلت لَا قَالَ قَالَ عَمْرو وَجئْت إِلَى أبي جَعْفَر وَلَيْسَ معي أحد قَالَ فَقَالَ لأخويه زيد وَأخ لَهُ آخر قوما إِلَى عمكما فأنزلاه قَالَ فقاما إِلَى فأنزلانى

٤٧٨ – قَالَ يحيى عَنْبَسَة الَّذِي يرْوى عَنهُ الزهرى هُوَ عَنْبَسَة بن سعيد بن الْعَاصِ

٤٧٩ – قَالَ يحيى **أثبت النَّاس فِي الزهرى** مَالك بن أنس وَمعمر وَيُونُس وَعقيل وَشُعَيْب بن أبي حَمْزَة وسُفْيَان بن عُيَيْنَة

٤٨٠ – قَالَ قلت ليحيى إِبْرَاهِيم الخوزي من هُوَ قَالَ هُوَ إِبْرَاهِيم بن يزِيد قلت هُوَ خوزى قَالَ لَا وَلكنه مكي وَكَانَ ينزل شعب الخوز

---

(١) تاريخ أسماء الثقات ابن شاهين ص/١٦٥

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي يحيى بن معين ص/٤١

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي يحيى بن معين ص/١١٩

٤٨١ - سَمِعت يحيى يَقُول روى سُفْيَان بن عُيَيْنَة عَن سُلَيْمَان الْأَحول وروى عَن سُلَيْمَان بن سحيم قَالَ يحيى وَأما سُلَيْمَان مولى بن البرصاء يرْوى عَنهُ بن جريج ولس هُوَ من هذَيْن فِي شَيْء أَو نَحْو هَذَا من الْكَلَام." (١)

"٤٨٢ - سَمِعت يحيى يَقُول سُفْيَان بن عُيَيْنَة **أثبت النَّاس فِي عَمْرو** بن دِينَار قيل حَمَّاد بن زيد قَالَ أعلم بِعَمْرو بن دِينَار من حَمَّاد بن زيد قيل فَإِن اخْتلف بن عُيَيْنَة وسُفْيَان الثَّوْريّ فِي عَمْرو بن دِينَار قَالَ سُفْيَان أعلم بِعَمْرو مِنْهُ

٤٨٣ - سَمِعت يحيى يَقُول هِشَام بن يُوسُف أكبر من عبد الرَّزَّاق بسنتَيْنِ

٤٨٤ - سَمِعت يحيى يَقُول عَطاء بن أَبى رَبَاح اسْم أَبى رَبَاح أسلم

٤٨٥ - سُئِلَ يحيى عَن بن جريج عَن أَبِيه روى عَن أَبِيه أحد فَقَالَ يحيى أَصْحَاب الحَدِيث يَقُولُونَ قد روى خصيف عَن عبد الْعَزِيز يَقُولُونَ هُوَ أَبُو بن جريج

٤٨٦ - سَمِعت يحيى يَقُول قَالَ هِشَام بن يُوسُف قدم علينا فُضَيْل بن عِيَاض فكتبنا عَنهُ قَالَ يحيى فُضَيْل يطْلب شَيْئا كَانَ عَلَيْهِ دين

٤٨٧ - سَمِعت يحيى يَقُول وَقد قدم جَعْفَر بن سُلَيْمَان إِلَى الْيمن

٤٨٨ - وَقدم مُعْتَمر بن سُلَيْمَان فِي تِجَارَة إِلَى الْيمن

٤٨٩ - سَمِعت يحيى يَقُول كَانَ عَطاء بن أَبى رَبَاح أسود." (٢)

"أخبرنا محمّد بن علي المقرئ، أخبرنا محمّد بن عبد الله النّيسابوريّ، أخبرني أحمد بن محمّد العنزي، حَدَّثَنَا عُثْمَان بن سعيد الدارمي قَالَ: سمعت نعيم بن حماد يَقُول: كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب الرقاق يصير كأنه ثور منحور، أو بقرة منحورة من البكاء، لا يجترئ أحد منا أن يدنو منه، أو يسأله عن شيء إلا دفعه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد القرشي، أخبرنا عمر بن أحمد ابن هارون المقرئ، حدّثنا حمد بن حمدويه المروزيّ، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سعيد بن مسعود الْمَرْوَزِيّ، حَدَّثَنَا أبو حاتم الرازي قَالَ: سمعت عبدة بن سليمان- يعني الْمَرْوَزِيّ- يَقُول: كنا في سرية مع عبد اللَّه بن المبارك في بلاد الروم، فصادفنا العدو، فلما التقى الصفان خرج رجل من العدو فدعا إلى البراز، فخرج إليه رجل فقتله، ثم آخر فقتله، ثم دعا إلى البراز فخرج إليه فطارده ساعة فطعنه فقتله، فازدحم إليه الناس، فكنت فيمن ازدحم إليه فإذا هو يلثم وجهه بكمه فأخذت بطرف كمه فمددته فإذا هو عبد اللَّه بن المبارك فَقَالَ: وأنت يا أبا عمرو ممن يشنع علينا!! أَخْبَرَنِي ابن يعقوب، أخبرنا محمّد بن نعيم، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاس قاسم بْن الْقَاسِم السياري، حدّثنا عيسى بن محمّد بن عيسى، حَدَّثَنَا العباس بن مصعب قَالَ: حَدَّثَنِي بعض أصحابنا قَالَ: سمعت أبا وهب يَقُول: مر ابن المبارك برجل أعمى، قَالَ: فَقَالَ أسألك أن تدعو اللَّه أن يرد اللَّه عَلَيّ بصري، قَالَ: فدعا اللَّه فرد عليه بصره وأنا أنظر.

أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيّ عَبْد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدِ بن أحمد بن فضالة النيسابوري- بالري- أَخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مجاهد- بالشاش- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جبريل بن الحارث التونكسي- في مجلس الأرزناني- قَالَ: سمعت أبا حسان البصري عيسى بن

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ١١٦/٣

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ١١٧/٣

عبد اللَّه يَقُول: سمعت الْحَسَن بن عرفة يَقُول: قَالَ لي ابن المبارك: استعرت قلمًا بأرض الشام فذهب عَليّ أن أرده إلى صاحبه، فلما قدمت مرو نظرت فإذا هو معي، فرجعت يا أبا علي الْحَسَن بن عرفة إلى أرض الشام حتى رددته على صاحبه.

قرأت على البرقاني عن أبي إسحاق المزكي قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السّرّاج، حدّثنا حاتم الجوهريّ، حَدَّثَنَا أسود بن سالِمٍ قَالَ: كان ابن المبارك إمامًا يُقتدى به، كان من **أثبت الناس في السنة**، إذا رأيت رجلًا يغمز ابن المبارك بشيء فاتهمه على الإسلام.." (١)

"٥٣٥٩ عبد الرحمن بن أبي الزناد، واسم أَبِي الزناد: عبد اللَّه بن ذكوان، مولى آل عثمان بن عفان- ويقَالَ: مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة- ويكنى عبد الرحمن: أبا مُحَمَّد [١] :

سمع أباه، وهشام بن عروة، وموسى بن عقبة. روى عنه عبد الملك بن جريج، والوليد بن مسلم، وعبد اللَّه بن وهب، وسريج بن النعمان، وسليمان بن داود الهاشمي، وداود بن عمرو الضبي، وغيرهم.

وهو من أهل مدينة رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انتقل إلى بغداد فسكنها وحدث بها إلى حين وفاته.

أخبرني الصيمري، حدّثنا علي بن الحسن الرّازيّ، حدّثنا محمّد بن الحسين الزّعفرانيّ، حدّثنا أحمد بن زهير، أَخْبَرَنِي مصعب قَالَ: كان أبو الزناد أحسب أهل المدينة وابنه وابن ابنه.

أَخْبَرَنَا ابن الفضل، أخبرنا دَعْلَجِ بْنِ أَحْمَدَ، أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأبار، حدّثنا محمّد بن يحيى، حَدَّثَنَا ابن أبي مريم عن خاله موسى بن سلمة قَالَ: قدمت المدينة فأتيت مالك بن أنس فقلت له: إني قدمت لأسمع العلم، وأسمع ممن تأمرني به فقَالَ: عليك بابن أبي الزناد.

أَخْبَرَنَا عبيد اللَّه بن عمر الواعظ، حدثنا أبي. وأخبرنا عبد الغفار بن محمد المؤدّب، أَخْبَرَنَا عُمَر بن أَحْمَد الواعظ قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سمعت يَحْيَى بْن معين يَقُول: **أثبت الناس في هشام** بن عروة، عبد الرّحمن بن أبي الزّناد.

---

[١] ٥٣٥٩ انظر: تهذيب الكمال ٣٨١٦ (١٧/ ٩٥) . وطبقات ابن سعد ٥/ ٤١٥، ٧/ ٣٢٤، ٩/الورقة ٢٦٤. وسؤالات ابن أبي شيبة، الترجمة ١٦٥. وطبقات خليفة ٢٧٥، ٣٢٧. والتاريخ الكبير ٥/الترجمة ٩٩٧. وتاريخ واسط ٢١٩. وضعفاء النسائي، الترجمة ٣٦٧. وضعفاء العقيلي، الورقة ١١٨. والجرح والتعديل ٥/الترجمة ١٢٠١. والمجروحين لابن حبان ٢/ ٥٦. والكامل لابن عدي ٢/الورقة ١٦٣. وثقات ابن شاهين، الترجمة ٨٠٥. والسابق واللاحق ٣٣٨. وإكمال ابن ماكولا ٤/ ٢٠٠. وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ٩٤. وسير أعلام النبلاء ٨/ ١٥٠. والكاشف ٢/الترجمة ٣٢٣١. وديوان الضعفاء، الترجمة ٢٤٦٢. والمغني ٢/الترجمة ٣٥٨٩. وميزان الاعتدال ٢/الترجمة ٤٩٠٨. والعبر ١/ ٢٦٥. وتذهيب التهذيب ٢/الورقة ٢١٠.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٠/ ١٦٥

وشرح علل الترمذي لابن رجب ٤٢٥. ونهاية السول، الورقة ٢٠١. وتهذيب التهذيب ٦/١٧٠- ١٧٣. والتقريب ١/٤٧٩. وخلاصة الخزرجي ٢/الترجمة ٤٠٩٠. وشذرات الذهب ١/٢٨٤.." (١)

"أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين الصّوّاف، حدّثنا محمّد بن عثمان ابن أبي شيبة، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ قَالَ: قال يحيى بن سعيد: لم يكن ابن جريج عندي بدون مالك في نافع. وقال علي في موضع آخر قال يحيى بن سعيد: لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج فيما كتب.

أَخْبَرَنَا هبة الله بن الحسن الطبري، أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا محمّد بن الحسين الزّعفرانيّ، حَدَّثَنَا أحمد بن زهير قال: رأيت في كتاب علي بن المديني سألت يحيى بن سعيد من أثبت أصحاب نافع؟ قال: أيوب وعبيد الله، ومالك بن أنس، وابن جريج أثبت من مالك في نافع.

أَخْبَرَنَا ابن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدّثنا حنبل، حدّثنا علي قال: سمعت يحيى قال:

وحدّثنا أبو نعيم، حدّثنا ابن الصّوّاف، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ قَالَ: قال يحيى بن سعيد. قال ابن جريج: طرح إلي نافع حقيبة فمنها ما قرأت، ومنها ما سألت. قال يحيى: فما قال سألت وقلت فهو مما سأله، والقراءة، أَخْبَرَنِي نافع ثم قال يحيى: هو أثبت من مالك في نافع.

أَخْبَرَنَا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين الصّوّاف، أَخْبَرَنَا عَبْد اللَّهِ بْن أَحْمَد- إجازة قَالَ: حَدَّثَنِي ابن خلاد قال سمعت يحيى- هو ابن سعيد- يقول: كان [عند] [١] عبد الملك بن أبي سليمان أحاديث فيها شيء يقطع فيوصله ويوصل فيقطعه، وقدم ابن جريج في حديث عطاء.

أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَلِيّ الْكِتَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عبد الله الشّافعيّ، حدّثنا محمّد جعفر بن المهلب، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. قَالَ: قال أبي: كان عبد الملك بن أبي سليمان من الحفاظ، إلا أنه يخالف ابن جريج في أشياء. قال وابن جريج أثبت عندنا منه. قال أبي: عمرو بن دينار، وابن جريج **أثبت الناس في عطاء**.

أَخْبَرَنَا البرقاني، حدّثنا الْحُسَيْن بْن عَلِيّ التميمي، حَدَّثَنَا أَبُو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، حَدَّثَنَا الميموني. قال: ما رأينا أحدا أثبت في عطاء من عمرو، وابن جريج.

---

[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.." (٢)

"أخبرنا علي بن محمّد المعدل، أخبرنا محمّد بن أحمد بن الحسن، أخبرنا عبد الله ابن أحمد- إجازة- قال: سمعت أبي يقول **أثبت الناس في عطاء** ابن جريج، وعمرو ابن دينار. قال: ولقد خالفه حبيب بن أبي ثابت في شيء من قول عطاء وكان القول ما قال ابن جريج.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الأشناني قَالَ: سمعت أَحْمَد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول سمعت عثمان بن سعيد يقول قلت ليحيى

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٠/٢٢٧

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٠/٤٠٥

بن معين: فابن جريج؟ قال: ليس بشيء في الزهري.

أَخْبَرَنَا حمزة بن محمد بن طاهر، حدّثنا الوليد بن بكر الأندلسي، حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، حَدَّثَنِي أبي. قال: وابن جريج مكي ثقة.

أَخْبَرَنَا علي بن أحمد البزّاز، حدّثنا محمّد بن أحمد بن المحسن الصّوّاف، حَدَّثَنَا بشر بْن مُوسَى. قَالَ: قَالَ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: مات ابن جريج سنة تسع وأربعين ومائة.

أَخْبَرَنَا ابن رزق، حدّثنا عثمان بن أحمد، حدّثنا حنبل، حَدَّثَنِي أبو عبد الله قَالَ سمعت يحي بن سعيد. قال: مات ابن جريج سنة خمسين.

أخبرنا ابْن الْفَضْل، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان قَالَ:

سمعت مكي بن إبراهيم قال:

وأخبرنا ابن الفضل، أخبرنا دعلج، حدّثنا أحمد بن علي البار، حَدَّثَنَا مسلم بن عبد الرحمن الْبَلْخِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مَكِّيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: مات ابن جريج في سنة خمسين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد الْحَسَن بْن مُحَمَّد بن عبد الله الأصبهانيّ، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عُمَر بْن أَحْمَد بْن إِسْحَاقَ الأهوازي. وأَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن الحسن بْن أَحْمَد الأهوازي، أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن إسحاق الدقاق، حدّثنا عمر ابن أحمد، حَدَّثَنَا خليفة بن خياط. قال: وعَبْد الملك بْن عَبْد العزيز بْن جريج يكنى أبا الوليد، مولى لآل أسيد بن أبي العيص بن أمية، مات سنة خمسين ومائة.." (١)

"عَن مُحَمَّد بْن عيسى قَالَ: قَالَ لِي ابن مهدي: كَانَ هشيم أحفظُ للحديث من سُفْيَان قَالَ: وقال: كَانَ هشيم يقدر من الحديث عَلَى شيء لا يقدر عَلَيْهِ سُفْيَان.

أخبرني الأزهري، حدثنا عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَر الخلال، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب، حَدَّثَنَا جدي قَالَ: حدَّثَنِي من سَمِعَ مُحَمَّد بن عيسى بن الطباع يَقُولُ:

سمعتُ عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي يَقُولُ: كَانَ هُشيم أحفظ من سُفْيَان. قلت: أحفظ من سُفْيَان؟ قَالَ: كَانَ يقوى من الحديث عَلَى ما لا يقوى عَلَيْهِ سُفْيَان. قَالَ مُحَمَّد بْن عيسى: وسمعتُ وكيعًا يَقُولُ: نحُّوا هشيمًا وهاتوا من شئتم.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن علان الشروطي، أَخْبَرَنَا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، حدثنا أبو يعلى- هو الموصليّ- حَدَّثَنَا الحارث بْن سريج قَالَ: سمعتُ عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي يَقُولُ: هُشيم أعلم الناس بِحديث هَؤُلَاءِ الأربعة، أعلم الناس بِحديث منصور بْن زاذان، ويونس، وسيَّار [١] **وأثبت الناس فِي حصين**. قال الحارث ابن سريج: فقلتُ لعبد الرَّحْمَن بْن مهدي: إذا اختلف الثوري وهشيم؟ قَالَ هُشيم أثبت فِيهِ، قلت: شُعبة وهشيم؟ قَالَ: هُشيم حتى يَجتمعا- يعني يجتمع سُفْيَان وشعبة فِي حديث-.

أَخْبَرَنَا ابن رزق، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٠٦/١٠

بْن سنان قَالَ: سَمِعْتُ عَبْد الرَّحْمَن يَقُولُ: أحاديث حُصين عِنْدَ هشيم أحبُّ إليَّ منها عِنْدَ سُفْيَان.
أجازَ لي أَبُو عُمَر بْن مهدي وَحَدَّثَنِي الْحَسَن بن علي بن عبد الله المقرئ عنه قَالَ:
أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن يعقوب، حَدَّثَنَا جدي قَالَ: سمعتُ الحارث بْن سريج قَالَ: سمعتُ يَحْيَى بْن سَعِيد القطان، وعبد الرَّحْمَن بْن مهدي يقولان: هُشيم فِي حصين أثبت من سُفْيَان وشعبة.
أَخْبَرَنَا البرقاني قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاريّ، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: قَالَ أَحْمَد بْن حنبل:
لَيْسَ أحدٌ أصح حديثًا عَن حصين من هشيم.
أَخْبَرَنَا ابن الفضل، أخبرنا دَعْلَجِ بْنِ أَحْمَدَ، أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأبار قال:

---

[١] في المطبوعة: «ويونس بن سيار» تحريف.." (١)

"يَقُولُ: رأى رَجُل ليحيي بْن سَعِيد قبل موته بعشرين سنة بَشِّر يَحْيَى بْن سَعِيد بأمان من الله يوم القيامة.
أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الملك الْقُرَشِيّ وعلي بْن المحسن التّنوخيّ وأبو طاهر محمّد ابن همّام بْن الصقر الْمَوْصِلِيّ قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن الزُّهْرِيّ، حدثنا محمّد بن هارون بن حميد، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بْن بشر قَالَ: حدَّثَنِي أَبُو بحر البكراوي قَالَ: حدَّثَنِي عَبْد الله بْن سَوّار بْن عَبْد الله أَنَّهُ رأى فِي المنام.
وأخبرنا رَجُل أَنَّهُ رأى فِي المنام، كأن كتابًا تعلق من السماء، قَالَ: فقرأته فإذا فِيهِ:
بسم الله الرَّحْمَن الرحيم، هذا كتاب براءة من الله ليحيي بْن سَعِيد الأحول القطان.
أَخْبَرَنَا الحسين بن جعفر السلماسي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الدّقّاق، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْر بْن خَلاد: سمعتُ مُحَمَّد بْن يَحْيَى بْن سَعِيد الْقَطَّانُ قَالَ: رأيتُ أبي فِي المنام، فرأيت أمرًا عظيمًا جليلا، قَالَ: فجعلتُ أهابه أن أدنو. فقلتُ: ما هذا؟ قَالَ: **أثبت الناس فِي حديث** رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منذ ثلاثين سنة.
أَخْبَرَنَا البرقاني قَالَ: قرأتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاس عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن حيَّان البوشَنْجي- بِهَا- حدثكم مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن خزيمة.
قَالَ: وأَخْبَرَنِي طاهر بن عبد العزيز الدعاء، أخبرنا إسحاق بن سعيد بْن الْحَسَن بْن سُفْيَان قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت محمد بْن أبي صفوان الثقفي يَقُولُ: كَانَ يَحْيَى بْن سَعِيد نفقته من غَلّته، إن دخلَ من غَلّته حنطة أكل حنطة، وإن دخل شعير أكل شعيرًا، وإن دَخل تمر أكل تمرًا. لفظهما سواء. وقال ابن حيّان: هذا معنى الحكاية.
أَخْبَرَنَا حمزة بْن مُحَمَّد بْن طاهر، حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي، حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجليّ، حدَّثَنِي أبي قَالَ: ويَحْيَى بْن سَعِيد القطان يُكنى أَبَا سَعِيد بصري ثقة. نقي الحديث كَانَ

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٩٢/١٤

لا يُحدث إلا عَن ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو نُعيم الحافظ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا محمّد ابن عثمان بن أبي شيبة، حَدَّثَنَا عَلِيّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ قَالَ: قُلْتُ ليحيى بْن سَعِيد.." (١)

"أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّد الأشناني قَالَ سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي قَالَ سمعت عُثْمَان بْن سَعِيد الدارمي يقول وسألته- يعني يحيى ابن معين- عَنِ البكائي- أعني زيادا- فَقَالَ: لا بأس به فِي المغازي، وَأما فِي غيره فلا. وَسألت يَحْيَى قلت: عمن أكتب المغازي، ممن يروي أعن يونس بن بكير أو غيره؟ قال: اكتبه عن أصحاب البكائي.

أخبرنا ابْن الْفَضْل أَخْبَرَنَا عَبْد اللَّه بْن جعفر بن درستويه حَدَّثَنَا يعقوب بْن سفيان قَالَ وَبلغني عَنِ ابْن معين قَالَ وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد الأكبر أخبرنا محمّد بن العبّاس أخبرنا أحمد بن سعيد السوسي حَدَّثَنَا عباس بن محمد قَالَ سمعت يحيى بْن معين يقول: زِيَاد البكائي ليس بشيء، وَقد كتبت عنه المغازي.

أَخْبَرَنِي عَلِيّ بْن مُحَمَّد المالكيّ أخبرنا عبد اللَّه بْن عُثْمَان الصفار أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عمران الصّيرفيّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيّ بْنِ الْمَدِينِيّ. قَالَ: سألت أَبِي عَنْ زِيَاد البكائي فضعفه.

أخبرني الأزهري حَدَّثَنَا عبد الله بن عثمان الصفار قَالَ: سمعت عبد الله بن علي ابن المديني. قَالَ سمعت أَبِي يقول: زِيَاد البكائي كتبت عنه شيئا كثيرا فتركته.

أَخْبَرَنَا البرقاني قَالَ: قَالَ مُحَمَّد بْن العباس الهروي حَدَّثَنَا يَعْقُوب بْن إِسْحَاق بْن محمود الْفَقِيه أَخْبَرَنَا أَبُو علي صالح بْن مُحَمَّد. قَالَ: ليس كتاب المغازي عند أحد أصح منه عند زِيَاد البكائي، وَزياد فِي نفسه ضعيف، ولكنه هو من **أثبت الناس فِي هذا** الكتاب، وَذلك أنه باع داره وَخرج يدور مَعَ ابْن إسحاق حَتَّى سمع منه الكتاب. أَخْبَرَنَا البرقانيّ أخبرنا أحمد بن سعيد بن سعد حدّثنا عبد الكريم بن أحمد ابن شعيب النّسائيّ حَدَّثَنَا أَبِي. قَالَ: زِيَاد بْن عَبْد اللَّهِ البكائي ليس بالقوي.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطّان أخبرنا جعفر بن محمّد الخُلْدي حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الحضرمي. قَالَ: مات أبو محمّد بن زِيَاد بْن عَبْد اللَّهِ بْن الطفيل البكائي سنة ثلاث وَثمانين وَمائة.

٤٥٩٣- زِيَاد بْن عَبْد اللَّهِ بْن علاثة بْن علقمة بْن مَالِك بْن عَمْرو بْن عويمر ابن رَبِيعَة بْن عقيل، أَبُو سهل العقيلي الحراني: [١]

وهو أخو محمّد بن جعفر.

---

[١] ٤٥٩٣- انظر: تهذيب الكمال ٢٠٥٤ (٩/٤٩٠) . وطبقات ابن سعد ٧/٣٢٤. والجرح والتعديل-." (٢)

"أخبرني عليّ بن أيّوب القمي، أخبرنا محمّد بن عمران المرزبانيّ، حَدَّثَنَا ابن دريد قال: أَخْبَرَنَا الحسن بن جعفر قال: قال أبو معاذ النميري راوية بشار: لما قال بشار هذا البيت كان يلهج به كثيرا وينشده:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٤/١٤٧

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٨/٤٧٩

من راقب الناس لم يظفر بحاجته ... وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

قلت: يا أبا معاذ قد قال سلم الخاسر بيتا في هذا المعنى وهو أخف من هذا وأنشدته:

من راقب الناس مات غما ... وفاز باللذة الجسور

فقال: ذهب والله بيتي، والله لا أكلت اليوم شيئا، ولا صمت.

٤٧٥٥- سلم بن سالم، أبو محمد- وقيل: أبو عبد الرحمن البلخي [١] :

قدم بَغْدَاد وحدث بِهَا عَن عبيد اللَّه بْن عُمَر العمري، وأبي عصمة نوح بن أبي مريم، وإبراهيم بن طهمان، وعبد الرّحيم بن زيد القمي، وابن جريج، وسفيان الثوري. روى عنه مخول بن إبراهيم النهدي، وسريج بن يونس، وأحمد بن منيع، ويعقوب بن عبيد النهرتيري، وموسى بن خاقان، والحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَجَمَاعَةٌ قَالُوا: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حدّثنا الحسن بن عرفة، حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ سَالِمٍ الْبَلْخِيُّ عَنْ نُوحِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وَزِيادَةٌ

[يونس ٢٦] قَالَ: «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْعَمَلَ فِي الدُّنْيَا، الْحُسْنَى وَهِيَ الْجَنَّةُ، قَالَ: وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ» [٢] . هَكَذَا رَوَاهُ سَلْمٌ عَنْ نُوحِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ عَنْ ثَابِتٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. كذلك رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَكَانَ **أَثْبَتَ النَّاسِ فِي ثابت**.

[١] ٤٧٥٥- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٨/١٠. والجرح والتعديل ٤/١١٤٩. والضعفاء والمتروكين ٢٣٥. والكامل لابن عدي ٢/ورقة ٢٢. وضعفاء العقيلي، الورقة ٨٨. وميزان الاعتدال ٢/١٨٥. وأحوال الرجال للجوزجاني برقم ٣٨٥.

[٢] انظر الحديث في: الكامل لابن عدي ٢/ورقة ٢٢. وتفسير القرطبي ٨/٣٣٠. والمعجم الكبير للطبراني ٨/٤٧.." (١)

"أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافُ، حدّثنا محمّد ابن عثمان بن أبي شيبة، حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ قَالَ: قُلْتُ ليحيى بن سعيد:

فمعمر أحب إليك، أو ابن عيينة في الزهري؟ قال: ابن عيينة.

وأخبرنا أبو نعيم، حدّثنا إبراهيم بن محمّد المزكى، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج قَالَ: سمعت سلمان بن توبة يقول: سمعت عليا يقول: قال يحيى بن سعيد القطان: ابن عيينة أحب إلي في الزهري من معمر.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّد الأشناني قَالَ: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين قلت له: إن بعض الناس يقول سفيان بن عيينة **أثبت الناس في الزهري**؟ فقال: إنما يقول ذاك من سمع منه، وأي شيء كان سفيان، إنما كان غليما- يعني أيام الزهري-.

أَخْبَرَنَا حمزة بن محمد بن طاهر، حدّثنا الوليد بن بكر، حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، حدثنا أبو مسلم صالح بن

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٤١/٩

أحمد بن عبد الله العجليّ، حَدَّثَنِي أبي قال: وسفيان بن عيينة هلالي كوفي ثقة، ثبت في الحديث. وكان بعض أهل الحديث يقول: هو **أثبت الناس في حديث** الزهري وكان حسن الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، ويكنى أبا محمد، سكن مكة وكان مولى لبني هلال، وكان حديثه نحوا من سبعة آلاف، ولم يكن له كتب.

أَخْبَرَنَا عبيد الله بن عمر الواعظ، حَدَّثَنِي أبي قَالَ: وجدت في كتاب جدي حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى قال: سمعت ابن عيينة يقول: ما كتبت شيئا قط إلا شيئا حفظته قبل أن أكتبه.

أَخْبَرَنَا ابن الفضل، أخبرنا دعلج، أخبرنا أحمد بن عليّ الأبّار، حَدَّثَنَا يونس بن عبد الأعلى قال: سمعت الشافعي يقول: مالك وسفيان بن عيينة القرينان- يعني في الأثر-.

أَخْبَرَنَا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قَالَ: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز.." (١)

"أخبرني محمّد بن عبد الواحد الأكبر، أخبرنا محمّد بن العبّاس الخزّاز، حَدَّثَنَا ابن منيع قال: حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم المروزيّ، حَدَّثَنَا مؤمل بن إسماعيل قال: سمعت شعبة يقول: من أراد عمرو بن دينار فعليه بالفتى الهلالي، ومن أراد أيوب فعليه بحماد ابن زيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ محمد الأشناني قَالَ: سمعت أحمد بن محمد ابن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يَقُولُ: سألتُ يَحْيَى بْن معين قلت له: ابن عيينة أحب إليك في عمرو، أو الثوري؟ فقال: ابن عيينة أعلم به، قلت: فابن عيينة أحب إليك فيه أو حماد بن زيد؟ فقال: ابن عيينة أعلم به، قلت:

فشعبة؟ قال: وأيش روى عنه شعبة إنما روى عنه نحوا من مائة حديث.

أَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمّد بن عبد الله الشّافعيّ، حَدَّثَنَا جعفر بن كزال قال: سمعت أبا مسلم- يعني المستملي- قال: سمعت سفيان يقول: سمعت من عمرو ما لبث نوح في قومه.

أَخْبَرَنَا هبة الله بن الحسن الطبري، أخبرنا عيسى بن عليّ، أخبرنا عبد الله بن محمّد البغويّ، حَدَّثَنِي أحمد بن محمد الأثرم قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

أعلم الناس بعمرو بن دينار، ابن عيينة. قال: وبلغني عَنْ يَحْيَى بْن معين أنه قَالَ: ابن عيينة أروى الناس عن عمرو، وأثبتهم فيه، وهو أعلم بعمرو من الثوري.

أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا إبراهيم بن محمّد المزكى، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج قَالَ: سمعت الْعَبَّاس بْن مُحَمَّد يَقُولُ: سمعتُ يَحْيَى بْن معين يَقُول:

أثبت الناس في عمرو بن دينار، ابن عيينة. قلت له حماد بن زيد؟ فقال: هو أعلم بعمرو بن دينار من حماد بن زيد، قلت: فإن اختلف ابن عيينة وسفيان الثوري في عمرو بن دينار؟ قال: سفيان بن عيينة أعلم بعمرو بن دينار منه.

وقال السراج: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد يقول: كان سفيان الثوري إذا لم

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٧٨/٩

ير أصحاب الحديث أسند الأحاديث، فكنت آتي ابن عيينة، فيقول: هذا خطأ، وهذا كذا، فآتي الثوري فيقول لي أتيت ابن عيينة؟ فأخبره بما قال ابن عيينة، فيقول هو كما قال.

أَخْبَرَنَا هبة الله بن الحسن، أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله بن جامع، أخبرنا محمّد بن أحمد بن يعقوب، حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْن عَبْد اللَّه يقول: كنت عند." (١)

"كيسان ثقة أثبت الناس فيه الليث بن سعد قرأت على أبي القاسم بن عبدان عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد أنا رشأ بن نظيف أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو بكر نا أبو محمد بن حراش قال سعيد بن أبي سعيد المقبري رجل ثقة وقد سمع من أبيه ومن جابر بن عبد الله حليل (١) أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (٢) حدثني أبي نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال قال شعبة سمعت سعيد بن أبي سعيد المقبري بعدما كبر يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ما أسفل من (٣) الكعبين من الإزار في النار قال وحدثني أبي نا حجاج نا شعبة عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال ما كان أسفل من الكعبين من الإزار فهو في النار قال شعبة وكان سعيد قد كبر قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار أنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي قال سمعت علي بن المديني يقول سعيد بن أبي سعيد ثقة قال جدي وكان سعيد المقبري مولى لبني ليث من كنانة وكانت وفاته في أول خلافة هشام بن عبد الملك قد كان تغير وكبر واختلط قبل موته يقال بأربع سنين حتى لقد استشا بعض المحدثين عنه ما كتب عنه في كبره مما كتب قبله فكان شعبة

---

(١) كذا بالاصل وم

(٢) الحديث في مسند أحمد ٢ / ٤٦١

(٣) زيادة عن المسند

(٤) المصدر السابق نفسه ٢ / ٤٩٨

(٥) كذا بالاصل وم

(٦) بالاصل: كنت ولعل الصواب ما أثبت عن م." (٢)

"جعفر ثنا إبراهيم بن الجنيد قال سمعت يحيى بن معين يقول شعيب بن أبي حمزة من **أثبت الناس في الزهري** كان كاتبا قلت شعيب ابن من قال شعيب بن دينار قلت ليحيى اسم أبي حمزة دينار قال نعم أنبأنا أبو محمد بن طاوس أنبأ أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأ أبو عمر بن مهدي أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي يعقوب حدثني عبد الله بن شعيب قال قرأ على يحيى بن معين شعيب بن أبي حمزة الدمشقي ثقة واسم أبي حمزة دينار وكان عسرا في حديثه وكان سماعه

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٨٠/٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٥/٢١

من الزهري مع الولاة أنبأنا أبو البركات أنبأ ثابت بن بندار أنبأ محمد بن علي أنبأ محمد بن أحمد أنبأ الأحوص (١) بن المفضل ثنا أبي قال وقال يحيى بن معين وشعيب بن أبي حمزة الدمشقي ثقة وكان عسرا في حديثه وكان سماعه من الزهري مع الولاة إملاء من الزهري عليهم بلغني أن إسحاق بن محمد بن سياه بن محمد النصيبي سئل عن شعيب بن أبي حمزة و (٢) الزبيدي فرفع من قدرهما جدا ووثقهما أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا أنبأ أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا أنبأ الوليد بن بكر أنبأ علي بن أحمد بن زكريا أنبأ صالح بن أحمد (٣) حدثني أبي قال شعيب بن أبي حمزة شامي ثقة أنبأنا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو سعيد الأصبهاني عنه أنبأ أبو نعيم الحافظ ثنا سليمان بنأحمد ثنا أبو زرعة قال قال لي عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم شعيب بن أبي حمزة ثقة قلت يشبه حديثه حديث عقيل والزبيدي فوقه (٤) في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأصبهاني أنبأ أحمد الأصبهاني إجازة

---

(١) بالأصل: الأخوص بالخاء المعجمة خطأ

(٢) زيادة لازمة منا للإيضاح

(٣) ثقات العجلي ص ٢٢١

(٤) ثقات العجلي ص ٢٢١

(٥) نقله الذهبي في سير الأعلام من طريق أبي زرعة الدمشقي ٧ / ١٨٩." [١]

"قال قال لي عطاء بن مسلم يا عبيد رأيت عبد الله بن المبارك قلت نعم قال ما رأيت مثله ولا ترى مثله أنبأنا أبو علي أنا أبو نعيم نا إبراهيم بن عبد الله ح وأخبرنا ابوا (١) الحسن قالا نا وأبو النجم أنا أبو بكر الخطيب (٢) قال قرأت على البرقاني عن أبي إسحاق المزكي قالا نا محمد بن إسحاق السراج نا حاتم الجوهري نا اسود بن سالم قال كان ابن المبارك اماما يقتدى به كان من **أثبت الناس في السنة** إذا رأيت رجلا يغمز ابن المبارك بشئ فاتهمه على الإسلام أخبرنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو احمد نا الليث بن عبدة قال قال ابن أبي مريم ليحيى بن معين من اثبت في نحوه (٣) ابن المبارك أو ابن وهب فقال ابن المبارك اثبت منه في جميع ما يروي ثم قال ابن المبارك بابه يحيى بن سعيد القطان قال أنا إسماعيل بن مسلمة بن قعنب نا محمد بن معتمر قال قلت لأبي من فقيه العرب قال سفيان الثوري فلما مات سفيان قلت له من فقيه العرب قال عبد الله بن المبارك أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه أنا أبو نعيم الحافظ (٤) نا محمد بن علي قال سمعت احمد بن محمد بن إبراهيم يقول سمعت أبا إسماعيل الترمذي يقول سمعت إسماعيل بن مسلمة القعنبي (٥) يقول سمعت محمد بن معتمر بن سليمان يقول قلت لأبي يا أبت (٦) من فقيه العرب قال عبد الله بن المبارك أخبرنا أبو عبد الله الخلال شفاها قالا أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي اجازة

---

(١) الأصل: أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٨/٢٣

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٧

(٣) المطبوعة: خبره

(٤) حلية الأولياء ٨ / ١٦٣

(٥) في الحلية: الفضي

(٦) كذا بالأصل والحلية وفي المطبوعة: يا أبه." [١]

"أبو يعقوب الحنيني هو أسحاق بن إبراهيم قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قرة عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار أنا أبو مسلم محمد بن علي بن أحمد الليثي سمعت أبا الحسن علي بن أبي بكر الحافظ (١) يقول سمعت مسعود بن علي السجزي يقول سمعت الحاكم أبا عبد الله محمد بن عبد الله يقول حدثني محمد بن موسى بن عمران المؤذن قال سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول (٢) سمعت نصر بن مرزوق يقول سمعت يحيى بن معين يقول وسألته عن رواة الموطأ عن مالك فقال **أثبت الناس في الموطأ** عبد الله بن سلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف التنيسي (٣) بعده أنبأنا (٤) أبو عبد الله الفراوي وغيره عن أبي بكر البيهقي أنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت أبا جعفر موسى بن عمران الطوسي يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت نصر بن مرزوق يقول (٥) سمعت يحيى بن معين يقول ما بقي على أديم الأرض أحد أصدق (٦) في الموطأ من عبد الله بن يوسف التنيسي أخبرنا بها عالية أبو القاسم الشحامي أنا أبو سعد الجنزرودي أنا أبو عمرو بن حمدان قال سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت نصر بن مرزوق يقول سمعت يحيى بن معين يقول ما بقي أحد على وجه الأرض أوثق في الموطأ من عبد الله بن يوسف أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا أبو القاسم السهمي أنا أبو أحمد بن عدي (٧) نا محمد بن يحيى بن آدم نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال وقد كان ابن بكير يقول في عبد الله بن يوسف الدمشقي متى سمع من مالك ومن رآه عند مالك توهم فيه ما لا يجوز له

---

(١) الاصل: " أبا الحسين علي بن بكر الحافظ " والصواب عن المطبوعة

(٢) الخبر من طريق أبي بكر بن خزيمة في تهذيب الكمال ١٠ / ٦٥٣

(٣) وبالاصل: السيسي والصواب عن تهذيب الكمال

(٤) فوقها في المطبوعة: مساواة

(٥) من طريقه في تهذيب الكمال ١٠ / ٦٥٣

(٦) تهذيب الكمال: " أوثق

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٧/٣٢

" وبهذه الرواية ستلي في الخبر التالي

(٧) الكامل لابن عدي ٤ / ٢٠٥." (١)

"أن يونس وعقيلا يوجبان الألفاظ وشعيب وليس هو مثل معمر يقاربه في الإسناد قلت فمالك قال مالك أثبت في كل شئ ولكن لهؤلاء الكثرة ثم عند مالك ثلاثمائة أو نحو ذلك وابن عيينة نحو من ثلاثمائة ثم قال هؤلاء الذين رووا عن الزهري الكبير يونس وعقيل ومعمر قلت أشعيب قال شعيب قليل هو الأكثر حديثا عن الزهري قلت فهؤلاء أصحاب الزهري أبينهم مالك قال نعم ولكن هؤلاء نفروا علم الزهري يونس وعقيل ومعمر أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن أنا محمد بن علي بن يعقوب أنا محمد بن أحمد البابسيري نا الأحوص بن المفضل نا أبي نا أبو زكريا قال عقيل أنبل أحاديث عن الزهري ويونس بن يزيد الأيلي أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي حدثني عبد الله بن شعيب قال قرأ علي يحيى بن معين أثبت من روى عن الزهري مالك بن أنس ثم معمر ثم عقيل (١) أخبرنا أبو بكر الشحامي أنا أبو صالح المؤذن أنبأ أبو الحسن بن السقا (٢) أبو محمد بن بالوية قالا نا أبو العباس الأصم نا عباس بن محمد قال سمعت يحيى يقول **أثبت الناس في الزهري** مالك بن أنس ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة (٣) قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن أبي الحسين بن الطيوري أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم نا إبراهيم الجنيد قال سمعت يحيى بن معين يقول أصحاب الزهري شعيب ومعمر وعقيل ويونس والأوزاعي قال رجل ليحيى فمالك بن أنس قال ذاك من أرفعهم أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله أنبأ أبو بكر الخطيب أنبأ أبو سعيد محمد بن يونس الصيرفي

---

(١) تهذيب الكمال ١٣ / ١٥١ طبعة دار الفكر (٢) تقرأ بالاصل: " العماد " تصحيف والمثبت عن م والسند معروف

(٣) تهذيب الكمال ١٣ / ١٥١ وسير اعلام النبلاء ٦ / ٣٠٢." (٢)

"أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذنا وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك شفاها قالا أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأ أبو طاهر بن سلمة أنبأ علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم (١) قال سألت أبي عن عكرمة مولى ابن عباس كيف هو فقال هو ثقة قلت يحتج بحديثه قال نعم إذا روى عنه الثقات والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد ومالك فلسبب رأيه وسئل أبي عن عكرمة وسعيد بن جبير أيهما أعلم بالتفسير فقال أصحاب ابن عباس عيال على عكرمة أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (٢) نا محمد بن عيسى بن محمد المروزي إجازة ومشافهة حدثني ابي نا عباس بن مصعب نا أبو صالح أحمد بن منصور عن أحمد بن زهير قال عكرمة أثبت الناس فيما يروي ولم يحدث عن من دونه أو مثله حديثه أكثره عن الصحابة قال عباس روي عن عكرمة من تابعي أهل الكوفة الشعبي وإبراهيم النخعي سأله عن أحرف من التفسير ولما قدم عكرمة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٧/٣٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٣/٤١

البصرة أمسك الحسن عن التفسير وروى عنه أهل اليمن فروى عنه الحكم بن أبان وعمرو بن عبد الله وإسماعيل بن شروس ووهب بن نافع عم عبد الرزاق وقدم مصر فروى عنه يزيد بن أبي حبيب أبو رجاء وعبد الرحمن بن جساس في آخرين وقدم مرو فسمع منه روى عنه يزيد بن أبي سعيد النحوي وعيسى بن عبيد الكندي وعبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي (٣) في آخرين قال أبو أحمد (٤) وعكرمة مولى ابن عباس لم أخرج ها هنا من حديثه شيئا لأن الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم الحديث إلا أن يروي عنه ضعيف فيكون قد أتي من قبل ضعيف لا من قبله ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم وهو أشهر من أن أحتاج أجرح (٥) شيئا من حديثه وهو لا بأس به

---

(١) الجرح والتعديل ٧ / ٨ - ٩

(٢) الكامل لابن عدي ٥ / ٢٦٨ و ٢٦٩

(٣) الاصل: العيلي تصحيف والمثبت عن م وابن عدي

(٤) الكامل لابن عدي ٥ / ٢٧١ - ٢٧٢

(٥) الزيادة للايضاح عن م وابن عدي." [١]

"ابن إبراهيم قال سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمان بن سعيد يقول (١) قلت ليحيى بن معين فابن عيينة أحب إليك أم معمر فقال معمر قلت له إن بعض الناس يقول سفيان بن عيينة **أثبت الناس في الزهري** فقال إنما يقول ذلك من سمع منه قلت فمعمر أحب إليك أم صالح بن كيسان فقال معمر أحب إلي وصالح ثقة قلت فمعمر أحب إليك أو يونس فقال معمر أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنا أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن وأبو بكر قالوا أنا أحمد بن محمد قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سألت يحيى بن معين عن أصحاب الزهري فذكر مالكا ويونس بن يزيد ومعمرا وعقيلا وغيرهم وذكر منازلهم قلت فابن عيينة أحب إليك أو معمر فقال معمر قلت له إن بعض الناس يقولون سفيان بن عيينة **أثبت الناس في الزهري** فقال إنما يقول ذلك من سمع منه وأي شئ كان سفيان إنما كان غليما (٢) يعني أيام (٣) الزهري قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن علي بن محمد بن خزفة نا محمد بن الحسين الزعفراني نا ابن أبي خيثمة نا إبراهيم بن المنذر قال سمعت ابن عيينة يقول أخذ مالك ومعمر عن الزهري عرضا وأخذت سماعا فقال يحيى بن معين لو أخذا كتابا لكانا أثبت منه قال وسمعت يحيى بن معين يقول معمر أثبت في الزهري من سفيان بن عيينة أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا ثابت بن بندار أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسيري أنا الأحوص بن المفضل نا أبي قال وسمعت يحيى بن معين يقدم مالك بن أنس عن أصحاب الزهري ثم معمر ثم يونس بن يزيد وكان القطان يقدم ابن عيينة على معمر (٤)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٤/٤١

(١) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠ / ٨ وتهذيب الكمال ١٨ / ٢٧١

(٢) بالاصل وم و " ز " ود: غليم

(٣) كذا بالاصل والنسخ وفي سير أعلام النبلاء: أمام

(٣) سير أعلام النبلاء ٧ / ١٠ وتهذيب الكمال ١٨ / ٢٧١." [1]

"قال وقال يحيى بن معين وأثبت من روى عن الزهري مالك بن أنس ومعمر ثم عقيل والأوزاعي ويونس وكل ثبت ومعمر عن ثابت ضعيف (١) أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو عمر بن مهدي أنا محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي قال سمعت علي بن المديني وابن أبي الأسود يقولان أخبرنا يحيى بن سعيد قال أصحاب الزهري مالك بدأ به وسفيان بن عيينة ومعمر قرأت على أبي (٢) غالب بن البنا عن عبد الملك بن عمر بن خلف ثم أخبرني أبو عبد الله البلخي أنا ابن الطيوري أنا عبد الملك بن عمر أنا أبو حفص بن شاهين نا محمد بن مخلد قال وأنا العتيقي أنا عثمان بن محمد بن أحمد نا إسماعيل الصفار قالا نا عباس الدوري نا أبو بكر بن أبي الأسود قال سمعت يحيى بن سعيد قال كان أصحاب الزهري ثلاثة مالك بن أنس فبدأ به وسفيان بن عيينة ومعمر وكان يحيى بن سعيد يضعف النعمان بن راشد أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا أبي أبو العباس أنا أبو نصر بن الجبان (٣) أنا محمد ابن سليمان الربعي نا الحسن بن حبيب بن عبد الملك نا زكريا بن يحيى قال سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول سألت يحيى بن سعيد القطان من أثبت الناس في الزهري فقال مالك بن أنس قلت ثم من قال ثم ابن عيينة قلت ثم من قال ثم معمر (٤) قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي (٥) بن محمد عن أبي (٦) عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم بن جعفر نا ابن أبي خيثمة قال زعم علي بن المديني عن يحيى يعني القطان قال قيل له معمر أحب إليك في الزهري أو ابن عيينة قال ابن عيينة أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد البزار نا أبو بكر بن خلف أنا أبو عبد الله الحاكم أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد نا هارون بن موسى نا علي بن

---

(١) تهذيب الكمال ١٨ / ٢٧١

(٢) تحرفت في م إلى: " بن "

(٣) إعجامها مضطرب بالاصل وم ود و " ز "

(٤) سير أعلام النبلاء ٧ / ١٠

(٥) تحرفت بالاصل إلى: عن

(٦) تحرفت بلاصل إلى: ابن." [2]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر   ابن عساكر، أبو القاسم ٥٩/٤١٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر   ابن عساكر، أبو القاسم ٥٩/٤١١

"قال أبو بكر الأثرم «١» : قال أبو عبد الله قال عبد الرزّاق عن ابن المبارك: ما رأيت أحدا أروى عن الزهري من معمر إلّا ما كان من يونس، فإنه كتب كل شيء. قيل لأبي عبد الله: فإبراهيم بن سعد؟ قال: وأي شيء روى إبراهيم بن سعد عن الزهري، إلّا أنه في قلة روايته أقل خطأ من يونس. ورأيته يحمل على يونس.

قال الأثرم «٢» :

أنكر أبو عبد الله على يونس، وكان يجيء عن سعيد [يعني ابن المسيب] «٣» بأشياء ليست من حديث سعيد وضعف أمر يونس وقال: لم يكن يعرف الحديث، وكان يكتب أرى، أول الكتاب فينقطع الكلام، فيكون أوله عن سعيد وبعضه عن الزهري، فيشتبه عليه.

قال عثمان بن سعيد الدارمي «٤» : قلت ليحيى بن معين، فيونس أحب إليك أم عقيل؟

فقال: يونس ثقة، وعقيل ثقة نبيل الحديث عن الزهري، قلت: أين يقع- يعني الأوزاعي- من يونس؟ فقال: يونس أسند عن الزهري، والأوزاعي ثقة، ما أقل ما روى الأوزاعي عن الزهري.

قال يعقوب بن شيبة حدّثنا أحمد بن العباس قال: قلت ليحيى بن معين: من أثبت:

معمر أو يونس؟ قال: يونس أسندهما، وهما ثقتان جميعا «٥» .

وقال عباس بن محمّد: سمعت يحيى يقول: **أثبت الناس في الزهري**: مالك بن أنس، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة، وسفيان بن عيينة «٦» .

قال يعقوب بن سفيان: حدّثني محمّد بن عبد الرحيم قال: قال علي:

أخبرني يحيى بن سعيد قال:

لّما قدم ابن المبارك من عند معمر قلت له: اكتب لي حديث الإفك عن معمر، قال:

إن شئت كتبته لك عن معمر قراءة، وإن شئت كتبته له عن يونس إملاء. قال: قلت: لا أريده.." (١)

"قال وكيع:

لقيت يونس الأيلي، فجهدت الجهد حتى يتخلّص منه حديث واحد، فلم يكن يحفظ. وقال: زاملت يونس إلى مكّة، فلم يكن يحفظ شيئا، كانت كتبه معه.

وقال: لقيت يونس بن يزيد الأيلي وذاكرته أحاديث الزهري المعروفة، وجهدت أن يقيم لي حديثا فما أقامه.

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: معمر، ويونس عالمان بالزهري «١» .

وقال: سمعت يحيى يقول: أثبت أصحاب الزهري مالك ويونس، كانا عالمين به «٢» .

قال يعقوب بن سفيان «٣» : حدّثني محمّد بن عبد الرحيم قال: سمعت عليّا يقول:

أثبت الناس في الزهري: سفيان بن عيينة وزياد بن سعد ثم مالك ومعمر ويونس من كتابه.

قال يعقوب: قال الفضل بن زياد: قال أحمد: يونس أكثر حديثا عن الزهري من عقيل، وهما ثقتان» .

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٥/٧٤

قال محمّد بن عبد الله بن عمار: مالك وسفيان ومعمر، هؤلاء أصحاب الزهري، ويونس بن يزيد عارف برأيه «٥» ، ولكن هؤلاء هم أصحابه المثبتون.

قال يعقوب بن شيبة: يونس بن يزيد عالم بحديث الزهري، وصالح الحديث «٦» .

وقال أحمد العجلي: هو ثقة «٧» .

وقال أبو زرعة الرازي: لا بأس به «٨» .." (١)

"ومثل (جرير بن حازم) ثقة إلا عن قتادة ويحي بن سعيد الأنصاري، فكان سيء الحفظ.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت يحي (يعني ابن معين) عن جرير بن حازم؟ فقال: " ليس به بأس "، فقلت له: إنه يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير؟ فقال: " ليس بشيء، هو عن قتادة ضعيف " (١).

وقال ابن عدي: " له أحاديث كثيرة عن مشايخه، وهو مستقيم الحديث، صالح فيه، إلا روايته عن قتادة، فإنه يروي أشياء عن قتادة لا يرويها غيره " (٢).

وقال مسلم بن الحجاج: " وجرير لم يعن في الرواية عن يحيي، إنما روى من حديثه نزراً، ولا يكاد يأتي بها على التقويم والاستقامة، وقد يكون من ثقات المحدثين من تضعف روايته عن بعض رجاله " (٣).

ومثل (حماد بن سلمة)، فقد كان من **أثبت الناس في ثابت** البناني، لكن قال مسلم: " وحماد يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت، كحديثه عن قتادة وأيوب ويونس وداود بن أبي هند والجريري ويحي بن سعيد وعمرو بن دينار وأشباههم، فإنه يخطئ في حديثهم كثيراً " (٤).

الصورة الثانية: أن يكون متقناً فيما حدث به في بلد، دون ما حدث به في غيره.

وذلك من أجل عدم التمكن في غير بلده، يخطئ لذلك.

مثل (شبيب بن سعيد الحبطي)، قال علي بن المديني: " بصري ثقة،

---

(١) العلل ومعرفة الرجال، رواية: عبد الله عن أبيه وزياداته عن غيره (النص: ٣٩١٢).

(٢) الكامل (٢/ ٣٥٥).

(٣) التمييز، لمسلم (ص: ٢١٧).

(٤) التمييز، لمسلم (ص: ٢١٨).." (٢)

"هكذا ظاهر قول ابن معين أن حديثه عن الزهري ضعيف مطلقاً، لكن قال ابن عدي: " إنما قيل ضعيف في الزهري؛ لأن غيره عن الزهري أثبت منه، أصحاب الزهري المعروفين: مالك، وابن عيينة، ويونس، وشعيب، وعقيل، ومعمر،

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٦/٧٤

(٢) تحرير علوم الحديث عبد الله الجديع ٤٤٣/١

فإنما أرادوا أن هؤلاء أخص بالزهري، وهم أثبت من جعفر بن برقان؛ لأن جعفراً ضعيف في الزهري لا غير " (١).

قلت: وهذا التفسير معتضد بهذه المحاورة بين عثمان الدارمي وشيخه يحيى بن معين، قال عثمان: سألت يحيى بن معين عن أصحاب الزهري:

قلت له: معمر أحب إليك في الزهري أو مالك؟ فقال: " مالك ".

قلت: فيونس أحب إليك وعقيل، أم مالك؟ فقال: " مالك ".

قلت: فابن عيينة أحب إليك، أم معمر؟ فقال: " معمر ".

قلت: فإن بعض الناس يقولون: سفيان بن عيينة **أثبت الناس في الزهري**؟ فقال: " إنما يقول ذاك من سمع منه، وأي شيء كان سفيان! إنما كان غليماً أيام الزهري ".

قلت: فشعيب ــ أعني ابن أبي حمزة ــ؟ فقال: " هو ثقة مثل يونس وعقيل "، " شعيب بن أبي حمزة كتب عن الزهري إملاء للسطان، وكان كاتباً ".

قلت: فالزبيدي؟ قال: " هو مثلهم ".

قلت: فإبراهيم بن سعد أحب إليك أو ليث؟ فقال: " كلاهما ثقتان ".

قلت: فمعمر أحب إليك أو صالح بن كيسان؟ فقال: " معمر أحب إلي، وصالح ثقة ".

---

(١) الكامل (٢/ ٣٧٣ ــ ٣٧٤). يونس هوَ ابن يزيد الأيلي، وشُعيبٌ هوَ ابنُ أبي حَمزة، وعُقيلٌ هوَ ابنُ خالد الأَيْلي، ومَعْمرٌ هوَ ابنُ راشد.." (١)

"وذلك كقول عثمان الدارمي: " سألت يحيى بن معين عن أصحاب الأعمش، قلت: سفيان أحب إليك في الأعمش، أو شعبة؟ فقال: سفيان أحب إلي في الأعمش. قلت: فزهير أحب إليك أم زائدة؟ فقال: كلاهما، يعني: ثبت. قلت: فأبو معاوية أحب إليك فيه أم وكيع؟ فقال: أبو معاوية أعلم به، ووكيع ثقة. قلت: فجرير أحب إليك أو ابن نمير؟ فقال: كلاهما ، قلت: وابن إدريس أحب إليك أو ابن نمير؟ فقال كلاهما ثقتان، إلا أن ابن إدريس أرفع، وهو ثقة في كل شيء. قلت: فأبو عوانة أحب فيه أو عبد الواحد؟ فقال: أبو عوانة أحب إلي، وعبد الواحد ثقة، قلت: وأبو شهاب أحب إليك فيه أو أبو بكر بن عياش؟ فقال: أبو شهاب أحب إلي من أبي بكر في كل شيء. قلت: فأبو بكر أحب إليك فيه أو أبو الأحوص؟ فقال: ما أقربهما " (١).

والثانية: بين الثقات مطلقاً في الرواية عن الشيخ الواحد المعين.

كقول طائفة من النقاد: " حماد بن سلمة **أثبت الناس في ثابت** البناني " (٢).

وكقول أحمد بن حنبل: "كان عبد الملك بن أبي سليمان من الحفاظ، إلا أنه يخالف ابن جريج في أشياء. قال: وابن جريج

---

(١) تحرير علوم الحديث عبد الله الجديع ٤٦٦/١

أثبت عندنا منه. قال: عمرو بن دينار وابن جريج أثبت الناس في عطاء " (٣).

والثالثة: بين الثقتين في جملة شيوخهما.

---

(١) تاريخ الدارمي (النص: ٤٧ ـ ٥٤).

(٢) قال ذلك أحمد بن حنبل (العلل، النص: ١٧٨٣، ٥١٨٩)، ويحيى بن معين (سؤالات ابن الجنيد، النص: ١٧٢، رواية الدوري النص: ٤٢٩٩، ٤٤٨٣)، وعليُّ بن المديني (الجرح والتعديل ١/ ٢ / ١٤٢)، ومسلم بن الحجاج (التمييز، ص: ٢١٧)، وأبو حاتم الرازي (علل الحديث، رقم ١٢١١، ١٢١٢) وغيرهم، بل حكى مُسلم إجماعَ أئمة الحديث على ذلك.

(٣) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٠٦).." [1]

"فهذا تابع الضحاك عليه: محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، به مرفوعاً (١).

والضحاك لين الحديث، ومحمد بن ثابت ليس بالقوي، وكلاهما يعتبر به، ولو سلم حديثهما هذا من المخالفة لكان حديثاً حسناً، غير أن حماد بن سلمة والسري بن يحيى وجعفر بن سليمان الضبعي رووه عن ثابت البناني عن أنس عن زيد موقوفاً من فعل زيد وقوله (٢).

وقال العقيلي: " حديث حماد أولى "

قلت: كيف لا، وأثبت الناس في ثابت حماد بن سلمة؟ ومتابعة السري ثقة، وجعفر صدوق، ولا يقاوم الضحاك ومحمد بن ثابت مجتمعين جعفراً وحده فكيف بمن فوقه، كحماد؟ بل كيف بهم مجتمعين؟

لذا قال أبو حاتم الرازي: " روى هذا الحديث جماعة عن ثابت البناني، فلم يوصله أحد إلا الضحاك بن نبراس، والضحاك لين الحديث، وهو ذا يتابعه محمد بن ثابت، ومحمد أيضاً ليس بقوي، والصحيح موقوف " (٣).

فهذا مما يبين لك أن ما يعتبر به من طرق الحديث: ما سلم من المعارض الراجح، إذ قيام المعارض الراجح خطأ، فيتعذر حينئذ دفع الضر عنه.

---

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في " مُسنده " (كما في " إتحاف الخِيرة " رقم: ١٤١٨) ومن طريقه: الطبراني في " الكبير " (٥/ ١٢٧ رقم: ٤٨٠٠) والبيهقي في " الشعب " (٣/ ٦٠ رقم: ٢٨٦٨) قال: حدثنا مُحمد بن ثابت، به.

ووقعَ في رواية البيهقي فيما يَبدوا اختِصارٌ أوْهم أنَّ الرواية من هذا الوَجهِ موقوفةٌ.

(٢) أخرجه العُقيلي (٢/ ٢١٩) والبيهقي في " الشعب " (٣/ ٦٠ رقم: ٢٨٦٩) من طريق حماد، والطبراني في " الكبير "

---

[1] تحرير علوم الحديث عبد الله الجديع ٧٦٢/٢

(٥/ ١٢٦ رقم: ٤٧٩٦) من طريق السري. وعبد الرزاق في " المصنف " (١/ ٥١٧ رقم: ١٩٨٣) ولم يذكر البيهقي في روايته زيْداً ....

(٣) علل الحديث (رقم: ٥٤٨) ...." [١]

"(بَاب فِي النَّهْي عَنْ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ)

[٨] قَوْلُهُ (حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ) بن حسان المكي القرشي روى عن بن عُيَيْنَةَ وَالْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ الْعَلَوِيِّ وَعَنْهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَوَثَّقَهُ مَاتَ سَنَةَ ٢٤٩ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ

(أنا سفيان بن عيينة) بن أَبِي عِمْرَانَ مَيْمُونٌ الْهِلَالِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ثُمَّ الْمَكِّيُّ ثِقَةٌ حَافِظٌ فَقِيهٌ إِمَامٌ حُجَّةٌ إلا أنه تغير حفظه بآخر وَكَانَ رُبَّمَا دَلَّسَ لَكِنْ عَنِ الثِّقَاتِ مِنْ رؤوس الطَّبَقَةِ الثَّامِنَةِ وَكَانَ **أَثْبَتَ النَّاسِ فِي عَمْرٍو** بْنِ دِينَارٍ (عَنْ الزُّهْرِيِّ) يَأْتِي اِسْمُهُ وَتَرْجَمَتُهُ فِي هَذَا الْبَابِ (عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ الليثي) المدني نزيل الشام ثقة من الثالثة (عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ) يَأْتِي اِسْمُهُ وَتَرْجَمَتُهُ

قَوْلُهُ (إِذَا أَتَيْتُمْ الْغَائِطَ) أَيْ فِي مَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ وَالْغَائِطُ فِي الْأَصْلِ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ صَارَ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ أعد لقضاء الحاجة وعلى النجو نَفْسِهِ أَيْ الْخَارِجِ مِنَ الدُّبُرِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَصْلُهُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ كَانُوا يَأْتُونَهُ لِلْحَاجَةِ فَكَنَّوْا بِهِ عَنْ نَفْسِ الْحَدَثِ كَرَاهَةً لِذِكْرِهِ بِخَاصِّ اِسْمِهِ وَمِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ التَّعَفُّفُ فِي أَلْفَاظِهَا وَاسْتِعْمَالُ الْكِنَايَةِ فِي كَلَامِهَا وَصَوْنُ الْأَلْسِنَةِ عَمَّا تُصَانُ الْأَبْصَارُ وَالْأَسْمَاعُ عَنْهُ (فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ) أَيْ جِهَةَ الْكَعْبَةِ (بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ) الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ وَهُوَ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ لَا تَسْتَقْبِلُوا أَيْ لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ حَالَ كَوْنِكُمْ مُقْتَرِنِينَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ قَالَ السُّيُوطِيُّ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَصْلُ الْغَائِطِ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ كَانُوا يَأْتُونَهُ لِلْحَاجَةِ فَكَنَّوْا بِهِ عَنْ نَفْسِ الْحَدَثِ كَرَاهَةً لِاسْمِهِ قَالَ

وَقَدْ اِجْتَمَعَ الْأَمْرَانِ فِي الْحَدِيثِ فَالْمُرَادُ بِالْغَائِطِ فِي أَوَّلِهِ الْمَكَانُ وفي آخره الخارج قال بن الْعَرَبِيِّ غَلَبَ هَذَا الِاسْمُ عَلَى الْحَاجَةِ حَتَّى صَارَ فِيهَا أَعْرَفَ مِنْهُ فِي مَكَانِهَا وَهُوَ أَحَدُ قِسْمَيْ الْمَجَازِ انْتَهَى كَلَامُ السُّيُوطِيِّ (وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا) أَيْ تَوَجَّهُوا إِلَى جِهَةِ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ هَذَا خِطَابٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ قِبْلَتُهُ عَلَى ذَلِكَ السَّمْتِ مِمَّنْ هُوَ فِي جِهَةِ الشِّمَالِ وَالْجُنُوبِ فَأَمَّا مَنْ قِبْلَتُهُ الْغَرْبُ أَوْ الشَّرْقُ فَإِنَّهُ يَنْحَرِفُ إِلَى الْجُنُوبِ أَوْ الشِّمَالِ كَذَا فِي الْمَجْمَعِ وَشَرْحِ السُّنَّةِ (فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَبِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ جَمْعُ مِرْحَاضٍ." [٢]

"وَالظَّاهِرِيَّةُ كَذَا فِي الْبَحْرِ وَاسْتَدَلُّوا بِمَا وَقَعَ فِي أَحَادِيثِ الْبَابِ بِلَفْظِ هَكَذَا أَمَرَنِي رَبِّي وَذَهَبَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَالثَّوْرِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ إِلَى أَنَّ تَخْلِيلَ اللِّحْيَةِ لَيْسَ بِوَاجِبٍ فِي الْوُضُوءِ قَالَ مَالِكٌ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَلَا فِي غُسْلِ الْجَنَابَةِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُمَا وَالثَّوْرِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَاللَّيْثُ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقُ وَأَبُو ثَوْرٍ وَدَاوُدُ وَالطَّبَرِيُّ وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ تَخْلِيلَ اللِّحْيَةِ وَاجِبٌ فِي غُسْلِ الْجَنَابَةِ وَلَا يَجِبُ فِي الْوُضُوءِ هَكَذَا فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ لِابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ قَالَ وَأَظُنُّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ ذَلِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ فَبُلُّوا الشَّعْرَ وَأَنْقُوا الْبَشَرَ

---

(١) تحرير علوم الحديث عبد الله الجديع ٢/١٠٨٦

(٢) تحفة الأحوذي عبد الرحمن المباركفوري ١/٤٤

انْتَهَى

وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ فِي عارضة الأحوذي اِخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَخْلِيلِهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ لَا يُسْتَحَبُّ قَالَهُ مَالِكٌ

الثَّانِي أنه يستحب قاله بن حَبِيبٍ

الثَّالِثُ أَنَّهَا إِنْ كَانَتْ خَفِيفَةً وَجَبَ إِيصَالُ الْمَاءِ إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ كَثِيفَةً لَمْ يَجِبْ ذَلِكَ قَالَهُ مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ

الرَّابِعُ مِنْ عُلَمَائِنَا مَنْ قَالَ يَغْسِلُ مَا قَابَلَ الذَّقْنَ إِيجَابًا وَمَا وَرَاءَهُ اِسْتِحْبَابًا وَفِي تَخْلِيلِ اللِّحْيَةِ فِي الْجَنَابَةِ رِوَايَتَانِ عَنْ مَالِكٍ إحداهما أنه واجب وإن كثفت رواه بن وهب وروى بن القاسم وبن عبد الحكم سُنَّةٌ لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ فِي حُكْمِ الْبَاطِنِ كَدَاخِلِ الْعَيْنِ وَوَجْهٌ آخَرُ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيِّ أَنَّ الْفَرْضَ قَدْ اِنْتَقَلَ إِلَى الشَّعْرِ بَعْدَ نَبَاتِهِ كَشَعْرِ الرَّأْسِ انْتَهَى كَلَامُ بن الْعَرَبِيِّ

قُلْتُ أَرْجَحُ الْأَقْوَالِ وَأَقْوَاهَا عِنْدِي هُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

[٣٠] قَوْلُهُ (نا سفيان) هو بن عُيَيْنَةَ (عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ) الْيَشْكُرِيِّ مَوْلَاهُمْ أَبِي النَّضْرِ الْبَصْرِيِّ ثِقَةٌ حَافِظٌ لَهُ تَصَانِيفُ لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَاخْتَلَطَ وَكَانَ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي قتادة** (عن قتادة) بن دِعَامَةَ السُّدُوسِيِّ الْبَصْرِيِّ الْأَكْمَهِ ثِقَةٌ ثَبْتٌ مُدَلِّسٌ اِحْتَجَّ بِهِ أَرْبَابُ الصِّحَاحِ (عَنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ) قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّلْخِيصِ بَعْدَ ذِكْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ حَسَّانُ ثِقَةٌ لَكِنْ لم يسمعه بن عُيَيْنَةَ مِنْ سَعِيدٍ وَلَا قَتَادَةُ مِنْ حَسَّانٍ انتهى." [١]

"ومطين انتهى (نا حماد بن سلمة) بن دِينَارٍ الْبَصْرِيُّ أَبُو سَلَمَةَ ثِقَةٌ عَابِدٌ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ** وَتَغَيَّرَ حِفْظُهُ مِنْ كِبَارِ الثَّامِنَةِ رَوَى عَنْ ثَابِتٍ وَسِمَاكٍ وَقَتَادَةَ وَحُمَيْدٍ وخلق وعنه بن جريج وبن إِسْحَاقَ شَيْخَاهُ وَشُعْبَةُ وَمَالِكٌ وَأُمَمٌ قَالَ الْقَطَّانُ إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَقَعُ فِي حَمَّادٍ فَاتَّهِمْهُ عَلَى الْإِسْلَامِ تُوُفِّيَ ١٦٧ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ

فَائِدَةٌ إِذَا رَوَى عَفَّانُ عَنْ حَمَّادٍ غَيْرَ منسوب فهو بن سَلَمَةَ قَالَهُ الْحَافِظُ أَبُو الْحَجَّاجِ (أَنَا حُمَيْدٌ وقتادة وثابت) أما حميد فهو بن أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَصْرِيُّ اخْتُلِفَ فِي اسْمِ أَبِيهِ عَلَى عَشْرَةِ أَقْوَالٍ ثِقَةٌ مُدَلِّسٌ عَابَهُ زَائِدَةُ لِدُخُولِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْأُمَرَاءِ قَالَ الْقَطَّانُ مَاتَ حُمَيْدٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي مَاتَ سَنَةَ ١٤٢ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ

وأما قتادة فهو بن دعامة وأما ثابت فهو بن أَسْلَمَ الْبُنَانِيُّ بِضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ وَنُونَيْنِ مُخَفَّفَيْنِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ ثِقَةٌ عَابِدٌ

قَوْلُهُ (أَنَّ أُنَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ) بِالْعَيْنِ وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ وَالنُّونِ مُصَغَّرًا حَيٌّ مِنْ قُضَاعَةَ وَحَيٌّ مِنْ بَجِيلَةَ وَالْمُرَادُ ها هنا الثَّانِي كَذَا ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ فِي الْمَغَازِي كَذَا فِي الْفَتْحِ (قَدِمُوا) بِكَسْرِ الدَّالِ أي نزلوا وجاؤوا (فَاجْتَوَوْهَا) مِنَ الِاجْتِوَاءِ أَيْ كَرِهُوا هَوَاءَ الْمَدِينَةِ وماءها قال بن فَارِسٍ اجْتَوَيْتَ الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَ الْمُقَامَ فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ وَقَيَّدَهُ الْخَطَّابِيُّ بِمَا إِذَا تَضَرَّرَ بِالْإِقَامَةِ وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِهَذِهِ الْقِصَّةِ وَقَالَ الْقَزَّازُ اجْتَوَوْا أَيْ لَمْ يُوَافِقْهُمْ طَعَامُهَا وقال بن الْعَرَبِيِّ دَاءٌ يَأْخُذُ مِنَ الْوَبَاءِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى اسْتَوْخَمُوا قَالَ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ وَقَالَ غَيْرُهُ دَاءٌ يُصِيبُ الْجَوْفَ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ أَنَسٍ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ فَعَظُمَتْ بُطُونُهُمْ (وَاسْتَاقُوا الْإِبِلَ) مِنَ السُّوقِ وَهُوَ السَّيْرُ الْعَنِيفُ أَيْ سَاقُوهَا بِمُبَالَغَةٍ بَلِيغَةٍ وَاهْتِمَامٍ تَامٍّ (فَقَطَعَ أيديهم وأرجلهم) أي أمر

---

(١) تحفة الأحوذي عبد الرحمن المباركفوري ١٠٦/١

بقطعهما وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ فَأَمَرَ فَقُطِعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ (مِنْ خِلَافٍ) فِيهِ رَدٌّ عَلَى مَنْ قَالَ إِنَّهُ قَطَعَ يَدَيْ كُلِّ وَاحِدٍ وَرِجْلَيْهِ (وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ) وَفِي نُسْخَةٍ صَحِيحَةٍ قَلَمِيَّةٍ وَسَمَلَ بِاللَّامِ قال الخطابي السمل فقأ العين بأي شيء كان قال أبو ذئب الْهُذَلِيُّ وَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عُورٌ تَدْمَعُ قَالَ وَالسَّمْرُ لُغَةٌ فِي السَّمْلِ وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْمِسْمَارِ يُرِيدُ أَنَّهُمْ كُحِّلُوا بِأَمْيَالٍ قَدْ أُحْمِيَتْ قَالَ." (١)

"قَالَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَسَمَّى بَعْضَهُمْ قَالَ وَمِنَ التَّابِعِينَ الْأَعْمَشُ وَتَبِعَهُ عِيَاضٌ لَكِنْ لَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ بَعْدَ الصَّحَابَةِ غَيْرُهُ وَهُوَ مُعْتَرَضٌ أَيْضًا فَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ عَنْ أبي سلمة بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ حَدِيثُ الْمَاءِ مِنَ الْمَاءِ ثَابِتٌ لَكِنَّهُ مَنْسُوخٌ إِلَى أَنْ قَالَ فَخَالَفَنَا بَعْضُ أَهْلِ نَاحِيَتِنَا يَعْنِي مِنَ الْحِجَازِيِّينَ فَقَالُوا لَا يَجِبُ الْغُسْلُ حَتَّى يُنْزِلَ اهـ فَعُرِفَ بِهَذَا أَنَّ الْخِلَافَ كَانَ مَشْهُورًا بَيْنَ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ لَكِنَّ الْجُمْهُورَ عَلَى إِيجَابِ الْغُسْلِ وَهُوَ الصَّوَابُ انْتَهَى كَلَامُ الْحَافِظِ

قُلْتُ لَا شَكَّ فِي أَنَّ مَذْهَبَ الْجُمْهُورِ هُوَ الْحَقُّ وَالصَّوَابُ

وَأَمَّا حَدِيثُ الْمَاءِ مِنَ الْمَاءِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ فَهُوَ مَنْسُوخٌ وَيَأْتِي بَيَانُ النَّسْخِ فِي الْبَابِ الْآتِي

٠ - (بَاب مَا جَاءَ أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ)

مَقْصُودُ التِّرْمِذِيِّ مِنْ عَقْدِ هَذَا الْبَابِ أَنَّ حَدِيثَ الْمَاءِ مِنَ الْمَاءِ مَنْسُوخٌ وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الْإِثْنَيْنِ إِلَى قُبَاءَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَنِي سَالِمٍ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَابِ عِتْبَانَ فَصَرَخَ بِهِ فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْجَلْنَا الرَّجُلَ فَقَالَ عِتْبَانُ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْجَلُ عَنِ امْرَأَتِهِ وَلَمْ يُمْنِ مَاذَا عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ وَالْمُرَادُ بِالْمَاءِ الْأَوَّلِ مَاءُ الْغُسْلِ وَبِالثَّانِي الْمَنِيُّ وَفِيهِ جِنَاسٌ تَامٌّ

[١١٠] قَوْلُهُ (ثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ) بن أَبِي النِّجَادِ الْأَيْلِيُّ أَبُو يَزِيدَ مَوْلَى آلِ أَبِي سُفْيَانَ ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَهْمًا قَلِيلًا وَفِي غَيْرِ الزُّهْرِيِّ خَطَأً

قَالَهُ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ وَقَالَ فِي مقدمة فتح الباري قال بن أبي حاتم عن عباس الدوري قال بن مَعِينٍ أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ مَالِكٌ وَمَعْمَرٌ وَيُونُسُ وَشُعَيْبٌ وَقَالَ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ نَحْنُ لَا نُقَدِّمُ عَلَى يُونُسَ فِي." (٢)

"لِلْأَذَى إِذَا أَصَابَ أَرْجُلَهُمْ لَا أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَغْسِلُونَ أَرْجُلَهُمْ وَلَا يُنَظِّفُونَهَا مِنَ الْأَذَى إِذَا أَصَابَهَا انْتَهَى وَقَالَ الْعِرَاقِيُّ يُحْتَمَلُ أَنْ يُحْمَلَ الْوُضُوءُ عَلَى اللُّغَوِيِّ وَهُوَ التَّنْظِيفُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَغْسِلُونَ أَرْجُلَهُمْ مِنَ الطِّينِ وَنَحْوِهَا وَيَمْشُونَ عَلَيْهِ بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ الطَّهَارَةُ انْتَهَى

وَحَمَلَهُ الْبَيْهَقِيُّ عَلَى النَّجَاسَةِ الْيَابِسَةِ وَأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَغْسِلُونَ الرِّجْلَ مِنْ وَطْءِ النَّجَاسَةِ الْيَابِسَةِ وَبَوَّبَ عَلَيْهِ فِي المعرفة باب

---

(١) تحفة الأحوذي عبد الرحمن المباركفوري ٢٠٣/١

(٢) تحفة الأحوذي عبد الرحمن المباركفوري ٣٠٨/١

النجاسة اليابسة بطؤها بِرِجْلِهِ أَوْ يَجُرُّ عَلَيْهَا ثَوْبَهُ وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ هَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَسَكَتَ عَنْهُ هُوَ وَالْمُنْذِرِيُّ وأخرجه بن مَاجَهْ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ

٠٩ - (بَاب مَا جَاءَ فِي التَّيَمُّمِ)

التَّيَمُّمُ فِي اللُّغَةِ الْقَصْدُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ تَيَمَّمْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلِهَا بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي أَيْ قَصَدْتُهَا وَفِي الشَّرْعِ الْقَصْدُ إِلَى الصَّعِيدِ لِمَسْحِ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ بِنِيَّةٍ استباحة الصلاة ونحوها قال بن السكيت قوله فتيمموا صعيدا أَيِ اقْصِدُوا الصَّعِيدَ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ حَتَّى صَارَ التَّيَمُّمُ مَسْحَ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ بِالتُّرَابِ انْتَهَى فَعَلَى هَذَا هُوَ مَجَازٌ لُغَوِيٌّ وَعَلَى الْأَوَّلِ حَقِيقَةٌ شَرْعِيَّةٌ

وَاخْتُلِفَ فِي التَّيَمُّمِ هَلْ هُوَ عَزِيمَةٌ أَوْ رُخْصَةٌ وَفَصَّلَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ هُوَ لِعَدَمِ الْمَاءِ عَزِيمَةٌ وَلِلْعُذْرِ رُخْصَةٌ كَذَا فِي الْفَتْحِ

[١٤٤] قَوْلُهُ (حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ) الصَّيْرَفِيُّ الْبَاهِلِيُّ الْبَصْرِيُّ ثِقَةٌ حَافِظٌ رَوَى عَنْهُ الْأَئِمَّةُ السِّتَّةُ وَغَيْرُهُمْ مَاتَ سَنَةَ ٢٤٩ تسع وأربعين ومائتين (نا سعيد) هو بن أَبِي عَرُوبَةَ ثِقَةٌ حَافِظٌ وَكَانَ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي قَتَادَةَ** (عَنْ عَزْرَةَ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ المهملة وسكون الزاي المعجمة." (١)

"الْكُوفِيُّ تَابِعِيٌّ مَشْهُورٌ يُكْثِرُ التَّدْلِيسَ وَثَانِيهِمَا قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ قَالَ بِهِ بِنَاءً عَلَى عُمُومِ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَاللَّهُ تَعَالَى أعلم

وقال بن الْعَرَبِيِّ فِي عَارِضَةِ الْأَحْوَذِيِّ لَا خِلَافَ بَيْنَ الْأُمَّةِ أَنَّ أَوَّلَ وَقْتِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ غُرُوبُ الشَّفَقِ وَاخْتَلَفُوا فِي آخِرِهَا فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ قَالَ بِهِ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ قاله بن حَبِيبٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَقَدْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِعْلًا أَنَّهُ أَخَّرَهَا إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ

وَقَوْلًا لَهُ قَالَ وَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فَلَا قَوْلَ بَعْدَ هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ انْتَهَى كلام بن الْعَرَبِيِّ

[١٦٥] قَوْلُهُ (عَنْ أَبِي بِشْرٍ) بْنِ أَبِي إِيَاسِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ ثِقَةٌ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي سَعِيدِ** بْنِ جُبَيْرٍ وَضَعَّفَهُ شُعْبَةُ فِي حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ وَفِي مُجَاهِدٍ قَالَهُ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (عَنْ بَشِيرِ بْنِ ثَابِتٍ) الأنصاري مولاهم بصري ثقة وقال بن حبان وهم من قال فيه بشر بغيرياء (عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ) الْأَنْصَارِيِّ مَوْلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَكَاتِبِهِ لَا بَأْسَ بِهِ مِنْ أَوْسَاطِ التَّابِعِينَ

قَوْلُهُ (أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ) هَذَا مِنْ بَابِ التَّحْدِيثِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ بِزِيَادَةِ الْعِلْمِ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ حَمْلِ السَّامِعِينَ عَلَى اعْتِمَادِ مَرْوِيِّهِ وَلَعَلَّ وُقُوعَ هَذَا الْقَوْلِ مِنْهُ بَعْدَ مَوْتِ غَالِبِ أَكَابِرِ الصَّحَابَةِ وَحُفَّاظِهِمُ الَّذِينَ هُمْ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْهُ (لِسُقُوطِ الْقَمَرِ) أَيْ وَقْتَ غُرُوبِهِ أَوْ سُقُوطِهِ إِلَى الْغُرُوبِ (لِثَالِثَةٍ) أَيْ فِي لَيْلَةٍ ثَالِثَةٍ مِنَ الشَّهْرِ

[١٦٦] قَوْلُهُ (عَنْ أَبِي عَوَانَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ) أَيْ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ وَحَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْمَذْكُورُ." (٢)

---

(١) تحفة الأحوذي عبد الرحمن المباركفوري ٣٧٤/١

(٢) تحفة الأحوذي عبد الرحمن المباركفوري ٤٣١/١

"صَلَّى وَحْدَهُ هِيَ الْمَكْتُوبَةُ عِنْدَهُمْ) وَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِحَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ أَسْوَدَ الْمَذْكُورِ فِي الْبَابِ وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ وَغَيْرِهِ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ حَيْثُ قَالَ وَلْتَجْعَلْهَا نَافِلَةً كَذَا فِي التَّلْخِيصِ قُلْتُ وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الرَّاجِحُ وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ بِأَنَّ الْفَرِيضَةَ هِيَ الثَّانِيَةُ فَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ دَلِيلٌ صَحِيحٌ كَمَا قَدْ عَرَفْتَ

١ - (بَاب مَا جَاءَ فِي الْجَمَاعَةِ فِي مَسْجِدٍ)

قَدْ صُلِّيَ فِيهِ مَرَّةً قوله (نا عبدة) بإسكان الباء هو بن سُلَيْمَانَ الْكِلَابِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَالْأَعْمَشِ وَطَائِفَةٍ وَعَنْهُ أَحْمَدُ وإسحاق وهناد بن السري وأبو كريب وخلق وثقه أحمد وبن سَعْدٍ وَالْعِجْلِيُّ قَالَ أَحْمَدُ مَاتَ سَنَةَ ١٨٧ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ (عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ) ثِقَةٌ حَافِظٌ لَهُ تَصَانِيفُ لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَاخْتَلَطَ وَكَانَ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي قَتَادَةَ** كَذَا فِي التَّقْرِيبِ قُلْتُ قَدْ تَابَعَهُ وُهَيْبٌ عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِيِّ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ فَلَا يَضُرُّ تَدْلِيسُهُ وَاخْتِلَاطُهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ (عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِيِّ) بِالنُّونِ وَالْجِيمِ وَيُقَالُ لَهُ سُلَيْمَانُ الْأَسْوَدُ أَيْضًا وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أبي داود وثقه بن مَعِينٍ (أَيُّكُمْ يَتَّجِرُ) بِشَدَّةِ التَّاءِ مِنِ اتَّجَرَ يتجر إتجارا من باب الافتعال قال بن الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ فِي بَابِ التَّاءِ مَعَ الْجِيمِ وَفِيهِ مَنْ يَتَّجِرُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّي مَعَهُ هَكَذَا يَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ وَهُوَ يَفْتَعِلُ مِنَ التِّجَارَةِ لِأَنَّهُ يَشْتَرِي بِعَمَلِهِ الثَّوَابَ وَلَا يَكُونُ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ فَإِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ يَأْتَجِرُ وَقَالَ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ مَعَ الْجِيمِ فِي حَدِيثِ الْأَضَاحِي كُلُوا وَادَّخِرُوا وَاتَّجِرُوا أَيْ تَصَدَّقُوا طَالِبِينَ الْأَجْرَ بِذَلِكَ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ اتَّجِرُوا بِالْإِدْغَامِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأَجْرِ لَا التِّجَارَةِ وَقَدْ أَجَازَهُ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدْ قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ فَقَالَ مَنْ يَتَّجِرُ فَيَقُومُ فَيُصَلِّي مَعَهُ وَالرِّوَايَةُ إِنَّمَا هِيَ يَأْتَجِرُ وَإِنْ صَحَّ فِيهَا يَتَّجِرُ فَيَكُونُ مِنَ التِّجَارَةِ لَا الْأَجْرِ كَأَنَّهُ بِصَلَاتِهِ مَعَهُ قَدْ حَصَّلَ لِنَفْسِهِ تِجَارَةً أي مكسبا انتهى كلام بن الأثير." (١)

"قَوْلُهُ (قَالَ سُفْيَانُ إِنْ شِئْتَ أَوْتَرْتَ بِخَمْسٍ وَإِنْ شِئْتَ أَوْتَرْتَ بِثَلَاثٍ وَإِنْ شِئْتَ أَوْتَرْتَ بركعة) روى أبو داود والنسائي وبن مَاجَهْ وَآخَرُونَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوِتْرُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِثَلَاثٍ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ

قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّلْخِيصِ صَحَّحَ أَبُو حَاتِمٍ وَالذُّهْلِيُّ وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي الْعِلَلِ وَالْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ وَقْفَهُ وَهُوَ الصَّوَابُ انْتَهَى

وَقَالَ الْأَمِيرُ الْيَمَانِيُّ فِي سُبُلِ السَّلَامِ وَلَهُ حُكْمُ الرَّفْعِ إِذْ لَا مَسْرَحَ لِلِاجْتِهَادِ فِيهِ انْتَهَى

فَهَذَا الْحَدِيثُ وَالْأَحَادِيثُ الْأُخْرَى تَدُلُّ عَلَى مَا قَالَ سُفْيَانُ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ الْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّ الْوِتْرَ بِوَاحِدَةٍ وَبِثَلَاثٍ وَخَمْسٍ وَسَبْعٍ وَتِسْعٍ كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ حَسَنٌ عَلَى مَا رُوِّينَا مِنَ الْأَخْبَارِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ مِنْ بَعْدِهِ انْتَهَى

قُلْتُ وَهُوَ الْحَقُّ (قَالَ وَالَّذِي اسْتُحِبَّ أَنْ يُوتِرَ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ) وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُوتِرَ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ كما ستقف عليه (وهو قول بن الْمُبَارَكِ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ) وَاسْتَدَلُّوا بِأَحَادِيثِ الْبَابِ وَقَالَ الْحَنَفِيَّةُ الْوِتْرُ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ لَا يَجُوزُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ

---

(١) تحفة الأحوذي عبد الرحمن المباركفوري ٦/٢

وَلَا أَقَلُّ

وَقَوْلُهُمْ هَذَا بَاطِلٌ ظَاهِرُ الْبُطْلَانِ فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ الْإِيتَارُ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ وَبِأَقَلَّ مِنْهَا بِالْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ وَالْآثَارِ الْقَوِيَّةِ كَمَا عَرَفْتَ وَكَمَا سَتَعْرِفُ

قَوْلُهُ (حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ) أَبُو بَكْرٍ ثقة صاحب حديث قال بن حبان ربما أخطأ (عن هشام هو بن حَسَانَ الْأَزْدِيُّ الْقَرْدُوسِيُّ) بِالْقَافِ وَضَمِّ الدَّالِ الْبَصْرِيِّ ثقة من أثبت الناس في بن سِيرِينَ وَفِي رِوَايَتِهِ عَنِ الْحَسَنِ وَعَطَاءٍ مَقَالٌ لِأَنَّهُ قِيلَ كَانَ يُرْسِلُ عَنْهُمَا (قَالَ كَانُوا يُوتِرُونَ) أَيِ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ (بِخَمْسٍ وَبِثَلَاثٍ وَبِرَكْعَةٍ وَيَرَوْنَ كُلَّ ذَلِكَ حَسَنًا) وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ." (١)

"قُلْتُ قَدْ جُمِعَ بَيْنَهُمَا بِأَنَّ النَّهْيَ عَنِ الثَّلَاثِ إِذَا كَانَ يَقْعُدُ لِلتَّشَهُّدِ الْأَوْسَطِ لِأَنَّهُ يُشْبِهُ الْمَغْرِبَ وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا فِي آخِرِهَا فَلَا يُشْبِهُ الْمَغْرِبَ

قَالَ الْأَمِيرُ الْيَمَانِيُّ وَهُوَ جَمْعٌ حَسَنٌ

وَقَالَ الْحَافِظُ فِي فَتْحِ الْبَارِي وَجْهُ الْجَمْعِ أَنْ يُحْمَلَ النَّهْيُ عَنْ صَلَاةِ الثَّلَاثِ بِتَشَهُّدَيْنِ وَقَدْ فَعَلَهُ السَّلَفُ يَعْنِي الْإِيتَارَ بِثَلَاثٍ بِتَشَهُّدٍ وَاحِدٍ فَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَنْهَضُ فِي الثَّالِثَةِ مِنَ الْوِتْرِ بِالتَّكْبِيرِ وَمِنْ طَرِيقِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ عُمَرَ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ لَمْ يُسَلِّمْ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ ومن طريق بن طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ لَا يَقْعُدُ بَيْنَهُنَّ وَمِنْ طَرِيقِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَطَاءٍ وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ مِثْلَهُ وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ عَنِ بن مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي الْعَالِيَةِ أَنَّهُمْ أَوْتَرُوا بِثَلَاثٍ كَالْمَغْرِبِ وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَبْلُغْهُمُ النَّهْيُ الْمَذْكُورُ انْتَهَى كَلَامُ الْحَافِظِ

قُلْتُ يُؤَيِّدُ هَذَا الْجَمْعَ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ لَا يَقْعُدُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ وَهَذَا وِتْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُ أَخَذَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ

رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ طَرِيقِ أَبَانِ بْنِ يَزِيدَ الْعَطَّارِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْهَا

فَإِنْ قُلْتَ هَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا اللَّفْظِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَالْمَحْفُوظُ مَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ بِلَفْظِ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُسَلِّمُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْوِتْرِ فَإِنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ ثِقَةٌ حَافِظٌ أَثْبَتُ النَّاسِ فِي قَتَادَةَ وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ وَإِنْ كَانَ مِنَ الثِّقَاتِ لَكِنَّهُ دُونَ سَعِيدٍ فَيَكُونُ مَا رواه سعيد عن قتادة أرجح مما رواه أَبَانٌ عَنْهُ

قُلْتُ لَا مُخَالَفَةَ بَيْنَ قَوْلِهِ لَا يُسَلِّمُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْوِتْرِ وَقَوْلُهُ لَا يَقْعُدُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ فَتَفَكَّرْ

عَلَى أَنَّ أَبَانَ بْنَ يَزِيدَ ثِقَةٌ ثَبْتٌ قَالَ الْحَافِظُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ قَالَ أَحْمَدُ ثبت في كل المشايخ

وقال بن مَعِينٍ ثِقَةٌ انْتَهَى وَكَانَ صَاحِبَ كِتَابٍ

قَالَ بن عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ

وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ مُتَمَاسِكٌ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ انْتَهَى

---

(١) تحفة الأحوذي عبد الرحمن المباركفوري ٢/٤٥١

وَمَعَ هَذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الِاخْتِلَاطِ قَطُّ

وَأَمَّا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ فَلَمْ يَكُنْ صَاحِبَ كِتَابٍ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ لَمْ يَكُنْ لِسَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ كِتَابٌ إِنَّمَا يَحْفَظُ ذَلِكَ كُلَّهُ انْتَهَى وَمَعَ هَذَا كَانَ قَدِ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ

قال الأزدي اختلط اختلاطا قبيحا

قال بن حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ بَقِيَ فِي اخْتِلَاطِهِ خَمْسَ سِنِينَ وَقَالَ الذُّهْلِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْخَفَّافِ خولط سعيد سنة وعاش بعد ما خولط تسع." (١)

"قَالَ زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ وطَلَّقَهَا

حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا

فَقُلْتُ لَهُ زَوَّجْتُكَ وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ فَطَلَّقْتَهَا

ثُمَّ جِئْتَ تَخْطُبُهَا لَا وَاللَّهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا

وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ

وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ

فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الأية فلا تعضلوهن فَقُلْتُ الْآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ

قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ وَهِيَ أَصْرَحُ دَلِيلٍ عَلَى اعْتِبَارِ الْوَلِيِّ وَإِلَّا لَمَا كَانَ لِعَضْلِهِ مَعْنًى وَلِأَنَّهَا لَوْ كَانَ لَهَا أَنْ تُزَوِّجَ نَفْسَهَا لَمْ تَحْتَجْ إِلَى أَخِيهَا

وَمَنْ كَانَ أَمْرُهُ إِلَيْهِ لَا يُقَالُ

إِنَّ غَيْرَهُ منعه منه

قال وذكر بن مَنْدَهْ أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ الصَّحَابَةِ خِلَافُ ذَلِكَ انْتَهَى

قُلْتُ الْقَوْلُ الْقَوِيُّ الرَّاجِحُ هُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

٨ - (بَاب مَا جَاءَ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ)

[١١٠٣] قَوْلُهُ (حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ثُمَّ نُونٍ مَكْسُورَةٍ ثُمَّ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ ثِقَةٌ مِنَ الْعَاشِرَةِ (أَخْبَرَنَا عبد الأعلى) هو بن عَبْدِ الْأَعْلَى الْبَصْرِيُّ الشَّامِيُّ بِالْمُهْمَلَةِ ثِقَةٌ مِنَ الثامنة (عن سعيد) هو بن أَبِي عَرُوبَةَ الْيَشْكُرِيُّ مَوْلَاهُمْ الْبَصْرِيّ ثِقَةٌ حَافِظٌ لَهُ تَصَانِيفُ لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَاخْتَلَطَ وَكَانَ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي قَتَادَةَ** قَوْلُهُ (الْبَغَايَا)

---

(١) تحفة الأحوذي عبد الرحمن المباركفوري ٢/٤٥٣

أَيْ الزَّوَانِي

جَمْعُ بَغِيٍّ وَهِيَ الزَّانِيَةُ

مِنْ البغاء وهو الزنى

مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ (اللَّاتِي يُنْكِحْنَ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ أَيْ يزوجن

قاله القارىء (أَنْفُسَهُنَّ) بِالنَّصْبِ (بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ) قَالَ الطِّيبِيُّ الْمُرَادُ بِالْبَيِّنَةِ إِمَّا الشَّاهِدُ

فَبِدُونِهِ زِنًا

عِنْدَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ

وإِمَّا الْوَلِيُّ

إِذْ بِهِ يَتَبَيَّنُ." (١)

"كيلا يُؤْذِيَهُمْ بِلِسَانِهِ وَفِيهِ رُخْصَةُ الْمُدَارَاةِ لِدَفْعِ الضَّرَرِ وَقَدْ جَمَعَ هَذَا الْحَدِيثُ كَمَا قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ عِلْمًا وَأَدَبًا وَلَيْسَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّتِهِ بِالْأُمُورِ الَّتِي يُسْمِهُمْ بِهَا وَيُضِيفُهَا إِلَيْهِمْ مِنَ الْمَكْرُوهِ غِيبَةً وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ بَلِ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَيِّنَ ذَلِكَ وَيُفْصِحَ بِهِ وَيُعَرِّفَ النَّاسَ أُمُورَهُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ بَابِ النَّصِيحَةِ وَالشَّفَقَةِ عَلَى الْأُمَّةِ وَلَكِنَّهُ لِمَا جُبِلَ عَلَيْهِ مِنَ الْكَرَمِ وَأُعْطِيَهُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ أَظْهَرَ لَهُ الْبَشَاشَةَ وَلَمْ يُجِبْهُ بِالْمَكْرُوهِ وَلِيَقْتَدِيَ بِهِ أُمَّتُهُ فِي اتِّقَاءِ شَرِّ مَنْ هَذَا سَبِيلُهُ وَفِي مُدَارَاتِهِ لِيَسْلَمُوا مِنْ شَرِّهِ وَغَائِلَتِهِ

وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِيهِ جَوَازُ غِيبَةِ الْمُعْلِنِ بِالْفِسْقِ أَوِ الْفُحْشِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مَعَ جَوَازِ مُدَارَاتِهِمِ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ مَا لَمْ يُؤَدِّ ذَلِكَ إِلَى الْمُدَاهَنَةِ ثُمَّ قَالَ تَبَعًا لِلْقَاضِي حُسَيْنٍ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُدَارَاةِ وَالْمُدَاهَنَةِ أَنَّ الْمُدَارَاةَ بَذْلُ الدُّنْيَا لِصَلَاحِ الدُّنْيَا أَوِ الدِّينِ أَوْ هُمَا مَعًا وَهِيَ مُبَاحَةٌ وَرُبَّمَا اسْتُحْسِنَتْ وَالْمُدَاهَنَةُ بَذْلُ الدِّينِ لِصَلَاحِ الدُّنْيَا انْتَهَى

وَهَذِهِ فَائِدَةٌ جَلِيلَةٌ يَنْبَغِي حِفْظُهَا وَالْمُحَافَظَةُ عَلَيْهَا

فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ عَنْهَا غَافِلُونَ وَبِالْفَرْقِ بَيْنَهُمَا جَاهِلُونَ

قَوْلُهُ (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ) وَأَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ وَغَيْرُهُمَا

٠ - (بَاب مَا جَاءَ فِي الِاقْتِصَادِ فِي الْحُبِّ وَالْبُغْضِ)

قال في الصراح قصد ميانه رفتن دهر جيز واقتصاد مثله يقال فلان مقتصد في النفقة لا إسراف ولا تقتير انتهى

قَوْلُهُ [١٩٩٧] (حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ) أَبُو الْوَلِيدِ الْكُوفِيُّ الْعَابِدُ مِنْ كِبَارِ الْعَاشِرَةِ ثِقَةٌ وأفحش بن حِبَّانَ الْقَوْلَ فِيهِ وَلَمْ يَأْتِ بِدَلِيلٍ (عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ) بْنِ دِينَارٍ الْبَصْرِيِّ أَبِي سَلَمَةَ ثِقَةٌ عَابِدٌ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ** وَتَغَيَّرَ حِفْظُهُ بِآخِرِهِ مِنْ كِبَارِ الثَّامِنَةِ

قَوْلُهُ (أُرَاهُ) بِضَمِّ الْهَمْزَةِ أَيْ أَظُنُّهُ (أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا) مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ أَيْ أَحْبِبْهُ حُبًّا قَلِيلًا فَهَوْنًا مَنْصُوبٌ عَلَى

---

(١) تحفة الأحوذي عبد الرحمن المباركفوري ٤/١٩٧

الْمَصْدَرِ صِفَةٌ لِمَا اشْتُقَّ مِنْهُ أَحْبِبْ

وَقَالَ فِي الْمَجْمَعِ أَيْ حُبًّا مُقْتَصِدًا لَا إِفْرَاطَ فِيهِ وَلَفْظُ مَا لِلتَّقْلِيلِ (عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا إِلَخْ) قَالَ الْمُنَاوِيُّ فِي شَرْحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ إِذْ رُبَّمَا انْقَلَبَ ذَلِكَ بِتَغَيُّرِ الزَّمَانِ والأحوال بغضافلا تَكُونُ قَدْ أَسْرَفْتَ فِي حُبِّهِ فَتَنْدَمَ عَلَيْهِ إِذَا أَبْغَضْتَهُ أَوْ حُبًّا فَلَا تَكُونُ قَدْ أسرفت في بغضه فتستحي مِنْهُ إِذَا أَحْبَبْتَهُ

وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ." (١)

"السُّنِّيِّ مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ

وَأَخْرَجَهُ البزار وبن السُّنِّيِّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَفَعَهُ مَنْ رَأَى شَيْئًا فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَمْ يَضُرَّهُ

قَوْلُهُ (وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو) لِيُنْظَرْ مَنْ أَخْرَجَهُ

قَوْلُهُ (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ) وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ (وَحَدِيثُ حَيَّةَ بْنِ حَابِسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ) وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ (وَرَوَى شيبان) هو بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيُّ

٠ - (بَابِ مَا جَاءَ فِي أَخْذِ الْأَجْرِ عَلَى التَّعْوِيذِ)

قَوْلُهُ [٢٠٦٣] (عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ) كُنْيَتُهُ أَبُو بِشْرِ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الْمُعْجَمَةِ وَتَثْقِيلِ التَّحْتَانِيَّةِ ثِقَةٌ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي سَعِيدِ** بْنِ جُبَيْرٍ وَضَعَّفَهُ شُعْبَةُ فِي حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ

وَفِي مُجَاهِدٍ مِنَ الْخَامِسَةِ (عَنْ أَبِي نَضِرَةَ) هُوَ الْعَبْدِيُّ

قَوْلُهُ (بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ فَنَزَلْنَا بِقَوْمٍ) وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ بَعَثَ سَرِيَّةً عَلَيْهَا أَبُو سَعِيدٍ وَفِي رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ عِنْدَ غَيْرِ التِّرْمِذِيِّ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا فَنَزَلْنَا بِقَوْمٍ لَيْلًا فَأَفَادَتْ عَدَدَ السَّرِيَّةِ وَوَقْتَ النُّزُولِ

كَمَا أَفَادَتْ رِوَايَةُ الدَّارَقُطْنِيِّ تَعْيِينَ أَمِيرِ السَّرِيَّةِ (فَسَأَلْنَاهُمُ الْقِرَى) بِكَسْرِ الْقَافِ مَقْصُورًا الضِّيَافَةَ (فَلَمْ يَقْرُونَا) أَيْ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا

قَالَ فِي الْقَامُوسِ قَرَى الضَّيْفَ قِرًى بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَالْمَدِّ أَضَافَهُ كَاقْتَرَاهُ (فَلُدِغَ سَيِّدُهُمْ) بِضَمِّ اللَّامِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَاللَّدْغُ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ اللَّسْعُ وَزْنًا وَمَعْنًى وَأَمَّا اللَّذْعُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فَهُوَ الْإِحْرَاقُ الْخَفِيفُ وَاللَّدْغُ الْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ هُوَ ضَرْبُ ذَاتِ." (٢)

"أخبرنا عبدة) هو بن سليمان (عن سعيد) هو بن أبي عروبة (عن أبي المليح) هو بن أُسَامَةَ (عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ) صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ وَسَكَنَ دِمَشْقَ وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ

قَوْلُهُ (أَتَانِي آتٍ) أَيْ مَلَكٌ وَفِيهِ إِشْعَارٌ بِأَنَّهُ غَيْرُ جِبْرِيلَ (مِنْ عِنْدِ رَبِّي) أَيْ بِرِسَالَةٍ بِأَمْرِهِ (أَنْ يُدْخِلَ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ أَيِ اللَّهُ (نِصْفَ

---

(١) تحفة الأحوذي عبد الرحمن المباركفوري ٦/١١٣

(٢) تحفة الأحوذي عبد الرحمن المباركفوري ٦/١٨٩

أُمَّتِي) أُمَّةِ الإجابة (وبين الشفاعة) فيهم (فاخترت الشفاعة) لعمومها إِذْ بِهَا يُدْخِلُهَا وَلَوْ بَعْدَ دُخُولِ النَّارِ كُلَّ مَنْ مَاتَ مُؤْمِنًا كَمَا قَالَ (وَهِيَ) أَيْ وَالْحَالُ أَنَّهَا كَائِنَةٌ أَوْ حَاصِلَةٌ (لِمَنْ مَاتَ) مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ (لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا) أَيْ وَيَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُهُ وَلَمْ يَذْكُرْهُ اكْتِفَاءً بِأَحَدِ الْجُزْأَيْنِ

١ - (بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْحَوْضِ)

[٢٤٤٢] قَوْلُهُ (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى) هُوَ الذُّهْلِيُّ (أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ أبي حمزة) بن دِينَارٍ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو الْقَاسِمِ الْحِمْصِيُّ ثِقَةٌ مِنْ كِبَارِ الْعَاشِرَةِ (حَدَّثَنِي أَبِي) هُوَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْأُمَوِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو بِشْرٍ ثقة عابد قال بن مُعِينٍ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ مِنَ السَّابِعَةِ

قَوْلُهُ (إِنَّ فِي حَوْضِي مِنَ الْأَبَارِيقِ) جَمْعُ الْإِبْرِيقِ

قَالَ فِي الْقَامُوسِ إِبْرِيقٌ مُعَرَّبُ آب ريز (بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ) أَيْ مِنْ كثرتها." (١)

"قَوْلُهُ (وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَنَا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ) أَيْ هَذَا الْحَدِيثُ الْمَوْقُوفُ الَّذِي رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَرْفُوعِ الْمَذْكُورِ وَذَلِكَ لِأَنَّ عَبْدَ الصَّمَدِ وإِنْ كَانَ ثِقَةً فِي شُعْبَةَ لَكِنْ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ الْبَصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِغُنْدَرٍ أَوْثَقُ وَأَتْقَنُ مِنْهُ فِي شُعْبَةَ

قَالَ الْحَافِظُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفُ بِغُنْدَرٍ صَاحِبُ الْكَرَابِيسِ رَوَى عَنْ شُعْبَةَ فَأَكْثَرَ وَجَالَسَهُ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً وَكَانَ رَبِيبَهُ

وَقَالَ الْعِجْلِيُّ بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ وَكَانَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ

وقال بن الْمُبَارَكِ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ فكتاب غندر حكم بينهم

٨ - باب قَوْلُهُ (أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ) اسْمُهُ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيُّ

(أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ) بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَبِالنُّونِ مُصَغَّرًا كُوفِيٌّ عَابِدٌ سَكَنَ بَغْدَادَ صدوق له أغلاط أفرط فيه بن حِبَّانَ قَالَهُ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ قَوْلُهُ (مَا أَذِنَ اللَّهُ) أَيْ مَا أَصْغَى وَمَا اسْتَمَعَ

قَالَ فِي الْقَامُوسِ أَذِنَ إِلَيْهِ وَلَهُ كَفَرِحَ استمع

قال الطيبي وههنا أَذِنَ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِقْبَالِ مِنَ اللَّهِ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ عَلَى الْعَبْدِ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ وَقَدْ فَرَغَ مِنَ الشَّوَاغِلِ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَوْلَاهُ مُنَاجِيًا لَهُ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ فاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَيْضًا يُقْبِلُ عَلَيْهِ بِلُطْفِهِ وَإِحْسَانِهِ إِقْبَالًا لَا يُقْبِلُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْعِبَادَاتِ (لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ) أَيْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ (أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا) يَعْنِي أَفْضَلُ الْعِبَادَاتِ الصَّلَاةُ كَمَا وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ الصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ

---

(١) تحفة الأحوذي عبد الرحمن المباركفوري ١١٢/٧

أَيْ خَيْرٌ مِنْ كُلِّ مَا وَضَعَهُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ لِيَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ (وَإِنَّ الْبِرَّ لَيُذَرُّ) بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ أَيْ يُنْثَرُ وَيُفَرَّقُ مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرَرْتَ الحب." (١)

"٩٧٥٨ -[س] حديث: عدنا عتبة بن فرقد فتذاكرنا شهر رمضان، فقال: ما تذكرون؟ ... الحديث.

س في الصوم (٣ - ب: ٤) عن محمد بن منصور، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة - هو ابن عبد الله الثقفي - قال: عدنا عتبة بن فرقد ... فذكره. -[٢٣٥]- و (٣ - ب: ٥) عن ابن بشار، عن غندر، عن شعبة، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة قال: كنت في بيت عتبة بن فرقد فأردت أن أحدِّث بحديث، وكان رجل من أصحاب النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أولى بالحديث مني، فحدث الرجل عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فذكر نحوه - (ح ١٥٦٣٦) .

وقال: هذا أولى بالصواب من حديث ابن عيينة، وعطاء بن السائب كان قد تغير، وأثبت الناس فيه شعبة والثوري وحماد بن زيد وإسرائيل. رواه بعضهم عن الثوري، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة، عن عتبة. ورواه ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة أن رجلاً من أصحاب النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدث عنه عتبة ... فذكره. ورواه الفريابي، عن الثوري، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة، عن عتبة، عن رجل من أصحاب محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ١.." (٢)

"وَقَالَ أَبُو حَاتِم وَلم يسمع من عَليّ وَلم يُدْرِكهُ

وَقَالَ العلائي هُوَ كثير الْإِرْسَال عَن عمر وَعلي وَابْن مَسْعُود وَحُذَيْفَة وَغَيرهم

قَالَ البُخَارِيّ أَيْضا لم يدْرك أَبُو البخْترِي سلمَان

وَقَالَ أَبُو حَاتِم لم يدْرك أَبَا ذَر وَلَا زيد بن ثَابت وَلَا رَافع بن خديج وَلَا ابا سعيد الْخُدْرِيّ وَلم يلق سلمَان

قَالَ وَقَول أبي البخْترِي انهم حاصروا نهاوند يَعْنِي ان الْمُسلمين حاصروا قَالَ وَأَبُو البخْترِي عَن عَائِشَة مُرْسل انْتهى

ز سعيد بن قيس بن عَمْرو جد يحيى بن سعيد الْأنْصَارِيّ قَالَ وَالِدي فِيمَا نقلته من خطه روى عَن ابيه قيس وَرِوَايَته عَنهُ فِي صَحِيح ابْن خُزَيْمَة وصحيح ابْن حبَان وَسنَن الْبَيْهَقِيّ الا انهم قَالُوا فِيهِ قيس بن فَهد

قَالَ الْمزي فِي التَّهْذِيب وَقيل إِنَّه لم يسمع مِنْهُ أَي من أَبِيه

سعيد بن أبي سعيد بن كيسَان المَقْبُري قَالَ ابْن أبي حَاتِم سَأَلت أبي هَل سمع من عَائِشَة فَقَالَ لَا

وَقَالَ العلائي روى عبد الرَّحْمَن بن كيسَان عَنهُ عَن أبي هُرَيْرَة حَدِيث إِذا زنت امة أحدكُم فَتبين زنَاهَا الحَدِيث

قَالَ عبد الرَّحْمَن فَنظر فَإِذا سعيد لم يسمع من أبي هُرَيْرَة

وَقَالَ ابْن الْمَدِينِيّ حَدِيث عبد الرَّحْمَن بن إِسْحَاق عَن سعيد قَالَ سَمِعت أَبَا هُرَيْرَة وهم وأخاف ان لَا يكون حفظه

قَالَ العلائي تقدم ان سعيد المَقْبُري سمع من أبي هُرَيْرَة وَمن أَبِيه عَن أبي هُرَيْرَة وانه اخْتلف عَلَيْهِ فِي احاديثه وَقَالُوا إِنَّه اخْتَلَط

---

(١) تحفة الأحوذي عبد الرحمن المباركفوري ١٨٤/٨

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف المزي، جمال الدين ٢٣٤/٧

قبل مَوته وَأثبت النَّاس فِيهِ اللَّيْث بن سعد يُمَيّز ماروى عَن أبي هُرَيْرَة مِمَّا روى عَن أَبِيه عَن أبي هُرَيْرَة وَتقدم ان مَا كَانَ من حَدِيثه مُرْسلا عَن أبي هُرَيْرَة فَإِنَّهُ لَا يضر لِأَن أَبَاهُ الْوَاسِطَة انْتهى." (١)

"وأما الزيادة على أربع:

ففي كتب السير، والتواريخ أن النبي -صلى الله عليه وسلم١- عقد عَقْدَه على خمس عشرة امرأة، ودخل بثلاث عشرة، وجمع بين إحدى عشرة، ومات عن تسع بلا خلاف. كذا قال سيف بن عمر٢، عن سعيد٣، عن قتادة٤، عن أنس٥ وابن عباس.

وأجمع المسلمون قاطبة على أن الزيادة على أربع كان من خصائص رسول الله، صلى الله عليه وسلم٦.

ولا عبرة بمخالفة الشيعة في ذلك٧.

---

١ في نسخة ف: "أنه صلى الله عليه وسلم".

٢ هو: سيف بن عمر التميمي الكوفي البرجمي، ويقال له: الضبي، ويقال غير ذلك. ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ، من الثامنة. مات زمن الرشيد، رحمهما الله تعالى.

التقريب ١/ ٣٤٤، التهذيب ٤/ ٢٩٥، الميزان ٢/ ٢٥٥.

٣ هو: سعيد بن أبي عروبة، واسمه مهران اليشكري، مولاهم، أبو النضر البصري. ثقة، حافظ لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان أثبت الناس في قتادة، من السادسة. مات سنة ست وقيل: سبع وخمسين.

التقريب ١/ ٣٠٢، التهذيب ٤/ ٦٣، الكواكب النيرات ص١٩٠.

٤ هو: قتادة بن دعامة -بكسر الدال- بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري. ثقة، ثبت، يقال: ولد أكمه. رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة.

التقريب ٢/ ١٣٣، التهذيب ٨/ ٣٥.

٥ هو: الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري، الخزرجي، النجاري، المدني، الإمام، المقرئ المحدث، راوية الإسلام، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. مات سنة اثنتين، وقيل: ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة، رضي الله تعالى عنه.

الإصابة ١/ ١٢٦، التقريب ١/ ٨٤، التهذيب ١/ ٣٧٦، السير ٣/ ٣٩٦.

٦ انظر تاريخ الطبري في ذكر الخبر عن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣/ ١٦٠ وما بعدها، والبداية والنهاية للمصنف ٥/ ٢٩١، ٢٩٢ وما بعدها، وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٧، وانظر فتح الباري ١/ ٣٨٧، ٣٨٨، والخصائص

---

(١) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل   ولي الدين بن العراقي ص/١٢٧

الكبرى للسيوطي ٣/ ٢٩٨، والمحلى ١١/ ٣٦.

٧ قال أبو حيان في تفسيره البحر المحيط ٣/ ١٦٣ عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ.... =." [(١)]

"هذان أثران، أما الأول:

٤١- فروى محمد بن إسحاق١، عن الزهري٢، عن عبيد الله بن عبد الله٣، عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهم- قال: "أترون الذي أحصى رمل عالج٤ عددا [جعل] ٥ في مال واحد: نصفا، ونصفا، وثلثا؟ إنما هو نصفان، وثلاثة أثلاث، وأربعة أرباع"٦.

٤٢- وقال ابن جريج٧، عن عطاء٨، عن ابن عباس قال: الفرائض.

---

١ هو: الإمام محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني الحافظ، نزيل بغداد، مصنف المغازي، رأى أنسا، وابن المسيب. صدوق يدلس، مات سنة خمسين ومائة.

تذكرة الحفاظ ١/ ١٧٢، التقريب ٢/ ١٤٤، التهذيب ٩ / ٣٨، الميزان ٣/ ٤٦٨.

٢ هو: الإمام محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي، الزهري، المدني، أبو بكر، الحافظ، الفقيه، الثقة، متفق على جلالته وإتقانه. توفي سنة خمس وعشرين، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين.

تذكرة الحفاظ ١/ ١١٣، التقريب ٢/ ٢٠٧، التهذيب ٩/ ٤٤٥، السير ٥/ ٣٢٦.

٣ هو: الإمام عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني، ثقة، ثبت، إمام في الفقه، والحديث. مات سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة ثمانٍ وقيل غير ذلك.

تذكرة الحفاظ ١/ ٧٨، التقريب ١/ ٥٣٥، التهذيب ٧/ ٢٣، السير ٤/ ٤٧٥.

٤ عالج: موضع بالبادية بها الرمل. وقال أبو عبيد الله السكوني: عالج: رمال بين فَيْد والقريات ينزلها بنو بحتر -من طيئ- وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة، لا ماء بها، ولا يقدر أحد عليهم فيه، وهو مسيرة أربع ليالٍ. والعالج: ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض.

انظر لسان العرب مادة "علج" ٢/ ٣٢٧، ومعجم البلدان ٤/ ٦٩، ٧٠.

٥ في الأصل "أَجَعَلَ".

٦ أخرجه البيهقي: في السنن الكبري، في كتاب الفرائض، باب العول في الفرائض ٦/ ٢٥٣، وفي الأثر قصة.

وأخرجه: ابن حزم في المحلى، في كتاب الفرائض ١٠/ ٢٣٢، من طريق ابن إسحاق بمثله.

٧ هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الأموي مولاهم، المكي، أبو الوليد، ويقال: أبو خالد. إمام فقيه، وثقة فاضل، صاحب تصانيف، وكان يدلس ويرسل.

قال الإمام أحمد: **أثبت الناس في عطاء**. مات سنة خمسين ومائة.

---

(١) تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب ابن كثير ص/١٠٤

تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٩، التقريب ١/ ٥٢٠، التهذيب ٦/ ٤٠٢، السير ٦/ ٣٢٥.

٨ عطاء بن أبي رباح -بفتح الموحدة- أبو محمد، القرشي مولاهم، المكي. إمام ثقة، فقيه فاضل، مفتي الحرم، كان كثير الإرسال، قال الحافظ: قيل: إنه تغير بأخرة، ولم يكن ذلك منه. مات سنة أربع عشرة ومائة.

تذكرة الحفاظ ١/ ٩٨، التقريب ٢/ ٢٢، التهذيب ٧/ ١٩٩، الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٠، السير ٥/ ٧٨، الكواكب النيرات ص١٢٩.." (١)

"وأما الثاني: وهو تقديمه الخبر في دية الأصابع، على رأيه.

١٢٠- فحكى أبو سليمان الخطابي١ في المعالم: عن سعيد بن المسيب "أن عمر كان يجعل في الإبهام خمس عشرة، وفي السبابة عشرا، وفي الوسطى عشرا، وفي البنصر تسعا، وفي الخنصر ستا، حتى وجد كتابا عند آل عمرو بن حزم٢، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أن الأصابع كلها سواء" فأخذ به٣.

قلت: والإمام الشافعي -رحمه الله- نقل هذا عن عمر رضي الله عنه، إلا أنه لم ينقل أنه رجع عنه.

١٢١- فقال في الرسالة: ثنا سفيان٤ وعبد الوهاب٥ عن يحيى بن سعيد٦ عن ابن المسيب عن عمر٧ فذكره.

---

١ هو: الإمام العلامة المحدث حمد -بفتح الحاء وسكون الميم- بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، الخطابي، الشافعي من ولد زيد بن الخطاب العدوي، صاحب المعالم والغريب وغيرهما. توفي ببست سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٨، طبقات الشافعية ٣/ ٢٨٢.

٢ هو: عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان -بفتح اللام وسكون الواو- الأنصاري، صحابي مشهور، شهد الخندق وما بعدها، وكان عامل النبي -صلى الله عليه وسلم- على نجران. مات بعد الخمسين، رضي الله تعالى عنه.

الإصابة ٤/ ٦٢١، التهذيب ٨/ ٢٠.

٣ معالم السنن ٦/ ٣٥٨، ٣٥٩ "مع مختصر أبي داود".

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، في كتاب الديات، باب الأصابع كلها سواء ٨/ ٩٣.

٤ هو: الإمام سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، الحافظ الثقة الحجة، محدث الحرم. من رءوس الطبقة الثامنة وكان ربما دلس ولكن عن الثقات، وكان من **أثبت الناس في عمرو** بن دينار. مات سنة تسعين ومائة.

تذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٢، والتقريب ١/ ٣١٢، التهذيب ٤/ ١١٧، الكواكب النيرات ص٢٢٠.

٥ هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة تغير حفظه قبل موته بثلاث سنين. من الثامنة، مات سنة أربع وتسعين.

التقريب ١/ ٥٢٩، التهذيب ٦/ ٤٤٩، الكواكب النيرات ص٢٠٢.

٦ هو: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة، أبو سعيد الأنصاري البخاري المدني، الثقة الحافظ. من

---

(١) تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب ابن كثير ص/١٢٩

الخامسة، مات سنة أربع وأربعين ومائة.

تذكرة الحفاظ ١/ ١٣٧، التقريب ٢/ ٣٤٨، التهذيب ١١/ ٣٢١.

٧ في الأصل عن "ابن عمر" وهو خطأ، وما أثبته من نسخة ف ومن الرسالة.." (١)

"وقَدْ خُصَّ بالليث.

قال عثمان بن طالوت عن ابن معين: ابن بكير ثقة، صحيح الحديث عن الليث.

قال ابن معين: أبو صالح أكثر كتباً، ويحيى بن بكير أحفظ منه.

قال ابن عدي: كان جار الليث بن سعد، وهو أثبت الناس فيه، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد.

قال ابن حزم الأندلسي: أوثق الناس في الليث (١).

وقد تُكلّم فيه:

قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه، ولا يحتج به، كان يفهم هذا الشأن.

وضعفه النسائي.

قال الإمام مسلم والقاسم بن مسلمة: تُكلّم فيه، لأن سماعه من مالك إنما كان بعرض حبيب، وكان شرَّ عرض.

قال ابن معين: وحبيب كذاب، كان يعرض لهم خمس ورقات، ثم يقول لهم: عرضت لكم عشرة. ثم قال ابن معين: وهو لا يحسن يقرأ حديث ابن وهب، فكيف يقرأ الموطأ؟!

[«تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٤/ ٤٥٨)، و «رواية ابن محرز» (١/ ٦٣)، «سؤالات عثمان بن طالوت لابن معين» (٤٧)، «الجرح والتعديل» (٩/ ١٦٥)، «الضعفاء والمتروكون» للنسائي (٦٢٤)، «سؤالات ابن بكير البغدادي للدارقطني» – ط. الفاروق – (صـ ٩٦ مع الحاشية)، «المحلى» لابن حزم (٨/ ٣١٦)، «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٠١)، «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٦١٢)، «من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث» (صـ ٥٤٦)، «تقريب التهذيب» (صـ ١٠٥٩)]

---

(١) في «سؤالات ابن بكير البغدادي للدارقطني» (٥٣) قال الدارقطني: أثبت أصحاب الليث: ابنُ وهب، وشعيب بن الليث، وعبد الله بن عبد الحكم.." (٢)

"– عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي، أبو بكر الحميدي المكي.

ثِقَةٌ، إِمَامٌ.

قال الإمام أحمد: الحميدي عندنا إمام.

وقال أبو حاتم: أثبت الناس في ابن عُيينة الحميديُّ، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة، وهو ثقة إمام.

قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره.

---

(١) تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب ابن كثير ص/١٩٦

(٢) تخريج أحاديث وآثار حياة الحيوان للدميري من التاء إلى الجيم إبراهيم بن عبد الله المديهش ص/١٧٤

قال ابن حجر في «التقريب»: ثقة، حافظ، فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة ...

ت ٢١٩ هـ وقيل: ٢٢٠ هـ.

[«الطبقات» لابن سعد (٥/ ٥٠٢)، «التاريخ الكبير» (٥/ ٩٦)، «الجرح والتعديل» (٥/ ٥٦)، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥١٢)، «تهذيب التهذيب» (٥/ ٢١٥)، «تقريب التهذيب» (ص ٥٠٦)]

– سفيان بن عيينة بن أبي عمران، واسمه ميمون، الهلالي، أبو محمد الكوفي.

إِمَامٌ، حُجَّةٌ.

قال ابن سعد: ثقة ثبت، كثير الحديث، حجة.

قال ابن المديني: ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة.

وأثنى عليه الثوري، والشافعي وغيرهما.

قال الذهبي في «الميزان»: أحد الثقات الأعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به، وكان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة، وكان قوي الحفظ، وما في أصحاب الزهري أصغر سناً منه، ومع هذا فهو من أثبتهم.

وقال في «السير»: الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام.." [(١)]

"الباهلي.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة» (٤/ ١١٥٩) (٦٤٠) من طريق العباس بن يزيد البحراني.

سبعتهم: (موسى بن محمد بن حيان، وأبو داود الطيالسي، ومسدد، ومحمد بن صالح القرشي، وعمر بن يزيد السياري، ومحمد بن عمرو الباهلي، والعباس بن يزيد البحراني) عن دُرُسْت بن زياد، به.

تابعه حماد بن سلمة

أخرجها أبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة» (٤/ ١١٥٩) (٦٣٩) قال: حدثنا أبو معشر الدارمي، قال: حدثنا هدبة، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، به.

– أبو معشر الدارمي هو الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي البصري.

وثَّقَهُ: الدارقطني، والذهبي.

ت ٣٠١ هـ.

[«سؤالات السهمي للدارقطني» (٢٨٠)، «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٩٤)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٤٨)]

– هُدْبة بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري.

قال في «التقريب»: ثقة عابد، وتفرد النسائي بتليينه.

ت سنة بضع وثلاثين ومئتين.

[«تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٥٢)، «تقريب التهذيب» (ص ١٠١٨)]

---

(١) تخريج أحاديث وآثار حياة الحيوان للدميري من التاء إلى الجيم   إبراهيم بن عبد الله المديهش ص/٢٤١

- حماد بن سَلَمة بن دينار البصري، أبو سلمة.

قال في «التقريب»: ثقة عابد، **أثبت الناس في ثابت**، وتغير حفظه بأخره. ت ١٦٧ هـ.

[«تهذيب الكمال» (٧/ ٢٥٣)، «تقريب التهذيب» (ص ٢٦٨)]." [١]

"قال ابن حجر في «التقريب»: (ثقة، عابد، **أثبت الناس في ثابت**، وتغير حفظه بأخره).

وهو أيضاً أثبت الناس لحديث خالِه حميد الطويل، كما قاله الإمام أحمد.

والراجح أنه ثقة، ولم يؤثر التغير على مروياته - كما سبق -.

أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم في الأصول.

ت١٦٧هـ.

[«الطبقات» لابن سعد (٧/ ٢٨٢)، «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ١٣١)، ورواية الدارمي (١٣)، «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٢)، «التمييز» للإمام مسلم (ص١٩٥ - ١٩٦)، «الجرح والتعديل» (٣/ ١٤٠)، «الثقات» للعجلي (١/ ٣١٩)، «الثقات» لابن حبان (٦/ ٢١٦)، «صحيح ابن حبان» (١/ ١٥٣)، «الكامل» (٢/ ٢٥٣)، «الإرشاد» للخليلي (١/ ٤١٧)، «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٥٣)، «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٢٣)، «المغني» (١/ ٢٨٦)، «الكاشف» (١/ ٢٥١)، «من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث» (ص١٧٦)، «سير أعلام النبلاء» (٧/ ٤٤٤)، «شرح علل الترمذي» لابن رجب (١/ ١٢٧)، (٢/ ٦٢٣)، «نهاية السول» (٣/ ٥٠٠)، «تهذيب التهذيب» (٣/ ١١)، «تقريب التهذيب» (ص ٢٦٨)، «هدي الساري» (ص ٣٩٩)]

- عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النَّجود، الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو عبد الله المقرئ.

قال أحمد بن حنبل وغير واحد: بهدلة هو أبو النجود. وقال عمرو بن علي وغيره: اسم أمه بهدلة.

صَدُوْقٌ، لَهُ أَوْهَامٌ، وَرِوَايَتُهُ عَنْ زِرٍ، وَأَبِي وَائِلٍ، مُضْطَرِبَةٌ.

قال ابن سعد: ثقة، إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه.

قال أحمد بن حنبل: كان رجلاً صالحاً، قارئاً للقرآن، وأهل الكوفة يختارون قراءته، وأنا أختار قراءته، وكان خيراً ثقة، والأعمش أحفظ منه، وكان شعبة يختار الأعمش عليه في تثبيت الحديث.

قال ابن معين: لا بأس به. وقال مرة: ثقة لا بأس به، وهو من نظراء الأعمش، والأعمش أوثق منه. وقال مرة: ليس بالقوي في الحديث.

وثقه العجلي وأثنى عليه، وقال: وكان يُختلف عليه في زر، وأبي وائل.." [٢]

"قال ابن سعد: كان قليل الحديث. ووثقه العجلي.

[«الطبقات» لابن سعد (٥/ ٤٦٤)، «الثقات» للعجلي (٢/ ٤٧)، الجرح والتعديل» (٥/ ١٣٤) «تعجيل المنفعة» لابن

---

(١) تخريج أحاديث وآثار حياة الحيوان للدميري من التاء إلى الجيم إبراهيم بن عبد الله المديهش ص/٣٢٦

(٢) تخريج أحاديث وآثار حياة الحيوان للدميري من التاء إلى الجيم إبراهيم بن عبد الله المديهش ص/٤٣٠

حجر (١/ ٧٥٤)]

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف؛ لعنعنة ابن جريج.

تخريج الحديث:

- أخرجه الإمام الشافعي - كما سبق - ومن طريقه: [البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٠٦)] عن سعيد القداح، عن ابن جريج.

- وأخرجه سعيد بن منصور [كما في «المحلى» لابن حزم (٧/ ٢٣٠)] عن هشيم، عن أبي بشر.

- ومسدد في «مسنده» [كما في «المطالب العالية» (٧/ ٧٨) (١٢٧٦)] من طريق ابن خثيم.

ثلاثتهم: [ابن جريج، وأبو بشر، وابن خثيم] عن يوسف بن ماهك، به.

- جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وحشية.

قال في «التقريب» (ص ١٩٨): (ثقة، من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم، وفي مجاهد).

ت ١٢٥هـ وقيل: ١٢٦هـ.

- عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي، أبو عثمان.

قال في «التقريب» (ص ٥٢٦): صدوق. ت ١٣٢هـ.

وقد أخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٧٣٧) (١٥٨٦٨) (١٥٨٦٩) من طريق يزيد، عن إبراهيم النخعي، عن كعب.." [1]

"الثقات حديثاً منكراً ..).

وأما تدليسه فانفرد ابن سعد بوصفه بذلك، ولفظه: كان كثير العلم، ثقة فيما قال: حدثنا، وكان يدلس)، ولم يؤثر تدليسه عليه، لذا ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين وهم: من لم يوصف بذلك إلا نادراً.

ت ١٩٦هـ وقيل:١٩٧ هـ.

[«الطبقات لابن سعد» (٧/ ٥١٨)، «الثقات» للعجلي (٢/ ٦٥)، «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٣٣٦)، ورواية الدارمي (٦٣٠)، ورواية ابن الجنيد (٤٨٨)، «الجرح والتعديل» (٥/ ١٨٩)، «الكامل» (٤/ ٢٠٢)، «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٧٧)، «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٢٢٣)، «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٣٥)، «تهذيب التهذيب» (٦/ ٧١)، «تقريب التهذيب» (ص٥٥٦)، «تعريف أهل التقديس» (١٧)، «معجم المدلسين» (ص ٢٨٨)]

- هشام بن سعد، أبو عبّاد المدني، ويقال: أبو سعيد، القُرشي مولاهم.

---

(١) تخريج أحاديث وآثار حياة الحيوان للدميري من التاء إلى الجيم   إبراهيم بن عبد الله المديهش ص/٥٣٣

صَدوقٌ.

قال ابن معين - في رواية ابن أبي خيثمة -: صالح، ليس بمتروك الحديث. وقال ابن المديني: صالح وليس بالقوي. وقال العجلي: جائز الحديث، وهوحسن الحديث. وقال أبو زرعة الرازي: شيخ محلّه الصدق، وهو أحبّ إليّ من محمد بن إسحاق.

وقد صحَّحَ له الدارقطني في «سننه» (١/ ٣٧)، وأقره ابن حجر في «الفتح» (١/ ٢٩٩).

وقال أبو داود: هشام بن سعد **أثبت النّاس في زيد** بن أسلم. وقال الساجي: صدوق.

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث يُستضعف، وكان مُتشيّعاً. وقال ابن معين - في رواية الدوري -، والنّسائي: ضعيف. وقال ابن معين - في رواية معاوية بن صالح -: ليس بذاك القوي، وقال في رواية ابن أبي مريم: ليس بشيء. وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالحافظ. وقال مرّة: ليس بمحكم الحديث. وقال أيضاً: كان يحيى بن سعيد - يعني القطّان - لا يروي عنه. وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه، ولا يحتج به، هو ومحمد بن إسحاق عندي واحد. وقال النسائي في." (١)

"موضع آخر: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه. وذكره البسوي في الضعفاء. وقال أبو زرعة الرازي كما في «سؤالات البرذعي له»: واهي الحديث، قال البرذعي: أتقنت ذلك عن أبي زرعة، وهشام عند غير أبي زرعة أجل من هذا الوزن، فتفكرت فيما قال أبو زرعة فوجدت في حديثه وهماً كبيراً.

قال الذهبي في «من تكلم فيه وهو موثق .. »، وفي «الكاشف»: حسن الحديث.

وقال في «سيرأعلام النبلاء»: المحدّث الصادق. وقال ابن حجر في «النكت على كتاب ابن الصلاح»: (هشام بن سعد قد ضُعِّف من قبل حفظه، وأخرج له مسلم، فحديثه في رتبة الحسن).

وقال في «تقريب التهذيب»: صَدوقٌ له أوهامٌ، ورُمي بالتشيع.

والراجح أنه صدوق، حسن الحديث، نزل عن درجة التوثيق لضعف حفظه، وغالب الأقوال السابقة تدل على التوسط فيه، وحديثه عن زيد بن أسلم خاصّة قويّ؛ لقول أبي داود: (**أثبت النّاس في زيد** بن أسلم)، وقد أخرج له مسلم من حديثه عن زيد بن أسلم. وقد روى له البخاري تعليقاً، والباقون.

ت ١٦٠هـ وقيل: قبلها.

[«الطبقات» لابن سعد - ط. الخانجي - (٧/ ٥٧٦)، «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٦١٧) ورواية ابن محرز (١/ ١٥٨)، «العلل» للإمام أحمد ٢/ (٣٣٤٣)، «الثقات» للعجلي (٢/ ٣٢٩)، «سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي» - ط. الفاروق - (١٤٩)

(٩٣٦)، «الضعفاء والمتروكون» للنسائي (٦١١)، «الجرح والتعديل» (٩/ ٦١)، «المجروحون» لابن حبان (٢/ ٤٣٧)، «الكامل» لابن عدي (٧/ ١٠٨)، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٠٤)، «سير أعلام النبلاء» (٧/ ٣٤٤)، «الكاشف»

(١) تخريج أحاديث وآثار حياة الحيوان للدميري من التاء إلى الجيم إبراهيم بن عبد الله المديهش ص/٦٤٧

(٣/ ٢٢٢)، «ميزان الاعتدال» (٥/ ٤٢٣)، «من تكلم فيه وهو موثّق أو صالح الحديث» (ص ٥٢١)، «النكت على كتاب ابن الصلاح» لابن حجر (١/ ٤٦٤)، «تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٩)، «تقريب التهذيب» (ص ١٠٢١)]." (١)

"وسكت عنه في «التلخيص».

قلت: وسبق أن العلاء مجهول.

وقد سئل أبو حاتم الرازي عن حديث أنس، كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٤٩١) (٥٣٩) فقال: (هذا حديث منكر).

وقد خالف العلاءَ عمرُ بنُ حفص - وهو من **أثبت الناس في أبيه** - فرواه عن أبيه حفص بنِ غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أصحاب عبد الله: علقمة والأسود، قالا: حفظنا عن عمر في صلاته أنه خرَّ بعد ركوعه على ركبتيه كما يخر البعير، ووضع ركبتيه قبل يديه.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٥٦).

فجعله عمر بن حفص من مسند عمر لا من مسند أنس.

قال ابن حجر في «لسان الميزان» (٤/ ٦٩٥) بعد أن ذكر رواية العلاء بن إسماعيل العطار قال: (وقد خالف عمرَ بنَ حفص بن غياث - وهو من **أثبت الناس في أبيه** - فرواه عن أبيه، عن
الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة وغيره، عن عمر موقوفاً عليه، وهذا هو المحفوظ، والله أعلم).

٢) أن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - كان يضع ركبتيه قبل يديه.

أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٥٦) من طريق حماد بن سلمة، عن الحجاج بن أرطاة، قال: قال إبراهيم النخعي: حُفظ عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنه كانت ركبتاه تقعان إلى الأرض قبل يديه.

وهذا ضعيف.

الحجاج بن أرطاة صدوق، كثير الإرسال، مدلس، لا يُقبل من حديثه إلا ما صرح بالسماع.

وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١).." (٢)

"وقال أحمد بن حنبل: ما أحد أعلم بحديث الزهري من معمر، إلا ما كان من يونس الأيلي، فإنه كتب كل شيء هناك.

قال ابن المديني: **أثبت الناس في الزهري**: ابن عيينة، وزياد بن سعد، ثم مالك، ومعمر، ويونس من كتابه، والأوزاعي مقارب الحديث.

وقال ابن المديني: هو بمنزلة همّام، همّام إذا حدث من كتابه عن قتادة، فهو ثبت.

---

(١) تخريج أحاديث وآثار حياة الحيوان للدميري من التاء إلى الجيم   إبراهيم بن عبد الله المديهش ص/٦٤٨

(٢) تخريج أحاديث وآثار حياة الحيوان للدميري من التاء إلى الجيم   إبراهيم بن عبد الله المديهش ص/٨٤٣

وضَعَّفَه بعضُهم: قال وكيع: كان سيء الحفظ. وضعفه أحمد بن حنبل في رواية وقال: (لم يكن يعرف الحديث، وكان يكتب أُرى أول الكتاب، فينقطع الكلام، فيكون أوله عن سعيد، وبعضه عن الزهري، فيشتبه عليه).

وقال أحمد أيضاً: يونس يروي أحاديث من رأي الزهري يجعلها عن سعيد.

وقال أيضاً: يونس كثير الخطأ عن الزهري، وعُقيل أقل خطأ منه.

وقال أيضاً: يونس إذا حدث من حفظه، وهم.

وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: في حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهري.

وقال أحمد أيضاً: روى عن الزهري أحاديث منكرة.

سأل البرذعي أبا زرعة الرازي عن يونس في روايته عن غير الزهري؟ فقال: ليس بالحافظ.

وقال: كان صاحب كتاب، فإذا أخذ من حفظه، لم يكن عنده شيء.

قال وكيع: لقيت يونس بن يزيد بمكة، فذاكرته بأحاديث الزهري المعروفة، فجهدت أن يقيم لي حديثاً فما أقامه.

قال ابن سعد: كان حلو الحديث، كثيره، وليس بحجة، ربما جاء بالشيء المنكر.." (١)

"للدارقطني» (١٩)، «الثقات» لابن شاهين (٩٨٤)، «الإرشاد» للخليلي (١/ ٢٥٢)، «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٧٦)، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٠٩)، «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٤٥١)، «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٩٥)، «من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث» (ص ٣٥٧) (٢٣١)، «تهذيب التهذيب» (٦/ ٤٥٠)، «تقريب التهذيب» (ص ٦٣٣)، «تعريف أهل التقديس» (٨٥)]

- سعيد بن أبي عَرُوبة واسمه: مِهْران العَدَوي، مولى بني يشكر، أبو النَّضْر البصري.

ثِقَةٌ، اختَلَط بأَخَرَة.

وثَّقَهُ: ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وزاد: مأمون، وأبو حاتم، والنسائي، وابن عدي، وغيرهم.

وهو مقدم في حديث قتادة، قال أبو حاتم: كان أعلم الناس بحديث قتادة. وقال أبو داود الطيالسي: كان أحفظ أصحاب قتادة. وقال ابن معين: **أثبت الناس في حديث** قتادة: سعيد، وهشام الدستوائي، وشعبة.

وقد ذُكر فيه ثلاثة أمور:

الأول: البدعة.

حيث رُمي بالقدر. ولم يكن داعيةً إليه.

قال أحمد: (كان قتادة، وسعيد بن أبي عروبة، يقولان بالقدر، ويكتمانه) علَّق الذهبي في «السير»: (لعلهما تابا ورجعا عنه كما تاب شيخهما)

وقال العجلي: وكان يقول بالقدر، ولا يدعو إليه.

الثانية: الاختلاط.

---

(١) تخريج أحاديث وآثار حياة الحيوان للدميري من التاء إلى الجيم إبراهيم بن عبد الله المديهش ص/٩٠٨

حيث اختلط بأخرة، سنة ١٤٥ هـ وقيل: ١٤٣ هـ.

فمَنْ سمع منه قبل اختلاطه فسماعه صحيح، وسماع عبد الوهاب الخفاف الراوي عنه في هذا الإسناد، كان قديماً.." [(١)]

"الثالثة: التدليس.

وصفه بذلك النسائي، وغيره، وذكره ابن حجر في «المرتبة الثانية» من مراتب المدلسين، وهم: مَنْ احتمل الأئمة تدليسهم؛ لإمامتهم، وقِلة تدليسهم في جنب ما رووا.

قال الذهبي في «من تكلم فيه وهو موثق»: ثقة، مصنف، ساء حفظه في آخر عمره.

وقال في «المغني»: ثقة، إمام، تغير حفظه بأخرة، ويتهم بالقدر ..

وفي «الميزان»: إمام أهل البصرة في زمانه .... وله مصنفات، لكنه تغير بأخرة، ورمي بالقدر.

قال ابن حجر في «هدي الساري»: (وثقه الأئمة كلهم، إلا أنه رمي بالقدر، وقال العجلي: كان لا يدعو إليه، وكان قد كبر واختلط).

وقال ابن حجر في «تقريب التهذيب»: (ثقة، حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من **أثبت الناس في قتادة**).

ت ١٥٦ هـ وقيل: ١٥٧ هـ.

[«الطبقات» لابن سعد (٧/ ٢٧٣)، «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٢٠٤)، والدارمي (٣٤) (٣٥٨)، «العلل لأحمد» رواية عبد الله (١/ ١٦٣) (٨٦) (٣/ ٣٠٢) (٥٣٤١)، «الثقات» للعجلي (١/ ٤٠٣)، «الجرح والتعديل» (٤/ ٦٥)، «الثقات» لابن حبان (٦/ ٣٦٠)، «الكامل» (٣/ ٣٩٣)، «سؤالات ابن بكير للدارقطني» (ص ١٤٠) و (ص ١٨٦)، «تهذيب الكمال» (١١/ ٥)، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٤١)، «سير أعلام النبلاء» (٦/ ٤١٣)، «الكاشف» (١/ ٣٦٨)، «من تكلم فيه وهو موثق أوصالح الحديث» (ص ٢٢٥) (١٣٣)، «شرح علل الترمذي» (٢/ ٥٦٥)، «كتاب المختلطين» للعلائي (ص ٤١) (١٨)، «تهذيب التهذيب» (٤/ ١١٠)، «تقريب التهذيب» (ص ٣٨٤)، «هدي الساري» (ص ٤٠٥)، «تعريف أهل التقديس» (٥٠)، «الكواكب النيرات» (ص ١٩٠) (٢٥)، «معجم المختلطين» (ص ١١٩ - ١٤٢)، «معجم المدلسين» (ص ١٩٧)]." [(٢)]

". . . . .

ـــــــQفِي الْمُذَاكَرَةِ، وَلَمْ يَقْصِدِ الرِّوَايَةَ عَنْهُ كَالشَّافِعِيِّ الَّذِي لَازَمَهُ مُدَّةً طَوِيلَةً وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْمُوَطَّأَ بِنَفْسِهِ، وَأَمَّا اعْتِرَاضُهُ بِابْنِ وَهْبٍ وَالْقَعْنَبِيِّ، فَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: إِنَّهُ سَمِعَ الْمُوَطَّأَ مِنَ الشَّافِعِيِّ بَعْدَ سَمَاعِهِ لَهُ مِنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ الرَّاوِي لَهُ عَنْ مَالِكٍ بِكَثْرَةٍ، قَالَ: لِأَنِّي رَأَيْتُهُ فِيهِ ثَبْتًا، فَعَلَّلَ إِعَادَتَهُ لِسَمَاعِهِ وَتَخْصِيصَهَا بِالشَّافِعِيِّ بِأَمْرٍ يَرْجِعُ إِلَى التَّثَبُّتِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ الشَّافِعِيَّ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْهُمَا.

---

(١) تخريج أحاديث وآثار حياة الحيوان للدميري من التاء إلى الجيم   إبراهيم بن عبد الله المديهش ص/٩٥٤

(٢) تخريج أحاديث وآثار حياة الحيوان للدميري من التاء إلى الجيم   إبراهيم بن عبد الله المديهش ص/٩٥٥

قَالَ: نَعَمْ، أَطْلَقَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ أَنَّ الْقَعْنَبِيَّ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الْمُوَطَّأِ**، وَالظَّاهِرُ أَنَّ ذَلِكَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَوْجُودِينَ عِنْدَ إِطْلَاقِ تِلْكَ الْمَقَالَةِ، فَإِنَّ الْقَعْنَبِيَّ عَاشَ بَعْدَ الشَّافِعِيِّ مُدَّةً، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ مُعَارَضَةُ هَذِهِ الْمَقَالَةِ بِمِثْلِهَا، فَقَدْ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ مِثْلَ ذَلِكَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ التِّنِّيسِيِّ.

قَالَ: وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ وَجْهُ التَّقْدِيمِ مِنْ جِهَةِ مَنْ سَمِعَ كَثِيرًا مِنَ الْمُوَطَّأِ مِنْ لَفْظِ مَالِكٍ، بِنَاءً عَلَى أَنَّ السَّمَاعَ مِنْ لَفْظِ الشَّيْخِ أَتْقَنُ مِنَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ، وَأَمَّا ابْنُ وَهْبٍ فَقَدْ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: إِنَّهُ غَيْرُ جَيِّدِ التَّحَمُّلِ، فَيَحْتَاجُ إِلَى صِحَّةِ النَّقْلِ عَنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ إِنْ كَانَ أَتْقَنَ الرُّوَاةِ عَنْ مَالِكٍ، ثُمَّ كَانَ كَثِيرَ اللُّزُومِ لَهُ.

قَالَ: وَالْعَجَبُ مِنْ تَرْدِيدِ الْمُعْتَرِضِ بَيْنَ الْأَجَلِّيَّةِ وَالْأَتْقَنِيَّةِ، وَأَبُو مَنْصُورٍ إِنَّمَا عَبَّرَ بِأَجَلَّ، وَلَا يَشُكُّ أَحَدٌ أَنَّ الشَّافِعِيَّ أَجَلُّ مِنْ هَؤُلَاءِ، لِمَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ الصِّفَاتِ." (١)

". . . . .

ـــــــQوَوَقَفَهُ فِي وَقْتٍ آخَرَ.

(فَالصَّحِيحُ) عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَالْأُصُولِ (أَنَّ الْحُكْمَ لِمَنْ وَصَلَهُ (ق ٧٦ \ أ) أَوْ رَفَعَهُ، سَوَاءٌ كَانَ الْمُخَالِفُ لَهُ مِثْلَهُ) فِي الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ، (أَوْ أَكْثَرَ) مِنْهُ (لِأَنَّ ذَلِكَ) أَيِ الرَّفْعَ وَالْوَصْلَ، (زِيَادَةُ ثِقَةٍ، وَهِيَ مَقْبُولَةٌ) عَلَى مَا سَيَأْتِي.

وَقَدْ سُئِلَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ حَدِيثِ «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ» ، وَهُوَ حَدِيثٌ اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ فَرَوَاهُ شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ عَنْهُ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُرْسَلًا، وَرَوَاهُ إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ فِي آخَرِينَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ مُوسَى مُتَّصِلًا، فَحَكَمَ الْبُخَارِيُّ لِمَنْ وَصَلَهُ، وَقَالَ: الزِّيَادَةُ مِنَ الثِّقَةِ مَقْبُولَةٌ، هَذَا مَعَ أَنَّ مَنْ أَرْسَلَهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ، وَهُمَا جَبَلَانِ فِي الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ.

وَقِيلَ: لَمْ يَحْكُمِ الْبُخَارِيُّ بِذَلِكَ لِمُجَرَّدِ الزِّيَادَةِ، بَلْ لِأَنَّ لِحُذَّاقِ الْمُحَدِّثِينَ نَظَرًا آخَرَ وَهُوَ الرُّجُوعُ فِي ذَلِكَ إِلَى الْقَرَائِنِ دُونَ الْحُكْمِ بِحُكْمٍ مُطَّرِدٍ، وَإِنَّمَا حَكَمَ الْبُخَارِيُّ لِهَذَا الْحَدِيثِ بِالْوَصْلِ ؛ لِأَنَّ الَّذِي وَصَلَهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَبْعَةٌ: مِنْهُمْ إِسْرَائِيلُ حَفِيدُهُ، وَهُوَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي حَدِيثِهِ**، لِكَثْرَةِ مُمَارَسَتِهِ لَهُ، وَلِأَنَّ شُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ سَمِعَاهُ مِنْهُ فِي مَجْلِسٍ." (٢)

". . . . .

ـــــــQعَنِ الْحَسَنِ، كَذَلِكَ مَعَ اتِّفَاقِ كُلِّ مَنْ رَوَى التَّشَهُّدَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، وَعَنْ غَيْرِهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَلَى ذَلِكَ.

وَكَذَا مَا أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، وَجَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا، وَذَكَرَ فِيهِ الِاسْتِسْعَاءَ» .

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِيمَا انْتَقَدَهُ عَلَى الشَّيْخَيْنِ: قَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ، وَهِشَامٌ، وَهُمَا **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي قَتَادَةَ** فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الِاسْتِسْعَاءَ، وَوَافَقَهُمَا هَمَّامٌ، وَفَصَلَ الِاسْتِسْعَاءَ مِنَ الْحَدِيثِ، وَجَعَلَهُ مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: وَذَلِكَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ.

---

(١) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي السيوطي ١/٨٢

(٢) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي السيوطي ١/٢٥٤

وَكَذَا حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ، فَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: قَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَلِمَةً، وَقُلْتُ أَنَا أُخْرَى» فَذَكَرَهَا.

فَأَفَادَ ذَلِكَ أَنَّ إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ، ثُمَّ وَرَدَتْ رِوَايَةٌ ثَالِثَةٌ أَفَادَتْ أَنَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي هِيَ مِنْ قَوْلِهِ هِيَ الثَّانِيَةُ، وَأَكَّدَ ذَلِكَ رِوَايَةٌ رَابِعَةٌ اقْتَصَرَ فِيهَا عَلَى الْكَلِمَةِ الْأُولَى مُضَافَةً إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَفِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: «لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ أَجْرَانِ "، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ." (١)

" . . . .

ـــــــوَقَدْ رَوَى لَهُ الشَّيْخَانِ مِنْ رِوَايَةِ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، وَخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعْدٍ.

وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عُلَيَّةَ، وَجَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيِّ، وَحَمَّادِ بْنِ أُسَامَةَ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَسَالِمِ بْنِ نُوحٍ، وَالثَّوْرِيِّ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَشُعْبَةَ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، وَوَهْبِ بْنِ خَالِدٍ، وَيَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، وَيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

(وَ) مِنْهُمْ: سَعِيدُ (بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ) مِهْرَانُ ؛ اخْتَلَطَ فَوْقَ عَشْرِ سِنِينَ ؛ وَقِيلَ: خَمْسِ سِنِينَ.

وَمِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ: يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَأَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَسَوَّارُ بْنُ مُجْشِرٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى الشَّامِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ.

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: أَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ عَبْدَةُ.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَرْوَاهُمْ عَنْهُ عَبْدُ الْأَعْلَى، ثُمَّ شُعَيْبٌ، ثُمَّ عَبْدَةُ، وَأَثْبَتُهُمْ فِيهِ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَخَالِدٌ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ.

قَالَ الْعِرَاقِيُّ: وَقَدْ قَالَ عَبْدَةُ عَنْ نَفْسِهِ: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي الِاخْتِلَاطِ إِلَّا أَنْ." (٢)

"إلى كون المدينة المنورة دار مقام النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة من بعده، فكانت بذلك منبع السنة النبوية قولا تلقاه التابعون من أفواه الصحابة وعملا توارثوه عنهم، وأما الصحة فلأنَّ أصح طرق السنن ما يرويه أهل الحرمين مكة والمدينة، فإن التدليس فيهم قليل، والاشتهار بالكذب ووضع الحديث عندهم عزيز، كما قال الخطيب البغدادي (١) :

"وربما كان السبب في تخصيص أبي بكر دون غيره من أهل المدينة راجعاً بالإضافة إلى كونه أميرا عليها إلى ما كان يمتاز به من مؤهلات مهمة فاق بها غيره، حيث كان تابعيا فقيها ضليعا في علم القضاء، بل لم يكن عند أحد بالمدينة من القضاء ما كان عنده، وكانت له خبرة بالسيرة النبوية، ويصفه الإمام مالك فيقول: "ما رأيت مثل أبي بكر بن حزم أعظم مروءة ولا أتم حالا ولا رأيت مثل ما رأى" (٢) ، وكانت خالته هي عمرة بنت عبد الرحمن، وقد أخبر الإمام مالك أن عمر أمره بجمع الحديث من عند خالته هاته والقاسم بن محمد بن أبي بكر (٣) ، ومن المؤكد أن ذلك لم يكن من نافلة القول وإنما

(١) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي السيوطي ٣١٦/١

(٢) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي السيوطي ٨٩٩/٢

لعلم عمر بمكانة عمرة في حفظ الحديث وروايته، فهي المدنية التابعية الثقة التي كان يقول عنها عمر نفسه: "لم يبق أحد أعلم بحديث عائشة من عمرة" وكانت هي والقاسم وعروة **أثبت الناس في حديث** عائشة (٤) ، وكانت عائشة كما هو معلوم من بين السبعة المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان القاسم بن

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ج ١: ٢٨٦.

(٢) انظر ترجمته: في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج٩: ٣٣٧، سير أعلام النبلاء للذهبي ج٥: ٣١٣، تهذيب التهذيب لابن حجر ج١٢: ٤١.

(٣) تقدمة الجرح والتعديل ص ٢١.

(٤) انظر ترجمة عمرة في تهذيب التهذيب لابن حجر ج١٢: ٤٦٦.." [1]

"حدث عن أبي جحيفة السوائي والقاضي شريح وأبي وائل وإبراهيم وعبد الرحمن بن أبي ليلى وسعيد بن جبير وخلق وعنه مسعر والأوزاعي وحمزة الزيات وشعبة وأبو عوانة وآخرون قال عبدة بن أبي لبابة: ما بين لابتيها أفقه من الحكم. وقال أحمد بن حنبل: الحكم **أثبت الناس في إبراهيم** وقال الحكم: كنت في جنازة وأنا غلام فصلى عليها زيد بن أرقم. وقال ابن عيينة: ما كان بالكوفة مثل الحكم وحماد وقال العجلي: ثقة ثبت فقيه صاحب سنة واتباع وقال مغيرة: كان الحكم إذا قدم المدينة خلوا له سارية النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يصلي إليها. قال ليث بن أبي سليم: كان الحكم أفقه من الشعبي. وروى أبو إسرائيل الملائي عن مجاهد بن رومي قال: ما كنت أعرف فضل الحكم إلا إذا اجتمع علماء الناس في مسجد مني نظرت إليهم عيال عليه. مات في سنة خمس عشرة ومائة وقيل بل توفي سنة أربع عشرة ومائة.

١٠٣- ٨/ ٤ ع- رجاء بن حيوة الإمام أبو نصر وأبو المقدام الكندي الشامي: شيخ أهل الشام وكبير الدولة الأموية روى عن معاوية وعبد الله بن عمر وأبي أمامة وجابر بن عبد الله وقبيصة بن ذؤيب وعدة وعنه بن عون وثور بن يزيد وابن عجلان وطائفة. قال مطر الوراق: ما رأيت شاميا أفقه منه. وقال مكحول: رجاء سيد أهل الشام في أنفسهم. وقال مسلمة الأمير: برجاء وبأمثاله ننصر. قال ابن سعيد: كان رجاء فاضلا ثقة كثير العلم. وقال أبو أسامة: كان ابن عون إذا ذكر من يعجبه ذكر رجاء بن حيوة. وقال ابن عون: لم أَرَ مثل رجاء بالشام، ولا مثل ابن سيرين بالعراق ولا مثل القاسم بالحجاز. قلت: هو الذي أشار على سليمان باستخلاف عمر بن عبد العزيز مات في سنة اثنتي عشرة ومائة وقد شاخ.

١٠٤- ٩/ ٤ع- عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الإمام أمير المؤمنين أبو حفص الأموي القرشي: مولده بالمدينة زمن يزيد ونشأ في مصر في ولاية أبيه عليها وحدث عن

١٠٣- تهذيب الكمال: ١/ ٤١٠. تهذيب التهذيب: ٣/ ٢٦٥. تقريب التهذيب: ١/ ٢٤٨. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٣٢٣. الكاشف: ١/ ٣٠٨. تاريخ البخاري الكبير: ٣/ ٣١٢. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٤٥٧. الجرح والتعديل:

---

(١) تدوين السنة النبوية في القرنين الثاني والثالث للهجرة محمد بنكيران ص/٨

٣/ ٢٢٦٦. الوافي بالوفيات: ١٤/ ١٠٣. الجمع ين رجال الصحيحين: ٥٤٤. الحلية: ٥/ ١٧٠. طبقات ابن سعد: ٥/ ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٩٥، ٤٠٧. البداية والنهاية: ٩/ ٣٠٤. سير الأعلام: ٤/ ٥٥٧ والحاشية. الثقات: ٤/ ٢٣٧. ٦/ ٣٠٥.

١٠٤- تهذيب الكمال: ٢/ ١٠١٦. تهذيب التهذيب: ٧/ ٤٧٥ "٧٩٠". تقريب التهذيب: ٢/ ٥٩، ٦٠. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٢٧٤. الكاشف: ٢/ ٣١٧. تاريخ البخاري الكبير: ٦/ ١٧٤. الجرح والتعديل: ١/ ٦٦٣. ثقات: ٥/ ١٥١. طبقات الحفاظ: ٤٦. الحلية: ٥/ ٢٥٤. تراجم الأحبار: ٢/ ٥٣٦. البداية والنهاية: ٩/ ١٩٢. طبقات ابن سعد: ٥/ ٣٣٠، ٩/ ١٤٢ والفهرس. الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٥٠٦ والحاشية. سير الأعلام: ٥/ ١١٤. شذرات: ١/ ١١٩.." (١)

"البصري أحد الأعلام: حدث عن الحسن ومحمد بن سيرين وأبي نضرة العبدي وأبي رجاء العطاردي والنضر بن أنس وقتادة ومطر الوراق وخلق كثير وعنه بشر بن المفضل وابن علية وغندر ويحيى بن سعيد وروح بن عبادة وعبد الوهاب بن عطاء وسعيد بن عامر الضبعي وأبو عاصم والأنصاري وخلق سواهم. وثقه يحيى بن معين والنسائي وهو أول من صنف الأبواب بالبصرة قال أحمد بن حنبل: لم يكن له كتاب إنما كان يحفظ. وقال ابن معين: هو **أثبت الناس في قتادة** ومعه هشام وشعبة وقال أبو عوانة لم يكن عندنا في ذلك الزمان أحفظ من سعيد. قال أحمد بن حنبل: كان قتادة وسعيد يقولان بالقدر ويكتمانه وقيل: إنه تغير حفظه قبل موته بعشر سنين مات سنة ست وخمسين ومائة١ رحمه الله تعالى.

أنبأني يحيى بن أبي منصور الفقيه أنا عبد العزيز بن منينا وزيد بن الحسن وقرأت على عمر بن عبد المنعم عن زيد قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا إبراهيم بن عمر حضورا نا بن ماسي أنا أبو مسلم نا الأنصاري نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن الأحنف أن عمر وعليا قالا: إذا أغلق بابا وأرخى سترا فقد وجب الصداق كاملا وعليها العدة.

١٧٧- ٢٤/ ٥ ع- الأوزاعي شيخ الإسلام أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقي الحافظ: وُلِد سنة ثمان وثمانين وحدث عن عطاء بن أبي رباح والقاسم بن مخيمرة وشداد أبي عمار وربيعة بن يزيد والزهري ومحمد بن إبراهيم التيمي ويحيى بن أبي كثير وخلق. وروى محمد بن سيرين مريضا ويقال انه سمع منه حدث عنه شعبة وابن المبارك والوليد بن مسلم والهقل بن زياد ويحيى بن حمزة ويحيى القطان وأبو عاصم وأبو المغيرة ومحمد بن يوسف الفريابي وخلائق سكن في آخر عمره بيروت مرابطا. وبها توفي وأصله من سبي السند. قال أبو زرعة الدمشقي: كانت صنعته الكتابة والترسل فرسائله تؤثر. قلت: هذا نافلة سوى الفقه. وقال الوليد بن مزيد: ولد ببعلبك ورُبي يتيما فقيرا في

---

١ وقيل ١٥٥، ١٥٧.

١٧٧- تهذيب الكمال: ٢/ ٨٠٧. تهذيب التهذيب: ٦/ ٢٣٨ "٤٨٤". تقريب التهذيب: ١/ ٤٩٣ "١٠٦٤". خلاصة

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٨٩/١

تهذيب الكمال: ٢/ ١٤٦. الكاشف: ٢/ ١٧٩. تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٣٢٦. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٢٥٥، ٢/ ١٢٤. الجرح والتعديل: ٥/ ١٢٥٧. طبقات ابن سعد: ٧/ ٤٨٨و ٤٨٩و٣٣٦. البداية والنهاية: ١٠/ ١١٥.." [(١)]

"ابن عمر وسئل عن اللقطة فقال رجل أتصدق بها؟ قال: لها هي فتصدق بها؟ أدفعها إلى من يتصدق بها أو أدفعها إلى الإمام ولابن المبارك أو غيره.

من كان ملتمسا جلسا صالحا ... فليأت حلقة مسعر بن كدام

فيها السكينة والوقار وأهلها ... أهل العفاف وعلية الأقوام

١٨٤- ٣١/ ٥ ع- معمر بن راشد الإمام الحجة أبو عروة الأزدي مولاهم البصري أحد الأعلام وعالم اليمن: حدث عن الزهري وقتادة وعمرو بن دينار وزياد بن علاقة ويحيى بن أبي كثير ومحمد بن زياد الجمحي وطبقتهم حدث عنه السفيانان وابن المبارك وغندر وابن علية ويزيد بن زريع وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وهشام بن يوسف وعبد الرزاق وخلق وقد حدث عنه من شيوخه أيوب وأبو إسحاق. قال أحمد: ليس تضم معمرًا إلى أحد إلا وجدته فوقه. وقال يحيى بن معين: هو من **أثبت الناس في الزهري**. وقال عبد الرزاق كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث. وقال عبد الواحد بن زياد قلت لمعمر: كيف سمعت من ابن شهاب؟ قال: كنت مملوكا لقوم من طاحية فبعثوني ببز أبيعه فقدمت المدينة فنزلت دارا فرأيت شيخا١ والناس يعرضون عليه العلم فعرضت معهم. وعن معمر قال: طلبت العلم سنة مات الحسن. وسمعت من قتادة ولي أربع عشرة سنة، فما سمعته إذا ذاك كأنه مكتوب في صدري وجئت الزهري بالرصافة قال سفيان بن عيينة قال لي سعيد بن أبي عروبة روينا عن معمركم فشرفناه. وعن ابن جريج قال: عليكم بمعمر فإنه لم يبقَ في زمانه أعلم منه. وقال عبد الرزاق: بعث معن بن زائدة إلى معمر بذهب فرده وكتم ذلك. قال إبراهيم بن خالد وجماعة مات معمر سنة ثلاث وخمسين ومائة. زاد إبراهيم في رمضان وصليت عليه وقال أحمد ويحيى: مات سنة أربع والأول الأصح ولم يبلغ ستين، سنة وكان أول من صنف باليمن رحمه الله تعالى.

١٨٤- تهذيب الكمال: ٣/ ١٣٥٥. تهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٤٣ "٤٣٩". تقريب التقريب: ٢/ ٢٦٦. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ٤٧. الكاشف: ٣/ ١٦٤. تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ٣٧٨. تاريخ لبخاري الصغير: ٢/ ١١٥. الجرح والتعديل: ٨/ ١١٦٥. ميزان الاعتدال: ٤/ ١٥٤. لسان الميزان: ٧/ ٣٩٤. تاريخ الإسلام: ٦/ ٣٩٤. تاريخ الثقات: ٤٣٥. طبقات ابن سعد: ٣/ ٣٩٧. تذكرة الحفاظ: ١/ ١٧٨. تراجم الأحبار: ٣/ ٢٥٥. الأنساب: ١٢/ ٥٠٦. نسيم الرياض: ١/ ٧٤، ٧٨٣، ٤٨٣. المغني: ٦٣٦٥. سير الأعلام: ٧/ ٥. والحاشية. معجم المؤلفين: ١٢/ ٣٠٩ والحاشية. ديوان الإسلام: ت: ١٨٣٣. ثقات: ٧/ ٤٨٤ والحاشية.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٣٤/١

١ وذلك أنه روى عن معمر ومعمر شاب، وفي فتح الباري في حديث قطع اليد أن أبا عوانة رواه من طريق سعيد بن أبي عروة عن معمر "وقال أبو عوانة في آخره: قال سعيد معمرًا رويناه عنه وهو شاب".." (١)

"وعمرو بن أبي عمرو وسهيل بن أبي صالح وهشام بن عروة وطبقتهم. حدث عنه أحمد بن يونس وسعيد بن منصور وعلي بن حجر وهناد بن السري وخلق كثير. وحدث عنه من شيوخه ابن جريج. قال ابن معين: هو **أثبت الناس في هشام** بن عروة. وقال ابن سعد: كان مفتيا فقيها وضعفه عبد الرحمن بن مهدي وقد احتج به النسائي وأهل السنن. وقال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضا على أبو جعفر القارئ. قلت: مات ببغداد في سنة أربع وسبعين ومائة. وهو من أوعية العلم لكنه ليس بالثبت جدا مع أنه حجة في هشام بن عروة. وقد قال يعقوب السدوسي: سمعت ابن المديني يقول: حديثه بالمدينة مقارب وما حدّث به بالعراق فهو مضطرب. وقال صالح بن محمد جزرة قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره وتكلم فيه مالك لروايته كتاب السبعة الفقهاء عن أبيه: أين كنا نحن من هذا.

أخبرنا الأبرقوهي أنا الفتح الكاتب أنا هبة الله الحاسب أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي قال قرئ علي أبي القاسم البغوي وأنا أسمع قيل له حدثكم داود بن عمرو نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال أخذ العباس بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العقبة حين وافى السبعون من الأنصار وأخذ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عليهم واشترط له وذلك والله في غرة الإسلام وأوله من قبل أن يعبد الله أحد علانية.

٢٣٥- ٤/ ٦ ع- هُشَيم بن بشير بن أبي خازم قاسم بن دينار الحافظ الكبير محدث العصر أبو معاوية الواسطي نزيل بغداد: سمع الزهري وعمرو بن دينار ومنصور بن زاذان وحصين بن عبد الرحمن وأبا بشر وأيوب السختياني وخلقا كثيرا وعني بهذا الشأن وفاق الأقران. حدث عنه شعبة ويحيى القطان وعبد الرحمن وأحمد بن حنبل وقتيبة وزياد بن أيوب ويعقوب الدورقي والحسن بن عرفة وعدد كثير. مولده سنة أربع ومائة. قال عمرو بن عون: كان هشيم سمع من الزهري وأبي الزبير وعمرو بمكة أيام الموسم. وقال يعقوب الدورقي: كان عند هشيم عشرون ألف حديث. وقال وهب ابن جرير: قلنا لشعبة

٢٣٥- تهذيب الكمال: ٣/ ١٤٤٦. تهذيب التهذيب: ١١/ ٥٩ "١٠٠". تقريب التهذيب: ٢/ ٣٢٠. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ١٢٤. الكاشف: ٣/ ٢٢٤. تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٢٤٢. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢. الجرح والتعديل: ٩/ ٤٨٦. ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٠٦. لسان الميزان: ٧/ ٤١٩. تاريخ الثقات: ٤٥٩. تاريخ بغداد: ١٤/ ٨٥، ٩٤. طبقات ابن سعد: ٧/ ٣١٣. مقدمة الفتح: ٤٤٩. الثقات: ٧/ ٥٨٧. المعين: ٧٢٨. تاريخ أسماء الثقات: ١٥٤٢. التمهيد: ١/ ٣١، ٢/ ١٢٥. سير الأعلام: ٨/ ٢٨٧ والحاشية. معرفة الثقات: ١٩١٢.." (٢)

"٢٤٩- ١٨/ ٦ ع- سفيان بن عيينة بن ميمون العلامة الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي: محدث الحرم مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم. ولد سنة سبع ومائة وطلب العلم في صغره. سمع عمرو بن دينار

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/ ١٤٢

(٢) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/ ١٨٢

والزهري وزياد بن علاقة وأبا إسحاق والأسود بن قيس وزيد بن أسلم وعبد الله بن دينار ومنصور بن المعتمر وعبد الرحمن بن القاسم وأمما سواهم. حدث عنه الأعمش وابن جريج وشعبة وغيرهم من شيوخه وابن المبارك وابن مهدي والشافعي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وإسحاق بن راهويه وأحمد بن صالح وابن نمير وأبو خيثمة والفلاس والزعفراني ويونس بن عبد الأعلى وسعدان بن نصر وعلي بن حرب ومحمد بن عيسى بن حبان المدائني وزكريا بن يحيى المرزوي وأحمد بن سنان الرملي وخلق لا يحصون. فقد كان خلق يحجون والباعث لهم لقي ابن عيينة فيزدحمون عليه في أيام الحج.

وكان إماما حجة حافظًا واسع العلم كبير القدر. قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وعن الشافعي قال: وجدت أحاديث الأحكام كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثا ووجدتها كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث. قال عبد الرحمن بن مهدي: كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث أهل الحجاز. وقال الترمذي سمعت البخاري يقول: سفيان بن عيينة أحفظ من حماد بن زيد. قال حرملة: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أحدا فيه من آلة العلم ما في سفيان، وما رأيت أحدا أكف عن الفتيا منه، وما رأيت أحدا أحسن لتفسير الحديث منه. وقال ابن وهب: لا أعلم أحدا أعلم بالتفسير منه. وقال أحمد: ما رأيت أعلم بالسنن منه. وقال ابن المديني: ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة. قال أحمد: دخل ابن عيينة اليمن على معن بن زائدة ووعظه ولم يكن سفيان تلطخ بعد بجوائزهم. قال العجلي: كان ابن عيينة ثبتا في الحديث وحديثه نحو من سبعة آلاف ولم يكن له كتب. وقال بهز بن أسد: ما رأيت مثله ولا شعبة. قال يحيى بن معين هو **أثبت الناس في عمرو** بن دينار وقال ابن مهدي: عند سفيان بن عيينة من المعرفة بالقرآن وتفسير الحديث ما لم يكن عند الثوري. قال علي بن حرب أني كنت أحب أن لي جاية في غنج ابن عيينة إذا حدث. قال حامد بن يحيى سمعت ابن عيينة يقول رأيت كأن أسناني سقطت

٢٤٩- تهذيب الكمال: ١/ ٥١٤. تهذيب التهذيب: ٤/ ١١٧. تقريب التهذيب: ١/ ٣١٢. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٣٩٧. الكاشف: ١/ ٣٧٩. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٩٤. الجرح والتعديل: ٤/ ٩٧٣، ١/ ٣٢. ميزان الاعتدال: ٢/ ١٧٠. طبقات ابن سعد: ٩/ ٨٣. البداية والنهاية: ١٠/ ٢٠٥، ٢١٨، ٢٣٩، ٢٤٤. الوافي بالوفيات: ١٥/ ٢٨١. الحلية: ٧/ ٢٧٠. سير الأعلام: ٨/ ٤٥٤. ديوان الأعلام: ٤/ ١١. الثقات: ٦/ ٤٠٣.." (١)

"مسرة وبندار والكديمي وخلق. وثقه أبو زرعة وقال أبو حاتم: هو أرجح عندي من بهز وحبان وعفان. فقد بدل في حدود سنة خمس عشرة ومائتين وقد قارب حدود الثمانين.

٣٨٢- ٧٠/ ٧خ م د ت س - القعنبي عبد الله بن مسلمة بن قعنب شيخ الإسلام الحافظ أبو عبد الرحمن الحارثي القعنبي المدني: نزيل البصرة ثم مكة. ولد بعد الثلاثين ومائة. سمع أفلح بن حميد وابن أبي ذئب وسلمة بن وردان ومالك بن أنس وشعبة وخلقا سواهم. وعنه الذهلي وعبد وأبو زرعة وأبو خليفة الجمحي والبخاري وأبو مسلم بن الحجاج وأمم سواهم. قال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجل في عيني من القعنبي. وقال أبو حاتم: ثقة حجة لم أر أخشع منه. وقال ابن معين:

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٩٣/١

ما رأينا من يحدث الله إلا وكيعا والقعنبي. وقال الخريبي مع جلالته وتقدمه. حدثني القعنبي عن مالك، وهو والله خير من مالك. وقال الفلاس: كان القعنبي مجاب الدعوة. وقيل لابن المديني: أصحاب مالك معن ثم القعنبي، قال لا، بل القعنبي ثم معن. وقال نصر بن مرزوق: **أثبت الناس في الموطأ** القعنبي. وقال إسماعيل القاضي: كان القعنبي إذا مر بمجلس يقولون لا إله إلا الله. وعن الحنيني قال: قدم القعنبي من سفر فقال مالك: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض. مات في المحرم سنة إحدى وعشرين ومائتين١ رحمه الله تعالى.

أنبأنا يحي بن أبي منصور وغيره قالوا أنا ابن طبرزذ أنا هبة الله بن الحصين أنا محمد بن محمد أنا أبو بكر الشافعي نا معاذ بن المثنى نا القعنبي ثنا أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة قالت: طيبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحرمه حين أحرم ولحله حين أحل قبل أن يطوف بالبيت، رواه مسلم عن القعنبي.

٣٨٣- ٧١/ ٧ خ٤- علي بن عياش الحافظ الإمام القدوة أبو الحسن الإلهاني الحمصي البكاء: حدث عن حريز بن عثمان وشعيب بن أبي حمزة والمثنى بن الصباح وعبد

٣٨٢- تهذيب الكمال: ٢/ ٧٤٢. تهذيب التهذيب: ٦/ ٣١ "٥١". تقريب التهذيب: ١/ ٤٥١ "٦٣٨". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١٠٠. الكاشف: ٢/ ١٣١. تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٢١٢. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٥٤. الجرح والتعديل: ٥/ ٨٣٩. الوافي بالوفيات: ١٧/ ٦١٧ والحاشية. طبقات ابن سعد: ٣/ ٢٩١، ٥/ ٤٦٥، ٤٩٦. سير الأعلام: ١/ ٢٥٧ والحاشية. الثقات: ٨/ ٣٥٣.

١ وقيل ٢٢٠.

٣٨٣- تهذيب الكمال: ٢/ ٩٨٦. تهذيب التهذيب: ٧/ ٣٦٨ "٥٩٧". تقريب التهذيب: ٢/ ٤٢. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٢٥٤. الكاشف: ٢/ ٢٩٢. تاريخ البخاري الكبير: ٦/ ٢٩٠. الجرح والتعديل: ٦/ ١٠٩٣. الثقات: ٨/ ٤٦٠. مجمع: ٥/ ٢٠٠. تراجم الأحبار: ٣/ ٤١. الإكمال: ٦/ ٧٥. تاريخ الثقات: ٣٤٩. سير الأعلام: ١٠/ ٣٣٨. والحاشية. ديوان الإسلام: ت: ٢٠٨.." (١)

"المري عن سليمان عن أبي عثمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقف على حمزة وقد مثل به فنظر إلى أمر لم ينظر إلى أمر أوجع لقلبه منه؛ فقال: "رحمك الله، إن كنت لوصولا للرحم فعولا للخيرات "، وذكر الحديث.

٤٠٦- ٩٤/ ٧ خ س ق- عبد الله بن رجاء الحافظ الثقة أبو عمرو الغداني البصري: عن شعبة وعاصم بن محمد العمري وعكرمة بن عمار وإسرائيل وعدة. وعنه البخاري وإبراهيم الحربي وأبو بكر الأثرم وأبو مسلم الكجي وعثمان بن عمر الضبي وأبو خليفة وخلق. وروى البخاري أيضا عن رجل عنه. قال أبو حاتم: ثقة رضا. وقال ابن المديني: أجمع أهل البصرة على عدالة رجلين، أبي عمر الحوضي وابن رجاء وقال الفلاس: صدوق كثير الغلط والتصحيف مات في آخر يوم من سنة تسع

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/٢٨١

عشرة ومائتين١.

٤٠٧- ٩٥/ ٧ خ د س ت- عبد الله بن يوسف الحافظ الحجة أبو محمد الكلاعي الدمشقي ثم التنيسي: حدث عن سعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ومالك والليث وطبقتهم. روى عنه البخاري وأبو حاتم والذهلي ويحي بن عثمان بن صالح وبكر بن سهل الدمياطي ويوسف بن يزيد القراطيسي وخلق. قال ابن معين: هو والقعنبي **أثبت الناس في الموطأ** وقال: ما بقي أوثق في الموطأ من ابن يوسف. وقال البخاري كان من أثبت الشاميين، وقال أبو حاتم: ثقة. وقال غيره: كان ورعا فاضلا خيرا مات سنة ثماني عشرة ومائتين٢. رحمه الله تعالى.

٤٠٨- ٩٦/ ٧ خ د س- الحوضي الحافظ المجود أبو عمر حفص بن عمر بن الحارث بن

٤٠٦- تهذيب الكمال: ٢/ ٦٨٠. تهذيب التهذيب: ٥/ ٢٠٩ "٣٦٣". تقريب التهذيب: ١/ ٤١٤ "١٩٦". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٥٥. الكاشف: ٢/ ٨٥. تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٩١. الجرح والتعديل: ٥/ ٢٥٥. ميزان الاعتدال: ٢/ ٤٢١. لسان الميزان: ٧/ ٢٦١. الوافي بالوفيات: ١٧/ ١٦٥. البداية والنهاية: ١٠/ ٢٨٣. سير الأعلم: ١٠/ ٣٧٦. والحاشية. الثقات: ٨/ ٣٣٩.

١ وقيل ٢٢٠.

٤٠٧- تهذيب الكمال: ٢/ ٧٥٨. تهذيب التهذيب: ٦/ ٨٧ "١٧٣". تقريب التهذيب: ١/ ٤٦٣ "٧٦٠". خلاصة تهذيب الكمال: ١١٣٢. الكاشف: ٢/ ١٤٥. تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٢٣٣. الجرح والتعديل: ٥/ ص٢٠٥. ميزان الاعتدال: ٢/ ٥٢٨. لسان الميزان: ٧/ ٢٧٤. الوافي بالوفيات: ١٧/ ٦٨٥. سير الأعلام: ١٠/ ٣٥٧ والحاشية. الثقات: ٨/ ٣٤٩.

٢ وقيل ٢١٧ أو ٢١٢.

٤٠٨- تهذيب الكمال: ١/ ٣٠٣. تهذيب التهذيب: ١/ ٤٠٥. تقريب التهذيب: ١/ ١٨٧. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٢٣٩. الكاشف: ١/ ٢٤١. تاريخ البخاري الكبير: ٢/ ٣٥٢. الجرح والتعديل: ٣/ ٧٨٦. ميزان الاعتدال: ١/ ٥٦٦. الوافي بالوفيات: جـ ١٣ رقم ١٠٤ ص١٠١ سير الأعلام: ١٠/ ٣٥٤. تذكرة الحفاظ: ١/ ٤٠٥. طبقات الحفاظ: ١٧٢. شذرات الذهب: ٢/ ١٥٦.." (١)

"المجلد الثاني

الطبقة الثامنة

...

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثامنة من الكتاب:

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢٩٦/١

من أكابر الحفاظ وعدتهم مائة وعشرون نفسا١

٤١٩- ١/ ٨ خ د ت س- الحميدي الإمام العلم أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي الحميدي الحافظ الفقيه: أخذ عن ابن عيينة ومسلم بن خالد وفضيل بن عياض والدراوردي وهو معدود في كبار أصحاب الشافعي وكان قد تهيأ للجلوس في حلقة الشافعي بعده فتعصب عليه ابن عبد الحكم. حدث عنه البخاري والذهلي وأبو زرعة وأبو حاتم وبشر بن موسى وخلق.

أخبرنا محفوظ بن معتوق البزاز في سنة ثلاث وتسعين وست ومائة أنا عبد اللطيف بن محمد أنا أحمد بن عبد الغني أنا محمد بن أحمد المقري أنا عبد الغفار بن محمد أنا أبو علي ابن الصواف نا بشر بن موسى نا الحميدي ثنا سفيان نا أبو حازم سمع سهل بن سعد يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بعثت أنا والساعة كهذه من هذه، فأشار سفيان بالسبابة والوسطى. قال أحمد بن حنبل: الحميدي عندنا إمام. وقال أبو حاتم: **أثبت الناس في سفيان** بن عيينة الحميدي. وقال الفسوي: ما لقيت أحدا أنصح للإسلام وأهله من الحميدي. توفي الحميدي بمكة سنة تسع عشرة ومائتين٢ وقد كان من كبار أئمة الدين.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أنا ابن قدامة أنا سعد الله بن نصر أنا أبو منصور الخياط أنا عبد الغفار بن محمد أنا أبو علي بن الصواف أنا بشر بن موسى نا الحميدي قال: أصول السنة فذكر أشياء منها قال: وما نطق به القرآن والحديث مثل ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ

---

١ المترجمون في هذه الطبقة مائة وثلاثون، فكأن المؤلف يرى أن عشرة منهم ليسوا هناك ويمكن تعيينهم ظنا فتدبر.

٤١٩ تهذيب الكمال: ٢/ ٦٨٢. تهذيب التهذيب: ٥/ ٢١٥ "٣٧٢". تقريب التهذيب: ١/ ٤١٥ "٣٠٥". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٥٦. الكاشف: ٢/ ٨٦. تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٩٦. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٣٩. الجرح والتعديل: ٥/ ٢٦٤. الوافي بالوفيات: ٧/ ١٧٩ والحاشية. ديوان الإسلام: ت ٧٩٤. سير الأعلام: ١٠/ ٦١٦ والحاشية. الثقات: ٨/ ٣٤١.

٢ وقيل ٢٢٠أو ٢١٩..." (١)

"الكندي أنا الشيباني أنا أبو بكر الخطيب البغدادي أنا محمد بن عمر النهدي أنا علي بن عمر الحافظ أنا محمد بن مخلد نا حمدون بن عمارة البزاز نا عبد الله بن محمد المسندي نا هشام بن يوسف نا معمر عن عمرو بن مسلم عن عكرمة عن بن عباس أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدتها حيضة ونصفا غريب جدا وحمدون ثقة. وفي تاريخ غنجار بإسناده: قال البخاري: قال لي الحسن بن شجاع: من أين يفوتك حديث وأنت وقعت على هذا الكنز يعني المسندي.

٥٠٨- ٩٠/ ٨خ د ت- بن أبي الأسود هو الحافظ المجود أبو بكر عبد الله بن محمد بن حميد البصري قاضى همذان بن

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي   الذهبي، شمس الدين ٢/٣

أخت عبد الرحمن بن مهدى:

سمع مالكا وأبا عوانة وجعفر بن سليمان ويزيد بن زريع وجده أبا الأسود حميد بن الأسود حدث عنه البخاري وأبو داود وابن أبي الدنيا ويعقوب الفسوي وخلق قال أبو بكر الخطيب كان حافظا متقنا وقال بن معين لا بأس به سمع من أبي عوانة وهو صغير وكان يطلب الحديث. قلت: مات أبو بكر في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين وله ستون سنة رحمه الله تعالى.

٥٠٩- ٩١/ ٨ع- أبو معمر الحافظ الثبت عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري مولاهم البصري المقعد:

حدث عن أبي الأشهب جعفر العطاردي وعبد الوارث وعبثر وطائفة. وعنه "خ د" والباقون بواسطة، والدارمي أبو زرعة وخلق. وليس له في الكتب الستة شيء عن غير عبد الوارث وهو أثبت الناس فيه. قال ابن معين: ثقة ثبت وقال أبو حاتم صدوق متقن غير أنه لم يكن يحفظ وأما أبو زرعة فقال: كان ثقة حافظا. وقال أبو داود: هو أثبت من عبد الصمد. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صحيح الكتاب قدرى قال "خ" مات في سنة أربع وعشرين ومائتين١.

٥٠٨- تهذيب الكمال: ٢/ ٧٣٤. تهذيب التهذيب: ٦/ ٦ "٤". تقريب التهذيب: ١/ ٤٤٦ "٥٩٢". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٩٤. الكاشف: ٢/ ١٢٥. تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ١٨٩. الجرح والتعديل: ٥/ ٧٣٣. ميزان الاعتدال: ٢/ ٤٩١. لسان الميزان: ٧/ ٢٦٩. الوافي بالوفيات: ١٧/ ٤٣٩. مقدمة الفتح ٤١٦. سير الأعلام: ١٠/ ٦٤٨ والحاشية. الثقات: ٨/ ٣٤٨.

٥٠٩- تهذيب الكمال: ٢/ ٧١٥. تهذيب التهذيب: ٥/ ٣٣٥ "٥٧٤". تقريب التهذيب: ١/ ٤٣٦ "٥٠١". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٨٢. الكاشف: ٢/ ١١٣. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٥١. الجرح والتعديل: ٥/ ٥٤٩. مقدمة الفتح: ٤١٥. الوافي بالوفيات: ١٧/ ٣٨٢. سير الأعلام: ١٠/ ٦٢٢ والحاشية. الثقات: ٨/ ٣٥٣.

١ وقيل ٢٢٥.." (١)

"مفوز المعافري الشاطبي، تلميذ أبي عمر بن عبد البر: أكثر عنه، وكان من أثبت الناس فيه وأنقلهم عنه، وسمع من أبي العباس بن دلهاث وأبي الوليد الباجي وأبي شاكر الخطيب وأبي الفتح السنكتي السمرقندي وطبقتهم، وسمع بقرطبة من حاتم بن محمد وأبي مروان بن حيان وكان موصوفًا بالذكاء وسعة العلم، شهر بحفظ الحديث وإتقانه وكان حسن الخط كثير الضبط ذا فضل وورع وصيانة ووقار وتقوى، وأما أخوه عبد الله فكان زاهد زمانه بالأندلس. مولد طاهر في سنة تسع وعشرين وأربعمائة، حدث عنه الحافظ أبو علي بن سكرة وغيره، وكانت وفاته في رابع شعبان سنة أربع وثمانين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

١٠٤٣- ١٥/١١- طاهر النيسابوري الحافظ أبو محمد، ويقال اسمه: عبد الصمد بن أحمد بن علي السليطي: ولد بالري ونشأ بها وطلب الحديث وكتب بخطه المضبوط الجيد ما لا يوصف. سمع أبا عبيد صخر بن محمد الطوسي بالري وعبد

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٦٠/٢

الكريم بن أحمد المطري بساوة وعبد الملك بن عبد الغفار البصري وخلقًا بهمذان وقدم بغداد فسمع من أبي علي بن المذهب والقاضي أبي الطيب وأبي القاسم التنوخي وانتقى على الجوهري وحدث، روى عنه بن الطيوري وابن بدران الحلواني ومحمد بن الحسين المرزوقي، وسكن همذان ومات بظاهرها. قال شيرويه: كان أحد من عني بهذا الشأن حسن العبارة كثير الرحلة صدوقا جمع شيئًا كثيرًا في سائر العلوم ما رأيت فيمن رأيت أكثر كتبًا وسماعًا منه عاجله الموت. قال يحيى بن منده: هو أحد الحفاظ صحيح النقل يفهم الحديث ويحفظه، قال أبو جعفر محمد بن أبي علي الحافظ: سمعت مسعود بن ناصر السجزي يقول: أشهد أن كل كتاب بغدادي عند عبد الصمد السليطي، كلها غارة ونهب من نهب البساسيري ببغداد لا ينتفع بها دينًا ولا دنيا، قال بن السمعاني: توفي طاهر بهمذان سنة اثنتين وثمانين أربعمائة.

١٠٤٤- ١٢/١٥- بن الخاضبة الحافظ الإمام القدوة مفيد بغداد، أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي الدقاق: حدث عن مؤدبه أبي طالب عمر بن محمد بن الدلو، حدثه عن أبي عمر بن حيويه في سنة ست وأربعين وأربعمائة، وحدث عن أبي جعفر بن المسلمة والحافظ عبد الرحيم بن أحمد البخاري والحافظ أبي بكر الخطيب وأبي الحسين بن النقور والصريفيني وأحمد بن علي الدينوري وإمام جامع دمشق

١٠٤٣- المنتظم: ٩/ ٥٠. البداية: ١٢/ ١٣٥. طبقات الحفاظ: ٤٤٨.

١٠٤٤- العبر: ٣/ ٣٢٥، ٣٢٦. ميزان الاعتدال: ٣/ ٤٦٥. طبقات الحفاظ: ٤٤٨، ٤٤٩. شذرات الذهب: ٣/ ٣٩٣. الكامل في التاريخ: ١٠/ ٢٦٠، ٢٦١.." (١)

"قال حديث مالك، فإنه حجة بينك وبين الله.

وقاله أيضاً لرجل سأله أي شيء أكتبه من الحديث؟ قيل له فيريد ينظر في الرأي رأي من ترى ينظر؟ قال رأي مالك.

وقال: يرحم الله مالكاً كان من الإسلام بمكان.

وقال: لا يترك عن مالك حديث ولا كلام إلا كتب.

وقال: مالك حافظ متثبت من **أثبت الناس في الحديث**.

وقال أبو قدامة: مالك أحفظ أهل زمانه.

وقال يحيى بن سعيد القطان: ما في القوم أصح حديثاً من مالك.

يعني الأوزاعي والسفيانيين.

ومالك أحب إلي من معمر.

ومالك إمام الناس في الحديث.

وقال أيضاً مالك أمير المؤمنين في الحديث.

وقاله أيضاً علي بن المديني ويحيى بن سعيد.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٦/٤

وقال يحيى أيضاً: كان مالك حافظاً.

وقال: كان مالك إماماً يقتدى به.

وقال يحيى بن معين: مالك نبيل الرأي، نبيل العلم، أخذ المتقدمون عن مالك ووثقوه، وكان صحيح الحديث وكان يقدمه أصحاب." (١)

"الزهري.

وقال ما رأيت أحداً أحفظ لحديث نفسه منه ومن سفيان.

وقيل له الليث أرفع عندك أم مالك؟ قال: مالك.

وهو أعلم أصحاب الزهري وأوثقهم، **وأثبت الناس في كل** شيء.

وقال: مالك إمام ن أئمة المسلمين مجمع على فضله وثبته في لحديث.

وقال: مالك نجم أهل الحديث لمتوقف على الضعفاء الناقل عن أولاد المهاجرين والأنصار.

وقال علي بن المديني: ما أقدم على مالك أحداً في صحة الحديث.

ومالك أمير المؤمنين في الحديث.

وقال لي إني أحدثك عمن لم تر عيناك.

وفي رواية عيناي مثله.

فحدثني عن مالك، وقال: لولا أن الله يبعث في الإسلام في كل زمان مثل مالك وشعبة والأوزاعي لكانوا قد أدخلوا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس فيه.

وقال: حسبك مالك وابن عينية حفظاً وإتقاناً إذا اتفقا.

وقال بكر بن أحمد بن مقبل: مالك بن أنس الحجة القائمة.." (٢)

"قال له: ما زلت أعرف مكانك من الإسلام منذ بلغني عنك قول يحيى بن معين ابن وهب ثقة.

قال أحمد بن خاله: كان ابن وهب من الفضلاء الكبار وممن يضبط ويحسن وكان ابن القاسم يقول: حدثني أوثق أصحابه، يريده وقال ابن رشدين قال لي الحسن بن توبان وزاد: لئن عاش هذا الفتى ليكونن أمام هذا العصر إن شاء الله تعالى قال أحمد بن صالح: ليس أحد من خلق الله أكبر في ملكه من ابن نافع وابن وهب وابن نافع أحب إلى أحمد وابن وهب المقدم في كثرة العلم والمسائل لم يكن مالك يتكلم بشيء إلا كتبه ابن وهب وكان ابن وهب يتساهل في المشايخ ولو أخذ بما أخذ مالك كان خيراً له قال أحمد بن صالح: حديث ابن وهب مائة ألف حديث وما رأيت أكثر منه وقع عندنا في حديثه سبعون ألفاً.

قال أبو زرعة: نظرت من حديث ابن وهب نحو ثمانين ألف حديث فما رأيت له حديثاً لا أصل له وهو ثقة وهوأفقه من

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١/١٥٥

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١/١٥٦

ابن القاسم وقال الكوفي هو ثقة صاحب سنة وآثار، رجل صالح وقال محمد بن عبد الحكم: هو **أثبت الناس في مالك** وسأل رجل علي بن معبد عن مسألة، وكان بالإسكندرية مرابطاً، فقال: ما كنت لأجيب بموضع فيه ابن وهب، فأذهب فأسأله قال محمد بن الحسين، كان ابن وهب في عصره محدث بلده، وكان عبداً صالحاً." (١)

"السجستاني، وعلي بن عمر التميمي، والرمادي وأبو زرعة ويونس بن عبد الأعلى والذهلي. قال أحمد بن عبيد الله الكوفي: كنت آتي ابن عبد الحكم فيمر به ابن بكير، ويسلم عليه، ويقول: شيخنا ابن بكير، ومحدث بلدنا ويتبعه ثناء حسناً ذكر عن يحيى بن معين أنه قال: شر العرضات عرضة ابن بكير كان حبيب يصافح له ورقتين في ورقة، وعنده الحكاية باطلة والله أعلم، لأن مالكاً رحمه الله تعالى ومن حضره، لم يصح جواز مثل هذا عليهم لحفظ حديث الموطأ. وقد أنكر هذا بعض أصحاب مالك الجلة: وقال: إنما كان عرضتنا على مالك ورقتين، من الموطأ. فكيف يصح هذا. قال الباجي: تكلم بعض أهل الحديث في سماعه للموطأ وأنه إنما سمعه بقراءة حبيب وهو ثبت في الليث، وقد روى عنه من طريق بقي بن مخلد وغيره أنه سمعه من مالك سبع عشرة مرة وأن بعضها بقراءة مالك. قال أبو أحمد بن عديّ: هو **أثبت الناس في الليث**. قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. كان يفهم هذا الشأن. ذكر ليحيى بن معين: يحيى بن بكير فقال: ثقة إلا أن حديثه عن ابن وهب لم يكن بالجيد القراءة له. وضعّفه النسائي،." (٢)

"٩١٥- جرير ابن عبد الله ابن جابر البجلي صحابي مشهور [يقال له: يوسف هذه الأمة] مات سنة إحدى وخمسين وقيل بعدها ع

٩١٦- جرير ابن عبد الحميد ابن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة ع

٩١٧- جرير ابن يزيد ابن جرير ابن عبد الله البجلي حفيد الذي قبله بترجمة ضعيف من السابعة س ق

٩١٨- جرير ابن يزيد عن منذر الثوري هو عندي الذي قبله ق

٩١٩- جرير الضبي جد فضيل ابن غزوان مقبول من الثالثة د

٩٢٠- جُرَيّ تصغير جرو ابن كليب السدوسي البصري عن علي ابن أبي طالب مقبول من الثالثة ٤

٩٢١- جري ابن كليب النهدي الكوفي عن رجل من بني سليم له صحبة مقبول من الثالثة أيضا ت

٩٢٢- جَسْر بفتح الجيم بعدها مهملة ابن الحسن اليمامي أبو عثمان مقبول من السابعة مد

٩٢٣- جُعْثُل بضم الجيم والمثلثة بينهما مهملة ساكنة ابن هاعان بتقديم الهاء الرعيني براء مضمومة وعين مهملة مصغرا القتباني بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحدة أبو سعيد المصري صدوق فقيه من الرابعة مات قريبا من سنة خمس عشرة ومائة ٤

٩٢٤- الجعد ابن دينار اليشكري بتحتانية مفتوحة بعدها معجمة ساكنة وكاف مضمومة أبو عثمان الصيرفي البصري

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢٣٢/٣

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٣٧٠/٣

صاحب الحلى بضم المهملة ثقة من الرابعة خ م د ت س

٩٢٥- الجعد ابن عبد الرحمن ابن أوس وقد ينسب إلى جده وقد يصغر ثقة من الخامسة مات سنة أربع وأربعين خ م د ت س

٩٢٦- جعدة ابن خالد ابن الصمة بكسر المهملة وتشديد الميم الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة صحابي له حديث واحد س

٩٢٧- جعدة ابن هبيرة ابن أبي وهب المخزومي صحابي صغير له رؤية وهو ابن أم هانئ بنت أبي طالب وقال العجلي تابعي ثقة عس

٩٢٨- جعدة ابن هبيرة الأشجعي أفرده صاحب الاستيعاب عن الذي قبله وجمعهما ابن أبي حاتم وهو الراجح عندي تمييز

٩٢٩- جعدة المخزومي من ولد أم هانئ قيل هو ابن يحيى ابن جعدة ابن هبيرة وهو مقبول من السادسة ت س

٩٣٠- جعفر ابن إياس أبو بشر ابن أبي وحشية بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية [اليشكري] ثقة من **أثبت الناس في سعيد** ابن جبير وضعفه شعبة في حبيب ابن سالم وفي مجاهد من الخامسة مات سنة خمس وقيل ست وعشرين ع." (١)

"١٤٩٣- حماد ابن الحسن ابن عنبسة الوراق النهشلي أبو عبيد الله البصري نزيل سامراء ثقة من الحادية عشرة مات سنة ست وستين م

١٤٩٤- حماد ابن حميد الخراساني مقبول من الثانية عشرة قال البخاري حدثنا عن عبيد الله ابن معاذ وهو حي خ

١٤٩٥- حماد ابن حميد العسقلاني مقبول من الحادية عشرة وهم من زعم أنه الأول تمييز

[] حماد ابن أبي حميد في محمد

١٤٩٦- حماد ابن خالد الخياط القرشي أبو عبد الله البصري نزيل بغداد ثقة أمي من التاسعة م ٤

١٤٩٧- حماد ابن دليل مصغر أبو زيد قاضي المدائن صدوق نقموا عليه الرأي من التاسعة د

١٤٩٨- حماد ابن زيد ابن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الثامنة مات سنة تسع وسبعين وله إحدى وثمانون سنة ع

١٤٩٩- حماد ابن سلمة ابن دينار البصري أبو سلمة ثقه عابد **أثبت الناس في ثابت** وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين خت م ٤

١٥٠٠- حماد ابن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي فقيه صدوق له أوهام من الخامسة ورمي بالإرجاء مات سنة عشرين أو قبلها بخ م ٤

١٥٠١- حماد ابن عبد الرحمن الأنصاري كوفي مقبول من السادسة عس

---

(١) تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/١٣٩

١٥٠٢- حماد ابن عبد الرحمن الكلبي أبو عبد الرحمن القنسريني ضعيف من الثامنة ق

١٥٠٣- حماد ابن عيسى ابن عبيدة ابن الطفيل الجهني الواسطي نزيل البصرة ضعيف من التاسعة غرق بالجحفة سنة ثمان ومائتين ت ق

١٥٠٤- حماد ابن عيسى العبسي عن بلال العبسي مستور من التاسعة أيضا وقيل هو الذي قبله تمييز

١٥٠٥- حماد ابن مسعدة التميمي أبو سعيد البصري ثقة من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين ع

١٥٠٦- حماد ابن نجيح الإسكاف السدوسي أبو عبد الله البصري صدوق من السادسة خت س ق." (١)

"٢٣٥٩- سعيد ابن عبيد الله ابن جبير ابن حية بالمهملة والتحتانية الثقفي الجبيري بضم الجيم ثم الموحدة بصري صدوق ربما وهم من السادسة خ ت س ق

[] سعيد ابن عبيد ابن زيد ابن عقبة [كذا وقع عنده] صوابه

[] سعيد ابن زيد ابن عقبة

٢٣٦٠- سعيد ابن عبيد ابن السباق الثقفي أبو السباق المدني ثقة من الرابعة د ت ق

٢٣٦١- سعيد ابن عبيد الطائي أبو الهذيل الكوفي ثقة من السادسة خ د ت س

٢٣٦٢- سعيد ابن عبيد الهنائي بضم الهاء وتخفيف النون البصري لا بأس به من السادسة ت س

٢٣٦٣- سعيد ابن عبيد أخو محمد مجهول من السابعة مد ت

٢٣٦٤- سعيد ابن عثمان البلوي المدني مقبول من السادسة د

٢٣٦٥- سعيد ابن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري ثقة حافظ له تصانيف [لكنه] كثير التدليس واختلط وكان من **أثبت الناس في قتادة** من السادسة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ع

٢٣٦٦- سعيد ابن عطية الليثي أبو سلمة مقبول من السادسة ت

٢٣٦٧- سعيد ابن عمارة ابن صفوان الكلاعي الحمصي ضعيف من السابعة ق

٢٣٦٨- سعيد ابن عمرو ابن أشوع الهمداني [وربما ينسب إلى جده] الكوفي قاضيها ثقة رمي بالتشيع من السادسة مات في حدود العشرين ومائة خ م ت

٢٣٦٩- سعيد ابن عمرو ابن سعيد ابن أبي صفوان السكوني أبو عثمان الحمصي صدوق من الحادية عشرة س

٢٣٧٠- سعيد ابن عمرو ابن سعيد ابن العاص [أبي أحيحة] الأموي المدني ثم الدمشقي ثم الكوفي ثقة من صغار الثالثة مات بعد العشرين ومائة خ م د س ق

٢٣٧١- سعيد ابن عمرو ابن سفيان مقبول من السادسة عس

٢٣٧٢- سعيد ابن عمرو ابن سهل الكندي الأشعثي أبو عثمان الكوفي ثقة من العاشرة مات سنة ثلاثين م س

٢٣٧٣- سعيد ابن عمرو ابن شرحبيل الأنصاري المدني من ذرية سعد ابن عبادة ثقة من السادسة س

---

(١) تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/١٧٨

٢٣٧٤- سعيد ابن عمرو الحضرمي أبو عثمان الحمصي البابوني بموحدتين الثانية مضمومة ونون مقبول من صغار العاشرة ووهم صاحب الكمال فخلطه بالسكوني الذي مضى د

[] سعيد ابن أبي عمران هو ابن فيروز يأتي." (١)

"٢٤٥١- سفيان ابن عيينة ابن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان **أثبت الناس في عمرو** ابن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة ع

٢٤٥٢- سفيان ابن منقذ ابن قيس المصري مولى قريش مقبول من الرابعة بخ

٢٤٥٣- سفيان ابن موسى البصري صدوق من الثامنة م

٢٤٥٤- سفيان ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة البصري مقبول من السابعة عخ

٢٤٥٥- سفيان ابن هانئ المصري أبو سالم الجيشاني بفتح الجيم وسكون التحتانية بعدها معجمة تابعي مخضرم [من الثانية] شهد فتح مصر ويقال له صحبة مات بعد الثمانين م د س

٢٤٥٦- سفيان ابن وكيع ابن الجراح أبو محمد الرؤاسي الكوفي كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه من العاشرة ت ق

٢٤٥٧- سفيان والد عمرو مجهول من الثالثة عس

٢٤٥٨- سفينة مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكنى أبا عبد الرحمن يقال كان اسمه مهران أو غير ذلك فلقب سفينة لكونه حمل شيئا كثيرا في السفر مشهور له أحاديث م ٤

٢٤٥٩- السكن ابن إسماعيل الأنصاري ويقال البرجمي أبو معاذ أو أبو عمرو البصري الأصم صدوق من الثامنة صد

٢٤٦٠- السكن ابن المغيرة الأموي مولاهم البزاز البصري صدوق من السابعة ت

٢٤٦١- سكين بالتصغير ابن عبد العزيز ابن قيس العبدي العطار البصري وهو سكين ابن أبي الفرات صدوق يروي عن ضعفاء من السابعة ر

٢٤٦٢- سلم بفتح أوله وسكون اللام ابن إبراهيم الوراق أبو محمد البصري ضعيف من التاسعة د ق

٢٤٦٣- سلم ابن جعفر البكراوي أبو جعفر الأعمى قال ابن المديني من أهل اليمن صدوق تكلم فيه الأزدي بغير حجة من الثامنة د ت

٢٤٦٤- سلم ابن جنادة ابن سلم السوائي بضم المهملة أبو السائب الكوفي ثقة ربما خالف من العاشرة مات سنة أربع وخمسين وله ثمانون سنة ت ق

٢٤٦٥- سلم ابن أبي الذيال عجلان البصري ثقة قليل الحديث من السابعة له في مسلم حديث واحد بخ م د

٢٤٦٦- سلم ابن زرير بفتح الزاي وراءين العطاردي أبو بشر البصري وثقه أبو حاتم وقال النسائي ليس بالقوي من

---

(١) تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٢٣٩

السادسة مات في حدود الستين خ م س

٢٤٦٧- سلم ابن سلام أبو المسيب الواسطي مقبول من التاسعة فق." (١)

"٢٧٩٤- شعيب ابن أيوب ابن رزيق الصريفيني القاضي أصله من واسط صدوق يدلس من الحادية عشرة مات سنة إحدى وستين د

٢٧٩٥- شعيب ابن بيان ابن زياد الصفار البصري صدوق يخطىء من التاسعة س

٢٧٩٦- شعيب ابن الحبحاب الأزدي مولاهم [المعولي] أبو صالح البصري ثقة من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين أو قبلها خ م د ت س

٢٧٩٧- شعيب ابن حرب المدائني أبو صالح نزيل مكة ثقة عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة خ د س

٢٧٩٨- شعيب ابن أبي حمزة الأموي مولاهم واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي ثقة عابد قال ابن معين من **أثبت الناس في الزهري** من السابعة مات سنة اثنتين وستين أو بعدها ع

٢٧٩٩- شعيب ابن خالد البجلي الرازي القاضي ليس به بأس من السابعة د

٢٨٠٠- شعيب ابن خالد الخثعمي مقبول من الرابعة تمييز

٢٨٠١- شعيب ابن رزيق الشامي أبو شيبة صدوق يخطىء من السابعة قد ت

٢٨٠٢- شعيب ابن شعيب ابن إسحاق الدمشقي توفي أبوه المقدم ذكره وهو حمل فسمي باسمه صدوق من الحادية عشرة مات سنة أربع وستين وله أربع وسبعون س

٢٨٠٣- شعيب ابن صفوان ابن الربيع الثقفي أبو يحي الكوفي الكاتب مقبول من السابعة م تم س

٢٨٠٤- شعيب ابن عمرو ابن سليم الأنصاري وزعم ابن حبان أنه حفيد صهيب الرومي شيخه والأول أثبت مقبول من الرابعة ق

٢٨٠٥- شعيب ابن الليث ابن سعد الفهمي مولاهم أبو عبد الملك المصري ثقة نبيل فقيه من كبار العاشرة مات سنة تسع وتسعين ومائة وله أربع وستون سنة د س

٢٨٠٦- شعيب ابن محمد ابن عبد الله ابن عمرو ابن العاص صدوق ثبت سماعه من جده من الثالثة ر ٤

٢٨٠٧- شعيب ابن ميمون الواسطي صاحب البزور ضعيف عابد من الثالثة عس فق

٢٨٠٨- شعيب ابن يحي ابن السائب التجيبي المصري صدوق عابد من العاشرة س

٢٨٠٩- شعيب ابن يوسف النسائي أبو عمرو ثقة صاحب حديث من العاشرة س." (٢)

"٣٧١٣- عبد الله ابن يزيد المخزومي المدني المقرىء الأعور مولى الأسود ابن سفيان من شيوخ مالك ثقة من السادسة مات سنة ثمان وأربعين ع

(١) تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٢٤٥

(٢) تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٢٦٧

٣٧١٤- عبد الله ابن يزيد الدمشقي ضعيف من السادسة ومنهم من قال هو ابن ربيعة ابن يزيد الماضي ت ق

٣٧١٥- عبد الله ابن يزيد المكي أبو عبد الرحمن المقرىء أصله من البصرة أو الأهواز ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة وقد قارب المائة وهو من كبار شيوخ البخاري ع [] عبد الله ابن يزيد عن نيار [كذا وقع عنده] صوابه عبد الله ابن نيار بغير يزيد [يعني ليس بينهما (يزيد، عن)]

٣٧١٦- عبد الله ابن يزيد أو ابن أبي يزيد المازني أبو عبد الرحمن البصري مقبول من السابعة صد

٣٧١٧- عبد الله ابن يسار الجهني الكوفي ثقة من كبار الثالثة د س

٣٧١٨- عبد الله ابن يسار أبو همام الكوفي ويقال عبد الله ابن نافع مجهول من الثالثة د عس

٣٧١٩- عبد الله ابن يسار المكي الأعرج مقبول من الخامسة س

٣٧٢٠- عبد الله ابن يعقوب ابن إسحاق المدني مجهول الحال من التاسعة د ت

[] عبد الله ابن يعلى في ابن همام

٣٧٢١- عبد الله ابن يوسف التنيسي بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة أبو محمد الكلاعي أصله من دمشق ثقة متقن من **أثبت الناس في الموطأ** من كبار العاشرة مات سنة ثماني عشرة خ د ت س

٣٧٢٢- عبد الله ابن يونس حجازي مجهول الحال مقبول من السادسة د س

[] عبد الله الأزرق هو ابن زيد

[] عبد الله الأودي والد داود [كذا ذكره صاحب الكمال] صوابه يزيد

٣٧٢٣- عبد الله البهي بفتح الموحدة وكسر الهاء وتشديد التحتانية مولى مصعب ابن الزبير يقال اسم أبيه يسار صدوق يخطىء من الثالثة بخ م ٤

[] عبد الله الثقفي هو ابن سفيان

٣٧٢٤- عبد الله الحنفي أبو بكر البصري لا يعرف حاله من الرابعة ٤

[] عبد الله الداناج هو ابن فيروز تقدم

[] عبد الله الرومي هو ابن محمد تقدم

٣٧٢٥- عبد الله الرومي آخر عن عثمان مقبول من الثالثة بخ." (١)

"٧٢٨٠- هريم ابن عبد الأعلى ابن الفرات الأسدي أبو حمزة البصري ثقة من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين على الصحيح م

٧٢٨١- هريم ابن مسعر الأزدي أبو عبد الله الترمذي مقبول من العاشرة ت

٧٢٨٢- هزال بتشديد الزاي ابن يزيد الأسلمي صحابي ذكره ابن سعد في طبقة الخندقيين س

٧٢٨٣- هزيل بالتصغير ابن شرحبيل الأودي الكوفي ثقة مخضرم من الثانية خ ٤

---

(١) تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٣٣٠

٧٢٨٤- هشام ابن إسحاق ابن عبد الله ابن الحارث ابن كنانة [وقد ينسب إلى جده] أبو عبد الرحمن المدني القرشي مقبول من السابعة ٤

٧٢٨٥- هشام ابن إسماعيل ابن يحيى ابن سليمان العطار أبو عبد الملك الدمشقي ثقة فقيه عابد من العاشرة مات سنة ست عشرة د ت س

٧٢٨٦- هشام ابن إسماعيل المكي مجهول من السابعة مد

٧٢٨٧- هشام ابن بهرام المدائني أبو محمد ثقة من كبار العاشرة د س

٧٢٨٨- هشام ابن حجير بمهملة وجيم مصغر المكي صدوق له أوهام من السادسة خ م س

٧٢٨٩- هشام ابن حسان الأزدي القردوسي بالقاف وضم الدال أبو عبد الله البصري ثقة من **أثبت الناس في ابن** سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ع

٧٢٩٠- هشام ابن حكيم ابن حزام ابن خويلد ابن أسد القرشي الأسدي صحابي ابن صحابي له ذكر في الصحيحين في حديث عمر حيث سمعه يقرأ سورة الفرقان مات قبل أبيه ووهم من زعم أنه استشهد بأجنادين م د س

٧٢٩١- هشام ابن خالد ابن زيد ابن مروان الأزرق أبو مروان الدمشقي صدوق من العاشرة مات سنة تسع وأربعين د ق

٧٢٩٢- هشام ابن زياد ابن أبي يزيد وهو هشام ابن أبي هشام أبو المقدام ويقال له أيضا هشام ابن أبي الوليد المدني متروك من السادسة ت ق

٧٢٩٣- هشام ابن زيد ابن أنس ابن مالك الأنصاري ثقة من الخامسة ع

٧٢٩٤- هشام ابن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من كبار السابعة مات سنة ستين أو قبلها خت م ٤

٧٢٩٥- هشام ابن سعيد الطالقاني أبو أحمد البزاز نزيل بغداد صدوق من صغار التاسعة لم يعمر بخ د س

٧٢٩٦- هشام ابن سليمان ابن عكرمة ابن خالد المخزومي المكي مقبول من الثامنة خت م ق

[] هشام ابن سنبر هو ابن أبي عبد الله يأتي

[] هشام ابن طلحة في ترجمة كامل ابن طلحة." (١)

"مِنْ السَّيْلِ عَلَى أَعْلَى الْوَادِي وَمِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ» .

وهذا الحديث قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه شبه المرسل. وعن أنس قال: أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل فقال: أني أحبك فقال: «استعد للفاقة» . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بكر ابن سليم وهو ثقة (جـ ١٠ ص٢٧٤) .

٨- إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين (حم، م) عن أبي هريرة.

ضعيف ... ضعيف أبي داود ٣٤٠ هـ. انتهى.

---

(١) تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٥٧٢

أقول: كيف يحكم عليه بالضعف وقد رواه مسلم (١) وليس في رواته من هو ضعيف.

قال مسلم في صحيحه حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ ثَنَا أَبُو أُسَامة عَنْ هِشَام عَنْ مُحَمْد عَنْ أبي هريرة عَنْ النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: «إِذَا قَامَ أَحَدكم مِنْ اللَّيْلِ فَلْيَفْتَتَحَ صَلاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ» .

وهؤلاء كلهم رجال البخاري ومسلم وهشام هو ابن حسان ومحمد هو ابن سيرين وهشام من **أثبت الناس في ابن** سيرين كما قاله الحافظ في التقريب جـ ٢ ص ٣١٨. وأبو أسامة حماد بن أسامة لا يحتاج إلى البحث عنه ، وأبو بكر بن أبي شيبة هو صاحب المصنف وقد صححه المؤلف في إرواء الغليل برقم (٤٥٣/ ٢) .

٩-: " إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء في الصلاة ليس من الله في حل ولا حرام» .

---

(١) برقم (٧٩٨) .." [1]

"وتابعه أيضًا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة بسنده مثله سواء.

أخرجه ابنُ أبي حاتم في "تفسيره" (رقم ٦٧٠١) من طريق إسحاق الهمداني، ثنا عبدة ابن سليمان.

٥٣٧ – وأخرج أبو نعيم في "الحلية" (٦ / ٧٩) ، والخطيبُ في "تاريخه" (٥/٨٨) من طريق عمرو بن هاشم، قال: سمعتُ الأوزاعيَّ، يحدث عن حسان بن عطية، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا: "من حلف على يمين فاستثنى، ثم أتى ما حلف، فلا كفارة عليه: "

قال أبو نعيم:

"غريبٌ من حديث الأوزاعيِّ وحسان، تفرَّد برفعه عمرو بن هاشم البيروتي. "

• قُلتُ: رضي الله عنك!

فلم يتفرَّد برفعه عمرو بن هاشم، فتابعه هقل بن زياد، فرواه عن الأوزاعيَّ بسنده سواء مرفوعًا.

ذكر الدارقطني في "العلل" – كما في "نصب الراية" (٣ / ٣٠١) ولو صحَّ السند إلى هقل بن زياد لكانت متابعة صحيحة، لأن هقل بن زياد كان من **أثبت الناس في الأوزاعيِّ**. الله أعلمُ.

٥٣٨ – وأخرج البزار في "مسنده" (ج٢ / ق ٢٤٥ / ١." [2]

"شرط البخاري، أو على شرط مسلم، لأنهم احتجا بذلك الرجل في الجملة.

وهذا فيه نوع تساهل، فإن صاحبي الصحيح لم يحتجا به إلا في شيخ معين لا في غيره، فلا يكون على شرطهما.

وهذا كما يخرج البخاري ومسلم حديث خالد بن مخلد القطواني عن سليمان بن بلال وعلي بن مسهر وغيرهما، ولا يخرجان حديثه عن عبد الله بن المثنى، وإن كان البخاري قد روى لعبد الله بن المثنى من غير رواية خالد عنه، فإذا قال قائل في حديثه

---

(١) تنبيه القارئ   عبد الله الدويش ص/١٠

(٢) تنبيه الهاجد إلى ما وقع من النظر فى كتب الأماجد   أبو إسحق الحويني ٢/٥١

عن عبد الله بن المثنى: هذا على شرط البخاري – كما قاله بعضهم في حديثه عنه عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم فمر به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: " افطر هذان "، ثم رخص النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد في الحجامة للصائم وكان أنس يحتجم وهو صائم – كان في كلامه نوع مساهلة، فإن خالدًا غير مشهور بالرواية عن عبد الله بن المثنى، والحديث فيه شذوذ، وكلامه مذكور في غير هذا الموضع.
وكما يخرج مسلم حديث حماد بن سلمة عن ثابت في الأصول دون الشواهد، ويخرج حديثه عن غيره في الشواهد، ولا يخرج حديثه عن عبيد الله ابن أبي بكر بن أنس بن مالك وعامر الأحول وهشام بن حسان وهشام بن زيد ابن أنس بن مالك وغيرهم، وذلك لأن حماد بن سلمة من أثبت من روى عن ثابت أو أثبتهم، قال يحيى بن معين: **أثبت الناس في ثابت** البناني حماد ابن سلمة.
وكما يخرج مسلم أيضًا حديث سويد بن سعيد عن حفص بن ميسرة الصنعاني مع أن سويدًا ممن كثر الكلام فيه واشتهر، لأن نسخة حفص ثابتة عند مسلم من طريق غير سويد لكن بنزول، وهي عنده من رواية سويد بعلو." (١)

"قول الإمام أحمد بن حنبل وغيره: أن سعيد بن المسيب أفضل التابعين، فمرادهم أفضلهم فى علوم الشرع، وإلا ففى صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يقول: ‘‘إن خير التابعين رجل يقال له: أويس، وكان به بياض، فمروه فليستغفر لكم’’.
وأما قول أصحابنا المتأخرين: مراسيل سعيد بن المسيب حجة عند الشافعى، فليس على إطلاقه على المختار، وإنما قال الشافعى، إرسال ابن المسيب عندنا حسن. ولأصحابنا المتقدمين فيها وجهان مشهوران، أحدهما: أنها حجة مطلقة، قالوا: لأنها فتشت فوجدت مسندة. والثانى، وهو الصحيح واختاره المحققون: أنها كغيرها من مراسيل كبار التابعين، فإن اعتضدت بمسند أو بمرسل من جهة أخرى أو قول بعض الصحابة أو أكثر الفقهاء بعدهما، كانت حجة عند الشافعى، وإلا فلا؛ لأنه وجد فيها ما ليس مسندًا بحال، كذا ذكره البيهقى، والخطيب البغدادى، وغيرهما من الحفاظ المتقنين.
وقد بسطت القول فيه فى علوم الحديث، ومقدمة شرح المهذب، ومن غرائب ابن المسيب قوله: إن المطلقة ثلاثًا تحل للأول بمجرد عقد الثانى من غير وطء، وقال جميع العلماء بسواه: يشترط الوطء.
٢١٣ – سعيد بن أبى عروبة (١) :
مذكور فى المختصر فى كتاب العتق، هكذا يقال: ابن أبى عروبة، ولا يستعمله المحدثون وأصحاب الأسماء والتواريخ إلا هكذا. وقال ابن قتيبة فى أدب الكاتب: صوابه ابن أبى العروبة، وهو أبو النضر سعيد بن مهران بن عروبة العدوى عدى يشكر، مولاهم البصرى، سمع الحسن، وابن سيرين، وقتادة، وآخرين من التابعين.
روى عنه الأعمش، وهو تابعى، والثورى، وشعبة، وخلائق. واتفقوا على توثيقه. روى له البخارى ومسلم، واختلط قبل وفاته. وحكم المختلط أنه لا يُحتج بما روى عنه فى الاختلاط أو شك فى وقت تحمله، ويحتج بما روى عنه قبل الاختلاط، وما كان فى الصحيحين عنه محمول على الأخذ عنه قبل اختلاطه. توفى سنة ست، وقيل: سبع وخمسين ومائة، رحمه الله

---

(١) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي ابن عبد الهادي المقدمة/٧٥

تعالى.

---

(١) طبقات ابن سعد (٢٧٣/٧) ، والتاريخ الكبير للبخارى (١٦٧٩/٣) ، والجرح والتعديل (٢٧٦/٤) ، وتاريخ الإسلام (١٨٣/٦) ، وسير أعلام النبلاء (٤١٣/٦) ، وميزان الاعتدال (٣٢٤٢/٢) ، وتذكرة الحفاظ (١٧٧/١) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١١٠/٤) . تقريب التهذيب (٢٣٦٥) وقال: "ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة من السادسة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ع.." [١]

"الإسلام. روى عنه ابنه عبد الله، وعروة، وجبير بن نفير، ونافع بن جبير، وغيرهم، رضى الله عنهم.

٢١٦ - سفيان بن عيينة (١) :

تكرر فيها كثيرًا. هو أبو محمد سفيان بن عيينة، بضم العين والسين على المشهور، ويقال: بكسرهما، وحكى فتح السين أيضًا ابن عمران ميمون الكوفى، ثم المكى الهلالى مولاهم، مولى محمد بن مزاحم، أخى الضحاك، وكان بنو عيينة عشرة خزازين، حدَّث منهم خمسة: محمد، وإبراهيم، وسفيان، وآدم، وعمران، أشهرهم وأجلهم سفيان. سكن مكة وتوفى بها، وهو من تابعى التابعين.

سمع الزهرى، وعمرو بن دينار، والشعبى، وعبد الله بن دينار، ومحمد بن المنكدر، وخلائق من التابعين وغيرهم. روى عنه الأعمش، والثورى، ومسعر، وابن جريج، وشعبة، وهمام، ووكيع، وابن المبارك، وابن مهدى، والقطان، وحماد بن زيد، وقيس بن الربيع، والحسن بن صالح، والشافعى، وابن وهب، وأحمد بن حنبل، وابن المدينى، وابن معين، وابن راهوية، والحميدى، وخلائق لا يحصون من الأئمة. وروى الثورى عن القطان، عن ابن عيينة، واتفقوا على إمامته وجلالته وعظم مرتبته.

روينا عن ابن وهب، قال: ما رأيت أعلم بكتاب الله تعالى من ابن عيينة. وقال أبو يوسف الغسولى: دخلت على ابن عيينة وبين يديه قرصان من شعير، فقال: إنهما طعامى منذ أربعين سنة. وقال الثورى: ابن عيينة أحد الآخذين. وقال أبو حاتم: أتيت أصحاب الزهرى مالك، وابن عيينة، وكان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة. وقال يحيى القطان: سفيان إمام من أربعين سنة، وذلك فى حياة سفيان.

وقال يحيى: أثبت الناس فى حديث عمرو بن دينار ابن عيينة. وقال القطان: ما رأيت أحسن حديثًا من ابن عيينة. وقال الشافعى: ما رأيت أحدًا فيه من آلة العالم ما فى سفيان، وما رأيت أحدًا أكف عن الفتيا منه، وما رأيت أحدًا أحسن لتفسير الحديث منه. وقال أحمد بن عبد الله: كان ابن عيينة حسن الحديث، وكان يُعد من حكماء أصحاب الحديث، وكان حديثه نحو سبعة آلاف

---

(١) طبقات ابن سعد (٤٩٧/٥) ، والتاريخ الكبير للبخارى (٢٠٨٢/٤) ، والجرح والتعديل (٩٧٣/٤) ، وسير أعلام النبلاء (٤٠٠/٨) ، والكاشف (٢٠٢٢/١) ، وتذكرة الحفاظ (٢٦٢/١) ، وميزان الاعتدال (٣٣٢٧/٢) ، وتهذيب

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٢١/١

التهذيب لابن حجر (١١٧/٤) . تقريب التهذيب (٢٤٥١) وقال: "ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان **أثبت الناس في عمرو** ابن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة ع"..." (١)

"الصغرى، وخلق سواهم.

روى عنه الزهرى، وحميد الطويل، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن إسحاق، وعبد الله ابن العلاء بن زيد، وسالم بن عبد الله المحاربى، وموسى بن يسار، والأوزاعى، وسعيد ابن عبد العزيز، والعلاء بن الحارث، وثور بن يزيد، وأيوب بن موسى، ومحمد بن راشد المكحولى، ومحمد بن الوليد الزبيدى، وبرد بن سنان، وعبد الله بن عوف، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وأسامة بن زيد الليثى، وبحير بن سعد، وصفوان بن عمرو، وثابت بن ثوبان، وخلائق لا يحصون.

وقال أبو مسهر: لم يسمع مكحول عنبسة بن أبى سفيان، ولا أدرى أدركه أم لا. وقال ابن إسحاق: سمعت مكحولاً يقول: طفت الأرض فى طلب العلم. وقال أبو وهيب، عن مكحول: عقبت بمصر فلم أدع بها علمًا إلا احتويت عليه فيما أرى، ثم أتيت العراق فلم أدع بها علمًا إلا احتويت عليه فيما أرى، ثم أتيت الشام فغربلتها. وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول. وقال ابن يونس: كان فقيهًا، عالمًا. واتفقوا على توثيقه، سكن دمشق. توفى بها سنة ثمانى عشرة ومائة.

٦٠٦ – منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة (١) :

بضم الراء، وتشديد الباء المفتوحة، أبو عتاب السلمى الكوفى. وهو من كبار تابعى التابعين. سمع زيد بن وهب، وأبا وائل، وربعى بن حراش، وأبا حازم الأشجعى، وأبا الضحى النخعى، والشعبى، والزهرى، وسالم بن أبى الجعد، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وخلائق.

روى عنه سليمان التيمى، وأيوب، وحصين، والأعمش، ومسعد، والثورى، وهو أثبت الناس فيه، وشعبة، وابن عيينة، وزهير، وإسرائيل، وزايدة، ووهيب بن خالد، وفضيل بن عياض، وخلائق. واتفقوا على توثيقه، وجلالته، وإتقانه، وزهده، وعبادته. قال ابن مهدى: منصور أثبت أهل الكوفة. وقال ابن المدينى: إذا حدثك عن منصور ابن المعتمر ثقة فقد ملأت يديك لا تريد غيره. وقال الثورى: ما خلفت بالكوفة آمن على الحديث من منصور.

روينا عن زايدة، قال: أقام منصور بن المعتمر أربعين سنة، صام نهارها، وقام ليلها، وكان يبكى الليل، فإذا أصبح اكتحل، وأهن، وبرق

---

(١) الطبقات الكبرى ابن سعد (٣٣٧/٦) ، والتاريخ الكبير للبخارى (١٤٩١/٧) ، والجرح والتعديل (٧٧٨/٨) ، وسير أعلام النبلاء (٤٠٢/٥) ، وتاريخ الإسلام (٣٠٥/٥) ، وتهذيب التهذيب (٣١٢/١٠ – ٣١٥) . تقريب التهذيب

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٢٤/١

(٦٩٠٨) ، وقال: ‘‘أبو عتاب بمثناة ثقيلة ثم موحدة ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ع’’..." (١)

"بإسناده عن الزجاج، قال: كنت أخرط الزجاج، فاشتهيت النحو، فلزمت المبرد لتعلمه، وكان أبو على الفارسى أحد تلامذة الزجاج، وكان الزجاج يؤدب الوزير القاسم بن عبيد الله، ونال من جهته ونسبه مالاً عظيمًا فوق أربعين ألف دينار. وتوفى الزجاج يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

٧١٣ – أبو إسحاق السبيعى (١) :

بفتح السين المهملة، وبعدها باء موحدة مكسورة، منسوب إلى جد القبيلة، اسمه السبيع بن مصعب بن معاوية، وأبو إسحاق هذا مذكور فى المهذب فى باب الضمان فى مسألة الكفالة بالبدن، هو تابعى كوفى. هو أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن على الهمدانى، ثم السبيعى، والسبيع بطن من همدان، ولد أبو إسحاق لسنتين بقيتا من خلافة عثمان.

ورأى على بن أبى طالب، وأسامة بن زيد، والمغيرة بن شعبة، ولم يصح له سماع منهم، وسمع ابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، ومعاوية، وعمرو بن يزيد الخطمى، والنعمان بن بشير، وعمرو بن الحارث، وعمرو بن حريث، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وسليمان بن صرد، وحارثة، بالحاء، ابن وهب، وعدى بن حاتم، وجابر بن سمرة، ورافع بن خديج، وعروة البارقى، وأبا جحيفة، وعمارة بن رومية، وخالد بن عرفطة، وجرير بن عبد الله، والأشعث بن قيس، وحيشا، بضم الحاء المهملة، ابن جنادة، وسلمة بن قيس، والمسور بن مخرمة، وذا الجوشن، وعبد الرحمن بن أبزى، بفتح الهمزة والزاى وإسكان الباء الموحدة بينهما، وكل هؤلاء صحابة، رضى الله عنهم، وسمع آخرين من الصحابة.

وسمع خلائق من التابعين، منهم عمرو بن ميمون، والأسود بن يزيد، وأبو الأحوص عوف بن مالك، ومسروق، وعبد الرحمن بن يزيد، وعبد الرحمن بن الأسود، وسعيد بن جبير، والشعبى، وآخرون.

روى عنه سليمان التيمى، والأعمش، وإسماعيل بن أبى خالد، وقتادة، وشريك بن عبد الله، وعمارة بن زريق، ومنصور بن المعتمر، وسفيان الثورى، وهو أثبت الناس فيه، ومسعر، ومالك بن مغول، وابناه يوسف ويونس، وابن ابنه إسرائيل بن يونس، وسفيان بن عيينة، وزهير بن معاوية،

---

(١) انظر: التاريخ الكبير (٣٤٧/٦) ، والجرح والتعديل (٢٤٢/٦) ، وميزان الاعتدال (٢٧٠/٣) ، وطبقات ابن سعد (٣١٣/٦) ، وتهذيب التهذيب (٦٣/٨) ، وتقريب التهذيب (٧٣/٢) ..." (٢)

"وقال هشام بن عروة: "ما رأيت بالبصرة مثله" وقال ابن حبان في الثقات قيل إنه سمع من أنس ولا يصح عندي وقال الذهلي عن ابن مهدي: "أيوب حجة أهل البصرة" وقال نافع: "اشترى لي هذا الطيلسان خير مشرقي رأيته أيوب" وقال الدارقطني: "أيوب من الحفاظ الاثبات" وقال الآجري قيل لأبي داود سمع أيوب من عطاء بن يسار قال: لا قال أبو

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ١١٤/٢

(٢) تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٧١/٢

داود: قلت لأحمد: تقدم أيوب على مالك؟ قال: "نعم" قال: وسمعت صاعقة يقول: سمعت عليا يقول: **أثبت الناس في نافع** أيوب وعبيد الله زاد غير صاعقة عنه ومالك وقال وهب: قلت لمالك: ليس أحد أحفظ عن نافع من أيوب فتبسم وقال: يحيى القطان أصحاب نافع أيوب وعبد الله ومالك وليس ابن جريج بدونهم فيما سمع من نافع.

٧٣٤ . "بخ – أيوب" بن ثابت١ المكي روى عن خالد بن كيسان وابن أبي مليكة وعطاء. وعنه أبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي وأبو حذيفة الهذلي وغيرهم. قال أبو حاتم: "لا يحمد حديثه". قلت: وذكره ابن حبان في الثقات وقال مولى بني شيبة.

٧٣٥ . "د ت – أيوب" بن جابر بن سيار بن طارق السحيمي٢ أبو سليمان اليمامي ثم الكوفي. روى عن سماك بن حرب والأعمش وعبد الله بن عصم وآدم بن على وأبي إسحاق وبلال بن المنذر وقيل بينهما صدقة ابن سعيد وغيرهم. وعنه أبو داود الطيالسي وقتيبة وعلى ابن حجر ومحمد بن عمران بن أبي ليلى وسعيد بن يعقوب الطالقاني وجماعة. قال عبد الله بن أحمد عن أبيه

---

١ – من السابعو ١٢ تقريب

٢ – السحيمي بمهملتين مصغرا١٢ خلاصة وتق." (١)

"أسن من أخيه معلى بصري ثقة ثبت في الحديث رجل صالح صاحب سنة وهو **أثبت الناس في حماد** بن سلمة" وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات بعد المائتين وأرخه بن قانع سنة "٩٧" وقال أبو الفتح الأزدي: "صدوق كان يتحامل على عثمان سيء المذهب" وقال أحمد هؤلاء الثلاثة أصحاب الشكل والنقط يعني بهزا وحبان وعفان.

٩٢٤ . "خت ٤ – بهز"١ بن حكيم بن معاوية بن حيدة أبو عبد الملك القشيري. روى عن أبيه عن خلاد عن زرارة بن أوفى وهشام بن عروة إن كان محفوظا وعنه سليمان التيمي وابن عون وجرير بن حازم وغيرهم من أقرانه والحمادان ومعمر بن راشد ومعاذ بن معاذ وأبو أسامة وابن علية ويزيد بن هارون ومحمد ابن عبد الله الأنصاري ومكي بن إبراهيم وهو آخر من روى عنه. قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: "ثقة"، وقال أيضا "إسناد صحيح إذا كان دون بهز ثقة"، وقال ابن البراء عن ابن المديني: "ثقة" وقال أبو زرعة: "صالح ولكنه ليس بالمشهور" وقال أبو حاتم: "هو شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال أيضا عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده أحب إلي وقال النسائي: "ثقة"، وقال صالح جزرة: "إسناد أعرابي"، وقال الحاكم: "كان من الثقات ممن يجمع حديثه وإنما أسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جده لأنها شاذة لا متابع له عليها". وقال ابن عدي: "قد روى عنه ثقات الناس وقد روى عنه الزهري وأرجو أنه لا بأس به ولم أر له حديثا منكرا وإذا حدث عنه ثقة فلا بأس به". قلت: "وقال الآجري عن أبي داود هو عندي حجة وعند الشافعي ليس بحجة ولم يحدث شعبة عنه وقال له من

---

(١) تهذيب التهذيب   ابن حجر العسقلاني ١/٣٩٩

١ - ذكر في المغني بهز بمفتوحة وسكون هاء وبزاي ١٢ شريف الدين." (١)

"مطين مات سنة "٢٣" وقال نوح بن حبيب سنة "٢٤" وكان ساجدا خلف المقام حين مات وقال بن سعد وخليفة وغيرهما سنة "٢٥" وقال بن البراء عن بن المديني سنة "٢٦" قلت وقال بن حبان في الثقات مات في الطاعون سنة "٣١" وقال البرديجي كان ثقة وهو من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير.

١٣٠- "ق – جعفر" بن برد١ الراسبي الدباغ الخراز البصري روى عن مولاته أم سالم الراسبية ومحمد بن سيرين ومالك بن دينار وعنه حرمي بن عمارة وزيد بن الحباب ويزيد بن هارون ومسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل قال البخاري روى نصر بن علي عن جعفر الخراز وكان ثقة كذا فيه وكأنه علي بن نصر والد نصر وقال أبو حاتم شيخ من أهل البصرة يكتب حديثه وقال الدارقطني شيخ بصري مقل يعتبر به روى له بن ماجة حديثا واحدا في فضل اللبن.

١٣١- "بخ م ٤ – جعفر" بن برقان٢ الكلابي مولاهم أبو عبد الله الجزري الرقي قدم الكوفة روى عن يزيد الأصم والزهري وعطاء وميمون بن مهران وحبيب بن أبي مرزوق وعبد الله بن بشر الرقي ونافع مولى بن عمر وغيرهم وعنه بن المبارك وأبو خيثمة الجعفي وابن عيينة ووكيع وكثير بن هشام وعمر بن أيوب الموصلي ومعمر بن راشد وزيد بن أبي الزرقاء وأبو نعيم وعدة.

---

١ بضم الموحدة وسكون الراء "والراسبي" بكسر السين المهملة بعدها موحدة "والخراز" بمعجمة تعدها راء ثقيلة آخره زاي "١٢" تفريب.

٢ بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف "١٢" أبو الحسن.." (٢)

"ويقال أبو عمر الكوفي وليس هو الحكم بن عتيبة بن النهاس. روى عن أبي جحيفة وزيد بن أرقم وقيل لم يسمع منه وعبد الله بن أبي أوفى هؤلاء صحابة وشريح القاضي وقيس بن أبي حازم وموسى بن طلحة ويزيد بن شريك التيمي وعائشة بنت سعد وعبد الله بن شداد بن الهاد وسعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وطاووس والقاسم بن مخيمرة ومصعب بن سعد ومحمد بن كعب القرظي وابن أبي ليلى وغيرهم من التابعين وروى عن عمرو بن شعيب وهو أكبر منه وعنه الأعمش ومنصور ومحمد بن جحادة وأبو إسحاق السبيعي وأبو إسحاق الشيباني وقتادة وغيرهم من التابعين وأبان بن صالح وحجاج بن دينار وسفيان بن حسين والأوزاعي ومسعر وشعبة وأبو عوانة وعدة قال الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير وعبدة بن أبي لبابة ما بين لابتيها أفقه من الحكم وقال مجاهد بن رومي رأيت الحكم في مسجد الخيف وعلماء الناس عيال عليه وقال جرير عن مغيرة كان الحكم إذا قدم المدينة أخلوا له سارية النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إليها وقال عباس الدوري كان صاحب عبادة وفضل وقال بن عيينة ما كان بالكوفة بعد إبراهيم والشعبي مثل الحكم وحماد وقال بن مهدي الحكم بن

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١/٤٩٨

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢/٨٤

عتيبة ثقة ثبت ولكن يختلف معنى حديثه وقال بن المديني قلت ليحيي بن سعيد أي أصحاب إبراهيم أحب إليك قال ليس هو بدون عمرو بن مرة وأبي حصين وقال أحمد أيضا **أثبت الناس في إبراهيم** الحكم ثم منصور وقال بن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة زاد النسائي ثبت وكذا قال العجلي وزاد وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم وكان صاحب." (١)

"حميد الطويل وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وأنس بن سيرين وثمامة بن عبد الله بن أنس ومحمد بن زياد القرشي وأبي الزبير المكي وعبد الملك بن عمير وعبد العزيز بن صهيب وأبي عمران الجوني وعمرو بن دينار وهشام بن زيد بن أنس وهشام بن عروة ويحي بن سعيد الأنصاري وأيوب السختياني وخالد الحذاء وداود بن أبي هند وسليمان التيمي وسماك بن حرب وخلق كثير من التابعين فمن بعدهم. وعنه ابن جريج والثوري وشعبة وهم أكبر منه وابن المبارك وابن مهدي والقطان وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان وأبو سلمة التبوذكي وآدم بن أبي إياس والأشيب وأسود بن عامر شاذان وبشر بن السري وبهز بن أسد وسليمان بن حرب وأبو نصر الثمار وهدبة بن خالد وشيبان بن فروخ وعبيد الله العيشي وآخرون قال أحمد حماد بن سلمة أثبت في ثابت من معمر وقال أيضا في الحمادين ما منهما إلا ثقة وقال حنبل عن أحمد أسند حماد بن سلمة عن أيوب أحاديث لا يسندها الناس عنه وقال أبو طالب حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد وأصح حديثا وقال في موضع آخر هو **أثبت الناس في حميد** الطويل سمع منه قديما يخالف الناس في حديثه وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة وقال الدوري عن ابن معين من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد وقال جعفر الطيالسي عنه من سمع من حماد بن سلمة الأصناف ففيها اختلاف ومن سمع منه نسخا فهو صحيح وقال ابن المديني لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة وقال الأصمعي عن عبد الرحمن بن مهدي حماد بن سلمة صحيح السماع حسن اللقي." (٢)

"المغازي ممن يروي عن يونس بن بكير أو غيره قال اكتب عن أصحاب البكائي وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن ابن معين كان ضعيفا وقال عبد الله بن علي بن المديني سألت أبي عنه فضعفه وقال في موضع آخر كتبت عنه شيئا كثيرا وتركته وقال أبو زرعة صدوق وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي ضعيف وقال في موضع آخر ليس بالقوي وقال ابن سعد١ مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وكان ضعيفا وقد حدثوا عنه وقال يحي بن آدم عن ابن إدريس ما أحد أثبت في بن إسحاق منه لأنه أملى عليه إملاء مرتين وقال صالح بن محمد ليس كتاب المغازي عند أحد أصح منه عند زياد وزياد في نفسه ضعيف ولكن هو من **أثبت الناس في هذا** الكتاب وذلك أنه با ع داره وخرج يدور مع بن إسحاق حتى سمع منه الكتاب وقال ابن عدي ولزياد أحاديث صالحة وقد روى عنه الثقات من الناس وما أرى برواياته بأسا روى له البخاري حديثا واحدا مقرونا بغيره حديث أنس غاب عمي أنس بن النضر عن بدر قلت وقال الآجري عن أبي داود كان صدوقا وقال ابن حبان كان فاحش الخطأ كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد وكان ابن معين سيء الرأي فيه مات سنة ثلاث وثمانين قلت وكذا أرخه البخاري وغيره وأرخه بن قانع سنة اثنتين وثمانين ووقع في جامع

---

(١) تهذيب التهذيب   ابن حجر العسقلاني ٢/٤٣٣

(٢) تهذيب التهذيب   ابن حجر العسقلاني ٣/١٢

١ وزاد في تهذيب الكمال هو من بني عامر بن صعصعة سمع الفرائض من محمد بن سالم وسمع المغازي من محمد بن إسحاق وقدم بغداد فحدثهم بها وبالفرائض ثم رجع إلى الكوفة فمات بها الخ ١٢ شريف الدين.." (١)

"٦١- "ع- سعيد" بن أبي سعيد واسمه كيسان١ المقبري أبو سعد المدني وكان أبوه مكاتبا لامرأة من بني ليث والمقبري نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاورا لها روى عن سعد وأبي هريرة وأبي سعيد وعائشة وأم سلمة ومعاوية بن أبي سفيان وأبي شريح وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله وابن عمر وعن أبيه أبي سعيد ويزيد بن هرمز وأخيه عباد بن أبي سعيد وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة وسالم بن عبد الله مولى النصريين وأبي الحباب سعيد بن يسار وعبد الله بن أبي قتادة وعبيد بن جريج وعمرو بن سليم وعطاء بن ميناء وعياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح وأبي سعيد مولى المهري وأبي سلمة بن عبد الرحمن وشريك بن عبد الله بن أبي نمر وغيرهم وروى عن كعب بن عجرة وقيل عن رجل عنه روى عنه مالك وابن إسحاق ويحيى بن سعيد الأنصاري وابن عجلان وابن أبي ذئب وعبد الحميد بن جعفر وعبيد الله بن عمر وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب وإسماعيل بن أمية وأيوب بن موسى وطلحة بن أبي سعيد وعمرو بن شعيب والوليد بن كثير ومعن بن محمد الغفاري وابنه عبد الله بن سعيد والليث بن سعد وجماعة قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ليس به بأس وقال عثمان الدارمي عن ابن معين سعيد أوثق يعني من العلاء بن عبد الرحمن وقال ابن المديني وابن سعد والعجلي وأبو زرعة والنسائي ثقة وقال ابن خراش ثقة جليل أثبت الناس فيه الليث بن سعد وقال أبو حاتم صدوق وقال يعقوب بن شيبة قد كان تغير وكبر واختلط قبل موته يقال بأربع سنين وكان شعبة

١ في المغني "كيسان" بفتح كاف وسكون تحتية وبسين مهملة "والمقبري" بمفتوحة وسكون قاف وضم موحدة وبفتح وبكسر ١٢ شريف الدين.." (٢)

"ابن ماجة حديثين من رواية ابن شعيب عن ابن جابر عنه فيحتمل أن يكون بن جابر سقط في حديث سعيد بن خالد والله أعلم وفي الرواة سعيد بن أبي سعيد غير هذا أربعة عشر رجلا ذكر أكثرهم الخطيب في المتفق والمفترق وتركتهم تخفيفا وقال ابن حبان في الثقات اختلط قبل موته بأربع سنين وقال الساجي قال ابن معين **أثبت الناس في سعيد** بن أبي ذئب وقال ابن أبي حاتم سألت أبي هل سمع المقبري من عائشة فقال لا وذكر عبد الحق الإشبيلي أنه لم يسمع من أم سلمة أيضا.

٦٢- "ق- سعيد" بن أبي سعيد البيروتي تقدم ذكره في الذي قبله١.

٦٣- "ت-سعيد" بن سفيان الجحدري٢ أبو سفيان ويقال أبو الحسن البصري ويقال إنهما اثنان روى عن داود بن أبي هند وكهمس بن الحسن وابن عون وعبد الله بن معدان وهشام الدستوائي وغيرهم وعنه محمد بن بشار ومحمد بن المثنى وزيد

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٧٦/٣

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٨/٤

بن أخرم وعقبة بن مكرم ويزيد بن سنان نزيل مصر وغيرهم قال أبو حاتم محله الصدق وقال البخاري بلغني عن علي بن عبد الله قال ذهب حديثه وقال حدثني إبراهيم بن بسطام قال مات سنة ٤ أو خمس ومائتين وقال ابن حبان في الثقات كان ممن يخطىء حمل عليه علي بن المديني وليس من سلك مسلك الاثبات ثم لم يتعر من الخطأ استحق الحمل عليه.

٦٤- "ق- سعيد" بن سفيان الأسلمي مولاهم المدني روى عن جعفر

---

١ سعيد بن أبي سعيد في سعيد بن الحارث.

٢ الجحدري في لب اللباب بفتح أوله وثالثه ومهملات نسبة إلى جحدر قبيلة ١٢ أبو الحسن.." (١)

"أبي البداح بن عاصم وعروة أو عزرة بن سعيد وجدته أنيسة بنت عدي روى عنه عيسى بن يونس ذكره ابن حبان في الثقات روى له أبو داود حديثا واحدا في الجنائز.

١١٠- "ع – سعيد" بن أبي عروبة١ واسمه مهران العدوي مولى بني عدي بن يشكر أبو النضر البصري روى عن قتادة والنضر بن أنس والحسن البصري وعبد الله بن فيروز الداناج وأبي معشر زياد بن كليب وزياد الأعلم ومطر الوراق وأيوب وعامر الأحول وعلي بن الحكم البناني وأبي رجاء العطاردي وأبي نضرة العبدي ويعلى بن حكيم وأبي التياح وجماعة وعنه الأعمش وهو من شيوخه وشعبة وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وخالد بن الحارث وروح بن عبادة ويزيد بن زريع وأبو بحر البكراوي ومحمد بن أبي عدي ومحمد بن سواء، ويحيى القطان وبشر بن المفضل وسهل بن يوسف وابن المبارك وعبد الوارث بن سعيد وكهمس بن المنهال وابن علية وأبو أسامة وسالم بن نوح وسعيد بن عامر وأبو خالد الأحمر وعبدة وعلي بن مسهر وعلي بن يونس وعبد الوهاب بن عطاء ومحمد بن بكر ومحمد بن بشر ومحمد بن جعفر غندر ومحمد بن عبد الله الأنصاري وجماعة قال أبو حاتم سمعت أحمد بن حنبل يقول لم يكن لسعيد بن أبي عروبة كتاب إنما كان يحفظ ذلك كله وقال ابن معين والنسائي ثقة وقال أبو زرعة ثقة مأمون وقال ابن أبي خيثمة **أثبت الناس في قتادة** سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وقال أبو عوانة ما كان عندنا في ذلك الزمان

---

١ في المغني سعيد بن أبي "عروبة" بفتح مهملة وضم راء خفيفة وبموحدة وأبو النضر بمفتوحة وسكون معجمة ١٢ شريف الدين.." (٢)

"قال نعم ولكني سكت لأني غلام كوفي وقال ابن حبان في الثقات كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين وقال اللالكائي هو مستغن عن التزكية لتثبته وإتقانه واجمع الحفاظ أنه **أثبت الناس في عمرو** بن دينار وجزم بن الصلاح في علوم الحديث بأنه مات سنة ثمان وتسعين ومائة انتهى١ وكان انتقاله من الكوفة إلى مكة سنة "٦٣" فاستمر بها إلى أن مات٢.

٢٠٦- "بخ – سفيان" بن منقذ بن قيس المصري مولى بن عمر ويقال مولى بن سراقة ويقال مولى عثمان روى عن أبيه

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٠/٤

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٦٣/٤

عن عمر في سجود التلاوة وعنه حرملة بن عمران التجيبي ذكره ابن حبان في الثقات قلت وذكر بن يونس أن حرملة تفرد بالرواية عنه.

٢٠٧- "م – سفيان" بن موسى البصري روى عن أيوب وسيار أبي الحكم وعنه الصلت بن مسعود الجحدري وعمرو بن علي الفلاس ومحمد بن عبيد بن خشاب وأبي بشر محمد بن الحسن العجلي ومحمد بن عبد الله الرقاشي وعبد الرحمن بن المبارك العيشي وعبد الله بن عمر بن أبان قال أبو حاتم مجهول وذكره ابن حبان في الثقات روى له مسلم حديثا واحدا متابعة في الصلاة إذا وضع الطعام٣ قلت ووثقه الدارقطني.

---

١ في التقريب وله أحدى وتسعون سنة وزاد في الخلاصة مولده سنة سبع١٢.

٢ سفيان بن قرد في ابن أبي هبيرة ١٢ هامش.

٣ في تهذيب الكمال عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "إذا أقيمت الصلاة ووضع العشاء فابدؤا بالعشاء" ١٢ شريف الدين.." (١)

"نفسه من الورع قال أبو موسى محمد بن المثنى وغيره مات سنة ١٩٧ قلت وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من خيار عباد الله وقال الدارقطني والحاكم ثقة وكذا قال ابن سعد قبل قوله وكان له فضل وقال العجلي ثقة رجل صالح قديم الموت وفي الضعفاء للبخاري شعيب بن حرب قال البخاري منكر الحديث مجهول والظاهر أنه غير هذا.

٥٩٨- "ع - شعيب" بن أبي حمزة واسمه دينار الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي روى عن الزهري وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين وأبي الزناد وابن المنكدر ونافع وهشام بن عروة وغيرهم وعنه ابنه بشر وبقية بن الوليد والوليد بن مسلم ومسكين بن بكير وأبو اليمان وعلي بن عباس الحمصي وعدة قال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد رأيت كتب شعيب فرأيتها مضبوطة مقيدة ورفع من ذكره قلت فأين هو من الزبيدي قال مثله وقال الأثرم عن أحمد نحو ذلك وقال محمد بن علي الجوزجاني عن أحمد ثبت صالح الحديث وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة مثل يونس وعقيل يعني في الزهري وكتب عن الزهري إملاء للسلطان وقال ابن الجنيد عن ابن معين شعيب من **أثبت الناس في الزهري** كان كاتبا له وقال العجلي ويعقوب بن شيبة وأبي حاتم والنسائي ثقة وقال علي بن عياش كان من كبار الناس وكان ضنينا بالحديث وكان من صنف آخر في العبادة وكان من كتاب هشام وقال أبو اليمان كان عسرا في الحديث قال يزيد بن عبد ربه مات سنة اثنتين وستين ومائة وقال يحيى بن صالح وغيره مات سنة ثلاث وقال علي بن عياش." (٢)

"المسجد وحده وهو في عشر الثمانين بعد أن خذله عامة أصحابه حتى قتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر رحمه الله تعالى ورضي عنه.

٣٧٢ - "خ مق د ت س فق - عبد الله" بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة بن عبد الله بن حميد بن نصر بن

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٢٢/٤

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٥١/٤

الحارث بن أسد بن عبد العزي وقيل في نسبه غير ذلك ساق الزبير بن بكار نسبه إلى عبد الله فقال ابن الزبير بن عبيد الله بن حميد وهذا هو الراجح أبو بكر الأسدي الحميدي المكي روى عن ابن عيينة وإبراهيم بن سعد ومحمد بن إدريس الشافعي والوليد بن مسلم ووكيع ومروان بن معاوية وعبد العزيز بن أبي حازم والداروردي وبشر بن بكر التنيسي وجماعة وعنه البخاري وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة في التفسير بواسطة سلمة بن شبيب ومحمد بن يونس النسائي وهارون الحمال ومحمد بن يحيى الذهلي وعبيد الله بن فضالة النسائي ومحمد بن أحمد القرشي ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي وأبو الأزهر النيسابوري وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو بكر محمد بن إدريس وراق الحميدي ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان ومحمد بن سنجر ويوسف بن موسى القطان وإسماعيل سمويه وبشر بن موسى والكديمي في آخرين قال أحمد الحميدي عندنا إمام وقال أبو حاتم هو **أثبت الناس في بن** عيينة وهو رئيس أصحابه وهو ثقة إمام وقال يعقوب بن سفيان ثنا الحميدي وما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه وقال محمد بن عبد الرحمن الهروي قدمت مكة عقب وفاة بن عيينة فسألت عن أجل أصحابه فقالوا الحميدي١ وقال ابن سعد مات بمكة سنة تسع عشرة

١قال الحميدي جالست ابن عيينة سبع عشرة سنة أو نحوها ١٢ هامش الأصل.." (١)

"القرشي مولاهم المدني روى عن أبيه وموسى بن عقبة وهشام بن عروة وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب وسهيل بن أبي صالح ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة وصالح مولى التوأمة والأوزاعي ومعاذ بن معاذ العنبري وهو من أقرانه وغيرهم وعنه ابن جريج وزهير بن معاوية وهما أكبر منه ومعاذ بن معاذ العنبري وأبو داود الطيالسي وحجاج بن محمد وسعد بن عبد الحميد بن جعفر وابن وهب وأبو علي الحنفي والنعمان بن عبد السلام والأصمعي ويحيى بن حسان والوليد بن مسلم وعبد الله بن نافع وأبو الوليد الطيالسي وسعيد بن أبي مريم وعبد العزيز الأويسي وأبو جعفر النفيلي وإسماعيل بن أبي أويس ومحمد بن جعفر الوركاني وسليمان بن داود الهاشمي وأحمد بن عبد الله بن يونس وعلي ابن حجر وسويد بن سعيد ومحمد بن سليمان لوين وهناد بن السري وغيرهم قال مصعب كان أبو الزناد أحب أهل المدينة وابنه وابن ابنه وقال سعيد بن أبي مريم عن خاله موسى بن سلمة قدمت المدينة فأتيت مالك بن أنس فقلت له أني قدمت إليك لأسمع العلم وأسمع ممن تأمرني به فقال عليك بابن أبي الزناد وقال أبو داود عن ابن معين **أثبت الناس في هشام** بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد وقال ابن محرز عن يحيى بن معين ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث ليس بشيء وقال معاوية بن صالح وغيره عن ابن معين ضعيف وقال الدوري عن ابن معين لا يحتج بحديثه وهو دون الدراوردي وقال صالح بن أحمد عن أبيه مضطرب الحديث وقال محمد بن عثمان عن ابن المديني كان عند أصحابنا ضعيفا وقال." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢١٥/٥

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٧١/٦

"كان يرى الإرجاء كان الحميدي يتكلم فيه وقال الآجري عن أبي داود ثقة حدثنا عنه أحمد ويحي بن معين قال يحيى كان عالما بابن جريج قال أبو داود وكان مرجئا داعية في الإرجاء وما فسد عبد العزيز حتى نشأ ابنه وأهل خراسان لا يحدثون عنه وقال النسائي ثقة وقال في موضع أخر ليس به بأس وقال أبو حاتم ليس بالقوي يكتب حديثه وقال الدارقطني لا يحتج به يعتبر به وأبوه أيضا لين والابن أثبت والأب يترك وروى له أبو أحمد بن علي أحاديث ثم قال كلها غير محفوظة على أنه ثبت في حديث بن جريج وله عن غير بن جريج وعامة ما أنكر عليه الإرجاء وقال سلمة بن شبيب كنت عند عبد الرزاق فجاءنا موت عبد المجيد بن عبد العزيز وذكر وفاته سنة ست ومائتين فقال عبد الرزاق الحمد الله الذي اراح أمة محمد صلى الله عليه وسلم من عبد المجيد قلت وقال الدارقطني في العلل كان **أثبت الناس في بن** جريج وقال المروذي عن أحمد كان مرجئا قد كتبت عنه وكانوا يقولون أفسد أباه وكان منافرا لابن عيينة قال المروذي وكان أبو عبد الله يحدث عن المرجىء إذا لم يكن داعية ولا مخاصما وقال العقيلي ضعفه محمد بن يحيي وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالمتين عندهم وقال ابن سعد كان كثير الحديث مرجئا ضعيف وقال الساجي روى عن مالك حديثا منكرا عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الأعمال بالنيات وروى عن ابن جريج أحاديث لم يتابع عليها وقال ابن عبد البر روى عن مالك أحاديث أخطأ فيها اشهرها خطأ حديث الأعمال وقال أبو حاتم ليس." (١)

"جريج وابن أبي عروبة وقال عبد الوهاب بن همام عن ابن جريج لزمت عطاء سبع عشرة سنة وقال ابن عيينة سمعت أخي عبد الرزاق بن همام عن ابن جريج يقول ما دون العلم تدويني أحد وقال جالست عمرو بن دينار بعدما فرغت من عطاء سبع سنين وقال طلحة بن عمر المكي قلت لعطاء من نسأل بعدك قال هذا الفتى إن عاش وقال عطاء شاب أهل الحجاز بن جريج وقال علي بن المديني نظرت فإذا الإسناد تدور على ستة فذكرهم ثم قال فصار علم هؤلاء إلى من صنف في العلم منهم من أهل مكة عبد الملك بن جريج قال الوليد بن مسلم سألت الأوزاعي وغير واحد لمن طلبتم العلم فكلهم يقول لنفسي غير بن جريج فإنه قال طلبته للناس وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان بن جريج أثبت في نافع من مالك وقال أحمد بن جريج **أثبت الناس في عطاء** وقال أبو بكر بن خلاد عن يحيى بن سعيد كنا نسمي كتب بن جريج كتب الأمانة وأن لم يحدثك بها بن جريج من كتابه لم ينتفع به وقال الأثرم عن أحمد إذا قال ابن جريج قال فلان وقال فلان وأخبرت جاء مناكير وإذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به وقال الميموني سمعت أبا عبد الله غير مرة يقول كان ابن جريج من أوعية العلم وقال المخراقي عن مالك كان ابن جريج حاطب ليل وقال عثمان الدارمي عن إسماعيل بن داود عن ابن معين ليس بشيء في الزهري وقال ابن أبي مريم عن ابن معين ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب وقال جعفر بن عبد الواحد عن يحيى بن سعيد كان ابن جريج صدوقا فإذا قال حدثني فهو سماع وإذا قال أخبرني فهو قراءة وإذا قال قال فهو شبه الريح." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٨٢/٦

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٠٤/٦

"ابن أبي الليث الأشجعي وآخرون قال الأشجعي سمعت من الثوري ثلاثين ألف حديث وقال بن سعد روى كتب الثوري على وجهها وروى عنه الجامع وكان من أهل الكوفة وقدم بغداد فمات بها وقال قبيصة لما مات الثوري أرادوا الأشجعي على أن يقعد مكانه فأبى وقال أبو بكر الأعين سألت أحمد عن أصحاب الثوري فقال يحي وعبد الرحمن ووكيع ثم الأشجعي وقال أبو داود عن أحمد كان يكتب في المجلس فمن ثم صح حديثه وقال بن محرز عن بن معين ما كان بالكوفة أعلم بسفيان من الأشجعي وقال الدوري عن بن معين ثقة مأمون وقال النسائي ثقة قال أبو داود مات سنة اثنتين وثمانين ومائة في أولها قلت وقال العجلي كان ثقة ثبتا متقنا عالما بحديث الثوري رجلا صالحا أرفع من روى عن سفيان وقال بن شاهين في الثقات قال عثمان بن أبي شيبة كان **أثبت الناس في الثوري** إذا أخرج كتابه وقال بن سعد أشجعي من أنفسهم وكان ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال يغرب وينفرد

٦٥- "د ق - عبيد الله" بن عبيد أبو وهب الكلاعي١ الدمشقي روى عن مكحول وبلال بن سعد وحسان بن عطية وأبي مخارق زهير بن سالم العنسي وغيرهم وعنه الأوزاعي سويد بن عبد العزيز وإسماعيل بن عياش ويحيى بن حمزة الحضرمي والهيثم بن حميد الغساني وغيرهم قال معاوية بن صالح عن بن معين ليس به بأس وقال عثمان الدارمي عن دحيم ثقة قال منبه بن عثمان مات مدخل عبد الله بن علي دمشق يعني سنة (١٣٢) .

---

١ الكلاعي بفتح الكاف ١٢ تقريب." [(١)]

"بن فضالة والليث بن سعد وابن لهيعة وجابر بن إسماعيل وعبد الرحمن بن سلمان الحجري وسعيد بن أبي أيوب ونافع بن يزيد ويحي بن أيوب والحجاج بن فرافصة وحدث عنه يونس بن يزيد الأيلي وهم من أقرانه وغيرهم قال أحمد ومحمد بن سعد والنسائي ثقة وقال بن معين أثبت من روى عن الزهري مالك ثم معمر ثم عقيل وعن بن معين في رواية الدوري **أثبت الناس في الزهري** مالك ومعمر ويونس وعقيل وشعيب وسفيان وقال إسحاق بن راهويه عقيل حافظ ويونس صاحب كتاب وقال أبو زرعة صدوق ثقة وقال بن أبي حاتم سألت أبي عقيل أحب إليك أم يونس قال عقيل أحب إلي لا بأس به قال وسئل أبي أيما أثبت عقيل أو معمر فقال عقيل أثبت كان صاحب كتاب وكان الزهري يكون بأيلة وللزهري هناك ضيعة وكان يكتب عنه هناك الماجشون كان عقيل شرطيا عندنا بالمدينة ومات بمصر سنة ١٤١ وقال محمد بن عزيز الأيلي مات سنة ٢ وقال بن السرح عن خاله مات سنة ٤٤ وفيها أرخه بن يونس قلت اسم جده عقيل بفتح العين وكسر القاف بخلاف هو فإنه بالضم وفي رواية بن أبي مريم عن بن معين عقيل ثقة حجة وقال عبد الله بن أحمد ذكر عند أبي أن يحي بن سعيد قال عقيل وإبراهيم بن سعد كأنه يضعفهما فقال وأي شيء هذا هؤلاء ثقات لم يخبرهم وقال العجلي يلي ثقة وقال البخاري قال علي عن بن عيينة عن زياد بن سعد كان عقيل يحفظ وذكره بن حبان في الثقات وقال العقيلي صدوق تفرد عن الزهري بأحاديث قيل لم يسمع من السري شيئا إنما هو مناولة." [(٢)]

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٥/٧

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٥٦/٧

"رجل عنه قال نعم شيء يسير وقال الربيع عن الشافعي وهو يعني مالك بن أنس سيء الرأي في عكرمة قال لا أري لأحد أن يقبل حديثه وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل عكرمة يعني بن خالد المخزومي أوثق من عكرمة مولى بن عباس وقال أبو عبد الله وعكرمة مضطرب الحديث يختلف عنه وما أدري وقال بن علية ذكره أيوب فقال كان قليل العقل وقال الأعمش عن إبراهيم لقيت عكرمة فسألته عن البطشة الكبرى قال يوم القيامة فقلت الا عبد الله كان يقول يوم بدر فأخبرني من أسأله بعد ذلك فقال يوم بدر وقال عباس بن حماد بن زائدة وروح بن عبادة عن عثمان بن مرة قلت للقاسم إن عكرمة مولى بن عباس قال كذا وكذا فقال يا بن أخي أن بن معن بن عبد الرحمن قال حدثني أبي عن عبد الرحمن قال حدث عكرمة بحديث فقال سمعت بن عباس يقول كذا وكذا قال فقلت يا غلام هات الدواة فقال أعجبك قلت نعم قال تريد أن تكتبه قلت نعم قال إنما قلته برأيي وقال إبراهيم بن ميسرة عن طاوس لو أن مولى بن عباس اتقى الله وكف من حديثه لشدت إليه المطايا وقال أحمد بن زهير عكرمة أثبت الناس فيما يروي وقال أبو طالب عن أحمد قال خالد الحذاء كل ما قال بن سيرين نبئت عن بن عباس فقد سمعه من عكرمة قلت ما كان يسمى عكرمة قال لا محمد ولا مالك لا يسمونه في الحديث الا أن مالكا سماه في حديث واحد قلت ما كان شأنه قال كان من أعلم الناس ولكنه كان يرى رأي الخوارج رأي الصفرية وإنما أخذ أهل إفريقية رأي الصفرية منه ومات بالمدينة هو وكثير." (١)

"قلت لمسعر من رأيت أشد اتقانا للحديث قال عمرو بن دينار والقاسم بن عبد الرحمن وقال إسحاق بن إسماعيل عن سفيان قالوا لعطاء بمن تأمرنا قال بعمرو بن دينار وقال عبد الرحمن بن الحكم عن بن عيينة ثنا عمرو بن دينار وكان ثقة ثقة وحديث أسمعه من عمرو أحب إلي من عشرين حديثا من غيره وقال علي بن الحسن النسائي عن بن عيينة مرض عمرو فعاده الزهري فلما قام الزهري قال ما رأيت شيخا أنص للحديث الجيد من هذا الشيخ وقال علي عن القطان عمرو بن دينار أثبت عندي من قتادة قال صالح بن أحمد فذكره ذلك لأبي فقال مثله قال صالح وقال أبي عمرو **أثبت الناس في عطاء** وقال النسائي ثقة ثبت وقال أبو زرعة وابوحاتم ثقة وقال بن أبي حاتم عن أبي زرعة من يسمع من أبي هريرة قال أحمد مات سنة ٥ أو ١٢٦ وقال بن أبي عيينة وعمرو بن جرير كان ثقة ثبتا كثير الحديث صدوقا عالما وكان مفتي أهل مكة في زمانه وذكره بن حبان في الثقات وقال جاوز السبعين وقال الدوري عن بن معين لم يسمع من البراء بن عازب وقال الترمذي قال البخاري لم يسمع عمرو بن دينار من بن عباس حديثه عن عمر في البكاء على الميت قلت ومقتضى ذلك أن يكون مدلسا قال الذهبي ما قيل عنه من التشيع باطل

٤٦- "ت ق – عمرو" بن دينار البصري أبو يحيى الأعور قهرمان آل الزبير بن شعيب البصري روى عن سالم بن عبد الله بن عمر وصيفي بن صهيب وعنه سعيد بن زيد وعبد الوارث بن سعيد وخارجة بن مصعب ومعتمر بن." (٢)

"بن بشير وأبي جحيفة السوائي والأسود بن يزيد النخعي وأخيه عبد الرحمن بن يزيد وابنه عبد الرحمن بن الأسود والاغرابي مسلم ويزيد بن أبي مريم والحارث الأعور وحارثة بن مضرب وسعيد بن جبير وسعيد بن وهب وصلة بن زفر وعامر

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٦٩/٧

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٠/٨

بن سعد البجلي والشعبي وعبد الله بن عتبة بن مسعود وعبد الله بن معقل بن مقرن وأبي ميسرة عمرو بن شرحبيل والعيزار بن حريث ومسروق بن الأجدع وعلقمة وقيل لم يسمع منه ومصعب وعامر ومحمد ابني سعد بن أبي وقاص وموسى بن طلحة بن عبيد الله وهانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم وأبي الأحوص الجشمي وأبي بردة وأبي بكر ابني أبي موسى وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود وخلق كثير وعنه ابنه يونس وابن ابنه إسرائيل بن يونس وابن ابنه الآخر يوسف بن إسحاق وقتادة وسليمان التيمي وإسماعيل بن أبي خالد والأعمش وفطر بن خليفه وجرير بن حازم ومحمد بن عجلان وعبد الوهاب بن بخت وحبيب بن الشهيد ويزيد بن عبد الله بن الهاد وشعبة ومسعر والثوري وهو أثبت الناس فيه وزهير بن معاوية وزائدة بن قدامة وزكرياء بن أبي زائدة والحسن بن حمزة وحمزة الزيات ورقبة بن مصقلة وأبو حمزة السكري وأبو الأحوص وشريك وعمر بن أبي زائدة وعمرو بن قيس الملائي ومطرف بن طريف ومالك بن مغول والأجلح بن عبد الله الكندي وزيد بن أبي أنيسة وسليمان بن مسعود والمسعودي وعمر بن عبيد الطنافسي والمطلب بن زياد وسفيان بن عيينة وآخرون قال عبد الله بن أحمد قلت لأبي أيما أحب إليك أبو إسحاق أو السدي فقال أبو إسحاق ثقة." (١)

"قال لا قالوا فشم يدك ففعل فقال صدقتم ولكني ما شبعت قال أبو داود وابن حبان مات في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة وقال بن سعد مات سنة ٩٤ قلت وقال كان ثقة إن شاء الله وقال البخاري حدثني محمد بن المثنى قال مات غندر سنة ٩٢ وحكى الذهبي في الميزان عنه أنه أنكر حكاية السمك وقال أما كان يدلني بطني وقال عمرو بن العباس كتبت عن غندر حديثه كله إلا حديثه عن بن أبي عروبة فإن عبد الرحمن نهاني أن أكتب عنه حديث سعيد وقال أن غندرا سمع منه بعد الاختلاط وقال بن المديني كنت إذا ذكرت غندرا ليحيى بن سعيد عوج فمه كأنه يضعفه وقال المستملي محمد بن جعفر غندر كنيته أبو بكر بصري ثقة وقال محمد بن يزيد كان فقيه البدن وكان ينظر في فقه زفر وذكره الخطيب في الرواة عن مالك وقال العجلي بصري ثقة وكان من أثبت الناس في حديث شعبة وروينا في المجالسة عن بن معين قال قدمنا على غندر فقال لا أحدثكم حتى تمشوا خلفي فيراكم أهل السوق فيكرموني

١٣٠ – "م ت – محمد" بن جعفر الرازي البزاز ١ أبو جعفر المدائني روى عن ورقاء بن عمرو ومحمد بن طلحة بن مصرف ومنصور بن الأسود وبكر بن خنيس وأبي شيبة العبسي ومحمد بن مهزم الشعاب وحمزة الزيات ومسلم بن سعيد الواسطي وغيرهم روى عنه ابنه جعفر وأحمد بن حنبل وحجاج بن الشاعر ومحمد بن إسحاق الصاغاني والفضل بن سهل أعرج وعلي بن شعيب السمسار وعباس الدوري ومحمد بن أحمد بن أبي العوام ومحمد بن الحسين

---

١ البزار آخره معجمة ١٢ هامش الخلاصة." (٢)

"وقال الأثرم عن أحمد منصور أثبت من إسماعيل بن أبي خالد وقال صالح بن أحمد قلت لأبي إن قوما يقولون منصور أثبت في الزهري عن مالك قال هؤلاء جهال منصور إذا نزل إلى المشائخ اضطرب وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي من

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٦٤/٨

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٩٨/٩

أثبت الناس في إبراهيم قال الحكم ثم منصور وقال عباس عن بن معين منصور أحب إلي من حبيب بن أبي ثابت ومن عمرو بن مرة ومن قتادة قيل ليحيى فأيوب قال هو نظيره عندي وقال عثمان الدارمي قلت ليحيى أبو معشر أحب إليك عن إبراهيم أو منصور فقال منصور خير منه قلت الأعمش عن إبراهيم أحب إليك أو منصور قال منصور قلت فالحكم أو منصور قال منصور قلت فمنصور أو مغيرة قال منصور وقال بن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين وأبي حاضر يقول إذا اجتمع منصور والأعمش فقدم منصور وقال أيضا سمعت يحيى يقول منصور أثبت من الحكم ومنصور بن المعتمر من أثبت الناس وقال أيضا رأيت في كتاب علي بن المديني وسئل أي أصحاب إبراهيم أعجب إليك قال إذا حدثك عن منصور ثقة فقد ملأت يديك ولا تريد غيره وقال عبدان سمعت أبا حمزة يقول دخلت إلى بغداد فرأيت جميع من بها يثني على منصور وقال وكيع عن سفيان إذا جاءت المذاكرة جئنا بكل وإذا جاء التحصيل جئنا بمنصور وقال عبد الرزاق حدث سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال هذا الشرف على الكرسي وقال أبو زرعة عن إبراهيم بن موسى أثبت أهل الكوفة منصور ثم مسعر وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن منصور فقال ثقة قال وسئل أبي عن الأعمش." (١)

"أبو داود سمعت يحيى بن معين يقول أبو صالح أكثر كتبا ويحيى بن بكير أحفظ منه وقال الساجي قال بن معين سمع يحيى بن بكير الموطأ بعرض حبيب كاتب الليث وكان شر عرض كان يقرأ على مالك خطوط الناس ويصفح ورقتين ثلاثة وقال يحيى سألني عنه أهل مصر فقلت: ليس بشيء وقال الساجي هو صدوق روى عن الليث فأكثر وقال بن عدي كان جار الليث بن سعد وهو أثبت الناس فيه وعنده عن الليث ما ليس عند أحد وقال مسلمة بن قاسم تكلم فيه لأن سماعه من مالك إنما كان بعرض حبيب وقال الخليلي كان ثقة وتفرد عن مالك بأحاديث وقال البخاري: في تاريخه الصغير ما روى بن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أنفيه وقال بن قانع مصري ثقة.

٣٨٩ - "د ت ق - يحيى" بن عبد الله بن الحارث الجابر١ ويقال المجبر التيمي البكري مولاهم أبو الحارث الكوفي كان يجبر الأعضاء روى عن سالم بن أبي الجعد وأبي ماجدة وحبال بن رفيدة وعبيد الله بن مسلم الحضرمي وغيرهم وعنه محمد بن إسحاق وحجاج بن أرطاة وشعبة والسفيانان والحسن بن صالح بن حي وحفص بن غياث وعبد الواحد بن زياد وأبو عوانة وعبد الرحيم بن سليمان وأبو الأحوص وغيرهم قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ليس به بأس وعن يحيى بن معين ضعيف الحديث وقال بن أبي خيثمة عن بن معين: ليس بشيء وقال مرة ضعيف وقال بن المديني معروف وقال أبو حاتم: والنسائي

---

١ الجابر بالجيم والموحدة ١٢ تقريب.." (٢)

"سعيد بأشياء ليست من حديث سعيد وضعف أمره وقال لم يكن يعرف الحديث وكان يكتب أرى أول الكلام فينقطع الكلام فيكون أوله عن سعيد وبعضه عن الزهري فيشتبه عليه قال أبو عبد الله وعقيل أقل خطأ منه وقال أبو زرعة

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣١٤/١٠

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٣٨/١١

الدمشقي سمعت أبا عبد الله احمد بن حنبل يقول في حديث يونس عن الزهري منكرات منها عن سالم عن أبيه فيما سقت السماء العشر وقال الميموني سئل أحمد من أثبت في الزهري قال معمر قيل فيونس قال روى أحاديث منكرة وقال الفضل بن زياد عن أحمد ثقة وقال الدوري عن بن معين **أثبت الناس في الزهري** مالك ومعمر ويونس وعقيل وشعيب وابن عيينة وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين: يونس أحب إليك أو عقيل قال يونس: ثقة وعقيل ثقة قليل الحديث عن الزهري قلت: أين يقع الأوزاعي من يونس قال يونس أسند عن الزهري وقال يعقوب بن شيبة عن أحمد بن العباس قلت لابن معمر: أو يونس قال يونس اسندهما وهما ثقتان جميعا وكان معمر أحكي وقال بن أبي خيثمة عن بن معين يونس ومعمر عالمان بالزهري وقال أحمد بن صالح نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحدا قال وكان الزهري إذا قدم ليلة نزل عليه وقال يعقوب الفارسي عن محمد بن عبد الرحيم سمعت عليا يقول **أثبت الناس في الزهري** بن عيينة وزياد بن سعد ثم مالك ومعمر ويونس من كتابه وقال بن عمار مالك وسفيان هؤلاء أصحاب الزهري ويونس عارف برأيه وقال العجلي والنسائي ثقة وقال يعقوب بن شيبة صالح الحديث عالم بحديث الزهري وقال أبو زرعة لا بأس به وقال بن خراش صدوق وقال بن سعد كان." (١)

"قال أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ العِجْلِيّ (١) : لم يحدث عَن أحد من أصحاب النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم وقد أدرك منهم جماعة، ورأى عائشة رؤيا (٢) ، وكان مفتي أهل الكوفة هو والشعبي في زمانهما، وكان رجلا صالحا فقيها متوقيا قليل التكلف، ومات وهو مختف من الحجاج.

= ورجحت طائفة الحكم، يعني ابن عتيبة، قال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد: سَأَلْتُ أبي: من **أثبت الناس في إبراهيم**؟ قال: الحكم ثم منصور. وَقَال أيضا: قلتُ لأبي: أي أصحاب إبراهيم أحب إليك، قال: الحكم ثم منصور ما أقربهما.. وَقَال ابن المديني: قلت ليحيى بن سَعِيد: أي أصحاب إبراهيم أحب إليك؟ قال: الحكم ومنصور. قلت: أيهما أحب إليك؟ قال: ما أقربهما. وَقَال عثمان الدارمي: قلت ليحيى بن مَعِين: الحكم أحب إليك في إبراهيم أو فضيل بن عَمْرو، قال: الحكم أعلم" (شرح علل التِّرْمِذِيّ: ٣٧٦ - ٣٧٧) وانظر تاريخ الدارمي عن يحيى، الورقة: ٣، وتاريخ يحيى برواية عباس: ٢ / ١٦ فما بعد. وأضاف العلامة مغلطاي جملة من الرواة عن إبراهيم لم يذكرهم المزي نقلهم من تاريخ ابن أَبي خيثمة الكبير منهم: طلحة بن مصرف، وعُبَيد المكتب، وسَعِيد بن مسروق، وإسماعيل السدي، وأبو قيس عبد الرحمن بن ثروان الأَودِيّ، وأشعث بن أَبي الشعثاء، وحبيب بن أَبي ثابت، وسلمة بن كهيل، وحصين بن عبد الرحمن، ويزيد بن الوليد، والحسن بن عَمْرو الفقيمي، وعمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي، وعامر الشعبي، والقعقاع بن يزيد، وعبد الله بن يزيد، وجهم بن دينار، وسنان بن حبيب، ومسلم الأَعور، ويزيد بن قيس، وميمون بن مهران، وسلمة بن المنهال، وعلي ابن السائب، وغيرهم راجعه إذا أردت استقصاءهم. (إكمال: ١ / الورقة ٧٦) .

(١) ترتيب ثقات العجلي، الورقة: ٣.

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٥١/١١

(٢) الرؤيا: ما يراد الانسان في منامه، وقد ورد استعمالها أيضا في اليقظة بمعنى الابصار، وهو المراد هنا، قال الراعي:

فكبر للرؤيا وهش فؤاده ﷺ وبشر نفسا كان قبل يلومها

وعليه فسروا قوله تعالى: (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) [الاسراء: ٦٠] .

وَقَال يحيى بن مَعِين - فيما روى عنه عباس الدوري: إبراهيم النخعي أدخل على عائشة، أظن يحيى قال: وهو صبي. تاريخه: (٢ / ١٦) . وروى ابن سعد، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: حَدَّثَنَا سَعِيد بن أَبي عَرُوبَة عَن أبي معشر عن إبراهيم أنه كان يدخل على بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي عائشة فيرى عليهم ثيابا حمرا. فقال أيوب لابي معشر: وكيف كان يدخل عليهن؟ قال: كان يحج مع عمه وخاله علقمة والأسود قبل أن يحتلم، قال: وكان بينهم وبين عائشة إخاء وود" (الطبقات: ٦ / ٢٧١) . وقد أورد البخاري رواية أبي معشر في دخول إبراهيم على عائشة وهو صبي (تاريخه الكبير: ١ / ١ / ٣٣٤) .." [1]

"وَقَال النَّسَائي: ثقة.

وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: بهز بْن أسد من بلعم، من أنفسهم وكان ثقة، كثير الحديث، حجة.

وَقَال عَبْد الرحمن بْن بشر بْن الحكم: سألت يَحْيَى بْن سَعِيد يوما عَنْ حديث، فحَدَّثَنِي بِهِ، ثم قال لي: أراك تسألني عَنْ شعبة كثيرا، فعليك ببهز بْن أسد، فإنه صدوق، ثقة، فاسمع منه كتاب شعبة، ولم أكن عرفت بهزا حينئذ.

وَقَال فِي موضع آخر: ما رأيت رجلا خيرا من بهز (١) .

قال عقبة بْن مكرم العمي: مات قبل يَحْيَى بْن سَعِيد القطان.

وَقَال غيره: مات بعد المئتين (٢) .

روى له الجماعة.

٧٧٥ - خت ٤: بهز بْن حكيم بْن معاوية (٣) بْن

---

(١) وَقَال العجلي في "الثقات": بصري ثقة ثبت فِي الحديث، رجل صالح صاحب سنة وهو أثبت الناس في حماد بن سلمة". وَقَال ابن نمير: كان إماما صدوقا ثقة". ووثقه ابن حبان، وابن شاهين، وخرج ابن خزيمة، وأبو عوانة، وابن الجارود، والطوسي، وابن حبان، والدارمي، والحاكم حديثه في الصحيح. وشذ الأزدي فقال: صدوق، كان يتحامل على عثمان رضي الله عنه، سئ المذهب"، قال الإمام الذهبي في "الميزان": كذا قال الأزدي والعهدة عليه، فما علمت في بهز مغمزا"، ووثقه في "تاريخ الاسلام"، قال في "الكاشف": حجة إمام"، وَقَال الحافظ ابن حجر في "التقريب": ثقة ثبت.

(٢) هذا قول ابن حبان، والاحسن منه قول عبد الله بن أحمد بن حنبل: توفي قبل سنة ثمان وتسعين ومئة (لان يحيى القطان توفي في هذه السنة) ، وَقَال ابن قانع: توفي سنة سبع وتسعين ومئة". وقد ذكره الذهبي في وفيات الطبقة العشرين" في تاريخ الاسلام"، ولما أعاده في الطبقة الحادية والعشرين، قال: تقدم سنة سبع وتسعين" (الورقة: ١٥ أيا صوفيا: ٣٠٠٧) .

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢/٢٣٧

(٣) تاريخ يحيى برواية الدوري: ٢ / ٦٤، والدارمي: ١٩٩، وتاريخ البخاري الكبير: ٢ / ١ / ١٤٢ - ١٤٣، والمعرفة ليعقوب: ٢ / ٢٨٨ - ٢٩٦، ٧١٧، ٣ / ١٦٩، وتاريخ واسط لبحشل: ٢٤٦، =." [١]

"يُحَدِّثُ عَنِ ابْن عُمَر عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلَّمَ، فِي التشهد والتحيات (١) ، فأنكره، وَقَال: لا أعرفه. قلت: يروي نصر بْن عَلِيٍّ عَن أَبِيهِ، يعني عن شعبة عَن أَبِي بشر، قال: سمعت مجاهدا، قال: قال يَحْيَى: كَانَ شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد، قال: لم يسمع منه شيئا، وَقَال: إنما ابن عُمَر يرويه عَن أَبِي بكر الصديق، علمنا التشهد، ليس فيه النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم.

وَقَال عَمْرو بْن علي: كان ينزل البصرة، أصله منها، وكَانَ ينزل في بني ثعلبة، داره قائمة إلى اليوم، وقد أتى واسط، فسمع منه ثمة، وكَانَ عنده كتب.

وَقَال أَبُو أَحْمَدَ بْن عدي: أرجو إنه لا بأس بِهِ (٢) .

وَقَال إبراهيم بْن هاشم بْن مشكان، عن الواقدي: كَانَ من أهل واسط، وأصله شامي، وكَانَ علويا، هلك سنة ثلاث وعشرين ومئة.

وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ الحضرمي: مات سنة ثلاث وعشرين ومئة.

---

(١) أخرجه أبو داود (٩٧١) في كتاب الصلاة، باب التشهد، وسنده ضعيف كما أشار في المتن.

(٢) وَقَال البرديجي: كان ثقة، وهو من أثبت الناس في سَعِيد بن جبير، ووثقه ابن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون، والذهبي وَقَال في "الميزان": أحد الثقات أورده ابن عدي في كامله فأساء"وَقَال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في سَعِيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد"، وهو كمال قال ابن حجر.." [٢]

"ابن عَبْدِ الوارث، قال: حَدَّثَنَا حرب بْن شداد، وكَانَ ثقة.

وَقَال صَالِح بْن أَحْمَد بْن حنبل، عَن أبيه: ثبت في كل المشايخ.

وَقَال أَبُو بكر الأثرم: ذكر أَحْمَد بْن حنبل أصحاب يَحْيَى بْن أَبِي كثير، فَقَالَ: هشام صاحب كتاب، والأَوزاعِيّ حافظ، وهمام ثقة، همام أثبت من أبان، وحرب بْن شداد، ومعاوية بن سلام: ثقتان.

وَقَال عَمْرو بْن علي: كان يَحْيَى لا يحدث عنه (١) ، وكَانَ عَبْد الرَّحْمَنِ يحدث عنه.

وَقَال أَبُو بَكْر بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى بْن مَعِين، وأبو حاتم: صالح (٢) .

---

(١) لهذا السبب ذكره مؤلفو كتب الضعفاء في كتبهم، فلم يورد العقيلي في كتابه غير هذا، وَقَال ابن عدي في "الكامل": سمعت الساجي يقول: سمعت ابن المثنى يقول: ما سمعت يَحْيَى بْن سَعِيد حدث عن حرب بن شداد، وقد كان عَبْد الرحمن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤/٢٥٩

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥/٩

بْن مهدي قد حدث عنه"، وقد قال الذهبي في "السير": هذا من تعنت يحيى في الرجال، وله اجتهاده، فلقد كان حجة في نقد الرواة.

(٢) ولكن قال الْعَبَّاس الدوري عَنْ يَحْيَى بْن مَعِين: بصري ثقة" (تاريخه ٢ / ١٠٥) ، وَقَال أبو زُرْعَة الرازي في تاريخه: سمعت أحمد بن حنبل يسأل: من **أثبت الناس في يحيى** بن أَبي كثير؟ قال: هشام الدستوائي، ثم قال: هؤلاء الأربعة: علي بن المبارك، وأبان، وهشام، وحرب بن شداد يعني بعد هشام" (٤٥٢) وَقَال أبو زُرْعَة لعقبة بن مكرم: فما تقول المشيخة في حرب بن شداد وأبان وعلي ابن المبارك؟ قال: قالوا خيرا" (٦٨٦) . وَقَال ابن عدي في "الكامل" (١ / ٢٨٨) : حَدَّثَنَا ابن أَبي عصمة، حَدَّثَنَا أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن حرب بن شداد، فقال: ثقة، وكان هشام وحرب بن شداد وشيبان وعلي بن المبارك هؤلاء الأربعة ثبت في يحيى بن أَبي كثير". وَقَال ابن عدي أيضا: ولحرب حديث صالح وخاصة عن يحيى بن أَبي كثير، وهو في يحيى بن أَبي كثير وغيره صدوق ثبت"، وَقَال أيضا: وحرب بن شداد لا باس بحديثه وبرواياته عن كل من روى.

ووثقه ابن حبان، ووثقه الذهبي في كتبه بالرغم من ايراده في كتبه المولفة في الضعفاء، فقد قال في "السير"و"المغني": ثقة، وَقَال في "الديوان": ثقة كان يحيى القطان لا يحدث عنه"، لكنه قال في "الميزان": "وَقَال بعضهم: =." [(١)]

"ابن عَلِيّ بْنِ فُورَجَةَ الأَصْبَهَانِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا بَغْدَادَ، قال: أخبرنا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مَاجَةْ الأَبْهَرِيُّ، قال أخبرنا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْمَرْزُبَانِ الأَبْهَرِيُّ، قال: أخبرنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن يَحْيَى الْخَزَوَّرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمان لُوَيْنٌ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ، وعَن أَبِيهِ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، كَانَ يَضَعُ لِحَسَّانٍ الْمِنْبَرَ فِي الْمَسْجِدِ، فَيَقُومُ عَلَيْهِ، فَإِنَّمَا يَهْجُو الَّذِينَ كَانُوا يَهْجُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَ حسان، مادام يُنَافِحُ عن رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

رواه أَبُو داود (١) ، عن لوين، فوافقناه فيه بِعُلُوٍّ، ورَوَاهُ التِّرْمِذِيّ (٢) ، عَنْ عَلِيّ بْن حجر، وإسماعيل بْن موسى، كلاهما عن عَبْد الرحمن بْن أَبي الزناد، وَقَال: حسن صحيح (٣) ، وهو حديث ابْن أَبي الزناد.

وبه: حَدَّثَنَا لوين، قال: حَدَّثَنَا ابْن عُيَيْنَة، عن مُحَمَّد بْن بركة، عَنْ أُمِّه، قالت: كنت مع عائشة في الطواف، فتذاكروا حسان، فوقعوا فيه، فنهتهم عنه، فقالت: أليس هو الذي يقول:

هجوت محمدا فأجبت عنه ﷺ وعند الله في ذاك الجزاء

---

(١) سنن أَبي داود (٥٠١٥) .

(٢) جامع التِّرْمِذِيّ (٢٨٤٦) .

(٣) الذي في جامع التِّرْمِذِيّ: حسن صحيح غريب". قال بشار: وابن أَبي الزناد ضعفه ابن مَعِين، وأبو حاتم، وأحمد،

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥/٥٢٥

والنَّسَائي، ولكن قال يحيى بن مَعِين: هو **أثبت الناس في هشام** ابن عروة (انظر ترجمته في هذا الكتاب، والميزان: ٢ / ٥٧٥ - ٥٧٦) .." [١]

"(خت ٤) ، والهيثم بن جميل (ق) ، ووكيع بن الجراح (م ق) ، ويحيى بْن إسحاق السيلحيني (د ت) ، ويحيى بن حسان التنيسي (م س) ، ويحيى بن حماد الشيباني (سي) ، ويحيى بن سَعِيد القطان (م) ، ويحيى بن الضريس الرازي، ويزيد بن هارون (م د ت س) ، ويعقوب بْن إسحاق الحضرمي (ق) ، ويونس بن مُحَمَّد المؤدب (م س) ، وأَبُو سَعِيد مولى بني هاشم (ق) ، وأَبُو عامر العقدي (ت) .

قال أبو طالب (١) ، عَن أحمد بْن حنبل: حماد بن سلمة **أثبت الناس في حميد** الطويل، سمع منه قديما.

وَقَال الحسن الميموني، عن أَحْمَد بن حنبل: حماد بن سلمة أثبت في ثابت من معمر.

وَقَال حنبل بن إسحاق: قلتُ لأبي عَبد اللَّهِ: وهيب، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة؟ قال: وهيب وهيب كأنه يوثقه، وحماد بن سلمة لا أعلم أحدا أروى في الرد على أهل البدع منه، وحماد بن زيد حسبك به.

وَقَال مُحَمَّد بن حبيب: سمعت أبا عَبد الله، وسئل عَن حماد بْن زيد، وحماد بْن سلمة أيهما أحب إليك؟ قال: كلاهما. ووصف حماد بن زيد بوقار، وهدي، وعقل.

وَقَال أَبُو بكر الخلال: أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا

---

(١) ما يأتي من أقوال مذكورة في مصادر ترجمته ولا سيما في الجرح والتعديل، والمعرفة ليعقوب، والكامل لابن عدي، والحلية لابي نعيم.

وقد اقتبس الذهبي اكثرها في "تاريخ الاسلام"وسير أعلام النبلاء، فراجعها، وسنشير إلى الاختلاف إن وجد.." [٢]

"وَقَال أيضا: أَخْبَرَنِي موسى بن حمدون، قال: حَدَّثَنَا حنبل، قال: سمعت أَبَا عَبد اللَّهِ يَقُول: حميد الطويل خال حماد بن سلمة.

وَقَال أيضا: أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الحارث أن أبا عَبد اللَّهِ قال: ما أحسن ما روى حماد عن حميد.

وَقَال أيضا: أَخْبَرَنِي زكريا بن يحيى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو طالب أن أبا عَبد اللَّهِ، قال: حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد، وأصح حديثا. قال: وأَخْبَرَنِي زكريا بن يحيى في موضع آخر أن أبا طالب حدثهم سمع أبا عَبد اللَّهِ يقول: حماد بن سلمة **أثبت الناس في حميد** الطويل سمع منه قديما يخالف الناس في حديثه.

قال يحيى بن سَعِيد: سألت حميدا عن حديث الحسن فَقَالَ: لا أحفظه.

وَقَال أيضا: أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن علي، قال: حَدَّثَنَا الأثرم أن أبا عَبد اللَّهِ قال: حميد يختلفون عنه اختلافا شديدا. قال: ولا أعلم أحدا أحسن حديثا عنه من حماد بن سلمة، سمع منه قديما.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٠/٦

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٥٩/٧

وَقَال أيضا: أَخْبَرَنَا موسى بن حمدون قال: حَدَّثَنَا حنبل، قال: قال أَبُو عَبْد اللَّهِ: قال أَبُو سلمة الخزاعي، قال حماد بن سلمة، إنما هو رجل مكان رجل. يعني مثل أحاديث حميد عن أنس، وعن الحسن هذه التي تختلف عنه.

وَقَال أيضا: أَخْبَرَنِي عَبد المَلِك الميموني، قال: حَدَّثَنَا ابن حنبل، قال: حَدَّثَنَا عفان، قال: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة قال: كان." (١)

"قتادة يحَدَّثَنَا فيقول: بلغني أن النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم كان يقول"، و"بلغنا أن عُمَر"، لا يسنده، حتى قدم علينا حماد بْن أَبِي سُلَيْمان، فأتيناه فقلنا: حَدَّثَنَا عن إبراهيم بكذا، فَقَالَ: حَدَّثَنَا الحسن، وحَدَّثَنَا أنس، وحَدَّثَنَا زرارة. وسألت سَعِيدا، قال: فصب الإسناد علينا، فكنا لا نستطيع أن نحفظها، فكنت أحفظ تفسيره عن ثمانية عشر وكنت أجئ فأكتب الحديث على الباب، فإذا جئت حفظته من الباب، فإذا حفظته محوته.

إلى هنا عَن أبي بكر الخلال.

وَقَال إسحاق بْن مَنْصُور (١) ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: حماد بن سلمة ثقة.

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ (٢) ، عَن يحيى بن مَعِين: حديثه في أول أمره وآخره واحد.

وَقَال عنه أيضا: من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد.

قيل: فسُلَيْمان بن المغيرة عن ثابت قال: سُلَيْمان ثبت، وحماد أعلم الناس بثابت.

وَقَال أَبُو بَكْر بْن أَبِي خيثمة (٣) ، عن يحيى بن مَعِين: **أثبت الناس في ثابت** البناني حماد بن سلمة.

وَقَال جعفر بن أَبِي عثمان الطيالسي، عن يَحْيَى بن مَعِين:

---

(١) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٦٢٣.

(٢) تاريخه: ٢ / ١٣٠.

(٣) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٦٢٣.." (٢)

"""الفرائض"من مُحَمَّد بْن سالم، وسمع"المغازي"من مُحَمَّد بْن إسحاق، وقدم بغداد فحدثهم بها، وبالفرائض، ثم رجع إلى الكوفة فمات بها سنة ثلاث وثمانين ومئة في خلافة هارون، وكَانَ عندهم ضعيفا، وقد حدثوا عنه.

وَقَال يحيى بْن أدم (١) ، عن عَبد الله بْن إدريس: ما أحد أثبت في ابْن إسحاق من زياد البكائي، لأنه أملى عليه إملاء مرتين (٢) ، أرادوا رجلا أن يكتب لرجل من قريش فجاء زياد حتى أملى عليه لذلك الرجل.

وَقَال صالح بْن مُحَمَّد الحافظ (٣) : ليس كتاب"المغازي"عند أحد أصح منه عند زياد البكائي، وزياد في نفسه ضعيف، ولكن هو من **أثبت الناس في هذا** الكتاب، وذلك أنه باع داره وخرج يدور مع ابْن إسحاق حتى سمع منه الكتاب.

وَقَال أبو أحمد بْن عدي (٤) : ولزياد أحاديث صالحة، وقد روى عنه الثقات من الناس، وما أرى برواياته بأسا.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال   المزي، جمال الدين ٢٦١/٧

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال   المزي، جمال الدين ٢٦٢/٧

وَقَال مطين فِي تاريخ وفاته كما قال مُحَمَّد بْن سعد (٥) .

---

(١) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٢٤٢٥، وتاريخ الخطيب: ٨ / ٤٧٧.

(٢) كان ذلك بالحيرة، كما في روايتي ابن أَبي حاتم، والخطيب.

(٣) تاريخ بغداد: ٨ / ٤٧٨.

(٤) الكامل: ١ / الورقة ٣٦٢.

(٥) في تاريخ الخطيب: ٨ / ٤٧٨ وكذلك قال دلويه على ما نقله البخاري في تاريخه الكبير (٣ / الترجمة ١٢١٨) ، وخليفة بن خياط (تاريخه ٤٥٧) ، وابن زبر الربعي عن يحيى (الورقة ٥٧) ، وابن حبان (المجروحين: ١ / ٣٠٧) ، وذَكَره العقيلي في الضعفاء (الورقة ٧٢) وابن حبان في المجروحين مع تساهله، فقال: كان فاحش الخطأ كثير الوهم لا يجوز الإحتجاج بخبره إذا انفرد، وأما فيما وافق الثقات في الروايات فإن اعتبر =." [1]

"٢١٨٧ - س: سرار بن مجشر بن قبيصة العنزي (١) . ويُقال: العنبري، أَبُو عُبَيدة البَصْرِيّ.

رَوَى عَن: أَيُّوب السختياني، وسَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة (س) ، وعبد الواحد بْن زَيْد، وعطاء السليمي.

رَوَى عَنه: سجف بْن منظور، وسيف بْن عُبَيد الله الجرمي (س) ، وعمار بْن عُثْمَان الحلبي، ومحمد بْن محبوب البناني، والهيثم بْن الربيع العقيلي.

قال أَبُو عُبَيد الآجري (٢) : سألت أبا دَاوُد عَنْ أثبتهم فِي سَعِيد.

قال: كَانَ عَبْد الرَّحْمَنِ يقدم سرارا، وكان يَحْيَى يقدم يَزِيد بْن زريع (٣) .

وَقَال فِي موضع آخر: سمعت أبا دَاوُد يَقُول: سرار بْن مجشر ثقة، كَانَ عَبْد الرَّحْمَنِ يقدمه على يَزِيد بْن زريع، وهُوَ من قدماء أصحاب سَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة. مات قديما.

وَقَال النَّسَائي، والدارقطني: ثقة.

---

(١) تاريخ يحيى برواية الدوري: ٢ / ١٨٩، وتاريخ البخاري الكبير: ٤ / الترجمة ٢٥٥٠، وتاريخه الصغير: ٢ / ١٦٣، وسؤالات الآجري لابي داود: ٥ / الورقة ١١، والجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٤٢١، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٥٠، ووفيات ابن زبر، الورقة ٥٢، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٦، والكاشف: ١ / الترجمة ١٨٢٤، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٦٦، ونهاية السول، الورقة ١١٠، وتهذيب ابن حجر: ٣ / ٤٥٥، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٢٨٧٢.

(٢) سؤالات الآجري: ٥ / الورقة ١١.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٨٩/٩

(٣) تتمة الكلام: فسألت أبا داود عن قوله، فقال: يزيد **أثبت الناس في سَعِيد**، يزيد سمع من سَعِيد قبل سنة أربع وأربعين"..". (١)

"وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي (١) : سألت يحيى بْن مَعِين عَنْ الْعَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَن أَبِيهِ: كيف حديثهما؟ فَقَالَ: ليس بِهِ بأس. قلت: هُوَ أحب إليك أو سَعِيد الْمَقْبُرِيّ؟ فَقَالَ: سَعِيد أوثق، العلاء ضعيف.

وَقَال عَلِيّ بْن المديني (٢) ، ومحمد بْن سَعْد (٣) ، وأَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ العجلي (٤) ، وأَبُو زُرْعَة (٥) ، والنَّسَائي (٦) ، وعبد الرحمن بن يوسف بن حراش (٧) : ثقة.

زاد ابن حراش: جليل، أثبت الناس فيه الليث بْن سَعْد.

وَقَال أَبُو حاتم (٨) : صدوق.

وَقَال الواقدي (٩) : كَانَ قد كبر حَتَّى اختلط قبل موته بأربع سنين.

وَقَال يَعْقُوب بْن شَيْبَة: قد كَانَ تغير وكبر واختلط قبل موته، يقال: بأربع سنين، حَتَّى استثنى بعض المحدثين عنه ما كتب عنه فِي كبره مما كتب قبله، فَكَانَ شعبة يَقُول: حَدَّثَنَا سَعِيد الْمَقْبُرِيّ بعدما كبر.

وقَال البُخارِيُّ: روى عنه يَحْيَى بْن أَبي كثير، قال: عن

---

(١) تاريخ الدارمي، الترجمتان: ٦٢٣ و٦٢٤.

(٢) من تاريخ ابن عساكر.

(٣) الطبقات: ٩ / الورقة ١٦٣.

(٤) الثقات، الورقة ١٩.

(٥) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ٢٥١.

(٦) فِي تاريخ ابن عساكر.

(٧) كذلك.

(٨) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ٢٥١.

(٩) طبقات ابن سعد: ٩ / الورقة ١٦٣.." (٢)

"قال الْبُخَارِيّ (١) : مات بعد نَافِع.

وَقَال الواقدي، ويعقوب بْن شَيْبَة، وغير واحد: مات فِي أول (٢) خلافة هشام بن عبد الملك.

وَقَال نوح بْن حبيب القومسي: سَعِيد بْن أَبِي سَعِيد، وابن أَبِي مليكة، وقيس بْن سَعْد، ماتوا سنة سبع عشرة ومئة.

وَقَال مُحَمَّد بْن سَعْد (٣) وأَبُو بَكْر بْن أَبِي خَيْثَمَة: مات فِي أول (٤) خلافة هشام بْن عَبد المَلِك، سنة ثلاث وعشرين

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢١٣/١٠

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٧٠/١٠

ومئة.

وَقَال أبو عُبَيد القاسم بْن سلام: مات سنة خمس وعشرين ومئة.

وَقَال خليفة بْن خياط (٥) : وفي سنة ست وعشرين ومئة مات عَمْرو بْن دِينَار بمكة، وسَعِيد المقبري بالمدينة (٦) .

= فيحتمل أن يكون سَعِيد بن أَبي سَعِيد الساحلي هو سَعِيد بن خالد هذا، فقد أخرج له ابن ماجة حديثين من رواية ابن شعيب عن ابن جابر عنه، فيحتمل أن يكون ابن جابر سقط في حديث سَعِيد بن خالد، والله أعلم" (تهذيب: ٤ / ٣٩ - ٤٠) .

(١) تاريخه الصغير: ١ / ٢٨١.

(٢) كتب المؤلف في حاشية النسخة: صوابه: آخر". وكتب الذهبي بخطه على حاشية نسخة المؤلف: استخلف هشام في سنة خمس ومئة.

(٣) الطبقات: ٩ / الورقة ١٦٣.

(٤) ضبب عليها المؤلف وَقَال في الحاشية: آخر.

(٥) تاريخه: ٣٦٨.

(٦) وراجع تاريخ ابن عساكر في الروايات المختلفة في وفاته. وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، وَقَال: وكان قد اختلط قبل أن يموت بأربع سنين" (١ / الورقة ١٥٨) . وَقَال الذهبي: ما أحسب أن أحدًا أخذ عنه في الاختلاط، فإن ابن عُيَيْنَة أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه، وحدث عنه مالك والليث، ويُقال: أثبت الناس فيه الليث" (ميزان: ٢ / الترجمة ٣١٨٧) ولذلك وثقه الذهبي مطلقا.." [١]

"وَقَال أَبُو بكر بْن أَبي خيثمة (١) ، عَن يحيى بن مَعِين: **أثبت الناس فِي قتادة**: سَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة، وهشام الدستوائي، وشعبة، فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة بحديث، يعني عَنْ قتادة - فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره (٢) .

وَقَال المعلى بْن مهدي (٣) ، عَن أبي عوانة: ماكان عندنا فِي ذلك الزمان أحد أحفظ من سَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة.

وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن الْحَكَمِ بْن بشير بْن سلمان (٤) ، عَن أبي داود الطيالسي: كان سَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة أحفظ أصحاب قتادة.

وَقَال عبد الرحمن بْن أَبي حاتم (٥) ، عَن أبيه: سَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس، بحديث قتادة

وَقَال - أيضا - (٦) : قلتُ لأبي زرعة: سَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة أحفظ، أو أبان العطار؟ فقَالَ سَعِيد أحفظ، وأثبت أصحاب قتادة هشام وسَعِيد.

وَقَال أَبُو زُرْعَة الدمشقي، عَنْ دحيم: إن سَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة اختلط، فخرج إبراهيم سنة خمس وأربعين ومئة (٧)

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٧٢/١٠

(١) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ٢٧٦.

(٢) ونجد مثل هذا برواية الدورقي عن يحيى (في الكامل: ٢ / الورقة ٤٧) .

(٣) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ٢٧٦

(٤) نفسه.

(٥) نفسه.

(٦) نفسه.

(٧) ولذلك قال ابن أَبي مريم: سمعت يحيى بْن مَعِين يقول: سَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة اختلط بعد هزيمة إِبْرَاهِيم بْن عَبد اللَّهِ بْن حسن بن حسن فمن سمع منه سنة اثنتين وأربعين فهو صحيح السماع، وسماع من سمع من بعد ذلك فليس بشيءٍ (الكامل: =." (١)

"رَوَى عَنه: أَحْمَد بْن أيوب بْن راشد الشعيري، وحبان بْن هلال، والحسن بْن قزعة (ت س) ، وحميد بْن مسعدة (٤) - وهو راويته، وسُلَيْمان بْن أيوب صاحب البَصْرِيّ، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن المبارك العيشي (بخ دس) ، وعُمَر بن يزيد السياري، وعَمْرو بْن عَلِيٍّ، ومحمد بْن عُبَيد الله الغداني، ونصر بْن عَلِيٍّ (د) ، ويوسف بن حماد المغني (س) .

قال عَمْرو بْن عَلِيٍّ (١) : حَدَّثَنَا سفيان بْنُ حَبِيبٍ وكان ثقة.

وَقَال أبو حاتم (٢) : صدوق، ثقة، وكان أعلم الناس بحديث ابْن أَبي عَرُوبَة.

وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة، والنَّسَائي: ثقة، ثبت.

قال أَبُو بشر الدولابي: مات سنة اثنتين وثمانين ومئة وهو ابْن ثمان وخمسين.

وَقَال أَبُو بَكْر بْن أَبي عاصم: مات سنة ست وثمانين ومئة (٣) .

---

(١) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ٩٧٩

(٢) نفسه.

(٣) الذي في تاريخ البخاري الكبير: مات قبل خالد بن الحارث، ومات خالد بن الحارث سنة ست وثمانين ومئة ... وَقَال نصر بن علي: أظنه مات سنة ثنتين وثمانين" (٤ / الترجمة ٢٠٦٨) قال بشار: لعل الاصح في وفاته سنة ثلاث وثمانين ومئة وهو ما ذكره خليفة بن خياط (تاريخه: ٤٥٦) وأبو موسى الزمن والمدائني (كما في وفيات ابن زبر، الورقة ٥٧) ، وابن حبان (الثقات: ١ / الورقة ١٦٤) .

وَقَال يحيى القطان: كان سفيان بن حبيب عالما بحديث شعبة وابن أَبي عَرُوبَة (تاريخ البخاري الكبير: ٤ / الترجمة ٢٠٦٨)

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٩/١١

. وَقَال الآجُرِّيّ عَن أبي داود: **أثبت الناس في شعبة** بعد يحيى بن سَعِيد" (سؤالاته: ٥ / الورقة ١٠) . ووثقه ابن شاهين، والذهبي وابن حجر.." [١]

"وَكَانَ عسرا فِي حديثه، وَكَانَ سماعه من الزُّهْرِيّ مع الولاة (١) .

وَقَال أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ العجلي (٢) ، ويعقوب بْن شَيْبَة، وأَبُو حاتم (٣) ، والنَّسَائي: ثقة.

وَقَال عَلِيّ بن عباس (٤) : كان شعيب بْن أَبي حمزة عندنا من كبار الناس، وكنت أنا وعُثْمَان بْن سَعِيد بْن كثير بْن دينار من الزم الناس له، وَكَانَ ضنينا بالحديث، كَانَ يعدنا المجلس فنقيم نقتضيه إياه، فإذا فعل، فإنما كتابه بيده ما يأخذه أحد، وَكَانَ من صنف آخر فِي العبادة، وَكَانَ من كتاب هشام بْن عَبد المَلِك على نفقاته، وَكَانَ الزُّهْرِيّ معهم بالرصافة.

وَقَال أَبُو اليمان (٥) : كَانَ عسرا فِي الحديث فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة، فقَالَ: هذه كتبي قد صححتها فمن أراد أن يأخذها فليأخذها، ومن أراد أن يعرض فليعرض، ومن أراد أن يسمعها من ابني

---

(١) وَقَال الدوري عن يحيى: **أثبت الناس في الزُّهْرِيّ**: مالك بن أنس، ومعمر، ويونس، وشعيب بْن أَبي حمزة، وابن عُيَيْنَة (الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٥٠٨) وكذلك قال ابن الجنيد، وزاد: وكل هؤلاء ثقات. (سؤالاته: الورقة ١١) . وَقَال ابن طهمان عَنه: ليس به بأس، هو أعلم بالزُّهْرِيّ من يونس، ومعمر، ومالك بن أنس أوثق الناس في الزُّهْرِيّ. (سؤالاته: الترجمة ١٣٨) . وَقَال ابن محرز عَنه: كان من أحسن الناس حديثًا عن الزُّهْرِيّ، وأحسنه. وَقَال أيضا عَنه: أعلم بالزُّهْرِيّ من عقيل، وصالح بن كيان، ويونس. (الورقة ١٢) .

(٢) ثقاته، الورقة ٢٤. والذي فيه"ثقة ثبت.

(٣) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٥٠٨.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٣٣. والذي فيه"من خيار الناس.

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٧١٦.." [٢]

"محمد الدَّراوَرْدِيّ، وعلي بن عبد الحميد بْن زِيَاد بْن صيفي، وفرج بْن سَعِيد المأربي اليماني (د) ، وفضيل بْن عياض، ومحمد بْن إدريس الشافعي (د) ، ومحمد بْن عُبَيد الطنافسي، ومروان بْن مُعَاوِيَة الفزاري (خ ت) ، ووكيع بْن الجراح (خ) ، والوليد بْن مُسْلِم (خ) ، ويَعْلَى بْن عُبَيد الطنافسي.

رَوَى عَنه: البخاري (ت) ، وإبراهيم بْن صَالِح الشيرازي وأَبُو الأزهر أحمد بْن الأزهر النيسابوري (فق) ، وإسماعيل بْن عَبد اللَّهِ الأصبهاني سمويه، وبشر بْن موسى الأسدي، وسلمة بْن شبيب النيسابوري (مق) ، وأَبُو زُرْعَة عُبَيد اللَّهِ بْن عبد الكريم الرازي: وعُبَيد اللَّه بْن فضالة بْن إِبْرَاهِيمَ النَّسَائي (س) ، ومُحَمَّد بْن أَحْمَد الْقُرَشِي (د) ، وأبو بكر مُحَمَّد بْن إدريس بْن عُمَر المكي وراق الحميدي، وأَبُو حاتم مُحَمَّد بْن إدريس الرازي، ومحمد بْن عَبد اللَّهِ بْن سنجر الجرجاني نزيل المغرب، ومُحَمَّد بْن

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٣٨/١١

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥١٩/١٢

عَبد اللَّهِ بْن عَبد الرحيم البرقي (س) ، ومحمد بْن علي بْن ميمون الرَّقِّيّ، ومُحَمَّد بْن يَحْيَى الذهلي (ت س) ، ومحمد بْن يُونُس النَّسَائي (د) ، ومُحَمَّد بْن يُونُس الكديمي، وهارون بْن عَبد الله الحمال (د) ، ويعقوب بْن سُفْيَان، ويعقوب بْن شَيْبَة، ويوسف بْن موسى القطان.

قال أَحْمَد بْن حَنْبَل: الحميدي عندنا إمام.

وَقَال أَبُو حاتم (١) : **أثبت النَّاس فِي ابْن** عُيَيْنَة الحميدي، وهُوَ رئيس أَصْحَاب ابْن عُيَيْنَة، وهُوَ ثقة إمام.

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٢٦٤.." [1]

"يحيى بْن مَعِين يَقُول: وسألته عَنْ رواة"الموطأ"عَنْ مالك، فَقَالَ: **أثبت الناس فِي "**الموطإ"عَبد اللَّهِ بْن مسلمة القعنبي، وعبد الله بْن يُوسُفَ التنيسي بعده.

وَقَال فِي موضع آخر: سمعت يَحْيَى بْن مَعِين يَقُول: ما بقي علي أديم الأرض أحد أوثق فِي "الموطأ"، من عَبد اللَّهِ بْن يُوسُفَ التنيسي.

وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم (١) : سمعت أَبي يَقُول: كتبت عنه سنة سبع عشرة ومئتين. وسألته عنه، فَقَالَ: هُوَ أتقن من مروان الطاطري، وهُوَ ثقة.

وَقَال أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ الْعَجَلِيّ (٢) : ثقة.

وقَال البُخارِيُّ: كَانَ من أثبت الشاميين.

وَقَال عَبد الله بْن الحسين المصيصي: سمعت عَبد الله بْن يوسف يقول: سماعي"الموطأ"من مالك عرض الحنيني، عرضه عليه الحنيني مرتين، سمعت أنا، وأَبُو مسهر.

وَقَال إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجوزجاني: سمعت أبا مسهر يَقُول: عَبد اللَّهِ بْن يُوسُفَ الثقة المقنع.

وَقَال أَبُو أَحْمَدَ بْن عدي (٣) : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن يَحْيَى بْن آدم قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبد اللَّهِ بْن عبد الحكم، قال: وقد كَانَ ابْن بكير يَقُول فِي عَبد اللَّهِ بْن يُوسُفَ الدمشقي: متى سمع من مالك؟ ، ومن رآه عند

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٩٦١.

(٢) ثقاته: الورقة ٣٢.

(٣) الكامل: ٢ / الورقة ١٣٩.." [2]

"مالك؟ يوهم فيه ما لا يجوز لَهُ. فخرجت أنا فلقيت أبا مسهر سنة ثماني عشرة ومئتين، فسألني عَنْ عَبد اللَّهِ بْن يُوسُفَ ما فعل؟ ، فقلت: عندنا بمصر فِي عافية. فَقَالَ أَبُو مسهر: سمع معي"الموطأ"من مالك سنة ست وستين (١) .

---

[1] تهذيب الكمال في أسماء الرجال   المزي، جمال الدين ١٤/٥١٣

[2] تهذيب الكمال في أسماء الرجال   المزي، جمال الدين ١٦/٣٣٥

فرجعت إِلى مصر. فجاءنِي ابن بكير مسلما، فقلت لَهُ: أخبرني أَبُو مسهر أن عَبد اللَّهِ بْن يُوسُفَ، سمع معه"الموطأ"من مالك، سنة ست وستين. فلم يقل فِيهِ شيئا بعد.

قال ابْن عدي (٢) : وعَبْد اللَّهِ بْن يُوسُفَ صدوق، لا بأس بِهِ، والبخاري مَعَ شدة استقصائه، اعتمد عليه فِي مالك وغيره، وسمع منه"الموطأ"، وله أحاديث صالحة، وهُوَ خير فاضل.

وَقَال أَبُو سَعِيد بن يُونُسَ: عَبد اللَّهِ بْن يُوسُفَ الكلاعي، يعرف بالتنيسى، لسكناه تنيس، قدم مصر، وكتب عنه، توفي بمصر سنة ثماني عشرة ومئتين، وكان ثقة حسن الْحَدِيث، وعنده"الموطأ"عَنْ مالك، وعنده مسائل سوي"الموطأ"عَنْ مالك.

وكذلك قال مُحَمَّد بْن أصبغ بْن الفرج، وأَحْمَد بن عَبد الله ابْن البرقي، فِي تأريخ وفاته (٣) .

وروى له أَبُو دَاوُدَ، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي.

---

(١) يعني: ومئة.

(٢) الكامل: ٢ / الورقة ١٣٩.

(٣) وذكره ابنُ حِبَّان فِي "الثقات" (٨ / ٣٤٩) . ووثقه الدارقطني (السنن: ١ / ٣١٩) . وَقَال ابن عساكر: مات سنة ثمان عشرة ومئتين، ويُقال: سنة سبع (المعجم المشتمل: الترجمة ٥١٥) . وَقَال الخليلي ثقة متفق عليه، (تهذيب التهذيب: ٦ / ٨٨) وَقَال ابن حجر فِي "التقريب": ثقة متقن من **أثبت الناس في "**الموطأ"..". [١]

"المدينة، وابنه وابن ابنه.

وَقَال سَعِيد بْن أَبي مريم (١) ، عَن خاله موسى بْن سلمة: قدمت المدينة فأتيت مَالِك بْن أنس فقلت له: إني قدمت لاسمع العلم، واسمع ممن تأمرني بِهِ فقال: عليك بابن أَبِي الزناد.

وَقَال صَالِح بْن أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ (٢) ، عَن أَبِيهِ: مضطرب الحديث (٣) .

وَقَال أبو داود (٤) ، عَن يحيى بن مَعِين: **أثبت الناس في هشام** بْن عروة عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبي الزناد.

وَقَال أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن القاسم بْن محرز (٥) ، عَن يحيى بْن مَعِين: ليس ممن يحتج بِهِ أصحاب الحديث، ليس بشيءٍ (٦) .

وَقَال المفضل بْن غسان الغلابي (٧) ، ومعاوية بْن صَالِح (٨) ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ضعيف.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ٢٢٨.

(٢) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٢٠١.

(٣) وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد: سَأَلتُ أبي عَنِ ابْن أَبي الزناد، فقال: كذا وكذا يعني ضعيف. وَقَال الميموني عن أحمد: ضعيف الحديث (ضعفاء العقيلي: الورقة ١١٨) . وَقَال أَبُو طالب: سألت أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبي الزناد، قال:

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٣٦/١٦

هو يروى عنه، قلت: يحتمل؟ قال: نعم (الكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ١٦٣) .

(٤) تاريخ بغداد: ١٠ / ٢٢٨.

(٥) سؤالاته: الترجمة ١٨٩.

(٦) وَقَال ابن محرز أيضا، عن ابن مَعِين: لم يكن بثبت، ضعيف الحديث (سؤالاته: الترجمة ١٨٨) .

(٧) تاريخ بغداد: ١٠ / ٢٢٨.

(٨) نفسه.." [١]

"أَبِي العشرين (خت ت ق) ، وعبد الرحمن بْن أَبِي الرجال، وعبد الرحمن بْن أَبِي الزناد (ق) ، وعبد الرزاق بْن همام (س) ، وعبد العزيز بْن الوليد بْن سُلَيْمان بْن أَبِي السائب، وأبو المغيرة عَبْد القدوس بْن الحجاج الخولاني (ع) ، وعُبَيد اللَّه بْن موسى العبسي الكوفي (خ ق) ، وعُبَيد بْن حبان الجبيلي، وأَبُو خليد عتبة بْن حماد، وعتبة بْن السكن الفزاري، وعثمان بْن حصن بْن عُبَيدة بْن علاق، وعقبة بْن علقمة البيروتي (س) ، وعلي بْن ربيعة البيروتي وعمارة بْن بشر (س) ، وعُمَر بْن الصبح (ق) ، وعُمَر بْن عَبْد الواحد السلمي (د س ق) ، وأبو حفص عَمْرو بْن أَبِي سلمة التنيسي (خ م) ، وعَمْرو بْن هاشم البيروتي، وعيسى بْن يونس (م) ، وفديك بْن سُلَيْمان العقيلي (ي) ، وقتادة بْن دعامة وهو من شيوخه، ومالك بْن أنس، ومبشر بْن إسماعيل الحلبي (خ م د س) ، ومحمد بْن حرب الخولاني الأبرش (خ س) ، ومحمد بْن شعيب بْن شابور (د س ق) ، ومحمد بْن عيسى بْن القاسم بْن سميع، ومحمد بْن الْقَاسِم الأسدي، ومحمد بْن كثير المصيصي، المعروف بالصنعاني (د ت س) ، ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ وهو من شيوخه، ومحمد بْن مصعب القرقساني (ت ق) ، ومحمد بْن يوسف الفريابي (ع) ، ومخلد بْن يزيد الحراني (س) ، ومراجم بْن العوام بْن مراجم، ومسكين بْن بكير الحراني (م د س) ، ومسلمة بْن علي الخشني، والمعافى بْن عِمْران الموصلي (خ د س) ، وأبو عثمان معاوية بْن يحيى الحمصي، والمفضل بن يونس الجعفي (د) ، وموسى بْن أعين الجزري (مد س) ، ونصر بْن الحجاج، والهقل بْن زياد وهو أثبت الناس فيه (م ٤) ، والهيثم بْن حميد، ووكيع بْن الجراح (م) ، والوليد بْن سلمة الأردني الطبراني القاضي أحد الضعفاء." [٢]

"روى له مسلم مقرونا بغيره، والباقون سوى البخاري.

٣٥١١ - ٤: عَبد المجيد بن وهب (١) ، وهو عَبد المجيد بن أَبِي يزيد، العقيلي العامري، أبو وهب، ويُقال: أبو عَمْرو، البَصْرِيّ.

روى عن: أبي الخلال ربيعة بن زرارة العتكي، والعداء بن خالد بن هوذة (٤) .

= أبو زُرْعَة الرازي في كتاب"أسامي الضعفاء" (٦٣٧) . وَقَال يعقوب بن سفيان: وعبد المجيد بْن عَبْد الْعَزِيزِ كان مبتدعا عنيدا داعية، سمعت حماد بن حفص يَقُول: سمعت يَحْيَى بْن سَعِيد القطان يقول: كذاب، يعني عَبد المجيد - (المعرفة: ٣ \

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٩٨/١٧

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣١١/١٧

٥٢) . وَقَال محمد بن يحيى بن أَبي عُمَر: ضعيف (ضعفاء العقيلي، الورقة ١٣٢) . وَقَال ابن حبان: منكر الحديث جدا، يقلب الاخبار، ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك، وقد نقل عنه أنه هو الذي أدخل أباه في الارجاء مات قبل المئتين بقليل (المجروحين: ٢ \ ١٦١) . ونقل الذهبي في "الميزان"عن البخاري أنه قال: في حديثه بعض الاختلاف، ولا يعرف له خمسة أحاديث صحاح (٢ \ الترجمة ٥١٨٣) . وَقَال ابن حجر في "التهذيب": وَقَال الدَّارَقُطْنِيّ في العلل: كان **أثبت الناس في ابن** جُرَيْج. وَقَال المروذي، عن أحمد: كان مرجئا قد كتبت عنه، وكانوا يقولون أفسد أباه وكان منافرا لابن عُيَيْنَة. وَقَال ابن عَبد الْبَرّ: عن مالك أحاديث أخطأ فيها أشهرها خطأ حديث الاعمال. وَقَال الخليلي: ثقة لكنه أخطأ في أحاديث (٦ \ ٣٨٢ - ٣٨٣) . وَقَال ابن حجر في "التقريب": صدوق يخطئ، وكان مرجئا.

(١) علل أحمد: ١ \ ٢٦٧، وتاريخ البخاري الكبير: ٦ \ الترجمة ١٨٦٩، والكنى لمسلم، الورقة ٧٤، والجرح والتعديل: ٦ \ الترجمة ٣٣٤، وثقات ابن حبان: ٥ \ ١٣٠، والكاشف: ٢ \ الترجمة ٣٤٨٠، وتذهيب التهذيب: ٢ \ الورقة ٢٤٧، ومعرفة التابعين، الورقة ٢٩، وتاريخ الاسلام: ٦ \ ٩٥، ٢٤٢، ورجال ابن ماجة، الورقة ٧، ونهاية السول، الورقة ٢٢٠، وتهذيب التهذيب: ٦ \ ٣٨٣، وتقريب التهذيب: ١ \ ٥١٧، وخلاصة الخزرجي: ٢ \ الترجمة ٤٤١١.." [١]

"وَقَال الوليد بن مسلم (١) : سألت الأَوزاعِيّ وسَعِيد بْن عَبْد الْعَزِيزِ، وابن جُرَيْج: لمن طلبتم العلم؟ قال: كلهم يقول: لنفسي غير ابن جُرَيْج، فإنه قال: طلبته للناس.

وَقَال علي بن المديني (٢) : سألت يحيى بن سَعِيد: من أثبت أصحاب نافع؟ قال: أَيُّوب، وعُبَيد الله، ومالك بن أنس، وابن جُرَيْج أثبت من مالك في نافع.

وَقَال صالح (٣) بْن أَحْمَد بْن حنبل، عَن أبيه: عَمْرو بْنِ دِينَارٍ وابْنِ جُرَيْج **أثبت الناس في عطاء**.

وَقَال أبو بكر بن خلاد (٤) ، عن يحيى بن سَعِيد: كنا نسمي كتب ابن جُرَيْج كتب الأمانة، وإن لم يحدثك ابن جُرَيْج من كتابه لم تنتفع به.

وَقَال أبو بكر الأثرم (٥) ، عَن أحمد بن حنبل: إذا قال ابن جُرَيْج"قال فلان""وَقَال فلان" "وأخبرت"جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني""وسمعت"فحسبك به.

وَقَال أَبُو الحسن الميموني، عن أحمد بن جنيل: إذا قال ابن جُرَيْج"قال"فاحذره، وإذا قال: سمعت"أو"سألت"جاء بشيءٍ ليس في النفس منه شئ.

---

(١) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٣.

(٢) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٦.

(٣) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٦، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٦٨٧.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٧٦/١٨

(٤) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٤ - ٤٠٥.

(٥) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٥.." [١]

"قال (١) : وسمعت أبا عَبد الله غير مرة يقول: كان ابن جُرَيْج من أوعية العلم (٢) .

وَقَال عبد الرزاق (٣) : قدم أبو جعفر، يعني: الخليفة - مكة، فقال: اعرضوا علي حديث ابن جُرَيْج، فعرضوا، فقال: ما أحسنها لولا هذا الحشو الذي فيها، يعني: قوله: بلغني وحدثت -.

وَقَال محمد بن المنهال الضرير (٤) ، عَنْ يزيد بْن زريع: كان ابن جُرَيْج صاحب غثاء.

وَقَال إسماعيل بن داود المخراقي (٥) ، عَنْ مَالِك بْن أَنَس: كَانَ ابن جُرَيْج حاطب ليل.

وَقَال مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن أَبي سكينة الحلبي، عن إبراهيم بْن مُحَمَّدِ بْنِ أَبي يحيى: حكم الله بيني وبين مالك بن أنس، هو سماني قدريا، وأما ابن جُرَيْج فَإِنِّي حَدَّثْتُهُ عَنْ موسى بْن وردان، عَن أَبي هُرَيْرة

---

(١) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٢.

(٢) وَقَال أَبُو طالب: قال أَحْمَد بن حنبل: ابن جُرَيْج ثبت صحيح الحديث لم يحدث بشيءٍ إلا أتقنه (الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٦٨٧) . وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي: قلت لأحمد بن حنبل: من أثبت الناس في عطاء بن أَبي رباح؟ فقال: عَمْرو بْنِ دِينَارٍ، وابْنِ جُرَيْج (تاريخه: ٤٥٠) .

(٣) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٤.

(٤) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٤.

(٥) نفسه.." [٢]

"وهشام بن عروة، ويحيى بن أَبي كثير.

رَوَى عَنه: ابنه إبراهيم بن عقيل بن خالد، وجابر بْن إِسْمَاعِيلَ الْحَضْرَمِيّ (بخ م د س ق) ، والحجاج بن فرافصة (سي) ، وأبو جبلة حيان بْن عَبْد اللَّهِ بْن جبلة الدارمي البَصْرِيّ، وخارجة بن مصعب الخراساني، ورشدين بن سعد، وسَعِيد بْن أَبي أيوب (خ) ، وابن أخيه سلامة بن روح (خت س ق) ، وضمام بن إسماعيل، وعباد بن كثير الثقفي، وعبد اللَّه بْن لَهِيعَة (د ق) ، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن سلمان الحجري (م قد) ، وعبد الرحمن بن عبد الحميد المهري (د س) ، والليث بن سعد (ع) ، والمفضل بن فضالة (خ م د ت س) ، ونافع بن يزيد (خت س) ، ويحيى بن أيوب المِصْرِي (س) ، ويونس بن يَزِيد الأيلي، وهو من أقرانه.

قال عَبْد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل (١) ، عَن أبيه: ثقة.

وكذلك قال النَّسَائي.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٤٨/١٨

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٤٩/١٨

وَقَال يعقوب بن شَيْبَة، عن عبد الله بن شعيب الصابوني: قرأ علي يحيى بن مَعِين قال: أثبت من روى عن الزُّهْرِيّ: مالك بن أنس، ثم معمر، ثم عقيل.

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ (٢) ، عن يحيى بن مَعِين: **أثبت الناس في الزُّهْرِيّ**: مالك بن أنس، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن أَبِي حمزة، وسفيان بن عُيَيْنَة (٣) .

---

(١) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٢٤٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٢٤٣.

(٣) قال الدارمي: قلت (يعني ليحيى) : فيونس أحب إليك وعقيل أم مالك، يعني في =." [1]

"عن ابن عباس – في تحليل الصرف. قال: كان عكرمة حدثهم أنه أحله فأنا أشهد أنه صدق. ولكني أقيم خمسين من أشياخ المهاجرين والأنصار يشهدون أنه انتفى منه.

وَقَال معتمر بن سُلَيْمان (١) عَن أبيه: قيل لطاوس: إن عكرمة يقول: لا يدافعن أحدكم والغائط والبول في الصلاة أو كلاما هذا معناه، فقال طاوس: المسكين لو اقتصر على ما سمع، كان قد سمع علما.

وَقَال حماد بْن زيد (٢) ، عَن أيوب، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طاوس: لو أن مولى ابن عباس اتقى الله وكف من حديثه لشدت إليه المطايا.

وَقَال أَحْمَد بْن مَنْصُور الْمَرْوَزِيّ عَنِ أحمد بن زهير: عكرمة أثبت الناس فيما يروي، ولم يحدث عمن دونه أو مثله، حديثه أكثره عن الصحابة.

وَقَال أبو طالب (٣) عَن أحمد بْن حنبل: قال خالد الحذاء: كل ما قال محمد بن سيرين: نبئت عن ابن عباس"فإنما رواه عن عكرمة.

زاد غيره: لقيه بالكوفة أمام المختار. قلت: لم يكن يسمي عكرمة؟ قال: لا محمد، ولا مالك، لا يسمونه في الحديث إلا أن مالكا قد سماه في حديث واحد. قلت: ما كان شأنه؟ قال: كان من أعلم الناس ولكنه كان يرى رأي الخوارج رأي الصفرية، ولم يدع موضعاً إلا خرج إليه: خراسان، والشام، واليمن، ومصر، وأفريقية.

---

(١) نفسه.

(٢) طبقات ابن سعد: ٢ / ٣٨٥ و ٥ / ٢٨٩.

(٣) الكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ٢٩٢.." [2]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال   المزي، جمال الدين ٢٤٣/٢٠

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال   المزي، جمال الدين ٢٨٧/٢٠

"ابن مجمع (ق) ، وإبراهيم بن يزيد الخوزي، وإسماعيل بْن مسلم المكي (ت ق) ، وأيوب السختياني (خ م) ، وجعفر بن محمد الصادق، وحاتم بْن أَبي صغيرة (س) ، والحسن بْن صَالِح بْن حي (س) ، والحسين بن واقد (س) ، وحماد بْن زيد (خ م د ت س) ، وحماد بْن سلمة (س) ، وداود بن عبد الرحمن العطار (ع) ، وداود ابن قيس الفراء، وروح بن القاسم (م س) ، وزكريا بن إسحاق المكي (ع) ، وزمعة بْن صالح (س ق) ، وسَعِيد بن بشير (س) ، وسفيان الثوري (خ م) ، وسفيان بن عُيَيْنَة (ع) وهو أثبت الناس فيه، وسليم بن حيان (خ) ، وسُلَيْمان بن كثير (د س ق) ، وشعبة بْن الحجاج (خ م س) ، وعَبد الله بن بديل (د س ق) ، وعَبد الله بْن أَبي نجيح، وعبد العزيز بن رفيع (س) ، وعَبد المَلِك بْن جُرَيْج (خ م د س) ، وعَبد المَلِك بن ميسرة الزراد (د) ، وعزرة بن ثابت (س) ، وعُمَر بن حبيب المكي (بخ) ، وعَمْرو بن الحارث المِصْرِي، وقتادة بن دعامة ومات قبله، وقرة بن خالد السدوسي (خ) ، وقريش بن حيان، وقيس بن سعد المكي (م د س ق) ، ومالك بن أنس، ومحمد بن ثابت العبدي (ق) ، ومحمد بن جحادة (ق) ، ومحمد شَرِيك المكي (د) ، ومحمد بن مسلم الطائفي (خت م ٤) ، ومسعر بن كدام، ومطر الوراق (م) ، ومعقل بْن عُبَيد الله الجزري (د س) ، ومنصور بْن زاذان (م) ، وهشيم بْن بشير (م) ، وورقاء بْن عُمَر اليشكري (خ م د ت س) ، والوضاح أبو عوانة (خ) ، ووهب بن منبه (د) ، ويحيى بْن أَبي يحيى (س) ، ويزيد.." (١)

"**أثبت الناس في عطاء**.

(١) وَقَال أَبُو زُرْعَة (٢) ، وأبو حاتم (٣) ، والنَّسَائي: ثقة.

زاد النَّسَائي: ثبت.

وَقَال نعيم بن حماد: سمعت ابن عُيَيْنَة يقول: قال لي عَمْرو ابن دينار: مثلك حفظت الحديث وكنت صغيرا. قال: وبلغه أني أكتب فشق ذلك عليه.

وَقَال عبد الرزاق، عن معمر: كان عَمْرو بن دينار: إذا جاءه الرجل يتعلم لنفسه انقبض عنه، فإذا جاء يمازحه ويذاكره انبسط إليه.

وَقَال أبو سلمة بن عُيَيْنَة، عن عَمْرو بن دينار: جالست جابرا، وابن عُمَر، وابن عباس.

وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ (٤) بْن أَبي حاتم: سئل أبو زُرْعَة: هل سمع عَمْرو بن دينار من أبي هُرَيْرة؟ قال: لا، لم يسمع منه.

قال المدائني: عَمْرو بن دينار مولى باذام، وباذام مولى بني جمح.

---

(١) وَقَال يعقوب بن سفيان: حدثني الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عَبد اللَّهِ، وقيل له: من **أثبت الناس في عطاء**؟ قال: عَمْرو، وإبن جُرَيْج. قيل له: فمن تقدم منهما؟ قال: عَمْرو بن دينار (المعرفة والتاريخ: ٢ / ٢١) .

(٢) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٢٨٠.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٢/٨

(٣) نفسه: وفيه "ثقة ثقة.

(٤) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٢٨٠.." [١]

"الأبح (قد) ، وحمزة بْن حبيب الزيات (٤) ، وخلف بْن حوشب (عس) ، ورقبة بْن مصقلة (م د ت س فق) ، وزائدة بْن قدامة (د) ، وزكريا بْن أَبِي زائدة (خ م د س) ، وزهير بْن معاوية (ع) ، وزياد ابن خيثمة (س ق) ، وزيد بْن أَبِي أنيسة (٤) ، وسعاد بْن سُلَيْمان (ق) ، وأَبُو سنان سَعِيد بْن سنان الشيباني (ت) ، وسفيان الثوري (ع) ، وهو أثبت الناس فيه، وسفيان بْن عُيَيْنَة (ت سي) ، وسُلَيْمان الأَعْمَش (م ت س ق) ، وسُلَيْمان التَّيْمِيّ (ت س) ، وسُلَيْمان بْن معاذ (م) ، وسهيل بْن أَبِي صالح (س) ، وأَبُو الأَحوص سلام بْن سليم (ع) ، وشَرِيك بْن عَبد الله (٤) ، وشعبة بْن الحجاج (ع) ، وشعيب بْن خالد البجلي (د) ، وشعيب بْن صفوان (س) ، وعبد الله بن بشر الرَّقِّيّ (سي) ، وعبد اللَّه بْن المختار (سي) ، وعَبْد الجبار بْن العباس (قد ت) ، وعَبْد الرحمن بْن حميد بْن عَبْد الرحمن الرؤاسي (د س) ، وعَبْد الرحمن بْن عَبد اللَّهِ المسعودي (س) ، وعَبْد الكريم بْن عَبْد الرحمن البجلي (ق) ، وعَبْد الملك بْن سَعِيد بْن أبجر (س) ، وعبد الوهاب بْن بخت المكي (س) ، وعلي بن صالح ابن حي (س) ، وعمارة بْن رزيق (م د س ق) ، وعُمَر بْن أَبِي زائدة (خ م س) ، وعُمَر بْن عُبَيد الطنافسي (د س ق) ، وعَمْرو بْن قيس الملائي (٤) ، وعَمْرو بْن أَبِي قيس الرازي، والعوام بْن حوشب (سي) ، وغيلان بْن جامع (س) ، وفضيل بْن غزوان (س) ، وفضيل ابن مرزوق (عس) ، وفطر بْن خليفة (س) ، وقتادة بْن دعامة (س) ومات قبله، وليث بن أَبِي سليم (سي) ، ومالك بْن مغول (م) ،." [٢]

"عَن أَبِي هُرَيْرة "إذا دعي أحدكم إلى طعام فجاء مع الرسول فإن ذلك إذنه: قتادة لم يسمع من أبي رافع.

وفي صحيح البخاري من حديث سُلَيْمان التَّيْمِيّ عَنْ قتادة: سمعت أبا رافع عَن أَبِي هُرَيْرة حديث "إن رحمتي غلبت غضبي " (١) .

وَقَال عَبْد الرزاق (٢) عن معمر: قال قتادة: جالست الحسن ثنتي عشرة سنة أصلي معه الصبح ثلاث سنين ومثلي أخذ عَنْ مثله.

وَقَال وكيع (٣) ، عَنْ شعبة: كان قتادة يغضب إذا أوقفته عَلِيّ الإسناد، فحدثته يوما بحديث، فأعجبه، فَقَالَ: من حدثك ذا؟ فقلت: فلان عَنْ فلان فكان بعد (٤) .

وَقَال أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي خيثمة، عَن يحيى بْن مَعِين: **أثبت الناس فِي قتادة** سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَة، وهشام، وشعبة، ومن حدث من هؤلاء بحديث، فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره.

وَقَال أيضا: سمعت يحيى بْن مَعِين يَقُول: قال شعبة: هشام

---

(١) انظر فتح الباري ١٣ / ٤٣٩ في التوحيد: بهذا يدل سماعه منه.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١١/٢٢

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٠٩/٢٢

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٢٧٩، وطبقات ابن سعد: ٧ / ٢٢٩.

(٣) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٢٨٠.

(٤) ضبب عليها المؤلف.." [١]

"اللَّيْث بْن سَعْد سنة أربع وتسعين، وتوفي يَوْم النصف من شعبان يَوْم الجمعة سنة خمس وسبعين ومئة، وصلى عَلَيْهِ مُوسَى بْن عِيسَى الهاشمي ودفن بعد (١) الجمعة، يكنى أَبَا الْحَارِث.

وكذلك قال سَعِيد بْن أَبِي مريم (٢) ، وأَبُو حسان الزيادي، وغَيْر واحِد في تأريخ وفاته.

قال ابْن أَبِي مريم (٣) : وولد سنة ثلاث وتسعين.

وقَال البُخارِيُّ (٤) عن يحيى بن بكير: ولد يَوْم الخميس لأربع عشرة دخلت من شعبان سنة أربع وتسعين.

وقيل: ولد سنة اثنتين وتسعين، ومات سنة ست أو سبع وسبعين ومئة، والأول أصح، والله أعلم.

قال الْحَافِظ أَبُو بَكْر الْخَطِيب: (٥) : حدث عنه مُحَمَّد بْن عجلان، وعيسى بْن حَمَّاد زغبة، وبين وفاتيهما مئة سنة (٦) .

---

(١) تحرف في نسخه ابن المهندس إلى: "يوم.

(٢) تاريخ الخطيب: ١٣ / ١٤.

(٣) نفسه.

(٤) تاريخه الكبير: ٧ / الترجمة ١٠٥٣، وتاريخه الصغير: ٢ / ٢٠٩.

(٥) السابق واللاحق: ٣٠٧.

(٦) وَقَال ابن محرز عن علي بن المديني: لو سمعت ما قال فيه هشام أبو الوليد الطيالسي ما كتبت عنه حرفا. (سؤالاته، الورقة ٣٨) . وَقَال ابن حبان في "الثقات": كان رحمة الله عليه من سادات أهل زمانه فقها وعلما وورعا وفضلا وسخاء كان له يختلف إليه أحد إلا وأدخله في جملة عياله مادام يختلف إليه ثم يزوده عند الخروج بالبلغة إلى وطنه (٧ / ٣٦١) . وَقَال الدَّارَقُطْنِيّ: ثقة. (السنن: ١ / ٣٠٥) . وَقَال: من أثبت الناس في حديث سَعِيد المقبري. (العلل: ٢ / الورقة ٤٩، و٣ / الورقة ١٨٨) وَقَال: أصح الناس رواية عن سَعِيد المقبري. (العلل: ٣ / الورقة ١٧) . وَقَال الذهبي في =." [٢]

"الْحُسَيْنِ ابْنُ الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ، قال: أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن المأمون، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر بْن الأَنْبارِيّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المرزبان، قال: حَدَّثَنَا عباس بن مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنَا يحيى بْن مَعِين، قال: كان غندر يجلس على رأس المنارة يفرق زكاته، فقيل له: لم تفعل هذا؟ قال: أرغب الناس في إخراج الزكاة.

وبه، عن يحيى بن مَعِين (١) ، قال: اشترى غندر يوما سمكا وَقَال لأهله: أصلحوه، ونام، فأكل عياله السمك ولطخوا يده فلما انتبه قال: هاتوا السمك. قالوا: قد أكلت. قال: لا.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٣/٥١٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٤/٢٧٨

قالوا: فشم يدك. ففعل. فقال: صدقتم ولكني ما شبعت (٢) .

قال أبوداود، وابن حبان (٣) : مات في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومئة.

وَقَال مُحَمَّد بْن سَعْد (٤) : مات سنة أربع وتسعين ومئة (٥) .

روى له الجماعة.

---

(١) انظر تاريخ الدوري: ٢ / ٥٠٩ بمعناه.

(٢) وَقَال عَباس الدُّورِيُّ عَن يحيى بن مَعِين: قد سمع غندر من فضيل أبي معاذ حديثًا واحدًا.

قال يحيى: وسمع من خالد الحذاء، وسمع معمر. (تاريخه: ٢ / ٥٠٩) . وَقَال الدرامي: سألت يحيى بْن مَعِين عَنْ أصحاب شعبة قلت فغندر أحب إليك أَوْ مُحَمَّد بْن أَبي عدي؟ قال: ثقتان.

(تاريخه: ٢ / الترجمة ١٠٦) . وَقَال: قُلْتُ: فمعاذ أثبت فِي شعبة أم غندر؟ فقال: ثقة وثقة.

(تاريخه، الترجمتان ١٠٩، ٦٥٩) . وَقَال: قلت ليحيى: فعبد الاعلى عندك أثبت في سَعِيد أو غندر؟ فقال: كل ثقة.

(تاريخه، الترجمة ٦٥٨) .

(٣) ٩ / ٥٠.

(٤) طبقاته: ٧ / ٢٩٦.

(٥) وبقية كلامه: "كان ثقة إن شاء الله ". وَقَال خليفة بْن خياط: مات في آخر سنة ثلاث وتسعين ومئة (طبقاته: ٢٢٦) . وَقَال العجلي: بصري ثقة، وكان **أثبت الناس في =**." [1]

"وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" (١) وَقَال: كان حافظا متقنا ولكنه كان مرجئا خبيثا (٢) .

قال أَحْمَد بْن حنبل (٣) ، ويحيى بْن مَعِين، وغير واحد (٤) : ولد سنة ثلاث عشرة ومئة.

وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد الله بْن نمير (٥) : مات سنة أربع وتسعين ومئة.

وَقَال عَلِيّ بْن المديني، وغير واحد (٦) : مات سنة خمس وتسعين ومئة.

زاد بعضهم: في صفر أو أول ربيع الأول (٧) .

روى له الجماعة.

- مُحَمَّد بن خالد بن جبلة. ويُقال: مُحَمَّد بن جبلة الرافقي. تقدم.

---

(١) ٧ / ٢٤١.

(٢) هكذا قال ابن حبان - رحمه الله - ولو لم يقلها لكان أحسن له في دينه، وهذا من أثر الاختلاف في العقائد، نسأل الله العافية، وهو لا يقدح في الرجل إن شاء الله.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٩/٢٥

(٣) تاريخ الخطيب: ٥ / ٢٤٢.

(٤) منهم البخاري (تاريخ الكبير: ١ / الترجمة ١٩١) ، وابن حبان (ثقاته: ٧ / ٤٤٥) .

(٥) تاريخ الخطيب: ٥ / ٢٤٩.

(٦) منهم ابن سعد (طبقاته: ٦ / ٣٩٢) وخليفة بن خياط (تاريخه: ٤٦٦) .

(٧) وَقَال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث يدلس، وكان مرجئا (طبقاته: ٦ / ٣٩٢) . وَقَال البرذعي: قيل لأبي زرعة في أبي معاوية - وانا شاهد: كان يرى الارجاء؟ قال: نعم كان يدعو إليه. (أبو زُرْعَة الرازي: ٤٠٧) وَقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم: سمعت أبي يقول: **أثبت الناس في الأعمش**: الثوري، ثم أبو معاوية الضرير، ثم =." [١]

"وَقَال الفضل بْن زياد (١) عن أَحْمَد بْن حنبل نحو ذَلِكَ.

وَقَال هارون بْن عَبد الله الحمال: قال أَبُو عَبْد اللَّهِ: كَانَ ببغداد ثلاثة ممن ينظر فِي الحديث ويتكلم فيه قُلْتُ: من يحسن يتكلم فيه ويعنى به؟ قال: نعم أَبُو كامل مظفر والهيثم بْن جميل ومنصور بْن سلمة الخزاعي، وذكر أَبَا كامل بثبت وعقل، وَقَال: تراضوا به مرة أن يسأل لهم شَرِيكا فسأل شَرِيكا فقلت لَهُ: ببغداد؟ فقال: حين خرج تبعوه أو نحو هَذَا، فتراضوا به أن يكون أَبُو كامل يسأله.

وَقَال عَبد اللَّهِ (٢) بْن أَحْمَد بْن حنبل أيضا: قال أَبِي: كَانَ أَبُو كامل، يعني مظفر بْن مدرك - من أصحاب الحديث لما قدم شَرِيك قالوا: لا نرضى أحدا يسأله غير أَبِي كامل، وكان يعد يومئذ من أهل الفضل، وكان ابْن مهدي يقول (٣) : أيش يقول أَبُو كامل فِي حديث من حديث إِبْرَاهِيم بْن سعد.

وَقَال أيضا (٤) عَن أبيه: سمعت أبا كامل مظفر بْن مدرك منذ نحو من أربعين سنة، وكان لَهُ وقار وهيئة وكان (٥) من أصحاب الحديث يقول: **أثبت الناس فِي إِبْرَاهِيم** منصور قال: وَقَال أبو

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب: ٢ / ١٨٠ - ١٨١، وفيه أنه قال: متقيا لشبه الناس "بدل: "متقنا يشبه الناس "فهذه رواية الفضل، لا رواية أبي طالب.

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ٧٥.

(٣) في المطبوع من "العلل ": "يقول لي.

(٤) العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ٧٤.

(٥) قوله: "كان "ليس في المطبوع من "العلل ومعرفة الرجال "." [٢]

"وَقَال عَباس الدُّورِيُّ (١) ، عَن يحيى بن مَعِين: **أثبت الناس في الزُّهْرِيّ** مالك بن أنس، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن أَبي حمزة، وابن عُيَيْنَة.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال   المزي، جمال الدين ٢٥/١٣٣

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال   المزي، جمال الدين ٢٨/١٠٠

قال يحيى (٢) : قال هشام بْن يوسف: عرض معمر أحاديث همام بْن منبه عليه وسمع منها سماعا نحو ثلاثين حديثا.
وَقَال أَبُو بكر بْن أَبِي خيثمة (٣) ، عَن يحيى بْن مَعِين: معمر، ويونس عالمين (٤) بالزُّهْرِيّ، ومعمر أثبت فِي الزُّهْرِيّ من ابْن عُيَيْنَة.
وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي (٥) : سألت يحيى بْن مَعِين قُلْتُ: ابْن عُيَيْنَة أحب إليك في الزُّهْرِيّ أو معمر؟ قال: معمر.

---

(١) تاريخه: ٢ / ٥٤٣. في ترجمة مالك.

(٢) تاريخ الدوري: ٢ / ٥٧٧.

(٣) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١١٦٥.

(٤) ضبب عليها المؤلف في نسخته التي بخطه لورودها هكذا بالاصل والصواب: عالمان" كما هي الجادة.

(٥) تاريخه، التراجم ٣، ٨، ٢٠.

(٦) وَقَال الدارمي: سألت يحيى بْن مَعِين، عن أصحاب الزُّهْرِيّ، قلت له: معمر أحب إليك في الزُّهْرِيّ، أو مالك؟ فقال: مالك (تاريخه، الترجمة ١) وَقَال ابن الجنيد: سئل يحيى بْن مَعِين، وأنا أسمع: من أثبت من روى عن الزُّهْرِيّ؟ فقال: مالك بن أنس، ثم معمر، ثم عقيل، ثم يونس، ثم شعيب، والأَوزاعِيّ، والزبيدي، وسفيان ابن عُيَيْنَة، وكل هؤلاء ثقات. (سؤالاته، الترجمة ١٥٦) وَقَال في موضع آخر: وسمعت يحيى بن مَعِين يقول: وأصحاب الزُّهْرِيّ: شعيب، ومعمر، وعقيل، ويونس، والأَوزاعِيّ، قال رجل ليحيى: فمالك بن أنس؟ قال: ذاك من أرفعهم (سؤالاته، الترجمة ٥٤٥) وَقَال في موضع آخر: قيل ليحيى بن مَعِين وأنا أسمع: مَعْمَر بن راشِد لم ير الحسن البَصْرِيّ؟ قال: لا. (سؤالاته. الترجمة ٦٣٩) وَقَال ابن طهمان عن يحيى بن مَعِين: شعيب بن أَبِي حمزة ليس به بأس، هو أعلم بالزُّهْرِيّ من يونس ومعمر، ومالك بن أنس أوثق الناس في الزُّهْرِيّ (الترجمة ١٣٨) . =." (١)

"(ع) ، وعَبْد اللَّهِ بْن مرة (خ م د س ق) ، وعَبْد اللَّهِ بْن يسار الجهني (د سي) ، وعبد الرحمن بْن يزيد النخعي (س) ، وعُبَيد اللَّهِ بن علي ابن عرفطة السلمي (ق) ، وأبي الحسن عُبَيد بْن الْحَسَن (د) ، وعُبَيد ابن نسطاس (ق) ، وعطاء بْن أَبِي رباح (س) ، وعلي بْن الأقمر (خ) ، وعَمْرو بْن مرة (م) ، وكريب مولى ابْن عباس (سي) ، ومجاهد بن جبر المكي (خ م س) ومُحَمَّد بن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ (خ م) ، وأبي الضحى مسلم بْن صبيح (خ م ت س) ، والمُسَيَّب بْن رافع (خ م س) ، والمنهال بْن عَمْرو (خ ٤) وموسى ابن عَبد اللَّهِ بْن يزيد الخطمي (تم ق) ، وهلال بْن يَِسَاف (م ٤) ، وأبي عثمان التبان (بخ د ت) وعَن أَبِي علي الأزدي (سي) وقيل: عَن أَبِي الفيض (سي) .
رَوَى عَنه: أبان بْن صالح (د) ، وإبراهيم بْن طهمان (سي) ، وإسرائيل بْن يونس (خ م ت س) ، وأيوب السختياني وهو من أقرانه، وأبو وكيع الجراح بْن مليح، وجرير بن عبد الحميد (ع) ، وحجاج بْن أرطاة (س) ، وحجاج بْن دينار، والحسن بْن صالح بْن حي (س) ، وحصين بْن عَبْد الرَّحْمَنِ السلمي - وهُوَ من أقرانه، وحماد بْن يزيد (خ م) ، وروح بْن القاسم (خ

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٠٨/٢٨

م) ، وزائدة بْن قدامة (م) ، وزهير بْن معاوية (م ق) ، وزياد بْن عَبد اللَّهِ البكائي (ت) ، وسفيان الثوري (خ م د ق) - وهو أثبت الناس فيه - وسفيان بْن عُيَيْنَة (خ م ت) ، وسُلَيْمان الأعمش وسُلَيْمان التَّيْمِيّ - وهما من أقرانه - وأبو الأَحوص سلام بْن سليم (خ م د س) ، وشَرِيك بْن عَبد الله (س) ، وشعبة بن الحجاج (ع) وشيبان بْن عَبْد الرَّحْمَنِ (خ م) ، وعبد العزيز بْن عَبْد الصمد العمي (خ م س) ، وعُبَيدة بْن." [1]

"مهدي يقول: لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور (١) .

وَقَال أَبُو بكر الأثرم (٢) ، عَن أحمد بْن حنبل: منصور أثبت من إسماعيل بْن أَبي خالد.

وَقَال صالح بْن أَحْمَد بْن حنبل (٣) : قلتُ لأبي: إن قوما قالوا: منصور أثبت فِي الزُّهْرِيّ من مالك. قال: وأي شيء روى منصور عَن الزُّهْرِيّ؟ هؤلاء جهال، منصور إذا نزل إلى المشائخ اضطرب، وليس أحد أروى عن مجاهد من منصور إلا ابْن أَبي نجيح، وأما الغرباء فليس أحد أروى عنه من منصور.

وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل (٤) : سَأَلتُ أبي: من **أثبت الناس في إبراهيم**؟ قال: الحكم بن عتيبة، ثم منصور (٥) .

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ (٦) : سمعت يحيى بْن مَعِين يقول: منصور ابن المعتمر سلمي، وهو ابْن عم عتبة بْن فرقد، ومحمد بْن علي السلمي أخوه لأمه، وحصين بْن عَبْد الرحمن السلمي هو

---

(١) قال التِّرْمِذِيّ: قال عَبْد الرَّحْمَنِ بن مهدي: أثبت أهل الكوفة منصور بن المعتمر.

(الجامع - ٥٧١، ٢٦٦٠) .

(٢) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٧٧٨.

(٣) نفسه.

(٤) نفسه.

(٥) وَقَال يعقوب بن سفيان: حدثني الفضل، قال: سمعت أَبَا عَبد اللَّهِ يقول: لا أعلم أحدًا أثبت من الحكم إلا أن يكون منصور بن المعتمر. (المعرفة والتاريخ: ٢ / ١٩٠) وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد قال أبي: لم يحدث منصور عَن أبي صالح ذكوان شيئا علمته. (العلل ومعرفة الرجال: ١ / ٢٠٣) وَقَال الفضل بْن زياد عن أحمد بن حنبل مَنْصُور أصح حَدِيثا من الأَعْمَش لقلة حديثه (المعرفة والتاريخ: ٢ / ١٧٤) .

(٦) تاريخه: ٢ / ٥٨٨، ١٢٠.." [2]

"فقد ملأت يديك لا تريد غيره (١) .

وَقَال عبدان بْن عثمان المروزي: سمعت أَبَا حمزة يقول: دخلت إِلَى بغداد (٢) فرأيت جميع من بها يثني على منصور بْن المعتمر، فلما خرجت إِلَى الكوفة سمعت منه، فلما عدت من مكة أقمت عليه حتى كتبت عنه وأكثرت.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٨/٥٤٨

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٨/٥٥١

وَقَال مُحَمَّد بن إسحاق اللؤلؤي: سمعت وكيعا يقول: قال سفيان: إذا جاءت المذاكرة جئنا بكل، وإذا جاء التحصيل جئنا بمنصور بْن المعتمر.

وَقَال مُحَمَّد بْن سهل بن عكسر: سمعت عَبْد الرزاق يقول: حدث سفيان يوما بحديث عَن منصور، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبد اللَّهِ فقال: هَذَا الشرف على الكراسي.

وَقَال أَبُو زُرْعَة (٣) : سمعت إبراهيم بْن موسى يقول: أثبت أهل الكوفة منصور، ثم مسعر.

وَقَال عَبْد الرحمن (٤) بْن أَبي حاتم: سَأَلتُ أبي عَن منصور ابن المعتمر ، فقال: ثقة.

وَقَال أيضا (٥) : سئل أَبِي عَن الأعمش، ومنصور، فقال:

---

(١) انظر التِّرْمِذِيّ (٥٤٨) فقد روى علي بْن المديني عَن يحيى بن سَعِيد نحو هذا القول.

وَقَال يعقوب بْن سفيان: قال علي: كان منصور **أثبت الناس في مجاهد**. (المعرفة والتاريخ: ٢ / ٦٣٨) وَقَال: قال علي **أثبت الناس في إِبْرَاهِيم** منصور والحكم. كان يحيى القطان يقول هما سواء لا نفضل بينهما (المعرفة: ٣ / ١٢) .

(٢) هكذا بخط المؤلف، وهو وهم لا شك فيه، بل ذهول شديد فبغداد إنما بنيت بعد وفاة منصور بن المعتمر باكثر من ثلاثة عشر عاما. فلعل الصواب فيه: البصرة؟ !

(٣) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٧٧٨.

(٤) نفسه.

(٥) نفسه.." [1]

"٦٥٧٣ - م د س: هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عَبْد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي (١) ، وأمه زينب بنت العوام أخت الزبير بن العوام، ويُقال: أمه مليكة بنت

= عن الحسن: يحيى بن سَعِيد وابن علية ويزيد بن زريع ووهيب لا يرون الرواية عن هشام عن الحسن. (سؤالاته: ٤ / الورقة ٧) . وَقَال الآجُرِّيّ أيضا: قلتُ لأبي داود: عوف أحب إليك أم هشام بن حسان؟ فقال: عوف. (سؤالاته: ٤ / الورقة ٩) . وَقَال الآجُرِّيّ أيضا: سألت أبا داود عن خالد وهشام عن محمد؟ فقال: خالد الحذاء. سألت أبا داود عن هشام وعوف؟ فقال: هشام أعلم بمحمد. سألت أبا داود عن هشام ومحمد وعوف في الحسن؟ فقال: عوف. (سؤالاته: ٥ / الورقة ٢) ، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" وَقَال: مات في أول يوم في صفر سنة سبع أو ثمان وأربعين ومئة، وكان من العباد الخشن والبكائين بالليل. (٧ / ٥٦٦ - ٥٦٧) ، وذَكَره ابن عدي في " الكامل" وَقَال: ولم أر في أحاديثه منكرا إذا حدث عنه ثقة وهو صدوق لا بأس به. (٣ / الورقة ٢٠٠) . وَقَال الذهبي في " الميزان": ثقة إمام كبير الشأن. (٤ / الترجمة ٩٢٢٠) . وَقَال في السير: هشام قد قفز القنطرة واستقر توثيقه، واحتج به أصحاب الصحاح، وله أوهام

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٥٣/٢٨

معمورة في بحر ما روي (٦ / ٣٦٢) . وَقَال ابن حجر في " التهذيب": قال أبو داود: إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء لانه كان يرسل، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب. (١١ / ٣٧) . وَقَال ابن حجر في "التقريب": ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لانه قيل كان يرسل عنهما.

(١) طبقات خليفة: ١٤، ومسند أحمد: ٣ / ٤٠٣، ونسب قريش: ٢٣١، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٦٦٤، وجمهرة نسب قريش: ٣٧٧، وثقات العجلي، الورقة ٥٥، والمعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٥٦، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٢٢٦، وثقات ابن حبان: ٣ / ٤٣٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٨٨، والاستيعاب: ٤ / ١٥٣٨، والجمع لابن القيسراني: ٢ / ٥٥٠، وأنساب القرشيين: ٢٣٩، وأسد الغابة: ٥ / ٦١، وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٥١، والكاشف: ٣ / الترجمة ٦٠٦٠، وتجريد أسماء الصحابة: ٢ / الترجمة ١٣٦٢، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ١١٥، والعقد الثمين: ٧ / الترجمة ٢٦٣٥، ونهاية السول، الورقة ٤٠٩، وتهذيب التهذيب: ١١ / ٣٧، والاصابة: ٣ / الترجمة ٨٩٦٣، والتقريب: ٢ / ٣١٨، وخلاصة الخزرجي:." [1]

"وَقَال أبو حاتم (١) : يكتب حديثه، ولا يحتج به، ومُحَمَّد بن إسحاق عندي واحد.

وَقَال أَبُو عُبَيد الآجُرّيّ عَن أبي دَاوُد، هشام بن سعد أثبت الناس فِي زيد بن أسلم.

وَقَال النَّسَائي (٢) : ضعيف.

وَقَال فِي موضع آخر: ليس بالقوي.

وروى له أَبُو أَحْمَد بْن عدي (٣) أحاديث مِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ (د) عَنْهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أبي سلمة، عَن أبي هُرَيْرَة: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ وقَدْ أَفْطَرَ فِي رمضان، فقال له البني صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: أَعْتِقْ رَقَبَةً ... " الْحَدِيثُ.

قال: وَقَال أَبُو كُرَيْبٍ: عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، والرِّوَايَتَانِ جَمِيعًا خَطَأٌ، فَأَمَّا رِوَايَةُ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أبي سلمة، عَن أبي هُرَيْرة، رَوَاهُ الثِّقَاتُ عَنِ الزُّهْرِيّ عَنْ حُمَيْدٍ، وعَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ أَنَسٍ لا أَصْلَ لَهُ، وهِشَامٌ خَالَفَ فِيهِ النَّاسَ، ولِهِشَامٍ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ، ومَعَ ضَعْفِهِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ.

قيل إنه مات فِي أول خلافة المهدي (٤) .

وقيل: مات سنة ستين ومئة (٥) .

---

(١) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٢٤١.

(٢) الضعفاء والمتروكون، الترجمة ٦١١.

(٣) الكامل: ٣ / الترجمة ١٩٩.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٩٤/٣٠

(٤) كذا قال خليفة بن خياط وذكره فيمن مات سنة تسع وخمسين ومئة. (تاريخه: ٤٢٩) .

(٥) وَقَال ابن سعد: كان متشيعا لال أبي طالب، وكان كثير الحديث يستضعف. =." [(١)]

"وخمسين ومئة (١) .

روى له الجماعة.

٦٥٨٣ - دس ق: هشام بن عَبد المَلِك بن عِمْران اليزني (٢) ، أَبُو تقي الحمصي.

---

(١) وأرخ خليفة بن خياط وفاته في سنة ثلاث وخمسين ومئة. (تاريخه: ٤٢٦) . وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد: قال أبي: وَقَال ابن علية: قلت لابن عون: إن هشام الدستوائي وذكر صلاحه وفضله وذكره بخير إلا أنه يرى شيئا من القدر، فحول ابن عون وجهه عني حيث ذكر القدر. (العلل ومعرفة الرجال: ١ / ٢٣٧) . وَقَال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: وكان قوم يتكلمون في القدر منهم من يزن ويتوهم عليه احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين وصدق ألسنتهم وأمانتهم في الحديث، لم يتوهم عليهم الكذب، وإن بلوا بسوء رأيهم فمنهم: (وذكر جماعة فيهم الدستوائي فقال:) والدستوائي وكان من أثبات الناس. (أحوال الرجال، الترجمة ٣٣١) وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي: أخبرني احمد بن حنبل - وذكر سَعِيد بن أَبِي عَرُوبَة، وهشام الدستوائي - أن الاختلاف عن هشام في حديث قتادة أقل منه في حديث سَعِيد. قال أبو زُرْعَة: ورأيت أحمد بن حنبل لهشام أكثر تقديما في قتادة لضبطه وقلة الاختلاف عنه. وسمعت أبا نعيم يقول: - وذكر حديث هشام الدستوائي: في ذكره ونحا به نحو الثقة والثبت. وَقَال أبو زُرْعَة: وسمعت أحمد بن حنبل يسأل: من **أثبت الناس في يحيى** بن أَبِي كثير؟ قال: هشام الدستوائي، ثم ذكر هؤلاء الأربعة: علي بن المبارك وأبان، وهشام وحرب بن شداد يعني بعد هشام. (تاريخه: ٤٥١ - ٤٥٢) ، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" (٧ / ٥٦٩) . وَقَال الذهبي في " الميزان": أحد الاثبات إلا أنه رمي بالقدر فيما قيل، وقيل: رجع عنه. (٤ / الترجمة ٩٢٢٩) . وَقَال ابن حجر في " التهذيب": قال البزار: الدستوائي أحفظ من أبي هلال (١١ / ٤٥) وَقَال في "التقريب": ثقة ثبت وقد رمي بالقدر.

(٢) سؤالات الآجُرِّيّ لابي داود: ٥ / الورقتان ١٩، ٢٧، والمعرفة ليعقوب: ٢ / ٧٨٠، و٣ / ٣٠٤، ٣٠٥، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٢٥٤، وثقات ابن حبان: ٩ / ٢٣٣. وتسمية شيوخ أبي داود للجياني، الورقة ٩٥، والمعجم المشتمل، الترجمة ١١١٩، وسير أعلام النبلاء: ١٢ / ٣٠٣، وتذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٢٨، والكاشف: =." [(٢)]

"وَقَال أَبُو يَعْلَى الموصلي (١) ، عَنِ الحارث بن سريج: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: هشيم أعلم الناس بحديث هؤلاء الأربعة: أعلم الناس بحديث منصور بن زاذان، ويونس، وسيار (٢) ، **وأثبت الناس فِي حصين**. قال الحارث: فقلت لعبد الرحمن بن مهدي: إذا اختلف الثوري، وهشيم؟ قال: هشيم أثبت فيه. قلت: شعبة وهشيم؟ قال: هشيم حتى يجتمعا. يعني: يجتمع سفيان وشعبة فِي حديث.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٠٨/٣٠

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٢٣/٣٠

وَقَال أَبُو داود (٣) : قال أَحْمَد بْن حنبل: ليس أحد أصح حديثا عن حصين بن هشيم.
وَقَال أحمد بن علي الأبار (٤) : سمعت علي بن حجر يقول: هشيم فِي أبي بشر مثل ابن عُيَيْنَة فِي الزُّهْرِيّ، سبق الناس هشيم فِي أبي بشر.
وَقَال إبراهيم بْن مُوسَى الرازي (٥) ، عَنْ عنبسة بن سَعِيد، عَنِ ابن المبارك: من غير الدهر حفظه، فلم يغير حفظ هشيم.
وَقَال أَحْمَد بْن سنان القطان (٦) : سَمِعْتُ عَبْد الرحمن بْن مهدي يقول: حفظ هشيم عندي أثبت من حفظ أبي عوانة، وكتاب أبي عوانة أثبت عندي من حفظ هشيم.

---

(١) تاريخ الخطيب: ١٤ / ٩٠ - ٩١.
(٢) تحرف في المطبوع من تاريخ الخطيب: ويونس بن سيار.
(٣) تاريخ الخطيب: ١٤ / ٩١.
(٤) نفسه.
(٥) نفسه.
(٦) نفسه.." [(١)]

"وروى له مسلم، وابْن ماجه.
(٦٨٥٩ -) د ت ق: يَحْيَى بن عَبد اللَّهِ بن الْحَارِث الجابر (١) ، ويُقال: المجبر أيضا، التَّيْمِيّ البكري، أبو الحارث الكوفي، إمام

الناس، ويصفح ورقتين ثلاثة. قال يحيى: وسالني عنه أهل مصر، فقلت: ليس بشيءٍ، وَقَال الساجي: هو صدوق، روى عن الليث فأكثر. وَقَال ابن عدي: كان جار الليث بن سعد وهو أثبت الناس فيه، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد. وَقَال مسلمة بن قاسم: تكلم فيه لان سماعه من مالك إنما كان بعرض حبيب (تهذيب: ١١ / ٢٣٨) ووثقه يعقوب بن سفيان (المعرفة: ١ / ٣٤٧) ، وابن قانع، والخليلي: (الارشاد، الترجمة ١٠٠) ، والذهبي، وَقَال في " السير": كان غزير العلم، عارفا بالحديث وأيام الناس، بصيرا بالفتوى، صادقا دينا، وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضعفه، وَقَال مرة: ليس بثقة، وهذا جرح مردود، فقد احتج به الشيخان، وما علمت له حديثًا منكرا حتى أورده. وقد قال أسلم بن عبد العزيز: حَدَّثَنَا بقي بن مخلد أن يحيى بن بكير سمع" الموطأ" من مالك سبع عشرة مرة" (١٠ / ٦١٤) ، وذكر الحافظ ابن حجر في " هدي الساري" أن البخاري انتقى من حديثه ما وافقه عليه الثقات.
(١) تاريخ الدوري: ٢ / ٦٥٠، والعلل لابن المديني: ٩٩، وعلل أحمد: ١ / ٥١، ١٢٨، ١٨٠ و٢ / ١١٨، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٣٠٣٣، وأحوال الرجال للجوزجاني، الترجمة ٧٠، والكنى لمسلم، الورقة ٢٥، والمعرفة ليعقوب:

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٨٢/٣٠

٢ / ٥٧٩، ٨١٥، ٨١٦ و٣ / ٣٥، والتِّرْمِذِيّ: ٣ / ٣٢٤ حديث ١٠١١، وضعفاء النَّسَائي، الترجمة ٦٢٣، والكنى للدولابي: ١ / ١٤٥، وضعفاء العقيلي، الورقة ٢٣٣، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٦٦٧، والمجروحين لابن حبان: ٣ / ١٢٣، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٢٢٧، وسؤالات البرقاني للدارقطني: الورقة ١٢، وأنساب السمعاني: ٣ / ١٥٢، والكاشف: ٣ / الترجمة ٦٢٩٨، وديوان الضعفاء الترجمة ٤٦٥١، والمغني: ٢ / الترجمة ٧٠٠٠، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ١٥٩، وتاريخ الاسلام: ٥ / ٣١٢، ورجال ابن ماجة، الورقة ١١، وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٩٥٥٩، وجامع التحصيل، الترجمة ٨٨٣، ونهاية السول، الورقة ٤٢٨، وتهذيب التهذيب: ١١ / ٢٣٨، والتقريب، الترجمة ٧٥٨١.." (١)

"استشهد به البخاري فِي "الصحيح" وروى له فِي تفسير اقرأ عَنِ الْحَسَن قوله، وروى لَهُ فِي كتاب" أفعال الْعِبَاد"، وروى له مسلم، وأَبُو داود والنَّسَائي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ البخاري، قال: أَخْبَرَنَا أبو حفص بن طَبَرْزَذَ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْبَدَنِ، وأَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ علي ابن الطَّرَّاح.

(ح) : وأخبرنا ابْنُ الْبُخَارِيِّ، قال: وأَخْبَرَتْنَا سِتُّ الْكَتَبَةِ نِعْمَةُ. بنت علي بن يحيى ابن الطَّرَّاحِ، قَالَتْ: أخبرنا جَدِّي.

قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرِ ابْنُ الْمُسْلِمَةِ، قال: حَدَّثَنَا قَاضِي، الْقُضَاةِ أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيد اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوفٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد يحيى بْن مُحَمَّد بْن صَاعِدٍ، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن علية عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ؟ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيْرة قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ. رواه النَّسَائي (١) عَنْ يَعْقُوب الدَّوْرَقِيّ، فوافقناه فيه بعلو، وَقَال: كَانَ يَعْقُوب الدورقي لا يحدث بهذا الحديث إلا بدينار

= يحيى بن عتيق فِي عداد أيوب وابن عون (٤ / الورقة ١٣) وَقَال يعقوب بن سفيان: حدثني مُحَمَّد بْن عبد الرحمن، قال: سألت عليا: من أثبت الناس في محمد بن سيرين؟ فقال: أيوب، ثم ابن عون، ثم سلمة بن علقمة، ثم حبيب بن الشهيد، ثم يحيى بن عتيق، ثم هشام بن حسان (المعرفة: ٢ / ٥٩ - ٦٠) (١) النَّسَائي: ١ / ٤٩." (٢)

"ذاك؟ قال: بكثرة الصلاة (١) .

روى لَهُ الجماعة.

٦٩٨٨ - عخ س ق: يَزِيد بْن زِيَاد بْن أَبِي الجعد الأشجعي الغطفاني (٢) ، مولاهم، الكوفي، ابْن أخي سالم بْن أَبِي الجعد.

روى عن: أَبِي صخرة جامع بْن شداد (عخ س ق) ، وحبيب ابن أَبِي ثابت (س) ، وأبي القاسم حسين بْن الحارث الجدلي، والحكم بْن عتيبة، وزبيد اليامي (ق) ، وأخيه سلمة بْن زياد بْن أَبِي الجعد، وعاصم الجحدري، وعبد الرحمن بْن عابس بْن ربيعة (س) ، وعَبد المَلِك بْن عُمَير (سي) ، وعمه عُبَيد بْن أَبِي الجعد (سي) ، وعون بْن أَبِي جحيفة.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣١/٤٠٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣١/٤٥٨

(١) وَقَال أبو داود: يزيد بن زريع **أثبت الناس في سَعِيد**، يزيد سمع من سَعِيد قبل سنة أربع وأربعين (سؤالاته: ٥ / الورقة ١١) . ووثقه العجلي (الورقة ٥٨) ، والنَّسَائي (تهذيب: ١١ / ٣٢٨) ، وابن شاهين (ثقاته، الترجمة ١٥٦٤) ، والسمعاني (٨ / ٣١٠) ، والذهبي في كتبه، وابن حجر، وهو لا يحتاج إلى مزيد بيان.

(٢) تاريخ الدوري: ٢ / ٦٧٠، وتاريخ الدارمي، الترجمة ٨٦٠، وسؤالات ابن الجنيد، الورقة ١١، وعلل ابن المديني: ٦٢، وعلل أحمد: ١ / ٦٧، ٢١٣، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٣٢١٩، وثقات العجلي، الورقة ٥٨، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ١١٠٧، وثقات ابن حبان: ٧ / ٦٢١ والكاشف: ٣ / الترجمة ٦٤٠٨، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ١٧٥، وتاريخ الاسلام: ٦ / ١٥١، ورجال ابن ماجة، الورقة ١١، وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٩٦٩٤، ونهاية السول، الورقة ٤٣٦، وتهذيب التهذيب: ١١ / ٣٢٨، والتقريب، الترجمة ٧٧١٤.." [(١)]

"فِي قلة روايته أقل خطأ من يونس. قال: ورأيته يحمل على يونس. قال أَبُو بكر الأثرم: أنكر أَبُو عَبد اللَّهِ على يونس، وَقَال: كان يجئ عَن سَعِيد بأشياء ليس من حديث سَعِيد وضعف أمر يونس، وَقَال: لم يكن يعرف الحديث، وكان يكتب، أرى، أول الكتاب فينقطع الكلام، فيكون أوله عَن سَعِيد وبعضه عَن الزُّهْرِيّ، فيشتبه عَلَيْهِ (١) . قال أَبُو عَبد اللَّهِ: ويونس يروي أحاديث من رأي الزُّهْرِيّ يجعلها عَن سَعِيد (٢) . قال أَبُو عَبد اللَّهِ: يونس كثير الخطأ عَن الزُّهْرِيّ، وعقيل أقل خطأ منه.

وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي: سمعت أَبَا عَبد اللَّهِ أَحْمَد بْن حنبل يقول: فِي حديث يونس بْن يزيد منكرات عَن الزُّهْرِيّ، منها: عَن سالم عَن أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ: فيما سقت السماء العشر (٣) .

وَقَال أَبُو الحسن الميموني: سئل أحمد بْن حنبل: من أثبت فِي الزُّهْرِيّ؟ قال: معمر. قيل لَهُ: فيونس؟ قال: روى أحاديث منكرة.

وَقَال الفضل بْن زياد: قال أحمد: يونس أكثر حديثا عَن الزُّهْرِيّ من عقيل، وهما ثقتان.

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ (٤) ، عن يحيى بن مَعِين: **أثبت الناس فِي الزُّهْرِيّ**: مالك، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن أَبي حمزة، وابن عُيَيْنَة.

---

(١) انظر الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ١٠٤٢.

(٢) انظر العلل برواية المروذي، الترجمة ٤٤.

(٣) هو من هذا الطريق عند البخاري: ٣ / ٢٧٤ - ٢٧٦، وأبو داود (١٥٩٦) ، والتِّرْمِذِيّ (٦٤٠) ، والنَّسَائي: ٥ / ٤١، وابن ماجة (١٨١٧) .

(٤) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ١٠٤٢.." [(٢)]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال   المزي، جمال الدين ١٣٠/٣٢

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال   المزي، جمال الدين ٥٥٥/٣٢

"وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي (١) : قلت ليحيى بن مَعِين: يونس أحب إليك أو عقيل؟ فقال: يونس ثقة وعقيل ثقة نبيل الحديث عَن الزُّهْرِيّ. قُلْتُ: أين يقع، يعني الأَوزاعِيّ - من يونس؟ فقال: يونس أسند عَن الزُّهْرِيّ، والأَوزاعِيّ ثقة ما أقل ما روى الأَوزاعِيّ عَن الزُّهْرِيّ.

وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة، عَن أحمد بن العباس: قلت ليحيى ابن مَعِين: من أثبت معمر أو يونس؟ قال: يونس أسندهما وهما ثقتان جميعا، وكان معمر أحلى.

وَقَال أَبُو بَكْر بْن أَبي خيثمة (٢) ، عَن يحيى بْن مَعِين: معمر ويونس عالما بالزُّهْرِيّ (٣) .

وَقَال فِي موضع آخر، عَن يحيى: أثبت أصحاب الزُّهْرِيّ: مالك، ومعمر ويونس كانوا عالمين بالزُّهْرِيّ.

وَقَال يعقوب بْن سفيان الفارسي (٤) ، عَن مُحَمَّد بْن عَبد الرحيم: سمعت عليا يقول: **أثبت الناس فِي الزُّهْرِيّ**: سفيان ابن عُيَيْنَة، وزياد بْن سعد، ثم مالك، ومعمر، ويونس من كتابه.

وَقَال أَحْمَد بْن صالح المِصْرِي (٥) : نحن لا نقدم فِي الزُّهْرِيّ على يونس أحدا. قال: وكان الزُّهْرِيّ إذا قدم أيلة نزل على يونس، وإذا سار إلى المدينة زامله يونس.

(١) تاريخه، الترجمتان: ٢١ و٢٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ١٠٤٢.

(٣) في الجرح والتعديل: بحديث الزُّهْرِيّ.

(٤) المعرفة: ٢ / ١٣٨.

(٥) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ١٠٤٢.." [1]

"حرف الْجِيم

(ع) جَعْفَر بن إِيَاس أَبُو بشر بن أبي وحشية مَشْهُور بكنيته من صغَار التَّابِعين وَثَّقَهُ ابْن معِين وَالْعجلِي وَأَبُو زرْعَة وَأَبُو حَاتِم وَالنَّسَائِيّ وَكَانَ شُعْبَة يَقُول إِنَّه لم يسمع من مُجَاهِد وَلَا من حبيب بن سَالم وَقَالَ أَحْمد كَانَ شُعْبَة ضعف أَحَادِيثه عَن حبيب بن سَالم وَقَالَ البرديجي هُوَ من **أثبت النَّاس فِي سعيد** بن جُبَير وَقَالَ ابْن عدي أَرْجُو أَنه لَا بَأْس بِهِ

قلت احْتج بِهِ الْجَمَاعَة لَكِن لم يخرج لَهُ الشَّيْخَانِ من حَدِيثه عَن مُجَاهِد وَلَا عَن حبيب بن سَالم

حرف الْحَاء

(خَ ٤) حريز بن عُثْمَان الْحِمصِي مَشْهُور من صغَار التَّابِعين وَثَّقَهُ أَحْمد وَابْن معِين وَالْأَئِمَّة لَكِن قَالَ الفلاس وَغَيره إِنَّه كَانَ ينتقص عليا وَقَالَ أَبُو حَاتِم لَا أعلم بِالشَّام أثبت مِنْهُ وَلم يَصح عِنْدِي مَا يُقَال عَنهُ من النصب وثقال البُخَارِيّ قَالَ أَبُو الْيَمَان كَانَ حريز يتَنَاوَل من رجل ثمَّ ترك

قلت هَذَا أعدل الْأَقْوَال فَلَعَلَّهُ تَابَ وَقَالَ ابْن حبَان كَانَ دَاعِيَة إِلَى مذْهبه يجْتَنب حَدِيثه قلت لَيْسَ لَهُ عِنْد البُخَارِيّ سوى

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال   المزي، جمال الدين ٥٥٦/٣٢

حديثين أحدهمَا فِي صفة النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم عَن عبد الله بن بسر وَهُوَ من ثلاثياته وَالْآخر حَدِيثه عبد الْوَاحِد النصري عَن وَاثِلَة بن الْأَسْقَع وَهُوَ حَدِيث من أفرى الفرى أَن." (١)

"حرف الرَّاء

(ع) روح بن عبَادَة الْقَيْسِي أَبُو مُحَمَّد الْبَصْرِيّ أدْركهُ البُخَارِيّ بِالسِّنِّ وَلم يلقه وَكَانَ أحد الْأَئِمَّة وَثَّقَهُ عَليّ بن الْمَدِينِيّ وَيحيى بن معِين وَأثْنى عَلَيْهِ أَحْمد وَغَيره وَكَانَ عَفَّان يطعن عَلَيْهِ فَرد ذَلِك عَلَيْهِ أَبُو خَيْثَمَة فسكت عَنهُ وَقَالَ أَبُو خَيْثَمَة أَشد مَا رَأَيْت عَنهُ أَنه حدث مرّة فَرد عَلَيْهِ عَليّ ابْن الْمَدِينِيّ اسْما فمحاه من كِتَابه وَأثبت مَا قَالَه لَهُ عَليّ

قلت هَذَا يدل عل إنصافه وَقَالَ أَبُو مَسْعُود طعن عَلَيْهِ اثْنَا عشر رجلا فَلم ينفذ قَوْلهم فِيهِ قلت احْتج بِهِ الْأَئِمَّة كلهم

حرف الزَّاي

(ع) زَكَرِيَّا بن إِسْحَاق الْمَكِّيّ وَثَّقَهُ ابْن معِين وَاحْمَدْ وَأَبُو زرْعَة وَأَبُو حَاتِم وَالنَّسَائِيّ وَأَبُو دَاوُد وَابْن البرقي وَابْن سعد وَقَالَ يحيى بن معِين كَانَ يرى الْقدر أخبرنَا روح بن عبَادَة قَالَ رَأَيْت مناديا يُنَادي بِمَكَّة إِن المير نهى عَن مجالسة زَكَرِيَّا لأجل الْقدر قلت احْتج بِهِ الْجَمَاعَة

(خَ م ت ق) زِيَاد بن عبد الله بن الطُّفَيْل البكائي العامري الْكُوفِي رَاوِي الْمَغَازِي عَن ابْن إِسْحَاق قَالَ يحيى بن آدم عَن عبد الله بن إِدْرِيس مَا أحد أثبت فِي ابْن إِسْحَاق مِنْهُ لِأَنَّهُ أمْلى عَلَيْهِ إملاء مرَّتَيْنِ وَقَالَ صَالح جزرة زِيَاد فِي نَفسه ضعف وَلكنه **أثبت النَّاس فِي كتاب** الْمَغَازِي وَكَذَا قَالَ عُثْمَان الدَّارمِيّ وَغَيره عَن عَن ابْن معِين وَقَالَ أَحْمد بن حَنْبَل وَأَبُو دَاوُد حَدِيثه حَدِيث أهل الصدْق وَضَعفه عَليّ بن الْمَدِينِيّ وَالنَّسَائِيّ وَابْن سعد وأفرط ابْن حبَان فَقَالَ لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ إِذا انْفَرد." (٢)

"قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ فِيمَا انتقده عَلَيْهِمَا قد رَوَاهُ شُعْبَة وَهِشَام وهما **أثبت النَّاس فِي قَتَادَة** فَلم يذكرَا الِاسْتِسْعَاء وَوَافَقَهُمَا همام وَفصل الِاسْتِسْعَاء من الحَدِيث وَجعله من قَول قَتَادَة وَهُوَ الصَّوَاب

وَقَالَ الْأصيلِيّ وَابْن الْقطَّان وَغَيرهمَا من أسقط السّعَايَة فِي الحَدِيث أولى مِمَّن ذكرهَا لِأَنَّهَا لَيست فِي الْأَحَادِيث الْأُخَر من رِوَايَة ابْن عمر

وَقَالَ ابْن عبد الْبر الَّذين لم يذكرُوا السّعَايَة أثبت مِمَّن ذكروها

وَقَالَ غَيره وَقد اخْتلف فِيهَا عَن سعيد بن أبي عرُوبَة عَن قَتَادَة فَتَارَة ذكرهَا وَتارَة لم يذكرهَا فَدلَّ على أَنَّهَا لَيست من متن الحَدِيث كَمَا قَالَ غَيره

قَالَ مُسلم فِي صَحِيحه فِي كتاب الْعتْق حَدثنَا يحيى بن يحيى قَالَ قلت لمَالِك حَدثَك نَافِع عَن ابْن عمر قَالَ قَالَ رَسُول الله ص = من أعتق شركا لَهُ فِي عبد فَكَانَ لَهُ مَال يبلغ ثمن العَبْد قوم عَلَيْهِ قيمَة الْعدْل فَأعْطِي شركاؤه حصصهم وَعتق عَلَيْهِ العَبْد وَإِلَّا فقد عتق مِنْهُ مَا عتق

---

(١) توجيه النظر إلى أصول الأثر   طاهِر الجزائري ٢٥١/١

(٢) توجيه النظر إلى أصول الأثر   طاهِر الجزائري ٢٥٤/١

وحدثناه قُتَيْبَة بن سعيد وَمُحَمّد بن رمح جَمِيعًا عَن اللَّيْث بن سعد

ح وَحدثنَا شَيبَان بن فروخ حَدثنَا جرير بن حَازِم

ح وَحدثنَا أَبُو الرّبيع وَأَبُو كَامِل قَالَا حَدثنَا حَمَّاد حَدثنَا أَيُّوب

ح وَحدثنَا ابْن نمير حَدثنَا أبي حَدثنَا عبيد الله

ح وَحدثنَا مُحَمَّد بن الْمثنى حَدثنَا عبد الْوَهَّاب قَالَ سَمِعت يحيى بن سعيد." (١)

"فهؤلاء الرفعاء من المدلسين في الصحيحين ممن لم يوصف بالتدليس إلا نادرا وغالب رواياتهم على السماع.

الثانية: من أكثر الأئمة من أخراج حديثه إما لأمانته أو لكونه قليل التدليس في جنب ما روى من الحديث الكثير أو أنه كان لا يدلس إلا عن ثقة.

فمن هذا الضرب إبراهيم بن زيد النخعي قلت: هو الفقيه الثقة يرسل كثيرا أخرج له الستة.

قال وإسماعيل بن أبي خالد هو الأحمسي مولاهم البجلي ثقة ثبت أخرج له الستة.

قال: وبشير بن المهاجر هو الغنوي بالغين المعجمة والنون صدوق لين الحديث رمى بالأرجاء أخرج له الستة إلا البخاري.

قال: والحسن بن ذكران قلت: بالمعجمة هو أبو سلمة البصري صدوق يخطئ ورمة بالقدر كان يدلس.

قال: والحسن البصري قدمنا بيان حاله.

قال: والحكم بن عتيبة قلت: بالعين المهملة فمثناه فوقيه فمثناه تحتية فموحدة مصغر أبو محمد الكندي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس أخرج له الستة.

قال: وحماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته ثقة ثبت ربما دلس أخرجوا له.

قال وزكرياء بن أبي زائدة قلت: هو أبو يحيى الكوفي ثقة كان يدلس أخرجوا له.

قال: وسالم بن أبي الجعد قلت: هو الغطفاني الأشجعي مولاهم كوفي ثقة كان يرسل كثيرا.

قال: وسعيد بن أبي عروبة قلت: أي ابن مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس واختلط وكان من **أثبت الناس في قتادة**.

قال: وسفيان الثوري قلت: قدمنا بيان حاله وسفيان بن عيينة كذلك أيضا.

وشريك القاضي هو ابن عبد الله النخعي القاضي بواسطة أبو عبد الله صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه بعد ولي القضاء بالكوفة وكان عالما فاضلا عابدا.." (٢)

"وضم الراء الأسدي مولاهم صدوق إلا أنه يدلس أخرج له الستة.

ومحمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري فقه حافظ متفق على جلالته وإتقانه.

قلت: لم يذكره الذهبي في الميزان مع أنه ألفه لمن تكلم فيه فما كان يحسن أن يعده الحافظ ابن حجر في هذه الطبقة بعد

---

(١) توجيه النظر إلى أصول الأثر   طاهر الجزائري ٧٣٣/٢

(٢) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار   الصنعاني ٣٢٨/١

قوله إنه اتفق على جلالته وإتقانه.

ومروان بن معاوية الفراري هو من شيوخ أحمد ثقة مشهور تكلم فيه بعضهم لكثرة روايته عن الضعفاء والمجهولين كان ثبتا حافظا أخرج له الستة.

والمغيرة بن مقسم بكسر الميم هو الضبي مولاهم أبو هاشم الكوفي الأعمى ثقة متقن إلا أنه كان يدلس لا سيما عن إبراهيم أخرج له الستة.

ومكحول الشامي هو ثقة فقيه لكنه يكثر الإرسال أخرج له مسلم والأربعة.

وهشام بن حسان هو الأزدي أبو عبد الله البصري ثقة وأثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قال كان يرسل عنهما أخرج له الستة.

قال: وهشيم بن بشير قلت: بموحدة ومعجمة يزنة عظيم ثقة ثبت كثير التدليس أخرج له الستة.

قال: والوليد بن مسلم الدمشقي قلت: هو القرشي مولاهم ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية أخرج له الستة.

قال: ويحيى بن أبي كثير قلت: هو الطائي مولاهم أبو نصر اليماني ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل.

قال: وأبو حمزة قلت: بالحاء المهملة والزاي المشددة هو خليفة الرقاشي بفتح الراء وبالقاف مشهور بكنيته قيل اسمه حكم ثقة.

فهذه أسماء من ذكر التدليس من رجال الصحيحين ممن أخرجا حديثه أو أحدهما أصلا أو استشهادا أو تعليقا على مراتبهم في ذلك وهم بضعة وستون نفسا ساقهم الحافظ ابن حجر في نكته وبينا أحوالهم من التقريب كثيرا ومن الميزان وهو الأقل وقوله ممن أخرجا حديثه أو أحدهما فيه نظرية ففي من عده من لم يخرجا له ولا أحدهما شيئا.

"قال الزين في التدليس ذمة أكثر العلماء وهو مكروه جدا وروى الشافعي عن." (١)

"[١٧٢٤] عبد الله بن الزُّبَير

هو أبو بكر، عبد الله بن الزُّبَير بن عيسى بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن عُبَيْد الله بن حُمَيْد الحُمَيْدي المكّي القُرَشي الأَسدي.

كان من أثبت الناس في سفيان بن عُيَيْنَة. قال: جالسته تسع عشرة سنة أو نحوها.

روى عن مسلم بن خالد الزَّنْجي، والدراوردي، ووكيع، والشافعي - محمد بن إدريس - ورحل معه إلى مصر، حتى مات الشافعي، ورجع إلى مكة.

روى عنه البخاري - محمد بن إسماعيل- كثيراً في «صحيحه» .

ومات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل: سنة عشرين. قال يعقوب بن سفيان: ما رأيت أنصحَ للإسلام وأهله من الحُمَيْدي.

الزَّنْجي: بفتح الزاي، وسكون النون، وبالجيم.

---

(١) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار الصنعاني ٣٣١/١

M (١٧٢٤) تهذيب الكمال (٢/٦٨٢) ، تهذيب التهذيب (٥/٢١٥) ، (٣٧٢) ، تقريب التهذيب (١/٤١٥) ، (٣٠٥) ، خلاصة تهذيب الكمال (٢/٥٦) ، الكاشف (٢/٨٦) ، تاريخ البخاري الكبير (٥/٩٦) ، تاريخ البخاري الصغير (٢/٣٣٩) ، الجرح والتعديل (٥/٥٢٤) ، الوافي بالوفيات (١٧/١٧٩) ، الحاشية ديوان الإسلام (ت٧٩٤) ، سير الأعلام (١٠/٦١٦) والحاشية، الثقات (٨/٣٤١) .." [(١)]

"١٧٥١ - (د) عبد الله عباس -رضي الله عنهما- قال: «إنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- سَمِعَ رُجلاً يقول:لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ، قال: وَمَنْ شُبْرُمَةَ؟ قال: أخٌ لي، أو قَريبٌ لي، فقال: أحَجَجتَ عن نَفْسِكَ؟ قال: لا، قال: فَحُجَّ عن نفسك، ثم حُجَّ عن شُبْرُمَةَ» . أخرجه أبو داود (١) .

---

(١) رقم (١٨١١) في الحج، باب الرجل يحج عن غيره، وأخرجه أيضاً ابن ماجة رقم (٢٩٠٣) في المناسك، باب الحج عن الميت، وابن حبان في " صحيحه " رقم (٩٦٢) موارد، من حديث عبدة بن سليمان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورواه أيضاً البيهقي والدارقطني، وقال البيهقي: إسناده صحيح، وليس في هذا الباب أصح منه.

ورواه الشافعي في مسنده ١ / ٢٨٧ " بدائع المنن في ترتيب السنن " للبنا موقوفاً على ابن عباس. قال الحافظ في " التلخيص " ٢ / ٢٢٣ و ٢٢٤: وروي موقوفاً رواه غندر عن سعيد كذلك، وعبدة نفسه محتج به في الصحيحين، وقد تابعه على رفعه محمد بن بشر، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وقال ابن معين: **أثبت الناس في سعيد**: عبدة، قال الحافظ: وكذا رجح عبد الحق وابن القطان رفعه، وأما الطحاوي فقال: الصحيح أنه موقوف، وقال أحمد بن حنبل: رفعه خطأ، وقال ابن المنذر: لا يثبت رفعه، قال: ورواه سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو كما قال، وخالفه ابن أبي ليلى، ورواه عن عطاء عن عائشة، وخالفه الحسن بن ذكوان فرواه عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس. وقال الدارقطني: إنه أصح. قلت (القائل ابن حجر) وهو كما قال، لكنه يقوي المرفوع؛ لأنه عن غير رجاله، وقد رواه الإسماعيلي في معجمه من طريق أخرى عن أبي الزبير عن جابر، وفي إسنادها من يحتاج إلى النظر في حاله، فيجتمع من هذا صحة الحديث.

Mمختلف في وصله:أخرجه أبو داود (١٨١١) قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل،وهناد بن السري، و «ابن ماجة» (٢٩٠٣) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، و «ابن خزيمة» (٣٠٣٩) قال:حدثنا هارون بن إسحاق.

أربعتهم - إسحاق بن إسماعيل، وهناد، ومحمد بن عبد الله، وهارون بن إسحاق - عن عبدة بن سليمان، عن سعيد بن أبي عروبة،عن قتادة،عن عزرة عن سعيد بن جبير، فذكره.

---

(١) جامع الأصول ابن الأثير، أبو السعادات ٦٦١/١٢

قلت: ورواه الشافعي موقوفا، وصحح الطحاوي وقفه، وقال الإمام أحمد: رفعه خطأ، وقال المنذري لايثبت رفعه،وصحح البيهقي إسناده وقال: ليس في هذا الباب أصح منه.." (١)

"٦٢٩٠ - (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم -[٥٠٢]- قال: «يجيء صاحبُ القرآن يوم القيامة، فيقول: يا رب حَلِّه، فيُلبَس تاجَ الكرامة، ثم يقول: يا رب زِده، فيُلبَس حُلَّة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارضَ عنه، فيقول: رضيتُ عنه، فيقال له: اقرأ وَارْقَ، ويعطى بكل آية حسنة» أخرجه الترمذي.

وله في أخرى نحوه، ولم يرفعه، قال: وهذا أصح عندنا (١) .

---

(١) رواه الترمذي رقم (٢٩١٦) في ثواب القرآن، باب رقم (١٨) من حديث عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، كما رواه الترمذي أيضاً من حديث محمد بن جعفر عن شعبة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه، ولم يرفعه، وقال: هذا أصح عندنا من حديث عبد الصمد عن شعبة، يريد أن الموقوف الذي رواه محمد بن جعفر عن شعبة أصح من حديث عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة المرفوع المذكور، وذلك لأن عبد الصمد وإن كان ثقة في شعبة، لكن محمد بن جعفر المعروف بغندر أوثق وأتقن منه في شعبة، لأنه روى عن شعبة فأكثر وجالسه نحواً من عشرين سنة، وكان ربيبه، فهو من **أثبت الناس في شعبة**، وقد قال ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم بينهم.

Mمعلول، والصواب وقفه: أخرجه الترمذي (٢٩١٥) قال: حدثنا نصر بن علي. قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث. قال: أخبرنا شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، فذكره.

* أخرجه أحمد (٢/٤٧١) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد، شك الأعمش، قال: يقال: لصاحب القرآن يوم القيامة: اقرأ وارقه، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها. موقوفا.

* وأخرجه الترمذي (٢٩١٥) قال: حدثنا محمد بن بشار. قال: حدثنا محمد بن جعفر. قال: حدثنا شعبة. عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، نحوه ولم يرفعه.

(*) قال الترمذي: وهذا أصح من حديث عبد الصمد، عن شعبة.." (٢)

"٦٨٥٩ - (س) عرفجة - رحمه الله - قال: عُدْنا عُتْبَةَ بنَ فَرْقَد، فتذاكرنا شهرَ رمضانَ، فقال: ما تَذْكُرونَ؟ قلنا: شهرَ رمضانَ، فقال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «تُفْتَح فيه أبواب الجنة، وتُغْلَقُ فيه أبوابُ النَّار، وتُغَلُّ فيه الشياطين، فينادي مناد كلَّ ليلة: يا باغي الخير هلمّ، ويا باغي الشَّرِّ أَقْصِر» .

وفي رواية قال: «كنت في بيت عُقبةَ بن فَرْقَد، فأردتُ أن أتحدَّثَ بحديث، وكان رجل من أصحاب النبيِّ - صلى الله عليه وسلم- أوْلى بالحديث، فحدَّث الرجلُ عن النبيِّ - صلى الله عليه وسلم- قال: في رمضان ... وذكر الحديث» وفيه «يُصَفَّدُ

---

(١) جامع الأصول ابن الأثير، أبو السعادات ٤٢٢/٣

(٢) جامع الأصول ابن الأثير، أبو السعادات ٥٠١/٨

فيه كل شيطان مَرِيد، وينادي مُناد: يا طَالبَ الخَيْرِ هَلُمَّ، ويا طالِبَ الشَّرِّ أمْسِكْ» أخرجه النسائي (١) .
s (الصَّفْدُ) : الغُلُّ: وصُفِّدَتْ: غُلَّتْ بالأغلال.

---

(١) ٤ / ١٢٩ و ١٣٠ في الصيام، باب فضل شهر رمضان، وهو حديث حسن.
Mأخرجه النسائى (١٢٩/٤) قال: أخبرنا محمد بن منصور،قال: حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب،عن عرفجة، فذكره
(*) قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا خطأ أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب،عن عرفجة، قال:كنت في بيت فيه عتبة بن فرقد فأردت أن أحدث بحديث وكان رجل من أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم– كأنه أولى بالحديث مني، فحدث الرجل عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: في رمضان. الحديث.
(*) قال أبوعبد الرحمن النسائي: وهذا أولى بالصواب من حديث ابن عيينة،وعطاء بن السائب كان قد تغير، أثبت الناس فيه: شعبة والثوري وحماد بن زيد وإسرائيل.." (١)

"٢٤٣ – سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري روى عبد الرحمن بن كيسان عنه عن أبي هريرة حديث إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها الحديث قال عبد الرحمن فنظرت فإذا سعيد لم يسمعه من أبي هريرة وقال بن المديني حديث عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد قال سمعت أبا هريرة وهم وأخاف أن لا يكون حفظه قلت تقدم أن سعيدا المقبري سمع من أبي هريرة ومن أبيه عن أبي هريرة وأنه اختلف عليه في أحاديث وقالوا أنه اختلط قبل موته وأثبت الناس فيه الليث بن سعد يميز ما روى عن أبي هريرة مما روى عن أبيه عنه وتقدم أن ما كان من حديثه مرسلا عن أبي هريرة فإنه لا يضر لأن أباه الواسطة." (٢)

"وقد روى النسائى هذا الحديث، وليس له عنده سواه عن محمد ابن منصور الجواز، ن سفيان بن عيينة، عن عطاء، عن عرفجة، عن عتبة بن فرقد به.
ثم رواه من طريق شعبة، عن عطاء، عن عرفجة، عن رجل من أصحاب النبى – صلى الله عليه وسلم – ثم قال: وهذا أولى بالصواب من حديث سفيان ابن عيينة، وعطاء بن السائب قد تغير وأثبت الناس فيه شعبة والثورى، وحماد بن زيد، وإسرائيل.
وقال شيخنا: ورواه الفريابى، عن الثورى، عن عطاء، عن عرفجة، [عن عتبة] ، عن رجل من أصحاب النبى – صلى الله عليه وسلم – (١)
(حديث أخر عنه)

---

(١) جامع الأصول ابن الأثير، أبو السعادات ٢٦٠/٩

(٢) جامع التحصيل صلاح الدين العلائي ص/١٨٤

(١) الخبر أخرجه النسائى فى الصيام (ذكر الاختلاف على معمر فيه) بعد ذكر (باب فضل شهر رمضان) : المجتبى للنسائى: ١٠٤/٤، ١٠٥.." (١)

"عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أنشدني أبو عبد الله بن أبي الفتح الصواف:

يا مستعير كتابي إنه علق ... بمهجتي وكذاك الكتب بالمهج

فأنت في سعة إن كنت تنسخه ... وأنت من حبسه في ضيق الحرج

محمد بن قاسم، بن هلال، بن يزيد بن عمران القيسي سمع، أباه ورحل إلى العراق، وسمع بها، وعاد، وحدث عن أبيه، وعن غيره. مات بالأندلس سنة إحدى وتسعين ومائتين. ذكره أبو سعيد بن يونس.

محمد بن قاسم بن محمد بن القاسم بن محمد بن سيار، مولى هشام ابن عبد الملك؛ يكنى أبا عبد الله، ويقال له البياني. روى عن العباس بن الفضل البصري، وأبي عبد الله مالك بن عيسى القفضي، وبقي بن مخلد، وقاسم بن محمد أبيه، ومحمد بن وضاح، ومحمد بن عبد السلام الخشني وغيرهم؛ روى عنه ابنه أحمد، وخالد ابن سعد، وأبو أيوب سليمان بن أيوب، وغيرهم. مات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد الفقيه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلمة، قال: أخبرني أحمد بن خليل، قال: حدثنا خالد بن سعد، قال: حدثني محمد بن قاسم ابن محمد، قال: حدثنا العباس بن الفضل البصري، قال: سمعت أحمد بن صالح المصري يقول: **أثبت الناس في مالك** بن أنس عبد الله بن نافع؛ لأنه جالسه أربعين سنة.

محمد بن قاسم بن وهب بن خمير شاعر مذكور في كتاب الحدائق؛ ومن شعره:

أين فؤادي عن الحتوف إذا ... كانت جفوني إلي تجلبها." (٢)

"وأنت العليم الطب أي وصيته ... بما كان أوصى في الثياب المهلب

عبد الرحمن بن سعيد التميمي أندلسي يكنى أبا زيد، يعرف بالجزيرى، هكذا في نسخة عبد الله بن محمد بن الثلاج من كتاب ابن يونس بالزاي والراء، وفى نسخة الصورى بخطه: يعرف بالجريرى بالرائين، روى عن أصبغ بن الفرج، وأبي زيد ابن أبي الغمر، مات في سنة خمس وستين ومائتين.

عبد الرحمن بن سعيد آخر، أندلسي يروى عن زياد بن عبد الرحمن الإفريقي، يروى عنه أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم ابن عبد الله بن هارون الحضرمي المصري.

عبد الرحمن بن سلمة الكناني، يروى عن أحمد بن خليل، روى عنه أبو محمد علي بن أحمد.

---

(١) جامع المسانيد والسنن ابن كثير ٣٧/٦

(٢) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس الحَمِيدي، ابن أبي نصر ص/٨٧

أخبرنا أبو محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلمة، قال: أخبرني أحمد بن خليل، قال: حدثنا خالد بن سعد، قال: وحدثني عثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد، وكان صدوقاً، قال: حدثنا إبراهيم بن نصر، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: **أثبت الناس في مالك** ابن وهب.

عبد الرحمن بن شبلاق الحضرمي الإشبيلي، أبو المطراف، كذا كان يقول أبو محمد على بن أحمد باللام، ومنهم من يقول ابن شبراق بالراء، أديب شاعر مشهور كثيراً الشعر قديم، كان في أيام ابن أبي عامر، وله مع أبي عمر يوسف بن هارون الرمادى مخاطبات بالشعر، عمر طويلاً، وعاش إلى دولة بني حمود.." [1]

"المدني ثم البصري، الفقيه.

روى عن مالك بن أنس – ولازمه، وقرأ عليه الموطأ –، والليث بن سعد، وسليمان بن بلال، وغيرهم.

وروى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم.

قال ابن شاهين فيما حكاه عن الحنيني: كنا عند مالك رحمه الله تعالى فجاءه رجل فأخبره بقدوم القعنبي، فقال: متى؟ فقرب قدومه، فقال: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض نسلم عليه، فقام فسلم عليه. وقال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجلّ في عينيّ منه. وقال ابن معين: **أثبت الناس في مالك** هو ومعن. وقال أبو حاتم: ثقة حجة. وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: القعنبي أحب إليك في الموطأ أو إسماعيل بن أبي أويس؟ قال: القعنبي أحب إليّ، لم أر أخشع منه. وقال عبد الله بن داود الخريبي: حدثني القعنبي وهو والله عندي خير من مالك.

توفي بمكة لست خلون من المحرم، وقيل: يوم عاشوراء، سنة إحدى وعشرين ومئتين، ويقال: سنة عشرين.

[الطبقة الوسطى: المشرق]

= النديم: ٣٣٩، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١١٩، والأنساب: ٤/ ٥٣١، ووفيات الأعيان: ٣/ ٤٠، وتهذيب الكمال: ١٦/ ١٣٦ – ١٤٣، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٢٤٥ – ٢٤٩، والعبر: ١/ ٣٠١، ودول الإسلام: ١/ ١٩١، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٢٥٧ – ٢٦٤، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٨٣ – ٣٨٤، والكاشف: ١/ ٥٩٨، والمعين في طبقات المحدثين: ٧٥، ومرآة الجنان: ٢/ ٨١ – ٨٢، والعقد الثمين: ٥/ ٢٨٥، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٢٤٠، وإتحاف السالك: ١٥٧ – ١٦٦، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣١ – ٣٣، وتقريب التهذيب: ٣٨٢، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٩٢ – ٩٣، وطبقات الحفاظ: ١٦٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢١٥، وشذرات الذهب: ٣/ ٩٩ – ١٠٠، والفكر السامي: ٢/ ٧٢، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٤٣.." [2]

"وابن دينار، والمغيرة، والليث. وقال حرملة: سمعت ابن وهب يقول: لقيت ثلاث مئة عالم وستين عالما، ولولا مالك لضللت في العلم. وقال ابن وهب أيضا: لولا أن الله أنقذني بمالك والليث لضللت. فقيل له: كيف ذلك؟ قال: أكثرت من

---

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس الحِميدي، ابن أبي نصر ص/٢٧٣

(٢) جمهرة تراجم الفقهاء المالكية قاسم علي سعد ٢/٧٦٥

الحديث فحيرني، فكنت أعرض ذلك على مالك والليث، فيقولان لي: خذ هذا ودع هذا. وقال أبو عمر: يقولون إن مالكا لم يكتب لأحد بالفقيه إلا إلى ابن وهب. وقاله ابن وضّاح وقال مالك: ابن وهب إمام. وقال أحمد بن حنبل: ابن وهب عالم صالح فقيه كثير العلم. وقال أيضا: ابن وهب صحيح الحديث عن مشايخه الذين روى عنهم، يفصل السماع من العرض، والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأعرفه بالأسامي إلا أن الذين حملوا عنه لم يضبطوا إلا هارون بن معروف. وقال يوسف بن عدي: أدركت الناس فقيها غير محدث، ومحدثا غير فقيه، خلا عبد الله بن وهب فإني رأيته فقيها محدثا زاهدا. وقال هارون بن عبد الله الزهري: كان أصحاب مالك بالمدينة يختلفون في قول مالك بعد موته، فينظرون قدوم ابن وهب، فيصدرون عن رأيه. وقال أبو زرعة: نظرت في نحو ثمانين ألف حديث من حديث ابن وهب بمصر وغير مصر، لا أعلم أني رأيت له حديثا لا أصل له، وهو ثقة. وقال أيضا: سمعت ابن بكير يقول: ابن وهب أفقه من ابن القاسم. وقال محمد بن عبد الحكم: هو أثبت الناس في مالك. وقال أيضا: كان ابن وهب أفقه من ابن القاسم إلا أنه كان يمنعه الورع من الفتيا.

وقال أصبغ: ابن وهب أعلم أصحاب مالك بالسنن والآثار. وقال ابن معين والنسائي: ابن وهب ثقة. زاد ابن معين: إلا أنه روى عن الضعفاء. وقال النسائي: لا بأس به، إلا أنه تساهل في الأخذ تساهلا شديدا. قال ابن سعد: وكان كثير العلم، ثقة فيما قال: حدثنا، وكان يدلّس.." (١)

"سمع من مالك بن أنس – الموطأ وغيره –، والليث بن سعد، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

روى عنه البخاري، وأحمد بن حنبل، وروح بن الفرج، وغيرهم.

قال أحمد بن عبد الله الكوفي: كنت آتي ابن عبد الحكم، فيمر به ابن بكير ويسلم عليه، ويقول: شيخنا ابن بكير ومحدث بلدنا، ويتبعه ثناء حسنا. وقال الكندي: كان ابن بكير فقيه الفقهاء بمصر في زمانه، ولاه القاضي العمري مسائله مع أشهب. وقال ابن عدي: هو أثبت الناس في الليث. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وكان يفهم هذا الشأن. وقال الباجي: تكلم بعض أهل الحديث في سماعه للموطأ (١)، وأنه إنما سمعه بقراءة حبيب، وهو ثبت في الليث. وقد روي عنه من طريق بقي بن مخلد وغيره أنه سمعه من مالك بضع عشرة مرة، وأن بعضها بقراءة مالك. وقال القاضي عياض: ذكر ليحيى بن معين يحيى بن بكير فقال: ثقة إلا أن حديثه عن ابن وهب لم يكن جيد القراءة له. وقال النسائي: ضعيف. وقال في موضع آخر: ليس بثقة. وقال الذهبي: الإمام، المحدث، الحافظ، الصدوق. . . كان غزير العلم، عارفا بالحديث وأيام الناس، بصيرا بالفتوى، صادقا دينا، وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضعفه، وقال مرة: ليس بثقة.

وهذا جرح مردود، فقد احتج به الشيخان، وما علمت له حديثا منكرا حتى أورده.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٣٧٠: «ذكر عن يحيى بن معين أنه قال: شر العرضات عرضة ابن بكير، وكان حبيب يصفح له ورقتين في ورقة. وهذه الحكاية باطلة الأصل والله أعلم، لأن مالكا رحمه الله ومن حضره لم يصح

---

(١) جمهرة تراجم الفقهاء المالكية قاسم علي سعد ٢/٧٧٧

جواز مثل هذا عليهم لحفظهم حديث الموطأ، وقد أنكر هذا بعض أصحاب مالك الجلة، وقال: إنما كانت عرضتنا على مالك ورقتين من الموطأ، فكيف يصح هذا؟!».." (١)

"[بَاب حَدِّ السَّكْرَانِ]

٢٥٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ سَمِعْتُهُ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ «مَا كُنْتُ أَدِي مَنْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْحَدَّ إِلَّا شَارِبَ الْخَمْرِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسُنَّ فِيهِ شَيْئًا إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ جَعَلْنَاهُ نَحْنُ»

قَوْلُهُ: (أَدِي. . . إلخ) مِنَ الدِّيَةِ كَالْعِدَةِ أَصْلُهُ الْوَدْيُ. قَوْلُهُ: (أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْحَدَّ) أَيْ: وَمَاتَ بِذَلِكَ (إِلَّا شَارِبَ الْخَمْرِ) كَأَنَّهُ أَرَادَ إِذَا مَاتَ بِمَا زَادَ عَلَى أَرْبَعِينَ يَنْبَغِي لِلْإِمَامِ إِعْطَاءُ دِيَتِهِ. قَوْلُهُ: (لَمْ يَسُنَّ فِيهِ شَيْئًا) أَيْ: فَوْقَ الْأَرْبَعِينَ وَلَيْسَ الْمُرَادُ الْحَدَّ أَصْلًا حَتَّى يُقَالَ: الْحُدُودُ لَا تَثْبُتُ بِالرَّأْيِ فَكَيْفَ **أَثْبَتَ النَّاسُ فِي الْخَمْرِ** حَدًّا، بَلْ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُعَيِّنْ فِيهِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ إِلَى ثَمَانِينَ فَحِينَ شَاوَرَ عُمَرُ الصَّحَابَةَ اتَّفَقَ رَأْيُهُمْ عَلَى تَقْدِيرِ أَقْصَى الْمَرَاتِبِ، قِيلَ: سَبَبُهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَنَّ النَّاسَ قَدِ انْهَمَكُوا فِي الشُّرْبِ وَتَحَاقَرُوا الْعُقُوبَةَ، فَانْدَفَعَ تَوَهُّمُ أَنَّهُ كَيْفَ زَادُوا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ مَعَ عَدَمِ جَوَازِ الزِّيَادَةِ فِي الْحَدِّ.." (٢)

"١٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا، ﷺوقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَأَوْقَصَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَيُكَفَّنُ فِي ثَوْبَيْنِ خَارِجًا رَأْسُهُ وَوَجْهُهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّدًا» . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَبُو بِشْرٍ هَذَا: هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ، وَهُوَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي سَعِيدِ** بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَهُ شُعْبَةُ." (٣)

"وذللوا أعنة الصناعة لمالكيها، على حين كان غيرها لم ينشق عن صبح المعارف ظلامها، ولا انزاح عن وجه التمدن لثامها، فكانت مصر أم الدنيا تقدماً وتقديماً، وأهلها آباء الناس تربية وتعليماً، وكان الكل عيالاً عليها، وأطفالاً بالنسبة إليها، وناهيك دلالة على فضلها القديم، ما حكاه أفلاطون الحكيم، أن سولون الفيلسوف الكبير، أحد حكماء اليونان المشاهير، لما قدم إلى إقليم الغربية، ليمارس العلوم والمعارف الحكمية، وذلك قبل المسيح عليه السلام، بنحو من سبعمائة عام، قال له قسوسها: يا سولون إنما أنتم معاشر اليونان بالنسبة إلينا أطفال، ليس فيكم من شيخ يعد في الرجال، إلى آخر ما قال. وحسبك من بقاياها، ما تراه في خبايا زواياها من بدائع الأسرار المرموزة، في روائع الآثار المكنوزة، التي سارت بأحاديث فضلها الأيام فهي نجائب، وعقمت عن إنتاج مثلها حبالى الليالي التي تلد العجائب، فهي أحدوثة الزمان، وأعجوبة الإمكان، وبكر الفلك الدائر، ويتيمة الدهر الداهر، وقد طالما حاولت يد الزمان الغالب أن تعفي آثارها، وطاولت

---

(١) جمهرة تراجم الفقهاء المالكية قاسم علي سعد ١٣٤٩/٣

(٢) حاشية السندي على سنن ابن ماجه السندي، محمد بن عبد الهادي ١٢٠/٢

(٣) حجة الوداع لابن حزم ابن حزم ص/١٧٥

هم المتغلبين عليها من الملوك الأجانب دمارها، فلم تزل منها بقية يغالبهم إفناؤها، ويعاندهم بقاؤها، حتى شلت عنها يد الأعادي، وملت منها غوادي العوادي، وحتى خضعت لديها أرباب الأفكار العالية، وتقطعت عليها رقاب الأمصار الخالية، وحتى لقد هرمت الأيام، وهي متباهية بشبابها، وتصرمت الأنام، وهي باقية بين أترابها، ناطقة ببراعة عبارتها، شاهدة في إشارة حسن شارتها، شاهدة لمصر بما لها من قدم المجد المؤيد، وقدم الصدق في السبق إلى كل سؤدد، على أنها لو جحد الخصم دعواها وهيهات، وطالبها خصمها في محافل الفخر بإثبات ما فات، لكفاها أن تقيم شاهديها الكريمين، من هرميها الهرمين، فيخبرا بما كان، من قبل الطوفان، ويشهدا بما علم من فضلها، وما كان من مجد أهلها، وأنهم كانوا **أثبت الناس في التمدن** قدماً، وأسبقهم إلى." (١)

"زِيَاد بن سعد بن ضميرَة السّلمِيّ عَن أَبِيه وَعنهُ مُحَمَّد بن جَعْفَر بن الزبير (١)

(ع) زِيَاد بن سعد الخُرَاسَانِي أَبُو عبد الرَّحْمَن الْمَكِّيّ نزيل الْيمن عَن الزُّهْرِيّ وَأبي الزبير وَعنهُ ابْن جريج وَهَمَّام بن يحيى وَمَالك قَالَ النَّسَائِيّ ثِقَة ثَبت

(د ت ق) زِيَاد بن سليم أَو ابْن سُلَيْمَان الْعَبْدي مَوْلَاهُم أَبُو أُمَامَة الْأَعْجَم الشَّاعِر عَن أبي مُوسَى وَعبد الله بن عَمْرو وَعنهُ طَاوس وَغَيره لَهُ عِنْد (ت) فَرد حَدِيث (٢)

(د ق) زِيَاد بن أبي سَوْدَة (٣) الْمَقْدِسِي عَن مَيْمُونَة مولاة النَّبِي (٤) وأخيه عُثْمَان عَنْهَا وَعنهُ سعيد بن عبد الْعَزِيز وثور بن يزِيد وَثَّقَهُ ابْن حبَان لَهُ حَدِيث وَاحِد عِنْدهمَا

(د س) زِيَاد بن صبيح مصغر وَقيل بِالْفَتْح الْحَنَفِيّ أَبُو مَرْيَم الْبَصْرِيّ نزيل مَكَّة عَن ابْن عَبَّاس وَابْن عمر وَعنهُ مَنْصُور وَالْأَعْمَش وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ لَهُ عِنْدهمَا فَرد حَدِيث

(ق) زِيَاد بن صَيْفِي بن صُهَيْب بن سِنَان عَن جده وَعنهُ ابْنه عبد الحميد وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(خ م ت ق) زِيَاد بن عبد الله بن الطُّفَيْل العامري أَبُو مُحَمَّد الْبكاء بِفَتْح الْمُوَحدَة وَالْكَاف الثَّقِيلَة الْكُوفِي عَن حُصَيْن بن عبد الرَّحْمَن وَمَنْصُور وَعنهُ أَحْمد وَأحمد بن عَبدة وَالْحسن بن عَرَفَة تَركه ابْن الْمَدِينِيّ وَضَعفه النَّسَائِيّ وَابْن سعد (٥) وجزرة وَقَالَ لكنه من **أثبت النَّاس فِي سيرة** ابْن إِسْحَاق وَقَالَ أَحْمد لَيْسَ بِهِ بَأْس قَالَ ابْن عدي مَا أرى بروايته بَأْسا قَالَ ابْن سعد مَاتَ سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَمِائَة لَهُ فِي (خ) فَرد حَدِيث مَقْرُونا بِغَيْرِهِ

(ف) زِيَاد بن عبد الله بن علاثة بِضَم الْمُهْملَة وَفتح الْمُثَلَّثَة الْعقيلِيّ بِالضَّمِّ أَبُو سهل الْحَرَّانِي عَن عبد الْكَرِيم الْجَزرِي وَعنهُ هَاشم بن الْقَاسِم وَثَّقَهُ ابْن معِين لَهُ عِنْده فَرد حَدِيث (٦)

(ت) زِيَاد بن عبد الله النميري عَن أنس وَعنهُ سهل بن أبي صَالح ضعفه ابْن معِين (٧) وَوَثَّقَهُ ابْن حبَان لَهُ فِي (ت) فَرد حَدِيث

(ق) زِيَاد (٨) بن عبد الله عَن عَاصِم بن مُحَمَّد وَعنهُ مُسلم بن عبيد الله

(د) زِيَاد بن عبد الرَّحْمَن الْقَيْسِي أَبُو الخصيب الْبَصْرِيّ عَن ابْن عمر وَعنهُ عقيل بن طَلْحَة وَثَّقَهُ ابْن حبَان

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/٩٧٥

(تمّ) زِيَاد بن عبيد الله بن الرّبيع بن زِيَاد الزيَادي الْبَصْرِيّ عَن الْحسن وَعنهُ حَكِيم بن مُعَاوِيَة وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(بخ) زِيَاد بن عبيد بن نمران بِكَسْر النُّون الرعيني القيضي بِفَتْح الْقَاف ثمَّ تَحْتَانِيَّة ثمَّ مُعْجمَة الْمصْرِيّ عَن عقبَة بن عَامر وَعنهُ حَيْوَة بن شُرَيْح فَقَط (٩)

(ع) زِيَاد بن علاقَة الثَّعْلَبِيّ بمثلثة أَبُو مَالك الْكُوفِي عَن عَمه قُطْبَة وَجَرِير البَجلِيّ وَأُسَامَة بن شريك وَعنهُ الْأَعْمَش ومسعر وَشعْبَة وَخلق وَثَّقَهُ ابْن معِين (١٠) توفّي سنة خمس وَعشْرين وَمِائَة عَن نَحْو مائَة سنة

(س ق) زِيَاد بن عَمْرو بن هِنْد الْجملِي بِفَتْح الْجِيم الْكُوفِي عَن عمرَان بن حُذَيْفَة وَعنهُ مَنْصُور وَثَّقَهُ ابْن حبَان (١١)

(م د س) زِيَاد بن فياض الْخُزَاعِيّ أَبُو الْحسن الْكُوفِي عَن خَيْثَمَة بن عبد الرَّحْمَن وَعنهُ الْأَعْمَش وَالثَّوْري وَشعْبَة وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِم مَاتَ سنة تسع وَعشْرين وَمِائَة لَهُ عِنْدهم حَدِيث (س) زِيَاد بن قيس الْمدنِي عَن أبي هُرَيْرَة وَعنهُ عَاصِم بن بَهْدَلَة وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(ت س) زِيَاد بن كسيب بِمُهْملَة مصغر الْعَدوي (١٢) عَن أبي بكرَة وَعنهُ سعيد بن أَوْس وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(م د ت س) زِيَاد بن كُلَيْب الْحَنْظَلِي أَبُو معشر الْكُوفِي عَن النَّخعِيّ وَسَعِيد بن جُبَير وَعنهُ مُغيرَة وَمَنْصُور وخَالِد الْحذاء وَثَّقَهُ الْعجلِيّ وَالنَّسَائِيّ وَابْن حبَان وَقَالَ مَاتَ سنة تسع عشرَة وَمِائَة

(ق) زِيَاد بن لبيد بن ثَعْلَبَة بن سِنَان بنونين ابْن عَامر بن عدي بن أُميَّة بن بياضة البياضي أَبُو عبد الله شهد بَدْرًا وَهَاجر إِلَى مَكَّة ثمَّ إِلَى الْمَدِينَة مَعَ النَّبِي وَعمل على حَضرمَوْت وَغَيرهَا وَعنهُ عَوْف بن مَالك وَسَالم بن أبي الْجَعْد لَهُ عِنْده حَدِيث مَاتَ هَامِش

(١) فِيهِ جَهَالَة اه ميزَان

(٢) قَالَ التِّرْمِذِيّ عَن البُخَارِيّ لَا أعرف لَهُ غَيره اه تَهْذِيب

(٣) أَبُو الْمنْهَال أَو أَبُو نصر اه تَهْذِيب

(٤) وَالصَّحِيح عَن بدل الْوَاو اه تَهْذِيب

(٥) وَقَالَ أَبُو زرْعَة صَدُوق وَقَالَ أَبُو حَاتِم يكْتب حَدِيثه وَلَا يحْتَج بِهِ اه تَهْذِيب

(٦) فِي الدُّعَاء على الْجَرَاد اه تَهْذِيب

(٧) وَقَالَ فِي مَوضِع آخر لَيْسَ بِهِ بَأْس وَقَالَ أَبُو حَاتِم يكْتب حَدِيثه وَلَا يحْتَج بِهِ قَالَ فِي الْمِيزَان وَذكره ابْن حبَان فِي الثِّقَات وَذكره فِي الضُّعَفَاء أَيْضا فَقَالَ لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ قلت فَهَذَا تناقض اه ملقن

(٨) قَالَ الذَّهَبِيّ لَا يعرف اه ميزَان

(٩) قَالَ فِي الْمِيزَان وثق وَذكره ابْن حبَان فِي الثِّقَات اه تَهْذِيب

(١٠) وَالنَّسَائِيّ وَقَالَ أَبُو حَاتِم صَدُوق اه تَهْذِيب

(١١) وَقَالَ فِي الكاشف وثق اه

(١٢) الْبَصْرِيّ اه تَهْذِيب." (١)

"شُعَيْب وَأَيوب بن مُوسَى وَعبيد الله بن عَمْرو اللَّيْث وَهُوَ أثبت النَّاس فِيهِ قَالَ ابْن خرَاش ثِقَة جليل قَالَ الْوَاقِدِيّ اخْتَلَط قبل مَوته بِثَلَاث سِنِين قَالَ ابْن سعد مَاتَ سنة ثَلَاث وَعشْرين وَقَالَ أَبُو عبيد سنة خمس وَعشْرين وَمِائَة

(تَمْيِيز) سعيد بن أبي سعيد الْبَيْرُوتِي تَابِعِيّ مَجْهُول

(ت) سعيد بن سُفْيَان الجحدري الْبَصْرِيّ عَن دَاوُد بن أبي هِنْد (١) وَعنهُ مُحَمَّد بن الْمثنى وَعقبَة ابْن مكرم (٢) قَالَ ابْن حبَان فِي الثِّقَات مَاتَ سنة أَربع وَمِائَتَيْنِ وَكَانَ مِمَّن يخطىء

(ق) سعيد بن سُفْيَان الْأَسْلَمِيّ مَوْلَاهُم الْمدنِي مقل عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد وَعنهُ ابْن أبي الفديك لَهُ عِنْده فَرد حَدِيث (٣)

(ت) سعيد بن سلمَان أَو (٤) ابْن أبي سُلَيْمَان الربعِي بِفَتْح الرَّاء وَالْمُوَحَّدَة عَن يزِيد بن نعَامَة وَعنهُ عمرَان الْقصير وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(بخ م د س) سعيد بن سَلمَة بن أبي الحسام الْعَدوي مَوْلَاهُم السدُوسِي أَبُو عمر الْمدنِي عَن أَبِيه وَزيد بن أسلم وَطَائِفَة وَعنهُ الْعَقدي وَمُحَمّد بن أبي بكر الْمقدمِي وَأَبُو سَلمَة التَّبُوذَكِي فَرد حَدِيث عِنْد (م) وَقَالَ مَا رَأَيْت كتابا أصح من كِتَابه وَثَّقَهُ ابْن حبَان وَضَعفه النَّسَائِيّ

(ع أ) سعيد بن سَلمَة المَخْزُومِي (٥) من آل بني الْأَزْرَق عَن الْمُغيرَة بن أبي بردة وَعنهُ صَفْوَان بن سليم وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ

(بخ) سعيد بن سُلَيْمَان بن زيد ابْن ثَابت الْأنْصَارِيّ قَاضِي الْمَدِينَة عَن أَبِيه وَعَمه خَارِجَة وَعنهُ عقيل بن خَالِد وَمَالك وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ (٦)

(ع) سعيد بن سُلَيْمَان الضَّبِّيّ أَبُو عُثْمَان سَعْدَوَيْه الوَاسِطِيّ (٧) الْبَزَّاز نزيل بَغْدَاد الْحَافِظ عَن عبد الْعَزِيز الْمَاجشون وفضيل بن مَرْزُوق وَاللَّيْث بن سعد وَعنهُ (خَ د) وَابْن معِين وَمُحَمّد بن يحيى وَمُحَمّد بن حَاتِم وَخلق قَالَ أَبُو حَاتِم ثِقَة مَأْمُون لَعَلَّه أوثق من عَفَّان وَقَالَ صَالح بن مُحَمَّد سمعته يَقُول حججْت سِتِّينَ حجَّة وَقَالَ الْعجلِيّ قيل لَهُ بَعْدَمَا انْصَرف من المحنة مَا فَعلْتُمْ قَالَ كفرنا (٨) وَخَرجْنَا قَالَ ابْن سعد مَاتَ فِي رَابِع ذِي الْحجَّة سنة خمس وَعشْرين وَمِائَتَيْنِ عَن مائَة سنة (٩)

(ز ت د س) سعيد بن سَمْعَان الزرقي مَوْلَاهُم الْمدنِي عَن ابْن حَسَنَة الْجُهَنِيّ (١٠) وَابْن الْمُبَارك وَعنهُ ابْن وهب

(ز م د ت سي ق) سعيد بن سِنَان البرجمي بجيم الشَّيْبَانِيّ أَبُو سِنَان الْكُوفِي الْأَصْغَر نزيل قزوين عَن طَاوس وَالضَّحَّاك وَعنهُ الثَّوْرِيّ وَابْن الْمُبَارك وَأَبُو نعيم وَسمع مِنْهُ أَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيّ فَرد حَدِيث وَثَّقَهُ ابْن معِين وَأَبُو حَاتِم (١١) قيل مَاتَ قبل السِّتين وَمِائَة

(ق) سعيد بن سِنَان الْحَنَفِيّ أَو الْكِنْدِيّ أَبُو مهْدي الْحِمصِي عَن أبي الزَّاهِرِيَّة وَعنهُ مُحَمَّد بن حَرْب قَالَ أَحْمد ضَعِيف قَالَ يحيى الوحاظي مَاتَ سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ وَمِائَة

(د س) سعيد بن شبيب الْحَضْرَمِيّ أَبُو عُثْمَان الْمصْرِيّ عَن مَالك وَخلف بن خَليفَة وَعنهُ (د) وَإِبْرَاهِيم بن يَعْقُوب الجوزجاني

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/١٢٥

قَالَ الشَّيْخ (١٢) شمس الدّين كَانَ شَيخا صَالحا صَدُوقًا

(خَ س ق) سعيد ابْن شُرَحْبِيل الْكِنْدِيّ الْكُوفِي عَن اللَّيْث وَابْن لَهِيعَة وَعنهُ (خَ) وَمُحَمّد ابْن الْعَلَاء مَاتَ سنة اثْنَتَيْ عشرَة وَمِائَتَيْنِ

(د فق) سعيد بن أبي صَدَقَة الْبَصْرِيّ أَبُو قُرَّة عَن ابْن سِيرِين وَعنهُ حَمَّاد بن زيد وَابْن علية وَثَّقَهُ ابْن معِين

(بخ م مد س فق) سعيد بن الْعَاصِ بن سعيد بن الْعَاصِ بن أُميَّة بن عبد شمس الْأمَوِي صَحَابِيّ صَغِير عَن عمر وَعُثْمَان وَعَائِشَة وَعنهُ ابْنه عَمْرو وَعُرْوَة أُقِيمَت عَرَبِيَّة الْقُرْآن على لِسَانه وَكَانَ شريفا سخيا فصيحا ولي الْكُوفَة لعَلي وافتتح (١٣) طبرستان قَالَ البُخَارِيّ مَاتَ سنة سبع أَو ثَمَان وَخمسين وَقَالَ خَليفَة سنة تسع

(بخ) سعيد بن عَامر الضبعِي بِضَم الْمُعْجَمَة أَبُو مُحَمَّد الْبَصْرِيّ أحد الْأَعْلَام عَن يُونُس هَامِش

(١) وَشعْبَة اه تَهْذِيب

(٢) قَالَ أَبُو حَاتِم مَحَله الصدْق اه تَهْذِيب

(٣) وَذكره ابْن حبَان فِي الثِّقَات اه تَهْذِيب

(٤) لفظ التَّهْذِيب وَيُقَال ابْن سُلَيْمَان بِحَذْف أبي اه

(٥) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب من آل ابْن الْأَزْرَق اه

(٦) قَالَ لِابْنِ حبَان مَاتَ سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَة اه تَهْذِيب

(٧) آخِره زَاي اه

(٨) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب كفرنا ورخفنا اه

(٩) (تَمْيِيز) سعيد بن سُلَيْمَان ابْن خَالِد ابْن بنت نشيط الديلِي النشيطي عَن أبان بن يزِيد الْعَطَّار وَحَمَّاد بن سَلمَة وَعنهُ أَبُو زرْعَة الرَّازِيّ وَأَبُو حَاتِم مُحَمَّد بن إِدْرِيس ضعفه أَبُو حَاتِم وَأَبُو زرْعَة وَأَبُو دَاوُد اه تَهْذِيب

(١٠) فِي نُسْخَة أُخْرَى ابْن الْمُنْكَدر وَعنهُ ابْن وهب وَفِي التَّهْذِيب روى عَن أبي هُرَيْرَة وَابْن حَسَنَة وَعنهُ سَابق بن عبد الله الْجَزرِي وَمُحَمّد بن أبي ذِئْب قَالَ النَّسَائِيّ ثِقَة اه

(١١) وَقَالَ أَحْمد لَيْسَ بِالْقَوِيّ فِي الحَدِيث اه تَهْذِيب وميزان

(١٢) هُوَ إِبْرَاهِيم الْجوزجَانِي كَمَا يفهم من التَّهْذِيب اه

(١٣) فِي أَيَّام عُثْمَان كَمَا يفهم من التَّهْذِيب اه." (١)

"شريك بن عبد الله بن أبي نمر الْقرشِي أَبُو عبد الله الْمدنِي عَن أنس وَابْن الْمسيب وكريب وَعنهُ مَالك وَالثَّوْري وَمُحَمّد وَإِسْمَاعِيل ابْنا جَعْفَر بن أبي كثير وَسليمَان بن بِلَال قالابن سعد ثِقَة كثير الحَدِيث وَقَالَ النَّسَائِيّ (١) لَيْسَ بِالْقَوِيّ قَالَ ابْن عدي إِذا حدث عَنهُ ثِقَة فَلَا بَأْس بِهِ قَالَ الْوَاقِدِيّ مَاتَ سنة أَرْبَعِينَ وَمِائَة

(بخ) شريك بن نملة عَن عمر وَعنهُ ابْنه حَكِيم وَثَّقَهُ ابْن حبَان

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/١٣٩

(من اسْمه شُعْبَة)

(ع) شُعْبَة بن الْحجَّاج بن الْورْد الْعَتكِي مَوْلَاهُم أَبُو بسطَام الْحَافِظ أحد أَئِمَّة الْإِسْلَام الوَاسِطِيّ نزيل الْبَصْرَة عَن مُعَاوِيَة بن قُرَّة وَأنس بن سِيرِين وثابت الْبنانِيّ وَالْحكم وَحَمَّاد ابْن أبي سُلَيْمَان وزبيد وَزِيَاد بن علاقَة وَالْأَعْمَش وخلائق وَعنهُ أَيُّوب وَابْن إِسْحَاق من شُيُوخه وَالثَّوْري وَابْن الْمُبَارك وَأَبُو عَامر الْعَقدي وَعَفَّان بن مُسلم وَمُحَمّد بن كثير الْعَبْدي وَأَبُو الْوَلِيد وَسمع مِنْهُ أَبُو سَلمَة التَّبُوذَكِي فَرد حَدِيث وَكَذَا القعْنبِي وخلائق قَالَ ابْن الْمَدِينِيّ لَهُ نَحْو ألفي حَدِيث وَقَالَ أَحْمد شُعْبَة أمة وَحده وَقَالَ ابْن معِين إِمَام الْمُتَّقِينَ وَقَالَ الحكم شُعْبَة إِمَام الْأَئِمَّة وَقَالَ أَبُو بَحر الذكراوي مَا رَأَيْت أعبد لله من شُعْبَة لقد عبد الله حَتَّى خف جلده على ظَهره (٢) قَالَ أَبُو زيد الْهَرَوِيّ ولد سنة ثَمَانِينَ وَمَات سنة سِتِّينَ وَمِائَة

(س) شُعْبَة بن دِينَار كُوفِي عَن أبي بردة عَن أبي مُوسَى وَعنهُ الثَّوْريّ وَابْن عُيَيْنَة وَثَّقَهُ مُحَمَّد بن نمير

(د) شُعْبَة بن دِينَار مولى ابْن عَبَّاس أَبُو عبد الله الْمدنِي عَن مَوْلَاهُ وَعنهُ دَاوُد بن الْحصين قَالَ أَحْمد مَا أرى بِهِ بَأْسا وَقَالَ ابْن معِين لَا بَأْس بِهِ وَقَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِالْقَوِيّ قَالَ الْوَاقِدِيّ مَاتَ فِي خلَافَة هِشَام لَهُ عِنْده فَرد حَدِيث

(من اسْمه شُعَيْب)

(خَ م د س ق) شُعَيْب بن إِسْحَاق الْأمَوِي مَوْلَاهُم الْبَصْرِيّ نزيل دمشق عَن هِشَام وَابْن جريج (٣) وَعبيد الله بن عَمْرو وَعنهُ إِبْرَاهِيم بن مُوسَى الْفراء وَإِسْحَاق بن رَاهَوَيْه وَدَاوُد بن رشيد وَثَّقَهُ غير وَاحِد وَقَالَ أَحْمد مَا أصح حَدِيثه قَالَ ابْن صَيْفِي مَاتَ سنة تسع وَثَمَانِينَ وَمِائَة عَن إِحْدَى وَسبعين سنة

(د) شُعَيْب بن أَيُّوب الصريفيني أَبُو بكر القَاضِي عَن يحيى الْقطَّان وَأبي أُسَامَة وَعنهُ (د) فَرد حَدِيث وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيّ وَقَالَ ابْن حبَان كَانَ يُدَلس ويخطىء مَاتَ سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ

(س) شُعَيْب بن بَيَان بن زِيَاد الْقَسْمَلِي الصفار الْبَصْرِيّ عَن شُعْبَة وَعمْرَان الْقطَّان وَعنهُ إِبْرَاهِيم بن المستمر لَهُ عِنْده فَرد حَدِيث (٤)

(خَ م د ت س) شُعَيْب بن الحبحاب الْأَزْدِيّ مَوْلَاهُم أَبُو صَالح الْبَصْرِيّ عَن أنس وَأبي الْعَالِيَة وَعنهُ يُونُس بن عبيد والحمادان قَالَ ابْن الْمَدِينِيّ لَهُ نَحْو ثَلَاثِينَ حَدِيثا قَالَ أَحْمد ثِقَة مَاتَ سنة ثَلَاثِينَ وَمِائَة

(خَ د س) شُعَيْب بن حَرْب الْمَدَائِنِي أَبُو صَالح الْمَكِّيّ نزيل بَغْدَاد عَن صَخْر بن جوَيْرِية وَزُهَيْر بن مُعَاوِيَة وَعنهُ أَحْمد بن حَنْبَل وَيَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم الدَّوْرَقِي وَثَّقَهُ ابْن معِين وَأَبُو حَاتِم قَالَ مُحَمَّد بن عِيسَى مَاتَ سنة سِتّ وَسبعين وَمِائَة

(ع) شُعَيْب بن أبي حَمْزَة الْأمَوِي مَوْلَاهُم أَبُو بشر الْحِمصِي أحد الْأَثْبَات الْمَشَاهِير عَن نَافِع وَابْن الْمُنْكَدر وَالزهْرِيّ وَعنهُ أَبُو اسحق الْفَزارِيّ وَعُثْمَان بن سعيد ابْن كثير وَأَبُو الْيَمَان قَالَ الْفضل (٥) العلائي عِنْده عَن الزُّهْرِيّ ألف وستمِائَة حَدِيث وَقَالَ ابْن معِين (٦) هُوَ من **أثبت النَّاس فِي الزُّهْرِيّ** قَالَ يحيى الوحاظي مَاتَ سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ وَمِائَة

(د) شُعَيْب بن خَالِد البَجلِيّ الرَّازِيّ القَاضِي على أهل الذِّمَّة عَن عَطاء وَالزهْرِيّ وَعنهُ ابْن أَخِيه يحيى بن الْعَلَاء وَزُهَيْر بن مُعَاوِيَة قَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِهِ بَأْس

(د) شُعَيْب بن رُزَيْق أَوله مُهْملَة هَامِش

(١) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب عَن يحيى بن معِين وَالنَّسَائِيّ لَيْسَ بِهِ بَأْس اه

(٢) قَالَ سُفْيَان الثَّوْرِيّ مَاتَ الحَدِيث بِمَوْت شُعْبَة وَكَانَ أحسن النَّاس حَدِيثا يخطىء فِيمَا لَا يضرّهُ وَلَا يعاب عَلَيْهِ يعْنى فِي أَسمَاء الرِّجَال وَقَالَ الْعجلِيّ ثِقَة ثَبت فِي الحَدِيث وَكَانَ يخطىء فِي أَسمَاء الرِّجَال قَلِيلا وَهُوَ أول من تكلم فِي رجال الحَدِيث اه تَهْذِيب

(٣) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب عبد الله بن عمر اه

(٤) قَالَ فِي الْمِيزَان صَدُوق لَهُ مَنَاكِير اه

(٥) هُوَ ابْن عتْبَان كَمَا فِي التَّهْذِيب اه

(٦) هُوَ ثِقَة مثل يُونُس يَعْنِي فِي الزُّهْرِيّ اه تَهْذِيب." (١)

"وعمار وَأبي قَتَادَة وَأبي هُرَيْرَة وَعنهُ قَتَادَة وَأَبُو السَّلِيل ضريب موثق (١)

(قد) عبد الله بن الرّبيع بن خثيم عَن أَبِيه وَعنهُ الثَّوْرِيّ وَعبد الْوَاحِد بن زِيَاد وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(ت) عبد الله بن ربيعَة بن يزِيد الدِّمَشْقِي عَن أبي إِدْرِيس وَالصَّوَاب عبد الله بن يزِيد بن ربيعَة قَالَه جمَاعَة عَن ابْن فُضَيْل (٢)

(س ق) عبد الله بن أبي ربيعَة عَمْرو بن الْمُغيرَة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم الْقرشِي المَخْزُومِي أَبُو عبد الرَّحْمَن الْمَكِّيّ صَحَابِيّ لَهُ حَدِيث وَلاه النَّبِي الْجند ومخاليفها فَبَقيَ إِلَى أَيَّام عُثْمَان فَلَمَّا (٣) قتل عُثْمَان جَاءَ لِيَنْصُرهُ فَوَقع عَن رَاحِلَته فَمَاتَ بِقرب مَكَّة وَكَانَ من أحسن النَّاس وَجها (٤)

(بخ د س) عبد الله بن ربيعَة بِضَم أَوله وَفتح ثَانِيه وَكسر التَّحْتَانِيَّة ابْن فرقد السّلمِيّ الْكُوفِي قَالَ عبد الرَّحْمَن بن أبي ليلى وَالنَّسَائِيّ (٥) لَهُ صُحْبَة وَعنهُ عَمْرو بن مَيْمُون وَعلي بن الْأَقْمَر وَذكره ابْن حبَان فِي ثِقَات التَّابِعين

(خَ خد س ق) عبد الله بن رَجَاء الغداني بِضَم الْمُعْجَمَة وَفتح الدَّال أَبُو عَمْرو الْبَصْرِيّ عَن عِكْرِمَة بن عمار وَشعْبَة وَعمْرَان الْقطَّان وَخلق وَعنهُ (خَ) قَالَ عَمْرو ابْن عَليّ صَدُوق كثير الْغَلَط والتصحيف لَيْسَ بِحجَّة وَقَالَ أَبُو حَاتِم رضَا قيل مَاتَ سنة تسع عشرَة وَمِائَتَيْنِ وَقيل سنة عشْرين

(ز م د س ق) عبد الله بن رَجَاء الْبَصْرِيّ أَبُو عمرَان نزيل مَكَّة عَن ابْن جريج وَأَيوب ومُوسَى بن عقبَة وَعنهُ أَحْمد وَإِسْحَاق وَابْن معِين وَصدقَة بن الْفضل قَالَ ابْن معِين ثِقَة كثير الحَدِيث قَالَ الْحَافِظ ابْن الذَّهَبِيّ توفّي بعد السّبْعين وَمِائَة

(تَمْيِيز) عبد الله بن رَجَاء الْحِمصِي شيخ لأبي الْمُغيرَة عبد القدوس وَعبد الله بن رَجَاء الْقَيْسِي شيخ لعبد الْمُؤمن بن عبد الله الْكُوفِي ذكرا تمييزا

(عس) عبد الله بن أبي رزين (٦) بن مَسْعُود الْأَسدي عَن أَبِيه وَعنهُ مُوسَى بن أبي عَائِشَة وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(ص) عبد الله بن الرقيم بِضَم الرَّاء وَفتح الْقَاف الْكُوفِي عَن عَليّ وَعنهُ عبد الله بن شريك العامري مَجْهُول

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/١٦٦

(خَ خد س ق) عبد الله بن رَوَاحَة بن ثَعْلَبَة ابْن امرىء الْقَيْس الْأَكْبَر الْأنْصَارِيّ الخزرجي لَهُ كنى نزل دمشق وَهُوَ عَقبِي بَدْرِي نقيب أَمِير شَهِيد لَهُ أَحَادِيث انْفَرد لَهُ (خَ) بِحَدِيث مَوْقُوف وَعنهُ أَبُو هُرَيْرَة وَابْن عَبَّاس وَأرْسل عَنهُ قيس بن أبي حَازِم وَجَمَاعَة وَاسْتشْهدَ بمؤتة رَضِي الله عَنهُ

(م) عبد الله بن الرُّومِي فِي ابْن مُحَمَّد

(ع) عبد الله ابْن الزبير بن الْعَوام الْأَسدي أَبُو خبيب بِمُعْجَمَة مَضْمُومَة الْمَكِّيّ ثمَّ الْمدنِي أول مَوْلُود فِي الْإِسْلَام وَفَارِس قُرَيْش لَهُ ثَلَاثَة وَثَلَاثُونَ حَدِيثا اتفقا على حَدِيث وَانْفَرَدَ (خَ) بِستَّة وَانْفَرَدَ (م) بحديثين وَعنهُ بنوه عباد وعامر وَأَخُوهُ وَعُرْوَة وَعَطَاء (٧) وَطَاوُس شهد اليرموك وبويع بعد موت يزِيد وَغلب على الْيمن والحجاز وَالْعراق وخراسان (٨) وَكَانَ فصيحا شريفا شجاعا لسنا (٩) أطلس قتل بِمَكَّة سنة ثَلَاث وَسبعين ومولده بعد الْهِجْرَة بِعشْرين شهرا

(خَ مق د ت س فق) عبد الله بن الزبير بن عِيسَى بن (١٠) عبد الله الْأَسدي الْحميدِي الْمَكِّيّ أحد الْأَئِمَّة صحب ابْن عُيَيْنَة تسع عشرَة سنة وَصَحب الشَّافِعِي وتفقه بِهِ (١١) عَن مُسلم بن خَالِد وفضيل بن عِيَاض وَعنهُ (خَ) وَأحمد بن الْأَزْهَر وَسَلَمَة بن شبيب وَأَبُو حَاتِم وَقَالَ ثِقَة إِمَام **أثبت النَّاس فِي ابْن** عُيَيْنَة قَالَ أَحْمد الْحميدِي إِمَام قَالَ البُخَارِيّ مَاتَ سنة تسع عشرَة وَمِائَتَيْنِ

(تمّ ق) عبد الله بن الزبير بن معبد الْبَاهِلِيّ الْبَصْرِيّ عَن ثَابت وَعنهُ نصر بن عَليّ وَغَيره قَالَ أَبُو حَاتِم مَجْهُول لَهُ عِنْدهمَا فَرد حَدِيث

(د س ق) عبد الله بن زرير بِضَم الزَّاي الغافقي بغين مُعْجمَة الْمصْرِيّ عَن عَليّ وَعنهُ أَبُو الْخَيْر الْيَزنِي (١٢) قَالَ ابْن سعد مَاتَ سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ

(د) عبد الله بن زغب بِضَم أَوله وَإِسْكَان الْمُعْجَمَة الْإِيَادِي هَامِش

(١) وَثَّقَهُ الْعجلِيّ وَابْن سعد وَالنَّسَائِيّ قَالَ خَلِيفَة بن خياط قتل فِي وِلَايَة ابْن زِيَاد اه تَهْذِيب

(٢) روى عَن مُحَمَّد بن سعد الْأنْصَارِيّ اه تَهْذِيب

(٣) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب فَلَمَّا حصر اه

(٤) حَدِيثه عِنْد اسماعيل بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن أبي ربيعَة عَن أَبِيه عَن جده أَن النَّبِي استسلف مِنْهُ حِين غزا حنينا ثَلَاثِينَ أَو أَرْبَعِينَ ألفا الحَدِيث اه تَهْذِيب

(٥) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب مُخْتَلف فِي صحبته عَن ابْن عَبَّاس وَابْن مَسْعُود اه

(٦) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب أبي رزين مَسْعُود من غير لفظ ابْن اه

(٧) لَيْسَ فِي التَّهْذِيب ذكر طَاوس انما ذكر وهب بن كيسَان اه

(٨) وَكَانَت دولته تسع سِنِين اه تقريب

(٩) قَالَ فِي الْقَامُوس الأطلس الذِّئْب الأمعط فِي لَونه غبرة إِلَى السوَاد وكل مَا على لَونه وَالْأسود كالحبشي وَنَحْوه اه

(١٠) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب عبيد الله اه

(١١) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَلَيْسَ فِي التَّهْذِيب مُسلم بن خَالِد لَكِن فِيهِ عَن وَكِيع والوليد بن مُسلم وَغَيرهم اه

(١٢) وَثَّقَهُ الْعجلِيّ وَابْن سعد اه تَهْذِيب." [١]

"الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر وَطَائِفَة وَعنهُ (خَ) وَمُحَمّد بن إِسْحَاق الصَّاغَانِي (١) وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِم (٢) قَالَ أَحْمد بن البرقي مَاتَ سنة ثَمَان عشرَة وَمِائَتَيْنِ

(د س) عبد الله بن (٣) يُوسُف حجازي عَن مُحَمَّد ابْن كَعْب وَعنهُ يزِيد بن عبد الله بن الْهَاد فَقَط وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(د ق) عبد الله الْأَزْرَق فِي ابْن زيد

(ع أ) عبد الله الْحَنَفِيّ أَبُو بكر عَن أنس وَعنهُ الْأَخْضَر بن عجلَان قَالَ الْحَافِظ شمس الدّين الذَّهَبِيّ لَا يعرف وَحسن (ت) حَدِيثه

(بخ م ع أ) عبد الله مولى مُصعب بن الزبير أَبُو مُحَمَّد الْبَهِي بِفَتْح الْمُوَحدَة وَكسر الْهَاء ثمَّ تَحْتَانِيَّة عَن عَائِشَة وَفَاطِمَة بنت قيس وَعنهُ إِسْمَاعِيل السّديّ وَإِسْمَاعِيل بن أبي خَالِد وَثَّقَهُ ابْن حبَان

عبد الله الثَّقَفِيّ روى عَنهُ ابْنه سُفْيَان وَالصَّوَاب عبد الله بن سُفْيَان عَن أَبِيه سُفْيَان

(م) عبد الله الدأناج فِي ابْن فَيْرُوز

عبد الله الرُّومِي فِي ابْن مُحَمَّد (٤)

(د س ق) عبد الله الصنابحي بِضَم الْمُوَحدَة وَفتح النُّون وَبعد الْألف مُوَحدَة ثمَّ مُهْملَة عَن أبي بكر قَالَ أَبُو عبد الله وهم مَالك إِنَّمَا هُوَ أَبُو عبد الله الصنَابحِي واسْمه عبد الرَّحْمَن بن عسيلة والْحَدِيث مُرْسل قَالَ ابْن معِين يشبه أَن يكون لَهُ صُحْبَة (٥)

(خَ) عبد الله الْمُزنِيّ وَعنهُ ابْن بُرَيْدَة هُوَ ابْن مُغفل

(د س) عبد الله الْهَوْزَنِي فِي ابْن لحي

عبد الله مولى أَسمَاء فِي ابْن كيسَان

(ص) عبد الله عَن سعد وَعنهُ ابْنه حَمْزَة مَجْهُول

عبد الله عَن الْوَلِيد بن عقبَة وَعنهُ ثَابت بن الْحجَّاج

(خَ) عبد الله عَن سُلَيْمَان بن عبد الرَّحْمَن ومُوسَى بن هَارُون وَابْن معِين وَعنهُ (خَ) قيل هُوَ ابْن حَمَّاد

(ت) عبد الله عَن أسود بن عَامر وَعنهُ البُخَارِيّ هُوَ ابْن عبد الرَّحْمَن الدَّارمِيّ

(خَ) عبد الله عَن وهب ابْن جرير وَأبي عَاصِم وَعنهُ (خَ) هُوَ ابْن مُحَمَّد الْجعْفِيّ المسندي

(خَ) عبد الله عَن اللَّيْث وَعبد الْعَزِيز بن أبي سَلمَة وَعنهُ (خَ) جزم الغساني بِأَنَّهُ ابْن صَالح وَقيل الَّذِي روى عَن عبد الْعَزِيز هُوَ ابْن يُوسُف التنيسِي وَقيل ابْن خَالِد الغداني

(من اسْمه عبد الْأَعْلَى)

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/١٩٧

(ق) عبد الْأَعْلَى بن أعين الشَّيْبَانِيّ مَوْلَاهُم الْكُوفِي عَن نَافِع وَعنهُ عبيد الله بن مُوسَى قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ لَيْسَ بِثِقَة

(خَ م د س) عبد الْأَعْلَى بن حَمَّاد بن نصر الْبَاهِلِيّ مَوْلَاهُم أَبُو يحيى الْبَصْرِيّ النَّرْسِي بِفَتْح النُّون عَن الحمادين وَأبي الْأَحْوَص وَمَالك وَعنهُ (خَ م د) وَأَبُو زرْعَة وزَكَرِيا خياط السّنة وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِم قَالَ البُخَارِيّ مَاتَ سنة (٦) تسع وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ

(ع أ) عبد الْأَعْلَى بن عَامر الثَّعْلَبِيّ بمثلثة الْكُوفِي عَن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّة وَشُرَيْح القَاضِي وَعنهُ ابْن جريج وَشعْبَة قَالَ أَحْمد ضَعِيف (٧)

(قد) عبد الْأَعْلَى بن عبد الله بن عَامر بن كريز بِالضَّمِّ (٨) العيشي بتحتانية أَبُو عبد الرَّحْمَن الْبَصْرِيّ عَن عُثْمَان وصفِيَّة بنت شيبَة وَعنهُ خَالِد الْحذاء وَكَانَ شريفا جوادا (٩)

(مد) عبد الْأَعْلَى بن عبد الله بن أبي فَرْوَة الْمدنِي عَن الزُّهْرِيّ وَزيد بن أسلم وَعنهُ الْوَلِيد بن مُسلم وَثَّقَهُ ابْن معِين

(ع) عبد الْأَعْلَى بن عبد الْأَعْلَى السَّامِي بِمُهْملَة أَبُو مُحَمَّد الْبَصْرِيّ أحد الْكِبَار عَن يُونُس والجريري وخَالِد الْحذاء وَعنهُ إِسْحَاق وَأَبُو بكر بن أبي شيبَة وَعَمْرو بن عَليّ وَخلق وَثَّقَهُ ابْن معِين وَأَبُو زرْعَة وَقَالَ ابْن حبَان كَانَ قدريا غير دَاعِيَة قَالَ الفلاس مَاتَ سنة تسع وَثَمَانِينَ وَمِائَة

(مد س ق) عبد الْأَعْلَى بن عدي البهراني بموحدة وَآخره نون ثمَّ يَاء نِسْبَة الْحِمصِي عَن ثَوْبَان وَابْن عَمْرو وَعنهُ أَخُوهُ عبد الرَّحْمَن وَابْنه مُحَمَّد موثق (١٠) مَاتَ سنة أَربع وَمِائَة

(ق) عبد الْأَعْلَى بن الْقَاسِم الْهَمدَانِي أَبُو نصر الْبَصْرِيّ اللؤْلُؤِي عَن همام وَحَمَّاد بن سَلمَة وَعنهُ عَمْرو بن عَليّ وَأَبُو حَاتِم وَقَالَ صَدُوق (١١)

(ق) عبد الْأَعْلَى بن أبي الْمسَاوِر الزُّهْرِيّ مَوْلَاهُم هَامِش

(١) قَالَ ابْن معِين **أثبت النَّاس فِي الْمُوَطَّأ** عبد الله بن مسلمة القعْنبِي وَعبد الله بن يُوسُف التنيسِي اه تَهْذِيب

(٢) وَأَبُو سعيد بن يُونُس اه تَهْذِيب

(٣) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب والتقريب ابْن يُونُس اه

(٤) عبد الله الرُّومِي آخر عَن عُثْمَان وَأبي هُرَيْرَة وَعنهُ عَليّ بن مسْعدَة الْبَاهِلِيّ اه تَهْذِيب وتقريب

(٥) عبارَة التَّهْذِيب مُخْتَلف فِي صحبته وروى عَن أبي بكر وَعبادَة وَعنهُ عَطاء بن يسَار اه

(٦) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب سبع اه

(٧) وَقَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِقَوي وَيكْتب حَدِيثه وَقَالَ ابْن عدي قد حدث عَنهُ الثِّقَات اه تَهْذِيب

(٨) كَذَا فِي نُسْخَة أُخْرَى وَفِي التَّهْذِيب العبشمي نِسْبَة إِلَى عبد شمس الْقرشِي اه

(٩) روى خطْبَة الْجَابِيَة اه تَهْذِيب

(١٠) وَثَّقَهُ أَبُو دَاوُد وَابْن حبَان اه تَهْذِيب

(١١) وَكَذَا قَالَ النَّسَائِيّ وَالْفَلَّاس اه تَهْذِيب." (١)

"(من اسْمه الهرماس) بِكَسْر أَوله ومهملتين

(د ق) الهرماس بن حبيب التَّمِيمِي عَن أَبِيه عَن جده وَعنهُ النَّضر بن شُمَيْل فَقَط قَالَ أَبُو حَاتِم شيخ

(د س) الهرماس بن زِيَاد الْبَاهِلِيّ صَحَابِيّ لَهُ حَدِيث وَعنهُ عِكْرِمَة بن عمار

(من اسْمه هريم) مُصَغرًا

(ع) هريم بن سُفْيَان البَجلِيّ أَبُو مُحَمَّد الْكُوفِي عَن مَنْصُور بن الْمُعْتَمِر وَبَيَان بن بشر وَطَائِفَة وَعنهُ أَبُو نعيم وَإِسْحَاق السَّلُولي وَثَّقَهُ جمَاعَة (١)

(م) هريم بن عبد الْأَعْلَى الْأَسدي أَبُو حَمْزَة الْبَصْرِيّ عَن مُعْتَمر بن سُلَيْمَان وَيزِيد بن زُرَيْع وَطَائِفَة وَعنهُ (م) وَثَّقَهُ ابْن حبَان قَالَ أَبُو الشَّيْخ مَاتَ سنة خمس وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ

(ت) هريم بن مسعر التِّرْمِذِيّ عَن الفضيل بن عِيَاض وَابْن وهب وَجَمَاعَة وَعنهُ (ت) وَثَّقَهُ ابْن حبَان

(من اسْمه هِشَام)

(ع أ) هِشَام بن إِسْحَاق بن عبد الله بن الْحَرْث الْمدنِي عَن أَبِيه وَعنهُ حفيده إِسْمَاعِيل بن ربيعَة وَالثَّوْري قَالَ أَبُو حَاتِم شيخ

(د ت س) هِشَام بن إِسْمَاعِيل بن يحيى الْحَنَفِيّ أَبُو عبد الْملك الْعَطَّار الدِّمَشْقِي عَن إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش وهقل بن زِيَاد وَعنهُ أَبُو إِسْحَاق الْجوزجَاني وَأحمد بن الْفُرَات وَخلق وَثَّقَهُ الْعجلِيّ (٢) قَالَ أَبُو زرْعَة الدِّمَشْقِي مَاتَ سنة سبع عشرَة وَمِائَتَيْنِ

(مد) هِشَام بن إِسْمَاعِيل الْمَكِّيّ عَن زِيَاد السَّهْمِي وَعنهُ إِسْحَاق بن عِيسَى مَجْهُول

(د س) هِشَام بن مهرام الْمَدَائِنِي أَبُو مُحَمَّد عَن مَالك وَحَمَّاد بن زيد وَعنهُ (د) وَثَّقَهُ ابْن وارة (٢) سمع مِنْهُ عُثْمَان بن خرزاذ سنة تسع عشرَة وَمِائَتَيْنِ

(خَ م س) هِشَام بن حُجَيْر بِمُهْملَة وجيم مصغر الْمَكِّيّ عَن طَاوس وَعنهُ ابْن جريج وشبل بن عباد وَثَّقَهُ الْعجلِيّ قَالَ أَحْمد لَيْسَ بِالْقَوِيّ (٤) قرنه (م) بآخر وَله عِنْده حديثان وَله فِي (خَ) فَرد حَدِيث

(ع) هِشَام بن حسان القردوسي بِضَم الْقَاف الْأَزْدِيّ مَوْلَاهُم أَبُو عبد الله الْبَصْرِيّ أحد الْأَعْلَام عَن حَفْصَة (٥) وَمُحَمّد وَأنس ابْن سِيرِين وَطَائِفَة وَعنهُ السُّفْيانَانِ والحمادان ضعفه الْقطَّان عَن عَطاء وَقَالَ عباد بن مَنْصُور مَا رَأَيْته عِنْد الْحسن قطّ (قلت) حَدِيثه عَنهُ فِي (خَ م) قَالَ أَبُو حَاتِم صَدُوق قَالَ مكي بن إِبْرَاهِيم مَاتَ سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَمِائَة

(م د س) هِشَام بن حَكِيم بن حزَام الْأَسدي أسلم زمن الْفَتْح لَهُ أَحَادِيث انْفَرد لَهُ (م) بِحَدِيث وَعنهُ جُبَير بن نفير وَعُرْوَة قَالَ مَالك كَانَ يَأْمر بِالْمَعْرُوفِ وَينْهى عَن الْمُنكر

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٢٢٠

(د ق) هِشَام بن خَالِد الْأَزْرَق أَبُو مَرْوَان الدِّمَشْقِي عَن الْوَلِيد بن مُسلم وَجَمَاعَة وَعنهُ (د ق) قَالَ أَبُو حَاتِم صَدُوق قَالَ عَمْرو بن دُحَيْم مَاتَ سنة تسع وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ

(ت ق) هِشَام بن زِيَاد الْأمَوِي مَوْلَاهُم أَبُو الْمِقْدَام بن أبي هِشَام الْبَصْرِيّ عَن أبي صَالح السمان وَعنهُ آدم بن أبي إِيَاس وَمُسلم بن إِبْرَاهِيم ضعفه أَحْمد وَأَبُو زرْعَة (٦)

(ع) هِشَام ابْن زيد بن أنس الْأنْصَارِيّ عَن جده وَعنهُ شُعْبَة وَثَّقَهُ ابْن معِين (٧)

هِشَام بن سنبر فِي ابْن أبي عبد الله

(خت م ع أ) هِشَام بن سعد الْقرشِي مَوْلَاهُم يَتِيم زيد بن أسلم روى عَنهُ فَأكْثر وَعَن نَافِع وَعنهُ اللَّيْث وَابْن مهْدي ضعفه ابْن معِين وَالنَّسَائِيّ وَابْن عدي وَقَالَ أَبُو دَاوُد هُوَ **أثبت النَّاس فِي زيد** بن أسلم (قلت) وروى عَنهُ (م) وَقَالَ أَبُو زرْعَة شيخ مَحَله الصدْق (٨) قيل مَاتَ سنة سِتِّينَ وَمِائَة

(بخ د س) هِشَام بن سعيد الطَّالقَانِي أَبُو أَحْمد الْبَزَّاز نزيل بَغْدَاد عَن مُعَاوِيَة بن سَلام وَابْن لَهِيعَة وَعنهُ مُحَمَّد بن رَافع وَأحمد وَوَثَّقَهُ (٩)

(م ق) هِشَام بن سُلَيْمَان ابْن عِكْرِمَة بن خَالِد الْمَخْزُومِي عَن هِشَام بن عُرْوَة وَعنهُ أَحْمد بن مُحَمَّد الْأَزْرَق وَمُحَمّد بن يحيى الْعَدنِي هَامِش

(١) يحيى بن معِين وَأَبُو حَاتِم اه تَهْذِيب

(٢) وَالنَّسَائِيّ اه تَهْذِيب

(٣) والخطيب اه تَهْذِيب

(٤) وَقَالَ ابْن معِين ضَعِيف فِي رِوَايَة عبد الله بن أَحْمد عَنهُ وَفِي رِوَايَة اسحق بن مَنْصُور صَالح وَقَالَ أَبُو حَاتِم يكْتب حَدِيثه اه تَهْذِيب

(٥) بنت سِيرِين اه تَهْذِيب

(٦) وَغَيرهمَا اه تَهْذِيب

(٧) وفال أَبُو حَاتِم صَالح الحَدِيث اه

(٨) وَقَالَ أَبُو حَاتِم يكْتب حَدِيثه وَلَا يحْتَج بِهِ اه تَهْذِيب

(٩) وَوَثَّقَهُ ابْن سعد أَيْضا اه." (١)

"المناكب، وقد أطأ الله الإسلام، ونفى الكفر وأهله، ومع ذلك لا ندع شيئاً كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم١.

---

١ رواه الشافعي/ المسند ص١٢٨، قال: أخبرنا سعيد عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن عمر بن الخطاب ... إلى آخره.

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٤٠٩

سعيد بن سالم بن القداح صدوق يهم التقريب ص: ٢٣٦. عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ثقة تق: ٣٦٢. مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع. عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ثقة من الثالثة تق: ٣١٢. حديثه عن عمر بن الخطاب مرسل جامع التحصيل ص: ٢١٤.

أبو داود الطيالسي/ المسند ص٧. قال: حدّثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر أنه طاف ... إلى آخره. زمعة بن صالح الجندي ضعّفه أحمد وابن معين وقال مرة: صويلح الحديث. وقال أبو زرعة: لين واهي الحديث. وقال البخاري: يخالف في حديث تركه ابن مهدي أخيراً. وقال أبو داود: ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي كثير الغلط عن الزهري. الميزان٢/٨١. وقال ابن حجر: ضعيف حديثه عند مسلم مقرون تق: ٢١٧. سلمة بن وهرام صدوق تق: ٢٤٨. عكرمة مولى ابن عباس تقدم.

أحمد/ المسند ١/٤٥. قال: حدّثنا عبد الملك بن عمرو ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه. عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي ثقة من التاسعة تق: ٣٦٤. هشام بن سعد صدوق له أوهام تق: ٥٧٢. وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: هشام بن سعد **أثبت الناس في زيد** بن أسلم. المزي/ تهذيب الكمال ٣٠/٢٨٠. زيد بن أسلم العدوي ثقة من الثالثة تق: ٢٢٢ أسلم مولى عمر ثقة مخضرم.

الفاكهي/ أخبار مكة ٢/٢١١. حدّثنا يعقوب بن حميد قال: ثنا إسماعيل بن داود عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه. تقدمت دراسته في سند أحمد.

أبو داود/ السنن ٢/١٧٨، ١٧٩. قال: حدّثنا أحمد بن حنبل حدّثنا عبد الملك ابن عمرو حدّثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه. تقدمت دراسته في سند أحمد.

البزار/ المسند ١/٣٩٢. حدّثنا أحمد بن المثنى وعمر بن عليّ قالا: نا هشام ابن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر. تقدمت دراسته في سند أحمد.

البيهقي/ السنن الكبرى ٥/٧٩. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدّثني محمّد بن صالح بن هاني ثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد ثنا يحي بن يحي أنبأنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه. تقدمت دراسته في سند أحمد. فالأثر حسن من طريق أحمد الذي تقدم الكلام عليه.

وهشام بن سعد حسن الشيخ الألباني رحمه الله حديثه في عدة مواضع عن كتابه السلسلة الصحيحة وهي: ١/٣٢٥، ٣/٨، ٤/٢٨٥، ٤/٣٧٧. قال في ٣/٨: وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم. ولولا أن هشاماً هذا له أوهام لحكمت عليه بالصحة.." (١)

"٤- جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح الأنصارية تزوجها عمر رضي الله عنه سنة سبع من الهجرة ثم طلقها١.

---

١ رواه مالك/ الموطأ ٢/٥١٦، ٥١٧، قال: عن يحي بن سعيد أنه قال: سمعت القاسم بن محمّد يقول وذكر الأثر. يحي

---

(١) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه   عبد السلام بن محسن آل عيسى ١/١٦٨

بن سعيد الأنصاري ثقة ثبت من الخامسة تق: ٥٩١. القاسم بن محمّد بن أبي بكر ثقة أحد الفقهاء السبعة تق: ٤٥١.
سعيد بن منصور/ السنن ١٠٩/٢. قال: نا سفيان عن يحيى بن سعيد عن القاسم به.
ابن أبي شيبة/ المصنف ١٨٠/٤. رواه من طريقين:
الأولى: من طريق مالك المتقدم، والثانية قال فيها: نا محمّد بن بشر قال: نا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة عن سعيد بن المسيب.
محمّد بن بشر العبدي ثقة، تق: ٤٦٩. سعيد بن أبي عروبة ثقة كان من **أثبت الناس في قتادة**، تق: ٢٣٩.
ورجاله عند مالك وسعيد ابن منصور ثقات كما تقدم. لكن رواية القاسم بن محمّد بن أبي بكر عن عمر بن الخطاب منقطعة وإسناده عند ابن أبي شيبة فيه قتادة بن دعامة مدلّس، من الثالثة ولم يصرّح بالسماع، وسماع سعيد بن المسيب من عمر مختلف فيه. وقد تقد الكلام على ذلك في ص (٩٢) وفي هذا الخبر ذكر لمخاصمة عمر لزوجته جميلة في ابنه منها عاصم فقضى أبو بكر رضي الله عنه بالحضانة لأم عاصم وبالنفقة على عمر.
وروى ابن سعد في طبقاته ٢٦٦/٣ بإسناد رجاله ثقات فيه انقطاع من رواية نافع مولى ابن عمر عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم جميلة امرأة عمر من عاصية إلى جميلة، فالخبر ضعيف.." (١)
"قميصاً جديداً، فأتاه به، وأعطاه الجديد، فرآه عمر ثم رده، قال: إيتيني بقميصي١.
وقال أنس بن مالك رضي الله عنه: رأيت عمر بن الخطاب وهو يومئذ أمير المؤمنين وقد رقع بين كتفيه ثلاث رقاع لبد٢ بعضها فوق بعض٣.

---

١ رواه عبد الله بن المبارك/ الزهد ص٢٠٨، ابن سعد/ الطبقات ٣٢٩،٣٣٠/٣، ابن أبي شيبة/ المصنف ١١/٧، أحمد/ الزهد ص١٤٧، ابن شبه/ تاريخ المدينة ٤٨/٣، البلاذري/ أنساب الأشراف ص٢٨٠،٣٣٢، وسنده عند ابن شبه متصل ورجاله ثقات سوى هشام ابن سعد المدني فهو صدوق له أوهام يروي عن زيد بن أسلم، وهو من أثبت الناس فيه، فالأثر حسن، وفي رواية ابن المبارك وأحمد والبلاذري أن عمر رضي الله عنه لمس القميص الجديد، فوجده ليناً فرده، وقال: لا حاجة لي فيه هذا - أي قميصه - أنشف للعرق، وسنده عند ابن المبارك رجاله ثقات، ومداره عندهم على عروة بن الزبير يرويه عن صاحب أذرعات: أن عمر قدم عليهم ... ولم أقف على اسم صاحب أذرعات، وهل أدركه عروة أم لا.
٢ لبد: الرقعة، يقال: لَبَدْتُ القميص أَلْبُدُه وَلَبَّدته، ويقال للخرقة التي يرقع بها صدر القميص اللبْدَة. ابن الأثير/ النهاية في غريب الحديث ٢٢٤/٤.
٣ رواه مالك/ الموطأ ٩١/٢، ابن سعد/ الطبقات ٣٢٧/٣، البلاذري/ أنساب الأشراف ص٣٢٩، أبو نعيم/ معرفة

---

(١) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه   عبد السلام بن محسن آل عيسى ٢٢٥/١

الصحابة ٢٢٣/١، البيهقي/ شعب الإيمان/ زغلول ١٥٨/٥، صحيح من طريق مالك. قال: عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، قال: قال أنس بن مالك ... الأثر.." (١)

"ومن المبادئ الهامة التي حرص عمر رضي الله عنه على ترسيخها في نفوس المجاهدين، أن يكون تعلقهم بالله عز وجل، واعتمادهم عليه، وأن لا يغتروا بقوتهم أو حنكة وخبرة قادتهم.

فقد كان من أسباب عزل عمر رضي الله عنه خالد بن الوليد، اغترار الناس به حتى خشي عمر رضي الله عنه أن يعتقد الناس أن النصر مقترن به، وبقيادته فتتعلق قلوبهم به دون الله عز وجل.

قال رضي الله عنه بعد أن عزل خالد بن الوليد رضي الله عنه عن قيادة جيوش المسلمين بالشام، وولى أبا عبيدة رضي الله عنه، وجاءته البشارة بنصر المسلمين، وهزيمة الروم، قال: الله أكبر رب قائل لو كان خالد بن الوليد١.

وقال رضي الله عنه: لأنزعن خالد بن الوليد والمثنى مثنى بني شيبان حتى يعلما أن الله كان ينصر عباده، وليس إياهما كان ينصر٢.

وقد نبه عمر رضي الله عنه جنده، وقواته إلى أمور وأصول هامة،

---

١ رواه ابن أبي شيبة / المصنف ٨٢٩/٧، ورجال إسناده ثقات سوى هشام بن سعد صدوق له أوهام، يروي عن زيد بن أسلم، وهو من أثبت الناس فيه. فالأثر صحيح.

٢ تقدم تخريجه في ص: ٧٣٢.." (٢)

"لا غنى للمقاتل عن معرفتها، والعمل بها في ساحة القتال لأنها من أسباب النصر، وقهر العدو، وهي:

١- الصبر والاعتماد على الله عز وجل، وعدم اليأس من رحمة الله وقرب فرجه ونصره.

كتب عمر رضي الله عنه إلى أبي عبيدة رضي الله عنه لما حصر وجنده بالشام، وأصابهم جهد شديد: سلام عليكم، أما بعد، فإنه لم تكن شدة إلا جعل الله بعدها فرجاً، ولن يغلب عسر يسرين، وكتب إليه: ﴿يأ يُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ١.

---

١ سورة آل عمران الآية (٢٠٠) .

رواه مالك/ الموطأ ٣٧٩/١، وابن أبي شيبة/ المصنف ٨٠٩/٧، وأحمد/ المسند ٤٩/١، وابن حبان/ الصحيح ١٣٠/٧، ١٣١، والحاكم/ المستدرك ٣٠٠/٢، ٣٠١، والمقدسي/ المختارة ٣٧٧/١، ٣٧٨.

وسنده عند مالك منقطع من روايته عن زيد بن أسلم، وهو ثقة من الثالثة. روايته عن عمر منقطعة.

وإسناده عند ابن أبي شيبة متّصل ورجاله ثقات سوى هشام بن سعد فهو صدوق له أوهام. وهو يروي عن زيد بن أسلم،

---

(١) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه عبد السلام بن محسن آل عيسى ٢٨٧/١

(٢) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه عبد السلام بن محسن آل عيسى ١٠٩١/٢

وهو من أثبت الناس فيه.

وإسناده عند أحمد كذلك متّصل، ورجاله ثقات سوى سماك بن حرب، فهو صدوق تغير بآخره فكان ربما تلقن تق: ٢٥٥.

ولكن رواية الثوري عنه قديمة وهي صحيحة مستقيمة وهو هنا يروي عنه. انظر: الكواكب النيرات ص: ٢٣٧-٢٤٠.

وراه الحاكم من طريق هشام بن سعد به مثله عند ابن أبي شيبة. ورواه المقدسي من طريق آخر. فالأثر صحيح لغيره بطرقه.." (١)

"..

عن شعبة، ورواه الإمام أحمد (١) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، وأبو داود الطيالسي (٢)، ورواه أبو يعلى (٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة، وابن

أبي الجعد (٤) من طريق شعبة، ورواه البزار (٥)، من طريق عاصم بن علي.

ومن طريق سعيد بن أبي عروبة، رواه الإمام مسلم بالمتابعة وهو ما نحن بصدده، ورواه الإمام أحمد (٦) من طريق محمد بن أبي عدي، عن سعيد. ورواه أبو يعلى (٧)، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن سعيد. ومن غير شعبة وسعيد من طريق علي، ومن غيرهم طرقاً أخرى، بمجموعها يصل إلى أكثر من أربعين طريقاً.

ولم يبين القاضي عياض الوهم ما يعني كلاهما صحيح لكثرة طرقه، لكن نرى رواة هذا الحديث عن شعبة أكثر عدداً ممن روى عن سعيد ما يجعل الرواية الأولى هي الأصل والثانية متابعة، وقد روى ابن ماهان حديث آخر جعل شعبة مكان سعيد سيأتي في سبي أوطاس ولم يبين فيه أحد من الأئمة الوهم أيضاً. قال الحافظ المزي (٨): قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: **أثبت الناس في قتادة** سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وشعبة فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة بحديث يعني. عن قتادة فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره، ولما كانا ثقتان لا يضر بدل أحدهما مكان الآخر.

---

(١) مسند العشرة المبشرين بالجنة، مسند علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، الحديث رقم ١١٥٠، ١/ ١٣٧، والحديث رقم ١٢٨٧، ١/ ١٥٠، والحديث رقم ١٣٠٥، ١/ ١٥٢.

(٢) مسند أبي داود الطيالسي، أحاديث علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، الحديث رقم ٩٤، ١/ ١٦.

(٣) مسند أبي يعلى، مسند علي بن أبي طالب، الحديث رقم ٣٨٨، ١/ ٣١٣.

(٤) مسند ابن الجعد، شعبة عن قتادة عن أبي حسان الأعرج، الحديث رقم ٩٨٢، ١/ ١٥٤.

(٥) مسند البزار: مسند علي بن أبي طالب، مما رواه عبيدة السلماني عن علي، الحديث رقم ٥٥٥، ٢، ١٧٨.

(٦) مسند الامام احمد بن حنبل: مسند العشرة المبشرين بالجنة، مسند علي بن أبي طالب ... - رضي الله عنه -، الحديث

---

(١) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه عبد السلام بن محسن آل عيسى ١٠٩٢/٢

رقم ٥٩١، ١/ ٧٩.

(٧) مسند أبي يعلى، مسند علي بن أبي طالب، الحديث رقم ٣٨٤، ١/ ٣١١.

(٨) تهذيب الكمال ١١/ ٩.." [(١)]

"سَمِعت أَحْمد يَقُول سُفْيَان أسْند عَن عَمْرو بن دِينَار وَعند ابْن جريج رَأْيه

سَمِعت أَحْمد يَقُول **أثبت النَّاس فِي عَمْرو** بن دِينَار ابْن عُيَيْنَة ثمَّ ابْن جريج

قيل حَمَّاد بن زيد قَالَ أَي شَيْء عِنْد حَمَّاد وَعِنْده مائَة وَخَمْسُونَ حَدِيثا أَو لَا يكون

سَمِعت أَحْمد قَالَ قَالَ عبد الرَّزَّاق مَا رَأَيْت أحدا أحسن صَلَاة من ابْن جريج

سَمِعت أَحْمد قَالَ قدم ابْن جريج على أبي جَعْفَر وَكَانَ صَار عَلَيْهِ دين فَقَالَ جمعت حَدِيث ابْن عَبَّاس مَا لم يجمعه أحد فَلم يُعْطه شَيْئا

[٢٢١] سَمِعت أَحْمد يحدث عَن رَبَاح بن أبي مَعْرُوف

[٢٢٢] قلت لِأَحْمَد أَيُّوب بن مُوسَى قَالَ لَيْسَ بِهِ بَأْس إِلَّا أَن." [(٢)]

"٢٦٢- سئل أَبُو دَاوُدَ عَن السَّهميِّ١ والخَفَّاف٢ فِي حَدِيث ابْن أَبِي عروبة٣ فَقَالَ: "عَبْد الْوَهَّاب أقدم".

فقيل لَهُ عَبْد الْوَهَّاب سمع فِي (زمن) ٤ الاختلاط فَقَالَ: من قَالَ هَذَا"٥ (()) .

سمعت أَحْمَد بْن حنبل سئل عَن عَبْد الْوَهَّاب فِي سَعِيد بْن أَبِي عروبة فَقَالَ: "عَبْد الوهاب أقدم".

---

١ عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري، نزيل بغداد، ثقة حافظ، مات سنة ٢٠٨هـ/ ع.

انظر: تاريخ بغداد ٩/٤٢١، تهذيب الكمال ٤/٦٩، تقريب التهذيب ١٦٩.

٢ عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولاهم البصري، نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ، مات سنة ٢٠٤هـ، وقيل بعدها/ عخ م ٤.

انظر: تهذيب الكمال ٥/٧٠ العبر ١/٣٤٦، شذرات الذهب ٢/١٣، تقريب التهذيب ٢٢٢.

٣ سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط وكان من **أثبت الناس في قتادة**، مات سنة ١٥٦هـ وقيل بعدها/ ع. انظر: تقريب التهذيب ١٢٤.

٤ هذه الكلمة ليست في نص المخطوط، وإنما أثبتها من النص المنقول عن الآجري في تهذيب التهذيب.

٥ اعتراض أبي داود المذكور، يفيد أن رواية الخفاف إنما كانت قبل الاختلاط وحكى أبو جعفر الطيالسي عن ابن نعين قال: قلت لعبد الوهاب سمعت من سعيد في الاختلاط؟ قال سمعت في الاختلاط وغير الاختلاط، ولا تنافي بين القولين فأبو داود إنما نفى أن تكون رواية الخفاف عن سعيد بعد الاختلاط فقط.

---

(١) رواية صحيح مسلم من طريق ابن ماهان مقارنة برواية ابن سفيان   مصدق الدوري ص/١٢٦

(٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد   أحمد بن حنبل ص/٢٣٢

والذي يظهر أن الخفاف كان يحيط بحديث سعيد إحاطة قوية قال الإمام أحمد: كان عبد الوهاب عالماً بسعيد، بل إن الذهبي أطلق عليه راوية سعيد بن أبي عروبة.

انظر: ميزان الاعتدال ٢/٦٨١، شرح علل الترمذي ٤٠٥، ٤٠٦.

(() انظر: تاريخ بغداد ١١/ ٢٣، تهذيب الكمال ٥/٧٠، تقريب التهذيب ٦/٤٥٠.." [1]

"يحيى ابن معين، عَبَّاس النرْسِيَّ١ أَن لا يحدث عَن حماد بْن سلمة بشيءٍ"٢.

سألت أبا دَاوُد عَن عَبّاد بْن صُهَيب٣ فَقَالَ: "كَانَ قدرياً

---

١ عباس بن الوليد بن نصر النرسي بفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة، ثقة، مات سنة ٢٣٨هـ/ خ م س. تقريب التهذيب ١٦٦.

٢ حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، **أثبت الناس في ثابت** وتغير حفظه بآخره، مات سنة ١٦٧هـ. وظاهر هذا النص يتضمن الأمر – أو النصح – من يحيى بن معين إلى عباس النرسي بترك الرواية عن حماد بن سلمة.

وقد تتبعت ما قيل في حماد بن سلمة، ولم أقف على هذا القول في المصادر المذكورة، وحماد محدث جليل متفق على إمامته، روى عنه الأكابر كشعبة وسفيان وهما أكبر منه.

انظر: حلية الأولياء ٦/٢٤٩، العبر ١/٢٤٨، ميزان الاعتدال ١/٥٩٠، تذكرة الحفاظ ١/٢٠٢، تهذيب التهذيب ٣/١١، تذكرة الحفاظ للسيوطي٨٧، تقريب التهذيب ٨٢.

٣ عباد بن صهيب البصري من التابعين الصغار، روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وعنه من لا يفهم العلم، كذا قال أبو حاتم. مات سنة ٢١٢هـ، قاله البخاري.

قال أبو حاتم: كانت القدرية تنتحله، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: تركنا حديثه قبل أن يموت بعشرين سنة، وقال البخاري والنسائي: "متروك"، وقال الجوزجاني: "كان غالياً في بدعته مخاصماً بأباطيله"، وقال أحمد: "ما كان بصاحب كذب"، وقال ابن عدي: "الضعف بين على حديثه ومع ذلك يكتب حديثه".

أما ابن حبان فقال: "روى عنه العراقيون، كان قدرياً داعية إلى القدر، ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير التي إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد لها بالوضع".

وقال الذهبي: "أحد المتروكين وكذا قال الحافظ ابن حجر".

قلت: وبناء على ما تقدم نرى أن أبا داود – رحمه الله – لم يخالفه الصواب في قوله: أن عباداً كان صدوقاً، ولم أر من تابعه على ذلك إلاّ في رواية عن ابن معين أنه قال: ثبت، وقد وصفها ابن عدي بالشذوذ والحق أنها شاذة حيث لم يرد فيه أدنى توثيق فكيف يُثبَّت عند ابن معين، بل إن ما جاء عن ابن معين يخالف هذا قال ابن معين: كان من الحديث بمكان، إلا أن الله يرفع من يشاء ويضع من يشاء. وعليه فإن هذا الراوي متروك الحديث، والله أعلم.

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل   السجستاني، أبو داود ص/٢٢٣

انظر: الجرح والتعديل ٣/١/٨١، الشجرة في أحوال الرجال ص ١١، مجروحي ابن حبان ٢/١٦٤، ضعفاء العقيلي ٢/٢٧٥، الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٢/١٤.." [(١)]

"٣٢٥- سئل أَبُو دَاوُدَ عَن دَيْلَم بْن غزْوان١ فَقَالَ: "لَيْسَ بِهِ بأس، فقيل: أيُّما أحب إليك هُوَ أَوْ هِشام بْن حَسَّان٢؟ فَقَالَ: هِشَام فوقه بكثير، ثُمَّ قَالَ: دَيْلم شُوَيِّخٌ"٣ (()) .

٣٢٦- سألت أبا دَاوُد عَن عُمَارة بْن زَاذَان٤ فقال: "ليس بذاك" ((() .

٣٢٧- وسئل أَبُو دَاوُدَ عَن الصَّلْتِ بْن دينار٥ فقال: "ضعيف" (()) .

---

١ ديلم بن غزوان العبدي، أبو غالب البراء بتشديد الراء البصري، صدوق وكان يرسل، من الثامنة/ ق.

انظر: تهذيب الكمال ٢/١٩٧، ميزان الاعتدال ٢/٢٩، تقريب التهذيب ص٩٨.

٢ هشام بن حسان الأزدي القردُوسي بالقاف وضم الدال أبو عبد الله البصري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما، مات سنة ١٤٨هـ، وقيل قبلها/ ع.

انظر: تهذيب الكمال ٨/٣٧، ميزان الاعتدال ٤/٢٩٥، تقريب التهذيب ٣٦٤.

٣ أي إذا ما قورن بهشام بن حسان، وإلاّ فقد وثقه أبو داود في موضع آخر، وقال أيضاً: ليس به بأس كما هو مثبت في النص.

(()) انظر: تهذيب الكمال ٢/١٩٧، تهذيب التهذيب ٣/٢١٥.

٤ عمارة بن زاذان الصيدلاني، أبو سلمة البصري، صدوق كثير الخطأ من السابعة/ بخ د ت ق.

وثقه يعقوب بن سفيان، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وضعفه الدارقطني. وقال البخاري: ربما يضطرب في بعض حديثه. وهذا - أعني التضعيف - هو ما مال إليه أبو داود، على أني أميل إلى قول الحافظ ابن حجر رحمه الله.

انظر: التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٥٠٥، المغني في الضعفاء ٢/٤٦١، تقريب التهذيب ٢٥١.

((() انظر: تهذيب الكمال ٦/٣، ميزان الاعتدال ٣/١٧٦، تهذيب التهذيب ٧/٤١٧.

٥ الصلت بفتح أوله وآخره مثناة ابن دينار، الأزدي الهنائي البصري أبو شعيب المجنون، مشهور بكنيته، متروك ناصبي، من السادسة/ ت ق.

انظر: الشجرة في أحوال الرجال ص١٢، مجروحي ابن حبان ١/٣٢٥، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/٤٤٥، ميزان الاعتدال ٢/٣١٨، تقريب التهذيب ١٥٣.

(()) انظر: تهذيب التهذيب ٤/٤٣٤.." [(٢)]

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل السجستاني، أبو داود ص/٢٢٩

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل السجستاني، أبو داود ص/٢٤٩

"٥٩٧- وسمعت أبا دَاوُد يَقُول: "**أثبت الناس في أنس١** قتادة٢ ثُمَّ ثابتُ"٣.

٥٩٨- سألت أبا دَاوُد عَن حُريث بْن السائب٤ فَقَالَ: "لَيْسَ بشيء".

٥٩٩- سمعت أبا دَاوُد يَقُول: "كتب مُسْلِم٥ عَن قريب من ألف شيخٍ. هَؤُلاءِ أَصْحَابُ شيوخٍ، مُسْلِم وعبد الصمد٦ وإسحاق بْن إدريس"٧.

قَالَ أَبُو عبيد: "سمعت الترمذيَّ أبا إِسْمَاعِيل٨ يَقُول: سمعت

---

١ أنس بن مالك – رضي الله عنه –، تقدم.

روى ابن أبي حاتم عن أبيه قال: "أثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة ثم ثابت". هكذا في الجرح. ونقل عنه في تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء أنه قال: "الزهري ثم ثابت ثم قتادة". قلت: "وما في كتابه أرجح".

انظر: الجرح والتعديل ٤٤٩/١/١، تهذيب الكمال ١٦٩/١، سير أعلام النبلاء ٦٣/٣.

٢ قتادة بن دعامة السدوسي.

٣ ثابت بن أسلم البناني.

٤ حريث بن السائب التميمي، وقيل الهلالي البصري المؤذن، صدوق يخطئ من السابعة.

قلت: وفي قول أبي داود نظر، فالمذكور وثقه ابن معين وابن حبان وقال أبوحاتم والعجلي: لا بأس به. وضعفه الساجي وأبو حاتم في رواية أخرى عنه.

وعليه فقول الحافظ ابن حجر فيه صدوق يخطئ أقرب إلى الصواب، لأن توثيق ابن معين وأبي حاتم لرجل مات توثيق ما بعده توثيق، ولكن تضعيف أبي حاتم له في الرواية الأخرى لا ينزله إلى ما قاله أبو داود لما علم من تشدده في التوثيق ولورود ما يعارض التضعيف عنه نفسه، والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل ٢٦٤/٢/١، تهذيب الكمال ٤٦/٢، ميزان الاعتدال ٤٧٤/١، تقريب التهذيب ٦٧.

٥ مسلم بن إبراهيم الأزدي.

قال العجلي: "روى عن سبعين امرأة. انظر: ثقات العجلي"٥٠.

٦ أحسبه عبد الصمد بن عبد الوارث.

٧ إسحاق بن إدريس الأسواري.

٨ محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي نزيل بغداد، ثقة حافظ، مات سنة ٢٨٠هـ/ ت س. انظر: تقريب التهذيب ٢٩٠.." (١)

"بن دينار: ابن عيينة أو محمد بن مسلم؟ فقال: «ابن عيينة أثبت في عمرو من محمد بن مسلم، ومن داود العطار، ومن حماد بن زيد. وسفيان أكثر حديثاً منهم عن عمرو وأسند» ، قيل: فابن جريج؟ قال: «جميعاً ثقة» ، كأنه سوى

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل السجستاني، أبو داود ص/٣٦٥

بينهما في عمرو.

(١٧١) سئل يحيى بن معين وأنا أسمع عن حماد بن سلمة أحب إليك أو حماد بن زيد؟ فقال يحيى: «حماد بن زيد أحفظ، وحماد بن سلمة ثقة» .

(١٧٢) قيل ليحيى بن معين: أيما أحب إليك في ثابت: سليمان بن المغيرة أو حماد بن سلمة؟ قال: «كلاهما ثقة ثبت، وحماد بن سلمة أعرف بحديث ثابت من سليمان، وسليمان ثقة» .

(١٧٣) قيل ليحيى بن معين وأنا أسمع: ابن عيينة أحسنهم حديثاً؟ فقال يحيى بن معين: «الثوري أحسن حديثاً من ابن عيينة وأسند، وسفيان بن عيينة أحسن حديثاً عن الكوفيين، وشعبة أسند من الثوري» .

(١٧٤) قال رجل ليحيى بن معين وأنا أسمع: كيف شعبة في الأعمش؟ فقال: «ثقة، إلا أنه يخطئ في أحاديث» .

(١٧٥) قال يحيى: «أثبت الناس في الأعمش سفيان» .

(١٧٦) قال أبو خيثمة وأنا أسمع: يحدث جرير عن منصور ألفًا ومائتي حديث، فقال يحيى: «قد روى عنه الثوري أكثر من ثمانمائة حديث عن منصور» .." (١)

"حميد وتفسيره عن معمر، فقال: «كان ثقة، قال لي: (عرضنا بعضها على معمر، وبعضها كان يحدثنا والكتاب في البيت، ثم يجيء ويوقع عليه) ، قال: (ولو قلت: إني قد سمعته كله) » ، قلت ليحيى بن معين: فأيما أحب إليك: عبد الرزاق أو هو؟ قال: «عبد الرزاق أحب إليَّ،

(٣١٣) وسعيد بن أبي عروبة أثبت الناس في قتادة» .

(٣١٤) قلت ليحيى بن معين: تفسير ورقاء عمن حملته؟ قال: «كتبته عن شبابة وعن علي بن حفص، وكان شبابة أجرأ عليها، وجميعًا ثقة» .

(٣١٥) سمعت يحيى بن معين يقول: «القاسم بن أبي شيبة ثقة صدوق، ليس ممن يكذب» .

(٣١٦) سألت يحيى بن معين عن أشعث بن براز، فقال: «بصري ضعيف الحديث» .

(٣١٧)." (٢)

"(٥٠٤) وسمعت يحيى يقول: «غزوان الرقاشي وحمصة الرقاشي بصريان متعبدان، ليس عندهما حديث» .

(٥٠٥) سمعت يحيى بن معين يقول: رأيت عبد الله بن وهب بمكة وجاء إلى سفيان بن عيينة، فقال: (السماع الذي سمعوه منك أول أمس أجزه لي) ، قال: (قد أجزته لك) .

(٥٠٦) سمعت يحيى بن معين يقول: «سماع ابن وهب من يونس عرض عرضه عليه» .

(٥٠٧) سمعت يحيى يقول: «شعيب بن أبي حمزة من أثبت الناس في الزهري، كان كاتبًا له» ، قلت: شعيب ابن من؟ قال: «شعيب بن دينار» ، قلت ليحيى: اسم أبي حمزة: دينار؟ قال: «نعم» .

---

(١) سؤالات ابن الجنيد يحيى بن معين ص/٣١٦

(٢) سؤالات ابن الجنيد يحيى بن معين ص/٣٤٩

(٥٠٨) قال يحيى: «وأما بشر –يعني: ابن شعيب–، فلم يسمعها من أبيه، سألوه عنها فقال: (لم أسمعها من أبي، إنما أنا صاحب طب) ، فلم يزالوا به حتى حدثهم بها، قالوا: قل: أبي، فكتبوا عنه» .." [1]

"روى هشام الدستوائي١ وسعيد بن أبي عروبة٢ عن قتادة٣ فقال سعيد: عن القاسم بن عوف الشيباني٤، عن زيد بن أرقم٥. وقال هشام الدستوائي: عن قتادة، عن زيد بن أرقم٦.

١ هشام بن أبي عبد الله سنبر –بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر– أبو بكر الدستوائي –بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد– ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر من كبار السابعة، روى له الجماعة. مات سنة أربع وخمسين أي ومائة وله ثمان وسبعون سنة. (تقريب التهذيب ٢/٣١٩)

٢ سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري ثقة، حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من **أثبت الناس في قتادة**، من السادسة، روى له الجماعة. مات سنة ست، وقيل سبع وخمسين أي ومئة، (المصدر السابق ١/٣٠٢) .

٣ ستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى.

٤ ستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى.

٥ رواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (انظر تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ٢/٢٠٠) وابن ماجه في "سننه" ١٠٨/١ رقم الحديث (٢٩٦) وأحمد في "مسنده" ٣٧٣/٤ وابن أبي شيبة في "مصنفه" ١/١ وابن حبان في "صحيحه" انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٤٩١/٢ وموارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان/٦١) والحاكم في "المستدرك" ١٨٧/١ وأبو يعلى في "مسنده" ج٦ ورقة ١٦٢ والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" ٣٠١/١٣ عند "ترجمة نصر بن علي بن علالة".

٦ رغم ما بذلت من جهد فإني لم أقف على من أخرج هذه الرواية غير الترمذي.." [2]

"قال أبو داود في كتابه "مسائل الإمام أحمد"١: "سمعت أحمد ذكر له حديث محمد بن بكر البرساني، عن يونس، عن الزهري، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبا بكر، وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة؟

فقال: هذا يعني الوهم من يونس؛ لعله حدثه حفظاً" ا؟.

قال أحمد —فيما نقله ابن رجب٢– "إذا حدث من حفظه يخطئ" ا؟.

وقال يعقوب الفارسي عن محمد بن عبد الرحيم: سمعت علياً يقول٣: "**أثبت الناس في الزهري**، ابن عيينة، وزياد بن سعد، ثم مالك ومعمر، ويونس من كتابه".

قال أبو زرعة٤: "كان صاحب كتاب، فإذا حدّث من حفظه لم يكن عنده شيء" ا؟.

(١) سؤالات ابن الجنيد   يحيى بن معين ص/٣٩٤

(٢) سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي   يوسف بن محمد الدخيل ٢٢٩/١

قال ابن رجب٥ الذي نقل ذلك عنه: "وكذا قال ابن المبارك، وابن مهدي في يونس: "إن كتابه صحيح".

---

١ /١٠٣.

٢ شرح علل الترمذي/٤٢٠.

٣ تهذيب التهذيب ١١/٤٥١.

٤ انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب/٤٢٠.

٥ شرح علل الترمذي/٤٢٠ وانظر: "تهذيب التهذيب" ١١/٤٥٠.." (١)

"جريج، إلا أنه لم يكن يبذل نفسه للحديث.

هكذا جاء هذا النص في "ميزان الاعتدال"١، عن ابن معين بغير ذكر الإسناد إليه، وورد في "الجرح والتعديل"٢، عن ابن أبي حاتم بإسناده إلى ابن معين، وهو نحو من ذلك؛ إذ جاء على الصورة الآتية:

"نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحي بن معين يقول: "ابن علية عرض كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي داود فأصلحها له. فقلت ليحيي: ما كنت أظن أن عبد المجيد هكذا، قال يحيي: كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، ولكن لم يكن يبذل نفسه للحديث" ا؟.

فيمكن أن يكون الذهبي عبر عن هذا النص بما ذكره، وهو يفيد أن ابن أبي رواد كان عالماً بكتب ابن جريج، وأنه أعلم بحديثه فيها.

ومعنى هذا أنه إذا حدث منها ضبط أما إذا حدث من حفظه، فإنه لم يضبط كما هو حاصل هنا كما سيأتي.

قال الساجي٣: روى أحاديث عن ابن جريج لم يتابع عليها.

وفي نظري أن ما جاء من ثناء لعبد المجيد، وأنه ثبت، أو أثبت الناس في ابن جريج يحمل على ما إذا حدّث من كتبه؛ لكونه كان أعلم الناس بها كما قال يحيي.

---

١ ١/٦٤٨.

٢ ٣/١/٦٤.

٣ تهذيب التهذيب ٦/٣٨٢.." (٢)

"قال الدارقطني في "العلل"١: "كل أثبت الناس في ابن جريج".

قال أبو أحمد بن عدي٢ وقد روى له أحاديث: "كلها غير محفوظة على أنه ثبت في حديث ابن جريج، وله عن غير ابن جريج، وعامة ما أنكر عليه الإرجاء".

---

(١) سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي يوسف بن محمد الدخيل ٢/٦٦٣

(٢) سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي يوسف بن محمد الدخيل ٢/٨٥١

وهذا الحميدي يتكلم فيه، وقد روى عنه، قال البخاري٣: كان يرى الإرجاء وكان الحميدي يتكلم فيه.

وقال أبو حاتم٤: "ليس بالقوى يكتب حديثه، كان الحميدي يتكلم فيه".

وقال الدارقطني٥: "لا يحتج به يعتبر به".

وقال العقيلي٦: "ضعفّه محمد بن يحيى".

وقال ابن سعد٧: "كان كثير الحديث مرجئاً ضعيفاً".

وقال أبو أحمد الحاكم٨: "ليس بالمتين عندهم".

---

١ انظر: تهذيب التهذيب الجزء والصفحة.

٢ الكامل ٣ قسم ٣ صفحة ٢٣٤.

٣ التاريخ الكبير ١١٢/٢/٣ والضعفاء الصغير/٧٨.

٤ الجرح والتعديل ٦٥/١/٣.

٥ تهذيب التهذيب ٣٨٢/٦.

٦ الضعفاء ١٢ ورقة ٢٦١.

٧ الطبقات الكبرى ٥٠٠/٥.

٨ تهذيب التهذيب ٣٨٢/٦.." [1]

"أبي عَرُوبةَ (١) ، وحمَّادِ بنِ سلَمةَ (٢) ، وعُبيدِ اللهِ (٣) ، والأوزاعيّ (٤) ، وابنِ عُيينةَ (٥) ، وابنِ أبي ذئبٍ (٦) ، وما جَمَعَ عن هؤلاء المشايخِ أحدٌ غيرُه.

---

(١) هو: سعيد بن أبي عروبة: مهران، اليشكري، مولاهم، أبو النضر، البصري، توفي سنة ست وقيل سبع وخمسين ومئة.

ترجمته في: "التاريخ الكبير" (٣/٥٠٤) ، و"الجرح والتعديل" (٤/٦٥) ، و"تهذيب الكمال" (١١/٥ الترجمة ٢٣٢٧) ، و"سير أعلام النبلاء" (٦/٤١٣- ٤١٨) .

(٢) هو: حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة، البصري النحوي، البزاز الخرقي، مولى آل ربيعة بن مالك، وابن أخت حُمَيد الطويل، **أثبت الناس في ثابت** البُناني، تغيَّر حفظه بأخرة، توفي سنة سبع وستين ومئة.

ترجمته في: "التاريخ الكبير" (٣/٢٢- ٢٣) ، و"الجرح والتعديل" (٣/١٤٠- ١٤٢) ، و"تهذيب الكمال" (٧/٢٥٣ الترجمة ١٤٨٢) ، و"سير أعلام النبلاء" (٧/٤٤٤- ٤٥٦) ، و"ميزان الاعتدال" (١/٥٩٠) .

(٣) في "الملخص": «وعبد الله» . وعبيد الله: هو ابن الأخنس النَّخَعي، أبو مالك، الخزاز. قال الصفدي في "الوافي بالوفيات" (١٩/٣٦٠) : «توفي في حدود الخمسين ومئة» .

---

(١) سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي يوسف بن محمد الدخيل ٨٥٢/٢

ترجمته في: "التاريخ الكبير" (٣٧٣/٥) ، و"الجرح والتعديل" (٣٠٧/٥) ، و"الثقات" لابن حبان (١٤٧/٧) ، و"تهذيب الكمال" (٥/١٩ الترجمة ٣٦١٩) .

(٤) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، الأوزاعي، توفي سنة سبع وخمسين ومئة. ترجمته في: "التاريخ الكبير" (٣٢٦/٥) ، و"الجرح والتعديل" (٢٦٦/٥) ، و"تهذيب الكمال" (٣٠٧/١٧ الترجمة ٣٩١٨) ، و"سير أعلام النبلاء" (١٠٧/٧-١٣٤) .

(٥) تقدمت ترجمته برقم (١١٦) .

(٦) هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، أبو الحارث، القرشي، العامري، توفي سنة ثمان وقيل: تسع وخمسين ومئة.

ترجمته في: "التاريخ الكبير" (١٥٢/١) ، و"تهذيب الكمال" (٦٣٠/٢٥ الترجمة ٥٤٠٨) ، و"سير أعلام النبلاء" (١٣٩/٧- ١٤٩) ، و"تذكرة الحفاظ" (١٩١/١- ١٩٣) .." [1]

". . . . .

ـــــــQقَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ إنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ مَدْرَجٌ عَلَى إدْرَاجِ السِّعَايَةِ بِاتِّفَاقِ الشَّيْخَيْنِ عَلَى رَفْعِهِ فَإِنَّهُمَا فِي أَعْلَى دَرَجَاتِ التَّصْحِيحِ. وَقَدْ رَوَى السِّعَايَةَ فِي الْحَدِيثِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَهُوَ أَعْرَفُ بِحَدِيثِ قَتَادَةَ لِكَثْرَةِ مُلَازَمَتِهِ وَلِكَثْرَةِ أَخْذِهِ عَنْهُ مِنْ هَمَّامٍ وَغَيْرِهِ فَإِنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ مُلَازَمَةً لِقَتَادَةَ مِنْ هَمَّامٍ وَشُعْبَةَ وَمَا رَوَيَاهُ لَا يُنَافِي رِوَايَةَ سَعِيدٍ لِأَنَّهُمَا اقْتَصَرَا فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ عَلَى بَعْضِهِ وَأَمَّا إعْلَالُ رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ بِأَنَّهُ اخْتَلَطَ فَمَرْدُودٌ لِأَنَّ رِوَايَتَهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ فَإِنَّهُ فِيهِمَا مِنْ رِوَايَةِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ وَهُوَ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي سَعِيدٍ** وَرِوَايَتُهُ عَنْ سَعِيدٍ كَانَتْ قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ ثُمَّ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ رِوَايَةِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ لِمُتَابَعَتِهِ لَهُ لِيَنْتَفِيَ عَنْهُ التَّفَرُّدُ ثُمَّ أَشَارَ إلَى أَنَّ غَيْرَهُمَا تَابَعَهُمَا ثُمَّ قَالَ اخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ كَأَنَّهُ جَوَابُ سُؤَالٍ مُقَدَّرٍ تَقْدِيرُهُ إنَّ شُعْبَةَ أَحْفَظُ النَّاسِ لِحَدِيثِ قَتَادَةَ فَكَيْفَ لَمْ يَذْكُرْ الِاسْتِسْعَاءَ فَأَجَابَ بِأَنَّ هَذَا لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ ضَعْفًا لِأَنَّهُ أَوْرَدَهُ مُخْتَصَرًا وَغَيْرُهُ سَاقَهُ بِتَمَامِهِ وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ أَوْلَى بِالْحِفْظِ مِنْ الْوَاحِدِ (قُلْت) وَبِهَذَا تُعْرَفُ الْمُجَازَفَةُ فِي قَوْلِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ ذِكْرَ الِاسْتِسْعَاءِ لَيْسَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

وَبَعْدَ تَقَرُّرِ هَذَا لَك فَقَدْ عَرَفْت تَعَارُضَ كَلَامِ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ الْحُفَّاظِ فِي هَذِهِ الزِّيَادَةِ وَلَا كَلَامَ فِي أَنَّهَا قَدْ رَوَيْت مَرْفُوعَةً وَالْأَصْلُ عَدَمُ الْإِدْرَاجِ حَتَّى يَقُومَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ نَاهِضٌ. وَقَدْ تَقَاوَمَتْ الْأَدِلَّةُ هُنَا وَلَكِنَّهُ عَضَّدَ الْقَوْلَ بِرَفْعِ زِيَادَةِ السِّعَايَةِ إلَيْهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّ الْأَصْلَ عَدَمُ الْإِدْرَاجِ وَمَعَ ثُبُوتِ رَفْعِهَا فَقَدْ عَارَضَتْ رِوَايَةَ " وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ " وَقَدْ جُمِعَ بَيْنَهُمَا بِوَجْهَيْنِ الْأَوَّلُ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ أَيْ بِإِعْتَاقِ مَالك الْحِصَّةِ حِصَّتَهُ وَحِصَّةُ الشَّرِيكِ تُعْتَقُ بِالسِّعَايَةِ فَيُعْتَقُ الْعَبْدُ بَعْدَ تَسْلِيمِ مَا عَلَيْهِ وَيَكُونُ كَالْمُكَاتَبِ وَهَذَا هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ الْبُخَارِيُّ وَيَظْهَرُ أَنَّ ذَلِكَ بِاخْتِيَارِ الْعَبْدِ لِقَوْلِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ اللُّزُومِ بِأَنْ يُكَلَّفُ الْعَبْدُ الِاكْتِسَابَ وَالطَّلَبَ حَتَّى يَحْصُلَ ذَلِكَ لَحَصَلَ لَهُ غَايَةُ الْمَشَقَّةِ وَهُوَ لَا يَلْزَمُ فِي الْكِتَابَةِ ذَلِكَ عِنْدَ الْجُمْهُورِ لِأَنَّهَا غَيْرُ وَاجِبَةٍ فَهَذَا مِثْلُهَا وَإِلَى هَذَا الْجَمْعِ ذَهَبَ الْبَيْهَقِيُّ وَقَالَ لَا

---

(١) سؤالات السلمي للدارقطني   أبو عبد الرحمن السلمي ص/١٧١

تَبْقَى بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ مُعَارَضَةٌ أَصْلًا وَهُوَ كَمَا قَالَ، إلَّا أَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ أَنَّهُ يُبْقِي الرِّقَّ فِي حِصَّةِ الشَّرِيكِ إذَا لَمْ يَخْتَرْ الْعَبْدُ السِّعَايَةَ وَيُحْمَلُ حَدِيثُ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ شِقْصًا فِي غُلَامٍ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ " لَيْسَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ سَمُرَةَ «أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ شِقْصًا فِي مَمْلُوكٍ فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هُوَ كُلُّهُ فَلَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكٌ» عَلَى الْمُوسِرِ فَتَنْدَفِعُ الْمُعَارَضَةُ.

وَأَمَّا مَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد مِنْ طَرِيقِ مِلْقَامٍ عَنْ أَبِيهِ «أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ نَصِيبَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَلَمْ يَضْمَنْهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -» وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ فَهُوَ فِي حَقِّ الْمُعْسِرِ. وَيَدُلُّ لَهُ مَا أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - بِلَفْظِ «مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا وَلَهُ فِيهِ شُرَكَاءُ وَلَهُ وَفَاءٌ فَهُوَ حُرٌّ وَيَضْمَنُ." [(١)]

"قال أبو داودَ: صوابه رباحُ بن الوليدِ.

٢٨ - باب في النور يُرى عند قبر الشهيدِ

٢٥٢٣ - حدَّثنا محمد بن عَمرو الرَّازيُّ، حدَّثنا سلمةُ -يعني ابنَ الفضلِ- عن محمد بن إسحاقَ، حدثني يزيدُ بن رُومانَ، عن عروةَ

عن عائشة، قالتْ: لما ماتَ النَّجاشيُّ كنَّا نتحدثُ أنه لا يَزالُ يُرى على قبرِهِ نورٌ (١).

٢٥٢٤ - حدَّثنا محمدُ بن كثير، أخبرنا شعبةُ، عن عَمرو بن مُرَّةَ، قال: سمعت عَمرو بن ميمونٍ، عن عبدِ الله بن رُبَيِّعةَ عن عُبيد بن خالدٍ السُّلميّ، قال: آخى رسولُ الله -صلَّى الله عليه وسلم- بين رجلين، فقُتل أحدُهما، وماتَ الآخَر بعدَه بجمعةٍ أو نحوِها فصلَّينا عليه، فقال رسولُ الله -صلَّى الله عليه وسلم-: "ما قلتُم؟ " فقلنا: دعَونَا لَه، وقلنا: اللهم اغفِرْ

= وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٤٦٦٠)، والطبراني كما قال المزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة رباح بن الوليد الذماري، والبزار في "مسنده" كما قال المنذري في "تهذيب السنن" ٣/ ٣٧٥، والآجري في "الشريعة" ص ٣٥٩، والبيهقي في "السنن الكبرى" ٩/ ١٦٤، وابن عساكر في " تاريخ دمشق" ٦٢/ ٢٢٢ من طريق يحيى ابن حسان، بهذا الإسناد. كلهم قالوا: الوليد بن رباح على الوهم.

وفي الباب عن المقدام بن معدي كرب عند أحمد (١٧١٨٢)، وابن ماجه (٢٧٩٩)، والترمذي (١٧٥٦). وقال الترمذي: حديث صحيح غريب. قلنا: إسناد أحمد حسن.

(١) إسناده حسن. سلمة بن الفضل -وهو الأبرش- **أثبتُ الناس في ابن** إسحاق-، وقد صرح ابن إسحاق بسماعه فانتفت مظِنَّة تدليسه هنا.

وهو في "السيرة النبوية" لابن هشام ١/ ٣٦٤ عن زياد بن عبد الله البكائي، عن ابن إسحاق، به.." [(٢)]

---

(١) سبل السلام الصنعاني ٢/٦٠٠

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/١٧٧

"٢٥٩٦ - حدَّثنا هَنَّادٌ، عن ابنِ المبارَك، عن عكرمةَ بن عمارٍ، عن إياسِ بن سلمة عن أبيه، قال: غَزَونا مع أبي بكرٍ رضي الله عنه زمنَ النبيِّ -صلَّى الله عليه وسلم- فكان شعارُنا أمِتْ أمِتْ (١).

٢٥٩٧ - حدَّثنا محمدُ بن كثير، أخبرنا سفيانُ، عن أبي إسحاقَ، عن المُهلَّب بن أبي صُفْرة قال:

أخبرني مَنْ سمع النبيَّ -صلَّى الله عليه وسلم- يقول: "إنْ بُيِّتُّم فليكن شعارُكم: حم لا يُنصَرونَ" (٢).

---

(١) إسناده قوي من أجل عكرمة بن عمار. سلمة: هو ابن الأكوع، وابن المبارك: هو عبد الله، وهناد: هو ابن السَّريّ.

وأخرجه النسائي في "الكبري" (٨٦١٢) و (٨٨١١) من طريق عكرمة بن عمار، به.

وهو في "مسند أحمد" (١٦٤٩٨)، و"صحيح ابن حبان" (٤٧٤٤).

وسيأتي عند المصنف أيضاً (٢٦٣٨).

والشعار: العلامة في الحرب. أمت أمت قال ابن الأثير: هو أمر بالموت، والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة مع حصول الفرض للشعار فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل. قيل: المخاطب هو الله تعالى، فإنه المميت، فالمعنى: يا ناصر أمت وفي رواية في "أخلاق النبي" ص١٦٥: يا منصور أمت أمت، فالمخاطب على هذه الرواية: كل واحد من المقاتلين ذكره القاري.

(٢) إسناده صحيح. وإبهام الصحابي لا يضر، أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وسفيان -وهو الثوري- **أثبت الناس في أبي** إسحاق.

وأخرجه الترمذي (١٧٧٧) من طريق سفيان الثوري والنسائي في "الكبرى" (٨٨١٠) من طريق شريك النخعي، كلاهما عن أبي إسحاق، به.

وهو في "مسند أحمد" (١٦٦١٥).

وأخرجه النسائي (١٠٣٧٦) عن هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن شيبان (وفي "تحفة الأشراف": "سفيان"، وقال: في نسخة "شيبان" بدل "سفيان") عن أبي إسحاق، عن البراء. =." [١]

"عن البراءِ قال: لما لقي النبيُّ -صلَّى الله عليه وسلم- المشركين يومَ حنينٍ نزل عن بغلته فترَجَّل (١).

١١٢ - باب في الخُيلاء عند الحرب

٢٦٥٩ - حدَّثنا مُسلُم بن إبراهيمَ وموسى بن إسماعيلَ -المعنى واحد- قالا: حدَّثنا أبانُ، قال، حدَّثنا يحيي، عن محمدِ بن إبراهيمَ، عن ابن جابرِ بن عَتيكٍ

عن جابرِ بن عَتيكٍ، أن نبيَّ الله -صلَّى الله عليه وسلم- كان يقول: "مِن الغَيرةِ ما يحبُّ اللهُ، ومنها ما يُبغِضُ اللهُ: فأما التي يُحبها الله عزَ وجلَّ فالغَيرةُ في الرِّيبةِ، وأما التي يُبغِضُها فالغَيرةُ في غيرِ ريبةٍ. وإن مِن الخُيلاء ما يُبغضُ اللهُ، ومنها ما يحبُّ اللهُ:

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٢٣٨

فأما الخُيلاءُ التي يحبُّ اللهُ فاختيالُ الرجلِ نفسَه عند اللقاء، واختيالُه عند الصدقةِ، وأما التي يُبغِضُ اللهُ فاختيالُه في البغيِ" قال موسى: "والفخرِ" (٢).

---

(١) إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وإسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وهو من **أثبت الناس في جده** للزومه إياه.

ووكيع: هو ابن الجراح الرؤاسي.

وأخرجه البخاري (٢٩٣٠) و (٣٠٤٢)، ومسلم (١٧٧٦)، والنسائي في "الكبرى" (٨٥٧٥) و (١٠٣٦٦) من طرق عن أبي إسحاق، به.

وهو في "صحيح ابن حبان" (٤٧٧٥).

(٢) حسن لغيره، ابن جابر بن عتيك قال ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" ٤/ ٤١٦: إن كان هو عبد الملك فهو ثقة، وإن كان هو عبد الرحمن المذكور في إسناد حديث "سيأتيكم ركيب مبغّضون" فإنه غير معروف، ولا مذكور، فيما أعلم، والله الموفق. لكن ابن حبان قال: هو أبو سفيان بن جابر بن عتيك وذكره في "الثقات".

قلنا: وباقي رجاله ثقات. محمد بن إبراهيم: هو ابن الحارث التيمي، ويحيى: هو ابن أبي كثير، وأبان: هو ابن يزيد العطار.

وقد سكت عبد الحق الإشبيلي عن هذا الحديث مصححاً له، وصحح إسناده الحافظ في "الإصابة" في ترجمة جابر بن عتيك. =." [١]

"٢٦٨٠ - حدَّثنا محمدُ بن عَمروْ الرَّازيُ، قال، حدَّثنا سَلَمةُ -يعني ابنَ الفَضلِ- عن ابنِ اسحاقَ، حدثني عبدُ الله بن أبي بكرٍ

عن يحيي بنِ عبد الله بن عبد الرحمن بن سَعْد بن زُرارةَ، قال: قُدِمَ بالأسارى حين قُدم بهم وسَودةُ بنت زَمْعةَ عند آلِ عفْراءَ في مَنَاحَتِهم على عوفٍ ومُعوّذٍ ابنَي عَفْراء، قال: وذلك قبل أن يُضْرَب عليهنَّ الحجابُ، قال: تَقُول سودةُ: واللهِ إني لَعِندهم إذ أُتيتُ، فقيل: هؤلاء الأُسارى قد أُتي بهم، فرجعتُ إلى بيتي ورسولُ الله -صلَّى الله عليه وسلم- فيه، وإذا أبو يزيدَ سهيلُ بن عَمرٍو في ناحيةِ الحجرةِ مجموعَةٌ يداه إلى عنُقه بحبْلٍ، ثم ذكر الحديثَ (١).

= قال في "النهاية": "إن تقتل تقتل ذا دَم" أي: مَن هو مُطالِبٌ بدم أو صاحب دمٍ مطلوب، ويُروى: ذا ذمٍّ بالذال المعجمة، أي: ذا ذمامٍ وحُرمةٍ في قومه، وإذا عَقَد ذِمّة وُفِّيَ له.

(١) إسناده حسن. سلمة بن الفضل -وهو الأبرش- من **أثبت الناس في محمد** ابن إسحاق، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث هنا، وقوله في السند: ابن سَعد بن زرارة، قال في "تهذيب الكمال": ويقال: ابن أسعد بن زرارة، وقال البخاري في "تاريخه الكبير" ٨/ ٢٨٣: من قال: سَعد بن زرارة فقد وهم.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٢٩٤

وأخرجه الطبري في "تاريخه" ٢/ ٣٩ من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، بهذا الإسناد.

وأخرجه يونس بن بكير في "مغازيه"كما في "الإصابة" ٤/ ٢٨٦، ومن طريقه البيهقي ٩/ ٨٩، وابن الأثير في "أسد الغابة" ٣/ ٤٢٦ - ٤٢٧، والمزي في ترجمة سودة بنت زمعة من "تهذيب الكمال" عن محمد بن إسحاق، به. وقد جاء عندهم: ابن أسعد بن زرارة. على الصواب. وكذلك هو"سيرة ابن هشام" ٢/ ٢٩٩.

وقول المصنف بإثر الحديث عن عوفٍ ومعوِّذ ابني عفراء بأنهما قتلا أبا جهل، قال صاحب "بذل المجهود" ١٢/ ٢٢٠: قلت: اللذان قتلا أبا جهل هما معاذ ومعوّذ." (١)

"وقال أبو هريرة: لأن أُمتِّع بِسَوطٍ في سَبِيلِ الله أحبُّ إليَّ من أن أعتق ولد زِنْيةٍ.

١٤ - باب في ثواب العتق

٣٩٦٤ - حدَّثنا عيسى بنُ محمدِ الرمليُّ، حدَّثنا ضمرةُ، عن إبراهيمَ بن أبي عَبْلَةَ عن الغَريفِ ابنِ الدَّيْلمي، قال: أتَيْنا واثلةَ بنَ الأسقعِ، فقلنا له: حدِّثنا حديثاً ليس فيه زيادةٌ ولا نُقصانٌ، فغضب، وقال: إن أحدَكُم ليقرأ ومُصْحَفُه معلَّقٌ في بيتِه، فيزيدُ وينقُص، قلنا: إنما أردنا حديثاً سمعتَه مِن النبي - صلَّى الله عليه وسلم -، قال: أتينا رسولَ الله - صلَّى الله عليه وسلم - في صاحِبٍ لنا أوْجَبَ -يعني النارَ- بالقتلِ، فقال: "أعتِقُوا عنه يُعْتقِ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ منه عُضْواً منه من النَّار" (١).

= بلا ألف -ثم رجعنا إلى حديث الزهري، عن عائشة- لم يكن الحديث على هذا، إنما كان رجل يؤذي رسولَ الله - صلَّى الله عليه وسلم -، فقال رسولُ الله - صلَّى الله عليه وسلم -: "أما إنه مع ما به ولد زنى"، وقال رسول الله - صلَّى الله عليه وسلم -: "هو شر الثلاثة".

وسلمة بن الفضل أثبت الناس في ابن إسحاق، ومما يؤيد رواية ابن إسحاق هذه أن عائشة رضي الله عنها كانت إذا قيل لها: هو شر الثلاثة (يعني ولد الزنى) عَابت ذلك، وقالت: ما عليه من وزر أبويه، قال الله: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ أخرجه عنها عبد الرزاق (١٣٨٦٠) و (١٣٨٦١)، والحاكم ٤/ ١٠٠، والبيهقي ١٠/ ٥٨ وإسناده صحيح.

وانظر تمام الكلام عليه في "مسند أحمد" (٨٠٩٨).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الغريف ابن الديلمي، وهو متابع.

ضمرة: هو ابن ربيعة الفلسطيني. =." (٢)

"عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَسَلٌ، فَقَسَمَ بَيْنَنَا لُعْقَةً لُعْقَةً، فَأَخَذْتُ لُعْقَتِي، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَزْدَادُ أُخْرَى؟ قَالَ: "نَعَمْ" (١).

٣٤٥٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣١٤/٤

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٩٤/٦

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "عَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءَيْنِ: الْعَسَلِ وَالْقُرْآنِ" (٢).

---

(١) إسناده ضعيف، أبو حمزة العطار - واسمه إسحاق بن الربيع - فيه ضعف وحديثه يصلح للاعتبار والحسن -وهو البصري- مدلس ولم يصرح بسماعه من جابر بن عبد الله، ومع ذلك فقد حسّنه البوصيري في "مصباح الزجاجة".

(٢) صحيح موقوفًا، أخطأ زيد بن الحباب على سفيان -وهو الثوري- فرفعه، ورواه غيره موقوفًا كما سيأتي.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" ٣/ ١٠٦٥، وأبو نعيم في "الحلية" ٧/ ١٣٣، والحاكم ٤/ ٢٠٠ و ٤٠٣، والبيهقي ٩/ ٣٤٤، والخطيب في "تاريخ بغداد" ١١/ ٣٨٥ من طريق زيد بن الحباب، بهذا الإسناد. وصحح إسناده الحاكم.

وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٠٠ من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، به موقوفًا على ابن مسعود. وهي الرواية الصحيحة.

وأخرجه كذلك موقوفًا البيهقي ٩/ ٣٤٥ من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به. وإسرائيل من **أثبت الناس في جده** أبي إسحاق.

وأخرجه موقوفًا أيضًا أبو عبيد في "فضائل القرآن" ص ٥٧ و ٣٧٤ من طريق الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود. ورجاله ثقات.

وأخرجه كذلك ابن أبي شيبة ٧/ ٤٤٥ و١٠/ ٤٨٥؛ والحاكم ٤/ ٢٠٠ من طريق الأعمش، عن خيثمة، عن الأسود، عن ابن مسعود. وعند الحاكم: خيثمة والأسود عن ابن مسعود.." [١]

"٣٨٧٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَضَعَ يَدَهُ - يَعْنِي الْيُمْنَى - تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ قَالَ: "اللهم قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ -أَوْ تَجْمَعُ- عِبَادَكَ" (١).

= وأخرجه البخاري (٦٣١٣) و (٧٤٨٨)، ومسلم (٢٧١٠)، والترمذي (٣٦٩١)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٥٤١ - ١٠٥٤٦) من طريق أبي إسحاق السَّبيعي، به.

وأخرجه البخاري (٢٤٧) و (٦٣١١) و (٦٣١٥)، ومسلم (٢٧١٠)، وأبو داود (٥٠٤٦ - ٥٠٤٨)، والترمذي (٣٨٩١)، والنسائي (١٠٥٢٧) و (١٠٥٤٨ - ١٠٥٥٣) و (١٠٥٥٥) من طرق عن البراء بن عازب.

وهو في "مسند أحمد" (١٨٥١٥)، و"صحيح ابن حبان" (٥٥٢٧).

وجاء بإثر رواية النسائي (١٠٥٤٥) من طريق إسرائيل، عن جده أبي إسحاق أنه كان يريد في الحديث: "لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك" ويقول: لم أسمع هذا من البراء، سمعتهم يذكرونه عنه: "لا ملجأ ولا منجا" قلنا: كان أهل العلم يقولون: إن إسرائيل **أثبت الناس في جده** أبي إسحاق للزومه إياه.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد اختُلف فيه عن أبي إسحاق -وهو عمرو بن عبد الله السبيعي- كما بيناه مفضلًا في

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٥٠٧

"مسند أحمد" (٣٧٤٢) و (١٨٤٧٢). إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.
وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٥٢٤) عن إبراهيم بن الحسن بن الهيثم المِصيصي، عن حجاج بن محمَّد المِصيصي، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وصحح الترمذي في "العلل الكبير" ٢/ ٩٠٨، والدارقطني في "العلل" ٣/ ١٦٧ - ١٦٨ رواية أبي إسحاق، عن أبي عُبيدة، عن أبيه.

وهو في "مسند أحمد" (٣٧٤٢) عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٥٢٢) من طريق شعبة بن الحجاج، و (١٠٥٢٥) من طريق إبراهيم بن طهمان، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عُبيدة، =." (١)

"٣٠٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ﷺالْمَوْلَى أَخٌ فِي الدِّينِ، وَنِعْمَةٌ وَأَحَقُّ النَّاسِ بِمِيرَاثِهِ أَقْرَبُهُمْ مِنَ الْمُعْتِقِ» Qإسناده صحيح يونس بن يزيد من **أثبت الناس في الزهري**." (٢)

"٤٨٢- عبد الرحمن ١: "ع"

ابن أبي بكرة الثقفي، أَخُو عُبَيْدِ اللهِ المَذْكُوْرِ. يُكْنَى: أَبَا بَحْرٍ. وقيل: أبا حاتم.

سمع أباه، وعليًا.

وعن: ابْنُ سِيْرِيْنَ، وَأَبُو بِشْرٍ٢، وَخَالِدٌ الحَذَّاءُ، وَآخَرُوْنَ.

وُلِدَ زَمَنَ عُمَرَ، وَكَانَ ثِقَةً، كَبِيْرَ القَدْرِ، مُقْرِئاً، عَالِماً.

قَالَ شُعْبَةُ: كَانَ أَقْرَأَ أَهْلِ البَصْرَةِ. وَقِيْلَ: كَانَ يَقُوْلُ: أَنَا أَنْعَمُ النَّاسِ، أَنَا أَبُو أَرْبَعِيْنَ، وَعَمُّ أَرْبَعِيْنَ، وَخَالُ أَرْبَعِيْنَ، وَعَمِّي زِيَادٌ الأَمِيْرُ، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَوْلُوْدٍ بِالبَصْرَةِ.

كَانَ جَوَاداً، مُمَدَّحاً، أَعْطَى إِنْسَاناً تِسْعَ مائَةِ جَامُوْسَةٍ. وَقِيْلَ ذَاكَ أَخُوْهُ.

قَالَ المَدَائِنِيُّ تُوُفِّيَ سنة ست وتسعين.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٧/ ١٩٠"، التاريخ الكبير"٥/ ترجمة ٧٣٨"، الكاشف "٢/ ترجمة ٣١٩٥"، العبر "١/ ١٢٣"، تاريخ الإسلام "٤/ ٢٣"، تهذيب التهذيب "٦/ ١٤٨- ١٤٩" الإصابة "٣/ ترجمة ٦٦٧٨"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٤٠٤٢"، شذرات الذهب "١/ ١٢٢".

٢ هو جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وحشية، ثقة، من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير، روى له الجماعة.." (٣)

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤٢/٥

(٢) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١٩٥٨/٤

(٣) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٨٥/٥

"٦٩٨- الحكم بن عُتَيْبَة ١: "ع"

الإِمَامُ الكَبِيْرُ، عَالِمُ أَهْلِ الكُوْفَةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الكِنْدِيُّ مَوْلاَهُم، الكُوْفِيُّ وَيُقَالُ أَبُو عَمْرٍو. وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ اللهِ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي جُحَيْفَةَ السُّوَائِيِّ، وشُريح القَاضِي، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، وَأَبِي وَائِلٍ شَقِيْقِ بنِ سَلَمَةَ، وَإِبْرَاهِيْمَ النَّخَعِيِّ، وَسَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، وَمُصْعَبِ بنِ سعد، وطاوس، وَعِكْرِمَةَ، وَمُجَاهِدٍ، وَأَبِي الضُّحَى، وَعَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، وَأَبِي الشَّعْثَاءِ المُحَارِبِيِّ، وَعَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، وَعَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَالحَسَنِ بنِ مُسْلِمٍ، وَعَمْرِو بنِ مَيْمُوْنٍ الأَوْدِيِّ، وَمِقْسَمٍ وَأَبِي عُمَرَ الصِّيْنِيِّ، وَعِرَاكِ بنِ مَالِكٍ، وَيَحْيَى بنِ الجَزَّارِ، وَخَيْثَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَالِمِ بنِ أَبِي الجَعْدِ، وَقَيْسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، وَعَمْرِو بنِ نَافِعٍ، وَأَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، وَإِبْرَاهِيْمَ التَّيْمِيِّ، وَخَلْقٍ سِوَاهُم.

وَعَنْهُ: مَنْصُوْرٌ، وَالأَعْمَشُ، وَزَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، وَأَبَانُ بن تغلب، ومسعر ابن كِدَامٍ، وَمَالِكُ بنُ مِغْوَلٍ، وَالأَوْزَاعِيُّ، وَحَمْزَةُ بنُ حَبِيْبٍ الزَّيَّاتُ، وَشُعْبَةُ، وَقَيْسُ بنُ الرَّبِيْعِ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَمَعْقِلُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: هُوَ مِنْ أَقْرَانِ إِبْرَاهِيْمَ النَّخَعِيِّ، وُلِدَا فِي عَامٍ وَاحِدٍ. قُلْتُ: مَا عيَّن السَّنَةَ، وَهِيَ نَحْوُ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِيْنَ. كَتَبَ إِلَيَّ مَنْ سَمِعَ أَبَا حَفْصٍ المُعَلِّمَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الخَطِيْبُ، أَنْبَأَنَا ابْنُ حَبَابَةَ، حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ فِي أَصْحَابِهِ بِمَنْزِلَةِ الحَكَمِ فِي أَصْحَابِهِ.

قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: حَجَجْتُ، فَلَقِيْتُ عبدة ابن أَبِي لُبَابَةَ، فَقَالَ لِي: هَلْ لَقِيْتَ الحَكَمَ؟ قُلْتُ: لاَ قَالَ: فَالْقَهُ، فَمَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا أَفْقَهُ مِنْهُ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: هُوَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي إِبْرَاهِيْمَ**.

قَالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: مَا كَانَ بِالكُوْفَةِ مِثْلُ الحَكَمِ، وَحَمَّادِ بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ.

قَالَ عَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ: كَانَ الحَكَمُ صَاحِبَ عِبَادَةٍ وَفَضْلٍ. وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: كَانَ الحَكَمُ ثِقَةً، ثَبْتاً فَقِيْهاً، مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيْمَ، وَكَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ وَاتِّبَاعٍ.

قَالَ سُلَيْمَانُ الشَّاذَكُوْنِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ، سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُوْلُ: كَانَ الحَكَمُ يُفَضِّلُ عَلِيّاً عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، قُلْتُ: الشاذكوني ليس بمتعمد، وَمَا أَظُنُّ أَنَّ الحَكَمَ يَقَعُ مِنْهُ هَذَا.

وَرَوَى أَبُو إِسْرَائِيْلَ المُلاَئِيُّ، عَنْ مُجَاهِدِ بنِ رُوْمِيٍّ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَعْرِفُ فَضْلَ الحَكَمِ إِلَّا إِذَا اجْتَمَعَ عُلَمَاءُ النَّاسِ فِي مَسْجِدِ مِنَىً، نَظَرْتُ إِلَيْهِم، فَإِذَا هُم عِيَالٌ عَلَيْهِ.

وَبِإِسْنَادِي إِلَى البَغَوِيِّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، حدثنا ابن نمير، حدثنا ابن إدريس،

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٦/ ٣٣١"، التاريخ الكبير "٢/ ترجمة ٢٦٥٤"، الجرح والتعديل "٣/ ترجمة ٥٦٧"، تاريخ الإسلام "٤/ ٢٤٢"، تذكرة الحفاظ "١/ ترجمة ١٠٢"، العبر "١/ ١٤٣"، تهذيب التهذيب "٢/ ٤٣٢"، خلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ١٥٥٥"، شذرات الذهب "١/ ١٥١".." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥/٥١١

"٧٠٣- سعيد المَقْبُرِي ١: "ع"

الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، أَبُو سَعْدٍ سَعِيْدُ بنُ أَبِي سَعِيْدٍ كَيْسَانَ اللَّيْثِيُّ مَوْلاَهُم، المَدَنِيُّ، المَقْبُرِيُّ، كَانَ يَسْكُنُ بِمَقْبُرَةِ البَقِيْعِ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ وَعَنْ: عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيِّ، وَأَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ، وَعِدَّةٍ وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الحَدِيْثِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَوْلاَدُهُ؛ عَبْدُ اللهِ وَسَعْدٌ وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ أُمَيَّةَ، وَزَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، وَمَالِكُ بنُ أَنَسٍ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ طَهْمَانَ، وَاللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

وَحَدِيْثُهُ مُخَرَّجٌ فِي الصِّحَاحِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوْقٌ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ خِرَاشٍ: ثِقَةٌ، جَلِيْلٌ، وَأَثْبَتُ النَّاسِ فِيْهِ اللَّيْثُ.

وَقَالَ: ابْنُ سَعْدٍ ثقة، لَكِنَّهُ اخْتُلِطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِ سِنِيْنَ.

قُلْتُ: مَا أَحْسِبُهُ رَوَى شَيْئاً فِي مُدَّةِ اخْتِلاَطِهِ، وَكَذَلِكَ لاَ يُوْجَدُ لَهُ شَيْءٌ مُنْكَرٌ.

تُوُفِّيَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِيْنَ وَمائَةٍ. وَقِيْلَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِيْنَ. وَقِيْلَ: سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِيْنَ، وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ التِّسْعِيْنَ.

وَقَعَ لَنَا مِنْ عَوَالِيْهِ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا أَكْمَلُ بنُ أَبِي الأَزْهَرِ، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسِمِ بنُ البَنَّاءِ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ زُنْبُوْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عِيْسَى بنُ حَمَّادٍ أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيْدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيْرُ الرَّاكِبُ في ظلها مائة سنة" ٢.

---

١ ترجمته في التاريخ الكبير "٣/ ترجمة ١٥٨٥"، الكنى للدولابي "١/ ١٨٦"، الجرح والتعديل "٤/ ترجمة ٢٥١"، تاريخ الإسلام "٥/ ٨٠"، تذكرة الحفاظ "١/ ترجمة ١٠١"، الكاشف "١/ ترجمة ١٩١٥" ميزان الاعتدال "٢/ ١٣٩"، تهذيب التهذيب "٤/ ٣٨"، خلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ٢٤٦٧" شذرات الذهب "١/ ١٦٣".

٢ صحيح: أخرجه أحمد "٢/ ٤٥٢"، ومسلم "٢٨٢٦" "٦"، وابن جرير "٢٧/ ١٨٣"، وأبو نعيم في "صفة الجنة" "٤٠١"، من طريق الليث، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، به.=." (١)

"وَبِهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: كَانَ أَيُّوْبُ لاَ يَقِفُ عَلَى آيَةٍ إِلَّا إِذَا قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [الأَحْزَابُ: ٥٦] سَكَتَ سَكتَةً.

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوْبَ، قَالَ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ هَا هُنَا، وَكَلاَمُهُم: إِنْ قُضِيَ وَإِنْ قُدِّرَ. وَكَانَ يَقُوْلُ: لِيَتَّقِ اللهَ رَجُلٌ فَإِنْ زَهِدَ فَلاَ يَجْعَلَنَّ زُهْدَه عَذَاباً عَلَى النَّاسِ، فَلأَنْ يُخْفِيَ الرَّجُلُ زُهْدَه خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُعْلِنَه.

وَكَانَ أَيُّوْبُ مِمَّنْ يُخفِي زُهْدَه دَخَلنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ عَلَى فِرَاشٍ مُخَمَّسٍ أَحْمَرَ، فَرَفَعتُه- أَوْ رَفَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا- فَإِذَا خَصَفَةٌ مَحْشُوَّةٌ بِلِيْفٍ.

وَبِهِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: مَا وَاعدتُ أَيُّوْبَ مَوْعِداً قَطُّ إِلَّا قَالَ حِيْنَ يُفَارِقُنِي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَوْعِدٌ فَإِذَا جِئْتُ وَجَدْتُه قَدْ سَبَقَنِي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥/٥١٦

وَبِهِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ المَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنِي الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ قَالَ: لَحَنَ أَيُّوْبُ فِي حَرْفٍ، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ.

وَبِهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ أَخْبَرَنِي رَجُلٌ: أَنَّهُ رَأَى أَيُّوْبَ بَيْنَ قَبْرَي الحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ قَائِماً يَبْكِي يَنْظُرُ إِلَى هَذَا مَرَّةً وَإِلَى هَذَا مَرَّةً.

وَبِهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوْبُ قَالَ: رَأَيْت الحَسَنَ فِي النَّوْمِ مُقَيَّداً وَرَأَيْتُ ابْنَ سِيْرِيْنَ مُقَيَّداً فِي سَجْنٍ قَالَ: كَأَنَّهُ أَعْجَبَه ذَلِكَ.

قَالَ مَخْلَدُ بنُ الحُسَيْنِ قَالَ أَيُّوْبُ مَا صَدَقَ عَبْدٌ قَطُّ فَأَحَبَّ الشُّهرَةَ.

رَوَى مُؤَمَّلٌ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَيُّوْبَ فَعَلَيْهِ بِحَمَّادِ بنِ زَيْدٍ.

قُلْتُ صَدَقَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي أَيُّوْبَ** هُوَ.

وَقَالَ حَمَّادٌ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكرَمَ عَلَى ابْنِ سِيْرِيْنَ مِنْ أَيُّوْبَ.

وَقَالَ يُوْنُسُ بنُ عُبَيْدٍ مَا رَأَيْتُ أَحداً أَنصَحَ لِلْعَامَّةِ مِنْ أَيُّوْبَ وَالحَسَنِ.

وَرَوَى سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ أَيُّوْبُ فِي مَجْلِسٍ فَجَاءتْهُ عَبْرَةٌ فَجَعَلَ يَمْتَخِطُ وَيَقُوْلُ مَا أَشَدَّ الزُّكَامَ.

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: مَاتَ ابْنُ سِيْرِيْنَ فَقُلْنَا: مَن ثَمَّ؟ قُلْنَا أَيُّوْبُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ الكَاتِبُ: كَانَ أَيُّوْبُ ثِقَةً ثَبْتاً فِي الحَدِيْثِ جَامِعاً كَثِيْرَ العِلْمِ حُجَّةً عَدلاً.." (١)

"يَقُوْلُ: فِي حَدِيْثِ يُوْنُسَ بنِ يَزِيْدَ مُنْكَرَاتٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، مِنْهَا: عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيْهِ مَرْفُوْعاً: "فِيْمَا سَقَتِ السَّمَاءُ العُشْرُ" ١.

وَرَوَى المَيْمُوْنِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ قَالَ: رَوَى يُوْنُسُ أَحَادِيْثَ مُنْكَرَةً. وقال الفضل ابن زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ، قَالَ: يُوْنُسُ أَكْثَرُ حَدِيْثاً من عقيل، وهما ثقتان. وروى: عَبَّاسٌ، عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ**: مَالِكٌ، وَمَعْمَرٌ، وَيُوْنُسُ، وَعُقَيْلٌ، وَشُعَيْبٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ.

وَقَالَ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ قُلْتُ: لِيَحْيَى يُوْنُسُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ عُقَيْلٌ: فَقَالَ: يُوْنُسُ ثِقَةٌ وَعُقَيْلٌ: ثِقَةٌ نَبِيْلُ الحَدِيْثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَرَوَى أَحْمَدُ بنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ يَحْيَى قَالَ مَعْمَرٌ وَيُوْنُسُ عَالِمَانِ بِالزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحِيْمِ سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُوْلُ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ**: سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ وَزِيَادُ بنُ سَعْدٍ ثُمَّ مَالِكٌ وَمَعْمَرٌ وَيُوْنُسُ مِنْ كِتَابِهِ وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ المِصْرِيُّ نَحْنُ لاَ نُقَدِّمُ عَلَى يُوْنُسَ فِي الزُّهْرِيِّ أَحَداً كَانَ الزُّهْرِيُّ يَنْزِلُ إِذَا قَدِمَ أَيْلَةَ عَلَيْهِ وَإِذَا سَارَ إِلَى المَدِيْنَةِ زَامَلَه يُوْنُسُ وَقَالَ ابْنُ عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ يُوْنُسُ عَارِفٌ بِرَأْيِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ العِجْلِيُّ وَالنَّسَائِيُّ ثِقَةٌ. وَقَالَ يَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ: صَالِحُ الحَدِيْثِ عَالِمٌ بِالزُّهْرِيِّ وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لاَ بَأْسَ بِهِ وَقَالَ ابْنُ خِرَاشٍ: صَدُوْقٌ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: حُلْوُ الحَدِيْثِ كَثِيْرُه وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ رُبَّمَا جَاءَ بِالشَّيءِ المُنْكَرِ.

قُلْتُ: قَدِ احْتَجَّ بِهِ أَرْبَابُ الصِّحَاحِ أَصلاً وَتَبَعاً قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: رُبَّمَا جَاءَ بِالشَّيءِ المُنْكَرِ. قُلْتُ: لَيْسَ ذَاكَ عِنْدَ أَكْثَرِ الحُفَّاظِ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث   الذهبي، شمس الدين ١٩٩/٦

مُنْكَراً، بَلْ غَرِيْبٌ.

قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ بنُ يُوْنُسَ: سَأَلْتُ القَاسِمَ وَسَالِماً زَعَمُوا أَنَّهُ تُوُفِّيَ بِصَعِيْدِ مِصْرَ، سنة اثنتين وخمسين ومائة.

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "١٤٨٣"، وأبو داود "١٥٩٦"، والترمذي "٦٤٠"، والنسائي "١/ ٣٤٤"، وابن ماجه "١٨١٧"، والطحاوي "١/ ٣١٥"، وابن الجارود "١٨٠"، والبيهقي "٤/ ١٣٠"، والطبراني في "الصغير" "٢٢٥" من طريق ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، به.

وله طريق أخرى يرويه ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر، عند ابن أبي شيبة "٤/ ٢٢". وأخرجه مسلم "٩٨١"، من حديث جابر. وأخرجه أحمد "٥/ ٢٣٣"، وابن ما جه "١٨١٨"، والدارمي "١/ ٣٩٣" من طريق عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل. وأخرجه الطحاوي "١/ ٣١٥"، والحاكم "١/ ٣٩٥" من حديث عمرو بن حزم.." (١)

"أَبِي عَنْ عُقَيْلٍ، وَمَعْمَرٍ فَقَالَ: عُقَيْلٌ أَثْبَتُ، كَانَ صَاحِبَ كِتَابٍ، وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يَكُوْنَ بِأَيْلَةَ وَلِلزُّهْرِيِّ هُنَاكَ ضَيعَةٌ فَكَانَ يَكْتُبُ عَنْهُ هُنَاكَ عَبَّاسٌ: عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ قَالَ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ**: مَالِكٌ، وَمَعْمَرٌ، وَيُوْنُسُ، وَعُقَيْلٌ، وشعيب، وابن عيينة، وقال المفضل ابن غَسَّانَ: قَالَ المَاجِشُوْنُ: كَانَ عُقَيْلٌ شُرْطِيّاً عِنْدَنَا بِالمَدِيْنَةِ، وَمَاتَ بِمِصْرَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِيْنَ وَمِائَةٍ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عُزَيْزٍ الأَيْلِيُّ: مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِيْنَ. وَرَوَى: أَبُو الطَّاهِرِ بنُ السَّرْحِ عَنْ خَالِهِ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ. وَقَالَ ابْنُ يُوْنُسَ تُوُفِّيَ بِالفُسْطَاطِ فَجَأَةً بِالمَغَافِرِ سنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمِائَةٍ.

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عَبْدِ المُنْعِمِ الطَّائِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسِمِ بنُ الحَرَسْتَانِيّ قِرَاءةً وَأَنَا حَاضِرٌ، أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَنِ بنُ المُسْلِمِ، أَنْبَأَنَا الحُسَيْنُ بنُ طلاب، أنبأنا محمد ابن أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدِ بنِ المطبقي بِبَغْدَادَ حدثنا محمد ابن عُزَيْزٍ حَدَّثَنَا سَلاَمَةُ بنُ رَوْحٍ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ: عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ زَكَاةَ الفِطْرِ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيْرٍ" ١. وَبِالإِسْنَادِ: تُوُفِّيَ الحُسَيْنُ٢ لِيَوْمَيْنِ بَقِيَا مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ القُرَشِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِمَادٍ أَنْبَأَنَا ابْنُ رِفَاعَةَ أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَنِ الخِلَعِيُّ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَاجِّ الإِشْبِيْلِيُّ الشَّاهِدُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ السِّنْدِيِّ إِمْلاَءً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُزَيْزٍ الأَيْلِيُّ بِأَيْلَةَ حَدَّثَنَا سَلاَمَةُ بنُ رَوْحٍ حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ: عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ البُلْهُ"٣.

---

١ صحيح: أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ "١٥٠٣"، وَمُسْلِمٌ "٩٨٤"، وَأَبُو دَاوُدَ "١٦١١"، وَالتِّرْمِذِيُّ "٦٧٦"، وَالنَّسَائِيُّ "٥/ ٤٧"، وابن ماجة "١٨٢٥" و"١٨٢٦" من طريق نافع، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ شعيرٍ على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين، وأمر بهما أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة". واللفظ للبخاري.

٢ يريد وفاة الحسين بن محمد بن سعيد المطبقي، ترجمته في تاريخ بغداد "٨/ ٩٧".

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٣٩٢

٣ منكر: أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار" "٤/ ١٢١" من طريق سلامة بن روح، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته سلامة بن روح، قال أبو زرعة: ضعيف منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، محله عندي محل الغفلة.." (١)

"الطَّبَقَةُ السَّادِسَةُ مِنَ التَّابِعِيْنَ

١٠٠١- ابْنُ أَبِي عَروبة١:

سعيد بن أبي عروبة، الإِمَامُ الحَافِظُ، عَالِمُ أَهْلِ البَصْرَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ السُّنَنَ النَّبَوِيَّةَ، أَبُو النَّضْرِ بنُ مِهْرَانَ العَدَوِيُّ مَوْلاَهُم، البَصْرِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: الحَسَنِ وَمُحَمَّدِ بنِ سِيْرِيْنَ، وَأَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيِّ، وَالنَّضْرِ بنِ أَنَسٍ، وَعَبْدِ اللهِ الدَّانَاجِ، وَقَتَادَةَ، وَأَبِي نَضْرَةَ العَبْدِيِّ، وَمَطَرٍ الوَرَّاقِ وَخَلْقٍ سِوَاهُم. وَكَانَ مِنْ بُحُوْرِ العِلْمِ إِلَّا أَنَّهُ تَغَيَّرَ حِفْظُه لَمَّا شَاخَ وَأَكبَرُ شَيْخٍ لَهُ هُوَ أَبُو رَجَاءٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَيَزِيْدُ بنُ زُرَيْعٍ، وروح بن عبادة، والنضر ابن شُمَيْلٍ وَبِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ عُلَيَّةَ، وَيَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ القَطَّانُ، وَخَالِدُ بنُ الحَارِثِ، وَمُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيْلُ، وَسَعِيْدُ بنُ عَامِرٍ الضُّبَعِيُّ، وَعَبْدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ الخَفَّافُ رَاوِي كُتُبِهِ، وَمُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ البُرْسَانِيُّ، وَيَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

وَثَّقَهُ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، وَالنَّسَائِيُّ، وَجَمَاعَةٌ. قَالَ يَزِيْدُ بنُ زُرَيْعٍ: سَمِعْتُ سَعِيْدَ بنَ أَبِي عَرُوْبَةَ يَقُوْلُ: مَنْ لَمْ يَسْمَعِ الاخْتِلاَفَ فَلاَ تَعُدَّهُ عَالِماً. قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: لَمْ يَكُنْ لِسَعِيْدٍ كِتَابٌ، إِنَّمَا كَانَ يَحْفَظُ ذَلِكَ كُلَّهُ. وَقَالَ يَحْيَى ابن مَعِيْنٍ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي قَتَادَةَ**: سَعِيْدٌ، وَهِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ وَشُعْبَةُ.

قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَحَدٌ أَحْفَظُ مِنْ سَعِيْدِ بنِ أَبِي عَرُوْبَةَ. وَقَالَ حَفْصُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيْسَابُوْرِيُّ: قَالَ لِي سَعِيْدُ بنُ أَبِي عَرُوْبَةَ: إِذَا رَوَيت عَنِّي، فَقُلْ: حَدَّثَنَا سَعِيْدٌ الأَعْرَجُ، عَنْ قَتَادَةَ الأَعْمَى، عَنِ الحَسَنِ الأَحْدَبِ. قُلْتُ: لَمْ نَسْمَعْ بِأَنَّ الحَسَنَ البَصْرِيَّ كان أحدباًلَّا فِي هَذِهِ الحِكَايَةِ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: كَانَ قَتَادَةُ وَسَعِيْدٌ يَقُوْلاَنِ بِالقَدَرِ وَيَكتُمَانِ.

قُلْتُ: لَعَلَّهُمَا تَابَا وَرَجَعَا عَنْهُ كَمَا تَابَ شَيْخُهُمَا.

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِنْهُم: شَيْخُ الإِسْلاَمِ شَمْسُ الدِّيْنِ ابن أَبِي عُمَرَ إِجَازَةً، أَنَّ عُمَرَ بنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُم، قَالَ: أَنْبَأَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بكرالشافعي، حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيْدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ الدَّانَاجِ عَنْ حُصَيْنِ بنِ الْمُنْذِرِ قَالَ صَلَّى الوَلِيْدُ بنُ عُقْبَةَ أَرْبَعاً وَهُوَ سَكرَانُ ثُمَّ انْفَتَلَ فَقَالَ أَزِيْدُكُم فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ اضْرِبْهُ الحَدَّ فَأَمَرَ بِضَرْبِه فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْحَسَنِ: قُمْ فَاضْرِبْه قَالَ: فَمَا أَنْتَ وَذَاكَ قَالَ: إِنَّكَ ضَعُفْتَ وَوَهَنتَ وَعَجِزْتَ قُمْ يَا عَبْدَ اللهِ بنَ جَعْفَرٍ فَقَامَ عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ فَجَعَلَ يَضربُه وَعَلِيٌّ يَعُدُّ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَرْبَعِيْنَ قَالَ: كُفَّ أَوِ اكْفُفْ ثُمَّ قَالَ: ضَرَبَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَرْبَعِيْنَ وَضَرَبَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِيْنَ وَضَرَبَ عُمَرُ صَدْراً

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٣٩٤

مِنْ خِلاَفَتِه أَرْبَعِيْنَ وَثَمَانِيْنَ وَكُلٌّ سُنَّةٌ٢ هَذَا حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ أخرجه مسلم وأبو داود والقزويني.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٧/ ٢٧٣"، التاريخ الكبير "٣/ ترجمة ١٦٧٩"، الجرح والتعديل "٤/ ترجمة ٢٧٦"، تاريخ الإسلام "٦/ ١٨٣"، ميزان الاعتدال "٢/ ١٥١-١٥٣"، الكاشف "١/ ترجمة ١٩٥٢"، تهذيب التهذيب "٤/ ١١٠"، خلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ٢٥٠٩".

٢ صحيح: أخرجه مسلم "١٧٠٧"، وأبو داود "٤٤٨٠"، وابن ماجه "٢٥٧١"، والدارمي "٢/ ١٧٥".." [1]

"قَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ: بَلَغَنِي أَنَّ أَيُّوْبَ شَيَّعَ معمرًا، وصنع له سفرةً.

سَلَمَةُ بنُ شَبِيْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: سَمِعْتُ ابْنَ المُبَارَكِ يَقُوْلُ: إِنِّيْ لأَكْتُبُ الحَدِيْثَ مِنْ مَعْمَرٍ وَقَدْ سَمِعتُهُ مِنْ غَيْرِهِ قَالَ: وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

قَدْ عَرَفْنَا خَيْرَكَم مِنْ شَرِّكُم.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ لِي مَالِكٌ: نِعْمَ الرَّجُلُ كَانَ مَعْمَرٌ، لَوْلاَ رِوَايَتُهُ التَّفْسِيْرَ عَنْ قَتَادَةَ.

قُلْتُ: يَظْهَرُ عَلَى مَالِكٍ الإِمَامِ إِعرَاضٌ عَنِ التَّفْسِيْرِ، لانْقِطَاعِ أَسَانِيْدِ ذَلِكَ، فَقَلَّمَا رَوَى مِنْهُ. وَقَدْ وَقَعَ لَنَا جُزْءٌ لَطِيْفٌ مِنَ التَّفْسِيْرِ مَنقُوْلٌ عَنْ مَالِكٍ.

قَالَ عَلِيٌّ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ مَهْدِيٍّ يَقُوْلُ: اثْنَانِ إِذَا كُتِبَ حَدِيْثُهُمَا هَكَذَا، رَأَيتُ فِيْهِ، وَإِذَا انْتَقَيْتُهُمَا كَانَتْ حِسَاناً: مَعْمَرٌ، وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ.

مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ المُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ المَدِيْنِيِّ يَقُوْلُ: جُمِعَ لِمَعْمَرٍ مِنَ الإِسْنَادِ مَا لَمْ يُجْمَعْ لأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: أَيُّوْبُ، وَقَتَادَةُ بِالبَصْرَةِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَالأَعْمَشُ بِالكُوْفَةِ، وَالزُّهْرِيُّ، وَعَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ بِالحِجَازِ، وَيَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيْرٍ.

الرَّمَادِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: حَدَّثتُ يَحْيَى بنَ أَبِي كَثِيْرٍ بِأَحَادِيْثَ فَقَالَ: اكْتُبْ حَدِيْثَ كَذَا وَكَذَا. فَقُلْتُ أَمَا تَكرَهُ أَنْ تَكتُبَ العِلْمَ يَا أَبَا نَصْرٍ؟ فَقَالَ: اكْتُبْه لِي فَإِنْ لَمْ تَكُنْ كَتَبتَ فَقَدْ ضَيَّعْتَ أَوْ قَالَ: عَجَزْتَ. قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ الحِمْصِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَجَاءَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَقُوْلُ: عَلَيْكُم بِهَذَا الرَّجُلِ يَعْنِي مَعْمَراً فَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي زَمَانِهِ أَعْلَمُ مِنْهُ.

قَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ: لَمَّا دَخَلَ مَعْمَرٌ صَنْعَاءَ، كَرِهُوا أَنْ يَخْرُجَ من ين أَظْهُرِهِم، فَقَالَ لَهُم رَجُلٌ: قَيِّدُوْهُ. قَالَ: فَزَوَّجُوْهُ.

وَقَالَ الفَضْلُ بنُ زِيَادٍ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: لَسْتَ تَضُمُّ مَعْمَراً إِلَى أَحَدٍ إِلَّا وَجَدْتَه فَوْقَهُ.

قَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيْدٍ: قُلْتُ لابْنِ مَعِيْنٍ: ابْنُ عُيَيْنَةَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ مَعْمَرٌ؟ قَالَ: مَعْمَرٌ قُلْتُ: فَمَعْمَرٌ أَمْ صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ؟ قَالَ: مَعْمَرٌ إِلَيَّ أَحَبُّ وصالح ثقة. قلت: فمعمر أبو يُوْنُسُ؟ قَالَ: مَعْمَرٌ. قُلْتُ: فَمَعْمَرٌ أَوْ مَالِكٌ؟ قَالَ: مَالِكٌ. قُلْتُ لَهُ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٤٦٨

إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَقُوْلُوْنَ: ابْنُ عُيَيْنَةَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ. فَقَالَ: إِنَّمَا يَقُوْلُ ذَلِكَ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ وَأَيَّ شَيْءٍ كَانَ سُفْيَانُ؟ إِنَّمَا كَانَ غُلَيِّماً. يَعْنِي أَمَامَ الزُّهْرِيِّ.." (١)

"١١٢٧- هشام بن سعد ١: "م، ٤"

الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الصَّادِقُ، أَبُو عَبَّادٍ القُرَشِيُّ مولاهم، المدني، الخَشَّابُ، يَتِيْمُ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ.

حَدَّثَ عَنْ: سَعِيْدٍ المقبُري، وَنَافِعٍ العُمَرِيِّ، وَعَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، ونُعَيم المُجْمِر، وَابْنِ شِهَابٍ، وَزَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، وَهُوَ مُكْثِرٌ عَنْهُ، بَصِيْرٌ بِحَدِيْثِهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: وَكِيْعٌ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَابْنُ أَبِي فُدَيك، وَأَبُو عَامِرٍ العَقَدي، والقَعْنَبِي، وَعَبْدُ اللهِ بنُ نَافِعٍ، وَجَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ عَبَّاسٌ، عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: فِيْهِ ضَعْفٌ.

وَقَالَ أَحْمَدُ: لَمْ يَكُنْ بِالحَافِظِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ وَابْن إِسْحَاقَ عِنْدِي سَوَاءٌ.

وَقَالَ أَحْمَدُ: كَانَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ لاَ يَرْوِي عَنْهُ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: هُوَ ثِقَةٌ، أَثْبَتُ النَّاسِ فِي زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ.

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: هُوَ كَذَا وَكَذَا.

وَرَوَى مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: لَيْسَ بِذَاكَ القَوِيِّ.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: مَعَ ضَعفِه يُكتَبُ حَدِيْثُه.

وَتَقَعَّرَ ابْنُ حِبَّانَ كَعَوَائِدِه، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ سَعِيْدِ بنِ المُسيّب، كَذَا فِي النُّسْخَةِ. ثُمَّ قَالَ: كَانَ مِمَّنْ يَنْقلُ الإِسْنَادَ، وَهُوَ لاَ يَفْهمُ، وَيُسْنِدُ المَوْقُوْفَاتِ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُ، فَلَمَّا كثر

مخالفته للأثبات فيما يرويه عن الثِّقَاتِ، بَطَلَ الاحْتِجَاجُ بِهِ، وَإِنِ اعْتُبِرَ بِمَا وَافَقَ الثِّقَاتِ مِنْ حَدِيْثِهِ، فَلاَ ضَيْرَ.

عَبْدُ اللهِ بنُ نَافِعٍ: عَنْ هِشَامِ بنِ سَعْدٍ، عن معاذ بن عبد الله بن خُبَيب، عَنْ أَبِيْهِ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "إِذَا عَرَفَ الغُلاَمُ يَمِيْنَهُ مِنْ شِمَالِهِ، فَمُرُوْهُ بِالصَّلاَةِ"٢.

قُلْتُ: احْتجَّ بِهِ مُسْلِمٌ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ البُخَارِيُّ. وَمَاتَ فِي حُدُوْدِ سَنَةِ ستين ومائة.

---

١ ترجمته في التاريخ الكبير "٨/ ترجمة ٢٧٠٦"، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "٢/ ١٧٣" و"٣/ ١٧١"، الجرح والتعديل "٩/ ترجمة ٢٤١"، المجروحين لابن حبان "٣/ ٨٩"، تذكرة الحفاظ "١/ ترجمة ١٩٦"، والكاشف "٣/ ترجمة ٦٠٦٩"، المغني "٢/ ترجمة ٦٧٤٨"، العبر "١/ ٢٣٧"، تاريخ الإسلام "٦/ ٣١١"، ميزان الاعتدال "٤/ ٢٩٨"، تهذيب التهذيب "١١/ ٣٩"، تقريب التهذيب "٣/ ٣١٨" وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "١/ ٢٥١".

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٤٧٤

٢ ضعيف: أخرجه أبو داود "٤٩٧" من طريق سليمان بن داود المهري، عن هشام بن سعد، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته هشام بن سعد، قال ابن معين: ليس بذاك القوي وليس بمتروك. وقال النسائي: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي. وقال أحمد: لم يكن بالحافظ. وكان يحيى القطان لا يحدث عنه. وقال أحمد أيضا: لم يكن محكم الحديث.." (١)

"وَرَوَى أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: إِذَا رَأَيْت إِنْسَاناً يَقَعُ فِي عِكْرِمَةَ وَحَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، فَاتَّهِمْهُ عَلَى الإِسْلاَمِ.

وَقَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ، وَغَيْرُهُ: لَمْ يَكُنْ فِي أَصْحَابِ ثَابِتٍ أَثْبَتُ مِنْ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ.

قَالَ مُوْسَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ التَّبُوذكي: لَوْ قُلْتُ لَكُم: إِنِّيْ ما رأيت حماد بن سَلَمَةَ ضَاحِكاً، لَصَدَقْتُ، كَانَ مَشْغُوْلاً، إِمَّا أَنْ يُحَدِّثَ، أَوْ يَقْرَأَ، أَوْ يُسبِّحَ، أَوْ يُصَلِّيَ، قَدْ قَسَّمَ النَّهَارَ عَلَى ذَلِكَ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ: سَمِعْتُ ابْنَ مَعِيْنٍ يَقُوْلُ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ**: حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ مُطَهَّر: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عِنْدَنَا مِنَ الثِّقَاتِ، مَا نَزدَادُ فِيْهِ كُلَّ يَوْمٍ إِلاَّ بَصِيْرَةً.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كَانَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ لاَ يُحَدِّثُ حَتَّى يَقْرَأَ مائَةَ آيَةٍ، نَظَراً فِي المُصْحَفِ.

قَالَ يُوْنُسُ بنُ مُحَمَّدٍ المؤدِّب: مَاتَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ فِي الصَّلاَةِ فِي المَسْجِدِ.

قَالَ سوَّار بنُ عَبْدِ اللهِ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: كُنْتُ آتِي حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ فِي سُوْقِهِ، فَإِذَا رَبِحَ فِي ثَوْبٍ حَبَّةً أَو حَبَّتَيْنِ، شَدَّ جَوْنَته، وَلَمْ يَبِعْ شَيْئاً، فَكُنْتُ أَظُنُّ ذَلِكَ يَقُوْتُهُ.

قَالَ التَّبُوذكي: سَمِعْتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ يَقُوْلُ: إِنْ دَعَاكَ الأَمِيْرُ لِتَقْرَأَ عَلَيْهِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإِخْلاَصُ: ١] ، فَلاَ تَأْتِهِ.

قَالَ إِسْحَاقُ بنُ الطَّبَّاعِ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ يَقُوْلُ: مَنْ طَلَبَ الحَدِيْثَ لِغَيْرِ الله -تعالى- مكربه.

وَقَالَ حَمَّادٌ: مَا كَانَ مِنْ نِيَّتِي أَنْ أُحَدِّثَ حَتَّى قَالَ لِي أَيُّوْبُ السِّخْتِيَانِيُّ فِي النَّوْمِ: حَدِّثْ.

حَاتِمُ بنُ اللَّيْثِ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، قَالَ: مَا كُنَّا نَأْتِي أَحَداً نَتَعَلَّمُ شَيْئاً بِنِيَّةٍ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، إِلاَّ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ.

قَالَ أَبُو الشَّيْخِ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ التَّاجِرُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُوْلُ: عَادَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، فَقَالَ سُفْيَانُ: يَا أَبَا سَلَمَةَ! أَتُرَى الله يَغْفِرُ لِمِثْلِي؟ فَقَالَ حَمَّادٌ: وَاللهِ لَوْ خُيِّرْتُ بَيْنَ مُحَاسَبَةِ اللهِ إِيَّاي، وَبَيْنَ مُحَاسَبَةِ أَبَوَيَّ، لاَخْتَرْتُ مُحَاسَبَةَ اللهِ، وَذَلِكَ لأَنَّ اللهَ أَرحَمُ بِي مِنْ أَبَوَيَّ.." (٢)

"وَحَدَّث عَنْهُ: ابْنُ جُرَيْجٍ -وَهُوَ مِنْ شُيُوْخِهِ- وَسَعِيْدُ بنُ مَنْصُوْرٍ، وَأَحْمَدُ بنُ يُوْنُسَ، وَعَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، وَهَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، وَدَاوُدُ بنُ عَمْرٍو، وَعَدَدٌ كَبِيْرٌ.

قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: هُوَ **أَثبَتُ النَّاسِ فِي هِشَامِ** بنِ عُرْوَةَ.

وقال ابن سعد: كان فقيهًا، مفتيًا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤١/٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٠٨/٧

قال ابْنُ مَهْدِيٍّ: ضَعِيْفٌ.

قُلْتُ: احْتَجَّ بِهِ النَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُ. وَحَدِيْثُه مِنْ قَبِيْلِ الحَسَنِ.

وَقَالَ يَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ: سَمِعْتُ ابْنَ المَدِيْنِيِّ يَقُوْلُ: حَدِيْثُهُ بِالمَدِيْنَةِ مُقَارِبٌ، وَمَا حَدَّثَ بِهِ بِالعِرَاقِ، فَهُوَ مُضْطَرِبٌ.

وَقَالَ صَالِحٌ جَزَرَةُ: قَدْ رَوَى عَنِ أبيه أشياء لم يروها غيره.

وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيْهِ مَالِكٌ لِرِوَايَتِه كِتَابَ الفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ١، عَنْ أَبِيْهِ، وَقَالَ: أَيْنَ كُنَّا نَحْنُ مِنْ هَذَا؟

قَالَ الخَطِيْبُ: تَحَوَّلَ مِنَ المَدِيْنَةِ، فَسَكَنَ بَغْدَادَ.

رَوَى عَنْهُ: الوَلِيْدُ بنُ مُسْلِمٍ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَسُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الهَاشِمِيُّ.

وَقَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: مَا حَدَّثَ بِهِ بِالمَدِيْنَةِ صَحِيْحٌ، وَمَا حَدَّثَ بِهِ بِبَغْدَادَ أَفسَدَهُ البَغْدَادِيُّوْنَ.

وَقَالَ الفَلاَّسُ: فِيْهِ ضَعْفٌ.

وَرَوَى عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: هُوَ كَذَا وَكَذَا -يُلَيِّنُه.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بنُ أَيُّوْبَ البَصْرِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ مَعِيْنٍ: إِنِّيْ لأَعْجَبُ مِمَّنْ يَعُدُّ فُلَيْحاً وَابْنَ أَبِي الزِّنَادِ فِي المُحَدِّثِيْنَ.

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِمَّنْ يَنْفَرِدُ بِالمَقْلُوْبَاتِ عَنِ الأَثْبَاتِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ سُوْءِ حِفْظِه، وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج به إِلاَّ فِيْمَا وَافَقَ الثِّقَاتُ، فَهُوَ صَادِقٌ.

قَالَ الدَّانِي: أَخَذَ القِرَاءةَ عَرْضاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ. وَرَوَى الحُرُوْفَ عَنْ نَافِعٍ.

رَوَى عَنْهُ الحُرُوْفَ: حَجَّاجٌ الأَعْوَرُ. وَسَمِعَ مِنْهُ: عَلِيٌّ الكِسَائِيُّ، وَابْنُ وَهْبٍ.

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ: لَيْسَ بِالحَافِظِ عِنْدَهُم.

قُلْتُ: هُوَ حَسَنُ الحَدِيْثِ. وَبَعْضُهُم يَرَاهُ حُجَّةً.

تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِيْنَ وَمائَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا الفَتْحُ بنُ عَبْدِ السَّلاَمِ، أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ الحَاسِبُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، حَدَّثَنَا عِيْسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: أَخَذَ العَبَّاسُ بِيَدِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي العَقَبَةِ، حِيْنَ وَافَى السَّبْعُوْنَ مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَخَذَ لِرَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَيْهِم، وَاشتَرَطَ لَهُ، وَذَلِكَ -وَاللهِ- فِي غُرَّةِ الإِسْلاَمِ وَأَوَّلِه، مِنْ قَبْلِ أن يعبد اللهَ أحدٌ علانية.

---

١ سبق ذكرنا للفقهاء السبعة في هذا المجلد، تعليق رقم ١ ص١٦٥، فراجعه ثمَّت.." (١)

"مِنَ الضُّعَفَاءِ، لَكِنْ يَرْوِيْهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، فَعَلَى كُلِّ حَالٍ خَبَرُ ابْنِ المُبَارَكِ فَرْدٌ مُنْكَرٌ، مَا أَتَى بِهِ سِوَى سُوَيْدٍ، رَوَاهُ: المَيَانَجِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ: سَمِعْتُ الخَلِيْلَ أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، قَالَ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢٢٣/٧

بُغْضُ الحَيَاةِ وَخَوْفُ اللهِ أَخْرَجَنِي ... وَبَيْعُ نَفْسِي بِمَا لَيْسَتْ لَهُ ثَمَنَا

إِنِّيْ وَزَنْتُ الَّذِي يَبْقَى لِيَعْدِلَهُ ... مَا لَيْس يَبْقَى فَلاَ وَاللهِ مَا اتَّزَنَا

قَالَ نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ: كَانَ ابْنُ المُبَارَكِ إِذَا قَرَأَ كِتَابَ "الرِّقَاقِ"، يَصِيْرُ كَأَنَّهُ ثَوْرٌ مَنْحُوْرٌ، أَوْ بَقَرَةٌ مَنْحُوْرَةٌ مِنَ البُكَاءِ، لاَ يَجْتَرِئُ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَسْأَلَه عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ دَفَعَهُ.

أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: كُنَّا سَرِيَّةً مَعَ ابْنِ المُبَارَكِ فِي بِلاَدِ الرُّوْمِ، فَصَادَفْنَا العَدُوَّ، فَلَمَّا التَقَى الصَّفَّانِ، خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ العَدُوِّ، فَدَعَا إِلَى البِرَازِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَتَلَهُ، ثُمَّ آخَرُ، فَقَتَلَهُ ثُمَّ آخَرُ فَقَتَلَهُ ثم دعا إلى البزاز، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَطَارَدَهُ سَاعَةً، فَطَعَنَهُ، فَقَتَلَهُ، فَازدَحَمَ إِلَيْهِ النَّاسُ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، وَإِذَا هُوَ يَكْتُمُ وَجْهَهُ بِكُمِّهِ، فَأَخَذْتُ بِطَرَفِ كُمِّهِ، فَمَدَدْتُهُ، فَإِذَا هُوَ هو، فقال: وأنت يَا أَبَا عَمْرٍو مِمَّنْ يُشَنِّعُ عَلَيْنَا!!

قَالَ العَبَّاسُ بنُ مُصْعَبٍ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَهْبٍ يَقُوْلُ: مَرَّ ابْنُ المُبَارَكِ بِرَجُلٍ أَعْمَى، فَقَالَ لَهُ: أَسْأَلُكَ أَنْ تَدعُوَ لِي أَنْ يَرُدَّ اللهُ عَلَيَّ بَصَرِي. فَدَعَا اللهَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَأَنَا أَنْظُرُ.

وَقَالَ أَبُو حَسَّانٍ عِيْسَى بنُ عَبْدِ اللهِ البَصْرِيُّ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَرَفَةَ يَقُوْلُ: قَالَ لِي ابْنُ المُبَارَكِ: اسْتَعَرتُ قَلَماً بِأَرْضِ الشَّامِ، فَذَهَبتُ عَلَى أَنْ أَرُدَّهُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مَرْوَ، نَظَرْتُ، فَإِذَا هُوَ مَعِي، فَرَجَعتُ إِلَى الشَّامِ حَتَّى رَدَدْتُهُ عَلَى صَاحِبِهِ.

قَالَ أَسْوَدُ بنُ سَالِمٍ: كَانَ ابْنُ المُبَارَكِ إِمَاماً يُقْتَدَى بِهِ، كَانَ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي السُّنَّةِ**، إِذَا رَأَيْتَ رَجُلاً يَغمِزُ ابْنَ المُبَارَكِ، فَاتَّهِمْهُ عَلَى الإِسْلاَمِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو المَعَالِي أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ بِهَا، أَخْبَرَنَا الفَتْحُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الكَاتِبُ بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ القَاضِي، وَأَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ الدَّايَةِ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الطَّرَائِفِيُّ "ح". وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ أَبِي مَنْصُوْرٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ كِتَابَةً، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ طَبَرْزَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ." [١]

"وَقَالَ العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّسَفي: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ الفِرَبْرِيَّ يَقُوْلُ: رَأَيْتُ ابْنَ المُبَارَكِ وَاقِفاً عَلَى بَابِ الجَنَّةِ، بِيَدِهِ مِفْتَاحٌ، فَقُلْتُ: مَا يوقفك هاهنا؟ قَالَ: هَذَا مِفْتَاحُ الجَنَّةِ، دَفَعَهُ إِلَيَّ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَقَالَ: حَتَّى أَزُورَ الرَّبَّ، فَكُنْ أَمِيْنِي فِي السَّمَاءِ، كَمَا كُنْتَ أَمِيْنِي فِي الأَرْضِ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ المِصِّيصي: رَأَيْتُ الحَارِثَ بنَ عَطِيَّةَ فِي النَّومِ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: غَفَر لِي. قُلْتُ: فَابْنُ المُبَارَكِ؟ قَالَ: بَخٍ بَخٍ، ذَاكَ فِي عِلِّيِّيْنَ، مِمَّنْ يَلِجُ عَلَى اللهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ.

وَعَنْ نَوْفَلٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ المُبَارَكِ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَر لِي بِرِحْلَتِي فِي الحَدِيْثِ، عَلَيْكَ بِالقُرْآنِ، عَلَيْكَ بِالقُرْآنِ.

قَالَ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ السَّوَّاق: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ المبارك فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَر لِي بِرِحْلَتِي.

قَالَ النَّسَائِيُّ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الأَوْزَاعِيِّ**: عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧/٣٧٤

قَالَ الفَسَوِيُّ فِي "تَارِيْخِهِ": سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ الرَّبِيْعِ يَقُوْلُ: شَهِدْتُ مَوْتَ ابْنِ المُبَارَكِ، مَاتَ لِعَشْرٍ مَضَى مِنْ رَمَضَانَ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِيْنَ ومائةٍ، وَمَاتَ سَحَراً، وَدَفَنَّاهُ بِهِيْتَ.

وَلبَعْضِ الفُضَلاَءِ:

مَرَرْتُ بِقَبْرِ ابْنِ المُبَارَكِ غَدْوَةً ... فَأَوْسَعَنِي وَعْظاً وَلَيْس بِنَاطِقِ

وَقَدْ كُنْتُ بِالعِلْمِ الَّذِي فِي جَوَانِحِي ... غَنِيّاً وَبِالشَّيْبِ الَّذِي فِي مَفَارِقِي

وَلَكِنْ أَرَى الذِّكْرَى تُنَبِّهُ عَاقِلاً ... إِذَا هِيَ جَاءتْ مِنْ رِجَالِ الحَقَائِقِ

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بنِ عَبْدِ المُنْعِمِ الطَّائِيِّ، أَخْبَرَكُمُ القَاضِي أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ بنِ مُمِيلٍ الشَّافِعِيُّ سَنَةَ ثَلاَثِيْنَ وَسِتِّ مائةٍ بِمَنْزِلِه، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَلِيٍّ الخَرَقِيُّ، أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ السُّوسي، أَخْبَرَنَا سَهْلُ بنُ بِشْرٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُنِيْرٍ الخَلال، حَدَّثَنِي خَالِي أَحْمَدُ بنُ عَتِيْقٍ الخَشَّابُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الأَصْبَغِ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ مَرْثَدٍ، سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ الفَرَّاءَ، سَمِعْتُ ابْنَ المُبَارَكِ يَقُوْلُ:

المَرْءُ مِثْلُ هِلاَلٍ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ ... يَبْدُو ضَئِيْلاً تَرَاهُ ثُمَّ يَتَّسق

حَتَّى إِذَا مَا تَرَاهُ ثُمَّ أَعقبَهُ ... كَرُّ الجَدِيْدَيْنِ نَقْصاً ثُمَّ يَمَّحق

مِنْ تَارِيْخِ أَبِي عُمَرَ أَحْمَدَ بنِ سَعِيْدٍ الصَّدَفِيِّ: مُحَمَّدُ بنُ وَضَّاحٍ، عَنْ يَحْيَى بنِ يَحْيَى اللَّيْثِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مَالِكٍ، فَاسْتُؤْذِنَ لِعَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ بِالدُّخُولِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَرَأَيْنَا مَالِكاً." (١)

"وَارْتَحَلَ، وَلَقِيَ خَلْقاً كَثِيْراً مَا لَقِيَهُم مَالِكٌ، وَهُمَا نَظِيْرَانِ فِي الإِتْقَانِ، وَلَكِنَّ مَالِكاً أَجَلُّ وَأَعْلَى، فَعِنْدَهُ نَافِعٌ، وَسَعِيْدٌ المَقْبُرِيُّ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ: كَانَ ابْنُ عُيينةَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيْثِ الحِجَازِ.

وَقَالَ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ: سَمِعْتُ مُحَمَّداً -يَعْنِي: البُخَارِيَّ- يَقُوْلُ: ابْنُ عُيَيْنَةَ أَحْفَظُ مِنْ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ.

قَالَ حَرْمَلَةُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً فِيْهِ مِنْ آلَةِ العِلْمِ مَا فِي سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَمَا رَأَيْتُ أَكَفَّ عَنِ الفُتْيَا مِنْهُ، قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً أَحْسَنَ تَفْسِيْراً لِلْحَدِيْثِ مِنْهُ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ: لاَ أَعْلَمُ أَحَداً أَعْلَمَ بِتَفْسِيْرِ القُرْآنِ مِنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَقَالَ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أَعْلَمُ بِالسُّنَنِ مِنْ سُفْيَانَ.

قَالَ وَكِيْعٌ: كَتَبْنَا عَنِ ابن عيينة أيام الأعمش.

قال علي ابن المَدِيْنِيِّ: مَا فِي أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ أَحَدٌ أَتقَنُ مِنْ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ.

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَجَّ بِي أَبِي، وَعَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ حَيٌّ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجلي: كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ثَبْتاً فِي الحَدِيْثِ، وَكَانَ حَدِيْثُهُ نَحْواً مِنْ سَبْعَةِ آلاَفٍ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ كُتُبٌ.

قَالَ بَهْز بنُ أَسَدٍ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ. فَقِيْلَ لَهُ: وَلاَ شُعْبَةُ؟ قَالَ: وَلاَ شُعْبَةُ.

قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: هُوَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي عَمْرِو** بنِ دِيْنَارٍ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧/٣٩١

وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِالقُرْآنِ وَتَفْسِيْرِ الحَدِيْثِ، مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الخَلِيْلِيُّ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ أَحْمَدَ بنِ صَالِحٍ المُقْرِئَ، سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ الطُّوْسِيَّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ السُّلَمي، سَمِعْتُ البُوَيْطِيَّ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: أُصُوْلُ الأحكام نيف وخمسمائة حَدِيْثٍ، كُلُّهَا عِنْدَ مَالِكٍ، إِلاَّ ثَلاَثِيْنَ حَدِيْثاً، وَكُلُّهَا عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ، إِلاَّ سِتَّةَ أَحَادِيْثَ.

رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ.

القَاضِي أَبُو العَلاَءِ الوَاسِطِيُّ: مِمَّا سَمِعْتُهُ مِنْهُ، الخَطِيْبُ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ موسى." (١)

"وَقَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ: ثِقَةٌ فِي ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَرَوَى عَبَّاسٌ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، قَدْ كَتَبتُ عَنْهُ المَغَازِي.

وَقَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: لاَ أَرْوِي عَنْهُ شَيْئاً.

وَقَالَ صَالِحٌ جَزَرَةُ: هو فِي نَفْسُهُ ضَعِيْفُ الحَدِيْثِ، لَكِنَّهُ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي المَغَازِي**، بَاعَ دَارَهُ، وَخَرَجَ يَدُورُ مَعَ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: صَدُوْقٌ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لاَ يُحْتَجُّ بِهِ.

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: كَثِيْرُ المَنَاكِيْرِ.

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا زحمويه، حدثنا زِيَادٌ، عَنْ إِدْرِيْسَ الأَوْدِيِّ، عَنْ عَوْنِ بنِ أبي جُحَفية، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: أَذَّنَ بِلاَلٌ لِرَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَثْنَى مَثْنَى، وَأَقَامَ مِثْلَ ذَلِكَ١.

ثُمَّ قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: هَذَا بَاطِلٌ، قَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَالنَّاسُ، عَنْ عَوْنٍ، وَلَمْ يَذْكُرُوا تَثْنِيَةَ الإِقَامَةِ.

تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ ثلاث وثمانين ومائة.

---

١ صحيح لغيره: أخرجه ابن حبان في "المجروحين" "١/ ٣٠٣"، والدارقطني "١/ ٢٤٢" من طريق زكريا بن يحيى زحمويه حدثنا زياد بن عبد الله بن الطفيل، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته زياد بن عبد الله بن الطفيل، قال أَبُو حَاتِمٍ: لاَ يُحتج بِهِ. وَقَالَ ابْنُ المديني والنسائي، وابن سعد، ضعيف. والحديث ذكره الذهبي في ترجمته في "الميزان" وعده من مناكيره. وقال ابن حبان في إثر هذا الحديث: "هذا خبر باطل ما أَذَّنَ بِلاَلٌ لِرَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم- مثنى "مثنى" و"ما" أقام مثل ذلك إنما كان أذانه مثنى "مثنى" وإقامته فرادى وهذا الخبر رواه الثوري والناس عن عون بن أبي جحيفة بطوله ولم يذكروا فيه تثنية الأذان و"لا" الإقامة وإنما قالوا:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧/٤١٦

خرج بلال فأذن فقط". ثم قال: "قال ابن عدي: زياد بن عبد الله قد روى عنه الثقات من الناس وما أرى في روايته بأسا".

يقول محمد أيمن الشبراوي: لكن الحديث قد رواه عبد الله بن زيد: عند ابن أبي شيبة في "مسنده" "١٣٦"، والطحاوي "٧٩-٨٠"، وابن خزيمة "٣٨٠"، والبيهقي "١/ ٢٤٠" من طريق وكيع، عن الأعمش عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثنا أصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم- أن عبد الله بن زيد الأنصاري ...

قلت: وإسناده صحيح. وصححه ابن خزيمة فقال: "أما ما رواهُ العراقيون عن عبد الله بن زيد فقد ثبت من جهة النقل"، ورواه أبو محذورة: عند أبي داود "٥٠٢"، والترمذي "١٩٢"، والنسائي "١/ ١٠٣"، وابن ماجه "٧٠٩"، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" "١/ ١٣٠ و١٣٥"، وابن أبي شيبة "١/ ٢٠٣"، وأحمد "٣/ ٤٠٩". فإفراد الإقامة وتثنيتها صحيح، وكلاهما وارد صحيح، والعمل بأيهما جائز.." (١)

"وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ وَذَكَرَ أَبَا كَامِلٍ فَقَالَ: لَيْسَ فِيْهِمْ مِثْلُهُ.

وَرَوَى عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ الحَدِيْثِ بِبَغْدَادَ: أَبُو كَامِلٍ وَأَبُو سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ، وَالهَيْثَمُ بنُ جَمِيْلٍ وَكَانَ الهَيْثَمُ أَحْفَظَهُمْ، وَكَانَ أَبُو كَامِلٍ أَتْقَنَ لِلْحَدِيْثِ مِنْهُمْ.

وَرَوَى أَبُو طَالِبٍ عَنْ أَحْمَدَ قَالَ: أَبُو سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ وَالهَيْثَمُ وَأَبُو كَامِلٍ كَانَ لَهُم بَصَرٌ بِالحَدِيْثِ، وَالرِّجَالِ، وَلاَ يَكْتُبُوْنَ إِلَّا عَنِ الثِّقَاتِ، وَكَانَ أَبُو كَامِلٍ مُتْقِناً بَصِيْراً بِالحَدِيْثِ يُشْبِهُ النَّاسَ لاَ يَتَكَلَّمُ إِلَّا أَنْ يُسْأَلَ فَيُجِيْبُ، أَوْ يَسْكُتُ لَهُ عَقْلٌ سَدِيدٌ وَالهَيْثَمُ كَانَ أَحْفَظَهُمْ، وَأَبُو سَلَمَةَ كَانَ مِنْ أَبْصَرِ النَّاسِ بِأَيَّامِ النَّاسِ لاَ تَسْأَلُهُ عَنْ أَحَدٍ إِلَّا جاءك معرفة وَكَانَ يَتَفَقَّهُ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: تَرَاضَوْا مَرَّةً بِأَبِي كَامِلٍ أَنْ يَسْأَلَ شَرِيْكاً فَقُلْتُ لَهُ بِبَغْدَادَ فَقَالَ: حِيْنَ خَرَجَ تَبِعُوهُ أَوْ نحو هذا فتراضوا به وكان يَوْمَئِذٍ يُعَدُّ مِنْ أَهْلِ الفَضْلِ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ يَقُوْلُ: أَيْشٍ يَقُوْلُ أَبُو كَامِلٍ فِي حَدِيْثٍ مِنْ حَدِيْثِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ سَعْدٍ.

قَالَ أَحْمَدُ: سَمِعْتُ أَبَا كَامِلٍ مُنْذُ نَحْوٍ مِنْ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً، وَكَانَ لَهُ، وَقَارٌ وَهَيْبَةٌ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ يَقُوْلُ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي إِبْرَاهِيْمَ** مَنْصُوْرٌ، وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ: مَا قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ أَصَحُّ حَدِيْثاً مِنَ اللَّيْثِ، وَكَانَ أَبُو مَعْشَرٍ لاَ يَضْبِطُ الإِسْنَادَ.

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَعِيْنٍ ذَكَرَ أَبَا كَامِلٍ فَقَالَ: كُنْتُ آخُذُ عَنْهُ هَذَا الشَّأْنِ، وَكَانَ بَغْدَادِيّاً مِنَ الأَبْنَاءِ وَكَانَ رَجُلاً صَالِحاً قَلَّ مَا رَأَيْتُ مَنْ يُشْبِهُهُ.

وَرَوَى المُفَضَّلُ الغَلاَبِيُّ عَنْ أَبِي مَعِيْنٍ قَالَ: كَانَ أَبُو كَامِلٍ ثِقَةً صَاحِبَ حديث.

قال أَبُو يَعْلَى: سَمِعْتُ أَبَا خَيْثَمَةَ يَقُوْلُ: مَا كَانَ أَبُو كَامِلٍ عِنْدَنَا بِدُوْنِ وَكِيْعٍ عِنْدَ الكوفيين، وعبد الرحمن عند البصريين.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: ثِقَةٌ ثِقَةٌ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُوْنٌ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بنُ إِسْحَاقَ الجَلاَّبُ: قِيْلَ لِإِبْرَاهِيْمَ الحَرْبِيِّ: رَأَيْتَ أَبَا كَامِلٍ؟ قَالَ: لاَ مَاتَ سَنَةَ مَوْتِ رَوْحِ بنِ عُبَادَةَ سَنَةَ سَبْعٍ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٧٦/٧

وَمائَتَيْنِ.

وَقَدْ وَهِمَ ابْنُ عَدِيٍّ وعدة من شيوخ البخاري.." (١)

"تَعَالَوْا بِالغَدَاةِ فَقُلْنَا: لَنَا مَجْلِسٌ عِنْدَ حَجَّاجِ بنِ مِنْهَالٍ. قَالَ: فَإِذَا فَرَغْتُم مِنْهُ؟ قُلْنَا: نأتي حينئذ مسلم بن إبراهيم قَالَ: فَإِذَا فَرَغْتُم؟ قُلْنَا: نَأْتِي أَبَا حُذَيْفَةَ النَّهْدِيَّ. قَالَ: فَبَعْدَ العَصْرِ؟ قُلْنَا: نَأْتِي عَارِماً أَبَا النُّعْمَانِ قَالَ: فَبَعْدَ المَغْرِبِ؟ فَكَانَ يَأْتِينَا بِاللَّيْلِ فَيَخْرُجُ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِ كَبْلٌ١ مَا تَحْتَهُ شَيْءٌ فِي الصَّيْفِ فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا في الحر الشديد حينئذ.

قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: مَا رَأَيْتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ للهِ إِلَّا وَكِيْعاً وَالقَعْنَبِيَّ.

قَالَ الحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحِيْرِيُّ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ: قُلْتُ لِلْقَعْنَبِيِّ: مَا لَكَ لاَ تَرْوِي عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ هَذَا الحَدِيْثِ؟ قَالَ: كَانَ شُعْبَةُ يَسْتَثْقِلُنِي فَلاَ يُحَدِّثُنِي يَعْنِي حَدِيْثَ: "إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ".

وَالحَدِيْثُ يَقَعُ عَالِياً فِي جُزْءِ الغِطْرِيْفِ لاِبْنِ البُخَارِيِّ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ الخُرَيْبِيُّ -وَكَانَ كَبِيْرَ القَدْرِ-: حَدَّثَنِي القَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ وَهُوَ وَاللهِ عِنْدِي خَيْرٌ مِنْ مَالِكٍ.

قَالَ عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ الفَلاَّسُ: كَانَ القَعْنَبِيُّ مُجَابَ الدَّعْوَةِ.

وَقَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيْدٍ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ المَدِيْنِيِّ، وَذَكَرَ أَصْحَابَ مَالِكٍ فَقِيْلَ لَهُ: مَعْنٌ ثُمَّ القَعْنَبِيُّ قَالَ: لاَ بَلِ القَعْنَبِيُّ ثُمَّ مَعْنٌ.

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي سَبْرَةَ المَدِيْنِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْقَعْنَبِيِّ: حدثت، ولم تكن تُحَدِّثُ! قَالَ: إِنِّيْ أُرِيْتُ كَأَنَّ القِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ فَصِيْحَ بِأَهْلِ العِلْمِ فَقَامُوا، وَقُمْتُ مَعَهُم فَنُوْدِيَ بِي: اجْلِسْ فَقُلْتُ: إِلَهِي! أَلَمْ أَكُنْ أَطْلُبُ! قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُم نَشَرُوا، وَأَخْفَيْتَهُ قَالَ: فَحَدَّثْتُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الفَرَّاءُ: سَمِعْتُهُم بِالبَصْرَةِ يَقُوْلُوْنَ: عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ مِنَ الأَبْدَالِ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيْلُ القَاضِي: كَانَ القَعْنَبِيُّ مِنَ المُجْتَهِدِيْنَ فِي العِبَادَةِ.

وَقَالَ الإِمَامُ ابْنُ خُزَيْمَةَ: سَمِعْتُ نَصْرَ بنَ مَرْزُوْقٍ يَقُوْلُ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي المُوَطَّأِ**: القَعْنَبِيُّ وَعَبْدُ اللهِ بنُ يُوْسُفَ بَعْدَهُ.

قَالَ إِسْمَاعِيْلُ القَاضِي: كَانَ القَعْنَبِيُّ لاَ يَرْضَى قِرَاءةَ حَبِيْبٍ فَمَا زَالَ حَتَّى قرأ لنفسه الموطأ على مالك.

---

١ الكَبْلُ: الفرو الكبير.." (٢)

"١٦٢٨- عبد الله بن يوسف ١: "خَ، د، ت، س"

الشَّيْخُ الإِمَامُ الحَافِظُ المُتْقِنُ أَبُو مُحَمَّدٍ الكَلاَعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ ثُمَّ التِّنِّيْسِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: سَعِيْدِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَزِيْدَ بنِ جَابِرٍ وَسَعِيْدُ بنِ بَشِيْرٍ، وَمَالِكٍ وَاللَّيْثِ، وَمُعَاوِيَةَ بنِ يَحْيَى الطَّرَابُلُسِيِّ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ سَالِمٍ الحِمْصِيِّ وَيَحْيَى بنِ حمزة وصدقة بن خالد ومحمد بن مُهَاجِرٍ، وَالوَلِيْدِ بنِ مُحَمَّدٍ المُوَقَّرِيِّ، وَبَكْرِ بنِ مُضَرَ وَعِدَّةٍ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٨/٢٩٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٨/٣٦٩

وَحدَّثَ عَنْهُ: البُخَارِيُّ وَيَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، وَالذُّهْلِيُّ وَأَبُو إِسْحَاقَ الجَوْزَجَانِيُّ، وَإِسْمَاعِيْلُ سَمُّوْيَه وَأَبُو حَاتِمٍ وَيَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ عَبُّوْدٍ، وَيَحْيَى بنُ عُثْمَانَ بنِ صَالِحٍ وَأَبُو يَزِيْدَ القَرَاطِيْسِيُّ، وَإِسْحَاقُ بنُ سَيَّارٍ النَّصِيْبِيُّ، وَبَكْرُ بنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الصَّاغَانِيُّ، وَالرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ المُرَادِيُّ وَآخَرُوْنَ.

قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي المُوَطَّأِ**: عَبْدُ اللهِ بنُ يُوْسُفَ، وَالقَعْنَبِيُّ. وَقَالَ أَيْضاً: مَا بَقِيَ عَلَى أَدِيْمِ الأَرْضِ أَوْثَقُ مِنْهُ فِي المُوَطَّأِ يُرِيْدُ عَبْدَ اللهِ بنَ يُوْسُفَ.

وَقَالَ البُخَارِيُّ: كَانَ مِنْ أَثْبَتِ الشَّامِيِّيْنَ.

وَقَالَ أَبُو مُسْهِرٍ سَمِعَ مَعِيَ المُوَطَّأَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّيْنَ ومائةٍ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ: ثِقَةٌ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: صَدُوْقٌ خَيِّرٌ فَاضِلٌ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ البَرْقِيِّ وَغَيْرُهُ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ ومائَتَيْنِ.

وَقَالَ ابْنُ يُوْنُسَ: ثِقَةٌ حسن الحديث وعنده عن مالك مسائل.

---

١ ترجمته في التاريخ الكبير "٥/ ترجمة ٧٦٤"، والجرح والتعديل "٥/ ترجمة ٩٦١"، والكامل لابن عدي "٤/ ترجمة ١٠١٤"، والكاشف "٢/ ترجمة ٣١٠٨"، والعبر "١/ ٣٧٣"، "٢/ ٨٢"، وميزان الاعتدال "٢/ ترجمة رقم ٤٧١٢"، وتذكرة الحفاظ "١/ ترجمة ٤٠٧"، وتهذيب التهذيب "٦/ ٨٨"، وتقريب التهذيب "١/ ٤٦٣"، وخلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٣٩٢٩"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ٤٤".." [(١)]

"١٧٤٩- الحميدي ١: "خ، د، ت، س"

عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عُبَيْدِ اللهِ بنِ أُسَامَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حُمَيْدِ بنِ زُهَيْرِ بنِ الحَارِثِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى. وَقِيْلَ: جَدُّهُ هُوَ: عِيْسَى بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ حُمَيْدٍ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، الفَقِيْهُ، شَيْخُ الحَرَمِ، أَبُو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، الأَسَدِيُّ، الحُمَيْدِيُّ، المَكِّيُّ، صَاحِبُ "المُسْنَدِ".

حَدَّثَ عَنْ: إِبْرَاهِيْمَ بنِ سَعْدٍ، وَفُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ، وَسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ -فَأَكْثَرَ عَنْهُ وَجَوَّدَ- وَعَبْدِ العَزِيْزِ بنِ عَبْدِ الصَّمَدِ العَمِّيِّ، وَعَبْدِ العَزِيْزِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، وَالوَلِيْدِ بنِ مُسْلِمٍ، وَمَرْوَانَ بنِ مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيْعٍ، وَالشَّافِعِيِّ، وَلَيْسَ هُوَ بِالمُكْثِرِ، وَلَكِنْ لَهُ جَلاَلَةٌ فِي الإِسْلاَمِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: البُخَارِيُّ وَالذُّهْلِيُّ وَهَارُوْنُ الحمال وأحمد بن الأَزْهَرِ وَسَلَمَةُ بنُ شَبِيْبٍ وَمُحَمَّدُ بنُ سَنْجَرَ وَيَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ وَإِسْمَاعِيْلُ سَمُّوْيَه وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ البَرْقِيِّ وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ وَبِشْرُ بنُ مُوْسَى وَأَبُو حَاتِمٍ وَيَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيْس المَكِّيُّ وَرَّاقُهُ وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: الحُمَيْدِيُّ عِنْدَنَا إِمَامٌ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ابْنِ** عُيَيْنَةَ الحُمَيْدِيُّ، وَهُوَ رَئِيْسُ أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَهُوَ ثِقَةٌ إِمَامٌ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٨/٤٢٢

قَالَ الحُمَيْدِيُّ: جَالَسْتُ سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، أَوْ نَحْوَهَا.

وَقَالَ يَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ: حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، وَمَا لَقِيْتُ أَنْصَحَ للإِسْلاَمِ وَأَهلِهِ مِنْهُ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الهَرَوِيُّ، قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِيْنَ، وَمَاتَ فِي أَوَّلِهَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ قَبْلَ قُدُومِنَا بِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ، فَسَأَلْتُ عَنْ أَجلِّ أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، فَذُكِرَ لِيَ الحُمَيْدِيُّ، فَكَتَبْتُ حَدِيْثَ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْهُ.

وَرَوَى يَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ، عَنِ الحُمَيْدِيّ، قَالَ: كُنْتُ بِمِصْرَ، وَكَانَ لِسَعِيْدِ بنِ مَنْصُوْرٍ حَلْقَةٌ فِي مَسْجِدِ مِصْرَ، وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ خُرَاسَانَ وَأَهْلُ العِرَاقِ، فجلست إليهم، فذكروا شيخًا

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٥/ ٥٠٢"، والتاريخ الكبير "٥/ ترجمة ٢٧٦"، والجرح والتعديل "٥/ ترجمة ٢٦٤"، والأنساب للسمعاني "٤/ ٢٣١"، واللباب لابن الأثير "١/ ٣٩٢"، وتذكرة الحفاظ "١/ ٤١٩"، والعبر "١/ ٣٧٧"، والكاشف "٢/ ترجمة ٢٧٤٩"، وتهذيب التهذيب "٥/ ٢١٥"، وتقريب التهذيب "١/ ٤١٥"، وخلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٣٤٩٧"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ٤٥".." (١)

"٥١٢٤- ابن هذيل ١:

الشيخ الإمام المعمر، مقرىء العصر، أبو الحسن، علي بن محمد ابن علي بن هذيل البلنسي.

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.

وَأَكْثَر عَنْ زَوجِ أُمِّه أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَان بن نَجَاحٍ وَتَلاَ عَلَيْهِ بِالسَّبْع، وَسَمِعَ مِنْهُ الكُتُب، وَهُوَ أَثْبَت النَّاس فِيْهِ، وَصَارَت إِلَيْهِ أُصُوْل أَبِي دَاوُدَ.

وَسَمِعَ "صَحِيْح" البُخَارِيِّ مِنْ أَبِي محمد الركلي، و"صحيح مسلم" بن طَارِقِ بنِ يَعِيْشَ، وَ"سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ" مِنْهُ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الحُسَيْنِ بنُ البَيَّازِ، وَخَازِم بن مُحَمَّد.

قَالَ الأَبَّار: كَانَ مُنْقَطِع القَرِيْنِ فِي الفَضْلِ وَالزُّهْد وَالوَرَع مَعَ العدَالَة وَالتقلُّل مِنَ الدُّنْيَا، صَوَّاماً قَوَّاماً، كَثِيْر الصَّدَقَة، طَوِيْل الاحْتِمَال عَلَى مُلاَزِمَة الطَّلبَةِ لَهُ لَيلاً وَنَهَاراً، انْتَهَت إِلَيْهِ رِئَاسَة الإِقْرَاء لِعُلُوِّهِ وَإِمَامَتِهِ فِي التَّجويدِ وَالإِتْقَانِ، وَحَدَّثَ عَنْ جِلَّةٍ لاَ يُحصَوْنَ، وَكَانَتْ لَهُ ضَيعَةٌ.

قُلْتُ: تَلاَ عَلَيْهِ ابْنُ فِيْرُّه الشَّاطِبِيّ، وَمُحَمَّد بن سَعِيْدٍ الْمُرَادِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الحَصَّارُ، وَابْنُ نُوْحٍ الغَافِقِيُّ، وَالحُسَيْنُ بنُ زُلاَلَ، وَعِدَّة.

وَرَوَى عَنْهُ: الحَسَنُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ التُّجِيْبِيُّ، وَسِبْطَتُهُ زَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَتُوُفِّيَا سَنَة خَمْسٍ وَثَلاَثِيْنَ.

تُوُفِّيَ فِي رَجَبٍ سنة أربع وستين وخمس مائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣١/٩

١ ترجمته في العبر "٤/ ١٨٧- ١٨٨"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٣٨٢"، وشذرات الذهب "٤/ ٢١٣".."
(١)

"يَوْمَئِذٍ يُعَدُّ مِنْ أَهْلِ الفَضْلِ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ يَقُوْلُ:

أَيْشٍ يَقُوْلُ أَبُو كَامِلٍ فِي حَدِيْثٍ مِنْ حَدِيْثِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ سَعْدٍ (١) .

قَالَ أَحْمَدُ: سَمِعْتُ أَبَا كَامِلٍ مُنْذُ نَحْوٍ مِنْ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً، وَكَانَ لَهُ وَقَارٌ وَهَيْبَةٌ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ، يَقُوْلُ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي إِبْرَاهِيْمَ** مَنْصُوْرٌ.

وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ: مَا قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ أَصَحُّ حَدِيْثاً مِنَ اللَّيْثِ، وَكَانَ أَبُو مَعْشَرٍ لاَ يَضْبِطُ الإِسْنَادَ (٢) .

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَعِيْنٍ ذَكَرَ أَبَا كَامِلٍ، فَقَالَ:

كُنْتُ آخُذُ عَنْهُ هَذَا الشَّأْنِ، وَكَانَ بَغْدَادِيّاً مِنَ الأَبْنَاءِ (٣) ، وَكَانَ رَجُلاً صَالِحاً، قَلَّ مَا رَأَيْتُ مَنْ يُشْبِهُهُ (٤) .

وَرَوَى: المُفَضَّلُ الغَلاَبِيُّ (٥) ، عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو كَامِلٍ ثِقَةً، صَاحِبَ حَدِيْثٍ (٦) .

وَقَالَ أَبُو يَعْلَى: سَمِعْتُ أَبَا خَيْثَمَةَ يَقُوْلُ:

مَا كَانَ أَبُو كَامِلٍ عِنْدَنَا بِدُوْنِ وَكِيْعٍ عِنْدَ الكُوْفِيِّيْنَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ عِنْدَ البَصْرِيِّيْنَ (٧) .

---

(١) " تهذيب الكمال " لوحة: ١٣٣٦، و" تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢٥.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة: ١٣٣٦.

(٣) يقال لاولاد فارس: الابناء، وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستنجده على الحبشة، فنصروه، وملكوا اليمن، وتديروها، وتزوجوا في العرب، فقيل لاولادهم: الابناء، وغلب عليهم هذا الاسم لان أمهاتهم من غير جنس آبائهم.

(٤) " تهذيب الكمال " لوحة: ١٣٣٦، وانظر " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢٥، ١٢٦.

(٥) الغلابي: بالغين المعجمة المفتوحة والتخفيف كما ضبطه صاحبا " التوضيح " و" التبصير " والسيوطي وهو المفضل بن غسان بن المفضل أبو عبد الرحمن الغلابي، ترجمه الخطيب في " تاريخه " ١٣ / ١٢٤ ووثقه.

(٦) " تهذيب الكمال " لوحة ١٣٣٧، و" تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢٥.

(٧) " تهذيب الكمال " لوحة ١٣٣٧، و" تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢٦.." (٢)

"تُحَدِّثُ!

قَالَ: إِنِّيْ أُرِيْتُ كَأَنَّ القِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، فَصِيْحَ بِأَهْلِ العِلْمِ، فَقَامُوا وَقُمْتُ مَعَهُم، فَنُوْدِيَ بِي: اجْلِسْ.

فَقُلْتُ: إِلَهِي! أَلَمْ أَكُنْ أَطْلُبُ؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٥/٢١٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/١٢٦

قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُم نَشَرُوا، وَأَخْفَيْتَهُ.

قَالَ: فَحَدَّثْتُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الفَرَّاءُ: سَمِعْتُهُم بِالبَصْرَةِ يَقُوْلُوْنَ: عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ مِنَ الأَبْدَالِ (١) .

وَقَالَ إِسْمَاعِيْلُ القَاضِي: كَانَ القَعْنَبِيُّ مِنَ المُجْتَهِدِيْنَ فِي العِبَادَةِ.

وَقَالَ الإِمَامُ ابْنُ خُزَيْمَةَ: سَمِعْتُ نَصْرَ بنَ مَرْزُوْقٍ يَقُوْلُ:

أَثْبَتُ النَّاسِ فِي (المُوَطَّأِ) : القَعْنَبِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ يُوْسُفَ بَعْدَهُ (٢) .

قَالَ إِسْمَاعِيْلُ القَاضِي: كَانَ القَعْنَبِيُّ لاَ يَرْضَى قِرَاءةَ حَبِيْبٍ، فَمَا زَالَ حَتَّى قَرَأَ لِنَفْسِهِ (المُوَطَّأَ) عَلَى مَالِكٍ (٣) .

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ الكَاتِبُ: كَانَ القَعْنَبِيُّ عَابِداً، فَاضِلاً، قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ كُتُبَهُ (٤) .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الشِّيْرَازِيُّ فِي كِتَابِ (الأَلْقَابِ) لَهُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ المُسْتَمْلِي، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مُنِيْرٍ البَلْخِيَّ، سَمِعْتُ حَمْدَانَ بنَ سَهْلٍ البَلْخِيَّ الفَقِيْهَ يَقُوْلُ:

مَا رَأَيْتُ أَحَداً إِذَا رُؤِيَ ذُكِرَ اللهُ -تَعَالَى- إِلاَّ القَعْنَبِيَّ -

---

(١) " العقد الثمين " ٥ / ٢٨٥.

(٢) الخبر في " تذكرة الحفاظ " ١ / ٣٨٤، وعبد الله بن يوسف سترد ترجمته في الصفحة ٣٥٧ من هذا الجزء.

(٣) أورده المؤلف في " تذكرة الحفاظ " ١ / ٣٨٤، وحبيب هذا هو حبيب بن أبي حبيب، كاتب مالك، ضعيف، ترجمه المؤلف في " ميزان الاعتدال " ١ / ٤٥٢، وله ترجمة في " ترتيب المدارك " ١ / ٣٧٨.

(٤) " طبقات ابن سعد " ٧ / ٣٠٢.." [(١)]

"مُهَاجِرٍ، وَالوَلِيْدِ بنِ مُحَمَّدٍ المُوَقَّرِيِّ، وَبَكْرِ بنِ مُضَرَ، وَعِدَّةٍ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَيَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، وَالذُّهْلِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الجَوْزَجَانِيُّ، وَإِسْمَاعِيْلُ سَمُّوْيَه، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَيَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ عَبُّوْدٍ، وَيَحْيَى بنُ عُثْمَانَ بنِ صَالِحٍ، وَأَبُو يَزِيْدَ القَرَاطِيْسِيُّ، وَإِسْحَاقُ بنُ سَيَّارٍ النَّصِيْبِيُّ، وَبَكْرُ بنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الصَّاغَانِيُّ، وَالرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ المُرَادِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي** (المُوَطَّأِ) : عَبْدُ اللهِ بنُ يُوْسُفَ، وَالقَعْنَبِيُّ.

وَقَالَ أَيْضاً: مَا بَقِيَ عَلَى أَدِيْمِ الأَرْضِ أَوْثَقُ مِنْهُ فِي (المُوَطَّأِ) .

يُرِيْدُ: عَبْدَ اللهِ بنَ يُوْسُفَ (١) .

وَقَالَ البُخَارِيُّ: كَانَ مِنْ أَثْبَتِ الشَّامِيِّيْنَ (٢) .

وَقَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: سَمِعَ مَعِيَ (المُوَطَّأَ) فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّيْنَ وَمائَةٍ (٣) .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ، وَغَيْرُهُ: ثِقَةٌ (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/٢٦٢

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: صَدُوْقٌ، خَيِّرٌ، فَاضِلٌ (٥) .

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ البَرْقِيِّ، وَغَيْرُهُ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمائَتَيْنِ (٦) .

وَقَالَ ابْنُ يُوْنُسَ: ثِقَةٌ، حَسَنُ الحَدِيْثِ، وَعِنْدَهُ عَنْ مَالِكٍ مَسَائِلُ (٧) .

---

(١) " تهذيب الكمال " لوحة ٧٥٨.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ٧٥٨.

(٣) " الكامل " لابن عدي ٣ / لوحة ٤٣٨، و" تهذيب الكمال " لوحة ٧٥٨.

(٤) " الجرح والتعديل " ٥ / ٢٠٥.

(٥) " الكامل " لابن عدي ٣ / لوحة ٤٣٨.

(٦) " تهذيب الكمال " لوحة ٧٥٨.

(٧) " تهذيب الكمال " لوحة ٧٥٨.." [1]

"وُلِدَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِيْنَ وَمائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنَ: الإِمَامِ مَالِكٍ (المُوَطَّأَ) مَرَّاتٍ، وَمِنَ اللَّيْثِ كَثِيْراً، وَبَكْرِ بنِ مُضَرَ، وَابْنِ لَهِيْعَةَ، وَيَعْقُوْبَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القَارِئِ، وَالمُغِيْرَةِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحِزَامِيِّ، وَحَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، وَعَبْدِ العَزِيْزِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ المَاجَشُوْنِ، وَعَبْدِ العَزِيْزِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، وَهِقْلِ بنِ زِيَادٍ، وَابْنِ وَهْبٍ، وَعِدَّةٍ.

وَعَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَحَرْمَلَةُ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ، وَيَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، وَيُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، وَسَهْلُ بنُ زَنْجَلَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ الصَّاغَانِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، وَبَقِيُّ بنُ مَخْلَدٍ، وَرَوْحُ بنُ الفَرَجِ، وَيَحْيَى بنُ أَيُّوْبَ العَلاَّفُ، وَيَحْيَى بنُ عُثْمَانَ بنِ صَالِحٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَخَيْرُ بنُ مُوَفَّقٍ، وَأَبُو الأَحْوَصِ العُكْبَرِيُّ، وَمَالِكُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ سَيْفٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ عَلِيُّ بنُ عَمْرِو بنِ خَالِدٍ الحَرَّانِيُّ، وَابْنُهُ؛ عَبْدُ المَلِكِ بنُ يَحْيَى، وَالحَسَنُ بنُ الفَرَجِ الغَزِّيُّ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

احْتَجَّ بِهِ: الشَّيْخَانِ (١) ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي (الثِّقَاتِ) .

وَأَمَّا أَبُو حَاتِمٍ، فَقَالَ: لاَ يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ: وَكَانَ يَفْهَمُ هَذَا الشَّأْنَ (٢) .

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيْفٌ (٣) .

---

(١) قال الحافظ في " المقدمة " ص ٤٥٢: لقيه البخاري وحدث أيضا عن رجل عنه، وروى عن مالك في " الموطأ " وأكثر عن الليث.

قال ابن عدي: هو أثبت الناس فيه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/٣٥٨

وقال أبو حاتم: كان يفهم هذا الشأن، يكتب حديثه.

وقال مسلم: تكلم في سماعه عن مالك، لأنه كان بعرض حديث، وضعفه النسائي مطلقا، وقال البخاري في " تاريخه الصغير ": ما روى يحيى بن بكير عن أهل الحجاز فإني أتقيه.

قلت (القائل ابن حجر) : فهذا يدلك على أنه ينتقي حديث شيوخه، ولهذا ما أخرج عنه [عن] مالك سوى خمسة أحاديث مشهورة متابعة، ومعظم ما أخرج عنه عن الليث.

(٢) " الجرح والتعديل " ٩ / ١٦٥.

(٣) " تهذيب الكمال " لوحة ١٥٠٥.." [1]

"الأَزْهَرِ، وَسَلَمَةُ بنُ شَبِيْبٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ سَنْجَرَ، وَيَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ، وَإِسْمَاعِيْلُ سَمُّوْيَه، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ البَرْقِيِّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، وَبِشْرُ بنُ مُوْسَى، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَيَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيْس المَكِّيُّ - وَرَّاقُهُ - وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: الحُمَيْدِيُّ عِنْدَنَا إِمَامٌ (١) .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ابْنِ** عُيَيْنَةَ الحُمَيْدِيُّ، وَهُوَ رَئِيْسُ أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَهُوَ ثِقَةٌ، إِمَامٌ (٢) .

قَالَ الحُمَيْدِيُّ: جَالَسْتُ سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، أَوْ نَحْوَهَا (٣) .

وَقَالَ يَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ: حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، وَمَا لَقِيْتُ أَنْصَحَ للإِسْلاَمِ وَأَهلِهِ مِنْهُ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الهَرَوِيُّ، قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِيْنَ، وَمَاتَ فِي أَوَّلِهَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ قَبْلَ قُدُومِنَا بِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ، فَسَأَلْتُ عَنْ أَجلِّ أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، فَذُكِرَ لِي الحُمَيْدِيُّ، فَكَتَبْتُ حَدِيْثَ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْهُ (٤) .

وَرَوَى: يَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ، عَنِ الحُمَيْدِيِّ، قَالَ:

كُنْتُ بِمِصْرَ، وَكَانَ لِسَعِيْدِ بنِ مَنْصُوْرٍ حَلْقَةٌ فِي مَسْجِدِ مِصْرَ، وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ خُرَاسَانَ وَأَهْلُ العِرَاقِ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِم، فَذَكَرُوا شَيْخاً لِسُفْيَانَ، فَقَالُوا: كَمْ يَكُوْنُ حَدِيْثُهُ؟ فَقُلْتُ:

---

(١) " تهذيب الكمال " لوحة ٦٨٢.

(٢) " الجرح والتعديل " ٥ / ٥٧.

(٣) " الجرح والتعديل " ٥ / ٥٧، و" تهذيب الكمال " لوحة ٦٨٢.

(٤) " الجرح والتعديل " ٥ / ٥٧.." [2]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦١٣/١٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦١٧/١٠

"وُلِدَ: سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.
وَأَكْثَر عَنْ زَوجِ أُمِّهِ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمان بن نَجَاحٍ، وَتَلاَ عَلَيْهِ بِالسَّبْعِ، وَسَمِعَ مِنْهُ الكُتُب، وَهُوَ أَثْبَت النَّاس فِيْهِ، وَصَارَت إِلَيْهِ أُصُوْل أَبِي دَاوُدَ.
وَسَمِعَ (صَحِيْح البُخَارِيِّ) مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرِّكْلِيِّ (١) ، وَ (صَحِيْحَ مُسْلِم) مِنْ طَارِقِ بنِ يَعِيْشَ، وَ (سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ) مِنْهُ، وَأَجَازَ لَهُ: أَبُو الحُسَيْنِ بنُ البَيَّازِ (٢) ، وَخَازِم بن مُحَمَّد.
قَالَ الأَبَّار: كَانَ مُنْقَطِع القَرِيْنِ فِي الفَضْلِ وَالزُّهْد وَالوَرَع مَعَ العدَالَة وَالتقلُّل مِنَ الدُّنْيَا، صَوَّاماً قَوَّاماً، كَثِيْر الصَّدَقَة، طَوِيْل الاحْتِمَال عَلَى مُلاَزِمَة الطَّلَبَةِ لَهُ لَيلاً وَنَهَاراً، انْتَهَت إِلَيْهِ رِئَاسَة الإِقْرَاء لِعُلُوِّهِ وَإِمَامَتِهِ فِي التَّجويدِ وَالإِتْقَانِ، وَحَدَّثَ عَنْ جِلَّةٍ لاَ يُحصَوْنَ، وَكَانَتْ لَهُ ضَيعَةٌ.
قُلْتُ: تَلاَ عَلَيْهِ: ابْنُ فِيْرُّه (٣) الشَّاطِبِيّ، وَمُحَمَّد بن سَعِيْدٍ المُرَادِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الحَصَّارُ، وَابْنُ نُوْحٍ الغَافِقِيُّ، وَالحُسَيْنُ بنُ رُلاَلَ، وَعِدَّة.
وَرَوَى عَنْهُ: الحَسَنُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ التُّجِيْبِيُّ، وَسِبْطَتُهُ زَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَتُوُفِّيَا سَنَة خَمْسٍ وَثَلاَثِيْنَ.
تُوُفِّيَ: فِي رَجَبٍ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

---

(١) نسبة إلى ركلة من عمل سرقسطة بالاندلس. " معجم البلدان " ٣ / ٦٤.
(٢) في الأصل: " البنان " وهو خطأ، والمثبت من " توضيح المشتبه " لابن ناصر الدين، ضبطه بموحدة مفتوحة ثم مثناة تحت مشددة وبعد الالف زاي، وهو يحيى بن إبراهيم بن أبي المرسي أبو الحسين ابن البياز، متوفى سنة ٤٩٦ هـ، مترجم في " الصلة " ٢ / ٦٧٠ وتحرف فيه إلى " ابن البيان " بالنون آخره، و" العبر " ٣ / ٣٤٤، و" شذرات الذهب " ٣ / ٤٠٤، وتصحف فيهما إلى " ابن البيار " بالراء.
(٣) بكسر الفاء وسكون الياء وضم الراء المشددة. انظر " المشتبه " ٥١٤.." [١]

"الإِحْرَامِ بِالصَّلاَةِ - فَإِنْ عَرَضَ لَهُ ذَلِكَ فِي الصَّلاَةِ، وَأَمْكَنَهُ الصَّبْرُ، فَصَلاَتُهُ صَحِيْحَةٌ، وَإِنْ أَجْهَدَهُ ذَلِكَ، فَلْيَنْصَرِفْ.
وَرَوَى: إِبْرَاهِيْمُ بنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُوْسٍ:
لَوْ أَنَّ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ اتَّقَى اللهَ، وَكَفَّ مِنْ حَدِيْثِهِ، لَشُدَّتْ إِلَيْهِ المَطَايَا.
وَرَوَى: أَحْمَدُ بنُ مَنْصُوْرٍ المَرْوَزِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بنِ زُهَيْرٍ، قَالَ:
عِكْرِمَةُ أَثْبَتُ النَّاسِ فِيْمَا رَوَى، وَلَمْ يُحَدِّث عَنْ أَقْرَانِهِ، أَكْثَرُ حَدِيْثِهِ عَنِ الصَّحَابَةِ.
وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: عَنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ:
قَالَ خَالِدٌ الحَذَّاءُ: كُلُّ مَا قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سِيْرِيْنَ: نُبِّئْتُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَإِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ عِكْرِمَةَ.
قِيْلَ: مَا شَأْنُهُ؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٠/٥٠٧

قَالَ: كَانَ يَرَى رَأْيَ الخَوَارِجِ، رَأْيِ الصُّفْرِيَّة، وَلَمْ يَدَعْ مَوْضِعاً إِلاَّ خَرَجَ إِلَيْهِ: خُرَاسَانَ، وَالشَّامَ، وَاليَمَنَ، وَمِصْرَ، وَإِفْرِيْقِيَةَ.

قَالَ أَحْمَدُ: وَإِنَّمَا أَخَذَ أَهْلُ إِفْرِيْقِيَةَ رَأْيَ الصُّفْرِيَّةِ مِنْ عِكْرِمَةَ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِم، وَكَانَ يَأْتِي الأُمَرَاءَ يَطْلُبُ جَوَائِزَهُم.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ المَدِيْنَةِ فِي المَرْأَةِ تَمُوْتُ وَلَمْ يُلاَعِنْهَا زَوْجُهَا: يَرِثُهَا؟

فَقَالَ أَبَانُ بنُ عُثْمَانَ: ادْعُوا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

فَدُعِيَ، فَأَخْبَرَهُم، فَعَجِبُوا مِنْهُ، وَكَانُوا يَعْرِفُوْنَهُ بِالعِلْمِ (١) .

= الذي يريد أكله في الحال، وكراهة الصلاة مع مدافعة الاخبثين من حديث عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا صلاة بحضرة طعام، ولا هو يدافعه الاخبثان " وأخرجه أبو داود (٨٩) وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن حبان (١٩٥) بلفظ " لا يصلي أحدكم وهو يدافعه الاخبثان " وعن عبد الله بن الارقم عند مالك في " الموطأ " ١ / ١٥٩، وأبي داود (٨٨) والترمذي (١٤٢) والنسائي ٢ / ١١٠، ١١١، وابن ماجه (٦١٦) وإسناده صحيح، وصححه الترمذي، والحاكم ١ / ١٦٨ ووافقه الذهبي، ولفظه " إذا أراد أحدكم الغائط، فليبدأ به قبل الصلاة " وفي لفظ " إذا أراد أحدكم أن يذهب إلى الخلاء، وقامت الصلاة، فليبدأ بالخلاء ".

(١) انظر أقوال العلماء في الوقت الذي تقع فيه الفرقة بين الزوجين في اللعان في " شرح السنة " ٩ / ٢٥٥ وما بعدها بتحقيقنا.." (١)

"كَتَبَ إِلَيَّ مَنْ سَمِعَ أَبَا حَفْصٍ المُعَلِّمَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الخَطِيْبُ، أَنْبَأَنَا ابْنُ حَبَابَةَ، حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ شِهَابٍ فِي أَصْحَابِهِ بِمَنْزِلَةِ الحَكَمِ فِي أَصْحَابِهِ.

قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: حَجَجْتُ، فَلَقِيْتُ عَبْدَةَ بنَ أَبِي لُبَابَةَ، فَقَالَ لِي: هَلْ لَقِيْتَ الحَكَمَ؟

قُلْتُ: لاَ.

قَالَ: فَالْقَهُ، فَمَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا أَفْقَهُ مِنْهُ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: هُوَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي إِبْرَاهِيْمَ**.

قَالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: مَا كَانَ بِالكُوْفَةِ مِثْلُ الحَكَمِ، وَحَمَّادِ بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ.

قَالَ عَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ: كَانَ الحَكَمُ صَاحِبَ عِبَادَةٍ وَفَضْلٍ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: كَانَ الحَكَمُ ثِقَةً، ثَبْتاً، فَقِيْهاً، مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيْمَ، وَكَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ وَاتِّبَاعٍ.

قَالَ سُلَيْمَانُ الشَّاذَكُوْنِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ، سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُوْلُ:

كَانَ الحَكَمُ يُفَضِّلُ عَلِيّاً عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

قُلْتُ: الشَّاذَكُوْنِيُّ لَيْسَ بِمُعْتَمَدٍ، وَمَا أَظُنُّ أَنَّ الحَكَمَ يَقَعُ مِنْهُ هَذَا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٠/٥

وَرَوَى: أَبُو إِسْرَائِيْلَ المُلاَئِيُّ، عَنْ مُجَاهِدِ بنِ رُوْمِيٍّ، قَالَ:

مَا كُنْتُ أَعْرِفُ فَضْلَ الحَكَمِ إِلاَّ إِذَا اجْتَمَعَ عُلَمَاءُ النَّاسِ فِي مَسْجِدِ مِنَىً، نَظَرْتُ إِلَيْهِم، فَإِذَا هُم (١) عِيَالٌ عَلَيْهِ.

وَبِإِسْنَادِي إِلَى البَغَوِيِّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيْسَ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

رَأَيْتُ الحَكَمَ وَحَمَّاداً فِي مَجْلِسِ مُحَارِبٍ، وَهُوَ عَلَى

---

(١) لفظه في " تهذيب الكمال ": ما كنت أعرف فضل الحكم إلا إذا اجتمع الناس في مسجد منى حتى رأيت علماء الناس عيالا عليه.." (١)

"سَمِعَ أُسَامَةَ بنَ شَرِيْكٍ يَقُوْلُ:

شَهِدْتُ الأَعْرَابَ يَسْأَلُوْنَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: هَلْ عَلَيْنَا مِنْ جُنَاحٍ فِي كَذَا وَكَذَا؟

فَقَالَ: (عِبَادَ اللهِ، وَضَعُ اللهُ الحَرَجَ إِلاَّ امْرَءاً اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيْهِ شَيْئاً، فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ) .

قَالُوا: يَا رَسُوْلَ اللهِ، مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ العَبْدُ؟

قَالَ: (خُلُقٌ حَسَنٌ) (١) .

٨٨ - سَعِيْدٌ المَقْبُرِيُّ أَبُو سَعْدٍ بنُ كَيْسَانَ * (ع)

الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، أَبُو سَعْدٍ سَعِيْدُ بنُ أَبِي سَعِيْدٍ كَيْسَانَ اللَّيْثِيُّ مَوْلاَهُم، المَدَنِيُّ، المَقْبُرِيُّ.

كَانَ يَسْكُنُ بِمَقْبُرَةِ البَقِيْعِ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ.

وَعَنْ: عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيِّ، وَأَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ، وَعِدَّةٍ.

وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الحَدِيْثِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَوْلاَدُهُ؛ عَبْدُ اللهِ وَسَعْدٌ، وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ أُمَيَّةَ، وَزَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، وَمَالِكُ بنُ أَنَسٍ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ طَهْمَانَ، وَاللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

وَحَدِيْثُهُ مُخَرَّجٌ فِي الصِّحَاحِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوْقٌ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ خِرَاشٍ: ثِقَةٌ، جَلِيْلٌ، وَأَثْبَتُ النَّاسِ فِيْهِ اللَّيْثُ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: ثِقَةٌ

---

(١) رجاله ثقات، وأخرجه ابن ماجه (٣٤٣٦) من حديث سفيان، عن زياد بن علاقة به، وزاد فيه: فقالوا: يا رسول الله!

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥/٢٠٩

هل علينا جناح ألا نتداوى؟ قال: " تداووا عباد الله، فإن الله سبحانه لم يضع داء إلا وضع معه شفاء إلا الهرم " وإسناده صحيح، وأخرج بعضه أبو داود (٢٠١٥) وقوله: اقترض: معناه: اغتاب أخاه أو سبه، أو آذاه، وأصله من القرض وهو القطع.

(*) التاريخ الكبير ٣ / ٤٧٤، التاريخ الصغير ١ / ٢٨٢، الجرح والتعديل ٤ / ٥٧، اللباب ٣ / ٢٤٦، تهذيب الكمال: ٤٩٣، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٠ / ١، تاريخ الإسلام ٥ / ٨٠، تذكرة الحفاظ ١ / ١١٦، ميزان الاعتدال ٢ / ١٣٩، تهذيب التهذيب ٤ / ٣٨، خلاصة تهذيب الكمال: ١٣٨، شذرات الذهب ١ / ١٦٣.." (١)

"عَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ: عَنْ يَحْيَى، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، قَالَ:

قَالَ عَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ: جِئْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَلَيْسَ مَعِي أَحَدٌ، فَقَالَ لأَخَوَيْهِ زَيْدٍ وَأَخٍ لَهُ: قُوْمَا إِلَى عَمِّكُمَا، فَأَنْزِلاَهُ. فَقَامَا إِلَيَّ، فَنَزَّلاَنِي.

وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ مِنْ عَمْرٍو مَا لَبِثَ نُوْحٌ فِي قَوْمِهِ - يُرِيْدُ: أَلفاً إِلاَّ خَمْسِيْنَ حَدِيْثاً -.

وَرَوَى: عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ:

كَانَ عَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ إِذَا جَاءهُ رَجُلٌ يُرِيْدُ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنْهُ، لَمْ يُحَدِّثْه، وَإِذَا جَاءَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ مَازَحه وَحَدَّثَه وَأَلْقَى إِلَيْهِ الشَّيْءَ، انْبسَطَ إِلَيْهِ وَحَدَّثَه.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: عَمْرٌو: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ.

وَرَوَى: عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ:

مَرِضَ عَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، فَعَادَهُ الزُّهْرِيُّ، فَلَمَّا قَامَ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْخاً أَنَصَّ لِلْحَدِيْثِ الجَيِّدِ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ.

قُلْتُ: وَقَدْ رَوَى عَمْرٌو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَهُوَ عَنْهُ.

قَالَ يَحْيَى القَطَّانُ، وَأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: عَمْرٌو أَثْبَتُ مِنْ قَتَادَةَ.

وَقَالَ أَحْمَدُ: هُوَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي عَطَاءٍ** -يَعْنِي: ابْنَ أَبِي رَبَاحٍ-.

وَعَمْرٌو يَرْوِي أَيْضاً عَنْ: عَطَاءِ بنِ مِيْنَاءَ، وَعَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، وَذَلِكَ فِي (صَحِيْحِ مُسْلِمٍ) .

أَخْبَرَنَا أَبُو المَعَالِي أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ قِرَاءةً، أَنْبَأَنَا الفَتْحُ بنُ عَبْدِ اللهِ بِبَغْدَادَ (ح) .

وَأَنْبَأَنَا يَحْيَى بنُ أَبِي مَنْصُوْرٍ الفَقِيْهُ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الجَلاَجِلِيِّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّ مائَةٍ، قَالاَ: أَنْبَأَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحُسَيْنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّوْرِ البَزَّازُ، حَدَّثَنَا عِيْسَى بنُ عَلِيٍّ إِمْلاَءً، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (الحَرْبُ خَدْعَةٌ) (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥/٢١٦

(١) إسناده قوي، وأخرجه البخاري ٦ / ١١٠ في الجهاد: باب الحرب خدعة، ومسلم (١٧٣٩) في الجهاد: باب جواز الخداع في الحرب، وأبو داود (٢٦٣٦) ، والترمذي (١٦٧٥) من =." (١)

"الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

لَحَنَ أَيُّوْبُ فِي حَرْفٍ، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ.

وَبِهِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، أَخْبَرَنِي رَجُلٌ:

أَنَّهُ رَأَى أَيُّوْبَ بَيْنَ قَبْرِي الحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ، قَائِماً يَبْكِي، يَنْظُرُ إِلَى هَذَا مَرَّةً، وَإِلَى هَذَا مَرَّةً.

وَبِهِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوْبُ، قَالَ:

رَأَيْتُ الحَسَنَ فِي النَّوْمِ مُقَيَّداً، وَرَأَيْتُ ابْنَ سِيْرِيْنَ مُقَيَّداً فِي سَجْنٍ.

قَالَ: كَأَنَّهُ أَعْجَبَه ذَلِكَ.

قَالَ مَخْلَدُ بنُ الحُسَيْنِ: قَالَ أَيُّوْبُ: مَا صَدَقَ عَبْدٌ قَطُّ، فَأَحَبَّ الشُّهرَةَ.

رَوَى: مُؤَمَّلٌ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَيُّوْبَ، فَعَلَيْهِ بِحَمَّادِ بنِ زَيْدٍ.

قُلْتُ: صَدَقَ، **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي أَيُّوْبَ** هُوَ.

وَقَالَ حَمَّادٌ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكرَمَ عَلَى ابْنِ سِيْرِيْنَ مِنْ أَيُّوْبَ.

وَقَالَ يُوْنُسُ بنُ عُبَيْدٍ: مَا رَأَيْتُ أَحداً أَنصَحَ لِلْعَامَّةِ مِنْ أَيُّوْبَ وَالحَسَنِ.

وَرَوَى: سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، قَالَ:

كَانَ أَيُّوْبُ فِي مَجْلِسٍ، فَجَاءتْهُ عَبْرَةٌ، فَجَعَلَ يَمْتَخِطُ وَيَقُوْلُ: مَا أَشَدَّ الزُّكَامَ!

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: مَاتَ ابْنُ سِيْرِيْنَ، فَقُلْنَا: مَن ثَمَّ؟

قُلْنَا: أَيُّوْبُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ الكَاتِبُ: كَانَ أَيُّوْبُ ثِقَةً، ثَبْتاً فِي الحَدِيْثِ، جَامِعاً، كَثِيْرَ العِلْمِ، حُجَّةً، عَدلاً.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ، وَسُئِلَ عَنْ أَيُّوْبَ، فَقَالَ: ثِقَةٌ، لاَ يُسْأَلُ عَنْ مِثْلِهِ.

قُلْتُ: إِلَيْهِ المُنْتَهَى فِي الإِتْقَانِ.

قَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: لَهُ نَحْوُ مِنْ ثَمَانِ مائَةِ حَدِيْثٍ.

وَأَمَّا ابْنُ عُلَيَّةَ، فَقَالَ:

كُنَّا نَقُوْلُ: حَدِيْثُ أَيُّوْبَ أَلْفَا حَدِيْثٍ، فَمَا أَقَلَّ مَا ذَهَبَ عَلَيَّ مِنْهَا.

وَسُئِلَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ عَنْ أَصْحَابِ نَافِعٍ، فَقَالَ:

أَيُّوْبُ وَفَضْلُه، وَمَالِكٌ." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٠٤/٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٠/٦

"عَبَّاسٌ، عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ:

أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ: مَالِكٌ، وَمَعْمَرٌ، وَيُوْنُسُ، وَعُقَيْلٌ، وَشُعَيْبٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ.

وَقَالَ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ: قُلْتُ لِيَحْيَى: يُوْنُسُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ عُقَيْلٌ؟

فَقَالَ: يُوْنُسُ ثِقَةٌ، وَعُقَيْلٌ ثِقَةٌ، نَبِيْلُ الحَدِيْثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَرَوَى: أَحْمَدُ بنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ:

مَعْمَرٌ، وَيُوْنُسُ: عَالِمَانِ بِالزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ: سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُوْلُ:

أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ: سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، وَزِيَادُ بنُ سَعْدٍ، ثُمَّ مَالِكٌ، وَمَعْمَرٌ، وَيُوْنُسُ مِنْ كِتَابِه.

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ المِصْرِيُّ: نَحْنُ لاَ نُقَدِّمُ عَلَى يُوْنُسَ فِي الزُّهْرِيِّ أَحَداً، كَانَ الزُّهْرِيُّ يَنْزِلُ إِذَا قَدِمَ أَيْلَةَ عَلَيْهِ، وَإِذَا سَارَ إِلَى المَدِيْنَةِ، زَامَلَه يُوْنُسُ.

وَقَالَ ابْنُ عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ: يُوْنُسُ عَارِفٌ بِرَأْيِ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ العِجْلِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ.

وَقَالَ يَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ: صَالِحُ الحَدِيْثِ، عَالِمٌ بِالزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لاَ بَأْسَ بِهِ.

وَقَالَ ابْنُ خِرَاشٍ: صَدُوْقٌ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: حُلْوُ الحَدِيْثِ، كَثِيْرُه، وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ، رُبَّمَا جَاءَ بِالشَّيْءِ المُنْكَرِ.

قُلْتُ: قَدِ احْتَجَّ بِهِ أَرْبَابُ الصِّحَاحِ أَصلاً وَتَبَعاً.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: رُبَّمَا جَاءَ بِالشَّيْءِ المُنْكَرِ.

قُلْتُ: لَيْسَ ذَاكَ عِنْدَ أَكْثَرِ الحُفَّاظِ مُنْكَراً (١) ، بَلْ غَرِيْبٌ.

قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ بنُ يُوْنُسَ: سَأَلْتُ القَاسِمَ وَسَالِماً زَعَمُوا أَنَّهُ تُوُفِّيَ بِصَعِيْدِ مِصْرَ، سَنَة اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِيْنَ ومائَةٍ.

وَقَالَ يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ بِضْعٍ وَخَمْسِيْنَ.

وَقَالَ البُخَارِيُّ، وَالمُفَضَّلُ الغَلاَبِيُّ: مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِيْنَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عُزَيْزٍ الأَيْلِيُّ: مَاتَ سَنَةَ سِتِّيْنَ ومائَةٍ.

---

(١) في الأصل " منكر ".." (١)

"وَاللَّيْثُ، وَابْنُ لَهِيْعَةَ، وَيَحْيَى بنُ أَيُّوْبَ، وَضِمَامُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ، وَحَجَّاجُ بنُ فُرَافِصَةَ، وَجَابِرُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ الحَضْرَمِيُّ، وَمُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ سَلْمَانَ الحَجْرِيُّ، وَرِشْدِيْنُ بنُ سَعْدٍ، وَنَافِعُ بنُ يَزِيْدَ، وَآخَرُوْنَ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٣٠٠

وَثَّقَهُ: أَحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عُقَيْلٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ يُوْنُسَ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: ثِقَةٌ، صَدُوْقٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الفَرَّاءُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ يَحْيَى يَقُوْلُ لإِسْحَاقَ، وَإِسْحَاقُ يَقْرَأُ عَلَيْهِ كِتَابَ الجِهَادِ: عُقَيْلٌ أَثْبَتُ عِنْدَكم أَوْ يُوْنُسُ؟

قَالَ إِسْحَاقُ: عُقَيْلٌ حَافِظٌ، وَيُوْنُسُ صَاحِبُ كِتَابٍ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ عُقَيْلٌ بِأَيْلَةَ، وَكَانَ ثِقَةً.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سُئِلَ أَبِي عَنْ عُقَيْلٍ وَمَعْمَرٍ، فَقَالَ:

عُقَيْلٌ أَثْبَتُ، كَانَ صَاحِبَ كِتَابٍ، وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يَكُوْنَ بِأَيْلَةَ، وَلِلزُّهْرِيِّ هُنَاكَ ضَيعَةٌ، فَكَانَ يَكْتُبُ عَنْهُ هُنَاكَ.

عَبَّاسٌ: عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ، قَالَ:

أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ: مَالِكٌ، وَمَعْمَرٌ، وَيُوْنُسُ، وَعُقَيْلٌ، وَشُعَيْبٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ.

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ بنُ غَسَّانَ: قَالَ المَاجَشُوْنُ: كَانَ عُقَيْلٌ شُرَطِيّاً عِنْدَنَا بِالْمَدِيْنَةِ، وَمَاتَ بِمِصْرَ، سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَةٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عُزَيْزٍ الأَيْلِيُّ: مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِيْنَ.

وَرَوَى: أَبُو الطَّاهِرِ بنُ السَّرْحِ، عَنْ خَالِهِ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: مَاتَ سنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ.

وَقَالَ ابْنُ يُوْنُسَ: تُوُفِّيَ بِالفُسْطَاطِ فَجْأَةً، بِالْمَغَافِيرِ (١) ، سنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ ومائَةٍ (٢) .

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ الطَّائِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسِمِ بنُ الحَرَسْتَانِيِّ قِرَاءةً وَأَنَا حَاضِرٌ، أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَنِ بنُ الْمُسْلِمِ، أَنْبَأَنَا الحُسَيْنُ بنُ طَلاَّبٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدِ بنِ الْمُطبقِيِّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

---

(١) ما يسيل من شجر العرفط، والعسل الابيض، وهو شراب حلو تنقبض منه الشفاه، وربما عنى المصنف: أنه مات مسموما به.

(٢) كتب على الأصل، إلى جانب اسم " عقيل " ما نصه: سعيد بن هلال كتب بعد عقيل.." [1]

"مَنْ نَسْأَلُ بَعْدَكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟

قَالَ: هَذَا الفَتَى إِنْ عَاشَ -يَعْنِي: ابْنَ جُرَيْجٍ-.

وَرَوَى: إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْمُثَنَّى بنِ الصَّبَّاحِ، وَغَيْرِهِ، عَنْ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ:

سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الحِجَازِ: ابْنُ جُرَيْجٍ، وَسَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الشَّامِ: سُلَيْمَانُ بنُ مُوْسَى، وَسَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ العِرَاقِ: حَجَّاجُ بنُ أَرْطَاةَ.

قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ: نَظَرتُ فَإِذَا الإِسْنَادُ يَدورُ عَلَى سِتَّةٍ ... ، فَذَكَرَهم، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٣٠٢

صَارَ عِلْمُهم إِلَى أَصْحَابِ الأَصْنَافِ، مِمَّنْ صَنَّفَ العِلْمَ مِنْهُم مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: ابْنُ جُرَيْجٍ، يُكْنَى: أَبَا الوَلِيْدِ، لَقِيَ ابْنَ شِهَابٍ، وَعَمْرَو بنَ دِيْنَارٍ.

يُرِيْدُ مِنَ السِّتَّةِ المَذْكُوْرِيْنَ.

قَالَ الوَلِيْدُ بنُ مُسْلِمٍ: سَأَلْتُ الأَوْزَاعِيَّ، وَسَعِيْدَ بنَ عَبْدِ العَزِيْزِ، وَابْنَ جُرَيْجٍ: لِمَنْ طَلَبْتُمُ العِلْمَ؟

كُلُّهُم يَقُوْلُ: لِنَفْسِي.

غَيْرَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ، فَإِنَّهُ قَالَ: طَلَبْتُهُ لِلنَّاسِ.

قُلْتُ: مَا أَحْسَنَ الصِّدْقَ، وَاليَوْمَ تَسْأَلُ الفَقِيْهَ الغَبِيَّ: لِمَنْ طَلَبتَ العِلْمَ؟ فَيُبَادِرُ، وَيَقُوْلُ: طَلبتُهُ للهِ، وَيَكْذِبُ، إِنَّمَا طَلَبَهُ لِلدُّنْيَا، وَيَا قِلَّةَ مَا عَرَفَ مِنْهُ.

قَالَ عَلِيٌّ: سَأَلْتُ يَحْيَى بنَ سَعِيْدٍ: مَن أَثْبَتُ مِنْ أَصْحَابِ نَافِعٍ؟

قَالَ: أَيُّوْبُ، وَعُبَيْدُ اللهِ، وَمَالِكٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ أَثْبَتُ مِنْ مَالِكٍ فِي نَافِعٍ.

وَرَوَى: صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

عَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، وَابْنُ جُرَيْجٍ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي عَطَاءٍ**.

وَرَوَى: أَبُو بَكْرٍ بنُ خَلاَّدٍ، عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، قَالَ:

كُنَّا نُسَمِّي كُتُبَ ابْنِ جُرَيْجٍ: كُتُبَ الأَمَانَةِ، وَإِنْ لَمْ يُحَدِّثْكَ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ كِتَابِه، لَمْ تَنتفِعْ بِهِ.

وَرَوَى: الأَثْرَمُ، عَنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ:

إِذَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ فُلاَنٌ، وَقَالَ فُلاَنٌ، وَأُخْبِرْتُ، جَاءَ بِمَنَاكِيْرَ، وَإِذَا قَالَ: أَخْبَرَنِي، وَسَمِعْتُ، فَحَسْبُكَ بِهِ.

وَرَوَى: المَيْمُوْنِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ:

إِذَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ، فَاحْذَرْهُ، وَإِذَا قَالَ:." (١)

"بنُ مَعِيْنٍ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي قَتَادَةَ**: سَعِيْدٌ، وَهِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، وَشُعْبَةُ.

قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَحَدٌ أَحْفَظُ مِنْ سَعِيْدِ بنِ أَبِي عَرُوْبَةَ.

وَقَالَ حَفْصُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيْسَابُوْرِيُّ: قَالَ لِي سَعِيْدُ بنُ أَبِي عَرُوْبَةَ:

إِذَا رَوَيتَ عَنِّي، فَقُلْ: حَدَّثَنَا سَعِيْدٌ الأَعْرَجُ، عَنْ قَتَادَةَ الأَعْمَى، عَنِ الحَسَنِ الأَحْدَبِ.

قُلْتُ: لَمْ نَسْمَعْ بِأَنَّ الحَسَنَ البَصْرِيَّ كَانَ أَحدَبَ، إِلاَّ فِي هَذِهِ الحِكَايَةِ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: كَانَ قَتَادَةُ وَسَعِيْدٌ يَقُوْلاَنِ بِالقَدَرِ، وَيَكْتُمَانِ.

قُلْتُ: لَعَلَّهُمَا تَابَا وَرَجَعَا عَنْهُ، كَمَا تَابَ شَيْخُهُمَا.

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، مِنْهُم: شَيْخُ الإِسْلاَمِ شَمْسُ الدِّيْنِ ابْنُ أَبِي عُمَرَ إِجَازَةً، أَنَّ عُمَرَ بنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُم، قَالَ: أَنْبَأَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٣٢٨

يَزِيْدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ الدَّانَاجِ، عَنْ حُصَيْنِ بنِ المُنْذِرِ، قَالَ:

صَلَّى الوَلِيْدُ بنُ عُقْبَةَ أَرْبَعاً وَهُوَ سَكرَانُ، ثُمَّ انْفَتَلَ، فَقَالَ: أَزِيْدُكُم؟

فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: اضْرِبْهُ الحَدَّ.

فَأَمَرَ بِضَرْبِه، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْحَسَنِ: قُمْ، فَاضْرِبْه.

قَالَ: فَمَا أَنْتَ وَذَاكَ؟

قَالَ: إِنَّكَ ضَعُفْتَ، وَوَهَنتَ، وَعَجِزْتَ، قُمْ يَا عَبْدَ اللهِ بنَ جَعْفَرٍ.

فَقَامَ عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، فَجَعَلَ يَضرِبُه، وَعَلِيٌّ يَعُدُّ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَرْبَعِيْنَ، قَالَ: كُفَّ -أَوِ اكْفُفْ-

ثُمَّ قَالَ: ضَرَبَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَرْبَعِيْنَ، وَضَربَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِيْنَ، وَضَربَ عُمَرُ صَدْراً مِنْ خِلاَفَتِه أَرْبَعِيْنَ، وَثَمَانِيْنَ، وَكُلٌّ سُنَّةٌ (١) .

هَذَا حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ.

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالقَزْوِيْنِيُّ.

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٠٧) في الحدود، باب: حد الخمر، وأبو داود (٤٤٨٠) في الحدود، باب: الحد في الخمر، والدارمي ٢ / ١٧٥ في الحدود، باب: في حد الخمر، وابن ماجه (٢٥٧١) .." [(١)]

"قَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ: لَمَّا دَخَلَ مَعْمَرٌ صَنْعَاءَ، كَرِهُوا أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِم، فَقَالَ لَهُم رَجُلٌ: قَيِّدُوْهُ.

قَالَ: فَزَوَّجُوْهُ.

وَقَالَ الفَضْلُ بنُ زِيَادٍ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ:

لَسْتَ تَضُمُّ مَعْمَراً إِلَى أَحَدٍ، إِلاَّ وَجَدْتَه فَوْقَهُ.

قَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيْدٍ: قُلْتُ لابْنِ مَعِيْنٍ: ابْنُ عُيَيْنَةَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ مَعْمَرٌ؟

قَالَ: مَعْمَرٌ.

قُلْتُ: فَمَعْمَرٌ أَمْ صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ؟

قَالَ: مَعْمَرٌ إِلَيَّ أَحَبُّ، وَصَالِحٌ ثِقَةٌ.

قُلْتُ: فَمَعْمَرٌ أَوْ يُوْنُسُ؟

قَالَ: مَعْمَرٌ.

قُلْتُ: فَمَعْمَرٌ أَوْ مَالِكٌ؟

قَالَ: مَالِكٌ.

قُلْتُ لَهُ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَقُوْلُوْنَ: ابْنُ عُيَيْنَةَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ**؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٤١٤

فَقَالَ: إِنَّمَا يَقُوْلُ ذَلِكَ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ، وَأَيَّ شَيْءٍ كَانَ سُفْيَانُ؟ إِنَّمَا كَانَ غُلَيْماً (١) -يَعْنِي: أَمَامَ الزُّهْرِيِّ-.

قَالَ المُفَضَّلُ الغَلاَبِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَى يُقَدِّمُ مَالِكاً عَلَى أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ، ثُمَّ مَعْمَراً، ثُمَّ يُوْنُسَ.

وَكَانَ القَطَّانُ يُقَدِّمُ ابْنَ عُيَيْنَةَ عَلَى مَعْمَرٍ.

عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ: سَأَلْتُ يَحْيَى القَطَّانَ: مَنْ أَثْبَتُ فِي الزُّهْرِيِّ؟

قَالَ: مَالِكٌ، ثُمَّ ابْنُ عُيَيْنَةَ، ثُمَّ مَعْمَرٌ.

وَقَالَ الذُّهْلِيُّ: قُلْتُ لابْنِ المَدِيْنِيِّ:

مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَمْ: مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؟

قَالَ: مُحَمَّدٌ أَشْهَرُ، وَهَذَا أَقْوَى.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَعِيْنٍ يَقُوْلُ:

إِذَا حَدَّثَكَ مَعْمَرٌ عَنِ العِرَاقِيِّيْنَ، فَخَافَهُ (٢) ، إِلاَّ عَنِ ابْنِ طَاوُوْسٍ وَالزُّهْرِيِّ، فَإِنَّ حَدِيْثَهُ عَنْهُمَا مُسْتَقِيْمٌ،

---

(١) في الأصل: " غليم ".

(٢) كذا الأصل، وفي " تهذيب التهذيب ": ١٠ / ٢٤٥: " فخالفه " وهو الوجه.." [1]

"حَدَّثَ عَنِ: الحَسَنِ، وَمُحَمَّدِ بنِ سِيْرِيْنَ، وَعَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَثَابِتٍ البُنَانِيِّ، وَجَمَاعَةٍ.

وَعَنْهُ: وَكِيْعٌ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ الجَعْدِ، وَأَبُو الوَلِيْدِ، وَآخَرُوْنَ.

رَوَى: عَبَّاسٌ، عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: ثِقَةٌ.

وَقَالَ أَحْمَدُ: لاَ بَأْسَ بِهِ.

وَذَكَرَهُ: شُعْبَةُ، فَقَالَ: هُوَ عِنْدِي مِنْ سَادَاتِ المُسْلِمِيْنَ.

قُلْتُ: كَانَ كَبِيْرَ الشَّأْنِ، إِلاَّ أَنَّ النَّسَائِيَّ ضَعَّفَهُ.

وَقَالَ حَجَّاجٌ: سَأَلْتُ شُعْبَةَ عَنْ مُبَارَكٍ وَالرَّبِيْعِ بنِ صَبِيْحٍ، فَقَالَ: مُبَارَكٌ أَحَبُّ إِلَيَّ.

وَقَالَ عَلِيٌّ: جهدتُ بِيَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ أَنْ يُحَدِّثَنِي بِحَدِيْثٍ عَنِ الرَّبِيْعِ بنِ صَبِيْحٍ، فَأَبَى عَلَيَّ.

وَقَالَ أَبُو الوَلِيْدِ: كَانَ يُدَلِّسُ.

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كُنْيَتُهُ: أَبُو جَعْفَرٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ المُبَارَكِ، وَوَكِيْعٌ.

وَكَانَ مِنْ عُبَّادِ أَهْلِ البَصْرَةِ وَزُهَّادِهِم، كَانَ يُشَبَّهُ بَيْتُهُ بِاللَّيْلِ بِالنَّحْلِ، إِلاَّ أَنَّ الحَدِيْثَ لَمْ يَكُنْ مِنْ صِنَاعَتِهِ، فَكَانَ يَهِمُ كَثِيْراً.

تُوُفِّيَ: بِالسِّنْدِ، سَنَةَ سِتِّيْنَ وَمائَةٍ.

مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ شُعْبَةُ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة   الذهبي، شمس الدين ٧/١٠

لَقَدْ بَلَغَ الرَّبِيْعُ بنُ صَبِيْحٍ فِي مِصْرِنَا هَذَا مَا لاَ يَبلُغُه الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْنِي: فِي الارتفَاعِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّامَهُرْمُزِيُّ (١) : أَوَّلُ مَنْ صنَّفَ وَبَوَّبَ - فِيْمَا أَعْلَمُ -:

---

(١) هو أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد المتوفى سنة (٣٦٠ هـ) ، ونصفه هذا في كتابه: " المحدث الفاصل " ص ٦١١، وابن أبي عروبة هو: أبو النضر سعيد بن أبي عروبة اليشكري، مولاهم البصري، الامام الحافظ، ثقة حافظ، لكنه كثير التدليس، واختلط، وهو من **أثبت الناس في قتادة**، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، توفي سنة: (١٥٦ هـ) .."
(١)

"الخَشَّابُ، يَتِيْمُ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ.

حَدَّثَ عَنْ: سَعِيْدٍ المَقْبُرِيِّ، وَنَافِعٍ العُمَرِيِّ، وَعَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، وَنُعَيْمٍ المُجْمِرِ، وَابْنِ شِهَابٍ، وَزَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، وَهُوَ مُكْثِرٌ عَنْهُ، بَصِيْرٌ بِحَدِيْثِهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: وَكِيْعٌ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، وَأَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، وَالقَعْنَبِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ نَافِعٍ، وَجَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ عَبَّاسٌ: عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: فِيْهِ ضَعْفٌ.

وَقَالَ أَحْمَدُ: لَمْ يَكُنْ بِالحَافِظِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ وَابْن إِسْحَاقَ عِنْدِي سَوَاءٌ.

وَقَالَ أَحْمَدُ: كَانَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ لاَ يَرْوِي عَنْهُ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: هُوَ ثِقَةٌ، **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي زَيْدِ** بنِ أَسْلَمَ.

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: هُوَ كَذَا وَكَذَا.

وَرَوَى: مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: لَيْسَ بِذَاكَ القَوِيِّ.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: مَعَ ضَعفِه يُكتَبُ حَدِيْثُه.

وَتَقَعَّرَ ابْنُ حِبَّانَ كَعَوَائِدِه، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ سَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، كَذَا فِي النُّسْخَةِ.

ثُمَّ قَالَ: كَانَ مِمَّنْ يَنْقلُ الإِسْنَادَ (١) ، وَهُوَ لاَ يَفْهمُ، وَيُسْنِدُ المَوْقُوْفَاتِ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُ، فَلَمَّا كَثُرَ مُخَالَفَتُهُ لِلأَثْبَاتِ فِيْمَا يَرْوِيْهِ عَنْ

= تذهيب التهذيب: خ: ٤ / ١١٥ - ١١٦، تاريخ الإسلام: ٦ / ٣١١، ميزان الاعتدال: ٤ / ٢٩٨ - ٢٩٩، عبرالذهبي: ١ / ٢٣٧، تهذيب التهذيب: ١١ / ٣٩ - ٤١، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٠٩، شذرات الذهب: ١ /

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/٢٨٨

.٢٥١

(١) في " المجروحين والضعفاء ": ٣ / ٨٩: " يقلب الأسانيد " بدلا من " ينقل الإسناد "..." [١]

"سَلَمَةَ ضَاحِكاً، لَصَدَقْتُ، كَانَ مَشْغُوْلاً، إِمَّا أَنْ يُحَدِّثَ، أَوْ يَقْرَأَ، أَوْ يُسبِّحَ، أَوْ يُصَلِّيَ، قَدْ قَسَّمَ النَّهَارَ عَلَى ذَلِكَ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ: سَمِعْتُ ابْنَ مَعِيْنٍ يَقُوْلُ:

أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ: حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ مُطَهِّرٍ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، فَقَالَ:

حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عِنْدَنَا مِنَ الثِّقَاتِ، مَا نَزدَادُ فِيْهِ كُلَّ يَوْمٍ إِلاَّ بَصِيْرَةً.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ:

كَانَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ لاَ يُحَدِّثُ حَتَّى يَقْرَأَ مائَةَ آيَةٍ، نَظَراً فِي المُصْحَفِ.

قَالَ يُوْنُسُ بنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ: مَاتَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ فِي الصَّلاَةِ فِي المَسْجِدِ (١) .

قَالَ سَوَّارُ بنُ عَبْدِ اللهِ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:

كُنْتُ آتِي حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ فِي سُوْقِهِ، فَإِذَا رَبِحَ فِي ثَوْبٍ حَبَّةً أَو حَبَّتَيْنِ، شَدَّ جَوْنَتَهُ (٢) ، وَلَمْ يَبِعْ شَيْئاً (٣) ، فَكُنْتُ أَظُنُّ ذَلِكَ يَقُوْتُهُ (٤) .

قَالَ التَّبُوْذَكِيُّ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ يَقُوْلُ:

إِنْ دَعَاكَ الأَمِيْرُ لِتَقْرَأَ عَلَيْهِ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [الإِخْلاَصُ: ١] ، فَلاَ تَأْتِهِ (٥) .

قَالَ إِسْحَاقُ بنُ الطَّبَّاعِ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ يَقُوْلُ:

مَنْ طَلَبَ الحَدِيْثَ لِغَيْرِ اللهِ -تَعَالَى- مُكِرَ بِهِ.

---

(١) انظر " الحلية ": ٦ / ٢٥٠.

(٢) الجونة: سليلة مستديرة مغشاة بالجلد، يحفظ العطار فيها الطيب.

(٣) للخبر رواية أخرى في " الحلية ": ٦ / ٢٥٠، فانظره ثمت.

(٤) تتمة الخبر في الحلية ": ٦ / ٢٥٠ - ٢٥١: " فإذا وجد قوته لم يزد عليه شيئا ".

(٥) انظر: " الحلية ": ٦ / ٢٥١.." [٢]

"عَمْرٍو، وَهِشَامَ بنَ عُرْوَةَ، وَيَحْيَى بنَ سَعِيْدٍ، وَطَبَقَتَهُم.

وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ.

أَخَذَ القِرَاءةَ عَرْضاً عَنْ: أَبِي جَعْفَرٍ القَارِئِ (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/٣٤٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/٤٤٨

قَالَهُ: أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ جُرَيْجٍ - وَهُوَ مِنْ شُيُوْخِهِ - وَسَعِيْدُ بنُ مَنْصُوْرٍ، وَأَحْمَدُ بنُ يُوْنُسَ، وَعَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، وَهَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، وَدَاوُدُ بنُ عَمْرٍو، وَعَددٌ كَبِيْرٌ.

قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: هُوَ **أَثبَتُ النَّاسِ فِي هِشَامِ** بنِ عُرْوَةَ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ فَقِيْهاً، مُفْتِياً.

وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: ضَعِيْفٌ.

قُلْتُ: احْتَجَّ بِهِ النَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُ.

وَحَدِيْثُه مِنْ قَبِيْلِ الحَسَنِ.

وَقَالَ يَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ: سَمِعْتُ ابْنَ المَدِيْنِيِّ يَقُوْلُ:

حَدِيْثُهُ بِالمَدِيْنَةِ مُقَارِبٌ، وَمَا حَدَّثَ بِهِ بِالعِرَاقِ، فَهُوَ مُضْطَرِبٌ (٢) .

وَقَالَ صَالِحٌ جَزَرَةُ (٣) : قَدْ رَوَى عَنِ أَبِيْهِ أَشْيَاءَ لَمْ يَروِهَا غَيْرُهُ.

---

(١) هو يزيد بن القعقاع المدني مولى عبد الله بن عياش بن ربيعة المخزومي أحد القراء العشرة من التابعين، كان إمام المدينة في القراءة، وعرف القارئ، وكان من المفتين المجتهدين، توفي بالمدينة.

" تاريخ الإسلام " ٥ / ١٨٨ للمؤلف.

(٢) " الجرح والتعديل " ٥ / ٢٥، و" تاريخ بغداد " ١٠ / ٢٢٩، و" تذكرة الحفاظ " ١ / ٢٤٨.

(٣) قال المؤلف في " تذكرة الحفاظ " ٢ / ٦٤٢: قال سهل بن شاذويه: سمعت الأمير خالد بن أحمد يسأل أبا علي: لم لقبت جزرة؟ فقال: قدم علينا عمر بن زرارة، فحدثهم بحديث.

لعبد الله بن بسر، أنه كان له خرزة للمريض، وأنا غائب، فسألته عن الحديث، وصحفته " جزرة " فصاح المجان، فبقي علي.." (١)

"يَا أَبَا عَمْرٍو مِمَّنْ يُشَنِّعُ عَلَيْنَا (١) !!

قَالَ العَبَّاسُ بنُ مُصْعَبٍ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا وَهْبٍ يَقُوْلُ: مَرَّ ابْنُ المُبَارَكِ بِرَجُلٍ أَعْمَى، فَقَالَ لَهُ: أَسْأَلُكَ أَنْ تدعُوَ لِي أَنْ يَرُدَّ اللهُ عَلَيَّ بَصَرِي.

فَدَعَا اللهَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَأَنَا أَنْظُرُ.

وَقَالَ أَبُو حَسَّانٍ عِيْسَى بنُ عَبْدِ اللهِ البَصْرِيُّ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَرَفَةَ يَقُوْلُ:

قَالَ لِي ابْنُ المُبَارَكِ: اسْتَعَرتُ قَلَماً بِأَرْضِ الشَّامِ، فَذَهَبتُ عَلَى أَنْ أَرُدَّهُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مَرْوَ، نَظَرْتُ، فَإِذَا هُوَ مَعِي، فَرَجَعتُ إِلَى الشَّامِ حَتَّى رَدَدْتُهُ عَلَى صَاحِبِهِ (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٦٨/٨

قَالَ أَسْوَدُ بنُ سَالِمٍ: كَانَ ابْنُ المُبَارَكِ إِمَاماً يُقْتَدَى بِهِ، كَانَ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي السُّنَّةِ**، إِذَا رَأَيْتَ رَجُلاً يَغمِزُ ابْنَ المُبَارَكِ، فَاتَّهِمْهُ عَلَى الإِسْلاَمِ (٣) .

أَخْبَرَنَا أَبُو المَعَالِي أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ بِهَا، أَخْبَرَنَا الفَتْحُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الكَاتِبُ بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ القَاضِي، وَأَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ الدَّايَةِ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الطَّرَائِفِيُّ (ح) .

وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ أَبِي مَنْصُوْرٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ كِتَابَةً، قَالاَ:

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ طَبَرْزَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ المُقْرِئُ، وَأَنْبَأَنَا يَحْيَى، أَنْبَأَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ عَلِيّ بنِ الطَّرَّاحِ، وَعَبْدُ الخَالِقِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَأَبُو غَالِبٍ بنُ البَنَّاءِ (ح) .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو المُرْهفِ المِقْدَادُ بنُ أَبِي القَاسِمِ القَيْسِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ الرَّزَازُ (ح) .

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٧، والزيادة منه.

(٣) تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٨.." (١)

"قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الفُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ: رَأَيْتُ ابْنَ المُبَارَكِ فِي النَّومِ، فَقُلْتُ: أَيُّ العَمْلِ أَفْضَلُ؟

قَالَ: الأَمْرُ الَّذِي كُنْتُ فِيْهِ.

قُلْتُ: الرِّبَاطُ وَالجِهَادُ؟

قَالَ: نَعَمْ.

قُلْتُ: فَمَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ؟

قَالَ: غَفَرَ لِي مَغْفِرَةً مَا بَعْدَهَا مَغْفِرَةٌ.

رَوَاهَا: رَجُلاَنِ، عَنْ مُحَمَّدٍ.

وَقَالَ العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّسَفِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ الفِرَبْرِيَّ يَقُوْلُ:

رَأَيْتُ ابْنَ المُبَارَكِ وَاقِفاً عَلَى بَابِ الجَنَّةِ، بِيَدِهِ مِفْتَاحٌ، فَقُلْتُ: مَا يُوقِفُكَ هَهُنَا؟

قَالَ: هَذَا مِفْتَاحُ الجَنَّةِ، دَفَعَهُ إِلَيَّ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَقَالَ: حَتَّى أَزُورَ الرَّبَّ، فَكُنْ أَمِيْنِي فِي السَّمَاءِ، كَمَا كُنْتَ أَمِيْنِي فِي الأَرْضِ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ المَصِّيْصِيُّ: رَأَيْتُ الحَارِثَ بنَ عَطِيَّةَ فِي النَّومِ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: غَفَر لِي.

قُلْتُ: فَابْنُ المُبَارَكِ؟

قَالَ: بَخٍ بَخٍ، ذَاكَ فِي عِلِّيِّيْنَ، مِمَّنْ يَلِجُ عَلَى اللهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ.

وَعَنْ نَوْفَلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ المُبَارَكِ فِي النَّومِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٩٥/٨

قَالَ: غَفَرَ لِي بِرِحْلَتِي فِي الحَدِيْثِ، عَلَيْكَ بِالقُرْآنِ، عَلَيْكَ بِالقُرْآنِ.

قَالَ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ السَّوَاقُ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ، قَالَ:

رَأَيْتُ ابْنَ المُبَارَكِ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟

قَالَ: غَفَرَ لِي بِرِحْلَتِي.

قَالَ النَّسَائِيُّ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الأَوْزَاعِيِّ**: عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ.

قَالَ الفَسَوِيُّ فِي (تَارِيْخِهِ) : سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ الرَّبِيْعِ يَقُوْلُ:

شَهِدْتُ مَوْتَ ابْنِ المُبَارَكِ، مَاتَ لِعَشْرٍ مَضَى مِنْ رَمَضَانَ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِيْنَ وَمائَةٍ، وَمَاتَ سَحَراً، وَدَفَنَّاهُ بِهِيْتَ.

وَلِبَعْضِ الفُضَلاَءِ:

مَرَرْتُ بِقَبْرِ ابْنِ المُبَارَكِ غَدْوَةً ... فَأَوْسَعَنِي وَعْظاً وَلَيْسَ بِنَاطِقِ." (١)

"يَقُوْلُ: ابْنُ عُيَيْنَةَ أَحْفَظُ مِنْ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ.

قَالَ حَرْمَلَةُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ:

مَا رَأَيْتُ أَحَداً فِيْهِ مِنْ آلَةِ العِلْمِ مَا فِي سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَمَا رَأَيْتُ أَكَفَّ عَنِ الفُتْيَا مِنْهُ، قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً أَحْسَنَ تَفْسِيْراً لِلْحَدِيْثِ مِنْهُ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ: لاَ أَعْلَمُ أَحَداً أَعْلَمَ بِتَفْسِيْرِ القُرْآنِ مِنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَقَالَ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أَعْلَمُ بِالسُّنَنِ مِنْ سُفْيَانَ.

قَالَ وَكِيْعٌ: كَتَبْنَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَيَّامَ الأَعْمَشِ.

قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ: مَا فِي أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ أَحَدٌ أَتقَنُ مِنْ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ.

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَجَّ بِي أَبِي، وَعَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ حَيٌّ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ثَبْتاً فِي الحَدِيْثِ، وَكَانَ حَدِيْثُهُ نَحْواً مِنْ سَبْعَةِ آلاَفٍ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ كُتُبٌ.

قَالَ بَهْزُ بنُ أَسَدٍ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ.

فَقِيْلَ لَهُ: وَلاَ شُعْبَةُ؟

قَالَ: وَلاَ شُعْبَةُ.

قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: هُوَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي عَمْرِو** بنِ دِيْنَارٍ.

وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِالقُرْآنِ وَتَفْسِيْرِ الحَدِيْثِ، مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الخَلِيْلِيُّ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ أَحْمَدَ بنِ صَالِحٍ المُقْرِئَ، سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة   الذهبي، شمس الدين ٨/٤١٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة   الذهبي، شمس الدين ٨/٤٥٨

"وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ إِدْرِيْسَ: مَا أَحَدٌ فِي ابْنِ إِسْحَاقَ أَثْبَتُ مِنْ زِيَادٍ البَكَّائِيِّ؛ لأَنَّهُ أَمْلَى عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ.

وَقَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ: ثِقَةٌ فِي ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَرَوَى: عَبَّاسٌ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ (١) ، قَدْ كَتَبتُ عَنْهُ المَغَازِي.

وَقَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: لاَ أَرْوِي عَنْهُ شَيْئاً.

وَقَالَ صَالِحٌ جَزَرَةُ: هُوَ نَفْسُهُ ضَعِيْفُ الحَدِيْثِ، لَكِنَّهُ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي المَغَازِي**، بَاعَ دَارَهُ، وَخَرَجَ يَدُورُ مَعَ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: صَدُوْقٌ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لاَ يُحْتَجُّ بِهِ.

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: كَثِيْرُ المَنَاكِيْرِ (٢) .

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا زَحْمَوَيْه، حَدَّثَنَا

---

(١) قال اللكنوي في " الرفع والتكميل " ص ٩٩: كثيرا ما تجد في " ميزان الاعتدال " وغيره في حق الرواة - نقلا عن يحي بن معين -: " أنه ليس بشيء " فلا تغتر به، ولا تظنن أن ذلك الراوي مجروح بجرح قوي، فقد قال الحافظ ابن حجر في " مقدمة فتح الباري " في ترجمة (عبد العزيز بن المختار البصري) ص ٤١٩: ذكر ابن القطان الفاسي أن مراد ابن معين من قوله: " ليس بشيء " يعني أن أحاديثه قليلة جدا.

وقال السخاوي في " فتح المغيث ": قال ابن القطان: إن ابن معين إذا قال في الراوي: ليس بشيء، إنما يريد أنه لم يرو حديثا كثيرا.

(٢) قال الحافظ في " مقدمة الفتح " ص ٤٠١: وأفرط ابن حبان فقال: " لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ".." [(١)]

"٦٧ - أبو العباس الوليد بن مسلم بن السائب الدمشقي مولى بني أمية: الفقيه الثقة الأمين روى عن مالك الموطأ وكثيراً من المسائل، والحديث وعن ابن جريج والليث والثوري وغيرهم وعنه إسحاق بن راهويه وجماعة. خرج عنه البخاري ومسلم، ولد سنة ١١٩هـ وتوفي سنة ١٩٩ هـ[٨١٤ م].

٦٨ - أبو زكرياء يحي بن يحي بن بكير التميمي النيسابوري: الإمام العالم العلامة المثبت الأمين الثقة قرأ على مالك الموطأ ولازمه، وروى عن الليث والحمادين وابن عيينة وغيرهم وعنه البخاري ومسلم وخرجا له في الصحيح وابن راهويه والذهبي وغيرهم. توفي سنة ٢٢٦ هـ[٨٤٠ م].

فرع مصر

٦٩ - أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم العُتقي المصري: الشيخ الصالح الحافظ الحجة الفقيه، **أثبت الناس في مالك**

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٩

وأعلمهم بأقواله، صحبه عشرين سنة وتفقه به وبنظرائه، لم يرو واحد عن مالك الموطأ أثبت منه، وروى عن الليث وعبد العزيز بن الماجشون ومسلم بن خالد وغيرهم. خرج عنه البخاري في صحيحه. أخذ عنه جماعة منهم أصبغ ويحي بن دينار والحارث بن مسكين ويحي بن يحي الأندلسي وابن عبد الحكم وأسد بن الفرات وسحنون وزونان وجماعة. مولده سنة ثلاث وثلاثين أو ثمان وعشرين ومائة ومات بمصر في صفر سنة ١٩١ هـ وقبره خارج باب القرافة قبالة أشهب، ترجمته عالية وفضائله جمة [٨٠٦م].." (١)

"٧٠ – أبو محمَّد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي: مولاهم الإمام الجامع بين الفقه والحديث **أثبت الناس في الإمام** مالك الحافظ الحجة، روى عن أربعمائة عالم، منهم الليث وابن أبي ذئب والسفيانان وابن جريج وابن دينار وابن أبي حازم ومالك وبه تفقه، صحبه عشرين سنة، له تآليف حسنة عظيمة المنفعة، منها سماعه من مالك وموطأه الكبير وموطأه الصغير وجامعه الكبير والمجالسات وغير ذلك. روى عنه سحنون وابن عبد الحكم وأبو مصعب الزهري وأحمد بن صالح والحارث بن مسكين وأصبغ وزونان وجماعة. خرج عنه البخاري وغيره. مولده في ذي القعدة سنة ١٢٥م ومات بمصر في شعبان سنة ١٩٧هـ وله فضائل جمة [٨١٢م].

٧١ – أبو عمر أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي العامري المصري: الشيخ الفقيه المثبت العالم الجامع بين الورع والصدق انتهت إليه رئاسة مصر بعد موت ابن القاسم. روى عن الليث والفضيل بن عياض ومالك وبه تفقه، وعنه بنو عبد الحكم والحارث بن مسكين وسحنون وزونان وجماعة. خرج عنه أصحاب السنن وعدد كتب سماعه عشرون. مولده سنة ١٤٠ هـ وتوفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ بعد موت الشافعي بثمانية عشر يوماً [٨١٩ م].

٧٢ – أبو محمَّد عبد الله بن عبد الحكم بن أعين: الفقيه الحافظ الحجة النظار، سمع الليث وابن عيينة وعبد الرزاق والقعنبي وابن لهيعة، أفضت إليه الرئاسة بمصر بعد أشهب. روى عن مالك الموطأ وكان من أعلم أصحابه بمختلف قوله. روى عنه جماعة كابن حبيب وابن نمير وابن المواز وابنه محمَّد والربيع بن سليمان. له تآليف: منها المختصر الكبير والأوسط والصغير وكتاب الأهوال وكتاب." (٢)

"المازري وكانت الرواية أغلب عليه من الدراية درس الفقه والأصول وعلم الكلام وكان يفزع إليه في الطب كما يفزع إليه في الفتوى في الفقه، سمع منه أبو محمَّد بن حوط الله وسهل بن مالك وابنه القاضي أحمد المتوفى سنة ٦٢٢ هـ وأبو الربيع بن سالم وأبو بكر بن جهور وأبو القاسم بن الطيلسان، كانت له وجاهة عظيمة عند الملوك لم يصرفها في ترفيع حال وإنما صرفها في مصالح بلده خاصة ومنافع أهل الأندلس عامة، ثم امتحن بالنفي وإحراق كتبه القيِّمة آخر أيام يعقوب المنصور حين وشوا به إليه ونسبوا إليه أموراً دينية وسياسية ثم عفا عنه ولم يعش بعد العفو إلا سنة، له تآليف تنوف عن الستين منها: بداية المجتهد أجاد فيه وأفاد، وكتابه الكليات في الطب جليل ترجم وطبع في بلاد أوروبا واختصر المستصفى في الأصول. مولده سنة ٥٢٠ هـ وتوفي سنة ٥٩٥ هـ[١١٩٨م].

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ١/٨٨

(٢) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ١/٨٩

٤٧٦ – أبو الحسن علي بن محمَّد بن هذيل البلنسي: الإمام المحدث الفاضل الزاهد العالم العامل المنقطع القرين في الورع مع الدين المتين. انتهت إليه الرئاسة في صناعة الإقراء عامة عمره لعلو روايته وإمامته وإتقانه، لازم أبا داود سليمان بن الحاج نحواً من العشرين سنة وأخذ عنه القراءات وكان زوج أمه وهو أثبت الناس فيه، وسمع البخاري من أبي عبد الله بن الدكالي، ومن أبي عبد الله بن يعيش مختصر الطليطلي في الفقه، وسمع صحيح مسلم من أبي الحسن طارق بن يعيش ومن ابن سعادة وأبي علي الصدفي وغيرهم، حدث عنه جلة لا يحصون ورحل إليه الناس وأخذوا عنه لعلو سنده ولازم السماع نحواً من ستين عاماً، له فهرسة، مولده سنة ٤٧٠ هـ وتوفي سنة ٥٦٤ هـ[١١٦٨م] وحضر السلطان جنازته وتزاحم الناس على نعشه ورثاه أبو محمَّد بن واجب وغيره.

٤٧٧ – ابنه أبو بكر محمَّد بن علي بن هذيل البلنسي: الفقيه العالم العامل الإمام الكامل مع الغاية في الصلاح والورع. سمع أباه وطارق بن يعيش وأبا الحسن بن النعمة وغيرهم رحل حاجاً فسمع في طريقه من أبي طاهر السلفي، وعنه أخذ جماعة منهم أبو عمر بن عياد وابناه محمَّد وأحمد وأبو الربيع بن سالم وأبو بكر بن محرز وغيرهم، مولده سنة ٥١٩ هـ وتوفي سنة ٥٨٨ هـ[١١٩٢م].

٤٧٨ – أبو بكر مفوز بن طاهر بن حيدرة بن مفوز المعافري الشاطبي: قاضيها." (١)

"وعالمها الفاضل العمدة الفقيه المشاور الفصيح البليغ الجميل الشارة له حظ في قرض الشعر. سمع أباه وأبا الوليد بن الدباغ وأبا عبد الله بن سعادة وجماعة وأخذ القراءات عن أبي الحسن بن أبي يعيش وغيره وتفقه بأبي محمَّد بن عاشر وغيره، وكتب إليه أبو مروان بن مسرة وابن بشكوال وأبو الحسن بن هذيل وأبو الحسن بن النعمة ومن أهل المشرق أبو الطاهر بن عوف وأبو الفضل بن الحضرمي وأبو الطاهر السلفي مولده سنة ٥١٧ هـ وتوفي سنة ٥٦٦ هـ[١١٧٠م].

٤٧٩ – أبو محمَّد عبد الله بن طاهر بن حيدرة بن مفوز المعافري الشاطبي: من بيت علم ونباهة الفقيه الحافظ لمسائل الرأي البصير بالشروط كان رحب الصدر عالي القدر. ولي قضاء بلده فحمدت سيرته وجرى على طريقة سلفه الصالح، أخذ القراءات عن أبي الحسن بن أبي العيش وسمع الحديث من أبيه وأبي الوليد بن الدباغ، وتفقه بجماعة منهم أبو بكر بن أسد وكتب إليه أبو طاهر السلفي، أخذ عنه جماعة منهم أبو عمر بن عياد. مولده سنة ٥١٦ هـ وتوفي وهو يتولى قضاء بلده سنة ٥٦٧ هـ[١١٧١م].

٤٨٠ – أبو محمَّد عبد الله بن أحمد بن سعيد العبدري البلنسي: يعرف بابن أبي الرجال الشيخ الإمام العمدة الحافظ الفقيه القائم عليه مع صلاح وفضل. أخذ القراءات عن ابن النعمة وروى عن أبي علي الصدفي وأبي محمَّد البطليوسي سمع منه كثيراً ولازمه طويلاً وأبي زيد الوراق والقاضي أبي مروان الباجي وأبي الحسن شريح وابن العربي وتحقق به ودرس في مجلسه وله رواية عن أبي الفضل عياض وأبي طاهر السلفي وغيرهم حدث عنه جماعة منهم أبو زكريا يحيى بن محمَّد بن مرزوق وأبو القاسم أحمد بن هارون وأبو بكر بن خير وأبو الخطاب بن واجب وأجاز له تآليفه. له تآليف منها شرح صحيح مسلم مات قبل إتمامه وشرح على رسالة ابن أبي زيد، توفي بإشبيلية سنة ٥٦٦ هـ[١١٧٠م].

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٢١٣/١

٤٨١ - أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن أبي ليلى الأنصاري: من أهل مرسية الإمام الثقة العدل العارف الموصوف بالإتقان وصحة التقييد مع مشاركة في الأدب وغيره أحد الفضلاء الجلة الأثبات سمع أباه وأبا علي الصدفي ولازمه كثيراً وصحبه طويلاً واختص به وهو أثبت الناس فيه وأعلمهم بحديثه." (١)

"والأعمش، والثوري، وهو أثبت الناس فيه، وسفيان بن عيينة وغيرهم،
وكان فيه تشيع قليل، وكان [قد] عمش من البكاء، وصام ستين سنة
وقامها. توفي سنة ثنتين وثلاثين ومائة (١) .
ومجاهد بن جبر، وعبد الله بن عباس، وهناد قد ذكروا. وهذا
الحديث الذي رواه ابن عباس أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه.

١١- ص- ثنا مسدد قال: ثنا عبد الواحد بن زياد قال: ثنا الأعمش،
عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن ابن حسنة قال: " انطلقتُ أنا وعمرُو
ابنُ العاص إلى النبي- عليه السلام- فخرج ومعهُ درقة، ثم اسْتتر بها، ثم
بال، فقُلنا: انظرُوا إليه يبُولُ كما تبولُ المرأة، فسمع ذلك فقال: ألم تعْلمُوا
ما لقي صاحبُ بني إسرائيل؟ كانُوا إذا أصابهُمُ البوْلُ قطعُوا ما أصابهُ البولُ
منهم، فنهاهُمْ، فعُذب قي قبْره " (٢) . قال أبو داود: قال منصور، عن
أبي وائل، عن أبي موسى (٣أ: " جلد أحدهمْ ". وقال عاصم، عن
أبي وائل، عن أبي موسى (٤) : " جسد احدهم ".

ش- عبد الواحد بن زياد أبو بشر، ويقال: أبو عبيدة البصري
العبدي. روى عن العاصم الأحول، والأعمش، وعمارة بن القعقاع،
وغيرهم. روى عنه: قتيبة بن سعيد، وأبو هشام المخزومي، وأبو داود
الطيالسي، وغيرهم. وقال ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة: ثقة. مات
سنة سبع وسبعين ومائة (٥) .
وزيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي، رحل إلى النبي- عليه

---

(١) المصدر السابق (٦٢٠١/٢٨) .
(٢) النسائي: كتاب الطهارة، باب: البول إلى السترة يستتر بها (١/٢٦- ٢٧) ،
ابن ماجه: كتاب الطهارة، باب: التشديد في البول (٣٤) .

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٢١٤/١

(٣) في السنن: " عن أبي موسى، وفي هذا الحديث ".

(٤) في السنن: " عن أبي موسى، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ".

(٥) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٥٨٥/١٨) .." [١]

"وأيوب، وقتادة، والثوري، وشعبة، وابن عيينة، وهو أثبت الناس فيه، والحمادان، وابن جريج، وغيرهم. قال ابن عيينة: كان ثقة ثقة ثقة. مات سنة ست وعشرين ومائة. روى له الجماعة (١) .

واستدل بالحديث أصحابنا الذين قالوا: إن البسملة آية من القرآن أنزلت للفصل بين السور. والحديث أخرجه: الحاكم، وقال: إنه صحيح على شرط الشيخين (٢) .

ص- وهذا لفظ ابن السرح.

ش- أي: لفظ أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح، وهو أحد شيوخ أبي داود، ولفظ غيره: " لا يعرف انقضاء السورة حتى تنزل علي: (بسم الله الرحمن الرحيم) .

***

١٢٠- باب: تخفيف الصلاة (٣)

أي: هذا باب في بيان تخفيف الصلاة.

٧٦٦- ص- نا أحمد بن حنبل، نا سفيان، عن عمرو سمعه من جابر:

"كان معاذ يُصلي مع النبي- عليه السلام- ثم يَرجِعُ فيؤُمنا، وقال مرة: ثم يَرجع فَيُصَلي بقومه، فأخرَ النبي- عليه السلام- ليلة الصَّلاةَ، وقال مَرة: العشاءَ، فصلى معاذ مع النبيِّ- عليه السلام- ثم جَاءَ يَؤمُ قومَهُ فَقرأ البقَرَةَ، فاعتزلَ رجل من القَوم، فصلَّى، فقيلَ: نَافقت يا فلانُ، قال: ما نَافقتُ، فأتى النبيَّ- عليه السلام- فقالَ: إن معاذا يُصلي، ثم يرجعُ فيؤُمنا يا رسولَ الله، إنا (٤) نحنُ أصحابُ نَوَاضحَ، ونَعملُ بأيدينَا، وإنه جاءَ يؤُمّنا فقرأ بسَورةِ البقرةِ، فقال: نا معاذُ، أفَتان أنتَ (٥) ؟ ! اقَرأ بكذا. فقال أبو الزبير:

---

(١) المصدر السابق (٢٢ / ٠ ٤٣٦) .

(٢) المستدرك (١ / ١ ٢٣- ٢٣٢) .

(٣) هذا الباب متأخر في سنن أبي داود عن باب:" تخفيف الصلاة للأمر يحدث ".

(٤) في سنن أبي داود: "إنما ".

(٥) ذكر " أفتان أنت " في سنن أبي داود مرتين." [٢]

---

(١) شرح أبي داود للعيني بدر الدين العيني ٨٧/١

(٢) شرح أبي داود للعيني بدر الدين العيني ٤٤٦/٣

"سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الهرة لا تقطع الصلاة؛ لأنها من متاع البيت " (١) هذا حديث إسناده جيد لا بأس به، وعلى رأي أبي عبد الله
بن الربيع يكون صحيحا، وذلك أنه لما خرج حديث وسيلة آدم بالمصطفى
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال فيه: هذا حديث صحيح الإسناد، وهو حديث صحيح عن عبد
الرحمن، ولها في ذلك سلف صالح، وهو قول مالك بن معين فيه: هو من
أثبت الناس في هشام بن عروة، وخرج البخاري حديثه في صحيحه على
طريق الاستشهاد، وقال ابن مهدي: حديثه بالمدينة حديث مقارن، وما حدّث
بالعراق فهو مضطرب، وكذلك قاله الساجي، وقال أبو حاتم: نكتب حديثه
ولا نحتج به، فهذا كما ترى ثناء الناس عليه وعلى حديثه المدني، وحديثه هذا
منه لا سيما مع ما تقدّم من شواهده، وقد تابعه الحكم بن أبان فيما ذكره
ابن خزيمة في صحيحه فقال محمد بن يحيي: نا إبراهيم ابن الحكم بن أبان
قال: حدثني أبي عن عكرمة قال: قال أبو هريرة، قال النبي- عليه السلام-
: " الهرة من متاع البيت " وأما قول الترمذي أنّه حديث أبي قتادة/وفي
الباب عن عائشة وأبي هريرة ففيه نظر؛ لما أسلفناه من حديث أبي سعيد
الخدري، ولها في الأوسط للطبراني من حديث أبي جعفر بن محمد عن أبيه
عن جدّه علي بن الحسن عن أنس قال: " خرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أرض بالمدينة
يقال لها بطحان، فقال: يا أنس اسكب لي وضوءا، فسكبت له، فلما قضى
حاجته أقبل إلى الإناء وفداني هو، فولغ في الإناء، فوقف له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقفة
حتى شرب الهر ثم توضأ، فقلت لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمن الهر؟ فقال: الهر من
متاع البيت لن يقدر شيء ولم ينجسه " قال: لم يروه عن جعفر إلَّا عمر بن
حفص ولا روى علي بن الحسين عن أنس حديثا غير هذا، قال الحاكم وقد

---

(١) ضعيف الإسناد والمتن صحيح. رواه ابن ماجة (ح/٣٦٩) والحاكم (١/٢٥٥) وصححه. وابن عدي (١٥٨٦/٤) .
في الزوائد: رواه ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم في المستدرك من حديث بندار وهو محمد بن بشار. وضعفه الشيخ الألباني. انظر: ضعيف ابن ماجة (ح/٨٢) . وقد أعله ابن خزيمة

بالوقف- تعليق الشيخ الألباني على ابن خزيمة (٨٢٨، ٨٢٩) ، والضعيف (ح/١٥١٢) .
وضعيف الجامع (ح/١٥١٢) . وضعيف الجامع (ح/٦١٠٦) .." (١)

"بكير القرشي المخزومي المصري، ولد سنة أربع وخمسين ومائة، وكانت وفاته سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وبكير مصغر البكر (١) .

قال «حدثنا الليث» هذا هو أبو الحارث الليث بن سعد عبد الرحمن الفهمي المصري، عالم أهل مصر من تابعي التابعين، ولد بقرقشنده على نحو أربع فراسخ من مصر سنة ثلاث أو أربع وتسعين، واتفق العلماء على إمامته وبراعته وجلالته وحفظه وإتقانه وفضله وورعه وعبادته، وغير ذلك من المحاسن والمكارم، ووصفه الشافعي بكثره الفقه إلا أنه ضيعه أصحابه، ولم يعتنوا بكتبه ونقلها والتعليق عنه، ففات الناس معظم علمه، قال يحي بن بكير: كان الليث أفقه من مالك، ولكن كان الخطوة لمالك ورأيت من رأيت فما رأيت مثل الليث، كان عربي اللسان، حسن القراءة، ويحفظ الحديث والقرآن والشعر، حسن المذاكرة، وما زال يعدد خصالاً حميدة جميلة حتى عقد عشرة.

وقال الإمام أحمد عنه: كان كثير العلم صحيح الحديث ما في هؤلاء المصريين أثبت منه ولا أصح حديثاً منه.

وقال ابن سعد: استقل بالفتوى في زمانه.

وكان ثرياً نبيلاً سخياً، ومناقبة جمة قال الشافعي: وما ندمت على أحد ما ندمت على الليث، وكان دخله في كل سنة ثمانين ألف دينار، وما وجبت عليه زكاة قط لعدم إمساكها حتى يجول عليها الحول، ولما قدم المدينة أهدى له مالك من ظرفها فبعث إليه ألف دينار.

وقال بعضهم: إن جماعة من أصحاب الليث وقفوا على باب الإمام مالك - رضي الله عنه - فامتنع من الخروج إليهم فقال بعضهم: هذا ليس ببشر صاحبنا فسمعه الإمام فخرج إليهم وقال: من صاحبكم؟ قال: الليث بن سعد، قال: أتشبهوني برجل كتبنا إليه في قليل عصفر نصبغ به ثياب أولادنا فأرسل إلينا شيئاً صبغنا به ثياب أولادنا وثياب جيراننا وثيابنا، والفاضل بعناه بألف دينار.

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١/٧٠) : نسبه إلى جده لشهرته بذلك، وهو من كبار حفاظ المصريين، **وأثبت الناس في الليث** بن سعد الفهمي فقيه المصريين، «وعقيل» بالضم على التصغير، وهو من أثبت الرواة عن ابن شهاب، وهو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة الفقيه، نسب إلى جد جده لشهرته، الزهري نسب إلى جده الأعلى زهرة بن كلاب، وهو من رهط آمنة أم النبي - صلى الله عليه وسلم - على إتقانه وإمامته.." (٢)

---

(١) شرح ابن ماجه لمغلطاي علاء الدين مغلطاي ص/٢٠٠

(٢) شرح البخاري للسفيري = المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية شمس الدين السفيري ١٨٦/١

"نَقَلَ مِنْهُ أَصْحَابُ اخْتِلَافِ الْمُوَطَّآتِ نَحْوُ عِشْرِينَ نُسْخَةً، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا ثَلَاثُونَ نُسْخَةً، وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُوَطَّأَ رِوَايَةَ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ مَالِكٍ وَهُوَ غَرِيبٌ، وَلَمْ يَقَعْ لِأَصْحَابِ اخْتِلَافِ الْمُوَطَّآتِ، فَلِذَا لَمْ يَذْكُرُوا مِنْهُ شَيْئًا، انْتَهَى.

وَقَالَ الْحَافِظُ صَلَاحُ الدِّينِ الْعَلَائِيُّ: رَوَى " الْمُوَطَّأَ " عَنْ مَالِكٍ جَمَاعَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَبَيْنَ رِوَايَاتِهِمُ اخْتِلَافٌ مِنْ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ وَزِيَادَةٍ وَنَقْصٍ، وَأَكْبَرُهَا رِوَايَةُ الْقَعْنَبِيِّ، وَمِنْ أَكْبَرِهَا وَأَكْثَرِهَا زِيَادَاتٍ رِوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ، فَقَدْ قَالَ ابْنُ حَزْمٍ: فِي رِوَايَةِ أَبِي مُصْعَبٍ زِيَادَةٌ عَلَى سَائِرِ الْمُوَطَّآتِ نَحْوَ مِائَةِ حَدِيثٍ.

وَقَالَ السُّيُوطِيُّ: فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ أَحَادِيثُ يَسِيرَةٌ زِيَادَةً عَلَى سَائِرِ الْمُوَطَّآتِ مِنْهَا حَدِيثُ: " «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ» " الْحَدِيثَ، وَبِذَلِكَ يَتَبَيَّنُ صِحَّةُ قَوْلِ مَنْ عَزَا رِوَايَتَهُ إِلَى الْمُوَطَّإِ وَوَهْمُ مَنْ خَطَّأَهُ فِي ذَلِكَ، انْتَهَى.

وَمُرَادُهُ الرَّدُّ عَلَى قَوْلِ " فَتْحِ الْبَارِي ": هَذَا الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ أَخْرَجَهُ الْأَئِمَّةُ الْمَشْهُورُونَ إِلَّا " الْمُوَطَّأَ "، وَوَهِمَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ فِي " الْمُوَطَّإِ " مُغْتَرًّا بِتَخْرِيجِ الشَّيْخَيْنِ لَهُ وَالنَّسَائِيِّ مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ، انْتَهَى. وَقَالَ فِي " مُنْتَهَى الْآمَالِ ": لَمْ يَهِمْ، فَإِنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّوَايَاتِ الشَّهِيرَةِ فَإِنَّهُ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ أَوْرَدَهُ فِي آخِرِ كِتَابِ النَّوَادِرِ. وَقِيلَ: آخِرِ الْكِتَابِ بِثَلَاثِ وَرَقَاتٍ، وَتَارِيخُ النُّسْخَةِ الَّتِي وَقَفْتُ عَلَيْهَا مَكْتُوبَةٌ فِي صَفَرٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَفِيهَا أَحَادِيثُ يَسِيرَةٌ زَائِدَةٌ عَلَى الرِّوَايَاتِ مَشْهُورَةٌ، وَهِيَ خَالِيَةٌ مِنْ عِدَّةِ أَحَادِيثَ ثَابِتَةٍ فِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ.

وَفِي " الْإِرْشَادِ " لِلْخَلِيلِيِّ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كُنْتُ سَمِعْتُ " الْمُوَطَّأَ " مِنْ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ حُفَّاظِ أَصْحَابِ مَالِكٍ فَأَعَدْتُهُ عَلَى الشَّافِعِيِّ لِأَنِّي وَجَدْتُهُ أَقْوَمَهُمْ.

وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: سَمِعْتُ نَصْرَ بْنَ مَرْزُوقٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: أَثْبَتُ النَّاسِ فِي " الْمُوَطَّإِ " عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ بَعْدَهُ.

قَالَ الْحَافِظُ: وَهَكَذَا أَطْلَقَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ وَالنَّسَائِيُّ أَنَّ الْقَعْنَبِيَّ أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الْمُوَطَّإِ، وَذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ فَإِنَّهُ عَاشَ بَعْدَ الشَّافِعِيِّ بِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَيُحْتَمَلُ أَنَّ تَقْدِيمَهُ عِنْدَ مَنْ قَدَّمَهُ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ سَمِعَ كَثِيرًا مِنَ الْمُوَطَّإِ مِنْ لَفْظِ مَالِكٍ بِنَاءً عَلَى أَنَّ السَّمَاعَ مِنْ لَفْظِ الشَّيْخِ أَثْبَتُ مِنَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَثْبَتُ أَصْحَابِ مَالِكٍ وَأَوْثَقُهُمْ مَعْنُ بْنُ عِيسَى، انْتَهَى.

وَفِي " الدِّيبَاجِ " قَالَ النَّسَائِيُّ: ابْنُ الْقَاسِمِ ثِقَةٌ رَجُلٌ صَالِحٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ حَدِيثَهُ وَأَصَحَّهُ عَنْ مَالِكٍ، لَيْسَ يَخْتَلِفُ فِي كَلِمَةٍ وَلَمْ يَرْوِ أَحَدٌ الْمُوَطَّأَ عَنْ مَالِكٍ أَثْبَتَ مِنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ عِنْدِي مِثْلَهُ، قِيلَ لَهُ: فَأَشْهَبُ؟ قَالَ: وَلَا أَشْهَبُ وَلَا غَيْرُهُ، وَهُوَ أَعْجَبُ مِنَ الْعَجَبِ، الْفَضْلُ وَالزُّهْدُ وَصِحَّةُ الرِّوَايَةِ وَحُسْنُ الْحَدِيثِ، حَدِيثُهُ يَشْهَدُ لَهُ، انْتَهَى.

فَقَدِ اخْتَلَفَ النَّقْلُ عَنِ النَّسَائِيِّ فِي أَثْبَتِ رُوَاةِ الْمُوَطَّإِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ: أَثْبَتُ." (١)

---

(١) شرح الزرقاني على الموطأ الزرقاني، محمد بن عبد الباقي ٦٠/١

"كَعْبٍ، فَقَالَ: أَصَابُوا وَنِعْمَ مَا صَنَعُوا» " ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فَفِيهِ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَالْمَحْفُوظُ أَنَّ عُمَرَ هُوَ الَّذِي جَمَعَ النَّاسَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَهُ الْحَافِظُ، وَقَالَ الْبَاجِيُّ: هَذَا مُرْسَلٌ مِنِ ابْنِ شِهَابٍ وَمَعْنَاهُ أَنَّ حَالَ النَّاسِ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي زَمَنِهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مِنْ تَرْكِ النَّاسِ وَالنَّدْبِ إِلَى الْقِيَامِ وَأَنْ لَا يَجْتَمِعُوا عَلَى إِمَامٍ يُصَلِّي بِهِمْ خَشْيَةَ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْهِمْ، وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونُوا لَا يُصَلُّونَ إِلَّا فِي بُيُوتِهِمْ وَأَنْ يُصَلِّيَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ فِي الْمَسْجِدِ، وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونُوا لَمْ يَجْتَمِعُوا عَلَى إِمَامٍ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ أَوْزَاعًا مُتَفَرِّقِينَ.

(ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ) الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، (وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ) بِنَصْبِ صَدْرًا عَطْفٌ عَلَى خَبَرِ كَانَ وَفِي نُسْخَةٍ بِالْخَفْضِ عَطْفٌ عَلَى خِلَافَةِ.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: اخْتَلَفَ رُوَاةُ مَالِكٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى مُتَّصِلًا هَكَذَا، وَتَابَعَهُ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ وَسَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ الْقَاسِمِ وَمَعْنٌ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مَالِكٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الْقَعْنَبِيُّ وَأَبُو مُصْعَبٍ وَمُطَرِّفٌ وَابْنُ نَافِعٍ وَابْنُ وَهْبٍ وَالْأَكْثَرُ عَنْ مَالِكٍ مُرْسَلًا لَمْ يَذْكُرُوا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَقَدْ رَوَاهُ مَوْصُولًا أَصْحَابُ ابْنِ شِهَابٍ، وَتَابَعَ ابْنَ شِهَابٍ عَلَى وَصْلِهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، فَتَبَيَّنَ بِذَلِكَ صِحَّةُ رِوَايَةِ يَحْيَى وَمَنْ تَابَعَهُ دُونَ رِوَايَةِ مَنْ أَرْسَلَهُ وَأَنَّهُمْ لَمْ يُقِيمُوا الْحَدِيثَ وَلَمْ يُتْقِنُوهُ إِذْ أَرْسَلُوهُ وَهُوَ مُتَّصِلٌ صَحِيحٌ.

قَالَ: وَعِنْدَ الْقَعْنَبِيِّ وَمُطَرِّفٍ وَالشَّافِعِيِّ وَابْنِ نَافِعٍ وَابْنِ بَكْرٍ وَأَبِي مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» " هَكَذَا رَوَوْهُ فِي الْمُوَطَّأِ لَيْسَ فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يُرَغِّبُ فِي رَمَضَانَ أَنْ يَأْمُرَ بِعَزِيمَةٍ كَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ وَلَيْسَ عِنْدَ يَحْيَى أَصْلًا رِوَايَةُ حُمَيْدٍ، وَعِنْدَ الشَّافِعِيِّ رِوَايَةُ حُمَيْدٍ لَا أَبِي سَلَمَةَ، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ رِوَايَةَ حُمَيْدٍ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ أَيْ فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ وَكَذَا مُسْلِمٌ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ فَذَكَرَاهُ، قَالَ: وَقَدْ رَوَاهُ جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءٍ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَحُمَيْدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» "، وَتَابَعَهُ ابْنُ وَهْبٍ عَلَى ذَلِكَ فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ وَهُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ابْنِ وَهْبٍ ثُمَّ أَسْنَدَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ مِنْ طَرِيقِهِ، وَحَاصِلُهُ أَنَّ لِابْنِ شِهَابٍ فِيهِ شَيْخَيْنِ: أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ تَامًّا بِهِ، وَحُمَيْدًا حَدَّثَهُ مُخْتَصِرًا، فَكَانَ الزُّهْرِيُّ يُحَدِّثُ بِهِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ ثُمَّ مَالِكٌ بَعْدَهُ حَدَّثَ بِهِ بِالْوَجْهَيْنِ أَيْضًا، فَمِنْ رُوَاتِهِ مَنْ رَوَى حَدِيثَ أَبِي سَلَمَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَى حَدِيثَ حُمَيْدٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَهُوَ جُوَيْرِيَةُ وَابْنُ وَهْبٍ لَكِنْ ذَكَرَ مَا اتَّفَقَا عَلَيْهِ وَهُوَ لَفْظُ الْحَدِيثِ دُونَ الْقِصَّةِ وَدُونَ قَوْلِهِ: كَانَ يُرَغِّبُ. . إلَخْ.

وَقَدْ ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ الِاخْتِلَافَ فِيهِ وَصَحَّحَ الطَّرِيقَيْنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.." (١)

"الشُّعُورِ كَأَنَّهُ يَعْتَذِرُ لِتَقْصِيرِهِ (فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: انْحَرْ) وَفِي رِوَايَةٍ: اذْبَحْ (وَلَا حَرَجَ) قَالَ عِيَاضٌ: لَيْسَ أَمْرًا بِالْإِعَادَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ إِبَاحَةٌ لِمَا فَعَلَ، لِأَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ فُرِغَ مِنْهُ، فَالْمَعْنَى: افْعَلْ ذَلِكَ مَتَى شِئْتَ، وَنَفْيُ الْحَرَجِ بَيِّنٌ فِي رَفْعِ الْفِدْيَةِ عَنِ الْعَامِدِ وَالسَّاهِي، وَفِي رَفْعِ الْإِثْمِ عَنِ السَّاهِي، وَأَمَّا الْعَامِدُ، فَالْأَصْلُ أَنَّ تَارِكَ السُّنَّةِ عَمْدًا لَا

---

(١) شرح الزرقاني على الموطأ الزرقاني، محمد بن عبد الباقي ٤١٦/١

يَأْثَمُ إِلَّا أَنْ يَتَهَاوَنَ، فَيَأْثَمَ لِلتَّهَاوُنِ لَا لِلتَّرْكِ.

(ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَشْعُرْ) : أَفْطِنْ، أَوْ أَعْلَمْ، زَادَ يُونُسُ: أَنَّ الرَّمْيَ قَبْلَ النَّحْرِ (فَنَحَرْتُ) الْهَدْيَ (قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ) الْجَمْرَةَ (قَالَ: ارْمِ وَلَا حَرَجَ) أَيْ لَا ضِيقَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ، زَادَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ فِي الصَّحِيحَيْنِ: وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عِنْدَ مُسْلِمٍ: " وَقَالَ آخَرُ: أَفَضْتُ إِلَى الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: ارْمِ وَلَا حَرَجَ "، وَفِي رِوَايَةِ مَعْمَرٍ عِنْدَ أَحْمَدَ زِيَادَةُ الْحَلْقِ قَبْلَ الرَّمْيِ، فَحَاصِلُ مَا فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو السُّؤَالُ عَنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: الْحَلْقِ قَبْلَ الذَّبْحِ، وَالنَّحْرِ قَبْلَ الرَّمْيِ، وَالْحَلْقِ قَبْلَ الرَّمْيِ، وَالْإِفَاضَةِ قَبْلَ الرَّمْيِ، وَالْأُولَيَانِ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا فِي الصَّحِيحِ، وَلِلدَّارَقُطْنِيِّ مِنْ حَدِيثِهِ أَيْضًا السُّؤَالُ عَنِ الْحَلْقِ قَبْلَ الرَّمْيِ، وَكَذَا فِي حَدِيثِ جَابِرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ الطَّحَاوِيِّ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عِنْدَ أَحْمَدَ: السُّؤَالُ عَنِ الْإِفَاضَةِ قَبْلَ الْحَلْقِ وَفِي حَدِيثِهِ عِنْدَ الطَّحَاوِيِّ: وَالسُّؤَالُ عَنِ الرَّمْيِ وَالْإِفَاضَةِ مَعًا قَبْلَ الْحَلْقِ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ وَغَيْرِهِ: السُّؤَالُ عَنِ الْإِفَاضَةِ قَبْلَ الذَّبْحِ، وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ: السُّؤَالُ عَنِ السَّعْيِ قَبْلَ الطَّوَافِ، وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ سَعَى بَعْدَ طَوَافِ الْقُدُومِ، ثُمَّ طَافَ طَوَافَ الْإِفَاضَةِ، فَإِنَّهُ يَصْدُقُ عَلَيْهِ أَنَّهُ سَعَى قَبْلَ الطَّوَافِ، أَيِ الرُّكْنِ، فَهَذَا مَا تَحَرَّرَ مِنْ مَجْمُوعِ الْأَحَادِيثِ، وَبَقِيَ عِدَّةُ صُوَرٍ لَمْ يَذْكُرْهَا الرُّوَاةُ إِمَّا اخْتِصَارًا، وَإِمَّا لِأَنَّهَا لَمْ تَقَعْ، وَبَلَغَتْ بِالتَّقْسِيمِ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ صُورَةً مِنْهَا صُورَةُ التَّرْتِيبِ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهَا، وَهِيَ رَمْيُ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، ثُمَّ نَحْرُ الْهَدْيِ أَوْ ذَبْحُهُ، ثُمَّ الْحَلْقُ، أَوِ التَّقْصِيرُ ثُمَّ طَوَافُ الْإِفَاضَةِ.

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَنَسٍ: " «أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَتَى مِنًى، فَأَتَى الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا، ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ بِمِنًى، فَنَحَرَ، وَقَالَ لِلْحَالِقِ: خُذْ " وَلِأَبِي دَاوُدَ: " رَمَى ثُمَّ نَحَرَ ثُمَّ حَلَقَ» "، وَأَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى مَطْلُوبِيَّةِ هَذَا التَّرْتِيبِ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ الْجَهْمِ اسْتَثْنَى الْقَارِنَ، فَقَالَ: لَا يَحْلِقُ حَتَّى يَطُوفَ، كَأَنَّهُ لَاحَظَ أَنَّهُ فِي عَمَلِ الْعُمْرَةِ وَالْعُمْرَةُ يَتَأَخَّرُ فِيهَا الْحَلْقُ عَنِ الطَّوَافِ، وَرَدَّ عَلَيْهِ النَّوَوِيُّ، وَأَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى الْإِجْزَاءِ فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، إِلَّا أَنَّهُ اخْتَلَفُوا فِي الدَّمِ، فَأَوْجَبَهُ مَالِكٌ فِي تَقْدِيمِ الْإِفَاضَةِ عَلَى الرَّمْيِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي رِوَايَتِهِ حَدِيثُ الْبَابِ، وَلَا يَلْزَمُ بِزِيَادَةِ غَيْرِهِ، لِأَنَّهُ أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ابْنِ شِهَابٍ، وَأَوْجَبَ الْفِدْيَةَ فِي تَقْدِيمِ الْحَلْقِ عَلَى الرَّمْيِ لِوُقُوعِهِ قَبْلَ شَيْءٍ مِنَ التَّحَلُّلِ.

وَذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى أَنَّ التَّرْتِيبَ وَاجِبٌ، وَعَلَيْهِ الدَّمُ فِي كُلِّ الْمُخَالَفَةِ، وَتَأَوَّلَ: لَا حَرَجَ عَلَى نَفْيِ الْإِثْمِ، لِأَنَّهُ فُعِلَ عَلَى الْجَهْلِ لَا." (١)

"الْقَصْدِ فَأُسْقِطَ الْحَرَجُ، وَعُذْرُهُمْ لِعَدَمِ الْعِلْمِ بِدَلِيلِ قَوْلِ السَّائِلِ: لَمْ أَشْعُرْ.

وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ فِي رِوَايَةٍ إِلَى الْجَوَازِ وَعَدَمِ وُجُوبِ الدَّمِ فِي شَيْءٍ لِعُمُومِ قَوْلِهِ (قَالَ) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: («فَمَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ») زَادَ فِي رِوَايَةٍ: يَوْمَئِذٍ (عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ، وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: افْعَلْ وَلَا حَرَجَ) عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ ظَاهِرٌ فِي نَفْيِ الْإِثْمِ وَالْفِدْيَةِ وَالدَّمِ، لِأَنَّ اسْمَ الضِّيقِ يَشْمَلُ ذَلِكَ، قَالَ الطَّحَاوِيُّ: لَكِنْ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ لَا إِثْمَ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ لِمَنْ كَانَ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا أَيْ كَالسَّائِلِينَ، قَالَ: وَأَمَّا مَنْ تَعَمَّدَ الْمُخَالَفَةَ فَيَجِبُ عَلَيْهِ الْفِدْيَةُ، وَتُعُقِّبَ بِأَنَّ وُجُوبَهَا يَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ، وَلَوْ وَجَبَتْ لَبَيَّنَهُ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – حِينَئِذٍ وَقْتَ الْحَاجَةِ، فَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُهُ.

---

(١) شرح الزرقاني على الموطأ الزرقاني، محمد بن عبد الباقي ٥٨٨/٢

قَالَ الطَّبَرِيُّ: وَلَمْ يُسْقِطِ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الْحَرَجَ، وَقَدْ أَجْزَأَ الْفِعْلُ، إِذْ لَوْ لَمْ يُجْزْ لَأَمَرَهُ بِالْإِعَادَةِ، لِأَنَّ الْجَهْلَ وَالنِّسْيَانَ لَا يَضَعَانِ الْحُكْمَ اللَّازِمَ فِي الْحَجِّ، كَمَا لَوْ تَرَكَ الرَّمْيَ وَنَحْوَهُ، فَلَا يَأْثَمُ بِتَرْكِهِ جَاهِلًا أَوْ نَاسِيًا، لَكِنْ تَجِبُ عَلَيْهِ الْإِعَادَةُ، قَالَ: وَالْعَجَبُ مِمَّنْ يَحْمِلُ قَوْلَهُ: وَلَا حَرَجَ، عَلَى نَفْيِ الْإِثْمِ فَقَطْ، ثُمَّ يَخُصُّ ذَلِكَ بِبَعْضِ الْأُمُورِ دُونَ بَعْضٍ، فَإِنْ كَانَ التَّرْتِيبُ وَاجِبًا يَجِبُ بِتَرْكِهِ دَمٌ، فَلْيَكُنْ فِي الْجَمِيعِ، وَإِلَّا فَمَا وَجْهُ تَخْصِيصِ بَعْضٍ دُونَ بَعْضٍ مَعَ تَعْمِيمِ الشَّارِعِ الْجَمِيعَ بِنَفْيِ الْحَرَجِ – كَذَا قَالَ – وَجَوَابُهُ: إِنَّ مَالِكًا خَصَّ مِنَ الْعُلُومِ تَقْدِيمَ الْحَلْقِ عَلَى الرَّمْيِ، فَأَوْجَبَ فِيهِ الْفِدْيَةَ لِعِلَّةٍ أُخْرَى، وَهِيَ إِلْقَاءُ التَّفَثِ قَبْلَ فِعْلِ شَيْءٍ مِنَ التَّحَلُّلِ، وَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْفِدْيَةَ عَلَى الْمَرِيضِ، أَوْ مَنْ بِرَأْسِهِ أَذًى إِذَا حَلَقَ قَبْلَ مَحِلِّ الْحَلْقِ، مَعَ جَوَازِ ذَلِكَ لَهُ لِضَرُورَتِهِ، فَكَيْفَ بِالْجَاهِلِ وَالنَّاسِي؟ وَخَصَّ مِنْهُ أَيْضًا تَقْدِيمَ الْإِفَاضَةِ عَلَى الرَّمْيِ لِئَلَّا يَكُونَ وَسِيلَةً إِلَى النِّسَاءِ وَالصَّيْدِ قَبْلَ الرَّمْيِ، وَلِأَنَّهُ خِلَافُ الْوَاقِعِ مِنْهُ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَقَدْ قَالَ: " «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ» " وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدَهُ زِيَادَةُ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ الْبَابِ، فَلَا يَلْزَمُهُ زِيَادَةُ غَيْرِهِ، وَهُوَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ابْنِ** شِهَابٍ، وَمَحَلُّ قَبُولِ زِيَادَةِ الثِّقَةِ مَا لَمْ يَكُنْ مَنْ لَمْ يَزِدْهَا أَوْثَقَ مِنْهُ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ الَّذِي رَوَى ذَلِكَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَإِنْ كَانَ صَدُوقًا، وَرَوَى لَهُ الشَّيْخَانِ، لَكِنَّهُ يُخْطِئُ بَلْ ضَعَّفَهُ النَّسَائِيُّ، وَاخْتَلَفَ قَوْلُ ابْنِ مَعِينٍ فِي تَضْعِيفِهِ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَتَكَلَّمُ فِيهِ، وَقَالَ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةٍ: إِنْ كَانَ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ عَالِمًا، فَلَا لِقَوْلِهِ: لَمْ أَشْعُرْ.

وَأُجِيبَ بِأَنَّ التَّرْتِيبَ لَوْ وَجَبَ لَمَا سَقَطَ بِالسَّهْوِ، كَالتَّرْتِيبِ بَيْنَ السَّعْيِ وَالطَّوَافِ، إِذْ لَوْ سَعَى قَبْلَهُ وَجَبَتْ إِعَادَةُ السَّعْيِ، لَكِنْ قَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ: مَا قَالَهُ أَحْمَدُ قَوِيٌّ، لِأَنَّ الدَّلِيلَ دَلَّ عَلَى وُجُوبِ اتِّبَاعِهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي الْحَجِّ لِقَوْلِهِ: " «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ» "، وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ الْمُرَخِّصَةُ قَدْ قُرِنَتْ بِقَوْلِ السَّائِلِ: لَمْ أَشْعُرْ، فَيَخْتَصُّ الْحُكْمُ بِهَذِهِ الْحَالَةِ، وَتَبْقَى حَالَةُ الْعَمْدِ عَلَى أَصْلِ وُجُوبِ الِاتِّبَاعِ فِي الْحَجِّ، وَأَيْضًا الْحُكْمُ إِذَا رُتِّبَ عَلَى وَصْفٍ يُمْكِنُ أَنَّهُ مُعْتَبَرٌ لَمْ يَجُزْ طَرْحُهُ، وَلَا شَكَّ أَنَّ عَدَمَ الشُّعُورِ وَصْفٌ مُنَاسِبٌ لِعَدَمِ الْمُؤَاخَذَةِ، وَقَدْ عُلِّقَ بِهِ الْحُكْمُ، فَلَا يُمْكِنُ طَرْحُهُ بِإِلْحَاقِ الْعَمْدِ بِهِ إِذْ لَا يُسَاوِيهِ، وَالتَّمَسُّكُ بِقَوْلِهِ: فَمَا سُئِلَ. . . إِلَخْ، لِإِشْعَارِهِ بِأَنَّ التَّرْتِيبَ مُطْلَقًا غَيْرُ مُرَاعًى جَوَابُهُ، إِنَّ هَذَا الْإِخْبَارَ مِنَ الرَّاوِي يَتَعَلَّقُ بِمَا وَقَعَ السُّؤَالُ عَنْهُ." (١)

"وعن حكيم بن حزام –رضي الله عنه– عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: ((اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله)) رواه البخاري بهذا اللفظ، وروى مسلم أكثره.

وعن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: قلت: يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟ قال: ((جهد المقل، وابدأ بمن تعول)) رواه أحمد وهذا لفظه، وأبو داود والحاكم، وقال: على شرط مسلم، وليس كذلك، فإن يحيى لم يرو له مسلم، ولكن وثقه أبو حاتم وغيره.

وعن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: ((تصدقوا)) فقال رجل: يا رسول الله عندي دينار، قال: ((تصدق به على نفسك)) قال: عندي آخر، قال: ((تصدق به على زوجتك)) قال: عندي آخر، قال:

---

(١) شرح الزرقاني على الموطأ الزرقاني، محمد بن عبد الباقي ٢/٥٨٩

((تصدق به على ولدك)) قال: عندي آخر، قال: ((تصدق به على خادمك)) قال: عندي آخر، قال: ((أنت أبصر به)) رواه أبو داود والنسائي، وهذا لفظه، وصححه الحاكم.

وعن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يقول: أمرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن نتصدق، فوافق ذلك مالاً عندي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر -إن سبقته يوماً- فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ((ما أبقيت لأهلك؟)) قلت: مثله، قال: وأتى أبو بكر بكل مال عنده، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ((ما أبقيت لأهلك؟)) قال: أبقيت لهم الله ورسوله، قلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً، رواه عبد بن حميد في مسنده، وأبو داود وهذا لفظه، والترمذي وقال: حديث صحيح، وقد أخطأ من تكلم فيه لأجل هشام، فإن مسلماً روى له، وقال أبو داود: هشام بن سعد من أثبت الناس في زيد بن أسلم.

وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: ((إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة، كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجره بما كسب، وللخازن مثل ذلك، لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئاً)) متفق عليه، وفي رواية: ((من بيت زوجها)).." (١)

""وعن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يقول: "أمرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن نتصدق" حث النبي -عليه الصلاة والسلام- على الصدقة "فوافق ذلك مالاً عندي" عمر يقول: وافق ذلك مال عندي، فقلت: فرصة، أنا الآن عندي مال لعلي أسبق أبا بكر؛ لأنهم يسارعون ويسابقون ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ [(٢٦) سورة المطففين] يتنافسون على فعل الخير "اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يومًا" يعني إن كان لي فرصة في العمر أسبقه فاليوم؛ لأن عندي مال "فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ((ما أبقيت لأهلك؟)) "كأنه رآه كثير " ((ما أبقيت لأهلك؟)) قلت: مثله" يعني النصف "قال: وأتى أبو بكر بكل مال عنده، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ((ما أبقيت لأهلك؟)) فقال: أبقيت لهم الله ورسوله" يعني ما أبقى شيئاً، وهذا أبو بكر عنده من اليقين والثقة بالله -جل وعلا- ما عنده، فمثل أبي بكر يحصل منه أن يتصدق بجميع ما عنده، لكن من مثل أبي بكر؟! يقول عمر: "فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً" يعني في هذه الفرصة التي عنده المال ما استطاع أن يسبقه، فكيف يسبقه إذا لم يوجد مثل هذه الفرصة؟!

"رواه عبد بن حميد في مسنده، وأبو داود، وهذا لفظه، والترمذي، وقال: حديث صحيح، وقد أخطأ من تكلم فيه لأجل هشام" يعني هشام بن سعد راوي الحديث "فإن مسلماً روى له" يعني جاز القنطرة، من رواة الصحيح "وقال أبو داود: هشام بن سعد من أثبت الناس في زيد بن أسلم" وهو يروي الحديث عن زيد بن أسلم عن عمر -رضي الله عنه-.." (٢)

"بول ما يؤكل لحمه: يعني من بهيمة الأنعام وغيرها، ما حكمه؟ ثم أورد الحديث الدال على أنه طاهر، فقال -رحمه الله تعالى-: "حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني" أبو علي البغدادي صاحب الشافعي، ثقة من الثقات، مات سنة ستين

---

(١) شرح المحرر في الحديث - عبد الكريم الخضير عبد الكريم الخضير ٢/٥٦

(٢) شرح المحرر في الحديث - عبد الكريم الخضير عبد الكريم الخضير ٢٤/٥٦

ومائتين "قال: حدثنا عفان بن مسلم" بن عبد الله الباهلي، ثقة ثبت، مات سنة عشرين ومائتين "قال: حدثنا حماد بن سلمة" بن دينار البصري، ثقة عابد، **أثبت الناس في ثابت**، توفي سنة سبع وستين ومائة "حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا حميد" بن أبي حميد الطويل، ثقة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة "وقتادة" وهو ابن دعامة السدوسي الأكمه الحافظ المعروف "وثابت" وهو ابن أسلم البناني، البصري، ثقة عابد، معروف "عن أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه-" الصحابي الجليل، خادم النبي -عليه الصلاة والسلام- "أن ناساً من عرينة" عرينة حي من بجيلة، وحي أيضاً من قضاعة، والمراد هنا الحي الأول من بجيلة، كما قال ذلك موسى بن عقبة وغيره، وبجيلة بفتح الباء عند عامة أهل العلم، والنسبة إليها بجلي، وضبطه العيني في بعض المواضع من عمدة القاري بالضم بُجيلة، وضبطه هو بالفتح في مواضع أخرى، وقوله مخالف لقول عامة أهل العلم، بل المعروف في هذه القبيلة الفتح بَجيلة، والنسبة إليها بجلي، جرير بن عبد الله البجلي "أن ناساً من عرينة قدموا" يعني جاءوا إلى "المدينة فاجتووها" أي كرهوا هواءها وماءها لتضررهم به، وأصابهم الجوى بسبب الهواء والماء الذي تضرروا به، وهو داء في الجوف، يصيب جوف الإنسان، "فاجتووها، فبعثهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-" في رواية: "استوخموا" استوخموها، في رواية: "فعظمت بطونهم"، "فبعثهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في إبل الصدقة فقال: ((اشربوا من ألبانها وأبوالها)) " وفي ذلك من العلاج والطب النبوي الذي يدركه من عاناه، فأهل الإبل يستعملونه، وكثير من الناس يستعمله لعلاج أمراض البطن، وفيه شفاء -بإذن الله-، فيه شفاء، وثبت في الصحيح أنهم صحوا، لما صحوا قتلوا راعي النبي -عليه الصلاة والسلام-، برئوا من مرضهم فهذا علاج نبوي، علاج وطب نبوي، من أصابه مثل هذا فليتداوى بمثل هذا.." (١)

"أبو محمد الكلاعي أصله من دمشق، أصله من دمشق، وعند النسبة إلى البلد إذا كانت البلد واحدة ولد فيها ونشأ فيها ومات فيها يقولون: الدمشقي مثلاً أو التنيسي، وإذا كان ولد في بلد ثم نشأ في غيرها، ثم انتقل إلى بلد ثالث يعطفون الأول ثم الثاني ثم الثالث، الدمشقي، ثم التنيسي ثم كذا.

أصله من دمشق ثقة متقن، من **أثبت الناس في الموطأ**، من **أثبت الناس في الموطأ**، من كبار العاشرة، مات سنة ثمان عشرة، يعني ومائتين، والإمام مالك شيخه، قال: أخبرنا مالك تقدم في رواة الحديث الأول، وهو إمام دار الهجرة، وهو نجم السنن على ما سبق.

شيخه هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، فقيه ربما دلس، يعني تدليسه قليل ونادر، ويحتمل الأئمة مثله لقلته وندرته بجانب ما روى، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين، وله سبع وثمانون سنة، خمس أو ست وأربعين يعني ومائة، وله سبعون وثمانون سنة، وشيخه أبوه عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني ثقة فقيه مشهور، أحد الفقهاء السبعة.

فخذهم عبيد الله عروة قاسمٌ ... سعيد أبو بكر سليمان خارجة

سبعة، ومات .. ، هو من الثالثة في بعض نسخ التقريب: من الثانية، الطبقة الأولى: الصحابة، والطبقة الثانية: طبقة كبار

---

(١) شرح سنن الترمذي - عبد الكريم الخضير   عبد الكريم الخضير ١٩/١٧

التابعين، من الذين أدركوا العشرة، أدركوا أبا بكر وعمر وعثمان، هو ولد في أوائل خلافة عثمان -رضي الله عنه- كما جاء في نسخة المؤلف من التقريب من الثالثة، وفي بعض الأصول الصحيحة من التقريب: من الثانية.." [(١)]

"دور علماء السلف في كشف الأحاديث الموضوعة

قيل لـ عبد الله بن المبارك: الأحاديث الموضوعة ماذا نفعل فيها؟ قال: تعيش لها الجهابذة.

وكان العلماء يعدون العدة لأمثال هؤلاء الذين كذبوا في الأسانيد وألفوا أسانيد من عندهم، فالله تبارك وتعالى يوجد من العلماء من يكشف مثل هذا الخطل؛ لأن فيه جناية عظيمة على السنة.

يحيى بن معين رحمه الله ذات يوم في ركن يكتب صحيفة أبان بن أبي عياش، عن أنس، فرآه أحمد بن حنبل، وكان يحيى إذا اقترب منه شخص وهو يكتب الصحيفة طواها، فلما جاء أحمد بن حنبل -وكان صديقاً لـ يحيى بن معين - قال: ماذا تكتب يا أبا زكريا؟ قال: أكتب صحيفة أبان عن أنس.

كان لبعض الرواة صحف بإسناد واحد للكذابين وغيرهم، أبان مثلاً عن أنس بن مالك وغيره، يروي أربعين حديثاً، أو خمسين حديثاً، أو مائة حديث، وتظل هذه اسمها صحيفة فلان، وتروى بإسناد واحد، مثل صحيفة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، فكل واحد يأخذها عن عمرو هي صحيفة عمرو، فإسناد كل صحيفة لا يتغير.

فقال: هذه صحيفة أبان بن أبي عياش عن أنس.

وأبان بن أبي عياش متروك في الحديث، وكان شعبة شديد الحمل عليه، وكان يكذبه، حتى إن أبان وسَّط حماد بن زيد وآخرين كـ سليمان بن حرب في أن يكلموا شعبة بن الحجاج أن يكف عنه؛ لأن العالم مثل شعبة مثلاً إذا جرح شخصاً فقد يقضي عليه، لأن كلامه كان له قيمة كبيرة، وكذلك غيره من علماء ذلك الزمان.

فيقول يحيى بن معين: هذه صحيفة أبان عن أنس، أكتبها ثم أحفظها، فإذا جاء كذاب فجعلها ثابتاً عن أنس، أقول: كذبت، بل هي أبان، عن أنس.

تأمل في الكتابة (ثابت وأبان) قريبة من بعضها، فيمكن أن يحصل فيها تصحيف، فربما أن واحداً من لصوص الأسانيد، قد يسرق حديثاً ويركب له أسانيد متعددة، فيأتي فيضع ثابتاً بدلاً عن أبان، مع أن ثابت بن أسلم البناني من أوثق الناس عن أنس، فقد لازم أنس بن مالك أربعين سنة، وهو من **أثبت الناس في أنس**.

فلما تضع ثابتاً مكان أبان، إذاً الحديث صار صحيحاً من حيث السند، هذا في الظاهر، فمن عناية يحيى بن معين أن يحفظ الكذب، حتى إذا جاء سارق أو مصحِّف فجعل بدل أبان ثابتاً، يقول له: كذبت، بل هذا أبان عن أنس، وليس ثابت عن أنس هذا كله لصيانة حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فكان الإسناد له قيمة كبيرة، والإسناد كما قلت: هو المستند الذي تقدمه، الذي يدل على صحة الكلام من ضعفه، ونحن الآن نحكم على الأحاديث أنها صحيحة أو ضعيفة أو حسنة.

إلخ بالأسانيد، نجمع الأسانيد ونجمع الطرق وننظر في المتابعات والمخالفات.

---

(١) شرح صحيح البخاري - عبد الكريم الخضير عبد الكريم الخضير ٢/٢٢

إلخ، ونستضيء بكلام العلماء المتقدمين، وكلام العلماء المتأخرين، ونخرج في النهاية بنتيجة أن هذا الحديث صحيح، أو أن هذا الحديث ضعيف كل هذا بسبب الإسناد، وإلا لو ذهب الإسناد فإننا لن نستطيع أن نحكم على الكلام، حتى نعرف نقلة هذا الكلام.

حتى الذين كانوا يتسولون في القديم، كانوا يتسولون الأسانيد أيضاً، مثل ما ذكر ابن الجوزي: أن رجلاً متسولاً كان يستجدي العطاء من الناس، فأبوا أن يعطوه، فقال لهم: ما أعطيتموني! لأخزينكم سائر اليوم، ثم أخذ من كيسه إسناداً عن يزيد بن هارون بإسناده النظيف عن فلان عن جمع من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا سأل السائل فلم يعطه الناس فكبر عليهم أربعاً) ، فلما سمع الناس منه هذا الحديث خافوا، فسارعوا إلى إعطائه، فأخذ المال ومضى، وجاء يزيد بن هارون فسألوه: هل حدثت بالحديث الفلاني؟ قال: كذب عدو الله، ما سمعت به إلا الساعة.

إذاً هو يعرف أن الإسناد له وقع عند الناس فألف هذا الإسناد.

حتى في الخلافات المذهبية والخلافات الفقهية، كل طائفة كانت تفتري من الكذب على النبي عليه الصلاة والسلام المتون التي تؤيد ظاهر ما تذهب إليه.

مثلاً: كان هناك خلاف بين الحنفية والشافعية في كثير من العصور، وكان خلافاً شديداً وحاداً، حتى وصل الأمر ببعض المتأخرين من الأحناف أنه أفتى بأنه لا يجوز للحنفي أن يتزوج بشافعية.

لماذا؟ قال: لأن الشافعي يستثني في إيمانه، والاستثناء في الإيمان شك، والشك في الإيمان كفر.

أي أن الشافعي يجوز أن يقول الرجل: أنا مؤمن إن شاء الله، والإيمان عند الحنفية تصديق، والتصديق لا يتصور فيه استثناء، فلابد أن يكون التصديق جازماً، فقال الحنفي: إن هذا شك في الإيمان فيصير كفراً وقد حدثت بسبب هذه المسألة مشاكل كثيرة.

فجاء أحد متأخري الحنفية، وكان يسمى: بمفتي الثقلين -مفتي الإنس والجن- فقال: أنزلوها منزلة نساء أهل الكتاب! أي أنزلوا المرأة التي تتمذهب بالمذهب الشافعي منزلة النصرانية أو اليهودية، فكما أنه يجوز لك أن تتزوج بنصرانية أو يهودية؛ يجوز لك أن تتزوج شافعية.

إذاً: كان الخلاف شديداً، وقد ألف بعض الناس -انتصاراً لـ أبي حنيفة رحمه الله- حديثاً، يقول بلسانه عن النبي صلى الله عليه وسلم: (أبو حنيفة سراج أمتي، ويكون في أمتي رجل يقال له: محمد بن إدريس، أضر على أمتي من إبليس) ، ومحمد بن إدريس هذا هو الشافعي رحمه الله.

العجيب في المسألة: أن البدر العيني رحمه الله في تاريخه، يميل إلى أن لهذا الحديث أصلاً عن النبي عليه الصلاة والسلام، مع أنه كذب محض، لا ينبغي للمرء أن يتردد في تكذيب هذا الراوي، وفي الحكم ببطلان هذا المتن بشقيه: بالبشارة بـ أبي حنيفة، وبالافتراء على الشافعي، كلاهما كذب على النبي عليه الصلاة والسلام.

ومما يذكر في باب وضع الأحاديث: أنه كان هناك شخص كان له ابن في الكتَّاب، فضربه المعلم، فجاء الولد إلى أبيه وهو يبكي، وأبوه كان متخصصاً في الكذب، فقال لولده: لماذا تبكي يا ولدي؟ قال: ضربني المعلم.

قال: لأخزينه، ثم اختلق حديثاً قال فيه: حدثني عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (شراركم معلموكم)

، ولكن مع ذلك فإن العلماء الكبار الجهابذة كانوا لهذه الأسانيد المكذوبة بالمرصاد، فقلما يكذب رجل على النبي عليه الصلاة والسلام إلا ويكشف ذلك أهل الحديث.

قال عبد الله بن المبارك رحمه الله: ما هم رجل أن يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم في البحر إلا فضحه الله في البر. ونحن نقول هذا الكلام لأن له علاقة وثيقة بالمتن الآن.." (١)

"رواه حماد بن سلمة عن ثابت، عن عائشة، عن النبي A هو أشبه بالصواب وحماد **أثبت الناس في ثابت**، وعلي بن زيد".

هذه أمثلة كان الحكم فيها بصيغة أشبه بالصواب، وذلك عند مقارنة إسنادين، أو رواية رجلين، ويكون أحدهما أقرب إلى الصحة من الآخر.

وكثيرا ما تكون هذه العبارة مبررة بقرينة تؤيدها. وفيما يلي عبارات من العلل لابن أبي حاتم ومن العلل الكبير للترمذي فيها مثل هذا التبرير:

- قال أبو زرعة: محمد بن يزيد أشبه عن أبيه، لأنه أفهم لحديث أبيه.
- حديث عنبسة وعمرو أشبه عندي. إذ اتفق عليه النفسان، وهما الرواة عن الزبير بن عدي.
- قال أبو زرعة: عبد الله بن الربيع، عن أبي بردة، عن الربيع بن خيثم أشبه، الرواية من طريق الثوري.
- "قال أبي: ابن عباس أشبه، لأن أيوب أشبههم وأحفظهم". أي الرواية التي تنتهي بابن عباس أشبه من الرواية الأخرى، لأن رواية ابن عباس جاءت من طريق أيوب.
- "لم يسمع يحي بن أبي كثير من نوف شيئا، إنما روى عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن نوف وهو أشبه"، أي أن الرواية الثانية سليمة من الانقطاع، خلافا للأولى.." (٢)

""حماد بن سلمة"

وأما حماد بن سلمة، فهو أرفع من هؤلاء كلهم. وهو الإمام الرباني العالم بالله، والعلم بأمر الله، أبو سلمة، (حماد بن سلمة) البصري، الفقيه، الزاهد، العابد.

وقد روى عنه الأئمة الكبار مثل يحي بن القطان وابن مهدي وابن المبارك، ومالك والثوري، وهما من أقرانه، وشعبة وهو أسن منه، وهو ثقة (ثقة) ، من أصلت الناس في السنة. ولذلك قال ابن معين: من ذكره بسوء فاتهمه على الإسلام. وأثنى عليه الأئمة ثناء عظيما.

وفصل القول في رواياته:

أنه من **أثبت الناس في بعض** شيوخه الذين لزمهم كثابت البناني، وعلي بن زيد ويضطرب في بعضهم الذين لم يكثر ملازمتهم

---

(١) شرح صحيح البخاري للحويني أبو إسحق الحويني ٣/٤

(٢) شرح علل الترمذي ابن رجب الحنبلي ١٧٣/١

كقتادة وأيوب وغيرهما، وسنذكر ذلك مستوفى فيما بعد إن شاء الله تعالى.

وقد خرج له مسلم الكثير في صحيحه واستشهد به البخاري وقيل: إنه خرج له حديثا واحدا في الرقاق. وأنكر ابن حبان ذلك عليه، فقال:." (١)

"قال ابن المبارك أثبت منه. يعني ابن وهب، في جميع ما يروي. ثم قال: ابن المبارك بابه يحيى بن سعيد القطان يعني انه يشبهه.

وقال أسود بن سالم: كان ابن المبارك إماما يقتدى به. كان من **أثبت الناس في السنة**، إذا رأيت رجلا يغمز ابن المبارك بشيء فاتهمه على الإسلام.

وقال الأوزاعي لرجل: لو رأيت ابن المبارك لقرت عينيك.

ولما مات ابن المبارك، قال الفضيل بن عياض: ما خلف بعده مثله.

وعن ابن عيينة، قال: نظرت في الصحابة فما رأيت لهم فضلا على ابن المبارك إلا صحبتهم النبي A وغزوهم معه.

وعن أبي أسامة، قال: كان ابن المبارك في أصحاب الحديث مثل أمير المؤمنين (في الناس) .

وقال شعيب بن حرب: ما لقي ابن المبارك رجلا إلا وابن المبارك أفضل منه.

وقال الحسن بن عياش: لم يأخذ ابن المبارك في فن من الفنون إلا يخيل إليك أن علمه كان فيه.

وقال إسماعيل بن عياش: ما على وجه الأرض مثل ابن المبارك، وملا أعلم أن الله خلق خصلة من خصال الخير إلا وقد جعلها فيه.." (٢)

"مالك ومعمر عن الزهري عرضاً، وأخذت سماعاً، فقال يحي بن معين: لو أخذا كتاباً لكانا أثبت منه، يعني من ابن عيينة.

قال: وسمعت يحي يقول: ما أحد أحب إلي من سفيان ويونس ومعمر وعقيل يعني في الزهري، وقد كان يونس وعقيل عالمين به.

وسمعت يحي يقول: معمر أثبت في الزهري من سفيان.

وذكر بإسناده عن يونس قال: كان عقيل يصحب الزهري في حضره وسفره.

وقال إبراهيم بن الجنيد: سئل يحي بن معين وأنا أسمع: من **أثبت الناس في الزهري**؟.

قال: مالك، ثم معمر، ثم عقيل، ثم يونس، ثم شعيب، والأوزاعي والزبيدي وابن عيينة، فكل هؤلاء ثقات. قيل له: إيما أثبت، سفيان أو الأوزاعي؟ فقال: الأوزاعي أثبت، والزبيدي أثبت منه، يعني من ابن عيينة، قال: ومحمد بن أبي حفصة ضعيف الحديث.

قال: وسمعت يحي بن معين يقول: يونس شهد الإملاء من الزهري للسلطان، وشعيب شهده ـ أيضاً ـ قال: وعبد الرحمن بن

---

(١) شرح علل الترمذي ابن رجب الحنبلي ٤١٤/١

(٢) شرح علل الترمذي ابن رجب الحنبلي ٤٧٦/١

نمر عن الزهري ضعيف الحديث.

وقال عبد الله بن الإمام أحمد عن يحيى بن معين، قال: ابن أبي ذئب عرض على الزهري، وحديثه عن الزهري ضعيف، ثم قال: يضعفونه في الزهري.." (١)

"وسئل الجوزجاني: من أثبت في الزهري؟ قال: مالك من أثبت الناس فيه، وكذلك أبو أويس، وكان سماعهما من الزهري قريباً من السواء إذ كانا يختلفان إليه جميعاً، ومعمر، إلا أنه يهم في أحاديث، ويختلف الثقات من أصحاب الزهري، فإذا صحت الرواية عن الزبيدي فهو من أثبت الناس فيه، وكذلك شعيب وعقيل، ويونس بعدهم، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر والليث بن سعد، فأما الأوزاعي فربما يهم عن الزهري، وسفيان بن عيينة كان غلاماً صغيراً حين قدم عليهم الزهري، وإنما أقام يعني الزهري تلك الأيام مع بعض ملوك بني أمية بمكة أياماً يسيرة، وفي حديثه يعني ابن عيينة عن الزهري اضطراب شديد. وسفيان بن حسين وصالح بن أبي الأخضر، وسليمان ابن كثير متقاربون في الزهري، يعني في الضعف، فأما ابن أبي ذئب فقد كان له معه صحبة إلا أنه يحكى عنه أنه لم يسمع من الزهري، ولكن عرض عليه، والزبيدي وشعيب لزماه لزوماً طويلاً، إذ كانا معه في الشام في قديم الدهر، وعقيل قد سأله عن مسائل كثيرة، تدل على خبر به، وكذا أبو أويس لزمه سنة وسنتين، فما وجدت من حديث يحكى عن الزهري ليس له أصل عند هؤلاء فتأن في أمره. وابن إسحاق روى عن الزهري إلا أنه يمضغ حديث الزهري بمنطقه حتى يعرف من رسخ في علمه أنه خلاف رواية أصحابه عنه، وإبراهيم بن سعد صحيح الرواية من الزهري.

وذكر قوماً رووا عن الزهري قليلاً أشياء يقع في قلب المتوسع في حديث الزهري أنها غير محفوظة. منهم، برد بن سنان، وروح بن جناح، وغيرهما، انتهى كلام الجوزجاني.

وكان الإمام أحمد سيء الرأي في يونس بن يزيد جداً. وقدم عليه معمراً." (٢)

"جريج من ابن عيينة، وعبد الله بن فروخ.

قال الجوزجاني: يروي عن ابن جريج عن عطاء غير حديث لم نجده عند الناس، أحاديثه معضلة، ووثقه غيره، وأثنى عليه ابن أبي مريم ثناء عظيماً.

أصحاب عمرو بن دينار

قال أحمد في رواية الأثرم: أعلم الناس بعمرو بن دينار ابن عيينة، ما أعلم أحداً أعلم به من ابن عيينة.

قيل له: كان ابن عيينة صغيراً. قال: وإن كان صغيراً، فقد يكون صغيراً كيساً.

وقال عبد الله بن أحمد: قال أبي: سفيان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار وأحسنهم حديثاً.

قال عباس الدوري: سألت يحيى بن معين عن حديث شعبة، عن عمرو بن دينار، والثوري عن عمرو بن دينار، وابن عيينة عن عمرو بن دينار. قال: سفيان بن عيينة أعلمهم بحديث عمرو بن دينار، وهو أعلم بعمرو ابن دينار من حماد بن زيد.

---

(١) شرح علل الترمذي ابن رجب الحنبلي ٦٧٣/٢

(٢) شرح علل الترمذي ابن رجب الحنبلي ٦٧٤/٢

ونقل عثمان الدارمي عن ابن معين، أن ابن عيينة أعلم بعمرو بن دينار من سفيان الثوري، وحماد بن زيد، قيل: فشعبة؟ قال: وأي شيء روى عنه شعبة، إنما روى عنه نحواً من مائة حديث.

وقال ابن المديني: ابن جريج وابن عيينة من أعلم الناس بعمرو بن دينار.." (١)

"أصحاب ثابت البناني

وفيهم كثرة، وهم ثلاث طبقات:

الطبقة الأولى:

(الثقات) : كشعبة، وحماد بن زيد، وسليمان بن المغيرة، وحماد بن سلمة، ومعمر، وأثبت هؤلاء كلهم في ثابت حماد بن سلمة، كذا قال أحمد في رواية ابن هانىء: ما أحد روى عن ثابت أثبت من حماد بن سلمة.

وقال ابن معين: حماد بن سلمة **أثبت الناس في ثابت** البناني.

وقال - أيضاً -: حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت، ومن خالف حماد بن سلمة في ثابت، فالقول قول حماد.

وقال ابن المديني: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة، ثم من بعده سليمان بن المغيرة، ثم من بعده حماد بن زيد، وهي صحاح، يعني أحاديث هؤلاء الثلاثة عن ثابت.

وقال أبو حاتم الرازي: حماد بن سلمة في ثابت وعلي بن زيد أحب إلي من همام، وهو أحفظ الناس، وأعلم الناس بحديثهما، بين خطأ الناس، يعني أن من يخالف حماداً في حديث ثابت وعلي بن زيد قدم قول حماد عليه، وحكم بالخطأ على مخالفه. وحكى مسلم في كتاب التمييز إجماع أهل المعرفة على أن حماد بن سلمة **أثبت الناس في ثابت**، وحكى ذلك عن يحي القطان، وابن معين، وأحمد وغيرهم من أهل المعرفة.." (٢)

"وقال الدارقطني: حماد بن سلمة **أثبت الناس في ثابت**.

قال ابن المديني: وروى حميد عن ثابت شيئاً، وأما جعفر يعني ابن سليمان فأكثر عن ثابت، وكتب مراسيل. وكان فيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي - A -..

"ليسأل أحدكم ربه حتى يسأله شسع نعله والملح".

قال علي: وفي أحاديث معمر عن ثابت أحاديث غرائب، ومنكرة.

وذكر علي أنها تشبه أحاديث أبان بن أبي عياش.

وقال العقيلي: أنكرهم رواية عن ثابت معمر.

وذكر ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين، قال: حديث معمر، عن ثابت مضطرب كثير الأوهام.

الطبقة الثانية:

---

(١) شرح علل الترمذي   ابن رجب الحنبلي ٦٨٤/٢

(٢) شرح علل الترمذي   ابن رجب الحنبلي ٦٩٠/٢

الشيوخ مثل الحكم بن عطية.

وقد ذكر أحمد الحكم بن عطية، (فقال: هؤلاء الشيوخ يخطئون على." [1]

"كل ضعيف وسيء الحفظ إذا روى حديثاً عن ابن المنكدر يجعله عن جابر عن النبي - A - وإن رواه عن ثابت، جعله عن أنس عن النبي - A -..

هذا معنى كلام الإمام أحمد، والله أعلم.

أصحاب قتادة بن دعامة السدوسي

قال إبراهيم بن الجنيد، عن يحي بن معين: سعيد بن أبي عروبة **أثبت الناس في قتادة**.

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحي بن معين يقول: **أثبت الناس في قتادة** ابن أبي عروبة. وسمعته يقول: همام في قتادة أحب إلي من أبي عوانة.

وسئل يحي بن معين عن أبان وهمام أيهما أحب إليك؟ فقال: كان يحي القطان يروي عن أبان، وكان أحب إليه. وأما همام فهو أحب إلي.

وقال أحمد، في رواية الأثرم: إذا خالف أبو عوانة وأبان العطار سعيداً أعجبني ذلك يعني حديثهما: قال: لأنه يكون مما قد حفظناه.

قال أحمد: قال عفان: قال أبو عوانة: كان قتادة يقول لي: لا تكتب عني شيئاً، فسمعت منه، وحفظت، ثم نسيت بعد، فجلست إلى سعيد، فجعل يحدث عن قتادة بما أعرف، أو نحو هذا.

وقال إسحاق بن هانيء: سألت أبا عبد الله، قلت: أيما أحب إليك في حديث قتادة؟ سعيد بن أبي عروبة، أو (همام) أو (شعبة) أو الدستوائي؟." [2]

"أبي عروبة أحفظ له، ولكن ظاهر كلام البرديجي خلاف هذا، وأن شعبة أثبت في قتادة وسيأتي من كلامه ما يبينه.

ثم قال البرديجي: فإذا أردت أن تعلم صحيح حديث قتادة فانظر إلى رواية شعبة وسعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي، فإذا اتفقوا فهو صحيح. وإذا خالف هشام (قول) شعبة (فالقول قول شعبة، وقال بعضهم) : يتوقف عنه، وإذا اتفق هشام و (سعيد) (بن أبي عروبة) من رواية أهل التثبت عنهما وخالفهما شعبة كان القول قول (هشام وسعيد) ، غير أن شعبة من **أثبت الناس في قتادة** ولا يلتفت (إلى رواية الفرد عن شعبة) ممن ليس له حفظ، ولا تقدم في الحديث (من أهل الاتقان) .

وقال البرديجي: - أيضاً -: (أحاديث) شعبة، عن قتادة، عن أنس عن النبي - A - كلها صحاح، وكذلك سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، إذا اتفق هؤلاء الثلاثة على الحديث فهو صحيح وإذا اختلفوا في حديث واحد، فإن القول فيه قول رجلين من الثلاثة، فإذا اختلف الثلاثة توقف عن الحديث، وإذا انفرد واحد من الثلاثة في حديث نظر فيه: فإن كان لا

---

(١) شرح علل الترمذي   ابن رجب الحنبلي ٢/٦٩١

(٢) شرح علل الترمذي   ابن رجب الحنبلي ٢/٦٩٤

يعرف من الحديث إلا من طريق الذي رواه كان منكراً.

وأما أحاديث قتادة، التي يرويها الشيوخ، مثل حماد بن سلمة، وهمام، وأبان، والأوزاعي، فينظر في الحديث: فإن (كان) الحديث يحفظ من غير طريقهم عن النبي ـ A ـ، وعن أنس بن مالك، من." (١)

"وقال صالح بن أحمد: (ثنا) علي بن المديني، قال: ذكرت (ليحيى أصحاب) شعبة، فقال: أنا لا أسمي لك أحداً، كان عامتهم يميلها عليهم (رجل، إلا خالداً ومعاذاً) ، فانا كنا إذا قمنا من عند شعبة جلس خالد ناحية، (ومعاذ ناحية ليكتب كل واحد منهما بحفظه. وأما أنا فكنت (لا أكتب حتى أجيء إلى البيت) .

قال ابن أبي حاتم (ثنا) أحمد بن منصور المروزي: سمعت سلمة بن سليمان يقول: قال عبد الله بن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم فيما بينهم:

وذكر ابن خراش، عن الفلاس، قال: كان يحيى، وعبد الرحمن ومعاذ، وخالد، وأصحابنا إذا اختلفوا في حديث عن شعبة رجعوا إلى كتاب غندر فحكم عليهم.

وقال العجلي: غندر من أثبت الناس في حدث شعبة.." (٢)

"واستدل به على ترجيح قول الأعمش في حديث ابن عباس "في القبرين"، سمعت مجاهداً يحدث عن طاوس عن ابن عباس. وأما نصور فرواه عن مجاهد عن ابن عباس.

وكذلك ذكره أيضاً في كتاب الصيام، في باب صيام العشر، واستدل به على ترجيح رواية الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة، ما رأيت النبي ـ A ـ صائماً في العشر قط، على قول منصور، فإنه أرسله.

ورجحت طائفة الحكم.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي: من أثبت الناس في إبراهيم، قال: الحكم ثم منصور. (وقال أيضاً قلت لأبي: أي أصحاب إبراهيم أحب إليك؟ قال: الحكم ثم منصور ما أقربهما، ثم قال: كانوا) يرون أن عامة حديث." (٣)

"وقال في رواية أبي الحارث: ما أحسن ما روى حماد عن حميد.

وقال في رواية أبي طالب: حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد وأصح حديثاً.

وقال أيضاً في روايته: حماد بن سلمة أثبت الناس في حميد الطويل، سمع منه قديماً، يخالف الناس في حديثه، يعني في حديث حميد.

وقال أحمد في رواية علي بن سعيد: محمد بن زياد صاحب أبي هريرة ثقة، وأجاد حماد بن سلمة الرواية عنه.

وأما سماعه من أيوب فسمع منه قديماً، قبل حماد بن زيد ثم تركه وجالسه حماد بن زيد فأكثر عنه، وكان حماد بن زيد أعلم بحديث أيوب من حماد بن سلمة، قاله الإمام أحمد أيضاً.

---

(١) شرح علل الترمذي ابن رجب الحنبلي ٢/٦٩٧

(٢) شرح علل الترمذي ابن رجب الحنبلي ٢/٧٠٣

(٣) شرح علل الترمذي ابن رجب الحنبلي ٢/٧١٤

وقال في رواية حنبل: حماد بن سلمة يسند عن أيوب أحاديث لا يسندها الناس عنه.

وأما الشيوخ الذين تكلم في رواية حماد عنهم، فمنهم:

قيس بن سعد

قال أحمد: ضاع كتابه عنه فكان يحدث من حفظه فيخطيء.." [1]

"وضعف يحي بن سعيد القطان روايات حماد بن سلمة عن قيس بن سعد ورواياته عن زياد الأعلم.

قال البيهقي: حماد ساء حفظه في آخر عمره، فالحفاظ لا يحتجون بما يخالف فيه، ويجتنبون ما تفرد به عن قيس خاصة.

وقد ذكرنا في الزكاة حديث حماد، عن قيس، عن أبي بكر بن حزم، في فرائض الصلاة.

وقال أحمد في رواية الأثرم: حماد بن سلمة إذا روى عن الصغار أخطأ وأشار إلى روايته عن داود بن أبي هند.

وقال مسلم في كتاب التمييز: اجتماع أهل الحديث من علمائهم على أن **أثبت الناس في ثابت** حماد بن سلمة، كذلك قال يحي القطان، ويحي بن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهم من أهل المعرفة. وحماد يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت، كحديثه عن قتادة، وأيوب، وداود بن أبي هند، والجريري، ويحي بن سعيد، وعمرو بن دينار، وأشباههم، فإنه يخطيء في حديثهم كثيراً، وغير حماد في هؤلاء اثبت عندهم، كحماد بن زيد، وعبد الوارث، ويزيد بن زريع. انتهى.

ومع هذا فقد خرج مسلم في صحيحه لحماد بن سلمة عن أيوب وقتادة وداود بن أبي هند والجريري ويحي بن سعيد الأنصاري، ولم يخرج حديثه عن عمرو بن دينار، ولكن إنما خرج حديثه عن هؤلاء فيما تابعه عليه غيره من الثقات، ووافقوه عليه، لم يخرج له عن أحد منهم شيئاً تفرد به عنه، والله أعلم.." [2]

"قال يعقوب بن شيبة: الحكم بن عتيبة هو من صغار شيوخ الأعمش، وليس هو من صغار شيوخ شعبة.

"منصور بن المعتمر"

ومنهم منصور بن المعتمر، هو من **أثبت الناس في مجاهد**، كما سبق.

قال أحمد، في رواية ابنه صالح: منصور إذا نزل إلى المشايخ اضطرب إلى أبي إسحاق، والحكم، وحبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل، روى حديث أم سلمة في الوتر، خالف فيه، وحديث ابن أبزى خالف فيه.

"حماد بن زيد"

ومنهم حماد بن زيد، كان يخلط في حديث يحي بن سعيد، وكان عنده كتاب عنه، لم يكن عنده كتاب غيره، قاله يحي بن معين، وقد سبق ذكر كلامه.

"حبيب بن أبي ثابت"

ومنهم حبيب بن أبي ثابت. عالم كبير، ثقة، متفق على حديثه، أحاديثه عن عطاء خاصة، ليست محفوظه، قال أبو بكر

---

(١) شرح علل الترمذي ابن رجب الحنبلي ٢/٧٨٢

(٢) شرح علل الترمذي ابن رجب الحنبلي ٢/٧٨٣

بن خلاد، سمعت يحيى بن سعيد يقول حبيب بن أبي ثابت عن عطاء ليست محفوظة.

سمعته يقول: إن كانت محفوظة فقد نزل عنها، يعني عطاء.." (١)

"٣٥١١ – وَمَا قَدْ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: قَالَ سَعْدٌ: " رَجَعْنَا فِي الْحِجَّةِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَعْضُنَا يَقُولُ: رَمَيْتُ بِسَبْعٍ ، وَبَعْضُنَا يَقُولُ: رَمَيْتُ بِسِتٍّ ، فَلَمْ يَعِبْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالَّذِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ يُخَالِفُ مَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ؛ لِأَنَّ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ مَا يُوجِبُ إِيصَالَهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالَّذِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَا يُوجِبُ ذَلِكَ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ أَثْبَتُ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَأَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ سَمَاعًا ، وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْحَجَّاجُ سَمَاعًا فَإِنَّهُمْ يَطْعَنُونَ فِيهِ ، وَالْحَدِيثُ الثَّانِي فَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَهُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ. -[١٣٢]- ثُمَّ تَأَمَّلْنَا مَا رُوِيَ فِي رَمْيِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ الْجِمَارَ مِنَ الْحَصَى عَنْ غَيْرِ سَعْدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ.." (٢)

"فَصْلٌ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ أَكْفَرَ إِنْسَانًا فَهُوَ كَافِرٌ لَا مَحَالَةَ

٢٤٨ – أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ حَدَّثَنَا سلمة بن الفضل عن بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: "ما أكفر رجل قَطُّ إِلَّا بَاءَ أَحَدُهُمَا بِهَا إِنْ كَانَ كافرا وإلا كفر بتكفيره".١. [٢:٥٤]

٢٤٩ – أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الله بن دينار

---

١ سلمة بن الفضل ــ وهو الأبرش الأنصاري ــ كثير الخطأ إلا أنه أثبت الناس في ابن إسحاق فيما نقله ابن معين عن جرير، وابن إسحاق لم يصرح بالتحديث، وباقي رجال الإسناد ثقات، ويشهد له حديث ابن عمر التالي، وحديث أبي هريرة، عند البخاري "٦١٠٣" في الأدب: باب "من أكفر أخاه بغير تأويل، فهو كما قال"، وحديث أبي ذر عند البخاري "٦٠٤٥" في الأدب، وأبو عوانة ١/٢٣، وابن منده "٥٩٣"، والبغوي "٣٥٥٢" بنحوه.." (٣)

". . . . .

= اختلاطه كما في "شرح علل الترمذي" لا بن رجب ٢/٥٦٨، وهو من أثبت الناس في قتادة.

وأخرجه أحمد ٣/٤٠٢ و٤٣٤، والدارمي ٢/٢٥٠، وهو من أثبت الناس في قتادة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/١٢٤، وأحمد ٣/٤٠٣، والطبراني "٣١١٨" من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به.

---

(١) شرح علل الترمذي ابن رجب الحنبلي ٢/٨٠١

(٢) شرح مشكل الآثار الطحاوي ٩/١٣١

(٣) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ١/٤٨٣

وأخرجه الشافعي ٢/١٥٤ - ١٥٥، وأحمد ٣/٤٠٣، والطيالسي "١٣١٦"، والدارمي ٢/٢٥٠، والبخاري "٢٠٧٩" في البيوع: باب إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا، و"٢٠٨٢" باب يمحق الكذاب والكتمان في البيع، و٢١٠٨" باب كم يجوز الخيار، و"٢١١٠" باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، و"٢١١٤" باب إذا كان البائع بالخيارن هل يجوز البيع؟ ومسلم "١٥٣٢" في البيوع: باب الصدق في البيع والبيانن وأبوداود "٣٤٥٩" في البيوع: باب خيار المتبايعينن والنسائي ٧/٢٤٤ - ٢٤٥ في البيوع: باب ما يجب على التجار على من التوقية، والطبراني "٣١١٥" و"٣١١٦" و"٣١١٧" و"٣١١٩"، والبيهقي ٥/٢٦٩، والبغوي "٢٠٥١" من طريقين عن قتادة، به.

وقوله "فإن صدقا": أي صدق البائع في إخبار المشتري مثلا، وبين العيب إن كان في السلعةن وصدق المشتري في قدر الثمن وبين العيب إن كان في الثمن، ويحتمل أن يكون الصدق والبيان بمعنى واحد، وذكر أحدهما. تأكيد للآخر.

وقوله: "محق بركة بيعهما" يحتمل أن يكون على ظاهره، وأن شؤم التدليس والكذب وقع في ذلك العقد فمحق بركتهن وإن كان الصادق مأجوراًن والكاذب مأزوراًن ويحتمل أن يكون ذلك مختصاً بمن وقع منه التدليس والعيب دون الآخر وجحه ابن أبي جمرة.

وفي الحديث فضل الصدق والحث عليه، وذم الكذب والحث على منعةن وأنه سبب لذهاب البركةن وأن عمل الآخر يحصل خيري الدنيا والآخرة.." (١)

"وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» (١) .

قَالَ الشَّيْخُ: «أَكْرَيْنَا: أَخَّرَنَا» . [٣: ٧٧]

ذِكْرُ عَرْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَعَدَ أُمَّتَهُ فِي الْآخِرَةِ

٦٤٣٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ هُوَ ابْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، - وَذَكَرَ ابْنُ سَلْمٍ آخَرَ مَعَهُ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى لَنَا خَفَّفَ، ثُمَّ لَا نَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: «رَبِّ، وَأَنَا فِيهِمْ» ثُمَّ رَأَيْتُهُ أَهْوَى بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَاعَكُمْ طُولُ صَلَاتِي وَقِيَامِي» قُلْنَا: أَجَلْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَمِعْنَاكَ تَقُولُ: «رَبِّ، وَأَنَا فِيهِمْ» ، فَقَالَ

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير العلاء بن زياد متابع الحسن البصري، فقد روى له النسائي، وابن ماجه، وعلق له البخاري، وهو ثقة. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم، وسعيد هو: ابن أبي عروبة، وهو **أثبت الناس في قتادة**، وقد روى له الشيخان من رواية ابن أبي عدي عنه.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٦٩/١١

وأخرجه الطبراني (٩٧٦٨) ، والبزار (٣٥٣٨) عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد، وأخرجه الطبراني (٩٧٦٩) من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، به. وانظر الحديث الآتي برقم (٧٣٠٢) .." (١)

"سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَكِيمِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَفِظْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ، فَقَالَ لَهُ (١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَأْهُ فِي شَهْرٍ» ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: «اقْرَأْهُ فِي عَشْرٍ» ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: «اقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ» ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: فَأَبَى (٢) . [١: ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُخْتَمَ الْقُرْآنُ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِذِ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ يَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى التَّدَبُّرِ وَالتَّفَهُّمِ

٧٥٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ» (٣) .

---

(١) في الأصل: سأله.

(٢) إسناده كسابقه.

(٣) سعيد: هو ابن أبي عروبة، روى له الجماعة، وكان من **أثبت الناس في قتادة**.

وأخرجه أبو داود (١٣٩٤) في الصلاة: باب تحزيب القرآن، والدارمي ١/٣٥٠ في الصلاة: باب في كم يختم القرآن، عن محمد بن المنهال، بهذا الإسناد، لكن ورد عند الدارمي " شعبة " بدل " قتادة ".

وأخرجه أحمد ٢/١٩٥، والترمذي (٢٩٤٩) في القراءات، وابن ماجة (١٣٤٧) في إقامة الصلاة: باب في كم يستحب يختم القرآن، من طرق عن شعبة، عن قتادة، به، ولفظه: " لم يفقه ... ". =." (٢)

"ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي يُهْدَى الْقَائِلُ بِهِ وَيُكْفَى وَيُوقَى إِذَا، قَالَهُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَنْزِلِهِ

٨٢٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَيُقَالُ لَهُ: حَسْبُكَ قَدْ كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ؛ فَيَلْقَى الشَّيْطَانُ شَيْطَانًا آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ: كَيْفَ * لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ كُفِيَ وَهُدِيَ وَوُقِيَ» (١) . [١: ٢]

= وله شاهد من حديث ابن عمر عند الطبراني فى " الكبير " (١٣٣٥٤) ، وآخر من حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/٣٣٣، والترمذي (٣٦٠١) وفي كليهما ضعف فيتقوى

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٣٤٣/١٤

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٣٥/٣

بهما حديث الباب ويصح.

(١) رجاله ثقات، إلا أن ابن جريج مدلس، وقد عنعن عند الجميع، وقال الحافظ - فيما نقله ابن علان ١/٣٣٥-: "رجاله رجال الصحيح، ولذا صحيحه ابن حبان، لكن خفيت عليه علته، قال البخاري: لا أعرف لابن جريج عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طلحة الراوي عن أنس إلا هذا، ولا أعرف له منه سماعا. قال الدارقطني. ورواه عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال. حُدثت عن إسحاق: وعبد المجيد **أثبت الناس في إسحاق**". وانظر ما يأتي.

وأخرجه أبو داود (٥٠٩٥) في الأدب: باب ما يقول إذا خرج من بيته، عن إبراهيم بن الحسن الخثعمي، والنسائي فى "اليوم والليلة" (٨٩) عن عبد الله بن محمد بن تميم، كلاهما عن حجاج بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٤٢٦) فى الدعوات باب ما يقول إذا خرج من بيته، عن سعيد بن يحيي بن سعيد الأموي، عن أبيه، عن ابن جريج، به، وحسنه، وذكر له الحافظ في "أمالي الأذكار" فيما ذكره ابن علان ١/٣٣٦ شاهداً قوي الإسناد إلا أنه مرسل عن عون بن عبد الله بن عتبة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال "إذا خرج الرجل من بيته، فقال بسم الله حسبي الله، توكلت على الله، قال الملك: كفيت وهديت ووقيت" وفى الباب عند ابن ماجة (٣٨٨٦) من حديث أبي هريرة =." [١]

"ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ بِالْقَوْمِ خَفِيفَةً فِي تَمَامٍ

٢١٣٨ - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ،

أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً، وَلَا أَتَمَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ١. [٥: ٤]

---

٢ إسناده على شرطهما. سعيد: هو ابن أبي عروبة، وهو من **أثبت الناس في قتادة**.

وأخرجه مسلم "٤٧٠" "١٩٢" في الصلاة: باب أمر الأئمة بتخفيف =." [٢]

"ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَفِّفِ صَلَاتَهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّ خَلْفَهُ مَنْ لَهُ شُغْلٌ يَحْتَاجُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ

٢١٣٩ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ،

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَهَا، فَأَسْمَعَ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأُخَفِّفَ مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شدة وجد أمه به" ٢. [٤: ١]

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣/١٠٤

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥/٥١٠

٢ إسناده على شرطهما. سعيد: هو ابن أبي عروبة، وهو من **أثبت الناس في قتادة**.

وأخرجه مسلم "٤٧٠" "١٩٢" في الصلاة: باب أمر الأئمة بتخفيف =." (١)

"عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا أَخَذَ الْمُؤَذِّنُ فِي الإقامة، فلا صلاة إلا المكتوبة" ١.

[٢: ٨٩]

٢١٩١ - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ بَعْدَمَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُصَلِّي، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الصَّفَّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "بِأَيَّتِهِمَا اعْتَدَدْتَ، أَوْ بِأَيَّتِهِمَا، احْتَسَبْتَ؟ الَّتِي صَلَّيْتَ مَعَنَا، أَوِ التي صليت وحدك؟ " ٢. [٢: ٨٩]

---

١ زياد بن عبد الله: هو ابن الطفيل العامري البَكَّائي، أبو محمد الكوفي، صاحب ابن إسحاق، وأثبت الناس فيه، مختلف فيه، روى له البخاري حديثا واحدا مقرونا بغيره، واحتج به مسلم. وقال ابن عدي: وما أرى بروايته بأسا. وباقي رجال السند رجال الشيخين غير محمد بن عبد الله فإنه من رجال مسلم.

وأخرجه أبو عوانة ٣٣،٣٤/٢ من طرق عن زياد بن عبد الله البكائي، بهذا الإسناد، بلفظ: "إذا أقيمت الصلاة ... " وبهذا اللفظ سيورده المؤلف برقم "٢١٩٣" من طريق زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، به، فانظر تخريجه هناك.

٢ إسناده صحيح. عبد الله بن معاوية لم يخرجا له، وهو ثقة، ون فوقه من رجال الشيخين غير صحابيه، فإنه من رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٨٣/٥، ومسلم "٧١٢" في صلاة المسافرين: باب =." (٢)

"٢٤٨ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﷺ «مَا أَكْفَرَ رَجُلٌ رَجُلًا قَطُّ إِلَّا بَاءَ أَحَدُهُمَا بِهَا إِنْ كَانَ كَافِرًا وَإِلَّا كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ».

[٥٤: ٢]

L

صحيح بما بعده - «الصحيحة» (٢٨٩١).

S

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٥١٠/٥

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٥٦٥/٥

سلمة بن الفضل ـــ وهو الأبرش الأنصاري ـــ كثير الخطأ إلا أنه **أثبت الناس في ابن** إسحاق فيما نقله ابن معين عن جرير، وابن إسحاق لم يصرح بالتحديث، وباقي رجال الإسناد ثقات، ويشهد له حديث ابن عمر التالي.." (١)

"٨٢٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، فَقَالَ: ﷺ «بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَيُقَالُ لَهُ: حَسْبُكَ قَدْ كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ؛ فَيَلْقَى الشَّيْطَانُ شَيْطَانًا آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ: كَيْفَ * لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ كُفِيَ وَهُدِيَ وَوُقِيَ». [١: ٢]

(٨١٩z (

L________________

صحيح - «تخريج الكلم الطيب» (٥٩).

* [كَيْفَ] قال الشيخ: في مطبوعة دار الكتب العلمية: «زيف»!

S

رجاله ثقات إلا أن ابن جريج مدلس، وقد عنعن عند الجميع، وقال الحافظ-

فيما نقله ابن علان ١/ ٣٣٥ - : " رجاله رجال الصحيح، ولذا صحيحه ابن حبان، لكن خفيت عليه علته، قال البخاري: لا أعرف لابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحه الراوي عن أنس إلا هذا، ولا أعرف له منه سماعا. قال الدارقطني. ورواه عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال. حدثت عن إسحاق: وعبد المجيد **أثبت الناس في إسحاق** ". وانظر ما يأتي.." (٢)

"٢١٣٩ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﷺ «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَهَا فَأَسْمَعَ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأُخَفِّفَ مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ بِهِ». [٤: ١]

(٢١٣٦z (

L________________

صحيح - «صحيح أبي داود» (٧٥٥): خ.

S

إسناده على شرطهما، سعيد: هو ابن أبي عروبة، وهو من **أثبت الناس في قتادة**.." (٣)

"٢١٩٠ - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَغَيْرُهُمَا، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، -[٥٦٥]- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٨٣/١

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٠٤/٣

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥١٠/٥

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﷺ «إِذَا أَخَذَ الْمُؤَذِّنُ فِي الْإِقَامَةِ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ». [٢: ٨٩]
(٢١٨٧z (

L________________

صحيح - يأتي (٢١٩٠).

تنبيه!!

رقم (٢١٩٠) = (٢١٩٣) من «طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.

S

زياد بن عبد الله: هو ابن الطفيل العامري البَكَّائي، أبو محمد الكوفي، صاحب ابن إسحاق، وأثبت الناس فيه، مختلف فيه، روى له البخاري حديثا واحدا مقرونا بغيره، واحتج به مسلم، وقال ابن عدي: وما أرى بروايته بأسا، وباقي رجال السند رجال الشيخين غير محمد بن عبد الله فإنه من رجال مسلم.." (١)

"٦٩٩٨ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى*، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، -[٤٦٠]- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ﷺأَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، قِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ»، قِيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «عُمَرُ» قِيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ

»

(٦٩٥٩z (

L________________

شاذ بذكر (عمر)، (وأبي عبيدة) - انظر التعليق.

* [أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى] قال الشيخ: هو أبو يَعلَى الموصلي - صاحب «المسند» -، وقد أخرجه فيه (١٣/ ٣٢٩ / ٧٣٤٥) ... بهذا الإسناد

وتابعه عبد الله بن أحمد، فقال في «فضائل الصحابة» (١/ ١٩٧ / ٢١٤): ثنا هدبة بن خالدٍ ... به.

وكذا تابعه ابن أبي عاصم في «السنَّة» (٢/ ٥٧٧ / ١٢٣٣).

وتابعَه عفَّان، قال: ثنا حَمَّادُ بن سلمه ... به: أخرجه أحمد في «الفضائل» (٢/ ٧٤٠ / ١٢٧١).

فالإسنادُ صحيحٌ، رجالُه ثقاتٌ رجال مسلم، والجريريُّ كان اختلط، لكنَّهم ذكرُوا أنَّ حماد ابن سلمة مِمَّن سَمِعَ مِنْ قَبْلِ الاختلاط.

لكنَّ حَمَّادًا - نفسه - فيه كلامٌ في غير روايته عن ثابت البُناني:

قال الحافظ: «**أثْبَتُ الناسِ في ثابتٍ**، وتغيَّر حفظُه بأخره».

____

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٦٤/٥

فأخشى أن يكون وَهِمَ في متنِه، وفي إسناده، فقد قال إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن عبد الله بن شَقيقٍ، قال: قلت لعائشة: أيُّ أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم كان أَحَبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: أبو بكر ... الحديث بتمامه موقوفا على عائشة.

أخرجه الترمذي (٣٦٥٨)، وقال: «حسن صحيح».

وتابع الجريري كَهْمَس – وهو ابنُ الحسن التميمي، ثقةٌ من رجال الشيخين –، عن عبد الله بن شقيق ... به مُختصراً؛ لم يذكر: عمر وأبا عُبيدةَ.

أخرجه أحمد (٦/ ٢٤١)، وإسناده صحيح.

وتابع عبد الله بن شقيق: ابنُ أبي مُليكةَ، فقال: سمعت عائشة وسُئِلَت: من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُستخلفًا لو استخلفَه؟ قالت: أبو بكر ... الحديث بتمامِه، وفي آخره: ثُمَّ انتهت إلى هذا ... أي: لم يَذْكُر بعد أبي عُبيدة أحدًا.

أخرجه مسلم (١/ ١١٠).

فأقول: فيمكنُ تفسيرُ المحبَّة المذكورة في رواية ابن شَقيقٍ بِمَحبَّةِ الخلافة، فهي مَحَبَّةٌ خاصةٌ، ويمكن أنْ تَكونَ أَعَمّ، والله أعلم.

وبالجملة، فذكرُ أبي عُبيدة في حديث حَمَّاد بن سَلمة؛ أراه خطأ منه؛ لِمَا تقدَّم مِنْ مُخَالفتِه للثقات؛ ولأنَّه لم يُذكَر – أيضا – في حديث أبي عثمان عن عمرو بن العاص – المتقدم (٦٨٤٦) –، مع اقتصار الشيخين على إخراجه، والله – سبحانه وتعالى – أعلم.

تنبيه!!

رقم (٦٨٤٦) = (٦٨٨٥) من «طبعة المؤسسة».

– مدخل بيانات الشاملة –.

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (١)

"ابْن فتوح بن حميد الْأَزْدِيّ الأندلسي الميورقي الظَّاهِرِيّ

من كبار تلامذة ابْن حزم

سمع بالأندلس ومصر وَالشَّام وَالْعراق والحجاز وَسكن بَغْدَاد

ولد قبل عشْرين وَأَرْبَعمِائَة وتفقه بِأبي مُحَمَّد بن أبي زيد

وصنف تَارِيخ الأندلس وَالْجمع بَين الصَّحِيحَيْنِ

وَكَانَ من أَفْرَاد عصره فِي غزارة الْعلم وَالْفضل والنبل حَافِظًا ورعاً ثبتاً إِمَامًا فِي الحَدِيث وَالْفِقْه وَالْأَدب والعربية والترسل

مَاتَ فِي سَابع عشر ذِي الْحجَّة سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعمِائَة

١٠٠٧ – ابْن مفوز

---

(١) صحيح ابن حبان – مخرجا ابن حبان ٤٥٩/١٥

الْحَافِظ المجود الإِمَام أَبُو الْحسن طَاهِر بن مفوز بن أَحْمد بن مفوز الْمعَافِرِي الشاطبي

تلميذ ابْن عبد الْبر أَكثر عَنهُ فَكَانَ من أثبت النَّاس فِيهِ وأنقلهم عَنهُ

وَكَانَ مَوْصُوفا بالذكاء وسعة الْعلم شهر بِحِفْظ الحَدِيث ومعرفته وإتقانه ذَا فضل وورع وتقوى ووقار ولد سنة تسع وَعشْرين وَأَرْبَعمِائَة وَمَات رَابِع شعْبَان سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعمِائَة

١٠٠٨ - طَاهِر النَّيْسَابُورِي

الْحَافِظ أَبُو مُحَمَّد وَيُقَال اسْمه عبد الصَّمد بن أَحْمد بن عَليّ السليطي ولد بِالريِّ وَنَشَأ بهَا وَطلب الحَدِيث وَسمع أَبَا عَليّ بن الْمَذْهَب وَالْقَاضِي أَبَا الطّيب وخلقاً وَحدث وَكَانَ أحد من عَنى بِهَذَا الشَّأْن وَأحد الْحفاظ بفهم الحَدِيث وبحفظه حسن الْعِبَادَة كثير الرحلة صَدُوقًا مَاتَ بهمذان سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعمِائَة." (١)

"أبو بكر الحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي أبو بكر الحميدي المكي

صاحب الشافعي ورفيقه في الرحلة إلى الديار المصرية، ونزيله وتلميذه بعد أن كان منحرفا عليه، فمال إليه واستفاد منه، وروى عنه، وعن سفيان بن عيينة، والدراوردي، ووكيع، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وروى عنه: البخاري في صحيحه، وذكره مسلم في مقدمة كتابه، ومحمد بن يحيى الذهلي، ويعقوب بن سفيان، وقال: ما رأيت أنصح للإسلام وأهله منه، وأبو زرعة ، وأبو حاتم، قال: هو **أثبت الناس في سفيان** بن عيينة؛ لأنه جالسه تسع عشرة سنة، أو نحوها فهو رئيس أصحابه، وهو ثقة إمام، وقال أحمد بن حنبل: الحميدي عندنا إمام، وقال محمد بن سعد: هو ثقة كثير الحديث، مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين، وكذا قال البخاري في تاريخ وفاته، وقال غيرهما: سنة عشرين، قلت: سمعنا مسنده المشهور، ولله الحمد والمنة.

وقال الشيخ أبو إسحاق، في الطبقات في ذكر أصحاب الشافعي: ومن المكيين أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي المكي، مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين، وكان قد أخذ عن مسلم بن خالد الزنجي، والدراوردي، وابن عيينة شيوخ الشافعي، ورحل مع الشافعي إلى مصر، ولزمه حتى مات الشافعي، ثم رجع إلى مكة، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: ما رأيت أنصح للإسلام وأهله من الحميدي.." (٢)

". . . . .

ـــــــQ [تَرْجَمَة يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي النَّجَّادِ الْأَيْلِيُّ]

(يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي النَّجَّادِ الْأَيْلِيُّ أَبُو يَزِيدَ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ) رَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ وَالْقَاسِمِ وَنَافِعٍ وَالزُّهْرِيِّ وَجَمَاعَةٍ، رَوَى عَنْهُ الْأَئِمَّةُ الْأَوْزَاعِيُّ وَاللَّيْثُ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَابْنُ وَهْبٍ وَآخَرُونَ، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَابْنُ مَهْدِيٍّ: كِتَابُهُ صَحِيحٌ وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ** مَالِكٌ وَمَعْمَرٌ وَيُونُسُ وَذَكَرَ جَمَاعَةً، وَاخْتَلَفَ كَلَامُ أَحْمَدَ فَقَالَ مُرَّةُ: مَا أَحَدٌ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ مِنْ مَعْمَرٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ يُونُسَ فَإِنَّهُ كَتَبَ كُلَّ شَيْءٍ هُنَاكَ. وَرَوَى الْأَثْرَمُ عَنْهُ أَنَّهُ ضَعَّفَ أَمْرَ يُونُسَ وَقَالَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٤٤٧

(٢) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/١٣٩

الْحَدِيثَ وَعَقِيلٌ أَقَلُّ خَطَأً مِنْهُ وَنَحْوُهُ مَا رَوَاهُ الْمَيْمُونِيُّ عَنْهُ أَنَّهُ رَوَى أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً وَكَذَا قَالَ ابْنُ سَعْدٍ لَيْسَ بِحُجَّةٍ وَرُبَّمَا جَاءَ بِالشَّيْءِ الْمُنْكَرِ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ نَحْنُ لَا نُقَدِّمُ فِي الزُّهْرِيِّ عَلَى يُونُسَ أَحَدًا وَقَالَ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ ثِقَةٌ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَةٍ.

[بَابُ الْكُنَى]

[تَرْجَمَة أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ]

(بَابُ الْكُنَى) (أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ) وَاخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ، فَقَالَ الْأَكْثَرُونَ: هَانِئُ بْنُ نِيَارِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ كِلَابِ بْنِ غَانِمِ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ هَانِئِ بْنِ بَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُلْوَانَ بْنِ إلْحَاقَ بْنِ قُضَاعَةَ الْبَلَوِيُّ الْحَارِثِيُّ حَلِيفٌ لِبَنِي حَارِثَةَ مِنْ الْأَنْصَارِ وَقِيلَ هَانِئُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نِيَارٍ، وَقِيلَ اسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو قَالَهُ ابْنُ أُخْتِهِ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، وَقِيلَ اسْمُهُ مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ قَالَهُ إبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَحَادِيثَ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ أُخْتِهِ الْبَرَاءُ وَابْنُ أُخْتِهِ سَعِيدُ بْنُ عُمَيْرٍ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَبَشِيرُ بْنُ بَشَّارٍ وَآخَرُونَ، وَكَانَ عَقَبِيًّا بَدْرِيًّا شَهِدَ الْعَقَبَةَ الثَّانِيَةَ مَعَ السَّبْعِينَ فِي قَوْلِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَابْنِ إسْحَاقَ وَالْوَاقِدِيِّ وَأَبِي مَعْشَرٍ وَشَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا وَسَائِرَ الْمَشَاهِدِ، وَحَمَلَ رَايَةَ بَنِي حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ. وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ الْمُسْلِمِينَ إلَّا فَرَسَانِ فَرَسٌ لِرَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَفَرَسٌ لِأَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ، وَتُوُفِّيَ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ قِيلَ سَنَةَ إحْدَى، وَقِيلَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ، لَهُ ذِكْرٌ فِي الْأُضْحِيَّةِ.

[تَرْجَمَة أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ]

(أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ) تَقَدَّمَ فِي الْأَسْمَاءِ (أَبُو بَكْرٍ الثَّقَفِيُّ) اسْمُهُ نُفَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ، تَقَدَّمَ." (١)

"المبحث الثَّانِي: التَّعْرِيف بأشهر المسانيد تَفْصِيلًا:

الْمطلب الأول: مُسْند الإِمَام الْحميدِي:

...

المبحث الثَّانِي: التَّعْرِيف١ بأشهر المسانيد تَفْصِيلًا:

الْمطلب الأول: مُسْند الإِمَام الحُميدي.

التَّعْرِيف بِالْإِمَامِ الحُميدي:

هُوَ: أَبُو بكر: عبد الله بن الزبير بن عِيسَى، واشتهر بالحميدي.

روى عَن: سُفْيَان بن عُيينة – ت ١٩٨ ﻫ –، وَقد أَكثر عَنهُ الحُميدي حَتَّى ذكر الإِمَام مُحَمَّد بن إِدْرِيس الشَّافِعِي – ت ٢٠٤ﻫ – أَن الحُميدي يحفظ لِسُفْيَان: عشرَة آلَاف حَدِيث، وروى أَيْضا عَن الإِمَام الشَّافِعِي نَفسه وَعَن شَيْخه: وَكِيع بن الْجراح – ت ١٩٧ﻫ –، وَغَيرهم.

---

(١) طرح التثريب في شرح التقريب العراقي، زين الدين ١٣١/١

وروى عَنهُ: الإِمَام أَبُو عبد الله: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البُخَارِيّ – ت ٢٥٦هـ –، وَالْإِمَام أَبُو زرْعَة: عبيد الله بن عبد الْكَرِيم الرَّازِيّ – ت ٢٦٤هـ –، وَالْإِمَام أَبُو حَاتِم: مُحَمَّد بن إِدْرِيس الرَّازِيّ – ت ٢٧٧هـ –، وَغَيرهم.

وَهُوَ: إِمَام فَقِيه، وثقة حَافظ فِي الحَدِيث، قَالَ الإِمَام أَحْمد – ت ٢٤١هـ –: "الحُميدي عندنَا إِمَام"٢، وَقَالَ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ: "أثبت النَّاس فِي ابْن عُيينة: الْحميدِي، وَهُوَ رَئِيس أَصْحَاب ابْن عُيينة، وَهُوَ ثِقَة إِمَام"٣، وَقد أخرج لَهُ البُخَارِيّ، وَأَبُو دَاوُد، وَالتِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ وافتتح الإِمَام البُخَارِيّ بروايته أول حَدِيث فِي الْجَامِع الصَّحِيح، فروى عَنهُ حَدِيث: " الْأَعْمَال بِالنِّيَّاتِ "، وَيَقُول مُحَمَّد بن أَحْمد بن عُثْمَان الذَّهَبِيّ – ت٧٤٨هـ –: "هَذَا أول شَيْء افْتتح بِهِ البُخَارِيّ صَحِيحه فصيره كالخطبة لَهُ، وَعدل عَن رِوَايَته افتتاحاً بِحَدِيث مَالك الإِمَام إِلَى هَذَا الْإِسْنَاد؛ لجلالة الحُميدي وتقدمه؛ وَلِأَن إِسْنَاده هَذَا عزيزُ الْمثل جدا لَيْسَ بِهِ عنعنة أبدا، بل كل وَاحِد مِنْهُم صرح بِالسَّمَاعِ لَهُ"٤، وَتُوفِّي الحُميدي سنة: ٢١٩هـ.

---

١ – اقتصرت فِي التَّعْرِيف بهَا على مَاله صلَة بطرق التَّخْرِيج.

٢ – تَهْذِيب الْكَمَال ١٤/٥١٣.

٣ – الْجرْح وَالتَّعْدِيل ٥/٥٧.

٤ – سير أَعْلَام النبلاء ١٠/٦٢٠." (١)

"قال: اللهمّ إني قد وهبت نفسي وعرضي لك؛ فلا يشتم من شتمه، ولا يظلم من ظلمه، ولا يضرب من ضربه".

نوع آخر:

٦٧ – أخبرنا أحمد بن الحسن الموصلي قال: حدثنا جعفر بن محمَّد الثقفي (قال) (١): حدثنا أبي قال: حدثنا بكر بن خنيس (٢) عن عبد الرحمن

٨٠/ب)، والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٩٣)، والخطيب في "الموضح" (١/ ٢٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦/ ٢٦١ – ٢٦٢/ ٨٠٨٢)، وابن حجر في "نتائج الأفكار" (٢/ ٣٩٣ – ٣٩٤) – من طريق هاشم بن القاسم ثنا محمَّد بن عبد الله العمي ثنا ثابت البناني عن أنس بنحوه.

قال ابن حجر: "هذا حديث غريب".

قلت: وهذا سند ضعيف، فيه محمَّد بن عبد الله العمي؛ قال الدارقطني: يخطئ كثيرًا، وقال العقيلي: لا يقيم الحديث.

والمحفوظ عن ثابت: ما رواه حماد بن سلمة عنه عن عبد الرحمن بن عجلان عن النبي – صلى الله عليه وسلم – فذكره مرسلًا: أخرجه أبو داود (٤٨٨٧)، والعقيلي (٤/ ٩٣)، والخطيب (١/ ٢٦ – ٢٧).

قال أبو داود والخطيب: "حديث حماد أصح".

وقال العقيلي: "هذا أولى من حديث محمَّد بن عبد الله العمي".

---

(١) طرق التخريج بحسب الراوي الأعلى دخيل بن صالح اللحيدان ص/١٠٦

وقال البيهقي في "شعب الإيمان" (٦/ ٢٦٢). "والصحيح رواية من رواه عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن عجلان عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلًا".

قال الحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار" (٢/ ٣٩٥): "لأن حمادًا **أثبت الناس في ثابت**؛ فتحصلنا من ذلك: على أن الطريقين الموصولين شاذان، وأن المحفوظ عن قتادة مقطوع، وعن ثابت مرسل".

قلت: وهو كما قالوا، والمرسل رجاله ثقات، غير مرسله عبد الرحمن بن عجلان؛ فإنه مجهول الحال؛ فهو مرسل ضعيف.

وبهذا يتبين أن اللفظ المرفوع ضعيف، ولكن لأصله شاهد صحيح؛ كما أشار الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٢/ ٤،٥٠٠/ ١١٢).

٦٧ - إسناده ضعيف جدًا؛ فيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي متروك، وبكر بن خنيس حديثه متجاذب بين الحسن والضعف.

---

(١) زيادة من "ل".

(٢) في "هـ": "جيش"، وهو خطأ.." [١]

"٦٣ - باب ما يقول الرّجل لأخيه إذا قال له: إني أحبك

١٩٩ - أخبرنا (أبو القاسم) (١) بن منيع قال: حدثنا هدبة بن خالد قال: حدثنا مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس - رضي الله عنه -: أن رجلًا قال: يا رسول الله إني أحب فلانًا، قال: "فأخبرته؟ "، قال: لا، قال: "قم؛ فأخبره" قال: فلقيه، فقال: إني أحبك في الله يا أخي (٢)، (قال) (٣): فقال (له) (٣): أحبك (الله (٤) الذي أحببتني له.

---

١٩٩ - إسناده ضعيف، (وهو صحيح بطرقه)؛ أخرجه أبو القاسم البغوي -وهو ابن منيع- في "مسند علي بن الجعد" (٢/ ١١٢٥/ ٣٣١٤) -وعنه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٢/ ٣٨٧/ ٥٠٥) - بسنده سواء.

وأخرجه أبو داود (٤/ ٣٣٣/ ٥١٢٥)، وأحمد (٣/ ١٥٠ و ١٥٦)، والحاكم (٤/ ١٧١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦/ ٤٨٨/ ٩٠٠٦) بطرق عن مبارك بن فضالة به. وصرح مبارك بالتحديث عند أبي داود وأحمد.

قلت: وهذا سند ظاهره الحسن، لكن خولف مبارك بن فضالة في إسناده.

خالفه حماد بن سلمة -وهو ثقة **أثبت الناس في ثابت**- فرواه عن ثابت البناني عن حبيب بن سُبيعة عن الحارث أن رجلًا قال: فذكره.

أخرجه النسائي في "عمل اليوم، والليلة" (١٨٣ - ١٨٤)، وعبد بن حميد في "مسنده" (١/ ٤٠٥/ ٤٤٣ - منتخب)، وابن أبي الدنيا في "الإخوان" (٧٠)، وأبو القاسم البغوي في "معجم الصحابة" (٢/ ٩٠/ ٤٦٩)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/ ٨٠٧ - ٨٠٨/ ٢١٢٨ - ٢١٢٨) من طريق الحسن بن موسى الأشيب، والحجاج بن إبراهيم، وعبد الله

---

(١) عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني سليم الهلالي ١/ ١١٣

بن المبارك وابن عائشة أربعتهم عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن حبيب بن سبيعة عن الحارث به.

قلت: وهذا إسناد صحيح؛ رجاله ثقات، وحبيب بن سبيعة ثقة؛ كما في "التقريب"، والحارث صحابي.

وقال البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة" (٦/ ١٠٨): "هذا إسناد صحيح".

---

(١) زيادة من "ل".

(٢) في "ل": "فلان".

(٣) زيادة من "ل".

(٤) زيادة من "هـ"." [1]

"نوع آخر:

٢٠٠ - أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: حدثنا أبو عاصم عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن أبي عبد الرحمن الحبلي (١) عن أبي عبد الله (٢) الصنابحي عن معاذ - رضي الله عنه - قال: لقيني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ فأخذ بيدي، فقال: "يا معاذ، إني أحبك في الله"، قال: قلت: وأنا يا رسول الله أحبك في الله، قال: "أفلا أعلمك كلمات تقولها في دبر صلاتك؟ اللهمّ أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك".

الزبير، وعمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس وهو وَهْمٌ، وحديث حماد بن سلمة أشهر وأثبت".

ولقائل أن يقول: لعل الحديث من الطريقين محفوظ وبخاصة أنه رواه جمع عن ثابت وهم يقوي بعضهم بعضًا.

أقول: هذا ممتنع؛ لأن شرط تقوية الحديث بطرقه أن لا تكون مفرداتها خالفت غيرها ما هو أصح منها وأثبت؛ كما هنا؛ فحماد بن سلمة **أثبت الناس في ثابت**، فروايته مقدمة على جميع الروايات، خاصة مع تنصيص الحفاظ أن روايته أثبت من رواية غيره.

وقد خفيت هذه العلة على جميع من صحح الحديث كابن حبان، والضياء المقدسي، والحاكم، والذهبي، والنووي في "رياض الصالحين" (١/ ٤٥١ - بتحقيقي)، وشيخنا الألباني في "الصحيحة" (١/ ٧٧٨ و ٧٧٩).

ثم وجدت طريقًا آخر لحديث أنس - رضي الله عنه -: أخرجها أبو يعلى في "مسنده" -ومن طريقه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٤/ ٣٨١/ ١٥٤٧) -، والبغوي في "شرح السنة" (١٣/ ٦٦ - ٦٧/ ٣٤٨٢)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٤/ ٣٨١ - ٣٨٢/ ١٥٤٨) بطرق عن عبد الرزاق وهذا في "مصنفه" (١١/ ٢٠٠/ ٢٠٣١٩) عن معمر عن الأشعث بن عبد الله عن أنس به.

قلت: وهذا سند صحيح رجاله ثقات.

٢٠٠ - مضى تخريجه برقم (١١٩).

---

(١) عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني سليم الهلالي ٢٥٨/١

(١) في "ل" بين السطور: "اسمه عبد الله بن يزيد".

(٢) في "هـ" و"م": "أبو عبد الرحمن"، وهو خطأ، والصواب المثبت؛ وهو الموافق لكتب الرجال، وبين السطور في نسخة "ل": "اسمه: عبد الرحمن بن عُسَيْلَة".." (١)

"(الثوري ح) (١) وأخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي (قال) (١): حدثنا شعبة جميعًا عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا لقيتم المشركين في طريق، فلا تبدؤوهم بالسّلام، واضطروهم إلى أضيقها".

هذا حديث الثوري، وقال شعبة في حديثه: "فلا تبدؤوهم بالسّلام، وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقها" (٢).

ويحيى بن آدم، ومحمد بن كثير، وأبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي، ومحمد بن يوسف الفريابي جميعهم عن سفيان به.

وخالفهم وكيع -وهو أثبت الناس في الثوري- فرواه عنه بلفظ: "اليهود".

أخرجه مسلم (٢١٦٧)، وأحمد (٢/ ٤٤٤) بطرق عن وكيع به.

وهذا هو الصحيح؛ لأن وكيعًا في روايته هذه على الثوري توبع بخلاف الروايات الخمسة السابقة فروايتهم شاذة، ورواية وكيع بهذا اللفظ هي الصحيحة.

وقد رواه تسع من الرواة عن سهيل مثل رواية وكيع، وهي الطرق الآتية، ولم يذكر واحد منهم لفظ المشركين، فدل على أنها شاذة.

الثانية: من طريق شعبة عن سهيل به: أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢١٦٧)، وأحمد (٢/ ٤٥٩) عن محمد بن جعفر (غندر)، وأبو داود (٤/ ٣٥٢/ ٥٢٠٥) عن حفص بن عمر، وأحمد (٦/ ٣٦٤) عن عفان بن مسلم، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٣٤١) عن وهب بن جرير، والمصنف عن أبي الوليد الطيالسي، وابن حبان في "صحيحه" (٢/ ٢٥٣ - ٢٥٤/ ٥٠١ - إحسان) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، والطيالسي في "مسنده" (٢٤٢٤) سبعتهم عن شعبة به.

الثالثة: من طريق جرير بن عبد الحميد عن سهيل به: أخرجه مسلم (٢١٦٧)، والبيهقي (٩/ ٢٠٣ - ٢٠٤).

الرابعة: من طريق عبد العزيز الدراوردي عن سهيل به: أخرجه مسلم (٢١٦٧)، والترمذي (٤/ ١٥٤/ ١٦٠٢ و ٥/ ٦٠/ ٢٧٠٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦/ ٤٦١ - ٤٦٢/ ٨٩٠٣) عن قتيبة بن سعيد عن الدراوردي به.

الخامسة: من طريق وهيب بن خالد عن سهيل به: أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٣)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٢/ ٥٣١/ ١١٠٣).

---

(١) عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني سليم الهلالي ١/ ٢٦٠

السادسة: من طريق معمر عن سهيل به: أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"

---

(١) زيادة من "ل".

(٢) في "ل": "أضيقه".." [١]

"حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران عن ابن أبي حبيبة (١) عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم- قال: إذا كنت بواد تخاف فيها السّباع (٢)؛ فقل: أعوذ بدانيال وبالجبّ (٣) من شرّ الأسد.

١٨٠ - باب ما يقول إذا غلبه أمر

٣٤٩ - أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا خالد بن مرداس قال: حدثنا

قلت: وهذا سند ضعيف جدًا؛ عبد العزيز بن عمران؛ متروك الحديث؛ كما في "التقريب".

وابن أبي حبيبة؛ هو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة؛ ضعيف الحديث.

وداود بن الحصين؛ ثقة إلا في عكرمة؛ فإنه ضعيف فيه؛ لأن بينهما رجلًا متروكًا.

ومتن هذا الأثر تفوح منه رائحة الوضع والكذب؛ ففيه الاستعاذة بدانيال والجب، وهذا شرك بالله -تعالى-.

٣٤٩ - إسناده حسن، (وهو حديث صحيح)؛ أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١١/ ٢٣٠/ ٦٣٤٦) بسنده سواء.

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٤٠٢/ ٦٢٣ و ٦٢٤)، وأحمد (٢/ ٣٦٦ و ٣٧٠)، والفسوي في "المعرفة والتأريخ" (٣/ ٦)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ٢٣٦ - ٢٣٧/ ٢٦٠ و ٢٦١) بطرق عن ابن المبارك به.

قلت: وهذا إسناد حسن؛ ربيعة وابن عجلان كلاهما صدوق؛ كما في "التقريب".

واختلف على ابن عجلان فيه؛ فرواه عنه ابن المبارك هكذا.

وخالفه سفيان بن عيينة؛ فرواه عن ابن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة به بإسقاط ربيعة: أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٤٠١/ ٦٢١) -ومن طريقه ابن عبد البر في "التمهيد" (٩/ ٢٨٧) -، وابن ماجه (٢/ ١٣٩٥/ ٤١٦٨)، وابن حبان في "صحيحه" (١٣/ ٢٨/ ٥٧٢١ - إحسان)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ٢٣٦/ ٢٥٩)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٩/ ٢٨٨) بطرق عن سفيان بن عيينة به.

قال الطحاوي عقبه: "دلَّسهُ ابنُ عجلان عن الأعرج، وإنما سمعه من ربيعة".

وهو كما قال - رحمه الله -، ويؤيده: أن الحميدي -وهو **أثبت الناس في سفيان** بن عيينة- رواه عن سفيان بن عيينة عن ابن عجلان عن رجل من آل ربيعة عن الأعرج به.

---

(١) عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني   سليم الهلالي ٢٩٩/١

(١) في "ل": "ابن أبي حذيفة"، وفي هامشها: "في نسخة: ابن أبي حبيبة".

(٢) في "ل": "السبع".

(٣) في "ل" تحت هذه الكلمة: "عُزير"؛ أي: المقصود بالجب: عزير.." [1]

"عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى (٤٠)﴾ فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين، آمنا

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به.

قال الحافظ في "نتائج الأفكار" (٢/ ٤٥): "ورجاله رجال الصحيح إلا إسحاق؛ فإنه ضعيف".

قلت: كلام الحافظ - رحمه الله - يوهم أن ضعف إسحاق هذا يسير، وليس الأمر كذلك؛ فإن الحافظ نفسه قال في "التقريب": "متروك"، وقال البخاري والذهبي: "تركوه".

وأخرجه الدارقطني في "الأفراد" (ق ١١٤/ أ) من طريق أبي بكر الهُذَلي، عن محمد بن المنكدر به.

قلت: وهذا سند ضعيف جدًا؛ أبو بكر الهذلي؛ متروك الحديث؛ كما في "التقريب".

وأوهم الحافظُ ابنُ حجرٍ (رحمه الله) -كالعادة- أنه ليس بشديد الضعف؛ فإنه قال في "نتائج الأفكار" (٢/ ٤٥): "وقد تابعه -يعني: ابن أبي فروة- ضعيف آخر؛ وهو أبو بكر الهذلي".

وأما حديث ابن عباس؛ فأخرجه عبد بن حميد في "تفسيره"، وأبو بكر بن أبي داود في "الشريعة"؛ كما في "نتائج الأفكار" (٢/ ٤٦ و ٤٧)، وابن حجر (٢/ ٤٦ - ٤٧) بطرق كثيرة عن شعبة عن أبي إسحاق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بنحوه واقتصر على ذكر سورة القيامة.

قلت: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات رجال الصحيح، وأبو إسحاق السبيعي وإن كان قد اختلط؛ فإن شعبة روى عنه قبل الاختلاط وقد كفانا تدليسه؛ كما هو معروف. وهو وإن كان موقوفًا فله حكم الرفع؛ لأنه لا يقال بالرأي.

وأخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص ١٥١) عن عبد الرحمن بن مهدي، وابن أبي حاتم في "تفسيره"؛ كما في "تفسير القرآن العظيم" (٤/ ٤٨٢) من طريق أبي أحمد الزبيري كلاهما عن الثوري عن أبي إسحاق به.

والثوري من **أثبت الناس في السبيعي**.

وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٨٣) -ومن طريقه الطبري في "جامع البيان"؛ كما في "نتائج الأفكار" (٢/ ٤٧) -ولم أره في مطبوع دار المعرفة- عن معمر، وابن أبي داود في "الشريعة"؛ كما في "نتائج الأفكار" (٢/ ٤٧) من طريق أبي الأحوص، والطبري في "جامع البيان". (٣٠/ ١٦٠ - ١٦١) من طريق الجراح بن مليح ثلاثتهم عن أبي إسحاق السبيعي به.

---

(١) عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني   سليم الهلالي ١/ ٤٠٠

ولفظ الجراح بن مليح أنه في سورة التين.

وأما حديث الرجل الذي لم يسمَّ؛ فأخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن"." [1]

"- رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الشيطان يأتي العبد؛ فيقول: من خلقك؟ فيقول: الله - عَزَّ وَجَلَّ - فيقول: من خلق السّماوات والأرض؟ فيقول الله - عَزَّ وَجَلَّ - فيقول: فمن خلق الله؟ فإذا أحسَّ أحدكم

(٤/ ٣٦): "والذي اتفقا عليه في "الصحيحين" أصح؛ والله أعلم" أ. هـ.

قلت: قد تبين: أن الصحيح في هذا الحديث أنه من مسند أبي هريرة - رضي الله عنه - بشهادة ثلاثة من أئمة الجرح والتعديل وهم: الدارقطني، وأبو زرعة الرازي، وابن حجر العسقلاني.

وقد خفيت هذه العلّة على جمع من أهل العلم، منهم:

١ - الحافظ الهيثمي؛ فإنه قال في "مجمع الزوائد" (١/ ٣٣): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجاله ثقات! " أ. هـ.

٢ - الحافظ المنذري؛ فإنه قال في "الترغيب والترهيب" (٢/ ٢٦٦): "رواه أحمد بإسناد جيد!، وأبو يعلى والبزار".

٣ - شيخنا العلامة الألباني - رحمه الله - في "الصحيحة" (رقم ١١٦).

وقد أخطأ بعض الرواة في هذا الحديث -أيضًا-، فقد أخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" (١/ ٣٨ - ٣٩/ ٢١)، وعبد بن حميد في "مسنده" (٢١٥ - منتخب)، وأحمد (٥/ ٢١٤)، وأبو يعلى في "مسنده"، كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (١/ ١٧١/ ٢٢٩)، والطبراني في "الكبير" (٤/ ٨٥/ ٣٧١٩) من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه به، فجعله من مسند خزيمة بن ثابت - رضي الله عنه -.

قال شيخنا العلامة الألباني - رحمه الله - في "الصحيحة" (١/ ٢٣٤): "ورجاله ثقات إلا أن فيهم ابن لهيعة وهو سيء الحفظ".

قلت: وهو كما قال؛ والمحفوظ عن عروة هو ما رواه أثبت الناس فيه -هشام بن عروة والزهري- وجعلاه من مسند أبي هريرة - رضي الله عنه -.

وهذه الرواية منكرة لا تصح.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/ ٢٥١ - ٢٥٢/ ١٨٩٦)، و"المعجم الكبير"؛ كما في "مجمع الزوائد" (١/ ٣٤)، والدارقطني في "غرائب مالك"؛ كما في "الفتوحات الربانية" (٤/ ٣٦) من طريق أبي الطاهر بن السرح: نا إسماعيل بن أبي أويس: نا مالك بن أنس، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص به؛ فجعله من مسند عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه -.

---

(١) عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني سليم الهلالي ١/ ٤٩٤

قلت: لكن إسماعيل هذا أخطأ في أحاديث؛ كما في "التقريب"، وخطأه ظاهر إذ الصواب أن الحديث من مسند أبي هريرة – رضي الله عنه –، كما تقدم بيانه، وروايته هذه وهم؛ ولعله لذلك جعله الدارقطني في "الغرائب".." (١)

"أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف – رضي الله عنه – قال:

"مسنده" (١/ ٣٤١/ ٣٧٩ – منتخب) –ومن طريقه الحافظ ابن عساكر في "أربعون حديثًا" (ص ٥٣ – ٥٤) –، وابن خزيمة في "صحيحه" (٢/ ٢٢٥ – ٢٢٦/ ١٢١٩)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ٢٥٧ – ٢٥٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ ٣١ – ٣٢/ ٨٣١١)، و"الدعاء" (٢/ ١٢٨٩ – ١٢٩٠/ ١٠٥١) –وعنه أبو نعيم الأصبهاني في "معرفة الصحابة" (٤/ ١٩٥٨/ ٤٩٢٦) –، وابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ١٨٩ – ١٩٠)، والحاكم (١/ ٣١٣) –وعنه البيهقي (٦/ ١٦٦) – بطرق عن عثمان بن عمر، وأحمد (٤/ ١٣٨) –ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في "معرفة الصحابة" (٤/ ١٩٥٩/ ٤٩٢٧)، وابن عساكر في "أربعون حديثًا" (ص ٥٥) – عن روح بن عبادة، كلاهما عن شعبة عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة عن عثمان بن حنيف به.

قلت: وهذا سند حسن؛ رجاله ثقات، غير أبي جعفر الخطمي وهو صدوق.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب".

وقد توبع شعبة: تابعه حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي به: أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٤١٧/ ٦٥٨)، وأحمد (٤/ ١٣٨)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٦/ ٢٠٩ – ٢١٠)، وابن أبي خيثمة في "تاريخه"، كما في "التوسل" (ص ٩٠) بنحوه وزاد: "وإن كانت حاجة فافعل مثل ذلك".

قلت: وسنده حسن –أيضًا– إلا هذه الزيادة؛ فإنها شاذة مردودة، قال شيخنا ناصرُ السُّنة العلامةُ الألباني – رحمه الله – في "التوسل" (ص ٩٠ – ٩٢) ما نصه: "وقد أعلَّ هذه الزيادة شيخ الإسلام ابن تيمية في "القاعدة الجليلة" (ص ١٠٢) بتفرد حماد بن سلمة بها، ومخالفته لرواية شعبة، وهو أجلُّ مَن روى هذا الحديث، وهذا إعلال يتفق مع القواعد الحديثة ولا يخالفها ألبتة، وقول الغماري في "المصباح" (ص ٣٠): بأن حمادًا ثقة من رجال الصحيح، وزيادة الثقة مقبولة، غفلة منه أو تغافل عما تقرر في المصطلح: أن القبول مشروط بما إذا لم يخالف الراوي من هو أوثق منه؛ قال الحافظ في "نخبة الفكر": "والزيادة مقبولة ما لم تقع منافية لمن هو أوثق، فإن خولف بأرجح فالراجح المحفوظ، ومقابله الشاذ".

قلت: وهذا الشرط مفقود هنا، فإن حماد بن سلمة وإن كان من رجال مسلم، فهو بلا شك دون شعبة في الحفظ، ويتبين لك ذلك بمراجعة ترجمة الرجلين في كتب القوم، فالأول أورده الذهبي في "الميزان" وهو إنما يورد فيه من تكلم فيه، ووصفه بأنه "ثقة له أوهام" بينما لم يورد فيه شعبة مطلقًا، ويظهر لك الفرق بينهما بالتأمل في ترجمة الحافظ لهما، فقال في "التقريب":

---

(١) عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني سليم الهلالي ٢/٧٠٤

"حماد بن سلمة؛ ثقة عابد **أثبت الناس في ثابت**، وتغير حفظه بآخره"، ثم قال: "شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول:." [1]

"أبي الدرداء – رضي الله عنه –: أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: "من حفظ عشر آيات من أول الكهف؛ عصم من فتنة الدجال".

هذه اللفظة وشذوذها في "الضعيفة" (١٣٣٦)؛ فانظره غير مأمور.

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٥٢٧/ ٩٥٠)، وأحمد (٦/ ٤٤٦)، وأبو عوانة في "مسنده" (٢/ ٤٨٧/ ٣٩٤٠)، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص ٢٤٥) –ومن طريقه أبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (٦/ ١١٨١ – ١١٨٢/ ٦٥٧) – عن حجاج بن محمَّد الأعور، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١/ ٢٩٠) من طريق إسحاق بن بهلول، كلاهما عن شعبة به.

قلت: هكذا رواه محمَّد بن جعفر وحجاج الأعور وإسحاق بن بهلول عن شعبة، وخالفهم معاذ بن معاذ وخالد بن عبد الله الطحان وآدم بن أبي إياس، فرووه عن شعبة به، لكن جعلوه من مسند ثوبان – رضي الله عنه –.

أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٥٢٧/ ٩٤٨)، والروياني في "مسنده" (١/ ٤٠٤/ ٦١٣)، وأبو يعلى في "مسنده"، كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٨/ ١٠٧/ ٧٧٤٢).

قلت: وهي شاذة عندي بلا شك؛ لمخالفتها لسائر الرواة عن شعبة، خاصة رواية محمَّد بن جعفر (غندر) وحجاج الأعور. فإنهما من **أثبت الناس في شعبة**، وقد أخرجه مسلم في "صحيحه" من طريق غندر، وكذا رواه سائر أصحاب قتادة وجعلوه من مسند أبي الدرداء.

وقد ذكرت آنفًا أن رواية شعبة شاذة، وهاك البيان:

قال الإمام مسلم في "صحيحه" عقب الحديث: "وقال همّام: من أول الكهف؛ كما قال هشام".

قال شيخنا ناصرُ السُّنة العلامة الألباني – رحمه الله – في "الصحيحة" (٢/ ١٢٤ – ١٢٥): "يشير بذلك إلى ترجيح روايتهما على رواية شعبة، وهو كذلك لو كانا وحيدين؛ فكيف ومعهما رواية سعيد بن أبي عروبة وشيبان بن عبد الرحمن؛ كما سبق، بل إن شعبة قد وافقهم عليها في رواية عنه؛ أخرجها الترمذي وصححها، ولكنه شذ عنهم جميعًا في لفظ آخر، فقال: "ثلاث"، مكان: "عشر"، وبيان ذلك في "السلسلة الأخرى" (١٣٣٦).

ثم رأيت شعبة قد روي ذلك الحرف على وجه آخر بلفظ: "من سورة الكهف"، ولم يقل: "أول"، ولا "آخر". وكأنه لتردده بينهما. أخرجه عنه هكذا الخطيب في "تاريخه" (١/ ٢٩٠) " أ. هـ.

---

(١) عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني   سليم الهلالي ٢/٧٠٩

قلت: وهو كما قال - رحمه الله وأجزل مثوبته -، وكذا روى هذا الحرف بهذا اللفظ محمَّد بن بشار عن محمَّد بن جعفر عن شعبة عند محمَّد بن نصر المروزي، وعمرو بن." [1]

"يقرأ ثلث القرآن كل ليلة؟ " قالوا: ومن يستطيع ذلك؛ قال: "بلى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١)﴾ ".

فقالوا: عن عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به.

وأخرجه الخطيب في "جزئه" (٤٢ - ٤٣/ ١١) من طريق علي بن الأزهر عن فضيل به لكنه أسقط (أبا أيوب الأنصاري) من السند.

قلت: والصحيح رواية من وافق زائدة بن قدامة فيه.

قال الخطيب البغدادي في "حديث الستة من التابعين" (ص ٣١ - ٣٢): "وأما حديث منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف؛ فقد اختلف فيه على منصور:

فرواة زائدة بن قدامة الثقفي وفضيل بن عياض كلاهما عن منصور عن هلال عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون.

وبعض الرواة عن فضيل قدم في الإسناد عَمْرًا على الربيع؛ فقال: عن هلال بن يساف عن عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم؛ وبعضهم أرسله فلم يذكر أبا أيوب فيه.

والصواب: عن الربيع عن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب عن النبي - صلى الله عليه وسلم -" أ. هـ. وهو كما قال:

وخالف هؤلاء الثقات الثلاثة الإمام شعبة بن الحجاج؛ فرواه عن منصور بن المعتمر به؛ لكن أسقط من إسناده عبد الرحمن بن أبي ليلى: أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٤٢٤/ ٦٨٠)، وأحمد (٥/ ٤١٨) -ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في "حلية الأولياء" (٧/ ١٦٨ - ١٦٩)، والخطيب البغدادي في "حديث الستة من التابعين" (٤٤/ ١٣) -، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ١٣٧)، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص ٢٦٨)، والدارقطني في "العلل" (٣/ ١٠٣)، والخطيب في "جزئه" (٤٣ - ٤٤/ ١٢) بطرق عن محمَّد بن جعفر -غندر- عن شعبة به.

وخالف محمدًا بن جعفر أبو بكر بن خلاد -وهو ثقة-، فرواه عن شعبة عن منصور بإسقاط عبد الرحمن بن أبي ليلى وعمرو بن ميمون أيضًا.

أخرجه الخطيب في "جزئه" (٤٥/ ١٤).

قلت: ولا شك أن روايته هذه شاذة، وغندر **أثبت الناس في شعبة**، والقول قوله.

على أن رواية شعبة هذه شاذة، والصحيح رواية زائدة بن قدامة ومن وافقه وهو الذي رجحه الترمذي والدارقطني والخطيب البغدادي.

قال الترمذي: "ولا نعرف أحدًا روى هذا الحديث أحسن من رواية زائدة، وتابعه على روايته إسرائيل والفضيل بن عياض.

---

(١) عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني سليم الهلالي ٧٧٢/٢

وقد روى شعبة وغير واحد من الثقات هذا الحديث عن منصور واضطربوا فيه".

وقال الدارقطني في "العلل" (٦/ ١٠١): "ورواه منصور بن المعتمر، واختلف عنه:." [١]

"..

قلت: وروايته هذه شاذة؛ فإن الحديث حديث زائدة عن منصور هو حفظه وأقام إسناده، وروايته أصح رواية وأحسنها؛ كما قال الترمذي والدارقطني.

وخالف الربيعَ بن خثيم أبو قيس عبدُ الرحمن بن ثروان؛ فرواه عن عمرو بن ميمون عن أبي مسعود البدري به مرفوعًا. فجعله من مسند أبي مسعود البدري – رضي الله عنه – وأسقط عبد الرحمن بن أبي ليلى وامرأة من الأنصار: أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة، (٤٢٧/ ٦٩٣)، وابن ماجه (٢/ ١٢٤٥/ ٣٧٨٩)، والطيالسي في "مسنده" (٨٦)، وأحمد (٤/ ١٢٢)، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص ٢٦٧)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ١٣٧)، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (١٨٤ – ١٨٥/ ٢٥٦ و ٢٥٨)، ومسدد في "مسنده"؛ كما في "مصباح الزجاجة" (٢/ ٢٥٩)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/ ٢٥٠ – ٢٥١/ ١٢١٤ و ١٢١٥ و ١٢١٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/ ٢٢٤ – ٢٢٥/ ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩)، و"المعجم الأوسط" (٥/ ١٢٩ – ١٣٠/ ٥٩٩٩)، و"المعجم الصغير" (٢/ ٣٧)، وأبو نعيم الأصبهاني في "معرفة الصحابة" (٤/ ٢١٥٠/ ٥٤٠٣)، و"حلية الأولياء" (٤/ ١٥٤)، و"أخبار أصبهان" (٢/ ١١ و ٣٥)، والخطيب البغدادي في "حديث السّتة من التابعين" (٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨)، و"تاريخ بغداد" (١٣/ ٢١٩) بطرق عن أبي قيس به.

قلت: ورواية أبي قيس هذه شاذة بلا ريب؛ لمخالفتها رواية الربيع بن خثيم السابقة، والربيع هذا؛ "ثقة عابد مخضرم، قال له ابن مسعود: لو رآك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأحبك"؛ كما في "التقريب" (١/ ٢٤٤).

أما أبو قيس؛ فمتكلم فيه:

قال الإمام أحمد: "يخالف في أحاديثه". انظر؛ "العلل" لابنه عبد الله (١/ ١٣٥)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ٢١٨/ ١٠٢٨).

وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بقوي، وهو قليل الحديث وليس بحافظ"، قيل له: كيف حديثه؟ قال: "صالح، هو ليّن الحديث".

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب" (١/ ٤٧٥): "صدوق ربما خالف".

قلت: فحديثه حسن الحديث ما لم يخالف، أما إذا خالف فروايته مردودة لا يحتج بها؛ كما هو الحال هنا، فقد خالف من هو أوثق منه بكثير وهو الربيع بن خثيم فالقول قوله. وقد كان يحيى بن معين يُنكر هذا الحديث على أبي قيس؛ كما في "التاريخ الكبير" (٣/ ١٣٧).

ومن هنا تعلم أن قول البوصيري: "إسناده صحيح؛ رجاله ثقات" فيه قصور ظاهر.

---

(١) عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني   سليم الهلالي ٧٩٩/٢

تنبيه: روى حديث أبي قيس السابق الثوري وشعبة ومسعر بن كدام في آخرين. ورواه عن الثوري أثبت الناس فيه وهم: وكيع، وأبو نعيم الفضل بن دكين،." (١)

"عبد العزيز بن خالد ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عزرة (١) عن

قلت: وعيسى بن يونس سمع من سعيد قبل الاختلاط؛ كما قال أحمد.

لكن خالفهُ ثلاثة من الرواة الثقات في سنده، وفيهم **أثبت الناس في ابن** أبي عروبة وهو يزيد بن زُريع؛ كما قال ابن عدي، فروايتهم مقدمة على روايته دون أدنى شك، على أن هؤلاء الثقات الثلاثة لم يتفردوا به، بل تابعهم شعبة بن الحجاج وهمام بن يحيى؛ فروياه عن قتادة به بإسقاط أُبي بن كعب وإثبات عزرة.

أخرج روايتهما: النَّسائيُ في "المجتبى" (٣/ ٢٤٦ - ٢٤٧)، و"السنن الكبرى" (١/ ٤٥٢/ ١٤٤٦)، و"عمل اليوم والليلة" (٤٤٥/ ٧٤٣)، وأحمد (٣/ ٤٠٦) -ومن طريقه وطريق غيره أبو نعيم الأصبهاني في "حلية الأولياء" (٧/ ١٨١) -.

وقد قال الإمام يحي بن معين؛ كما في "الجرح والتعديل" (٢/ ١/ ٦٥): "**أثبتُ النَّاس في قتادة**، سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وشعبة؛ فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة بحديث عن قتادة فلا تبال أن لا تسمعه من غيره" أ. هـ.

وخالفهم جميعًا معمر بن راشد؛ فرواه عن قتادة به بإسقاط عزرة وأُبي بن كعب.

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٣/ ٣٢ - ٣٣/ ٤٦٩٥) عنه به.

قلت: وروايته هذه شاذة.

وقد توبع عزرة بن عبد الرحمن: تابعه ذر بن عبد الله المرهبي، وعنه طرق:

الأولى: زُبيد اليامي عنه، وعنه طرق:

١ - طريق شعبة عنه: أخرجها النسائي في "المجتبى" (٣/ ٢٤٤ - ٢٤٥ و ٢٤٥)، و"السنن الكبرى" (١/ ٤٤٩/ ١٤٣٥)، و"عمل اليوم والليلة" (٤٤٣ - ٤٤٤/ ٧٣٧ و ٤٤٤/ ٧٣٨)، وأحمد (٣/ ٤٠٦)، وأبو القاسم البغوي في "مسند علي بن الجعد" (١/ ٣٨٩/ ٥٠٢)، و"معجم الصحابة" (٤/ ٤٦٦/ ١٩٢٧) -ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في "حلية الأولياء" (٧/ ١٨١) - بطرق عن شعبة عن زبيد به بإسقاط أُبي بن كعب.

(تنبيه): سقط من مطبوع "عمل اليوم والليلة" (٧٣٨) اسم (ذر)، والصواب إثباته؛ كما في "المجتبي"، و"تحفة الأشراف" (٧/ ١٨٨).

٢ - طريق الثوري عنه: أخرجها النسائي في "المجتبى (٢٥٠٣)، و"السنن الكبرى"؛ كما في "تحفة الأشراف، (٧/ ١٨٨)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢/ ٢٩٨)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (٣/ ٣٣/ ٤٦٩٦)، وأحمد (٣/ ٤٠٦ - ٤٠٧ و ٤٠٧)، وابن نصر المروزي في "الوتر" (١٦٨/ ٧٦ - مختصره)، وأبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري في "مسند عابس الغفاري وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم" (٦٧ - ٦٨/ ٣٨)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٢٩٢)

---

(١) عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني سليم الهلالي ٢/٨٠٢

من طريق أبي نُعيم الفضل بن

---

(١) في "م" و"هـ": "عروة"، وفي حاشية "ل": كنية أبي عبد الرحمن الخزاعي.." [١]

"سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أُبيّ بن كعب - رضي الله عنه -

---

دكين ووكيع بن الجراح وعبد الرزاق الصنعاني وقبيصة بن عقبة وعبيد الله بن موسى خمستهم عن الثوري عن زُبيد به بإسقاط أُبي بن كعب.

وخالفهم قاسم بن يزيد ومحمد بن عبيد؛ فروياه عن الثوري عن زبيد به بإسقاط ذر بن عبد الله المُرهبي: أخرجه النسائي في "المجتبى" (٣/ ٢٤٩ - ٢٥٠ و ٢٥٠)، و"عمل اليوم والليلة" (٤٤٣/ ٧٣٥).

قلت: وروايتهم هذه شاذة مردودة؛ لأنهما خالفوا **أثبت الناس في الثوري**.

قال النسائي عقبه: "أبو نعيم أثبت عندنا من محمد بن عبيد وقاسم بن يزيد، وأثبت أصحاب سفيان عندنا، والله أعلم".

وشذ عنهم جميعًا: مخلد بن يزيدة فرواه عن الثوري به بإسقاط ذر وإثبات أُبي بن كعب: أخرجه النسائي في "المجتبى" (٣/ ٢٣٥)، و"السنن الكبرى" (١/ ٤٤٨/ ١٤٣٢)، و"عمل اليوم والليلة" (٤٤٣/ ٧٣٤) -ومن طريقه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٣/ ٤٢٢/ ١٢٢١) -، وابن ماجه (١/ ٣٧٤/ ٧٨٢)، والضياء المقدسي (٣/ ٤١٩ - ٤٢٠/ ١٢١٧).

قلت: وهذه رواية شاذة أُخرى، لمخالفتها سائر الطرق عن سفيان، وقد رواه جمع من أصحاب الثوري بإسقاط أُبي فيه، ومخلد هذا متكلم فيه؛ قال الإمام أحمد والساجي: "كان يهم"، وفي "التقريب": "صدوق له أوهام"؛ فحديثه حسن ما لم يخالف، كيف وقد خالف جميع أصحاب الثوري في هذا الحديث؟!.

٣ - طريق جرير بن حازم عنه: أخرجها النسائي في "المجتبى" (٣/ ٢٥٠)، و"الكبرى" (١/ ٤٥٣/ ١٤٤٨)، و"عمل اليوم والليلة" (٤٤٢/ ٧٣١) من طريق يونس بن محمد المؤدب -وهو ثقة ثبت- عن جرير بن حازم عن زبيد اليامي به بإسقاط أُبي بن كعب.

وخالفه أبو عمر الضرير؛ فرواه عن جرير بن حازم عن زُبيد به بإثبات أُبي بن كعب.

أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (٥/ ١٢٣).

قلت: وأبو عمر هذا؛ صدوق، فأين هو من يونس بن محمد؟! ولا شك أن رواية يونس أصح.

٤ - طريق محمد بن طلحة عنه: أخرجها الطحاويُّ في "شرح معاني الآثار" (١/ ٢٩٢) من طريقين عنه به بإسقاط أُبي بن كعب.

٥ - طريق محمد بن جحادة عنه به بإسقاط أُبي بن كعب، وذر بن عبد الله المرهبي!!.

---

(١) عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني   سليم الهلالي ٢/٨١٨

أخرجها النسائي في "المجتبى" (٣/ ٢٤٥ - ٢٤٦)، و"الكبرى" (١/ ٤٤٩/ ١٤٣٤)، و"عمل اليوم والليلة" (٤٤٢ - ٤٤٣/ ٧٣٣).." [1]

"المبارك عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال:

أنس، وأن عبد الرزاق تفرد بإثبات سماعه من أنس، وهو كما ألمح إليه - رحمه الله - فإن الزهريَّ لم يسمع هذا الحديث من أنس بينهما رجل.

فقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٥/ ٢٦٥/ ٦٦٠٦) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع: أخبرني شعيب عن الزهري قال: حدثني من لا أتهم عن أنس بن مالك (وذكره).

قلت: وهذا سند صحيح كالشمس إلى الزهري، وشعيب من **أثبت الناس في الزهري**؛ كما قال ابن معين. على أن شعيبًا لم يتفرد بهذا بل تابعه عقيل وإسحاق بن راشد وغير واحد عن الزهري به، قال الحافظ حمزة بن محمَّد الكناني؛ كما في "تحفة الأشراف" (١/ ٣٩٥): "لم يسمعه الزهري عن أنس، رواه عن رجل عن أنس؛ كذلك رواه عقيل وإسحاق بن راشد وغير واحد عن الزهري وهو الصواب" أ. هـ.

وقال الحافظ ابن حجر في "النكت الظراف" (١/ ٣٩٥): "وقد ظهر أنه معلول".

وقال البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة" (٧/ ٤٣٩): "هذا إسناد صحيح مرسل"؛ يعني: أنه معلٌّ بالانقطاع الذي ذكره آنفًا.

(تنبيهان):

١ - روى البزار في "مسنده" (٢/ ٤٠٩ - ٤١٠/ ١٩٨١ -كشف) عن محمَّد بن علي الأهوازي عن عمرو بن خالد عن ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن أنس به بدون واسطة!.

قلت: لكن عمرًا هذا؛ كذاب وضاع لا يستشهد به، ولا كرامة، بخاصّة وأن الحافظ حمزة الكناني والبيهقي ذكرا: أن عقيلًا هذا رواه عن الزهري؛ فأدخل بينه وبين أنس رجلًا.

٢ - صحح شيخنا العلامة الألباني - رحمه الله - في "الضعيفة" (١/ ٢٦) هذا الحديث على شرط الشيخين تبعًا للمنذري في "الترغيب والترهيب" (٤/ ١٣)، لكنه تراجع عنه - رحمه الله -؛ كما سمعته منه، ثم رأيته صرح بذلك في "ضعيف الترغيب والترهيب" (٢/ ٢٤٥ - ٢٤٧/ ١٧٢٨)، فقال معقبًا على قول المنذري في "الترغيب والترهيب": "رواه أحمد بإسناد على شرط البخاري ومسلم"؛ قلت: هو كما قال؛ لولا أنه منقطع بين الزهري وأنس، بينهما رجل لم يُسمَّ؛ كما قال الحافظ حمزة الكناني على ما ذكره الحافظ المزي في "تحفة الأشراف" (١/ ٣٩٥)، ثم الناجي، وقال [في "عُجالة الإملاء" (١٩٨/ ٢)]: "وهذه العلة لم يتنبه لها المؤلف. ثم أفاد أن النسائي إنما رواه في "اليوم والليلة" لا في "السنن" على العادة المتكررة في الكتاب، فتنبه".

---

(١) عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني   سليم الهلالي ٢/٨١٩

قلت: أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١١/ ٢٨٧/ ٢٠٥٥٩)، ومن طريقه جماعة منهم أحمد، قال: أخبرنا معمر عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك. وهذا إسناد." (١)

"صاحب آثار، وعن ابن وضاح قال: كان مالك يكتب إلى عبد الله بن وهب. فقيه مصر، قال وما كتبها مالك إلى غيره، ذكر ذلك وغيره الحافظ في تهذيب التهذيب وقال: وقال ابن يونس: حدثني أبي عن جدي قال سمعت ابن وهب يقول: ولدت سنة ١٢٥ وطلبت العلم وأنا ابن سبع عشرة سنة، وكانت وفاته سنة ١٩٧ رحمه الله وقد خرج حديثه الجماعة.

الثالث: يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام أبو يزيد مولى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ قاله الحافظ في تقريب التهذيب، روى عن الزهري ونافع مولى ابن عمر وهشام بن عروة وغيرهم، وروى عنه الليث والأوزاعي وابن المبارك وابن وهب وغيرهم كما في تهذيب التهذيب، وقال الحافظ في هدى الساري: قلت: وثقه الجمهور مطلقا وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يخالف أقرانه أو يحدث من حفظه فإذا حدث من كتابه فهو حجة، قال ابن البرقي: سمعت ابن المديني يقول: **أثبت الناس في الزهري** مالك وابن عيينة ومعمر وزياد بن سعد ويونس من كتابه، وقد وثقه أحمد مطلقا وابن معين والعجلي والنسائي ويعقوب بن شيبة والجمهور، واحتج به الجماعة، وقال في التقريب: مات سنة تسع وخسين أي بعد المائة على الصحيح، وقيل سنة ستين.

الرابع: ابن شهاب الزهري وهو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، وكنيته أبو بكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه قاله الحافظ في التقريب. وقال في تهذيب التهذيب: الفقيه أبو بكر الحافظ المدني أحد الأئمة الأعلام وعالم الحجاز والشام انتهى.

وقد روى عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وأنس بن مالك وأبو الطفيل ومحمود بن الربيع، وروى عن الفقهاء السبعة." (٢)

"في الخلاصة: بشر بن محمد السختياني أبو محمد المروزي صدوق رمى بالإرجاء، عن ابن المبارك، وعنه البخاري وقال: مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب وهو من رجال البخاري دون بقية الجماعة.

الثالث: شيخ شيخي البخاري في الإسنادين عبد الله بن المبارك قال الحافظ في تهذيب التهذيب: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم أبو عبد الرحمن المروزي أحد الأئمة، وقال في تقريب التهذيب: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين أي بعد المائة وله ثلاث وستون سنة ورمز لكونه من رجال الجماعة. وذكر في تهذيب التهذيب الكثير من ثناء الأئمة عليه، ومن ذلك قول ابن عيينة: نظرت في أصر الصحابة فما رأيت لهم فضلا على ابن المبارك إلا بصحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزوهم معه، وقال المقدسي في الجمع بين

---

(١) عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني سليم الهلالي ٢/٨٦٧

(٢) عشرون حديثا من صحيح البخاري دراسة اسانيدها وشرح متونها عبد المحسن العباد ص/٣٥

رجال الصحيحين: سمع معمر بن راشد ويونس بن يزيد وغير واحد، وروى عنه عبد الرحمن بن مهدى ومسلم بن إبراهيم وغير واحد عند مسلم، وسرد في تهذيب التهذيب الكثير من أسماء شيوخه وتلامذته ومنهم شيخاه وتلميذاه في هذا الحديث، وقال الخزرجي في الخلاصة: وترجمته كبيرة في الحلية لأبي نعيم وتاريخ الحاكم.

الرابع: معمر بن راشد قال الحافظ في تقريب التهذيب: معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين أي بعد المائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة ورمز لكونه من رجال الجماعة، وقال في مقدمة الفتح: معمر بن راشد صاحب الزهري كان من أثبت الناس فيه وقال: أخرج له البخاري من روايته عن الزهري وابن طاووس وهمام بن منبه ويحي بن أبي كثير وهشام بن عروة وأيوب وثمامة بن أنس وعبد الكريم الجزري وغيرهم ولم يخرج له من رواية عن." (١)

"الراوي فيها عن شعبة محمد بن جعفر الملقب بغندر وهو **أثبت الناس في شعبة** كما تقدمت الإشارة إلى ذلك في أقوال الأئمة في ترجمته، وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في شرحه لحديث أورده البخاري في كتاب الإيمان من طريقين في باب ظلم دون ظلم، روى الحديث في إحدى الطريقين عاليا بينه وبين شعبة أبو الوليد الطيالسي، ورواه نازلا في الطريق الأخرى بينه وبين شعبة بشر بن خالد ومحمد بن جعفر المعروف بغندر قال الحافظ: وغندر **أثبت الناس في شعبة** ولهذا أخرج المؤلف روايته مع كونه أخرج الحديث عاليا عن أبي الوليد انتهى.." (٢)

"المبحث الثاني: التعريف برجال الإسناد

الأول: شيخ البخاري الحميدي، قال المقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين: عبد الله. بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن الزبير بن عبد الله ابن حميد وإليه ينسب أبو بكر الحميدي القرشي المكي سمع سفيان بن عيينة وكان من أثبت الناس فيه وقال جالسته تسع عشرة سنة أو نحوها والوليد بن مسلم ووكيعا ومروان بن معاوية وبشر بن بكير روى عنه البخاري في أول كتابه حديث: الأعمال بالنيات وغير موضع، وقال فيه الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة من العاشرة مات سنة تسع عشرة أي بعد المائتين وقيل بعدها، قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غديره ورمز لكونه من رجال البخاري وأبي داود والنسائي والترمذي ومسلم في مقدمة صحيحه وابن ماجه في التفسير، وقال الحافظ في شرحه لأول حديث في صحيح البخاري: هو أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب إلى حميد بن أسامة بطن من بنى أسد ابن عبد العزى بن قصى رهط خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يجتمع معها في أسد يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم رو في قصى وهو إمام كبير مصنف رافق الشافعي في الطلب عن ابن عيينة وأخذ عنه الفقه ورحل معه إلى مصر ورجع بحد وفاته إلى مكة إلى أن مات بها سنة تسع عشرة ومائتين، وفي تهذيب التهذيب لابن حجر قال أحمد: الحميدي عندنا. إمام، وقال أبو حاتم: هو **أثبت الناس في ابن** عيينة." (٣)

---

(١) عشرون حديثا من صحيح البخاري دراسة اسانيدها وشرح متونها عبد المحسن العباد ص/٥١

(٢) عشرون حديثا من صحيح البخاري دراسة اسانيدها وشرح متونها عبد المحسن العباد ص/١٥٤

(٣) عشرون حديثا من صحيح البخاري دراسة اسانيدها وشرح متونها عبد المحسن العباد ص/١٨٢

"وهو رئيس أصحابه وهو ثقة إمام، وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا الحميدي وما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه وفيه غير ذلك من ثناء الأئمة عليه رحمه الله.

الثاني: سفيان وهو ابن عيينة قال والحافظ في تقريب التهذيب: سفيان ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين أي بعد المائة وله إحدى وتسعون سنة ورمز لكونه من رجال الجماعة. وقال في شرحه لأول حديث في صحيح البخاري: هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي أبو محمد المكي أصله ومولده الكوفة، وقد شارك مالكاً في كثير من شيوخه وعاش بعده عشرين سنة، وكان يذكر أنه سمع من سبعين من التابعين، وقال المقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين: يكنى أبا محمد الهلالي سكن مكة وقيل اسم جده أبي عمران ميمون مولى بنى عبد الله بن رويبة من بنى هلال بن عامر سمع الزهري وعمرو بن دينار وغير واحد من التابعين وغيرهم عند هما أي في الصحيحين، وروى عنه أبو نعيم الفضل وأبو الوليد الطيالسي وعبد الله بن موسى والحميدي وعلى بن المديني وغيرهم عند البخاري وسعيد بن منصور وقتيبة وبشر بن الحكم ويحي بن يحي وغير واحد عند مسلم، وقال الذهبي في الميزان: أحد الأثبات الأعلام أجمعت الأمة على الاحتجاج به وكان يدلس لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة وكان قوى الحفظ وما في أصحاب الزهري أصغر سنا منه ومع هذا فهو من أثبتهم ونقل عن ابن عمار عن يحي القطان أن ابن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء ثم ذكر الذهبي أنه سمع منه فيها محمد بن عاصم صاحب الجزء العالي وقال: ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع، فأما سنة ثمان وتسعين ففيها مات ولم يلقه أحد فيها لأنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر. ونقل في." (١)

"تهذيب التهذيب الكثير من ثناء الأئمة عليه ومن ذلك قول ابن حبان في الثقات: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين، وقول اللالكائي: هو مستغن عن التزكية لتثبته وإتقانه وأجمع الحفاظ أنه **أثبت الناس في عمرو** بن دينار، وقول ابن مهدى: كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز، وقول ابن وهب: ما رأيت أحدا أعلم بكتاب الله من ابن عيينة، وقال أبو مسلم المستملى: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت من عمرو بن دينار ما لبث نوح في قومه.

وذكر ابن حبان في مقدمة صحيحه أنه لا يحتج بأخبار الثقات العدول من المدلسين إلا ما بينوا السماع فيما رووا ثم قال: اللهم إلا أن يكون المدلس يعلم أنه ما دلس قط إلا عن ثقة فإذا كان كذلك قبلت روايته وإن لم يبين السماع وهذا ليس في الدنيا إلا سفيان بن عيينة وحده فانه كان يدلس، ولا يدلس إلا عن ثقة متقن ولا يكاد يوجد لسفيان بن عيينة خبر دلس فيه إلا وجد ذلك الخبر بعينه قد بين سماعه عن ثقة مثل نفسه انتهى..

الثالث: الزهري محمد بن مسلم بن شهاب تقدم في رجال إسناد الحديث الأول.

الرابع: عبيد الله بن عبد الله وهو ابن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة تقدم في رجال إسناد الحديث الثاني.

الخامس: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أحد العبادلة الأربعة من فقهاء الصحابة وتقدم في رجال إسناد الحديث الثاني،

---

(١) عشرون حديثا من صحيح البخاري دراسة اسانيدها وشرح متونها   عبد المحسن العباد ص/١٨٣

وأضيف هنا أن العبادلة الأربعة نظمهم السيوطي في ألفيته فقال:

والبحر وابنا عمر وعمرو ... وابن الزبير في اشتهار يجرى

دون ابن مسعود لهم عبادلة ... وغلطوا من غير هذا مال له

السادس: عمر بن الخطاب رضي الله عنه: الصحابي الجليل أحد العشرة المبشرين بالجنة وثاني الخلفاء الراشدين صاحب المناقب العظيمة." (١)

"٥٣٩- وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ عبَّاس (١) ابن محمد

---

(١) في (ش) : «عَيَّاش» . ونقل الإمام ابن القيم هذه المسألة في "زاد المعاد" (٢٢٩/١) باختصار، ثم قال: «إنما أنكره – والله أعلم – لأنَّه من رواية الْعَلاءِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَطَّارِ، عَنْ حفص بن غياث، والعلاء هذا مجهول لا ذكر له في الكتب الستة» .

ونقل الحافظ ابن حجر بعض هذا النص في "لسان الميزان" (١٨٢/٤-١٨٣) ، و"إتحاف المهرة" (٦١/٢ رقم١٢٢٥) ، وعلَّق على كلام أبي حاتم بقوله: «وإنما أنكره؛ لأنه تفرد به عن حفص، والعلاء لا يُعرَف حاله. وقد ذكر مسلم: أن علامة المنكر أن يتفرَّد من ليس معروفًا حالُه برواية حديث عمَّن يكون مكثرًا من الرواية. وقد رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غياث عن أبيه بسند آخر؛ قال: عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَن علقمة وغيره، عن عمر موقوفًا عليه، وهذا هو المحفوظ؛ فإن عمرَ **أثبتُ الناس في أبيه**» .." (٢)

"١٢١٢ – وسألتُ (١) أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ مُوسَى بنُ خَلَف، وحمَّادُ بنُ زَيْدٍ (٢) ، عَنْ ثَابِتٍ؛ قَالَ حمَّاد بْنُ زَيْدٍ: وأحسَبُهُ عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ مُوسَى: عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النبيِّ (ص) قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ ابْنَتَانِ أَوْ ثَلاثَةٌ (٣) كُنْتُ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ ... الحديثَ؟

قَالَ أَبِي: رَوَاهُ حمَّاد بْنِ سَلَمة (٤) ، عَنْ ثَابِتٍ (٥) ، عن عائِشَة، عن النبيِّ (ص) ؛ وَهُوَ أشبهُ بالصَّوَاب. وحمَّاد بْنُ سَلَمة **أثبتُ النَّاسِ فِي ثابتٍ** وعليّ بن زيد.

---

(١) ستأتي هذه المسألة برقم (٢٠٠٤) .

(٢) روايته أخرجها أحمد في "مسنده" (١٤٧/٣-١٤٨ رقم ١٢٤٩٨) ، وعبد بن حميد في "مسنده" (١٣٧٨/المنتخب) ، وابن أبي الدنيا في "العيال" (١١٠) ، وابن حبان في "صحيحه" (٤٤٧) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٨٠/١١-٨١) . وفي رواية ابن حبان: «عن أنس» بلا شك.

(٣) كذا في جميع النسخ: «ثلاثة» ، وفي مصادر التخريج: «من عال ابنتين أو ثلاثًا» ، وهو الأفصح، وما في نسخنا

---

(١) عشرون حديثا من صحيح البخاري دراسة اسانيدها وشرح متونها عبد المحسن العباد ص/١٨٤

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٤٩١/٢

صحيح؛ لعدم ذكر المعدود بعد العدد، وقد أوضحنا ذلك في التعليق على المسألة رقم (٧١٣) .
(٤) روايته أخرجها البخاري في "التاريخ الكبير" (١/٨٤) تعليقًا.
قال البيهقي في "الشعب" (١٥/١٨٨) : «مرسل بين ثابت وعائشة» .
والحديث رواه أحمد في "مسنده" (٣/١٥٦ رقم ١٢٥٩٣) ، وأبو يعلى في "مسنده" (٣٤٤٨) من طريق محمد بن زياد البُرْجُمي، عن ثابت، عن أنس به.
ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/٨٣) من طريق زياد بن خيثمة، عن ثابت، عن أنس به.
قال البيهقي في "الشعب" (١٥/١٨٨) : «وروي فيه عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ (ص) والمحفوظ عنه: عن ثابت، عن النبي (ص) مرسلاً، وقيل: عنه، عن ثابت، عن أنس أو غيره، وقيل غير ذلك» .
(٥) قوله: «عن ثابت» سقط من (ش) .." [1]

"قَالَ أَبِي: رَوَاهُ حمَّاد بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثابتٍ، عَنْ عائِشَة، عن النبيّ (ص) ، وَهُوَ أشبهُ بالصَّوابِ، وحمادٌ **أثبتُ الناسِ في ثابتٍ** وعليّ ابن زيدٍ.

٢٠٠٥- وسألتُ أَبِي (١) وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ سَيَّارُ بْنُ حاتمٍ (٢) ، عن عبد الواحد ابن زيادٍ، عن عبد الرحمن بْنِ إسحاقَ، عَنِ القاسمِ بْنِ عبد الرحمنِ، عن أبيه، عن عبد الله ابن مسعودٍ، عن النبيّ (ص) أنه قال: لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ ــج لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَقَالَ لِي (٣) : يَا مُحَمَّدُ! أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلاَمَ، وَأَخْبِرْهُمْ (٤) أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ المَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ (٥) ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ؟
قال أَبِي (٦) : هَكَذَا رَوَاهُ سَيَّارٌ، وغيرُه (٧) يقولُ: عن القاسم، عن

---

(١) ضرب في (ت) على قوله: «أبي و» .
(٢) روايته أخرجها الترمذي في "جامعه" (٣٤٦٢) ، والبزار في "مسنده" (١٩٩٢) ، والطبراني في "الكبير" (١٠/١٧٣ رقم ١٠٣٦٣) ، وفي "الأوسط" (٤١٧٠) ، وفي "الصغير" (٥٣٩) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/٢٥٠) .
ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/٢٩٢) ، وابن عساكر (٦/٢٥١) . وأخرجه البزار (١٩٩١) من طريق محمد بن صالح أبي إسماعيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، به.
(٣) قوله: «لي» ليس في (أ) و (ش) .
(٤) في (أ) و (ش) و (ف) : «أخبرهم» .
(٥) في (ك) : «تيعان» .

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم   الرازي، ابن أبي حاتم ١٢/٤

(٦) في (ت) و (ك) : «فقال» بدل: «قال أبي» .

(٧) سيأتي تخريج هذا الوجه.." [١]

"٢٠٥٣- وسئل عن حديث المقبري، عن أبي هُرَيْرَةَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثا ثم استقرأهم، يَسْأَلُ كُلَّ إِنْسَانٍ: مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ: مَعِي كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ، فَقَالَ: هُوَ أَمِيرُكُمْ، الْحَدِيث، وَفِيهِ طُولٌ فِي فَضْلِ أَهْلِ الْقُرْآنِ.

فَقَالَ: اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى الْمَقْبُرِيِّ؛

فَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ أَخِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ؛

فَرَوَاهُ عَنْ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ مُرْسَلًا، لَمْ يَذْكُرْ أَبَا هُرَيْرَةَ، وقول الليث أشبه بالصواب.

حدثنا النيسابوري، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: **أَثْبَتَ النَّاسُ فِي سَعِيدٍ** اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ.." [٢]

"٢٣٤٦- وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عن أنس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال: بسم الله، توكلت على الله، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ يَحْيَى بن سعيد الأموي، وحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طلحة.

ورواه عبد المجيد بن أبي رواد، وهو **أثبت الناس في ابن** جريج، قال: حدثت عن إسحاق.

والصحيح أن ابن جريج لم يسمعه من إسحاق.." [٣]

"٢٣٦٩- وسئل عن حديث ثابت، عن أنس سأل رجل من أهل البادية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: من خلق السماء؟ فقال: الله.

فقال: يرويه سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس.

وخالفهما حماد بن سلمة؛ فرواه عن ثابت مرسلا.

وحماد بن سلمة **أثبت الناس في حديث** ثابت.." [٤]

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٥/٣٠٩

(٢) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية الدارقطني ١٠/٣٦٤

(٣) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية الدارقطني ١٢/١٣

(٤) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية الدارقطني ١٢/٢٧

"١٠٣١- وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ دَعَا لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ دَعَا لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ يَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَفِيهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا.... الْحَدِيثَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

وَخَالَفَهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، رَوَيَاهُ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْقَوْلُ قَوْلَ اللَّيْثِ، وَمَنْ تَابَعَهُ، لِأَنَّ اللَّيْثَ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي حَدِيثِ** سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، والله أعلم.." (١)

"قَول الْجُمْهُور كَمَا قُلْنَا أَنه تَابِعِيّ لَا صَحَابِيّ وَمِنْهَا رِوَايَة صَحَابِيّ عَن صَحَابِيّ على قَول من عده صحابيا وألطف من هَذَا أَنه يَقع رِوَايَة أَرْبَعَة من التَّابِعين بَعضهم عَن بعض وَرِوَايَة أَرْبَعَة من الصَّحَابَة بَعضهم عَن بعض وَقد أفرد الْحَافِظ أَبُو مُوسَى الْأَصْبَهَانِيّ جزأ لرباعي الصَّحَابَة وخماسيهم وَمن الْغَرِيب الْعَزِيز رِوَايَة سِتَّة من التَّابِعين بَعضهم عَن بعض وَقد أفرده الْخَطِيب الْبَغْدَادِيّ بِجُزْء جمع اخْتِلَاف طرقه وَهُوَ حَدِيث مَنْصُور بن الْمُعْتَمِر عَن هِلَال بن يسَاف عَن الرّبيع بن خَيْثَم عَن عَمْرو بن مَيْمُون الأودي عَن عبد الرَّحْمَن بن أبي ليلى عَن امْرَأَة من الْأَنْصَار عَن أبي أَيُّوب عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي أَن ﴿قل هُوَ الله أحد﴾ تعدل ثلث الْقُرْآن وَقَالَ يَعْقُوب بن شيبَة وَهُوَ أطول إِسْنَاد روى قَالَ الْخَطِيب وَالْأَمر كَمَا قَالَ وَقد روى هَذَا الحَدِيث أَيْضا من طَرِيق سَبْعَة من التَّابِعين ثمَّ سَاقه من حَدِيث أبي إِسْحَق الشَّيْبَانِيّ عَن عَمْرو بن مرّة عَن هِلَال عَن عَمْرو عَن الرّبيع عَن عبد الرَّحْمَن فَذكره وَمِنْهَا أَنه أَتَى فِيهِ بأنواع الرِّوَايَة فَأتى بحدثنا الْحميدِي ثمَّ بعن فِي قَوْله عَن سُفْيَان ثمَّ بِلَفْظ أَخْبرنِي مُحَمَّد ثمَّ بسمعت عمر رَضِي الله عَنهُ يَقُول فَكَأَنَّهُ يَقُول هَذِه الْأَلْفَاظ كلهَا تفِيد السماع والاتصال كَمَا سَيَأْتِي عَنهُ فِي بَاب الْعلم عَن الْحميدِي عَن ابْن عُيَيْنَة أَنه قَالَ حَدثنَا وَأخبرنَا وأنبأنا وَسمعت وَاحِد وَالْجُمْهُور قَالُوا أَعلَى الدَّرَجَات لهَذِهِ الثَّلَاثَة سَمِعت ثمَّ حَدثنَا ثمَّ أخبرنَا. وَاعْلَم أَنه إِنَّمَا وَقع عَن سُفْيَان فِي رِوَايَة أبي ذَر وَفِي رِوَايَة غَيره حَدثنَا سُفْيَان وَعَن هَذَا اعْترض على البُخَارِيّ فِي قَوْله عَن سُفْيَان لِأَنَّهُ قَالَ جمَاعَة بِأَن الْإِسْنَاد المعنعن يصير الحَدِيث مُرْسلا وَأجِيب بِأَن مَا وَقع فِي البُخَارِيّ وَمُسلم من العنعنة فَمَحْمُول على السماع من وَجه آخر وَأما غير المدلس فعنعنته مَحْمُولَة على الِاتِّصَال عِنْد الْجُمْهُور مُطلقًا فِي الْكِتَابَيْنِ وَغَيرهمَا لَكِن بِشَرْط إِمْكَان اللِّقَاء وَزَاد البُخَارِيّ اشْتِرَاط ثُبُوت اللِّقَاء قلت وَفِي اشْتِرَاط ثُبُوت اللِّقَاء وَطول الصُّحْبَة ومعرفته بالرواية عَنهُ مَذَاهِب أَحدهَا لَا يشْتَرط شَيْء من ذَلِك وَنقل مُسلم فِي مُقَدّمَة صَحِيحه الْإِجْمَاع عَلَيْهِ وَالثَّانِي يشْتَرط ثُبُوت اللِّقَاء وَحده وَهُوَ قَول البُخَارِيّ والمحققين وَالثَّالِث يشْتَرط طول الصُّحْبَة وَالرَّابِع يشْتَرط مَعْرفَته بالرواية عَنهُ والْحميدِي مَشْهُور بِصُحْبَة ابْن عُيَيْنَة وَهُوَ أثبت النَّاس فِيهِ قَالَ أَبُو حَاتِم هُوَ رَئِيس أَصْحَابه ثِقَة إِمَام وَقَالَ ابْن سعد هُوَ صَاحبه وراويته وَالأَصَح أَن إِن كعن بِالشَّرْطِ الْمُتَقَدّم وَقَالَ أَحْمد وَجَمَاعَة يكون مُنْقَطِعًا حَتَّى يتَبَيَّن السماع وَمِنْهَا أَن البُخَارِيّ قد ذكر فِي هَذَا الحَدِيث الْأَلْفَاظ الْأَرْبَعَة وَهِي أَن وَسمعت وَعَن وَقَالَ فَذكرهَا هَهُنَا وَفِي

---

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية الدارقطني ١٣٩/٦

الْهِجْرَة وَالنُّذُور وَترك الْحِيَل بِلَفْظ سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَفِي بَاب الْعتْق بِلَفْظ عَن وَفِي بَاب الْإِيمَان بِلَفْظ أَن وَفِي النِّكَاح بِلَفْظ قَالَ وَقد قَامَ الْإِجْمَاع على أَن الْإِسْنَاد الْمُتَّصِل بالصحابي لَا فرق فِيهِ بَين هَذِه الْأَلْفَاظ وَمِنْهَا أَن البُخَارِيّ رَحمَه الله ذكر فِي بعض رواياته لهَذَا الحَدِيث سَمِعت رَسُول الله عَلَيْهِ وَسلم وَفِي بَعْضهَا سَمِعت النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَيتَعَلَّق بذلك مَسْأَلَة وَهِي هَل يجوز تَغْيِير قَالَ النَّبِي إِلَى قَالَ الرَّسُول أَو عَكسه فَقَالَ ابْن الصّلاح وَالظَّاهِر أَنه لَا يجوز وَإِن جَازَت الرِّوَايَة بِالْمَعْنَى لاخْتِلَاف معنى الرسَالَة والنبوة وَسَهل فِي ذَلِك الإِمَام أَحْمد رَحمَه الله وَحَمَّاد بن سَلمَة والخطيب وَصَوَّبَهُ النَّوَوِيّ. قلت كَانَ يَنْبَغِي أَن يجوز التَّغْيِير مُطلقًا لعدم اخْتِلَاف الْمَعْنى هَهُنَا وَإِن كَانَت الرسَالَة أخص من النُّبُوَّة وَقد قُلْنَا أَن كل رَسُول نَبِي من غير عكس وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ وَمِنْهُم من لم يفرق بَينهمَا وَهُوَ غير صَحِيح وَمن الْغَرِيب مَا قَالَه الْحَلِيمِيّ فِي هَذَا الْبَاب أَن الْإِيمَان يحصل بقول الْكَافِر آمَنت بِمُحَمد النَّبِي دون مُحَمَّد الرَّسُول وَعلل بِأَن النَّبِي لَا يكون إِلَّا لله وَالرَّسُول قد يكون لغيره (بَيَان نوع الحَدِيث) هَذَا فَرد غَرِيب بِاعْتِبَار مَشْهُور بِاعْتِبَار آخر وَلَيْسَ بمتواتر خلافًا لما يَظُنّهُ بَعضهم فَإِن مَدَاره على يحيى بن سعيد وَقَالَ الشَّيْخ قطب الدّين رَحمَه الله يُقَال هَذَا الحَدِيث مَعَ كَثْرَة طرقه من الْأَفْرَاد وَلَيْسَ بمتواتر لفقد شَرط التَّوَاتُر فَإِن الصَّحِيح أَنه لم يروه عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم سوى عمر وَلم يروه عَن عمر إِلَّا عَلْقَمَة وَلم يروه عَن عَلْقَمَة إِلَّا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم وَلم يروه عَن مُحَمَّد إِلَّا يحيى بن سعيد الْأنْصَارِيّ وَمِنْه انْتَشَر فَهُوَ مَشْهُور بِالنِّسْبَةِ إِلَى آخِره غَرِيب بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَوله وَهُوَ مجمع على صِحَّته وَعظم موقعه وروينا عَن أبي الْفتُوح الطَّائِي بِسَنَد صَحِيح مُتَّصِل أَنه قَالَ رَوَاهُ عَن يحيى بن سعيد أَكثر من مِائَتي نفس وَقد اتَّفقُوا على أَنه لَا يَصح مُسْندًا إِلَّا من هَذِه الطَّرِيق الْمَذْكُورَة وَقَالَ الْخطابِيّ لَا أعلم خلافًا بَين أهل الْعلم أَن هَذَا الحَدِيث لَا يَصح مُسْندًا عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِلَّا من حَدِيث عمر رَضِي الله عَنهُ. قلت." (١)

"أَو مخرجي هم قَالَ نعم لم يَأْتِ رجل قطّ بِمثل مَا جِئْت بِهِ إِلَّا عودي وَإِن يدركني يَوْمك أنصرك نصرا مؤزرا ثمَّ لم ينشب ورقة أَن توفّي وفتر الْوَحْي قَالَ ابْن شهَاب وَأَخْبرنِي أَبُو سَلمَة ابْن عبد الرَّحْمَن أَن جَابر بن عبد الله الْأنْصَارِيّ قَالَ وَهُوَ يحدث عَن فَتْرَة الْوَحْي فَقَالَ فِي حَدِيثه بَينا أَنا أَمْشِي إِذْ سَمِعت صَوتا من السَّمَاء فَرفعت بَصرِي فَإِذا الْملك الَّذِي جَاءَنِي بحراء جَالس على كرْسِي بَين السَّمَاء وَالْأَرْض فَرُعِبْت مِنْهُ فَرَجَعت فَقلت زَمِّلُونِي فَأنْزل الله تَعَالَى يَا أَيهَا المدثر قُم فَأَنْذر إِلَى قَوْله وَالرجز فاهجر فحمي الْوَحْي وتتابع تَابعه عبد الله بن يُوسُف وَأَبُو صَالح وَتَابعه هِلَال بن رداد عَن الزُّهْرِيّ وَقَالَ يُونُس وَمعمر بوادره) هَذَا الحَدِيث من مَرَاسِيل الصَّحَابَة رَضِي الله عَنْهُم فَإِن عَائِشَة رَضِي الله عَنْهَا لم تدْرك هَذِه الْقَضِيَّة فَتكون سَمعتهَا من النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَو من صَحَابِيّ وَقَالَ ابْن الصّلاح وَغَيره مَا رَوَاهُ ابْن عَبَّاس رَضِي الله عَنْهُمَا وَغَيره من أَحْدَاث الصَّحَابَة مِمَّا لم يحضروه وَلم يدركوه فَهُوَ فِي حكم الْمَوْصُول الْمسند لِأَن روايتهم عَن الصَّحَابَة وجهالة الصَّحَابِيّ غير قادحة وَقَالَ الْأُسْتَاذ أَبُو إِسْحَق الإسفرايني لَا يحْتَج بِهِ إِلَّا أَن يَقُول أَنه لَا يروي إِلَّا عَن صَحَابِيّ. قَالَ النَّوَوِيّ وَالصَّوَاب الأول وَهُوَ مَذْهَب الشَّافِعِي وَالْجُمْهُور. وَقَالَ الطَّيِّبِيّ الظَّاهِر أَنَّهَا سَمِعت من النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لقولها قَالَ فأخذني فغطني فَيكون قَوْلهَا أول مَا بدىء بِهِ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم حِكَايَة مَا تلفظ بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاة

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري بدر الدين العيني ١٩/١

وَالسَّلَام كَقَوْلِه تَعَالَى ﴿قل للَّذين كفرُوا ستغلبون﴾ بِالتَّاءِ وَالْيَاء قلت لم لَا يجوز أَن يكون هَذَا بطرِيق الْحِكَايَة عَن غَيره عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام فَلَا يكون سماعها مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام وعَلى كل تَقْدِير فَالْحَدِيث فِي حكم الْمُتَّصِل الْمسند. (بَيَان رِجَاله) وهم سِتَّة الأول أَبُو زَكَرِيَّا يحيى بن عبد الله بن بكير بِضَم الْبَاء الْمُوَحدَة الْقرشِي المَخْزُومِي الْمصْرِيّ نسبه البُخَارِيّ إِلَى جده يدلسه ولد سنة أَربع وَقيل خمس وَخمسين وَمِائَة وَتُوفِّي سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ من كبار حفاظ المصريين **وَأثبت النَّاس فِي اللَّيْث** بن سعد روى البُخَارِيّ عَنهُ فِي مَوَاضِع وروى عَن مُحَمَّد بن عبد الله هُوَ الذهلي عَنهُ فِي مَوَاضِع قَالَه أَبُو نصر الكلاباذي وَقَالَ الْمَقْدِسِي تَارَة يَقُول حَدثنَا مُحَمَّد وَلَا يزِيد عَلَيْهِ وَتارَة مُحَمَّد بن عبد الله وَإِنَّمَا هُوَ مُحَمَّد بن عبد الله بن خَالِد بن فَارس بن ذُؤَيْب الذهلي وَتارَة ينْسبهُ إِلَى جده فَيَقُول مُحَمَّد بن عبد الله وَتارَة مُحَمَّد بن خَالِد بن فَارس وَلم يقل فِي مَوضِع حَدثنَا مُحَمَّد بن يحيى وروى مُسلم حَدثنَا عَن أبي زرْعَة عَن يحيى وروى ابْن ماجة عَن رجل عَنهُ قَالَ أَبُو حَاتِم كَانَ يفهم هَذَا الشَّأْن وَلَا يحْتَج بِهِ يكْتب حَدِيثه وَقَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِثِقَة وَوَثَّقَهُ غَيرهمَا وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ عِنْدِي مَا بِهِ بَأْس وَأخرج لَهُ مُسلم عَن اللَّيْث وَعَن يَعْقُوب بن عبد الرَّحْمَن وَلم يخرج لَهُ عَن مَالك شَيْئا وَلَعَلَّه وَالله أعلم لقَوْل الْبَاجِيّ وَقد تكلم أهل الحَدِيث فِي سَمَاعه الْمُوَطَّأ عَن مَالك مَعَ أَن جمَاعَة قَالُوا هُوَ أحد من روى الْمُوَطَّأ عَن مَالك. الثَّانِي اللَّيْث بن سعد بن عبد الرَّحْمَن أَبُو الْحَارِث الفهمي مَوْلَاهُم الْمصْرِيّ عَالم أهل مصر من تَابِعِيّ التَّابِعين مولى عبد الرَّحْمَن بن خَالِد بن مُسَافر الفهمي وَقيل مولى خَالِد بن ثَابت وفهم من قيس غيلَان ولد بقلقشندة على نَحْو أَربع فراسخ من الْقَاهِرَة سنة ثَلَاث أَو أَربع وَتِسْعين وَمَات فِي شعْبَان سنة خمس وَسبعين وَمِائَة وقبره فِي قرافة مصر يزار وَكَانَ إِمَامًا كَبِيرا مجمعا على جلالته وثقته وَكَرمه وَكَانَ على مَذْهَب الإِمَام أبي حنيفَة قَالَه القَاضِي ابْن خلكان وَلَيْسَ فِي الْكتب السِّتَّة من اسْمه اللَّيْث بن سعد سواهُ نعم فِي الرواة ثَلَاثَة غَيره أحدهم مصري وكنيته أَبُو الْحَرْث أَيْضا وَهُوَ ابْن أخي سعيد بن الحكم. وَالثَّانِي يرْوى عَن ابْن وهب ذكرهمَا ابْن يُونُس فِي تَارِيخ مصر. وَالثَّالِث تنيسي حدث عَن بكر بن سهل الثَّالِث أَبُو خَالِد عقيل بِضَم الْعين الْمُهْملَة وَفتح الْقَاف ابْن خَالِد بن عقيل بِفَتْح الْعين الأيلى بِالْمُثَنَّاةِ تَحت الْقرشِي الْأمَوِي مولى عُثْمَان بن عَفَّان الْحَافِظ مَاتَ سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَمِائَة وَقيل سنة أَربع بِمصْر فَجْأَة وَلَيْسَ فِي الْكتب السِّتَّة من اسْمه عقيل بِضَم الْعين غَيره الرَّابِع هُوَ الإِمَام أَبُو بكر مُحَمَّد بن مُسلم بن عبيد الله بن شهَاب بن عبد الله بن الْحَرْث." (١)

"قَالُوا بِوُجُوب الْعقَاب للعاصي وَأجِيب: بِالْمَنْعِ لِأَن مَعْنَاهُ: حَقّهمَا أَن يَكُونَا فِي النَّار، وَقد يعْفُو الله عَنهُ، وَقد مر تَحْقِيقه عَن قريب. وَمِنْهَا مَا قيل: لِمَ أدخل الْحِرْص على الْقَتْل وَهُوَ صَغِيرَة فِي سلك الْقَتْل وَهُوَ كَبِيرَة؟ وَأجِيب: بِأَنَّهُ أدخلهما فِي سلك وَاحِد فِي مُجَرّد كَونهمَا سَببا لدُخُول النَّار فَقَط، وَإِن تَفَاوتا صغرا وكبرا وَغير ذَلِك. وَمِنْهَا مَا قيل: إِنَّمَا سمى الله الطَّائِفَتَيْنِ فِي الْآيَتَيْنِ: مُؤمنين، وسماها النَّبِي، عَلَيْهِ السَّلَام، فِي الحَدِيث: مُسلمين، حَال الالتقاء لَا حَال الْقِتَال وَبعده وَأجِيب: بِأَن دلَالَة الْآيَة ظَاهِرَة، فَإِن فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿فأصلحوا بَين أخويكم﴾ (لُقْمَان: ١٣) سماهما الله أَخَوَيْنِ وَأمر بالاصلاح بَينهمَا، وَلِأَنَّهُمَا عاصيان قبل الْقِتَال، وَهُوَ من حِين سعيا إِلَيْهِ وقصداه، وَأما الحَدِيث فَمَحْمُول على معنى الْآيَة، وَالله أعلم.

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري بدر الدين العيني ٤٧/١

٢٣ – (بَاب ظُلْمٌ دُونَ ظُلْمٍ)

الْكَلَام فِيهِ على وَجْهَيْن. الأول: وَجه الْمُنَاسبَة بَين الْبَابَيْنِ أَن الْمَذْكُور فِي الْبَاب الأول هُوَ أَن الله تَعَالَى سمى الْبُغَاة مُؤمنين، وَلم ينف عَنْهُم اسْم الْإِيمَان مَعَ كَونهم عصاة، وَأَن الْمعْصِيَة لَا تخرج صَاحبهَا عَن الْإِيمَان، وَلَا شكّ أَن الْمعْصِيَة ظلم، وَالظُّلم فِي ذَاته مُخْتَلف، وَالْمَذْكُور فِي هَذَا الْبَاب الْإِشَارَة إِلَى أَنْوَاع الظُّلم حَيْثُ قَالَ: ظلم دون ظلم، وَقَالَ ابْن بطال: مَقْصُود الْبَاب أَن تَمام الْإِيمَان بِالْعَمَلِ، وَأَن الْمعاصِي ينقص بهَا الْإِيمَان وَلَا تخرج صَاحبهَا إِلَى كفر، وَالنَّاس مُخْتَلفُونَ فِيهِ على قدر صغر الْمعاصِي وكبرها.

الثَّانِي: قَوْله: (بَاب) لَا يعرب إلاَّ بِتَقْدِير مُبْتَدأ قبله، لأَنا قد قُلْنَا غير مرّة إِن الْإِعْرَاب لَا يكون إلاَّ بعد التَّرْكِيب، وَلَا يُضَاف إِلَى مَا بعده، وَالتَّقْدِير فِي الْحَقِيقَة: هَذَا بَاب يبين فِيهِ ظلم دون ظلم، وَهَذَا لفظ أثر رَوَاهُ أَحْمد فِي كتاب الْإِيمَان من حَدِيث عَطاء بن أبي رَبَاح وَغَيره، أَخذه البُخَارِيّ وَوَضعه تَرْجَمَة، ثمَّ رتب عَلَيْهِ الحَدِيث الْمَرْفُوع. وَلَفظه: دون، إِمَّا بِمَعْنى: غير، يَعْنِي: أَنْوَاع الظُّلم مُخْتَلفَة مُتَغَايِرَة؛ وَإِمَّا بِمَعْنى: الْأَدْنَى، يَعْنِي: بَعْضهَا أَشد فِي الظلمية وَسُوء عَاقبَتهَا.

٣٢ – حدّثنا أبُو الوَلِيدِ قَالَ حدّثنا شُعْبَةُ ح قَالَ وحدّثني بِشْرٌ قَالَ حدّثنا مُحَمَّدٌ عَن شُعْبَةَ عَن سُلَيْمَانَ عَن إبْراهِيمَ عَن عَلْقَمَةَ عَن عبدِ اللَّهِ قالَ لَمَّا نَزَلَت الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إيمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ قَالَ أصحابُ رسولِ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَيُّنا لَمْ يَظْلِمْ فأنْزَلَ ﴿اللَّهُ إنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ ..

مُطَابقَة الحَدِيث للتَّرْجَمَة من حَيْثُ إِنَّه لما علم أَن الظُّلم على أَنْوَاع، وَأَن بعض أَنْوَاع الظُّلم كفر وَبَعضهَا لَيْسَ بِكفْر، فَيعلم من ذَلِك ضَرُورَة أَن بَعْضهَا دون بعض، وَأخرج هَذَا الحَدِيث من طَرِيقين إِحْدَاهمَا: عَن أبي الْوَلِيد عَن شُعْبَة عَن سُلَيْمَان عَن إِبْرَاهِيم عَن عَلْقَمَة عَن عبد الله. وَالْأُخْرَى: عَن بشر بن خَالِد عَن مُحَمَّد بن جَعْفَر عَن شُعْبَة عَن سُلَيْمَان عَن إِبْرَاهِيم عَن عَلْقَمَة عَن عبد الله. فَإِن قلت: الحَدِيث عَال فِي الطَّرِيق الأولى لِأَن رجالها خَمْسَة، وَرِجَال الثَّانِيَة سِتَّة، فلِمَ لم يكتف بِالْأولَى؟ قلت: إِنَّمَا أخرجه بالطَّرِيق الثَّانِيَة أَيْضا لكَون مُحَمَّد بن جَعْفَر **أثبت النَّاس فِي شُعْبَة**، وَأَرَادَ بِهَذَا التَّنْبِيه عَلَيْهِ. فَإِن قلت: اللَّفْظ الَّذِي سَاقه لِمَنْ من شيخيه؟ قلت: اللَّفْظ لبشر بن خَالِد. وَكَذَلِكَ أخرجه النَّسَائِيّ عَنهُ، وَتَابعه ابْن أبي عدي عَن شُعْبَة، وَهُوَ عِنْد البُخَارِيّ فِي تَفْسِير الْأَنْعَام. وَأما لفظ ابْن الْوَلِيد فساقه البُخَارِيّ فِي قصَّة لُقْمَان بِلَفْظ: (أَيّنَا لم يلبس إيمَانه بظُلْم) ؟ وَزَاد فِيهِ أَبُو نعيم فِي (مستخرجه) من طَرِيق سُلَيْمَان بن حَرْب عَن شُعْبَة بعد قَوْله: ﴿إِن الشّرك لظلم عَظِيم﴾ (لُقْمَان: ١٣) فطابت أَنْفُسنَا.

بَيَان رِجَاله: وهم ثَمَانِيَة. الأول: أَبُو الْوَلِيد هِشَام بن عبد الْملك الطَّيَالِسِيّ الْبَاهِلِيّ الْبَصْرِيّ، وَقد مر ذكره. الثَّانِي: شُعْبَة بن الْحجَّاج، وَقد مر ذكره أَيْضا. الثَّالِث: بشر، بِكَسْر الْبَاء وَسُكُون الشين الْمُعْجَمَة، ابْن خَالِد العسكري أَبُو مُحَمَّد الفارض، روى عَنهُ البُخَارِيّ وَمُسلم وَأَبُو دَاوُد وَالنَّسَائِيّ، وَقَالَ: ثِقَة، وَمُحَمّد بن يحيى بن مَنْدَه وَمُحَمّد بن إِسْحَاق بن خُزَيْمَة. توفّي سنة ثَلَاث وَخمسين وَمِائَتَيْنِ. الرَّابِع: مُحَمَّد بن جَعْفَر الْهُذلِيّ، مَوْلَاهُم، الْبَصْرِيّ صَاحب الكراديس الْمَعْرُوف بغندر، وَسمع

السفيانين وَشعْبَة وجالسه نَحوا من عشْرين سنة، وَكَانَ شُعْبَة زوج أمه، روى عَنهُ أَحْمد وَعلي بن الْمَدِينِيّ وَبُنْدَار وَخلق كثير، صَامَ خمسين سنة يَوْمًا وَيَوْما، وَقَالَ يحيى بن معِين: كَانَ من أصح النَّاس كتابا. وَقَالَ أَبُو حَاتِم: صَدُوق، وَهُوَ فِي شُعْبَة: ثِقَة، وغندر لقب لَهُ لقبه بِهِ ابْن جريج لما قدم الْبَصْرَة، وَحدث عَن الْحسن؟ فَجعل مُحَمَّد يكثر التشغيب عَلَيْهِ، فَقَالَ: أسكت يَا غنْدر. وَأهل الْحجاز يسمون المشغب: غندرا." (١)

"عِنْده الْوُقُوف على معنى التَّصْحِيف كَانَ يَقُول أَولا مثل هَذَا لَا يُسمى تصحيفاً، وَإِنَّمَا يُقَال مُشكل كَمَا قَالَه النَّوَوِيّ أَو نَحْو ذَلِك لَان التَّصْحِيف هُوَ أَن يتصحف لفظ بِلَفْظ، وَهَذَا لَيْسَ كَذَلِك، وَقَالَ الصغاني، رَحمَه الله: التَّصْحِيف الْخَطَأ فِي الصَّحِيفَة، يَقُولُونَ: تصحف عَلَيْهِ لفظ كَذَا فَعرفت أَن من لم يعرف معنى التَّصْحِيف كَيفَ يُجيب عَنهُ بالتحريف.

٤٠ – حدّثنا عَمْرُو بنُ خالدٍ قَالَ حدّثنا زُهَيْرٌ قَالَ حدّثنا أُبو إسْحاقَ عَن البَرَاءِ أنّ النَّبِيَّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم كَانَ أوّلَ مَا قَدِمَ المَدِينَةَ نَزَلَ على أَجْدَادِهِ أَو قَالَ أَخْوَالِهِ مِن الأنْصارِ وَأَنه صَلَّى قِبَلَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً أَو سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَن تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ البَيْتِ وأنَّهُ صَلَّى أوّلَ صَلاَةٍ صَلاَّها صَلاَةَ العَصْرِ وصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ على أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ راكِعُونَ فَقَالَ أَشْهَدُ بِاللهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رسولِ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قِبَلَ مَكَّةَ فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ البَيْتِ وَكَانَت اليَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إذْ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ المَقْدِس وأَهْلُ الْكِتَابِ فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ البَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلكَ..

مُطَابقَة الحَدِيث لِلْآيَةِ الَّتِي هِيَ احدى الترجمتين ظَاهِرَة، وَلَكِن لَا تطابق لصدر الحَدِيث الَّذِي هُوَ: إِحْدَى روايتي زُهَيْر عَن أبي اسحاق لقَوْل صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: (الصَّلَاة من الايمان) . وَقَول النَّوَوِيّ فِي الحَدِيث فَوَائِد: مِنْهَا مَا ترْجم لَهُ، وَهُوَ كَون الصَّلَاة من الْإِيمَان إِشَارَة إِلَى آخر الحَدِيث الَّذِي هُوَ الرِّوَايَة الثَّانِيَة لزهير عَن أبي اسحاق.

بَيَان رِجَاله: وهم أَرْبَعَة: الأول: ابو الْحسن عَمْرو، وبفتح الْعين وَسُكُون الْمِيم، ابْن خَالِد بن فروخ بن سعيد بن عبد الرَّحْمَن بن وَاقد ابْن لَيْث بن وَاقد ابْن عبد الله الْحَنْظَلِي الْجَزرِي الْحَرَّانِي، سكن مصر، وروى عَن اللَّيْث وَأبي لَهِيعَة وَغَيرهمَا، وروى عَنهُ البُخَارِيّ، وَانْفَرَدَ بِهِ وابو زرْعَة وَغَيرهمَا، وروى ابْن مَاجَه عَن رجل عَنهُ، قَالَ ابو حَاتِم: صَدُوق. وَقَالَ الْعجلِيّ: مصري ثَبت ثِقَة، مَاتَ بِمصْر سنة تسع وَعشْرين وَمِائَتَيْنِ، وَوَقع فِي رِوَايَة الْقَابِسِيّ عَن عَبدُوس عَن ابْن زيد الْمروزِي، وَفِي رِوَايَة أبي ذَر عَن الْكشميهني عمر بن خَالِد، بِضَم الْعين وَفتح الْمِيم، وَهُوَ تَصْحِيف نبه عَلَيْهِ ابو عَليّ الغساني وَغَيره، وَلَيْسَ فِي شُيُوخ البُخَارِيّ من اسْمه عمر بن خَالِد، وَلَا فِي رِجَاله كلهم، بل وَلَا رجال الْكتب السِّتَّة، وَلَهُم: عَمْرو بن خَالِد الوَاسِطِيّ الْمَتْرُوك، أخرج لَهُ ابْن مَاجَه وَحده وَعَمْرو بن خَالِد الْكُوفِي مُنكر الحَدِيث. الثَّانِي: زُهَيْر، بِصِيغَة التصغير، بن مُعَاوِيَة بن حديج، بِضَم الْحَاء وَفتح الدَّال الْمُهْمَلَتَيْنِ وبالجيم، بن الرحيل، بِضَم الرَّاء وَفتح الْحَاء الْمُهْملَة، ابْن زُهَيْر بن خَيْثَمَة، بِفَتْح الْخَاء الْمُعْجَمَة وَسُكُون الْيَاء آخر الْحُرُوف وَفتح الثَّاء الْمُثَلَّثَة، ويكنى بِأبي خَيْثَمَة الْجُعْفِيّ الْكُوفِي، سكن الجزيرة، سمع السبيعِي وَحميد الطَّوِيل وَغَيرهمَا من التَّابِعين وخلقاً من غَيرهم، وَعنهُ يحيى الْقطَّان وَجمع من الْأَئِمَّة، وَاتَّفَقُوا على جلالته وَحسن لَفظه

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري بدر الدين العيني ٢١٣/١

واتقانه، قَالَ ابو زرْعَة: هُوَ ثِقَة إِلاَّ أَنه سمع من ابى اسحاق بعد الِاخْتِلَاط، توفّي سنة اثْنَتَيْنِ أَو ثَلَاث وَسبعين وَمِائَة، وَكَانَ قد فلج قبله بِسنة وَنصف أَو نَحْوهمَا، روى لَهُ الْجَمَاعَة. الثَّالِث: ابو اسحاق عَمْرو بن عبد الله بن عَليّ، وَقيل: عَمْرو بن عبد الله بن ذِي يحمد الْهَمدَانِي السبيعِي الْكُوفِي التَّابِعِيّ الْجَلِيل الْكَبِير الْمُتَّفق على جلالته وتوثيقه، ولد لِسنتَيْنِ بَقِيَتَا من خلَافَة عُثْمَان، رَضِي الله عَنهُ، وَرَأى عليا واسامة والمغيرة، رَضِي الله عَنْهُم، وَلم يَصح سَمَاعه مِنْهُم، وَسمع ابْن عَبَّاس وَابْن عمر وَابْن الزبير وَمُعَاوِيَة وخلقاً من الصَّحَابَة وَآخَرين من التَّابِعين، وَعنهُ التَّيْمِيّ وَقَتَادَة وَالْأَعْمَش وهم من التَّابِعين، وَالثَّوْري وَهُوَ أثبت النَّاس فِيهِ، وَخلق من الْأَئِمَّة. قَالَ الْعجلِيّ: سمع ثَمَانِيَة وَثَلَاثِينَ من الصَّحَابَة، وَقَالَ ابْن الْمَدِينِيّ: روى عَن سبعين أَو ثَمَانِينَ لم يرو عَنْهُم غَيره، مَاتَ سنة سِتّ، وَقيل: سبع، وَقيل: ثَمَان، وَقيل: تسع وَعشْرين وَمِائَة. روى لَهُ الْجَمَاعَة. الرَّابِع: الْبَراء، بتَخْفِيف الرَّاء وبالمد على الْمَشْهُور، وَقيل: بِالْقصرِ، وَهُوَ أَبُو عمَارَة، بِضَم الْعين، وَيُقَال: ابو عَمْرو، وَيُقَال: ابو الطُّفَيْل بن عَازِب بن الْحَارِث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن الحارثة بن الْحَارِث بن الْخَزْرَج بن عمر بن أَوْس الْأنْصَارِيّ الاوسي، رُوِيَ لَهُ عَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وسلمثلاثمائة حَدِيث وَخَمْسَة أَحَادِيث." (١)

"الْمُعْتَمِر بن عبد الله بن ربيعَة، وَيُقَال: ابْن الْمُعْتَمِر بن عتاب بن عبد الله بن ربيعَة، بِضَم الرَّاء، وعتاب، بِفَتْح الْعين الْمُهْملَة وبالتاء الْمُثَنَّاة من فَوق، روى عَنهُ أَيُّوب وَالْأَعْمَش ومسعر وَالثَّوْري. وَهُوَ أثبت النَّاس فِيهِ، أخرج لَهُ البُخَارِيّ فِي الْعلم وَالْوُضُوء وَالْغسْل وَالْحج وَغير مَوضِع عَن شُعْبَة وَالثَّوْري وَابْن عُيَيْنَة وشيبان وروح بن الْقَاسِم وَحَمَّاد بن زيد وَجَرِير بن عبد الحميد عَنهُ عَن أبي وَائِل، وَإِبْرَاهِيم النَّخعِيّ وَالشعْبِيّ وَمُجاهد وَالزهْرِيّ وربْعِي وَسَالم بن أبي الْجَعْد، أُرِيد على الْقَضَاء فَامْتنعَ. قيل: صَامَ أَرْبَعِينَ سنة وَقَامَ لَيْلهَا، وَقيل: سِتِّينَ سنة، وعمش من الْبكاء، وَمَات سنة ثَلَاث، وَقيل: اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَة، روى لَهُ الْجَمَاعَة. الرَّابِع: أَبُو وَائِل شَقِيق بن سَلمَة. الْخَامِس: عبد الله بن مَسْعُود، رَضِي الله عَنهُ.

بَيَان لطائف اسناده: مِنْهَا: أَن فِي اسناده التحديث والعنعنة. وَمِنْهَا: أَن رُوَاته كوفيون. وَمِنْهَا: أَنهم أَئِمَّة أجلاء.

بَيَان الْإِعْرَاب والمعاني: قَوْله: (يذكر النَّاس) ، جملَة من الْفِعْل وَالْفَاعِل وَالْمَفْعُول فِي مَحل النصب لِأَنَّهَا خبر: كَانَ. قَوْله: (فَقَالَ لَهُ) ، أَي لعبد الله، رجل قيل: إِنَّه يزِيد بن مُعَاوِيَة النَّخعِيّ. قَوْله: (يَا أَبَا عبد الرَّحْمَن) هُوَ كنية عبد الله بن مَسْعُود. قَوْله: (لَوَدِدْت) اللَّام فِيهِ جَوَاب قسم مَحْذُوف، أَي: وَالله لَوَدِدْت أَي: لاحببت. وَقَول: (أَنَّك) بِفَتْح الْهمزَة، لِأَنَّهُ مفعول وددت. وَقَوله: (ذكرتنا) فِي مَحل الرّفْع لِأَنَّهُ خبر أَن. قَوْله: (كل يَوْم) كَلَام إضافي مَنْصُوب على الظّرْف. قَوْله: (أما) ، بِفَتْح الْهمزَة وَتَخْفِيف الْمِيم، من حُرُوف التَّنْبِيه، قَالَه الْكرْمَانِي. قلت: أما، هَذِه على وَجْهَيْن: أَحدهمَا: أَن يكون حرف استفتاح بِمَنْزِلَة أَلا، وَيكثر قبل الْقسم. وَالثَّانِي: أَن يكون بِمَعْنى حَقًا، وَأما، هَهُنَا من الْقسم الأول. قَوْله: (إِنَّه) ، بِكَسْر الْهمزَة، وَالضَّمِير فِيهِ للشأن، وبفتح أَن بعد أما إِذا كَانَ بِمَعْنى حَقًا. قَوْله: (يَمْنعنِي) فعل ومفعول. وَقَوله: (أَنِّي أكره) ، بِفَتْح الْهمزَة من: أَنِّي، فَاعل يَمْنعنِي، و: أكره، جملَة فِي مَحل الرّفْع لِأَنَّهَا خبر أَن. قَوْله: (أَن أَملكُم) أَن: هَذِه مَصْدَرِيَّة، و: أَملكُم، بِضَم الْهمزَة وَكسر الْمِيم وَتَشْديد اللاَّم، وَالتَّقْدِير: أكره إملالكم وضجركم. قَوْله: (وَإِنِّي) بِكَسْر الْهمزَة. قَوْله: (اتخولكم) جملَة فِي مَحل الرّفْع لِأَنَّهَا خبر: إِن. قَوْله: (كَمَا كَانَ) الْكَاف للتشبيه، و: مَا، مَصْدَرِيَّة. قَوْله: (بهَا) أَي بِالْمَوْعِظَةِ. قَوْله:

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري بدر الدين العيني ٢٤١/١

(علينا) يتَعَلَّق بالمخافتة، وَيحْتَمل أَن يتَعَلَّق بالسآمة.

قَالَ ابْن بطال: فِيهِ مَا كَانَ عَلَيْهِ الصَّحَابَة، رَضِي الله عَنْهُم، من الِاقْتِدَاء بِالنَّبِيِّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، والمحافظة على سنته على حسب معاينتهم لَهَا مِنْهُ وتجنب مُخَالفَته لعلمهم بِمَا فِي مُوَافَقَته من عظم الْأجر، وَمَا فِي مُخَالفَته بعكس ذَلِك.

١٣ - (بَاب مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً يُفَقِّههُ فِي الدِّين)

أَي هَذَا بَاب فِي بَيَان من يرد الله بِهِ خيرا وَمن مَوْصُولَة (وَيرد الله بِهِ خيرا) صلتها وَإِنَّمَا جزم يرد لِأَنَّهُ فعل الشَّرْط لِأَن من يتَضَمَّن معنى الشَّرْط وَخيرا مَنْصُوب لِأَنَّهُ مفعول يرد وَقَوله (يفقهه) مجزوم لِأَنَّهُ جَوَاب الشَّرْط قَوْله (فِي الدّين) فِي رِوَايَة الْكشميهني وَفِي رِوَايَة غَيره سَاقِط. وَجه الْمُنَاسبَة بَين الْبَابَيْنِ من حَيْثُ إِن الْمَذْكُور فِي الْبَاب الأول شَأْن من يذكر النَّاس فِي أُمُور دينهم بِبَيَان مَا يَنْفَعهُمْ وَمَا يضرهم وَلَيْسَ هَذَا إِلَّا شَأْن الْفَقِيه فِي الدّين وَالْمَذْكُور فِي هَذَا الْبَاب هُوَ مدح هَذَا الْفَقِيه وَكَيف لَا يكون ممدوحاً وَقد أَرَادَ الله بِهِ خيرا حَيْثُ جعله فَقِيها فِي دينه عَالما بِأَحْكَام شَرعه.

٧١ - حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حدّثنا ابنُ وَهْبٍ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهابٍ قَالَ: قَالَ حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ مُعاوِيَةَ خَطِيباً يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُولُ: (مَنْ يُرِدِ الله بهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وإنَّمَا أَنا قاسِمٌ وَالله يُعْطِي ولَنْ تَزَالَ هَذِه الأُمَّةُ قائِمَةً عَلَى أمْرِ الله لاَ يضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يأتِي أمْرُ الله) ..

مُطَابقَة الحَدِيث للتَّرْجَمَة ظَاهِرَة، فَإِنَّهَا كلهَا من عين الحَدِيث. وَقَالَ الْكرْمَانِي: فِي قَوْله: بَاب من يرد الله بِهِ خيرا يفقهه فِي الدّين، أعلم أَن مثله سمي مُرْسلا عِنْد طَائِفَة وَالْحق وَعَلِيهِ الْأَكْثَر أَنه إِذا ذكر الحَدِيث مثلا، ثمَّ وصل بِهِ إِسْنَاده يكون مُسْندًا لَا مُرْسلا قلت: لَا دخل للإسناد والإرسال فِي مثل هَذَا الْموضع لِأَنَّهُ تَرْجَمَة، وَلَا يقْصد بهَا إِلَّا الْإِشَارَة إِلَى مَا قَصده من وضع هَذَا الْبَاب.

بَيَان رِجَاله: وهم سِتَّة. الأول: سعيد بن عفير، بِضَم الْعين الْمُهْملَة وَفتح الْفَاء وَسُكُون الْيَاء آخر الْحُرُوف وَفِي آخِره رَاء،." (١)

"قَوْله: (فَقيل لي) الْقَائِل لَهُ. جِبْرِيل، عَلَيْهِ السَّلَام قَوْله: (كبر) أَي؛ قدم الْأَكْبَر فِي السن قَوْله: (قَالَ أَبُو عبد الله) أَي: البُخَارِيّ قَوْله: (اخْتَصَرَهُ نعيم) أَي: اختصر الْمَتْن نعيم، وَمعنى الِاخْتِصَار هَاهُنَا أَنه ذكر مُحَصل الحَدِيث وَحذف بعض مقدماته، وَرِوَايَة نعيم هَذِه وَصلهَا الطَّبَرَانِيّ فِي (الْأَوْسَط) عَن بكر بن سهل عَنهُ بِلَفْظ (أَمرنِي جِبْرِيل، عَلَيْهِ السَّلَام، أَن أكبر) وروى الْإِسْمَاعِيلِيّ عَن الْقَاسِم بن زَكَرِيَّا حَدثنَا الْحسن بن عِيسَى حَدثنَا ابْن الْمُبَارك أنبأَنَا أُسَامَة، وَحدثنَا الْحسن حَدثنَا حبَان أنبأَنَا ابْن الْمُبَارك فَذكره وَفِيه قَالَ: (إِن جِبْرِيل، عَلَيْهِ السَّلَام، أَمرنِي أَن أدفع إِلَى أكبرهم) وَأخرجه أَحْمد وَالْبَيْهَقِيّ بِلَفْظ: (رَأَيْت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يستن فَأعْطَاهُ أكبر الْقَوْم، ثمَّ قَالَ: إِن جِبْرِيل عَلَيْهِ السَّلَام، أَمرنِي أَن أكبره) فَإِن قلت هَذَا: يَقْتَضِي أَن تكون الْقَضِيَّة وَقعت فِي الْيَقَظَة، وَتلك الرِّوَايَة صَرِيحَة أَنَّهَا كَانَت فِي الْمَنَام فَكيف التَّوْفِيق؟ قلت: التَّوْفِيق

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري بدر الدين العيني ٢/٤٨

بَينهمَا أَن رِوَايَة الْيَقَظَة لما وَقعت أخْبرهُم النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بِمَا رَآهُ فِي النمد فحفظ بعض الروَاة مَا لم يحفظ آخَرُونَ، وَمِمَّا يشْهد لَهُ مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُد حَدثنَا مُحَمَّد بن عِيسَى حَدثنَا عَنْبَسَة بن عبد الْوَاحِد عَن هِشَام بن عُرْوَة عَن أَبِيه عَن عَائِشَة رَضِي الله تَعَالَى عَنْهَا. قَالَت: (كَانَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يستن وَعِنْده رجلَانِ أَحدهمَا أكبر من الآخر فَأوحى إِلَيْهِ فِي فضل السِّوَاك أَن كبر، أعْط السِّوَاك أكبرهما) وَإِسْنَاده صَحِيح.

بَيَان استنباط الْأَحْكَام فِيهِ: تَقْدِيم حق الأكابر من جمَاعَة الْحُضُور وتبديته على من هُوَ أَصْغَر مِنْهُ، وَهُوَ السّنة أَيْضا فِي السَّلَام والتحية وَالشرَاب وَالطّيب وَنَحْو ذَلِك من الْأُمُور، وَفِي هَذَا الْمَعْنى تَقْدِيم ذِي السن بالركوب وَشبهه من الأرفاق. وَفِيه: أَن اسْتِعْمَال سواك الْغَيْر مَكْرُوه إلاَّ أَن السّنة فِيهِ أَن يغسلهُ ثمَّ يَسْتَعْمِلهُ. وَفِيه: مَا يدل على فَضِيلَة السِّوَاك. وَقَالَ الْمُهلب: تَقْدِيم ذِي السن أولى فِي كل شَيْء مَا لم يَتَرَتَّب الْقَوْم فِي الْجُلُوس، فَإِذا ترتبوا فَالسنة تَقْدِيم ذِي الْأَيْمن فالأيمن.

٧٥ - (بابِ فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الوُضوُءِ)

أَي: هَذَا بَاب فِي بَيَان فضل من بَات على الْوضُوء وَبَات من البيتوتة يُقَال: بَات يبيت، وَبَات، بيات بيتوتة، وَبَات يفعل كَذَا إِذا فعله لَيْلًا كَمَا يُقَال: ظلّ يفعل كَذَا إِذا فعله بِالنَّهَارِ.

وَجه الْمُنَاسبَة بَين الْبَابَيْنِ من حَيْثُ اشْتِمَال كل مِنْهُمَا على بَيَان اكْتِسَاب فَضِيلَة وَأجر، وَأما إِدْخَاله هَذَا الْبَاب فِي الْأَبْوَاب الْمُتَقَدّمَة فَظَاهر، لِأَنَّهُ من تعلقات الْوضُوء قَوْله: (على الْوضُوء) بِالْألف وَاللَّام فِي رِوَايَة أبي ذَر، وَفِي رِوَايَة غَيره (على وضوء) ، بِدُونِ الْألف وَاللَّام.

٢٤٧ - حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مقَاتِلٍ قَالَ أخبرنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أخبرنَا سُفْيَان عنْ مَنْصُورٍ عنْ سَعْدٍ ابنِ عُبَيْدَةَ عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ قَالَ قَالَ لِيَ النبيُّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِذا أَتَيْتُ مَضْجَعَكَ فَتَوَضأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ علَى شِقَكَ الأَيْمَنِ ثُمَّ قل اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إلَيْكَ وَفوَّضْتُ أمْرِي إلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إلَيْك رَغْبَةً وَرَهْبَةً إلَيْكَ لاَ مَلْجأَ ولاَ مَنْجا مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أنْزَلْتَ وَبِنَبِّيكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فإنْ مُتِّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ علَى الفِطْرَةِ وَاجْعَلْنِي آخِرَ مَا تَكَلَّمُ بِهِ قَالَ فرددتها على النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَلَمَّا بلغت الْفَهم آمَنت بكتابك الَّذِي أنزلت قلت وَرَسُولك قَالَ لَا بنبيك الَّذِي أرْسلت..

مُطَابقَة الحَدِيث للتَّرْجَمَة ظَاهِرَة.

بَين رجالهوهم سِتَّة: الأول: مُحَمَّد بن مقَاتل، بِضَم الْمِيم، أَبُو الْحسن الْمروزِي، تقدم فِي بَاب مَا يذكر فِي المناولة. الثَّانِي: عبد الله بن الْمُبَارك. الثَّالِث: سُفْيَان الثَّوْريّ. وَقيل: يحْتَمل سُفْيَان بن عُيَيْنَة أَيْضا، لِأَن عبد الله يروي عَنْهُمَا، وهما يرويات عَن مَنْصُور، لَكِن الظَّاهِر أَنه الثَّوْريّ لأَنهم قَالُوا: **أثبت النَّاس فِي مَنْصُور** هُوَ سُفْيَان الثَّوْريّ. الرَّابِع: مَنْصُور بن الْمُعْتَمِر. الْخَامِس: سعيد بن عُبَيْدَة، بِضَم الْعين، مصغر عَبدة بن حَمْزَة، بالزاي، الْكُوفِي كَانَ يرى رأى الْخَوَارِج ثمَّ تَركه وَهُوَ ختن أبي

عبد الرَّحْمَن السّلمِيّ، مَاتَ فِي ولَايَة ابْن هُبَيْرَة على الْكُوفَة، وَلَيْسَ فِي الْكتب السِّتَّة، سعد بن عُبَيْدَة، سواهُ. السَّادِس: الْبَراء بن عَازِب، رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ، مر فِي بَاب الصَّلَاة من الْإِيمَان.." (١)

"عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النبيُّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لاَ يَحِلُّ لاِمْرَأةٍ تُؤْمِنُ بِالله واليَوْمِ الآخِرِ أنْ تسَافِرَ مَسيرَةَ يَومٍ ولَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ.

مطابقته للتَّرْجَمَة مَا ذَكرْنَاهُ فِي أول حَدِيث الْبَاب.

ذكر رِجَاله: وهم خَمْسَة ذكرُوا غير مرّة، وآدَم ابْن إِيَاس من أَفْرَاد البُخَارِيّ وَابْن أبي ذِئْب هُوَ مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن الْمُغيرَة بن الْحَارِث بن أبي ذِئْب، وَاسم أبي ذِئْب: هِشَام العامري الْمدنِي، وَسَعِيد ابْن أبي سعيد الْمدنِي، وكنيته أَبُو سعيد، وَأَبوهُ سعيد واسْمه: كيسَان الْمَقْبُرِي، بِضَم الْبَاء الْمُوَحدَة: نِسْبَة إِلَى مَقْبرَة بِالْمَدِينَةِ كَانَ أَبُو سعيد مجاورا لَهَا.

والْحَدِيث أخرجه مُسلم فِي الْحَج، وَقَالَ: حَدثنِي زُهَيْر بن حَرْب، قَالَ) : حَدثنَا يحيى ابْن سعيد عَن ابْن أبي ذِئْب، قَالَ: حَدثنَا سعيد بن أبي سعيد عَن أَبِيه عَن أبي هُرَيْرَة عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: (لَا يحل لامْرَأَة تؤمن بِاللَّه وَالْيَوْم الآخر تُسَافِر مسيرَة يَوْم إلاّ مَعَ ذِي محرم) .

ذكر الِاخْتِلَاف فِيهِ فِي الْمَتْن والسند: أما الِاخْتِلَاف فِي الْمَتْن: فَإِن رِوَايَة البُخَارِيّ: (مسيرَة يَوْم وَلَيْلَة) ، وَفِي رِوَايَة مُسلم: (مسيرَة يَوْم) ، والتوفيق بَينهمَا بِأَن يُقَال: الْمُرَاد بِيَوْم فِي رِوَايَة مُسلم هُوَ الْيَوْم بليلته. وَفِي رِوَايَة البُخَارِيّ: (أَن تُسَافِر) وَفِي رِوَايَة مُسلم: (تُسَافِر) بِدُونِ ذكر: أَن، وَهَذَا لَيْسَ باخْتلَاف على الْحَقِيقَة، لِأَن: أَن، مقدرَة فِي رِوَايَة مُسلم، وَفِي رِوَايَة البُخَارِيّ: (لَيْسَ مَعهَا حُرْمَة) وَفِي رِوَايَة مُسلم: (إلاّ مَعَ ذِي محرم) ، وَهَذَا الِاخْتِلَاف فِي الصُّورَة وَفِي الْمَعْنى كِلَاهُمَا سَوَاء.

وَأما الِاخْتِلَاف فِي السَّنَد: فَإِن البُخَارِيّ وَمُسلمًا اتفقَا فِي هَذِه الرِّوَايَة عَن سعيد الْمَقْبُرِي عَن أَبِيه، وروى مُسلم أَيْضا بِدُونِ ذكر أَبِيه، فَقَالَ: حَدثنَا قُتَيْبَة بن سعيد، قَالَ: حَدثنَا لَيْث عَن سعيد بن أبي سعيد عَن أبي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: (لَا يحل لامْرَأَة مسلمة أَن تُسَافِر مسيرَة لَيْلَة إلاَّ وَمَعَهَا رجل ذُو حُرْمَة مِنْهَا) . وَكَذَلِكَ اخْتلف فِيهِ على مَالك، فَفِي رِوَايَة مُسلم عِنْد ذكر أَبِيه، حَيْثُ قَالَ: حَدثنَا يحيى بن يحيى قَالَ: قَرَأت على مَالك عَن سعيد بن أبي سعيد الْمَقْبُرِي عَن أَبِيه عَن أبي هُرَيْرَة أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، قَالَ: (لَا يحل لامْرَأَة تؤمن بِاللَّه وَالْيَوْم الآخر تُسَافِر مسيرَة يَوْم وَلَيْلَة إلاَّ مَعَ ذِي محرم مِنْهَا) . وَقَالَ أَبُو دَاوُد: أخبرنَا عبد الله بن مسلمة والنفيلي عَن مَالك، قَالَ: وَحدثنَا الْحسن بن عَليّ، قَالَ: حَدثنَا بشر بن عمر، قَالَ: حَدثنِي مَالك عَن سعيد بن أبي سعيد، قَالَ الْحسن فِي حَدِيثه عَن أَبِيه: ثمَّ اتَّفقُوا على أبي هُرَيْرَة عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، قَالَ: (لَا يحل لامْرَأَة تؤمن بِاللَّه وَالْيَوْم الآخر أَن تُسَافِر يَوْمًا وَلَيْلَة) . قَالَ أَبُو دَاوُد: لم يذكر النُّفَيْلِي والقعنبي عَن أَبِيه. وَقَالَ أَبُو دَاوُد، رَوَاهُ ابْن وهب وَعُثْمَان بن عمر عَن مَالك، كَمَا قَالَ القعْنبِي، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ فِي (الغرائب) : رَوَاهُ بشر بن عمر وَإِسْحَاق الْفَروِي عَن مَالك عَن سعيد عَن أَبِيه عَن أبي هُرَيْرَة، وَعند الْإِسْمَاعِيلِيّ من حَدِيث الْوَلِيد بن مُسلم عَن مَالك مثل حَدِيث بشر بن عمر، وَقَالَ أَبُو عمر: روى شَيبَان عَن يحيى بن أبي كثير عَن أبي سعيد عَن أَبِيه عَن أبي هُرَيْرَة، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ فِي (استدراكه) على الشَّيْخَيْنِ: كَونهمَا أَخْرجَاهُ من حَدِيث

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري بدر الدين العيني ١٨٧/٣

أبي ذِئْب عَن سعيد عَن أَبِيه، وَقَالَ: الصَّوَاب: سعيد عَن أبي هُرَيْرَة من غير ذكر أَبِيه، وَاحْتج بِأَن مَالِكًا وَيحيى بن أبي كثير وسهيلاً قَالُوا: عَن سعيد عَن أبي هُرَيْرَة، فَهَذَا الدَّارَقُطْنِيّ رجح رِوَايَة إِسْحَاق عَن أَبِيه، وَلَكِن فِي رِوَايَة الشَّيْخَيْنِ: عَن أَبِيه، زِيَادَة من الثِّقَة، وَهِي مَقْبُولَة، وَقد وَافق ابْن أبي ذِئْب على قَوْله: عَن أَبِيه، اللَّيْث بن سعد فِي رِوَايَة أبي دَاوُد عَنهُ قَالَ: حَدثنَا قُتَيْبَة بن سعيد، قَالَ: حَدثنَا سعيد، قَالَ: حَدثنَا اللَّيْث عَن سعيد بن أبي سعيد عَن أَبِيه أَن أَبَا هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: (لَا يحل لامْرَأَة مسلمة تُسَافِر مسيرَة لَيْلَة إلاّ وَمَعَهَا رجل ذُو حُرْمَة مِنْهَا) ، وَاللَّيْث وَابْن أبي ذِئْب من **أثبت النَّاس فِي سعيد**، وَذكرنَا عَن مُسلم عَن قريب بِعَين الْإِسْنَاد والمتن، وَلَكِن لَيْسَ فِيهِ عَن أَبِيه، كَذَا رَأَيْته فِي بعض النّسخ، وَفِي بَعْضهَا: عَن أَبِيه، فَإِن صحت الرِّوَايَتَانِ يكون على اللَّيْث أَيْضا اخْتِلَاف ينظر فِيهِ.

ذكر مَعْنَاهُ: قَوْله: (لَا يحل) ، فعل مضارع وفاعله قَوْله: (أَن تُسَافِر) ، و: أَن، مَصْدَرِيَّة تَقْدِيره: لَا يحل لامْرَأَة مسافرتها مسيرَة يَوْم. وَقَالَ صَاحب (التَّلْوِيح) : الْهَاء فِي: مسيرَة يَوْم، للمرة الْوَاحِدَة، التَّقْدِير: أَن تُسَافِر مرّة وَاحِدَة سفرة وَاحِدَة مَخْصُوصَة بِيَوْم وَلَيْلَة، وَتَبعهُ على هَذَا صَاحب (التَّوْضِيح) وَهَذَا تصرف عَجِيب، وَلَفظ: (مسيرَة) مصدر ميمي بِمَعْنى: السّير، كالمعيشة بِمَعْنى الْعَيْش، وَلَيْسَت التَّاء فِيهِ للمرة، وَمَا كل تَاء تدخل الْمصدر تدل على الْوحدَة. قَوْله: (تؤمن بِاللَّه وَالْيَوْم." (١)

"الْخُدْرِيّ، وروى عَنهُ ابْنه سعيد وَآخَرُونَ، وَقَالَ مُحَمَّد بن عمر: كَانَ ثِقَة كثير الحَدِيث، توفّي سنة مائَة فِي خلَافَة عمر بن عبد الْعَزِيز، وَقَالَ الْحَرْبِيّ: جعله عمر، رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ، على حفر الْقُبُور فَسُمي الْمَقْبُرِي، وَأما ابْنه سعيد فروى عَن أبي هُرَيْرَة وَأنس بن مَالك وَجَابِر بن عبد الله وَعبد الله بن عمر وَمُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان وَأبي سعيد الْخُدْرِيّ وَعَائِشَة وَأم سَلمَة وَآخَرين، وَقَالَ عَليّ بن الْمَدِينِيّ وَمُحَمّد بن سعد وَأَبُو زرْعَة وَالنَّسَائِيّ وَآخَرُونَ: ثِقَة، وَكَذَا قَالَ ابْن خرَاش، وَزَاد: جليل أثبت النَّاس فِيهِ اللَّيْث، وَقَالَ مُحَمَّد بن سعد: مَاتَ سنة ثَلَاث وَعشْرين وَمِائَة بِالْمَدِينَةِ، روى لَهُ الْجَمَاعَة وَآخَرُونَ.

١١ - (بابٌ إذَا حَلَّلَهُ مِنْ ظُلْمِهِ فَلاَ رُجُوعَ فِيهِ)

أَي: هَذَا بَاب يذكر فِيهِ إِذا حلل الْمَظْلُوم من ظلمه فَلَا رُجُوع فِيهِ إِن كَانَ مَعْلُوما عِنْد من يَشْتَرِطه، أَو مَجْهُول عِنْد من يُجِيزهُ على الْخلاف الَّذِي ذَكرْنَاهُ فِي الْبَاب السَّابِق.

٢٤٥٠ - حدَّثنا مُحَمَّدٌ قَالَ أخبرنَا عَبْدُ الله قَالَ أخبرنَا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رَضِي الله تَعَالَى عَنْهَا فِي هاذِهِ الْآيَة ﴿وإنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أوْ إعْرَاضاً﴾ (النِّسَاء: ٨٢١) . قالَتِ الرَّجُلُ تَكونُ عِنْدَهُ الْمَرْأةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْثِرٍ مِنْها يُرِيدُ أنْ يُفارِقَها فَقَالَتْ أجْعَلُكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلِّ فنَزَلَتْ هاذِهِ الآيةُ فِي ذالِكَ. .

قَالَ الدَّاودِيّ: لَيست التَّرْجَمَة مُطَابقَة للْحَدِيث، لِأَن هَذَا فِيمَا يَأْتِي وَلَيْسَ بظُلْم، وَقَالَ الْكرْمَانِي: فَإِن قلت: كَيفَ دلّ، يَعْنِي:

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري بدر الدين العيني ١٢٩/٧

الحَدِيث على التَّرْجَمَة؟ قلت: الْخلْع عقد لَازم لَا رُجُوع فِيهِ، وَكَذَا لَو كَانَ التَّحْلِيل بطرِيق الصُّلْح أَو الْهِبَة أَو الْإِبْرَاد، ورد عَلَيْهِ بَعضهم بقوله: قَالَ الْكرْمَانِي كَذَا فَوَهم، ومورد الحَدِيث وَالْآيَة إِنَّمَا هُوَ فِي حق من يسْقط حَقّهَا من الْقِسْمَة، وَلَيْسَ من الْخلْع فِي شَيْء. انْتهى. قلت: نعم، قَوْله: الْخلْع عقد لَازم لَا رُجُوع فِيهِ لَيْسَ بِشَيْء، لِأَنَّهُ مَا فِي التَّرْجَمَة، وَلَا فِي الحَدِيث شيي يدل على الْخلْع، وَلَكِن قَوْله: وَكَذَا ... إِلَى آخِره، لَهُ وَجه، لِأَن التَّرْجَمَة فِي تَحْلِيل من ظلمه وَلَا رُجُوع فِيهِ. والْحَدِيث أَيْضا فِيهِ التَّحْلِيل على مَا لَا يخفى، وَلَكِن يُعَكر عَلَيْهِ بِشَيْء، وَذَلِكَ لِأَن التَّحْلِيل إِسْقَاط الْحق من الْمظْلمَة الْفَائِتَة ومضمون الْآيَة إِسْقَاط الْحق الْمُسْتَقْبل حَتَّى لَا يكون عدم الْوَفَاء بِهِ مظْلمَة لسقوطه، وَلَكِن وَجه هَذَا بِأَن يُقَال: بِأَن البُخَارِيّ تأنق فِي الِاسْتِدْلَال، فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِذا نفذ الْإِسْقَاط فِي الْحق المتوقع فنفوذه فِي الْحق المتحقق أولى وأجدر، وَهَذَا هُوَ وَجه الْمُطَابقَة بَين التَّرْجَمَة والْحَدِيث.

ذكر رِجَاله وهم خَمْسَة: الأول: مُحَمَّد بن مقَاتل. الثَّانِي: عبد الله بن الْمُبَارك. الثَّالِث: هِشَام بن عُرْوَة. الرَّابِع: عُرْوَة بن الزبير بن الْعَوام. الْخَامِس: أم الْمُؤمنِينَ، عَائِشَة، رَضِي الله تَعَالَى عَنْهَا.

وَمن لطائف إِسْنَاده أَن فِيهِ: التحديث بِصِيغَة الْجمع فِي مَوضِع، وبصيغة الْإِخْبَار كَذَلِك فِي موضِعين. وَأَن فِيهِ: العنعنة فِي موضِعين وَأَن شَيْخه وَشَيخ شَيْخه مروزيان وَأَن هشاماً وأباه عُرْوَة مدنيان.

والْحَدِيث أخرجه البُخَارِيّ أَيْضا فِي التَّفْسِير عَن مُحَمَّد عَن عبد الله أَيْضا، وَلكنه فِي التَّفْسِير نسبهما، وَهَهُنَا لم ينسبهما، كَمَا ترى.

ذكر مَعْنَاهُ: قَوْله: (فِي هَذِه الْآيَة) ، أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْله تَعَالَى: ﴿وَإِن امْرَأَة خَافت ... ﴾ (النِّسَاء: ٨٢١) . الْآيَة. قَوْله: (قَالَت) ، أَي: عَائِشَة. قَوْله: (الرجل عِنْده الْمَرْأَة) إِلَى آخِره، مقول القَوْل: (وَالرجل) مَرْفُوع بِالِابْتِدَاءِ وَخَبره قَوْله: (يُرِيد أَن يفارقها) وَقَوله: (عِنْده الْمَرْأَة لَيْسَ بمستكثر مِنْهَا) جملتان حاليتان، والجمل بعد الْمعرفَة تقع حَالا، وَبعد النكرَة صفة. وَمعنى قَوْله: (لَيْسَ بمستكثر مِنْهَا) : لَيْسَ بطالب كَثْرَة الصُّحْبَة مِنْهَا، وَيُرِيد مفارقتها إِمَّا لكبرها أَو لدمامتها أَو لسوء خلقهَا أَو لِكَثْرَة شَرها أَو غير ذَلِك. قَوْله: (فَقَالَت) ، أَي: تِلْكَ الْمَرْأَة: (أجعلك من شأني) أَي: من أجل شأني (فِي حل) من مواجب الزَّوْجِيَّة وحقوقها. قَوْله: (فنزلت هَذِه الْآيَة) أَي: قَوْله تَعَالَى: ﴿وَإِن امْرَأَة خَافت من بَعْلهَا ... ﴾ (النِّسَاء: ٨٢١) . الْآيَة قَوْله: (فِي ذَلِك) ، أَي: فِي أَمر هَذِه الْمَرْأَة. قَوْله: ﴿وَإِن امْرَأَة خَافت﴾ (النِّسَاء: ٨٢١) . أَي: وَإِن خَافت امْرَأَة من بَعْلهَا أَي: من زَوجهَا نُشُوزًا، والنشوز مِنْهُ أَن يسيء عشرتها ويمنعها النَّفَقَة. قَوْله: ﴿أَو إعْرَاضًا﴾ (النِّسَاء: ٨٢١) . الْإِعْرَاض مِنْهُ كَرَاهَته إِيَّاهَا وإرادته مفارقتها، فَإِذا كَانَ كَذَلِك: ﴿فَلَا جنَاح عَلَيْهِمَا أَن يصالحا بَينهمَا." (١)

"ابْن عبد الله سنبر، روى عَنهُ ابْنه معَاذ وَيحيى الْقطَّان فِي آخَرين، وَقَالَ عَمْرو بن عَليّ: مَاتَ سنة ثَلَاث وَخمسين وَمِائَة، وَأَبُو الزبير مُحَمَّد بن مُسلم بن تدرس بِلَفْظ مُخَاطب الْمُضَارع من الدراسة.

قَوْله: (بِنَخْل) مر تَفْسِيره عَن قريب عِنْد قَوْله: فَنزل نخلا، وَفَائِدَة إِيرَاد البُخَارِيّ هَذَا الحَدِيث مُخْتَصرا مُعَلّقا هِيَ مَا قيل: إِنَّه أَشَارَ إِلَى أَن رِوَايَات جَابر متفقة على أَن الْغَزْوَة الَّتِي وَقعت فِيهَا صَلَاة الْخَوْف هِيَ غَزْوَة ذَات الرّقاع، وَقَالَ بَعضهم: فِيهِ

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري بدر الدين العيني ١٢/٢٩٥

نظر، لِأَن سِيَاق رِوَايَة هِشَام عَن أبي الزبير هَذِه تدل على أَنه حَدِيث آخر فِي غَزْوَة أُخْرَى. قلت: لَا نسلم ذَلِك لِأَنَّهُ ذكر فِيمَا مضى عَن قريب عَن جَابر: خرج النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِلَى ذَات الرّقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان ... إِلَى آخِره.

تابَعَهُ اللَّيْثُ عنْ هِشَامٍ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ أنَّ القَاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ حدَّثَهُ صلَّى النَّبِيُّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم فِي غَزْوَةِ بَنِي أنْمَارٍ

الظَّاهِر أَن مُتَابعَة اللَّيْث لِمعَاذ الْمَذْكُور. فَإِن قلت: كَيفَ وَجه هَذِه الْمُتَابَعَة لِأَن حَدِيث معَاذ فِي غَزْوَة محَارب وثعلبة وَحَدِيث اللَّيْث فِي أَنْمَار؟ قلت: ديار بني أَنْمَار تقرب من ديار بني ثَعْلَبَة، فَبِهَذَا الْوَجْه يحْتَمل الِاتِّحَاد، وَهِشَام الَّذِي روى عَنهُ اللَّيْث هُوَ هِشَام بن سعد الْمدنِي أَبُو سعيد الْقرشِي مَوْلَاهُم، يُقَال لَهُ: يَتِيم زيد بن أسلم، روى عَن زيد بن أسلم فَأكْثر، وروى عَنهُ اللَّيْث ابْن سعد وَآخَرُونَ وَعَن ابْن معِين: هُوَ ضَعِيف، وَقَالَ أَبُو حَاتِم: لَا يحْتَج بِهِ، وَقَالَ أَبُو دَاوُد: هُوَ أثبت النَّاس فِي زيد بن أسلم، قيل: إِنَّه مَاتَ سنة سِتِّينَ وَمِائَة، وَهُوَ يروي عَن الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن أبي بكر، وَقد وصل البُخَارِيّ فِي (تَارِيخه) هَذَا الْمُعَلق، قَالَ: قَالَ لي يحيى ابْن عبد الله بن بكير: أخبرنَا اللَّيْث عَن هِشَام بن سعد عَن زيد بن أسلم سمع الْقَاسِم بن مُحَمَّد: أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم صلى فِي غَزْوَة بني أَنْمَار، وَذكر الْوَاقِدِيّ أَن سَبَب غَزْوَة ذَات الرّقاع هُوَ أَن أَعْرَابِيًا قدم من حلب إِلَى الْمَدِينَة، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْت نَاسا من بني ثَعْلَبَة وَمن بني أَنْمَار قد جمعُوا لكم جموعاً فَأَنْتُم فِي غَفلَة عَنْهُم، فَخرج النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي أَرْبَعمِائَة، وَيُقَال: سَبْعمِائة، فعلى هَذَا غَزْوَة بني أَنْمَار متحدة مَعَ غَزْوَة بني محَارب وثعلبة، وَهِي غَزْوَة ذَات الرّقاع، وأنمار، بِفَتْح الْهمزَة وَسُكُون النُّون وبالراء: قَبيلَة من بجيلة، بِفَتْح الْبَاء الْمُوَحدَة وَكسر الْجِيم.

٤١٣١ - حدَّثنا مُسَدَّدٌ حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعيدٍ القَطَّانُ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأنْصَارِيِّ عنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّد عنْ صَالِحِ بنِ خَوَّاتٍ عنْ سَهْلِ بنِ أبِي حَثْمَةَ قَالَ يَقُومُ الإمامُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ وطائِفَةٌ مِنْهُمْ معَهُ وطائِفَةٌ مِنْ قِبَلِ العَدُوِّ وُجوهُهُمْ إلَى العَدُوِّ فَيُصَلِّي بالَّذِينَ معَهُ رَكْعَةً ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ لأِنْفُسِهِمْ رَكْعَةً ويَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكانِهِمْ ثُمَّ يَذْهَبُ هاؤلاءِ إلَى مَقامِ أُولائِكَ فَيَجِيء فيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً فلَهُ ثِنْتَانِ ثُمَّ يَرْكَعُونَ ويَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ.

هَذَا طَرِيق آخر فِي حَدِيث صَالح بن خَوات الَّذِي مضى عَن قريب، وَقد صرح فِيهِ أَن صَالحا رَوَاهُ عَن سهل بن أبي حثْمَة، وَهُنَاكَ قَالَ: عَمَّن شهد مَعَ رَسُول الله، صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، وَقد مر الْكَلَام فِيهِ هُنَاكَ. وَأخرج هَذَا الطَّرِيق عَن مُسَدّد عَن يحيى بن سعيد الْقطَّان عَن يحيى بن سعيد الْأنْصَارِيّ عَن الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن أبي بكر الصّديق، رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ، وَفِي هَذَا الْإِسْنَاد ثَلَاثَة من التَّابِعين الْمَدَنِيين على نسق وَاحِد، وهم: يحيى الْأنْصَارِيّ، وَالقَاسِم وَصَالح، وَقد ترجمنا سهلاً هُنَاكَ، وَاخْتلف فِي شَأْن سهل، فَقَالَت جمَاعَة: إِنَّه كَانَ صَغِيرا فِي زمن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، فَمَاتَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَهُوَ ابْن ثَمَان سِنِين، وَمِمَّنْ جزم بذلك الطَّبَرِيّ وَابْن حبَان وَابْن السكن، فعلى هَذَا تكون رِوَايَته لقصة صَلَاة الْخَوْف مُرْسلَة، وَقَالَ ابْن أبي حَاتِم عَن رجل من ولد سهل: أَنه حَدثهُ أَنه بَايع تَحت الشَّجَرَة وَشهد الْمشَاهد إلاَّ بَدْرًا، وَكَانَ الدَّلِيل لَيْلَة

أحد، وَقَالَ الْوَاقِدِيّ: قبض رَسُول الله، صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَهُوَ ابْن ثَمَان سِنِين وَلكنه حفظ عَنهُ فروى وأتقن، وَقَالَ أَبُو عمر: هُوَ مَعْدُود فِي أهل." (١)

"قَالَ هُوَ عُرْوَة، كَذَا قَالَ بَعضهم. قلت: فَاعل قَالَ هُوَ عُرْوَة بِلَا احْتِمَال، فَلْيتَأَمَّل. قَوْله: (إِمَّا أَنه) بِفَتْح همزَة أما وَتَخْفِيف ميمها، وَهِي حرف استفتاح بِمَنْزِلَة أَلا وَكلمَة: أَن، بعْدهَا تكسر بِخِلَاف، إِمَّا، الَّتِي بِمَعْنى: حَقًا فَإِنَّهَا تفتح بعْدهَا، وَالضَّمِير فِي: أَنه، للشأن. قَوْله: (لَيْسَ لَهَا خير فِي ذكر هَذَا الحَدِيث) لِأَن الشَّخْص لَا يَنْبَغِي لَهُ أَن يذكر شَيْئا عَلَيْهِ فِيهِ غَضَاضَة.

قَوْله: (وَزَاد ابْن أبي الزِّنَاد) ، أَي: زَاد عبد الرَّحْمَن بن أبي الزِّنَاد بالنُّون واسْمه عبد الله أَبُو مُحَمَّد الْمدنِي فِيهِ مقَال، فَقَالَ النَّسَائِيّ: لَا يحْتَج بحَديثه، وَقَالَ ابْن عدي: بعض رواياته لَا يُتَابع عَلَيْهَا، وَقَالَ يَعْقُوب بن شيبَة: ثِقَة صَدُوق وَفِي بعض حَدِيثه ضعف، وَعَن يحيى بن معِين: **أثبت النَّاس فِي هِشَام** بن عُرْوَة، اسْتشْهد بِهِ البُخَارِيّ فِي (صَحِيحه) وروى لَهُ فِي غَيره، وروى لَهُ مُسلم فِي مُقَدّمَة كِتَابه، وروى لَهُ الْأَرْبَعَة، وَوصل هَذِه الزِّيَادَة الْمُعَلقَة أَبُو دَاوُد عَن سُلَيْمَان بن دَاوُد: أَنبأَنَا ابْن وهب أَخْبرنِي عبد الحمن بن أبي الزِّنَاد. . فَذكره. قَوْله: (عابت عَائِشَة) ، يَعْنِي: على فَاطِمَة بنت قيس، وَقَالَت يَعْنِي: عَائِشَة. قَوْله: (وَحش) بِفَتْح الْوَاو وَسُكُون الْحَاء الْمُهْملَة وبالشين الْمُعْجَمَة أَي: مَكَان خَال لَا أنيس بِهِ. قَوْله: (فَلذَلِك) أَي: فلأجل كَونهَا فِي مَكَان وَحش أرخص لَهَا بالانتقال وَقد احْتَرَقَ ابْن حزم هُنَا، فَقَالَ: هَذَا حَدِيث بَاطِل لِأَنَّهُ من رِوَايَة ابْن أبي الزِّنَاد وَهُوَ ضَعِيف جدا، ورد بِمَا ذكرنَا، وَلَا سِيمَا قَول يحيى بن معِين: هُوَ **أثبت النَّاس فِي هِشَام** بن عُرْوَة.

وَالْحَاصِل من هَذِه الْأَحَادِيث بَيَان رد عَائِشَة حَدِيث فَاطِمَة بنت قيس على الْوَجْه الَّذِي ذكرته من غير بَيَان الْعلَّة فِيهِ، وَأَن الْمُطلقَة المبانة لَهَا النَّفَقَة وَالسُّكْنَى. وَقَالَ صَاحب (الْهِدَايَة) : وَحَدِيث فَاطِمَة رده عمر، رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ، فَإِنَّهُ قَالَ: لَا نَدع كتاب رَبنَا وَلَا سنة نَبينَا صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بقول امْرَأَة لَا نَدْرِي صدقت أم كذبت، حفظت أم نسيت؟ إِنِّي سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: للمطلقة الثَّلَاث النَّفَقَة وَالسُّكْنَى مَا دَامَت فِي الْعدة، ورده أَيْضا زيد بن ثَابت وَأُسَامَة بن زيد وَجَابِر وَعَائِشَة رَضِي الله عَنْهُم، وَقَالَ بَعضهم: ادّعى. بعض الْحَنَفِيَّة أَن فِي بعض طرق حَدِيث عمر: للمطلقة ثَلَاثًا السُّكْنَى وَالنَّفقَة، ورده ابْن السَّمْعَانِيّ بِأَنَّهُ من قَول بعض المجازفين فَلَا تحل رِوَايَته، وَقد أنكر أَحْمد ثُبُوت ذَلِك عَن عمر أصلا وَلَعَلَّه أَرَادَ مَا ورد من طَرِيق إِبْرَاهِيم النَّخعِيّ عَن عمر رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ، لكَونه لم يلقه. انْتهى. قلت: مَا المجازف إلاَّ من ينْسب المجازفة إِلَى الْعلمَاء من غير بَيَان، فَإِن كَانَ مُسْتَنده إِنْكَار أَحْمد ثُبُوت ذَلِك عَن عمر رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ، فَلَا يفِيدهُ ذَلِك لِأَن الَّذين قَالُوا بذلك يَقُولُونَ بِثُبُوت ذَلِك عَن عمر، فالمثبت أولى من النَّافِي لِأَن مَعَه زِيَادَة علم. وَقد قَالَ الطَّحَاوِيّ، الَّذِي هُوَ إِمَام جهبذ فِي هَذَا الْفَنّ: لما جَاءَت فَاطِمَة بنت قيس فروت عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، قَالَ لَهَا: إِنَّمَا السُّكْنَى وَالنَّفقَة لمن كَانَت عَلَيْهَا الرّجْعَة، خَالَفت بذلك كتاب الله تَعَالَى نصا، لِأَن كتاب الله تَعَالَى قد جعل السُّكْنَى لمن لَا رَجْعَة عَلَيْهَا، وخالفت سنة رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، لِأَن عمر رَضِي الله عَنهُ، وَقد روى عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم خلاف مَا رَوَت، فَخرج الْمَعْنى الَّذِي مِنْهُ أنكر عَلَيْهَا عمر مَا أنكر خُرُوجًا صَحِيحا، وَبَطل حَدِيث فَاطِمَة فَلم يجب الْعَمَل

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري بدر الدين العيني ١٧/١٩٧

بِهِ أصلا انْتهى. وَأَرَادَ بقوله: قد رُوِيَ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم خلاف مَا رَوَت. قَوْله: سَمِعت النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، يَقُول لَهَا: السُّكْنَى وَالنَّفقَة، أَي للمبتوتة، وَكَذَا روى جَابر بن عبد الله رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُمَا عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، قَالَ: الْمُطلقَة ثَلَاثًا لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفقَة، رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيّ من حَدِيث حَرْب بن أبي الْعَالِيَة عَن أبي الزبير عَن جَابر عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، فَذكره. فَإِن قلت: قَالَ عبد الْحق فِي (أَحْكَامه) : وَحرب بن أبي الْعَالِيَة لَا يحْتَج بِهِ، ضعفه يحيى بن معِين فِي رِوَايَة الدراوردي عَنهُ، وَضَعفه فِي رِوَايَة ابْن أبي خَيْثَمَة، وَالْأَشْبَه وَقفه على جَابر. انْتهى. قلت: حَدِيث حَرْب بن أبي الْعَالِيَة فِي (صَحِيح مُسلم) وَأخرج لَهُ أَيْضا الْحَاكِم فِي (مُسْتَدْركه) وَيَكْفِي توفيق مُسلم إيَّاه، وروى الطَّحَاوِيّ أَيْضا من حَدِيث الشّعبِيّ عَن فَاطِمَة أَنَّهَا أخْبرت عمر بن الْخطاب بِأَن زَوجهَا طَلقهَا ثَلَاثًا، فَأَتَت النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، فَقَالَ: لَا نَفَقَة لَك وَلَا سُكْنى، فَأخْبرت بذلك النَّخعِيّ فَقَالَ: أخبر عمر ذَلِك فَقَالَ: سَمِعت النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، يَقُول: لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفقَة. فَإِن قلت: لم يدْرك إِبْرَاهِيم عمر لِأَنَّهُ ولد بعده بِسنتَيْنِ. قلت: لَا يضر ذَلِك لِأَن مُرْسل إِبْرَاهِيم يحْتَج بِهِ، وَلَا سِيمَا على أصلنا، فَافْهَم.

٢٤ - (بابُ الْمُطَلَّقَة إذَا خُشِيَ عَلَيْها فِي مَسْكَنِ زوْجِها أنْ يُقْتَحَمَ عَلَيْها أوْ تبذُوَ على أهْلِها بِفاحشِةٍ)." (١)

"قَوْله: (مهلا) أَي: رفقا. وانتصابه على المصدرية: يُقَال: مهلا للْوَاحِد والاثنين وَالْجمع والمؤنث بِلَفْظ وَاحِد. قَوْله: (أَو لم تسمعي؟) ويروي: أَو لم تسمعين بالنُّون وَجوز بَعضهم إِلْغَاء عمل الجوازم والنواصب، وَقَالُوا: إِن عَملهَا أفْصح.

٦٩٣٦ - حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَى حدّثنا الأنْصارِيُّ حَدثنَا هِشامُ بنُ حَسَّانَ حَدثنَا مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ حَدثنَا عَبيدَةُ حَدثنَا عَليُّ بنُ أبي طالبٍ رَضِي الله عَنهُ، قَالَ: كُنّا مَعَ النبيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، يَوْمَ الخَنْدَقِ فَقَالَ: مَلأَ الله قُبُورَهُمْ وبُيُوتَهُمْ نَارا كَما شَغلُونا عنْ صَلاَةِ الوُسْطى حتَّى غابَت الشَّمْسُ، وهْيَ صَلاَةُ العَصْرِ.

مطابقته للتَّرْجَمَة ظَاهِرَة والأنصاري هُوَ مُحَمَّد بن عبد الله بن الْمثنى القَاضِي وَهُوَ من شُيُوخ البُخَارِيّ. وَأخرج عَنهُ هُنَا بالواسطة، وَهِشَام بن حسان هَذَا وَإِن تكلم فِيهِ بَعضهم من قبل حفظه لكنه **أثبت النَّاس فِي الشَّيْخ** الَّذِي حدث عَنهُ حَدِيث الْبَاب وَهُوَ مُحَمَّد بن سِيرِين، وَقَالَ سعيد بن أبي عرُوبَة: مَا كَانَ أحد أحفظ عَن ابْن سِيرِين من هِشَام بن حسان، وَعبيدَة بِفَتْح الْعين وَكسر الْبَاء الْمُوَحدَة السَّلمَانِي بِسُكُون اللَّام.

والْحَدِيث مضى فِي غَزْوَة الخَنْدَق فَإِنَّهُ أخرجه هُنَاكَ عَن إِسْحَاق عَن روح عَن هِشَام إِلَى آخِره. .

قَوْله: (كُنَّا مَعَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَوْم الخَنْدَق) أَي: يَوْم غَزْوَة الخَنْدَق، وَهِي غَزْوَة الْأَحْزَاب. قَوْله: (مَلأ الله قُبُورهم) أَي: أَمْوَاتًا وَبُيُوتهمْ أَي: أَحيَاء. قَوْله: (كَمَا شغلونا) وَجه التَّشْبِيه اشتغالهم بالنَّار مستوجب لاشتغالهم عَن جَمِيع المحبوبات فَكَأَنَّهُ قَالَ: شغلهمْ الله عَنْهَا كَمَا شغلونا عَنْهَا. قَوْله: (وَهِي صَلَاة الْعَصْر) قَالَ الْكرْمَانِي: هُوَ تَفْسِير من الرَّاوِي إدراجاً مِنْهُ. وَقَالَ بَعضهم: فِيهِ نظر لِأَنَّهُ وَقع فِي الْمَغَازِي: إِلَى أَن غَابَتْ الشَّمْس، وَهُوَ مشْعر بِأَنَّهَا الْعَصْر.

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري بدر الدين العيني ٢٠/٣١١

قلت: هُنَا أَيْضا قَالَ: (حَتَّى غَابَتْ الشَّمْس) وَهَذَا لَا يدل على أَنَّهَا الْعَصْر وَحده، لِأَنَّهُ يجوز أَن يكون الظّهْر مَعَه، لِأَن مِنْهُم من ذهب إِلَى أَن الصَّلَاة الْوُسْطَى هِيَ الظّهْر، وَاسْتدلَّ هَذَا الْقَائِل أَيْضا بِأَن هَذِه اللَّفْظَة من نفس الحَدِيث، وَلَيْسَت بمدرجة بِحَدِيث حُذَيْفَة مَرْفُوعا: شغلونا عَن صَلَاة الْعَصْر، وَلَيْسَ استدلا لَهُ بِهِ صَحِيحا لِأَن فِيهِ التَّصْرِيح بالعصر فِي نفس الحَدِيث، وَهنا لَيْسَ كَذَلِك على مَا لَا يخفى.

١٦ - (بابُ الدُّعاءِ لِلْمُشْرِكِينَ)

أَي: هَذَا بَاب فِي بَيَان الدُّعَاء لِلْمُشْرِكين، وَقد تقدّمت هَذِه التَّرْجَمَة فِي كتاب الْجِهَاد، لَكِن قَالَ: بَاب الدُّعَاء لِلْمُشْرِكين بِالْهدى ليتألفهم، ثمَّ أخرج حَدِيث أبي هُرَيْرَة الَّذِي هُوَ حَدِيث الْبَاب، فَوجه الْبَابَيْنِ أَعنِي: بَاب الدُّعَاء على الْمُشْركين وَبَاب الدُّعَاء لِلْمُشْركين، باعتبارين فَفِي الأول: مُطلق الدُّعَاء عَلَيْهِم لأجل تماديهم على كفرهم وإيذائهم الْمُسلمين، وَفِي الثَّانِي: الدُّعَاء بالهداية ليتألفوا بِالْإِسْلَامِ. فَإِن قلت: جَاءَ فِي حَدِيث آخر: اغْفِر لقومي فَإِنَّهُم لَا يعلمُونَ.
قلت: مَعْنَاهُ: إهدهم إِلَى الْإِسْلَام الَّذِي تصح مَعَه الْمَغْفِرَة، لِأَن ذَنْب الْكفْر لَا يغْفر، أَو يكون الْمَعْنى: اغْفِر لَهُم إِن أَسْلمُوا.

٧٩٣٦ - حدّثنا عَليٌّ حدّثنا سُفْيانُ حدّثنا أبُو الزِّنادِ عَن الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِي الله عَنهُ، قَالَ: قَدِمَ الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرٍ وعَلى رسولِ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، فَقَالَ: يَا رسولَ الله! إنَّ دَوْساً قَدْ عَصَتْ وأبَتْ فادْعُ الله عَلَيْها، فَظَنَّ النَّاسُ أنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إهْدِ دَوْساً وأْتِ بِهِمْ.
مطابقته للتَّرْجَمَة ظَاهِرَة. وَعلي هُوَ ابْن الْمَدِينِيّ، وسُفْيَان هُوَ ابْن عُيَيْنَة، وَأَبُو الزِّنَاد بالزاي وَالنُّون عبد الله بن ذكْوَان، والأعرج عبد الرَّحْمَن بن هُرْمُز.
والْحَدِيث مضى فِي الْجِهَاد فِي الْبَاب الَّذِي ذكرنَا آنِفا.
قَوْله: (قدم الطُّفَيْل) بِضَم الطَّاء وَفتح الْفَاء ابْن عَمْرو بن طريف بن الْعَاصِ بن ثَعْلَبَة بن سليم بن غنم بن دوس الدوسي من دوس، أسلم الطُّفَيْل وَصدق النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، بِمَكَّة ثمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَاد قومه من أَرض دوس فَلم يزل مُقيما بهَا حَتَّى هَاجر رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، ثمَّ قدم على رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، وَهُوَ بِخَيْبَر بِمن تبعه من قومه، فَلم يزل مُقيما مَعَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ." (١)
"الله عَنْهُمَا، قَالَ: كانَتْ فِي بَنِي إسْرَائِيلَ قِصاصٌ ولَمْ تَكُنْ فِيهِمْ الدِّيَةُ، فَقَالَ الله لِهَذِهِ الأُمّةِ. ﴿كتب عَلَيْكُم الْقصاص فِي الْقَتْلَى﴾ إِلَى هَذِه الْآيَة ﴿فَمن عُفيَ لَهُ من أَخِيه شَيْء﴾
قَالَ ابنُ عبَّاسٍ: فالعَفْوِ أنْ يَقْبَلَ الدِّيَةَ فِي العمدِ، قَالَ: ز س أنْ يَطْلُبَ بِمَعْرُوفٍ ويُؤَدِّيَ بإحْسانٍ
انْظُر الحَدِيث ٤٤٩٨
مطابقته للتَّرْجَمَة من حَيْثُ إِن لوَلِيّ الْقَتِيل ترك الْقصاص وَالرِّضَا بِالدِّيَةِ وَأَن الِاخْتِيَار فِي أَخذ الدِّيَة أَو الاقتصاص رَاجع إِلَى

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري بدر الدين العيني ١٩/٢٣

ولي الْقَتِيل وَلَا يشْتَرط فِي ذَلِك رضَا الْقَاتِل، وَكَذَا كَانَ قصد البُخَارِيّ من التَّرْجَمَة الْمَذْكُورَة.
وسُفْيَان هُوَ ابْن عُيَيْنَة وَعَمْرو بِفَتْح الْعين ابْن دِينَار وَقد تقدم فِي سُورَة الْبَقَرَة عَن الْحميدِي عَن سُفْيَان: حَدثنَا عَمْرو سَمِعت مُجَاهدًا عَن ابْن عَبَّاس، هَكَذَا وَصله ابْن عُيَيْنَة عَن عَمْرو بن دِينَار وَهُوَ **أثبت النَّاس فِي عَمْرو**، وَرَوَاهُ وَرْقَاء بن عمر عَن عَمْرو فَلم يذكر فِيهِ ابْن عَبَّاس. أخرجه النَّسَائِيّ.
قَوْله كَانَت فِي بني إِسْرَائِيل قصاص كَذَا هُنَا، كَانَت، بالتأنيث وَفِي رِوَايَة الْحميدِي عَن سُفْيَان: كَانَ، وَهُوَ أوجه وَلكنه أنث هُنَا بِاعْتِبَار معنى الْمُقَاصَّة، وَلم يكن فِي دين عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَام، الْقصاص فَكل وَاحِد مِنْهُمَا وَاقع فِي الطّرف، وَهَذَا الدّين الإسلامي هُوَ الْوَاقِع وسطا. قَوْله: فَقَالَ الله: إِلَى قَوْله: ﴿فَمن عُفيَ لَهُ من أَخِيه شَيْء﴾ كَذَا وَقع فِي رِوَايَة قُتَيْبَة، وَكَذَا وَقع فِي رِوَايَة أبي ذَر والأكثرين، وَوَقع فِي رِوَايَة النَّسَفِيّ والقابسي إِلَى قَوْله: ﴿فَمن لَهُ من أَخِيه شَيْء﴾ وَوَقع فِي رِوَايَة ابْن أبي عمر فِي مُسْنده إِلَى قَوْله: فِي هَذِه الْآيَة، وَبِهَذَا يظْهر المُرَاد وإلاَّ فَالْأول يُوهم أَن قَوْله: ﴿فَمن عُفيَ لَهُ من أَخِيه شَيْء﴾ فِي آيَة تلِي الْآيَة المبدأ بهَا وَلَيْسَ كَذَلِك. قَوْله: فالعفو أَن يقبل أَي ولي الْقَتِيل أَن يقبل الدِّيَة فِي الْعمد، يَعْنِي: يتْرك لَهُ دَمه ويرضى مِنْهُ بِالدِّيَةِ. قَوْله: ﴿فاتباع بِالْمَعْرُوفِ﴾ أَي: فِي الْمُطَالبَة بِالدِّيَةِ من الْقَاتِل وعَلى الْقَاتِل إِذْ ذَاك أَدَاء إِلَيْهِ بِإِحْسَان وَهُوَ معنى قَوْله: وَيُؤَدِّي بِإِحْسَان أَي: الْقَاتِل كَمَا ذكرنَا.

٩ - (بابُ مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِىءٍ بِغَيْرِ حَقَ)

أَي: هَذَا بَاب فِي بَيَان حكم من طلب دم رجل بِغَيْر حق.

٦٨٨٢ - حدّثنا أبُو اليَمانِ، أخبرنَا شُعَيْبٌ، عنْ عَبْدِ الله بنِ أبي حُسَيْنٍ، حدّثنا نافِعُ بنُ جُبَيْرٍ، عَن ابْن عَبَّاسٍ أنَّ النَّبيَّ قَالَ: أبْغَضُ النَّاسِ إِلَى الله ثَلاثَةٌ: مُلْحِدٌ فِي الحَرَمِ، ومُبْتَغٍ فِي الإسْلامِ سُنَّةَ الجاهِلِيَّةِ، ومُطَّلِبُ دَمِ امْرِىءٍ بِغَيْرِ حَق لِيُهَرِيقَ دَمَهُ
مطابقته للتَّرْجَمَة ظَاهِرَة. وَأَبُو الْيَمَان الحكم بن نَافِع وَشُعَيْب بن أبي حَمْزَة، وَعبد الله بن أبي حُسَيْن هُوَ عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن أبي حُسَيْن الْمدنِي النَّوْفَلِي، نسب إِلَى جده، وَنَافِع بن جُبَير بِضَم الْجِيم وَفتح الْبَاء الْمُوَحدَة وَسُكُون الْيَاء آخر الْحُرُوف ابْن مطعم الْقرشِي الْمدنِي. والْحَدِيث من أَفْرَاده.
قَوْله: أبْغض النَّاس أفعل التَّفْضِيل هُنَا بِمَعْنى الْمَفْعُول من البغض، والبغض من الله إِرَادَة إِيصَال الْمَكْرُوه. قَوْله: النَّاس أَي: الْمُسلمين. قَوْله: ملحد بِضَم الْمِيم وَهُوَ المائل عَن الْحق الْعَادِل عَن الْقَصْد أَي: الظَّالِم. فَإِن قلت: مرتكب الصَّغِيرَة مائل عَن الْحق؟ . قلت: هَذِه الصِّيغَة فِي الْعرف تسْتَعْمل للْخَارِج عَن الدّين فَإِذا وصف بهَا من ارْتكب مَعْصِيّة كَانَ فِي ذَلِك إِشَارَة إِلَى عظمها. وَقيل: إِيرَاده بِالْجُمْلَةِ الاسمية مشْعر بِثُبُوت الصّفة والتنكير للتعظيم فَيكون فِي ذَلِك إِشَارَة إِلَى عظم الذَّنب، وَقيل: مَعْنَاهُ الظُّلم فِي أَرض الْحرم بتغييرها عَن وصفهَا أَو تَبْدِيل أَحْكَامهَا. قَوْله: ومبتغ فِي الْإِسْلَام سنة الْجَاهِلِيَّة أَي: طَالب فِي الْإِسْلَام طَرِيقَة الْجَاهِلِيَّة كالنياحة مثلا. وَفِي التَّوْضِيح ومبتغ رُوِيَ بالغين يَعْنِي من الابتغاء وَهُوَ الطّلب وبالعين الْمُهْملَة من التتبع وَالَّذِي شَرحه ابْن بطال الأول. فَإِن قيل: هَذِه صَغِيرَة؟ أُجِيب بِأَن معنى الطّلب سنيتها لَيْسَ فعلهَا بل

إِرَادَة بَقَاء تِلْكَ الْقَاعِدَة وإشاعتها وتنفيذها، بل جَمِيع قواعدها لِأَن اسْم الْجِنْس الْمُضَاف عَام، وَلِهَذَا لم يقل: فاعلها. قَوْله: ومطلب بِضَم الْمِيم وَتَشْدِيد الطَّاء وَكسر اللَّام، وَأَصله: متطلب، لِأَنَّهُ من بَاب الافتعال فأبدلت التَّاء طاء وأدغمت الطَّاء فِي الطَّاء، وَمَعْنَاهُ: متكلف للطلب. قَوْله: بِغَيْر حق احْتِرَازًا عَمَّن يفعل ذَلِك بِحَق كَالْقِصَاصِ." [1]

"وأعلمه بشأنهم (١) . وقال ابن عبد البر: ومن اقتصر على حديث مالك رحمه الله فقد كُفِي تعب التفتيش والبحث ووضع يده من ذلك على عروة وثقى لا تنفصم، لأن مالكا قد انتقد وانتقى، وخلّص ولم يرو إلا عن ثقة حجة ... (٢) . وكان الإمام أحمد قد أكد هذه المسألة فقال: "كان مالك من **أثبت الناس في الحديث**، ولا تبالي ألاَّ تسأل عن رجل روى عنه مالك بن أنس ولا سيما مديني. (٣) ولهذا فقد استغرب يحيى بن معين حينما سئل عن أحد رجال مالك فقال: أتريد أن تسأل عن رجال مالك، كل من حدث عنه ثقة إلا رجلا أو رجلين (٤) .

بهذا الجواب نفسه وبهذه الثقة نفسها كان الإمام مالك ذاته قد أجاب بشر بن عمر حينما سأله عن رجل، قال مالك: هل رأيته في كتبي، قال: لا، قال: لو كان ثقة رأيته في كتبي (٥) . ولا غرابة في أن يكون مالك بهذه الدراية الكبيرة برواة الحديث النبوي، وبهذا التمحيص والمعرفة لأحوال من يبلّغون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي أُثر عنه أنه كان يشدد في الحديث النبوي في الياء والتاء ونحو هذا.

---

(١) التمهيد ١/٦٦٥، وتقدمة المعرفة ص: ٢٣.

(٢) التمهيد ١/٦٠.

(٣) تقدمة المعرفة ص: ١٧.

(٤) المصدر نفسه ص: ٢٤.

(٥) مقدمة صحيح مسلم ١/٢٦ وتقدمة المعرفة ص: ٢٤.." [2]

". . . . .

ـــQغَيْر جَاهِل مَا صَنَعَ أَوْ يُرَغِّب فَيُمْسِك لِلْحَمْلِ أَوْ لِيَكُونَ إِنْ كَانَتْ سَأَلَتْ الطَّلَاق غَيْر حَامِل أَنْ تَكُفّ عَنْهُ حَامِلًا آخِر كَلَامه

وأكثر الروايات فِي حديث بن عُمَر مُصَرِّحَة بِأَنَّهُ إِنَّمَا أَذِنَ فِي طَلَاقهَا بَعْد أَنْ تَطْهُر مِنْ تِلْكَ الْحَيْضَة ثُمَّ تَحِيض ثُمَّ تَطْهُر هَكَذَا أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ رِوَايَة نَافِع عَنْهُ وَمِنْ رِوَايَة اِبْنه سَالِم عَنْهُ

وَفِي لَفْظ مُتَّفَق عَلَيْهِ ثُمَّ يُمْسِكهَا حَتَّى تَطْهُر ثُمَّ تَحِيض عِنْده حَيْضَة أُخْرَى ثُمَّ يُمْهِلهَا حَتَّى تَطْهُر مِنْ حَيْضهَا وَفِي لَفْظ آخَر مُتَّفَق عَلَيْهِ مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا حَتَّى تَحِيض حَيْضَة مُسْتَقْبَلَة سِوَى حَيْضَتهَا الَّتِي طَلَّقَهَا فِيهَا فَفِي تَعَدُّد الْحَيْض وَالطُّهْر ثَلَاثَة أَلْفَاظ

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري   بدر الدين العيني ٢٤/٤٤

(٢) عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل - عبد العزيز فارح   عبد العزيز محمد فارح ص/٢٦

مَحْفُوظَة مُتَّفق عَلَيْهَا مِنْ رِوَايَة اِبْنه سَالِم وَمَوْلَاهُ نَافِع وَعَبْد اللَّه بْن دِينَار وَغَيْرهمْ وَالَّذِينَ زَادُوا قَدْ حَفِظُوا مَا لَمْ يَحْفَظهُ هَؤُلَاءِ وَلَوْ قُدِّرَ التَّعَارُض فَالزَّائِدُونَ أَكْثَر وأثبت في بن عُمَر وَأَخَصُّ بِهِ فَرِوَايَاتهمْ أَوْلَى لِأَنَّ نَافِعًا مَوْلَاهُ أَعْلَم النَّاس بِحَدِيثِهِ وَسَالِمِ اِبْنه كَذَلِكَ وَعَبْد اللَّه بْن دِينَار مِنْ أَثْبَت النَّاس فِيهِ وَأَرْوَاهُمْ عَنْهُ فَكَيْف يُقَدَّم اِخْتِصَار أَبِي الزُّبَيْر وَيُونُس بْن جُبَيْر عَلَى هَؤُلَاءِ وَمِنْ الْعَجَب تَعْلِيل حَدِيث أَبِي الزُّبَيْر فِي رَدّهَا عَلَيْهِ مِنْ غَيْر اِحْتِسَاب بِالطَّلْقَةِ بِمُخَالَفَةِ غَيْره لَهُ ثُمَّ تَقَدَّمَ رِوَايَته الَّتِي سَكَتَ فِيهَا عَنْ تَعَدُّد الْحَيْض وَالطُّهْر عَلَى رِوَايَة نَافِع وبن دِينَار وَسَالِم فَالصَّوَاب الَّذِي لَا يُشَكّ فِيهِ أَنَّ هَذِهِ الرِّوَايَة ثَابِتَة مَحْفُوظَة وَلِذَلِكَ أَخْرَجَهَا أَصْحَاب الصَّحِيحَيْنِ

وَاخْتُلِفَ فِي جَوَاز طَلَاقهَا فِي الطُّهْر الْمُتَعَقِّب لِلْحَيْضَةِ الَّتِي طَلَّقَ فِيهَا عَلَى قَوْلَيْنِ هُمَا رِوَايَتَانِ عَنْ أَحْمَد وَمَالِك أَشْهَرهمَا عِنْد أَصْحَاب مَالِك الْمَنْع حَتَّى تَحِيض حَيْضَة مُسْتَقْبَلَة سِوَى تَلِك الْحَيْضَة ثُمَّ تَطْهُر كَمَا أمر به النبي

وَالثَّانِي يَجُوز طَلَاقهَا فِي الطُّهْر الْمُتَعَقِّب لِتِلْكَ الْحَيْضَة وَهُوَ قَوْل الشَّافِعِيّ وَأَبِي حَنِيفَة وَأَحْمَد فِي الرِّوَايَة الْأُخْرَى

وَوَجْهه أَنَّ التَّحْرِيم إِنَّمَا كَانَ لِأَجْلِ الْحَيْض فَإِذَا طَهُرَتْ زَالَ مُوجِب التَّحْرِيم فَجَازَ طَلَاقهَا فِي هَذَا الطُّهْر كَمَا يَجُوز فِي الطُّهْر الَّذِي بَعْده وَكَمَا يَجُوز أَيْضًا طَلَاقهَا فِيهِ لَوْ لَمْ يَتَقَدَّم طَلَاق فِي الْحَيْض وَلِأَنَّ فِي بَعْض طُرُق حَدِيث بن عُمَر فِي الصَّحِيح ثُمَّ لْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا أَوْ حَامِلًا وَفِي لَفْظ ثُمَّ لْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْر جِمَاع فِي قُبُل عِدَّتهَا وَفِي لَفْظ فَإِذَا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا لِطُهْرِهَا قَالَ فَرَاجَعَهَا ثُمَّ طَلَّقَهَا لِطُهْرِهَا وَفِي حَدِيث أَبِي الزُّبَيْر وَقَالَ إِذَا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْ أَوْ لِيُمْسِك وَكُلّ هَذِهِ الْأَلْفَاظ فِي الصَّحِيح

وَأَمَّا أَصْحَاب الْقَوْل الثَّانِي فاحتجوا بما تقدم من أمره بِإِمْسَاكِهَا حَتَّى تَحِيض ثُمَّ تَطْهُر ثُمَّ تَحِيض ثُمَّ تَطْهُر

وَقَدْ تَقَدَّمَ

قَالُوا وَحِكْمَة ذَلِكَ من وجوه." (١)

"أَبُو دَاوُدَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ) أي مثل رواية عقيل عن بن شهاب

ورواية صالح عند مسلم (وبن جُرَيْجٍ) رِوَايَتُهُ عِنْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ (وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ) رِوَايَةُ شُعَيْبٍ عِنْدَ النَّسَائِيِّ (وَاسْمُ أَبِي حَمْزَةَ دِينَارٌ وَهُوَ) أَيْ أَبُو حَمْزَةَ

قَالَ فِي التَّقْرِيبِ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْأُمَوِيُّ مَوْلَاهُمْ وَاسْمُ أَبِيهِ دِينَارٌ أَبُو بِشْرٍ الْحِمْصِيُّ ثقة عابد

قال بن مَعِينٍ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ**

قَالَ الْمُنْذِرِيُّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ

(أَرْسَلَ مَرْوَانُ) أَيْ قبيصة (أمر) بتشديد الميم أي جعله أَمِيرًا (فَخَرَجَ مَعَهُ) أَيْ مَعَ عَلِيٍّ زَوْجُهَا (أَيْ زَوْجُ فَاطِمَةَ) (فَبَعَثَ) أَيْ زَوْجُ فَاطِمَةَ (إِلَيْهَا) أَيْ إِلَى فَاطِمَةَ (بِتَطْلِيقَةٍ كَانَتْ بَقِيَتْ لَهَا) وَقَدْ كَانَ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ قَبْلُ (إِلَّا أَنْ تَكُونِي حَامِلًا) فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وُجُوبِ النَّفَقَةِ لِلْمُطَلَّقَةِ بَائِنًا إِذَا كَانَتْ حَامِلًا وَيَدُلُّ بِمَفْهُومِهِ عَلَى أَنَّهَا لَا تَجِبُ لِغَيْرِهَا مِمَّنْ كَانَ عَلَى صِفَتِهَا فِي الْبَيْنُونَةِ فَلَا يَرِدُ مَا قِيلَ إِنَّهُ يَدْخُلُ تَحْتَ هَذَا الْمَفْهُومِ الْمُطَلَّقَةُ الرَّجْعِيَّةُ إِذَا لَمْ تَكُنْ حَامِلًا وَلَوْ سُلِّمَ الدُّخُولُ لَكَانَ الْإِجْمَاعُ

---

(١) عون المعبود وحاشية ابن القيم العظيم آبادي، شرف الحق ١٧٤/٦

عَلَى وُجُوبِ نَفَقَةِ الرَّجْعِيَّةِ مُطْلَقًا مُخَصِّصًا لِعُمُومِ ذَلِكَ الْمَفْهُومِ (فَأَذِنَ لَهَا) فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ لِلْمُطَلَّقَةِ بَائِنًا الِانْتِقَالُ مِنَ الْمَنْزِلِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا الطلاق البائن." (١)

"يَكُنْ ذَلِكَ حُجَّةً عَلَى سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ لِأَنَّهُ ثِقَةٌ حَافِظٌ قَدْ زَادَ عَلَيْهِمَا شَيْئًا فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ كَيْفَ وَقَدْ وَافَقَهُ عَلَى ذلك جماعة من الحفاظ المتقين

قَالَ فِي الْفَتْحِ وَهَمَّامٌ هُوَ الَّذِي انْفَرَدَ بِالتَّفْصِيلِ وَهُوَ الَّذِي خَالَفَ الْجَمِيعَ فِي الْقَدْرِ الْمُتَّفَقِ عَلَى رَفْعِهِ فَدَلَّ عَلَى أَنَّ هَمَّامًا لَمْ يَضْبِطْهُ كَمَا يَنْبَغِي

وَالْعَجَبُ مِمَّنْ طَعَنَ فِي رَفْعِ الِاسْتِسْعَاءِ بِكَوْنِ هَمَّامٍ جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ وَلَمْ يَطْعَنْ فِيمَا يَدُلُّ عَلَى ترك الإستسعاء وهو قوله فِي حديث بن عُمَرَ الْآتِي وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ بِكَوْنِ أَيُّوبَ جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِ نَافِعٍ فَفَصَلَ قَوْلَ نَافِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ وَمَيَّزَهُ كَمَا صَنَعَ هَمَّامٌ سَوَاءٌ فَلَمْ يَجْعَلُوهُ مُدْرَجًا كَمَا جَعَلُوا حَدِيثَ هَمَّامٍ مُدْرَجًا مَعَ كَوْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَافَقَ أَيُّوبَ فِي ذَلِكَ وَهَمَّامٌ لَمْ يُوَافِقْهُ أَحَدٌ

وَقَدْ جَزَمَ بِكَوْنِ حَدِيثِ نَافِعٍ مُدْرَجًا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ وَآخَرُونَ

وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحَانِ مَرْفُوعَانِ وِفَاقًا لِعَمَلِ صاحبي الصحيح

وقال بن الْمَوَّاقِ وَالْإِنْصَافُ أَنْ لَا نُوهِمَ الْجَمَاعَةَ بِقَوْلِ وَاحِدٍ مَعَ احْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ قَتَادَةَ يُفْتِي بِهِ فَلَيْسَ بَيْنَ تَحْدِيثِهِ بِهِ مَرَّةً وَفُتْيَاهُ بِهِ أُخْرَى مُنَافَاةٌ

قَالَ الْحَافِظُ وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ الْبَيْهَقِيَّ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ أَفْتَى بِذَلِكَ وَالْجَمْعُ بَيْنَ حديثي بن عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ مُمْكِنٌ بِخِلَافِ مَا جَزَمَ به الإسماعيلي

قال بن دَقِيقِ الْعِيدِ حَسْبُكَ بِمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخَانِ فَإِنَّهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ الصَّحِيحِ

وَالَّذِينَ لَمْ يَقُولُوا بِالِاسْتِسْعَاءِ تَعَلَّلُوا فِي تَضْعِيفِهِ بِتَعْلِيلَاتٍ لَا يُمْكِنُهُمُ الْوَفَاءُ بِمِثْلِهَا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَحْتَاجُونَ إِلَى الِاسْتِدْلَالِ فِيهَا بِأَحَادِيثَ يَرِدُ عَلَيْهَا مِثْلُ تِلْكَ التَّعْلِيلَاتِ

وَكَأَنَّ الْبُخَارِيَّ إِمَامَ الصَّنْعَةِ خَشِيَ مِنَ الطَّعْنِ فِي رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ فَأَشَارَ إِلَى ثُبُوتِهَا بِإِشَارَاتٍ خَفِيَّةٍ كَعَادَتِهِ وَأَرَادَ الرَّدَّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ الِاسْتِسْعَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَأَنَّ سَعِيدًا تَفَرَّدَ بِهِ فَإِنَّ الْبُخَارِيَّ أَخْرَجَهُ أَوَّلًا مِنْ رِوَايَةِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ وَهُوَ مِنْ أثبت الناس فيه وسمع من قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ ثُمَّ اسْتَظْهَرَ لَهُ بِرِوَايَةِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ بِمُتَابَعَتِهِ وَمُوَافَقَتِهِ لِيَنْفِيَ عَنْهُ التَّفَرُّدَ ثُمَّ ذَكَرَ ثَلَاثَةً تَابَعُوهُمَا عَلَى ذِكْرِهَا وَهُوَ حَجَّاجُ بْنُ حَجَّاجٍ وَأَبَانُ وَمُوسَى بْنُ خَلَفٍ جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ ثُمَّ قَالَ الْبُخَارِيُّ وَاخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ وَكَأَنَّهُ جَوَابٌ عَنْ سُؤَالٍ مُقَدَّرٍ وَهُوَ أَنَّ شُعْبَةَ أَحْفَظُ النَّاسِ لِحَدِيثِ قَتَادَةَ فَكَيْفَ لَمْ يَذْكُرِ الِاسْتِسْعَاءَ فَأَجَابَ بِأَنَّ هَذَا لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ ضَعْفًا لِأَنَّهُ أَوْرَدَهُ مُخْتَصَرًا وَغَيْرُهُ سَاقَهُ بِتَمَامِهِ وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ أَوْلَى بِالْحِفْظِ مِنَ الْوَاحِدِ

قَالَ الْحَافِظُ وَقَدْ وَقَعَ ذِكْرُ الِاسْتِسْعَاءِ فِي غَيْرِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ من." (٢)

---

(١) عون المعبود وحاشية ابن القيم   العظيم آبادي، شرف الحق ٢٧٤/٦

(٢) عون المعبود وحاشية ابن القيم   العظيم آبادي، شرف الحق ٣٣٠/١٠

"مُتَّصِلُ الْإِسْنَادِ بِذِكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفٍ وأبي برزة مِنْ كَلَامِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ بَعْدَ هَذَا وَكَذَا عِنْدَ أَحْمَدَ فِي مُسْنَدِهِ وَقَالَ النَّسَائِيُّ هَذَا الْحَدِيثُ أَحْسَنُ الْأَحَادِيثِ وَأَجْوَدُهَا

وَرَوَى عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ جَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ عَنَزَةَ وَسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَأَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَكُلُّهُمْ أَسْنَدُوهُ وَجَعَلُوهُ مِنْ كَلَامِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَحَادِيثُ هَؤُلَاءِ عِنْدَ النَّسَائِيِّ فِي الْمُحَارَبَةِ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ثِقَةٌ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ** الْبُنَانِيِّ دُونَ غَيْرِهِ وتغير حفظه بآخره كذا قال الذهبي وبن حَجَرٍ (فَتَغَيَّظَ عَلَى رَجُلٍ) قِيلَ لِأَنَّهُ سَبَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعِنْدَ أَحْمَدَ والنسائي أغلظ رجل لأبي بكر رضي الله عنه (فَأَذْهَبَتْ كَلِمَتِي غَضَبَهُ) هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي بَرْزَةَ أَيْ أَنَّ كَلَامِي قَدْ عَظُمَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى زَالَ بِسَبَبِهِ غَضَبُهُ (فَقَامَ) أَيْ أَبُو بَكْرٍ (فَدَخَلَ) أَيْ بَيْتَهُ (فَأَرْسَلَ إِلَيَّ) أَيْ رَجُلًا (فَقَالَ) أَيْ فَجِئْتُهُ فَقَالَ لِي (مَا الَّذِي قُلْتَ آنِفًا) أَيْ عِنْدَ اشْتِدَادِ غَضَبِي عَلَى الرَّجُلِ (لَوْ أَمَرْتُكَ) أَيْ بِضَرْبِ عُنُقِهِ (وَهَذَا لَفْظُ يَزِيدَ) أَيْ قَوْلُهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ إِلَخْ هَذَا لَفْظُ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ وَأَمَّا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ فَإِنَّهُ قَالَ عَنْ يُونُسَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَخْ) أَيْ فِي شَرْحِ قَوْلِ أَبِي بكر رضي الله عنه وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ لَمْ تُوجَدْ فِي بَعْضِ النُّسَخِ

قَالَ الْمُنْذِرِيُّ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ

(بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُحَارَبَةِ)

[٤٣٦٤] (أَنَّ قَوْمًا مِنْ عُكْلٍ أَوْ قَالَ مِنْ عُرَيْنَةَ) قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ فِي شَرْحِ بَابِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ." (١)

"إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ (أَمَرَ بِالرَّجُلَيْنِ) أَيْ بِحَدِّهِمَا أَوْ بِإِحْضَارِهِمَا وَهُمَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَمِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ (وَالْمَرْأَةِ) بِالْجَرِّ أَيْ وَبِالْمَرْأَةِ وَهِيَ حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ (فَضُرِبُوا) بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ (حَدَّهُمْ) أَيْ حَدَّ الْمُفْتَرِينَ وَهُوَ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ أَيْ فحد واحدهم

[٤٤٧٥] (وَلَمْ يَذْكُرْ) أَيِ النُّفَيْلِيُّ (مِمَّنْ تَكَلَّمَ بِالْفَاحِشَةِ) أَيِ الْقَذْفِ (حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ) بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالسِّينِ الْمُشَدَّدَةِ الصَّحَابِيُّ الْأَنْصَارِيُّ شَاعِرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَأْنِهِ إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَ حَسَّانٍ مَا دَامَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَمِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ) بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَبِضَمِّ الْهَمْزَةِ فِي أُثَاثَةَ (يَقُولُونَ) أَيِ الْمُحَدِّثُونَ (الْمَرْأَةُ) أَيِ الْمَذْكُورَةُ فِي الْحَدِيثِ هِيَ (حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ) أَيْ أُخْتُ زَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عنها

قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وبن مَاجَهْ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ هَذَا آخر كلامه

وقد أسنده بن إِسْحَاقَ مَرَّةً وَأَرْسَلَهُ أُخْرَى

---

(١) عون المعبود وحاشية ابن القيم العظيم آبادي، شرف الحق ١٣/١٢

وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِحَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ

٦ - (باب فِي الْحَدِّ فِي الْخَمْرِ)

قَالَ الْعَيْنِيُّ الْحَدُّ الْمَنْعُ لُغَةً يُقَالُ لِلْبَوَّابِ حَدَّادٌ لِمَنْعِهِ النَّاسَ عَنِ الدُّخُولِ

وَفِي الشَّرْعِ الْحَدُّ عُقُوبَةٌ مُقَدَّرَةٌ لِلَّهِ تعالى

[٤٤٧٦] (عن محمد بن علي) بن يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ الْمُطَّلِبِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ وَعَنْهُ بن جريج وثقه بن حِبَّانَ (لَمْ يَقِتْ فِي الْخَمْرِ) أَيْ لَمْ يُوقِتْ وَلَمْ يُعَيِّنْ يُقَالُ وَقَتَ بِالتَّخْفِيفِ يَقِتُ فَهُوَ مَوْقُوتٌ وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ مَا قَرَّرَ حَدًّا أَصْلًا حَتَّى يُقَالَ لَا تَثْبُتُ بِالرَّأْيِ فَكَيْفَ **أَثْبَتَ النَّاسُ فِي الْخَمْرِ** حَدًّا بَلْ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُعَيِّنْ فِيهِ قَدْرًا مُعَيَّنًا بَلْ كَانَ يَضْرِبُ فِيهِ مَا بَيْنَ أَرْبَعِينَ إِلَى ثَمَانِينَ وَعَلَى هَذَا فَحِينَ شَاوَرَ عُمَرُ الصَّحَابَةَ اتَّفَقَ رَأْيُهُمْ عَلَى تَقْرِيرِ أَقْصَى الْمَرَاتِبِ

قِيلَ سَبَبُهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَنَّ النَّاسَ قَدِ انْهَمَكُوا فِي الشُّرْبِ وَتَحَاقَرُوا الْعُقُوبَةَ فَانْدَفَعَ تَوَهُّمُ أَنَّهُمْ كَيْفَ زَادُوا فِي حَدٍّ مِنْ." (١)

"من يكسر الميم وهو قول الحذّاق من القراء، مات سنة خمس وستين ومائة.

٣٦٢٩- "ك" معلى بن دحية بن قيس أبو دحية المصري، راوٍ مشهور، أخذ القراءة عرضا عن "ك" نافع، روى عنه القراءة عرضا يونس بن عبد الأعلى وأبو مسعود المدني و"ك" عبد الصمد بن عبد الرحمن و"ك" عبد القوي بن كمونة، وروى عنه الحروف هشام بن عمار و"ك" أبو يعقوب الأزرق، وقال: لم يذكر سقلاب ولا ابن دحية خلافا لورش في سائر الحروف قلت: وكذا قال يونس بن عبد الأعلى: أقرأني ابن دحية مثل ما أقرأني ورش من أوله إلى آخره، وروى الداني عنه قال: سافرت بكتاب الليث بن سعد إلى نافع لأقرأ عليه فوجدته يقرئ الناس بجميع القراءات فقلت له: يا أبا رويم ما هذا؟ فقال لي: سبحان الله أحرم ثواب القرآن؟ أنا أقرئ الناس بجميع القراءات حتى إذا كان من يطلب حرفي أقرأته به.

٣٦٣٠- "ك" معلى بن عيسى ويقال: ابن راشد البصري الورّاق الناقط، روى القراءة عن "ك" عاصم الجحدري و"ك" عون العقيلي، روى القراءة عنه "ك" علي بن نصير وبشر بن عمر وعبيد بن عقيل وعبد الرحمن بن عطاء، وهو الذي روى عدد الآي والأجزاء عن عاصم الجحدري، قال الداني وهو من أثبت الناس فيه روى عنه العدد سليم بن عيسى وعبيد بن عقيل.

٣٦٣١- "ج" معلى بن منصور أبو يعلى الرازي الحافظ الفقيه الحنفي، ثقة مشهور، روى القراءة عن "ج" أبي بكر بن عياش وكان من أصحاب أبي يوسف الكبار وحدّث عن مالك بن أنس والليث، روى القراءة عنه "ج" محمد بن سعدان وسمع منه علي بن المرسي وأبو بكر بن أبي شيبة، وقد تفرّد عن ابن عياش بضم الهمزة من ﴿إِصْرِي﴾ [آل عمران: ٨١] ، قال العجلي: ثقة نبيل صاحب سنة، طلبوه على القضاء غير مرة، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين.

---

(١) عون المعبود وحاشية ابن القيم العظيم آبادي، شرف الحق ١٢/١١٣

٣٦٣٢- مغيث بن بديل بن عمرو بن مصعب السرخسي، روى الحروف عن خارجة بن مصعب عن نافع، روى عنه الحروف خارجة بن مصعب بن خارجة بن مصعب وإسحاق بن إبراهيم بن يزيد السرخسي.." (١)

"مقرئ، قرأ على "ك" محمد بن عصمة أحد المجهولين وأحمد بن إبراهيم المؤدب١، قرأ عليه "ك" أبو القاسم الهذلي بجزيرة ابن عمر.

٣٨١٠- "ج ك" وهب بن زمعة بن صالح المكي من مشايخ المكيين، أخذ القراءة عرضا عن "ج" أبيه زمعة وعن "ج" عبد الله بن كثير، كلاهما عن مجاهد ودرباس، وقد وهم ابن عبد الرزاق الأنطاكي فقال: إن زمعة عرض على ابن كثير عن مجاهد ودرباس، روى القراءة عنه عرضا "ج ك" عبد الملك بن شعوة و"ج ك" شعيب بن أبي مرة المكيان.

٣٨١١- "ج ك" وهب بن عبد الله أبو بكر المروزي ثم البغدادي، روى القراءة عن الحسن بن المبارك بن اليتيم عن عمرو بن الصباح عن حفص، روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد.

٣٨١٢- وهب بن عمرو بن عثمان أبو عمرو النمري، روى الحروف عن هارون بن موسى وهو من أثبت الناس فيه، روى الحروف عنه يحيى بن الفضل وروح بن عبد المؤمن.

٣٨١٣- وهب بن لب بن عبد الملك بن نذير أبو العطاء الأندلسي البلنسي، مقرئ، أخذ القراءات عن أبي محمد بن سعدون صاحب ابن الدوش، أخذها عنه ولده أبو عامر نذير ومحمد بن عبد الله بن خلف.

٣٨١٤- "ف س" وهب بن واضح أبو الأخريط ويقال: أبو القاسم المكي، مقرئ أهل مكة، أخذ القراءة عرضا عن "ف س" إسماعيل القسط ثم "ف س" شبل بن عباد و"س" معروف بن مشكان، روى القراءة عنه عرضا "ف س" أحمد بن محمد القواس وأحمد بن محمد البزي، قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: انتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة، وقال ابن مجاهد: قال لي قنبل: كان البزي ينصب الياء يعني في قوله: "إن قوميَ اتخذوا" [الفرقان: ٣٠] فقال لي القواس: انظر في مصحف أبي الأخريط كيف هي في نقطها، فنظرت فإذا هو كان نقطها بالفتح ثم حكت، وقال القصاع: مات سنة تسعين ومائة، قرأت ذلك بخطه.

٣٨١٥- وهيب بن عمرو بن عبيد الله النميري أبو القاسم، روى القراءة عن هارون بن موسى عن أبي عمرو عن عاصم، روى القراءة عنه زكريا بن يحيى بن الفضل، كذا ذكر الأهوازي في رواية أبي عمرو عن عاصم في مفردة عاصم، ولعله وهب بن عمرو المتقدم والله أعلم.

---

١ المؤدب ع ق، المؤذن ك.." (٢)

"بن نَاصِر أنه رد على ابن طَاهِرٍ لَمَّا قَرَأَهَا بِالْقَافِ قَالَ فَكَابَرَنِي قُلْتُ وَلَعَلَّ ابن طَاهِرٍ وَجَّهَهَا بِمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَفِي حَدِيثِ الْبَابِ مِنَ الْفَوَائِدِ غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ أَنَّ السُّؤَالَ عَنِ الْكَيْفِيَّةِ لِطَلَبِ الطُّمَأْنِينَةِ لَا يَقْدَحُ فِي الْيَقِينِ وَجَوَازُ

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٣٠٤/٢

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٣٦١/٢

السُّؤَالِ عَنْ أَحْوَالِ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ وَأَنَّ الْمَسْئُولَ عَنْهُ إِذَا كَانَ ذَا أَقْسَامٍ يَذْكُرُ الْمُجِيبُ فِي أَوَّلِ جَوَابِهِ مَا يَقْتَضِي التَّفْصِيلَ وَاللهُ أعلم

[٣] الحَدِيث الثَّالِث قَوْلُهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ نِسْبَةً إِلَى جَدِّهِ لِشُهْرَتِهِ بِذَلِكَ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ حُفَّاظِ الْمِصْرِيِّينَ **وَأَثْبَتُ النَّاسِ فِي اللَّيْثِ** بْنِ سَعْدٍ الْفَهْمِيِّ فَقِيهِ الْمِصْرِيِّينَ وَعُقَيْلٌ بِالضَّمِّ عَلَى التَّصْغِيرِ وَهُوَ من أثبت الرواة عَن بن شِهَابٍ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ الْفَقِيهُ نُسِبَ إِلَى جَدِّ جَدِّهِ لِشُهْرَتِهِ الزُّهْرِيُّ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ وَهُوَ مِنْ رَهْطِ آمِنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّفَقُوا عَلَى إِتْقَانِهِ وَإِمَامَتِهِ قَوْلُهُ مِنَ الْوَحْيِ يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ تَبْعِيضِيَّةً أَيْ." (١)

"كَانَ عَرَبِيًّا أَوْ عَجَمِيًّا وَالْفَاءُ فِي فَعَيَّرْتُهُ قِيلَ هِيَ تَفْسِيرِيَّةٌ كَأَنَّهُ بَيَّنَ أَنَّ التَّعْيِيرَ هُوَ السَّبُّ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَهُمَا سِبَابٌ وَزَادَ عَلَيْهِ التَّعْيِيرُ فَتَكُونُ عَاطِفَةً وَيَدُلُّ عَلَيْهِ رِوَايَةُ مُسْلِمٍ قَالَ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ فَقُلْتُ مَنْ سَبَّ الرِّجَالَ سَبُّوا أَبَاهُ وَأُمَّهُ قَالَ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ أَيْ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْجَاهِلِيَّةِ وَيَظْهَرُ لِي أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ تَحْرِيمَهُ فَكَانَتْ تِلْكَ الْخَصْلَةُ مِنْ خِصَالِ الْجَاهِلِيَّةِ بَاقِيَةً عِنْدَهُ فَلِهَذَا قَالَ كَمَا عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ فِي الْأَدَبِ قُلْتُ عَلَى سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ قَالَ نَعَمْ كَأَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ خَفَاءِ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَمَعَ كِبَرِ سِنِّهِ فَبَيَّنَ لَهُ كَوْنَ هَذِهِ الْخَصْلَةِ مَذْمُومَةً شَرْعًا وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يُسَاوِي غُلَامَهُ فِي الْمَلْبُوسِ وَغَيْرِهِ أَخْذًا بِالْأَحْوَطِ وَإِنْ كَانَ لَفْظُ الْحَدِيثِ يَقْتَضِي اشْتِرَاطَ الْمُوَاسَاةِ لَا الْمُسَاوَاةَ وَسَنَذْكُرُ مَا يَتَعَلَّقُ بِبَقِيَّةِ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْعِتْقِ حَيْثُ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَفِي السِّيَاقِ دَلَالَةٌ عَلَى جَوَازِ تَعْدِيَةِ عيرته بِالْبَاء وَقد أنكرهُ بن قُتَيْبَةَ وَتَبِعَهُ بَعْضُهُمْ وَأَثْبَتَ آخَرُونَ أَنَّهَا لُغَةٌ وَقَدْ جَاءَ فِي سَبَبِ إِلْبَاسِ أَبِي ذَرٍّ غُلَامَهُ مِثْلَ لُبْسِهِ أَثَرٌ مَرْفُوعٌ أَصْرَحُ مِنْ هَذَا وَأَخَصُّ أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي غَالِبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى أَبَا ذَرٍّ عَبْدًا فَقَالَ أَطْعِمْهُ مِمَّا تَأْكُلُ وَأَلْبِسْهُ مِمَّا تَلْبَسُ وَكَانَ لِأَبِي ذَرٍّ ثَوْبٌ فَشَقَّهُ نِصْفَيْنِ فَأَعْطَى الْغُلَامَ نِصْفَهُ فَرَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ قُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ قَالَ نعم

(قَوْلُهُ بَابُ ظُلْمٍ دُونَ ظُلْمٍ دُونَ)

يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى غَيْرَ أَيْ أَنْوَاعُ الظُّلْمِ مُتَغَايِرَةٌ أَوْ بِمَعْنَى الْأَدْنَى أَيْ بَعْضُهَا أَخَفُّ مِنْ بَعْضٍ وَهُوَ أَظْهَرُ فِي مَقْصُودِ الْمُصَنِّفِ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ لَفْظُ حَدِيثٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ وَرَوَاهُ أَيْضًا من طَرِيق طَاوس عَن بن عَبَّاسٍ بِمَعْنَاهُ وَهُوَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ فَاسْتَعْمَلَهُ الْمُؤَلِّفُ تَرْجَمَةً وَاسْتَدَلَّ لَهُ بِالْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ وَوَجْهُ الدَّلَالَةِ مِنْهُ أَنَّ الصَّحَابَةَ فَهِمُوا مِنْ قَوْلِهِ بِظُلْمٍ عُمُومَ أَنْوَاعِ الْمَعَاصِي وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَإِنَّمَا بَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ الْمُرَادَ أَعْظَمُ أَنْوَاعِ الظُّلْمِ وَهُوَ الشِّرْكُ عَلَى مَا سَنُوَضِّحُهُ فَدَلَّ عَلَى أَنَّ لِلظُّلْمِ مَرَاتِبَ مُتَفَاوِتَةً وَمُنَاسَبَةُ إِيرَادِ هَذَا عَقِبَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ الْمَعاصِي غير الشّرك لاينسب صَاحِبُهَا إِلَى الْكُفْرِ الْمُخْرِجِ عَنِ الْمِلَّةِ عَلَى هَذَا التَّقْرِيرِ ظَاهِرَةٌ

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٢٢/١

[٣٢] قَوْلُهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هُوَ الطَّيَالِسِيُّ قَوْلُهُ وَحَدَّثَنِي بِشْرٌ هُوَ فِي الرِّوَايَاتِ الْمُصَحَّحَةِ بِوَاوِ الْعَطْفِ وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ قبلهَا صُورَة ح فَإِن كَانَت مِنْ أَصْلِ التَّصْنِيفِ فَهِيَ مُهْمَلَةٌ مَأْخُوذَةٌ مِنَ التَّحْوِيلِ عَلَى الْمُخْتَارِ وَإِنْ كَانَتْ مَزِيدَةً مِنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ فَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مُهْمَلَةً كَذَلِكَ أَوْ مُعْجَمَةً مَأْخُوذَةً مِنَ الْبُخَارِيِّ لِأَنَّهَا رَمْزُهُ أَي قَالَ الْبُخَارِيّ وحَدثني بشر وَهُوَ بن خَالِد العسكري وَشَيْخه مُحَمَّد هُوَ بن جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفُ بِغُنْدَرٍ وَهُوَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي شُعْبَةَ** وَلِهَذَا أَخْرَجَ الْمُؤَلِّفُ رِوَايَتَهُ مَعَ كَوْنِهِ أَخْرَجَ الْحَدِيثَ عَالِيًا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ وَاللَّفْظُ الْمُسَاقُ هُنَا لَفْظُ بِشْرٍ وَكَذَلِكَ." (١)

"قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَأْبَى أَشَدَّ الْإِبَاءِ عَلَى مَنْ يَقُولُ لَا يُجْزِيهِ إِلَّا السَّمَاعُ مِنْ لَفْظِ الشَّيْخِ وَيَقُولُ كَيْفَ لَا يُجْزِيكَ هَذَا فِي الْحَدِيثِ وَيُجْزِيكَ فِي الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ أَعْظَمُ قُلْتُ وَقَدِ انْقَرَضَ الْخِلَافُ فِي كَوْنِ الْقِرَاءَةِ عَلَى الشَّيْخ لاتجزى وَإِنَّمَا كَانَ يَقُولُهُ بَعْضُ الْمُتَشَدِّدِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَرَوَى الْخَطِيبُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ لَا تَدَعُونَ تَنَطُّعَكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ الْعَرْضُ مِثْلُ السَّمَاعِ وَبَالَغَ بَعْضُ الْمَدَنِيِّينَ وَغَيْرُهُمْ فِي مُخَالَفَتِهِمْ فَقَالُوا إِنَّ الْقِرَاءَةَ عَلَى الشَّيْخِ أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاعِ مِنْ لَفْظِهِ وَنَقَلَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي غَرَائِبِ مَالِكٍ عَنْهُ وَنَقَلَهُ الْخَطِيبُ بِأَسَانِيدَ صَحِيحَة عَن شُعْبَة وبن أَبِي ذِئْبٍ وَيَحْيَى الْقَطَّانِ وَاعْتَلُّوا بِأَنَّ الشَّيْخَ لَوْ سَهَا لَمْ يَتَهَيَّأْ لِلطَّالِبِ الرَّدُّ عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ الْقِرَاءَةُ عَلَيَّ أَثْبَتُ وَأَفْهَمُ لِي مِنْ أَنْ أَتَوَلَّى الْقِرَاءَةَ أَنَا وَالْمَعْرُوفُ عَنْ مَالِكٍ كَمَا نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ وَعَنْ سُفْيَانَ وَهُوَ الثَّوْرِيُّ أَنَّهُمَا سَوَاءٌ وَالْمَشْهُورُ الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ أَنَّ السَّمَاعَ مِنْ لَفْظِ الشَّيْخِ أَرْفَعُ رُتْبَةً مِنَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَعْرِضْ عَارِضٌ يُصَيِّرُ الْقِرَاءَةَ عَلَيْهِ أَوْلَى وَمِنْ ثَمَّ كَانَ السَّمَاعُ مِنْ لَفْظِهِ فِي الْإِمْلَاءِ أَرْفَعَ الدَّرَجَاتِ لِمَا يَلْزَمُ مِنْهُ مِنْ تَحَرُّزِ الشَّيْخِ وَالطَّالِبِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَوْلُهُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ هَذَا الْأَثَرُ رَوَاهُ الْخَطِيبُ أَتَمَّ سِيَاقًا مِمَّا هُنَا فَأَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَوْفٍ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الْحَسَنَ فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْزِلِي بَعِيدٌ وَالِاخْتِلَافُ يَشُقُّ عَلَيَّ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَى بِالْقِرَاءَةِ بَأْسًا قَرَأْتُ عَلَيْكَ قَالَ مَا أُبَالِي قَرَأْتُ عَلَيْكَ أَوْ قَرَأْتَ عَلَيَّ قَالَ فَأَقُولُ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ قَالَ نَعَمْ قُلْ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ وَرَوَاهُ أَبُو الْفَضْلِ السُّلَيْمَانِيُّ فِي كِتَابِ الْحَثِّ عَلَى طَلَبِ الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقِ سَهْلِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ بِلَفْظِ قُلْنَا لِلْحَسَنِ هَذِهِ الْكُتُبُ الَّتِي تُقْرَأُ عَلَيْكَ أَيْشِ نَقُولُ فِيهَا قَالَ قُولُوا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ

[٦٣] قَوْلُهُ اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ فِي رِوَايَةِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ وَكَذَا لِابْنِ مَنْدَه من طَرِيق بن وَهْبٍ عَنِ اللَّيْثِ وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ رِوَايَةَ النَّسَائِيِّ مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ وَغَيْرُهُ عَنْ سَعِيدٍ مَوْهُومَةٌ مَعْدُودَةٌ مِنَ الْمَزِيدِ فِي مُتَّصِلِ الْأَسَانِيدِ أَوْ يُحْمَلُ عَلَى أَنَّ اللَّيْثَ سَمِعَهُ عَنْ سَعِيدٍ بِوَاسِطَةٍ ثُمَّ لَقِيَهُ فَحَدَّثَهُ بِهِ وَفِيهِ اخْتِلَافٌ آخَرُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَالْبَغَوِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَذكره بن مَنْدَه من طَرِيقِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ كِلَاهُمَا عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَقْدَحْ هَذَا الِاخْتِلَافُ فِيهِ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ لِأَنَّ اللَّيْثَ أَثْبَتُهُمْ فِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ مَعَ احْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ لِسَعِيدٍ فِيهِ شَيْخَانِ لَكِنْ تَتَرَجَّح رِوَايَةُ اللَّيْثِ بِأَنَّ الْمَقْبُرِيَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ جَادَّةٌ مَأْلُوفَةٌ فَلَا يَعْدِلُ عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا إِلَّا مَنْ كَانَ ضابطا متثبتا وَمن ثَمَّ قَالَ بن أبي حَاتِمٍ عَن أَبِيه روايةالضحاك

---

(١) فتح الباري لابن حجر   ابن حجر العسقلاني ١/٨٧

وَهْمٌ وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي الْعِلَلِ رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ وَالضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَوَهِمُوا فِيهِ وَالْقَوْلُ قَوْلُ اللَّيْثِ أَمَّا مُسْلِمٌ فَلَمْ يُخَرِّجْهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بَلْ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهَا الْمُصَنِّفُ عَقِبَ هَذِهِ الطَّرِيقِ وَمَا فَرَّ مِنْهُ مُسْلِمٌ وَقَعَ فِي نَظِيرِهِ فَإِنَّ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ فَأَرْسَلَهُ وَرَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ رِوَايَةَ حَمَّادٍ قَوْلُه بن أَبِي نَمِرٍ هُوَ بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْمِيمِ لَا يعرف اسْمه ذكره بن سعد فِي الصَّحَابَة وَأخرج لَهُ بن السكن حَدِيثا وأغفله بن الْأَثِيرِ تَبَعًا لِأُصُولِهِ قَوْلُهُ فِي الْمَسْجِدِ أَيْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئٌ فِيهِ جَوَازُ اتِّكَاءِ الْإِمَامِ بَيْنَ أَتْبَاعِهِ وَفِيهِ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ التَّكَبُّرِ لِقَوْلِهِ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ وَهِيَ بِفَتْحِ النُّونِ أَيْ بَيْنَهُمْ وَزِيدَ لَفْظُ الظَّهْرِ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ ظَهْرًا مِنْهُمْ قُدَّامَهُ وَظَهْرًا وَرَاءَهُ فَهُوَ مَحْفُوفٌ بِهِمْ من جانبيه." (١)

"أَن يشْتَرط الْمُبْتَاع وَعَن مَالك عَن نَافِع عَن بن عمر عَن عمر فِي العَبْد وَهُوَ مَعْطُوف على حَدثنَا اللَّيْث فقد أخرجه على الْوَجْهَيْنِ ومقصوده مِنْهُ الِاحْتِجَاج بِقصَّة النّخل المؤبرة وَهِي مَرْفُوعَة بِلَا خلاف بِدَلِيل أَنه أخرجهَا فِي أَبْوَاب الْمُزَارعَة وَأما قصَّة العَبْد فأخرجها على سَبِيل التتبع وَبَين مَا فِيهَا من الِاخْتِلَاف فَلَا اعْتِرَاض عَلَيْهِ وَالله أعلم حَدِيث جَابر فِي الْجمع بَين الْقَتْلَى يَوْم أحد تقدم فِي الْجَنَائِز حَدِيث أبي هُرَيْرَة من أعتق شركا يَأْتِي فِي الْعتْق حَدِيث أنس عَن أبي بكر فِي الصَّدقَات مضى فِي الزَّكَاة من الْعتْق الحَدِيث الرَّابِع وَالثَّلَاثُونَ قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ وَأَخْرَجَا جَمِيعًا حَدِيث قَتَادَةَ عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بن نهيك عَن أبي هُرَيْرَة من أعتق شقيصا وذكرا فِيهِ الِاسْتِسْعَاء من حَدِيث بن أبي عرُوبَة وَجَرِير بن حَازِم وَقد روى هَذَا الحَدِيث شُعْبَة وَهِشَام وهما أثبت النَّاس فِي قَتَادَة فَلم يذكرَا فِي الحَدِيث الِاسْتِسْعَاء وَوَافَقَهُمَا همام وَفصل الِاسْتِسْعَاء من الحَدِيث فَجعله من رأى قَتَادَة لَا من رِوَايَة أبي هُرَيْرَة قَالَه الْمقْبُري عَن همام وَقَالَ أَبُو مَسْعُود حَدِيث همام عِنْدِي حسن وَعِنْدِي أَنه لم يَقع لِلشَّيْخَيْنِ وَلَو وَقع لَهما لحكما بقوله وَتَابعه مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَامر عَن هِشَام قَالَه الدَّارَقُطْنِيّ قَالَ وَهَذَا أولى بِالصَّوَابِ من حَدِيث بن أبي عرُوبَة وَجَرِير بن حَازِم قلت وَقد اخْتلف فِيهِ على همام وعَلى هِشَام وأشبعت الْكَلَام عَلَيْهِ فِي تقريب الْمنْهَج بترتيب المدرج وَللَّه الْحَمد من الْهِبَة الحَدِيث الْخَامِس وَالثَّلَاثُونَ قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ وَأخرج البُخَارِيّ حَدِيث عِيسَى بن يُونُس عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يقبل الْهَدِيَّة ويثيب عَلَيْهَا قَالَ وَرَوَاهُ وَكِيع ومحاضر وَلم يذكرَا عَن عَائِشَة قلت رجح البُخَارِيّ الرِّوَايَة الموصولة بِحِفْظ رواتها حَدِيث عمر فِي الطَّاعُون تقدم فِي الْجَنَائِز حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ يَأْتِي فِي المناقب من كتاب الْجِهَاد الحَدِيث السَّادِس وَالثَّلَاثُونَ قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ وَأَخْرَجَا جَمِيعًا حَدِيثَ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى فَقَرَأْتُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تمنوا لِقَاء الْعَدو وَإِذا لقيتموهم فَاصْبِرُوا الحَدِيث قَالَ وَأَبُو النَّضر لم يسمع من بن أبي أوفى وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَن كِتَابه فَهُوَ حجَّة فِي رِوَايَة الْمُكَاتبَة قلت فَلَا عِلّة فِيهِ لكنه يَنْبَنِي عَن أَن شَرط الْمُكَاتبَة هَل هُوَ من الْمكَاتب إِلَى الْمَكْتُوب إِلَيْهِ فَقَط أم كل من عرف الْخط روى بِهِ وَإِن لم يكن مَقْصُودا بِالْكِتَابَةِ إِلَيْهِ الأول هُوَ الْمُتَبَادر إِلَى الْفَهم من المصطلح وَأما الثَّانِي فَهُوَ عِنْدهم من صور الوجادة لَكِن يُمكن أَن يُقَال هُنَا أَن رِوَايَة أبي النَّضر هُنَا

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ١/١٥٠

تكون عَن مَوْلَاهُ عمر بن عبيد الله عَن كتاب بن أبي أوفى إِلَيْهِ وَيكون أَخذه لذَلِك عَن مَوْلَاهُ عرضا لِأَنَّهُ قَرَأَهُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ كَاتبه فتَصِير وَالْحَالة هَذِه من الرِّوَايَة بالمكاتبة كَمَا قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ وَالله أعلم." (١)

"عَن أبي مُوسَى فِي قصَّة الرجل الَّذِي أثنى عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قطعْتُمْ ظهر الرجل وَلِهَذَا شَاهد من حَدِيث أبي بكرَة وَغَيره وَالله أعلم ع خَ م ي س إِسْمَاعِيل بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن أويس بن مَالك بن أبي عَامر الأصبحي بن أُخْت مَالك بن أنس احْتج بِهِ الشَّيْخَانِ إِلَّا أَنَّهُمَا لم يكثرا من تَخْرِيج حَدِيثه وَلَا أخرج لَهُ البُخَارِيّ مِمَّا تفرد بِهِ سوى حديثين وَأما مُسلم فَأخْرج لَهُ أقل مِمَّا أخرج لَهُ البُخَارِيّ وروى لَهُ الْبَاقُونَ سوى النَّسَائِيّ فَإِنَّهُ أطلق القَوْل بضعفه وروى عَن سَلمَة بن شبيب مَا يُوجب طرح رِوَايَته وَاخْتلف فِيهِ قَول بن معِين فَقَالَ مرّة لَا بَأْس بِهِ وَقَالَ مرّة ضَعِيف وَقَالَ مرّة كَانَ يسرق الحَدِيث هُوَ وَأَبوهُ وَقَالَ أَبُو حَاتِم مَحَله الصدْق وَكَانَ مغفلا وَقَالَ أَحْمد بن حَنْبَل لَا بَأْس بِهِ وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ لَا أختاره فِي الصَّحِيح قلت وروينا فِي مَنَاقِب البُخَارِيّ بِسَنَد صَحِيح أَن إِسْمَاعِيل أخرج لَهُ أُصُوله وَأذن لَهُ أَن ينتقي مِنْهَا وَأَن يعلم لَهُ على مَا يحدث بِهِ ليحدث بِهِ ويعرض عَمَّا سواهُ وَهُوَ مشْعر بِأَن مَا أخرجه البُخَارِيّ عَنهُ هُوَ من صَحِيح حَدِيثه لِأَنَّهُ كتب من أُصُوله وعَلى هَذَا لَا يحْتَج بِشَيْء من حَدِيثه غير مَا فِي الصَّحِيح من أجل مَا قدح فِيهِ النَّسَائِيّ وَغَيره إِلَّا أَن شَاركهُ فِيهِ غَيره فَيعْتَبر فِيهِ خَ ت إِسْمَاعِيل بن مجَالد بن سعيد الْهَمدَانِي أَبُو عَمْرو الْكُوفِي قَالَ أَبُو دَاوُد هُوَ أثبت من أَبِيه وَقَالَ أَبُو زرْعَة هُوَ وسط وَقَالَ أَحْمد مَا أرَاهُ إِلَّا صَدُوقًا وَقَالَ النَّسَائِيّ لَيسَ بِالْقَوِيّ وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ ضَعِيف وَقَالَ البُخَارِيّ صَدُوق وَأخرج لَهُ فِي الصَّحِيح حَدِيثا وَاحِدًا فِي فضل أبي بكر قد نبهت عَلَيْهِ فِي تَرْجَمَة أَحْمد بن أبي الطّيب خَ أسيد بن زيد الْجمال قَالَ النَّسَائِيّ مَتْرُوك وَقَالَ بن معِين حدث بِأَحَادِيث كذب وَضَعفه الدَّارَقُطْنِيّ وَقَالَ بن عدي لَا يُتَابع على رِوَايَته وَقَالَ بن حبَان يروي عَن الثِّقَات الْمَنَاكِير وَيسْرق الحَدِيث وَقَالَ الْبَزَّار احْتمل حَدِيثه مَعَ شِيعِيَّة شَدِيدَة فِيهِ وَقَالَ أَبُو حَاتِم رَأَيْتهمْ يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ قلت لم أر لأحد فِيهِ توثيقا وَقد روى عَنهُ البُخَارِيّ فِي كتاب الرقَاق حَدِيثا وَاحِدًا مَقْرُونا بِغَيْرِهِ فَإِنَّهُ قَالَ حَدثنَا عمرَان بن ميسرَة حَدثنَا مُحَمَّد بن فُضَيْل أخبرنَا حُصَيْن ح وحَدثنِي أسيد بن زيد حَدثنَا هِشَام عَن حُصَيْن قَالَ كنت عِنْد سعيد بن جُبَير فَذكر عَن بن عَبَّاس حَدِيث عرضت على الْأُمَم فَذكره وَقَالَ بن عدي وَإِنَّمَا أخرج لَهُ البُخَارِيّ حَدِيث هشيم لِأَن هشيما كَانَ **أثبت النَّاس فِي حُصَيْن** انْتهى وَهُوَ عِنْد البُخَارِيّ من طرق أُخْرَى غير هَذِه وَقد أخرجه مُسلم فِي الْإِيمَان من صَحِيحه عَن سعيد بن مَنْصُور عَن هشيم بِهِ خَ ت أشهل بن حَاتِم الجُمَحِي مَوْلَاهُم الْبَصْرِيّ قَالَ أَبُو دَاوُد أرَاهُ كَانَ صَدُوقًا وَقَالَ أَبُو زرْعَة لَيْسَ بِالْقَوِيّ وَقَالَ بن حبَان كَانَ يُخطئ قلت لَهُ عِنْد البُخَارِيّ حديثان أَحدهمَا فِي الْأَطْعِمَة أخرجه عَن عبد الله بن مُنِير عَنهُ عَن بن عون عَن ثُمَامَة عَن أنس ثمَّ رَوَاهُ عَن عبد الله بن مُنِير أَيْضا عَن النَّضْر بن شُمَيْل عَن بن عون بِهِ وَثَانِيهمَا علقه لَهُ عَن بن عون عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ مُتَابعَة خَ م د س ق أَفْلح بن حميد الْأنْصَارِيّ مَوْلَاهُم الْمدنِي أحد الْأَثْبَات وَثَّقَهُ بن معِين وَأَبُو حَاتِم وَالنَّسَائِيّ وبن سعد وَذكره بن عدي فَقَالَ وَقَالَ بن صاعد كَانَ أَحْمد يُنكر على أَفْلح حَدِيث ذَات عرق وَقَالَ بن عدي لم يُنكر عَلَيْهِ أَحْمد غير هَذَا وَقد انْفَرد بِهِ عَن أَفْلح الْمعَافى بن عمرَان وأفلح صَالح وَأَحَادِيثه مُسْتَقِيمَة قلت قَالَ أَبُو دَاوُد سَمِعت أَحْمد بن حَنْبَل يَقُول لم يحدث يحيى الْقطَّان عَن أَفْلح

---

(١) فتح الباري لابن حجر   ابن حجر العسقلاني ٣٦١/١

وروى أَفْلح حديثين منكرين أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أشعر وَحَدِيث وَقت لأهل الْعرَاق ذَات عرق قلت لم يخرج لَهُ البُخَارِيّ شَيْئا من هَذَا وَللَّه الْحَمد بل لَهُ عِنْده حَدِيث وَاحِد فِي الطَّهَارَة وَثَلَاثَة فِي الْحَج ورابع فِي الْحَج أَيْضا علقه وَوَافَقَهُ مُسلم على تَخْرِيج الْخَمْسَة وَكلهَا عِنْدهمَا عَنهُ عَن الْقَاسِم عَن عَائِشَة ع أَوْس بن عبد الله الربعِي أَبُو الجوزاء ذكره بن عدي فِي الْكَامِل وَحكى عَن." (١)

"خَاصَّة وَقَالَ بن مهْدي هُوَ أثبت من قُرَّة بن خَالِد وَوَثَّقَهُ الْعجلِيّ وَالنَّسَائِيّ وَقَالَ أَبُو حَاتِم صَدُوق صَالح وَقَالَ مهنأ بن يحيى قَالَ أَحْمد بن حَنْبَل كثير الْغَلَط وَقَالَ الْأَثْرَم عَن أَحْمد حدث بِمصْر أَحَادِيث وهم فِيهَا وَلم يكن يحفظ وَقَالَ بن سعد ثِقَة إِلَّا أَنه اخْتَلَط فِي آخر عمره قلت لكنه مَا ضره اخْتِلَاطه لِأَن أَحْمد بن سِنَان قَالَ سَمِعت بن مهْدي يَقُول كَانَ لجرير أَوْلَاد فَلَمَّا أحسوا باختلاطه حجبوه فَلم يسمع أحد مِنْهُ فِي حَال اخْتِلَاطه شَيْئا وَاحْتج بِهِ الْجَمَاعَة وَمَا أخرج لَهُ البُخَارِيّ من رِوَايَته عَن قَتَادَة إِلَّا أَحَادِيث يسيرَة توبع عَلَيْهَا ع جرير بن عبد الحميد بن قرط الضَّبِّيّ أَبُو عبد الله الرَّازِيّ وَكَانَ منشؤه بِالْكُوفَةِ قَالَ اللالكائي أَجمعُوا على ثقته وَكَذَا قَالَ الخليلي وَقَالَ أَبُو خَيْثَمَة لم يكن يُدَلس وروى الشَّاذكُونِي عَنهُ مَا يدل علىالتدليس لَكِن الشَّاذكُونِي فِيهِ مقَال وَقَالَ بن سعد كَانَ ثِقَة يرحل إِلَيْهِ وَقَالَ بن معِين وَأحمد هُوَ أثبت من شريك وَوَثَّقَهُ الْعجلِيّ وَالنَّسَائِيّ وَأَبُو حَاتِم وَقَالَ يحْتَج بحَديثه ونسبه قُتَيْبَة إِلَى التَّشَيُّع المفرط وَقَالَ أَحْمد بن حَنْبَل لم يكن بالذكي وَقَالَ الْبَيْهَقِيّ نُسِبَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ إِلَى سُوءِ الْحِفْظِ وَلم أر ذَلِك لغيره بل احْتج بِهِ الْجَمَاعَة خَ م ت س د الْجَعْد بن عبد الرَّحْمَن وَيُقَال لَهُ الجعيد مدنِي من صغَار التَّابِعين وثقة بن معِين وَغَيره وَاحْتج بِهِ الْخَمْسَة وشذ الْأَزْدِيّ فَقَالَ فِيهِ نظر وَتبع فِي ذَلِك السَّاجِي لِأَنَّهُ ذكره فِي الضُّعَفَاء وَقَالَ لم يرو عَنهُ مَالك وَهَذَا تَضْعِيف مَرْدُود ع جَعْفَر بن إِيَاس أَبُو بشر بن أبي وحشية مَشْهُور بكنيته من صغَار التَّابِعين وَثَّقَهُ بن معِين وَالْعجلِي وَأَبُو زرْعَة وَأَبُو حَاتِم وَالنَّسَائِيّ وَكَانَ شُعْبَة يَقُول إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُجَاهِدٍ وَلَا مِنْ حبيب بن سَالم وَقَالَ أَحْمد كَانَ شُعْبَة يضعف أَحَادِيثه عَن حبيب بن سَالم وَقَالَ البرديجي هُوَ من أثبت النَّاس فِي سعيد بن جُبَير وَقَالَ بن عدي أَرْجُو أَنه لَا بَأْس بِهِ قلت احْتج بِهِ الْجَمَاعَة لَكِن لم يخرج لَهُ الشَّيْخَانِ من حَدِيثه عَن مُجَاهِد وَلَا عَن حبيب بن سَالم ... حرف الْحَاء الْمُهْملَة ع حَاتِم بن إِسْمَاعِيل الْمدنِي أَبُو إِسْمَاعِيل الحرثي مَوْلَاهُم وَثَّقَهُ بن معِين وَالْعجلِي وبن سعد وَقَالَ أَحْمد زَعَمُوا أَنه كَانَ فِيهِ غَفلَة إِلَّا أَن كِتَابه صَالح وَقَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِهِ بَأْس وَقَالَ مرّة لَيْسَ بِالْقَوِيّ وَتكلم على بن الْمَدِينِيّ فِي أَحَادِيثه عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد قلت احْتج بِهِ الْجَمَاعَة وَلَكِن لم يكثر لَهُ البُخَارِيّ وَلَا أخرج لَهُ من رِوَايَته عَن جَعْفَر شَيْئا بل أخرج مَا توبع عَلَيْهِ من رِوَايَته عَن غير جَعْفَر ع حبيب بن أبي ثَابت الْأَسدي الْكُوفِي مُتَّفق على الِاحْتِجَاج بِهِ إِنَّمَا عابوا عَلَيْهِ التَّدْلِيس وَقَالَ يحيى الْقطَّان لَهُ أَحَادِيث عَن عَطاء لَا يُتَابع عَلَيْهَا وَقَالَ بن أبي مَرْيَم عَن بن معِين ثِقَة حجَّة قيل لَهُ ثَبت قَالَ نعم إِنَّمَا روى حديثين يَعْنِي منكرين حَدِيث الِاسْتِحَاضَة وَحَدِيث الْقبْلَة قلت روى هذَيْن الْحَدِيثين عَن عُرْوَة عَن عَائِشَة أخرجهُمَا أَبُو دَاوُد وبن ماجة فَقيل إِنَّه لم يسمع من عُرْوَة بن الزبير وَقيل بل عُرْوَة شَيْخه فيهمَا عُرْوَة الْمُزنِيّ لَا بن الزبير وَالله أعلم ع حبيب الْمعلم أَبُو مُحَمَّد الْبَصْرِيّ وَثَّقَهُ أَحْمد وبن معِين وَأَبُو زرْعَة وَقَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِالْقَوِيّ قلت لَهُ عِنْد البُخَارِيّ فِي الْحَج حَدِيث وَاحِد عَن عَطاء عَن بن عَبَّاس وَآخر عَن عَطاء عَن جَابر

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٣٩١/١

وعلق لَهُ فِي بَدْء الْخلق آخر عَن عَطاء عَن جَابر وَالْأَحَادِيث الثَّلَاثَة بمتابعة بن جريج لَهُ عَن عَطاء هَذَا جَمِيع مَا لَهُ عِنْده وروى لَهُ الْجَمَاعَة ع حجاج بن مُحَمَّد الْأَعْوَر المصِّيصِي." (١)

"أجد أثبت فِي بن إِسْحَاق مِنْهُ لِأَنَّهُ أمْلى عَلَيْهِ إملاء مرَّتَيْنِ وَقَالَ صَالح جزرة زِيَاد فِي نَفسه ضَعِيف وَلكنه **أثبت النَّاس فِي كتاب** الْمَغَازِي وَكَذَا قَالَ عُثْمَان الدَّارمِيّ وَغَيره عَن بن معِين قَالَ وَكِيع هُوَ مَعَ شرفه لَا يكذب وَقَالَ أَحْمد بن حَنْبَل وَأَبُو دَاوُد حَدِيثه حَدِيث أهل الصدْق وَضَعفه عَليّ بن الْمَدِينِيّ وَالنَّسَائِيّ وبن سعد وأفرط بن حبَان فَقَالَ لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ إِذا انْفَرد قلت لَيْسَ لَهُ عِنْد البُخَارِيّ سوى حَدِيثه عَن حميد عَن أنس أَن عَمه غَابَ عَن قتال بدر الحَدِيث أوردهُ فِي الْجِهَاد عَن عَمْرو بن زُرَارَة عَنهُ مَقْرُونا بِحَدِيث عبد الْأَعْلَى عَن حميد وروى لَهُ مُسلم وَالتِّرْمِذِيّ وبن ماجة ع زيد بن أبي أنيسَة الْجَزرِي أَبُو أُسَامَة أَصله من الْكُوفَة ثمَّ سكن الرهاء مُتَّفق على الِاحْتِجَاج بِهِ وتوثيقه لَكِن قَالَ أَحْمد بن حَنْبَل فِيمَا حَكَاهُ الْعقيلِيّ حَدِيثه حسن مقارب وَأَن فِيهِ لبَعض النكرَة وَقَالَ الْمروزِي سَأَلت أَحْمد عَنهُ فحرك يَده وَقَالَ صَالح وَلَيْسَ هُوَ بِذَاكَ قلت فِي صَحِيح البُخَارِيّ حَدِيثه عَن الْمنْهَال بن عَمْرو ع زيد بن وهب الْجُهَنِيّ أَبُو سُلَيْمَان الْكُوفِي من كبار التَّابِعين رَحل إِلَى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقبض وَهُوَ فِي الطَّرِيق قَالَ زُهَيْر بن مُعَاوِيَة عَن الْأَعْمَش إِذا حَدثَك زيد بن وهب عَن أحد فكأنك سمعته من الَّذِي حَدثَك عَنهُ وَثَّقَهُ بن معِين وبن خرَاش وبن سعد وَالْعجلِي وَجُمْهُور الْأَئِمَّة وشذ يَعْقُوب بن سُفْيَان الْفَسَوِي فَقَالَ فِي حَدِيثه خلل كثير ثمَّ سَاق من رِوَايَته قَول عمر فِي حَدِيثه يَا حُذَيْفَة بِاللَّه أَنا من الْمُنَافِقين قَالَ الْفَسَوِي وَهَذَا محَال قلت هَذَا تعنت زَائِد وَمَا بِمثل هَذَا تضعف الْإِثْبَات وَلَا ترد الْأَحَادِيث الصَّحِيحَة فَهَذَا صدر من عمر عِنْد غَلَبَة الْخَوْف وَعدم أَمن الْمَكْر فَلَا يلْتَفت إِلَى هَذِه الوساوس الْفَاسِدَة فِي تَضْعِيف الثِّقَات وَالله أعلم ... حرف السِّين خَ د س ق سَالم بن عجلَان الْأَفْطَس الْجَزرِي مولى بني أُميَّة وَثَّقَهُ أَحْمد وَالْعجلِي وبن سعد وَالنَّسَائِيّ وَالدَّارَقُطْنِيّ وَغَيرهم قَالَ أَبُو حَاتِم صَدُوق نقي الحَدِيث وَكَانَ مرجئا وَقَالَ الْجوزجَاني كَانَ يُخَاصم فِي الإرجاء دَاعِيَة وَهُوَ فِي الحَدِيث متماسك وأفرط بن حبَان فَقَالَ كَانَ مرجئا يقلب الْأَخْبَار وينفرد بالمعضلات عَن الثِّقَات أَتهم بِأَمْر سوء فَقتل صبرا قلت قد ذكر بن سعد أَن عبد الله بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَتله لما غلب على الشَّام وَذكر الْعجلِيّ أَنه كَانَ مَعَ بني أُميَّة فَلَمَّا قدم بَنو الْعَبَّاس حران قَتَلُوهُ وَقَالَ أَبُو دَاوُد كَانَ إِبْرَاهِيم الإِمَام عِنْد سَالم الْأَفْطَس مَحْبُوسًا يَعْنِي فَمَاتَ فِي زمن مَرْوَان الْحمار فَلَمَّا قدم عبد الله بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ حران دَعَا بِهِ فَضرب عُنُقه انْتهى فَهَذَا هُوَ الْأَمر السوء الَّذِي زعم بن حبَان أَنه اتهمَ بِهِ وَهُوَ كَونه مالأ على قتل إِبْرَاهِيم وَأما مَا وَصفه بِهِ من قلب الْأَخْبَار وَغير ذَلِك فمردود بتوثيق الْأَئِمَّة لَهُ وَلم يسْتَطع بن حبَان أَن يُورد لَهُ حَدِيثا وَاحِدًا وَلَيْسَ لَهُ عِنْد البُخَارِيّ سوى حديثين أَحدهمَا حَدِيثه عَن سعيد بن جُبَير عَن بن عَبَّاس الشِّفَاء فِي ثَلَاث الحَدِيث وَالْآخر بِهَذَا الْإِسْنَاد أَي الْأَجَليْنِ قضى مُوسَى وَلكُل مِنْهُمَا مَا يشْهد لَهُ وروى لَهُ أَصْحَاب السّنَن إِلَّا التِّرْمِذِيّ خَ م ع سُرَيج بن النُّعْمَان الْجَوْهَرِي من كبار شُيُوخ البُخَارِيّ وَثَّقَهُ بن معِين وَالْعجلِي وبن سعد وَالنَّسَائِيّ وَالدَّارَقُطْنِيّ وَقَالَ أَبُو دَاوُد ثِقَة غلط فِي أَحَادِيث قلت لم يكثر عَنهُ البُخَارِيّ بل أخرج عَنهُ فِي الْجُمُعَة عَن

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٣٩٥/١

فليح عَن عُثْمَان بن عبد الرَّحْمَن عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي يَوْم الْجُمُعَة حِين تَزُول الشَّمْس وَهَذَا الحَدِيث قد تَابعه عَلَيْهِ عِنْد أَحْمد أَبُو عَامر." (١)

"الْعَقدي وَيُونُس بن مُحَمَّد الْمُؤَدب وَغير وَاحِد عِنْد غَيره هَذَا مَا لَهُ عَنهُ بِلَا وَاسِطَة وَله عَنهُ بِوَاسِطَة ثَلَاثَة أَحَادِيث أَحدهَا فِي الْمَغَازِي وَفِي بَاب عمْرَة الْقَضَاء وَالْآخر فِي بَاب حجَّة الْوَدَاع وَالثَّالِث فِي بَاب الرمل فِي الْحَج وَالْعمْرَة وَالْأَحَادِيث الثَّلَاثَة بِسَنَد وَاحِد عَنهُ عَن فليح عَن نَافِع عَن بن عمر وَهَذَا جَمِيع مَا لَهُ عِنْده وروى لَهُ أَصْحَاب السّنَن الْأَرْبَعَة خَ ت ق سَعْدَان بن بشر الْجُهَنِيّ يُقَال اسْمه سعيد قَالَ بن الْمَدِينِيّ لَا بَأْس بِهِ وَقَالَ أَبُو حَاتِم صَالح وَقَالَ الْحَاكِم عَن الدَّارَقُطْنِيّ لَيْسَ بِالْقَوِيّ قلت لَهُ عِنْد البُخَارِيّ حَدِيث وَاحِد فِي عَلَامَات النُّبُوَّة بمتابعة إِسْرَائِيل كِلَاهُمَا عَن سعد بن مُجَاهِد الطَّائِي عَن مُحِلِّ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ع سعيد بن إِيَاس الْجريرِي الْبَصْرِيّ أحد الْأَثْبَات قَالَ أَبُو طَالب عَن أَحْمد كَانَ مُحدث أهل الْبَصْرَة وَقَالَ أَبُو حَاتِم تغير قبل مَوته فَمن كتب عَنهُ قَدِيما فسماعه صَالح وَقَالَ بن أبي عدي سمعنَا مِنْهُ بعد مَا تغير وَقَالَ يحيى بن سعيد الْقطَّان عَن كهمس أَنْكَرْنَا الْجريرِي أَيَّام الطَّاعُون وَقَالَ بن حبَان اخْتَلَط قبل مَوته بِثَلَاث سِنِين وَلم يفحش اخْتِلَاطه قلت اتَّفقُوا على ثقته حَتَّى قَالَ النَّسَائِيّ هُوَ أثبت من خَالِد الْحذاء وَقَالَ الْعجلِيّ عبد الْأَعْلَى من أصحهم عَنهُ حَدِيثا سمع مِنْهُ قبل أَن يخْتَلط بثمان سِنِين انْتهى وَمَا أخرج البُخَارِيّ من حَدِيثه إِلَّا عَن عبد الْأَعْلَى وَعبد الْوَارِث وَبشر بن الْمفضل وَهَؤُلَاء سمعُوا مِنْهُ قبل الِاخْتِلَاط نعم وَأخرج لَهُ البُخَارِيّ أَيْضا من رِوَايَة خَالِد الوَاسِطِيّ عَنهُ وَلم يتحرر لي أمره إِلَى الْآن هَل سمع مِنْهُ قبل الِاخْتِلَاط أَو بعده لَكِن حَدِيثه عَنهُ بمتابعة بشر بن الْمفضل كِلَاهُمَا عَنهُ عَن أبي بكرَة عَن أَبِيه وروى لَهُ الْبَاقُونَ ع سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي أَبُو سعيد الْمدنِي صَاحب أبي هُرَيْرَة مجمع على ثقته لَكِن كَانَ شُعْبَة يَقُول حَدثنَا سعيد المَقْبُرِي بعد أَن كبر وَزعم الْوَاقِدِيّ أَنه اخْتَلَط قبل مَوته بِأَرْبَع سِنِين وَتَبعهُ بن سعد وَيَعْقُوب بن شيبَة وبن حبَان وَأنكر ذَلِك غَيرهم وَقَالَ السَّاجِي عَن يحيى بن معِين أثبت النَّاس فِيهِ بن أبي ذِئْب وَقَالَ بن خرَاش أثبت النَّاس فِيهِ اللَّيْث بن سعد قلت أَكثر مَا أخرج لَهُ البُخَارِيّ من حَدِيث هذَيْن عَنهُ وَأخرج أَيْضا من حَدِيث مَالك وَإِسْمَاعِيل بن أُميَّة وَعبيد الله بن عمر الْعمريّ وَغَيرهم من الْكِبَار وروى لَهُ الْبَاقُونَ لَكِن لم يخرجُوا من حَدِيث شُعْبَة عَنهُ شَيْئا ع سعيد بن سُلَيْمَان الوَاسِطِيّ الْمَعْرُوف بسعدويه نزيل بَغْدَاد من شُيُوخ البُخَارِيّ قَالَ أَبُو حَاتِم ثِقَة مَأْمُون وَلَعَلَّه أوثق من عَفَّان وَقَالَ الدوري عَن بن معِين كَانَ أَكيس من عَمْرو بن عون وَقَالَ عبد الله بن أَحْمد عَن أَبِيه كَانَ صَاحب تَصْحِيف مَا يثبت وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ قلت هَذَا تليين مُبْهَم لَا يقبل وَلم يكثر عَنهُ البُخَارِيّ نعم روى هُوَ وَالْبَاقُونَ أَيْضا عَن رجل عَنهُ وَجَمِيع مَا لَهُ فِي البُخَارِيّ خَمْسَة أَحَادِيث لَيْسَ فِيهَا شَيْء تفرد بِهِ خَ ت س ق سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّة الثَّقَفِيّ الجبيري الْبَصْرِيّ وَثَّقَهُ أَحْمد وبن معِين وَأَبُو زرْعَة وَالنَّسَائِيّ وَقَالَ الْحَاكِم عَن الدَّارَقُطْنِيّ لَيْسَ بِالْقَوِيّ يحدث بِأَحَادِيث يسندها وَغَيره يوقفها واستنكر البُخَارِيّ فِي التَّارِيخ حَدِيثا من رِوَايَته عَن عبد الله بن بُرَيْدَة وروى لَهُ فِي الصَّحِيح حديثين أَحدهمَا من رِوَايَته عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيّ عَنْ أنس فِي الْأَشْرِبَة وَله شَوَاهِد وَالْآخر من رِوَايَته عَن عَمه زِيَاد بن جُبَير بن حَيَّة عَن أَبِيه عَن الْمُغيرَة بن شُعْبَة وَهُوَ حَدِيث طَوِيل فِي قصَّة فتح الْمَدَائِن أوردهُ فِي الْجِزْيَة مطولا وَفِي التَّوْحِيد مُخْتَصرا وَله شَاهد من حَدِيث معقل بن

(١) فتح الباري لابن حجر   ابن حجر العسقلاني ٤٠٤/١

يسَار وَأوردهُ بن أبي شيبَة بِسَنَد قوي وروى لَهُ أَصْحَاب السّنَن غير أبي دَاوُد ع سعيد بن أبي عرُوبَة واسْمه مهْرَان الْعَدوي أَبُو النَّضر الْبَصْرِيّ من كبار الْأَئِمَّة وَثَّقَهُ الْأَئِمَّة كلهم إِلَّا أَنه رمى بِالْقدرِ وَقَالَ الْعجلِيّ كَانَ لَا يَدْعُو إِلَيْهِ وَكَانَ قد كبر وَاخْتَلَطَ وَقَالَ بن أبي خَيْثَمَة عَن بن معِين أثبت النَّاس." (١)

"أمةإلا كَانَ لَهَا حبر وَإِن مولى هَذَا كَانَ حبر هَذِه الْأمة وَقَالَ جرير عَن مُغيرَة قيل لسَعِيد بن جُبَير تعلم أحدا أعلم مِنْك قَالَ نعم عِكْرِمَة وَقَالَ قَتَادَة كَانَ أعلم التَّابِعين أَرْبَعَة فَذكره فيهم قَالَ وَكَانَ أعلمهم بالتفسير وَقَالَ معمر عَن أَيُّوب كنت أُرِيد أَن أرحل إِلَى عِكْرِمَة فَإِنِّي لفي سوق الْبَصْرَة إِذْ قيل لي هَذَا عِكْرِمَة فَقُمْت إِلَى جنب حِمَاره فَجعل النَّاس يسألونه وَأَنا أحفظ وَقَالَ حَمَّاد بن زيد قَالَ لي أَيُّوب لَو لم يكن عِنْدِي ثِقَة لم أكتب عَنهُ وَقَالَ يحيى بن أَيُّوب سَأَلَنِي بن جريج هَل كتبتم عَن عِكْرِمَة قلت لَا قَالَ فاتكم ثلث الْعلم وَقَالَ حبيب بن الشهيد كنت عِنْد عَمْرو بن دِينَار فَقَالَ وَالله مَا رَأَيْت مثل عِكْرِمَة قطّ وَقَالَ سَلام بن مِسْكين كَانَ عِكْرِمَة من أعلم النَّاس بالتفسير وَقَالَ سُفْيَان الثَّوْريّ خُذُوا التَّفْسِير من أَرْبَعَة فَبَدَأَ بِهِ وَقَالَ البُخَارِيّ لَيْسَ أحد من أَصْحَابنَا إِلَّا احْتج بِعِكْرِمَةَ وَقَالَ جَعْفَر الطَّيَالِسِيّ عَن بن معِين إِذا رَأَيْت إِنْسَانا يَقع فِي عِكْرِمَة فاتهمه على الْإِسْلَام وَقَالَ عُثْمَان الدَّارمِيّ قلت لِابْنِ معِين أَيّمَا أحب إِلَيْك عِكْرِمَة عَن بن عَبَّاس أَو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنهُ قَالَ كِلَاهُمَا وَلم يخْتَر فَقلت فعكرمة أَو سعيد بن جُبَير قَالَ ثِقَة وثقة وَلم يخْتَر وَقَالَ النَّسَائِيّ فِي التَّمْيِيز وَغَيره ثِقَة وَتقدم تَوْثِيق أبي حَاتِم وَالْعجلِي وَقَالَ المروزِي قلت لِأَحْمَد بن حَنْبَل يحْتَج بحَدِيثه قَالَ نعم وَقَالَ أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن نصر الْمروزِي أجمع عَامَّة أهل الْعلم على الِاحْتِجَاج بِحَدِيث عِكْرِمَة وَاتفقَ على ذَلِك رُؤَسَاء أهل الْعلم بِالْحَدِيثِ من أهل عصرنا مِنْهُم أَحْمد بن حَنْبَل وَإِسْحَاق بن رَاهَوَيْه وَأَبُو ثَوْر وَيحيى بن معِين وَلَقَد سَأَلت إِسْحَاق عَن الِاحْتِجَاج بحَدِيثه فَقَالَ عِكْرِمَة عندنَا إِمَام أهل الدُّنْيَا وتعجب من سُؤَالِي إِيَّاه قَالَ وَحدثنَا غير وَاحِد أَنهم شهدُوا يحيى بن معِين وَسَأَلَهُ بعض النَّاس عَن الِاحْتِجَاج بِعِكْرِمَةَ فأظهر التَّعَجُّب وَقَالَ عَليّ بن الْمَدِينِيّ كَانَ عِكْرِمَة من أهل الْعلم وَلم يكن فِي موَالِي بن عَبَّاس أغزر علما عَنهُ وَقَالَ بن مَنْدَه قَالَ أَبُو حَاتِم أَصْحَاب بن عَبَّاس عِيَال على عِكْرِمَة وَقَالَ الْبَزَّار روى عَن عِكْرِمَة مائَة وَثَلَاثُونَ رجلا من وُجُوه الْبلدَانِ كلهم رَضوا بِهِ وَقَالَ الْعَبَّاس بن مُصعب الْمروزِي كَانَ عِكْرِمَة أعلم موَالِي بن عَبَّاس وَأَتْبَاعه بالتفسير وَقَالَ أَبُو بكر بن أبي خَيْثَمَة كَانَ عِكْرِمَة من أثبت النَّاس فِيمَا يروي وَلم يحدث عَمَّن هُوَ دونه أَو مثله أَكثر حَدِيثه عَن الصَّحَابَة رَضِي الله عَنْهُم وَقَالَ أَبُو جَعْفَر بن جرير وَلم يكن أحد يدْفع عِكْرِمَة عَن التَّقَدُّم فِي الْعلم بالفقه وَالْقُرْآن وتأويله وَكَثْرَة الرِّوَايَة للآثار وَأَنه كَانَ عَالما بمولاه وَفِي تقريظ جلة أَصْحَاب بن عَبَّاس إِيَّاه ووصفهم لَهُ بالتقدم فِي الْعلم وَأمرهمْ النَّاس بِالْأَخْذِ عَنهُ مَا بِشَهَادَة بَعضهم تثبت عَدَالَة الْإِنْسَان وَيسْتَحق جَوَاز الشَّهَادَة وَمن ثبتَتْ عَدَالَته لم يقبل فِيهِ الْجرْح وَمَا تسْقط الْعَدَالَة بِالظَّنِّ وَبقول فلَان لمَوْلَاهُ لَا تكذب عَليّ وَمَا أشبهه من القَوْل الَّذِي لَهُ وُجُوه وتصاريف وَمَعَان غير الَّذِي وَجهه إِلَيْهِ أهل الغباوة وَمن لَا علم لَهُ بتصاريف كَلَام الْعَرَب وَقَالَ بن حبَان كَانَ من عُلَمَاء زَمَانه بالفقه وَالْقُرْآن وَلَا أعلم أحدا ذمه بِشَيْء يَعْنِي يجب قبُوله وَالْقطع بِهِ وَقَالَ بن عدي فِي الْكَامِل وَمن عَادَته فِيهِ أَن يخرج الْأَحَادِيث الَّتِي أنكرت على الثِّقَة أَو على غير الثِّقَة فَقَالَ فِيهِ بعد أَن ذكر كَلَامهم فِي عِكْرِمَة وَلم أخرج هُنَا من حَدِيثه شَيْئا لِأَن الثِّقَات إِذا رووا عَنهُ فَهُوَ مُسْتَقِيم

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٤٠٥/١

وَلم يمْتَنع الْأَئِمَّة وَأَصْحَاب الصِّحَاح من تَخْرِيج حَدِيثه وَهُوَ أشهر من أَن أحتاج إِلَى أَن أخرج لَهُ شَيْئا من حَدِيثه وَقَالَ الْحَاكِم أَبُو أَحْمد فِي الكنى احْتج بحَديثه الْأَئِمَّة القدماء لَكِن بعض الْمُتَأَخِّرين أخرج حَدِيثه من حيّز الصِّحَاح احتجاجا بِمَا سَنذكرُهُ ثمَّ ذكر حِكَايَة نَافِع وَقَالَ بن مَنْدَه أما حَال عِكْرِمَة فِي نَفسه فقد عدله أمة من التَّابِعين مِنْهُم زِيَادَة على سبعين رجلا من خِيَار التَّابِعين ورفعائهم وَهَذِه منزلَة لَا تكَاد تُوجد مِنْهُم لكبير أحد من التَّابِعين على أَن من جرحه من الْأَئِمَّة لم يمسك عَن الرِّوَايَة عَنهُ وَلم يسْتَغْن عَن." (١)

"قلت أخرج لَهُ البُخَارِيّ عَن شُعْبَة كثيرا وَأخرج لَهُ حَدِيثا عَن معمر وَآخر عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ توبع فيهمَا كَمَا سَيَأْتِي وروى لَهُ الْبَاقُونَ خَ د س ت مُحَمَّد بن الْحسن بن التل الْأَسدي الْكُوفِي وَثَّقَهُ بن نمير قَالَ أَبُو حَاتِم شيخ وَقَالَ أَبُو دَاوُد يكْتب حَدِيثه وَضَعفه يَعْقُوب الْفَسَوِي وَقَالَ الْعقيلِيّ لَا يُتَابع وَقَالَ بن عدي لم أر بحَديثه بَأْسا قلت لَهُ فِي البُخَارِيّ عَن ابْنه عمر بن مُحَمَّد بن الْحسن عَنهُ حديثان أَحدهمَا فِي الزَّكَاة عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخَذَ تَمْرَة من تمر الصَّدَقَة الحَدِيث وَهُوَ عِنْده بمتابعة شُعْبَة عَن مُحَمَّد بن زِيَاد وَالْآخر فِي المناقب عَن حَفْص بن غياث عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ على خَدِيجَة وَهُوَ عِنْده بمتابعة حميد بن عبد الرَّحْمَن وَاللَّيْث وَغَيرهمَا عَن هِشَام وروى لَهُ أَبُو دَاوُد وَالنَّسَائِيّ خَ ت مُحَمَّد بن الْحسن الْمُزنِيّ الوَاسِطِيّ القَاضِي وَثَّقَهُ بن معِين وَغَيره وَذكره بن حبَان فِي الضُّعَفَاء وَأَعَادَهُ فِي الثِّقَات قلت مَا لَهُ فِي البُخَارِيّ سوى أثر وَاحِد ذكره فِي كتاب الْعلم مَوْقُوفا على الْحسن الْبَصْرِيّ خَ م س مُحَمَّد بن أبي حَفْصَة الْبَصْرِيّ أَبُو سَلمَة وَثَّقَهُ بن معِين وَقَالَ مرّة ضَعِيف وَقَالَ مرّة صَالح الحَدِيث وَضَعفه النَّسَائِيّ قَالَ بن الْمَدِينِيّ لَيْسَ بِهِ بَأْس وَقَالَ أَبُو دَاوُد ثِقَة غير أَن يحيى بن سعيد كَانَ يتَكَلَّم فِيهِ قلت هُوَ من أَصْحَاب الزُّهْرِيّ الْمَشْهُورين أخرج لَهُ البُخَارِيّ حديثين من رِوَايَته عَن الزُّهْرِيّ توبع فيهمَا وعلق لَهُ غَيرهمَا خَ مُحَمَّد بن الحكم الْمروزِي من شُيُوخ البُخَارِيّ لم يعرفهُ أَبُو حَاتِم فَقَالَ إِنَّه مَجْهُول قلت قد عرفه البُخَارِيّ وروى عَنهُ فِي صَحِيحه فِي موضِعين وعرفه بن حبَان فَذكره فِي الطَّبَقَة الرَّابِعَة من الثِّقَات خَ م د س ق مُحَمَّد بن حمير السليحي الْحِمصِي وَثَّقَهُ بن معِين ودحيم وَقَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِهِ بَأْس وَقَالَ يَعْقُوب بن سُفْيَان لَيْسَ بِالْقَوِيّ وَقَالَ أَبُو حَاتِم يكْتب حَدِيثه وَلَا يحْتَج بِهِ وَبَقِيَّة وَمُحَمّد بن حَرْب أحب إِلَيّ مِنْهُ قلت لَيْسَ لَهُ فِي البُخَارِيّ سوى حديثين أَحدهمَا عَن إِبْرَاهِيم بن أبي عبلة عَن عقبَة بن وساج عَن أنس فِي خضاب أبي بكر وَذكر لَهُ مُتَابعًا وَالْآخر عَن ثَابت بن عجلَان عَن سعيد بن جُبَير عَن بن عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعنز ميتَة فَقَالَ مَا على أَهلهَا لَو انتفعوا بإهابها أوردهُ فِي الذَّبَائِح وَله أصل من حَدِيث بن عَبَّاس عِنْده فِي الطَّهَارَة وروى لَهُ أَبُو دَاوُد فِي الْمَرَاسِيل وَالنَّسَائِيّ ع مُحَمَّد بن خَازِم أَبُو مُعَاوِيَة الضَّرِير مَشْهُور بكنيته قَالَ يحيى بن معِين كَانَ أثبت أَصْحَاب الْأَعْمَش بعد شُعْبَة وسُفْيَان وَقَالَ أَبُو حَاتِم **أثبت النَّاس فِي الْأَعْمَش** سُفْيَان ثمَّ أَبُو مُعَاوِيَة وَتكلم فِيهِ بَعضهم من أجل الإرجاء وَقَالَ يَعْقُوب بن شيبَة وبن سعد كَانَ ثِقَة رُبمَا دلّس وَكَانَ يَرْمِي بالإرجاء وَقَالَ أَبُو دَاوُد كَانَ مرجئا وَقَالَ النَّسَائِيّ ثِقَة كَذَا قَالَ بن خرَاش وَزَاد فِي حَدِيثه عَن غير الْأَعْمَش اضْطِرَاب وَكَذَا قَالَ أَحْمد بن حَنْبَل وَغَيره زَاد أَحْمد أَحَادِيثه عَن هِشَام بن عُرْوَة فِيهَا اضْطِرَاب قلت لم يحْتَج بِهِ البُخَارِيّ إِلَّا فِي الْأَعْمَش وَله عِنْده عَن هِشَام بن عُرْوَة عدَّة

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٤٢٩/١

أَحَادِيث توبع عَلَيْهَا وَله عِنْده عَن بريد بن أبي بردة حَدِيث وَاحِد تَابعه عَلَيْهِ أَبُو أُسَامَة عِنْد التِّرْمِذِيّ وَاحْتج بِهِ الْبَاقُونَ مُحَمَّد بن الزبْرقَان أَبُو همام الْبَصْرِيّ لَهُ فِي الرقَاق حَدِيث وَاحِد توبع عَلَيْهِ وَقد وَثَّقَهُ عَليّ بن الْمَدِينِيّ وَالدَّارَقُطْنِيّ وَقَالَ بن حبَان فِي الثِّقَات رُبمَا أَخطَأ خَ د مُحَمَّد بن زِيَاد بن عبيد الله بن زِيَاد بن الرّبيع الزيَادي أَو عبد الله الْبَصْرِيّ من صغَار شُيُوخ البُخَارِيّ روى عَنهُ حَدِيثا وَاحِدًا فِي الْأَدَب عَن غنْدر عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ بمتابعة مكي بن إِبْرَاهِيم عَن عبد الله بن سعيد عَن سَالم أبي النَّضر عَن بسر بن سعيد عَن زيد بن ثَابت قَالَ أحتجر النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم حجرَة الحَدِيث وروى عَنهُ بن خُزَيْمَة فِي صَحِيحه وَذكره بن حبَان." (١)

"إِسْمَاعِيل بن أبي أويس وَقَالَ بن سعد وَالدَّارَقُطْنِيّ ثِقَة وَذكره بن عدي فِي الْكَامِل وسَاق لَهُ أَحَادِيث مُنكرَة والذنب فِيهَا من الرَّاوِي عَنهُ أَحْمد بن دَاوُد الْحَرَّانِي فقد كذبه الدَّارَقُطْنِيّ قلت لَيْسَ لمطرف فِي البُخَارِيّ سوى حديثين أَحدهمَا حَدِيث الاستخارة وَتَابعه عَلَيْهِ قُتَيْبَة وَغَيره عِنْده وَالْآخر أخرجه فِي الصَّلَاة بمتابعة وروى لَهُ التِّرْمِذِيّ وبن ماجة ع معَاذ بن هِشَام الدستوائي الْبَصْرِيّ من أَصْحَاب الحَدِيث الحذاق وَثَّقَهُ يحيى بن معِين فِي رِوَايَة عُثْمَان الدَّارمِيّ وَاعْتَمدهُ عَليّ بن الْمَدِينِيّ وَقَالَ الدوري عَن بن معِين صَدُوق وَلَيْسَ بِحجَّة وَقَالَ بن أبي خَيْثَمَة عَن بن معِين لَيْسَ بِذَاكَ الْقوي وَقَالَ بن عدي رُبمَا يغلط فِي الشَّيْء وَأَرْجُو أَنه صَدُوق وَتكلم فِيهِ الْحميدِي من أجل الْقدر قلت لم يكثر لَهُ البُخَارِيّ وَاحْتج بِهِ الْبَاقُونَ خَ س ت مُعَاوِيَة بن إِسْحَاق بن طَلْحَة بن عبيد الله التَّمِيمِي وَثَّقَهُ أَحْمد وَالنَّسَائِيّ وَقَالَ أَبُو حَاتِم لَا بَأْس بِهِ وَقَالَ أَبُو زرْعَة شيخ واه قلت مَاله فِي البُخَارِيّ سوى حَدِيث وَاحِد فِي الْجِهَاد عَن عمته عَائِشَة بنت طَلْحَة عَن عَائِشَة حَدِيث جهادكن الْحَج وَقد تَابعه عَلَيْهِ عِنْده حبيب بن أبي عمْرَة وروى لَهُ النَّسَائِيّ وبن ماجة خَ م د س معبد بن سِيرِين الْأنْصَارِيّ مَوْلَاهُم أَخُو مُحَمَّد وَأنس وَحَفْصَة كَانَ أكبر الْأُخوة وَثَّقَهُ الْعجلِيّ وبن سعد وَقَالَ يحيى بن معِين يعرف وينكر قلت احْتج بِهِ الشَّيْخَانِ وَأَبُو دَاوُد وَالنَّسَائِيّ وَلَيْسَ هُوَ بالمكثر مَاله فِي البُخَارِيّ غير حديثين ع مُعْتَمر بن سُلَيْمَان التَّيْمِيّ وَثَّقَهُ بن معِين وَأَبُو حَاتِم وبن سعد وَالْعجلِي وَقَالَ يحيى الْقطَّان كَانَ سيء الْحِفْظ وَقَالَ بن خرَاش كَانَ يُخطئ إِذا حدث من حفظه وَإِذا حدث من كِتَابه فَهُوَ ثِقَة قلت أَكثر مَا أخرجه لَهُ البُخَارِيّ مِمَّا توبع عَلَيْهِ وَاحْتج بِهِ الْجَمَاعَة خَ م د ق مَعْرُوف بن خَرَّبُوذ الْمَكِّيّ من صغَار التَّابِعين ضعفه يحيى بن معِين وَقَالَ أَحْمد مَا أَدْرِي كَيفَ هُوَ وَقَالَ السَّاجِي صَدُوق وَقَالَ أَبُو حَاتِم يكْتب حَدِيثه قلت مَا لَهُ فِي البُخَارِيّ سوى مَوضِع فِي الْعلم وَهُوَ حَدِيثه عَن أبي الطُّفَيْل عَن عَليّ حدثوا النَّاس بِمَا يعْرفُونَ الحَدِيث وروى لَهُ مُسلم وَأَبُو دَاوُد وبن ماجة حَدِيثه عَن أبي الطُّفَيْل أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَج ع مُعلى بن مَنْصُور الرَّازِيّ نزيل بَغْدَاد لقِيه البُخَارِيّ قَالَ أَحْمد مَا كتبت عَنهُ وَكَانَ يحدث بِمَا يُوَافق الرَّأْي وَكَانَ يُخطئ حَكَاهُ أَبُو طَالب عَن أَحْمد وَقَالَ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ قيل لِأَحْمَد لم لم تكْتب عَنهُ فَقَالَ كَانَ يكْتب الشُّرُوط وَمن كتبهَا لم يخل من أَن يكذب وَوَثَّقَهُ يحيى بن معِين وَالْعجلِي وَيَعْقُوب بن شيبَة وبن سعد لَكِن قَالَ اخْتلف فِيهِ أَصْحَاب الحَدِيث وَقَالَ بن عدي أَرْجُو أَنه لَا بَأْس بِهِ لِأَنِّي لم أجد لَهُ حَدِيثا مُنْكرا قلت روى لَهُ البُخَارِيّ حديثين أَحدهمَا فِي تَفْسِير سُورَة الْأَحْزَاب عَن عَليّ بن الْهَيْثَم عَنهُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ فِي شَأْن زَيْنَب بنت جحش مُخْتَصرا بمتابعة سُلَيْمَان بن حَرْب ومسدد كِلَاهُمَا عَن حَمَّاد بن زيد أتم

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٤٣٨/١

مِنْهُ وَالثَّانِي فِي الْبيُوع عَن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم عَنهُ عَن هشيم وروى لَهُ الْبَاقُونَ ع معمر بن رَاشد صَاحب الزُّهْرِيّ كَانَ من أثبت النَّاس فِيهِ قَالَ بن معِين وَغَيره ثِقَة إِلَّا أَنه حدث من حفظه بِالْبَصْرَةِ بِأَحَادِيث غلط فِيهَا قَالَه أَبُو حَاتِم وَغَيره وَقَالَ العلائي عَن يحيى بن معِين حَدِيث معمر عَن ثَابت الْبنانِيّ ضَعِيف وَقَالَ بن أبي خَيْثَمَة عَن بن معِين إِذا حَدثك معمر عَن الزُّهْرِيّ وبن طَاوس فَحَدِيثه مُسْتَقِيم وَمَا عمل فِي حَدِيث الْأَعْمَش شَيْئا وَإِذا حدث عَن الْعِرَاقِيّين خَالفه أهل الْكُوفَة وَأهل الْبَصْرَة وَقَالَ عَمْرو بن عَليّ كَانَ معمر من أصدق النَّاس وَقَالَ النَّسَائِيّ ثِقَة مَأْمُون قلت أخرج لَهُ البُخَارِيّ من رِوَايَته عَن الزُّهْرِيّ وبن طَاوس وَهَمَّام بن مُنَبّه وَيحيى بن أبي كثير وَهِشَام بن عُرْوَة وَأَيوب وثمامة بن أنس وَعبد الْكَرِيم الْجَزرِي وَغَيرهم وَلم يخرج لَهُ من رِوَايَته عَن قَتَادَة وَلَا ثَابت الْبنانِيّ إِلَّا تَعْلِيقا وَلَا من رِوَايَته عَن الْأَعْمَش شَيْئا وَلم." (١)

"وَقَالَ الخليلي روى عَن مَالك عَن الزُّهْرِيّ عَن سَالم عَن أَبِيه فِي الْمَشْي أَمَام الْجِنَازَة وَلم يُتَابع عَلَيْهِ وَإِنَّمَا هَذَا حَدِيث سُفْيَان وَيُقَال إِن سُفْيَان أَخطَأ فِيهِ قلت قد توبع على حَدِيث مَالك أخرجه الدَّارَقُطْنِيّ فِي غرائب مَالك من حَدِيث عبيد الله بن عَوْف الخراز وَغَيره عَن مَالك وَقَالَ وَصله هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَة وَهُوَ فِي الْمُوَطَّأ مُرْسل انْتهى وَإِنَّمَا روى عَنهُ البُخَارِيّ حديثين أَو ثَلَاثَة وروى عَن رجل عَنهُ من رِوَايَته عَن مُعَاوِيَة بن سَلام وفليح بن سليم خَاصَّة وروى لَهُ الْبَاقُونَ سوى النَّسَائِيّ خَ م ت س يحيى بن عباد الضبعِي أَبُو عباد الْبَصْرِيّ وَقَالَ أَبُو حَاتِم وَغَيره لَيْسَ بِهِ بَأْس وَقَالَ بن معِين كَانَ صَدُوقًا لَكِن لم يكن بِذَاكَ وَقَالَ السَّاجِي ضَعِيف وَقَالَ الْخَطِيب لَا نعلم فِي رِوَايَته شَيْئا مُنْكرا قلت لَهُ فِي البُخَارِيّ حديثان أَحدهمَا عَن شُعْبَة عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ فِي قصَّة صَفِيَّة فِي خَيْبَر وَالْآخر عَن عبد الْعَزِيز بن أبي سَلمَة عَنهُ وروى لَهُ مُسلم وَالتِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ خَ م ق يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْمِصْرِيّ وَقد ينْسب إِلَى جده لقِيه البُخَارِيّ وَحدث أَيْضا عَن رجل عَنهُ وروى عَن مَالك فِي الْمُوَطَّأ وَأكْثر عَن اللَّيْث قَالَ بن عدي هُوَ أثبت النَّاس فِيهِ وَقَالَ أَبُو حَاتِم كَانَ يفهم هَذَا الشَّأْن يكْتب حَدِيثه وَقَالَ مُسلم تكلم فِي سَمَاعه عَن مَالك لِأَنَّهُ كَانَ بِعرْض حَدِيث وَضَعفه النَّسَائِيّ مُطلقًا وَقَالَ البُخَارِيّ فِي تَارِيخه الصَّغِير مَا روى يحيى بن بكير عَن أهل الْحجاز فِي التَّارِيخ فَإِنِّي أتقيه قلت فَهَذَا يدلك على أَنه ينتقى حَدِيث شُيُوخه وَلِهَذَا مَا أخرج عَنهُ عَن مَالك سوى خَمْسَة أَحَادِيث مَشْهُورَة مُتَابعَة ومعظم مَا أخرج عَنهُ عَن اللَّيْث وروى عَنهُ بكر بن مُضر وَيَعْقُوب بن عبد الرَّحْمَن والمغيرة بن عبد الرَّحْمَن أَحَادِيث يسيرَة وروى لَهُ مُسلم وبن ماجة ع يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ الْكُوفِي وَثَّقَهُ أَحْمد وبن معِين وَالْعجلِي وَأَبُو دَاوُد وَالنَّسَائِيّ وَذكره بن عدي فِي الْكَامِل وَأورد لَهُ أَحَادِيث وَقَالَ بعض حَدِيثه لَا يُتَابع عَلَيْهِ وَيكْتب حَدِيثه قلت لم يُضعفهُ أحد وَلم يخرج لَهُ البُخَارِيّ سوى حَدِيث وَاحِد أخرجه فِي الِاعْتِصَام عَن إِسْحَاق عَن عِيسَى بن يُونُس وبن إِدْرِيس وبن أبي غنية ثَلَاثَتهمْ عَن أبي حَيَّان عَن الشّعبِيّ عَن بن عمر عَن عمر فِي تَحْرِيم الْخمر وروى لَهُ الْبَاقُونَ وَأَبُو دَاوُد فِي الْمَرَاسِيل ع يحيى بن أبي كثير اليمامي أحد الْأَئِمَّة الْأَثْبَات الثِّقَات المكثرين عظمه أَبُو أَيُّوب السّخْتِيَانِيّ وَوَثَّقَهُ الْأَئِمَّة وَقَالَ شُعْبَة حَدِيثه أحسن من حَدِيث الزُّهْرِيّ وَقَالَ يحيى الْقطَّان مرسلاته تشبه الرّيح لِأَنَّهُ كَانَ كثير الْإِرْسَال والتدليس والتحديث من الصُّحُف قَالَ همام كَانَ يسمع الحَدِيث منا بِالْغَدَاةِ فَيحدث بِهِ بالْعَشي يَعْنِي وَلَا يذكر من حَدثهُ بِهِ وَقَالَ أَبُو حَاتِم لم يسمع من أحد من الصَّحَابَة وَرَأى أنسا وَلم يسمع مِنْهُ وَاحْتج بِهِ الْأَئِمَّة ع يحيى بن وَاضح

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ١/٤٤٤

أَبُو تُمَيْلَة الْمروزِي وَثَّقَهُ بن معِين وَأحمد وَأَبُو حَاتِم وَعلي بن الْمَدِينِيّ وَصَالح جزرة وَغَيرهم وَذكر بن أبي حَاتِم أَن البُخَارِيّ أدخلهُ فِي الضُّعَفَاء وَأَن أَبَاهُ قَالَ يحول من يم وَتعقبه صَاحب الْمِيزَان بِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ ذكر فِي ضعفاء البُخَارِيّ قلت احْتج بِهِ الْجَمَاعَة ع يزِيد بن إِبْرَاهِيم التسترِي الْبَصْرِيّ وَثَّقَهُ بن معِين وَأَبُو زرْعَة وَالنَّسَائِيّ وَكَانَ أَبُو الْوَلِيد الطَّيَالِسِيّ يرفع أمره وَقَالَ وَكِيع ثِقَة ثِقَة وَقَالَ على بن الْمَدِينِيّ ثَبت فِي الْحسن وبن سِيرِين وَقَالَ الْقطَّان لَيْسَ فِي قَتَادَة بِذَاكَ وَقَالَ بن عدي كَانَ مُسْتَقِيم الحَدِيث وَإِنَّمَا أنْكرت عَلَيْهِ أَحَادِيث رَوَاهَا عَن قَتَادَة عَن أنس قلت أخرج لَهُ البُخَارِيّ ثَلَاثَة أَحَادِيث فَقَط اثْنَان مُتَابعَة وَالْآخر احتجاجا الأول فِي الصَّلَاة من رِوَايَته عَن قَتَادَة عَن أنس وَقد توبع عَلَيْهِ عِنْده من حَدِيث شُعْبَة عَن قَتَادَة الثَّانِي سُجُود السَّهْو عَن بن سِيرِين عَن أبي هُرَيْرَة فِي قصَّة ذِي الْيَدَيْنِ بمتابعة بن عون وَغَيره عَن بن سِيرِين وَأخرج لَهُ فِي تَفْسِير آل عمرَان عَن بن أبي مليكَة عَن الْقَاسِم عَن عَائِشَة فِي قَوْله تَعَالَى فَأَمَّا الَّذين فِي قُلُوبهم." (١)

"عَن بن معِين لَيْسَ بِهِ بَأْس وَهَذَا تَوْثِيق من بن معِين وَقَالَ عبد الله بن أَحْمد عَن أَبِيه أَرْجُو أَن يكون ثِقَة وَأما بن عدي فَذكره فِي تَرْجَمَة سعيد بن أبي عرُوبَة وَقَالَ لَيْسَ بالمشهور وَمَا أَدْرِي مَا أَرَادَ بالشهرة وَقد روى عَنهُ هِشَام الدستوائي رَفِيقه وَمُحَمّد بن بكر البرْسَانِي وَمُحَمّد بن مَرْوَان الْعقيلِيّ وَوَثَّقَهُ من ذكرنَا وَقَالَ بن سعد كَانَ مَعْرُوفا وشذ بن حبَان فَقَالَ لَا يجوز أَن يحْتَج بِهِ لغَلَبَة الْمَنَاكِير فِي رِوَايَته قلت مِمَّا لَهُ فِي البُخَارِيّ وَفِي السّنَن سوى حَدِيثه عَن قَتَادَة عَن أنس قَالَ مَا أكل النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم على خوان وَقد قَالَ التِّرْمِذِيّ أَن سعيد بن أبي عرُوبَة روى عَن قَتَادَة نَحْو هَذَا الحَدِيث وَالله أعلم خَ يُونُس بن الْقَاسِم الْحَنَفِيّ أَبُو عمر اليمامي وَثَّقَهُ يحيى بن معِين وَالدَّارَقُطْنِيّ وَقَالَ البرديجي مُنكر الحَدِيث قلت أوردت هَذَا لِئَلَّا يسْتَدرك وَإِلَّا فمذهب البرديجي أَن الْمُنكر هُوَ الْفَرد سَوَاء تفرد بِهِ ثِقَة أَو غير ثِقَة فَلَا يكون قَوْله مُنكر الحَدِيث جرحا بَينا كَيفَ وَقد وَثَّقَهُ يحيى بن معِين وَمَا لَهُ فِي البُخَارِيّ سوى حَدِيثه عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ فِي النَّهْي عَن المخابرة وَهُوَ عِنْده من طرق غير هَذِه عَن أنس ع يُونُس بن يزِيد الْأَيْلِي صَاحب الزُّهْرِيّ قَالَ بن أبي حَاتِم عَن عَبَّاس الدوري قَالَ قَالَ بن معِين **أثبت النَّاس فِي الزُّهْرِيّ** مَالك وَمعمر وَيُونُس وَعقيل وَشُعَيْب وَقَالَ عُثْمَان الدَّارمِيّ عَن أَحْمد بن صَالح نَحن لَا نقدم على يُونُس فِي الزُّهْرِيّ أحدا قَالَ وَسمعت أَحْمد بن حَنْبَل يَقُول سَمِعت أَحَادِيث يُونُس عَن الزُّهْرِيّ فَوجدت الحَدِيث الْوَاحِد رُبمَا سَمعه مرَارًا وَكَانَ الزُّهْرِيّ إِذا قدم أَيْلَة نزل عَلَيْهِ وَقَالَ عَليّ بن الْمَدِينِيّ عَن بن مهْدي كَانَ بن الْمُبَارك يَقُول كِتَابه عَن الزُّهْرِيّ صَحِيح قَالَ بن مهْدي وَكَذَا أَقُول وَقَالَ أَحْمد بن حَنْبَل قَالَ وَكِيع كَانَ سيء الْحِفْظ وَقَالَ الْمَيْمُونِيّ سُئِلَ أَحْمد من أثبت فِي الزُّهْرِيّ قَالَ معمر قيل فيونس قَالَ روى أَحَادِيث مُنكرَة وَقَالَ الْأَثْرَم عَن أَحْمد كَانَ يَجِيء بأَشْيَاء يَعْنِي مُنكرَة ورأيته يحمل عَلَيْهِ وَقَالَ أَبُو زرْعَة الدِّمَشْقِي سَمِعت أَحْمد يَقُول فِي حَدِيث يُونُس مُنكرَات وَقَالَ بن سعد كَانَ كثير الحَدِيث وَلَيْسَ بِحجَّة وَرُبمَا جَاءَ بالشَّيْء الْمُنكر قلت وَثَّقَهُ الْجُمْهُور مُطلقًا وَإِنَّمَا ضعفوا بعض رِوَايَته حَيْثُ يُخَالف أقرانه أَو يحدث من حفظه فَإِذا حدث من كِتَابه فَهُوَ حجَّة قَالَ بن البرقي سَمِعت بن الْمَدِينِيّ يَقُول **أثبت النَّاس فِي الزُّهْرِيّ** مَالك وبن عُيَيْنَة وَمعمر وَزِيَاد بن سعد وَيُونُس من كِتَابه وَقد وَثَّقَهُ أَحْمد مُطلقًا وبن معِين وَالْعجلِي وَالنَّسَائِيّ وَيَعْقُوب بن شيبَة وَالْجُمْهُور وَاحْتج بِهِ الْجَمَاعَة ع أَبُو بكر بن عَيَّاش الْأَسدي الْكُوفِي الْقَارئ مُخْتَلف فِي اسْمه وَالصَّحِيح أَنه لَا اسْم لَهُ إِلَّا كنيته

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ١/٤٥٢

قَالَ أَحْمد ثِقَة وَرُبمَا غلط وَقَالَ أَبُو نعيم لم يكن فِي شُيُوخنَا أَكثر غَلطا مِنْهُ وَسُئِلَ أَبُو حَاتِم عَنهُ وَعَن شريك فَقَالَ هما فِي الْحِفْظ سَوَاء غير أَن أَبَا بكر أصح كتابا وَذكره بن عدي فِي الْكَامِل وَقَالَ لم أجد لَهُ حَدِيثا مُنْكرا من رِوَايَة الثِّقَات عَنهُ وَقَالَ بن حبَان كَانَ يحيى الْقطَّان وَعلي بن الْمَدِينِيّ يسيئان الرَّأْي فِيهِ وَذَلِكَ أَنه لما كبر سَاءَ حفظه فَكَانَ يهم وَقَالَ بن سعد كَانَ ثِقَة صَدُوقًا عَالما بِالْحَدِيثِ إِلَّا أَنه كثير الْغَلَط وَقَالَ الْعجلِيّ كَانَ ثِقَة صَاحب سنة وَكَانَ يُخطئ بعض الْخَطَأ وَقَالَ يَعْقُوب بن شيبَة كَانَ لَهُ فقه وَعلم وَرِوَايَة وَفِي حَدِيثه اضْطِرَاب قلت لم يرو لَهُ مُسلم إِلَّا شَيْئا فِي مُقَدّمَة صَحِيحه وروى لَهُ البُخَارِيّ أَحَادِيث مِنْهَا فِي الْحَج بمتابعة الثَّوْريّ عَن عبد الْعَزِيز عَن أنس فِي صَلَاة الظّهْر وَالْعصر بمنى يَوْم التَّرويَة وَمِنْهَا فِي الصَّوْم بمتابعة بن عُيَيْنَة وَآخَرين عَن أبي إِسْحَاق الشَّيْبَانِيّ عَن بن أبي أوفى فِي الْفطر عِنْد غرُوب الشَّمْس وَمِنْهَا فِي الْفِتَن حَدِيثه عَن أبي حُصَيْن عَن أبي مَرْيَم الْأَسدي عَن عمار أَنه قَالَ فِي عَائِشَة هِيَ زَوْجَة نَبِيكُم فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة وَفِي الحَدِيث قصَّة وَمِنْهَا فِي التَّفْسِير بمتابعة جرير وَغَيره عَن حُصَيْن عَن عَمْرو بن مَيْمُون عَن عمر فِي قصَّة قَتله وقصة الشورى ع أَبُو." (١)

"يعلق لَهُ البُخَارِيّ شَيْئا كَمَا بَيناهُ فِيمَا مضى م ع الحسين بن وَاقد الْمروزِي وَثَّقَهُ يحيى بن معِين وَآخَرُونَ وَاخْتلف فِيهِ قَول أَحْمد وَله مَوضِع وَاحِد فِي فَضَائِل القرآنء احكيم بن مُعَاوِيَة وَالِد بهز وَثَّقَهُ الْعجلِيّ وَغَيره وشذ بن حزم فضعفه وَمَا لَهُ الا فِي موضعان فِي الطَّهَارَة وَالنِّكَاح خت حَمَّاد بن الْجَعْد الْبَصْرِيّ ضعفه أَبُو دَاوُد وَغَيره وَمَا لَهُ سوى مَوضِع وَاحِد بمتابعة شُعْبَة عَن قَتَادَة ع حَمَّاد بن سَلمَة تقدم د ق الرّبيع بن صبيح السَّعْدِيّ مُخْتَلف فِيهِ لَهُ مَوضِع وَاحِد فِي الْكَفَّارَات م ع اِسْعَدْ بن سعيد الْأَنْصَارِيّ أَخُو يحيى بن سعيد وَثَّقَهُ الْعجلِيّ وَغَيره وَضَعفه أَحْمد وَغَيره وَقَالَ التِّرْمِذِيّ تكلمُوا فِيهِ من قبل حفظه وَقَالَ بن عدي لَا أرى بِهِ بَأْسا وَله مَوضِع وَاحِد فِي الزَّكَاة د ت سعيد بن دَاوُد الزبيرِي من الروَاة عَن مَالك ضعفه بن الْمَدِينِيّ وَغَيره وَله مَوضِع وَاحِد فِي التَّوْحِيد مُتَابعَة خت سعيد بن زِيَاد الْأَنْصَارِيّ قَالَ أَبُو حَاتِم مَجْهُول لَهُ مَوضِع فِي الْأَحْكَام مُتَابعَة م د ت ق سعيد بن زيد بن دِرْهَم أَخُو حَمَّاد بن زيد لَهُ مَوضِع وَاحِد فِي الطَّهَارَة وَقَالَ أَحْمد وَغَيره لَا بَأْس بِهِ وَقَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِالْقَوِيّ مء اسفيان بن حُسَيْن الوَاسِطِيّ ضعفه أَحْمد بن حَنْبَل وَغَيره فِي الزُّهْرِيّ وقووه فِي غَيره علق لَهُ يَسِيرا م ع اسليمان بن دَاوُد الطَّيَالِسِيّ ثِقَة مَشْهُور حَافظ أخطأ فِي أَحَادِيثه علق لَهُ أَحَادِيث قَليلَة وَقَالَ فِي الْفِتَن حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مهْدي وَغَيره فَذكر حَدِيثا وَهُوَ أَبُو دَاوُد كَمَا مضى د خَ ت س سُلَيْمَان بن قرم الضَّبِّيّ قَالَ أَبُو حَاتِم لَيْسَ بالمتين وَضَعفه النَّسَائِيّ لَهُ مَوضِع وَاحِد مُتَابعَة م ع اسماك بن حَرْب الْكُوفِي تَابِعِيّ مَشْهُور مُخْتَلف فِيهِ وَقد ضعفوا أَحَادِيثه عَن عِكْرِمَة وَمَا لَهُ سوى مَوضِع وَاحِد فِي الْكَفَّارَات مُتَابعَة س قسلامة بن روح بن عَم عقيل ضعفه أَبُو زرْعَة وَله موضعان فِي الْحَج والجنائز مُتَابعَة م د ع اشريك بن عبد الله النَّخعِيّ الْكُوفِي القَاضِي مُخْتَلف فِيهِ وَمَا لَهُ سوى مَوضِع فِي الْجَنَائِز م ع اصالح بن رستم أَبُو عَامر الخزاز الْبَصْرِيّ وَثَّقَهُ أَبُو دَاوُد وَضَعفه يحيى بن معِين وَله مَوَاضِع يسيرَة فِي المتابعات م ع اعاصم بن كُلَيْب الْجرْمِي وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ وَقَالَ بن الْمَدِينِيّ لَا يحْتَج بِمَا تفرد بِهِ وَله مَوضِع وَاحِد فِي اللبَاس ع اعباد بن مَنْصُور الْبَاجِيّ فِيهِ ضعف وَكَانَ يدلى لَهُ مَوضِع مُعَلّق فِي الطِّبّ د س عبد الله بن يزِيد الْخُزَاعِيّ وَيُقَال اللَّيْثِيّ من أَصْحَاب الزُّهْرِيّ لَهُ مَوضِع مُتَابعَة م ع اعبد الله بن جَعْفَر بن عبد الرَّحْمَن بن الْمسور بن مخرمَة الْجرْمِي الْمدنِي وثقة أَحْمد وبن معِين

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ١/٤٥٥

وَغَيرهمَا وروى بن أبي خَيْثَمَة عَن بن معِين صَدُوق لَيْسَ بثبت لَهُ مَوضِع وَاحِد فِي الصُّلْح مُتَابعَة ع اعبد الله بن حُسَيْن الْأَزْدِيّ أَبُو حريز الْبَصْرِيّ قَاضِي سجستان وَثَّقَهُ أَبُو زرْعَة وَاخْتلف فِيهِ قَول يحيى بن معِين وَضَعفه النَّسَائِيّ لَهُ مَوضِع فِي الشَّهَادَات مُتَابعَة د ت ق عبد الله بن صَالح أَبُو صَالح كَاتب اللَّيْث أَكثر من التَّعْلِيق عَنهُ وَقد تقدم م ع اعبد الله بن عُثْمَان بن خثيم الْمَكِّيّ مُخْتَلف فِيهِ لَهُ مَوضِع فِي الْحَج مُتَابعَة د س عبد الله بن الْوَلِيد الْعَدنِي نزيل مَكَّة قَالَ أَبُو زرْعَة صَدُوق وَقَالَ أَبُو حَاتِم لَا يحْتَج بِهِ لَهُ مَوَاضِع فِي المتابعات م ع اعبد الحميد بن جَعْفَر الْأَنْصَارِيّ وثقوه وَقَالَ النَّسَائِيّ مرّة لَيْسَ بِالْقَوِيّ وَقَالَ السَّاجِي إِنَّمَا ضعف من أجل الْقدر لَهُ مَوَاضِع مُتَابعَة ت ق عبد الحميد بن حبيب بن أبي الْعشْرين كَاتب الْأَوْزَاعِيّ وَثَّقَهُ الْأَكْثَر وَقَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِالْقَوِيّ لَهُ مَوَاضِع مُتَابعَة خت م ع اعبد الرَّحْمَن بن أبي الزِّنَاد الْمدنِي وَثَّقَهُ الْعجلِيّ وَيَعْقُوب بن شيبَة وَقَالَ أَبُو دَاوُد عَن بن معِين كَانَ **أثبت النَّاس فِي هِشَام** بن عُرْوَة وَحكى السَّاجِي عَن بن معِين أَن حَدِيثه عَن أَبِيه عَن الْأَعْرَج عَن أبي هُرَيْرَة حجَّة وَقَالَ بن الْمَدِينِيّ أفسدهُ البغداديون وَحَدِيثه بِالْمَدِينَةِ أصح وَقَالَ أَبُو حَاتِم." (١)

"وَالنَّسَائِيّ لَا يحْتَج بِهِ قلت قد علق لَهُ البُخَارِيّ كثيرا عَن أَبِيه عَن الْأَعْرَج وَمن رِوَايَته هُوَ عَن مُوسَى بن عقبَة وَعَن هِشَام بن عُرْوَة وروى لَهُ مُسلم فِي الْمُقدمَة فَقَط ع اعبد الرَّحْمَن بن عبد الله المَسْعُودِيّ علم عَلَيْهِ الْمزي عَلامَة التَّعْلِيق وَلم يعلق لَهُ البُخَارِيّ شَيْئا كَمَا تقدم ع اعبد الْعَزِيز بن أبي رواد الْمَكِّيّ وَثَّقَهُ يحيى بن معِين وَغَيره وَتكلم فِيهِ أَحْمد للإرجاء وَقَالَ بن الْجُنَيْد كَانَ ضَعِيفا وَقَالَ أَبُو حَاتِم لَا يتْرك حَدِيثه لرأي أخطأ فِيهِ قلت لَهُ مَوَاضِع يسيرَة مُتَابعَة م ت ق عبد الْعَزِيز بن الْمطلب الْمدنِي قَالَ أَبُو حَاتِم صَالح وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ يعْتَبر بِهِ لَهُ مَوضِع مُعَلّق فِي الْأَحْكَام ت س ق عبد الْكَرِيم بن أبي الْمخَارِق علم عَلَيْهِ الْمزي عَلامَة التَّعْلِيق وَلم يعلق لَهُ البُخَارِيّ شَيْئا وَقد تقدم خَ س ق عبد الْوَاحِد بن أبي عون الْمدنِي وَثَّقَهُ بن معِين وَغَيره وَقَالَ بن حبَان يُخطئ مَاله فِي البُخَارِيّ سوى مَوضِع وَاحِد مُتَابعَة خَ د ت قعبيدة بن معقب الضَّبِّيّ أَبُو عبد الرَّحِيم الْكُوفِي ضَعِيف عِنْدهم مَاله فِي البُخَارِيّ سوى مَوضِع وَاحِد مُعَلّق فِي الْأَضَاحِي م ع اعكرمة بن عمار مَشْهُور مُخْتَلف فِيهِ لَهُ مَوضِع وَاحِد مُعَلّق م٤ اعمارة بن غزيَّة الْأَنْصَارِيّ وَثَّقَهُ يحيى بن معِين وَغَيره وشذ بن حزم فضعفه وعلق لَهُ البُخَارِيّ قَلِيلا ت قعمرو بن عبيد المعتزلي الْمَشْهُور علم لَهُ الْمزي عَلامَة التَّعْلِيق وَلم يعلق لَهُ البُخَارِيّ شَيْئا وَقد تقدم ع اعمرو بن أبي قيس الرَّازِيّ قَالَ أَبُو دَاوُد فِي حَدِيثه خطأ لَهُ مَوضِع وَاحِد مُتَابعَة فِي الْبيُوع ع اعمران الْقطَّان الْبَصْرِيّ صَاحب قَتَادَة صَدُوق ضعفه النَّسَائِيّ وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ كَانَ كثير الْوَهم وعلق لَهُ البُخَارِيّ قَلِيلا قعيسى بن مُوسَى غُنْجَار البُخَارِيّ مَشْهُور تكلم فِيهِ الدَّارَقُطْنِيّ وَوَثَّقَهُ الْحَاكِم وَله مَوضِع وَاحِد فِي بَدْء الْخلق م ع اليث بن أبي سليم الْكُوفِي ضعفه أَحْمد وَغَيره علق لَهُ قَلِيلا وروى لَهُ مُسلم مَقْرُونا م ع امحمد بن إِسْحَاق بن يسَار الإِمَام فِي الْمَغَازِي مُخْتَلف فِي الِاحْتِجَاج بِهِ وَالْجُمْهُور على قبُوله فِي السّير قد استفسر من أطلق عَلَيْهِ الْجرْح فَبَان أَن سَببه غير قَادِح وَأخرج لَهُ مُسلم فِي المتابعات وَله فِي البُخَارِيّ مَوَاضِع عديدة معلقَة عَنهُ وَمَوْضِع وَاحِد قَالَ فِيهِ قَالَ إِبْرَاهِيم بن سعد عَن أَبِيه عَن بن إِسْحَاق فَذكر حَدِيثا م ع امحمد بن مُسلم الطَّائِفِي وَثَّقَهُ بن معِين وَقَالَ كَانَ إِذا حدث من حفظه يُخطئ أخرج لَهُ مُسلم مُتَابعَة وَالْبُخَارِيّ تَعْلِيقا م ع امحمد بن عجلَان الْمدنِي صَدُوق مَشْهُور فِيهِ مقَال من قبل حفظه لَهُ مَوَاضِع معلقَة د ت ق مبارك بن فضَالة مُخْتَلف

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ١/٤٥٧

فِيهِ وَكَانَ يُدَلس قَالَ بن عدي أَرْجُو أَن تكون أَحَادِيثه مُسْتَقِيمَة علق لَهُ البُخَارِيّ مَوَاضِع م د س محَاضِر بن الْمُوَرّع القَوْل فِيهِ كالقول فِي أبان الْعَطَّار وَحَمَّاد بن سَلمَة فَإِن البُخَارِيّ أخرج فِي الْحَج لَهُ زِيَادَة قَالَ فِيهَا زادني مُحَمَّد حَدثنَا محَاضِر وَهُوَ مُخْتَلف فِيهِ وَله عِنْده مَوَاضِع فِي المتابعات خت مرجي بن رَجَاء العطاردي الضَّرِير مُخْتَلف فِيهِ وَلَيْسَ لَهُ سوى مَوضِع وَاحِد فِي الْفطر على التَّمْر فِي الْعِيدَيْنِ م ع اهشام بن سعد الْمدنِي أَبُو عباد صَاحب زيد بن أسلم قَالَ أَبُو دَاوُد أَنه أثبت النَّاس فِيهِ قَالَ أَحْمد لم يكن بِالْحَافِظِ وَقَالَ بن أبي خَيْثَمَة عَن بن معِين صَالح وَلَيْسَ بالمتروك وَقَالَ أَبُو زرْعَة مَحَله الصدْق وَقَالَ أَبُو حَاتِم يكْتب حَدِيثه وَلَا يحْتَج بِهِ وَضَعفه النَّسَائِيّ وَقَالَ الْحَاكِم اسْتشْهد بِهِ مُسلم قلت وعلق لَهُ البُخَارِيّ قَلِيلا خت هِلَال بن رداد عَن الزُّهْرِيّ لَا يعرف حَاله لَهُ مَوضِع فِي بَدْء الْوَحْي ت هِلَال أَبُو ظلال عَن أنس ضعفه بن معِين وَالنَّسَائِيّ وَقَالَ البُخَارِيّ مقارب الحَدِيث لَهُ مَوضِع مُتَابعَة عَن أنس فِي فضل الْعمي د ت يحيى بن أَيُّوب بن أبي زرْعَة بن عَمْرو بن جرير البَجلِيّ الْكُوفِي اخْتلف فِيهِ قَول يحيى بن معِين وعلق لَهُ البُخَارِيّ قَلِيلا س يحيى بن عبد الله بن الضَّحَّاك الْبَابلُتِّي صَاحب." (١)

"الْخَوْفِ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ يُصَلِّي بِطَائِفَةٍ فَذَكَرَ نَحْوَ سِيَاقِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ فَرِجَالًا وَرُكْبَانًا وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ اخْتُلِفَ فِي قَوْلِهِ فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ هَلْ هُوَ مَرْفُوعٌ أَوْ مَوْقُوفٌ عَلَى بن عُمَرَ وَالرَّاجِحُ رَفْعُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَوْلُهُ وَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَيْ إِنْ كَانَ الْعَدُوَّ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْخَوْفَ إِذَا اشْتَدَّ وَالْعَدُوَّ إِذَا كَثُرَ فَخِيفَ مِنَ الِانْقِسَامِ لِذَلِكَ جَازَتِ الصَّلَاةُ حِينَئِذٍ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ وَجَازَ تَرْكُ مُرَاعَاةِ مَا لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْكَانِ فَيَنْتَقِلُ عَنِ الْقِيَامِ إِلَى الرُّكُوعِ وَعَنِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ إِلَى الْإِيمَاءِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَبِهَذَا قَالَ الْجُمْهُورُ وَلَكِنْ قَالَ الْمَالِكِيَّةُ لَا يَصْنَعُونَ ذَلِكَ حَتَّى يُخْشَى فَوَاتُ الْوَقْتِ وَسَيَأْتِي مَذْهَبُ الْأَوْزَاعِيِّ فِي ذَلِك بعد بَاب تَنْبِيه بن جُرَيْجٍ سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ نَافِعٍ وَقَدْ أَدْخَلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَافِعٍ مُوسَى بْنَ عُقْبَةَ فَفِي هَذَا التَّقْوِيَةُ لِمَنْ قَالَ إِنَّهُ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي نَافِعٍ** وَلِابْنِ جُرَيْجٍ فِيهِ إِسْنَادٌ آخَرُ أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْهُ عَنِ الزُّهْرِيّ عَن سَالم عَن أَبِيه

(قَوْلُهُ بَابُ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْخَوْفِ)

قَالَ بن بَطَّالٍ مَحَلُّ هَذِهِ الصُّورَةِ إِذَا كَانَ الْعَدُوُّ فِي جِهَةِ الْقِبْلَةِ فَلَا يَفْتَرِقُونَ وَالْحَالَةُ هَذِهِ بِخِلَاف الصُّورَة الْمَاضِيَة فِي حَدِيث بن عُمَرَ وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ لَيْسَ هَذَا بِخِلَافِ الْقُرْآنِ لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ قولُهُ تَعَالَى وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى إِذَا كَانَ الْعَدُوُّ فِي غَيْرِ الْقِبْلَةِ وَذَلِكَ بِبَيَانِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ بَيَّنَ كَيْفِيَّةَ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ الْعَدُوُّ فِي جِهَةِ الْقِبْلَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

[٩٤٤] قَوْلُهُ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ فِي رِوَايَةِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ وَلَمْ أَرَهُ مِنْ حَدِيثِهِ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ عَنْهُ وَافَقَهُ عَلَيْهِ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْرَجَهُ الْبَزَّارُ وَقَالَ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ إِلَّا النُّعْمَانُ وَلَا عَنْهُ إِلَّا وهيب يَعْنِي بن خَالِدٍ اه وَرِوَايَةُ الزُّبَيْدِيِّ تَرُدُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَرَكَعَ نَاسٌ مِنْهُمْ زَادَ الْكُشْمِيهَنِيُّ مَعَهُ قَوْلُهُ ثُمَّ قَامَ لِلثَّانِيَةِ فَقَامَ الَّذِينَ سَجَدُوا مَعَهُ فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ وَالْإِسْمَاعِيلِيِّ ثُمَّ قَامَ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَتَأَخَّرَ الَّذِينَ سَجَدُوا مَعَهُ قَوْلُهُ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا فِي رِوَايَتِهِمَا أَيْضًا فَرَكَعُوا مَعَ

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٤٥٨/١

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ فِي صَلَاةٍ زَادَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ يُكَبِّرُونَ وَلَمْ يَقَعْ فِي رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ هَذِهِ هَلْ أَكْمَلُوا الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ أَمْ لَا وَقَدْ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ شَيْخِهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ فَزَادَ فِي آخِرِهِ وَلَمْ يَقْضُوا وَهَذَا كَالصَّرِيحِ فِي اقْتِصَارِهِمْ عَلَى رَكْعَةٍ رَكْعَةٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عِنْد أبي دَاوُد وَالنَّسَائِيِّ وبن حِبَّانَ وَعَنْ جَابِرٍ عِنْدَ النَّسَائِيِّ وَيَشْهَدُ لَهُ مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيق مُجَاهِد عَن بن عَبَّاسٍ قَالَ فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً وَبِالِاقْتِصَارِ فِي الْخَوْفِ عَلَى رَكْعَة وَاحِد يَقُولُ إِسْحَاقُ وَالثَّوْرِيُّ وَمَنْ تَبِعَهُمَا وَقَالَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ." (١)

"(قَوْلُهُ بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ وَالْحُيَّضِ إِلَى الْمُصَلَّى)

أَيْ يَوْمَ الْعِيدِ قَوْلُهُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ كَذَا لكريمة وَنسبه الْبَاقُونَ بن زَيْدٍ

[٩٧٤] قَوْلُهُ أَمَرَنَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ عَنِ الْحَمَوِيِّ وَالْمُسْتَمْلِي وَلِلْبَاقِينَ أُمِرْنَا بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَحَذْفِ لَفْظِ نَبِيُّنَا وَوَقَعَ لِمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيِّ عَنْ حَمَّادٍ قَالَتْ أَمَرَنَا تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادٍ عِنْدَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ قَالَتْ أُمِرْنَا بِأَبَا بِكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ مُوَحَّدَةٌ مُمَالَةٌ وَعَلَى هَذَا فَكَأَنَّهُ كَانَ فِي رِوَايَةِ الحجبي كَذَلِكَ لَكِنْ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً تَحْتَانِيَّةً فَتَصِيرُ صُورَتُهَا بِيبًا فَكَأَنَّهَا تَصَحَّفَتْ فَصَارَتْ نَبِيُّنَا وَأَضَافَ إِلَيْهَا بَعْضُ الْكُتَّابِ الصَّلَاةَ بَعْدَ التَّصْحِيفِ وَأَمَّا رِوَايَةُ مُسْلِمٍ فَكَأَنَّهَا كَانَتْ أُمِرْنَا عَلَى الْبِنَاءِ كَمَا وَقَعَ عِنْدَ الْكُشْمِيهَنِيِّ وَغَيْرِهِ فَأَفْصَحَ بَعْضُ الرُّوَاةِ بِتَسْمِيَةِ الْآمِرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَإِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي حَمَّادِ** بْنِ زَيْدٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى قَوْلِ أُمِّ عَطِيَّةَ بِأَبِي فِي كِتَابِ الْحَيْضِ قَوْلُهُ وَعَنْ أَيُّوبَ هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ وَالْحَاصِلُ أَنَّ أَيُّوبَ حَدَّثَ بِهِ حَمَّادًا عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ وَعَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ أَيْضًا وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ صَرِيحًا فِي رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ الْمَذْكُورَةِ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو يَعْلَى عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ عَنِ امْرَأَةٍ تُحَدِّثُ عَنِ امْرَأَةٍ أُخْرَى وَزَادَ أَبُو الرَّبِيعِ فِي رِوَايَةِ حَفْصَةَ ذِكْرَ الْجِلْبَابِ وَتَبَيَّنَ بِذَلِكَ أَنَّ سِيَاقَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ مُغَايِرٌ لِسِيَاقِ حَفْصَةَ إِسْنَادًا أَوْ مَتْنًا وَلَمْ يُصِبْ مَنْ حَمَلَ إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى الْجِلْبَابِ وَعَلَى بَقِيَّةِ فَوَائِدِ هَذَا الْحَدِيثِ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(قَوْلُهُ بَابُ خُرُوجِ الصِّبْيَانِ إِلَى الْمُصَلَّى)

أَيْ فِي الْأَعْيَادِ وَإِنْ لَمْ يُصَلُّوا قَالَ الزَّيْنُ بْنُ الْمُنِيرِ آثَرَ الْمُصَنِّفُ فِي التَّرْجَمَةِ قَوْلَهُ إِلَى الْمُصَلَّى عَلَى قَوْلِهِ صَلَاةِ الْعِيدِ لِيَعُمَّ مَنْ يَتَأَتَّى مِنْهُ الصَّلَاةُ وَمَنْ لَا يَتَأَتَّى

[٩٧٥] قَوْله عَن عبد الرَّحْمَن بن عَابس بِمُوَحَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ ثُمَّ مُهْمَلَةٍ وَصَرَّحَ يَحْيَى الْقَطَّانُ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِأَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْمَذْكُورَ حَدَّثَهُ كَمَا سَيَأْتِي بَعْدَ بَابٍ قَوْلُهُ خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى لَيْسَ فِي هَذَا السِّيَاقِ بَيَانُ كَوْنِهِ

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٢/٤٣٣

كَانَ صَبِيًّا حِينَئِذٍ لِيُطَابِقَ التَّرْجَمَةَ لَكِنْ جَرَى الْمُصَنِّفُ عَلَى عَادَتِهِ فِي الْإِشَارَةَ إِلَى مَا وَرَدَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْحَدِيثِ الَّذِي يُورِدُهُ فَسَيَأْتِي بَعْدَ بَابٍ بِلَفْظِ وَلَوْلَا مَكَانِي مِنَ الصِّغَرِ مَا شَهِدْتُهُ وَيَأْتِي بَقِيَّةُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَوْلُهُ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى شَكٌّ من الرَّاوِي عَن بن عَبَّاسٍ وَسَيَأْتِي بَعْدَ بَابَيْنِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ بن عَبَّاس الْجَزْم بِأَنَّهُ يَوْم الْفطر." (١)

"احْتِيَاطًا وَقد روى بن أَبِي شَيْبَةَ عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ قَالَ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَأَقْصُرُ الصَّلَاةَ وَأُفْطِرُ فِي بَرِيدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ نَعَمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ تَنْبِيهٌ اخْتُلِفَ فِي مَعْنَى الْفَرْسَخِ فَقِيلَ السُّكُونُ ذَكَرَهُ بن سِيدَهْ وَقِيلَ السَّعَةُ وَقِيلَ الْمَكَانُ الَّذِي لَا فُرْجَةَ فِيهِ وَقِيلَ الشَّيْءُ الطَّوِيلُ

[١٠٨٦] قَوْلُهُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَيَّانِيُّ حَيْثُ قَالَ الْبُخَارِيّ حدثنَا إِسْحَاق فَهُوَ إِمَّا بن رَاهَوَيْه وَإِمَّا بن نصر السَّعْدِيّ وَإِمَّا بن مَنْصُورٍ الْكَوْسَجُ لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ أَخْرَجَ عَنْهُمْ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قُلْتُ لَكِنْ إِسْحَاقُ هُنَا هُوَ بن رَاهْوَيْهِ لِأَنَّهُ سَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي مُسْنَدِهِ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ سَنَدًا وَمَتْنًا وَمِنْ عَادَتِهِ الْإِتْيَانُ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ دُونَ الْأَخِيرَيْنِ قَوْلُهُ حَدَّثَكُمْ عُبَيْدُ الله هُوَ بن عُمَرَ الْعُمَرِيُّ وَاسْتُدِلَّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ فِي صِحَّةِ التَّحَمُّلِ قَوْلُ الشَّيْخِ نَعَمْ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ لَهُ حَدَّثَكُمْ فُلَانٌ بِكَذَا وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ فِي مُسْنَدِ إِسْحَاقَ فِي آخِرِهِ فَأَقَرَّ بِهِ أَبُو أُسَامَةَ وَقَالَ نَعَمْ قَوْلُهُ لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ نَافِعٍ مَسِيرَةَ ثَلَاثِ لَيَالٍ وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْمُرَادَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهَا أَوْ ثَلَاثُ لَيَالٍ بِأَيَّامِهَا قَوْلُهُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ وَالْأَصِيلِيِّ إِلَّا مَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ وَالْمَحْرَمُ بِفَتْحِ الْمِيمِ الْحَرَامُ وَالْمُرَادُ بِهِ مَنْ لَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُهَا وَوَقَعَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَأَبِي دَاوُدَ إِلَّا وَمَعَهَا أَبُوهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوِ ابْنُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا أَخْرَجَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْهُ قَوْله تَابعه أَحْمد هُوَ بن مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ أَحَدُ شُيُوخِ الْبُخَارِيِّ وَوَهِمَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَنَقَلَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي الْعِلَلِ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ قَالَ مَا أَنْكَرْتُ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ وَرَوَاهُ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ مَوْقُوفًا قُلْتُ وَعَبْدُ اللَّهِ ضَعِيفٌ وَقَدْ تَابَعَ عُبَيْدَ اللَّهِ الضَّحَّاكُ كَمَا تَقَدَّمَ فَاعْتَمَدَهُ الْبُخَارِيُّ لِذَلِكَ

[١٠٨٨] قَوْلُهُ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مَفْهُومُهُ أَنَّ النَّهْيَ الْمَذْكُورَ يَخْتَصُّ بِالْمُؤْمِنَاتِ فَتَخْرُجُ الْكَافِرَاتُ كِتَابِيَّةً كَانَتْ أَوْ حَرْبِيَّةً وَقَدْ قَالَ بِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَأُجِيبَ بِأَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الَّذِي يَسْتَمِرُّ لِلْمُتَّصِفِ بِهِ خِطَابُ الشَّارِعِ فَيَنْتَفِعُ بِهِ وَيَنْقَادُ لَهُ فَلِذَلِكَ قُيِّدَ بِهِ أَوْ أَنَّ الْوَصْفَ ذُكِرَ لِتَأْكِيدِ التَّحْرِيمِ وَلم يقْصد بِهِ إِخْرَاج مَا سِوَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَوْلُهُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ أَيْ مَحْرَمٌ وَاسْتُدِلَّ بِهِ عَلَى عَدَمِ جَوَازِ السَّفَرِ لِلْمَرْأَةِ بِلَا مَحْرَمٍ وَهُوَ إِجْمَاعٌ فِي غَيْرِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْخُرُوجِ مِنْ دَارِ الشِّرْكِ وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ ذَلِكَ مِنْ شَرَائِطِ الْحَجِّ كَمَا سَيَأْتِي الْبَحْثُ فِيهِ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى تَنْبِيهٌ قَالَ شَيخنَا بن الْمُلَقِّنِ تَبَعًا لِشَيْخِهِ مُغْلَطَايْ الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ وَالتَّقْدِيرُ أَنْ تُسَافِرَ مَرَّةً وَاحِدَةً مَخْصُوصَةً بِيَوْمٍ

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٤٦٤/٢

وَلَيْلَةٍ وَلَا سَلَفَ لَهُ فِي هَذَا الْإِعْرَابِ وَمَسِيرَةٌ إِنَّمَا هِيَ مَصْدَرٌ سَارَ كَقَوْلِهِ سَيْرًا مِثْلَ عَاشَ مَعِيشَةً وَعَيْشًا قَوْلُهُ تَابَعَهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَسُهَيْلٌ وَمَالِكٌ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ يَعْنِي سَعِيدًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَعْنِي لَمْ يَقُولُوا عَنْ أَبِيهِ فَعَلَى هَذَا فَهِيَ مُتَابَعَةٌ فِي الْمَتْنِ لَا فِي الْإِسْنَادِ عَلَى أَنَّهُ قَدِ اخْتُلِفَ عَلَى سُهَيْلٍ وَعَلَى مَالِكٍ فِيهِ وَكَأَنَّ الرِّوَايَةَ الَّتِي جَزَمَ بِهَا الْمُصَنِّفُ أَرْجَحُ عِنْدَهُ عَنْهُمْ وَرَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ أَنَّهُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَيْسَ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ كَمَا رَوَاهُ مُعْظَمُ رُوَاةِ الْمُوَطَّإِ لَكِنِ الزِّيَادَةُ مِنَ الثِّقَةِ مَقْبُولَةٌ وَلَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ حَافِظًا وَقَدْ وَافق بن أَبِي ذِئْبٍ عَلَى قَوْلِهِ عَنْ أَبِيهِ اللَّيْثِ بن سعد عِنْد أبي دَاوُد وَاللَّيْث وبن أَبِي ذِئْبٍ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي سَعِيدٍ فَأَمَّا رِوَايَةُ يَحْيَى فَأَخْرَجَهَا أَحْمَدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ النَّحْوِيِّ عَنْهُ وَلَمْ أَجِدْ عَنْهُ فِيهِ اخْتِلَافًا إِلَّا أَنَّ لَفْظَهُ أَنْ تُسَافِرَ يَوْمًا إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ وَيُحْمَلُ قَوْلُهُ يَوْمًا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْيَوْمِ بليلته فيوافق رِوَايَة بن أبي ذِئْب وَأما رِوَايَة سُهَيْل فَذكر بن عَبْدِ الْبَرِّ أَنَّهُ اضْطَرَبَ فِي." (١)

"(قَوْلُهُ بَابٌ)

بِالتَّنْوِينِ الْمَدِينَةُ تَنْفِي الْخَبَثَ أَيْ بِإِخْرَاجِهِ وَإِظْهَارِهِ

[١٨٨٣] قَوْلُهُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ بِالْمُوَحَّدَةِ والمهملة وَعبد الرَّحْمَن هُوَ بن مَهْدِيٍّ وَسُفْيَانُ هُوَ الثَّوْرِيُّ قَوْلُهُ عَنْ جَابِرٍ وَقَعَ فِي الْأَحْكَامِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ بن الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا قَوْلُهُ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِهِ إِلَّا أَنَّ الزَّمَخْشَرِيَّ ذَكَرَ فِي رَبِيعِ الْأَبْرَارِ أَنَّهُ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ وَهُوَ مُشْكِلٌ لِأَنَّهُ تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ مَشْهُورٌ صَرَّحُوا بِأَنَّهُ هَاجَرَ فَوَجَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَاتَ فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَلَعَلَّهُ آخَرُ وَافَقَ اسْمُهُ وَاسْمَ أَبِيهِ وَفِي الذَّيْلِ لِأَبِي مُوسَى فِي الصَّحَابَةِ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ الْمِنْقَرِيُّ فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ هَذَا قَوْلُهُ فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَجَاءَ مِنَ الْغَدِ مَحْمُومًا فَقَالَ أَقِلْنِي ظَاهِرُهُ أَنَّهُ سَأَلَ الْإِقَالَةَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَبِهِ جَزَمَ عِيَاضٌ وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا اسْتَقَالَهُ مِنَ الْهِجْرَةِ وَإِلَّا لَكَانَ قَتله على الرِّدَّة وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ مُسْتَوْفًى فِي كِتَابِ الْأَحْكَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلُهُ ثَلَاث مرار يتَعَلَّق باقلني وَيُقَال مَعًا قَوْلُهُ تَنْفِي خَبَثَهَا تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي أَوَائِلِ الْمَدِينَة قَوْله وتنصع بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ النُّونِ وَبِالْمُهْمَلَتَيْنِ مِنَ النُّصُوعِ وَهُوَ الْخُلُوصُ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا إِذَا نَفَتِ الْخَبَثَ تَمَيَّزَ الطَّيِّبُ وَاسْتَقَرَّ فِيهَا وَأَمَّا قَوْلُهُ طِيِّبُهَا فَضَبَطَهُ الْأَكْثَرُ بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَفِي رِوَايَةِ الْكُشْمِيهَنِيِّ بِالتَّحْتَانِيَّةِ أَوَّلَهُ وَرَفَعَ طَيِّبَهَا عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وطيبها لِلْجَمِيعِ بِالتَّشْدِيدِ وَضَبَطَهُ الْقَزَّازُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَالتَّخْفِيفِ ثُمَّ اسْتَشْكَلَهُ فَقَالَ لَمْ أَرَ لِلنُّصُوعِ فِي الطِّيِّبِ ذِكْرًا وَإِنَّمَا الْكَلَامُ يَتَضَوَّعُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَزِيَادَةِ الْوَاوِ الثَّقِيلَةِ قَالَ وَيُرْوَى وَتَنْضَخُ بِمُعْجَمَتَيْنِ وَأَغْرَبَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ فَضَبَطَهُ بِمُوَحَّدَةٍ وَضَادٍ مُعْجَمَةٍ وَعَيْنٍ وَقَالَ هُوَ مِنْ أَبْضَعَهُ بِضَاعَةً إِذَا دَفَعَهَا إِلَيْهِ يَعْنِي أَنَّ الْمَدِينَةَ تُعْطِي طَيِّبَهَا لِمَنْ سَكَنَهَا وَتَعَقَّبَهُ الصَّغَانِيُّ بِأَنَّهُ خَالَفَ جَمِيع الرواة فِي ذَلِك وَقَالَ بن الْأَثِيرِ الْمَشْهُورُ بِالنُّونِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ

[٢٠٨١] قَوْلُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ هُوَ الْخَطْمِيُّ وَفِي الْإِسْنَادِ صَحَابِيَّانِ أَنْصَارِيَّانِ فِي نَسَقٍ وَاحِدٍ قَوْلُهُ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ هُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ وَمَنْ تَبِعَهُ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ النِّسَاءِ وَالْغَرَضُ مِنْهُ هُنَا بَيَانُ ابْتِدَاءِ قَوْلِهِ تَنْفِي الرِّجَالَ

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٢/٥٦٨

وَأَنَّهُ كَانَ فِي أُحُدٍ قَوْلُهُ الرِّجَالُ كَذَا لِلْأَكْثَرِ وَلِلْكُشْمِيهَنِيِّ الدَّجَّالُ بِالدَّالِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَوَقَعَ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ تَنْفِي الذُّنُوبَ وَفِي تَفْسِيرِ النِّسَاءِ تَنْفِي الْخَبَثَ وَأَخْرَجَهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ غُنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ بِاللَّفْظِ الَّذِي أَخْرَجَهُ فِي التَّفْسِيرِ مِنْ طَرِيقِ غُنْدَرٍ وَغُنْدَرٌ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي شُعْبَةَ** وَرِوَايَتُهُ تُوَافِقُ رِوَايَةَ حَدِيثِ جَابِرٍ الَّذِي قَبْلَهُ حَيْثُ قَالَ فِيهِ تَنْفِي خَبَثَهَا وَكَذَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ تُخْرِجُ الْخَبَثَ وَمَضَى فِي أَوَّلِ فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ تَنْفِي النَّاسَ وَالرِّوَايَةُ الَّتِي هُنَا بِلَفْظِ تَنْفِي الرِّجَالَ لَا تُنَافِي الرِّوَايَةَ بِلَفْظِ الْخَبَثِ بَلْ هِيَ مُفَسِّرَةٌ لِلرِّوَايَةِ الْمَشْهُورَةِ بِخِلَافِ تَنْفِي الذُّنُوبَ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ حَذْفٌ تَقْدِيرُهُ أَهْلَ الذُّنُوبِ فَيَلْتَئِمُ مَعَ بَاقِي الرِّوَايَاتِ." (١)

"وَالدَّارَقُطْنِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ وَالْحَاكِمُ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ وَالْبَيْهَقِيُّ وَالْخَطِيبُ فِي الْفَصْلِ وَالْوَصْلِ كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِهِ وَلَفْظِهِ مِثْلَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ سَوَاءً وَزَادَ قَالَ فَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ مَا أَحْسَنَ مَا رَوَاهُ هَمَّامٌ ضَبَطَهُ وَفَصَلَ بَيْنَ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ قَوْلِ قَتَادَةَ هَكَذَا جَزَمَ هَؤُلَاءِ بِأَنَّهُ مُدْرَجٌ وَأَبَى ذَلِكَ آخَرُونَ مِنْهُمْ صَاحِبَا الصَّحِيحِ فَصَحَّحَا كَوْنَ الْجَمِيعِ مَرْفُوعا وَهُوَ الَّذِي رَجحه بن دَقِيقِ الْعِيدِ وَجَمَاعَةٌ لِأَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ أَعْرَفُ بِحَدِيثِ قَتَادَةَ لِكَثْرَةِ مُلَازَمَتِهِ لَهُ وَكَثْرَةِ أَخْذِهِ عَنْهُ مِنْ هَمَّامٍ وَغَيْرِهِ وَهِشَامٌ وَشعْبَة وَأَن كَانَا أَحْفَظَ مِنْ سَعِيدٍ لَكِنَّهُمَا لَمْ يُنَافِيَا مَا رَوَاهُ وَإِنَّمَا اقْتَصَرَا مِنَ الْحَدِيثِ عَلَى بَعْضِهِ وَلَيْسَ الْمَجْلِسُ مُتَّحِدًا حَتَّى يُتَوَقَّفَ فِي زِيَادَةِ سَعِيدٍ فَإِنَّ مُلَازَمَةَ سَعِيدٍ لِقَتَادَةَ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمَا فَسَمِعَ مِنْهُ مَا لَمْ يَسْمَعْهُ غَيْرُهُ وَهَذَا كُلُّهُ لَوِ انْفَرَدَ وَسَعِيدٌ لَمْ يَنْفَرِدْ وَقَدْ قَالَ النَّسَائِيُّ فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ فِي هَذَا الْبَابِ بَعْدَ أَنْ سَاقَ الِاخْتِلَافَ فِيهِ عَلَى قَتَادَةَ هِشَامٌ وَسَعِيدٌ أَثْبَتُ فِي قَتَادَةَ مِنْ هَمَّامٍ وَمَا أُعِلَّ بِهِ حَدِيثُ سَعِيدٍ مِنْ كَوْنِهِ اخْتُلِطَ أَوْ تَفَرَّدَ بِهِ مَرْدُودٌ لِأَنَّهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ رِوَايَةِ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ كَيَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ وَوَافَقَهُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةٌ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ وَآخَرُونَ مَعَهُمْ لَا نُطِيلُ بِذِكْرِهِمْ وَهَمَّامٌ هُوَ الَّذِي انْفَرَدَ بِالتَّفْصِيلِ وَهُوَ الَّذِي خَالَفَ الْجَمِيعَ فِي الْقَدْرِ الْمُتَّفَقِ عَلَى رَفْعِهِ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ وَاقِعَةَ عَيْنٍ وَهُمْ جَعَلُوهُ حُكْمًا عَامًّا فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَضْبِطْهُ كَمَا يَنْبَغِي وَالْعَجَبُ مِمَّنْ طَعَنَ فِي رَفْعِ الِاسْتِسْعَاءِ بِكَوْنِ هَمَّامٍ جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ وَلَمْ يَطْعَنْ فِيمَا يَدُلُّ عَلَى تَرْكِ الِاسْتِسْعَاءِ وَهُوَ قَوْله فِي حَدِيث بن عُمَرَ فِي الْبَابِ الْمَاضِي وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ بِكَوْنِ أَيُّوب جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِ نَافِعٍ كَمَا تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فَفَصَلَ قَوْلَ نَافِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ وَمَيَّزَهُ كَمَا صَنَعَ هَمَّامٌ سَوَاءً فَلَمْ يَجْعَلُوهُ مُدْرَجًا كَمَا جَعَلُوا حَدِيثَ هَمَّامٍ مُدْرَجًا مَعَ كَوْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَافَقَ أَيُّوبَ فِي ذَلِكَ وَهَمَّامٌ لَمْ يُوَافِقْهُ أَحَدٌ وَقَدْ جَزَمَ بِكَوْنِ حَدِيثِ نَافِعٍ مُدْرَجًا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ وَآخَرُونَ وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحَانِ مَرْفُوعَانِ وِفَاقًا لِعَمَلِ صَاحِبَيِ الصَّحِيحِ وَقَالَ بن الْمَوَّاقِ وَالْإِنْصَافُ أَنْ لَا نُوهِمَ الْجَمَاعَةَ بِقَوْلِ وَاحِدٍ مَعَ احْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ قَتَادَةَ يُفْتِي بِهِ فَلَيْسَ بَيْنَ تَحْدِيثِهِ بِهِ مَرَّةً وَفُتْيَاهُ بِهِ أُخْرَى مُنَافَاةٌ قُلْتُ وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ الْبَيْهَقِيَّ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ أَفْتَى بِذَلِكَ وَالْجَمْعُ بَيْنَ حَدِيثَي بن عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ مُمْكِنٌ بِخِلَافِ مَا جَزَمَ بِهِ الْإِسْمَاعِيلِيّ قَالَ بن دَقِيقِ الْعِيدِ حَسْبُكَ بِمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخَانِ فَإِنَّهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ الصَّحِيحِ وَالَّذِينَ لَمْ يَقُولُوا بِالِاسْتِسْعَاءِ تَعَلَّلُوا فِي تَضْعِيفِهِ بِتَعْلِيلَاتٍ لَا يُمْكِنُهُمُ الْوَفَاءُ بِمِثْلِهَا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَحْتَاجُونَ إِلَى الِاسْتِدْلَالِ فِيهَا

---

(١) فتح الباري لابن حجر   ابن حجر العسقلاني ٤/٩٧

بِأَحَادِيثَ يَرِدُ عَلَيْهَا مِثْلُ تِلْكَ التَّعْلِيلَاتِ وَكَأَنَّ الْبُخَارِيَّ خَشِيَ مِنَ الطَّعْنِ فِي رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ فَأَشَارَ إِلَى ثُبُوتِهَا بِإِشَارَاتٍ خَفِيَّةٍ كَعَادَتِهِ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ رِوَايَةِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ عَنْهُ وَهُوَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِيهِ وَسَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ ثُمَّ اسْتَظْهَرَ لَهُ بِرِوَايَةِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ بِمُتَابَعَتِهِ لِيَنْفِيَ عَنْهُ التَّفَرُّدَ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى أَنَّ غَيْرَهُمَا تَابَعَهُمَا ثُمَّ قَالَ اخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ وَكَأَنَّهُ جَوَابٌ عَنْ سُؤَالٍ مُقَدَّرٍ وَهُوَ أَنَّ شُعْبَةَ أَحْفَظُ النَّاسِ لِحَدِيثِ قَتَادَةَ فَكَيْفَ لَمْ يَذْكُرِ الِاسْتِسْعَاءَ فَأَجَابَ بِأَنَّ هَذَا لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ ضَعْفًا لِأَنَّهُ أَوْرَدَهُ مُخْتَصَرًا وَغَيْرُهُ سَاقَهُ بِتَمَامِهِ وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ أَوْلَى بِالْحِفْظِ مِنَ الْوَاحِدِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ وَقَعَ ذِكْرُ الِاسْتِسْعَاءِ فِي غَيْرِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ وَعُمْدَةُ مَنْ ضَعَّفَ حَدِيثَ الِاسْتِسْعَاءِ فِي حَدِيث بن عُمَرَ قَوْلُهُ وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ فِي حَقِّ الْمُعْسِرِ وَأَن الْمَفْهُوم من ذَلِك أَن الْجُزْءِ الَّذِي لِشَرِيكِ الْمُعْتِقِ بَاقٍ عَلَى حُكْمِهِ الْأَوَّلِ وَلَيْسَ فِيهِ التَّصْرِيحُ بِأَنْ يَسْتَمِرَّ رَقِيقًا وَلَا فِيهِ التَّصْرِيحُ بِأَنَّهُ يُعْتَقُ كُلُّهُ وَقَدِ احْتج." (١)

"بَعْدَهَا فَاءٌ وَفِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ أَنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ وَهُوَ بِكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ مُخَفَّفًا وَبَعْدَ الْأَلِفِ لَامٌ وَوَقَعَ عِنْدَ بَعْضِ رُوَاةِ مُسْلِمٍ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ وَاسْمُ أَبِيهِ فَضَالَةُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَتَخْفِيفِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي بِكَالِ بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرَ وَيُقَالُ إِنَّهُ بن امْرَأَة كَعْب الْأَحْبَار وَقيل بن أَخِيهِ وَهُوَ تَابِعِيٌّ صَدُوقٌ وَفِي التَّابِعِينَ جَبْرٌ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُون الْمُوَحدَة بن نَوْفٍ الْبَكِيلِيُّ بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَكَسْرِ الْكَافِ مُخَفَّفًا بَعْدَهَا تَحْتَانِيَّةٌ بَعْدَهَا لَامٌ مَنْسُوبٌ إِلَى بَكِيلٍ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ وَيُكَنَّى أَبَا الْوَدَّاكِ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَهُوَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ وَلَدُ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ فَقَدْ وَهِمَ قَوْلُهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَوَقَعَ فِي رِوَايَة بن إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عِنْدَ النَّسَائِيِّ قَالَ كنت عِنْد بن عَبَّاسٍ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَا أَبَا عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا يَزْعُمُ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ أَنَّ مُوسَى الَّذِي طَلَبَ الْعِلْمَ إِنَّمَا هُوَ مُوسَى بْنُ مِيشَا أَي بن أفرائيم بن يُوسُف عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ بن عَبَّاسٍ أَسَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْهُ يَا سَعِيدُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَذَبَ نَوْفٌ وَلَيْسَ بَيْنَ الرِّوَايَتَيْنِ تَعَارُضٌ لِأَنَّهُ يُحْمَلُ عَلَى أَنَّ سَعِيدًا أَبْهَمَ نَفْسَهُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَيَكُونُ قَوْلُهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيْ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ لَا أَهْلُ الْكِتَابِ وَوَقَعَ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قِيلَ لِابْنِ عَبَّاس يدل قَوْلِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ وَعِنْدَ أَحْمَدَ فِي رِوَايَةِ أَبِي إِسْحَاق وَكَانَ بن عَبَّاسٍ مُتَّكِئًا فَاسْتَوَى جَالِسًا وَقَالَ أَكَذَاكَ يَا سعيد قلت نعم أَنا سمعته وَقَالَ بن إِسْحَاقَ فِي الْمُبْتَدَأِ كَانَ مُوسَى بْنُ مِيشَا قَبْلَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ نَبِيًّا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَزْعُمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّهُ الَّذِي صَحِبَ الْخَضر قَوْله أما عَمْرو بن دِينَارٍ قَالَ لِي كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ أَرَادَ بن جُرَيْجٍ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَقَعَتْ فِي رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ دُونَ رِوَايَةِ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ وَهُوَ كَمَا قَالَ فَإِنَّ سُفْيَانَ رَوَاهَا أَيْضًا عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ كَمَا مَضَى وَسَقَطَ ذَلِكَ مِنْ رِوَايَةِ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ وَقَوْلُهُ كَذَبَ وَقَوْلُهُ عَدُوُّ اللَّهِ مَحْمُولَانِ عَلَى إِرَادَةِ الْمُبَالَغَةِ فِي الزَّجْرِ وَالتَّنْفِيرِ عَنْ تَصْدِيقِ تِلْكَ الْمَقَالَةِ وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ دَارَتْ أَولا بَين بن عَبَّاسٍ وَالْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ الْفَزَارِيِّ وَسَأَلَا عَنْ ذَلِكَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ لَكِنْ لَمْ يُفْصِحْ فِي تِلْكَ الرِّوَايَةِ بِبَيَانِ مَا تَنَازَعَا فِيهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ قَوْلُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ قَالَ ذَكَّرَ هُوَ بِتَشْدِيدِ

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ١٥٨/٥

الْكَافِ أَيْ وَعَظَهُمْ وَفِي رِوَايَة بن إِسْحَاقَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ فَذَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَأَيَّامُ اللَّهِ نَعْمَاؤُهُ وَلِمُسْلِمٍ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُذَكِّرُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَآلَاءُ اللَّهِ نَعْمَاؤُهُ وَبَلَاؤُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ وَفِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا فَاضَتِ الْعُيُونُ وَرَقَّتِ الْقُلُوبُ يَظْهَرُ لِي أَنَّ هَذَا الْقَدرَ مِنْ زِيَادَةِ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ عَلَى عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَقَعْ فِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ عَنْ عَمْرٍو وَهُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ وَفِيهِ أَنَّ الْوَاعِظَ إِذَا أَثَّرَ وَعْظُهُ فِي السَّامِعِينَ فَخَشَعُوا وَبَكَوْا يَنْبَغِي أَنْ يُخَفِّفَ لِئَلَّا يَمَلُّوا قَوْلُهُ فَأَدْرَكَهُ رَجُلٌ لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِهِ وَهُوَ يَقْتَضِي أَنَّ السُّؤَالَ عَنْ ذَلِكَ وَقَعَ بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنَ الْخُطْبَةِ وَتَوَجَّهَ وَرِوَايَةُ سُفْيَانَ تُوهِمُ أَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ فِي الْخُطْبَةِ لَكِنْ يُمْكِنُ حَمْلُهَا عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَإِنَّ لَفْظَةَ قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ فَتُحْمَلُ عَلَى أَنَّ فِيهِ حَذْفًا تَقْدِيرُهُ قَامَ خَطِيبًا فَخَطَبَ فَفَرَغَ فَتَوَجَّهَ فَسُئِلَ وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ السُّؤَالَ وَقَعَ وَمُوسَى بَعْدُ لَمْ يُفَارِقِ الْمَجْلِسَ وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ فِي مُنَازَعَةِ بن عَبَّاسٍ وَالْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ الْحَدِيثَ قَوْلُهُ هَلْ فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ لَا فِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا وَبَيْنَ الرِّوَايَتَيْنِ فَرْقٌ." (١)

"بِسَبَبِ مَا جَرَى مِنَ الِاخْتِلَافِ لَا بِسَبَبِ الِاقْتِحَامِ وَالْبَذَاءَةِ فَإِنْ قَامَ دَلِيلٌ أَقْوَى مِنْ هَذَا الظَّاهِرِ عُمِلَ بِهِ قُلْتُ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ أَنَّ الِاخْتِلَافَ كَانَ فِي النَّفَقَةِ ثُمَّ اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ فَفِي بَعْضِهَا فَقَالَ لَا نَفَقَةَ لَكِ وَلَا سُكْنَى وَفِي بَعْضِهَا أَنَّهُ لَمَّا قَالَ لَهَا لَا نَفَقَةَ لَكِ اسْتَأْذَنَتْهُ فِي الِانْتِقَالِ فَأَذِنَ لَهَا وَكُلُّهَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فَإِذَا جَمَعْتَ أَلْفَاظَ الْحَدِيثِ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ خَرَجَ مِنْهَا أَنَّ سَبَبَ اسْتِئْذَانِهَا فِي الِانْتِقَالِ مَا ذُكِرَ مِنَ الْخَوْفِ عَلَيْهَا وَمِنْهَا وَاسْتَقَامَ الِاسْتِدْلَالُ حِينَئِذٍ عَلَى أَنَّ السُّكْنَى لَمْ تَسْقُطْ لِذَاتِهَا وَإِنَّمَا سَقَطَتْ لِلسَّبَبِ الْمَذْكُورِ نَعَمْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ تَجْزِمُ بِإِسْقَاطِ سُكْنَى الْبَائِنِ وَنَفَقَتِهَا وَتَسْتَدِلُّ لِذَلِكَ كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ وَلِهَذَا كَانَتْ عَائِشَةُ تُنْكِرُ عَلَيْهَا تَنْبِيهٌ طَعَنَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَزْمٍ فِي رِوَايَةِ بن أَبِي الزِّنَادِ الْمُعَلَّقَةِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ضَعِيفٌ جِدًّا وَحَكَمَ عَلَى رِوَايَتِهِ هَذِهِ بِالْبُطْلَانِ وَتُعُقِّبَ بِأَنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَمَنْ طَعَنَ فِيهِ لَمْ يَذْكُرْ مَا يَدُلُّ عَلَى تَرْكِهِ فَضْلًا عَنْ بُطْلَانِ رِوَايَتِهِ وَقَدْ جَزَمَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بِأَنَّهُ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي هِشَامِ** بْنِ عُرْوَةَ وَهَذَا مِنْ رِوَايَتِهِ عَنْ هِشَامٍ فَلِلَّهِ دَرُّ الْبُخَارِيِّ مَا أَكْثَرَ اسْتِحْضَارَهُ وَأَحْسَنَ تَصَرُّفَهُ فِي الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَقَدِ اخْتَلَفَ السَّلَفُ فِي نَفَقَةِ الْمُطَلَّقَةِ الْبَائِنِ وَسُكْنَاهَا فَقَالَ الْجُمْهُورُ لَا نَفَقَةَ لَهَا وَلَهَا السُّكْنَى وَاحْتَجُّوا لِإِثْبَاتِ السُّكْنَى بِقَوْلِهِ تَعَالَى أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سكنتم من وجدكم وَلِإِسْقَاطِ النَّفَقَةِ بِمَفْهُومِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنَّ مَفْهُومَهُ أَنَّ غَيْرَ الْحَامِلِ لَا نَفَقَةَ لَهَا وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ لِتَخْصِيصِهَا بِالذِّكْرِ مَعْنًى وَالسِّيَاقُ يُفْهِمُ أَنَّهَا فِي غَيْرِ الرَّجْعِيَّةِ لِأَنَّ نَفَقَةَ الرَّجْعِيَّةِ وَاجِبَةٌ لَوْ لَمْ تَكُنْ حَامِلًا وَذَهَبَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَأَبُو ثَوْرٍ إِلَى أَنَّهُ لَا نَفَقَةَ لَهَا وَلَا سُكْنَى عَلَى ظَاهِرِ حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ وَنَازَعُوا فِي تَنَاوُلِ الْآيَةِ الْأُولَى الْمُطَلَّقَةَ الْبَائِنَ وَقَدِ احْتَجَّتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ صَاحِبَةُ الْقِصَّةِ عَلَى مَرْوَانَ حِينَ بَلَغَهَا إِنْكَارُهُ بِقَوْلِهَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ إِلَى قَوْله يحدث بعد ذَلِك أمرا قَالَتْ هَذَا لِمَنْ كَانَتْ لَهُ مُرَاجَعَةٌ فَأَيُّ أَمْرٍ يَحْدُثُ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا نَفَقَةٌ وَلَيْسَتْ حَامِلًا فَعَلَامَ يَحْبِسُونَهَا وَقَدْ وَافَقَ فَاطِمَةَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى يحدث بعد ذَلِك أمرا الْمُرَاجَعَةُ قَتَادَةُ وَالْحَسَنُ وَالسُّدِّيُّ وَالضَّحَّاكُ أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ عَنْهُمْ وَلَمْ يَحْكِ عَنْ أَحَدٍ غَيْرِهِمْ

(١) فتح الباري لابن حجر   ابن حجر العسقلاني ٨/٤١٣

خِلَافَهُ وَحَكَى غَيْرُهُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَمْرِ مَا يَأْتِي مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ نَسْخٍ أَوْ تَخْصِيصٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ فَلَمْ يَنْحَصِرْ ذَلِكَ فِي الْمُرَاجَعَةِ وَأَمَّا مَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ فِي آخِرِ حَدِيثِهَا مَرْفُوعًا إِنَّمَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ لِمَنْ يَمْلِكُ الرَّجْعَةُ فَهُوَ فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ مَوْقُوفٌ عَلَيْهَا وَقَدْ بَيَّنَ الْخَطِيبُ فِي الْمُدْرَجِ أَنَّ مُجَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَمَنْ أَدْخَلَهُ فِي رِوَايَةِ غَيْرِ رِوَايَةِ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ فَقَدْ أَدْرَجَهُ وَهُوَ كَمَا قَالَ وَقَدْ تَابَعَ بَعْضُ الرُّوَاةِ عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي رَفْعِهِ مُجَالِدًا لَكِنَّهُ أَضْعَفُ مِنْهُ وَأَمَّا قَوْلُهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا نَفَقَةٌ فَعَلَامَ يَحْبِسُونَهَا فَأَجَابَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَنْهُ بِأَنَّ السُّكْنَى الَّتِي تَتْبَعُهَا النَّفَقَةُ هُوَ حَالُ الزَّوْجِيَّةِ الَّذِي يُمْكِنُ مَعَهُ الِاسْتِمْتَاعُ وَلَوْ كَانَتْ رَجْعِيَّةً وَأَمَّا السُّكْنَى بَعْدَ الْبَيْنُونَةِ فَهُوَ حَقٌّ لِلَّهِ تَعَالَى بِدَلِيلِ أَنَّ الزَّوْجَيْنِ لَوِ اتَّفَقَا عَلَى إِسْقَاطِ الْعِدَّةِ لَمْ تَسْقُطْ بِخِلَافِ الرَّجْعِيَّةِ فَدَلَّ عَلَى أَنْ لَا مُلَازَمَةَ بَيْنَ السُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ وَقَدْ قَالَ بِمِثْلِ قَوْلِ فَاطِمَةَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَأَبُو ثَوْرٍ وَدَاوُدُ وَأَتْبَاعُهُمْ وَذَهَبَ أَهْلُ الْكُوفَةِ مِنَ الْحَنَفِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ إِلَى أَنَّ لَهَا النَّفَقَةَ وَالْكِسْوَةَ وَأَجَابُوا عَنِ الْآيَةِ بِأَنَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا قَيَّدَ النَّفَقَةَ بِحَالَةِ الْحَمْلِ لِيَدُلَّ عَلَى إِيجَابِهَا فِي غَيْرِ حَالَةِ الْحَمْلِ بِطَرِيقِ الْأَوْلَى لِأَن مُدَّة الْحمل تطول غَالِبا ورده بن السَّمْعَانِيِّ بِمَنْعِ الْعِلَّةِ فِي طُولِ مُدَّةِ الْحَمْلِ بَلْ تَكُونُ مُدَّةُ الْحَمْلِ أَقْصَرَ مِنْ غَيْرِهَا تَارَةً وَأَطْوَلَ أُخْرَى فَلَا أَوْلَوِيَّةَ وَبِأَنَّ قِيَاسَ الْحَائِلِ عَلَى الْحَامِلِ فَاسِدٌ لِأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ إِسْقَاطَ تَقْيِيدٍ وَرَدَ بِهِ النَّصُّ فِي." (١)

"قَوْلُهُ بِاسْمِكَ أَمُوتُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الِاسْمَ هُوَ الْمُسَمَّى وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَبِّحِ اسْمَ رَبك الْأَعْلَى أَيْ سَبِّحْ رَبَّكَ هَكَذَا قَالَ جُلُّ الشَّارِحِينَ قَالَ وَاسْتَفَدْتُ مِنْ بَعْضِ الْمَشَايِخِ مَعْنًى آخَرَ وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى نَفْسَهُ بِالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَمَعَانِيهَا ثَابِتَةٌ لَهُ فَكُلُّ مَا صَدَرَ فِي الْوُجُودِ فَهُوَ صَادِرٌ عَنْ تِلْكَ الْمُقْتَضَيَاتِ فَكَأَنَّهُ قَالَ بِاسْمِكَ الْمُحْيِي أَحْيَا وَبِاسْمِكَ الْمُمِيتِ أَمُوتُ انْتَهَى مُلَخَّصًا وَالْمَعْنَى الَّذِي صَدَّرْتُ بِهِ أَلْيَقُ وَعَلَيْهِ فَلَا يَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الِاسْمَ غَيْرُ الْمُسَمَّى وَلَا عَيْنُهُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَفْظُ الِاسْمِ هُنَا زَائِدًا كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمِ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا قَوْلُهُ وَإِذَا قَامَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ النَّفْسُ الَّتِي تُفَارِقُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ النَّوْمِ هِيَ الَّتِي لِلتَّمْيِيزِ وَالَّتِي تُفَارِقُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ هِيَ الَّتِي لِلْحَيَاةِ وَهِيَ الَّتِي يَزُولُ مَعَهَا التَّنَفُّسُ وَسُمِّيَ النَّوْمُ مَوْتًا لِأَنَّهُ يَزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ وَالْحَرَكَةُ تَمْثِيلًا وَتَشْبِيهًا قَالَهُ فِي النِّهَايَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْمَوْتِ هُنَا السُّكُونَ كَمَا قَالُوا مَاتَتِ الرِّيحُ أَيْ سَكَنَتْ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَطْلَقَ الْمَوْتَ عَلَى النَّائِمِ بِمَعْنَى إِرَادَةِ سُكُونِ حَرَكَتِهِ لِقولِهِ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لتسكنوا فِيهِ قَالَهُ الطِّيبِيُّ قَالَ وَقَدْ يُسْتَعَارُ الْمَوْتُ لِلْأَحْوَالِ الشَّاقَّةِ كَالْفَقْرِ وَالذُّلِّ وَالسُّؤَالِ وَالْهَرَمِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْجَهْلِ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي الْمُفْهِمِ النَّوْمُ وَالْمَوْتُ يَجْمَعُهُمَا انْقِطَاعُ تَعَلُّقِ الرُّوحِ بِالْبَدَنِ وَذَلِكَ قَدْ يَكُونُ ظَاهِرًا وَهُوَ النَّوْمُ وَلِذَا قِيلَ النَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ وَبَاطِنًا وَهُوَ الْمَوْتُ فَإِطْلَاقُ الْمَوْتِ عَلَى النَّوْمِ يَكُونُ مَجَازًا لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي انْقِطَاعِ تَعَلُّقِ الرُّوحِ بِالْبَدَنِ وَقَالَ الطِّيبِيُّ الْحِكْمَةُ فِي إِطْلَاقِ الْمَوْتِ عَلَى النَّوْمِ أَنَّ انْتِفَاعَ الْإِنْسَانِ بِالْحَيَاةِ إِنَّمَا هُوَ لِتَحَرِّي رِضَا اللَّهِ عَنْهُ وَقَصْدِ طَاعَتِهِ وَاجْتِنَابِ سَخَطِهِ وَعِقَابِهِ فَمَنْ نَامَ زَالَ عَنْهُ هَذَا الِانْتِفَاعُ فَكَانَ كَالْمَيِّتِ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ وَزَوَالِ ذَلِكَ الْمَانِعِ قَالَ وَهَذَا التَّأْوِيلُ مُوَافِقٌ لِلْحَدِيثِ الْآخَرِ الَّذِي فِيهِ وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ وَيَنْتَظِمُ مَعَهُ قَوْلُهُ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ أَيْ وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ فِي نَيْلِ الثَّوَابِ بِمَا يَكْتَسِبُ فِي الْحَيَاةِ قُلْتُ وَالْحَدِيثُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ سَيَأْتِي مَعَ شَرْحِهِ قَرِيبًا قَوْلُهُ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ أَيِ الْبَعْثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْإِحْيَاءُ بَعْدَ إِلَّا ماتة يُقَالُ نَشَرَ

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٤٨٠/٩

اللَّهُ الْمَوْتَى فَنُشِرُوا أَيْ أَحْيَاهُمْ فَحَيُوا قَوْلُهُ تُنْشِرُهَا تُخْرِجُهَا كَذَا ثَبَتَ هَذَا فِي رِوَايَةِ السَّرَخْسِيِّ وَحْدَهُ وَقَدْ أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ بن عَبَّاسٍ بِذَلِكَ وَذَكَرَهَا بِالزَّايِ مِنْ أَنْشَزَهُ إِذَا رَفعه بتدريج وَهِيَ قِرَاءَةُ الْكُوفِيِّينَ وبن عَامر واخرج من طَرِيق بن أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ نَنْشُرُهَا أَيْ نُحْيِيهَا وَذَكَرَهَا بِالرَّاءِ مِنْ أَنْشَرَهَا أَيْ أَحْيَاهَا وَمِنْه ثُمَّ إِذا شَاءَ انشره وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَبِي عَمْرٍو قَالَ وَالْقِرَاءَتَانِ مُتَقَارِبَتَانِ فِي الْمَعْنَى وَقُرِئَ فِي الشَّاذِّ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ بِالرَّاءِ وَبِالزَّايِ أَيْضًا وَبِضَمِّ التَّحْتَانِيَّةِ مَعَهُمَا أَيْضًا قَوْلُهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هُوَ السَّبِيعِيُّ سَمِعْتُ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ رَجُلًا ح وَحَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ كَذَا لِلْأَكْثَرِ وَفِي رِوَايَةِ السَّرَخْسِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَالْأَوَّلُ أَصْوَبُ وَإِلَّا لَكَانَ مُوَافِقًا لِلرِّوَايَةِ الْأُولَى مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَلِأَحْمَدَ عَنْ عَفَّانَ عَنْ شُعْبَةَ أَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ هَذَا الْحَدِيثِ مُسْتَوْفًى فِي الْبَابِ قَبْلَهُ تَنْبِيهَانِ الْأَوَّلُ لِشُعْبَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ شَيْخٌ آخَرُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ غُنْدَرٍ عَنْهُ عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ عَنِ الْبَرَاءِ وَغُنْدَرٌ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي شُعْبَةَ وَلَكِنْ لَا يَقْدَحُ ذَلِكَ فِي رِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ عَنْ شُعْبَةَ فَكَأَنَّ لِشُعْبَةَ فِيهِ شَيْخَيْنِ الثَّانِي وَقَعَ فِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَن الْبَراء لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ وَهَذَا الْقَدْرُ مِنَ الْحَدِيثِ مُدْرَجٌ لَمْ يَسْمَعْهُ." (١)

"أَبُو إِسْحَاقَ مِنَ الْبَرَاءِ وَإِنْ كَانَ ثَابِتًا فِي غَيْرِ رِوَايَةِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ وَقَدْ بَيَّنَ ذَلِكَ إِسْرَائِيلُ عَنْ جَدِّهِ أَبِي إِسْحَاقَ وَهُوَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِيهِ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ فَسَاقَ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ ثُمَّ قَالَ كَانَ أَبُو إِسْحَاقَ يَقُولُ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ لَمْ أَسْمَعْ هَذَا مِنَ الْبَرَاءِ سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَهُ عَنْهُ وَقَدْ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ أَيْضًا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هِلَال بن يسَاف عَن الْبَراء

(قَوْلُهُ بَابُ وَضْعِ الْيَدِ تَحْتَ الْخَدِّ الْيُمْنَى)

كَذَا فِيهِ بتأنيث الخد وَهُوَ لُغَة ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثَ حُذَيْفَةَ الْمَذْكُورَ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ وَفِيهِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْيُمْنَى وَإِنَّمَا ذَلِكَ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ شَرِيكٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قُلْتُ جَرَى الْبُخَارِيُّ عَلَى عَادَتِهِ فِي الْإِشَارَةِ إِلَى مَا وَرَدَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْحَدِيثِ وَطَرِيقُ شَرِيكٍ هَذِهِ أَخْرَجَهَا أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِهِ وَفِي الْبَابِ عَنِ الْبَرَاءِ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي خَيْثَمَةَ وَالثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَقَالَ اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ حَفْصَةَ وَزَادَ يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا قَوْلُهُ بَابُ النَّوْمِ عَلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ تَقَدَّمَتْ فَوَائِدُ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ قَرِيبًا وَبَيْنَ النَّوْمِ وَالضَّجْعِ عُمُومٌ وَخُصُوصٌ وَجْهِيٌّ قَوْلُهُ الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَن أَبِيه هُوَ بن رَافِعٍ الْكَاهِلِيُّ وَيُقَالُ الثَّعْلَبِيُّ بِمُثَلَّثَةٍ ثُمَّ مُهْمَلَةٍ يُكَنَى أَبَا الْعَلَاءِ وَكَانَ مِنْ ثِقَاتِ الْكُوفِيِّينَ وَمَا لِوَلَدِهِ الْعَلَاءِ فِي الْبُخَارِيِّ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ وَآخَرُ تَقَدَّمَ فِي غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَةِ وَهُوَ ثِقَةٌ قَالَ الْحَاكِمُ لَهُ أَوْهَامٌ تَنْبِيه وَقَعَ فِي مُسْتَخْرَجِ أَبِي نُعَيْمٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا نَصه لسترهبوهم مِنَ الرَّهْبَةِ مَلَكُوتُ مَلَكٍ مِثْلُ رَهَبُوتٍ وَرَحَمُوتٍ تَقُولُ تُرْهِبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرْحَمَ انْتَهَى وَلَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ هُنَا وَقَدْ تَقَدَّمَ

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ١١/١١٤

[٦٣١٥] قَوْلُهُ اسْتَرْهِبُوهُمْ مِنَ الرَّهْبَةِ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَعْرَافِ وَبَاقِيهِ تَقَدَّمَ فِي تَفْسِيرِ الْأَنْعَامِ وَتَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ هُنَاكَ وَبَيَّنْتُ مَا وَقَعَ فِي سِيَاقِ أَبِي ذَرٍّ فِيهِ مِنْ تَغْيِيرٍ وَأَنَّ الصَّوَابَ كَالَّذِي وقع هُنَا وَالله اعْلَم." (١)

"(قَوْلُهُ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ)

كَذَا تَرْجَمَ بِبَعْضِ الْخَبَرِ وَهَذَا الْقَدْرُ مِنْهُ يَدْخُلُ فِيهِ جَمِيعُ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ لِأَنَّ جَمِيعَ مَا ذَكَرَ فِيهِ لَا يَخْلُو عَنْ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ

[٦٣٩٨] قَوْلُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّباح ماله فِي الْبُخَارِيِّ سِوَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَقَدْ أَوْرَدَ طَرِيقَ مُعَاذٍ عَنْ مُعَاذٍ عَنْ شُعْبَةَ عَقِبَهُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ وَعَكَسَ مُسْلِمٌ فَصَدَّرَ بِطَرِيقِ مُعَاذٍ ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِطَرِيقِ عَبْدِ الْمَلِكِ هَذَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ صَالِحٌ قُلْتُ وَهِيَ مِنْ أَلْفَاظِ التَّوْثِيقِ لَكِنَّهَا مِنَ الرُّتْبَةِ الْأَخِيرَةِ عِنْد بن أَبِي حَاتِمٍ وَقَالَ إِنَّ مَنْ قِيلَ فِيهِ ذَلِكَ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ لِلِاعْتِبَارِ وَعَلَى هَذَا فَلَيْسَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ مِنْ شَرْطِ الصَّحِيحِ لَكِنَّ اتِّفَاقَ الشَّيْخَيْنِ عَلَى التَّخْرِيجِ لَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرْفَعُ رُتْبَةً مِنْ ذَلِكَ وَلَا سِيَّمَا وَقَدْ تَابَعَهُ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ وَهُوَ مِنَ الْأَثْبَاتِ وَوَقَعَ فِي الْإِرْشَادِ لَلْخَلِيلِيِّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الصَّنْعَانِيُّ عَنْ مَالِكٍ مُتَّهَمٌ بِسَرِقَةِ الْحَدِيثِ حَكَاهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ وَقَالَ هُوَ الْمِسْمَعِيُّ مِصْرِيٌّ صَدُوقٌ خَرَّجَ لَهُ صَاحِبُ الصَّحِيحِ انْتَهَى وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ غَيْرُ الْمِسْمَعِيِّ فَإِنَّ الصَّنْعَانِيَّ إِمَّا مِنْ صَنْعَاءِ الْيَمَنِ أَوْ صَنْعَاءِ دِمَشْقَ وَهَذَا بَصْرِيٌّ قَطْعًا فَافْتَرَقَا قَوْلُهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هُوَ السَّبِيعِيُّ قَوْلُهُ عَنِ بن أَبِي مُوسَى هَكَذَا جَاءَ مُبْهَمًا فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهَكَذَا أَوْرَدَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ وَالْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ شَيْخِ الْبُخَارِيِّ فِيهِ وَأَخْرَجَهُ بن حِبَّانَ فِي النَّوْعِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْقِسْمِ الْخَامِسِ مِنْ صَحِيحِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمِسْمَعِيُّ فَذَكَرَهُ وَسَمَّاهُ مُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَوْلُهُ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ إِلَخْ أَخْرَجُهُ مُسْلِمٌ بِصَرِيحِ التَّحْدِيثِ فَقَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ وَكَذَا قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بِهِ وَأَشَارَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ إِلَى أَنَّ فِي السَّنَدِ عِلَّةً أُخْرَى فَقَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ الْحُفَّاظِ يَقُولُ إِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي بُرْدَةَ وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قُلْتُ وَهَذَا تَعْلِيلٌ غَيْرُ قَادِحٍ فَإِنَّ شُعْبَةَ كَانَ لَا يَرْوِي عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُدَلِّسِينَ إِلَّا مَا يَتَحَقَّقُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ شَيْخِهِ قَوْلُهُ فِي الطَّرِيقِ الثَّالِثَةِ

[٦٣٩٩] إِسْرَائِيلُ حَدثنَا أَبُو إِسْحَاقُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى وَأبي بردة أَحْسبهُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ لَمْ أَجِدْ طَرِيقَ إِسْرَائِيلَ هَذِهِ فِي مُسْتَخْرَجِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ وَضَاقَتْ عَلَى أَبِي نُعَيْمٍ فَأَوْرَدَهَا مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يَسْتَخْرِجْهَا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ وَأَفَادَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَنَّ شُرَيْكًا وَأَشْعَثَ وَقَيْسَ بْنَ الرَّبِيعِ رَوَوْهُ عَنْ أبي إِسْحَاق عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ وَقَدْ وَقَعَتْ لِي طَرِيقُ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ أَخْرَجَهَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَاعِدٍ فِي فَوَائِدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْهَرَوِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ الَّذِي أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ بِسَنَدِهِ وَقَالَ فِي رِوَايَته عَن أبي بكر وَأبي بردة ابْني أبي مُوسَى عَنْ أَبِيهِمَا وَلَمْ يَشُكَّ وَقَالَ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى قلت وَإِسْرَائِيل هُوَ بن يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَهُوَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي حَدِيثِ

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ١١/١١٥

جَدِّهِ تَنْبِيهٌ حَكَى الْكِرْمَانِيُّ ان فِي بَعْضِ نُسَخِ الْبُخَارِيِّ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن معَاذ بِالتَّكْبِيرِ قلت وَهُوَ خَطَأٌ مَحْضٌ وَكَذَا حَكَى أَنَّ فِي بَعْضِ النُّسَخِ مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِتَأْخِيرِ الْمِيمِ وَهُوَ خَطَأٌ أَيْضًا وَهَذَا هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ مَشْهُورٌ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ قَوْلُهُ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ لَمْ أَرَ فِي شَيْءٍ مِنْ طُرُقِهِ مَحَلَّ الدُّعَاءِ بِذَلِكَ وَقَدْ وَقَعَ مُعْظَمُ اخره فِي حَدِيث بن عَبَّاس انه." (١)

"ظَاهِرُهُ الْوَقْفَ أَوْ فِي السَّنَدِ مَنْ لَيْسَ على شَرطه فِي الِاحْتِجَاج فَمن أَمْثِلَة الأولى قَوْلُهُ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ فِي بَابِ مَا يَحِلُّ مِنَ النِّسَاءِ وَمَا يَحْرُمُ قَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ هُوَ الْقَطَّان فَذكر عَن بن عَبَّاسٍ قَالَ حَرُمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ وَمِنَ الصهر سبع الحَدِيث فَهَذَا من كَلَام بن عَبَّاسٍ فَهُوَ مَوْقُوفٌ وَإِنْ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُتَلَمَّحَ لَهُ مَا يُلْحِقُهُ بِالْمَرْفُوعِ وَمِنْ أَمْثِلَةِ الثَّانِي قَوْلُهُ فِي الْمُزَارَعَةِ قَالَ لَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبَانٌ الْعَطَّارُ فَذَكَرَ حَدِيثَ أَنَسٍ لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا الْحَدِيثَ فَأَبَانٌ لَيْسَ عَلَى شَرْطِهِ كَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَعَبَّرَ فِي التَّخْرِيجِ لِكُلٍّ مِنْهُمَا بِهَذِهِ الصِّيغَةِ لِذَلِكَ وَقَدْ عَلَّقَ عَنْهُمَا أَشْيَاءَ بِخِلَافِ الْوَاسِطَةِ الَّتِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَذَلِكَ تَعْلِيقٌ ظَاهِرٌ وَهُوَ أَظْهَرُ فِي كَوْنِهِ لَمْ يَسُقْهُ مَسَاقَ الِاحْتِجَاجِ مِنْ هَذِهِ الصِّيغَةِ الْمَذْكُورَةِ هُنَا لَكِنَّ السِّرَّ فِيهِ مَا ذَكَرْتُ وَأَمْثِلَةُ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ كَثِيرَةٌ تَظْهَرُ لِمَنْ تَتَبَّعَهَا قَوْلُهُ عَنْ ثَابِتٍ هُوَ الْبُنَانِيُّ وَيُقَالُ إِنَّ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ كَانَ **أَثْبَتَ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ** وَقَدْ أَكْثَرَ مُسْلِمٌ مِنْ تَخْرِيجِ ذَلِكَ مُحْتَجًّا بِهِ وَلَمْ يُكْثِرْ مِنَ الِاحْتِجَاجِ بِحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ كَإِكْثَارِهِ فِي احْتِجَاجِهِ بِهَذِهِ النُّسْخَةِ قَوْلُهُ عَنْ أُبَيٍّ هُوَ بن كَعْبٍ وَهَذَا مِنْ رِوَايَةِ صَحَابِيٍّ عَنْ صَحَابِيٍّ وَإِنْ كَانَ أُبَيٌّ أَكْبَرَ مِنْ أَنَسٍ قَوْلُهُ كُنَّا نُرَى بِضَمِّ النُّونِ أَوَّلِهِ أَيْ نَظُنُّ وَيَجُوزُ فَتْحُهَا مِنَ الرَّأْيِ أَيْ نَعْتَقِدُ قَوْلُهُ هَذَا لَمْ يُبَيِّنْ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ هَذَا وَقَدْ بَيَّنَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَلَفْظُهُ كُنَّا نُرَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْقُرْآنِ لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَتَمَنَّى وَادِيًا ثَالِثًا الْحَدِيثُ دُونَ قَوْلِهِ وَيَتُوبُ اللَّهُ الخ قَوْله حَتَّى نزلت أَلْهَاكُم التكاثر زَادَ فِي رِوَايَةِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَلِلْإِسْمَاعِيلِيِّ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ وَمِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَأَوَّلُهُ كُنَّا نُرَى أَنَّ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَخْ تَنْبِيه هَكَذَا وَقَعَ حَدِيثُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ مِنْ رِوَايَةِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْهُ مُقَدَّمًا عَلَى رِوَايَةِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ فِي هَذَا الْبَابِ عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ وَعَكَسَ ذَلِك غَيره وَهُوَ الانسب قَالَ بن بطال وَغَيره قَوْله أَلْهَاكُم التكاثر خَرَجَ عَلَى لَفْظِ الْخِطَابِ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَرَ النَّاسَ عَلَى حُبِّ الْمَالِ وَالْوَلَدِ فَلَهُمْ رَغْبَةٌ فِي الِاسْتِكْثَارِ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْ لَازِمِ ذَلِكَ الْغَفْلَةُ عَنِ الْقِيَامِ بِمَا أُمِرُوا بِهِ حَتَّى يَفْجَأَهُمُ الْمَوْتُ وَفِي أَحَادِيثِ الْبَابِ ذَمُّ الْحِرْصِ وَالشَّرَهِ وَمِنْ ثَمَّ آثَرَ أَكْثَرَ السَّلَفِ التَّقَلُّلَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْقَنَاعَةَ بِالْيَسِيرِ وَالرِّضَا بِالْكَفَافِ وَوَجْهُ ظَنِّهِمْ أَنَّ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا تَضَمَّنَهُ مِنْ ذَمِّ الْحِرْصِ عَلَى الِاسْتِكْثَارِ مِنْ جَمْعِ الْمَالِ وَالتَّقْرِيعِ بِالْمَوْتِ الَّذِي يَقْطَعُ ذَلِكَ وَلَا بُدَّ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنْهُ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ وَتَضَمَّنَتْ مَعْنَى ذَلِكَ مَعَ الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ عَلِمُوا أَنَّ الْأَوَّلَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ شَرَحَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّهُ كَانَ قُرْآنًا وَنُسِخَتْ تِلَاوَتُهُ لَمَّا نَزَلَتْ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ فَاسْتَمَرَّتْ تِلَاوَتُهَا فَكَانَتْ نَاسِخَةً لِتِلَاوَةِ ذَلِكَ وَأَمَّا الْحُكْمُ فِيهِ وَالْمَعْنَى فَلَمْ يُنْسَخْ إِذْ نَسْخُ التِّلَاوَةِ لَا يَسْتَلْزِمُ الْمُعَارَضَةَ بَيْنَ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ كَنَسْخِ الْحُكْمِ وَالْأَوَّلُ أَوْلَى وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنَ النَّسْخِ فِي شَيْءٍ قُلْتُ يُؤَيِّدُ مَا رَدَّهُ مَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ طَرِيقِ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

---

(١) فتح الباري لابن حجر   ابن حجر العسقلاني ١١/١٩٧

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ وَقَرَأَ فِيهَا إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ الْحَدِيثَ وَفِيهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ الْحَدِيثَ وَفِيهِ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ وَالْجَمْعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ أُبَيٍّ الْمَذْكُورِ آنِفًا أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أُبَيٌّ لَمَّا قَرَأَ عَلَيْهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ وَكَانَ هَذَا الْكَلَامُ فِي آخِرِ مَا ذَكَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَمَلَ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ بَقِيَّةَ السُّورَةِ وَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يَسْتَفْصِلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ حَتَّى." (١)

"وَاخْتُلِفَ إِذَا اخْتَارَ الدِّيَةَ هَلْ يَجِبُ عَلَى الْقَاتِلِ إِجَابَتُهُ فَذَهَبَ الْأَكْثَرُ إِلَى ذَلِكَ وَعَنْ مَالِكٍ لَا يَجِبُ إِلَّا بِرِضَا الْقَاتِلِ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ وَمَنْ قُتِلَ لَهُ بِأَنَّ الْحَقَّ يَتَعَلَّقُ بِوَرَثَةِ الْمَقْتُولِ فَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ غَائِبًا أَوْ طِفْلًا لَمْ يَكُنْ لِلْبَاقِينَ الْقِصَاصُ حَتَّى يَبْلُغَ الطِّفْلُ وَيقدم الْغَائِب قَوْله إِمَّا أَن يُؤَدِّي بِسُكُونِ الْوَاوِ أَيْ يُعْطِيَ الْقَاتِلُ أَوْ أَوْلِيَاؤُهُ لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ الدِّيَةَ وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَيْ يُقْتَلُ بِهِ وَوَقَعَ فِي الْعِلْمِ بِلَفْظِ إِمَّا أَنْ يَعْقِلَ بَدَلَ إِمَّا أَنْ يُودِيَ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ وَالْعَقْلُ الدِّيَةُ وَفِي رِوَايَةِ الْأَوْزَاعِيِّ فِي اللُّقَطَةِ إِمَّا أَنْ يُفْدِيَ بِالْفَاءِ بَدَلَ الْوَاوِ وَفِي نُسْخَةٍ وَإِمَّا أَنْ يُعْطِيَ أَيِ الدِّيَةَ وَنقل بن التِّينِ عَنِ الدَّاوُدِيِّ أَنَّ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى إِمَّا أَنْ يُودِيَ أَوْ يُفَادِي وَتَعَقَّبَهُ بِأَنَّهُ غَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ بِالْفَاءِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَائِدَةٌ لِتَقَدُّمِ ذِكْرِ الدِّيَةِ وَلَوْ كَانَ بِالْقَافِ وَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ لِلْمَقْتُولِ وَلِيَّانِ لَذُكِرَا بِالتَّثْنِيَةِ أَيْ يُقَادَا بِقَتِيلِهِمَا وَالْأَصْلُ عَدَمُ التَّعَدُّدِ قَالَ وَصَحِيحُ الرِّوَايَةِ إِمَّا أَنْ يُودِيَ أَو يُقَاد وانما يَصح يقادي إِنْ تَقَدَّمَهُ أَنْ يُقْتَصَّ وَفِي الْحَدِيثِ جَوَازُ إِيقَاعِ الْقِصَاصِ بِالْحَرَمِ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ بِذَلِكَ بِمَكَّةَ وَلَمْ يُقَيِّدْهُ بِغَيْرِ الْحَرَمِ وَتَمَسَّكَ بِعُمُومِهِ مَنْ قَالَ يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالذِّمِّيِّ وَقَدْ سَبَقَ مَا فِيهِ قَوْلُهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أَبُو شَاهْ تَقَدَّمَ ضَبْطُهُ مَعَ شَرْحِهِ فِي الْعِلْمِ وَحَكَى السِّلَفِيُّ أَنَّ بَعْضَهُمْ نَطَقَ بِهَا بِتَاءٍ فِي آخِرِهِ وَغَلَّطَهُ وَقَالَ هُوَ فَارِسِيٌّ مِنْ فُرْسَانِ الْفُرْسِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ كِسْرَى إِلَى الْيَمَنِ قَوْلُهُ ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرَ تَقَدَّمَ بَيَانُ اسْمِهِ وَأَنَّهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَشَرْحِ بَقِيَّةُ الْحَدِيثِ الْمُتَعَلِّقِ بِتَحْرِيمِ مَكَّةَ وَبِالْإِذْخِرِ فِي الْأَبْوَابِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ كِتَابِ الْحَجِّ قَوْلُهُ وَتَابَعَهُ عبيد الله يَعْنِي بن مُوسَى قَوْلُهُ عَنْ شَيْبَانَ فِي الْفِيلِ أَيْ تَابِعُ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى فِي الْفِيلِ بِالْفَاءِ وَرِوَايَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَذْكُورَةُ مَوْصُولَةٌ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقِهِ قَوْلُهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْقَتْلَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ جَزَمَ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِلَفْظِ الْقَتْلُ وَأَمَّا الْبُخَارِيُّ فَرَوَاهُ عَنْهُ بِالشَّكِّ كَمَا تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ قَوْلُهُ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ إِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ أَيْ يُؤْخَذُ لَهُم بثأرهم وَعبيد الله هُوَ بن مُوسَى الْمَذْكُورُ وَرِوَايَتُهُ إِيَّاهُ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ وَرِوَايَتُهُ عَنْهُ مَوْصُولَةٌ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ كَمَا بَيَّنْتُهُ وَلَفْظُهُ إِمَّا أَنْ يُعْطِيَ الدِّيَةَ وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ وَهُوَ بَيَانٌ لِقَوْلِهِ إِمَّا أَنْ يُقَادَ الحَدِيث الثَّانِي

[٦٨٨١] قَوْله عَن عَمْرو هُوَ بن دِينَارٍ قَوْلُهُ عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَفْسِيرِ الْبَقَرَةِ عَنِ الْحُمَيْدِيِّ عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عَمْرو سَمِعت مُجَاهِدًا قَوْله عَن بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رِوَايَةِ الْحُمَيْدِيِّ سَمِعت بن عَبَّاس هَكَذَا وَصله بن عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَهُوَ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي عَمْرٍو** وَرَوَاهُ وَرْقَاءُ بْنُ عمر عَن عَمْرو فَلم يذكر فِيهِ بن عَبَّاسٍ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ قَوْلُهُ كَانَتْ فِي

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٢٥٧/١١

بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ كَذَا هُنَا مِنْ رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَفِي رِوَايَةِ الْحُمَيْدِيِّ عَنْ سُفْيَانَ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي التَّفْسِيرِ وَهُوَ أَوْجَهُ وَكَأَنَّهُ أَنَّثَ بِاعْتِبَارِ مَعْنَى الْقِصَاصِ وَهُوَ الْمُمَاثَلَةُ وَالْمُسَاوَاةُ قَوْلُهُ فَقَالَ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقصاص فِي الْقَتْلَى إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيه شَيْء قُلْتُ كَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ وَوَقَعَ هُنَا عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ وَالْأَكْثَرُ وَوَقَعَ هُنَا فِي رِوَايَةِ النَّسَفِيِّ وَالْقَابِسِيِّ إِلَى قَوْلِهِ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ وَوقع فِي رِوَايَة بن أَبِي عُمَرَ فِي مُسْنَدِهِ وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْمُسْتَخْرَجِ إِلَى قَوْلِهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَبِهَذَا يَظْهَرُ الْمُرَادُ وَإِلَّا فَالْأَوَّلُ يُوهِمُ أَن قَوْله فَمن عُفيَ فِي آيَةٍ تَلِي الْآيَةَ الْمُبْدَأَ بِهَا وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ وَغَيْرِهِ عَنْ سُفْيَانَ فَقَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ فِي الْقَتْلَى فَقَرَأَ إِلَى وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفيَ لَهُ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ." (١)

"وحماد بن سلمة ذكر كثير من الحفاظ أنه **أثبت الناس في حديث** ثابت، وأعرفهم به.

والحارث هذا اختلف: هل هو صحابي، أو لا؟ فقال أبو حاتم الرازي: له صحبة. وقال الدارقطني: حديثه مرسل.

وخرجا في ((الصحيحين)) معنى هذا الحديث من رواية أبي الرجال، عن

عمرة، عن عائشة، أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بعث رجلاً على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم، فيختم بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١] فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقال: ((سلوه لأى شيء يصنع ذلك)) ؟ فسألوه، فقال: لأنها صفة الرحمن، فأنا أحب أن أقرأها. فقال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((أخبروه أن الله يحبه)) .

وقد دل حديث أنس وعائشة على جواز جمع سورتين مع الفاتحة في ركعة واحدة من صلاة الفرض؛ فإن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لم ينهه عن ذلك.

ويدل على أنه ليس هو الأفضل؛ لأن أصحابه استنكروا فعله وإنما استنكروه لأنه مخالف لما عهدوه من عمل النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأصحابه في صلاتهم؛ ولهذا قال له النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك؟)) .

فدل على أن موافقتهم فيما أمروه به كان حسناً، وإنما اغتفر ذلك لمحبته لهذه السورة.." (٢)

"يحيى القطان رواه عن شعبة مثل حديث يحيى بن سعيد.

ولكن بينهما فرق في السلام:

فقد رواه معاذ بن معاذ، عن شعبة، عن عبد الرحمن بهذا الإسناد، وقال فيه: وتأخر الذين كانوا قدامهم، فصلى بهم ركعة، ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة، ثم سلم.

كذلك خرجه مسلم من طريقه.

ورجح ابن عبد البر رواية يحيى القطان، عن شعبة، على رواية معاذ بن معاذ، عنه، وقال في القطان: هو **أثبت الناس في**

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٢٠٨/١٢

(٢) فتح الباري لابن رجب ابن رجب الحنبلي ٧٣/٧

شعبة. وخالفه البيهقي، ورجح رواية معاذ بن معاذ؛ لان يحيى القطان لم يحفظ حديث شعبة.

وقال: رواه —أيضا – روح بن عبادة، عن شعبة، كما رواه عنه معاذ. قالَ: وكذلك رواه الثوري، عن يحيى الأنصاري بخلاف رواية مالك، عنه. قالَ: وهذا أولى أن يكون محفوظاً؛ لموافقته رواية عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، ورواية مالك. عن يزيد بن رومان.

قلت: فقد رواه أحمد، عن غندر، عن شعبة، عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن القاسم، وقال: أما عبد الرحمن فرفعه، وساق الحديث، وفي آخره: ثم يقعد حتى يقضوا ركعة أخرى، ثم يسلم عليهم.

وهذا يوافق رواية معاذ." (١)

"(وَ) كَـ (أَبِي إِسْحَاقَ) عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّبِيعِيِّ الْكُوفِيِّ التَّابِعِيِّ أَحَدِ الْأَعْلَامِ الْأَثْبَاتِ ؛ فَإِنَّهُ فِيمَا قَالَهُ الْخَلِيلِيُّ: اخْتَلَطَ، وَكَذَا نَقَلَهُ الْفَسَوِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ سَمَاعَ ابْنِ عُيَيْنَةَ مِنْهُ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ، وَنَحْوُهُ قَوْلُ ابْنِ مَعِينٍ: إِنَّ ابْنَ عُيَيْنَةَ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ مَا تَغَيَّرَ، وَأَنْكَرَ الذَّهَبِيُّ اخْتِلَاطَهُ، وَقَالَ: بَلْ شَاخَ وَنَسِيَ. يَعْنِي فَإِنَّهُ قَارَبَ الْمِائَةَ، قَالَ: وَسَمِعَ مِنْهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَقَدْ تَغَيَّرَ قَلِيلًا. وَقَالَ أَحْمَدُ: ثِقَةٌ، وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ حَمَلُوا عَنْهُ بِأَخَرَةٍ، وَقَدِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى التَّخْرِيجِ لَهُ، لَا مِنْ جِهَةِ مُتَأَخِّرِي أَصْحَابِهِ ؛ كَابْنِ عُيَيْنَةَ وَنَحْوِهِ، بَلْ عَنْ قُدَمَائِهِمْ حَفِيدَيْهِ ؛ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ وَيُوسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ، وَزَكَرِيَّا وَعُمَرَ ابْنَيْ أَبِي زَائِدَةَ، وَزُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَالثَّوْرِيِّ، وَهُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ، وَأَبِي الْأَحْوَصِ سَلَّامِ بْنِ سُلَيْمٍ وَشَرِيكٍ وَشُعْبَةَ، وَأَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ فَقَطْ مِنْ حَدِيثِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْهُ، وَمُسْلِمٌ فَقَطْ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَرَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ، وَالْأَعْمَشِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذٍ وَعَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ وَمَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ وَمِسْعَرٍ عَنْهُ، وَاخْتُلِفَ فِي وَفَاتِهِ، فَقِيلَ: سَنَةَ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ.

وَمِنَ التَّابِعِينَ أَيْضًا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ: إِنَّهُ اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ، وَنَحْوُهُ قَوْلُ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ: إِنَّهُ تَغَيَّرَ وَكَبِرَ وَاخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ يُقَالُ: بِأَرْبَعِ سِنِينَ. وَكَانَ شُعْبَةُ يَقُولُ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ بَعْدَمَا كَبِرَ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أَوْسٍ الْكُوفِيُّ تَغَيَّرَ قَبْلَ مَوْتِهِ، فَقَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ: أَتَيْتُهُ، فَرَأَيْتُهُ يَبُولُ قَائِمًا فَرَجَعْتُ، وَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ، وَقُلْتُ: قَدْ خَرِفَ.." (٢)

"الْقَطَّانُ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، كَمَا قَالَ بِهِ فِي الْأَوَّلِ وَالْعَاشِرِ وَالْحَادِي عَشَرَ ابْنُ عَدِيٍّ، وَإِنَّهُمْ أَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ.

وَفِي الثَّانِي أَبُو دَاوُدَ فِيمَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْآجُرِّيُّ عَنْهُ بِقَوْلِهِ: كَانَ سَمَاعُهُ مِنْهُ قَبْلَ الْهَزِيمَةِ، وَفِي الثَّالِثِ النَّسَائِيُّ فِيمَا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي سُنَنِهِ الْكُبْرَى، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ: إِنَّ ابْنَ مَهْدِيٍّ كَانَ يُقَدِّمُهُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، وَهُوَ مِنْ قُدَمَاءِ أَصْحَابِ سَعِيدٍ. وَفِي الرَّابِعِ ابْنُ حِبَّانَ فَقَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ بِسَنَةٍ، وَكَذَا قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: إِنَّهُ هُوَ وَالسَّابِعُ وَالتَّاسِعُ أَرْوَاهُمْ عَنْهُ بَعْدَ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَفِي الْخَامِسِ ابْنُ عَدِيٍّ، وَقَالَ: إِنَّهُ أَرْوَاهُمْ عَنْهُ، وَابْنُ الْمَوَّاقِ، وَرَدَّ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ

---

(١) فتح الباري لابن رجب ابن رجب الحنبلي ٣٨٣/٨

(٢) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث السخاوي، شمس الدين ٣٧٠/٤

الْقَطَّانِ: إِنَّهُ مُشْتَبِهٌ لَا يَدْرِي قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ أَوْ بَعْدَهُ. فَأَجَادَ فِي الرَّدِّ، وَفِي السَّادِسِ، وَكَذَا فِي الْحَادِي عَشَرَ أَيْضًا ابْنُ حِبَّانَ، وَفِي الثَّامِنِ ابْنُ سَعْدٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: جَالَسْتُ سَعِيدًا سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَفِي التَّاسِعِ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ: إِنَّهُ أَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ. وَكَذَا قَالَ فِي الْأَخِيرِ: إِنَّهُ صَحِيحُ السَّمَاعِ مِنْهُ سَمِعَ مِنْهُ بِوَاسِطٍ وَهُوَ يُرِيدُ الْكُوفَةَ، وَقَوْلُ التَّاسِعِ عَنْ نَفْسِهِ: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي الِاخْتِلَاطِ. يَحْتَمِلُ أَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ بَيَانَ اخْتِلَاطِهِ وَأَنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْ بِمَا سَمِعَهُ مِنْهُ فِيهِ.

وَمِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ فِي الِاخْتِلَاطِ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ فِيمَا قَالَهُ شَيْخُنَا فِي الْمُقَدِّمَةِ وَقَدْ قَدَّمْتُ خِلَافَهُ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ ؛ فَإِنَّ أَبَا دَاوُدَ فِيمَا نَقَلَهُ الْآجُرِّيُّ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ سَمَاعَهُ مِنْهُ بَعْدَ الْهَزِيمَةِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، فَإِنَّهُ قَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ بَعْدَمَا اخْتَلَطَ حَدِيثَيْنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَالْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ الْمَوْصِلِيُّ، وَوَكِيعٌ ؛ لِقَوْلِ ابْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيِّ الْحَافِظِ: لَيْسَتْ رِوَايَتُهُمَا عَنْهُ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا سَمَاعُهُمَا بَعْدَ مَا اخْتَلَطَ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ لِثَانِيهِمَا: تُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدٍ، وَإِنَّمَا سَمِعْتَ مِنْهُ فِي الِاخْتِلَاطِ؟ ! فَقَالَ: هَلْ رَأَيْتَنِي حَدَّثْتُ عَنْهُ إِلَّا بِحَدِيثٍ مُسْتَوٍ.

حَكَى ذَلِكَ ابْنُ الصَّلَاحِ، وَعَنْ وَكِيعٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا نَدْخُلُ عَلَيْهِ بَعْدَ الْهَزِيمَةِ فَنَسْمَعُ، فَمَا كَانَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ أَخَذْنَاهُ، وَمَا لَا طَرَحْنَاهُ، وَخَرَّجَ لَهُ الشَّيْخَانِ مِنْ رِوَايَةِ خَالِدٍ وَرَوْحٍ وَعَبْدِ الْأَعْلَى وَابْنِ زُرَيْعٍ الْمَذْكُورِينَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَكْرَاوِيِّ." (١)

"الروايتين. فذهب الشعبي وغيره إلى أن النهي مختص بالصحراء، فإذا كان في المراحيض فلا بأس بالاستقبال والاستدبار، وذهب قوم إلى أن القول عام محكم، والفعل يحتمل كونه خاصًّا بالنبي -صلى الله عليه وسلم- فلا ينتهض ناسخًا ولا مخصصًا، وبالجملة فاختلفت مذاهب أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- وأخذ عنهم التابعون كذلك كل واحد ما تيسر له فحفظ ما سمع من حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومذاهب الصحابة وعقلها وجمع المختلف على ما تيسر له، ورجح بعض الأقوال على بعض واضمحل في نظرهم بعض الأقوال وإن كان مأثورًا عن كبار الصحابة كالمذهب المأثور عن عمر وابن مسعود في تيمم الجنب، اضمحل عندهم لما استفاض من الأحاديث عن عمار وعمران بن الحصين وغيرهما فعند ذلك صار لكل عالم من علماء التابعين مذهب على حياله فانتصب في بلد إمام مثل سعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله بن عمر في المدينة، وبعدهما الزهري والقاضي يحيى بن سعيد وربيعة بن عبد الرحمن فيها، وعطاء بن أبي رباح بمكة وإبراهيم النخعي، والشعبي بالكوفة، والحسن البصري بالبصرة، وطاوس بن كيسان باليمن، ومكحول بالشام فأظمأ الله أكبادًا إلى علومهم فرغبوا فيها وأخذوا عنهم الحديث وفتاوي الصحابة، وأقاويلهم ومذاهب هؤلاء العلماء وتحقيقاتهم من عند أنفسهم واستفتي منهم المستفتون ودارت المسائل بينهم، ورفعت إليهم الأقضية وكان سعيد بن المسيب وإبراهيم وأمثالهما جمعوا أبواب الفقه أجمعها، وكان لهم في باب أصول تلقوها من السلف، وكان سعيد وأصحابه يذهبون إلى أن أهل الحرمين **أثبت الناس في الفقه**، وأصل مذهبهم فتاوي عبد الله بن عمر وعائشة وابن عباس وقضايا قشاة المدينة فجمعوا من ذلك ما يسره الله لهم ثم نظروا فيها نظر اعتبار وتفتيش فما كان منها مجمعًا عليه بين علماء المدينة فإنهم يأخذون عليه بنواجذهم، وما كان فيه اختلاف عندهم فإنهم يأخذون بأقواها وأرجحها إما بكثرة من ذهب إليه منهم، أو

---

(١) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث السخاوي، شمس الدين ٤/٣٧٢

لموافقته بقياس قوي أو تخريج صريح من الكتاب والسنة أو نحو ذلك، وإذا لم يجدوا فيما حفظوا منه جواب المسألة خرجوا من كلامه، وتتبعوا الإيماء فحصل لهم مسائل كثيرة في كل باب، وكان إبراهيم." [١]

"وأصحابه يرون أن عبد الله بن مسعود وأصحابه **أثبت الناس في الفقة**، كما قال علقمة لمسروق: هل أحد منهم أثبت من عبد الله؟ وقول أبي حنيفة -رضي الله عنه- للأوزاعي: إبراهيم أفقه من سالم، ولولا فضل الصحبة لقلت إن علقمة أفقه من عبد الله بن عمر، وعبد الله هو عبد الله وأصل مذهبه فتاوي عبد الله بن مسعود، وقضايا علي -رضي الله عنهما- وفتاواه وقضايا شريح وغيره من قضاة الكوفة فجمع من ذلك ما يسره الله ثم صنع في آثارهم كما صنع أهل المدينة في آثار أهل المدينة، وخرج كما خرجوا فلخص له مسائل الفقه في كل باب باب، وكان سعيد بن المسيب لسان فقهاء المدينة، وكان أحفظهم لقضايا عمر، ولحديث أبي هريرة وإبراهيم لسان فقهاء الكوفة فإذا تكلما بشيء، ولم ينسباه إلى أحد فإنه في الأكثر منسوب إلى أحد من السلف صريحًا وإيماء، ونحو ذلك فاجتمع عليهما فقهاء بلدهما، وأخذوا عنهما، وعقلوه وخرجوا عليه والله أعلم.." [٢]

"أو نزلت عليه، واللام بمعنى: على، ويؤيده رواية مُسلم: " حلت عليه " (١) .

" حديث جابر حديثٌ حسن " -بل صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه-.

" غريب من حديث محمد بن المنكدر (٢) ، لا نعلم أن (٣) أحدًا رواه غيرُ شعيب بن أبي حمزة (٤) "، قال الحافظ ابن حجر: " فهو غريب مع صحته، وقد تُوبع ابن المنكدر عليه عن جابر، أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٥) من طريق أبي الزبير (٦) عن جابر " (٧) .

= المعاني (١/١٤٣) .

(١) هذه عبارة ابن حجر في الفتح نسبها إلى الإمام مسلم، ولعلهُ وهم فيها، فتابعه السيوطي؛ لأنه ليس في رواية مسلم " عليه " بل " له ". وكذلك ضبطها النووي في شرحه على مسلم، كتاب الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه (٤/٨٥) كما أنَّ لفظ " له " لم يأت في رواية البخاري ولا النسائي ولا ابن ماجه، وإنما هي في سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا سمع المؤذن (١/١٩٩) رقم (٥٢٣) والله أعلم.

(٢) (ع) محمَّد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدير، بالتصغير التيمي، المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ثلاثين أو بعدها ومائة. التقريب ص (٥٠٨) رقم (٦٣٢٧) .

(٣) " أن " ساقطة من (ك) .

(٤) (ع) شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم، واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي، ثقة عابد، قال ابن معين: مِنْ **أثبت النَّاس في الزهري**، من السابعة، مات سنة اثنتين وستين ومائة، أو بعدها.

---

[١] قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث القاسمي ص/٣٢٩

[٢] قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث القاسمي ص/٣٣٠

التقريب ص (٢٦٧) رقم (٢٧٩٨) .

(٥) المعجم الأوسط للطبراني (٣/٣٠١-٣٠٢) رقم (٤٦٥٤) .

(٦) (ع) محمَّد بن مسلم بن تَدْرُس، بفتح المثناة وسكون الدال المهملة، وضم الراء الأسدي مولاهم، أبو الزبير، المكي، صدوق إلاَّ أنه يدلِّس، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة. التقريب ص (٥٠٦) رقم (٦٢٩١) .

(٧) فتح الباري (٢/٩٤)كتاب الأذان، باب الدعاء عند الأذان رقم (٦١٤) .." [(١)]

"٤٩٨١- "عائشة" عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم قال: "اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام". "ز".

٤٩٨٢- عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت ربنا وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام". "كر".

٤٩٨٣- "مرسل عطاء" عن ابن جريج١ عن عطاء قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه، فقال: "يا نبي الله إن أصحابك لأصحابك

---

١ ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز أبو خالد المكي أحد الأعلام الثقات يدلس وهو في نفسه مجمع على ثقته مع كونه تزوج نحو من سبعين امرأة نكاح المتعة كان يرى الرخصة في ذلك وكان فقيه أهل مكة في زمانه.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها يعني قوله: أخبرت وحدثت عن فلان. ميزان الاعتدال "٢/٦٥٩" رقم "٥٢٢٧".

قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: من أول من صنف الكتب، قال ابن جريج.

وقال أحمد: ابن جريج **أثبت الناس في عطاء**، وقال يحيى بن سعيد: كان ابن جريج صدوقا، ولد سنة "٨٠" هـ وتوفي سنة "١٤٩" هـ فهو محتج بحديثه من الطبقة الأولى=." [(٢)]

"غياث عن عاصم الأحول عن أنس رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انحط بالتكبير حتى سبقت ركبتاه يديه وقد أخرجه الدارقطني وقال تفرد به العلاء قلت وخالفه عمر بن حفص بن غياث وهو من **أثبت الناس في أبيه** فرواه عن أبيه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة وغيره عن عمر موقوفا عليه وهذا هو المحفوظ والله أعلم.

[٤٧٨] "العلاء" بن برد بن سنان الدمشقي عن أبيه وعنه خليفة بن خياط والحسن بن محمد الزعفراني وجماعة ضعفه أحمد بن حنبل انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال محمود بن غيلان ضرب أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة عليه واسقطوه ولم أر له ذكرا في تاريخ البخاري ولم يذكر فيه بن أبي حاتم جرحا وقال الأزدي العلاء بن برد البصري أبو عبد الله ضعيف مجهول.

---

(١) قوت المغتذي على جامع الترمذي السيوطي ١/١٢٦

(٢)كنز العمال المتقي الهندي ٢/٦٤٦

[٤٧٩] "العلاء" بن بشر بن معاوية بن ثور البكائي يأتي في عمران بن العلاء.
[٤٨٠] "العلاء" بن بشر العبشمي عن سفيان بن عيينة عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "ليس لفاسق غيبة" ضعفه أبو الفتح الأزدي انتهى وذكره الحاكم فقال هذا الحديث غير صحيح وذكره ابن حبان في الثقات فقال روى عنه جعدبة بن يحيى المناكير وقال ابن عدي في الكامل حدثنا العباس بن أحمد بن محمد البربي وغيره حدثنا جعدبة فذكر هذا الحديث وقال هذا معروف بالعلاء هذا ومنهم من قال عن العلاء عن سفيان الثوري وهو خطأ وإنما هو ابن عيينة وهذا اللفظ غير معروف وكذلك ما رواه الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده لترعون عن ذكر الفاجر والعلاء عن بشر هذا لا يعرف وله تمام خمسة أحاديث لا يتابع عليها.
[٤٨١] "العلاء" بن ثعلبة عن أبي المليح الهذلي مجهول.." (١)

"فمعمر بن راشد ثقة ثبت فاضل، وشيخاه في هذا الحديث ثابت بن أسلم البناني، وهو ثقة عابد، وقتادة بن دعامة السدوسي، وهو ثقة ثبت. إلا أنَّ معمر بن راشد قد أخطأ بذكر زيادة: ((بسم الله)) في الحديث؛ إذ إنَّ الجمع من الرواة عن ثابت وقتادة لم يذكروا هذه الزيادة التي تفرد بها معمر مما يدل على خطئه ووهمه بها؛ وذلك أنَّ سليمان بن المغيرة الثقة، وحمّاد بن زيد الثقة وحمّاد بن سلمة الذي هو **أثبت الناس في ثابت**، ثلاثتهم رووه عن ثابت، عن أنس، به، ولم يذكروا زيادة ((بسم الله)) .

وكذلك روى الحديث عن قتادة جماعة لم يذكروا الزيادة؛ فقد رواه سعيد بن أبي عروبة – وهو **أثبت الناس في قتادة** – وهمّام بن يحيى الثقة، وهشام الدَّستوائي الثقة الثبت، وشعبة بن الحجّاج الثقة الحافظ المتقن، أربعتهم رووه عن قتادة، عن أنس، به، ولم يذكروا هذه الزيادة؛ إذن فليس من المعقول أن يغفل جميع الرواة من أصحاب ثابت وقتادة، فيغيب عنهم حفظ هذه الزيادة، ثم يحفظها معمر بن راشد.

ثمّ إنَّ ثابتاً وقتادة قد توبعا على رواية الحديث، وليس فيه ذكر الزيادة، تابعهما عليه إسحاق بن عبد الله – وهو ثقة حجّة –، وحميد الطويل، وهو ثقة، والحسن البصري الثقة الفاضل.

فغياب زيادة: ((بسم الله)) عند هذه الكثرة يسلط الضوء على أنَّ الوهم في ذكرها من معمر، والله أعلم.

ومن الأمثلة لحديث ثقة خالف في ذلك حديث ثقة أوثق منه:." (٢)

"حتى استوى بطني فصار كالقدْحِ١، قال: فلقيت عمر فذكرت له الذي كان من أمري، فقلت له: تولّى ذلك من كان أحقَّ به منك يا عمرُ، والله لقد استقرأتُك الآية وأنا أقرأها لها منك، فقال عمر: "والله لأن أكون أدخلتك أحبّ إليَّ من أن يكون ليّ مثل حُمْر النَّعَم"٢.

العسّ: هو القدح الضخم٣.

وفي مسند الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن أبي بكر٤ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن ربّي أعطاني سبعين ألفاً

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٤/١٨٣

(٢) محاضرات في علوم الحديث ماهر الفحل ص/٣٥

من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب". فقال عمر: "يا رسول الله فهلاّ استزدته؟ "٥، قال: "قد استزدته فأعطاني مع كل رجل سبعين ألفاً"، قال عمر: فهلاّ استزدته. قال: "قد استزدته، فأعطاني مع كل رجل سبعين ألفاً"، قال عمر: "فهلاّ استزدته؟ "، قال: "قد استزدته فأعطاني هكذا"، وفرّج عبد الله بن بكر٦ بين يديه، وقال عبد الله٧: "وبسط باعيه، وحثا عبد الله٨، وقال هشام٩: "وهذا

---

١ القدح: السهمُ قبل أن يُراشَ ويُنصلَ. (القاموس ص ٣٠١) .

٢ البخاري: الصحيح، كتاب الأطعمة ٥/٢٠٥٥، رقم: ٥٠٦٠.

٣ انظر: القاموس ص ٧١٩.

٤ الصّديق، شقيق عائشة، أسلم قبيل الفتح، توفي سنة ثلاث وخمسين فجاءة، وقيل: بعد ذلك. (التقريب ص ٣٣٧) .

٥ مطموس في الأصل، سوى (استزد) .

٦ السهمي الباهلي البصري، نزيل بغداد، ثقة، توفي في المحرم سنة ثمان ومئتين. (التقريب ص ٣٢٣٤) .

٧ ابن بكر.

٨ ابن بكر.

٩ ابن حسان الأزدي القُردُوسي، ثقة من **أثبت الناس في ابن** سيرين، من السادسة، توفي سنة سبع – أو ثمان – وأربعين ومئة. (التقريب ص ٧٥٢) .." [1]

"وَقَالَ ابْن معِين: حَمَّاد ثِقَة.

وَقَالَ عَليّ بن الْمَدِينِيّ: من تكلم فِي حَمَّاد بن سَلمَة فاتهموه.

وَقَالَ أَحْمد: حَمَّاد عندنَا الثِّقَة.

وَقَالَ يَعْقُوب بن سُفْيَان: ثَنَا الْحجَّاج بن الْمنْهَال – وَهُوَ من الثِّقَات – قَالَ: ثَنَا حَمَّاد بن سَلمَة – وَكَانَ من أَئِمَّة الدّين .–

وَقَالَ سُفْيَان الثَّوْرِيّ: لَيْسَ بِالْبَصْرَةِ غير حَمَّاد بن سَلمَة.

وَقَالَ إِسْحَاق بن الطباع: قَالَ لي ابْن عُيَيْنَة: عَالم بِاللَّه عَالم بِالْعلمِ، عَالم بِاللَّه لَيْسَ بعالم بِالْعلمِ، عَالم بِالْعلمِ لَيْسَ عَالما بِاللَّه. فَقلت لإسحاق: فهمنيه واشرحه لي قَالَ: عَالم بِاللَّه عَالم بِالْعلمِ حَمَّاد بن سَلمَة، عَالم بِاللَّه لَيْسَ بعالم بِالْعلمِ مثل أبي الْحجَّاج العابد، عَالم بِالْعلمِ لَيْسَ بعالم بِاللَّه مثل: ...

وَقَالَ طالوت بن عباد: مَاتَ حَمَّاد سنة ١٦٧.

وَقَالَ ابْن معِين: **أثبت النَّاس فِي ثَابت** الْبنانِيّ حَمَّاد بن سَلمَة.

وَقَالَ ابْن الْمُبَارك: مَا رَأَيْت أحدا أشبه بمسالك الأول من حَمَّاد.

---

(١) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المِبْرَد ٣/٩٥٥

وَقَالَ ابْن مهْدي: حَمَّاد بن سَلمَة صَحِيح السماع، حسن اللِّقَاء، أدْرك النَّاس، لم يتهم بلون من الألوان، وَلم يلتبس بِشَيْء، أحسن ملكة نَفسه وَلسَانه وَلم يُطلقهُ على أحد، وَلَا ذكر خلقا بِسوء فَسلم حَتَّى مَاتَ.

وَقَالَ شُعْبَة: جزاه الله خيرا، كَانَ يفيدني عَن مُحَمَّد بن زِيَاد - يَعْنِي حَمَّاد بن سَلمَة -.

وَقَالَ سُفْيَان الثَّوْريّ: يَا حَمَّاد! مَا أشبهك إِلَّا بِرَجُل صَالح. قَالَ: من هُوَ؟ قَالَ: عَمْرو بن قيس الْملَائي.

وَقَالَ أَحْمد: حَمَّاد **أثبت النَّاس فِي حميد** الطَّوِيل، سمع مِنْهُ قَدِيما، يُخَالف النَّاس فِي حَدِيثه.

وَقَالَ ابْن معِين: من خَالف حَمَّاد فِي ثَابت، فَالْقَوْل قَول حَمَّاد. قيل لَهُ:." (١)

"وَقَالَ أَحْمد: لَا مَالك وَلَا مُحَمَّد بن سِيرِين يسمونه فِي الحَدِيث، إِلَّا مَالِكًا قد سَمَّاهُ فِي حَدِيث وَاحِد. قلت: مَا شَأْنه؟ قَالَ: كَانَ يرى رَأْي الْخَوَارِج رَأْي الصفرية، وَلم يدع موضعا إِلَّا خرج إِلَيْهِ خُرَاسَان وَالشَّام واليمن ومصر وأفريقية، وَيُقَال: إِنَّمَا أَخذ أهل أفريقية رَأْي الصفرية من عِكْرِمَة لما قدم عَلَيْهِم، فَكَانَ يَأْتِي الْأُمَرَاء يطْلب جوائز، وأتى العَبْد (الْجند) . إِلَى طَاوس، فَأعْطَاهُ نَاقَة، وَقَالَ: (آخذ علم) هَذَا العَبْد، وَاخْتلف أهل الْمَدِينَة فِي الْمَرْأَة تَمُوت وَلم يلاعنها زَوجهَا يَرِثهَا؟ فَقَالَ: أبان بن عُثْمَان: ادعوا عبد ابْن عَبَّاس. فَدَعوهُ، فَأخْبرهُم، فعجبوا مِنْهُ، وَكَانُوا يعرفونه بِالْعلمِ. وَمَات بِالْمَدِينَةِ هُوَ وَكثير عزة فِي يَوْم وَاحِد، فَقَالُوا: مَاتَ أعلم النَّاس وأشعر النَّاس.

وَقَالَ الْأَصْمَعِي: فَشهد النَّاس جَنَازَة كثير، وَتركُوا جَنَازَة عِكْرِمَة ﴾

وَقَالَ أَبُو معشر: مَاتَ عِكْرِمَة وَكثير عزة فِي يَوْم وَاحِد فِي الْمحرم سنة ١٠٩.

وَقَالَ قَتَادَة: أعلم النَّاس بالتفسير عِكْرِمَة.

وَقَالَ أَبُو الشعْثَاء: هَذَا أعلم النَّاس - يَعْنِي عِكْرِمَة.

وَقَالَ عَبَّاس بن مُصعب: مَاتَ ابْن عَبَّاس وَعِكْرِمَة عبد، فَأَرَادَ عَليّ بن عبد الله بن عَبَّاس بَيْعه أَو بَاعه، فَقيل لَهُ: تبيع علم أَبِيك؟﴾ فَأعْتقهُ.

وَكَانَ جَابر بن زيد يَقُول: ثَنَا الْعين - يَعْنِي عِكْرِمَة.

وَقَالَ الدَّارمِيّ: قلت ليحيى: عِكْرِمَة أحب إِلَيْك [عَن ابْن عَبَّاس] أَو عبيد الله ابْن عبد الله؟ قَالَ: كِلَاهُمَا - وَلم يخْتَر. قَالَ الدَّارمِيّ: عبيد الله أجل من عِكْرِمَة. فَقلت: عِكْرِمَة أَو سعيد بن جُبَير؟ قَالَ: فثقة وثقة - وَلم يخْتَر.

وَقَالَ يحيى بن أَيُّوب: قَالَ لي ابْن جريج: قدم عَلَيْكُم عِكْرِمَة؟ قلت: بلَى. قَالَ: فكتبتم عَنهُ؟ قلت: لَا. قَالَ: فاتكم ثلثا الْعلم ﴿﴾

وَقَالَ الصَّلْت بن دِينَار: قلت لمُحَمد بن سِيرِين: إِن عِكْرِمَة يؤذينا، ويسمعنا مَا نكره. فَقَالَ: أسأَل الله أَن يميته وَأَن يُرِيحنَا مِنْهُ.

وَقَالَ أَحْمد بن زُهَيْر: عِكْرِمَة **أثبت النَّاس فِي مَا** يروي، وَلم يحدث عَمَّن دونه أَو." (٢)

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٢٥٥

(٢) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٥٧٨

"وَمرَّة قَالَ: لم يكن وقاء بِالْقَوِيّ.

وَقَالَ أَحْمد: وقاء كَذَا وَكَذَا، يحيى ضعفه.

وَقَالَ ابْن عدي: وَلَا أرى بحَديثه بَأْسا.

[٢٠١٤] وَرْقَاء بن عمر أَبُو بشر الْيَشْكُرِي - مدائني

قَالَ ابْن معِين: ثِقَة، [وَجلسَ وَكِيع إِلَى وَرْقَاء وَهُوَ يقْرَأ تَفْسِير ابْن أبي نجيح فَقَالَ: كتابك هَذَا كُله سَماع؟ فَقَالَ: بعضه سَماع وَبَعضه عرض. قَالَ: تميز هَذَا من هَذَا؟ قَالَ: لَا. فنفض ثِيَابه، وَقَالَ السَّلَام عَلَيْكُم، وَقَامَ] .

وَقَالَ يحيى الْقطَّان: لَا يُسَاوِي شَيْئا.

وَقَالَ الْعَبَّاس بن مُصعب: وَرْقَاء بن عمر من أهل مرو، روى عَنهُ شُعْبَة وَابْن الْمُبَارك ووكيع ومعاذ بن معَاذ وشبابة، ثمَّ تحول عَن مرو وَنزل الْمَدَائِن، وَكَانَ يروي تَفْسِير ابْن أبي نجيح عَن مُجَاهِد، بعضه سَمعه من ابْن أبي نجيح وَبَعضه قَرَأَهُ عَلَيْهِ، فَهُوَ أثبت النَّاس فِيمَا يروي عَنهُ.

وَقَالَ الفلاس: سَمِعت معَاذ بن معَاذ وَذكر وَرْقَاء فَأحْسن الثَّنَاء عَلَيْهِ ورضيه.

وَقَالَ شُعْبَة لرجل: لَا تكْتب عَن مثل وَرْقَاء حَتَّى يرجع!

وَقَالَ ابْن عدي: ولورقاء أَحَادِيث كَثِيرَة وَنسخ، وَله عَن أبي الزِّنَاد نُسْخَة، وَعَن مَنْصُور بن مُعْتَمر نُسْخَة، وَقد روى أَحَادِيث غلط فِي أسانيدها وَبَاقِي حَدِيثه لَا بَأْس بِهِ.

[٢٠١٥] وافد بن سَلامَة

وَقيل: وَاقد بن سَلامَة، عَن يزِيد الرقاشِي، روى اللَّيْث بن سعد عَن ابْن عجلَان عَن وَاقد بن سَلامَة، لم يَصح حَدِيثه - قَالَه البُخَارِيّ.

وَقَالَ ابْن عدي: (وَافد) - وَهُوَ الأصوب - لَيْسَ لَهُ كثير حَدِيث.." (١)

"قال عمران بن موسى الطرسوسي: جاء رجل فسأل سفيان الثوري عن مسألة فقال له: من أين أنت؟ قال: من أهل المشرق. قال: أوليس عندكم أعلم أهل المشرق؟ قال: ومن هو يا أبا عبد الله؟ قال: عبد الله بن المبارك. قال: هو أعلم أهل المشرق؟ قال: نعم، واهل المغرب.

قال ابن عيينة: نظرت في أمر الصحابة وأمر ابن المبارك فما رأيت لهم عليه فضلاً إلا بصحبتهم للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وغزوهم معه.

قال أبو إسحاق الفزاري: ابن المبارك إمام المسلمين أجمعين.

قال عبد الرحمن بن مهدي:

ما رأت عيناي مثل أربعة: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري، ولا أشد تقشفاً من شعبة، ولا اعقل من مالك بن أنس، ولا أنصح للأمة من عبد الله بن المبارك.

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٧٧٨

قال شعيب بن حرب: ما لقي ابن المبارك رجلاً إلا وابن المبارك أفضل منه.

وقال علي بن صدقة: سمعت أبا أسامة يقول: ابن المبارك في أصحاب الحديث مثل أمير المؤمنين في الناس.

قال معاذ بن خالد: تعرفت إلى إسماعيل بن عياش بعبد الله بن المبارك، فقال إسماعيل بن عياشٍ: ما على وجه الأرض مثل عبد الله بن المبارك، ولا أعلم أن الله عز وجل خلق خصلة من خصال الخير إلا وجعلها في عبد الله بن المبارك، ولقد حدثني أصحابي أنهم صحبوه من مصر إلى مكة فكان يطعمهم الخبيس، وهو الدهر صائم.

قال أسود بن سالم: كان ابن المبارك إماماً اقتدى به، كان من **أثبت الناس في السنة**. إذا رأيت رجلاً يغمز ابن المبارك بشيء فاتهمه على الإسلام.." (١)

"قال أبو أحمد الحاكم: له أخوان: يسمى أحدهما خالداً، وهو والد عنبسة، وثانيهما يكنى أبا علي.

قال يونس بن يزيد: أرسلني ابن شهاب في شيء، فلما عدت قلت لابن شهاب: ما حدثت بعدي؟ قال: يا يونس، لا تكاثر العلم مكاثرة، خذه في الليالي والأيام.

وقال: سمعني الزهري أثني على عالم، فقال: ما تزيد لو رأيت عبيد الله بن عبد الله! قال خالد بن نزار: سألني الأوزاعي، فقال لي: أنت من أهل أيلة، أين أنت عن أبي يزيد؟ يعني يونس بن يزيد الأيلي فحضني عليه.

كان الزهري إذا قدم أيلة نزل على يونس، وإذا سار إلى المدينة زامله يونس.

قال عبد الله بن المبارك وذكر أصحاب الزهري: كان يونس أحفظهم للمسند. وقال: ما رأيت مثل معمر في الزهري إلا أن يونس كان آخذ للمسند.

وقال: ليس أحد أعلم بحديث الزهري من معمر إلا ما كان من يونس فإنه كتب الكتب على الوجه.

وقيل ليحيى بن معين: من أثبت: معمر أو يونس؟ قال: يونس أسندهما، وهما ثقتان جميعاً.

وقال: **أثبت الناس في الزهري** مالك بن أنس، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة، وسفيان بن عيينة.." (٢)

"ولد سنة خمسين ومائة بغزة، فحمل إلى مكة لما فطم فنشأ بها، وأقبل على العلوم فتفقه بمسلم الزنجي وغيره، روى عن عمه محمد بن علي وعبد العزيز بن الماجشون، ومالك وإسماعيل بن جعفر وإبراهيم بن أبي يحيى وخلق، وعنه أبو بكر الحميدي وأحمد بن حنبل والبويطي وأبو ثور وحرملة والربيع المرادي والزعفراني وأمم سواهم، وكان أحذق قريش بالرمي، وكان قبل ذلك قد برع في الشعر واللغة وأيام العرب، ثم أقبل على الحديث والفقه وجود القرآن، وكان يختمه في رمضان ستين مرة، ثم حفظ الموطأ وعرضه على مالك وأذن له مسلم بن خالد بالفتوى وهو ابن عشرين سنة، وثقه أحمد، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو داود: ما أعلم للشافعي حديثًا خطأ، وقال أبو حاتم: صدوق، وصح عن الشافعي قوله: إذا صح الحديث فاضربوا بقولي الحائط، قال الذهبي: وكان حافظًا للحديث بصيرًا بعلله لا يقبل منه إلا ما ثبت عنده، مات رحمه الله بمصر سنة أربع ومائتين١.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٧/١٤

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٢٠/٢٨

١٩- أسد بن موسى:

بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي الحافظ المعروف بأسد السنة، نزل مصر وصنف التصانيف ولد عام اثنين وثلاثين ومائة، سمع شعبة والمسعودي وشيبان وابن أبي ذئب وحماد بن سلمة وعبد العزيز بن الماجشون وطبقتهم، وعنه أحمد بن صالح والربيع بن سليمان المرادي والمقدام بن داود الرعيني وأبو يزيد يوسف القراطيسي، قال النسائي: ثقة ولو لم يصنف لكان خيرًا له، وقال البخاري: هو مشهور الحديث، وقال ابن يونس: ثقة توفي في المحرم سنة اثني عشرة ومائتين٢.

٢٠- عبد الله بن يوسف التنيسي:

أبو محمد الكلاعي الدمشقي ثم التنيسي الحافظ الحجة حدث عن سعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ومالك والليث وطبقتهم، وعنه البخاري وأبو حاتم والذهلي ويحي بن عثمان بن صالح وبكر بن سهل الدمياطي ويوسف بن يزيد القراطيسي ومحمد بن إسحاق الصاغاني وخلق، قال ابن معين: **أثبت الناس في الموطأ** عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف التنيسي، وثقة أبو حاتم وأبو سعيد بن يونس، وقال البخاري: كان من أثبت الشاميين، مات بمصر سنة ثماني عشرة ومائتين٣.

٢١- عبد الله بن الزبير القرشي:

بن عيسى الأسدي أبو بكر الحميدي المكي الحافظ الفقيه أحد الأئمة، كان بمصر ملازمًا للشافعي فلما مات رجع إلى مكة، صحب ابن عيينة تسع عشرة سنة والشافعي وتفقه به، روى عن مسلم بن خالد وفضيل بن عياض وابن عيينة والداروردي،

---

١ تذكرة الحفاظ ج١ ص٣٦١، والخلاصة ص٣٧٧، وشذرات الذهب ج٢ ص٩.

٢ تذكرة الحفاظ ج١ ص٤٠٢، والخلاصة ص٢٦، وشذرات الذهب ج٢ ص٢٧.

٣ تذكرة الحفاظ ج٢ ص٤٠٤، والخلاصة ص١٨٦، وشذرات الذهب ج٢ ص٤٤.." (١)

"وعنه البخاري والذهلي وأبو زرعة وأحمد بن الأزهر وسلمة بن شبيب وأبو حاتم وبشر بن موسى وخلق، قال أبو حاتم: **أثبت الناس في سفيان** بن عيينة الحميدي، وقال الفسوي: ما لقيت أحدًا أنصح للإسلام وأهله من الحميدي، مات رحمه الله بمكة سنة تسع عشرة ومائتين١.

٢٢- عبد الله بن صالح:

بن محمد بن مسلم الإمام المحدث أبو صالح الجهني مولاهم المصري كاتب الليث وتلميذه، ولد سنة سبع وثلاثين ومائة، ورأى عمرو بن الحارث وسمع من موسى بن علي ومعاوية بن صالح وعبد العزيز بن الماجشون وسعيد بن عبد العزيز الدمشقي والليث بن سعد ويحيي بن أيوب ونافع بن يزيد وطبقتهم، وعنه البخاري وأبو حاتم وابن معين وسمويه والدارمي ومحمد بن

---

(١) مدرسة الحديث في مصر محمد رشاد خليفة ص/٢٢

إسماعيل الترمذي وإبراهيم بن ديزيل ومحمد بن عثمان بن أبي السوار، قال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث لا يتعمد الكذب إلا أنه يقع منه الخطأ، وقال أبو زرعة: حسن الحديث، وأما النسائي فقال: ليس بثقة، قال ابن يونس: مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين٢.

٢٣- سعيد بن الحكم:

بن محمد بن سالم الجمحي مولاهم الحافظ المصري بن أبي مريم أبو محمد سمع يحيى بن أيوب ونافع بن يزيد ومالكًا والليث وأبا غسان محمد بن مطرف ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وخلق، وعنه البخاري وابن معين ومحمد بن يحيى ومحمد بن إسحاق الصاغاني والذهلي وعثمان الدارمي ويحيى بن عثمان بن صالح وخلق، قال أبو داود: هو عندي حجة، ووثقه العجلي وأبو حاتم، قال ابن يونس: كان فقيهًا ولد سنة أربع وأربعين ومائة وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين٣.

٢٤- أصبغ بن الفرج:

بن سعيد بن نافع الأموي مولى عمر بن عبد العزيز أبو عبد الله الوراق الفقيه المفتي المصري، ولد بعد الخمسين ومائة، وحدث عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وقيل: إنه أخذ عن أسامة بن زيد أيضًا وسمع من عبد العزيز والدراوردي وحاتم بن إسماعيل وعيسى بن يونس وابن وهب، وبرع في الفروع، وعنه البخاري وأحمد بن الفرات وأبو حاتم وأبو الدرداء عبد العزيز المروزي وبكر بن سهل الدمياطي وأبو يزيد القراطيسي ويحيى بن عثمان بن صالح ومحمد بن عوف الحمصي، قال أبو حاتم: صدوق، قال ابن اللباد: ما انفتح لي طريق الفقه إلا من أصول أصبغ، وقال ابن يونس: كان مضطلعًا بالفقه والنظر، ولد بعد الخمسين ومائة، وتوفي يوم الأحد لأربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين٤.

---

١ تذكرة الحافظ ج٢ ص٤١٣، والخلاصة ص١٦٧، وشذرات الذهب ج٢ ص٤٥.

٢ تذكرة الحفاظ ج١ ص٣٨٨، والخلاصة ص١٧٠ وشذرات الذهب ج٢ ص٥١.

٣ تذكرة الحفاظ ج١ ص٣٩٢، والخلاصة ص١١٦، وشذرات الذهب ج٢ ص٥٣.

٤ تذكرة الحفاظ ج٢ ص٤٥٧، والخلاصة ص٣٣، وشذرات الذهب ج٢ ص٥٦.." (١)

"وقيل: هذا منسوخ.

وثالثها: ما رواه ابن خزيمة في صحيحه عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: كنا نضع اليدين قبل الركبتين فأمرنا أن نضع الركبتين قبل اليدين. أجيب بأن هذه الأحاديث كلها ضعيفة جداً، لا تصلح أن تكون شاهدة لحديث وائل. أما حديث أبي هريرة فلأن مداره على عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال الفلاس: منكر الحديث، متروك. وقال يحيى بن سعيد: استبان كذبه في مجلس. وقال الدارقطني: متروك ذاهب. وقال أحمد مرة: ليس بذلك، ومرة قال: متروك. وقال فيه البخاري: تركوه، كذا في الميزان. وأما حديث أنس فلأن في سنده العلاء بن

---

(١) مدرسة الحديث في مصر محمد رشاد خليفة ص/٢٣

إسماعيل، وقد تفرد به، وهو مجهول، قاله البيهقي. وقد أخطأ الحاكم في تصحيحه، ونقل الحافظ في لسان الميزان عن أبي حاتم أنه أنكر هذا الحديث. وحكي عن الدارقطني أنه أخرجه، وقال: إن العلاء تفرد به وهو مجهول، ثم قال الحافظ: وخالفه عمر بن حفص بن غياث وهو من **أثبت الناس في أبيه**، فرواه عن أبيه، عن أعمش، عن إبراهيم، عن علقمة وغيره، عن عمر موقوفاً عليه، وهذا هو المحفوظ. وأما حديث سعد بن أبي وقاص فلأن في سنده إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو يرويه عن أبيه وقد تفرد به، وهما ضعيفان، إبراهيم بن إسماعيل اتهمه أبوزرعة، وأبوه إسماعيل متروك. وقال الحازمي: في سنده مقال، وأن المحفوظ عن مصعب، عن أبيه حديث نسخ التطبيق–انتهى. وقد ظهر بهذا التفصيل أن هذه الأحاديث ضعيفة جداً، فلا تصلح أن تكون شاهدة لحديث وائل فإنها لضعفها وسقوطها صارت كأن لم تكن. (وقيل: هذا) وفي معالم السنن: وزعم بعض العلماء أن هذا أي حديث أبي هريرة. (منسوخ) أي بما رواه ابن خزيمة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه. وقد ذكرنا لفظه. وفيه: أن دعوى النسخ بحديث سعد بن أبي وقاص باطلة، فإن هذا الحديث ضعيف كما عرفت، وقد عكس ابن حزم في المحلي (ج٤: ص١٣٠) فجعل حديث أبي هريرة ناسخاً لما خالفه. وقيل: إن حديث أبي هريرة ضعيف معلول أعله البخاري بأن محمد بن عبد الله بن الحسن لا يتابع عليه، وأنه لا يدري أسمع محمد من أبي الزناد أم لا. وفيه: أن قوله "لا يتابع عليه" ليس مضر؛ لأن محمد بن عبد الله ثقة، ولحديثه هذا شاهد من حديث ابن عمر، وصححه ابن خزيمة، والحاكم، ووافقه الذهبي، قال ابن التركماني في الجوهر النقي: محمد بن عبد الله وثقه النسائي، وقول البخاري "لا يتابع على حديثه" ليس بصريح في الجرح، فلا يعارض توثيق النسائي–انتهى. وأما قوله "لا يدري أسمع" الخ. ففيه أنها أيضاً ليست بعلة، وشرط البخاري معروف، خالفه فيه جمهور المحدثين، ومحمد بن عبد الله ليس بمدلس، وسماعه من أبي الزناد ممكن، فإن أبا الزناد مات سنة ثلاثين ومائة بالمدينة، ومحمد مدني أيضاً غلب على المدينة، ثم قتل في سنة خمس وأربعين ومائة وعمره ثلاث وخمسون سنة. قاله الزبير بن بكار. وقال ابن سعد وغير واحد: قتل وهو ابن خمس وأربعين، وقد أدرك أبا الزناد طويلاً، فيحمل عنعنته على السماع عند جمهور المحدثين. وقيل: إن حديث أبي هريرة مضطرب، فإنه قال بعضهم: إذا سجد أحدكم." (١)

"رواه أبوداود والترمذي

المكي: إنه حديث صحيح، وإنه جملة الأحاديث التي هي نص لا يحتمل تأويلاً في جواز جمعي التقديم والتأخير–انتهى. قلت: وفي الباب أحاديث أخرى، وهي صريحة في الجمع الحقيقي، وسنذكرها. (رواه أبوداود) وأخرجه أيضاً النسائي والدارقطني (ص١٥٠) والبيهقي (ج٣ص١٦٢، ١٦٣) كلهم من طريق هشام بن سعد عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ. قال الحافظ في التلخيص (ص١٣٠) : وهشام لين الحديث، وقد خالف أوثق الناس في أبي الزبير، وهو الليث بن سعد. وقال في الفتح (ج٥ص٥٨٨) : وهشام مختلف فيه، وقد خالفه الحفاظ من أصحاب أبي الزبير، كمالك والثوري وقرة بن خالد وغيرهم–انتهى. قلت: هشام بن سعد المدني أبوعباد صاحب زيد بن أسلم، قد استشهد به مسلم في

---

(١) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح عبيد الله الرحماني المباركفوري ٣/٢٢٠

الصحيح، وعلق له البخاري في جامعه الصحيح، وضعفه ابن معين والنسائي وابن عدي. وقال الساجي: صدوق. وقال: أبوزرعة محله الصدق، وهو أحب إليّ من ابن إسحاق. وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين صالح، وليس بمتروك الحديث. وقال أبوداود: هشام بن سعد **أثبت الناس في زيد** بن أسلم. وقال الحاكم: أخرج له مسلم في الشواهد، كذا في التهذيب. وقال في البدر المنير: قال عبد الحق عن البزار: لم أر أحدا توقف عن حديثه- انتهى. فحديثه لا ينحط عن درجة الحسن، وعلى هذا فالحديث المذكور ليس بضعيف، كما تفوه النيموي، بل هو حسن بلا شك. وأما ما ذكر الحافظ من مخالفته لأصحاب أبي الزبير، وكأنه يشير إلى أن روايته بجمع التقديم شاذة، ففيه أنه ليس بين روايته وبين رواياتهم مخالفة ومعارضة أصلاً، فإن رواياتهم مجملة ساكتة عن بيان كيفية الجمع، ورواية هشام هذه مفصلة مفسرة، والمفسرة قاضٍ على المجمل، فيحمل هذا على ذاك، وللحديث طريق أخرى عن معاذ بن جبل أخرجها أحمد (ج٥ ص٢٤١، ٢٤٢) والترمذي وأبوداود وابن حبان والدارقطني (ص١٥٠) والبيهقي (ج٣ ص١٦٣) والحاكم في علوم الحديث (ص١١٩) بنحوه من رواية قتيبة عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل، وهذا الطريق قد اضطربت فيه أقوال العلماء، قال في البدر المنير: للحفاظ في هذا الحديث خمسة أقوال: أحدها أنه حسن غريب، قاله الترمذي. ثانيها: أنه محفوظ صحيح، قاله ابن حبان. ثالثها: أنه منكر، قاله أبوداود. (حكاه الحافظ في التلخيص ص١٣٠) والمنذري في مختصر السنن) . رابعها: أنه منقطع، قاله ابن حزم. خامسها: أنه موضوع، قاله الحاكم. (في علوم الحديث ص١٢٠) وأصل حديث أبي الطفيل في صحيح مسلم، وأبوطفيل ثقة مأمون- انتهى. وقال الحافظ في الفتح (ج٥ ص٥٨٨) : وقد أعله جماعة من أئمة الحديث بتفرد قتيبة عن الليث. وقال في التلخيص (ص١٣٠) بعد ذكر هذا الحديث: قال الترمذي حسن غريب، تفرد به قتيبة، والمعروف عند أهل العلم حديث معاذ من حديث أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ." [١]

"والزبيدي، وابن عيينة، ويونس الأبلي كلهم عن الزهري.

روايته عن ثابت البناني والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة. مات سنة (١٥٤) وهو ابن ثمان وخمسين سنة وبسط في ترجمته في تهذيب التهذيب (والزبيدي) بالزاي والموحدة مصغراً وهو محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي أبوالهذيل الحمصي القاضي ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري أقام معه عشر سنين حتى احتوى على علمه وهو من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، وكان الأوزاعي يفضله على جميع من سمع من الزهري مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين ومائة (وابن عيينة) بضم العين مصغراً وهو سفيان بن عيينة وقد تقدم ترجمته (ويونس الأبلي) بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام منسوب إلى أيلة بلد من الشام، وهو يونس بن يزيد بن أبي النجاد يكنى أبا يزيد مولى آل أبي سفيان من رواه الستة. قال في التقريب: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ مات سنة (١٥٩) على الصحيح وقيل: سنة (١٦٠) وبسط في ترجمته في تهذيب التهذيب. وقال في مقدمة الفتح: بعد ذكر كلمات القوم فيه. قلت: وثقه الجمهور مطلقاً، وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يخالف أقرانه ويحدث من حفظه فإذا حدث من كتابه فهو حجة. قال ابن

---

(١) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح   عبيد الله الرحماني المباركفوري ٤/٤٠٥

البرقي: سمعت ابن المديني يقول **أثبت الناس في الزهري** مالك وابن عيينة ومعمر وزياد بن سعد ويونس من كتابه وقد وثقه أحمد مطلقاً وابن معين والعجلي والنسائي ويعقوب بن شيبة والجمهور واحتج به الجماعة – انتهى. (كلهم عن الزهري) بضم الزاي هو محمد بن مسلم بن شهاب وتقدم ترجمته. قلت: رواية الليث عند الطبراني ورواية إسحاق بن حازم عند ابن ماجه والدارقطني وروايات معمر وابن عيينة ويونس عند النسائي، وروى الدارقطني أيضاً من طريق ابن عيينة ولم أقف على من أخرجه من رواية الزبيدي. وقد بسط في ذكر الاختلاف في رفعه ووقفه وفي ذكر الاختلاف في إسناده الدارقطني في سننه والنسائي في الكبرى والمجتبى والبيهقي في سننه. وقد نقله الزيلعي في نصب الراية عن السنن الكبرى للنسائي. قال الحافظ في الفتح: اختلف في رفعه ووقفه ورجح الترمذي والنسائي الموقوف بعد أن أطنب النسائي في تخريجه وحكى الترمذي في العلل عن البخاري ترجيح وقفه وعمل بظاهر الإسناد جماعة من الأئمة فصححوا الحديث المذكور أي مرفوعاً، منهم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن حزم – انتهى. وقال في الدراية (ص١٧١) : إسناده صحيح إلا أنه اختلف في رفعه ووقفه وصوب النسائي وقفه ومنهم من لم يذكر فيه حفصة، وقد أخرجه مالك عن نافع عن ابن عمر موقوفاً وعن الزهري عن حفصة (وعائشة) موقوفاً. وقال أبوحاتم: روى عن حفصة قولها وهو عندي أشبه – انتهى. وقال في التلخيص (ص١٨٨) اختلف الأئمة في رفعه ووقفه، فقال ابن أبي حاتم عن أبيه: لا أدري أيهما أصح يعني رواية يحي بن أيوب عن عبد الله بن أبي بكر عن الزهري عن سالم، أو رواية إسحاق بن حازم عن عبد الله بن أبي بكر عن الزهري بغير وساطة الزهري لكن الوقف أشبه. وقال أبوداود: لا يصح رفعه. وقال الترمذي: الموقوف أصح ونقل في العلل." [1]

"وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عيسى بن يونس. وقال محمد– يعني البخاري– لا أراه محفوظاً.

———

حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة (وقال الترمذي هذا حديث غريب) كذا في جميع النسخ الحاضرة عندنا وكذا ذكره الحافظ في الفتح. ووقع في نسخ الترمذي الموجودة عندنا حديث حسن غريب، وكذا وقع في نقل المنذري في مختصر السنن، والزيلعي في نصب الراية (ج٢ ص٤٤٨) والعيني في شرح البخاري (ج١١ ص٣٥) وابن الهمام في فتح القدير، وهذا يدل على اختلاف نسخ الترمذي في ذلك. ولعل الصواب وجود لفظ الحسن فإن الظاهر إن الحديث لا ينحط عن درجة الحسن كما ستعرف (لا نعرفه) أي من حديث هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – (إلا من حديث عيسى بن يونس) هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي أخو إسرائيل نزل الشام مرابطاً ثقة مأمون من رجال الستة وثقة أحمد، وأبوحاتم ويعقوب بن شيبة وابن خراش وابن عمار والعجلي وأبوهمام وأبوزرعة وابن سعد وابن حبان والحاكم أبوأحمد والدارقطني وآخرون مات سنة (١٨٧) وقيل سنة (١٩١) ودعوى تفرد عيسى بن يونس بهذا الحديث خطأ، لأنه قد تابعه عن هشام حفص بن غياث عند ابن ماجه والحاكم. قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المحلى: (ج١ ص١٧٥– ١٧٦) قد غلط الترمذي في دعوى انفراد عيسى به فقد رواه ابن ماجه من طريق الحكم بن موسى عن

---

(١) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح   عبيد الله الرحماني المباركفوري ٦/٤٦٧

عيسى بن يونس ومن طريق أبي الشعثاء عن حفص بن غياث كلاهما عن هشام بن حسان به. وكذا رواه الحاكم (ج١ ص٤٢٦ – ٢٢٧) من طريق علي بن حجر عن عيسى، ومن طريق يحيى بن سليمان الجعفي عن حفص. وقال أبوداود: بعد حديث عيسى "ورواه أيضاً حفص بن غياث عن هشام مثله" فسقطت دعوى تفرد عيسى بروايته بل نقل الدارمي (وكذا إسحاق بن راهويه في مسنده كما في تخريج الهداية للزيلعي (ج٢ ص٤٤٩) عن عيسى أنه قال "زعم أهل البصرة أن هشاماً أوهم فيه فموضع الخلاف ههنا" وهشام ثقة حجة (من أثبت الناس في ابن سيرين) قال ابن أبي عروبة: ما رأيت أحفظ عن ابن سيرين من هشام. وقال أبوداود: إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء، لأنه كان يرسل عنهما والذي هنا من رواية ابن سيرين وليس الحكم بالوهم على الراوي الثقة بالهين ولذلك صححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وهو الحق – انتهى. قلت: وسكت عنه أبوداود وقواه الدارقطني وابن حزم حيث قال الدارقطني: بعد روايته طريق من عيسى بن يونس رواته ثقات كلهم. وقال ابن حزم: عيسى ابن يونس ثقة. (وقال محمد يعني البخاري: لا أراه) بضم الهمزة أي لا أظنه (محفوظاً) قال الطيبي: الضمير راجع إلى الحديث وهو عبارة عن كونه منكراً – انتهى. وحكى الحافظ في الفتح عن البخاري أنه قال بعد رواية الحديث من طريق عيسى "لم يصح" وإنما يروي عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة وعبد الله ضعيف جداً." (١)

"وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنْ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ. فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ يُحَدِّثُ عَنْكَ بِكَذَا وَكَذَا قَالَ: صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ. رواه أَبُو دَاوُد وابن ماجة.

٢٤١٩- (١٦) وعَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ التَّمِيمِيّ عن أبيه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أي: أولاده والتخصيص لأنهم أشرف من سبي (وكتب) أي: أثبت مع هذا (وحط) أي: وضع ومحي (ورفع له عشر درجات) أي: من درجات الجنان (وكان في حرز) بكسر المهملة أي: حفظ وصون (كان له مثل ذلك) أي: ما ذكر من الجزاء (فرأى رجل) وفي نسخة القاري ((قال حماد بن سلمة فرأى رجل)) وقد ذكر أبو داود هذه الزيادة بقوله: ((قال في حديث حماد)) وهو راوي هذا الحديث عن سهيل بن أبي صالح وهو حماد بن سلمة بفتح اللام ابن دينار البصري أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره مات سنة (١٦٧) قال المصنف: هو من أعلام البصريين وأئمتهم كثير الحديث واسع الرواية مشهور بالسنة والعبادة، مات سنة سبع وستين ومائة. وأطال الحافظ في ترجمته في تهذيب التهذيب فراجعه إن شئت (رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيما يرى النائم) أي: في المنام، وفي رواية ابن السني ((فكأن رجلاً اتهمه فقال: أكثر أبو عياش على نفسه فنام الرجل فرأى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في المنام)) (فقال) أي: الرجل في المنام (يحدث عنك بكذا وكذا) ، ولأحمد، وابن ماجة ((يروي عنك كذا وكذا)) (قال) – صلى الله عليه وسلم – (صدق أبو عياش) وفي ابن السني (قال الرجل فأخذ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بيدي ثم قال: صدق أبو عياش، صدق

---

(١) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح عبيد الله الرحماني المباركفوري ٦/٥١٣

أبو عياش، صدق أبو عياش)) وقوله: ((فرأى الرجل)) إلخ، ذكر استظهارًا وتأييدًا للرواية وطمأنينة للقلب لا استدلالاً على صحتها وثبوتها للإجماع على أن الرؤيا لا تثبت بها الأحكام ولا الحديث لأن النائم لا يضبط فربما نقل خلاف ما سمع أو كلامه يحتاج إلى تأويل وتعبير ويقع الخلاف في التفسير ولأنها إن وافقت ما استقر في الشرع فالعبرة به وإلا فلا عبرة بها لأنها إذا خالفته لم يجز نسخه بها (رواه أبو داود) في الأدب، (وابن ماجة) في الدعاء، وأخرجه أيضًا أحمد (ج٤: ص٦٠) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة، وابن أبي شيبة، وابن السني (ص٢٢، ٢٣) .

٢٤١٩- قوله: (وعن الحارث بن مسلم التميمي) تابعي قاله البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم وغير واحد، قال البغوي سكن الشام (عن أبيه) أي: مسلم بن الحارث التميمي صحابي صرح بكونه صحابيًا البخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة وغيرهم. وقال في التقريب: مسلم بن الحارث، ويقال: الحارث بن مسلم التميمي صحابي قليل الحديث. قلت: قوله: ((عن الحارث بن." (١)

"..

وقد اعترف بذلك بعض الحنفية حيث قال: يلزم على ما قررنا القول بوجوب الترتيب في الأعمال الأربعة من الرمي والنحر والحلق والطواف، وكلام أصحابنا صريح في نفي وجوبه مطلقًا في الطواف دون سائر الأعمال، ولم أجد إلى الآن مع البحث الشديد في الفرق بين الطواف وبين الأفعال الثلاثة وجهًا شافيًا، ولعل الله يحدث بعد ذلك أمرًا – انتهى. وقد تعرض الزرقاني للجواب عن التعقب المذكور فقال: إن مالكًا خص من العموم تقديم الحلق على الرمي فأوجب فيه الفدية لعلة أخرى وهي إلقاء التفث قبل فعل شيء من التحلل وقد أوجب الله ورسوله الفدية على المريض أو من برأسه أذى إذا حلق قبل المحل مع جواز ذلك له لضرورته فكيف بالجاهل والناسي، وخص منه أيضًا تقديم الإفاضة على الرمي لئلا يكون وسيلة إلى النساء والصيد قبل الرمي، ولأنه خلاف الواقع منه - صلى الله عليه وسلم - ولم يثبت عنده زيادة ذلك فلا يلزمه زيادة غيره، وهو أثبت الناس في ابن شهاب، ومحل قبول زيادة الثقة ما لم يكن من لم يزدها أوثق منه. وابن أبي حفصة الذي روى ذلك عن ابن شهاب وإن كان صدوقًا وروى له الشيخان لكنه يخطئ بل ضعفه النسائي، واختلف قول ابن معين في تضعيفه، وكان يحيى بن سعيد يتكلم فيه – انتهى. وحاصل هذا الجواب أن المراد في أحاديث الباب بنفي الحرج هو نفي الإثم فقط، وأما وجوب الدم في بعض الصور فإنما أوجبه مالك أو غيره لدلائل أخرى. قلت: لم يثبت بحديث مرفوع صحيح أو ضعيف وجوب الدم في شيء من التقديم والتأخير، وأما ما يذكر فيه من قول ابن عباس أو غيره فسيأتي الجواب عنه، وزيادة الثقة مقبولة إذا لم يعارض لرواية من هو أوثق منه، ولا معارضة ها هنا بين الروايات فيجب قبولها، وقال ابن دقيق العيد: من قال بوجوب الدم في العمد والنسيان عند تقديم الحلق على الرمي فإنه يحمل قوله عليه السلام: " لا حرج ". على نفي الإثم ولا يلزم من نفي الإثم نفي وجوب الدم، وادعى بعض الشارحين أن قوله عليه السلام لا حرج ظاهر في أنه لا شيء عليه، وعنى بذلك نفي الإثم والدم معًا، وفيما ادعاه من الظهور نظر وقد ينازعه خصومه فيه بالنسبة إلى الاستعمال

---

(١) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح عبيد الله الرحماني المباركفوري ٨/١٣٦

العرفي فإنه قد استعمل ((لا حرج)) كثيرًا في نفي الإثم وإن كان من حيث الوضع اللغوي يقتضي نفي الضيق، نعم من أوجب الدم وحمل نفي الحرج على نفي الإثم يشكل عليه تأخير بيان وجوب الدم، فإن الحاجة تدعوا إلى بيان هذا الحكم فلا يؤخر عنها بيانه، ويمكن أن يقال: إن ترك ذكره في الرواية لا يلزم منه ترك ذكره في نفس الأمر — انتهى. قلت: ذكر هذا الإشكال الحافظ أيضًا فقال: تعقب بأن وجوب الفدية يحتاج إلى دليل، ولو كان واجبًا لبينه – صلى الله عليه وسلم – حينئذٍ لأنه وقت الحاجة ولا يجوز تأخيره، وأجاب العيني عن هذا التعقب فقال: لا، ثم دليل أقوى من قوله تعالى ﴿ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله﴾ (٢: ١٩٦) وبه احتج النخعي فقال: فمن حلق قبل الذبح اهراق دمًا، رواه ابن أبي شيبة عنه بسند صحيح — انتهى. وقد ورد الحافظ هذا الاحتجاج بأن المراد ببلوغ محله وصوله إلى الموضع الذي يحل ذبحه." (١)

"..

عليه حتى يحل بمنى يوم النحر ذلك أن الله تعالى قال ﴿ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله﴾ فهو محمول على كراهة التنزيه والسنة والاستحباب على ما هو المشهور من مذهب مالك، ومنها ما قال ابن الهمام أن قول القائل لم أشعر ففعلت ما يفيد أنه ظهر له بعد فعله أنه ممنوع من ذلك فلذا قدم اعتذاره على سؤاله وإلا لم يسأل أو لم يعتذر، لكن قد يقال: يحتمل أن الذي ظهر له مخالفة ترتيبه لترتيب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فظن أن ذلك الترتيب متعين فقدم ذلك الاعتذار وسأل عما يلزمه به فبين عليه الصلاة والسلام في الجواب عدم تعينه عليه بنفي الحرج وأن ذلك الترتيب مسنون لا واجب، والحق أنه يحتمل أن يكون كذلك، وأن يكون الذي ظهر له كان هو الواقع إلا أنه صلي الله عليه وسلم عذرهم للجهل وأمرهم أن يتعلموا مناسكهم، وإنما عذرهم بالجهل لأن الحال إذ ذاك كان في ابتداءه، وإذا احتمل كلا منهما فالاحتياط اعتبار التعيين والأخذ به واجب في مقام الاضطراب — انتهى. ومنها أن قوله ((ولا حرج)) يحتمل أن يراد به نفي الإثم والفدية معًا عن هؤلاء السائلين الذين جهلوا الحكم الشرعي بأعيانهم لكون الجهل عذرًا مقبولاً في حقهم إذ ذاك، وإن لم يكن عذر اليوم لشيوع الأحكام الشرعية وقدم العهد بها. روى الطحاوى عن أبي سعيد الخدري قال: سئل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو بين الجمرتين عن رجل حلق قبل أن يرمي، قال: لا حرج، وعن رجل ذبح قبل أن يرمي، قال: لا حرج، ثم قال: عباد الله! وضع الله عز وجل الضيق والحرج، وتعلموا مناسككم فإنها من دينكم. قال العيني: فدل ذلك على أن الحرج الذي رفعه الله عنهم إنما كان لجهلهم بأمر المناسك لا لغير ذلك، وذلك لأن السائلين كانوا أناسًا أعرابًا لا علم لهم بالمناسك فأجابهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بقوله: لا حرج يعني فيما فعلتم بالجهل لا أنه أباح لهم ذلك فيما بعد — انتهى. وقال الطحاوي بعد رواية الحديث أفلا ترى أنه أمرهم بتعلم مناسكهم لأنهم كانوا لا يحسنونها فدل ذلك أن الحرج والضيق الذي رفعه الله عنهم هو لجهلهم بأمر مناسكهم لا لغير ذلك، وفيه أن حاصل هذا الاعتذار أن رفع الإثم والفدية عن السائلين الأعراب كان لجهلهم ويرجع ذلك إلى أن يكون الحكم المذكور خاصًا بهم ولا يخفى ما فيه، ومنها

---

(١) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح عبيد الله الرحماني المباركفوري ٢٨١/٩

ما تقدم في كلام الباجي وابن التين أن ذلك لا يقتضي رفع الحرج في تقديم شيء ولا تأخيره غير المسألتين المنصوص عليهما يعني المذكورتين في رواية مالك، لأنا لا ندري عن أي شيء غيرهما سئل في ذلك اليوم، وجوابه إنما كان عن سؤال السائل فلا يدخل فيه غيره – انتهى. وتعقبه الحافظ فقال: كأنه غفل عن قوله في بقية الحديث فما سئل عن شيء قدم ولا أخر. وكأنه حمل ما أبهم فيه على ما ذكر لكن قوله في رواية ابن جريج وأشباه ذلك يرد عليه وتقدم فيما حررناه من مجموع الأحاديث عدة صور – انتهى. وأجاب عنه الزرقاني بأن مالكًا أوجب الدم في تقديم الإفاضة على الرمي لأنه لم يقع في روايته حديث الباب ولا يلزم بزيادة غيره، لأنه **أثبت الناس في ابن** شهاب، وأوجب الفدية في تقديم الحلق على الرمي لوقوعه قبل شيء من التحلل – انتهى. وفيه أن الإمام مالكًا معذور لكونه لم يبلغه ما." (١)

"...

علقمة كلهم قالوا: حمارًا وحشيًا، كما قال مالك، وخالفهم سفيان بن عيينة عن الزهري فقال: أهديت له من لحم حمار وحش، رواه مسلم، وله عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ((رجل حمار وحش)) وله عن شعبة عن الحكم ((عجز حمار وحش يقطر دمًا)) وفي أخرى له ((شق حمار وحش)) فهذه الروايات صريحة في أنه عقير، وأنه إنما أهدى بعضه لا كله، ولا معارضة بين رجل وعجز وشق لأنه يحمل على أنه أهدي رجلاً معها الفخذ وبعض جانب الذبيحة – انتهى. وقال الحافظ: لم تختلف الرواة عن مالك في ذلك وتابعه عامة الرواة عن الزهري، وخالفهم ابن عيينة عن الزهري فقال: لحم حمار وحش. أخرجه مسلم، لكن بين الحميدي صاحب سفيان (ج ٢: ص ٣٤٤) أنه كان يقول في هذا الحديث: حمار وحش، ثم صار يقول: لحم حمار وحش، فدل على اضطرابه فيه، وقد توبع على قوله ((لحم حمار وحش)) من أوجه فيها مقال ثم ذكرها مع الكلام فيها، ثم قال: ويدل على وهم من قال فيه: عن الزهري، ذلك أن ابن جريج قال: قلت للزهري: الحمار عقير؟ قال: لا ادري. أخرجه ابن خزيمة وأبو عوانة في صحيحهما. وقد جاء عن ابن عباس من وجه آخر أن الذي أهداه الصعب لحم حمار فذكر ما تقدم في كلام الزرقاني في شرح الموطأ. وقد اختلفوا في هذه الروايات فمنهم من اختار الجمع بينها ومنهم من سلك مسالك الترجيح. قال الزرقاني بعد ذكر هذه الروايات: فمنهم من رجح رواية مالك وموافقيه، قال الشافعي في الأم: حديث مالك ((أن الصعب أهدى حمارًا)) أثبت من حديث من روى ((أنه أهدى لحم حمار)) وقال الترمذي: قد روى بعض أصحاب الزهري عن الزهري هذا الحديث وقال: أهدى لحم حمار وحش. وهو غير محفوظ. وقال البيهقي: كان ابن عيينة يضطرب فيه، فرواية العدد الذين لم يشكوا فيه أولى – انتهى. وقد تقدم عن الحافظ أنه قال: من قال ذلك فيه عن الزهري أي ذكر اللحم في حديث الزهري وهم. وإليه يظهر ميل البخاري حيث بوب في صحيحه ((باب إذا أهدى للمحرم حمارًا وحشيًا حيًا لم يقبل)) ثم أورد فيه الحديث برواية مالك. قال الحافظ: كذا قيده البخاري في الترجمة بكونه حيًا، وفيه إشارة إلى أن الرواية التي تدل على أنه كان مذبوحًا موهمة – انتهى. وإليه مال الباجي إذ قال: قوله ((حمارًا وحشيًا) هكذا رواه الزهري عن عبيد الله وهو أثبت الناس فيه وأحفظهم عنه. وفي المبسوط من رواية

---

(١) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح   عبيد الله الرحماني المباركفوري ٢٨٤/٩

ابن نافع عن مالك، بلغني إنما رده عليه من أجل أن الحمار كان حيًا – انتهى. مختصرًا. وبه جزم ابن العربي حيث قال: وإنما رد الصيد على الصعب لأنه كان حيًا. ومنهم من رجح رواية اللحم. قال ابن القيم: أما الاختلاف في كون الذي أهداه حيًا أو لحمًا فرواية من روى ((لحمًا)) أولى لثلاثة أوجه، أحدها: أن راويها قد حفظها وضبط الواقعة حتى ضبطها أنه يقطر دمًا، وهذا يدل على حفظه للقصة حتى لهذا الأمر الذي لا يؤبه له. الثاني: أن هذا صريح في كونه بعض الحمار وأنه لحم منه فلا يناقض قوله ((أهدي له حمارًا)) بل يمكن حمله على رواية من روى لحمًا، تسمية للحم باسم الحيوان، وهذا مما لا تأباه اللغة. الثالث: أن سائر الروايات متفقة على أنه." (١)

"٢١١ – حدثنا أبو النضر حدثنا أبو عقيل حدثنا مجالد بن سعيد أخبرنا عامر عن مسروق بن الأجدع قال: لقيت عمر بن الخطاب فقال لي: من أنت؟ قلت: مسروق بن الأجدع، فقال عمر: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: "الأجدع شيطان"، ولكنك مسروق بن عبد الرحمن، قال عامر: فرأيته في الديوان مكتوباً: مسروق بن عبد الرحمن، فقلت: ماهذا؟ فقال: هكذا سماني عمر.

٢١٢ – حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن محرر بن أبي هريرة عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن النبي – صلى الله عليه وسلم – نهى عن العزل عن الحرة إلا بإذنها.

٢١٣ – حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا هشام يعني

---

(٢١١) إسناده حسن، مجالد بن سعيد، صدوق تكلموا في حفظه، أبو عقيل: هو عبد الله بن عقيل الثقفي، وهو ثقة، والحديث رواه أبو داود ٤/ ٤٤٤ – ٤٤٥ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن هاشم بن القاسم وهو أبو النضر.

(٢١٢) إسناده صحيح، محرر بن أبي هريرة: ذكره ابن حبان في الثقات، والحديث رواه أيضاً ابن ماجة١/ ٣٠٤ عن الحسن الخلال عن إسحق بن عيسى، وضعفه صاحب الزوائد بابن لهيعة، وابن لهيعة عندنا ثقة، وانظر المنتقى ٣٦٣٩.

(٢١٣) إسناده صحيح، هشام بن سعد: هو المدني القرشي، وهو صدوق، وضعفه بعضهم، لكن قال أبو داود: "هشام بن سعد **أثبت الناس في زيد** بن أسلم" ونحن نرجح هذا لأن البخاري وصفه في التاريخ الكبير٤/ ٢/ ٢٠٠ بأنه "يتيم زيد بن أسلم" فهو أجدرأن يحفظ حديثه، والحديث رواه يحيى بن آدم في الخراج رقم ١٠٦ بتحقيقنا عن ابن المبارك عن هشام بن سعد، ورواه أيضاً ١٠٧ عن عبد الله بن إدريس عن مالك عن زيد ابن أسلم، ورواه أبو عبيد في الأموال رقم ١٤٣ بتحقيق الأخ الشيخ حامد الفقي عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك، ورواه البخاري من طريق مالك، كما بينا هناك وانظر ٢٨٤.." (٢)

---

(١) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح عبيد الله الرحماني المباركفوري ٣٨٩/٩

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٥٦/١

"٢٨٦ - حدثنا إسماعيل أنبأنا الجريري سعيد عن أبي نضرة عن أبي فراس قال: خطب عمر بن الخطاب فقال: يا أيها الناس، ألا إنا إنما كنا نعرفكم إذ بين ظهرينا النبي - صلى الله عليه وسلم -، وإذ ينزل الوحي، واذ ينبئنا الله من أخباركم، ألا وإن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد انطلق، وقد انقطع الوحي، وإنما نعرفكم بما

سيرين عن أبي العجفاء" ولكن حكاية البخاري أن هشام بن حسان قال عن ابن سيرين "حدثنا أبو الجعفاء" والرواية الآتية ٣٤٠ رواية سفيان بن عيينة عن أيوب عن ابن سيرين "سمعه من أبي الجعفاء" صريحتان في وصل الحديث، لأنهما من رواية رجلين من **أثبت الناس في حديث** ابن سيرين، وهي أيوب السختياني وهشام بن حسان. سلمة بن علقمة التميمي البصري: ثقة حافظ متقن. إسماعيل شيخ أحمد: هو ابن علية. "صدق النساء" بضمتين: جمع صداق أيضا، "بصدقة امرأته": الصدقة، بفتح الصاد والقاف وضم الدال وآخرها تاء: الصداق أيضا، ويجوز فيها فتح الدال وإسكانها مع فتح الصاد، ويجوز ضم الصاد مع ضم الدال وإسكانها. "علق القربة" بفتح العين واللام: هو حبل القربة الذي تعلق به، يريد: تحملت لأجلك كل شيء حتى علق القربة. وفى بعض الروايات "عرق القربقة" بفتح العين والراء، قال في النهاية: " أي تكلفت إليك وتعبت حتى عرقت كعرق القربة، وعرقها: سيلان مائها. وقيل: أراد بعرق القربة عرق حاملها من ثقلها. وقيل: أراد إني قصدتك وسافرت إليك واحتجت إلى عرق القربة، وهو ماؤها. وقيل: أراد تكلفت لك ما لم يبلغه أحد وما لا يكون، لأن القربة لا تعرق. وقال الأصمعى: عرق القربة معناه الشدة، ولا أدري ما أصله". وقال الزمخشري في الفائق: "جشمت إليك عرق القربة أو علق القربة: هذا مثل تضربه العرب في الشدة والتعب، وفيه أقاويل ذكرتها في كتاب المستقصى في أمثال العرب"."أو دفَّ راحلته": دف الراحلة. بفتح الدال: جانب كورها، وهو السرج.

ْ (٢٨٦) إسناده حسن. أبو فراس: هو النهدي، وسماه بعضهم "الربيع بن زياد" وفيه نظر. وقال ابن سعد في الطبقات٧/ ٨٩/١: "وكان أبو فراس شيخا قليل الحديث". وفى الميزان أنه لا يعرف، وفي التقريب: "مقبول". "ولا تجمروهم". تجمير الجيش. جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم.." [١]

"عبَّاد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير قالِ: سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول يِومئذ: "أوْجَبَ طلحةُ"، حين صنَع برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما صنع، يعنى حين بَرَك لهَ طلحة فصَعِد رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - على ظهره.

١٤١٨ - حدثنا سليمان بن داود الهاشمي أنبأنا عبد الرحمن، يعني ابن أبي الزناد، عن هشام عن عروة قال: أخبرني أبِي الزبيرُ: أنه لما كان يوم أُحد أقبلت امرأة تسعى، حتى إذا كادت أن تشرف على القتلى، قال: فكره النبي - صلى الله عليه وسلم - أن تراهم، فقال: "المرأةَ المرأةَ! " قال الزبير: فتوسَّمْتُ أنها أمي صفيِة، قال: فخرجت أسعَى إليها، فأدركتها قبل أن تنتهي إلِى القتلى، قال: فلَدَمتْ في صدري، وكانت امرأةً جَلْدَةً، قالت: إليك لا أَرْض لك، قال: فقلتُ: إن رسول الله -

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٨٦/١

صلى الله عليه وسلم - عَزَم عليك، قال: فوقفتْ، وأخرجت ثوبين معها، فقالت: هذان ثوبان جئتُ بهماَ لأخي حمزة فقد بلغني مقتلُه، فكفّنوه فيهما، قال: فجئنا بالثوبين لنكفن فيهما حمزة، فإذا إلى جنبه رجلَ من الأنصار

= بإسناد واحد، وقال لى الموضع الأول: "حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد ابن إسحق"، وقال في الثاني: "حديث حسن صحيح غريب". في ح "يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير عن الزبير" فسقط من الإسناد "عن أبيه عن عبد الله بن الزبير" وهو خطأ، صححناه من ك ومن سائر المصادر التى أشرنا إليها.

(١٤١٨) إسناده صحيح، عبد الرحمن بن أبي الزناد: سبق أن وثقناه في ٤٤٦، ونزيد هنا قول ابن معين: "**أثبت الناس في هشام** بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد"، وأن الساجي حكى أن أحمد قال: "أحاديثه صحاح" وأن الترمذي قال: "ثقة حافظ". هشام: هو ابن عروة. فلدمت في صدري: أي ضربت ودفعت. جلدة: قوية صبورة. لا أرض لك: في اللسان ٨: ٣٨٣: "ويقال لا أرض لك، كما يقال لا أم لك". والحديث في الزوائد ٦: ١١٨ وقال: "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف، وقد وثق".." (١)

"بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والزبير، وطلحة وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن مالك، قال: ثم سكت، قال: قلت: ومن العاشر؟ قال: قال: أنا.

١٦٤٥ - حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة حدثنا حُصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم التيمي (١) عن سعيد ابن زيد بن عمرو بن نُفيلَ قال: أشهد أن عليّا من أهِل الجنة، قلت: وما ذاك؟ قال: هو في التسعة، ولو شئت أن أسمَي العاشر سميته، قال: اهتزَّ حِراءٌ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اثْبُتْ حراءٌ، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صدّيق أو شهيد"، قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وأبو بكر، وعمر، وعليّ، وعثمان، وَطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد، وأنا، يعني س عيداً نفسه.

١٦٤٦ - حدثنا إبراهيي بن أبي العباس حدثنا يونس أو أبو أُويس قال: قال الزهري: أخبرني طلحةُ بن عبد الله بن عوف أن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل أخبره أن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من ظَلَم من الأرض شيئاً فإنه يُطوَّقُه في سبع أرَضين".

١٦٤٧ - حدثنا حماد بن أسامة أخبرني مِسْعَر عن عبد الملك بن

(١٦٤٥) إسناده صحيح، وهو مختصر ما قبله.

(١) سبق أن صححنا أنه التميمي في شرح ١٦٣٠ وكذا في كتب الرجال.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٩٥/٢

(١٦٤٦) إسناده صحيح، يونس: هو ابن يزيد الأيلي، وهو ثقة من **أثبت الناس في الزهري**. أبو أويس: هو عبد الله بن عبد الله بن أويس الأُصبحي، وهو ابن عم مالك وزوج أخته، وهو صدوق تكلموا في حفظه، وأخرج له مسلم، وقال الحاكم: "قد نسب إلى كثرة الوهم، ومحله عند الأئمة محل. من يحتمل عنه الوهم ويذكر عنه الصحيح". وترددُ إبراهيم بن أبي العباس بين يونس وأبي أويس لا يضر، فهو قد سمعه من احدهما، فأيهما كان فالإمشاد صحيح. والحديث مكرر ١١٤٣.

(١٦٤٧) إسناده صحيح، ورواه أبو داود ٤: ١٦٩ عن مسدد عن أبي الأحوص عن منصور =." [١]

"ابن عبد الرحمن أن أبا الرَّدّاد الليثى أخبره عن عبد الرحمن بن عوف: أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "قال الله عز وجل: أنا الرحمن، خلقتُ الرَّحم وشققتُ لهامن اسمي اسماً، فمن وصلها وصلتُه، ومن قطعها بَتَتُّه".

١٦٨١ - حدثنا بشر بن شُعيب بن أبي حمزة حدثني أبي عن الزهري حدثني أبو سَلَمةَ بن عبد الرحمن أن أبا الرَّدَّاد الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف: أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((قال الله عز وجل: أنا الرحمن، وأنا خلقتُ الرحم واشتققت لها من اسمي، فمن وصلها وصله

= هذا الخبر أصحاب الزهري عن أبي سلمة عن ابن عوف"، ونقل أيضاً عن أبي حاتم نحو ذلك. وكل هذا عندي خطأ، فإن رواية سفيان وإن حذف منها ذكر أبي الرداد في الإسناد إلا أنه مذكور في القصة كما سيأتي، ولا تضعف رواية معمر التى صرح فيها عن أبي سلمة "أن أبا الرداد أخبره"، ومعمر حافظ ثقة، ولم ينفرد بذلك، ففي الحديث الآتي عقب هذا أن شعيب بن أبي حمزة رواه عن الزهري عن أبي سلمة "أن أبا الرداد الليثى أخبره" فهذا ثقة آخر ثبت تابَعه، ونقل الحافظ في التهذيب أن البخاري رواه في الأدب المفرد "من حديث محمد بن أبي عتيق عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي الرداد الليثي" فهذه متابعة ثانية من ثقة أيضاً. وهذه الروايات التى أشرنا إليها كلها رواها الحاكم أبو عبد الله في المستدرك ٤: ١٥٧ - ١٥٨. وأنا أظن أن حكم البخاري على معمر بالخطأ إنما هو فيما جاء في بعض الروايات عنه من ذكر "رداد" بدل "أبي الرداد" لا من جهة زيادة أبي الرداد في الإسناد. ولكن رواية أحمد هنا فيها "أن أبا الرداد" على الصواب، فليس الخطأ من معمر ولا من عبد الرزاق، فلعله ممن روى عن عبد الرزاق أو من غير عبد الرزاق ممن روى عن معمر، رواية أحمد أوثق وأصح. والحمد لله على التوفيق.

(١٦٨١) إسناده صحيح، بشر بن شعيب: سبق الكلام عليه ١١٢، ٤٨٠. أبوه شعيب بن أبي حمزة: ثقة ثبت، من **أثبت الناس في الزهري**، كان كاتبًا له، وقال أحمد: "رأيت كتب شعيب فرأيتها مضبوطة مقيدة". والحديث مكرر ما قبله.." [٢]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٢٩٥

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٣١٨

"علي بن زيد عن يوسف عن ابن عباس عن الفضل: أنه كان رديف النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم النحر، فكان يلبِّي حتى رمى الجمرة، قال روح: في الحج، قال روحِ، يعني في حديثه: قال حدثنا على بن زيد قال: سمعت يوسف بن ماهَك، كلاهما قال: ابن ماهَك.

١٨٢٨ - حدثنا محمد بن جعفرحدثنا سعيد حدثنا كَثِير بن شنْظير عن عطاء بن أبي ربَاح عن عبد الله بن عباس عن الفضل بن عَباس: أنَه كَان رِدْفَ النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم النحر، وكانت جاريةٌ خلفٍ أبيها، فجعلتُ أنظر إليها، فجَعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصرف وجهي عنها، فلم يَزَل من جَمْع إلى منىً رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يلبِّي حتى رمَى الجمرةَ يومَ النحر.

١٨٢٩ - حدثنا بَهْز حدثنا همّام حدثنا قَتادة حدثني عَزْرَة عن

(١٨٢٨) إسناده صحيح، محمد بن جعفر: لقبه "غندر" بضم الغين وسكون النون وفتح الدال، وهو ثقة ثبت، من **أثبت الناس في حديث** شعبة. سعيد: هو ابن أبي عروبة، وهو ثقة مأمون. كثير بن شنظير، بكسر الشين وسكون النون وكسر الظاء المعجمة: قال أحمد وابن معين: "صالح" ووثقه ابن سعد، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٢١٥ فلم يذكر فيه جرحاً، وقال النسائي في الضعفاء ٢٦: "ليس بشيء"، وأخطأ ابن حزم فضعفه جداً. والحديث مكرر ١٨٢٣. وانظر ١٨٩٠ و ٢٢٦٦.

(١٨٢٩) إسناده مشكل جداً. ظاهره الاتصال، وحقيقته الانقطاع، وهو متصلاَ أشد إشكالاً منه منقطعَاً، فلو قال قتادة "عن عزرة" بدل "حدثني عزرة" لاحتمل أن يكون قتادة سمعه من شيخ لم يسمه وأعرض عن ذكره، ولو كان فيه "الشعبي عن الفضل، وعن أسامة" لكان مرسلا ظاهر الإرسال، ولكن الذي ثبت فيه "الشعبي أن الفضل حدثه" "الشعبي أن أسامة حدثه"!. عزرة، بفتح العين والراء وبينهما زاي ساكنة: هو ابن عبد الرحمن بن زرارة الخزاعي، وهو ثقة، وثقه ابن معين وابن المديني، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٦٥ والجرح والتعديل ٢/ ٣/ ٢١ - ٢٢. والحديث قال ابن أبي حاتم في المراسيل ٦٥٩: "سألت أبي عن حديثين رواهما همام عن قتادة عن عزرة عن الشعبي أن أسامة =." [١]

"ذلك أميراً على مصرٍ، وكان يدْعَى لأمه، وما يدْعَى لأبيه.

٢١٣٢ - حدثنا يزيد أخبرنا هشام الدّستَوَائي عن يحيى بن أبي كثير

(٢١٣٢) إسناده صحيح، أبو سلام: هو ممطور الأسود الحبشي، وهو تابعي ثقة، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢ / ٥٧ - ٥٨.الحكم بن ميناء: تابعي ثقة، ذكر الحافظ أن له في الكتب الستة حديثاً واحداً، هو هذا، عند مسلم والنسائي وابن ماجة، وأنه مختلف في إسناده، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٣٤٠ - ٣٤١. والحديث رواه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٤١٤

النسائي ١: ٢٠٢ من طريق يحيى بن أبي كثير "عن زيد عن أبي سلام عن الحكم بن ميناء" فهذا وجه من الخلاف في إسناده، فقد ذكروا في ترجمة يحيى بن أبي كثير أنه لم يسمع من أبي سلام، وفي التهذيب ١١: ٢٦٩: "قال حسين المعلم: قال لي يحيى بن أبي كثير: كل شيء عن أبي سلام إنما هو كتاب". ولكن هذا عندي محل نظر، فإن يحيى قديم، رأى أنساً وروى عن كبار التابعين، وهو ثقة، والذي روى عنه الحديث هنا هو هشام الدستوائي، وهو **أثبت الناس في يحيى** بن أبي كثير، قال أبو حاتم: "سألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي والدستوائي، أيهما أثبت في يحيى بن كثير؟ قال: الدستوائي، لا تسأل عنه أحداً، ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه، أما مثله فعسى، وأما أثبت منه فلا"، وقال أبو حاتم: "سألت ابن المديني: من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير؟ فقال: هشام، قلت: ثم أي؟ قال: ثم الأوزاعي، وسمى غيره قال: فإذا سمعت عن هشام عن يحيى فلا تُرِد به بدلا"، وأما الذي روى عنه النسائي عن يحيى فزاد في الإسناد ما زاد، فهو أبان بن يزيد العطار، وهو ثقة، ولكن أنى يكون مثل هشام! والحديث رواه أيضاً مسلم ١: ٢٣٦ من طريق معاوية بن سلام عن أخيه زيد عن جده أبي سلام عن الحكم بن ميناء: "أن عبد الله بن عمر وأبا هريرة حدثاه" إلخ، فهو الوجه الآخر في الاختلاف، وليس باختلاف على الحقيقة، فقد سمع الحكم الحديث من الثلاثة: ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة، فرواه على الوجهين وأما نسبته لابن ماجة، كما أشار إليه

الحافظ في التهذيب، فإني لم أجده في سنن ابن ماجة. "عن ودعهم" بفتح الواو وسكون الدال: في النهاية:" أي عن تركهم اياها والتخلف عنها، يقال "ودع الشيء يدعه ودعاً" إذا تركه، والنحاة يقولون: إن العرب أماتوا ماضى يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك، والنبي - صلى الله عليه وسلم - أفصح. وإنما يحمل قولهم على قلة استعماله، فهو شاذ في الاستعمال، =". (١)

"عن عيسى بن طَلْحَة عن عبد الله بن عَمرو بن العاصي قال: رأيت رسول الله - صلي الله عليه وسلم - واقفاً على راحلته بمِنًى، فأتاه رجل فقال: يا رسول الله، إني كِنتِ أرى أن الحلق قبل الذبح، فحلقت قبل أَن أذبح؟، قال: "اذبحْ ولا حرج"، ثم جاءه آخر فقال: يا رسول الله، إني كِنتِ أرى أَن الذبح قبل الرمي، فذبحت قبل أن أرمي؟، فقال: "ارْمِ ولا حرجِ"، قال: فما سئِل عن شيء قدَّمه رَجلٌ قبلَ شيء إلا قال: "افعلْ ولا حَرج".

٦٤٨٥ - حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزُّهْرِيّ عن سعيد بن

= ابن سعد في الطبقات ٥: ١٢٢، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢٧٩/١، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤: ٤٣. والحديث رواه أيضاً الشيخان، كما في المنتقى ٢٦٢٤. ورواه الطيالسي ٢٢٨٥ عن زمعة عن الزهري. وانظر ما مضى في مسند ابن عباس ٣٠٣٧.

(٦٤٨٥) إسناده صحيح، عبد الأعلى: هو ابن عبد الأعلى السامي، سبق توثيقه ١٨٨٤، ونزيد هنا

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٣٦/٢

أنه وثقه ابن معين وأبو زرعة، وقال ابن حبان: "كان متقناً في الحديث، قدرياً غير داعية إليه"، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١/ ٢٨. "السامي": بالسين المهملة، لأنه من " بني سامة بن لؤي"، ووقع في الجرح والتعديل بالشين المعجمة، وهو تصحيف. معمر: سبق توثيقه ١٢١٢، ومضت رواية له كثيرة، ولكن لم نترجمه، وهو معمر، بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة، ابن راشد الحداني، بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين، وهو إمام ثقة ثبت حافظ، قال ابن معين: "أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر"، قال ابن جُريج: "عليكم بهذا الرجل، فإنه لم يبق أحد من أهل زمانه أعلم منه"، يعني معمراً، وقال ابن حبان: "كان فقيهاً حافظاً متقناً ورعاً"، مات في رمضان سنة ١٥٣، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٣٧٨ - ٣٧٩، والصغير ١٧٨، وابن سعد في الطبقات ٥: ٣٩٧، وقال: "وكان معمر رجلا له حلم ومروءة ونبل في نفسه"، والذهبي في تذكرة الحفاظ ١: ١٧٨ - ١٧٩، وقال: "وكان أول من صنف باليمن". سعيد بن المسيب بن حزن، بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي، القرشي =." [1]

"ابن عَمرو بن العاصي قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "خَلَّتان مَنْ حافظ عليهما أدخلتاه الجنة، وهما يسير، ومن يعملُ بهما قليل"، قالوا: وما هما يا رسول الله؟، قال: "أن تَحْمَدَ الله وتكبّره وتسبّحه في دبر كِل صلاة مكتوبة عشراً عشراً، وإذا أتيتَ إلى مَضْجَعك تُسبِّح الله وتكبّره وتَحْمده مائة مرة، فتلك خمسون ومائتان باللسان، وألفَان وخمسمائة في الميزان، فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسائة سيئة؟ "، قالوا: كيف من يعمل بهما قليل؟، قال: "يجيءُ أَحدَكم الشيطان في صلاته فيُذَكِّرُه حاجةَ كذا وكذا، فلا يقولها، ويأتيه عندَ مَنَامه فُينوِّمه، فلا يقولها"، قال: ورأيت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يَعْقدهنَّ بيده.

٦٤٩٩ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن

= من طريق حماد بن سلمة، كل هؤلاء عن عطاء بن السائب، بهذا الإسناد. ويكفي من هؤلاء في صحة الحديث شُعبة والثوري وحماد بن زيد وحماد بن سلمة، الذين سمعوا من عطاء قديماً.

فائدة: وقع في ابن ماجة "وأبي الأجلح"، وهو خطأ مطبعي، صوابه "وابن الأجلح"، وهو عبد الله بن الأجلح الكندي الكوفي. وروى الحاكم في المستدرك ١: ٥٤٧ منه: "رأيت النبي -صلي الله عليه وسلم -يعقد التسبيح"، من طريق شُعبة: ومن طريق الأعمش، كلاهما عن عطاء، بإسناده، وصححه الذهبي. وهذا القسم رواه الترمذي أيضاً ٤: ٢٣٣، ٢٥٥ من طريق الأعمش، وقال: "حديث حسن غريب من هذا الوجه، من حديث الأعمش عن عطاء بن السائب، وروى شُعبة والثوري هذا الحديث عن عطاء بن السائب، بطوله".

وقد مضى الترغيب في الذكر بهؤلاء الكلمات، من حديث علي مراراً، مطولاً ومختصراً، منها ٨٣٨، ١٢٤٩.

(٦٤٩٩) إسناده صحيح، أبو معاوية: هو الضرير، محمد بن خازم- بالخاء المعجمة- التميمي، سبق توثيقه ٩٦٩، ونزيد

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/ ٤٠

هنا قول أبي حاتم: "أثبت الناس في الأعمش سفيان ثم أبو معاوية"، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/٧٤ - ٧٥. عبد الرحمن بن زياد، أو ابن أبي زياد، مولى بني هاشم: ثقة، وثقه ابن معين وابن حبان والعجلي، وقال البخاري: =." [١]

"٦٤٩٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ " (١)

=كثرت رحمته وعظمت، ليكون الكلام جارياً على نسق العظمة، ولما كان الرحمن دالا على المبالغة في العفو ذكر كل ذي رحمة وإن قلَّت.

قوله: شجنة: الشجنة: مثلثة الشين المعجمة، وسكون الجيم، بعده نون، هي شعبة من غصن الشجرة، قيل: المراد هاهنا أنه مشتق من اسم الرحمن، وهو الموافقُ للأحاديث، والمعنى أنه مأخوذ من اسم الرحمن لفظاً، ومناسب بذلك الاسم معنى، من حيث إن اسم الرحمن كما يقتضي ثبوت الرحمة لمسماه، كذلك قرابة الرحم تقتضي الرحمة فيما بين أصحابها طبعاً. ثم هذا الكلام ذكره النبي

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حكاية عن الله تعالى، بدليل: وصلتُه، بتته، أي: قطعته، من البت، وهو القطع، والله تعالى أعلم. قاله السندي.

(١) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، وهب بن جابر -وهو الخيواني- وإن لم يرو عنه غيرُ أبي إسحاق؛ قد وثقه ابنُ معين والعجلي وابنُ حبان، وبقيةُ رجاله ثقات رجال الشيخين. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وسفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو السبيعي، واسمه عمرو بن عبد الله، وقد سمع منه الثوري قبل تغيره، وهو أثبتُ الناس فيه.

وأخرجه النسائي في"السنن الكبرى" (٩١٧٧) من طريق يحيى القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (١٦٩٢) ، وابن حبان (٤٢٤٠) ، والحاكم ٤١٥/١، والبيهقي في "السنن" ٢٥/٩، وأبو نعيم في "الحلية" ١٣٥/٧ من طرق عن سفيان الثوري، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووهب بن جابر من=." [٢]

"قَالَ سَعِيدٌ: وَوَافَقَنِي عَلَيْهِ مَطَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ (١)

---

(١) حديث صحيح. محمد بن جعفر -وإن سمع من سعيد (وهو ابن أبي عروبة) بعد الاختلاط- قد توبع.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة ٤٣/٣، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٧٨/٢، وابنُ خزيمة (٢١٦٢) ، وابن حبان (٣٦١١) من طريق عبدة بن سليمان، وهو الكلابي، والنسائي في "الكبرى" (٢٧٥٣) من طريق بشر بن المفضل، وابن خزيمة (٢١٦٢) أيضاً من طريق ابن أبي عدي، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، وخالد بن الحارث، خمستهم عن سعيد بن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥١/٦

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٣٦/١١

أبي عروبة، بهذا الإسناد. وعبدة وعبد الأعلى وخالد بن الحارث ممن سمع من سعيد قبل اختلاطه، بل هم أثبتُ الناس فيه
وأخرجه عبد الرزاق (٧٨٠٤) عن معمر، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، مرسلاً.

وفي الباب عن جويرية بنت الحارث عند البخاري (١٩٨٦) أخرجه من طريق يحيى القطان وغندر، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي أيوب المراغي، عنها.

قال الحافظ في "الفتح" ٢٣٤/٤ في تخريج حديث جويرية هذا: ورواه الطحاوي من طريق شعبة وهمام وحماد بن سلمة جميعا عن قتادة ... ثم قال: اتفق شعبة وهمام عن قتادة على هذا الإسناد، وخالفهما سعيد بن أبي عروبة، فقال: عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل على جويرية ... فذكره ... والراجح طريقُ شعبة لمتابعة همام وحماد بن سلمة له، وكذا حماد بن الجعْد، ويُحتمل أن تكون طريق سعيد محفوظة أيضاً، فإن معمراً رواه عن قتادة، عن سعيد بن المسيب أيضاً، لكن أرسله.

قلنا: حديث جويرية سيرد ٣٢٤/٦ و٤٣٠.

وفي الباب أيضاً -في النهي عن إفراد يوم الجمعة بصيام-، عن ابن عباس سلف برقم (٢٦١٥) .

وعن أبي هريرة عند البخاري (١٩٨٥) ، ومسلم (١١٤٤) (١٤٧) و (١٤٨) ، سيرد (١٠٨٠٦) .=." [1]

". . . . .

= وسيأتي الحديث بهذه الزيادة برقم (٩٥١١) عن ابن عُلية، وبرقم (١٠٥٩٥) عن يزيد بن هارون، كلاهما عن هشام بن حسان.

وهو بالإسناد الثاني في "المصنف" أيضاً (٣٣١) ، ومن طريقه أخرجه أبو عوانة ٢٠٨/١.

وأخرجه الحميدي (٩٦٨) عن سفيان بن عيينة، وابن الجارود (٥٢) عن علي بن سلمة، عن سفيان بن عيينة، عن أيوب، به -وزاد فيه: "أولاهن أو إحداهن بالتراب".

وأخرجه الشافعي ٢٣/١-٢٤، ومن طريقه أبو عوانة ٢٠٨/١، وأبو نُعيم في "الحلية" ١٥٨/٩، والبيهقي ٢٤١/١، والبغوي (٢٨٩) عن سفيان بن عيينة، عن أيوب، به -لكن قال فيه: "أولاهن أو أخراهن بالتراب"!

قلنا: ورواية الحميدي أرجح، فهو أثبتُ الناس في ابن عيينة، وأجلّ أصحابه، وكان راويته، ثم إنه قد تابعه على لفظه راوٍ آخر، وهو علي بن سلمة عند ابن الجارود.

وأخرجه الترمذي (٩١) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٢١/١، وفي "مشكل الآثار" (٢٦٥٠) من طريق معتمر بن سليمان، عن أيوب، به -وفيه عند الترمذي: "أولاهن أو أخراهن من التراب"، وفي "مشكل الآثار": "أولاهن أو قال: أولهنَّ بالتراب"، وفي "شرح المعاني": "أولاهن بالتراب" فقط. قال الترمذي: حسن صحيح. وسيأتي مثل ما في "شرح المعاني" برقم (١٠٣٤١) من طريق سعيد عن أيوب.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة   أحمد بن حنبل ٣٨٥/١١

وأخرجه موقوفاً أبو داود (٧٢) من طريق معتمر بن سليمان وحماد بن زيد، والدارقطني ٦٤/١ من طريق حماد بن زيد، كلاهما عن أيوب، به.

وأخرجه أبو داود (٧٣) ، والنسائي ١٧٧/١-١٧٨، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٢١/١، والدارقطني ٦٤/١، والبيهقي ٢٤١/١ من طريق قتادة، وأخرجه الطحاوي أيضاً ٢١/١، وفي "مشكل الآثار" (٢٦٤٨) ، والدارقطني ٦٤/١ من طريق قرة بن خالد، والدارقطني ٦٤/١ و٢٤٠ من طريق الأوزاعي، والخطيب=." [1]

"سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ " (١)

٩١٩٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ، خَتَنُ سَلَمَةَ الْأَبْرَشِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ " (٢)

---

(١) حديث صحيح، وهذا سند قوي. نُعَيم المجمِر: هو نعيم بن عبد الله.

وأخرجه البخاري (١٣٦) ، وأبو عوانة ٢٢٤/١، والبيهقي ٥٧/١، والبغوي (٢١٨) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٤٦) (٣٥) ، وأبو عوانة ٢٢٤/١، وابن حبان (١٠٤٩) ، والبيهقي ٥٧/١ من طريق عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، به. وانظر (٨٤١٣) .

(٢) حديث صحيح بطريقيه وشواهده، سلمة بن الفضل الأبرش حسن الحديث وهو من **أثبت الناس في ابن** إسحاق، وهذا الأخير مدلس وقد عنعن.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٠٥٢) من طريق أبي تميلة يحيى بن واضح، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وسيأتي الحديث من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة برقم (١٠٧٧٤) ، وهذا سند قوي.

وفي الباب عن عبد الله بن أبي أوفى، سيأتي ٣٥٣/٤-٣٥، وهو في "صحيح مسلم" (١٧٤٢) . =." [2]

"١١٠٩١ - حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ (١) يُغْنِهِ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَا (٢) أَجِدُ لَكُمْ رِزْقًا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ " (٣)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٤٦/١٣

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ١٠٥/١٥

= لكن حديثه حسن في المتابعات، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.
وقد سلف نحوه في مسند عبد الله بن عمر برقم (٤٥٥٧) بإسناد صحيح،
وفيه: أن الذي حدث ابن عمر بالنهي عن قتل ذوات البيوت هو أبو لبابة أو زيد بن الخطاب، وقد أخرجه البخاري (٣٣١٠) و (٣٣١١) ، وفيه: أبو لبابة من غير شك، وانظر رواية الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٩٣٧) .
وسيأتي نحوه من حديث أبي سعيد برقم (١١٢١٥) و (١١٣٦٩) .
قال السندي: قوله: "أن نؤذنهن": من الإيذان، بمعنى الإعلام، والمراد تذكير العهد، وجاء في كيفيته أن يقول: إنا نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود أن لا تؤذينا، رواه الترمذي [١٤٨٥] .
(١) في (س) و (ظ ٤) : يستغني. وفي هامش (س) : يستغن. وانظر تعليق السندي الآتي.
(٢) في (ظ ٤) : ما، وأشير إليها في (س) .
(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، هشام بن سعد فيه ضعف، ويكتب حديثه للمتابعات، وهو أثبت الناس في زيد بن أسلم، فيما قاله أبو داود، وهو متابع وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير شعيب بن حرب- وهو المدائني أبو صالح البغدادي- فمن رجال البخاري.
وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" ١/٣٧٠ من طريق خالد بن نزار، عن هشام بن سعد، بهذا الإسناد، وفيه: "ومن يسألنا نعطه"، بدل: "ومن يستعفف يعفه الله". =." [(١)]

"لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ " (١)

١١٦٤٦ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَالْمُسْتَمِرِّ قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَشَتْ خَاتَمَهَا مِسْكًا، وَالْمِسْكُ (٢) أَطْيَبُ الطِّيبِ " (٣)

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يزيد: هو ابن هارون، وهشام: هو ابن حسان الأزدي القُردوسي من أثبت الناس في ابن سيرين، محمد: هو ابن سيرين.
وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٥٠٤٧) ، وأبو يعلى (١٣٠٦) من طريقين عن يزيد، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (١٤٣٨) (١٣١) من طريق عبد الأعلى، عن هشام، به.
وقد سلف برقم (١١٠٧٨) .
(٢) في النسخ الخطية: أو المسك، وعليها علامة الصحة في (س) . قلنا: رواية مسلم وأبي يعلى والبيهقي، وكذلك في مصادر التخريج من طريق يزيد، وليس فيها "أو".
(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم. خليد بن جعفر، والمستمر: وهو ابن الريان، وأبو نضرة: وهو المنذر بن مالك العبدي، ثلاثتهم من رجاله، والباقي من رجال الشيخين. يزيد: هو ابن هارون.

وأخرجه مسلم (٢٢٥٢) (١٩) ، وأبو يعلى (١٢٣٢) ، والبيهقي في "السنن" ٤٠٥/٣ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في "المجتبى" ١٩٠/٨ من طريق عبد الرحمن، عن شعبة، به. =." [١]

"١١٧٨٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَخِيهِ مَعْبَدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَزَلْنَا مَنْزِلًا فَأَتَتْنَا امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ فَهَلْ مِنْكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ قَالَ: فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَظُنُّهُ يُحْسِنُ رُقْيَةً، فَانْطَلَقَ مَعَهَا، فَرَقَاهُ فَبَرِئَ، فَأَعْطَوْهُ ثَلَاثِينَ شَاةً، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَدْ قَالَ: وَأَسْقَوْنَا لَبَنًا، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْنَا، قُلْنَا لَهُ: أَكُنْتَ تُحْسِنُ رُقْيَةً؟ قَالَ: لَا. إِنَّمَا رَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: لَا تُحْدِثُوا فِيهَا شَيْئًا، حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا، أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: " مَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقْيَةٌ، اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا بِسَهْمِي مَعَكُمْ " (١)

مطولاً، وذكرنا هناك شواهده.

قال السندي: قوله: "بمقمع من حديد"، أي: الذي يُضرب به الكافر.

ثم عاد، أي: الكافر.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يزيد: هو ابن هارون، وهشام: هو ابن حسان الأزدي القردوسي أثبت الناس في ابن سيرين، محمد: هو ابن سيرين.

وأخرجه مسلم (٢٢٠١) (٦٦) ، وأبو داود (٣٤١٩) ، وابن حبان (٦١١٣) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٠٠٧) ، ومسلم (٢٢٠١) (٦٦) أيضاً من طريق وهب بن جرير، عن هشام بن حسان، به.

وقد سلف برقم (١٠٩٨٥) .." [٢]

"حَدِيثُ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٦٥٩٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: " إِنَّ مِنْكُمْ رِجَالًا لَا أُعْطِيهِمْ شَيْئًا أَكِلُهُمْ مِنْهُمْ فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ " (١) ، قَالَ: مِنْ بَنِي عِجْلٍ

= قال السندي: قوله: يعطون، على بناء المفعول.

قوله: أولهم، أي: أول الأمة وهم الصحابة.

قوله: فينكرون: كأنه نزلة العلة، أي: لأنهم ينكرون المنكر فصاروا كالأولين، حيث إن هؤلاء جاهدوا على المعاصي، والأولون

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ١٨٩/١٨

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٣١١/١٨

جاهدوا على الكفر، والله تعالى أعلم.

(١) حديث صحيح دون قوله: "لا أعطيهم شيئاً"، ففي زيادتها نظر، فقد رواه الثوري عن أبي إسحاق- وهو أثبت الناس فيه- دون هذه الزيادة كما سيأتي ٤/٣٣٦، وإسرائيل وإن كان سماعه من جده متقناً للزومه إياه إلا أن الثوري أوثق منه، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير حارثة بن

مضرب، فقد روى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأصحاب السنن، وهو ثقة.

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٩/٣٨٠- ٣٨١، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب، وهو ثقة.

وسيكرر ٥/٣٧٥ سنداً ومتناً.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب عند البزار (٢٧٤٨) (زوائد) بلفظ: "إني لأعطي أقواماً أتألفهم، وأكل قوماً إلى ما عندهم، أو ما جعل الله في قلوبهم،=." [١]

"حَدِيثُ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ

١٦٦١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ فُضَيْلٍ (١) ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَوْ قَالَ:

= صحيح، فإن سفيان الثوري أثبت الناس في أبي إسحاق. وقد قرن عبد الرزاق معمراً بالثوري في إسناده.

وأخرجه الحاكم ٢/١٠٧ من طريق أحمد بن يونس، عن زهير- وهو ابن معاوية- عن أبي إسحاق، به. وسماع زهير من أبي إسحاق بعد اختلاطه، وقد اختلف عنه فيه.

فأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٤٥٤) - وهو في "عمل اليوم والليلة" (٦١٨) - من طريق الحسين: وهو ابن عياش، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن المهلب، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسلاً.

وسيأتي ٤/٢٨٩ من طريق أجلح بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن البراء ابن عازب، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دون ذكر المهلب بن أبي صفرة بالإسناد، والأجلح ضعيف.

وسيكرر ٥/٣٧٧ سنداً ومتناً.

قال السندي: "فشعاركم"، أي: علامتكم التي تتميزون أنتم فيما بينكم بها من عدوكم.

قوله: "حمَ لا ينصرون": فإنه مع كونه علامة دعاء عليهم أيضاً.

(١) في (ظ ١٢) و (ص) : فضيل، وهو تصحيف، انظر "توضيح المشتبه" ٧/١٠٩.." [٢]

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢٧/١٣٨

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢٧/١٦٣

"١٩٩٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ (١) ، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ، وَمَا صَامَ شَهْرًا تَامًّا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلا رَمَضَانَ " (٢)

١٩٩٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ " الْخِنْصَرُ وَالْإِبْهَامُ (٣)

= وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (١٤١٢) من طريق أحمد بن أبان القرشي، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن مرة، به.

مُخبتاً: أي خاضعاً خاشعاً متواضعاً. وقوله: "أواهاً"، الأواه: المتأوه المتضرع.

والحَوْبة. الإثم. والسخِيمة: الحقد في النفس.

قوله: "وامكر لي"، قال السندي: مكرُ الله: إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه، وقيل: هو استدراج العبد بالطاعات، فيتوهم أنها مقبولة وهي مردودة، والمعنى: ألحِق مكرك بأعدائي، لا بي.

(١) تحرف في (م) و (غ) و (ش) و (ق) إلى: سعيد.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو بشر: هو جعفر بن إياس، وهو من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

وأخرجه الطيالسي (٢٦٢٦) ، ومن طريقه الترمذي في "الشمائل" (٢٩٣) عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر (٢٠٤٦) و (٢١٥١) و (٢٤٥٠) و (٢٧٣٧) و (٢٩٤٧) .

(٣) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة، فمن رجال البخارى.

وأخرجه أبو داود (٤٥٥٨) ، وابن ماجه (٢٦٥٢) ، والترمذي (١٣٩٢) ، والنسائي ٨/٥٦ من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في "مسنده" (١٣٧) ، وعبد بن حميد (٥٧٢) ، والدارمي=." [1]

"١٨٩٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى،

= (٤٧٢) ، والبزار في "مسنده" (٢٠٨٧) ، والطبري في "تفسيره" (١٧٦٢٦) ، وأبو عوانة ١/١٥٦، والشاشي (٩٩٠) ، والطبراني في "الكبير" (٧٣١٤) و (٧٣١٥) ، وفي "الأوسط" (٧٦٠) ، وابن عدي في "الكامل" ٢/٦٧٦، وابن منده في "السنة" (٧٨٤) و (٧٨٥) و (٧٨٦) ، واللالكائي (٨٧٨) ، وأبو نعيم في "الحلية" ١/١٥٥، والبيهقي في "البعث والنشور" (٤٩١) ، والبغوي في "شرح

السنة" (٤٣٩٣) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وخالف حمادَ بنَ سلمة في رفعه حمادُ بنُ زيد فيما أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧٦١٩) و (١٧٦٢٢) ، والدارقطني في

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٣/٤٥٣

"الرؤية" (٢٠٨) و (٢٠٩) و (٢١٠) ، وسليمان بن المغيرة فيما أخرجه الطبري (١٧٦٢٠) و (١٧٦٢١) ، والدارقطني (٢١١) ، ومعمرُ فيما أخرجه الطبري (١٧٦٢٣) ، والدارقطني (٢١٢) و (٢١٣) ثلاثتهم عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله.

وقد أشار إلى إرساله الترمذي عقب الرواية رقم (٢٥٥٢) ، فقال: هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه، وروى سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد هذا الحديث عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله. يعني لم يذكر فيه: عن صهيب، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما وضح ذلك عقب الرواية (٣١٠٥) .

قلنا: ولا يضر إرساله، لأن حماد بن سلمة **أثبت الناس في ثابت** البناني، والقول قوله فيما خولف فيه. فقد قال ابن معين: من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد، قيل: فسليمان بن المغيرة، عن ثابت؟ قال: سليمان ثبت وحماد أعلم الناس بثابت. وقد أخرجه مسلم مرفوعاً كما رأيت.

وسيأتي بالأرقام (١٨٩٣٦) و (١٨٩٤١) و٦/١٥.

قال السندي: قوله: "لم تروه"، أي: ما رأيتموه إلى الآن.

"ألم تبيض"، بالخطاب مع الله تعالى.

"وتزحزحنا" بإعجام زاي وإهمال حاء مكررتين، أي: تبعدنا.

"ثم تلا": لبيان أن المراد بالزيادة النظر إلى وجهه الكريم جلَّ وعلا.." (١)

"١٩٢٨٢ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، وَأَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: " تِسْعَ عَشْرَةَ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ سَبْعَ عَشْرَةَ، وَسَبَقَنِي بِغَزَاتَيْنِ " (١)

= قال السندي: قوله: أول من أسلم، أي: من الذكور، وإلا فالظاهر أن خديجة آمنت قبله، ومع ذلك. فينبغي أن يُقيَّد بما بعد الإرسال، وإلا فالظاهر أن ورقةَ بنَ نوفل آمن قبل ذلك، وبهذا أخذ كثير من أهل السير، وهو غير مستبعد في النظر، ومن رأى أنه ما ثبت تقدمُ إسلامه على أبي بكر رضي الله

عنهما قال: المرادُ: أوَّلُ من أسلم من الصغار، وأبو بكر أوَّلُ من أسلم من الرجال، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. والد وكيع- وهو الجراح بن مَليح ابن عدي الرؤاسي- توبع، وهو من رجال مسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجه، وهو حسن الحديث، وإسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وهو من **أثبت الناس في جدِّه** أبي إسحاق للزومه إياه.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٥٠٤٧-٥٠٤٨) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (٢٦١) ، والبخاري (٤٤٧١) ، والطبراني (٥٠٤٦) من طرق عن إسرائيل، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/٣٥٠-٣٥١، وأبو يعلى (١٦٩٤) ، والطبراني في "الكبير" (٥٠٤٤) و (٥٠٤٥) من طرق

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٣١/٢٦٦

عن إسرائيل، به. وجاء عند أبي يعلى: بضع عشرة غزوة، وفي إسناده حُدَيج بن معاوية، وهو ضعيف.

وذكره الهيثمي في "المجمع" ٣٨٢/٩، ونسبه إلى أبي يعلى، وقال: وفيه حُديج بن معاوية، وثقة أبو حاتم وغيره، وضعَّفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

وسيرد بالأرقام (١٩٢٩٨) و (١٩٣١٦) و (١٩٣٣٥) و (١٩٣٣٩) .=." [1]

". . . . .

= ورواه الضحاك بنُ حمزة- كما عند الطبراني في "الأوسط" (٢) ، والبيهقي في "السنن" ٢٥٧/١٠- عن قتادة، عن أبي مجلز، عن أبي بردة، عن أبي موسى، وفيه أن كُلاًّ من الرجلين جاء معه شاهدان.

ورواه عن قتادة كذلك همّام بنُ يحيى العَوْذي، واختُلف عليه فيه:

فأخرجه ابنُ أبي شيبة ١٨٤/١٠، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٧٥٤) ، وابنُ الغطريف في "جزئه" (١٤) من طريق عفان، وأبو داود (٣٦١٥) من طريق حجَّاج بن مِنهال، وأبو يعلى (٧٢٨٠) ، والطحاوي (٤٧٥٥) ، والحاكم ٩٥/٤، والبيهقي في "السنن" ٢٥٧/١٠ و٢٥٩، وفي

"السنن الصغير" (٤٣٤١) من طريق هدبة بن خالد، ثلاثتهم عن قتادة، به.

ولفظه: أن رجلين اختصما في بعير، فبعث كل واحد منهما شاهدين، فقسمه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينهما.

وأخرجه أحمد في "العلل" (٢٧١) و (٣٦٩) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن همام، عن قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، مرسلاً، لم يذكر أبا موسى في الإسناد.

ورواه عن قتادة كذلك شعبةُ، واختُلف عليه:

فأخرجه البيهقي في "السنن" ٢٥٧/١٠، وفي "السنن الصغير" (٤٣٤٠) من طريق سعيد بن عامر، عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، به، بلفظ رواية همام.

وأخرجه البيهقي في "السنن" ٢٥٥/١٠ من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، مرسلاً، لم يذكر أبا موسى في الإسناد. ومحمد بنُ جعفر **أثبت الناس في شعبة**. وذكر البيهقي أن إرسال شعبة هذا الحديث عن قتادة كالدلالة على صحة ما قال البخاري، والله أعلم. قلنا: يعني أنه مرسل، وسيجيء ذلك.

ورواه عن قتادة كذلك حمادُ بنُ سلمة، واختُلف عليه فيه:

فأخرجه النسائي في "الكبرى" (٥٩٩٧) ، والطحاوي في "شرح مشكل=." [2]

"١٩٧٣٩ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ يَعْنِي الْبَكَّائِيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُنَكِّسٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى؟ فَإِنَّ

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٣٣/٣٢

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٣٨٠/٣٢

أَحَدَنَا يُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ غَضَبًا فَلَهُ أَجْرٌ؟ قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا (١) مَا رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ

= من وجه آخر، أخرجها أبو محمد ابن صاعد في "فوائده" عن محمد بن عمرو الهروي، عن عبيد الله بن عبد المجيد الذي أخرجه البخاري من طريقه بسنده، وقال في روايته: عن أبي بكر وأبي بردة ابني أبي موسى، عن أبيهما.

ولم يشك. وقال: غريب من حديث أبي بكر بن أبي موسى. قلت: وإسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق، وهو من **أثبت الناس في حديث** جده.

وذكر أبو عوانة أن نصر بنَ علي زاد في روايته أن أبان بن تغلب قال لأبي إسحاق السَّبيعي: سمعتَه من أبي بردة؟ قال: حدثنيه سعيدُ بنُ أبي بردة، عن أبيه.

وحكى الحافظ نحوه عن الإسماعيلي في "الفتح" ١١/١٩٧، فقال الحافظ في "الإتحاف": ظهر من رواية علي بن نصر أن أبا إسحاق دلَّسه. قلنا: لكنه قال في "الفتح" ١١/١٩٧: وهذا تعليل غير قادح، فإن شعبة كان لا يروي عن أحد من المدلِّسين إلا ما يتحقق أنه سمع من شيخه!

وقد سلف برقم (١٩٤٨٩) .

وفي باب قوله: "اللهم اغْفِرْ لي خطايايَ وجَهْلي ... " عن عثمان بن أبي العاص سلف برقم (١٦٢٦٩) .

(١) في (م) بعد قوله- قائماً زيادة: (أو كان قاعداً، الشكُّ من زهير) وسترد في الحديث التالي.." [(١)]

"٢٢٩٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمِّ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَهْزٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ - قَالَ عَفَّانُ: عَبْدٍ لِي - أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى " وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ (١)

٢٢٩٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ خَالَتَهُ أُمَّ حُفَيْدٍ، أَهْدَتِ الَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمْنًا وَأَضُبًّا وَأَقِطًا، قَالَ: " فَأَكَلَ مِنَ السَّمْنِ، وَمِنَ الْأَقِطِ، وَتَرَكَ الْأَضُبَّ تَقَذُّرًا " فَأُكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُؤْكَلْ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: مَنْ قَالَ: " لَوْ كَانَ حَرَامًا؟ " قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ (٢)

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٥٤١، وابن حبان (٦٢٤١) من طريق عفان، بهذا الإسناد، وانظر (٢١٦٧) .

قال العلماء: إنما قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذلك تواضعاً إن كان قاله بعد أن أعلم أنه أفضل الخلق،

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٣٢/٥١٦

وإن كان قاله قبل علمه بذلك، فلا إشكال، وقيل: خص يونس بالذكر لما يُخشى على من سمع قصته أن يقع في نفسه تنقيص له، فبالغ في ذكر فضله لسَد هذه الذريعة.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو بشر: هو جعفر بن إياس، وهو **أثبت الناس في سعيد** بن جبير. =." [١]

"يَقُولُ بَعْدَ الْفَتْحِ - وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِنِ اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا " (١)

٢٣٩٧ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ أَبُو (٢) خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي - أَوْ عَلَى مَنْكِبِي، شَكَّ سَعِيدٌ - ثُمَّ قَالَ: " اللهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ " (٣)

---

(١) حديث صحيح، زياد بن عبد الله: هو ابن الطفيل البَكائي العامري الكوفي راوي المغازي عن ابن إسحاق، قال عبد الله بن إدريس: ما أجد أثبت في ابن إسحاق منه، لأنه أملى عليه إملاءً مرتين، وقال صالح جزرة: هو في نفسه ضعيف، ولكنه **أثبت الناس في كتاب** "المغازي"، وكذا قال عثمان الدارمي وغيره عن ابن معين، وقال أحمد وأبو داود: حديثه حديث أهل الصدق، وضعفه علي ابن المديني والنسائي وابن سعد، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، له في البخاري حديث واحد، وروى له مسلم والترمذي وابن ماجه، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، ومجاهد بن جبر سمع من ابن عباس هذا الحديث تقدم برقم (١٩٩١) من روايته عن طاووس عن ابن عباس، وهكذا رواية كل من رواه عن منصور كما تقدم.

وأخرجه الترمذي (١٥٩٠) عن أحمد بن عبدة الضبي، عن زياد بن عبد الله، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس. فقد ذكر زياد بن عبد الله عند الترمذي "عن طاووس"، فلعله حدث به مرةً هكذا ومرةً هكذا!

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) تحرفت في (م) و (س) و (ص) إلى: بن.

(٣) إسناده قوي على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن عثمان بن خثيم، فمن رجال مسلم، وهو صدوق. زهير أبو خيثمة: هو ابن معاوية.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ١/٤٩٤ من طريقين عن زهير أبي =." [٢]

"٢٤٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُرِيدَ عَلَى ابْنَةِ حَمْزَةَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ: " إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، وَإِنَّهُ يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ " (١)

٢٤٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ،

---

[١] مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٤/١٤٨

[٢] مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٤/٢٢٥

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الله بن بكر: هو ابن حبيب السهمي، وسعيد: هو ابن أبي عروبة، وهو **أثبتُ الناسِ في قتادة**. وسيتكرر برقم (٣١٤٤) ، وتقدم مختصراً برقم (١٩٥٢) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/٢٨٧، وعنه مسلم (١٤٤٧) (١٣) عن علي بن مسهر، وابن ماجه (١٩٣٨) من طريق خالد بن الحارث، والنسائي ٦/١٠٠ من طريق محمد بن سواء، ومحمد بن نصر المروزي في "السنة" (٢٩٨) ، والطبراني (١٢٨٢٢) من طريق يزيد بن زريع، أربعتهم عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

وقوله: "يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب" أخرجه الطبراني (١١٩٦٨) من طريق خالد الحذاء، والنسائي في "الكبرى" (٥٤٤١) من طريق سماك، كلاهما عن عكرمة، عن ابن عباس.

وأخرجه بنحوه النسائي (٥٤٤٢) من طريق عبد الأعلى الثعلبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وأخرجه النسائي أيضاً (٥٤٤٣) من طريق أبي العلاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، موقوفاً عليه.

وفي الباب عن علي تقدم في مسنده برقم (١٠٩٦) .

وعن عائشة وسيأتي في مسندها ٦/٤٤.." [١]

"الصُّبْحِ، فَقَالَ: " أَجَلْ، إِنَّهُ أَخْطَأَ السُّنَّةَ " (١)

٢٤٥٧٢ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُنِي، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا،

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، بِشْرُ بنُ شعيب - وهو ابن أبي حمزة - من رجاله، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، وشُعيب بن أبي حمزة من **أثبت الناس في الزُّهري**.

وأخرجه النسائي في "المجتبى" ٣ / ١٢٨، وفي "الكبرى" (١٨٥٠) من طريق بشر بن شعيب، بهذا الإسناد مختصراً.

وأخرجه بتمامه ومختصراً ابن راهويه (٦٤٢) و (٦٤٣) ، والبخاري (١٠٤٦) ، ومسلم (٩٠٢) ، وأبو داود (١١٨١) ، والنسائي في "المجتبى" ٣ / ١٢٩، وفي "الكبرى" (٥٠٧) و (١٨٥٣) ، وأبو عوانة ٢ / ٣٧٩، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١ / ٣٣٢، وابن حبان (٢٨٤٢) ، والدارقطني في "السنن" ٢ / ٦٣، والبيهقي في "السنن الكبرى" ٣ / ٣٢٢، وفي "معرفة السنن

والآثار" ٥ / ١٢٩ و١٣٠ من طرق، عن الزهري، به.

وقال الشافعي في "مسنده" ١ / ١٦٦ "بترتيب السندي" - ونقله عنه البيهقي في "معرفة السنن" ٥ / ١٢٨ - قال: أخبرنا الثقة عن معمر، عن الزهري، عن كثير بن عباس بن عبد المطلب أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلَّى في كسوف

---

[١] مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٤/٢٩٣

الشمس ركعتين، في كل ركعة ركعتان. قال البيهقي: كذا رواه مرسلاً، وكثير بن العباس إنما رواه عن أخيه عبد الله بن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ موصولاً.

قلنا: قد سلف من طريق عطاء بن يسار، عن ابن عباس برقم (٢٧١١) .

وسلف من حديث عائشة برقم (٢٤٠٤٥) .." [١]

"٢٥٨٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، أَنَّ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ، حَدَّثَ عِنْدَ (١) عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِفُرُوجِهِمْ، فَقَالَ: أَوَقَدْ فَعَلُوهَا " (٢) حَوِّلُوا مِقْعَدَتِي (٣) قِبَلَ الْقِبْلَةِ " (٤)

٢٥٩٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، وَعَفَّانُ، قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ: " يُوتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ، فَلَمَّا بَدَّنَ

= ورواه محمد بن أبي عمر العَدَني- فيما أخرجه الحاكم ٣١٨/٣- عنه، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. لم يذكر عائشة.

قلنا: والحميدي **أثبت الناس في ابن** عيينة.

وتأمير رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لزيد بن حارثة يعضُده حديث سلمة بن الأكوع:

"غزوتُ مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبعَ غَزَوات، ومع زيد بن حارثة تسعَ غَزَوات أمَّره

رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علينا". وإسناده صحيح، وقد سلف تخريجه في أثناء تعليقنا على الرواية السالفة برقم (١٦٥٤٣) .

وانظر" الفتح" ٤٩٨/٧.

وسيأتي برقم (٢٦٤١٠) ، وسيكرر (٢٦١٧٤) سنداً ومتناً.

(١) تحرف في (م) إلى: عن.

(٢) في (ظ٧) و (ظ٨) : فعلوا.

(٣) في (م) : مقعدي.

(٤) إسناده ضعيف على نكارة في متنه، وقد سلف الكلام عليه في الرواية (٢٥٠٦٣) .." [٢]

". . . . .

= فرواه أبو معاوية محمد بن خازم الضرير -كما في هذه الرواية، وفيما أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٣٩١) ، وأبو

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ١٢٠/٤١

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٧٥/٤٣

داود (٤٩١٩) ، والترمذي (٢٥٠٩) ، وابن حبان (٥٠٩٢) ، والطبراني في "مكارم الأخلاق" (٧٥) ، والبيهقي في "الآداب" (١١٧) ، وفي "شعب الإيمان" (١١٠٨٨) ، والبغوي في "شرح السنة" (٣٥٣٨) – عن الأعمش، بهذا الإسناد.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، ويُروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: "هي الحالقة، لا أقول: تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين".

وخالفه محمد بن فضيل بن غزوان –فيما ذكر البيهقي في "شعب الإيمان" (١١٠٨٩) – فرواه عن الأعمش، عن سالم، عن أبي الدرداء، موقوفاً، لم يذكر عمرو بنَ مرة ولا أمّ الدَّرْداء.

قلنا: أبو معاوية الضرير من **أثبتِ الناس في الأعمش**.

ورواه أبو إدريس الخولاني، واختُلف عليه فيه:

فرواه الزُّهري –فيما أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١١٠٩٠) – ومكحول –فيما ذكر البيهقي أيضاً عقب (١١٠٩٠) – كلاهما عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، موقوفاً.

ورواه يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، واختلف عليه فيه كذلك:

فرواه أبو المعلى صخر بن جندل البيروتي –فيما أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٧٣٩) – عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، موقوفاً.

ورواه محمد بن الحجاج القرشي الدمشقي –فيما أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١١٠٩١) – عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن أبي هريرة، مرفوعاً.

وفي الباب عن أبي هريرة عند الترمذي (٢٥٠٨) بلفظ: "إياكم وسوء ذات البين، فإنها الحالقة"، وقال: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه.." [١]

"١٤٠١ – حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: «ﷺمَاتَ ثَابِتٌ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ» قَالَ: **وَأَثْبَتُ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ." [٢]

"٣٣٦٩ – وَقَالَ أَبُو خَالِدٍ: فَقُلْتُ لِحَمَّادٍ: ﷺأَقَصَصْتَ أَنْتَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»

٣٣٧٠ – حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ** الْبُنَانِيِّ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ." [٣]

"أَبُو التَّيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو عَمْرِو بْنُ عَوْفٍ، فَأَقَامَ فِيهِمْ إِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةٍ، ثُمَّ أرسل إليملأ بَنِي النَّجَارِ، فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِينَ بِسُيُوفِهِمْ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفَهُ، وَمَلأُ بَنِي النَّجَّارِ! حوله حَتَّى ألقا بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ يَنْزِلُ حَيْثُ أَدْرَكَته الصالة فَأَرْسَلَ إِلَى مَلإٍ بَنِي النَّجَّارِ فَجَاءُوا، فَقَالَ: يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٤٥/٥٠١

(٢) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٢١٢

(٣) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٤٨٤

هَذَا، قَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إلا إِلَى اللَّهِ، وَكَانَ فِيهَا مَا أَقُولُ لَكُمْ، كَانَتْ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَنَخْلٌ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ، وَقَالَ: وَصُفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةً لِلْمَسْجِدِ وَجعل عضاديته حِجَارَةٌ.

٥١٣ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ خرَاش – وَكَانَ ذاهيئة – ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى أَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أُعْطِيتُ أَرْبَعًا لَمْ يُعْطَهَا مَنْ قبلي، أرْسلت إلىكل أَحْمَرٍ وَأَسْوَدٍ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ بَيْنَ شَهْرٍ، أُعْطِيَتْ أُمَّتِي الْغَنَائِمَ وَلَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِي كُلُّ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ ومسجداً وَطَهُورًا.

٥١٤ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْوَلِيدِ وَهُوَ ابْنُ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أُعْطِيتُ سِتًّا لَا أَقُولُهُنَّ فخراً لم يطعهن أَحَدٌ قَبْلِي، غُفِرَ لِي

---

[٥١٣] فِي إِسْنَاده حَمَّاد بن سَلمَة ثِقَة أثبت النَّاس فِي ثبات وَتغَير حفظه بآخِرِه كَمَا فِي التَّقْرِيب (ص١٢٥) وَبَقِيَّة رِجَاله ثِقَات وَقد أخرج مُسلم لحماد فِي الْأُصُول من حَدِيثه عَن ثَابت وَأخرج ابْن الْجَارُود (ص٥١) عَن مُحَمَّد بن يحيى عَن حجاج بِهِ طرفه الآخر فَقَط، وَقَالَ السَّيِّد عبد الله فِي هامشه: رَوَاهُ أَيْضا أَحْمد والضياء فِي المختارة وَابْن الْمُنْذر وَرِجَاله رجال الصَّحِيح، قلت: لم أَجِدهُ فِي الْمسند، وَالله أعلم.

[٥١٤] إِسْنَاده حسن، وَهُوَ مُكَرر رقم: ٤٩٠.." [1]

"عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: صَلاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَى صَلاتِهِ وَحْدَهُ بِضْعَةً وَعِشْرِينَ جُزْءًا.

٦٧٥ – حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بن سعيد بْنُ إِبْرَاهِيم ثَنَا عمر وَهُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبِي عَن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُوسَى بْنُ يَسَارٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ عَلَى صَلاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ جُزْءًا.

٦٧٦ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ قَالَ: قَالَ نَافِعٌ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّ صَلاة الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ عَلَى صَلَاة الْفَذ سبع وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٦٧٧ – حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى أَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ عَنْ كَثِيرِ ابْن زَيْدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: صَلاةُ الْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِنْ صَلاةِ الْفَذِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً.

---

(١) مسند السراج السراج الثقفي ص/١٨١

٦٧٨ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ مَوْقُوفٌ أَنَّهُ قَالَ: تَفْضُلُ صَلاةُ الْجَمِيعِ عَلَى صَلاةِ الرَّجُلِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ صَلاةً.

---

[٦٧٥] إِسْنَاده حسن وَقد مر من طرق عَن أبي هُرَيْرَة.

[٦٧٦] إِسْنَاده صَحِيح، أخرجه البُخَارِيّ فِي الْأَذَان فِي بَاب فضل صَلَاة الْفجْر فِي جمَاعَة (ج١ ص٩٠) عَن أبي الْيَمَان بِهِ وَقَالَ الْحَافِظ فِي الْفَتْح (ج٢ ص١٣٨) : لم أر طَرِيق شُعَيْب هَذِه إِلَّا عِنْد الْمُصَنّف، قلت: وَهُوَ عِنْد السراج أَيْضا كَمَا ترى، وَزعم الْحَافِظ حَدِيث شُعَيْب عَن البُخَارِيّ مَرْفُوع، لَكِن صرح الْمُؤلف هُنَا بِأَنَّهُ لم يرفعهُ.

[٦٧٧] إِسْنَاده حسن.

[٦٧٨] فِي إِسْنَاده حَمَّاد بن سَلمَة وَهُوَ ثِقَة **أثبت النَّاس فِي ثَابت** وَتغير حفظه بِآخِرهِ كَمَا فِي التَّقْرِيب (ص١٢٥) وَبَقِيَّة رِجَاله ثِقَات، وذكره الْعَيْنِيّ فِي الْعُمْدَة (ج٢ ص٤٥٠) وَقَالَ: رَوَاهُ السراج وَظَاهر صَنِيع الْحَافِظ فِي التفح (ج٢ ص١٣٢) أَنه عِنْد السراج عَن أنس مَرْفُوع لكنه مَوْقُوف انْظُر رقم: ٦٨٠ أَيْضا. نعم رَوَاهُ الْبَزَّار كمما فِي الْكَشْف (ج١ ص٢٢٧) من طَرِيق حجاج بن الْمنْهَال الْأَنمَاطِي، وَأَبُو الشَّيْخ فِي طَبَقَات الْمُحدثين بأصبهان (ج٣ ص١٤٩) من طَرِيق الملاحفي وَلَعَلَّه الأنساطي، عَن حَمَّاد بِهِ مَرْفُوعا وَلَفظ أبي الشَّيْخ: ببضع وَعشْرين دَرَجَة =." [١]

"سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالا: حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ بِلالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِذَا اسْتَأْذَنَّكُمْ، فَقَالَ بِلَال: وَالله النمنعهن، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُ: لَنَمْنَعُهُنَّ.

٨٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ لَمُنِعْنَ الْمَسَاجِدَ كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ: يَحْيَى: فَقُلْتُ لِعَمْرَةَ: هَلْ كُنَّ مُنِعْنَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ.

٨٠٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ بَعْدَهُ لَمُنِعْنَ الْمَسَاجِدَ كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ أَو منعت نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ سُفْيَانَ.

٨٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةِ أَنَّهَا قَالَتْ: لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ بَعْدَهُ لَمَنَعَهُنَّ الْمَسْجِدَ كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ يَحْيَى: فَقُلْتُ لِعَمْرَةَ:

---

(١) مسند السراج   السراج الثقفي ص/٢٢٩

أَكَانَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُنِعْنَ الْمَسْجِدَ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ.

٨٠٧ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْمُغِيرَةَ ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

---

[٨٠٤] إِسْنَاده صَحِيح، أخرجه البُخَارِيّ فِي الْأَذَان فِي بَاب خُرُوج النِّسَاء إِلَى الْمَسَاجِد (ج١ ص١٢٠) من طَرِيق مَالك، ومسلم (ج١ ص١٨٣) من طَرِيق سُلَيْمَان بن بِلَال وَعبد الْوَهَّاب الثَّقَفِيّ وَابْن عُيَيْنَة وَأبي خَالِد الْأَحْمَر وَعِيسَى بن يُونُس كلهم عَن يحيى بن سعيد بِهِ.

[٨٠٥] إِسْنَاده صَحِيح، وَهُوَ مُكَرر مَا قبله رقم: ٨٠٤.

[٨٠٦] إِسْنَاده صَحِيح، أخرجه ابْن رَاهْوَيْهِ (ج٢ ص١٤٨، ٤٢٦) وراجع تَخْرِيج رقم: ٨٠٤.

[٨٠٧] فِي إِسْنَاده، حَمَّاد بن سَلمَة وَهُوَ ثِقَة **أثبت النَّاس فِي ثَابت** وَتغَير حفظه باخره كَمَا فِي التَّقْرِيب (ص١٢٥) وَبَقِيَّة رِجَاله ثِقَات، وَقد تَابعه غير وَاحِد مَا مرت تَحت رقم: ٨٠٤، وَتَابعه حَمَّاد بن زيد وَيزِيد عِنْد أَحْمد (ج٦ ص٩٠، ٢٣٥) ".. (١)

"قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

٨٦٤ – حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَرَّادًا كَاتِبَ الْمُغِيرَةِ بْنَ شُعْبَةَ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَضَى صَلاتَهُ فَسَلَّمَ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ، اللَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

٨٦٥ – حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمَرَةَ عَنْ وَرَّادٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ.

٨٦٦ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ خَرَاشٍ ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سعيد الْجريري وداؤد وَابْنُ عَوْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يَسْأَلُ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلاةِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ

---

[٨٦٤] إِسْنَاده صَحِيح، أخرجه ابْن حبَان (ج٣ ص٢٢٨) من طَرِيق معَاذ بن معَاذ أَبُو الْمثنى عَن شُعْبَة بِهِ، وَالطَّبَرَانِيّ فِي كتاب الدُّعَاء رقم: ٦٨٧ من طَرِيق عَمْرو بن مَرْزُوق عَن شُعْبَة بِهِ. وَقد سَاقه الْحَافِظ بِإِسْنَاد الطَّبَرَانِيّ والسراج فِي التَّعْلِيق

---

(١) مسند السراج السراج الثقفي ص/٢٦٣

(ج٢ ص٣٣٤) وَذكره البُخَارِيّ فِي بَاب الذّكر بعد الصَّلَاة تَعْلِيقا وَقَالَ الْحَافِظ فِي الْفَتْح (ج٢ ص٣٣٣) : وصلَة السراج فِي مُسْنده وَالطَّبَرَانِيّ فِي الدُّعَاء وَابْن حبَان من طَرِيق معَاذ بن معَاذ عَن شُعْبَة، رَاجع رقم: ٨٤٠، قلت: هُوَ عِنْد الطَّبَرَانِيّ فِي الْكَبِير (ج٢٠ ص٣٨٧) أَيْضا.

[٨٦٥] إِسْنَاده صَحِيح، ذكره البُخَارِيّ أَيْضا تَعْلِيقا فِي بَاب الذّكر بعد الصَّلَاة، وَقَالَ الْحَافِظ: وصلهَا الطَّبَرَانِيّ فِي الْكَبِير (ج٢٠ ص٣٨٦) والسراج وَالْحسن بن سُفْيَان وَابْن حبَان (ج٣ ص٢٢٨) رَاجع التغليق (ج٢ ص٣٣٤، ٣٣٥) وَالْفَتْح (ج٢ ص٣٣٣) قلت: وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الدُّعَاء رقم: ٦٩٩ أَيْضا.

[٨٦٦] فِي إِسْنَاده حَمَّاد بن سَلمَة ثِقَة أثبت النَّاس فِي ثَابت تغير حفظه بِآخِرهِ كَمَا فِي التَّقْرِيب، وَبَقِيَّة رِجَاله ثِقَات، وَقد مر من طَرِيق أُخْرَى عَن ابْن عون بِهِ رقم: ٨٤١ وروى الطَّبَرَانِيّ (ج٢٠ ص٣٩٥) من طَرِيق هدبة بن خَالِد عَن حَمَّاد بِهِ، بِدُونِ وَاسِطَة أبي سعيد.." (١)

"قال لنا أبو عبد الرحمن النسائي: أثبت الناس في ابن شهاب الزهري: مالك بن أنس، وزياد بن سعد الخراساني.

آخر الجزء

والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله وحده، اللهم صلى على سيدنا محمد النبي وعلى آله وسلم.

عورض بأصله المنقول منه فصح بحمد الله ومنه." (٢)

"أولاد فدفنهم فحمله إخوانه على شراً جَارِيَةٍ إِلَى أَنْ أَهْدَاهَا بَعْضُهُمْ لَهُ فَوَقَعَ بِهَا فَرَزَقَهُ اللَّهُ مِنْهَا ذَكَرًا فَفَرِحَ بِهِ وَفَرِحَ النَّاسُ لَهُ فَلَمَّا تَرَعْرَعَ وَشَدَنَ أَتَاهُ جله فاشتد جزع العتبي فَكَانَ يُنْشِدُ

أَبُنَيَّ قَدْ أَوْرَثْتَنِي أَسَفًا وَأَقَامَ ثُكْلُكَ بَعْدُ لِي دَبَقَا

لا أَرْتَجِي مِنْهُ الشفا إِذَا أَبْرَا الدَّوَاءُ مِنَ الْجَوَى وَشَفَا

قَدْ كنت أرجو أن ترى خلفا فإني القضا فَصِرْتَ لِي سَلَفَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بن إبرهيم بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيُّ أَبُو بَكْرٍ مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَّةَ وَأَصْلُهُ مِنْ غَرْنَاطَةَ وَهُمْ مِنْ وَلَدِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَاضِي الْكُوفَةِ وَأَحَدُ فُقَهَائِهَا سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ وَلازَمَهُ كَثِيرًا وَصَحِبَهُ طَوِيلا وَاخْتَصَّ بِهِ وَهُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ وَأَعْلَمُهُمْ بِحَدِيثِهِ وَأَحْفَظُهُمْ لأَخْبَارِهِ وَحِكَايَاتِهِ وَأَضْبَطُهُمْ لأَسْمِعَتِهِ وَرِوَايَاتِهِ وَعِدَّةِ مَا أُخِذَ عَنْهُ مِنَ الدَّوَاوِينِ كَبِيرِهَا وَصَغِيرِهَا نَيِّفٌ وَسَبْعُونَ مِنْهَا ما تكرر سماعه له أو قرأته كالموطا وصحيح البخاري وجامع الترمذي وسنن الدارقطني والموتلف وَالْمُخْتَلِفِ لَهُ فَإِنَّهُ قَرَأَهَا مِرَارًا وَسَمِعَ السُّنَنَ لأَبِي دَاوُدَ مِرَارًا وَلَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِيهِ أَبِي الْقَاسِمِ وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ أبي عِمْرَانَ بْنِ أَبِي تَلِيدٍ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ وَغَيْرِهِمْ وَرَحَلَ حَاجًّا فَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ الشَّيْبَانِيِّ وَأَبِي الْقَاسِمِ أَخِيهِ وَسَمِعَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ كَثِيرًا مِنْ أَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ وَأَبِي مُحَمَّدٍ العثماني وقفل فِي الأَنْدَلُسِ فِي سَنَةِ ٥٣٠ فَلَزِمَ الاعْتِزَالَ

---

(١) مسند السراج السراج الثقفي ص/٢٨٣

(٢) مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ النسائي ص/٧٧

وَالانْقِبَاضَ وَأَرَادَهُ أبو العباس بن الحلال على القضا فامتنع وكان قد كتب لأبي اسحق ابراهيم بن يوسف ابن تَاشَفِينَ وَامْتُحِنَ مَعَهُ لَمَّا نُكِبَ بِإِشْبِيلِيَةَ وَسُلِبَ كتبه وقعد بآخرة." (١)

"سَكَنَ غَرْنَاطَةَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَيْرَوَانِ رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَغَيْرِهِمَا سَمِعَ مِنْهُ أَبُو خَالِدِ بْنِ رِفَاعَةَ وَأَبُو القاسم بن سمحون وَسِوَاهُمَا.

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَوْلَانِيُّ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَحْمَدُوسَ مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَّةَ وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِالْقَرْبَاقِيِّ نِسْبَةً إِلَى بَعْضِ أَعْمَالِهَا لِأَبِيهِ أَبِي الْعَبَّاسِ وَلَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ غَالِبُ بْنُ عَطِيَّةَ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَاذِشِ وَغَيْرُهُمَا وَأَخَذَ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخصالِ وَأَبِي الطَّاهِرِ التَّمِيمِيِّ وَرَحَلَ حَاجًّا فَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مَقَامَاتِ التَّمِيمِيِّ الْمَذْكُورِ اللِّذُومِيَّةِ وَأَجَازَ لَهُ جَمِيعَ رِوَايَتِهِ وَمِمَّا أَخَذَ عَنْ أبي علي سماعاً بقراة ابْنِ الدَّبَاغِ وَغَيْرِهِ الْمُؤْتَلِفَ وَالْمُخْتَلِفَ للدَّارَقُطْنِيِّ وَلِعَبْدِ الغني ومشتبه النسبة له وَعَوَالِيَ ابْنِ خَيْرُونَ وَأَمَالِيَ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ وابن بشران وحدثنا أبو عمر ابن عَات وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ التُّجِيبِيُّ فِي أخرين عَنِ الْعُثْمَانِيِّ عَنْهُ ولَم أَقِفْ عَلَى تَارِيخِ وَفَاتِهِ وَلَا أَرَاهُ انْصَرَفَ مِنْ وِجْهَتِهِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا رَحِمَهُ اللَّهُ.

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بن علي بن هذيل أبو الحسن المقري الزَّاهِدُ رَبِيبُ أَبِي دَاوُدَ الْمُؤَيَّدِيُّ وَأَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَةَ وَأَصْلُهُ مِنْ أَصِيلَا بِالْعَدْوَةِ الْغَرْبِيَّةِ فِي مَا قَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَيَّادٍ وَنَسَبَهُ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نُوحٍ أَنْصَارِيًا ولَمْ أَرَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ وَقَدْ." (٢)

"ممن عُرِفَ بِكُنْيَتِهِ

أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ أَخَذَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ جَامِعَ الترمذي بمرسية وبقراته سَمِعَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَاجِّ بَعْضَهُ وَأَبُوهُ الشَّهِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَذَلِكَ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالأَدَبِ وَبَيْتُهُ قَدِيمُ النَّبَاهَةِ وَقَدْ أُخِذَ عَنْهُ.

حَرْفُ السِّينِ

مَنِ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ

سليمان بن بحاج مَوْلَى الْمُؤَيَّدِ بِاللَّهِ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ الْمُسْتَنْصِرِ بالله ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بن الأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الأَمِيرِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الأَمِيرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ الأَوْسَطُ ابْنِ الأَمِيرِ الْحَكَمِ الرَّبَضِيِّ ابْنِ الأَمِيرِ هِشَامٍ الرَّضِيِّ ابْنِ الأَمِيرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ الدَّاخِلُ إِلَى الأَنْدَلُسِ بن معوية بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بن الحكم أبو داود المقري الزَّاهِدُ كَانَ أَثْبَتَ النَّاسِ فِي أَبِي عَمْرٍو المقري وَلَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ وَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيِّ وَأَبِي الْفَتْحِ السَّمَرْقَنْدِيِّ وَأَبِي الْمُطَرِّفِ بْنِ جحافٍ وَرِوَايَةٌ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّشِيِّ وَأَبِي شَاكِرِ بْنِ مَوْهِبٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِزْبٍ وَغَيْرِهِمْ سَمِعَ بِمَنْزِلِهِ بِدَانِيَةَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ رِيَاضَةَ الْمُتَعَلِّمِينَ لِأَبِي نُعَيْمٍ فِي سَنَةِ ٤٩١ إِثْرَ قُدُومِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَسَمِعَهَا مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ

---

(١) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ابن الأبار ص/٢٤٣

(٢) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ابن الأبار ص/٢٨٤

تلاميذِهِ قَدْ تَفَرَّقَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي أَبْوَابِ هَذَا الْمَجْمُوعِ وَلأَبِي عَلِيٍّ إِجَازَةٌ مِنْهُ وَرِوَايَةٌ لِبَعْضِ تواليفه عَنْهُ قَبْلَ رِحْلَتِهِ فتدبّجا وَقَدْ جَمَعَ ابْنُ عياد." (١)

"١٧٠٠٩ – وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ،. . . ، فَذَكَرَاهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَا مَتْنُ الْحَدِيثِ: ﷺ «لَا تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا» ،

١٧٠١٠ – وَلَا فَرْقَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ فِي الْمَعْنَى. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ ، وَحَرْمَلَةَ ، وَالْوَلِيدِ بْنِ شُجَاعٍ ، -[٣٦٢]-

١٧٠١١ – وَهَذَا إِخْبَارٌ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

١٧٠١٢ – فَرَجَعَ هَذَا الشَّيْخُ إِلَى تَرْجِيحِ رِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَقَالَ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ: عِنْدَكُمْ لَا يُقَارِبُ ابْنَ عُيَيْنَةَ ، فَكَيْفَ تَحْتَجُّونَ بِمَا رَوَى يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، وَتَدَعُونَ مَا رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ؟ ،

١٧٠١٣ – وَكَانَ يَنْبَغِي لِهَذَا الشَّيْخِ أَنْ يَنْظُرَ فِي تَوَارِيخِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ ، وَتَبَصَّرَ مَدَارِجَ الرُّوَاةِ وَمَنَازِلَهُمْ فِي الرِّوَايَةِ ، ثُمَّ يَدَّعِي عَلَيْهِمْ مَا رَأَى مِنْ مَذَاهِبِهِمْ ، وَيُلْزِمُهُمْ مَا وَقَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَقَاوِيلِهِمْ ، لَوْ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ لَا يُقَارِبُ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ فِي الزُّهْرِيِّ لَكَانَ أَقْرَبَ إِلَى أَقَاوِيلِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ مِنْ أَنْ يُرَجِّحَ رِوَايَةَ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَلَى رِوَايَةِ يُونُسَ -[٣٦٣]-

١٧٠١٤ – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْنَائِيُّ ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ ، يَقُولُ: " سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ ، عَنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ ، فَذَكَرَ: مَالِكًا ، وَيُونُسَ بْنَ يَزِيدَ ، وَمَعْمَرًا ، وعَقِيلًا ، وَغَيْرَهُمْ ، وَذَكَرَ مَنَازِلَهُمْ " ،

١٧٠١٥ – قُلْتُ: فَابْنُ عُيَيْنَةَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ مَعْمَرٌ؟ فَقَالَ: مَعْمَرٌ ،

١٧٠١٦ – قُلْتُ لَهُ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَزْعُمُونَ ، يَقُولُونَ: سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ** ،

١٧٠١٧ – فَقَالَ: إِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ ، وَأَيُّ شَيْءٍ كَانَ سُفْيَانُ ، إِنَّمَا كَانَ غُلَيْمًا يَعْنِي أَيَّامَ الزُّهْرِيِّ ،

١٧٠١٨ – قَالَ: وَسَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ ، يَقُولُ: لَا نُقَدِّمُ فِي الزُّهْرِيِّ عَلَى يُونُسَ بْنِ

(١) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ابن الأبار ص/٣٠٢

يَزِيدَ أَحَدًا ،

١٧٠١٩ - قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: وَكَانَ الزُّهْرِيُّ إِذَا قَدِمَ أَيْلَةَ نَزَلَ عَلَى يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، وَإِذَا سَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ زَامَلَهُ يُونُسُ

١٧٠٢٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بِمِصْرَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ: «صَحِبْتُ الزُّهْرِيَّ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً» ،

١٧٠٢١ - قَالَ أَحْمَدُ: وَأَمَّا ابْنُ عُيَيْنَةَ فَإِنَّهُ قَالَ: وُلِدْتُ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَةٍ ، -[٣٦٤]- وَجَالَسْتُ الزُّهْرِيَّ وَأَنَا ابْنُ سِتَّ عَشْرَةَ وَشَهْرَيْنِ وَنِصْفٍ ، قَدِمَ عَلَيْنَا الزُّهْرِيُّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً ، وَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ وَمَاتَ. أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيٌّ هُوَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ. . . ، فَذَكَرَهُ ،

١٧٠٢٢ - قَالَ أَحْمَدُ: وَفِيمَا ذَكَرْنَا بَيَانُ كِبَرِ يُونُسَ ، وَطُولِ صُحْبَتِهِ الزُّهْرِيَّ ، وَصِغَرِ سُفْيَانَ وَقِصَرِ صُحْبَتِهِ إِيَّاهُ ،

١٧٠٢٣ - وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يَقُولُ لِابْنِ عُيَيْنَةَ: مَا رَأَيْتُ طَالِبًا لِلْعِلْمِ أَصْغَرَ مِنْهُ ،

١٧٠٢٤ - وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يُجْلِسُهُ عَلَى فَخِذِهِ وَيُحَدِّثُهُ ،

١٧٠٢٥ - فَكَمْ بَيْنَ سَمَاعِهِ ، وَسَمَاعِ مَنْ صَحِبَ الزُّهْرِيَّ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، يَسْمَعُهُ يُبْدِئُ الْحَدِيثَ ، وَيُعِيدُهُ ، وَيُنْشِئُهُ ، وَيُكَرِّرُهُ؟ ،

١٧٠٢٦ - وَالْعَجَبُ أَنَّ هَذَا الشَّيْخَ أَوْهَمَ مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ غَيْرُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَيُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، ثُمَّ رَوَاهُ فِي آخِرِ الْبَابِ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ." (١)

"٢٠٤٢٣ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْأَشْنَانِيُّ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ، يَقُولُ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: ﷺمَالِكٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ فِي نَافِعٍ أَوْعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ؟ قَالَ: «مَالِكٌ» قُلْتُ: فَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ؟ قَالَ: «مَالِكٌ»

٢٠٤٢٤ - قَالَ أَحْمَدُ: وَرُوِّينَا عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، أَنَّهُمَا قَالَا: كَانَ مَالِكٌ مِنْ **أَثْبَتِ النَّاسِ فِي حَدِيثِهِ**

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٦١/١٢

٢٠٤٢٥ - وَقَالَ أَحْمَدُ: وَقَدْ تَابَعَ مَالِكًا عَلَى رِوَايَتِهِ عَنْ نَافِعٍ أَثْبَتُ آلِ عُمَرَ فِي زَمَانِهِ وَأَحْفَظُهُمْ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ." (١)

"توفي الملطي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، أيضا أما أبو الحسين محمد بن علي الملطي، ففي الطبقة الآتية.

١٩- طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد أبو القاسم البغدادي المقرئ.

قرأ على ابن مجاهد، واستملى عليه، ولذلك يقال له غلام ابن مجاهد وقرأ على نصر بن القاسم الفرائضي، عن قراءته على محمد بن غالب، صاحب شجاع البلخي.

قرأ عليه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي وغيره، وقد روى عن عمر بن أبي غيلان، وأبي القاسم البغوي، وأبي صخرة الكاتب وطبقتهم حدث عنه عبيد الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي، والحسن بن محمد الخلال وأبو محمد الجوهري.

وصنف كتابا في أخبار القضاة، وبقراءته سمع أبو مسلم الكاتب، كتاب السبعة من ابن مجاهد، في سنة عشرين وثلاثمائة، ولم يكن بالمتقن مع كثرة إطلاعه، ضعفه الأزهري المذكور.

وقال ابن أبي الفوارس: كان يدعو إلى الاعتزال.

قلت: مات سنة ثمانين وثلاثمائة، وله تسعون سنة١.

٢٠- محمد بن الحسن بن علي بن طاهر الأنطاكي، المقرئ، أحد أعلام القرآن نزل مصر.

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضا وسماعا، عن إبراهيم بن عبد الرزاق، وهو من جلة أصحابه، ومن أثبت الناس فيه. روى القراءة عنه غير واحد من نظرائه، منهم عبد المنعم بن غلبون وعلي بن داود الداراني، وعرض عليه وسمع منه شيخنا فارس، وعبيد الله بن مسلمة، كتابه في القراءات الثمانية.

قلت: وقرأ على عتيق بن عبد الرحمن الأدنى أيضا، روى عنه علي بن محمد الحنائي وغيره، خرج من مصر إلى الشام، فمات في الطريق قبل سنة ثمانين وثلاثمائة٢.

٢١- محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي، أبو الحسين البغدادي المقرئ، إمام جامع البصرة.

---

١ انظر/ شذرات الذهب "٣/ ٩٧". غاية النهاية "١/ ٣٤٢".

٢ انظر/ شذرات الذهب "٣/ ٩٠". غاية النهاية "٢/ ١١٨".." (٢)

"وعبيد الله بن عمر العمرى، وعمرو بن شعيب، وليث بن سعد، ومالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بن عجلان، وهشام بن سعد، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وأبو أويس الأصبحى، وآخرون كثيرون. ذكره محمد بن سعد فى الطبقة الثالثة من أهل المدينة. وعن أحمد: لا بأس به. وقال على بن المدينى، ومحمد بن سعد، وأحمد بن عبد الله

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٩٦/١٤

(٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/١٩٤

العجلى، وأبو زرعة، والنسائى، وابن حراش: ثقة. زاد ابن حراش: جليل أثبت الناس فيه الليث. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الواقدى: كان قد كبر حتى اختلط قبل موته، يقال: بأربع سنين، حتى استثنى بعض المحدثين عنه ما كتب عنه فى كبره، فما كتب قبله فكان شعبة يقول: حدثنا سعيد المقبرى بعدما كبر. وقال محمد بن سعد: مات فى أول خلافة هشام بن عبد الملك سنة ثلاث وعشرين ومائة. وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: مات سنة خمس وعشرين ومائة. وقال خليفة بن خياط: وفى سنة ست وعشر ومائة مات عمرو بن دينار بمكة، وسعيد المقبرى بالمدينة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى، رحمه الله.

٨٢٣ – سعيد بن سفيان الجحدرى: أبو سفيان، ويقال: أبو الحسن البصرى، ويقال: إنهما اثنان. روى عن داود بن أبى هند، وشعبة بن الحجاج، وصالح بن أبى الأخضر، وعبد الله بن عون، وعبد الله بن معدان، وعيينة بن عبد الرحمن بن جوشن، وكهمس بن الحسن، وهشام الدستوائى. روى عنه إبراهيم بن بسطام، وأحمد بن عبدة الضبى، وحبيب بن بشر العتكى، وزيد بن أحزم الطائى، وعقبة بن مكرم العمى، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، والمرقش بن حكيم المصرى نزيل مصر، ويزيد بن سنان شيخ الطحاوى. قال أبو حاتم: محله الصدق. وقال ابن حبان فى كتاب الثقات: سعيد بن سفيان الجحدرى كنيته أبو الحسن، من أهل البصرة، يروى عن شعبة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين، وكان ممن يخطىء. روى له الترمذى حديثين أحدهما فى الغسل يوم الجمعة. وروى له أبو جعفر الطحاوى.

٨٢٤ – سعيد بن سليمان الضبى: أبو عثمان الواسطى المعروف بالسعدوية، سكن

---

٨٢٣ – فى المختصر: سعيد بن سفيان الجحدرى البصرى: صدوق، يخطىء.

قال فى التقريب: مجهول، وهم ابن عساكر الخطيب لكونه فرق بين هذا والمقبرى، والصواب مع الخطيب. انظر: التقريب (٢٣٢٩) ، وتهذيب الكمال (٤٧٣/١٠) (٢٢٨٥) ، والتاريخ الكبير (٣/ت١٥٩٢) ، والجرح والتعديل (٤/ت١١١) ، والكاشف (١/ت١٩١٧) ، وميزان الاعتدال (٢/ت٣١٩٢) .

٨٢٤ – فى المختصر: سعيد بن سليمان الضبى: أبو عثمان الواسطى، نزيل بغداد، والبزار لقبه سعدوية، ثقة. =

= وفى المختصر أيضًا: سعدوية: عن عباد، وعنه ابن أبى داود، هو الجرجانى، اسمه سعد بن سعيد، وسعدوية لقبه، يروى عن نهشل، والثورى. قال البخارى: لا يصح حديثه. وقال ابن عدى: رجل صالح، دخلته غفلة الصالحين، ولم." [١]

"عمر، ونهيك بن يريم الأوزاعى، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وأبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وأبى عثمان صاحب الحسن البصرى، وأبى زائد صاحب أبى هريرة، وآخرين كثيرين جدًا.

روى عنه أبو إسحاق الفزارى، وإسماعيل بن عبد الله بن سماعة، وأيوب بن سويد الرملى، وبشر بن بكر التنيسى، وبقية بن الوليد، وأبو المنهال حبيش بن عمر الدمشقى طباخ المهدى، ورواد بن جراح العسقلانى، وسعيد بن عبد العزيز، وشعبة بن الحجاج، وأبو عاصم النبيل، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن أبى الزناد، وعبد الرزاق بن همام، وعتبة بن علقمة البيروتى،

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار   بدر الدين العيني ٣٩١/١

وعمرو بن أبى سلمة التنيسى، وقتادة بن دعامة، وهو من شيوخه، ومالك بن أنس، ومحمد بن شعيب بن شابور، ومحمد بن كثير المصيصى المعروف بالصاغانى، والزهرى، وهو من شيوخه، ومحمد بن مصيص القرقسائى، ومزاحم بن العوام بن مزاحم، والمعافى بن عمران الموصلى، والهقل بن زياد، وهو أثبت الناس فيه، ووكيع بن الجراح، والوليد بن مسلم، ويحيى بن سعيد، وهو من شيوخه، ويونس بن زيد الأيلى، وهو من أقرانه، وآخرون كثيرون جدًا.

قلت: وروى له الإمام أبو حنيفة أيضًا، وكان الأوزاعى يثنى عليه كثيرًا، وكانت الملاقاة بينهما بمكة شرفها الله. وقال عبد الرحمن بن مهدى: الأئمة فى الحديث أربعة: الأوزاعى، ومالك، والثورى، وحماد بن زيد. وقال أبو حاتم: إمام متبع لما سمع. قال أبو مسهر، عن هقل بن زياد: أجاب الأوزاعى فى سبعين ألف مسألة أو نحوها. وعن ابن عيينة: كان الأوزاعى إمام أهل زمانه. وقال محمد بن سعد: ولد سنة ثمان وثمانين، وكان ثقة، صدوقًا، مأمونًا، فاضلاً، خيرًا، كثير الحديث والعلم والفقه، ومات ببيروت سنة سبع وخمسين ومائة فى آخر خلافة أبى جعفر. وقال أبو داود: مات الأوزاعى فى الحمام. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

١٥٣٠ – عبد الرحمن بن أبى عوف الجرشى الحمصى: قاضيها. روى عن جبير بن نفير الحضرمى، وعبد الرحمن بن مسعود المرادى، وعثمان بن عثمان الثقفى، وله صحبة، وعمرو بن العاص، ومعاوية بن أبى سفيان، والمقدام بن معدى كرب، وأبى عامر والد هند البجلى. روى عنه ثور بن يزيد، وحريز بن عثمان، وصفوان بن عمرو، ومحمد بن الوليد الزبيدى، ومروان بن رويم التغلبى. قال أبو داود: شيوخ جرير كلهم ثقات. وذكره ابن حبان فى الثقات. روى له أبو داود، والنسائى، وأبو جعفر الطحاوى.

١٥٣٠ – قال فى التقريب: ثقة، يقال: أدرك النبى – صلى الله عليه وسلم –. انظر: التقريب (٣٩٨٨) ، وتهذيب الكمال (٣٢٩/١٧) (٣٩٢٤) ، والتاريخ الكبير (٥/ت١٠٧١) ، والكاشف (٢/ت٣٣٢٤) .." [1]

"عكرمة قد أقيم قائمًا فى لعب النَّرْدِ. وعن طاووس: لو أن مولى عبد الله بن عباس اتقى الله وكفَّ من حديثه لشدت إليه المطايا. وقال أحمد بن منصور المروزى، عن أحمد بن زهير: عكرمة أثبت الناس فيما يروى، ولم يحدث عن من دونه أو مثله، حديثه أكثره عن الصحابة. وقال عثمان بن سعيد الدارمى: قلت ليحيى بن معين: عكرمة أحب إليك عن ابن عباس أو عبيد الله بن عبد الله؟ فقال: كلاهما، ولم يخير، قلت: فعكرمة أو سعيد بن جبير؟ فقال: ثقة وثقة، ولم يخير. وعن يحيى بن معين: إذا رأيت إنسانًا يقع فى عكرمة وفى حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام.

وقال العجلى: مكى تابعى ثقة بريء مما يرميه الناس به من الحرورية. وقال البخارى: ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة. وقال النسائى: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة يحتج بحديثه إذا روى عن الثقات، والذى أنكر عليه يحيى بن سعيد الأنصارى ومالك فلسبب رأيه. وقال الحاكم أبو أحمد: احتج بحديثه الأئمة القدماء، لكن بعض المتأخرين أخرج حديثه من حيز الصحاح. وقال مصعب بن عبد الله الزبيرى: كان يرى رأى الخوارج، وطلبه بعض الولاة على المدينة، فتغيب عند داود

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢٠٢/٢

بن الحصين حتى مات عنده. وعن الأصمعى، عن ابن أبى الزناد: مات كثير وعكرمة فى يوم واحد. قال: فأخبرنى غير الأصمعى قال: فشهد الناس جنازة كثير وتركوا جنازة عكرمة. وقال يحيى ابن بكير، عن الدراوردى: مات عكرمة وكثير عزة فى يوم واحد بالمدينة، فما شهدهما إلا سودان المدينة. وعن ابن المدينى: مات عكرمة بالمدينة سنة أربع ومائة. وقال خليفة ابن خياط، وأبو سعيد بن يونس، وغيرهما: مات سنة خمس ومائة، وهو ابن ثمانين سنة. وقال أبو الضرير: مات سنة ست ومائة. ويقال: سنة سبع ومائة. روى له مسلم مقرونًا بغيره، واحتج به الباقون، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

* * *

باب العين بعدها اللام

١٨٢٦ – علقمة بن خالد: هو خالد بن علقمة الهمدانى الوادعى، أبو حية، بالياء آخر الحروف، الكوفى. وقد ذكرنا ترجمته فى باب الخاء بعدها الألف، وقد قال أبو

١٨٢٦ – فى المختصر: علقمة بن خالد: فى خالد بن علقمة.

– خالد بن علقمة: أبو حية، بالتحتانية، الوداعى، صدوق، وكان شعبة يهم فى اسمه واسم أبيه، فيقول: مالك بن عرفطة، ورجع أبو عوانة إليه، ثم رجع عنه.

انظر: الثقات (٦/٢٦٠) .." (١)

"روى عنه أبان بن يزيد العطار، وإسماعيل بن مسلم المكى، وأيوب السختيانى، والحمادان، والثورى، وابن عيينة، وهو أثبت الناس فيه، وشعبة، وابن جريج، وعمرو ابن الحارث المصرى، وقتادة، ومات قبله، ومالك بن أنس، ومطر الوراق، ومنصور بن زاذان، والإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت، وهشيم بن بشير، وآخرون كثيرون. قال البخارى، عن ابن المدينى: له نحو أربعمائة حديث. وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، قال: ما كان عندنا أفقه ولا أعلم من ابن دينار. زاد غيره: لا عطاء، ولا مجاهد، ولا طاووس. قال الحميدى، قال سفيان: قلت لمسعر: مَن رأيت أشد إتقانًا للحديث؟ قال: القاسم بن [......] (*) ، وعمرو بن دينار. وعن يحيى بن سعيد القطان: عمرو بن دينار أثبت عندى من قتادة. وقال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائى: ثقة. زاد النسائى: ثبت. وقال الواقدى: مات سنة خمس وعشرين ومائة، وهو ابن ثمانين سنة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

١٩٥٠ – عمرو بن راشد الأشجعى الكوفى: قيل: إنه مولى لأشجع. روى عن على ابن أبى طالب، وعمر بن الخطاب، ووابصة بن معبد الأسدى. روى عنه نسير بن ذعلوق، وهلال بن يساف. ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات. روى له أبو داود، والترمذى حديثًا واحدًا فى إعادة صلاة من يصلى وحده خلف الصف. وروى له أبو جعفر الطحاوى.

١٩٥١ – عمرو بن أبى رزين: هو عمرو بن محمد بن أبى رزين الخزاعى البصرى. روى عن هشام بن حسان، وغيره. وروى عنه إبراهيم بن مرزوق، وغيره، ثقة مشهور. روى له الترمذى، وأبو جعفر الطحاوى.

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢/٣٣٩

١٩٥٢ - عمرو بن رافع المدنى: مولى عمر بن الخطاب. يروى عن حفصة بنت عمر.

(*) ما بين المعقوفتين بياض بالأصل.

١٩٥٠ - فى المختصر: عمرو بن راشد الأشجعى: أبو راشد الكوفى، مقبول.

قال فى التقريب: مقبول. انظر: التقريب (٥٠٤٣) ، وتهذيب الكمال (١٧/٢٢) (٤٣٦٣) ، والتاريخ الكبير (٦/ت٢٥٤٩) ، والجرح والتعديل (٦/ت١٢٨٤) ، والكاشف (٢/ت٤٢١٧) .

١٩٥١ - فى المختصر: عمرو بن أبى رزين: هو عمرو بن محمد بن أبى رزين الخزاعى، مولاهم أبو عثمان البصرى، صدوق، ربما أخطأ.

١٩٥٢ - فى المختصر: عمرو بن رافع العدوى: مولاهم، مقبول.

قال فى التقريب: مقبول. انظر: التقريب (٥٠٤٥) ، وتهذيب الكمال (٢٢/٢٢) ، والجرح والتعديل." [١]

"الجراح، وجرير بن حازم، وحجاج بن أرطأة، والحسن بن صالح بن حى، ورقبة بن مصقلة، وزائدة بن قدامة، وزكريا بن أبى زائدة، وسفيان الثورى، وهو أثبت الناس فيه، وسفيان بن عيينة، وسليمان الأعمش، وسليمان التيمى، وشريك بن عبد الله، وشعبة ابن الحجاج، وعبد الله بن بشر الرقى، وعبد الكريم بن عبد الله البجلى، وعمر بن أبى زائدة، وفضيل بن مرزوق، وفطر بن خليفة، وقتادة، ومات قبله، وليث بن أبى سليم، ومحمد بن عجلان، ومعتمر بن سليمان، ونوح، وأبو عوانة الوضاح، وابن ابنه يوسف ابن إسحاق بن أبى إسحاق، وابناه يوسف بن أبى إسحاق، ويونس بن أبى إسحاق، وأبو حريز قاضى سجستان، وأبو خالد الدالانى، وآخرون كثيرون جدًا.

قلت: وروى عنه الإمام أبو حنيفة أيضًا، ذكرناه فى جملة مشايخه. وقال أحمد، ويحيى، والنسائى: ثقة. وقال العجلى: كوفى، تابعى، ثقة، سمع ثمانية وثلاثين من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم -، والشعبى أكبر منه بسنتين، ولم يسمع أبو إسحاق من علقمة شيئًا، ولم يسمع من الحارث الأعور إلا أربعة أحاديث، وسائر ذلك إنما هو كتاب أخذه. وقال أبو حاتم: ثقة، وهو أحفظ من أبى إسحاق الشيبانى، ويشبه الزهرى فى كثرة الرواية واتساعه فى الرجال. وقال أبو داود الطيالسى: قال رجل لشعبة: سمع أبو إسحاق من مجاهد؟ قال: ما كان يسمع مجاهد! كان هو أحسن حديثًا من مجاهد، ومن الحسن وابن سيرين. قال الحميدى، عن سفيان: مات سنة ست وعشرين ومائة، ويقال: سنة سبع وعشرين. وقال أبو نعيم: سنة ثمان وعشرين ومائة. وقال أبو بكر بن أبى شيبة: مات وهو ابن ست وتسعين سنة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

١٩٦٩ - عمرو بن عبيد بن باب: ويقال: ابن كيسان التميمى، أبو عثمان البصرى، مولى بنى تميم، من أبناء فارس شيخ القدرية والمعتزلة. روى عن الحسن البصرى، وعبيد الله بن أنس بن مالك، وأبى العالية الرياحى، وأبى قلابة الجرمى. روى عنه بكر بن حمران الرفا، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، والأعمش، وعبد الوارث بن سعيد، وعثمان البرى، ومعاذ بن معاذ، وأبو عوانة الوضاح، وآخرون. وعن

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣٩٠/٢

١٩٦٩ – فى المختصر: عمرو بن عبيد بن باب: بموحدتين، التميمى، مولاهم أبو عثمان البصرى المعتزلى المشهور، كان داعية إلى بدعة، اتهمه جماعة مع أنه كان عابدًا.

– وفى المختصر أيضًا: عمرو: غير منسوب، عن الحسن، وعنه عبد الوارث، هو عمرو بن عبيد ابن باب المذكور.

قال فى التقريب: المعتزلى المشهور، كان داعية لبدعته، اتهمه جماعة مع أنه كان عابدًا. انظر: التقريب (٥٠٨٧) ، وتهذيب الكمال (١٢٣/٢٢) (٤٤٠٦) ، والجرح والتعديل (٦/ت١٣٦٥) .." [١]

"والزهرى، وآخرين كثيرين. روى عنه أبان بن صالح، وإبراهيم بن طهمان، وإسرائيل ابن يونس، وأيوب السختيانى، وهو من أقرانه، وأبو وكيع الجراح، وجرير بن عبد الحميد، وحجاج بن أرطأة، وحماد بن زيد، وزائدة بن قدامة، وسفيان الثورى، وهو أثبت الناس فيه، وسفيان بن عيينة، والأعمش، وسليمان التيمى، وهما من أقرانه، وشريك النخعى، وشعبة، وفضيل بن عياض، ومسعر بن كدام، وأبو عوانة الوضاح، وآخرون كثيرون. قلت: وروى عنه الإمام أبو حنيفة أيضًا، ذكرناه من جملة مشايخه فى تاريخنا البدرى.

وعن أبى داود: طلب المنصور الحديث قبل الجماجم، والأعمش طلب بعد الجماجم. وعن سفيان الثورى: رأيت منصور، وعبد الكريم الجزرى، وأيوب السختيانى، وعمرو بن دينار، الأعين الذين لا شك فيهم. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبى: من أثبت الناس فى إبراهيم؟ قال: الحكم بن عتيبة، ثم منصور. وقال عباس الدورى: سمعت يحى يقول: منصور أحب إلىَّ من حبيب بن أبى ثابت، ومن عمرو بن مرة، ومن قتادة. قيل ليحيى: فأيوب؟ قال: هو نظير أيوب عندى. وعن يحيى: إذا اجتمع منصور والأعمش قدم منصورًا. وعنه: منصور أثبت من الحكم بن عتيبة، ومنصور من أثبت الناس. وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سألت أبى عن منصور ابن المعتمر، فقال: ثقة، سُئل أبى عن الأعمش ومنصور، فقال: الأعمش حافظ يخلط ويدلس، ومنصور أتقن لا يخلط ولا يدلس. وقال العجلى: كوفى ثقة فى الحديث، كان أثبت أهل الكوفة، وكان حديثه القدح لا يختلف فيه أحد، متعبد، رجل صالح، أكره على قضاء الكوفة فقضى عليها شهرين، ولاه يوسف بن عمرو، روى فى الحديث أقل من ألفين، كان فيه تشيع قليل، ولم يكن بضال، وكان قد عمش من البكاء، وصام ستين سنة وقامها. وقال محمد بن سعد وغيره: مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٢٣٧٥ – منصور بن أبى منصور: ذكره فى الميزان، وقال: منصور بن أبى منصور عن أبى عمر مجهول. قلت: ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يروى عن ابن عمر، روى عنه قتادة. وروى له أبو جعفر الطحاوى.

٢٣٧٥ – فى المختصر: منصور بن أبى منصور: عن أبى هريرة، وابن عمر، وعنه يزيد بن أبى حبيب، وقتادة، ذكره ابن

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار   بدر الدين العيني ٣٩٩/٢

حبان في الثقات، وقال الذهبي: مجهول.

انظر: الثقات (٥/٤٢٩) .." [1]

"الأول: ما روي من طريق العلاء بن إسماعيل العطار، عن حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، عن أنس: ((رأيت رَسُوْل الله – صلى الله عليه وسلم – انحط بالتكبير فسبقت ركبتاه يديه)) .

رَوَاهُ: الدَّارَقُطْنِيّ (١) ، وابن حزم (٢) ، والحاكم (٣) ، والبيهقي (٤) ، والحازمي (٥) .

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ((تفرد بِهِ العلاء بن إِسْمَاعِيْل، عن حفص بهذا الإسناد)) (٦) وبنحوه قَالَ البيهقي (٧) والعلاء مجهول لا يعرف (٨) ، قَالَ ابن حجر: ((قَالَ البيهقي في " الْمَعْرِفَة " تفرد بِهِ العلاء بن إِسْمَاعِيْل العطار وَهُوَ مجهول)) (٩) . وسأل ابن أَبِي حاتم أباه عن هَذَا الْحَدِيْث فَقَالَ: ((حَدِيْث منكر)) (١٠) .

وأيضاً فَقَدْ خالف العلاء عمر بن حفص (١١) –وَهُوَ من أثبت الناس في أبيه– (١٢) ، فرواه عن أبيه، عن الأعمش، عن إبْرَاهِيْم، عن أصحاب عَبْد الله: علقمة والأسود قالا: حفظنا عن عمر في صلاته أنه خرَّ بَعْدَ ركوعه عَلَى ركبتيه قَبْلَ يديه (١٣) . فجعله من مسند عمر لا من مسند أنس.

---

(١) سنن الدَّارَقُطْنِيّ ١/٣٤٥.

(٢) المحلى ٤/١٢٩.

(٣) المستدرك ١/٢٢٦.

(٤) السنن الكبرى، للبيهقي ٢/٩٩.

(٥) الاعتبار: ١٢٢.

(٦) سنن الدَّارَقُطْنِيّ ١/٣٤٥.

(٧) السنن الكبرى، للبيهقي ٢/٩٩.

(٨) انظر: لسان الميزان ٤/١٨٢.

(٩) التلخيص الحبير ١/٢٧١.

(١٠) علل الْحَدِيْث، لابن أبي حاتم ١/١٨٨.

(١١) هُوَ عمر بن حفص بن غياث أبو حفص الكوفي: ثقة رُبَّمَا وهم، توفي سنة (٢٢٢ ﻫ) . تهذيب الكمال ٥/٣٣٩ (٤٨٠٦) ، والكاشف ٢/٥٧ (٤٠٣٨) ، والتقريب (٤٨٨٠) .

(١٢) انظر: لسان الميزان ٤/١٨٣.

(١٣) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٢٥٦.." [2]

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣/٨٣

(٢) من بحوث ماهر الفحل ماهر الفحل ٩/١٠

"قَالَ ابن حجر: ((وخالفه عمر بن حفص بن غياث – وَهُوَ من **أثبت الناس في أبيه**، فرواه عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة وغيره، عن عمر موقوفاً عليه، وهذا هُوَ المحفوظ)) (١) .

الثاني: حَدِيْث سعد بن أبي وقاص، وَقَدْ قدمنا الكلام عليه (٢) .

الثالث: ما رواه البيهقي (٣) من طريق مُحَمَّد بن حجر، عن سعيد بن

عَبْد الجبار بن وائل، عن أمه، عن وائل بن حجر: ((صليت خلف النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – ثُمَّ سجد فكان أول ما وصل إلى الأرض ركبتاه)) .

وَهُوَ سند ضعيف: مُحَمَّد بن حجر، قَالَ البخاري: ((فِيْهِ نظر)) (٤) ، وَقَالَ ابن حبان: ((يروي عن عمه سعيد بن عَبْد الجبار، عن أبيه – وائل بن حجر – بنسخة منكرة، فِيْهَا أشياء لها أصول من حَدِيْث رَسُوْل الله – صلى الله عليه وسلم –، وليس من حَدِيْث وائل بن حجر، وفيها أشياء من حَدِيْث وائل بن حجر مختصرة جاء بِهَا عَلَى التقصي وأفرط فِيْهِ، ومنها أشياء موضوعة ليس يشبه كلام رَسُوْل الله – صلى الله عليه وسلم – لا يجوز الاحتجاج بِهِ)) (٥) .

وفيه أَيْضاً: سعيد بن عَبْد الجبار، قَالَ النسائي: ((ليس بالقوي)) (٦) .

أما قوله بأن ركبتي البعير ليست في يديه، وأنه لا يعرف عن أهل اللغة ذَلِكَ، فمنقوض بتصريح كبار أئمة اللغة بأن ركبتي البعير في يديه مِنْهُمْ: الأزهري (٧) ، وابن سيده (٨) ، وابن منظور (٩) ، وغيرهم (١٠) .

---

(١) لسان الميزان ٤/١٨٣.

(٢) الصفحة: ٢٣٧.

(٣) في السنن الكبرى، لَهُ ٢/٩٩.

(٤) التاريخ الكبير ١/٦٩، وانظر: الضعفاء، للعقيلي ٤/٥٩، والكامل، لابن عدي ٧/٣٤٣.

(٥) المجروحين ٢/٢٨٤.

(٦) الضعفاء (٢٦٥) .

(٧) انظر: تهذيب اللغة ١٠/٢١٦.

(٨) انظر: المحكم ٧/١٦.

(٩) انظر: لسان العرب ١/٢٢٣ (ركب) .

(١٠) انظر: غريب الحَدِيْث، للسرقسطي ٢/٧٠، والمحلى ٤/١٢٩.." [١]

"عَبْد الله بن مسلمة القعنبي (١) .

عَبْد الرحمان بن القاسم (٢) .

مُحَمَّد بن الحسن الشيباني (٣) .

---

(١) من بحوث ماهر الفحل   ماهر الفحل ١٠/١٠

يحيى بن يحيى النيسابوري (٤) .

عَبْد الله بن يوسف التنيسي (٥) .

---

(١) هُوَ الإمام الثبت القدوة، أبو عَبْد الرحمن عَبْد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي المدني، ولد بَعْدَ سنة (١٣٠ هـ) بيسير، وتوفي سنة (٢٢١ هـ) .

التاريخ الكبير ٥/٢١٢، ووفيات الأعيان ٣/٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٥٧.

وحديثه في موطئه (٣٦) ، ومن طريقه أخرجه أبو داود (١١٢١) ، ومن طريق أبي داود البيهقي ٣/٢٠٢، وابن حبان (١٤٨٠) ، وطبعة الرسالة (١٤٨٣) .

(٢) هُوَ عالم الديار المصرية ومفتيها، أَبُو عَبْد الله: عَبْد الرحمان بن القاسم العتقي، مولاهم المصري، صاحب الإمام مالك، ولد سنة (١٣٢ هـ) ، وتوفي سنة (١٩١ هـ) .

وفيات الأعيان ٣/١٢٩، وسير أعلام النبلاء ٩/١٢٠ و ١٢٥، والعبر ١/٣٠٧.

وحديثه في موطئه (٢٣) .

(٣) هُوَ العلامة الفقيه صاحب أبي حَنِيْفَة، أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن الحسن الشيباني الكوفي، ولد سنة (١٣٢ هـ) ، وتوفي سنة (١٨٩ هـ) .

الجرح والتعديل ٧/٢٢٧، ووفيات الأعيان ٤/١٨٤، وسير أعلام النبلاء ٩/١٣٤-١٣٦.

وحديثه في موطئه (١٣١) .

(٤) هُوَ الإمام الثبت الثقة، أبو زكريا يحيى بن يحيى بن بكر بن عَبْد الرحمان التميمي المنقري النيسابوري، ولد سنة (١٤٢هـ) ، وتوفي سنة (٢٢٦هـ) . سير أعلام النبلاء ١٠/٥١٢، والعبر ١/٣٩٧، والتقريب (٧٦٦٨) .

وحديثه عِنْدَ مُسْلِم ٢/١٠٢ (٦٠٧) (١٦١) .

(٥) هُوَ الإمام الحافظ المتقن، أبو مُحَمَّد عَبْد الله بن يوسف الكلاعي الدمشقي، ثُمَّ التنيسي، **أثبت الناس في الموطأ**، توفي سنة (٢١٨ هـ) .

الجرح والتعديل ٥/٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٥٧، والتقريب (٣٧٢١) .

وحديثه عِنْدَ البخاري ١/١٥١ (٥٨٠) ، وفي القراءة خلف الإمام (٢٠٦) و (٢٢٥) .." [1]

"سفيان بن عيينة (١) .

شعيب بن أبي حمزة (٢) .

عَبْد الرحمان (٣) بن إسحاق (٤) .

عَبْد الوهاب (٥) بن أبي بكر (٦) .

---

(١) من بحوث ماهر الفحل   ماهر الفحل ٣/١٢

عبيد الله بن عمر العمري (٧) .

---

(١) وروايته عِنْدَ: الشَّافِعِيّ في مسنده (١٥٠) بتحقيقنا، ومن طريقه البيهقي ٢٠٢/٣، وأخرج الْحَدِيْث الحميدي (٩٤٦) ، وأحمد ٢٤١/٢، والدارمي (١٢٢٤) ، ومسلم ١٠٢/٢ (٦٠٧) (١٦٢) ، وابن ماجه (١١٢٢) ، والترمذي (٥٢٤) ، والنسائي في الكبرى (١٧٤١) ، وأبو يعلى (٥٩٦٢) ، وابن خزيمة (١٨٤٨) ، والطحاوي في شرح المشكل (٢٣٢١) ، والبغوي (٤٠١) .

(٢) هُوَ الثقة العابد، أبو بشر شعيب بن أَبِي حمزة الأموي، مولاهم الحمصي، قَالَ ابن مَعِيْنٍ: من **أثبت الناس في الزهري**، توفي سنة (١٦٢ هـ) ، وَقِيْلَ: (١٦٣ هـ) .

طبقات ابن سعد ٤٦٨/٧، والعبر ٢٤٢/١، وسير أعلام النبلاء ١٨٧/٧.

وحديثه عِنْدَ البُخَارِيّ في " القراءة خلف الإمام " (٢١٠) ، والبيهقي ٢٠٢/٣.

(٣) هُوَ عَبْد الرحمان بن إسحاق بن عَبْد الله بن الحارث المدني، ويقال لَهُ: عباد: صدوق رمي بالقدر من السادسة. الكامل ٤٨٩/٥، وتهذيب الكمال ٣٦٩/٤ (٣٧٤٣) ، والتقريب (٣٨٠٠) .

(٤) عِنْدَ أبي يعلى (٥٩٦٦) .

(٥) هُوَ عَبْد الوهاب بن أبي بكر المدني، وكيل الزهري: ثقة من السابعة.

الثقات ١٣٢/٧، تهذيب الكمال ١٥/٥ (٤١٨٧) ، التقريب (٤٢٥٥) .

(٦) عِنْدَ الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٣١٨) .

(٧) عِنْدَ أحمد ٣٧٦/٢، والبخاري في القراءة (٢١١) ، ومُسْلِم ١٠٢/٢ (٦٠٧) (١٦٢) ، والنسائي ٢٧٤/١، وفي الكبرى (١٥٣٦) و (١٧٤٢) ، وأبي يعلى (٥٩٦٧) ، وأبي عوانة ٣٧٢/١، وابن حبان (١٤٨٢) ، وفي طبعة الرسالة (١٤٨٥) ، والبيهقي ٣٧٨/١، وفي رِوَايَة البيهقي قَالَ: ((من أدرك من الصبح ركعة ...)) .." [(١)]

"خرج له البخاري تعليقاً، وقد ذكره الدَّارَقُطْنِيّ.

يروي عن قتادة، ضعفه ابن معين"١" والنسائي"٢".

٩٣- "م عه" حماد بن سلمة"٣":

إمام صدوق، له أوهام، وحماد بن زيد، أثبت منه، قال ابن معين: "إذا

---

١ تاريخ ابن معين برواية الدوري، ففي: ١٠٩/٤، قال: ليس بثقة، وفي: ١٤٨/٤، قال: ضعيف، وفي: ٢٥٦/٤، قال: ليس حديثه بذاك، وفي: ٢٧٧/٤، قال: ليس بشيء.

٢ كتاب الضعفاء والمتروكين: ٣٢.

---

(١) من بحوث ماهر الفحل   ماهر الفحل ٥/١٢

٣ خت م عه حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمه، البصري، الإمام، توفي سنة١٦٧هـ.

روى عن: سلمه بن كهيل، وابن أبي مليكة، وأبي عمران الجوني ...

روى عنه: شعبة، ومالك، وأبو نصر التمار، وسفيان، وابن مهدي، ...

حاصل الأقوال فيه:

المتحصل لديّ أنه: ثقة، إمام، عابد، وهو **أثبت الناس في حديث** ثابت، وأعلم الناس وأثبتهم في حديث حميد الطويل. له أوهام، ولعلها بسبب أنه تغير حفظه بآخره، أو بسبب ضياع كتابه عن قيس بن سعد خاصة، كما قال أحمد، انظر المدخل ق٥٤.." (١)

"المدني"١""٢":

---

١ قوله "المدني" إما أن يكون قد سكنها أولاً، أو أن ذلك سهو، لأن المذكور عنه أنه "مكي" كما في التهذيب: ٦/٣٨١، والتاريخ الكبير: ٦/١١٢، والجرح والتعديل: ٦/٦٤، والخلاصة: ٢٤٣، والله أعلم.

٢ م عه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد المكي أبو عبد الحميد. توفي سنة ٢٠٦هـ وقال ابن حبان: "قبل المائتين بقليل" المجروحين: ٢/١٥٢، وفي حاشية الخلاصة: ٢٤٣: "روى له مسلم مقروناً بغيره ا. هـ. تهذيب".

روى عن: أبيه، وأيمن بن نابل، وابن جريج، ومعمر وغيرهم ...

روى عنه: أحمد، والشافعي، والحميدي، ونوح بن حبيب.. وغيرهم.

أقوال الأئمة فيه:

أ – الذين وثقوه:

وثقه ابن معين، وأحمد، والنسائي وغيرهم انظر التهذيب والميزان، ووثقه أبو داود، وقال: "ثقة داعية إلى الإرجاء"، الميزان: ٢/٦٤٨، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "كان **أثبت الناس في ابن** جريح"، التهذيب: ٦/٣٨٢.

ب– الذين تكلموا فيه:

قال أبو حاتم: "ليس بالقوي، يكتب حديثه، كان الحميدي يتكلم فيه" الجرح والتعديل: ٦/٦٥، وقال البخاري: "كان يرى الإرجاء، ... ، وكان الحميدي يتكلم فيه" الضعفاء: ٧٨، والتاريخ الكبير: ٦/١١٢، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "لا يحتج به ويعتبر به"، الميزان: ٢/٦٤٨.

قلت: وقد أُنكرت عليه أحاديث مناكير، وتفرد بأحاديث، وتكلم فيه غير من ذكرت من الأئمة أيضاً لإرجائه.=." (٢)

"وثقوه"١"، والعجب من "أن""٢" النسائي ضعفه"٣".

٣٥٧– "ع" هشام بن حسان"٤":

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/١٧٦

(٢) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/٣٤٦

١ في المغني: "وثقه جماعة، وقال النسائي: ضعيف، وقواه مرة"، وفي الديوان: "ثقة، لا وجه لقول النسائي فيه: "ضعيف"، وفي الكاشف: "الحافظ المسند ... صدوق"، وفي الميزان: "ثقة عالم، صاحب حديث ومعرفة وعلو إسناد ... "، ورمز للعمل على توثيقه، وقال في الثقات: "احتج به الشيخان ووثقه غير واحد، والعجب من س كيف ضعفه ولا يخبره"، وقال في تذكرة الحفاظ: "وأما النسائي فقال: هو ضعيف، قلت: هنا لا يقبل تضعيف أبي عبد الرحمن، وهذا ابن عدي الذي أخذ علم هدبة عن طائفة كبار عنه يصرح بأنه لا يعرف له ما ينكر، وهذا ابن معين ملك الحفاظ يُفْصِح بأنه ثقة، روى ذلك عنه علي بن الجنيد"، ٢/٤٦٥.

٢ ليس في "ز".

٣ تهذيب التهذيب:

٤ ع هشام بن حسان صح القردوسي –بالقاف– أبو عبد الله البصري، مات سنة ١٤٨هـ، روى له الجماعة.

روى عن: الحسن وابن سيرين، وحميد بن هلال ...

روى عنه: القطان، وإبراهيم بن طهمان، والحمادان ...

أ – أقوال الأئمة فيه:

وثقوه، وتكلم بعضهم في روايته عن الحسن وابن سيرين وعطاء.

ب– الحاصل:

الحاصل أنه ثقة إمام، وهو من **أثبت الناس في الحسن**: وروايته عنه في الكتب الستة –كما في "هدي الساري" –وهو ثبت في محمد بن سيرين، قال الإمام الذهَبِيّ: "لا =." (١)

"٣٥٨– "م س عه""١" هشام بن سعد المدني"٢":

---

١ هكذا الرمز من "م"، ولا يسوغ الرمز للأربعة، والرمز للنسائي منفرداً مع ذلك.

٢ خت م عه هشام بن سعد المدني، أبو عباد أو أبو سعيد، مات سنة ١٦٠هـ، علق له البخاري، وروى له مسلم في الشواهد، والباقون، وقال المزي: "استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب والباقون"، تهذيب الكمال، ٣٠/٢٠٨.

روى عن: زيد بن أسلم، وعمرو بن شعيب، ونافع ...

روى عنه: ابن وهب، وابن مهدي، وليث بن سعد ...

أ – أقوال الأئمة فيه:

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/٥١٩

قال أبو داود: "هو أثبت الناس في زيد بن أسلم"، الميزان: ٤/٢٩٩.

قلت: وبقية الأقوال تلينه، وقال فيه أحمد ما نقل الذهَبِيّ هنا، وقال أيضاً: "لم يكن بالحافظ"، وقال ابن معين: "ليس بذاك القوي، وليس بمتروك"، الميزان، وقال: "هو صالح الحديث، ليس بمتروك الحديث"، الجرح والتعديل: ٩/٦١، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به، هو ومحمد بن إسحاق عندي واحد"، الجرح والتعديل، وقال أبو زرعة: "شيخ محله الصدق وكذلك محمد بن إسحاق هو هكذا عندي، وهشام أحب إليَّ من محمد بن إسحاق"، الجرح والتعديل ٩/٦٢، وقال النسائي: "ضعيف"، الضعفاء: ١٠٥، وفيه غير ذلك من الأقوال.

ب- الحاصل:

الحاصل أن في حفظه شيئاً، فلا يحتج بحديثه، ولكن يصلح للشواهد والمتابعات، ورمي بالتشيع.." (١)

"٣٧٨- "خ م" يحيى"١" بن عبد الله بن بكير:

---

١ خ م ق يحيى بن عبد الله بن بكير المصري، أبو زكريا، وقد ينسب إلى جده، توفي سنة ٢٣١هـ.

روى عن: مالك، والليث، فأكثر عنهما، ويعقوب بن عبد الرحمن، ومفضل بن فضالة ...

روى عنه: البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم ...

أقوال الأئمة فيه:

أ - الذين وثقوه:

قال ابن عدي: "كان جار الليث بن سعد، وهو أَثبت الناس فيه، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد"، التهذيب: ١١/٢٣٨.

ووثقه الخليلي، وابن قانع، انظر التهذيب، وقال الساجي: "صدوق، روى عن الليث فأكثر"، التهذيب.

ب- الذين تكلموا فيه:

ذكرت في الحاشية قول أبي حاتم فيه، وقول النسائي.

وقال قاسم بن مسلمة: "تُكُلِّمَ فيه؛ لأن سماعه من مالك إنما كان بعَرْضِ حبيب"، "التهذيب"، وقال يحيى بن معين: "سمع يحيى بن بكير الموطأ بعَرْضِ حبيب كاتب الليث، وكان شرَّ عرض، كان يقرأ على مالك خطوط الناس ويصفح ورقتين ثلاثة"، التهذيب ١١/٢٣٨، وقال مسلم: "تُكُلِّمَ في سماعه عن مالك لأنه كان بعَرْضِ حبيب"، هدي الساري: ٤٥٢، وقال البخاري في التاريخ الصغير: "ما روى يحيى بن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أتقيه".

جـ- الحاصل:

الحاصل أنه ثبت في الليث، وأما في مالك فقد تكلموا فيه، والبخاري احتج به في =." (٢)

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/٥٢١

(٢) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/٥٤٥

"ابْن فُضَيْل قَالَ نَا حُصَيْن ثمَّ قَالَ وحَدثنِي أسيد بن زيد قَالَ نَا هشيم عَن حُصَيْن

لِأَن هشيما **أثبت النَّاس فِي حُصَيْن**

والْحَدِيث هُوَ عَن حُصَيْن قَالَ كنت عِنْد سعيد بن جُبَير قَالَ حَدثنِي ابْن عَبَّاس قَالَ قَالَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم عرضت عَليّ الْأُمَم فَأخذ النَّبِي يمر وَمَعَهُ الْأمة وَالنَّبِيّ يمر وَمَعَهُ النَّفر وَالنَّبِيّ يمر وَمَعَهُ الْعشْرَة وَالنَّبِيّ يمر وَمَعَهُ الْخَمْسَة وَالنَّبِيّ يمر وَحده الحَدِيث بِطُولِهِ." (١)

"وَكَانَ جارا لليث بن سعد وَهُوَ **أثبت النَّاس فِي اللَّيْث** عِنْده عَن اللَّيْث مَا لَيْسَ عِنْد أحد

٢٧٦ - يحيى بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثَّقَفِيّ أَبُو رَجَاء البغلاني

لقبه قُتَيْبَة مَعْرُوف بِهِ

سَمِعت مُحَمَّد بن دَاوُد بن دِينَار الْفَارِسِي يَقُول سَمِعت قُتَيْبَة ح وَأَخْبرنِي ابْن مكرم قَالَ سَمِعت عبد الله بن أَحْمد بن شبويه يَقُول." (٢)

"وذكر ابن عدي أيضاً من طريق محمد بن مطهر المصيصي قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: حماد بن سلمة عندنا ثقة١.

وأما ما رواه البرذعي من طريق محمد بن يحيى النيسابوري قال: قلت لأحمد بن حنبل في علي بن عاصم. وذكرت له خطؤه. فقال أحمد: كان حماد بن سلمة يخطئ. وأومأ بيده. خطأ كثيراً، ولم ير بالرواية عنه بأساً. ا.هـ٢، فهذا ليس محمولاً على الكثرة المعروفة، بدليل ما تقدم من إطلاق التوثيق عليه والاحتجاج بما تفرد به، فتحمل على كثرة نسبية بالمقارنة بغيره من أهل طبقته من الحفاظ وبالمقارنة بكثرة حديثه.

ومع أنه ثقة عنده إلا أنه تكلم في حديثه عن بعض الشيوخ.

وقال ابن رجب: وفصل القول في رواياته أنه من **أثبت الناس في بعض** شيوخه الذين لزمهم كثابت البناني، وعلي بن زيد، ويضطرب في بعضهم الذين لم يكثر ملازمتهم كقتادة، وأيوب وغيرهما٣.

ومن الشيوخ الذين تكلم الإمام أحمد في حديثه عنهم:

١. أيوب بن أبي تميمة السختياني:

ذكر ابن رجب أن الإمام أحمد قال في رواية حنبل: حماد بن سلمة يسند عن أيوب أحاديث لا يسندها الناس عنه٤. وهذا أمر إذا كثر دلّ على اختلال في ضبط الراوي٥.

---

١ الموضع نفسه.

٢ سؤالات البرذعي ١/٣٩٤، وانظر: تاريخ بغداد ١١/٤٤٩.

---

(١) من روى عنهم البخاري في الصحيح ابن عدي ص/٩٩

(٢) من روى عنهم البخاري في الصحيح ابن عدي ص/٢٢٤

٣ شرح علل الترمذي ٤١٤/١.

٤ شرح علل الترمذي ٧٨٢/٢، وانظر: فتح الباري لابن رجب ٥١٣/٣.

٥ انظر: فتح المغيث ١٠١/٢.." (١)

"قال الوليد بن مسلم: "احترقتْ كتبُ الأوزاعي فقيل له: يا أبا عمرو، نسختُها عند ابن الأسود؟ فقال: نتحدّث بما حفِظنا منها" ١.

وإذا كان الأمر كذلك فكلام الإمام أحمد في حديث الأوزاعي عن يحيي ابن أبي كثير محمول على ما عرف من منهجه من تقديم حفظ الكتاب على حفظ الصدر كما سيأتي، ومن أجل ذلك جعل **أثبت الناس في يحيى** بن أبي كثير هشام الدستوائي وأخّر الأوزاعي، فقال كما روى أبو داود: "ليس أحدٌ أثبت في يحيي ابن أبي كثير من هشام الدَّستوائي" ٢. وقال أبو زرعة الدمشقي: "سألت أحمد ابن حنبل عن أصحاب يحيى بن أبي كثير فقال: هشام، قلت: ثم من؟ قال: ثم أبان، قلت: ثم من؟ فذكر آخر، قلت: له فالأوزاعي؟ قال: الأوزاعي إمام" ٣. وقال صالح: قال أحمد: "وحرب بن شداد، وأبان، وشيبان ثبت في كل المشايخ، وهمام. قلت: الأوزاعي؟ قال: هؤلاء أثبت من الأوزاعي" ٤. وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: "شيبان أحب إلي من الأوزاعي في يحيى بن أبي كثير وهو صاحب كتاب صحيح، حديثه صالح" ٥.

وعلى هذا فيجتنب تلك المواضع التي أخطأ فيها الأوزاعي في حديث يحيى بن أبي كثير، وإذا خالفه غيره ممن هو أثبت منه في يحيى فإنه يُقدم عليه٦.

ومن اتخذ مثل موقف الإمام أحمد في حديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير

---

١ مسائل الإمام أحمد. برواية أبي داود ص٤١٩-٤٢٠، وانظر: مسند أبي عوانة ٣٢١/١.

٢ سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل ص٣٣٤ رقم٤٨٩.

٣ الكامل في ضعفاء الرجال ١٠٠/١.

٤ مسائل الإمام أحمد. برواية ابنه صالح ٤٢/٣ م ١٢٩٨، ١٢٩٩.

٥ الجرح والتعديل ٣٥٦/٤.

٦ وهذا صنيع الشيخين في إخراجهما لحديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير كما يظهر للمتتبع لها.." (٢)

"ومن تكلم في حديثه عن شيخه بأنه كتاب بلا سماع:

١. الحكم بن عُتيبة عن مِقسم:

جعله الإمام أحمد **أثبت الناس في إبراهيم١**، وفي سماعه من مِقسم مولى ابن عباس كلام. قال عبد الله: سمعت أبي يقول: "الذي يصحح الحكم عن مقسم أربعة أحاديث ثم ذكرها. قال عبد الله: فما روى غير هذا؟ قال: الله أعلم، يقولون كتاب،

---

(١) منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث بشير علي عمر ٣١٨/١

(٢) منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث بشير علي عمر ٤٧٩/١

أرى حجاجاً روي عنه عن مقسم عن ابن عباس نحواً من خمسين حديثاً" ٢.

وقال أبو داود: "ثنا أحمد، قال: ثنا يحي بن سعيد، قال: لم يسمع الحكمُ حديثَ مِقسم في الحجامة في الصيام . يعني حديث شعبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم"٣. قلت لأحمد: رواية الحكم عن مِقسم عمّن أخذه؟ قال: يقولون عن كتاب" ٤.

وقال عبد الله: "حدثني أبي قال: سمعت يحي قال: قال شعبة: لم يسمع

---

١ العلل ومعرفة الرجال . برواية عبد الله ٣/٣٥٢ رقم٥٥٥٧.

٢ المصدر نفسه ١/٥٣٦ رقم١٢٦٩.

٣ أخرجه النسائي السنن الكبرى ٢/٢٣٤-٢٣٥ ح٣٢٢٦، ٣٢٢٧، والطيالسي ص٣٥٣ ح٢٦٩٨، وابن الجعد مسند ابن الجعد ٦٢ ح٣١٨، وأحمد المسند ٤/٧١ ح٢١٨٦، ٤/٣٢٤ ح٢٥٣٦، ٤/٣٥٨ ح٢٥٩٤، ٥/٢٧٩ ح٣٢١١، وابن أبي شيبة ٢/٣٠٨ ح٩٣١٤،

وابن الجارود ٢/٣٧ ح٣٨٨. وتابعه يزيد بن أبي زياد عن مقسم، عن ابن عباس به. رواه النسائي السنن الكبرى ٢/٢٣٤ ح٣٢٢٥، ٣٢٢٦، وأحمد المسند ٤/٢٥٦ ح٢٥٨٩، والطحاوي شرح معاني الآثار ٢/١٠١، والطبراني المعجم الكبير ١١/٤٠٢ ح١٢١٣٧. قال النسائي: يزيد بن أبي زياد لا يحتج به والحكم لم يسمعه من مقسم. وفي بعض الروايات عن الحكم وعن يزيد زيادة: محرم، أي وهو صائم محرم.

ولفظ الحديث ثابت من طريق آخر عن ابن عباس: أخرجه البخاري من حديث أيوب عن عكرمة عن ابن عباس فتح الباري ٤/١٧٤ ح١٩٣٨، ١٩٣٩.

٤ مسائل الإمام أحمد . برواية أبي داود ص٤٤٦ رقم٢٠٣٠.." [(١)]

"والصواب ما ذهب إليه الإمام أحمد من أن الواهم هو يونس بن يزيد، بدليل أن البرساني قد توبع على هذه الرواية عن يونس: تابعه أبو رزعة وهب الله بن راشد المؤذن١، وبكر بن مضر٢، وأيوب بن سويد٣. فانتفى أن يكون الواهم هو البرساني لمتابعة غيره له عن يونس، وتعين أن يكون يونس هو الواهم.

١٠. عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج:

كان الإمام أحمد يقول: كان ابن جريج من أوعية العلم٤، لكن تكلم فيما حدث به من حفظه. قال محمد بن موسى بن مشيش: قال أحمد بن حنبل: "كان ابن جريج الذي يحدث من كتاب أصح، وكان في بعض حفظه إذا حدّث حفظاً شيء" ٥.

وقريب من هذا قول يحي بن سعيد القطان: "لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج فيما كتب" ٦. فجعله **أثبت الناس في نافع** لكن مقيداً بما تحمله كتابة لا حفظاً. وقال يحي القطان أيضاً: "وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم ينتفع به" ٧.

---

(١) منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث   بشير علي عمر ١/٥٠٨

١ قال أبو حاتم: محله الصدق. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ. وذكر ابن يونس أن النسائي لم يكن يرضاه الجرح والتعديل ٢٧/٩، الثقات ٢٢٩/٩، لسان الميزان ٢٣٥/٦.

وحديثه عند الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٨٤/١.

٢ المصري، ثقة ثبت تقريب التهذيب ٧٥٩. وحديثه عند الطبراني في الأوسط ٤٠/١ ح١٠٦، وقال: لم يرو هذا الحديث عن بكر بن مضر إلا محمد بن سفيان، وهو الحضرمي، ولم أجد له ترجمة.

٣ هو الرملي، قال عنه ابن حجر: صدوق يخطئ تقريب التهذيب ٦٢٠.

وحديثه عند ابن حبان في المجروحين ٣٠٤/٢.

٤ العلل ومعرفة الرجال. برواية المروذي وغيره ٢٤١ رقم٤٧٩.

٥ تاريخ بغداد ٤٠٥/١٠.

٦ الموضع نفسه.

٧ المصدر نفسه ٤٠٤/١٠-٤٠٥.." (١)

"صحبة الحكم بن سفيان الثقفي، قال الإمام أحمد:

حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي الحَكَم أو الحَكَم بن سفيان الثقفي قال: "رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالَ ثم توضأ ونضح فرجه".

حدثنا أسود بن عامر، قال: قال شرِيك: سألت أهل الحَكَم بن سفيان، فذكروا أنه لم يُدرِكِ النبي صلى الله عليه وسلم ١.

هذا الحديث هو الذي استدل به من أثبت صحبة الحكم بن سفيان، ولكنه اختلف فيه، وأشار عبد الله بن أحمد بن حنبل إلى هذا الاختلاف في المسند حيث قال: ورواه شعبةُ ووُهيب، عن منصور، عن مجاهد، عن الحكم بن سفيان عن أبيه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال غيرهما: عن منصور، عن مجاهد، عن الحكم بن سفيان قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم..ا. هـ٢. فوقع اختلاف هل الصحبة له أو لأبيه؟ فمن أثبت صحبته رجح رواية الحكم بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم ٣.

١المسند ١٠٤/٢٤-١٠٦، ح١٥٣٨٤، ١٥٣٨٥. وأورده عبد الله في العلل ومعرفة الرجال. برواية عبد الله ٢٤٨/٣ رقم٥٠٩٦، ٥٠٩٧.

٢المسند ١٥٧/٢٩.

٣رواه عدد كثير عن منصور، وكلهم لم يذكروا: عن أبيه، وهم:

١. سفيان الثوري، وحديثه عند أبي داود السنن ١١٧/١ ح١٦٦، والنسائي السنن ٩٣/١ ح١٣٥، والبخاري التاريخ

(١) منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث   بشير علي عمر ٥٦٩/١

الكبير ٣٢٩/٢-٣٣٠، وعبد الرزاق المصنف ١٥٢/١ ح٥٨٧، وأحمد ١٥٧/٢٩ ح١٧٦٢٠، ٣٩٧/٢٩ ح١٧٨٥٤، ٤٥٥/٣٨ ح٢٣٤٦٩، ٢٣٤٧٠، ٢٣٤٧٢، ٢٣٤٧٣، والحاكم المستدرك ١٧١/١، وأبو نعيم معجم الصحابة ٧١٨/٢ ح١٩١٩، رواه عنه عدد، ولم يختلف عليه في عدم ذكر أبيه إلا ما رواه مؤمل بن إسماعيل عنه وذكر فيه: عن أبيه. ذكره المزي في تحفة الأشراف ٧١/٣. ومؤمل بن إسماعيل ثقة كثير الغلط كما قال غير واحد، حتى إن البخاري وصفه بأنه منكر الحديث. وقال محمد بن نصر المروزي: إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه لأنه كان سيء الحفظ كثير الغلط تهذيب الكمال ١٧٨/٢٨، تهذيب التهذيب ٣٨١/١٠ وقد تفرد برواية هذا الوجه وخالف جميع من رواه عن الثوري بما فيهم أثبت الناس فيه: يحيى القطان، وابن مهدي، ووكيع، وأبو نعيم. =." (١)

"مثال آخر:

قال عبد الله: "حدثنا بعض الكوفيين قال: حدثنا حفص بن غِياث، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "خمِّروا١ وجوه موتاكم، ولا تُشَبِّهوا بيهود" فحدثت به أبي فأنكره وقال: هذا أخطأ فيه حفص فرفعه، وحدثني عن حجاج الأعور، عن ابن جُريج، عن عطاء مرسل" ٢.

وفي هذا أيضاً وصفه للحديث الذي أخطأ فيه راويه بالنكارة، والراوي حفص بن غِياث أثنى عليه الإمام أحمد٣، لكن قال فيه: كان مخلطاً، وضعف أمره٤. وحديثه هذا رواه الطبراني٥ من طريق عبد الله، والدارقطني٦، والبيهقي٧ كلهم من حديث حفص بن غياث به. وتابعه علي بن عاصم، عن ابن جريج٨.

ووجه خطأ حفص في رواية هذا الحديث أنه رواه موصولاً، والواقع أنه مرسل عن عطاء؛ وهي رواية حجاج بن محمد المصيصي، عن ابن جريج، وحجاج كان ثبتاً في الحديث عند الإمام أحمد٩، فإذا خالفه حفص يكون القولُ قولَ حجاج، ولا يقال إن علي بن عاصم قد تابع حفصاً، لأن علي بن عاصم كان

---

١ بفتح المعجمة وكسر الميم الثقيلة، أي غطوا شرح الزرقاني على موطأ مالك ٣٨١/٤.

٢ العلل ومعرفة الرجال ـ برواية عبد الله ٣٨٣/٢ رقم٢٧٠٩.

٣ المصدر نفسه ١٨٣/٢ ح١٩٣٩.

٤ مسائل الإمام أحمد ـ برواية ابن هانئ ٢٠٨/٢ رقم٢١٣٥.

٥ المعجم الكبير ١٨٣/١١ ح١١٤٣٦.

٦ سنن الدارقطني ٢٩٧/٢.

٧ السنن الكبرى ٣٩٤/٣.

---

(١) منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث بشير علي عمر ٦٨٣/٢

٨أخرجه الدارقطني السنن ٢/٢٥٦.

٩بحر الدم ص١٠٧ رقم١٧٩. وقال ابن معين: كان **أثبت الناس في ابن** جريج شرح علل الترمذي ٢/٦٨٢.." (١)

"أنه قال لهم: "لو كان شيئاً يُقوِّيه! " ١، أي لو وجد له متابعٌ أو شاهدٌ يقويه لكان مقبولاً.

وكذلك أنكره الإمام أحمد، ويحيى بن معين على عبد الملك كما تقدم في السؤال. وقال البخاري: لا أعلم أحداً رواه عن عطاء غير عبد الملك بن أبي سليمان، وهو حديثه الذي تفرد به، ويروى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف هذا٢.

وإنما أنكرا عليه هذا الحديث لتفرده به عن جابر، فلم يذكره أحد من أصحاب عطاء. قال الترمذي: إنما ترك شعبة عبد الملك لهذا الحديث، لم يجد أحداً رواه غيره٣.

وعبد الملك بن أبي سليمان قد وثقه الإمام أحمد كما تقدم، بل قال في رواية عبد الله: كان من الحفاظ٤. لكن قال في رواية صالح: "عبد الملك بن أبي سليمان من الحفاظ، إلا أنه كان يُخالف ابن جريج في إسناد أحاديث، وابن جُريج أثبت منه عندنا" ٥. وقال في رواية أبي داود: "هو ثقة، قلت: يخطئ؟ قال: نعم، وكان من حفاظ أهل الكوفة، إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء" ٦. وقد ذكر الإمام أحمد حديثاً آخر لعبد الملك خالف فيه ابنَ جريج فقضى الإمام أحمد لابن جريج٧.

وقال عبد الله: "قال أبي مرة أخرى، وذكر عطاء فقال: **أثبت الناس في عطاء** ابن جُريج، وعمرو بن دينار" ٨.

---

١ الموضع نفسه.

٢علل الترمذي الكبير ١/٥٧١.

٣الموضع نفسه.

٤العلل ومعرفة الرجال - برواية عبد الله ١/٥٣٥ رقم١٢٦٤.

٥الجرح والتعديل ٥/٣٦٧.

٦مسائل الإمام أحمد - برواية أبي داود ص٢٩٦ رقم٣٥٨.

٧انظر: العلل ومعرفة الرجال - برواية عبد الله ٣/٢٥٤ رقم٥١٢٣.

٨الموضع نفسه.." (٢)

"وقوله: هذه الزيادة رواها ابن نمير ... الظاهر أن قائل ذلك هو الخلال، كأنه يشير إلى رواية ابن أبي شيبة، فقد رواه عن أبي خالد الأحمر، وابن نمير بزيادة: [والملك] فحسب١. وما زاد عن ذلك فإنما هو من تفرد محمد بن فضيل. وابن فضيل حسن الحديث عند الإمام أحمد، ووثقه ابن معين، وقال عنه أبو حاتم: شيخ. وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم٢. وقال الدارقطني: أرفع الرواة عن الأعمش الثوري، وأبو معاوية، ووكيع، ويحيى القطان، وابن فضيل، وقد غلط عليه

---

(١) منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث بشير علي عمر ٢/٧٩٣

(٢) منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث بشير علي عمر ٢/٨١٠

في شيء. ا.هـ٣. فأشار إلى أنه غلط على الأعمش بعض الشيء.
وقد حكم الإمام أحمد على هذه الزيادة بأنها وهم من ابن فضيل، حيث لم يذكرها عن الأعمش غيره، وفيهم من هو **أثبت الناس في الأعمش** منهم الثوري، وأبو معاوية. ثم إنه ليس له من الحفظ ما يحتمل منه تفرده بهذه الزيادة. وهناك قرينة أخرى، وهي ورود هذه اللفظة في غير حديث عائشة، مما يقوي احتمال كونه دخل عليه لفظ حديث ابن عمر في لفظ حديث عائشة.
فهنا حكم برد الزيادة لأمرين: راويها ليس له من الحفظ ما يحتمل منه تفرده برواية الزيادة، والثاني احتمال كون الراوي دخل عليه لفظ حديث آخر في حديثه.
٥. قال ابن رجب: قال أحمد في رواية الميموني: "حديث أبي هريرة في الاستسعاء٤ يرويه سعيد بن أبي عروبة، وأما شعبة وهمام فلم يذكراه، ولا أذهب إلى الاستسعاء" ٥.

١مصنف ابن أبي شيبة الموضع نفسه.
٢الجرح والتعديل ٨/٥٧.
٣سؤالات أبي عبد الله بن بكير وغيره لأبي الحسن الدارقطني ٤٦-٤٧، وانظر: شرح علل الترمذي ٢/٧٢٠.
٤أي أتبع به وطُلب بالسعي في فكاك ما بقي من رقبته مشارق الأنوار، مادة: "س ع ى"ص٢٢٥.
٥شرح علل الترمذي ٢/٦٣٣-٦٣٤.." [1]
"٤٣٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا ابن أبي عدي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن سليمان الناجي ..

وأخرجه أحمد ٣/ ٦٤، والدارمي في الصلاة ١/ ٣١٨ باب: صلاة الجماعة في مسجد قد صلي فيه، والبيهقي في الصلاة ٣/ ٦٩ باب: الجماعة في مسجد قد صلي فيه إذا لم يكن فيها تفرق الكلمة، من طريق عفان،
وأخرجه أبو داود في الصلاة (٥٧٤) باب: الجمع في المسجد مرتين، والحاكم في المستدرك ١/ ٢٠٩ من طريق موسى بن إسماعيل، كلاهما حدثنا وهيب ابن خالد، بهذا الإسناد. وعند الدارمي "سليمان بن الأسود". وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وهو كما قالا. ولكنهما وهما في تسمية سليمان فقالا: ابن سحيم. وسليمان الناجي هو سليمان الأسود، ويقال: سليمان بن الأسود الناجي.
وأخرجه أحمد ٣/ ٥، وأبو يعلى في المسند ٢/ ٣٢١ برقم (١٠٥٧) من طريق محمد بن أبي عدي،
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٥ من طريق محمد بن جعفر،
وأخرجه الترمذي في الصلاة (٢٢٠) باب: ما جاء في الجماعة في مسجد قد صلي فيه، وابن حزم في "المحلى" ٤/ ٢٣٨

---

(١) منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث   بشير علي عمر ٢/٨٣٦

من طريق عبدة بن سليمان،
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ٦٩ من طريق محمد بن بشر العبدي. جميعهم حدثنا سعيد بن أبي عروبة، أخبرنا سليمان الناجي، به.
وهذا إسناد صحيح عبدة بن سليمان، ومحمد بن بشر سمعا منه قبل الاختلاط، وقال ابن معين: "أثبت الناس فيه عبدة".
وذكر الكيالي في "الكواكب النيرات" ص (١٩٩) أن محمد بن عدي أخرج له الشيخان روايته عن سعيد.
نقول: نعم أخرجا له متابعاً، فقد تابعه يحيى عند البخاري في الاستسقاء (١٠٣١) باب: رفع الإمام يده في الاستسقاء، كما تابعه يحيى، وعبد الأعلى عند مسلم في الاستسقاء (٨٩٥) (٧) باب: رفع اليدين في الدعاء في الاستسقاء. ولتمام التخريج انظر مسند أبي يعلى ٢/ ٣٢١ برقم (١٠٥٧) مع التعليق عليه، ونيل الأوطار للشوكاني ٣/ ١٨٥، والحديثين التاليين.." (١)

"١٠٦٤ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عمر بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي وائل،
عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: "أَجِيبُوا الدَّاعِي، وَلا تَرُدوا الْهَدِيَّةَ، وَلا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ" (١).
١٠٦٥ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن المنهال الضرير، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة،
عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: "لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ (٢) لأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ لَقَبِلْتُ" (٣).

---

(١) إسناده صحيح، وعمر بن عُبيد هو ابن أبي أمية الطنافسي. والحديث في الإحسان ٧/ ٤٤٨ برقم (٥٥٧٤). وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٤٢ برقم (١٠٤٤٤) من طريق ... إسرائيل، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وهو في مسند أبي يعلى ٩/ ٢٨٤ برقم (٥٤١٢) وهناك استوفينا تخريجه. وانظر كنز العمال ٩/ ٢٥٤.
(٢) في النسختين "ذراع" وهو خطأ، وانظر مصادر التخريج.
(٣) إسناده صحيح يزيد بن زريع سمع من سعيد قديماً، وهو من أثبت الناس فيه. وهو في الإحسان ٧/ ٣٤٩ برقم (٥٢٦٨).
وأخرجه الترمذي في الأحكام (١٣٣٨) باب: ما جاء في قبول الهدية وإجابة الدعوة، وفي الشمائل (٣٣٠) من طريق محمد بن عبد الله بن بَزِيع، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.
وقال الترمذي: "حديث أنس حديث حسن صحيح".
وقال: "وفي الباب عن علي، وعائشة، والمغيرة بن شعبة، وسلمان، ومعاوية بن حيدة، وعبد الرحمن ابن علقمة".
وأخرجه البيهقي في الهبات ٦/ ١٦٩ باب: التحريض على الهبة، من طريق عبيد الله بن عبد الواحد، حدثنا أبو الجماهر،

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد   نور الدين الهيثمي ١٤٣/٢

حدثنا سعيد بن بشر، عن قتادة، به.

ْوذكر الحافظ في الفتح ٩/ ٢٤٦ هذه الرواية عن الترمذي. =." [1]

". . . . .

= وقال ابن سعد ٥/ ٣٠٨: عن محمد بن عمر: "وولي عبد الرحمن بن أبي الزناد بعد ذلك خراج المدينة، فكان يستعين بأهل الخير والورع والحديث، وكان نبيلاً في عمله، وكان كثير الحديث عالماً ... وكان كثير الحديث ضعيفاً".

وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة صدوق، وفي حديثه ضعف".

وقال علي: "وقد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي فرأيتها مقاربة".

وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٨٧: "ولعبد الرحمن بن أبي الزناد من الحديث غير ما ذكرت، وبعض ما يرويه لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه".

وقال ابن شاهين في "تاريخ أسماء الثقات" ص (١٤٧): "قال يحيى: **أثبت الناس في هشام** بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزنادأ. وقال العجلي في "تاريخ الثقات" ص (٢٩٢).: "ثقة". ووثقه مالك.

وقال الذهبي في "المغني في الضعفاء" ٢/ ٣٨٢: "مشهور، وثق، وضعفه النسائى".

وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" ٢/ ٥٧٥ - ٥٧٦: "أحد العلماء الكبار، وأَخْيَرُ المحدثين لهشام بن عروة ...... قد مشاه جماعة وعدلوه، وكان من الحفاظ المكثرين، ولا سيما عن أبيه ... وقد روى أرباب السنن الأربعة له، وهو إن شاء الله حسن الحال في الرواية".

وقال الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب" ٦/ ١٧٣: "وقال الترمذي، والعجلي: ثقة. وصحح الترمذي عدة من أحاديثه. وقال في اللباس: ثقة حافظ".

وصحح الحاكم حديثه في المستدرك ١/ ٥١٤، و٣/ ٤٨٧ ووافقه الذهبي، وحسن الحافظ ابن حجر حديثه في فتح الباري ١٠/ ٣٦٨.

ومن طريق الطيالسي السابقة أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٣٨٥) باب: ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، وابن ماجه في الدعاء (٣٨٦٩) باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٣٤٦)، والبخاري في "الأدب المفرد" ٢/ ١١٩ - ١٢٥ برقم (٦٦٠)، والطحاوي في "مشكل الآثار" ٤/ ١٧٢. وقد سقط من إسناد الأدب المفرد "سمعت عثمان بن عفان".

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب صحيح".

وأخرجه أحمد ١/ ٦٢ - ٦٣، ٦٦ من طريق عبيد بن أبي قرة، وسريج، =." [2]

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣/٣٩١

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٧/٣٧٦

"١٠٩١ – حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة.

ﷺ قال السلمي: قال الدَّارَقُطْنِيّ: دخل عطاء بن السائب البصرة وجلس، فسماع أيوب وحماد بن سلمة في الرحله الأولى صحيح، والرحلة الثانية فيه اختلاط. (٤٤٣) .

ﷺ وقال السلمي: قال الدَّارَقُطْنِيّ: المقدم في عمرو بن دينار، إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة ربما يسهو. (٢٢٧) .

ﷺ وقال الدَّارَقُطْنِيّ: حماد بن سلمة **أثبت الناس في حديث** ثابت. «العلل» ٤ الورقة ٢٢.." [(١)]

"لا يحتج به، يعتبر به، وأبوه أيضًا لين والابن أثبت، قيل إنه مرجىء، ولا يعتبر بأبيه، يترك، وهما مكيان. (٣١٧) .

ﷺ وقال الدَّارَقُطْنِيّ: **أثبت الناس في ابن** جريج. «العلل» ٤ الورقة ١٩.

ﷺ وروى الدَّارَقُطْنِيّ في «الأفراد» ، من طريق يعقوب بن إبراهيم، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا عبد المجيد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال كلام القدرية كفر، وكلام الحرورية ضلالة، وكلام الشيعة تلطخ بالذنوب، والعصمة من الله، واعلموا أن كلاًّ بقدر الله.

قال الدَّارَقُطْنِيّ: تفرد به عبد المجيد. «تهذيب التهذيب» ٢ ٦٠٦.." [(٢)]

"ﷺ وقال الليث من **أثبت الناس في حديث** سعيد المقبري. «العلل» ٦ ١٤٠.

ﷺ وقال الليث بن سعد، فيما ذكر يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، أصح الناس رواية عن المقبري، ومن ابن عجلان عنه، يقال إنه أخذها عنه قديمًا. «العلل» ٨ ١٥٣.

ﷺ وقال حدثنا النيسابوري، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال سَمِعْتُ يحيى بن معين يقول **أثبت الناس في سعيد** الليث بن سعد. «العلل» ١٠ ٣٦٤.

ﷺ وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ثقة. «السنن» ١ ٣٠٥.." [(٣)]

"١١ – أبان بن يزيد، العطار البصري، أبو يزيد.

قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أَبي يقول: أبان العطار أثبت من عمران القطان. «العلل» (١٦٨٢ و٢٤١٠) .

ﷺ وقال أبو داود: سمعت أحمد، قيل له: أبان بن يزيد؟ قال: لا بأس به. قيل: هو مثل همام؟ قال: ما أقربه منه، ثم قال: ولكن عند همام من الحديث شيء ليس عند هذا.

سمعت أحمد. قال: كان يحيى يحدث عن أبان العطار، ولا يحدث عن همام، فلما قدم، زعموا، معاذ بن هشام، وحدث بأحاديث وافق فيها همامًا. قال عفان: فكان يحيى يقول لي بعد ذلك: كيف قال همام في هذا الحديث؟ يتذاكرونه بينهم. «سؤالاته» (٤٩١) .

---

(١) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ١/٢٢٦

(٢) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ٢/٤٢١

(٣) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ٢/٥٣٦

ﷺ وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: أبان العطار ثبت في كل المشايخ. «الجرح والتعديل» ٢/ (١٠٩٨) .

ﷺ وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد بن حنبل يسأل: من أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير؟ قال: هشام الدستوائي، ثم قال: هؤلاء الأربعة: علي بن المبارك، وأبان، وهشام، وحرب بن شداد، يعني بعد هشام. «تاريخه» (١١٤٢)

.

ﷺ وقال ابن هانئ: قلت لأحمد: فأبان العطار؟ قال: هو مثل همام وشيبان. «بحر الدم» (١٥) .

ﷺ ﷺ ﷺ." (١)

"ﷺ وقال عبد الله: سألت أبي، عن سلمة بن كهيل، وحبيب بن أبي ثابت، أيهما أحب إليك، وأثبت حديثًا؟ فقال: سلمة بن كهيل، أثبت حديثًا من حبيب بن أبي ثابت. «العلل» (١٥٧١) .

ﷺ وقال عبد الله: سمعتُ أَبي يقول: حبيب بن أبي ثابت، حبيب بن قيس بن دينار. سمعت يحيى بن معين يقول: هو حبيب بن هندي. «العلل» (٢٤٤٥ و٣٨٤٦) .

ﷺ وقال عبد الله:: سَمِعتُهُ يقول (يعني أباه) : قال ابن عون: حدثنا إسماعيل السدي. وحبيب بن أبي ثابت، وكانا جميعًا أعورين. «العلل» (٢٥٢٢) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني ابن خلاد. قال: سمعت يحيى يقول: حبيب بن أبي ثابت؛ عن عطاء، ليس محفوظًا، سَمِعتُهُ يقول: إن كانت محفوظة لقد نزل عنها، يعني عطاء نزل عنها. «العلل» . (٤٩٤٨) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني ابن خلاد. قال: سمعت يحيى يقول: كان عبد الملك بن أبي سليمان، أو حسين المعلم. فقال: فيها شيء يقطع فوصله، ويوصل فقطعه، وذكر حبيبا. فقال: فيها اضطراب، وقدم ابن جريج في حديث عطاء. «العلل» (٤٩٤٩) .

ﷺ وقال عبد الله: سمعتُ أَبي يقول: أثبت الناس في عطاء: عمرو بن دينار، وابن جريج. قال: ولقد خالفه حبيب بن أبي ثابت في شيء من قول عطاء، أو حديث عطاء فكان القول ما قال ابن جريج. «العلل» (٤٩٥٠ و٥١٢٣) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني ابن خلاد. قال: سمعت يحيى القطان يقول: عد علي سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، سمعت ابن عمر ثلاثة، يعني حديث الضالة، وتأتونا بالمعضلات وسُئل ابن عمر وأنا أسمع عن رجل وهب لابنه ناقة. ثم قال: ليس غير هذا، عن ابن عمر. «العلل» (٤٩٥٧) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني ابن خلاد. قال: سمعت يحيى يقول: عد علي سفيان عن حبيب، عن ابن عباس اثنين سمعهما في الصرف وآخر. «العلل» (٤٩٥٨) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبو سعيد. قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي يحيى القتات. قال: قدمت مع حبيب بن

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ٢٠/١

أبي ثابت الطائف، فكأنما قدم عليهم نبي. «العلل» (٦١١٨) .

ﷺ وقال أبو داود: قلت لأحمد: حبيب بن أبي ثابت؟ قال: ما يدفع من كل خير.." [١]

"كل المشايخ. «الجرح والتعديل» ٣/ (١١١٥) .

ﷺ وقال أبو طالب، سألت أحمد بن حنبل، عن حرب بن شداد. فقال: ثقة، وكان هشام وحرب بن شداد وشيبان وعلي بن المبارك، هؤلاء الأربعة، ثقة ثبت في يحيى بن أبي كثير. «الكامل» (٥٣٣) .

ﷺ وقال أبو بكر الأثرم أحمد بن محمد: سمعت أحمد بن حنبل، وذكر أصحاب يحيى بن أبي كثير. فقال: هشام يرجع إلى كتاب والأوزاعي حافظ، وهمام ثقة، وهمام أثبت من أبان، وحرب بن شداد ومعاوية بن سلام: ثقتان. «الكامل» (٥٣٣) .

ﷺ وقال أبو زرعة االدمشقي: سمعت أحمد بن حنبل يسأل: من **أثبت الناس في يحيى** بن أبي كثير؟ قال: هشام الدستوائي ثم قال: هؤلاء الأربعة: علي بن المبارك، وأبان وهشام، وحرب بن شداد، يعني بعد هشام. «تاريخه» (١١٤٢) .

ﷺ وقال ابن إبراهيم بن هانىء: قلت لأحمد: أيما أحب إليك في حديث يحيى بن أبي كثير؟ قال: هشام أحب إلي ممن روى عن يحيى بن أبي كثير. قلت: فحرب بن شداد، وشيبان؟ قال: هؤلاء ثقات. «بحر الدم» (١٨٤) .

ﷺ ﷺ ﷺ." [٢]

"ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير، عن عبد الله بن إدريس، عن شعبة. قال: مات الحكم سنة أربع عشرة. قال ابن إدريس: وولدت سنة خمس عشرة. قال عبد الله: وقد سَمِعتُهُ أنا من محمد بن عبد الله بن نمير. «العلل» (٢٦٤٧) .

ﷺ وقال عبد الله: قلت لأبي: أي أصحاب إبراهيم أحب إليك؟ قال: الحكم، ثم منصور ما أقربهما. «العلل» (٣٢٤٩) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني يحيى بن معين. قال: حدثنا جرير، عن مغيرة. قال: كان الحكم بن عتيبة إذا قدم المدينة أخلوا له سارية النبي – صلى الله عليه وسلم –، يصلي إليها. «العلل» (٣٨١٢) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: سمعت يحيى. قال: قال شعبة: لم يسمع الحكم حديث مقسم في الحجامة في الصيام من مقسم. «العلل» (٤٣٣٣) .

ﷺ وقال عبد الله: سمعت أبي يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: مات الحكم سنه خمس عشرة، أو أربع عشرة. «العلل» (٤٦٧٧) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبو صالح الحكم بن موسى. قال: حدثنا ضمرة، عن الأوزاعي. قال: قال لي عبدة بن أبي لبابة: لقيت الحكم بن عتيبة؟ قلت: لا. قال: فالقه فما بين لأبتيها أحد أفقه منه. قال: فلقيته. «العلل» (٥٠٢٤) .

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله   محمود محمد خليل ١/ ٢٢١

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله   محمود محمد خليل ١/ ٢٣٨

ﷺ وقال عبد الله: سألت أبي: من **أثبت الناس في إبراهم**؟ فقال: الحكم بن عتيبة، ثم منصور. «العلل» (٥٥٥٧) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبو سعيد. قال: حدثنا ابن إدريس. قال: سألت شعبة سنة كم مات الحكم؟ قال: سنة خمس عشرة ومئة. قال ابن إدرمس: وفيها ولدت. «العلل» (٦١٠٨) .

ﷺ وقال عبد الله: قال أبو سعيد: زانان مؤذن كندة، والحكم أيضًا مؤذن كندة، وأبو ليلى مؤذن كنده. «العلل» (٦١٢٠) .

ﷺ وقال أبو داود: سمعت أحمد قال: ما من القوم أحدٌ أعلى من منصور، إلا أن يكون الحكم بن عتيبة، في إبراهيم. سمعت أحمد مرة أخرى ذكرها، ولم يذكر الحكم. «سؤالاته» (٣٤٦) .." [١]

"قال: يحتجم ما لم يحلق شعره. «العلل» (٦٠٣٠) .

ﷺ وقال عبد الله: قال أبي رحمه الله: مات خالد بن عبد الله الطحان، ومالك بن أنس، وأبو الأحوص، وحماد بن زيد، في سنة تسع وسبعين، إلا أن مالكًا مات قبل حماد بن زيد بقليل. قال أبي: وفي تلك السنة طلبت الحديث، كنا على باب هشيم، وهو يملي علينا، إما قال: «الجنائز» أو «المناسك» فجاء رجل بصري. فقال: مات حماد بن زيد. رحمة الله عليهم أجمعين. «المسند» ٣/٩٧ (١١٩٤٦) .

ﷺ وقال ابن هانىء: سمعت أبا عبد الله يقول: طلبت الحديث سنة تسع وسبعين، وفيها مات حماد بن زيد. «سؤالاته» (٢١١٨) .

ﷺ وقال المروذي: قال أبو عبد الله: قال عفان: قال حماد بن زيد لشعيب بن حرب: يا أبا صالح، قد دُعينا إلى وليمة فيجيء. قال أبو عبد الله: كان في حماد مزاح. «سؤالاته» (٢٤١) .

ﷺ وقال الميموني: قال لي أبو عبد الله: كان ابن مهدي إذا ذكر حماد بن زيد قال: قال شيخنا، وشيخنا كان ثبتًا في السنة. قال أبو عبد الله: ولم يكن له كتاب، حديثه حفظ كله. «سؤالاته» (٣٦٥) .

ﷺ وقال الميموني: سألوه (يعني أحمد بن حنبل) من أكثر في أيوب؟ قال: ما عندي أحد أعلم بحديثه من حماد، يعني ابن زيد، وقد أخطأ في غير شيء. «سؤالاته» (٤١٥) .

ﷺ وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: **أثبت الناس في عمرو** بن دينار: ابن عيينة، ثم ابن جريج. قيل: حماد بن زيد؟ قال: أي شيءٍ عند حماد، وعنده مئة وخمسون حديثًا، أو لا يكون. «سؤالاته» (٢٢٠) .

ﷺ ﷺ ﷺ." [٢]

"ﷺ وقال عبد الله: حدثني إبراهيم بن دينار. قال: حدثنا أبو عاصم. قال: سمعت حماد بن سلمة يقول: الحديث بضاعتي أضعها حيث شئت. «العلل» (١١٥٩) .

ﷺ وقال عبد الله: قال أبي: كان وكيع إذا حدث عن مثل أبي عوانة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة يقول: وجدناه عند

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ١/٢٨٦

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ١/٢٩٧

أبي عوانة، وجدناه عند حماد بن زيد، يستصغرهم. «العلل» (١٢٥٣) .

ﷺ وقال عبد الله: سمعتُ أَبي يقول: حماد بن سلمة، **أثبت الناس في ثابت** البناني. «العلل» (١٧٨٣ و٥١٨٩) .

ﷺ وقال عبد الله: قلت ليونس الصدوق: حماد بن سلمة عمن كان يفيد في آخر عمره؟ قال: عن سعيد الجريري – يعني يحدث عنه –. «العلل» (٢٦٨٣) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثنا أبو بحر البصري. قال: مات حماد بن سلمة سنة سبع وستين، وله خمس وسبعون سنة. قال أبي: ومات حماد بن سلمة في ذي الحجة سنة سبع وستين، هو وعبد العزيز القسملي. «العلل» (٢٩٢٢ و٢٩٢٣) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب، عن عفان، عن شعبة. قال: كان ابن أخت حميد الطويل يفيدني، عن محمد بن زياد، يعني حماد بن سلمة. حدثني أبي قال: حدثنا عفان. قال: سمعت شعبة يقول: إن ابن أخت حميد جزي خيرًا كان يفيدني، عن محمد بن زياد. «العلل» (٣٩٩٤ و٣٩٩٥) .

ﷺ وقال عبد الله: سَمِعتُهُ يقول (يعني أباه) : قال يحيى بن سعيد القطان: إن كان ما يروي حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد حقًا فهو. قلت له ماذا؟ قال: ذكر كلامًا. قلت ما هو؟ قال: كذاب. قلت لأبي: لأي شيء هذا. قال: لأنه روى عنه أحاديث رفعها إلى عطاء، عن ابن عباس، عن النبي – صلى الله عليه وسلم –. قال أبي: ضاع كتاب حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد فكان يحدثهم من حفظه، فهذه قضيته. «العلل» (٤٥٤٢ و٤٥٤٣ و٤٥٤٤) .

ﷺ وقال عبد الله: كتب إلي ابن خلاد: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: حماد بن سلمة أروى الناس عن ثلاثة: ثابت، وحميد، وهشام بن عروة. «العلل» (٤٩٩٨) .

ﷺ وقال ابن هانىء: وسَمِعتُهُ يقول (يعني أبا عبد الله أحمد بن حنبل) : كان حماد بن سلمة من أثبت أصحاب ثابت. قال: جعل سليمان بن المغيرة يلقي عليه يومًا أحاديث." [(١)]

"ﷺ وقال سعيد بن أبي سعيد الأراطي الرازي: سئل أحمد بن حنبل، عن حماد بن سلمة. فقال: صالح. «الجرح والتعديل» ٣/ (٦٢٣) .

ﷺ وقال أبو طالب: قال أحمد بن حنبل: حماد بن سلمة **أثبت الناس في حميد** الطويل، سمع منه قديمًا، وأثبت في حديث ثابت من غيره. «الجرح والتعديل» ٣/ (٦٢٣) .

ﷺ وقال الفضل بن زياد: سألت أحمد بن حنبل: أين كتب حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب؟ فقال: بواسط، وكتب عن حماد بن أبي سليمان، وعاصم بن بهدلة بالبصرة، وقدم عليهم. «الكامل» (٤٣١) .

ﷺ وقال محمد بن علي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: حدث حماد بن سلمة، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، كنت أبيع الإبل بالبقيع، فقال شعبة: أين كنت، يعني عن سماك؟ قال له حماد: كنت في الحشر. قال أحمد: كان حماد يستقل بنفسه وجعل يثبته.

وقال أحمد بن حفص: سُئل أحمد بن حنبل، يعني وهو حاضر، عن حديث لأبي سعيد الخدري. فقال: قد رواه حماد بن

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله   محمود محمد خليل ١/٢٩٨

سلمة، وجعل يثبته ويقنع به. «الكامل» (٤٣١) .

ﷺ وقال محمد بن مطهر المصيصي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: حماد بن ملمة عندنا ثقة. «الكامل» (٤٣١) .

ﷺ وقال أحمد بن حميد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ليس أحد أروى عن محمد بن زياد من حماد بن سلمة.

وقال أبو بكر الأثرم: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عفان، حدثنا شعبة، وحدثنا بحديث عن محمد بن زياد. قال: ابن أخت حميد جزي خيرًا، يعني حماد بن ملمة.

وقال أبو بكر الأثرم، حدثنا أحمد، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة. قال: قدمت في رمضان، يعني مكة، وعطاء بن أبي رباح حي. فقلت: إذا أفطرت دخلت عليه، فمات في رمضان، وكان ابن أبي ليلى يدخل عليه. فقال لي عمارة: الزم قيس فإنه أفقه من عطاء. قال الأثرم: وسمعت من عفان نحوه. «الكامل» (٤٣١) .

ﷺ وقال أبو طالب أحمد بن حميد، سمعت أحمد بن حنبل يقول: حماد بن سلمة **أثبت الناس في حميد** الطويل، سمع منه قديمًا، يخالف الناس في حديثه. «الكامل» (٤٣١) .." [1]

"ﷺ وقال عبد الله: قال أبي: سفيان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار، وأحسنه حديثاً. «العلل» (١٦٦) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا سفيان. قال: حدثنا عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – توضأ. قال سفيان: حدثناه يحيى بن سعيد، عن عمرو بن يحيى، منذ أربع وسبعين سنة. فسألت بعد ذلك بقليل، فكان يحيى أكبر منه.

قال أبي: قال سفيان: سمعت منه ثلاثة أحاديث.

قال أبي: وسمعت أنا هذا الحديث من سفيان ثلاث مرار.

قال أبي: قال سفيان: لم أسمع منه حديث عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – في الحمام والمقبرة.

قال أبي: قد حدثنا به سفيان، دلسه. «العلل» (١٧٦ و١٨٣١) .

وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا ابن عيينة. قال: لم أحفظ عن ابن عروة، عثمان إلا واحداً، وقال لي هشام: يخبر به عني. «العلل» (١٧٧ و١٨٣٣) .

وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا ابن عيينة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة بن أخي عمرة. قال سفيان: سَمِعتُهُ منه قبل أن يجيء الزهري. قال سفيان: جالسته وأنا ابن خمس عشرة، جاء هاهنا، فأقام، وكنت لا أعقل الحديث جيداً، وكان عمر بن عبد العزيز استعمله على اليمامة، وكان له فضل. «العلل» (١٧٨) .

وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: سمعت سفيان يقول: حدثني سليمان بن سحيم. قال سفيان: لم أحفظ عنه غيره. سمعه من إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس؛ كشف النبي – صلى الله عليه وسلم – الستارة، والناس صفوف خلف أبي بكر. «العلل» (١٨٧ و١٨٤٥) .

وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثني سفيان. قال: سمعت منه ثلاثة أحاديث، من عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله   محمود محمد خليل ١/٣٠٠

حسن المازني. «العلل» (٤٠٧) .

ﷺ وقال عبد الله: قال أبي، في حديث سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود: إنه كان يقول: اندرايم. قال: لم يسمعه سفيان من حماد، في إملاء اليمن عن جابر، عن حماد. «العلل» (٤٩٣ و١٤١٣) .." [١]

"ﷺ وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: كان الثوري أسن من ابن عيينة بعشر سنين. «سؤالاته» (١٩) .

ﷺ سمعت أحمد يقول: **أثبت الناس في عمرو** بن دينار: ابن عيينة ثم ابن جريج. «سؤالاته» (٢٢٠) .

ﷺ وقال أبو زرعة الدمشقي: حدثنا أحمد بن حنبل. قال: قال سفيان بن عيينة: قال مالك بن مغول: زماناً ذكرت فيه!. قلت له: يعني به مالك نفسه، أو أراد ابن عيينة؟ قال: يعني ابن عيينة. ثم قال لنا أحمد: زماناً ذكرنا فيه!. «تاريخه» (١١٦٢ و١٥٧٥) .

ﷺ وقال أحمد بن محمد الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أعلم الناس بعمرو بن دينار ابن عيية. «تاريخ بغداد» ١٨١/٩.

ﷺ وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قال لي أبي: ما رأيت أحداً كان أعلم بالسنن من سفيان بن عيينة. «تاريخ بغداد» ١٨٣/٩.

ﷺ وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، وذكر سفيان بن عيينة. فقال: ما رأينا نحن مثله. «تاريخ بغداد» ١٨٣/٩.

ﷺ وقال أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل: كان سفيان بن عيينة إذا سئل عن المناسك سهل عليه الجواب فيها، وإذا سئل عن الطلاق اشتد عليه.

وقال في موضع آخر: سمعت سفيان بن عيينة، وقيل له: سم النقباء فقال: سعد بن عبادة، وأسعد بن زرارة، وسعد بن الربيع، وسعد بن خيثمة، وعبد الله بن رواحة، والمنذر بن عمرو، وأبو الهيثم بن التيهان، من بني عبد الأشهل، والبراء بن مغرور، وأسيد بن حضير، وعبد الله بن عمرو من بني سلمة، وعبادة بن الصامت، ورافع من بني زريق. قال سفيان: عبادة عقبي، أحدي، بدري، شجري، وهو نقيب. «تهذيب الكمال» ١١/ (٢٤١٣) .

ﷺ وقال أحمد: ما رأيت أحداً من الفقهاء أعلم بالقرآن والسنن منه. «تهذيب التهذيب» ٤/ (٢٠٥) .

ﷺ وقال الفضل بن زياد: سئل أحمد بن حنبل، قيل له: سفيان الثوري كان أحفظ، أو ابن عيينة؟ فقال: كان الثوري أحفظ وأقل الناس غلطاً، وأما ابن عيينة فكان حافظاً، إلا أنه كان إذا صار في حديث الكوفيين كان له غلط كثير، وقد غلط في حديث الحجازيين في أشياء. قيل له: فإن فلاناً يزعم أن سفيان بن عيينة كان أحفظهما؟ فضحك ثم قال: فلان حسن الرأي في ابن عيينة فمن ثم. «تاريخ بغداد» ١٧٠/٩.." [٢]

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله   محمود محمد خليل ٦٤/٢

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله   محمود محمد خليل ٧١/٢

"فانسخوها فبعضها سماع، وبعضها عرض.

قال أبي: فحدثني ابن حجاج، عن أبيه. قال: كان يأتينا رجل من أهل الكوفة. قال: فكان يقول لنا: ادفعوا إليه، يقرأ هو عليكم. قال أبي: قال حجاج: إلا التفسير، فإنه لم يكن مع ابن جريج، فأملاه علينا إملاء . يعني التفسير .. «العلل» (٢٣٨٤) .

ﷺ وقال عبد الله: سمعتُ أَبي يقول: **أثبت الناس في عطاء** عمرو بن دينار، وابن جريج. «العلل» (٣٢٧٢ و ٤٩٥٠ و٥١٢٣) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا مؤمل. قال: مات ابن جريج سنة خمسين ومئة، مات قبل أن يجيء الحج. قال: وقد سمع مؤمل من ابن جريج. «العلل» (٣٥٩٦ و٥٢٢٧ و٥٢٢٨) .

ﷺ وقال عبد الله: سمعتُ أَبي قال: قال يحيى: قلت لابن جريج، فأبى إلا أنه سمعه منه، يعني من محمد بن عباد بن جعفر، ووجدته يعني يحيى يقول: وجدته في الكتب عن عبد الحميد بن جبير، عن محمد بن عباد. «العلل» (٤٣١٨) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا سفيان بن عيينة. قال ابن جريج: . وجاء إليه، يعني إلى الزهري . فقال: إني أريد أن أعرض عليك الكتاب. فقال: إن سعداً قد كلمني في ابنه، وسعد سعد. فقال لي ابن جريج: أما رأيته يفرق منه. «العلل» (٤٦٦٨) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني ابن خلاد. قال: سمعت يحيى يقول: كان عبد الملك بن أبي سليمان أو حسين المعلم. فقال: فيها شيء يقطع فوصله، ويوصل فقطعه، وذكر حبيباً. فقال: فيها اضطراب، وقدم ابن جريج في حديث عطاء. «العلل» (٤٩٤٩) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني منصور بن أبي مزاحم. قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن المثنى وغيره، عن عطاء بن أبي رباح. قال: سيد شباب أهل الحجاز ابن جريج. «العلل» (٥٠٢٦) .

ﷺ وقال عبد الله: كتب إلي ابن خلاد. قال: سمعت يحيى يقول: حثني ابن جريج، عن محمد بن عباد بن جعفر. قال: أتيت جابر بن عبد الله. فقلت: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ينهى عن صوم يوم الجمعة؟ قال: إي ورب الكعبة. قال يحيى: رفعه. قال فيه: حدثنا يعني محمد بن عباد، وهو في الكتب عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة، وإن." (١)

"لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع به. «العلل» (٥٠٥٠) .

ﷺ وقال عبد الله: كتب إلي ابن خلاد. قال: سمعت يحيى يقول: كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الامانة. «العلل» (٥٠٥١) .

ﷺ وقال عبد الله: سمعتُ أَبي يقول: **أثبت الناس في عطاء** عمرو بن دينار، وابن جريج. قال: ولقد خالفه حبيب بن أبي ثابت في شيء من قول عطاء، أو حدث عطاء، فكان القول ما قال ابن جريج. «العلل» (٤٩٥٠ و٥١٢٣) .

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ٣٨٢/٢

ﷺ وقال عبد الله: سمعتُ أَبي يقول، في حديث عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن جابر، انكسفت الشمس: خالفه ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير. قال: أخبرني من أصدق، فظننته يريد عائشة. قال أبي: رواه قتادة، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة. قال أبي: أقضي بابن جريج على عبد الملك في حديث عطاء. «العلل» (٥١٢٣) .

ﷺ وقال عبد الله: سمعتُ أَبي يقول: مالك، وابن جريج حافظان، وذكرهما ثانية. فقال: هما مستثبتان. «العلل» (٥١٤٠) .

ﷺ وقال عبد الله: قال أبي: ابن جريج يرويه يعني حديث حمنة يقول: حدثت عن ابن عقيل، لم يسمعه. ويقول: عن محمد بن عبد الله بن عقيل. قلب اسمه. قال: يقولون: وافقه النعمان بن راشد. قال: ابن جريج يروي عن النعمان بن راشد، وما أراه إلا سمعه منه، والنعمان بن راشد ليس بقوي في الحديث، تعرف فيه الضعف. «العلل» (٥٢٧١) .

ﷺ وقال عبد الله: قال أبي في حديث حمنة بنت جحش. قال ابن جريج: حدثت عن ابن عقل، محمد بن عبد الله بن عقيل، وهو خطأ وقال: إنما هو عبد الله بن محمد بن عقل. وقال: عن حبيبة بنت جحش، خالف الناس. «العلل» (٤١٢٠) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني ابن خلاد. قال: حدثنا يحيى. قال: سألت ابن جريج عن حديث ابن شهاب، غزا النبي – صلى الله عليه وسلم – بأناس من اليهود، فقال: لا أدري قرأته أو سَمِعتُهُ. «العلل» (٤٩٩٤) .

ﷺ وقال عبد الله: قال أبي: بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج." (١)

"أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها، يعني قوله: أخبرت، وحدثت عن فلان. «الميزان» (٥٢٢٧) .

ﷺ وقال ابن هانىء: وسمعت أبا عبد الله يقول: لا أعلم أحداً خرج إلى اليمن إلا الثوري، وابن المبارك، وابن جريج. «سؤالاته» (٢٠٥٣) .

ﷺ وقال الميموني: قال أبو عبد الله: كان ابن جريج من أوعية العلم. «سؤالاته» (٤٧٩) .

ﷺ وقال الميموني: قال (يعني أحمد بن حنبل) : ما رأينا أحداً أثبت في عطاء من عمرو، وابن جريج. «سؤالاته» (٥٠٥) .

ﷺ وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: مات ابن جريج سنة خمسين، وزعموا قبل أن يقدم الناس مكة. «سؤالاته» (٢٣) .

ﷺ وقال أبو داود: سمعت أحمد. قال: ليس أحد أثبت في عطاء من عمرو بن دينار، ثم ابن جريج. «سؤالاته» (٢١٤) .

ﷺ وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: إذا قال ابن جريج: أخبرني، في كل شيء، فهو صحيح.

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ٣٨٣/٢

سمعت أحمد يقول: سفيان أسند عن عمرو بن دينار، وعند ابن جريج رأيه.

سمعت أحمد يقول: **أثبت الناس في عمرو** بن دينار: ابن عيينة، ثم ابن جريج.

سمعت أحمد. قال: قال عبد الرزاق: ما رايت أحداً أحسن صلاة من ابن جريج.

سمعت أحمد. قال: قدم ابن جريج على أبي جعفر، وكان صار عليه دين. فقال: جمعت حديث ابن عباس ما لم يجمعه أحد، فلم يعطه شيئاً. «سؤالاته» (٢٢٠) .

ﷺ وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: ابن جريج أشر الناس في عطاء. «الجرح والتعديل» ٥/ (١٦٨٧) .

ﷺ وقال أبو طالب: قال أحمد بن حنبل: ابن جريج ثبت، صحيح الحديث، لم يحدث بشيء إلا أتقنه. قال سفيان: قال ابن جريج، وهو ابن أربعين سنة: اقرأ علي القرآن حتى أفسره لك. «الجرح والتعديل» ٥/ (١٦٨٧) .." [1]

"ﷺ وقال البخاري: قال أحمد، عن يحيى بن سعيد: مات سنة خمسين ومئة. «التاريخ الكبير» ٥/ (١٣٧٣) .

ﷺ وقال أبو زرعة الدمشقي: فقلت: لأحمد بن حنبل: من **أثبت الناس في عطاء** بن أبي رباح؟ قال: عمرو بن دينار، وابن جريج. «تاريخه» (٣٢١ و١١٢٧) .

ﷺ وقال أبو زرعة الدمشقي: هلك ابن جريج سنة خمسين ومئة. قال أبو زرعة عن أحمد بن حنبل قاله. «تاريخه» (٣٥٦) .

ﷺ وقال أبو زرعة الدمشقي: قال لي أبو عبد الله أحمد بن حنبل: ابن جريج روى عن ست عجائز من عجائز المسجد الحرام، وكان صاحب علم. «تاريخ بغداد» ٤٠٢/١٠.

ﷺ وقال محمد بن عبيد الله بن المنادي: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق. قال: أهل مكة يقولون: أخذ ابن جريج الصلاة عن عطاء، وأخذها عطاء عن ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير عن أبي بكر، وأخذها أبو بكر عن النبي – صلى الله عليه وسلم –. قال عبد الرزاق: وكان ابن جريج حسن الصلاة. «تاريخ بغداد» ٤٠٤/١٠.

ﷺ وقال أبو بكر الأثرم: قال لي أبو عبد الله: إذا قال ابن جريج قال فلان وقال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير، فإذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به. «تاريخ بغداد» ٤٠٥/١٠.

ﷺ وقال محمد بن الفضل العتابي: كنت عند أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وذكر ابن جريج فقال: إذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به. «تاريخ بغداد» ٤٠٥/١٠.

ﷺ وقال محمد بن موسى بن مشيش: قال أحمد بن حنبل: كان ابن جريج الذي يحدث من كتاب أصح، وكان في بعض حفظه إذا حدث حفظاً سيئاً. «تاريخ بغداد» ٤٠٥/١٠.

ﷺ وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: كان عبد الملك بن أبي سليمان من الحفاظ، إلا أنه يخالف ابن جريج في أشياء. قال: وابن جريج أثبت عندنا منه. قال أبي: عمرو بن دينار، وابن جريج **أثبت الناس في عطاء**. «تاريخ بغداد» ٤٠٦/١٠.

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله   محمود محمد خليل ٣٨٤/٢

ﷺ وقال حنبل بن إسحاق: حدثني أبو عبد الله. قال: سمعت يحيى بن سعيد. قال: مات ابن جريج سنة خمسين (يعني ومئة) . «تاريخ بغداد» ٤٠٧/١٠.." (١)

"ﷺ وقال أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل: إذا قال ابن جريج: قال، فاحذره، وإذا قال: سمعت، أو سألت، جاء بشيء ليس في النفس منه شيء. «تهذيب الكمال» ١٨/ (٣٥٣٩) .

ﷺ وقال أحمد: لم يسمع من عثيم بن كليب. «تهذيب التهذيب» ٦/ (٨٥٥) .

ﷺ وقال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله. وقيل له: من **أثبت الناس في عطاء**؟ قال: عمرو، وابن جريج. قيل له: فمن تقدم منهما؟ قال: عمرو بن دينار. «المعرفة والتاريخ» ٢١/٢.

ﷺ وقال سلمة بن شبيب، عن أحمد قال: حدثنا عبد الرزاق، عن ابن جريح: إذا قلت: لكم: قلت، فإنما أعني عطاء. «المعرفة والتاريخ» ٢٦/٢.

ﷺ وقال سلمة، عن أحمد. قال عبد الرزاق، عن ابن جريج: كنت إذا رددت على عطاء، وضع يده على رأسه، ثم قال: نعم، مد بها صوته. «المعرفة والتاريخ» ٢٦/٢.

ﷺ وقال الفضل بن زياد: وذكر (يعني أحمد بن حنبل) المثنى بن الصباح. فقال: سمع من عطاء، وطاووس، إلا أنه ليس مثل ابن جريج. «المعرفة والتاريخ» ١٦٥/٢.

ﷺ وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو نعيم وقبيصة. قالا: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ أنه كره أن يأخذ منها أكثر مما أعطاها.

قال يعقوب: حدثني سلمة، عن أحمد. قال: قال وكيع: سألت ابن جريج عنه فلم يعرفه وأنكره. «المعرفة والتاريخ» ٨٣٢/٢.

ﷺ وقال حرب بن إسماعيل: قال أحمد بن حنبل: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وأبوه يروي عن عائشة، وذهب أحمد إلى أنه لم يلق عائشة. «بحر الدم» (٦٤١) .

ﷺ وقال ابن إبراهيم بن هانئ: قلت لأبي عبد الله: ابن جريج سمع من طاووس؟ قال: لم أسمع فيه إلا حرفاً. وقال: رأيت طاووساً.

وقال في رواية ابن إبراهيم أيضاً: كل شيء يقول ابن جريج: قال عطاء، أو عن عطاء فإنه لم يسمعه من عطاء. «بحر الدم» (٦٤١) .

ﷺ ﷺ ﷺ." (٢)

"١٨٨٢ - علي بن المبارك الهنائي، البصري.

ﷺ قال عبد الله بن أحمد: سألته (يعني أباه) ، عن على بن مبارك، فقال: ثقة. «العلل» (٨٨٣) .

ﷺ وقال عبد الله: قلت لأبي: كيف علي بن المبارك؟ قال: ثقة، قلت: كيف سماعه من يحيى بن أبي كثير؟ قال: كانت

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ٣٨٥/٢

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ٣٨٦/٢

عنده كتب، بعضها سمعها وبعضها عرض، ثم قال أبي: حدثنا يحيى عنه، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، ثم قال: قال علي بن المبارك: جاءني يحيى بن سعيد جاءني يحيى بن سعيد، قال أبي: ما رأيت أحدًا أروى عنه من وكيع. «العلل» (١٢٤٥)
.

ﷺ وقال أبو داود: قلت لأحمد: علي بن المبارك؟ قال: ليس به بأس، ما رأيت أحدًا أروى عنه من وكيع، حدثنا عنه يحيى، وزعموا حين ذهب إليه، قال: جاءني يحيى، جاءني يحيى. «سؤالاته» (٤٩٨) .

ﷺ وقال المروذي: سألت أبا عبد الله عن علي بن المبارك، فقال: ليس به بأس، ثم قال: قد كان يرمى بالتشيع. «سؤالاته» (٦٦) .

ﷺ وقال الميموني: قال أبو عبد الله: علي بن المبارك، ما بحديثه بأس. «سؤالاته» (٣٧٥) .

ﷺ وقال صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل: قال أبي: علي بن المبارك، ثقة، كانت عنده كتب بعضها سمعها من يحيى بن أبي كثير، وبعضها عرض، حدثنا عنه يحيى بن سعيد القطان. «الجرح والتعديل» ٦/ (١١١٨) .

ﷺ وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد بن حنبل يسأل: من **أثبت الناس في يحيى** بن أبي كثير؟ قال: هشام الدستوائي، ثم قال: هؤلاء الأربعة: علي بن المبارك، وأبان، وهشام، وحرب بن شداد، يعني بعد هشام. «تاريخه» (١١٤٢) ..
"(١)

"ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبو معمر، قال: حدثنا سفيان، قال: قيل لعطاء: من نسأل بعدك؟ قال: عمرو بن دينار. «العلل» (٣٠٧٢) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبو معمر، قال: حدثنا سفيان، قال: قال محمد بن علي: أن مما يحبب قدومي مكة لقائي عمرو بن دينار. «العلل» (٣٠٧٣) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبو معمر، قال: أخبرنا سفيان، قال: قيل لإياس بن معاوية: من أعلم أهل مكة؟ قال: أسوأهم خلقًا عمرو بن دينار. «العلل» (٣٠٧٤) .

ﷺ وقال عبد الله: سمعتُ أَبي يقول: **أثبت الناس في عطاء** عمرو بن دينار، وابن جريج. «العلل» (٣٢٧٢ و ٤٩٥٠ و٥١٢٣) .

ﷺ وقال عبد الله: قال أبي: عمرو بن دينار أكبر سنًا من الزهري. «العلل» (٤٥٨٦) .

ﷺ وقال عبد الله: سئل (يعني أباه) هل سمع عمرو بن دينار من سليمان اليشكري؟ قال: قتل سليمان في فتنة ابن الزبير، وعمرو رجل قديم، قد حدث عنه شعبة، عن عمرو، عن سليمان، وأراه قد سمع منه. «العلل» (٥٢٦٣) .

ﷺ وقال عبد الله: سئل (يعني أَباه) عما روى عمرو بن دينار، عن ابن عباس، وابن الزبير في القراءات سماع؟ قال ابن عيينة: كان عمرو لا يقول فيها سمعت ابن عباس. «العلل» (٥٢٦٧) .

ﷺ وقال الميموني: سألته (يعني أحمد بن حنبل) عن عمرو بن دينار في ابن عباس، وابن عمر؟ فقال: من الثقات، يحكى

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ٣/٥١

عن شعبة أنه قال: ما رأيت أثبت من عمرو بن دينار.

قلت له: أشياء يرسلها؟ قال: إذا قال: سمعت، أو حدثنا، وقد كان يحدث بأشياء عن رجل، عن ابن عباس. «سؤالاته» (٤٥٢ و٤٥٣) .

ﷺ وقال الميموني: قال (يعني أحمد بن حنبل) : ما رأينا أحدًا أثبت في عطاء من عمرو، وابن جريج. «سؤالاته» (٥٠٥) .

ﷺ وقال أبو داود: سمعت أحمد، قال: ليس أحد أثبت في عطاء من عمرو بن دينار، ثم ابن جريج.

سمعت أحمد، قال: يحيى، أو عبد الرحمن، ولم أسمعه منهما، قال: شعبة: ما رأيت أثبت من عمرو بن دينار، ولا الحكم، وقتادة. «سؤالاته» (٢١٤) .

ﷺ وقال صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل: حدثنا علي، يعني ابن المديني،." [1]

"قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: عمرو بن دينار أثبت عندي من قتادة، فذكرت أنا لأبي فقال مثله. «الجرح والتعديل» ٦/ (١٢٨٠) .

ﷺ وقال صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل: قال أبي: عمرو بن دينار **أثبت الناس في عطاء**. «الجرح والتعديل» ٦/ (١٢٨٠) .

ﷺ وقال أبو زرعة الدمشقي: قال أحمد بن حنبل، عن ابن عيينه، قال: مات عمرو بن دينار سنه ست وعشرين ومئة. «تاريخه» (٣٢٠ و١١٣١) .

ﷺ وقال أبو زرعة: فقلت لأحمد بن حنبل: من **أثبت الناس في عطاء** بن أبي رباح؟ قال: عمرو بن دينار، وابن جريج. «تاريخه» (٣٢١ و١١٢٧) .

ﷺ وقال محمد بن علي الجوزجاني، عن أحمد بن حنبل: كان شعبة لا يقدم على عمرو بن دينار أحدًا لا الحكم ولا غيره يعني في الثبت، قال: وكان عمرو مولى، ولكن الله شرفه بالعلم. «تهذيب الكمال» ٢٢/ (٤٣٦٠) .

ﷺ وقال أحمد بن حنبل: مات سنة خمس، أو ست وعشرمن ومئة. «تهذيب الكمال» ٢٢/ (٤٣٦٠) .

ﷺ وقال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله، وقيل له: من **أثبت الناس في عطاء**؟ قال: عمرو، وابن جريج، قيل له: فمن تقدم منهما؟ قال: عمرو بن دينار، قال شعبة: ما رأيت مثل عمرو بن دينار، ولا الحكم، ولا قتادة، وقيل له: من **أثبت الناس في عمرو** بن دينار؟ قال: ليس أحد أثبت من سفيان بن عيينة، قيل له: فحماد بن زيد؟ قال: لا، وكم روى حماد بن زيد لعلها أن تبلغ خمسين ومئة. «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٢١ و٢٢.

ﷺ ﷺ ﷺ." [2]

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله   محمود محمد خليل ٣/٩٦

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله   محمود محمد خليل ٣/٩٧

"ﷺ وقال حرب بن إسماعيل الكرماني: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: قيس بن سعد، ثقة. «الجرح والتعديل» ٧/ (٥٦٢) .

ﷺ وقال أبو زرعة الدمشقي: فقلت لأحمد بن حنبل: من **أثبت الناس في عطاء** بن أبي رباح؟ فقال: عمرو بن دينار، وابن جريج، قلت: فقيس بن سعد؟ قال: ما بلغني إلا خير، روى عنه حماد بن سلمة، وجرير بن حازم. «تاريخه» (٣٢١) .

ﷺ ﷺ ﷺ." [١]

"٣٢٣٣ - منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، وقيل: المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمي، أبو عتاب الكوفي.

ﷺ قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي. قال: حدثنا أبو معاوية الغلأبي. قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن الثوري، قال: لو رأيت منصورًا يصلي، قلت: يموت الساعة. «العلل» (٦١٩) .

ﷺ وقال عبد الله: قال أبي في حديث شعبة، عن منصور بن المعتمر، عن جابر بن زيد، في المحرم أنا تشققت رجلاه يداويهما بالزيت والسمن، قال أبي: سمعه منصور بن المعتمر من جابر بن زيد، قال أبي: وقال الثوري، عن منصور، سمعت جابر بن زيد نحوه. «العلل» (١٩١٦) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قول الله جل وعز: "وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ " انفق ولو مشقص، سمعتُ أَبي يقول: لم يسمع منصور من أبي صالح إلا هذا الحديث الواحد. «العلل» (٢٧٦٧) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبو معمر، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن شعبة، قال: سألته عن عمرو بن مرة، ومنصور، فقال: كان عمرو أسكت الرجلين. «العلل» (٢٩٢٤) .

ﷺ وقال عبد الله: قلت لأبي: أي أصحاب إبراهيم أحب إليك؟ قال: الحكم، ثم منصور، ما أقربهما. «العلل» (٣٢٤٩) .

ﷺ وقال عبد الله: قال أبي: سمعت أبا كامل مظفر بن مدرك مذ نحو أربعين سنة، قال: وكان له وقار وهيئة ومن أصحاب الحديث يقول: **أثبت الناس في إبراهيم** منصور. «العلل» (٣٦١٦) .

ﷺ وقال عبد الله: سئل (يعني أَباه) : هل سمع منصور من جابر بن يزيد شيئًا؟ قال: نعم، مسألة سأله عنها. «العلل» (٤١٧١) .

ﷺ وقال عبد الله: قال أبي: منصور، والأعمش أثبت من حماد وعاصم. «العلل» (٤٥١٢) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني ابن خلاد، قال: حدثنا يحيى، قال: قال لي سفيان:." [٢]

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ٣/١٩٠

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ٣/٤٠١

"كنت لا أحدث الأعمش عن أحد إلا أدخل علي فيه، فإذا قلت: منصور، سكت. «العلل» (٤٩٨٢) .

ﷺ وقال عبد الله: قال أبي: كان يحيى بن سعيد يقول: منصور أقدم سماعًا من الأعمش، سمع من ربعي بن حراش، يعني منصورًا. «العلل» (٥١٤٩) .

ﷺ وقال عبد الله: سألت أبي: من **أثبت الناس في إبراهيم**؟ فقال: الحكم بن عتيبة، ثم منصور. «العلل» (٥٥٥٧) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني سلمة بن شبيب، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: رأيت منصورًا إذا سمع قرع الألواح قام، قال: وكان منصور في الديوان، فكان إذا أصابته النوبة، لبس ثيابه وحرس. «العلل» (٥٩٩٤) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبو سعيد، وأبو معمر، قالا: حدثنا ابن إدريس، قال: سألت شعبة عن عمرو بن مرة، ومنصور، فقال: كان عمرو أسكت الرجلين. «العلل» (٦١٢٣) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبو سعيد، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: رأيت منصورًا إذا قام في الصلاة عقد لحيته في صدر. «العلل» (٦١٤٦) .

ﷺ وقال ابن هانيء: وسمعت أبا عبد الله يقول: كان منصور بن المعتمر، من أهل إسكاف. «سؤالاته» (٢٠٩٨) .

ﷺ وقال المروذي: سألته (يعني أبا عبد الله) من أكبر منصور بن المعتمر، أو ابن زاذان؟ قال: لا أدري. «سؤالاته» (١٤٢) .

ﷺ وقال أبو داود: سمعت أحمد، قال: ما من القوم أحد أعلى من منصور إلا أن يكون الحكم بن عتيبة في إبراهيم. سمعت أحمد مرة أخرى ذكرها، ولم يذكر الحكم. «سؤالاته» (٣٤٦) .

ﷺ وقال إسماعيل بن الحارث، حدثنا أحمد، يعني ابن حنبل، عن يحيى، يعني ابن سعيد القطان، قال: قال سفيان: إذا حدثت الأعمش عن بعض أصحاب إبراهيم قال فيه، فإذا قلت: منصور، سكت. «الجرح والتعديل» ٨/ (٧٧٨) .

ﷺ وقال صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل: قلت لأبي: قوم قالوا: منصور أثبت في الزهري من مالك، قال: وأي شيء روى منصور عن الزهري، هؤلاء جهال، منصور." [1]

"ﷺ وقال أبو داود: قلت لأحمد: سمعت عليًا يقول: أرواهم هشام، أعني عن قتادة. «سؤالاته» (٥٤١) .

ﷺ وقال أبو حاتم الرازي: سألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي، والدستوائي، أيهما أثبت في يحيى، يعني ابن أبي كثير. قال: الدستوائي لا تسل عنه أحدًا، ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه، مثله عسى، فأما أثبت منه فلا. «الجرح والتعديل» ٩/ (٢٤٠) .

ﷺ وقال صالح أحمد بن محمد بن حنبل: قال أبي: أكثر من في يحيى بن أبي كثير من أهل البصرة هشام الدستوائي. «الجرح والتعديل» ٩/ (٢٤٠) .

ﷺ وقال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: هشام الدستوائي أكثر من شيبان. قال: أجل هشام أرفع. «الجرح والتعديل» ٩/ (٢٤٠) .

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ٣/٤٠٢

ﷺ وقال البخاري: قال أحمد، عن عبد الصمد: مات هشام سنة إحدى وخمسين ومئة. «التاريخ الكبير» ٨/ (٢٦٩٠)
.

ﷺ وقال أبو زرعة الدمشقي: فأخبرني أحمد بن حنبل، وذكر سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، أن الاختلاف عن هشام في حديث قتادة أقل منه في حديث سعيد. «تاريخه» (١١٣٦) .

ﷺ وقال أبو زرعة الدمشقي: ورأيت أحمد بن حنبل لهشام أكثر تقديمًا في قتادة لضبطه وقلة الاختلاف عنه. «تاريخه» (١١٣٧) .

ﷺ وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد بن حنبل يسأل: من **أثبت الناس في يحيى** بن أبي كثير. قال: هشام الدستوائي، ثم قال: هؤلاء الأربعة علي بن المبارك، وأبان، وهشام، وحرب بن شداد -يعني بعد هشام -. «تاريخه» (١١٤٢) .

ﷺ وقال أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل، عن عبد الصمد بن عبد الوارث: مات هشام بن أبي عبد الله سنة اثنين وخمسين ومئة، وكان بين هشام، يعني ابن أبي عبد الله وبين قتادة سبع سنين يعني في المولد «تهذيب الكمال» ٣٠/ (٦٥٨٢) .

ﷺ وقال ابن إبراهيم بن هانىء: قلت له: أيما أحب إليك فيمن روى عن يحيى بن أبي كثير؟ قال: هشام أحبُّ إلي فيمن روى عن يحيى بن أبي كثير. «بحر الدم» (١٣٠٢) .

ﷺ ﷺ ﷺ." (١)

"منصور سنة ١٣٢ هجرية

منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة السلمى أبو عتاب من كبار تابعى التابعين ومن أعلام رجال الحديث بالكوفة ولم يكن فيها أحفظ للحديث منه سمع النخعى والشعبي والزهرى وسعيد بن جبير وروى عنه الثورى وهو أثبت الناس فيه.." (٢)

"* ١٢٦٩٩ -) أخبرنا هناد بن السري قال حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن بن عباس قال * لما حضرت بنت لرسول الله - عليه الصلاة والسلام - صغيرة فأخذها رسول الله - عليه الصلاة والسلام - فضمها إلى صدره ثم وضع يده عليها فقضت وهي بين يدي رسول الله - عليه الصلاة والسلام - فبكت أم أيمن فقال لها رسول الله - عليه الصلاة والسلام - يا أم أيمن أتبكين ورسول الله - عليه الصلاة والسلام - عندك فقالت مالي لا أبكي ورسول الله - عليه الصلاة والسلام - يبكي فقال رسول الله - عليه الصلاة والسلام - إني لست أبكي ولكنها رحمة ثم قال رسول الله - عليه الصلاة والسلام - المؤمن بخير على كل حال تنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمد G \١٨٥٢\

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ٤١/٤

(٢) موسوعة الأعلام - ٤٨/٢

النسائي في سننه ج ٤/ ص ١٢ حديث رقم: ١٨٤٣

* ١٢٧٠٠ -) أنبأ هناد بن السري قال حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن بن عباس قال * حضرت ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرة فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمها إلى صدره ثم وضع يده عليها فقبضت وهي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت أم أيمن فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم أيمن أتبكين ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندك فقالت ما لي لا أبكي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لست أبكي ولكنها رحمة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن بخير على كل حال تنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله قال لنا أبو عبد الرحمن عطاء بن السائب كان قد اختلط وأثبت الناس فيه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج \١٩٧٤\

النسائي في سننه الكبرى ج ١/ ص ٦٠٦ حديث رقم: ١٩٧٠

." (١)

"* ١٥٣٥١٣ -) حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم على بعير وهو محرم فقعصه قال شعبة يعني مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه خارجا رأسه ولا تمسوه طيبا فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢/ ص ٨١ حديث رقم: ١٢٥٤٢

* ١٥٣٥١٤ -) حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن مطر الوراق عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال * وقع رجل عن راحلته وهو محرم فوقصته فأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا وجهه ولا تمسوه طيبا فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢/ ص ٨١ حديث رقم: ١٢٥٤١

* ١٥٣٥١٥ -) حدثنا الحسين بن إسحاق ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن الحكم عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال * وقصت برجل محرم ناقته فقتلته فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغسلوه وكفنوه ولا تغسلوا رأسه ولا تقربوه طيبا فإنه يبعث يهل

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢/ ص ٨٠ حديث رقم: ١٢٥٤٠

---

(١) موسوعة التخريج ص/٥٤١٧

* ١٥٣٥١٦ -) حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما قال * جاء رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أخي صرعه بعيره فمات وهو محرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أغسله بماء وسدر ولا تحنطه فإنه يبعث يوم القيامة محرما

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢/ ص ٨٠ حديث رقم: ١٢٥٣٩

* ١٥٣٥١٧ -) حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب العسال الأصبهاني ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا قيس بن الربيع عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال *كان رجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع عن راحلته فمات فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفن ويغسل ولا يخمر وجهه فإنه يبعث يوم القيامة يلبي أو قال يهل

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢/ ص ٨٠ حديث رقم: ١٢٥٣٨

* ١٥٣٥١٨ -) حدثنا محمد بن نصر بن حميد البزاز البغدادي ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ثنا شعيب بن صفوان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما قال * توفي رجل مسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأمر به أن يغسل ويدرج في ثوبين ولا يمس بطيب وأشك أغطي رأسه أم لا قال هذا يبعث يوم القيامة يلبي

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢/ ص ٨٠ حديث رقم: ١٢٥٣٧

* ١٥٣٥١٩ -) حدثنا موسى بن هارون ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا منصور بن أبي الأسود عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال * مات رجل وهو محرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بشيء كان يحرم عليه فإنه يبعث يوم القيامة يلبي

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢/ ص ٧٩ حديث رقم: ١٢٥٣٦

* ١٥٣٥٢٠ -) حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا شريك عن سعيد بن صالح عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن محرما وقصته راحلته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تقربوه طيبا فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا أو قال ملبدا

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢/ ص ٧٩ حديث رقم: ١٢٥٣٤

* ١٥٣٥٢١ -) حدثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا عثمان بن مسلم ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن رجلا وقصه بعيره فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوا بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا باب

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢/ ص ٨١ حديث رقم: ١٢٥٤٣

* ١٥٣٥٢٢ -) حدثنا المقدمي نا أبو داود المسعودي نا نفيل بن هشام بن سعد بن زيد عن أبيه عن جده قال * قلت للنبي صلى الله عليه وسلم إن أبي كان كما رأيت أو كما بلغك فاستغفر له قال نعم فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده

ابن عمرو الشيباني في الآحاد والمثاني ج ٢/ ص ٧٨ حديث رقم: ٧٧٤

* ١٥٣٥٢٣ -) حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا خالد ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن بن عباس * قال مات محرم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أغسلوه وكفنوه في ثوبيه فإنه يبعث يوم القيامة يلبي

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢/ ص ٧٩ حديث رقم: ١٢٥٣٥

* ١٥٣٥٢٤ -) ثنا الحسين بن إسماعيل ومحمد بن مخلد وجماعة قالوا نا الحسين بن محمد بن الصباح نا عبيدة بن حميد حدثني منصور بن المعتمر عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال * وقصت برجل ناقته وهو محرم فمات فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفن في ثوبيه ويغسل ولا يغطي وجهه ولا يمس طيبا فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا لفظ بن مخلد

الدارقطني في سننه ج ٢/ ص ٢٩٥ حديث رقم: ٢٦٤

* ١٥٣٥٢٥ -) ثنا إسماعيل بن محمد الوراق نا عمر بن شبه حدثنا سالم بن نوح نا عمر بن عامر عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس أن رجلا خر عن راحلته غداة عرفة وهو محرم فمات فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال * اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تغطوا وجهه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا

الدارقطني في سننه ج ٢/ ص ٢٩٦ حديث رقم: ٢٦٨

* ١٥٣٥٢٦ -) ثنا أبو بكر النيسابوري نا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت سفيان يقول سمع عمرو سعيد بن جبير يخبر عن بن عباس سمعه يقول *كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فخر رجل عن بعيره فمات وهو محرم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وادفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبيا

الدارقطني في سننه ج ٢/ ص ٢٩٦ حديث رقم: ٢٧٠

* ١٥٣٥٢٧ -) قرئ على بن أبي محمد بن صاعد وأنا أسمع حدثكم أبو عبيد الله المخزومي سعيد بن عبد الرحمن نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن بن جريج قال وأخبرني عمرو بن دينار أن سعيد بن جبير أخبره أن بن عباس أخبره قال * أقبل رجل حرام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر من فوق بعيره فوقص وقصا فمات فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وألبسوه ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإنه يأتي يوم القيامة يلبي قال وحدثنا عبد المجيد عن بن جريج قال سألت عمر أهل أخبركم سعيد بن جبير أين خر الرجل قال لا

الدارقطني في سننه ج ٢/ ص ٢٩٧ حديث رقم: ٢٧٤

* ١٥٣٥٢٨ -) ثنا أبو حامد محمد بن هارون نا عمرو بن علي نا أبو عاصم عن بن جريج أخبرني عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قال بن عباس * أقبل رجل حرام يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر عن بعيره فوقصته وقصا فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وألبسوه ثوبين ولا تخمروا رأسه فإنه يأتي يوم القيامة ملبيا

الدارقطني في سننه ج ٢/ ص ٢٩٧ حديث رقم: ٢٧٦

* ١٥٣٥٢٩ -) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وهشام عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس * ان رجلا وقصته راحلته فمات وهو محرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين خارجا رأسه ولا تمسوه طيبا فأنه يبعث يوم القيامة ملبيا

الطيالسي في مسنده ج ١/ ص ٣٤٢ حديث رقم: ٢٦٢٣

* ١٥٣٥٣٠ -) حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار قال سمعت سعيد بن جبير يقول سمعت بن عباس يقول *كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فخر رجل عن بعيره فوقص فمات وهو محرم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة يهل أو قال يلبي

الحميدي في مسنده ج ١/ ص ٢٢١ حديث رقم: ٤٦٦

* ١٥٣٥٣١ -) حدثنا إسحاق بن منصور قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو سمع سعيد بن جبير يخبر أنه سمع بن عباس رضي الله عنهما يقول *كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر رجل عن بعيره فوقص فمات وهو محرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة يهل

ابن الجارود في المنتقى ج ١/ ص ١٣٤ حديث رقم: ٥٠٦

* ١٥٣٥٣٢ -) حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال بينما رجل راكبا على حمار إذ عثر به فقال تعست فقال صاحب اليمين ما هي بحسنة فأكتبها وقال صاحب الشمال ما هي بسيئة فأكتبها فنودي صاحب الشمال أن ما ترك صاحب اليمين فاكتبه

عبد الرزاق في مصنفه ج ٧/ ص ٢١٨ حديث رقم: ٣٥٤٨٠

* ١٥٣٥٣٣ -) حدثنا أبو بكر قال حدثنا هشيم بن بشير عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رجلا كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم فوقصته ناقته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه ولا تمسوه بطيب فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا

عبد الرزاق في مصنفه ج ٣/ ص ٣٠٣ حديث رقم: ١٤٤٢٩

* ١٥٣٥٣٤ -) حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال ثنا عبيدة يعني بن حميد قال ثنى منصور بن المعتمر عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما قال * وقصت برجل ناقته وهو محرم فمات فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم أن يكفن في ثوبيه ويغسل ولا يغطى وجهه ولا يمس طيبا فإنه يبعث يوم القيامة يلبي

ابن الجارود في المنتقى ج ١/ ص ١٣٤ حديث رقم: ٥٠٧

* ١٥٣٥٣٥ -) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن شيبان ثنا سفيان بن عيينة سمع عمرا عن سعيد بن جبير أنه سمع بن عباس قال *كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فخر رجل عن بعيره فوقص ومات وهو محرم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وادفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإن الله عز وجل يبعثه وهو يهل رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان \٨٩٦٩\

البيهقي في سننه الكبرى ج ٥/ ص ٧٠ حديث رقم: ٨٩٧٨

* ١٥٣٥٣٦ -) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني قالا ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن منصور عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال *كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فوقصته ناقته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه ولا تقربوه طيبا ولا تغطوا وجهه فإنه يبعث يلبي رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن عبيد الله بن موسى هكذا وهو وهم من بعض رواته في الإسناد والمتن جميعا والصحيح \٦٤٣٣\

البيهقي في سننه الكبرى ج ٣/ ص ٣٩٣ حديث رقم: ٦٤٣٩

* ١٥٣٥٣٧ -) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن أيوب وعمرو عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن رجلا كان واقفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فوقع عن راحلته قال أيوب فوقصته وقال عمرو فأقعصته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يلبي وقال عمرو ملبيا قال إسماعيل هكذا قال مسدد وخالفه عارم وسليمان اتفقا على أن عمرا قال يلبي وإن أيوب قال ملبيا رواه البخاري في الصحيح عن مسدد وأخرجه مسلم كما مضى وفيه دليل على أن غير المحرم يحنط كما يخمر وأن النهي وقع لأجل الإحرام \٦٤٨٤\

البيهقي في سننه الكبرى ج ٣/ ص ٤٠٤ حديث رقم: ٦٤٩٠

* ١٥٣٥٣٨ -) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا عارم ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال * بينا رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فوقع عن راحلته فأوقصته أو وقصته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبيا قال حماد وسمعت عمرو بن دينار يحدث به عن سعيد بن جبير فلم أنكر من حديث أيوب شيئا وقال إن الله يبعثه يوم القيامة يلبي رواه البخاري في الصحيح عن أبي النعمان عارم إلا أنه لم يذكر حديث عمرو ورواه عن مسدد عن حماد كما مضى في كتاب الجنائز \٨٨٥٤\

البيهقي في سننه الكبرى ج ٥/ ص ٥٣ حديث رقم: ٨٨٦٣

* ١٥٣٥٣٩ -) أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن أيوب وعمرو عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن رجلا كان واقفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فوقع عن راحلته قال أيوب فوقصته وقال عمرو فأقعصته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يلبي وقال عمرو ملبيا قال إسماعيل هكذا قال مسدد وخالفه عارم وسليمان بن حرب واتفقا على أن عمرا قال يلبي وأن أيوب قال ملبيا وأخرجه مسلم عن أبي الربيع عن حماد عنهما كما قال عارم ورواه بن جريج وسفيان بن عيينة عن عمرو كما رواه حماد لا تخمروا رأسه ليس فيه ذكر الوجه وروي عن وكيع عن الثوري عن عمرو فذكر معه الوجه \٨٨٥٥\

البيهقي في سننه الكبرى ج ٥/ ص ٥٣ حديث رقم: ٨٨٦٤

* ١٥٣٥٤٠ -) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنبأ محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني حدثني أبي ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس أن رجلا أوقصته راحلته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم * اغسلوه بماء وسدر وكفنوه ولا تخمروا وجهه ولا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب ورواه محمد بن عبد الله بن نمير عن وكيع دون ذكر الوجه فيه وكذلك رواه محمد بن كثير وعبد الله بن الوليد العدني عن سفيان دون ذكر الوجه \٨٨٥٦\

البيهقي في سننه الكبرى ج ٥/ ص ٥٤ حديث رقم: ٨٨٦٥

* ١٥٣٥٤١ -) ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم وقتيبة بن سعيد قال إسحاق أنبأ وقال قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال وقصت برجل محرم ناقته فقتلته فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال * اغسلوه وكفنوه ولا تغطوا رأسه

ولا تقربوه طيبا فإنه يبعث يهل وقال إسحاق يبعث يلبي رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة وهذا هو الصحيح منصور عن الحكم عن سعيد وفي متنه ولا تغطوا رأسه ورواية الجماعة في الرأس وحده وذكر الوجه فيه غريب ورواه أبو الزبير عن سعيد بن جبير فذكر الوجه على شك منه في متنه ورواية الجماعة الذين لم يشكوا وساقوا المتن أحسن سياقة أولى بأن تكون محفوظة والله أعلم \٦٤٣٤\

البيهقي في سننه الكبرى ج ٣/ ص ٣٩٣ حديث رقم: ٦٤٤٠

* ١٥٣٥٤٢ -) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو محمد عبد الله القزاز العبد الصالح ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن رجلا كان واقفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة له بعرفة فوقصته أو قال فأقعصته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين أو قال في ثوبيه ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة يلبي رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب ورواه مسلم عن أبي الربيع عن حماد \٨٩٦٨\

البيهقي في سننه الكبرى ج ٥/ ص ٧٠ حديث رقم: ٨٩٧٧

* ١٥٣٥٤٣ -) حدثنا محمد بن فضاء الجوهري البصري ثنا علي بن مسلم الطوسي ثنا عبيدة بن حميد ثنا أبو مريم حدثني عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال * بينما رجل على ناقته إذ وقصته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بسدر وماء وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه ولا وجهه فإن الله يبعثه يوم القيامة يلبي

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢/ ص ٧٩ حديث رقم: ١٢٥٣٣

* ١٥٣٥٤٤ -) حدثنا المعلى حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن رجلا وقصه بعيره فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغسل بماء وسدر ولا يمس طيبا ولا يكفن ولا يخمر رأسه وقال إنه يبعث يوم القيامة ملبدا \٢٣٣٧\

أبي يعلى في مسنده ج ٤/ ص ٢٢٨ حديث رقم: ٢٣٣٧

* ١٥٣٥٤٥ -) وعن هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس أن رجلا كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرما فوقصته ناقته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم * اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا \٢٤٧٤\

أبي يعلى في مسنده ج ٤/ ص ٣٥٨ حديث رقم: ٢٤٧٣

* ١٥٣٥٤٦ -) حدثنا عيسى بن محمد السمسار الواسطي ثنا وهب بن بقية ثنا خالد عن بن أبي ليلى عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال وقصت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ناقته فقتلته وهو محرم

فقال النبي صلى الله عليه وسلم *كفنوه في ثوبيه ولا تمسوه طيبا وإغسلوه بماء وسدر ولا تغطوا وجهه فإنه يبعث يوم القيامة يلبي

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢/ ص ٧٨ حديث رقم: ١٢٥٢٩

* ١٥٣٥٤٧ -) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن رجلا وقصته راحلته ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم محرمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبيا رواه البخاري في الصحيح عن أبي النعمان ورواه مسلم عن أبي كامل كلاهما عن أبي عوانة وكذلك أخرجاه من حديث هشيم عن أبي بشر دون ذكر الوجه ورواه شعبة عن أبي بشر مرة بوفاق أبي عوانة وهشيم قال شعبة ثم أنه حدثني بعد ذلك فقال خارج رأسه ووجهه ورواه الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير كما رواه الجماعة ليس فيه ذكر الوجه \٨٨٥٧\

البيهقي في سننه الكبرى ج ٥/ ص ٥٤ حديث رقم: ٨٨٦٦

* ١٥٣٥٤٨ -) حدثنا أحمد بن رشدين ثنا أحمد بن صالح ثنا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن عمرو بن دينار حدثه عن سعيد بن جبير عن بن عباس أن رجلا صرعه بعيره فوقصه وهو محرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ألبسوه ثوبين وإغسلوه بماء وسدر ولا تغطوا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة يلبي

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢/ ص ٧٨ حديث رقم: ١٢٥٣٠

* ١٥٣٥٤٩ -) حدثنا إبراهيم بن محمد بن بكار بن الريان البغدادي حدثني أبي حدثنا قيس بن الربيع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما * أن محرما وقصته راحلته ناقته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوا بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه ولا تقربوه طيبا فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا

الطبراني في معجمه الصغير ج ١/ ص ١٤٢ حديث رقم: ٢١٥

* ١٥٣٥٥٠ -) حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا عياش بن الوليد الرقام ثنا عبد الأعلى عن محمد بن أبان بن صالح عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما قال * بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير ومعه رجل من المسلمين محرم إذ عثر به بعيره فوقع عنه فوقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بالماء والسدر وكفنوه في ثوبيه الذي أحرم فيهما ولا تغطوا وجهه فإن الله يبعثه يوم القيامة مهلا

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢/ ص ٧٧ حديث رقم: ١٢٥٢٧

* ١٥٣٥٥١ -) حدثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ح وحدثنا أحمد بن النضر العسكري ثنا دحيم قال ثنا مروان بن معاوية ثنا عبد الله بن علي الأزرق عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن محرما وقصته راحلته فمات فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغسلوه بالماء والسدر وأن يكفنوه في ثوبيه ولا يخمروا وجهه فإنه يبعث يوم القيامة يلبي

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢/ ص ٧٧ حديث رقم: ١٢٥٢٤

* ١٥٣٥٥٢ -) حدثنا عثمان بن عمر الضبي ومعاذ بن المثنى قالا ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن محرما أوقصته راحلته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢/ ص ٧٦ حديث رقم: ١٢٥٢٣

* ١٥٣٥٥٣ -) حدثنا إسحاق بن داود الصواف ثنا يحيى بن غيلان ثنا عبد الله بن بزيغ ثنا الحسن بن عمارة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن رجلا وقع عن راحلته فوقص فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغسلوه بسدر وماء وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢/ ص ٢٤ حديث رقم: ١٢٣٦١

* ١٥٣٥٥٤ -) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن بكار ثنا قيس بن الربيع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن رجلا وقصت به ناقته فمات وهو محرم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تقربوه طيبا فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا

الطبراني في معجمه الكبير ج ١١/ ص ٤٣٧ حديث رقم: ١٢٢٣٩

* ١٥٣٥٥٥ -) حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن الحسين بن خزيمة البصري حدثنا أبو قلابة حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي حدثنا سليم بن حيان عن عمر بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس أن محرما وقصته راحلته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم * اغسلوه بماء وسدر وكفنه في ثوبيه ولا تقربوه طيبا ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا لم يروه عن سليم بن حيان إلا يعقوب بن إسحاق

الطبراني في معجمه الصغير ج ٢/ ص ١٨٨ حديث رقم: ١٠٠٤

* ١٥٣٥٥٦ -) حدثنا المعمري والعباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني قالا ثنا ميمون بن الأصبغ النصيبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن رجلا وقصته ناقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تقربوا طيبا فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢/ ص ٧٩ حديث رقم: ١٢٥٣٢

* ١٥٣٥٥٧ -) أخبرني عمران بن يزيد الدمشقي قال أنبأ شعيب بن إسحاق قال أخبرني بن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أن سعيد بن جبير أخبره أن بن عباس أخبره قال * أقبل رجل حرام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر من فوق بعيره فوقص وقصا فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وألبسوه ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإنه يأتي يوم القيامة يلبي \٣٨١٢\

النسائي في سننه الكبرى ج ٢/ ص ٣٨٠ حديث رقم: ٣٨٤١

* ١٥٣٥٥٨ -) حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن الحكم عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال * وقصت برجل محرم ناقته فقتلته فأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغسلوه وكفنوه ولا تغطوا رأسه ولا تقربوه طيبا فإنه يبعث يهل \٣٢٤١\

أبي داود في سننه ج ٣/ ص ٢٢٠ حديث رقم: ٣٢٤١

* ١٥٣٥٥٩ -) أما حديث بن جريج أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد ثنا محمد بن أحمد بن زهير ثنا علي بن خشرم ثنا عيسى بن يونس ثنا بن جريج أخبرني عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال * أقبل رجل حراما مع النبي صلى الله عليه وسلم فخر من بعيره فوقص وقصا فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وألبسوه ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإنه يأتي يوم القيامة يلبي رواه مسلم في الصحيح عن علي بن خشرم \٦٤٢٤\

البيهقي في سننه الكبرى ج ٣/ ص ٣٩١ حديث رقم: ٦٤٣٠

* ١٥٣٥٦٠ -) حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس أن رجلا أوقصته راحلته وهو محرم فقال النبي صلى الله عليه وسلم * اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا وجهه ولا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس مثله إلا أنه قال أعقصته راحلته وقال لا تقربوه طيبا فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا \٣٠٨٦\

ابن ماجه في سننه ج ٢/ ص ١٠٣٠ حديث رقم: ٣٠٨٤

* ١٥٣٥٦١ -) أخبرنا عمران بن يزيد قال حدثنا شعيب بن إسحاق قال أخبرني بن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أن سعيد بن جبير أخبره أن بن عباس أخبره قال * أقبل رجل حراما مع رسول الله - عليه الصلاة والسلام - فخر من فوق بعيره فوقص وقصا فمات فقال رسول الله - عليه الصلاة والسلام - اغسلوه بماء وسدر وألبسوه ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإنه يأتي يوم القيامة يلبي \٢٨٦٨\

النسائي في سننه ج ٥/ ص ١٩٧ حديث رقم: ٢٨٥٨

* ١٥٣٥٦٢ -) أخبرنا محمد بن معاوية قال حدثنا خلف يعني بن خليفة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن رجلا كان حاجا مع رسول الله - عليه الصلاة والسلام - وأنه لفظه بعيره فمات فقال رسول الله - عليه الصلاة والسلام - يغسل ويكفن في ثوبين ولا يغطى رأسه ووجهه فإنه يقوم يوم القيامة ملبيا \٢٨٦٧\

النسائي في سننه ج ٥/ ص ١٩٧ حديث رقم: ٢٨٥٧

* ١٥٣٥٦٣ -) أخبرني محمد بن قدامة قال حدثنا جرير عن منصور عن الحكم عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال وقصت رجلا محرما ناقته فقتلته فأتي رسول الله - عليه الصلاة والسلام - فقال * اغسلوه وكفنوه ولا تغطوا رأسه ولا تقربوه طيبا فإنه يبعث يهل \٢٨٦٦\

النسائي في سننه ج ٥/ ص ١٩٧ حديث رقم: ٢٨٥٦

* ١٥٣٥٦٤ -) أخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال * بينا رجل واقف بعرفة مع رسول الله - عليه الصلاة والسلام - إذ وقع من راحلته فأقعصه أو قال فأقعصته فقال رسول الله - عليه الصلاة والسلام - اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإن G يبعثه يوم القيامة ملبيا \٢٨٦٥\

النسائي في سننه ج ٥/ ص ١٩٦ حديث رقم: ٢٨٥٥

* ١٥٣٥٦٥ -) أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس أن رجلا محرما صرع عن ناقته فأوقص ذكر أنه قد مات فقال النبي - عليه الصلاة والسلام - * اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ثم قال على إثره خارجا رأسه قال ولا تمسوه طيبا فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا قال شعبة فسألته بعد عشر سنين فجاء بالحديث كما كان يجيء به إلا أنه قال ولا تخمروا وجهه ورأسه \٢٨٦٤\

النسائي في سننه ج ٥/ ص ١٩٦ حديث رقم: ٢٨٥٤

* ١٥٣٥٦٦ -) أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا هشيم قال أنبأنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن رجلا كان مع النبي - عليه الصلاة والسلام - فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله - عليه الصلاة والسلام - اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا \٢٨٦٣\

النسائي في سننه ج ٥/ ص ١٩٦ حديث رقم: ٢٨٥٣

* ١٥٣٥٦٧ -) أخبرنا عبدة بن عبد الله الصفار قال حدثنا أبو داود يعني الحفري عن سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال مات رجل فقال النبي - عليه الصلاة والسلام - * اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثيابه ولا تخمروا وجهه ورأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا \٢٧٢٣\

النسائي في سننه ج ٥/ ص ١٤٥ حديث رقم: ٢٧١٤

* ١٥٣٥٦٨ -) أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة قال سمعت أبا بشر يحدث عن سعيد بن جبير عن بن عباس أن رجلا وقع عن راحلته فأقعصته فقال رسول الله - عليه الصلاة والسلام - * اغسلوه بماء وسدر ويكفن في ثوبين خارجا رأسه ووجه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا \٢٧٢٢\
النسائي في سننه ج ٥/ ص ١٤٥ حديث رقم: ٢٧١٣

* ١٥٣٥٦٩ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم أنبأنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس * ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا \١٨٥٦\
ابن حنبل في مسنده ج ١/ ص ٢١٥ حديث رقم: ١٨٥٠

* ١٥٣٥٧٠ -) حدثنا بن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال *كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد سقط من بعيره فوقص فمات وهو محرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة يهل أو يلبي قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل العلم قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم إذا مات المحرم انقطع إحرامه ويصنع به كما يصنع بغير المحرم \٩٤٩\
الترمذي في سننه ج ٣/ ص ٢٨٧ حديث رقم: ٩٥١

* ١٥٣٥٧١ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن بن عباس يقول *كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر رجل عن بعيره فوقص فمات وهو محرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسلوه بماء وسدر وادفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإن الله عز وجل يبعثه يوم القيامة مهلا وقال مرة يهل \١٩٢٠\
ابن حنبل في مسنده ج ١/ ص ٢٢١ حديث رقم: ١٩١٤

* ١٥٣٥٧٢ -) وحدثني أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما * أن رجلا وقصه بعيره وهو محرم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغسل بماء وسدر ولا يمس طيبا ولا يخمر رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا \١\
مسلم في صحيحه ج ٢/ ص ٨٦٧ حديث رقم: ١٢٠٦

* ١٥٣٥٧٣ -) وحدثنيه عمرو الناقد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب قال نبئت عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما * أن رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فذكر نحو ما ذكر حماد عن أيوب \١١\

مسلم في صحيحه ج ٢/ ص ٨٦٦ حديث رقم: ١٢٠٦

* ١٥٣٥٧٤ -) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم خر رجل من بعيره فوقص فمات فقال * اغسلوه بماء وسدر وكفنوه قي ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبيا \١١\

مسلم في صحيحه ج ٢/ ص ٨٦٥ حديث رقم: ١٢٠٦

* ١٥٣٥٧٥ -) حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما * أن رجلا كان مع النبي - عليه الصلاة والسلام - فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله - عليه الصلاة والسلام - اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا \١١\

البخاري في صحيحه ج ٢/ ص ٦٥٦ حديث رقم: ١٧٥٣

* ١٥٣٥٧٦ -) حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما قال * بينا رجل واقف مع النبي - عليه الصلاة والسلام - بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فأوقصته فقال النبي - عليه الصلاة والسلام - اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبيا \١١\

البخاري في صحيحه ج ٢/ ص ٦٥٦ حديث رقم: ١٧٥٢

* ١٥٣٥٧٧ -) حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما قال * بينا رجل واقف مع النبي - عليه الصلاة والسلام - بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فأقعصته فقال النبي - عليه الصلاة والسلام - اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين أو قال ثوبيه ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة يلبي \١١\

البخاري في صحيحه ج ٢/ ص ٦٥٦ حديث رقم: ١٧٥١

* ١٥٣٥٧٨ -) حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن الحكم عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما قال * وقصت برجل محرم ناقته فقتلته فأتي به رسول الله - عليه الصلاة والسلام - فقال اغسلوه وكفنوه ولا تغطوا رأسه ولا تقربوه طيبا فإنه يبعث يهل \١١\

البخاري في صحيحه ج ٢/ ص ٦٥٣ حديث رقم: ١٧٤٢

* ١٥٣٥٧٩ -) حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو وأيوب عن سعيد بن جبير عن بن عباس D قال * كان رجل واقف مع النبي - عليه الصلاة والسلام - بعرفة فوقع عن راحلته قال أيوب فوقصته وقال عمرو فأقصعته فمات فقال اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة قال أيوب يلبي وقال عمرو ملبيا \١\

البخاري في صحيحه ج ١/ ص ٤٢٧ حديث رقم: ١٢٠٩

* ١٥٣٥٨٠ -) حدثنا أبو النعمان أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس D * أن رجلا وقصه بعيره ونحن مع النبي - عليه الصلاة والسلام - وهو محرم فقال النبي - عليه الصلاة والسلام - اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبدا \١\

البخاري في صحيحه ج ١/ ص ٤٢٦ حديث رقم: ١٢٠٨

* ١٥٣٥٨١ -) حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما قال * بينما رجل واقف مع رسول الله - عليه الصلاة والسلام - بعرفة إذ وقع من راحلته فأقصعته أو قال فأقعصته فقال رسول الله - عليه الصلاة والسلام - اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبيا \١\

البخاري في صحيحه ج ١/ ص ٤٢٦ حديث رقم: ١٢٠٧

* ١٥٣٥٨٢ -) حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن بن عباس D قال * بينما رجل واقف بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فأوقصته قال النبي - عليه الصلاة والسلام - اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا \١\

البخاري في صحيحه ج ١/ ص ٤٢٦ حديث رقم: ١٢٠٦

* ١٥٣٥٨٣ -) أخبرنا عتبة بن عبد الله قال حدثنا يونس بن نافع عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال قال رسول الله - عليه الصلاة والسلام - * اغسلوا المحرم في ثوبيه اللذين أحرم فيهما واغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة محرما \١٩١٣\

النسائي في سننه ج ٤/ ص ٣٩ حديث رقم: ١٩٠٤

* ١٥٣٥٨٤ -) أنبأ عبدة بن عبد الله النضر قال أنبأ أبو داود يعني الحفري عن سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال * مات رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه من ثيابه ولا تخمروا وجهه ولا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة يلبي \٣٦٦٦\

النسائي في سننه الكبرى ج ٢/ ص ٣٤٣ حديث رقم: ٣٦٩٤

* ١٥٣٥٨٥ -) أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة وهشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس أن رجلا وقصته راحلته فمات وهو محرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم * اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين خارجا رأسه ولا تمسوه طيبا فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا كذا رواه جماعة عن شعبة قال الشيخ ورأيت هذا الحديث في نسخة أخرى بهذا الإسناد في ثوبيه \٦٤٣١\

البيهقي في سننه الكبرى ج ٣/ ص ٣٩٢ حديث رقم: ٦٤٣٧

* ١٥٣٥٨٦ -) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ هشيم ثنا أبو بشر ثنا سعيد بن جبير عن بن عباس * أن رجلا كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرما فوقصته ناقته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا ورواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري عن يعقوب الدورقي عن هشيم وكذلك رواه أبو عوانة عن أبي بشر بوفاق هشيم في الرأس والطيب إلا أنه روى عنه ثوبيه وروى ثوبين \٦٤٣٠\

البيهقي في سننه الكبرى ج ٣/ ص ٣٩٢ حديث رقم: ٦٤٣٦

* ١٥٣٥٨٧ -) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الحسين بن رجاء الحافظ أنبأ أبو يعلى ثنا أبو الربيع ثنا حماد عن عمرو بن دينار وأيوب عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال * بينا رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة إذ وقع عن راحلته قال أيوب فأوقصته أو قال فأقعصته وقال عمرو فوقصته فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه قال أيوب فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبيا وقال عمرو فإن الله يبعثه يوم القيامة يلبي رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع ورواه البخاري عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن أيوب وحده \٦٤٢٨\

البيهقي في سننه الكبرى ج ٣/ ص ٣٩٢ حديث رقم: ٦٤٣٤

* ١٥٣٥٨٨ -) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم على ناقة له بعرفة فوقصته أو قال أقعصته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين

أو قال في ثوبيه ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة يلبي رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب ورواه حماد عن أيوب وعمرو وقال في ثوبين \٦٤٢٧\

البيهقي في سننه الكبرى ج ٣/ ص ٣٩١ حديث رقم: ٦٤٣٣

* ١٥٣٥٨٩ -) وأما حديث الثوري فأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان بن سعيد حدثني عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال * أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وقصته راحلته فمات وهو محرم فقال كفنوه في ثوبيه واغسلوه بماء وسدر ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة يلبي رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب \٦٤٢٥\

البيهقي في سننه الكبرى ج ٣/ ص ٣٩١ حديث رقم: ٦٤٣١

* ١٥٣٥٩٠ -) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ثنا يحيى بن الربيع المكي ثنا سفيان وأنبأ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال *كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فخر رجل عن بعيره وهو محرم فوقص فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة يهل ويلبي رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان وكذلك رواه بن جريج والثوري عن عمرو بن دينار ثوبيه \٦٤٢٣\

البيهقي في سننه الكبرى ج ٣/ ص ٣٩٠ حديث رقم: ٦٤٢٩

* ١٥٣٥٩١ -) أنبأ محمد بن معاوية بن مالج بغدادي قال حدثنا خلف يعني بن خليفة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن رجلا كان حاجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه بسطه بعيره فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ويكفن في ثوبين ولا يغطى رأسه ووجهه فإنه يقوم يوم القيامة ملبيا \٣٨١١\

النسائي في سننه الكبرى ج ٢/ ص ٣٨٠ حديث رقم: ٣٨٤٠

* ١٥٣٥٩٢ -) أخبرني محمد بن قدامة قال حدثنا جرير عن منصور عن الحكم عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال * وقصت رجلا محرما ناقته فقتلته فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغسلوه وكفنوه ولا تغطوا رأسه ولا تقربوه طيبا فإنه يبعث يوم القيامة يهل \٣٨١٠\

النسائي في سننه الكبرى ج ٢/ ص ٣٧٩ حديث رقم: ٣٨٣٩

* ١٥٣٥٩٣ -) أنبأ قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال * بينما رجل واقف بعرفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وقع من على راحلته فأقعصه أو قال فأقعصته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه من ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبيا \٣٨٠٩\
النسائي في سننه الكبرى ج ٢/ ص ٣٧٩ حديث رقم: ٣٨٣٨

* ١٥٣٥٩٤ -) أخبرنا سليمان بن حرب ثنا حماد هو بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال * بينا رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فوقع على راحلته أو قال فأقعصته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإن الله تعالى يبعثه يوم القيامة ملبيا
الدارمي في سننه ج ٢/ ص ٧١ حديث رقم: ١٨٥٢

* ١٥٣٥٩٥ -) أنبأ يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا \٣٨٠٧\
النسائي في سننه الكبرى ج ٢/ ص ٣٧٨ حديث رقم: ٣٨٣٦

* ١٥٣٥٩٦ -) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب ثنا القباري وأحمد بن سهل قالا ثنا عمرو بن علي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا بشر يحدث عن سعيد بن جبير أنه سمع بن عباس يحدث * أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فوقع من ناقته فأقصعته وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغسل بماء وسدر وأن يكفن في ثوبين وأن لا تمسوه بطيب خارج رأسه قال شعبة ثم أنه حدثني بعد ذلك فقال خارج رأسه ووجهه فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار وغيره عن محمد بن جعفر \٦٤٣٢\
البيهقي في سننه الكبرى ج ٣/ ص ٣٩٣ حديث رقم: ٦٤٣٨

* ١٥٣٥٩٧ -) أخبرني محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة قال سمعت أبا بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن رجلا وقع عن راحلته فأقعصته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر ويكفن في ثوبين خارج رأسه ووجهه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا \٣٦٦٥\
النسائي في سننه الكبرى ج ٢/ ص ٣٤٣ حديث رقم: ٣٦٩٣

* ١٥٣٥٩٨ -) أنبأ عتبة بن عبد الله بن عتبة المروزي قال حدثنا يونس بن نافع عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * اغسلوا المحرم في ثوبيه اللذين أحرم فيهما واغسلوه بماء وسدر

وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة محرما قال أبو عبد الرحمن يونس بن نافع يكنى أبا غانم ثقة مروزي روى عنه عبد الله بن المبارك \٢٠٣٥\

النسائي في سننه الكبرى ج ١/ ص ٦٢٣ حديث رقم: ٢٠٣١

* ١٥٣٥٩٩ -) أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال حدثنا أبو أسامة عن شعبة عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال * جاء رجل على ناقة وهو محرم فأوقصته فمات فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغسل بماء وسدر وأن يكفن في ثوبيه ولا يمس طيبا ولا يخمر وجهه ورأسه \٣٩٥٩\

ابن حبان في صحيحه ج ٩/ ص ٢٧٤ حديث رقم: ٣٩٦٠

* ١٥٣٦٠٠ -) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال حدثنا أحمد بن منيع وعلي بن حجر قالا حدثنا هشيم عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن رجلا كان محرما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه ولا تمسوه طيبا فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا \٣٩٥٨\

ابن حبان في صحيحه ج ٩/ ص ٢٧٣ حديث رقم: ٣٩٥٩

* ١٥٣٦٠١ -) أخبرنا بن سلم قال حدثنا حرملة قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن عمرو بن دينار حدثه عن سعيد بن جبير عن بن عباس أن رجلا صرعه بعيره فوقصه وهو محرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ألبسوه ثوبين واغسلوه بماء وسدر ولا تغطوا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة يلبي \٣٩٥٧\

ابن حبان في صحيحه ج ٩/ ص ٢٧٢ حديث رقم: ٣٩٥٨

* ١٥٣٦٠٢ -) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن الحكم عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال وقصت برجل محرم ناقته فقتلته فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال * اغسلوه وكفنوه ولا تغطوا رأسه ولا تقربوه طيبا فإنه يبعث يهل \٣٩٥٦\

ابن حبان في صحيحه ج ٩/ ص ٢٧١ حديث رقم: ٣٩٥٧

* ١٥٣٦٠٣ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن بن جريج قال حدثني عمرو بن دينار ان سعيد بن جبير أخبره ان بن عباس أخبره قال * أقبل رجل حرام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر من فوق رأسه فوقص وقصا فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وألبسوه ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة يلبي \٣٢٣٨\

ابن حنبل في مسنده ج ١/ ص ٣٤٦ حديث رقم: ٣٢٣٠

* ١٥٣٦٠٤ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أنهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم محرمين وان رجلا منهم وقصه بعيره فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا \٣٠٣٩\

ابن حنبل في مسنده ج ١/ ص ٣٢٨ حديث رقم: ٣٠٣١

* ١٥٣٦٠٥ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا بشر يحدث انه سمع سعيد بن جبير يحدث انه سمع بن عباس يحدث ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فوقع من ناقته فأوقصته فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغسل بماء وسدر وان يكفن في ثوبين وقال لا تمسوه بطيب خارج رأسه قال شعبة ثم انه حدثني به بعد ذلك فقال خارج رأسه أو وجهه فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا

ابن حنبل في مسنده ج ١/ ص ٢٨٧ حديث رقم: ٢٦٠٠

* ١٥٣٦٠٦ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن قتادة وأيوب عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن رجلا صرع من راحلته فمات وهو محرم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغسلوه بماء وسدر وأن يكفنوه في ثوبيه وأن لا يخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا وقال أيوب ملبي \٢٥٩٧\

ابن حنبل في مسنده ج ١/ ص ٢٨٦ حديث رقم: ٢٥٩١

* ١٥٣٦٠٧ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين يعني بن محمد ثنا شيبان عن منصور عن الحكم عن بن جبير عن بن عباس أنه قال * ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل وقصته راحلته وهو محرم فقال كفنوه ولا تغطوا رأسه ولا تمسوه طيبا فإنه يبعث يوم القيامة وهو يلبي أو وهو يهل \٢٤٠٠\

ابن حنبل في مسنده ج ١/ ص ٢٦٦ حديث رقم: ٢٣٩٤

* ١٥٣٦٠٨ -) أنبأ محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال حدثنا خالد يعني بن الحارث قال حدثنا شعبة عن أبي بشر واسمه جعفر بن أبي وحشية وهو جعفر بن أبي إياس وهو من **أثبت الناس في سعيد** بن جبير عن سعيد بن جبير عن بن عباس * أن رجلا محرما صرع عن ناقته فوقص ذكر أنه مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين خارج رأسه قال لا تمسوه طيبا فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا قال شعبة ملبدا فسألته بعد عشر سنين فجاء بالحديث كما كان يجيء به إلا أنه قال ولا تخمروا وجهه ورأسه \٣٨٠٨\

النسائي في سننه الكبرى ج ٢/ ص ٣٧٩ حديث رقم: ٣٨٣٧

". [1]

"والذي أراه راجحًا أن رواية حماد بن زيد التي فيها الزيادة هي الصحيحة، وأن حديث عمرو بن دينار هذا عن جابر مرسل لم يسمعه عمرو من جابر كما هو اختيار مسلم، وذلك لما يلي:

١- أن سفيان بن عيينة وإن كان بلا ريب **أثبت الناس في عمرو** بن دينار، ولا يقدم عليه حماد بن زيد أو غيره في عمرو بن دينار إلا أن لهذا الحديث بالذات حكمًا خاصًا يجعلنا نحكم لحماد بن زيد على سفيان وسبب ذلك أن ابن عيينة قال: (ثنا عمرو بن دينار قال: قال جابر بن عبد الله: "نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن المخابرة.

قال سفيان: وكل شيء سمعته من عمرو بن دينار قال لنا فيه سمعت جابرًا إلا هذين الحديثين يعني: "لحوم الخيل"، و"المخابرة"، فلا أدري بينه وبين فيهما أحد أم لا؟) (١) .

فهذا نص صريح من ابن عيينة على أنه يشك في سماع عمرو بن دينار لهذا الحديث من جابر، ومما يؤكد أن عمرًا لم يسمع هذا الحديث من جابر، رواية ابن جريج التي قال فيها: أخبرني عمرو بن دينار أخبرني رجل عن جابر بن عبد الله ... الحديث (٢) .

٢- ظاهر صنيع البخاري (٣) ومسلم (٤) أنهما يرجحان رواية حماد بن زيد فقد ذكراها في صحيحهما ولم يذكرا رواية سفيان بن عيينة. بالإضافة لما قاله ابن حبان والبيهقي.

وبما تقدم يتضح أن مسلمًا قد أنتقد في دليله الثاني من حيث ما ألزم به خصمه، أو من حيث بعض الأحاديث التي استشهد بها على أن فيها إرسال والراجح خلاف ذلك. فلا ينهض هذا الدليل أمام الردود القوية التي وجهت له من العلماء.

---

(١) مسند الحميدي (٢/٥٢٩) . هذا النص النفيس لم أر أحدًا ممن ناقش الحديث ذكره.

(٢) انظر سنن أبي داود (٣/٣٥٦) .

(٣) انظر صحيح البخاري (٧/٥٥٠/ [٤٢١٩])كتاب المغازي، باب غزوة خيبر.

(٤) صحيح مسلم (٣/١٥٤١) .." [2]

"قلت: ما أحسب أن أحدا أخذ عنه في الاختلاط، فإن ابن عيينة أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه.

وحدث عنه مالك، والليث، ويقال: أثبت الناس فيه الليث.

٣١٨٨ - سعيد بن سعيد [سى] التغلبي.

عن سعيد بن عمير.

ضعفه الأزدي.

---

[1] موسوعة التخريج ص/٢١٣٣٣

[2] موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع في السند المعنعن بين المتعاصرين خالد الدريس ص/٣٨٣

وقواه ابن حبان.

أخذ عنه وكيع.

٣١٨٩ - سعيد بن أبي سعيد الزبيدي.

عن هشام بن عروة.

وعنه بقية.

لا يعرف.

وأحاديثه ساقطة.

قال ابن عدي: أحاديثه ليس محفوظة.

روى بقية، عن سعيد الزبيدي، عن بشر بن منصور، عن علي بن جدعان، عن ابن المسيب، عن سلمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا سلمان، كل طعام وشراب وقعت فيه دابة ليس لها دم فماتت فهو الحلال أكله وشربه ووضوءه.

٣١٩٠ - سعيد بن أبي سعيد [ت، ق] مولى ابن حزم.

ما روى عنه سوى موسى بن عبيدة (١) .

٣١٩١ - سعيد بن أبي سعيد العيار الصوفي.

صدوق إن شاء الله تعالى، مشهور تكلم في بعض سماعاته أبو صالح المؤذن، وطعن فيما روى عن بشر بن أحمد الاسفراييني خاصة.

قلت: ويحتمل أنه لقيه، فإن سعيدا ممن جاوز المائة.

وقال ابن طاهر: تكلم فيه لروايته كتاب اللمع عن أبي نصر السراج.

قلت: وقع لنا من عواليه.

ومات سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

٣١٩٢ - سعيد بن سفيان [ت] .

عن شعبة.

قواه الترمذي.

وقال ابن المديني: ذهب حديثه.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

٣١٩٣ - سعيد بن سفيان الأندلسي.

رحل وأدرك إسحاق الدبرى.

قال ابن الفرضي: خلط في آخر عمره.

---

(١) قال المؤلف في الكاشف: مجهول، وقد وثق.

وكذا قال في تذهيبه إنه وثق.

وقد رأيته في ثقات ابن حبان، ولم يذكر أنه روى عنه سوى موسى بن عبيدة (هامش س) .

(*)."[١]

"البخاري: في حديثه نظر، يعنى من أصيب بقتل أو خبل (١) فإنه يختار إحدى ثلاث، وذكر الحديث: أخرجه أبو داود، وابن ماجة من طريق ابن إسحاق، عن الحارث ابن فضيل، عن هذا الرجل.

ولا يعرف بغير هذا الحديث، وهو حديث منكر أنبأنيه إبراهيم بن الدرجى، وحدثينه يوسف الحافظ، أخبرنا ابن الدرجى، عن أبي جعفر الصيدلانى، أنبأتنا فاطمة الجوزدانية، أخبرنا ابن ريذة، حدثنا سليمان ابن أحمد، حدثنا إدريس بن جعفر، حدثنا يزيد، أنبأنا ابن إسحاق، عن الحارث ابن فضيل، عن سفيان، عن أبي شريح - مرفوعاً: من أصيب بدم أو خبل فهو بين إحدى ثلاث: أن يقتص، أو يعفو، أو يأخذ العقل، فإن أخذ واحدة ثم تعدى بعد ذلك فله النار خالدا مخلدا فيها أبدا.

أخرجه أبو داود وابن ماجة من وجوه عن محمد بن إسحاق.

٣٣٢٧ -[صح] سفيان بن عيينة [ع] الهلالي.

أحد الثقات الاعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به.

وكان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة.

وكان قوى الحفظ، وما في أصحاب الزهري أصغر سنا منه، ومع هذا فهو من أثبتهم.

قال أحمد بن حنبل: هو **أثبت الناس في عمرو** بن دينار.

وقال أحمد: كنت أنا وابن المديني فذكرنا أثبت من يروي عن الزهري فقال علي: سفيان بن عيينة، وقلت أنا: مالك، فإن مالكا أقل خطأ وابن عيينة يخطئ في نحو من عشرين حديثاً عن الزهري، ثم ذكرت ثمانية عشر منها، وقلت: هات ما أخطأ فيه مالك، فجاء

بحديثين أو ثلاثة، فرجعت، فإذا ما أخطأ فيه سفيان بن عيينة أكثر من عشرين حديثاً، قال أحمد: وعند مالك، عن الزهري، نحو ثلثمائة حديث، وكذا عند ابن عيينة عنه نحو الثلثمائة.

وروى محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، عن يحيي بن سعيد القطان، قال:

---

(١) س: بقتيل.

والخبل: فساد الاعضاء.

---

(١) ميزان الاعتدال   الذهبي، شمس الدين ٢/١٤٠

أي من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو (النهاية) .

(*)."(١)

"لوين، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، حدثنا أبي وهشام، عن عروة عن عائشة - أن النبي صلى الله عليه وسلم بنى لحسان بن ثابت منبرا في المسجد يهجو عليه المشركين، قال: اهجهم أو هاجهم، وجبرائيل معك.

أبو على الحنفي، ومهدي بن عيسى الواسطي، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه،

عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - مرفوعاً: الهرة لا تقطع الصلاة، إنها من متاع البيت.

قال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه.

وروى الميموني، عن أحمد بن حنبل: ضعيف.

قلت: قد مشاه جماعة وعدلوه، وكان من الحفاظ المكثرين، ولا سيما عن أبيه، وهشام بن عروة، حتى قال يحيى بن معين: هو **أثبت الناس في هشام**.

وذكر محمد بن سعد أنه كان مفتيا.

وقد روى أرباب السنن الاربعة له، وهو إن شاء الله حسن الحال في الرواية.

وقد صحح له الترمذي حديث نيار بن مكرم في مراهنة الصديق المشركين على غلبة الروم فارس.

ومن مناكيره: من كان له شعر فليكرمه.

وحديث: الهرة من متاع البيت.

قلت: مات ببغداد سنة أربع وسبعين ومائة.

٤٩٠٩ - عبد الرحمن بن عبد الله [د، ق] الغافقي.

لا يعرف.

كان أمير الاندلس.

له عن ابن عمر [حديث] (١) .

تفرد عنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز.

قال ابن معين: لا أعرفه، ولا أعرف عبد الرحمن بن آدم، أجاب بذلك لعثمان الدارمي.

وقال (٢) ابن عدي: هذان إذا كان مثل ابن معين قال لا أعرفهما.

فمثل ذلك مجهول، وإذا عرفه غيره لم يعتمد على معرفته، لان ابن معين به تستبرأ أحوال الرجال.

وقال ابن يونس: روى عنه عبد الله بن عياض.

قتلته الروم بالاندلس سنة خمس عشرة ومائة.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢/١٧٠

(١) ليس في س.

(٢) خ: فقال.

(*)."(١)

"وقال ابن معين: ليس بذاك القوى، وليس بمتروك.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال - مرة: ليس بالقوى.

وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه.

وأما أبو داود فقال: هو **أثبت الناس في زيد** بن أسلم.

وقال الحاكم: أخرج له مسلم في الشواهد.

وقال أبو حاتم: هو وابن إسحاق عندي واحد.

توفى في حدود الستين ومائة.

ومن مناكيره ما ساق (١) الترمذي له عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن عبد الله بن عمرو رفعه: من مات يوم الجمعة أو ليلتها غفر له أو كما قال.

ابن أبي فديك، حدثنا هشام بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: جاء رجل أفطر في رمضان فذكره.

وفيه: فأتى بعرق، فقال: كله أنت وأهلك، وصم يوما، واستغفر الله.

فيستغرب من هذا قوله: صم يوما واستغفر [الله] (٢) .

٩٢٢٥ -[صح] هشام بن سعيد [د، س] الطالقاني.

لقى ابن لهيعة، وأبا شهاب الحناط.

وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي خيثمة، وجماعة.

وثقه أحمد.

وكان ابن معين لا يروى عنه.

ما أدرى لاى شئ.

وقال النسائي: ليس به بأس.

ووثقه ابن سعد.

٩٢٢٦ - هشام بن سلمان.

عن يزيد الرقاشي.

صدوق.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢/٥٧٦

ضعفه موسى بن إسماعيل المنقرى.

٩٢٢٧ - هشام بن سليمان [خ، م، ق] المخزومي.

عن ابن جريج.

مشاه أبو حاتم.

وقال العقيلي: في حديثه عن غير ابن جريج وهم.

روى عن الثوري حديث: من حج فلم يرفث - بسند عجيب.

وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث.

ومحله الصدق.

وما أرى بحديثه بأسا.

---

(١) في س: من سياق الترمذي.

(٢) ليس في س.

(*)."[(١)]

"سكن أصبهان، كثيرُ الحديث، من الثقات".

* وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٥١ - ٥٢).

* وقال أبو الشيخ في "الطبقات" (٣/ ٥٠): "قدم أصبهان، فلم يعرفوه، وكتبوا في أمره إلى بغداد، فأثنوا عليه ووثقوه، وذكروا أنَّ أباهُ كان له محلٌّ من السلطان، وكان المحدثون توصوا له وحدَّث بأحاديث كثيرةٍ عاليةٍ حسانٍ". تنبيه ٧/ رقم ١٧٠٤

. . . . الأحنف بن قيس = الأحنف لقب، انظر له الألقاب

. . . . أحوص بن جوَّاب = أبو الجوَّاب، انظر له الآباء

٣٠١ - الأحوص بن حكيم: ضعيفٌ. تنبيه ١٠/ ٨٨/ ٢١٤٦

٣٠٢ - أحيد بن الحسين الباميابي: ترجمه ابن حبان في "الثقات" (٨/ ١٣٧)، وقال: "كنيته: أبو محمد، سكن بلخ. . مستقيم الحديث". تنبيه ٩/ رقم ٢٠٤٠.

٣٠٣ - الأخضر بن عجلان: الأكثرون على تعديل الأخضر بن عجلان. تفسير ابن كثير ج ٢/ ٢٣٠

* وثقه البخاريُّ، والنسائيُّ، وابنُ حبان، وابنُ شاهين.

*وقال ابن معين: "لا بأس به، صالح". وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه".

---

(١) ميزان الاعتدال   الذهبي، شمس الدين ٤/٢٩٩

* وضعّفه الأزدي. فمثله لا يقوى على مخالفة حجاج الأعور، فقد كان **أثبت الناس في ابن** جريج. . . تنبيه ٨/ رقم ١٩٤٩

٣٠٤ – أخطل بن الحكم بن جابر القرشي: لم أقف له على ترجمة، ولم أستطع إقامة هذا الاسم على الصواب؛ فلعلَّهُ مصحَّفٌ. والله أعلم.

* ثُمَّ وقفتُ على ترجمته في "تاريخ دمشق" (ج ٢/ ق ٦٠٨ – ٦٠٧)، قال: "أخطل ابن الحكم بن جابر، ويقالُ: ابن معمر، أبو القاسم القرشيُّ.." (١)

"والأحول. . " ونحو ذلك. وضابط ذلك، ما قاله ابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٨): ". . إنَّ إخبار الرجل بما في الرجل على جنس الإبانة، ليس بغيبة، وإنما الغيبة ما يريد القائل القدح في المقول فيه". .

* وقد علَّقَ الذهبيُّ في "السير" (٩/ ١٠٨) على قول إسماعيل، فقال: "هَذَا سُوءُ خُلُقٍ -رَحِمَهُ اللهُ- شَيْءٌ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ، فَمَا الحِيْلَةُ؟! قَدْ دَعَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ بِأَسْمَائِهِم مُضَافًا إِلَى الأُمِّ، كَالزُّبَيْرِ ابْنِ صَفِيَّةَ، وَعَمَّارِ ابْنِ سُمَيَّةَ". اهـ بذل الإحسان ١/ ١٩٥ – ١٩٦

*الجريري سعيد بن إياس كان اختلط قبل موته بثلاث سنين، ولكن إسماعيل بن علية سمع منه قبل الاختلاط، نصَّ عليه النسائيُّ وغيره. غوث المكدود ٣/ ١٤٠ ح ٨٤٤

* سمع من الجريري قبل الاختلاط. تفسير ابن كثير ج١/ ٥٠٢؛ ج ٢/ ١١٠؛ تنبيه ٣/ رقم ٩٥٤

* ابن علية وحماد بن زيد من **أثبت الناس في أيوب**، وهما أيضًا أثبت من جرير بن حازم وزيد بن حبان في الضبط والإتقان. حديث الوزير/١٢٧ ح ٧٧

* إسماعيل بن علية: هو أشهر من أخيه ربعي بن علية. تفسير ابن كثير ج ٣/ ٥٦ [حديث ابن عباس: أن النبيّ – صلى الله عليه وسلم – كان يصيب من الرؤوس. يعني: يُقَبِّل]

* هذا، رواه معمر وابنُ أبي عروبة وعبد السلام بنُ حرب عن أيوب عن عبد الله بن شقيق عن ابن عباس.

* وخالفهم ابن علية ووهيب بنُ خالد وحماد بنُ سلمة فرووه عن أيوب عن رجل عن ابن عباس.

* والمصنف يرجح كفة ابن علية ومن معه لأمرين.." (٢)

"* وثّقه أبو زرعة وابنُ حبان، وله في البخاريّ حديثٌ. خصائص عليّ/ ٨٨ح٨٠

٤٩٨ – أيوب بن إبراهيم الثقفي: جزم الذهبيُّ بأنه مجهولٌ مع توثيق ابن حبان إياه. تنبيه ١٢/ رقم ٢٣٩٨

٤٩٩ – أيوب بن أبي تميمة: كيسان السختياني، أبو بكر البصري. وهومن أقران يحي بن أبي كثير، الذي روى عنه هذا الحديث. أخرج له الجماعة.

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٢٠٥/١

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٢٤٩/١

* وهو ثقةٌ نبيلٌ، أحدُ الفحول. قيل لأحمد: "تقدم أيوب على مالكٍ؟ قال: نعم! "

* وقال وهبٌ لمالكٍ: "ليس أحدٌ أحفظ عن نافع من أيوب؟ " فتبسم!

* وقال مالكٌ: كنا ندخل على أيوب السختياني، فإذا ذكرنا له حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بكى حتى نرحمه.

*ومن غرر كلامه: "ما صدق عبدٌ قط، فأحبَّ الشُهْرة".

* وقد وثقه الجمعُ، ولا أعلم لأحدٍ فيه جرحة. وقد قال أبو حاتم: "ثقةٌ لا يُسأل عن مثله". بذل الإحسان ١/ ٣٨٨

* ولعلَّ التَّقصيرَ في وصله مِن أيُّوبَ؛ فقد كان شديدَ العُوَاءِ في رفع الحديثِ، وقد ورث هذا مِن شيخِه مُحمَّدِ بنِ سيرين، رحمهما الله تعالَى. الفتاوى الحديثية / ج ٣/ رقم ٢٨١/ رجب / ١٤٢٣؛ التوحيد / رجب/ ١٤٢٣

* أحد الأثبات في نافعٍ. قيل لمالِكٍ: "أيُّوبُ أثبَتُ منك في نافِعٍ؟ " فتبسَّم! الفتاوى الحديثية / ج ٢/ رقم ١٩٦/ ذو الحجة / ١٤١٩

* أيوب السختياني: ثقة ثبتٌ. غوث المكدود ٢/ ٦٥ ح ٤٢٨

* ابن علية وحماد بن زيد من **أثبت الناس في أيوب**. حديث الوزير/ ١٢٧ح٧٧." [(١)]

"فيمن ابتداءُ اسمه بحرف الثاء

٦٠٤ – ثابت بن أبي ثابت: جهله أبو حاتم الرازي. الديباج ٢/ ٨

. . . . ثابت بن أبي صفية الثُّمالي: يأتي في "ثابت بن دينار"

٦٠٥ – ثابت بن أسلم البناني: أبو محمد [البصري] أخرج له الجماعة. وكان من أئمة المسلمين وسادتهم علمًا وعملًا. وثقه المُصنّف [يعني: النَّسائيّ]، والعجليّ، وثبَّته أحمد وأبو حاتم.

* وحسبه تزكية، قول أنس –رَضِيَ الله عَنْهُ–: إن للخير أهلًا وإن ثابتًا هذا من مفاتيح الخير. رواه حماد بن زيد، عن أبيه، عن أنس. وسندُهُ صالح. بذل الإحسان [رواية حماد بن سلمة عن ثابت]

* وخالَفَهُم آخَرُون، فقالُوا: "حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ أثبتُ مِن حُميدٍ في ثابتٍ". الفتاوى الحديثية/ ج ٢/ رقم ٢٣٧/ صفر / ١٤٢١

* أهل العلم بالحديث قالوا **أثبت الناس في ثابت** البناني هو حماد بنُ سلمة، ومهما خالفه من أحدٍ فالقول قول حماد، فقد قال أبو حاتم الرازي، كما في "العلل" (٢١٨٥): "حماد بن سلمة أثبت في ثابت وفي عليّ بن زيد".

* وقال أحمد بنُ حنبل: "حماد بنُ سلمة أثبت في ثابت من معمر".

* وقال يحيى بنُ معين: "من خالف حماد بن سلمة فالقول قول حماد، قيل سليمان بن المغيرة عن ثابت؟ قال: سليمان ثبتٌ، وحماد أعلم الناس بثابت".

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٢٧٧/١

* وقال ابن معين مرّةً: "**أثبت الناس في ثابت** البناني: حماد بنُ سلمة".

* وقال العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٢٩١): "أصح الناس حديثًا عن ثابت حماد بن سلمة".." (١)

"النسائيّ. وضعّفه ابن السكن، والساجى وزاد: "جدًا". وقال البخاريّ، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والعقيليُّ: "منكر الحديث". بل اتهمه أبو نعيم الفضل بن دكين بوضع الحديث وفيه نظر. التسلية/ رقم ٥٤؛ تفسير ابن كثير ج١/ ٢٤٠

* جرير بن أيوب: واهٍ. تنبيه ١١/ رقم ٢٣٤٦

* جرير بن أيوب البجلي: ضعيفٌ جدًا. تنبيه ١٢/ رقم٢٤٣٥

٦٥٢ - جرير بن حازم: وإن كان ثقة، لكنه كان إذا حدث من حفظه وهم. والله أعلم. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ٧٣ ح ٢٨؛ كان تغير، ووقعت منه أوهامٌ، نعم حجبه أولاده فلم يحدث حال اختلاطه فلم يشتهر، ولكن هذا لا يمنع أن يحدث حال اختلاطه، فكيف إذا خالف الثقات الملازمين للأعمش؟. . . التسلية/ رقم ٥٨

* جرير بن حازم: سمع أبا إسحاق السبيعي بآخرة، وله رواية عنه في صحيح البخاري. تنبيه ٣/ رقم ١٠٢١

* قال ابن معين: "جرير بن حازم عن قتادة ضعيفٌ". الأمراض والكفارات /١٠٨ح٤٥

* ابن علية وحماد بن زيد من **أثبت الناس في أيوب**، وهما أيضًا أثبت من جرير بن حازم وزيد بن حبان في الضبط والإتقان. حديث الوزير/١٢٧ ح ٧٧

[التغير لم يضرّ صاحبه ما لم يُحَدَّث حال تغيره]

* جرير بن حازم: إمامٌ جليل، ذكر أبو حاتم أنه تغير قبل موته بسنة، ولكن هذا التغير لا يضرُّه، فقد ذكر ابن مهدي أن أولاده كانوا أصحاب حديث، فلمّا أحسُّوا بتغيُّر والدهم حجبوه، فلم يسمع أحدٌ منه في حال تغيره [وانظر نظيره في ترجمة قرة بن حبيب] ولكنهم نقموا عليه أحاديث مناكير، رواها عن قتادة. وهذا." (٢)

"٧٦٨ - الحجاج بن حجاج الباهليّ:

[حديثُ أبي عوانة، عن قتادة، عن الحسن، عن جندب البجليِّ مرفوعًا: "إنِ استطعت، فلا يحولنَّ بينك وبين الجنَّة ملءُ كَفٍّ من دمٍ تُهْرِيقُهُ. . ". قال الطبرانيّ: "لم يروه عن قتادة إلا أبو عوانة والحجاج". اهـ.

قلتُ: ورواه هشام الدستوائي، عن قتادة، عن الحسن، عن جندب موقوفًا".

*قلت: صحيحٌ موقوفًا. والحجاج لا أدري هل هو ابن أرطاة أم ابن حجاج الباهلي، فكلاهما روى عن قتادة، ولم أقف على روايته، ويغلب على ظني أنه ابن أرطاة، لأنَّ كثيرًا من العلماء إذا ذكروه بغير نسبة، فيذكرونه محلى بالألف والسلام. عرفتُ ذلك بطول الوقت والنَّظر.

* فإن كان الحجاج: هو ابن حجاج الباهلي، فقد قال أبو حاتم بعد توثيقه: "هو أحد أصحاب قتادة" يعني المعدودين في

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣٢٣/١

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣٤٤/١

الحفظ والمثبت فهذا يقوي رواية أبي عوانة؛

* وإن كان: هو ابن أرطاة، فما أحرى أن تقدم رواية هشام الدستوائي عليهما [يعني على رواية أبي عوانة وابن أرطاة]، فقد كان أثبت الناس في قتادة، هو وابن أبي عروبة وقد وقفه كما ترى.

* ولذلك قال البيهقيُّ: الصحيحُ موقوف. مجلسان النسائي/ ٢٧ ح ٣

٧٦٩ - الحجاج بن دينار: لا بأس به. غوث المكدود ٢/ ٢١ ح ٣٦٠؛ قال أحمد وابن معين وأبو زرعة: "لا بأس به". زاد ابن معين وأبو زرعة: "صدوق". ووثّقه يعقوب بنُ شيبة، والترمذيّ، والعجليّ، وغيرهم. الصمت/ ١٣٥

* هذا ترجيحٌ صحيحٌ للفرق البيّن بين منصور بن زاذان والحجاج بن دينار في الثقة والإتقان.." [١]

"ثقة مأمونٌ. تنبيه ٢/ رقم ٥٤١.

٧٧٣ - حجاج بن سنان: تركه الأزديُّ. . . . رسالتان في الصلاة والسلام على النبي - صلى الله عليه وسلم - ٦١/

٧٧٤ - الحجّاج بن شدّاد: [عن عبيد الله بن أبي جعفر، وعنه رشدين بن سعد]، إنما وثَّقه ابن حبان. الصمت/٨٨ح٩٧

٧٧٥ - حجاج بن عمران: [عن أحمد بن يحيى بن الوزير، وعنه العقيليُّ] ورجاله ثقات، غير شيخ العقيليّ، فلم أقف له على ترجمة. بذل الإحسان ١/ ٣٤

٧٧٦ - حجاج بن محمَّد الأعور: المصيصي. أخرج له الجماعة. وهو ثقةٌ نبيلٌ. أثنى عليه أحمد، وكان يرفع أمره جدًا.

* ووثقه ابن المدينيّ، ومسلمٌ، والنسائيّ، والعجليّ في آخرين.

* وقيل: إنه اختلط ولا يصح ذلك. بذل الإحسان ١/ ٣٠٤ - ٣٠٨

* حجاج الأعور: من أثبت الناس في ابن جريج. بذل الإحسان ٢/ ٢٧٧؛ كان أثبت الناس في ابن جريج كما قال المعلَّى الرازي لابن معين ووافقه ابن معين على ذلك. تنبيه ٨ / رقم ١٩٤٩

* حجاج بن محمَّد الأعور: يظهر أنه سمع من المسعودي في الاختلاط فإنه بغدادي، وإنما اختلط المسعودي في بغداد كما قال أحمد. والله أعلم. الصمت١٣٢/ ح ١٩٨

* وقد رأيت لبعض أفاضل عصرنا وهمًا شديدًا في هذا [هو: الشيخ عبد القادر ابن حبيب السندي في رسالته "الحجاب"] فذكر رواية لابن جرير من طريق حجاج الأعور، عن ابن جريجٍ، ثم قال: "إسناده ضعيفٌ جدًّا لثلاث عللٍ خطيرة!. . . " الثانية: ضعف حجاج بن محمَّد الأعور المصيصي، واختلاطه." [٢]

"وغلط في اسمه، وكلما جاء: عن أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد، فإنما هو ابن تميم.

* وقال أبو بكر بن أبي داود: "سمعتُ أبا أسامة عن ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر الدمشقي، عن مكحول، فلما قدم ابن تميم الكوفة، قال: أنا عبد الرحمن بن يزيد الدمشقي، وحدَّث عن مكحولٍ فظنَّ أبو أسامة أنه ابن جابرٍ وابنُ

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ١/٤٠٨

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ١/٤١٠

جابرٍ ثقة مأمونُ وابن تميم ضعيفٌ". اهـ. الأربعينية القدسية/ ٢٣ – ٢٥ ح ٧

٩٨٧ – حماد بن الجعد: قال الهيثميُّ (١/ ٢١١): "فيه حماد بن الجعد، وقد أجمعوا على ضعفه". بذل الإحسان ١/ ٣٥٢
* حماد بن الجعد: مشاه أبو حاتم وابنُ عدي. وضعَّفه النسائيُّ وليَّنه أبو زرعة.
*وقال ابن معين: "ليس بثقة". تنبيه ١١/ رقم ٢٣٣٥

٩٨٨ – حماد بن زيد بن درهم الأزديّ: أبو إسماعيل، البصريُّ. الجبلُ الأشَم. تنبيه ٦/ رقم ١٦١٩؛ الحُجَّةُ الإمامُ. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١٥ / صفر/١٤١٤ ثقةٌ ثبتٌ. . . التسلية/ رقم ٣١
*حماد بن زيد: وهو الطود الشامخ. تنبيه ١٢/ رقم ٢٣٩٤
*أخرج له الجماعة، وهو ثقةٌ، ثبتٌ، حجةٌ، كثير الحديث. قال أحمد: "حماد من أئمة المسلمين، من أهل الدين والإسلام". بذل الإحسان ١/ ٤٥
* ابن علية، وحماد بن زيد من **أثبت الناس في أيوب**، وهما أيضًا أثبت من جرير بن حازم وزيد بن حبان في الضبط والاتقان. حديث الوزير/ ١٢٧ ح ٧٧
*حماد بن زيد: انظر ما تقدم عنه في ترجمة: "إسماعيل بن علية" تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٠٦." (١)
"* قلتُ: فالجواب من وجهين، أولًا: أننا لا ندري من الذي قال هذه المقالة وهل يعتمد عليه أم لا؟. . فضائل فاطمة/٤٢
* موسى بن إسماعيل التبوذكي، وإنْ كان من أروى الناس عن حماد بن سلمة، فإنَّ ابن عائشةَ ليس بدونه، فقد قال أحمد: كان عنده عن حماد بن سلمة تسعة آلاف حديث، هذا مع الثقة والضبط والإتقان. مجلسان النسائي/ ٧٠ ح ٣٦
[حديثُهُ، عن ثابت، عن أنس مرفوعًا: "إنَّ أبي وأباك في النار" وهو في صحيح مسلم؛ ومفاضلة بين "حماد بن سلة" و"معمر بن راشد" في "ثابت البناني"]
* [يُراجع تحت "منصب السيوطي في نقد الحديث" في ترجمة السيوطي من الألقاب] مجلة التوحيد/ربيع أول/ سنة ١٤٢١ [خصوصية رواية "حماد بن سلمة" عن"ثابت البناني"]
* [يُراجع لها ترجمة "ثابت"] تفسير ابن كثير ج ٣/ ٢٦٠ – ٢٦٢
* [وأيضًا ما تقدم في ترجمة "حماد بن زيد"] بذل الإحسان ٢/ ٤٦ – حاشية
* وخالَفَهم آخَرُون، فقالُوا: "حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ أثبتُ مِن حُميدٍ في ثابتٍ". الفتاوى الحديثية/ ج ٢/ رقم ٢٣٧/ صفر/١٤٢١
* حماد بن سلمة: كان **أثبت الناس في ثابت** البُناني. تنبيه ٥/ رقم ١٤١٣
* حماد بن سلمة: قال الحافظُ: مقدَّم في حديث ثابت. . . تنبيه ٧/ رقم ١٨١٢

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٥٠٣/١

* لا أعلمُ أحدًا قدَّم سليمان بن المغيرة في ثابت على حماد بن سلمة إلا يحيى بن سعيد القطان، أما سائر العلماء فقدموا حماد بن سلمة.

* فقال عليّ بنُ المديني: "لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن." (1)

"سلمة، ثم بعده سليمان بن المغيرة، ثم بعده حماد بن زيد".

* وقال عباس الدوري في "تاريخ ابن معين" (٢/ ٢٣٤): "قال ابن معين: من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد. قيل له: فسليمان بن المغيرة؟ قال: ثبتٌ وحماد أعلمُ الناس بثابتٍ".

* وقال ابن الجنيد في "سؤالات يحيى بن معين" (ص ٣١٦): "قيل ليحيى بن معين: أيما أحب إليك في ثابتٍ؟ سليمان بن المغيرة أو حماد بن سلمة؟ قال: كلاهما ثقة ثبت وحماد بن سلمة أعرف بحديث ثابت عن سليمان وسليمانُ ثقةٌ". [وانظر ترجمة "سليمان بن المغيرة"]

* وقال العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٢٩١): "أصحُّ الناس حديثًا عن ثابت: "حماد ابن سلمة". بل قال أبو حاتم -كما في "العلل" (٢١٨٥) -: "حماد بن سلمة **أثبت الناس في ثابتٍ** وفي عليّ بن زيدٍ". اهـ. التسلية/ رقم ٦١

[خصوصية رواية "حماد بن سلمة" عن "عليّ بن زيد"]

* وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ وسائرُ النُّقَّاد يُضعِّفون عليَّ بنَ زيد بن جُدعان، والقليلُ مِنهُم يُمَشِّي حالَه، ولم يَروِ له مُسلِمٌ إلا حديثًا واحدًا في "الجهاد" (١٧٨٩/ ١٠٠) مقرُونًا بثابتٍ البُنَانيّ، ولا يُحتَمَل تفرُّد عليّ بنِ زيدٍ بهذا الحديث عن مِثل سعيد بن المُسيَّب.

* وعلى كُلّ حالٍ، فرِواية حمَّاد بن سَلَمة، عن عليّ بن زيدٍ، أَمثَلُ مِن غيرها. الفتاوى الحديثية/ ج ٣/ رقم ٢٩٦/ ذو القعدة/ ١٤٢٣؛ التوحيد/ ذو القعدة/ ١٤٢٣

* حماد بن سلمة: كان من **أثبت الناس في عليّ** بن زيد. ابن كثير ج ٢/ ٣٤١

* عليّ بن زيد بن جدعان ضعيفٌ، ولكن رواية حماد بن سلمة عنه متماسكة وهي أمثل من غيرها، كما قال أبو حاتم الرازي. التوحيد/جماد آخر/ ١٤١٩؛." (2)

"الفتاوى الحديثية/ ج ٢/ رقم ١٧١/ جماد آخر/ ١٤١٩

* حماد بن سلمة: عليّ بن زيد بن جدعان ضعيفُ الحديث. . . ورواية حماد بن سلمة عن عليّ بن زيد متماسكة كما يشير إلى ذلك قول أبي حاتم الرازي أن حماد بن سلمة كان أعرف بحديث عليّ بن زيد من غيره، وهذا لا يعني تصحيح حديثه كما لا يخفى والله أعلم. مجلة التوحيد/ المحرم/ سنة ١٤٢٥

* حماد بن سلمة: هذا سندٌ مقاربٌ، ورواية حماد بن سلمة عن عليّ بن زيد متماسكة. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج ١/ ٢٨٣

---

(1) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ١/٥٠٧

(2) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ١/٥٠٨

* ورواية حماد بن سلمة عن عليّ بن زيد أمثلُ من غيرها، كما صرح بذلك أبو حاتم الرازي وغيره. تنبيه ١٠/ رقم ٢٢٣٢؛ تفسير ابن كثير ج ٣/ ١٦٧

* رواية حماد بن سلمة عن عليّ بن زيد مقاربة، فقد كان أثبت الناس فيه، كما قال أبو حاتم. تفسير ابن كثير ج ١/ ١٢٦؛ التسلية/ رقم ١٣

* قال أبو حاتم -كما في "العلل" (٢١٨٥) -: "حماد بن سلمة **أثبت الناس في ثابتٍ** وفي عليّ بن زيد". اهـ. التسلية/ رقم ٦١

* قال الذَّهَبِيُّ في "تلخيص المُستدرَك": "ابن جُدعانَ صالحُ الحديثِ". قلتُ: لا سيَّما إذا رَوَى عنه حمَّادُ بنُ سلَمَةَ كما هنا. ذكر ذلك أبو حاتمٍ الرَّازِيُّ في غير موضعِ من "العلل"، وهذا يُحتَمَلُ لعليِّ بن زيدٍ إذا لم يتفرَّد. الفتاوى الحديثية/ ج ١/ رقم ٤٤/ ربيع آخر/ ١٤١٧

* وهذا سَنَدٌ ضعيفٌ، لكنَّهُ مُقارِبٌ. وحمَّادُ بنُ سَلَمَةَ كان مِن **أَثْبَتِ النَاس في حديث** عليِّ بن زَيدٍ، كما قال أبو حاتمٍ، وأبو زُرعَةَ، وغيرُهُما. الفتاوى الحديثية / ج١/ رقم ٤٦/ ربيع آخر / ١٤١٧

[رواية "حماد بن سلمة" عن "حميد الطويل"]." [(١)]

"كهمس، ويروي عنه: ابن أبي شيبة وابنُ إدريس هو عبد الله. وقد رأيت الدراقطنيَّ ذكر في العلل ج ٥/ ق ١٣٣/ ٢ أن عبد الله بنَ إدريس رواه عن كهمس كذلك، والحمدُ لله تعالى. تنبيه ١٠/ رقم ٢١٤٠

* خالد بن الحارث الهجيميّ: من رجال الستة. خصائص عليّ/ ١٢٥ ح١٤٠

* وخالدُ بنُ الحارثِ كان ممَّن سمع من سعيدٍ قبل الاختلاط، وهو أثبتُ النَّاس فيه. الفتاوى الحديثية/ ج ٢/ رقم ٢١٢/ صفر/ ١٤٢٠

. . . . خالد بن الحسين = أبو الجنيد الضرير

١٠٥٨ - خالد بن القاسم المدائني: [أبو الهيثم] كان يدخل الحديث على الشيوخ، تركه غير واحد منهم: ابن المديني في رواية والبخاري ومسلم والنسائي. وقال الساجي: "أجمع أهل الحديث على ترك حديثه". وقال يعقوب بن شيبة: "صاحب حديث متقن، متروك الحديث، كل أصحابنا مجمعٌ على تركه، غير علي بن المديني، فإنه كان حسن الرأي فيه". قلتُ: وقد روى البخاري عن ابن المديني أنه تركه أيضًا، فالظاهر أنه كان حسن الرأي أولًا، ثم سبره، فعرف حقيقته. النافلة ج ١/ ٤١

* خالد بن القاسم المدائني: كذَّبه إسحاق بنُ راهويه، وقال يعقوب بنُ شيبة: تركة الناس أجمعُ، وكان عليّ بنُ المديني حسن الرأي فيه. تفسير ابن كثير ج ١/ ٢٠٧؛ التسلية/ رقم ٣٩

. . . . خالد بن اللجلاج = القعقاع بن اللجلاج

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال   أبو إسحق الحويني ٥٠٩/١

١٠٥٩ – خالد بن الهياج: ابن بسطام. يُراجع ما تقدم في "الحسين بن إدريس الحلواني".

١٠٦٠ – خالد بن حيَّان: صدوق يهم. الصمت /٢٤٧ح ٥٠٥." [(١)]

"١١٥١ – داود بن عبد الحميد: [أصله من الكوفة وانتقل إلى الموصل]

* قال العقيليّ: "روى عن عَمرو بن قيسى الملائي أحاديث لا يتابع عليها".

* وقال البزار: "أحاديث داود عن عَمرو لا نعلم أحدًا متابعة عليها". فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٥٥ ح ٤٨

* قال أبو حاتم: "حديثُهُ يدلّ على الضعف".

* وقال العقيليّ: "روى عن عَمرو بن قيس الملائيّ، عن عطية، عن أبي سعيد الخدريّ أحاديث لا يتابع عليها". الأربعون الصغرى ١٣/ ح ٤؛ تنبيه ٧/ رقم ١٧٠٢

١١٥٢ – داود بن عبد الرحمن العطار: والحكم عندنا لابن عيينة، فقد كان **أثبت الناس في عَمرو** بن دينار لا سيما وقد قال ابن معين: سفيان أحب إليّ في عَمرو بن دينار من داود العطار. فضائل فاطمة/ ٣٣

١١٥٣ – داود بن عطاء أبو سليمان المديني: ضعّفه العلماء وتركه الدارقطنيّ. التسلية/ رقم ٨

* نقل ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١/ ٢/ ٤٢٠) قال: "ليس بالقويّ، ضعيف الحديث، منكر الحديث. قلتُ: يكتب حديثه؟ قال: من شاء كتب حديثه زَحفًا!! قال: وسئل أبو زرعة عنه، فقال: منكر الحديث". تنبيه ١/ رقم ٢٥٠

١١٥٤ – داود بن عفان بن حبيب النيسابوري: قال، وله عن أنس نسخةٌ موضوعة. تنبيه ٢/ رقم ٦٢١

١١٥٥ – داود بن عَمرو الضبي أبو سليمان البغدادي: ثقة من رجال مسلم النافلة ج ٢/ ١٩." [(٢)]

"١٣٠٧ – زيد بن حبان: [عن أيوب، وعنه معمر بنُ سليمان الرقي] وإن ضعَّفه الدارقطنيّ وغيره فذلك لأمرين:

*الأول: أنه حدَّث عن مسعر بأحاديث لا يُتابع عليها وهذا ليس منها.

*الثاني: أنه كان تغير. لكن ثبت عن معمر بن سليمان الرَّقي، أنه قال: حدَّثنا زيد بن حبان قبل أن يفسد ويتغير.

* ابن علية وحماد بن زيد من **أثبت الناس في أيوب**، وهما أيضًا أثبت من جرير بن حازم وزيد بن حبان في الضبط والاتقان. حديث الوزير / ١٢٧، ١٢٦ ح ٧٧

١٣٠٨ – زيد بن خرشة: [ابن زيد بن حماد الذهلي، من مشايخ أصبهان؛ وانظر ترجمة عبد الله بن محمَّد الكناني] تنبيه ٦/ رقم ١٦٢٧

١٣٠٩ – زيد بن رباح المدني:

[هذا مثالٌ على ثبوت تعديل الراوي الذي لم يرو عنه إلا واحد، وزكّاه أحد أئمة الجرح والتعديل؛ وراجع له الأمثلة في ترجمة:

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال   أبو إسحق الحويني ١/٥٣٧

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال   أبو إسحق الحويني ١/٥٧٦

سعيد بن سلمة]

*. . وزيد بنُ رباح المدني، أخرج له البخاريّ، وتفرد مالك بنُ أنس عنه. . بذل الإحسان ٢/ ٩٨ – ١٠٢

١٣١٠ – زيد بن رفيع: وثقه: أبو داود، وابنُ حبان، [وابن شاهين].

* وقال أحمد: "ما به بأس، وما علمت إلا خيرًا".

* وضعفه النسائيّ والدارقطنيّ. التسلية/ رقم ١٥؛ جُنَّةُ المُرتَاب/ ١١٨

١٣١١ – زيد بن طلحة التيميّ: وثقه ابنُ معين. وقال أبو حاتم الرازي: "لا بأس به"، كما في "الجرح والتعديل" (١/ ٢/ ٥٦٥. ٥٦٦). مجلة التوحيد/ ربيع آخر/ سنة ١٤١٩

*زيد بن طلحة: ثقةٌ. قال ابنُ أبي حاتم (١/ ٢ / ٥٦٥ – ٥٦٦): "زيد بنُ." [١]

"[سعيدٌ أثبت الناس في قتادة]

* وابن أبي عَرُوبة مِن الأثبات في قتادة. . . الفتاوى الحديثية/ ج ٣/ رقم ٣٠٢/ صفر/ ١٤٢٤؛ مجلة التوحيد/ صفر/ ١٤٢٤

* قال يحيى بنُ معين: "أثبتُ الناس في قتادة: سعيد بنُ أبي عروبة وهشام الدستوائي وشعبة فمن حدّثك من هؤلاء الثلاثة بحديثٍ يعني من قتادة فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره".

* وقال الطيالسيّ: هو أحفظُ أصحاب قتادة. تنبيه ٩/ رقم ٢٠١٦؛ ونحوه في بذل الإحسان ١/ ٣٣٧ – ٣٣٨

* سعيد بن أبي عروبة: من أثبت الناس في قتادة. النافلة ج ٢/ ١٥؛ الأمراض والكفارات/ ٩٥ ح٣٥

*كان أثبت الناس في قتادة. . . غوث المكدود ٣/ ٣٢٦ ح ١٠٦٧

* سعيد بن أبي عروبة: أثبت الناس في قتادة قبل اختلاطه، ثم هشام الدستوائي، ثم همام بن يحيى. كما قال أبو حاتم الرازي في "العلل". الأمراض والكفارات/ ١١١ ح ٤٧

*كان هشام الدستوائي أثبت الناس في قتادة، هو وابن أبي عروبة. مجلسان النسائي/ ٢٧ح٣

* ابن أبي عروبة من الأثبات في قتادة. . مجلة التوحيد/ صفر/ سنة ١٤٢٤

* قال ابن عديّ: "أرواهم عن سعيد عبد الأعلى، وهو مقدمٌ في أصحاب قتادة، ومن أثبت الناس عنه، وكان ثبتًا". . غوث المكدود ٣/ ٣٢٦ ح ١٠٦٧

[مِنْ أصحاب سعيد القدماء]

* خالدُ بنُ الحارثِ كان ممَّن سمع من سعيدٍ قبل الاختلاط، وهو أثبتُ." [٢]

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٢/٣٣

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٢/٥٤

"* وأما عبد الرزاق، وإنْ كان ثقةً إلا أنَّ روايته عن الثوري فيها دخن. يدلُّ على ذلك قولُ ابن معين: "وأما عبد الرزاق، والفريابي، وأبو أحمد الزبيري، وعبيد الله بن موسى، وأبو عاصم، وقبيصة وطبقتهم فهم كلُّهم في "سفيان" قريبٌ بعضهم من بعض، وهم دون يحي بن سعيد، وابن مهدي، ووكيع، وابن المبارك، وأبي نعيم". وهؤلاء الذين قرنهم ابن معين بـ"عبد الرزاق" تكلم العلماءُ في روايتهم عن الثوري. الديباج ٢/ ٨٣ - ٨٤

* وقد خالف عبد الرزاق يزيد بنُ هارون، وهو ثقةٌ ثبتٌ، لم يتكلم أحدٌ في روايته عن الثوري. الديباج ٢/ ٨٤

* قول المصنف [يعني: ابن كثير] أن سفيان هو الثوري فيه نظر، فإن الرمادي [إبراهيم بن بشار] لم يدرك الثوري، وبين وفاتيهما سبع وستون عامًا أو أقل قليلًا. تفسير ابن كثير ج ٣/ ٤٤٤ - ٤٤٥

[سفيان في الأعمش]

* قال أبو حاتم: "**أثبت الناس في الأعمش**: سفيانُ، ثمَّ أبو معاوية. . ". بذل الإحسان ١/ ٢٦٤

[سفيان والأعمش]

* [حديث الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله ابن عَمرو مرفوعًا: إن للقاعد نصف صلاة القائم. وخالفه الثوري، فرواه عن حبيب بن أبي ثابت، عن شيخ يكنى أبا موسى، عن عبد الله بن عَمرو مرفوعًا]

* وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن رواية الأعمش والثوري -كما في ترجمة أبي موسى الحذَّاء- فقال: "الثوري أحفظ".." (١)

"[عَلامةُ أصحاب ابن عيينة من أصحاب الثوري]

* [يُراجع ما تقدم في ترجمة "سفيان الثوري"]

* سفيان بن عيينة: إبراهيم بن بشار الرمادي من قدماء أصحابه.

* وقول المصنف [يعني: ابن كثير] أن سفيان هو الثوري فيه نظر، فإن الرمادي لم يدرك الثوري وبين وفاتيهما سبع وستون عامًا أو أقل قليلًا. تفسير ابن كثير ج ٢/ ٤٤٤ - ٤٤٥

* أبو نعيم الفضل بن دكين: مشهورٌ بالرواية عن الثوري معروفٌ بملازمته، وله رواية عن ابن عيينة قليلة؛ فإذا أطلق "سفيان" حُمِلَ على من هو أشهر بصحبته وروايته عنه أكثر وهو "الثوري"، وإذا روى عن ابن عيينة نسبه؛ ولهذا أمثلة في "صحيح البخاري".

* الفريابي إذا أطلق "سفيان" فالمراد به الثوري، وإذا روى عن ابن عيينة فإنه يُبَيِّنُهُ. تنبيه ١/ رقم ٢١٤

[رواية الحُميدي عن ابن عيينة]

* وهؤلاء الثَّلاثةُ أَثبتُ في سُفيان [يعني: عبد الجبار بن العلاء، عليّ بن حرب الطائي، الحميدي]، ولا سيَّما الحُمَيدِيَّ، فهو مِن أوثق أصحابِهِ. الفتاوى الحديثية/ ج ٢/ رقم ١٦٤/ ربيع آخر/ ١٤١٩

* [يُراجع ترجمة "الحميدي"]

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٢/٩٣

[رواية ابن عيينة عن عَمرو بن دينار]

* سفيان بن عيينة هو **أثبت الناس في عَمرو** بن دينار على الإطلاق.

* فقال عثمان الدارميُّ: "سألتُ ابنَ معين: ابن عيينة أحب إليك في عَمرو بن دينار أو الثوريّ؟ قال: ابنُ عيينة أعلمُ به. قلتُ: فحماد بن زيد؟ قال: ابنُ عيينة أعلمُ به. قلتُ: فشعبةُ؟ قال: وأيش روى عنه"..." (١)

"* وقال أبو مسلم المستملي: "سمعتُ ابن عيينة، يقول: سمعت من عَمرو ابن دينار ما لبث نوحٌ في قومه".

* وقال اللالكائي: "أجمع الحفاظ أنه **أثبت الناس في عَمرو** بن دينار". بذل الإحسان ٢/ ٢٧٨؛ وانظر تنبيه ٩/ رقم ٢٠٣٢

* سفيان بن عيينة: والحكم عندنا لابن عيينة، فقد كان **أثبت الناس في عمرو** بن دينار، لا سيما وقد قال ابنُ معين: سفيان أحب إليَّ في عمرو بن دينار من داود العطار. فضائل فاطمة/٣٣

[رواية ابن عيينة عن عطاء بن السائب]

* سفيان بن عيينة: كان ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه. الأربعون الصغرى/ ١٢٧ ح٦٩

[التسامح الذي قد يحصل عند الجمع بين الروايات: المرسلة والموصولة، مثلًا]

* قال الترمذيُّ: "هذا حديثٌ حسنٌ صحيح، وروى بعضهم: عن سفيان، عن ابن المنكدر، عن النبيّ – صلى الله عليه وسلم – ، مرسلًا. وسالم أبي النضر، عن عبيد الله بن أبي رافع، عني إليه، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – وكان ابن عيينة إذا روى هذا الحديث على الانفراد بَيَّنَ حديث مُحَمَّدْ بن المنكدر من حديث سالم أبي النضر، وإذا جمعهما روى هكذا. . " اهـ.

* قُلْتُ: فاستفدنا من هذا الكلام النفيس، أن سفيان بن عيينة كان يتسامح في جمعه بين الروايتين فيحملُ روايةَ ابنِ المنكدر المرسلة على رواية سالم أبي النضر الموصولة.

* وقد أخرج الشافعيُّ والحميديُّ الرواية المرسلة، عن سفيان، عن ابن المنكدر، قال الحميدي: "قال سفيانُ: وأنا لحديث ابن المنكدر أحفظُ،." (٢)

"[شعبة وهشام الدستوائي في قتادة]

* وهشامٌ الدَّستُوائيُّ كان **أثبتَ النَّاس في قتادَةَ**، وكان شُعبةُ يُفَضِّلُهُ على نفسه في قتادَةَ. الفتاوى الحديثية/ ج ٢/ رقم ٢١٢/ صفر/ ١٤٢٠

[خصوصية رواية شعبة عن: "أبي إسحاق السبيعي والأعمش وقتادة"]

* [شعبة قديم السماع لأبي إسحاق؛ ويُراجع ما تقدم في ترجمة "سفيان الثوري" تحت عنوان: "سماع الثوري لأبي إسحاق قديم"]

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٢/١٠٢

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٢/١٠٣

* شعبة: من قدماء أصحاب أبي إسحاق، فلا يعله أحد باختلاط أبي إسحاق. سمط/ ٥٧

* شعبة بن الحجاج كان لا يأخذ عن أبي إسحاق ما علم أنه دلّس فيه. والله أعلم. غوث المكدود ٣/ ٢٠ ح ٦٧٩

* واستفدنا من رواية شعبة، تصريح أبي إسحاق بالسماع إذ هو مدلسٌ. بذل الإحسان ١/ ٨٤

*. . ثم برواية شعبة يرتفع تدليس أبي إسحاق كما هو معلوم. الديباج ٢/ ٩ - ١٠؛ تفسير ابن كثير ج ٢/ ٣٥٣

* شعبة:. . كان لا يرضى أن يأخذ عن أبي إسحاق إلا ما سمعه من شيخه، فأمنَّا بذلك من تدليسه. سمط/٥٧

* أبو إسحاق السبيعي: مدلس، ولكنه صرح بالتحديث. . فلا جناح على روايته إذن. ثم هب أنه لم يصرح بتحديث، فلا يضر الحديث هنا لأن أحد الرواة عنه هو شعبة، وقد صحَّ عنه أنه قال: "كفيتُكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وقتادة، وأبي إسحاق السبيعي". جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٤١، بذل الإحسان ١/ ٢٦٠؛ سمط/٥٧؛ مجلة التوحيد/ ربيع أول/ سنة ١٤١٩؛ التسلية/ رقم ٨٧." (١)

"* وسَنَدُه صحيحٌ أيضًا، ولا يُعَلُّ بتدليس الأعمش؛ لأنَّ شُعبة رواه عَنهُ عند الطَّحاوِيِّ، وقد ثَبَتَ عن شُعبةَ، أنَّهُ قال: "كَفَيتُكُم تدليس ثلاثةٍ: الأعمش، وقتادة، وأبي إسحاق السَّبِيعِيِّ". الفتاوى الحديثية/ ج ٢/ رقم ١٥٩/ ربيع أول/ ١٤١٩، مجلة التوحيد/ ربيع أول/ سنة ١٤١٩

* قال يحيي بن معين: **أثبت الناس في قتادة**: سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وشعبة. فمن حدثك من هؤلاء بحديث عن قتادة، فلا تبال أن لا تسمعه من غيره. اهـ. بذل الإحسان ١/ ٣٣٧ - ٣٣٨

* [شعبة، عن قتادة، قال: سمعتُ أنسًا -رَضِيَ الله عَنْهُ-، يقول: "كان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينامون، ثم يصلون ولا يتوضئون"] قال مسلم (٣٧٦/ ١٢٥): قال: قُلْتُ: سمعته من أنس؟ قال: إي. والله. اهـ.

* قال السيوطي: إنما سأله عن ذلك لأن قتادة مدلس، وشعبة يَذُمُّ التدليس جدًا، فأراد الاستثباتَ من قتادة في لفظ السماع. اهـ.

* قلتُ: وأخرج أبو عوانة (٢/ ٣٨) عن أسد بن موسى قال: سمعت شعبة، يقول: كانت هِمَّتِي من الدنيا "شفتي" قتادة، فإذا قال: "سمعتُ" كتبتُ، وإذا قال: "قال" تركتُ.

* وروى البيهقيُّ في "المعرفة" بسندٍ صحيحٍ عن شعبة، قال: "كفيتُكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وقتادة، وأبي إسحاق السبيعي".

* يعني أنه كان لا يروي عنهم إلا ما كان مسموعًا لهم من مشايخهم، وهذا يعني أنَّ شعبةَ إذا روى واحدٍ من هؤلاء الثلاثة ولو رووه عن مشايخهم بالعنعنة، فإنه ينزل منزلة السماع.

* ولا يطَّردُ هذا في كل روايات شعبة عن غير هؤلاء المدلسين، لاحتمال أنه لا يعلم بتدليسهم أصلًا، ولا سيما الذين يدلسون منهم تدليس الشيوخ فقد ثبت." (٢)

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ١٨٠/٢

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ١٨١/٢

"* وقال الترمذيُّ: "لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن دينار. . ".

* ويروى عن شعبة، قال: "لوددت أن عبد الله دينار حين حدَّث بهذا الحديث أذن لي حتى كنتُ أقومُ إليه فأقبل رأسه".

هذا يدلك على إعجاب شعبة بالحديث مع تفرد ابن دينار به.

* وفي "مسند الحميدي" (٦٣٩): "قيل لسفيان بن عيينة: إن شعبة استحلف عبد الله عليه، قال سفيان: لكنا لم نستحلفه؛ سمعناه منه مرارًا. ثم ضحك سفيان".

* والصواب عند أهل العلم: أن الثقة الحافظ إذا تفرَّدَ بحديثٍ أو زيادةٍ في حديثٍ أن يقبل منه، إلا أن يقومَ مانعٌ من ذلك، ولا يردُّ عليه لمجرد تفرُّده، سواء أثبت هذه الزيادة حكمًا أم لا، على الراجح عند أهل العلم، والله أعلم.

* الثالث: قولُ أبي حاتم: "شعبة أحفظُ من كلِّهم". كأنه يذهب إلى تضعيف زيادة "أعلمهم بالسنة" أنه رجح رواية شعبة، وليست فيه.

* والجواب: أنه قد ذكرها الأعمش. . . [وُيراجع لزامًا ترجمة "الأعمش" تحت عنوان "الأعمش ثقةٌ حافظٌ تقبل زيادته"] التسلية/ رقم ٥٨

١٦٣٥ - شعوذ الأزديّ: [عن خالد بن معدان، وعنة أبو حمزة الحمصي] ترجمه ابنُ أبي حاتم (٢/ ١/ ٣٩٠) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/ ٤٥١ - ٤٥٢)!! التسلية/ رقم ٣١

١٦٣٦ - شعيب الأنماطيّ: [عن ليث بن أبي سليم] مجهول، كما قال أبو حاتم، وبه أعلَّ الحديث الهيثميُّ (٨/ ١٩٣). التسلية/ رقم ٦٣

١٦٣٧ - شعيب بن أبي حمزة: ثقةٌ ثبتٌ، وهو من أصحاب الزهريّ المعدودين. الأربعينية القدسية/ ٥٦ ح ٢٠

* ثقةٌ حجةٌ، قال ابنُ معين: "من **أثبت الناس في الزهريّ**". الأربعون الصغرى / ١٦٠ ح١٠٤." [1]

"* أما قول ابن كثيرٍ: "الأسانيد إليه جيدة وهو لا يتعمد الكذب" فنقول: وما تفيد جودة الأسانيد إليه إذا كان سيىء الحفظ.

* ولا معنى لقوله: "لا يتعمد الكذب" لأن الصدق لا ينافي سوء الحفظ كما لا يخفى. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج ٢/ ٤١٦

[عبد الحميد بن بهرام راويةُ شهر]

* [يُراجع ترجمة "عبد الحميد بن بهرام"] الفتاوى الحديثية/ ج ٢/ رقم ١٦٣/ ربيع أول/ ١٤١٩

[سماع شهر بن حوشب من أبي هريرة -رَضِيَ الله عَنْهُ-]

* قال ابن كثير: وهذه الطريق منقطعةٌ بين شهر بن حوشب وأبي هريرة -رَضِيَ الله عَنْهُ-؛ فإنه لم يسمع منه. . اهـ.

* قلتُ: يعني لم يسمع منه هذا الحديث بخصوصه، لا أنه لم يسمع منه مطلقًا، ولم أر من نفى سماعه من أبي هريرة -رَضِيَ

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٢/١٨٦

الله عَنْهُ-.

* وقال عبد الحميد بن بهرام -وهو من العالِمِين بشهرٍ-: "أتى على شهر بن حوشب ثمانون عامًا".

* وقال أيضًا: "مات شهر سنة ثمان وتسعين" وأقصى ما قيل في تاريخ وفاته، أنه مات سنة (١١٢). ومات أبو هريرة -رَضِيَ الله عَنْهُ- سنة (٥٨) وقيل قبلها بسنةٍ أو بعدها بسنةٍ فقد أدركه طويلًا. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج ٢/ ٤١١

١٦٥٩ - شيبان بن عبد الرحمن التيمي: أبو معاوية النحوي. ثقةٌ. تفسير ابن كثير ج ١/ ١٩٨؛ تنبيه ٣/ رقم ١٠٩٢؛ خصائص عليّ/ ٥٤ ح ٣٦

* **أثبت الناس في يحيى** بن أبي كثير وقدَّمه أحمد تقديمًا شديدًا. تنبيه ٧/ رقم ١٦٧٦." [(١)]

"* [تفرد بروايته عبد المجيد بنُ عبد العزيز بن أبي روّاد مخالفًا أربعة عشر نفسًا رووه عن الثوري ولم يذكروا هذه الزيادة في آخره.]

* وقد علمنا من قول البزار أنه تفرد، به عن الثوري، ولا يشك حديثيٌّ -وهو المبتديء- أن رواية عبد المجيد منكرة.

* فلو لم يكن فيه مغمزٌ، ربما احتمل منه، لكن تكلّم فيه غير واحدٍ من العلماء، منهم الحميدي.

* وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديث.

* وقال الدارقطنيُّ: لا يحتج به يعتبر به.

* وضعَّفه أبو زرعة وابن سعد وابنُ أبي عُمر.

* وغلا فيه ابنُ حبان فتركه.

* ووثقه آخرون.

* ولم يرو له مسلمٌ إلا حديثًا واحدًا في "كتاب الحج" (١٢٢٩/ ١٧٩) مقرونًا بهشام بن سليمان المخزومي، ولو سلمنا أن مسلمًا روى له محتجًا به، فلا بأس بصنيعه، لأنه روى هذا الحديث عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج. وكان عبد المجيد من **أثبت الناس في ابن** جريج، كما قال ابنُ معين والدارقطنيُّ وابنُ عدي وغيرهم.

* وحديثه هذا ليس عن ابن جريج، مع مخالفته لنجوم أصحاب الثوري، فحريٌّ أن لا يقبل منه ما زاده عليهم، لا سيما، وقد رواه الأعمش، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود، بالحديث الأول وحده. . .

* وكذلك رواه: حسين الخلقاني، عن عبد الله بن السائب، بهذا الإسناد بالحديث الأول. .." [(٢)]

"التوحيد/ صفر/ سنة ١٤٢٤؛ الصمت/ ١٤٤ ح ٢٢٨

* عقبة بن عبد الله الأصم: [عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه؛ وعنه ابنُ مهْدي] قال ابنُ معين، والنسائيُّ: "ليس بثقة"؛ ولينه أبو حاتم الرازي. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ٢١٣ ح ٧٦

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٢/١٩٣

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٢/٤١٥

. . . . . عقبة بن علقمة = أبو الجنوب

. . . . . عقيصاء = أبو سعيد التيمي

٢٠٤٦ – عُقيل بن خالد: فهو ثقةٌ حجةٌ كما قال ابنُ معين، وكان من **أثبت الناس في الزهريّ**. الأمراض والكفارات/ ٣٧ ح ١٠

٢٠٤٧ – عقيل بن شبيب ويقال عقيل بن سعيد: مجهولٌ. الإنشراح/ ١٠٧ – ١٠٨ ح ١٣٢

٢٠٤٨ – عَقيل بن مُدْرِك: ما أدرك أبا سعيد الخُدْريّ، ثم ما وثَّقه أحدٌ إلا ابنُ حبان. الصمت/ ٨٥ ح٩١

٢٠٤٩ – عقيل بن معقل بن منبه: [عن وهب بن منبه، وعنه ابنه إبراهيم ابنُ عقيل] قال ابنُ معين: "إبراهيم بن عقيل ثقة، وأبوه ثقة". التسلية/ رقم ٢

٢٠٥٠ – عقيل بن يحيي: قال الذهبيُّ: "منكر الحديث، قاله البخاريُّ". النافلة ج٢/ ١٦٤

٢٠٥١ – عكرمة: قال ابنُ حبان في "الثقات" (٧/ ٢٩٤): "عكرمة. شيخٌ يروي عن الأعرج، لستُ أعرفُهُ ولا أدري من أبوه". [وهذا مثال على أنَّ ابن حبان لا يعتبر الجهالةَ جرحًا؛ وراجع ترجمته في الأبناء] بذل الإحسان ١/ ١٥٣ – ١٥٤

٢٠٥٢ – عكرمة القرشي الهاشمي: مولى ابن عباس رضي الله عنهما. ما رواه." [(١)]
"الترمذي رحمه الله تعالى. الأربعون الصغري /٩٠ ح ٤٤

* عليّ بن زيد بن جُدعان: قد تكلّموا فيه كثيرًا. قال الحافظ ابنُ كثير في "تفسيره" (١/ ٤٤٢): ". . وعليّ بن زيد بن جُدعان، عنده مناكير". وقال في موضع آخر (٢/ ٢٦٨): "عليُّ بن زيد في أحاديثه نكارةٌ". كتاب البعث /٦٨ ح ٣١

* [هذا مثال على أن في شيوخ شعبة بن الحجاج ضعفاء وانظر (١٧) آخرين في ترجمة شعبة] التسلية / رقم ٥

[الحمل على الراوي ذي الضعف الشديد في الإسناد أولى]

* قال ابن الجوزي: "عليّ بن زيد، قال يحيي: ليس بشيءٍ". قلتُ: ذهل ابن الجوزي رحمه الله عمَّن هو أشدُّ منه ضعفًا، وهو: عبد الرحمن القطامي فإنه كان كذابًا. . فالحمل عليه أولى. التسلية/ رقم ١٥

[خصوصية رواية حماد بن سلمة عن عليّ بن زيد]

* قال أبو حاتم الرازي –كما في "العلل" (٢١٨٥) –: "حماد بن سلمة **أثبت الناس في ثابتٍ** وفي عليّ بن زيدٍ" اهـ. تفسير ابن كثير ج ٣/ ٢٦٠؛ التسلية/ رقم ٦١.

* عليّ بن زيد بن جدعان: ضعيفٌ، ولكن رواية حماد بن سلمة عنه متماسكة، وهي أمثل من غيرها، كما قال أبو حاتم الرازي. الفتاوى الحديثية / ج ٢/ رقم ١٧١/ جماد آخر / ١٤١٩؛ مجلة التوحيد /جماد آخر / ١٤١٩؛ ربيع آخر / ١٤٢٤؛ تفسير ابن كثير ج ٣/ ١٦٧؛ تنبيه ١/ رقم ٢٥٣؛ تنبيه ٣/ رقم ٨٩٣؛ تنبيه ١٠/ رقم ٢٢٣٢؛ فوائد أبي عمرو السمرقندي / ١٤٣ ح ٤٥

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٥١٥/٢

* حماد بن سلمة كان من **أثبت الناس في عليّ** بن زيد. تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٤١

* رواية حماد بن سلمة عن عليّ بن زيد مقاربة، فقد كان أثبت الناس فيه كما قال أبو حاتم الرازي. التسلية/ رقم ١٣." (١)

"* [حاشية] وهذه الجملة ليست مطبوعة من "السنن". والله أعلم.

* [حاشية أخرى] مع أنَّ تضعيف البيهقيّ لا ينافي تجهيل ابن القطان، فإنَّ المجهول إذا انفرد بشيءٍ خولف فيه فيضعف به عند النقاد. والله أعلم. بذل الإحسان ٢/ ٢٢٦ - ٢٢٧ والحاشية

* عمر بن حفص المكي: من ولد عبد الدار. قال البيهقيُّ (٢/ ٩ - ١٠): "تفرد به عمر بن حفص المكي، وهو ضعيفٌ لا يحتج به".

* زاد الزيلعي في "نصب الراية" (١/ ٣٤٧) نقلًا عن البيهقيّ: "والحمل فيه عليه". . . تفسير ابن كثير ج ٤/ ٤٣

٢٧٢٧ - عُمر بن حفص بن غياث: هو من **أثبت الناس في أبيه**. نهي الصحبة / ١٧

٢٧٢٨ - عُمر بن حمزة العمري: أورده الذهبيُّ في ترجمة عمر بن حمزة العمري أحد رواته، وقال: "ضعَّفه يحي بن معين، والنسائيُّ، وقال أحمد: "أحاديثه مناكير".

* ثم ساق الذهبيُّ له هذا الحديث [يعني: حديث أخرجه مسلم عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: "إنَّ من أشرِّ الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجلُ يفضي إلى المرأة وتفضي إليه ثم ينشر سرَّها"] وقال: "فهذا مما استنكر على عُمر".

* قلتُ: هناك أجوبة عن الطعن المذكور ذكرتُها في غير هذا الموضع ومع ذلك فللحديث شواهد. . الإنشراح/ ٥٥ ح٥٧

* عُمر بن حمزة العمري: ذكر الذهبيُّ في "الميزان" (٣/ ١٩٢) أنَّ هذا الحديث مما استنكر على عمر بن حمزة، فقد ضعَّفه أحمد وابن معين والنسائي، ولا أدري وجه النكارة التي عناها الذهبيُّ، فمن المعلوم أن صاحبي "الصحيحين" إذا كان راوٍ متكلم فيه، فإنهم ينتقون من حديثه ما لم يستنكر عليه وهذا." (٢)

"٣٠٣٤ - قتادة بن الفضل: [كذا وقع اسمه في التاريخ الكبير والجرح والتعديل والثقات، ووقع في التهذيب والتقريب والكاشف (قتادة بن الفضيل)، وهو: ابن عبد الله بن قتادة الجرشي الرهاوي] ذكره ابنُ حبان في "الثقات"، وقال أبو حاتم: "شيخ". الفتاوى الحديثية/ ج ٢/ رقم ١٣٤/ شوال / ١٤١٨؛ مجلة التوحيد/ شوال/ ١٤١٨

٣٠٣٥ - قتادة بن دعامة السدوسي: [أبو الخطاب البصري؛ آية من آيات الله تعالى في الحفظ] أحد الجبال الرواسي في الحفظ، على تدليس يقع منه. بذل الإحسان ١/ ٣١٦؛ أحدُ الجبال. . وكان مدلسًا. خصائص عليّ / ٦٠ ح ٤٣

* قال الأَزدِيُّ: "روى عن قتادة مناكيرَ" [يعني خالد بن قيس عن قتادة]، وهذا مِن روايَتِه عَنهُ. الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٣٠٠/ صفر/ ١٤٢٤؛ مجلة التوحيد / صفر / ١٤٢٤

* قتادة بن دعامة: انظر ما كتب عنه في ترجمة: "معمر بن راشد". تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٢٣

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٥٤٧/٢

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٥٧٨/٢

* ووَقَعَ تصريحُ قَتَادَةَ بالسَّمَاع مِن خُلَيدٍ بن عبد الله العَصريّ عند الطَّبَرِيّ، والحاكِم مِن رواية عبَّادِ بنِ راشِد، وهِشامٍ الدَّستُوَائِيّ، عن قَتَادَةَ الفتاوى الحديثية / ج ١/ رقم ٥/ صفر/ ١٤١٣

* [معمر عن قتادة: ليست على شرط الشيخين ولا على شرط أحدهما. راجع لذلك ترجمة: "معمر بن راشد"] تفسير ابن كثير ج ٤/ ٧٥ - ٧٦

* [راجع ما كتب عنه في ترجمة: (سعيد بن عبيد الله بن جبير)] الفتاوى الحديثية / ج ٢/ رقم ١٦٠/ ربيع أول / ١٤١٩

[شعبة وهشام الدستوائي في قتادة]

* وهشامٌ الدَّستُوائيُّ كان **أثبتَ الناس في قتادَةَ**، وكان شُعبةُ يُفَضِّلُهُ على نفسه." [(١)]

"في قتادَةَ. الفتاوى الحديثية / ج٢/ رقم ٢١٢/ صفر/ ١٤٢٠

[اشتهار قتادة بالتدليس]

* قتادة بن دعامة السدوسي: كان مدلسًا. النافلة ج ١/ ٢٩

* قتادة بن دعامة: ربما دلّس. فوائد أبي عمرو السمرقندي / ١٢٩ ح ٤٣

* قتادة بن دعامة: لكنه مدلس. فوائد أبي عمرو السمرقندي / ١٣٩ ح ٤٤

* قتادة والحسن مدلسان، والله أعلم. مجلة التوحيد / ربيع أول / سنة ١٤٢٢

* قتادة بن دعامة: مدلسٌ. رسالتان في الصلاة والسلام على النبيّ –صلى الله عليه وسلم– / ٥٣؛ مجلة التوحيد/ رمضان/ سنة ١٤١٨؛ النافلة ج ١/ ٦٦ ، ٦٣؛ جُنّةُ المُرتَاب/ ٢٤١؛ غوث المكدود ١/ ٢٦٥ ح ٣١٠؛ فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٨١ ح ٦٠؛ تنبيه ١ / رقم ٣٦٦؛ تنبيه ٩/ رقم ٢٠١٦

* ولكن قتادة مدلسٌ كما قال غيرُ واحدٍ، حتى قال ابنُ جرير في مواضع من "تهذيب الآثار" أنه مشهور بالتدليس عندهم. . النافلة ج ٢/ ١٧١ - ١٧٢

* قتادة: لم يصرح بتحديث. تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٥٤

* سنده لا يصحُّ لأجل عنعنة الحسن وقتادة غوث المكدود ٣/ ٢٧ ح ٦٨٥

* يمنعُ من صحة الحديث عنعنةُ قتادة. فقد وصفه غيرُ واحدٍ بالتدليس، ولم يصرح بتحديثٍ. وقد تقرر في "الأصول" أنَّ المدلس إذا عنعن عن شيخٍ، لا يرتابُ أحدٌ في سماعه منه، فإنَّه لا يُقبلُ منه، لاحتمال أنه دلَّسه عنه، فكيف إذا كان في سماعه من شيخه كلامٌ أصلًا؟ فلا يطمئن القلب لتصحيح هذا الإسناد. والله أعلم. بذل الإحسان ١/ ٣١٧

[أصحاب قتادة وأثبت الناس فيه]

* سعيد بن أبي عروبة عن **أثبت الناس في قتادة**. الأمراض والكفارات / ٩٥." [(٢)]

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٤١/٣

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٤٢/٣

"ح ٣٥؛ النافلة ج٢/ ١٥

* قال ابنُ معين: "**أثبت الناس في قتادة**: سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وشعبة. فمن حدثك من هؤلاء بحديث عن قتادة، فلا تبال أن لا تسمعه من غيره" اهـ. بذل الإحسان ١/ ٣٣٧ - ٣٣٨

* وسعيد بن أبي عروبة **أثبت الناس في قتادة** قبل اختلاطه، ثم هشام الدستوائي، ثم همام بن يحيى. كما قال أبو حاتم في "العلل". الأمراض والكفارات/ ١١١ ح ٤٧

[سعيد بن أبي عروبة مقدم في قتادة]

* [ويراجعُ في ترجمة: "سعيد بن أبي عروبة"]

[خصوصية رواية شعبة عن قتادة]

* قتادة بن دعامة السدوسي: مدلس. . وقد صحَّ عن شعبة أنه، قال: "كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش وقتادة وأبي إسحاق السبيعي". جُنَّةُ المُرتَاب / ٢٤١

* [ويراجعُ لها ترجمة: "شعبة بن الحجاج"]

[رواية جرير بن حازم عن قتادة]

* قال ابنُ معين: "جرير بن حازم عن قتادة ضعيفٌ". الأمراض والكفارات / ١٠٨ ح ٤٥

[رواية الأوزاعي عن قتادة]

* البخاريُّ لم يحتج بشيءٍ للأوزاعي عن قتادة، بل مسلمٌ. . التسلية/ رقم ١٢٩

[رواية معمر عن قتادة]

* رواية معمر عن قتادة فيها أغاليط. تنبيه. ٩/ رقم ٢٠٨٤." [1]

"عن عائشة، وأبي هريرة، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي قتادة، وسفينة، ونحوهم مرسلة. اهـ. والله أعلم. التسلية/ رقم ٦٣

[سماعه من عائشة رضي الله عنها]

* [وهو مثال على أنَّ الأسانيد هي الحجة في إثبات الاتصال أو الانقطاع]

* فقال الترمذيُّ في "العلل الكبير" (١/ ٣٧٣): "سألت محمدًا -يعني: البخاريّ- وقلتُ له: محمَّد بن المنكدر سمع من عائشة؟ فقال: نعم! روى مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن محمد بن المنكدر، قال: سمعتُ عائشة".

* فهذا البخاريُّ رحمه الله أثبت السماع لوقوعه في إسناد حديث. مع أن العلماء تكلموا في سماع مخرمة من أبيه.

* فدلَّنا ذلك أن الأسانيد هي الحجة في إثبات الاتصال أو الانقطاع. التسلية/ رقم ٣١؛ وانظر نحوه في: تنبيه ٩/ رقم ٢١٣٤

[سعيد بن أبي هلال، عن محمَّد بن المنكدر، وعنه عَمرو بنُ الحارث]

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣/ ٤٣

* قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين" ووافقه الذهبي!.

* قلتُ (١): بل على شرط مسلم فإن البخاريَّ لم يخرِّج شيئًا لسعيد بن أبي هلال عن ابن المنكدر. الفتاوى الحديثية / ج ٢/ رقم ٢٠٥/ محرم / ١٤٢٠؛ غوث المكدود ٢/ ١٤٨ ح ٥٥٦

٣٢٩٤ - محمَّد بن المنهال:. . وهي زيادةٌ ثابتةٌ ومحمد بنُ المنهال ثقةٌ ثبتٌ، كان **أثبت الناس في يزيد** بن زريع كما يقول أبو يعلى الموصلي. تنبيه ١١/ رقم ٢٢٦٥؛ التوحيد / ربيع الأول/ سنة ١٤٢٦ هـ

٣٢٩٥ - محمَّد بن المهاجر: [ابن أبي مسلم دينار، الشامي، الثقة] قال

---

(١) هكذا وجدته مكتوبًا -بخط شيخنا- على حاشية نسخته الشخصية.." (١)

"خيرًا. قال العيشيُّ: " إنما سمَّاهُ غندرًا ابنُ جريج، فقد كان يكثر التشغيب عليه، وأهل الحجاز يُسمُّون المُشغب غندرًا". بذل الإحسان ١/ ٢١٩

* محمَّد بن جعفر غُنْدَر: الجبلُ الأشمُّ. تنبيه ٢/ رقم ٨٣٦

*محمد بن جعفر: غُنْدَر. من **أثبت الناس في شعبة**، فقد لازمه عشرين سنة.

* قال ابنُ المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم. مجلة التوحيد / ربيع آخر/ سنة ١٤١٧

* محمد بن جعفر: من **أثبت الناس في شعبة**. الصمت /٢٣٥ ح ٤٦٩؛ الفتاوى الحديثية / ج ٢/ رقم ١٧١/ جماد آخر/ ١٤١٩

* سعيد بن أبي عروبة: كان اختلَطَ، وروايَةُ غُندَرٍ عنه بعد اختلاطه. الفتاوى الحديثية / ج ٢/ رقم ٢١٢/ صفر/ ١٤٢٠

* والنَّهي عن "عَسْب الفَحل" ثابتٌ رفعُهُ في حديثِ أبي هُريرَة، وأنا أخشَى أن يكُون غُندرٌ لم يَضبط الحديثَ سَنَدًا ولا مَتنًا كما رأيتَ. الفتاوى الحديثية / ج ٣/ رقم ٢٨٠/ رجب / ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ رجب / ١٤٢٣

[عبد الصمد بن عبد الوارث، عن شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، مرفوعًا: "يجيء القرآنُ يوم القيامة فيقولُ: يا ربِّ حلِّهِ، فيلبس تاج الكرامة. . ". قال الترمذيُّ: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وخالفه غندر فأوقفه، فقال الترمذيُّ: هذا أصحُّ]

* قُلْتُ: حَكَمَ الترمذيُّ لحديث عبد الصمد بالصحة، ولحديث غندر بالأصحّ، فالأمر دائر عنده بين "صحيح" و"أصح"، وحكمه سديدٌ؛ لأن غندر أعلم بشعبة من عبد الصمد. التسلية / رقم ١١٥." (٢)

"* قلتُ: ولا يصح الكتاب المتسوب إليه في تفسير الأحلام، فكُنْ على ذُكْرٍ من هذا، أيدك الله تعالى. بذل الإحسان ٢/ ٧٣ - ٧٤

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣/١٦٦

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣/١٧٧

* محمد بن سيرين: كان بريئًا من التدليس. التسلية / رقم٣١

* هشام بن حسان، من **أثبت الناس في ابن** سيرين. جُنَّةُ المُرتَاب / ٤٢٣؛ مجلة التوحيد / المحرم / سنة ١٤٢٥

* محمد بن سيرين: مسلم لم يرو شيئًا لعبد الله بن المختار عن محمد بن سيرين. حديث الوزير/ ١٣٦ ح ٨٥

* هذه الترجمة "روح بن عبادة، عن عوف الأعرابي، عن محمد بن سيرين" على شرط البخاريّ وحده. تنبيه ٧/ رقم ١٧٣٣

[البخاري يعتمد على رواية ابن سيرين عن أبي هريرة]

* [عوف الأعرابي، عن الحسن البصري وابن سيرين، عن أبي هريرة –رَضِيَ الله عَنْهُ–]

* لعل البخاري اعتمد في هذا الإسناد على رواية [محمد] ابن سيرين وليس الاعتماد على رواية الحسن البصري لأن في سماعه من أبي هريرة –رَضِيَ الله عَنْهُ– خلافًا شهيرًا، وذهب كثيرٌ من النقاد إلى أنه لم يسمع منه، والمسألة فيها تفصيل. . تفسير ابن كثير ج ٣/ ١٣٣

[ابن سيرين عن أنس]

* إذا ذُكِرَ في الإسناد "ابن سيرين" فينصرفُ إلى محمد، أولًا: لشهرته عن أخيه أنس، وثانيًا: لأنَّ محمدَ بن سيرين أكثر روايةً عن أنس بن مالك، من أنس بن سرين عنه. تنبيه ٧/ رقم ١٨٠٤

[ابن سيرين كثيرًا ما يوقف الحديث ولا يرفعه]

* وهذا عندي من ابن سيرين [يعني: الخلاف في رفع ووقف الحديث].." (١)

"* فإنه كان كثير العواء (١) في رفع الحديث، كما يقول الدارقطنيّ، فيكون عنده الحديث مرفوعًا فلا يرفعه ويرويه. تنبيه ٨/ رقم ١٩٣٩

* ولعلَّ التَّقصيرَ في وصله مِن أيُّوبَ؛ فقد كان شديدَ العُوَاءِ في رفع الحديثِ، وقد ورث هذا مِن شيخِه مُحَمَّدِ بنِ سيرين، رحمهما الله تعالَى. الفتاوى الحديثية / ج٣/ رقم ٢٨١/ رجب / ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد / رجب/ ١٤٢٣

* [حديث أبي هريرة مرفوعًا: لم يكذب إبراهيم النبيّ عليه السلام قط إلا ثلاث كذبات: ثنتين في ذات الله، قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾، وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ﴾، وواحدة في شأن سارة، وكانت أحسن الناس. .]

*. . . فرواية جرير بن حازم عن أيوب صحيحة أيضًا لأن محمد بنَ سيرين كان يوقف كثيرًا من حديثه مع كونه مرفوعًا، وهذا معروفٌ عنه، فكان ابنُ سيرين يرفعه، ثم لا ينشط فيوقفه، فتلقاه عنه أيوب على الوجهين. . .

* ومما يدل على أن الحديث مرفوعٌ من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة أن هشام بن حسان –وهو من **أثبت الناس في ابن** سيرين– قد رواه عنه عن أبي هريرة مرفوعًا. . . مجلة التوحيد /المحرم / سنة ١٤٢٥

[سماع ابن سيرين من ابن عباس رضي الله عنهما]

* [محمد بن سيرين، عن ابن عباس] الشيخ أحمد شاكر رحمه اللهُ صحح هذا الإسناد، وقد نصَّ شعبة بن الحجاج، وأحمد بن حنبل، وعليّ بن المديني أنَّ ابنَ سيرين لم يسمع من ابن عباس.

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣/٢١٠

(١) في معنى: "كثير العواء في رفع الحديث": رأيت في ترجمته من. ت الكمال: "قال سليم بن أخضر، عن ابن عون: كان محمد بن سيرين لا يرفع من حديث أبي هريرة إلا ثلاثة أحاديث: حاكم أهل اليمن، وصلى النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إحدى صلاتي العشي، والآخر نسيه"..[١]

"٣٧٥٨ - المسيب بن رافع: رجاله ثقات، غير أنه منقطع بين المسيب ابن رافع وابن مسعود -رَضِيَ الله عَنْهُ-، كما صرح بذلك أبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان. مجلة التوحيد / ربيع أول / سنة ١٤١٩؛ بذل الإحسان ١/ ٢٦٢

* المسيب بن رافع: وعلى كل حالٍ فالسند منقطع بين المسيب بن رافع وأبي سعيد الخدريّ. قال ابن معين: "لم يسمع المسيب من أحدٍ من الصحابة إلا البراء بن عازب، وعامر بن عبدة". الأربعينية القدسية / ٨٨ ح ٣٦

٣٧٥٩ - المسيب بن شريك: قال فيه أحمد: "ترك الناس حديثه". وكذا تركه مسلمٌ وغيره. وقال البخاري: "سكتوا عنه". النافلة ج ٢/ ٧

٣٧٦٠ - المسيب بن واضح: صدوق يخطيء كثيرًا، كما قال أبو حاتم. غوث المكدود ٢/ ١٥٢ ح ٥٥٦

* المسيب بن واضح: [عن عبد الله بن المبارك، وعنه أبو بكر عبد الله بن سليمان ابن الأشعث] صدوقٌ إلا أنه كان ليّن الحفظ. حديث الوزير/ ١٨٤ ح ١٣١

* المسيَّب بن واضح: ضعَّفه الدارقطني. وقال أبو حاتم: صدوق، يخطيء كثيرًا، فإذا قيل له لم يقبل. وكان النسائي حسنَ الرأي فيه. ومثله لا يقبل منه مخالفة الحميدي في ابن عيينة، فقد كان من أثبت الناس فيه. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤١٢

* المسيب بن واضح: قال الدارقطنيُّ: "تفرَّد به المسيّب بن واضحٍ، عن حفص بن ميسرة، والمسيبُ ضعيفٌ" اهـ.

* قال البيهقيُّ في "السنن" (١/ ٨٠):. . "المسيب بن واضح ليس بالقويّ". وقال في "المعرفة" (١/ ٢٣٢): "المسيب بن واضح غيرُ محتجّ به، وروى من أَوْجُهٍ كلُّها ضعيفٌ"..[٢]

"من هذا النَّقل، وأخشى أن يَكُون ابنُ دِحيَةَ قرأ ما نُسِب إلى يحيى القَطَّان، فرآه عن يحيى غيرَ مَنُسوبٍ، فظنَّه ابنَ مَعِينٍ، وعبَّر بلفظِه، ولم أَرَ من نَسَب هذا القولَ إلى ابنِ مَعِينٍ غيرَهُ. والله أعلمُ. الفتاوى الحديثية / ج ٢/ رقم ١٩٦/ ذو الحجة / ١٤١٩

* فأخشى أن يكون هذا من المعتمر بن سليمان، فهو وإن كان ثقةً لكن قال فيه ابنُ خراشٍ: "صدوقٌ يخطيءُ إذا حدَّث منه حفظه، وإذا حدَّث من كتابه فهو ثقةٌ". بذل الإحسان ٢/ ١٥١

* قال أبو حاتم: **أثبت الناس في الأعمش**: سفيانُ، ثمَّ أبو معاوية. ومعتمر ابن سليمان أحبُّ إليَّ من أبي معاوية، يعني في غير حديث الأعمش. بذل الإحسان ١/ ٢٦٤

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣/٢١١

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣/٣٢٦

٣٨٢٤ - معتمر بن يعقوب: [عن فضيل بن عياض، وعنه محمد بن عثمان ابن أبي شيبة] لم أعرفه. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤١٣
٣٨٢٥ - معدان بن سليم الحضرميّ: قال الهيثميُّ في "المجمع" (٧/ ٣٢٣):. . "وفيه جماعة لم أعرفهم" اهـ.
* قُلْتُ: كأنه يعني: يوسف بن عبد الرحمن، ومعدان بن سليم. التسلية / رقم ٨٨

٣٨٢٦ - معديّ بن سليمان: لم يخرج له مسلمٌ شيئًا، وقد قال أبو زرعة: "واهي الحديث، يحدث عن ابن عجلان بأحاديث مناكير". وضعّفه النسائيُّ، وغيره. غوث المكدود ٣/ ١٣٣ ح ٨٣٤
٣٨٢٧ - معدي كرب بن عبد كلال: ترجمه ابنُ أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/ ١/ ٣٩٨)، وقال "روى عن عوف بن مالك في الشفاعة، روى عنه سليم بن عامر. سمعت أبي يقولُ ذلك" فهو مجهول الحال بل العين.." [(١)]
"٣٨٤٢ - معمر بن بكار السَّعديّ: قال الذهبيُّ: "معمر له مناكير". ومعمر ذكره العقيليُّ في "الضعفاء" (٤/ ٢٠٧)، وقال: "في حديثه وهمٌ، ولا يتابع على أكثره". وقال ابنُ أبي حاتم عن أبيه: "مجهولٌ". ذكره في "الجرح والتعديل" (٤/ ٢/ ٦٩) في ترجمة هشام بن أبي هشام الحنفي. النافلة ج ٢/ ٢٢٢؛ تفسير ابن كثير ج ١/ ٤٥٩
٣٨٤٣ - معمر بن راشد: هو الحُدَّاني، أبو عُروة البصري. نزيل اليمن أخرج له، وهو إمامٌ، ثقةٌ، نبيلٌ، من **أثبت الناس في حديث** الزهري؛ غير أنَّه لما دخل البصرة لزيارة أمِّه، لم يكن معه كتبه، فحدث من حفظه، فوقع للبصرين عنه أغاليط - كما يقول الذهبيُّ في "السير" (٧/ ١٢).
*. . وقد نسبه بعضهم إلى الغفلة استنادًا إلى حكاية لا تصح، ذكرتها مع تفنيدها في كتابي "النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة" (رقم ٢٣١). بذل الإحسان ١/ ١٣٨ - ١٣٩
* معمر بن راشد: انظر ما تقدم عنه في ترجمة: (إسماعيل بن علية). تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٠٦
[مقابلة بين أبان بن يزيد عن معمر؛ وبين عبد الرزاق عن معمر]
* عبد الرزاق أرجح من أبان في روايته عن معمر.
* ولكن أبان لم يتفرد بوصله فقد تابعه عبد الله بن المبارك فرواه عن معمر بهذا السند دون القصة. أخرجه النسائي (١/ ٢٩٦ - ٢٩٧).
* وابن المبارك وحده أثبت من عبد الرزاق، فكيف إذا انضم إليه أبان بن يزيد. تنبيه ٩/ رقم ٢٠٠٥
[وهيب بن خالد، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير]." [(٢)]
"* معمر بن راشد: خالف معاوية بن سلَّام فروى عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة مرسلًا حديث: "لا يستلج أحدكم باليمين في أهله. . ".
* فلم يذكر أبا هريرة، وروايةِ الوصل تترجح علي رواية الإرسال، خلافًا لترجيح أبي حاتم الرازي، وتخريج البخاري في

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣/٣٥٧
(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣/٣٦٢

"صحيحه" لرواية معاوية كافٍ في دعوى الترجيح.

* ثمَّ إنَّ معاويةَ ثقةٌ فحلٌ، وتقصير معمر في الرواية لا يُعِلُّ روايته بحالٍ، والواصلُ معه زيادةُ علمٍ، وصدق ابنُ حجر حين قال: لم يضبط معمر المتن فلا يتعجب من كونه لم يضبط الإسناد. تنبيه ٥ / رقم ١٣٦٨

[معمر ثبتٌ في الزهري]

* معمر بن راشد الحداني: أبو عروة البصري، ثقةٌ نبيل، من **أثبت الناس في حديث** الزهري. سمط / ١١٦؛ بذل الإحسان ١/ ١٣٨ – ١٣٩

* هكذا اختلف إبراهيم بن سعد ومعمر بن راشد، ولا شك عندنا في تقديم معمر لأنه كان ثبتًا في الزهري. . . تفسير ابن كثير ج ٣/ ٢٦٣

[رأي شيخ الإسلام ابن تيمية في رواية معمر عن الزهري]

* قال شيخ الإسلام ابن تيمية:. . "والزهريُّ أحفظُ أهل زمانه، حتى يُقال: إنه لا يُعرف له غلطٌ في الحديث ولا نسيان. . قال: فلو لم يكن في الحديث إلا نسيان الزهريّ أو معمرٍ، لكان نسبة النسيان إلى معمر أولى، باتفاق أهل العلم، مع كثرة الدلائل على نسيان معمر. وقد اتفق أهل العلم المعرفة بالحديث على أن معمرًا كثيرُ الغلط على الزهريّ" اهـ.

* قلتُ: وهذا كلامٌ شريفٌ، غير أن القول بأن أهل المعرفة اتفقوا على أن معمرًا كثير الغلط على الزهري، فيه نظر، فلم أعلمهم اتفقوا على ذلك قط.." (١)

"* وأين السبيل إلى وجدان ذلك، ولم يُصرّح كتابٌ من كتب التراجم بذلك فيما وقفتُ عليه. سمط / ١٢٦، ١٢٥

[تكلم العلماء في رواية معمر عن قتادة]

* رواية معمر عن قتادة فيها مناكير. تنبيه ٤/ رقم ١٢٦٨

* رواية معمر عن قتادة فيها أغاليط. تنبيه ٩/ رقم ٢٠٨٤

* رجاله ثقات، وفي رواية معمر عن قتادة مقالٌ معروفٌ. والله أعلمُ. التسلية / رقم ٦٩

* ورواية معمر عن قتادة فيها ضعفٌ. . . الأمراض والكفارات / ١١١ ح ٤٧

* رواية معمر عن قتادة فيها ضعف ولكنه متابع كما رأيت. تنبيه ١٠/ رقم ٢١٦٧

* ورواية الجماعة أصح، ومعمر بن راشد كان يُضعَّفُ في قتادة. والله أعلم. تنبيه ١١/ رقم ٢٢٦٥

* معمر بن راشد: ولعل هذا الشك من معمر ففي روايته عن قتادة ضعفٌ. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٢٣

* معمر بن راشد من الأثبات، ولكن روايته عن قتادة ضعيفةٌ. ولم أنتبه لهذا في تخريجي لكتاب "البعث" (ص ١٠٣) لابن أبي داود، فصحَّحتُ الإسناد، فليُضرب على ما هنالك. تنبيه ٨/ رقم ١٨٣١

* وهذه الرواية مرجوحة، وكان معمر إذا روى عن قتادة أغرب. وسعيد بن أبي عروبة من **أثبت الناس في قتادة**. الأمراض

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣/٣٦٤

والكفارات / ٩٥ ح ٣٥

* وهذه رواية شاذة، ومعمر كان إذا روى عن قتادة وأضرابه وقع له تخليط. حديث الوزير/ ١١١ ح ٦٣." [١]

"عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة، وهذا الضرب مضطربٌ كثيرُ الأوهام".

* وقال العقيليُّ في "الضعفاء" (٢/ ٢٩١): "أنكر الناس حديثًا عن ثابت: معمر بن راشد". تفسير ابن كثير ج ٣/ ٢٦١ - ٢٦٢

* [معمر بن راشد الأزدي الحداني أبو عروة البصري، عن ثابت] قال شيخنا أبو عبد الرحمن في "الصحيحة" (٢/ ٦٢١): "سنده صحيحٌ على شرطهما"!

* قلتُ: فيه نظرٌ، بل هو على شرط مسلم وحده، والبخاريُّ لم يخرج شيئًا لمعمر عن ثابت، كما صرّح الحافظُ في "هدي الساري" في ترجمة "معمر".

* ولم يتوسع مسلمٌ في إخراج هذه الترجمة، بل أقلَّ منها جدًا لأنَّ ابنَ معين وغيره تكلموا في رواية معمر عن ثابت. والله أعلم. مجلسان النسائي / ٣٩ ح ١٤

* [معمر، عن ثابت] فهذا الإسناد ليس على شرط البخاري ولا مسلم. أمَّا البخاري: فإنه لم يخرج شيئًا لمعمر عن ثابت، وأقلَّ منها مسلمٌ جدًا، لأن العلماء تكلَّموا في هذه الترجمة. والله أعلم. تنبيه ١٠/ رقم ٢٢١٤

[حديث معمر بالبصرة فيه أغاليط]

* معمر بن راشد: لما دخل البصرة لزيارة أمه، حدَّث من حفظه على الغلط، فحمل عنه أهل البصرة أغاليط. الأمراض والكفارات / ٢٢٥ ج ٨٦

* من المعروف عند أهل العلم أنَّ معمر بنَ راشد لّما دخل البصرة لزيارة أمِّه حدَّث من غير كتاب، فوقعت له أغاليط حملها عنه أهل البصرة، فأهل العلم يتوقفون في رواية أهل البصرة عنه. تنبيه ٧/ رقم ١٦٧٨

* معمر بن راشد الحداني: أبو عروة البصري، ثقةٌ نبيل، من أثبت الناس في." [٢]

"* هشام الدستوائي: من رجال الصحيحين. ولكن لم يقع فيهما ولا في أحدهما هذه الترجمة: "حجاج بن منهال عن هشام الدستوائي".

* ولم أقف على من ذكر رواية لهشام الدستوائي عن هشام بن عروة، وهذه الترجمة أيضًا لم تقع في الصحيحين. تنبيه ٣/ رقم ١٠٦٠

[خصوصية هشام الدستوائي في قتادة]

* وهشامُ الدَّستُوائِيُّ كان **أثبتَ النَّاس في قتادَةَ**، وكان شُعبةُ يُفَضِّلُهُ على نفسه في قتادَةَ. فروايتُهُ أولَى من روايَة سعيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ. الفتاوى الحديثية / ج ٢/ رقم ٢١٢/ صفر / ١٤٢٠

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣/٣٦٥

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣/٣٦٨

* هشام الدستوائي: ثقةٌ جبلٌ، وقد فضله شعبة بن الحجاج على نفسه في قتادة، فقال: "هشام أحفظ مني وأعلمُ بحديث قتادة وأكثر مجالسةً له مني".

* وقال أبو زرعة: "أثبت أصحاب قتادة هشام وسعيد. . . قال: ورأيتُ أحمد ابن حنبل لهشام أكثر تقديمًا في قتادة لضبطه، وقلة الاختلاف عنه". والكلام في ضبطه شهيرٌ، تنبيه ٩ / رقم ٢٠١٦

* سعيد بن أبي عروبة أثبت الناس في قتادة قبل اختلاطه، ثم هشام الدستوائي، ثم همام بن يحيى. كما قال أبو حاتم في "العلل". الأمراض والكفارات / ١١١ ح ٤٧

* قال ابنُ معين: أثبت الناس في قتادة: سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وشعبة. فمن حدثك من هؤلاء بحديث عن قتادة فلا تبال أن لا تسمعه من غيره. اهـ. بذل الإحسان ١/ ٣٣٧ - ٣٣٨

* هشام الدستوائي: كان أثبت الناس في قتادة، هو وابن أبي عروبة. مجلسان النسائي / ٢٧ ح ٣." [1]

"* هشام الدستوائي: من أثبت الناس في قتادة. بذل الإحسان ٢/ ١٥٦

* هشام الدستوائيّ: من أصحاب قتادة الثقات. تنبيه ٨/ رقم ١٨٢٥

[هشام الدستوائي في يحيى بن أبي كثير]

* قال أبو حاتم: "سألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعيّ، والدّستوائيّ، أيهما أثبت في يحيى بن أبي كثير؟ قال: الدّستوائي، لا تسأل عنه أحدًا، ما أرى الناس يروون عن أحدٍ أثبت منه، أمَّا مثله فعسى!!، وأمَّا أثبت منه فلا".

* وهذا كلامٌ عاطرٌ من مثل الإمام أحمد رحمه الله، وقد وافقه على نحوه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة وغيرهم. . غوث المكدود ٣/ ٣١٥ ح ١٠٦٢

[قاعدة في الراوي الذي لم ينسب]

* هشام الدستوائيُّ: لم أقف له على رواية عن ابن سيرين (يعني: محمَّد) في كتب التراجم التي عندي، وهي كثيرة والحمد لله، وإن وجدت فهي قليلة.

* فإذا رأينا في الإسناد: "هشام عن ابن سيرين" فيحمل هذا على المشهور (وهو ابن حسَّان). وهذه قاعدة في كل راوٍ لم يُنسَب. تنبيه ٤/ رقم ١١١٧

٤١١٢ - هشام الكِنَاني: قال شيخُنا [يعني الألباني في الصحيحة ٤/ ١٨٩]: هشامٌ الكنَانِيُّ لم أعرفه، وقد ذَكَره ابنُ حِبَّان في كلامه الذي سبق نقلُهُ عنه بواسطةِ الحافظِ ابنِ حَجَرٍ، فالمفروضُ أن يُورِدهُ ابنُ حبَّان في ثقات التَّابعين، ولكنَّه لم يَفعَل، وإنَّما ذَكَر فيهم هشامَ بن زيدِ بنِ أنسٍ البَصريَّ، يروي عن أنَسٍ، وهو من رجال الشيخَين. فلعلَّه هو. قلتُ: وهو بعيدٌ أن يكون هو. الفتاوى الحديثية / ج ١/ رقم ٦/ صفر / ١٤١٣

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣/٤٥٨

٤١١٣ - هشام بن إبراهيم: [عن ابن عُمر -رضي الله عنهما-؛ وعنه المغيرة بن مسلم] كذا وقع في "الأصل" [يعني كتاب الصمت لابن أبي الدنيا (ج ١/ ق ٤/ ٢ - ٥/ ٢)].." [(١)]

"٤١١٧ - هشام بن حسّان: [الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري]

* هشام بن حسان: أثبت من حماد بن سلمة. التسلية / رقم ١

[حديث: الوليد بن مسلم، عن هشام بن حسّان، عن أنس بن سيرين، عن أنس ابن مالك -رَضِيَ الله عَنْهُ-، مرفوعًا: "أن النبيّ -صلى الله عليه وسلم- أمر الذي به عِرْقُ النَّسا. . "]

* راجع الكلام عليه في ترجمة أنس بن سيرين. الأمراض والكفارات / ١٤٣ ج ٦٠

[تكلم العلماء في رواية هشام بن حسان عن الحسن البصري]

* وقد خولِف هشامُ بنُ حسَّان. خالَفه يُونُسُ بنُ عُبيدٍ وهو **أثبتُ النَاس في الحَسَنُ**. . الفتاوى الحديثية / ج ٣/ رقم ٢٧٩/ ربيع آخر / ١٤٢٣؛ التوحيد / ربيع آخر / ١٤٢٣

* [هشام بن حسان، عن الحسن، عن عمران؛ ووقع تصريح الحسن عند أحمد]

* وسنده صحيحٌ إلى هشام، وسائر النقاد أنه لم يسمع من عمران شيئًا كما تجده في "كتاب المراسيل" (ص ٣٨ - ٣٩) لابن أبي حاتم.

* وكان ينبغي أن يكون هذا الإسناد حجة على نفاة السماع، لولا أن بعض أهل العلم تكلَّم في رواية هشام عن الحسن. تنبيه ٩/ رقم ٢٠٠٥

* هشام بن حسّان: تكلموا في سماعه من الحسن البصري. كتاب البعث / ٢٩ ح ١

[شعبة بن الحجاج يُضعِّف هشام بن حسان!]

* هشام بن حسّان: ونقول هنا ما قاله الذهبيُّ في "الميزان" (٤/ ٢٩٦) تعليقًا على تضعيف شعبة لهشام بن حسّان، قال: "هذا قولٌ مطروحٌ، وليس شعبة." [(٢)]

"بمعصوم من الخطأ في اجتهاده، وهذه زلةٌ من عالمٍ" اهـ. التسلية / رقم ٩١

[خصوصية رواية هشام بن حسان عن ابن سيرين]، [وقاعدة في الراوي الذي لم ينسب]

* هشام بن حسان: **أثبت الناس في ابن** سيرين. تنبيه ٧/ رقم ١٦٦٨

* هشام بن حسان: من **أثبت الناس في ابن** سيرين. . مجلة التوحيد / المحرم/ سنة ١٤٢٥؛ هـ جُنَّةُ المُرتَاب / ٤٢٣

* هشام بن حسَّان [هو] الذي يروي عن ابن سيرين (يعني: محمَّد) ولم أقف لهشام الدستوائي على رواية عن ابن سيرين في كتب التراجم التي عندي. .

* [ويُراجع ما تقدم في ترجمة هشام الدستوائي] تنبيه ٤/ رقم ١١١٧

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال   أبو إسحق الحويني ٣/٤٥٩

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال   أبو إسحق الحويني ٣/٤٦٣

٤١١٨ – هشام بن خالد الأزرق: وثّقه ابنُ حبان، ومسلمة بنُ قاسم، وقال أبو حاتم: "صدوق". غوث المكدود ٢/ ١٥٠ ح ٥٥٦؛ [راجع ما كتب عنه في ترجمة الذهبي] الفتاوى الحديثية / ج ١/ رقم ٣٣/ صفر / ١٤١٧

. . . . . هشام بن زياد = تقدم في "هشام بن أبي هشام"

٤١١٩ – هشام بن سعد: [المدني، أبو عباد. ويقال: أبو سعيد القرشي. ويقال له: يتيم زيد بن أسلم]

* تكلَّم أحمد وابنُ معين والنسائيّ في حفظ هشام وضعّفوهُ، ومشاه غيرُهُم: فتصحيحُ المصنِّف للإسناد لا يخفى ما فيه. والله تعالى أعلمُ. تفسير ابن كثير ج ١/ ١٩٤؛ التسلية / رقم ٣٩

* هشام بن سعد: ضعفه النسائيُّ، وأحمد. ووثقه غيرهما، فحديثه حسن إن شاء الله. جُنَّةُ الُمرتَاب / ١٧٤.

* هشام بن سعد: ليّنُ الحفظ. تنبيه ٣/ رقم ١٠٦٠." [1]

"* في حفظه مقالٌ. غوث المكدود ٣/ ١٦٦ ح ٨٧٦

* فيه مقال. تنبيه ٥/ رقم ١٢٨٤؛ فيه مقال، لكنه **أثبت الناس في زيد** بن أسلم كما قال أبو داود. وروايته هنا عنه. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج ١/ ٤١٥

* هشام بن سعد: صدوقٌ له أوهام، كما في "التقريب". فهذا يُخشى من تفرده. غوث المكدود ٣/ ١٢٢ ح ٨٢٢

* هشام بن سعد وأبو قبيل فيهما مقالٌ من قبل حفظهما. مسند سعد / ١٠٢ ح ٥٤

[خصوصية رواية هشام بن سعد عن زيد بن أسلم]

* سنده قويٌّ، وهشام بن سعد وإن تكلم فيه، فقد كان **أثبت الناس في زيد** بن أسلم، كما قال أبو داود. ولم يتفرد به فتابعه معمر بن راشد فرواه عن زيد بن أسلم. . تفسير ابن كثير ج ٤/ ٧٠

* هشام بن سعد: وإنْ تكلم فيه بعض أهل العلم فهو **أثبت الناس في زيد** بن أسلم. تفسير ابن كثير ج ٢/ ٤٣٣

* فيه مقال، لكنه **أثبت الناس في زيد** بن أسلم كما قال أبو داود. وروايته هنا عنه. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج ١/ ٤١٥

[هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، وعنه زيد بن أبي الزرقاء]

* سنده لا بأس به، وهشام بن سعد: ضعّفه ابنُ معين، والنسائيُّ. ولم يرضه أحمد، ولكن قال أبو داود: "هو **أثبت الناس في زيد** بن أسلم".

* وقال أبو زرعة: "محله الصدق، وهو أحبُّ إليَّ من ابن إسحاق".

* وقال العجليُّ: جائز الحديث، حسنُ الحديث. غوث المكدود ٣/ ٣٥٩ ح ١١١٤.." [2]

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣/٤٦٤

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣/٤٦٥

"[هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم]

* قال الحاكم: "صحيحٌ على شرط مسلم" ووافقه الذهبيُّ!!

* قلتُ: فيه نظر، فقد قال الحاكمُ نفسه: "أخرج له مسلم متابعة".

* وقد وقفت له على بعض أحاديث في "صحيح مسلم"، فإذا هي متابعة، منها قوله –صلى الله عليه وسلم–: "إياكم والجلوس في الطرقات. . " فإنه أخرجه (٢١٢١/ ١١٤) من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم به، وساق لفظه؛ ثم رواه من طريق هشام بن سعد عن زيد به، وأحال على لفظ حفص بن ميسرة.

وروى حديثًا آخر (١٨٣/ ٣٠٢) في رؤية الله تعالى في الآخرة، من طريق حفص بن ميسرة أيضًا، عن زيد بن أسلم به؛ ثم ثنَّى بحديث هشام بن سعد.

* فدلَّ على أنه لم يحتج به. . .

* قلت: وهذا سندٌ جيِّدٌ. وهشام بن سعد وإن تكلم فيه غيرُ واحدٍ فقد كان **أثبت الناس في زيد** بن أسلم كما قال أبو داود. والله أعلم. الأمراض والكفارات / ٣١ ح ٦

٤١٢٠ – هشام بن سلام: [عن أبي داود الطيالسي، وعنه أحمد بنُ رشدين] هشام، وإسماعيل بن عبد الله السكوني لم أعرفهما. تفسير ابن كثير ج ٣/ ٢٢٩

٤١٢١ – هشام بن سليمان: [ابن عكرمة بن خالد، المخزومي المكي] قال فيه الحافظ: "مقبول". النافلة ج ١/ ٩٣

٤١٢٢ – هشام بن عائذ: أبو كليب الكوفي. وإذ قد عُلِم أنَّ اللَّفظَ المَحفوظَ هو "نُهي" لِمَا لم يُسَمَّ فاعلُهُ، فإنَّ هشامًا أبا كُليب قد اختَلَف العُلماءُ: مَن هو؟!

* فرجَّح المِزِّيُّ في "الأطراف" أنَّه: هشامُ بنُ عائذٍ أبو كُليبٍ الكُوفيُّ. . بينَما قال ابن القطَان، والذَّهَبيُّ في "الميزان"، وتَبِعَه الحافِظُ في "اللسان" "لا يُعرَف". أمَّا ابنُ عائذٍ فإنَّه ثقةٌ.." (١)

"كذلك وإن وافقه الذهبيُّ؛ لأن مسلمًا لم يرو شيئًا لعَمرو بن عون عن هشيم، والبخاريُّ لم يرو شيئًا لهشيم عن يونس بن عبيد. . التسلية / رقم ٣١

٤١٣٢ – هقل بن زياد: كان كاتبًا للأوزاعي وهو من أثبت الناس فيه. تنبيه ٢/ رقم ٥٣٥؛ قال أحمد: "لا يكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هقل".

* وسُئل أبو مسهر عن أنبل أصحاب الأوزاعي، قال: "الهقلُ بن زياد" وقال ابنُ عمار: "الهقلُ من أثبت أصحاب الأوزاعي". تنبيه ٩/ رقم ٢٠٤٤

* هقل بن زياد: من **أثبت الناس في الأوزاعي**. التوحيد / محرم / سنة ١٤١٩

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال   أبو إسحق الحويني ٣/٤٦٦

* هقل بن زياد كاتب الأوزاعي: ومن أثبت الناس فيه، كما قال أبو مسهر، ومروان بن محمَّد، وابن عمار، وقد وثّقوه. غوث المكدود ٣/ ٢٠٣ ح ٩٢٨

* الهقل بن زياد: ما أخرج له البخاريُّ أصلًا. غوث المكدود ٢/ ١٣٦ ح ٥٤١

. . . . . هلال بن أبي حميد الوزان: يأتي في هلال بن مقلاص

. . . . . هلال بن أبي ميمونة = هلال بن عليّ بن أسامة

. . . . . هلال بن أبي هلال = أبو ظلال القسمليّ

٤١٣٣ - هلال بن أيوب أبو أيوب الصيرفيّ: [عن طلحة بن مصرِّف، وعنه حسين الجعفيُّ] هلال هو: ابن أيوب الصيرفيُّ، وليس هو الوزّان، كما قال أبو حاتم، ولم يحك فيه ولده جرحًا ولا تعديلًا (٤/ ٢/ ٧٥). وزعم بعضهم أن هلالًا هذا هو ابن أبي حميد الوزان؟!! وهذا خطأ بلا شك. فالذي في السند صيرفيٌّ، وابن أبي حميد وصف بالوزان. ثم إن هذا لم يكنى بأبي أيوب. الصمت / ٢٨٢ ح ٦٣٣

٤١٣٤ - هلال بن بشر البصري: وثقه المصنف [يعني النسائي]، وابنُ حبان. خصائص عليّ / ٣٢ ح ٨." [1]

"الحديث يذهبون إلى أن المحدث إذا لم يحدث عنه رجلان فصاعدًا فهو مجهولٌ" اهـ. تفسير ابن كثير ج ٣/ ٣٣٤

٤١٤٤ - همام بن يحيى: [ابن دينار، العوذي المحلمي، البصري] أحد الأثبات. تنبيه ٩/ رقم ٢٠١٦؛ ٩/ رقم ٢١١٨

* همام بن يحيى: أوثق من بكير بن أبي السمط فراويتُهُ أرجح. التسلية / رقم ٣٣

[همام بن يحيى في قتادة]

* سعيد بن أبي عروبة **أثبت الناس في قتادة** قبل اختلاطه، ثم هشام الدستوائي، ثم همام بن يحيى. كما قال أبو حاتم في "العلل". الأمراض والكفارات / ١١١ ح ٤٧

* همَّام بن يحيى من أصحاب قتادة الثقات. تنبيه ٨/ رقم ١١٨٢٥

[همام بن يحيى في عطاء بن السائب]

* سماعه من عطاء كان بعد الاختلاط، كما قال الحافظ في "النكت الظراف" (٧/ ٥٠). التسلية / رقم ٢٢

* همام بن يحيى كان ممن سمع من عطاء بن السائب في الاختلاط على ما يظهر لي. والله أعلم. كتاب البعث / ٢٨ ح ١

٤١٤٥ - هنَّادُ بن السّرِيّ: هو ابن مصعب، أبو السري الكوفي. أخرج له الجماعة إلا البخاري، في "خلق الأفعال".

* وثقه المصنف [يعني: النسائيّ]، وروى عنه (٧٤) حديثًا. وقال أبو حاتم: صدوق. وأثنى عليه أحمد. قال قتيبة ابن سعيدة ما رأيت وكيعًا يعظم أحدًا، تعظيمه لهناد. بذل الإحسان ١/ ٢٤٨؛ شيخ النسائي. مجلسان النسائي / ٤ - ١١." [2]

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣/٤٧٢

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣/٤٧٧

"ضعيفٌ، بل وهَّاهُ أبو زرعة الرازي. وقال أبو حاتم، بعد أن ضعَّفَهُ: يكتب حديثه وليس بالمتروك. تنبيه ٦/ رقم ١٦٤٧

٤٢٥٧ - يحيي بن بشر البلخيّ: ثقةٌ. وثّقه ابنُ حبان. وتوثيق ابن حبّان لهذه الطبقة كتوثيق غيره، كما حققه الشيخُ العلامة ذهبيُّ العصر المعلمي اليماني رحمه الله تعالى. غوث المكدود ٣/ ١٠٥ ح ٨٠١

٤٢٥٨ - يحيي بن بشير بن خلاد: [روى عن أمِّه] قال ابن القطان: "مجهول"، وأمه هي: أمة الواحد بنت يامين. مجهولةٌ أيضًا. النافلة ج ١/ ١٠٦

* قال ابن القطان: مجهول، وأمه اسمها أمة الواحد بنت يامين مجهولة أيضًا، والله أعلم. مجلة التوحيد / شوال / ١٤١٧

٤٢٥٩ - يحيي بن بكير: [هو يحيي بن عبد الله بن بكير، القرشي، المخزومي، أبو زكريا المصري، وقد ينسب إلى جده]

["روايته عن الليث"، في مقابل: "قتيبة عن الليث"]

* قال شيخنا الألباني [رحمه الله] في "الصحيحة" (٤٨٠):

"وهذا الإختلاف كما يبدو لأول وهلة إنما هو بين قتيبة بن سعيد ويحيي ابن بكير، ولو ثبتت هذه المخالفة عن يحيي لكانت مرجوحة، لأنه دون قتيبة في الحفظ والضبط، فقد أطلق النسائي فيه الضعف، وتكلم فيه غيرُهُ، لكن قال ابنُ عديّ: "هو **أثبت الناس في الليث**"، وهذا القول اعتمده الحافظ في "التقريب": "ثقةٌ في الليث"، وقال في قتيبة: "ثقةٌ ثبتٌ"، وإذا تبين الفرق بين الرجلين، فالنفس تطمئن لرواية قتيبة المتفق على ثقته وضبطه، أكثرُ من رواية يحيي بن بكير المختلف فيه، ولو أنَّ عبارة ابن عديّ تعطي بإطلاقها ترجيح روايته عن الليث خاصة على رواية غيره عنه، ومع ذلك فإن في ثبوت هذا السياق عن يحيي نظر، لأن الراوي عنه عبيد بن عبد الواحد بن شريك فيه كلام. . " اهـ.." (١)

"* قلتُ: وفي كلام شيخنا نظر، لأنه رجَّح رواية قتيبة من وجهين: أنه أثبت من يحيي بن بكير. أنَّ الراوي عن يحيي بن بكير فيه مقال.

* أمَّا عن الأمر الأول، فنعم. قتيبة أثبت من يحيي، لكن يُردُّ على ذلك بأمرين: الأول: أن ضعف يحيي بن بكير، إنما هو في غير الليث، وقد قال ابنُ عديّ: "هو **أثبت الناس في الليث**". فهو من هذه الجهة لا يقل عن قتيبة، بل قد يزيد.

الثاني: أن يحيي بن بكير لم يتفرد به. . .

* أمَّا عن الأمر الثاني، فإنَّ عبيد بن عبد الواحد لم يتفرد به. . بذل الإحسان ٢/ ٩٤ - ٩٦ [حديث: "زيِّنُوا القرآن بأصواتكم"]

* يحيي بن عبد الله: ابن بكير. . . ولا أدري بمن أعصِبُ هذا الاختلاف؟ فلعلَّه من ابن بكير، والله أعلم.

* أمَّا ابن بكير، فصدوق، ولكن تكلَّم فيه الناسُ بسبب سماعه الموطأ بعرض حبيب كاتب مالك كما قال مسلمةُ بن قاسم

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٥٢٢/٣

وضعّفه النسائيُّ.

* فعلَّق على ذلك الذهبيُّ في "السير" (١٠/ ٦١٤)، قائلًا: "كان -ابنَ بكير- غزير العلم، عارفًا بالحديث وأيام الناس، بصيرًا بالفتوي، صادقًا ديِّنًا، وما أدري ما لاح للنسائيِّ منه حتى ضعّفه، وقال: مرّةً: ليس بثقةٍ، وهذا جرحٌ مردودٌ، فقد احتج به الشيخان، وما علمتُ له حديثًا منكرًا حتى أوردُهُ" اهـ.

* قلتُ: فلعلَّ النسائيّ أراد ما ذكره مسلمة بن قاسم، والله أعلم. . .." [1]

"*وقد خولِف هشامُ بنُ حسَّان. خالَفه يُونُسُ بنُ عُبيدٍ وهو **أثبتُ النَّاس في الحَسَنُ**. الفتاوى الحديثية / ج ٣/ رقم ٢٧٩/ ربيع آخر / ١٤٢٣؛ التوحيد / ربيع آخر / ١٤٢٣

٤٤٦٩ - يونس بن عثمان أبو شعبة الحمصيّ:

* عن لقمان بن عامر، ترجمه ابنُ أبي حاتم ولم يذكر فيه شيئًا.

* وذكره ابنُ حبان في كتاب "الثقات"، وقال: "يعتبر حديثُهُ من غير رواية يحيى ابن سعيد العطار عنه". تنبيه ٥/ رقم ١٤٣١

٤٤٧٠ - يونس بن كثير: [تقدم في ترجمة: (يونس بن بكير)] تفسير ابن كثير ج ٢/ ٥٨٩

٤٤٧١ - يونس بن محمَّد المؤدب: [ابن مسلم البغدادي، أبو محمَّد] شيبانُ ابن فرُّوخ، ويونس بن محمَّد، وعبدان الأهوازيُّ، ثلاثتهم ثقات. وكلهم رووا عن محمَّد بن زياد البرجميّ. تنبيه ٧/ رقم ١٨١١

٤٤٧٢ - يونس بن محمَّد بن أنس الظفريّ: [راجع ما يليه] التسلية / رقم ٩٢

٤٤٧٣ - يونس بن محمَّد بن فضالة الظفري: [عن أبيه، وكان ممن صحب النبيّ -صلى الله عليه وسلم-]

* قُلْت: يونس بن محمَّد بن فضالة ترجمه ابنُ أبي حاتم (٤/ ٢/ ٢٤٦)، وقال: "روى عن أبيه، روى عنه إدريس بن محمَّد".

* وكذلك ترجمه ابنُ حبان في "الثقات" (٥/ ٥٥٥).

* ثم ترجم ابنُ حبان (٥/ ٥٥٥)، والبخاريّ في "الكبير" (٢/ ٤/ ٤١٠) ترجمة أخرى لـ"يونس بن محمَّد بن أنس الظفريّ".." (٢)

"مجاهدًا إلا حديثًا واحدًا: "فطلقوهن في قُبل عدتهن". تفسير ابن كثير ج ٣/ ١٥

* قال محقق "تفسير ابن أبي حاتم": "إسناده صحيح إلا أن ابن جريج متهم بالتدليس القبيح ولكنه سمع من مجاهدٍ فزال التدليس" اهـ.

*كذا قال! ولم يُزل التدليس لأن ابن جريج عنعن الإسناد ولم يصرح في مكان آخر كما يدل عليه كلام المحقق، وكأنه ظن أن المدلس إذا علم لقاؤه مع من دَلس عنه زال تدليسه، وتعريف العلماء لتدليس الإسناد يردُّه كما لا يخفى. فالله المستعان.

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣/٥٢٣

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣/٦١٠

تفسير ابن كثير ج ٢/ ٢٩٤

* [ويُنظر ترجمة مجاهد بن جبر]

[ابن جريج عن ابن عباس]

* منقطع بين ابن جريج وابن عباس رضي الله عنهما. تفسير ابن كثير ج ١/ ٥٠٤

* ابن جريج: وأخرجه ابنُ جرير (٢٤٥٣) عن ابن جريج، عن ابن عباس. وسنده منقطعٌ. تفسير ابن كثير ج ٤/ ١٥٣

[ابن جريج في صالح مولى التوأمة]

* ابن جريج: ليس من قدماء أصحاب صالح مولى التوأمة، وكان قد اختلط. تفسير ابن كثير ج ٢/ ٢٧٨

[من أثبت الناس في ابن جريج]

* حجاج بن محمد بن الأعور من أثبت الناس في ابن جريج. بذل الإحسان ٢/ ٢٧٧

[ابن جريج في مقابل عَمرو بن الحارث]

* قال النسائيُّ المُصنّف: "عَمرو بن الحارث أحفظ من ابن جريج". بذل الإحسان ٢/ ٣٧٣." (١)

"الخطأ، ومخالفة غيره من الثقات؟! وإنما هذا كان لبعضهم كيحيى القطان، وأبي حاتم الرازي وغيرهما، ومع ذلك فقد كانوا يخالفون هذه العادة، وسيأتي في هذا الكتاب شيءٌ كثير من ذلك إن شاء الله تعالى.

الثالث: قوله "والحقُّ، أنَّ الثقةَ إذا زاد في الإسناد. . الخ". فهذا القول ليس محله هنا؛ لأن هذا القول -كما هو ظاهر- تبع فيه الشيخ أبو الأشبال الذهبيَّ في ذبِّهِ عن عليّ ابن المدينيّ كما في "الميزان"، ونحن نسلم للشيخ إن كانْ المخالف مثل عليّ بن المدينيّ، وأحمد بن حنبل وأضراب هؤلاء السادة، بحيث يكاد الجرح ينعدم فيهم، وأعني به الجرح المفسر المؤثر.

* أما الدّالاني فلا نستطيع إغفال الجرح الذي فيه لا سيما وقد خالفه سعيد بنُ أبي عروبة، وهو من أثبت الناس في قتادة، فرواه عن قتادة، عن ابن عباس قوله، فخالف الدّالانيَّ في موضعين، الأول: "أنه أسقط ذكر "أبي العالية". والثاني: أنه أوقفه على ابن عباس، ولم يرفعه؛ وسعيد بن أبي عروبة أوثق من الدّالاني بغير شك، فمخالفته -أعني الدّالاني- مرجوحةٌ.

* وأما نكارةُ الحديث، فإنه أوجب الوضوء على من اضطجع نائمًا، وقد قال أنسٌ -رَضِيَ الله عَنْهُ-: "كان أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينتظرون العشاء الآخرة حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضئوون". أخرجه مسلم وأبو عوانة وأبو داود والترمذي وأحمد والدارقطنيّ وغيرهم من طرقٍ عن قتادة عن أنس.

* وهذا الحديث، قال فيه ابن المبارك -كما عند الدارقطنيّ-: "هذا عندنا وهم وجلوسٌ". وقريبًا منه عند الترمذيّ عنه (١/ ١١٣).

* قلتُ: ولفظ الحديث محتمل لذلك، ولكن في "مسند البزار" (ج ١/ رقم ٢٨٢)، قال: ثنا ابن المثني: ثنا ابنُ عديّ، عن

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٤٦/٤

سعيد، عن قتادة، عن أنس "أنَّ أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– كانوا يضعون جنوبهم، فمنهم من يتوضأ، ومنهم." (١)

"٤٩٨٩ – أبو مطيع البلخيّ: الحكم بن عبد الله [الخراساني]. صاحبُ أبي حنيفة. متروكٌ. تنبيه ١/ رقم ٤٥٦

* قال ابن الجوزي: "قال أحمد: لا ينبغي أن يروي عن أبي مطيع شيءٌ، وقال يحيى: ليس بشيءٍ، وقال أبو داود: تركوا حديثه". تنبيه ٦/ رقم ١٤٨٧

* أبو مطيع: الحكم بن عبد الله السلمي [البلخي]. واهٍ. تنبيه ١٠/ رقم ٢١٨٦

٤٩٩٠ – أبو معاوية الضرير: واسمه محمَّد بن خازم. أخرج له الجماعة وهو ثقةٌ نبيلٌ.

* قال أبو حاتم: أثبت الناس في الأعمش: سفيانُ، ثمَّ أبو معاوية. ومعتمر ابن سليمان أحبُّ إلى من أبي معاوية، يعني في غير حديث الأعمش.

* وقال ابن خراش: "صدوق، وهو في الأعمش ثقة". بذل الإحسان ١/ ٢٦٤

* أبو معاوية الضرير من أثبت الناس في الأعمش. تفسير ابن كثير ج ٣/ ١٢٠؛ تنبيه ٢/ رقم ٧٧٨؛ أحدُ الأثبات في حديث الأعمش. التسلية / رقم ١٣٧

* أبو معاوية أثبت من شريك لا سيما في الأعمش. التسلية / رقم ١٠٢

* قال أحمد: "أبو معاوية في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظًا جيّدًا". وكذا قال ابن خراش وغيره. مسند سعد / ٢٢٤ ح ١٤٦

* ذكر الإمام أحمد أنَّ أبا معاوية كان إذا روى عن عبيد الله [ابن عمر بن حفص] وقع في حديثه اضطراب. تنبيه ٨/ رقم ١٩٤٨

٤٩٩١ – أبو معاوية العباداني: [عن ثابت، عن أنس –رَضِيَ الله عَنْهُ–]." (٢)

"* أصحاب الأعمش: سفيان وشعبة ثم أبو معاوية كما قال ابنُ معين. تنبيه ٦/ رقم ١٥٧٨

* قال أبو حاتمٍ: "أثبت الناس في الأعمش: سفيانُ، ثمَّ أبو معاوية. ومعتمر ابن سليمان أحبُّ إلى من أبي معاوية، يعني في غير حديث الأعمش". بذل الإحسان ١/ ٢٦٤

* أبو معاوية أحدُ الأثبات في حديث الأعمش. التسلية / رقم ١٣٧

* أبو معاوية من أثبت الناس في الأعمش. تفسير ابن كثير ج ٣/ ١٢٠

* أبو معاوية أثبت من شريك النخعي لا سيما في الأعمش. التسلية / رقم ١٠٢

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٢٢٠/٤

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣٣٣/٤

[رواية سعد بن الصلت عن الأعمش]

* سعدُ بن الصلت له مناكير عن الأعمش. مجلة التوحيد / جماد آخر / ١٤٢٢

* [وُيراجع ترجمة "سعد بن الصلت"]

[رواية عبد الله بن بشر عن الأعمش]

* [يُراجع لها ترجمة "عبد الله بن بشر"]

[رواية ابن أبي عروبة عن الأعمش]

* [يُراجع لها ترجمة "سعيد بن أبي عروبة"]

[رواية محمَّد بن عبد الرحمن الطُّفاوي عن الأعمش]

* [يُراجع لها ترجمة "محمَّد بن عبد الرحمن الطُّفاوي"]

[خصوصية رواية شعبة عن الأعمش]

* [تُراجعُ في ترجمة: "شعبة بن الحجاج"]

* وسَنَدُه صحيحٌ أيضًا، ولا يُعَلُّ بتدليس الأعمش؛ لأنَّ شعبة رواه عَنهُ عند." (١)

"أن النبيّ -صلى الله عليه وسلم- كانت تركز له الحربة قدَّامه يوم الفطر والنحر ثم يصلي.

* وأخرجه ابنُ ماجة أيضًا، قال: ثنا هشام بن عمار: ثنا عيسى يونس: ثنا الأوزاعي بهذا. فينبغي أن يكون هذا الإسناد حجة عليه. ورواية الأوزاعي عن نافع عزيزة، فلعل هذا هو الذي حمل ابن معين يقول ذلك. والله أعلم. تنبيه ٩/ رقم ٢١٢٤

[الأوزاعي في الزهريّ ليس بذاك]

* الأوزاعي: إمام أهل الشام، فقد سئل ابن معين عن روايته عن الزهريّ؟ فقال: "ثقةٌ، ما أقل ما روى عن الزهريّ".

* ونقل يعقوب بن شيبة عن ابن معين: "الأوزاعيّ في الزهريّ ليس بذاك".

* وقال يعقوب بن شيبة: "الأوزاعيُّ ثقةٌ ثبتٌ، وفي روايته عن الزهريّ خاصةً شيءٌ":. تنبيه ٥/ رقم ١٤٠٠

[حديث الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس]

* عبد الواحد بن قيس: فيه مقال. ولكن قال ابنُ عدي: "أرجو أنه لا بأس به؛ لأن في روايات الأوزاعي عنه استقامة". . جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢١٨

[مِنْ أصحاب الأوزاعي المختصين به]

* هقل بن زياد: كان كاتبًا للأوزاعي، وهو من أثبت الناس فيه. تنبيه ٢/ رقم ٥٣٥، مجلة التوحيد/ محرم/ سنة ١٤١٩

* هقل بن زياد كاتب الأوزاعي: ومن أثبت الناس فيه، كما قال أبو مسهر، ومروان بن محمَّد، وابن عمار. . غوث المكدود ٣/ ٢٠٣ ح ٩٢٨

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣٦٢/٤

* الأوزاعي: قال أحمد: "لا يكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هقل".

* وسُئل أبو مسهر عن أنبل أصحاب الأوزاعي قال: "الهقلُ بن زياد".." [1]

"الكلبي، أبو سنان الكوفي، أبو صالح الخوزي، أبو عبسدة بن حذيفة، أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، أبو عثمان النهدي، أبو عليّ الهمداني، أبو المليح الفارسي، حنش حسين بن قيس، دراج بن سمعان، المقبُريّ أبو عبَّاد عبد الله بن سعيد.

٥٠٧٨ - حرميّ بن يونس بن محمَّد المؤدب: اسمه إبراهيم بن يونس و"حرمي" لقبٌ له، قال عنه المصنف [يعني: النسائي]: "صدوق". خصائص عليٍّ ٣٣/ ح١٠

٥٠٧٩ - الحكيم الترمذي: محمَّد بن عليّ بن بشير الزاهد المعروف بـ"الحكيم الترمذي" -وليس صاحب "السنن"- كما عند الثعلبيّ (/ ١/ ٢١٣)، وله ترجمة في "سير النبلاء" (١٣/ ٤٣٩ - ٤٤٢). تفسير ابن كثير ج ١/ ٥١٦

٥٠٨٠ - الحمامي: هو أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عُمر. كان صدوقًا فاضلًا. انظر "السير" (١٧/ ٤٠٢). بذل الإحسان ٢/ ١٩١

. . . . . الحمَّال: هارون بن عبد الله بن مَرْوان

٥٠٨١ - الحِمّاني: هو أبو يحي الحماني -بكسر الحاء المهملة، وتشديد الميم- واسمه: عبد الحميد بن عبد الرحمن الكوفي، والد يحي بن عبد الحميد الحماني. صاحبُ "المسند". قال الحافظ في "الفتح" (٩/ ٩٢): "وقد أدرك البخاريُّ أبا يحي بالسِّنِّ، ولكنه لم يُلْقَهُ". التسلية/ رقم ٨١؛ في حفظه ضعف. التسلية/ رقم ٨٠

٥٠٨٢ - الحُمَيدِيّ: [عبد الله بن الزبير بن عيسى أبو بكر القرشي الأسدي المكيِ]

[رواية الحُميدي عن ابن عيينة]

* الحميديُّ: كان من أثبت الناس في ابن عيينة. التسلية/ رقم ٥٣." [2]

"* الحميديُّ: أثبت من أبي نعيم في ابن عيينة، بل قال أبو حاتم: "هو أثبت الناس في ابن عيينة، وهو رئيس أصحابه" وقد لازمه الحميديُّ من قديم. بذل الإحسان ٢/ ٢٧٦

* الحميدي: انظر ما كتب عنه في ترجمة المسيب بن واضح. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤١٢

* وهؤلاء الثّلاثةُ أَثبتُ في سُفيان [يعني: عبد الجبار بن العلاء، عليّ بن حرب الطائي، الحميدي]، ولا سيَّما الحُمَيدِيَّ، فهو مِن أوثق أصحابِهِ. الفتاوى الحديثية/ ج ٢/ رقم ١٦٤/ ربيع آخر/ ١٤١٩

[تهجم الكوثري على الحميديّ]

* الحميديُّ: شيخ البخاري، قال في الكوثري: كذَّاب!!. . جُنَّةُ المُرتَاب/٢٠ - ٢١

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٤/٣٨٨

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٤/٤١٩

* [وراجع لزامًا الرد عليه في ترجمة: "البخاري" من هذا الباب]

٥٠٨٣ - الحُمَيديّ: [محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد. أبو عبد الله الحميدي الأزدي الأندلسي الميورقي الظاهري. سمع من أبي الحسين ابن النقور أحمد بن محمد بن أحمد]. حديث الوزير/٨، ١١ - ١٢

٥٠٨٤ - حنش: هو حسين بن قيس، أبو عليّ الرحبيّ

[حديثه عن عكرمة، عن ابن عباس، مرفوعًا: من أعان ظالمًا بباطلٍ لِيَدْحَضَ به حقًّا، فقد بَرِيءَ من الله ورسوله]

* قال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٢٠٥): "متروكٌ، وزعم أبو محصن أنه شيخ صدوق".

* قلتُ: تركه جماعة. بل كذبه أحمد.." (١)

"السماع منها: المعاصرة البينة، والبلد الواحد، ووجود الداعي القوي للسماع يكون أبان قاضيًا لعُمر بن عبد العزيز وكان عُمر أمرَ الزهريَّ بجمع الحديث، ثم الإسنادُ الصحيحُ وهو الدليلُ القاطعُ في المسألة.] تنبيه ١٠/ رقم ٢١٣٨

[مِن أصحاب الزهري المختصين به]

* شعيب بنُ أبي حمزة: ثقةٌ حجةٌ، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهريّ. الأربعون الصغرى/ ١٦٠ ح ١٠٤؛ تنبيه ٥/ رقم ١٤٠٠؛ الأربعينة القدسية/ ٥٦ ح ٢٠

* أمَّا عبيد الله بنُ أبي زياد: فعَدَّهُ الدارقطنيُّ من ثقات أصحاب الزهري. فضائل فاطمة/ ٣٤

* عُقيل بنُ خالد: ثقةٌ حجةٌ، كما قال ابن معين، وكان من أثبت الناس في الزهريّ. الأمراض والكفارات/ ٣٧ ح ١٠

* محد بنُ الوليد الزبيدي" أحدُ الأثبات من أصحاب الزهري، تفسير ابن كثير ج ٣/ ٢٩٧؛ تنبيه ١١/ رقم ٢٣٠٤

* [خصوصية رواية معمر عن الزهري]

* معمر بنُ راشد في الزهري: من أثبت الناس في حديث الزهري. بذل "الإحسان ١/ ١٣٨ - ١٣٩، ١/ ٢٠٩، ٢/ ٤ - حاشية؛ قال الذهبيُّ في "السير" (٩/ ٥٧٦): "هذه حكايته منقطعةٌ وما كان معمر شيخًا مغفلًا، يروجُ هذا عليه، كان حافظًا بصيرًا بحديث الزهريّ" اهـ. سمط/١١٦؛ مجلة التوحيد/ ربيع أول/ ١٤٢١

* قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ". . والزهريُّ أحفظُ أهل زمانه حتى يُقال: إنه لا يُعرف له غلطٌ في الحديث ولا نسيان. . قال: فلو لم يكن في الحديث إلا نسيان الزهريّ أو معمرٍ، لكان نسبة النسيان إلى معمر أولى، باتفاق أهل العلم،." (٢)

""حماد بن سلمة"، وهذه المقارنة جيدةٌ مكشوفة، فإن الأمر لا يخفى على أحدٍ من المشتغلين بالحديث، ومنهم السيوطي نفسه، فإن أهل العلم بالحديث، قالوا: أثبت الناس في "ثابت البناني" هو "حماد بن سلمة"، ومهما خالفه من أحدٍ فالقولُ قولُ "حماد".

فقال أبو حاتم الرازي -كما في "العلل" (٢١٨٥) -: "حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت وفي عليّ بن زيد".

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٤/٤٢٠

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٤/٤٣٨

وقال أحمد بن حنبل: "حماد بن سلمة أثبت في ثابت من معمر".

وقال يحيى بن معين: "من خالف حماد بن سلمة فالقول قول حماد. قيل: فسليمان ابن المغيرة عن ثابت؟ قال: سليمان ثبتٌ، وحماد أعلم الناس بثابت". وقال ابنُ معين مرّةً: "**أثبت الناس في ثابت**: حماد بن سلمة".

وقال العقيليُّ في "الضعفاء" (٢/ ٢٩١): "أصحُّ الناس حديثًا عن ثابت حماد بنُ سلمة".

وقد أكثر مسلمٌ من التخريج لحماد بن سلمة عن ثابت في الأصول، أما معمر بن راشد فإنه وإنْ كان ثقة في نفسه إلا أنَّ أهل العلم بالحديث كانوا يضعفون روايته عن ثابت البناني، ولم يخرج له مسلمٌ شيئًا في "صحيحه" عن ثابت إلا حديثًا واحدًا في المتابعات، مقرونًا بعاصم الأحول، وهذا يدلك على مدى ضعف رواية معمر عن ثابت.

ولذلك قال ابن معين: "معمر عن ثابت: ضعيفٌ". وقال مرّةً: "وحديث معمر عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطربٌ كثيرُ الأوهام". وقال العقيليُّ في "الضعفاء" (٢/ ٢٩١): "أنكرُ الناس حديثًا عن ثابت: معمر بن راشد".

وبعد هذا البيان فما هي قيمة المفاضلة التي عقدها السيوطي بين الرجلين،." [1]

"[قُتَيْبَةُ، عن الليث. في مقابل: يحي بن بكير، عن الليث]

* قال شيخنا الألباني [-رحمه الله-]، في "الصحيحة" (٤٨٠): "وهذا الإختلاف كما يبدو لأول وهلة إنما هو بين قتيبة بن سعيد ويحيى بن بكير ولو ثبتت هذه المخالفة عن يحي لكانت مرجوحة، لأنه دون قتيبة في الحفظ والضبط، فقد أطلق النسائيُّ فيه الضعف، وتكلم فيه غيرُهُ، لكن قال ابن عديّ: هو **أثبت الناس في الليث**، وهذا القول اعتمده الحافظ في التقريب: ثقةٌ في الليث، وقال في قتيبة: ثقةٌ ثبتٌ، وإذا تبين الفرق بين الرجلين فالنفس تطمئن لرواية قتيبة المتفق على ثقته وضبطه، أكثر من رواية يحي بن بكير، المختلف فيه، ولو أنَّ عبارة ابن عديّ تعطي بإطلاقها ترجيح روايته عن الليث خاصة على رواية غيره عنه، ومع ذلك فإن في ثبوت هذا السياق عن يحي نظر، لأن الراوي عنه: عبيد ابن عبد الواحد بن شريك فيه كلام. . " اهـ.

* قلتُ: وفي كلام شيخنا نظر، لأنه رجَّح رواية قتيبة من وجهين:

أ- أنه أثبت من يحيى بن بكير.

ب- أنَّ الراوي عن يحي بن بكير فيه مقال.

* أمَّا عن الأمر الأول، فنعم. قتيبة أثبت من يحيى، لكن يُردُّ على ذلك بأمرين: الأول: أن ضعف يحي بن بكير إنما هو في غير الليث، وقد قال ابن عديّ: "هو **أثبت الناس في الليث**". فهو من هذه الجهة لا يقل عن قتيبة، بل قد يزيد. الثاني: أن يحيى بن بكير لم يتفرد به. . .

* أمَّا عن الأمر الثاني، فإنَّ عبيد بن عبد الواحد لم يتفرد به. . . بذل الإحسان ٢/ ٩٤ - ٩٦." [2]

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال   أبو إسحق الحويني ٤/٤٦٢

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال   أبو إسحق الحويني ٤/٥١٦

""يَعْنِي لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِسَلَامٍ"، قُلْت: أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي "سُنَنِهِ[1]" عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُسَلِّمُ فِي رَكْعَتَيْ الْوِتْرِ، انْتَهَى. وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي "الْمُسْتَدْرَكِ"، وَقَالَ: إنَّهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ. وَمُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، وَلَفْظُهُ: قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ لَا يُسَلِّمُ إلَّا فِي آخِرِهِنَّ[2] انْتَهَى. وَفِي لَفْظٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُسَلِّمُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ الْوِتْرِ، انْتَهَى. ثُمَّ أَخْرَجَ عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ، قَالَ: قِيلَ لِلْحَسَنِ: إنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُسَلِّمُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ الْوِتْرِ، فَقَالَ: كَانَ عُمَرُ أَفْقَهَ مِنْهُ، فَكَانَ يَنْهَضُ فِي الثَّانِيَةِ بِالتَّكْبِيرِ، انْتَهَى. وَسَكَتَ عَنْهُ.

أَحَادِيثُ الْبَابِ: حَدِيثُ عَائِشَةَ[3]، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ الْوِتْرِ "بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وسبح اسْمَ رَبِّك الْأَعْلَى"، وَفِي الثانية "بقل يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ"، وَفِي الثالثة

كراهية الاكتفاء بالثلاث، فما ظنك بالاكتفاء بركعة؟!، وقد قال ابن الصلاح، فيما نقل عنه الحافظ في "تلخيص الحبير" ص ١١٦: لا نعلم في روايات الوتر مع كثرتها أنه عليه السلام أوتر بركعة، فحسب، والله أعلم، وعلمه أحكم.

١ في "باب كيف الوتر بثلاث" ص ٢٤٨ من طريق بشير بن المفضل عن سعيد بن عروبة، وتابع بشيراً عيسى بن يونس، عند الحاكم في "المستدرك" ص ٣٠٤، ويزيد بن زريع. وأبو بدر، شجاع بن الوليد، عند الدارقطني: ص ١٧٥، وكلهم رووا عنه، قبل الاختلاط، كما في "فتح المغيث"، وأبو بدر فقط، عند الطحاوي: ص ١٦٥ ج ١، وعبد الوهاب بن عطاء، عند البيهقي: ص ٣١ ج ٣، وقال النووي في "شرح المهذب" ص ٧ ج ٤: رواه النسائي باسناد حسن، والبيهقي في "السنن الكبير" باسناد صحيح، اهـ.

٢ قوله: لا يسلم إلا في آخرهن، أقول لحديث عائشة طريقان: طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، روى عنه يزيد بن زريع، وهو من **أثبت الناس في سعيد**، قاله النسائي في "كتاب الضعفاء" ص ٣١، وبشير بن المفضل يروى عنه عن سعيد، البخاري في "صحيحه"، وعيسى بن يونس يروى عنه عن سعيد، مسلم في "صحيحه"، فهؤلاء قدماء أصحاب سعيد، وسعيد وإن كان مدلساً، ولكن صرح بالتحديث، عند الدارقطني في رواية يزيد، عنه، ولفظه: كان لا يسلم في ركعتي الفجر، اهـ. والطريق الثاني: طريق أبان، عند البيهقي: ص ٣٨ ج ٣، ولفظه: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوتر بثلاث، لا يقعد إلا في آخرهن، وهذه الرواية في "المستدرك" أيضاً، واختلفت كلمة ناظري "المستدرك" في لفظها، نقل عنه الحافظ في "الفتح" ص ٤٠٠ ج ٢، و"التلخيص" ص ١١٦ بلفظ البيهقي، وأما الشيخ المخرج. والعيني في "البناية" ص ٨٢٣ ج ١. وابن الهمام في "الفتح" ص ٣٠٣، ومرتضى الزبيدي في "عقود الجواهر المنيفة" ص ٦١، فذكروا بلفظ: لا يسلم إلا في آخرهن، وهذا اللفظ هو المذكور في "المستدرك المطبوع"، وبهذا اللفظ ذكر الحافظ في "الدراية ص ١١٤، فكأن نسخ "المستدرك" فيه مختلفة، وأياً ما كان طريق سعيد، هو المحفوظ، لأنه ثقة حافظ" **أثبت الناس في قتادة**، وأما رواية أبان على لفظ الشيخ، فهو موافق له، وأما بلفظ البيهقي في "سننه" فقد قال في "سننه" ص ٣١ ج ٣، ورواية أبان خطأ، والله أعلم، اهـ.

٣ وحديث أبي بن كعب، قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ في "الوتر سبح اسم ربك الأعلى" وفي الركعة الثانية "بقل يا أيها الكافرون" وفي الثالثة "بقل هو الله أحد" ولا يسلم إلا في آخرهن، رواه النسائي: ص ٢٤٩، وفي رواية: "فإذا فرغ قال عند فراغه: سبحان الملك" الحديث، وقيل: فيه دلالة أيضاً على عدم فراغه من الركعتين.." (١)

"بَابُ طَوَافِ الْجُنُبِ عَلَى نِسَائِهِ بِغُسْلٍ وَبِأَغْسَالٍ

٣٠٧ – (عَنْ أَنَسٍ «أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ» رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ إلَّا الْبُخَارِيَّ وَلِأَحْمَدَ وَالنَّسَائِيُّ. فِي لَيْلَةٍ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ)

ــــــــفِي جَسْرَةَ إنَّ عِنْدَهَا عَجَائِبُ لَا يَكْفِي فِي رَدِّ أَخْبَارِهَا. وَقَالَ الْعِجْلِيّ: تَابِعِيَّةٌ ثِقَةٌ. وَذَكَرَهَا ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ. وَقَدْ حَسَّنَ ابْنُ الْقَطَّانِ حَدِيث جَسْرَةَ هَذَا عَنْ عَائِشَةَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ وَلَعَمْرِي إنَّ التَّحْسِينَ لَأَقَلُّ مَرَاتِبِهِ لِثِقَةِ رُوَاتِهِ وَوُجُودِ الشَّوَاهِدِ لَهُ مِنْ خَارِجٍ. فَلَا حُجَّةَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ حَزْمٍ فِي رَدِّهِ، وَلَا حَاجَةَ بِنَا إلَى تَصْحِيحِ مَا رَوَاهُ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ كَافٍ فِي الرَّدِّ. قَالَ الْحَافِظُ: وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الرِّفْعَةِ فِي أَوَاخِرِ شُرُوطِ الصَّلَاةِ: إنَّ أَفْلَتَ مَتْرُوكٌ فَمَرْدُودٌ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ.

وَالْحَدِيثَانِ يَدُلَّانِ عَلَى عَدَمِ حِلِّ اللُّبْثِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْجُنُبِ وَالْحَائِضِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَكْثَرِ، وَاسْتَدَلُّوا بِهَذَا الْحَدِيثِ وَبِنَهْيِ عَائِشَةَ عَنْ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَقَالَ دَاوُد وَالْمُزَنِيّ وَغَيْرُهُمْ: إنَّهُ يَجُوزُ مُطْلَقًا. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقُ: إنَّهُ يَجُوزُ لِلْجُنُبِ إذَا تَوَضَّأَ لِرَفْعِ الْحَدَثِ لَا الْحَائِضِ فَتُمْنَعُ. قَالَ الْقَائِلُونَ بِالْجَوَازِ مُطْلَقًا: إنَّ حَدِيثَ الْبَابِ كَمَا قَالَ ابْنُ حَزْمٍ بَاطِلٌ، وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ فَالنَّهْيُ لِكَوْنِ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ صَلَاةً وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالْبَرَاءَةُ الْأَصْلِيَّةُ قَاضِيَةٌ بِالْجَوَازِ، وَيُجَابُ بِأَنَّ الْحَدِيثَ كَمَا عَرَفْت إمَّا حَسَنٌ أَوْ صَحِيحٌ، وَجَزَمَ ابْنُ حَزْمٍ بِالْبُطْلَانِ مُجَازَفَةً، وَكَثِيرًا مَا يَقَعُ فِي مِثْلِهَا، وَاحْتَجَّ مَنْ قَالَ بِجَوَازِهِ لِلْجُنُبِ إذَا تَوَضَّأَ بِمَا قَالَهُ الْمُصَنِّفُ بَعْدَ أَنْ سَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ وَلَفْظُهُ وَهَذَا يَمْنَعُ بِعُمُومِهِ دُخُولَهُ مُطْلَقًا، لَكِنْ خَرَجَ مِنْهُ الْمُجْتَازُ لِمَا سَبَقَ، وَالْمُتَوَضِّئُ كَمَا ذَهَبَ إلَيْهِ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ لِمَا رَوَى سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي سُنَنِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: (رَأَيْت رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَجْلِسُونَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمْ مُجْنِبُونَ إذَا تَوَضَّئُوا وُضُوءَ الصَّلَاةِ) . وَرَوَى حَنْبَلُ بْنُ إسْحَاقَ صَاحِبُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: (كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَتَحَدَّثُونَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَكُونُ جُنُبًا فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيَتَحَدَّثُ) انْتَهَى. وَلَكِنْ فِي كِلَا الْإِسْنَادَيْنِ هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، وَقَدْ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إنَّهُ لَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَأَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ. وَقَالَ أَبُو دَاوُد: إنَّهُ **أَثْبَتُ النَّاسِ فِي زَيْدِ** بْنِ أَسْلَمَ،

وَعَلَى تَسْلِيمِ الصِّحَّةِ لَا يَكُونُ مَا وَقَعَ مِنْ الصَّحَابَةِ حُجَّةً وَلَا سِيَّمَا إذَا خَالَفَ الْمَرْفُوعَ إلَّا أَنْ يَكُونَ إجْمَاعًا. .." (٢)

---

(١) نصب الراية   الزيلعي ، جمال الدين ١١٨/٢

(٢) نيل الأوطار   الشوكاني ٢٨٨/١

